

حماية الأمان في تفسير
الكلام الرباني



تأليف العلامة أحمد بن إسماعيل الكوراني

غاية الأمان في تفسير
الكلام السرياني

تأليف

العلامة أحمد بن إسحاق

الكرزلي



في فضل القرآن
العيد المقرري في القرآن
محقق شاه أحمد الزماني
١٣٠٩ هـ



سورة الفاتحة	سورة البقرة	سورة آل عمران	سورة النساء	سورة المائدة	سورة الانعام
٢	٥	٧٥	١٠٦	١٢١	١٥١
سورة الاعراف	سورة الانفال	سورة التوبة	سورة يونس	سورة هود	سورة يوسف
١٢٣	١٩٨	٢٠٩	٢٢٩	٢٤١	٢٥٧
سورة الزمر	سورة احزاب	سورة المجادلة	سورة الاحزاب	سورة الممتحنة	سورة الكهف
٢٧٣	٢٨٢	٢٨٩	٢٩٦	٣١٠	٣٢٥
سورة مريم	سورة طه	سورة الانبياء	سورة الحجر	سورة النور	سورة النور
٣٥١	٣٤٦	٣٥٧	٣٦٧	٣٧٦	٣٨٤
سورة الفرقان	سورة الشعراء	سورة النمل	سورة القصص	سورة العنكبوت	سورة الروم
٣٩٦	٤٠٤	٤١٤	٤٢٣	٤٣٣	٤٤٠
سورة الانشراح	سورة التين	سورة الانزهار	سورة الشرح	سورة فاطر	سورة النور
٤٤٦	٤٥٠	٤٥٣	٤٦٤	٤٧٠	٤٧٥
سورة الصافات	سورة ص	سورة الزمر	سورة طه	سورة القصص	سورة النور
٤٨٢	٤٩٠	٤٩٧	٥٠٥	٥١٣	٥١٩
سورة الزمر	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٥٢٤	٥٣٠	٥٣٣	٥٣٦	٥٤٠	٥٤٤
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٥٤٨	٥٥٢	٥٥٥	٥٥٨	٥٦٠	٥٦٤

سورة الرحمن	سورة الواقعة	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٥٦٦	٥٧٠	٥٧٢	٥٧٦	٥٧٩	٥٨٢
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٨	٥٨٩	٥٩١
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٥٩٢	٥٩٥	٥٩٧	٥٩٩	٦٠١	٦٠٣
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٦٠٥	٦٠٧	٦٠٩	٦١١	٦١٢	٦١٤
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٦١٥	٦١٧	٦١٩	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٢
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٦٢٢	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٨
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣١	٦٣١	٦٣٢
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٦٣٢	٦٣٣	٦٣٣	٦٣٣	٦٣٣	٦٣٤
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥	٦٣٦
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧

القلب الأزبد = عسى أن في كتاب غيري = اميط عن جماله ما أعاد من عيش
الفلانة = ممنوع عن منعه الحق لتفصيل الألام = في الجحيم وهو باطل
واذهب بالباطل وهو نادر وعلى = إذ لا يستغف مغاير الشيع المتواترة
أحد من منها الشواذ الشافرة = وتحت جمعها لله غاية الأمان = في غير
الكلام الزباني = وهو تعبارة الله صديق المستحي = كذلك والأقارب تزل
من السماء = وأظربك بالذوق الثم = والحق وحبه الفناء = يهدى إلى
بعم المعارف = ومعدن العوارف الدوارف = من صب لأهل الفضل
الغضائل = يجاري عظمها جزل الفواصل الاستدكار = والمزيد المذلل
في الخلق فاتح البسططنية = يا مسردين لله الناصر = من لدن العثمانيه
استطاع من السلطان = كما شهد خان من أذنان برصمهم = ملكه الله بسط
الأرض = ومتهل من الأصول إلى العرض = وأهوى في أساليه يعمده
صمط = يوشطن من غير من غلبه =

الحمد لله المتوكل على العجز في النظام المتفرقة بالازلية وقدم الكلام المقدس
 عن الشبهة في الاساليب والاحكام المنزهة عن الشريك في الاحكام انزل على
 عبده كما يحكم اياه من لدن حكيم خبير ونزله سبحانه الحكمة المحررة انه يعاين
 خير بصيرة غرقت في بحار اساليبه بنوخطان وكبرت بما يدليه وتعلمت
 وعدنان تغلى عن معارضة البشر كلام مبلع الاشياء ومنشئ القدر
 والصلوة على منقوشة لغتي ومضرة سبيل الرسل افضل اهل المدر والوراء والى
 الله وصحة الاختار سبيل الذين هاجروا والذين يتقوا النار فان من
 صرف قد عمره في ركب المعارف وسهرها بصاعلي فرأى العاروف حان
 فصب السبق في اختيار السعادة وفاض بالرفيق والمعلل بوق الوفاة
 والعلوم باسرار كلام الله من بيننا نأخذ على علم بل شمس طاعة من افق الحكم
 نعم هو الكاشف عن جمال الله لثامه الزافع عن كنوز فرائده ختامه
 من عديم حربه واعوانه وحال في وقاهه وميتداته لا ريب انه في اشهد
 جامع مولود وفيه الكتاب اسمه محمود الكلام في امرائه ليس له مد
 ولما كنت النعاسير بلاحد خاص بحار حقايقه ذو جود من لا يور
 في شنه اولو الجود من لا وخر فرائد جليل الذم والفرديد والعلو
 على حبيته غير الغنود كما جئت انا كون من استرهم واخشع في رتبهم
 وان لم يكن من عندهم ومعدو دامن اجلهم فوسعت وكابا العزير فيهم

في فعل شرح فيه كالأكل والشرب والعمل فيجب خبر حاصل لوجود معنى
الابتداء في ضمن تلك الخاصة وهو عرضي الشارع اذ لا يقيد بلفظ الابتداء
والبناء له ووسيلة فالابتداء باسمه تعالى والتمام الاسم لنا والامضاء
سائر اسمائه صريحاً وان دل عليها الاسم الجامع التمام والفرق بين التبيين
التيين فالاول بالمعنى والثاني باللفظ والاول تقدير ما يقدر من الافادة
المحصلة لا رد على المشترك بالله الالات والعزى كما في اياه بعد والما قد في
افرا باسمه ربك لكونها اول سورة فالامر بالقراءة اهم ولكون الحاصل من
لا يتوهم في حقه الاشتراك بهذا التماثل في انه يمكن السورة مصدرة باليسلة
تروى والا فالكلهم فيه كسائر السور كانه قيل باسم الله اقرأ ثم قال باسم ربك
الذي خلق اقرأ ثم كبر للتبرير لانه اول تعليم واسم ربك اقرأ كبر اقرأ
ابتداء واثناء ولذلك شربت في الاجزاء والابغاض والبناء للاستعانة
او المصاحبة كانه مستعينا بالله اقرأ وقيل للالة لان اعتقاد الموقدان
الفعل بدونه لا يتأق بل يكون خداجاً كما ان لكثرة لا يكون بدو في العلم والاول
ادور في كلام العرب واحسن غاشياً عن اطلاق ولفظ الالة على اسمه تعالى
ولانه لا معنى لكون اسمه الا الاستعانة ثم هذا ونظائره معقول على السنة
العباد تعليم اوارشاداً والاصل في بناء حروف المعاني السكون كهدو ول
ثم لفتح لانه اخ السكون حقة واوتر الكسر في الماء لقلته وهي تناسب العذ
ولكون الموتر على فوق الاثر والاسم احدا لاسماء العشرة التي بنيت العرب
او اطلق على السكون استعلاء وان كانت متحركة تقدير القول له اصل اسير سموا
للكثرة في وضعها كذلك طلب الحقة والتفتين واختلاف بالحركة ليس لان
الابتداء بالتساكن محال بل لان فيه كلفة وشاعه ولان الحرف الاول كالاس
للبناء فابداً شكاكم وعكته الوقت لان اخر الكلمة تمثل الاطلاق والرابعة
واختصاصاً لانه حرف شديد من قصي لخلق احد بالخبران ومنهم من
حركه الساكن كسما وضما على الاصل وليلد على الواو والمخدوفة وخاء مقصود
كهدى قال شعراً الله اسماءك سمي مباركة اترك الله به تباركاً وهو ناقص ووق
حذف منه الواو كما حذف اللام في يد ودم دل عليه نصارى به كاسماء وهي
وسمت وعتقاء الرقة لانه تنويه بالمسح واشاد المذكور وقيل من الموشح
وهي الغلام وحذف الالف منه في الكتابة لكثرة الدور والقيام شيوها
لان وضع الكلمة على حكم الابتداء ولذلك ثبت في اقرأ باسم ربك مع انهم
طعنوا البناء ليكون كالعوض والله اصله عرف ثم ادغم اعتباطاً دل عليه ومن
الادغام والتعويض ولذلك قطع همزة في البناء وقيل فينا ساً ووجوباً لانه

والتعويض من خواصه وهو من الاعلاء الغالبة بعد الان غامراً تقديره وقيل
تحقيقاً عرف في خلافاً فابلى جامداً عند سيبويه واحذفوا الخليل واليه ذهب
الشافعي في طائفة وحزمه المتأخرون بأشفاقه من اية الرجل فرع اليه فقال
بمعنى مفعول ومن وطه احبه ابدلت الواو همزة او من لاه احب وكما تاهت
الهمزة في كنهه ذاته كذلك في اسمه لانه يشبه شيء ذاتاً وصفة واسماً ثم وقيل
وتحجبه لانه اذا لم يكن قبله كسرة سته العرب كبراً عن كبر لكونه ادول على غير
الاسم وهو الاسر الا غطه عند المحققين ولكن شرطه الاستعراق في بحر الاعلاء
ورقق مكتسوراً ليروق على المسامع والرحمن والرحيم صفتان مشبهتان ومن
بعد نقله الى فعل بضم العين لان الصفة المشبهة لا تستحق الامن فعل لازم وهذا
مطرد في باب المدح مثل رفيع الدرجات ويديع السموات وفي الرحمن من المبالغة
ليس في الرحيم لان زيادة المثنى لزيادة المعاني وهي ماثي لكونه قولاً لرحمن
الدنيا ورحيم الاخرة او الكيف كما في رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما وشفا
من الرحمة بمعنى الرقة والعطف وهي من وصفات الاجسام اريد لانها وهي
الانعام وارادته وهي مطرد في كثير من صفاته تعالى وقيل انما لفتح ليدل
فعليك بالتهابات واختصاصه به تعالى جرد وجدان مؤنثه فيرجع الى اخره
في منع الضم وهو كل فعلان من فعل بكسر العين فان قلت قد جاء رحمن العامة
لمسألة الكذاب قال شاعرهم واث غيث الوزي لازالت رحمانا قلت خروج
عن اللغة فعتنا في الكفر ولم يصبك به سبيل المترقي في شجاع باسل وجواد في
ايتار الطريقة انتميم لانها قصي بحق المعامروا فاضى الى المعامروا المعطوف في مقام
الكبرياء جللايل النعم ثم اشير بالرحيم الى ان الكل منه وان عناية شاملة لذات
الوجود منه يشال للجليل والحقير كما روي انه تعالى وحى الى موسى عليه السلام
ارفع الى كل حاجة حتى الملح الذي يبعثه في حبسك الحمد لله عز وجل وانشاء على
الجليل الاختيارى والمدح على الجليل مطلقاً وقيل مترادفهما والشكر فعل فاعني
عن تعظيم المنعم لساناً او جناناً او اركاناً قالاً فادكر النعماء من ثلثه ولساني
والصميم المحض واللسان شيع شعبة لا عار به عن الخفايا والنجايا وعنده لعتال
الغير كما في انا بالجوارح واليه اشار بقوله الحمد راخر الشكر لم يشكر الله من
لم يحمد وهو من المضاد الذي حذف ناصبها اسماء اذا استعمل بالامر والاعلاء
الى رفع لقصود واورثت بجمعة المقام كما في سائر الجليل الاسمية ولايتا في
ذلك مع النصب لانه يتقدير الفعل الذي على الحدوث ولذلك عدل الخليل الى
سلام في جواب فالواستلزاما ليكون احسن تحية والامر فيه للاشارة الى المصطفى
كما في رساله العزك وهذه الاشارة هي الغارفة بينها وبين الشكر والمغنى

ان هذا الجنس يخص به تعالى لا يتجاوز فان قلت اختصاص الجنس واجبا
لا يتجاوزها بله ينكرون الاستغراقا شدا كما قلت الكلا لا يستغرق انكار
لان يكون معنى الامر وضعه الايزي الى طباقه عليه في انا لا تسألني خيرا
الذي انتموا فان قلت قد صح في انشاء الاستغراق في انشاء اوله وانما يخص قلت
انحصر في الجنس مستغدا من جوهره فقط على شريطة ان يكون من جنس موصوف
تخلو من المثال المشتمل على الاستغناء المعصي شموله لا فخر صريح وهذا كما
مقول على المسئلة العباد رب العالمين الرب مصلد وصف به او صفة بعد
تزييل فعله منزلة الامارة والترتبة ايضا الى الشيء له والله تعالى هو الزور
الموصل الى كل كمال فلذلك لا ينطبق على غيره الامضا فالعالم ما يعلمه الشيء
كأنه علمه بغيره مما يعلمه الصانع وجميع لثامه متبادرا لعلهم شدا وفرد
نوع او جنس والقدر المشترك وبالأول والآخر لتعريف وقيل المراد التفاضل
والملازمة وقيل افراد الانسان اوفى كل فرد ما تفرق في العالمين مع بدايع
الخرى قال وترى انك جرم حقير وفيك انطوى العالم الكبر الرحمن الرحيم
سبق الكلام فيها ما لك يوم الدين مثل ما تشاركه الالهة اهل الدار اضيف
اشهر الفا على الطرف اساعا والمعنى مالك الامور في يوم الدين وانما وقع
صفة المعرفة لان الاضافة فيه حقيقة اما لقصدا لا شتم اذ بيده الامور
في الزمان او لتزليل ما سيكون منزلة الكائن لتحقيق وقوعه لا محالة كقول
ونادى اصحاب الجنة وقرأ الحرمين وابن عامر وابوعمر وجزم ملك مقصود
وهو الاحسن لكونه للثبوت وللإضافة الى يوم الدين والمغراء شأن الملوك
ولهم يوم ما تحت حيطته والكلام في اللغة ولا يقدح الاختصاص في الشئ
ولا اتفاق على تلك التماس متوافق للغة الحاجة ولا في اصل الحرمين حتى يند
او اقص لغة وتعليه التسم وكثرة الثواب بزيادة الحروف متعارضة بقوة
المعنى والذين الجزاء كما تدن تدان والطاعة او الشريعة فتعذر مضاف
والصفات المذكورة جاء به مدحا والة على جليلة الاختصاص والمجامع الوعد
والوعيد في الاول صريح وفي الثاني رمز اشارة الى سبق رحمة عضيه يكون
العبد بين خوف والرجاء ارجا حاشيه وقد استوفى فيها ما يتعلق بالمبدأ والمعاد
فما لم يأتك تعبد واما انك تشبهين ابا هو الضمير والذات كما كان والى الاله
بيان المراد به وعز الزناج انا يا اسم مضاف والمضمير ما تعبد لغوه اذ بلغ
الرجل الستين فأيامه في ايام الشواب ورد بان المثال شاذ لا يقول عليه وعز بديل
اذا ضمير اضيف الى الواو وعز بوافته احدا لا الضمير لا يضاف والمثاق
المذكور فيه ما فيه لا يتم دليلا والكوفه على ان المجموع ضمير ورد بان لا

بالواو غير معهود في الصياغ والعبادة قصيدة الخسوع واذ ان اخذ
بين هو في على مراتب العلوق وشدة طريق معبداي مثال وقدمت على الاستغناء
لان لو سأل انا ما المطلوب وطلعت الاستغناء لست ازل كل شئ عاز فيه
ولا فو ان يكون الاستغناء في العبادة لا فاما لك تعبد بيان الحمد وقوله
صددا المصلح المستقيمة بيان انك مستعين كانه قيل كيف اعينكم قالوا
هذه القسط فيسقط النظام غاية الاتفاق فان قلت كيف يستقيم
ان يكون انك تعبد بيانا ما يجدر بشرط البيان مساواته المبين قلت لا عزا
بالبيان لما كان ابلغ من بيان انواع العبادات ولذلك جعله الشارع رأس
الشكر جعل عين العبادة التي هي قضية غاية الخسوع او اريد بالحمدية والعباد
ما اعتد الله عليه الى ما خلق لاجله على ما هو الايق بالمقام وما اشير اليه
بيان المعنى اللغوي وقدر المعقول للتخصيص وما كان المحضر المستغناء منه
بمطريق الضمير دون الاستدلال اشته على اقواله واخراج الكلام من الغيبة
الى الخطاب تعين فان الكلام اذا نقل من أسلوب الى آخر كما نشط للسامع و
ادعى الى الاستغناء ولذلك اكرمه اليلقاء في اشعارهم وخطبهم وكما يلاحظ
في فري الانشراح بالجمع بين لون ولون فظهر في فري الارواح اربع في الانبياء
بعض وفن هذا وقد خصص موقعه بكنة شريفة كما في اياك تعبد وذلك انه
ما ذكر الحمد بطريق المحضر المستقيمة المحقق في الدال عليه الاسما لا عطر تو
لنفس اليه نوحها تاما فلما اجرت عليه تلك الصفات الدال على استحقاقه
مقصدة افراد المحرك شيئا فشيئا الى ان قال مالك يوم الدين بيده ازمة الامور
لانه تلك انما قيلت اليه بعبارة الخسوع ونهاية الاستعانة والاستغناء
المقام الذي اشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وهو
آخر مقام الشاكرين اهدنا الصراط المستقيمة الهدى مستعدة ولازم ويتعدا
الى الثاني بعبارة وبالي وبالامر الاولى لغة المحازة وليس من قبيل واختاروا
قوله وهذا بيته تعالى نوحان الدلالة الى الموصل وخلق الاهتداء واليهما
اشارة بقوله والله يدعوا الى ان المقام يتهدى من بيته وتفسير طائفة
لغوي شاع له من حصر المحامد عليه وعلى وعرة تلك الصفات التي احرها
عليه مبتدأ برب قطب الهداية منه طلت هزيمة اوليات وصبغة
افعل دعاء مع الخسوع امر مع الاستغناء التماس مع التساوي والصبر
المستقيم هو الاشهاد لانه الموصل الى استعادة الابدية بلا عو حاج ولا
غراف واضلة المبين من شرط الطعارة اذ ابتلعه لانها تبلغ الشاكلة او
العكس كما سميت لعمد ذلك وبه قرأ كثير في رواية قبل والجوهري الصاد

منه من الشين المشابهة الطباء في الاستعلاء والاصطباق والاستفال من
 آتسين الى لقاء استفال من السفل الى العلو وهي لغة قريش وعليه رشح
 مصحف وجره استر الصاوي اذ كانت وقع في القرآن خلف ووافقه نخل
 في الاول هذا ومعنى انما الحرف بالحرز به شئوعا ليكون حرفين
 حرفين وفيه بان رعاية الحاسبين من الخط الذين انعمت عليهم ببلد من الاول
 يدل الحق وقد ثبت التوكيد لانه ذكر الشئ مرتين مع تكرار المعامل وبه يتأكد
 عن التوكيد وعطف البيان وفيه ايضاح بعد الاجمال وشهادة على عبد بن
 المسلمين بالاستقامة على كد وجهه والسعة فله من السعة وهي الحسن
 والزيادة بها المتعبره وهو الاستدلال في المعبر عليه هو المؤمنون كافة وقبل
 الانبياء وعز ابن عباس رضي الله عنه قوم موسى قبل التبدل وقيل الذين
 اشيرا اليهم بقوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين واخلاق في المعبره ولذلك اطلق ولان من فاز به
 لرعيه نعمة وقرائحهم عليهم بصر الهاء وكذا البهية والذينه حيث وقع
 لغة الحجاز وهي الاصل قبل الاتصال وكسرهما الناقون للحاسة الياء وصحة
 المية مؤصلا بالواو ابن كثير وقالون في وجه حيث وقع رعاية للمستبدلان
 اصلهم هموا واشكبه الناقون بخصف وعليه رسم المصحف والضمير المحرور
 في محل النصب على المفعولية غير المفعول عليه غير بدل من الذين انعم عليهم
 وصفة لان الذين انعم عليهم لا توقيت فيه مثله ولقد امر على النسيب
 يستحي اولان غير معروف بالاضافة الى ماله صفة معين كما في عليك بالحرمة
 غير لتكون والمحروفي محل لرفع لسانه مقام القائل وكل من مات كافر انما
 معصون عليه وقيل المفعول عليه غير المحرور والصابين هم النصارى
 لقوله في حق اليهود وعصيت آفة عليهم وفي حق النصارى متكلموا واصطلوا
 والوجه هو الاول لظهور العمود ولحق هذا الوجه باعتبار المتأخرين ولوح
 رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان منه اشارة الى رشح مولاه
 في الغضب واوليك في الصلابة لا الاحتصار وقبل نية ان يقال المفعول
 عليهم هم العصاة لقوله في حق القائل وعصيت الله عليه قلت دعوى كون
 كل عامر مفعولا عليه باطلا لان الغضب منه تعالى اما انتقاما او اذاته
 وهي مخصصة اليه وكون كل من عصي كذلك ممنوع والاستدلال بالغضب
 في آية القتل غير ما حصل لانه مفسر من طاعة في مقام الترهيب كما مخلوق
 المعترف به اتفاقا ولان اخرى على ما هو لم يطبقه كلما بوجك العنسيان انما
 العاقب ولا الصابين الصلابة عدم الاعتداء وسبوك غير لطيف ولا هذا

مذكورة بعد استقلال بني ما دخلت عليه مبالغة كما في قوله لا يارده ولا كبر
 ودفع وهو كون المنفى هو المجموع وتكون بعدا وتقدمه نفي صريح وغير صريح
 كغيره والدليل على ان غيرك معنى لا جواز قولك انما زيد غير صابر كقولك
 انما زيد الا صابر ولا يجوز انما زيد مثل صابر لان مفعولا المضاعف لانه لا
 استقام المضاف امين ليس من القرآن اتفاقا فاما جازم السورة به لانها دعاء
 وسبق حتم الدعاء به لما روي بوزن اذ انما بين بحفظ الدعاء من الحجة كما حفظ
 الحق الكتاب عن قتادة الغيرة عليه وعنه صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه
 السلام علمني امين عند ختم الفاتحة وهو اسم اسحق وما يراذه وعن ابن
 اسم المصدركا لاستجابة ويشكل عليه بناؤه وفيه لغتان المد والقصر
 تشديد خطأ يحتمل الامام والمأموم عند الشافعي كالمجهر به لكونه
 تاما للقراءة ولما روي انه كان يجهر به ومن جلدته حتى ان جلدته وبني في جبه
 بخصفها الامام والمأموم لانه دعاء ولما روي من الجهر بحمل على الفعل
 روى البخاري عن ابن شبيب عن المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا علمتكم اعظم سورة في القرآن فاتحة الكتاب هي التسعة المثاني والقرآن
 النبوي وتبته وروى مسلم والتسا في عز ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان زجلا وعنده جبرائيل اذ سمع نقيضا فوقف
 فرفع جبريل راسه وبصره الى السماء وقال هذا باب ففتح ليرفع فقط فترجمه
 ملك لم يزل فقط فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابشر نوري
 او تبتا لم يزل يفتح فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة لن تغرأ الا اوتيه
 وعن جارية بن ابيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يتعش
 العذاب على قوم ختم مفضيا فمضيا حتى من صلبا نعمة والكتاب الحمد لله
 رب العالمين فيرفع عنهم العذاب اربعين سنة

باب في الغضب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده
 وذلك لان دلالة الالف على الوسط خروف قال وكان كدلالة الاسد على
 الحيوان المعروف بالانفاوت فيما يرجع الى نفس الدلالة ولا عوارضها لانه
 من الاضافة والتعريف وغيرهما عليه وقد مر عليه امام اهل العربية خليل
 ابن احمد ولما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ الفاتحة بكاءه تعالى
 فله حسنة والحسنة عشرة امثالها ولا اقول ان حرف الف حرف ولا يرفع
 ويمر حرف ليرد مصطلح الصرافة حرف خادث ولما كانت مركبة زاعوقا

سببه ما جعله المسمى صدى الاسم ليكونا قول ما يفرج الاشياء الا الالف
فانها مستعدة والاضمة مكان شتمها لثلاث يقع الابتداء بالساكن وسكون
اخرها وقت كذا الاستثناء اذا عذرت تخوذا زوب بباط فان اولها العامل
ضهير الاعراب لان قابلية الحرف يحتاج الى المؤخر والدليل على ان سكونها اعادها
وقب وسين سكون بناء الجمع فيها بين الساكنين والاعراب بها احد وكيف
وبس وكوبا متصورة حاله الحياه فاذا ادركها الاعراب مات كموله لولا
الشبه لم يمتنع له لاء فان حاله الحياه خلية بالاحف بكثرة الدور وهي
في اوائل السور اعلام متصورة لها نص عليه سببونه وهي على نوعين نوع
لا يتاني فيه الا الحكاية نحو لم وكهيعص واجزيتا في فيه الاعراب والحكاية
وهذا اما ان يكون اشياء كصا وقات ونون او عدة اشياء على زنة المقر
نحو وسر فاتها على وزن قابل وكذا طس مبر لوفع التون وضمة اليه اليه
كان مثل اوار الجدة والحكاية لحقه ولا يشاء عن الاصل المتصور منه اكثر فاعاد
العنى في قوله تذكر في منه والريح شاجر ومنعه الصريف للعلية والثاني
والحكاية نقل القول بحسب ما صورته الاولى كمولا قرأت الحمد لله وسورة
انزلنا لها قال وجدنا في كتاب بن عثير اسما لحمل بالركض المغار وفي الاثنان بها
محكمة اشارة الى ان شتمتها وهي السور مركبة من بدل لولائها فيه نوع ايقا
ولذلك لم يسمي بحمل بها لم يضع الحكاية لغوات الاشارة المذكورة وانما كتبت على
صور مستميتها والاعراب من سورها مثل صا ونون لا يحفظ المصنف لاجز
على القياس قال درستونه خطان لا يقاسان خط المصنف وخط العروس
فان قلت خط العروس انا خالف القياس له وفيه وهو انما الداخل في الازور
شريف في شرفه من سكونه كسكونه كسكونه كسكونه كسكونه كسكونه كسكونه
على صورة النون والاشباع بعد الضمة واوا والكسرة ياء فبما وجه مخالفة خط
المصنف والعدول لاذله من محكة لا سيما وقد وقع ذلك باقيا خبر العرو
قلت كل كلمة خالفوا فيها القياس له فائدة ذكرت في علم الرسم واضطر القول
انما لان يكون مجزوا عن العدد وكما في الكتاب وليكون طريقا هذا العز ان الشاع
من قراء الرجال كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقبل كسنة
كذلك اختصا بالعدد البش اذا لاطا نزل في التلقظ بها غير شجعات وافضل الى
ذلك جرى العادة بالانقضاء بالاشروكة المسمى والعز ان التجدد يلاجه الانش
وقد قرأ صا وقات بالاعراب قضا وكسرا اما الفتح فعلى انه النصب بذكر وص
التون لا يشاع العسرة ومجروية باصنار حرف الغنة كمولا الله لا فعلت
وهذا وشيخ ابن عسار رضي الله عنه اقتضاه تعالى بهذه الحروف واما

نفسها تحذف الجاز واعمال القسمة فلا لان ما بعدها مجزور وهو المقرب و
والعلم وهما معطوفان فان قلت يجعلوا الواو للقسمة دون العطف قلت نص
الحليل على كونه مستكرها لاستلزامه الجمع بين قسمين على مقسوم عليه واحد
اما اكثر فالحذف في الحرب عن لثما كين وقيل هي حروف مقطعة على خط العدد
في اوائل السور مشروطة بالاعراب والاعراب وذلك ان كلام العرب مؤلف
من هذه الحروف كما به قبل هذه الحروف سواء كان ملك في الاشعار والخطب
والحجارات فان لم يكن ما اتي به محمد من عند الله فهنا لا تون بمثله ولو كان بقا
ثلث ايات وقيل كانت العرب في التلقظ بمسميات الحروف الواقعة في ميان
الكلمات متساوية الاقدام واما التلقظ لحروف الهجاء على خط العدد كان
مخصوصا بمن قرأ وخط وخالف الكتاب قال تعالى وما كنت تلقوا من قوله
كتاب ولا تخطئ جيتك انا لارتاب المتطلون فكان تصديرا للسور بها ليكون
اول ما يفرج الاشباع مستغلا بنوع اعراب مقدمة للاعجاز وطليقة له
هذا وقد روي في وقوعها على النوحه الواقع في اوائل السور ومن ذكر الحروف
المخصوصة دونها لجمع اوما صاها وما لوجظ في ذلك بما يتعلق بها من
وصفاتها ما يدعش القطن المتفرق وتفسيره الى الثاني وثلاثي والاشياء الى ساكن
الوسط ومنزكها قال اول مثل رولما لامد فيه لاندك على مقدار الالف والثاني
ما كان فيه بعد حروف المدساكن نحو مبر وسين وضاد وواف بعد التسعة
زائدا على حرف المد حركة حاضرة بين الساكنين ولذلك يسمى مدا في القدر
في القوافي حرفا للين سوي العين وهو فيه ونجها المدا ذكر في حرف المد
والعشر لقصور حرف اللين بعدة بحاسة حركة ما قبله وافا كانت على نمط
التعديا وكانت اشياء السور اشراكا حذف المستأمنها ومنطوية باذكار
قسمي محذوف الجواب فالوقت عليها تام لا يستغلاها ومن شرط في انما استند
ما بعده ايضا يلزمه ان لا يكون الوقت على واخر السور تاما واما اعرابها
كانت مقطعات على نمط التعديا فلا يتصور الاعراب واما اذا جعلت اشياء
السور مخفية من فوعة على الابتداء انصح ان يكون ما بعدها خيرا او على مخفية
عن مبدأ محذوف ومنطوية باذكر او مجروية باصنار حرف القسمة كما تقرر
ذلك الكتاب المشار اليه ما دل عليه امر وهي السورة والعران فالاشارة اليه
بذلك الموضوع للبعد لان الكلام بعد التكم به في حكم المتاعده قال الله تعالى
لا فارض ولا يكبر عنوان بين ذلك ولانه ما وصل من المرسل الى المرسل اليه وقع
في حكم المتساعد فان قلت قبل وصوله الى مخاطب به وقيل ذلك اشارة الى
الكتاب المؤمود في السورة والاشياء الى المؤمود بقوله انا سألني عليك

هو لا يقتضيه فان قلت فعلى الاول المشا واليه مؤنت فما وجه تذكير المشا به
قلت ان كان ما بعده خبرا اجري حكمه على المشاء في التذكير لكونها مصدرين
فانما اجري عليه في التانيث في قوله متراكات امكن وان كان وصفا فلكون
الاشارة اليه صريحا كقولك ههنا ذلك الانسان قال التايعه يتشابه
على احوال عاتيه سقيا ورعا لذلك العايب الزاير والكتاب لغة الجمع
مقتدر كرت وشربا هو المنزل بلا عايز سورة منه يطلق على الكل والجمع
وهو المراد فلا حجاب له فلا وجه لما قيل اطلق على المنظره فقل ان يكن لانه
يتماثل وترا دقه العزان وان كان اشهر منه وكل منها يطلق على القدرانية
وفي تاليف ذلك الكتاب اذا جعل اسم السورة وجوه ان يكون له مبتداء
وذلك مبتدأ قايما والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والمعنى ان هذا
هو الكتاب الكامل كقولك زيد هو الرجل قال هو القوم كل القوم رايا خالدا
وان يكون ذلك خبرا والكتاب صفة ومعناه انه هو ذلك الكتاب الموصوف
على ان اللام تعبد لا فائدة في الاخبار عن السور بصدق جنس الكتاب عليها
ويجوز ان يكون بدلا وان يكون الخبر مبتداء اي هذه الهم وان جعلت حرف
التعديد فذلك مبتداء وما بعده خبره او خبر مبتدأ محذوف اي المؤلف
من هذه الحروف ذلك الكتاب او مبتدأ والكتاب صفة لازية فيه
هو الخبر والرتب لغة القلق والاضطراب ومنه رتب الدهر لسوابه مصدر
راب تحا فاحصل فيك الرتب اطلق على المشك اطلاقا والمشتب على المشتب
لان المشك ما يعلق النفس ويزعجها وبقى جنس الرتب عنه وكذا في المشتب
فيه لانه لا يستطيع برهانه بحيث لا يتصور فيه الرتب وان غلبت بدله غلبا
منه فاسمى هو كونه بشك الصفة وكونه مظنة له كقولك لمن جاز بك بعد
ظهور الحق من غير ان كان شبهه هذا ما لا شك فيه وان كان المحاطب منكرا
فضلا عن المشك وهذا التفرز حسنة ايضا مما لا شك فيه واذا ابرأ الكثرة
على ظاهره ولم يعدهم الظرف كما فلا فيها غول لان الحصر هناك مقتضو لا نها
في مقابلة جنود الدنيا ولو قد مر هنا الذي ان في كتاب اخر رسا والعزان يذكر
في مقابلة الكتب السماوية وفشاده لا يجتمع انه لو خلا عن هذا فليس به
بل اعرض له ليس بحمل الرتب وقيل معناه لا رتب فيه لثقتين على ان هدى
حال من اعتبر المحمود والغافل فيه الظرفا لواقع صفة لثقتين وضعفه
لا يجتمع لغوات المبالغة المعصومة في مقام نقل الرتب هدى لثقتين هدى
مقتدر كما استرى وزنه فعل لان الرتبة على الاصول وكونه هدى لثقتين و
المشتب لا يكون الا مهتدا ما مراده به التثبت او الزيادة وكلاهما هدى وايلا

هم المشاركون للثقتين صرحهم بالثقتين لانه احضر ولكون صيدا اول
الزهر او ثريا شروا صرا وليا لله تعالى وكونه هدى لا يقتضي ان يكون جميع
ايعاضه كذلك ككونه منجرا وعزيبا وذغوى ذلك والقول بان الجمل والشتا
لم ينفك عن بيان تعيين المراد منه غير ظاهر لا سيما عند من يقول بوجوب
الوقف على الا لله والمشتب شرعا في بالفرافض والجنب الكاثر وله نصر
على الصغار من الوقاية وهي ضبط الصيانة ولها ثلاث مراتب الاولى الثقت
من الشريك والثاني ما اشير اليه انما والثالث ربط السر على الله والتمسك
كل شيء سواء وقد اشار اليها في قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا اقاما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا
ثم اتقوا واخسنوا وحمل هدى للثقتين الزرع على خبره ثم حذوف او خبر
الحركة او مبتداء والظرف المتعده خبره ويجوز نصبه على الحال والاعمال
فيه الظرف او معنى الاشارة والذي هو اشد توغلا في البلاغة وادبح قد
ان يكتفى برؤايط عقلية بنزاجلة المذكورة فبقلا لرجلة مستقلة خلاف
منها المبتدأ او طائفة من حروف الجاء وفيها تنبيه على انه الكلام في هذا
به اما على الثاني فظاهر وما على الاول فلان الغلبة لاشا في الجمع المعاني
الاصولية وذلك الكتاب جملة غاشية تدل على ان المحدثي به هو الكتاب الكامل
وفيه تعريض لطرية التصدي وشدة من اعضاؤه ولا رتب فيه جملة ثالثة تشهد
بكمال اذ لا كان فوق حق اليقين قبل لبعض العلماء فيه لذلك قال في جملة
تستحقرا انصافا وشبهه بتسناه لاقصلا كما اذنا كيد ذلك الكتاب لانه
اخر عنه بانه الكتاب الكامل كان مظنة ان يتوهه انه مبالغة في مقامه
المدرج وليس الامر محجولا على الحقيقة ثم اخرج عنه مانه هدى لثقتين فغير
انه يقين لا يجوز محوله شك وحق لا ياتيه المبالغة من بين يديه ولا ينقطع
الذين يؤمنون بالغيب موضول بالثقتين صيغة مجرودة وانصت ارفع
على المدح فهو في حكم التابع لاقصلا متغيا ومقطوع مبتدأ خبره اولئك
على هدى فعلى الاول الوقف على المقتين حسن غيرا مرزا جعلت صفة فانه
كاشفة وقد اشار بذكر الايمان والصلوة والزكاة الى فعل جميع الطاعات
وترك سائر المعاصي بالمعنى وحده وذلك ان الايمان امر لا يقوم شئ بذاته
والصلوة عماد الدين التي تنهي عن الفسأ والمنكر والصدقة بدل شقيق
الروح وسماها الشارع برهاها وقطعه الاشارة قد ذكر الثلثة يسطوي على
ذكر سائر العبادات وترك التفشيات كما هو الاقرب بسلامة العزان ورموزة
مع ما في ذلك من الاشارة الى مرتبة الصلوة والزكاة بنسائر العزوم وهذا

ما يقال ان الله تعالى لا يفتقر الى شئ من خلقه ولا الى شئ من
الله الخاتمة عليه السلام له او مقيدة ومناط الغريق ان الشئ ان جعل على
المعنى الشرعي فالوصف كما شئت ان كان المظالم لم يفرق بمقولة الموصوف
مقتضاه والا فبما دعه وان جعل على من جنب الكبار فالوصف مختص
والايمان افعال من الامن بقاء الله وامتنه خيري فاستعمل في التصدق
الماحزان لان من صدق في التصدق منه التكذيب او حقيقة فيه ايضا وما
هو الظاهر واستعماله بالبناء لتضمن معنى الاعتراف والقرار وقد عرفت
بالاخر لتضمنه معنى الاذعان وقد يكون ههنا للتصبر وكما يحكي عن ابي زيد
ما امت ان احد صحابه ويجوز ان يكون الحار والحرور في محل النصيب لا ال
عاشين عن المؤمنين فالحق على هذا معنى الحفاء وعلى الاول بمعنى الغاء
فما شئت بالمصدر كحل عدل واما فيقول كحل خفف والمراد منه ما لا يند
فيه ابتداء الا غير عاد في العيوب والانياء والمؤمنون انما يعلمون منه ما
اعلمهم ووضب لهم عليه ذليلا غفيلتا او سمعيا كالتصانع وصفاته والنبوة
وقيل المراد بالغيب القلب اي يؤمنون بقلوبهم بغيرها بالمنايقين الذين
يقولون بالسنة منهم ما ليس في قلوبهم قال الله كما في كيت بالقر فان ذلك
ما الايمان المتخي عند الله قلت هو التصديق بما علمه من الرسول به ضرورة
وزادت الحنفية الاقرار كما اذا يشق بالاكراه والخوارج والمعتزلة
الاعمال وان كان بين معتقدا للربيقين فرق واما المحدثون فهم يراه من جهة
هؤلاء واما المعتزلة والاعمال في كمال الايمان كيف لا وهم الذين يزعمون
من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان شرب ونجس من انكاره كان
في قلبه مقال ذرة من الايمان وابدل قدس عن فاع والتوحي عن امر
الهرة واوا حيث وقع في القرآن وكذا جنة في الوقت ويستويون الصلوة
القيام لغة الانصاف والافاقه افعالهم يقال اقامت العقود فاشقوت
وازلت احوالها فاستعبرت لتعديل اركانها وحفظها من الخلل في سنها
واقامتها بعد ما صار حقيقه في تعديل الاحكام وقيل حقيقة في الايمان
والمعاني ايضا لغة اريد بموتها من فاع السوء فافانق لانها افاد ودم خلدتها
كانت كاشي المرحوب النافق الذي يتنافس فيه المحصلون او يصلون لها
بجصيل ما يتوقف عليه من القوام وهو ما يعوم به الشئ يقال فلا زعموا
هذه اي قاهر ما هو يصلح شأنهم او يشتمون لا وانها بلا فتور من امر الا
افا شتمه ومنه قامت الحرب على الساق وفي نسخة قد عرفت الامر وتفاصيل
والصلوة فعله من جعل افادها قال الاعشى وقالها الريح في دنيا وصل

على دنيا وارثهم والمراد بها الاركان لمخصوصة سميت بها لاشتغالها
على الدنيا كما سميت بجهة لاشتغالها على السبح بوضع موضع المصدر يقال
صلى صلوة وليس لمصدره استعمال وقيل من الصلاة لان المصلي يتولى صلوة
والصلوات المرتفعة في جانبى مثبت الذب ثم قيل صلى اذا دعا شبيها له
بالمصلي في خشعة وليس بوجه لان الاشتقاق مما ليس يحدث قليل ولان
الصلوة في شعارها حيلة بمعنى الدعاء شائعة ولم يكن له علم بالاركان
المخصوصة فان هذا يجوزها لاحكامه واما كيت بالحوادث لا شعاعا
بالاضل كهدى وسرى بالياء وقيل كيت بالواو على لفظ المحمر وليس بشئ
او لم يقربا احد فكيف يوضع الرسم باتفاق الصحابة على شئ لا وجود له
واما تعليق ورش لانه ليس لاله الا لفت نحو خرج الواو بل لان الصاد
من الحروف المستعيلة فغلظ اللفظ لتعريف الصاد كما في في طلو وطال
ومما رزقناهم نعيمون الرزق لغة كل ما يتنفع به الحيوان حراما كان
او حلالا لقوله قل اربى ما انزل الله لكم من رزق فجعلته منه حراما وحلالا
ولقوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقنا وما في الية براء به الحلال
بقرينة المدح على انفاقه والمراد منه الزكوة المفروضة لكونه قريبا للصلوة
او ما يجمعها ومشارا لانعامات في سبيل الله كقوله الذين ينفقون أموالهم
في سبيل الله سرا وعلانية وهذا اوفى بمقام المدح والتقدير للاهتمام
وقيل للمخصص ان يحصلون بعض ما رزقناهم دون الكل كما شيا من رزقه
الاسراف قلت لا شرف في الخبر كما لا شرف في الشرب بل عليه قوله ويوزون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة في مقابل المدح وقوله والذين لا يجدوا
جهدهم وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل وقضية الصديق في العز
وايقار لكل متوازية فان قلت فما فائدة من اذا قلت فائدة انفاق التغير
كاف في قبل نسبة المنفقين وتبدل دلاله ظاهرة على انفاق الكل بوزن على يود
والاولى حمله على ما يشتمل المعارف ايضا كانه قبل كل ما مضى يتبدلون وفي الحديث
ان علما لا يقل به ككثرتا ينفقونه والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك هذا اهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وما
جاء به كعبدا بن سلام واضرا به عطف على الذين يؤمنون بالغيب فينباهم
صفة التوحي ان لم يكن المؤمنون الاول متطوعا واهم الاولون والعطف
باعتبار تغاير الصفات كقوله الى الملك القبر وابلهاهم وليت الكعبة في
لمرور والايان بالغيب وان شمل الايمان بالكتب المنزلة الا انه افرادها
بمكانه ولذلك اعيد المؤمنون ولم يكتف بذكر الصلة مبالغة كان المؤمنون

بها مغاير لموصوف بما تقدم وهذا الوجه اوجه لان الايمان بالكل مشترك
بين الكل ولا دلالة في الافراد بالذكر على الايمان مشترك كما كان هذا قوله
قولوا امنا بالله ثم قال وما اولي موسى وعيسى ولانا الصفات السابقة
للمعربين فلا وجه لتخصيصها بطائفة ولان ما بينا في بيان بوقوعه على
هم انما يخص بوقوعه على هذا الوجه والا لا وهو خروج الاولين وفي ما
انزل تعذيب لمخرجهم على المترقب لان الايمان بالكل واجب والافراد نقل
الشيء من علو الى سفلى وهو على الاعراض محال فهو وصف بنعت خاصه و
مبلغه وانما حرف المدح من بعده يزداد في مدته للسمعة افا كانت في كلمة
كجاء وشاء لان المدح من حرف قوي وحرف المدح ضعيف يزداد في مدته ليقاوى
الغوى ويحاشى الخواو واذا كانت في كلمتين فلهذه فيه خلاف لعروض الامسا
وبالآخرة هلم بوقوع ثابت الاخر اشر فاعلم من اخر بمعنى اخرهما الصفتان
الغالبية على تلك الدار كالذينا على هذه فخرجها عن اسماء ثم ترك ذكر موصوف
والايمان واليقين انما العلم بانتهاء الشك والشبهة عنه فلا يوصف
به العلم القديم ولا الضرورى فلا يقال يقين ان الواحد نصف الانثيين
كذا يشك بقله لرواها غير اليقين فان المشاهدة اعلى مراتب اليقين
وفي بناء بوقوعه على الضمير اشارة الى ان عليه اهل الكتاب جعل محض
ان معتقد محض اهل باطل وكذا في تقديمه بالآخرة ونقل وزش حركة الهمة الى
الآدم وكذا كل همة قطع ينقل حركتها الى الساكن قبلها وتخرج في الوقت
وتجها ان النقل وعدمه وجه النقل اذ اذ الخفيف لان يكون ما قبلها
يمنع التسهيل ولا يجوز الحذف واسا لعدم ما يدرك عليه اولئك على هذه
من ربه خير الذين يؤمنون بالقلب وما عطف ان كان سنا نفا حرا
لمن يقول ما المتقين اختصوا بالهدى تبنى لانهم قدك بالا واصلوا المذكورة
على انهم اصفاء بذلك الاختصاص وان جعل موصولا والذين يؤمنون بما
انزل اليك كلاتا مشتتا نفا غير معطوف على الموصول الاول ولا على المتقين
فالوليك على هدى خبر عنه وان جعل موصولا بالمتقين لفظا لا معنى وعمله
عليه والذين يؤمنون بما انزل اليك فالاستنباط واقع على اولئك وليس
بوجه لانه بعد ذكر اختصاص المتقين بالهدى واجزاء الصفات التي تقدمت
لذلك لا وجه للسؤال عن موجه الا على تقدير عقلة التاثل فاشير باولئك
الى تلك الصفات التي لو تاملها اغنته عن السؤال وضم الى الهدى تيمنا
الفلاح تحاشيا عن وصمة التكبر فان قلت صفة التقوى كافية وحيدة
الاختصاص فيها اوردته على الثاني واد على الاول قلت ليس الجمل للمفضل

فان وصلت صفات المتقين والحصلت لم يسبق السؤال لثال وانما ان الموصوف
الثاني فاجعل مشتتا نفا من على المتقين انما بحث اذا قصد به التعريض
باجل الكتاب الذين يزعمون انهم على هدى وليست امته شيء اذا لم يقصد
ذلك فحق الموصول الثاني فاجعل على ما جرى عليه الاول لعدم فائدة العدول
مع الخواص اذا فاقا قلت فاجعل الثاني مخالفا لاول فانا وقد استغنى الكتاب
بالا تعرض قلت اذا كان مغايرا لاول فانا فالوجه عطفه على الاول ليلتصلا
صفة التقوى وان جعل مشتتا نفا فالوجه قصد التعريض ايضا لئلا يرمي
استغناء الحكم عن الموصول وانما عدل عن الضمير الى سر الاشارة لدلالته
على ان ما يرد بعده فالمشار اليها حقها لتلك الصفات السابقة وفي
اسر الاشارة بالخط المشار اليه مع الصفات المميزة له دون الضمير فان
قلت قد ذكرنا في اياك لعبدنا لعدول من الغيبة الى الخطاب لكونه اذ
على الضمير الذي لا يمتنع العبادة بدونه فقد دل على الصفات المميزة يعتبر في
الضمير ايضا قلت المراد كمالا للتمايز لا تراهم يقولون جعل المشتد الى اسم
الاشارة ليعقبا كل مميز ولذلك يورثه البقاء فالخاتم الطائي لما استوفى
ما مر من مدوحه فذلك ان يهلك مخشى تنافه والاستعارة في على تبعية
شبهه تمكنهم من الهدى من غير مانع ولا مزاح من الشبه والشكوك واعتلا
الراكب من كونه مجزى الاستعارة اولا في مطلق الاعتلاء ثم في معنى على
تبعا وذلك لان معنى المحروف غير مستقل بالمعنى مبنية فلا تصلح ان يكون
مشتبا اصالة وكذلك الافعال لا يستعمل معانيها على التشب فتنح
التشبيه في المضاد ثم يشير الى الافعال تبعا والتشبيه في هدى والتعظيم
الى هدى واتى هدى واتقوا السبعة على ادغام التثنية المشاكاة في الزاء
واللام بلا غنة اما الادغام فلتلاحق المحج واجزاء الغنة لمبا لغنة
في التخصيف ونقلها عن ابن عامر وغاصر سهو واو اليك هم المخطون كرم
الاشارة دلالة على انه مشتتة دون بكل من الهدى والفلاح على جبال
واد حل العاطف لا خيلا في الجملتين معنوما وقصدا لانا لغرضه لا
انما الهدي لمن اشير اليه في الدنيا لتلك الصفات والغرض من الثاني
الغرض في الآخرة من اجل الهدى بخلاف قوله اولئك هم الغافلون بعد
قوله اولئك كالاتي فاعلم وانما اختلنا فانا ومعنوما فقد اخذنا
وقصدا لانا لغرض من تشبيه الكفرة بالانعام ليس الا الحكم عليهم بالعقوبة
المشاهرة فالثانية مؤكدة او بيان فلا مجال للعاطف ومن قالها محلا
معنوما فقد انبهر قلبه وفائدة ضمير الفضل تأكيد المحضر المستفاد ان

تعريف الخبر ونحوه آياه عن الصفة وقد يقال انه مبتداء وما بعده خبر
ومعنى التعريف في المعلوم اما العبد وذلك انك احطت على ما بان طائفة
من الناس فيكون فكأنه قيل ان المتقين هم الناس الذين بلغك انهم متقون
كما اذا بلغك ان انسانا من اجل بلدك قد مات فقلت من القاتل قبل زيد
الكتاب على ما احتواه شيبويه في من يولد من كونه من مبتداء والمعنى ان
ابوك امرت ورواها قيل المتقون هم المتقون في غيرهم فالمقتول بالحكم المتقون
على احدى تلك الخصوصيات واما الخمس على معنى ان صفة الفلاح اذا
حصلت وقامت بطائفة فالتقون هم من لا بعدونهم وهذا المعنى من
فروع الخمس وبلغ شعبة لدعوى الاتحاد بخلافنا تحصيل انتفاء هذا
الدعوى فيه ولدقة مشكله يحتاج الى تأمل وافر والفلاح الشق وذلك
سمى الحارث فلاحا والمراد به الفوز لان من فاز بجيشه كانه انتفع في وجهه
كل باب خير وكل ما وافقه في الفاء والعين دال على تغناه كغلق وقد
شيد نشان المتقين بما لا مرد عليه من طرق شتى ذكر اسرها الاشارة وكبرا
وتعريف المتقين وتوسيط الفضل ترغيب للسامع في اتباعهم
لئلا ما نالوا وقتنا الله لذلك بفضلهم وكرمهم انا الذين كثر واستند
في كتابه العزيز ارفاف قصة الارباب الكفار وبالعكس اتباع الوليد الوعيد
اذ بعد هذا تبين الاحتياج ولم تقطع الثانية على الاولى لبيانها عرضا
واسلوبا لانا لاولى مشوقة لوصف الكتاب بكمال الهداية وانه الموعود
المجتبى بالجملة والثانية لبيان حال الكفرة واصرارهم بحيث لا يحد فيهم
والتندر الحكم في الاولى على الكتاب وفي الثانية على الكفار ولا يتجاوز هذا
باجزاء الموصول على المتقين واستئنافه لانا لكانه المعنى على السرا ان
من الاول متصل به معنى ولا يكون الموصول الثاني مبتداء خبرا عنه وذلك
لان ذلك الوجه انما يحسن اذا قصد به التعريض بمن له يوم من بالقران من
أهل الكتاب ورضيتهم انهم يؤمنون عند الله ولا يدخل لفظة الكفار في
ذلك القرين والموصول كالا في العهدية والنجس وفروعه لجواز ان
يراد به ما من بعد ودون معرفه فون بالتقوى كعباد الله بناني واصرا له
الجنس شامل للجملة ولغيرهم والاخبار بالاصرار تخصه بالتعريف والكفر
الشر وشركا انكاره اعتبر وجوده في الايمان وشدة الزنا والقاء المصحف
في القادورات انما ذكر كونه ذليلا على حيث الباطن والفرع بين اهل
الحق والاعتزال انما هو في ثبات الكلام والتقدير القائل بانه تعالى مع الاعتزال
على حدوث القطع فلا وجه للرد عليهم بان ذلك مقتضى التعلق وهو لا

حدوث الكلام سواء عليهم الدرهم ام لم يدرهم سواء لعه العدل
وعنه رجحان احدا الطرفين قال تعالى فابعد ليهم على سواء اسرهم لصدره
به كقولهم في أربعة ايام سواء وما في الآية اما خبرها بعده مفعلة عليه ولم
التقية كونه مفعلا او خبرها قبله مستدلى ما بعده اى مستوى علم
تدارك وعنده والاول هو الوجه لان العرض من الوصف بالمصادر المتألفة
في شان محالها كما انها صارت عين ما قام بها وانما صح وقوع الفعل بحيزه
لان الجملة في معنى المصدا والمصدا في القاع مثلا الى جانب المعنى كما في انما
التيق وشرب اللبن وامر والهمزة حذوا عن الاستعانة بالمطلق لا استواء
لان اللفظ الحامل للمعنيين قد يحذف لاحدهما قال شيبويه جرى على خبر الاستعانة
ما جرى على حرف النداء في قوله اللهم اغفر لنا ايها الغيا لانه جرح
قصد لا يقال بجملة الاختصاص فان قلت انا حذوا بالمعنى لا استواء بول
المعنى لمان المستويين سواء قلت لا ضير اذا المعنى المتقيا وبين وقوعه سواء
في عدم النفع وانما قال سواء عليهم دون عليك كي في قوله سواء عليك
ادعوتهم امرات صامتون لانا لا نذار واجب عليه بئال به المشورة
العقلية فلا يشاوي بالنسبة اليه والا نذار الا بلاغ مع الضمير واقصر
عليه لانه الامر سهل نافع وان كثير وانوعتروا الهمة الثانية بين بين هذا
وحيث وقع هتتمها القطع مثلا صفتين ووافقه ابن عامر في رواية هتتم
في المفتوحة وابدعها ورش في رواية المضربين عنه العا وما للخصيف لان
هتتم القطع في غاية الشدة وفي بين بين منقطع من الحركة قال قطيب في
لغة قرطيس وان لم يكن فينا شدة لكنها كثر حتى اطربت والحب بمنزلة
انه ما قبل الغرائز ثم يطعن في المتواتر بما يحيله لا يؤمنون خيران ان قد رتوا
خبرا مقدما ليكون الجملة اغراضا وان جعل شرا فاعل ما بعده فاعله تبين
ان يكون لا يؤمنون بيانا او تأكيدا وهذا الوجه لانا لا اخبارا بئسا وانا لانا
وعنده اقوى في فائدة العرض المسوق له المكاد وهو بيان ترددهم في الكفر
فالشان ان يجعل عذرا لانا لا اعراض في صورة المستعنى عنه ومنه ظهر
انا لا بدال شافط لان المندل اولى بالمقصود والشره عكسه واما خبر
بعد خبر او لا مؤكدة مما لا يخفى منانته وما علم الله تعالى عذره وقومه
واخبره ليس التلخيص به مما لا بد النزاع فيما لا يكون متعلقا بعذر الخاد
وان كان ممكنا واما الحال لكانه لم يقل به احد وانما عذرا عند من لم يتق
لعقله عرضا عن الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
استئناف ذال على عتبة استئناف الانذار وقد تدبره الحق وانكم اخوان و

ولا ختم ولا تعشبه حقيقة بل المعنى على تشبيه اخذت هبات في القلوب
والاستماع ما يعبه من جلود حتى وقوله يصير بالحوار على الاواني استماع
محموس لمعقول بجامع عقل هو الاشتغال على منع العقل عما يشاء ان
يقبله فترت الاستغارة في الفعل تبعاً او تشبيه صورة منقصة من العقل
والحال المتبادرة فيه لما يعبه من الاستماع بالأمور الدينية بصورة منقصة
من الشيء والخبر الوارد عليه من المنافع من الاستماع بما فيه والالفاظ المنقصة
في التمثيل كافية وان لم يستغن عن غيرها وفي حال الانصاف مع العظام
على القلوب والاستماع مع الحق وهذه الاشياء ونظائرها كاشنة بخلاف
وارادته اذا لم يصنع بخلق ما يشاء ويحكم ما يريد ومن لم يتجاوز ذلك الشاؤ
في مثلها ناولات الاول جعل اسناداً تحت الله تعالى كانه عن رسله
القلوب والاستماع وقرط المتكبر حتى كانه امر خلق الشا في تمثيل قلوبهم بخلق
خساسة عليها قلوب البهايم او قلوب معدرة خسر عليها فالاسناد
حقيقي وان كان الخمر طازاً والتمثيل في المجموع كما في قولك اراك ايها المعنى
تقدم رجلاً وتوخر اخرى الثالث ان هذه الاشياء من الشيطان والاشياء
اليه تعالى اسناداً الى السبب لانه باقداره والمستند ايضا بما ذكره كقوله انا
ردعا في القدر من يستعنيها الرابع ان الحق مستغارة لترك العشر والالها
لانه لا ربه وفيه اشارة الى نهاي طغيانهم وان لا سبيل الى بلما لا العشر
لولا بناء التكليف على الاختيار كما من ان هذا حكمه ما كانوا يقولون
قلوبنا في كفة وفي اذاننا وقررد عليهم بغيرهم الباطل وانما اذيل السمع
تحت الحسد دون العشاورة لقوله خسر على سمعيه وقلبي ولان ادراك كل
منها لا يختص بجهة والحق تسمع الوصول من الجهات والقلب هو الحضور
الصوري ويطلق على العقل كقوله ثم كانه قلب راسم والبصر حارحان
المتروكان ويطلقان على الادراك بها وعلى نفس القوة الذراكية وافراد
السمع لانه مصدر في الاصل واجادة الحاركة لانه على الاستقلال بالسمع
وتبكيه عشاورة للتفوق اي نوع غير ما يتعارفه الناس وهو عطاء التقاضي
عن ايات الله او التعظيم وان يتعاضدا على الابتداء عند شيوته والافاطة
عند الاخفيس وزمنا ايد بالعطف على الفعلية ولم يمنع ابا عمرو والكسافي
اماله الف انصارهم الصدا المطبقة المستغلية لان في اناء من صفات
القوة بما يقاوم ذلك وقيل لما في الرأى التكرير وليس بشئ لان قوطه الرأى
حرف مكرر ليس بمتناه ان حين التلغظ يقع مكرراً بل متناه ان الله فقط
نقص لسانه بالحق الا على لسانه يقع لحن بارعاً لسان فحدثت زان كذا

عن سادة الفخير خليل بن أحمد وحده عذاب عظيم العذاب كالسكال وزنا ونحو
ومنه عذاب عن الشيء بكل عنه وقعدت على لما ارسل سريه اعدوا
ذكر النساء ومنه وصف الشراب بالعدوية لانه يمتع العطش كما يشتهي واما
لانه يضره اي يفسده والعطش ما لا يحاط به يستعمل في الحب والمعاينة
وكان ان يحير دون لصغير يكون العطش فوق الكبر بجمك العادة لان لا شيء
يقاها الا حش والتحدث الالهى الكبرياء في رفا والعظمة اذ اريد بل العباد
لان رفاه اشرف حال من الاراد ومن الناس من يقول امتا بالله وباليوم لاجر
عس لاء المتأفكون اهل الذك الاسفل وهما فتح الكفرة ولذلك عطف
فصنعه على قصة الماحضين وفصل صفاتهم الذميمة في ثلثة عشرة
اية وعطفت العضة على العضة بكنية التناشب في العشر ومن لم يند
اليه اشكل عليه مواضع من التثليل واسئل الناس اناس لا تتم يؤمنون اي
يُصبرون كما ستموا بشر ذلك يدل عليه انسان وانما شئ خذفت عن
تحقيقاً وقيل من النور وهو الاضطراب بدليل يؤمن والحاركة من
تعيير النسب كايستان وزنه فعال لان الزنة في الحدود والمبذل
على الاصول ليند رج به الى معرفة حصول الصيغة وبكسر في القلب
دلالة على أصله ولذلك يقال أصل البشر عقل والادوية ليجنين وفائدة
الاستعداد بان من يقول كذا من الناس التجب من شانه وان تلك الصفات
تنا في الانسانية ويجوز ان يكون مضمون الجاز والمجرور شانه كقول الحاركة
منهم ليوت لا تراه وبعضهم فافقت وصنعت حيل الحاركة والمبذل
الحق ومن المصيرين طاعة كذا ولا ينافي ما ذكر من شانه الكلام بالماحضين
لان المشافقين لما افردوا باحوال واخبروا ان المقصود من ذلك الحكم
المشترك بيان حال الماحضين بذل على الاول من موصوفه لان الجنس
لا يوقيت فيه فكما في ابغاضه وعلى الثاني مؤسولة وبالمؤجيبين وزد
التثليل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومنهم الذين
يؤذون النبي واليومر الاخر هو الان الذي لا عدله ومن وقت الشور
الى ان يدخل فريق في الجنة وفريق في السعير لانه اخر الاوقات المجدودة
وذكره مع الله تعالى لدلالة على انهم امتوا بالمذا والمعاد واحاطوا بقدره
واما ما بوعسر لع الناس بكثرة الدور وما هم بمؤمنين رد لدعواهم
على بلغ وجهه لان كونهم في عباد المؤمنين من لوازم ايمانهم فاجراهم
في رمرهم في لا عا نهم على طريقه الزمان ولذلك زيدت البتة وقيدت
الاية على ان لا يمان ليس محرو القول مع اطلاق الكفر ومنه بطلان مذنب

الكرامة بخلافه والذين آمنوا الخلق أن يؤمنهم عزله خلاف في ما يريد
به لتوابعه في انكروه من حيث لا يدرك منه ضبت خادع اذا قبل الى الحارة
تخرج من باقائه وفي الحديث يكون في آخر الزمان سنون خداعه أي
يكون ذات أمطار بلا ريع ومعنى بخادعة المناقبة على علم الغيوب ومخادعة
أياها من الحاسنين معاملة شبيهه بالخداع لأن الظاهر لهم الأيمان مع
البطان الكفر وأجزاء الله تعالى عليهم أحكام المؤمنين وهم أهل الذنوب
الاستغفار وكذلك امتثال الرسول والمؤمنين بأجزاء الأحكام عليهم صورة
صورة الخداع في بخادعون استغفارة تبعية أو لهم لهم بالله وبصفاته
اعتقدوا بخوان ذلك فهو ترجمه معتقد هو أو ذكر الله نوطه تنبيها
على قوة اختصاص المؤمنين به وقرينهم منه حتى أن الفعل المتعلق بهم
يصح تعلقه به كقولك المحبني زيد وكرمه ومثله والله ورسوله أحران
برصوه أو نسب اليه تعالى ما هو لرسوله على مخط الخائن العلي لأنه النائم
عنه وبلغ أحكامه أو بخادعون بمعنى بخادعون أخرج الى رنة المفاعلة
مبالغة لأن الفاعل إذا قابله مقابله ونورته ذواحيه شوقا الى المبالغة
وكان له في الخداع اغراض سلامتهم من الغش والاشرف نيل ما يشاءه
المؤمنون من المغامرة وأطاعوا عليهم على عورات المؤمنين وإذاعة أسرارهم
والقاء الأكاذيب المزعجة ولذلك سماهم المرجفين في المدينة وما يخافون
إلا أنفسهم لأن ضرر خداعهم لا يعتدوا بها ولا ينجح المكر السني إلا بأهله
أو بخادعون أنفسهم بأبطال الآيات ويمنهم هي أيضا امتثالها فتصعب كل
منها بالأخر وتحملة على ارتكابها شيئا بها فان قلت النفس ذات الشيء
وحقيقته وحقيقة الخداع تقتضي فاعلين مختلفين قلت بلى في
تصور ذلك التعاريف اعتبارا ولو توهمها أو فاعل بمعنى فعل والخراج الى
المفاعلة ليلك المبالغة ويؤتد قراء الكوفيين وابن خالمر يمدحون
مقصودا وعليه التفسير ويطلق النفس على الروح على القلب والدم وال
وما يشعر قول أنصار الخداع لا يخطأهم والشعور علم كيميت بالمشاع
والحواس والظاهرة وفيه إشارة الى أنهم أصل سبيل من الانعام في
قلوبهم مرض مشتتات لبثان موجب خداعهم وما هم فيه من اتفاق
ويخونان يكون تفريرا لعدم شعورهم والاول اولى لان لا يشعر و
سبيله الاعراض والمرض حقيقة فيما يعرف من البدن ويخرجه عن الاعتدال
وكانهم الرضا وفوات كل الرضا مرض قلوبهم أو أريد به الاعراض
النفسانية كالفعل والحمد وسائر الاخلاق المتوكدة من الكفر وسوءه

العقيدة فأنها أفة في الأذلال أفرادهم الله مرضا شرسه وسلط
في البلاد وكثرة الفتوح أو انزالا لايات والسنور فانه زادوا وكثر
زيادة ما كثر وابه كما اذا دابة المؤمنين إيماناً واستأذنه الى السورة في
قوله فزادتهم رجسا أسنادا الى السبب وعطف الفعلية على الاستيئة
للدلالة على أن ذلك المرض لم يزل مصحفاً وأنه نسب لا يزيد منهم
لحقاً إذ لو لا ذلك لكان العطر لا زادوا وزيادة أمداً الاستأذنه ويزول الأمان
شفاء وقد ظهر ان جملة على الاختيار دون الدعاء هو الوجه وكلمة عذاباً
مؤلمة يقال الموقول كوجع فهو وجع وصف به العذاب مبالغة كقوله
تحت يديه ضرب وجع وكقوله الموقول وجع لاجع بما كانوا يكذبون
بنسب كذبههم والقام كان للدلالة على الاستمرار في الماضي والكذب هو
الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ونحوه ليس ذاتاً يقطن فكان فيه
بمخاطة مظلوم وخضع بالذكر من بين جهات الاستحقاق وهو تحصيل الحق
العذاب لاجله تنقيحاً عنه وقيل غير الكوفيين مشدداً على كذبون
الرسول ولم يؤمنوا به ويخونان يكون مبالغة في الكذب كصدق في صدق
أو كثرة الفاعل كونه الابل فيرجع الى قراءة الخفيف يسوي ما يفيد
من المبالغة أو من كذب الوحشي فاجرى شوطاً ثم نظر وراءه كأنه يكذب
لأنه لا يملك المشاقق حاتم مرقد قال الله تعالى مدد بين يدي ذلك والحداد
هو الشد يد في كل وجه وأما قبل الله لا يفسدوا في الأرض عطف على
يكذبون أو يقول أمثالا والاول أوجه لغزيم ولا فاديه نسب الغشاد
للعذاب أو الخلق عن تحمل البيان والاستيئة في بين أجزاء الصلوة والصنعة
وأن لا تكون الحثيثا وقد يؤتى الثاني بكون الآيات على غلط التعدد فشدداً
الى اقتضا فهم بكل مثلاً استعلاء لا ولا يفتوت المبالغة في التنبيه عن الكذب
بمساوكة عزم في التثبت للعذاب وأما عطفه على ومن الناس يشتمون
خروج هذه الصفة وما تعد لها من قصة المناقبين إذ على ذلك التقدير
لا يحسن تصور التفسير البهر والافساد يجعل الشيء فاسداً حتى خارجاً عن
اعتداله وأما جعلوا أنفسهم زلماً في الأرض لانهم كانوا يملكون الكلال
ويقالونهم على المسلمين ويخونون الكافر من بعد مواضعها وذلك مما يبيح
المعروب والعين وفيه فساد الذنوب والذين أو جعلوا ما كانوا فيه عيون
الفساد كأنه قيل لا تأملوا بالفساد والقائل رسول الله أو المؤمنين الخالصة
يقع به معهم كاد استاء قالوا انما نحن مفسدون أي حالنا مفسدون
الاستدراج لا يشتمه شيء من الاستدراج والاول انما لا دعابهم انما استاء

من مكشوف في الاثر غير المتشددون الاخرون شبهه بنه على غصنوما
تعدده وقيل مركب من صفة الانكار ولا النافية فهي من مقدمات التبيين
وسلامه كان واللام يتلقى بها القسم رد دعوتهم ابلغ رد ابا حنيفة
في الاشارة لاحفظهم في الاصلاح قبل الدخول فيه ووسط صيرهم لغرض
توكيد انحصار المستفاد من تعريف الخبر ولا وجه حمل الامة على الانقاد
والصبر لتوكيد شبهة الانحياز كما فيهم المفلون ولكن لا يستفاد من سبق
تحقيقه واذا قيل له امنوا كما امن الناس سلكوا معهم سلوكك المزمع
مع الطائفة المشركين منهم عن الفتاد وارتابك المزايل ثم امرهم
بالانصاف بالانحياز الذي هو اساس الحساب تحلية بعد التحلية بالامانة
والناس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم لانهم
مقابلوهم في الايمان او عبادة الله بسلام واشياعه لانهم مع تلك المقابلة
غاضطون لهم بالايان خاصرون في الانحياز اول الجسد اى الكمال ملوون في
الانسانية كان من عداهم ليس بائسان كما في ذلك الكتاب وقوله انا الناس
ناس والزمان زمان واشيادنا الفعل الى الجملة في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا
وقوله واذا قيل لهم امنوا والاشهاد من خواص لا يشعرون انهم قسام الكلى
متساوية الاقدام في الاشهاد الى العقابها وما اختص به الانبياء والاشهاد
الى مقناة نحو ما زيد فالمستند الله هنا اللفظ باعتبار المعنى وانما لم يشر
الى المقابلة لهذا القسم من الاستناد لانه يعلم حاله بالمقابلة اولان
قاله بذلك لان قولك ضرب فعل ماضى واذا قيل لهم لا تفسدوا اى هذا
القول قالوا انتم من كما امنوا اشهاد الشقة الحق في الرأى والامانة بعد
اشياعه الى الناس الشوق ذكرهم والجسد ويدخل فيهم الجارى ذكرهم
لانهم اعرق الناس في الشقة عندكم اما انتم فظنتمهم برون الحسن
فيما كان بعض المختل فابقيته بجدا كالموترا اوقالوا ليجلوا وعندهم رسالة
من فارقه من شيعتهم وما في الموضوعين مضد رية او كفاة لا انهم هم
المشركون ولكن لا يعلمون لا اعتقادهم الباطل بحكماء مع جلالهم وانما فصل
الاولى ينشأ الشعور وهذه ينشأ القول لان من الدابة يحتاج الى ما ينشأ في
تميز الحق عن الباطل ولا كذلك الامسا في الارض واذا لغوا اكثر منوا
قالوا امتنا ليس من الشك الى الحق لان قوله ومن الناس من يقول لبيان
معتقدهم وادعائهم بمقابلة الايمان من الجاهات وما هم منه في حق وهذا
البيان سلوكهم مع المؤمنين ولو لم يكن العرب من ذلك لم يلزم التكرار
ايضا لان المعنى ومن الناس من يتكلم بالايان معنا فالحق انهم

ادراك عند لقاء المؤمنين الحاجة استهزاء واقابلوا الى شيئا طيبا
خلوت بغلان واليه اذا تعذرت به ومنه حاله الذم اى معنى وانقر
او من خلوت به اذا تحببت منه وعذرتى الى الخصمين معنى لانها وشياعهم
سطارهم الذين ماثلوا الشياطين في التمرة والشيطان فعلا من شيطان
اى بعد البعد عن الخير والصلاح ومن شاط اى طلق الشون زالة قالوا
انا معكم قلبا واعتقادا اثر في مخاطبة اخوانهم لاسية مؤكدة بانهم
عد ذلك على صدق رغبة وشاط وكنال ربحه وسورايح معهم ومن المؤمنين
الغفلة لانهم لم يكونوا سابقا مؤسوسين بذلك فلم يدع منهم لودعوا
غير اجادات الايمان ولم يكن ايضا صادرا عن رغبة كما ترى من يتكلم كلامه
انما نحن مستهزون ناكيد لاننا معكم لاننا لا شهزء بالسلام دفع له على
البلغ وجه ورفع بعض الشيء ناكيد لانه ما عسى يتوهم من يتوهم
وقيل اننا معكم فلو بالبرمه ان قولنا امتنا عند لقاء المؤمنين ليس على حقيقة
فقد فهمنا ما نحن مستهزون توكيد لذلك الازد والاول وجه لاننا ناكيد
يكون لكلامه لا للوارثه او بدلا لانه اوفى بالمقصود وهو المصلى في
الباطل واشيادنا في لفظهم ورد السوال كانه قيل كيف يكونون معنا
مع قولكم للمؤمنين امنا والاشهاد الاستخفاف من لاهر وهو القتل
سريعا الله يستهزئ بهم الاستهزاء من باب الاستهزاء والعت ولا يلبق
ذلك بالحق فالمراد منه ازال الهوان وتحقير شانهم لان ذلك غاية فعل
المستهزئ وعرضه الذى يرميه او لغلافة الشبهة الصورى والعدو
عن الحقيقة للاشارة الى ان مداهنتهم حقيقة بان يسميهم بها الشاكرون
وانما لم يعطفت لان ما حكي عنهم من شناعة ما ارتكبه مما يحرك كل
سامع ان يقول من هذا شأنه ما مضى امره وقصد رايه الله لانه على
الى المؤمنين عندكم بكان وهو الذى يتولى مجازاة اعدائهم مع الاشارة الى
ان استهزاء المنافقين مضحك فيجب استهزائه لصدوره عن بصيرة
كل شئ تحت قدرته ومن قال بجهنم الاستهزاء استهزاء لكونه باطلا
له في العذر ثم قال لا نوبه باستهزائهم في مقابلة ما يفعل الله بهم فقد ناصر
كلامه واثار المعناد لانه لا على حدود الفعل واستمراره وكذا كانت
نكبات الله ولا يزال الذين كفروا يصدونهم عما صنعوا قارة او قيل ربا
من داهم ويمد لهم في طغيانهم يعمهون مدا حبش واده اذا زاده وليس
من احد في العزلة بعدى بالامانة والحدق والايضا الخلاف الاصل وما
روى عن ابن كثير عده من بعض النبأ يدل عليه والفقهاء مصدروا طعن

عن أحد واصفاً اليهم كصفة الحسن إلى زيد في قولك يا يحيى خذ
فلا يدل على أنه ليس بخلق الله وأرادته وأبشاً وطريقاً لإيهامه والتعبير بالدلالة
على صفة كثرة الاشتباب والعمى في النسبة كالتعبير في البصر والفتنة
اشتروا الصلوة بالهدى ليعلم الاستحقاق فلهذا استهزاء الأبلغ والمذنب
الطغيان أو اعتراضهم بذكرهم في الطغيان ومعنى اشتراء الصلوة
بالهدى سبيلها به على سبيل الاستغارة لأن الاشتراء فيه إعطال
واحد ومنه قوله كما اشتري المسلم أذنته والمراد بالهدى فكيف
منه أن لشكك وحسن الاشتباب أو الفطرة التي فطرنا عليها لأنها
الأساس للهدى والصلوة الحرة عن العصبية مستعبر للذات عن التصواب
في الدين مما يبحث عما زعم أي حسروا في ذلك الاشتغال لأن راسخ ما لهم
الذي هو الهدى يستدلوا به ما يشاء وهو الصلوة والصلوة حاسر
وأمرؤنا بالمال ولأن من لم يسهله راسخه لا يوصف بالربح ولما
استعار الاشتراء فلا يشتدل ربحه بذكر الربح تزييناً للاستعارة لأن
منها على تباين التشبيه وذكر روادف المشتبه به وتوابعه يشذ من
اعضاده الأخرى إلى قوله ولما رأيت النسر عن إزهايه وعشش في كرية
جاش له صدرى لما اشتغار لفظ النسر ليشب وإزهايه للشتاب كيف
ربحه بذكر التشبيش والوكيد قال قلت في الربح عن التجارة حقيقة الإبرة
أنك لو قلت ما زبحت التجارة بل التاجر لم يكن هناك مجاز وكذا قولك
ما صار النصارى وجه قول من يقول أن الاستناد فيه مجاز قلت جعل
الربح كناية عن الحسرة وإن كان اعتزته نصريحاً بانتفاء مقصود التجارة
وهو الربح مع حصول صده بخلاف ما لو قيل خسرت تجارتهم وكذا كل
فعل نفي عن غير فاعله كقولك ما صار النصارى وما نافر النيل أي أخرى على ظاهر
كأن حقيقة وأما قول بعلل حرايت للفاعل كقصر وسهر كان مجازاً
وما كان مأثرياً ليس المراد منه عدم الاعتداء في الدين ليكون تكراراً بل
تعزيزاً للربح وتوبيخاً لاركانه بأن هؤلاء الذين خسروا في التجارة لم يكونوا
داخلين في دمرهم البصر بالأمور ويحوز عطف على أولئك الذين اشتروا
الصلوة بالهدى من عمار التعليل مثلهما كقول الذي اشتد قد كان المثل
في الأصل بمعنى انتظير نفي قول مثل صرته بخوزده ولا يضرب مثلاً إلا
ما فيه قرأستعبره كل شأن فيه غرابة للأشكال في كشف الحقائق وإظهار
الحقايق لأن لارادته المقول في صورة المحسوس والمختل متحققاً ولذلك
كثر في كلامه الله وكلام الحكماء والبلغاء والحكمة مفرقة لقوله أولئك الذين

اشتروا الصلوة أو الجملة قصة المشافقين والذي وضع موضع الذي
لكثرة وقوعه لكونه وصله إلى وصف كل معرفة واستطالته بالصلة
ولأن الذين ليس جماعه حقيقة بل زيل لبقاء والنون للدلالة على الزيادة لأن
يرتجى وجودها في الزرع أو قصد حسن المستوقد وبعد الفرج ويحتمل على
أن التشبيه ليس للدوات حتى يشكك واشتقاق النار من نارين أو اشتراك
واضطرب وهو هذا الحسنة لطيف المعروف والنور صورها فلما اشتد
ما حمله عطف على استوقد والاشياء في النار متعددة وما الموصولة
مفعوله ولا ريب مستند إلى ما والتأنيث لأن ما حمله ما كان أو مستند إلى ضمير
النار وما مزيدة وحوله ظرف لغو وموصولة مع صلته مفعول فيه والآخر
أوجه لأن الثاني يقتضي ذكر في لأن حذفه عن لفظ مكان لكثرة ولا كثرة
في الموصول فإن قلت إذا كان الفعل لازماً مستنداً إلى ضمير النار لم يربح وجود
النار حول المستوقد حتى يتصور انشاءتها فيها قلت النار وإن لم توجد
فقد وجد صنوعها فالاستناد إلى النار استناد إلى السبب كما في بني الأمير
المدينة وتاليف الحول للذوق والاحاطة ومنه الحول للغام وحال الشيء
واستعمال وحال الإنسان لغوارضه ذلك الله بنور حجاب لما جمع
الضمير مع توحيد في استوقد وحوله بالنظر إلى لفظ والمعنى والغرض
تصور حال المتأفق فلا وجه لما يقال أن المستوقد لم يفعل ما يستحق به هذا
نوره وقبل اشتباك يجب به اعتراض ما يقال ما لهم أشبهت حالهم
حال المستوقد والجواب محذوف أي حمدت تاريخاً وطغنت خذفت إيماناً
ومبالغة في سوء حال المستوقد بالإيهام وكونه مستعداً لا يصلح
الضمير لما فقي في هذا الوجه والأول أوجه لأنه ذات النور شديد
المبالغة مع الاستعداد ولأن المبالغة في المشبه به يستلزم المبالغة في
المشبه متبناً ولأن كونه من تحت التمثيل الأول يوجب مطابقة التمثيل
الثاني لاشتراكه على ما لغات مع أن الاستيفان لا وجه له لأن شئت
تأمل حاله قد علم ما سبق وقيل بد من تجمة التمثيل على وجه البيان وأنه
قوات المبالغة في حذف الجواب لاستبدادها أن يكون أو في من المبدل
وأما وصف النار بالاشياء أو لا ما تقرر أن لها صولة لم يصلح
الفرق ويحتمل أن يراد النار المجازية كالعتة وعداوة الأشياء والوصف
بالاشياء تزييناً للتجارة وإيهاماً على الجملة لدلائلها على المصاحبة في
التصديق وما يمكنه الله فلا مزيد له وتركه في مثل ترك الشيء طرده
يتعدى إلى مفعول واحد وقد تضمن معنى التصيير في مفعولين كقول

عنقرة العنبر فتركه جزا السباع بشبهه ومنه ما في الآية لان اصله
هو ظلمات والظلمة عدم النور وقيل عرض بضاده وأصله المنع من قولهم
ما ظلم ان يفعل كذا أي ما منعك لانها ضد المنع ومنع وهذا ما يقف
الجمهور فلا يرد ان لعدم لا يكون ما نعا وظلمة هي ظلمة الكفر وظلمة النعمة
وظلمة يوم القيمة وظلمة الظلال وظلمة تحت خط الله وظلمة العباد وظلمة
شديدة كما هي ظلمات كما في الحديث الظلمات ظلمات يوم القيمة وإن عاد الضمير
إلى المستوف قد فالظلمات ظلمة الليل مصدرا إلى ظلمة النهار وتطبيقه لا يضرون
أي ليس فيه انبساط وإنما فلا يقدره متعول لغوات المبالغة وأعلى أن لا
يجوز ان يكون تمثيلا وتنبهيا معرقا وذلك ان المستوف قد سمي بقاد
الشار وكبح في انبساطها وحصل على طرف من الأضواء المطلوبة ثم
انطاعت وزالت بالكلية سريعا فتجارب في ظلمات كالاحتجى وكذلك المشا
طهر كنية الأيمان وحصل منها ما في الايمان والامان فقهره الله بالموت
وصيره إلى ظلمات مبركة فان لوحظ في كل واحد من الجانبين حياة وهدى
ملتزمة من تلك المعاني تشارك الأخرى في حياة متفرعة منها تحصل
ناشير المقصود وقوع الرجاء والوقوع في خير الخمران والحياة كان تمثيلا
وان قصد تشبيه كل واحد من تلك المعاني بما ينظر في تشبيهها معرقا
ولا ولا وجه لما في تشبيه المعاني من جزالة المعنى والحلو عن التكليف
في طلب وجه الشبه في كل منشا ظن لا سيما اذا كان ذكر المشبهات مطروبا
ولان لفظ المثل يتبادر منه الغصة الغريبة كالمثل السائر ومن الحياة للربة
دون كل واحد صفة كثر عظمى رقي في بيان حال المنافق من انشغال المذكور
لما لا يبين فوقه في الجزاء اعطاء الجاهل صفته وسواء جعله صفاته بغيره
جزا لما اذا لا فالمثل المعدوم صير لثافتين كانتا خواصا سريسة ولكن
حيث لم يصعوا إلى الحق ولم تنطقوا به ولم ينظروا في الافاق والافق كبح
فادعوا وقد علم الصم على الكبريين لان تلقى الآيات من الشارح متفكر على
ذكرها وانطلق بها وأما ما خبر العيني فلا نه شامل لبعض الكتب وهو معقول
شريف فاشفق لشارح الأبرار في قوله وتخشع يوم القيمة على وجهه
عيا ويك وصم لما أريد به روبة النصير كيف قدود لالة على ان تخشعوا
ما عليه فقد البصر في الكثرة لثافة بشير عبيث وهو من التشبيه البليغ الذي
حمل فيه المشبه به على المشبه مع حذف لالة وجه الشبه وليس من
الاستعارة في شيء لان شرطها كون الكلام خاليا عن ذكر المستعار له لفظا
وتقدير روية بحيث يجوز ان يراة بالمشبه به معناه الحق في قولنا الغريبة

وذلك لا ينبغي الاستعارة على تنهاى التشبيه ولا حيلة ذلك كانت لمرتبته
فوقها قسام الاستعارة فان قلت قد ذكرنا ان قولنا المشاعر قد رادها
على العنبر من الاستعارة مع ان الصبر المحرور عابدا إلى المشبه قلت لمراد من
صلى المشبه ان لا يذكر على وجه الخلق فادينا في ذكره على وجه اخر لانه لا يذبح
في التنهاى المطلوب فهمه لا يرجعون شجعة قوله صفة كبر عظمى وذلك لان
فادها لولس لا يتصور منه رجوع او كصيب من استواء او في الاصل
لثاوى في الشك فاستمع فيه فاطلق لثاوى من غير شك نحو طالع
الحسن او من يبرهن وهو عطف على كمثل الذي استوف قد راد أي كمثل الذي
صيب لقوله يجعلون أصابعهم في آذانهم والمغنى قصة المناقضين شيعة
بها بين لغضبين بايتها شبيهت فقد صلبت وكذا ان جمعت والضرب
من صابات المطر نزل وقيل هو السحاب قال الشماخ واسم وانصادة فالوعد
صيب ولما بالغ فيه مادة وباء وتكبر والاعلى التهنيل كتكبر الدار في
التمثيل الاول ابدى بتعريف السماء الدال على العموم وشملوا لا فاق لان كل
أفق يسمى سماء قال ومن بعد ان من ينشأ سماء أي قطعة أرض وقطعة سما
اذ لا يتصور ان يكون نبيه وبين الحبيبة بعد جميع الارض والسماء وان
نه السحاب فالمراد انه مطبق اجزا فاق السماء فيه تلك أي في السحب
فان ارد به المطر فالظلمات ظلمة كاشفة وتنايع قطره واضلال لثامه و
ظلمة الليل والسحاب ظلمة حجب وتطبيقه وظلمة الليل وانواعه بالظلمة
لا اعتماد على الموصوف ووجد وبرق الرعد صوت شديد يحصل من
اضططكاك اجزاء السحاب يتولد منها بادنا الله ناولا معه هي البرق
لبريقه ووقوع المطر طر فالها لوجود المبالغة لكونها في اغلا ومعت
كذلك زيد في السك وان كان في طرف وحيث منه لان نظرية الحقيقة
وهي كونا الشيء مكانا لا اخر غير مراده وان كانا لظفر سحابا لانها عرضان
والتمكن من خواص الاختصاص وان لم يجتمعا لانها مضدتان في الاصل وفي
منكرات على قياس تنكير النارا والخصيب أي ظلمات داخلة ورعدا صعد
وبرق خاضع يجعلون أصابعهم في آذانهم من الضوايع كالامر مشتافا
كانه قيل كيف حالهم مع ذلك الرعد والبرق فقال يجعلون أصابعهم
في آذانهم والجعل في الآذان وان كان رويلا لاصابع الا ان في إطلاق
الكل وإزادة الجزاء من المبالغة الدالة على انه لو قدروا على اخذها كما
لغفلوا والصاعقة قطعة نار في غاية الحدة يتفصل من سحابها اشتد
اجرامه لا ترمى شي الا آخره ولذلك اشتد لها هذا الاثر من الصعوت

أرسله وسائر عبادته بهذا لأن أوامره ونواهيه أمور عظام مرتجى بها أن
يقبل عليها المتبادر بشراشه والثناء على هذا الوجه مستعمل بأوجه من
أنه كبد تكرر الذكر والانتصاح وبعد الإخبار وكونه للقطر موضوعا للبعد
وأقام حرج التقييد والثامن سهر جمع والجوع اشتاؤها الحولة للجمهور
حيث لا عز يد علم ذلك من موازاة الاستعمال فيقول الموجود وقت النزول
بشرائط التكليف ومن سيجد لبقاء شرعة إلى آخر الدهر وعموم مقتضى
خطابه وما دوى من عظمه والتحسن أبايتها الثامن معنى لم يصح نقله مع اتفاق
على أن السورة مدنية ولوصح لتفويض في عمومها والعبادة المأمور بها أتم
من فعل القلب والحوارج فيعتن بحث الخطب كما يقول جماعة أحدهم لاصط
والآخر لا يصوم والثالث لا يجوع عذو الله وأزجحت بفعل الجوارح فالقول
بما هو يربادها والكفر بإيقاع الشرط أولا في المشروط ثانيا لأن الأمر
بالشيء أمر بها لا يتم إلا به كما مأمور بالصلوة فانه مأمور بإشراق الرب بين الصلاة
الحسنى للذلة على أن الأمر بالعبادة رتبة والبصا إلى الكمال وإن كان شافا
على النفس وقيل لأن الوجب للعبادة في الرتبة الذي خلقكم صفة ما فيه
لأنه الرتبة المستحق على الوصف بين الفريقين وكذا انحصر لفظ بالمشركين
لأنه رتب الأرباب ويحوز أن يكون مختصة لأهلها فظهر الرب على الهتيم
والخلق هو لا يجاد على تقدير واستواء يقال خلق المفعول فاقدره والذين
من قبلك من الأمم فيه تغليب لأنه موضوع لجمع الذكور فلا يثنى ولغير
الإنسان فضلا عما تقدمه بالذات أو بالزمان ولو جعل متنا ولا لغيره
أيضا تغليباً فانه معنى للتقدم ذاتاً وقراء زيد بن علي بن فذلكه على أن من موضوع
فيكون تأكيداً بالمزاد في موضوعه خبر متبادر والمجمل صلة الذين لعلكم
تتقون موضوع لإنشاء توقع مرغوب ويسمى تريخياً أو مرغوب ويسمى
اشتقاقاً وكل منهما إما راجع إلى المتكبر وهو الأصل لا المتفاني فاقه به والحق
لأنه مثلث بالكلية تلبس تاماً وقد يرجع إلى غيرها فمن الأول لعل زينا
يكره من الثاني فعمل لاله قولاً لينا لعله يتذكر أو يحصى ومن الثالث قوله
فعلت تارك بعض ما يوجب ذلك أي بلغت من الحرص على عناية نعمه متعللاً بوجوب
أن تترك بعض ما يوجب ذلك وقضاء في كلامه تعالى للأطعام على ذاب
المملوك في المواعد المقطوع بانجازها من لا قصار على فعل وعسى لانه على
أنه لا فرق بين الحر وغيره في كلامه مع الأبناء إلى أنه لا ينبغي إلا بكماء بل على
العباد الاجتهاد وما في الآية ليست من ذلك المعاني شيء لأن إتياء من علم
الغريب المطلع على عواقب الأمور بحال وكذا من الحاطين لأن حال خلقهم لا شعور

بالشعور ولا بحال الاشتغال وكذا للأطعام لأن الشعور من فعلهم شاقة
عليهم فهي مجاز عن الطلب لانه لا يستلزم حصول المطلوب وعن ترتيبها
على ما هي ثمرة له لأن تعبد فعله بالحكم والمصالح بمعنى أنها كإتة أفضى
إليها فعل الحكم تعالى هو الحق الذي لا مرية فيه وإنما ينبغي عن فعله هو العرش
الباست الذي هو لاله لم يقدم على الفعل على أن طاعة من الأضياء رتبة
عندهم قد حوت ذلك فإن قلت هذا محمله على ترجى العباد متعللاً ما عدا
إلى عذوه والحين وصورته إلى التقوى التي هي أعلى مراتب العبادة وأتقن
على أنه حال مقدرة أي خلقكم مقدراً لخاله كمال التقوى كما في قوله وبشرنا بالحق
بنينا أي مقدراً بربوته قلت لأن تعلقه ما عدا ما يستلزم توسط لخاله في عمله
بين وصفي مفعوله فإن الذي جعل لكم الأرض فراشا صفة لربكم بمعنى وإن
رفع وأضيت على المدح وأما تقدير الرجاء حين الخلق فيه أن المقدار ذلك
هو التقوى لعموله وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ولأن كثيراً من الناس
لا يحيطون بالتقوى بالنيال فضلاً عن رجائها فكيف يقتض الخلق بتقديرها
والآية دلت على أن الطريق إلى معرفته تعالى هو النظر في الأنفس والأفان
أعبد وإن بلغ نهاية الأمر وهي التقوى لا يستحق أجر على مولاه لأن النعم
السابقة تقوى عمله فهو خارج عن شكر بعضها بل التقوى لشكره أخرى
بمعنى شكر الخلق له جراً إذا كان شكرى نعم الله نعمة محددة كيفما يستل
إلى الشكر الذي جعل لكم الأرض فراشاً أشار إلى بعض أصول الشكر وقدم
الأرض لأن وجود المتمكن بدون المكان بدنه لا حالة وجعل يكون بمعنى
صار ومعنى خلق منح جعل لظلمات والنور ومعنى صير كما في الآية ومعنى
العرش كونهما لينة مبسوطة تقبل القعود والنوم عليها وكرتها أن ثبت
لأنها في العرش لأنها لعظم جرمها الجوارب البارزة لا يجزها عن الكربة
والشبهة بناء قبة مضروبة عليها اسم جبين يقع على الواحد والمتعدد و
قبل جمع سماء والبناء مصدر شئ به المبنى فيه أو بنينا وبنينا ومنه بنى
على مرارة لأنهم كانوا إذا أمرهم أنوا عبيتها قبة وأنزل من السماء ماء فأخرج
به من الثمرات رزوا فكذلك الحاد الأشياء بقدرته تعالى لكن جرت عادته برابط
بعض الأشياء بأشياءها من ذلك جعل الماء سبباً لما يخرج من الأرض
من الثمار والخشب وسائر أنواع النباتات كقوله فأخرجنا به أنواعاً من نبات
شئنا بأن أودع في الماء قوة فاعلة وفي الأرض قوة فاعلة وله تعالى ذلك
الحكمة ونقل الأشياء في الأموار ومدراجها من حال إلى حال حكمه وعبره للعار
بغير اعتبار والاستبصار ومن بغية به شهادة الظواهر فأخرجنا به

من كل الثمرات فاحرثنا به ثمرات ولان المكشوفين به منكران وهما الماء والارض
ولانه الواقع اذ لم يخرج الماء المنزل كل الثمرات وكثر ثمرة بعد في حيز لا
وكن المنزل بعض الماء فالمعنى اخرج لكم شيئا من الثمرات لاجل ان يزدكم
فرز فامنعول له او معقول مطلق لا يخرج لانه تعنى زرق وكلمة طرفت
لغو ويجوز ان يكون معنى المزوق نصبا على الحال وان يكون شيئا فرزقا
مفعول به لا يخرج على ان المراد به العين وكلمة طرفت مستقرصة ومن الثمر
بيان له مقدم فضا دحا لا اخرج مزوقا لكم هو الثمرات ولا فرق بين
القلة والكثرة اذا عرقا في مقام الاستيعاق على انها يتعارضان كما في
تركوا امرجنات وثلاثة هزوة لاسيما والثررة اريد بها الكثرة لا الوحدة
كقولك ادركت ثمرة بستان فلان فيكون بلغ ولا أقل من المساواة فلا يتخلو
لله انما متعلق باعبد والان العبادة شاملة للتوحيد كانه قال امرهم بالعبادة
فلا تشركوا به شيئا لان اصل العبادة واساسها هو التوحيد وقيل يحيى
معطوف على الامر عليه وفيه ان لا يوافقوا اولئك القاء كقوله واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وقيل نصب بتقدير ان وليس بشئ لان شرطه كون
الاول نسبيا للثاني والعبادة لا تكون سببا للتوحيد الذي هو اساسها
ونصب بفعل اتصافا بطلع به في قوله تعالى بلغ الاشياء بسايات السموات
فاطلع الى حاله موسى وانما يصح باعتبار صورته لعل لانه محاز من الطلب كما
صنع نظيره في بيت بدون التقى كقوله لمن جهك همه لست تحذني فتخرج هي
وهذا معنى حسن لا شتمها على التنبية على تقصيرهم وانما المطلوب منه في
صورته المنيعة او بالذي جعل فارفعته خبر منبذ كانه قيل هو الذي جعلكم
بدلائل التوحيد فلا تشركوا به وانما انما نصبه على الاختصاص فلا اذ لا مع
لعمرك اعني الذي جعل كذلك فلا تشركوا به وكذا ان جعل وضعا والذبح
المثل للمنا ومن تد البعير انا شرد فهو كالتد لغضا ومعنى والمشركون
لم يذبحوا في الاوثان لا لاشتقاقه بالالهية بل كان زعمهم انها شعفا وهن
عبد الله ولكن لما هوها الهة وعظموها بالتعريب اليها وتعظيم الحوة لها
واشتوا لها الضرب النفع اشبهت حالهم حال من يعتقد انها ذوات واجبة
بالذات لها خواص لا الهية فيها كهم وشنع عليهم بانهم انبتوا لمن لا يذ
له انداك وفي ذلك فالموحد الخا هلية زيد بن عمرو بن نفيل ربا واحدا امر الله
رب ادرا فامتنعت الامور تركت الالهة والعز جميعا كذلك يفعل الرجل
التصديق وانهم يقولون خال من فاعل فلا يتحلوا والمفعول متروك شيئا اي
والحال انكم من اجل العلم والمعرفة لا يشق غايتها او تحذوها وانتم تعلمون

ان هذه الحقائق لا تماثل ولا تفصل بالالهية والاول ابلغ ذما وعلى المؤمنين
العرين منه التوجه لا تعبدوا الله فان الله لا يماثل ولا يماثل سواه في توجيه التكليف
هذا وفي تفصيل بان لا فاقا شارة الى تفصيل ما اجمل من خلق الانسان في
خلقكم فان الارض مثال للبدن والسماء للمفكر والماء للعقل والشمس والشمس
الغضا الى النظرية والعلية الحاصلة من استعمال العقل المحض وازدواج
عقوى المتسانية والمبدئية ولما مرزا قوله الصانع والتوحيد بان لا فاق
و لا نفس على وفيه ذلك على ثبوت صفات الكمال وتبعوت الحلال فاض الى
تعزيز ثبات سوية رسوله ومبلغ احكامه الداعي الى توحيد به قوله وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فانوا بسورة معجزاته وان فاتها الاختصاص كثر
ان ان القرآن اعظم لكونه ما قيا على وجه الدهر الى اخر الزمان مع انما لعمري
كان وما يكون وهو ذوق للرب و احصى تشبه لانه لسان من يتحدث به
قارن دهر الى كيفية تعرفهم حاله اعم من عند الله كما يدعيه امر من عند
نفسه كما يزعمون بانهم بوا قواهم في الايمان بمقدار قصيرة منه لا يهمل
هل جلدته المتكلمون بلغته فانما يحذفوا عن اخرهم طهرتهم كما رواه لغوا فمقت
العقل كجودوا التوحيد هوى وعناقا وانما انما التميز على الانزال لانه
مشتا قرحهم ومحل ارتيا بهم حيث جاء على خط خطهم ورسا لغيرهم واشعارهم
وقالوا لا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقبل لغير ان رتبته فانوا بالخير
منه فانه انشر عليكم فالذي اتخذوه زينة فادحة جعله زينة الى كونه حقا
لا يجوز تحول جماء شك وفيه غاية الاثام والشكك والسورة طائفة
من القرآن ملقبة باسم خاص هو غيرها كسورة الفاتحة والاخلاص والازد
دية الكرى والحادثة لانه مجزئة اضافية ولم يبلغ حد العلية ما خوة من
سورة البقرة لانها طائفة مجزئة على خباها كالبقرة المشورة ومن استورة بنو
المرسة كما في قولنا لثاينة ولرخص حزاب وقد سورة في الحد ليس غلبها
بمطار فانها متازلة ومزاج الغاري وانها في نفسها متازلة ومزاجات
في القول والعصر والاحكام بعضها فوق بعض بن رتبته قبل هو الله من رتب
ونظائرهما وقيل من السورة تمهيدا وهو بقية الشيء يعقوى لفظا اذ لم يزلوا
به ولان قصده الشيء وبقيته تنبئ عن القلة والحقارة وهذا لا يكون لانه
هنا الشيء ما والحكمة في تفصيل القرآن سورة افراد لا نوا ولا حق الاشكال
وتبسيط الغاري والتعريب فيه وتسهيل الحفظ فانه اذا حتم سورة بنفس
لذلك كائنا فانا قطع مرحلة او شيئا او رسنا الى غير ذلك من الغايات من رتبته
صفة سورة والصبر لما نزلنا ومن سانية لان السورة المعروضة التي

تعدون من دون الله حصص جهنم زيادة في تحسبهم لا تهم كما نوا بعدد وما
لذفع العقاب أعدت للكافرين هيت وحطبت لهم عدة صلة بلا عطف
على قسائل الأختيار والعصاة وخال من النار سقير قد اشتدنا وفيه
دلالة على النار مخلوقة وأنها الكفار وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
أنهم جنات تجري من تحتها الأنهار عفت ذكر الاشتقاء وما عدلهم
بذكر السعداء وعالمهم من النعم والآلاء كما استبرأه سابقا من جيرانه
الله تعالى المقارنة بين الأضداد والمقابلات تنسبط لا كتاب ما يزل
وتسبط على الأقدام على ما شئت وهو من عطف العصة على العصة فالتنا
في العصبة بالصديقه وهما عباد الكفار وتوابع المؤمنين كاف وحسنه
وقيل عطف على فاعنوا النار وفيه أن التعديرا فان لم يفعلوا انتابها النار
فبشر انتابها فلا ولا ارتباط بينهما ولا عطف الامتصاص على الامتصاص
لما طلب اخرها فحسن افاصح فيه بالمتداء وقيل عطف على قلم مقدر قيل
يايتها الناس اني قل كذا وكذا وبشر وفيه ان قوله وان كنته في رب مما نزلنا
على عبدنا لا يصلح ان يكون مقولا للعباد الا بما جزاه على طريقة كلام الامر
وفيها تكلف وقيل عطف على مقدر بعد عدت اي فاذن الذين كفروا وبعد
النار وبشر الذين آمنوا والاول هو الوجه والبشارة هو الخبر المستأد لانه
مطهر به السر وعلى البشر ولذلك نوقال من بشرى من عبيدي بعدد وزيد
فهو خير فبشر به ربنا لا تعيق دون الاول بخلاف ما افان من اخبرني
فانهم يعيقون والاختلاف لم ينشأ الله صلى الله عليه وسلم او العا لم يكن
عصرا ولكل من ياتي منه البشارة وهذا البع وعطف الصالحات على الايمان
دلي على عدم جوعها فيه وانما ترتيب القربا عليها فلهذا عطف في الاعمال
الصالحات الا ترى كيف ترتب على حجة الايمان في قوله وبشر الذين آمنوا ان
لهم قديم صدق وقوله وبشر المؤمنين واشتدوا في الجمع كالمعز فيهما ولكل
فرقة فرد ولا يلزم منه ان ياتي في كل احد بكل العبادات بل يختلف باختلاف
احوال المكلفين من العبادات الصغرى والاعانة والشفقة وفيه شائبة توزيع
والعمل الصالح ما ورد الثناء عليه من الشارع فخرج المباح وان كان حسنا
شرعا والحقه استلزام التوابع حيث تلك الاستتار ارضاها بالاشهاد او
لاستتارها فيها من التعبد وهي غير معدة المستبركة لها مراتب متفاوتة
بقدر الاستحسان فان لكل طبقه من العبادات جنات واقعة ومرتبة واجدة
فالتمييز للشيوع وعلى المراتب العز وبن وفي الحديث اذا سأل الله الجنة
فابا المود العز ومن فاته في شط الحجة مثالي الله ان يجعلنا من سكانه بعينه

واحسانه ومعنى جرى لأنها رتبها جزئها تحت اشجارها النابتة على
شواطئها كما هو المشعار في شاطئ الدنيا والتهرب يكون الهاء والفتح
أكثر الجري الواسع فوق الجداول ودون البحر اسنادا لجرى الذي هو على اليابس
بحار والاهم منه للحدس من غير نظر لي عمومها وتخصصها في هلك الناس
الذين ارادوا الدنيا وابدل الاضداد والعبد بتدبرا وتحقيقا ان سبق نزول
قوله وانها رتب ماء غير مشين وهذا الحسن لانه الاسل لا سيم اذا لم يكن قصد
الاستعراق كما انهم رتبها من مرة ورفا صفة تامة بركات بدون الغامض
واستنبات لانه لما ذكر ان لهم جنات لم يخلد خلد السامع من ان يقع فيه
التردد في حال تلك النار وهل يشبه غمار الدنيا ام لا وهذا الوجه لما علم
من قولنا لا استنبات ولا استقلاله بالغاثة والاعتراض في قوله وانما
به متشابه على هذا وقع لانه يوكد ما سبقه الكلام من خلاف ما اذا كان
وصفا ناعا ومن في الموضعين للابتداء والمعنى ان العمل المطلق وهو المور
جعل مستداما من الحيات وبعد تعقيد بالاستثناء منها مبتدأ من ثمرة
والمراد بها النوع لا العز اذ لا معنى لابتداء الرزق من المكان من تعاقبه
واحدة لانه لا يوجب ان يكون المزدوق وقطعة منها ليكون من ابتداء وكذا
الطرفين لغو ويجوز ان يكون من ثمرة بيانها فالطرف الاول لغو والثاني سطر
وقع حال ايمان رفا فانه متفعلون بان الرزق في الوجهين وعلى هذا يجوز
التميز على النوع والعز لان كل فرد رزوق فالواحد الذي رزق من غير
اي في الدنيا وحذف اداة التشبيه لاستحكام الشبه كقولك زيد اسد
ويجوز ان يكون اشارة الى النوع دون الحاضر كقولك مشير الى الماء الجار
هذا الماء لا يتقطع وانما به متشابهة معترضة ان يجوز الاعتراض في اخر
الكلام والافتداس والتشابه يقتضي التعدد فالصحيح راجع الى الجنس
المزدوق للتشابه للنوعين كما به قبل انوابه متشابهة نواعا النوع الذي
في الدنيا والنوع الذي في الآخرة ولا يلزم ان يكون الايمان بها في الآخرة بل
الايمان بالآخرة كاف في ذلك نظر الى تمام الايمان به ويجوز ان يكون الصبر
للرزق والمعنى انوا يزدون الجنة متشابهة الافراد والاول هو الوجه الملائم
لا يحتاج التبريل لاشتماله على بايع نكت بقاء كمال على عمومها اذ في لوجه
الثاني يخص تمام هذا المرة الاولى وبقاء قبل على علاقة ولان الايمان
والاعتباط انما يحصل فاكان التشابه بين ثمار الدنيا وثمار الجنة ولان
التشابه في الحقائق مع اختلاف الصفات ان في باب التشابه ولان العلم
الاستنبات متعين في الوجه الثاني فتعقبت تلك العوائد وهذه غلة فوا

بكنى واخره عدة لا اولية الاولى وقسمه فيها ارواح مطهرة الروح
التي من حيث ليسهل الذكر والاني والنظير يتصل بالاجناس والادناس
الطبيعية تحت العرف بل هو في نظير الاخلاق غير الزمان شهر وشارة
على الصاخرات لذاته على ان مطهرها طهرتين وليس ذلك الا الله فبنيته
الحائمة ما نرى وهو فيها خال دون هذا من النعم ومنها به استعادة ليد
لعبش ما ناس متعصية لذاته ما ذا كالموت والحر والخلد هو النقاء
مع الذوام وما جعلنا البشر من قبلك الخلد وتغير الطهر لا يخصنا
والمتقيد بالابد في موافقه تأكيد كما ان التاكيدات واستعداد بقا الله
موبدا تصور والله على كل شئ قدير مع ان احوال تلك الدار غير قياسية
ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما تعوضه لما ذكر الكتاب ومن انتفع به
ومن ينتفع اذ قد باثبات وجود الصانع وحقية الكتاب وشيوع من فيه
لثلاث يكون الكلام خطا بنا ورت عليه وعند المنكر ووجد المقرأع
طريقا مشترقا لما عسى ان يعتريه من شبه المتكررين ومساوقة مساقاة
واضح الظلال عند ذلك ذي بصيرة وضوء من انصور ليكون مشا فام
ويعتقاسا لاسائر الشبهة وفيه تحقيق لما تقدم من انه هدى للثقة دون
غيرهم وانما قطع عما تقدمه لانه باب راسه وكانت شبه هؤلاء المشبه
انهم قالوا كيف يكون كلام الله وفيه ذكر الذباب والعنكبوت ارفع مقام
الربوبية عن حقارة هذه الاشياء ومجت بصيرتهم عن ان الصاخرات للثلاث
عرضة الذي رتبها ايضا الخ القصة المشبهة والارادة المتعقولة وضوء
الخصوس كشفا عن حقيقة الحال فهو يشرح على منوال ذلك العرض ولا عليه
من كون المشابهة جليلا او خفيرا ولما كانت الجمادات التي تخلق ومنها الداء من
دو والله لا يسموهم منها اصنافه نفع ولا دفع صرف بل يوجد في اذهان شئ
يضرب المثل به في شأنها اخرى واوفى من ثبت العنكبوت في النوحن و
الصغير وعده مقايمة الذباب والحياء امر جلد في عني عن التعريف
من حيث الماهية كسائر الوجودات وقد بينه عليه بانه تعتبر والكتاب
يعتري الانسان خوف الملام ثلاثة بل يمتنع بعض فلا يزد انه قد يكون لاسا
من يستحي منه ولما كان محالا على الله اريد به لازمه وهو الترك او طحا على
طريقة التمثل كما تقدم في الرحمة والغضب وما في الامة من قبل لاناخذ
بينة ولا نؤمر ولم يلد ولم يولد فلا يحتاج الى تأويل وانما يحتاج اليه منا
في الحديث ان الله حي كريم يستحي فان رجع العبد اليه يديه ان يره هاسفرا
وان يضرب اما يحرم من الخلق باصناما ومن منصوب بافضاء الفعل والضرب

لغة هو الاعتقاد والتموه وصبر المثل اعتباره من صبرنا للدين ومن الله تعا
صنعه واتجاهه وما ابنا مية تعيد نو كيدنا افاده تكبير ما قيلها كانه قبل
مقلا اي سلكا في العقارة او صله لتأكد شبهه لا للشيوخ كما في منها بعضهم
وفيما رحمة كانه قبل ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا البته وانصاب مثلا
في عوضة على المغفولة لما في ضرب من معنى الجعل والتصنيف وقد الثاني
على الاول منها ما واشتقاق العوض من بعض وهو القطع كالصنع لانها
تصنع الجمل فاما فوقها اي كالحجارة والعلو وقد ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم جناحها مثله للدنيا وفي العظم والجوهر كالذباب والعنكبوت
لانهم سبب الزوال والاول هو الوجه لانه المعنى الذي سبق له الكلام
المعنى المبالغة في الرد وفي احتمال المعنيين حديث عائشة الذي رواه مشي
ما من سطر يشاك شوكه مما فوقها الا كت له بها درجة ومجت عنه باخفة
فاما الذين امنوا اما خرف وضع للتفصيل فقد يكون الجمل سابقا لكونك جاه
لعلوم اما العلماء فكذلك واما الزهاد فكذلك وقد لا يذكر القبيح ويكتفي بما يوقو
منه اشارة الى ان ما دخلت عليه هو المقصود الذي سبق له الكلام كقول
تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ مع قوله والراسخون لان الغزوة من الزايعين
وقد يكون تفصيلا لما في الدخول مع سبق ما يدل عليه بوجه كما في الامة فان
قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما تعوضه او يدونه كما في صدر ذلك
والرسائل والمثلها التوكيد لما في التفصيل بعد الاجال من الدلالة على الاعضا
بما في المذكور بعد ما ولما ذلك على ان المذكور بعد ما هو المختار والمقصود
من بين الاشياء لا محالة كيف كان ولم يكن للشرط معنى شرطا بل امر بالتحليل
انه حرف فيه معنى الشرط ولما لم تزد طريقة واحدة الغرض جلد الفعل كما ان
خلاف متعلق لطرف في محو ذلك في الدار وقدم جزء مما في جزئها بقولنا
عن المقدوف ونبيها على انه النوع المراد تفصيل حيث من متصدا وظرف
اوقات واغبر ذلك وقول يستوي لغيره فيطلق منها يكن من شئ الصانع
لغنى التفصيل واشارة الى وجه كونها خرافة معنى الشرط فلا يتوهمونه
كونها اسماء عند الحاجة الى الخرافة فيعلمون انه الحق من ربه اعا الثابت
الذي لا يجوز انكاره لما تقدم من فوائده والتصنيف للثلاث لان يضرب واما
كفر واقبولون ما اذا اذ الله بهذا فاشارة الى ان الله هو الذي يخلق الاشياء
والعدول الى المنزل اشارة الى ان يكون ربها على جملهم وما في هذا من انجب
وفي هذا من الاستدلال كما في قول عائشة رضي الله عنها ان عسرو
هذا حين اقبى بغض الصغار للنساء في العسل وفي هذا وجان ان يكون ما

استغفاراً منه وقد غفرت الذي وما نعد صلة والجميع خيراً وإن يكون ما مع
اسماً واحداً بمعنى شئ متصوفاً لخلق على المغفونة والاحسن في الجواب
على الاول الزعم وعلى الثاني التنبؤ وجوز العكس فالغفوة لئلا والحب
في الفعل وكان السؤال في التعلق في مثل قوله ما اذا انزل تركوا لئلا الساطع
الاولين متعين الزعم ولهذا يجب الاصل لان ما في لاية ليس على معنى
لاستغفار ما اراد الله تعالى صفة حقيقة نزع احد طرفي المقدور وتخصه
بوجه وتفسيرها بالترجيح شامع ثم انما كان مع ميل الى التفضل يستحق
احساراً ومثلاً منسوب على التميز والحق كقوله ناقة الله كرامة فيسبى كبراً
وتهدي به كبراً استيقا جازيها لا غرض تنبها للبيان او عطف بيان
يعبر ان كرامة من الغريقين موصوف بالكرامة وان العلم يكون حقاً هدياً كان
لجمل يحسن موقعه ضلالاً وقيل جواب ما اذا والعذول الى الفعل للذلة
على التجدد والتحدث وفيه ان لا استغفاراً ليس على ضله ليقضي الجواب
وكثرة المؤمنين بالذات وفي نفسه وان قولوا في مقابلة الضالين فالجواب
من العلة ولكنة تغيب بالذات وما لا صفة او وان قولوا كما فهو كثر
كيفية فلان مثال الرجال تعاوت الذي التجدد حتى عدل الف الواحد والاستدلال
على قلة بقوله وقيل من عبادي الشكور غير شديد لان المراد به البالغ في
الشكر غاية وغا في لاية محرم الايمان بما انزل بقوله فاما الذين امنوا وما
يفضل به الا العاصفين الخارجين عن الايمان لا يصرف في التطبيق الى الكامل
بقرينة المقام والعنق لغة المزوج ومن ارتكب كبيرة مجعاً عليها فهو اسوأ
يقطع بدخوله الجنة بقوله يخرج من النار من كان في قلبه ذرة من ايمان
ومن قال لم يركب الكبيرة كما في قوله عن الايمان غير باخل في الكفر فقد نزل
سواء التسل بعدده فيمن انوار عن خاتم المرسل ونسحق اجماع خبر العرف
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الذين يتقصون عباد الله صفة الغافرة
والتقص فلك التركيب وتحليل اجزائه واكثر ما يستعمل في هذا فاعاد الخليل
واسمعه له في العهد على طريقة الاستعارة بالمشبه العهد الذي هو
الموسى من المعنا هذين الخليل الذي هو موسى الوصلة بين الجسمين وقع
التقص الذي من زود في الخليل قلته بالاستعارة في العهد مكنية وفي
التقص صريحة بغيره لانه مشبه بطل العهد باطلان ما ليعتد المشر
واطلاق اسم المشبه به على المشبه وفي قرينة الاستعارة الخليل العهد وبه
ظهور ان قرينة المكنية لا يلزم ان يكون تحيلية كما في افعال المشبه وبداشمال
ولله مع عباده ثلاثة عهود الاول عهده في غار الذر على كافة الخلق حيث

شهد وهم على انفسهم المثلت بركو قالوا اي والله في لاية لا نبيا ان يبعثوا
انبيا على عباده واذا خذنا من النبيين ميثاقهم والثالث على العلماء
الذين هم ورثة الانبياء واذا خذنا ميثاق الذين وبنوا الكرامة ليشبهوا
لناس ولا تكتمونه وقد يطلق على الامان واليمين والذمة والحفاظ وما
في لاية هو الاول والثالث والثاني فضل اخبار اهل الكرامة حيث كتموا بعد
وجزوا الكرام من بعد مواضعها وكذا من راع في اتباع المشايخ من غير ارباب
دون الثاني لان التقص من الانبياء محال من بعد ميثاقه متفعل بمحو
ما يوفق به من الوفاة وهي الابرام والاحكام امامان الله بالايات والكتب
ومعه بالانزاع والقبول فيجوز ان يكون مصدره والضمير على المؤمنين
فبعد ومن بدائية وقد يستعمل بمعنى العهد كقوله ويتقصون الميثاق
اذا خذنا ميثاق النبيين ويتقصون ما امر الله به بان يوصل شمل كل قطعة
لا يرضاه الله تعالى من قطع الزخام وموالات المؤمنين والتعريف بعن
الانبيا ولا تكرار لان الاول في العباد وهذا في الافعال والمزج والاول
هو القول الكاذم ويجمع على لاوامر وصيغته من نحو افع حقيقة في طلب
الفعل اشتغلاء وقد يطلق على المأمورية تسمية للمعول باسم المصدر
فانه مما يؤمر به وشأنه انه مستوفى في مقصود يقتضون في الارض بها
مكنهم لا شئ مما صدقهم المسترشدين عن الايمان اولئك هم الخائضون
لاستبدالهم الضلال بالهدى والتقص بالمؤلف والعناء بالقتال
والعذاب بالمعفرة واتباعهم في ذلك صنعاً وهم فاولئك الذين خسروا
انفسهم واخيلهم يوم القيمة كيف تكفرون بالله كيف يظلمون في السؤل
عن الانحلال كما وانما كان الاستغفار بالانكار والتبجح والمقام متمم
مباغاة اقاد العموم كانه قال لا يجوز ان يكون لكم في حال ما يوجب فيه
انكار احوال الشئ كلها انكار له بطريق البرهان ان لا يفعل وجوده الا على
حال من الاحوال وكنتهم آمنوا كما تروا ونقط في اضلال الانبياء فزعلت
ومضغاً في ارجاء الاممات والموت لا يقتضي سبق الحيلة مطلقاً لقوله
مستند الى ما ثبتت او كتموا لاموات في غلام الروح والاشياء كالحياة
عطته بالقاء العدم الزاخي بغير الموت واضطهاد الحية بخلاف الامانة
بعد ما والاشياء بعد تلك الامانة فتمت كتموا في التبرؤ وقت
التشؤ واوعيتهم فلما فعل بك على العموم ومنه ولا على المدة والغير
اول ما انزل الى الآخرة فبين الاشياء من شدة ارتباطها بالحق لا يفسد الخلق
على حدتها حتى يقال كتموا وهو الما حتى حال ولا التمسك من حيث هي

حتى يقال بعضها ماض وبعضها مستقبل بل العلم بمصنوع العنصره كما يقول
كيف يتصورونكم الكفر وانتم عالمون بأول هذه العنصره وانها والاشيا
ناسا وان لم يقر به بعضهم جعلوا عالمين به للذلال الفاطمة ثم انهم
للمجازاة وما عدد عليهم من الايات مع كونها دلائل وايات وجودها الصانع
من اوائل النعم واعطها فهي صارت قوى عن الكفر من الوجوهين والحق
صفة بنيتها الحسن والازادة ولا يشترط فيها وجود البنية وحيوة الله
صفة حقيقة توجب صحة العلم والقدرة وتفسيرها بصحة الاضافات
فما سمع وانما التفت الى الخطاب لانه البليغ في التبرير وحمله على خطاب
الغواصين خاصة بعيد عن المقام وكيف يبالغ هذه المبالغة مع من مدحها
يقوله فاما الذين امنوا فليعلموا ان الحق من ربهم بعد تصدير السوايا
انكاملة والحكماء المتربصين عليها وهو كونه على عدى من ربهما واولاها
المعقولين وليس المسا في الاثبات حتى يكون تعدد تلك الايات اثباتا
الذي خلقكم في الارض جميعا اى انواع ما يحتاجون اليه من خيرة الاله
من العباد وما عليها من المخلوقات قبل وجودكم وهي مع كونها نعم
دسوة يحصل من النظر فيها معرفة المبدأ والمعاد وما فيها من الاشياء
بذكر شعاع الاحرة وما فيها من الهوى والوحشة واسبابها كلها افوج
عذاب الآخرة ثم استوى الى استواء الاستواء من السواء وهو وسط الشئ
وحاقه والمعاد انه بعد تمام خلق الارض وما فيها قصد الى ان يخلق السموات ومن
غير ان يحدث شيئا اخر بما لا يستوى الى كذا كالمسهر المرسل اذا قصده قصدا
مستويا لا يلوي الى غير وتمر على صلبها من الترابي لما ان يقول في سورة
الجنه خلق الارض في يومين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها
وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام ثم استوى الى استواء فقصيهم سبع سموات
في يومين ومن عقل عن هذا التفصيل جعل ثم للترجي رتبة لقوله والارض
بعد ذلك دحاها وقيل الدحا من خلق استواء لاجل المستوى وليس
بسد لان قوله بعد ذلك دحاها اشارة الى السابق وهو رفع التملك والسموات
فان قلت فلما وجه قوله والارض بعد ذلك قلت وجهه التصديق بتدبره
تذكروا وذكر الارض بعد ذلك توضح في تفصيل اجزائها مستتافا بقوله دحاها
اخرج منها ماءها وامر بها والحيال ارسيتها متاعا لكم ولا تغامركم فيه
اشارة الى ان ايات الارض قاصرة عن عجائب ملكوت السموات وما يروى
من ايجاد الخضر النورية والنظر بين الجن والانس والبرية والجنات
ودورها امتثال لطيفتها عن كثرة ما وضعه المائدة الدخانية وبقاء الكيف

امسح فكذلك سابق على الايام الستة فسموا سبع سموات خلقهن
سموات لا عوج فيها ولا فطور والسماء لانه جنس وقيل جمع سماء او
منهم وسبع سموات تفسيره وهذا الوجه لما فيه من الاتهام والتفسير
كقولك ربه رحما وايها قصته على ان الجمعية لم تثبت وفي عود من جمع
المؤنث الى الجنس بكسف وهو كل شئ عليم اعراضا وقيل من غير ما سبق
اى لاجل كونه عالما بالامشياء كلها دبر امر الكائنات من الارض والسموات
على احسن نظام ومن كان عليه وقد رتب بهذا الكمال استبعاد الاعادة
منه غاية الجهل ونهاية الضلال واشكن ابو عمرو وقالون والكمال في
صاء هو وهي بعد لواء والفاء واللام لتسليها منزلة الحرف بواسطة الهمزة
فصار المذكر كعضد والمؤنث ككفن واذا قال ربك لئلا يذبحا في حياض في
الارض جليفة ذكر غير اجل ما علم عليهم وهو كبريا دبر باجاده سكان
ملكوته له من الملائكة الاعلى والكرهين فان شرف الالباء سار في الذرية
ولذلك لم يكن العلوية كفوا لغيرها واذا شئتم معنى الوقت الماضى هنا
الى الجملة بعدد ما ولدته الى وانصاه باذكاره قال اشكر النعم الشافية
واذكر وقت هذه النعمة فوقها لتعرف قدرها نعم الله عليكم والعرض
الحث على القيام بشكرها ومن جعله لاداء الطرفة قدر الحادث كانه قيل
اذكر الحادث في ذلك الوقت وبحوز انصاه بقا لواء ويتعين ان يكون عطفا
قصة على قصة مقدمة من قوله كيف تكفرون او من قوله ان الله لا يهدي
ان تصير مثالا والملائكة ملائكة كاشفان في جمع شمال قال ولست يا بنى
ولكن بما ذلك تنزل من حق السماء بصوت وهو من الملائكة وهي الرسالة
لكونه رسل الله الى البشرية في تنبيه وامر وفي لقاء والعين قلب مكافى
والمسألة اشارة على انه موضع الرسالة او مصدر بمعنى المفعول وجعل الاله
اصلية فان ثبت فهو اولى لساكنته من القلب وقيل من ملك والهيبة رائدة
لدوران ملك مع القوة والاشدة كالملاك والملاك وملك الطريق بالحركة
الثلاث معظمة وهذا المعنى ظاهر في الملائكة ككلمة وكهاك كونه يستحق
اسباب والتهار لا يغيرون وكونهم واسط في عجاب ما يظهر في العالم لشيء
والفاء لتأكيد معنى الجمعية كالصفا قبل ويا على من حمل الذي يتعدى في
مفعولين وهما في الارض خلقة والخلقة من خلقت غير والفاء للامانة
والمزاد ذرية ادم لقوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض ولانه لا وارث
هو لم يكن لقول الملائكة انتم حمل فيها من بعدد فيها وبعه وانما اوردنا
لانه الاصل الجامع كالشئ يذكر في اقلية كهاشم ومصر والملائكة

في الحكم والاشياء خلفاء الله على عباده ابا واما جعلنا لك حليقة في الارض
ومن سائر شئ في امرهم فمهر خلقا الرسل قالوا الخلق بها من يفسدونها
وسبغك التمام عرفوا ذلك من الطبيعة البشرية لانه احدهم مفقود
كيفية خلقه من شراب ترويل من منقذ نصير كالحمار قطع فيه العناصر
الاربعة المشاهدة الصانع او من القوح او فاسو هو على من سكن فدهر من
الحسن ومن لفظ الخليفة ان اريد به الخليفة في الحكم لا قضاء به تقدم القلم
والشعاع في الشك والشمع الحوان وهو الصفت بكثرة ونحن ننتج بحولك
تعددت من الواو والحال والشاء لا مستدامة الصفة والمعبية والتسبيح توبة
عن كمالا يلبق بحاله والجمع بينه وبين التقديس في اللغة وقبل التسبيح في
الاحوال والطاعات والتعديس في المعارف والاعتقادات وقيل لو حط
في الاول حال الغارف لان اصله من سبغ العرش اذا بعد في الجري وفي الثاني
حال المعروف لان التقديس هو الطهارة ولاخ منه انا ثانيا فابعد لان مشتق
انكثا ولما قالوا نهاية الافساد وهو الشك بنهاية الافساد وهو التقديس
تشاء فيهم النجى الذي يتغير على السؤال عن الحكمة الحقة قالوا في انكارها
لا تعلمون من الحقيقة الراحة وسبغ فصل بعضها وانما هو وهو ليكون
المشاهدة سنة بين عباده لكونها فعل غلام الغيوب ولئلا يعجز بهم
التسبيح ولعلوا ان الحكمة تقتضي انما دما يغلب خبره فان ترك الخبر
الكبير للشر القليل خارج عن الحكمة وقد استبان ان سؤالهم كان سؤال
استسلام لا غيبة وسند وانما منهم لانهم معصومون عن الذنوب
واما لا يعصوا الله ما امرهم وينصتوا ما يؤمرون وعلموا انهم لا يشاءون
ادم كما زوروا طائر اسماء بحجة واستشفاه من الامة بمعنى اشتقاق
النجى من المصدر العربي عز شديد ودعوى جريانا لاشتقاق في شائير
الغلات او توافق الغيتين بعيدة والتعديس كان بعد السجود لقوله فاناسوا
ومعنى بينه من روي في قوله ما جدين وانما قدم الشدة ارتباطا برده
لذلك وعدم علمهم بما خاط به على والمعنى حكمه اسماء المسبحة وتطابرها
ومنا فعلها وجواضها اذا فضل بعدد في الجواز في اللفاظ والصفات
ولذلك قدر بعضهم حذف المصنفا في علمه سميات اللفاظ وفيه ان
التعديس والاشياء لا يتعلق الا بالاشياء ولا يتوجه على الاول لان تلك
الاحوال والاشياء اسماء لا يعجز عنهم على تلك الحكم اسماء سميات على
العقلاء فقالوا لا يتوقف بانما هو لانه امر بغير ان كنهه مسادق ان هذه
الطائفة وحده الحكمة ويخلفه عز وجل من كان زعموا ان الغمام بمعرفة الله

وطاعته على كل الاحوال من الجاهات كنها من شانه وبه غيبة عز وجل
ان لا يتحقق عليه مثل هذه الاشياء لمحيى حتى عليك ذلك وعلوه ادم بين
لكم ان لا يكون معصوما على الاضداد كما علمت من كان مشرقا بشرف العلم
محققا بالاشياء والاشياء ومشتباها وجواضها ومنا فعلها التي عليها مدار
امر الخلق في اساس بناء العدل والحكم بين الناس فقد تغيرت الحكمة في
استعماله واستحقاقه وقيل ان كنهه مسادق في زعموا ان كنهه استحقاقا
لنصيبكم وانما فعلهم واستحقاقهم وهذه صفته لا يلبق بالحكم وير
عليه ان لا يملكه لزم زعموا انه يعتقد ذلك وغاية الامر انهم استحقاقا
واذا ادوا الامانة على خصوص الحكم وان علموا الله تعالى شانه لا يخطو فعله
عن حكمه بل حكم وكيف يتوجه على انكر وبين بل على شديدهم وامامه لا
الا على خبر بل عليه السلام وهو الذي علمه سبغا لانام فان قلت اذا كان
السؤال عن الحكمة ولم يكن منه زعموا لانوثة فلم هذا التوجه والتعجيز
وهذا خبرهم بالحكمة انما سألوا عنها فلت ما قال لهم في جاب في الانس
تخلفه كاحوال فيهم منه وعلوهم وعواضهم وقابوكم يقتضي ان يقولوا
في الشا في الاحول وما تعلقت به اذ انك هو الصواب وعين الكل وقيل لم
يسلكوا ذلك المشكك بل انما هو بما اذا لا يشترط والاشياء بالعلم
مجازا انهم لم يعمدوا مقام من عن مثل هذا الجواب الامر انما في المار على فربة
وهو جابو على عز وجل لما قال في نجى هذه الله بعد موتها مشيئا كيف
امانه الله مائة عام ثم تبعته ليدخله عن مقام النجى ولولا ذلك النجى
لا اراد الله اخفاء واحد من تلك الاموات كما اراد ابراهيم عليه السلام
قال وب ارف كيف يتجنى الموتى قالوا استعانتك لاجلنا الا ما علمنا انهم
ما ابحرهم ولليل لما قلنا انك لم يكن اغراضا بل استعلا ما وصفتها كذا
بسيحان الذي هو من تغاير الشوبة وطلا بها كقول موسى عليه السلام
سبحانك ربك ربك وقول يوسف سبحانك انك رب العالمين دلالة
على ان ما كان منهم من قدم المتعوضين ذب يحتاج الى الشوبة على ما هو
طريق المعز من من عدلا ولا لا وفي حكمة وسبحان علم التسبيح البليغ
وقيل ذلك في خبر جازي الاشارة والحق انها لاشياء في العلوية كما ذكر في معتبر
عصيانك انت العليم شاملة والتوكيد بان كانت دفع لما سبق من خبر
من محال ان الرب الحكيم المتقن في سبغه الذي لا يفعل الا في حكمة وان
سحفت على القريب الامعي قال يا ادم ان كنهه بانما زعموا ان علمهم هذا التام
بانما زعموا انما الظاهر ليقوم عليه لفظ الانباء من جابا قالوا في انهم

أعلم غيب السموات والأرض ما حفي عليكم من مؤمرها استحضار القول
 أعلم ما لا تعلمون إلا أنه أسقط وأشرح وإن كان ما لا تعلمون أشمل لشموله
 جميع معلوماته فليس الثاني دليلا على الأول وأعلم ما تفتنون ما أديم
 من مؤمرها تجعل فيها من قصد فيها وإشار المصارع لاستحضار صورة
 فعلهم حال المعاشة وما كنتم تكتمون قبل المشاورة طائفة من الله لا يبين
 فصل منكم خلقا وذلك لما زاولوا إفساد سكان الأرض قبل أن يخلقوا
 إرثا من رضى الله عنه أن أول من سكن الأرض الجن فافندوا فيها ونكروا
 الذماء فأرسل الله عليهم إبليس مع طائفة من الملائكة فقتلوا منهم وطردوا
 البقية إلى الجحيم وأطراف الجنان وقيل ما أظهرها من الطاعة وما أبطن
 ليس من عذرها وقد بين أن أشرف الإنسان أنما هو بالعلم وحيث عذره
 عنه الحق بأنهم لم يزلوا في وأضل وإن سائر الكائنات والأحوال يدور
 في حيز الغدوم لا يرى أن الهدى مع اجراميه واستحقاقه العقوبة وهو
 طير ضعيف لا معنوا له ولا ظهر كيف استظهر بعشلة وقال اخطت
 بما لم تحيط به فطلب به شيطان الذي علم به منطق الطير وأولى العلم من كل
 شيء وذلك طاهر لا ية علي ما قاله الأشعري أن اللغات توفيقه وتوابعه يعلم
 بالأقدار وأنهم تمكن خلاف الظاهر وعلى أن علم الملائكة يقبل الزيادة وليس
 في الآية ما يدل على قصور الملائكة عن رتبة الخلافة وإن التركيب بعدد ما
 لا يعبد إلا الخاد كالخاطبة بالجزئيات واستنباط الصناعات واستنباط
 منافع الكائنات كيف وله تعالى أن يوجد في الجزء الذي لا يخفى الخلق وما
 يتبعها من الكائنات على أن الملائكة الخسام نورانية لطيفة قابلة للتشكل
 بأشكال راد ومن شير شير خبر شيل عليه السلام مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في علم الحروب والأشغال وفي الجزئيات لا سيما تعليمه لنوح
 في اختراعه السفينة لترتيب في ذلك وما كان الله ليحرم من شيء وما يهلك
 تعليمهم الأسماء من آدم لا أنما هو فارقا إذا كانت الملائكة بهذه المشابة
 فما وقته تعضيل الإنسان عليها فصل في موضعه قلت وجه ذلك أن
 أمانة العقول الشهوانية والغضبية التي هي جرب الشيطان وكبح عنان
 النفس عن اتباع الهوى الذي هو مقتضاها حيلة يستعملها وتهذبها بمحبة
 نصير مطوعة لجند الرحمن وبها القوة العقلية من خواص الإنسان فإذا
 انصرفت إلى شرف العلم كان نورها على نور تهدي الله لنوره من يشاء وإذا قلنا
 في الملائكة السجد والادم السجود لغة الخضوع والاحتطاط قال زكريا لا كبر
 فيها سجدا لقوا فر واستجابوا لما قالوا وقال له اسجدوا لي فاستجدوا وهو المراد

بما في الآية وتخصيصه بوضع الجنة عرف حادث ويجوز أن يكون مرادا
 واختلاف الأحوال باختلاف الأوقات والمشاريع في مثاله لا يرد أنما فيها
 وعليه يجعل الجنة أشعة يوسف عليه السلام من صبح أنه كان يوضع الجنة
 أو الجنة ذلة خيفة هو الله تعالى وأدم جعله قبله كائنت تسريعا له وبذلك
 حسن الأشياء شريعا فلا وجه لها حسنة وقد سبق أن الجنة كانت باقية على
 أسبقها والآدم فيه كالأدم في قمر الصلوة لذلك الشمس والقول بأن الإنسان
 سجد لما في العالم الرقما في الجنة في يتوقف على وجود الجزئيات ولم يقل به
 أكثر أهل الحق فسجدوا إلا للبس في واستكبر امتنع عن الطاعات وطلب العلم
 وتعدي عن قدره وقد صرح العلة في قوله أنا خير منه خلقته من نار وخلقته
 من طين والاستثناء متصل والمانع وهو عذره دخوله في الملائكة من منع
 بالتعليب ويدل عليه قوله ما منعك إلا تسجدا مرتك ولم يكن ما مؤمرا به
 لم يكن المذكور الأباء والاستسكان بمعنى وقته دالة على أن المؤمر رجع إلى الملائكة
 كما دل على ذلك تعريف الجمع ونص عليه كل واجعون وكان من الملائكة من
 في علم الله إشارة إلى الموجب ألا يمكن تعذر معلومه ولا يستلزم كيفية الخلال
 لوجود الاختيار أو صار من الملائكة من لا يستعجاب ما استحسنه الله تعالى
 لأن ترك المؤمر به لا يوجب الكفرية ترتيب قوله ففعل على قوله كان الجن
 صريح في أنه لم يكن ملكا وإنما كان جنيا معذورا بجهلهم وليس من الملائكة
 أن أطلق عليهم لفظ الجن لاستثناؤه عن القاعى وجعلوا بينه وبين الجنة
 نسبا كيف والملائكة عباد مكرمون لا يستعقون بالقول وهم باين يعملون
 لا يعصون الله ما أمروهم بالقول بأن الجن أيضا كانوا مؤمنين بالسجود وأن
 من الملائكة من ليس بعصوم ويجوز أن لا يخالف الملائكة بالذات الأشياء
 وأنما القوم بها لغوارض والصناعات تخالف لبعضهم وما هو من كوزف
 العطر السليمة وينسبته إلى بن عتاش رضى الله عنه أعطى وأطهر من المروءة
 عنه والله أعلم أن طائفة من الملائكة يقال لهم الجن واللبس كان منهم رداء
 ابن جرير وفي الآية دليل على أن لا من الوجوب والعقوبة على من فاء ففعلوا
 له وإن السجود من سعد في بطن أمه والسجود من شقي في بطن أمه وإما أنوارا
 على ما نقل الأشعري تابع لك السعادة السابقة وقلنا لا أدرك استكبات
 وزوجك الجنة السكنى من التسكوت بمعنى تحاقا المسكن لاستقراره الله
 لا بمعنى ترك الحركة ولذلك ذكر بدون في وأكد المسكن بابت لئلا يرد الجف
 على المسكن بلا فضل وإنما استفاد بالاعاش بصنعة أفعلى غلبا وإبان
 على سكا مع اختصاره اشتغارا بالصالة والتبعية والزوج قوما من الجن

ذلك مع انه جبر ما فات بما وتون التاكيد واصافة الهدى تاليا للشرع
فهو عين الاول لانها نكرة أعيدت معقرا وقبل الثاني اتم فثبت ما اقتضاه
العقل فان اراد به اقتضاء العقل استقلا لا من دون ارسال والزال
فلم يقل به وان اراد ما يرجع اليه فلا عموما اذ لا حكم قبل الشبهة فلا خوف
عليه فضلا عن ان يحل بهم مكرها ولا هم يحزنون على قواي بخوب
والذين كفروا وكذبوا بايماننا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عطف
على من تبعه اي ومن لم يتبع والعدول الى المنزل للتنفر عن الكفر والتكذيب
والايات الاشكال المنزلة ومغروها الاله ان لم يكذب باناب الله لا يخلد
فان قلت ما وقع من ادم لم يكن الانتميا ما في القروع والشيطان مغتر
فكيف سمي غضبا و غواية قلت عويث على ترك الحفظ و فرط الاشياء
والاعتراف بقول العدو وقع قرب العهد بالخديرمه والنصريح بعداونه
والانبياء والرسل يوحدون بالذرات وادم اول الناس وقد وهم فثبت
عليه ترهيبا لا لولاده ولطف بعمره والله مع عباده لا يستمات رسله شان
ليس لغيره فلا يخترى احد على ان يقول غصني ادم فتاب الله عليه ادعوه
واذنت فان اذنت في فيه اسوة فان هذه جريمة عظيمة يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم حصصهم من بين الخاطبين لانهم اهل العلم
واولي بان يكونوا اتباع رسول الله شكر النعمة الا لا حقيقة السابقة على
امثالهم من الاتحاد واغراق العدو والعفو وقبول التوبة فان النعمة
على الالاء بالانبياء واسرائيل لعب يعقوب مغنا بالعبودية صفوة الله
وعبد الله وفي كونه عبدا لله تشرع له والذكر اعلم من اللسان لان المراد
منه المشكروا وهو اعهدى وقت يعهد كره العهد هو الدمة والحفاظ و
لا يكون الا بين اثنين فالعنى وفوا بما عاهدتوني عليه من الايمان والطاعة
وانما عاهدتوني بما عاهدتكم عليه من الثواب ورفع الاصل والاعلاء
اشارة الى الاول بقوله لعل اخلد الله متناقض اسرائيل وعده عليهم الايمان
والاعمال ثم قال لا تخزن عنكم سبائكم ولا تخلفكم جنات والى الثاني
بقوله الذين يتبعون الرسول النبي وعده عليهم مورا ثم قال وضعهم
اصغرهم والاعلاء فالعهد صاف الى المعقول في الاول والثاني ولا مع
بقولك اوف بعهدي عرك ولما كان المعاهد عليه جملة فالقيام بكلمته
الاستقامة الامور بها في قوله واشتركا امرت واذناها التصديق
بالقلب والتصديق باللسان واما قارصون هو وكذا من اياك تعبد
في الاختصاص لان الاختصاص صريح واشبات فاذا ذكر الاشبات تاذكرا

على ان الاشبات الله حق بمكر اعتباره على وجه الاختصاص ليكون مقترنا به
الاختصاص لا سيما اذا قدر المشط الغاء اي مما يكن من شئ فانما اصبوا
قارصون صاروا وكذا من وجه اخر الواو للعطف والفاء الجزائية اخبرنا
المفسر بعد حذف المفسر ولا يمنع على الفعل المشغول بالتصغير فمما قبله
وربك فكبر وقيل الله فاعيد واصنوا بما ازلت مصداقا لما معكم اذ لا وجه
للكفر والمحال انه مصدق للشرع والمرا بة التصديق في كونه من عبادة الله
فلا يقدح في ذلك نسخ بعض فروعه واليه يشير حديث رواه مسلم الانبياء
بنو العالات الايات واحدا ولا مناهات ستنى ولا تكونوا اول كما فيه اول
اقبل تفصيل بدليل اولي واقرين اصله اول ابدلت الهمة واو اذعت
فاقا انصرفت الى كره يجب مطابقة مؤسوفه لما اضيف اليه فالنقد بر اول
فوج او فربوا وكل واحد والكلام يعرض باهل الكتاب ما نهكوا نواحقا
بان يكونوا اول مؤمن به لما عاهدوا من شباب الولاية من كان لهم فيه
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وكانوا يستفتحون به على الذين كفروا فلا يراد ان
المشركين اول كما فيه ولا ان الكفر متعلقا بمنه كيف ما كان فما وجه التقييد
بالولاية وقيل اريد بالولاية مع العلم او اول كما فيه من اهل الكتاب او شال او
كما فيه اول كما فيه بالتورية على ان التمهيد به لما معكم فان الكفر بالقرآن كرهها
كالعكس ايضا لوجوب الايمان بكل الكتب وقوله لا يحاسره على انه كلام الله
وهو يعلمون ولذلك ويحجر بقوله والله يعلمون فلا وجه لما يقال انما يلزم
من ان كره بالقرآن الكفر بما معكم ان لو كان كرههم انه كذب كله وانما اذا كره
يكونه كلام الله واعتقد وان فيه الصادق والكاذب فاذ لا شتر واما
ثمنا قليلا ولا تستبدوا بالايان الرئاسة والرشاء خبر عن المشركين لفظا
الذي هو المشركي به تقريرا له وتجبلا حيث جعلوا ما حقه ان يكون
وسيلة مندولة في مثل المظالم لمطلوبه حتى يذلوا فيه الاعزاز لشرق والى
فانعقون بامتنال الاوامر واجتناب المناهي فحصل الاولى بالرهبة وهذه
بالنقوى لان لا تغنا هو الحفظ وذكر النعمة والوفاء والثاني الايمان بالمنزل
بالرهبة ولذلك عفت الاول ذكر النعمة والوفاء والثاني الايمان بالمنزل
لان التقوى تنبته وقايته وقيل لان الاولى تعز العالم والمعدن والثانية تحض
اهل العلم فامرؤا بالتقوى الذي هو متعهي لتسلوك وفيه الماخطب وايد
في الاشبات ولا تتفككت العقائد ولا تليسوا الحق بالباطل اي تخطوه
به بان كتبوا في التورية ما ليس منه ولا تجعلوا الحق ملتبسا على الناس شيب
الباطل قابلية على الاول لوجوه الخلف لا محالة وكذبوا الحق حرما لا عملت

حكم النبي ومعنى كتمان الحق محو عن التوراة أو تحريف الحكم عن مواضعها
كان في التوراة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ابعث بدلوه
بعضهم اشقر او مصفون باصمادان والوالجمع انما لا يجمعوا بين النفس والكلمة
لا على معنى ان المذموم هو الجمع بل نعتا عليه الجمع بين امرين كل منهما مستقل
بالفعل والمشتاعة ولذلك اعاد الصبر وانما يعقلون زيادة للتصحيح لان الجمع
دعما بعدد وراحموا الصلوة وانما الركعة صلوة المسلمين وزكواهم الله
لعبادوا والخبر على ان ما عدا صلوة المسلمين وزكاهم الله بصلوة وزكاة
واذكروا مع انما كعين لان صلوة اليهود لا ركعة لها وصلوا مع المسلمين جميعا
فانما فصل صلوة الغد سبع وعشرين درجة ولا دليل فيه على شربها
لان نفي عما كانوا متعادين به من لا اعتداد فيكون كونها ستة مؤكدة وفي
الاية دليل على ان الكفار يخاطبون بالفروع وقبل الركوع الانقضاء والوضع
فيكون نعيها انما مرفوع الناس بالبر الهضمة للتقرير مع الانكار والتعجب
ومعنى التقرير الالتجاء الى الاقرار لان الامر برفع في الانكشاف مبدعا لا يمكن
المخاطب انكاره وقد يجمع مع التحقيق كما في الاية ويوجد كل منهما بدون الآخر
والبر الخير الواسع من البر وهو العطاء ومنه قول الجيب صدقت وبرزت
انما تحت تحفة فواسع فصدقت حيث دعوت كل سامع الى الفلاح وتسنون
انفسكم فتكونها عن البر كما لشئ المشتى وعن ابن عباس رضي الله عنه كان
الخيار اليهودي يامرون من يصوموا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل كانوا يامرون بالصدقة ولا يتصدقون وفي منشاء قوله تعالى يقولون
ما لا يفعلون وروى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء بالرجل بقر العتمة فيلحق في النار فيدور
فيها يدور الجار برحاه فيطيط به اهل النار فيقولون يا فلان اهل النار
بالمرحوف وشهنا عن المكر فيقول كنتا اكره ولا فعل وانها كرا فعل
ولقد احسن من قال لما اقيم التزهد من عالم بزهدي الناس ولا يزهدون
في تزهد صنادقا الضمى فاستنى منه السيد وانتم تتلون الكتاب تنكسهم
اقولا فتقولون ما نتلونهم فتعبروا واحامه عاقبة ما انتم فيه واستمعوا
بالصبر والصلوة لما كفوا بترك ما الفوه من الرئاسة ودين الامة وكان
مشقا عليهم ازمدا الى ما يسهل عليهم ذلك وهو الصبر على تكليف
الصلوة والقيام بها على الوجه الاكل مراعى فيها الاركان والشرائط
والسنة والاداب فانما الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واستمعوا
عن الثواب بالصبر والصلوة بالجمع بينها وعن حديثه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان تأخره امر فرغ الى الصلوة وقبل الصلوة
لان في الصلوة حبس النفس عن المفطرات وهذه اوجه لان في الصلوة
النفس وقطع الشهوات التي هي بخود الشيطان وفي الصلوة مناجاة
الحق وقصدا الى الفناء وهي جامعة لا نوع العبادات البدنية جانا
وساوا واركنا لذلك كانت غايات الذين وانها لكثيرة الا على كاشعين
الصبر للصلوة ان قد الصبر بالصبر عليها لانها المقصود والمذكور
لفظا وان فسر بمعنى اخر فالصبر للاستعانة ليكون اشبه والخشوع
الاقياد اصله الاحتياط يقال مكر خاشع ولذلك يوصف الجوارح
كما يوصف العقل بالخشوع وتبعا لسان الذين يظنون انهم ملائكة
تربهم المقاء محاز عن الرونة والثواب والظن على ضله من الظن وقع
ذلا قطع بذلك وعن مطلق الجزء فالظن بمعنى اليقين لانه متعلق
به يؤيده قوله وانهم اليقين راجعون الا ان يقدروا له عامل اي ويعلمون
وهو خلاف الظاهر والظن بمعنى اليقين كثر قال فقلت لهم فظنوا بالحق
مدح سرهم في الغار حتى المسود وراى المحرمون النار فظنوا انهم
مواقفها وانما حفت عليهم لعلهم بما ادخل الله لهم وفي المثل من بين
بالخلف جاء بالعطية ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبدل ومن ذلك
قال قدوة المتقين جعلت قرعة عيسى في الصلوة وارحنا يا بلال يا بن ابي رطل
اذكروا لعمري اني لعنت عليكم اخذوا في تقرير النعمة وتفضيل الضايفاء والذ
اغاد التداوان فصلتكم على العالمين على عالمي زمانهم حملا على الموجود
كما هو الشرف الفياث كالغلوية في زماننا او على الجزع الغير يقال اذا رايته
قالنا فقد رايته العالم قال لوزنه لرايت الناس في رجل فلاذ لاله فيه
على تعصيدهم على الماذنكة والاعلى امة اخرى فضلا عن خير الامم والقوا
اي ما فيه من الحساب والعذاب لا يجزي نفس عن نفس شيئا لا يقضى ومنه
الجزية وحديث حذيفة بن يار لا يجزي عن حين بعدك والتكبر في الاسما
الثلاثة في سباق النقي للعبودية انما من اعانى عن نصر كانت شيئا ما والا
جزاء على انه متصدرو الجملة صفة يوما حذفت منه العباد ما مع الجزاء
ابتداء على ما ائتم سببونه او تدبروا بخلاف الجازا ولا والصبر ما يابعد
ايصاله كما ذهب اليه المبرد والكناني والشافعي حذفت للعائد من الصلة
له من الصفة من من الجز ولا يقبل منها شفاعته ولا يؤخذ منها عدل اي
فداء اصله المساواة اطلق على الغداء لانه يساوي المقدتيه بالفيق من
غير الحسن والكسرة فيه والصبر للنفس الثانية او الاولى وثوبنا لا في

والاخر منقول فان قيل هم النعمون الحرة عنها والتذكير باعتبار
الاتصاص لقوله ولا يقبل منها عدل ولا تمنعها شفاعا الشافعين
سد على كل طريق دفع العذاب لانه امان ان يكون محانا او يعوضون بشفاعة
وغيرها من غير ولا دلالة فيه على عدم الشفاعا لاجل الجواز لانه غاير
بالاثبات والاحاديث او مقتضى موطن او تماثل لادن وقرأ ابو عمرو
وامن كثير يقبل بقاء الثابت والتذكير احسن لوجود الفاصل واذا جاز
منزل فيقول من قبل عطف خبريل وميكائيل على الملائكة واصلى الى
اجل بدليل تصغيره على جبل واحص بالاناسي دون الاماكن ودوى
الخطاير فتصغيره دينا كالهرم او دينا كالفرعون وغير الكفا في اسه
اولا وتقل عن اعرابي فضيح اول في تصغيره وقيل لال لعراية بتابعها
والاخر غير ولذلك اخبرته الصلوة الال وفرعون لقب من ملك مصر
كتمصر ملك الروم وتبع من ملك اليمن وكان اسمه متصفا بن ديان او
وليد بن مضع يسومونكم شقوة العذاب يكلفونكم من سام المشتري
السئلة افاضلها والسوء مضدر رساء واصله العذاب لسوء ترويه
واضيف والمعنى سوء العذاب لانه عذاب كله يستحق والجملة حال من
الضمير او من فرعون او من الما يوجد ضمير كل يذبحون اثناءه ويذبحون
بناء كرميان ليسومونكم واشتداف وعطفه في سورة ابراهيم لكونه
اشد العذاب فامتنار امتنا خبريل وميكائيل وكان سبب ذبح الانسا قول
الكهنة سبيل من سبيل مولود يكون زوال ملكه على يديه وقد علمي
عليه لان قول الكهنة ان كان حقا فلا بد من وقوعه وان كان باطلا فلا
شيء يقتل الاطفال وفي ذكر كرمية المحنة والاشارة الى سبيهم ونعمة
والاشارة الى الاخطاء والاختيار بالشر والفضل بالشكر وهذا اللفظ
يقوله من ركبوا ووافق بمقام تعدا النعم عظيمة صفة بلاه واذا فرقنا
البحر فلكنا لاجل انما حكم الباء السببية او ملكتكم فالباء للخصاصة
كقول ابي الطيب نذرونا الجاهل والفرسي فاجتبا كذا واغرقنا الفرس
وانه يظنون شاهدون ذلك لا تشكون فيه ملتدون مسرورون
ويستاق الغصنة مستوفاة واذا وعدنا موسى اربعين ليلة لما دخل
بنوا اسرائيل مصر بعد هلاك فرعون ولم يكن له كتاب وعد الله موسى
ان يوتيه كتابا وضرب له ميثاقا اذ القعدة وعشر ذى الحجة وذكر البالي
لانها غير المشهور حين يريها لاهل الانصا اربعين على الظرفية اما
على قول ابن عباس رضی الله عنه كله في اربعين يوما ليلة فواضح ومن

حصه بالاول او بالآخر فكذلك لانه من باب رايته سنة كذا في فيه وقوع
الفعل في جزء ومن قال بعد هذه فقال وعده الترخي والمفعول به محذوف
وهو المشتري بين الظرفين اى واخذنا موسى الوحى وواخذنا الحق والاول
ان يجري اربعين مجرى المفعول به وفيه مبالغة يجعل ميثاقا او وعدا مؤثرا
وقرأ ابو عمرو وعدنا بغير الالف وعليه الرسم والمعنى ظاهر ويمكن
ان يجعل قراءة الجمهور عليه واشار المفاعلة للمبالغة ثم اخذوا العمل من
يقدر انما لها من بعد ذهاب موسى واسم فليكون بالتحاذي العمل لها فمعه
عنه من بعد ذلك الامر العظيم المفعول هو من عني التي عفا درس معا
البلغ من العفوان وقرأ الخطا بامتنار كل واحد فكلوا تشكروا لكن
لشكره او ليكنوا في صورة من زعمه الشكر واذا امتا موسى الكتاب
والفرقان اى الكتاب الجامع بين كونه كتابا منزلا وبين كونه فرقا كما كونه
ايتام موسى وهرون الفرقان وصيانه وذكرنا والتعريف فيه دون ضاها
لكونه معنويا كالاعلام دونها والفرقان الفارق بين الحق والمبطل من
سائر معجزاته او الشرح الفارق بين المعروف والمنكر او النص الذي فرق
بينه وبين عدوه كقوله يؤمر الفرقان يؤمر الشقي الجمعان ليؤمر بذكره
تهدون بالكتاب في الكتاب والتعكر في ايات الله واذا قال موسى ليعلموه
يا قوم انكم ظلمتم انفسكم انما ذكر العمل فان قلت اليس قد تقدم ذكر
اتحاد العمل وان الله تعالى عني عنهم قلت اخذت مفعلا حاشا لوجود
على اتباع النبي لا على الذي وضع عنهم ذلك لاضداد التي كانت على اباهم
واكتفى في التورية بالتميم فتتوا الى بارئكم اى اذ قد علمتم فتتوا اليه
للسببية واشار الباري دون سائر الاثماء الحسنى السببية على غيا وتجر
حيث اشرنا على حال الاشياء رتبة من التحلل والتماثل العمل الذي هو اجد
الحوارات فاقبلوا التمسك بايدكم وهو الوضع او من لم يعيد العمل عاين
والتعبد بالانفصال بينهما من التعلق في الغربة والافتقار في الاعتقاد وغير
الفضل بقطع الشهوات كما قيل من لم يحل النفس لم يحسن غير مستقيم لكن
الفضل مراد قطعها عن ابن عباس رضي الله عنه احب الى عبد العمل
باقية دورهم وقامر الذين لم يعيدوا واخذوا الخناجر في ايديهم وكانوا
يرى ولده وذو الغربة قربة فيشق عليه قالوا الله عليهم فله شديدا قد
موسى وهرون فانكشفت عن سبعين الف قتل ذلكم خير لكم عند بارئكم
لكونه وصلة الى الجنة الابدية وسبيلة الى رضوان الله تعالى واشك
ابو عمرو حين بارئكم لتقل تولى ثلث حركات وفي رواية فتقلت الهراة ذو

الضعيف وروى عنه الدوزي الاختلاس كقائه به عن السكون فكان
عليه من قول موسى جواب شرط محذوف اي ان فعلته فقد تاريتكم
ومن كلامه تعالى عطفت على محذوف اي فعلته فتاب عليكم فيه
من الغيبة وهو لفظ العوم الى الخطاب ومن التكم الغيبة في تبابا فهو
التوب الذي يكثر بوق في التوبة او هو طار الرجوع الذي يبدل مكان الشي
واذ قلتم يا موسى لن يؤمن لك حتى نرى آياتك فجاءته في ايقار لن دلالة على
مراجعات بينه وبينهم لانها لا تنفع جوابا ابتداء والجهل مستعازا لظرو
عياها لانه من خواص القسوت وليس فيه دلالة على عدم جواز التوبة
ولان كونه كان سبب طيلها الا يري ان موسى قد سالها وانما كثرها
باعتها وعلم الاعتراف بساير مخبراته وهذا ظاهر لمن كان له قلبا و
الناس السبع فاحذركم الصاعقة الرجعة وكان فيها موتكم وانذار فيها
واشمه شظرون ما ضاكر واثره لا تشكون فيه ثم تعنتا من بعد موتكم
يوما ونبلة لعلكم تشكرون نعمه البعث او ما كثر عونه سابقا هو لا يجر
المستغنون الذين احياهم موسى لبقا ربهم فلما سمعوا كلامه طيلوا الد
عياها وهذه القصص قد بسطت في سائر السور واشهر اليها ههنا فم
لان سوقها لتعداد النعم على المحاطين والباقيهم وظلنا عليكم الاعيان
وانزلنا عليكم المني والستوى ما ذكر ما دفعه عنهم من النعم شرع بفصل
ما والاخر من النعم والاعمال والاختيار لا يفيض شئ به لانه يغمر السواء ويوار
والمن المرتجين كان يزل عليهم على صفة الثلج بين الظلوعين والمستوى
السمان وهو نوع من الطير دون الحمام يجته وكا نوما مؤمن بان ياخذوا
قد كثر بهم ولا يتخروا فاحذره وحجوه فتمن روى البزازي انه قال
صلى الله عليه وسلم لولا نبي اسرائيل لم يخر الله لكم من طيبات ما زادكم
على زيادة القول وما ظفروا ولكن انوا انفسهم يظفون شعر بعضها لخط
واذ قلنا اذخلوا هذه القرية هي بنت المقدس وقيل ارجا والاول لقول
فكروا منها حيث شئتم وعدا واستعصفا مصدرا وفي موضع لخال من
الواو واذخلوا الباب اي باب المسجد لا قضى وهو المشي لان باب خط
متبع على مشيات الرماكين فواضع الله وشكر على ضاير من التبر وتبر
عدوه وهو المختارون الذين قال الله فيهم نوح بعد موت موسى واولوا حجة
اي مشيتا وامرك حجة فعلة كالحلقة والركبة والمراة حجة الاورد
بقوله نعتكم خطاكم جرم على الجواب واما نافع بالياء واين غايرته
التأيت على بناء المقول والمخار قراءة الباقين بالثون للأصل والجماعة

لمعنى ولقوله وسبب بدأ الحسين على غير ان الخطا بالانواع المزايا واخرجه
عن الجواب الى الاختار للدلالة على المرفوع لا محالة فبدل الذين ظفروا قولا
غير الذي قيل فله قالوا مكان حجة حجة حراء في شعرهم فان قلتم على
تبدل الفعل فانه روى انهم دخلوا وحجوا على استأجرهم مقبض رؤوسهم فله
اكتفى بالقول فانه اظهر في الخطا لانه روى انهم دخلوا على ذلك
لوجه كان لغدره فانزلنا على الذين ظفروا انهم من السوء عدايا وهو اطلاق
مات منهم في ساعة يستعجلون الصاعا كانوا يقتضون بسبب حرجهم
عن طاعة الله تعالى وهذه الآية تبلغ منزلة الاعراف من وجوه اخراج
سبب عن الجواب وتكرير الظل والجمع بينه وبين القسوت وتبدل الانزال
ما لا يزال وذلك لان هذه خطا معهم وتلك اخبار عنهم ولا يحد
نزلت بعد ذلك فلا بد من زيادة فائدة واذا شئت فقل موسى ليعلم لما عطفوا
في الله فقلنا اضرب بعضنا له الحجة الاثم فيه للعهد لانه كان حرا مع
على هيئة رأس الانسان اوراش نور زل به ادم مع العضاض من حجة ففرد
الانباء قد دفعه اليه شعيب طيب طيب السلام مع العضاض او الجحش انما
حجركان وهذا يبلغ في الاعجاز فاجرت منه اثنتي عشرة عينا اي فان بريد
او فضرر والقاء على الوجهين فصحة لانها بئى عن محذوف اشارة الى
ان السبب الاصيل في ذلك هو امر الله وارادته لا فعل موسى والوجه
هو الثاني لطفه التقدير ولان لقاء الجزائية لا تقع بدون وصارفة
قد جمل كل ناس مشربا اي كل سبط عرب العين بخصه لثا يقع سائر
كلوا واشربوا على ارادة القول من رزق الله المن والستوى والماء وايضا
الرزق اليه لكونه خاصا من غير كد منهم ولا تغشوا في الارض مستبدين
لا تعبدوا حال كونكم مستبدين وانما قيد به لانه ربما كان على وجه الجواز
كمقابلة المعتدي بمثل فعله وقيل الحال مؤكدة ومن عرف الله بصفاها لكال
لا يستعرب اعمال هذه الامور وهذا بنوع الماء من بين اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعترى بالبحر من البحر لانه متعارف في الاما
وصحوا لخال واذا قلتم يا موسى ان نصير على ظاهروا واحد ارادوا الموت
والستوى ووجدته ما عتار عدو تبذله كما يقال طاب له الامم بظاهروا واحد
يردون على خط وان شملت على الوان فادع لنا ذلك يخرج لنا من بين
الارض الامتداد فاحذروا من قبلها الحضرة والمراة طاب له وقفاها فوفرها
وعديها ونصليها من قبل عطفت جبريل على الملكة وقبل القوم المنة
لقول العرب فومر لنا اى اخبر والاول اوفى بالصل ويؤيده قراءة ابن

ابن مسعود رضى الله عنه بالشاء فسمع حسان رضى الله عنه وانتم اناس
لنوع الاصول طعامكم العزوة والحومل واد التوم والنصل كانوا فلاحه
اكثر مما كانت نفوسهم الى ما لوهم قال استند لونا الذي هو اذنى بالذى
يريد به المن والسلولى الباء داخله على المبدل المتروك هو خير من هبطوا منه
هى البلدة المعروفة والصريف لسكونها الوسط وباعثا التمدد والمكان
وان كان ضله مضرا لغيره فلعنه التائب او عذره الاعتدال بالجمعة
لوجود التعريب والتصرف والا فاما مصر من الامصار لان ما طلع
ليس مختصرا في تلك البلدة والشيء مشرف على سائر البلاد فيكون منه
المسوط اليها كلها فان لكم ما شئتم اى ذلك الاذى وضربت عليه ثم اذنت
والمسكنة جعلت محيط بها احاطت القبة بداخلها والنصفت بهم الضم
الطنى بالباط وعلل الوجهين استغارة مكينة ولا ينافى كون الكلام كناية
عن كونهم اولاد صاغرين ولا ترمي اليهود الا اولاد مساكين اما حكمة
او خفة بضاعة الحربة وفي المثل فلان اذل من اليهود وما يعصب
من الله اى رجعوا من سفرهم الذى كان لهماد ومصابحين لعصب الله
اوصاروا ارجاء من قولك بلاء فلان بقاء افساواه ذلك اشارة الى جميع
ما حل بهم بايهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق
اللام للجنس والمعنى انه باطل عندهم ايضا كما في الواقع فهو كقولهم بغير حق
قال عثمان والاولى ان يكون للفرقة وهو ما يعتقدونه يديون به و
تذكيره في العسائر للعلوم وايتا المضارع لاستحضار تلك الصورة
الشعبة والاشارة الى انهم ساعون في قتل محمد صلى الله عليه وسلم وقران
يشين بالهمزة ذلك بما عاصوا وكانوا يعتقدون كثر الاشارة دلالة على
انهم غير الكفرة بالله وقتل الانبياء معاصرا اخر واعتداء على احد
كفى بجالة للذلة ولواء الغضب فكيف والاختصاص كانوا واشارة الى
الكفر والقيل ليلنا للشبب السب وهو التمرن على العسائر والاعتداء
ويحذر ان يكون الماء بمعنى مع فيكون كالاوى اى ذلك الكفر والقتل
مع العسائر والاعتداء والا اول سبب كما مل كيف وقد انصرف اليه
الفتاى والاشارة الى انهم ساعون بلغض المفرد شافع بنا ويل المذكور
ان الذين امنوا المشركين دون قلوبهم والذين هادوا دخلوا في اليهود
سماوا لانهم هادوا اى باؤا من عبادة الجبل اقله وهما انا هذا
اليك او يعرب يهودا اكبر اولاد يعقوب بنحمة باسمه او القيد والتمس
جمع نصران كندي في زمانه والباء ونصراني في اللغة كما في السودى

ودارى شتموا بذلك نصيرهم المسيح ولا نهم كانوا معه في قرية نسي نصره
واناصر ستموا بها واحدا منهم من سبها والصبايين قوم من نصارى
مالوا عن دينهم الى عبادة الملائكة من صباي منهموا اذا مالوا وقرانفع بالياء
وترك المسخرة اجترأ بدلالة الكثرة قبل الباء عليه وقبل سبنا بصولة
والمسخرة هى العصى من امن بالله واليوم الآخر وعلى سناحى سخر فلم
يخرهم عند ربه خبر من ان جعل متداء والمجلة خيران وان جعل من دلا
من الذين خيران ودخول لقاء لقسم الموصول معنى الشرط ومنه الزام
سبيهم به حيث منع دخول لقاء بعد دخولهم ولا خوف عليهم من اذكا
ما سلف ولا خوف من انهم على قات بل سألون اجرا كما هو الكلام من حديث
صرب الذلة الى هنا مستطرد لبيان انه لما اشرقا الامتهان باستبدال
الذى هو اذنى بالذى هو خير كان ذلك اول ذلة اصابتهم به بين من كان
جهله في تلك الرتبة غير بدع منه الكفر بايات الله وقتل الانبياء ثم صلب
اشراهم ممن تميز على الكفر وان من اخلص في ايمانه فاذنما فاز به للعلم
وباء بالرضوان بدل لواء الغضب ترغيبا في الايمان واذا خذنا منشا فكم
باتباع موسى عليه السلام والعل بما في التوراة ورفعنا فوقكم الطور
حين عصيتهم روى موسى لما جهر بالقورية شق عليهم ما فيه من
التكليف فابوا قبولها فقطع جبرئيل الطور ورفعهم فوقه كما نه ظله وقربه
اليهم شيئا فشيئا حتى رفع احد جانبي راسهم الى الارض وهم ينظرون
يا حدى العينين الى الجبل فلما سمعوا رفع الله عنهم فحملوا الى الان سجدوا
على حرف الراس لانها سجدة رفع الله تعالى به العذاب خذوا ما انتما تبتغون
بقوة باجتهاد وجدوا ذكر ما فيه احفظوا احكامه واودسوه فبشلا
ذكر القلب واللسان لعلكم تتقون لكى شتموا او يكونون في سورة من مرج
منه التقوى ثم تولى من بعد ذلك اعرضتم بعد ذلك الميثاق فقلوا
فضل الله عليكم ورحمته يتوفوا سبلا فكر الشبهة لانها طعن في قوله
لقلوا فافترضوا ان يؤمنوا لكم لكنهم من الجاحدين بعض الكافرين في
الحسائر ولقد علموا الذين اعتدوا منكم في السبت الا انهم يوظفون في
الراحة والعطع ومنه سبب اليهود لكفرهم عن الاعمال او لقطعهم ذلك
النور عن عزة ما يحكم وهو خربة الصيد فيه كان اهل يله على شاطئ البحر
فاقتله هو الله بحكمة الصديق في يوم السبت فكانت الحسائر تاتيهم يوم
سبتهم شرعا محججة خا طبا وبومر لا يشعشعون لايرون منها واجد
فاختاروا في صيدها ما اتخذوا على الشاطئ جناحا وشرفوا بها الجبال

ليرحلها الحسان يوماً لتست فيصطاد وهما يوماً لأحد فعلنا لهم كقولنا
قوة حاسنين أدلاء من الحسنى وهو الصغار والامر للشيخ والمزاد
سرعة التكون اذا لا قدرة لهم على نصيرورة قبل صار شيخوهم بخلاف
وشبانهم قرة وعن مجاهد رحمه الله مستحق قلوبهم دون صورهم
هو خلق الاجماع مع انه لا يلازم مقام الترهيب فعملنا لها اي المسخية
نكلا راجح المابين بينها وما خلفها من الامور كان امر المسخية في كتب الاولين
فاعتبروا بها ودخلوا لغناء ما عتبروا بالفرق الا الحق او من قرب من اجل
عصر المسخية ومن بعد لا يناء البعد عن قرب من اضيق اليه والامر على
الوجوبين صلة وايضا وما على من تخير شانه لصدور الكلام عن مقام وكبر
واظهار السخط او لما تقدم من ذنوبهم وما تآخروا لئلا يكتفى بمعنى العقوبة
والامر للتعليل فان قلت بعد المسخية لم يبقوا مكلفين حتى يتصور منهم
ذنب قلت يحمل على ما سنوه من الصيد وسائر المباحات كما في قوله وكتب
ما قدموا واثارهم ورواه بما قلهم واخر وهو غبطة للتفتين لكل من صر
او سمع واذا قال موسى لعقوبه ان الله تآمرهم ان يذبحوا بقرة اول القصة
واذ قتلتم نفسا وانما قدمت هذه الآية لتتصل بنظر مسامحة من سنة
التي الى الهرة وترك الامتثال سرعيا والاشتغال بما لا يعنى من الانشغال
في السؤال كان شيخ موسى بن يحيى سأل ولده ابن قتله بنوعه ليرثوا الشيخ
وقيل كان الشيخ عقيقا وله بنواخ قتلوه مستبشرين اخذوا له وطروا
على باب المدينة سحفا واطا المون بدمه فرفعوا القصة الى موسى عليه
السلام فامرهم ان يذبحوا بقرة ويضربوا الميت ببعضها ليحيى الميت وتغير
بالقائل قالوا لا نتخذنا هروا مكان هرة او نفس الهرة ليعذب جنوة الميت من لم
يعقبتهم وفراجه يسكون لراء وهي لغة بنيهم واسد وابد حفص الهرة
واستشقا للهمزة بعدا لعتنتين وكذا حجة وفقا قالوا عود يابله ان يكون
من الجاهلين لان الهرة في مقام الارشاد لا سيما من الميراث يتلعب الامم
سفة ولذلك استغاث بالله قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي ماصفتها
الحمة وليكون حقيقتها معلومة كقولك ما زيد فيجاب بقا صل ونحوه
وقيل قيمت ما مقام وكيف واي اجماء الى ان هذه البقرة كانت نوع خاج
عن حقيقة البقرة قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر لا مسنة ولا
فتية الفارض من العرض وهو القطع لانها قطعت الفرو بلغت اخره
وتركب البكر لادولته ومنه الباكورة لا ولا التمرعوان بين ذلك بين ما
من في الفارض والبكر ولذلك اضيف اليه بين واشارها لقصدا لاختلاف

كما جعلوا فعلنا ناشئا عن فعال حجة والذي حسنته ان اشياء الاشارة
والموضولات ليست على قانون سائر الاشياء في التثنية والجمع والتأني
بل وضعت صنفا مخصوصة فذلك سهل الامر فيها وقد يقع مثله في
الضمير ايضا كقول روية فيها خطوط من سواد وبق كان في الجلد لوليع
البنيق حيث لم يقل كانتا عن ابن عباس رضي الله عنه لما شدد واشدد
الله عليهم ولودجوا اذ في بقرة اجزاء بهم وايا الله لو لم يستثنوا
بيت لهم اخر لا بد وقيل بل كانت مغيثة وتاخير البيان عن وقت الحاجة
جائز وفيه انه تاخير عن وقت الحاجة لا الخطأ فافعلوا ما تؤمرون
اي تؤمرونه كقولك امرتك الخير فان جازت البحار قد تساع فيه حتى يلحق
بالمستعدي قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة
صفراء فاقع لونها الغفوق شدة الصفرة كالحلول للسواد والفتوح
يوصف به اللون حقيقة والملون سببه مثله حسن الوجه وموذب
الغلام وعن الحسن سؤداء شديدا السواد على ان الغفوق من شيخ والشو
الحاصر جالب للسرور كشود الحادق تسر لنا فطرين السرور لذة الغلب
عند حصول مرغوب او توقعه وعن علي رضي الله عنه من ليس فعلا
صفراء قلهمه قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي تكرر للسؤال الاول وثم
استكشاف ان البقرة شقانة علمنا اعتذارنا لتكرير وتعليل الاستكشاف
فان البقرة بتلك الصفقة كثيرة عن عمر بن عبد العزيز انه قال لبعضهم
اذا كنت الميت ان اعط فلا تاشاة فلا ترا جعنا ضائقا فمراعا لاننا
قلت لك شيئا قلت اذكر ما اتى واذا قلت ذكر قلت شيئا فاما بين وانا
ان شاء الله لمهندون الى المطلوب قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير
الارض ولا تسقى الحبوب الذلول صدى الصعب من الدل بكسر الدال صفة
بقرة ولا الثانية مؤكدة الاولى والمعنى بقرة غير مثقلة بالحرب والاشقى
مسئلة سكرنا الله من العيوب كلها او خطا من العمل لا يشية فيها لا لون
فيها بخلاف صفيرتها حتى القرن والظلف يقال وشاة وشاة انا خلط
لونه لونا اخر قالوا الان حيث بالحق بالوصف المطلوب قد جرحها الفاء
فصيحة اي حصلتوها قد جرحها وما كادوا يفعلون في هذه الحالة ايضا
لكنه تعنتهم وشاة قلهمه والحق البقصة او الغلاء الثمن روي انهم طلبوا
اربعمائة سنة فلم يجدوها فطروا بها عند ارملة لها بيتهم وكانوا يؤمن
الضالين فلما دنا الموت كانت بحلة فذهب بها الى عطية وسبها وفعال
بارت هذه امانة عندك لهذا البيت فرباها الله تعالى احسن برة ولا

الأمانة في وقتها حتى أشروها بما لم يشكرها ذهبا وكان ممن المنة ثلثة
دراهم وأد قتلته فماتت العفل إلى النكل لوجوده بينهم فأكار أن
فيها مجاز عن الاحتصاص أو كتابة عنه لأنه من روافقه وأحققة والمعنى
دفع بعضكم قطعا إلى بعض أو دفع كل منكم الآخر من البراءة إلى النهم والله
يخرج ما كنتم تكتبون لا بحالة ولذلك أوثر لا سمة وإنما على مخرج لأنه
حكاية المستعمل بالماضي كما على باسط ذراعه تكون حكاية حال ما فيه
والجمله اعتراض بين المعطوف والمعتوف عليه فقلنا أشربوه بعضكم
الضرب لنفسه والتذكير باعتبار الشخص والمراد أي بعضكم كان قبل ضربوه
باللسان وقيل بالاذن وقيل باليعد اليمنى وقيل غير ذلك والله أعلم والمعنى
فصبر به حتى يحدف المعطوف والمعتوف عليه للدلالة قوله كذا في بني
الله الموقوف عليه مع الإشارة إلى أن الأحياء كان يحدف قدرته وأزادته
تعالى من دون تأثير للضرب وتبرككم آية لعلمكم تعقلون خطابا منخص
الغيبيل والمذكرى البعث في زمان رسول الله وهذا وجه لعدم اختياره
الوقدر العقول ولا نهو الذين عدلوا عن مقتضى العقل فيقع لعلمكم تعقلون
في جاف موقعه ولأن إرادة الأحياء ههنا قد وجد بلغ من هذا لقوله ثم
بعثناكم من بعد موتكم وأفراد الخطاب في ذلك إيمان إلى أن الأحياء امر
عظيم يخاطب به كل من يثاق له الخطاب وكان الله قادر على الأحياء ابتداء
وأنما أخرجنا الأمر على النمط المحكي لما في ذلك من بديع الحكم تركه بزاو اليقين
وحسن أثر التوكل والذين وقع في شدة ينبغي أن يتقرب إلى الله وموثر الحسن
ويعلى في الثمن روي أن عمر بن الخطاب قرب بدنه بثلثمائة دينار ومن
لطائف أسار الله أن من أراد الحيوة الحقيقية يجب عليه أن يقتل نفسه
بالحاجة القابلة لله والعلف الشبيهة بالبقرة حين تجاوز حد الحصى
ولم يطعمها صنف الكرم في حينئذ كاملة القوى يحبه بخالها يحيى
بعد ذلك حصة طيبه ثم قست قلوبكم من بعد ذلك إشارة إلى جميع منا
عدم الآيات وأنه لا شتغاد العسوة بعدها لوجودها لأشباب المزيعة
ها كقولهم ثم انتم تموتون والعسوة العلط مع الصلابة مثلها حال
القلوب في علم الاعتبار والاعتباط ولذلك رب عليه قوله فمحي كالحجارة
لأن هذا التشبيه متفرع على عرفان حالها وأشد قسوة عطف على
الكاف أما تقدير مصاف أي مثل أشد من الحجارة كالحديد مثلا وأبدونه
على معنى أنها كالحجارة وهي أشد منها والمعنى أن من عرف حالها فهو غير
في أحد التشبيهين أو أحد الأمرين ولا شك من المستكبر ولا من السامع و

وأما أوثر أشد قسوة وإن صح بناء اسم التفصيل من القسوة وهو حصر
للدلالة أشد على الزيادة حصره وحشة اعتناء بشأن الزيادة أو لم يرد
تفصيل القلوب في القسوة على الحجارة بل اشتراك القسوة في الشدة في
تفصيل قسوة القلوب في الشدة ولا تعاقب في الحاصل لأن قولك فلا تكرر
علم من فلا تفصيل راجع إلى العلم لأن لفظة أشد اسم اشتغال
التوصل وأن من الحجارة لما يتغير منه الأثر أو أن فيها لما يشق فيجوز منه
أما وإن منها كما ينطق من خشية الله عطف على جملة فهي كالحجارة وبمثل
للتفصيل وتبركه معنى والتغير التغير والخير كثرة والخسنة محمولة على
الحقيقة لأن الحاج ليس شرط في الحيوة وتسلية الحجر حديث مشهور وقيل
مجازا لأن القناد وأطال قال لا شط للمزوم على لانه وهي متعلقة بالأفعال
الناسقة كلها وما الله ليعاقل عما تعلمون قرأ ابن كثير بلاء الغيبة والخطاب
أشد وعيدا أقصمهم أن يؤمنوا لكم الخطاب لرسول الله والمؤمنين
والهجرة بالانكار واستيعادا لإيمان منهم وقد كان في ريق منهم أي من
اليهود يستمعون كلام الله أي التورية فتميز قسوة كثرهم عن نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وآية الترجيع وفي لفظ السماع إشارة إلى عدم
حظهم من معناه من بعد ما عقلوه فهو أمر بالله منه وهم يعلمون أن
التحريف كثر وضلال وأنا كان على أنهم كذلك بما عطفك بالجهل إلى السفة
منهم وقيل هؤلاء السافعون المخارون لما سمعوا كلام الله لم يؤمنوا عليه
السلام بالامر والنهي قالوا القوم هم سمعنا يقول في آخر كلامه أنا سلفهم
فأفعلوا وأن شئتم فلا تفعلوا وأفعلوا الذين آمنوا أي من أقومهم جاز
المصاف لوجود العربة قالوا أمنا أحدثنا الإيمان وأدخلنا بعضهم
بعض اليهود إلى بعض متحدنا إليه قالوا غير المنا فعين لهم على وجه العتار
تحدوكمهم أي المؤمنين بما فتح الله عليكم تلبس لكم يقال فتحه على كذا إذا
أوقفه عليه ويجوز أن يكون فاعل قالوا المنا ففعلوا أطما والصلب ونكار
عليهم أي يصدر منهم في المستقبل فهم مع المؤمنين منافقون حصا
ومع أنوارهم في سنودهم لتجاوزكم أي بما فيكم من عتيدكم تجعلوا
مما جاهدكم بما فيكم من محاجة عند الله لأن حاصل قولهم فيكم بالله كذا
عند الله كذا لأن المراد حكمه ومبني الكلام على الاحتجاج في الدنيا لا في
بعولنا نهم لولا العتمة يجوزون سواء أيدوا أم انضوا فلا تعقلون من
تمام كلامهم واحتمال كونه كلام الله تعالى مع المؤمنين متصلا بقوله
أفعلهم عن بعد ليكون رسول الله عليه السلام مخاطبا به أولا يعلم الله

تعليم ما يرون وما يعلون ولا يحيط عليه خافيه الصبر للقابل والمؤمن
ومنه استون لا يعلمون الكتاب الا ما في جمع امته من بين الشئ قدره
والله جل لا يعلمون شيئا من الكتاب يقدر من عند نفسه ان الله
يعلمهم وانما هم لا يتدبر بشيء وانما لا تتدبر الا اياما معدودا
وغير ذلك من الاكاذب والاستهزاء منقطع لان تلك الاطبا والوف
الذي لم ينفذ من علماءهم ليس من الكتاب والعلم في شئ وان هم لا يظنون
في مزبهم النص يطلع باراء العلم على كل راي وان كان جازما كاعتقاد
المقلد سوى بين العالم والمقلد في الضلال ثم اشار الى ان العالم لكونه قد
في الاشكال لم يربط العباد بقوله فقول الذين يكتبون الكتاب بايديهم الول
الملاذ مبدد وال ولم يستعمل وقيل واد وجعل في جهنم وصنع الابداء
به لكونه وعاشا مثل سلامه وذكر اليد للتوكيد ودفع الحجاز كقولك زايته
بعين ثم يقولون هذا من عند الله ثم للترجي رتبة لان القول اشدهما
من الكثرة للشيء وانه مما قلنا عوضا لغيره وهو بقاء الرئاسة وكذا
الرجح قولهم فما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكتبون اي يكتبهم و
كشبههم والذين يكتبونه ولا اول احسن لفظا ومعنى كقول
باراء كل فعل يبالغه واثر المضارع في الكسب لكونه ممتد دون الكفة
وقالوا انهم من الدنيا الا اياما معدودة نوع اخر من الكاذبهم انما اياما
قليلة قتل سبعة مقدار بقاء الدنيا سبعة الا في سنة من عهدهم في مقابلة
كل الف يوم وقيل انهم ايام عبادة الجمل فلما اخذوا من عند الله عهدا
وعدهم ثوبا فلما خلف الله عهدهم لا محالة لا مستحالة الخلف في وعده
والغاة جواب شرط متقدرا انما اخذوا وقران كثير وخفص بالاضمار
على الاصل والياقوت بالادغام لقرب الدال من اللام ام يقولون على الله
ما لا تعلمون ام معناه دالة للشيء ومعنى الاستعانة بالقرآن المستقيم
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقوع الشق الاخر وهو الاقرار
في الكلام بتكريمهم او منقطع والاستعانة في اخذهم للاقرار وفيه
التحقيق والجمل على الاقرار والتبرع على اثبات لما تقوه من العذاب لانه
من كسب شيئا للكتاب بتحصيل الشئ بالاختران كان فيه زيادة فعل
بشيء كسابا والخطا بغير خطية بحيث لم يوجد له حسنة قط اذ
معها لا خطا بغير خطية اسر للذنب من خطي ناكس خطاه وخطاه سوا
كان بالقسما واباه بقوله ان قتله كان خطاه كبيرا وقراننا خطيانه
بالجمع والافراد اولي المحيط هو الكفر حقيقة فاوذلك اصحاب النار

الملة زمون لها ثم فيها خالدين لا غيرهم من اصحاب الكبر وشبهه لخلق
بالثب الطويل غير واثق بالقسود مع الابهام الجمل والذين آمنوا وعملوا
الفضائل اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون جرت سنته تعالى
في كتابه بان شفع الوعد والوعيد ترغيبا وترهيبا ليرجي ثوابه ويخشى
عقابه ويصدق عتق الاشياء واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا نقبلها
الا الله لما طام الخطاب عدل في العينة تقنا وتذكيرا بان الخطاب مع بني
اسرائيل ولا يقيدون اخبار في معنى اني بذليل قوله قولوا وهذا بلغ
من صيرته النبي كان سارع الى الامثال وانت تحب عنه ولا بد من تقدير
لقول اي قائلين او قولنا على انه بذل من الميثاق او جواب لاخذنا ميثاقهم
لانما لفظ الحارم المشيوت جازم في القسم كقوله وقضيت الى بني اسرائيل
في الكتاب لتصدقن في الارض ويجوز ان يكون في تاويل المصدر بان محلة
كقوله سمع بالمعبدتي وقوله الايتها الزاجري احصا الوعا وقران كثير
وجزه والكسافي لا يعبدون بلاء العينة وبالوالدين احسانا تحسنون
واحسنوا اجزاء التربية وذوي القرى واليتامى والمساكين البيعة
الافراد وتخصيصه بالصغير عرف الشرع والمسكنة من استكون كان
الغفر اسكنه وقولوا للناس حسنا وقران حزمه والكسافي حسنا بفتح
والسين والاول بلغ لكونه وصفا بالمصدر والقول الحسن الاظهار
نعمه صلى الله عليه وسلم وعز الشورى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقبلوا الصلوة واتوا الزكاة ما كان عليهم في شرع موسى ثم قوله
النفات من العينة سواء حولت الحاضرون وعلينا لان بني اسرائيل لم يرب
طريق العينة الا قليلا ينكره هو الذين اقاموا اليهودي ومن اسلم منهم
بعد الفسخ وانتم مغضون جملة معتصدة اي وانتم هم عادكم الاعراض
وهما مترادفان وقيل التولي الرجوع عودا على بداء والاعراض ان اخذ
عن المنهج في العرض فهو سوء حالا من التولي وفي الجمع غايه الذم وفي
اخذنا ميثاقكم لا يشعكون دماءكم ولا تحبون انفسكم من ذياركم بل
قتل الغير واخراجهم منزله قتل نفسه واخراجهم للاتصال ديننا وشيئا
اولئك القصاص عليه واشراك الغار بين الخبيخ والخبيخ ثم اقرضتم
وانتم تشهدون اي قرأنا فكم وشهدوا على انفسهم والاشهاد على
الحاضرين لكونهم على طريقتهم وانتم ايها الخطاطبون مقرون بذلك على
اشادة فكم وانما ذكرت الشهادة بعد الاقرار مبالغة كما في قولك فلان مقتر
بكنا شاهد على نفسه او انتم مستمرون بعد الاقرار ثم انتم هؤلاء استعان

لما ارتكبه بعد اخذ الميثاق والمعنى ثم انتم الموصوفون ببعض تلك
الصفة وهذا لا اعتبارا لوجه الجمل كما تقول فلا غير الذي كنت تعرفه و
قبل هؤلاء اسم موصوفون تقتلون انفسكم اشارة الى انفس لا تقتلون
وتخرجون قريبا منكم من يد اشرار اشارة الى انفس لا يخرجون انفسكم
تظاهرون عليهم باللائمة والعذر وان شعابون من انفسهم لانه متعلق
الغوة وقرأ الكوفيين يحذف ناء المضارعة تخفيفا وفي ذكر العذر ان يرد
الاثر في لانه ظلم الغير وان يا توكرا اسارى فادوه كان بين الاوس
والخزرج محاربات وكانت قريظة من اليهود خلفاء الاوس والنضير خلفاء
الخزرج وقيل بنو قينقاع كانوا خلفاء الاوس وقريظة والنضير لخزرج
فكان اذا اسر منهم احد فادوه واجمعوا له من اليهود وكلهم وكان الله قد
اعد عليهم في التوراة الميثاق بعده الاسرى وترك القتل والاخراج والقتل
فاحضروا عن الكل الا العداة وقرأ خزرج اسرى وهو قباير جمع فاعل اسرى
وخزرج واليه اسارى على انه جمع الجمع او جمع لاخر كقدا على في جمع
قدومه وعن ابن عمر واسرى عند الاخذ واسارى بعد لا شتما وقرأ ابن
كثير وابن عباس والوجه وجع فادوه وهو الاصل لان العداة يعطى الفداء
وعليه الرسم فيجوز قراءة المد عليه وقيل فداء اذا خلصه بالمال وفاداه
خلصه بالاسير وهو محرم عليكم ان تخرجهم الضمير للشان او ميمهم
اخراجهم وراجع الى ما يدل عليه يخرجون من المصدروا المذكور بيان له
وله بعض القتل للعلم به من حال الاخراج اقسمون ببعض الكبار العدا
وتكفرون ببعض ما عداه من القتل والاخراج فاجزاء من يفعل ذلك منك
الاخرى في الحجة الدنيا الحزبي ذل يستحي منه كاتل والاسر وضرب الحزبية
ويؤمر القتيبة يردون الى المشاة العقاب اعماشا انواع عذاب لآخره واما الله
يقال على انفسهم لتوكيد المعويد وقرنا فاع وان كثير وابو بكر بنه اليه
والخطاب المبع ترهيبا اولئك الذين اسروا الحيوة الدنيا بالآخرة اخروها
على الآخرة حين استدلوا بها فلا تحقق عنهم العذاب في الدنيا
والآخرة ولا هم يصحسون بدفع وغيره من احد ولقد اتينا موسى الكاظم
التوراة بعد اعراق فرعون وفتحنا من بعده بالرسول اي ارسلنا على اثره
رسلا كثيرة لقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى شعبين العدا وقيل اربعة الا
يقال قتيبت فلانا اذا اتبعته وفتحته بقلان اتبعته اياه قاله داخل على
التابع ما خرج من العدا كذب من الذنب واتينا عيسى بن مريم التينات
اقدمه بالذكر وان كان من جاشا لانه صاحب شرع لفظ سرا في اصله

الشوع وكذا من معناه العداة وقيل العاداة والتي تحت محاسنة الرجال
وكانه من قبل المغارة لهلك والمسلم للذبح وقيل عرق وزدنه مفعلة
فعليل لشر من اوزانه والبنات معجزة الواضحة كاخفاء الموتى وابرا
الآية والابريش وايدناه بروح القدس جبرئيل وروحه اي الروح المقدس
من صانعة الموصوفين انها اشقت منه الوصف مبالغة في ثبوت له كقولهم
حاجر المحود وقرأ ابن كثير باسكان قال القدس حيث وقع فكلمنا جاء كنه
رسول بما لا تنهون انفسكم عما لا تحب يقال هوى بالكسر اذا احب والفتح
سقط والمهنة للتوبيخ والتجيب من ترثب هذا الفعل على ما سبق والفاء
طائفة المشرطية على الفعلية قبلها اعني ولقد اتينا موسى ويحور ان
يكون عطفا على مقدركا قال ولقد اتينا موسى الكتاب وارسلنا بعده
رسلا كما محمد وعصيتهم افعلت ذلك فكلمنا جاء كنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الانبياء به فقرأ كذبت كموثى وعيسى عليهما السلام وقرىبا
تقتلون كركنا وعيسى عليهما السلام وايتار المضارع اما لا شخصيا
تلك الصورة القطعية اولدلالة على انه كانوا سابعين وقتل محمد
صلى الله عليه وسلم ولذلك سحره وسموه يوم خير وعن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي
توفي فيه لا زالت اكلة خير تعادني فهذا او ان قطعت بهري وقا لولا
قلوبنا علمت ذات غلاف لا يصل إليها ما يقول محمد شاعر من الاغلفة
الذي لم تحقن وهو مخفف غلف جمع غلاف كغرش في فراش اى وعة
للعلوم فلا حاجة لنا بعلم محمد بل انفسهم الله بكفرهم طردهم من رحمة به
صرفهم القدرة والارادة من الطاعة الى اشارة الكفر فافسدوا العقلية
وهو جهل ملعونون من انهم الاستغناء عنك فقليل ما يؤمنون
ما مزبلة لتأكيد معنى الفكرة وهو انما نهم ببعض ما في التوراة ولايمان
لمصدرة ويحور ان يكون الفكرة بمعنى العدم لعدم الاعتداد بذلك
الايمان وقليل من صفات الاحيان وكما جاء في كتاب من عند الله اي
القرآن مصدق لما معهم من الكتاب ولايمان الله في الاصول وكانوا من
قبل يستحقون على الذين كفروا يستنصرون به على المشركين ويقولون
انهم انصرونا بالنبى الميعود في اخر الزمان ويقولون للمشركين قد اظلم زمان
من بعد نعمة فان اخرج نقتلكم معه قبل عدا وادامه وقيل كانوا يفتخرون على
المشركين ويعرفونهم قرب زمانه والشين لسان الله كما في استعجاب وشال
بعضهم بعضا واما صم وقوع الجملة حالها قبله لما بين الكتاب والنبى

ومن الاتصال وجواب لما محدود في دلالة جواب الثاني عليه أو الثاني
تكرر لا قول والفاء للدلالة على ان محضه كان عقب الاستفتاح به فلما
حاشاه ما عرّفوا كبروا به حشا فلعنه الله على الكافرين اي عليه
اللعنة موضع المصير للدلالة على ان لعنة انما تحق عليهم ككفرهم فاللام
تعبدا وللجنس ويدخلون فيه دخولا اوليا بشر ما استروا به انفسهم
ما نكروا موصوفة بتميز فاعل بشر والتخصيص ان يكفروا عما انزل الله و
التعبير بالمصارع استحضار الصورة كما في نظائر واستروا معناه باعوا
ظواهر خلاصتها لكونهم موقنين هلاكها لا تشككون فصلا عن الظن بوجه
التقص بغير علة استروا الا ان يكفروا لان المعنى المستوفى الكلام ذمهم
على اشارة الكفر على الايمان معقلا بالحد لادم الكفر المعكول والعقل ليس
باجبي لان المخصوص هو على معنى والصفة والموصوف شي واحد ان ينزل الله
اي حشدوه على ان ينزل الله من فضله الذي هو الوحي على من يشاء من عباده
واقصت حكمته انساله وقران كثير وابوعمران ينزل الله محققا فها وا
يعصّب عطف على شتر واوحار والوجه في جعل النصب على الحال على نصب
اي فصاروا احقاء بترادف العصب للكفر والحسد وككفرهم بعيسى ومحمد
عليهما السلام وليكافين عذاب مهيئين لاستكبارهم عن اتباع الحق وقيل
الغائب الذين لكافران عذابا لمومن مله لذنوبه قلت لانا في قوله ان
من يدخل النار فقد اجرته واذا قيل له انما انزل الله كله قالوا انهم بما
انزل علينا وحده ويكفرون بما نزل الله عطف على قالوا والعبدول ما المنصور
او للدلالة على استزار كبرهم الى زمان الاختيار او حال ان جوز كذا المضارع
المشتحالا مع الواو والوزاء مصدرة في الاصل مشترك بين الخلف والفتا
لان التوارى يقع بكل منهما وهو الحق الضمير لما مضى قايما معهما حال موكة
والمعانيهم لان الكفر باحد اركان كبريا عظام فكم كافرين بالتوراة
قل فلو تعلمون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة اذ ليس فيها حراز
قتل مؤمن فصلا عن نبي والحاضرون وان يقتلوا الا انهم على دين ايمانهم
معتقدون مساويا فعلهم استند فعلهم اليه ولقد جاءكم موسى بالبينات
المعجزات الظاهرة هي اياته التسمي فرائد من العجل لها من عبده وانتم تعلمون
اي وانتم قومه ذاكم الظلم فلا يتعد منكم عبادة الهل اعراضا وخال والعرض
منه التوبح اذ عبادة العجل لا يكون الا ظلم واذا خذنا ميثاقكم وورعتم
فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا واذ رفع الطور لما سطه الرما
اولان الاول تذكر النعمة وهذا احتجاج عليهم في رد دعوى الايمان قالوا

سمعنا وعصينا تفصيل لما احله هناك من قوله تروا نبيهم وانتم تعلمون
واشربوا في قلوبهم العجل يكفرهم بقا لستف اشرب سماء ولون مشربهم
والمعنى جعلوا شاربين حب العجل فانما في عاقبهم نفوذ الماء فيما يغفلون ذكر
القلب لبيان المحل بعد الاستناد الى الجملة كعقله انما يكون في بطونهم نارا
وقا لانهم والتفسير والتكميل المستفاد من نظير وجعل العجل هو
المشرب دون حبه ما لا يخفى من الحاجة قل بشر ما نكروا به ايمانكم بالتوراة
لانه ليس في التوراة عبادة العجل وفي اسناد الامر الى ما نكروا واساقفه
اليهه تمكيد استرفا لا ودلالة على ان ايماننا يدعو الى عبادة العجل فالباق
يظهر ان كنتم مؤمنين فرضا وتقدرا قل ان كنتم لكم لانا لاخرة عند الله
كأنتم يوم لن يدخل الجنة الا من كان هو ذا خالصه نصب على الحال وان
لم يحرز الحال عن اسم كان فعن المستمكن فيكم من ذل الناس كهم فتمنوا
ان كنتم صادقين في دعواكم لان من ايقن الحق له ما اذا توفقه في دار
البيان والافات ولن يمتوه انما قد كنت ايديهم من الكفر والمعاصي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تمنوا الشرف كل يهودى يريه ولم
يقع على وقبه الارض يهودى وانما اسند فعل الجملة الى اليد لانها خارج
الانسان ومحل اثار قدوته وبها اكثر اعماله والله تلبية بالظالمين اي هم
وصفاهم بالظلم في الافتراء على الله ودعوى ما لم يبعده ولقد كنتم خير
الناس على حيوة عطف على احرص الناس معنى لان تقديره احرص من الناس
وانما اقره المشركين بالذكر لانهم لا يقولون بالمعاد فهم في غاية الحرص
على المحيوة فاذا زاد حرص اليهود الذين يترحمون انهم الجنة من دون الله
فقد ظهر انهم كاذبون في ذلك الزعم احقاء باعظم التوبح ويجوز ان يكون
ومن الذين استركوا كلاما مبتدأ على المراد بهم اليهود لعنهم عزير بن الله
والمعنى ومن هؤلاء اليهود اناس يؤذونهم وعلى الاول استئناف
بيان زياد حرسهم لوتعتر الف سنة لومصدرة مقول يؤذون
او التمتي حكاية لوبيا وهم وكان القياس لو اعروا انما عدل عنه للتلايين
في مثل وذريه لو فعل تيمى فعل الحاكى وما هو بمرحوم من العذاب انما يعجز
الضمير لاحدهم وان يعجز فاعل بمرحومه وما احد بمرحومه من العذاب
تعبيره او لما ذك عليه ان يعجز من مصدرة وان يعجز عنه او يهمل فسد
ان يعجز والمرحومه التبعيد والله يصيرها تعلمون وعندهم قل من كان
عدوا لم يفر من كان اليهود يترحم ان جيرانه عدوه لانه ملك العذاب هلك
الامر السالفة وان يكاشل صدقهم لانه مؤكل بالامطار والحصب

وروى الشعبي أن عيسى بن الخطاب كان كثير الذخول مدارس اليهود وسبع
إلى التوراة فبرى اليهود أن دخوله ليلة إلى اليهودية فقالوا يوماً قد بلغنا
فيك يا ابن الخطاب فقال والله ما أزدت بدخولي عليكم إلا بصيرة في
أمر محمد رسالوه عن الملك الذي يحيى بالوحى على محمد فقال جبرئيل فقالوا
نألك عدونا لو كان ميكائيل لا مثابه فقال عيسى كيف منزلتها عند الله قال
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال عيسى الله
أن كان لا يتركنا تقولون فقال ليسا بعدوين ولا أكره من الجبر ومفكرنا عدو
لأحد كما كان عدواً للآخر ومن كان عدواً لهما كان عدواً لله فجاء عيسى
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقه جبرئيل بالوحى قرأ
جزءاً والكسا فجبرئيل كتبت له وإن كثير كذلك إلا أنه حذف الخبر وذكر
كذلك إلا أنه حذف الياء دون الهضمة والناقون بكر الجبر والزاء بعد
الهضمة على وزن قنديل وهو المختار لأنه لغة الحجاز فأنه نزل على قلبك
الضمير للقرآن وإن لم يسبق له ذكر كانه علم لغز شهرته لا يدعها يوم
الموعود جعل تعظيم جبرئيل إياه تزيلاً على قلبه فحازوا في ذلك على
الافتراء أحد يجامع قلبه بإذن الله بأرادته وتيسيره مصداقاً لما بين
يديه وهدى وبشرى المؤمنين أحوال من المفعول وجزء الشرط محذوف
مسبب عن المذكور أي من كان عدواً للجبرئيل فلا وجه لعداوته لأنه الله
نزل القرآن المصدق لك أنه فهو حقيق بأن يصادق ولا يعادى ومن
كان عدواً لله فلعداؤه وجه لأنه أتى بما كرهه ويكرهه رباً له وقيل
انتقد من كان عدواً للجبرئيل فليمت كذا فأنه نزل القرآن على قلبك
متركان عدواً لله ومما يكرهه ورسله وجبرئيل وميكائيل فإن الله عدو
لكما قرين أيمسه ولا يظهر للدلالة على علة المعافاة وأفراد الملكين
لأن بينهما كما نهما غير أخلين في الملازمة وفي الكلام دلالة على أن عداوة
كل واحد منهما ذكر كلاً لا يربط الجزاء به لا بالجموع وقرأ أبو عمر وحقق
ميكائيل بحرف الهضمة والياء ونافع بحذف الياء والناقون بأشياءها والكل
لغات وأعداؤنا إليك آيات بينات ومما يكرهها إلا ألفاسقين نزل في
إين صورياً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتكم بأية تعرفها
واللام في ألفاسقين للجنس أي الكافلون في الفسق والاولى أن يكون
تعبيراً مشابهاً إلى اليهود ليقع الحسد بوقوعه لأن الكلام في عداوتهم
المتناهية ولا وافر فالوصف بالتمرد اليق بها هو أو كما عاهدوا عهداً
الواو للعطف على محذوف أي كفروا بالآيات البينات وكلمة عاهدوا

دلالة على العطف على الكلام السابق بنحوه فربح منهم بقضه والنيل
طرح الشيء من غير مبالاة وقيد بربح لأن بعضهم لم ينقصه ودل
بكلها على وقوعه منهم كثيراً آخرها بقض فربطه عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الأحزاب بل كثرهم لأن المؤمنين بالتوراة ولاغية
بقض العهد ذنباً وفيه دلالة على أن المؤمنين بالعهد هو الأقبول ولما
جاءهم رسول من عند الله مصداق لما معهم كعيسى ومحمد عليهما السلام
بنحو فربح من الذين أولوا الكتاب كرات الله ورأى ظهورهم كناية عن غلبتهم
به وعدم الاعتداد بأحكامه عن الشورى كما رجوه في الحرب وطلوه بالذ
ولم يحلوا حاله ولا حرموا حرامه وقيل كتاب الله تعالى هو القرآن
والنيل بقضه سابقه فالمراد بالأعراض عنه بعد الزامه إتمامه ولزوم
القبول كانه لا يعلمون لا يتكفون في كونه كتاب الله ولكن شبهوا
لا يعلم لسلكهم منج من جهل وكانهم لا يعلمون أنهم ظالمون من غير
شك وهذا اذك على رضائه عليه الاستفادة من الدين وأولوا الكتاب و
أتبعوا ما اتبعوا الشياطين على ملك سليمان عطف على بني إسرائيل
كتاب الله ورأى ظهورهم واستعوا كتب السحر التي كانت الشياطين يرونها
على عهد سليمان وذلك أن الشياطين كانوا يسترقون السمع ويصنمون
إلى ما سمعوا كذبات ويلقونها إلى الكهنة فدونها في الكهنة وفشا ذلك
في زمن سليمان فلنسبوه إليه وقالوا إنما نحن بهذا قال ابن عباس
رضي الله عنه فجمع سليمان تلك الكتب ودفعها تحت كرسيه وكان الأمر
على ذلك حتى مات سليمان والعلماء الغارفون حال سليمان فقتل شيطانه
في صورة إنسان وأتى اليهود فقال هل أدركك على كثر علم سليمان فاق في موضع
الكرسي وقال أصغر هذا الموضع فحفروا فوجدوا صندوقاً فخرجوا
واغتدوا والله علم سليمان وقضى بينهم أن سليمان كان ساحراً فربط الله
عليهم بقوله ومما كثر سليمان يعمل السحر وإنما يكره الساحر إذا اعتقد أنه
استقلاً لا أو يصير إليه كمر كعبادة الكوكب واليه من كبر الكائن
وأما تعلمه فكذلك إلا أن أدعت إليه حاجة بأن قضى في حاجته وأريد
تبيين فساد ورذال خلق إلى الحق كقوله أغلسقه للذب عن الدين ودفع
الشبه ولكن الشياطين كفروا باعتقاد السحر وعلمه لا يغواء ولا يحسن
لغة الضرف حكاية الأزهري عن الغراء وبوش ولا يظفر إلا على يد من
شربها وله قول أو فعل محذوف أن الكرامة لا تظهر إلا على يد من
مضى وقرأ ابن عامر وجزء والكسائي ولكن محققاً والمعنى وأحد

الناس السحرة غواء واضلا لا وما ازل على انك كين عطف على السحرة
نوع اقوى وقيل ما نافية عطف على ما كثر تكذيب اليهود في هذه القصة
والملك جبريل وميكائيل وعلى هذا هاروت وماروت بدل بعض من
الاشياطين وردة قوله انما نحن قننة فلا يكفر اذ مثله لا يقوله الشيطان
المعنى سبيل طرف او حال هاروت وماروت بدل وعطف بيان هما
ملك انزال ابتلاء للناس كما ابتلاء قوم طالوت بالنهر وما يعلمان من احد
حتى يقولوا انما نحن قننة ابتلاء واختيار فلا تكفر بعبك واعتقاد حقه
فتعلمون منهما الصبر فادى عليه من احد ما يجزقون به بين الماء ورجعه
وما هو بصائر به من اخلا باذنا الله بارادته ويسر والسحر سبب من
الاشياطين ويتعلمون ما ينصرون لان عمله يجرى الى العمل لان مجده حلة لا يرت
عليه فانه ولا يتعلمونه بوجه وما كان ضررا محضا لا يضربه غافل وكف
عليه الى اليهود لما اشتراء استبدل السحر بكاب الله وماله في الآخرة من
خلاق من يصيب من الخلافة وهي المداة يقال لمرأة الرقعة الخلق
الامر الاول جواب القسم والثانية ابتدائية تعلل العلم عن العمل وليس
ما شره به انفسهم عطف على جملة القسم وجوابه او على الجواب وعطف
الاشياء على الاخبار شائع كثير لو كانوا يعلمون اثبت لهم اولا العلم على
طريق التوكيد ثم تناف عنهم لعدم خبرهم على موجب العلم ومقتضاة ولا
على من لم يعمل بعلمه كز لا يعلمون فان العلم بالنفع لا يرتداع عن النفع فثبت
لا يرتداع لا نفع وما لا نفع فيه كالمقدور وقيل المشتب اولا العقل القرير
او العلوي الاجمالي يقع الفعل وفيه ان الكلام مع علماء اليهود الذين بنوا
كتاب الله وراه ظهورهم كانه لا يعلم مع وصاته عليهم بما فيه لوانهم
امتنوا بعبادته السلام وما ازل عليه واقنعوا الخريف واجتمع السحر
لمثوبة من عبادة الله خيرا لا يابهر الله مثوبة والعدو الى المنزل لئلا له على
ثبات المثوبة لهم واستقر ارباعا على تقدير الايمان والتقوى وفي ذكر من
عند الله خير خبيرهم وترغب لغبرهم في الايمان والتقوى لو كانوا يعلمون
تقدمه تحقيقه ويحجز رجل لو على التقى في الموضوعين والمعنى انهم على حال
يتعلمون الناطق فيها عليهم يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا وابعثوا قولا انهم
نوع اخر من كبر اليهود وبدا عنهم وذلك ان المؤمنين كانوا في مجلس لتلاط
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون راعنا يا رسول الله حتى يبرهم
ما يقولون وكان راعنا كلمة مبهمة بالشرابية فشرعوا يخاطبون به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر المسلمون ان يقولوا انا نودى معناه وهو انظروا

من النظرة بمعنى الانتظار وروى سعد بن معاذ قال لمر علىكم لعنة الله
لن جمعها من احد منكم لا ضربن عنقه فقالوا انكم تقولونها فقلت
واسمعوا كلامه فان واعيه حتى لا يختاروا الى تلك الكلمة او يلبسوا
او سماع طاعة على انه تعرض باليهود واسمعوا ما نهيوا عنه او امرهم
به يحد حتى لا يعودوا الى مثله فهو تأكيد للاول والا فاما مائة فانه
وليكما فيمن عذاب اليم ما يوق الذين كفروا من اجل ليكاب ولا مشتركين
الوزن حبت الشيء مع القبي ان يزل عليكم من خير من ركنكم من وجوه الاول
بيان والثانية لتأكيد الاستعراق والثالثة والله يخص بخصه
بوجه وتبونه من يشاء اختصاصه واقتضت حكمته والله ذو القدر
العظيم حيث يخص من امان للبشر بين نوعه بالرسالة التي لا رتبة فوقها
بعدا لوهية ولذلك خاطب سيدا لرسالة تارة بقوله وكان فضل
الله عليك كبيرا واخرى بقوله وكان فضل الله عليك عظيما ما نسخ من
اية او نسخها من سطر عن اليهود ايضا القدر في رسالته بالنسخ كانوا
يقولون ما امر اليوم بحكم وعدا بما ينقضه والنسخ لغة الازالة والنسخ
يقال نسخت الشمس الظل ونسخت الكتاب ومنه النسخة ومناسخات
المواريت وفي الشرع بيان انتهاء حكم شرعي باخرها منه وقبل رفع
حكم شرعي في المارد رفع تعلقه والمال واحد والنسخ قد يكون للفظ و
الحكم وهو كثير وكذا نسخ الحكم ونسخه واما نسخ اللفظ دون المعنى فقليل
ومنه النسخة والنسخة اذا نساها فارجوها جزءا مما كسبنا كما لا من الله
قال عمر لولا ان يقول الناس ماذا عمر في كتاب الله لا نكتبها في المصحف ولا
يقول احدا انما نسخ في كتاب الله الا اننا قد فرنا بها ورحم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والنساء التاخير في الازال والاذهاب عن القلوب
وقر التوفيقون ونافع وابن عامر بضم النون وكسر السين من النساء
وهو الازاهاب عن القلب او الامر بترك قراءة كتابها ناسخا من كتابها
اما في الدنيا ان كان البدل اخف ويدخل فيه النسخ لا الى بدل وفي الآخرة
ان كان اقل او مثله اما في الثقل او في الثواب ويتبدل بالوجهي المتولد وغيره
ونسخ النسخ والاشياء اذ لا امتناع في الايمان بعد انشاء حكم بما يكون اخف
او اكثر ثوابا وقبل الخيرة في النسخ والمثل في النسخ على طريقه الف الف لم يعلم
بالله على كل شيء قدير فهو يقدر على النسخ والايمان بالبدل انه يعلم ان
الله له ملك السموات والارض فوضعه للاول والآخر على تعبدته وما لا
منه والله من وفي يتوفى امورك ولا تقصير يدفع عنكم اذا ارادكم حسنة

وفيه دلالة على ان الحق في الكائنات من غير واسطة امر تدون انما هو
رسوله كما شئت موسى من قبل امر متصلة لان قوله هو تعالى الى اخره حمل
على النسخة معادله له كما قيل اتفقوا به بعد العلم بما يوجب الوثوق به
لا يقتضون كما افترحت اشراق اليهود وفيه حمل الوثوق على المبلغ
وجه كقولهم قبل ان يمتنعوا بعد بيان مقاسد الحق ويجوز ان يكون مقتضى
ان نزهة منزله من برهنا الشك بعد بيان الصارفة عنه فانكر عليه
والظاهر ان الخطاب هو المؤمنين كما في قوله يا ايها الذين امنوا لا تنالوا
اشياء ولذلك ذيله بقوله ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد نكس سؤلة
السبل دلالة على ان اقترح الامات من غير الكفر مبالغة في المنع فليكن
حولها طهره وقيل نزلت في أهل الكتاب حين قالوا ان ينزل عليهم كتابا
من السماء وقيل في المشركين حين قالوا ان يؤمن بك حتى تنزل علينا كتابا فافروا
وكبروا من اجل الكتاب الوحي وكبروا من بعد ما كانوا نوع اخر من قبيل
اليهود بعد وقعة احد دعا احبار اليهود وجمارا وحذقة الى دينهم
على ذلك ما وقع في المسلمين من بعض لا يكره احد من عند انفسهم
اي كاشا متباعدة من مثل نفوسهم ويجوز ان يكون متعلقا بوجه على معنى
الهمزة واذ ذلك من قبل انفسهم لا مبالغة في الحق والاول هو الوجه لانه
اقرب ولان مال الثاني اليه ولان قوله من بعد ما تبين لهم الحق مغرقة
فانصرفوا وزوا من عقا الرتم افاذهب اثره واصحح اعرضوا ولا ينوب
من صبح الوجه وهو حاسه لان المعترض جانيه فهو المبلغ من المعقوض
يا في الله يا مريم هو قتل قريظة واجلاء النضر ان الله على كل شيء قدير فهو
قادر على الانتقام منهم ولكن اقتضت حكمته التاجير واقتضى الصلوة
واقر الزكوة عطفت على قاعقوا امرهم بالمقرب اليه ليكون وسيلة الى
دفع مكابدهم وما تقدموا لا تفكر من خير اي خير كان تعبير بعد التمسك
تدبره عند الله اي ثوابه ان الله بما تعملون بصير لا يخفى عليه منه شيء
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي قالت اليهود لن يدخل
الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا
واما نحن بين القولين ثقة بان السامع يرد الى كل قائل قوله لا من الايمان
لان كل فرق تفصل الاخرى وافراد الاشياء وجمع الخبر باعتبار لفظ من
ومعناه تلك اما فيهم اشارة الى جميع ما تقدم من قوله ما نود الذين كذبوا
اليها في الاية قلها توأبها كرم على ما تدعون متصل بقوله لن يدخل الجنة
وما بينهما اعتراض وهات اسم فعل معناه احضرا ان كنتم صادقين

في جعل الصدق بمنزلة الملزوم لا قامة البرهان دلالة على ان ما لا دليل
عليه لا يثبت له فان قلت الدليل ملزوم وانما لا يوجب انتفاء
الدليل لجواز وجود ملزوم اخر قلت مبنى الكلام على انتفاء الملزومات
كلها وعده جواز التقليد في العقائد التي اثبات لما نفوه ثم اثبتا بقوله
من اسلم وجهه لله اي ذاته وهو محض محض في ايمانه اي من انصف
بهذه الاوصاف كاشا من كان على طريق كلام المصنف فله اجر عند الله
كامل من غير نقص ويجوز ان يكون من اسلم جواب سؤال كانه قيل من
يدخلها فقبل من اسلم وقوله فله اجر تتم زيادة على دخول الجنة ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون من وقوع مكروه او فوات مطلوب وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على
شيء اي شيء يعنده في امر الذين لما فرغ من قدحهم في الاسلام شرع في
قدحهم فيما بينهم والظاهر ان المراد نقل مقالتهم وقيل تناظر واعند
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم وفد يمان وهو يتلون الكتاب
انوا للحال والمراد جنس الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون الجنة من
المشركين والمعطلة مثل قولهم صفة مضدراي قولا مثل قولهم والكا
في ذلك في محل الحال اي قالت المجلة مثل ما سمعت من هؤلاء على ذلك
النقط فلفظ المثل دل على التماثل في المودى والكا في على التوافق في
الصفات ويجوز ان يكون الكا في محبة قاله تحكم بغيره يوم القيمة
فما كانوا فيه يتخلفون بان يكذبهم ويدخلهم النار وبويعهم ما يستحقون
من العذاب فانما تحكم بين الخصمين لا يقتضي ان يكون احدهما محقا ومن
اعظم من منع ساجدا لله ان يذكر فيها اسمه اي لا اعظم وان يذكر ثا في
مععوى منع او معقول له اي كراهة ان يذكر وحذف ثا في مععوى منع
لشيع في الذخول والعمارة ونحوها فان قلت كرمزة ب اعظم من المنع
المذكور لاسيما الشرك بالله قلت اذا كان المباحث على المنع كراهة الذكر
سكون المانع كما في الاحالة والاية واردة بيان شناعة حال اهل الكتاب
بالجمع كونهما بين الناس الانبياء ما نعون المشاجرة كراهة فممن سبوا
في الضلال قولا وضلا واعتقادا نزلت في الزور خربوا المسجد الاضي والعمارة
التوراة وقيل في المشركين لما صدقوا رسول الله عليه السلام عام الطيبة
وسبوا خربوا تعطينها عن الذكر او تحريم شيئا منها وانما اثر الجمع والمنع
من احد السجود لاستواء سائر المساجد في ذلك التحول لا لبس لا يصر
اولئك منكم كنه ان يدخلوها الا خافين اي ما كان الا نوحا لعمارة ان يدخلوا

المساحدين الخافين من المؤمنين ان يسقطوا بهم لولا ظاهروهم او ما
كان لهم حكم الله المشطور في الموضع الا ذلك ففيه وعد للمسلمين بالنصر وقد
وقع ذلك بحمد الله وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول قوله
انما المشركون نجس لا يجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
واستخلص الفاروق بيت المقدس من ايدي الروم ولا وصلح الذين يؤمنون
ثانيا في خلافة الناصر لدين الله واختلفت الائمة في جواز دخول الكافر
المسجد حوزة ابو حنيفة رحمه الله ومنعه مالك رحمه الله وقرى الشافعي
رحمه الله بن المسجد الحرام وغيره كونه في الدنيا حراما بالقتل والسبي ومن
الخبره وكلمته في الآخرة عذاب عظيم لا يحيط بكنهه علم البشر وقيل في
والمغرب خلقا وملاك مسنطوع عدد ذكر المساحدين وعبيد لشيء المولد لان
مكون الهيات مقدس عنها والولد من جنس الوالد فيستحيل ان يماثل ذو
جهة فائتوا نولوا فترؤوه الله الوجه والوجهة كالوزن والزنة مضد
نقلا الى الامم والعرب يقولون لوجه القصد قال شعرب العباد اليه
الوجه والعمل والمعنى فحقا كان فعلهم التولية نحو القلة في الجهة التي
ارادها وارضناها ولا يخص عباده بالمساجد على ما رواه البخاري في
جعلت في الارض منيما فاني رجل دركه الصلوة فليصل حيث كان ومن
جاء برزت في سرته صلوا في منزله الليل ثم تبيخوا خطاهم وقيل نزلت في
المسافر يصلي المأفلة حيث توجه وقيل نزلت تسليمة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث صلى نحو بيت المقدس مدة في المدينة وفيه نوطه لتسليمة
القيلة وعمر بن عباس رضي الله عنه اول ما ضاع في القرآن القيلة ان الله
واسع رحمته حيث سهل عليكم امر القيلة عليه عليه بالمصالح وقالوا
اتخذ الله ولكم اي اهل الكتاب والمشركون قالت اليهود غير بن الله والنفق
المسيح بن الله والمشركون الملائكة بنات الله وقرى ابن عامر قالوا يذون
الواو وعليه رسمه صحفنا شام على انه مشتاف كانه قيل هل تقطع جبل
مغيرا يهزم او امتد فقبل بل قالوا اعظم من ذلك او تهمه للاعتراف بزيادة
لا فراطهم في الظلم متخافة تنزيهه له عما نسب اليه بل في السموات والارض
خلقوا وملاك ومن جملة الغر والملائكة كل كل فانتون متقادون
وما هذا شأنه لا يحاشي المكون فكيف يكون ولدوا عما غلب غيرا الى
العقل ولا تخفوا السلفه لا قضاء المقام ذلك كاعتراف الملائكة باسم
الجنة في شله واولوا العقل ثانيا اشارة الى الجمادات في الانشاء لشيء
كانها عقلاء متميزون في مقام كبريائه العقلاء كالجذات وفي مقام العبودية

بالعكس كدفع السموات والارض من اضافة الصفة الى ما عليها اي يرفعها
وارضته والابداع الصداد التي دفعة ومنه البدعة لما لا اصل له في الذين
قبوا الصق بالمقام من الصنع والتكوين وامثالها تنزهة عن الولد لان الولد
جزء من الوالد المستعمل منه ومندرج الاشياء منزوعة عن الأفعال وفيه رد
على التصاري قال ابن ابي حنبل لا كان من غير مادة البناء مولود من غير اب
لا يستعد منه واقفا قضى امره اذ يكونه والتعبير بالقضاء للدلالة
على التمام والملزوم فهو اخص من لازمة فاعلم يقول له كن فتكون شته
تعالى المعصومة من تعلق ارادته بالمكونات وسرعة ايجادها بل انيت
ولا تفوق على شباب ومواد وروية ما شئت من التصريف في المأمور لمطيع
الذي لا يتوقف في الامتثال فاشتعل فيها ما حقه ان يستعمل في ذلك ولا
قول هناك ولا امر وقيل بل جرت السنة الالهية بان يكون الشيء بكنه
كن والمأمور هو الحاضر في العلم لان وجوب الاشياء في العلم الذي
تعيينات والمأمور به التحول في الوجود بمقتضى الارادة في الكلام مترق
اذ هذا الشأن اقوى في الابداع من كونه بدع السموات والارض وقران
عامر كن فيكون بالنصب على الجواب لفظ وقال الذين لا يعلمون قولنا
الله اي المشركون الذين قالوا الملائكة بنات الله طلبوا ان يكلمهم الله
كلاما او تاتينا آية او تاتينا لعدم اعتدادهم في القرآن وسائر المعجزات
كذلك قال الذين من قبلهم من الامم السالفة مثل قولهم مثل قولهم
قالت اليهود اوتانا الله جبره وقالت النصارى هل يستطيع ربك ان
ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم في الكفر والعناد فثبتنا
الآيات لقوم يعرضون ايقانا خاليا عن الكفر لا ايقان الجبر عن
الادعان والقبول ليس من الايمان في شيء لقوله يعرضونه كما يعرضون
ابناءهم انما انزلناك بالحق ملتسبا به حال مؤكده لان لا رسال من الله
لا يكون الا كذلك بشيرا بالجنة لمن آمن ونذيرا لمن كفر ولاشأن
عن اصحاب الجحيم لانه يؤمنوا غير اصحاب الجنة اشارة الى انهم مخلوقون
له فذلك لم يحد الانذار وقراناه وقد لا نشأ على الخطاب اما لان
حاشم في العظامة بلغت حدا يوحش السامع او المتكلم بها او لما روي
العرضي وابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل
ابو اي على ما انتهى امرها فنزلت والاول هو الوجه لقوله وكفى رضى
عنك اليهود والنصارى حتى يتبع مكنهه اقطاله عن اتباعه
ايه فانه كان يلافت معشر رجاء ان يتبعوه او صرحوا بذلك فكذلك

كلامهم بونه قوله قل ان هدى الله فهو لهدى فانه يقتضي سابقه قوله
منهم اي بن الاسلام هو الهدى الذي يجب اتباعه لا الهوى الذي يقع
اليه وعبر عن الاسلام بهدى الله لوقوعه في مقابلة هواهم ولما شئت
اهواءهم جمع هوى وهو راي شيع الشيعي ومثل هذه بعد الذي يفت
من العلم بطلان ما هو فيه او من الذين المعلوم صحت ما لك من الله من
ولي يتوك امورك ولا تقصير يدفع عصفانه عنك الذين اقتضاها الكون
المؤمنون منهم كعبادته بن سلام يتلونه حتى تلاوته من غير تحريف و
تبدل بعض الخبرين خبرا واحدا مقدرة ولهم اولئك يؤمنون بحكاه
ومن كبريته فاولئك هم الشايعون في بيانهم رمز الى ذكره ولا يسترهم
الصلاة بالهدى يا يحيى اسرائيل اذكر وانبيى الكتاب عليكم واقف
فضلكم على العالمين خاطبهم اولا من بين سجدته وحشهم على اتباع من
هو رحمة العالمين فانتموه الى مقبل ومعرض لم خاطبهم ثانيا خطبا
شاملا للمؤمنين تحيى كلنا هدى ونحذر من الكذب واي فليس التكرير
لحيزم التفرع مع ما فيه من حسن الفصل الى كردهم قدوة للمؤمنين على
وجه بؤك ما تدنوا الله واقفوا يوما لا تحزى نفس عن شئ شيئا ولا يفتل
منها عدل ولا شفعها شفاعته ولا هو ينصرون تقدم نصرة وانما
ذكر القول مع العدو والنفع مع الشفاعه عكس الاول ففتن
واذا اتى ابراهيم ربه بكلمات الايتلاء والبلاده بمعنى الامتحان فيصن
امر من يعرف ما يجمل من حال الشئ ويظهر وجوده ووراءه فقد قصد
وقد قصد احدهما والاو لم حال في حقه تعالى فتعين الثاني وقيل ابتداء
اصليه بالبلاده والمكروه لان التكليف شاقه على النفس وهو خائف
الى الاو لمع استيطان اطلاق لفظ البلاده والمكروه على امر الله
والعامل في اذكاره اذا ابتلاه كان كيت وكيت او قال فما قال في جاعل
والكلمات الاحكام كقوله وصدقت بكلمات ربها عز بن عباس ربه
الله عنه هي عشرة خمسة في الراس قصر الشارب والمصنعه والاستنشاق
والشواك وورق الراس وخمسة في البدن تقليم الاظفار وتقليم الاظفار
وخلق العانة والحتان والاستنجاء بالماء روى مسلم رحمه الله عن عائشة
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين الفطرة
الا ان في وايتها اعفاء القية بدلا عنق وغسل البراء بدلا لحنان و
روى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الكلمات انها ثلثون
سما من حصى الامان عشرين امرأة التائبون الى اخلاية وعشر في

الاخبار المسلمين الى اخر الصفات وعشر في قول فادفع المؤمنين
وعن الحسن ابتلاه بالكوكب والقمر والشمس والحجر ولا لقيه في
النار وفتح الولد وهما ابتلاه بالناسك فابتحن فادفعها على الله
الاكل وانه هوى الذي وقى قالوا فاجعلك للناس اماما مستغنا
انما صبرنا لك وان جعل هو العامل قالوا واخذه عليه وتقدير
من عطف العصفه على العصفه المعادة اجمالا بقوله يا يحيى اسدراك
اذكر واصحوا ان يكون بيا على لوجه الاول فبراد بالكلمات الامور
الاربعة وهي الامامة وتطهير البيت ورفع قواعد الاسلام قبل
الكل والامام فعلى بمعنى المفعول اسولين بوترته كالان قال ومن
ذريتي عطف على الصبر المحور ولا لا لاشافة اللقطة في تقدير الانش
اي وجعل للذريتي الامامة ايضا اخرجها في صورة الاخبار اهتاما
بوقوعه ونفاذها عن صورة الامر خطا بلين تعالى شانه فهو كعطف
التلحين في قولك زيد لمن قال ساكرمك يجعل منك ناشيا عن المنكر
وفيه من الاختصار والحسن ما يروق كيا خروفا لمرئى لكالذرية
لعله بان بعضه لا يؤمن قال لا يتا له هدى الصالحين احابه الى قوله
وابرز ما اشار اليه في السؤال عن البعض اي ايماناه من كان غاد لا
كقولك لا يرت متى اجنى لمن قال وصلبك والاية دلت على ان الظن
الموجود مانع وانما ان الطاري يبتلى الامامة فلا دالة فيه على عصية
الانبياء قبل النبوة لان الفاسق بعد التوبة صالح للامامة والجمع
التي علم بالعلية الكمية المشقة متناهية فلما مرجعا من تاب
رجع الى ثوب الزايرون اليه اما باعنا نعم او ما له لان الزايرين
لا يتوب والامر للنفس وانما اسند اليه لاختلاف الكل في الاسلام
والعصا الى الحج والا عمار ومثل الاستعراق والمراد الكل والاش
وامنا اي امان او نفسا من وصفنا بالمصدر مانعة والامن للساكن
اما في الدنيا فلان الناس يحطون حوله ولا زاحا في اذا انجى اليه لا
يتعرض له كما ذهب اليه ابو حنيفة او في اخره لان الحج مع ما قبله
واحمد وامن مقام ابراهيم مصلى خطاب لامة محمد عليه السلام او
لامه ابراهيم عليه السلام بتقدير القول والامر بالاستعراق والشار
الاشرف لان لغز لا يختص بمكان اجماعا والهدى المستفيض كما
تقدم في قوله فاجتوا قولا فتروجه الله روى البخاري عن ابن عباس
عن عمر رضي الله عنه وافقني رقتي ثلث قلت يا رسول الله لو اضقت

كلامهم يؤيد قوله قل ان هدى الله فهو هادي فانه يقتضي سابقه قول
 منه اى دين الاسلام هو الهدى الذى يجب اتباعه لا الهوى الذى يجرى
 اليه وعبر عن الاسلام بهدى الله لوقوعه في مقابلة هواهم ولما اشغقت
 أهواءهم جمع هوى وهو اى يتبع الشهوى ومثل المدة بعد الذي جاء له
 من العلم بطلان ما هم فيه او من الذين المعلوم صحت ما لك من الله من
 وفى يتوكل مورك ولا نصير يدفع عقابه عنك الذين آتيناهم الكتاب
 المؤمنين منهم كعبه الله من سلامه يتلونه حتى لا يوتيه من غير معرف
 تبدل بقرض بالحق خبرا وحال مقدرة والحق اولئك يؤمنون بكناهه
 ومن يكفر به قال ذلك هم الكاسرون في حارهم رما الى ذكره ولا من اشترتهم
 الصداقة بالهدى يابى اسرائيل اذكر وانعمى التى نعمت عليكم واني
 فضلكم على العالمين خاطبهم أولا من بين جناده وحشهم على اتباع من
 هو راحة للعالمين فانتموا المقبل ومعرض فخر خطيهم ثانيا خطايا
 شاملا للفرقين تحير كثر الهدى وتغير المن كذب واني فليس التكرير
 لمحذو النكر مع ما فيه من حسن الفصل الى كردهم قدوة الموحدين على
 وجه يوكد ما تدبوا الله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
 منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون تقدم تفسره وانما
 ذكر القول مع العدول والنفع مع الشفاعة عكس الاول نعمت
 واذا ابى ابراهيم ربه بكلمات الابتلاء والبلاء بمعنى الامتحان يستعين
 امين تعرف ما يجعل من حال الشئ وظهور وجوده ووراءه فقد قصدا
 وقد يقصدا حدما والاول محال في حقه تعالى فتعين الثاني وقيل ابتداء
 اضربه بالبتاء والمكروه لان التكليف شاقه على النفس وهو عائد
 الى الاول مع استحضار اطلاق لفظ البلاء والمكروه على اوامر الله
 والعامل فاذا ذكره فاذا ابتداء كان كيت وكيت او قال فما قال في جاعلك
 والكلمات الاحكام كقولهم وصددت بكلمات ربها عن ابن عباس رضي
 الله عنه هي عشرة خمسة في الزمان قصص الشارب والمعتصم والاشعث
 والشوك وقرق الرأس وخمس في البدن تقليم الاظفار وتنع الاظفار
 وخلق العانة والفتان والاستنجاء بالماء روى مسلم رحمه الله عن عائشة
 رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من العطرة
 الا ان في روايتها اعفاء الحية بل العرق وغسل البراءة بل الحان و
 روى الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنه في تفسير الكلمات انها ثلثون
 سها من خطايا الايمان عشر في صلاة الناشون الى خرافة وعشر في

الاخبار بان المسلمين الى اخر الصفات وعشر في قول قد اطلع المؤمنين
 وعشر لحسن ابتلاء بالكوكب والقمر والشمس والنجمة والا لقاء في
 النار وذبح الولد وقيل ابتلاء بالناسك فاستحقاقه بها على الوجه
 الاكل وابراهيم الذي وفى قال في جاعلك للناس اماما استيناف
 انا صمير عامل اذ وان جعل هو العامل قالوا وادخله عينه وتقدير
 من عطف العطفة على العطفة المعادة اجمالا بقوله ياتى استدلال
 اذكره او يتجوز ان يكون بيانا على الوجه الاول فيراد بالكلمات الامور
 الاربعة وهى الامامة وتطهير البيت ورفع قواعد الاسلام قبل
 الكل والامام فعال بمعنى المفعول اسلم من يؤت به كالاذا قال ومن
 ذرتني عطف على الصبر المحمود لانا لاضافة اللفظية في تقدير الانشاء
 اى وجاعل لذرتي الامامة ايضا خرج في صورة الاخبارا هتاما
 بوقوعه ونقاد بآخر صورة الاسر خطا بالان تعالى شانه فهو كعطف
 التلقين في قولك زيد لمن قال ساكر ملك يجعل نفسك ناشيا عن المتكلم
 وقته من الاختصار والحسن ما يروق كذا فطر وانما له يسأل لكونه ربه
 لعلمه بان بعضه لا يؤمن قال لا يتألى الهدى لظالمين اجابه الى سؤاله
 وابرم اشار الىه في اشوال عن البعوضة اى تمامياله من كان غاد لا
 كقولك لا يرت منى جنين قال او صر لبيك والاية دلت على ان الظلم
 الموجود مانع واما ان الظاري يبطل الامامة فلا لالة فيه على عصية
 الانبياء قبل النبوة لان الفاسق بعد النبوة صالح للامامة واخذ
 البت علم بالغلبة للكمة الشريعة متباعدة للثان مرجعا من باب
 رجوع اى شوب الزايرون اليه اما باعيا فهو او بما لهم لان الزايرين
 لا يتوب واللام للجنس وانما اسند اليه لاتحاد الكل في الاسلام
 والعصا الى الجمع والاعتبار وقيل الاستعراق والمراد الكل والاشتر
 وانما اى فاما من او نفس من وصفا بالمصدر جبالغة والامن لتساكن
 اما في الدنيا فلان الناس يحيطون حوله او لا ينجى في فالتجى اليه لا
 شتم من له كاذب اليه ابو حنيفة او في الاخرة لان الجمع ص ما بينه
 واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى خطاب لامة محمد عليه السلام او
 لامة ابراهيم عليه السلام بتقدير القول والامر بالاستحباب واشار
 الاشراف لان العز من لا يختص بكان اجماعا والعدت المستفيض كما
 تقدم في قوله فابننا توكلوا فله وجه انه روى البخاري عن ابن عباس
 عن عمر رضى الله عنه وافقني رقتك ثك قلت يا رسول الله لو انك

مقام ابراهيم مصلي فزلت قلت لو امرت ببناء ذلك الجباب فزلت
الجباب قلت لئلا تنه عني ربه ان يهلكن ان يبده اذ واجا فزلت
ومقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه حين بنى البيت فغاصت رجلي
فيه فالمعنى عند مقامه وكان عند الخياط فقل في المقام الذي كان
به لثلاث يمشي على الطائفتين وهذا وقع سيل الخفاف وهذا السيل بالمقام
الى اسفل مكة سأل عمر المطلب بن ابي ذؤاعة عن مكانه وكان قد فرس
من البيت الى مكانه يحيط مخافة مثله فذل على الذي لا يبه وضرب
عليه عشرين مثلاً يصل اليه السيل وقيل مقام الحرم كله فالامر
بالنحوجه اليه لانه في عنده من كفى الجحمة وقرا نافع وابن عامر والخمسة
ما بلغه غامضاً والكسر اكد واذل على المشروعية ومز ابن عامر ابراهيم
هنا وفي غيره فاحمد بن الرواسين وعليه رسم مصحف الشام وهو اصله
في الشرايينه والبناء بعد التعريب وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان
ظهرنا بيتي الطائفتين امرناهما امرامو كذا بتطهير البيت من الانجاس و
الاقتدار من مضرة او مغسرة والعاكفين المجاورين فيه او الواضحين فيه
للاضلوغ لقوله والعاكفين والمعكفين وهذا هو الوجه لشموله اصناف
العبادات لما روي ان الله تعالى ينزل فيه كل يوم مائة وعشرين رحمة
ستين للطائفتين واربعين للمصليين وعشرين للعاكفين والركع السجود
فان قلت تطهير البيت واجب سواء كان فيه احد المذكورين او لا فاجوب
تقييد التطهير به فقلت وجه الامتنان على هؤلاء باز مثل ابراهيم في
دفعه شأنه امر بتطهير مكان عبادة نهم فان قلت لانه يعطف السجود
على الركع كما عطف العاكف على الطائفتين قلت لانها عبارة عن المصلي
لعدم مشروعية الركوع عبادة واذا قال ابراهيم ربه اجعل هذا البلد
امناً اي اهله فان قلت لاجاء في سورة ابراهيم معناه عكس ما هنا قلت
فالاسبق نزول اشار به الى الحاضرة في الزمن قبل كينونته بلداً وهذا
انما قاله بعد ما صلباً بلداً فالمسؤول واصلاحه للتكفي بالامن في الاكثر
الاشغال كسائر البلاد ونما انزاله خوف يعثرى البلاد الامنة والاستدانة
او ايجادها من الدنيا والاخر من الاخرة واذا ذق اهلك من الثمرات من امن
منهم بالله واليوم الآخر فاسر الرزق على الامانة قال ومن كثر عطف
على من امن عطف ثلثين كانه قال قل ومن كثر فانك محاب وليس شان
الرزق شان الامانة ويحوز عطفه على مقدار رزق من امن ومن كثر
بلفظ المحبر وان يكون مثبداً فامتنعه خبره اي فانا امتعه قليلاً والغناء

لما في المبتداء من معنى الشرط والكفر سبب لقلة النفع وقراءة نافع وان
عامر فامتعه من امتعه والتشديد بلغ واشهر ثم اضطره الى غلاب
النار الى ابيه لا يجدي اليه غير سبيلاً ثم لخرى رتبة اذ لا فاصلة بين
زوال النفع ودخول النار لان قبر الكافر حفرة من جحر النيران وليس
المصير المخصوص محدوف اي النار ومصيرهم واذ يرفع ابراهيم
ألقوا بعد من البيت واسمعيلى ارحل الله لادام البيت المعمورة ما قوت
حجره الى موضع البيت وحج اليه ادم من الهندار بعين حجة وكان ايقا
الى زمن الصوفان فرفع وكان مكانه رابية يذهب السيل من حوايه الى
ان امر الله تعالى ابراهيم ببناء بيت على تلك الرابية والمصارع حكاية ملا
ما صبه والقوا اجمع فاجعة وهي اساس جرت مجرى الاسماء وقوا
رفع الاساس دفع البناء عليه من باب جرى النهر والجمع باعتبار الامر
كان كل جزء اساساً وسافات البناء من الحجر والطين لانه اذا وضع ساق
فوق ساق فقد رفع البناء وانما لم يصف القوا عدلى البيت مع كونه
احصاياتاً ولا لانهما وانفسير تحجماً لسان المبين روى الترمذي و
الناسي ان البناء لما ارتفع الى موضع الحجر جاء جبرائيل الحجر الاسود وهو
اشد بياضاً من الثلج فسودته خطايا بني ادم وانما اخبره كرام اسمعيل عن
القوا عدل لانه كان معنا وابراهيم هو الباقي ربنا نقبل منك بقدر القوا
انك انت السميع لدعائنا العليم ببنائنا ربنا واجعلنا مسلمين لك
مخلصين او متقدين من اسلم انقاد والمعنى زونا اخلاصاً واعتقاداً
ومن ذرئتنا امة مسئلة لك بعض ذرئتنا ويحوز ان يكون من بنيانا و
انما دعوا للذرية لانهم احق بالشفقة واولى بالرعاية لا يري الى قوله
فوا انفسركوا هلككم ناراً و قيل اقامة مجد عليه السلام وارادتم ان يلكوا
متعبداً للنسك في الاصل غاية العبادة ثم غلب على اعمال الحج وقراين
كثير وابوعمر وفي رواية السوتوى يسكون الرءاء والذورى عيشه
باختلاص الكسرة جمعاً بين التخفيف وبقاء الحركة لانها حركة الهمة
المتقولة وهذا هو المختار والمتوسط وثبت علينا ما فرط منا واستبابة
لذيرتها انك انت الثواب قابل الثوب الرجاء تبدل سببات الثواب
حسنات ربنا وابعت فيهم في الامة رسولا منهم من فوجهم هو
رسول الله اذ لم يبعث من ذرية اسمعيل بنى غيره روى الامام احمد
عن عمار بن سارية وابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نادعوه ابراهيم وبشرى عيسى ورويا اميات اجمانه يخرج منها

نور ضاه لها فصورها وكان في ذلك اشاره الى بقائه شرهه بالشمالي
اخر الدهر ولذلك هناك ينزل عيسى وتلك الدخال يتلو عليهم اياتك
والا بل وحداشك وكال ذاتك وصفتك وتلك الكرات القزاق وتلك
المعاريف اصولا وفروعا انما اشارة الى انهم يورثها
واغماضه عن المتغير ويركبهم بطهرهم عن اوصار الشريك والمقا
او نور الغنى حين يشهدون على الامر انك انت العزيز الغالب لا يترك
مراد الحكيم الذي لا يفعل انما اقتضته الحكمة ومن رغب عن مكة
بزيهم انكار لان يكون عاقل راغبا عن ملكته لانها في الحسنا وضع من
كل واضح والمكة من امات الكتاب جمعة او ملت الطريق ملكة تراك
الذين والشرعية واكثر ما تستعمل في الاصول ولذلك يقال مكة الانبياء
واحدة ولا تصاف الى الله فلا يقال لعله الله تعالى والشرع والذين
الا من رغبة عنه بدل لان من رغب غير موجب ويجوز النصيب استحقاقها
واذ لها متعدد بنفسه وفي الحديث الكبر ان نفسه الحق وتفضل الناس
وقيل يميز وان كان مرفوعة على الشدة وكثير ربه وقول رايه الدنيا في
سحب الظاهر ليس له بساء او يترجى الخافض وعز الرجاء ضمن معنى
جهل والمعنى لا يرغب عن ملكته الا من جهل بنفسه وهو معنى حسن
لذلك لانه على جلال ملكته وقابض حسنها فلا يتوجه القول بانها لها قدر
بعد ذلك ولعلنا مضطربنا في الدنيا بالتمالة حواشهم محدوف والله في
الاخرة لمن المتساطين مندرجا في ذمتهم والصلاح وصف جامع
لمعنى الاستقامة مع الله وعياده وقيل انما وصف بالصلاح حيا
فيه لانه بما يوصف به مثله ومن كان حاله في الدارين هذا فالرابع
عن طريقه سبعة اذ قال له ربه اسأله طرف لا مضطربا ارادته
من غير ان مضطربا من عداثة سنته انما فارق الدنيا واسلوا رده
اخلاصا كقولها يا ايها النبي نوال الله وانصب ما ذكر اى اذكر ذلك
الوقت وجوابه ليظهر انه المضطرب الذي لا يرغب عن ملكته ويجوز
ان يكون متعلقا يقال وعد العاطف للذلة على مبادرته كانه مع
الامر به قال اشكيت ربي العالمين دعا عبدا لله من سلام رايه حبه له
وما من فاسلم له واما جرفرت وصلى بها ابراهيم بنه
عطف قصة على اخرى والصبر لعله او عطف على ما قال است والغنى
لغوله است باعتبار الكلمة والمعنى وصلى بنه بان يقول كل منهم سبعة
والاول هو لوجه ولذلك اى بالمظهر وعطف عليه محبوب والوجه

الاستقامة الى الغنى بفعله فيه صلاح واسألها لوصف يقال وضاه اذا
وقسمه انا فصله وقرا فاع وبن طبراني وصلى وعنده رسم مصنف
الشام والمدينة والتدابة وتكون عطف على ابراهيم روى
هو ايضا بنه ياتى بتقدير القول عند التسوية وعند الكوفيين يتعلق
بوصى لما فيه من معنى القول ان الله انطقكم بالدين اى وفكر الامم
بصفوة الاديان وهو الاسلام فلا يجوز الا وانتم مسلمون الشهي
راجع الى العبد لان الموت لا اختيار فيه والمعنى لا يكون حدوث الموت
الضرورى الا وبإسلام مكرم كقولك لحيى في صلته لا تصل ولا
واتت خاشع اشارة الى ان الصلوة بلا خشوع كلا صلوة ومعناه ان
الموت على غير الاسلام موت لا خير فيه او كقوله شفاء ان خسر يعق
الموت امر منقطع فلا ضرب عن الكلام الاول والاخر هما سواء
الحطاب للمؤمنين وذلك انه لما حدث على اتباع مكة ابراهيم وبني هالة
يعقوب في التوحيد والاهتمام به انكر ان يكونوا شاهدين لذلك لانهم
واما حصل لهم العلم بها سيما عاين لا ينطق عن الهوى فكان حقيقا
بالا اتباع اوليهم حيث زعموا انه لم يمت حتى لا على اليهودية على ان
لا يستعياهم للتشريع اى اسلام فكم كانوا حاضرين حين وصى يعقوب
وبنيه بالتوحيد وقد تواتر ذلك بينكم فكيف تدعون عليه اليهودية
او على ان لا تكا رقد بعد قوله ما تعبدون من بعدى وقوله قالوا بعد
بيان لعنا دعوتهم ويجوز ان يكونا متصلين اى تدعون على الانبياء
اليهودية ام كانا ساد فكم حاضرين وصية بنه والعرض يمكنه
لا عتقهم بالثاني اذ قال لبيبة ما تعبدون من بعدى بعد موته عاظم
في العقلاء وغيرهم عند الانبياء سواء كان لا يستعياهم او غير عا
علم الشئ خص من يدعى لعنهم وبغيرهم ويجوز ان يحمل ما في لانه
على الصفة اى ما نعت ما تعبدونه قالوا تعبدوا الهك والاله اياك اثم
واستعمل وايقع عدا معيل من الاله تغلبا وفي الحديث عتقكم
صوا الله اى عذله وقام مقامه عند فقده انها واجد يد من الهل
لكنه موصوفا مثل حاجته خاطئه وفائدته دفع توهم التعدد لانه
من العطف كى في غلامك وغلام زيد ويجوز نصبه على الاختصاص
وتحقيقه مسلمون متعادون حال من العاقل والمفعول اعطى على ايد
والعدو والى لا سمية افاده لكونه لا يستمر او اعراض بكونه
العادة تلك امة المذكورون انما قد خلت لها ما كسبت من التوحيد

كانوا هوذا أو نصارى اصحاب من الخطاب في حاجتنا وأما منقطع
لا نكار هذا القول عليهم وقدر حجة وابن عامر والكافي وحقق الخط
على ان متصلة معادلة لحجة اتحاجونا وهذا يبلغ لدالته على ان كل
واحد من الامرين منكر فكيف وقد اجتمعوا كقولك لمن اخطأ رايًا ومقالا
الديبرك وتقدرك وكذا ان جعلت منقطعة قوله انتم اعلم ام الله
وقد تراهم بما تسبون اليهم ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله
الظفر فان مستقران صفتا شهادة والمعنى لا اظلم من اهل الكتاب
حيث كتموا شهادة الله لابرهم بالخيفة في التورية والاشغال فقد
ضيقوا الى كتمان الكذب وفيه تقرير لما انكر عليهم من الادعاء
وبقرضهم في كتمان شهادة الله لمحمد في كتابهم والمعنى لو كنا
المسلمين شهادة الله له لكان اظلم الناس والماضي في الاول على اصله
وفي الثاني التعريض كما في لما شرت وما الله تعاقل بما يقولون وعندهم
بآل امة قد خلعت لها ما كسبت وكفر ما كسبتهم ولا نشأوا نعاك انما
يقولون خطاب للمؤمنين تحذيرا عن الشائيات بهم كزالتكيد والتقرير
خاتمة للشروع في مخرج اخر وقيل الاول اريد الانبياء والثاني اساءة
اليهود والنصارى سيقول الشفهاء من النصارى تحفافا لاختلافهم
المنهكون في التقليد وهم اليهود لانهم كانوا يرددون موافقتهم
النافعون لانهم وجدوا موضع الطعن والمشركون قالوا سيقولون
الى دين ابائهم كما رجع الى القبلة ولما اخبر به قبل لوقوع لتسوط
نفسه وتبلغى المكروه بضد رجب ويستحضر الجواب قبل الحاجة
اثبت عند الحاجة وفي المثل قبل الرمي برأى المشتم ما وكنهه عن
قبليته التي كانوا عليها اي شي صرّفهم عن بيت المقدس والقبلة
الجهة التي يقبل اليها الانسان غلبت على الجهة التي يتوجه اليها
المصلي او المكان قبل لله المشرق والمغرب فاي مكان وجهة شرعية كان
قبلة لان مدار حسن الاشياء وقبحها امره ونهيه يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم اليها اقتضته حكمته ومنته التوجه الى بيت
المقدس تارة والى الكعبة اخرى وكذلك جعلنا كرامة وسطا اعيا
جعلنا كرامته وسطا هذا الجعل الذي لا يشاهدونه فالاشارة
الى الجعل المدلول عليه بالفعل والكاف محبة فيجاء ولذلك اسند
عما وضع لبعده لشار إليه وقيل المعنى على التشبيه اي كما جعلناكم
مهديين جعلنا قبلكم اشرف القبيل والوسط مركز الدائرة وبالسكون

ما بين الاطراف من الاماكن المبهمة ولذلك تقول جلست في وسط
الدار في الاول وجلست وسطه في الثاني ثم اطلق على كل حسن كونه
بين الاطراف والتوسط حتى صار مثالا خيرا لامور الوسط والمفرد في الجمع
فيه سواء اي جعلنا كخيارا وعدولا لان الوسط عدل لتساوي
نسبة الاطراف اليه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيمة ويكون
الرسول عليكم شهيدا روى البخاري وغيره ان الامم المكذبة تكذب
تبليغ الرسل فليشهد الرسل بامه محمد عليه السلام فيقول الامم
من اين علمته وانتم لم تكونوا مؤمنين فيقولون علمنا ذلك باخبار
الله في كتابه المنزل على نبينا فيوفي رسول الله من كتابه فليشهد بصدق
واقعا على شهادته يعلى مع انها له لا علمهم بتضمن معنى المراقبة
لا شرائط كونها كخيارا بحال المزكى وفي ذلك غاية مدح لهم وقت
الفصل لاختصاص شهادته بهم ولا يقدح في ذلك كونه شاهدا
لرسل ايضا لان هذه تركبه وتلك شهادة تبليغ على ان الحصريضا
لان التقابل بين الامم لا بين امته والرسول وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها نافي مفعولي جعل وهي الكعبة
كانه كان قبل الهجرة يستقبلها اوبت المقدس لانه توجه اليه بعد
الهجرة سبعة عشر شهرا فالخبر به على الاول لجعل النافع وعلى الثاني
المستوخ لا ليعلم من جميع الرسول ممن يتقبل على عقبيه اي ما رده له
الى قبلك الاول لا استخانا ويميز بين الصادق في اسلامه الثابت
وبين الناكص المرتزل وما جعلنا بيت المقدس من قبلك الا لانه
عارض وهو الاستحسان والافاضل شأن ان يكون الكعبة قبلك
لانها اشرف الاماكن وات اشرف الرسل وبناء جدد وقبلته ومن
ابن عباس رضي الله عنه كانت قبلته مكة بيت المقدس لانه كان
يجعل بيت بينه وبين بيت المقدس وانما قال لتعلم ولتعرض لعلما
اراده علم يتعلق به الجزاء واراد علم الرسول والمؤمنين اسند اليه
تجوزا لانهم خواصه واهل الزلفى عنده واراد العلم لان العلم سبه
او هو من باب التمثيل مصورا حاله بحال من يدين بعلمه وان كانت كعبته
الصغيرة او الجعلة ان محفة واللام هي الفارقة وقيل للام عوض من
اسمها وفارقة بينها وبين المشددة وهو سهو وكذا جعل الصبر الصلوة
الا على الذين هدى الله الى الصواب وما كان الله ليضيع ايمانكم فلو كنتم
قبل تحمل القبلة روي البخاري عن البراء قالوا كيف ما جئنا الذين ياتوا

قيل انهم لم يزلوا وقيل نياهم وعدم نزولكم ان الله بالناس لرووف رحيم
الرافقة شدة الرحمة قد كرها بعد ما تحمير وقيل للقواصل وفيه انه مطرد
حيث وقع وفراء ابوعمر وحجرة والكسائي وابوبكر الفص على انه
مشبهة وهو باطل لدلالة على المزوم قد تكرر في ثقل وجرت في السماء
تروده في جهة السناء فطلعوا للوحى كان يتوقع ان يوجه الى الكعبة لانها
قبله ابيه ابراهيم وادعى للعرب الى الاتباع فليلا يقطن اليهود اتباعه
ايهم فلو تلتك قبلة ترصنا عما نجعلك واليا متمكنا من استقبالها
او على سمها دون سمت بيت المقدس قول وشبهك شطر المسجد الحرام
الشرط في الاصل ما انفصل من الشئ واكثر ما يستعمل في النصف كما في
الحديث الطهور شطر الايمان وتقع احد كين شطر دهرها لاصلي وليس
في ذكر المسجد دلالة على ان الجهة كافية للبعد كما ذهب اليه ابو حنيفة
ومالك والسافعي في احد قوله رحمتهم الله لانهم لا يترددون بالجهة
المسجد الحرام بل تدل على عكسه لان مستقبل المسجد مستقبل للكعبة
كالخطوط المستقيمة من محيط الدائرة الى المركز وان كانت اوسع دائرة
تصوروا والتكليف بحسب الامكان فان امكن اصابة العين يقينا كذا
المسجد فذلك والا فظنا ولا يخرج في ذلك فلا يربها التوجه الى اطراف
الدائرة ولا النصف المستطيل لانه اذا طان للاصابة ولا فعلى الاول
مصيب وعلى الثاني لو نزلت بما كلف به روى البخاري ومسلم عن ابن عمر
بيننا الناس يصلون صلاة الضحى في مسجد قباء اذ جاء رجل فقال ان
رسول الله انزل عليه القرآن بالتوجه الى الكعبة وكانوا في الركوع فذا
كاهم قبل البيت وما قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
الصلوة فسبوا واستدل به على قبول خبر الواحد وحيث ما كنته قولوا
وجوهكم شطره خضه بالذكر قضاء لوطن المصير فسمعت لثلا يظن انه
من خواص اهل البيت ومن خواصه دون امته ان الذين اوتوا الكتاب ليحللوا
الله الحق من ربه لانه في الكتب التسالفة ان المبشرين يصل الى القبلتين
لا لجهة بان عادة الله تخصص كل شريعة بقبلة اذ لا دليل على ذلك
كيف والقبلة مخصصة في الكعبة وبيت المقدس في الشرايع كلها ومما الله
بقا قلنا فلو كان وعبد لاهل الكتاب وقر ابن عامر وحجرة والكسائي في الجاهلية
للمومنين والغنية احسن لان الكلام في معاندة اهل الكتاب بعد علمهم
ولئن ائمت الذين اوتوا الكتاب يكلمونه اقنطاله عن ايمانهم واشارة الى
انهم الذين طبع الله على قلوبهم فاستمعوا قبلك جواب القسم الخذوف

الذي عليه الامر وساد مستجاب الشرط ايضا ومما استتبع قبلة
عطف على القضية لا على الجواب واشارة لاسمية الدواء قطع لافهامهم
فان اليهود ارادوا خداعه وقالوا لو ثبت على قبلة كان جونا يكون الموم
المبشرين وما بعضهم يتابع قبلة بعضهم اهل الكتاب يخالف بعضهم مضا
في القبلة ايضا فان اليهود يصلي الى الغرب والنصارى الى الشرق ولئن
استغنى هؤلاء من بعد ما جاءك من الغلو كلامه وارد على سبيل القرض
بعد ما اخبر بكونه غير تابع لهم جسم المادة اخطأهم مع الاشارة
الى فطاعة حال الخائف لاتباعه هو اه وفيه مبالغة من ثقت وعشرة
انك انما انظر المؤمنين الداخلين في زمرة المؤمنين بسم الله الذين ائتمروا
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الضمير لرسول الله صلى الله عليه
وسلم متصل بقوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربه
ولا بناء عليهم هذا على اعلم بانه يصلي الى القبلتين وقيل الضمير للتحليل
او القرآن او العلم ويؤيد الاول ما روى ابن عبد الله بن سلام قال لعراقي
اعلم به متى يا بني قال ولم قال لا في لراشك فيه واني رما خاتمة قبل
عمر يا فوخه فان قلت طريقة التشبيه يدل على ان معرفتهم بالاشياء
اقوى مما وجه قول عبد الله قلت اراد عبد الله ان نبوته قطيعة والولد
لظاهر الغرائس وما في الالة بالنظر الى الظاهر فان كونه ابنا له مشاهد
النبوة نظرية وان فرقا منها ليكنموا الحق الضمير للعارفين قسمهم
الى مدعين ومعاين فدل على المعرفة ليس بايمان وهم يعلمون تأكيد للذة
لان الجاهل ربما بعد الحق خبر متداهى ما جاءك من العلم او الذي
يكنموا الحق والامر للفس كما في ذلك الكتاب من ترك خبر بعد خبر او
او الحق متداهى ومن ترك خبره والامر للعهد اشارة الى ما جاء به رسول
الله الى الذي كنموا به والامر للفس كما في الحمد لله فلا تكون من المؤمنين
الخطاب عام او للرسول او المراد امته اشارة الى ان من كان مؤمنا به امرا
كأمراته والمراد تنبئته على اليقين ولكل وجهة هو موليها الضمير لكل
والمفعول محذوف اي وجهه والله والحدوف ضمير كل اي الله مولها
اياء والمعنى لكل ملة من الملائكة يتوجهون اليها او لكل واحد منكم اية
موجهة يتوجه اليها من شمال وجنوب وغيرها وقر ابن عامر مولها فخرج
الامر فالضمير لكل لا غير فاستمعوا لغير ان كلها من امر الله وغيره وقيل
امر والسابق الى الجهات الفاضلة وهي المشاهدة للكعبة ولذا امتد
بسبق بعضهم بعضا فسوق خبرهم او في انما تكونوا يايت بكر الله جميعا

بالإيمان أو بآية محمد والاول اوجه لان الكلام في أهل الملل و
اختلافهم على سوال قوله ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الله على
كل شيء قد علم قاده على الاثنان بكر بعد اثباتات وتفرقا لاجزاء ومزيد
خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام من أي مكان خرجت للتفكير
وانه تلقى من ربك الامر بالتوجه وما الله بعاقل عما يقولون وعبد لمن ترك
التوجه من اليهود وكما اوعدا ولا على لكتان وقرا ابو عمر ويعلمون بالغيب
والاول اوجه ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وفيه
ما كثر قولوا وجوهكم شطر ذكر الامر بالتولية ثلاث مرات لان امر
القبلة من عظم الامور ومطابق الاشتباه فهو حقيقة بالغير والغير
ان يفرق ويغير ولانه ينط بكل ما لم ينط بالادنى الا قول تكريم الرسول
بالاحابة الى مستغاه مديح فيه وجوبه على كل ملل مع التصريح بشعده
اليهود وفي الثاني بيان حكم الشفيع كان لثباته يظن اختصاصه بالدية
او بالمقيمين وخصه بالخطاب لانه سيد القوم واما الكل واردة في
الخطاب وفي الثالث تشريف الله بالخطاب مؤكدا فيه وجوب التمسك
به ميثاقا حكمه بقوله لثباته يكون للناس عليكم حجة لليهود حيث
كان في كتابهم ان يصلي الى القبلة او للشركين حيث قالوا ما له ترك قبلة
ابيه ابراهيم الا الذين ظلموا منهم بدل ويجوز نصبه اى لا المعاندون
فانهم ما قون على حجتهم يقولون ما توجه الى الكعبة الاحتياطية وانما
سمى الشبهة الواهية حجة لانهم يستوفونها مساقاة كقولهم تحتهم
واحدة والاشبه انه من قبل ولاعب فيهم غير ان سيوفهم يهتدون
من راي الكتاب فلا تخشونهم لانهم على الباطل واخشون في مخالفة امر
ولاية بمعنى عليكم ولعلكم تهتدون متعلق بلام محذوف اى لانتم التمه
عليكم واردة اعتدائكم امرهم بذلك او عطف على مقدمه كانه قيل
اخشون لا وفقكم ولا تمعني عليكم واغادف المعطوف على اختصار
او دلالة على ان الغادة غير واحدة وتماز النعمة دخول الجنة وعن على
رضي الله عنه الموت على الاشارة وقيل عطف على لثباته يكون وقوله
فاد تخشونهم وما عطف عليه جار مجزى لا عز من وهو بعد لا يستأ
اذا قصر تمام النعمة بالموت على الاسلام كما اقولنا فيكم رسول في محل
المصدر وانما متعلق بما قبله اى لا تمعني عليكم في الاخرة كما اتمتها
عليكم في الدنيا بارسال الرسول امرهم بالتوجه او يقول فاذكر وفي الف
تحملت بين العامل والمعقول كما في وركت فكبر فيكم من جلدكم تفرقون

نسبه وحسنه شلو عليكم آياتنا وبركم على محاسن الاخلاق
على علم الكتاب والحكمة لانه المقصود فيه تنشيط الخطاب وفيه حق
ابراهيم اخر نظر الى الوجود وتعلمكم الكتاب والحكمة علم الشرايع وتعلمكم
ما لم تكونوا تعلمون لولا الوحي من الاخبار بالمعانيات والحوال المعاد
فاذكر في بالفاضة اذكر في بالمعصية والتواب روى البخاري عن ابن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن آدم ان
ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي وان ذكرتني في ملاء ذكرتني في ملاء
خير منهم وان دونتني شيرا دونت منك باعا وان اتيتني متشى
اتيتك هزولة واشكر والى نعمتي عدا بالامر لتضمين معنى الاخلاص
ولا تكفرون بالجد والعصيان نصريح بما علم صننا يا ايها الذين آمنوا
استعينوا بالصبر والصلاة بعد الامر بمجمل من التكليف وهو على ما يتبين
به وهو الصبر والصلاة التي هي المناجاة مع من هو غاية الغايات ونهاية
الطلبات والمناشب ان يراد بالصبر الصبر لا نغفام النفس عن الشهوات
الشاغلة عن التوجه الى جناب القدس اى الله مع الصابرين يحفظ والآ
يسهل الامر وتنشيط الخطاب ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا
بل احياء اى بل هم احياء اصحاب عن نعيمهم الى الاخبار بهذا وليس معطوفا
على اموات عطف مفرد او جملة بتقديرهم اموات لعدوه كونه مقولا لهم
ولكن لا تشعرون بحيوتهم زالت شهادة بذكره وقيل في شهادة بمرمعهونه
والمراد بحيوته بالابدان لان الروحانية مشتركة بين المؤمنين فاطمة ذلك
فيه بالبرزخ والفرج وما روى مسلم ان روى في حواصل طبر حصر
تسرح في الجنة حيث شاءت ولا دلالة في قوله لا تشعرون على الحق
ليست بالجسد بل على العكس اى لان الشعور علم يستند الى الحواس والاشارة
يشي من الحروف والمفرد ولتعاملك معااملة المتصبر وتكر الشئ الدلالة على
ان ما نصب المؤمن من زهد بالنظر الى ما يدفعه الله واخبره قبل الوعد ليؤمنوا
انفسهم عليه ليهون عند الوقوع ونقص من الاموال والافس والفرق
عطف على شئ او على الخوف وعن الشافعي رحمه الله ان الحق خوفه
والمفجع صيام رمضان والنقص من الاموال الزكوة ومن لا نفس لاريس
ومن الجرات موت الاولاد وفي كون الخوف خوف الله وعدة من المضائ
نظير ونظير الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه
راجعون عطف على الجملة القصية لا على جوابها الراجح حرارة المضائ
لمدة البشارة والخطاب عام وتكر مصيبة ليرافق تنكير شئ وتدل على ان

الخاء المذكور بعده مترتب على ادناها روى ان سراج رسول الله طعي فاسترجع
فقبل هي مصيبة فقال نعم كل شيء نوحى المؤمن مصيبة روى مسلم عن
ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما من مسلم مصيبة يصيبه
يقول الله وانا اليه راجعون الا حرج في مصيبي واخلف اخبر انما
الا حرج الله واخلف له خيرا منها فلما مات ابوسلمة قلت من اين لي خيرين
في سلمة ثم قلت فاحلف الله تعالى خيرا منه رسول الله اولئك عليهم صلو
من ربهم ورحمة مبتدأ وخبر والجملة مستأنفة دالة على المشرية والصلوة
من الله الافة والعطف كانه قبل عليهم من الله ورحمة والتكبر للتفخيم
والجمع للدلالة على التكرار كاللثنية في نيك وحاصله النشارة باصطال
المساعد على التوالي ودفع المضار واشتباب المال واولئك المهتدون
الى طريق الصواب يسبق مدحهم انا الصفا والمروة جيلان معروفان
واصل الصفا الصخرة المشاة من الصقوة وهي الخلوص والمروة الحجر البر
الذي يقدح منه من شعائر الله من مناسكه جمع شعيرة من شعور بمعنى
العلامة واصفا فيها الى الله لانها اعلام مواضع عبادته واذا انصف
الى الشرع اريد بها العلامات كالافان والاقامة فمن شج البيت قصدا او
اعتساره كانه مأخوذ من العمارة فلا يحتاج عليه ان يتوقف بها روى
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان لا تضار كانوا يكونون في الاساءة
لمنعة صنتهم بالمشلل وكانوا يخرجون من الطواف بين الصفا والمروة
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وعن ابن عباس ان سافا وابله
رجل وامرأة زنيا داخل الكعبة فمسحوا جرحين فوضع احدهما على الصفا
والاخر على المروة فذكر المسلمون الطواف بينهما لذلك فنزلت فعدلتا
ورواية عن احمد والمشهور عن مالك رحمه الله انه ركن لقوله صلى الله
عليه وسلم اشعوا فان الله تعالى قد كتب عليكم المشي وعند ابن جبير
رحمه الله واجب الاقتراف الخناجر اعمر من الوجوب وخبر لا يثبت الزك
ولا في قسمة ابن مسعود ان لا يتوقف بها زائدة جمعا بين الآية والحديث
ومن تطوع خيرا أي جماعة ما ترغب في الطاعات كلها فهو خير وفي اخبر
والكسائي تطوع ببناء العبة مضارع تطوع ادعت النساء في الطواف والماء
انعت فاذ الله شاكرا يشب على طاعته جلست كامل العلو ترعب في الاخير
وترهب عن الرياء انا الذين يحكمون ما نزلنا من بينات والهدى نزلت في
اخبار اليهود لما حرموا وابدلوا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول
الدائمة على نبوته من بعد ما تنقاه لمصنائه فلتاس كافة بحيث لم يكن فيها اشتاء

في الكتاب في التورية لا القرآن اولئك الذين بلغ الله عنهم والمضارح
للتصوير لم يدخل الفاء في اولئك لئلا يدل على ان لعنهم ليس بهذا السب
وحده بل لاسباب جمعة وليقتضيه الا لعنوا كل من ياتي منه المعنة
من الملائكة والتقليد الا الذين تابوا اندموا على ما فعلوا واصطلوا ما
اقتدوا وابتدوا فاولئك انزل عليهم وانا الثقات الرحيم اي يتبوا
للتاس ما كتبوه فانه من تمام توبتهم واظهر توبتهم ليعوا اسم الكفر
عنهم ويعتد بهم غيرهم من اصحابهم ان الذين كفروا وما نوا وهم كفار
من الكافرين وغيرهم او منهم على ان الموصول معهم لان الكفار منهم
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لعنهم احياء وموتوا
وارتقى الاول المضارعة وفي الثاني الا سميت لان امور الدنيا على العدة
والاخيرة على الشئب والدوام وافي بعلى ليدل على الشمول والاستقرار
خالفين فيها في الة او في التار للدلالة السباق عليها لا تحقق عنهم
العذاب تكذيب لمن يقول يعتادون بالعذاب فهو عليهم ولا هم ينظرون
يمهلون دفع لغوهم التخفيف كما كاد دفع بالاول كيفا ولا ينظر اليهم تخفيف
لهم ولا ينظرون لتعذرهم والحق الله واحد فرد في الالهية وفي
اعادة الله ثانيا فحاشاه وزيادة تعذر كقولك اميرنا امير كرم لا اله الا هو
لا اله في الوجود الا هو استيناف لتعذر الوهية ودفع توهم اختصاص
الوحدانية بالله المظالمين واوضح البطلان المقصود والنسبة اليه بعد
تقترن لئلا وهو اثبات الرحمن الرحيم خبر ان اخرا لا اله الا هو لا اله الا هو
العبادة بحسب الصغائر ايضا وما يتبعه المشركون فالوفات باية تدل
على عواك فنزل قوله ان في خلق السموات والارض جمع السموات دوز
الارض لما روى انها مختلفة المتقايخ بخلاف الارض واختلاف الليل
والنهار تعا فيها او تعا كسها طولا وقصرا والليل التي تجزي في البحر
وما يتبع الناس بالذي ينفعهم او ينفعهم على انما مصادرة والاعا على
صغير البحر والجرى لا الفلك لانه جمع وما انزل الله من السماء من ماء من
الاولى للابتداء والثانية بيات فاحيا به الارض بعد موتها بالنبات
بعد بسنها وزوال تضارتها وبات فيها من كل ذات عطف على انزل
داخل تحت حكم الصلة لان احيا متصل به داخل تحت حكم الصلة ايضا
او عطف على احيا سبب عن الانزال لان الطرسب لبيت الدواب في
الارض من العقلاء وغيرهم لان امر الارض من النبات والاشجار والاربع
والثمار والمياه في الانهار منسب على المطر والاول اولى لان انزال الماء

والشأن حينئذ والتكثير مطلوب ولا استغناء عن تقدير الجحان
والجور وطهور كون من بياننا وعلى الثاني تبعية لأن الموجود بعض
الممكن والأول في السواء اب كاسبق في سورة التورى وتضريح
الزجاج فيها قبولاً وبورا وجنونا وشمالاً وفي سواها باردة وحارة
عاصفة ولية تارة بالرحمة واخرى بالعذاب والتكذيب المستحقين للمعاقبة
والارض تحض القدرة والمشيئة استقامة من السحب لأن بعضه يهب
لايات يعقوب فيقولون ينظرون بورا البصرة في الكائنات واستقامة
تفصيل الايات متعذر والامر الجلي هو ان المذكورات امور ممكنة تحتاج
في وجودها الى مرجح واجب دفعا للسلسل ودل على وحدانيته الانظام
المستمر ولو كان فيها اله لذهب كل اله بما خلق ولغدا بعضهم على بعض
وحدث المنفعة والفاخرة والالوج والخصيص وحركة الطلك حثوصيان
عنه نفس احسن الحديث وانما اطب لان الكلام مع المشركين عيب الجمل
ولذلك اختصره في العسرا لما كان الخاطب احتار اهل انكباب وقين
لنفس من يتخذ من دون الله ندا كما يحبونها امثالا في الالهية وهي الاصل
وقيل هم الرؤساء الذين كانوا يصدون عن امرهم لقوله اذ تبرأ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا ولا دالة فيه لجواز ان يكونوا غيرهم ومعنى مجتمهم
ايها تعظيما وانها رطبا عنها كتبت الله كتعظيم الله ماخوذ من جهة القيد
يقال حببته واجلبته اي ضربته شجرة قلبى صرب الطين على البناء والكلية
استنوا استحقاقا لله لانهم لا يعدلون عنه بحال بخلاف المشركين عند
الشكايدي بعيدون صناديدهم يتركونه ويعبدون غيره كان بها هله صم
من حبس كلوه في الجماعة انراشد حنا على حب الشيوعة في الاشدهجوبة
فولوى الذين ظلموا لولوى هؤلاء المتخذون اندادا والمظهر مع الموصول
للدالة على شدة ظلمهم في اتحاد الانداد اذ ذرؤا العذاب اذا عاينوا لبي
المستقبل بحري الما جنى الخلق وقوه كقولوه وبادى اصحاب الجنة وغير
عنه بالمضارع استحضار الصورة الهائلة ان القوة لله جميعا ان القدرة
له لا تافى لعدرة غير ساد مستدفعون يري ان الله شديد العقاب
جواب لو صدق اى كان منهم ما لا يدخل تحت الوصف من الندم لما
برون من فطخ العقاب في مقابلة ظلمهم الفاحش ورفنا فعب وابن عامر
ولوى ترى الخطأ لرسول الله او لكل من ياتي منه الرتبة وهذا يبلغ
ولذلك اتفقوا في ولوى ترى ذلهم من وابن عامر يرون على بناء المفعول
اذ ذرؤا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا بدل من ذرؤوا اي تبرأ المتبعون

من الاتباع وذرؤا اتفكيات حال من الاتباع والمتبعين ونحو العطف على
تبرأ وتعضفت بهج الاشباق عطف على تبرأ وعلى راو والوالوالحال
والاول احسن لظهور استقلاله في الاستغناء من غير ان يكون قيد
الفعل والاشباب بين الوصل لى كانت بينهم والتسبب في الاصل هو
الحيل لذي يربون به وقال الذين اتبعوا الاتباع ولوان لما ذكره فستره
منهم كما تترى واما قوله لى لا يعود عليهم بصريا بهم في شغل شغل
الذنب لان التبرأ في الاخرة لا يعود عليهم بصريا بهم في شغل شغل
كذلك يربهم الله مثل هذه الارادة اشارة الى مصدر الفعل اعلم انه
حسرات عليهم ثالث متفعول الى ان كان من رتبة القلب والاحمال
وهذا اظهر والمعنى ان اعمالهم تنقلب عليهم حسرات وما هم بها حزين
من لقار اصله يخرجون والعدول للدلالة على الدوام بايها الثاني كمال
بما في الارض خلا لا اى بعض ما في الارض من تبعية في موقع المفعول
وحالا حال او مفعول به ومن ابتدائه طبيا خاليا عن الشبهة وقبل
ما استطابه الطبع المستقيم ولا تتبعوا خطوات الشيطان في
تخريب ما احل الله من الشايبة والوصيلة والحام والمخطوة بضم الحاء
مسافة ما بين القدمين وفرا بضم الطاء ابن عامر والكشافي واليزي
وحفص وهو الاصل في جمع الاسر والاشكان التخفيف انه لكونه
مبين ظاهرا للعداوة لاشي احلى من عداوته انما تتركب بالشوة والحقا
بيان وتقرير لعداوته استظهار الامر لتوبله ووسوسة تسفيهاهم ولما
الى انه بمنزلة المأمورين له في سرعة طاعته والشوة كلما يقع شرفا
والخشاة ما يجاوز الحد منه وقيل الاول ما لاحذ فيه والثاني ما شرع
فيه حد وقيل بخلاف ذانا سوء لاعتماد العاقل به خشاة لاستقامته
اياء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون كاتحاد الولد وتحرير التواش
وفيه دليل على عدم جواز اتباع الظن ما عدا ظن المجتهد لانه ما هو
باتباعه لان الله موصل الى العلم كما ظن واذا قيل لهم اتبعوا ما امر الله
الضيق للناس لتفانوا الى الغيبة للدلالة على انه احقوا بصرف الخطاب
والاعراض عنهم كانه نادى العقلاء الى التبع من سلالهم قبل المشركين
وقيل طائفة من اليهود قالوا لى تتبع ما العيشا عليه انا وانا وجدناهم عليه
لانهم كانوا خير امنا ولوكا انا وهم لا يعقلون شيئا ولا يشهدون لغرة
لانكار والوالوالحال وقيل العطف على محذوف والمعنى اتبعوهم ولو كان
المانع قائما واورده على طريق الانصاف كانه قال فليتأملوا ان شاء الله تعالى

اولا وخرج بذلك تقليد الانبياء والمجاهدين مثل الذين كفروا كمثل الذي
يتبعون بما لا ينفع الا ضرر ونداء عطفت على المشقة بقرماد مهديه
من التقليد ويجوز عطفه على ابايهم والذين كفروا مظهر في موقع المعنى
والمعنى تشبيه حال داعيهم الى الايمان بحال داعي بهاير يصوت عليها
ولا يدرك من صوته الا مجرد وجرس ودوي وحال المدعو باليهام فيقد
مصنفا اما في المشقة اي مثل داعيهم او في المشقة به اي كمثل البهايم
الذي لا يحس بدون ذلك وان كان مريضا لا يلاحظ مفردة مناشة
لمطرفين ويجوز ان يراد بما لا يسمع الاصم الاصم ولغظما والتعيق
يؤيدا لاول وقيل معناه مثلهم في اتباع ابايهم كمثل البهايم في الجهل
بصحة الحال لانا لبهايم لا تعرف ما تحت الذعاء والنداء وقيل مثلهم
في عانهم الاضناء كمثل الناقع باليهام ولا حاجة الى تقدير مصنف فيه
ان لا معنى لا شئنا لانا لا صنام لا نسمع ايضا شيئا وان جعل من
التشبيه المركب لانا المذكور في الحائنين لا بد وان يكون له مدخل في النزاع
الحياة وان لم وحده بطرفا صفة كبر عتسى رفع على الذم تقرير وتوكيد لما
تقدم فيه لا يعقلون لا نعداه طرف الادراك والمراد عتسى القلب
فانها لا تعي الا بصار ولكن عتسى القلوب يا ايها الذين آمنوا كلوا من
طيبات ما رزقنا لكم من متلذاته لانا حل قد علم من امر الاباحة والخلو
عن تشبيه من قوله حلالا طيبا وخضره المؤمنين لانه في معرض الذم
واشكر والله ان كنته اياه تعبدون جعل الشكر لانا ما للعبادة لانه
بالحنان والاركان واللسان فلا وجود للعبادة بدونه انما ختمه عليكم
النية خصص منه السمك والجراد والذم خصص منه الكبد والطحال والقوله
صلى الله عليه وشكره احلت لنا ميتتان ودمان وطمع الحزير خصصه
بالذكر لانه المتعارف في الاكل ويعلم منه حكمه سائر دلالة وما اهل به
لغير الله ما ذبح باسمه عزه الاحلال من لاهل وهو ولا شئ ومنه
الاحلال فمن اهل الضيق رفع صوته اول ما يولد وكانوا يرفعون صواتهم
باسم الاصنام والمعنى انما ختم عليكم هذه المذكورات لا ما ختموه
من السايه والوصيله فالفقر صان في لوجود محرمات اخر من اضطر
غيره على مضطرا اخر كمنون من بوعمره وظاهره وجره على الاصل
في التقاء الساكنين وصية النبيون على الاتباع ولا غدا متنا وشدا رتب
فلا يقر عليه في تناوله ان الله عفوور لفعله ذلك ربيته حيث رخص
مع قيام المحرم ان الذين يكفرون ما انزل الله من الكتاب وبشروا به عتسا

قلنا عوضنا بسيرا اولئك ما انزل الله من الكتاب وبشروا به عتسا
ونقصنا الى النار كقوله اكلت دما انما رعدك بضره قوله يا كلن كل
ليلة الحافا او يوم القيمة لا ياكلون الا النار وحصل لظن طرفا
مناغة كانه قال ملا بطونهم لا يكلمهم الله يوم القيمة كانه عتسا
اكرمهم او عز ذلالهم والانتقام منهم او كذا يحويه مجازا
ما لا يعب كلامه لوقوع التكلم له محالة كقوله لست الله اجع
ولا ير كيهن ولا يثنى عليهم كما اثنى على المؤمنين وهم عذاب اليم
مع ذلك الحرمان اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى في الدنيا
والعذاب بالنعمة في الآخرة فما أصبرهم على النار يعجب للشامع من
حاله في التلبس بموجبات النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي
ذلك العذاب بسبب ان الله انزل جنس كتاب ملتبسا بالحق وان
الذين خالفوا في الكتاب وهم اهل الكتاب القائلون بحقيقة التورية
ويظنون القرآن واذ لك الكفر من اليهود ولا اهل اختلاف المشركين
في القرآن على ان الكتاب من يهود لانا القرآن هو المتبادر منه واختلافه
فيه قول بعضهم شعر واخرين منهم سحر والمعنى لو لم يقدح قرينة
في القرآن لما حشرت اليهود على الكفر به وعلى الوجهين الجملة خالف
والسببية راجعة اليها لا الى ما دخل عليه الباء في شقار بعيد
لانا لكت السما وبه يصدق بعضها بعضا ولانا سالب القرات
تباين الشعر والسحر ليس البران تولوا ونحوكم قبل المشرق والمغرب
المخطاب لاهل الكتاب اذ ختم قصته القبلية والمعنى ليس توليت المشرق
والمغرب من جنس البركونها منسوخة او ظاهرها والمسلمين والمعنى ليس
البران كما مل الذي يمتد به الحوض في شان القبلة وقرأ حزم وحفص ليس
البران ينصب على المحرمة والرفع والمجره على الاصل في تقدم الاسم
ولقراءة على رضى الله عنه بان تولوا ولا تقاها عليه في ليس البران
تاتوا البيوت ولكن البر من الله يتقدر مصافى اي من من والبر
بمعنى دى البرا ومجاز في الاستناد كما في قولها واغاثي اقبال واد بارو
هذا الوجه وقرنا فاع وابن عامر ولكن محققا والبر رفوا في التورية
والملائكة والكتاب جنس الكتاب او القرآن كما في نزل الكتاب والذين
كلهم وافي المال على حجة حب الحال لادوى مسلم والبخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الصفة
افضل قال ان تصدق وانت جميع شجرة رجوا العنا وشغى فقر ارجو

الله اولا انبياء و الحار و النمر و رجال على الوجوه و ذى القرنين قدمهم لان
 بناءهم صدقة و صلة و النبا على و المساكين جمع مسكين اى اهل المسكن
 سكنه الفقراء المسكين في ذواتهم المسكين و انما يستعمل المساكين في المحتاج الذي
 لا يجد ما يبلغه الوطن و الاضافة للملازمة و التاثير و ان كانوا غنيا
 لما روى ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأكل حقوا
 جاء على قيس و في الزقاق المسكين و قل الاسرى و اقام الصلوة و اتي
 الركوة المعروضة و الاول في التطوع و البحث على نوافل الصدقات
 و في المال حق سوى الزكاة قتلاها و يحل حول ما حقه و التزمدى عن فائمه
 بنت قيس انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في المال حق
 سوى الزكاة قتلاها و يحل قوله سئلت الزكاة كل صدقة على الواجب
 المقدور و قيل لا و في بيان مصارف الزكاة و فيه بعد لا يحل به تعبد
 ذوى القرنين و النباى بالمحاربين و السائلين بالفقراء و نقص بعض
 المؤلفون بعد هذا اذا عاهدوا مع الحائى و الخلق و الصابرين في الثأر
 و القتلى في مواضعهم و انفسهم اخرج من بين الصفات نصبا على المذبح
 اطرا بالفضل الصبر على الشدايد و حين البأس وقت الغم القتال
 اولئك الذين صدقوا في دعوى الايمان لانصافهم باصوله و فروعه
 و تحليهم بحمل العقاب و الاعمال الظاهر و الباطن و اولئك هم المتقون
 الكفر و المعاصي و فيه تعريض باهل الكتاب بانهم الذين كذبوا و اولئك
 هم الفاسقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم ان تصصروا في القتلى
 الحر بالحر و العبد بالعبد و الاثنى بالاثنى روى البخارى و النسائي ان
 في جنا سائل كان القصاص و من الذية فنزلت و عن جبير و الشعبي
 كان بين الجاهل من ابناء العرب في الجاهلية قتال و لاحد منهما طول على
 الاخرى فحلقوا ان يقتلوا العبد منهم الحر و الاثنى الذكر فنزلت و لا يفترون
 للآية عند القتال به لان شرطه ان لا يظهر للعبد فائدة و سبب النزول
 قد كشف عن الفائدة و لانه يلزم ان لا يقتل الذكر بالاثنى و بالعكس و لم
 يعزلوا به و استدلال من لم يقتل الحر بالعبد بالقياس على الاطر فانه
 مجمع عليه و لان العبد مال فلا يباح قتل المؤمن بالكا فمحدث زوا
 لانه من قصر الاثر اذا تمتعه و على عدم قتل المؤمن بالكا فمحدث زوا
 البخارى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و
 قال لا يقتل مسلم بك و ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
 يوم خيبر مسلما بك و لم يصح سنده و لم يروه الا ابراهيم بن يحيى و هو كذاب

و آية المائدة لا دالة فيها لا لانتها حكاية ما في التورية بل لان الحكم فيه
 رجم لقوله و كتبنا عليهم فيها كما افادت يجب على من ما شمر ان لا يخذل و من
 الزكاة فلا يتناول غيرهم فمن عفى له من اخيه شئ من لغواى شئ يسير
 فانه كان لسقوط القصاص موضع المصدر الموصوف كضرب ضرب
 شديد و ليس يعفون به لان عفا لا يتعدى اليه ضرب يحل بتعدى عن
 اثم الى الجاني كقولك عفوت عن فلان او الى الجناية كقولك عفوت عن
 ذنبه و اذا ذكر الجاني و الجناية فذكر الجاني باللام يقال عفا الله لنبيه
 ذنبه و الجناية هنا في حكم المذكور لسبق العلم بها فاتباع بالمعروف و انا
 اليه باحسان اى هل يمكن اتباع او فلا من اتباع توصية للعفا و المعفونة
 بان لا يطالب ولى المقتول القاتل بعنف و ان يودى القاتل اليه بالدية بد
 مصل و يتوب و سمي ولى المقتول ابا القاتل بوفيقا له و تذكر احواله الا
 ذلك المذكور من الحكم تخفيف من زكرك عما كان في التورية من وجوب
 القصاص البتة و رجة في شريعة القصاص و الذية حيث لم يجب
 العفو كما في لا يحل و قيل كان في التورية القصاص و العفو عند الشافعي
 رحمه الله بخبر النوى بن الثلاثة و عند الحنفية رحمه الله الواجب القصاص و الله
 يدل لا يكون الا برضا القاتل و لفظ كتب و عفا صريحان فيما ذهب اليه و عن
 مالك ان عفا لولى عن القصاص و الذية يضرب القاتل مائة و يحبس
 من عتدى بعد ذلك بقتل الجاني و غيره كما كان في الجاهلية فله عذابا
 شديدا لا يروى عن قتادة بقتل لا محالة لما روى احمد عن يمينه صلى الله عليه
 و سلم لا اعاق احد قتل بعد الذية و لكم في القصاص حيوة الطرا و خبر
 او الثاني خبر و الاول حال و المعنى كبر و مشروعة القصاص حيوة عظيمة
 لما كانوا في الجاهلية يقتلون جماعة لواحد و لان القاتل اذا علم انه يقتل
 يرتدع فيسلم هو و صاحبه و هذا كلام في اقصى البلاغة لان قول العرب
 القتل نبي القتل في معناه كانا بلغ كلامه عند عمر و قد فاقه ما في التنزيل
 بقلة حروفه و النص على المطلوب و هو الحيوة و التذكير الدال على انتظام
 و الاطراده و دونه لا ان القتل ظلم ادعى القتل و خلوه عن التكرار و استعماله
 عن التقدير بخلافه افا المعنى ان من تركه و بالقباق و كون الشئ طرقا للعدو
 و الخلو عن تولى الاشياء الحقيقية المحملة ببلاسة الكلام و التقدير
 الدال على الحصر بالاولى لا يباب لتفتون النجا و عن القصاص و غير
 عن العفو بالباب اشارة الى من لا عقل له كانه ظرف حال كتب عليه فافهم
 احكم الموت اماراته و اشباهه ان ترك خيرا مالا و التبعه عنه بالخير لانه

الحان فانه المال ان يتوسل به الى الخير وعن علي وعائشه رضي الله عنهما هو
المال الكثير الوصية للوالدين والاقربين مرفوع بكتب وانما نحن نذكر
الفعل للفضل وهذا مطروح فلا حاجة الى تأويل الوصية بالابصار والاعمال
في اذات لا الوصية لضعف المصدر المعرف ولتقدمها عليه وكانت
الوصية للوالدين والاقربين واجبة بهذه الآية من غير تقدير بالانصاء
فتدنت بانه الموارث وهي قوله بوصيكم الله في اولادكم وقوله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى قد اعطى كل ذي حق حقه الا وصية الوراث المراد بها
الزيادة على نصيبه فان لفظ الوصية في عرف الشرع يطلق على جميع الاولاد
والنواهي والمواظاة والتخصيص بالتبرع المضاف الى ما بعد الموت عرفه
فطهران لا شئ في الآية ولا تعارض بينها وبين اية الموارث بالمعروف بالعدل
لا تفصل احدا على الاخر اذا كانا في طبقته وتفسيره بان لا يتجا وزعن الثلث
لا معنى له لان ذلك في الاجاب كيف اية الموارث بيان لها حقا على المتقين
قيده بهم لانهم المتفانون به فمن بدله غيرهم من الاوصياء والشهود بعد ما
سمعه وتحقق عنده فانما اتهم على الذين يتدلونه فما اثر الاصداء المبدل
المبدل الى الوصى والموصى وجع التفسير بعد الافراد بالنظر الى المعنى
ان الله سمع عليه سمع ما يقوله المبدل عليهم بتبدله فمن خاف من موص
جنبنا توقع وظن ميلامته على سبيل الخطا او انما تعد الحيف فاصح بغيرهم
بما الوصى لهم بان اجازهم على قانونا الشرع فلا اثر عليه لانه ليسعى في
اظهار الحق وتبديل الباطل ورا ابو بكر وجزء والكسا في موص بالتبديل
ان الله عفو لما فرط من الوصى خطا رحيمه ان شرع تدارك ذلك باصلاح
المبدل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
من الانبياء والاوه فان اول من صام ادم فالنسيه في مجزء الفرضية او ثلثين يوما
كما رواه الحسن في الكيه وانما زادت النصارى عشرين يوما لموتان وقعن فيهم
وقبل وقع في الحار حروه في الشتاء وزادوا فيه وفي حرمة الشتاء بعد الهشأ
دواء او حصر في شئ يقول احل لكم ليلة الصيام الرفث وانما عبر بالكتابة عن
الفرض بالغة في الانزاهة لعلكم تحقون ببركته فانه ينور القلب اذا لمع فيه
الزكاء ويحبسوا المعاصي فانه يكسر القوة الشهوية وقد ذكرنا في البخاري عن ابي
هيريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عشرين اشياء لا يستطيع
مستكمل الياءة فليزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعله
بالصوم فانه وجاء اوله لعلكم تلتزمون في نعمة المتقين وتدرعون في لباسهم
وتبرزون في شعارهم انما معدودات متعلوما عددها او قلة بل عدم العبد في

الكتير بل بالهتداء في التعبير به دون شهركا بل تهون وتيسر على السامع
روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها روتها صلى الله عليه وسلم
ما قدم المدينة كان يصوم عاشوراء فلما نزلت قال من شاء صامه ومن شاء
افطر واشتصاب اماما بالصيام لجواز كل المصدر في الطرفين مع الفاصل وان
لا يخرج في غيره فمن كان منكرا من يصام رمضان شومعه الصوم لقوله بديله بكم
ابرا على شئ مستعليا عليه فلا يجوز الا فطر يوم اشاء الصفر ولذلك
اشرع في المداينة سفر يقصر فيه الصلوة صرنا لطلاق في الكامل وهو الذي
يقع فيه المشقة غالبا وقيد المشاق في رحمه الله ما لا يكون سفر معصية
لان الرخصة لا يابط بالمعصية فعدة من ايام اخرى على الذين يطيقونه فيه
طعام مشكين كما قال ما فرض من الصوم قبل ان يعا ذوايه من شاء افطر وقد
حتى صبح بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وعن ابن عباس رضي الله عنه لا
في العياد والشيوخ الهرمى ومعنى يطيقونه يجهدونه وسيله فيه مشقة
فلا اية محكمة ويؤيد الا قول كة على اذ على ما ذهب اليه كان الامام هو الظاهر
وقوله وان تصوموا خيرا ورواية البخاري الضمير في الابتداء والغدية بصف
صناع من زرا وصناع من غيره عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز
فدية بالاضافة نافع وابن ذكوان والباقر منونا ورفع طعام بدلا منه و
نافع وابن عامر مساكين مجموعا ياتون مراعاة للذين فمن تطوع خيرا زاد
في الغدنة فهو خير له من الاقتصار على الواجب وان تصوموا خيرا لكم من
الافطار والغذاء الجزية العزمة على الرخصة وجعل الخطاب للرخص مطلقا
ليدرج فيه المريض والمساقر انا نصرا لا خبر في صومهما وتأهيك قوله
صلى الله عليه وسلم ليس من ابر الصيام في الشغل والذاهب ابوهريرة
الله عنه الى وجوب الافطار ان كتبه يعلمون خيرة الصوم وانما اثنان
والجزية معلومة لميل النفوس في الافطار وجواب الشرط محذوف اي
اخرتموه دل عليه ما قبله شهر رمضان فعلا من رمضان احرق من الرضا
كانهم سموه بذلك لاحترامهم من شدة الطبع ولا نهم يقولوا اسماء الشهور
من اللغة القديمة سموها باسماء الازمنة الواقعة فيها فوافق هذا من الجرم
والعلم هو المجموع ومنع صرف الحد في العلم لان الغالب في الكمال الاضطرار
الى الاعلام فاجروا غيرها محاربا الى غير جواز الام في ابراب وان
دابة وجوبه في امرها لنفس وجواز في اعتبار والحسن كل ذلك نظر الى
انه لا يعبر عن حاله كالعلم وعن مجاهد رمضان من اسماء الله واما قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان اجماعا واحدا باعتراف ما تقدم من

وقيل طلبوا المأوى والمحل الحلال لا الحرم وكلاهما بعيد عن المقام وكلاهما
 وأمر بواحي يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الحجر وسلم
 والنجاري رجهما الله عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان الامة نزلت وتبر
 من النجاري فكان رجلا اذا اودوا الصنوبر ربط احدهم في رجله لخطيب اليبس
 والخطيب الاسود فاذ نزل اكل ويشرب الى ان يتبين له فنزل من النجاري فعملوا
 ان المارد يما الليل والنهار وليس فيه تاخير البيان عن وقت الحاجة لان الله
 جعله النهار فذكر الخطيب لسان الضيق وسوا الليل كان ظاهرا من دلالة
 الحال غايته انه ليس على الا وساطة دون دعا البصائر وقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما حمل الخطيب على الحقيقة انك عريصا لو
 شاهد صدق ودليل ظاهرا لانه غفل عن المراد مع وضوحه ثم ارجع الاشتبا
 زيادة البيان وفي الآية دلالة بجوار صور من اصبح جنبا كما صرح به حديث
 عائشة رضى الله عنها كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا وهو جنت ثم اتوا الصائم
 الى الليل بيان لانتهاه بعد ما ابتدأه ولا دلالة فيه على جواز البنية بالنهار
 ولا على وجوبه بالليل واستند الشافعي رحمه الله تعالى على بيته بالليل
 في الغرض بقوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يرفع يده عن ما كان
 حرمه صوم الوصال اذ لا يلزم من بيان وقت الافطار عدم جواز المواصلة
 بل الوصال انما حرم بقوله لا تواصلوا على ما رواه البخاري وغيره ولا تباشروا
 لا تحامعوه من دليل قوله فالان يباشروهن وانتم عاكفون في المساجد
 معتكفون الاعتكاف وهو البث في المسجد بقصد القرية وفي الآية دلالة
 على اختصاصه بالمسجد اي مسجد كان اما الا في فلان المباشرة حرام في الاحتكا
 اجتماعا ولو لم يكن المسجد قيد كان المراد بيان حرمة في المسجد واما الثاني
 فلم هو الجمع وعن زر بن يحيى وابن المنذر يمتنع بالجامع وعن سعيد بن المسيب
 بالمساجد ثلثة مسجد رسول الله والمسجد الحرام والمسجد الاقصى لقوله صلى
 الله عليه وسلم لا يشد الرجال الا على ثلاثة مساجد وخصه ابو حنيفة
 رحمه الله بمسجد يصفى فيها الحسن جماعة وله ايام وموذن معلوم تلك
 حدودها هي اى الاحكام المذكورة ذوات حد ودلالة تقر بها ائمة ودعا
 فضاء عن نجا وزها فهو المبلغ من قوله فلا تعتدوها روى البخاري ان شول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى من الشبهات استبرأ الذينة وعن زعمه
 الحبي بوشك ان يواقعه كذلك بين الله اياه للناس مثل هذا التبيين الواضح
 بين شارذ لا للاحكامه لعلكم تتقون مخالفة او امره ولا تاكلوا أموالكم
 ينكر بالباطل لا ياكل كل منكم ما لا اخرج بوجه غير مشروع وتدلوا بها الى الحق

عطف على النبي ومنسوب باضمار ان ولا يلزم تعبد الحرمة بالاجماع ولا
 ولاه القاء الدلو في البئر يجوز به عن الالقاء والمراد القاء شاتها وكنها
 او القاء بعضها البهه رشوة لتاكلوا بها من موال الناس بالامر بشهادة
 الزور واليمين الكاذبة وجوز الحاكم روى البخاري ومسلم عن ام سلمة روى
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانما انا بشر وانتم
 تتخصمون الي ولعل بعضكم يكون الخن يخنه فاقض له على نحو ما سمع من
 قضيت له بشئ من حق اخيه فانما اقضيه بقطعه من النار وانتم تعلمون
 انكم مبطون فان بيع المعصية مع العلم اشد بسا لولئك عن الالهة السائل
 معاذ وتعلم بن عثم الاضاري قالوا ما بال الهلال يبدو دقيقا ثم يزيد
 ثم يتناقص الى ان يعود كما بدا قل هي موافقة للناس والنج يوقنون بها امور
 معاشهم لا سيما الحج فانه يحتاج الى الوقت المعين اداء وقضاء وقيل
 الجواب من الاسلوب الحكيم لا نهمشوا عن السبب والمفاعل فاجبوا
 بالغاية والحكمة وليس لبيان انوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
 لما اجبوا عن سوال الالهة ببيان الحكم كانه قال لهم دعوا السوال عن
 الحكمة في فعاله فانها لا يتخلوا عن حكم ومصالح وانظروا فيما يعتقده
 برا وليس من البر في شئ روى البخاري عن البراء كانوا في محاسبة اذا حرموا
 اتوا البيوت من ظهورها وعن جابر كانت الاضار تغعله دون قرش وقيل
 استطرد لانهم كانوا يفعلونه في الحج وقيل تمثيل لتعديهم في السبيل الى
 بمن يدخل بيت من غير ابيه والاول هو الاول للحديث ويدل على هذا اشار
 واتوا البيوت من ابوابها عطف على مقدار ما نظر واوتوا او قل هي موافقة
 وقيل ليس البر وقيل واتوا البيوت وقراء ابو عمرو وجحف وورش يسريه
 البيوت وبالصنوع على الاشاع واتقوا الله في النجا وزنا احكامه لعلكم تحقون
 حال كونكم راغبين للفلاح وقائلوا في سبيل الله الذين بقا تلونكم بنا حرمكم
 القتال وسبأ زون دون الحائنين للخت بقوله قائلوا المشركين كافة ومن
 له فدية دون المشايخ والصبيان او من يصدد قتا اكوا في الحرم والاشهر
 الحرم لما خاف المسلمون عا لمحدودية حين شارط المشركون ان يدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في العام الفاتل ان لا تقولوا بالشرط
 وعن فاعالية اولية تلت في القتال بالمدينة وعن الصادق قوله اية
 نزلت فيه بعد الحجة اذن للذين بقا تلونكم ولا تعتدوا بعمر كل عتداء من
 قتل النساء والصبيان والرهان والمثلة ان الله لا يحب المعتدين لا يريد
 بغير خيرا او قتلوا بغير حيث تقتضيه ووجدتموه من الشقاق وهو الاذراك

ومنه غارهم نفع اي سابع خفي حركه واخرجهم من حيث اخرجهم
اي من مكة وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة بمن ساء
واوصى باخراج المشركين من جزيرة العرب والغنمة اشد من القتل اي اخرجهم
ياكم من الوطن اشد من قتلهم اياهم على ان لا لهم للعهد واخراجكم اياهم شق
عليهم من قتلهم فيكون حشا على اخرجهم وعذاب الاخر بعد القتل
اشد كقولهم ولعلنا يا اخرة اشق ولا نقا تلوه عند المسجد الحرام حتى يملوك
تكريما للبلد الحرام قال قاتلوه قاتلوه فالاته عليهم اثر فقتلوه ليلته
على ايامه القتال بالاولى وقرا حزمه والكسافي الافعال الثلاثة بالعصر
والمداوى لان القتال مقدمه القتل فانما لم يحل فالقتل كذلك جزء الكاوي
الذين كفروا بما اوجب الله من حرمة الحرم فان انتهوا عن القتال والكفر فان
الله عقور رجيم يقبل بوجههم ويرحمهم وقا تلوه حتى لا تكون قننه من
لغولهم ويكون الذين لله فان انتهوا عن الشرك فلا عدوان الا على الظالمين بكايه
اي لا ظلم على المنهين ولا ظلم الا على الظالمين على طريق المشاكه والاعداء
الا عليكم لو ظلمتموهم بعد انتهائهم ان تسقط الله عليكم من يتهم منكم على سوء
فهو مظهر موضع المصير مع المشاكه الشهر الحرام بالشهر الحرام نزلت بعد
الحديث لما علم رسول الله واصحابه الى قضاء العزم خاف اصحابه ان ينعوا
دخول مكة كما منعوا في العام الماضي وكان ذلك في ذي القعدة فاباح الله
القتال كما فعل المشركون فانهم رموا بالحجارة والسهام في الحديبية وقيل
نزلت لما حاصر الطائف ودخلوا القعدة والحرمات فضا من حرمه منا
حيا فظ عليه عرضا كان او لا والمراد منها ما يجوز القضاء فيه من اعتك
عليكم فاعتدوا وعليه يمثل ما اعتدى عليكم ذكر الاعتداء ثانيا مشاكه كقولهم
وخز سبعة سبعة وانفقوا الله في رعاية المائثه واعلوا ان الله مع المتقين
كلاده ونصرا في الدنيا ورحمة في الاخرة وانفقوا في سبيل الله ثمة لآمر القنا
لانه بالمال والرجال ولا تلحقوا باليدكم الى الهلكة لا تجعلوا ايديكم ملقفا
الى الهلكة وانفسكم بالكت عن القتال على ما روى الترمذي والبوداود
عن في بوب الانصار انه قال فينا نزلت معشر الانصار لما وضع الحزم
اوزارها رجعتا الى موائلنا فكانتا الهلكة ترك القتال وروى البخاري
عن جديفة نزلت في الامساك عن النفقة في سبيل الله وعن الحسن في
الخل وعن زيد بن اسلم في اناس كانوا يعززون بغزنفقة وكانوا كاد على انهم
والهلكة مصدر على ان الله مكسورة صحت كالجوار في الجوار وحسنوا
ان الله يحب الحسنين ولا مطلب على من حبت الله واموالهم والعمر لله

٢
٤١

استوانها كالميلين منها سكها والامر بالاتمام امر الاناء على صفة التمام لا
بالوصف وحده فيدل على وجوب العمرة كالخج وما روى احمد والترمذي
عن جابر ان رسول الله سئل عن العمرة اواجبه هي فقال لا معارض برؤيته
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراعبوا
بين الخج والعمره وقول عمر بن الخطاب وحديث الخج والعمره مكتوبين على عهد
لنسة نبيك تقرقر لغرضيهما وعن علي رضي الله عنه انما هما ان يجوهما
من وديعه اهله وعن الثوري من المبقاة وعن عمر رضي الله عنه اقراد كل
منها بغير الله خالصا لوجه الله قال حصرتم منعتم بقال حصره او احصر
انما منعته مثرا حده واحده فيتناول باطلا فقه كل منع وعليه جاي بوجيفه
الله الحكم وخصه مالك والشافعي رحمهما الله بالبعد وما روى البخاري
ومسلم والشافعي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لبضاعة بنت الزبير جعي واشترط لي وقولي لسة محلي حيث حبستني لاسنة
المرض ولو كان المرض حصر لم يجز الى الاشتراط وما رواه احمد والترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كسرا وعرج فقد حل الوضوء لم يعال
ما روى ويؤيده تقييد ابن عباس رضي الله عنه بالعدو وهو القدرة في
تذرك التنزيل فما استيسر من الهدى اي فعلكم ما يسر من الازواج القما
الابل والبقر والضان والمعز والهدى جمع هدية كهدى وحديه ولا تخلو
روسكم حتى يبلغ الهدى محله اي لا تخلوا حتى تبلغ الهدى الذي يعتصموا له
فانه محل الحرم وهذا ظاهر على مذهب ابى حنيفة وحمله الشافعي رحمه الله
على موضع الاحضار لانه المكان الذي عتبه الشارع لما روى البخاري
ان رسول الله نحر الهدى عام الحديبية خارج الحرم فمن كان منكم مرضيا من
يوجهه الى الخلق اوبه اذى من راسه جراحه او قبل فدية من سيما او صفة
او شك وقد بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيل يتناثر على وجهه فقال
عمر قال را في رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيل يتناثر على وجهه فقال
ما كنت اري ان الجهد يبلغ بك هذا اما تجد شاة قلت قال صر لثمة او اطم
مسكين لكل واحد نصف صاع من طعام فانا امتنم الاحضار او كنه في صفة
فمن تبع بالعمرة الى الحج بان نوى العمرة قبل الحج فانه تتبع بالعمرة عليه بعد اكمال العمرة
فما استيسر من الهدى جبرانا لاستبناعه فلا ياكل منه وعن حنيفة رحمه الله
هو كالاضحية فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ففعله صيام ثلثة ايام في الحج
في ايام الاشتغال بالحج وعن ابى حنيفة رحمه الله في شهر الحج والا فضله
اليوم السابع والثامن والتاسع والا كثرون ان لا يصوموا في تشرين وسبعة

اذ رجعت الى الوطن وعن في حيفه رحمه الله اذ رجعت من عرفان تلك عمر
 على غط قدلكه الحجاب الالجال بعد التفصيل فاداة للعلمين ودفعاً لظهور
 يكون الواب الواسلة بمعنى والفاسلة وان يكون السبعة اطلقت على
 الكثرة لا العدد والخصوص من كلمة دفع لوجه الجار وشارة الى انها وان كانت
 عند الحجاب عدداً فافصا فهي كلمة في الثواب وقام بها مقام المعدلة قال
 الحكم المذكور لم يكن اصله حاصراً في المشايخ لانه لا شئ على المجتمع ان كان
 مقبلاً بمكة وفيما دون مسافة القصر منها وعند ابي حنيفة رحمه الله ذلك
 متاربه الى المجتمع ولا متعة ولا قران للمعتمدين بل ما ذهب اليه ان الكلام
 مسوق له وذكر القدية بالعرض واقواله في مخالفة او امره واعلم ان
 الله شديد العقاب استيناف للحن على التقوى الخ استمر معلوماً متوقفاً
 في الجاهلية والاسلام والمراد وقت الاحرام به وهي سوال وذو القعدة
 وسبعة ايام مع ليلة الفرج عند الشافعي رحمه الله وعند ابي حنيفة رحمه
 الله يوم النحر وادته وقوع طواف الزكن في وقته والا فالحن قد فاته يقولون
 الوتر يوم عرف وعرف اصطلاحاً لا شهر على الشهرين والعشر يوماً لانه لا فاة
 الاجتماع فيها فوق الواحد واما لتزبل بعض الثالث منزلة كله لا فاة
 بوقوع افعال الحج فيه فمن فرض من الحج بالنية عند الشافعي رحمه الله وتنبه
 وتقليداً لهدى عند ابي حنيفة رحمه الله فلا رقت ولا فسوق ولا حد الفالح
 عن ابن عباس رضي الله عنه الرقت الجماع ومقدماته والفسوق التثاقل
 واجمال الخراء مع صاحبك بحيث تغضبه فالتثني في الثالثة بمعنى النوى
 مبا لفة وقيل الاولان نوى والثالث نوى على ظاهره والمعنى لا رقت ولا
 تغسقوا وقدرتغ الاختلاف في الحج تبين وقته وموقفه ورفع ما كان
 عليه المشركون من التقدير والتأخير كما نوايخرون الحج كل عامين من شهر
 الى اخره يكون العام الاول ثلثة عشر شهراً والثاني ثنا عشر وكذا الثالث
 مع الرابع فكل سنتين عندهما خمسة وعشرون شهراً فيستدين جميعهم في كل
 خمس وعشرين سنة والسنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وآله
 واقع حسابها في الحجة وكان قرش يفت بمدة لفة وسائر الناس يعرفون انهم
 في تلك الخلاف ايضا وقر ان كثير والوعر ورفع الاولين على معنى لا يكون
 وقت ولا فسوقا وعلى ان لا بمعنى ليس بمسركف عنهما مطلقا وهذا يؤيد
 الوجه الثاني في معنى الحد وكذا ما رواه البخاري صحيح ولم يفسق
 رجع كيوم ولدته امه وما تعلموا من خير قليلا كان او كثيرا يعلم الله بجهاد
 عليه ويزوده واروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان انا من الذين

٥٦
 كانوا يحج من غير اذرعها منهم المتكفلون ويكونون كلاً على الناس فامر
 بالزود فان حرم الزاد التقوى عن سؤال الناس والتقل عليه وفيه اشارة الى
 ان زاد سفر الاخرة نوع اخر ليس من الماكل والمشارب بل هو التقوى واقوت
 يا اولي الابواب حشهم على التقوى ولا واكده ثانياً بان يكون المقصود بها
 هو الله وسماهم واولي الابواب تنشط لهم ولان تقوى الله وحشته نية
 التي ليس عليكم جناح ان تبغوا قضاء من ذكره روى البخاري عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان حجة وذا الحجاز وعكا ظلمات اشواقهم في الجاهلية فاجاء
 الاسلام بايموا في القيام بها للتيارة فنزلت وسماه فضلاً اذ لا وجوب عليه
 فاذا قضيت من عرفات فاذا ذكروا الله عند المشعر الحرام الا فاضة الذم بالكثرة
 مستعار من فاضة الماء والمفعول محذوف اي انفسكم وعرفات علم اثنين
 البقعة جمع لا واحد له كاذرات ونسبته للقبلة غير منصرف للعلمية والثانية
 وقبل منصرف لان هذه التاء ليست للتأنيب واختصاصها بالتأنيب يمنع
 تقدير تاء اخرى والحن منع صرفة ان اعتبرت البقعة والصرف اذا اعتبر كان
 وانما سمى به اما لان ادم وحوا التقيا فيه فتعارفا واولان الناس يتعارفون
 فيه واولان جبريل عرف ابراهيم المناسك فلما اتى الجبل قال عرف وفي الالة
 دليل على وجوب الوقوف بعرفات لان اذ انزل على القطع كما قال الا فاضة
 واجبة عليكم فاذا اتيت فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهذا يقتضي ما
 استقر بعرفات ليكون ابتداءها منها وايدى قوله صلى الله عليه وسلم الحج
 عرفه والمشعر الحرام جبل قرش وبه بناء معروف والمدة لفة كلها موافق لما
 الا ان اقرّب من موقف الامام افضل لو توقف بموقف رسول الله صلى الله عليه وآله
 عند الصخرات بعرفات والمشعر من الشعور لانه معل للعبادة واذكروه كما جحدكم
 اي ذكر ايتسبه هذا ليكر في الكمال وما مضى ذرية اوكافه وان كنتم من قبله من الصالحين
 عن طريق الحق فيضيوا من حيث افاض الناس عطف على الامر المذكور والذكر بعد
 الا فاضة لا محالة فانه للتأنيب رتبة كانت قرش يفت بمزولة ولم تغف بعرفات
 مع سائر الناس جهداً لانهم سكان الحرم لا يخرجون الى الحقل فامر بالوقوف بعرفات
 وان يضيوا من حيث افاض الناس وامر بالمناجاة الا فاضة بعد المشعر الى حيث
 في الناس العهد وهم قرش لا يهملون ان يفيضون منه وقرش الناس كسر الشين لانه
 ادم عليه السلام واستغفر الله في تلك الاماكن والاركان اذ الله غفور رحيم
 ذنوبكم رجيم يثيبكم بعد العقوبة فاذا قضيت مناسككم اعلم بالحج فاذا ذكروا الله ذكر
 اياه كما نوا في الجاهلية بعد قضاء المناسك يتناشدون وشعارون باسماء
 امر المسلمون بترك ذلك والاشتغال بذكر الله او ذكره اياكم اذ كنتم اطفالاً

لا يعجز عن غيرهم المقصود التوجه الى جناب قدس بلا التفات الى غير اواشد
ذكر ابل كونه اشد ذكره او عطف على ذكره بتقدير مضافا الى وكذا ذكره اشد
منكم ذكره لا ما نهموا على بانكم على ان المصدر بمعنى المفعول اي كذا ذكركم شيئا
اشد مذكورية من بانكم او على ذكر بطريق المجاز يجعل الذكر ذكرا من الناس من
يقول تفصيل للذاكرين لبيان تفاوتهم وحوالهم وبنائنا في الدنيا على
لنا حضا وما له في الآخرة من خلاق لعدده جعله الدنيا وسيلة للاخلاق
نظم عليها والخلق النصب لان حظ الانسان مخلوق له او من خلقه فكان
حديرا لا يقاوم اصل الخلافة الملائكة يقال للرفقاء الحلقاء ومنهم من يقول
ربنا اتنا في الدنيا حسنة نصيبا يجعله وسيلة للآخرة ولذلك سماه حسنة
وفي الآخرة حسنة بغيرها وقعا عذابا لنا راي عذاب الآخرة لانه اعظم
انواعه وقد خل في الجنة خير الدارين روي مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانما الله الحسنة في الدنيا والآخرة
ووفاء عذاب النار فقد اتاكم الخير كله اولئك لهم نصيب مما كسبوا اي لهم
نصيب ما فر من جنس ما اسألوا من احسنة من ابتدائية او تبعية لان
الحسنة ناشئة من مطلق الحسنة ونوعان منه وسمي الدعاء كسبا لانه
مع العبادة او لا يملأ ما كسبوا او لتعليل لنا في الابتداء وقيل اولئك اشار
الى العريقين وفيه انما الكافر قد ختم بقوله ماله في الآخرة من خلاق وليس
ما رزق في الدنيا من نصيب لاجل كفره ولا من جنسه والله منزه عن الحساب
عن قريب يحاسبكم فنادوا واسرع حسابه يحاسب الخلق في مقدار
عليه شاة وروي مقدار في ناقة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في حجة
طريق لا يشغله شأن عن شأن وعدو وعدو وحسن موقعه بعدة كمالنا
الكثيرة واذكر والله في يوم معدودات عن ابن عباس رضي الله عنهما في يوم
المعلومات عشرين في الجنة والمعدودات ايام التشريق والذكر التكبير عند
الجماعات ايام الصلوات فمن يعمل نعل واستعمل مطاوعا ونعل وجاء متقيدا
اي نعل الذهاب والاقول وفيه يقول في يومين في ثاني ايام التشريق بعدد
الجماعات الشافعي رحمه الله بعد طلوع الفجر عند ابي حنيفة رحمه الله والاقول
افهم فلا اثم عليه ومن ما انفرد اثم عليه بان روي الجماعات في الثالث بعد الزوال
عند الشافعي رحمه الله وعند ابي حنيفة رحمه الله قبل الزوال والخير بين
الافضل والافضل لان الخير يتبرز كلا الطرفين وليس من لوازمه التبرز
لما يقع في ذلك الخير ورضع الامر للشيء لانه تعلقه الشبهة وتغريه وفيه
اشارة الى انه الحاج حقيقة وغيره غير ملتفت اليه واقول الله ليغياكم

وتجعلكم منزه الخير ومعه الخطاب واعلموا انكم اليه تحسرون فوسلوا
اليه بالتقوى فانها غاية السالكين ومن الناس من يجعل قوله في الجحيم
الدنيا الخارج متعلق بالقول اي قوله في الدنيا وطلب حظ منها يروى
وبعضه في نفسك خلاوة عبارته ورشاقة الفاظه او تتجلى اي
يرى ذلك في الدنيا لا في الآخرة اذ لا قول له هنا كما قال المارضة من شدته
الحرف ولا يؤذن له في الكلام او يتجلى على لسانه وليشهد الله عليا وفيه
من الموت والصدق كقولهم تشهد انك لرسول الله وهو الاختصاص اي
شديدا جدا على ان الاختصاص مصدر من اضافة الصفة الى ما عليها كحسن
الوجه او جمع خضمير والمعنى شديدا لخصوصه لان الناس تفصيل لكونهم
لدليل لان الله وشدة الخصومة فهو بالنسبة الى مادونه اشد واستقامة
من ليدى اللوا ويحاسبه لانه ياخذ في كل جانب من الجدل والعداوة ولا
في شأن المتأففين وقيل نزلت في الاخس من شريق الثغرى كان حلول المنطق
يدعي حب رسول الله وليس يصح لان اخس سلم سنة الفتح وحسن
اسلامه فان قلت لم لا يجوز ان يكون اسلم بعد نزول الآية قلت يمنع ذلك
قوله في حقه حسنة جهنم واذا تولى سعي في الارض لفسد فيها وهذا
الحديث والنسل باننا في الاموال وقتل النفس والذاري ويشور كفرو
ونفاة يمنع الله العطر فهلك الحرث والنسل والله لا يحب العناد
لو كان صادقا في قوله لما اراكم ما لا رضاه الله واذا قيل له اتوا الله
اخذته العزة بالامر الزمته به وحملته عليه حجة الجاهلية لاجلها وعنا
يقال اخذته بكذا اذا الزمته اياه او على رد قول الواعظ بحسب جهنم كانه
جزء وعذابا علم لدار العقاب وفي الاصل مراد في النار وقيل مغرب وكثير
المهاد جواب القسم والمخصوص محذوف على وجه والمهاد ملامة كذا
لفظا ومعنى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله عن ابن عباس
واش رضي الله عنه نزلت في نصيب هاجر في اثر رسول الله فاحدة التكرار
فقال انما رجل كبير غريب لا اضرو ولا تنفع اعطيكه مالي ووعوف اذهب
فرضوا بذلك ولما ورد المدينة تلقاه عمر رضي الله عنه وكان يمشيها
المواخاة فتأناه لاصحاب ربح البيع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرهم بقصته فقال لصاحب هذا خبر اسماء وقيل نزلت في الجهاد وكذا
امرهم بوف وهو عن منكر ويشري بمعنى باع نفسه وبذلها في مرضات
الله والله روف بالعباد وافر الرحمة ولذلك ارشدهم الى ما فيه رضاه
الذي لا مطلب اعلى منه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة

بكثر الشين وفهمه نافع وان كثير والكسافي واما لغتان الالتقاء والخطاب للمؤمنين اولاهل الكتاب الذين امنوا بنبينا والملتصقين الذين امنوا بالاستسنة والكل وكافة حال من ضمير ادخلوا ومن السلم لانها ثبوت كالحرب وكافة اسم الجملة لانها كفت الاجزاء من الخرج والتفرق وعن بولس والا حقا ان السلام هو السلام فالتخاطب لاهل الكتاب ولما اقبلوا ولما ويخرج خطاب المؤمنين بتقدير مضاف الى ادخلوا في شعبه وخرجه لان لفظ الدخول بالجملة على الثياب والادوية والاشجار خطوات الشيطان بالتفرق والتفرق وقرا ابن كثير في رواية قبل وحفي وان عامر والكسافي يضم الصاء انه لكم عدو مبين طاهر للعداوة فادوية من بعد ما جاء نكح البنات خرجته عن الاقياد والاشلام من ذلك في الطين اذا وقع فالعلم ان الله عز وجل غالب حكيم لا يوافق الا بعد الزمان هل ينظر ولا ان ياشهد الله في ظل من الغمام اى ما ينظرون الا اتيان امره وباسه والماضي به مخدوف اى انبائه بالبلية والنعمة والظلم جمع خلة كمثل قوله وهو ما اظلك ولذلك بينه بالغمام والاثبات على هذا التقاطع لان الغمام مظنة الرحمة فاثبات الشريعة لا شريعة كان اتيان الخير من مظان الشر لا استرته والملائكة لانهم وسائط في افراسه وتنفيد احكامه وحضنى الامر يقضى ويخرج منه واثبات الماضي لتحقيقه لاحتماله والى الله ترجع الامور كلها فذلكه القصة وقرا نافع وابن كثير وابن جرير وعاصم على بناء المفعول من الرجوع والماضي بالعكس من الرجوع والاول اشهر وابلغ لدلالته على ان راجعا مؤكدا بها سئل عن اسرار ارف الامر بالدخول في السلم ينقض خاسرا لغيره كثيرة تحذف عن ارتكاب مثله والمأمور بالسؤال اما رسول الله او كل احد والقصد التفرع لا الجواب كمر ايتناهم من اية بيته كخرزية او اشتها مية للتفرع ولا ينافى التفرع مقلو ثان لا ينافى الجملة في موضع المصدر كانه قبل سئل هذا السؤال والمفعول به او بيان المقصود اى حلهم جواب هذا السؤال اوفى محل الحال اى بالارة من اية تميزكم وانما فصل بينه وبين الميم حسن الاثبات بمن والايات اما ميم انبياهم وايات كتبهم ودلائل الاحكام ومن يبدل نعم الله اياته الدالة على صدق الرسل واياته الدالة على نعت محمد وصحة دينه سماها نعمة لانها اسباب الهدى ووسائل النجاة من بعد ما جاء به اى من بعد ما عرفنا انها اية وتمكن منه والا فلا تبدل لا يكون الا بعد الجحى فان الله شديد العقاب دليل انجاء اى بعبادته رب الذين كذبوا الخلق الدنيا بيان للعلة الباعثة والذلة

هو الله لانه خالق الخير والشر وقيل اذا ما من شئ الا وهو فاعله وقوله ان الخالق غير الفاعل يظهر في الزنى والسرقة او الشيطان والاسناد محاذر من الذين امنوا من قراء المهاجرين كلال وتجار عطف على دين والعدول الى المضارع لقصد الاستمرار وقيل حال يتدبر وليس بوجه اذ لا معنى ليقيد الذين بحال السخينة والذين اتقوا فهو قهرا بوجه لقيمة رتبة او مكانا لانهم في العليين والتعريض لاثمان بالتعويض كبريها وترغيب فيها لان هذا الحكم عام لكافة المؤمنين والله يرفع من يشاء بغير حساب بغير تقدير كرامة عن التوسعة فاليسط على الكتاب استدرج ليكون وسيلة الى الشقة كان الناصرة واحدة على الاسلام عن ابن عباس رضى الله عنه من ادم الى نوح عشرة قرون كلهم على التوحيد وقيل بعد نوح عليه السلام اذ ما جاء معه الامم من وقيل على الكفر ولا دليل له كتاب فاختلغوا في الايمان فبعث الله النبيين لان كفى لكل يصلي حكمه البعث فلا يحتاج الى الاختلاف بينهم بالجنة لمن امن ومن الذين لم يكرموا ولم يعمهم الكتاب بجيش الكتاب في الدنيا ان يكون مع كل كتاب واحد يخصه بالحق حال من الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه اى الله او النبى والكتاب واما اعاد المطهر بعد اختصاص حكمه بالدين اختلفوا واما اختلف فيه اى الحق الا الذين وتوه اى انكار عكس الامر بان جعلوا اما ازل للوفاق سببا للخلاف والمراد زيادة الاختلاف لوجود اصله قبل البعثة من بعد ما جاء بها البنات بغيا بينهم جدا ولما يخصهم على الدنيا فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق اى هدى الذين امنوا الى الحق الذى اختلف فيه من اختلف باذنه وادبته وتيسره والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم بوقفه لسلكه او حسب ان يدخلوا الجنة اعم منقطع ومعى الجنة فيها التفرع وانكار الشيطان ورسول الله صلى الله عليه وسلم وامته داخلون في عموم النبيين والذين امنوا اخرجوا على طريق الاتفاقات فيصير الله على المسالك والنصير فلو انكم مثل الذين خلوا من قبلكم حالهم الذى بينكم والمثل في العزابة ولما قطع قدي ان الفعل المدح كونهما مستظرفين لافقه بالحق والاشارة بالسلامة والهدى بيان للمثل جواز القول بمقدور ولو لم يرد المحسوس او طابا شديدا لشدته لانه حتى يقولوا لا يقولون والذين امنوا معه حتى نصر الله اى بلغت الشدة فيبلغوا صنع الرسول واستطاعة النصير وتمام مع كان النيات الرسل وخابر صبره على البلايا والزيابا وقرا نافع يقول بالرفع على انه حكاية حاله ماضيه والباقيون بالانصب على الاستقبال نظير الى قوله وهذا بلغ قاي

من مخرج الدرع الى ملك الغاية الا ان نصر الله قريب انما جيبوا الى طلبة
وقيل لهم قد قرب النصر وانا الفرج وقيل هذا مقول الرسول ومتى نصره
مقول من معه وفيه فوات بيان تنافي الامر في الشدة فلا يحسن الوبان
ماذا يتفقون فلما انفق منهم من خير فلو الدين والاقربين واليتامى والساكنين
واين السبل سالوا عن النفقة فاجابوا ببيان المصروف مفضلا مدحا فيه
ما سالوا وهو ما انفقوا من خير لان النفقة لا يعتد بها لما لم يقع موقعها
قال ان الصنعة لا يكون صنعة حتى يصاب بها طريق المصنوع والحب
بمنزلة الطبيب يعني العلاج على مقتضى المرض لا على قول المريض وعنا بغيره
رضي الله عنه ان عمر بن الجوح سأل رسول الله ماذا ينفع من مولانا وابن
نضعها فنزلت فعلى هذا في السؤال المحكي في التنزيل اختصاصا راعيا على
المحارب وما تفعلوا من خير ما شرطه قال الله به عليكم انما هي شئ تفعلونه
من الخير فانه يحاربكم عليه كتب عليكم القتال فدم ذكر الانفاق عقبه
بالقتال لا غلاء كمنه ترفع من لا دفي الى الاغلى وهو كره لكم مكره فعل
بمعنى المكره كالتخبر وشاق مضد بمعنى الفاعل وانفق الشبهة على ضم
الكاف وعسى ان ترحموا شيئا وهو خير لكم والتمكليف كلها كذلك لانها
خلاف هوى النفس ولا يلزم منه كراهته حكم الله كما في الشرور فانها مكرهه
منكرة مع كونها بقضاء الله ومشيئته وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ومنه
الخاص والى الله يعلم ما فيه الخير والشر وانتم لا تعلمون ذلك يسالونك عن الشهر
الحرام روى ابن اسحق عن ابن عباس وابن عباس عن زيد بن ابيك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث صريفة الى بخلة بن مكة والطائفة لمز يد فرسها
من الشهر ما رجع من بدر الاولى وامر عليه عبد الله بن جحش واعطى
كل واحد دينار فيه وامر بان لا يقرء الا اذا بلغ مكانا كذا فلما بلغ قراءه
وعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغوا بخلة واغرام فريشهم
فتمسكوا بها فقتلوا القضا وكان اول يوم من رجب فظنوه اخر الحاد فلما
قدموا الى اسرى في الغنيمه وكانت اول غنيمه جاءتهم فقتلوا الله اعظم ذلك
المشركون واليهود وقالوا محمد يستقل الشهر الحرام ونوقعت رسول الله
الله عليه وسلم في اسر الغنيمه وقال محمد ما امركم بالقتال في الشهر الحرام
فنزلت والمعنى يسالك المصنف والى كذا في هذا الشهر الحرام قتال فيه يرد الاستمال
فلما قاله كبريا كبر منسوخ بآية القتال فان قلت حيث وجدتموه في آية
القتال عام في المكان والكلام في الزمان قلت هو ما لا يمكن فيه غنيمه
الزمان اذا حق حتى لا يغترقان وصعد عن سبيل الله كما فعلوا عام الحديبية

من بدء خبره اكبر وكفر به بالله واستخذ الحرام عطف على سبيل لا مشايخ العطف
على الصبر المحمود بدوا اعادة الحاد ولا وجه لشدة الحاد ان لا معنى لغيره بالمعنى
والصبر والكفر بخلافه فانما هناك الافاصلة واخراج هذه من كذا فعلوا رسول الله
والحق بين اكبر عند الله اى جابر قرين وكبارها اعظم حراما مما فعلت الشبهة
فانهم لا يدركون غيوب انفسهم والفتنة اكبر من القتل يعبر المذكورات ونزول
ولا يزلون بقائلوكم حتى يروكم عندكم لكم يردوا انما اسقطوا عوايتهم
مع الجزم بعد الوقوع للدلالة على انه من الحالات المفروضة ومن يتركه منكم
عن دينه همت وهو كافر فاولئك تحطت افعالهم استدله الشافعي رحمه
الله على ان الموافقات على الكفر شرط في احاطة العمل والا لم يكن العقيد قائلة
واجب ابو حنيفة رحمه الله بقوله ومن يكفر بالامان فقد حط عليه وهي
مسئلة حمل المطلق على المقيد تمامها هناك ونزلة الخلاف تظهر فيها اذا
صلى واراد والعياد بالله فاسلم والوقت باق يجبا عاداتها لقاء الله
دون قضاء غيرهما لانعدام السبب في الدنيا لا يعتد بها بل يسلب عنه اسرته
واحكامه والاخرة يسقط الثواب والملك اصحاب النار هم فيها خالدون دائمون
الذين امنوا والذين هاجروا واعادوا للموصول تعظيما لسان الهجرة واحادوا وسبيل
الله اولئك يرجون رحمة الله اشار بالرجاء الى ان العمل غير موجب ولا ان العمل
بالخاتمة وهي عيب ولما لم يعقب بالخاتمة بل بما يصدق علم انهم فاصلون
الى المخرج والله عفو رحيم لا يجزى الاجر والثواب والرحمة
ما وقع في الشهر الحرام من القتل يسالونك عن الشهر والميسر وحى الامام
احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نزل تحريم النهي في القتل تحذرون منه سكر
ورزقا حسنا قال لهم يزلنا في الشهر باشا فبا فنزلت هذه فقال لهم يزلنا
في الشهر باشا فبا فنزلت آية النساء ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقال
الله يزلنا في الشهر فنزلت في المائة الى قوله فهل نؤمنهون قال انتهي انتهي
والجزم صدر رحمه اى ستره سمى به العصر اذا اشتد وقذف بالزبد لانه شل العذر
وهل يخص هذا الاسم بعصير العنب فيه كلام واستدل الشافعي رحمه الله
على ان كل مسكر حرام عاروا مسلم الشهر ما خامر العقل وكل مسكر حرام وعند
ابو حنيفة رحمه الله كل شربا مثلث وما طغى من عصير العنب ونبيع القرد
الزبيب حتى ذهب ثلثاه ما لم يشكر ولم يعصده بشره وهو والطرب والميسر
القار من اليسر مصدر كما لو عدا لانه اخذ مال الغير بالسهولة او ما ليسار
لانه يسلب يساره قل فيها امر كبير ينة تعاطيها فان قلت كيف سوغها
شربها بعد هذا قلت فهموا ان حرمة باعتبار حيل المعاسد لا لانها

فما من القرب والابتداء ومصادقة الغنيان وتوفر المروة والتسبيح وكين
لما في الميسر والفرح والكل في كثر البلاء المثقلة لكثرة ما يرتب عليها من
الاناء وهو المختار وافق بقوله ومنافع وانما الكبر من نعمها كرهت من
عني واذنت من عز وثلث من نعمة وثلث من مودة وثلث من عداوة وبالجملة
مفتاح الشؤر والخصايات وفي الحديث من شرها لم يشرب جرارها وسقا
الله من طهته الخصال والجمال عصارة اهل النار ونسبنا لوليك ما في حقهم
سألو اولاً عن حقيقة المنفق وهذا سؤال عن وضعه فلما علقوا الفضل
عن الحاجة كذا يحتاج الى السؤال روى بوداود ان رجلاً اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنبضة ذهب وقال يا رسول الله اصببت هذا من معدن
فخارها واجعلها في الصدقة فاحذها منه وحذره بها لوصاياه لعقره واجته
وقال يا بني احذرك بما له ثم يجلس يتكفف الناس عما الصدقة عن ظهر غنى
وهذا اذا لم يكن له قوة يقين وكان توكل لقوله ويؤثرون على انفسهم في
معرض المباح ولقوله خير الصدقة جهد المقل وقضية الصدقة وخروجها
عن ماله مشهورة وقيل المراد بالغنى غنى القلب وقرا ابو عمر والعقوبات
على انه خير مبتداء بمحذوف والنصب اقل تغييرا وايضا كذلك بين الله لكم
الآيات اي سائر الآيات الدالة على الاحكام اقرع الخطاب ولا اعتبار بكل
من يخاطب فراجل ثانياً علمكم تتفكرون في الدنيا والاخرة اي في امور الدنيا
وتؤثرون ما هو انفع وابق ويجوز ان يتعلق بينين وتوسيط التفكير بين
الحاج ومتعلقه فلا هتاء ونسبنا لوليك عن النبي صلى الله عليه وسلم روى بوداود والنسب
عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت ولا تقربوا مال البيعة الا بالنبي هي
احسن تخاموا مداخله الايتام والتوا الى عليه وشق ذلك عليه فلما صرح
اي بما لهم على وجه الاصلاح خير من الخيانة وانما الطهور فاحذروكم
اي فلا استبعاد فان الاخرة تقتضي المحافظة والالتزام والابتلاء
والله يعلم الفساد من المصلح فيتم الاصلاح ولا عليكم بعد ذلك انظر
فساد ولو شاء الله لا اعتكروا ولا وقعكم في العنة اي المشقة بالمعنى عن الخلفه
ان الله عز وجل غالب على ما اراده حكيم متفوق وصنعه لا يرد الا ما فيه حكمة ولا
تلكوا المشركا حتى يؤمن المحافظة نعم الشكاح فناسب ذكر الخمرات بعد ما
نزلت في مريد الفتوى كان يهوى بغيا اسمها عناق فلما اسلم دعته الى الخلو
بها فقال ويحك قد جلد ووزن ذلك الاشياء فدرعته الى التزوج بها فقال حتى
اوامر رسول الله فاستامر ففزلت والكليات وازد خلن في المشركا
حظها في المائدة والخصايات من الذين اتوا الكتاب فان المائدة اخرا لقران

نزول الاصح فيها ولامة مومنة خير من مشركه في معرض التعليل والبيان
الامة لان النساء امام الله ولو اجتمعكم اي المشركا لو كانت كيد شوت انكم
والوا اما العطف على مقداره هو ضد المذنب اي لو انكم اوحالي و لو كان
الحال كذا ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا باق على عهوده ولعن من مؤمن خير
من مشرك ولو اجتمعكم اولئك اي المشركا والمشركون تدعون الى النار الى
اسبابه من الكفر والمعاصي وفي دعوى تغليب الذكور واستعمال المشرك في
معنيته وكل من لواو والنون ضمير ولا تدفع لاعتبار الحيتين والله يدعو
الى الحق والمعرفة باذنه اي ولياؤه لوضوعه في مقابلة اولئك يدعون الى
النار ولقوله باذنه اذ لا معنى للقول باذن الله يدعو باذنه وانما استنابله
تسريفاً لهم وبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ليكون في صورة المبرج منهم
الذكر فصل لاية بالذكر لظهور فتح ازدواج المؤمنين والمشركه ونسبنا لوليك
عن الحيف روى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه ان اليهود كانوا لا يهود كانوا لا يهود كانوا لا يهود
ولا يساكنونهم فقال ثابت بن الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزلت والمحض مصدر كالميت ذكر كذا لوليك في سبعة مواضع ثلثة بالواو
واربعة بدونه ولعل المقروئات بالواو وزلت في وقت واحد قل هو اذن
من المعذونات فاعتزلوا النساء في المحض اي وقاعهن في زمان المحض
اقتصاذا بين افراط اليهود وبغرض النصاري من مباشرتهن في حال المحض
واستبدلوا الشافعي رحمه الله على هذا بما روى ابن عمر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية وقال صنعوا كل شيء الا النكاح وبما روى
مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان كل شيء الا الشعار وفي رواية الا في
ابو حنيفة رحمه الله الى حرمه ما اشتمل عليه الا انزلما روى مسلم والبخاري
عن يمينه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يباشر احدي بناته وهي جايض امرها ان تتردوبه قال الشافعي في حديثه
ولا تقر بوجع من القران والوقاع حتى يطهرن وفرجهم والكسافي بتشديد
الطاء فحمل ابو حنيفة رحمه الله قراءة التخصيف على كثر المحض حتى يحمل حمود
الا لقطع لان الطهر يقتضي الحيض وقراءة التشديد على قل من المشقة فلا
تخل حتى تقبسل او بمعنى عليها وقت صلاة الا ان يكون ذميه فحمل بالانقطاع
وحمل الشافعي رحمه الله قرأه التخصيف على الغسل اما لان طهره معنى غسل
كما في حديث ام سلمة اذا افضت الماء عليك فقد طهرت ويجوز الاتفاق في
فانما تطهرن وذمها لا وزاعى الى غسل الفرج وبما روى ابن عمر رضي الله عنه
من حيث امركم الله وهو الغسل ان الله يحب المتواضعين المكثرين من التوبة والابتن

يؤمنون من أدنى شيء كالوطئ قبل الطهر أو التطهر وروى أحمد وأصحاب
الشيخان من أن امرأة وهي حايض تصدق بدينار أو نصفه ويحب التطهر
من الجناس والمستفدرات طبعاً وإن كانت مباحة والترغيب عادة الحقبة
نساء وكثير من بيان لقوله فأتوهن من حيث أمركم الله شبهة خالتيان
النساء من الماتى بحال نياتهم لمخارفت في عدم الاختصاص بعبادة وناظر
وفيه تعريض لليهود والفاثلين بأمرين أتى أمر الله في قبها من ربحي الولد
أحول رواه مسلم عن جابر قال أوحى كبراً في شتمه صريح بما علم التزما و
ليعطف عليه قوله وهما لا ينسكرا أي لا عال الصناعات وقيل النسب
حال الجماع وقيل هو طلب الولد وهذا وفق لآياتي الحرك كاية عن الولد
الذي يقصده الولد لا قضاء الوطئ كما أن لا ذى كاية عن المستفدر قصدا
إلى التفتير والاعتزال كاية عن ترك الوطئ قصدا إلى التعتيد وحسن كراهه
كاية عن القبل تحذيرا عن غير وفيه تعريضات لليهود والنصارى والراغبين
في غير القبل وأفقوا الله أن تعدوا حدودها وأصلوا لكم ملاقيه فسلواكم
عنها ويقتصر المؤمنين عطف على قل هو الذي يحريص على الامتنال الماسبق
من الأوامر والنواهي ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أن تبروا وتستغفروا
وتصطبروا بين الناس برزخا وحجا بالمخالفة عليه من الخيرات كالبه والاعتناء
والإصلاح ونحو ذلك من عرشت العود على الأنا فالإيمان مجاز من الأمور
المخلوقة عليها وإن تبروا وما عطف قلبه عطف بيان واللام تتعلق
بالفعل والأيمان حقيقة وإن تبروا بمقدار بالدم والعرضة بمعنى العرض
تكذبا والمعنى لا تجعلوا الله معرضا لحكمكم يتخلفون به دائما فإنه لا بدال
له أي كفوا عنه ذلك لتبروا فهو نهي معك وعلى الأول المعلل منهي وهو
الوجه لما روى البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تحلف على يمين وإن أرى غيرها خيرا منها إلا أيت
الذي هو خير وكثير عن يميني ولما روى أنها نزلت في أبي بكر حين حلف لا يفتق
على مسطح وقيل في عهد الله بن رواحه حلف لا يكفر النعمان بن بشير روي
الشيخه أن الله سمع لا ييمانكم عليهم بنيتكم لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم
المؤمنين كل شيء الساقط في حديث أبي هريرة رضي الله عنه إذا قلت لأصحابي
يوم الجمعة والأمام يخطب انصت فقد لغوت وهو عند الشافعي رحمه الله
ما رواه أبو داود وعنه عاتبة رضي الله عنها وعنه ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الكلام الرجل كاذب والله على يمينه وعند
إبي حنيفة رحمه الله هو الخلف ما يظن على ما كان ولم يكن ولكن يؤاخذكم بما

كسبت فلو كنتم آفة فيه قصدا يشبه الغموس وغيره ولا فرق بين المكسوبة
والمعقودة عند الشافعي رحمه الله والمواخذة الكفارة والعقوبة أن يكفر
وعند أبي حنيفة رحمه الله لا كفارة في المكسوبة وهي الغموس وهي أن يغفل
عبدا على خلاف الواقع في الماضي والمعقود هي التي توثق بالعقد والنية
على أمر في المستقبل بفعله ولا يفعله والله عقور لا يؤاخذ باللغو حليم
له يعاجل بالعقوبة بعد الحث الذين يؤلون من نياتهم ترخص أربعة أشهر
صريح القصر تعدى على والتعدية بمن تصبته معنى البعد وإحالة الأمر القصر
في الخبر أي ترخص أربعة أشهر حاص للذين يؤلون حال كونه من نياتهم و
الترخص لا ينظر والمراقبة مصدر راضع إلى المغفول فإن فاقوا رجوعوا
في اليمين بالحنث قال الله عقورا ثم الحث بالكفارة رجمه بشرع الكفارة
تلا فيا وإن عزمو الطلاق قال الله سمع لظاه فهم عليهم بنيتهم لا يلازم
حلفت الزوج على الامتناع من الوطئ ما مضى أو مقبلا وأكثر من أربعة
أشهر وحكمه بعد المدة الغناء أي الرجوع أما بالوطئ والوعدان بخلاف
لم يفتى طلقها فإن اطلبها القاضي استدك الشافعي رحمه الله على هذا
بالقاء في فاه فإنها تذل على أن يطلب الغناء بعد أربعة أشهر ويقول
أن الله سمع لدلالته على أن من الزوج كلاما وهو الطلاق وذهب أبو حنيفة
رحمه الله إلى جواز الأياد في أربعة أشهر فإن فاه في المدة لم تنته الكفارة
والأبانت منه بطلقه وجعل قوله فإن فاه وقصلا لقوله الذين يؤلون
من نياتهم والاستماع متعلق بما يقع من المقاوله عند ترك الغناء والطلاق
وفيه أن المفصل عين الجمل ولا تعقب إلا في الذكر وما في الآية متغايران
والمطلقات حاتم خصص منه الأمة والصغيرة والأبسة ذوات الجمل وغير
المدخول بها ينصوخص خبر ترخصن بأنفسهن خبر أريد به الإنشاء مجازا
تشبيها لما هو المطلوب الوقوع بالتحقق بحال أو الاستقبال بالبلغ من صريح
الأمر لدلالته على أنه يمتثل لا محالة وبناؤه على المستبد زاده وكذا في
الاستيلاء والجماع لا نفس هذا ولا الأياد لأن المرأة من صفاتهن ودوام
قيل لأن نفوسهن طوامح إلى الرخا في ألفة فامر من يجمعها وكفها أن لا
قرؤه القرينة الحضر والظهر والملاو لا أول ذهب أبو حنيفة رحمه الله على
تفسير الآية مستدلا بما روى أبو داود والترمذي عن عاتبة رضي الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلق الأمة طلاقا واحدتها
حصة واحدة ولا تقا فمهر على المحض في الاستبراء وما رواه أبو داود عن عائشة
بنت أبي جحيش دعى الصلوة أيام أقره وذهب الشافعي إلى الثاني مستدلا بقوله

فقطوه من اعدائهم فان ائمة المؤمنين كقولهم ولما جاء موسى لميقاتنا وقوله
اقر الصلوة لادراك الشمس وما رواه البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه مطلق امرائه وهي خايس فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع
نزع بطنها في كل مرة تطليقة ورواه الشيخان مقدمة عند التعارض و
الاعراض بان ما ذهب اليه يبطل مدلوله الخاص القطعي وهو الثلثة
لاعتداده بخاصة بل بطل من الظاهر غيرنا حصلنا لظهور عنده اسير للكل
ولكل جزء منه فان قلت اذا كان اشيا لكل جزء منه فكان ينبغي ان ينقص
العدة بثلاث مسافات من ظهور وقع فيه الطلاق قلت الظاهر الذي يجعله
قره شرعه ان يكون محاصرا بيمينين ولذلك لم يجعل طهرا الصغيرة قبل الحيض
قره ويدان ينقطع وهم لتكميل حيث جعل جزء من الظاهر الذي وقع فيه
الطلاق في ذوات دون الثالث وابتا جمع الكثرة مع الثلاثة لانه متعارف في
استعمال كل موضع الاخر مع استعمال كل قره على اجزاء كثيرة ولا يحل لمن
ان يحكم بما خلق الله في ارحامهم من الولد والحيض استغنى لا لقبول قولها
ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر ليس بشرط في غيره الكتمان حتى لو لم يؤمن
حل لها ذلك بل فساد عظام ذلك وان علمه الاقدام عليه من لوازم الايمان
وبعولتهن احق برؤية البعولة جمع نعل والشاء لتأكيد معنى الجمع كالخولة
والضمير احصر من المراجع لاختصاص هذا الحكم بالرجعات والمعنى اذا تزوج
احق بالرجعة منها بالاباء كقولهم الصيف اخر من الششاء وفيه حيث
لا قارنها بان يكونوا عونا له ان تنازعا في ذلك في زمان الترتيب اذ بعده
مستقلة تناسات اذا زادوا اضرارا اى لاحقية عند الله مقدمه
الله الاضرار في الظاهر لان تلك الزيادة امر مخفي ومناط الاحكام القوي
سننا لغوي غير سنن التقوى وهن مثل الذي عليهن بالمعروف والمنهوق
والرقابة والرجوع عليهن درجة مزية في الحق وزيادة فضيلة باعتبار
الخلفه والدرجة منزله لوحظ فيها التفوق كما اعتبر التفوق في الذكركه
والله عز وجل قادر على الانتقام ممن خالف امره حكيمه حيث فضل الرجال
لانهم قومون على النساء بالنفقة والحراسة ونشأ كونهن في عرض
الزواج الطلاق من زمان اى الطلاق المعقب للرجعة مطلقان لانا الكلام
في شأن الرجعات وحكم البواين مبسوط في سورة الطلاق ولما روى
ابوداود عن ابن عباس رضي الله عنه كان في يد الاسلام الرجل احق امرأه
وان طلقها مائة تطليقة وكذا عن ابن جرير وابن أبي عمير عن عروة وحدث
حلال الطلاق زوجته وعند ابن جنيته رحمه الله تعليم كيفية ايقاع الطلاق

اي ان الطلاق المشرعي تطليقة بعد تطليقة دون الجمع والازوال فانه
يؤدع فامساك بمعروف او بشريح بالحيثان متفرع على التعليم فبعد العلم
بكيفية الطلاق انهم يخبرون بين الامساك وبين حسن المعاشرة والطلاق
على الوجه المشروع تحديرا بين الفاضل والمفصول لان الطلاق انكر المباح
وعند المشافعي رحمه الله الشريح باحسا الطلقة الثالثة او بدع الرجعة
حتى تبين بانقضاء العدة ولا يحل كتمان باخذوا مما يتخوهن شيئا
نزلت في جملة بنت ابي بن سلول كانت عند ثابت بن قيس زوجي البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنه انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت
لارسلوا الله ثابت لا اعتب عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفر في الاكره
اكره ذماته رايته مقبلا في عدة فانها حواشدهم سوادا وقصرهم قامة
وافتحهم وجها فقال ليردين عليه حديثه وكان اصداقها حادثة فالت
نعم فاختلعا والخطاب للحكام لانهم الامررون وهذا القدر كاف في الاشياء
وان لم يكن متسبوقا بالترافع او لولا زواج والحكام ويتصرف الى كل ما يليق
به او لولا زواج وان كان الخطاب في ان خففت للحكام لانه تغنى في الخطاء
ومثله كثيرا الا ان يخافا اى تزوجا ان ابقيا حدود الله من مرفق الزوج
وقرارجه بخافا على بناء المفعول على ان ما بعده بدل اشتمال من الضمير
تأيد لكون الخطاب للحكام فلان خففت ايها الحكم الا بقيا حدود الله فلا
جناح عليهما فيما افدت به اى شيء كان جميع المهر او اقل او اكثر فاندفع به
وهم البعضية مما يتخوهن تمسك طائفة من السلف منهم ابن عباس
والخضر رضي الله عنهما يظاهرا الآية على اختصاص الخلع بحال الشقاق وبما
روى الرمدي عن ثوبان ائمة امرأة سألت زوجها طلاقا فها من غير ايسر
عليها رايحة الجنة والائمة على ان العتد تحوّل على الغالب حتى قال الشافعي
رحمه الله اذا صبح في حال الشقاق ففي الوفاق اولى واختلف فيه من هو
طلاق اوضح فذهب الامام احمد والشافعي في احد قوليه الى انه صحيح
ان كان بلفظ الخلع او المفاداة ووافق قوليه الى انه طلاق ونعمة الخلا
ان كان فسخا لانقص به عدد الطلاق واختلفوا في حقوق الطلاق
بعد الخلع يلحقا عندنا في جنيته رحمه الله وعند مالك اذا تبع الخلع
طلاق من غير سكوت تلك حدود الله فلا تعدوها ومن يتعد حدود
الله فاولئك هم الظالمون الكا منون في الظلم فان طلقها اى تعدا طلقها
وحدث الخلع بان لا احد قسمي الطلاق وهو الذي على عوص عند الشافعي
رحمه الله حديث الخلع معترضة والطلاق رجعتان فلا يحل لمن

حتى يحكم زوجها النكاح هو العقد لا شأده الى الزوجة لا الاصله
لانه فعل الزوج وانما اشترطت زيادة على الكتاب لحديث العسيلة في
مشهور فان قلت ما رواه الثقات من قوله لعن الله المحلل والمحلل له ميتا
الاية لان الزوج الثاني محلل البتة قلت ذلك محمول على الاشتراط او
اختياره فلا تنافي لاختلاف المورود فان طلقها الى الزوج الثاني
فلا جناح عليها على الزوجين ان يتراجعا يرجع كل منهما الى صاحبه
انظنا ان يعقبا حدودا في احكام الزوجية وايضا انظر لان المعين
متغذر وحمل الظن على اليقين مع كونه رجما بالغيب بنا فيه ان الثامنة
المثالة على التوقع وبذلك حدود الله بينتها لقوم يعلمون اي يعلمون يعلم
واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن شارفن خرا العدة اذ بعد انقضائها
لا زوجة والاجل يطلق على الخرا المدة كما يطلق عليها اما اشتركا او
تجوزا في احدهما فامسكوهن بمعروف اغاده مفرغا على تيار مدة الرجعة
وليعطى عليه ولا تمسكهن ضرارا كانوا يطلقون فاذا شارفت انقضاء
العدة راجعوهن الا لامساك بل ضرارا لتعتدوا عليهن ومن يفعل
ذلك فقد ظلم نفسه بغير بضها للعقاب ولا تخذوا بات الله عز وجل
يطلقون ويعتقون ثم منهم من يقول كنت لاعبا فنزلت روى ابو داود
والترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث جد من جد وهن جد النكاح والطلاق والعقاق واذا نكح
نعم الله عليكم يا رسال الرسول ورفع سنة الجاهلية والذكر اعز من
النسائي لان المراد منه الشكر وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة علم
الشريعة عطفت على نعمة الله المفسر يا رسال الرسول فتلا في انظم
يعظمكم به جملة خالوه وانفقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم تاكد
وتهديد واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن روى الطحاوي ان تحت
معقل بن يسار كانت عند رجل فطلقها فلما انقضت عدتها خطبها مع
سائر الخطاب فاني معقل فنزلت واستند به من قال لان الزوج المراه يقصها
والاجل محمول على الحقيقة والاجل اخر العدة وهذا معنى قول الشافعي
دل بالسياق على افتراق البلوغين فلا تعصموهن ان يتكنا ازواجهن
تسميهن زوجا بعد العدة باعتبارهما كان خطاب للابناء وقيل خطاب
للزواج لما روى انهم كانوا يمتعون المطلقات من الزوج بالغير جمعة
الجاهلية والاحسن ان يكون خطبا عاما ليس من تنشاء الخطاب لان
الخطاب فانما طلقت النساء خاصا بالازواج ولما فيه من قبول امر بعض

فعل الاولياء والازواج ان لا يجوز مواصلته وعلى الناس كافة نصرا لفظوا
اذا اترضوا بينهم اي الخطاب والنساء فيه تغليب واذا طرقت للنكاح
او العسل بالمعروف بما يعرف شرعا ويستحسنه المروءة ذلك اشارة الى
ما مضى من الاحكام خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان
الخطاب في اسماء الاشارة لمن يتلقى الكلام سواء كان غائبا بالحكم او
وليس هذا خطابا بالمرسلة لغيره من منزلة خطبا بحكم في بابها المتني اذ ظن
النساء اولئك من يتلقى منه تلحق الكلام وهذا اوفق لان الخطاب لا يلقى
والمستأق عام يوعظه به من كان منكم يومئذ بالله واليوم الآخر لا منه
بالوعظة وتكملة ان فيكم افضل واكثر خيرا واطهر من ولس لانهم صنفوا
للشيء يوصف صاحبه والله يعلم ما فيه صلاحكم وانتم لا تعلمون ليقول
عليكم والوالدان يرضعن اولاد من خبر في معنى الامر من لغة والامر
بالنبد ان وجد غير الام وان لم يوجد واجدت ولم يرضع الامن امه او
كان الوالد عاجزا عن حجرة الظفر واستجارا لاجل حازر عند الشافعي رحمه
الله بكل حال وعندنا حنفية رحمه الله لا يجوز ما دامت في النكاح او بعد
حولين كما يدين دفع للزوج ينزل بما يعرب الكل منزله ولا ينفق في هذا كون
اسم العدد خاصا لا يحتمل الزيادة والنقصان لان المدلول مراد اذ جاء
لمراد ان يتم الرضا عة الا لامر بيان لمن حوطب كما في هبت لك بيان للهيبت
به اي الخطاب لك علم واسرع والضمير للاب لانه الذي يحيط به الاشارة
والمعنى هذا انها به المدة ويجوز النقصان لم ينضر الولد وعندنا حنفية
رحمه الله مدته ثلثون شهرا لقوله وحمله وقضائه ثلثون شهرا وكذا
المولود له رزقهن وكسوتهن اي اجر المثل وبه استدل الشافعي رحمه الله
على جواز استيفاء الام مطلقا وعندنا حنفية رحمه الله الله الوالدات
المطلقات لان الكلام فيهن والنقمة والكسوة لاجل الرضا عة وانما
قال المولود له ووالد لالة على وجوب قيامهم برزق المصع وتما
الى ان النسب الى الاباء في الكفاءة وغيرها عاب هشام بن علي المامول
فصل الخلافة بانه ابن امه وروى الخلافة فقال له المامول ان هاجر كانت
امه وقد ولدت اسمعيل ومن سلما سيد ولداه فانشأ لهما قايما
فانها امهات النساء اذ عيه مستودعات وللابناء الباء بالمعروف
حسب ما يليق به من اليسار والعفو والتوسط لا يكلف نفسا ولا
تعليق للتعبد بالمعروف ولا يمنع جواز تكليف المحال لا تعصا واوليه
بولدها ولا مولود له بولده اي لا يشاق كل منهما الا لاجل الولد

بأن تطبق هي منه فوق المعروف وما ليس بعدل من أنزق والكسوة ولا هو
منع خفيها به أو يطلب انتزاع الولد منها وهي رغبة في رضاعه وأشبه
ذلك وإن كان مبنيا لمفعول فهو منى عن أن يلحق بها القصر من قبل الزوج
والعكس ويجوز أن يكون رضاعا بمعنى بصر والماء صلة أي لا تصرف له
يولده إن تعصر في عهدته أن لمرضعها الولد وكذا الوالدان بدانها
شبه خلع فإن يترعه منها بعدما العزا وقرابن كثير وأبو عمر ولا يضا
بالرفع وهو المانع لكونه خيرا أيد به الانشاء وإنما نسب الولد إليها
استعطا فإن لا يضره كل منها ولا يضر صاحبه لأنه يؤلى إلى الأهرار
بالولد وعلى الوارث مثل ذلك عطف المولود له وما بينهما تعليل معترض
والوارث الضمي المتقدم ذكر الولد والأصل في اللام العهد ولأن الولد
إذا كان له مال لا يجب على الوالد إرجاء الرضاع وقيل بعم ما عدا الولد
لعموم اللفظ والاشتقاق من الأثر فضل وارث المولود له وقيل وارث
الضمي مطلقا عند ابن أبي ليلى ومن كان ذارحه رحمه محمد عند أبي حنيفة
رحمه الله وقيل أصوله من الأبناء والأمهات وقيل عصباته وقيل على الوارث
أي الباقي من الأيون بعد موت الآخر وفيه فلق إذا التقدير فعلى الأول للنفقة
وعلى الباقي من الأب والأم فإذا أراد فصلا عن مرضعتهما وشاؤا
فلا جناح عليهما التحدير بالمولين وجواز النقص علم سابقا إلا أن من
أراد أن يظاهر في الأب فأشار ههنا إلى أن الأم حقا في الجملة وليست
معرولة عن النظر رأسا وإذا أراد أن يرضعها أو لا ذكر فلا جناح
عليك أي إذا انفق الوالد والوالدة على تسليم الولد إلى المرضع فلا جناح
في ذلك سواء كان بالأم عدا ولا يقال أرضعت المرأة واسترضعتهما
كالجرح واستبحر بمعنى فالتفعل الأول محذوف العلم به إذا سلمته ما أئتم
أي ما أئتم ابتداءه وقرأ ابن كثير بالضم أي ما أئتم فعله والأول
أحسن وليس للتسليم شرط الرضخ الجناح بل حث على الأولى بالمروءة و
الأصل بالولد بذلك من زاد وجبتا ويقوى اهتمامها بالمعروف متعلق
بسلته أي الطريق المعروف شريفا ومروءة وأتوا الله بالخافضة على جدته
وأصلوا الله تعالى على بصر لا يعني عليه حافية والذين يتوفون منكم و
يؤتون أزواجهم يرضعن أنفسهن أربعة أشهر وعشرا أي زوج الذين يتوفون
منكم والذين يتوفون منكم ويؤتون أزواجهم قد هم وهذا أولى لأن الظاهر
من تلك المفاضة المعاصرة وإنما قال عشرا لأن الملبأ في غيرها أيام والشه
باعتبار الأول قال الله إن ليتمه الأعرس خصل الحمل بقوله وأولاد

الأجل أظهرا أن يضعن جدهن والامة قياسا على عدة الطلاق وما روي
عن علي وابن عباس رضي الله عنهما عدة الحامل بأقصى الأحكام يمتد
بالإجماع وقرا على ابن أبي طالب يتوفون على بناء الفاعل بمعنى يستوفون
أخبارهم وما روي أنه خطأ السائل عن الميت من المتوفى باسم الفاعل
على أن السائل لم يكن بلغا غارفا بمواقع أحكامه والحكمة في المدة اعتبارها
بمدة الإبراء التي هي غاية صبر المرأة عن الزوج على ما نقل عن عمر رضي الله
عنه وقيل لأن الولد يخرج في أربعة أشهر وربعه لعشر أسقطها وأما ما نقل
أجلهم آخر المدة فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن أيها الحكماء كما كان
يحرما عليهن من تزويجه والعرض للحطاب بالمعروف والله تعالى علون خير
وفضل الآية الأولى بالتفسير وهذه بالتحريم لأن الرضاع وأحكامه أمور
مكتسوفة بخلاف العدة وضبط آياها إنما ينشأ هل فيه الحكم ولا
جناح عليكم فيما عرضتموه من خطبة النشاء التعريض حاله الكلام
إلى عرضها بجانب بدل على العرض والفرقنا استعمال اللفظ في الموضوع
حقيقة وفي غيره مجاز والكناية لفظ مستعمل في غير الموضوع له مع جواز
إرادة الموضوع له أيضا والتعريض ما فهم من استباق من غير استعمال في
المعرض به كقول الراغب في المعتدة مثلك لا يوجد وكهك من طالب و
الخطبة اسم الحالة إلا أنه أحصى بطلب النكاح أو اكتم في نفسك أصغر
علم الله أنكم تستذكرونهن لغلبة ميل الرجال إلى النشاء ولذلك أباح التعريض
والإضمار وفيه توبيخ لطيف ولكن لا تواعدوهن سرا واستدراك عن قد
أي إذا ذكرن ومن ولكن لا تواعدوهن سرا والسر كناية عن الوطئ لأنه مما يسر
ثم أطلق على العقد مجازا ولم يطلق عليه استداء لعدم العلاقة إلا أن يقولوا
قولا معروفا متعلقا بالتواعدوهن والقول المعروف هو التعريض أي
لا تواعدوهن كما حال لا بطريق التعريض وحكم المعتدة من الطلاق البين
حكم المتوفى عنها زوجها ولا تعزموا عقدة النكاح فهو من العزم مبالغة
في تحريم المباشرة وقيل متناه لا تقطعون عقدة النكاح لأنه متعني العزم
في الأصل لا يترمو النكاح ولا تذرمنه حتى يبلغ الكتاب أجله أي يأكرو
وفرص من مرة بعدة آخر مدته وفيها به امره وأعلموا أن الله صغير لما عزمه عليه ولم
من العزم والميل فاحذروه وأعلموا أن الله صغير لما عزمه عليه ولم
تعملوه خوفا منه حليم لا يعاجل بالعقوبة فلا جناح عليكم لم تقطعوه
لأنما تقدمت في شأن المعتدة وخطبتها وهذا في بيان المهر والمناجح هو المهر
لغوله تبدل هذا وانطلقتموهن إلى قوله ففصفت ما فرضتم أن طلعت

النساء ما لم يمتسوهن أو تفرصواهن فريضة أي لا يحجب مبركة أو بعضا
 مدة انتفاء أحد الأيمن من المس والفرص فرائضه والكسافي بما متسوهن لأن
 المأدبة الوقاع ولا يكون إلا بين الشخصين والعصر أو في لأن الوطئ فعل
 الزوج والفرصة فعل بمعنى المصغول والثناء للثناء من الوصفية التي
 الاستية ويجوز أن يكون مقصداً ومتعوضاً على الموسع قدره وعلى المتع
 قدره الموسع الغنى يقال أو سيع الرجل إذا صار ذا شعة وغنى والمقتر
 ضيق الحال من القطار وهو راحته الظن أو من الفتر وهو الغبار المتغير حاله
 وكابة وجهه وفرائضه والكسافي وحقق قدره بتجربك الذال وهما
 لغتان والمنفعة درع وملحفة وخمار عند أبي جنيبة رحمه الله إلا أن يقل
 مبر مثلهما عن ذلك فلهما نصف مبر المثل واستحسن الشافعي رحمه الله
 أن لا ينقص عن ثلثين ذرها والظاهر يخصص المنفعة بغير المتسوسة
 إذا طلقت قبل الفرض والحج بها الشافعي المدخول بها استدلالاً بقوله
 فتعالين امتنعن في أية التحير فالتى لا تمتنع لها ذات التشط متاعاً
 بالمعروف شرعاً ومروءة حقاً على المحسنين ترغيب في إعطاء المنفعة به
 وصف المحسنين لأنه قد روي أن حسن بن علي رضي الله عنه طلق
 امرأته ومعهما عشرة آلاف فقال متاع قليل من حبيب مفارق وإن
 طلعتموه من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم من فريضة فنصف ما فرضتم
 أي لمن نصف ما فرض من ولا تمتنع لانه قسم ذات المنفعة إلا أن يعفوا
 أي المطلقات النون ضمير ولذلك لم يسقط بالناسب أو يعفو الذي به
 عقدة النكاح قيل هو الولي واليه ذهب مالك والشافعي رحمه الله
 في قوله القديم والصحيح أنه الزوج والمعنى ويترك الزوج طلب المنفعة
 وإطلاق العفو وهو لا يشق على ترك الزيادة مشاكلة وعطفه على
 المستثنى وحكم ترك الواجب وفي المقطوف ترك الزيادة عليه لا شك
 في عدم الطلب أي لا أن يعفو المرأة فلا شيء أو بكلمة الزوج فلا نصف
 وإن يعفو أقرب للمعنى لأن من ترك حقه الذي يظن به القرآن فهو
 بترك الشبهة أسخ وعز ابن عباس رضي الله عنه الخطاب للزوجين
 وفيه تغليب للذكور ولا تنسوا الفضل بينكم أي تفضل بفضلكم على بعض
 ترغيب في المسامحة الخطاب للأولياء والأزواج أي الله بما تعلمون بغير
 فلا يضيع عنده الفضل والأخسان حافظوا على الصلوات عفت
 الحث على العفو والهي عن بنسنان الفضل بالحث على عفا فظة الصلوات
 لأنها تهني النفس لا يشاركوها المملكات فانها الناهية عن الخشاء

والمتكر جمعاً بين التعظيم لأمراهه والشفقة على خلق الله والمزاد بالمجا فظة
 رعاية أركانها وشرائطها وسنتها وأدائها والصلوة الوسطى أي الفضل
 من الوسط بمعنى المختار ولذلك أفرد بالذكر وهي صلوة العصر لكثرة
 الاختيار في فضلها ولعوله صلى الله عليه وسلم يومه الأحزاب شغلونا
 عن الصلوة الوسطى صلوة العصر صلاة الله يتوهم وقودهم نارا وقد
 أكثروا القول فيها ولا يعارض ما رواه شاذي مما ذكره وهو والله قاتل
 خاشعين وإذا كبرن الله لا غير لما روي مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرد السلام وهو في الصلوة
 فلما رجعا من الحبشة فسلمنا عليه فلم يرد علينا وقال إن الله يحدث من
 أمره ما شاء وإن مما أحدث أن لا تكلوا في الصلوة فإن حفت من عدد
 فرجا لا جمع راجل كقيام في قامة أو كما نجمع راجل ظاهراً فيا ذهب إليه
 الشافعي رحمه الله من جوارها الذي المسابقة والمشي وقيد أبو جنيبة
 رحمه الله بما إذا أمكن الوقوف مستنداً لا بأن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يصل يوماً لم يحدق أربع صلوات فلو صح كيف اتفق ليركها
 فإذا امتنع من الخوف فاذكروا الله أنتم صلوا على الوجه الذي علمكم في
 التعبير بالذكر لأنه لا على أن الغرض من الصلوة ذكر الله أو شكره أو كفا
 علمكم ما لم تكونوا تعلمون أي شكر أو أزي تعليمه إياكم من الشرائع والأحكام
 التي لا يمكن الوقوف عليه بفكر ونظر والذين يتوهمون منكرو ويدرون
 أن أوجا وصية لأزواجهم مفعول مطلق أي قلبوا وكتب الله عليهم
 وصية وقرنا فع وبن كثير وأبو بكر والكسافي بالرفع على أنه مبتدأ خبره
 لأزواجهم كماله عليك أو عليهم وصية أو كتب عليهم متاعاً إلى الخلق
 نصب بوصية أو بفعله أن قد روي إخراج بدل أو حال من أنزلهما أو
 مصدر مؤكد لأن الوصية بالفتح تدل على عده الإخراج والابسة
 منسوخة بالتي تقدمت أربعة أشهر وعشراً لأن ترتيب النزول لا يلزم
 أن يكون على ترتيب الوضوع كما في سيقول المشبهاء مع قدر يرى فلك وحده
 ولا يندح فيه كون ترتيب الوضوع على ترتيب الفوح والمنفعة سقطت
 بالآلة لأن قوله فمن الأربع فلهذا التمثيل على أنها ذلك لا غير بل انتقاء
 لما إلى الوتيرة وإنما أوجب الشافعي التكني بما رواه الترمذي أن النبي
 بنت مالك بن يسنان وهي أخت أبي سعيد الخدري قتل زوجها ولم تكن
 حاكمية في بيت يملكه زوجها فأنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن ترجع إلى بيته فقل أمكبي حتى يبلغ الكتاب أجله فافترق فلا

تخارج عنكم انما الولاء والحكماء فيما فعلت في انفسهم من معروفه له بكرة
الشرع وهذا يدل على انما لم يكن محنة على عدم الخروج بل محنة والله
غير قادر على الانتقام حكيم في بناء الاحكام على المصالح والمفاسد
مقاع بالمعروف حقا على المتقين استدلال به من وجبت المنفعة لكل
مصلحة وخصت لساقي رحمة الله عن هذا العام المصلحة قبل الدخول
اذا كان لها مستحق لالة النص بايمانه على ان تصف المبرطنة في مقام
المنفعة للمعونة دون دخول وجهه المنفعة على اعم من الواجب والسحق
وفيه جمع بين الحقيقة والحجازا في التقدير وعلى الازواج للمفاسد وتلا
تكرار ما روي زيد بن اسلم لما نزل قوله حقا على المحسنين كان الرجل يقول
ان شئت احسنت والا فلا فنزلت حقا على المتقين فالام في المطلق
للعهد كذلك بين الله لكم آياته الدالة على الاحكام والاشارة الى المذكور
من احكام الطلاق والعدد لعلمكم بتعلقون فتعلمون بموجبها انما ترى
الذين خرجوا من دياركم بعد ايمان جملة من الاحكام اشتطت قصة
دالة على تاثير قدرته وسرعة تكون مراده ليكون مخاطب بها على اخذ
من مخالفته الاستغناء للتغير والمخاطب اما من خاطب بقصته علمها
من اجل الكتاب والاشجار وكل احد ممن لم يرو ولم يسمع وهذا يبلغ دلالة
على انما لم يخف على احد والروية مجاز عن النظر ولذلك وصلت الى
او عن الادراك والمعنى لم تنته على اليه والاول اوجه لانا النظر
امر اختيارية ودلالة الادراك فهو الضيق بالاعتبار عن ابن عباس رضي الله
عنه هما اهل ووردان قرية قبل واسط فورا من الطاعون وقيل قوم
من بني اسرائيل دغاهم بينهم الى الجهاد ولم يجيبوه وقرأوا من ديارهم
وهو الوقت اى لاف كثيرة ولم يعلم عدد معين حذر الموت طلة الخروج
فقال لهم الله موتوا اى ما نهم دفعة شبة تعلق الازادة بموتهم دفعة
بامر الامر المطاع وموتهم على ذلك الوجه بامثال المامور للمنادرة
ثم احاطهم بعد ما تمت لموتهم وتغيرت عظامهم وتفرقت اوصالهم
مخرج قبل النبي فتجيب من عظم قدرته الله على الاحياء فاوحى اليه ان
نادهم فموتوا باذن الله فناذهم فاذا هم قيام يقولون سبحانك الله
وبحمدك اذ الله لاذ فضل على الناس يرى بعضهم الايات ويقصصها الاخر
ليكون وسيلة الى مزيد الايمان ولكن اكثر الناس لا يشكرون بالتمسك
والاعتناء ولما عرفهم بالاحذر لا يتخى من القدر شيئا حثهم على القتال
في سبيل الله يقولوا قاتلوا في سبيل واعلموا ان الله سميع عليم وفيه

تدريض بالمناقع الذين كانوا يقولون للخابر ولما كانت سورة البقرة
سنام القرآن والجهاد بسنام الذين كثر بطريق شتى استيقنا واستطاع
واودعه بالانفاق الذي لا يمكن الجهاد بدونه بقوله من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا القرض لغة الضعف وفي الشرع هو المال المعطى بقص
بمثله استعير ليدل المال والنفس في الجهاد رجاء الثواب وتجاوزان
يكون مصدرا بمعنى الاقراض والاستعارة للعرض والكث على الانفاق
فهو يبلغ من الامر وسماه قرضا دالة على لزوم ثوابه وجوب تحققة
وحسنا تحذيرا عن الرباء اولاته تجر المنفع الى المخر من خلافها فترى انما
يقصا عنه له اى ثوابه وحزاءه اضعا فاكثرة لا يحيط بها الا علمه تعالى
وانما هيك ما يسميه الله كثيرا روي يزي في خاتمة عن عمر رضي الله عنه
لما نزلت مثل الذين ينعقون امواتهم في سبيل الله كمثل حبة اقتل سبع
سنان في كل سنة مائة حبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارأ
يد فنزل وقرأنا فع وابن كثير وابوعمر وحزمه والكشاف بالرفع والبالون
بالمصوب بان مصفرة بعد فاء الجواب ونظله ابن كثير وابن عامر مع القصر
والخفيف اكثر لما روي ابو عمر ونقول العرب صنعت درهم جعلته
درهمين وصناعته جعلته اكثر وضعف الشيء مثله فلو قال لك
عندى ضعف درهم لزمه درهمان وقيل ضعف الشيء مثله والله
يقبض وينبسط لمن يشاء بيده المنع والعطاء وقرأنا فع وابن كثير
في رواية البزى وابوعمر والكشاف بالصا والمسين هو الاصل
وابدل الصناد منه لمشاكله الطاء اطلاقا واستيعلاء واليه ترجع
فيري كل ما قدم المرئ الى الملاء من بني اسرائيل قصة اخرى تسمع على
القتال وتحذر عن التكاسل والنقاع من عدم موافق ما لزم الملاءة
قالوا النبي لم يقل هو شمعون وقيل اسمعيل وقيل يوشع ابعث لك
ملكنا نقاتل في سبيل الله تصد عن زابه جزم على الثواب قالوا لم
ان كنت عليكم القتال ان لا نقاتلوا عسى لنوقع وقوعه فلا وجه لانتها
عنه لانه معنى قاتلوا بالتكسر بل الاستعانة به لتعزير الخير وتحقيقه
لان افعال المقاربة فيود لاختارها والمعنى ترك المقاتلة متكررا
متوقع ثم حققه بادخال هل دالة على ان ذلك المتوقع كان مشكلا وفيه
اى على الانسان وقرأنا فع بكسر الميم وهما العنان والغن الخف و
اشهد قالوا وما لنا ان نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا و
ابنا لنا اى ادع لنا الى ترك القتال وقد اصبنا باشد المصائب من ترك

الاولى من عقاب الانبياء والاولاد وذلك ان قوم جالوت كانوا
ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين فاسروا من ابناء ملوك بني اسرائيل
اربعمائة واربعمائة فلما كت عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم فقتل
كانا القليل ثلثمائة وثلاثة عشر عدد والله عليهم بالظالمين وعيد
للكثير على ما فعلوا وقال لهم نبيهم انا الله قد بعث لكم طالوت ملكا
عظمت على مقدراى قال لهم انا الله كتب عليكم القتال وجعلكم بطار
اميرا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لاننا
يهود او كان الملك في سبط لاوى ولذلك ادعوا الاحقية ولو تولى
من المال حال اخرى معظوفه على الاولى وكلاهما في الحق بقليل
لا اشتباها وقد حوا ولا في نفسه وثانيا في حسنه قال انا الله اصطفوا
عليكم الناس ولا ادم المختار من اختاره الله وزاده بسطة في العلم
والجسم وهما اللذان يحتاج الملك اليهما ليكون بغيره فترى وتدير
وتجسامته عظيمها في الاعين لا يزدريه الناظر والله يوفى ملكه من ثوابه
فلا وجه لمعارضته ودعوى الاحقية بعد تعلق ارادته بخلافه
والله واسع عليهم واسع الفضل كامل العلم ما يختار الاحكامه وان
خفيت وقال لهم نبيهم انا به ملكه انا يتكم التابوت هو الضندوق
فعلوت من التوب لانه يرجع اليه مرة بعد اخرى وليس بما عول من
تبت لعله ما فاره ولا مه من جنس واحد كسلس وعلق فيه سكينين
ربكم سيكون وهما بينة الصمير لانيان وكان موسى اذا قاتل قدمه اما
فتسكن اليه نفوس بني اسرائيل وقيل كان صورة من زبرجد ويا هوت
وهما من كرس الحرة وجناحان غشائي فترى الصورة نحو العدو فتسكن
قلوبهم وقيل كان فيه صور الانبياء ومن قال التابوت هو العقل النك
على العالم ما يقول في قوله وبقية مما ترك موسى والهرون من
الاولاد وعصا موسى وعظامه هرون والال منهم وقيل انها ابناء
بني اسرائيل فان كلهم اولاد يعقوب بحلمه الملائكة وذلك ان النورية
بعد موسى رفع الى السماء وقيل كان في يد جالوت فوقع فيهم طاعون
حتى هلك منهم خمس مائة فقتلوا وانه شملوه على ثورين ليخرجوه من
بينهم فاشتا قهما الملائكة الى طالوت ان في ذلك لآية لكم ان كنتم
مؤمنين من كلام الله وكلام النبي فلما فصل طالوت بالجنود اى
فصل نفسه من الفضل ويجوز ان يكون لارثا من الفضل كوقض من
الوقوف والوقوف قال انا الله منسلككم بهنر قال بن عباس رضى الله عنه

هو بنى الشريعة بين الاردين وفلسطين من شرب منه فليس منى من شرب
شربه منه فليس متصلا في ومخدا معنى الذين كعوله انتهى بمنزله
هرون من موسى والشرب حقيقة في الكرع والمه ذهب ابو حنيفة
رحمه الله فبين خلف لا يشرب من هذا النهر وصاحبه الى مطلق الشرب
عرف ومن لم يطعمه فانه منى اى لم يعرفه كعوله وان شرب له اطعمه
ولا يربوا الا من اعترف عرفه ببداهة استثناء منقطع من قوله من شربه
لان لا اعترف ليس من جنس الكرع فلا اتصال وان جعل الشرب على المطلق
فالاستثناء متصل ولا يجوز ان يكون مستثنى من قوله ومن لم يطعمه
فانه منى على معنى ان المعترف ليس منى لان لا اعترف كان رخصة قاله
ليصل فائدة النهر فيروا منه الا قليلا منهم عن البرا كما تحدث انا
بدر عدد اصحاب طالوت فلما جاوزوه هو الذين امنوا معه له جاوزوا
ذلك القليل قالوا الاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده القائل ناس من
المؤمنين غير كل في اليقين وقيل القائل هم الكثير كما نهم تقاولوا بعد ما دار
القليل النهر وفيه بعد لان الكارعين ممنوعون من الذهاب لقوله فليس
منى فلا حاجة بهم الى الاعتذار قال الذين يظنون انه ملا فاه الله
وهم المخلص منهم او كل من جاز ان كان القائل الا قول هو الكثير كمن فقه
قليلة غلبت فئة كثيرة باذنا الله بارادته وتيسره والله مع الصابرين
حت على الثبات في مدا حض الحرب ولما برزوا جالوت وجنوده ظهر
وتصافوا الحرب وجالوت اشجع من اولاد عيليق بن عاد كانت بعته
زينة ثلثمائة رجل قالوا وبنا افرج علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين مله قلوبنا قدموا سوال الصبر لانه سببا لثباتهم
غايتهما فيزموهم باذنا الله بعبونه وتيسره وقتل داود جالوت كانا شيئا
داود له سبعه بنين داود اصغرهم فاحس الى ذلك النبي ان قاتل جالوت
داود وكان يرعى الغنم فطلبه طالوت من ابيه فلما جاءه كنه في الطريق
ثلاثة احجار وقالت هذا منكم فانك بنا تقتل جالوت فالتقاها في جملة
فلما قتله كان له بنت زوجة طالوت اناها واتاه الله الملك بعد ان كان
راعيا والحكمة النبوة وعلم الشريعة وعلمه مما يشاء من كلام النبوة
وصنعة الذروع ولودفع الله الناس بعضهم ببعض لئلا يفسدوا
والبعض انهم انا والبعض المدفوع هم الكفار لان العاقبة للمتقين
لفسد الارض يقتل المسلمين ويحود ذلك بما يقتضيه الحرب ولهذا
اهل الارض بالكلية بشوم الكفار وقرى نافع دافع وهما متصدرا دفع

والعصر اشهر ولكن الله ذو فضل على العالمين بترتيب اشياء البقا
تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق اى الامور المذكورة في شان طهارته
وحالاته او ما ذكر من اول السورة الى هنا وهذا الوجه ليكون فذلكه
ورجوعا الى ما بدى به من حديث النبوة بقوله وانك لمن المرسلين فلو
في زميرهم لانك تخبر عن وقائعهم وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه يمينك ليرتاب المستطون ثم استأنف بما يدل على اننا اضعف
فضلا عن ان يكون منهم بقوله تلك الرسل اى المذكورون فانهم اولو
الغرم او ما ذكر وما هم في علمه او جملتهم فانهم للاستغراق فصلنا بعض
على بعض في الرتبة منهم من كلم الله من غير واسطة وهو موسى بيان
لجهة تعظيمه ورفع بعضهم درجات كثيرة من جهات شتى ولذلك
لم يشر الى ما به فضل وليس ذلك الا رسولا صلى الله عليه وسلم لما
روى ان يشارى انه كان في يده كتف شاه فنهس منه نهسته وقال ان اسند
ولدام ان يرفون به ذلك ثم ذكر حديث الشفاعة وقيامه في المقام المحمود
وفي تنكير البعض تحامه لا يخفى دلالة على انه اوضح من ان يشبه على
احد وجهه على ابراهيم بعيد لان الكلام مسوق لبيان فضل رسول
الله فلا يجوز اخلاصه عن ذكره وانما ابراهيم فالعرف متفقون على حجة
وسوته فلا يحتاج الى ذكره واينما عيسى بن مريم البينات المعجزات
الوارثية من ابراهيم الائمة والارض واحياء الموتى اضافة الى امته
يكتفي بالنصارى 2 دعوى النبوة والتفت في بناء البينات الى
التكتم مبالغة في دفع وهو الرتبوية وايدناه بروح القدس وروح طهارة
من غير واسطة اب بارسا الجبرائيل سكن داله ابن كثير ولو شاء الله حيا
اقتل الذين من بعدهم اى الذين كانوا بعد الرسل من بعد ما جاءهم البينات
متعلق بما اقتل ولكن اختلفوا منهم من امن بنوحيق الله ومنهم
من كفر بخلافه ولو شاء الله ما اقتلوا كره للتاكيد ولا اسند راك
بقوله ولكن الله يفعل ما يريد اى كنهه لم يشأ عدم القتال بل نبوته هو
مراة فالكلام على قانون الغيبة من استغناء المستب لانتفاء شسبه
يا ايها الذين امنوا افعلوا مما رزقناكم يشل الواجب والمتدوب ونبأ
المتفق في الجهاد فلينظم مع ايات القتال وايضا الوعد باعتبار
استماله على الواجب من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا حكمة ولا شفاعة
صنفات اليوم وهذا ابو نصر وابن كثير بالغ في وهو قوي والرفع على
تقدير رسول الله هناك بيع اوحله او شفاعة والمغنى ان الممارك اقالا

ولا معايلة هناك او بالجملة من اخوان والخال ولا وجودها لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغيبه او بالبراء بالشفاعة ولا سبيل اليه
لاستبنا في حقوق العباد والكافرون هم الظالمون غير تارك الركة بالحق
تغليظا كما في اية الحج الوشية للشارف باسمه المباشر في هدى للتفتين
او تعبير بالانزاع عن المنزوع لان ترك الركة من صفات الكفر لقوله و
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الركة الله لا اله الا هو الحي القيوم هذه
اية الكرسي والاخبار في فضيلتها فوق الاحصاء منها ما روى في ترك
شأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اية في كتاب الله اعظم قلت
اية الكرسي فصرح بيده في صدى فقال ليهنك العلم يا ابا المنذر حونه
تعالى صفة حقيقة توجب العلم والقدرة والقيوم الدائم البقاء
لا يطلق على غيره تعالى وقيل القادر بنفسه المقيم لغيره والمعنى هو
المستحق بلا لوصية لاختصاصه بصفاتها والمخى للقيوم اقامد
من هو او خبر ثان لا تأخذ سنة ولا نور السنة النعاس المتقدم
على النوم قال وسنان اقصد النعاس فرقت في عينه سنة وليس
بناية ففى تعديها رعاية الوجود بالاختف كقوله لا يعاد رصغيرة ولا
ولا كبيرة وليس من قبيل التميم بل من اسلوب الاخاطة والاحصاء
والجملة مقرر لقيوميته لان التقط ينش عن القيام بالتدبير له ما
السموات وما فى الارض تقرر لعظمته وكبريائه لافتقار الكل الشس
فليكان اوارضيا وهذا ايضا تقرر لقيوميته من وجه اخر من الله
يشفع عنده الا باذنه اى لا يصدر من احد شفاعة الا باذن خاص
وفيه ايضا تقرر كبريائه بانه كما انقر بالاجاد ابتداء كذلك منقر
بالشفع بقاء وفيه رد على المشركين في ان شركاءهم شفعا عند الله
والشفاعة اعم من ان تكون في زاله نقصان وافادة جبران يعلم
ما بين يديهم وما خلفهم الصبر لما في السموات والارض باعتبار
العقلاء وما بين يديهم وما خلفهم امور الدنيا والاخرة وفيه
تقرر لقيوميته لاقتضاء العلم التام ولقوله له ما في السموات وما
في الارض لان موجد الشئ يعلم ما هو عليه وما يؤول اليه ولا يحيطون
بشيء من علمه من علو ما نه الا بما شاء لحدوثهم وحدوث علمهم
وسع كرمية السموات والارض روى الثقات ان الله تعالى كرميا
دون عرشه لا يعلم عظمه الا هو وعن ابن عباس رضى الله عنه لق
ان السموات السبع والارضين السبع يسطن ثم وصلن لم يكن

في شعبة الكرمي وقيل المراد تصور عظمته تعالى بعظمته من يكون له
كرهية هذا فقه فاطلق المركب الحسنى المستوفى على المعنى العقلي الحق
والجمله ايضا تقر بليقوتيه باعتبار شعبة العلم وتعلقه بالمعلومات
كلها او بجلاله وعظم قدره ولا يوده حفظها لا يشغله ولا يشق
عليه تبسم حسن وهو العلي العظيم المتصف بصفات الكمال
والجلال لا اكراه في الدين لان امر الايمان على الاختيار لا يتصور فيه
الاكراه وزوي بوداود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت
في الانصار كانت المرأة قبل الاسلام تقول ان عاشر ولدي لله علي
انا جعله يهوديا فلما احل لليهود ارادوا انتزاع الاولاد الذين يهودوا
بالاكراه وقيل في اهل الكتاب ان بذلوا الجزية وقيل منسوخة بانها لغتها
قد تبين الرشد من الحق فتميز الكفر من الايمان بالادلة النيرة فمن كفر
بالطاغوت بالشيطان فعلت من طغي يطلع على كل راس في الصلاة
مقربا وجما كقولها اوليا وهم الطاغوت ومن يؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها شبه النبي بالذين الحق بالتمسك بالحق
الوثقى المتخذ من الجبل الحكم المأمون انقطاعه والقسم بالحق قطع
بلا ابانة وبالغاف مع الابانة اشارة مبالة في الوثاق والله سميع
عليم الله والي الذين آمنوا فصعدوا الايمان يجرهم من الظلمات الى
النور الى الايمان والظلمات شبه الجهل ووساوس الشيطان
والذين كفروا صموا على الكفر اوليا وهم الطاغوت الشياطين و
كل منضل يجرهم من النور الى الظلمات من الايمان الغضبي ويجوز
ان يكون آمنوا وكفروا على ظاهرهما والمراد بالظلمات الشبه وبالنور
التيارات والاستعداد الى الطاغوت مجاز للسبب اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون لم يذكر وعد المؤمنين في مقابلة الممء الى انه
شئ يطول شرحه المرزالي الذي حاج ابراهيم في ربه ذكر من الغرقين
فردنهما علم في الايمان والكفر بصور للاخراج من الظلمات الى
النور والعكس والاشتباه من التبع ان اقام الملك اللام للعلمية
والمعنى جملة على ذلك البطر ومحاربا اعتبار الاستعقاب كما في قوله
فالتقطه الفزعون ليكون لهم عذرا او الوقت معدروا الغرض تكميه
في جعل الكفر مكان الشكر ومزودين كوش بن كغنان بن
سام بن نوح واد قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت طرف حاج او
بدل من انا ان قد الوقت باعتبار اعتداد الزمان قال انا احيي واميت

قيل اخذ رجلين فقتل احدهما واطلق الاخر قال ابراهيم فان الله باي
بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب كانا لا عرض عليه لاجابة
يقول ليس ما اتيت به من الاحياء والايمان في شئ لكن لما كانت
جاءه كلامه خارجا عن قانون التوجيه اراد اذاهه الشبهة
بحيث لا يبقى مجال للريب وليس من الانتقال الذي بعده اهل النظر
عميا في المناظرة فان ذلك قيل تمام الدليل وجهة التحليل عليه الشك
كانت تامة على انه في التحقيق ليس من الانتقال من دليل الى آخر
الى مثال جلي لا يقبل الشبهة لان الشمس للعالم بمثابة الروح في
الذي كثر صا ومنهونا بعد لقام الحجر والله لا يهدي القوم الظالمين
الذين سبقوا علمه انهم اهل النار او كما الذي مر على قربة تقديره او ان
مثل الذي عطف جملة الى اخرى تخفف لدلالة المرز عليه وحضر بمح
التشبيه لان منكر الاشياء اكثر من مدعى الرتبة والحال بكيفية
اكثر ان يحصى والتقدير ارايت مثل الذي حاج ابراهيم ومثل الذي
مر على قربة على انه من عطف المفرد والقرية بيت المقدس حين خرجها
بحر نصر والمارعن مجاهد كافر وعن علي وابن عباس رضي الله عنهما
عزير وهو المشهور وان رج رعاية للتفصيل المقدم لان مزود مثال
من وليه الطاغوت وهذا مثال من وليه الرحمن ولان كلام الله مع
الكا فيحتاج الى تكلف وهي حاوية على عروشها ما قطعه حيطانها
على السقوف او خالية عن الناس سالمة قائمة على عروشها والعروش
جمع العرش وهو ما يرفع للستل به قال في يحي هذه الله بعد موتها
انكار ان كان لما شاركوا فواي من بامر قدرته ان كان نبيا كقول زكريا اني
يكون لي غلام فاما الله مائة عام ثم بعثه بعد تلك المدة قال كوكبية
قال ليبت يوما او بعض يوم ضرب عن الموت لان يوم يوم كما مل غير
معتاد وقيل لانه مات وقت الضحك وكان احداوه قبل عيشية الشمس
فلما راى الشمس قال وتعض يوم قال بل ليبت مائة عام فانظر الى طغيانه
لم يتبينه لم يتغير من السنة والهاء اصل لقوله ساهنت او هاهن سكت
لقوله سنون في الجمع فعلى الاول الجزء باسكان الهاء وعلى الثاني
يخذف الواو ويجوز ان يكون منصتا بالهاء ذهابا الى ان اصله واو
وقر اجزاء والكسائي لم يتبين في توصيل بالهاء ذهابا الى ان اصله واو
او مصنعا فلا وجه لها واختار اشائها اما لانها اصل اولها
الوصل مجرى لوقف انبا عا للرسم وتوحيد الصبر العائد الى الطغاة

والشراب لانه الجنس الذي به عيش الانسان قيل كان طعامه تينا
وعسنا وشرابه عصيرا اولينا وانظر الى جوارك كيف تغرق غطاه
وقيل انظر اليه حيا سالما عاش مائة عام حيث ربط من غير ماء وعذ
وتعطك اية للناس فعدنا ما فعلنا قبل لما نام كان عمره اربعين سنة
فلما جاء يومه قال انا غير ذاك الواعظ فقد مات من مائة سنة وكان
يحفظ التوراة فقرأ عليهم فقالوا هذا ابن الله كان عنده متذواد
وكان على صورته شيئا وابنه شيئا وابنه شيئا قد بلغ مائة وعشرين
سنة وابنايه تسعين وفي ذلك يقول الشاعر واسود راس شاب من
قبله ابنه ومن قبله ابن ابنه فهو اكبر ترى ابنه شيئا تدب على العصا
وتحبه شوقا والراس اشقر وعمر ابيه اربعون امرا ولابنايه
في الناس يسعون غير وانظر الى العظام كيف تنشرها عظام جوارك
او الموقد الذين يغبت من اجزاء الانشاء الرفع من نشر المكان ارتفع
وقرنا فاع وابن كثير وابوعمر ينشرها بالراء المهمة من نشر اجزاء
والاول اوفى لانا المعنى على الركب والحواء متاخرا قوله قد تكسوما
لما قلنا شين له ما كان حقيقا من كيفية الاجزاء قال اعلم ان الله على كل
شيء قدير لان عين اليقين على مراتب العلم وقر اجزاء والكسافي علم
بهمزة الوضيل مع الجزاء مراى قال له تعالى ارتق الى عين اليقين كما قال
بعد هذا لابرهم واعلم ان الله عز وجل حكيم اوقال عز وجل مخاطبا نفسه توحي
وتيكيتا اوعلى زوال الشك ان كان القائل كافرا واذا قال لابرهم روت
ارنى كيف يحيى الموتى سؤال عن كيفية الاعادة لاعن نفسه قالوا
نؤمن بما مثل الاعادة ولا بد لنا من كيفية لان الافعال الواقعة لا تخلو
عنها والاستغناء للتعريف قال بلى ولكن ليطهر قلبى فان العلم الحاضر
بالمشاهدة لا يعتبر به الشبه وفي العيان معنى لا يوجد في البرهان
قال الخداعة من النظر فصر من اليك صيتها اليك ليحصل لك ما تطلب
وقر اجزاء كسنا الصادق وهما الغتان فاجعل على كل جبل منهن جارا مسرا
بذبحها وخاطب لحوها وان ياخذ رؤسها عنده ويجعل لهم المختلط
اجزاء على كل جبل جزامته حتى لا يلتبس عليه اذا احياها الله وقرأوا
بضم اسكان الزاء وهما الغتان الضم للجاز والاسكان لتيميم فزاد عن
يا ليتك سمعا ساعيات مشيا او طيرا انا واعلم ان الله عز وجل لا يعاد
ولا ياتي عليه مروءة في اخفاء الاجزاء والاعادة على الناس ايتوا
كانت الطيور طواسن وغرابا وديكا وجمامة وكان في ايامنا اشارة

الحان التال ك انما يصل اذا امانت القوة الشهوية الطالبة للرخاء
التي هي صفة الطاموس والغضبية الباعث على لصولة والترف
التي هي صفة الذك والراح عن النفس لذناء والميل الى حيفة الدنيا
التي هي صفة الغراب والحفة والمسارة في ميل المستلذات التي هي
صفة الجوار فان قلت كل من غير روافد رهيرو كان موقنا بان الله قادر
على الاحياء والخفاء في كيفية علم ارشاد رهيرو من غير توفيق واما
غير رماة عام فزاد ذلك قلت لان ابراهيم سأل متادبا سأل
مسترسد وكان في عبادة غير معنى فتنجب ولذلك اراء في نفسه و
جعله اية للناس والمقربون يعاطون بمثل هذه المعاملات لا يرى
ان موسى عليه السلام لما قيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا كيف
عنى الله تعالى عليه حيث لم ير العلم الى الله تعالى وشيئة في الارض
طالبا للعلم مثلهما لمن ليس في رتبته مثل الذين يتفقون امواهم في
سبيل الله عقب سوال ابراهيم بالبحث على الاتفاق كانه قال ليس
الكال في الكشف عن كيفية الاعادة وتحصيل العلم بها انما الكال
فيما يدخر لما بعد البحث ولاوسيله او توق من التعرب اليه باتفاق
المال في سبيله كمثل حجة ابنت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
اي مثل نفقتهم ليل لا يرحل من المشبه به كان من تشبيه المركب الذي
لا يلاحظ فيه المفردات وايضا سنابل على سنبلات للدلالة على
الكثرة في المعنى لاشتمال كل سنبلة على مائة حبة وهذا وقع في
الدخن والذرة وفي البر في الاراضى المعلقة مع ان المدرك بالحس يجوز
ان يكون خياليا كما في احوال ما فوق شتر من رماح من زرجد زرة
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث على الاتفاق في
سبيل الله فجاء رجل بناق محظومة فقال لك بها سبع مائة ناقه فخطو
يوم القيمة والله يضنا عفا لمن يشاء على هذا العدد الى اصغاف لا عليها
غير وذلك بحسب قوة اليقين والاقوات وبحسب الصدقة والله واع
فصله عليه لمن يستحق الزيادة الذين يتفقون امواهم في سبيل الله
فلا يتبعون ما اتفقوا وما ولا ادى تحذير عن القوادح في الانطواء
من الاعتداد بالمعروف بان يرى له فضلا على من احسن اليه وفيه
الاذى ان يذكر بلباسه احسانه اوواجه به ويقول فقلت معك وقلت
وفي نوايع الكلام صنوان من منح سائله ومن ومنع ناله وضمن وفيه
ايضا طمع الالاء اجلى من المن وهما امر من الالاء مع المن ثم ابراهيم عند

لهم لا يدخل الغاء في خبر الموصول اشعار بان السبب لذلك الخبر هو فضله تعالى والاعمال انارات وانما ادخلها في قول الذين يتفقون امواهم بالليل والنها رسا وعلانية فلم اجرها اعتدافها لاستيعاب الارزقة والتخلي عن وصية الرباء وقيل لم يدخل الغاء ايها ما بانهم اهل لذلك وان لم يفعلوا فكيف افعلوا وفيه انا لانفاق من اولادنا ولى بذلك فكان ترك الغاء فيه اظهر ولا خوف عليهم من فوات ولا هو يجوزون على مترقب حول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها الذي صم الا ابتداء بالكرة لتخصيصها بالوصف والمغطوف على النعم حكمه مكيه والتحقيق ان التخصيص ليس بشرط على ما اشار اليه ابن الدهان اذا صم المعنى خبر ما شئت عما شئت والمعنى الراد الجمل لتساؤل كقول الغنى له يعط الله عليك وامثاله والنماز عنه ان يدامنه غلظه و الخاف في السؤال خبر من الصدقة التي يتبعها الذي اكتفى بالاذني لدلالته على قرينة وفي الحديث الكلمة الطيبة صدقة وكذلك نفسه عن المشر صدقة والله غنى عن انفاق كل منفق وانما حث على الانفاق ليأمن به الزلفى فلا ينبغي ان يبطل باليمن والاذني حليم لانما جعل يعقوب روى مسلم عن ابي ذر ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القية ولا يزكهم وطمعوا بآيهم المنان بصدقته والمسبل زاره والمنفق سلعته بالخلف الكاذب بايها الذين امنوا لا ينطولوا صدقاتكم باليمن والاذني كالذي يتفقون رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر مسا قالا في الاولي الترجيح في الصدقة خاليا عن اليمن والاذني وهذه في ذم من يبطل صدقته لشي منهما او رايها وشبهته بفعل المنافق تحذيرا عن ارتكابه وشا على اجتبايه والكاف في موضع الحال والمصدر راء صور حاله بمحسوس لم يحصل ويصير عن معرفته بقوله قتله كمثل صفوان جرم ابلس عليه شراب فاصابه وابل مطر عظيم القطر فتركه صليدا اجره نعتا من الغراب لا يقدرون على شيء مما كتبوا اي من ثوابه كقوله وقدعتا الزما معلومان من عمل فجعلناه هباء منثورا وانما جمع الضمير في لا يقدرون مع انه حال من الذي استيناف والضمير غايد اليه لارادة التوصل جسا او يقدروا فوج وما في معناه والاذني في موضع الذين كما في كاذب حاضوا والله لا يهدي القوم الكافرين لا يخلق فيهم الاهتداء وهم الذين جبلوا على الكفر ومثل الذين يتفقون امواهم ابتغاء من الله

وقلبنا من أنفسهم كما ينبغي ان ذلك بعض أنفسهم على شائر العباد فان بذل لما لا شق شيء فمن ان به هان عليه غيره او تشبها لا يشادهم ناشيتا من أنفسهم فانا لانفاق كماراة انا لايمان من ضل لنفسه وسخ القلب وتشبها للمؤمنين ليعلموا انهم ضادقون في الايمان ومن جعل الشيعس والابتداء ارجح لان مقصودهم ان يعلموا المؤمنين شيانهم كمثل جنة ربوة يفتح الرأه فراءه ابن غار من كمالها لعتان اصابتها وابل فانت اكملها ضعفين فان لم ينصبا وابل فطل اي حال نفقه هؤلاء كقولنا ناشية عن نبوع الصدق والاحلاص كمال جنة في مكان مرتفع لان الفجر فيه احسن واغنى وواصلها المطر وابل او طلاء فان اقل يعوضا الوابل بحسن المكان وطيب ومن نظم الجليل ماء الفجر يذبح لبنا تا على ربوة ترفعت عن بدى الاغاق وانخفضت عن المعاطش واستغشيتاها او خالهم في ايتاج القليل والكثير الاضعاف لا يجوزهم كمال الجنة في ايتاج الوابل والطل الواصلين اليها الاضعاف لا يمارها وقرانها وبن كثير و ابو عمر اكملها يسكون الكاف تخفيفا والله بما تعملون بصيرحت على الاخلاص وتحذير من الرياء اثر البصير على الخير انما الى الرياء وان كان خفيا كالمبصر عنده يؤذ احدكم ان يكون له جنة من تحيل فاعتبر به من تحبها لانها زلة فيها من كل الثمرات افره التحيل والا غنايت يكونها اكر الشجر واكثر منافع وثمرتها فاحه وقوت واصدايه الكبر العر الوال والملك والعلطف على ان يكون بالثاويل كانه قيل يؤذ احدكم لو كانت له جنة واصدايه الكبر وذلك لان المنصاع يدخلون ان يحصل الاستقبال فلا واصدايه للمناشي وله درة ضعفاء حال من الهاء في اسمايه فاصباها اقصا عليه للمناشي على اصبايه الكبر والاعضا رالريح المستديرة في الارض فيه نار عطف على اصبايه الكبر والاعضا رالريح المستديرة في الارض ترفع نحو السماء فاحترقت على الجنة مثل صريره الله تعالى من محيط اغاله الصالحة بالرياء فاذا كان يوم القيمة وهو افر ما يكون اليها لا يجد لها اثر والمعنى في جانب المشتبه به ان كان يؤذ احد هذا الحال المستغف والمخرج كذلك بيننا لله لكر الايات كلها اصنافا وكنتها العكس متفكر وان لكر التفكير وفي العاقبة ونحسبوا ما يؤذكم النذامة يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من خيرا مكسوبا لاق لكل علم من الامر شيان للفق بعد نصيبا لانفاق بالاخلاص وما اخرجنا لكم من الارض ومن طيبات ما اخرجنا اذ اذ لنا ولد لاله على الاستقلال كما في خسة الله على قلوبهم وعلى سمعهم ولا يحسبوا الخبث فراءه ابن كثير في زوايه البري باذناهم

النساء في الوصل بعد الاستبذان بالساكن والتخفيف تحت واشهر من
تتفقون دون غيره حال مقدرة ولست بواجبه حال اخرى على الزاد
او المتداخل الا ان يعضوا فيه اي لا يخذونه بوجه من الوجوه الا بالمشاع
بقا ان يعضت عن كذا وعضت واغضت اذا تعافت عنه كانك لا تضر
قال ومن لم يعض عنه عن صدقه وعن بعض اخيه بموت وهو عات روى
الترمذي عن البراء قال فبان لك ان الرجل ياتي بالفتوى الحسنة فيعلقه
الاستطوانتين في المسجد لاهل الصفة واعلموا ان الله عني عن نفاقكم وانما
يرشدكم الي ما ينفعكم حميد بقوله او اثابته او كثر الشاء على المنفق وكان
في كتابه على المنفق في شيلة الشيطان بعد ذكر الفقر وما يترك بالفتى
بالجمل والعريش في الجمل فشاء الوعد يستعمل في الخير والشران ذكر مفعوله
ولا فالوعد في الخير والايثار والوعيد في الشر والله بعد ذكر مفعوله
بالانفاق وقضاه في الدنيا عوضا عما بذلتهم وتقدم المغفرة للدلالة
على ان النفاق يجب ان يكون قصده الا قول ذاك والله واسع فضله عليهم
بنية المنفق ترعب في الاخلاص والايثار لا يجد للصدقة ثوابا في الحكمة
من يشاء العلم مع الايمان والعقل مع الاتقان ومن يوثق الحكمة صدقا
غيرا وانما خير كثير انما كده بالتكبر كيفا وما يذكر الا اولوا الا
العقول الخالصة عن شوائب الوهم حث على العمل بما تضمنته الامم الشا
من نفاق الطيب والاحتساب الحديث ونوحى المغفرة والفضل وعكاز الركن
الى المن والاذى والايثار والتذكرا انما الى الجلاء تلك المقاصد وما انفق من
نفقة في طاعة او معصية او نذر من نذر التزاما في الذمة قال الله جل
جلالكم عليه من اطلاق في المزمور وازاده الازهر وما للظالمين من انصار
مقابلته الجمع بالجمع لفضل التوزيع انما لما لم من نصير قط ان يبدو
الصدقات فتعاهي ما في فتنكم غير موصولة ولا موصوفة انما غير
شبا ابدا وها قر ابن عامر جرح والكسافي بغير النون وما لغتان
وقر ابو عسر ووقالون وابو بكر باحتلاس كسر العين تخفيفا وهو المختار
رعاية للخالين وان تخفوها وتولوها الفقراء فهو خير لكم اي صدقة
المنطوق لما روى عن عتاس رضى الله عنه انها ستر افضل من صدقة
الغلاية سبعين ضعفا وصدقة الغرض افضل غلايتها من المشرقة
وعشرين ضعفا وقبلا اعطاه الفقراء في حال الشلالة مطلقة الا انما
فانه اكثر ما يكون ليلا وروى البخاري وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله من هم تصدق بيمينه فمات

حتى لا يعلم شمله ويكفر عنكم سببا كما قرأه بالياء ابن عامر وحضرت
الى صبر الله وجرمه نافع وجره والكسافي والمختار النون لانه لم يزل
لاندراج تكفير الذنوب في جزاء الصدقات موافقا لقوله ان يقرض الله
قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله بما تعملون خبير ترغيب
لا شرا لان خيرة هي العلم بتواطن الامور ليس عليك هذا خلق الاخذ
شاة لانه لا يثق عليه عدم امتثال بعضهم ولكن الله يهدي من يشاء
عبدية وما تنفقوا من خير من مال سماء خيرا باختيار ثوابه فلا تنفك
لا يجاوزها ثوابه وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله عطف على جملة
وما تنفقوا والمعنى ان انفاقكم لما كان بوجه الله فلا وجه لمن والاذ
والاحسن ان يكون حاله اي ما تنفقوا فلا تنفك ثوابه حال كونكم
تتقونه ابتغاء وجه الله روى الشافعي عن ابن عباس رضى الله عنه
كانوا يكرهون ان يرضوا الانبياء المشركين فشا لواء رسول الله فزله
والمعنى على هذا ليس عليك هذا امر حتى يمنع الصدقة عليهم كي يسلموا
واما عليك الحث على مكارم الاخلاق وكل ما اتبع به وجه الله سواء
كان على خير او فاجر فهو فاضل المنفق مشكور فيه سعيه وما تنفقوا
من خير يوف اليكم اجره كاملا وليس لك هذا دالة على ان الصدقة على
الصالح والظالم سببان بل ترغيب في الصدقة على الكافة وانتم
لا تظلمون لانفقون من ثوابه للفقراء الذين احصوا في سبيل الله
اي جعلوا صدقاتكم للفقراء الموصوفين وصدقاتكم لهم على الاستداء
والخير على الاحتضار بالجهاد والمرضى والخوف لا يستطعون خيرا
في الارض لطلب المعاش لا شغلهم بالجهاد والوجود المانع والاخرة
على انها زلت في اصحاب الصفة من فقراء المهاجرين لم يكونوا محصورين
في عدة كانوا يزيدون وينقصون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا امر اصحابه بان يعيش كل رجل واحد منهم فاذا فضل جماعة بغشهم
بحسبهم الجاهل غنياء من التعتف لاطهارهم الغنا مما لفة في لفة
وقر نافع وابن كثير وابو عسر والكسافي بحيث بكسر الشين وهو
المختار لانه لغة الحجاز تعرفهم بسيماهم اوت او كل احد يرأى خاله وق
لسان الحال انطق لا يسألوا الناس حاجا قال الحارث ومنا لفة بل ان سألوا
سألون تعرفوا واصل الحاف من الحاف كانه يسأل كل شئ حتى الحاف
والشور سؤاله الناس شمول الحاف صاحبه ولا يسألوا الناس شيئا
كقوله ولا يري الضرب بها حجر اي لا ضرب ولا انجار وهذا اوجه لقوله

بحسبهم الجاهل غيباء ولما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي يرهقه الثمرة
والتمران واللقمة والمقشان إنما المسكين الذي يتعفف أقروا أن شتم
لا يمتثلون الناس الحقا ولم يرو عن هؤلاء الأهلء سوال قط وأشار
هذا الأسلوب للذلة على حالهم كان يقضي الحاف لولا غنى النفس
بعتهم على التعفف وما تنفقوا من خير فإن الله به عليهما حيث على الأهلء
الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار يترأوا عناية يعون لا وفاء
كلها لا يتعللون بغير ولا يورثون من وقت إلى وقت وتدخل فيه النفقة
على العيال وعزبان عبا رضي الله عنه نزلت في علي بن أبي طالب كان
معه أربعة دراهم تصدق بذرهم ليللا وبذرهم نهارا وبذرهم سيرا
وبذرهم ضلابة وعزبان في خاتمة نزلت في خلف خيل الغزاة وهيل
نزلت في الصدوق تصدق بأربعين ألف دينار عشرة بالليل وعشرة
بالنهار وعشرة شرا وعشرة ضلابة فلهذا أجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون أدخل الغاء فضلا إلى مسببة أعمالهم اعتادا
بها وإن الأجر فضلا منه تعالى للذين يأكفون الزبوا لم تعطف القصة
على ما قبلها الكمال للثبات بين القرنيين والزبوا لغة الزيادة وفي الشريح
زيادة مخصوصة أما في الأجل كربوا الشبهة أو في العين كرب الفضل ولما
كتب بالوالة لالة على الأصل كالكوفة والصلوة لا على لغة المنجاذ لم
يعزبه أحد وكنت الألف بعد هذا تشبيها بواو الجمع وخص لا كل لانه
معظمه منافعه ولانه أكثر ما يكون في المطعومات عند العرب لا يقومون
الا ما يقوم الذي يحطه السبطا من المش من الحبوب والحنط الضرب
على غير الاستواء تشبيها لحنط العشوا ذلك العقاب بانهم قالوا إنما
البيع مثل الزبوا أي الزبوا مثل البيع وأما عكسوا متباعدة في اعتقادهم
حل الزبوا حتى جعلوا الأصل المقدس عليه وأحل الله البيع وحرم
الزبوا هدم لغيا تشبيها لانه في مقابلة النص أن لو كان صحيحا كيف وهو
قاس مع القاريق فإن من أعطى درهمين بذرهم لا يقابل أحد درهمه بشئ
ولا أن الفضل فيه يتحقق وفي البيع متوهم باختلاف الأوقات والأسواق
فمن جاء به متوجعة من ربه فانتبه فله ما سأل لا يؤخذ بما رقى قبل
الفرير وأمر إلى الله بما شاء ومن جاد إلى الاستحلال فأولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون مع سائر الكفرة بحق لله الزبوا الحق المعو
والإبطال منافق الغرض لأن مركبه لمره الزيادة إشارة إلى أنه لو لم يكن

فيه عذاب الآخرة كفى به زاجرا ويري الصدقات يكثر ثوابها ما روى
البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله
يرتبه كما يري أحدكم فلقه والله لا يثبت كل كفارة شيء بالمقول والفعل
يشير إلى أن من عاد بعد هذا البيان فهو كما راسم وهذا التكرار مخصوص
بالمستحل لأنهم الذي يقولوا إنما البيع مثل الزبوا وسيد كركم تركب
الفعل من دون استحلال لأن الذين أمروا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلوة
وأثروا الزكوة لهم أجرهم عند ربهم لم يدخل لغاء للذلة على تحقق الوعد
ولا خوف عليهم ولا هم عزبوا ما بقي من الزبوا نزلت في أبي العباس مكة في
أقواله وذرروا ما بقي من الزبوا نزلت في أبي العباس مكة في
الحاجة فلهذا الأسلام مطا ليوهم قابوا وقالوا لا تؤدى لرتوا في
الأسلام فحقا كمو إلى عقاب بن أسيد فأنشئ مكة فكنت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأله الحكم في ذلك فنزلت أن كنتم مؤمنين
فإن امتثال لأمر الله دليل الإيمان فإن لم تفعلوا فأنوا بحرم من الله
ورسوله أي فاعلموا بحرم وأي حرم ولذلك لم تصغه وعزبان عبا
رضاه عنه يقال لا كل الزبوا يوم القيمة خذ سلاتك للحرب وفر لجهز
وأبو بكر أذنوا بالمدا على علوا غيرهم وهذا بلغ كأنهم أمثلوا وأمر وأباعد
الغير وان يشترط فلكم رؤس مواالكم لا تظلمون غيركم ولا تظلمون التمر ومفهوم
الاية أنهم إن لم يتوبوا ليس لهم رؤس أموالهم وهو كذلك لأن كانوا مستحلين
والأحكامهم الثمر والمخاربة أن كانوا ذوي شوكة والمفهوم ملقى بالإجماع
على خلافه ولأن الكلام متشوق قد دفع توهم أن سقوط رأس المال من تمام التمر
لأن كان ذو عشرة فطرة إلى مسنة أي وإن وجد الغريم معشر كان نامة والنظر
بمعنى الانتظار أي فالحكم الانتظار إلى وإن اليسار وقدر نافع مبشرة بضم
الشين وهي لغة الحجاز والتشويق للتقبل إشارة إلى أنه يجب الأداء بأدق في
وإن تصدقوا خير لكم أي تصدقكم بالانتظار خير لكم من المطالبة لما روى
الامام أحمد من أنظر ميسرا قبل أن يحل الدين فله بكل يوم مثله صدقة وإن
أنظر بعد أن يحل فله بكل يوم مثله صدقة أو لا يبرأ عن راس المال الماددة
مسلم من نفس عن غريمه أو يحى عنه كان في ظل العرش يوم القيمة وقراهم
تصدقوا تخفوا بخلاف إنشاء أن كنتم تعلمون حيث على العمل وأشار إلى
عله العاملين وأفعوا يوما ترجعون فيه إلى الله وقرا البوعبر وبفتح القاء
من الرجوع والضمة البغ وأكثر ترثون كل نفس ما كتبت وهم لا يظلمون

تقصير قواب روى الشافعي عن ابن عباس رضي الله عنه أنها أخراة نزلت
عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها إحدى وثلاثين يوما وعن
سعيد بن جبيرة عاش بعد طاشع ليل يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين
إلى أجل مستحق قال يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين
كقولك يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين كقولك يا أيها الذين آمنوا
فلا بدل عليه الفعل فحق الضمير لا مرجع أو لتخلص المعنى المشترك ورفع
الأجمل فإن التداين قد يكون بمعنى التجازي ولأن التنوين فيه للتنوع
فلو لم يذكر لا وهو أن الدين لا يكون إلا مقبولا إلى مستحق إلى أجل معلوم لأن
الجهل بمقداره ينافي حكمه مشروعته والأجل وبؤدى إلى التنازع فأكثروا
مرار شأنا لأنه لا وثوق وعز ابن عباس رضي الله عنه المراد به التسليم لما حرم
الله الربوا أهل المسلم وليكتب بيمينه كاتب بالعقد الجار والمجرور وصفاة
كاتب مأمون فقيه عالم بالشروط ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله
مثل ما علمه الله من كتابه الوثائق لا يبدل ولا يغير ويحوز فعله بقوله فليكن
والعقود هي الكتاب عز الأباء عن الكفاية المطلقة ثم الأمر بها مقيدة
بالبائع الذي ارشده الله إليه وهذا يبلغ لما في التقديم من البافعة والبدع
من المطلق إلى المقيد ويحمل الذي عليه الحق لا يميل إلا الذي عليه الحق
لأنه المقر بالحق وثلا يكون له سبيل إلى النزاع ولينق الله ربه ولا ينجس
منه شيئا ولا ينقص في الأملاء عن حوصاحبه فان كان الذي عليه الحق
شبهيا محجورا عليه أو ضعيفا شحفا كبيرا أو ضيقا أو لا يستطيع أن
يمل هو لى أو حرس فليمل وليه بالعدل من ليا مرة ويقوم مقامه واشتد
شهيد من رجالكم من رجال المؤمنين كالأحرار أو جوز شريح وابن
سيرين رجما الله شهادة العبيد لأنهم من رجالنا وبوجيفة رجلا
شهادة الكفار بعضهم على بعض مع اختلاف الملل فان لم يكونوا رجلين
فرجل وامرأتان أى فالمستشهد رجل وامرأتان حصرا لشافعي شهادة
النساء بالأموال لعموم البلوى ولأنها لمرته الأقامة المدانية وجوز
شهادة أربع فيما لا يطلع عليه غير النساء وبوجيفة رجلا الله بما غلب
المحدود والقضاء بقوله صلى الله عليه وسلم أدرأوا الحدود المشبهات
ونقصان عقل المرأة شبهة والعصاة بالشاهد واليمين ثبت بالإحاديث
ولام مفهوم ولاية ولو سلم لا يمارض النص كما في التناول عز اليمين من شدة
من الشهادة تعزفون عدا لتهمة في يحمل الرفع على الوصفية أن يفضل أحدهما
فذكر أحدهما الآخر أى استشهد وامرأتان لأن تذكر أحدهما الآخر

أن ضلت أن نسيت وإنما ذكر الضلال لأنه يجب به التذكير والعدول
عن الظاهر لا غشاة بشان التذكير حتى كان المنهوب منه حاضرا مطلوبا
لأجله وقراهجه أن بالكسر شوطا ورفع يذكر كونه جونا بعد لقاء و
قرا ابن كثير وأبو عسر وهذا ذكر مختصا من الأذكار والشهادة بلوغ ولذلك
انفتحا في فذكر وكان الظاهر فذكرها الأخرى وإنما أعاد المظن لا يباع
التذكير على صريح ما استند إليه الضلال ولا ليس لأن الأخرى غير
الضلالة لأن المعرفة المعتادة عين الأولى ولا ياب الشهادة إذا مدعو
لأقامة الشهادة أن تعينوا أو تخلفها وإلى ذهب حمادة وعلى هذا
لفظ الشهادة مجازيا تعبيرا بالمشاركة فان قلت في صحيح مسلم عن زيد بن خالد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أخبركم بخبر الشهادة التي
بإني بشهادته قبل أن يسألها وفيه وفي البخاري لا أخبركم بخبر الشهادة
الذين يشهدون قبل أن يستشهدوا فما التوفيق قلت الأول محمول على
العدول الذين يقيمون الشهادة لله لأجلاء حقوق الناس والثاني على
شهود الزور والبايعين دينهم بدنيا غيرهم ولا تساموا أن يكتبوا صبرا
أو كبرا إلى أجله كنى عن الكسل بالسماة إذا سماه قبل الفعل عدل
لأنه صفة المناق لا يأتون الصلوة والأوامر كالأمر وهو على أصله
فمن كثر مديانته ولا تكراه في ذكر الأجل لأن الأول في العقد وهذا
في الكفاية ولكن إشارة إلى مصدر يكتبوا أى يكتب أفسط عبدالله وأبو
لشهادة أفعل التفضيل من المزيد على مذهب سيبويه لأن قسط معناه
جار لا يبنى منه أفسط بمعنى عدل وكذا أفور لأن المعنى أشد قامة لأقيد
وجعلها من النسب كلابن وأما رأي أشد قسطا وأشد استقامة بعيد
لعدم جريانها على الفعل والى في الأمر يا أيها الذين آمنوا أقرب من استقاء الربيب لأن
تكون بخاتمة حاضرة تدبرونها بيمينكم أى لا أن تبايعوا بيمينكم أبا جابر أبا عبد
كان نافضة وتجارة اسمها وحاضرة نعتا لاسم وتدبرونها خيرا كان
وقرا عاصم بنصب تجارة على أن في كذا ضمير الأموال والرفع حسن فليس
عليكم جناح أن يكتبوها فلان من وأشهدوا إذا تبايعتم ولا تضارة
ولا تشهد يحمل البناءين والمعنى على بناء الفاعل انتهى من أضربا
بالزيادة والنقصان في الكفاية والشهادة وعلى بناء المفعول أن يضربا
لا يعطى لكاتب أجره وأن يحمل الشاهد على الجمع من كان بعيدا وتباعد
عنهم عسا وأن يفعلوا فانه فسوق بكم أي ما نهيتهم عنه وانفق الله في
الحفاظ على أحكامهم وعلمكم الله استيناف لاحال لأن المضارع المثبت

لا يكون مُصدرا بالواو والله بكل شئ عليم ولذلك شريع الاحكام المذكورة
رعابة لمصلحتكم وكره لفظ الجلالة لاستقلال الجلي فان الاولى حيث على
التقوى والثانية وعدا بعامه والثالثة تعظيم لشانه وان كنته على
سفر ولم يحدوا كما في اركان مقبوضة اي فاستوتق به الرهان المقبوضة
وذكر الشرح خارج مخرج الغالب لان اكثر اوقاتهم كانت في الجهاد وقلع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل الى جوار الله ودرعه مرفوعة
وعند ما لزمه لا يتوقف على القبض لقوله صلى الله عليه وسلم وسلم المسلول
عند شروعه وقرأ ابن كثير وابوعمر وفر من بصره الرء والماء كلاهما جمع
رهن وكسر اراء اكثر فاما من بعضكم بعضا فليؤد الذي وبما امانته سماه
امانة حيث اكفى الذين يدبانه المدين ولم يخذبه رهن وفي ذلك حث له
على ان يكون عند ظن الدارين به وليتق الله ربه في اداء الامانة جمع بين لفظه
الجلالة والربا لئلا يخلو على الجلال والكمال ترجيحاً وترهيباً لعظم شأن
الامانة واليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم للذين امانة لا دين لهم الا امانة
له ولا تكتموا الشهادة الا قرار بالامانة فانه شهادة المرء على نفسه او
خطاب للشهود ومن يكتمها فانه اثم قلبه اي يثر قلبه او قلبه ياتر حين
واستناد الامر الى القلب لان الكتمان فعله واللسان ترجمانه ولانه زائغ
لاعضاء والمضغة التي افاضل صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله والله بما تعملون عليم وعيد على الكتمان الله ما في السموات وما في الارض
خلقاً وملاكاً يقرب اليه ويبرهان على قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
بحا شكم به الله حجة على من انكر الحساب ولا يلزم منه التكليف بالجمال
لان الحساب غير العقاب فالاية محكمة والصحاح انها متشعبة لما قرئتم
انها نزلت جميع المسلمين منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوى
كما قال اهل الكتاب سمعنا وعصمنا فويلوا سمعنا واطعنا فلما فعلوا ما في
بقوله لا يكلف الله نفساً الا وسعها فيغير لمن يشاء ويعذب من يشاء
دليل على ان حساب الجبار في شئته تعالى وقرأ نافع وابن كثير وابوعمر
وحزمه والكشاف في بحره المعلن عطف على الجواب ومن رفعه عطف على
الشرطية وادغم الراء في اللام ابوعمر وفي رواية السوسي وهو مذموم
الراء والكشاف في نقل عن سيبويه منعه من عطف الراء فيه تكرار القول بالذات
وقد قدمت في اماله اصداره النقل على التحليل لان تكريره قد عذب
في المصنف وفي رواية قالون وابن كثير في اخذ الوجهين وابوعمر وحزمه
الكشاف ولا شك ان اباعمر واعلى كفا والحب من هو قرة في الدين

بين جنل ويقدر في كلام المتواضع عن لا يطق عن اطوع والله تعالى
كاشئ قدر ومنه المغفرة والغذاب امن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون كل اى كل منهم مستدا من الله وما ملكته وكنته ورسله
خبره والجملة مستانفة لبيان المؤمنين به فحسن الوقف على المؤمنين
والمؤمنون مبتدا والتثنية في كل عوض عن ضمير المؤمنين خاصة وهذا
الوجه احسن اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالافراد لان
ايمانه ليس بطريق الاستدلال وقرأ حمزة والكسائي وكفاه بالافراد على
ارادة القرآن او الجنس فيعبر الكتب ويزاد في الجمع واشتملة المعرفة في المعنى
غير مسلمة ولم يسم فبعد نقله نواتر غايته ان يكون شاذ والنقل عن ابن
عباس رضي الله عنه الكتاب اكثر من اكتب معارض بالمفاد طوع والله يحب
المحسنين والله لا يحب الظالمين لا يفرق بين احد من رسله اي بين جمع
منهم لان احدا من محاط مفر كان واجمعاً ذكر اواني وقالوا لعلنا
واطمنا عن غفارتك منصوب باضمار فعله اي غفر مغفرك التي لا ينفد
عليها غير ربنا وليك المصير ايمان بالبعث لا يكلف الله نفساً الا وسعها
الامانة يسرها من غير ضيق ومشقة ولذلك اول ما فرض الصلوة خمسين
صلوة ثم نفع الى خمسين لما كتبت وعليها ما اكنت لا يجاوزها مكتوب
اشرا لاكتساب في الشرا لا يحداب النفس الى الشهوات دلالة على انه يشبه
المخبر كمن ما كان ولا يجازي على الشرا لا بعد اعتمالي وتصرف لطفاته وبما
قالوا غفرتك اردفه بهذا الكلام دلالة على غفرتك اذ لو كتموا فوقوا لعلنا
لم يقدروا على الطاعة وسماع القول اعراض عن حسن بين اجزاء الحكيم عن
ربنا لا نؤخذ ان نسيبنا او اخطانا اي لا نؤخذ بان يفرط يكون سبباً لوقوع
وبها لا نؤخذ ان نسيبنا او اخطانا اي لا نؤخذ بان يفرط يكون سبباً لوقوع
ولستنا نالاة لا مؤاخذه على نفس الخطأ والنسيب ان الله تعالى حكى عنهم ما علم
وسمى رفع عن امتي الخطاء والنسيب ان الله تعالى حكى عنهم ما علم
دلالة على ان ساحتهم برأيه من كوف العبد فخص من اتق الله حقاً
او المطلب استدامة ما علم دواعيه اظهاها الشكر عند من يجبر التكليف
بما ليس بمقدور ربنا ولا يحمل علينا الاصر الاصر انقل الذي يحسن صاحبه
في مكانه كما حمله على الذن من قبلنا من الامم كالقتل للثوبة وقطع اعضا
الخطاة وقرض موضع الخيانة وجوب القصاص ودين جوار العفو
وغرها من احكام التوراة ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من عذاب
النازلة بالذين كفوا الا صرا ويجوز ان يكون تكرار الاول اهتماماً

يطلب الغفران وقيل المراد ما لا يطيقه البشر فيدل على جواز التكليف
 بالمحال وفيه انه كان الايق بالظلمة تقدمه على سوال وضع الاصر
 عنده لان اعظم الخطيئة بقدر علاما واعف عما سلف واغفر لنا
 واسترنا شيئا ولا تفضنا وارحمنا بالتوفيق والعصمة عن الوقوع
 في شيء منها انت مولانا مستبدا وناصرا ومتولى امورنا فاصبرنا على
 القوم الكافرين فان من شان السيد نصر عبده او فان ذلك من امورنا
 التي انت تتولاها ختمت السورة الكريمة بما بدأت به من ذكر اولياته
 السامعين المطيعين الذين امنوا بالله وملئته وكتبه ورسله وجمع
 ختام ذلك كله ما يدل على ان كمال حال العارف ان لا يزال مستبدا من بحر
 الغياض للسنان المحال والمعال اذ بذلك ارتقاؤه في مدارج الكمال
 واقتباسه لافوار الجلال والجلال ربنا امتنا بما انزلت واسعدنا الرزق
 فاكتمنا مع الشاهدين روي البخاري عن ابن مسعود ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
 وروي مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى شدرة
 المشهي اعطى لانا الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن
 لم يشرك من امته وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنه ان جبرائيل
 عليه السلام كان عند رسول الله فسمع نغيسنا ورفع بصره وقال هذا
 باب ففتح من السماء ما فتح قط نزل منه ملك لم ينزل قط فاني رسول الله
 وقال لا يشربون وتبينهم لم يوتها بي فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
 والاحاديث في فضائلها لا تعدت والحمد لله الاوه جلت والصلوة على من به دائر الرزق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في هذه السورة آيات
 بها المستورة ايظاظا وقد سبق معرفة سناكته الايجاز وقفا لعدم
 الاعراب وعند القائل بالبيان ايضا سكونها سكون وقت ولذلك
 اعتق فيها السقاء الساكنين وكان القياس سكون الميم في الهمزة
 اذا القرا طبعوا على تحريكه واوخر الفتحة للفتحة ونحتم الدغم في الله قد
 سبويه وطائفة الى ان الحركة لا لتقاء الساكنين والفتحة لما اشبه اليه
 واخرون الى انها حركة المحزنة نقلت بعد حرف الفتحة تحقيقا لان الميم
 في حكم الوقت فحضر الوصل للقطع تكونها في الابداء فان قلت نقلت
 الحركة الى ما قبل من احكام الوصل فاذا كان الميم في حكم الوقت فمما وجه

النقل قلت لانه وقف معني كونه على غلط التعدد ووصل لفظا لفظا
 السكت وروي يحيى بن ابي بكر عن عاصم السكون على الاصل الله لا اله
 الا هو الى القوم بقدر علمه الكلام في اية الكرسي والحديث الواو
 فان الاسم الاعظم في هاتين الايتين نزلت تلك الكتاب القرآن
 منجلا للذكر في مقابلته انزل بالحق بالعدل والصدق والاعجاز والكمال
 على انه من عند الله مصدقا لما بين يديه من الكتب حال موعدة من المعقول
 ومن مستعار من المكان للزمان لما بينهما من التدبس وانزل التوراة
 والانجيل جملة على موسى وعيسى عليهما السلام افرقا بالذكر لعظم شأنهما
 ودخول الامم عليهما دليل العربية واليه ذهب نخلة البصرة والكوفة
 واستفاق التوراة من التورى وهو ايقاد النار بالزبد لكونها مظهر
 الاحكام والوقائع اصله وورية قلت الواو الاولى كما في فوط و
 الانجيل من النجيل وهو الاشع تكون اكثره محامد وتقديسا وقيل
 لفظان مجتبان من قبل من قبل القرآن هدى للناس حال من الكتابين والاول
 للعهد اى الناس الذين تعبدوا باحكام التوراة والانجيل وانزل القرآن
 اى القرآن اعاده ليرتب عليه ما بعده وبغير عنوان للدلالة على كونه
 فارقا بين الحق والباطل بالبحارة وذا التوراة والانجيل وقيل هو زبور
 داود وذكره بعد التوراة والانجيل لاشتماله على المواعظ والروايات
 او جنس الكتب لان كلها يعرف بين الحق والباطل اذ الذين كفروا بايات
 الله الدالة على نعرده بالالوهية وحيد في الرسل والكتب له عذاب
 شديد مختص بهم والله عزيز ذو انتقام غالب لا يغالب لا يقدر على مثل
 انتقامه منتقم وهو عقوبة المحرم من النعيم وهو الغيب اذ الله لا يخفى
 عليه شيء في الارض ولا في السماء يعرف بقومته لانه لما لم ينفسه
 المقسم لغيره يلزمه ان يكون بهذه المثابة من العلم والشيء المنكسر في سائر
 النشئ يتناول كل موجود وعبر عن العالم بالسماء والارض لان الحسن لا
 يتجاوزها فيها العالم ظاهر وقدم الارض لانها لا بخطاط بعد عن
 مقام كبريائه فالعلم بها ادى الى كمال العلم ولا نها محلي نزول الكتب ودار
 التكليف وقيل قدمت ترقيها هو الذي يصور كونه في الارحام كيف يشاء
 تحقيق لكال علمه بتصوير الجنين في ظلة الرحم كيف ما تعلقت ارادة
 على اشكال مختلفة وصورتها على من لا يهوى في كل الاقطار وفيه
 روي على التضاريس عوى لا لوهية لعيسى عليه السلام لانهم كانوا يوت
 بانه مصور في الرحم فان صدر الشجرة الى نيف ونمائه اية تزلت في وفد

نحو ان على ما ياتي شرح القصصه لا اله الا هو يشهد للتسابق لاحصاء ذلك
المشأن به فلا الوهية لغيره العزيز الغالب لكامل قدرته الحكيم المتقن
في صنعه بوقور علمه وبالغ حكمته هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات حفظت عن الاجمال والاشباه من الكتاب اصله الذي يلد
على اصلا الشرح وقرعه وبرد الله غره بالتاويل افرد وكان الظاهر
اميات باعتبار كل واحدة واخر متشابهات محتملات لا يتضح المقصود
منها بسهولة بل يحتاج الى استنباط علوم متوقفة الاطلاع عليها على عصبها
مع تعاب القرايح وتدقيق وردها الى الحكم لتتال الراسخون بذلك معالي
الدرجات فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق الى الباطل فتعولها
تشابه منه دون الحكم ابتغاء الغنم طلب فتنة الناس بالشك فيهم
وابتغاء تاويله بما يشبهونه وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
النائتون فيه تقدم راسخ المتكئون منه غاية التمكن فانهم يحملوه على
الحق الذي يجب حمله عليه ومن وقت على الا الله فسر المتشابه بما اشتاز
الله تعالى بعلمه كعدد الزبانية والاول هو الوجه لان الايمان بان النكاح
من عند الله حاصل لعموم المؤمنين فيستدرك وصفا لرسوخ ولان
حظ الراسخين لو كان الايمان به دون العلم كان الاوفق واما الراسخون
لكونه في مقابلة الزايدين ولان امة الكتاب في وضع الحكم انما يظهر
افراد اليه المتشابه ولان خصر الكتاب في القسمين لا يمتد اذ فسر المتشابه
بما استأثر الله بعلمه ولان التذليل بقوله وما يذكر الا اولو الالباب
يؤكد رسوخهم بانهم لمخالص عقولهم واصلون الى كنه الامر واقفون
على الحقائق النازعة عن بصائرهم غير واعلم انه لا منكر لاشتغال القرآن
على حقائق لا سبيل للبشر عليها لقوله وما يتسم من العلم الا قليلا ولقوله
صلى الله عليه وسلم هو خير لا تنقصي مجيابه انما الكلام في المتشابه
الذكور في قوله واخر متشابهات في اثناسيوس تلك المعاني التي استأثر
الله بها لها طاهر كقنا بعلمه وباطن كقنا قصد به ايمانا وفيه جمع بين
ما درج عليه السلف واستمر عليه الخلف والحكم اصل يرجع اليه كل
من القسمين احدهما بيان والاخر ايمانا يقولون ايمانا به مستأنف على الوجه
الاول موضع حال الراسخين وحال من المعطوف لقيام القرينة كما في قوله
ويعقوب تاقله وصبر به المتشابه والكتاب كل من عند ربنا كل من القسمين
وما يذكر الا اولو الالباب عطفت على يقولون وعلى ما يعلم تاويله في الوجه
الثاني ربنا لاتزع قلوبنا لا تملها عن منهم الراسخين بعد اذ حدتنا اليه وب

لنا من لدنك رحمة توفيقا لما نزلنا عندك او علما فاننا من جناب ملك
لا طريق اليه بالكذب والتعلم انك انت الوهاب حقيقة ومن عندك وان
افاض فهو مستعص من نيا وجودك ربنا انك خاتم الناس لرسول لا ريب فيه
بدل من البدا الا قول من ضافة اسرار الفاعل الى المفعول بتقدير ضافا
لحسابه والجزائه ان الله لا يخلف الميعاد الوعد مصدر كما للموعود لانه
من الخطاب الى كلمة الجحالة للدلالة على ان الوهية تنافي الخلف للصح
المعنى لاصل قبل العلية ان الذين كفروا برسول الله ليصنع التشبيه باك
فرعون والذين من قبلهم لم يغي عنهم مواعدهم ولا اولادهم من الله شيئا
من هذه باليه وشيئا اما مصدر او مفعول به اي شيئا من الاغناء وشيئا
من الاشياء بدل طاعته كقوله فليت لنا من ماء زهر شرية اي بدله ومته
ولا ينفع ذا الجحمتك الحمد ويحوز ان يكون لا ابتداء وانك هو وقود النار
ما يؤدبه كذاب ال فرعون الداب كالفصح هو الاستمرار على العمل اريد به
لا استمرار على الظلم والكاف في محل الرفع انما ذاب هؤلاء كذاب ال فرعون
او القصب مصدر لم يغي او وقود اي عدم اغناء مثل عدم الاغناء من ال
فرعون او توقد بهم النار كما توقد يا وملك والذين من قبلهم من الامم
كذبوا باياتنا جملة حالية واستيناف او خبر الذين ان جعل متبدا فانه
الله بدلوهم من الكذب وغيره والله شديد العقاب تهويل للمخالفة
وزيادة تحذير قل الذين كفروا استعجلون ويخشون المجتهم وبش للمهاد
والخطاب لمشركي مكة والمجاد مغلوبتهم يوم تدر عن ابن عباس
رضي الله عنه الخطاب لليهود وجمعهم رسولا صلى الله عليه وسلم
بعدد رب المدينة وقال يا معشر اليهود احذروا فانكم بعرض سكم اقول
لا يعزبك انك قاتلت قوما غارا باحرب لن قاتلتا لتعلن ان الحق انما
وقيل كانت اليهود بعدد رافضوا على انه النبي المشربة في التورية
وعز مواصلي اتباعه فقال بعضهم نصير واحتي نظيره وقعة اخرى
فلما كان يوم احد شكوا في امره فهذا يدل على نزولها بعد احد والاول
قبل يدر والوسط على الوسط وقرا حزه والكاف في الفعلين بناء اليه
والمعنى بلعهم كلا من سيغلبون كقوله قل المؤمنين بعضهم لبعض
قد كان لكم اية في اثنين التفتا الخطاب للمشركن او للمؤمنين واليهود
او للكل فنة تقاتل في سبيل الله واخرى كافر بدوهم مثليهم راعا لهم
روية مكشوفة لا لبس فيها اي يراهم المؤمنين المشركين مثل عبد المسلمين
او كان المسلمين ثلثا وبضعة عشر للمشركين بخلاف قتلوا في اعينهم

لخبر والالا لاهم كانوا موزين بمصاهرة مثلهم بقوله فان يكن منكم
صابرة يغلبوا مائتين لان سورة الانفال نزلت بعد بدر او ركبوا مشركون
المؤمنين مثل عدد هزيمتهم وثيقا ومثل عدد الكفار الذين كفروا الله المؤمنين
فأعينهم ليجنوا وقوله وقيل لكم في عينهم قبل القيام القتال وقرنا نافع
بالخطاب للشركيين اي يرون المؤمنين مثل عدوهم أو فكمهم والمؤمنين
أو ليهيؤوا والتقدير يرونهم رؤية عين لورا يمتوهموا والخطاب لكل وهذا
وجه لان لكل اية في ذلك ولقوله ان في ذلك لعبرة لاولي الا بصاروا
يرونهم على القية استيعاف وعلى الخطاب حال من ضميركم ولا يقدح
هذا في الحسنات لانه معجزة خارقة والله يؤيده بنصره من يشاء كما نصر
اهل بدر مع قتلهم ان في ذلك النصر لعبرة لاولي الا بصاروا مقياسا لمن
له بصيرة فغلبه من العور والمراد بها النجا وزمن الشيء الى اشكاله ونظيره
زين لما سجد الشبهوات المزين هو الله لانه الخالق وعن الحسن هو الشيطان
غير عن المشبهات بالشبهوات مبالغة كأنهم احبوا حتى حبوا شيطانها
والاوفق بمقام التفتير ان يكون اشارة الى استزدائها لانها صفة لها
واختبأ أكثرها شهوة كاختبر فانه مثل ذلك وبه ظهران لا وجه
لما قبل رتبها لهم ليتلو شلوها الى السعادة الابدية من النساء
والبنين والفتا طير المقنطر القنطار المال الكثير وحي الامام احمد بن
ابو هريرة رضى الله عنه انه سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لئن عشرين ألف اوفيه وروى الحاكم عن ابن الفاروقه والمقنطر
من قنطرت الشيء اذا رفعت ومنه القنطرة وانما وصف القناطر بها
على طريقة العرب اذا ارادوا المبالغة كقولهم ليل الليل وظل ظليل من الذهب
والفضة والحبل المشومة والانعام والحمر المشومة من السومة وهي
الغلامه اي الحبل الجداد كانا شامة من الحبل وقيل من السومة وهو الزر
والانعام الازواج الثمانية الابل والبقر والضان والمعز ذلك متاع
الحياة الدنيا شماء ولا شهوة واخر متاع الدنيا مبالغة في التفتير والله
عنده حسن المطالب اي المطالب الحسن وقته ايماء الى زوال ذلك المتاع
القليل قل تشكركم بغير من ذلك المذكور للذين اتقوا عند ربهم جنات
يجري من تحتها الانهار والذين فيها كلمة مستأنفة لبيان ما هو خير
كقولك هل ادرككم على رجل فاضل عندي رجل بغيره كذا وكذا ويجوز ان
يتعلق الامة بخير والتقييد بالمتقين لانهم المنتفعون به ويرتفع جنات
على خبره اي هو جنات وعند ربهم يتعلق بانقوا على معنى ثبت تقوام

عند ربهم شهادة لهم بالاحسان ويجوز ان يكون خبرا مقدما والازواج
مفتخرة مما يستقدرها النساء ورضوان من الله الذي هو فوق كل رتبة وقيل
ابو بكر ورضوان بضم الراء كالرجحان لغة تميم والكسرا خف واشهر
والله بصير العباد حدث على الاخلاص الذين يقولون ربنا اننا اعتنا
فاستغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار رفع او نصب على المدح او جرح صفة
المتقين والعباد وقيل الفصل على الاول وتخصيص العباد بالمتقين على
الثاني والمعنى على العموم وترتيب سؤال العتفران على الايمان وحده دل
على انه كاف في الاستحقاق الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمتغفرين بالاسما صفة الذين يقولون امدح بعد مدح وتوق
الواو بين الصفات للدلالة على كماله في كل واحدة والتقييد بالاحسان
لانه وقت شريف وروى البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا انا بقى الثلث الاخير
من الليل ويقول هل من تائب فانوب عليه هل من مستغفر فاعفله وذلك
كل ليلة ونظام الضميمة على وفق احوال السالك فان اول امره قطع المأثرة
والصبر على مفارقتها ثم التصديق في عهده العود اليها ثم الدوام على الطاعة
بدل المغاضى لان الحسنات يذهبن السيئات ثم انفاق المال الذي هو
غشيق الروح وحبه راس كل خطيئة ولذلك جعله رسول الله برهانا
ثم الاستغفار بما يعتريه من التقصير الذي هو من لوازم البشرية وكذلك
قال سيدنا محمد بن ابي نعيم على قلبه والى الاستغفار الله في اليوم مائة مرة
شهادة الله انه لا اله الا هو استدلل على وحدانيته بالادلة المشهورة في الافاق
والانفس ثم شرع في الادلة العقلية وقطعه عن الاول لانه من احسنت
دلالة على وحدانيته بانزال الكتب وارسال الرسل على طريقة الاستعداد
المتبعة والوجه الكشف والبيان والملازمة بالاقرار واولو العلم
بالاستدلال والكل داخل تحت الدلالة فلا جمع بين الحقيقة والحجاز
فانما بالقسط مقيما للعدل البيا للتعدية حال من قال على شهد ولما اقر
المعطوف عليه به لعدم اللبس كما في يعقوب نافله واخر عن الملازمة
واولي العلم اعتناء بشهادتها او نصب على المدح وهو في التكرار
قليل لا سيما اذا كان المنتصب عنه معرفة كما في الآية لانه في الاصل
وصف مقطوع وجعله صفة اسم لا بعيد لوجود الفاصل الاجنبي
والاوجه ان يكون خالا من هولاء اقرب وأدل على المقصود وهو
تحت الشهادة كالوحد واوفق بالاستعمال من ان حال المؤكدة اكثر

ما يكون بعد الجملة الاسمية حتى ذهب كثيرون الى انها لا يكون الا
كذلك وان كانا حتى خلافة وكذا جعله نصبا على المدح من هو اوجه
من جعله مذكرا مضافا على شهد لا اله الا هو العزيز الحكيم كثره لان التوحيد
اعظم المقاصد واشار لوصفين لان العزة وهي تفهروا لعلته فلا يرد
لوتحادية والحكمة انما هي بالقطر وارتفاعها على البدل من هو وحيد
صفة فاعل شهد وفيه طول الفصل بين والوصوف روي الطرافي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحيا بصاحب شهد الله يوم القيمة
فيقول الله لعبد عندي عهدا دخلوه الجنة ان الذين عند الله الاسلام
لا غير من قصر المسند اليه على المسند والجملة مؤكدة لجملة شهد الله
ايدان بان الاسلام هو التوحيد والعدل والتدرع بالشرع الذي جابه
محمد عليه السلام وقرأه الكتابي ان ما فتح بدل كل من نه لا اله الا هو
وما اختلف الذين والوا الكتاب اليهود والنصارى اوارباب الكتب
كلها في دين الاسلام فقال بعضهم حق وبعضهم مخصوص بالعرب و
نفاة اخرون راسا او في التوحيد فثلث النصارى وقالت النصارى
غير من الله واليهود ذلك ان موسى عليه السلام استودع التوراة
خبر فلما مضى قرن بعد قرن اختلفت ابناء السبعين فالام في الاول و
الثالث العهد وفي الثاني في الخلل الام بعد ما جاء هو العلم بحقيقة الامر
بغيا بينهم طمعا وتحتاد على خطوط الدنيا ومن كفر بايات الله فان الله يبعث
الحساب وعيدهم فاجلجرك جاد لوك بعد ظهور الحق فصل سلبت وجه
له دفعا للحاجة اذ لا معنى لما بعد انصاح الحق والوجه مجاز عن الذات ومن
اسجن كذلك عطف على الغاء في سلبت وحسن لوجود الفضل وقل الذين
او والكتاب قبل القرآن والام من مشركا العرب اسلمت الاستغناء
لاستقصاء السامع وتغير المعانده بعد تلخيص الحق كما تقول بعد تحرير
المسئلة بالبرهان الساطع لمن يقصر فهمه كل فهم لا اقر لك بغيا عليه
باللادة وكلمته تعالى في قوله منتهون في تحريم الخمر لشارة الى شدة تحريم
على منتهيا فان اسلموا فضا هتدوا فقد تفعلوا انفسهم وان تولوا فافتمنا
عليك التلازم فلم يضررك لانك مبلغ وقد بلغت والله بصير بالعباد
ووعيد الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون
الذين يأمرون بالعدل من الناس بغيرهم بعدا باليسم وروى البخاري عن ابي
عبيدة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشد الناس عدا
قال رجل قتل نبيا او منا بال معروف ونهى عن المنكر ثم قال قتل نبيا او منا

ثلاثة واربعين نبيا او لا النهار فقاء مائة وسبعون امرا بالمعروف و
نهوا عن المنكر فقتلوهم اخر النهار وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان
سوق بقالهم اخر النهار والحكم على المعاصين بدليل قوله فيشرهم وهم
لا يباشروا القتل لرضاهم بفعل الا وائل ودورانهم حول مجد ولذا انار
المضارع الدال على الاستمرار وتكرار الحق هنا وتقر به في القرعة مع
القصة تمنع واسارة الى ان العهد الذهني يمتانه وقرآنه ويقانون
الثاني من المقاتلة والعصر بلغ ذفا والرسم مختلف اولئك الذين جند
اعالمهم في الدنيا والاخرة وعالمهم من يامرين يدفع عنهم العذاب لجمع
لعصا التوزيع كما سبق لهم الى الذين ولوا نصيبا من الكتاب اى نصيبا
هو الكتاب او نصيبا منه على ان من بنا او تبعض والام العهد لان المراد
به التورية ومن جندس لكت ومن ابتداء او تبعض ومن اللوح ومن
ابتداء والتنون للتعليم يدعون الى كتاب الله الى التورية وعن الحسن هو
القران لانهم لم يشكوا فيه لصحة بينهم فميتون فميتهم لان فرقا
منهم امنوا وهم معضون دابهم لاعر ضزلت في الرجوع وقيل في رددهم
انا يريم كان يهوديا وشر لا يستعبد التوى بعد العدا بانه كتاب الله ذلك
ما نهم فالو لزمنا النار لا ابا ما معد ويات سبعة ايام بعد ربعا
الدنيا سبعة الاف سنة بكل الف يوم افترأ منهم وغيرهم ما كانوا
يقرون من انهم ابناء الله واجاوه وازا باء هو الانبياء يشعرون همة
وغير ذلك من كاذبهم فكيف اذا جمعناهم ليو لا ريب فيه كيف يكون
خالصهم في ذلك اليوم استعظام لما يلحقهم وتكذيب لدعويهم بالمعصية
ووقفت كل نفس ما كسبت جزاء كتبها وهو لا يظلمون يتقصرون في
عقابا لضمير النفس لانه في معنى كل الناس قلا همة ما لك الملك المشيئة
عوض عن حرف النداء لانه حرفان واو الميم لانه شغوى كلو او
هذا من خواص هذا الاسم كاختصاصه بقاء القسم وقطع الهمة في النداء
وجمع حرف النداء مع حرف التعريف وبذلك الملك نداء نداء عند سبب
لان الله لا يوصف لان وقوع حرف النداء يتبها كوقوع حرف النداء
وعند الكوفيين اصله نا الله انما يجبر حفت لكثرة الدور مثل علوا
صباحا ورد بانهم يجوز الجمع اذا تيسر من شاء الملك الاول عام لمقام المدح ولا للمعصية
من شاء ويترع الملك من شاء الملك الاول عام للمقام المدح ولا للمعصية
الاصلي والاخران بعض لان المعطي والمغزوع خصه وتقر من شئنا
بالتوفيق والنصر وتدل من شئنا بالخذلان والادبار يدرك الخمر ليدرك

النشر مراعاة للأدب في الخطاب ولا في الكلام فيه لما روي البخاري لما خط
رسول الله الخندق يوم الاحزاب ظهرت كدبه لم تعمل فيها المعاوى فوجهوا
اليه سليمان فاتي واخذ المعول وضربها ضربة صدعتها وبرق منها برق
اصناء مما بين المدينه فكبر وكبر المسلمون وقالوا صائت لي قصور الخندق
كانها اتياب الكلاب ثم ضرب الثالثة وقالوا صائت لي قصور المعسكر
من ارض الرقيم ثم ضرب الثالثة وقالوا صائت لي قصور صنعاء واخبرني
جبرائيل اني انا مني ظاهر على كلها فابشروا فقال المنافقون يمينكم ملك فارس
والروم وانتم تحضرون الخندق حول المدينه من الفرق انك على كل شيء قدير
ثم استدل على ذلك بآيه قدرته بقوله توحي الليل في النهار وتوحي النهار
في الليل تعاقب بيننا وتخرج الحي من الميت الحيوان من الطفلة او العالم
من الجاهل وتخرج الميت من الحي الطفلة من الحيوان والجاهل من العالم
وتزور من شاء بغير حساب ومن هذا شأنه آيات من الملك وترعد من
السر ما يكون عليه وقرا الزكبر والوعظ وراى عامروا بوكر الميت مخفا
لا يخجل المؤمنون الكافرين وراى من دون المؤمنين متحابين وزين عنهم لان
في ولايتهم مندوحة عن مؤا لاة الكفار وذلك لان الحب في الله والبغض
في الله افضل كبير في الايمان على ما روي البخاري من احب الله وابغض الله فقد
استكمل الايمان ذكره عقيب ما بيننا من خبرك بيه حسا فهو نفع منهم
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء بل ينسل عنه اذا الضدان لا يجتمعان قال
نور جدوى ثم زعم اني صدقتك ليس لتوكل عنك بغا زبا لان تنقوا
منهم نقاة فقاموا معه فظاهر من كلامه عيسى بن مريم كن وسطا في
امشاجنا ويحذركم الله نفسه في مخالفة او امره والى الله المصير فاستعد
لقائه فلان تخفوا ما في صدوركم من مؤا لاة الكفار وعبره اوتدوه بقله
الله لاستواء الكلاله عليه ويعلم ما في السموات وما في الارض علما خفيا
والله على كل شيء قدير فيقدر على عقوبتكم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء يود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يوم تصيبه
وما عملت عطف ما عملت اي يود كل نفس بخيرها وشرها خاضعين
لو كان بينها وبين ذلك اليوم امد بعيد ويجوز ان يكون منصوبا باذكر
ويقع ما عملت وحده ويرتفع وما عملت من سوء على الابتلاء وخبره يوم
وضمير بينه ما عملت من سوء ويجوز عطف ما عملت على ما عملت فيكون يود
خالوا الضمير اما لليوم او لما عملت وما موصولة لا لان الشرط لا يرفع لانه
يود لان فعل الشرط اذا كان ماضيا وانجاء مضارعا متبعا يجوز فيه الرفع

والحزم والطباق لقوله على احد الجاهلين وان كان مرجوحا انزك قوله وفي
الشمس والقمر لان هذا الكلام حكاية الكفار في ذلك والموصولة
تفيد الوقوع والكنيوة ولا كذلك الشرطية وتحذركم الله نفسه كره
تراكيبا ليكون نصب عينيه والله روف بالعباد ولذلك بين لهم وحده
فلان كنه تحبون الله فاشعون بحبكم الله عن الحسن زلت في قوم
ادعوا بحجة الله والحجة امر وجداني لا يحتاج الى كشف وبيان بل الى
ما تغيرها عن سائر الوجدانيات وعن هذا قيل هو ادراك الكمال من حيث
انه مؤثر فكما كان الكمال شديكون المحبة اقوى وعن بعض لغا في المحبة
سارية في الموجودات كلها عليها مدار المبدأ والابحار وفي الجملة حجة العبد
لله اثار طاعته ومن الله الرضى والقبول ويعزركم ذنوبكم اذ لا عقوبة
مع الرضى والله غفور رحيم كثير الغفران والاحسان فكيف مع احبه
قل اطيعوا الله والرسول بيان لآياته الذي هو شيب حجة الله ولم يعد
الفعل لانه مأموره بخلاف واطيعوا الله واطيعوا الرسول واوليائه الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول لانه ابتداء كلام منه تعالى اعتنا بآية
رسوله فان تولوا تنولوا حقا جدى لثابتين ويجوز ان يكون ماضيا اخبارا
من الله فان الله لا يحب الكافرين ايتار المظهر لاشارة الى العلة وليتهم
وتعبرهم ان الله اضططق دم ونوحا بالنبوة والابرهم استعمل واسمى كان
من قول اهل الكتاب لو كان النبي الموعود لكان من ولد اسحق وال عمران يقي
وهرون ابني عمران بصهر عيسى ومريم بنت عمران بن مائان وبن ابراهيم
العت شنة وثمان مائة على العالمين كهر فيه دليل على فضل الانبياء على
الملائكة ذرية بعضها من بعض فضلة يشعب بعض من بعض وقد علم
في الابرهم رسول الله وفي عمران عيسى وكذا في الذرية آ وفي الذين
كعوله المتأفقون والمنافقات بعضهم من بعضهم والله سميع قولهم
الكتاب عليه فمن يصلح للاضططاق اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت
لك ما في بطني محررا اذ نصب باذرا ومتعلق بسمع عليه على التنازع هذه
حجة بنت فاهو كانت غيبا وقد عجزت قال ابن اسحق رات طائرا يطعم فرجه
فاشتهت الولد وقالت اللهم ان ذرعتي ولد اجزه لشدته لشدته لشدته لشدته
وكان هذا مشروعا في شرعهم فلما احس بالجلجى قالت هذا الكلام عجزا
على الوفاء فقبل هذا النذر انك انتا السميع العليم انظر الى احوالها
فلما وضعتها قالت اني وضعتها اني كان لغيري لشدته خاصة بالفقير
وكان قولها اني نذرت لك ما في بطني محررا فتولاه وعلما لان يكون الولد ذكر

بذكر لانه فلما خاب رجاءها اظهرت الخزن والنصر فليس المراد قائله
الخبر ولا الارهاق وانما في محل النص على الحال وتايت الصبر لغايله
ما بعثنا والخبر لان الحال خبر معني كانهما قالت وضعت ما في بطني اثني
غير اعتبار التايت في الصبر ليلزم ان يكون التقدير وضعت اثني والله اعلم
بما وضعت بالشيء الذي وضعته تعظيمه لولود لما ينط به من عظامه
الأمور وكونها وابنها اية للعالمين وقرآن عام وابوكرو وضعت بناء
الشكر كانهما سلت نفسيهما وقالت لعل فيها سيرا وليس الذكر كالاثنى ليس الذكر
الذي طلسته كالاثنى التي وهبتها بل هي اشرف واجل بيان وتفسير لقوله
والله اعلم بما وضعت واللام في الاسمين للتعبد خارجا اما الاثنى فلسبق
الذكر صريحا واما الذكر فلا زما في بطني كما في عن الذكر بقرينة الخبر وقيل
من تمام قولها تحزنا فلها را للتفاوت وليس بوجه بعدا لتسوية بقولها
والله اعلم بما وضعت والى سميتها مرهم عطف على في وضعتها لاث
التسمية منها بدليل وانما عيدها بك وما بين المعطوفين جملتان معترضا
متعاطفتان وذريتها من الشيطان الرجيم فتعبد لها بها يقولون
باقامتها مقام الذكر ولم يقبل قبلها التي للسندانة وصانها وذريتها من
مسل الشيطان على ما يروى في تباري وسلم ما من مولود يولد الا بمسكة
الشيطان حين يولد ليستهل صارها من مته الا ابن مريم وامه ولا يلزم
من ذلك الاغواء واختصاص بعض المصطفين بامر لا يوجب تفضيله
على الباقيين وانما يتبين باننا جئنا بين الانبياء والصالحين وكلها ذكرها كانت
تحت خالها الاشباح بنت فاقود اخت حنه وقوله في حديث المخرج جيس
ويحيى سينا خاله يجوز بحاله حاله انه خاله له وقرأه كهل تشديد لغا الكثرة
وذكرها في القصر الاشبع فانه مده وبصيه والباقيون بالتخفيف مع المدة
من قولها والقصر اخف والتب بموتى وعيسى ويحيى كما دخل عليها ذكرها
المحارب لما بلغت مبلغ النساء بنها ذكرها عروفة في مقدم المسيحين في اليها
والسهر والخراب كل موضع مشرف حال ومنه محراب المسبح وحيد عندها
ولو كانت حيوات كلها فانه قال يا مريم اني لك هذا فان لا يواب مغلفة قال
هو من عند الله كرامة كان يحدها فاكهة الشتاء في الضيف والاعكس
ان الله عز وجل من يشاء بغير حساب من كلامها او من كلامه تعالى رواه ابو
عن مريم وهي الله عنده ان فاطمة اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحطاة رضعين وبضعة لمرأته بها فجمع اليها بها وقال لهم يا ابنة
فككت من الطبق فاذا هو مولودا ولما فقال اني لك هذا قالت هو من

عند الله فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة شدة لساء العالمين مثالا
دعا ذكر يربه في ذلك المكان وانما على ان هنا مستعار له قال ربه
لحي من لدن ذرية طيبة كان شيخا كبيرا فمرأته خاق ولذلك قال من لدنك
كقول مريم هو من عند الله وانما طلب في بان كبره لقوله في خفت الموالى
من ورائي وقيل لما ولدت حنة مريم وهي عتيق نبي وقيل تبه من قوة
فاكهة الشتاء في الضيف انك سمع الدعاء دعائي او كدعاء فدأته
الملائكة وهو قائم يصلي في الخراب لم يرح من مكانه المشادي جبرائيل
والجمع للتعظيم والذرية فعله او فعولة من الدرء قلت الهخرة ياء واو
وقراء جزء والكسائي فناداه لان المورث غير حقيقي والتايت احسن
لعدم الفاصل ان الله يبشرك بتحيى سماء الله تشرى فله وقرأ ابن عامر
وسمى ان بالكسر لان الشاء في معنى لقول وقرأ جزء والكسائي يبشرو
مخففا من البشارة والتشديد بالغ واكثر مصدقا بحكمة من الله بعيسى
اول من امن به سعى عيسى لكونه من كلمة كن او بكيا بالله وكلامه كقوله
وكلمة الله هي العليا واختصاصا باللفظ المفرد عرف طار وتبين شرفا
في قوله بالتقوى لم يذيت ولم يسم به قط وحصولا نفسه عن النساء
اشتغالا لاما لاطاعة لالا فة عنه فانه تقصير صلان عنه الانبياء وعظيم
الاخلا وكلمها ونبتا من الصالحين ناشيا من قوم صالحين وصفه بالنب
لغاية الكبر وامر في عاقر اشتغاله بكيفية حصوله ليكون وهما على
حالها او يعون شابين كان عمره تسعين سنة وعمر امرأته ثمانين لا
استبعاد من قدرته تعالى وهو الطالب ابتداء قال كذلك الله بفعله ما يشاء
على هذه الصفة وهو الوليد من الشيخ الهرم والعجز العاقر يفعل كل شيء
تعلق به مشيئة من غير تفاوت قال ربا جعل لي اية اعرف بها التحمل
لانها بالمشكر يزد عن مرارة الانتظار قال لا شك الا انكم الناس تفتد له
بليائها لقوله في مريم تلك ليل اخبس اسائه عن التكلم الا ذكر الله اسما
له الحما ابتغاء لالا فة خبره لقوله في مريم شوقا الى سالما وحذف هذا
لكون تلك اسبق ترولا الا ذكر اشارت اصله التحريك لانه يحصل من
الحاجب ومنه سمي التحريم امورا والاستثناء منقطع او متصل لانه
بغيره منه ما يفهم من الكلام واذا ذكر ذلك كثيرا وسبح بالعشي والاكابر
لانها اشرف الاوقات واقرى الى الاجابة او عبر عن النكاح بالبطون وادق
الملائكة ما مريم ان الله اصطفاك بالعتول ولم يقبل انك لتلدانة فتبها

او البرزخ من عنده وظهرت من قدر النساء او ما قدك به اليهود
واصطفاك على نساء العالمين بآين هواية ولباشا لكرامات روى
الترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسك من
نساء العالمين مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد
السلام وخديجة بنت خويلد وزاد البخاري وفضل عائشة على النساء
كفضل النريد على سائر الطغتم ومن انكر لكرامة حل كلامه لا يتركها
على معجزة زكريا او اراها من نبوة عيسى الاجماع على عدم نبوة النساء
بما روي في الحديث دوى على طاعته واستجدي وصلى لان السيرة واحد
اركانها وارجو مع المراكين وصلى جماعة قدم السيرة اما لانه كان كذلك
في شريعته اوليا قاردا لركوع بالزكيات ولو قال استجدي مع الساجدين
له بدل على صلوة الجماعة لانا السيرة عبادة مستقلة دون الركوع ذلك
المذكور من الوقائع من انباء الغيب توجيه اليك وما كنت لذيها من
يلقون اقلامهم اى ما تحبهمه لاسبيل لنظر العقل اليه وهم يكرهون
الوحى والسمع فلم يبق ما يحتاج الى التفتي سوى المشاهدة التى هى اظهر
استقاء فى نفسها بتركهم مع ثبوت كونه بوحى الله على ابلغ وجه والافاء
هى التى كانوا يكتبون بها التورينة والقواها هو لا قترع بها لما وضعتها
لفتننا في حرفة وانت بها الى حجة بيت المقدس وقالت دكر هذه النبوة
فتناصوا فيها لانها كانت بنت الامامهم وصاحب قربانهم فذهبوا الى
نهب الاربع وقالوا كل من ثبت قلمه على الجبهة فهو كيدنها فتنت فلم يذكرها
وذلك لان خالنها كانت عنده والحالة بمنزلة الامم ايتها بكل مريم اى
يلقون ليعلموا وينظرون لان التعليق بالاستعانة من خواص الافعال
الادراكية والالقاء منسب للعلم والنظر بالتصبير في الجملة وما كنت لديهم
اذ تخصصون في شأنها اخبر عن الالقاء لكونه يديعا خارقا واذ قالوا لى
بما روي بدله من اذ قالت الملائكة اذ يتخصصون على ان الاختصاص والنسب
وقعا في زمان متتابع كما يقول لقيته سنة كذا انا الله بيشرك بكلمة منه
المسيح عيسى بن مريم ليس المراد من الاستعانة بابل الغف بل ما يقع به
الامتنان وهو مجموع الثلاثة لكل واحد ما يقع الاشتراك والمسيح
خبر ان اصله مسيحا ومعناه المبارك فهو من القاب المديح كالعتيق
والقاروق وقيل عربى عن ابن عباس رضى الله عنه لعب به لانه كان لا يبيع
فا حاة الاربعى اوله لا يمسح بالبركة او من لا وازار وانما قال ابن مريم
مع ان الخطاب معها لان ذلك هو موجب البشرى وكونه اية لان الانباء

ينسبون الى الالباء ودفعوا لشبهة النصارى وجيها في الدنيا بالنسب
والمعجزات الناهرة والآخره بعلو الدرجة وقبول الشفاعة وانصبايه
على احوال من كلة لانها تكرر موصوفة ومن المقربين اختص من الوصاية
ويحكم الناس في المهدي وكهلا بلا تفاوت واشار المصارع للدلالة على
ذلك والمهدي مستند سمي به ما يهد فيه ومن الصالحين من جعلهم في
عالمهم حال اخرى وهذه الاحوال كلوا مقدرة قالت ريت انى يكون في
ولد ولم يحسننى شريعت واستبعاد لانه على خلاف عادة قال كذلك
ينطق ما يشاء القائل جبرائيل والله جبريل جاك لها ولما كان الولد من
غير اباعد من الولد من شيخ وعجز اتر الخلق على الفعل لدلته على النقة
اذا قضى امر افا اراده والتعبير بالعشاء للدلالة على المزور فانما يقوله
كن فيكون فلا استبعاد وقران غاير بالنصب على جواب الامر والرفع
احسن معنى واخلا من التكليف طوى ذكر الجمل والولادة لذكرها في سورة
مريم وهى سبق نزولا وعلوه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل عنة
على بيشرك بتقدير القول اى ان الله بيشرك ويقول بحكمة الكتاب او على
وجهها اى ومقولا فيه يعلمه او على بخلق كذلك وهذا اولى لعدم الفضل
وقران نافع وغاير بالياء فلا حاجة الى تقدير القول لكن لنون اذل على
التعظيم والكتاب الكنية كذا عن ابن عباس والحكمة العالم المعروف بالعمل
ورسولا الى ان سائر المتصوبات المتقدمة في حكم الغيبة وهذا في حكم
التكلم لقوله اى قد جئتكم وكذا مصدقا لقوله لما بين يدي فيضير القول
اى يعلم ويقول ان جئت رسولا اولان الرسول والمصدق فيها معنى القول
كانه قيل وباطقا وهذا الوجه لعنا بخلاف اوقد جئتكم باية من ربكم راي
اى خلقكم من اطين اصو بدله من اى قد جئتكم او خبر متدا محذوف
اى هو اى او بدله من اية وهو الوجه لدلته على ان ذلك بقدرته تعالى
وقر نافع بالكسر على الاستدناف والمخار الغنى لذلك الوجه كهيئة
الطير كصورته فعلمه من صيا معنى هيتا فانفع فيه فيكون طيرا باذناه
حققة الطير فالمرح باراد الله وتيسره وقران نافع طائرا وهو الظاهر
وتذكير الصمير باعتبار لفظ الكاف والتانيث في المائدة باعتبار المعنى
وهى الحياة واسرى الا كنه الذى ولدا عسى فانه اضرب في الاعيان
والارض ليعلم لاطباء عن الله والحيى الموق باذ الله يتعلق الاشياء
لانه محل وهو الاستقلال وقيل بالافعال الثلاثة لقوله وتبرئنا لاكمه
والارض باذنى في المائدة وابشركم بما تاكلون وما تدخرون في سبوتكم بما

لا سبيل الى معرفته الا بالوحي في ذلك لانه لو ان كنتم مؤمنين لا يات
ومصدق قالمابن يدتي من التوراة وهذا شأن الرسل بصدق بعضهم بعضا
عطفت على رسولا بالرحمة من السابقين ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم
من عطف الجملة اي حجتكم بانه وحجتكم لاحل لكم ويجوز ان يكون مصدق
بعضا عطف على بانه ويكون الكل في معنى الحال اي حجتكم ملتصبا بانه
وكان لا حل لكم ومصدق قالمابن يدتي فلا يتخلل بين المعطوفين اجبتى
فيه دلالة على ان شرعه كان ناسخا لشرع موسى ولا ينافي ذلك حكمه بما
التوراة في الجملة كنسخ القرآن بعضه بعضا وحجتكم بانه من ربكم فانفقوا
الله واطيعون اذ الله تبارك وتعالى هذا هو الاله وقوله فانفقوا الله واطيعوا
اعترض معنى كون هذا القول بانه من علامات النبوة بعد نبوتها
بالعجرات الباهرة لانه مقول لكل الرسل والانبياء على صدوره من نشاء
بين قوم بدلوا الدين وحرفوا الكتاب وقتلوا الانبياء خارقا للعادة ويجوز
ان يكون في التوراة من جاءكم بهذا القول فهو رسول فاعيدوه استكبالا
القوة العلية كما ان الاول استكبالا للقوة النظرية هذا صراط مستقيم
اي اجمع بين الامرين كقوله صلى الله عليه وسلم قل امتت ثم استقم قلنا
احسن عيسى منههم الكفر بتحقيق عده كالمقصود من انصارى الى الله فاجابا
الى نصر دينه او الجار متعلق بانصارى مضمنا معنى الضم والاضافة اي
من نصر في ضيقا نفسه الى الله او الى معنيته واللام دون مع لقوله
قال الحواريون نحن انصار الله اي انصار دينه الحواري مشوب الى الجور
وهو البياض الخالص والالف من تغيير النسبة اطلق على خالصه الرتل
وخاصته امتا بالله واشهد باننا مسلمون مخلصون لله ربنا امتا بالله
واتبعنا الرسول فالتين هذا القول باللسان والاعتقاد فاكنتا مع الشاهد
مع الانبياء الذين يشهدون لاتباعهم والشاهدين بوجدانيتك اوضح
امة بجل عليه السلام فانه يشهدون للانبياء بالتبليغ ومكره ومكره
الضمير لما احسن منه الكفر ومكره الله فلا زواج والمشاكله والله خير
المكرين لكل علمه وقدرته اذ قال الله طريق مكر الله يا عيسى في متوفيك
ورافعت الى قابضك من الارض وزا فعت الى السماء من توفيت المالك
استوفيته وهو فيك يوما فانه اخ الموت كقوله وهو الذي توفيككم
بالليل ورافعتك الان وبعد النزول متوفيك وتقدمه احتجا لما لا يتوهم
ان الرفع يخرج من الموت وقيل ماته الله سبع ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل
يحيى مشغول عن اهل الكتاب ومطهر من الذين كفروا من دنس اخلا فهد

١٢
وحدث حوارهم وجاهل الذين اشعرك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة
هم الذين امنوا به في زمانه ومن بعدهم الى يوم القيمة ولم يسمع الا اليهم
وقامت لهم راية بل لم يزلوا مع يورين تحت السيف والحرية حتى
مثلا اذ لم يلبسوا ثيابا الى مرجعكم انت ومن وافقتك ومن خالفك فكم
بينكم فيما كنتم فيه تختلفون واجازي كالا بموجب عمله تفضل قالمابن
الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة ترتيب عذاب
الدنيا على الرجوع اليه وهو يوم القيمة باعتبارانه من مقدمات عذاب
الاخرة وطلا دعه وقيل المرجع اعم من الذنوب والاخرى والى
يوم القيمة غاية الفوقه لا غاية الجعل والرجوع مترادف عن الجعل
وما لهم من باصيرين في الدارين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيوفيهما اجرهم كاملا ليسبق رجمته اشر النون على الجهر رما الى غلبه
رحمته وقراء حقص بالياء والله لا يحب الظالمين تذييل حسن لان
تعدب المحب محبوب وقدا لم يره ابو الطيب في قوله وما الجهر الا الوصل
ما لم يكن قلى ذلك ثلوه عليك مبتدا وخبر اي بناء عيسى وخبر من
الايات والذكر الحكم خبر ان اخرا والذكر القرآن وصف بوصف
من قاربه او لا يستماله على الحكم كانه ناطق بها وقيل هو الروح ان تل
عيسى عند الله كمثل ادم شأنه كشانه شبه العرب بالاعراب حسبا
لنا شبهة الخصم والنسبة انما تقتضي المشاركة في الوصف والمقتضى
فلا يقدح كون ادم من غراب وام لكونهما مشاركين فان وجدوا
خارجا عن العادة فمن قال بالوهمية عيسى لكونه من غراب كحج باء
خلقه من غراب قدره وصوره ثم قال له كن انشاء خلقا اخر انشأنا
ذا روح فيكون فكان حكاية حال ما ضية وقراء ابن خاير يكون بالقب
على الجواب باعتبار اللفظ الحق من ربك خبر مبتدأ اي المذكور من شأن
عيسى من ربك حال من ضمير والاول اوجه لان المقصود كون عيسى
كادم فلا تكن من الماترين الخطاب له والمراد بهي السامعين وهو من باب
التبنيح والالطاب فمن جاك فيه من بعد ما جاءك من العلم من الدلائل
الموجبة العلم فقل يا وادع انشاءنا وابناءكم وانشاءنا وانشاءكم
وانفسنا وانفسكم ثم ينهل اي قل لهم كل منكم ومثي يدعوا بنفسه واخر
اهله ثم يقول بهلة الله على الكاذب والبهلة بالضم والفتح ففعل
لغة الله على الكاذبين تعسير لادبها لروحا ليهي ان رسولا صلى
الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة مكتبا الى اهل غرنا كما يادعونه

الى الاسلام ويحجروا دابالين كان فيه مائة وعشرون مسيرة يوم
 للراكي المسرع فلما ورد عليه كتابه ارسلوا الاربعة عشر رجلا وراسم
 ثمانية الغاف والسند واليوحاشة واقرن الاستعلام خبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قتلا عليهم من اول السورة الى هنا فابوا الا العاد
 فذاهوا الى المباحلة فواعدوه الى صبغة الغد فلما اصبحوا عذرا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تحفصا الحسن اخذا بيد الحسن وفاطمة فحسب
 خلفه وعلى خلفها رضى الله عنهم وهو يقول اذا اتاد عوب فاموا فقال
 سقف يحزان وهو يوحاشة ما يحوم في اري ويحومها نونشة الله ان يرسل بها
 جبلا من مكانه لا زاله في اري ان تواد عوا الرجيل فقالوا يا ابا القاسم انت
 على نيك ونحن على ديننا ولا ينال فقال سلوا يكن لكما المسلمين فابوا
 فقال بيننا وبينكم الحرب فقالوا ما لنا بحرب العرب طاعة بل نصالح
 على ان تودي اليك في كل سنة الف حمله الف فيرجب والف في صفر
 فكت بذلك كما واصلوه ان يرسل معهم رجلا امنا يحكم بينهم في اثنا
 كانوا مختفين فيها فارسلهم ابا عبيدة بن الجراح قال الزهري هبوا
 جزية في الاسلام وعنى في سجنان وقد يحزان كانوا سنيين راكبا اربعة
 عشر من اشرافهم وانما دعا الانباء والنساء الى المباحلة لانهم اعذر
 على المراء من نفسه استنظها لود لالة على انه مؤق بهلاك خصمه و
 اعزته وفدته له لانهم يقدون بالارواح لاسيما عند العرب وفي فضل
 ظاهر لعل وفاطمة وابنيها هذا هو العنصر الحق اى الذى فضل ذلك
 من بنا عيسى والام داخله على صفة الفضل لانه اقرى الى السند فخره
 اولى من الخير وما من له الا الله رضى النصارى في التثليل وان الله هو
 العزيز الحكيم الغالب المتقن وصنعه ومن تجرد عن الوصفين لا يصلح
 لالوهية يكون عيسى والنصارى يزعمون ان ادل الخلق وهو يوحاشة
 قتلوه فان تولوا قال الله علم بالمفسدين انهم اشر مظهر لذلالة ما
 انهم معشرون للعقائد متشكون ولذلك قال زناهم عذابا فزنا
 العذاب بما كانوا يفتشون فلما اهل الكاب تعالوا الى مكة سواء بيننا
 وبينكم عامة في اهل الكاب وقيل شهود مدينة وقيل في وفد يحزان
 ومعنى سواء ان الرسل واكتب متفقون فيه ان لا تعبد الا الله ولا تشرك
 به شيئا ولا تحدد بعضنا بعضا اربا ما روى الله تفسير الكعبة فان تولوا
 فعولوا شهدوا بايانا مسلمون نعرض بانهم كافرين حيث تولوا عن الحق
 بعد ظهوره واشهدوا بايانا مسلمون دونكم كما يقول الغالب بدلا واشرنا

اشهد باقى الغالب فقد تدرج في هذه المناظرة احسن تدرج ذكره
كيفية حدوث مبره التي هي اصل عيسى ثم اطواره التي تعقب فيها المناظرة
للا لوهة ثم اوضح شبهتهم بما هو اعزب خالاه واما اصغرنا على العنا
وعده الانقياد دغاها الى المياهله ولما جتمعا عنها اخذهم في نوع
اخر من الادشاد وهو الدعاء الى ما يتطابق عليه الملل ولما ايسر منه احسن
مناورة واشهد واما ما مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم
وما انزلت التوريه والا انجيل الامم بعده عن ابن اسحق تنازع بضاري
بحران واخبار اليهود وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابراهيم
واذ عي كل فرقة انه كان على دينهم فنزلت افلا تعقلون ان المقصد ليكون
على طريق المتأخر وبين ابراهيم وموسى الف سنة وبينه وبين عيسى الفا
سنة ها انتم هؤلاء حاجتم فينا لكونكم علم فلم تحاجون فيما ليس
لكم به علم انتم مبتداه وهؤلاء خبروا حاجتم بجملة مبنية كرها انبي
اشدة عقلتهم ولا اشارة للتحقير كانه قال انتم هؤلاء الجمعان وتسان
وتسان ذكركم انكم جادلتم بالباطل فيما له اصل في كتابكم فكيف تجادلون
فيما لا يلبس بطلانه على اصله وقرأ ورش وقبل عشتم بالعصر على ان
اصلكم انتم قلت المصرة هاهنا لا تستعمل الجمع والله يعلم وانت لا تعلم
فعليكم باتباع رسوله الناطق بوحيه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
نصريح بما علم ضمنا متباعدة في تخصص الحق ولكن ان حقيقا ما يلا عن
الباطل مستلها لله وما كان من المشركين تعريض بمن يدعي انه على ملكه
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوا اخصه به واقر بهم اليه من الولا
وهو العرب وهذا النبي والذين آمنوا من امته افزده مع امته بالذكر
وان دخلوا في الذين اتبعوه المهد الشرف والذين اتبعوه فيما مضى ثم
هذا النبي والمؤمنون والله والى المؤمنين ناصرهم وموثق امورهم
دعبت يهود قريظة والتغير حذيفة وعمار ومعانا الى اليهوديه فنزلت
ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم
اذ بذلك ايضا عاف لهم العذاب والا امثالهم الا غنيا واثارا لا انسر
لا تخادعهم ديننا وما يتبعون لغاية جهلهم ضلوا الشعور اصل من الباطل
يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله الشاهدة بصدق الرسول على ما
في التوريه والا انجيل من بعث رسول الله او بايات الله جميعا وانتم تنفرد
محاذرا لا اعترف بحقيقتها اي يعلمون علما كالمشاهدة يا اهل الكتاب
لم تلبسون الحق بالباطل تخططونه وتكتمون الحق تحت مجد ونسوته

اعداد الحق ليوقع عليه الكتمان اولاته مغاير للاول وانتم تعلمون
وانتم اهل العلم الذين شابهوا الارشاد دون الاصل والواوتم تعلين
ما على كاتر الحق من الاله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي
على الذين امنوا وجه النهار وكفروا بالآخر فاعلموا رجعون وجه النهار
اوله كقولهم من كان مسرورا يقتل مالك قلبات ساحنا بوجه نهار هذا
من مكابدا ليهود تشا وروا ان يؤمنوا به وما انزل عليه في اول النهار
ويكفروا بالآخر لعل ان يوقعوا الشك في قلب من آمن ويقول هؤلاء
اهل الكتاب لو لم يعلموا بطلان دينه لما رجعوا وقيل فعلوا لما حوت
العيلة فالله كعب بن اشرف صلوا معهم صلوة الصبح الى الكلمة
يرسلوا في اخر النهار الى الصخرة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان اهل
هدى الله ان يوفى احد مثل ما اوتيتهم اي لا تؤمنوا بان يوفى احد مثل
ما اوتيتهم من الكتاب ولا تظهروا الضدين بذلك الا لا تبعكم الا
المسلمين للاليزاد واصليا ولا للمشركين للاليزاد فيه وقوله قل
ان اهل هدى الله اعراضا لمرية عليهم فلما خالوا وان من اراد توفيقه
لا يرد عن الايمان مكابداهم وجيدهم ويجوز ان يتواكلام عند قوله
الا لمن تبع دينكم وحينئذ ان يوفى وجهه اما ان يتعلق بفعل معتبر بقدر
الامانة لان يوفى احد مثما اوتيتهم دبرته ما دبرتم اي ماد ظاهرا الى
ذلك الا الحمد ويؤيده قراءة ابن كثير ان يوفى بالاشتغال بغيره او يوفى
او ينصب بمصير اي لا تنكروا ان يوفى احد مثما اوتيتهم او خبر ان هذا
الله بدل والمعنى قل ان يوفى احد مثما اوتيتهم او ينصب بمصير
به عند ربكم حتى يحاسبكم به في حكم الله وقضائه فيد جضوا به يحكمكم
وعلى الوجوه الاول او بمعنى الواو وجه العدول الدالة على الاستقلال
قل ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله واسع عليم يحصن برحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم اعراضا اخر بلغ من الاول ومن
اهل الكتاب من ان آمنه بقطار يؤده اليك ومنهم من ان آمنه بدينار
لا يؤده اليك اشار الى انه ليسوا على الاصل باسهم بل منهم ذوالامانة
وذمانة كاملة بحيث لو آمنه على جملة كثيرة من غير دينه يؤده اليك كالا
ومنهم خائفون في قل شيء ولو طلعت منه انكر الامانة حتى تأخذ
فانما بالبيضة والرفع الى الحكم او بان تدفع اليه فلا تفارقه حتى تأخذ
منه فانه لا يقدر على الا نكار الوجود العين حاضرة وقيل تركت في جسد
ابن سلام وخصا من عاز ورا استودع رجل من قرش عبد الله بن سلام

لما وافي وقية ذهابا فاداه اليه واستودع اخر فطاسر دينار المحرمه
وقيل لما مونتون التصاري والخرجة اليهود وقرء ابو عمر وروحت
وابو بكر باسكان الهاء في الوصل والباقون والصلة الا قالون وهذا
من قرء بالصلة فعلى الاصل ومن حذف الصلة اكتفى بالكسرة الدالة
ومن سكن فلغة وعدم اليسر لك بانهم قالوا ليس علينا في الامتين
سبيل الله او عتاب عن سعيد بن جبير لما نزلت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذب عداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا صوحت
تدعى الا لامة فانها مواذاه الى البر والفاجر ويقولون على الله الكفة
اي كذبون في مقالتهم ويكذبون في نسبته الى الله تائبا وهم يقولون
انهم كاذبون مزيد توبيخ على عليهم سبيل من وفي بعده واتق فان الله
يحب المتقين استئناف تعري بالجملة التي سمت الى مسندها والضمير في
بعده راجع الى من والمعنى من وفي باء الامانة واتق الجحانة فان
الله يحبها والاثان بالمطهر للدلالة على انه بذلك يدخل في زمرة المتقين
ومن لم يتصف بالتقوى لاحلاق له من محبة شمة ان الذين يشتركون
بعبد الله واما انهم تمنا قليلا اي يسئلون بما عاهدوا عليه من
الايمان بالمبعوث وبما علقوا عليه ليؤمنوا به ولنصرته باليمن البلاء
وهو الترويس والارشاء اولئك لاحلاق لهم في الآخرة لا نصيب لهم
من الخلافة وهي الملائكة ومنه الخلقاء لمرأة الرقاء ولا يكلمهم الله
كلام الرضى لقوله فوريك لنساء لهم اجمعين وكاية عن الغضب و
الجل على عدم انتفاعهم بابائ الله وكلا بعد دليل السياق والسبابة
اما السياق فقولته في الآخرة واما السياق فقولته ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا ينظر اليهم يوم القيمة النظر بقلب الحدة محال في حقيقة
تعالى فهو مكانة عن الاحسان وتركه عن الالهانة والخط ولا ينظر اليهم
كاذبا المؤمنين بالشاء عليهم ولهم عذابا بالهم فوق هذه الجن وان
منهم لفرقا بلون الاستنهام بالكتاب بميلونها من الصحيح المحرف له
يرضوا بالتحريف والتليس على الجبال حتى جعلوه من جملة كاذبا لمثلوا
لنصوبه انتم ايها المسلمون الضمير المحرف من الكتاب وهو من الكتاب
في شيء ويقولون هو من عند الله صرح بما مر اليه بالحسان لئلا يكون
لهم سبيل الى غلط الحاسب وبما هو من عند الله ويقولون على الله الكفة
مستمرون عليه وهم يعلمون ذلك جزءا منهم على الله ما كان لبشر ان يوتي
الله الكتاب والحكمة والحكمة من الناس والنسوة ثم يقول للناس

كوتوا عبيدا في منة وذل الله روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
لما اجتمع نصارى نجران واليهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بورا فزع القبط اتريلان فبذل محمد فقال لعازلة الله ما بذاك بعثني
فانزل الله ما كان لبشر ولكن كونوا ربانيين ولكن يقول هذا القول
ولما في مشوب الى الرب اى كونوا عبيدا المختصين به لا لاشيئ
الى ما اشتهر او من اشتهر به والالف والنون من تغييرات النسب
وماروى عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسيره علماء حكماء
عن الحسن فقهاء ما جرد من قوله بما كتبه تعلمون الكتاب وبما كتبه
بدرسون واذا كان من يعلم الكتاب ويدرسه ربانيا فكيف بالانبياء
وفيه اشارة الى ان علماء لا بعض الى ذلك المستب كل علم وقرانا فهو
الوكبر وان كثير يعلمون مخفيا من العلم والتشديد ابلغ لكونه مشوقا
بالعلم ولدلالة الدلالة عليه ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا كلام مستأنف والقاعل ضمير الله وابشروا قران فاع وازكروا وبو
عسر والكسافي بالرفع وهو احسن لان نصب يقتضى مقدرا عطف
على ان يوتيه والصبر لبشر لا غير ولا مزيدة لبعث العهد ويحلل القاصر
بالاستدراك والمعنى ما استقام انباء الكتاب اياه وقوله كونوا عبيدا
الى من ذل الله ولا امر اياكم بان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وعدل الله
ثم في الثاني للدلالة على بعد هذا القول عن وشهد لك الانباء اولها
اصلا نافية والمعنى ما صنع انباء الله بشر النبوة ثم يقول لكم عبيدوا
وبني عن عبادة امثاله من الملائكة والانبياء انا امرهم بعد انتم
مسلون وفيه دليل على ان الخطابين مسلمون لما روى انهم قالوا له اذن
ننا ان شيد لك واذا خاف الله ميثاق النبيين لما انبئتم من كتاب وحكمه
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الامم الاولى
موطنة وما شرعية بانيتكم او موصولة مستلذات ونجبر من كتاب المؤمنين
به جوار القسم والميثاق مضاف الى المفعول لما روى عن ابن عباس عن
الله عنه لما اخرج الله الذرية من ظهرا دم اخذ الميثاق على الانبياء والارسل
ان يقرؤا محمد وان جاءهم يؤمنوا به عنه وعن علي بن ابي طالب رضي الله
عنها ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق ببوئة محمد والامان به ان
ادركه واذا كان هذا حال الانبياء فكيف بالامم وفيه ذم ونوع للخرقة
وقيل اصناف الى القاعل على اخذ الله الميثاق الذي وثقه الانبياء على الامم
وقيل المراد بالانبياء بنو اسرائيل عن طريق التبرك لا دعاءهم انهم اولى

بالنبوة والمعنى ان هؤلاء الذين يتبعون الاولوية قد اخذوا الميثاق عليهم
ان يؤمنوا به وقيل اجزء لما يكسر الامم التجارة متعلقة باخذ علي بن
ما مصدرة ومن تبعية اى لا اجل انشاء بعض الكتاب والحكمة ثم
مجي رسول الله مصدقا وموصولة بحدف العائد كقوله فاصدق بما
توسروا من بليانية وعن الاحقر لما معكم فاع مقام العائد وانصب
باذكر اى كبر ذلك الوقت ليظهر لشكر ما حصل الله به من المقام العا
والربنية السنية قاله اقرن على ذلكم اضربى اى عهدي سمي به لنقل
المحافضة عليه قالوا قرنا قال فاشهدوا بعضكم على بعض وادوا
هذه الشهادة على انفسكم الى امكم او الى رسول وانا معكم من الشفاعة
حت على المحافضة على الشهادة بان من لا يخفى عليه حافية مشاركه
فيها فمن يوفى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون الكاملون في العشق
والخروج عن الطاعة افعير دين الله يتبعون عطف على الجملة السابقة
وهجرة الانكار توسطت داخل على المفعول لانه محلي الانكار وعلى مقد
اى يقولون فغير دين الله يتبعون وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها طابعين رغبة كالمؤمن والمملوك او مكرهين بالسيوف
ونحوه كتبت الجبل وادراك الفرق والاشياء على الموت مسخر فانهم
لا يقبلون على الامتناع عما قص عليهم واليه ترجعون فراحض
يرجعون ببناء الغيبة وهو ابو عمرو ويعنون كذلك والخطاب هو الخادم
نوتيلهم مكافئة وهو كنية الالتفات فلما انما بالله وما انزل علينا
وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما
اوتي موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم امر رسوله بالاتباع
عن نفسه وعزامة بالامان بالله وما انزل عليهم والقران و
ان كان نازلا عليه الا انما متعبدون بما فيه كاولاد ابراهيم
والاسباط بالصف فكان نازلا عليهم ايضا واثري البقرة قوله
خطابا له ولا مته واخلا لاله على طريقة الملوك مع تقدم كل بل لانه
ابراهيم صونا عن التكرار والنزول يستعمل بعلى وهو الاصل لانه
حركة من فوق وبالى باعتبار الموصول لا تفرق بين ادم منهم في موضع
الحال ويحمله مسلمون متقادون لذلك امتا جلي الانبياء والكتب
او يخلصون تقرضا بالمنا فقين ومن يتبع غير الاسلام دينا فليقل
منه استدبل به على اتحاد الاسلام والامان فاذا اردنا الاتحاد معنوا
تقربا بعض واذا اردنا الاتحاد صدقا في الشرع فقام وهو في اخر من

الحسين لا يلاذه رأس ماله وهي القطرة التي فطر النار عليها كعب
الله قوما كفروا بعد اسلامهم وشهدوا ان رسول حق وقاموا بمبينات
روى الحاكم والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنه انها نزلت في رجل من
الانصار اراد والعباد بالله وعن مجاهد نزلت في الحارث بن سويد كره
بعد الاسلام ثم رجع وحسن اسلامه والمعنى استبعاد هداه الله من
كفره بعد الايمان وشهادته بان الرسول حق وبعد ما جاء به الشاهد
من القرآن وسائر المعجزات شهد واعطف على ايمانهم لانه يتقدم الفعل
مع انا وفي موضع الحال يتقدم قد ولا يجوز عطفه على كفروا القسالة
والله لا يهدي القوم الظالمين لا يوفقهم للايمان اولئك جزاؤهم ان علمهم
لعنه الله والملكه والناس اجمعين اي الموصوفون ملعونون من كل احد
حتى من انفسهم قالهم يلعنون المبطل او يوم القيمة يدعون بالشور
مقبومه وان دل على عدم لعن غيرهم الا انه لمعنى بالنصوص لئلا على
لعن الكافر والذين فيها في اللعنة او في النار لقوله لا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون يملكون وفيه رد لما يقوله الملاحدة من انه يعتادون
فلا يحسون بالاله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا اخلاوية من
الحقوق قال نوبة المزدل لا تسقطها فان الله عفو رحيم صدر منهم رجيم
يقولون بغيرهم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا هم اليهود وكفروا
بعيسى وازدادوا كفرا بمحمد وامنوا به قبل بعثته وكفروا به بعده وازدادوا
كفرا بالاستمرار على معاداته وعن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في قوم
اسلموا ثم ارتدوا ولحقوا مكة وازدادوا كفرا بان قالوا نرى نبض محمد
السنون لم يقبل بغيرهم استدله الامام احمد على ان من تكرار اعادة
لا يقبل بغيره والجمهور على ان المراد استمراره الى الموت لسائر النصوص
واولئك هم الضالون طريق الصواب ان الذين كفروا وما نوا وهم
كفار فلو يقبل من احدهم ملاء الارض ذهبوا لو اقدى به دخل الغاء
في الحنر لا الموت على الكفر سب لا مستأخ قبول لغدية بخلاف الاله
الاولى فان اراد الموصول لتحقيق الخبر لاندانه بالاصرار المعنى الى عدم
الرجوع والمعنى لا يقبل منه فدية ولو اقدى بملء الارض فانه غايه
الكثرة عرفا اولئك لهم عذابا ليم وماله من اصرين سد عليهم طريق
الخلاص لانه اما بطريق الافتداء والذوق بالقرع من تنالوا البر حتى تنو
مما يحبون حث على الاتفاق قبل فوات وقته روى البخاري ومسلم
نزلت قال ابو طلحة يا رسول الله اري ربنا يسالنا من اهلنا وانا احبنا

نرجع فضعها يا رسول الله حث اراك الله فقال ليح فاك ما لي وحي
وان اري ان يجعها في الارضين فضعها ابو طلحة في الارضين وصدق
عمر بن الخطاب من خير رجاء زيد بن جارية بغرس له فاعطاه رسول الله
البنه اسماء فقال زيد انما اردت الصدقة فقال ان الله قد قبل صدقتك
وما تنفقوا من شيء اي شيء كان فلا يستحق شيء وفي الحديث لا تحفل
امرأة جارية ولو يفر من شاة وفيه انقوا النار ولو بشوكة فان الله
به عليم فليبارككم عليه كل الطعاه كان لعل لبي سائر كل المطعومات
والحل مصدر بمعنى الفاعل وبقد رضاف قضية الاتفاق كانت
مستطرفة لمناسبة اقتداء الكافر من لا ينفع ثم عاد الى قباج الفالين
بعد السبع ولما تلا عليه فبطل من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قالوا انسنا محضين
بذلك بل كانت محرمه من لدن نوح عليه السلام فكذبهم الله في ذلك
الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة حرم على نفسه لحوم
الابل والبانها كانت احب الطعام اليه وكان به عرق النساء فنذر
ان يشاه الله ان يتركها وقيل كان ذلك باشارة الاطباء والاستدلال
على جواز الاجتهاد بالانبياء غير ما هي لكونه بالوحى قل فانوا بالتوراة
ان ذلك التحريم خاص بهم فمن اقرى على الله الكذب من بعد ذلك من بعد
ظهور ما ذكره قالوا لك هم الظالمون الكاملون في الظلم حيث كذبوا كليم
الذي امنوا به ولما القهم الحجر والصدقة الله فيما اخبرته في القرآن والتوراة
فاتبوا ملة ابراهيم حينما ماله عن الباطل خاطهم على طريق الانصاف
حيث لم يقل اتبعوني بل ابراهيم ما يتبع من يتبعوا بائنا به وما كان من
الشركين تعريض وتكذيب لهم فاذا دعا لهم انهم على ملكه اذا وليت قس
للناس الذي يكره مباركة وهدى للعالمين اشارة الى كل شبهة اخرى
للشرك قالوا كيف يكون محمد على ملكه ابراهيم وقد ترك المشقة الى بيت
المقدس الذي هو قبلة الانبياء فاشارة الى ذلك مما يدل على انه على ملكه
لان الكعبة قبلته وهي اقدم من بيت المقدس واشرف روى البخاري
ومسلم عن ابي رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع
اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كبريئنا
قال اربعون سنة مكة وبكة اسمان لتلك البلدة الشريفة وقبل بكه
موضع البيت ومكة سائر البلد وهو ظاهر النظم سميت بكه لانها بنيت
اغناق الجارية اي يدقها وقيل لان الناس يكون فيها اي جمع بعضهم

بعضا ولا مكانا اكثر بركة منه كم من حجارة تقعت ورقبه عتقت وهتد
للعالمين لانه قبله في صلواتهم ولما فيه من الايات العظام ولذلك
بيته بقوله فيه ايات بينات الضمير لغير البيت مقام ابراهيم الخليل
عاصم فيه قدمه لما قام عليه وهو يبنى وقيل لما جاء زائرا قالت له امر
استعمل عليه السلام انزل حتى تغسل لان سارته كانت شرحت عليه
ان لا ينزل وانما صحب بينا الجماعة بالواحد لتعد درجاته غوص الصلوة
والا لانه الحجر الصلد وبقاؤه على من الدهور وناهيك ان الغرامطة
الحجر الاسود الى بلادهم واعماهم الله عن المقام اولانه اشار الى جنس
الايات بذكر اعطيت وطوى ذكر الاخر اكثر منها الخراف الطيور
عن موازاته وضواري السباع تحالط الصيد وكل جبار قصده فضمه
الله وقصته اصحاب القليل جلي دليل ومن دخله كانا منا ليس من الايات
بل بيان لشرفه والامن ما في الدنيا على ما ذهب اليه ابن عباس وبوجه
من عاد البيت وعليه قصاص لا تعرض له ولكن لا يطعم ولا يسقي حتى
لا يضطر الى الخروج وهو الظاهر لقوله انا جعلنا حرما منا وقوله وهم
من خوف ولما روى مسلم والبخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح لكن هجرة
وتوبة ثم قال ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض ليعمل
فيها وتعالى وانما حلت الساعة من نهاره فحرم بحرمه الله الى يوم القيمة لا يعص
شوكه ولا يغير صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها فليبلغ الشاهد
الغائب وانما في الاخرة لمادوى الخاربي وغيره من جحيم ولم يرفق فكانا والله
امه او المطلق وهو الاحسن فستأولها وعز بن مسعود رضي الله عنه
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على نية الجنون ولم يكن يومئذ
مقبرة وقال تبعث الله من هذه البقعة سبعين الفا وجوهمهم كالنقر
ثلبة البدر اشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوهمهم كالنقر ثلبة
البدور وروى انه قال لا يؤخذ بالجنون والبقيع وهما مقبرتا مكة والمدينة
ويشتران في الجنة والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
الحج لغة الغصد وشرعا هو الغصد المخصوص بينا ولا شرف البيت
والجهر يؤد عاكفة الناس اليه والحج اركان الاسلام بالاحاديث والاعمال
والا لانه وفيها انواع من التاكيد براهنا لا امره في صورة التحريم والابدال
المستعمل على الاجمال والتفصيل ولا الاختصاص واسمية الجملة وتيمم
تاركه كافر وجوبه في العمرة لما روى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ايها الناس انا لله
كتب عليكم الحج فقالوا فرج بن جابر اكل عام بارسول الله فقال لو قلت
لوجب ذروني ما ترككم الحج مرة وروى الترمذي عن ابن عمر ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستطاعة فقال لا زادو
الراحلة وعند مالك قوة البدن كافية لقوله واذن في الناس الحج
بانوك رجلا لا وعلى كل ضامره وقر اجزء والكسافي وحقق حج البيت
يكسر الحاء على انها لغتان وعن الزجاج المفتوح مصدر والمكسور
اسم والختار هو الفتح لا تقا فهم في واذن في الناس الحج ومن كسر
بتركه مستحلا او هو يهدد كقوله من ترك الصلوة عامدا فقد كفر
روى الترمذي عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ملك زانا وراحلة ولم يخرج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا
قال الله غنى عن العالمين دل على غناه عن حجة بطريق البرهان لانه اذا كان
غنيا عن العالمين ساوله لا محالة قل يا اهل الكتاب لو تكفروا باياتنا
اذ لم يبق لكم شبهة فضلا عن حجة والله شهيد على ما تعملون والعاقبة
لا يترك ما لا نفع فيه فكيف مما يجب سخط القادر القاهر قل يا اهل
الكتاب لم تصدقوا عن سبيل الله من من لم ترهوا ايضا لكم حتى تنصروا
اليه اضلال المسترشدين بتفويتها عوجا توهمونا للناس ان فيها اعتوا
او تبعثون انفسكم لطلب المحال يقال بغيتك الشيخ اذا طلبته له
وانتم شهداء عالمون بانها سبيل الله او انتم موصوفون بالعدالة و
الديانة بينا تباعكم وما الله بغافل عما تعملون وعبدكم يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا امر ربكم من الذين الكتاب برة وكم بعدا عما كنتم كافرين
اخر من مكاييد اليهود وذلك اذا لاوس والحرج قيلتان من عرب اليمن
من اولاد سبأ الذي ضرب به المثل في قولهم ذهبوا بالدي من ارباب
بين هاتين القبيلتين عداوة قديمة وحجرات كثيرة منها يوم بعث
كان الظفر في ذلك اليوم لاوس وكان شاس بزقيس كثير العداوة
للاسلام واهله فمر يوما فمر من لاوس والحرج جلوس فعاظه ذلك
فامر شبا بان معه ان يجلس اليهم ويشدهم الاسعار ويذكرهم
يوم بعث فلما اشد هم وذكرهم تحركت فيه الهمة وتبادروا الى
الانشراح عازمين على القتال فبلغ رسول الله امرهم فخرج اليهم واما
اندعوا بدعوى الحاحلية وانا بين أظهركم بعد ان اكرمكم الله بالان
فعرف القوم انها من نزجات الشيطان فلقوا السلاخ ونعا فقول

فلم يكن يوم اجمع اولا واحسن اخر من ذلك اليوم فانصرفوا ورسول
الله بينهم كالديبرين لا يخبر وكيف تكفرون وانتم تنقل عليكم ايا الله
وتحكم رسوله الكبار لان يوحى لهم حال يتصور معكم الكفر لان القرآن
الذي هو هدى ونور تنقل عليه غضبا طريا وفيه نيشا هدى ومنه
الآيات والمعجزات على النوال ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
من انقضاء اليه او من تمسك بدينه فقد حصل له الهدى لا محالة وحمل
الجزء مع قد لا ينقلب مستقبلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
اصل تقاة وفاة قلبت واودناه كما في ثمرات ونجاة عز ابن مسعود رضي الله
عنه حق تقاته ان يطاع ولا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى
رواه الحاكم مرفوعا وعز ابن عباس رضي الله عنه ان لا يخاله الله لومة
لا ثم وعن بعض العارفين ان يحافظ على الحد ودظاهره وعلى الاخلاص
باطنا ولا يمتحن الا وانته مشكوك ان لا تكونوا حال الموت لا على الالام
التي راجع الى القيد كقولك لا تلق الاسد الا واث ذوسلاح واعتصموا
بحبل الله جميعا استعاده تمثيلة على اعتبار شبيهه الحالة بالحالة او
الحبل مستعار للعهد والقرآن لقوله تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا القرآن حبل الله المتين والاعتصام مستعار للوقوف بالهدى
او توسيع الاستعانة بالحبل لان اضافته الى الله قرينة ولا تغفلوا انتم
شيئا بوجوب نفيكم وفي الحديث بد الله على الجماعة من شد شد في النار
واذكر وانعم الله عليكم اشكروها اذ كنتم اعداء قال في بن قلوبكم كانت
العرب قبل الاسلام متفرقين بينهم الحارث والتغافل في الله بينهم
الالفة والمودة ببركة الايمان والاوس والخزرج فاختلان في العصور
فاصبحت بينهم اخوتنا اي صيرنا اخوانا ملتصقين بجملة الله المراد اخوة
الاسلام وكنتم على شفا حفرة من النار شفا كل شيء حرقه واوى والمعنى
لو بانوا على الكفر لو وقعوا في حفرة من النار وهي قبر الكافر فقاتلها حفرة
من حفرة النيران فانقذكم منها من النار ومن الشفا وهو الوجه لان
الانقاذ منه وتابنا الضمير لان الشفا من الحفرة كما تقول سقطت بعض
اثامك كذا بيت الله لكم اياه مثل هذا البيان المحييين ساثر اياته لكم
تهدون لكي تهتدوا الى الحق ولكن منكم امة تدعون الى الخير وتامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض
الكفاية يجب على الكل ويسقط بفعل البعض كصلوة الجماعة ودفع المني
وشرط القيام به العلم والاحكام والحدود وكيفية التعادروين على

الاجل لتعلم اذا لم يقم به غيره وتختلف باختلاف المذاهب ويكون
واجبا وسدوبا وكبريا فاذا خاف على نفسه وله نكث مرات كارتوا بخلاف
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه من رأى منكرا فليغيره بيده فان
لم يستطع قبله فبان لم يستطع قبله وليس وراء ذلك من
الايمان حجة حردل وعطف ثامرون بالمعروف على يدعون من عطف
حبرائيل على الملائكة واولئك هم المفلحون اي الموصوفون هو الكمال ملوك
في الفلاح عن جذبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله
نفسى بيده لتامر بالمعروف وينهون عن المنكر وليوشك ان يعينه
عقابا ولتدعته فلا يستحب لكم ولا تكونوا كالذين تعرفوا واختلفوا
نهي ولا عن التفرق وثانيا عن المشابهة بمن تعرف من بغاها
البيئات لدلائل الواضحة والمزاد النهي لاختلاف الناس عن الاسواء
فيخرج عنه اختلاف المجتهدين واولئك لهم عذاب شديد يوم تبين
وجوه وسود وجوه انتصاب يوم الظرف او باذكر مضى او بعظم
البياض والسواد على حقيقة سيما اصل السعادة والشقاوة لوكلائها
عن السور والحرز فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ما يكفر
يوم الميثاق اذ قلتم بلى بعد الست بركة وقتل من اليهود والنصارى
امنوا به قبل بعثته فلما جاءهم عرفوا كفروا وقيل اهل البديع الذين
بدعتهم كفروا بالحقمة والمعطلة والهمزة للتوبيخ والقاتل الملائكة و
فائدة القول زيادة العذاب وتوفير حظ السامعة فلو قوا العذاب
امر اهانته بما كنتم تكفرون بسبب كفرهم واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله في الجنة من اطلاق المردوم واردة الا انهم اشاروا
ان دخول الجنة بفضل رحمة تعالى لا بالعمل وانما وسط حيلة السؤل
ليكون الفاتحة والحاجة بحيلة المؤمنين هم فيها حاله من مستانه
ليسان حالهم في الرحمة او حال الانصدرا لاسية صمير فلا حاجة الى
الواو وتلك آيات الله تنبؤها عليك بالحق ملتبسة به وما الله يريد
ظلم العالمين شيئا منه لاحد منهم نفاة بنى لانه اذ لو وقع كان ملها
له ودل على ان ظلم العباد بينهم مرادله وان لم يرض به فمن استدك به على
انه لا يجهل ظلم العباد بعضهم بعضا فقد زلت به القدم وبقى ما في
السموات وما في الارض ايمانا وملاكا فكيف يتصور منه الظلم والى الله
يرجع الامور فما ادى كلابا وعدوا وعد كنتم خير امة اخرجت للناس
اي فعلم الله اوفى اللوح والخطاب لامتة كافة لما روى الترمذي عن

بهن حكم من جده ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم قال انتم تقومون
سبعين امه انتم خيرها واكرمها عند الله وقيل للمسيحية وقبل الشهاد
والصالحين ثامرون بالمعروف ونهون عن المنكر استئناف لبيان
الشجيرة واللام للاستغراق اي كل معروف وكل منكر مستمدون على ذلك
وبه خرج الامر والاستدلال به على حجة الاجماع غيرنا ههنا لان
قيام واحد وشريعة كاف في ذلك والاستناد الى لكل لوقوع الفعل
بينهم وتؤمنون بالله بانصافه بكل ما يليق به اخره للدلالة على انهم
بالمعروف والنهي عن المنكر ايمان بالله ونصديقه ولو امن اهل الكتاب
لكان خير اهلهم لان دراجهم في زرع خيرا لانهم منهم المؤمنون كعدمهم
اي سلامه واكثرهم الفاسقون لن يضرهم ولا اذى باللسان كالقطع
في ديمكم وديناكم برائة حالكم هذه الجملة وبما عطف عليها والتي
قبلها وما عطف عليها وردت على طريق الاستطراد تمجيدا لبيان عالم
ولم يعطف احدا لاستطراد بن على الاخر لكون كل منهما نوعا اخر من
الكلام وان يقاتلوكم بولوكم لا اذ بار لفرط خوفهم ولا ينصرون اي
اخرهم انهم لا ينصرون قط ولذلك لم يعطفه على الجزاء لئلا تنقيد
بالشرط وفر للترجي رتبة فان الاخبار باستمرار الحذر لان عليها اعظم
من الاخبار ببولوكم ضربت عليها الدلة شبه الدلة على طريق
الاستعارة ما كرامة والضرب تمجيد او شبه الحاطتها بهم باحاطة الله
على من فيها استعارة شيعته ايما تقفوا ايما وجدوا شرقا وغربا لا
يحل من الله وحبل من الناس استثناء من اخر الاحوال اي اعزضه في
حالة الا في حال اعتصامهم بدمه الله وذمة المسلمين وانما اعاد الحبل
لتغاير الدمين لان حبل الله هو الاسلام وحبل المسلمين هو عقد الجزية
او عهد الله اليها وهم بالجزية وعهد المسلمين تقديركم الجزية او هو
من قبيل الله ورسوله الحق ان يرضوه لان الناس هم المؤمنون فيتم ايجاد
وبما اعطيت من الله صاوتوا احقاه به وهو ارادة الانتقام وضربت
عليهم المسكنة الفقرا كثر اليهود فقراء او الدلة في التنصير والمسكنة
الاكتساب اظهر كيف لا والزام الجزية اعز احواله ذلك بانهم كانوا كثر
باب الله اي المذكور من ضرب الدلة وغيرها كن بسبب كفرهم بايات
الله وقتلون الانبياء بغير حق في عقادهم يوقنون بان قتلهم ظلم
ذلك بما عصوا وكانوا يعبدون اي ذلك الكفر والقتل بسبب عصيانهم
فانا لا اصرار على الصغار يعرضي الى الكبار والاكابر عليها يؤتى الى

الكفر غالبا او ضرب الدلة مسبب عن الكفر والمعاصي ايضا قبل على
مخاطبون بالفرع ليسوا سواء اي لا قلوب وهم من من اهل الكتاب
والاكثر من الفاسقون من اهل الكتاب امه قائمة استئناف لبيان
حال الاقلين بعد بيان حال الاكثر ومعنى قائمة عادله من قام العوداد
زال او عاجاه او القام كناية عن الجهد لعل عليه وصفا ضداده
بالكسل يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون صرع صلواتهم تحيا
بليها وهو الذكر المدلول عليه بالثبوت والتمجيد الذي هو اقرب مقام
العبد في معراجها زيادة قصورها وتميزها عن صلوة اهل الكتاب
تؤمنون بالله واليوم الآخر تعريض بمقام بلهم لانا يمانهم بالله واليوم
الاخر ليس بايمان وبامرون بالمعروف ونهون عن المنكر ولا يداينون
وبسارعون في الخيرات كلها من شرط رغبتهم لا من رغب في شئ باع
اليه واشرا القور على التزني واوذلك من الصالحين اي الذين صلحت
احوالهم مع الله والخلق وبعض الصالحين معدودون منهم وما
تفعلوا من خير قلن يكفوه اي جزاء ضمن معنى الحرمان ولذلك عطف
الى مفعولين وقر اجزاء والكسائي وحفص الفعلان بناء الغيبة و
الضمير لاهل الكتاب والحطاب اما التفات او على سن كسنة خيراته
لان قصة اهل الكتاب معترضة استطراد والله عليه بالمنفقين
حث على الاخلاص وبشارة للمنفقين ان الذين كفروا لن يغني عنهم مولم
ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
من الاغناء او من العذاب مثل ما ينفقون في هذه الدنيا كمثل ربح
فيها صرا صلات حيث قوة ظلموا انفسهم فاهلكته النصر البر ومصد
جنى به على الاصل وصفة بمعنى البادرة وصفة به الربح البادرة
او من قبيل التجريد التزني من الربح ربح بادرة كقوله لكم في رسول الله
اسوة وقولا الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كافي ليشبه من المكشيب
ما كانوا ينفقون في المكاد والمفاخر لا يتبعون بها وجه الله بالربح
الذي ضايه البرد المفقط قبل اوانه فجعله خطا ما او ما كانوا ينفقوا
في عداوة رسول الله ولم يلقوا به ما راموا وانما قيدوا حث بقوم
ظلموا لان اهل ذلك عن سخط اشدوا بلغ وما ظلمهم الله اي المنفقين
بابطل اعمالهم ولكن انفسهم يظلمون لانهم باشروا اسباب سخطه
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة منكم بطانة الرجل حاصصة وصاحبة
ومنه بطانة الثوب لحفاها واستارها روى البخاري مرفوعا انه

صلى الله عليه وسلم قال في مدح الانصار الناس وثار والافاضل
شعار وروى ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم المراءى على بن خنيسه فلينظر احدكم من يخال من دونكم من
دونا المؤمنين صفة ويجوز تعلقه بالانصار ولا يلوكم خبالا من الالو
وهو التصغير يقال لا لوك جديا على بعض معنى المتع فستعد الى المعقول
الثاني والخيال لفساد وود واما عنتم عنكم وهو اشتد الضرر والنفه
اصله كسر العظم بعد الحبر قد بدت البغضاء من افواههم من قلت
لناسهم من فخذ البغضاء لانا الممتنى وما بحق صدد وهر اكره ما بدا
قد بينا لكم الايات بشرح احوالهم والجمل المذكورة مستانفاة كل منها
عله مستقلة للنهي ولذلك ترك تعاطفها ويجوز ان يكون كل لاحقه
عله للتأقية سوى قوله قد بينا لكم الايات فانه لا يصلح تعديلا ليد
البغضاء فيكون كلاما مستدا والجمل على الصفة يومه بغيره للنهي يكون
الطاعة على هذه الصغرات ان كتبه تعقلون وفي اثاره ان جعل الفطنة
تعقلون توبع على ما وقع منهم من نوع موالاه ها التمر اولاه تحبونه
ولا يحبونكم انتم مستاء واولاه خبره والهاء للتنبيه فان قلت قد تقدم
نظيره في محاجة اليهود ها انتم هؤلاء فلم اقتصر على احدى الهاين هنا
قلت دعوى اليهود ان ابراهيم كان يهوديا ناشئة عن فخذ العقلة لان
المتقدم لا يعقل ان يكون على مذهب المتأخر فكبرت الهاء لذلك بخلاف
سوءة المؤمنين لان محبة فانه احسان الى غير مستحقة فلم يكن بذلك
البعد وتؤمنون بالكتاب كله حال بتقدير المتبادر من المعقول الى لا يتوهم
والحال انكم تؤمنون بكل الكتاب او عطف على تحبونه على معنى ما انتم
تجمعون بين المحبة والايان بالكتب كلها وهو لا يحتمل ولا يؤمنون
بشي من الكتب فلا جامع بينكم وبينهم واذ لقوكم قالوا امنا واذا
خلوا عصوا عليكم الانامل من الغلط التادم والمقتاط كثيرا ما يعصا
الانامل من شدة الاسف والتدم قال الحارث بن رزاه المرمي فاقتل
اقواما لياما اذلة يعصون من غضب رؤس الانامل وقال الاخر فري
جنى وانا المغاف فكيف كانى سبابة المتقدم لم موثا بغيركم اى
انفاذ واغيطا الى ان تموتوا به وذلك بارز بادشوك الاسلام وارتفع
شانه ان الله عليه بذات الصدور داخل في مقوله اى قبل الحسد ان الله يعلم
بما هو اخفى مما يشرون بينكم وهو مضمرات قلوبكم التي في الصدور
او استيناف منه تعالى بقرءا اسلمه عليه من اسرارهم او تدليل لكل

ما سبق من قوله ها انتم وعيدا على انصار رمودتهم واطلا على لرسوله
نفاقهم وتحذيرهم على ان يرجعوا والاختيار ان يكون تسليية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم برجاء العاقبة وعلو الشان من غير
قول ولا مخاطب كانه قال حدث نفسك بهذا ان تمسك حصة شهم
وان تصبكم سبعة بفرجها بها لفرط عداوتهم يحسدونكم على العاقبة
انتم الحصة المست لانه اذ في الاصابة وفي التسعة الاصابة لانهم
لا يفرحون باد في اصابة وان تصبروا على اذامهم وتنفقوا أموالا لانهم
او تصبروا على مرارة التكليف وتحتسبوا بحار الله لا يضركم كيدهم
شيا ومن سوا الله يجعل له محرجا وقرنا فاع و ابن كثير وابو عمر ولا يصبر
من صار نصير والمعنى واحد والتشديد اشهر ان الله بما يعملون محيط
عله فحان بهم به واقا عدوت من هلك من حرم غايبة اى ذكر ذلك
الوقت لظهور ان النصير منوط بالصبر والماء لوصبروا واصابهم ما اصابهم
واليه اشار بقوله قل هو من عندنا نفسك هذه وقعة احد كانت في شوال
من سنة ثلث من الهجرة وذلك ان انا سفيان فنزلوا باجد يوم الاربعاء
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة استشار الانصار
فاشار اليه اكثر الانصار بالاقامة بالمدينة وفيهم عبدالله بن ابي
الغنائق قالوا ما دخل علينا عد وقط الا اصنامنا وما خرجنا اليه الا
اصحاب منا دعهم ان قاموا قاموا بشر مجلس الاماء ولا غلف وان قالوا
قالهم الرجال ورمى في وجوههم النساء والفتيان المجان وان رجعا
رجعوا اخاشرين واشار اليه بالخروج بعض من فانه بدر واد الله اكرامه
بالانتهاء قالوا ان رسول الله اخبر بنا الى هؤلاء الكلاب لا يرونا هنا
قد دخل وليس لامته وجاهه من الدرعين فقدم المشركون بالخروج وقالوا
يا رسول الله افعل ما بذلك ان شئت ائت قال لا ينبغي لنبى ان يلبس لامته
ثم رجع حتى يحكم الله فخرج في الف فلما سار شوطا رجع ابن ابي المنافق
في ثلث الجيش وقالوا لوبغلم قتلانا لا تفتنناكم واسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم سائرا حتى نزل بالشعب في عدوه الوادى و
جعل ظهره الى احد شوء المؤمنين معا للقتال مواطن ومواقف يستعمل
في مجرذ المكان انشأ عا كقولهم في مقعد صدق وذلك انه لما اصبح يوم
المست تهبنا للهرب وجعل يصف اصحابه ويسويهم كما يسو الفدح و امر
على الرماة عبدالله بن جبر و هم خمسون رجلا وقال انتم وامكانكم وانتم
الجبل ولا يبرجوا مكانكم لنا او علينا وان حطقتنا الطيور وكاستمع قوت

ما نسا في ر علي من ثبات خالد بن الوليد وعلى ميدتها عكره بن ابي جهل
والله سمع لا قولكم علم بصنما ركم اذ همت طائفتان منكم ان تفتل
طريق تسمع علم على التنازع او بدل من اذ عدوت والطائفتان بنو
حارثة وبوسيلة الفضل الجين وموجب ذلك ان المناقذين لما رجعوا
عن الطائفتان بالرجوع وكانت همة لا عزم معها او كانت عزمه كثر
بالنسات والله ولهما عاصمها ومتوفى مورها رضى البخارى ومسلم
عن جابر بن سنان قلت وما يشرنا ان لا نزل لقوله تعالى والله وليهما وعلى
الله فليتوكل المؤمنون لا على غيرهم ولقد نصركم الله بذكر اسماء سمي
باسم ضابطه بدر بن النادر رجل من جهينة اول قتال وقع بين رسول الله
وبين المشركين بها وافق ذلك التاسع عشر من رمضان سنة ثنتين من
الهجرة اعز الله الاسلام فيه وجره وانتم اذلة ثلثية وثلاث عشر اكره
مشاة يتعقبون وفيهم فرسان ويتبعون بغير اول العدو في زها الف
وعدة كاملة على الجول المسومة فانقوا الله لعلكم تشكروا يتفكروا
لان نعمة النصر تقتضى المقابلة بالتقوى شكرا او التقوى شكر لثمة
مستجلب للنصر عليكم بها اذ يقول للمؤمنين طرف النصر كما او بدل
من اذ عدوت على ان هذا القول كان يوما واحد ونزول الملكة كانت
مشروطا بالصبر والنيات ان يكفكم ان بمدكم ركم بقلته الا فم
الملكة من رلين استغفها بالانكاره دخل على النبي فاغاد الاشيات وقرأ
بن عامر من رلين غفر لنون واشهد بلذراء على الحجاب بعد المنع على كبر
الامداد ثم قال ان تصبروا وشعروا بانوكم من فخر هذا هذا في الان
الحاضر من غير ريث مستعار من فور ان القدر وهو العلم ان يمددكم ركم
بجدة الا فم الملكة مسؤمين زيادة على العدد الاول والسومة
العلامة عن ابن عباس رضى الله عنه كانت خيولهم على بالصغار البيض
في نواصبيها واذانها ولم يقابل الملكة الا يوم بدر وفي غيره وانزلت
لوتقاتل وعن هشام بن عروة كانت خيلهم بلقا وعن الزهراء كانت ثيابهم
بضيا وقيل كانت عابدهم صفرا مرصاة على انك فخر على صورة عامة زبر
فانذرتهم اظفار الشجاع نفسه وعدله الناس عند الفناء والقتال وقرأ
ابن كثير وابوعشرو وعاصم بكسر واوسومين لان الفرسان هم الذين
يسومون والفتح اشهر ولما حمله الله الابشري لكم ولظهن قلوبكم به
اي ما جعل الامداد الا ليطلب لكم شروا ولظهن قلوبكم بالعدد الكثير
تدفع به وماوس الشيطان استعارة البشار من القول للفعل وما النص

لا من عند القدر والقدر العبر الغالب الذي لا يغالب
الحكمة وبصر المؤمنين بانزال الملكة تارة وبدونه آخر ليقطع بها
من الذين كفروا متعلق بصنمكم الله وهذا احسن لمومه وخبرانه على
وحى البذل والظرف او كيتهم محرمهم يقال كيت بمعنى اصاب كبده
بالعظ والمعرفة فيقبلوا احاسين لمسا لوالا خبر ليس لك من الامر شئ
روى البخارى عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يفتت بعد الركوع ويدعو على مصر واحياء من العرب ففزل ليس
من الامر شئ وروى ايضا عن ابن رضى الله عنه انه لما كسر رايحه
وسمى راسه جعل المسيح الدم عن وشبه ويقول كيف يفلح قوم فعلوا
هذا بئسهم ففزل انما انت عبد منذر وماور بالقتال وقد فعلت ما
امرت به كانه عاسه به على استبعاد فلاح العقوبة لان منهم من امر
كا في سفيان وخالد بن الوليد ويثوب عليهم او يعذبهم عطف على يثوب
وليس لك من الامر شئ اعترض بين المتقابلين فان القطة والكت في
العاجل والتوبة والتعذيب في الاجل ويجوز ان يكون منصوبا باضمار
ان عطف على الجور والمرفوع اعنى الامر وشئ اى ليس لك من الامر
التوبة عليهم او التعذيب وليس لك من التوبة عليهم او يعذبهم
شئ وعلى الوجهين من عطف الخاص على العام مبالغة في شمول النعي
لخاص وقيل او بمعنى لا اى ليس لك من الامر شئ الا ان يقول الله عليهم
فيسرك او يعذبهم فتشئ منهم فانهم طالمون علة التعذيب والله
ما في السموات وما في الارض ايجادا وملكا تغير لقوله ليس لك من الامر
شئ يعترف لمن يشاء ويعذب من يشاء لعله لصنعه ملاك الامر شئ
والتعذيب بالتوبة قول بلا دليل ومعارض لما قول من الاحاديث
معنى والله عفو وكثير الغفران رحيم لا يعاجل بالعقوبة بالارها
الذين امنوا لا تاكلوا الرزوا اصعافا مضاعفة هذا ايضا من خلاق
الكفار بعد ما نهاهم عن موالاةهم نهاهم عن الانصاف باخلا فيه
وسلوك سنهم والتعذيب باضعافا مضاعفة زيادة توبيخ وشار
الى ما كانوا فيه من الطريقة التي لا رصها دوا والمروءة من كلة الربا
فلا مفرور له وقرأ ابن كثير وابن عامر ضعفة وانقوا الله فيما بينهم
لعلكم تفلحون لكى تفلحوا وانقوا النار التي عدت لكما قرآن بالاصالة
تشاركونهم في سبابها واطيعوا الله والرسول مبالغة في التحذ على التفر
لعلكم ترجعون وسادعوا الى مغفرة من ركم اى موجبها وقساها

وقرأ نافع وابن عامر ساروا يدونوا وأما على الاستبصار على تعدد
سؤال أو حذف العاطف لعدم اللبس وكذا رسم مصحف المدينة والثا
وجه عرضها السموات والأرض ليس القصد في تحديد عرض الجنة بل
هو كناية عن غاية السعة بما هو غاية في ذلك في علم السامعين والتمثيل
بالعرض لانه أقصر من الطول وعن ابن عباس رضي الله عنه لو بسطت
السموات والأرض ووصلت كانت مقدار عرض الجنة وأما طولها فلا
يحيط به إلا علم عالم الغيوب أعدت للجنة الآتي وصفهم ولا يلزم
منه أن لا يدخلها العصاة من المؤمنين لأن المراد أنها لهم أعدت خاصة
كالنار للكفار الذين ينفقون في السراء والضراء خالفوا الرجاء والشدة
أو في جميع الأحوال لأن الإنسان لا يتفكر عن أحدٍ بها روى عن عائشة
رضي الله عنها تصدقت بحبة عنب والكاهن الغيظ يقال كضم
اليعبر إذا رجعته إلى جوفه والمراد عدم امضائه وأخفائه وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تعدون فيكم الصرعة قلنا الذي لا يصيرعه الرجال قال لا ولكن الذي
يملك نفسه عند الغضب والعافين عن الناس جرائمهم عند القدر
أخص من كضم الغنطي وأخفاءه من دون العفو وعن ابن عباس
رضي الله عنه إذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن العافين عن الناس
هلوا إلى ربكم خذوا الحزم والله يحب المحسنين هؤلاء المذكورين
الأمم للعهد والأولى الاستغراق فيتناولهم ويدخلون دخولاً أولياً
والذين إذا فعلوا فاحشة عطف على المتقين أي أعدت للجنة وللموت
التائبين والقاحشة فعله تنابهي جميعها وطلبوا أنفسهم بأوتكارها
ذنب كان ذكره الله بصفات الجلال والجمال واستغفروا الذنوبهم
رغبة ورهبة ومن عطف للذنوب إلا الله بالغ في الدلالة على سعة
رحمته بأشياء الاسم الجامع واستغراق الذنوب باللام وتصدر
الكلام بالاستغناء الدال على أنه المتعدي بذلك والاعتراض من المعطوف
والمعطوف عليه ثلاثينك المغفرة عن الاستغفار وفي الحديث
الثالث من الذنب كمن لا ذنب له والتوبة يحب ما قبلها ولم يصبر وأما
ما فعلوا ولم يتوبوا على المعاصي وهو يعلمون حال من فاعل يصبر وأما
أحرف التي منصبة عليها بمعنى أن عدم الأصبر وتحقيق البتة خاف
كأنهم عالمين فيهم الأصبر وأولئك جزاءهم مغفرة من ربهم وجاز
يجري من تحتها الأنهار خالدين فيها خبر والذين إذا فعلوا لم يعطف

على المتقين والأفكار مستأنف لبيان حال المتقين والتائبين وقوله
والله يحب المحسنين في البين لرفع شأن المتقين وليس في الآية إلا أن
الجنة أعدت للمتقين والتائبين والمتقين خاصة والتائبون أجمعهم
مغفرة وخواتم ولادلالة في ذلك على عدم دخول المصير إلا مقبوماً
وهو ملغى لأن الكلام مسوق لمحبب أكلة الرزق وترغيب في الأفراح
والتعبد بعدهم الأصبر أي لم الغرض وشرط المقبول عند القائل به
أن لا يكون له قائمة أخرى ونعم أجزأ العالمين أي المذكورين عن عوض
العمل جزاء أولاً وأجزأ ثانياً بالنظر إلى المعطي والغافل قد دخلت من قبلكم
سنة وقايح الأمور المكذبة وطرق هلاكها المختلفة فسرروا في الأثر
فانظر وكيف كان عاقبة المكذبين ثم انما رزقهم خاوية بما ضلوا
أحسهم على الاعتبار بما يشاهد من أحوال أمثالهم هذا بيان للناس
من سوء عاقبتهم إذا مروا على التكذيب وهدى وموعظة للمتقين
زيادة هدى وثبت لهم ويحذر أن يكون قد دخلت جملة معترضه خاتماً
على الإيمان وقوله هذا بيان إشارة إلى المخلص من حال المتقين والتائبين
ولا تنهوا ولا تحزنوا عطف على فانظر والسلبية لأن النظر إلى تلك
الوقايح يورث الطائفة بأن العاقبة لحرب الله كدالي تمام حديثه
بعد توسط حديث الربو والدلالة على أنه نوع آخر من حزب الله
وحدث الجهاد الأكبر لأنه الأعم والأهم وانتدوا علون مشافهاً
لا تكبروا تلون لا علاء كله الله ولا تكبروا صدمتهم منهم يوم يدركون
مما أصابوا منكم يوم أحدوا علون في العاقبة إلا أن حزب الله هم
الغالبون أن كنتم مؤمنين أي لا تنهوا أن تضع إيمانكم تغييرهم لأنهم
بدأ منهم بآية في قوة الإيمان أو متعلق بالعلون أو في البشارة بالعلو
في العاقبة أي انتدوا علون أن كنتم مصدقين بهذه البشارة أن
بمسكم فرح فقد مسوا لقوم فرح مثله يوم يدركوا يوم أحدوا لنهار
قتل أن تحالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحهم والكتا
وأيوب كرا الفرع يضم القاف على أنها لغتان أو بالفتح الحراح وبالمضم
وتلك الأيام متداوياً وخبرنا أهلنا من الناس جملة موصوفة كما في قولك أنت
حاضر لوجود أحوال أو خبر بعد خبر والمداولة من الدولة وهي الكثرة و
العود والأيام أوقات النصر والغلبة والمعنى يجعل النصرة بآية لظهوره
ونارة هؤلاء في حديث شفيان لما سأله هرقل عن حال حريمهم مع وطن
الله الحروب بيننا سجال ويعلم الله الذين امتوا بآية الثابت على الإيمان

من المقتل من إطلاق السب وإرادة المسب أو تمثيل أي فعلنا صلا
من يري أن يعلم الثالث على الإيمان أو على يتعلق به الخفاء وهو أن يعلم
الثابت موجودا فالمعقل محذوف أو العلة محذوفة والمعلل نداء لها
أي ندائها لكيت وكيت ولعلم وإنما حذف للدلالة على أن المصلحة
في ذلك غير واحد وتجددكم شهداء وليكرم منكم ناسا بفضل الشهادة
وقيل تجد منكم من يصلح للشهادة على الأعم وفيه أن تلك الشهادة عامة
لكافة الأمة والله لا يحب الظالمين اعتراض بين العلل للدلالة على أن
إدالة النصر والظفر للكفار نارة ليست إلا استدراجا ولتخطي الله الذي
امتوا عطف على وتجدد واللام بمعنى كذا والتخصيص بخلص الشيء أي ليطهر
من الذنوب فقلوا أو قتلوا ويحكي الكافر من يهلكه الحق نقص الشيء فلا
قليل فالرجح في الحالين للمؤمنين أم حسبتم أن يدخلوا الجنة أم منقطع
أنكم حسبنا بهم دخول الجنة دون القيام بما أمروا به من مشاق النكاح
نصر بما عارض به أولا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم أي ولما يجاهد
بني المعلوم بنبي العلم اذ لو وقع لكان معلوما له ولما حكم في نفي إلا أن
فيه معنى لتوقع فدل على أن الجهاد المستقبلي الماضي متوقع والمستقبل
ويعلم الصابرين نصب باضمار أن والواو بمعنى الجمع والمعنى إنكار ما
دخول الجنة من أنه يتحقق إلا مران معا ولقد كنتم تمنون الموت أسبابه
هو الذين تخلفوا عن يدو حرموا رسول الله على الخروج الواحد من قبل
أن تلتفوه وتشاهدوا شدته فتدريتموه حين قتل أخوانكم وأنتم تظنون
أنكم بصراء تشاهدون ذلك لا علة لكم ولا غفلة وفيه دلالة
على كراهة متى لقاء العدو ولا الشهادة لما روي البخاري عنه صلى الله
عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لما قعدت خلف سرية ولوددت أن
أقتل بأسيجي ولقد قال عبد الله بن رواحة لما ركب متوجها إلى غزوة
موته وقيل له ردك الله سالما لكنني أسألكم عن معصية وضربه فاذ
فجع تقذفنا إليها وأطلعته بيدي خزان جهنم بحمة تنفد لا حششا
والكبدا حتى يقولوا أفرأوا على جد في أشد الله من جاز وقد رثنا
ولزوم حتى ظلمة الكفار من متى الشهادة وهم وما عهد الأرسول وما
يوم أحد عبد الله بن قيس رسول الله فتيه ونادى المشيطان في الناس
قتل محمد فخلص ومن في الناس ورسول الله في طائفة من أصحابه يتبع
إلى عبادة الله فالحازت إليه طائفة فلا تهم قالوا قد نزلت يا أبا ناس وأما
سمعنا أنك قتلت والقصر قصر قلبك منهم من سله تعظمهم رسول الله

اعتقدوا أن شأنه يتخلف شأن سائر الرسل يدل عليه أنه لما انتقل
إلى جوار الله قال عمر من قال أن محمدا مات ضربت عنقه بل ذصالي
وسيدعود ويضرب أعناق رجال حتى جاء أبو بكر فكشف عن رقبته و
بايات وأبى لا يميتك الله موتين أما الموتة التي كتبت عليك فخذ
بقرقر على الناس هذه الناس فكانهم لم يسمعوها قبل فلم يسبق رجل لأشيع
يتلوها وقبل قصيرا فإدكانهم اعتقدوا جمعة بين الوصفين الرسالة
والنبر من الموت وعلى هذا قد خلت من قبله الرسل بدء كلامه وعلى الأثر
وصف رسول آفان مات وقيل نقلت على أعناقكم الهمة لا أنكار
والفاء لربط مضمون الجزاء بعد تعديده بالشرط بالخلة التي قبلها وهو
وما عهد الأرسول قد خلت من قبله الرسل أي جعلته خلقا رسول من
قبله سببا لانقلابكم على الأعتاب بعد دخول محمدا كان الواجب عليكم
صك ذلك وهو التمسك بدينه بعده وقدر الموت مع أن الكلا في
القتل لأنه الذي لا يدمنه والقتل أحد أسبابه ومن يتقلب على عقبه
فلن يضر الله شيئا من الضراء ومن لا شيئا لتعاليه وغناه وسبحي الله
الشاكرين لغة الإسلام مدح الشاكين في ذلك اليوم لما قتلوا
قال ابن من النصر بايقوم أن كان قتل محمدا فرب محمد حتى لا يموت فقالوا
على ما قاتل عليه وهو نوا على ما مات قلبه ثم شد بسيفه وقاتل حتى قتل
وفي رواية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أو لكل شاك
فقد حل فيهم الثابتون دخلوا أوليا وما كان لنفس أن تموت إلا بأذنه
بعضائه لا الأقدام بدينه ولا الأجماء بقصديه فيه لتبجح لهم لما كان
الموت قائما بالانفصاخرجه يخرج فعل لها كما ما موحلا مصدر موحلا أن
المعنى كتبت كما ما موحلا له وقت معين لا يشك ولا يتأخر ومن يرد
نواب الدنيا فوته منها تعرض بالدين خالفوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشركوا المراكز لا يقولونهم الغنية ومن نواب الأخوة
منها مدح الثابتين والذين قالوا لا تخالف قول رسول الله فله نواب
الدنيا لأن الكلام فيه وفيه في سورة الشورى لسوق الكلام في الترتيب
وقرأ أبو صرصر وخبره وأبو بكر ناس كان ماء نوبته في الموضعين
سبحي الشاكين إعادة بنون العظمة مبالغة في الاعتداد بفعلهم
وكان أصله أي دخل عليها كافي التشبه والثوب أصله الثوبون كت
نونا على غير قياس وقرأ ابن كثير وكا على وزن فاع ووجه قلب الله
إلى مكان الهمة ثم خلت إحدى اليائين وقلب الأخرى الغا على نوا

معناه الكثرة من بني نضير فالتبعة ربون كثير العلماء والعتاد مندوب
الى الرب والكثير لتغير النسب وقيل مندوب الى الزينة وهي الجماعة
وقرنا نافع وابن كثير وابوعمر وقتلا محمولا والربون قاتل مقام
وهذا اللفظ لان القتل يستلزم المقابلة دون العكس وقيل في قتل منتهر
البنى ومعه ربون حمله خالية وليس يقوى لما روى عن الحسن انه لم يبق
بنى في الحرب ولا في الكلام في غير من يزل يوم احد ولم يثبت ثبات
الربون مع الانبياء قرا وهو لما اصابهم في سبيل الله الوهن ضعف
الراى والبصيرة كقول علي لا واصركم عنكم وما صنعوا عن مباشرة
القتال وما استكانوا وما خضعوا كما خضعتم بقرض تذل منهم فلا
بعض المؤمنين لبث عند الله بنى في احدنا من بني سفيان عهدا والله يحب
الصابرين لاسباب في مواطن الحرب وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا
اغفر لنا ذنوبنا واسرفنا في امرنا وبنت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرن وما كان قولهم الا هذا القول وهو نسبة الذنوب والاسراف
الى انفسهم مع كونهم ربانيين خصما واستقصارا وقدم الاستعغار
على طلب النصرة ليكون اقرب الى الاجابة لوقوعه بعد زكاء وطهارة
وانفقوا على نصب قولهم خيرا والفعل الماقول بالمصدرا سيما وذلك
لانما كان معلوما مسلما يجعل محكوما عليه كما في حوك زيد تارة وزيد
اخوك اخرى فكان ذلك القول المخصوص معلوما والمجهول كونه قوما
فخص قولهم في ذلك المخصوص لا يتجاوز مدحهم وقيل وفيه شيء
لان الفعل دلالة على النسبة وزمانا لحدثا عرف وفيه ان الاخرية
لا تقتضي ذلك كما في زيد اخوك فان المضاف الى الصبر اعرف من العلم
مع ان الفعل فينا وبالمصدر المضارع قبلا وبان على انه غير مظهر
ثم لم يكن فنتبه ان قالوا برقع فتنتهم في قراءة ابن كثير وابن عامر
وحققنا فانما هو الله ثواب الدنيا بالنصر وطيب الذكر والثناء عليهم
وحسن ثوابا لآخره زاد لفظ الحسن دلالة على انه المعتد به وثواب
انموذج او طلبة له والله يحب المحسنين تذييل على ما هو افضل من كل
ثواب يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على عقابكم
فيتقلبوا خاسرين تقدم ان ناسا من المسلمين قالوا لبث عبد الله بنى في
احد لنا عهدا من بني سفيان فالذين كفروا عبد الله ومن تابعه والمنافقون
قالوا رجعوا الذين ابائكم لو كان نبيا لم يصده ما اصابه او اليه يوقا
هو بشر مثلنا يوم له ونوم عليه او الخطاب للمؤمنين كافة بان يجابوا

الكفار ولا يطعوه في شيء بل الله مولاهم ناصرهم وهو خير الناصرين
لا نصر الا من عند الله فلاحاجة لكم الى غيره سئل في قلوب الذين كفروا
الرب لما انصرف المشركون نادى بنو سفيان رسول الله وقال يا محمد
يوم يتوب يدركوا الحرب بجال بيتا موسم يدركهم العام القابل ان شئت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما كان موسم يدركهم خرج
رسول الله وفاء بوعده ولم يخرج بنو سفيان الى الله الرب في قلبه
وجزم عين الرب ابن عامر والكسافي ومالعتان والاسكان اخف
بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا يريها لنا ليس المعنى ان الشرك يريها
لواخره ثم دعواهم بل هو من قبل لاضت بها يتجراى لاضت ولا تخار
وقادته ان لو كان له دليل انزل لقوله ما فعلنا في الكتاب من شيء وما يوم
النار مرجعهم وليس مثوى الظالمين النار ولقد صدقكم الله وعدنا بآية
اذ تحسونهم يقتلونهم قتل استبصارا من حبه اذ احسنه باذنه تبيد
حتى اذا قتلتم جنتم حتى ابتدائية داخلية على الجملة وجوابه اذا جدد
اي منكم نصره ونمازعتهم فالامر حينئذ من المشركون قال بعض الزم
تذهب الى الغيبة وقال اميرهم لا نرحوا ولا نخالفوا قول رسول الله
وعصيتهم من بعد ما اركم ما يحبون من النصر والظفر منكم من يرد الله
الذين طلبوا الغيبة ومنكم من يرد الله الاخرة الذين نهوهم فصره منكم عنهم
حتى قتلوا منكم سبعين رجلا وقتلوا امير الزمائه فانه ثبت مكانهم
سبعة ليقتلكم ليعاملكم معاملة المحمد ولقد عفا عنكم ما فرط من
العصيان والله ذو فضل على المؤمنين في الاخوال كلها بالنصر والى
اذ تصعدون منصوب بذكر والى اذكر واذلك الوقت لتعلموا فاعلمكم
وقضل الله عليكم بالغوا ومعلق بصرهم وبسبيلكم والاصعاد
والابعاد في الارض ولا تلون على احد لا تلتفتون عطف ورقة على احد
من شدة خوفكم والرسول يدعوكم في اخركم في ساقكم والجماعة المتأخرة
ينادىكم الى عباد الله منكم فله الحنة فانما بكم غما بكم غما مضاعفا منصلا
نعم من المرح والقتل والاياف يقتل رسول الله واوقاتكم غير الاضراف
والانهار بسبب ما اذقتم رسول الله عر الخالفة لكانا نحنوا على ما فانه
ولاما اصابكم لكي تنموا على المشايخ فلا تخربوا فيها بعد على نفع فانت
ولا اضراحي وقيل في انا بكم بغير الرسول اي واساكم في الاعتناء كما
اغتمتكم لاجله لما اصابه من الشيع وكسر رايته اغتم لاجلكم ولم يشتر
على عطياكم ثم نوا على الغابت من نصر ولا على ما اساكم من لا نهروا الله

خبر بما جعلوا سوا طائفة على الاخلاص ثم انزل عليكم من
بعد القصة بقاسا روي البخاري عن ابي طهية قال اخذ في النقاس
ومن في المصنف حتى وقع السيف من يدي مرارة عن بن سفيان
في القتال بين الله وفي اقلوه من الشيطان والامنة متصدرا لانهم
على المفعول ونعاشا بدله احوال مقدمه ونعاشا هو المفعول وهذا
وجه لقوله في الانفال ادفع بكم النقاس منه او مفعول له او حال
الحاجبين بتقدير مصافى قوى امته او على انه جمع من تعنى طائفة
امى النقاس وفرح حشره والكفا في الثابت مستندا الى مضمونه والله
احسن لغزبه ولقوله في الانفال دفع بكم النقاس وطائفة متداخلة
محدودة اى وقته طائفة اوفى كطائفة على ان الخطاب للغيرين والغير
قد اتمهم لان النكرة موصوفة بتقدير اى وطائفة اخرى وقد اتمهم
ويظنون هو الخبر والواو الحال نصر عليه بسبويه والاحسن العطف
على الفعلية للدلالة على حدوث الامن للمؤمنين واستمرار الحق للمنافقين
فما اتمهم انفسهم صارت مئة لهم ليس لهم مئة غيرها واقلهم و
اكثرهم في الحمور يقال مئة الامرا فان ماله واحمه اقله يظنون
ما لله غير الحق صفة اخرى لطائفة احوال من المفعول واستئناف بيان
لما قبله وغير الحق نصب على المصدر فظن الحاحلية بدله اى فلما تخصا
بالحاحلية يقولون هل لنا من الامر من شئ استئناف احوال وبدل
من يظنون لانا لنوالها كان صادرا عن الظن بناء على انه طلب علم
فيما يشك او يظن حازم الله منه اذا الظن والعلم متعلق بما يقال في
جواب ذلك الاستفهام فلا بد من كون الاستفهام ترجمة للخبر قل ان
الا مركبة لله النصر بالظن لا ولما كتبه لا غلبنا اورسلى وقرا
ابوعمر وكله بالرفع على الابتداء والنصب اظهر لظهور كل في التاكيد
يخفون فانفسهم ما لا يدون لك حال من قال يقولون وقلا انا الامر
كله الله اعراضا واستئناف وهو الوجه لقلة الاعراض بين الحالك
وصاحبه ولقوله لا استئناف يقولون لو كان لنا من الامر شئ بدل
من يخفون يدل على ان سوالهم لم يكن سؤالا مسترشدا عن الزهر كذا في
في المصنف سمعت معتب بن قشير يقول هذا الكلام ما قتلنا ههنا في
المعركة هل لو كنتم في موتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
الى مضاجعهم والامان التي قتلوا فيها لان قضاء الله لا يرد على
الا يتغير وليتلى الله ما في صدوره على علة محدودة مع معلها اى فعل

ذلك لمصالح جملة ولا يلاء ما في صدوره من الاخلاص والتفاني ولا
منها وما يخص ما في قلوبكم بخصه ويخلصه من الوساوس والله عليم
بذات القصد ومبصر بها التي هي الحق من السرح على الاخلاص ان الله
تولوا منكم يوم النجى ليعاونا بما استرهم الشيطان ببعض ما كسبوا
الا استر لال طلب الايقاع في الدليل من ذلك به القدر وهو التولى هنا
والمعجزة ان الذين فروا من القتال وقت النقاء الفريين انما وقعهم الشيطان
في ذلك لاجل ذنوب كسبوها سابقا والذنب يخفى الى الذنوب ولم يستحقوا
التأييد الا لاجل اجلها ولا لاجل ذنوب الخالفة وترك المركز وهذا هو لوجه
ول عليه قوله حتى انا فسلمه وقوله هل هو من عندنا نفسكم وما قيل
ذكرهم الشيطان الذنوب السابقة فكر هو لقاء الله معها فاخبروا
الجهاد الى ان يتوبوا منها فكان حال وكيف يعقل من اصابهم ترك رسول
واخوانهم تحت سيف العدو خوفا من ذنوبهم وهل توبة اقوى من
في ذلك الموطن والتعبد بالعبادة لقوله ويعوضون كثير ولقد عفا الله
عنهم لما ندعوا ان الله عفو رحيم لا يعاجل بالانتقام يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقاتلوا لاخوانهم اذا ضربوا في
الارض وكانوا عري لوكا نواعدا ما ماتوا وما قتلوا كانا لكفارا
والمنافقون لجهلهم بالقدرا مات احدا من اخوانهم في سفر وقتل
في غزوة قالوا لو كان بمقامه من الله المؤمنين عن مثل ذلك الاعتقاد و
حسن موقعه بعد استرلال الشيطان وانما اذا ان يكون اذا ضربوا
لقالوا مع ان المستقبل لا يكون طرفا لماضى لان المعنى لا يكونوا كالذين
كفروا اذا ضرب اخوانهم في الارض وما قاتلوا لو كان عندنا ما نؤثر
وفائدة التقديم بت القول بالوقوع ويجوز ان يكون اذا ضربوا لاجل
العارضة لهم دون القول كانه قيل قالوا لاجل الاحوال العارضة
لهم اذا ضربوا وعن الزجاج اذا لمجد الوقت وعزى جمع عاز ككسوف
جمع فاسق ليحصل الله ذلك حسرة في قلوبهم ذلك الاعتقاد القاسد
وعما الامم للعاقبة كقوله ليكون لهم عذرا ولا يكونوا مثلهم ليعمل
ذلك الاعتقاد خاصة حسرة في قلوبهم والله ينجي ويميت ابطال الدلائل
الوهم والله بما تعملون بصير تهديد للمؤمنين عن تحمل مثله وقرا ان
احسن لوقوعه بعد نهي المؤمنين ولقوله ولئن قلتم في جيب الله
او تمت المغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون الامم الاولى موطن

والثانية جواب القسم الشارح جواب الشرط والمعنى لما سألوا الله
القتل في سبيل الله من المغفرة لذنوبكم والرحمة المدخرة لكم خير مما يجمعون
من الخطايا القاتلة لوسلته وقراء ابن كثير وابو عمر وابن طاهر وابن جرير
منه بضم الميم جمع القرآن وحفظه وافق ما هو اوضح واكثر وقرا
يجمعون بياء الغيبة التي يجمعها المتأفقون والذين هم اوفق الله لا اله
يخشون لا اله غيره قديم القتل اول لان الكلام فيه واحد بالمغفرة
والرحمة واخره ثانيا لان المحشور موتا اكثر فيما رحمة من الله لتسليم
اي بعد ما وقع منه ما وقع ما لنت له الرحمة واخره من الله وهو
ان ربط على حاشاك ووفقت للرفق بهم ثمرب بل اغتبت لاجلهم وراية
ما لنا كد معنى الحصر ولو كنت قطاسي الخلق غلظ القلب فابسته
لا نعصوا من حوائك لتغفر عنك مخافة اليوم والمواخذة فاعرف منهم
فيما يتعلق بك واستغفر لهم مما هو حق لله وهو الغفران من الخوف
وشاؤهم في الامر اى مركان تطييبا في قلوبهم ولا من الحرب ولم يزل
كان يشاؤهم قبل نزول الآية كما كان لما شاؤهم قبل نزول الآية وكانه
لما شاؤهم في قصة احد واشاءوا بالجزع ثم فروا كان مظنة ان يترك
مشاؤهم وليكون سنة في امته وعنه ما ندع من استشاره واخبار
من استشار وقد ذهب بعض العلماء الى وجوب المشاورة عليه بعد ذلك
الآية فاذا عرفت فتوكل على الله اذا جمعت رايك بعد المشاورة فتوكل
على والعدول الى المظهر لانه الاستسراج مع نصفا تاجمال والحدول
له شان في مقام الوجود والوعيد لا يحل به في موارد بها وقرا جعفر الصادق
فاذا عرفت بقاء التكلم اى اذا امرت امر اجازها لا تشاؤهم فيه احدا ان الله
يحب المتوكلين عليه لا امر ان يصبرك الله فلا عا عليكم اذ لا يضرك الامتناع
وان يحل لكم فمن الذي يصبركم من بعده غير الاستلوا لما في من فا لا تشاؤهم
كقولهم من ذا الذي يشفع عنده وعلى الله فتوكل المؤمنون كلهم لا ينافي
بان لا مقرر سواء وما كان ليلى ان يعمل بل عمل واخذ شيئا من الغيبة في
اصله الخفا ومنه قل الصدور روى ابو داود والترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنه ان قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض الصحابة يا
الله عنهم لعن رسول الله اخذها لنفسه فنزلت تنزيها له وعن مقاتل
نزلت في الزهراء لما تركوا المركز وقالوا لا تناف ان يقول من اخذ شيئا منه
له فلما عاهاه قال فلننتم اننا نعمل وما قبل حافوا ان لا يقتلهم كما لا يقتلهم
يوم بدر فاسد الاصل وقرا نافع وابن عامر وحسنه والكسائي فيقول

بضعة الياء والمعنى يوجد غالا او ينسب الى الغلول ومن يغلول تار
تأمل يوم القيمة بعينه لجله بغير او شاء رواه البخاري ومسلم روا
اعرابيا كان قدسرت ناجحة سلك فلما سمع الآية قال الحمد لله احمدها
طيلة الريح خفيفة الحمل ثم توفى كل نفس ما كسبت عدلا وعقرب وذلك
اوردته عاما وهم لا يظنون بزيادة او نقصان انما اتبع رسول الله كمن
ما يستخط من الله ليس كذلك بل بينهما بون بعيد وما واه جهنم وبئس
المصير جهنم حدوا مخصوصهم درجات عدل الله ذو وادرجات عطف
المصاف اولهم درجات حدوا الجاروا وشبهوا بالدرجات والدرجات
منزله لوحظ فيها العلوك لوحظ في المذكرة النزول فيها تعقيب والله
بصير بما يعملون لا يخفى عليه منه شئ لقد من الله على المؤمنين اذ نعت
فيهم رسولا من انفسهم عربيا مثلهم يعرفونه منه وصدره وامانة
فلا نعمة اجل منه وقرى من انفسهم اى شرفهم لان عدنان ذوق وليد
سميع ومضردرة ترارين معدن عدنان وحذفت ذوق مضردرة
ذوق حذفت وقرى من ذوق مدركه وما شتم ذوق قرى من ومحمد ذوق شتم
يتلو عليهم آياته دلائل وحداثة الله على الاستمرار بين ظهرهم راجعوا
في كل مشبه وتزكهم من ولس الطبايع بالا مر بالمعروف والنهي عن المنكر
وعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والسنة او يتلو عليهم آيات كتابه
الدالة على نبوته ويعلمهم معانيها واحكام الشرع وان كانوا من قبل لى
ضلالا مبين ان محففة والحيلة في موقع الحال واستيناف وما اصابتكم
مصيبه فلا تصبم مثلها يوم يدركوا منها سبعين واسر وسبعين
قلته اى هذا كيف نضات ونحن متوعدون بالنصر لما طرف مضاف
الى الجملة بعده والواقع موقع الجزاء ناصبه قلته اى هذا مقول القول
اى قلته حين اصابتكم والواو عاطفة اما على مقدر نحو فقلتم كذا اى
على قوله لقد صدقكم الله لان ما في البين كله قصة احد والهمزة متصلة
بين المعطوف عليه والمعطوف للتقرير والتفريع على ما تضمنه المعطوف
قل هو من عندنا انفسكم بترككم المركز ومخالفتمكم الرسول او يخبروكم من
المدنية وروى عن علي بن ابي طالب يوم بدر ان الله على كل شئ قدير
فيقدر على ان يصيبكم مرة ومثكم الجرى وما اصابتكم يوم التقي الجاه
الفرقان يوم احد فبان الله بارادته وقضائه ودخول الفاء لتضمن
المبتدأ معنى الشرط على معنى ان ذلك سبب للاخبار بانه من الله نحو وماكم
من نعمة فمن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا اى فعل ذلك انما

الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الذين خلفوا من اخوانهم اوبكا في المسلمين
الى اخر الدهر لما شاهدوا ما اصابه الله للمؤمنين الاحرف عليه ولا هم
يخزنون بلما اشتد من الذين استسبرون بعد ما خوفوا والخزائن
خلفهم اثر المضارع في الرق والاستسبار لانها على الخندق جبالها
بجلا في الفرج فانه لا زهر مستر والاية صريحة في انهم احياء بالاباء اذ لا
ايضا اخبرنا من جسادهم لان الرقيب في انبياء انما يكون ذلك والا
فارواح المؤمنين في عليين متعة تطبق به الكتاب والسنة وقوله تعالى
قال فرعون النار يعصون عليها دليل على ان العرض للارواح والاجساد
مع على ان الارواح ايضا اجسام لطيفة فيجوز ان يكون الفرج والفرج
لها وفيه اجاد من ينهي لاختيه المؤمنين خيرا كما رواه البخاري لا يوم من
احدكم حتى يجب لاختيه ما يجب لنفسه يستبشرون ببعثه من الله بآية
جزيل وقصير زيادة على جزاء اعمالهم وانا لله لا يصيب اجر المحسنين
تمام المستبشره عطف على فضل يوبد ان الذين لم يلحقوا بهم من المؤمنين
كافة وقرأ الكسائي ان الكسري على الاستئناف وهو بالغ وفيه اشارة
الى ما نالوه من رتبة الشهادة بايمانهم الكامل وسعيهم في شهاد
الشهادة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرج صفة
المؤمنين ونصب على المدح او مستاء خبره للذين احسنوا المار بجمع المكون
من احد قابوا فيما بينهم لا يجهل قتلته ولا الكواعب اردفته بيشما
صنعته وهو بالرجوع فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فتأدى في الناس بالخروج الى المشركين وقال لا يخرج الا من كان
معنا بالامر فقال جابر فكان لا يشهد بالرسول الله خلفه في على سبع
اخرات فاذا لم يخرج في ثارهم حتى بلغ جلاء الاسد وهي من المدينة
على ثمانية اميال والحق الله الرغب في قلوب المشركين فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن معه سالمين فابن بالثناء من الله تعالى
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعروة بن الزبير ابوك وهدك ابوك
من استجابوا لله والرسول وقرأ ابو بكر وجزء والكسائي بقصة الفداء
وقد سبق انما لقنان للذين احسنوا منهم بالخروج واتقوا مخالفة
رسول الله اجر عظيم لا يعلم قدره غير الله الوصف للمدح ومن بيان
لان كلمة منه محسن الذين قال لهم الناس انكم يا اسقيان فالمعرفة المعانة
ابن سعد ولا ينبغي ان الناس قد جعلوا لكم كما باسقيان فالمعرفة المعانة
ليست عين الاول ولا الام اشارة الى المدح كوريل الى ما يعرفه المخاطب

الفرقان وقيل لهم تعالوا فتلوا في سبيل الله من تمام الفصلة عطف
على ما ففعلوا او كلامه مستقل عطف على وما اصابكم او ادفعوا عنكم
ان لم تعالوا نصرة لدين الله او كثر واسود المؤمنين فانه مما يدور
العدو والقاتل عبدالله بن عمر وابو جابر قاله لان ابي الخليل يثب
لمعسكر قالوا لو تعلم قتلا لا نبتعاكم جحد وان يكون لهم راسا او
خطا ورسول الله والمؤمنين بان القتال يقتضي نوع تكافؤ ورجائية
وما هم فيه الفاء التفسير الى التهلكة هم تلكم يومئذ اقر بهم للامان
انما قرهم من الكفر في ذلك اليوم يزيد على قرهم من الايمان لانهم قبل
ذلك لم يظهروا بالكفر بل كانوا مذبذبين او بعد رخصات اى لا هل
الكفر اقرب نصرة لان تغليب سواد المؤمنين تقوية لاهل الشرك يقولون
باجراهم ما ليس في قلوبهم قولهم لو تعلم قتلا لا نبتعاكم وما بينهما
اعتراض والله اعلم بما يكتبون منكم لانكم تعلمون بالمارات ومخاطب وهو
يعلم تفاصيله الذين قالوا لالاخوانهم لاجلهم الموصول بدل من الذين ناقضوا
اورفع ونصب على الذم او بدل من واولوا والمجرور في باقوا هم و
ابدال المظهر عن ضمير الغائب شايع كقول الفرزدق على جالة لوان في القوم
خاتم على جوه لطن بالماء حاتم يجر حاتم لا من الضمير المجرور وقعدوا
والحال انهم قعدوا عن القتال لوطا عونا ما قتلوا قل فادروا عن انفسكم
الموت ان كنهه صادقين لان انفسكم هم والموت هو المهرب منه و
القتل احد اسبابه الفهم المجرور لانهم مع شدة قتاده لا يقدر على
الكاره ولا يحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نزلت في شهداء بئر
معونة وكانوا سبعين رجلا وقيل في شهداء احد والحكم عام الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اولا في مخاطب كان وقر هشام في
وجه يحسن بالغيب اى حاسبا ومستند الى الذين قتلوا والمفعول الا
محدثا في لا يحسن الشهداء انفسهم امواتا والخطاب احسن لما
روى ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما اصيب اخوانكم جعل الله اوليهم في اجواف طير حضرته انهار
الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قتاديل من ذهب معلقة تحت العرش
فقالوا من يبلغ اخواننا ما نحن فيه فخرط رسول الله واخبر بجاههم
وقر هشام قتلوا اولا وابن عامر ثانيا بالتشديد والتخفيف طهر لانه
مدا الحكيم بل احياء عند ربهم قرابا ورثة يرثون اكلا وشرا كاسا
الاحياء قرحين بما اتاهم الله من فضله من القرب والكرامة ويستبشرون

فاحشوه فزادهم ذلك القول ايمانا حتى لم يعتدوا به فازدادوا قسوة
او كما لا لان الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اصاب
الفرح من فضل الطاعات وقالوا احسبنا الله كما فينا ونعم الوكيل
الموكل اليه معوضة او تميل فانقلبوا سعة من الله بثواب جنل وضلوا
وربح وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما واعدا يوسفان
ان يلاقيه بدير وخرج ولم يخرج يوسفان وكان للعرب في ذي القعدة
موسم يدرفوا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
عنهم فابتاعوا وكسور بجا لم يمسسهم سوء من العدو واستعملوا
رضوان الله باسباع رسول الله والله ذو فضل عظيم من ذلك ما من به
على هؤلاء وقتهم تحسب القاعدون وتحطية لرايهم انما ذلك الشيطان
اشارة الى القائل ان الناس قد جعلوا لكم والشيطان خيرا وصفة على التنب
واشارة الى القول بتقدير الصناف والشيطان بليس فالتحيز في الاشياء
حيث نسب قوله ذلك القائل الى بليس تحيز اولياءه اي يحوزكم اولياءه
وقبل المذكور هو المفعول الاول والثاني محذوف اي يحوزهم من ابي
سفيان واصحابه فلا تخافهم الخطاب للخارجين معه والى عن الشيء
لا يستلزم ونحوه او اللى عن الخوف في المستقبل وللقاعدون واولياءه
من وضع المظهر موضع المضمربا عليهم ما بهم واولياء الشيطان و
خافوا ان كتبه مؤمنين فان لا ايمان يستلزم القول بان لا مؤثر عنده
واشارة مع كونهم مؤمنين قطعاً كان بهم من فتور لكون اكثرهم حرجي
او مضايقت لرب او صدق ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر في
اسبابه من جمع الناس والافتاق عليهم كما فعل يوسفان وقرانه
قبل اسرهما فتون وقيل اهل الكتاب الذين يحزنون الكفار قال القسري
الحزن على كفر الكافر عبادة يوجب عليها الا ان رسول الله كان يقرط ذلك
لقوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وقيل معناه لا يحزنك كفرهم
فانهم لا يضرونك به وانما يضرون انفسهم وقرانا فحزنك من اهل
عز القرائة الفتان وعز التحليل حزنه ادخل فيه الحزن واخره صبره
حزنا انهم لم يضروا الله شيئا دينه او اولياءه شيئا من الضربا ومن
الاشياء مفعول مطلق ومفعول به يربط الله ان لا يجعل لهم خطا
في الآخرة خبر بعد خبر واستئناف ذكر الارادة للدلالة على ان الشر
ايضا بارادته واعاء الى ان ماد بهم بلغ حدا لم يره لهم اذ في غضب
من رحمته وسعت كل شيء ولهم عذاب عظيم فوق ذلك الحرمان دفع

نوهه الا فصار عليه ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لم يضر الله
شيئا كبره الاول وهذا في اهل الكتاب الذين حرفوا واشترى ابا نازلة
ثمنا قليلا وهم عذاب اليم في مقابلة ما التذوا به من الرئاسة والري
ولا يحسن الذين كفروا وانما تملى لهم خبر لا انفسهم اي الذي يطيله لهم
من العسر يقال تملى لغزبه اذا رخص طيله ان مع ما في جنه ما دمسد
المفعولين وفرا حزه بالخطايا قال رسول الله او لكل خائب واقصير
المفعول الاول لا ان تبدل وهو انما تملى لهم هو المقصود ويقدر
في الاول اي حال الذين او في الثاني اي اصحاب الا لا ملا منبر لا انفسهم
انما تملى لهم ليزدادوا انما وتكامل اسباب عقوبتهم هذا وامثاله فظهر
ان يجوز تعليل فعله بالعرض وان لم يحوز فهم حكمه صلاحته لانها فعل
الكافي او على التشبيه بالعلكة كقوله ليكون لهم عدوا ولهم عذاب مهين
في مقابلة استكبارهم وطغيانهم ما كان الله ليدرك المؤمنين على ما انعم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الخطاب لمخلص واهل النفاق والاول
للكا كدماي ما كان مقتضى حكمته ان يترك الفرقين مختلطين لا تميز بينهما
اشارة الى الحكمة في انصراف اهل النفاق وفوقه او تغلقت لا لا لشعاع
وقرا حزه والكافي تميز مشددا من التميز وهو بايع وما كان الله ليطغى
على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيعلمه بعض الغيبا يشير
الى ان اخبار رسول الله بان فلا تافخا في اهل النار ليس من علم الغيب
في شيء فامتنوا بالله بانه المشفرد بعلم الغيب ورسله بان الله هو الذي
يطلمهم على بعض الغيوب وان تؤمنوا وكتبوا فلكم اجر عظيم لا يقدرا
قدره ولا يحسبن الذين يتكلمون بما اشهد الله من فضله هو خيرهم المفعول
الاول محذوف اي يجلهم وان جعل فيه ضمير رسول الله او اي حاسب
كان وفي قراءة حزنه بالثناء بقدر مضاف اي يجل الذين وقرع اصم وان
عامر وحزنه هنا والموضعين السابقين يحسن بفتح السين وهو
القياس والكسر لغة الحجاز وفي قوله بما ايتهم الله ذولا مواهم زيلة
ذم بان اللام بهم ان يحسنوا كما احسن الله بل هو شرهم سيطوون
ما تظلو به يوم القيمة سلبون وباله والظوق مثل في المزور
او نفسه حقيقة لما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقر بؤذنا
مثل له يوم القيمة سخا عا ارفع له ربييتان يطوقه فيأخذ بشدة
ويقول انا مالك انا كرتك والله ميراث السموات والارض شر كونه

له حث على الاتفاق قبل فوات وقته والله بما تعملون خبير وعيد
للبخلاء وقرأ ابن كثير وابوعمر وسباة لعنبة لقد سمع الله قول
الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء دخل ابوبكر رضى الله مديرا
اليهود وفيه جماعة من اليهود منهم فحاص بن عازوراء وكان من
اخبارهم قتل عليهم واقترضوا الله فرفضنا فقال فيحاص
ان الله فقير يسألنا ليعرض ليامعشر اليهود يهدى بكذب القرآن والاكم
اية في التوراة تحت على الصدقة فضرب الصديق في وجهه وقال
لولا العهد بيننا ضربت عنقك سنكت ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير
حق اي مبتلى في كتابنا مما لئهم لئمن لنا كيد مجربا ولهذا عطف عليه
الماضي وهو قتل الانبياء والعدول الى المضارع مبالغة كانه معذ
بين يدي الكتاب بطلانه حينما نحننا وقرأ حمزة بضم التاء على بناء المجهول
ورفع القتل ونقول دوقوا عذابا يحرق اي يقول الحق هذا القول
عذابا لا تنقام ايفاء لمسلمهم مرارته حيث لم تصنع الى الحق واخرق
النار العظيمة ذلك بما هدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد اي
بسبب اعمالكم ولا جل ان الله ليس بظلام احدا وبذا الحنابة وذكر
الادبي لان كثرة الاعمال بها تزاول واشار الظلام مع كونه لا يظلم
ذرة باعتبار كثرة المتعلق ولا نه لوظلم لكن ظلمه في انها مة كسائر
صفاته اولان ذلك العذاب لو كان ظلم لكان ظلم عظيم الذي قالوا ان
الله عذابا لينا وضنا نرفع او نصب على الذم او بدل من الذين ومن
العبيد ان لا يؤمن لرسل حتى ياتيهم بقرآن يأكله النار شديدون ان في
التوراة هذا الحكم اقراء على الله قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات والبر
الواضحات والذين قلتم وبعين ما قلتموه لان الذي قالوه الفاظ صغرى
بهم فلم يسموهم ان كنته صناديق في دعواكم فان كذبوا فقد كذب
رسل من قبلك جاوب بالبينات والزبر والكتاب المنير فسلية له بان
كذب الجمللة ثلاثة انبياء امر قديم ليس بمختصا به والزبر جمع زبور كقول
في رسول وهما الصلوات والكتاب المنير التوراة وهو الاجيل والزبر
وقراء ابن عامر الزبر والكتاب بزيادة الباء تاكيدا وهو رسم مصحف
الشام كل يفسر فائقة الموت لا محالة وانما توفون اجوركم يوم القيمة
اجرة انما لكم كرامة فان بعضنا قد وصل اليهم لان القبر ووصية من
رايش لجنة او حضرة من حفرة النار من زحج عن النار وادخل الجنة
معدن فان الفوز الذي كل فوز دونه والبرجة تكبر الزخ وهو التعبد

والحدب بجملة روى الامام احمد عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من احب ان يرجح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه
منيته وهو يومن بالله واليوم الآخر والثبات الى الناس ما يحيان يوفى
الله وما الحيوة الدنيا الامتاع الغرور اشار الى ما يعوق السالك عن
ادراك ذلك الفوز شبه حياه هذه القار تمتاع روى بعضه المتشر
ويدلس عليه ثم يظهر له حقيقة الحال ويندم حيث لا ينفعه الندم
وهذا لمن توسل بها الى الباقى لقوله نعم الما لتصلح للرجل لتصلح
لتسبون في موالكم وانفسكم بالقتل والاسر والجرح واتفاق الاموال
في سبيل الخير ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلك ومن الذين
اشركوا اذى كثير بالمطعن في دينكم والافتراء عليكم وانواع المحرمات
به قبل وقوعه ليوطئوا انفسهم على احتمال عذابه وان تصبروا
وتستقوا فان ذلك من عزم الامور من معزومات الامور التي عزها الله عليكم
وفرضها او ما تفرمون عليها الوجوب بها ومن عازم الامور على ان لا يش
محاز كقوله فانما عزها لاسروا فاخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب بالبينات
لناس ولا يتكتمونه اي ذلك الوقت الذي اخذ الله الميثاق على علماء اهل
الكتاب على ائسان انبيائهم وقرأ نافع وابن عامر وحمره وحفص
الفعلين بالخطاب على الحكاية عند الاخذ والضمير للكتاب والرسول
الله ولا يتكتمونه تاكيد وتصريح بما علم ضمنا فثبوه وراء ظهورهم كاية
عن عدم الاعتدابه وعكسه جعله نصب عينه واشتروا به ثمنا قليلا
متاعا فانما قبس ما يشعرون يشيدون به والاية وان نزلت في اهل
الكتاب فالحكم عام لقوله صلى الله عليه وسلم من كتب علم اعزاه
الجمه الله للحام من النار ومن على بن ابي طالب رضى الله عنه ما اخذ الله
على الجاهلين ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا ولا يحسن الذين
يقربون بما اتوا ويجبون ان يحذروا انما لم يعملوا فلا يحسنهم بمقارنة من
العذاب روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان
رجلا من المنافقين كانوا يتجملون عن العز فاذا قدم رسول الله اعتذرا
اليه واخبروا ان يحذروا بما يفعلوا فنزلت وعن ابن عباس رضى الله عنه
سال رسول الله اليهود عن شيء فكتموه واستبروه بخلافه واستبدوا
اليه وفرحوا والمعنى لا يحسن يا محمد هؤلاء الذين يفرحون بمغازة من
العذاب على ان الفعل الثاني مع الفاعل تاكيد للاول والفاء زائدة للدلالة
على ان افعالهم المذكورة سبب لعدم الحسان وقرأ نافع وابوعمر

وابن كثير وابن عامر الفاعل الاول ببناء الغيبة والفاعل ضمير الرسول
والاول المفعولين الموصول والثاني بمقابلة ان قدر للثاني فان والافان
والموصول هو الفاعل والمفعول الاول محذوف اي انفسهم والثاني
على ما ذكره وقيل ابن كثير وابوعمر والفاعل الثاني ببناء الغيبة وضمة
الباء مستند الى ضمير الموصول ولهم عذاب اليم والله ملك السموات
والارض هو العتي المطلق لا كما قاله اليهود انه فقير والله على كل شئ
قدير يقدر على غناء الفقراء واما حاكم الى الصدقة لتتنا لوان ذلك
الاجر والثواب ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاوتى لاالباب دليل على كونه ملك السموات والارض يصرف
فيها كيف يشاء عن عطاه ذهبت انا وابن عمر وعبيد بن عمير الى عات
رضي الله عنها فقالت اخبرينا ما نحب ما رايت من رسول الله فقالت كل
امرء كانت يحيا انا في ليلة ودخل فراشي حتى مس جلده جلدي ثم قال
ذريني تعبد الليلة قلت افي احب فترك واحب ما نحب فقام الى القرية
فتوضأ فصبى ويكي حتى بل الارض ثم لم يزل كذلك حتى جاء بلال بوضء
بالصلوة فقال يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك من ذنبك ما
تقدم وما تاخر قال ويحك يا بلال وما يمنعني ان ابكي وقد انزلت علي
هذه الليلة ان في خلق السموات والارض افرقا قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر
فيها واما اطيب في سورة البقرة لان الكلام هناك مع عبدة الاصنام
الذين هم كالانعام وهناك احبار اليهود ولذلك فصل تلك تبعضوني
وهذه يا ولي لاالباب اي لعقول الخالصة عن معارضة الوهم تعريضا
بالاحبار الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم احوال متردفة
والموصول في محل الجر على الوصفية اشارة الى ان الاختلاف في الزكية والاعمال
الحيدة تعين على تصفية الباطن والنجلاء النفس للاشتغال بعوامض
العلوم وقايق الاسرار ويتفكرون في خلق السموات والارض في دماغ
صنعها وبخواب اوضاعها روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تعضلوني على بونى زمني فانه كان يرفع له العمل كل يوم يقدر على
اهل الارض اراة المناظرة في المكيف وراة بعلمه المتفكر في امره لا انحد
لا يقدر على قدر عمل اهل الارض بالبحر ارجع هل ما جلبت القلوب بعمل
الآخران ولا استنارت عقل الفكر ربنا ما خلقت هذا باطلا يتفكر بالخلق
اي قائلين اشارة الى السموات والارض باعتبار ما خلقوا والعدو
من الضمير الى اسم الاشارة للدلالة على كمال التميز وضرب من التعظيم

وباطلا صفة مصدر او حال اي ما وجدت هذا المكون عشا بل ليستد
به على وحدانيتك ووجوب طاعتك واختاب معصيتك سبحانه
فقتل عذاب النار اي نحن نطيعك فقتل عذاب النار الذي هو عذاب العاصين
ربنا انك من تدبر لنا فقد احقرته ادخلته في اخري طلقه ليقل قوله
فقد فاز وفيه دليل على ان العذاب الروحي اشد وما للظالمين من
انصار الكافرين في الظلم فيخرج العاصي ولوعم لا يدل عليه التقاضي
لان المنصرة دفع بالضمير ربنا اننا سمعنا من ادبي الايمان ايقاع
السمع على المنادى باعتبار الوصف وهو النداء به المنادى ثم قرأ
فنجما لسانه والمنادى له والمنادى هو الرسول لانه الداعي حقيقة و
قبل القرآن ويعتدى باللام والى تضمنه معنى الاختصاص والانهاء
ان منوا بربكم ان مصدرية او مفسرة فاما ذلك الفاء على اتصالا
بالنداء ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا جعوا بين العنقران
والتكفير مبالغة او الاول في الكبر والثاني في الصغار فانها مكفرة
باجتاب الكبر وتوفنا مع الابرار معددين منهم جمع برا واسمع
ليار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك على قصد يقهر وعلى لسانهم سالوه
انجاز ما وعدهم انه لا يخلف الميعاد خضعوا لجناب قدسه والثناء
بمناجاة ولا تخزنا يوم القيمة بكشفنا ستر عن فضايحنا انك لا تخلد
الميعاد لذلك سائلناك لا لاستحقاقنا حسن مطالب من غير عاطفة لشفقة
كل وصدرها بلفظ الرب توسلا بوجوده السابق الى استجاب الاتي
فاستجاب لهم ربهم الذي توسلوا بجموده ولذلك اعاد لفظه بقا لاشارة
له واستجاب واجابه بمعنى مع ما في اثنين من قوة المعنى في لا اصنع عمل
عامل متمك با في معنى الكلام في الجواب على ما بنوا عليه من الاطباء بحاية
ولطفا من ذكر الاتي بيان لعامل لانه بمعنى شخص روي ان حاكم عن امه
انها قالت يا رسول الله لم اسمع الله يذكر النساء في الهجرة فنزلت بعضكم
من بعض في الدين ومن اصل واحد عتر من يوكدا لساوي في الثواب
فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيل تفصيل اهل العامل
اعتدابه وتجنبا لكانه قال الذين فعلوا هذه الافعال الممضية وقالوا
وقتلموا وقرأهم والكفا في تقديم المقصور على المدد لان الواو
لا ترتب منه اولان لقتال وقع من بعضهم بعد قتل البعض فنه زيادة
مدح ولا كفر عنهم سيئاتهم ولا دخلتهم جئات تجر من تحتها
الانهار تروا من عند الله تفضلا منه لان الاعمال وسائل عادية والثقة

في الاسبغ الجامع من النكاح لدلالته على الالوهية التي من شأنها
 التفضل والعطا والله عنده حسن الثواب تيمم لما تقدم وبوكبد
 له والاشيان بالمصدر مصفا فاما الله لا يغفر لك تغلب الذين كفروا في
 البلاد ترددهم فيها بالمشاخر والمرار وما سارا لانشاب والخطاب
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقولها ان تمدن عينيك الى ما متنا
 به ازواجنا منهم والمراد تبيينه او حوط هو والمراد امته كما في نظائره
 والخطاب عام متاع قليل في نفسه روى البخاري اذا خرج من دخل الجنة
 له بقدر الدنيا عشر مرات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 لذني في الاخرة الا مثل ما يدخل احدكم اصبعه في البحر فليظفر به رجرج
 وقليل البقاء سريع الزوال وما واهم جهنم مصيرهم وبشر المهتاد
 الخصوص من حول وقت اى جهنم لكن الدنيا تقوارهم لهم جنات تجري
 من تحتها الانهار خالدون فيها نزل من عند الله المنزل ما بعد للضيف
 قال ابو الشعر وكذا اذا نجاريا نجش حناقتا جعلتا القضا والمرهقان
 له نزيلا وانتصاه على الحال من جنات ان جعل قاعا لا اعتقاد ومن
 التضمير في الظرف ان جعل مبتداء او على المصدر المؤكد لمضمون الجملة
 كانه قيل رزقا وعطاء وما عند الله خير لا بل من متاع الدنيا المتجار
 ان لا يبرأ الى نفسه واذا نجار الى نجيبه وان من اهل الكتاب لمن يؤمن
 بالله وما انزل اليهم وما انزل اليهم روى مسلم والبخاري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي ملك الحبشة وكان مؤمنا برسول الله
 وخرج باصحابه الى البقيع وصلى عليه فقال المنافقون الا ترون الى
 هذا يصلى على علم نصراني فنزلت وبه استدل الشافعي بحجة الله الى
 صلوة الغائب حاشعين لله لكمال علمه بغير اياته لا يشكرون بايات الله
 متنا قليلا تعريض للمخبرين منهم اولئك هم جرحهم عند ربهم لمره احد
 ولم يحضر قبله ان الله سميع الخساب كاية عن قربانها وما وعد لانه من
 لغوايه او عن كمال علمه على احاطة بمقدار الاجور ومزينا الاستحقاق
 يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا اصبروا على مشاق الطاعا
 وصابروا على الحاربة مع الاعداء الظاهرة والباطنة اهزه بالذكر لانه
 اشق وافضل وسرمد وفي التوعذ للعدو روى البخاري عن سعد بن سعد
 الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم خير من الدنيا
 وما فيها وروى مسلم عن سلمان ان رسول الله عليه السلام قال رباط يوم
 يومه ولبلة خير من صيام شهر وقامه وازمات اخرى رزقه وعمله

وزوجها بوذاود وكلّمت يحتمه على عبده الأمايط وروى الترمذي عن
عثمان رضي الله عنه أنه قال رباط يوم خير من ألف فيما سواه وروى الأئمة
أحمد عن عثمان رضي الله عنه أنه قال وهو على المنبر يختم كرسول الله صلى
رباط يوم خير من ألف يوم يصيام والف ليلة بقاء وفي الأوامر الثلاثة
إشارة إلى المرات الثلاثة المعبود عنها بالشرعية والطريقة والحقيقة كأنه
قبل أصبه وأعلى شأقا لثغارات ومجاهدة النفس في رخص المأثوق وربط
النفس على جناب القدس لئلا تصد الواردات وتقوا الله في المحافظة عليها لكي
تعلن تقوى وبما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

[illegible]

كبريا وجب تحريمها فان كان عليكم رقبيا من رقبيا حفيظا واتوا النسا
 اموالهم بضمير المتعلق بالارحام من رعاية النسا وبيان الموارث و
 الوصاية والعقد في النكاح وما يتصل بذلك البسم لغة الانفراد واليتيم
 شريفا صغيرا لا يملكه والمراة البليغ لا زالولة وفيه الايتام انما يؤمرون
 بدفع الاموال اليهم بعد البلوغ فاللفظ مجاز باعتبار ما كان واشار على
 الحقيقة لا اختصارا واشارت على اتياء اموالهم بعد اتياء ميراثهم منهن قبل
 زوال هذا الاسم منه عرقا وقياسا من جمعه فعلاء كبرياء في كبريا وفعلي
 كبريتي في كبريتي وما يجمع على فعال في الجريد مجرما لاسماء فجمع على سائر فاعلي
 سائحا ولا ان البسم من الافات فجمع على سائر واسر فاعلي على كاسان
 ولا تبدلوا الحديث بالطيب ولا تتركوا الكحل والكلوا مال اليتيم
 ولا يختاروا الحديث وهو صناعة مال اليتيم على الطيب الذي هو حفظه
 ولا لاحدا الطيب من مال اليتيم ونعطوا الردي مكانه فان قلت هذا
 معنى التبديل لان الجاء دخلت على الماحو والتبديل يقتضي خوفا على
 المترك كقولهم ومن يتبدل لا كفرا بالايان قلت انا بدلت الردي بالحديد
 لنفسه فقد تبدل البسم للردي بالحديد واوثر التبديل لا خطا فاجاب
 اليتيم لان الكلام في شأنه ولا فاكلوا اموالهم الى موالكم مضمومة اليها
 هذا اذا لم يكن تحتها لقوله ومن كان فقيرا فلياكل بالبر وفيه انه كان حوبا
 كبريا ذنبا عن طيبنا وقر المحلل حوبا بل بالبرغ متصد رحاب وان خفت
 ان لا تقسطوا في النسا في روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها اليتيم
 يكون في حجر ولها ففرغ في ما لها ففرغ وجها ولا تقسط في المهر
 فهو اذن نكاحا لان لا تقسطوا المهر وعن ابن عباس رضي الله عنه كان
 الرجل في الجاهلية يكثر من النساء ولا يقدر على القيام بهن ولم يزل
 الاباء الاولاد ينجسون من ولاية مال اليتيم فقيل لهم ان يخرجتم عن ولاية
 مال اليتيم نجسوا من الولاية مما لكم لا يخرجون عن هذا الاثر وقيل كانوا
 لا يخرجون من الزنا ويخرجون من ولاية مال اليتيم فقيل ان يخرجتم عن
 مال اليتيم نجسوا من الزنا ايضا فاجابكم اما طاب لكم من النساء ما استغنايته
 انفسكم غام خفية قوله حرمت عليكم امساكنكم او ما حل لكم على انه يحمل
 بين يديه وما قيل الا لا تملوا باسنة فيقول الى ايج لكم ما يبيع غير لازم لان الاما
 راجعة الى قوله متنى وثلاثين ورايع ايج لكم من غير التحريم هذا العبد
 وانما يبيع على حال من فاعل طاب ايج لكم نكاح الطيبات مفضلة
 على غيرها لاعداد غير تصرفه للعدل والوصف لانها لو تبعت غير صفه

ومن لم يعتد بالوصفة لعمومها فليكونها معدولة لفظا ومعنى لان
 ثلاث معدول عن ثلاثة ومعناه لغضا للتكرير كرات خلافا للكوفيين
 والمعنى تغيير الخطابين بين هذه الاعداد من غير نكاح ومن جوز نكاح الشبع
 مستدلا بانوا والجمع لم يحافظ كيفية النكاح المشار اليها بالتعديد
 والتفصيل فان قلت كانا اظهرا ولا نهاجاءت التغيير كقولهم خالين
 الحسن وابن سيرين قلت المعنى تغيير الخطابين بين هذه الاعداد من غير
 نكاح ولا لاحدا لا يبرن غير مجموع بينهما فيكون التغيير في هذه الاعداد
 غير مجموع بينهما ومعنى نوا والتغيير من غير نكاح وهو المراد فان خفت لا
 تعدلوا فاحدة اى اختاروا الواحدة وذروا تلك الاعداد واما ملكيت
 ايمانكم من الشراى من غير حصره لك اى اختيار الواحدة او الشراى ادى
 الا تعملوا فتميلوا وتجاوزوا عن الحق يقال عال الميزان انا مال وفي شعر
 اى طالب بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عيزان قسط لالحس
 شعيرة له شاهد من نفسه غير مامل وعن الشافعي رحمه الله يقولوا
 يكثر عبا لكم يقال عال يقول بمعنى مان يموون جعله كناية عن كثرة العيال
 لان من كثر عياله لزمه المونة فقله الا زهرى عن الاصمعي والكاساني و
 الدارقطني عن زيد بن اسلم فالقادر في الشافعي رحمه الله قادر في نفسه
 لعدم احاطته باقوال اهل العربية والا تارمع ان الشافعي رحمه الله
 في معرفة لسان العرب اهل كعاد اطول باعنا من انتقال المدكوفين فان
 قلت هب ان اللغة استقامت كيف وجه القلة مع تجوز الشراى من
 غير حصر قلت المهابر يحتاج الى زيادة النقطة والسكنى اللابق والكسوة
 المعتبرة باعتبار حال الزوج من اليسار والتوسط والفقر وان ولدت
 فلها ان لا ترشح الولد واذا رشحته فلها طلب الاجرة وكل ذلك متبف
 في الاماء واتوا النساء صدقاتهن نحلة بهور من جمع صدقة بضمير اللال
 وبالسكون والنحلة العطية نحلة كذا اعطاء ومته قول الصدوق لعائشة
 رضي الله عنها ما تحل لك حلا وعشرين وسقا بالعبالة وانتصايه على المييد
 او الحال من الفاعل والمفعول او يتحوله او يتصل من الله حال من المصدقا
 او من تحل كذا اذا دان به اى دابة على انه مفعول له او حال من الصدقات
 اى دين من الله شرهه والمحطاب للزوج وقيل لا ولياء فانهم كانوا
 ياخذون بهور المولات فان طين لكم على شئ منه نفسا فكلوه كانوا ياتون
 ان ياخذوا شيئا مما ساقه فابيع لهم ذلك وحيث قيد بطيب النفس وقيل
 على غيبق المسلك ووجوب الاحتياط ولذلك روي عن عمر بن الخطاب

انه كتب الى قضاة اجماعا اعطت شيئا زوجها ثم رجعت فلما ذك ذلك وكذا
 روى عن القاضي شريح وقيد بشئ منه خالفها على عدم هبة الكل واليه
 ذهب اليك فلم يجوز البيع الا باليسير وعن الا واعي لا يجوز ثمنها
 قبل الولادة وعن مالك يجوز من شيب دون البكر وتذكر الصبي باعنا
 المعنى لان التقدير انواكل واحدة صداقها او لغيرها ان الصبي محرم ما منه
 الاشارة كقولهم قل انا سنكتم بغير من ذكر بعد ذكر الشهوات والمراد بالاك
 الاتفاق في بيعه ما يشهر المتافع هبتا مرتبا صفتان من هبتا المتافع
 اذا لم ين غير نقص ومن وجد عاقبة من غير هبتا وانصباها على المصدر
 اي كلا هبتا مرتبا ويجوز ان يكونا وعاء كسفا ورعا فيخص الوضوء على
 فكلوه ولا توفوا الشفاء امواكم الخطا للولاء والشفاء القضاء
 والمجانين والمبذرون اضافة الاموال اليهم لانها ما يقيم به المعاش ويقت
 لاوقات الحاجة وبهذا المعنى لا يخص بابها كقوله ولا تقتلوا انفسكم
 وقوله فتمت ملككم ايما انكم فصد الى الجحيم فان احدا لا يقبل نفسه ولا يوم
 ينكح مملوكه او لكل احد والعرض النبي عن صرف المال الى من يرضعه الي
 جعل الله لكم فيما ايسر قياكم من قبل انما هي اقبال يوبدان الخطا
 لكل احد وارزقوه فيها وكسوهم اجعلوا لها مكان رزقهم وان يتقوا فيها
 لئلا ياكلوا الاتفاق ولذلك اثنى على من وقولوا لهم قول لا مغر فاحسنها
 بقول النبي لم يمتح جرح الما مالك اذا سلمت للتصرف دفعته اليك وقول
 الرجل لغيره اذا ربح في سفرى هذا وربحت في سعيكسوكم او او نعت
 عليكم فابلقوا اليما حتى ايا بلعوا النكاح فانما استمر متهم رشدا فادفعوا
 اليهم اموالهم اي احترموا عقولهم في التصرف قبل البلوغ حتى ايا تيقن
 لكم رشدهم وهو صلاح الدين والدنيا عند الجمهور والمروى من ابن عباس
 رضي الله عنه واعتبر ابو حنيفة رحمه الله التهدي الى التصرف في المال الاخير
 وبلوغ النكاح كاية عن الاحتلام او خمس عشرة سنة لما روى مسلم عن
 ابن عمر رضي الله عنه عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجني
 احد وانا اربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوما اخذني وانا ابن
 خمس عشرة سنة فاجازني واعتبر ابو حنيفة في الغلام ثما في عشرة فاق
 او من منه الرشدا فاذك ولا يترك الخمس وعشرين سنة فيدفع اليه ماله
 رشيدا كان او غير رشيد وعند الجمهور لا يدفع الا اذا كان رشيدا والكلام
 من عرض المشرد على الشرط فيعتبر المعرض مقدما على الحكو والايستاس
 الا بطلان من غير شبهة استعمل للتبين وبكر الرشدا لا كقضاء باد في شئ منه

وحتى ابتدائية وفيها ايضا معنى الغاية والقضاء على وجوب الدفع
 بعد الايتاس من غير توقف ولذلك اعتبر الايتاس قبل البلوغ ولا ياكل
 اسرا فابدا ان يكونا منسرفين ومبادرين كبرهم ولا اسرافكم ومبادرينكم
 كبرهم يقال كبر كعلم في السن وكبر كحسن في القدر والعظم وكذا في القول
 ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف اي كان قسم
 اليتم غنيا فليقتنع بما رزقه الله اشفاق عليه وطلب الاجر الاخرة وان كان
 فقيرا ياكل بقدر القوت وما يتداوده اجرة له وقيل يربد له ان يسروني
 الاول الاستعفاف لان غاية العفة لا توجد في الامتناع عما لا يحل له فيه
 روى ابو داود ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل مال
 يتيمة في حجره قال بالمعروف غير متاثل مالا ولا واقف ماله بماله فاذا دفعتم
 اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم فدفعوا للتيمة والحضومة واستدبره
 المشافعي رحمه الله على عدم قبول قول القبيح في الدفع وكفى بالله حسيبا
 محاسبا حيث على مراعاة ماله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقران
 وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقران نزلت في امكة امرأة ابي
 ابن ثابت مات زوجها وترك ثلاث ثبات وبنينهم فاخذوا ميراثه على طريقة
 الناحية كانوا يخصصون الميراث بالذكور ولا نهم بخارون وبجوز الحرة فكانت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكره فقال رجعي حتى انظر ما يحدث الله
 ولعلك الى شئ عمن لا تنصرفوا في المال فنزلت ابدا لانها كانوا عليه ثلثين
 الانصبا بقوله يوصيكم الله الى اخره وفي اثار الاقرب اشارة الى الجح
 لا بعد وهو على جرح ما نزل في الارحام او لمن العكس مما قلته يدل بما
 تركه او اكثر نصيبا جرحا ونصبا انتصاب نصيبا على المصدر كقوله قريبته
 من الله او اشكالها في الاحتكام وان قل في النكحة ومعنى مقروضا لازما
 قوله الميراث ما يترك من الميراث والفاخصر القبيح او قولوا العرفي واليتامى
 والميتا كبر في قوله فمهم منق الا من يترك والذلك لم يوصي به له حدا ولو لم يوص
 كما في النكحة وقيل الوجوب وقيل في شئ من الميراث او قولوا العرفي
 من الميراث شئ في ذلك الميراث وقوله لا هو الا هو لا هو الا هو لا هو الا هو لا هو الا هو
 جرح وقد ان يستعملوا اما ليعطوا نهم الوفا لا جبالا ان كانت النكحة عقلا
 وليخص الذين يوترون من خلفهم ذرية صغارا فاحوا عليهم لومع ما في
 جرحه صلة الذين والامر لا وصية متصل بقوله واستلوا البتة اي وملك
 الذين من احكام الميراث تمتد لا ان الوارث فيها اليتيم والبالغ فتعزم الوص
 لا وصية رعاية لما يترتب من اولادهم ينجسون الى الميراث فلا يدعون ان يوصي

حيث يصرورته فذلك كرامة العلماء الوصية بالثالث ان كان في المال غلة
او في الورثة كثرة استدلالا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تسد
ابواب وقاص الثالث والثالث كثير ان نوع وذلك اغنياء خير من امة
فقرء يتكفون الناس والورثة جثا على الاشياء لمن حضر القصة وعلى
الوجهين متصل بقوله واذا حضر القصة وعلى الوجوه الثلاثة معناه
لخص الذين شانهم لو شافوا على الموت وكانت لهم صغارا كيف يحافون
صغابا عنهم وتودون لهم كالا محبنا فليكونوا مع ايتام الغير على ذلك
التمط فليستعوا الله وليقولوا لا شديدا ذكرا ولا انثى لانها البينة
على الامتنال وثانيا التقوى لانها نهاية مقامات السالك والفقول
السديدان يقولوا المحض نظر ان كان لاحد عليك حق وقطن بالله عيرا
ان الله يغفر الذنوب جميعا ويقول الوصي القصة تادب باداب الشرع
ويده على محاسن الاخلاق والورثة لمن حضر القصة ليس هذا على مقدار
وما ياله هذا قال الكلمة الطيبة ايضا صدقة ان الذين ياكلون مما مال الناس
عليها يؤيدان الامر لا وصياء انما ياكلون في بطونهم نار لا نه يجرى الى النار
وعن ابن ماجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقومون يوم القصة
واقفا وهم ساجدون وورقنا نه بيعت اكل مال البتة يوم القصة والادب
يخرج من جفيرة ومن نفعه وفيه وادبه وعينه فيعرف الناس انه باكل
مال البتة ومعنى بطونهم لا بطونهم لان حقيقة الظرفية الاحكام
بالمظروف بحيث لا يفضل الظرف منه ولذلك قيده في قوله شعير اكلوا
في بعض بطونكم تصفوا ومن يضلون شعيرا عن قريب يدخلون نار من سواد
من صلى النار لا زنها وقرا ابن عازم واليوكر يصلون بضعة الماء من اصله
الفتنة في النار والاولا يلعب الوصية اية في ولا ذكر نعم المالك في شرهم
لذا كرر مثل هذا الانشراح بيان لذلك الجبل والمزاج لا لاجل انهم
على ان الامم جميع المال خالة الانفراد فان كن شيئا اية والاولى المستغنى
خلص البقية المعينة بالاعتناء وهو ما شغلوا بالقصة ما يلبث صفة او غير
ثاني فليست تلك الامور استدل في مظاهر ابن عباس رضي الله عنه والحق
الفتنة بالواحدة واجمع من عداه على انهما في حكم الجماعة بلذوي ابو
ناور وابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ابنتي سعد
ابن الربيع الثلثين ولا فالا واحدة نأخذ مع الذكر الثلث مع الانثى من
بابا لاولى وقياسا على الاجتنان لكونها بعد من الميت ولعامة فلو دفع
وهو الزيادة بازدياد العدة وان كانت واحدة فلها المصنف وهو نفع

حفظ الذكر ايضا اذا انفرد ولا يؤتى له لكل واحدة منها بل يكره
العامل السادس مما ترك ان كان له ولد ذكرا وانثى فان كان ذكرا فذلك
وان كان انثى فله النصف ايضا بالعصوبة فان لم يكن له ولد وورثته ابو
فلا له الثلث والباقي لاس بالعصوبة وقرا حمزة والكسائي في الامم
بكر الحنة اتباعا وعن الكسائي انها لغة قريش فان كان له اخوة فلا
السدس فان كان معها الاب فله النصف لانها لا تبع الاخوة ولا اخوات
والاخوة حكم الاخوة اجماعا وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه نزع عثمان في ذلك وقال لا اخوان لبا اخوة فيلسان قومك فقال
لا انقض امر ان قبلي وانتشر في لا قطار من بعد وصية يوصي بها او
اي القصة على هذا النمط من بعد هذين لا من اجتماعا وانفرادا ولذلك
اثر او قل الوصية وان كانت متاخمة عز الدين لان الدين له طالب
معين والوصية اكثر ما يكون لجهاك البر فيقع فيها النساء ولات
تفوض الورثة موطنه على اداء الدين ودها وفرا ابن كثير وان غامروا
بكر يوصي بغير الضاد واقامة الجوارح ورمقام القاعل باوكر وابناو
لا يدرون اليها اقرب لكم نفعا اعراض لوكد شان الوصية وبحيث على
امضاها اذ المقصود ان من وصي منها اكثر نفعها لكم لاكم بامضا و
تتالون ثواب الاخوة ولا شك انه خير من ان يترك لكم متاعا قابلا وذا
لم تزد واليه اقرب نفع يوم القيمة لما في الحديث ان لا ينفع الميت
الاب ان كان ادفع درجة بالعكس فارضوا انما فسر الله ولا تقنوا له اخر
الاب عن الابن ولم تجاز الاب المال دون الام فربطه من الله نصب على
المصدر ان الله كان علما كامل العلم حكيم متقن في كل ما دبر ولكم نصيب
ما تركه ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فلكم الربع مما ترك من بعد وصية يوصي
بها او من اطلق الولد ليتناول ما كان من الزوج وغيره ذكر ان كان وانثى
ولهن الربع مما تركه ان لم يكن لهن ولد فلهن النصف من ثمن الزوج مما تركه
من بعد وصية يوصي بهن او من اطلق الزوجين دون وعي شرف الزوجين وعي شرف الذكر
على الانثى وترك ذكر الواحدة اشارة الى عدم الفرق وان كان رجل يورث
كلا لة الكلا لة القرابة التي لا يكون ولادا بل كلالا وهو الاعاء
لكلاهما عن القرابة المماسمة كانتا ارادت ان تصل فكنت ولم تبلغ وقيل
من تكمل بالشيء اعطاه لانهما في الجوانب وجوانح الشب بطل على
للت وعلى الوارث اطلاق المصدر على العين او بتقدير مضاف فالعق
على الاول ان كان الميت يورث منه حال كونه كلالا وان جعل يورث

فكلا له خبر كان وعلى الثاني ان كان زحلا وورث ما لا كلاله في الاعراب كما
تقدم ويجوز نصب كلاله على المفعول له في الوجهين لانها فاعلة بالعين
كمثولك ورثة عصوية او ولاء او وراثت كذلك او امرأة وله اسخ او
فلكل واحد منهما السدس من ميرته لواحد من الزوجين والمرأة وصير
منهما للزواج والاخت ان كان الميت هو الكلاله وان كان الوارث
فصير منهما رابع الى امسكه وواحد من الاخوين فلكل منه
ومن اخيه او اخته وحكم الازواج على نفسه ضرورة وحكم المرأة المعقود
بالوعد على التسوية حكم الرجل فان كان اكثر من ذلك فمهره كما في ذلك
لا يتجاوز وزنه وما ذكر في آخر السورة حال الاخوة والاخوان من الابوين
ومن لا يقره يستغنونك قال الله يتسكن في الكلاله انما هو صلب من
له ولد وله اخت فها نصف ماله وهو بينهما ان لم يكن لها ولد فان كانت
الشتين قطعا الثلثان مما تركه وان كانوا اخوة رجلا ونساء فلكل منهن
حصة الشتين دة على المال بالاخوة والاخوان هنا من الارواح
الاجماع الائمة بمن بعد وصيته يوصي بها او دين كرهه الملائكة فمهره
بطاعة دون اخرى عمره صارا يان يزيد في الوصية سابقا على الثلث ولو
بالوصية القرية على انصاف الوثقة او مقر بالدين لمن لم يقره دين فان
قد ذكر الوصية بما يقاقره من ولده ذكر هذا القدر قلت ذكره اخرا لثلا
سكرو لان المضارة اكثر مما يقع في الكلاله لعقد القرابة وقلة النفقة
وصية من الله مضارة مؤكدة ومنسوب غير مضارة مفعول له والله اعلم
بالمضار وغيره عليه لا يعامل بالمعقوبة تلك حد والله اعلم بالاحكام
المذكورة سميت حدودا لعدم جواز النكاح ورضعها ومن يطعم الله ورسوله
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال مقدرة والجنح
باعتبار معنى من وذلك القدر المظلم الذي كل من زاد منه ومن يحسن الله
ورسوله ويتعبد حدوده يدخله انما الله فيها حال كماله والا فراد
باعتبار لفظ من وقرا نافع وان عاير في المؤمنين يدخله بالتون وهو
اقوى من جنسيا وترهنا وله عذاب من لا يستهينه ما حاكم الله والاد
بالجن العاقبة من جناتك القابضة الزنا المحض فيها فاستشهد
عليه اربعة منكم من حالكم للتومئتين والحكمة في اعتنا ان لا ردة في
الزنا ووق القتل من اية اعطى كره سقى الله الميئتين على المساهلة والتميز
فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفى بين الموت ملائكة الموت
او يستوفى الموت او يجرن او يجعل الله لهم سبيلا لا يروى مشروا

السنن عن عباد بن الصامت ان الله تعالى على رسوله فأتى يومه
عنه قال بعدوا حتى يخلوا حتى قد جعل الله لهم سبيلا المكنى لكرهه
والشبهة بالنسب رجلا رجلا فان قلت كيف صح نسخ القرآن بالمحدث
الذي هو من الاحاد قلت ليس هذا من النبي بل من اهل بيته او يتبع اهل بيته
سبيلا فانه يجعل وعز ابن عباس رضي الله عنه فصحها سورة التوبة
ارادة المحدث الشيخ والشيخة انا زنا فارجموها والذان باثنا فامسكوه
اي الرجل والمرأة منه تغلب الاولى لبيان حكمه بغير النساء وهذه لما يعر
الغريقين وقيل الاولى في الزنا وهذه في اللواط وقيل ان كبر مقتضى
التون احدهما نزلت في الشبهة والاخرى عوثر على اية المذبذبة فادها
بالنوع البالغ والتعريض للبيع فان ما وصلا فاعرضوا عنها لانه نوبة
يحب ما فعلها ان الله كان نوابا شديد العناية بقول التوبة رجما لعادته
ولذلك شرع التوبة اما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم
يتوبون من قريب اي الذين يعملون الذنب عبدا او خطاء متنبسين بالجهل
فانهم عرف عظمة الله لا يجزئ على معصيته والقربا مراعاة وقد
بنته في الآية الثانية بقوله افا حصر جده الموت والحديث المشهور
ان الله يقبل توبة العبد ما لم يعثر وعز ابن عباس رضي الله عنه ما لم
يشأ حده الموت فاولئك يتوب الله عليهم يقبل توبهم ويجازيهم
عليها بالغ في تحت على التوبة باشار على الدالة على التوبة والوجوب
تعاله عن وجوبه بين وزومه لتعقن وقوله لا تحال وكذا الله علما
باخلاص لثلاث حكما بالعبودية والصفحة وبسبب التوبة الذين يعملون
السيئات يتجى افا حصر جده الموت قال في تحت الا ولا الذين يموتون
وهو كما روى من المسئلة لتوبته اذ حضرت الموت وبين المات على
الكفر سواه كان المسوف فاسقا او كافرا وقبل المرات الذين يعملون السيئات
لما يقعون في الموضع هو الاول لحديث القرظي وثالثه على الفاسق المفسر
غير مينة قال قلت ادخل المفسر فما قولك في قوله اولئك اعداء لهم
علا ما بالجميع ان الفاسق المفسر في المشقة ولا تجز له عذاب قتل اعداء
لا يستلزم وجع العذاب كالبراء في جزاءه جهنم الما فيها في حق
القاتل لا حصاد من العتاد وهو العدة وقيل اسله اعداء اعداء الدالة
بالها الذين اجنوا لا يحل لغيرهم ان يتولوا النساء كوحا مكرهاات او كراعات
روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان اماما للرجال والبناء اسق
باجز تان شاء تزوجها اعداهم وان شاء تزوجها وعنه ان المرأة

رحمه الله الى ثلاثين شهرا وامهات نسائك وربا نسائك الا في جوارحه
الرباب جمع ربيبة وهي بنت المرأة من غير ذكركم خارج يخرج الغالب
وفيه اشارة الى علة التحريم لانها في الاسلاط والنقل كقول والى
ظاهره ذهب واود الظاهر من نسائك الا في خلته بين حال من
الزنا ومن ابتدائه وذهب بعضهم الى انه متعلق بالرباب وامهات
النساء حتى شرط الدخول فيهن ايضا وروى عن علي بن ابي رضى الله عنه
وزيد بن ثابت ووجه جعل من نساياه او ابتدائه في الثاني بيانية
في الاول الا ان الاجماع على خلافه وعن ابن عباس رضى الله عنه المرأة
مبتهمة في كتاب الله اراد انها محرمة في كل وجه كالليل البهيم الذي لا نور
فيه والليل البهيم الذي لا شئ فيه وعندنا في حقيقة رحمه الله الخلق
كالدخول فان لم تكونوا اخلتموهن فلا جناح عليكم صريح به بعد
الا شعارة فعلا للغياس وحلائل بناتكم الذين من اصلاكم رفع لما كانوا
عليه من تحريم بطلته الدخول فلا يراد ابن الرضا والحادق والتعبير
بالحلائل ليتبين لامته الموطوءة وان تجمعوا بين الاثنين نكاحا او في
ملك البين وطبعا اما قد سلف منكم فانه مغفور لكم بدليل قوله ان
الله كان غفورا رحيما على الا لا استثناء منقطع ويجوز ان يكون من
تاكيد الشئ بما يشبهه بغيره والمخصصات من النساء عطف على المحرمات
الا حضانة لغة المنع من الخصانة ويكون بالعفة كما في قوله والذين يؤد
الخصنات وبالاسلام كما في قوله فاذا احصن وبالزواج كما في الآية الا
ما ملكتم النكاح من ذوات الازواج روى مسلم عن علي بن سعيد النخعي
رضي الله عنه ان ناسا اصحابا سبوا يوما من فتح جرجان اجلسوا
ازواجهن فزنت وقبلة ابو حنيفة رحمه الله بما اذا لم يسجدن بها الزوج
وحصل المشبهة ذات الزوج اجماعا كما سلف عليكم ذلك في غير حضانة
على المضدر واجل لكم ما وراء ذلك ما سوى المذكور الا ما يخص من الحادة
والعفة رضاءا وقدر احصن والكسافي وخلفه حل على بناء المفعول
عطف على حرمت الوحي ناصب كتاب الله كما في بناء الفاعل ان يستغوا
يايواكم يفتقروا الى الوالد فان قيل فاعلوا او بدلا شتموا على ما رواه في ذلك
والاستغناء الطلقات او بدله طلب خاص بالمهر او المهر من خصص من غير ما
السفح الصلح او بدله الزنا لانه عرض الزنا في محلا في النكاح فان
العرض من هذا القول ذكره بعد الاحصان لتعين معناه فما استغنى
به منهن الصلح ما وراء ذلك ومن ابتدائه اي فالذي تمتعوه من

جماع ونكاح وخلوة من المنكوحات فانها من اجوزهن من غير خبر عن
الموصول بخلاف الغالب لعدم اللبس ويجوز ان يكون ما شرطته ولا خلاف
لان الخبر مجموع الشرط والحزاء ويجوز ان يكون ما عارضة عن النساء ذهبا
الى الوصف من زناهن منزله عند روى العقول فالمستمتع به نفسهن
والصبر في به راجع الى لفظ ما وقي فانها من المعناه وفيه من الماورد
ومن لسان والتعريض وتسمى المهر اجرا لانه عوض للبضع وقيمة حال
من الاجور او صفة مصدر ولا جناح عليكم فيما تراضيتوه من بعد الفدية
زيادة في الصداق او نقصان منه وغير ذلك من مواجب النكاح وقيل
نزلت في نكاح المنعة والمعنى لا جناح عليكم فيما تراضيتوه من زيادة
الاجل بعد الاجل وان كان نكاح المنعة ثبت بالحدوث ونسخ به لما روى
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة انما الناس
ان كنت اذنت لكم في الاستمتاع وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة
وعن الشافعي رحمه الله اربع مرتين ونسخ مرتين لهذا الحديث ولما روى
البخاري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرم يؤخير نكاح المنعة ولحومها لاهلية ان الله كان عليها
مصلح العباد حكيم في كل ما شرع ومن لم يستطع منكم طولا او عني
من الطول الزيادة في الامتداد مفعول لم يستطع ان ينجح الحصة فاعلموا
بمعلق بطول تقديم الجار الى على ان ينكح ويجوز ان يكون بطول تيقن
مضاف الى عدم طول وان سلك بدل مقته والاحصان المحرمة لان الحرام
مبصوبات عن ابتداء الرق بدليل قوله فمن ما ملكك ايمانكم من فتيانكم
المؤمنات من مخرج نكاحهن بالافاء مستند الشافعي رحمه الله على تحريم
نكاح الامة لواحد طول الحرية ومن اضافة الفتيات الى مخاطبين على
عدم جواز نكاح الامة النكاحية مطلقا والاستدلال بعد اشتراط
الاعان في الحار على عدم اشتراط طه في الامة غير ما قلنا لان عدم الاقرار
في الحار يستفاد من قوله والمخصصات من الذين او قال الكتاب من قبلكم
ولا يمكن التماثل الامة من لوجوه الفاسق من رزق الولد وشرب الخمر
عندنا في الخدمة وما على النكاح من الممانعة يجوز بها ولو جاز روى
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخل احدكم عندى
وامتى كلكم عبيد الله ولعل فتاوى وفتاوى الكفا في المخصصات غير
الذي تقدم بكسر الصاد على معنى حصانتهن انفسهن في الفسخ على انها
محصنات ما بحصان الازواج وهذا الشهر واهلها ائمتكم من غير

في كساح الصالحات من الاماء لما في النفوس من لائقه والاستكفاف من
ذلك فاشارة الى الامة ربما كانت النحل ايماناً من الحرة وان لا ولي بالرجل
ان يكون مطع نظره الصالح والدابة فان الاخلاق سرايه بعضكم من بعض
متواصلون في الامة فلا وجه للاستكفاف فانكم من باذن اهلهم
هو الذين عبروا بالاهل لان موافق لغوهم منه قد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلمان منا اهل البيت واطلاق الاذن يتناول المباشر والتوكيل
ودل ايضا على جواز مباشرتها باذن الولي كما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه
الله والوهن اجوز من باذن المولى علم ذلك من تعيد النكاح باذنه واليه
هذا الاسلوب للذلة على ان المولى علم ذلك من تعيد النكاح باذنه واليه
وفيه اشارة الى تأكيد وجوب الاداء الى الحرير وميل لفظ المولى
مقدر وذهب مالك الى ظاهره جبراً على اصله من جواز تعليق الرق
بال معروف من غير ضرر ولا اضرار تحصنات عفاف فراق النكاح في كسر
الصداق مسلمات بمجارات بالزنا ولا مخذات احداث اخلاء في السر
جمع خدع فاذا الحصن بالزوج وقرأ ابن كثير والبوعثمرو وابن عامر
وحفص على بناء المجهول وهو المختار فاذا تين فاحشة من فعلهم
نصف ما على الحصنات من العذاب الحرير من الجدل لان الزم لان نصف
وما لا خصا في اشارة الى عدم اختلاف الحالين كما في الحرير ذلك نكاح الاماء
من خشى لعنت ينكر المذا اصله الامر المشاق ومنه التعت في الامر
فيه تاييد لما ذهب اليه الشافعي رحمه الله وان تصبروا على نكاح الاماء
خير لكم من التزوج بهن لان ارقا في الولد ما منه معنى ولا لالة لا مقيم
اعباء البيت قال ومن لم يكن في بيته منهن فانه ذلك بيت لا اباك ضايع
والله عفو الصباران بما منه زلة رجسه ولذلك شرع نكاح الاماء
ربها الله ليس لكم به الله اظهار الاحكام بكم اللام لتأكيد معنى الارادة
لما فيها من معناه كما في جثث لا كرامك ومدخولها مقبول بها وبه
ستل الذين من قبلكم منا محبة وطريقهم التي يذكروها لتعدوا به
ويوث عليكم ويستزروكم والله عليه بالمصالح حكيمة فقام شرع
والله يريد ان يوثب عليكم كره وتوكيداً وتيقلاً بقوله ويريد الذين يتبعون
الشبهات وتعلق اراذته بوضع التوبة بينهم لا يستلزم وقوعه من الكل
والذين يتبعون الشهوات كل فاجر منهم وقيل اليهود وقيل المجوس لانهم
يخلون بك في الحايه وان يمسوا عن محملاً عظماء موصلا الى الكفر
يريد الله ان ينجف عنكم ولذلك اباح النكاح وانسرى وعمه النكاح

في الحرار والاماء توسعة من فضله لان النساء جليل الشيطان ليس
على الانسان اشق منه في باب دينه عن عبيد بن مسيب ما ليس
الشيطان من ازيد الاموالا هو من قبل النساء فقد ان على ثمانون سنة
وذهبت احدى عيني وانا اعشوا بالآخرى وانا خوفي ما اخاف على فنة
النساء وخلق الانسان ضعيفا لا صبر له على المشاق يشير الى كبر التوبة
وانها مقتضى الحكمة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كمن سبقوا اليكم
يشير الى ما به يقوم امر المنزل وكيفية مشروعيته تحصيل سبابه
وخص لا كل لانه اكل المنافع واكثره احتياجا الا ان تكون تجارة عن ترش
متكر الاستثناء منقطع لان التجارة ليس من الباطل في شيء اي كمن قصد
تجارة ولكن وقوع تجارة عن ترش غير مبرر وانما خص التجارة بالذكر
لانها اعم اسباب الملك او من استعمال المقيد في المطلق وقرأ غير الكوفيين
بالرفع على كذا لانه لا تقتلوا انفسكم اخوانكم من المؤمنين وانفسكم
يتعريضها للعقاب او مباشرة كما يفعله بعض الجبله كالزوا فض في
مشاهدة الامة ان الله كان بكم رحيم حيث بين لكم الاحكام وشرعها
على وجه السهولة ومن يفعل ذلك عدوا وانا وظلما اي ما ذكر من المناهي
العدوان ظلم الغير لاشتماله على معنى التجار والاعطف باعباء وتجار
الصفة فسوف تصلبه ناراً ندخله ناراً عظيمة يقال اصلته النار اذا ذلت
لا حراق محمول على الاستحلال والموت من غير توبة ان شاء بشهادة
سائر النصوص وكان ذلك على الله يسيرا لاستواء المحكمات في قدرته
من غير مزاحم ان ينجفوا الكفار ما تنهون عنه على اسان الرسول تكفر
عنكم مسلمانكم خفايوكم ويدخلكم مدخلا كريما شريفا هو دار السلا
من كل مكره والغفر بين الصغيرة والكبيرة ان كل ذنب شرع له حد
او كان في حقه مسا وباله او زائدا عليه فهي كبيرة فلا تنحصر في عدد كما
اشار اليه ابن عباس رضي الله عنه لما قيل له هي سبعة انها الى سبعمائة
اقرب وما نقل عن بعض السلف لا صغيرة والذنوب اراد معنى احو
النظر الى مخالفة تعالى وكبريائه والا فالآيات والاحاديث ناطقة
بالفرق ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض التمني طلب الشيء
محملا ومحالا مع الحرص من تمنيت الكتاب قرأته فان التمني يتاخر عنه
بالتمني ويدل عليه قوله ما كل ما يمتنى المراد بذكره وقيل لا يكون الا في
طلب المحال حيث على محاسن الاخلاق بعد بيان الذنوب وكيفية
الخروج منها وهذا اذا لم يقصد به التعزيب الى الله تعالى لما روي

لا أحد الا فاشين رجل اتاه الله ما لا فسلط على هلكته في الحق ورجل
اتاه الله صلبا فهو يقضي به ويعلمه الناس للرجال نصيب مما اكتسبوا
وللنساء نصيب مما اكتسبن جعل لكل من الرجل والمرأة ما قدر له من فضل
كسبها ارشادا الى طلب المعاش روى الامام احمد عن ارسلة انها قالت
يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزو النساء نصف ما هدم من الميراث فنزلت
واستألو الله من فضله التواسع عطف على تمنوا وما بينهما اعتراض
روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وان فضل
العبادة انتظار الفرج وقرا ابن كثير والكافي وسلوا الله بنقل حركة
الخصرة وحذفها وحذف صرة الوصل تحقفا ان الله كان بكل شيء عليم
يعلم ما يستحق البسط والقبض ولكل جعلنا مولى مما ترك الوددان
والاقربون اي ولكل مال تركه هؤلاء جعلنا وراثا يجوزونه والتقدير
وجعلنا لكل ما ترك فلا فاصل بين الموصوف والصفة او لكل قوم
جعلناهم مولى نصيب مما ترك الوددان والاقربون ولا يتوجه ان
قوى جميع المال لا نصيبا منه لان في تركه مؤنا للجهنم وقد يكون
الوصايا والديون او لكل موروث جعلنا وراثا على من صله مولى
لما فيه من معنى الفعل ثمفسر المولى بقوله الوددان والاقربون والودان
وان خلا في الاقربين الا انها اقرها لشرعها وزيادة في الاحترام والدين
عقدت ايمانكم فانهم نصيبهم ميراثا وخبروا الغاء لنصيب الموصول
معنى الشرط ويجوز عطفه على الوددان وقوله فانهم جملة مسببة
على المتقدمة مؤكدة ونصبه على شريطة التفسير يجوز ان لا يضره
عن ابن عباس رضي الله عنه كان لا سلام يعاقدا لرجل لرجل وقولا
د محمد ملك وحرف خزنك ويرثني وارثك وكان الامر على ذلك في ابتداء
الاسلام حتى نسخ بقوله واوولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله فان قلت لا تنافي بين هذا وبين ثبوت الميراث قلت روى البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ذهب الميراث ولكن يوصى له و
فسر قوله فانهم نصيبهم على التناظر والتبصير وذهب ابو حنيفة
رحمه الله الى ان رجلا لو سلم على رجل وتعاقد على ان يتوارثا يرضه
ان لم يكن له وارث اخر ان الله كان على كل شيء شهيدا روي في احد زوجه
في مخالفة او امر الرجال المومن على النساء بما فضل الله بعضهم على
بعض وبما اتفقوا من ماله فاما بالامر حفظه ورعا وفلان قوام

١١٠
هذه اي تحبب شأنهم اشار الى وجه الحكمة في تفضيل الرجال على النساء
في الخطوط والقسمة بامر من احدهما موهبي لا دخل للسعي والكسب فيه
كالنبوة والامامة والقضاء وعموم الشهادة والجمعة والاعباد
والاخر كسبي وهو اتفاق الاموال في المهور والنقعات روى ابن جرير
ان سعد بن الربيع الانصاري رضي الله عنه وهو واحد البقاء لبسلة
العقبة لطم امراته زينب بنت زيد بن ابي ذريرة فانطق بها ابوها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فنزلت فقال زدنا
امرا واذا الله غيرم والذي اراده الله خير فالنكاحات قانتات مطيعات
من قنت اطاع ومن بقنت منكن لله اوقانتات بحقوق الزوج ومته
افضل الصلوة طول القنوت حافظات للغيب ما يجب حفظه من الاموال
والاسرار التي تقع بين الزوجات في الخلوات وفي ابقاع الحفظ على غيب
مبالغة في الوصف ما يحفظ بما يحفظ الله اي يحفظ الله اياهن بات
اوصى الله ورسوله برعاية حقوق الزوجات فالحفظ مستند الى السب
الامر والباء للمقابلة والحفظ الله اياهن عن الحياية او بالوعد على الحياية
والوعيد على الحياية على ان الحفظ مجاز عن سببه وما مصدرية على
الوجه واللا في تخافون شئورهن الشور لغة الارتفاع فانها بالعبارة
ترتفع عن رتبتهما فخطوهم بما اعد الله للطيعات من الثواب وللنساء
من العقاب روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فابت لغتها الملائكة
الى الصباح وروى عنه لو امرت ان يسجد احد لغير الله لا امرأة المرأة ان
تسجد لزوجها واجبر ومن في المضاجع فان ذلك شديد عليهم وعن
ابن عباس رضي الله عنه كآية عن عدم الجماع واضربوهن ضربا خفيفا
لا كسبه فيه ولا جراح ولا في الوجه والاعضاء الرئيسة فان امكنكم في
احدى تلك الاحوال فلا تسبقوا عليهم سبيلا بوجه قولوا وفعلات
التاسع من الذنب كمن لا ذنبه وذكر الوحشة وحشة ان الله كان عليا كبيرا
ومع ذلك اذا تاب العبد تاب عليه ففعلوا باخلاقه وان خفتم شقاق
بينهما الخطاب للولادة والحكام اصنافه الشقاق الى البين مجازا ما تشبهها
بالمفعول به التساوي في الظرف وباللفظ اعل يجعل البين شاقا كما تشبهان
صائما فاعتوا احكما مناهلة ان تشبه عليكم حال الظاهر منهما وفيد
الا اهل استحقاق لانهم اشفقوا وسعى في اصلاح ولا دلالة فيه على
جواز الحكمة فان الحكمين ليسا من جهة الزوجين بل من جهة الولاية وعلى

لما الجمع والتفريق بغير رضى الزوجين على الخديعة قولنا الشافعي وقول
أبي حنيفة رجبهما الله أن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إيمان قصدا للحكم
الإصلاح بين الزوجين بنية صادقة وفقا لله بين الزوجين وأوقع
الألفه بينهما وقيل المضميران للمؤمن إيمان قصدا للإصلاح وفقا لله
بين كليهما ويحصل العرض وقيل للزوجين إيمان تابعا عن الضرر وإيمان
الشتم المشافقة بيد الله الغرض المحبة والشفقة بالوقوف أن الله كان
عليما خيرا كما مل العلم بطوا هرا لا شيئا وبواطنها يعلم كيف يولفت
بينهما وفيه تحذير للمؤمنين عن السعي بالفساد وكان في الأول ترغيبا
في الإصلاح وأبعدوا الله ولا تشركوا به شيئا استه في جملة من الألف
ثرا عاد إلى التوحيد الذي هو ملاك الأمر وانتصاب شيئا على المصدري
شيئا من الألف والفقول به أي شيئا ما وبالألفين أحسانا أي أحسن
أحسانا وبدي القربى ذي القربى فأن الصدقة عليه صدقة وصلة
واليتامى والمساكين والحارثي القربى الذي قرب جواره روى البخاري عن
عائشة رضى الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجريني
فألمني أهدى فقال لي قريها منك بابا وقيل الحارثي القربى والأول
هو الوجه لتقديم ذي القربى والحارثي بعيد الدار والأجنبي والفقول
بالجذب وابن التيسيل الرقيق في السرا والتعكم والمرأة روى البخاري عن مسلم
عن ابن عمر رضى الله عنه ما زال جبرائيل يوصيني بالحق حتى ظننت
أنه سيورثه وما ملك إيمانكم إلا رقاء روى أنه صلى الله عليه وسلم
قال في من مزمومته الصلاة والصلاة وما ملك إيمانكم فعمل بكم هذا
أن الله لا يحب من كان مختالا في الفخر ففخر كثيرا كثير الفخر يخطأه الدنيا
الذين يتخلون ويأمر من الناس بالجل بدل من مكان مختالا أو نسب أو رفع
على الذم وفي الحديث أباكم والشع فانه اهلك من كان قبلكم وقيل بالجل
الجلد من يجل ما لغيره وروى أبو داود شرميا في الرجل شع هالغ وجين
خالع وروى الترمذي خصلتان لا يجتمعان في المؤمن بالجل وسؤال خلق
وروى بضات ثلاثة لا يدخلون الجنة حب وبخيل ومنان وقراء حمزة
والكشاف بالجل بفتح الباء والخاء والضم أكثر ويكثرون ما أنا هم الله
من فضله عابهم على كتمان ما أنعم الله عليهم كما عابهم على الجحان
الله يحب أن يكرهوا ثمة على عبده وأما بنية ربك حديث وقيل تزليت في
اليهود ويخلون بما أنوا في التوراة وكنتم أمة الله عليهم من نبوة محمد
عليه السلام وأعدنا للكافرين عذابا عذابا في مقابلة ذلك الاحتمال

والأفكار أوتعت الظاهر موقع المصير لا شعاع بالعلقة والعموم والذين
يتفقون أمواهم رياء الناس ليقال أنه جواد روى مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه أقول من يدخل النار صرف ماله وجوه البر لا خلاصا بل
ليقال فذلك خطئه ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر لا يكون باعنا
نفسه على الخذل فما يحيط العلم ومن يكن للشيطان له قريبا في الدنيا يرب
له القايح ويحبه على ارتكابها وفي الآخرة بأن يقرب منه في النار
لعنوله وقضينا لله قراء قراء قريته وماذا عليهم لو آمنوا
بأنهم واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله انكار ونفى عليهم كما
جهلهم فإن العاقل يسارع إلى ما فيه احتمال نفع فكيف والموعو إليه
راس كل منقبه ومنع كل سعادة الضير للنفيعين رياء ألوهم وللباخين
وكان الله بهم عليم لو أخلصوا وكان الله بهم عليم أنهم لا يؤمنون
فذلك لم تحذيرهم الآيات والنذر أن الله لا يظلم مثقال ذرة وزن
ذرة نقصانا من الثواب أو زياده في العقاب والذرة الخلة الصغيرة
وقيل أجزاء الهباء المبعوث في الكوة عند شعاع الشمس وعن ابن
عباس رضى الله عنه أنه دخل يده في الثراب ثم أخرجها وقال كل هذا
ذرات والمثقال مفعول من الثقل وإن يك حسنة يصنعها عبدا
نوابها أقله عشرة اصغاف وأكثره لا يعلم إلا الله والثالث باعنا
الخبر ولا اكتساب الثالث من المصناف إليه وحذف الثوب شيئا للواو
وهذا مطرد فيما لا سناكن بعده لكثرة الدور وقرأنا فاع وابن كثير حسنة
بالرفع على أن الناصية وقرأ ابن كثير وابن غار يضيعت مشددا ووق
من لدته اجرا عظيما لا يقدر رقدرة أشار بقوله من لدته إلى أنه تغضل
منه فكيف إذا جئنا من كل أمة شهيدا أي بشهيد يشهد عليهم بالكذب
أي فكيف بمن كذب في ذلك الوقت استغفار له قوله وجئناك
على هؤلاء شهيدا إشارة إلى كل مكذب من كل أمة وشهادته شهادة
أتمه كما روى البخاري وتقدم في سورة البقرة ويحتمل أن يكون شهادته
أيضا والأول أدل على عظم شأنه ويجوز أن يكون إشارة إلى مكذبي
أتمه روى البخاري عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لي اقرأ على القرآن قلت اقرأ عليك وعليك أنزل
قال فاتح أنا سمعته من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت
فكفيت أنا جئنا من كل أمة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيدا فقال
حسبك فالتفت إليه فأنما عينا تذر فان قيل كان يكاء سرور

شرف الله بالشهادة للأنبياء والظاهر انه بكاء شفقة على عباده
الله يومئذ يؤذي الذين كفروا أو عصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض
كناية عن الموت والدفن لعصم ما يشاهدون والباء للابسة أو
بمعنى على وقرانفع وابن عامر يشوي بفتح الشاء والتشديد بأدغام
أحدى التائين وقر حشره والكسائي بالفتح والتخفيف بخلاف أحد
التائين والباقر بالضم والتشديد وهو المختار لانه الأصل ولا يكون
الله خديشا لا يقدر على كتمانها لأن الجوارح يشهد عليه عطف
على يود ويومئذ متعلق بالفعلين ويجوز أن يكون عطفا على تسوى
داخله تحت التمتي أو حالا من الضمير على ما روى عن ابن عباس رضي الله
عنه انه إذا راوا مغفرة الله للذين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين
فجئته على قواهم ونشهد عليهم جوارحهم فتشدد من شدة الحمل
يودون أن لو لم يكن بواقي قلوبهم والله ربنا كما مشركين يا أيها الذين
آمنا لا تقر بوا الصلوة واسم سكارى إذا في أهوال القيمة بالمخاطف
على أشرف الوسائل في ذلك اليوم عنه صلى الله عليه وسلم أول
ما يحاسب المرء الصلوة فإن كانت وافيه يقال قيسوا سائر أعماله
بها روى الترمذي عن علي بن أبي طالب صنع عبد الرحمن عوف طعنا
فدعا فاشقانا من الخمر فأخذت منا وحضرت الصلوة ففقدتموها
فلانا ففرا قل يا أيها الكافرون اعيد ما تعبدون ونحن نعبد ما
تعبدون فنبذت والمزاد التي عن شرها في أوقات الصلوة وقيل
لا تقر بوا مواضعها وهي المساجد كما تحب الصديقين والمجاهدين من
اطلاق الحال على الحال حتى يعلمون ما تقولوا بعل منه قدا سكر
هو أن يشرب حتى لا يدري ما يقول ولا حياء عطف على جملة وانت
سكارى لا تعلم التي لها محل من الأعراب في حكم المفردات والمحيط يطلق
على المفرد والجمع مذكرا كانا ومؤنثا إلا عابري سبيل الأمثلة فمن
حال مقتده للفعل المقتد بالحال الأولى كما أنه قيل لا تقر بوا الصلوة
في حال الخيانة إلا ومعكم حال أخرى تعذرون فيها وفيه إيماء إلى أن
سائر الأعداء مثل السفر وإيثاره بالذكر لانه الغالب فلا ينافي في هذا
المعصر ما يذكر بعد الموت جثات ويجوز أن يكون وصفا للحال أي حياء
عابري سبيل حتى يغفلوا غابة للنهي وفيه إشارة إلى أن المصلي ينبغي
أن يكون من أعباء الطهارة الباطن مما يلوث من الحقد والحسد وغيرها
وبه استدلال الشافعي رحمه الله على التيمم غير أن أفع للحدث لانه سيم

جنا مع التيمم وإن كنت مرتجيا وتحت شرا وفيه أحد من الغائط كني به
عن الحديث لم يجز العادة بقضاء الوطر في الغائط وهو المكان المخصص أو
لاستمر الشاء كناية عن لواقع وذبح الشافعي رحمه الله إلى ظاهره
وجعل ملازمة الذكر والائتمار من أسباب الحدث لقراءة جميعه والكسائي
لمستم بالعصر لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره في مقابلة النبي
في حديث المقر بالزنا تحت قال لعنك قلت أو لمست والاستدلال
بتقدم الجنابة غير ناهض لأن ذلك في سبيل الماء وهذا في الحاجة
التيمم فلم يحدوا ماء فمستموا صعيدا طيبا ذكر أربعة أمورا الأولى
لترخيص والعدول من الماء إلى التراب والثالث والرابع للفعل والخبر
شيء واحد لا شدة الكبر فيه فإن عدمه وجدان الماء معتبر في الكل
ما حقيقته كما في التيمم أو تقدر كما في المبرص الذي لم يقدر على استعمال
الماء وقدم المبرص والتيمم لهما من غلب الأسباب فكانه قال إن جاء
حدثك من الغائط أو الاستمساك بالشاء خصوصاً المرض والمسافرون
فمستموا وكان الظاهر وجوبه من الغائط عدل إلى المنزل للاستدلال
الفعل إلى الخطأ في المستقذر صعيدا طيبا تريا باطرا صاعدا على
وجه الأرض وعن غلب والزجاج هو وجه الأرض واليه ذهب
ابن حنبل رحمه الله حتى لو ضرب يده على حجر صلد وسحب به حتى يه
فامستموا بوجوهكم وأيديكم لتعلموا كيفيته ولهم بين غاية المستحب لانه
مبين في الوضوء وبه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ر
وقد علم أنه كان عموفا غفورا متحا وراعيه لولذلك شرع العدل
من الماء القدي هو غاية في الطهارة التراب الذي هو أكثر الأركان
التي إلى التراب ولو أن صديقا من الكبار خطا وإفرا منه تيمم من طاهر
لتيمم اليهود والرومية فضل القلب التي لم يمتد إليه اليد والنظر
ليست ورا الصلوة ليستد لونها بالهدى مع ذلك العلم ويريدون
أن يصليوا السبيل أيضا فنيا وهو في الجمل والشقاء والله اعلم بالصواب
منكم لأنكم تعلمون بالخطأ والامارات وهو مطلع على ما في الصدور
من الضمائر وكفى بالله ولما قالوا لوهم وكفى بالله نصيرا ما صر قواكلوا
عليه الباء في الموضوعين صلبة تؤكد الاستدلال بحروف الجمل لا يضاف
معاني الأفعال إلى الأسماء من الذين هادوا والذين آمنوا نصيبا ولا
وما في الذين اعترضوا والمعنى ينصركم منه كقولهم ونصركم من القوم
الذين كذبوا بآياتنا نصيبين معنى الإنهاء ويجوز تعلقه بما بعده أي من

الذين هادوا واقتروا بحقوق الحكم عن مواسمهم يزولون راسا او يذبلون
بما يشبهون وبيا ولورفاننا وبلا باطلا ويقولون سمعنا قولك وعصينا
امرك واسمع غير سمع دعاء عليه بالقتل والموت وانت غير سمع
جوابا ترشاه وله وجه مدح يؤدي به اى غير سمع مكر وها من قولهم اسمه
فلان كلاما اذا قال له ما كره وراعتا حتى يفهم كلامك كلمة س عند
اليهود ولما استنهم عن الحق الى الباطل يقصدون الشك ويظهرون
انهم ارادوا معنى الرغاية وطلعنا في الذين قدما في دينكم ولوانهم قالوا
سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خير الهدى واقتروا واسدوا عدل
اريد نصيحة اقبل الزيادة المطلقة ولكن لعنهم الله بكفرهم طردوا لاجل
كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا الا ايماننا قليلا لا يعتد به سماء ايماننا على
زعمهم والقلة بمعنى العدم كثير قليل التشكي في مهم نصيبه او الاشتا
من ضمير الفاعل الا قليلا منهم امنوا يا ايها الذين امنوا انكم انتم
نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نخلص وجوها فتردها على اديارها
الشمس نحو الشئ وازالة اثره يقال ليل داس وطريق طامس يتعدى
ولا يتعدى والمعنى امنوا قبل ان نحواتنا الوجود ونزيل محاسنها من
العيون والحقاج وغيرها فيصيرها اضاء الاقفاء مطبوعة الفاء
للتسوية والتعقيب فالقواعد بالابرين الشمس وتعبير الحال يجعل
الوجه قفاء وبالعكس الوجه رؤساء القوم على عرف العرب اى من
قبل ان تسلب وجاهتهم ونرد هو الى حيث جا والى بلاد الشام وقد اجم
عمره صلى الله عليه وآله الى ذرات واما اوليهم كما لعنا اصحاب السبت
ما جعلناهم قردة ونحن ابرو وهذا مرتب في اليهود سيقع فيهم المسيح
وقيل كان زعمهم طابدم ايمانهم وقدما من طائفة عن جبريل ان كعب الاحبار
من اليهود لما سمع الاية اسلم مكانه وكان مراد الله الذي اراد مفعولا واقعا
لا محالة ان الله لا يعترف ان يشرك به ويعضد من ذلك لمن يشاء ترغيب
في الايمان بعدما قد غلبه جبابرة اليهود والمشركين وقد كسر سحرهم
على انه لا يعترف بالشرك ويعترف ما دونه من شيا وبالله سائر الايات
والاحاديث الشواثرة معنى من قيدا الثاني بالتوبة فقد صرف الكلام
والمراد من الشرك الكفر مطلقا لقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط
عمله وايقار الشرك لانه حال الخاطئين من اليهود وعبيدة الاوثان ومن
يشرك بالله فقد افترى ثما عظيم اى ما يوجب ذلك اشتقاقه من العزى
وهو العظم لانه احترمه من عنده يطلق على القول والفعل والمراد بالثمة

المشرك الذي لا يدين فيكون انفسهم هم اهل الكتاب قالت اليهود
النصارى نحن بناء الله واجاوه وقالوا ان يدخل بحبه الا مكان هو او
نصارى وغير هذا من مخلصا بهم بل الله يري من يشاء ما يتوفى ليطا حات
والثناء عليه ولا يظلمون قسلا اقل قليل والفضل ما في شق النواة نصرا
به المثل في القلة انظر نظرت تحت الخطاب غام كيف يفرون على الله الكثرة
في زعمهم وتركهم انفسهم وكفى به انما بذلك القول والرمح مبدئا
لا يخفى على احد انه تولى الذين وتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحق
والطاعت فحب من نوع اخر من باطل اليهود والحق يطلق على كل باطل
غير عربي لاجتماع الجهل والماء من غير حرف ذوقى والطاق غوت راس كل
صناعة شيطانا كان واسانا يطلق على المفرد والجمع اشتقاقا من الطفا
وهو النفا وزعن احد ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا
مسبلا عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في من احبط وكعب بن
الاشرف واما لها حيا واهل مكة يخالفونهم على حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال المشركون انتم اهل الكتاب واهل العلم نحن نسمى الحجاج
ونفك الغاني ومحمد قطع الارحام وانبع سراقا حاج من غفارا نحن خيرهم
فقالوا انتم خير فنزلت اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن يحمله
نصيبرا اذا نرد ارادته ولا يقاوم وقدرة قدرته فان قلت ان النصير اخصص
الناظر فلا يستلزم سلبه سلبه قلت اراد ان الكتاب في باب النصيرة
اذ انما يقدر على نصيرهم فغيره بعد على اهل الله نصيب من الملك فاذا
لا يؤنون الناس تغيرا ام منقطعة انكار لان يكون لهم ملك وامثالا لانه
الحقاء بذلك ما نهم لونا لونه لمنعوا الناس قل قليل والنقير النقرة في ظهر
النواة اصرت عندهم بوضفهم انفسهم بالركاء الى ذمهم بالقل لان
الاتصاف بالركاة المبلغ ذما من الحلو عن الفضيلة ولانه كالتسليم
على ان لا ركاء او المعنى انك اجمع بين الامرين فان ابتاء الملك كان جريا بان
يؤثر وامتة جانيا في حق من حوضه وقد عكسوا والمعنى لو كان لهم نصيب
كامل من ملك الله لشعروا بدنى شئ كقولهم لو انتم تملكون خزائن رحمة
رقي اذا لا تملكه فالفاء في اذن السببية والجزائية لشرط بخلافه على
التقارير ويجوز ان يكون عاطفة والمشرك مجموع الامرين والنجيب اى
قدما ونوا نصيبا من الملك فانهم كانوا ذوى شروة واموال جزيلة وشعروا
ما قل قليل واذا على هذا الزيادة الانكار ام تحسدون الناس على ما اتيهم الله
من فضله اضرب عن الاضراب تدرجا فان احسدوا واشنع لانه يحل

واغراض على المحكم وعدم الرضاء بما قسمه والناشر رسول الله والفضل
التيه او هو المؤمنون والفضل للنصر المتواثر والمدد المتكاثر والفر
المتظاهر يومًا فيوماً فقد نبأ الى ابراهيم الكتاب والحكمة وايتنام ملكا
عظيم الفاء فضحة ايمان كان خسته هم رسول الله والمؤمنين على ما اتهم
من الغزو والنبوة والنصر فقد عرفوا ان سلافه قد اتوا مع النبوة ملكا
عظيما مثل ملك داود وسليمان فلا بدع فان يحول الله ما حول وهو فضل
الرسول وعنه صلى الله عليه وسلم خير في الله بين ان اكون نبيا ملكا
وان اكون نبيا عبدا فاخترت ان اكون عبدا نبيا فان اكل كما ياكل العبد
واجلس كما يجلس العبد وقيل غايوه بكثرة الغناء فاجبوا بان في الدنيا
من كان اكثر نساء فان داود كان له مائة امرأة وسليمان كان له ثلثمائة
مهيبة وسبع مائة ستره فمنهم من امن ومنهم من صد عنه اي فزلبو
من امن بما ذكر من حديث الى ابراهيم ومنهم من اعرض عنه وانكر مع
عليه او من اليهود من امن برسول الله ومنهم من انكر نبوته او من الاربعين
من امن به ومنهم من اعرض وانكر كونه ومنهم من صد عنه فاسقونا
وكفى بجهنم سعيرا نارا موقدة من سعير النار اوقدت بها ان الذين كفروا
يا ايها السوف تصليهم نارا كما نسا من كان الى ابراهيم او غيره كما انفتح جلوه
بدنيا هم جلوه اخرها مكانا جلوه اخرها وازلتا فسادا وجعلنا جلوه
صحيحة كما كانت روى ابن ماجه عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبدل جلوه في الساعة
الواحدة مائة وعشرين مرة وروى الامام احمد عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين شجرة اذ ذاك الكافروا فثقت مديدة سبع مائة
عام وغلظه جلده سبعون ذراعا ليد وقوا العذاب على الدوام ان الله
كان غير غافا لبا على كل شئ حكيم فيما اعده من العذاب لمن كذب باياته
والذين امنوا وعملوا الصالحات سجد خلدوا بها نعيم من تحب الدنيا
خالدين فيها ابدا عدم عذاب الكفار لان الكلام مسوق لبيان شانهم و
في ايثار السنين هنا وصيهم ذكر الابد لانهم الى سبق رجعت عصبه
لهم فيها ازواج مطهرة وتدخلهم طلال طلال طلال واقبل اللش فيها
شاشة حر وروفي مقابلة طلال الكفار وظل في تلك شعبة لا ظليل ولا يعني
من الحب ترمي بشرى انهم ان الله ما كره ان تود والامانة اني اهلها اردو
ما نفي به على اهل الكتاب من الخيانة وتخريف الكلام بالامر بااء الامانة
الخطاب للمؤمنين كافة والامانة نعم ما بين العبد وبين الله وما بين العباد

روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة اراد ان يدخل البيت وكان المفتاح في يد عثمان بن ابي
طلحة انجي فطلبه منه فاني فقال علي رضي الله عنه اعط المفتاح لرسول
الله قال لو علمت انه رسول الله ما منعت فلو على يده واخذته المفتاح
فلما دخل البيت ودخل معه بالاد واسامة بن زيد صلى الله عليه وسلم ودعا في
تفاحي البيت ثم خرج فطلب العباس منه المفتاح ليكون له الشدانة و
السقاية فنزلت فامر عليا ان يريه الى عثمان ويعتذر اليه فلما جاءه على
بالمفتاح معتذرا قال اكرهت واذايت اولا ثم جئت معتذرا فقره عليه
الاية وقال الان نزلت في شانك فاسلم عثمان مكانه فاستمرت الشدانة
في اولاده الى يومنا هذا واذ احكمته بين الناس ان يحكموا بالعدل قبل الخطاير
للولاة لان الحكم شانهم والحق عمومهم كالاول لما روى البخاري عن علي رضي الله
عليه وسلم كذا راع وكلهم مسؤول عن رحمة الرجل راع في بيته ومسؤول
عن رحمة والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها لان الله
نعم يعصمكم به مانكرة موصوفة اي نعم شيئا الذي يعصمكم به او موصولة
اي نعم الشي قرأ ابن عامر وخزيم والكسائي بغض النون وكسر العين واين
كثرو وورش وحقق كسر النون والعين وابوعمر وقالون وابونكر كسر
النون واختلا من كسر العين الاول هو الاصل والثاني لا يتابع للنون العين
والثالث لطلب الحقة لاجتماع الكسرين وهو الخطاير ان الله كان يعصمها
لا فوالكر في الاحكام بصيرا باحوالكم من الميل الى الحق والمباطل يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان اطيعوا
باطاعة لولاة بعد ما وصي لولاة بهم وطاعة لولاة طاعة الله لا ريب
لما روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم انما الطاعة في المعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
والاية عامة في كل من على امر من امور المسلمين فان تنازعتم في شئ فردوه
الى الله والرسول الى الكتاب والسنة ولاد دليل فيه المبكك المقاس لان الله
الى الكتاب والسنة لا يكون الاجماع وهو القياس ان كنته فقهونوا به
واليوم الاخر بالمبدء والمعاد اثران بعد انهم بوصف الايمان اشارة
الى ان النزاع ليس من خلا في المؤمنين ذلك الرد خير واحسن تاويله عافية
المراد الزيادة المطلقة اذ لاخير في عدم الرد المراد الى الذين يجهلون انهم
امنوا بما انزل اليك وما الغزلي من يملك يريدون ان يتكلموا الى الطاعون
تخص من لم يرض بحكم الله ورسوله نزلت في البشر المتأفق حاصم يهوديا فلما

اليهودى الى رسول الله ودعا المنافق الى كعب بن الاشرف فتحاكا الى رسول
الله حكم لليهودى فلم يرضى للمنافق ودعا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فقال ليهم دى لهم قضى لي رسول الله ولم يرض بمضائه فقال لهم كذلك
قال نعم فقال لكنا حتى اخرج فدخل ونجرح والتبعت في يده فضر به
عنى للمنافق وقال هكذا قضى لمن لم يرض حكم رسول الله فبزلت وقال
جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل فقال له رسول الله انت الفاروق
صبيغ مبالغة كالمأموس والكجأموس والطافوت كعب بن الاشرف ما
لشدة طغيانه وعلى التنبه بالشيطان استعارة او الشيطان بان
جعل الحكم الى غير رسول الله تحاكي الشيطان وهذا اولى لقوله
وقد امر وان كبروا به الى الشيطان ولقوله ويريد الشيطان ان
تضلهم ضلالا لا يعبد الله المستد البعد الى الضلال كما مبالغة في ضلاله
صاحبه والى قبل لهم تعالوا الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والى امه
رايت المنافقين من روية البصر يصدون عنك صدودا يعمضون عنك
الجملة في محل الحاء يدل على انهم كانوا مستترين على الاعراض فكيف اذا صار
مصبية بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا من الاثر بالاعراض عن حكم الله
فعلى نهو بل العذاب الذي سينزل بهم فترجوا ولا يظفون بالله ان اردنا
الا احسان اليك بان لا تشغل بالك ولذلك تحاكي الى غيرك وتوفيقا بين
المصيبة لا اعراض عن حكمك فخرج عنا هذه المصيبة بزمانك وقيل
جاءه اولياءه بشر للمنافق بطالبون عن عمر به وقد هذه الله فعلى هذا اذ
الجملة النظر فيه اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق ورسوخ
العداوة فاعرض عنهم بحامله لا طمنا ولا ايمان ولا يقال محمل يتل
اصحابه وعظمهم كاصحاب الناصب المشيق وقيل لهم فانفسهم قول بلغا
مؤثرا في انفسهم يعقون به ويستشعرون منه لشرف بان يقولوا خاكم
في النفاق معلوم وان يداكم شيئا اخر من الخلق ليرسق الاستصاكم
وهذه المبالغة ليست الا لاطمئنا وكذا الايمان او قل هذه مبالغة في القول
لان الناصب في الخلوة يجمع وادعى الى القبول او الجار مشعور بقول اي قله
في شان يقولهم المبالغة بقاء الجمل ومن النفاق بان يدا ووصا بربا لا يمان
وصفوا الاحلاس قال بليغ في هذا الوجه من المبالغة وفي لاولين من
البلوغ بمعنى الوصول والتاثير وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
بسبب اذنه ويطاعه او يارادته وتيسره واذا انحصرت القادة في طاعة
فمن لا يفقد نزع الله في احكام فكانت هذه عين الصواب ولوانهم اذ علموا

انفسهم بالحق كما الى غيرك وشاشر وجوه النفاق جلوك بمقربا للنبى
فاستغفر والله طلبوا مغفرته واستغفرهم الرسول شفيعا لهم
من الخطاب الى لفظ الرسول دلالة على ان مكان في منصب الرسالة فيقول
بان يكون شفيعا للذين لوحدوا الله تعالى رحما قابلا لثوبتهم متغضلا
عليهم فلا وربك لا يؤمنون لا مزيدة لنفسه كما في الاقسام والقاء
للدلالة على ان القسم مسبب عن فعلهم حتى يحكموك فيما يحرمهم مما البس
عليهم ومنه الشجرة لا تخلط طم اغصانها وفي لفظ الحكم اشارة الى
انه يجب ان يكونوا هم الحاكمين بينك الحكم الساعين اليك لا لا يجدوا
في انفسهم حرجا عما قضيت ضيق ضد وقولها وليسكوا وينقاد والحكم
مستلما انقادا ظاهر اروي مسلم والبخاري انها نزلت في الزبير ورجل من
الانصار اختصا في شراح من الحرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسقوا زبير ماء من الماء الجارك فقالوا لا نصارى لان ابن عمك
فمن غير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسقوا زبير حتى يروى
الماء الى الجدار كان في الاوفا امره بما كان فيه رفقا لصاحبه فلما حفظه
استوفى زبير حقه والقول بان حصن زبير حاطب بن ابي بلغة سهولان
لما احيا حليف قريش ولوانا كيننا عليهم ان قتلوا انفسكم كما كيننا على
بني اسرائيل والجرعوا من دياركم نزل الى الان في ما فعلوه الا قليلا منتهج
وقرأ ابن عامر الا قليلا وهو الكل والا فقلنا قليلا كانتا منهم وفيه نوع
شديد حيث جعلهم اقل انقيادا من بني اسرائيل وهو خير القرين من جبرائيل
وعين شريح بن عبيد لما نزلت اشارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عبد الله بن رواحة وقال هذا من ذلك القليل ولوانهم فعلوا ما نزل
به اشارة على ما يؤمنون به اشارة الى ان امره من قبل الوعد والتمسح
كالذواء المتيقن القليل لكنا خير لهم عاجلا وبجلا واشد تمسقا للدين
او لما فيه من المال والمنال واذا لا ينسأهم من لدنا اجر اعظم اعطيت
على الجحود وزيادته اذن للدلالة على ان هذا الجحود بعد شرب الساق وحقها
العقوبة اذن والله لا ينسأهم كما في قول الجاهل اذ القام بنصرى وطهنايم
صراطا مستقيما لا اعوجاج فيه انحر عن عطلة الاجر لانه القصور
منه ومن يطع الله والرسول فاولئك هم الذين نعم الله عليهم متصل
بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول وحدث المنافقين واعراضهم
مستطرفة روت عائشة وابن عباس وغيرهما رضى الله عنهم ان اسأ
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه شدة حبه اياه

ويعرفهم من فرقته في الحجة فانه يرفع الى على المنازل فتركت من التبيين
والصدق يقين والشهداء والصالحين بيان لمنعه عليهم اربعة اقسام
الاولياء الذين حازوا قصب الشيق في مضار السعادة جمعوا بين الكمال
والتكامل وفيه الواسطة بين الله وبين عباده في العرفان والانصاف
والصدق يقين المباهلون في الصدق كما في كبر وعمر ومن ربح منهم
رضي الله عنهم والشهداء الذين خادوا بارواحهم في علاء كلمة الله
اخلاصا والصالحون صلحا حولهم مع الله وعباده لا الذين عرفانهم
بالله بامارات واقناعات لعدم الاعتداد بها في العقائد لا سيما في معرفة
الله تعالى وحسن وتلك رفيقا الرفيقا لصدق يطلق على المفرد والجمع
والظاهر انه جمع خال وتبين ويجوز ان يكون تمرا مقربا فصدقه بيان
ليحضر كالماء والغسل ذلك الفضل من الله مبتدا وخبر على ان البحار تجري
من تمة البحر حال منه او الفضل وصف والبحار والجور هو الخبر اي
ذلك الانعام تفضل منه تعالى وفيه حث على الدخول في نعمته وكفى
بما به عليا بمن هو اهل لذلك باليهما الذين امنوا اخذوا حذر كما اخذوا
الحذر كما لا شرا ولا اثر التيقظ والاحتراز جعل ما خوقا على طريقة الاستدلال
بالحكمة ثبات رتبة الشهيد بما بحث على المباداة الى نيلها من غير حدة
واسباب فاشارة الى ان القصد علاء كلمة الله واهلاك اعدائه وفقد
بالاسباب والالات فانقر واشتات جاعات كالشرا يا جمع فيه من
يشت فلانا اذا ذكرت ما شره وانقر واجمعا حبشا واحدا وكوكبه بجمعة
وان منكم من لبيطن الامم الاولى للابتداء دخلت على اسم ان لوقوع غير
فاصلاح والمفانية جوابا لفساد القسمية خبران وبطامعني بطلان
والشدائد للتكثير والتلذذة اي يطوي غير ويدعو الى التماثل عد هذا
كان حال المناقذين كما فعل عبد الله بن ابي يوم احدا حزل مع ثلثائه فان
اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي ذل اكن معهم شهيدا بعد ذلك
من جهة الله عليه ولين ضابكو فضل من الله ليقولون كان لو يكن بينكم
وبعنه مودة اعراض بين القول ومعنوله وهو باليتي كنت معهم في مثل
على التهم لان تشبه حالهم بحال عديم المودة بشعر بثوب المودة بينهم
ومعلوم ان المودة لا ان الكلام في بيان نفاقهم وجعله داخلا تحت النفاق
بان يقول المناقضون لضعفة المسلمين كان لو يكن بينكم وبين محمد مودة
حت لو يستغن بكم فتقوزوا غما فاز بعيد من المقابل غير واقع جزما
وقاير كثير وحقق لو تكن بالثابت والتذكير احسن لوجود الفاصل

فاقر من اعطيتهم عدا واما بنا لوفيه من ينهم الغنمة فورا عطيها القصور
نظرهم على خطاه الدنيا فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحول الدنيا
بالآخرة يشرونها ويختارونها على الآخرة حث الملبطين على التثبیر
والحق بالغايرين الغاء للشعوب اوحث للمؤمنين على القتال والارباب
بالمناقذين والقاء جواب شرط مقدور المعنى ان يتطاول هؤلاء المؤمنون
للمحبة الدنيا فليقاتل لاعلاء كلمة الله الذين يباعوا المحبة الدنيا
واشترى بها الآخرة ومن يقاتل في سبيل الله كما شام كان فيقتل او
يغلب فله القتل مع ان قصد المقاتل الغلبة تشجيعا لتصور النفوس
منه فسوف يوفيه اجرا عظيما لا يحيط به الاعلام الغيوب وقولكم
مبتدا وخبر اي انصاركم لكونكم لا تقابلون في سبيل الله حال كونكم غير
مقاتلين في سبيل الله والمستضعفين وسبيل المستضعفين وهو
استخلاصهم من ايدي المشركين او نصب على الاختصاص لان سبيل
الله يشتمل ابواب البر كانه قبل واخص من ذلك خلاص هؤلاء الضعفة
من الرجال والنساء والولدان بيان المستضعفين على وفيه الترقى
من لا قوى لانه كان مستضعفا فلا ضعف اولى وذكر الولدان
للدلالة على فطر ظلمته حث على بوا الاطفال الذين هم محل الرأفة والبر
وقيل العبد والامناء لاطلاق الوليد عليها وتجمع على الولدان والوجه
هو الاول لما روي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه كنت انا وابي
منهم الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها هي مكة
شرفها الله وصفت بوصف اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل
لنا من لدنك نصيرا فاستجاب الله دعاءهم فخرج من مخرج وفتح الله مكة
على رسوله فجاءهم خيرة وني خيرة ناصر من غير كلفة ومشقة وليس الذي
يستفتح الفطر باثنا كن جاء في بابه وابل الفطر فخرج بعد فتح مكة الى هوا
وهي غزوة خيبر وولي عتاب بن اسيد والبا على اهل مكة وكان سنة ثمان
عشرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت اسيدا في الجنة وكان
مات مشركا فاولته بابنه الذي امنوا بقالون في سبيل الله فغلبوا في الدنيا
بان قتاله في ازاله لا نجاس للمشركين واماطة الاقوى عن سبيل الله
والذين كفروا بقالون في سبيل المطاعوث في غير حق الشيطان الموصل
الى النار فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا فانه
الوسوسة والكذب كان يوم يدرع المشركين وقال لا غالب لكم اليوم
من لنا سر فلما راي امدا بالملائكة تكسر على عقبه وقالوا في ارضي ما لا ترون

المؤمنين الذين قبلوا منه كفوا ايديكم عن القتال واجتنبوا الصلوة واتوا
الزكاة كان المفروض بمكة من الاحكام الصلوة والزكاة بمعنى مواساة
الغبراء والمساكين ومقادير هابيت بالمدينة وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مأمورا بترك التعرض للقتال بقوله دع اذاهم واسبر
ونظرا بها ثناء عبد الرحمن بن عوف وانا من الصلابة يستاذنون
في القتال فلم ياذن لهم فلما كت عليهم القتال اذا فريق منهم يجشون
الناس بخشية الله كما هل خشية الله اى حال كونهم مشبهين بهم
او اشد خشية عطف على الحال والمعنى يجشون الناس حال كونهم
اشد خشية من اهل خشية الله فالعاصم بين خشيتي الفريقين ولا يفر
ان يكون اشد صفة مصدر محذوف لان الخشية الموضوعه باشد يلزم
ان يكون اقوى من سائر الخشيات في خشية ولا يستقيم الا بطريقه جده
جده وقد تقدم مستوفى في شد قسوة في البقرة قالوا ربنا لم كت علينا
القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب زيادة توبيخ حيث لم يكتفوا بما في صميم
من الخوف بل ظهروا بالضعف لمنازع الدنيا قليل والآخره خير لمن نحي
فلم يطلبوا الاقامة على ذلك القليل ولا يظنون فيلما اذنى من فؤادكم
وقراء ابن كثير وجرم والكسافى بآه الغيبة والخطاب البغ في النسبة انما
يكونوا يدرك الموت في عذبان كنتم ولو كنتم في مروج مشبهة في صيغ
مرفوعة خصيصة وعن السدي في مروج الساء واذا كانت الموت امر
محتوما وقد تقدم ورا فلا وجه لطلب تاخير القتال ولا الاقدام
في القتال بدنية ولا الاجسام بقصية وان نصيهم خشية يقولوا
هذه من عند الله وان نصيهم مدينة يقولوا هذه من عندك الضير
للبطن وما في البين مستطير ولم تعذب المؤمنين وقيل ثلاث في البهنة
وقالوا ما تقدم محمد غلبت الاسعار ونقض النماز والخشية تقطع
على الطاعة والتعفة وكذا التنبه على الاثر والبلية والمراد بهما
الحصن والحظ بقرينة الاصلية والخشية كثيرة الوقوع وكذا الظاهر
اذا واما الثمان للدلالة على انهم احقاء بان يتوازر عليهم النعمة فلعل
من عند الله ببداهة الغنى والبسط بما هو لاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا شيئا من الحديث او حديثا كمالا في البيان والبلاغة وهو
القرآن احسن الحديث الناطق بان الامر كله لله ولا واسطة في حكمه
وما اصابتك من حسنة فبين الله وما اصابتك من سيئة فمن فضلك
لانها الواسطة في استجابته وان كان من عند الله ايجادا وخلقا والخطاب

عام ولا حسن ان يكون الخطاب لرسول الله دالة على انه مع زكاته
عن الشوايب ومثبه من الله اذا كان كذلك فالغبراء وعن بعض الغبراء
اذا عصيت الله اعلم من خلقي وارسلك للناس رسولا الحارث بن
رسولا اى الناس كافة فلا ينبغي ان يخرج احدهما عنك وفيه اشارة
الى فكيفهم حيث تشاموا بالرحمة الرسالة وحال خير الدارين وكفى
بالله شيئا على سائل ان انا يدك بمجران خطا فوايات باهرة دالة
على صدق دعواك من يطع الرسول فقد اطاع الله بالغ في الحق على اتاه
بجعل طاعته طاعته ثم هدد بقوله ومن تولي فما ارسلناك عليه حقيقا
رفيا ضابطا لاحوالهم ما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا ويقولون طاعة
امرنا او شائنا طاعتك فاذا برزوا من عندك ظهرنا وابت طاعة منهم
غير الذي يقول وبر امر اخر من بيت الامر اذا دبره بالليل لانه يجمع
الاراء والخواس والعكر فيه اصوب وادغم التاء في الطاء او بوجه
لقرن الحرج والله لكت ما يثبتون علام الغيوب اذا كت شيئا ذلك
على كمال اعتنا به بحجزة فاعله والاشهاد بما لا اله الا هو فاما موصولة
والمصدرية ابغ فاعرض عنهم وتوكل على الله فوضرك اليه وكفى بالله
وكيلا موكولا اليه ولا يافى هذا ليس الات الحرب وسائر مكاييد القتال
لانها اسباب وافقه لوسواس الشيطان فلا يتدبر قول القرآن فاست
به على رسالتك لانه كلام فوق طوق البشر صادرا عما لم يتعاط
كنايه ورفضا وحظيا والتدبر النظر في دبر الشئ وعواقبه والفكر
النظر في مقدماته وسوابقه فاستعمل في كل تأمل ولو كان من عند الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا بان يوجد فيه موضع طعن يدركه ارباب
البلاغة ولم يقع ذلك مع انه منزل بنجابين فوامر حارس على القبح فيه
ومعنى بان يوجد فيه نقل مخالف لما في ذم الاولين مع احتوائه على
احوال المبدأ والمعاد والاصحاح الشرايع اصولا وفروعا وما قبل لو كان
من عند غير الله لكان بعضه بالغا حدا لا يحاز وبعضه قاصرا عنه
بناء على تعرضى لوفرض وضع مجزئة لكان في البعض خاصة او
او يكون ما جردا من كلام الله على طريق لا قياس ونحوه واذا جاء امر
من الامن والخوف اذا صوابه ولودوه الى الرسول والى واما امر من
عطف على ويقولون طاعة وقوله فلا يتدبرون القرآن اعتراض
تخبر عن ضمنا واما مخالف الظاهر وان في دبر القرآن ما مجاز طاعة
المنزل عليه وصيرهم لبعض منعقة المؤمنين لان صيرهم يقولون انهم

الميت وغيره وكان هؤلاء اذا بلغهم من سائر رسول الله امر يسر ويخبر
بادروا الى اذاعته واشهاره فيقع بذلك مفاسد ولو القوا ذلك الخبر
بعد سماعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوى الخاربا ليعلم
الذين يستنبطونه منه انهم يستخرجون تدبيره باجبارهم لثاقبة من
استنطق الماء اذا خرج من لبرك كدج ومشقة وقيل كانوا اذا وقعوا
على امر من الامن والخوف من رسول الله واطلعوا عليه من جهة اذاعته
وكان في ذلك مفاسد ولو سكتوا عنه كانهم لم يسمعوا لعلهم المستنبطون
كيفية تدبيره ولما اشاعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق شوائبه
سأله عمر بن الخطاب عن امان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق شوائبه
وقيل كانوا يسمعون امر من الامن والخوف من قواه المناقضين وردته
الى الرسول والماء الى الامر عدم اذاعته الى ان يسمعه منهم فالمستنبطون
هم الذين لا يستعملهم الخبير من التناول الى الامن على هذا
ابتدائية وعلى الاولين بانيه تجريدية او تبعية ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ايها المؤمنون با رسال الرسول لا اتبعتم الشيطان
الا قليلا منكم بوفقه الله يعلم من لدنه كريد بن خيل موحدا بحاية لم
يسجدوا لغيره ولا ياكل ذبيحة المشركين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاء عليه يحترق يوم القيمة امة وحده والتمثيل بورقة بن نوفل سولانه
ادرك رسول الله وامر به واخبره بانهم يستخرجونه من مكة وبعادونه
ومثني ان يدرك ذلك اليوم رواه البخاري والمعنى ولو لا فضل الله
عليكم ايها الرسول والمؤمنون لا اتبعتم الشيطان بالاضغواء الى
المبطلين في ترك القتال الا قليلا هو الرسول والمستنبطون وهذا
النسب بالمقام وفيه ايجاد حال الاقرباء وتحريك حجة الصنعاء واد
وقفت ايها الرسول هذا التوفيق من تحجب اتباع الشيطان واوتيت
هذا الفضل فقال لا في سبيل الله لا يكلف الا نفسك الا فعل نفسك
وغير من المؤمنين بما اعاد الله من الاجر لمن قاتل في سبيله عسى الله ان
يكف ما من الذين كفروا من قريش وقد فعل قازا باسقا واعاد رسول الله
يوم احداث بلقاء في القابل يندد فالتقى الله الرب في قلبه فلم يحسر على
المجيء والله اشد باسا من كاذبي ما من واشد تنكلا تعذبا كاللازم
للاول من شيع شفاعه حسنة يكرهه نصيب منها من غيرها الشفاعة
من الشيع لان الشافع يضم نفسه الى ذي الحاجة والحسنة ما كانت
لدفع معندين دينيه او جلب مصلحة كذلك ومن شيع شفاعه سنية

ما يحجب وزرا يكن له كل شئها من وزرها والكل المثل من الكماله وهي
القيام بمثل ما على القربا من لان جزاء السنية سنة منها بخلافه
فان الاحرفها مضاعف وكان الله على كل شئ مقبنا مقتدر من فات
على الشئ اقتدر قال زيد بن عبد المطلب وكنت على ساءه مقبنا استقنا
من العقوت لانه يحسك النفس ويحفظها واما حيتية فيقولوا ليس
منها اوردتها اردف الشفاعه التي من حقوق المسلمين ما هو افضل
منها وهو السلام روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي الاسلام افضل قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من
عرفت ومن لم تعرف وروى ابن جرير ان سلمان الفارسي قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته اخر فقال السلام عليك ورحمة الله
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال
الرجل يا رسول الله نذرت فلانا فقال انك لم تدع شيئا وقال الله تعالى
اوردوها فرددناها عليك ابتداء السلام سنة وردتها فمن هذا ما
يستظهر يقال سنة افضل من العرض وله مواضع يستثنى منها
كالجلاء والمهام والمسلوة فان سلم فلا يستثنى الجواب ومن اذا سلم
يسلم الماشي على القاعد والراكب على الماشي وراكب الفرس على ملكه
الحمار والصغير على الكبير والاقل على الاكثر ويتداون من واحد كات
وكذا الرد ان الله كان على كل شئ حسيبا محاسبا بما عليه حث على
مما فضله فانه مما ينسأه الله لا اله الا هو متداون من واحد كات
هو اعراض بؤكد معنى الا لوهية والخبر ليعلمكم الى يوم القيمة واللام
جواب بسمه عز وجل وتعليق لما قبله وحديثي بالي يقتضين معنى الحشد
لا رب فيه اي في يوم القيمة حاله من اليوم او في الجمع صفة فضله
ومن صدق من الله حديثا اي لا احد الا لا كذب في اليوم والام
يقع وعلم الغيوب والغي المطلق محال في حقه تعالى عن ذلك علوا
كبيرا وقرا جزء والكسافي ما شام القتاد ذرايا لان الصناديق من
والدال مجهور قريب بينهما بحسنة من لاء كما كرم في المناقضين
نصب على الحال كقولك مالك قائما اي شئ طهركم من امارات الايمان
حتى افرقتم في مشائهم روى الامام احمد عن زيد بن ثابت نزلت في الذين
انزلوا يوم احد ثمانمائة رجل عن ابن عباس رضي الله عنه في يوم

بالاسلام بمكة وخرجوا مظاهرين للمشركين وقيل في قومه هاجروا
 ثم استاذنوا رسول الله في البدء ولاحتواء المدينة فطعنوا بالمشركين
 وقيل في العربيتين قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستاقوا سرجه ولا يكاد يصح لانهم قتلوا في ذلك اليوم ثم قتل
 قطعت ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم والقوا في الحرة حتى ماتوا
 عطشا والله اركسهم بما كتبوا ردهم الى كفرهم كما كتبوا من سبابه
 من الركن وهو رد الشيء مقلوبا بالجمة خالية نوكدته على الانكار ولذا
 امده بقوله اتريدون ان تهدوا من اصل الله جعل ردهم في ايمانهم
 بعد ظهور نفاقهم بمثابة الارادة لما اراد الله صده ومن يفضل الله فان
 تحمله سبيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ارب
 رحمة للعالمين فاذا لم يقدر هو فغيره بمراحل وددوا لو تكفروا كما
 كفروا ففكروا نون سواء في الكفر والشقاء استبينان في بيان بعد
 حالهم عن الاهتداء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في بيوتهم
 الله لا يتولاهم حتى يظاهروا ايمانهم بحجة خالصة في الجهاد معكم
 او من مكة فان تولوا اعرضوا عن ذلك الايمان فهدوهم واقتلوهم
 حيث وجدتموهم في الحبل والحرز اذ لا فرق بينهم وبين سائر المشركين
 ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ليقطع الحبل بينكم فمن كل وجهة
 زبانه على سائر الكفار لانهم احييت الكفرة ولذلك بالغ بتكرار التوبيخ
 وتكبر المفعول وتكرار الا لا الذين يصلون الى قومه يتكبرون بينهم
 مبشرا في استثناء من قوله فهدوهم واقتلوهم لا من لا تتخذوا منهم وليا
 لان اتخافوا لولي جرمه لا استثناء بخلاف القتل والقوم هم لا يصلون
 سيدهم هلال بن عوف بن كنان بنه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عهد سنة الفتيان لا يعينيه ولا يعين عليه ومن وصل اليه ونجا
 اليه فله الحجاز وقيل هم بنو كنان بن مائة او نحوها وكما حصرته صدورهم
 فاحصرت في محل الحال والعطف على الضميمة اى والذين كفروا عن
 قتالكم دالة على ان المكافاة عن القتال اخذت بسبب عدم التعرض
 كما لا يقتضي ان المعاهدتين ويجوز عطفه على الضميمة وهو بينكم وبينهم
 مبشرا والتعنى والذين يصلون الى قومه حصرته صدورهم فان المتصل
 بمن كفى حكمه حكيم والاول اوجه لان المتصل بالكا ف كاف فلا وجه
 لا لحاقه بغيره بخلاف المتصل بالمعاهد ولان قوله فان عزروكم فكم
 يقال لوكم تقرر للكت لا الاتصال ولان هؤلاء بنو مدح سيدهم

سارقة بن مالك جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتل
 يوادع قومه فاذا سلم قريش اقبلوا فقتل معه خالد بن الوليد
 فصالحهم على ان لا يعينوا رسول الله ولا يعينوا عليه وان اسلموا
 اسلموا ان يقاتلوا قومه او يقاتلوا قومه لان كراهية قتال القريشين صلة
 لحصر الصدور ولو شاء الله لسططهم عليكم بان يقوى قلوبهم على قتالكم
 فلما تلوك فيه اعتنان وتوكيد للكفر عنقه بعد كفه ولذلك امده
 بقوله فان عزروكم فكم يقال لوكم بعد ذلك لا عزرا والقوا اليكم السلم
 فما جعل الله لكم عليهم سبيلا للعرض بوجه سيحجون اخرين يريدون
 ان يامنواكم ويامنوا قومه هؤلاء متافقوا الاعراب حول المدينة عطفوا
 وبنو عبد الدار وبنو اسد كانوا اذا قدموا المدينة اظهروا الايمان وانا
 رجعت الى قوميهم كمنزلة اكلوا ردوا الى الفتنة كلها دعوا الى المشرك وقاتل
 المسلمين اركسوا فيها فلبوا فيها شرب لان الواقع في الحفرة مكنوسا
 شرب من الواقع سونا فان لم يعثر لوك في جانب وبلغوا اليكم السلم الانتقاد
 ظاهرا اشارة الى عده ايمانهم باطنا وكفوا اليديهم عن قتالكم فهدوهم
 واقتلوهم حيث تقفتموهم في اى مكان تمكنت منهم ابلغ من قوله حيث
 وجدتموهم لان الشفاعة في اصل الحفة والهدى واوتوا جعلنا لكم
 عليهم سلطانا مبينا حجة واضحة لا تكشاف خالصة وعظيمة جرمهم
 وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ما كان من شيعه المؤمنين واخلاقه
 قتل اخيه المؤمن في شئ من الاحوال او لعله من العليل او قتله بوجه
 الا في حال الخطا او لخطا ولا يلزم منه جواز القتل خطأ وبشرى ما ثبت
 في عياشي في ربيعة اخى ابي جهل لانه قتل اخيه بن زبيل العامري خطأ
 وذلك ان عياشا اسلم قبل الهجرة وهاجر الى المدينة فخلع ابيه لا تأكل
 ولا تشرب ولا يوتونها سقفت حتى يرجع فخرج ابو جهل وبعثه فوجدوه
 في اطير فقال له ابو جهل اليس محمد ابرم بصلة الارحام صلى الله عليه وسلم
 دينك فلم يزل به حتى اتزله فلما فتحها عن المدينة كتمها وصحبها كل
 منها ما به جلدة فقال هذا اخي فمن استأجره جارت الله على ان تكتفينا
 انا قتلان فقد مر على امة فخلعت ان لا تأكل كما قد حكي يكثر فارتدت ثم طهر
 نائشا وهاجر بعده الحارث فخلعه عياش بمائة ولم يدر بالاسلام فقتل
 واقتل الخطا ان لا يمتد الفعلة او الشخص ويقصد بها الاية هو عياشا
 او يقصد ولا يكون مكلفا ومن قبل مؤمنا خطأ فغيره وقته مؤمنة
 فعليه او اوجه اعتاق نفس مؤمنة وعن ابن عباس رضي الله عنه

لا تصلي الا ناصلت وصامت والتحرير جعل الشئ حرا وصوفي الاصل
تحريره الخالص من العيب واصلاح الرقية من اطلاقها الذي لا يبعد
الكل يدونه عليه عليه اثره لانه محل الزينة في الانسان كقول الموقر
اطول اعنا قايوم القيمة ودية مسلمة الى اهله الى ورثته فان الدية
ميراث لما روى الصحاح يراي مفيان الكلابي كت الى رسول الله صلى
عليه وسلم انا وورث امرؤ شيعر الصباي من دية زوجها وهذه الدية
على العاقلة محنة لما روى البخاري عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى بها على العاقلة فان لم توجد عاقلة فعلى
بيت المال لما روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه لما قتل
خالد بن الوليد بنى عليه خطاه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها فوادىهم وكذا اذا لم يكن للبيت وارث فالدية لبيت المال الا ان
تصدقوا اي الا ان يعفوا هل الميت عن الدية عبر عنه بالصدقة
عليه ولان كل معروف صدقة والاستثناء من احوال فان كان
من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقية مؤمنه اي ان كان المقتول
مؤمنا واهل كفره محاربون ولا ورثة بين المؤمنين والكافرين الواجب
التحرير لانه حق الله لا يسقط اتلف نفسا فعليه الجناة اخرى لا تارق
موت معني والعدو في الاصل تضدرا طلق الجمع وان كان من قوم بينكم
وبينهم ميتا فدية مسلمة الى اهله والتحرير رقية مؤمنه اي وان كان
المقتول من اهل الذمة او من قوم معاهدين فالتحرير في الدية والتحرير حكم
المسلم في اصل الوجوب لا في الكيفية فان دية الذميين والمعااهدة ثلث
دية المسلم وقدم الدية هنا والتحرير في المسلم لان اهل الذمة ضعفة
رجما يطعم فيهم والتحرير يحق الله لا طالب له رجما يتصل فيه وحمل الشئ
الرقية المطلقة في سائر الكفارات على المومنة هنا على اصله من حمل
المطلق على المقيد مطلقا فمن لم يجد الرقية بان لم يجد بها ولا ما يتوصل
به اليها فصلى لهم شهرين متتابعين فبذلك تسامح تغليظ عليه فان افطر
فعله الا شدينا فان قوة من الله مفعول له المقدس اي شرع ذلك
وكان الله عليه احوال عباده حكيم في شرع الاحكام على الوجه المذكور
لانه لو جاز المقصود على الجاني خطاه ولم يكل شأن المقتول واسا وشرع
والتحرير رغبة لثوابه وحق العباد ومن قتل مؤمنا متعمدا جازا جهنم
خالدا فيها وعصفت الله عليه ولعنه واخذله عذابا عظيما اي جزاؤه
ذلك واللاق به الا ان الله تغفر ما دون الشرك لمن شاء او محمول

120
على الاستحلال توفيقا بين الادلة وعلى هذا اجماع الصحابة وروى
عن ابن عباس رضى الله عنه خلافة روى الترمذي والنسائي وابن
ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرواى الدنيا اهلون
على الله من قتل مسلم وروى الترمذي عن ابى هريرة وابى سعيد رضى
الله عنهما لوان اهل الدنيا اشترى كوا في دم مسلم لا يكتبه الله في النار
وروى ايضا عن ابن عباس رضى الله عنه ان المقتول باقى يوم القيمة
واوداجه تشفى وما يقول يا رب سل هذا لمقتلى فيدنيه الله حتى
يدنيه من العرش يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فبئس
بالغوا في الكسف والاحتياط حتى تغفوا في محرم وقتل حرمه والكسب
هذا والثاني فتشيتوا ابائنا من اللغات صدم الحيلة في قتل من ترونه
في دار الحرب رجما كان اسيرا مسلما ولا تغبلوا قول كل مخبر ولا تقولوا
من القى اليكم السلام لست مؤمنا روى البخاري عن ابن عباس رضى
الله عنه كان رجل في غنم له فطعمه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه
واخذوا غنمه فنزلت وقرا نافع وابن عامر وحزم بقصر السلام بمعنى
الانقياد والطاعة وهو المختار لانه مناط جفن الدم وعليه الرجم
تستغنون عن عرض الحيوة الدنيا لاداء كلمة الله فغدا الله مغاورة كثيرة
له خزان السموات والارض طلبوا الرزق من وجه اخر كذلك كنتم
من قبل غير مستهينين بالايمان تابى القدم فيه فمن الله عليكم بالنيات
والرسوخ فيه فتبينوا كره تاكيدا روى البخاري ومسلم ان سيرة ائمة
على ذلك فزار جلا في غنمه فشد عليه اسامة بالسيف فقال لا اله
الا الله فلم يرجع عنه فقتله فاخبر بذلك رسول الله فشق عليه وقال
كيف بك اذا جاء يوم القيمة ولا اله الا الله معه قال اما قال خوفا
من السيف فقال لا لا شفت قلبه قال اسامة جازا لكرهها
حتى تمنيت ان لو سلبت ذلك اليوم ان الله كان بما تعملون خبيرا عالما
بما تنكرون لا يستوى القاعدون من المؤمنين الا امر بالمعروف والنهي عن المنكر
اليوم لتفاد عن الجهاد شق على الميادرة اليه والجاروا الجرح في
محل الجاني غير والى الضرر ذوى المعاهات من العبي والمريض والمرج
وغيرها روى البخاري عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم املى على لا يستوى القاعدون من المؤمنين
والجاهدون في سبيل الله وخذله على فخذى فداء انما مكتوم وهو يدين
فقال لو استطعت لما جدد فتقلت فخذ على فخذى حتى خشيت ان يرمي

لقد سري عنه فقال اكتب غيرا وفي الضر قال زيد كما في انظر الى
ملحها عند صدع المكثف وقرأ ابن كثير وابوعمر ووجه غيرا وفي
الربع على الوصف لان لقاء عدون لا توقيت فيه والاخبار بعد
النسب ومع كونه معلوما باول العقول لا وكراما بينهما من التناوب
هر العطف السامع لسانك عن لقاء عد مثله هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون والجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم واعوانهم
فضل الله الجاهدين باموالهم وانفسهم على لقاء عد من درجة امتثال
لبان عدم التناوب والقتال بنزع الكافض وعلى المصدروكارة
وعدا الله الحثي كالا من الجاهد والقاعد منزله الحثي وفضل الله
الجاهدين على لقاء عد من اجرا عظيم انصب على المصدر لتضمن فضل
معنى اجرد رجات منه ومغفرة ورحمة بدل من اجرا او نصب درجات
على المصدر كقولك ضربته اسوا طاكاه قبل فضله تعظيلا ونصب
مغفرة ورحمة باضمار فعلها وانما كرجاء الجاهدين اعتناء لكون الجاهدين
سنام الذين وافرد الدرجة او لا وجهه ثانيا اشارة الى ان التكثير
للتعظيم فيكون المعنى درجات او الاولى درجاتهم عند الله والثانية
مراتبهم في الجنة او الدرجة في الدنيا من الغنيمة والذكر الجليل والذرة
في الآخرة ولذلك اردفه بالمغفرة والرحمة او الدرجة لمن جاهد
بالمال والنفس والدرجات لمن ربط سره على الله او الدرجة للجهاد
الاصغر والدرجات للاكبر وهو جهاد النفس على ما روي عنه انه
قال في انصافه من توبك رجعتا من الجهاد الا صغر الجهاد الاكبر
وما قيل المفضلين درجة هو المفضلون على لقاء عد من اول الضرر
والمفضلون درجات المفضلون على من يتخلف من غير ضرر اكفاء غيرهم
لان الجهاد فرض كفاية فيه اذ وفي الضرر لا يتفصل اجزاهم دل عليه
الا استثناء كما انا قلت لاساوين مزيد وعمر وفي العطاء الا اذا كان
عمر وفقر ولما روي البخاري عن ابن ابي اسود عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان بالمدنية اثم ما سرت مشبرا ولا قطعته وادبا الا كانوا
معكم قالوا وهم بالمدنية قال نعم حبسهم العذر وكان الله غفورالما
فقط منهم رجعا ولذلك اجزله لاجرا الذين توفاهم لذلك بمنزلة
الماضي والمصاع هؤلاء قوم اقاموا بين المشركين حث كانت واجبة
ظاهرا بفسهم بعد الهجرة قالوا بهم كنهته اى قال الملائكة في ايشان كنتم
حيث لم تهاجروا وتوكلتم قالوا اكا مستضعفين في الارض ارض مكة

قالوا الم يمكن ارض الله واشعة فتهاجروا فيها كما هاجروا فيكم قالوا ذلك
ما ورم جهنم ذلك على انهم كاذبون في الاعتذار عن ابن عباس رضي الله
عنه نزلت في طائفة منهم قتلوا نوبة بدر خروا مع المشركين ومائة
مصر الى جهنم الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون جيلة من الزاد والراحلة ولا يهتدون سبيلا لا معرفة
لهم بالطريق ولا يظفرون بالرمق وصفة المستضعفين مع عطف
عليه لعدم التوقيت فيه وانما ادخل الولدان في حكم الرجال والنساء
مع انهم لا يستحقون الوعد واذ استطاعوا العدة التكليف بالغة
في شان الهجرة وانها ما بان غير المكلف لو اشتطاع لوجب عليه وقامه
الى ان بعد البلوغ لا يحصى عنها فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم دل
بذكر صتي والعفو على الضيق في ترك الهجرة بان لم يعجب عليه ببيان
بعد تركها دينا يحتاج الى العفو ليجوز ان الله عفا عن المضطر عفو
سنة الزلافة ومن هاجر في سبيل الله بعد في الارض مراغا كثيرا وقعة
اي طريقا واسعا واسعا في الرزق رغب في الهجرة قال لنا بعة كطوبى
باركاه عز المراعى والمذهب او طريقا راعى يساوكه فومه اى فانه
على رغبهم منهم يقال راعى فلان فومه اذا نذرهم معاضيه من الرضا بالفتح
وهو الزاد ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله لم يدرك الموت
نزلت في حكمة من جاهد الاشدى وعز ابن عباس رضي الله عنه نزلت في
ضمر من رجعت لما سمع قوله تعالى لا يستطيعون جيلة فقال لا ولادة
احملوني على البسر وكان شيخا كبيرا لا يستطيع على الرحلة فلما بلغ اليهم
ادركه الموت ضرب بيمينته على شانه وقال الحمد لله لم يهلك وهذا
ابايعك على ما يابك عليه لرسوله فقدمه اجره على الله في اشارة قد
والعطف والفتح وعلى الدالين على الموضع وانها لاجرة والتيسر في الاجر
وقد انبواب والاسم الجامع شان في المبالغة ليس بالحق وكان الله غفور
لما فط منه رجعا حيث جعل قاصدا للعمل كماله واذ اسرته في الارض من
الارض سار بها لطلب الرزق ثم اتبع فيه فليس عليكم جناح ان تعفوا من
الصلوة ان تاجيته استقامت ركعتين وان عجزت ان يستكمل الذين كفروا
خارج يخرج الغالب اذ كانت اسفارهم غزوات وسرايا ولما روي سلم
عن علي بن ابيهم من التبعين بخطابهم لنا نقصر وقدا من الناس فقال
عمر رضي الله عنه عبيد مما عبت منه فبالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صدقة تصدق الله عليكم فاتقوا الله فانه وروى الترمذي

والشأن في عز بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من المدينة لأضاف الأريث العالمين يصلي ركعتين في مكة استدل
الشافعي رحمه الله بقوله لأضاف عليكم في جوار الأنعام وبما روي الحجاز
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر قوله
كل ذلك فعل بشرط أن يكون سفرًا ما حاك قوله في المضطر غير متحلف
لا ثم ما ناسط حوازل الحجة لأبقاء المنصة بعدم العيصان فالعصر
أولى بذلك واستدل بوجوه رجه الله على إطلاق السفر بإطلاق
الاية وعلى كون العصر عزية بما روي الحجازي وسلم عن عائشة رضي الله
عنها فثبت الصلوة ركعتين ركعتين فأقرت صلوة الشرف فأخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد في صلوة الحضر فيها يشقها
قيل إن العصر في الأحوال كالأيام والتخفيف دون الكراهة كما في ركنا
لكرهه وأما في صلاة التخفيف وإذا كنت فيها فاقم لها الصلوة فقل
نظامهم من يجوز صلوة المغرب بعده والصلوة خلافه لأنه إذا أجازته
مع وجوده فقد وبه أقوى قلنا طاعة منهم فقل مضطربين
وتأخذوا الصلوة أي المصلون أمر بربهم ويحبون فإذا صدق
عليكم ما من وراءكم أي الساجدون لحراسة ولتأطع طاعة أخرى لهم
بصلواتهم فليصلوا معك استدل به مالك على أن الطائفة منهم صلواتهم
ثم تدعى إلى وجهه القدوة والكل يتوابع لأنه صلى الله عليه وسلم في ذات
الرفاع ويبطلون الضل يحتلفا وقد روي عنه الإمام أحمد شت طرق
كثيرة في تأييده وأخذوا الصلوة جعلوا الحذر ما نحو الشريعة
منزلة الأله وأما من بعده إلى الأسلحة صناديق الأول لأخلاق الصلوة
وتمت انتهى بالعرضة فأمر بوجوب الحفظ وقال الذين كفروا لو تفعلون من
الصلوة واستحكم فيقولون فأنتم صليتم وأخذوا استدلوا
بالحفظ ولا جناح عليكم أن كان بكم أي من مطر وكنته من حتى أنتم
الصلوة فعدوا الذي ودفع الجناح بعبادته في الأمر الأول وهو جوب
وخذوا صلاتهم لئلا يهملوا بعد أو أن بعد ذلك ما من منة فتمت
لقلوبهم وإشارة إلى أن الأمر بأخذ الحذر ولا أسلحة لكم بها فعدوا من
العتاة ولا اعتصموا بها فاعتصم الله تعالى ما فأنتم صليتم الصلوة
فأذكر والله قياما ومطوعة وعلى جنونكم إذا أردت أن تقرأ ما استدل به
الشافعي رحمه الله على وجوب الأداء خلال المساعة والمقارعة
وجعل قوله فافعلوا ما منته فافعلوا الصلوة على حالة الأمر أي أدوها

معدله الأركان وإيثار الفاء دون ثم لعدم التراجيح بين الخوف والأمن
والمعنى عندا جنيعة رجه الله فاستلزم صلوة الخوف فافعلوا على
ذكر الله في الأحوال كلها كما قوله يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم فافعلوا
وأذكرهم الله كثيرا وقوله فافعلوا ما منته عطف على وإذا صرتم في الأرض
ونذكر صلوة الخوف مستطير في التذم وذكر الخوف في صلوة الشرف إذا الصلوة
كانت على المؤمن كما ما هو قوتها تكونه مقيدة بوقت لا يجوز تأخيرها
عنه كشأن المؤمنين يؤيد ما ذهب إليه الشافعي من وجوب الأداء حال
المساعة وميل وقوتها مقروضا لأن الوقت من لوازمه أما مضطرا أو
موتعا ولا دلالة فيه على أن الكراهة مكنى بالفرج بل هو كقوله
هذه للفقير ولا تسوا في استغناء القوم بعد التخصيف عنهم شذوذا
حتمهم على النهوض برهان على أن كونوا بالمؤمن فافعلوا كما بالمؤمن
وتخرجون من الله ما لا يخرجون إذا ساد بهم المهر في الأمر وكراهة الضم
صاحبه والتواتر جلا فالواجب عليكم المبادأة الظهر أربع غزيت في
بدر الصلوة شافعي فليعضه عن الخروج لما كان بعد من الجراح والوهن
وكان الله عليكم بأحوالكم حكيما في كل ما دبروا أمرنا أنزلنا إليك الحق للحكم بين
الناس عما رزقناهم كان الكلام في شأن المسافعين وتخليصهم عن الجهاد
فوقع الكلام في أحكام السفر المستطير إذا رعاها في استبقاء أعمالهم
روى لعوف بن عمار رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها أنها غزيت في طاعة من الأديين
أحدثي الظهر فسر في ذلك ما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها غزيت في طاعة من الأديين
عند زيد بن أسلم في اليهودي وكان قد أشرف في الدين من أجرة البعير
فأصبحوا شديدا في الدين فوجدوا الدين عند اليهودي فقال اليهودي
أودعني وطعمه فأكرضه فاستكموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأدركوه صلوة بشر وبشير وبشير وقالوا أما رسول الله أن لو حال
لنا نقصت مع اليهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة
اعتناؤه بشأن المؤمنين أحب أن يظهر الحق لطلعه دون اليهودي
لأنه هو بالجدال بأخلاقه من أن ذلك وكفى هذا قوله ولو لا أني
تعددت تركيزي إليهم لقيت من قريب الزكوة الذي هو لبيل المسير فضله
عن وقوع الليل والنهي عن المشي لا يستلزم يسير وسجدة فإن قلت
وجه قوله واستغفر الله صغرا فلا تجادل قلت كونه يوم طهر والحق
لأحد الخصمين ولو لا أن جميع صلواتهم نسبة الكل إليه وخلق شأنه
واعتناؤه عارب التوفيق بعد منته أمر موسى لا يستغفر إلا من ربي

مبالغه اذا لصدال هو الشريك وختم تلك بقوله ومن يشرك بالله
فقد افترى عثما عظيما لاننا انما نعبد الله الكبار وحده
بقصة طعه وقومه الصالحين المشايخ في اصدال مستد المعصومين
ان يدعون من دونه الا اننا استعينا بخلقنا ما اتخذوه شركا والانات
استماهم كاللات والعزى ومناة وعز الحسن كان لكل حي من احياء الله
صنوع بعيدونه تسمى انى بنى فالان والامم تسمى بها بنات الله وان يدعون
في الحقيقة الاشطانا من هذا المثل من هذا الخبر لا يهرع عبدوها اغلوه
لعله الله صفة ثانية وقال لا تخذ من عباده نصيبا معروضا مقدرا
مقطوعا عن غيره صفة اخرى جامع بين الله وبين هذا القول والاض
ولا تمنعهم عن طريق الحق ولا تمنعهم فليست اننا لانعام ما كان بقوله
المشركون علامة للتوابع والجامع بين الاخرين فليست ما خلق الله كائون
والوشر والتقصير والتفليس لما روي مسلم والبخاري عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال لعن الله الواشحات والمستوشحات والنامضات والمستخصات
والمختلطات تحسن المغيرات خلق الله وعن مجاهد وابو عبيد الله رضى الله عنه
تغير دين الله وخطبه التي فطر الناس عليها ومن جحد الاشيطان واليه من دون
الله متحا وراض الا لانه قد حشر خيرا فاما من جحد الاشيطان الى يوتروا
وما لم يبعدهم المواجه لكان ذرية وعندهم الايمان بالباطل والجاهل
وما بعدهم الشيطان الا عروا باطلا لا حقيقة له اولئك ما فيهم جهنم
ما لهم ومن جحد ولا يحدون عنها بجحد احدا ولا يحدون عن جحد احدا
عذله عنه مصدوره شعلوا الحمار وكنوا والذين منوا وعلموا الصالحات
لما خلقهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وعندهم من الله لا يلبثون
في مقامه وعد الشيطان وعد الله حقا الاول مستند موكد ليقوله لا
ما تقدمه من الكلام وعد الثاني موكد لغيره وهو الباطل بمعنى انه
ويقطع احتماله ومن صيد ومن الله فيله قولنا كيما يخرج الملق لدا لانه
على سدا وخياره وان لا يصدق منه وهذه المبالغات باراء مبالغات
البشر في كاذبه ليس بامانكم ولا امانا في اهل الكتاب بخطايش المشركين
لما تقدم من قوله ان يدعون الا اننا كما نؤمن بقولون ان كان ما بقوله محمد
حقا فمن احسن ما افرايت الذي كذبنا بآياتنا وقال لا وبنينا لا وبنينا
واهل الكتاب قالوا نحن ابناء الله واحسانه وقبل المسلمين شارب عوامهم
واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن خير وكنا قبل كاذبا وبنينا قبل كاذبا
وقال المسلمون بنينا خاتم الانبياء وكنا بنا يحكم على كاذبكم من اجل سوء

ولا يجده من دونه الله وتبنايوا امره ولا نصير يدفع عنه العذاب فانزلت
اذ كان الخطاب للمسلمين بلزم ان يكون كل مؤمن محمدا بنو الله عليه قلت هو
كذلك الا انه لا يلزم ان يكون في الاخر لما روي ابو سعيد وابو هريرة
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من وصب
ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم به الا كثر به من شئنا ان اوصل
بعده التوبة والعفو لسان القصص ومن جعل من الصالحات بعض الصالحات
لان كل مؤمن لا يعمل كل الصالحات من ذكرها وان في موضع الحال ومن يتك
وهو مؤمن لا يعتد بعمل دون الايمان فان قلت قد روي البخاري ان
حكيم بن حرام قال يا رسول الله ارايت اشياء كنت اتخبط بها في الجاهلية
فقال سلت على ما سلفت قلت نعم ان تلك الحسنات حركت الى
الاسلام او مخصوص به او هو مؤمن في اخر الامر لا طلاق للفظ فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون اى الفريقان والمؤمنون وغيرهم كذلك ولا
تقيرا فعمل بمعنى المفعول وهو شق النواة وقرا ابن كثير وابو عبيد
ويدخلون بضم الباء وهو بلغ مدحا ومن احسن ديننا من اسلم وجهه
لله فانه عبر عنه بالوجه لانه اشرف الاعضاء ويكمل السجود الذي هو اخص
المصنوع وهو محسن بخلص في ذلك العمل فسر الحديث بان تعبد الله كان
شرا وتابع ملكه البرهمن من التوحيد ونسأله العتيد جنيها ما يلا من كل
ما طل حال من البرهمن واتخذ الله البرهمن خديلا اعراضا للرغب في اتباعه
والخلل من الخلعة وهي قصي غاية المحبة كانها دخلت في اعناق قلوبهم
او من الخلل قال الصد يقرب بسد كل منهما خلل الاخر او من الخلعة ما يقع في
الصفة فان الخليلين متوافقان في الخصا الى بمعنى الحاجة فان كانهما
يرغب الى خليليه في التوابع او من الخلل يقع لكاه وهو الثوب البالي في
الجسد الحقيقي فان الحب اذا استولى نكح الحسد الى الحق سافا يوم
النوى بدني وقال ان حصى بعد الى كحل وهو الطريق في الرتل لا ت
للخليلين على طريقة واحدة وفا حديث بحسب المرء على دين خليله فليظن
احدكم من يخالى وليس في الكلام دلالة على الخضار للخلعة فيه روى البخاري
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال في اخر خطبة خطبها لو كنت
متخذا لمن التابن خديلا لا اتخذت ابا بكر خديلا ولكن صابحكم خليل الله
وليه ما في السموات وما في الارض خلقا وملكنا بخار من يشاء ويخون
ان يتصبل بقوله ومن يعمل سوءا ومن يعمل من الصالحات وقوله ومن احسن
دينا الى اخره اعراض بين كلامين متصدين معنى واتخذ الله البرهمن خديلا

شعاع بقوله واتبع مكة ابراهيم على انه اعترض في اخر الكلام وكان الله
يكل شي بحظا على وقدره تختار من علمه انه اهل الاختيار ويستفوتك
في النساء عاد والمكان يسمى السورة عليه من احكام النساء بعد ما
من احكام المهاد واحوال المتافقين قل الله يقضيكم في شانهن وما
يتلى عليكم في الكتاب عطف على اسم الله والمستمر لوجود الفصل من قبل
عيسى زيد وكرمه لان دليل الحكم هو المتلو وهو قوله تعالى وان خفته
ان لا تقتطعا في اليتامى فاكوا ما طاب لكم من النساء وقيل ما يتلى منذ
وفي الكتاب خبره على ان المراد بالكتاب اللوح واقسم بما يتلى في الكتاب
واما جعل اللوح عاطفة على الجور فمحتل لفظا لعدم الفاصل ومعنى
اذ التقدير يقضيكم في حق ما يتلى عليكم في كتابي النساء صلة يتلى ويدل
فيهن بدل بعض ولا يجوز غيره ان كان ما يتلى مرجعا على الابتداء او محذورا كذا
الفصل لانه معنى تنقيها في اللوح ولا لنفسه بهذا القيد مع ما في
الاول من الفصل بالخبرين اجزاء الصلة والاضافة بمعنى من اللوح
لا يوافقون ما كتب من الميراث عبر عنه بالكتابة مبالغة في الوجوه
وتعني ان تنكح من في كتابهن ان كن جيلات او عن كتابهن ان كن
ذميات لما روي عن عباس رضي الله عنه كانوا في الجاهلية اذا كانت
عند احد شيعة التي عليها ثوبه فان كانت جميلة تزوجها واكل ما لها وان
كانت ذميمة منعها عن الزواج حتى يموت عنده فبرئها والمستضعفين
من الولدان كانوا لا يورثونهم ويقولون انما يربث من يباشر الحروب ويح
الحوزة عطف على ما في النساء وكذا قوله وان تقوموا للناس في القسط
ان لو يكن بد من فقهين والحطاب في شأن يتامى النساء ثلاثا خامسة
وفي المستضعفين لهم وللزوجة البالغين اولاد حيا بان يباشروا
على الوجه المشروع وفي ان تقوموا للائمة والقوام وما تفعلوا من غير
قبلا كان او كثيرا فان الله كان به عليم بما زانه شرعيا فيما امر به
وان امرأة خافت من بعلها شيئا او لم يجد عليها بعدد المودة والرحمة
وتقليل النفقة من النشور وهو المكان المرتفع او اعراضا بان يخل بها
وحديثها فلا جناح عليهما ان تضالها بينهما مسلما في معنى المضد
والمعنى لا جناح عليهما في ان تنزل عن بعض حقها او اكلها ولا على
بأن يباشرها في بعض ما يجب عليه روي ابو داود عن ابن عباس رضي
عنه خشيت سورة ان يطلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت
بومها لغايشة على ان لا يطلعها فامسكها وجعل بومها لغايشة

فنزلت وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها الرجل يكون عنده
المرأة ليس يستكثر منها فيقول اجعلك من شاتي في حل فنزلت وقرا
الكوفيون يصلي بضم الباء والقصر وهو المختار والصلي خير من
المصومة في كل شي او من العزقة او العشور والاعراض وخير من
الخجور كما ان المصومة شر من النشور وعلى كل تقدير اعراض يؤك
رفع الجناح بانه مندوب فضلا عن الجواز واحصرتا لنفس الشيخ
جعل لا زناها غير مغارق لها وفيه الى تكليفها فانها بالاطع ناكبة
عن الصلي فليدع الطبع للشه الى العمل بالخلق لكرهه وان تحسوا
ايها الاذواج وتنفقوا على المشافة وتركوا النشور والاعراض رغب
الطرفين في سباب لالة دلالة على ان الوفاق عنده احب من الفراق
روي ابو داود وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بغض الحلال الى الله الطلاق فان الله كان بما تعملون
فيما ذكره عليه ولكن يستطعمون ان تعدوا بين النساء عدلا من كل وجه
فما هو وما طنا كما روت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقسم بين نسائه ثم يقول يا رب هذا فسيها الله
فلا تلني فيما تملك ولا املك ولو حرمته على العبد لاذ لو كان ممنك اني
رسول الله اولى به فلا تميلوا كل الميل فتركوا المقدور فذروها كالمسنة
لا مروحة ولا مطلقة وان تصلوا ما وقع من الخلاف والنشور ونفوا
في المستقبل عن ارتكاب مثله فان الله كان عفورا كثيرا الغفران ان يجازي
عما سلف رجما عسى ان يوفى في المستقبل برحمته ومن رحمته جعل
لكم من انفسكم ازوا وان تنصرفوا ولم يقع الصلي يعني الله كلامه من سعة
من فضله الواسع وكان الله واسعا فضله وطيره رزقه يكون تارة
بالزوج واخرى بدونه حكما كما كانت الفرقة احسن عاقبة لهما
وفيه ما في السموات وما في الارض بهان على سعة فضله ولقد وسيا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم جنس الكتاب واياكم في القرآن في مواضع
شيئا ان تقولوا الله انه مفسر او بان قصد ربه والمعنى ان لا امر بايقظ
شريع قد تم لم يجل عنه كتاب ولا امة وان تكفر وان الله ما في السموات
وما في الارض عطف على ان تقولوا اي وصيتاكم ومن تقدمكم بالثبوت
وقد انكم ولهم ان تكفروا بما وصيتاكم وكان الله عنيا عنكم
وعن كل شي حمدا في ذاته حمد تامله حمد واحداته قبل حمد الملائكة
والاكران كلها حمدا بلسان الحمد حيث بسط على الملائكة سلطانا

الوجود واعطى كل شئ خلقه ولله ما في السموات وما في الارض
تأكيدا لا لتقوى وللشيء اصل كل خير ومنتهى المبدء وكفى
بالله وكلاما موكولا اليه ان يشايد هيبكم لان المالك المنتصرف
ومايت باخرين جنس اخر غير الاناس وما يعلم جنود ربك الا هو
الخطاب لقريش لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده
على ظهر سلمان وقال هو هذا وكان الله على ذلك قدير بالغ القدرة
من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة تقدير لا فدا
اي كان يريد ثواب الدنيا فما باله يريد ثواب الاخر لا وضع وعند الله
الاحسن الارفع وبهذا يرتبط الجزاء بالشرط وعند الله كلاهما يعطى
كلما اقتضته الحكمة لقوله من كان يريد حرث الاخرة تزدله وفيه
ومن كان يريد حرث الدنيا فوته منها وكان الله سميعا نصيرا ترتيبها
على الارادة للدلالة على ان ما في الضمير عنده بمثابة المسموع والمصر
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالعقيد شديدى القيام بالعدل والحياء
فيه شهادة لله حال كونكم تعبدون الشهادة لوجه الله ولو على انفسكم
ولو كانت الشهادة على انفسكم والمراذيل الاقران له في الزام الحق
كالشهادة او الوالدان والاقران فان قلت قدم العتق هنا واخره
في المائدة مع اتحاد الاسلوب قلت مع التفتن اهتماما بالعدل لان
شهادتهم على انفسهم والاقران من مخطئة الجور والعدول ان يكن غنيا
او فقيرا فالله اولى بهما ان يكن احدهما فلا تمنع الشهادة عليه عند
طلب الرضا او فقره شغفه عليه فان الله اولى وارحم بالحسنين وتقدم
باقامة الشهادة عليهما وانما غنى الضمير لدلالة او على الاقران في الجملة
واشره على الافراد مع ظهوره قصد الى التمسيم وان لا يتوهم اختصار
الاولوية باحدهما فلا يتوهم القول بان تعدلوا كراهته القتل بين الناس
او ارادة للعدول عن الحق وان تلوه او تعصوا الى تلوه والتمسك عن
الشهادة او تعصوا عن اذنها فان الله كان بما تعملون خبير واعيد على الخ
والاعراض وقر ابن عامر تلوه ايضا اللوم على ذوق تعوا من اللوالة والواو
الاولى قلت ههنا تخفيف فتوافق الاولى يا ايها الذين امنوا احذروا
الايمن في المباحين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله و
الكتاب الذي نزل من قبل اسمه واعلى ذلك الايمان في المستقبل وازدادوا
وامنوا بكل الكتب والرسائل ان كان الخطاب لاهل الكتاب الذين قالوا بؤمن
بعض وكفر بعضهم او باللسان والقلب ان كان لاهل النفاق الذين قالوا

الذين امنوا ولم تؤمن قلوبهم واثارتهم في القرآن لنزوله فيها وقر ابن
كثير وابوعصم وابن عامر الفعلان على بناء المفعول ومن كثر بالله و
ملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر شئ من المذكورات فان لكفر
بواحد منها كفر بسائرهم فقد قيل عن طريق الحق صلا لا بعيدا الاستناد
بحجاز مبالغة في بعد صاحبه ان الذين امنوا بموسى ثم كفروا بعباده
الجهل بما امنوا بالتوبة ثم كفروا بعبادته ثم ازدادوا وكفرا بمحمد المراد جنس
اليهود الذين هذه صفتهم لم يكن الله ليغفر ولا يهديهم سبيلا طريقا
الى المغفرة لانهم اهل الطبع والكفر مستهزون بالدين والرسول واستبد
الامام احمد على ان من تكره ان يزداده لا تقبل توبته وروى عن علي بن ابي
طالب رضى الله عنه بشر لما فتن بانهم عذابا بالما استعارة تهكمية
نزل على ان الاية في المنافقين الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين رفع او نصب على الذم يستعون عندهم الغرة لمواالهم فان
الغرة لله جميعا فيجعل منها لا وليا له نصيبا لقوله والله الغرة ورسوله
والمؤمنين وقد نزل عليكم ايها المؤمنون في الكتاب في القرآن ان اذا
سمعتم ايات الله يكفر بها وليس بها فلا تقعدوا معها ان مخفة
حدق منها صمير الشان والاشيا لا تفصل مقصرة فالبعثي بجره عليه
العود معهم لانه من لوازم النهي والمزاد بالمزلة عليه اية الانعام
واذا رابت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره نزلت بمكة حين كان المؤمنون يحاسنوا المشركين الخاضعين
في القرآن فان الخطاب وان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فالمراد لا خطاب حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مشيتم لا ان الرضى
بالكفر كقولهم وقولهم وقولهم وقولهم والله واشدد على قلوبهم ليس يفقهوا
بالكفر بل وقراء على العدو بافتح الاشياء مع استعجاله والرضى
بالشئ استعجاله ان الله جامع للمنافقين والكافرين في جهنم جميعا
دل على ان الخطاب في انزل عليكم ليعملوا بالحق ويزهدوا في الدنيا
هم لنا فقون وانما لم يذكر على المؤمنين في اية الانعام كما ذكرنا انما
صنعه الذين يترقبون بكم بدل من الذين يتخذون منصوبا وروى
ابو جعفر وصفة للمنافقين فان كان لكم فقه من الله ظفر بالكتاب وعقيدة
عليه قالوا لم يكن معكم شاكرا في الغيبة كما شاركاكم في الفتا
وان كان الكافرين نصيب سمي ظفر المؤمنين فضا لانهم اذ لم يكن الكفر
حق له ذلك الاسم بخلاف ظفر المشركين فانه استند لاج وحظ قليا

قالوا الرستم عليكم بقلوبكم حين كان الظفر السليم وكذا قادر بن علي
 فكمه وأسركم وقد أفضنا عليكم جاء الفعل على الأصل وعن زيد قاس
 مطر بقال استجاب واستجوب وتمتعكم من المؤمنين بأن جعلنا لهم شوقكم
 وتوالت في المظاهرة بالله يحكم بكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكاثرين
 على المؤمنين سبيلا في الدنيا بل في الآخرة بالتوبيع وأبوته فيه
 مدله واستدل به على نبوة المرأة بأن داد الروح وصدر مع المسلم للكاثر
 ومن قال بصفته أمر بإزالته ملكه أن المنا فقين يجادعون الله جهلا منهم
 بأنه لا يتخارع أو فعلهم في بطلان الكفر وانظرنا الإيمان فعل المخارع أو
 أولياءه والاستناد إليه للشرع وهو خادعهم غالبهم في اختراع بطلان
 أحكام المؤمنين وهم أصل الدرك الأسفل وأما قاموا إلى الصلوة قاموا
 كما إلى مشاغلهم لا نهمل لا يرحون قولها روى البخاري ومسلم أنقل الصلوة
 على المنا فقين صلوة العشاء وصلوة الفجر وفي الحديث لا يقول أحدكم
 كنت وليقل لغيت يرادون الناس استيناف لبيان كسلهم أي يرادون
 الناس نهمل مثلهم ويرهبهم الناس كذلك والمفاعلة بمعنى التفعيل كاعم
 بمعنى عجم ولا يذكر الله إلا قليلا عند مرارة الناس ولا يصليون إلا
 قليلا والذكر ذكر القلب والفلة بمعنى العدم مدني بين ذلك بين
 الإيمان والكفر من الذب وهو الذبح أو من الذبة وهي الطريق عن
 البرهان رضي الله عنه استغوا ذبه فربش لا الهولاء ولا الهولاء
 لا نسبة لهم إلى أحدي الطائفتين روى مسلم عن ابن عمر رضي الله
 عنهما مثل المتأفق كمثل الشاة العالدة بين الغنيتين تغيير إلى جلد وإلى هذه مرة
 ومن جعل الله فلا يجعل له نصيبا إلى الهداية يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
 الكافرين أولياء من دون المؤمنين فإنه صفة المتأفق ولأنه لا يورث
 أبعد ما بين الإيمان والكفر أشد دون أن يجعلوا الله عليكم غطاء تامنا
 حجة واضحة لأنهم أعادوا الله وقضوا وقه صدق القصد في معاداة القصد
 قال توبع عدي بن زيد بن حجر أني عهدت لك ليس التوبع عليك بعازب أن
 المتأففين في البرية الأسفل من النار أشد كفرهم وظهورهم شنيع ذكرا
 ولها شعبة البواب وقيل الكوفون الذوق يسكون الرء والفتح أكثر
 ولزجهم فيه نصير إلى دفع عنهم العذاب إلا الذين تابوا عن الظنق وأصلوا
 ما صدقوا وأخلصوا بالله مدنيته وأخلصوا دينهم لله وذلك الأفضا
 حكمكم بما كنوا فيه فأولئك مع المؤمنين في زمينهم وعدادهم وسوق
 بوقل الله المؤمنين أحبا إليهم لا تقار قدره ما يفعل الله بعدا كبره

وأتممت لأحاجة به إلى هذا كونه غني مطلق وأما بعد من لم يشكر نعمته
 ولم يؤمن بمقتضى حكمته قدم الشكر لأن فاضلة النعم يقتضي شكر مؤلها
 عرف على ما هو عليه أولا ثم ذلك الشكر الإجمالي بحركه إلى أن يعرفه على ما
 هو عليه وهو الأعمان ثم شيع ذلك الشكر المفضل بالبحان والشان
 والاركان أو قدم احتياما وتخليلا من عبادي الشكور وكان الله شاكرا
 قابلا للشكر عليما كامل العليم بأحوال الشاكر ومزات الشكر لا يحصى الله
 الجهر بالشكر من القول لا من ظلم الأجهل المظلوم فإنه يحبه لقوله ولئن
 انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل روى أبو داود عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمان ما قال فاعلى اليادي
 ما لم يعبد المظلوم وكان الله سمعا قول المظلوم عليما بحال المظالم أن
 تبد وأخيرا تظهر ربه أو تحفوه أو تعفوا عن سوء أفعالكم فإن الله كان
 عفوفا كثيرا فاعلموا قدر قدره على الانتقام ومع ذلك يعفوا
 يصنع فطعموا أنتوا خلة أمة أرشاد إلى الفضل بعد تحجيزا لا في ذلك
 جعل إبداء الخير وإخفاءه شرا تمهيدا وأوقع العفو خيرا أنا الذين
 يكفرون بالله ورسوله ويردون أن يعرفوا بين الله ورسوله هم أهل الكذب
 الذين كفروا ببعض الأنبياء وكفروهم بالله وصفه بالولاء ولأن الكفر
 بالرسول كفر به هذا وفق لقوله يريدون أن يعرفوا بين الله ورسوله في
 يقولون يؤمن ببعض وكفر ببعض تشبها من عند أنفسهم ويريدون
 أن يتخذوا بين ذلك تشبها بين الإيمان والكفر طرعا إلى الله أولئك هم
 الكافرون الكاملون في الكفر حقا مقصد رموك لمؤمنون الجملة أي
 حق كونهم كاهلين في الكفر أو كفر أو كفر أخلا الشك فيه لأن الكفر
 أحدين أرسل في حكم أنكار الكل لا شراك العلة وهي المحرمه واعتدلا
 للكافرين أي لجملة أو لكل كافر عدا ما بيننا لها تشبه بالرسول المكفر بين
 والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يعرفوا بين أحد منهم صحح دخول بين
 على أحد لأنه اسم من يصلح مخاطبا معزبا كان أو جمعا أولئك سوف
 تؤيهم أجورهم سوف يتأكل كل واحد لا لتأخير المؤمنين وذلك أن
 المتصانع يحتمل الحال والاستقبال فإذا دخل عليه سوف كذا ما كان
 موضوعا له من الأثبات والمستقبل مثله لن قانين ولذلك فالسوف
 لن يفعل نفى سوف يفعل وفرا حقتن يؤيهم بالياء والتون أبلغ وكان
 الله عفوفا كثيرا المغفران رحما بالغ الرحمة بسلك أهل الكا بيان تزل
 عليهم كما كانا من استعجاله واحدة لما نزل التورية وعن ابن جريج متفق

ان ينزل عليه كتاب من الله الى فلان وفلان ما هم فيه يتصدق به فقد
سألوا موسى اكبر من ذلك جواب شرط مقدر ان سألوا انزل الكتاب
فلا تغير فان اسلا فهو سألوا موسى اعطه فاما سألوا هولا فقالوا
ارنا الله جهرة عينا فاشراه كاشري بعضنا بعضا نصبت على المصعد والخال
والقاء لتفصل الخيل فاختارهم الصاعقة نار محرقه بظلمهم تتعنتهم
بعد ظهور الحق كما صاروا قردة وخنازير بعد صيد السبت وليس فيه ما
يدل على عدم امکان الرقوبة مطلقا ثم اتخذوا العمل لها من بعد جاءتهم
البيئات المعجزات الظاهرات فعموا بها عن ذلك بعد نوبتهم وانما موسى
سلطانا متينا لم يتوهم في نوبته شبهة وانما كانوا يريدون ان يكون المنكر
لفرض غباوتهم ورفعتا فوقهم الطور عينا فيهم بسبب نقص مشاقهم
وهو ترك العمل بما في التوراة وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا باب المسجد
الاقصى حين يفتح يوشع بعد موت موسى وهو الباب الذي يسمى باب
باب حطة وقيل قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا والطور مشرف عليهم
بديجيرائل وهو سهولان شق جبل فوقهم كان في زمن موسى والطور
مشرف عليهم بديجيرائل وقلنا لهم لا تعدوا في السبت بصيد السمك
واخذنا منهم على هذه الاحكام ميثاقا غلظا مؤكدا غاية التأكيد فيما
تقتضيه ميثاقهم المؤكد للتأكد تتعلق بمقدينا لعنا هو صريح به قلنا
وعن الزجاج تتعاقب مجرت على معنى السببية ولا يتاخر الا اذا جعل
فيظلم من الذين هادوا بدلا عن قوله فيما نقصهم وفيه بعد اظول الغير
وايداء الجار والمجرور مع القاء وكفرهم بابا الله التي جاء بها موسى
ومثابهم الانبياء كركبا ويحيى وغيرهما عليها السلام بغير حق
بغير استحقاق للقتل في اعتقادهم وقولهم قلوبنا غلفت اذ عيه العلم
فلا حاجة لنا الى علمك اوقا كنه ما ندعو اليه فكلما قال المشركون فليسل
الله بل طبع الله عليها بكفرهم اى ليس الامر كما زعموا فلا يؤمنون الا قليلا
منهم كعبا لله بن سلام او امانا قليلا لا يعتد به ويكفرهم عطف على انها
تقصهم وقولهم طبع الله عليها بكفرهم مستطرد لنفي قولهم قلوبنا
غلفت والعطف على بكفرهم مرجوح لان احد الكفر من مستطرد بالسببية
للمطبع كما في سائر الايات وقولهم على امرهم بها تا عظيمنا تنسبها الى
الفا حشه وصفه بالاعظم لانهم قالوا ذلك بعد ما راوا اكرامات
والخوارق وقولهم انما قلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وصفوه بهذا
الوصافا لجملة تهكماتهم ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم ينجو

او وضع الله الذكر الحسن مكان قبايح وصفوه بها فاعل القدر وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم اشته عليه القتل مستند الى
الحمار والمجرور وارسله الله الى بني اسرائيل رسولا فادعى الرسالة وابهر
الأكمة والابليس واجمى الموقد ودعا على طائفة من اليهود فتمسوا اذ
وخنازير فاجتمعت طائفة منهم على قتله فدخل القمامة ومعه ثعبر
فاوحى الله اليه اني ارفعك الى ومطهرك من اليهود والانحاس فسال
شمعون ان يلقى عليه شبهة لتقتل على يد اليهود ولا امر اراده الله من
اضلال اليهود والنصارى فدخلوا وعيسى قد رفع وشمعون جالس
في صورة عيسى فقتلوه ثم قالوا ابن صاحبه وقال بعضهم الوجه فيه
عيسى والبدن ليس بدنه فذلك قوله شبه لهم وقيل دخل احد
اليهود القمامة وعيسى قد رفع ورجع اليهم وقد لقي الله عليه شبه
عيسى فقتلوه ثم دخلوا فلم يجدوا في القمامة احدا فقالوا ان كان هذا
عيسى فابن صاحبا وان كان صاحبا فابن عيسى وان الذين اختلفوا
فيه في شان عيسى لى شك منه مستغفرون في الشك لا يخرجون
منه ليس له بيان في سوى القرآن وهم لا يؤمنون به ماله به من علم
الاتباع الظن استيقنا منقطع لان الظن ليس من العلم في شيء
اذ العلم المطلق لا اعتقاد فانه استعمال مشهور ومعنى اتباع الظن
بعد الحكم بالا مستغراق في الشك ان قصارى امرهم ان يلوح لهم
تأريه امازة ثم يصحح ثم يعطشون في بحر الشك وهذا اشد في الخيرة
من اليتمروا والشك خالصا وما قتلوه بعيننا اى عدم قتله متيقن
وقد لقي دل عليه قوله بل رفعه الله اليه ويحور ان يكون حالنا من القمامة
اى متيقنين قتله بل اشته عليه والوجه هو الاول لان هذا قد
علم مما تقدم وكان الله عز وجل عاليا اذا اراد شيئا كان حكيما في كل ما دبر
وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته اللام جوابهم محذوف
والاستثناء من امر الاوصاف والموصوف مبتدأ مقدم او فاعل
الظرف اى وانما احد من اهل الكتاب او وان من اهل الكتاب احدا الا يؤمن
بعبدي قبل موت ذلك الكتابي ولو عند زهوق وجهه عند انكشاف
الغطاء حين لا يقبل الايمان عليه عز ابن عباس رضى الله عنه و
هو الظاهر من اطلاق اهل الكتاب وقيل الضمير ان لعيسى عليه السلام
بناء على ما رواه البخاري من مواعيد يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حاكما
عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرفع الخنزيرة ولا يعقل الا انبياء

قاليهود والنصارى الذين يدركونه يومئذ كلهم وهذا مناسب السابق
اذ بعد نزوله برفع الشبهة وكذب الطائفتين ويوم القيمة يكون يعلم
شبهه كثرهم اوباما منهم فظلم من الذين هادوا اخرمتا عليهم منيات
احلت لهم اى ما حرمتا عليهم الطيبات التي كانت حلالا لهم لا بظلم
عظيم وهو الكائن الذي عدوها وتلك الطيبات هي التي ذكرها في الآية
وعلى الذين هادوا وحرمتا كل ذي طعم الى اخر الآية فان قلت تحريمها
من احكام التوراة قبل الظلم والكفر بعيسى ومحمد عليهما السلام والعتد
عن رسول الله قلت ابتداء التحريم كان لظلم منهم لقوله كل الطعام كان
حلالا لبني اسرائيل واستمراره من الظلم الحادث الا يري الى قوله يحمل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخنايث ويضع عنهم اصرهم فيعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل لظلم اشارة الى قوله في الانعام ذلك
جزيائهم بغيره على انه متعلق بخرمتا وحده ونصدهم عن سبيل الله
وما عطف عليه متعلق بمحذوف واحدهم الزلوا وقد نهوا عنه حرام
في سائر الشرائع وبه دلالة على ان النهي بعد التحريم عند عدم الصارف
وخصوا واحدا وان كان المعطى ايضا انما يكون اعظم جرما واكثما
اموال الناس باليا طلل بالرشوة على الاحكام وتحريف ما امر الله واعتدا
لكا فيمنعهم هذا بالانها عطف على جرمتا لكن الزا يحسن في العلم منهم
الثابتوا القديم فيه المتعنون كعبدا لله بن سلام وللمؤمنون منهجا في
مطلقا يومئذ بما انزل اليك وما انزل من قبلك خير الرايحين والمقيمين
الصلاة نصب على المدح لبنيان فضلهما او محرم وعطف على ما انزل اى
يومئذ بالمقيمين الصلاة وهم الانبياء لان الصلاة شريعة سائر الانبياء
والمؤمنون الزكوة عطف على الرايحين والضمير في يومئذ يوجب الفصل
وكذا والمؤمنون بالله واليوم الآخر اى بالميتا والمعاد ان جعلوا والمك
ميتا وخبره سنوتهم اخر عظميا لا يقادر قدره بحجارتهم العقاب
لخاصة والاعمال الصالحة وقرآجه سنوتهم بالثبوت وهو بالغ في
الوصفا واوحيا اليك كما اوحى الى نوح والنبين من بعده متصل
بقوله ياتك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كما يات من السماء وما في البين
استطرد لبعض قبايحهم دلالة على ان ذلك السؤال ليس باول منكر
انكبوها وابتدا بنوح لانه اول رسول عذب قومه ولانه ابو البشر
ثانيا لقوله وجعلنا ذرية هم الباقين ولان مجزته كانت في نفسه عاش
الفاوتها ولم يسقط منه سن واوحيا الى ابراهيم واسماعيل واسحق

ويعقوب والاشياط وعيسى وايوب ونوح وهرون وسليمان وانشا
داود ويزور كما انما هير منه اني عشر وذكروا وددون صحت الاشيا
دلالة على ان فضله به لا يملك وقرآجه زبور بضم الزاء جمع بمعنى
مزبور ورسلا قد قصصناهم صليح من قبل قبل هذه التوراة في الانعام
والقصافات والانبياء وانصارت رسلا اما ينزع كما حفظ او يفعل ذلك
عليه او جينا اى رسلنا ورسلا لم نقصصهم عليك روى عن ابي ذر
مرفوعا ان جملتهم مائة وعشرون الفا والرسل منهم ثلثمائة عشرة
اهل بدر وليس في الآية ما ينافيه وكلم الله موسى كلميا من غير واسطة
هذا نهاية مراتب الوحي واكد به بالمصدر فعا للصور وانما اشار الى
اجل حاله تكديبا لليهود من دعوى بقاء شريعته ولذلك وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاتمة النبيين رسلا مبشرين ومعتد
نصيب على البديلا والمناكيد والمدح وهو وجه لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل بان يقولوا لولا ارسل اليك رسلا كيف ومع
اكثره الرسل يقولون يوم القيمة ما جاءنا من بشرين ولا نذر فاستدل به
الاشعري رحمه الله على ان لا تكلف بكل البعثة وكان الله عز وجل عاليا
على امره يفعل ما يريد جيكما في رسلا الرسل لعدم اعتناء العقل الى
احوال المعاد لكون الله يشهد بما انزل اليك استدراك من مفهوم الكلام
السابق لان رسولهم ان تنزل عليهم كما يات من السماء تكذيب لما جلا
به والمبشرين يشهد الله بانهم كذا فميتا ان جعله محرم انما قال الله يشهد
لك بان فلانك فعلت كذا معوقا اليه صلاة انزل به عطف استئناف يعزب
ويؤكد شيئا منه والمعنى انزل عليه ملتصبا به تعلم الخاص به بان الله يعلم
كما اذا ريت فعلا متقنا تقول فعله يعلم احوال من لفاعلى اى انزل اليك
وهو عال بانك اهل لذلك الله اعلم حيث يجعل رسالته فالجملية مؤكدة
للمصلة وانزل عليه ملتصبا بعلمه بمصالح العباد مشتملا على بيانها وانزله
مليكسا اعلم محققا من الاشياطين انما نحن نزلنا الذكر وانما له لحاقظون
ولله ملك يشهدون بما شهد الله عليهم ذلك ما جابا الله تعالى روى
القارى مرفوعا ان الله تعالى يرا طله ويبين خلق السموات والارض
بالحق تام فلما سمعت الملا ذكة القرآن قالوا طوفى لاهم ينزل عليها
هذا طوفى لاجواف يحمل هذا طوفى لالسنة تتكلم بهذا وليس فيه ما
ينبغي على ان اليهود كانوا يودون ان يعلموا نبوته من غير نظر كما علمت
الملايكة وانهم لو انوا بالنظر العبيد لعلوا نبوته واي حاجة الى الشفط

وهو يعرفونه كما يعرفون انباءهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وكنى الله
شهادته على قلوبك بما ايد بك به من المعجزات الباهرة ان الذين كفروا و
صدوا عن سبيل الله هم اليهود الذين اصلوا المشركين بايديهم
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلوا اصلا لا بعدا لا يابوا
غارق في الصلوات بعدا فلا عه ان الذين كفروا وطلبوا بترك الواجبات
او محاميا صلى الله عليه وسلم يتربص نعتهم او تغالوا او فطروا في الكفر
لم يكن الله ليعجزهم انما نوا على ذلك ولا يهديهم طريقا يوه القية
الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا حكم بذلك في الازل وفي ذكر الهذرية
تكمه وكان ذلك على الله لشبهه لا يتوقف الا على تعلق الارادة والقدرة
القدسي خلقت هؤلاء للنار ولا ياتيها الناس قد جاءهم كمال التوفيق
بالحق من ربكم خاطب كافة الناس راحة الشبهة والنجار والمجور في
الموضعين خال لا اول من الغافل والمثالي من المفعول فاما متواخرا
انتم عليه بمضمرا فاما قصد واخيرا وصفه مصدر راي بما ناخرا لكم
او غيركم عند الكوفة وان كفروا بعد ظهور الحق بالادلة وهذا
النسخ فان ما في السموات وما في الارض من الاجرام المصوبة والابرار
الباصلة فهو غرض عنكم وانما ارشدكم كما نالكم علمكم كما نال
افعل باحوال الخلق جميعا في كل ما تدبر اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم لما في
الشبهة عن حال محمد عليه السلام اراد ان اجتهاد عن عيسى عليه السلام
بمخصص اهل الكتاب لان اليهود والنصارى بين امراطي تغريفة ولا
تقولوا على الله الا الحق الذي هو ثابت في الواقع انما المسيح عيسى بن
مراد رسول الله وكلمته القاها الى فليس هو من عذبة شدة كما يقولون
ولا هو ابن الله كما يقول النصارى وقع عيسى عطفه على ان الله اشهر
وقد نزل بالكتابة اسم الله الذي باسمه منسوبة ووقع منه كاشفة من عبادة
كناشرا لا يوافق المخلوقه سوى انه من غير ان يقتل سوى روم لان كان
محيي الموتى انما النفس الميتة تدل المخلوق بالحكمة والمعارف او يورث جميع
كناشرا لا احسان ان له مقام الالهية او التوكيد من لا يخالفه من
فامنا بالله ورسوله وعيسى من جملهم ولا تقولوا ان الله اله الالهة فله
الملكية والستورية قالوا هو ابن الله والتعاقبة قالوا هو الله ولانهم
ظاهرت فلا حاجة الى ايراد اخر فانهم لا تغفل انهم اخبروا لكم
انهم عن التثنية وفي اعراب خبر ما تقدم انما الله اله واحد لا شريك
له في اياتها دالة على ظهور الحكم باد في تامل سبحانه ان يكون له ولا

انزجه عن هذه القصة لان الولد يشترك الوالد ولو من وجه ليس
كشله شيء له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا فلا يجلسه
وهو غرض من ولد يكون ظهيرا او كني بالله وتكلا حافضا موكل اليه لا
تغير لغناه ان يستكشف المسبح ان يكون عند الله استفعال من الكفر
يقال تكف ومعه اذا نجاه لان المرفوع عن الشيء يعني نفسه عنه او
الكاف داء باخذ في خلق البعير ولا الملاكة المقربون الكرميون
تجبر ائيل وميكائيل ومن يقاربهم رتبة شريف في وقد يخرج ان لما قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعبد صاحبنا قال بماذا عبت
قالوا تقول فيه انه عبد الله قال ان صاحبكم يباهي بذلك تمسك به
من فضل الملاكة على الانبياء لان هذا اسلوب الترفي يقول هذا امر
لا يافت عنه امير ولا وزير ولا سلطان وهذا مستقيم لو سبق الكثرة
بيان الا فضلية بين العزيمتين وليس كذلك بل انما سبق للمع شبهة
النصارى وهي انه موجود من غير ان يجمع كمال العلم والقدرة على احيا
الموتى والبراء الاكبره والابرار ولا شك ان الملاكة في باب الجبر والافتقار
على المغيبات والقدرة على الاعمال الشاقة لا يمتثل المقربين منهم
اعمالا شاملا من عيسى عليه السلام وانما جبري على الموتى كان
من جناح جبرائيل والقول بانه رد على النصارى وشبهة الملاكة
من مشركي العرب مع كون الشياق باياه لا تدفع شبهة الترفي وكذا
القول بان عايشه كون المقربين افضل من عيسى ولا يلزم منه فضله
الجسدي على ما هو المتعارف فيه يتعلل كون خواص البشر افضل من خواص
الملك مع انه انما يصل ربنا للظن اني لو كان عندهم مسلما كون الملاكة
افضل منه وهيئات ومن يستكشف عن عبادته الاستسكان فيقول
من الاستسكار لانه يكبر مع الاعراض ولذلك عطف عليه ويستكبر
فيحشرهم اليه جميعا لاجازة فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فوفيتهم
اجورهم اجرة اعمالهم سماها الجور تشبها على استحقاقهم ودلالة
على ازود ثبوتها وزيدهم من فضله لزيادة على ثوابها واما الذين
استكفروا واستكبروا فعذبهم عذابا السعير ولا يحدون ملة ولا اله
وليا ولا نصير انصرف في الجمل على ذكر احد الفريقين وهو المستكشف وفي
المفصل ذكر الفريقين اما لان احدهما يدل على الاخر فطوى ذكره ولان
العصديا عذاب المستكشف من وجهين التعذيب بشار المحنة بطل
الحرة عند الاملاء على جزاء منه بل هذه النار اقوى واشد عند

هل العرفان هذا والتصديق بما يؤيد الوجه الاول يا ايها الناس قد
 جاءكم بهتان من ربكم العرفان الحق الفاطحة والمراد به رسول الله
 او شريعته الصالحة بهتان وانزلنا اليكم نوراً مبيناً هو القرآن
 فلهذا وبما جاء به هادياً الى كل خير فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به
 فسيدخلهم في رحمة منه في الجنة من املة واحال على المحل وقيل
 من عطف الشيء على نفسه باعتبار الصفة او زاد على قدر الثواب
 ويهدى بهم اليه صراطاً مستقيماً لا اعوجاج فيه اخرى اهتمام بالمعصية
 ويستقنون هل الله يغنيكم في الكلالة روى مسلم والبخاري ان ابا
 ابن عبد الله في حجة الوداع كان من نصيباً قد دخل عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو لا يعقل فوضا وصت عليه من وصوته فافاق وقال
 يا رسول الله لا ربي الا الكلالة فكيف الميراث فزيت وهي احرية تركت
 كان جزاء احسن سورة تركت وقد تقدم تفسير الكلالة اول السورة ان
 امرؤ هلك ازفع امره بمصر فبصره الظاهر ليس له ولد صفة لاحاد
 لان امرؤ تركه ولا للمعنى ليس على العبيد وله اخت فلها النصف مما
 ترك فان قلت لها النصف اجماعاً ان ترك بنتاً والثلث ان ترك بنتين
 او اكثر فكان الميراث من الولد الا ان فاتها متفق به قلت الكلام في الولد
 المتقدّم هو مع البنات عصبة فلا اشكال ولا اشتدال على عموم الولد
 بان الكلام الكلالة وهو من لا يكون له ولد ولا والد ليس بناهض
 لان الكلالة اسم مشترك بين الوارث الذي ليس اصل ولا فرع
 ومورث كذلك والكلام في الاول صريح به في حديث جابر وهو لا ينفق
 فوجوب البنات فضلاً عن بنت والميراث لاخت من لا بنين ومن لا بن
 لا بد من من لا بنت لها السد من لا بنت تقدم في اول السورة وهو ربهان
 له يكن لها ولد الى الميراث الاخت جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد اضلا
 ازمع المذكور قطعاً ومع الاخت له ما بقى بعد الفرض فان كانت اثنتين
 ان كان الوارث من البنات اثنتين واكثر كما تقدم في قوله فوري اثنتين
 والثالث ما عدا البنات لهما الثلثان ما ترك وان كانوا اخوة رجالاً
 ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يعني الله لكم ان تضلوا اكرهه ان
 تضلوا في طريق الحكم اولاداً تضلوا وما قيل بين صنادك لم يوجبه
 لانه من شاك فعه ان الذي بينه من اول السورة الى اخاتيه احكام
 اصولاً وفروعاً فلا ضرورة الى هذا المعنى القلق والله بكل شيء عليم
 كما في العلم فالذي في من الاحكام ناش عن حكمه وان وقت على بعض الامور

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وفيه
 وفق بالعهد قام بموجبه والثاني بلغ والعقد العهد الموقوت مستعار
 من ربط الخيل وما كانت السورة مشتملة على مباحات الاحكام اصولاً
 وفروعاً اجمالاً ولا تراعى الاستدلال فربما مضى معضلة بعد الايام
 اخذت لكم بهيمة الانعام البهيمة كل ذات اربع من حيوان البر والبحر من
 البهائم وهي النكارة ومنه امرؤ بهيمة والانعام الازواج الثمانية من
 الابل والبقر والغنم الاضافة بياضة وقيل بهيمة الانعام الطباء وبقر
 الوحش لانها توافي الانعام فلاضافة بمعنى لادم ثلاثاً وبهيمة الشبه
 او يجعل من الاول والمالعة في النسب الاما يلى عليكم الا حرمه ما يلى
 عليكم او الاما يلى عليكم انه تحريم لان المشقولة لفظ لا مشقولة من البهيمه
 غير محلي الصيد حال من صيدكم وانتم حرمه وانتم حرمه من حال من فاعل
 محلي فان قلت هذا ظاهراً من حمل بهيمة الانعام على الطباء وبقر الوحش
 واما اذا اردت بها الازواج الثمانية فلا لان احادها لا يختص بحال
 امتناع الحريم عن التصد قلت ذكرها امتناعاً بعد الحريم وان لا يزوج
 اثباتاً للتصد وعن الاختش حال من فاعل وقوله لا يغيا عليه وان بعد
 لفظاً قال الله يحكم حله زيد لا يشاء العمل بعمل ايها الذين آمنوا لا تحلوا
 شعاً من الله جمع شعيرة اسم لما جعل شعراً على معنى ما له الحلال لانها امرو
 مدركة بالمشايير والاضافة للتشريع ولا يشهد الحرام هو لا ترفع
 المعروفه ولا الهدي بالهبة فكيفه ولا الفلاند ما قلنا لها في جملته اشفا
 بانها هدي فلا يتغير حال من قبل عطفه بخلاف على الملا كونه ولا اختياراً
 نفس الفلاند فضلاً عن البعد المفضل ولا ادين البيت الحرام فيقولون
 فضلاً من ربههم ورضواناً مؤمناً كان او كما قرئت في خطيب من الكرم
 من البهائم اغار على سرج المدينة في العام المقابل عام عشره الضعاف
 احرهم معصراً والاخبار عن الكرم يا ابتغاء الرضوان يا عينا زفطه على
 المشالته في كعت عن المسلم الام لان توهم ابتغاء الرضوان يوحي لك
 فضلاً عن تحققه عن ابن عباس والشعبي انها نسخ بقوله اقتلوا
 المشركين حيث وجدتموهم والحق انه يختص ببقاء الحكم في المسلم
 الا ان يشترط مقارنة المختص والحالة حال من ضمير امين لا وصفة
 لانه عام فلا توصف وقيل ابو بكر رضوان الاول دون اثنا في عصره الزكاه

استقامه من كل اشتد يقال كتب عليه الذم وفي الحديث الله سخط على
كل من كان يكذب تعلمون من كان عليه الله الحكم من كل شيء يعلم ولطائف
العمل وما هو شرط في كل منته من الاستسالة بالمال والانهار
بجره وعدم الاكل منه وهذا وجه لا فادته ان شرط لكل ان يكون
فقيها في باب الصمد فكلوا مما امسكن عليكم من طيبات وفيه وثق
بتم تعليمه وهذا عام عند الشافعي رحمه الله في جوارح الطيور وحده
ابو حنيفة رحمه الله بالسناع لا تغدر تعليم الطيور في هذا الحد
واذكر الله الله عليه على ما علمه عندنا ناله او على ما امسكن ان
اذركته وبه خيرة وانقوا الله بالمحاطة على حدوده اذ الله يبيع للمسا
اذ لا يستعمله شان عن شان فيجاءكم على اعمالكم اليوم احل لكم الطيبات
تدل من قوله اليوم اكملت لكم دينكم والسؤال والحوار في البين اقتراض
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم اخذ بعمومه ابو حنيفة رحمه الله
وخصه الشافعي رحمه الله بغير منتصرة العرب كتعب وسبق وهرم
وحذام ولم وعاملة لما روى ابن جرير عن علي بن ابي حمزة الله عنه لا اكلوا ذبايم
لانهم لم يمتكوا من النصرانية الا يشرب الخمر ويطعمكم بصلبهم فاجب
عليكم ان يطعموهما وحل لهم في اعتقادهم والخصومات من المؤمنين في
الغزاة لانه ذهب الشافعي فلم يجوز كالح الابنة لو اخذ طول الحرة او
العقارب وهذا وجه لقوله محضات لهم مساقات والخصومات
من الذين اوتوا الكتاب لم يحل لهم الجوارح والعضات كما في السمكات و
لذلك لم يجوزوا ليقا في رحمه الله كالح الامة الكاتبة والحرمة ان كانت
اشرا شلية فذلك ولا فلا يجوز نكاحها الا بعد العلم بدخولها بها
في ذلك الدين قبل النكاح اذ لا يمتنع من الجوارح من يورث من المراء الزمان
المهر كما في السمكات والاشوا الا بان لم يلغ الحرة من الحرة فالحق
لنوعه محل الاجر على معناه والسمكات يطعمهم الامام احمد فلم يجوز
عقدا الطابع على العقدة من المسلمين خالصة وكذا ولا تحل في الجاني
جميع حذون وهو الصمدان يطعم على الذكر والاثنى والاشوا الامسكان
ما مثله العسقة من المتعاقب والمتعلق بعينه وقبل النكاح المراء
جهرا وهذا سار ومن كلفه لا ايمان شراعة فكل خط عليه ان مات
عليه لقوله فحين وهو كما في النكاح وهو في الامم من طيبات
من عداوه ولم يرحم العمل السابق بالمهمل الذين استولوا فحسبوا
الصلوة انما اذ ذم الغلام من قامة المستك تمام السبب الواحد لانه

الشيء مقام الاخر انما قصدتم التوجه الى الصلوة وذلك لانه
لما اريد به مباشرة الصلوة عقب الغناء بذكر ان يكون الوضوء في
الصلوة او بعد ها ولما اريد بالقيام اليها يلزم ان يكون الوضوء بعد
القيام متصفا بالصلاة والخطاب للحدثين والامر للحدثين واجابه
على الحديث فتح كونه مخالفا لا يتناقض العلم تخصيص لا دليل عليه
وكذا القول بانه كان فرضا لكل صلوة ثم نسخ اذ نسخ الكتاب لا يكون
الا متواترا وان لم ذلك هذا وقد روى مسلم عن ابن ابي نجره رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة
فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات يتوضأ فقال نعم فصنع شيئا لم يكن
تصنعه قال نعم فعلته يا عمر وسورة المائدة نزلت بعد الفتح ومن
جعل الامر مشتركا او للعقد المشترك وهو الظلم المراجح او جرح
المجتمعين للمعنيين فالامر عندنا ظاهر فاعلموا انكم منكم العمل المالة
الماء والتوجه معاين شئت المشرع الى اخره الذين طوا لوقاين لاذن
عرضا وايدكم الى المراء فجمع مرفوع بالكثر والفتح متصل للذراع والعقد
والجهر على وجوب غسله لانه لا يلقى من غيره لانه على الذبح
والخروج فاحذر بالاحتياط وقد روى جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وعليه كذا اذا توضأ اذا الماء على رشفته وقيل اذا شربها صعدا كذا
نصحت كما في الامة ولا يهيئ له الحكم كالماء الصلوة ولا يضره لو روى
فقر القرآن الى سورة كذا واشرى بعدده من المتحد الحرام الى المتحد الا
طريقا وحكا وامتنعوا من ترككم المخرج متعدي من معنى الانصاف
فقدى بالنام فصدق ما في النجى ولو نقص شعره كما ذهب الله للشاة
تخصمه الله ولا لا يشترط بان ذلك القدر حاصل في غسل الوجه غير
الوجهية القدر عند غيرة وذهب مالك واجحد رحمه الله الى وجوب
الوجهية على كل من توضأ ومثل عن عبد الله بن ربيعة وصنف
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح راسه سديا فاقبل
بها واذ برؤوسه وخشعة الله الى رفع الرأس حدث المعتمات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح على الناصية والظاهر ما ذهب
اليه المشافعي رحمه الله لان سكاية العقل لا تنصق وان حذر الى الكعبين
فانه وان كثر ولو حصره في الوكبر وحرم بالعلم اركبوا ومن استغنى
فاستغنى بركبته مراد به العمل اشار الى الاقتصار لان اخر المؤمنين
يحل الاشراف مع عدمه لا يلبس من الغاية فان قلت قراءة العشاء

بالعطف على جعل المحرم لا على المستعمل لوجوبها لفواصل قلت لو سلمت لستأق لثما
فالمرجح بما روينا لخاري عن ابن عمر شريف عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله
ومحمد بن جعفر عن أبيه عن أبي بصير عن عبد الله بن عثمان عن أبيه عن أبيه
الاستحاط لأن الغسل مستحب ولا يعكس وعن شافعي رحمه الله أراد بالنسب
قوماً والمجاهرين يربون به المستحب على التحريم وإن كنت حنيا فاطمة رويها عن أبي
الغضائفة بعثت للبدن كله أمثله فظهر ما ادعت أثناء فأجلبت الهمة وإن
كنت مريضاً يمنع استعمال الماء أو على سكر أو جلاء أحدكم من الغائط
أو لمسلم الشفاء فليعد ماءً وهذه الأحوال إما حقيقة أو تقدير كما يشاء
الله العطف محرم فثبتوا صعيداً طيباً تركاً طاهرراً فاستحووا بوجوهكم
وأبدنكم منه من ذلك القرب ما يربها الله ليعمل عليكم من جرح أو في جرح أو
زائدة والأول أوجه لقائه بعد القرب من الماء ولكن يرب ليطهركم في الأثر
طهاراً ولذلك جعل التيمم بذلك الوضوء إذا قل ما تفقد القرب وهو طاهر
فتنأذنت إليه أوجه صحة رخصة الله من كون التيمم رافعاً للحديث وجعله
الشافعي رخصة الله على التطهر من الذنوب لقوله في الشاء ولا حياء
الأخبار في شيل حتى يغسلوا أحسن جعل الغسل نهاية الحياة وليست بغيره
عليكم بما فاستم للمعاريق والتوسعة في شياكة الطاعات عليكم بشكر
لكنوا في سورة من نوح منه الشكر وفيه إشارة إلى كون الأتشافاً كذا
وأذكر ما به الله عليكم في الأسلام أو كل نعمة وميثاقه الذي وانعمكم به
أدركتم سمعوا وأطعوا كما قالوا الحمد لله في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله
بناؤه على الشيع والخاصة في المنطق والمكره وقبل المأذنة بعه الأضنا
ثلاثة العينة سنة إحدى عشرة من النبوة كما نوال التي عشر ومائة وروضة
ثلاثة عشر بالعبوة أضنا وكانوا سبعين وثلاثة الأضنا والمهاجر
بحق الشجرة وهم الف وخمسة وأربعة وألف وألف الله في بعض الميثاق
أوفى الشيع والخاصة طاهرراً وباطناً إن الله عليه طاهرراً بالصديقين
الضنا إبراهيم الذين آمنوا آمنوا من الله شيئاً بالفضيلة بالعدل والكرم
بما كنتم شاة في شدة بعضهم على أن لا تعدوا معونه أعدلوا
أقر بالله القوي صريح بما علم صمتاً خالصة في شاة العدل والظلال هذا
في شأن الكمال والأعداء في ظلال المؤمنين والضمير المصدراً للمذكور
وأفعل الله في المحافظة على الحدوث أن الله عليه يعملون خير حتى على الأعداء
وعلى الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم مغفورون وأجرهم عظيم وأوردنا
جمله أئمة على طريق الاستغناء الجواب السؤال بخلاف سورة الفم مائة

في تحققة بالأجمال والفصل فإن قلت له روي عننا ولو راع هناك
قلت لأن هذا متأخر ولا يفيد زيادة ولذكر بعد الشهادة والأمر الله
والتعوي والقيام بها من شق الأشغال وذكر هناك بعد لا وصاف
الكتابة للشهادة وقيل بجمله مفعول القول المقدراً والوعد لأن فيه
القول والذين كفروا وكذبوا ما باتوا وأما تلك الضمير المحمدي ذكرهم للقبول
رخصاً بعد البرغب ما أتيا الذين آمنوا أذكر وألهم الله عليكم أدم
قوله أن يستطوا اليك ألبهم فكيف يدبرهم عنكم روي مسلم والخاري
عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جابر بن سمرة قال
الرفاع سنة خمس من الهجرة فبرنا وأدنا ففترقنا استطل بالشرية وترى
شجرة ظليلة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلق سيفه وباه فظلم
فأستيقظ وسفقه في دما عني مشرك صلينا فقال من يمنعك مني فقال
الله ثم شام الأعرابي الشيع فتنا وله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقال من يمنعك مني أجمع إليه أصحابه رضي الله عنهم فزلت ومن
ابن أبي حمزة ومجاهد ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يهود بني النضير
بستقر صر منهم ذبه مسلمين قتلها عشرة من أمية خطافوا فكم هناك
بأب القاسم وأعدوه في صفة وأمرها واحد منهم أن يعلوا استطع ولقي
عليه روي ما خبر جبريل فقامه والنصرف سالم فزلت والتفوا الله وعلى
الله فليست كل المؤمنين لتفرد بالأمم لكانا المظهر لدلالة على التعويل
للموكل ولقد خلد الله ميثاق بني إسرائيل وأعطانا منهم اثني عشر نبياً آت
الامر يحفظ الميثاق على بني إسرائيل وتفضيهم ذلك الميثاق وما حل بهم
من الكالة تحديراً ولطفاً بالسامعين عن ابن عباس رضي الله عنه لما
استقر بني إسرائيل بمصر بعد هلاك فرعون أمرهم الله على أن يقيموا
السلام بالمسرة إلى ربنا وأرض الشام وقال كتبنا لكم بأرض بركة فآتيناكم
الحالفة وكانت بني إسرائيل اثني عشر سبطاً فجعل على كل سبط نبياً
ينعت عن شاة ويعرف أحوالهم وقال الله في معكم بالنصر والأصا
لكن فمستلصوا وآتيتهم الزكوة أكتفى بها لآنها أما العادات وإنما
برسلي استمرت على الإيمان وعزيموه نصرهم فمهم من العزير وهو المنع منه
الشعر قال لفظاً في بعضني والبر ينفعه العزير وأرضه الله وقضائنا
يشل أنواع البر لا كبر عنكم شياكم جواراً لفسادكم سادتم جواراً
الشرط ولا تجعلكم حنات تخزي من تحتها الأنبياء ومن كفر بعد ذلك منهم
بعداً خدام الميثاق والوعد الموكد فقد من شاة السبيل خطاة الظرف

انفسهم من اضافة الصفة الى الموصوف فيما نقصتهم من افعالهم
 ملذذهم عن رحمتنا المياء مزيدة وتوكيدا وجعلنا قلوبهم قاسية من القسوة
 وهي البس والصلابة مجاز عن عدم تأثرها بالآيات والندوة والقرآن
 والكتاب فسيئة وهي بلغ يخرجون الكلم عن مواضعه بيان لقسوة قلوبهم
 ان القسوة اشد من تحريف كلام الله والافتراء عليه وشواظها ما
 ذكرناه نصيبا واقبا من العلم بشوهم تغاصبهم عن ان يتعبدوا رضى الله
 ان الممن يتسبب بعض افعاله بالمعصية وبلا الالة من تعصية او النسيان
 مجاز عن الترك ومن الاستداء وما ذكرناه في القوية وجوب اتباع محمد عليه
 ولا تزال تطلع على حاشية منهم ما يانا لاخلق على طريق الاسلاف فبهم
 حياته الرسل والحجاة مصدرا للعاقبة او وصف لمصدق كنفس وقرقة
 والثناء لبيان كرامة الاقلية منهم وهم الذين آمنوا فاعف عنهم
 تخاو وعز ذنبهم واصبح واعرض ولا تعاتب وتل شئت باية الشفيع
 الظاهر ان هذا فيما يتعلق به من خيانتهم لاطباق الجمهور على الانبياء
 في المائدة ولقوله ان الله يحل المحسنين لحسن موقعه على ذلك التقدير
 ومن الذين قالوا اننا نصارى انا نحن الذين لا نؤمن بالذي تقدم ذكره
 من اننا نصارى في قوله من الذين قالوا اننا نصارى فيكون
 ومن النصارى اشارته الى انه ليسوا من دين النصارى لارغما وادعاهم
 حقا ما ذكرنا في تفسيره فاعرفنا بينهم العداء والبعضاء الى اليوم
 وقفنا او الصقنا بهم من العداوة وهو ما يلحق به ان فتنه قصرت وان
 كبرته مددت ثم ترتيب اللعن على نقص اليهود ووصفهم بالقسوة والنجاسة
 والاكتفاء في النصارى بالاعتراف والاقتصار على شيان المذكورين
 علوا لليهود في الكفر وانهم اسوء حالا وسوء بينة منهم اذ كانوا يسمون
 بقصدونه من الكفر والنقص يا اهل الكتاب حايط الجحش بعد بيان
 حال كل فريق قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيرا مما كنتم تحفون من الكتاب
 كآية الرجم ونعت محمد عليه السلام وبعضكم عن كثير مما يدعونه وقد الى
 اظهاره والكثرة باعتبار قاته وقد التقابل قد جاءكم من الله نور وكتاب
 مبين اي القرآن قد اشرق وصفية والمبين من ابان لارضا ومتعديا
 ولم يطفه لاستقلاله بالهداية يهدي به الله بالقرآن من تتبع رصفاته
 ما ارتضاه من الدين سبيل السلام طريق السلامة او سبيل الله على ان
 السلام من سبانه تعالى ونخرجهم من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر
 والنجلى الى نور الايمان والمعرفة باذنه شوقه وتيسره ويهديهم الى

صراط مستقيم كرهه للتاكيد وبين ان جمع السبيل للتعظيم ويحوز
 ان اراد به القواعد لقد كفوا الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم هم الغالبون
 باقتدار الله هووت والناسوت قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك
 المسيح بن مريم وامه ومن يملك الارض جميعا الملك هو لا منك بقوة و
 الحفظ بحزم والمعنى من يقدر على منعه من مراده ان تعلقت ارادته و
 الاقتصار على من في الارض لان الكلام في عيسى هم والله ملك السموات
 والارض وما بينهما خلق ما يشاء كيف يشاء ومن ذلك عيسى وامه
 واذا كانا بناء الكل واقفا ومنه ان يشوهم لشيء شان لا لوصية والله
 على كل شيء قدير ومن ذلك خلق عيسى من غير اب وقالت اليهود والنصارى
 نحن ابنا الله واحدا ومن ذلك خلق عيسى من غير اب وقالت اليهود والنصارى
 والاحياء جمع الحبيب بمعنى المحبوب قل علم بعدكم بذكر المسيح في الدنيا
 والعذاب في الآخرة ايا ما معدودة ان جميع ما ادعيت فانا احد الانبياء
 حبيبه قال واذا الحبيب في الذنب واحد جاءه شحاسه بالفت شقيق
 ولا اشباع ابنه وانصاره وفي المثل لاجل عيسى بن مريم روى ان
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يلحق حبيبه
 في النار وما قيل من كان بهذا المنصب لا يفعل ما يوجب تعذيبه غير لانه
 وقد ابن عاقبا ولادالة للكلام عليه بل اسمه بشير ومن يزعمون انكم انبياء
 بشير من خلق لا منزلة لكم اصرع عن الجواب للقطع بعجزهم عنه بعض من
 يشاء ويعذب من يشاء مؤمنا كانا وكافرا ان لم يرب لله ملك السموات
 والارض وما بينهما كرهه ليرتب عليه امر المعاد كارب على الاول
 المبدأ والية المصير مما يري كل احد على عمله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول
 بين لكم الدين القويم وفي اضافته اليه بفتح هم حيث لم يرضوا بما رآه
 على فترة من الرسل على بعد عهد منهم وشده احتياج اليه اصل الفترة
 الاكتسار اطلاق على ما بين الرسل من الضعف الذين احوال يتعلق بمجاورة
 وفي محل الحال روى البخاري عن ابن عباس رضى الله عنه ان مدة الفترة
 كانت ستائة سنة ولاخى بين عيسى وبين رسول الله عليه السلام
 لقوله انا اولى الناس باين مريم لابنى بينه وبينى وقيل كان بينهما اربعة
 انبياء ثلثة من بني اسرائيل واحد من العرب حالدين سنانا لعيسى
 ان يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذر لئلا يقولوا قد جاءكم بشير وندر
 اى لا تعتدروا قد جاء ما بطل اعتذاركم والله على كل شيء قدير
 موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اى اذكر ذلك الوقت المحظوظ

عليها قاسم من حيلة بني اسرائيل فان فيه ما يهلك ان جعلتكم ابناء
من لدن يعقوب عليه السلام ليرث الابناء وطاعة اكثر ما بعث
فيهم وجعلكم ملوكا يملكون انفسكم بعد ان كنتم في يد القبط عبدا
او ملوك مصر بعد فرعون وقيل من له زوجة ودار وخادم فهو ملك وركب
الحمار من بني اسرائيل رضى الله عنه ان رجلا قال له السام من فقتره
لها جرين فقال هل لك من امراء ودار وتكنه قال بلى قال فانت من الاعيان
قال ولي خادم قال فانت من المملوك وانا كمال لربوت احدكم من العاكفين
من فوق البحر والايات الشنع وتظليل الغمام وانزال المني والسماوى يافو
ادخلوا الارض المقدسة هي الشام من نهر العفر الى وادي العرش الوادي
الامين وتقدسها بانها موطن الانبياء وبها قبلة وهي ارض المحشر
التي كتب الله لكم تسخير فداها فذكرت لهم قبل خلق السموات والارض
يحبس عام لا تزدوا على ادياركم الى مصر والمخالفة مؤتى فتقبلوا
جزم بالعطف او يصب على الجواب حاسرين خير الدارين قالوا يا موء
ان فيها قوم ما يجاري من اجترار فعال من جبر بمعنى جبر هو العالي الذي
يجبر الناس على ما يريد وقيل من يقتل فاغضب وانا لن ندخلها حتى يخرج
منها قال يخرجوا منها فانادوا خلون اذ لا طاقة لنا بهم قال رجلا من بني
اسرائيل يافو الله كانه قيل من لكل المتقين هما يوشع بن نون وكالب
لوفه اتبع الله عليهما بالايات وقوة القلب ادخلوا عليهم الباب باب
المدية فانادوا خلتموه فانكم غالبون علموا ذلك ما خاب موسى لسدة
او من عادة الله نصر الرسل واما هذا ومن عا لفرعون والظاهر انها
راوا عظم اجسامهم علموا انه لا يتمكنون من القتال في المضائق و
ذلك ان موسى ارسل اثني عشر رجلا وهم البقياء اجواسيس ياوترة
يخبرهم فلقبهم رجل منهم فجعل كلهم في كساء واتى بهم فؤده فقالوا
من انتم قالوا نحن اصحاب موسى قال واحد منهم او وسهم رجل فقال
ملككم اطلقهم فخير وابها لكم وناشاهدوه فلما رجعوا واخبروا
قال بنو اسرائيل ما قالوا وقيل كانا رجلين من العاقبة استموا بموسى وبعد
لايخ وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين بانه لا مؤثر غير قالوا يا موسى
انا لن ندخلها ابدا ما قاموا فيها نعموا الدخول على بلغ وجه بلن ثم قلدوا
بالزمان بكرا لا بد لمرده به مغنا فاذ هنا انت ورتك فقالا لانا هنا
قاعود لمرده وحقيقة الدهاب ولا تكفروا واستبناهم بل اودوا
انك منصور من عند الله وقد شاهدنا حالك مع فرعون ونصره متع

136
حت كنت ومعنى انا همنا قاعدون انا لا نرجع ننظر خبرك معهم وما
ارادوا حقيقة الذهاب لجلهم وعدم مبالاهم واذا قالت بمقالهم
مقالة الانصار يوم رد لما استشارهم رسول الله صلى الله عليه
وقتل فرئيس قالوا لا تقول لك كما قال بنو اسرائيل بل نقول اذهبه انت
وربك فقاتلانا انا معكم مقاتلون ولو ضربت اكداه الى مرك العناد
لا اتبعنا لك ظهرك ما فضلت به خيرا لام قال رب لا املك الا نفسي
نصب بالعطف على نفسي وعلى ضميرى ارفع عطف على ان وما في
خبرها كما قال انا لا املك الا نفسي وهو من كذلك اوعلى المستكن
في املك لوجود الفصل ولم يذكر الرجلين لعدم الوثوق بهما اوثا
الى قلة من يوافقه على طريقة تمثيل حاله حال من لا يملك الا نفسه
واخاه او ازا بالاخ من يواخيه في الدين والغرض من الاخبار
الشكوى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين خلصنا من مجاورتهم
واخلا فقه الذميمة قال فانها محرمه عليها الى الارض المقدسة اربع
سنة يمتنعون في الارض لظرف متعلق بينهم والغير على اطلاقه
والصحيح نقله به لما روى ابن عباس رضى الله عنه ان الله استجاب
دعاء موسى فمات فرعون بعد سنة وهو بعد ثلث سنين فقال
حضرة الوفاة اللهم ادنني من الارض المقدسة ولو بمدة حرفة
الله منه فهو في الارض المقدسة بين يدي بيت المقدس في حرفة
وبعد اربعين سنة بعث الله يوشع بن نون نبيا فصار بين يديهم صف
بيت المقدس وقيل الجبار وكان يوم الجمعة بعد العصر فوافد
النسب فتادى لهم احبس الشمس على الجبل حتى يفضا الى القصة
اشارة بوقام بقوله فوالله ما ادركا حلا من الملت بنا اذ كان في الركبة
يوشع فلا ما بر على القوم الفاسقين بعد استجابة دعائكم لرفقة القارة
واقل عليهم بنا اخدم لما كان كفره هل الكتاب برسول الله صلى الله
وسلم ناشيا من الجسد ام بان يتلو عليهم حالا قل من حسد وما افتر
له حسد كان في شريع ادم ترويح الاخوات الاخوة وان لا زوج
نوامته وكانت نومة قابل اجل من نومة هابل فابل ان نومه
هابل وقال نوا منى انا اولي بها فقال ادم عليه السلام تقربا من
فابن يقبل منه فهو على الحق وكان قابل صاحب رزق حله خيرة
حسدا حيث ما كان في رزقه وهابل صاحب صنيع فلهما كبريا
احسن ما كان في غنمه فزالت النار على هابل فابل فابل نادى بالحق

صفة معصدا أو حال من المعصود أي بناء ملابسا بالحق ومن الغافل
أي وانت حق ملابسا بالصدق والباء في الأوجه للامنية أذ قد أربانا
نظروا لباء أي جديتهم في ذلك الوقت أو بدل بتغير مصاف أي جدي
ذلك الوقت والقرآن ما يقرب به كالقرآن والحلوان ولم يتر له معصدا
في الأصل فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر سوء صبره قال لا فتلك
قالا إنما يتقبل الله من المتقين فلو كنت منهم لتقبل منك فان قلت إنما
يتقبل الله من المتقين لا يدرك على أنه يتقبل من كل متق كذا قلت فلا ن
لا يتقبل إلا عطاء الملوك لا يلزم أن يتقبل عطاء كل ملك قلت أو إذا قيل
وإنه لا أجل لنقواه وأوجه أنه لو كان متقبلا لكان مثله في قوله لن
يسقط إلى يدك لتقتلني ما أنا بأسط بدني إليك لا فتلك أثر الاشمية في
الحجاب مؤكدة بالباء مبالغة أخراجها عن الانصاف بهذه الرد على
الرد وجه كما تقدم وفيما هو مؤتمن أي أخاف الله رعا العالمين بل
اختار الأولى وإن كان الدفع جائزا وقيل لم يكن جائزا في شرع آدم يؤيده
أي أخاف الله وفي الحديث كن خيرا بئاد مظلوما ولا تكن ظالما أي أريد
أن يكون بائنا وأتمك بانه قتل وأتمك السابق من الحسد وبانه قتل أريد
لوياسه وانه قتل أباي الذي تباشره كما في الحديث للشيطان ما قال
فعلى المبدأ ما لم يعد المظلوم وقيل بائنا يوم القيمة فان الظالم إذا لم يكن
له حسنة يحل مستبنا المظلوم فتكون من أصحاب النار كغيره بانه
ما شرع الله وذلك جزء الظالمين عند الله فطوقت له نفسه
قتل أخيه سبقت وهو ت من طاعة له المخرج التسع فقتله فاصبح من
الحاسرين دنيا ودين اذ لم يظهر بما قتله لأجله وجعله على ظهره سبعة
أيام فإثره لا يدركه ما يفعل به روي البخاري وسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل النفس
نفسا إلا أن على ابن آدم الأول كغلة له لانه أول من سن القتل وزوإن
الشيطان نبأه في صورة ناصح وقال هل تدري لماذا أكلت النار قربان
أخيك إنما أكلته لانه كان تعبدني فتعرب إليها فشرع فأبى في عبادة
النار وقال له إنني في شامة مما فالك فاستعمل يدك فمك فمك الأسة
الماء في شرب الكبر وشأت ذريته على الكفر والسوق فبعث الله
عليه أجيال على الأرض ليرى كيف يوادى سوانه أخيه بعدما أوج
وشحن جملة أن سئل الله عز وجل فقتله فقتل أحدهما الآخر وحفره و
دفنه فيه قال يا ولتأخر بئنا نكون مثل هذا الغراب من لول

وهو الهلاك يتأسف بها على فأت وأشار إلى وجهه الشبه يقول قاتل
سوءة أي السوءة كل ما يستحق منه من السوءة فاصبح من الناس
على جملة ومثقه تلك الأيام وقيل على قتله لأقربة بل لعدم طغره
بالملوك وبكده عيشه عز بن عباس رضي الله عنه لم يكن قتل قتله
شك على شيء ولا حوصنة في ثم ولا بعد وذهب على غم وله بضائع
أد ما مائة سنة حتى جاءته الملايكة بخبره من الله وقالوا أحيا ربك
وسألك ونسب إليه شعر لم يكن له رقب به خابل وهو كذب عليه
لان الشعر ليس من شدة الانبياء من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل
من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن
أحياها فكأنما أحيى الناس جميعا الأجل مقصدا جلا كذا جاء في
أن ذلك القتل جنى وجرح على بني إسرائيل هذا الحكم وهو أن قتل نفس
لبيع الشرع قتله بأن يقتل نفسا بوجوب القصاص أو بفعل قسدا
بوجه كزني المحصن وقطع الطريق والردة فكأنما قتل كل فرد ولد
ويولد إلى يوم القيمة من مؤمن وكافر وكذلك أحياءها والتسبب
في خلاصها وانما كان كذلك لاستواء الكل في الجسدية المكملة ربنا
في الأحياء وتغير أعين القتل والإفناء روي ما جاء أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من أخطأ على قتل مؤمن ولو بسطير فله لقي
الله مكتوبا بين عينيه من وجهه الله ويخصيص بني إسرائيل بالذلة
لانه في عدم مثالبهم وإتقانه لعدا كان هذا في كذا بهم قتلوا الانبياء سئل
الحسن البصري عن هذا فقال ما جعل الله ماء هذه الامة أهون من
دماء بني إسرائيل هو بعد جلاء هو رسلنا بالنباتات فإن كثير منهم بعد
ذلك المدكور من الكنية وإيات الرسل في الأرض يسرون ما الخلق
في الاقناد ولم يترجروا بذلك إنما جاءه الميراث بول الله ورسوله
محاربة الله ورسوله محاربة المؤمنين ومن بينهم أهل الميراث فقتلوا
في الأرض فسادا الفساد وان قتلوا أو بصلوا أو بقطع اليد به
وأرجلهم من خلاف أو بغير من الأرض ردت بوضعهما في النار
في قطع الطريق من هذه العقوبات المستندة لا بقطع الطريق على الأبرار
رحمة الله على المتنوع لأنها الخيرة مختلفة وظلالها حجة فلا يكون إلا
في مقابلة جنات كذلك فإن طغرت بهم قتل قتل وأخذوا إلى الجحيم
يتوبوا هو المراد بالذي وإن أخذوا ما لا يبلغ نصيب كل واحد بضاب
السرقة فطغت أديهم وأرجلهم من خلاف وان قتلوا أو بأخذوا ما لا

فقلوا هذا وان جمعوا بين القتل واخذ المال ان شاء قطع ايديهم واوجعهم
من خلاف ومثلهم ومثلهم وان شاء اقتصر على القتل والصلب
قال الشافعي رحمه الله الا انه حمل الشيء على كل شئ منهم وشبههم في
البلاد وبخية القتل والصلب اذا اخذوا المال وقتلوا بان يقتل ولازم
يصلب شيئا ثلاثة ايام والاية نزلت في العنقين وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبيل عبيده ففتح بها فقبل نزلت في قومه صلال بن عمرو
منهم ناس يريدون رسول الله فمقطعوا عليه الطريق ذلك لم يرد
في الدنيا ذل وطعنة الآخر عذاب عظيم يصح في الدنيا عنده
الا الذين تابوا من قبل ان يعذبوا وعليهم فان حق الله يسقط دون حق
العباد ان لم يكونوا حره فاعلموا ان الله عفو رحيم لما سلف منهم ربه
يجعل نيتناهم حسنات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتبوا اليه الآية
استمع ما يقرب به من وسيل كذا يقرب به فذكر عليه الامر بالتقوى لما
تقدم من قول هابل لما تقبل الله من المتقين واجاهدوا في سبيله
من كل شئ ما بلغت اليه طاقتكم لعنكم تعلمون تغفرون ثم فضله ان
الذين كفروا وان الله ما في الارض جميعا من صنوف المال ناطقا وصا
ومثله معه وهذا الضمير لا اعتبار بالذكور والواو بمعنى مع بل بمعنى
الشئوت ومع على قرآن الثانيين حال الشئوت فالعامل فيه الفعل المقتضى
تعدله لا معنى لفعله لانه عطف على ما قبله من المعاصي ونعت في العدا
المعنوي ليقصد اوبه من عذاب يوم القيمة ما يقتل منهم ليس المعنى
صلى نهر لونا دوا على المذكور يقتل منهم بل ايراد كلمة يفهم منه دوام العدا
ولزومه على طريق الكناية ويجوز ان يكون تمثيلا حاله في عدم التقصير
لحق العذاب حاله ان يكون له امثال ما في الارض ويريد بها الخلاص من العدا
ولا يحد الله سبيلا وله عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار
يخرجون من النار وما هم بخارجين منها اشر لاسيما مؤكدة بالهاء
وتعطي المفعول وهو عذاب عبيده ابدالها بغيره دفع لما يقوله
بعض الملاحدة من انها تعني وكون فلا يحسنون الا لا يروى الضاري و
نزل امر صلى الله عليه وسلم قال يؤتى من اجل النار فيقول الله له تغدي
تقرب الى ارضه هيا لو كان لك حق قول على ناريت فيقول كذبت قد شئت
اهل من ذلك فلم يفعل بل كلمة التوحيد والسارق والسارقة فاقطع
ايديهما جملتها عند منسوبة كانه قال حكم السارق والسارقة فيما تلى
عليك ثم اشار الى الحكم بقوله فاقطعوا ايديهما وذهب المفسرون الى انها جملة

والقاء لتعصير المشد معنى الشرح وليس من قبل وزك فذكر لان الغاء
المراشدة بمنع العمل فيما قبلها والمقطع التبعين من لكون بقية فضله
صلى الله عليه وسلم وما يقطع به ما يخرج عن الحز خفصة مقدار عشرة
درهم عند أبي جيفة رحمه الله وبيع دينار عند ابي ربيعة رضي الله
ودرههم عند الحسن جزاء عما كسبنا كالا من الله نصب على المفعول
وترك العاطف لان المعنى ان اقطع الذي للزلاء لعصدا لشكال وقد كان
لانه اكثر ما يكون في الرجال وقطع العضو الحالى منه دون الزاني
محافظة على العورة او بقاء النسل والله عزير غالي على امر
حكيم في كل ما شرع من الزواجر فمن ابى من بعد طلبة واسلح لما
افشده بالزلة او الاستحلال فاذ الله يتوب عليه بقبول توبته
ان الله عفو رحيم يقول النوبة الذي علم ان الله
ملك السموات والارض استغفرت عن ذنوبك ذلك لحظا علم
يعوذ من شئ ويعفون شئ فاذ الله يتوب عليه بقبول توبته
العقاب والله على كل شئ قدير والاختصاص من الاذابة يا ايها
الرسول لا تحزنك الذين ينسبونك في الكفر في توبة اسبابه واعا
اعوانه وقرانا فمع بضرة الماء وكسر الزا وقد تقدم في العشر ان الله ابلغ
من الذين قالوا ما تابوا همهم الحار يتعكف بقا الوادون اما
ولم يوافق قلوبهم حال وعطفت ومن الذين طافوا من الشئوت
سما عتقوا للكذب مبتداه خبره من الذين هادوا وخبر طائفة من المؤمنين
فيهم من الضمير الشئوت والاطا نعتين باعتبار وقوع الفعل بينهما واداء
للتأكيد والتسليم بمعنى القول كقولهم سمع الله من حمدة اولئك المعص
مجدد كون اني سمعوا من كلامك ليكن ذنوبنا غفرتك بالزيادة والتعصيان
سمعوا من لقوم الجاهل من ان يقول اني سمعوا منك بالانتهاء الى سفلهم
الذين لم يقدروا على الجالسك وقيل انما نزلت تكبرا وافرط وقوله
قوله يخرجون الكفر من بعد ما وضعه لانه وصف عظماء هم الذين
كانوا ايضا ذلونه وكذا قوله يؤتى من لكون السحت فانه وصف للاختيار
بكل الشئ والجملة حال من قوله كونه موصوفا او منقصة وهذا اذ
على الذين من قوله يعقوب الكفر عن مواضعه لدلالة بعد على الاشترار
والشيات يقولون اننا ونبه هذا يخرج في اعرايه الوجه الذي
مجدد اى اخرج وان لم يؤتوا فاحذروا قوله نزلت فيهم
في شريف منهم بشريعة وكان الحكم في التورية المرجح فقلنا ان الحكم

عند رسول الله الجدل فرفعوا اليه وقالوا ان حكمنا بحكمه فاقبلوا
حكمه بالرجح فلا تعلموا الحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكوا بالرجح
قائلا فقولوا وقالوا ليس عندنا الا ان نسود ونجرحهما ونجرحهما فانثرا
قالا فاقولوا بالتوراة فانثروها ان كنتم صادقين فاقولوا بالتوراة فوضع
انفاسهم على اية التوراة وقالوا فقلنا وما بعدة فقال عند الله براه
مرفوع يده فرفعها فوجدوا اية التوراة قال عند الله من يرضى الله عنه
فامرهم بما فرجوا عند السجد وانما آمن رجحنا ومن ربه الله فنته
ضدنا لهم فمن يملك له من الله شيئا من الهداية ولهذا على امره
كان شفقة عليهم اولئك الذين لم يرد الله ان يظلم قلوبهم من التوراة
والنفاق ههنا في الدنيا حزين يظلمون كذبهم على الله في كتابه الذي
به وغير ذلك من الدلالة المضروبة عليهم وهم في الآخرة عذاب عظيم
لان نسبة الخزي الدنيا اليه سماعون للكذب كالون السحت هؤلاء
لانهم مسخرون البركة او ساحت لها اذا احتلظ بالجلال من تحته واصح
استأصله وقرآن كثير وأبو عمر والكسافي بنو النخاء والمراد به ما
كانوا يأخذونه من الرشي على الأحكام ويخريف الكلام فانما أولئك فاعلم
بينهم وأعرض عنهم انت مخبر شخ يقولوا واعلم بينهم بما أنزل الله
وبه قالوا لشافعي وأبو حنيفة رحمهما الله الا ان الشافعي فيه وجوبكم
بما اذ كان اخذوا الحنيفة مسلما وان تعرفتم عنهم ان يصيروك شقيا
من الضمير لان الله عاصمكم من الناس وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
بالعدل ان الله يحب المتقطين الغادرين في الأحكام وكثير منكم
تجسس من طلبهم الحكم منه وهم لا يؤمنون به ولا يكرهه واسأله انهم
انما حكموا اليه تعرفهم وعندهم التوراة والحال ان عندهم
ما يغيبهم عن السؤال فيها حكم الله بغير كون التوراة عن طلب الحكم
منه ان يقولون من بعد ذلك انكم لم تباشروا التوراة بعد الرشي
لحكمهم داخل تحت التحيث وما اولئك بالمؤمنين بكم بغير نصادة
عن الايمان بغيره وليسوا بالجل في الايمان فكم تهم لا تهم كانوا يرضون
ذلك انما انزلنا التوراة فيها هدى ونور عطلة شان التوراة بغير
توجيه لهم يحكم بها النبيون من لدن موسى الى محمد عليهما السلام
الذين اسلموا صفة مدح للموصوف فان النبوة اعل شأنا من الانبياء
بل الصفة نفسها اشارة الى عطلة شانها تعرفها باليهود ما بهم ليسوا
على مكة الاسلام التي هي دين الانبياء ويجوز ان يراد بالاسلام التقيوس

بالحكمة والتوجه الى حجابا لقدس كقول ابراهيم اسلمت لرب العالمين
والمعنى هم مع نبأه شانه منقادون لحكم التوراة وهؤلاء يرضون
عنه ويحرفونه للذين هادوا اصله يحكموا وانزلنا لان نفعه خالد
اليهم والرايون العلماء الزهاد منسوب الى التوراة والاعاد
التوراة لتغير النسب والاختيار جمع خبر بالكسر والفتح العلم
الكثير بما استخفوا من كتاب الله لاجل استحقاق الانبياء انهم
الحكم والقضاء بما فيه ويجوز ان يكون الصمير لهم والانبيا انما
كلهم الله حفظه من التحريف وكما نزلت شبهاء وقضاء يحفظون
عن التبدل والتحريف ولا تخشوا الناس انما فاعلموا ان الاختيار
كانوا حافطين للتوراة حاكمين بما فيه فاستأوى بذلك فلا يجوزوا
في الاختيار خشية من الناس واختشوني لانا الامر كله بيدي
ولا تشروا بالايدي شيئا قليلا خطا ما فاما فعل أهل الكتاب ومن
يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون حقيقه ان اعتقدوا جواز
والاعراض والتأويل نعم الله وهو العلم الذي لم يعملوا به وكنتا عليهم
فيها في التوراة ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن
والاذن بالاذن والسنة بالسنة والمروءة فصلاص استدل به الله
رحمة الله على ان المسلم يقبل بالذي والحر العبد شاء على انه حكمي شريح
من قبلنا على انه شرعنا وحالنا الشافعي رحمه الله لما روى البخاري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقبل مسلمونكم الا حتى لا يجمع على عدم قتل الحر بالعبد وما
قال ابن عباس رضي الله عنه ان الاله اوجب القود لروما من غير بدل
ولا عفو ولا تعصا ولا تنسخ الحر بالمرء والعبد بالعتد قرأ نافع الاذن
سكون الدال وقيل الكسافي العين وما بعد ما بالرفع عطف على ان
واسمها لان الكسابة فيها معنى القول فالمفتوحة بعد ما في حكم التمسك
وقرأ نافع الدال وقيل الكسافي العين وما بعد ما بالرفع والوجه ما الله
من يصدق في به بالانصاف من العفو صفة وهو كما رآه له
بكرم الله ذنوبه وقيل الكسافي سقط عنه العفاص ولا يخفى بعد
ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون انما يملكون في الظلم
وقفتنا على انهم يعينون منهم ففتت زيدا اذا جئت بعدا بعدا
الى الثاني ما الله يقول ففتت زيدا بعينه وحدها المعقول الاول لان
على انهم شاءوا منه انما بعنا انبياء بني اسرائيل بعيني مصدقة

لما بين يديه من التوراة وانشاء الانجيل فيه هدى وتوفيق فيه
هذان الوصفان ومصدقهما لما بين يديه من التوراة عطف على
فيه هدى وكذا قوله وهدى ومنوعه ويجوز نصبها على
العلية للثقلين لانهم المشفعون به ولتكم اهل الانجيل بما
انزل الله فيه اى فلما عيسى بن مريم بان يحكموا بما فيه على حد
وما انكم الرسول فخذوه وقرآنهم بكسر اللام ونصب الفعل على انها
لام الى عطفها على هدى لانه في حكم المصدق وان انتصب هدى على
الحال يتعلق بانينا عطفها على علة محذوفة ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون فصل اول الكفر وثالثا بالظلم وثالثا
بالفسق فعن ابن عباس رضى الله عنه ان لكل في اهل الكتاب ما نزل
عنه قال نعم القوم انتم ما كان من جعلوه لکم وما كان من ممر فلو لم
الكتاب وعن الشعبي ان الاول في المسلمين والثانية في اليهود والثالثة
في النصارى وعن ابن مسعود والحسن رضى الله عنهما الكل في الكل
وهو الوجه في الامة دليل على ان شريعة عيسى عليه السلام كانت
تأخذه لشرح موسى عليه السلام والقول بان ما انزل الله في الانبياء
العمل بما في التوراة خلاف الظاهر ويزيده لكل جعلنا منكم شرعية
ومنها بما وانزلنا اليك الكتاب القرآن بالحق مبینة
مصدق لما بين يديه من الكتاب ما تقدمه من الكتاب الامم في الاول
العهد وفي الثاني للينس ويجوز العهد باعتبار كونه سما وتاخص
بما عدا القرآن وهم من عليه رقبيا وحفظا يشهد بشدة
من الامن أصله مؤمن بهتم من قبل الاولى طاء والثانية باء
تحقيقا فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءه من
الحق ومنها الشريعة والشريعة طريق الماء اطلق على الدين الموصل
الى لا اله الا الله واليه المرجع والينهاج الطريق الى الله في كل حال
الصفة وقيل المنهاج الدليل الموصل الى الدين ولا يترك الخلقه وكل
الانكسار فلا ياتي في شرع من قبلنا شرعنا ولا قوله فيهدى لهم اقواله لانه
في العقائد لا ياتي لا يتبدل ولو شاء الله لعلكم امة واحدة تآبى
لشرع واحد ولكن ليلوكم فيما اتاكم من الشرائع المختلفة فان
تركة المألوف مخالفة لنفس الانبياء انهم لما كانوا في شهر
الحج العشرة في الجاهلية لما اترهم بها كيف شق عليهم وتوفيقا فيه

حق قال لو انشعقت من ارضي ما استدرت لما سقت الهدى فاستحو
الحجرات كلها الا شئنا بمعنى المشاققة وهي القصد الى التقية على
الآخر في السبق الى الله مرجعكم جميعا فينبذكم عما كنتم فيه تختلفون
ويجاء بما تسابقوا والمقصود على قدر سعيه ويميز الحق عن البطل وانما حكم
منهم بما انزل الله عطف على الكتاب او على ما بين ان موصله انما يلزم
او عطف بحسب المعنى على فاحكم كثره لينا طيه قوله ولا تتبع اهواءهم
واحد وهو ان يقتولك عن بعض ما انزل الله اليك وروى ابن سبي عن ابن عباس
رضي الله عنه ان كعب بن اشيد وعبد الله بن عمرو بن سمان بن قيس قالوا
تعالوا نذهب الى محمد بن عبد الله فالتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا
محمد قد عرفنا انا اخبارنا واننا ان شئنا لك سبك اليهود وبيننا وبين
قوم خصومة فاحكم اليك فيحكم لنا ونحن نؤمن بك فاني ذلك فقلت
فان تولوا عرضوا عن حكمك فاعلموا انهم يدعون الله ان يصيبهم ببعض
ذنوبهم اى بسبب توليهم قايمة اشارة الى عطفه بين الذنوب كقول
ليبدأ ويهبط بعض الشعوش حمامها والمراد عذاب الدنيا لا الآخرة
على الكل في الآخرة وكان كذلك عن قريب قيل ورجله واهل النصير
وان كثيرا من الناس لما سمعوا خا رجوا عن طاعة الله الحكم ليعلم
يتبعون كانت بنو النصير اشرف من قريظة فكان ان نصير لا يقتل افعرا
ودية القريظة نصف دية النصير ففأكموا الى رسول الله صلى الله
وسلم فحكم بالبواء فقالوا شريعتي حكم انا انا فقلت وفيه نبيخ لهم
حيث كانوا اهل العلم ويتبعون الملة الجاهلية وقرآن عامر يتبعون
بالخطاب وهو اشد تعريضا ومن احسن من الله حكم القوم بوقوع
اى لا احسن اللام للبيان كما في حيث لك اى الفاء هذا الكلام مختصر
بمن يوفى فانه الذي يتدبر فيه ولا يحسن ان يكون صلة لان حسن
حكم الله لا يختص قومادون قوم بالانها الذين اسوا لا يختصوا اليهود
والنصارى واليه لانه لا نعمة اضل الله وسوله ثم على بقوله بعضهم
اولياء بعض لان بحسب علة الصبر وقيل حديث ابن عباس عليه
عليه السلام فليظن احدكم من محالي وقال شعر عن المراءى لاسال وسئل عن مزيه وكل
قرب بالمقارن يقتدي ومن يتوهم منكم فانه منهم تشديد
كمقوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه مثاقا خالصا اذاه
لا يهدى عن القوم الظالمين الكاملين في الظلم وهو الذين لا يتركون
موا لا زهر بعد النهي عن عبد الله بن عتبة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه

قال لا يسبق احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا فقلنا ان الله يريد هذه الامة
فترى الذين في قلوبهم مرض يتفارقون بشرايعهم فيهم رؤى
ابن ابي عمير ان فينقاع نقصت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا كان بين عبد الله من شمول وعبادته من الصامات وبينهم مؤالا
وخلف فاما عبادته من الصامات فانه يترامنه وقال لولاه الله
والمؤمنين واما من شمول فهو الذي في قلبه مرض قال لا اله الا الله
من مؤالا نعم ان لمؤالا واسبا ولا اذرى ما يكون من رب الزمان
وداشره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحجار ما فعلت
من ولا اليهود على عبادة فهو لك ذوبه فقال رضيت والمشارعة
لست بعمل بالى واشارت الى الدلالة على انه داخل في عبادته واحدهم
يقولون نحن نرى ان صبيبا فانه فعسى الله ان ياتي بالغف بغضمة
ويظهر شوكة الاسلام او امر من عنده من قتل وريضة واجلا
انفسهم وصبر الجارية على غريمه على ما اشرنا في انفسهم من الشك
في امر رسول الله نادى من حين لا ينفقه التدم ويقول الذين
امنوا هؤلاء الذين اقبوا بالله جهدا بما انهم انهم لمعلم كلامه منذ
اثنى ويقول المؤمنون في ذلك الوقت فيما بينهم هذا الكلام اظهرنا
لما اعتل الله عليهم ومواجهة اليهود ونصته ابو عمر وعلى ان عسى
فعل تارة وان ياتي بذلك من فاعله ويقول عطف عليه او يقدرا لمتوا
الى عسى الله ان يقول الذين امنوا اولما كان قول المؤمنين مستباعد
الايمان بالفتح اقية مقامه من الافة في الخاداة او عطف على الفعلا
تقدير الفعل مع ان وعلى فيصير لانه جوابا للترجي وهو من الله
تحقيق وقرنا فاع وان كثير وابن عامر يختلف الغاوي وشوال
اى ما فاقول المؤمنون افا جاء الله بالفتح والرسول مختلف ثابتة في
الغراق محمد روفة في الجازى والتشايح وحيدا لايمان افاجع الوشح
فيها نوكيدا حطبت اعلمه فاصبحوا الخاضعين في الدارين ومن قول
المؤمنين نعم يا ايها الذين امنوا من يتردد عن دينه اتردد في دين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث طوافات يتو مدح واستمدح
ذوالهمار وهو لا شوب العننى يا ايمن قتلة فهو رادى البلى واصحابه
وهو حنيفة فوم مشيلة الكذاب فقتل في ايام الصديق قتلة الوشح
قال حمزة وسواسد قوم طليحة وحسن اسلامه وسبع في زمن
الصديق فزادة وعطفان وينوشلية وسنوبر نوع وبعض غيرهم

وسنوبرين وائل وقرنا فاع وان عامر ومن يتردد بلك الاذغام وهو لا
لان ثافي المسلمين ساكن وعليه رسل الامام والمدنى والشامى ومن ادغم
حزنا الثانية روم المصيف فسوف ياتي الله بقوم هم اهل اليمن
وقيل قازيس زوى انها لما نزلت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على عاتق سلمان وقال هو هذا وذووه فان قلت ابن ابراهيم الى المتدا
قلت ان جعل الحكر الجزاء وحده فالتقدير يا فلى الله بقوم مكاهم واجعل
الشرط والجزاء فصيده به تحته ويحتونه بحجة الله عنده بوفقه
لايمان والاطاعة وعمران ذوبه وبحجة العباد مثال وامر والحيث
ما شاءه والناس في ذلك متفان وبقن تقا وباقوته الحصرة وقوة محته
لاشها الاصل والموجب لمحبة العبد اذلة على المؤمنين من الذل
بضرة الذل الصدا العزة عذبي بعل اما لقائلة او لتضمين معنى العصف
والحق اعتر على الكافرين غالبين غالبين بالباس كقولهم اشتد على
الكار بجاهدون في سبيل الله في اعادة كلمته ولا يتجاوز لومة لا
ي بجاهدون وخاله هذا لا كالمنا فحين الذين بجاهدون نفاقا وطعنا
في المعان خاضعين من لوم اليهود او عطف على معنى انه فيهم صدة
او جددون لا يسبق عبادهم يقتلون الاياه والاياه فيه نوكيد من ريب
شاء المرة ويكر لا تراه لا بجاهون شيئا من المؤمنين لا بما ذلك المذكور
من الاضاف الشريفة فضل الله بوقته من شاء والله واسع فضله
عليه ممن يستحقه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا متصلي
بقوله لا تتخذوا واما في البين تاكيد للشي وانما افرق الولى ليكون في الكا
اصل وتبع كقولهم صلى الله عليه وسلم الخطب لما قال ومن بعضهما
فقد عوى قل من بعض الله ورسوله فيسب خطيب القوم ات الذين
يؤمنون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم ذاكفون رفع او نصب على
المدح او تدل من الموصول بغير المخلص من الذين امنوا النسبة ومعنى
زاكفون خاشعون مدح لهم بانهما خاشعون من حسن الاعمال طاهر
وباطن وقيل حال من يؤتون الزكاة لما روى ابن عباس رضي الله عنه
ان سائلا من بعض بني ابي طالب رضى الله عنه وهو ذاكف فالتى اليه خاشع
فقلت وعلى هذا ايضا الجمع اعظم ما له وترغيبا للغير والحظيرة للالفة
لكونه في اقصى مراتب البر ومن يتو الله ورسوله والذين امنوا فان
حب الله هم الغالبون الحب طائفة اجمعهوا الامر بهم اقامه مع
المصير اشار الى انهم اذلة من كونهم حجب الله لا يسبق الى العزم

أورد الله للوطى فحزب الله رسول الله والمؤمنين والمعنى ومن لهم
فقد تولى حزب الله والاولى افق يا ايها الذين آمنوا لا تحذوا الذين
تحذوا وادسكم جزوا ولعبا من الذين كانوا من قبلكم والكفار ابناء
افراصل الكتاب اولا وضمة اليهم الكفار ثانيا شدة عداوة اهل الكفر
والغرض من لغز ويحق الممنون به ومن لعب جلب الفرج وقهر المؤمنين
والكسائي والكفار بالجر وهو لغز الكفار المعطوف عليه والشمول
لاستحقاق الغريقين ولقراءة اى ومن الكفار وانقوا الله ان كنتم
مؤمنين في ايمان دلالة على نوع موالاته بيته واذا نادى الى
الصلوة اتفدوها هزوا ولعبا اى واذا ذكر واذك الوقت ليعظم لكم
سوحب عدمه من الاله كما تواترنا حكم عند ركوع المؤمنين وسجودهم
ويكفون الله يقولون قاموا لا قاموا صلبوا الاصلوا ذلك ما نهى
قوة لا يعقلون اذ لو عقلوا ما اتخذوا افضل الاعمال ومراجع العبد
ومحل مناجات الرب هزوا كيف ولا عبادة يدينه الا وهي موجودة في
الصلوة وفي كل ركعة سجدة وان اقرب ما يكون العبد من الله وهو شيا
روحاني جبرانه كان بالمدينة رجل من نصارى حزان كلما سمع في الاذان
اشهد ان محمدا رسول الله يقول حق الله الكاذب قد حلت خادمه بالك
بالا بالثا وهو ناه فطارت منها شراة فاحرقه الله واسله وماله
قلا اهل الكتاب هل تعلمون ماذا انما الله وما انزل اليها وما
انزل من قبلك انما تعبدون بنا الا ما هو اصل المناقب وهو الايمان
بكل الكتب المنزلة عن ابن عباس رضي الله عنه ان جمعا من اليهود قالوا
لرسول الله بماذا نؤمن قال بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم
وعند الانبياء الى عيسى فغابوا لما ذكر عيسى فنزلت وان اكثركم
فاستقروا عطف على انما اى ما يعبدون الا الجمع بين ايماننا في
او على الجور اى ايماننا بالله وبان اكثركم فاستقروا قل اهل البيت ليس
من ذلك المتقدم اى اهله متوبة عند الله استمعوا للشبهة في الشر
على طريقة التكميل فبشرهم بغداز الهم ويحقه بينهم ضرب وجع
من الله الله وعصبت عليه وجعل منهم القرية والخنازير خبز مبد
اى هو من الله الله او بدل من شره ونصب بما ذل عليه التكميل كذا اليهود
باقي الاوصاف وهو الصفة من رحمة الواسعة ويندب خلفهم من
احسن تقويم الى الحسن شكل وصورة من القرية والخنازير وهو لا
اصحاب السبت مع شياهم قرية وشيئهم خنازير وقيل القرية

اصحاب السبت والخنازير اصحاب المائدة وعند الطاعوت الشيطان
او الكاهن والشاخرا والقصم وكل رأس شيطان صبة مبالغة
من طغي وقراء حزم عبيد صم الباء وجر الطاعوت على انه اسم جمع
او مفرد تحذرو فطن وهو العالي في العبودية اولئك شريكنا
استنادا لشر الى المكان كناية عن شقته منه كقولهم المجددين ربوبه
والسلامة على المجلس العالي واصل عن سواء التسهيل عن وسطه
المعتدل واسما للتفصيل في مثال هذه المواضع من باب الجارة و
البناء على زعم الخصم والا فلا مشاركة بين المؤمنين وبين اليهود
واقباله كذا قالوا انما هؤلاء منافقوا اليهود وقد خلقوا بالكم
وهو خرجوا به خال من فاعل جازا ولذا دخلت عليه قد ولا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان متوقعا اخبار الله منعا فهم وزاد الضيق
وقدمه في الجملة الثانية لان خروجهما بالكفر بعد سماع كلام الله في
ومواعظ رسول الله مستبعد والله اعلم بما كانوا يكتمون في
منافرتهم من العداوة وشرى كثيرا منهم من اليهود وبنار عرب
في الامة في الشك لقولهم عزير بن الله اوفى الزور بالتحريف والافتراء
على الله لقوله وقولهم الامة والعذوان والظلم المتعدي
واكلهم السحت الحرام اقره بالذكر لان اليهود مؤسسون باكل الرثا
ليس ما كانوا يعملون لولا انهم الزبانيون والاختيار عن قولهم
الامة واكلهم السحت تخصيص وحث للمهاد والعداء منهم على الله
عن المشرك ليس ما كانوا يصنعون اى الزبانيون والاختيار اى لفظ
الصنع الذى يحتاج الى يد وبه وقيل زيادة توضح له لان مرتبة التكميل
داعية اليه والتداه مباشرة بخلاف تارك التبع عنه ولذلك قال
ابن عباس رضي الله عنه هي اشد ذلة في القرآن وقالت اليهود يد الله
مغلولة القل والبسط كايان عن الجمل والجور والمجازان ولذلك
لونها مقطوع الذين بسط يد العطاء اى بما لم يوفى في وصف الجور
جاء الجور بسط الذين بوال شكرت نداء تاديه ووهاده كانه استخفاف
مؤال وذررع فاحذرهم الله بالعلة والبسط لما كذبوا رسول الله
بالفرعون لما كذبوا موسى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين وبغير
من الاموال والثمار لانهم لما نشكروا اجل نعم الله منعهم عنها و
هي الحصب والقائل مختص من غار وراء اسند قوله الى الكل لانهم رضي
بما قال غلبا مدبرهم دعا عليهم بالصل ولذلك لا ترى الجمل على

لما جاءهم رسول بما لا يؤمنون منهم من انكلفت قريشا قريشا
وعيسى عليه السلام وقرىبا يقتلون كزريا ويحيى شرفي القتل
المضارع تصوبير انك العقله الشيعة وحسبوا ان لا يكون
هنة بعد ذلك التكذيب والقتل ان مع ما في خبره ساءة مستكبرون
الحسان وفيه اشارة الى خطائهم في ذلك الحسان فعملوا عن
الحق وصموا عن استماعه ثم اتانا الله عليهم قبل توبتهم
تأبوا فعملوا وصموا من بعد ما خيرا والمعاد هو لاء اعقابا وانك
كثير منهم يدلين الضمير لكونه موصوفا ولا حاجة الى تعقله
قبل اكلوا الباعث والله بصير بما يعملون وعيد لهم لقد كثر الذين
قالوا ان الله هو المسيح من زهير اعاقه لان ما تقدم مقالة من عاصرين
الله الذين خارجوا من وفديهم فقلده مقالة من كان في عهد عيسى
ندليل قوله وقال المسيح يا بني اسرائيل عبد الله في وركم وقد بين
ان هذا مقالة البعاقبه انتم تسمونه باليه فعدتم الله عليه الحق
منعه منها كما يمنع المخلف من الحرام وما وانه النار منزلة المعذلة
وما للظالمين من انصاف من كلامه تعالى اي اذا كان من ادعوا له بالوحيه
هذا كلامه من انهم باصبر بعدة او من تمام بفتح عيسى مواجعه اي
لانا صرناكم في هذا القول من عاقبة الاخره واشارنا المظهر للاله على
ابعد ذلك القول داخلون في صرح الظالمين وجمع الانصافا ما داعيا
زعمهم واعلى طريق مقابله الجمع بالجمع او بتقدير مضائق اي جنس
الاضطراب لقد كثر الذين قالوا ان الله ذلك ثلثة هؤلاء العطلونية
والدخانية وما من الله يستحق العبادة الا الله واحد في ذاته وصفا
وان لم ينهوا عما يقولون ليشن الذين كفروا منهم عذاب الله
اقام للظهور مقام الضمير كبر القهقارة عليهم بالكفر واطلما يابهم غلا
في الكفر لان المبين اعترف واعترف من المبين لا محالة افلا يتوبون الى الله
عطف على قوله لقد كفرا وعلى بصرون مقدروا لخير المتكبرين من انهم بعد
تكرار المشادة عليهم بالكفر ويستغفرونه لما سلف من ذنوبهم
والله غفور لما سلف من كفرهم حيث دعاهم الى التوبة بعد ذلك الكفر
المبني ما المسيح من زهير لان يقول قد خلت من قبله الرسل شأنه كذا
ان كانت الشبهة قاراء الاية والانه من قسيرة عصى معاني حية
مع تلك الصفات اعزب وان كان في ولدانه من غير الدقايم او في ذلك
منه وانه صدقة كشار الصدقين وفيه دلالة على انها لم تكن

كما زعم بعضهم ولا مؤسومة بما رماها به اليهود وكما نياكل من الله
محتاجان الى ما يحتاج شارب الخواتم وتخصص الطعام لان النصارى
لا يقدرون على انكاره انظر كيف نبين لهم الآيات على اسلوب يبع
حاشه الشبهة ثم انظر كيف اتاؤفكون كيف ينصرفون عن الحق بعد
ظهوره ثم انظر كيف بين الضمير لان عراضهم بعد ذلك النيان العبر
الحب فلا يقدرون من دون الله ما لا يملك الكفر ولا يتفقا شيئا
من المضار والمنافع ديننا ودينهم في اراء الاية والابليس لم يكن
مستبدل مستفيدا والله هو السميع لا قواكم العليم بعقابه
وانتقدون العاجز ويدرون القادر على ان عده من وبقعه انهم
كثيرة عن محرم كما ان السمع والعلم كناية عن القدرة واشاروا لكون
الكثرة في مقام الكبرياء تبعيد الة عن مقام الالهية فلا اهل الكا
لا تغلوا في دينكم غير الحق الى غير الحق على انه وصف مؤكدا من
القادر لان الغلو يكون حقا وبلا لانه تجاوز عن الحد فلا يكون بوم
بالحقه قط الا ترى الى قوله اناكم والغلو في الدين لا تتفقا اهواء
قوم قريشوا من قبل قبل نعمة محمد عليه السلام واصفوا كثر
من شابعهم وصلوا بغلغته عن سواء السبيل متعلقين بغير
لطفا وبالثافة معنى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على ايمان داود و
عيسى بن مريم تنفر عن اتباعهم باهم ملعونون على ايمان الرسل ثبات
لغتهم في الكتب الالهية عن ابن عباس رضي الله عنه لغتهم الله في
زبور داود وانجيل عيسى وقبل دعا داود على اهل ابله لما اهلوا البسة
فمشوا افرده ودعا عيسى على اهل المائدة لما كفروا فاحسن اخذوا
ذلك بما عصفوا وكانوا يعتدون لم يكن ذلك المعنى الا لاء فاعلم
والغلو في العصبان لان المرتبة لا يؤخذ الا بعد الاسراف كما لو اشته
عن منكر فعلوه نفسهم لا يتخذوا في المعصية لان الانسان له اية
الى مباشرة المعصية واما من الله في غاية المعنى لانه بعضهم بعضا
عن معاودة منكر فعلوه او عن مثل منكر فعلوه او ارادوا فعله روى
ابو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل كان يربى الخراف في بعضية يقول
له اتق الله ثم يلقاه في الغار فيكون اكله وشربه ثم قال والذى عسى
بيده لنا من المعروف والتهنؤن عن المنكر واتخذت على هذا المشي
وليس من الدنيا بقلوب بعضكم على بعضا ولبعثكم كالغتهم وكذا

أولاً وفيه ما لم يرد في غير ما في سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ليس ما كانوا يفعلون ترى كثر منهم من قول الذين كفروا ترى هم الحال في القتال حتى يوالون من يباشر أشد المنكرات فضلاً عن التمسك به ليس ما أقامت لهم أنفسهم ما أسوأ قدموه ليوم تشب فيه الحامة أن يخط الله عليهم مخصوص بالدم على تقدير المصافح في موجب سخط الله وفي العذاب هم خالدون لا محالة لولا أن يؤمنون بالله واليوم الآخر والذين آمنوا به وما أنزل الله من الكتاب في محمد والعز أن في ما نفي أهل الكتاب ما اتخذوهم أولياء للثاني بين الولايتين و لكن كثر منهم فاسقون فلذلك يوادونهم لتحذرن أشد الناس عدوان للذين آمنوا اليهود والذين آمنوا كفروا اليهود يخافونهم ملزومين مع المشركين في حربهم ذكرهم وتحذرن أقرتهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا بضائري وأن لم يكونوا من النصاري حقاً ذلك بأن منهم قسيسين علاء من قسرين أشتى طلبة قال يصح عن قس الذي عوفلا ورهبانا عبداً من رهبان الشيخاف وأنه لا يستكبرون لمرطعهم ورافة طوبى لهم وجعلنا في قلوب الذين تبعوه رافة ورحمة وميدحت على محاسن الأخلاق فأنها محمود من الكافر فكيف من المؤمن لما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت خاتمه وأغطاها نفقة فقال أركبوا فأذا بها كان يعزها الضيف وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول عزها عنهم نقص من الدين عطف على لا يستكبرون يقال فاض الماء إذا كثر ونال عن جوانب المحن أطلق على الأمثلة اطالة والمستب على السب أو الاستناد محارم من النهر والدمع مصدر عن ابن عباس رضى الله عنه نزل في الخاشي وأصحابه وذلك أن بعد وقعه بدرا رسل المشركين عسروا في الغاضر إلى الخاشي يطلب منه من هاجرا إلى الحشمة من أصحابه رسول الله يقتلوه فقتلها فليأخذوا فيه عزمه ذكره أنه يعيرون عيسى بن مريم فدعاهم إلى الجاشي إلى الجاشي وجميع القسيسين والرهبان ووضعوا الكراسي ونشروا حليها الأنيال قبلنا حضورنا مجلسه وكان جعفر بن زبني طالب أكبرهم فضاله الخاشي عن شان رسول الله وما ياب فذكر أنه يأمر بالصلوة والصدق والعفاف وصله الأرحام وقال أهل مكة من كلام الله الذي ياب به قال لي قال قائل منه وكان جعفر حين الصوت جهنم وبئس أهنت سورة مريم فلما سمعوا شان عيسى في حمله

وتواله بكوا هذا البكاء الذي أخبر الله عنه فقال الخاشي لمزوا بن عيسى قال عسروا ليس يقول فيه أن عبد الله وكان سيد الخاشي قسبت فقال والله أن عيسى بن مريم ليأبى بأن يكون عبد الله ولو خافوا عيسى بن كونه عبيداً معاذ هذا العقد ثم شرد هدية المشركين وقال ليعرفوا صحابه كانوا أميين مما عرفتوا من الحق من الأولى بتدانية والثانية بتدانية فيما هو مشؤلة أو شيش لأن ما عرفوه بعض الحق أو مصدرية يقولون رتبنا أمنا فاكبتنا مع الشاهد الذين يشهدون بالحق أجمع امة محمد الذين يشهدون للأنبياء بالسلبي وكذلك جعلنا كرامته وسطاً لتكونوا شهداء على الناس وما لنا لأن من بالله وما جاءنا من الحق حيلة خالته والعامل فيها معنى الفعل في الأمر بطلب أن يكونوا غير مؤمنين مع قيام موجب الإيمان روى الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنه أنه هو لاء كما نوا من قديموا مع جعفر وأصحابه عام خبير فامتنوا رسول الله فقال لهم لعلمكم إذا رجعتهم إلى ربكم انقلبتهم قالوا وما لنا لا نفوس ونطعم أن نخلتنا رتبنا مع القوم الصالحين حال أخرى والعامل فيها صول للعامل في الأولى معتدا بها أعما حتى يحصل لنا غير مؤمنين والحال اننا نطعم أو مال عن فاعل لا نفوسنا وعطف عليه باعتبار النبي أي وما لنا أن نجتمع عداه الإيمان والطمع أو باعتبار المؤمنين وما لنا لا نجتمع بين الإيمان والطمع بالدخول في سمحة الصالحين بالدخول فمنا نراهم بما قالوا بذلك القول الثاني من خلوص لأعتقاد جنتنا تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها وذلك جزاء المحسنين كل محسن والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أنزلنا أصحاراً بالحج الملة ونولنا غير الأسلوب والله على شئته وقته والكذب بالآيات فإن كان فاحلاً في الكفر إلا الله صريح لانه ومقابلته المستدقين فالجاء هو من الحق يا أيها الذين لا يجرعوا طيبات ما أحل الله لكم كما فضل أهل الكتاب ولا تتركوها بآية الجاهل من هذا وتفتشوا روى مسلم وأما أن ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عن عمله بسر فكانهم يقولون وقالوا ابن مريم منته قد عرفت الله لما تقدم من شئيه وما تأخر فقال بعضهم أنا لا المروج المشاء وقال بعضهم أنا لا آله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك رسول الله فقال لها بال قولهم يقولون كذا وكذا والله في أحسابكم وأهل بيته باله أكني أضوهراً فطرأ فقه وأما وأكل اللحم والزنج المشاء فمن رغب عن سبي فليس مني وعن الحسن الله دعى إلى طعماء فذهب أصحابه ففعل على المأمة وكان عليها الوان وفيها القالودج فاعزى وقد استحي ناحية فقال الحسن ماله أصنامة هو قالوا لا لكنه يكره الألمان فاقبل الحسن عليه وقال الأفرقد

لعاب الخيل بيان البرية الصلوات ما تابه مسلم وقيل له ان فاما لا تاكل
الفا لوج يقول لا افد على شكره فقال يا هل نعمة الله عليه والماء ان ارد اكبر
من الف لوج ولا تفتدوا ولا تفتدوا ولا تفتدوا الى الانساق وهذا الخ
او تخرج القبيات اولاً لا تفتدوا مطلقاً انه لا تحت المعتدين وكلوا مما رزقكم الله
خلا لا مقيداً بهذا الحال على ان الرزق قد يكون حراماً وجهه على الحال المذكورة
او صفة لمصدر خلا والظاهر ومفعول كلوا وما جعلنا العائد الى الموصوفين
مطياً واقواله الذي ستره مؤمنون فان لا ايمان به وبصفاته وافعاله
من الشواب والعقاب يوجب التقوى لا يؤلفه الله ما للغير وانما كثر نحو
قول الرجل لا والله ويلي والله من غير قصد اليه وذهب الشافعي واجد حديثاً
او ما ظن انه كذا ولم يكن كذلك والله ذهب ابو حنيفة رحمه الله وقيل بين
في العصب ولكن يؤخذ كما عاقدتم الايمان عزيمت عليها وتقوموا بها
القلب وقر حشره وابوكروا ان تكونان التخييف والياقون مشقة وزاد
ان تكون العابد العبد ان المفاصلة بمعنى فعل نحوها قال الله او عاصية
غيركم بالايان والخيار العصر والتخفيف اكفاء بخير العزم فحكمة اطقا
عشرة متساكين لكل مشكين نصف صناع من بر او صناع من غير وعقدان
حنيفة رحمه الله ومقدمي كان عند الشافعي رحمه الله من اوسط ما
تطمعون اهل بيته صفة افعاله وصفة متصدراى طعاماً من اوسط
او مفعول به او بدل من افعاله اي لا تغدل بين الاغلى والا دنى وتوسطا
بين الا لرايط والتخريط ومن عطاء من خير او كسوفهم عطفت على افعاله
على ان اكسوفه فعل فان قلت هل يصح عطفته على عمل من اوسط قلت نعم ان
قد مضى انما التارك كسوفهم او يجعل من قبل ضلعتها بيتاً وماء بارداً او
المقدار من الكسوف ما يطلع عليه اسمها او يخرج برقية حسنة وشرط الشافعي
الايمان حماد لا يطلع على المعصية به في كفارة الفضل فمن لم يجد فصيام ثلثة
ايام فقله صومه ثلثة ايام وشرط ابو حنيفة لوجه الله للشايع لعنوا
ابن مسعود رضي الله عنه ذلك المذكور كفارة اجابكم انا فاجلعت
وتحشروا في ايمانكم واحفظوا ايمانكم لا تحشروا فيها قاله الحسن بن حسين
لا شئ تعالى كذلك بين الله لكم ايته مثل هذا البيان الشافعي بين ولا
اعتكابه لعنكم تشكرون نعمة العلم والخير في الكفارة واستعمل فيه
يا ايها الذين امنوا انما الخ والميسر ولا تضارب ولا زلام رجس من على الشا
الميسر انما والاضراب لا حمار المستوية التي لا تؤذيهم عليها لاسلام
والاضمار والاضمار الافداح التي لا تؤذيهم بها ويعلمون بها الميسر

157
والرجس الخس انما كثر فيما يستفاد من الاخلأق افرد لانه مستدرك
الاضل لانه خبر الخ فله لان قوله من على الشيطان بيان له وهو ما
في المذكورات كلها فاحتجوا اي تعاطوا المذكورات لعنكم تعلمون انكم
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخ والميسر او
بالذكر لان الكلام مع المؤمنين وهم لم يعاطوا الاضمار والاولام واستمر
عنه في الله وعز الصلوة التي هي عبادتكم ولذلك افرد بها ههنا فهو مستوف
البلغ من ان يقال شتوا لا تعاقوا فانما تل ما سبق من الاوصاف في دفع الاعا
كانه قال قد تلى عليكم ما فيها من الضار فبعد هذا البيان هل انتم منهون
ام لا اكد تحريها بوجه تصدير الكلام بايمانها وحرمانها بالاضمار والاولام
الذين هم من امارات اهل الايمان والحكم عليها بالفتنة وجعل الاجابة
عنها الغلاص وما فيها من ضرر الدنيا من وقوع العداوة والبغضاء وايدى
من الحجاب عن ذكر الله الذي به حيوة القلوب الا يذكر الله تظهر القلوب
روى ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن في المهر عشرة بايعها وشاربها وشاقيها وشاربها وعاصرها ومعتصمها
وعاملها والمجولة له واكل ثمنها وروى مشران نعيم الدارم كان يهدي
لرسول الله كل عام زواجره خمرها بها بعدد شهر الخ فقال رسول الله صلى
عليه وسلم انها حرمت بعدك فقال يا رسول الله ايعبها وانقع ثمنها قال
ان الذي حرمها حرم ثمنها واجتمعوا الله واجتمعوا الرسول واحذروا عن
مخالفة اوامرها ونواهيها فان نكحتمها فاحلوا انما على رسولنا الجلال على
قوله تصرون انما انفسكم قال الرسول قد بلغ ما عليه ابلاعه ليس على الي
استوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا من الخمر قبل حرمانها روى البراء
رضي الله عنهما ان ناساً قتلوا يوم احد وقد سبقوا الخ فقال فيه اليهود فقلت
وقيل نعمته وبيع الخناز من سائر المملكات لئلا يشار على الخ وهذا اوفق
بقوله انما انفسكم وامموا شيعوا على ما نهى وعملوا الصالحات ثم انما
ما تجد دهرت كالحق وامموا بالله حكاه الله ثم اتوا واشتروا على التقوى
واحسنوا واحلوا في ذلك كله لقوله الا حسن ان تعدوا الله كانه
افاحسنوا على الناس بما استكتمهم وقيل اشارة في المواضع الثلاثة الى ما لا يشق
الاوّل ان يشق ما حرم الله وهي تقوى العوام والثاني ان يشق الشبان وهي
تقوى المفارص والثالث تقوى المقربين وهي ضبط السر على تعالي والمخافة
يشق قوله ما زالغ البصر وما طغى والله يحب الحسنيين بوقوعه للظواهر
ويجري لهم الشواب ويوقعونهم التشتات يا ايها الذين امنوا استكتموا الله

فصوبت فخر الله منه خبر من لا تأكل من ثمره الا كان مضارعا لا يذبحه الف
والله عز وجل غالب ذوالالقار لا يقدر على شئ من اعداء ان اذ احل كوصيد
البحر مصيده وطلعاه ايضا متاعا لكم وللعنارة متعلق بطلعاه
ما احل لكم الا نفع بصد البحر والكل ذلك الصيد طريا لكم ولا يفسد
بمرور و من منه وقيل الصبر وطلعاه البحر هو ما قد فرغنا زواه البحر
وصلى الله عنه مرفوعا ويخصص في حقيقته رحمه الله الصيد ما يتن
سنة حديث ابن عمر رضي الله عنه هو البحر الطهور وما هو الحلال منه
رواه البخاري وأصل المتن وكذا حديث جابر بن عبد الله الكوفي من
داية استحق غير يوق معهم لقية اكل منها يقول الله صلى الله عليه وسلم
وحره عليكم صيد البر ما دعه حراما ما دعه حراما من اصطاده بفسقه او
امر غير او اصطاده غير بحر للبحر وخصه ابو حنيفة رحمه الله بما اصطاد
بفسقه او امر غير غيره حديث صفيت جثامه كما زواه البخاري ومسلم
انه اهدى لم يقول الله صلى الله عليه وسلم حراما وحشيا وهو بحر وقره
عليه فلما زانما انه شق عليه قال ما ردناه عليك الا اننا حره وانما رد
لانه صاده لاجله بذليل انه قبله من ان قتاده كما زواه ايضا ولا دليل له
في قوله ما دعه حراما لانه قبله مرة ما حره سواء كان صيده او صيده
ولولا حديث أبي قتاده لحره مطلقا لدخوله تحت صيد البر ولا في قوله
لا تقتلوا الصيد لان نهي الخاطب عن قتل الصيد ولا يحرم لا بدل على
حل ما صاده غيره لاجله ولا على ان ما قتله لا يحل له اكله ولا غيره لانه
في حكم الميتة فهذه الآية لاحكام ما حرمنا لاندل عليها الآية الاولى وقد
الله في الحافظة على حدوده الذي اليه يحشرون يجعل الله الكعبة لما
حره صيد البحر ما اشار الى شرف الكعبة ليدل على ان من دخل في اعمالها
وحره بها تحقيق بان يؤمن من زواه لسرانه الا من منها اليه البتة لحره
عطفت بيان وله في هذا الموضوع شأن لا يخفى فيما للتاس قيام الشئ
وقوامه ما به صلاح الشئ واستقامته وكذلك البيت المعظم للقيام
برحمتهم فضل الاموال ويحفظون حل الاوراد عنه وقره ابن غار من قيامه
وهو لغة والشهر الحرام دنى الحجة لانه ايام الحج والجنس لخصول الامن
منها والتمك من السفر والهدى تمتع بها الفقراء وشباب بها المقربين
والقلائد ذوات القلائد افرها لاجل اشرف واكثر قولنا ذلك لتعلم ان
الله يعلم ما في السموات وما في الارض فلا يخفى فعله عن حكمة وان الله على
شئ عليه المذكور وغيره اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله عفو رحيم

فما شئ من القصد من الله بكم ورفا حكمه نزل غاوا الحديبية كذا لصيد بينهم
يحيى كذا بقدره من على اذ به باليد وكذا الشئ تحريمه لانه ليس من الامور
العظام كيدلا لاموال والارواح وحله اجد والشافعي رحمه الله على
التنوع بخصه بالماكل لانه المتعارف في الصيد ولقوله حرم من الذوا
ليس على الحريم في قتل شئ الغراب والحداة والقارة والعقرب والكلب
العقود ليعلم الله من جفا بالقيت ليميز الخائف من عذابه ملبس
بالعب عن غيره فمما عتدي بعد ذلك بعدد روي النبي فله عذابا ليم
في الآخرة عزرا بن عتار رضي الله عنه يضرب ظهره ونظما يا ايها الذين
امتلوا لا تقتلوا الصيد وانتم حره اعاد الله وصح بالشيئ من الافة
وليرتب عليه الجزاء في الدنيا وذكر القتل وون الذبح لان الصيد لما يتن
من ذبحه قتل فمكتمتمكم فاصدا قتله لجزاء مثل ما قتل من النعم
فعله جزاء بما اكل المقتول حال كونه من جنس النعم وقره غير الكوفي من باضا
جزاء اضافة للصدا الى المعقول في فعله لانه جزاء المقتول مثله وجعله من
قبل مثلك لا يجل لا يلازم يحكم به ذوا عدل منكم بانه مثل المقتول ان لم يكن
تصوفا من الشارع هذا اذا كان له مثل في النعم والا فالقيمة وعندها في حقه
رحمه الله سواء كان المقتول شياكا ولا ليس الا القيمة وهو بحر منها ايضا
تصدق بها وان شاء اشترى هديا وجوز الشافعي رحمه الله ان يكون الغلو
احدا الحكمين هديا بالغ الكعبة تنذير في الحرام بانفاق لائمة فان قلت
وجوب الجزاء حكم عام في العهد والخطا بما وبه قوله مستحدا قلنا ما ذكره لير
عليه حكم التائيم لقوله ليدوق وبال امره ومن عاذ فنتقم الله منه فان
قلت كيف الحق به الخطاء في حكم الجزاء ولا يامع بين الخطا والعهد قلت لير
به قياسا على اجماع على ان ضمان المتلفات لا يختص بالعهد او كفاية طعنا
متساكين بدليل من كفاية او عطف بيان وقره نافع وابن عمر باضا في كفاية
نحوها ثم فسده او عدل ذلك صلاما بساوى الطعام ما لا يطعم كل مسكين
وقما وان لم يبلغ طعام مسكين تحريمه ان يتصدق به او يتصوره عنه يوما
هذا عندنا في حقيقته رحمه الله والشافعي رحمه الله ان طعامه كما يستكين
مد من اى طعام كان عندك ليدوق وبال امره متعلق بمقدور وقيل على
الكلام اى وجب عليه جزاء الصيد على النظم المذكور ليدوق وخامه
جنابته من القبول وهو الثقل ومنه الواو الى لطر العظم العظم عظم
ما شئت من الصيد قبل البحر اذ لا مواخذة على الغنوع قبل البيان
اتفاقا ومن عاذ بعد النبي فنتقم الله منه بالكتابة او بالعقوبة اى

وقد صفة الحلال لانه في مقام التكليف ما على الرسول الا البلاغ وقد
 ما عليه والله يعلم ما يدعون وما يكتفون حتى على الاخلاص قل لا استوي
 الخبث والطيب ولوا عجزت اليها مخاطب كثرة الخبث في بادى الامر
 اودم قصته الخبز لان الخبز محل الغرابين والصدقات على الفقراء ومن الخافج
 فاقول الله في انفاق الخبث يا اولي الابواب يا ذوى العقول الخاصة
 لعلمكم تعلمون لكي تعلموا يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشياء ان شديدكم
 نسوكم وروى الترمذي في مسنده في حجة الوداع في كل عام فكتبت في قالوا
 في كل عام فقال لو قلت لوجب دعوى ما ترككم فاذا امركم بشئ فالتوا منه ما
 استطعتم فزيت وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان قوما
 كانوا يسالونه استهزاء فيقول الرجل من في ويقولوا لا حرج اذا صلت فاقه
 ان باقى فزيت وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبدكم اى حين ينزل
 الوحي ان سالت عنها فظهر لكم بيان رسول الله وقيل ان تسالوا عنك
 الاشياء ما دام رسول الله فيكم يظهر لكم ما يسوكم عفا الله عنها عفا
 شلت من المشكل والله يخففور للسنات حليم لا يعاجل بالعقوبة
 قد سألنا قومه من قبلك اى المسئلة دل عليها ذكر لعقل الصبر في موضع
 نقصنا وهو من الخدع والابصال والسؤال بمعنى الاستعطاء من
 سألته درهم كسؤال اصحاب المائة وقوة ضائع ثم اصبحوا بها بما
 عنه او سببا المسئلة كما فهم ما جعل الله من بحيرة ولا سائلة ولا هيلة
 ولا حرام اذ في التهي عن السؤال ما شيئا من اعداء الخاطلة تاكيدا للتبي
 اشارة الى ان تلك المسئلة من هذا القبيل ومعنى ما جعل ما شرع والبرية ناقة
 كانت اذا نبتت حشمة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اى شقوه وحرهوا الاذنة
 بها ولا تقطر عرءاء ولا ترعى وكان الرجل يقول ان قد رمت من شري سائلا
 او شفت من منى فمنا فتى سائبة يزد تحيروا الاستغاث بها او عكس سائبة
 يزدان لا عقل ولا توارث واذا وكذا الشاة ذكرنا وانى قالوا وصلت لخطا
 فلو ليحيا الذكر لا لهشمة وان ولدت ذكر وعده ذبحم واذا نبت من ملب
 الفضل عشره ابطن قالوا قد تحي طهر فلا ترك ولا تقطر عرءاء ومري
 وهذا هو الحام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب كانوا يزعمون
 انه شرع ابراهيم وروى البخاري رحمه الله عن ابن جبره رضي الله عنه ان
 رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمرو بن لحيمة النار تحرقه في
 هو اول من سبب السواث وغيره بن ابراهيم عليه السلام واكثرهم لا يسلوا
 بلهم كما لا نعام فلذلك يصد منهم ما لا يعقل واذا قيل لهم تعالوا الى ما

الى الله والى الرسول قالوا حسبا ما وعدنا عليه اياهنا نقرر لعدم عقلم
 وسأفي بلادهم حيث لا يستعون المؤمنين بالبحيرات ويقلدون اياههم اولو
 كان ابا جهرا لا يعقلون شيئا ولا يستدلون الواو للحال والاحتمل لا تكثر ولا يفي
 يتقدم وهم على هذا الحال لان شرط المعتدلى ان يكون مهديا يا ايها الله
 امنوا عليكم انفسكم نعت انفسكم على الاعزاء اى الرسول انفسكم افا امة
 بالمعروف ونهيتهم عن المنكر بقدر الطاقة ولو بقدرها وعليه لعناد الرئان
 لما روى الترمذي رحمه الله عن ابي حنيفة رضى الله عنه قال سالت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر
 اذا رأت شحما مطاعا وهوى وشيعا وصينا مؤثرا واعجاب كل ذي رأى براهيه
 فعلبك خاصة نفسك فان من وراكهم اياما الصبر منهم كالغصن على الجبل
 للعامل فبين آخر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم لا يصبر من مثل شحما
 اوجهه على الجواب اذا ائتمدتهم بعد اذ يتو ما عليكم من الامر وانتهى
 الى الله مرجعكم جميعا فينبذكم عما كنتم تعملون وعدو وعدل للمؤمنين
 يا ايها الذين آمنوا اشهادوا بينكم افا حضرا خذكم الموت طرف للشهادة اى
 شارة الموت حين الوصية بدل من افا في هذا الابدال دليل على بين
 الوصية لانه يجعل زمان حضور الموت الذي لا بد منه زمان الوصية فلهذا
 لا دلالة في ذلك كقولك اعدلى افا طلعت الشمس حين يسلو الضنى وميل
 ان لزوم وجود الظرف ليس مستلزما لوجود المظهر وقد اثنان خبر يستدل
 على تقديره مصان اى شهادته بينكم شهادة الشين اوقا على شهادة بينكم
 وهو علمك ان شهادته اثنان ذوا عدل فيكم صفة اثنان اى من افا ذاب
 الموصى وعن ابن عباس رضى الله عنه من المسلمين او اخوان من غيرهم
 من غير الاقارب او من غير المسلمين اذا تم صديقه في الارض فاصابكم
 مصيبة الموت شلو فتمك عطف على صبرهم وجزاء الشرط بعد وفاء له
 الكلام اى ان وقع الموت في السفر ولو بعدوا الاقارب فاستشهدوا من الاجا
 اى من غير المسلمين وروى الترمذي وابن ماجه رحمه الله عن ابن عباس رضى
 عنهما ان نبينا وشا البخاري وعبدى بن براء كانا نصلين في الشام
 في جارة فقدم مؤلفى بنى سهم يقال له بزي بن ابي مرير فلما حضرته الوفاة
 وصنى ليها ان يؤصلا ما تركه الى اخيه وكان في تركه جام من فضة فبما
 بالغ درهم واقسمها قال بغير فلما اتممت حجت اخذه بمسماة درهم
 واخبرهم اخبر فوشوا على عدلى فاكره فاشكروا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاستخلفوه بما يعظم استينافا وصفة اخرا من غيرهم

سَلَوُ الْعَصْرَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْلَفَ عِدَّةً تَعْدُ صُلُوحَ
الْعَصْرِ مِنَ الشَّيْخِ وَلَا تَأْخُذُكَ نَوَاقِصُ تَعْدُدِ الْهَكَوْمَةِ تَعْدُهَا وَقِيلَ جِئْتُ
الْعَصْرَ لَا تَشْهَدُ مِنْ الْعَصْرِ وَالْمَشْرِقُ قَبْلُهَا بِأَنَّ اللَّهَ إِذَا رَتَبَتْ أَعْرَضَ
بَيْنَ الْعَصْرِ وَجَوَابِهِ وَهُوَ لَا تَشْهَدُ بِهِ تَمَنَّا أَيْ بِالْعَصْرِ وَلَوْ كَانَ فَرَقَ
عَنِ الْمَعْتَمَلِ وَلَا تَكُنْ شَهَادَةً اللَّهُ الَّتِي مَرَّ بِهَا رَهَا وَحَفْظُهَا الْأَ
إِصَافَةُ لَتَعْظِيمِ مَا أَقَامَ لِلْأَمِينِ لَوْ كُنَّا هَا الْوَحْدَانَا وَالْعَرَضُ
الْمُتَالِفَةُ فِي الصَّدَقِ وَأَمَّا مِنَ الذَّاخِلِينَ بِحَقِّ قَوْلِهِ كُنُوا قَوَّامِينَ بِالْعَنَيْتِ
شَهَادَةً لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى مَعْتَمَلِكُمْ أَوْ لَوْلَا الدِّقُّ وَالْأَقْرَبِينَ فَإِنْ عَرَضَ عَلَى أَنْ تَحْضُرَ
اسْتَحْفَ أَنْمَا أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهَا جَائِزَةٌ أَنْمَا بَانَ كَيْدًا فِي ذَلِكَ الشَّهَادَةِ وَقِيلَ لَمْ يَحْضُرْ
كَذَا قَالَ لَقَدْ بَانَ بِسَبِّ الْمَلِكِ وَتَرْكِبِ الْأَنْوَاعِ بِأَنَّ يَنْسَبُ لَهُ يُقَالُ
اسْتَحْفَ كَأَيَّةٍ عَنِ الْجَائِزَةِ فَأَخْرَجَ يَقُومَانِ مَقَامًا مِنْ لَدُنْكَ اسْتَحْفَ عَلَيْهِ
مِنْ لَدُنْكَ حَتَّى عَلَيْهِمْ وَهُمْ وَرُتَبَةٌ لَيْسَتْ الْأَوَّلِيَانِ الْأَوَّلِيَانِ مِنَ الْمَلِكِ مِنْ أَرَادَ
الْوَرُتَةَ رَفَعَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ أَرَادَ أَهْلَ مِنْهُمْ يَقُومَانِ وَمُسْتَدَاءُ خَيْرِهِ أَخْرَجَ
لَا الْعَكْسَ لَكِنْ الْخَيْرَ مَعْرِفَةً وَلِلسَّادَةِ أَوْ خَيْرُ مُسْتَدَاءٍ وَفِيهَا الْأَوَّلِيَانِ
وَقِيلَ لِحَضْرَةِ اسْتَحْفَ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ عَلَى أَنَّ الْأَوَّلِيَانِ فَاعِلٌ وَلِلْمَعْنَى اسْتَحْفَ
الْأَوَّلِيَانِ عَلَى سَارِ الْوَرُتَةِ أَقَامَتَهَا لِلشَّهَادَةِ فِي مُقَابَلَةِ شَهَادَةِ الْخَاسِئِينَ وَقِيلَ
جِئْتُ وَأَيُّكُمْ لَا وَلَيْسَ بِصِبْغَةِ الْجَمْعِ صِبْغَةُ الَّذِي يَحْرُوكُ أَوْ يَنْصَبُ عَلَى الْمَخِ
حَقِيقَتَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ بِشَهَادَتِهِمَا أَوْ لَوْ بِالْعَبْدِ كَمَا فَعَلَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِي وَمَا اعْتَدْنَا فِي هَذِهِ الشَّهَادَةِ مَا هُوَ الْحَقُّ مَا أَقَامَ الْعَقْلُ لِلْأَوَّلِيَانِ
فَالْخَلِيلِ فِي زَمَرَتِهِمْ لَوْجًا وَرَنًا الْحَقُّ ذَلِكَ أَوْ لَوْ أَنَّ بَانُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى جِهَتِهَا
وَيَحْفَافُ أَنْ يَرْتَدَّ عَمَّا نَعَى أَيْ شَرِيعَةِ الْحُكْمِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ
قَرِيبًا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الشَّهَادَةُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّدَقِ وَبِحَافِظَةِ مَرَاتِبِهِمْ
بِقِيَامِ آخَرِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَلِكِ يَسْتَمَانُ عَلَى خَلْفٍ مَالِ الْفَصْلِ عَلَيْهِ وَآتَى وَاحِدٌ
مِنْ الْأَمِينِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّهَادَةِ بِالصَّدَقِ وَالْإِشْتِجَاعِ عَنِ الْإِدَاءِ عَلَى وَجْهِ
الْكُذْبِ كَأَنَّهُ صِلَاحٌ فَإِنْ قُلْتَ الْمَادَّةُ لَا يَصِحُّ فِيهَا وَفِي الْإِثْنَيْنِ اسْتَكْرَامُ
لَمْ يَقْلِبْهَا الْأَمَّةُ وَجُوبُهَا الْإِصْطِحَاقُ الْإِثْنَيْنِ وَتَحْلِيلُ الشَّاهِدِ وَخَلْفُ
الْإِثْنَيْنِ مِنَ الْوَرُتَةِ وَكَوْنُ الْإِثْنَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ قُلْتُ لَيْسَ فِي الْآيَةِ مَا يَوْجِزُ
الْإِصْطِحَاقَ إِلَى الْإِثْنَيْنِ بِدَلَالَةِ عَلَى الْأَوَّلِيَانِ لَاسْتِمَا فِي السَّعْرِ فَانْهَ تَقْلُتُهُ
الْأَفَاتِ وَالْإِثْنَانِ أَفَكَانَا وَصَيِّبُ كَيْدٍ لَقَانَا أَتَمَّا كَأَنَّ فِي قِصَّةِ سَرْفِ الْإِثْنَيْنِ
تَجَسُّسًا وَصَدَّ بَانَ وَأَمْسَيْنَ فِي بَيْتِهَا لِمَنْ تَزَكَّى إِلَى أَهْلِ الْمَوْصِي وَأَمَّا خَلْفُ
الْإِثْنَيْنِ مِنَ الْوَرُتَةِ فَيَعْنِي إِذَا دَعِيَ الْوَصِي بَعْدَ ثَبُوتِ الْحَيَاةِ تَمْلِكُ بِشَيْءٍ

مِنْ التَّزَكَّى كَمَا فَعَلَ عَدَاؤُهُ فِي الْحَيَاةِ فَالْإِثْنَيْنِ عَلَى الْوَرُتَةِ الْمُتَكْرَّرِ فَلَيْسَ سَائِلِينَ
الْمَرْبُودَةِ بَعْدَ حُلْفَةِ الْوَصِيِّ وَقَدْ كَرَّرَ الْإِثْنَيْنِ لَمْ يَشْهَدُوا رَحِمَ لَوْ كَانَ
الْوَارِثُ وَاحِدًا كَانَ الْحُكْمُ كَذَا بِخِلَافِ مَا قُلْتُ الْمَذْكُورُ فِي الْآيَةِ هُوَ
الشَّهَادَةُ فَكَيْفَ يَجْعَلُ عَلَى الْإِصْطِحَاقِ قُلْتُ الْإِصْطِحَاقُ أَشْهَادًا وَعَلَى نَفْسِهِ كَمَا
أَنَّ الْأَوَّلِيَانِ كَذَلِكَ لِقَوْلِهِ كُنُوا قَوَّامِينَ بِالْعَنَيْتِ شَهَادَةً لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى الْعَصْرِ
فَإِنْ قُلْتُ هَذَا قَبْلَ الْبَيْعِ وَفِيهِ ارْتِفَاعُ الْإِشْكَالِ قُلْتُ نَاسِخٌ لَا يَدْرِي أَنْ
يَكُونُ مُتَوَاتِرًا وَاقْتِرَابًا فَإِنْ قُلْتُ إجماعُ الْأَمَّةِ كَأَشْفَقْتُ مَعَارِضُهَا
فَكَيْفَ يَتَعَدَّى الْأَحْكَامَ وَاقْتِرَابًا لِلَّهِ فِي أَحْكَامِهِ وَاسْتَمْعُوا سَمَاعًا تَدْرِي
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ مُتَعَلِّقِينَ بِهَيْبَتِهِ
أَوْ يَنْصَبُ بَارِكًا وَيُجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ يَكُونُ كَيْتٌ وَأُفِيدَ مِنْ كَلِمَةِ الْخَالِفَةِ
كَأَنَّهُ قِيلَ وَاقْتِرَابًا لِلَّهِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمْ فَيَقُولُ مَا أَجَبْتُمْ أَجَابَةً أَرَادَ الْإِثْنَيْنِ
وَالْعَصْرَ أَظْهَرَ بِالْمَعْدِلَةِ وَتَوَجَّهَ الْأَمُّ الْمَكْدُونَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَشْيَاءِ وَمَا قَالَهُ
عَلَى الْمَصْدَرِ قَالُوا لَا يَعْلَمُ لَنَا بِالْشَّيْءِ إِلَى تَمْلِكِ الشَّامِلِ وَتَحْصِيهِ دُونَكَ
أَوْ لَا يَعْلَمُ لَنَا بِتَوَاطُفِهِمْ وَأَمَّا نَهْجُ الْمَعْنَى وَهُوَ أَظْهَرُ لِلشَّكَايَةِ كَمَا يَقُولُ الْمَنْطِقُ
فِي جَوَابِ الْحَاكِمِ يَحْضُرُ الظَّالِمُ مَاذَا فَعَلَ بِكَ لَا أَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ لَنَا بِمَا أَحْدَثُوا بِكَ
كَقَوْلِهِ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ وَقِيلَ يَدْعُونَ مِنْ هَذَا لَسَوَالِ
فَيُجِيبُونَ بَعْدَ مَا يَثْبُوتُ بِهِمْ عَقُوبَتُهُمْ وَفِيهِ إِذَا رَسَلَ أَمْرًا لِقَوْلِهِ لَا يَحْضُرُ
لَدُنِّي الْمُرْسَلُونَ وَلِقَوْلِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَقَرَأَ خَيْرٌ وَأَيُّكُمْ كَيْسَ
الْعَيْنُ لِلْمُنَاسَبَةِ الْمَاءِ وَقِيلَ الصِّبْغَةُ إِذَا قَالَ اللَّهُ نَاعِدَتِي مِنْ مَرْبِهِمْ أَذْكَرَ نَعِي
بَدَلَ مِنْ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ مِنْ مَخْطُوقَةٍ وَأَيُّ أَصْحَابِ الْحَيَاةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَوْ
نَصَبُ مَا ذَكَرُوا قِيلَ لَهَا قَالَهُ أَفَكَرَ نَعِي كَانَ يَلْبَسُ الشَّعْرَ بِأَكْلِ الشَّيْءِ لَا أَهْلِي
وَالْأَمَلِ وَلَا وَطَنَ وَلَا نَارَ وَالْبَاءُ إِشَارَةٌ إِلَى الْعَقْلِ يَقُولُهُ شَعْرُ الْمَسِيحِ يَنْبَسِجُ
فِي الْعِزَاءِ لَا وَلَدٌ مَيُوتَ وَلَا يَبْنَى وَتَحْدِثُ وَالْوَجْهَ هُوَ الْأَوَّلُ لِقَوْلِهِ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا وَقَوْلُهُ يَوْمَ يَتَّبِعُ الصَّدَاقِينَ صَدَقْتُهُمْ عَلَيْكَ وَعَلَى وَالْمَذْكَاتِ
بِالْإِسْطِطْفَاءِ عَلَى بِنَاءِ الْغَالِمِينَ وَالنَّعْمَةُ عَلَى الْأَصُولِ نَعْمَةٌ عَلَى الْعَرُوضِ إِذَا
ابْتَدَأَ بِرُوحِ الْقُدْسِ بِالْكَلامِ الَّذِي بِهِ حَيَوَةُ الْقُلُوبِ لِقَوْلِهِ كَلَّمَ الْقُلُوبَ
فِي رُوحِ الْقُدْسِ بِحَافِظَتِهِ وَتَكْنِيهِ وَالْإِصْطِحَاقُ إِلَى الْعَدْسِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ الْعَدْسَ
عَنِ الْوَضَائِعِ الْأَتَامِ وَقِيلَ يَجْعَلُ الْإِثْنَيْنِ فِي الْمَهْدِ وَكَلَامًا فِي الْحَالِ عَلَى الشَّوْطِ
وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ الْكَيْفِيَّةِ وَفِيهَا قَوْلُهُمَا لَعْنَتَيْنِ وَقِيلَ فِيهِ دَلَالَةٌ
عَلَى أَنَّهُ يَنْزِلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ جِئْتُ رَفَعَ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ حِينَ
النَّزُولِ يَكُونُ شَيْعًا وَالْمَشْتَبَاهُ رَفَعَ وَهُوَ الْإِثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَيْعَةً وَالْعَدْسُ

الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل حصا بالذكر بما سألوه الكتاب
والحكمة وقيل الكتاب لخط والحكمة العقول الصواب وانخلط من بعض
لغة الطبري في تنويع وتبيين ففتح فيها الفهم لكافة لانه
صفة الهبات المستعجبة فتكون طيرا ما في كروا الاذن مبالغة في
وهو الاستعجال على ما ملته اهل الضلال وقرنا نافع طار اى واحدا من
بعض الطير وتبرع بالكمه الذي ولد اعشى والابصر ما في منجى ذلك
فان الايمان مقبول بالخير من ذلك وانخرج الموتى من جوفهم ما في
قيل اخرج شاه يروج وجليد وحايه وكان اذا اذ احياء من صلي بعين
ثم قال قد مر يا اخي يا داود يا ابراهيم يا اسحق وقيل لما اخي شاه من روح
زاد شيطا ولم يقل يا هو شيت قال لما ناديت فطنت انه نوره الصفة من
ذلك هذا الشب وانكفت يحيى بن ابراهيم عنك اليهود ولما هو في
اذ ختمهم بالنبات المعجزات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاخر
مبين ظاهر به كل واحد وقرا حجة والكفايا حجة بدون صلي عليه
السلام واذ اخذت الى الحارثين على لسانك اوفى الانجيل انهم كفروا
بما فيه كانه اوفى اليهم كقولهم لعنا نزلنا اليكم كتابا وعزا الحسن ونحوه
الهاما كقولهم واوفينا الى ادموسى انا من اوى وبه شوى قالوا اما واشهد
يا عيسى بن مريم المختار في اعزابه الفحة لانه علم موصوف بآين مصفا قالوا
علم من يستطيع ذلك ان ينزل علينا مائدة من السماء المائدة خوان اذا كان
عليها طعام من مائدة اذا اعطاه كانها يعطى من تقدم اليها واستدل بظنه
على ان الفقائل لم يكونوا مؤمنين لان المؤمنين لا يسكن في مقدرة الله تعالى
ولم يكونوا مؤمنين لقوله تعالى كونوا انصارا لله كما قال عيسى بن
مريم لعلابين من انصارى الى الله ويعلم هذا كقول ابراهيم عليه السلام
كفت يحيى الموتى وقوله ولكن ليظعن قلبي والسؤال عن الفعل دون
القدرة تفسير عنه بلانته وقر الكفايا في يستطيع بناء الخطاب وب
ذلك اى سنة ذلك قالوا فقال الله ان كنته مؤمنين كايلى الايمان
قالوا رب ان تاكل منها وتظعن قلوبنا بيتوا عذرهم في طلبها بانهم راوا
لعين صحيح وهم ان يكتفى بذلك عن طلب المعاشرة لتوقر لقطاع الله و
نعلم ان قصدنا في رسالتك علم المشاهدة الذي هو اعلى مراتب البين
ويكون علينا من الشاهدين لبيتر ابراهيم قال عيسى بن مريم انتم
زينا النزل علينا مائدة من السماء لما علم حجة عنهم دعاء الله لما طلبوه

يكون لنا عيدا يوم نزل عليها قيل كان يوم عزها لها يوم واحد ولذلك اتفق
 النصارى عيدا وقيل كاية عن اسرود الغاريد لا قولنا واخرها وانه منك
 يدل شكرها للعالم اجمع في زمانها وفيما في بعد من اهل الدنيا والقدرة
 والانتفاع واما الماشركا فلهما واورقنا فاشا لنا ولك وانت خير الاربين
 ادعيت واسطة وانت الزاوية حقيقة قال الله في منزلها عليك ولا طاعة
 واخر الخلق لان اسرار كان لاحدهم فمن يكفر بعد مكروه فاقب اعينه على
 لا اعينه احدا من العالمين وكذلك وقع فانهم لما كفروا منسحقا اقره
 وخنازيرهم يقع بعده مثله فان قلت ذكرت انه كان يوما مؤمنا في قوله
 كقولنا النصارى والله قال عيسى بن مريم الخوازمي من انصارنا الى الله اني
 كقولنا الخوازمي انصار الله فكيف يستقيم ان يكون المؤمنون امورا
 بان يكونوا مثل قوم كثر ومنسحقا اقره وخنازير قلت انصارنا وقولنا
 فرقة استمر على بانهم وفرقة كفروا وادركنا عيسى عليه السلام لما
 اذا نزل الله تعالى ازل المائدة ليس الصوف وصلني تكعنين وقام
 على رجله ناكسا راسه مسيلا ومعه ودعا فقلت شعرة حجاز بين
 عاتق حتى سقطت بين يديهم فقال عيسى عليه السلام لبعثناكم
 عملا فليكشف عنها فقال سمعون انت اول ذلك فقام عيسى عليه
 السلام وكنا بكاء مطولا ثم كشف التنديل وقال بسم الله خير الرازيين
 فاذا فيها سمكة مشوية لا شوك فيها ولا فلو من سبل دسما عند راسها
 مع وعند ذنبها حل ويحولها انواع البقول سويما كرا من وخمسة ارض
 على واحد منها زبون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع
 جبن وعلى الخامس قديد فقال سمعون امن طعام الدنيا هذا يا روح الله
 ام من طعام الجنة فقال ليس من شيء بينهما ولكن شيء ابتدعه الله فكلوا
 واشكروا بعمه ربيكم فقالوا كن اولما قال فقال عاذا بالله لياكل من ساهلها
 تخافوا فكلوا فاطعمها الخافلة وكانوا اكثر من الف فاكلوا حتى شعرو
 ثم طارت وكانت تنزل كل يوم حتى ياكل منها الاغنياء والفقراء فاقوا
 انه تعالى الى عيسى عليه السلام انا جعل رزقي في الفقراء فعظم ذلك
 على الاغنياء فشكروا فاشككوا فمسحوا اقره وخنازير وما روى عن
 الحسن انها لم تنزل لا بقص لعزله تعالى في منزلها عليك فان قلت لو روى
 لم يثبت الى اخر الدخول لعزله لا قولنا واخرنا وفيه تمسك الثالث عن
 الحسن قلت كان ذلك مشروفا بعدد كفروهم واذا قال الله يا عيسى بن
 مريم يقول بوجه اليمامة واشار الماضي لكونه محقق الوقوع انت

قلت لناسي محمد بن واقي الهندي من ولد الله تعالى الله على انه صفة الحق
فكذلك الالهة ثلاثة او يتعلق بالحق في شريكين الله في الالهة
واسحقاق العباد كما قال المستركون ما بعدهم الا ليعرفوا الى الله
قال سبحانه انهم انما يلقون بكبرياك وحياته يقع على الارض يسيل
من تحت كل شجرة عين من الدم ما يكون في ان قول ما ليس بحق فيقول
وما ليس بحق على وجه العموم مباينة في التبري عما نسب اليه انك
قلته وقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اني تعلم معلومي
ولا اعلم معلومك عن عيني بل اعلم ما في نفسك مشاكلة انك انت
علامه الغيوب لا غيرك بغير الحيل لان الحصر يستعمل على الاشياء في
الاشياء تقرر لتعلم ما في نفسي والشيء بغير لقوله ولا اعلم ما في نفسك
ما قلت لهم الا ما امرتني به وذا العلم اليقيني على بلغ وجهه ثم في ما نسب
اليه كذلك انا عباد الله في ورثكم ان مفسر المعنى القول كانه قال
ما امرتني به الا انه عدل عنه الى المنزل ناديا لئلا يحصل
ربه ونفسه امرين ولا يطرده ان يحصل مفسر بعد كل فعل فيه معنى القول
ويحوي ان يكون مضد له بل لا من الجور في به ولا يقدح فيه بما للمؤمنين
بل غايد ليس من شرط النبوة استقامة المعنى مع طرح المبدل
وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم مدة يقاتل فيهم فلما اتوا بقرينة
وانت على كل شيء شهيد مطلع ان تعدبهم فانه عبادك والسيد
منصرف في ملكه وفي ضافة العباد اليه تعطف في قبل مغناه عبادك
العاصون حقيق بالعباد وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم
الغالب الذي لا يعاقب والحكم الذي لا يفعل الا ما فيه حكمته بل حكمه
فان قلت كان الظاهر ان العفو والرحمة كما قال ابراهيم ومن عصا في
عقور رحمة فاني وجه للعدول قلت قول ابراهيم في الدنيا والعصا احدا
اشارة الى انك قادر على تعذيبهم وان رحمتهم بالتوبة واما العفو عن
الكافرين في الاخرة فمشا ان العفو الغالب الذي يفعل ما يشاء والعفو عا
عن الشرك عقلا واما استغ لفظه ان الله لا يغفر ان يشرك به قال الله
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اني هذا اليوم يوم ينفع صدق
الصادقين وقرنا فاع ينصب يوم مغفولا فيه على ان هذا اشارة الى قوله
انت قلت للناس اني قال الله هذا القول لعيسى في ذلك اليوم فان قلت
هنا كان متينا كما في قوله لا تملك نفس لنفس شيئا قلت ذهب اليه الكوفيون

ومنع البصريون لان المضارع معرب ولا يقاس على لا تملك لان لا
مع مدحوله غير متعين فافترقا والمعنى ان في هذا اليوم ينفع الصادقين
صدقهم المستمر بهم في الدارين كصدق بعيسى عليه السلام لان الصدق
في الاخرة لا يجدي كصدق بليس وشا ان الكفار لهم جنات تجري من تحتها
انهارا والذين فيها ابكار رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم
لدى كل فوز دونه الله ملك السموات والارض وما فيها من الكائنات
لا حياء والجنات ووجه تكذيب النصاري لان بعيسى واهله من جملة ما
في السموات والارض وعلل عز العقلاء فاشرا على من يكون الكفار صانعا
عن مقام الكبرياء والسطوة على من اتخذها دونه وهو على كل شيء قدير
فيعد على خلق التولية والاداء الى امة شبهه القسا على الله وهو على كل شيء

بشر الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور اخيرا لجملة الاشياء الدالة على انحصار الحامد فيه
تعالى اظهر ان المعنى عن محمد الحامد من وشارة الى ان محمد لم يثبت له شيئا
لم يكن ثابتا بل ذلك منه ذكره مضى وضا فاه الكا لثة ليعود نفعه اليهم
واوقع خلق السموات والارض وانشاء الظلمات والنور فيها في مقابل الحمد
لانها اسما للتم التي لهم الملائكة والتقليد وغرها والفرق بين الخلق والجعل
هو انه لو خلق في متهم الخلق التقدير والتشوية وفي الجعل معنى الاشارة
التي بين بان ينشأ احدكما من الاخر كما ان الظلمات والنور فانه انشأ من كان
الاخير من الترات وقد بعد في المتعولين فيكون فيه معنى الضيق كقوله
وجعلوا الملائكة الذين هم غياة الرحمن اكلوا وقدم السموات لعلها تشرقها
لا لتدورها في العوالم وجمع السموات دون الارض لخصت لفظه ومن
لا يشترط في جميع الظلمات دون التور لانه لا ارادة الخلق ولم يعكس
ليكون فيه نوع طباق للسموات والارض وقيل لان اشياء المظلمة كثيرة
بخلاف النور وتفسير النور بالهدى والظلمات بالاضلال والهدى واحد
والاضلال كثير لا يلهى به المقام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عطف على
الاشياء اني اني تعالى حقيقة الحمد على هذه النعم والحمد يعدلون عن شكر
او على خلق اي العلية والمعنى خلق هذه الاجزاء وما يترتب عليها من الظل
في النور ثم الذين كفروا ويا واه من لا يقدر على شيء فالباء صلة يعدلون
من العدل وير على الوجوه المستعجاب وهو الذي خلقكم من طين فدم عليه

دليل الافاق كقولهم شبرهم انما يتألف في الافاق وفي انفسهم للقدما وظهورها
وكونها اصولا ومواثيقا ترفقني اجلا هو الموت واصل مسعى عنده
تقرره لا يعلمه غيره وهو القيمة او ما بين الموت والبعث والاجل يطلق على
خاتمته وعلى مجموعها وقيل الاول النور والثاني الموت وتكررت في تعظيم
ولذلك قلة على الفرق بخلاف قولك عندى ثوب جسد وكان جميع ثوبه
تتمد على من المنة وهو النور وهذا الاستعداد فوق الاول لا ضيقا
دليل الانفس الى الافاق مع اسمائه على المبدأ والمعاد ولذلك قدما
لنوعها الحكيم وحاصل الذين هم به يعدلون نوعها لهم وتبينها لهم فيهم
تعد هذا البرهان الخبي والذليل المثير وهو الله مبتدا وخير في السموات
وفي الارض المنزهة بالاوهية فيها فالنار متعلق بما ذكر عليه لفظ الحاله
من الصفات التي اشتهر بها او غير بعد خبر يعلم سرهم وجهرهم فيهم
ويوحده بالاوهية لان الذي يكون السر واليه هو الله لا شيء
له في ذلك او غير اخر ويعلم ما يكتبون من افعالهم الحجاج بعد
التخصيص واما انما كانت في باطن السموات والارض والشاء الظلمة
والنور فيها وخلق البشر من الطين وحكمهم عليهم بالموت ثم بالبعث كذلك
يتعرف بعبان المبدأ والمعاد من التدبير والاوهية في السموات والارض فاعلم
الشامل بالافاقهم سرا وجهر ما يجمع ما يكون ويدرون لا يعرفونه شفا
ذره وما تاليفهم من ايات ربهم الا كما لو احبنا معرفتين عاد الى سلك
الغيبه تبينها لهم من ساحة الحضور لا كما يهمل الدلائل والمفاتيح الباهرة من الاول
استعارة اية والثانية تبينها واثبات اية الى ان اعراضهم عن ايات الله سبحانه
فقد كذبوا بالحقي ما جاءهم فيهم وفيهم من الجزاء لشهد مقدرا ان كانوا معزبين
عن ايات القائل على قولك فلا تبين لانهم كذبوا بما هو عظيم الايات على قولك
وهو الغفران ولكم له في ظهوره عزه بالحقي حقوا باسماءهم كما كانوا يفتنون
عند قول العذاب بهم جميع الايات كما عظم العذاب لان الوافعة اذا عقلت
تواثر في الاخبار بها مختلفة المبروك او هكذا من قبلهم من قرن العرب بالكفر
مشك في السر والافق اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة وقيل ثمانون
والاول هو المراد قال شعر اذا دنا قرن الذبائح فيهم وخلقنا في قلوبنا
خبرنا الاستغفار للقرن وكبر حيزه والمعنى ان هؤلاء قد شاهدوا اننا المكذوبين
فما اهلهم لا يعرفون وكانت مساكن عاد وحمود واصحاب الجحيم فيهم الى المشاهير
ويحذر ان يكون من روية القلب فانهم سمعوا تلك الاخبار وتواثر في عيدهم
مكافاة في الارض جعلناهم متمكنين فيها ينصرفون كيف شاؤوا في ايمانهم

وقوى وامنوا الزيادة ما لم تكن كذا لا اهل مكة عاد الى الخطاب ايقاظهم
عن سنة العجلة كما هو باب السبيل الزوق يعرف عن عبده المذنب ثم يلقث
اليه ناصيا له وارسلنا السماء عليهم مدرارا كثيرا متابعيا من الذرة وهي
سبلان اللبن والسماء هو المطر كقوله شعرا قاربا لسماء بارض قوم ربي
وان كانوا عصيا يا والسماء حقيقة ومعنى ارسالها ارسالها
تحويرا وجعلنا الانهار تجري من تحته فعاثوا قارضا عيش فاهلكوا
بل قوتهم اثنى بالعوا في نعسان فاستأصلناهم ولم تكن عنهم تلك الايات
والعوى وانما من بعدهم قرأ الذين يعرفون الارض ويكنونها فمن
قارون على ان يفعل بهم ما فعلنا باؤلك ولولا اننا علمنا انهم في قلوبهم
وحيا سماءا يكتبون في القلوب والعطاس بالكسر والضم وكذا القوس
القاف ما كنت فيه شيء فلهنوا بايديهم اذا لمس باليد اوتى ما يكون
في رفع الشبهة اذ لو قيد بالروية لقانوا انما سكرت اصدارنا وذكر الابد
مع ان الله لا يكون الا باليد كقوله ابعثه بعثي وسمعته باذني فقال الابد
كفر وان هذا الاسم من عناء امر المظهر ليد على ان ذلك القول تأخر عن
كفرهم وقالوا لولا انزل عليه ملك يشهدنا بالنبالة ولولا اننا ملكا
يشهدنا كما افترجوه لقضى الامر اى امرهم وشأنهم لانهم لا يدرون كذبوا
ثم لا ينظرون طرفة عين وقد جرت عادته تعالى بانه ينشأ خصل من كذب بعد
الاية المفترجة كما فعل جنود بعد الشافعي ويا أصحاب المائدة تعذبوا بها وقيل
لنقض الامر اى ما كانوا من هول مشاهد الملك وعظم خلقته والوجه هو
الاول لقوله ولوجعلنا ملكا لحقناهم رجلا اى لو كان ذلك الرتبون انهم
يطبقونه ملكا كان في صورة رجل لان البشر لا يقدر على الاستعداد من الملك
وهو في صورته ولذلك كان كثر ما في جبرائيل رسول الله في صورته دخية
لانه كان اجلي العرب في زمانه وان زاء في صورته فربما لم يستعدهم في ذلك
الحالة وللبسنا عليهم ما لم يكونوا جوارا لو بعد راي الحظنا عليهم
ما يخطئون على انفسهم فانهم اذا راي الملك في صورة الانسان يقولون احذا
الا بشرناكم ويكون العدة في صدقه المجرى وهو لا يؤمنون بها فادامته
في ارساله ولقد استهزى رسل من قبلك تنبيه رسل الله يا ما يلعن
ليس خاصا به بل شان سائر الرسل مع المعادين تحاق بالدين تحرقوا منهم
ما كانوا يستهزئون خاصة بالمستهزئين منهم الذين عليه الاستهزاء
وتسب له وهو الهلاك والعذاب فلشبهوا في الارض ما انظر
عاقبة المكذبين لما قصروا ادراكهم عن الدلائل العقلية امرهم بالخطية

في الامور المحسوسة لاسيما البصر فان مدركه اخص من كل بدني والفرق بينه وبين قوله قبل ستر وفي الارض فانظر ان في الغاء معنى سبيته الاول الثاني وليس بمقصودا في ذاته ولا كذلك في تزيل السبر بمقصود لذاته بل في ايقاظ السبر والارض خلقا وبذلك حالها فيها اوجزاء فاحلا فله الله متعين للثواب لا يقدرون على انكاره وان كانوا كما لا يستطيعون به كتب على نفسه الرحمة كاية عن شعة رحمة وانها كالواجب الذي لا يمكن الاخلال به ولذلك ارسل الرسل وامهل بعدا لتكذيب الجمعكم الى يوم القيمة جواب قسمي محذوف والمعنى يجمعكم في العتور الى يوم القيمة او في يوم القيمة الى معنى في وقيل يزيله من رحمة لان جمعة في ذلك اليوم بعض رحمة وفيه ان الخطاب العزيزين وفي رحمة لمن يقول باليهي كنت ترابا لا ريب فيه في ذلك اليوم اجمع الذين خسروا انفسهم باقبالهم ثم قد استوا مراتها بصدى العواية وقدر النظر في الافاق والانعش وموضع وقع على الذمة او على الابتداء والمخير فهو لا يؤمنون والظاهر كون عدم الايمان سببا لفقران لكن فسدنا فسادا تلك العظيمة هو الذي ادى بهم الى هذه التصديق وله ما سكن في الليل والليل من السكون يتعدى الى بقوله وسكنته في مساكن الذين طلقوا وقد عرفت انما سكنت الدار ومن السكون صدق المعركة واكتفى به كقولهم اسرائيل يتيمكم الحروب والشر السكون لانه داخل في كونه نعمة وهو السمع العليم كما لا يخفى عن تلكه وطلبه شيء فكذلك لا يخفى عن سمعه من ولا يعرف عن غلبه درة فلا حزن الله احد ولما كانوا يدعون الى عبادة الاصنام ويقولون ما نعبد الهك حتى نعبد الهتنا فكل المعقول لانه المنكر لا اتحادا للوحي مطلقا فانا نحاذ الله ولما مطلوب فاعلم المستويات والارض خالتهما من فطرت الشيء شقيقته وعزائ غياش ما كنت اعلم حتى الغا طرحت احكم الى عرايان في بئر فقالا لهما اني فطرتهما ولعلك ليركن لغة وقرب وهو يطعم ولا يطعم يترك ولا يترك واشارت الطعام لشدة الحاجة اليه وفري بضع العين في الاول وكثرة في الثاني فالصبر ان لغبر الله وعلى بنا القادر فيها اي يطعم تارة ولا يطعمه اخرى قال في امرنا انا كون اول من اسلم لكونه اول داع الى الله فلا يمكن تقدم غيره عليه ولا يكون من المشركين عطف على امرت بتقدير قبل وعلى قبل اشتد على غلبه حوازياد غيره بالعقل بان غيره لا يتبع فلا يتبادر وعقله لا يتخلل عن له الخلق والامر قد قدم الدليل العقلي لكونه الهمة لعمدة اعترافهم بصفة النعل فلما خاف ان عصفت ربي عذاب يوم عظيم قطع لاهما عهدها راسا وتعرضا باهم عصاة مستحقون للعذاب واشرقت الرب ايماء الى ان من يكون مرتبا بحسنا عيشانه في غاية النج والتجرب

محذوف دل عليه ما تقدم من الشهد فائدة هذا التقديم الالهة من غير حبه نوعه ذلك العذاب فقد حجه بالحق من عذاب الاخرة القهري اذ تاتى به عقوقك واشتد من ضعف رحمتك وقدر اجرة والكفا في اوبق يصرف بضع البلاء على بناء القابل وذلك العتور المبين الواضح المكشوف وان يمسك الله بصر فلا كاشف له الا هو الخطاب له صلى الله عليه وآله والمراد بتبشيره واسماع غيره وهو خطاب لكل احد وان يمسك غير فهو على كل شيء قدير فكما قدر على ايصا الخير اليك قادر على انالته فعليك تقيد به بالشكر وفي سورة يوسف وان يتركك بخير بلطف الازادة بدلا المستر المبني عن القلة ترجحا لجانب رحمة وانما قد الشرط على الخير لان دفع المفاسد اهم من جلب المصالح وهو القاهر فوق عباده تصور بعون الله ونقاد امره منهم ويقرم الكلام السابق فان من تعرف بالعلم ونقاد الامر اليه يرجع الامر كله في الشر والخير وهو الحكيم يفعل على وفق الحكمة الخبير بواطن الامور فكما هو متصف بصفات الخلال كذلك متفرد بعبود الخلال قائل شي اكبر شهادته زلت حين قال المشركون من يشهدك بالربا الهه فانا قد قلنا اهل الكتاب قد يعرفوك والبشر لغة يطلق على ما يتعلق ويمكن الاخيار عنه متوجها كانا ومعدوما محال كانا فكم كما فهو ابلغ في العموم من قولك اني شهيد اكبر فلله شهيد بين وبينكم يجوز ان يتم الكلام عند قوله الله اي الله اكبر ثم يندى اي هو شهيد وان يكون الله شهيد هو الحق واوحى الى هذا القرآن لا نذكره الا اهل مكة واكتفى بالانذار بكونه اهله ومن يبلغ من الاسود والاحمر والتفليل والى يوم القيمة فانه مرسل الى لكل اشكر لتشهدون ان مع الله الهة اخرى استغنى بغير مع انكاره بمان من لم يصح ان يكون معه اله اخر فقد شركوا معه الهه فللاشهد فان شهد سيد والالهة فلا تشهد مع غيره فلما غاوه له واحد حصر الا لوهية فيه وانما يزيى مما فسر كون نصير غا علم ضمنا الذي يتناهم الكتاب من انبهاء والنصارى الذي سألهم للمشركون وقالوا ليس ذلك المنعوت في الكتابين يعرفونه محمدا كايرون ابناء هم من غير تفرقة في كمال العلم والايان عريه ابن سلاوة قال عرفة اخرى من معرفتي بابي قال له علمه ذلك قال لا اني ربما لم يكن مني بازخات لعمه ولما تجد لم يحتل غيره فقبل عهدهم الذبوت خسروا انفسهم فله لا يؤمنون استنداف لسان عدو ايماءهم على انهم الامان لعمه المعرفة بدل لانهم افسدوا فطرة الله التي هي بمزلة الاكر ومن اظلم ممن فترى على الله كذبا لا احدا ظلم من فسد الكذب على الله وهم

اليهود والنصارى والمسلمون القائلون بانحاد الولد أو كذب ياتائه المجرات
العدل على صدق مدعى النبوة اشرأوا وان كانوا جميعين دلالة على أن كل واحد
منهم لا يميز في كونه في ظلته المنتصف به فكيف يجمع أنه الشان لا يظن الظن
فما ظنك بالأظلم وتوهم بحسبهم جميعا لغيره نص بمصير أي يكون كيت وكيت
حذف لتوهم بل ثم يقولون قد اشرأوا بالله أن يشركوا أو أن يشركوا أممهم
الذين كذبوا عندهم الدهر شركاء لهم لعلهم لا يبين حاسرة حين هذا القول ولعلهم
كانها ليست بحاسرة ثم لا تكن فتشبهه أي ضلاله وكفرهم الفتنة لعداوتهم
والأفهام قالوا الله عليه بما بين أي مصلحين مصلحين إلا أن قالوا والله ربنا
ما كنا مشركين يكذبون في ذلك النبوة عند من لا ينبغي عليه حافيه وذلك لأنهم
يخشون على صفته الختان عليها فتموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون وقيل
يقولون ذلك من قولهم الحيرة والدهشة كما يقوله للواحد بالذات عند العقوبة
وأن علمه لا يبرهج وأنت لم تكن تخبر والكسافي ثابته الخبر فمن كانت أمك
وقفتهم إن كثير وأن عامر وحفص بالربع ونصب ماء رتبنا على النداء حمزة
والكسافي النظر كيف كذبوا على أنفسهم فحجب من كذبهم فإن لا شأن رما
يكذب على الغير فإن جازان يبرهج منه وأما أن يكذب على نفسه مع الحجة فإنه
لا يبرهج منه فهو غاية السفاهة وصل عندهم ما كانوا يفعلون غاب عنهم
ما كانوا يفعلونه عدة لذلك اليوم ومنهم من استمع اليك من المشركين من
يستمع القرآن حين تسلموه استمع اليه من المشركين فيه أبو جهل وأبو سفيان
والنصر بن حارث فقالوا النصر ما يقول محمد فقال والله ما يقول إلا مثل ما أقوله
لكم وكان النصر فصا من المشركين يفرغ عليهم وقابع اليهم مما جرى بين ربه
واستغذبار وحفظا على قلوبهم أكنة أعطينة لا يصل إليها الخوارج كان
كأفة وزمار وهو ما يشتر الشئ أن يعقوه وقاتلهم وفر صما وأن استمعوا
فلا سماع لقعد اليه وهو بالغ الغنى في الأذن والكسر هو الحمل وتقدريم
العقوب على الأذن مع إذا ذاك التسموعات طريقها السمع لانتها مناطق القادة
وأن يبرها كناية ما أنت بها وما لربنا مما اخترت لو لا أن يوتئوا بها لأنهم
مخلفون للشارح محمودة على قلوبهم حتى إذا جاؤك ليس لي على لانتها لا تغل
لجل ويجوز غير هذا عن الطريقة فيكون محمورا محمورا كذا لو كان أمم بلغ كذا
الأن لم يجهوا واستأثر من بلحا دولة بالباطل ليحفظوا بما سمع يقولون الذين
كفروا وهذا الأساطير الأولى بيان للحالة أو حال من قاعها وهو الغافل
في حق الأساطير لا يباطل جمع أسطوره بالضم أو الاستطارة بالكسر وهم
يهيئون عنه ويأوون عنه جمعون الصلابة والاضلال وكانا فاقوا وردت

مشتريه يحدرونه ويمنعون عن شأه لرؤسوا الله عز وجل من ثلث في
أي طالب فانه كان يبري قريشا عن القريش له وسأى وحطاب عنه وقيل
في أيامه العشر وأن يكونوا إلا أنفسهم لا يرضعوا شربونه لأحقها
وما يشعرون وليس لهم ذلك شعور إشارة إلى أنهم دون البهاير ولو ترى
أد وقعوا على النار أروها وهي تحبهم مطلقين عليها أو غيرهم مقدار عذابها
من وقته على كذا عرفت أنه الخطاب لكل أحد لأن شأه حاله لا يمتنع
زوية راء والجراب محذوف أي أرباب أمم عظيم فقالوا أي أيتنا من عيا
من شدة العذاب ولا تكذب بأيات ربنا وتكون من المؤمنين عطف على النبي
عطف المحر على الأتقاء لو فوجعه بعد القول أو على النبي ومحال عن حمزة وقيل
أنهم لكاذبون باعسا وما تضمن من نوعه ألا فالنبي قر حمزة وحفص ولا
تكذب بالنصر باعسا إن بعدا لواءه كلقاء في حوار الاصنام وقره يكون
بالنصب حمزة وإن عامر وحفص فرجع ابن عامر في الأول على العطف ونصب
الثاني على الجواب بل بالهضم ما كانوا يفعلون من قبل اضطراب عما تفوهوا به
أي ليس الأمر كما زعموا بل ما شهدت عليه جوارحهم فثبت فصاحبهم وقعوا
في حيص بيض فذكر وأما ذكره لا اعتراض على الإيمان بقولهم والقول بأن هذا
قول السلفين برة كونه النبوة مكية والاتفاق بها ولوردوا إلى الدنيا
بعد الوقوف على النار لعادوا لما تفوهوا عنه تكونهم في علو الله من أصحاب النار
وأنهم لكاذبون في ذلك الوعد لعدم مطابقة الواقع وقالوا أي لا
حيوتنا الدنيا عطف على الجزاء أي ولوردوا ككروا ولقوا كما يقولون
قبل معاناة القيمة أن هي الأحيوتنا الدنيا أو على أنهم لكاذبون في كل ما يقولون
وهو الذين قالوا أي الأحيوتنا الدنيا أو عطف على نهوا وما نحن يفعلون
مستأنف للغير السابق ونوكده ولورجاء وقعوا على أيهم للسؤال
على وجه التعريض كما يوقف العبد الخائف بين يدي مولاه وهذا الوقوف أشد
من الأول ولذلك آخره وقيل وقعوا على جزاء ربههم قال المير هذا الحق
مشتبه في جواب سؤال كانه قبل ما ذاق الله ربههم والاشارة إلى إلقاء الله لك
كما يوايكره ليعقوله قد حسرت الذين كذبوا بقاء الله والاستهزاء بالنبوة
قالوا أي ربنا أقرارم كذا بالفتح والجر واللفظ الرب عليهم بأن ما كذبوا
في الدنيا كان بعضه وربة مع ما فيه من الاستعطفان قال هذا فسأل
العذاب بما كنتم تكفرون بكفرهم وشركهم الحق قد حسرت الذين كذبوا بقاء
الله فائدة هذا ترهيب السامعين حتى إذا جاءهم المشاهدة بعته بما
للتكذيب لأن حسرتهم لا غاية له والشاعة من هو مع بعض حسرتهم القينة

شيء يظهر من المعطية وجها على اذنا الملك والسلطنة والعصدي من هذا الكبر
انها ركال قدرته وعلمه ليكون دليلا على جلاله وأنه لو كان يقول الاله
من مصالحه لاسألها في الدنيا بغير حشون يعني الامر بها ذكر الصبر وتعب
مفعلا وروى الامام احمد بن محمد بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
شاهين سلطان فقال اذا الله سبحانه في يوم القيمة وعز في هرة يحشر كل ذي
نفس ليصف المظلوم من الظالم حتى يصف الجاهل من الغفاه والذين كذبوا
بما نزلناهم لا يسمعون ما نزلوا من الآيات والذكر الحكيم وبكم لا يتفقد
بالحق والظلمات مستغرقون فيها لان احوال الدواب والطيور مشاهدة
من لم يستبدل بها على وعلايته فهو حريق في الظلمات وفي ظلمة الجهل وظلمة
العناد وظلمة التقليد من يشاء الله اختاره ومن يشاء يجعله الى سراط
مستقيم مستعلي على الطريق القويم متمكنا متمكنا الرأى من ركنه غير
الاسلوب دلالة على غلبة رحمة قل رأيتكم بالحق الحق في تلكا ان العباد
والمشاهدة شئت الا خالص وضع كل منها موضع ظلمة لا خيار والمكاف
حرف لا يحل له من الاعراب لانك تقول رأيتك رأيتك ما شئت فقلو ان لكاف
محل كان التقدير رأيت نفسك رأيتك ما شئت فقلو لا يحل له ان كانكم
عباد الله والذات او تنكروا الساعة من تدعونه اعز الله دعوتكم فمضى
بالدعاء فيما دعاكم ان كنتم صادقين ان لا تناموا له وفي الله جواب
تخلوون انما فادعوه بلى اية تدعون عطف على اعز الله اعز الله عنه اني
لا تدعون غير ما تدعون في الدعوى ولا تذكروا لا تذكروا لا تدعون على غير الله
ما تدعونه الله اني كشف الغطاء وكشف على ان كشفه لا يبرأ من الغطاء لان
قدرته ووقوره افقه ان شاء ذلك الكشف وقدره بالمستبى ليد على انه
متفصل في ذلك ومنسوق ما يشكون به من الاطيل وفيه نوع من التدبير
لانها كانت معدة للسداد ووقع المسلمات فما نسبت عند هذا الاطيل انما
ونقدنا سلبنا الى امر من قبلك كأنه قبل زمانك من ابتدائية اذ لا يثبت
لها تقدير لا انتهاء نحو عود بالله من الشيطان الرجيم وقيل زائدة وليس
يخرج الى الكرامة موجب فاعدا هو بالاشاء الباشاء الجوع والحر
والضراء والبلاء والمريض سماء مؤثبان لا تدركها فكل من يصبر
صبرهم اقلوا لا اذناه هو باننا نصرحوا من اننا الخصم من قوة على ان يصبر
لقيام الموجب وعدم الصواب ولكن من قلوبهم هو وزنه الشيطان
ما كانوا يعلمون استندرك بما توجب شدة الاستقام وفي مشقة العتق و
اتباعهم لما شاوله الشيطان وزينه فليأتوا ما ذكرناه من الاشياء

والصبر عذبا نذكره لان الغافل اذا انتهى منها توجه الى الله بشرا
وتخضع له فيصير عنه كما كان يونس وابوب عليه السلام فحشا
عليهما ابواب كل شيء فتح الابواب كابة عن فاضلة النعمة وكذا انما
عليهما انواع من كل جنس وكذلك عادة الله وخلقه بروج عليه بالشر والشر
استحسانا بالصبر والشكر فابن عامر فصا بالشديد حتى اذا وجعنا اوتوا
من الجن والنعم ولم يزدوا على الفرح والطرب من غير شكر ولا تصد لا اعتبار
أخذنا نهر نعمة فانما هم يسيرون يسبون من رحمة الله من ليس اياهم ومنه
ابن الشيطان ففعل ما يراه القوة الذين يظلموا اى اهلكا هو عن اخيه لاننا
هو الاق في برهه وانما هو العبر من ابنا الاول والحمد لله رب العالمين
على عذابه كنه لان هلاك عذابه وعدو المؤمنين لافقه فوفه وفي الحديث
انما ان يستريح منه البلاد والعباد قل رأيتك اذا اخذ الله سمعكم وانصركم
انما اصبركم واعاكم فقه السبع لانه تلقى لا امر والنواهي من الرسل وحق
على قلوبهم فلا تدركون شيئا وتأخيرها لان صرف القوى واستيعابها
على الاذراك ولذلك يقال من فقد حشا فقد غدا من له غير الله لا يتكبر
بالمخوف لذلالة الفعل عليه وبالمذكور اني ليس غير النظر كيف نصرنا لانه
شكر بالذليل الدالة على وعلايته ومصدقك باساليب مختلفة تارة في مشقة
الترتيب والترتيب وتارة بالتقل وتارة بالعقل الاستيعاب للشعيب
وهو يصعدون يعرضون استيعاد لان يعرض من له فمعرض مثلا قل رأيتكم
انما يتكبر هذا الله نعمة واجبة ليله ونهارا وغيره وقت بوقت معون
تحتسب للعاين او لم يتكبر هذا كفه صالح فمعرضها فقال تمتعوا فيكم
ثلاثة ايام ذلك وعد غير كذوب قبل تلك الا القوة الظالمون انما لا يتك
به احد يهوى الظالمين واسم من هو الا ظلم فوق الشكر وامر من المصلين
او من غير من آمن ومن تدبر من بعض وكفر من منعه واصبح ونعم
على ان كان منه من الكفر والعيشان فلا خوف عليهم لان الايمان جمع قبله
ولا هو يخرجون على فاستبأ الركبوا قبل الايمان افر الصبر ولا رجعة
ثانيا فنظر الى لفظ من ومعناه والذين كذبوا باياتنا يستعذبون عذابا بما كانوا
يعتصمون المس المس باليد استاده الى العذاب لعله كالطالب للمركبة
عن شريعة مفاد امر واماء الى شدة رحمة لانه ينجى عن العقلة فلا اقول
لك عذبي عزائي الله جواب لقوله لولا انزل عليه ذلك أو يلقى اليه كثر
والخائف جمع خزائنه وهي ما يحفظ فيها الاموال من خزائنه السركته ولا يمل
الغب جواب لقوله متى هذا الوعد كان يؤدعه كفى العذاب محله نصيب

عطف على عدي حارثه ولا أقول لكم في تلك أقدر على ما أقدر عليه الله
 أنا شيخ الأماوي حتى لا يسلم من الصغائر إلا اتباع الوحي بحسب ما في
 يدي الشراء عن تلك الدعوى الباطلة وأثبت ما هو نهاية كالأل للبشر
 قل هل يستوي الأعمى والبصير أم لا يستويان مثل في الضلال والمبتدئ
 أو الحاصل والعالم وتقدم الأعمى مع الملوك متقدمة على عدائها
 لأن الكلام مع المتصنف بها أفلا تستكبرون تأتون بالعكر الضعيف ليوكم
 إلى الشرف بين الحق والباطل وألذبه بما يوحى إليك الذين يخافون أن
 يحشروا إلى ربهم من المؤمنين والكافرين لا يعنفوا الحشر لا وجه لا تذره
 وشركوا العرب كان منهم من يعنف الحشر ومنهم دهرية يقولون ما يذكرون
 إلا الدهر ليس لهم منه وفيه ولا شفع في موضع الحال والمستأف
 تعلمون راحيات منهم الشفوع في ربهم ولا تقرب الذين
 ربه بالعبادة والعشي يزبدون وجهه روي مسلم عن سعد بن أبي وقاص
 كما شقة نهر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وابن مسعود وويل
 من هذا بل ولأن لست سميت بها فقال للمشركون أطرد هؤلاء لا
 علينا فوقع في نفس رسول الله عليه السلام ما شاء الله أن يقع فأنزل الله
 تعالى ولا تقرب الذين يدعون ربهم بالعبادة والعشي والموجه الذكوات
 والتعبد به للأشياء إلى الإخلاص وإن لم يبد منه كاذب على ما ظنك
 من جبابه من شيء وما من حسابك عليهم من شيء كانوا يقولون لم يبعث
 ما يجد هؤلاء إلا لغتهم وأخبارهم فأنه صلى الله عليه وسلم كان يواليهم
 فأنزل الله تعالى وما أنذرناهم على قدر رحمة ما يقولون لست مؤمنا بذلك قال
 جبابه لا يتعدا هم الملك ولا حسابك تتعدا اليهم والكلام وإن كان
 مشوقا لبيان أنه أودقه بحسبه ليستوفي معنى قوله ولا تزدوا ودد
 أخرى من الثانية زائدة لتؤكد معنى الاستعراق والأول في ابتدائية والحاد
 والخروج من شيء قد عليه لكونه نكرة وظل الصبر لشركين ويزيد قوله
 فسطرهم نصب لكونه جواب النفي فتكون من الظالمين يتجاوز الشفوع
 المعنى لا تقربهم فدخل في ذمة الظالمين وكذلك فتنا بعضهم بعض
 ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا أي مثل ذلك العن الذي فتنهم رؤس
 فترى مع المؤمنين فتنا شرا لنا من بعضهم بعض حتى كان ذلك سببا لقتل
 المشركين هذا القول وذلك أن المشركين لعصود نظرهم على خطاء الدنيا
 كانوا يستعدون ويكرهون أن يكون الفقراء بمنزلة عليهم بالتوفيق وهم
 ويقولون لو كان خيرا ما سبقونا إليه ليس الله بأعلم بالشاكرين إلا أنهم

لا تذكروا بنياد الآيات والمعنى الله أعلم بالشاكرين نعمه وقد اقتضت حكمته بأن
 يكون الشاكرين معاً عليه بالإسلام وأما جاء ذلك الذين يؤمنون بأياتنا فضل
 سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أمره بأكرامهم مكان طريقتهم ووجه
 بما يوجب ذلك وهو الأيمان بأيات الله وأتباع حجه وإن بشرى الله وقد
 اعتد لهم ورأه هذا الأكرام من رحمة ما نقر به أنفسهم وعبر عن ذلك بالكتابة
 مبالغة في صدق الوعد وقيل أن قوما جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقالوا إنا قد آمننا ذنوباً عظيماً فهدى ربهم شياً فأنصرفوا فزلزل الله
 من عملهم منكم سوءاً وقرأه نافع وابن عامر بن جابر بالفتح بدل من الرحمة بجهالة
 في موضع الحال أي جاهلة بجهالة وكونه ما يضر في الذين روي ابن عمر بن الخطاب
 أشاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الفقهاء عن جليله إذا حضرته
 فربما أدله فاعلم فعل الجبهة من غير روية فالحكم لا يربك شيئاً إلا بعد ما
 ونظر في العاقبة ثم تأمل بعد ذلك العمل السوء وأصل البشارة والعلم
 على أن لا يعود فأنه عن عمرو بن جابر فحة من فتح الأول سورة نافع وكذلك
 بفصل الآيات أي مثل ذلك التفصيل الواضح بفصل آيات القرآن في أحوال
 المحرمين والمطيعين فأنه ذكر أهل تطيع بقوله والذين كذبوا بآياتنا سمعكم
 في الطقات ومن فيه إمارة العقول مؤمن كان أو كافراً بقوله والذين الذين
 يخافون أن يحشروا أو المتقين بقوله ولا تقرب الذين يدعون ولستبين
 المحرمين وقرأه نافع بالياء ويصوب سبيلاً أي يستويح أنت بالفتح وسيل
 المحرمين فيما مل كلاماً يليق به ففصلنا ذلك التفصيل وقرأ ابن كثير وأبو عبد
 وابن عامر وحفص عن عاصم بالياء العوقاية من اشتباك بمعنى بين الجبهة لآية
 ومتعدداً والباقي بالياء لأن السيل يجوز فيه التذكير كالسير في غير موضع
 فلما في همت منها فأنه قبل الشوق بمارك في مثل العقل لست أعز من حارثة اليوم
 وبعد بالآيات الزاجرة عن عبادة غيره أن يعلم الذين يدعون من وفاء الله
 ما ينبغي لله العبادات بمعنى العبادة هلما يعنيكم في الولادغة كعبادكم
 فلا لا يبعث هؤلاء كره نصريح بما علمتكم قطعاً لا طمأناً وتعليلاً لا انتهاء
 أشاع لا هؤلاء فليثبت أن علياً بقدر وهو ذلك ضلالاً لا سباً فأنما أنا
 من المؤمنين متعدياً من جلالهم في ذمهم فلما في شئ من في دليل بين
 لا علموا بشئ الله لأن العقلية والبليغة من القرآن وغيرهما وكذلك به
 الصبر لرب أوليئته لأنها في معنى التذليل ما عني ما يستعملون به العلم
 الذي كانوا يستعملونه بقوله أن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
 من السماء أو آئتنا بعذاب أليم ويقولون في هذا القول مستطعنون ولا تعلموا

ان الحكم الا لله كله ان قدم العذاب او اخر ليرى احد عليه اعتراض بعض الحكماء
على المعصاة او متعمد به اى صنعته قال عليها من التمتع مشروطين فاما قصتها
فاودا ووسع السوانع سبع وقرنا فحين كثير وقاصه بعض بالمتاد من قص
شرا فافتنعه وهو خير القاصدين الحكيم قل لوان عندى ما يستعملون
من تزييل العذاب لغضى الامر بيني وبينكم لعا جلتكم العذاب انقضاء منه
لا فرائكم عليه واراحت المرحى قلبى والله اعلم الظالمين فمعنى الاستدلال
لكي تعلموا ان الامر بيه وهو اعلم بالظالمين وسيطركم على ظلمكم وعنده
مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو شبه الغيب بالاشياء المستوفى بها لا فاعا
استعارة بالكناية واثبت لها المفاتيح تحية جمع مفتاح وممرع والمفتاح وعنه
كيف مفتاحه يوصل به الى ما في الخزائنه والله تعالى هو المتفرع بالغيب لا يقدر على
التوصل اليها احد لان علمه بمنزلة المفاتيح ويجوز ان يكون جمع مفتاح فمعنى
وهو الخزان اى عنده خزائن الغيب ليس لاحد وصول اليها بولده قوله وان من
شئ الا عندنا خزائنه وولعوا ما في البر من الغرائب والقبض من الخبايا
كيف وهو الذى يدعها واودعها فيه وما سقطت من ورقه الا يعلمها
بما سقطت منها ووقت سقوطها ولا حجة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
عطف على ورقه بحسب المعنى الا في كتاب مبين بل من لا يعلمها بلها لكل
لانما رآه ضله تعالى قبل الاستدلال ان رآه التوج المحفوظ وقربا للثقة
بالرفع عطف على محل من ورقه او على الاستدلال والخبر الا في كتاب وهو الذى
يتوفيك بالليل بالنور الذى هو الموت الاصغر والتوفى اخذ الشئ واقفا وكذا
الشئ لا فرق بينه وبين الجماد ويعلم ما جرحه بالنهار كسبحه ولا مغيره
فكله ولا يلبث على الغالب ثم يتبعكم فيه في التباد الذى بعد انقضاء الليل
والنهار الاول هو السابق على الليل وانما قد التوفى لكونه اغرب واذل على
كمال القدرة لبعضه اجل سببى ملة مصروبة لا تستعطف فيضل الى انهما
ثم اليه مرجعكم بعد تفت الموت ثم بينكم بما كنتم تعملون فاعلم انكم عندكم
والخبايا مع الحكيم لقوله ثم انتم تشرقون ولذلك يسط الكلام ولا يفتقره
مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو كان ولا على ما فضل وهو القاهر فوق عباد
الغالب المتعالي يصرف فيهم كما يشاء وفيه دليل على كنهه فكل من
المؤمنين يحفظ اعمالكم والحكمة في ذلك ان الانسان اذا علم ان له مزارقا يعصيه
حركته وسكاته وسوا جهه بها على رؤس الاشهاد يبرز عن القايح عذرا
ما اذا كان لا مبرقوضا على علم مولاه فانه كثير ما يعتد على طغفه ولذلك يرى
اكثر الناس يستحيون من الناس ولا يستحيون من الله حتى اذا جاء احدكم الموت

تسلك ملك الموت واعوانه قبل موته اربعة عشر ساعة من ملائكة الرحمة
وسبعة من ملائكة العذاب وهو الذى يشرى قسط الروح فاما قصته فان
كان مؤمنا سلمه الى ملائكة الرحمة وان كان كافرا فالى ملائكة العذاب والامر
بين يديه مثل الطشت ولا يرفع بصره عنها فاما حان اجل واحد منهن خط
اليه خط فيعلم بذلك ولم يعلم قبل ذلك الا علام الغيوب وهو لا يبرأ
لا يخافون عن ذلك الوقت ولا يقدمون ثم رددوا الى الله بعد التوفى
مولا هو الحق سيدهم الحق لان سائر الموالى بخاوية وهذا الذى يحتمل ان
يكون بعد الموت حين يقارق الروح المبدن لما روى مسلم ان الانوار
تعرض على الله فيقول الله تعالى ردها الى اهلها فاستقر ارواح
المؤمنين في عليين وارواح الكافرين في سجين والحشر الى الله للجزاء
الحكم لا يعرف صدره بحرف التنبيه ايقاظا للسامع وهو شرع الحكيم
اذ لا يشغله شأن عن شأن وفي الحديث يحاسب الله خلقه في عدار خلقه اشاء
قل من يحاسب من طلمات البر والبحر كاية عن شدايدها تدفعه جملة
نصرا وخفية متدلين حافى الا سنوات مادهاكم من الشدة فراه ابو بكر
عن عاصم كسر الحاء لئن تجرنا من هذه الشدايد بتقدير لولا ي قالن
لمكون من المشاكرين الامم الاول موطنه والثانية جواب القسم ثم الكوفة
الحاها بصيغة الغيبة قل الله يتبعكم منها متعين بطوار لا يقدر على
شدته الكوفيون وهشاه عن اثنى عشر ومن كل كرب غرسوا اما اذا لا مؤثر
في كونه الا هو ثم انتم تشرقون قد تم الضمير ليعيد التوفى في الحكم وتبرز
الجملة في صورة الاسمية الدالة على الاستمرار في التوفى حيث بدوا في
على تلك النعمة بالشرى المستمر فلما هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من عذاب
بالظن فان والقدح بالجملة والصحة كما فعل بقوم نوح ولوط وهود اومن
حت ارجلكم بالحسن والاعراق والزلزال كما فعل بقارون وفرعون وقول من
من قبل كما ذكره ومن تحت ارجلكم من قبل شغلهم اوبسكم شيئا يخلطكم فرقا
بان يشرب في قلوبكم اهواء مختلفة قال شعر وكنته لبستها كينته حتى
اذا التست نقصت لها يدى ويدن بعضكم لبعض شدته من الغنى
والنهي وعن حجاب بن لاد رابت رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلى
قلت يا رسول الله لقد رأتك تصلى صلاة ما رأتك تصلى مثقالا قال اجل
انها صلوحة رعية ورحمة سالت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنين وروى عنى
واحدة سالت ان لا يسلط على امتى بعد امرى فاعطاني وسالت ان
لا ياخذهم بالبسة فاعطاني وسالت ان لا تجعلوا باسهم بيني وبينكم فمعنى النظر

تصرف الامانة بالوعد والوعد والامر والنهي والاضواء والاحكام
وتصرف الليل والنهار لعلهم يعرفون لكن بعضهم اوقفه انهم من قبل
والنار لا يمكن ان يكون ذلك في القرآن وهو الحق الكائن الذي
لا يحاط به ولا يحد ولا يقيس ولا يحد ولا يقيس ولا يحد ولا يقيس
عليكم بكل ما يملك عليكم املك التصرف فيكم حتى اجبركم على التصرف
لكل ما تستقر لكل جبر اخر الله به وقت قرار وقوع لا يخطئ وسو
يعلمون ذلك اذا وقع واذا رأت الذين يخشون في ابائنا كان المشركون
انما سمعوا القرآن كذبوه واستهزؤا به نهى عن محاسنهم في ذلك الوقت
الخطاب له وللمراد هو واقته فاعرض عنهم ولا يخالسهم حتى يخلصوا
في حديث غيره ذكر الضمير لكونه لا يات عبارة عن القرآن واما يستند
القطبان اسناد مجازي لكونه يوشوسته وقران ابن عامر وبنيك شد
وهو يبلغ فلا يعقد بعد الذكرى ان يعقد ذلك الذي مع العموم الظالمين
اشرا الظاهر موضع المضمر اشارة الى انهم ظالمون بذلك المعصية وما على
الذين يتبعون من حسابهم من شيء اذا علموا هم حين يحضرون جعلوا الحق
تدليل على نفي الامر ولكن ذكرى لكن علموا ان يذكرهم ذكرى وغيرهم
فجئ ضيقهم فان ذلك امر بالمعروف والنهي عن المنكر نصيب على المصداق وقع
على الامانة ولا يجوز عطفه على محل من شيء لغشاد المعنى ولا على لفظه لان
من لا يزداد في الايات ومنع زيادة من صوابه في قوله ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك يحكم لعلهم يتقون (المؤمنين) واستغفرهم الذكرى ويحذر ان يكون الصبر
للمؤمنين على فعل المتقين يستمرون على تقواهم اذ هو المشركين عن ذلك المنكر
نزلت حين قال المسلمون لئن كان يقوم فلما خاض المشركون في القرآن لم يقدروا على
طواف ولا صلوة وذا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا لو كان المشركين
دين واما اضاف اليهم الذين يجمعون انهم اتخذوا الدين الواجب الحق شيئا
من جنس القبح والهو هو عبادة الاضداد واتخذوا ما يندون به ويجعلون
منزلة الذين من الاديان وشيئا من اللعب واللهوا واتخذوا دين الاسلام الذي
هو دينهم الذي كلفوا به لعبا ولهوا يستمرون به وفي كل يوم عدا اتخذوه
لعبا ولهوا الا المسلمين فان عبد الله الصلوة والصدقة واليكر وعمرهم ليعملوا
الدنيا فلم ينظر في امر الاخرة وذكره اى بالقرآن ان يسئل نفس ما كبت
مخافة ان يسلم الى هذا ذلك اسئلة المنع ومنه شجاع ما بل يشاع من مريد يعونه
ليس لها من تورا لله وفي بالذم عنها القذا ببقوته ولا شقيع يستو
ذوقها يشاعته الجملة صفة نفسا وحال من فاعل كبت وان تعدل كذا قوله

وان تعدل كل فداء العدل يطلع على العدة كما في قوله تعالى ولا يؤمن بها عدل
والمراد هنا العدا لكونه مفعولا مطلقا لا يؤمن بها الفعل يستند الى الجملة
والجبر ولا يصح اسناده الى ضمير المصداق لانه لا يصدق ولا يستداليه والى
ضمير الاذا كان للتعق والمرة اولئك الذين استلوا عما كتبوا الى المخلة
دينتهم لعبا ولهوا اسلوا الى العذاب ولهذا كسب كسبه تلك الجاير
فما شرب من حبه وعذاب اليم استيناف وتفصيل ذلك الاشارة الى
من ضمير استلوا امين لحديثه بما كانوا يكفرون بما استبروا على الكفر
فلما تدعون من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا نزلت في ان يكره حتى الله عنه
حين دعا اليه عبد الرحمن الى عبادة الاوثان قبل سلامه والمعنى بعد ما لا
فيه ولا ضرر فيها وبن من عبادة تعالى وترى على اعقابنا رجعين الى الشر
بعد ما صدنا الله الى الاسلام ان لا يكون ذلك كالذي شبهوه الشياطين
في الارض استهامة مزدة الجن في نهامها لا يدرى مرابه من هؤلاء
بالكسرا فاسقط من الاعلى الى الاشقل ومحل الكاف النصب على الحال التي تم
نراى شتهين به حيران متحيرا له اصحاب هذا الذي استهوا الشياطين
حال اخرى بدعوه الى الهدى الى ان يهدوه الى الطريق المستقيمة
بالمصداق ما لعلنا فاعلموا اننا فاعلموا اننا فاعلموا اننا فاعلموا اننا
وهو الاسلام والهداية هو الهدى لا غيره من يتبع غير الاسلام دينه فليكن
منه وامرنا بالتسليم لرب العالمين فخطف على محله ان هدى الله داخل تحت القول
والامر فيه لتعديل تقدير امرنا بان اسلم للاسلام لا لغيره اخر وقيل الله
فيه بمعنى الباء وقيل بالذم والافان فجمعوا الصلوة والاعون عطف على اسلم
اى الاسلام ولا فانه الصلوة وانما امر رسول الله بان يقول هذا الكلام مع
ان لا يلة نزلت في ان يكر اشادة الى غاية الاتحاد بينهما وان كلا منهما يقوله وقيل
الاخر وانما لو اجاب كان جوابه ما احاب به رسول الله وفيه من تعظيم الصديق
ما لا يفتي وهو الذي اليه تستسرون لا الى غيره فخاصكم على وقوا انكم
وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اعني خلافا لمثل ما يخلقوا بالباطل
والذم كقولهم وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بعين وقوله ربنا
ما خلقنا هذا باطلا والمعنى ما خلقنا هذا لئلا يندبروا في شأنهما ويستدلوا بذلك
على كل اقدرة من دعوا وعلى وحدانيته وتفرده بالاوهمية ويومر بقوله
كن فيكون قوله الحق قوله منشاء والحق صفة ويومر بقوله خبره مثل
فولان القتال يوم الجمعة والمعنى قوله الحق كان حين يقول شيئا من الاشياء
كن فيكون ذلك فتكون برهاننا على قوله وهو خلق السموات والارض بالحق

لديهم كمنوتهم تحت هذا المومر ويحور ان يراد بالقول المقول والمقصي
فانظر في تعليقهم على قوله بالحق حين يقول المقصية كذا بعد جوار
الاخبار بالظن حيث يد وله للملك متداء وخبر يومئذ في الصور
طرف له والمعنى لا ملك في ذلك اليوم لاحقة ولا محاراة الاله تعالى
والصور في هذه ارواح الخلق فاذا كان وقت البعث نفي فيه اسرافا
فطار الروح الى جسده وعن الكواكب اذ رى معنى الصور وقبل جمع صورة
كبير وبشره والمعنى ينجح الارواح في الصور الى الاجساد عالة الغيب
والشهادة دفع على المدح او خبر متداء وهو الحكيم في كل صانع الخبير
سوا من الاشياء واحوالها فذلك الاله لان من يكون له ذلك الابداع لا يكون
الا كذلك واذا قال ابراهيم لآبيه اذ كان المشركون يرمون انهم على ملة
ابراهيم ويدعون الاستغناء بذلك عن شائر الاديان فلما نفي عليهم عبادة
الاصنام كذبهم في دعواهم الانساب الى ملكته فانه قدوة الموحدين الى
من كسر الاصنام وازرعطت بيان لآبيه وانفق الموحدين على ان شرايه
تاريخ فقبل ما علم ان له كاسرايل ويعقوب وقيل ازلعت له ومعنى الشيخ
او المعوج وقيل اسودت عينه وللمضائق بعدد وقيل نصب يفعل بعضه فاعلم
ان بعد اذ ذكر في الموضع على القدام اخذنا صنما ماله في تصبيغة الجمع
شائعة في جميع بيته تحت لم يرض باله اخر من ذلك في الله ان املك وقومك
في صنم لا عينين ظاهر لان ما لا يسمع ولا يبصر بنيه وبين الاوهية يؤذ
بعد وكذلك يرى ابراهيم ملكوت السموات والارض كما وقناه لاحد
على استدلال قومه شر حاسده بالمعايير والمملوكات من الملك كالهنيوت
من الرتبة واما المضائق حكاية عن الما مني وتصويره ويكون من المؤمنين
فعلنا ذلك اول التشديد وليكون فلما نحن عليه الليل والى كوكبا فاعلمنا ان
اعطت على قال ابراهيم وكذلك ترى جملة معتزلة او تفصيل وبيان لروية
المملوكات كان اياه وقوله بعدد وقول الاصنام والكواكب فادخل في فطرهم
من عقولهم وشراهم الى طريق الاستدلال وعرفهم ان النظر فيهم ياتي
ان يكون شئ منها لما ظهر اماراة الحدوث منها وقيل قال هذا الكلام اولاً
بلوذه يقال جنة سرة وجن عليه اعلم فلما اهل قال لا ايت الا قلن الا قول
الغريب ومن علم محبة بله عبادة العباد بالطريق الاولى فلما راي العبر
ياؤا طالع اربع التبع جاء اوله قال هذا في فلما اهل قال لئن لم تجدني
رقا لكون من العقير الصائين استعان به في ذلك الحق ما ليس عليه الامر
وكنن الشما وادعته فمه بالعبادة الصالحة الى موصفه الله واخبره

طهارا للمصطف فلما راي الشمس بارعة قال هذا في هذا الكبر لان عظم
مركز في الشفوس او قاله انما الشبهة المحصورة واما ذكر اسرار الاشارة مع
ان اشار الى موقوت باعتبار الخبر وفيه صيانة الرب عن لفظ الموقوت
فلما اقلت قال يا قوم اني راي ما تشركون من الاجرام العلوية لانها شبيهة
متدلة من حال الى حال وذلك دليل الحدوث منافي للالهية واستدل
بالاقول دون البروز مع ان كانهما اماراة الحدوث لان البروز يظهر
سلطان الكواكب وكاله ولذلك تشهد عبادة الشمس حين طلوعه وبالاقل
تتعد اثاره فهو ابراهيم في الدلالة ولتعدد دلالة كونه مستقوا بالبروز
وقيل لانه راي الكواكب التي كانا بعيد منه في وسط السماء حين حاول
الاستدلال ولا يظن في الغر والشمس اذكر البروز فيها مع ان اللفظ ياتي
ذلك المتوجبه لتكلم الكواكب اني وجئت وحي الذي فطر السموات
والارض جميعا وما انا من المشركين لما اطل شبيهة قومه وادى ما علمه
من النصح وصريح بالبراءة من تلك الشركاء صرف كليمه الى من فطر السموات
السابقة في الوجود على تلك الكواكب وبرا عن الاشراك زاسا بعد نزوله
عما تشركون وخاحه قومه خاصموه في التوحيد ونفى الشرك كما قال
مبشركوا العرب ان رسول الله اجعل الالهة لها واحدا ان هذا الشئ عجاب
قال محاسن في الله انكر الحاجة في وحدانية في كل شئ له اية تدل على انه
واحد قرائنغ وابن عامر يفتن في ذلك وقد هدام الله في توحده ولا
اخاف ما تشركون كما اوجوه قومه بان الهة من صلبه تمكروه الا ان يشاء
وفي شئ الا وقت مشيئة الله اني يصيبني بكرة منها بحيث لا اخاف
ومع ربي كل شئ طمأن لعل ان يكون تعلقي على هاهنا بقلبي منها مكرها
ازعله محط بكن شئ فهو خالوا في لا اخاف ما تشركتم به فان اخوف فعل الله
لا يقطع عليه غيره تعالى افلا تدركون وكيف اخاف ما تشركتم به من صلبه
استغاد لانها لا تقصر ولا تنفع ولا تخافون انكم تشركتم بالله من قبله
الغنى والنفق اني انكم تشركون على الامن في موضع الامن ولا تدركون على انكم
الامن في موضع الخوف بل انكم تدركون على الغر يقين الحق بالامن اذا انكسر
فان حسن الاشياء وقبحها من تعالى في الغر يقين الحق بالامن اذا انكسر
كل شئ في اي واحد الحق بالامن حتى ويسته نظير قوله صلى الله عليه وسلم تشركون
وانا اولكم لعل يحدى او في استدلال بين هذا النوع من الكلام يسمى كلام المصنف
وانما اعدل الى الغر يقين في شئنا وانتم تشركتم من تركية النفس انكم تعلمون
ما يجب ان يخاف الذين امنوا ولم يسلوا عما نتم بقلوبنا وانتم تعلمون الامن وهم

مستدون يجوز ان يكون جوابا منه او من الله تعالى والفس هو الخط
والظلم هو الشرك روي الصادق لما نزلت شق على المسلمين فقالوا قاتلوا
نظم بارسول الله فقال ليس ما يظنونه بل هو الشرك قال نعم ان
الشرك ظلم عظيم فالشون في ظلم التعظيم ومعنى ليس الايمان ما تكبر
تغطيته به وسره ولذلك ليس ما يستر الانسان لئلا ولو اخرى لظلم
على عجمه لم يزل منه تعذيب العضاة غايته ان لا يكون همرا لامن
وتلك تحتها انشاء ابراهيم على قومه اى ما استذكر به ابراهيم من ذلك
انما علم بهدايتنا لانه استعان بنا حيث قال لن يهدي ربي لاكون
من الموقر الظالمين والجازي قوله على قومه متعلق تحت اسما جعلته
خبرتك او بدلائله نرفع درجات من شاء بالعلم والعارف قبله الكثر
بالتقوى ونصب درجات على المصداق والتميز وهو المبلغ ان ذلك حكيم
عليه في فعله بحال من يستحق الرفع والخفض وهناله الحق ولا
من صلبه ويعقوب فان الذرية الصالحة من النعم الجزيلة كذا هدينا
كلامها متفعل هدينا ونوما هدينا من قبل اى من قبل ابراهيم
نعمه على ابراهيم لان شرفنا لآباء يسرى الى الانبياء ومن ذرية الصديق
لان لوطا ويونس لسان من ذرية ابراهيم ومن الصبر لابراهيم والمذكور
من ذرية تقيبا ولعل هذا هو الراجح لان سوق الكافر له بانه لما فرجة
التوحيد وذب عنها اكرمه الله تعالى برفع الدرجات وجعل متا هيز
الانبياء من ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
مقطوعات على نوما وكذلك يجوز المحسنين كما جرت ابراهيم بانسوخ
من اكرامات وذكرها ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين الكاملين
في الصلاح واستعملوا التسع وفرجهم والكسافي التسع بتسديدا
وسكون الياء على انه اجمعى دخلته الهمزة ويونس بن مثنى ولوطا بن
هان بن ياران وكلا فضلتا على العالمين بالثبوت ويدخل في العالمين لانه
ومن اباهم وذو الهمم والخوانهم عطف على كلامه ومن تبعه من ذرية
كل الانبياء وبعض اباهم وذو الهمم واخوانهم وعلم من ذكره من ذرية
املاها على ولا دلائل فالحسن والحسين من ذرية رسول الله
عطف على فضلتنا او هدينا وهدينا هم الى صراط مستقيم
ما هدى اليه ذلك هدى الله اشارة الى ما هدى نوبه يهدى به من يشاء
من عباده ولما شركوا الحط عنهم ما كانوا يعملون اى لما شركوا هؤلاء الانبياء
الكل مع صلواتهم لحط عنهم كما يحط على سائر الناس فان الله غنى عن العالمين

وهذا من رضى ولذلك اشر الى الدالة على استحالة وقوع الشك اولئك الذين
اتواهم الكتاب حينئذ الكتاب والحكم الاسراء العشاء على الناس والبقية
ذكرها بعد انشاء الكتاب دفعا للفتنة فان الكتاب ايضا فالى لانه لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم فان يكفر بها بالتوحيد او بالثبوت المذكورة هتولا
كفار منكم فقد وكفنا بها قوما هو الانبياء المذكورون وقيل هم اصحاب
رسول الله وكل من آمن به وقيل الملايكة وادعى الانصار انها لهم وقيل
هم العرش قاله مجاهد ومعنى توكيله بها انه وقفوا الايمان بها والبقية
بمحقوقها ليسوا بها بكافرين الباء الاولى صلة كافرين والثانية تأكيد
النفي اولئك الذين هدى الله اى الانبياء المذكورون فيهم ابراهيم
لا يفرها المزايا بها الاهيات واصول الدين التي لا تتبدل بتبدل المل
لغولها لكل جعلنا منكم شرعة ومنها حكا فلا دليل في الآية على انه عليه
السلام كان متعبا بشي من قبله وفرجهم والكسافي محذوف الهاء و
ابن خاسر كسر الهاء على انها كلمة المصدر والباء فون يسكونها ابراء والباء
مجرى اليوقف وانعت الكل على التسكون في الوقف على الاشكال قوله
على التبليغ احر حتى يهوى بذلك اى هو اى ما التبليغ الا ذكر
للعالمين الا تذكر وهو عظة لكل من يعقل من الثقليين وما قد رواه
حق قدرة اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء لما ذكره في الانبياء والاشياء
في الملة واصول الدين شئنا على من انكر النبوة راسا بانه جاهل بالحق وبما
فان احمر الراحمين كيف يترك عبادة في طاعة المجهل من وسايل رسول يستمر
جربوا الرسول الله تعالى ولا يعز قول ايضا شدة عقابه وقوة بطش
ولذلك اودعوا على هذا القول روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اليهود الى الله وكان ماله من الصلوات من احبار اليهود حاضرا
يلفع كانه رسول الله سبحانه وعاشا فقال له ويقول الله الشك بالذي
انزل التوراة على موسى هل ضد فيها اى الله يتبع من انبياءه فانت
المؤمنين قد سمعت بما اطعمكم اليهود فضلت القوم ففضت ثم انفت
الى خصم من الخطاب وقال ما انزل الله على بشر من شيء فقال قومه واول ما
هذا الذي يدملك فقال انه اعطيتني فقلت ما يدعكم فترجموه عن الجوار
وكونوا كتب بن الاشراف وقيل نزلت في مشرك مكة لان السورة مكية
وبقرة قوله يتعلونه فرائطس لانه نسخة اليهود كل من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى تورا وهدى الناس بمعلونه فرائطس تدونها وتنفق
كثير الزام لليهود بما لا يقدرون على الكاره وادرج فيه ما هو ثابت في

المترجع بأذن الكلام المنزل على موسى جملة جعلوه يحسبوا غير أصحهم أو أفاق
متفرقة يظنون بعضه الذي يوافق غرضهم القاسد ويحتملون الذين لا
يلابيهم وقراءه كثير وابن عمر والافعال الثلاثة بالعبية والخطاب
البلغ لوقتها وعلية ما لم يعلموا الله ولا أيا ذكر زيادة على ما في التورية من
المعارف والحكم الذي خص بها القرآن الكريم هذا ان كان المراد بالاية
اليهود وان كان المشركين فالامر ظاهر فانهم ما اذروا ولا اباؤهم قولا الله
متعين للحجاب لا يمكن سواه ثم ذكرهم في حوصهم يلعنونه دعهم في اباطهم
لا عين فلا عذرك بعد ذلك التبلغ منسوخة بآية السيف وبلغت
حال من المنسوب في ذمهم او من الجور في حوصهم ويجوز ان يكون في حوصهم
حالا من يلعنونه وان يكون صلة له اول ذمهم وهذا كما انزلناه مباركة
المشارية هو القرآن والمباركة من البركة وهي النماء والزيادة في الرزق
ما ينزل النور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب وفي انزال القرآن
اجاب بنفسه مستندا لانزال الى صميم الجمع الدال على عظم المنزل اجلا لا للمع
مفسد في الذي ينزله من الكتب السماوية فلا وجه لانتكازه ممن يكون من
اهل الكتاب ولشذوذ اهل الكتاب عظم على ما دل عليه ومنه الكتاب
لان المعنى انزلناه للبركات والفضائل والآيات فراه بالعبية ان يوكبر
عن خاصهم والخطاب تحسب لان رسول الله هو المصدق حقيقة وآية الف
لمكة لانها مكان اول بيت وضع للناسين ولاق الارض وحيت من تحتها
اول ان الناس يترجعون اليها في كل سنة او لعظم شأنها وكونها فناء
شاهرا في ومن حوطا من جميع الجهات التي تعطي الارض والذين
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلبهم يحفظون لان من يؤمن
بالآخرة وما فيها من الثواب والعقاب هو الذي يامل في القرآن ويتدبر
ويستعنه ذلك على الايمان به وخلاصة لذلك الثواب وخوفه من ذك العقاب
وانما وصفهم بما فعله القتل لانهما خافوا الذين يكرهها واشتغالوا بها
غراما كثيرا ولذلك وصفها بانها كثيرة ولا على الخاشعين ولا الايمان بها
لا على كثيرها في لا على ولذلك وصفها بانها تنهى عن الفحشاء والمنكر
ومن علم من افترى على الله كذبا اعلم احد خلقه منه وهو الذي تدعى
الرسالة لنفسه افترى على الله مثل منسوبة الكتاب والاسود المعنى
او قالوا وحي الى ولم يوح الله عنى كعبدا الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب
رسول الله الوحي فلما انزل اول فداط المؤمنين الفاء اليه رسول الله حتى بلغ
خلق الانسان ونقلته في طواره من النطفة الى العلقة ثم الى المضغة ثم

الى كسوة العظام لحما ثم الى انشاء خلق اخر وكان عربيا بلعيا قال فشارك
الله احسن الحلقين فقال اليه رسولا الله اكتب كذا نزل فقال انك لا تحصى ما
وقد نزل على النبي كما نزل اليه فاردته عاد الى الاسلام واكثر بالادب والمعرفة
فتحت على يديه في زمن عثمان وقيل كان يكتب في موضع عليه حكمه من حكم
وفي موضع سمع عليه عمو رجلا وهذا باطل والوقوع منه ذلك مرة اليه
عليه رسول الله لقوله انا نحن نزلنا الذكر وانما له لحفظون ومن قال
ما نزل مثل ما انزل الله فهو النقص من الحارات القائل للوشاء نقلنا شيئا
ولغيرنا ان الظالمون المذكورون في حمر الموت شدائده وهم يكره
من عسرة الماء افاستره والملائكة لا يسطوا اليهم كرامة عن غاية الشك
فان الغريب اذ بالغ في التعاضى بسط يديه جازيا باطرا وصاحبه اخبرهم
قائلين لهم هذا القول تعسفا عليهم وانما لا يسماعهم ليكا ما عليه
العذاب من جميع الحواتر واخرجوا من اديان ان كان لكر قدره وقد علموا
ان لا قدرة لهم فهو من البطل الاول اليوم يحرقون عذاب الهون من تمت
المقول والمراد به يوم الموت او الوقت المحتضن للموت انما لا يتأخر ولن
الهوان الشديد واصافة العذاب اليه من قبل رجل سوء بعيد المعرفة
في الهوان بما كنتم تقولون على الله غير الحق من انزال الوحي ودفع الو
واشات الشريك والولد له تعالى وكنت عن اياته تستكبرون ثم عوف
انفك عن التديربها فلا تؤمنون بها ولقد جئتمونا فرادى مضطرين
عن الاموال والاولاد والفلوات التي كنتم تعبدونها فجمع فزع على فزع
القياس كانه لما كان بمعنى العرفان على وزن الشكر ان جمع جموعه كما خلصكم
اول مرة بدل من فزعى وحال ثمانية او مائة مفسدة قصد جنتهم وتركتهم
حوالكم ما تقتلنا به عليكم من شاة الدنيا من حوله الشئ اذ امك
وقوله ظهوركم ولم تقدموا منه شيئا ليقه نشيدا اليه الحاجة وما
يزيكم شغلا كما الذين رخصتم انهم يكرهوا ان يشركا الله في
عبادته كما لا تعلمون ولا يكون له في التوبة لقد تقطع بينكم فراه بالرفع
بالرفع والرفع غير موجبه وان يوكبر عن خاصه والمعنى انصره الوصل الذي كان
بينكم والبايعون بالنسب والفعل مستندا في منهج المصدرا في وقع التقطع
وهذا في بناء الفاعل نظير قوله وجعل بينهم وبين ما يشتهون في بناء للمعنى
او بعدد الامرى قطع الامر بينكم بويده فراه من قرأ لقد تقطع ما بينكم
والبين من الاخذاد وصل عنكم ما كنتم ترجمون من الاشراك والشاة
ان الله فالق الحوت والنوى سرهان على التوحيد بعد ان اطلق الاشراك

والعلق لغة الشق وتلقى شاق الحث والنوى باخراج اللحم والشرج منها
وعن طحا بعد ما راد شق الحث والنواة والوجه ما تقدم يخرج اللحم من الميت
اراد اللحم والشرج الثانيين او الموتى من الكافر والعالم من الجاهل وهذا بعد
معنى والا قول او حق لتمامه ومخرج الميت من الحي كالحث من الشاة واليه
من الطير والكا قروا الجاهل من المؤمنين والعالم وانما اشرى الله تعالى على عطفها
على قالو الحث لان قوله يخرج الحي من الميت بيان على الوجه الاول
واشتقاق على الثاني عبر عنه بالمضارع استحضارا لتلك الصورة لانه
ايدع واضرب ذلك والله الحي الميت هو الحقيق بالمعنوية فاقى توقفا
تصرف عنه استعنا به وتوحيب وتعب قالو الاشباح شاة طيلة الليل
عن ياض الصبح وهو غلس اخرا قبل كعوله تعري ليل غرياضها راوا واد
عمود الصبح عن ظلة الليل وعن ياض النهار والاصباح مصدر سمي به
الصبح وقريته بالغى على صبغة الجمع وجعل الليل سكا يسكن اليه ويعلم
ولذلك سميت المرأة والنار سكا او ما يسكن فيه لقوله وهو الذي جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه وانصابه بما على كونه بمعنى الاستمرار الشامل
للازمة فيما نظر الى الحال والاستقبال اصافته خبر حقيقة فعل وبالنظر
الى الماضي حقيقة فلو حفظ في ذلك يوم الدين وقاطر السعوات جانب
الماضي ولذلك وصف بهما المعرفة وهنا جانب الحال والاستقبال ولذلك
على الاسم فلا حاجة الى تقدير فعل ناصبه والشمس والجمهر حسنا كما
عطف على محل الليل لانتصابه بما على وعلى لفظه في قراءة الكوفيين جعل
بصبغة الماضي والحسنان بضم الحاء مصدر حنسبت كصير نصير
منغاة العدد والاختصاص ومعنى جعل الشمس والجمهر حسنا ما جعلها على
حساب لان الاوقات تضبط بدورها والحسنان بالكسر مصدر حسب
بحسب كعلم يعلم شعاعه الظن والتحسين وما يقال ان كلمة منها بمعنى الظن
سهو ذلك تقدير الغرض اى ذلك المحل المذكور من الغلق والجعل
تقدير الغالب القهار الذي سخر الاشياء العلوية النكامل العلوية فاعلم
شئ سخر ما يلقى به من المضالم والمنافع وهو الذي جعل لكم السموم
لتهلكوا بها وفي تلك البر والجر وفي تلك الليل والاضافة الى البر والجر
لاذ وبلاية او الظلمات اشتغارة مشتبهات العرق الدم الاول في الضم
والثانية لليلة قد فصلنا الايات الدلائل الدالة على الوعدانية لكون
يعلمون لانهم الذين يهيمون الدلائل وهو الذي انشاكم من نفس واحدة
يريد ادم عليه السلام فانه الاصل والنفاء بواضحة وبغير واسطة فمتم

ومستودع لكون استقرار افاضل الالباء اوفى الارض ومكانا
في الارحام او تحت الارض ومكانه وقراء ابن كثير وابوصه وكبير القاري
اي فتمت مستودع ومتم مستودع على الا لا سرفا على والثاني فيتم
قد فصلنا الايات لقوله يعقوبون انما خلقنا الدليل الاول بالعلم
وهذا بالغة لان انشاء ذرية ادم منه اذ قسما كما من جعل الحيوانا
له هتداء والعفة يدل على كمال العظمة ودقة النظر وهو الذي ازل
من السماء ماء من السحاب ومن جهة العلو فانما عاكس السماء فاجزا
به نبات كل شئ من اضاف ما يثبت فالتب واحد والمستببات مختلفة
كقوله تعالى يسقى ماء واحد وتغسل بعضها على بعض في الاكل دليل على
كمال علمه وتفرده بالانجاء ولذلك استبداه الضمير المتكلم ملقنا اليه
من اسلوب الغيبة فاجزا منه تعصرا عضا طارعا مع يمش الحجة
المخرج منها يقال اخضره وخضر مثل غور وغور يخرج منه مراكا
بعضه فوق بعض كما يشاهد في السحاب ومن الخلل من طلعها قنوان
جمع قنوء وهو من الخلل بمنزلة العنقود من الكرم ويسمى العنقود بكسر العين
والذال المعجمة قنوان مستاء ومن الخلل خبره ومن علمها بدل البعض بغير
ان يقدر الخبر فعلا خاصا لدلالة الخرجا عليه اى يخرجها من الخلل فانية
قرية بعضها من بعض بقوة الشجر كثر جلده او قرية المتناول فان الخلل
ممر وهو قصر القامة وقد شاهدنا منه ما يكون اذلا على الارض وانما
اقصر على وصف الذنوق ان كان منه ما يكون عاليا لكونه اذلا فيكون
نعمه وقيل اكتفى باخذ الصدق لدلالة على الاخر كقوله سبيل فتكلم
ونجات من اغتات عطف على نبات كل شئ وقري بالرفع اى وشم
جئات من اغتيا او وكلم جئات من اغتيا وجئات عطف على قنوان
ومن اغتيا على من الخلل عطف المعرف على المقدر كقوله انشا عهدي
اضطبار وشكوى عند فالتى فلا يلزم ان يكون الغيب خارجا عن الخلل
والريون والرمان عطف على نبات ايضا والاحسن النصيب على الاستحسان
لكونها اشرف الثمار مستبها وغير متشابه حال من الجمع ومن الزمان
اى بعض الثمار متشابه في اللون والطعم وبعضه غير متشابه يقال شبيهه
ونشابه بمعنى انظر الى ثمره اذا امر حين تبد وتحققا لا طعم ولا لون
يتمد به وينعمه وحين يفضحه مصدر مضاف الى الفاعل من منع الثمر
اذا اشتوى وصلح فانه يصير اللون وطعمه مجب وقيل جمع باع كثر واجر
فان ذلك الانقلاب دليل على تاييد حكمه الصانع وقراء والكسافي مشددة

بصير على صيغة المنع ان في ذلك لا يات بقوة يؤمنون فانه لما
دقايق ضابغة المستدلون بالافار على وجود الموثر وانظروا على الحزن
لانظافه على تعذره بذلك وجعلوا الله شركاء الحزن غطفت قسمة على
أخرى والحزن الملائكة لا جنسها غيرة عنها تغيير وتعبدا لها عز
اللوته لا منها محبة لا غيرها ولا ائرا والشياطين لان انكار طاعهم
وعبدوا الاوثان يستولفوه واعتقدوا ان الله خالق الخير والشر
خالق الشرك بقوله الشبهة جعل معنى مشير ومفعولاه الله شركاء الحزن
بدل من شركاء ولا يشترط استقامة المعنى لا المبدل ليس في حكم النسخة
من كل وجه أو شركاء الحزن مفعولاه وقدم المفعول الثاني استعظاما
لشركائه ولذلك قدم الله على شركاء وحلفهم والكحال انهم غابوا
بان من جاعلوه شركاء له مخلوق من مخلوقاته زيادة توبيخ وان ذلك العلم
لا تخرجه له وفري وخلفهم مضد بمعنى المفعول غطفا على شركاء أي جعلوا
له محبة فاعلموا حيث قالوا والله اعزنا به وخرقوا من الحزن وهو انشؤ
كانهم شقوا الغدوم واخرجوا منه وقرنا فاعلموا مشددا مبالغة له
بين وبينات قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
بعض شركاء العرب الملائكة بنات الله بغير علم نصريح بما علم ضمنا في
محل الحال من الفاعل أي جاعلين ومضد أي جاعلا بغير علم سبحانه وتعالى
عنا يصغون أي انزله الموصوفين عما وصفوه به وتعالى عن تلك الاوصاف
وتخوفها به بدع السموات والارض بغير له تعالى عن تلك الصفات
بابان ما يضافها وان السموات والارض التي هي مخلوقاته بدعية صفة
النظير فكيف يكون له ولدا ذلوا له ولد لكان نظرا له أو صوبدع السموات
والارض لا نظرا له أو صوبدع السموات والارض من الغدوم فلا ضامة له
الى الولد ليكون له ظهيرا ان يكون له ولد استبعادا لان يكون له ولد
ولم يكن له صاحبة يتوكل منها الولد وهو يعترفون بذلك وضفا توبيخ
وتجمل لمن ثبت له الولد مع اعترافه بان لا صاحبة له وخلق كل شئ
والولد شئ لا محالة وما كان مخلوقا له لا يكون ولدا لانه ملك وهو ما في
النوة وهو بكل شئ عليه أي كغيره بخلق الاشياء فكذلك تغرد
بالعلم الكامل الشامل فاسدت الخفاء الاختصاص الولد وقيل لان الولد كمن
لوالده والله غايه بالذات بجميع المعلومات وغيره ليس كذلك اجماعا وفيه
ان الحكم لا يستلزم النساء ويمن كل وجه كما ترى بين الاباء والبنين ذلك
اشارة الى الموصوفين بصفتا لا الوهية الله تركه لا اله الا هو جاعل كل شئ

اخيار مترادفة ويجوز ان يكون البعض بدلا او صفة والبعض خبرا عما
وصفت الخالقية لانه اجلي الترهين ولذلك أكثر ايراد في القرآن الكريم
فاعدوه حسبت عن تلك الاوصاف وان كان مستحقا لانه مع قطع
النظر عن كل صفة وهو على كل شئ وكل حال من المفعول تؤكد الامر
بالعبادة أي وهو مع تلك الصفات موصوف يكون موكولا لا اله جميع
الامور هو لاها ويزاوت احوالها لا تتركه الانصار لا يخطبه لانها
حس ولا جنس في فهو اخضر من الزوية فلا يستلزمه نفسها ولا تتركه
الانصار كلها فالنفي متوجه الى الاستغراق كقولك لم تضرب ردا عا
وشبهة نافي الزوية اتماما في الوقوع لافي الامكان لان نفي الشئ لا يدل
على امتناعه والبصر الثور المودع في الجارحة الذي به رؤية الاشياء ويطبق
على الجارحة ايضا والاول هو المراد لقوله وهو يدرك الابصار لانها
انما صوبادراك تلك الجارحة وهو اللطيف الجبر وهو الحكيم في كل
شئ او لطيف بعباده في المصالح خير منها فهو الوصفان ربما تقدم
اللطيف لا تتركه الابصار والخبر يدركه الابصار قد جاء كمر بصار
من تركه البصر اخرج بصيرة وهي القلب كالنصر العين والمراد الدلائل
القاطعة جعلها نصار لاله على غاية خلاهها فمن ابصر بقلبه ومن
فلنفسه بقلبه لا لغيره ومن على آية البلاغ الاله وادوة على لسانه صلى الله
وما انا صليكم يحفظ ان على آية البلاغ الاله وادوة على لسانه صلى الله
عليه وسلم وكذلك تصرف الايات أي كاسترفنا الايات السابقة الدالة
على الوحدانية تصرفنا شائر الايات في القرآن والمقول او درست متعلقة
محدود اي تصرفنا والامم للفاضة كقوله لتكون له عذرا والدرس هو
القرأة والتعلم وقراء ابن كثير والبوعتره فارست أي اهل الكتاب يكونون
مشهودين بذلك وابن عامر درست وبناء التانيث من الدون والمراد التقدي
في الزمان كقولهم اساطير لا قبلين المد والخطاب اولى لقوله واعانه عليه
فوقه اخرون وقوله انما يعلمه بشر ولبيته اللهم على أصله من التثليل
والتعظيم للايات باعتبار المعنى لانها القرآن او الصلح ليعلموا يعلمون
لان الجاهل بمعزل عن العلم اتبع ما اوحى اليك من ذلك بالبين به
اذ اعطيت بعدا لبلاغ الآدمي لاله الامو حال موكدا بعدا لبعثته
كقوله قائما بالعتسط او اعترضا كده الجاهل الاشياء واعرض عن المشركين
منسوبة باية الشيف او المراد عدم الالتفات اليهم ذوق الكف و
شاء الله ما اشركوا صريح في ان اشراكهم بمشبهه وما جعلناك عليهم

حقيقة رقبيا وبما انت عليهم لوكل متولي امورهم ولا تسبوا الذين
 يدعون من دون الله التمسك ذكر مساوي الشئ على سبيل النقص والتمسك
 وبما وصف الله الهتهم من كونها حسب جهنم ونظائرهم في معرض الاستدلال
 على عدم صلاحيتها للالهية فليسوا الله عدوا شيئا واغنى الحق بغير
 علم جهنم منهم ثم يليق به التمسك وبنت الهتهم وان كان طاعة ولكن حيث
 اشتمل على المفسدة انقلت مقسدة دفع المقاسد مقدم على جلب المصالح
 والفحلية قبل الخلية كذلك زينا لكل امة عملهم كما زينا هؤلاء است
 خالق الاشياء وزينا لكل امة عملهم من الخير والشر ويحذر ان يراد بكل امة
 الكفار لان الكفرة فيهم ثم الى بهم مرجعهم فينبههم عما كانوا يعملون محاذ
 عن الحساب والمجازاة عليه واقسموا بالله جهنم ايمانهم مقتضى
 موقع الحال الى البعدين في الايمان جهنم وطاعتهم والداعي لهم الى هذا القسم
 التمسك واستحقاقا لما في يد من القرآن وغيره من المحيرات لتسليمة التمسك
 من غير جهنم ليؤمن بها قل اعلموا الايات كلها عند الله لا اعتدوا ولا
 في على ايمان بها الا اذا اراد شيئا منها وما يشعركم استعجابكم انكار انما
 اذا جاءت لا يؤمنون من المؤمنين يمتنعون على الاي المقترجة لعلماء يكون
 سببا لايمانهم فربما الله عليهم بانكم لا تدعون عدم ايمانهم اذا جاءت تلك
 الايات فذلك تحريفهم حينئذ فالتمسوا انما توجه اليها هو الواقع لا في مدعى
 وقيل لا مزيدة وقيل ان يمتنع لكل كذا ومن غير تحليل وقيل قولنا من غير التحليل
 عرجوا عن القتل المحلل لا هنا سكتي على الذبا ركبا بكي بن جذام وقولنا بكي
 وابوصعروا ابو بكر في رواية انها بالكسر ابتداء كلامه كانه قال وما يشعركم
 ما يكون منهم بعد نزول الامة المقترجة ثم اخبر انهم لا يؤمنون وقوله انهم
 وقبحه لا يؤمنون بقاء الخطأ بالانكار في ما يشعركم للكار فيمن على خلفهم
 وتقلب افئدتهم وابصارهم عطف على لا يؤمنون داخل تحت الانكار اي
 وما يشعركم انا نقول انهم قد تهموا وانما زعمهم من شئنا الاستقامة بان الطبع
 عليهم فلا يفتخرون الحق ولا ينقضونه بمشيل حالهم بحال الظرف المقلد
 الذي لا يملك شيئا كما لا يؤمنوا به اي فلا يؤمنون بالمقترجة كما
 لم يؤمنوا انهم من سائر الايات اول مرة قبل الاقتراج وتذرعهم
 ملعبنا بهم ليعتقون في فيما وزعمهم عن الحق مخبر عطف على لا يؤمنون
 ولما انشأنا زينا البصر الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا
 اشار الى بعض تلك الاي المقترجة فانهم كانوا انارة يقولون قولنا انزل علينا
 الملائكة فينبئنا بانك رسول الله وتارة يقولون فأنشأنا باننا ان كنت من

الصادقين وتارة ان تؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة قبيلا لا قبل
 بصنع العاق والبناء جفع قبيل بمعنى لك اقل والصادق من وجميع قبيل بمعنى
 جماعة او مصدر بمعنى المقابلة كقبلة كبر القاف وفتح الباء وهي قرارة
 نافع وابن عامر وعلى التقادير حال من كل وانما جاء الجمهور ما كانوا يقولون
 الا ان يشاء الله الا وقت تعلق مشيئة به استثناء من اعم الاحوال
 ولكن كما تهمهم باقون ولذلك اقسموا بالله جهنم ايمانهم انهم يؤمنون عند
 الاي المقترجة او اكثر المسلمين يحرمون ذلك ولذلك يمتنعون من قولها لهم
 في ايمانهم وكذلك جعلنا لكل نبي تقديرا عدوا من مودة الفريقين لئلا
 جعلنا لك الاجر العظيم وليستك العلاء اذا عاذهم الجبهة وتباسوا ما لا ينشأ
 وعدوا اريد به التحسد ولذلك وقع شيئا طين بداعته او شيئا طين اول
 مصنوعي جعلنا وعدوا مصنوعي له الثاني وعن مالك بن دينار ان شيئا طين
 الاسل شد على من شيئا طين الجفن فاني اذا تعوذت هرب شيئا طين الجفن
 بخلاف شيئا طين الاسل وكانه الى ذلك اشير بتقديم شيئا طين الاسل
 يوجب بعضهم الى بعض الوشي الكلام الحق والظاير وقسوة الشياطين
 زحرف القول ابا طيله هو في لاصل المذهب واستعماله كثير في المعنى
 والمناطل عرجوا خلاعا مصدر غرة يغزو وهذا الودن نادى في المصادر
 المتعددة ونقصه على لعل او الحال ولوليتك ربك ما فعلوه ذلك الغزو
 او الانحاء صريح في ان وقوع الشرور بمشيئة فذمهم وما يقرؤون فلا
 عليك بعد الايات ميسوخ بابه التمسك ولصنى اليه افئدة الذين
 لا يؤمنون بالآخرة عطف على غرورا ان جعل علة ولا فعل مقدما لئلا
 بدل لك اجرا ولصنى للآدم فيه وفي ليرضوه وليقرءوا الامم العاقبة لان جعل
 الانبياء مبتلين بعد اواء الشياطين ليس ليضعوا افئدة الكافرين ولكن
 لما رتب عليه جعل كالفرض وليرضوه الصبر المنسوب فيه والخير وفي
 اليه عائد الى ما عاذا اليه ضمير فعلوه وليقرءوا ما هم مقترجون من الآلام
 من وقت لعيناه اذا كسب افعز الله ابغى حكما على ارادة القول اي قل لهم
 ما جعلنا الله اطلب حكما يحكم بيني وبينكم رد لما كانوا يقولون اجعل
 بيننا وبيننا حكما فالفهم لانكارا وغير معقول ابغى وحكا حال منه وعكسه
 لا استعيبه لان غير معرفة بالاضافة لتعين الصد والحكم هو الحكم مطلقا
 وفي المثل في بيته توفي الحكم وفي الحديث يوشك ان ينزل عنكم ابن مبرس حكما
 عدلا وقيل يختص بالحكم العدل ولا سدا له وهو الذي انزل اليكم الكتاب

القرآن المبين مفصلا في شؤره وشؤره الى ايات ومفصلا فيه الحق والباطل
وقد دل ذلك المتزل على صدق وكوفي على الحق والدين انما هو الحق والحق
انه من ربه الحق عصدا لالة الاعجاز على صدق القرآن يعلم اهل الفكر
المقصول للحس فكيف ان يعلم ذلك علما وهم وقيل من لم يعلم كان مستمكنا
ما في تأمل وانما علم اهل الكتاب بانه من ربه من عند الله موافقة لكتابهم
وقصد بقاء اياه مع كونه صادرا ممن لم يتخالط احد من علمائهم وقرانهم
وحفص عن غايه من ربه بالتشديد فلا يكون من الممترين من يخطون
شركت ليحفظ علم من الكلام الذي يراد به الالهاب والتهيج والتهيج
من الممترين في اهل الكتاب يعلمون والخطاب له والمراعاة لانه الواضحة
والمترجم عن سواه والمراعاة لكل احد على معنى لا يلبق باجدا لا يترجم في ذلك
فانه غاية في الوضوح وسطوع البرهان ومثل كلمات ربه او امره وامر
صدقا فيما كان من الاحيان وعد لا فيما كان من الاحكام نصبت على
الحال والتميز والمفعول له لا مبدل لكلماته ما في احد باصدق من ربه
وفي الاحكام باعد منها او تم انما شئت وذات لعدم ورود النص عليها
اولا بطريق عليها التحريف كما تطرق على سائر الكتب فيكون منها ما من الله
كقوله انما نحن نزلنا الذكر وانما له لما فظنون فيخص بكتاب القرآن وقران الكون
كلمة في الاول بالتوحيد لا راد له الجلس وهو السميع لما يقولونه من المعزة
العليه بغضهم من ذلك وعنادهم وان قطع اكثر من ذلك الارض يفتكوا
عن سبيل الله لان اكثر من ذلك الارض ضال فلا ينبغي ان يلتمس اليهم في
مقدماتهم فانما غرضهم من الغرض الى الضلال ان يلبسوا الا الظن الذي
هو اكذب الحديث والامر الا يحسبون يكذبون الحزم هو التقدير والتميز
وانما في الكذب ثلاث يقع التكرار والمعنى انما هو وصفتهم مخمرة في الظن
ولما كان الظن محتالا للصدق وحصر ظنهم في الكذب فهو كالملة للشيء عن
اطاعته ان ذلك هو علم من يصل عن سبيله وهو علم بالمهتدين كان
المشركون يقولون لمن اسلم صبا وظل فرأى الله تلك المقالة عليهم اجل رد
بانه اعلم بالصل واليه يهدي من عزه ولم يستدل الضلال اليهم من ربه لانه
يشق عليهم ومن موصولة او موصوفة في محل النصب يفعل ذلك عليه اسم
التفصيل لانه لا يعمل النصب في الظاهر وان يكون استغناء مائة على منها
الفعل واعلمت لا يحتاج الى برهان ولا يتقدم بوجه دون وجه فكيف انما
ذكر الله عليه مستب من انما راياع المضكين كانوا يقولون انما اول
من المذكاة لانها مات بقتل الله ان كنته بانياته مؤمنين فاقصروا اكلهم

عليها ذكر الله عليه والحصر مستفاد من الوصف كقولك كل من مال النور
وانما الشرائ وان كان انما انهم مقطوعا به اذ ما حال عليه شبهة حين
قال المشركون ما قتل الله اولي بالاكل مما قتلتم وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم
الله عليه اي ما عرض لكم وانما ما في لكم من اكله ذكر الله عليه خاصة
والعبد علم من الوصف وقد اشكل عليه على بعض فزعموا ان المشركين كانوا
يحرمون المذكاة ويحلقون ما ذبح بامر الهتهم ومات حنيفة وقصدا
لكون ما حرم عليكم جملة حالية وما فصله من المحرمات هو ما في اخر هذه
السورة من قوله قل لا اجد فيها وحى الى محرمات على علمه بطله الا ان يكون
ميتا او دما مستفوحا الى الخرافة فانه وان كان متاخرا في الوضع متدا
شرولا فزنا فاع والكوفيتون فصل على بناء الفاعل وقرنا فاع وحفص حرم
على بناء الفاعل الا ما اضطرر اليه من المحرمات فانه يحل تناوله ايضا خاصة
مع قيام المحرم ببقاء الهمة المؤمن وذلك بقدر الضرورة وما يشده الرق
وان كثيرا يفتلون بتجليل الحرام وغيره الاحلال وان كثيرا من الناس انما
اشارة الى ان الضلال ليس يختصا بالمشركين وقراء الكوفيتون بضمة الياء
بلغ باهواءهم بغير علم مما يشتهرون من الباطل غير مستند الى دليل بعيد
العلم ان ربه هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين حدود الله فطرا به عليه
ودروا ظاهر الامة وباطنه اي دعوا كلها بوجوب الامة ما يوجب بهاها
وما يفعل سرا وما يكون بالبحران وما يكون بالقلب ان الذين يكفون في الامة
وباطنه ظاهر او باطنا سيرون بما كانوا يعرفون يكفون ولا اكلوا
بما لم يدكر اسم الله عليه ظاهر الامة يدل على حرمته ما لم يدكر اسم الله عليه
حيوانا كان او غيره لكن المراد هو الحيوان المأكول اجماعا وتناول بظاهر
مترك التسمية مطلقا وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ترك ترك التسمية
نسيانا وهو رواية عن مالك وابن حنبل ومذهبه اوفى ما رواه صلى الله
عليه وسلم سئل عن ترك التسمية نسيانا فقال كوفه فان تسمية الله على
قلب كل مسلم ولقوله وانه لعنق لان ترك التسمية نسيانا ليس يفسد وقد
هو المشهور عن مالك والحمد لله ثبت الشافعي في طه مطلقا على ترك او
نسيانا لقوله وانه لعنق فانه في موقع الحال ان لا يستقيم عطفه على الامة
ولا على الصلوة وقدين العنق يقول الله لعن الله به في اخر السورة وبذلك
سابقا شرولا اكثري بذكره وانما المشايخ ليسوا الى واليا انهم يوسعون
الى الكفار ليجازوا لهم ما يكون مما قتلتم ولا تاكلون مما قتل الله وهو
اولي واطهر وانما لعنهم في استعمال ما حرم الله انكم لتشركون فانكم

جعلته شريكاً في شريع الاحكام وحسن خدق لغناه من الخراج لان الشرا
 لغف الماضى او من كان ميسراً فاحسبناه وجعلناه نوراً يمشى به في الناس
 مثل حال المؤمنين بحال من يكون ميسراً يحصل له الخيرة واعطى نوراً يمشى
 تحت ادا من يرقب ولا يكد يحصل به مثالبه كمن مثله في الظلمات
 المتراكمة مستمر في تلك الظلمات لا يهتدى الى مقصد من مقاصده فالحق
 هي الايمان والنور الذي يمشى به في الناس هي معرفة احكام المبدأ والمعاد
 اسدلا وفروعا والظلمات هي الكفر والنسيئات فانها تغلق ظلمات حقيقة
 بوفرة القيمة ليس يفرج منها اي حال من المستكن في الظرف لامن الهاء
 في مثله الفضل وكان الظاهر كمن هو في الظلمات وانما يقع المثل لادائه على
 الحال والصفة دونها نزلت في حجة والى جهل كذلك زين للكا قريته
 يقولون كانوا المؤمنين ايمانهم اوكى من لشركين عملهم زين لشركائهم
 والذين هموا الله لعلوه وكذلك جعلنا في كل قرية اكارهم فيها ليعلموا فيها
 اى كاجعلنا في مكة اكارهم فيها يستنبعون الصغفاء على الكفر جعلنا
 في كل قرية مثله من اكارهم فيها معفولا جعلنا لكونه بمعنى صير
 قدامه لثاني على الاول ويجوز ان يكون في كل قرية اكارهم فيها ويجوز ان يكون
 او مضافا اليه بديل فراء اكارهم فيها وان يكون في كل قرية ظاهراً لغوا
 اكارهم فيها معفولا اول وليمكروا معفولا ثانياً وما يكرهون الا انهم
 وما يشعرون ان ذلك الضرر عايناهم واقاموا تهمه قالوا الذين
 حتى توفي مثل اوى رسل الله الغافل وليد من المعيرة قال الرسول الله صلى
 الله عليه وسلم انا اولى بالنبوة منك لاني اكبر سناً واكثر ما لا وقيل اولى
 قال لاجتماعي بعد مناف في الشرف حتى فاكا كبريت هان قالوا من اني
 يوحى اليه والله لا نرئى ولا ننتعه حتى نأتينا وحى كايته والاستا الى
 الكل لوقوع الفعل بينهم الله اعلم حيث يجعل رسالته كلامه مستأنفاً
 عليهم واطال قياسهم فاني النبوة فضل من الله تعالى يختص بها من يشاء الله
 كثرة المال ولا كبر السن من شئائها ولوازمها وقراءات كثيرة وخصص رسلنا
 بالافراد فتح الفاء واجمع اظهر نظر الى الاشكام سيبصيف الذين اجزوا
 صغار وضع الموصول موضع الضمير ليشعر بالصلة بعدية الحكم والصفات
 هو الدليل من صغر على وزن علم عند الله اى بوفرة القيمة او اشياء من قبله والله
 كما وقع بوفرة تدبر وعذاب شديد مضافاً الى ذلك الذكر بما كانوا يكرهون
 بسبب كفرهم وما فاء مكرهم فمن رب الله ان يهديه صفة للاشاة
 منسب عن الكلام السابق عا فابين ان النبوة ليست الا فضلة منه فراء

هدايته وتوفيقه شرح صدره للاسلام والانباء لامر الله فاسع بنور الايمان
 وانكشف عنه ظلمة الكفر والجهل ومن يرد ان يصلة بجعل صدره منبسطاً
 حراً كما صعد في السماء ومن ادا ضلأله وحلأله بلى الشبه وكذا
 الجبل على ظلمة المنعش التي كانت لها حيلة فلا يتمكن من الوصول الى قمة الاغصان
 القابلية ولذلك مثله من يرد الصعود الى السماء والكلام على الاستعانة
 او التيقنة ودون ان ابن عباس فراء الآية نزل هل من ينكرها احد فعلى
 نعو ان من ينكرها قال ما نكره فيكم قال الوادى كثير الشجر الذي لا يربو فيه
 فقال ابن عباس كذلك قلب الكافر وقد روى مرفوعاً انه صلى الله عليه وسلم
 سئل عن شرح الصدر فقال هو نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينفتح قلب
 صل لذلك اشارة قال نعم الحق في عز دار الغرور والاناية الى اذا خلود و
 الاستعداد لما بعد الموت وقراء ابن كثير متيقناً بالتعريف والياقون بالثبوت
 وحرماً بكسر الراء نافع واليوكبر وقراء ابن كثير بصعداً بشكا والضا ونجفة
 العين والياقون بفتحها مشددة الا با بكة فانه لو قيد العين وزاد العا
 بعدها كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون اى كما جعل على الرجس
 والحرج في الدنيا يجعل عليهم العذاب في الآخرة او اللعن والعقود وضع الله
 موضع المضمر للمتعيل وهذا صراط ربك مستقيماً اشارة الى ما بين من
 ان النبوة فضل منه وان الاشهاد والاشقاء بيد او الاسلام صراطه المستقيم
 الذي اعوجاج فيه فلفصلنا الآيات الدالة على حقيقة تلك الصراط
 لغور يذكر العتيد الذي اخذ عليهم في عالم الدار وفي الكتب السماوية
 على لسان الانبياء والتدكر صدى الشبان لهم دار السلام اى للتدكر
 دار السلام التي هي الجنة اصنافه اليه تعالى فان السلام من اسمائه تعظما
 للصفاء واحسن من اسمائه لحي معنى السلامة فيه والسلام بمعنى السلامة
 فانها الاسم فيها ولا تعب اولان تجسدها فيها سلام عند ربهم اى عظمة
 حالها لا يعلم كنهها وهو وليهم ناصرهم ومولى امرهم لا يخل امرهم الى
 غير تشريفاتها بما كانوا يعملون بسبب اعمالهم الصالحة فكانوا يشركون
 احدا معه في تلك الاعمال فكذلك لم يشارك في جزاءها احداً ولا يطلع عليه
 ويومر بحشرهم جميعاً متصوفاً بذكرهم ويعتدوا بقلنا او يوم يحشرهم
 ونقول لهم يا معاشر الجن يكون من الامر ما لا يمكن شرهه والصبر لتقليل الخوف
 قد سبق ذكرهم في قوله وان الشياطين ليؤخرون الى والياهم يا معاشر الجن
 يرد الشياطين منهم قد استكشروا من لاس اى من اعوانهم واستعينهم
 كثير منهم واما يقال لهم هذا الكلام توخفاً وتربيعاً على سوء صنيعهم وقلة

ولما وهم من الانس ربما استمتع بعضهم بعضا كان انتفاع الانس بالجن
على زعمهم في الحاصلة افاضل سافر منهم مغارة يقول اعودت برت هذا الوعد
من شغباء قومهم فثبت امتا في جواره وانتفاع الجن سرورهم بهذا القول
الذي على احتياج الانس اليهم وذلك مرتبة جليلة عند الجن وشرق ظاه
وقيل انتفاع الانس بالجن اخذ السحر والكهانة وانا طيل القول منهم فانه
كيف خاطب الجن واحبا بالانس وما وجه ذلك قلت خطا بالجن كما لم يفرغ
الانس لكونه مع شرفه وعلو شأنه بصيرا بما لذلك الشر المحسيس فلم يستحق
الخطاب فانه نوع كبره فكا بالجن من الانس لكونهم محرمين بمحتاجات
الى نوع اعتذار وبلغنا اجلنا الذي حلت لنا هوانا وبعث وعين الماتية
الموت يقولون هذا الكلام للتعف على العاث والانسف قالوا لثابت
خالد بن فيها اي هذا الاعتذار لا يعني شيئا فان النار مفرقة ومقامكم
خال كونيكم فاعين فيها الاما شاء الله الا الاوقات التي يتقلبون فيها
الى الزمان من ايام البرزخ وهو ما بين الموت والبعث او بعد البعث الى
استقرار في رتبة الجنة ومن يوق في الشعير ان ربك حكيم في افعاله متين
في كل ما دبر عليه كامل العلم اتقان فعله متسبوق بذلك العلم وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا اي كما وكنا الجن والانس كذلك نولي الظلمة بعض
على بعض في الاعواء والوسوسة او في العذاب يوم القيمة وفي الحديث يحس
المرء على ابن خليفه فلينظر احدكم من حاله بما كانوا يكسبون من الكفر والمعاصي
باعتبار الجن والانس لم ياتكم رسلكم من قبل قوله يخرج منها القلوب
والمجان فان خروجها من العذاب وقيل الجن يسئل شيئا بظواهرهم ويزيدون
وما ارسلنا من قبلك الا رجا لا يوحى اليهم وقيل رسل الجن رسل المرسل لقوله
واذ صرنا اليك نعرا من الجن يستمعون القرآن يفتنون عليك اياتي
ويصدقونكم لقاء يومكم هذا اي يوم القيمة قالوا شهدنا على انفسنا
اقرنا على انفسنا بالجن واستحقاق العذاب وغيرهم الخيول الدنيا
اي قالوا ذلك القول والحال انه كانوا مقررين بالحياة الدنيا والذات
المتحاجة للشرعة الزوال شهدنا على انفسنا انهم كانوا اقرين كبر الشهادة
لان الاولي حكاية حالهم والثانية دهمهم وتحطية على ما كان منهم من العزوف
واقرارهم بالكفر وهذا الآية وانكارهم في قوله والله ربنا ما كنا مشركين
باعتبار حالهم في وقتين مختلفين ذلك اشارة الى ان رسل المرسل انهم
ربك هلك القرى بظلم واعمالها فاقولون تعليل للارسال وان مصدرة
او حقيقة من المتقلة فيقدر منهم الشأن فيظلم حال من القرى بتقدير الاما

اي ملتبس بظلم في حال عقولهم ومن فاعل فذلك اي ملتسا بظلم وميل
العلية وفيه دليل الشيخ الاشعري على ان لا تكلف قبل القيمة ولكن
ما عملوا لك واحد من المرسل اليهم مرات لاجل اعمالهم اخيرا فخر اولاد
شرا فشررا واطلا والدرجات على القليلين تغليب ومارك بغافل
عما يعملون عن اعمالهم اعراض في اخر انكلامهم وبنية وقرا ابن عامر
ما خطب تغلبا وربك العني المطلق لا تشدد ادعاء الاحتجاج عليه
ذو الرجة البالغة ولذلك ارسل الرسل وشرع الاحكام تكملا للعداد
والمعارف والاعمال الصالحة ان يسايدكم تفرير لمعنى العني اي
للبشر اليكم حاجة وانما بقاكم زحمة لتداركوا ما فرطتمكم ويستخلف
من بعدكم ما يشاء من الخلق اغراضا على من قصد الى الوصف كانه قيل
ويستخلف من بعدكم المطيع لامره كما اشركه من ذرية فهو اجرين جله
بعد جيل اما توعدون لا اي البعث واخواله والعذاب وظهرت
هذا الدين على الذين كله وما انتم بمجرب قانتين طال بكم من اعرج الشيء
اذا فانه مأخوذ من غير الشيء وهو مؤخر قل يا قوم اعلموا على مكانكم
اي يمكنكم مصدر يمكن بالضم فهو يمكن اذا تمكن غلبة ما تمكن او اعلموا
على طريقته وجهته التي اتفق عليها من الكفر والعصيان فهي معنى المكان
يقال مكان وتمكانه كمقام ومقامه وعلى الوجهين الامر بالشهادتين على
اعلموا ما شئتم والوعيد ان كان بصيغة الامر بعيد غاية الانذار كما في قوله
قد عزم على تعذيب المهدي فامر بما يوجب ذلك ويضئ اليه وفيما
الى ان المهدي لا يتوقع منه الا الشر فهو لازم له واجب عليه فعله كلما مو
به الى ما قيل على محكي وجهي قرا ابو بكر كانا نكبر بالجمع وهو بالغ في
فسوف تعلمون من يكون له عاقبة الدار من استغاثته بالعلم وعاق
عنه او خبره مع ما في خبرها فانه مقام المفعولين او العلم بمعنى المعرفة
والمفعول مفعوله وغاية الدار هي الغاية المحسنة واضنا فتنها الى
الدار لانها يحصل بما في هذا الدار من الاعمال الصالحة حيث لم ينسب
التخصم الى الضلال صريحا لاننا نفنسه انه لا يفلح الظالمون كما في
كانا وعزم وجعلوا الله اي مشركوا العرب فاذرا خلق من الموت
والانعام من الزرع والمواشي تبصيرا بحفظ ما عزموا فقالوا هذا الله
يرحمهم هذا ما يستحقه ويجب ان يصرف في ابواب البر وهذا شركا
التي تقر بها الى الله الذي يستحق صرف بعض احوالها لكونها وسيلة الى
المعبود بالحق فاما ان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل

الى شركائهم كانوا يصرون ما يصرون اذ كان اذكي واحسن المصداق لهم
ويصرون الردي الى الغفراء والمساكين ترجيحاً لاهلهم الباطلة على اهل الحق
ولفظ الزعم اشارة الى انه باطل احصوه من عند انفسهم وقراء الكشاف في
الموسم من نصرة الزعم والفتح لغة الخمان وهي فصحة ساء ما يحكمون بمن شيا
حكمهم هذا وكذلك زين كثير من المشركين قتل اولادهم اعمى لئلا يترين
البلغ والمشته به زين جعل ما خلق الله من احبب والالعام فلا ضمام منه
نصيباً شركاً وهم فاعل زين وهو الشياطين من الجن وسدته الاشياء وهم
يقولون الاولاد اما خشية الاملاق والعارك في اذالبات او تعزياً الى الله
ما عر الاشياء كما فعل عبد المطلب حين بذرا ولده عشرة بنين بلع الله
منهم وقرا ابن عامر زين على بناء المفعول مستنداً الى قتل ونصب الاولاد
شركاً فهو ما صافه قتل الله والعصل بين المضافين واقع في شعر المضاف
ولو لم يثبت ذلك فيهم كانت هذه القراءة كافية في صحته لانها قرأها
الحق ثبت عنه نوازراً فمن طعن فيها لانتها تخالف قول بعض النحاة فقد
زلت به قومه ليردوهم ليهلكوهم من الردي وهو الهلاك ويلبسوا
عليهم دينهم الذي كفوا به وهو الدين الحق اودينهم الذي كانوا عليه
وهو دين ابراهيم قبل شركهم والمزين ان كان من الشياطين فاللام للتعليل
وان كان من السدنة فللعاقة ولو شاء الله ما فعلوه ما فعلوا التزيين
والقتل اود ذلك كله لان افعالهم مخلوقة له تعالى بمشيئته فذمهم وباطلهم
افترأهم او ما بقرونه من مخترعائهم ويستبونه الى الله تعالى ويستعجونه
شره وقالوا هذه الالعام وحربهم اشارة الى ما جعلوه للاصنام من
والالعام والجرك الذبح والطقن بمعنى المفعول وهو الجرك لانه محرم شرعاً
يستوي فيه الذكر والانثى والواحد والكثير لانه في عداد الاشياء لا يملكها
الا من نشاء وهو خدم الاوثان او من نشاء من الرجال والنساء بزعمهم
سئلوا بالقول اي ذلك يحرم دينهم منه والعام حرمت ظهورها وهي
الحجرا التي تقدمت عطف على هذه الالعام وانعام لا يذكر ولما شملها
بلا اسماء الهتهم وقيل لا يحرم عليها ولا يلبسون على ظهورها والمعنى انهم
صنعوا اموالهم الى هذه الاقسام الثلاثة اقراء على الله للاقراء او مقرون
او اقراء اقراء لان ذلك القول بمعنى الاقراء سيجريهم بما كانوا يفعلون
بقدره عذاباً او ينسب ذلك وانما زاد لفظ كان للذلة على ان ذلك عادة
منهم فظهر بذلك استحسانهم وقالوا ما يظنون هذه الالعام اخر
من ابا طاهر وهو ما يظنونهم الجاهل والسواب خالصة لذكورنا وهم

تحي الرواحل خلال لذكورنا وخارج على الاناث انت خالصة وذكرهم حمداً
على العطف وان تكن ميتة فمهم فيه شركاء الرجال والنساء فيه سواء
قراء ابن عامر وعاصم في رواية شعبة تكن بناء الثاني ورفع ميتة الزعيم
وابن عامر وجه الثاني ورفع الميتة جعل الميتة جعل كان تامة وجهه
الثاني مع نصب ميتة جعل كان ناقصة مع ما فيه صمد الالعام وميتة
التذكير مع الرفع جعل كان تامة وجهه مع النصب جعلها ناقصة ولحق
الثاني مع الرفع لكون الثاني حقيقة في بعض الصور والرفع لا يحتاج
الى اختيار سيجريهم وصغرهم خرا وصفهم ويستشهد الى الله ما هو بزرعهم
واصل الوصف الكشف والاختلاف يقول وصفت رائداً بكذا اذا ظهرت مائة
مدحان اودما انه حكيم في ذلك الجزاء عليهم استحسانهم قد حشر الله
قتلوا اولادهم اعاده لان الكلمة مشتق هناك لبيان ان ما صدر عنهم من
تحريم ما احله الله ومن قتل الاولاد مستحب عن زين الشياطين وهذا البيان
خسرانهم وهو حكمه تعلق بهم سبها لخمعة غفلتهم بعزيمه في موقع
الحال يؤكد معنى المستعة وخرموا ما زعمهم الله وهي الجاهل والسواب
اقراء على الله في اعزابه الوجه الشابة ونظيره قد ضلوا عن السواب
وما كانوا مهتدين ولم يدخلوا في دمر المهتدين فط وهو الذي شالجا
معروشات وغيره وشات عطف على القصة السابقة لا يطل ما تقدمه
من الاحكام التي احصوها وشات الكرم لانها اكثر اختار البشايين نفعاً
والمعروف ما رفع قضايه من الارض وغير المعروف ما كان على وجه الارض
وقيل المعروف ما في الارض والمرتبات في ما بينة الناس واعتصامه وغير
المعروف ما بينت في الجنات والبراري والحق والربح محسناً كله ما يوكله
في القوت والطمع والراعية والحجر تذكير الضمير باعتبار المدح كور محسناً
او نصب على القطع والزين والريمان ممشايها وغير ممشايها بشابة
بعض الافراد دون بعض كلوا من جز امر الامة اذا امر وقت ظهورهم
دفع لوجه عدم جواز التناول منه بناء على كون المشاكن شركاء فيه والاول
حقه يوم حساده هو ما يعطيه المالك من خضرته لا الزكاة المعروفة
وان كانت الامة بمكة لان الزكاة فرضت بمكة في الجملة بين المقدار بالمدينة
وعن ابن عمر وشعيب بن جبران هذا هي زكاة وهو حق انظر لمن خسر
وكا غلب التمهيد الاول على الحث على الحسنة على الحسنة وعلى الجهاد والتميز
والكسب في الواقع وان كثير بكسب الجاهل والفتان في نظائره كالعطاف والتميز
ولا شرفوا يصرفه في المعصية اذ لا اشرف في الاتفاق في وجه البر لعله

تعالى ويؤمنون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة كل من قرأ سورة الفاتحة فله أجر مائة الف مرة
لا تنفوا في الصدقة لما رواه ابن عباس في كتاب من قرأ سورة الفاتحة فله أجر مائة الف مرة
نقله في كتابه في المسائل والفقهاء لا ينسحب على كل السط أنه لا ينسحب على كل السط
تعليل الحكم استأنف تحريك عن ركابه ومن لا تغاه جملة وفرا عطف
على جئات أي النساء من لا تغاه ما يجل الانفال وما يقر به للدين وما ينسج من
صوفه ودينه وشعره وبها وقبل الجولة الكبار والفراش الصغار كالمصلاة
والعنة لذوقها من الارض ولا تنسحبوا حطوات الشيطان وسواها
وتسويلا في تحليل ما حرم الله وتحرير ما حله أنه تكوعد ومبين طاهر
العداوة من لادام ثمانية اوج بدل من جولة أو مفعول كلاً يتغير من
والترجيح صدق لفرد وقال للشي اذا كان له قرن من جنسه براوجه كقوله خلق
الزوجين الذكر والانثى وضو المراد في الآية من الضان جمع ضان كركب
وراك ولا تثنى صائبة وقد جمع على ضنين وذن فعيل كفار وعزبا اثنين
بدل من ثمانية الجمع وقوم البدل عن البدل والافه بدل من جملة وفرا
ومن المفراشين الذكر والانثى وفرا ابن كثير والوعتره وابن عامر يفتح العين
وهو نظير الضان في المعرفة والجمع قل الذكر من حرة اما الاثنين منصوبين
المقصود انكار التحريم وانما اورد في صورة انكار المفعول ليكون انكاراً بطريق
برها في اذ لا ينفع من شيء يتعلق به فافان في جميع ما يتعلق به متفصلة لانه
لغنه اما اشتملت عليه ارحام الاثنين ام متصلة عطف على المتصلة الا
كانوا جرمين وذكوا بالجنس ثارة وانما غيرها والا ولا كيف كانت افتراقا
واختلافا كذا في كل واليهزم بقوله يتوفى يعلم ان كنهه صدادين المتبر
لثنتين يعلم ان التحريم على الوجه الذي تدعونه هو الله لا يجهل ولا يفتر
كما هو داكم وقيل ما أمر معلوم من جهة الله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين
قل الذكر من حرة اما الاثنين اما اشتملت عليه ارحام الاثنين ام متصلة لانه
هو الكلام المتقدم في الضان والمقر أم كنهه شهادة اذ وصي الله بهذا
هذا مقابل لقوله يتوفى يعلم ان كنهه صدادين المتبر ان العيان لانه يبلغ في التكت
كما يقول الضاحك مكذا باله الملائكة اخبرك بهذا امر طاعته من اللوح المحفوظ
لما علم من افترى على الله كذا ليصل الناس بغير علم كذبه في عدا هو على
البغ وجه حيث حكم بانه لا اظلم منه واني من ليعلم وكل مقترى على الله
ادخل عليه الفاء اشعارا بسبب ما تقدم وعمل فعل المقترى ما يقع على وهو
الاستسلام بالجهل الذي قل عيب دونه اذ الله لا يهدي القوم الظالمين التاييد
في العلم المحصور على خلقهم قل لا اجد فيما اوصي الى متكلمه وغيره لغو لفظ

نقله في كتابه في المسائل والفقهاء لا ينسحب على كل السط أنه لا ينسحب على كل السط
تعليل الحكم استأنف تحريك عن ركابه ومن لا تغاه جملة وفرا عطف
على جئات أي النساء من لا تغاه ما يجل الانفال وما يقر به للدين وما ينسج من
صوفه ودينه وشعره وبها وقبل الجولة الكبار والفراش الصغار كالمصلاة
والعنة لذوقها من الارض ولا تنسحبوا حطوات الشيطان وسواها
وتسويلا في تحليل ما حرم الله وتحرير ما حله أنه تكوعد ومبين طاهر
العداوة من لادام ثمانية اوج بدل من جولة أو مفعول كلاً يتغير من
والترجيح صدق لفرد وقال للشي اذا كان له قرن من جنسه براوجه كقوله خلق
الزوجين الذكر والانثى وضو المراد في الآية من الضان جمع ضان كركب
وراك ولا تثنى صائبة وقد جمع على ضنين وذن فعيل كفار وعزبا اثنين
بدل من ثمانية الجمع وقوم البدل عن البدل والافه بدل من جملة وفرا
ومن المفراشين الذكر والانثى وفرا ابن كثير والوعتره وابن عامر يفتح العين
وهو نظير الضان في المعرفة والجمع قل الذكر من حرة اما الاثنين منصوبين
المقصود انكار التحريم وانما اورد في صورة انكار المفعول ليكون انكاراً بطريق
برها في اذ لا ينفع من شيء يتعلق به فافان في جميع ما يتعلق به متفصلة لانه
لغنه اما اشتملت عليه ارحام الاثنين ام متصلة عطف على المتصلة الا
كانوا جرمين وذكوا بالجنس ثارة وانما غيرها والا ولا كيف كانت افتراقا
واختلافا كذا في كل واليهزم بقوله يتوفى يعلم ان كنهه صدادين المتبر
لثنتين يعلم ان التحريم على الوجه الذي تدعونه هو الله لا يجهل ولا يفتر
كما هو داكم وقيل ما أمر معلوم من جهة الله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين
قل الذكر من حرة اما الاثنين اما اشتملت عليه ارحام الاثنين ام متصلة لانه
هو الكلام المتقدم في الضان والمقر أم كنهه شهادة اذ وصي الله بهذا
هذا مقابل لقوله يتوفى يعلم ان كنهه صدادين المتبر ان العيان لانه يبلغ في التكت
كما يقول الضاحك مكذا باله الملائكة اخبرك بهذا امر طاعته من اللوح المحفوظ
لما علم من افترى على الله كذا ليصل الناس بغير علم كذبه في عدا هو على
البغ وجه حيث حكم بانه لا اظلم منه واني من ليعلم وكل مقترى على الله
ادخل عليه الفاء اشعارا بسبب ما تقدم وعمل فعل المقترى ما يقع على وهو
الاستسلام بالجهل الذي قل عيب دونه اذ الله لا يهدي القوم الظالمين التاييد
في العلم المحصور على خلقهم قل لا اجد فيما اوصي الى متكلمه وغيره لغو لفظ

ما اشركوا ولا اباؤا ولا حرمنا من شيء اعتقدوا ان كل ما هو واقع بمشيئة تعالى
 الحق لانهم جعلوا مراد ما هو له وكل ما هو به حسنا فاصابوا في الثاني والاعتقاد
 في الاول وهو احسن حالا من احصا في الغصتين كذلك كذب الذين من قبلهم
 مثل تكذيب هؤلاء كذب متقوم ثم رسلهم ولو كان الكفر والفساد غير فعل
 تحت مشيئة تعالى لتسليمهم الى الكذب لا التكذيب وحمل المشيئة على مشيئة المفسر
 مكابرة وجرم بالغ حتى يوافقوا شئنا الذي نزلناهم اياه الى انه سنبزيهم
 منازل اولئك فاعلموا انهم لم يعلموا مستندنا في قولهم انهم لم يعلموا فحقوا
 تظهرون مجازاة لهم واما للتكذيب والاكاذيب العلم عندهم معلوم الاستفاء
 ولذلك حصر جملته واعتقادهم في الفطن بقوله ان سمعون الا الفطن الذي
 لا يصدق في مقابلة القاطع وان انتم الا تحضون اني كذبون وفي ذلك الضم
 قل قل الله الحق البالغة الغالبة انما تحبون ملعون لانكم تقولون ما فعلنا
 من الاشراك بمشيئة تعالى لا اعراض عنه على مركبه خصمكم ايضا على الحق بل كل
 سارق يعقل فهو سارق فيرفع التكليف ولا تفتقر المذاهب فلو شك هذا كره
 اجمعين مرتب على عقولهم ان ما ارتكبوه بمشيئة تعالى وقوله قل قل الله الحق
 البالغة لا اعراض والمعنى اذا كان الكلي بمشيئته فلو اراد هذا بترك هذا كره ومعلوم
 المشيئة للدلالة جواب لقوله قل قل الله الحق البالغة فلو اراد هذا بترك هذا كره
 هلم اسر فعل وباقى لانما كونه علم الشايع في قوله المفرد والجمع عند الجاهل
 وسوء فهمه يوثق وجمع وما في الآية دليل الحجاز بين اني لما تواتر شهادته كره الخصم
 كره الذين فلو تواتر ذلك اصافهم اليهم واتي بالموصول ليذكر على العلم بشايعهم
 ولو لم يقصص كان موجبا بان المطلوب منه الايمان بشهادته بالحق وليس بهر قوله
 فان شهدوا وقالوا شهد معكم ويجوز ان يكون على الغرض والتقدير والمشهد
 بالشهادة والاشهاد والغرض بمشيئة صلى الله عليه وسلم ولا تنفع هؤلاء الذين
 كذبوا باياتنا تنصركم بعد الخصم لان تلك الشهادات من جملة الاهواء والاشارة
 المنزهة اشارة الى ان تلك الشهادة والاشارة تكذب بايات الله والذين لا يؤمنون
 بالآخرة وهم يترجم بعدلون جملة حائثة من الفاعل لزيادة التعجب والتعجب
 كما تقول فلان تارك الصلوة واشرك بالله لا يعتقد كعبدة الاثان وجوبها
 قل قلوا مشتق من العلل اصله ان يطلب به من كان في شغل فرائضه فيه اطل
 ما استدعوه من الامكام بالعواطف ثم دعاهم الى الحق الواضح انما حرم ترككم
 ترككم ما موصولة منصوبة بفعل التلاوة او استغناء به بفعل التلاوة والجملة
 متعقبات لانها في معنى القول وفي جعلها منصوبة نعت لان الحزم لم يمتنع
 او على التاويل وعليكم بسبع بقله بكل من فعلين الا تتركوا به شئنا ان مقتضى

لا تتركوا اني يصنع عطف الامر عليه وان هذا صراطي مستقيما متعلق
 بفاعله يتقدم الامر ويعود الضمير اليه المقدمه لفظا ولا يصح عطفه على
 ان لا تتركوا لكونه ليس من المحرمات في شئ فان قلت فكذلك الامر المذكور
 للمعلومة قلت اريد بالامر امتدادها بما اشارت اليه من الاشياء غير تلك
 لاستدراك غيرك في ملحق الايمان بشئنا لا فعل او عليكم اسم فعل بمعنى الزموا
 وان ناصية من حوله بلا الناحية واما جعلها منصوبة بعد ما ومن لما
 الخدوف فلا لاستدراكه القول بزيادة لا الناحية وبالوالذين اشياء
 في الاستدراك اليها واحسنوا ولا تفتلوا ولا لكم من املاق لاسل فترك
 قوله حسية املاق وقيل هذه في الفعل الذي كانوا يقتلون اولادهم
 لوجود الفقر وثبت في الاشياء الذين كانوا يقتلون الاولاد من خوف حصول
 الفقر والدليل على ذلك تقديم الخاطمين هنا وتاخيرهم هناك والاملاق الانفا
 من الباق وهو الحق عن تركهم واثامهم تغلبل لشئ اذاعة العبد في ترك
 المنهي عنه ولا تتركوا العواش كبر الدنوب كالزنا والسرقة وقولهم المحسن
 ما ظهر منها وما بطن بدل من العواش يشمل كل كبيرة لعدم خروج شئ
 منها ولا تفتلوا النفس التي جزء الله الالباق اريد بالذكر وما بعده لفظه
 والقيل بالحق مذكورا في كتب الفروع ذلك المذكور مقتضيا وضام بامر
 بحفظه التوسية امر بالشئ مع التاكيد لعلكم تعقلون يستعملون عقولكم
 وترشدون لان المذكورات امور ظاهرة بعد توبيخ العقل ولا تفتلوا مال البتيم
 الالباق هي احسن الابلحصة التي هي احسن من سائرها وهي المبالغة في حفظه
 حتى يبلغ اشكاه كما تحمله وقواه مفردة بك وقيل جمع لامفرده كما بابل
 وليس جمع شدة كما فجع نعمة لان انصاحهم نعمة لا نعمة واوقوا الحيل
 والميزان بالقياس بالعدل لا تكلف نفس الا وسعها ما يقصد على القيام به
 اريد ايقاد الحيل والميزان به لان الوقوف على حد السواء فيها عسر جدا واذا
 قلتم فاعلموا يشمل المحكم والشهادة ولو كان ذا عرق اي الشهود عليه
 كونه ولو على انفسكم والوالذين ويهداهم او هو بما عاهدكم عليه بقوله
 الله وامر بالعدل والاحسان ذلك وماكم به لعلكم تذكرون اوقوا شئنا
 مستقلة لكونها امور حسنة وما تقدم ذكرها في كثير من الايتم الاية بالانكر
 الذي يقتضي سبق العلم الذي لحقه النسيان وقوله جزء والكسافي وحقق
 خصيف الدال هنا وبحث وقع وان هذا صراطي مستقيما اشارة الى ما ذكر
 من اول السورة الى هنا من التوحيد وشرايع الاسلام قرآن عامرنا بالغتيف
 وجزء والكسافي بالكره مشددا والياقون بالغتيف والتشديد والحشاوا لكتس

سأله عن الكوف والقدوم ولكونه في مصحف في هذا صراط ريك وبر مسعود
وهذا صراط ريك فاسعدوه فاسلكوه ولا تتبعوا السبل دواحي الشهوات
ومسالك العوى وعن ابن مسعود وخط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا وقال هذا سبيل الله ثم خط خطا طاعف عنه وشماله وقال هذه سبل
وعلى كل منها شيطان يدعوا اليه وقراء الآية ففرقكم عن سبله
الموصل اليه وهو ما شرعه على لسان رسله الباء للتعدية اى يفرقكم ويرىكم
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اى لعل ايمانكم ان تسلكوا امر حطروا
ابن عباس ان هذه الايات محكمات لم يسخن شئ من جميع الكتب لعالمات
موسى الكتب عطف على ذلكم وصيكم لاجل العلة لعله استقامة المعنى
وتم لافى رتبة اى اعطى من تلك التوسية ازل الكابين الى موسى والبدن
وقيل عطف على ما تقدم قبل سطر الشورى من قوله وهذا الله استحق ويعقوب
فتم على ظاهره تماما حال او مقعول له لكونه بمعنى تماما او مضد من
غير فعله فتوايت نباتا على الذى احسن اى تماما لكرامة كل محسن على
ان الامم للقدس ويؤيده قراءة ابن مسعود وعلى الذى تحسنوا واللعبد والمراد
به موسى الذى احسن فى كل ما امر به من الطاعة او تماما على الذى احسن موسى
من العلم والمعارف من قولهم احسن فلان فسا فعل اى جاد والمعنى زيادة
على ما عنده من العلم وتفصيل لكل شئ يحتاج اليه فى الدين اصولا وفروعا
عطف على تمام ما جرى فيه وجود اعزابه وهلاك ورحمة لعلهم يلقوا ربه
يؤمنون بحرية وتوايه وهذا كتاب انزلناه مباهة فالتعوى وافقوا العدا
يرجعون اى القرآن عطف على ايمانهم داخل فى حيزهم واشار الى السببة المصدرة
بانتم الاشارة الى الله على كمال التقوى وصفه بالانزال الدال على العلم والبركة التى
يشمل كل نفع وفروا عليها لشرهه واناقة لعله ترحم الآية بالرحمة التى هى
صفته ونعمته الاولى بالامان الذى هو فعلهم ان تقولوا كراهة زلفوا
اولئك تقولوا بحدوث الصفات عند البصيرين وحرف النفى عند الكوفيين
انما انزل الكتاب على طاعتين من قبلنا اليهود والنصارى صح المحصر
لان التوراة يشتمل على الاسكاه وانما عزاد راسيتهم فترهم للفقير لانه
ما هو من حقيقة والامم الفارقة بينهما وبين الحقيقة او تقولوا اننا انزلنا
الكتاب شئ من الكتاب كذا على منعمهم لغزارة فهمنا وسرعة ادراكنا
ودقة نظرها فصدجاء كبريتة من ربكم حجة واضحة لا يقبل ايقاع شبهة
فيها وهدى ورحمة جعلها لنفس الهدى والرحمة مباهة وتسميتها
حجة بالنظر الى الخصم وهدى بالنظر الى المطلوب ورحمة بالنظر الى الطالب

من اقله عن كثرة آيات الله لا ظلم منه وصرف عنها صدوع الناس
عنها فصل واصل سخري الذين يصدون عن ايمان يستدعون عنها سقاء
العذاب العذاب الذى من اضافة القصة الى الموصوف بما كانوا يصدون
لم يذكر جزاء الكذب بل جزاء الصدق اشارة الى قرط قبحه لانه يترتب
وصدق للشرى من كل نظر من الاستفهام بمعنى النفى ولذلك صرح
الاستسقاء اذ ان تأتيمه للملائكة ملائكة الموت والعذاب
اوباق ذلك مرة بالعذاب او الايات كلها وهو يوم القيمة ولذلك قاله بقوله
او باقى بعض ايات ربك يريد اشراف الساعة روى مسلم عن ابن عباس
سيد القفار اى قال الطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بقا
الساعة فقال ما تذكرون قالوا ان الساعة قال انها لا تقوم حتى يروا قبلكم
عشر ايات فذكر الخيال والدخان والذابة طلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى
وبابوح وما جوج وثلاث خسوف وخسوف بالشرق وخسوف بالمغرب وخسوف
بجزيرة العرب واخذ ذلك ما يخرج من ايمان تطرد الناس الى المحشر يوم باقى بعض
ايات ربك لا تنفع نفسا ايمانا لان الامريتان جنتان والايمان المعتبر هو
اليمان بالغيب لم تكن امت من قبل صفه نفسا واحدا من الغيب المحرور
او كتبت فى ايمانها خير عطف على امت استكملت به على عدم نفع الايمان
الغير عن العمل وذلك ان اوباق العموم النفى كقوله ولا تنفع منهم ايمان او كفوا
اى ولما منها واخرى لئى العموم وذلك اذا قد عطف النفى على النفى فزجى
باو الآية من قبل الشافى لبعده الاول لانه اذا استثنى الايمان استثنى كسب الخير
فى الايمان بالضرورة فالمعنى انتفاء الايمان وانتفاء كسب الخير فيه سببان
والجواب انه من قبل اللغى القدرى اى لا ينفع نفسا ايمانا ولا كسبا فى الايمان
ان لم تكن امت من قبل وكسبت فيه فوافق سائر الايات والاحاديث او هو
من قبل القلب اى لم تكن كسبت خيرا وامت من قبل وفائدة هذا القلب
التيه تقديم الايمان على انه الاصل الذى ينطبع به النجاة فلا ينظر الى ما ينطبع
ذلك فلما فيه البيل والكويل ان الذين فازوا دينهم تركوا بالمق وحقا
غير جرمه والكساي فرقا من التفرقة فى القرية اى امنوا ببعض فكر وبعض
وهذه ابلغ فى الوعيد ووافق بقوله وكانوا شيعا والقول بان معنى القرية
واحدلان من فرق فقد فارق ذهول عن عكسه اذ من فارق لا يلزم ان يكون
فرق وشيعا جمع شيعه وهى الطائفة التى تشيع اماما لست منهم فى شئ
فازكم وما هو عليه مسبوحة بآية السيف ولا تشتمل عن شئ من الجاهل
كقوله ولا تشتمل عن اصحاب الجحيم وانت ترى منهم انما امرهم الى الله

مع الذي يحاسبهم ثم يبينهم بما كانوا يفعلون كناية عن العقاب بقول الرب
 عبد معذلة الله سبحانه بما فعلت من جاهد بالحجة قبله عشر امثاله
 قد علم منه تعالى وهذا اول ما ورد وقد صرح سبحانه الى المتعارفين
 لا يعلمها الا الله وذلك باعتبار الاخلاص والامانة والاقوات وقيل لرد
 بالعشرة الكثيرة وانما حذف التاء لان الامثال في معنى الحسنات
 ومن جاء بالسيئة ولا يحصى امثاله ان لم يعرف عنها وشهدوا الكافر
 جزء بالمثل لانه كان عازما على الاستمرار لو كان ايدا وهم لا يظنون
 نقصا من الثواب وزيادة في العذاب جار على المتعارفين والافاضل من المال
 تحقيق مستعمل وان زاد او نقص كل شئ هذا في حق الى صراط مستقيم
 بالوجه لقوله ان اهديت فيا يوحى الى ربي دينا نصب على البدل
 على صراط وعلى الاختصاص قسما فيعمل من جاء كسيد من ساد وقرا
 الكوفون وابن عامر قسما على وزن عوصنا مضد كرجل عدل فهو ابلغ
 معنى والاول ابلغ شغفه مكة لبريهم عطف بيان للدين وما شرعه الله على
 لسان الرسل في شئ دينا واسلاما باعتبار الانقياد وعلامة باعتبار الاجتماع
 عليه شرعا وشريعة باعتبار الوصول الى مستكين به الى سبل رحمة
 حسنا ما ذكر من الباطل حال من الغشاق البصر وما كان من المشركين
 وقد على المشركين الذين يزعمون انهم على ملته قل ان صلاتي وفسكي عبادتي
 كلها وافراد القبيلة لزيادة شرفها وقرابتي في الحج لانهم كانوا يذبحون القرابين لاجلها
 وبحياي وبمأى ما يقارن حياي وما يقارن بمأى من الطاعات كالصدق
 الحارة والاولى الصالح والعلم على ما ينطق به الحديث وقرا ورش عن يافع باسكان
 البناء في الوصل لان زيادة اللقب يرفع مقام الحركة الله رب العالمين خالصا
 لا غيره لا شريك له في ذلك تعريض للمشركين وبالله امرت لا بغير تصيخ
 بما علم منها وانا اول المسلمين زمانا لان اسلام امته بعده اوتية لان اولها
 يلحقه في كمال الاسلام وهذا وجه لان الاول ظاهر لا يحتاج الى الاختياره قل
 انما ابعثني بالانكار لان يحد في اسواه وهو ب كل شئ ومنه ما يقبله
 ولا تكسب كل نفس الاصلها والحال ان جناية كل نفس لا تحصى ولا تدر
 وازدة ووزن لثقل الثقل جواب عن قولهم اتبعوا سبيلنا ولتصل
 ضلالتكم قل اني ابعثكم بكم يوم القيمة ليعرف فيكم بما كنتم فيه
 تحتكمون تبين الزند من التي يخاف من الحق والبطل وهو الذي جعلكم
 خلافت الارض صفة اخرى دالة على عدم جواز الاشراك ولما كان صلى الله
 عليه وسلم اخر الرسل كانت امته خلافت سائر الامم ويختلف بعضهم

بعضا وخرق الله في نفسه يتشبهون بها ووقع جنتكم من بعض بالمال والدين
 والعدا والزيق ودرجات متفاوتة ليدرك بها انكم لبعالمكم معاملة الخبير
 ان ربك شريع العقاب لان وقوعه متعلق بارتدائه لا غير انما قدومه لان الكلام
 مع المشركين وانه لعقوب رحيم اكمل بالامر واستدله اذنه للمفسدة اياها وقول
 عذابه وسوق رحمة عنصبيه وكان اقتراح السورة بالحد وحسامها بالوجه التي
 لانها ليس منها فانظم اخرها بالاول غاية الانظام وهو الذي يكلم الله الملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم المص اسم السورة

والقرآن والاول اولى لان البعض اذا استقر بالكمال والاعجاز فكل حذرا وحرف
 متعذرة ابتاعا او اعرايا كما سبق في مثلها كك حير المص وخبر عذوق وهو
 كتاب ازل الدين منه ولا يكون في صدر الرسل منه شئ لان الشاهد حرج
 الصدق قلعه كما ان المص شرح الصدق منصفه والمراذيه عن حرج الصدق
 وانما عذبه بعد الحرج تعبير عن الملوذوم بالازم نظيره ولجود فيكم غلظة
 او حرج وصيق صدر في تليعه عفاة التكذيب والقيام بحقه كما ينبغي فان الله
 مؤيدك لتعذبه متعلق بانزل اي ازل لان اذله وبالمعنى اي انما هيبت عن
 الحرج والقلق ليكون حسورا على التليع وذكر في التومنين عطف على شدة
 تكونه مصداق في المعنى ويقدر له فعل من جنسه اي وتذكر ذكرى فانه بمعنى
 التذكير ويحتمل الرفع عطفا على كتاب او خبر مبتداء محذوف استعوا ما ازل
 اليكم من دكم جميع ما ازل هذه السورة وغيرها ولذلك اتي بالمظهر ليشمل
 اشقة ايضا لانه لم ينطق عن الهوى بل ليس كلامه الا وحى يوحى ولا تنعوا
 من ونبه اولياء سره ونا الله من الجن والانس يصلونكم عن طريق الحق ومن ونبه
 وبالله دين قليلا وقرئ لا تنعوا بالغيث للجمعة قليلا ما لا يكون تذكر قليلا
 او زمانا قليلا اذ لو تذكر حق التذكر كما ذكره ولاية الله ودينه الحق وما مصدر
 والعاملة في قليلا الفعل المذكور وليس الما قبل بالمصدر في حكمه من كل وجه اوله
 تذكير بمعنى القلة وقرأ من عامر زيادة الياء في ولما فعل اي من حيث التذكير
 لا يتذكرون لا قليلا وقرأ من عامر زيادة الياء في ولما فعل اي من حيث التذكير
 تحففت اللال والباقون بالادغام والخفاء هو الادغام والمخاطب مجرى الكلام
 على التسن الاول وكون من قربة اهلها كما اي كثير من القرى اذنا اهلها كما
 بدليل قاءها باسماياا بايتس والبيتية النومة ليل كالمقبولة اعمار
 اوهم قالون عطف على سابقا وانما حذف الواو الحالية كراهة الجمع بين

حرق العظمت لان الوالد الخالصة عاطفة في الاصل واما حقن الوقتين لانها وقت
 الذنبة والاشتراسة وقوع العذاب فيها فضع ولذلك اهل قوة لوط في اخر
 السج لانه اعطيت ساعات الليل فكان دعويهم اى عاتبهم الذي كانوا يتبعون
 ادعاءهم باسناد وقت يحيى العذاب لان قاله انا كما ظالمين الا لا غير
 سلطانهم او ما كان دعاؤهم واستغاثتهم لا هذا القول تحسرا لعلمهم بان
 ليس الوقت قابلا للاستغاثة فليس لمن الذين ارسل اليهم الامم وغير
 احاديثهم الرسل والمستقر المرسلين عز يلبسهم وعنا الجسوبة ولا ياتيه
 قوله فيومئذ لا يستجيب عن ذنبه انس ولا جان لاختلاف الحال باختلاف الوقت
 ولا قوله ولا يستجيب عن ذنبهم المجرمون لان هذا سؤال التوبخ والمنق سؤال العرض
 والحساب والقول بان المنق سؤال استعلام سهل لان الاستعلام على علم
 العيوب محال فلتقص عليهم على الرسل والمرسل اليهم ما كانوا عليه يعلم
 عالمين ظاهرهم وباطنهم وما كانوا عاين عنهم فمع البصر فاذنه البؤس
 وتقصيص العلم بالمحضور الذي لا يقبل شبهة ولا يحوج حوله رب
 والوزن مستأد يومئذ خبر المستأد الحق صفة الوزن او هو الخبر لانه
 معنى الكين اوجبه محذوف ومعناه العدل المستوي الذي لا يبع فيه والموزون
 صحا لافعال لما روى الزمخشري وابن ابي عمير عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يوفى رجل من امتي على رؤس الاشهاد فينشر عليه قسعة
 وتسعون سجلا كل سجل مائة الف ثم يقول انكر شيئا من هذا فيقول لا يا رب
 فيقول الله ان الله عندنا حسنة ولا تظلم اليوم فخرج بعبادة فيها شهدان لاله
 الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول له اخضر وزنك فيقول يا رب ما هذه
 البطاقة ما هذه السجلات فيقول لك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطا
 في اخرى فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا تنقل مع اسم الله شئ وفائدة
 هذا الوزن مع انه تعالى لا يكتفي عليه خافية الظاهر والمعدلة واذاعة المعقدة
 بمحض الخلاق وقيل الوزن القضاة او مجازات الاعمال بتوابعها فمن ثقلت
 موازينه حسنته جمع موازين او موازينه جمع ميزان واما جمع باعتبار
 الموازين وتعددها والاول اوجه لقوله ونضع الموازين بالقياس
 فاولئك هم المفلحون الفارزون بالنجاة بقوة الحساب ومن خفت موازينه
 فاولئك الذين خسروا انفسهم جثا وردوها مورد الهلاك وفوتوها
 نجوة لخاصة الابدية وتعيها بما كانوا ياتوا بظلمون يكذبون وضع موضع
 التكذيب دلالة على ان التكذيب بالآيات الله ظلم كقولهم وايضا نفوذ النافذة مبصرة
 فظلموا بها ولقد مضى كما في الارض جعلنا لكم مكانا كونه اوجعت

متكبرين يقتربون فيها كفى شتم وجعلنا نكوتها معايش جمع معايش
 وهي مائة قوام العيش والبقاء في الاصل متحركة ولا تغلبهم في الجمع وكذلك
 مكبر ومبايع والمحققون على ان قرأه بالمعنى فاحش ومنهم من شتمه
 بالياء فيه زائدة فهو بهز قليلا ما تشكرون شكرا قليلا او زمانا قليلا
 ولقد خلقناكم اى اياكم ادم طينا فصورناكم بصورة الانسان في اصل
 تعويم لقوله فخلقنا للبلادة اسجدوا لادم ولقد قدرناكم في علمنا شتم
 صورناكم في ظهرا ادم شتم بجرم ان قتنا للبلادة اسجدوا لادم فصوروا
 الابل ليس لم يكن من الساجدين لم يدخله زمريهم قال ما منعك الا
 تسجد اذ امرتك لانه لم يكن له معنى الفعل مثله لانه يعلم اهل الكتاب
 وقدم فيها في قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت سيدى وقيل المنوع من
 انشئ مضطرا الى خلافه كانه قيل ما انطرك الى عدم السجود واما الفت
 من انكسر الى التسمية بعد عصبائه لا تظلم عن سلامة المحصور بارتكاب الخالعة
 والتكبر قال تاختير منه استأنف بذكر العلة ليكون جوابا وازيادة
 خلت من نار وخلقته من طين تغليل بجرته واخطا من وجوه لانه لم
 يلاحظ الامر بل لما موبه وهذا جهل منه لان من كان مربيا بحمايتنا قد في كل
 ما امر به ولانه صريح بافضليته في تلك الحضرة ولو كان الامر كما زعم فشاكا
 الجواب عليه اظهار الطاعة متبا للفس كاهو داب الفضل في المحافل مع
 المفضولين ولان ما قاله قول بالحسن واليق عقلا فهو اقل من سن ذلك
 المذهب الباطل مع انه لو سلم له القول بالحسن العقلي لم يتم له ما زعمه لان
 خيرة الناس من المراتب خمسة لان النار مفضلة بالطبع معدة للعدا
 وان كان فيها ما فيها من النار اصل المناقع كلها من جميع الاجناس والالوان
 حيوانا ونباتا معدا للانكسار وسفوحا هم قبل خلق ادم وكان البشر عارفا
 بذلك بل قيل انه كان يبين تلك الطائفة وكان في علمه تعالى ان العزب يكون
 مادة اجسام العباد الكرمين من الانبياء والرسل وما وهم في حيوتهم وير
 قد هم في جوارقه بعد ثباتهم والنار التي اخرجها من كسها كل عقر وجه وجه
 الخلق الله وتوضع سجدة وكان الحكمة اقتضت ان لا يكون معدا لاجساد
 قدوة لا شقية ليعلم انه لم ياله ما اياه الا من جملة واعظم جهالا انه لم
 يتدارى ذنبه بالتوبة ليدفع به برد العفو وخرافة العفران كما فعل صفته
 ادم من عقاب الذنوب والبيادة الى التوبة النصوح ونسبة الظلم الى نفسه
 بقوله طينا انفسنا مع ان ما انكره كان في خبر العقول لانه وقع منه فسبانا
 لقوله فليس ولم يحمله عزما قال فاهبط منها من الجنة فما يكون انكسر

ان لا يصح ولا يجوز ذلك التكبر فيها وقد وجدنا ذلك فابوجه من ذلك فخرج
 من الضاعين داخل في زميرهم من الضعاف وهو الذل والعوان وحوله
 ذلك فانه نابع الحق تعالى وواه الكبرياء وفي الحديث من تواضع لله رفعه الله
 ومن تكبر ضعه الله وفي الحديث ان الله طامع الجبال وقال استغنى عن الجودكم
 سقينة توح عليه السلام فتعاقبوا في الجبال وتطامع الجودى فساقه الله
 اليه واستوت عليه قال الطبري في يوم سعتون الى يوم القيمة قال انك
 من المنظرين احاطة الرجل به استدارها قال هما اخوتي اي بسبب
 اعوانى وايضا في الحق وهو صمد الرشاد والياء متعلقة بفعل القسم
 لا ما فعل لان اللام تصديقه والياء للقسم قسم بالاغواء الذي هو فعل الله
 لا ففعلهم صراط المستقيم مودع الاسلام ونفسه على الظروف
 وان كان حذق في من الجود وشاذ غوف قوله كما عسل الطريق الثعلب وقيل
 مقدره ان على صراطك كقولهم صرت زيدا الظاهر والبطن اي على الظاهر والبطن
 قوله لا ينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايما لهم وعن شمالكهم
 من الجبال الاربع كما هو شان قطع الطريق على السابلة واستعمال حجة الامام
 والخلفين واليمين والشمال بين وارد على لغة العرب واستعمالهم وقيل
 انما ذكر في الاولين لانه موصوفه اليهم من بينك المجتنبين ومن جهة اليمين والشمال
 يتخرف عنهم فيوجد فيها معنى الجايزة وعن ابن عباس من بين ايديهم من
 قبل الاخرة ومن خلفهم من جهة الدنيا وعن ايما لهم من قبل حسناتهم وعن ايما
 لهم من شهوراتهم وقيل انما يذكر جهة الموت لان الرحمة منزل منها وجهة الحق
 لانه موضع السجود ومقام القرب منه تعالى ولا يخجلونهم شاكرين
 نعمل متقاربن لا امره وانما قال ذلك فقال لانهم حين كان ادم حيدا ملحقا
 بين مكة والطائف راه خلفا جوف فقال مخلوق خفيف لوسطت عليه
 لا عنونه والى هذا الظن انما يقول ولقد صدق عليهم ابلهس غشه او كما
 من اللذنة حين قالوا التحمل فيها من يمشي فيها ويستقل القماء قال اخرج
 منها ماذنما مذوم ما من اللذم وهو العيب يمتز ولا يمتز مدحولا
 بعيد من الذم وهو الطرد والافشاء لمن يبعك منهم لا ملين جنتهم منكم
 جميع الامم الاولى موطنه والثانية جواب القسم وهو سواد مستجواب
 الشرط وفري بكسر اللام والمعنى من يبعك هذا الوعيدا متعلق بالخروج
 وباد ما سكن انت وزوجك لانه كلا من حيث شئتما اي وقتنا يا ادم
 عطف على قلنا للاذنة اسجدوا لعل ما بعد قلنا لفساد المعنى يقول المعنى
 الى قلنا للاذنة ويا ادم اسجدوا ولم يعط ايضا على ما بعد قال ليكون التقيد

قال ابلهس اخرج وما دام سكن لان ذلك في مقام الاستبصار فجزاء ابلهس
 على ما منه وعزمه على التعرض لاضلال بني ادم بكل ممكن وهذا من تمة الانفا
 على بني ادم باكرام ابعدهم ولا تفر باهلة الشجرة هي السنبلة وقيل الكرمية
 قبل السنبلة والهاء في هذه عوض عن الياء بليل بضعه على ذبا فتكونا من الظن
 نصير من جلدتهم جزاء على العلف ونصب على الجواب فوسور لهم الشيطان
 فعل الوسوسة لاحكاما وهي في الاصل الصنوع الخفي كالخشفة ومنه
 وسواس الخلق ليديهم ليعلموا بها علة الوسوسة والاشاق في قصده امتلا
 لها والابقاع في المعصية ما وصى عندها من سواتها غطى وستر من نور
 بعين السرة ومنه حتى توارت بالحجاب والسواة العورة سميت به لان اكثرا
 فيها سوة المرأة وكانا لا يراها من انفسهما وهذا يدل على ان كشف العورة من الظن
 ولا يجوز الا بقدر الضرورة والزواج وان كان جائزا لكن منها النظر الى عورة
 صاحبه الا انه محل بالمرءة وفي الصبي عن عاهته رضى الله عنها ما رأت منه
 ولا رأت من غير بد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحذقت الفعل لان ذكره
 مستحسن وانما لم يقل الو او الاولى ههنا لان الثانية مدة بخلاف الفصل
 وقال ما نهيكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا متكلمين وتكونا من الخالدين الاكرامة
 كونكما متصفيين بآيتين الصفتين ولذلك على فصلية الملك مطلقا كيف وقادروا
 بالتحذير له بل كان المقصد من الملكية الانقطاع عن الشهوات وما يحتاج اليه البشر
 والتأمل بالمرءة على عبادته تعالى كاللائكة يستقون الليل والنهار لا يفترون
 وفاسلها الى الكلام الثاني حصر حلت لها والخروج على زينة المعاملة سالفة او حلت
 له بالقبول بعد ما حلت لها بالبيع فلا هما يزور او قعها في الخنثية يزور
 حتى يقتربه وهو الوسوسة والمقاساة والتدلية فيه معنى التسلل والنزول
 مأخوذ من الدلو افكانه بالابقاع في الخنثية زلما من رتبة عالية ومقام رتبتي
 قيل كانا لا يتقدرا ان ايسدا يحلث كاذبا قلما ذاق الشجرة بدت كلما سواتها قلما
 اغشا لاكل فان الذوق من مبادئ الاكل ولذلك لا يبطل الصنوم به وهذا ظاهر
 في ان يد والسواة كان بعد الذوق قبل الاكل وفي سورة طه فاكلا منها فبدت لها
 سواتها يدل على ان ذلك كان بعد الاكل والتوقيق ان اليد كان يدا بعد الذوق
 وقامه وكان له بعد الاكل لشكامل الجناية جنتي وطعنا يصسقان عليها من
 ورا الجنة شرعا يحصفان ودقة فوق ورقه اصله من خفيف الثعل وهو
 ان يجعل طريقة منه فوق طريقه وذكر الفاء في قوله في سورة طه فطقتا لانا
 في ذكر الواء هنا مع اتحاد العنونة لان الواء والهم المطلق وادى ما بينهما الم
 انهما عن تلك الشجرة وقل كما ان الشيطان الحكيم عديمين فيه دليل

على ان الذي يقبله المني عنه ان لم يصرف عنه صارف وانما ذكره
 الاشارة الموضوع للتقريب او لا والمبعد ثانيا لانها بعد وقوع ما وقع
 واصلا عنها على غير ما ليس فاما من الشجرة فكانت حين لعقاب بعيدة
 عنها قالوا انما اطلقنا انفسنا نقضا خطيا بارتكاب مخالفة امر الرب للوجوب
 لا لخطا شائنا والقول بان الظلم تعريضنا للتعزير من الجنة لا يستقيم لانها
 لم يعذب بعد انما عرجان بل يعلم ذلك من قوله اصبطوا وان لم تعفوا
 ترجعنا لنكون من الخاسرين ان لم تعفوا لثنا وترحمنا يقول توبتنا لنكون
 من الذين حسروا نصرا مبعثا وهذا دليل على ان الصغار يرجون العقاب بغير
 عقاب من حساب الكبار وانما علم عدم العقاب من الشرع ليقوله انما عرجان
 ما نهون عنه تكلم عنكم سبحانه ونظيره من الاحاديث قال اصبطوا من الجنة
 الارض خطاب لادب رجوعا وبذرتهم اوطسا ولا تليس ذكره ثانيا لانه
 قريبه والاول هو الوجه بعصمكم لبعض عدو حال من القاعيل وانما وقع
 الانسية حال بالصبر وحده لانها في معنى المفردى متعادون ولكن في الارض
 مستقر متاع موضع استقرار ونعم واستقرار ونعم الجحيم الجحيم
 الموت قال فيها جحيم وفيها موقوفون ومهاجرين لظلمه استيفاء جواب
 سوال كانه قيل بعد استقرار كيف يكون حال قراجره والكسا في عرجان يقع
 الثا والباين بالشم وهو المختار لقوله وعرجكم اخرجنا يا ابي ادم فذا نزلنا عليك
 لباس يوازي سواكم انزلنا اسبابه لان الاحرام السلفية المركبة من الثياب
 والمجون والمعادن انما تكون باسباب سماوية كالسحاب والريح والمطر
 شله ونزلناكم من الانعام ثمانية ازواج وانزلنا الحديد فيه باس شديد وفي
 الحديد ان المشركين كانوا قد اقدم احداهم حيا هو معترقا وان وجد من هل الحبر
 من يعمره الثياب حاف فيها والاطاف عريانا فتركت وانما ذكره بعد قصة ادم
 وعقرته باقوله الشيطان ايما الى انه من وسواس الشيطان وهو اول محنة
 اسابت ادم من قبله وريشا الرش والرياش لباس الفاضل ومنه نبيس
 الطائر لانه جماله وقيل هو المال والخصب ومنه ارتاش فلان اذا احسنت
 حاله ولباس القوى لباس الورع ونبيس منه تعالى ذلك خير رفيع
 على الابتداء والخبر اما الجملة التي هي ذلك خبر كانه قيل ولباس القوى هو خير
 لان اسم الاشارة بمنزلة التعريف في ربط المبتداء بالخبر وذلك صفة لانه في
 تاويل المشار اليه وخبر خبره وعلى هذا ذلك لتعظيم لباس القوى ويجوز
 ان يكون اشارة الى الفتن الموارى تعصبا له على لباس الزينة وقيل لباس
 التقوى لباس المحرم من اللذات والمجاشن والمغافر وغيرها مما يتجلى في الحق

قرأه نافع وابن عامر والكسا في لباس القبط عطف على لباس والمختار الرفيع
 ذلك من ايات الله اي الانزال او يتبع القياس من دلالة الدالة على كل قايده
 ووقوع فصله ووجهه لعلمهم بذكره ولتعتقون ويتوبون للشكر وانما الفت
 من تعصبات الى الغيبة لا يتقال الكلام من فعله المشكل على التفصيل الى فعله
 المتشبه به هو علم عن قصور ذلك الاحسان وفنلا عن القياس له فهم احقاء بالبعد
 عن مساحة المحصور باجي ادم لا يقتضيه الشيطان لا يمتثلونكم عن طريق الحق
 من قننه اذا اسله لان من يعني الحق وانما كالحرج ابويكم من الجنة او قننها
 في ازالة الموجبة لخروجها واستناد اليه بخارج بعلاقة السببية وانما استأنف
 الكلام ولم يعطف العنفة على العنفة لانه شروع في نوع اخر من الكلام وانما
 استأنف الى الشيطان بسالة في التذكير كالقول لا تبتدئ منك الاسد نزع عنها
 لئلا يهاجمها بغيرها سواها حال من ابويكم ومن فاعل اخرج او منهما والاشهاد
 في السبب التذكير هو وقيله من حيث لا ترونهم حتى على غاية التذكير منه
 لانه عدو مترصد والحفا عن الاضرار واستناره عنها بوجوب كالسباب
 كيد وقيله جنوده ووزيره وهو في الاصل الجماعة فوق الثلاثة اذا كانوا
 شتانا وانما عطف على السبب في ربكم لانه مؤكدا للتفصيل لا دلالة في الاية
 على عدم امكان الزوية وقدره في الاحاديث رؤية جماعة من اعتقاده وراه
 البخاري وغيره انا جعلنا الشياطين ولياء للذين لا يؤمنون ابلغ في التحذير
 من الاول ولذلك لم يعطف عليه ومترج بان من يوالي الشياطين ليس بمؤمن
 واستأنف لجعل الى نفسه دلالة على كونه حقا مقصدا واذا فعلوا فاحشة
 اي اولياء الشياطين والفا حشة ذب تنافي قصة كازي والقتل والعقوق
 عريانا قالوا وجدنا عليها ابونا وانه امرنا بها استدلو على حسبها يقتضين
 الاولى تقليدا بانهم الحقين والثانية الافتراء على الله تعالى بانه الامر بها ولما
 كان تقليد الاباء فيها دواء واجبا لم يرتفع له ورد الثاني بقوله قل ان الله لا امر
 بالفسق الا لانه يوجب منه اذا لا يتصور منه لانه المال المطلق بل لانه مختار لاجبا
 وحاسن الامعان وليس من الاية دليل على التغير العقلي لان المراد به ما يكون سببا
 للعقاب اجلا وملائمات الطبع وصف الكمال والتقص حسنها وفسادها عقلي
 اتفاقا وليس فيها ايضا ما يدل على بطلان التقليد مطلقا بل ما قام البرهان
 على خلافه اقولون على الله ما لا تعلمون النكار وتوجب على ذلك القول و
 يقتضين النبي عن قراءه مثله وفيه ايماء الى ان القول بلا علم مذموم وان لم يكن
 منسوب اليه تعالى فلا مرية بالتسقط انما التوحيد الذي هو اساس كل عمل
 او الامر المتوسطين لافضل والنقبط الذي هو المحمود واقبوا وجوهكم

عطف على مقدس فوموا بالسطح واجعلوا وجوهكم الى القبلة عند كل سجدة
في كل وقت صلوة وفي كل مكانها وقبل توجهوا اليه غيرا دليلا غير من
المعوقات والافول ووفق بالمقام وادعوه بتخلص له الذين احبوه بتخلص
له الطاعة وانما الصلوة لا تنهاى العبادات ولأن العابد حين الدعاء يتوجه
الى معبوده بالحوار كما يدركه تعودون جاري بحري التعليق ان اذا كان منته
منه ومعادكم اليه فلا وجه للاشتراك في العبادات وتبشيره الاعادة بالبداء
من حيث ان كلا منهما تنسبة الى قدومه سواء وهم يعرفون بالبداء او من حيث
التحريم والامتناع عن المال والاهل والمعدن حتى لو فرادى كانت صلواتكم اول مرتبة
ومن حيث الشقاوة والسعادة لان الخاتمة فرع البداية ولذلك قال وربما عطف
حلقهم البداية الموصلة الى السعادة وقربا حق عليهم الصلاة ان احلهم
تصلوا ولم يتم الصلاة وانما استدل البداية الى دقة المقدسة وولادتها
شارة الى تسوق رحمة وسعها انهم اتخذوا الشياطين ولياء من دون الله
معيلا للزوم الضلالة او تحصيلها ويحسنون انهم يعتقدون انهم كونه
ضالين لا يلتفتون الى مرشد لغز جهلهم وليس يلزم منه شيا وي المعادل
والخطيئة الذم والعقاب وان اشركوا في الحجة فيها بان ادم خذوا ينكم
عند كل سجدة لما امرهم باقامة الوجوه نحو القبلة في الصلوة امر يستمر الغزو
الذي هو من شروطها ايضا وانما عبرته بالزينة للاتباعه لاقتصار على
قدرة الحاجة وقيل بل المراد ان يكون المصلي لا يشاء احسن الشيا واجملها كما
ورد الامر بذلك في الجمع والاعباد وكلوا واشربوا المراد بها الطيبا الطاهر
كما قيد في غير هذا الموضع ولا تشربوا بغير الحلال والافراط في الاكل
والشرع عليه واضلها الخلاء باكل المستلزمات على فقره الحايض وعز ابن
عباس حتى انه عنه كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاك حصلتان
سرف وبخيلة وعن علي بن الحسين رضى الله عنه جمع الله الطب في نصف اية
وقرأوا واشربوا ولا تشربوا انه لا تحت المشربين المتجاوزين حد الاعتدال
عن مجاهد لو افقت مثل احد ذهبت في طاعة الله لو يكن سرفا ولو افقت
دورها في معصيته كان سرفا وقيل لبعض السلف لا يشرب في الشرف قال
نعم لا يشرب في الشرف وقيل لا يشربوا لا يشربوا قل من حرم ربة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الزنوف انكاد لان يكون ما يحتمل به حراما
على المؤمن كيف وقد خلق لهم ما في الارض جميعا روى مسلم عن عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون فيه حسنا ونعله حسنا قال رسول الله

177
ان الله يحب الجاهل الكبر بطر الحق وغمط الناس ولم يكف بذلك بل امرنا ان
شكره فقال واما سعة رزقك فقد اتى انما ساطع النقي هو القلب وفي
الحديث ان الله لا ينظر الى سورتكم وانما ينظر الى قلوبكم ويتاثر بها الطيبا
من الزنوف هي الماخذ والمشارب المستندة والايادة انما علفت من هذا النقي ولا
دلالة فيه على ان الاصل فيها الايافة قبل الشروع قل هي قد بين منوا في عبادة
الدنيا وان شاربهم فيها غيرهم فذلك بالمرض خالصة نوة القيمة حال
كونها مختصة بهم في ذلك اليوم في فعل وطبائفة قبل مصيرهم الى الجنة الجنة
احلنا منهم يا واسع العطايا وقرانا في الزنوف على انه خير بعد الحشر كذلك
تفضل الايات مثل هذا التفصيل تفصيل سائر الايات لقوم يعلمون فانهم هم
الذين يتفهمون به زاد لفظ القوم اشارة الى كمال من قام به العلم قل انما حرم
وفي القوا حشر جاء بصيغة المحصر فوكيد اباية ما قدمه والقوا حشر كل ذنب
يزيد فيه وقيل ما يتعلق بالزروع ما ظهر منها وما بطن ما خفي والامر مطلق
الذم تعميم بعد التخصيص وقيل شرب الخمر لان الامر من اسائه شرعا والامر
لانهم قتلوا كلوا وانما شرب الذي في تركه عذري الامر والبيع الظلم على الغير
سواء تعوق بماله او بغيره او بنفسه وقوله بغير الحق والبيع يكون الاكراه
تفريق عن ارتكابه ولا يراد به الكفر بقوله وان تشركوا ما لم ينزل به سلطانا
برهان يدل على حقيقة بل اخترعوه سفاهة وان تقولوا على الله مما لا
تعملون من الاتحاد في صفاته كاتخاذ الولد وازنه بالفضاء والحكمة اهل
مدة مقددة لا عمارهز ولزول العذاب وفيه اشارة الى ان ظلمهم قد
تجاوز حده وانهم اهل لزول العذاب بهم لولا ذلك الاصل الذي لا يعلم الحكمة الا
هو فاقا اياه اجملهم اخر المدة المقددة لا يشاء خروج ساعة عن ذلك الوقت
والمراد بالساعة ادى ما يستوي من الزمان لا المعروفة ولا يستقدمون
عنه عطف على الشرطنة لا الجزاء لعدم استقامة المعنى والسنن للتاكيد
شدة نيك ما قالوا وقيل اشقة الهول لا يطلون التقدة والناظر باي
اوم اما يا تفكر واصل منكم يقتضون عندكم اياي شلوها كما امروا من قبل ان
يتبعه وقاية منكم الذي غيب في اتباعهم لانهم من الجحش الذي يوجب الالفة
والاستان وان كان محققا لكن للمريكين واجبا كما زعم اهل التعليم ان لفظ
ان واكراهه بالخير لما فات من معنى اذا فمناق واشتد فلا تحرق عليهم ولا
يجزؤون جواب الشرط اتي من تقي الشرية والتكذيب واشتد ما افسده
فقد جمع بين هذين القولين والذين كذبوا باياتنا واشتدوا عنها اولها
اصحاب النار وهو فيها خالدون لم يدخل الغاء في حجة لدلالة السابقة على

تقدمها واما الى المساحة في العبيد لان الفاء يدل على سببية السابق
فان اظهر من اقترى على الله كذا او كتب بآيته سادى بين الاثر في القياسه قالوا بل
من قال في الدنيا قولاً بغير علم او قيل بآلهم نصيبهم من الحكام للموسوفين
هذه الصفة لهم حفظ من الامتزاق والاعراف الدنيا استوفوها فالتكابر بمعنى
التكبر وهو الفخ المحفوظ حتى اذا جاءهم دسلسلوا فوفهم ويعتصون
ارواحهم غاية ليل النصيب وحتى هذه التي ابتدأ بعدها الكلام قالوا انكم
تدعون من دون الله حوايا اذا استعياها تفرع الى هذا به والحاجة فكانوا لو اس
ان يستعياها انكم يعرفون وجها هم في عبادتها جواب قالوا صدقوا انما
منهم عبادتها فان قلت اذا كان قولهم متلو عتاً اقرأتمهم بالكفر فما فائدة قوله
وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قلت فائدة زيادة التبيين واظهار
لفظ الكفر الذي دل عليه قولهم متلو عتاً انما قالوا دخلوا في ام القائل
هو الله مثل قوله قال الحسن او خطابه مع الجرمين لا يستبعد لانه خطابه غيب
وانقام او بعض الملائكة فدخلت من قبلهم صفة لهم من الحق والانس
بما نالوا في النار متعلق بادخلوا وفي ام حال الكافرين في زمرتهم وصادروهم وفيه
اشارة الى ان دخولهم في زمرتهم استدعيهم من عذاب النار وذلك قدومه بجاء
قال في النفس المطبقة فادخل في عبادى وادخل حتى لا يدخلها في تلك الحالة
انهم في اعلى من دخول الجنة والنار في السكان لا في الميزان كلما دخلت امة
اخرها وهي العائفة التي نسبت تلك الكفرة كان المؤمنين اخوة في الدنيا وكذلك
الكفر حتى اذا ذكرها فيها جميعاً الاشباع والقادة قالوا يخبرهم دخولوا
لاولهم لتعلمه اي في حقهم لاخطا طبة لقوله ربنا هؤلاء اصحابنا فان
سنو لنا الكفر والنكيت فانهم عدا متفقاً من النار متشاعفا على عذابنا
لانهم متلو واسلوا قال الله لكل متعة منكم ومنهم القادة فلهذا
والاستلال واما الاشباع فلهذا التعليل ولانهم متلون متلون انفساً
ولكن لا تعلمون ما كنتم مفرعاً صم في رواية الى بكرباء العبد على الانفس
وقالت اولهم لاخرهم فاما انكم عتاً من فضل احد وهذا الكلام من قوله
تعالى انكم تصنعون للدلالة على ساء ما يفعلون في الجناية فلهذا العذاب بما كنتم
تسبون من قول القادة او من قوله الله للفرعيق ان الذين كانوا بائناً ولست
عنها عن ادخالها لست كماها لانهم لم ياتوا بالشاء حتى يصلوا الى الجنة التي
هي في السماء فمضوا لادخلوها ولا علم لهم اليه بعد الحكم الطيب ولا وراحم
لم يرد الى السمين لورود الاسارى بذلك كراهية والكسائي ببناء الفسة و
التعريف والوعر بالخطاب متفقاً والباقي بالخطاب مستنداً والخاتمة والبيان

لهم والفاصل فان قلت قوله تعالى متعة لهم لا ابواب في حق المؤمنين بل على جميع
جميع ابواب الجنة وعلى ذلك القياس يكون معنى قوله لا تفتنهم ابواب التجميع
ابوابها ولا يلزم منه عدم فتح شيء من ابوابها قلت النفي موجه الى اصل الفعل
لا على القيد ولا يدخلون الجنة حتى يعلم الجمل فيتم التحيط بتعلق الحال عادة
والحائط والحائط اسم لما يغاط به وهي الارض كالازار والمزمار مزوره وكذلك
يخبر المجريين الكافرين الكاملين في الاجرام وانما عترو عن الكفر بالاجرام بما الى
قبحه وزجر عن ارتكابه وانما عاد الكلام مؤكداً بالاشادات البالغة للتأني
من الخلو والملكت الطويل ولتبريد صلبه شدا بالعذاب الذي خلت عنها الاية
السابقة من قوله لهم من جهنم مهجاء فرائض فعل بمعنى المفعول ومن فوقهم
عواش جمع غاشية وهي ما يتعلق به جمعه ليدل على كآفته وعظم العذاب
منه كقوله من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلال وانما الجمع الاول لكونه
مصدداً في الاصل وكذلك يخبر الظالمين العاينين غير الله وهذا الحكم اجتناب
من الاول ولا يلزم من عدم دخول الجنة دخول النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لا تكلف نفس الا وسعها اولها احتجاباً بجنة هم فيها خالدون اعاد الكلام
ليبرز عليه وصفت حالهم فيها وحسن مقامهم واعتريض بين المبتداه والخبر
بقوله ولا تكلف نفس الا وسعها ترتيباً في العمل الصالح الموصل الى التمتع بالجنة
بانه مع كونه موزناً لتلك السعادة سهل المشاولة وترغيباً في صدقهم من
على انما السعة فان من في صدوره غل وحقد وان كان في رفق حال وانه عكس
لعمل من مرج صدق صادق عطين وعن على رضي الله عنه حين دخل عليه واز
في قبة الجبل في لادجوان اكون انا وهو لا منهجر يجري من تحتها الانعام
توقير المحط الباهرة مع انه يخبر بشيئاً الى شيا المحلوش ويذهب عن الخط
المزج وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لما كنا وشككنا له وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله لولا هدايته وتوفيقه وهذا الكلام مشهور على وجه التبيين
والشروء ان لا تكلف هذا الجواب لو قيل في الدلالة على قوله عليه وعلى
ابن عامر ما كابدوا الواو على انه بيان وهو اسم مصحف الشاهر والخشاشات
الواو لعدم ظهور البيان لقد كانت تسلك تبييناً الحق اعترف منهم بعض
اليقين كما عتروا في الدنيا بعد علم اليقين بخوفه وان يكلمكم الجنة اشياء فليقل
البعيد باعتبار ما كانوا يقولون في الدنيا الوصف كما يقول لبعضا من شبل
الى دليل من دليل هذا ذلك التبريل الذي كنت تسمع به او تعظيماً له والفقول
بانه يقال لهم قبل الدخول رده قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا فان هذا الكلام
بعد ذلك القول او نحوها بما كنتم تعلمون متصفاً بالسير اعطاهم

والانحال وان لم يكن سببا حقيقيا مستلزما اعتقلا ولكن يترتب عاده تعالى
 بكونه فكان حسبا عادتا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم الجنة بعده
 نفي للسبب الحقيقي وانما عثر عن عطلانه وتفصيله بالارث لانه اقوى سببا
 المثل المحصوله حتما من غير اختيار وشعور وقيل وارتبها من التجار والمورد
 في الحديث ان لكل مؤمن من موصعا من النار يصفا الى غضيب واحد من الكفار
 ولحق كل فرد موصعا من الجنة الحظ واحد من اهل الجنة وهذا وفق بالمقام
 لمجاورة الطائفتين ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا واما
 وما احقا قل وجدتم وعدكم حقا قالوا هذه المقالة تتجها وظها واما
 تشابه وهو الله الاشياء كان اشتراك العذاب شابه الاعداء وانما ان يلفظ
 الوجد في العذاب مشاكه ولم يصفه كما انصاف الاول ما لانه علم من الاول
 لانه قسمة اولان ما وجدوه لم يكن كله موجودا بخصوصياتهم كما تبعث و
 الحساب قالوا نعم اقرار بالوجدان وقراء الكسافي بكسر العين وهما
 لغتان والفتح هو النار لانه لغة اهل الحجاز وعامة العرب فاذن قد ان
 بينهم بعد استقرار الفرقين وانقصنا تلك المحاوره قيل هو ان قيل
 ان لعنة الله على الظالمين اخبار يحصل للجنة لهم وفائدة التخصيص عليهم و
 تنفي التسامح عن ارتكاب الظلم وان هي تخففه حذى عنها شير الشأن وقيل
 ان عامر بن وهز والكسافي بالتشديد وهو المختار لكونه اصلا مع خلقه
 على الاختلاف الذين يصعدون عن سبيل الله يمنعون القاصدين عن الاشراك
 ويمنعون عوجا يطالبون لها عيبا بكسر العين عيب المعاني وما لا انصاف
 له وبالفصح عيب الاجسام النسبية ومحل الجرح على انه صفة مقررة ارفع
 على الظلم وتخصيص على الاختصاص وهو بالآخره كما فرق سنكون لها وفيه
 الشاذة الى ان تركهم الظلم لعدم اعتقادهم الى من يجازيهم وبهنا سحاب
 نحو الشورى الذي ضرب بينهم بسووله بان باطنه فيه الرحمة وظاهره من
 قبله العذاب وعلى الاعراف رجال اعرف ذلك الشورى اى عالمه جمع
 عرف يستعار من عرف القوس واليد بكسر طائفة من المؤمنين وقصر بهم العرف
 لوجوه بين الجنة والنار وعلى ذلك الشورى الوقت يريه الله وقيل لم الانبياء
 والشهداء يوقعون كرامة وقيل هم العباد ورد بذلك الحديث يوقعون الشقا
 بين عليهم يوقعون كرامة وقيل هم العباد ورد بذلك الحديث يوقعون الشقا
 بالبراءة اذ اعلامة كياض الوجه وسواده يدل عليه لفظ الشبهانها
 فعلا من الوسم ونادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم يا اهل الجنة اما
 حين التحول وبعد لم يدخلوها وهم يطعمون حال من فاعل نادى وقيل

ان كان هذا الاعراف المقصود فالحال على الواو وان كانوا الانبياء او شهداء او
 حاد المؤمنين وعمل اصحاب الجنة وانما ذهب الى هذا استبعاد لان يكون دخول
 الانبياء متأخر عن الامم وليس بشئ لما روى البخاري ومسلم في حديث الشفاعة
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة فاسر لي ساجدا فاسمع الى
 نقيضى حذا فخرجهم من النار وادخلهم الجنة فاسر لي حذا فخرجهم
 من النار وادخلهم الجنة ثم ذكر العود ثالثا على هذا وقد ورد ايضا انه تعالى
 يقول له يا محمد ادخل من امك من لاسباب عليه من لاسباب المؤمنين وهم شركاء
 الناس في سائر الانوار فان قلت ما معنى الطمع الانبياء فامنعون بدخول الجنة
 قلت لاسا في بين الطمع في رحمة والقطع بموجب وعده واذا صرقت
 بصارهم لقاء اصحاب النار وادوا ما فيه من العذاب استعدا واما الله
 قالوا انما لا نعملنا مع القوم الظالمين في النار وانما لم يقل ولما نظروا اهل
 النار اشارة الى ان رفعتهم ليس مقصودا بالذات بل كان صادرا عن قاصدين
 نحوهم ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم من قوس الكفرة
 قالوا ما اغنى عنكم جمعكم كفرة اعداؤكم وما كنتم تستكبرون
 ولا وجود استكباركم عن الحق وقري تستكبرون من الكثرة اهؤلاء الذين
 اقسمتم لاني اهلهم الله برحمة من جهة قول الشهاب اشاروا بهؤلاء الى فسرهم
 المعاجزين كجواب وعار وبلاول فان شاد يد فرقت كانوا يحلفون انهم لا يدخلون
 الجنة وليسوا باهلها ادخلوا الجنة لاحوف عليكم ولا انتم تحزنون وكانهم
 لما راوا الفقراء يصعدون الدخول شاطط المشركين بذلك الخطاب ثم القوا
 هذا الكلام وقيل لبا غير اصحاب الاعراف اهل النار حلفوا بانكم لا تدخلونها
 ايضا فقال الله تعالى هؤلاء الذين اقسمتم لاني اهلهم الله برحمة ادخلوا الجنة والنار
 هو الاول ونادى اصحاب النار يا اصحاب الجنة بعد استمرا كل طائفة في شرف
 ان اقصوا عليا من مكة الافاضة الا فرج والعت وقيل فيه دليل على ان
 الجنة فوق النار او مما سرقكم الله من سائر الاشياء والمالك من قبل علمها
 نبأ ما راوا وهذا يمكن ان يكون على الحقيقة بانهم لا يعلمون حرمة ذلك عليهم
 وقولوا حسرة وتحتوا وان يقتلوا عدم الحصول قالوا ان قصصها على الكافرين
 استعارة كقوله شعروا من عذاب الله العقيق عاجز عرا على عيسى
 ان تعلموا الكري اذ لا تكلف هناك الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
 من قول اصحاب الجنة او من قول الله والذين ما يلهوا به الا ان اى يعرف
 فيه به والكف ما يحل به الفرج وغيرهم المحيوة الدنيا خدعتهم قالوا
 لتساهر فعملهم فعل الناس اى تركهم كالتسواغ يومهم هذا

فليس بعدد والى واما انما يتاخر دون وكما كان اعطف على ما لم يعد له
 للمقرب لفظا ومعنى وتخصيصه تخايرهم بمثل ما فعلوا ولقد جئناهم لكان
 فقتلناه اياته بغير من يحاط به معانيها على علم عالمين بما فيه من حكم
 والاحكام ولفظ على الدلالة على كمال العلم حال من المرفوع في قتلنا وجعله
 حال من المفعول ليس هذا الحسن وفيه دليل على انه تعالى عالم بالعلم وقوي
 وقضاءه اي على سائر الكتب حكى ورحمة لقوم يؤمنون حال من نصب
 فضله هل ينظرون الا تأويله اي ما ينظر هؤلاء لما نزل الكتب اليه
 من وقوع ما نطق به من الوعد والوعيد والضمير للذين المستكبرين وقصة
 اصحاب الاعراف كانت استطراد الغريب والغريب يوم ياتي تأويله
 يقول الذين نسوه من قبل هو يوم القيمة قد جاءت وسيلنا بالحق
 اي بين لنا ان ما جاء به كان حقا فصل لما من شفعاه اليوم فيشفعوا لنا
 اورد فعمل غير الذي كان يفعل عطف جملة فعلية على سبقت وقوي الضمير
 عطفا على فيشفعوا والمعنى على الرفع عن الشفاعة او الرد على النصب عن
 الشفاعة بدون الرد او مع الرد بدون الشفاعة ويجوز ان يكون او بمعنى ان
 ان كقولك لا زمتك او تعطيني حق وعلى هذا المعنى معنى الشفع الشفاعة
 المعنوية الى الرد قد خسر وانفسهم حين اورد وجه مورد العالمين
 وجعل عنهم ما كانوا يفعلون من المعصيات الباطلة ان ذكر الله الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام لما بين حال الفريقين في المعاد ذكر الى ذكر الدنيا
 وكيفية وجود الكائنات على الله على فطرت عليه ان شاء المصطفى وتبين
 المعصية والخلق هو اليجاد والقيصر على ذكر السموات والارض دون
 ما بينهما لانه ذكره في مواضع اخر الا لا لئلا يظن بالفضل ولا نعمته ان
 كانتا محالين له فغيرهما بالاولى واللاحق والراد بالايام والاقوات وبقا
 لو كان متنازعا لطلع بغيره وغرو وفيه دليل على انه فاعل بالاختيار و
 ارشاد فعليا على الشيء في الامور خلقا باخلاق الله تعالى شراستوى على
 العرش اي بعد تكامل خلق الاشياء اخرى احكامه على الموجودات شاعرا
 بما يشاء وامانة واحسانا لانه تعالى وان كانت قد تزل ولكن
 انما سلطنته ايمانه عز وجل بعد وجود الاشياء فمثل حاله على ملك جليلين
 على سر ملكه فتنظر في شأن من تحت حكمه والقول بان العرش هو الجسم
 المحض يستلزم الاجسام مما لا دليل عليه منزها وان ثبت ان عرش الرحمن فوق
 السموات جسم نوري عظيم يقضى الليل النهار اي يجعل كل منها غشا
 الاخر وهو ما يقضى ويستزبه وقيل اجرة والكسافي وابوكبر عزما صبر

بالشديد وهو بالغ معنى بقله حشدا يطلب كما منها الا تطلعا شريفا على
 انه مصدر ويجوز ان يكون حال من الفاعل اي حاشا ومن المفعول اي محشوا
 والنفس والقرو الخوم سخرات يامر بقضائه وقرا من عامر برفع الاربع
 وهو الخمار لكونه ابلغ في القلدة ولعدم احتياجه الى تقدير العامل
 الاله الخلق والامر نفسه لمن سيع هذا الكلام الدال على تأثير قدرته تعالى
 وعظمته شأنه بان يعترف بان لخلق ولا تصرف بغيره تبارك الله رب العالمين
 البركة القاء والزيادة والمعنى وصفه بزيادة التفصيل في تركيب الليل
 والنفار وتخصير الشمس والقمر والنجوم ولما كان مساق الآية في سورة
 قد افهم لخلق الانسان واظهاره ختم الآية بقوله تبارك الله احسن الخالقين
 ادعوا ربكم بضرع وخفية بعد ما بين ان شأنه فوق كل شأن الامم
 بالاستكانة والاضراعة الله اي ذوى ذل وخفية فان الاختفاء والديان
 الى الاخلاص وفيه نوع من الانكسار والادخار وفي الحديث يعقله الله
 الشرح على المحرمين سبعين صنعة وقيل ابوكبر كسر الحاء انه لا يلقى المعنى
 للثبات ومن الحديث ان يسبب غاية الاسماء او يطلب ما لا يليق به كربة
 الانبياء وفي الحديث سيكون قوم يعتدون في الدعاء وحسب المراد ان يقول
 الدعاء في سننك الحق وما يقر بها اليها من قول وعمل واعوذ بالله من
 وما يعيب الله من قول وفعل ولا تفعل في الارض بعد اصلاحها بها
 النظام الاخضر وشرع الاحكام على اسرار الانبياء واودع خوف وطمعا
 خافين عقله نظر الى قلة اعلم النظر الى كبريائه طامعين بحسنه بغفل
 المحركة وعزم عظمته ورحمته تعالى على كل واحد من خلقه اصيل ومبني
 فقال تعالى يا هذا انك كالأولئك كاهن خوف فان هذا كان عيدا قد قطع
 اعوان في عبادتك قاله هكذا كواكبها من من سطوف وقيل ساطع ان
 وجه الله كبريه من الحسنين المودة الى ما توسل به اليه معون الى رحمة
 وانما ذكر المعين على الفاعل مع تأييد الموصوف تشبها بالمراد القصد
 المفعول وهو الذي سئل المبلغ من ليل وعدا الله الدال على قرويه
 على الاعادة انما الراجح فلا يترك حرجه والكسافي الراجح التوسيد على
 اعادة الحسن بغير ايدي حبه في الكسافي قوله لا عاين ولا يراه حكا
 الشبان جمع النصارى وسئلوا امسلة الغم والاسكان لخلق الغميين وقيل اجرة
 والكسافي شرايف التول على المصدر لان لا يرسل اليه معنى البشر على الحال
 وقيل اجرة لانه على انه جمع شرايف وكسافي وقيل ان القسار البشر
 والشبان جمعة والنجوى يدركه واليود بفرقة والحق ان النور من غير

واما الثالث فذكر الاول على طريق الجمع بعد التعميم من اللفظ في الصدر
 فلا يامن مكرهاته الا القوم الخاشعون الكاملون في الخصال اولم يفعلوا
 الذين يرون الارض من بعد اهلها يعلمونهم ويملكون ديارهم واذا عدوا
 هدى بالامكان معناه الميدين ان لو تمسكوا استنهم يدويهم ان الشان
 لو شاء عذبا هاتكا فعلنا نحن ففعلهم من المصير فهو فاعل ولم يفعل ومن
 قرأ بالنون جعله مفعولا وقطع على قلوبهم قلوب هؤلاء المصيرين
 كلام مستأنف على طريقه الا عراض قاله الزجاج والقرآن او عطف على
 ما دل عليه ان الكلام السابق اي يفعلون عن الهداية ولا يستقيم عطفه على
 جواب لولا فانه الى انشاء الصنع الذي دل على وجوده قوله فله لا يعلم
 تلك القرى هي المار ذكرها مبتدا وخبر نقص عنك من انشاءها نقص
 اخبار سكانها من اشرارهم وما تحرقهم من العذاب بعده ولقد جاء بهم
 يسلمهم بالبينات المتخلات الواسعة اراحة للعدو والامان للحيه فاما قوله
 ليؤمنوا بما كنوا من قبل لكونهم مخوفين على قلوبهم وانما زاد لفظ كان
 ولا ما لجد باللفظ ليق الايمان عنهم كذلك بطبع الله على قلوب الكافرين
 مثل طبعنا على قلوب اهل القرى المار ذكرهم بطبع على قلب كل كافر يسوق تحت
 بعد ما عاينه وانما التفت الى العيبة لان الطبع صفة وهو مناسب لفظ
 الجملة الدالة على الوجود والقرآن وما وجدنا الا كره من عهد اي
 اكثر الناس وقاه بعد هذا عراض من لفظه اصحاب القرى ولا كثر الامام المار
 ذكرهم والعهد ما اقره في جواب الست برينكم او ما عايناه الله عليه
 عند الوقوع في الشدة من قولهم لنا حيثنا من هذه لتكون من المشاكرين
 وان وجدة اكثرهم لقا سقين وان الشان علينا بان اكثرهم خارجون عن الطاعة
 متبردون والوجدان معناه العلم بالدخول للامام المستلزمة للستاد والخبر
 روي عن ابيهم موسى اني بعد الرسل المذكورين والمرسل اليهم وانما
 لم يردج قضية موسى في تلك القصص ولو بسعيا على ذلك التعلل لاشتملها
 على وقائع كثيرة وعبران عطفية اياها تناسا متخارفا فطوبى لها كثرها
 متين معناه لئلا تله على ان الكفر ينهم تلك الايات تلك لانهم سدوا الاستماع
 عن الايمان واذا وامن بها او ظنوا انفسهم بكفرهم بها فانظر كيف كان
 عاقبة العندين تأمل وتدبر الخطاب عامر وقال موسى وفرعون افرى متوا
 من رب العالمين اليك والى قومك وانما وصفه برتب العالمين ليدخل فرعون
 فيهم واخشا لطفعة الزيت رمز الى انه منعم بحسب الايمان به شكر نعمته
 حقيق على ان اقول على انه الاتق جواب لتكذبه اياه ومعناه واجب على

اذ ان الرسالة على الوجه المطابق لنفس الامر هذا على قراءة فسد يد الياء كما هو
 قرأه واقع واما على قراءة غيره فيكون الشاء محمول على القلب مبالغة كان
 الغيوب التي هو صفة شري الى القول وضمن معنى الحزن وجعل قول الحق
 بمنزلة رجل يحس عليه شيء ثم جعل قابلية بمنزلة الواجب على قول الحق على طريقه
 الاستعارة المكنية وفرعون لقب من ملأ مضر كنعن من ملأ اليمن والحقاشي من
 ملأ الحبشة واسم فرعون موسى فابوس وقيل اسمه وليد المصعبين ريان
 ولشهرته بالعنوة والظلمان يشق من اسمه الفعل فيقال تفرعن لكل من عشا
 ويحير فاحضنكم ببيتهم من ربكم فارسل موسى الى موسى اياهم وهي
 بلاد الشام فانه كان استعدهم استعدهم بعد الانبياء قال ان كنت جئت بابه
 فأت بها اي اظهر ما ترغم انك جئت به انك من الصادقين في دعوى الرب
 فالتعصاة فاذا هي بعين مبين واضح لكل عدل لا يشك فيه والشبان ضرب
 من الحيات طول وعرضه في النمل الجبان وهي حية بيضاء لا تهاجم الصغار
 فيها روى انه لما القاه صار ثعبانا اشعر لثافاه بين لحيه لما نزل ذراعا
 ووضع لحيته الاشغل في الارض وحيته الاعلى على سائر القصر ثم توجه نحو رعو
 موث فرعون من مديده واستطلق بصره ولم يكن احد قبل كان يشفر
 ما ياكله وحل على الناس فاهزموا ومات من شدة الازحام خمسة وعشرون
 الف انسان فتادى فرعون يا موسى خذ وانا اوفى بك وان شئت جعلت على اشر
 فاحده فاذا هو عشا مثل ما كان ومن ثم يده من تحت يده عنه وكان يجلبه
 جنة صقوف فارخرج منه مدها فاذا هي بصناديقها ثوبا ثوبا يقبل بصناديقه
 مشاع الشمس وكان موسى يدور بين الامم للناظرين المتعلقين بصناديقه
 والمغني ان يباينها كخارق للعادة بحيث لم يطارحها ما قصته ولا
 ويتجنى فرعون وقراء بعد قتل القبطي بترك ذكره هذا الكونية مستوفى في نفسه
 ولم يتعلق بذكره هذا عراض من اقال الملاء من قومه فرعون ان هذا الشا جر عليهم
 نفا والواحدة القالة عنك الشا وحكي حقا مقالة الملاء وفي الشعر مقالة
 للملاء او هو المقال الشا وهذا كلام الملاء مع اتباعهم او قالوا لثا من يباين
 عنه كما هو شأن الملوك في الخاصة شاكهم وامرهم الى العامة بترك قومه
 اذبه واخاه ربدا انهم منكم من انكم فاذا امرهم الامر على حقيقة ان كان
 كلام الملاء مع فرعون ومعناه الاشارة ان كان كلام فرعون مع قومه قالوا
 اذبه واخاه وارسل في المدا من حاشرين بانك بكل شاخ عليم من الانبياء
 وهو الشا اخر اخر واخاه واحسن من شا شاول لئلا يكل شا حراما من اعدائه
 قرأه واقع في رواية قالون اذبه بكسر الهاء بلا همز وكذلك ونش عنه الا انه

وعلى كثر الماء بالآية وإن كنتم بالبحر ساكنين مع ضم الماء الموصولة بالو لو وكما
يوسعرو والآية لم يوصل الصم وهشام عن ابن عامر فيكم في بحرو وإن ذكروا
بالبحر وكثر الماء دون وصل وعاصم وحجرة يسكنون الماء دون البحر والكسبة
بكثر الماء مع الضمة كقوله في شقار حجرة والكس في شقار حجرة في يوسر ويؤيد
هذا الاتفاق عليه في سورة الشعراء وجاء الشجرة في دعوى أي بعد رسله
في طلبهم قالوا أنزلنا القرآن كتحقق الغالبين استعصموا بالقوى باعتبار
فيكون أدعى للصحة وقيل نافع وإن كنتم وعاصم في رواية حفص على الأخبار
جزء ما يجوز بالأجر لعظم الأمر قالهم جواب عن الاستعصام أو تصديق ذلك
الحجج وإن كنتم المرفوع عطف على ما دل عليه تعدد ما دهم على ما تصدقوه
تخويفهم قالوا يوسر أي ما أن تلقى وأما أن يكون نحن الملقين خبروه
كما هو دأب المتأخرين في المناظرة ومولهم أمّا يكون نحن الملقين بالعام ضمير
الفضل وتعرف الخبر يدل على نعمه كانوا غيبين في البداية بهم أجازهم إلى
ذلك قال القوي تخويف الشاهم وأورداهم وثقة بما عنده فلما القوا
سبحوا عجز الناس حينئذ النعم ما لا حقيقة له واستعصمهم أذهب
أرجاء شديد السبب للتأكيد لا للتقليد وكانهم استدعوا ربهتم وبعوا
بصغر عظيم روحانهم القوا جبالا غلاطا وحشيدا طولا لا وجعلوا فيها
الربيع فتوهم أنها تحرك وأنها جبال عظام بعضها رابية فوق بعض
وأجبالا إلى موسى إلى الق عصا كفاذا هي لفتت من لفت بالكسرا ذاتنا
وله سرعا ما يافكون أي القاهها ففاجأت لفت ما تزدرو وخرقوه عن
وجهه من الألف وهو الضمير وأما وجع المضارع موضع الماضي ضمنا
لذلك الصورة الهائلة وقوله حفص محققا موقع الحق ظهر بعد ما كان
خفيا وبطل ما كانوا يقولون ظهر بطلانه بحيث لم يبق فيه شبهة لما لفتت
ذلك الجبال والأحشبار فكانت عصا على هيئة الأولى فالتفت الشجرة لولا كان
هذا أصحرا لازداد جر العصى فقلوبهم هذا لك في ذلك المكان والزمان
والقلوب صاغرين صاغروا ورجعوا إلى المدينة إذ لاء مدبرين من
الصغار وهو اللذ الذي ألقى الشجرة ساحدين من شدة سادونهم إلى التجرد
كان ملقبيا الفاهم وبرهم الحق فلم يتأكوا والعلم هو الله على وجوههم
من غير اختيار منهم فاصونا مختارين قالوا المتأخرين العالمين لم يعطيه
إله في أن يحودهم كما لم يتأخر عن هذا القول لشدة مرادهم إلى الأبد
وبموسى وخرقون بذلك من رب العالمين دفع قوتهم أن رب العالمين أرق
فرعون لقوله ما علمت لكم من آله فخرى قال فرعون أمتهم به بموسى لاستفها

لأنك رقاها عاصم في رواية أبي بكر وحجرة والكسبة تحقيق المبرزين واستقط
حفص الأولى وأبدلها قبل وأوهنا وفي الملك قبل أن ذكر أن هذا المكي
في المدينة في مضر قبل أن يخرجوا إلى المناظرة لخصوا متاع أهلها الخ ليعتد
وتحلوا النبي إسرائيل فتسوقون ما أجازكم به من العقار رجال فضله
يقوله لا قطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف تعظيما شيا من الخالق فدان
اليد اليمنى مع الزيل اليسرى أو بالعكس فدل أنه من سن هذا العذاب جملته
جاء قطاع الطريق لعظم جنايتهم ولذا لم يمتنع فعدلهم بحجارة الله وفي قوله
تم لا صليكنكم أجمعين دلل لفظه في على أنه بعد القطع لم يشهد لهم على القوي
من تركهم وما نامطوه حين على الأرض حثقا والشاهم ولها أفاد هذا المعنى هنا
ذكره بالو لو في سائر السور اختصارا قالوا أنا إلى ربنا منتقلون استعصموا
ذلك العذاب لكونه وصلة إلى لقاء الله تعالى وعن قتادة أنهم كانوا في
الدهار وكفرا أصحرا وأخراتها شهداء بررة أو أن مصيرنا ومصيركم إلى الله
فما ذل على ما فعلت بنا وبخاينا على اتباع الحق والصبر على عذابك أو أنا
ميتون لا نحاله سواه كان يفتك وبطريق آخر من أسباب الموت وما سمع
مثال إلا من آيات وبالمآجات وما تعبت من الأما هو أفضل المناق
واستأمر الماثر وفتنه ولا عبت فيهم غير سبب ففهم بمن فلول من فزع الخليل
وفيه إيمان في فخذ حياقة فرعون حيث جعل الأما الذي لا يرانيه كالسبب
للفعل أيضا أخرج علينا صبرا أفضنه علينا من فرقت الما عليه إذ عثر به
استعصمنا بتعبه طليو اعتد شد العذاب أجزل العطاء وقدرت الخاضري
أنه قال منك الله عليه فبشك لم يعط أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر
وقد قضا مسئلتهم منقادا من لفظك قال الملاء في قوله فرعون الذي دعوى
وجوهه لم يفسد والى الأندلس بدعوة الناس إلى مخالفتهم ذلك فتقاولوا بعدد المقالة
لمن موسى سمعته الف من بني إسرائيل فهاهم ذلك فتقاولوا بعدد المقالة
ويذكره الحديث كان من فرقت عتوه جعل أصناما تقوم على طريقه عتق
الأصنام ليسبقوا لعبادتها الله لها حاجة ولذلك قال أنار بكم الأسير قبل
كان يعبد الكواكب وليس بشي فلعوله ما علمت لكم من آله فخرى وبذلك سب
منه عتبه بالعطف على استعصموا والأمر للعاقبة على طريقه قوله ليكون لهم
عدوا وخرنا أو جواب لا استعصموا بالو لو كقول الخطيبه الدالك بواكم ويكو
بني وبذلك المودة والأخاء والمعنى يكون مثل ذلك موسى ويكون صفة ترك
ألك والحسد قال سنعقل أبناءهم ويستعصم أبناءهم كما كان يفعل قتل
ولادته لئلا يفتن العامة أنهم المولود الذي تحدث الكهنة والنجمة في بول

ملك على يده فلا يبرحوا من عامر وعاصم وجره والكسا في بضم النون
وتفتح القاف وتشديد اللام وهو بالغ ووافق بالمقام والمناوقهم قاهرون
مسترون بضمصة الغم لم يزل قال موسى لعقوبه استعيتوا بالله واشيروا
جواب سوال كانته قبل ماذا قال موسى حين قال قريعون تلك المعالة وانما
قال موسى لعقوبه ما قال تسعيها لهم وتسليه بقوله ان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده فلا اعتبار بمخالته والعاقبة للنفقين الجامعين
بمن الطاعات واجتناب المعاصي وقريعون وقومه ليسوا في شيء من ذلك وانما
لم يستند الى نفسه مع كونه جاز ما بذلك فضما لنفسه قالوا او ذينا من
قبل ان ياتيها بالرسالة يقبل الانباء والاستعداد ومن بعد ما جئنا
بإعادة ذلك فمن اظهر الخرج فلنا فيه معذرة قال عسى ربكم
ان تهلك عدوكم وينتقمكم في الارض فينظر كيف يعملون انشكروا ما حق
عليكم من الامات بعد الرق والعبودية امر بكم فزروا روى ان عمر بن عبد
دحل على منصور قبل الخلافة فلم يكن على ما يدعيه الا ان غيقان فطلب
الزيادة لعمرو فلم يوجد رعيضا اخر فقرأ عمرو هذه الآية فدخل عليه
بعد الخلافة فذكر له ذلك وقال قد بقي فينظر كيف يعملون لقد اخذ ال
فزعون بالشدين وبعض من الخيرات بالحدود والخط وقله الامطار وسنة
غلبت على عامر الخط لان الوقائع بها توضح وكثرة دورانها على السنين
لعمرو بذكره وان ذلك بسبب كراهتهم النعم فاستأروا الى القوية يشكر
موتها فاذا جاءتهم الحسنة اياها تحسب والشراء لكونه في مقابله الحروب
قالوا لعمر بن الخطاب والما كان في جميع الحسب والشراء اكثر من الشبهة التي
تقابلها لادراك في الاول باذامع الما منى وفي الثاني بان مع المصاوم ولا يرب
قوله واذا مثل الناس الصرا لان المراد اي صر كان بالنسبة الى الانسان المعرض
التي قرأه الجدار بان يصلي عليه كل امة قالوا لانه قد خصه بالزينة فينا
لوجبا الاختصاص وان نصيبهم شئمة فخط وقافة بطيرة المومني ومن
معه يشاء ما بهم ويقولون هذا بشؤهم وهذا على باب العرب فانهم
كانوا يستعملون الشؤ طيرا وطيورا وطيرة تشاء معهم بالبادع وتغيب الغريب
والاية دلت على قلة طيرهم لان دعوى الاختصاص مع انهم اكلهم في الكثر
والطغيان ونسبة الشبهة الى من هو مستتر في شكرهم قائم باولهم
ولما هيته نهاية التي والجهالة الا انها طارهم عنك الله اي ذلك الشؤ
انما هو بقدراته وسبيله السبب عن كراهتهم ومعاييرهم لكن شكرت
لا ذنبتكم وانما كثر ان عذابي شديد ولما قام بهم في الغفلة صدد الجمله عرفت

التعبد وانما ولكن كره لا يفعلون الامور على وجهها ليوهم ذلك في العلم
بان الامر بملكه وقيد الاكثر بدل على ان قلبي منهم كانوا عاين بذلك ولكن
تابعوا الاكثر في هواهم وقالوا لمهما اضلهما الشريعة زيد عليهما ما افلتا
ولا شغل التكرار قلنا لا اله الا هو وقيل مركبة من منه الذي هو شعر
الفعل بمعنى اكف وما الجزائية ومجدا الزرع على الابتداء والنصب على سيرة
التفسير تأنيبه ايجزايه مزايه بيان لما وتسميه ما جاء به اية
بهكم وعلى نعم موسى لتسرياتها ذكر الضمير اولا وانته ثانيا نظر الى المعط
والمعنى فاجتاز ان يومنين اقتضا موسى ورد عن الاشتغال باظهار
المخيرات فان سلفنا عليهم القوفان والجراد والقمل والضفادع والدم القوفان
مشتد كالغتران من طاف بالشئ قيل مطر وانما به اية في طلبة شديدة لا يرب
شمسا ولا يقدرا احد على الخروج من داره وامتلأت بيوت القمل ما حتى قاموا
في الماء ويموت بنى اسرائيل مشتككة ولم يدخل فيها قطريه وامتلأوا بذلك من
اسباب المعاش وقيل هو الجراد وهو اقل عذاب وقع فيهم يعني في الارض
وقيل هو الموت الذي راع ما شغلوا المومني قد غلبهم فانزع عنهم فاقاموا
شؤهم ثم نقصوا فانسل عليهم الجراد فاكل كل شئ حتى الابرار والستوف
والنبات ولم يدخل بيت بنى اسرائيل ولا اكل من اموالهم شئ ففرعوا الى موسى
قدنا وانشاء بعصاه نحو المشرق والمغرب فوجع الجراد الى النواحي فلما كفت
عنهم نقصوا العمد فسلط عليهم القمل جمع قبل وشه اضيق من القردان
وعلى عبيدة هي كبار القردان وقيل هي ولاد الجراد قبل سادات جناحها وقيل
البراغيث وعن سعيد بن جسر السوسى فاكل ما اقاء الجراد قبل لها غصوا
بعدا بكشا فاجرادوا كان الى جسيم كسب فضربه موسى موسى بعضا فقتلوا
قلا فاضل في اكل ايشا رهم واشعارهم واشفار عيونهم وحواصيرهم فقتلوا
الحاقة فانكشفت عنهم فاقاموا يلمسهم ونقصوا القوية فانسل الله عليهم
الضفادع فامتلات بيوتهم وايشا صغارهم وكان اذا اراد القبطي
التكلم وشبه الضفادع الى فيه وامتلات مصابيحهم فلم يقدروا على
الزقاد فلقوا الى موسى قد الله فكشفت ما بهم فاقاموا يشرا ثم نقصوا
العمد فانسل الله عليهم الذر فصارت مياهم دماء فقتلوا القردان
فقال هذا من شؤهم فجمع القبطي والاشرايلى على ابناء واحد فها الى
الاشرايلى كون ماء قرسا وسابلي القبطي ما عبطا حتى ان المرأة القبطية
مقول لارتها الاشراييلية اجعل الماء في فيك ثمجي في في ففعله فيصير
وما في فيها وقيل جرى عليهم النيل وما قبل سلطاه عليهم الزعائن

قبل ملك موسى فم عشرين سنة بعد وفاته الصورة يدعوهم الى الله ويرى
 الايات يتوبون تارة ويتقصون اخرى آيات مفصلات لا تشد العاقل
 زها من ما يشاء الله التي لا تعدد عليها غيره او فصل بعضها عن بعض زمان
 ليغير حال توبتهم هل هم يخلصون ام لا الزمان المحبة فاستكبروا عن الايمان
 وكانوا قومًا مجرمين مستعدين على الاجرام ولما وقع عليهم الزجر هو العذاب
 القاتل وقيل هو العذاب الذي لا ينقطع بعد ذلك قالوا لعلنا نرجع
 ربنا بما عهد عندك سنوبك فان التوبة عند من الله لرسوله كما يكتب للملوك
 لولا العهود والمباشر والذى عهد اليك من الاشرا والاشياء التي اذا
 دعوت بها احياك وعلى الوجهين الباصلة او حال اي متوسلا بما عهد
 عندك او البلاء القسيم جوابه انك كشفت عنا الشر لنؤمن بك وان لم نؤمن
 بنبي اسرائيل فلما كشفتنا عنهم الزجر الى اجلهم بالعهود في علمه وهو الوعد
 المقدور لاهلاكهم وقيل في وقت عيسوه لايمانهم وكانوا عاصين وقت
 يصبح فيه الحاضر والبادي والوجه هو الاول اذا هم يتكلمون فاجيبوا
 النكت ويقض العقد جواب لما اذا انجاست سكت سدا لفاء فاستعينا
 منهم فاردنا الاستقام لان ما يعقبه من الاعراق هو الاستقام ويحتمل كون
 القاء نفسهم فاعرضناهم في اليم في البحر وقيل لا يدرك قعره وقيل لمجة
 بانهم كانوا يا ياشا اى ذلك الاعراق تنسب عن تكليمهم تلك الايات
 وكانوا عاصيا قديمين مستعدين على العقوبة اشارة الى ان ما عمل بهم ليس اشيا
 عن التكذيب وحده حتى لو تداركوا التكذيب لم ينجل بهم فاحل واورثنا القوم
 الذين كانوا يفتنهم عن بقاء الانبياء واثار انواع الخرافات مشارة الى ان
 ومما فيها ارض السامرة ملكها بنو اسرائيل قبل ملكه فرعون والعبد الله
 وتكبروا فيها التي بارك فيها بالاشجار والانهار وباركها موطن الانبياء
 وشماة اوليادهم وبنت كمل وكمل الحسنى على نوحا اسرائيل ما وعله يقول
 ويصل الى نوح على الذين صنعوا في الارض وتجعلهم امة وتجعلهم الوارثين
 والحسنى بانفسه لا تسن والسنن الى التمازج على مبالغة في تبارك الوعد كما استعلا
 وشملهم بما سبوا وبصيرتهم حيث قال لهم موصل مستعدين بالله واسموا
 ودرنا ما كان يصنع فرعون اهلنا واعدنا من كايده ووجوه امارته لاوله
 ورايطه من الدمار وهو الهلاك وما كانوا يعرفون من القصور والبنيا
 العالية كصرح هاما وما رفعوه من الكرم والبناتين قرا بوبكر عن عام
 وابن عامر من الزمان وكان فرعون عاشا وبعثه عام لم يصبه من قبل
 القسطن فاعاد الله ومافيه في طرفة عين تمت قصته هنا وجوز

بن اسرائيل في قبايع بني اسرائيل وذكره ما قالوا به نعم الله العظام
 من انواع الجحالات كانوا على قور يمتكفون على استنارهم يضلون على
 عبادتها سلازمين من عكس على الشئ اقبل عليه مواظبا والقوم كانوا من الجاهل
 تخاذل الذين امر الله بقبا لهم وقيل من نوح وقراه حزن والكسا في بكسر الكاف
 والياقوت بالضم قالوا يا موسى اجعل لنا الهة تنقرب به وتجعله وشيعة
 الى المعبود والحقيقي كالهة الهة يتوسلون بها قالوا انكم قوم تجهلون
 ذنوبكم لم يزل يحدث منكم وقتا بعد وقت قيل تلك التماثيل التي راوها كانت
 على صورة البقر ومن هناك خالوا الى عبادة عجل السامري وفي بلاد الهند
 الى الان عدايته من الشعرة يعبدون البقر وقد سمعت جماعة غير ان ملوكهم
 يظهرون اشرف مواضعهم بربوت البقر تقربا به الى الله وامر نوح البعير
 فصاروا لبعيرته فوفاها يقولون يا موسى يا موسى فبه مخلص لا يشاء له من الناس
 وهو الهلاك ويا طهر ما كان في العيون من عبادة الاستنار لا يوقده دليل
 قالوا بالظن الى الاستنار والناقي بالظن الى العمل ولذلك تنسب الى الاول
 القائل الى الثاني البطل لان قالوا غير الله انبياءكم الهة ومعبودا من نفسه
 الشيع متبذرة وهو فضلكم على العالمين بانواع الكرامات لو يشاركه في
 ذلك احد ولا يسواكم الى ذلك استحقاق في اي فائدة في ذلك اذا كان هو المفعول
 والاعمال من ان فرعون اعداء كذا من الله تصدقوا في قوله وقيل
 اشرا ليوحي في ذكره تلك النعمة العظيمة وقراء ابن عامر انهم فيكون من يقول
 موسى والاول هو الحشاير لمواضعه وقاعدنا ولكونه افعلا من غير الاستنار
 ليسوا بموكم سوء العذاب يريدونكم عليه فخر من سبته الشيع اذا حشر
 عليه في سبوت العذاب من صافه الضيقة الى الموصوفه يقتلون بلاء كذا
 وفيه يقول لستكم بيان لسوء العذاب ومذمومة التعبد لله لاله على كثرة
 الكثرة وقراء نافع من قول يفتح الباب جمعنا في ذلكم لاله من انكم عظيم
 في الاعاء بحية عظيمة اولى العذاب نعمة جسدكم ووراثه يا موسى
 لتعلم نبله واعلمنا هل يعصى الهك انوا اسرائيل ضربت يدك على عيني بان
 يا قبحهم بكاتب بعد هذا لا يجوز ان يكون فيه بيان لما يا قور وما يكون
 قلنا هذا فيقول سأل موسى ربه في ذلك الكتاب قاسم يصورهم ليس في قور
 شهيد في العقوبة قلنا قد فرغ منه استنار وقال الله تعالى لالهنا صلت افعالنا
 الصالحات اعطيت عندنا من ربح الشئ فضلا وعشرة الى الحمد قرا بوبكر وعاد
 باستقامت الاف حيث وقع وهو الحق وان الوعد منه تعالى وجره عليه
 فزيم المصاعف فتم ميقات ربه ان يعين ليله بالقادحين نصيب على المال

والكشاف في كبر الحياء اتباعا لكثير الامم **سبحوا حسدا** كثيرا لاجساد
له حوار هو صوت البقر قبل سائر الدواب وحصل فيه الحيوة لانه رأى
فيه قبضة من تراب موطن قريش جبرائيل وقيل بل كان ذا خوف فيه ان يلبس
وصنعه السامري على سبيل الخبز فاذا حل جوفه وسرى في تلك الانا يلبس
بظهر منه صوت يشبه صوت البقر فان قلت الخلق كان القبط وكان شتما
في يد بني اسرائيل والغنادل لم يخل لاحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامنه بل كانوا يجمعون الغنائم فيحرقونها بالنار فقلت لعل موسى لم يبلغ
تلك الخلق في ايدي بني اسرائيل ولذلك احرق الخلق بعد رجوعه ونسفه في
اليم شفا او قضيه بني اسرائيل مستثناة لقتل القبط ابناء هم واستعباد
اياهم بدل عليه قوله تعالى كرتكوا من جنات وعلون ومقام كريم كذلك
واورثنا صابني اسرائيل وانما نسب الاتحاد الى قوم موسى والمجد هو السامري
لرسامهم ذلك او لكونهم اتخذوه الها بعد دونه **الهيروانه** لا يكلهم ولا
يعلمهم سبيلا قدر واعداهم اقتداره على ما يقدر عليه احاد البشر من
بحر الكبر والهداية الى سبيل ما ومع ذلك اتخذوه الها فترجع على قريش
خباياهم اتخذوه وكانوا ظالمين اعاده مقبلا بما يفيد نياحه التوب
اي ليس ذلك الاتحاد اول منكر صدر منهم بل اياهم الاستمرار على وضع الا
شيء في غير موضعها ولها سقط في ايديهم اي عدم موافقة التذم لان
من اشدد تدمه بعض بنيانه قال شعروا حتى سبابة المنكر واصل التكب
سقط افعالهم في ايديهم حتى كانوا يسمون الكواكب كانوا عصفوا الايدي حتى
اختاروا من الكواكب ايمانية وداواهم قد ضلوا فظهر لهم ظهور
المحسوس قالوا لنور حمارنا بانزال التوبة وبغيرتنا ما صدرنا
لنكون من الحاسرين الكاملين في الحسرة ان قرأه والكنش في الفعلين
بالخطاب ونصب رتبة على النداء والخطاب وفق بالمقام لئلا للشيء الاشكال
لم يقبل التوبة عن عباده والقضية حكاية فيما بينهم ولما رجع موسى
الى قومه غفينا ان اسفل اخبره تعالى بقوله انا قد فعلت اقول من بعدك
واصلهم السامري فرجع الى قومه والاشع الحزين وفي الحديث ان اياكم
رجل اسفاني حزين بكاء قال بئس ما خلعت في الخطاء لمرون ومن عيه
من المؤمنين لقوله لمرورنا خلفني في قومي وقاع على نفس مضمر بقدره
ما والخصوص محذوف تقديره ليس خلافة خلقه من اهل خلافكم من قبل
اي بعد ما اتم من التوحيد والذبح عن عبادة غير الله تعالى وحصل
البعدي على بعدية الانطلاق باباء لفظة الخلافة وجعله من قبيل

انصره يعني لاسباب المقام **سبحوا حسدا** كثيرا لاجسادكم ما اخرجكم من الانساق
ان يعين يوما يقال لجل زيد عن امره اي تركه غير تام فضمن معنى الشيق واصل
عنه الحار روي ان موسى وعده بالرجوع في اربعين يوما فعدها عشرين
يوما اربعين اعتدادا بالقبلى لغرض بلادهم والحق لا الواج التي كان فيها
القوية لغرض عضيه وكان شعير بالحدة والشدة في الدين وهو روي عكس
ذلك من سلامة الاخلاق ولين العريكة ولذلك كان احب الى بني اسرائيل
واخذ برأس اخيه يحرقه فلما منه انه قصره بالخلافة ومن قلع عين ملك
الموت حين دعاه الى الموت لا يسعد منه ان يفعل مع اخيه ما فعل اذ اعيد
الملك قالوا يا ابن امر نسبه الى امه وان كانا اخوين من اب وام ترفعاه بالها
ولما من بطون وان تصعنا ثانيا قرأنا غامروا ابو بكر عن عاصم وخزعه والكنش في
بكسر اليم لان اسد اي فخره بالياء اكفاء بالكسر والياء فون بفتح اليم تشبها
بخمسة عشر يوما بالتعريف ان القوم اسمنعفتوني عدوني صنفيتا
وكانوا يقتلونني افاح ذلك الوهم بانه بالغ في القسط حتى قاتلوا
قتله وهذا القدر كان واجبا عليه من النهي عن المنكر ولا شتم في الاغلا
لا تخلفهم فرحين من الشهادة وهي فرح العدو وبنازل بعدوه ولا يغفل
مع القوم الظالمين في عداوتهم وجرهم قال ريت اغفر لي ما فعلت من الغل
الالواح المشطورة فيها كلامك وعدواني على ابي ولا تخفى ان لا يرضى نوع
تقصير فادخلنا في حبلنا **الواحدة** كل شيء وانما اذم الزاحمين
بجري التوال على قليل من الشكر ان الذين اتخذوا الخلق سببا لهم غفلت
من ذنبهم ابتداء كلامه تعالى بان من عبد الخلق وان لم يرضه على القوة
جزاء جرمه فسد له غضبه الله وانما هذه هؤلاء ان كانا من الناس من
فالغضب هو قتلهم انفسهم وان كانوا غير التائبين فعادوا الى الذم وذلك
في الحيوة الدنيا يحرقهم عن ذنوبهم لان ذلك القربة الشديدة وقيل بان
اشاء هم وعمر بنو قريظة واليه في ربي رسول الله من القتل والجلد
وذلك يحرق القريظة على الله ولا قربة اسقط من دعاه الى الوعظ في ذلك
البصر والذين عبدوا السموات الكبر وسائر المعاصي نوران من اهلها
الى الله من اهلها من اهلها **الامان** وانما هو من اوجه وهي
الاعمال الصالحة ان ذلك من اهلها القوم سببا لئلا يسلطوا على
بذلها حسنة من كان ومن على عكسها فلا يسلطوا على الله سببا لئلا
حسنة وانما سكت عن موسى والغضب باعتداله وبنوة القوم شبه
الغضب بالماثل والغزى له على ما فعل وشكوه بالسكرات **الالواح**

التي القاها وفي احتياها وفيما صنع فيها فعله بمعنى المفعول كالقبطه
 والحبس هدي الى الرشد ورحمة الذين هم لهم ربهون دخلت
 الام على المفعول لتضع الفعل لتقدم المفعول مثله ان كنتم للمزق يا قريون
 والمفعول محذوف والام للتفليس اي ربهون المعاشي لله لا لالامر اخر
 واختار موسى قومه سبعين رجلا لميلانا اي من قومه خالف المحار
 واوصل الفعل وهذا كثير في فصيح الكلام اذا من القيس روي انه تعالى
 امر ان ياتيه الى القصور في سبعين رجلا من قومه من كل مشيطة فبه لبسها
 كلامه موسى بالامر والنهي فيكون ذلك ادعى لهم الى الطاعة فاختار
 كل مشيطة ستة نفر واد اشان فقتلوا في الصلح فقال موسى من يجلف
 له بحر من حصر فارثوبس وكان الصلح خرج موسى متقدما قومه كما امر
 عنه وما اعطاه عن قومك يا موسى قبل قد ومهم وحضورهم كان سبوا
 وقومه وما جرى له من الصعقة وان كان الجبل وانابته فبسا له بعد ذلك
 عن تقدمه على قومه مع انه كان ما مور يا شمشي بهم فاجاب بان موسى
 اقتدر هو المشا رة الى مرضاته فقال ان انا قد قتلنا قومك من بعد هذا بل
 واصلمهم السامري فجع موسى الى قومه وجرى مع اخيه وقومه ما سكا
 آفة في كربه وعاد الى القصور معه السبعون فلما نوا من الجبل عشيته غلبه
 فاجل موسى بهم الخيام وجرى ما سكا فبسا له بالامر والنهي فلما
 اكتمت الخيام قالوا لوزين الى حتى نزلهم حجرة فلما اخذهم الرجفة
 رجف بهم الجبل فزوا ما نالوا قوله تعالى فزبناكم من بعد موتكم فان قلت
 قوله تعالى في سورة النساء فاخذتهم الصاعقة بظلمهم في افعالهم الجبل فزبناكم
 ما سكا بهم البعثات بل على ان انا انا الجبل ما سكا عن رجفة الجبل بهم قلت في
 هناك محمول على التخييل الرقيق الاتفاق على ان انا انا الجبل كان قبل يحيى موسى التوبة
 ولا يمشي في سورة البقرة فضنه الجبل قبل انا الصاعقة والفران يستمر بعضه
 فبسا قال اريد لو شئت هلككم من قبل واي اي انا لو شئت هلككم وعلا
 من قبل جسا الحث قادرا ولم تفعله فحين فرحوا بجهنك وقيل على هلاكهم
 وهلاك اخوانهم قومه لئلا يفتووا له انت اهلكهم روي هذا عن مقاتل وهو
 بعيد لما رواه البخاري لا يمتحن احدكم الموت فبسا به اهلككم ما فعل الله
 منا من طلب التوبة عسا لا استنهم على حقيقة لانه يفعل ما يشاء فلكه
 وبمضى النبي لا تفعل ذلك لانك لا تأخذ احد الجربة الاخر واصل ذلك السعال
 كان من بعضهم وقيل للام يفعل المشرك عباد الله الجبل لان موسى لما السبعين
 لميلان التوبة وليس يشي لان التوبة عن عبادة الجبل لم يكن لها سقان بل التوبة

عنهما كان يقبل انفسهم ولما تقدم من ان احتيا السبعين كان قبل عبادة الجبل
 ان يحيى لا يقتل يقتل بها من يشاء ويغدي من يشاء انت الذي سبقتهم
 وسبقتهم اشباب تلك الجربة سبقت العفو انك ربي انت ولنا متولي
 امونا والقيام بها فاغفر لنا ما وطعنا وانحنا وتفضل علينا بعد هذا
 نعمك وانت خير العاوين يكبت بعد التوبة سكان التوبة الحسنة وفي الحكمة
 من حرسه ولم يغرها كتبت له حسنة واما فضل الامة الاولى بانهم الرجبين
 لان غصبه كان الله وحده راء اخيه بخلاف سواك الزوية من قومه فانه لا
 عطية تناسب العفران واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة عيشة ميتة من
 على صاحبها من ذكرنا وانني وهو مؤمن فليحبه حيو ميتة وفي الاخر يا حي
 الحق والعفو بلقائك انا هذا اليك اي تبا من هاديهود اذ اناب وهو لا يلقى
 لتسوال السابق قال عدا في صلبك به من شاء لاعة لصنعي اعطاني قوله ان
 هي لا تقتل ونحني وسعت كل شيء لتصل عبادته لان اول الكالات هو
 الوجود الشامل للكمالات فساكتها فساكتها فساكتها فساكتها فساكتها
 للتصوير بصورة الحاضر وقسا طهرها الذين يتقون الكفر والمعاصي
 وتكون الزكوة اقرب بالذكور وان كان فعله داخل في التقوى لكونه اشرف ولو
 وهذا لامة موسى من ارضه بين يومين من اهل الكتاب محمد صلى الله عليه وسلم
 بقوله والذين هم باياتنا يؤمنون بكتاها لا يفرقون بين اهل البيت من قبله الكا
 يتبعون الرسول النبي مبشرين وما ينذرون او يستاء خبره يا ايها الذين آمنوا
 هم اياها يؤمنون بل لا يحل لا لبعضهم بعضه الا عن الذين يتقون بما حسنتهم
 اذا جعلوا بين المؤمنين وبين الكافرين وهم خلاف الظاهر مع انه لو سبق
 لتقوية موسى وذكر مع تلك الرحمة للآخر واما قوله الرسول من كان له نصيب
 والقياس اشارة فقد بما لا يفرق الوضعية او لكونه رسول الله بعبادته
 لانه الاتي هو من لا يكسب بسبوت الياسه اي هو على خيلته والعبرة كانت
 مستقيمة لغيره الكتاب به فم قال تعالى هو الذي بعث في الاخرين رسولا وهو
 وصف كمال ما في الكتب بما الى به قال تعالى ولا تضلوا عن كتابكم ولا عن
 الذين يحذرونه من كفرهم على ما في التوبة والاصحاح بكتاها الا ان السبوت
 بانه وعلا مانه بامرهم المعروف وشهادتهم عن الكفر بمحمدا يكون هذا
 انصافا للتوبة والاصحاح وهو وصف مدح له ابتداء منه تعالى وحملهم
 الطيبات ما كان يحرم على من في شريعة موسى ويحرم عليهم المشا من الله
 والمنة والحرم والابواب والاشواق فصنع عنهم حرمهم من الله المحرمين
 وفي الحديث من اخرج عن جماعة لم يكن له من الاطرا لامة وعلا على ان الكا

الشاقة عطف من قوله والافتقار الى ما كانت عليه جمع غل وهو القيد شبهت
بها التكاليف الشاقة في أربعة موسى منيت القضا بالقضا من وقطع
الاعضاء الخاطيه وقطع موضع النجاسة في الثوب والعضو وعن عطاءهم
كانوا يغفلون ايديهم الى اعناقهم في الصلوة وقراء ابن عامر صا وهم بصيغة
الجمع وهو المختار لكونه نصا في الانواع وموافقه للاعتدال فالذين يغفلون
نصروه مرة بعد اخرى واصله النع ونصروه من عطف العام على الخاص
واو بدلت الخبز لانه وهو التعظيم والتوقير واسمعوا النور الذي نزل معه
النور هو القرآن لانه امداد طلبة الخيل والمراد انزاله مع نبوته والظرف
متعلق باتبعوا اعياضوا القرآن مع اتباع النبي في قوله واقفاله فيكون وصفا
بالامان يشيعه اولئك هم المفلحون الفارزون بكل بغيه قلوبها الناس في
رسول الله اليكم جميعا يبين لهم ان شانه مبين لسان سائر الانبياء فانه
يتبعون الى الانس كافه لانه يظنون انه يتبعون الى العرب وقد رجع الظاري
اليه صلى الله عليه وسلم فانه قال بعثت الى الاخرى الاسود وكان
كل من بعث الى قومه الذي له ملكا السموات والارض الذي جري على الوصف
وقد سئل الجاهل والجهلور من ما يتعلوه لا يفتح في ذلك اوبله او مديح شرف
او ينصوبها ويستأخبر لاله الامور وقيل على الوجوه الاول بلك استحال
في الصلوة حتى يميت بغير معنى الا الوجه لان المستفاد بها الاشارة
والامامة فاقولوا لله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته
المنزلة وفي هذا الوصف تنبيه على الانذار فانه مصدق بالكتب المنزلة على
سائر الانبياء وانما التفات الى العبادة اشارة الى ان المأمور بها عبادة هو هذا
المقصود كما من كان انظما كالمصنعة وفقد ما عن التركية واتباعه
فيما امر به اعلمكم بهتدون لكن شددوا وانما اخبر لاية الاولى بالفتاى
وقال بالاشهاد لان مصنفون لاية الاية فاما المصنف بلك الصلوات ومعلم
ومصنفون هذه الايام لا يتابع للاعتناء الى الحق الموصوف الى ذلك الفلاح
وقد به في الذكر لكونه مقصودا بالذات ومن قوله موسى امه يهلون
الحق وبه يهلون اي من يحسن اتيال طائفة على الحق في دعوى الله وبالله
يعدلون في الاحتكام من الذين امنوا برسول الله عبدا لله من سلامه واشربه
او غير القايين بالحق في زمانه واستمر على ذلك وبك قوله في الشير
مرجعهم رسول الله بلك التعرج فعلمهم عشر شهور من القرآن ولم يكن
نزل في سنة تكمل الصلوة والزكوة فضله ان السلو اعنا في سنة
التعرج اقل في الزكوة فربما يومئذ قط وابتعد من ذلك ان يمتد

مرجعهم بالحق والحق فربما سنة ثمان من الحزب وقطعناهم صبرا هرقا بمان
بعضها عن بعض اثني عشرة اسما مفعول ثان لان التقطيع متبوع
معنى النقص وانما جاء اسما مفعول ثان لما عد العشرة مفردا لانه بمعنى القبلة
لان السبط ولدا لاولد فلو قيل اثني عشرة سمى لهم منه اثني عشر ذري
وليس كذلك فالاسباط والقبلة كالمترادين اي وقطعناهم اي
اقبل فاذ كل قبيلة منهم كانت مئة عظيمة واوحى الى موسى اذا سبقا
قومه في القبة ان اضرب بعصا الحجر فاجبت اي فاضرب فاجبت وتجد
لامن الانبياء وفيه اشارة الى ان موسى اليه لم يوقف في الاستئصال وان فعله
لم يكن له تاثير في ذلك بل كان ذلك محض خلق الله منه اثنا عشرة عيسى قد
على كل اناس مشريهم كل سبط وملكنا عليهم العام جعلنا طلة
لهمهمهم وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما نزلناكم على
ارادة القول وما اطعوا يطلب البقل والعدس ولكن كانوا انفسهم
يظلمون يفتنون حظها واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية لم يبيت
المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطوا وادخلوا الباب سجدا
سوقنهم في اول البقرة ولا تاتي بين الواو والفاء ولا بين قدما ودخلوا
هناك واطاعهم هنا تفكر في خطاياكم وشنن الماخصين فله نافع وان
غار تغفر رضيت التائيب وفضل الفاء وابو عمرو وكثير والكوفيين بالنون
وكسر الفاء وقراء ابن عامر حطتكم بالفتح جدد والرفع وساقع الضم والفتح بالح
مصحف وابو عمرو والجمع مكسر خطاياكم والباء فون مصحفا منصوبا والفتح فاء
اي عسر والكسر خطاياهم فخذل الذين ظلموا منهم فولا غير الذي ينزلهم
عليهم وكسر التاء وما كانوا يظلمون الرجز هو الطاعون واسما هز
يريد سوال توضح ليدركوا ان قس فعل اسلمهم ليظهر انهم في الظلمة والظلمة
غير خطيئة على القرية شأن اهلها عاصي الخلف التي كانت خاصة بالحق
كانه على شاطئ الله او طرية او ندين والذين في السنت جازون
سود الله لا الضمير في كانت اضافة اولئك اشياء الى من المصنفات والحق
اذ انما هي كانت لهم جازي بعدلوا وبل بعض عن النبي اولي بعدل
يدل على الجود والعدل الانسان بمعنى السكينة بوزن سكتهم بوزن سكتهم
مضارع فيك اليه عظميت ذلك الموضع وشكك الى الله والشكوك في الله
كانوا لا يظلمون فيه شيء شربا سائر ان من عدا في الحق ولو
لا يشكون لاشك كل من سئلهم بما كانوا يظلمون في الشكوك في الله
وكانت لهم اسوة بغيرهم فلم يفعلوا اختاروا الشك في الله

فيه العبد ابتداء فكانت الحضانة باسمه بارزة على وجه الماء واسئلة الى المسائل
لا يرى وجهه الما من كبرها ونفوس لا تستدعون لا ياتسرون من هاشميا فليشوا
على ذلك رهقه من الدهر الخصال وشروع اشارع تليهاها الحضانة يوم السبت
يستعدون ويهايون الاحد واذا قالت ثمة منهم لم تعقلون قوما الله مقلدكم هو
او بعدكم عذرا كشدك لدا احتالوا تلك الحيلة قالت صلوا وهم ان تدعوا
تفعلون فان الله لا يمشي عليه الجبل والغوا في ذلك قلنا يرفعوا ذلك راسا قال
بعض الصلوة لبعضهم لم تفعلوا انفسكم في الوعظ والنصيح مع قويم نصي
اد الله استقيصا لهم في الدنيا او عذرا كشدك يوم القيمة وانما علوا احد الاثر
من سنة الله في الجزين فالوا معذرة جوا احدى الصلوات فبين من الصلوة
لا اخرى على استمرار على الوعظ الطاهر عذرا في الله لا توجب الشا توريد في النسخ
وقرأ حفص بن غصن مقالة بالنسب معقولا مطلقا اوله والرفع اقدار وقوف
لفظا لفظا لفظا الذي تم ولعلهم يتقنون اذ ما ذاموا اجاب من منهم ذلك
وقيل القابلون لم تعقلون طائفة من العرفه لما كره قالوا ذلك لوعظ طائفة تكميا
على ذلك المقدور كان المناصب لعلكم والاعتذار بان الغيبة باعتبار لفظا لفظا
فلما استواما كرهية تركوه ترك الناس غيرهم باله اغنيا الذين يهولون من السوء
عن النكر واخذوا الذين يظلمون بعدا بكنس شديد فعمل من بأسا من استند
حاجته وقرا نافع مكسود الباء ساء ساكنه كعبس في ان عامر كان يهزم ساكنه
كبره وبكره يفتح الفاء ويسكون الباء بعدها هزيم مفتوحة كعبس مما كان
يعتقدون كسبت فسقهم فلما عتوا عن ما هو اعنه تكبروا ورفعو انفسهم
عن الامتنال واصل العتوا لثا ورن عن الحد قال وقد بلغت من الكبر عتيا فلما
كروا فرة تعلقت اذاننا بذلك عبرت به بالعقول على سبيل المثلوك او جرم
عاده به ابتداء الاشياء للقطع كن حاسن مشاعر مطروحين من من خبي
يا كثر اقام صغر في ان الوعظ لما يظنوا من يقول بخصيتهم قسبوا الغيبة
يحدوا ويركوا بالظن وقا صغر اذومما ولم يروا احد من المعتدين فلما كان
لهم لما قد خلوا عليهم فراههم فرة فخر ما تواتر عليه اياما في الحداد من
من الامم المتشوقة شغل عاد تاذقوا بله تفعل من لادن وهو الاعلام ومنه
الانسان وانما في ضيقه من المبالغة اجري مجرى فعل القسم ليعان عليهم الى
يوم القيمة ليساطل عليهم جوا القسم من استومهم ويكفهم من استهم فكف
سوء العقاب العذاب السوء من صفة الصفة الى الموصوف والموصوف والموصوف
تحت نفسهم عذرا ان ديارهم وقتل كراهم وبسبب ديارهم وبسبب عذرا في الله
والسنة والمخزاة لثا ورفهم اذ تركت لثا العتابة لثا لثا في الله

ويصلهم بكلا لوقد وصف نفسه بسرعة العقاب في ثرا الانعام وهما ولما كان
هناك سوقا الكلام مع المؤمنين لم يدخل الامم المؤكدة وهما كلامه مع من عتا
من اليهود بعد انزال باسه بهركه باللام وهذا لثا في وصفه بالحليم لان ثمة
عقابه بالنظر الى عذاب الآخرة والافتداه بعد زيدا وانه لعفور رحيم
لمن تاب ومن وقطعتهم في الارض فرباهم في اقطار الارض هذا ايضا من
سخط الله عليهم لثا وعتبوا على كلمة فخصص منهم ضرر امسا معقول لان
احال منهم الصالحون وهو الذين لم يرحموا وامنوا الرسول الله ومنهم ذواته
ولعنهم بخطون عن ذلك وهم الكفرة ويلوناهم بالحشاشات والسبشات
عالمناهم معاملتهم الحشر والنقل من الزخاء الى الشدة وبالعكس لعلهم يتقنون
عن لثا لثا فان نقل الاحوال يورث الانسان بصيرة وسلامة اخلاق
تخلص من بعدهم خلف يسكون الامم بدل سوء كان يفتح الامم لعلهم يتقنوا
مفرق لفظا ومعناه قرن من الناس حووا الكتاب تعقروا من اسلافهم وقسم
ما فيه ياخذون عرض هذا الاذى مناع هذا الشيء الذي هو اذى من الدنيا
والدعاة والمراد به الدنيا فاتها في شيء وذلك لما كانوا ياخذونه من الزنا على
الاخلاق ويحرقوا الكلام والجملة حال من فاعل وزنوا ويقولون حبيبتنا
قولا بلا دليل كالقولا التي تستلنا النار الا اياما معدودة والنجار والنجار فاهم مقا
الفاعل والفعل يستند الى المصدر المذلول عليه بالفعل وان يا نعم عرض مثله
ياخذوه انهم مشتمون على الكرام من غير روية استبعاد لما يذنبونه مع ما هو
فيه والجملة حال على المحزون الذي حزن عليهم ميثاق الكتاب ما في التوبة
ان لا يقولوا على الله الا الحق بيان للناسق او متعلق به الاستبعاد للغير والنجي
بانه قد اشد عليه العبد بلان فكيف يعطون بالنعرة واهل السنة وان جرد
النعرة لم تعقلوا بها من ان اهل السنة في هذه السنة كاليهود لم يعلم فمة
اهل السنة ودروما مائة قطع لثا لثا عطف على التوراة معنى في لثا
عليهم الشقاق ودروما في الكتاب او على ذواتها ما يشعها اعراض والادان
الآخرة خير الذين يتقون مما ياخذ هؤلاء افلا تعقلون يستعملون عقولهم
ويشعون فيها هو الحشره النافع وان عامر وحفص عن جاحم الخطاب وقته
زيادة اوبسج والذين يسكون بالكتاب واقام الصلوة عطف على الذين يتقون
او يستأخروا انما لا يفسح امر المسلمين لاني انصت منهم التمسكون بالكتاب
اشارة الى ان المانع من الاصاغة هو الاصاغة وقرا ابوبكر يسكون محققا وقوله
لهم هو بلان وانما افر الصلوة بالكتاب لا يفسد في التمسك بالكتاب لا يافيا
واذ نسنا الحيل فوهم العتو لفظا ولفظا ولفظا فوهم الصلوة والتواضع

هذا الفصل السبع ففصل ساير الايات ولعلكم ترجعون ولكي يرجعوا
 الى الحق ففعل ما يفعل والفتاير اما اليهود خاصة وتخصوا بآدمهم لانهم
 انكروا لهم او لكافة الناس لانهم اجمعهم ففهم واتل عليهم او اليهود نبي الذي
 اتخذه اماننا عالم من علماء بني اسرائيل يتبعي يعلم من باعور كان في من موسى
 فعز موسى قومه فاشكسغوا اليه وبذلوا الاموال فلعن عليه فجاء موسى الى
 في ابيه وقيل امته من الصلوات روى ذلك على ابن عمر كان من كبار النجاشية وكما
 يظن انه النبي الموعود فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مات حسدا
 وقيل عامرا لراغب فاشكسغ منعا كما تكسغ الحية من بيدها كاية عن الكفر
 فاتيها الشيطان فلفقه مبالغة في الحقوق كان بعد الحقوق جعله نابعاله فكما
 من النجاشية فصار من جزئهم او كان منهم في علفه ولوشنا الرجعتا بها
 شك المعارف منازل العلماء الذين اوتوا العلم وديارات ولكنة اخلد الى الارض
 ركن اليها من اخلد الى فلان سائل اليه ولازمه شبهه العزير الذي مال اليه
 بالقراب لسقائه واسبع هواه في اشارة الغاني على ابي في دنس الالة على ان
 الكفر بمشيئة تعالى وانه لو شاة ايمانه كان واقعا ففله كمثل الكحل
 سالة الحسبة كماله ان يحمل عليه يلهما وتركه يلهت الشرطة في وقت
 الحال اي هو واجرا له طردا ثم يطرد والاهت اخرج الشان ومايز
 الحيوانات اما يفضله لك عند الاعناء والكحل لوزل وكذلك العتلا والفتاير
 لانهم بمقتضى مشيئة تعالى ويغفلون عن عطف وقيل الشبهة على علمهم
 فانه لما دعا على موسى خراج لسانه حتى وقع على صلالة فدان مثل القوم الذين
 كذبا يا اماننا من اليهود فانهم قد اوتوا الفدية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم
 انكروا عن موافقة ما وكما في خطا بالذبح فافصل الفصل الثامن
 من الفصل من اياتنا واخذنا الى الارض لليهود فانهم على مشيئة قومه منكم
 ففهم الى الحق من يوتوا العاقلة في عباد واليقا بدينك فانه لا يكون
 العلم بذلك اليه الحق الذي لا يسل من قوله من كتاب ساء شكوا القوم الذين يوتوا
 يا اماننا ما يشك حال اليهود وفي الشك في ايات الله ففهم الخطا والفتاير
 ان الله ياتع لاشاة الله ففهم في القدر وتقدر ساء مثلا مثل القوم
 اصحاب الشك القوم والفتاير كما على الصلوات علف على كوا دخل في الصلة
 انهم جوا من الشك في خطا انفسهم او منقطع والمفتي لوشنا بالثبات
 لا انفسهم لاختفاها وباله من جدي الله وهو المحدث ومن صلل فاولا
 مرطاشون كايان لقوله ولوشنا الرجعتا بها وكالفت لقوله ولعند
 دنس انهم كثير من الحق ومن خلقنا امة يهدون بالحق وانما افره القئين

هذا الفصل الثامن ففصل ساير الايات ولعلكم ترجعون ولكي يرجعوا
 الى الحق ففعل ما يفعل والفتاير اما اليهود خاصة وتخصوا بآدمهم لانهم
 انكروا لهم او لكافة الناس لانهم اجمعهم ففهم واتل عليهم او اليهود نبي الذي
 اتخذه اماننا عالم من علماء بني اسرائيل يتبعي يعلم من باعور كان في من موسى
 فعز موسى قومه فاشكسغوا اليه وبذلوا الاموال فلعن عليه فجاء موسى الى
 في ابيه وقيل امته من الصلوات روى ذلك على ابن عمر كان من كبار النجاشية وكما
 يظن انه النبي الموعود فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مات حسدا
 وقيل عامرا لراغب فاشكسغ منعا كما تكسغ الحية من بيدها كاية عن الكفر
 فاتيها الشيطان فلفقه مبالغة في الحقوق كان بعد الحقوق جعله نابعاله فكما
 من النجاشية فصار من جزئهم او كان منهم في علفه ولوشنا الرجعتا بها
 شك المعارف منازل العلماء الذين اوتوا العلم وديارات ولكنة اخلد الى الارض
 ركن اليها من اخلد الى فلان سائل اليه ولازمه شبهه العزير الذي مال اليه
 بالقراب لسقائه واسبع هواه في اشارة الغاني على ابي في دنس الالة على ان
 الكفر بمشيئة تعالى وانه لو شاة ايمانه كان واقعا ففله كمثل الكحل
 سالة الحسبة كماله ان يحمل عليه يلهما وتركه يلهت الشرطة في وقت
 الحال اي هو واجرا له طردا ثم يطرد والاهت اخرج الشان ومايز
 الحيوانات اما يفضله لك عند الاعناء والكحل لوزل وكذلك العتلا والفتاير
 لانهم بمقتضى مشيئة تعالى ويغفلون عن عطف وقيل الشبهة على علمهم
 فانه لما دعا على موسى خراج لسانه حتى وقع على صلالة فدان مثل القوم الذين
 كذبا يا اماننا من اليهود فانهم قد اوتوا الفدية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم
 انكروا عن موافقة ما وكما في خطا بالذبح فافصل الفصل الثامن
 من الفصل من اياتنا واخذنا الى الارض لليهود فانهم على مشيئة قومه منكم
 ففهم الى الحق من يوتوا العاقلة في عباد واليقا بدينك فانه لا يكون
 العلم بذلك اليه الحق الذي لا يسل من قوله من كتاب ساء شكوا القوم الذين يوتوا
 يا اماننا ما يشك حال اليهود وفي الشك في ايات الله ففهم الخطا والفتاير
 ان الله ياتع لاشاة الله ففهم في القدر وتقدر ساء مثلا مثل القوم
 اصحاب الشك القوم والفتاير كما على الصلوات علف على كوا دخل في الصلة
 انهم جوا من الشك في خطا انفسهم او منقطع والمفتي لوشنا بالثبات
 لا انفسهم لاختفاها وباله من جدي الله وهو المحدث ومن صلل فاولا
 مرطاشون كايان لقوله ولوشنا الرجعتا بها وكالفت لقوله ولعند
 دنس انهم كثير من الحق ومن خلقنا امة يهدون بالحق وانما افره القئين

فالاول وجع في الشاقي باعتبار اللفظ والمعنى وفيه اشارة الى ان المؤمنين
 كواحد لا يخاد طريقتهم وفي الحديث المؤمنون كالتحصيل الواحد اذا استمكن
 رأسه استمكن كله وفي الاقتدار على الاقتداء ايماء الى انه وصف شريفا لا
 يحتاج الى مزيد شرح ولقد ذكرنا في الجهم كثير من الجحش والاشم من اهل النسيم
 والذين لهم قلوب لا يفقهون بها خاليه عن مفرقه الحق والنظر في ليله
 وفيه اعين لا يبصر وبها لا يحصى الايات في الافاق والافاق والافاق ولهم
 اذان لا يسمعون بها الايات والنور سماع تدبر وتكرار اولئك كالانعام
 في الخلو عن المعرفة والاعتبار بل هم اضل منها لانها تدرك ما فيه الضيق
 فتعدل عنها وهو له موقوف بدخول النار ولا يرتدون عن ارتكاب
 مساكنها اولئك هم الغافلون انكاملون في عقله كالنكاح الاول والاول
 ولذا لم يزل العاصف وانما قدما البصر بنا والسمع في سائر الايات يكون
 الابه مسبوقة للشمسية بالانعام وهي يفقد البصر شد تضيق من فقد
 السمع لان مدارها في طلب الماء والكلاء على حاسة البصر والابه تترك
 نعشة اليهود وفيها تسلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم من الذين
 لا يسمعون فيها الايات والتدبر يكونهم مخلوقين للنار والله الاسماء الحسنی
 فادعوا بها لانها تدل على احسن المعاني وقيل المراد الاوصاف القائمة به
 فانه يطلق عليها الاسم يقال طائفة في الافاق والمراد وصفه الحسن
 وهذا الذين يجدون في اسمائه وازكوا الاسماء التي تسببه بها الزافعون غرور
 كما يستلهمون بخلق عليه لغز البصير والعشر ليدفع الله قول الذين قالوا
 آلهة قديم وانما لا يعرفون ما اياها المكاتب وما ينص الوجه وهذا الجحش
 استعوا من اسمائه تعالى اسماء العتمة كالاب من لاله والعز من العز والشمس
 اعز من اقربها من لاله يحزنون ما كانوا يعلمون قرحة الجحش فيقربها اوها
 لغشها والشمس كروا شمسكم ولهم خلقنا الله بعد ولنا الحق وبه يعلمون
 دل على قبحهم وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم لاله طائفة من اسمائه
 على الجحش الجحش من الجحش حتى باق في ليله وعز على ذلك والذين كانوا يا اياها
 مستسلمين لهم استعمالهم من الزينة اما استعمالهم الزينة استعمالهم
 مستسلمين لهم من العباد قلنا قل لاله من حيث لا يفقهون يا اياها
 وذلك في قوله عليه السلام في الحديث انهم يشعرون بها المعنى فيهم كما قال قارون
 انما اوليت على علم عدي واملى لهم وامرهم ليزدادوا التما وما يوجب
 مضاعفة العقاب الكيدى اخلاصه كذا لانه في الاطراف من يرى لظن
 واشياا متين قوي شديد ملتزم من المتن وهو الظاهر اولئك

ما يصح احدهم من جهة حاله من الجحش وبقرته بالمشاح لان المشاح ينقله كذا
 من الاخلاق فلو كان به جحش لوجب عليه بعد طول الضعية ان يعاد الابد
 من عند مبين واسع الانتار شمر ليد طهرت ولا يصح على احد الا على احد لا يعرف
 القمر او لم ينظر وفي ملكوت السموات والارض فعلون من ذلك كالزحوت
 من الوهمه يطلق على المظلم لا اعظم وما خلق الله من شيء ان شيء كان وان كان
 ذرة فان وهما لا ايل التوحيد من جهات شتى والاستغناء في الموضوعات
 لتجيب من حال المكنين وبما دبر في العظمة وان عسى ان يكون قد اقرب
 اجلهم عطف على ملكوت وان الحقيقة من المتكلمة بعدد في هاضم الاشان
 لا مصدر بها لان عسى لا مصدر له يؤل به والمعنى ان الشان والحديث عسى
 ان يكون قد اقرب اجلهم فيسارعوا الى طلب ما يجيبهم قبل مغا فصة
 الاجل وحلول العذاب فبما حديث بعدد يؤمنون اذا لم يؤمنوا به مع
 كونه متجاوزا لطوق البشر او يتعلق بعلى ان يكون قد اقرب اجلهم والمعنى
 اذا عاش لهم الموت من قبل الايمان بهذا القرآن لاحديث بعد ذلك يؤمنون
 فعليه الايمان قبل ثوب الغرصة من بصل الله فلا هادى له الى البشر في
 صاحبه من جهة ولا في ملكوت السموات والارض من حقا في الدلالة وفي القر
 نوع استنام بل اذ الله اصدا له ومن اذ الله فلا احد يقدر على ذلك
 ويدبر في طعن انهم قرأوا عشره واكوفون بكاء العنة حرا على
 المشق السابق والياقون بالنون النعاني وجزء الرأ حجرة والكشافي عطفها
 على جمل الجواب والرفع على الاستدلال وخبر جدي في ربهون في موضع
 التصيب على الحال انما الوند عن الساعة انما اليهود تفتنا وانما الغافلين
 بان علم الساعة شيء استأثر الله به ولم يطلع احدا من خلقه عليه او شيئا
 قريب من ان يكون عن شيء لا يعلمهم ويتكون ما هو المهر والساعة من الاغلام
 المتعالة كالنجم والصعود وبسبب الغيبة بالساعة ليس عه حنا بها او قوتها
 بقية او لعلها كما يقولون ابو العدي ابو الابرص والبرنجي كاقون آيات
 من ربهما متى وقوعها وموتها من بسبب التسعة اذا لم يتعها بالبر
 واما ان قتلان من اى اصله الاوى وهو الرجوع لان ايمانهم انما يستأثر
 الى الكل وقيل ما خوذ من ابن وانكر ابن الجحش لانه لا كان قولها على ما عتد
 في استأثره لا يجدها لوقتها الا وهو لا طريق اليه لمن سواه تعلل
 السموات والارض ان شق عدم العلوية وخفاها على العبادكة والفلقين
 لان المستعمل لغيره الشيء اذا استبد عليه طريق الوصول اليه ناله وكل على
 نفسه او وقع وقوعها حتى تزل الاجرام اذا استأثره انشقت وبكت الارض كذا

وعلى الوجوه لفظه في مستعارة الدلالة على التمكن لأننا نذكر الالتماس
فما في الحجة أنها تقوى من الرجل بل هو حقه فتركه والرجل يفتنى
ما شئت فقلها والحكمة في ذلك استدامة الخوف والحذر لكل شدة كاشفة
في أفعالهم لئلا يفتنوا كثيرا للعبادة نشأوا في ذلك حتى يتبعها عالم بها
حتى عرف الشيء بحقه فان الباحث عن الشيء يرضى عليه به من خلاف
النسب وإرادة التمسك ومن حتى الشيء إذا فرج به أي يشبهه من كثر
بالسؤال والحال أن يكره ذلك لعدم أن لا طريق إلى العلم أو من الحقاوة
وهي الحقيقة والبرهان فربما سألته بالقرابة أن يجيبه بذلك والمعنى
لو حصل لك علم بها لم تكن تخصم بها كما هو ذلك في سائر الأحكام وعلى
التقديرين عنها صلة نشأوا في التقدير كما ذكر في موضع الحال فلما
عليها عند الله وليس في الكلام تكرار لأن السؤال فلا غير مقيد وفي تمام
عليها عند الله زيادة ولكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نقما ولا نورا
أثرا لا يمكن لي علم بما يعاقب على يقيني التي هي قباب الالتماس التي فكيف
أعلم باللسان إلا ما شاء الله مرة لك منقطع ومتصل على التأويل ولو كان
أعلم الغيب لا استغنى من الخير من الأشياء النافعة في الدين والدنيا
وما سئلت السوء لاني وقع قبل حصوله بأشباب دافعه وإنما قد رتبته
المخير على دفع الضرر مع أن دفع المشقة مقدم لأن النفوس القديمة ممتنع
نظرها الأمورا الدينية أن الأفعال والشر لا يخالف حالها في الأفعال
الوهابين لقوم يؤمنون بعضهم بذلك فكونهم للتفتين بها أو هو متعلق
بشر ومتعلق الأول بخلاف العلم به هو الذي جعلكم من غير واحد
تخطا إلى شركى منكم بما فيه الاعتناء والنفس الوليدة آدم وجعل بها رجا
من حواء خلقت من صلعة الأعوج ليسكن إليها ليل ويطين إليها
فأما الشيء إلى جنسه يميل وإنما ذكر الضمير الغالب إلى النفس ذهابا إلى المعنى لها
نفس آدم وليست شارب فلما نشأها لأن الغشيان كناية عن الوقايم وهو فعل
الفرج جعلت من الحقيق لم تعقب في حمله كسائر الحمال وقيل الحمال الحفيد
هو النطفة وثبت به استمر به حمله لم يصب حمله أفه من إزلاق والحداج
فلما انقلبت صارت ذات فعل بكسر اللول دعوا الله وبها لن يفتنوا
ولما فاسد مع ودين يتبع به وفي الحديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من
ثبت ولد صالح يدعو له بعد موته وعلم علمه الناس وسدقة تارة وقيل
شأنك أي مولا لا تعصى في خلقه وقيل ذكر لأن الذكورة صفة صلاح وجودة
تكون من الشكرين ذلك النعمة فلما اتهاها ما جعل له شركاء فبأنها

بأن جميعا المولود عبد لم يترك والحرث من سبأ أليس روي لا ما أهدوا والحرث
عن سيرة من جندب مرفوعا أن حوا كان لا يعيش لها ولد فوفيت لها بها الشيطان
وقال الله من الله بمنزله وأنه يدعوطا بقاء الولد ويكون أشبه عبد الحارث ففتن
بذلك الأمر والأعلام وإن لم يفتن بها المعاني الاصلية إلا أن فيها إجماع إليها
وهذا القدر منها مترك ولذلك استغنى به سبأ شركاء والأولى في تفسير
الاية تقدير مضاف أي جعل ولادها له شركاء وإنما استدلوا لجعل لها لعل
الاستبداد والمعنى فيها بما وجب الشكر ولكن فتنيا في حداث الشركاء وعلى هذا
يظهر وجه قرابة شركاء ومدود جمع شركاء وهي قرابة أي عسروا ومن كثير وإن
عامر وجره والنكسائي وحفصه ويصنع فترجى فتعا إلى الله عما يشركون وعلى
الأولى يجب حمله على أن الله فضيلة وأن الضمير في يشركون لأهل مكة وعلى
لغير بيان لاية والقول بأن الخطاب لقرش لأن قصبيا كان له زوجة من قبيلة
عربية من سبه وطلبها من الله أولاد فاعطاها أربعة بنين فبها هو عبد الله
وعبد شمس وعبد قصى وعبد المذکور بشركون ما لا يخلق شيئا وهو كخلفاء
لبن كثرهم من قرش وزوجه لم تكن أمتا فبها ذلك كانت خرافته وأمره بغير
ذلك على أنها ملأ الولد على الوليه المذكور بشركون ما لا يخلق شيئا وهو كخلفاء
استعداد لأن يكون مثله مغمودا وإنما في بصر العقلاء لرغبتهم في الوليه
فيها ولا يشعرون بغير إجماع الاستعداد للشركين ولا العسرة يصرون
مرفوع البحر وإن دعوه إلى الهدى لا يدعوكم خطا إلى الشركين فلا يظلم
سبأ الهداية إلى الحق لا يجيبوكم وإن دعوتكم تلك الاستعداد إلى الاقتداء لا استعد
لعدم الأثر في غير الهداية ومقام الألوهية أبد وهذا الوجه وأما مع
ما تصديق من جمع والمعنى واحد سواء علمتكم أو دعوه بغير الذي للحاجات وإنما
أمرهم بأن يكونوا على الصبوت والاعتناء بالعبادة لأن الالتماس لأن الدعاء
في أوقات الخواص بخلاف الصبوت أن الذي يدعو من دون الله عبادة أشركوا
سبحون لعبادته وأن من شيء الالتماس حمله فادعوه فقلتم سبأ لكم
فيما لا يحق لهم وأنه الالتماس سادقين أنها الهة وفيه إشارة إلى الفارق
أي وإن كانوا أمثالكم في نفس العبودية ولا تعبدوا ونكروا الأثران وشبهوا
الأفعال فصرح بذلك فقال اللهم إني أشركون بها والمؤمنين على هذا التفسير لأن
المؤمنين يصرون بها لم يلزم أن يشعرونها والذين يشعرونها على هذا التفسير لأن
للنصرة قول ما يحتاج إليه الله المسمى وهي الميول فما لا يدعوا فحصوله لفتن
بالخصم المسمى للشيء عن مكابده ثم السمع بعد فقد الآلات ليسمى للفتن
لدى المومنة فيور ما عند من الزاى فلا دعوا شركاء كما تعبدونهم

يكون فلا ينظر من فعله بل هو الذي ان قلبه الذي من الكتاب المحرر هو قادر
 على ان يحرق من عاصيته وهو يتوكل في الصالحين دينا فكيف بالانبياء والرسول
 والكثير يدعوهم من اول الله لا يستطيعون نصرتهم ولا انفسهم ينصرون من
 تمام التعليل لعدم مبالاة به وان يدعوهم الى الهدى لا يستمعوا ومن بعدهم
 ينظرون اليه وهم لا ينصرون يستهونون الناطق من صورة ولا انصارا
 خدا لغفوا الشغل من الامور ولا تفكر فانه ادعى لهم الى اتباعه واسمعه
 من المال وامر بالعري بما عرف حشنة من الشرع مصدر بمعنى المفعول
 اكثريه عن ذكر النهي واغرض عن الجاهل ان يعلم منهم شيء يسوون وهذا
 اذا لم يكن هنالك حرمان الله وعن عايشه لم ينعم رسول الله لنفسه قط واذ
 انشغل شيء من حرمان الله لم يقاومه احد والاية جامعة لكازم الاخلاق
 سئلت عايشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 كان خلقه القرآن وقرا الآية قبل قال رسول الله لما نزلت كيف والغضب
 يغري الانسان فقل قوله واما ابن عباس عن الشيطان نزاع تصديق من
 وسوسة وشوبل واسم الطعن وتجاهل صياح المولود حين يولد من
 من الشيطان ويطلق على الاضداد كقوله من بعد ان نزاع الشيطان بيني وبين
 اخوتي فاستعد الله من نزعه انه سيجب لمقاتلته عليهم بان ينجوا من
 فبيح الى الله استعمل منه ان الذين اعتادوا منهم طابق من الشيطان
 وسوسة ونزيعه من طاف بطوف وكانه عثيرة لغيره تأثيرة كالطائف حول
 الشيء او من طاف لطيف طبقا واسم الشيطان الحنون وفي حديث الميثقال
 المشركون بهذا العلم علم وطيف وقرا بنجره وابوعمر والكسا في طيف
 اما على الميثقال ويحفظ طيف كلين ويحتمل الاو والباء تلو كروا ما امر به
 واشترطوا عن عوايه والاية تفرق وتعليل لا في الاستعانة فانه عادة
 قديمة لعبادة المتقين فهو ولايه لانه مستلهم فاذا هم ينصرون بذلك التذكر
 من يد الشيطان وعبر على العلم الخاص بل التذكر بالابصار مبالغة في حقهم
 به واخوانهم يذكرونهم الصبر للشيطان لان المراد جنته في الحق في الصلابة
 بالتمسك والتسول بل قرا فاعلموا انهم يصنعون الامداد والمعنى والى قال
 منذ انزل المشاقبه واما هازادها ثم لا ينصرون لا يشكون عن الاعوان حتى
 يورد وهم مودد الملاك فعمل هذا الخبر جار على غير ما هو له ويجوز ان يرجع الخبر
 في قوله الى الاخوان فيكون الخبر على صله واذا التا هم بابه قالوا لا انشد
 اخرعها واستلقها راعا منهم ان ما يسلوه من العبي تحلق ولولا ان
 حلت على ذلك ان كنت رسوله والاحتباء افتعال من الحيازة وهي اخرج الشيء

من مصلته فاما شيخ فابن حنبل في من يري بشرى في الاختلاق والاختراع هذا بشار
 من يري ما يري الى وهو القرآن في فاطمة نورت البصائر وهو كالبصائر
 لقابول اسلاف الشيب على الشيبا وتشبيه بديع وهذا ورحمة لغومر
 يؤمنون لانهم المشفقون به واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
 ترجون سلطان المؤمنين لما ذكرته رحمة لهم وله على طريق الوصول اليه وهو الايمان
 له والاضات هو الشكوت الاستماع قيل نزلت في الصلوة فانهم كانوا يتكلمون
 فيها والامر كذلك في الصلوة محمول على الوجوب وفي غيرها الاستحباب وحرمة
 التكلم والامام يحط به بالحديث والاستدلال به على غيره جواز قراءة التأميم
 ليس بظاهر وان كان مرويا عن ابن عباس رضي الله عنه واذا ذكر ذلك في انفسك
 ذكر القلب وهو ملاحظة جلال الله وعظمته نصرتا وخيفة مستترتا
 ومتدلة له خائفة من سطوته ودون الجهر من القول باللسان وهو الشكر الذي
 تشبهه الله ولا يسمع غيرك فانه اقرب الى القبول والبعد من الزيادة وحسنه يقيد
 شمل جميع انواع الذكر بالعدو والاضداد في اوقات الغدو والعشيت لانها
 اشرف الاوقات ومعناها الاحياء وقبل في جميع الاوقات وغيرها بذكر الطوفان
 والاصيل من العصر الى المغرب ولا يكون العاقبين النبي استله لائمه او يجمع له
 واللعان ان الذين عند ربك هل لا تذكروا لا يستذكروا عن عبادته ويستذكروا
 بعد سوره عن الاحتياج الى عبادته ويحتمل انما بعد الله فشرعا بعبادته وله نصيب
 لا يبره فعلى كمال الامانة وفي التعميد وافادة الحضر بتميزه من غيرك في عبادته

الاشغال

بسطة الله الرحمن الرحيم كما انزل من الانفال نزلت بقعة بدعي اول سورة وكان
 بعد الفجر وابتداء بوقعة بدر فانهما النفس الكبري لانها لا تفرق بغير نصيبين
 وهي الغلبة من الغل وهو الزيادة والزيادة حتى ما عدا الغل وهو الغل في الغلبة
 الغلبة تغلبة لانها الزيادة شرف لخدمة الائمة فانهما الغل في شريفة وسبب نزول
 السورة ان المظلمين من الانصار اختلجوا في الغلبة ولم يذكروا كيف يقبلهم
 وقيل شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون له اية فقاموا فاستظهروا
 فقاموا مع الشيطان وقتلوا سبعين واسروا سبعين ومطاعوا الغل المشركين
 وكذا في المالك فقل ان الشيوخ غل كادوا له وكفى كيف فسدت ذنبا
 فقل قول الانفال والرسول فضلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا
 واستبدل به الشافعي على ان الاما اذا قيل لا يلزمه الوفاء به وعن سعد بن
 ابى وقاص قتل ابي عمر يوم بدر وجمعت سبعين من المعاصر واجلست شبيبة

فانبت به رسول الله عليه السلام واستوحشته منه فقال ليس هذا ولا
امر به في القبر فطرحه وفي القبر الا الله فاجاب وزن الاقضية فتداني رسول الله
وقال ليس انتي السيف ولم يكن في ولا قد صارت في فاذهب وشقه وذكره في
امثاله للتعظيم فافعل الله واسمهم ذات بكنم الاخوال التي بينكم من الصلوات
والنصارى في امر الغيبة وابدلوا بها الحجاب والافتاق والتالف والاضافة والزيادة
كقوله لتعني عن ذواته لا اجعها واضعوا الله ورسوله انتم مؤمنين فان لا
يقضي الفتوى وطاعة الله ورسوله واصلاح ذات البين وان كنتم كاملا لا
وانما اني بان كنتم مؤمنين بكم مقطوعا به لان ما بدا منهم في امر الغيبة لم يكن
ملايما لكل الايمان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فرقا من
جبله واستخطوا لسلطوته ولانسان فيه قوله الاذكر الله قطعت القلوب
لان ذلك ما عشا وصفة جماله وسعة الرحمة ولذلك كان العبد واقفا بين
الحشية والرسالة واذ تلبست عليهم اياته زاد تعريها انما لان تظاهر الادلة بوجوب
زيادة الانكشاف ولذلك يشاء الله ايات التوحيد في الافاق والافق والزيادة عند
من يجعل الاعمال دليلا في الايمان فظاهرة ومن لم يذهب الى ذلك جعل الزيادة في
الايمان الكمال والحق ان نفس المتصدق ايضا قابل للزيادة وان مراتب البقين
متفاوتة والله تبارك وتعالى يقولون علم البقين وفوقه عين اليقين ثم حق اليقين
الذي لا ريب فيه واليه اشار بابا العلم كبرياؤه وجمه بقوله لو كشف الغطاء
ما ازادنا يقينا ليلوغة العياية العنصورية وعلى ذلك يتم يتوكلون يقفون
الأمور عليهم بان لا موقر لا قدره ولا موجب لا ارادته الذي يقفون والصدقة
وتبارك وتعالى يقفون حجبها بالذكر لكونها كالدليل على سائرهما اولها
المؤمنون الموصوفون بتلك الصفات حقا صفة مصداقها انما اجتمع
او توكيد الحق كقولك زيد قائم حقا وهذا الاستدلال من منع الاستدلال في الامور
والحق ان الانواع بين الغيبين لان من جوز الاثبات فيهما جوز النظر في الحكمة
لان الله ليس وقتا في الحان من منعه قائما بغيره بالنظر اليه ولا يسهل له
له المخلوق بالحكمة اولها الحجة وحجج الله عليهم من اهل عالمه في جوار
وتعريفهم بغيره وتبارك وتعالى ومنه ومنه فاما في ذلك الله على المعرفة لان
الكل في الكل من المؤمنين فالامم مفرقة الدراجات لان المعرفة لهم كما معلوم
به وروى غيره شريف لافقه ولا انقطاع كالحديث الذي بين يديك بالحق
مكتسبا به صوابا له خبره وبتداه محذوقا كرامته من حبيبك في التقاط
بني الشيطان والشيوخ والشيخون مثل كرامته من حبيبك في التقاط
محذوقا في الانتقال استقرت له مثل استقر الحجاب وتلك من يملك والوفية

اولا في لعمري القدر بطول الفصل وان فرقا من المؤمنين كان هو
في موقع الحال اي اخرجك في الحال كرامته وذلك ان ما سقتان اقبل من الشار
في غير فيه تجارة عظمية القرب وفي العبر ان يعون دكا متهرا ابو سفيان حرج
ويحمر من لعمري والقول بان عمر بن حنيفة كان معهم سهولان عمرو بن
اسرا في جهل وكان في النخيرة ون العير وقيل في بلاد خيبر اصل رسول الله عليه
السلام فاقبال العير فاقبل المسلمين فخرجوا بذلك لعمري كرامة المال وقلة الرجال
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجه لاحد الزك وبلى ذلك اصل
مكنه فبعد ما جعل سطح الكعبة ونادى يا اهل مكة عيركم فاموا لكونا اصلها
مجدل في كعبها والى اما ابو سفيان فانه شاف من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعصا العير فبعد عن الطريق واخذ سائل العير وارسل بخبره بخا العير وباربع
مكنه بالرجوع فقال ابو جهل كذا والله حتى نزول فاشرب بها الخمر ونصر
الخمر وزود علينا المعازف والقينات ونود وبنينا الكسان وسمع العرب باننا قد
خرجنا وحضرتنا يذرا ويحذر عاذو لم يظفر بما اراده فزلي جبريل واخبر رسول الله
بامر العير وخروج قريش والى الله وبعد ما اخذ على القاتلين اما العير واما قريش
فاخبر بها شئت فاستبشرا رسول الله المعاجرين والافضا فقال لا الله وقد
اخذ على القاتلين فابتهما احسن الذكر العير والنصر فقال العير احسن الشا لا
لنخرج لبقاء العبد والدين معنى العبد والعبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلموا اخذ العير اصل العير بعد وهذا البين قبل في كذا من قبل فقالوا
يا رسول الله عيرك بالخير وبع العبد فقالوا وكلمنا واخبرنا في المقال فقام
سعد بن عباد وسعد بن جبريل من الانصار وقال يا رسول الله لا يصح لامر بك فوافقه
لوزعت الى علي لم يخلت عنك رجل من الانصار فانه قال معاذ بن الاسود امض
يا رسول الله امر الله الله فانا لا نقول كما قال بنو اسرائيل لموسى لا فاست ووليد
فقالوا انما هاهنا قاعدون بل نقول اذهبناست ووليد فقالوا انما معكم ما تقولون
فوقال رسول الله الشريف على بعد الناس وكان من ذلك الاقصاد لا اله الا الله
ليلة العقدة قالوا انهم من زمانا حتى يقبل الي يا رسول الله فحق
ان لا ترى الانصار نصرتهم الا اركان منكم بالمدينة فمضت الى سعد بن معاذ
سعد الانصار فقال كان زيد يا رسول الله لما اردته فوافقه لوزعت من انما
علمنا الصلواته ولم نعلم سائر اجل وما نذكر ان يلقي بنا عذرا انما الصلواته
صلواته على الله والى الله ان زيد انما نعرفه عند قريش يا رسول الله على ربه
الله فاستبشروا رسول الله ونسطه قولي سعد وقال سيرا على ربه الله وبشره
لكا في رضى من العيون محاذون في الحق لقاء العبد بعد ما بين المشرك

بالاعلام وكان الاولى بعلم الامم والاسلام كما كانت حقون الموت والنجاة
اي بعل كرا لقاء العدو هذا البيع ولم يكن كرا ذلك الجحيم بغيره بل لا يخفى
ليخرجوا على امة القتال وكان الكفر من رسول الله على سبيل المواجهة ولذلك
لما علموا منه العزم تكلموا فاحسنوا في المقال ولما اقر العدو فعدوا ما يفعل
الانصاف واذا يعلم الله احدكم العاصي العبد والمغيب يصب على انصاره ذكر
انصافكم بل الشك والظن ان يكون ان الشكوة تكون لكم اي المصلحة
والشكوة شدة البأس بعد التسليم مأخوذ من الشوك وبالله ان الحق الحق
بنيته وبنيته بكم كما به بانه المنزلة لخاصة ذات الشكوة وامداد المؤمنين
بالملازمة وتقبل الكفار واسمهم ويقطع دابر الكافرين فيستأصلهم ذريرهم
انهم اي يزيلون اسم الشك الذي كالعاجل والله يريد معالي الامور من هلاك العدو
وبصره الذين يراهم الحق والعدو والذاري ليحق الحق ويظلم الباطل فصل
ما فعل في هذا العرض الذي هو سبيل الاعراض اذ لم يلقه العدو ولا يكره اذ كان
سبيل مراده مرادهم وهذا البأس من اذيعكم اذ يتكلم بقوله ليحق الحق وهذا
ان يستعينون بكم بل من اذيعكم اذ يتكلم بقوله ليحق الحق وهذا
اولى لان زمان الوعد غير زمان الاستعانة والبلد والبلد متحدان ذاتا
او مصدورين باذكريا تحفظوا ان لا يد من القتال مع قلة العدو والعدو وكثرة
العدو واخذوا في الاستعانة وطالبوا النصر من الله تعالى وما صفت وتسلوا الله
المسلمين رجوع الى العرش ويقع بديه مستحق القتل وقال اللهم انجز لي ما وعد
المؤمنين ان تعال هذه العصابة لا تصيب في الارض وبالبحر في البدن حتى
ينفذ رزاقه فقال لعلكم تكملوا هذا شدة ذلك فانه يستمر الى ما وعد
فخرج يذهب في دواحه وهو يقر اسد هزمه الجميع ويولون الذين فاستطاعوا
فوق الملازمة مرة فمن سبب بعضهم بعضا من رزاقه اذا جعلت حادها ومن
لغة اكثر العربا وتابعا لبعضهم بعضا من قولك اذ رزقته اذ انعمه قاله الربيع
والاخشى وعلى المؤمنين من عباد تلو حقا للملازمة التي ان بلغ خسة الاقوي
ما في الحصار فيكون ذلك نقصنا لهذا الاجمال لان تلك المستورة مشارة رزاق
وقرأه نافع مرة فمن يفتي الدال على الله انه في الملازمة بعضنا بعضا او لا
المؤمنين فان قلت من هزمه من المؤمنين والمؤمنين لا المؤمنين اياه
كيف هو اذ بين ما في المستورين والفتنة والحدة قلت ان يقول لا الفتنة فتكلم
المؤمنين ولا تفر منه المحض الملازمة المنزلة للنصر فيهم وقد صحت الاتحاد
بقول الملازمة لغيره بذكر واجعله الله الامداد والملازمة الاشرى

الاشارة شبه العمل الساريا بالحق فالملق عليه البشارة استعارة ولطفتان
به قلوبكم اذا ابرتم مدد الشيا وكثرة العدد وما النصر الا من عند الله لاش
لكثرة كمن فشة قليلة غلبت فشة كثيرة ان الله عز وجل لا يغالب حكمه بغير
شيء لسبق حكمته اذ ينصركم انصافا منسوب بالذكرا وما جعله الله في
متعلق بالنصر وما في عند الله من الفعل وفيه ان النصر يتقيد بذلك الوقت مع ان
المراد عمومته في سائر الازمان والمواطن فترافع بضم الياء وتخفيف الشين وان
كثروا ويغزو الياء واسكان العين من باب فعل يفعل والياقون بضم الياق وتثنية
الشين والخيار قراءة ابن كثير واليه عمر ولا سند الفعل في النصارى كونه الياء في القرب
ولا اتفاق السبعة عليه في معنى طائفة منكم امته اسمنا الله مفعول له فان
قلت فعل قراءة ابن كثير واليه عمر وكف يكون مفعولا له وشهد نصه ان يكون
فاعل الفعل العقول والعلمة واحدا قلت لما كان معنى يغيبكم النصارى تغيبوا نصيب
على ان النصارى والامنة لهم والمعنى انهم لا يغيبون لانهم صفة ائمة
حاصلة لكم من الله ويجوز ان يكون الامنة فعل النصارى مجازا ولا اختصاصه حقيقة
كما هو المشايخ في نظائره وقد سلك هذا المسلك من قال يغيب النصارى ان يغيبوا
عنوا بها باليد فهو مشرود ينزل عليكم من الشهادة ما لا يطهر كونه وبذهب عنكم
رجح الشيطان وسوسسته والوجه لغة القدر فانه زلوا على كتمان عقر تسويج
فيه الاقدام وتزل المشركون على الماء ويثقل تلك اليد فاجتهدوا في سوسن اليهم
الشيطان فقال انتم اصحابي ومن يغيبكم النصارى على الحق وانكم تصيبون مع الحجة
وقد غلبتموه هؤلاء لا ينظرون الا ان يغيبكم العيش فيقتلون منكم من شاول
فصوبون بقتلكم امارة فانزل الله المنظر العز حتى سالى الوادي فاحسبوا وسقوا
ولم يزلوا حتى تفتت على الافراد ولم يزلوا على قلوبكم زوال اللوم وشدة الوفاء
بلمعة تعالى وبسببه الاقدام بالمطر والريظ واذالة الخوف حتى تلبثوا في
المركبة اذ يجرى في الملازمة متعلق ببيت افيكم بالاغارة والنصر وقري
بالكسر لا بالفتح في معنى القول فتبوا الذين امنوا بكثرة الحجة والاشارة
النصر لهم بالاجابة حاله في قلوب الذين هم والربيب نصير بقوله انهم لم يزلوا
ولا ان الله انهم لم يزلوا في قلوبهم الكثرة ولا نسبتا شدة من ضرب الاعيان
واجتماعها بزيادة النصير محتمل ان يكون قوله ساقي افي قوله كتمان بزيادة الحجة
وتبليهاهم بالذين به المؤمنين كانه قال لهم قولوا لهم قولوا هذا من جعلها افي
في قلوب الذين كبروا وانفسهم القول في معكم فتبوا بعد نفس الشك بالاشارة
ويكون العدد من جعل انفسهم شيلا على الملازمة وانما فقد انهم ما
فانهم في الاعيان اي الفصل من الزاوية والعنف كونه امكن

قهر وتذبذب وعلو استعجاله ذلك منهم وتلو اسمعتم ذلك الامباع لتوكلوا وهم
 معصون واعرضوا الشيق العلم بانهم اهل الطبع وكلمة لوهنا مشددا في لولم
 محققا له لو يعصه وهو ان يكون بعض الشرط اولى بتركيب المرأة فالمحقق ان
 التولي منهم حاصل على التقدير الامباع فعلى تقدير عدمه بطريق الاولى بانها الذ
 امنوا استجوبوا الله ولتتسول الانبياء والاستجابة بمعنى الاماعة اذا دعاكم
 وقت دعائه وتوحيد الصبر لان ذكر الله للتوسعة ودعا لتفادي آتة ناهي ايا
 سعيد بن العلى فباطقاء في الاجابة فلما جاء قال له ما اوجب ابطاؤك قال
 كنت اضلي قال لم تسمع قوله تعالى استجبوا لله ولرسوله اذا دعاكم والفقول بان
 المصلي في سبوا والفقول بان اجابته لا تبطل الصلوة اذا كان دعاءه لا ملامح
 المأخر بشرطه لان الكلام في الصلوة والاضراف عنها قصدا مبطل
 اجابته وكذا الامر بما لا يحتمل التأخير لم خصوصاً به لان من رأى عي يتبع في
 يجب عليه قطع صلواته اجابته والاية مسوقة لبیان شرفه وان شانه بيان
 شأن سائر الناس لما يحسب كونه به من المعارف والحكم الالهية التي بها حيوة
 القلوب واللبا الذي هو مظنة الشهادة التي هي سبب نجوة لقوله تعالى
 بل اجابوا عند دعائهم واولوا ان الله يحول بين المرء وقلبه فاقولوب بين آذنه وبين
 نصيبين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء له الاستعداد والاشقاء ففتنكم
 المشادة الى اجابة رسوله لعله يظن بكم وا اليه تحشرون لا الي غيره
 فاستجوبوا ايمنكم كذا الامور والشوايق والاعتواق منه لا نصيبين الذين خلقوا منكم
 خاصة التي لا لا يخلص عقابه طاعة فتكون كقرية المنكرين بكم والملائكة
 وسلوك طريق البقرة وافتقر في الجملة وعلى هذا قوله لا نصيبين جواب الامور
 اي لاعتواقه لا نصيبكم فان احبا بكم لا نصيبين الذين خلقوا الخاصة على نعمكم
 فاعلم جواب الشرط المقدر بعد جواب الامر مقامه لتسببه عنه وعلى هذا
 من انهم يرضون ودخول الترتيب المؤكدة لنصيبين الذي معنى الذي مثل قوله لا
 تحطوا بكم سليمان وهذا الوجه يحل لما روت عائشة قالت يا رسول الله
 ان جعلت قبسا الصالحين قال نعم اذا كثرت الخصال ويحوي الى ان يكون لا نصيبين
 فتدبر على ان يكون من عتق لا ذنب وان يكون كلاما ممتنعاً فلهذا روي في
 الامر لا يحل من الاعراب والشيء وان كان للقلبة ظاهراً ولكن الخرافة هي
 عن الامور على بلع وفيه لغيره فلا يكون في صلواتك حرج وعلى الوجهين
 من تامله او الممن لا يتصوره القصة فيصير عتقها وبها والى الفلاني
 خاتمة الذين هم انتم بناء على علمكم وول سائر الناس في اعلوا ان الله
 شهد على العقاب من عتقها بانها التي اتق الله وادركوا اذا انتم قليل مستغفون

والارض اني ذلك الوقت والحادث فيه لتعرفوا قدر نعمة الله والمخاطبون هم المهاجرون
 والارض ارض مكة او جملة الصحابة لان العزب ليس بهم مثل بطاع ويحتمل اليه
 فاعرفه برسوله لما امر رسول الله بعض المؤمنين بالعتاء بعد حنين ولم يعط
 الاضار شيئاً قالوا العبا في ريشا يعطى يسوقنا من دماهم ورو غنا بما انهم
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم في قبة وقال ما حدثت بكني عنكم
 قالوا هو الذي بكني قال لو كنتم اوفوا عني فاعناكم الله في امر كنتم اوفوا لا فاعناكم
 الله في فكنكم قال كلمة قالوا الله ورسوله امن ثم قال والله اني اعطيتكم انما انتم
 على الاسلام اما ترضون ان يذهب الناس بالذي انتم يرضون برسوله فكم احبنا
 وبكم المبادات تخافون ان تخطبكم الناس كما رزق ريشا ومن عداكم من العرب فاعلم
 كانوا اعداء معاذ بن قيس ريشا وفارس والزوم والتخطب بالانحلاس والخذ بالشر
 فابكم جعل لكم ماوى وهي المدينة وايكم يصبره على الكفار يوم يذولوا والمظنة
 الانصار واما دالملاكة وروى بكم من الطينيات باخلوا الفاعل لعلكم تذكرون
 فكنتم كرون هذه النعم بانيها الذين امنوا لا تقولوا الله والرسول يتعطلوا ريشا
 وروى سن رسول الله واصول المؤمنين النقص ومنه خاتمة الاخر وهو سارفة لغير
 وفي الحديث كان عتدا الله من عمر حتى نال بالمر عطفه بحافة السامة علنا وقدم
 كتب بن حنيفة في قوله لرحمته الاشيا ليل نزلت في ابلابة وذلالة رسول الله صلى
 عليه وسلم خاتمة ريشا ريشه اخلاقه وحسن تليقه فينا قوله الصلح كما صانع لتولم
 بن النضر وحبليه هو كما اهل اخوانه الى اذ رجعت الشاور وارجاء قالوا لعل العمل
 بيننا وبينك سعد بن عازر بن ريشا بكم وتترك فرمى رسول الله بذلك وانزل
 اليهم بالديهم وكان مشا حكا لهم فلما بلغ الرسالة اشار بيده الى خلقه الله النبع
 قال ابوليا به فلم يزل قليماى مكانها حتى علمت في فاحصا فقه ورسوله فندم
 على ذلك ورجع نفسه بسارة من سوادى المشي وقال والله لا اذوق طعنا
 ولا شراى حتى اموت او يتوب الله علي فكن على ذلك سبعة ايام ثم مشى عليه
 رماى الله عليه فقتله فذلك عتق فكل فقتل فقال لا والله حتى يوالها فقتل
 حجة وحله فقال ان من تمام نوبى ان يهرج او يفرج انما صيدت به الدنيا واذا عتقت
 من رماى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل في الثالث وسخروا الما انكم
 فبايدكم يجوز مد اهل تحت النقي او تصوبوا بتقدير اهل الجا وبنو قوله وكذا
 الحق وانتم تعلمون فبع الحنابة او حال كذا كالمين عايد من الجا وبنو على حليل
 الشهور وانتم على لا يحق عليكم حسن الاشياء وفيها او عتقت انما الاموال
 اولادكم مبدع عسرون بها فلا يملككم بشهنا على انتم وتقدر الاموال
 قالوا انكم بعدا شقيق الروح وكالوا بوليا به انما وقع فقتلوا لان عتاله وامر الله

كانت في ايدى بني قريظة وانا لله عذبة لغير عظيم لاصطاف بمقدار ولا تقوتوه نصب
الاموال والاولاد النافسة يا ايها الذين امنوا ان شقوا الله يجعل لكم فرقانا ما يوقيه
بين الحق والباطل انا اني كان كالحولاء والعنوان والمراد به في الآية اما النص لان
يعرف به بين الحق والمنطق ولذلك سمي يوم بدر يوم الفرقان وما يلقى الله في قلوب
المؤمنين لئلا يشتبهوا لقلوبه والفق الله ويعلم كما الله ويكره عنكم شيئا كما
لان الحسنة يذهب من الشكات ويعزلكم بها عن ذنوبكم فالاولى حمل حملها
على الضعفاء والآخر على الكبار لان الشقي ياتى والثوبة تحب ما قبلها من الكفا
وقلها بتقديم وما تاتى ويحصى يا حديد ولا انا الله تعالى طلع عليهم يوم بدر وقال
افعلوا بعد اليوم ما شئتم ولا يخرج والله ذوا الفضل العظيم لايحابد بفضله
ولا يخصر على العفوة من بدل مسيدات النار حسبات وفيه ايماء الى ان يجرى لونه
تفضل لان العبد لا يشقى اجرا في مقابلته عليه واذ يكره ان يكون كذا لما ذكر
ما فيه عليه من قهر العذبة والفضل والاسوداد من العتبة اليه وامر المؤمنين بقتل
واستجابة دعائه والمشاركة الى امثال ذكره سواء نعمة ليسو فر على الغنى
شكرها اى ذكر ذلك الوقت او حادثة ذلك الوقت لما مات ابو طالب وهاجر
اشحاب رسول الله من هاجر وباعه الانصار واسلوا فسوق ذلك عليهم وشاء
من قضا امره اخبره في دار الندوة لعمامة في شانه فدخل عليهم اليه في
صورة شيخ فقال لهم انا شيخ ذوراي من محمد وقد سمعت بامركم قد دخلت عليكم
ولن تغدوا بفضيكم فوضوا به وشروا في التنازع فقال ابو اليسرى الراى
عندى ان يتكلموا في بيت وتشدوا وثاقه وتلقوا اليه في كوة طعامه وشروا
وتبرصوا به نيبا المؤمنين فقال اليه اليسرى هذا ليس برأى اذ لا تمنوا ان يقال لكم
عليه قومه ويخلصوه وقال بعضهم الراى عندى ان يتكلموا على ويخلصوا
من من اهلهم وفسر بحواشيه فقال اليسرى هذا برأى اذ لا تمنوا ان يغدوا
قوما يقاتلهم بينهم فقال ابو جهم انى ارى ان تأخذوا من كل بطن عذبة وتعلقوا
سيفها في عنقه يومه فترى رجل واحد فيسرق منه في الضابل فلا يقدر ان يهاجم
على قتلى فترى كلامه فاذا اهلوا العقل عقلناه فقال اليسرى الراى ما به هذا
الفتى فهو راجع وكره ان ياتى قسروا على ذلك فاخبروا جبرائيل رسول الله بذلك
وامره بالخراب وانا لا يلبس تلك اللبسة في مصيحه فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ان ياتى طالب بالسبوتة في مكانه وقال له انتم بيرونى لا يخلص
اليك شر يخرج مع العذبة وما جبروا القوم يا قوم امترضد من له فلما اصبحت
لهروا الا على انى طالب ورد الله بكرهم ولما افضوا الله فاعى الله افضاهم
فما جبر الله انما لى العذبة خرج ثلثة ايام في الغار فقال ابو بكر لو نظرنا

يا رسول الله تحتار جعلهم لراونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلنا اليكم
باسم الله تالله وقد دوى انه عليه السلام لما راى بالصديق اضطرب فقال له
انظر الى جانب الغار فظهر فرأى محرا وعلى ساحله شقته كبدتك بالحيش
والوفاق والاختان بالخراب او يفتكوك بالسيف ويخرجون من بلدك هاما
على شبعك ويكفرون ويحلفون ذلك ما كذبك ويكره الله بعاملهم معاملة
الماكر من حيث لا يشعرون كما فعل بهم يوم بدر ان قتل المشركين في اعينهم حتى
ان القتل ثم ادمهم باللائكة والله خير الماكرين لانه مكر يكرههم عندكم وامر
سله عليه على سيدك المشاكلة والاذواج واذ انى عليهم انا قالوا قد شبعنا
لوشاة لقلنا مثل هذا هو قول الى جعل كذا اشتد البخارى وقيل بصريح الحارث
وكان قد جاءه باكا ذبا البحر من قصبه رهنه واستفاد بار وكانت الغريش يجمع عليه
عند الكون ويقرأ عليهم تلك الاكاذيب ويرزقهم احسن قصصا من رسول الله قال
يوم بدر فامر رسول الله الزبير فضرب عنقه وقاله بصفى الايات بالذبيات شاش
الى فرط عداوه وانتم لو يقولوا انما المقاتلة عن يدكم فيها اذهبا الاساطير الاول
نقلت اليه واذ قالوا لهن ان كان هذا هو الحق من عندك كاذبه محمد وامر عليا
بجارية من الشماة معدة للعداب كان لهن على قور لوط واشتار الغيل او انا
بعدا ليم نوع اخر مشابه له يريدون ان ما يدعيه بحق بانه منزل من عندك اقره
عليك ويحرقوا طعون بعد وصيته فان كان الامر كما رزقه فاشرك علينا الحجة لانا
مستحقون لذلك بانكارنا الحق وهذا السلف يلبس في الانكار يشبه كثير وما له
الى التعليل بالخيال وانما عرو الحق اشارة الى ان الشكر حفيضة على الوصية الذي يلبس
محمد من زبولة النبي من عند الله لانهم لا يكرهون صدقة مطلقا لعلهم بانه من الله
الا ليرى دومان معلوقه قال الرجل على اهل اليمن ما اقل حقا قوما ولو اعلمهم امره
بريد بغيب فقال اقل حقا قوما من قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاعطني
علينا حجارة وما كان الله ليعذبهم واذا كفرهم يريد ان يوجب العذاب وقد اكلوا
سقا الله مع الانبياء ان لا يعذب قومه ثم ما اموالهم اظهرهم سرقهم عذابه وحكام
الراى ان الناس اذا احتسبوا العذاب من عرق وجرق رسول الله الى الله تعالى بالاولياء
واشتايجين في ذنبه والذين اهدى الله لى العذاب بل يشاورون عاقلين
انما انى يوم بدر وجودك بين اهلهم وما كان الله معكم وهم يستهينون
بعد خروجه والمشتغرون من شقته المشركين الذين لم يقدروا على الخروج والخرج
بعدد شولا الله صلى الله عليه وسلم قتلهم وهم الذين قال قومه لو لا رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات والفقراء ان استغاثوا المستضعفين كان للمشركين بالوقوف والذبحان
بعد ولا يذبحه لو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات او هو امر فحصى اى الاستغاث

بعد جرحه لم يعد يوازي ما كان قبل ليعلى القرى بظلمها وأهلها مشغولون وما لهم
اليعلى بالله وهم يسيرون عن أشيائهم رسول الله والمؤمنين وقية إشارة إلى
نه من أعظم جنابا لهم لا يهملون ما به لا يهمل من أحد من زيارته بعينه
ومع ذلك أركبوه وما كانوا أولياءه إنما ولياه المسجد لما كانوا يقولونه من
ناولاه الميت فمن من يارنه من شيئا ويجمع من شيئا أو ما كانوا أولياءه الله لا
كانوا يقولون نحن نسحق الجحيم ونعقد العاني ونعظم الحجاج نحن وليا الله أولياءه
الملتقون من المشرك فأولئك لا يصلحون لولاية بيت الله والمؤمنون هم وليا
لأوليهم ولا اعتبار بسلوك المكابر بدو ولا إيمان ولكن كثر لا يفعلون ولا يتكلمون
بما لا يصلح دليلا والقياد بالكرما لأن بعضهم يعلمون ولكن يعاندوا واطلقوا كثر
على التكل كما يطلق القليل على المديد وما كانوا يصلونهم عند البيت الأمكة
المكاه يفتح الميم ويشد بالكان بمدودا استمر طراز المكاه صنوته والتشديد
المصنوع من الصلوات وهو الصوت الرابع من الجبل بين عدم استحقاق
ولاية البيت لأنه إنما يعبادة الله وذكره وهو كانوا يطوفون مشبكين بزمام
الزبال مع النساء يصفرون ويصفقون وإنما اطلق عليه الصلوة لوضعه
موضعها والصلوة بمعنى الدعاء وكان لهم صلوة يفعلون فيها ذلك فقول
العذاب ما أجابهم يوم يذروا عذابا آخره بما كسبت يداي من سبب استراكو
على الكفر أن الذين كفروا يفعلون أمولهم ليصلوا على سبيل الله طريقة المؤمنين
أوليه وهو شريعة رسول الله في الطعين المخرج من التعلق العبر وكانوا الشئ
عشر يذروا يفعلون كل يوم عشر جزار وقيل في أي شعبان لما جمع الأحاديث
وقعة أحد فانه استأجر العن من العرب بأربعين أوقية كل أوقية وزنها ثمان
وأن يكون مثقاله قبل فخرش فانه بعد ثمان وروا في أخذ النار من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذين يركبونه مقدار يصرفه في جميع الجحيم ويهية العدد
سبب يفتقره كما يكون جلدهم حشرة فالأول اتفاقهم على الاتفاق ودعوة بعضهم
لعضم إلى ذلك وهذا الخبر بأنهم سيفتقرون المال مع عدم ترتيب القايمة بل مع
ما يترتب عليه من الاستعانة على قواها وزيادة العذاب يوم القيامة ثم يطلبون
الأول اتفاقه لئلا يفتقر الله لأهلنا وأورسلى والذين كفروا إلى حشر يحشرون
من مات منهم على الكفر ليعلى الله تحشر من الطيب الكافر في المؤمنين يتعلمون
يحشرون يحشرون واستأجر الذين يركبونه الجحيم وما انفعه المشركون في عمالهم
وسئل الله ما انفعه المؤمنين في نصرته وأغلاء كلمة الله فالأول متعلقة بحسرة
فراجه والكسافي غير يصنع الأدم والتشديد وهو الحشا والكساستعماله والزيادة
في المعنى ويجعل الحديث بعضه على بعض فترتبه جميعا مستبدا بعضه لبعض

من أركبوه وهو انتصاب المراكب بعينه فوق بعضه فيجعل الحديث في حتم كلمة
وقاية التاكيد دفع توهم موت محرمته كما هو المتعارف من الملوك في الدنيا فانه
يشاحون في ذلك أولئك الحاسرون على الحشر لأن ما جعلوه وسببه فنعيم في الدنيا
ليرفع وصار زيادة في العذاب يوم القيامة قتل الذين كفروا حتى في شانهم وحققا ليقبوا
عن الكفر بعقوبتهم ما قبل سلف اتخذ كان فأن الأشهاد حجت ما قبله على عومه في
الحرق لانه لم يلزم شيئا من الحكماء وأما الزنى فيشق عنه ما عدا حقوق العباد
وأن يهودوا استبرأوا على الكفر ويهودوا إلى القتال ومشافقة الرسول فقدست
سنة الأولين سنة الله في الكفار بالدارين وهي نهر أهل النار وسنة الكفار
للعنادين للرسول وهي الاستبصال والأول من منهم وهم قتلوا بدر وقالوا هو
الذي يقتلوا حتى لا تكون فتنة شرك وشكول ويكون الذين كلفه الله لا يكون لهم
فيه نصيب لكونه المشفق دون لغزوه قالوا سمعوا قال الله ما يفعلون بصير عبادهم
على ما عملوا وأن تولوا وأعرضوا عن هذا النسخ والبشارة بمغفرة ما شلف عنه
فأعمل انتم أيها المؤمنون والمعاد الاستمرار إلى الله مؤيدكم ناصركم أو الشكر
نعم قولوا المآل الممتنع ونعم التقدير النافذ الذي لا يغلب وأعملوا بما غنمتم من
شئ نزلت في غنائم بدر بعد ما رداها إلى رسول الله فقتلوا الجبل وقتلوا فأنوا
ممنون عليه مدحا للدم والمغنى غلبوا على ما مروا بالعدل لكل شئ غنمتموه من نكاح
بما يقع عليه اسم الشئ جليل كان أو خفيك فأزله حشده فمات الله حشده جليل
في ما وبالحجة قامت مقامه معقول العلم والرسول والذي القرى هو الشاعى والمساكين
وأن السبيل أي شئ لا يفتقر حشده الحرام في يوشا الحشاش الواسع ويصرف على ذلك
للمطابق الحشدة فأن ذكر الله في أمثاله لا يفتقر حشده وكانه قبل حشر الجحيم أن يكون مقبرا
اليه تقابلهم حشده المصروف في الدار مولاه الأسماءين به ويقبل على ذلك
سهم سادس منهم في أي وجه من وجهه العرب ولهم يفتقر الشاعى من أمة المذهب
فأن ما حشده وجهه الله حصصه في الشاعى والمساكين وأن السبيل لأن رسول الله
ودعى القرى ساقط عندده وأما ما يطوفه وواقراته إذا انصهروا بأحد إلى الشاعى
الثالثة وقيل الشافعي رحمه الله لا لا إجماع عليه كالأسماء في عهده صلى الله عليه
فقالوا منتهى تصرف إلى مكان لا يفتقر إليه من التكرار في الإصلاح وما كان ذلك الجحيم
وسار مصداق السبيل وسهم دوا القرى يصرف في الدار مستوى فيه المعنى والغنى
فذكر مثل حشدا لأشيين ود وواقراته جدها سهم وسوا السبيل دون سوا السبيل
عبد شمس وأن كان هاشم والمطلب ودون في حشدا الشاعى والأول حشدا الشاعى ودون
لما استدعوا القادري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هاشم في السبيل قال له عثمان عفا
رسول الله عنه وكان عذيبا وحسن وطعم وكان يوفى ليا رسول الله بنو هاشم

فصلهم فكانت أسامة ولكن نحن وسوا المطلب بمنزلة فكيفما عظمهم دوننا
فسدوا سريرة صلى الله عليه وسلم فقلنا من أسامة وقال نحن وسوا المطلب هكذا
له بقا فوفا في جاهلية ولا إسلام وأشار بذلك إلى قصته وهما سائر يطون
فريق يعاصدا على معادتي هما من سوا المطلب وسلفا على أن لا سألوا عنهم
وكتبوا بذلك مسجوعة وعلقهما على باب البيت فوافقه من على ذلك يقول وسوا
عبد الشمس أنتم أسامة بالله حلف جزاء للاله ما نقله عنه على أفعالهم
خمس وأصمت لكنا وما أنزلنا على عبيدنا من الآيات والأماند بالملائكة وما
أنزلنا عليه يوم الفرقان يوم بدر في أمر الغيبة وجعلنا أمر الغيبة موقوف
الله وسمي به لأنه فرق بين الحق والمباطل يوم التي الجمعان بل الله تعالى
والبيان والله في كل شيء قدير ولذلك نصر سريرة المسلمين وأمدهم بالملائكة
أقامت بالعدوة الدنيا الفرقى من الجنة والعدوة في الضم ساحل الوادي وقربنا
كنوا بوعر وبكسر العين والضم أقصم لأنه الحجاز منصوب بأذكر وأمرنا
ليوم الفرقان وهو بالعدوة القصوى من الجنة والقباض القصصا كلنا
والتي يفرق بيننا أسامة والسبعة وقد جاء على الأصل كالعود واستصورة ولكن
اسفل منكم على الساحل وإنما يطلق على أصحاب الأبدية الشرف إذا كانوا فوق العدو
ولونوا علمهم أنهم والمشترون الإجماع على هذه الهبة لاحتلصم في المعاد
أنزلهم عندهم وهو رغب رسول الله في قلوبهم وأما ذكر الواقعة مع ذكر الزمان
والمكان مفصلا بأنهم كانوا في العدو الدنيا والعدوة في القصص القصص والرب
ياشغل منهم وهو علمون بذلك فكذلكهم وتصور الكوا في القضية إلى إخلاء
كله الله مع أن ما لهم كانت متافية لا انتصار وفهر العدو ولأن العدو الدنيا
كانت أرضا ذات جبل شيوخ الأقدام فلهذا لم يكن بهاءا والعصوى كانت
أرضا طيبة بهاءا وتكون الرب اسفل منهم فربما بما يثبت بلنا من المشركين
ويشجعهم على القتال وإذا علم أن ذلك المصير لم يكن لأمن الله لا بأسا به منهم
فقبض عليهم المبادرة إلى قتال وأمره التي من جنه طامرا بإصبال الحسن
إلى مشارفها لتكون وصله إلى البأساء في سائر الوقايع ويكون لطفنا بالمتألمين
أن يثبت عليهم إلى الجحيم وليعلموا قوله ولكن بعضنا لله أمر كان مفعولا
كان حليلا بأن يفعل من أعله كلمة الله وأمره في شئ متعلق بخلاف قوله برحما
من خروج الصافئين ليعلم من هلك عن يمينه ويخسر من عن يمينه بلنا الحار
والخروج أو متعلق بمفعولا والمعنى يكون كمن كسر سارا عن جهة وأصغته عليه
دالة على كبره وإسلام من سلم عن يمينه لا يشوبه شائبة وهم إذا علموا
البعين فيكون الللال والعلوة مستعار من الموت من يموت بعد شأها البينة

وبعض من عيش بعد ما بدا فراق باع وان كسرتة فزاية البرى وانوي كبر عوام
بذل الادغام على الاصل والياقون بالادغام والله لسمع اقولكم علمي بليانكم
وانما اذى لكفر والايمان بهما لان كل واحد هياكون بالقول والاعتقاد اذ اكرم
في سائر قلوبكم واهم وسؤاله صلى الله عليه وسلم في رؤياه قبل الواقعة ثم
فاخير بذلك اختياره ليكون ذلك شيعته لهم واهما ببرج الشيطان وقيل له افر
روية عن المتأوه العيني وليس فيه زيادة معنى المدول عن الحقيقة
واذ مقدرا ياذر وقيل ان تصب على الحال من المفعول ولو اكرم بكم كثير القليل
حسنت وجعت قلوبكم ولست اعترف في الامر في امر القليل بان بعد رعية
يعصمكم والعرض وتعرفت كلتمكم ولكن الله سلو عن القليل والتأوه
بازله انكم اياهم فليد الله علمي بان الصلوة بمصيرها كانت وان يكون
واذير يكون هذا القيت في عينكم قليلا مطا بقا ما اخبره رسول الله وصدا
لرواية القصة بان مفعولا الراء لا يقع من روية المضمر فلا يقضى المتأوه وقيل
تصب على الحال وعين من سعيد قوله في اعيننا حتى قلت لمن كان على طائفي
امرهم بليانهم بركاة الراء مائة وقيل كذا في عينهم حتى قال انهم اكرم
كله ضرور واداهم بالجزء طرفة مائة وهذه الراء كانت قبل التلا في قلنا
تلاهم اكثرهم الله في غير البشر حتى وافهم مثل عدد البشر في قوله ثم رويهم
مثلهم بركاة العين وذلك لان الراء لا يبداء وكما امدهم بالبراءة ولما كانت
الرؤية وسائر الادراك في محض الله من غير شرط الله ان يحقق روية القليل في
الكثرة بالعكس ليقضى الله ان كان مفعولا كره لا اخذ في الفعل المعنى
والماض جمع الامور فيصير ما كانت شياء بايها الذين انتموا في القصة
جاعة كقوله كذا في الواقعة لقوله فقالوا الذي حتى حتى في المارة وقيل
الظن لقوله عيان رسول الله ومن سوله والقراء اشتبه في القتال فاينشروا
كثيرا كذا كذا لعلمهم بكونهم في الظن والصور والفتاوى في عينه صلى الله
عليه وسلم لا يفتي القاء العدو فاذا اقمتم فاصبروا واعلموا انهم في عينه
الشيون وكان يقول عند لقاء العدو اللهم منزل الكتاب ومجرى النصارى
انهم اكرمهم وانصرنا عليهم واحصوا الله فيما اكرمهم من النصارى والمنصرين
وهم اكرمهم ولا تلتوا على ولا تلتوا على ولا تلتوا على ولا تلتوا على ولا تلتوا
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في القصة من القصة هو الحق مجزى له
تحت حكم الامر او تصدوا بختياره في اوله وبذلك ولم يكن في القصة
لا تلتا في القصة والفرد كالرجح في القصة وهو حقيقة لان عادوا في القصة وان
يكون الرجح من موهبه وجاء العدو له النصر في ذلك فان سوله طرفة نصرت

بالصبر واخلك عاد بالديور واشتروا كره لشبهه بقوله ان الله مع الصابر
لمنعه والصبر ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم يريد مشركي مكة ينظرون
مضاجد في موضع الحال بالتأويل ويتقلبون الفعل والبطر مقابله النعمة بالكران
تكثر وذا النامس عطف على بطر وهو اظهار الجليل خلاف ما في الباطل
وذلك انما يستعين بسل الكفار في شئ يحرمه نعمة العبر وياهم بالرجوع فقا
الوجهل كلوا الله حتى يزدادوا فحسرت بها الحور ومجر الحور وتعرف عكسا
الفتات ولما وردوا بذكر مشربوا ولكن كوس المقابا وغشيتهم ولكن النوايح
فقدما روا بمقابلته النعمة بالشكر والاختلاس في الاعمال لان الله عن الشئ امر
بصدقه لا يستجاب عند الفرسه ويصدق عن سليل الله والله بما يقولون يحيط
عطف على بطر ربيح الفعل فعند الحداث بخلاف بطر فانه امر مستتر
واذ ينهم الشيطان انما لهم التي كانوا يتقربون بها من الخير لا هتفهم
واطعوا ما نوح وسبق الجميع وقايدة الامر بذكرهم الصبر عن الاعتراب ووسا
الشيطان وادبا طيله فحصل عند دوتنا شرب الحق وقال لا غالب لكم اليوم
من الناس لانكم لا تعلمون واقعته عنكم ولاكم على شئ مله ابراهيم والى باكم
يجركم وانتم في امان فلما توات القسان الجزبان كص على عقبيه رجع
الغصن ري وقال في ري مشكرا في اوى ما لا ترون في اخاف الله عزاب عتار
انما للشئ تصورهم بصورة شرافه من مال الكنا في ذلك لان قريشا وكثافه
كان يدينهم حرب قبل اداوا الميسر الى حياية العير في الواكف وبيدكم وبين كناية
ما تعرفون يحلقونكم في حليكم فقال في جواركم من كناية وذهب معهم له رايه
في جند من الشيطان ان راي الملائكة بالزليل وكانت به في هذا الحرحين هتافا
اشق في جمل قنصر هاتفي سدا الحرحين ثروا ليعاربا فقال لها حرحرت وملك ناسره
اشق لانا في هذه الساحة فقال في اري ما لا ترون فالناس على هذا كناية وبكل
ان يكون ذلك القريش بالحق سوسة وقوله اني جباركم ايها الله يا هم الانساع
تخطو لانه وطاعته لما اتى عنهم شيئا واما لم يتفهم ذلك الاتباع فشيبه
بالرجوع الغصن ري وهذا مروي عن الحسن وقوله في اخاف الله على الاول
تفشاء الله يخاف من الملائكة الذين ان يصيبوه اولما راي الملائكة
فلم يات لومة القبره لبا راي من حرق العادة وعلى الثاني شبهه بزلزل كبره وحده
شبهه وانهم ارجعوا من المشركين ممن ولي مذبرا من الخوف والناس بحسده
شك الله عليه فتمتوا وجره نروي ما لا عن ملحه من عبدا الله ان رسول الله
مارى بلقيس اصبه ولا اوح ولا اعطه من يوم عرفه لما رى من قلة الرجة
الانام وى نوه بذكر والله شديد العقاب من كلامه تعالى اني الحق لا للين

ان يقر من خوف عقابه ويحور ان يكون من حبه كلامه ليس طهارا للعلية اذيقوا
لما فعلوا والذين يذوقون كبرهم واذا كرهت قول المتقين والذين لم يور
الايمان في قلوبهم بعدوا والمشركون وهم المنافقون والعطف لتغير الوضعية
عزوه لاء وبنهز معقول قولهم اي عتروا اتقن بدينهم ولذلك خرج للمجاهد
رجل الى قتال الف ذكره في مرسى الامتنان واباح عن شبههم بقوله ومن بعد
على الله يتوبه ويغفر امره اليه ويقطع النظر عن الاسباب فانا لله عز وجل
غالب لا يغالب ما فعله انما يفعله بحكمه بنصره ولياؤه ويغفر اعداؤه وان
ذلك في ايدى لراى مستعجلا ولورثا اذ يتوفى الذين كرهوا الملائكة اني لورث
ذلك لرايت امر عظيم هم الذين قتلوا يوم بدر وقبلهم الذين يوفون حلف
انفسهم والمراد ان موتهم ليس احف موت من قبل فلابن عامر بقاءه لان الملائكة
جمع وعلى قراءة الباء يجوز ان يكون الفاعل هو الله والملائكة مستاء خيرة
يسربون وجوههم والمجمل حاله استعنى بالصبر عن الواو وعلى الاول المضاعف
حال من الملائكة او من المفعول او من الماشا له على الصبرين واذا بان
استاءهم والمعنى يصبرون اشرفا عضايمهم واخبر بالعدل والى الاتية وقيل
يعومهم صبرا ما اقل منهم وما اذن وذوقوا عذابا كيرق عطف على صبرين
مقصد القول اي قائلين لهم هذا القول مبسوط لهم بعدا لا لآخر بعد هذا القول
وقيل بل ايدهم مقامع من جلد كل اضربوا بها التعتب النار مشعا ذليلا فلك
ايها الله مبتدا وخبر محتمل ان يكون من كلامه وانا لله ليس بظلام للعبيد
عطف على الحسرى ذلك العذاب بسبب امرين كبره وانا لله لا تعذب لساك
وقب واما اني بصيرة الملائكة للتكثير للستاد من الاستعراق فالواقع انهم
عن تلك الافراد كان خلا كثيرا او لا شارة الى شدة العذاب المعنى ان ذلك العذاب
العظيم الذي يحجبهم لو عذب به من لا يستحقه لكان عظيم عظيم لاضل في الحارة
يكاد ان يزعجون القاب صفة اضافة والورث الشئ وترون على وفي قوله
ان يعبر شكرا في يقول الله من خلائك فقال له شكرا الى ذلك تذكاري في قولهم الفعل
عظمه والذين من قبلهم من قبل الله في قوله كرهوا اياها شانه والله اعلم
كان على يقول ملك يومئذ ان الله قسى شديد العقوبة لافا واه احد سليل
العقوبات وها حديث الله يعمل لساك في حقا اذا سجد له فبذلك والملائكة من يذوق
اللعنة اذا عاقب نهاره عقابه القتل وعقابه الله تعالى العذاب الشديد
ذلك اشارة الى ما حل المشية والمشيبة به باذا الله لولم يفتكر نعمه الصغيا
على قومه لوزعها عنهم حتى يمتروا ما يفتهم حتى يركوا شكرها وشغلوا مكانها

ومنه الخراج للظهور الخراج الاثر وتسلم للاسلاف وقرأ ابو بكر بكسر الشين
وهما لغتان كالكتف والكتف فاحتملوا وقبل منه ذلك ذريهما يكون ذلك
ذرية شوكه لانه شعبان تحتل المشركون وشبهوا القرآن ونشأ هداوتهم
الاسلام فيكون شيبا واعيا لهم الى الايمان وتوكل على الله فوصوا من الله
دفع لياحسب موهم ان يكون الصالح منهم خديعه وطلبا لغرض المؤمنين انه
هو الشيع لا قولهم العليم بافعالهم وصيبرهم فان يكن قصدهم لكره ايمانهم
موتهم هو الآية محكمة لانها نزلت في الحديده لما استدل المشركون رسول الله
عن البيت واية الشيف لاندل على الوجوب بل لادن في القتال بعد حرمة البيت
مخصوصه باهل الكتاب لاصطحابها بقصصهم كما نزل ما تقدم من قوله لايحسين
الذين سيقوا نزل فيمن قلت يومئذ وان يردوا ان يخذلوك فصرح بما شيع
اليه بقوله وتوكل على الله فان حسبك الله كافيك لا يحتاج معه الى اخرى
فهو المحم والمفرد وهو الذي يملك نصرة والمؤمنين والاف بين قلوبهم باحدا
الكتاب والتوادد بعد الساعض والنهاقت اشارة الى ما كان بين الانصار وقبل
الاسلام من الحروب والتمكثرة في الارمنه المنطاوله وهم الاوس والخزرج ولما
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد الله ذلك بالالف والاخوة بحيث لم
يسبق لذلك اثر في الحديث انهم تذكروا يوم دعاه وهو يوم مشهور وكانت
الغلبة فيه للاوس حتى نال على القبيلتان الحرب ففاه هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الذين بدعائه الحاحلية وانا بين اظهركم فعملوا انهابا
منه من الشيطان فقدموا وتماقوا لوانفقت ما في الارض جميعا ما الف
بين قلوبهم لتكن العداوة بينهم وهرطولوا وكثرة القماء والشاوات ولكن
القبيلتين انه عزز لانه قادر على كل شيء وقلوبها العباد بين اصبعين من اصابعه
يقبضهما كيف يشاء غالبة بغلبه على مراده شيء حكيم متعز في صنعة يولم
بعد ذلك للفرق بين واحد على نصرة دين الله واعلاء كلمته الله بالايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين حصرا ولا كتابته في نفسه لانه المؤمن
استداه واضاف اليه المؤمنين ثانيا جريا على الظاهر في اعتبار العون ابطه المو
اما في محل الرفع عطفًا على المرفوع او في محل النصب لانه مفعول معه بحسبك
والفعلان سبقت مهندا ومجوز عطفًا على المجوز المحل لذلك اعادة الجار
على هذا لكونه في بيان ايها النبي حرم المؤمنين على القتال بعد علمه انه
كافيه امر ان يشهد على القتال الذي هو سبب اعلاء كلمته والحرض شدة
المرض وادبه بالماله في الحث الذين منكم عشرون صابرون يغلبوا ما بين
وان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا الذين كفروا شرط في الغلبة الصبر

٢٠٨
وعلى ما هم قومه لا يفتخرون قلوبهم غاوية عن المعرفة لا يحجون من الله لولا
يا عاقلهم على المضاربة بخلاف المؤمنين فانهم موقنون بما اعاد الله لمن يموت في
سبيله من علو الدرجات ودين خالدين التوليد في بعض الحروب مع الروم ما رآه
يؤمن من الايام بنفسه وكان امير جيش فصيل الف يضل من ابطال الروم ما رآه
عليه بطريق منهم وقال له يا امير جيش اخبرني بديكم انك لا تموت قال حاله ذلك
قال لان ما فعله من الاعمال انما يفعله من حبه صا دقا قول بان لا شيدل
لموت اليه فقال خالدا خبرني صا دقا قول بان كل نفس في ثقة الموت واخبرني
بصا بما اعاد الله لمن يقتل في سبيله من الصبر وكان غدا في اليوم خير الشيعين
بالما فانا استعمل الموت لغرض ذلك النعم فاسلم البطريق مكانه فقرأ ابو عمرو
والكوفيون ان يكون منكم مائة في هذه الآية والكوفيون في الثانية مائة صابرة بالقتل
والباقيون في الثانية والتذكير هو التثنية باعتبار المعنى ومناسبة يغلبوا الآية
حفظ الله عنكم وعلما فيكم منعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ما بين وان كان
منكم الف يغلبوا الذين باذل الله كان الامر بمقاومة الواحد عشرة لقله السلم
ولما كبروا وكان ذلك شاقا عليهم حثت عنهم بمقاومة المائة للباقيين والالف
للاغني واما كثر مقاومة القليل للكثرة لمان تحتلعة واعداد متباينة اشارة
الى ان الحكم واحد لا يتغير باختلاف الاعدا واذربا لبقا ورا العشرون المائتين
وبقا ومائة الالف وكذلك وبما يقاوم العشرة العشرين ولا يقاوم الالف
الالفين فراء متعفا بغض الصنا وجره وعاضه والباقيون بالعض وهما الغتان
واقه مع الصابرين بالنصر والاعانة حتى على المضاربة المشروط بها النصر
ما كان لئلا يكون اسرى ما صبح وما كان ينبغي له وقرأ ابو عمرو ان يكون بالثاني
نظرا الى لفظة الاسرى حتى يحث في الارض بكثرة العمل من الغناوه وهي الغلظ
والكفاية المناسبة لكثرة وقايدة في الارض والقيل لا يكون الا فيها اشارة
الى انه لا ينبغي له ان يعصدا الى ان ياتيه العدو بل يمشي في مناكب الارض ويشي
لاعلاء كلمة الله كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا في عشرة سنين شيعة
وعشرين غزوة وله شغل وخمسون سرية وقال لولا ان اسق على امتي ما قتلت
خلف سرية سبيل عرس الدنيا متاع الدنيا والله يريد بالآخرة يريد لكم ما يوصل
الى الثواب الاخرة من الجهاد والقتل لا عزاز دينه والله عزز لاجتناب الخيانات
وانما يا مكر بالتحاربة مع أعدائه لطفًا بكم لئلا لو انواه وجريل بوله حكيم
في كل ما امر به دفع لما يتوهم من قوله فاما من بعد واما قدامه فانه حق القاد
والن وذلك لما كان بالمؤمنين من الشوك والكثرة وهذا كان عند قلة المؤمنين
وكان اول قتال وقع فكان الاولى في القتال ليعم الرعب في قلوب المشركين

لما استسبغ من المشركين شاورا يا بكر فقال ما ترى في هؤلاء فقال يا رسول الله
فومل وعشركم وبغض الله ان يرقق الاسلام ويخرج من قلوبهم من يشهد
ان لا اله الا الله هذا العناد منهم بقوى به المهاجرون والانصار ومنهم السمت
الى عمر بن الخطاب وقال ما تراك يا ابن الخطاب قال لا ارى ذلك الا اني اراهم
هؤلاء ورسول الله فيهم عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
واخذ العتق وقال اني اراهم فيكم مثل ابراهيم حيث قال من بعني فانه مني ومن
عصاني فانه عتق ورحم ومن عصي مثل نوح اذ قال رب لا تدركني الاثرة
ديارا فقلت قال عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
يا رسول الله اخبرني فان احب اليك بك ولا تراك فقال عتق عتق عتق عتق عتق عتق
في اخذه العتق اذ في هذه الشجرة الشجرة قريسة منه وفي الآية دليل على انه كان
يعتقها في لوقايح لسيما في من الحرب ويحطى بارة ولكن في عتق عتق عتق عتق
من الله سبق لولا سبق في عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
او هل يدرك عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
لمس في اخذه عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
الاخره قال صلى الله عليه وسلم لولا اني اراهم فيكم لكانت عتق عتق عتق عتق عتق
غيره كان يرى داحي بكر وقيل لا عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
العتق والعتق اذ عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
وصفه مشد طيبا لا عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
والعتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
رحيم عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
ربعت الى قومه وبعث الى الاخره لاسود ونصرت بالربعت مسرة شهر وجعلت
الى الارض مسددا وحلت العتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
من الامري قرا ابو والاشاري وكل منهما جمع الشفاعة يا ايها النبي قل من في يدك
في قلوبهم خير من قلوبكم خيرا مما اخذتكم نزلت في عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
واذ عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
ما اذا عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
العتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
في قلوبهم كما ما لا عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
في سواد البيل ففادى نفسه وعقبتين طالب وفي الحديث ان ابا عتق عتق عتق عتق
لما جاء بحال البحر وكان اكثر ما يسي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انظر

من صلوته العتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
فقالوا اجل يا رسول الله فقال لا يشروا والله لا افترح عتق عتق عتق عتق عتق عتق
عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
درهم وجاءه العتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
خدمته عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
فقال لا افترح عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
مرسدا عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
رسول الله بصره عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
عشر عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
رحيم عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
والعتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
بالعتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
وساهله ايا مولهم صرعوها في التلاح والكراع وانفسهم فذرا الاموال عتق
الانفس لان صرعوها بعد الهجرة من الوطن غايه التماسه في سبيل الله في الجهاد
والذين اووا ونصروا جعلوا ديارهم اوى للمهاجرين ونصروا رسول الله اولئك
بعضهم اولياء بعض سوتى بعضهم بعضا في الميراث لما قدوة للمدينه اخبر بين
اصحابه وكان الانصار اصحاب نخل كما نوا يتبعون شطرا مولهم للمهاجرين حتى
قال سعد بن الربيع لعبد الرحمن بن عوف خذ شطرا مني ولدي وجستان ايتما احب
اليك الملقب فاقترعها فقال له يا زنا الله لك في مالك واهلك وكانوا يتوزون الى
ان سمع بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والذين امنوا ولم يهاجروا ولم
من ولا يهاجروا مني حتى يهاجروا الى ثوارث يديكم وقريحتهم ولا يهاجروا بكسر اللام
انما العتق كالوكالة في جن الزناج بالعتق العتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
على التبتية بالصناعة كالصناعة والعتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
فان استفسروا في الدين فعلىكم النقص فواجب عليكم بضره هؤلاء الذين لم يهاجروا
كانوا مستضعفين خيرا في دين على العتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
انما هم وعن جديفة بن البان خرجت انا وابي والمشركون مشيهم هؤلاء الذين لم يهاجروا
يريد عتقا فقلت ما تريد الى المدينة فاعلوا علينا ان لا نذهب اليه فاما انما
ذكرنا له فقال لنا اذهبوا الى المدينة بقرى عتقهم الا على عتق عتق عتق عتق عتق
فلا يجوز بضرهم عليهم لانه عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق عتق
عليه خافيه والذين كرهوا بعضهم اولياء بعض يتوزون ولا توارث بين مسلم
وكافر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من ذرونا

ان جعلوا كان كافرا لما ان الوهاب ورثه ولو تركه جعفر ولا على الاصل
 ما امر به من نفسه في الارض باهتار المؤمنين الى الكفار لاسد مبراهيم وبالعكس
 ويصح بينهم التقابل والتقابل لان عداوة الذين لا يمكن زوالها وفصلها
 في الذين لان الولاية بيد الله فوجب مودة الكفار والحق في الله من وثق عزى الامانة
 لاتباع المؤمنين الكافرين والياء من المؤمنين والذين امنوا وهاجر او اظهروا
 في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لما قسم المؤمنين
 ثلثة اقسام ميزان القسطين منهم بما خصوا به من الزيادة بالسوق في المحبة و
 الدار وحرر الاموال والافس في فطرة الذين واعلاء كلمة الله لهم معرفة وورث
 كبر سرقت لشبهه فيه ولا انقطاع والذين امنوا من بعد اى عبد ايمانكم وابتد
 هجرته وطأ جوارحه اهلها فامعكم فاولئك منكم معاودون منكم يشهد لهم
 امر المهاجرين لانكم مزية تسلبه للصلف وترغب للسايق في رعاية طائفة
 واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله في التوارث استدل به ائمتنا
 علي بن ابي طالب وروى في بعض فيه واستدل قولى الله سبحانه على
 كما ملأناكم من التوراة عند قلة المسلمين للثواب ليكون موجبا للتناصير والنفار
 ولما قوى الاسلام وكراهه بخله للقرابة سورة براءة مدنية وقيل الا قوله
 لقد جاءكم رسول الى اخر السورة وهي اخر سورة نزلت اثنا عشر وعشرون ومائة
 عند الكوفيين وثلثون ومائة عشرين ومائة شهابها القاصحة لانها قصص طويلا
 المناقش وهو ظاهر وكذا الكافرون واهل الكفا يقولوا وقالوا اليهود عزير
 وقالوا النصارى المسيح بن الله ثم قال فان الله الله اتي يؤفكون والمؤمنين يقولوا
 يوم يحيى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم ومعوله لا تحذروا
 اياهم ولا تخافوا ولا تهابوا وانما لم يكتب البسلة فيها لانها نزلت بالشيعة
 وهذا العهد فلا يرد ذكرها قال الله ولا تقولوا لما نزل اليكم السلام لستم بمؤمنين
 لانه لا لاف السلام الذي يدل على الامن فكيف لكرا اسم الجلالة مع الرحمة
 العامة لكافة الخلق السلامه للدارين في هذا العهد والاسلام بالفضل
 وسعد الدماء واما قصد تركه صلى الله عليه وسلم فلهذا اهل الحرب
 فكان لان شانهم الى الاسلام وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبينه فوضع الايات والسور واصطلحوا الله ولو يبينه موضع هذه الصلوة
 وكانت مشاهبة بالانفال فلم يبق على منها كتاب الايات وهي سورة مستقلة
 فعل الايمان لم يزل كتاب الايات ولقد فصل بالبين

سورة التوبة

بركة من الله ومنسولة خير مبتداء اى هبة براءه ومن تبادا اى وامثلة من الله
 او مبتداء خيرة الى الذين عاهدتم والحار والحر ورصة ومغناة الانقضاء
 والانقطاع ومنه برى المرسى والمغنى انقطاع الموالاة وسيدى العهد الذين
 عاهدتم من المشركين وانما علفك لبراءة بالله ومنسولة والمعاودة بالمشركين
 لان المعاهدة كانت باذن الله فاذا براء الله من المشركين ومعاهدتم وجب على
 المشركين تبدد عهودهم وسبب نزولها ان رسول الله كان شاهدا للمشركين وكان
 في تلك العدة شرطا ان لا يعرضوا الخزاعة فانهم كانوا اسلفاء رسول الله وفي
 الجاهلية كانوا اسلفاء عند المظلم فعدلت بتوبكم على خزاعة وعادتهم فربى
 فو قد عمر بن سالم الخزاز على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وانشأ لاهج
 ان تاسد بجدا حلفا بينا واشك الانكاد ان غريشا اخلعوا الموعدا ونقضوا ما
 المؤكدا من بنونا باحطى حقيقتا وقتلونا ركعنا سجدا فلما سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسلم فقال لا نصرتان لو اصرركم فزلت واغلو السيلون بان الله ومنسولة
 قد رثا بما عاهدتم به المشركين وكان نزولها سنة تسع من الهجرة والفتح سنة ثمان
 وخرج بالناس تلك السنة ابو بكر الصديق رضى الله عنه فاتبه عليا بنسوة براءة
 ليمر بها في المو فسلم له لومعت احداها الى اى بكر فقال لما يودى عنى الرسل
 منى وكانت عادة العرب في تقتل اليهود ان لا يسلوا عاهدا وان يكون
 فسداله قريبا منه فخلق على ايا بكر منى وكان على الغضباء ناقة فاستولاه الله
 سمع ابو بكر نداء الناقة قال هذا ناقة ناقة رسول الله فلهذا التقيا فقال له ابر
 او ما مور قال على ما مور قال ابو هريرة نجاه على معتل سادى ان لا ينجى بعد هذا
 مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفرأ عليهم السورة على حجة العقبة فلهذا
 او ان يعزوا به مستجوا في الارض اربعة اشهر عن الزهري انهما سؤل وروى بعد
 وذا الحجة ويحرم وقيل عشرة وروى في الحجة وعمره وشعره وبيع الاول وعشر
 من بيع الاخر وحرر قتلهم فيها وقتلهم وذا هو الوجه لان عبد الله بن بكر منى
 وانما اهل النكاكون اربعة اشهر لم يجمع كل منهم الى مائة ويقطع علاقته من الله
 والمعاملة التي كانت بينهم وبين المسلمين واعلموا ان قريش عجزوا الله لانه لونه
 وانما حكمه وان الله عز وجل الكافرون لهم بالفضل والاسرى والديار والعدا والسيوف
 في الحجة واذ ان الله ومنسولة والى الناس اعلام عند افعال من لا ذن لا ايمان
 من الامن خير مبتداء او مبتداء موصوف والى الناس خبر يوم الحج الاكبر حتى اكبر
 لانه في مقابلة الغرة التي تنهى الحج الاشرى قبل يوم الملائكة انه يتر فيه اكثر اعمال الخير
 ولما وينا ان اعلام فيه وقع وقيل يوم عرفه لانه الذين اعظمه والذليل اقل الخير
 عرفه وقيل وصغره بالاكثر خصوصا من تلك السنة لانه كان فيه المشركون والمشركون

وأما صفاته الكتاب وأمر بطهره عن المشركين لأنه يقرى من المشركين
 من عهدهم ورسوله مستاء بخلافه بخاري ورسوله كذلك أو عطف على
 اسرار لا يعاين في حكم المكشور بعد العلم المقصود لوقوع البداية والخبر بعد ولما
 كبرت في علم أن زيد القام وإنما اقتضى ما يقتضيه معنى المعصية وقرئ بالخبر
 والوجه فيه القسم من الله سبحانه على أن لا يكرر إلا الأول إنشاء راءة من الله
 والى أن لا يكرر إلا الثاني كما قاله فان جزم فهو خير لكم من التولي والأخضر المراد
 الخبر مطلقاً أو هو من قبل انقضاء حرمن الشتاء وان توليتم فاعلموا انكم غير
 مجزي عنه لأنه محيط بكل شيء قبله وقدره وأما كونه زيادة في الأوقات والتمني
 وادفعه بقوله وبشر الذين كفروا بعد ما لم يمل على سبيل اليهم كما قاله في الخبر
 بخلاف الأول فإنه اكتفى فيه بخبر الكافرين الأولين تأخذه من المشركين
 عام في التاكيد وغيره والمراد من أجل عهده فوق أربعة أشهر لأن التأني له
 لا ماله إلا أربعة أشهر بخلاف كون استثناء من قوله فستبصروا إذا التقدر بقولهم
 سببوا أربعة أشهر لأن الذين عاهدتهم منهم لو لم يفتنوا سببوا فأموا اليهم
 عهدهم أو منقطع آخر كل الذين عاهدتهم منهم ولا يبرر الفصل لأجل أن الألف
 بمعنى الأعلام كان في قولهم سببوا فاعلموا ولو يفتنوا سببوا من أول ما
 بالخبر ولم يظاهر وأصله كسداً من أن ذلك فأموا اليهم عهدهم أو أموا اليهم
 بالبعد والملكهم إلى آخر الزمان الذي وقع عليه العهد والدة مرة من الزمان
 والله يصيب الظن على كل العهد والغد وفيه إساءة إلى أن أموا عهدهم
 من باب الدعوى فإذا استأنح الأشهر لم يجره انقضت الاستأنح الخروج والخرج
 ومنه منع الشاة والإشهر أخره هي الخبيث لهم أن يسببوا فاعلموا على أن
 لهم التي وزعها الخليلية وهي ذوات العدة وذوات الحج ومحرم ورجع من
 خطا لا يقتل المشركين ليس بخبر فاعلموا كون زيادة شروطها فاقبلوا
 المشركين حيث وجدواهم في أهل الحرب في الأشهر لم يجره وغيرها وضد
 الأخذ لفظ الاستأنح وأحضره وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنه
 حضره من الجاهل بينهم وبين الجاهل وأفعالهم كل مرصد كل مرصد
 مرصدون فيه الرصد الرقيب والرصد الرقيب فأنزلوا أموا فاعلموا
 الصلوة والصلوة أو هو يجوز بها لأن تأني الصلوة وأن كان عند الظن
 يقتل عند الكفر ولكن تأني الرقوة ليس كافراً ولا يقتل إذا لم يكره
 فلو استبدلهم بغيره من كيف شاءوا استأنح المسلمين في الأشهر
 الله تعالى سنار بالنوبة ما تقدمها رخصت يجعلها آية بعد الإيمان
 كتاب المسلمين ولعلهم الشوا على النوبة وأن احكاماً من المشركين الذين

لا بعد لهم عندك استحقاقك استمنا من الفعل الواقع لاحد لان الشريعة
من لوازم الفعل لفظا وتقديرا فاجز فاسته حتى يسمع كلامه. ويتأمل
ليكون باعثا له على الاسلام وفيه دليل على ان كلامه يطلق على القبط كما يطلق
على المعنى في اللغة ما منه مكانا بما فيه ان لم يسمعوا به. والعهد
على الاسرار يحاربهم بانهم لم لا يعلمون جهله لا يعلمون ما حقيقة الاسلام فاذا
تأملوا كلامه تعالى المشتمل على الدلائل الحسن والمواعظ وادخلوا في الايمان كيف
يكون لم يترك عهد عند الله وعنده من قوله استبعاد لان يكون لهم عهد مع الله
الذي صدقهم بزيادته على ما في ذلك العهد الذي برعوه عهد مرفوع على الله
سري يكون وغيره كيف وانما قدوة لمعنى الاستعانة وفيه وجوه اخر متعسفة
الا الذين شاهدتم عهد السيد الحار هو الذين بقعة استندوا وهم وهو يذكرونه
متبررة وقادة تسيده العهد كونه عند السيد الحار زيادة الحث على الوفاء به
ليكونه واقعا في شرف البقاع وبحلة النصب على الاستدانة او الزرع على الاستدانة
منقطع انما الذي شاهدتم فما استقاموا لكم على العهد فاستقيموا لهم عليه
ان الله يحب المتقين كرهه فلما كره على حفظ العهد كيف كرهه لزيادة الاستدانة
مع التمسك على العلة بقوله وان يظهر واخذتكم بغير نياكم ويكون لهم العلة عليه
لا يرقبوا اليكم الا لادامة الا لا يحفلوا ولا يراعوا قرابة بينكم قال احسان بن ثابت
عظمايا ما سفيان لعز ان اقل من قرين كمال الشقيف من ذل النعماء وقيل الاقرب
لحلف وقيل الاقل من اياه تعالى بالسراية يراود لفظ الجحزة والمعنى لا يقرب
الله فيكون ولا غفائه وقيل الا لادامة والمهد وعطفت الديمة عليه كعطف الحز
على الصبر قوله ان الله بعد سره وتجوهره برصوكم يا ايها هم الاستدانة بيننا
على الصبر قوله ان الله بعد سره وتجوهره برصوكم يا ايها هم الاستدانة بيننا
حاله المضافة لا دعوى المشاء على العهد وهو النفاق الذي هو الشر الحاصل في
يخون وان يكون حاله على لا يرقبوا الا ان شاء الله ما فيهم من قبل الظهور وياي
قانونهم عن موافقة ما توقعوه منه واكثرهم فاستمعوا من الذين دعواهم فليست
المراتب الخافعين من وصية العبد والتعبد بالاكراه لان قلوبهم صالحة عن شيا
العقد او اريد بالاكراه الكل استبرأ بآيات الله استندوا بالقرآن وسائر الاسكان
التي جعله مشاة للثامن ومعهط رحمة الله ما كان لا يعلمون بها شيئا
التي كانوا يعلمونه لا يرقبون في من الا لادامة والمهد وعطفت الديمة عليه كعطف الحز
الحزب نفسه لعله شاء ما كانوا يعلمون فلا تكرر وقيل الاول في المناقعة وهذا
في اليهود ساضة او في الاعراب او الذين جمعهم ابو سفيان واظمهم فاذنوا
واقاموا السؤلة وانوا الزكوة فاحذروا في الذين منهم احذروا على هذا المبدأ والمبدأ

الاحقة في الدين والنسابة والاشكال ونفصل الايات لعموم العقول الكاذمة
حت على انما يتبين من احكام المشركين للمعادين وعلى الحافظة عليها وكانه
قيل من اتمل تفصيلها فهو الخلق بان يسمي عالما وان يكون ايمانهم من بعد علمهم
نفسوا عهودهم وان يدق بعدا لاسلامهم لقرآنهم عامر لا ايمان لهم بكسر الخزة
والوجه هو الاول لان الآية في ما قضى العهد للمؤمنين وما قرأه ابن عامر
بكسر الخزة فلا دليل فيه لانه مصدرا منه اذا اعطاه الامان وطعنوا في دينكم
عابوه فانهم كانوا يقولون دين محمد ليس بشئ فقاموا ائمة الكفر وقسام
وصناديدهم لان الارض لا تسابع فاذا قتلت برذوع الاوياس والاشباع وكذا
الدخول في الدين ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقت عظيم الزور فان توليت
فذلك اسم الاثنتين وانما سلبت ثوبيل الله اجر من مرتين وقيل وضع المظهر
موضع الصبر لانهم بالنفس وكنت اليهود صاروا متمكنين في الكفر واسخى
القدرة الكوفية من تحقيق الصبرين على الاصل والباطل بالتمسك على
اصولهم المعلومه انه لا ايمان لهم بجمع ميثاق ايمانهم بآية بلحاشته واليه
ذهب الشافعي رحمه الله وقال بان عقاد بين الكفار ولا ايمان لهم حقيقة وان
وجدت صورة واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله ولم يصحح بين الكافر ومن
نشدت به في علمه يقول نوبه المرتد لا يجزى به لان الآية في ما قضى العهد ولو لم
كونها في المرتدين لادالة قضاها على ذلك بل بما يستدل بقوله لعلمهم بتمسكهم
على قوله ان الميثاق يتبين على ان عرض الميثاق بحيث ان يكون له عاونه
فذلك لا يجزى الاية والتعذيب وفر ابن عامر ايمانهم بكسر الخزة الا انما
قوما يكتفوا ايمانهم الذي جعلوهما مع رسول الله والمؤمنين فقاموا في كسر
على حراة ونفسوا العهد وكان هو المانع من القتال وهذا المانع من الامانة
لانما تكا وتعدى القتال مع التحريض عليه وهموا باخراج الرسول حين
شاوروا على ذلك في اذ النوبة فان قلت قد علموا ان الذي استعجله امره
قال القضاة وكان ذلك فلم يرد ذكره مع انه اعظم من غيره باخرجه قلت اراد التبيين
بالايمان وان ذلك كاف في المسامحة على ما لم يرد منه انه منكر اذا كان ذلك
لانه مستوفى من القتال فكيف بما هو اعظم وهو يدرك اوله من غير ان يتبين
فيكم وليس حيا للعداوة وجزا من كثرة عتبه والبا انما ظن انهم قد
لخصت مع الاكابر على هذا انما لا ينبغي لظاهر قوله ان حقوا ان يفسدوا
مؤمنين لان عقابهم لا يشاء بهم عقابا وكذا هو مؤمنين وان كان مقطوعا
به او رده في صورة المحتل لان كساده عن القتال بعد تحقيق من حبه وهو
ذلك انما هو اعداد الامر بعد بيان الموجب زيادة في التعذيب وفاد ما يوجب

التيح بقوله بعد بعث الله يا ايها محمد فتد ويحرمهم اسرا ويقتلهم عليهم
بالعقوبة والعقوبة اقلت اليس القتل والاشترافين عن ذكر النصر وما قايده ذكره
بعدها اقلت قايده الوعد بان العاقبة لهم مع ذلك القتل والاشتراف لانما لا شديلا
لعدو عليهم ويثبت صلواتهم مؤمنين وضع المظهر موضع الصبر
اشارة الى ان وصفا لايمان هو الموجب لذلك الشفاء هو حراة الذين انفسوا
العهد لاجلهم وقيل قوم من ايمانهم قد ما مكة مشبهين فلقوا من المشركين اذني كبر
فتكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها انفسوا وانفسوا قريب وبالله
عظمت قلوبهم الغضب غضبا عاجزا عن الانتقام فان قلت ليس شفاء الصدق
مترسبا على ذوال الغضب فما الوجه في تعذيبه قلت النص على المقصود وتجصيل
المسرة وقرع سماع المكروب من ألم الغضب بل يخط الشفاء المصافي الى الصدق
الذي هو محلا للالام النفسانية ويؤيد الله على من يشاء ابتداء كلامه واخلاه
ان بعض كفار مكة يتوب عن الكفر وكان كذلك وفي الله بما وعد فكان ذلك مجزى
وقرأه بالنصب بتقدير ان على انه جواب الامر معطوفا على الاحوية السابقة فجزى
على توهم النص عكس قوله قاصداً واكن والله عليم بمن يتوب ومن لا يتوب
حكم مستقر فيما يقوله ام حشمتهم ان تركوا الخطايا المؤمنين وادم متصلة
ومعنى الخزة التوبيخ على الحشمان والابكار ولما تعلم الله الذي جاء هذا منك
ولم يتميز بالخص منكم غيرهم نفي العلم وادانته والقول بانه نفي المعلوم
العلم لما يستقيم على الوجه الذي ذكره الا فالذوات لا يمكن نفيها ولو نفيها من
ذواته ولا ريب له ولا المؤمنين والوجه معطوف على العتلة داخل تحت حكمها
ولجهة الشخص بظانته وبخاصته من التلويح وهو الدخول كانها لقوة اختصاها
بداخله في قلبه والله خير بما يعملون سوا طعن اعلمكم منكم من كون نفي
اعلم محمدا على ظاهره ما كان للمشركين ان يجروا مساجدا لله شاهدين على الله
بالكفر عن ابن عباس انهما نزلت في امه لما اشترى بوعدها قبل عليه المشركون
ليومونه على خروجه الى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقطعه الزجر
واضبط له القول على ابن ابي طالب فقال ما لكونكم ترون قدامنا ولم تذكروا
عنا شئنا فقال على واني محاشنكم انما انا عاكرا المشركين المحمديين مسافة الحجاج
حجته ببيت الله والمعنى ما استقاموا لهم التجمعوا بل من الذين لا يميز المشركين
وهما عابرة المشاهدة والافعال بالكون لان عمارة المشركين انما يكون لعبادة
وهو يمدون فيها خمرهم ويدعون لها لا لوجهية كانهم حول البيت فتمشوا
ويستون ستماء قرأه ابن كثر وابوعمر وسجدا لله بالافراد وهو الخطا والمؤمن
للمسرة ولقوله عمارة المشركين المحمديين من قرأه بالجمع اذ اذبه العمور ويتلادح

هذه المساجد خرام لانهم اذا وصلوا الى هذه المساجد فاقبلوا المساجد
 من باب الاولى او ثلث الموصوفون بالاشراق وشهادة الكفر حيثما علموا
 بطلانها وبقي الشارح المصدقون مقبولون اذ في الثوب الذي رجونه
 بما ليس بمساجد الله من امن بالله واليوم الآخر يوم الجزاء على الاعمال واقام الصلوة
 وادى الزكاة فوصلح العادة عن اولئك الموصوفين بما يتاخر في عمارة المسجد
 وانتهى على وجه التحصيل نصف بالكالان العلية والعلية واقصر منها
 على الصلوة والزكاة لان معظم القصد من بناء المسجد هو الصلوة ومواساة
 الفقراء المنة ومن اليها المواظبين على العبادة فيها وقارة المساجد ببناء
 واقام الصلوة فيه وبلاوة القرآن وتعليم سائر العلوم الشرعية ولا
 وفرته وقنونه بالمصالح والشرع وفي الحديث في المسجد اكل الحنظل كاتاكل
 النار الحطب وعنه صلى الله عليه وسلم شفع تبارك يقول من يد على الجبل الاخر
 فقال لا والله عليا اما بيت المساجد لما بيت وفي الحديث القدسي قال الله تعالى
 اني بوني في الارض المساجد وان توارى فيها عتارها فطوف في عبادي طرفة عين
 زاد في بيتي حق على الزوران بكرم زايده ولم يحسن الا الله لكان نقوا ولا حنظل
 على مرساة الله شيئا وقيل ان الشركون يحضون الاصنام فالمنفى هي تلك الحشبة
 واما الحق في الجبل من سائر الامم فلا يدخل تحت القعدة ولا يتعلق به غير ديني
 فعسى او ثلث ان يكون من المشركين لفظ التوقع كعسى ولعل وان كان من الله كالقوة
 الا ان في ذكره نعتك المشركين عن مقام الاهتداء والانتفاع بثلث الاعمال التي كانوا
 يعترفون بها فان هؤلاء الموصوفين بثلث الكالان ذاك يكونوا من امن فاقبلوا
 بغيرهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام من امن بالله واليوم الآخر و
 في سبيل الله كامن من امن وجعلتم اهل التسقية كمن امن والاول وجهه لا للمقاربة
 وقعت في الافعال لا الاشخاص والى بطلان دعواه بان هذه الصفات
 المسنة وهو الايمان بالله واليوم الآخر والمهاد في سبيله تلك الاعمال لو لم يكن
 محطه لولا ان في مقابلتها ولم يعاد لها فكيف وهي معروفة بالكفر الذي لا اعتبار
 بعمل منه لا يستعمل عند الله اعني اهل التسقية والمؤمنون وان استوفوا في غير
 المشركين وهذا راجح الوجه الثاني والله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا
 المسلمين بالتسوية الى الجنة والاستدلال الى الاشهاد لان من هم من اسلم كعبتين
 من عبادة انقلب من الله عنه والمحل على الكفر الذين يؤمنون على الشرك بعد ان
 الذين امنوا لو هاجر او تبا هذا في سبيل الله با موالهم وانفسهم با عظم درجة
 عند الله ردة المشاورة التي ادعوها واستألفها الكلام في شأن المؤمنين الجاهدين
 وما اعلمهم من عظم الذنبا تايدا سريعا تنسب على خطاهم من راحة لما كان يتوهم

من لم يخط عشق من معنى الاحتمال واولئك هم القاريون الظاهرون بالبيعة لا غير
 بشهرهم ربحه منه ورسوا استبداف لبيان الفوز والبشارة بشارة
 الملائكة عند الموت لقوله الذين توفى الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم اوعلى
 دخول الجنة لقوله سلام عليكم طيبة فادخلوها وجنات تجري من تحتها
 فيها الرسوان على الخلود في النعيم المقيم لانه المطلب الاخير لقوله ورسوا من ثمة
 اكرم في الحيات استقر على الجنة في منارهم يقول الله لهم هل تعلمون من شيئا
 يقولون واي شيء فطلب مثل وقد تبصرت وجوهنا وادخلنا الجنة يقول الله
 اسئل عليكم رسوا فلا احتط عليكم اذ قد رجوا بذلك فربما لم يرجوا بيتي قبله
 ويجزى له سجد وكبر المشهريه لوفقه وراه وصفا الواسع وادى في الخلود والادب
 لانه يستعمل في الكسب القبول ان الله عنده اجر عظيم لا يحاط به ولو يحيط على قلب
 بشر يا ايها الذين امنوا لا تحذوا اباة وخواصكم وولياء ان استصوبوا الكفر على
 عز ان عباس نزلت في الخارجين قبل فتح مكة وكان تمام الايمان موقوفا على الحق
 ومصارمة الاقارب وفيه ان سورة براءة نزلت بعد الفتح بلائب في ذلك
 فالاولى ان الله لما انزل مرة من المشركين عامه وكان بين المؤمنين والمشركين شحنة
 القرابة التي هي من طينة الموالاة والود بها عن ذلك ومنه على الموجب لذلك وهو
 ايضا الكفر على الايمان ومن سئل هو منك فابى الله الطالمون لوضعهم بالولاية
 في غير موضعها وانما انقض عليه لان الذي طاهر في التحريم فلان كان اياك واساوة
 واخوانكم وانواكم وعشركم هي القبيلة من العشرة وهي الجماعة ومن لم يمتني
 الزوج عشركم قال الله دما لتسايركم قبل يكفر بالله قال لا يكون العشر من
 ابواكم عشركم انكم يا جميع واموال اقربا قوتها الاقربا لاكتساب وتجارة
 حشون كشادها غدا فاجها لغوات المومر وشاكن رضونها احب اليكم
 من الله ومن سوله وجهاد في سبيله فترضوا حتى يلقى الله بامر قبل هو فتح مكة
 وقيل عقوبة عاجله واجله وعلى الوجهين فيه وعبد شديد والمراد بالحشو
 الاثرا احتيازا والاميل الطبيعي لعدم دخوله تحت القعدة وقدر وما يليه من
 البعض في الله من وثق عري الايمان وعنه من است الله وايضا فيه فقدا استكمل الله
 والله لا يهدي القوم الظالمين الحان بين عن طاعة الله وهو الذي طبع الله على
 قلوبهم لفهمهم الله في موطن كثيرة في مقامات الحرب ومواقفها بعد النش من
 مولاة الايمان والائمان والعشرا اشار الى الغرض من وجوده هو التاثير في
 يار على الاعناء وقد علموا ان القصر من الله وشدة شاكل واذن في حروبه كثيرة
 بل والاحزاب وقربضه وخبر وعشرها من الغزوات والشرابا وبو حنظل اذ الجنة
 كثرتم ونسركم يوم حنين والتسليم وموطن يوم حنين ليكون من عظمه المكان

على المكان او الزمان على الزمان بالبراد بالوطن الزمان كقتل الحسين ومبعض رسول
فعل الاقل اذ منسوب بذكره على الثاني قول فلو تفتن عنكم فلان كثرة شيئا
من الغناء مصلد او من امر العلة مفعول به ومما تفتن عنكم بالارض بما رحبت
رسعا في موضع الحال فزوليم مذكرين الكفار طرهوركو فزان الله سبحانه
الوقار وقوة القلب على رسوله وعلى المؤمنين الذين يذكروا معه او من قول
منهم فانهم كثر ابعدا للفرار وفي الحديث سئل بركة من العار بفرتم يوم حنين
قال لكن رسول الله لم يفر وقصة هذه الغزوة ان رسول الله صلى الله عليه
فسلم لما فتح مكة وكان معه عشرة الاف واعظم اليهم من الصلحاء الفان فوجته
الى هوان ونقص فبقيت قوا الحسين وهو وادي بين مكة ومطائف وكانوا اربعة
الاف مع ما انضم اليهم من سائر العرب وفضلوا والاف عسكرا كثيرا قلنا انقل
قال رجل من المسلمين لم يغلب اليوم من القلة قبل هو الصديق وهو بعيد وقيل
رسول الله وهذا البعد فانه هو انشور تلك الكلمة ويقع النصر بالكموة فبقي
رسول الله ومعه العباس عنه وهو اخذ بالجام بقلته وابوشغبان بن الحرث
ابن عتبة اخذ بركابه فالتفت رسول الله الى غيبته فقال بالارض ارفقا لواليد
فوالفتت الى اشاره وقال بالارض ارفقا لواليك اشير يا رسول الله نحن هذا
لوساد غيرهم ولم يخلط بين الدائمين شيئا فزجعو الله وعطفوا كما يعطف
بقرة الويس الى ولدها فقال يا عتاد من شد الله السورة بهم وهم الذين يؤمنون
بالكتب ويعتقون الصلوة ثم قال ناد اصحاب النصرة واراد بها الشيعة التي
يا عتاد اتقوا هذا يوم الحديبية على ان لا يفرقوا فناداهم العباس وكان صديقا في جمعو
ناداهم العباس عطفوا على رسول الله ونزل رسول الله عن غيبته وقال قال النبي لكان
انا ابن عبد المطلب وقال هذا حين حتى الويلين واخذ كتابا من الحصاة ورمى به
وجوه الكفار وقال شاهدت الوجوه فزعمهم قتل وبني خلفا كثيرا حتى بلغ
على النبي ستة الاف ومن الاثر الغنم ما لا يحصى وذلك قوله تعالى وعذبا الذين
كذبوا عنى القتل والامر توقف نيفا وعشرين يوما لم يصبر العساير وكان لا يزال
رسول هوان في الاسلام قلنا ايضا فاقسم تلك العساير نيفا وثلاثين مسلحين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا جاسم الحديث الى الصديقة وقد كنت
استنظركم الان احثوا الاحدى الطائفتين اما النبي واما المال فقالوا لا والله
بالنبي شيئا فقال رسول الله على المشركين واما هؤلاء اخوانكم يا ايها الذين
اوتى قد خسرهم بين النبي والمال فاختاروا النبي من طابت نفسهم وبنيكم فلانك
ومن لم يظف فليكن على خطه حتى يغلبه من اول ما يفي الله علينا فقلوا لولا اننا
يا رسول الله فقال اننا نعرف من منى منكم من لم يرضى رجفوا الى ما لا ترضى برفع

ان عرقا فزعمهم قد ارفع عرقا وهو انهم قد رعدوا اليهم النبي وانزلهم
لم يروها الى الملائكة ولم تصح كتبهم قيل كانوا خمسة الاف وقيل ثمانية الاف
وقيل ستة عشر الفا والله اعلم بذلك قيل كانوا في ثياب بيض وعذاب الذين كفروا
بالقتل والامر وذلك جزاء الكافرين ما فعل هو فزوليم الله من بعد ذلك على
من يشاء وهو الذين جاءوا ثائمين والله غفور لذابين ما قد شئت وحيم
برذرارهم يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس باطنهم كالسبي النجس نجس
منهم كما نجس منه والنفس بالفتح مشددة نجس فاطلق عليهم مبالغة وعن ابن
عباس ان ابا عبد الله نجس كالكلاب والحذاري وعن الحسن ان من صاغ مشركا بديل
الوصوء مستند لا يما رواه البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله ان كنت بالما
هريرة قلت كنت جنبا فكرهت ان اما شئت قال سبحان الله ان المسلم لا يجس قومه لكن
المشرك نجسا لئلا يكون له من ابيهم ولو لم يذهب اليه اهل المذاهب لانا الصلوة
ومن بعد ذلك كانوا ايوافهم ويشربون من ابيهم وفي البخاري ان عيسى بن الحنفية
نوشا من حرج في بيت نصراني فالتفتوا السيدا المحرم بعد ما هم على افسد
عن الدخول استدله به المشافعي على منع الكافر من دخول المسجد المحرم وجل
ابو حنيفة على الحج والعمرة لما تقدموا على ابن ابي طالب رضي الله عنه نادى في اليوم
اخي لا تحب بعد هذا العام مشركا وقاس مالك سائر المساجد على المسجد الحرام بعد عام
هذا وهي سنة تسع من الهجرة وكان الامير المصطفى والقول بانه حجة الوداع مزود
لاستدله وان حنيفة عليه ففروا فاقه يقال عالا افتقر الا حنيفة وما يدي القصر
مضى عتاده وما يدي العتي حتى جعلوا كافر ففعلوا بعد وعهم بالحقارة والذبح المكا
مستوف بعين كراهه من فضله الواشع بان يشكبه كراهه شيئا اخر لم يغلط
بخطا طر وكذا كذا فاشهد اهل باله وجرى من العيس وهاهنا بالان شهي تات
بالحبيب فاستاذوا اليهم من كل قوم ثم تواترت القسوس والفتاوى بموقفه الى مكة
الثامن من كل فح عميق ان شاء الله به ليدل على ان ذلك ليس بشيئة واجوبت
واستحقاق منه بل منعت في ذلك والله عليه كما على العالم بحكم في الاعطاء
والمع ولويسط الله الفرق لعناده ليعوا فقالوا الذين لا يؤمنون بالله والاراد
الامر لما بين حال المشركين وما يعلون به من القتال والاحكام وادوة فضيلة
اهل النجاة وما يتعلونهم من الاحكام والمعن فاما الذين لا يؤمنون بالهداية
والمعاد فان النصاري يعتقدون ان الله ثالث ثلثة واليهود يعتقدون ان الله
وايهاهم باليهود والاسلام لا يشي بايمان لانهم يتخذونه على خلاف ما هو عليه
وانهم من احقر الله ومن شوله ولا يدعون دين الحق اى دين الله الذي شرعه
لعباد اودن النبي المصطفى الذي لا يروا بعده ناسا اوالدين الذي هو مولى هؤلاء

من ساقه اهو صوف الى الصفة من الذين اوتوا الكتاب بيان حتى يعطوا الجزية
عامة للقتال المأمورية والجزية اسمها مال المأخوذة منهم في كل عام وفعله
من جزى الذين قضاه عن يده متعلق يعطوا التي يعطونها متقادين من قولهم
قلوا غطى سيرة اذا انقادوا واستسلموا من غير حرب او حتى يعطوا ابداءا بقا
لأنه اوتوا يعطوا ايدهم ولهذا لا يجوز التوكيل بادائها او ايرادها الاخذ اي
يعطوها سلب يد قاهرة مستولية عليها واليد تجاز عن الانعام اي يعطوها
فامن عليها بايقاء مجبرهم بنواظر المسلمين امنين وهم صاعزون اذلاء
من الصغار اي يودونها على حاله الذل والحقارة بان ياتى بها ما يشاء
وباحل المسلم ليخضع ويبرها ويقول الجزية يا ذى الاله وان وردن
في هذا الكتاب لكن يؤخفه رحمه الله الحقهم سائر الكفار سوى مشرك
العرب لما روى الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح على الجزية
عقبه الاوثان الامن كان من العرب وعندنا لك تؤخذ من كل ما كان في سائر
عقبه لا تشاء في من الجحوس فقط لعله صلى الله عليه وسلم سواهم
على الكتاب غير ما كتبوا منهم ولا اكل في بايعهم واقتلها دينار في كل سنة
فيها الغنى والفقير وعندنا في حقيقه رحمه الله ثمانية واربعون درهما على
الغنى وثلثه على الفقير وربعها على العتق الكسوف وقالت اليهود عزير
ابراهيم يفرغ في بيان عدله وديانته والقائل طاعة منهم عن عباس بن محمد
عنه من جده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام من مسلم وثمان بن
الحارثي من ثمان بن قيس وما جاء من العتق فذكروا ذلك في كتبهم وشبهه
لما اتيته الله وكان يحفظ التوراة قالوا لما جمع الله التوراة في صلاة الاله
ايه في ايامهم والكشاف في عزير بن السوف على انه اسم عزير وابن جهم والقائل
عزير بن لانه يحكى مثل سليمان وعادون او عزير وابن صفه والعلالمون
بان صفا القائل علم جدي في تسمية الجزية جدي في الجزية لان الله الهنا او الهنا
وهذا الاسم ليس بوجه الانكاد يرجع الى الجزية واليه واليه واليه
عنا المصحح فانكاد الجزية من كتابه لا يليق بسلامة القرآن او ابن خبير
تعمل على الصفة او حذفت للساكنين جزاء التوراة على حرف الجيم من الصفة
بما في رواية جادون عن ابن عمر في اخذ الله وسواه جعل ابن ميثاق او خبر
قال ابن ابي عمير في الزبير وقال السلف واليسع من الله قول طائفة منهم
وشبهه الله ولدت من طراد ذلك قولهم يا اباهم ليس له معنى في الاغنان
مثل اسماء البهائم كدب لهم على الجيم الوجه ايضا هو قول الذين كفروا
سوقل المصاغة الشريعة والمعنى يشاهدون قدامهم في هذا الكفر او المشركين

٢١٥
العالين بان الملكة بشا الله او اليهود في قولهم عزير ابن الله لان اليهودية امة
قرا خاتم كسرها هاء وجرع مضبوطة بعد هاء من ضاها وهي لغة والنسبة
قرا اليهود قائلهم الله دعاة عليهم بالهلال والمرد النعش مما سئل
مشعر حتى استشفوا ان يدعوا عليهم ان جرحوا بالهلال اني توكله
كيف يصرون عن الحق الا على من افكته من ربه اخذوا احاديثهم وذهابهم اربابا
من دوا الله اشتداف لبيان افكهم عن الحق الاحبار جمع حبر الكثرة والفتح
ومعناه العالم مشتق من الجحور وهو الخيال والزينة والاحمال فوق العلم
والمرد على اليهود واليهبان جمع واهب من الرهبه وهي الخوف والرهبة
وهو المعتدل عن علي بن حاتم انه قال انتهت الى رسول الله وفي عنق سلب
من ذهب فقال في طريقه وقراء اتخذوا احاديثهم اربابا من دوا الله فقالت
يا رسول الله انتم لم يقدروا فقال ليسوا بخرمون ما احل الله ويتولون لما
قلت بل قالوا عباد نهم وعن فضيل بن عياض ما اباي اطلعت على قوم
في منسبة او سلبت لغز العقلة واليسع ابن مرز ادعوا فيه الالهية
هو مدحوب بعضهم او خيرا يتوالم النبوة فقلوا هلموا للالهة الالهية
الى قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وما هو الا اليهود والنصارى
او انما اتوا في منسوبة من الاحبار واليهبان في المسيحية الالهية واليهبان
هو المشتق من النبوة وطاعة الرسول والعلامة لا تشي نبوة لانه واصل
في قبيل الاصحاح لا اله الا هو حقيقته في النبوة لا اله الا هو لا اله الا هو
فنه لا يحملي الشركه سبحانه عما يشركون لانهم عن ان يكون له شريك
يراد ان لا يعطوا قورا الله اية الدلالة على تفرده بالالهية في الالهة والالهة
او الجحور الباطنية التي هي في الخلاء والظهور كالنور وقد عبر عن القرآن بالنبوة
في المعاصي شيئا والملايا بالاعلاء عزير بن نعمة وانه ليس باليهود بل هو
بالا تزيه من النبوة يكون لها اسمك ترجع اليه وبالي الله الان جهم قوله الاربي
الاعلاء توحيدة واخرى الاسلام الاستثناء مغزى في حمل النعش ومعه ان
لانه يفتي في النعش او في الكافور حذف جوابه لانه ما فقه عليه
هو الذي رسله من قوله في الكافور في الكافور على الذين كرهه شيوخ الكافور
عاهم بضدوه من اطلقوا قوله الله لان الذين كفروا بالنبوة في الكافور في الكافور
رسمه على شارب الاوان اطلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سائر اهل الارباب وان اطلقوا شارب
كان لاطله له ولوكرو المشركون ذلك بابا الذين آمنوا ان كثير من الالهة
والرحبان ليسوا بآلهة الا سواها باطل تصدق الالهة من الله في شارب
عند قبا اهل الكتاب الضدين عن سلك طريقهم غش الاكل لانه القزير الاعظم

من المال والأموال المأخوذة بالباطل من الرشي التي كانوا يستألفونها على الزكاة
ويصلونها على سبيل الله بالقرين وقولهم ليس لأهل الموعود والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله عطف على كثير من المراءى
الأخبار والرهبان يجمعون لها بين الرزق يستين أخذوا الرشي وكثر الأموال والفضة
بها عن الإنفاق في سبيل الله واستباق في محل الرقيع والمراد المسلمون الكبار في
قرن بينهم وبين من رشي من الأحياء تغليظا وزجرا عن ارتكابه وعن يدين
وحب مزيته على غيره زيارته فقلت ما أنزل الله بهذا الأمر قال كنت بالشام
قرات والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقلتموه
بعدي إليهم قال معاوية إنما هي في أهل الكتاب قلت فينا وفيهم وعنه عثمان
من عمر أن هذا كان يقال أن الزكاة فلما نزل جعله الله طهرة للأموال وعنه
سئل الله عليه السلام ما دى زكاة فلبس يكنز وما ورد من الإشارات المذلة على
الزكاة إلا ما أتى الله وأورد قبل وجوب الزكاة فلبس يكنز وما ورد من الإشارات المذلة على
أنها حرم فتكثيرها بها حرامهم وجوبهم وطهورهم إنما لم يقل يحرم تركها
حتى يكسبوا ما فيه ليعملوا بها لأنه لا ينفعهم أن لا ينفعهم ويوقد ذات حرم
شدها على تلك الأموال فإذا كان الإحسان للفقراء قادمها لعلها قال عليها
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقلتموه بعدي إليهم
عنه أنه قال في الآية التي نزلت في الزكاة فلبس يكنز وما ورد من الإشارات المذلة على
أنها حرم فتكثيرها بها حرامهم وجوبهم وطهورهم إنما لم يقل يحرم تركها
حتى يكسبوا ما فيه ليعملوا بها لأنه لا ينفعهم أن لا ينفعهم ويوقد ذات حرم
شدها على تلك الأموال فإذا كان الإحسان للفقراء قادمها لعلها قال عليها
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقلتموه بعدي إليهم
عنه أنه قال في الآية التي نزلت في الزكاة فلبس يكنز وما ورد من الإشارات المذلة على
أنها حرم فتكثيرها بها حرامهم وجوبهم وطهورهم إنما لم يقل يحرم تركها
حتى يكسبوا ما فيه ليعملوا بها لأنه لا ينفعهم أن لا ينفعهم ويوقد ذات حرم
شدها على تلك الأموال فإذا كان الإحسان للفقراء قادمها لعلها قال عليها

كأنها عند الله أنه الذي قلده لأن في الأول وعلى ذلك الوحيه انوارها في الدرع المحقق
وقت خلق السموات والأرض وهو الوقت الذي ابتداء منه شجر الغر منها الزينة
حرم جمع حرام رجب مصره يقال له السبت لأنه يصيب فيه البركات والأصوات
لأنه مصمم الأذان فيه عن سماع وقعته التباسح تعلق بها الحديث وذو القعدة
وذو الحجة ويحرم ذلك الدين القيم الذي لا اعوجاج فيه إشارة إلى أن ما كان مؤثرا
فيه من النسيح إلا في ذكره لم يكن من الدين في شيء فلا تعلقوا به منكم فانما
المعاصي فيها أشد سوى رمضان فإنه سيد الشهور والظلم فيه في نهاية القبح
على أن حرمة القتال مع المشركين منسوخة بقوله وأقتلوهم حيث وجدتموهم
أي في الجبل والحرب وإذا قتلوا قتالهم في الحرم وفي الأشهر من باب الأولى وقبل استخاره
بقوله برأه من الله ومن سوله وقائلوا المشركين كافة كما يقال لكم كافة أي لا يميزون
بين طائفة وطائفة لأن اسمهم لا يميزهم وإذا ميزوا في الملهمة والتفكير
وعبادته الأركان وكافة الشيء جمعه من كرت البصر منه لأنه يكفى للأفراد على الحجة
وأعلموا أن الله مع المتقين وعده لهم بالنصر بعد تسكين القلب والجرأة على
الأعداء إنما الغنى وزيادة في القدر بصله الذين كفروا الذين يميلون إلى الضعف
من سائر الشيء آخره وقد كان الذين كفروا اختاروا حروب وعداوت وكان ذلك هو
في قبيل سنتهم والأشهر الثلاثة التي كانت كان يملون عندهم انقباضا وقد فها قوا
بغير ذلك الحزم إلى موضع مشير بجهلهم بغير مكانه ويقولون في الآية التي نزلت
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقلتموه بعدي إليهم
على ذلك فتأذى على مشورته بالقرآن الذي نزلت في الآية التي نزلت في الآية التي نزلت
وقيل على الجمل ينادى بالحق مشورته بالقرآن الذي نزلت في الآية التي نزلت في الآية التي نزلت
التي نزلت في الآية التي نزلت في الآية التي نزلت في الآية التي نزلت في الآية التي نزلت
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقلتموه بعدي إليهم
عنه أنه قال في الآية التي نزلت في الزكاة فلبس يكنز وما ورد من الإشارات المذلة على
أنها حرم فتكثيرها بها حرامهم وجوبهم وطهورهم إنما لم يقل يحرم تركها
حتى يكسبوا ما فيه ليعملوا بها لأنه لا ينفعهم أن لا ينفعهم ويوقد ذات حرم
شدها على تلك الأموال فإذا كان الإحسان للفقراء قادمها لعلها قال عليها

[illegible]

وقالوا لكثرة ظواهرها وحسبها من السلاح وثقلها لثقلها ووزنها لثقلها و
وحيثما وجدناها من ماضيها وما قبلها من ماضيها وحيثما وجدناها من ماضيها
فكذلك على انظر فقال نعم حتى نزل قوله ليس على الاعشى حرج ليس بشيء لان هذا هو
السورة نزلت بعد رجوعه من مكة بقوله تعالى وحي اخبرناه ونزل الآية نزلت
في الحديبية وانما الذي نزل في انما امره مكتوبه قوله تعالى وحي اخبرناه ونزل الآية نزلت
امر الله والرسول في سبيل الله اخبروه بما نزل من انما امره مكتوبه وفي الحديث
من جهر غاريا كما كان في نفسه ذلك كثر لكم انتم تعلمون فخرج لهم على النكاح
والا كونه عالمين بحسبه لارث فيه لو كان عرضا قويا اثناعشار الدنيا
سهل المشاؤل وسفر اشد من شطآن من القرب والبعد استعمل فيه
ولكن يعلى عليهم السفة المسافة البعيدة سبى به السفر البعيد لكونه
شاقا ويستعملون بالله المناقون المعتدون في التحلف لو استطاعوا
معكم لكن لم استطع لعدم العدة والسفر البعيد وقوله خرجنا ساء مستحب
للو قسم بملكون انفسهم بايقاعها في العذاب وباركنا في اوجها ليلها
وحي الايمان الكاذبه وهو يدل من استطاعوا وحال من فاعله والله يعلم انهم
لما كانوا في قلب الايمان لانهم كانوا استطاعين عقاب الله عندكم انتم لهم
كلام يقال في عام النصيب والتمتع كما تقول لصاحبك عقاب الله عندكم ما ذا
صنعت في شاتي وقيل عاب له على ترك الاولى وانما فاعله العفو وذكر الاذن الاذن
على صلواته ولوردة النكار في سورة الاستسقاء اجلا لاله صلى الله عليه وسلم
وكان محبة في امر الحرب وانشاء خطابه وانشاء ربه خلافا لاولي ربه
عليه كما في هذا العادة والقول بان فعل شيتين لم يؤمر بها الا في هذا العادة
فعباه الله عليهم ما ارد عليه قوله تعالى لم تحرموا ما حل الله في حق الذين لك
الذين صلوا وعملوا الكاذبين المحبطين الذين عاهدوا بالصدق والذين عاهدوا
استعمل النبي في الصدقة والعلم في الكذب لان الصدق والصالح لا يستعمل ذلك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر واحدا والبايعة لهم وانفسهم اي الذين يؤمنون
المؤمنين الاستسقاء في الجهاد بل يرون اليه وكيف بالاستسقاء في العادة
عنه والله حكيم بالمتقين اعلمهم ومنعهم من الظهور بكنائز الصلوات شهادة لهم بالصدق
انما يستأذن ذلك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر فيصنع بما علموا وعادوا
والذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر فيصنع بما علموا وعادوا
من دون يحرمون من الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فيصنع بما علموا وعادوا
لكنهم في غوى علم الاستسقاء اي لهم بكنائز الصلوات واستأذنوا

وليس المانع لأعدهم راحة الخروج ولكن كره الله اجتماعهم استعد الذين
مقبور الكلاب وتقدره لكن يبدلوا لأن الله كره اجتماعهم فبطلهم فقلهم
وحبسهم أصله الشغل من قولهم شغل عن الأمر شغله وقيل فعلوا مع العائد
المعدودين من الصنفين والزمن والنساء ففعلوا لهم والقائل الرسول
لما استأذنوا أو بعضهم لم يفض وأقبل لافقاء الله تعالى فلو بهم من كراهة
الخروج أو وشبهة الشيطان يقول القائل لو خرجوا قبلكم ما زادكم الأذى
شبهة لهم والفاكرة اجتماعهم بحكمه وهي الفسا والذى يحصل منهم لو خرجوا
والحال هو العسا ودغل من مشعور أن قومًا يسوا مشيدا بظاهر لكونه فاما فيه
وقال إنما جئت لأكثر مستحدا الحيا إلى الفضا والاستثناء باعتبار الاعتزالي لا
يريدونكم شيئا إلا فلا يلزم وجود حال منهم ولا وضعوا خلاكم أشربوا
يتكلم بالقبول وأنواع المكر شبيهها بالركاب وأوقع عليها الاقتناع تجيلا يقال
وضع البعير أسرع وأوضعته أسرع سعيكم الغشقة من غشقة الشيء طلبية
لغير يولد ذلك الأشراع وتوقعكم في الغشقة والفساد وفيكم سماعونهم من غشقا
المشدين ومن سجدتكم البعير ففصلهم به الشهاد والله عليهم بالطالين أيهم
ومنع المظفر ومنع الضمير الدلالة على أنهم بذلك الفعل المتدبرون في سلك الظالمين
ولقد تابع الغشقة من قبل أي قبل عزوة بكون كما فعلوا أبو واحد الما إلى جميع
منه فليأته منافع وقالوا لو فعلنا مما لا تتبعناكم أوليلة الغشقة حين أرادوا الفكا
برسول الله لقوله وهو الذي كذبتم عنكم بنبيه على قدم عدائهم ووضعا
وقلبوا إلى الامور مكابدة حيلوا بطلوا شرحها حتى جاء الحق النضر
والنابذ إلى الألف قطير من الله على نبيه وهم كارهون ذلك لما في قلبهم من الرين
ومتهم من يقول ذلك ولا تقنئ شريع في تفصيل قبايحهم والقائل يندب
فليس قال فقلنا لا نعذرنا في سبهم من الفسقة ونساء بني الأصفر حسا فاما
الغشقة على نفس فاعلمنا بالمال وهذا كان منه ففعلوا لعن الله نبيته وقيل
كما لو يقولون ذلك لنا فانا ان نتخلصنا عنكم من غير إذن وقمنا في الغشقة على الملال
والمال نأذونكم الخلف هلك أموالنا ونكنا لنا الا في الغشقة سفلوا فافهم
وصوابية المناق إلى آخر الدهر وخطاها الأخيرة أشق واشد صلا لجملة حزن
التيه الشاة إلى كمال عباوتهم وجعلهم ساقطين في الغشقة كالحياد الشاقد
ياخيان وأزجهم لخطئة بالكافرين اساطرة جهنم كاية عن اساطرة اشليها
أوامر القائل رتبة الاستقبال بخارا وان صلبت حسنة تسوهم لغشقة
عداوتهم وغاية حسنة لم يسوا مكثين بالخلف عنك بل يسوهم ما يسوهم
يسوهم ما يسوهم وان صلبت مصيبة شدة كما في نور اسند يقولوا فاعلمنا

أمرنا من قبل يحذرون رأيهم في عدم الحضور معك وتولوا عننا وير إلى
منافهم وهم فمجنون بخلافهم وبما أصابك فقل لي بصدينا الا كما شئت الله
قال الوح المحفوظ فلا زاد لقصائده أو وجه في غله الأولى هو مولانا شوق
أمورا مبتدأ بفعل في جيبه ما يشاء أو ما عريا أو أصابنا مكره ففلا العاقبة
كتب الله لا غلننا ورشني وعلى الله فليته كل المؤمنين لا على غيرهم لعلهم بان
لا مؤثر سواء فقلهم يصون بنا الا احدا حتى أحسنين أي لا تفتنهم وان بنا الاسد
أحسنين فليتن كل منهما أحسن الحصال اما ضرا او الشهادة في صلبه فاند
قالت لو كانت كل منهما أحسن الحصال لكنا أحسن من الأخرى وفساد يترقفت
جاز ذلك باعتبار الجنيات ويحرم منكم أخذ المصديتين اللتين كل منهما
اعظم المضايب أن يصليكم الله بعدا من غشقه كما فعلوا بعدا وموتد أو بايكتنا
أي نصرنا عليكم وتقتلكم على الكفر فترقبوا انا معكم مترقبون أي تظنونا
عاقبة أمرنا فانا منتظرون عاقبة أمركم وهذا النوع من الكلام بقوله الفو النوحا
الجارم يارسو في مع من التهديد فقل انتقوا صلو عا أو كرها انشاء ومعناه خبرود
لما نوازعون بانهم اغرا الإردع عنهم العذاب واللعن فربا غشقا الله كما للمؤمنين
فأرحمه والكشافي كرها يضم الكاف قبل هما الفتان وقيل بالضم المشقة وبالفصح
الأكراه لوقيل ينك البتة وإنما نفى بكونهم متكرين غاية الأكراه لذلك على
الحكم بقوله انكم كنتم يوما فاشقين خارجين عن جماعة الله أو ما ستمه أن يعقل
سهم نقفاهم لانهم كروا بالله ورسوله ساء ذلك المنفق الذي علمهم واما البتة
لا تجرد المنفق لأوجب ذلك الحرمان وقرا حرة والكشافي بصل بالبتة ولا تفر
الفسقوة والأوه كسائي جميع كسائنا فافهم ولا يفتنوا الاوهم كما هو قول
والقائل بأن بالانزال البدنية والمالية على بطلان النشاط والاحتياط فافهم
برتب الثواب على بها وفي الحديث لا يقل احدكم كسكك والمقبل الفتان واما كرها
الكسل لوروده في شأن المناق فافهم كسكك كسكك ولا أولادهم انما ليشقون
شهر الاموال والاولاد فاما هي رتبة الشجوة الدنيا وانتهى شهاوا الاغشقة
بالشيء المروية منع نوع اقتضاهما استبدال العمل إلى الاموال والاولاد شهاوا
في رغبة عنها وكانها كلفت كذا عجا بها عنة اما برب الله ليعلمهم بها في الحجة
الدنيا انهم يحولهم بها الا يعلمهم في الدنيا كباي بيلوا وولعهم في جهنم وكانوا
المشا في حفظها وتنبيهها وكلفهم الانفاق منها وهم كارهون وروى عنهم
وهم كارهون شغلهم بها فاعلمنا عن العاقبة حتى ما نقوا على الكفر فكان ذلك
استدراكا ويحذرون بالله انهم لنكم بعض منكم وانا ايمان بشيئكم واما هم ولهم
شك في الواقع وعداؤهم ولكنهم قوم يبرون ساء لعنا على ذلك ليعلمين

الحاجات والفرق هو الخوف ويتبدى من ابدى تخافون منكم كسائر الكفرة لو تجدوا
ملكاً سكا نيا لجاؤن اليه من قلعة او راس جبل او مغارات او كهوف فاجمع
مناره وهي الكهف او من خلا لنعالي الارض يندسبون فيه لولوا اليه وهم
يحبون لانقلبو اليه وهم يترعون اشراعا لا يترعون شي كالفرس الجوح لا يرد
منهم بعين في قسم الصدقات ويسندون الي الجور وهو ذو الحويصرة الذي
كان راس الجوارح وقصته على ما رواها عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي بشي من الذهب فقبضه بين اربعة نفر من المولفة يتاليم
على الاسلام فجاءه ذو الحويصرة وقال اعدك يا رسول الله فقال وتلك من بعدك
اذ لم يعدك لقد خبت وخسرت وان لم اعدك فقال نعم من الخطاب وفي رواية
خالد بن الوليد يعني يا رسول الله اضرب عنقه فانه منافق فقال دعه فان له
اصحابا يحترسك صلوته مع صلواتهم وضياؤه مع ضياهم وقيل القائل
ابو الجوارح قال اعطوا منها رصوا وان لم يعطوا منها اذا هم يستطون يريدان
ذلك القول منهم ليس للاعتناء بالدين ولا الشبهة في طريقه بل رصاهم وتخطم
لحفظه انفسهم وفي رواية القياسه اشارة الى غاية شرهم وانهم يحترس عدم الاخذ
بما جرتهم يستطون من غير ما قبل ان يعلموا عطايتهم هل يفتنون مضلحة دليقة
اولا ولولاهم رصوا ما امر الله ورسوله اني لو كنت رصاهم بما قسم الله لهم
من الغنمة واخطاهم رسول الله وان كان قليلا وقالوا حسبنا الله كفا نارا رصنا
يسبق لنا الله من فضله وذهبه الراشع من شارب الصدقات والغنايم
ورسوله فهو رصنا ما قلنا انما الى الله راغبون الى رضاه والى قوائمه لا الى
الغنايم والاموال وجواب لو وجدوا في مكان خير لهم انما الصدقات
للفقر والسكاكين بيان لمصادفة الصدقات على وجهه نزول شبهة التفتين
وانما فعله رسول الله هو الصواب لان المولفة قلوبهم من تلك المصادفة
والمنى يبدون الصدقات معصية على هؤلاء المذكورين لا يتجاوزهم الى غيرهم
فيعمل ان يشرف اليهم والى بعضهم كما اذا قلت انما الخلافة في بني عباس
يراد علمهم تجاوزها عنهم لا اختصاف كل واحد منهم بها واليه ذهب ابو جعفر
رحمة الله وهو النقول عن عمر وحذيفة واربعتا من سعد بن جبر وعطاء
وفيهما الشافعي رحمه الله الى وجوب استيفاء الاشفا والتمانية ان وجدوا
ولا فاقا لم يوردون منهم يعطى من كل سنت ثلثة فاقوها انظر الى اعتبار الجمع
واستدراك على كل ما اذا لزم للفقير لانه كالا لاختصاص وهو معنى الزم كقولك
هذا الذم لهؤلاء فانهم يسترون فيه فان قلت فعلى هذا يحسن ان يكون له

الجميع افرادا كسنت وامه يقبله الشافعي قلت يا ذهب الى ذلك لتعده ومارة
انفردى انه سئل الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن فقال له مرهم بالصدقة
فان قيلوا ذلك فاعلمهم بالان الله قد فرض عليهم زكاة اموالهم بان يؤخذ من غنمهم
فردوا الى فقرهم فخصوا كونهم بفقرهم ولذلك لم يجوز الشافعي بفقر الزكاة من
ذلك ليلد الى بلدا اخر الفراضا لامن المسكين وهو من الامال له ولا يقد على
كسبه فكان انه اصيب فقرا ظهروه وهو مقدر المسكين من له مال او كتب لا
يكفيه لقوله اما السخينة وكانت لمسكين وبلى عليه ارضنا تقدم الفقير في
هذا ذهب الشافعي الى العكس ذهب ابو جعفر لقوله او مسكينا ذات مرة
ومنهم من لم يفرق والماملين عليها وهو الشعاة الذين يتخونوها وسعوا في غشها
والنولقة قلوبهم فورا اشلوا ولو من سبخ اليمان في قلوبهم يعطون من الصدقات
ليال العوا الاسلام ولذلك يعطون من الغنم نقلا كالفقر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غنم حين اترفها بيهض منسلة الفع او شرف يوقع باعطائهم اسلام
نظر اياهم كما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان والافرع بن حاش
وعنه بن حنبل وعنه بن رواش وفي الزقاب في كتابهم من الرق الكاتبون
او شرفي بها الرقاب فتعوق واليه ذهب مالك واحمد ابو يعلى بها الاشرى و
اطلاق الرقاب شامل لكل والغارمين من اشتدوا لغنمهم مضطرة وليس لهم
وقاية او اصلاح ذات الدين والذكا لغنمهم وفيه دليل الله بالانفاق على فقراء
الفراء والمجتمعة وقيل بناء الضطرة والمضايقة والانباع الات الحروب والكراع
فان السبيل المسافر المتقطع عن ماله من مضطرة من الله مضطرا ولا من مضي
قوله انما الصدقات للفقراء الذين انما الله فريضة والعامل عن الاربعة الاخرة اشارة
الى انهم ارجح قدما في الاستحقاق ولذلك لما في ذلك الرقاب من الانفاق وما هو كالموت
ولما في تخلص الغنم من الكرب كالدسولة صلى الله عليه وسلم في غنمهم فانه شهد
من الحزم وقيل لما اكبر ما شهد من الفقر قال ان الرجل اذا غر سدت فكذلك
وعد ولذلك ان في الغنم الفقير وابن السبيل المتقطع فضل ترجيح لكل الدار
الفقر يربا بين الفقر والعبادة وابن السبيل بين الفقر والغربة اعادوا الحزم
لما الله والله علم حكم يعلم موضع الاستحقاق فلهذا حضر الصدقات
في هؤلاء المذكورين ومنهم الذين يرون في النبي ويقولون هو اذن نوع اخر من فقيرهم
عن ابن عباس رضي الله عنه ان جماعة منهم ذكره ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما لا ينفق فقال بعضهم لا نفقه اذ انا فيه فبلغه قال جلاس بن سويل يقول ما شئنا
فاذا بلغه فحنا فاعلمنا اليه يقبله متافا فاحمدا اذ يستعمله نقول بخارجه كما
يقال للفرقة عين فلا ذن خير لكو اي هو كما تقولون اذن سبغ الانبياء ولكن

الغالب بالقدرة لما قبله لا لأن له من العباد ما أو انصارا وفي الآخرة لا انصافا
ولا انصافا لراسع لهذا وهذا فقال يا رسول الله لقد عرضت الله على النوبة وأنت
لقد فعله ولقد صدقت ما عرفت يا رسول الله وحسنت نوبته ومنه من شاهد الله لعن ابا
من يصدقه لصدقه ولما كان من الضالين نزلت في فعله من حاطب وكان من الفقراء
كان اذا ضل خرج مشركا فنادى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى فقال يا رسول الله
ولا امرني قرب والسد فاذا سألته فيه نزعته لها فاسأل الله يا رسول الله ان يرضى
ما لا فقال يا بعدله قليل فوذي شكره حينئذ لا يقبضه فراجعه وقال والكذب
بعثنا بالحق يا رسول الله ما لا لا عطين كل ذي حق حقه فدعا له فاعطاه فاعطاه فاعطاه
كأنني الدور فضاقت بها المدينة فنزل واديا وتربا الجماعة والجمعة فاقبضه
رسول الله فقبل ان يخذلها فنادى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى فقال يا رسول الله
من اموا الله صدقة تطهرهم بها فادخلهم من اهل الصدقات فاستقبلها
الناس من بعد ما قام فلما اتى عليه واقراءه كتاب رسول الله في الصدقات وقبضه
فقال ما هذه الاجزى ما هذه الاجزى فاجمع حتى ارى في ذلك فنادى فقال يا رسول الله
فشيخ هذا بعض اهل بيتي فنادى فقال وتلك قد نزل فيك القرآن فاقبضه
رسول الله بصدقة فقال ان الله منعني ان قبل صدقة فاشترى بها الثياب على
واسه فان قلت ما بال نوبة منصوص الى ان مطلع الشمس من غربها فلو لم يقبل
نوبته وقبضه فنادى فلو لم يقبل نوبته من غلبه فنادى فقال يا رسول الله فاقبضه فقال
الى يوم يلقونه فلو لم يقبل نوبته من غلبه فنادى فقال يا رسول الله فاقبضه فقال
فلو لم يقبل نوبته فلو لم يقبل نوبته من غلبه فنادى فقال يا رسول الله فاقبضه فقال
انه بافاق الى يدي واهل بيتي فنادى فقال يا رسول الله فاقبضه فقال
فكانه وفيه دليل على ان من ذكاه ماله انشده عنه اسم البطل وتولوا وهن
من رسول الله فنادى فقال يا رسول الله فاقبضه فقال يا رسول الله فاقبضه فقال
اي جعلت عاقبة ذلك البطل النفاق فلو لم يقبل نوبته فنادى فقال يا رسول الله فاقبضه فقال
وشاير الاخلاق عن الحسن وهاده ان الفعل سندا الى البطل ولا يلازمه الضمائر
الشائعة واللاحقة اليوم يلقونه اي الله وجزاه نفاقهم بما اختلفوا الله مسا
وعلمه اي انك ساءلوه وصدقه وبما كانوا يكدون في فعلهم وفي الحديث
ايه المنافق يلد اذا غدا خلفه واذا اشدت كذب واذا اشدت جبر التبع لول الله
بكم ساءلوه ويكذبون اي قد علموا ذلك بحيث من جهلهم ونوع على فعلهم بعد علمهم
والشرع الكتمان مطلقا والحقى ما ساءلوه اشان او اكثر وانا الله علام الغيوب
كلها الذين يرون الطوعين رفع او نصب على الذم من المؤمنين في الصدقات
اي يمتنعون من شأنها فلا يصدقوا في شأنها من شعور رضي الله عنه انه قال

انما بالصدقة كما تحمل ثناء الواسع يمتنع ضاع وجاعا لسان اخر اكبر منه
فقال المنافقون ان الله لئن عرض مشاع هذا وما فعل هذا الاخر الا براءه فقلت وشكاة
لعلكم ترحمون عوفاني يا ربعة الالف فامرنت ربنا ربعة واسكت لعلي اربعة
فقال رسول الله يا رب الله لما فيها اعطيت وفيها اسكت فاشكر الله تعالى
حتى انما ارفى صوتي حاشا حدي وجانه الاربع عن ربح النسي على ثمانين الف دينار
والذين لا يتعدون الاجلهم الاما فاعلم فيصروا له منهم يشترى بهم حوائجهم
منهم بالشرع عن نفاقهم وفضيهم ولهم عدا اليك في الآخرة استغفر الله اولئك
من يغفر الله لهم لانهم اصحابا لذلك لا يسئل الا استغفر الله سبعين مرة فلو لم يقبل
لهم اربعة الكثرة لا المحض فانه يستعمل كثير من يعرف معنى الكثرة وقد اشهد البخاري
عن عمر بن الخطاب قال لما مات عدي الله بن ابي دحي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونبت لته فقلت يا رسول الله اصلي على ابن ابي دحي قال يوم كذا وكذا فقلت يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخر عني قلنا اكثر عليه قال في حزن فاختار
ولو اعدوا فان ذوت على السبعين يغفر له لرت عليه قال فصلى عليه فوافقه
فلم يمكثا لا يسر حتى نزل ولا فصل على احد منهم ان ابا القحولة وهو فاشقوت
فان قلت قد جاء في رواية انه قال قبل ان انيس يغفر لهم سبعين مرة وساءل
قلت قوله ذلك عن علي ذلك بانه لا يغفر له ولو زاد وان ذلك الغالب لم يرو عنه
ولا ما يغفر له وقوله هذا كان تطبيقا لقلب ابنه فانه من خيار الصحابة رضي الله
عنه فادلى بانهم كروا بانه ورسوله فادلى لفتن الشيطان بغير حياء وهو
الكبر المذموم الحقيق والمجازي والله لا يهدي القوم الفاسقين المراءى حلق
الاعتداء فان الدعوة والارشاد عبادان وفيه اشارة الى انهم من اهل البيت لا الله
غير مقبول الشفاعة كبرت وقد قبلت شفاعة في سائر الامم فلو لم يقبل على
فوج الخلق لم يقبلهم بخلاف رسول الله اعني يودهم بعد خروجه بماله
قام خلافا للحق يمشي عليه فانه من قوله لا يلدن رجلا فادلى الاقليل او هو
مصدق على الحق الخلق نصبت على الحكمة او المال لم يلدن رجلا فادلى الاقليل او هو
كالغافر الذي خلقهم القديم لا يتغير بهم وكونه لا يلدن رجلا فادلى الاقليل او هو
في بيتك في علوه كونه يشارك الله على الشفاعة وفيه نفي عن المؤمنين ان يرضوا
الامان وما عدا الا يقال انهم كماله لشدة لذة من عباد الله حتى انهم لا يلدن الاموال
والهمم بعندهم الذين كل شيء حق وقالوا لا تستغفروا في الحز قال ابنه من يمشي
وقالوا المؤمنين الذين يمشي الله وهذا شأن صاحب المشقة فلو انهم لم يمشي
تجملهم لم يمشي لانه لا يمشي من ترك مشقة شاعة وكان مؤثرا بانه يمشي
في مشقة الابد لم يكن احدا جعل مشقة قال مشقة اخف بلغت تغلها مشقة يوم

أدركه من شدة الشك فيكون بان لم يفسد مسافة الخلق
لو كانوا يفتنون لما اختاروه فليست كوا قلة أو يسكو كثير جزء مما كانوا
يكسبون أن يفتنوا يكون قلة أو يسكو كثير وإنما الخرج في مشورة الأشر
قوله لا على أن ذلك حشر واجب لإعماله لأن الأمر لا يحيا ولا يمتد الصدق والكذب
يرد على أن هذا النازح يكون ملة بقاء الدنيا الأرقاء العزوم وقيل الضحك والضحك
كثرتان عن الشر ورواها على الوجهين أو بدلالة العلم إذا حصل علم رأس
فان رجعت الله إلى طاعة مشركه وأما قديما فانه لأن الخلق كانوا أصلا نفس
منهم المؤمنون والخلق مثل كعب بن مالك وصاحبه على ما يأتي في قوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا وأما قال رجعت الله دون رجعت بقاء إلى أنه لم يفعل ما
يعمله الأبدان لله وأنه مدح حفظ بعناية الله في حركاته وسكناته فاستأذن
للمخرج إلى غيره لم يخرجوا معي أبدا ولم يبقوا معي أبدا اختار
في بعض النسخ الملة الله وسمي نسبة النفاق بين الناس يخرج من عذوبة العزاة
يشتري من الغنائم والصدقات أكثر من يفتن بالعبودية أو مشرة عذوبة يتلو
وكانت نسبة المشقة ومشقة الحروب وطبقات الرجال الذين مشوا بالأخلاق
والأدلة أصنافه وأيديهم المبركة المبركة كان قبل قول المرات مثل قوله هذا كبر الناس
فأقبلوا مع الخائفين أمهاته أي مع الرضوخ للناس ولا يفضل على أحد منهم
ما أتى الله استند العار عن عزائه لما أتى إلى جاء الله سبحانه إلى مشيئة
صلى الله عليه وسلم أن يكفه في أمته ويصل عليه فكفه في أمته
ويصل عليه ويصل قبره ووصله على كعبه وقيل من دفعه في قبره كل ذلك رافقه
فتمسك به كعبته وأصبحوا بالجوهر الملائكة والخلق الذين كانوا ذلك باصفاً ليعمل
النفوس على الاستمرار مع الله لم يكن يفتن من الصلوة عليهم وما قبل أنه لما أرادهم
الصلوة على صلواتهم على مثل البشر له استل وأما غير ذلك في المشقة على الملائكة
فقد كان كما لا يخفى من القول بالأنباء في الموت فأن الكافر لما كان حياً للتعذيب فكما
لو حتى حكمت عليه وأن الراديين رسول الله في المستقبل حتى مثل أن يكون من المؤمنين
على إيمانهم ولا يفتن على غيره كرامة عن رسل الأنبياء له كان يقول على الصلوات ويدعو
لغير الله أو هؤلاء الصلوات مملوءة طلبة وإذ الله بصلواتها في أنهم هم وأما الله
والمسألة وما ذكره من فاعترضوا عليه فاعترضوا ولا يجدوا أمراً لهم أو لا هم أمراً
في ذلك الله لا يفتنهم بها في الدنيا من اعتصمهم وهم كما قول الله لو لم يكن الله
بين المؤمنين والكافرين من الأمور العظيمة التي يحصل كون نفس المؤمن في القبر
خزينة على جميع الأمور الجيدة له على حب الأولاد والمال والبسوة وشدة المحبة
الدنيا وأما في الدنيا والآخرة وهذا ما لا والله قالوا في ربه على قوله ولا يفتن

أدركه من شدة الشك فيكون بان لم يفسد مسافة الخلق
لو كانوا يفتنون لما اختاروه فليست كوا قلة أو يسكو كثير جزء مما كانوا
يكسبون أن يفتنوا يكون قلة أو يسكو كثير وإنما الخرج في مشورة الأشر
قوله لا على أن ذلك حشر واجب لإعماله لأن الأمر لا يحيا ولا يمتد الصدق والكذب
يرد على أن هذا النازح يكون ملة بقاء الدنيا الأرقاء العزوم وقيل الضحك والضحك
كثرتان عن الشر ورواها على الوجهين أو بدلالة العلم إذا حصل علم رأس
فان رجعت الله إلى طاعة مشركه وأما قديما فانه لأن الخلق كانوا أصلا نفس
منهم المؤمنون والخلق مثل كعب بن مالك وصاحبه على ما يأتي في قوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا وأما قال رجعت الله دون رجعت بقاء إلى أنه لم يفعل ما
يعمله الأبدان لله وأنه مدح حفظ بعناية الله في حركاته وسكناته فاستأذن
للمخرج إلى غيره لم يخرجوا معي أبدا ولم يبقوا معي أبدا اختار
في بعض النسخ الملة الله وسمي نسبة النفاق بين الناس يخرج من عذوبة العزاة
يشتري من الغنائم والصدقات أكثر من يفتن بالعبودية أو مشرة عذوبة يتلو
وكانت نسبة المشقة ومشقة الحروب وطبقات الرجال الذين مشوا بالأخلاق
والأدلة أصنافه وأيديهم المبركة المبركة كان قبل قول المرات مثل قوله هذا كبر الناس
فأقبلوا مع الخائفين أمهاته أي مع الرضوخ للناس ولا يفضل على أحد منهم
ما أتى الله استند العار عن عزائه لما أتى إلى جاء الله سبحانه إلى مشيئة
صلى الله عليه وسلم أن يكفه في أمته ويصل عليه فكفه في أمته
ويصل عليه ويصل قبره ووصله على كعبه وقيل من دفعه في قبره كل ذلك رافقه
فتمسك به كعبته وأصبحوا بالجوهر الملائكة والخلق الذين كانوا ذلك باصفاً ليعمل
النفوس على الاستمرار مع الله لم يكن يفتن من الصلوة عليهم وما قبل أنه لما أرادهم
الصلوة على صلواتهم على مثل البشر له استل وأما غير ذلك في المشقة على الملائكة
فقد كان كما لا يخفى من القول بالأنباء في الموت فأن الكافر لما كان حياً للتعذيب فكما
لو حتى حكمت عليه وأن الراديين رسول الله في المستقبل حتى مثل أن يكون من المؤمنين
على إيمانهم ولا يفتن على غيره كرامة عن رسل الأنبياء له كان يقول على الصلوات ويدعو
لغير الله أو هؤلاء الصلوات مملوءة طلبة وإذ الله بصلواتها في أنهم هم وأما الله
والمسألة وما ذكره من فاعترضوا عليه فاعترضوا ولا يجدوا أمراً لهم أو لا هم أمراً
في ذلك الله لا يفتنهم بها في الدنيا من اعتصمهم وهم كما قول الله لو لم يكن الله
بين المؤمنين والكافرين من الأمور العظيمة التي يحصل كون نفس المؤمن في القبر
خزينة على جميع الأمور الجيدة له على حب الأولاد والمال والبسوة وشدة المحبة
الدنيا وأما في الدنيا والآخرة وهذا ما لا والله قالوا في ربه على قوله ولا يفتن

لا يجوز ما يقعون قبلهم من به وجبته وسوءه خرج والناس
 وانما الله بانما الله وسوءه وسوءه ما على الحسن من سبيل
 طريق العتبار والعتاب وسوءه موضع الظفر للدلالة على انه في ذلك
 متعطفون في شأن الحسنين والله عفو عن الحسنين رحيم
 ليس على المغلوبين ولا على الذين اذاما اتوا لصلهم اي لا جناح على هؤلاء
 الاصحاء الذين جادلوا من جوارهم لكونهم فقرة عرقا رين قلت لا احلما
 ما احلما عليه حال من المغلوبين فاما استلنا في بطلان العلم على الحكم
 اعتبارا ما كان قبل ولا على الذين اذاما اتوا لصلهم لعلوا للاحلما احلما عليه
 يتولون كين اتوا جوارا اما واصبهم تقيض تشمل كثر من اللق من
 كانه قبل قبضهم بسد معا ان هذا الاستدلال مبني على في سبيلها كثر من قبض
 دفعها فالحج والحرور في محل النصب على التميز حزا معقول له او حال او صدق
 لعلول عليه ما قبله الاحلما اما سيقول اي لا احدوا على لعلها استد
 البخاري عن في مؤمن في الاسرى قال جنانا من الاشهر من سجد سول الله فحسبه
 وهو غصبا في خلفه لا يعجلنا ولا عندته حتى جعلنا عليه فحسبنا واخرنا فحسبنا
 فلما تولينا اذا اناسل سادى يا عبد الله بر قدس احب رسول الله قال فحسبه فاعضا
 ست دود عن الدود ربي فلما رجعت الى اخياني قلت لهم ما كان من الامر وحلفت
 ان لا امكدهم من الدود حتى في جهنم الى من سجد رسول الله ولا رمتعه شتم
 اعطاه ثانيا لا يظنوا اني قلت على رسول الله ما لم يكن قالوا والله انك عدل
 لشدق ولتعلن ما تحت فلما جئنا رسول الله قلنا والله لا نبارك لنا فدا غفلنا
 رسول الله بمسبه فقلنا يا رسول الله قد حلفنا ان لا نعلننا وقد جعلنا فقال ما
 جعلكم انما جعلكم رواته في الا حلف على شيء واري غرض غيركم الا انك الذي
 هو غيركم الا انك الذي وكفرت عن يميني انما السبيل على الذين يستأذنونكم وهو
 اعتناء واحدا فيه الشفوعه الحرب رخصوا بان يكون مع الخو لاف استبنا
 يحرم على التعديل كانه قبل انما ان يكون ذلك رخصة بالذاه والانتظام في سبيل
 الفتاة وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون في ذلك فيقولون الشكر اذا انتم
 اليهم من غيرة سول قل لا تغفلوا بالا كاذب كنتم منكم ان يغفلوا
 علة لنتي عن الاعتذار لان غرضنا ان يغفلوا فيما يغفلونه قد بانا الله من غرضنا
 بعض اخباركم وهو ما يكتبونه من الشر الفساد علة لا شفاء التصديق
 لا الله تعالى اذا اخبر بشي لزم كذب ما ينافيه ويشهر الله علة كذبكم وسوءه
 اذ عوا كذا كذبوا لله وسوءه شتم الله ذلك منكم وسوءه ان كان
 ما يقعون حقا حتى على الاخلاص والتوبة النصوح فترد كون الى حال العيب

والشهادة في موضع الظهور موضع المضمر ذكر العيب والشهادة وعبد شديد
 وردع لهم عن مخالفة الباطل الظاهر فينبذكم بانكم يتناولون فيما ذكر عليه
 سيجعلون بالله لكونا انما انتم اليهم اخبار عنهم بما شيعملونه في المستقبل
 لتعربوا عنهم ولا توجوههم فاعربوا عنهم احابه لهم الى صبرهم انهم
 رجس علة لا غرض لان مقاولتهم كخالطة النصر فيلوث الخاطا ولا سبيل
 الى ظهوره وما وجرحتهم محملون لها فاي فائدة في معاندته اذ لا ربح فيه
 او عوا جزاء ما كانوا يكسبون علة لكونهم من اجل جنتهم يتخلفون لكونهم
 عنهم وتلو مواهمهم على الوذ الذي كان يذكركم فان رخصوا الله فانه لا ربحي
 عن العقوبة القاسية اي عنهم والاشان بالاشهر الظاهر لتصلب عدم الرضى البصر
 ان رخصا لا يبعد عنهم فاعا اذا كان الله ساعطا عليهم لان الامر كله بيده فاعضا
 وفيه ايماء الى ان المؤمنين لا يلقوه ان رخصي من كان في سخط من الله اما روبا لا غرض
 عنهم فاعربوا ولم يعاتبوهم سرع المنافقون في استيذانهم الرضا بالانابا الكون
 والقول بان رسول الله لما قدم المدينة جأ عبيدا فيقول في خلف انه تخلف عنه
 ابا سبه لان عبيدا الله كان معه في غيرة سول حتى في البخاري وغيره الاعراب
 شذركم ونفا من اجل الحصر ليدهم عن استماع العلم والحلم وفي الحديث لحنا
 في العذارين اهل الورع عدا سول اذ انابا لابل والتسكية في اهل الغنم ولشد
 واوا لاوا خلق ان لا يعجلوا احدكم ما انزل الله على رسول الله احكاما ولا من الامور
 والفروع والله عليم كامل العلم بحال كل شخص حكيم فيما يصنع ولذلك اطعمكم
 علي ما انزل الله فتموا ما اراد منكم ما ملوا كذا على خشيته حاله ومن الاعراب من يجد
 ما ينفق مفرقا حكيم على الجلسا ولا والحكم عليه لا يستلزم الحكم على جميع افراد
 ذلك فليس افراده فيقولون فلا اول هو المنا يعقون الذين يقادون ما يقعونه في سبيل الله
 خيرا كما والعزامة ما يشره الزيل فيما لا يزلوه كرها انما الله اولاهه وقوه وهم
 كانوا الصبر فوجه رياءه وقفيه وبما يصير في الدمار ويترقب بكم بيت الزمان جميع
 وابنه وهي ما يحيط بالاشان من كل جهة وقد علم عليه واستجرا له في الشر عطفهم
 ذكره السوء اعترافا من الذم علة لهم فغنه من الله على شقة عصبته الله
 عليهم ما لا يكتنه لان من لمة بول الكاف والنول بطلت من عصبته ايضا به الشف
 قرأه ان كثر ابو جرح وبصر السنين على انه اشهر للعدا والابا والابا فورا بالعلم
 على انه مستدل والاول الخ لاله على الاستبصار ومن رخصه فانه جميع لما
 يتولون بانما هوهم نفاق عليهم بصرهم وما يسطون من الكفر ومن الاعراب
 من يجد ما ينفق فربا عدا الله هو القسم الثاني وهو المؤمنين الخالص والمؤمن
 يتخلف من لا ينفقونه سبيل رياء وحسدوا عدا الله وشكوا رسول الله

لا ينجي عليه منتهى ورسله يعلم ذلك ايضا والمؤمنون بامارات وياخيا
 الرسول انكم تحضرون والمؤمنون على النفاق سيرة ذواتي غاير الغيب والشهادة
 بالحق والحق لله هو الحق فيكم كما يثبتون فيكم انكم عدل فان قلت ما ذكر
 للمؤمنين اذ قد بعث له ورسله عدلهم ورسوله وزاد هذا بعد ذكر المؤمنين و
 ويعتدل به فيهم المؤمنين ما الحكمة في ذلك قلت الحكمة ان الاطلاع على حال
 المتأخرين وبحث ما يطمعهم خصوصاً بالله ويعلم بذلك رسوله بالحق والمؤمنون لا
 اطلاع لهم على شيء من ذلك واما اخوانهم فلهي معلوم عندهم فلهذا ذكرهم مع
 ورسله واخبرهم من اجل انهم لما بعثهم وانما يوثق عليهم فراء ابن كثر و
 يشبهه عن غرضه من اجل انهم بالحق والحق فيهم والمؤمنون بحقيقة وهي الشريعة اي
 وبما فيها من المصلحة من غير انهم لا يعلموا حالها فيقبلون بها ولا يؤمنون بها
 ما كان الاضداد من بين يديهم واما من الرعية والى صلاحيه الوافي وهم
 الثلاثة الذين خلعوا وانشأ في قلوبهم فان قلت قد توارت النصوص على قول الله
 التوبة عن الناس اذ كان محضاً في قلوبهم فما الحكمة في تأخيرها من هؤلاء وانشأ
 امرهم منها قلت الحكمة في ذلك الاشارة الى عظم جثثهم وانا الخلف من رسول
 في مثل ذلك الشكر كساد وكونوا الى الكفة امر عظيم الا يري الى كجاء اذ على تلك
 الشجرة اربعين عاماً وكذلك اذ ورد عليه السلام وقصة حزنه وشدة بكائه
 مشهورة والله عليم باحوال الخلق حكيم فيما يصنع من قبول التوبة بآره
 واخراجها اخرى والذين اتخذوا مسجداً ضراراً اي من المنافقين وهم يوثقهم من
 عوق فانهم لما راوا الخوارج وهم يتوعدون عوق بنوا مسجداً فبأه وصلوا فيه ريثما
 صلى الله عليه فسلم وكان يرد في كل سبوت يأتيه ركباً وما شيا حسداً هو وقالوا
 بنى مسجداً عتيقاً وصل في مسجده رسول الله وابو عامر الرأغب وهو الذي حزنوا لاجاب
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهرب يوم حزن الى الشام وارسل بنجر النافذ
 بانه يقدم اليهم فحسروا الشفرى وبنجر بنجره فان بقدره وجبلك
 طريقاً لعنه الله قوله ما فاع وبن عامر الذين اتخذوا محلفاً الواد على انه
 للمنافقين وعليه رسم المذنب والشائى والقول بانه يحلف الواد بانه من جحيم
 غلط لا يخرج احداً من جحيم وكذا لتوبة الكفر وتفرقنا المؤمنين
 فانهم كانوا يصطلحون بنجر مسجداً فبأه جمعين واتخذوا لمن ياباه ورسوله
 هو ابو عامر من قبل يتعلق بنجر وبطل اتخذوا مسجداً من قبل النبي
 بالتحلف وقبضه ان نفاقهم كان من جحيم وقيل ولعلهم كانوا اذا ما الاحسنى ان يبد
 اتلا على كل حالهم يقتلوا بالامان وانهم مخلصون والله يشهد انهم كانوا
 وانما انهم عتبة بنو قيس بنو نزار وقالوا لينا مسجداً الذي حلفه ذلك

مطهرة وتبع يا رسول الله ان تاتي فتصلي لنا فيه فقال اي على جناح شمع فاذا
 قدمنا جئنا ان شاء الله تعالى فلما قدم من خزوة سألوه آياته فتركت فارسل
 جماعة من الصحابة وقالوا لهذا هو الى هذا المسجد الطالم اهله فاهله هو فاجابوا
 فهدوا واهرقوه واتخذ مكانه كناسة لا ترفقه ابداً اني حجة طوق فصدت عن
 العبادة فيه المسجد استنشق على القوي سبحانه الذي بيته واستسنة الله وهو محمد
 المدينة كما رواه البخاري عنه حين سل عن المسجد الذي استنشق على القوي فاشارة
 اليه وقال هو مسجدكم هذا وقيل هو مسجدك لان الكلاوية وفي مسجد القدر ولاد له
 في القف على الوحدة بل كل شهر استنشق على القوي واشارة الى المسجد المدينة حين
 سل لاشهر مسجدك الذي من اول يوم تأسست له تبيينه راية اخوان يقوم به
 قال قلت احبته هذا الذي على حبه ذلك في الجملة معلوم ان الاشابة الحق في ذلك
 فليس بالبالغة اي لو كان ذلك اي الله كان هذا السرى بالقاء فيه فكيف وقدي
 انواع من الكفر فيه رجال يجنون ان يسطروا قبل ما تزلت من رسول الله والمجاهرة
 معه حتى وقف على باب مسجدك فاذا الاضمار جلوس فقال المؤمنون انتم فسكت
 القوم وقال عمر بن الخطاب يا رسول الله وانا معهم قال يا معشر الانصار انا لله قاضي
 عليكم في الظهور فما طهرونكم قالوا نبع الما الاخير في الاستغفار والله يصح
 المطهرين يعني عنهم ويعمل منهم ما يغفل الحجت مع محبة النبي استنساخه على
 تعقوى من الله ورسوله اوجب على قاعة الحكمة هي تعقوى الله انما سر يدانه على شفا
 هار شفا كل شى في طوره والحق ما جرحه السبيل وذهب باسده وهو مشرف على
 السقوط ساعة فساعة والجار ما الصدق والحق وهو ثابت بعد لكن بضد السقوط
 انهم فاعل وزنه فعل فثبت فاقه الفاعل لا يقول انه يحمل على القلب مكاناً كوزنه فاع
 ويظهر ذلك في حاله الشيب ويظهر ذلك في حاله الشيب فاتها زيه في ارجهم
 فاذ به فله استسماكة ويحجزه الى السقوط يعقوى الله واتباعه امره ان الساقى
 لا يرحم عنه شى والباطل لا يثبت له لقوله تعالى واما الباطل فذهب جفاً ولان
 مثله شفا جرف هار اذ لا استغف منه ولا اقل بما جعله محاراً عن الباطل جحيم
 بالانذار الذي هو محقق لقصور الباطل بضد السقوط في نازجهم قرأ نافع وابن
 غارم بن علي السقاء للفقول والباقر على الفاعل وهو الخمار لاسناده الى الباطل
 ولقوله بنوا وقرأ ابن عامر وشدة عن غرضه وجرحه جرف يشكون الرأى وهما لغت
 الضمير لعمارة الجواز والتكون لعمارة والله لا يهدي القوم الظالمين هو الذين خلعتوا
 للشار لا لرب بل لغيره الذي يورثه في قلوبهم اي شيداً كثر ابد الشك والتناق و
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر بدمه فقل ذلك عليهم وازداد بغضهم
 لرسول الله واشتد عداوتهم وبقوا امرائين فامرهم على بقولهم بين المسلمين كما كانوا

اذ يستعملون - لان قطع قلبه بغير فعله لا يستعمل الا في الاستعمال
 من اعز الازمنة وقيل بقطع القلب كثره عن العقوبة بدماء واشفاقه فراه ان غامر
 وجفف حمره بفتح اللام - صناعه بقطع جوف عندنا لما بين منبنا للفاصل
 والباقيون بقية المشاء على بناء المفعول من التفتيح والاول وفق لتسوية قطع قلبه
 في الموت والله علمه بشايعه واغراسهم حكيم في افعاله ولذلك جسدنا عليهم
 واضع نقابهم بشايعه بقدره احد على مثل فعلهم ان الله شري من المؤمنين انفسهم
 واموالهم بالجنة لما بين حال فرق المسافعين المتخلصين عن غزوة يتولوا اشد
 الى المؤمن بالبنادرة الى الجهاد بالاموال والنفوس المحورية ويح ومثل آية الله
 يا ايها المجتهد على ذلك الذيل بالشرا الذي هو عقد لازم من الطرفين وقدر الانفس
 على الاموال اشارة الى انهم يبدلون واحدا من شئ من الاموال يقابلون في
 شئ الله فيمتثلون ويقتلون حرقا معنى الامرا ليقابلوا في شئ الله فتمثلوا للفتن
 لسعين فان السبع قاتعين ولما كان هذا البيع في المعنى شيئا يسلم راضا لما فيه
 او اشتد في لسان ماله الشري فراه حمره والكسافي منبنا للمفعول في الاول والفاعل
 في الثاني على العكس قراءة القامة وفيه مذبح لهم والشياعة اذ قتلوا العدو بعد
 وقوع القتل على بعضهم فبدل على قوة ايمانهم وانهم يموت بعضهم لم يحصل لهم
 فترة ولا وهم وفرة القامة او لغيره احتياجا الى التأويل ولان الزينة العليا
 ان الانسان يقتل ولا يمتلئ بجمع الفضل على الواليد على الترتيب وغدا
 عليه حقا مضطربا في القومية والاعمال والقرآن هذا على منبنا في الجهاد
 فان الابلع اذا كان له فدية كانت له الوثيقة وقد بالغ في ذلك حتى انزل في الكتب الثلاثة
 التي عليها ما لا يسار الشرايع ويحتل ان يراة بالقرآن زينة او دفا في الحديث ان اول
 كان يامر بان يشرح له الدابة فيفتح القرآن قبل ان يشرح فيكون الوعد مشطورا في كتب
 الاثنية ومن اوتي جبهده وزاها اى السعد فان الجاهل لو عذب وانه تعالى في كل من
 عن ذلك حتى عزازت كايما غاوه بلفظ العهد بما ان ذلك الوعد محفوظ
 فاستغفروا بفتح الكاف والياء بفتح الهمزة اى افرحوا فبك شديدا بظهوره في شريكم والتين
 للتأكيد وذلك هو العود العظيم الذي لا فزوقه ولا ترغيبا خسر منه فلا نامت
 عين الجملاء الناسون وقع على المذبح من الذكور وبدا عليه قرعة عبيدته وادى
 اليه من وجوز ان يكون ابتداء كلامه اخر ما بعده اى الناسون من اجل الجنة لا يثاب
 المقام ولا لقامة فيه الفاعلون قد علمت من عبادته الحامدون على نعمائه
 وعلى كل حال والتاسعون في الاثر لا اعتبار برؤية مصنوعة وغيايب خلفه
 وقيل هم الصائمون لما في الحديث من اطلاق التاسعة عليه لانه مسرف في الممار وفي
 المكتوب لان المحار اذا كفت عن الشهوات تجل النفس عالم الغيب والكون الشايع

فاستغفروا على الكتاب الامرون بالمعروف ما عوقب من الشرع حشنة والتأهل
 عن المتكر عما انكره الشرع وانما عطلت احدهما على الاخر لكونها في المعنى شقة
 لا استعمالا لاحدهما بدون الاخر والحق اقلوا لحدود الله احكامه من عطف العناء
 على التماس وبشر المؤمنين اى هؤلاء المؤمنون وضع المظهر موضع المضمر اشارة
 الى ان الحامل على ذلك الصالح هو الايمان وحسن البشر به ايماء الى انه من العظم بحيث
 لا يحسد به المؤمن والعار به لذلك في سائر الايات ما كان للمؤمن والذين آمنوا يستغفرون
 للمشركين دعوى الخوازيق مرفوعة ان ايا طالب لما حضرت الوفاة دخل عليه زميلا لله
 صلى الله عليه وسلم وعنايه ابو جمل وعنده الله من ايمانه فقال يا توفى لاني
 الا الله طلبة الحاج بعالم عنده الله فقال ابو جمل وعنده الله يا ايا طالب انزع عنك
 عند المطلب فقال يا توفى قالها انه على ملكه عبد المطلب ودين شياخه فقال
 وسلم له صلى الله عليه وسلم فسلم ما الى الاستغفر من مال الله عنه فدل ما كان
 للمؤمن وما قبل ان طالب مات بمكة والسورة مدينة نزلت في غزوة يتول فلا سكان
 فيه لان رسول الله كان يستغفر له الى وقت نزول بركة من الله وزشوله من المشركين
 فاما العجم من يمسر كلامه ويطلع على هذا الحديث فهو يورد في الكتب ان ايا
 مات مؤمنا ولو ان احاديث مختلفة موصولة وقيل نزلت في زيارة امير
 لما في الحديث انه زادها وبكى وقال استاذت رفيقة زيارتها فاذن في الاستاذ
 في الاستغفار لهما فلم ياذن ولو كان اولى في من بعد ما بين لهم انهم
 احتجابا بجمع موت على الكفر لانهم ما داموا احياء لم يقبل خالفهم وهي مسئلة
 موافاة الشري وما كان استغفارا ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
 رفع لما يقال ان لو كان الاستغفار الكافر ضرر جارف فكيف صدر من ابراهيم
 وهو قولة الموتى كان لو عذب شق منه بقوله لا استغفرن الا وحقيقته
 الاستغفار للكافر طلب التوفيق له بالقوة فلا يبين له عذوقه بان مات
 كافر او حرا ابراهيم بانه يموت كافر ابراهيم منه وقطع الاستغفار فان قلت كيف
 جاز ان يقول الله ان يستغفر لاني طالب بعد موته قلت الاستغفار للكافر فبما
 عقلا ولو كان وقد فيه نحو كان لشدة اذنته بجمعه يستغفر له ولذلك قدومه
 بقوله لا استغفرن الا ما لانه عنه انا ابراهيم لانه كثير لثاقه وكثيره عن زيد ونحوه
 حليم بجل الاذي يقول له اياه لا يرحل وهو يقول ليه جوابه لا استغفرن الا
 وما كان الله ليصل قوما بعد اذهابهم حتى يبين لهم ما يتقون سلمه لرسوله الله
 الذين كانوا يستغفرون لاقا بهم المشركين والمغفل لم يحلق الله الفصل ولم يحكم به
 على قوم بعد هدايتهم الى الاسلام حتى يبين لهم حرمه ما يحل تقاؤه وذلك مثل
 حرمه الخمر والنساء كانوا يشرعونها ولم يكن ذلك من الفصل في شئ ان الله

كل شيء علم يعلم حال الحرة والامانة ان الله له ملكا السموات والارض يحيى
ويقتل وما له من دونه من شيء ولا يقدر الملائكة المسترق وما امر به بحسب البادية
ايه وما هي عنه بطون الكتب عنه اشار الى ان قايمة القرابة على الولاية والقصر و
ولا ولاية ولا قصر الامنة فعلى العاقل ان يتوجه اليه بكلية ويسئل الى حساب
قلبه بشره ويرى من غناؤه قدما ياله على النبي والمهاجرين والافاضار
عن ابن عباس هو اذنه لما فقه في التحلف لقوله عفا الله عنك وقيل ذكر النبي
لاستباح الكلام والمراد الله به على منعه من المهاجرين والافاضار لما فقه منهم
في احد وحسين او بعث المؤمنين على التوبة وما من مؤمن الا وهو يحتاج الى التوبة
ليدنا كان او وليا لقوله تعالى فترى الى الله جينعا والتوبة لها مراتب ولاها التوبة
من المشرق وانضاضا هاربط الشر على التوحيد ومطالعه جلال الله فالدهول عن ذلك
ولو لم يجر طرف بوجوب التوبة على الكل كما يوجب ارتكاب الكبيرة على عامة المؤمنين
وعليه محال قوله انه ليعان على قلبي وان لا تستغفر الله في اليوم سبعين مرة
الذين استعوه في ساعة العسرة كانوا في منقذ من الظهور والنفقة وكان الشفيع
عليه السلام الوقت حازا له لئلا يسهل العسرة حتى زجاعة كانوا يعقبون على لعله
من بعد ما كان يرفع قلوب فريق منهم عن الشبان على الايمان واتساع الرسول كانه
عن المشقة وفي كاد صبر الشبان اي الامور الشان قريب زيفان قلوب فريق وشبهة
سببونه بقلوبهم ليس خلق الله مثله وقبل فيه صبر القوم قراء حفص عن جاضر
وجزه برفع البناء الاستدانة الي مؤثث خرج خضيق والباقيون بالياء وهو المختار
لعدم العاضل ثوابا عليهم اي على الفريق وعفا عنهم ذلك وثبت قلوبهم
وبلوا في كماله وفيه عليه على انه اتماما عليهم لما كان له من العسرة انه كره
تدفع كثير الزافة زعيمهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا خلفا امرهم اي اخروا
بينهم وبين المؤمنين حتى اذا انشأت عليهم الاذن بما رجعت رجعت اي مع شتمها
كناية عن شدة خزيهم كما بهم لا يجدون مكانا يقيمون فيه لغاية ظفرهم ومنافقت
عليهم انفسهم من غاية وقيل الغرور ترك الوجع والظفر ان لا يلبسوا من الله الاله
عليه السلام لا ملازم من خطه الا بالاستكانة اليه عبر عن انصارهم الظن من الظاهر
بالا الظن منهم بوجع قسرة العنة والتوجه اليه بكيف وهم متوجهون كناية
عليهم وفيهم للتوبة وانزل الله عليهم ليتوبوا وكان مثله وليتوبوا اذما
منهم ذنب لا علموا من هذه الواقعة ان الله هو القواب ولو عاد الذنب في اليتيم
مائة مرة الرجيم بعد التوبة يحصل الشك في حسنات بائنها الذين امنوا لقوله
فيها الفة وان كان لا يشهدا وتكون اموال الصادقين رسول الله واصحابه
يرجعون خلف عنه وهو صادق في ايمانه كالثلة فانهم كانوا اصادق من يخلص

المؤمنين روى البخاري عن كعب بن مالك وهو احد الثلاثة ما علم احد الا الله الله
من ذلك الحديث احسن مما يروى في ما تقدمت منه ذكر ذلك لرسول الله في النوح
هذا كذا ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الاغنياء ان يحلفوا عن رسول الله
لما خرج في صورة النبي عليه السلام والمعنى ما استقام لثقتهم ان يحلفوا عنه
والا يروى عن ابا انس بن مالك عن نفسه لان نفسه اعرف بنسب عنه الله لما يحلف على من ربه
اي يحلف بنفسه وقاية لنفسه ولو رجا حياة على حياة كاقول او طمحه بوجهه فانه
كان يحلفا عليه بحقه ويقول لا ينظر الى القوم بمسببهم بحري دون تحريك ايمانه
وكان يله شلاء وفيها رسول الله يوراحد فصرحت بسبب روى البخاري ان ابا حنيفة
كان من المحلفين وكانت له امرأة حسنة فدخل يسامه وهي معه فصرخت له وقربت
اليه الماء البارد والرجل فلما نظرت الى حال امرأه حسنة ودلتها مع وماء يارد
ورسول الله في حجر الشبر والرجل ما هذا مقام خير فوثب ورجل ناقته واخذ السيف
وقطعه فخرج كالنجم الهبوب فلقى رسول الله وهو يدرك فلما رآه رسول الله من بعيد
يرجاه الشرب قال اي ابا حنيفة فكانه فخرج به رسول الله واستغفر له ولا يفتنوا
بجمل الجرم والصبب ذلك اشارة الى وجوب الميابة اي ذلك الوجوب بانهم
لا يصيبهم ظمأ عطش ولا تصيب قلب ولا تحطية جماعة في سبيل الله ولا
يظنون موتا الا لرسول مكا من ما كتمهم فقاموا بحوافر جلودهم واخفاف
اليهم ويحزون ان يكون مصداق معنى الوطى وهو الابارة والايقاع كافي قوله مثل الله
عليه فسلم لفرقة حين اخرجوا وطشها الله نوح والوحي واد بالظالمات بعينها
وطشوه ولا يبالون من عدو نبيك فملا كان واسرا فاجلها او هي الاكثي
به عمل صالح ومثل كاهن ما اوجب المسانعة وانصاف السامد ان الله لا يصعب اجر
الحسنين اي اجرهم وضع الظاهر موضع الضمير اشارة الى ان الجهاد مع الكفار اشد
من ان كان فيه اهل ذلك النفوس وتغيب اللذات لانه شبيه علة كلمة الله ولا يفتنون
نفقة مشفرة ولا كبيرة مرة فافوقها ولا يقطعون واديا الوادي سفلا السيل
بين الجبال من روى المسال وسنه الوادي شاع استعماله في مطلق الامر وهو اللاد
في الالة الاكثي ذلك لخيرهم للاحسن ما كانوا يفعلون اي كتب واليت ذلك
في حفاضا على العز ونحوه بوجه القيمة جرة احسن عمل كانوا يعملون بالحق عملهم
الادنى بالاعلى في الجزية مكافاة لسيئتهم وتوفيرا لغيرهم وما كان المؤمنين ليعتوا
كاقة قولا لا يفر من كفره منهم ما عفا عن ابن عباس بنحوه عنه اذ ان الله تعالى في
عاب المؤمنين والمخلفين من غير شوك وكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله شربة
استدبوا المؤمنين الى النير ولو سبق منهم من شبع الوجع وسبقه في الدين فامر
ان يفر من كفره طاعة الى الجهاد وينبغي طاعة مشرقة للشفقة في الدين الذي هو

الاكل بالجدال بالحجة اعظم اثر من الجلال بالسلطان وقيل هذا حكم مستدله ليس له
 تعالى الجلال وانما ذكره بعد الجهاد لان طلب العلم والجهاد عبادة تان يتعلقتان
 بالسلطان استمرا في الزمن الوجي فان العلم كان مخصوصا امامه والجهاد في طلب العلم
 من كل قرية طاعة لثلاث اخطام المماش لتعقدها في الدين ليستكملوا المناهضة و
 ويتعاملوا المشاق في تحصيلها وليتبدلوا قوتهم اذا اتجمعت اليهم وليتعلوا امر
 من جنتهم وجعل عزمهم انذار قومهم وانذارهم الصغار المرفوعة على الاول للمطابقة
 للمعينة وعلى الثاني للمناصرة وفيه دليل على ان طلب المعرفة وتعلم الجاهل وارشاده من
 فروع الكليات واما الى ان طلب العلم لترفع على الاقران والتبسطة في العلم والجلال
 محصور في مثل اول من يسجد الى النار لثمة عالم لم يتعلم لوجه الله لم يقابل انه عالم
 وتاجر يقتل بماله ليقال انه جواد وعازا هريق دمه ليقال انه شجاع وفيه ايضا
 ان خير المواصل حجة لان الطاعة مطلق على الواحد بما فوقه كذا في ابن عباس
 لعلمهم بجلالهم اذ اذ ان يتجددوا بعد العلم كذلك انما يختص الله من عباده العلماء
 بالعلم الذين امنوا فاعلموا الذين يلوكون من الكفار الاقرب فالاقرب فان ضربه اشد
 والحد مشد اكثر لانه بضد الاقراص من الاملاح على عوارض المسلمين و
 انه لما رجع من غزوة تبوك قال رجعتا من الجهاد الى الجهاد الاكبر به النفس
 لا عاقل قريب بين الجنتين يمشي لاجترار عنهما ولجدها في كنفه شاة وعنه
 في القتل والاسرافات فوق الاغناق واضربوا منهم كل بنان واعلموا ان الله مع المتقين
 الذين يتقون محالفة فلا يزالون بقلوبهم واما انزلت سورة من القرآن
 فمنهم ايسر المنافقين من يقول انكوا ذرية طاهية ايماننا اني هذه السورة النازلة
 الاستعداد بجاذبهم ليدون ذلك انكار واستهزاء بالمؤمنين لكونهم يعتقدون زيادة
 الايمان بزيادة المؤمنين به من الايات والاحكام فاما الذين امنوا فاذنهم ايماننا لا
 لاحادهم على ما فيها من الاشكام والاشرار وهم يشكرون بنبيل الكمال واذن
 القرآن لانها اصل المطالب واما الذين في قلوبهم مرض فاذنهم رجسا في
 وجنتهم كذا في كبرهم فكان الايمان بزيادة المؤمنين به كمال الكفر بزيادة
 ما كثر به وبشكركم عن الكفر بالحق تغير عنه وما ناولهم كما قول الاستك
 لكفرهم اولادهم انهم يقتلون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون فحب من
 عبادتهم وقصوه قلوبهم وذلك انهم لا يتوبون عن محن متتابعة وامساك بلبات
 ولا يتوبون بشك ذلك فيجمعون عن انكابه وقيل الفتنة الابتلاء بالجهاد
 مع رسول الله وما يبايعون من زبول النصر والتناء سدا لاله ولاه وليكروا
 بغيره وان ذلك نسوة اعداءهم ولا يزال الذين كفروا يصبهم بما صنعوا قارعة
 او يسل قريبا من دارهم فاجره اولادهم خطايا المؤمنين تحببهم عن عمل النصارى

واذ انزلت سورة مطر بعصمتهم لم يعمض يتغامرون بالحم ليعاينوا من
 هل منكم واحد حال تقدير القول اي قائلين هل منكم من المسلمين لتشرق بالاعتقاد
 على استماعه اما غنط العار فيه من ذكره تناسب العظم والياهم اولادهم يغلب عليهم
 الضيق فلا يقبلون على شتره ثم انصرفوا بعد ذلك التغامر وما اتوا ولوانه
 صرف الله قلوبهم دعاه عليهم بالجد لان الاخبار اى لما احتادوا الانصار
 جازاه الله بصرف قلوبهم عن الايمان فلما اذاعوا الله قلوبهم بانهم قوم
 لا يقنعون لا يقنعون بلبه على علة انصرف وعلة القابلية لقد جاءه كرسوا
 من انفسكم عز عليه ما عنتم مشاق عليه وفوقكم في المكروه شقيق كما لا يشهد
 انباء الجحيم والاقارب لا تكثر بما اصاب قريه حريص عليكم على اصلاحكم
 دوى الخاوى عنه انما انكم كالولد الولد فاذ اجتمعت الغايب فلا تستقبلوا الفتنة
 ولكن شربوا او شربوا بالمؤمنين روف رحيم بكاف المؤمنين زيادة في مدحه
 اذ لم تحضر رفته في اثاره كما هو شأن الجحيم وقيل هو الرؤف وهو الملم على
 طريقه التميم وقيل رفته عليه لغايبه فان تولوا بعد هذا الايلاء والانداز
 فقل حسبى الله كافي بعني اماما وبها العلم او فيفسدكم متسليلا لا اله الا
 هو دليل على كفايته والاستغناء من غيره عليه توكلت فوضت امرى لاج
 شوا وهو رب العرش العظيم الملائكة التي لا يحاط به والجنم العظم فوق السموات
 في على الوجين ذكره لتقوية داعية التوكل والملازمة على ان هذا شاة عليه بالانجاري
 منوه لغيره ان الله ان لا يتان في قلبه ولا ياتوا بغيره فيقولون فيقولون ما الى الله

يستلوه الكفر والفساد ان امان الله وامر النبي وقم ايماله امة ابو عمرو ومن
 علموا في كبرهم خاصه وخبره والكسافي دوسر بن لان الف راسعند يات
 في التفتية كذا قاله الفريز فاق على هذا التعليل في هذا الخبر من منسوبات هذه
 الامانة تقريبا لمن يكرهونه من عند الله او انهم شروقه كما تقدم انما اذا انكروا الحكم
 لا انزلت تلك وان كان السورة في كبرهم من عند الله الى التفتية او كونه في حكم
 الغائب لعلهم يربحها والكتاب الشروقه او الفريز ياتره لقوله كبر احكاما انه
 ومضى كونه حكما على اقسامه الحكيمة او مضمون له بوضعت قوله لاساوي حكمكم
 ان كان الناس يحكمكم يصحح الشايعون من بعض الكفار الذين اصابوا اسم
 كان يحاكموا في بلادهم في الشبان مشاهدا في جنت الله والمغني ان هذا الصبي حسن
 بهن ويحسبه انهم جعلوه اعجمية لهم تجرد منه وشارعنا عندهم في ذلك
 الذي جعلواهم فاشيع مشاهد ونسب شريف وحسب منيع وان فاته مشاه

من مقام الربا الذي هو شين كانوا يقولون يا هب لو تترك في الناس لا يقيم
 طالب لولا انزل هذا القرآن على سيد من القرنين عظيم ان الله الناس كافة ان
 معشرة لان الاجابة في معنى القول وبمقتضى حديث منها خير لسان فقلوبه انه انزل
 الناس على معنى ان الشان قولنا انزل الناس وبشر الذين آمنوا خسر الناس بالمؤمنين
 خلاق الانوار فانه يوم همداد على ان يجرد الايمان كاف للبشر انهم قدم صدق عند
 ربهم بالانوار السابقة مشدق وعنا الاحسن التقديم فانهم قدموا خير قبل لقاء الله
 ويحصل ان براده ما سبق في علم الله من سعادتهم فيكون تسليية لهم وتطمين لقلوبهم
 من سوء الخاتمة ان يكون خيرا انهم قدم صدق لسان في الحادي حتى يسمع الحمار قد مر
 في ايامي طاعة قدسهم بها قال الكافرون ان هذا الشعر مبین اي القرآن وقرآن كثير
 والكافرون لسان حاشا اليه يسئل الله صلى الله عليه وسلم وشكوه عليه وسلم
 والعنى هو الصق لان مناط الانكار كونه زسوا لا هو وحدهم اعرفوا ربنا الله
 ان انكره لان الشعر يحتاج الى قول مع شرارة في الجيلة ونفس جديته وهو من عذبه
 عن ذلك ان يكون الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام فواستوى على العرش
 بالامر اي امر الكائنات على قوما اقتضت حكمة ومن هذا شأنه لا يخفى عليه
 من يكون اهلا لا سطفا بالربا الذي فجعهم على شجب ما من شيقن الامر بعد
 اذ من تقرر بقطيته وعز جلاله وعلو شأنه وكبريائه ووجه دليل على جلال الشبهة
 باقتضائه ذلك والله ربكم اعلم بما في هذه الصفات المتشابهة لاوله فانه مقتضى
 لا غير فاجدوه وصلوه بالعبادة اقلوا ذكره ان يكونوا في ما هو الحق فانه
 لا يحتاج الى ذكره وتزيب مقدمات بل يحصر التذكر كاف فيه الله مرجع كل جمعا
 حاش على التذكر والتوحيد لان رجوع الكل اليه في الاستعداد للقاءه
 وعلا الله مستند ومؤكد لنفسه لان قوله الله مرجعكم في معنى الوعد حقا
 مستند اخر فكل غير هو انتم منه وعلا الله انتم بالحق بغيره دليل على ان
 رجوع الكل اليه لا لا غيره لانه المقرب بالابدال والاعادة البشري الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات بالانقضاء على الاعادة واشادة الى ترحيلوا في السطوة هو العدل من
 اقتضا على اعدا لا من قسط فانه مقتضى طهرك الله تعالى في ما العاشقون فكانوا
 محتمة على هذا من غير اللغات والشيء الخبير بغيره بعبادة ولا يضيف لهم شئ من
 عملهم او بعبادهم في امورهم وما صنع الله بهم الباطن في ان كلكم راع وكلكم
 عن جنته او بامانهم لانه من شأنه على خلقه وهذا وجه لغيره والذين هم في
 شدة من جنتهم وعلا ربهم بما كانوا يكرهون ان يثبت كبرهم وانما استند الله
 جنة المؤمنين دون الكافرين بشرا لهم بخلاف الكفار فانه اشار الى ان ما اشتهر
 من العبادات ناشئ عن سوء صلحهم هو الذي جعل الشمس شيئا والقرن

دليل على استحقاقه الانفراد بالعبودية ومع كونه دليلا نعمه سليمة بهابط
 امر الماش والعتبة مستند رضاء بعين اصابه اوجع منهوه مثل حيا من حوش
 وهو قوي من الشور ولذلك نسب الى الشمس والقول بان الضوء يكون للشيء بالذات
 والنور بالعرض فيكون نور العرض مستند من الشمس ليس له اصل عنه وبما يوافق
 ان كثير من رواية قبل شيئا بمنزلة على قلب البينة او ان كان المكان المحلة بعد البينة
 فقول البينة او الواو هرة لقطر في هاتين دوله وكساء وقدره منازل اي سائر
 فامنازل لعله والقدر قد ناه منازل واقراد القربان لان مناط الاحكام الشرعية
 الشبهة القرية والاشهر العارلية ولذلك عليه بسوله لتعلموا عدد السنين وتحت
 حساب الاوقات من الشهور والايام والليلالي ما خلق الله ذلك الا بالحق يقتضيه الا
 لقوم يعلمون لانهم السمعون به وقرا كثير يا ابو عمرو وجعت بعضنا بالآية
 مشغدا الى ضمير الجلالة والماقون بالكون المتكاف وهو ابلغ ان في المذكور الاستدلال
 بالحق ليكون مناط الماش ودليل فوجد الصانع الذي اختلاف الليل والنهار وما
 خلق الله في السموات والارض من اجزائها وامتاعها وما فيها من سائر الكائنات
 الايات ودليل على وجود الصانع وكال علمه وقدرته وفردته ذلك لو كان فيها
 لعله الا الله لتستدنا لقوم يعلمون حصل التقوى بالذكر لانه الباعث على التقوى
 شأنها بالاعتراف بوجوب طاعته عند علمها ان الذين لا يرجون لقاءنا ليقوموا ولا
 يحضرهم في سائرهم فالربا بمقتضى التوقع او لا يملكون حسن لقاء الحقيقة او يملكون
 لقاءه فهو حيا عن الخوف ورضوا بالحقوة الدنيا بدلا عن الآخرة واعلموا
 بها وسكنوا اليها سكون من ايقن بالحدود فيقول المصنوع ويؤمن العيون
 والذين هم عن اياتنا خافلون كانهما من منتهكون في الماضي الملمات الطاحنة
 فاما وسط الماضي باعتبار ما في الوصفين وانها نوحان متمايزان الثاني منته
 على الاول وانها فرقان الاول من ذكر البحث ولذلك اطمأن والثاني من اقرب
 ولكن يستعمل حسب الفاني عن النظر في الاحكام فلابد ان اولئك ما يبيع الناس بما كانوا
 يكرهون يا شترهم على كسب الكثرة الماضي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 جمعا بينهم بعبادتهم بغير الويل والحق الجنة بايمانهم شيبا لهم
 الذي هو اساس كل خير جمع بين الايمان والعمل الصالح اولا لانه في مقام الترتيب
 واقره ثانيا اشار الى ان الحق السديد والعمل الصالح فيكون الايمان المصانف
 المصانف الى العفة يراد به التعفف والذلل بصبر مرفه فيكون الايمان المصانف
 ذلك المبرود السابق وهو المقرون بالحق قلت ذلك من قبل المحاسبين وقوله
 دليل قطعي على ان يجرد الايمان كاف فقل له انزل السورة وبشر الذين آمنوا ان لهم
 قدم صدق والاحاديث الدالة على ذلك متوازنة المعنى وبشمسية الغامض غير ممتدة

الصبح في النظر الى علم شلون طريق الاستقامة تجري من تحتها الانهار اشيا
 وحيث ان في جنان النعيم خير اجر او متعلق بخير او حال من الانهار دغدغه
 فيها اي خاوية لقولهم شيطان الله وقيل من الاذنه اي يدعون له من
 التوحيد والتوبة ما كانوا يدعون في الدنيا ويجوز ان يكون الذناب بمعنى العباد
 واعترافهم وما يدعون من ذنوب الله وليس العباد مشعر على وجه التكليف بل
 لذلك قال اسلم لورده معرفه وانما ذكرها وتبينتها فيها اشارت انما
 يحس به الملاذكه والله سبحانه معنده صاف الى المعقول او يتبعه بغيره
 في الفاعل واخره نحو غير ان محله ربه العالمين يقولون ذلك شكر على ما اوفهم
 الاخرين ان ولا اذن سمعت ولا حظ على قلب بشر ولو جعل الله للناس شرا
 اذا استعملوه عن حيا قول الانسان لله وله اذا غصب الله العنه وقيل
 نزل في كرامه حين قالو الله ان كان هذا هو الحق من عندك فاعطني سلطانا
 من استواء استعملوا الخبير اي يتجسس الخبير اسأله فوضع الاستعمال
 شعارا بانه يبيعهم بالشرع الخباية كان استعمالهم نفس تجسسه لغرض اليهم ليعلم
 وهو الخبير لما شاهده ما تقدم وما تأخره والاحتياج الى الخلف فذلك
 لا يجوز لقائه في طغيانه يعمون حطفت على النقي الدال عليه كله لو كانه قبل
 لا يحملهم الشر ولا يقتضي اليهم اجله فذلك هو الله وضع المظهر موضع المظهر
 دالة على ان ذلك المستعمل له يوم بلغة الله قل ان اخبرني على تلك المقالة وقيل
 الية متصلة بقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا وذكروا من بين القابلة وانما عذبهم
 اوليا بالناس فمطيعا لا من نصرت باسمهم ثانيا واذا استل الانبياء الضد
 بحسب اوقاعا او قاتما في حاله كلها لان المصير ان ينهكهم ليس هو بصلح
 او يفتن عنه بعض حقه فيقتلوا ويرى عليه وفيه يقاوم من غير حراك وانما
 استعمال التوبيخ ان الظاهر على اشارة الى انه لشدة المصير مستحق على تلك
 المشقة لا يمكنه غيرهما في اليوم من معنى الاختصاص وفيه زيادة من القوة
 فلا كفاية منته الذي التوبة مريكان لم يدعنا الى منتهه استعملوا
 عليه من الاجل من عن شكرهم الله كان الفتي لم يبروا اذا اكتفى ولم يكفوا
 انما تولا كمال ذنوبهم من ما كانوا يعاملون من الاشراك وصرف الاموال
 في غير من الله وتكديس الانبياء ونسبة التحول الى المفقرات والاراس
 ولقد اهلككم الذين لم يذكروا اهل مكة فزونا كثيرة كانوا يعاملوا الله وشي
 ما تعاملوا الله فيما ظلموا بالاشراك وعبادة غير الله وبعاء تهرزهم بالدين
 لم يكن لهم معتد فيما فعلوا الكون في غير ان الشرط والتمسح للدلالة على شدة
 دغدغه وما كانوا يؤمنوا محمدا واستكبروا كمال مثل ذلك الخزام تجري

القوة المحرقة من كبر وضع المظهر موضع المظهر للدلالة على ان اهل مكة
 شقبت عن اخرهم وقد افضت القوة ليدل على انها اعلام في ذلك او كل محرم
 فينبأهم من اوطاها من وضعها كخلاص في الاثر من يعلم اسكاف
 الاثر بعد القرون التي اهلكها من نظر كيف يقتلون حبه غير الكفر كيفها
 من الحزن والفتح فان المعنى حبه الفعل لانفسه وهو معقول يعملون لان النظر
 معقول بالاستفهام واذا سئل جلتهم اياها بديان قال الذين لا يرجون لقاءنا
 اشار الى انهم خلف سوء وان عملهم لم يقع على جهة مرضية بسلوكهم لئلا يكون
 من القرون الاولى ولم يكن لهم باعث على هذا الاعداء اعتقادا وحسرا فانه ذمهم
 النقص الى العيبة بتبعيد العز عن رتبة الخطاب استقران غير هذا لا يكون فيه
 شغفه اياها اشد ولاست الهنا اوبله بان يتجسس مكانا في الغداية النية
 وموضع سبب الله مدحها فالاول تصرف في الذات وهذا تصرف في الوضع فليكن
 في ان اذله من لقاء نفسي احار عن الثاني لانه السكولة فان الاول ليس من مقادير
 وان كان زعم الكفار انه من محترغاه وهو قادر على الاتيان بمشله اولا به مشتمل
 له وبلغا الشيء حذافه وجهته ولما توجه لبقاء مدين اناشع الاما ليجل ما سا
 الا اتباع الوجي من غير زيادة ولا نقصان ليس الا التفتش والتدليل في الحافا انجبت
 نقي دليل على انهم لم يطلبوا منه التدليل من جهة الله بل غش نفسه علات يوم
 عظيم وفيه اشارة الى انهم مشتمون ذلك الغدا لانهم يشعرون بتدليل
 كلام الله فلو شاء الله ما تلوته تخليكو فيه زيادة تبه عما يسبونه اليه من انه
 كاذبه لان نفس تلاوته مشبهه الله فصد عن ذلك التلوه ولا اذركه ولا انزله
 رأسا وقرا ان كبر في زوايه قنبل ولا اذركه تلاه الشاكدا اي لو شاء لاعلم كونه على
 لسان غيري فانه كلامه ليس على اللسان لا يتلوه فانا وغيري شيان فقلنا
 فيكون عزم من يملك اي عزم متعدي وهو ان يعطي شيئا اياها الشباب والكمولة
 التي هي مظنة حيا الحاء والزياشة ومحل صدور العفوات وارتكارها بالامق
 من الحركات ولقد احسن قولنا سأل عن شيرته حتى لي الله عليه وشكرا اشديا
 هل كنتم تهومون بالكذب قبل ان يقول ما قال قال لا وقد كان سأل عن عمره وعبر
 انه ادعى النبوة بعد اربعين سنة فقال هو يحيى فقال انه اذ لم يكن على الناس
 في شيا به فكيف يكتب على الله في اخر عمره واشاء اليه بقوله افلا تعقلون
 اي تستعملون عقولكم فان محمدا استمالها كما في ذلك لا تكلف من
 اعلم من افترى على الله كذا اي احدا خلقه منه قطع لاطفاء عهده والغنى لوه
 فعلت ذلك التعبد والتدليل كنه مقصدا على الله تعالى فاما ما تسبوه اليه من عهدهم
 انه كلامه او تضليل للشركين في اشاب الشركاء له لقوله ويعبدون من ذنوب الله

وكانت بيانه الدلالة على ضيق مدعى البتة انه لا يقبل المجرمون انهم على الصبر
لذلك على العكس وبعبارة اخرى والله ما لا يصبرهم ولا يصبرهم وهي الامانة
فانها اجزاء من المعلوم انها لا تصبر ولا تصبر وشا من تصبر ان يكون متبعا متبعا
وهذا ناطق في قطع فعلهم كان الاول ناطق الى صلات قوتهم ويقولون هو لا
شعبنا نحن الله اي يتعدون ذلك ويقولون اناسا وكان اهل الضائق
يقولون لا والله واهل مكة القرني وهبل بن سفيان يوم احد بعد ما طرقت للسلي
انكسار على فقال رسول الله لا متبوا به الا تحبونه قالوا ما اذا يقول قال قولوا
الله اعلو لعل قال لا عزي ولا عزي كقول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسيبوه قالوا ما اذا يقول قول الله مولانا ولا مؤلفي كقول الله صلى الله عليه وسلم لا
كانا صهيبي اهل مكة ليس كذلك بل كانا رجا واما في نفي جوف الكعبة
فتبين ان الله تعالى حرم ربحه على اساق على الضائق واما على الزوية ليكونا عيرة
لمن ربحها كذا رواه البخاري فلو ان الله لما لا يعلم وهو الشريك وشقيقه
لك لان ما قبله الله لا يوجد له لتسول عليه فلو وجد له طريق رها في اساق
الذين على اساق المذبح في التمتع والاف الارض سبحانه وتعالى عما يشركون
على شركهم وما يشركونه به تذكيرا للنفسياء على العرف يقولون لا يشارك
لشي ليس هذا في التمتع ولا في الارض والراي لا اعتقاد المشركين ذلك وان يدعيها
جنتا العلود والسفل وما كان لنا الا امة واحدة في عهدا وقيل قبلها اهل
من فوج بعد التفتية اذ لم يزل الله على الارض من الكافرين ديارا ومن ابراهيم
كانوا كلهم كفارا فاختلعا بعد ذلك الاتفاق على الحق والباطل وصار
ولو لانه سبقت من ذلك فتبينه فصنا على الاذل بان يكون الدار الاخرة
دار العصفاء وبحل الجزاء لتسليهم في هذه الدار فيما فيه يختلفون باثبات
الحق وبعبارة البطل ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه ائمن من الالاف المتفرقة
قالوا ان المؤمنين لا حتى يخلصوا من الارض يبنوكم او يكون لك حنة من خيل وعنب
فصلها انما رخلها انحصار الى غير ذلك عبادا واما في الضائقة والاف في الارض
النار بل السنانها ايات لاعد لا تخشى وعبر بالمضارع وان كان القول منه
ما سبنا واقعا لانهم مشركون على ذلك فقال انما الغيب لله محصوره لا شئ
لاحد الله فلو فتنتم حكمته انزل ما فتنه لونه لا نزل فانتظروا العذاب
والهلاك اني محكم من المنظر للعدا انزال عليكم واذا وقتنا الناس حجة
المشركين الناكبين عن الشكر من بعد نوره مشتمهم من ربه ويخط وفي شأنا
الاذا في الرحمة دون الضيق ان لا يخفى اذ هم في اياتنا احسانا ونفعا
والنكبات يهادنا عليهم وقال الله ان جعلها عليهم مشدين كشيئ يوسف

فصنوا حتى اكل البتة الخفف وكان الرجل يحضر الى السماء فيرى شأنا من مشاة
المجوع فجاء ادم سفيان وقال يا محفل اننا نأمر بصلوة الرجم وان قومنا فيما هم فيه
فادع الله ان يسيرهم قدما مسبقا فاعادوا الى السكيب والذل يا شقيقا فهم
لا بدعاه وقالوا سفيان سؤا اذا لا ولي بشرطه والثأنة فحاشه جوابها
لغيرها مقام القاء فلو الله اسرع مكر ورجة مكر فلو وقوعه وما دلت
المعاداة على الشريعة فظهر وجه التفصيل والمكر منه تعالى استدل اجمهم واطار
عليه لست اكله اذ سئلوا بكتون ما يكررون مكرهم او ما مكرتوه لا يخفى على محفل
شيء منه فاستدل عن ضعفه علينا وفيه مع الله عند اجماع الجاهلهم بعلام العيوب
وشمول علمه هو الذي يستبرك في البصر يحاط بكم وداعى السير فيهما وقرا ابن
عاصم فشرى اي يترككم فيهما وقراءة العامة اعتم حتى اذا كنتم في الغلظ وجرح بهم
اي يكونوا التفت الى العيبة لذكر شئ فعلمهم لم يسمع وعلمهم سلا فمهم وليس
ما بعد حتى وحده وهو الكون في الغلظ غاية لتشير ليوهم اتحاد الغاية بل الغاية الشريعة
وما في خبرها من اجل التعماطة نظيرة ماسيا في قوله انما مثل الحياة الدنيا كاه
ازلنا ربح عليه لان الركب اليه الشريعة والاولى للادب ورجوعها
شأن الربح جاء تباريح عاشف شديد هو بها والاولى لثبوت واسل العصف
الكل في كل شيء يقال باق عضوف اذا كانت شريعة للشيء وجاءهم الفوج من
كل مكان من ملابح الجاهات وطفوا انهم احيط بهم ودعوا الله لمخلصين الذين بل
من ملابح ابل الاشتغال لان دعاة هم من لوازمهم ويحصل الاشتغال كانه
قيل ماذا صنعوا بعد تلك الحالة واما جعل طهات خالا ودعوا جوابا للشريك
فلا يشترط لان فرجهم بالربح الظبية لو كانت خال جهم الغاضقة اي فاشا
استجاب لخلل لم يتذكر والاعتم ووجدوا الله ولم يخطرسا لم يغيره ورجعوا
الى الغفلة التي فطر الناس عليها والاساطة تكارية عن الموت مأخوذة من اساطه
العدو ولين يتبين من هذه لكون من الشاكين على تقدير القول اي قال الميت
هذا الكلام او هو معقول دعوا لانه في معناه فلما انما اجماع الجاهة حاش
اذا هم يشعرون في الارض فاجلوا الاضداد في جهات الارض واساطها كان له نيلها
واذلك الامر يوما بغير الحق فله لان الاضداد واخرج الشيء عن ضلله وقل
يحق كقوله رسول الله من احرق ذرع حتى التغير وتغير سيوفهم وكذلك الحكم
في اموال الكفار اذا لم يرج حصصوها للمسلم بائنها الناس انما يفتكروا على انفسهم
وبالله لاحقها او على امثالها لان من يمتنع عليه من ائمة حديثكم كذا وكذا اولاد
او من متاع الحولة الدنيا رفع على انه خير فكمكم والجار والمجر ومنه والمغنى
تعدى بعضكم على بعض متاع قليل فيحصل ويبقى عقابه وقر اخفض متاع

قد سمعوا منه قولا أو صورة مثله وذلك الملائكة وحسن التعليم به سورا
 ذات الانوار بالطول والقصر واقفا على آيات وادعوا من استطعتهم من اوله
 من شئتم وقد تم عليه في الايمان بمثله وبما كان من خلقه فانه عاجز عن ذلك
 انكم صادقين انه مضى لانكم باشرتم العرض والخطب والاقا به لو لم يكن
 سائر شيئا من ذلك بل كذا بما لم يحيط به العلم اصدرا من غاياتهم الى التحدى
 وانهم لا يستأجلون ذلك في الحاشية اخرى لهم اشنع من العناد وهي الجهل والاشنع
 وقع منه فان العناد ربما يستحسن ومن مثاله غلام من طبخ له عشاءا ولم يفتي
 انهم قبل التذوق فاطمته والخاصة بخوض تراكيبه ساروا الى تكذيبه فاذا شاكوا
 وسبوه الى الامانة بعد العجز عن الايمان بمثله لا يستبعد ذلك منهم ولما
 يا هم تأويله ما بول الله من صدق اخباره بالمعصيات وانما اولها لان التأويل كان
 متوقفا مستقرا على المسارعة الى التكذيب فورا من الجهل وقيل قوله ان يقولون
 اقربيه فيمن علموا غاياته وانكر عنادا وقوله بل كذبوا في حق من كان مشافا والوجه
 هو الاول وعلمه بطريق المظلم كذا كذا الذي من قبلهم انبياءهم فانظروا
 كيف كان عاقبة الظالمين المصنات رسول الله اول ما تاتي منه النظر ووجه اشارته
 الى انه سبحانه لا يهلك احدا منكم ولا يهلك من يؤمن به بانه كلامه تعالى وان انكر
 بلسانه اراد بالامان بجزء النفس لا دون الادعان والاكاذيب متوهمنا حقا او شيئا
 به حقيقة من اسلم منهم ومنهم لا يؤمن به في الحال وفي الاستقبال وذلك
 اعلم بالفتش الذين الماخذين والمضمرين والوجه هو الاول لان المضمر ليس له باطن
 مخالف ظاهره وانكذبوا انكذبوا انكذبوا ولو عروا عنه بعد الزمان المحنة
 فقل في عني ولكم عتلكم انكذبوا على ولكم جزاء عتلكم منسوخا بانه التفتيح
 لذلك على اية التمازك انهم زعموا بما اعتدلوا به انما يقولون لا يؤخذ
 استدلالهم الاخر كما لا يتبع بصلح عليه ومنهم من يشيعون اليك من انك
 من شيعم اليك اذ اقرت القرآن او علمت الشرايع اشتباها لا تكذب به لو مشعل
 ذلك فاقرب ما فيه بل يشيعون الفاظا مجردة شبيهة عندهم المشدق والدرك
 باطن في قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا به اعلم افان شئتم الصبر ولو كانوا لا يقولون
 انكارا لوقع الاجتماع مع اجتماع هاتين الصفتين لان الامانة اذا كان غافلا وربما
 فخر من ذوى الصناعات اوردوا المعصون من الاشارة واذا انصروا فقد التبع
 شلب العقل فقد تم الامر ومنهم من يظن اليك افرده نظر الى اللفظ وجمع
 الاول باعتبار المعنى فنبأ اي منهم من شيا ديا بل يتوكل اذا نظر اليك ولما
 يصديق بشيئا متعاند لما راى عند الله ان سلام رسول الله وهو جالس ايضا
 متقدمه من مكة فقال وجهه ليس وجهه كاذب فساله عن سائل فاجابه عنيا

فامرته ساعة افان تهادى العترة لو كانوا الراسخون اي شئت قادر على
 ذلك لان التعدي الى الضم اليه وقد البسيرة لا يمكن هذه المناجحة شاعرا بشي
 اعني متوقفا من بيت المقدس الى فلسطين وجملة وبيت المقدس مشيرة يوم يوم
 ان يكون الاضمار ووجه البصر والمعنى شئت قادر على هذه فافقد البصر ويكون
 تاكيدا للمعنى انه ربما يكون معه نوع روية انا الله لا يضل الناس شيئا لا يفتن
 مشر ما يحتاجون اليه في المعاش وما يستدلون به في الخصم للمعاد من الخواص
 والعقل والعوى ولكن الناس انفسهم يضلون بقوت متافع الخواص ومشر فيها
 الى غير ما خلقه له والاطراف عن سماع الحق والخلوة الارباب في الافاق والافتقار
 دليل على ان الانسان مختار في فعله له كتب هو متطاط الثواب والعقاب وقناه
 حزم والكسائي ولكن محققا ونوعه خسرهم كان لو يسلوا الاساعة من الغدار
 يستعصمون عدة لشهر في الدنيا لان ايام السرور وقصارا وفي الفتنة والنيات اهله
 من احوال الغيبة والجهلة في موضع الحال اي مشيرين من لو يسلوا الاساعة قدراه
 غير محقق خسر بانهم النفاق وهي بلغ من النفاق تهديد كدليل وخسر ناعم وخسرهم
 بوجه الغيبة يتعارفون بديهم يعرف بعضهم بعضا لعرب الزمان وهذا عند
 خروجهم من القبور وانما اذا استدل العول فلا يزال جميع جميعا والجهلة بيات
 للتشديد هيبة لان التعارف لا يتبع مع طول العبادا ومتعلق الطرف اي يتعارفون
 يوم خسرهم فادخس الذين كذبوا لقاء الله اشتدنا في فيه معنى التفتيح كانه
 قيل ما اخسر من كذب بلقاء الله او حال يتدبر القول اي يتعارفون بينهم قائلين
 ذلك وما كانوا مهتدين عارفين بطريق التجارة اولهم يدخلوا في ذمة المعتدين
 وهذا اكيد كذبتهم صراحتهم واما طريقك بعض الذي عدهم من الغدار في الدنيا
 كاد ان يؤمروا به او يفتنوا قبل اداءه قالنا ما جهمهم جوابه وتفتد وجوابه
 لا يؤخذ في ذلك والمعنى انك ظافر بعد ذلك اتا في الدنيا وفي الاخرة لا يحل
 فلا تخاف من كذبهم تراه الله شهيدا على ما يفعلون بعد رجوعهم اليه بان يفتن
 جلودهم والشهداء ايدهم وارجلهم بما كانوا يكتمون او ذكرت الشهادة و
 واريد مقتضاها اي عاقبتهم على فعلهم ويحتمل ان يراد التراجع الى الشهادة
 عديهم بالكفر الشق من الرجوع اليه والغدار وهو على التقديم والتأخير اي انه قد
 فانه شهيد بعدك على فعلهم فالسائر جميعهم واختارتم على الفاء على هذا التقاء
 للتقارب بين الشهداء وبين وقد روي التواتر انه سئل الله عليه فسلموا قال اوفت
 يا فاس من امتي وانا اوفت على الخوف فيؤخذ به في الشهاد اقول اشك في استقامته
 فقال انك لا تعلم ما عندك بعدك اقول كاذب عدي من امره وكنت شهيدا عليه
 ما دمت منهم فلما توفيتني كنت انت اوفيت عديهم ولكن الله رسول يدعوهم

الى الله وبالله ثم قال انما ارسلناك بالبينات وبعيد لقومه التوفيق فكلوا من ثمره ما شئتم ولا تسرفوا فيه ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره
واحد من قوله تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره
لعله وجع بالثنيين والشهداء وقضى بينهم بالتسليم بالعدل وهذه
لا يصحون تأكلوا من ثمره ما شئتم ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره
الكل لا تصدقه بقوله انكم صادقين خطاب للنبي والمؤمنين قلوا انكم
لنفسيت من اول انفسكم دفع سوء ولا تحلبوا من نفس التي هي اقرب الاشياء وهو
فكذلك انكم لو انفسكم من ثمره ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره
وعلم الاصلاح على قوما فكان الاعم النفع واعدوا العمل الصالح لها وللعلامة
ارزقه بقوله ولو كنتم تعلمون انكم لن تصيبوا من ثمره ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره
ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره
كان ومنقول ان الامانة الله ان لا يملكه فانه يقدري عقله لكل امرئ من ذلك
شاكر العذاب وجواب عن تسرفهم في الآخرة اكلهم المضروب لافلاكهم فلا
يستأخرون ساعة ولا تسرفون فلا وجه للاستحسان لعدم مكان التذلل
ويستأخرون ساعة ولا تسرفون فلا وجه للاستحسان لعدم مكان التذلل
اي وقت نوره وعمله ليل على انه الوقت الذي يفر فيه عره العدو ويخلف
الفرار فانه مناط العاش ما اذا استعمل منه الجرمون اذ من قوادهم يستعملون
مع انه لا فائدة في شيء منها لان العذاب كله من الاقرب الى الله وعلى هذا من
تسرفهم ومعنى الاستعانة بالنعيم انما هي في شيء من العذاب يستعملون
للبيان لان ذلك الشيء هو العذاب نفسه وبحقيق المقام ينبغي على الوجه لثقله الا
ان ما اذا استعملوا اذ من قوادهم يستعملون اذ من قوادهم يستعملون
الاستعانة بوضع وجهه على وجهه في الجواب ما يملكه على الخطا والندامة ويكون
الشريط والجزء من المصنوعون لا يتحفظون ولا يدان ولا يتحفظون ولا يدان ولا يتحفظون ولا يدان
ان يكون ما يستعمل جوابا للشريط والمعنى اخبرني في انما كثر عذابه فاني شئ يستعمل
منه ولا موضع للاستحسان ثم قيل على الوجهين انما اذا وقع منكم به علم من العذاب
اذا وقع منكم به وما كنتم تصدقوا واذ غابا وفيه زيادة شديد ويجوز ان يكون
هذا الايمان والادان داخل في النكاح من استعمل العذاب وذلك حتى تدوم
المظهر من المصير لذلك على موجب ترك الاستحسان وهو الاجرام لان من حق
الخير ان يخاف العذاب ويشي في استدفاعه فذلك عن استعمله الثاني ان يكون
اثر الاما وقع جواب الشريط وما اذا استعمل عذابه واستعمل العذاب لان انما كثر

عذابه سيما انما كثر عذابه واستعمل عذابه واستعمل عذابه واستعمل عذابه
ثم زيد انما كثر عذابه واستعمل عذابه واستعمل عذابه واستعمل عذابه
بما تحققت المعنى الوقوع وزيادة تحصيل العلم بانهم لم يؤمنوا بالعدا لا يستعملون
انفسه وانما ادخل الحصة على ثلثه من ثمره لا تسرفوا في ثمره ولا تسرفوا في ثمره
على اداة القول اي قبل العلم اذا امتنع بعد وقوع العذاب لان يؤمنون بوجه العلم
والان هو الوقت الذي استغرق غير متعين وقع معقوبه وليست الاذية
تستغرق وقراءه نافع بالقاء حركة الحفرة الى الامور وحدها وقد كتبه يستعملون
تكون يا واستعملوا ثم قيل الذين طلعوا عطف على قبل المقلد قتل الان وقوا عذابه
الحلل الدوام هل يجوز ان يملكه تكسبون يقال لهم ذلك وقوا عذابه ويستعملون
حق هو اي ما دعيه من وقوع العذاب يقولونه انكارا وكذبا ولا دليل في قوله
يستعملون على ان الاستعانة على مثله لكونهم حارمين بكونه كذا كيف وهم ان
يقولون ان كان هذا هو الحق من عذابه فامطر علينا حجارة من السماء وهو مستعمل
والنهي من نفع به ساذ مشددا للحرج وخبر منكم فلا
من التاكيد لقوة انكار الخاطيء واستمره وانما يكسر الحصة وكله تصديق بمعنى
يتقدم القسم لا يستعمل بفرقة وقيل الضمير ان القرآن والادعاء النبوة ولا
المقام ورد في قوله وما انتم بحرجين اي من العذاب ولوان لكل من فعلت
اشركت ما في الارض من الاموال والذخائر لا اقتدت به جعلته فدية لها
والعدية والعداة ما يستعمله الشيء واسترو الندامة لما راء العذاب لانهم
من شدة الامر ونفاقه لم يقدروا على حكمة ولا عويل كما يفعل المصاب بل استرو
الندامة والحسرة وكسر لما رآه من له ولد غير عليه اذا مات بقول الجهاد لا يستعمل
دفع ولا يقدرون على شيء من ذلك اي اظهر بها لان الحكمة من الاستدعاء
وقيل اشروها من سعة العلم الذي استعملوه حياء منهم وخوفا من التوبيخ وقيل
استروها من سعة العلم الذي استعملوه حياء منهم وخوفا من التوبيخ وقيل
بالفعل اي من المؤمنين والكلمة في قوله لانهم لم يؤمنوا بالعدا لا يستعملون
يجوز ان يكون المعنى على من طلعوا ولا يسرفون على ثلثه من ثمره لا تسرفوا في ثمره
كذلك وهو لا يصحون بل يجوزون على ثلثه من ثمره لا تسرفوا في ثمره لا تسرفوا في ثمره
العذاب لان الله ما في السموات والارض يختص به هو الملك والمغاف الا
اذ عذابه بحق ثابت لا يحاله دليل على ان العذابة بين الظالم والمظلوم وكان
واستعمل المحلين بحرفي التنبية اقبالا عن شبهة العقلة ولكن كثرهم لا يعلمون
لانهم كثر في الشهوات وعدم تذكرهم في نار صنعهم هو محجوب وبمتى سرف
ذلك لا كما يقولون ما فعلك الا الذمير واليه يرجعون بعد الموت لا يخشون

بأنه الشارح قد جاء بكونه عظمة من ركنه وسعها لما في الصلوة وحده رجع
إلى بيان فضائل القرآن الموعظة المستندة على الوعد والقرآن لا سيما
على الدلائل القطعية العامة على التوحيد وبيان العقائد وعظمة وابعث
فيها والسائر فيها شدة إلهاء فيجعل فاته مرض للقلب لا يمد ولا
قوى وسعة الفحول ورحمة للمؤمنين لما من به منكم خصها به لا نهج
للمؤمنين به هذا كمن وضع رجا في بين طاعة سائر أولادها وقال الحسن
به فيه شعاع لدايم وإننا الصديق لما هرقت دمه فبعضهم فكان فيه شعاع
ولم ينفذ الله الخوف فكان في ذلك خفيهم كل بفضل وبرحمته فبذلك
فليخرجوا بعد ذلك الكلام بفضل الله وبرحمته فليخرجوا بذلك فليخرجوا
فانتم لا تخطأوا في هذا فليخرجوا بالبرهان من شيع الذين الكبر والتمكيد
لأننا لا نأمرنا بمنزلة الضمير وإشاره لا شمله على زيادة كمال التميز فينبغي
زيادة تقرير وتبليغ وحذف أصل الفعلين دلالة المذكور عليه الفاء جواب
شرط كانه قبل أن يخرجوا بشيء فليخصوا هذا العزم والفضل هو الإسلام والقرآن
القرآن وهذا أصله ونقطة العاطف باعتبار الضمات وهذا الوجه والحق
لما قام هو خير مما يجمعون قرأه ابن طاهر بالخطاب النفاذ إلى الكفار وهو الخلق
لأنه أبلغ في التصريح فلما أتته ما أنزل الله لكم من رزق بيان ما هو مقبول أنزل
وكانت شدة غمته وإن كانت موله تتعلق بأرائهم في آخره وفيه قاعدة كمال الشدة
عليهم كما في قوله خلقكم من الأرض لا دلالة على أن الرزق أنزل به فاحل منه
لأن الكلام مع المشركين الذين يجحدون بحجة وسبابة وجماعة وصنيلة
فقطعت منه حراما وحلالا ولذلك يخبر بقوله قل الله أدرك في ذلك الخبير
والتحليل أم على الله تصرون والمعنى خبري في أي الأمرين كان لأن من الله الأمر
شكر عليه ولا أخاكم غيره وعلى هذا أمر متضمنة لأنها مع الحسن متعاقبان ويحتمل
أن يكون منقطعها أضرا عن أن يكون لأن من الله وتقدم كماله في هذا وأبلغ
في الوعد والبرهان على قوله وما على الذين يمشون على الله الكذب واليمين
إلى أن شئ منكم على الله في ذلك اليوم ما يجرهم تعظيمه لسان الوعد والله
لأنه فضل عظيم بالفضل المبين والحق على الخاديين والذين الرزق ولكن أكثرهم
لا يشكرون تلك النعم وما يكون في شأن لما حال بخالصة مع الكفار وإقامة
البرهان في القاطعة على فساد ما يدعون به من الشريك وبيع أعمالهم من التبرير
والتحليل فآ على أنه شرع بشك به ما لها شبهة معهم من المشاق للفتنة
منها لا على محض به بخاريه عليه فهو الحجة والشان لعمه مشاير شانت
شانه إذا اشتد قصده وما ينلوه من قرآن من ذلك الشان لأن لاوة الفز

عظمه شوق إليه لأنه من الشرب بل لأن كل جزء منه قرآن لاصلافة على الكفر والخير
والاستعداد قبل الذكر ليستموا والضمير لله وسائر الشدة ولا تعلمون من عظيم
أي عمل كان عظم الخطايا بعد أن خضعتم بشدة العقوبة عما كان فيه فخامة جوار
لنفسه ورفعة جناحه الأكابر على كبر شهودا مطلقين على الحق كبر رفاة
وتعصنون فيه وقت شروعه فيه لا يفرقوا منه شيء من فاسد في الأمر
فيه وما يعبر عن ذلك من مثقال ذرة ما ساعد بعثت عن عله ما هو حق
قليل فكيف بما فوقه قرأه الكسافي بكسر الزاء والياء قول بالضم وهما لغتا
والتكسر فضع لأنه أحف في الأرض ولا في السماء في الجبال المستطلة و
والعلوية ويقدم الأرض لأن الكلام مع أهلها ولا العامة يظنون بعلمها
ولا الصغرى بذلك ولا أكبر قرأه حمزة برفع الأسمين عطفًا على عمل من مثقال ذرة
فأعز في المعنى والياء قول بالفتح على اللفظ أو على ذرة وذلك الفتح جزا لها عن
مشتق من الأفعال مبين استثناء منقطع والمعنى لا يعبر عنه شيء من
الأسماء كبر كماله في كبره مبين على أن الكمال عليه أو القوم أو متصل من قوله
لا يذوقون فيه الموت الموت الأولى وقيل كلامه ترأسه لأعطف هذا على عمل
أو القوم بل الفتح على أن لا يذوقه الجحش والرفع على الاستثناء وعلى التقديرين
الأفعال كبر خبره والجحش مقرر لما قبلها الآن أوليا الله لا خوف عليهم ولا
يخفون كأنه لما ذكر أحاط عليه بالأسماء كلها كان مغلته أن يشرع الخوف في
قلوب المخالفين إذ ما من أحد إلا له نوع تعصير يعصق البشرية أزال ذلك لأن
والله لا خوف عليهم من حصول مكروه ولا من فوات محبوب الكبر المتواضع
وكانوا يفتقون تعريفهم وتسرعوا عداهم وقبل نصب أو رفع على الملاج أوتوا
والخبر قوله لهم البشرى والوجه هو الأول لهم البشرى في حجة الدنيا بسما
أنزل الله في كتابه من النساء عليهم في المواقف شئ وقيل من الرزق الصالحات فآيا
جزء من النبوة كما نطق به الحديث وبشرى الملائكة لهم عند حلول الأجل وفي الآخرة
تلقاهم الملائكة بالسلام والبشارة أو سلام الله لقوله سلاما قول من يشار إليهم
لأبذل الكلمات الله لأخبركم مذكور قوله لا خوف عليهم أو قوله لهم البشرى
كانه قبل الاختلاف في وضع ذلك هو العفو العظيم على البشرية وهذه الجملة
والتي قبلها معترضان للتأكيد والأولى معترضة وهذا تبليغ ولا خير في قولهم
قولهم بأنهم يقتلون لأنهم يظنون عداهم من يشار إليهم وفي الحديث كان
إني أن حلفت يقول له في قبر من طمعه كل ليلة فربما من الشجر بما عمل عليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلن ولكن امكنا امكنا وكان كذلك
قبله نوب واحد يله صلى الله عليه وسلم أن العزة لله جميعا مشتتات

للتعبد على العلية والعلم جميعا لا موزن لكلماته فيه وقد وعدك النصر
والعليه امكن في هذا اهل الدليل الا ان الله من في السموات ومنك الارض
من الملايكة والتفليس انفسهم على ذوى العقول لكونهم غير ذا خيرا لطريق الاول
ومنه تغلب والى غير التفليه والكل كلامه وان اشار الى صلة عقله الشايعين
وبما علم الذين يدعون من وفاقه شركاء لان من في السموات والارض مملوك له
تعالى لا يعظم شركاء في الالهية من سجدوا له ولا سجدوا له ولا سجدوا له
ما استعيا منه مفعول يجمعون وشركاء مفعول يدعون والمعنى انهم يجمعون
هؤلاء الذين يدعون شركاء من وفاقه اذ كان من في السموات ومن في الارض مملوك
له تعالى بقرابعتهم ان يجمعون الا العقل الذي لا يحصى في الاصول
والعقائد وانهم لا يحضرون بكدون في عقولهم او يعقدون ويجزئون
في انفسه ما لا وجود له هو الذي جعل لكل الملائكة فية والنهار مضى
جعله انما استطاعه سكتون عن الاعمال الشاقة اذ لو لم يحلهم لمحق
على اذهاب انفسهم على الذوام وجعل النهار مضيا مضرون فيه ويشعرون
في طلب العاشق لما في الدليل المذكور من الجلاء ختم الاله بقوله انك ذلك لا يا
لعمري يشعرون سماع تدبره لاحتاج الى اللقاء المتبع وروايات روية
وتكثر مقتضيات قالوا اتخذ الله ولدا نوع اخر من جهل الاله وهو شبهة الولد
اليه وذلك ان المشركين كانوا يقولون للملائكة سأل الله وحمل الاتحاد على النبي
سهوا لانه كان يقولون بالولد حقيقة ولذلك ذكر عليهم بقوله ان يكون له ولد
ولم يكن له صاحبة سبحانه ندمه له عن ذلك هو الغنى دليل على بطلان
ما قالوا ان الولد انما يطلب ليكون ظهرا في حيوة والده وقائما مقامه بعد
وفاته ومن استغنى عنه الاحتياج من كل وجه ما اذا فعل بالولد له ما في السموات
وما في الارض بقر رعاياه وانما فيها مالا له وهو بنو في الولد وفيه اشارة الى
انهم خالطوا من شافين ان عندكم من سلطان بهذا النفس البهيم توحش
وتكبر على الله على شيدل الخاطبة والمعنى ما عندكم من سلطان دليل قاطع على ما
تدعونه والاعتقادات لا اله الا الله من هذا متعلق بالطرف على من سلطان
فاعل الطريق لاعتداه على الحق وشتمك سلطان لان فيه معنى الفعل ونعت له
انقولون على الله ما لا يعلمون فخر وتوحي على فسيتهم الى الله ما لا تعلمونه
قال الذين يفترون على الله الكتاب خاطبهم ولا تزلما محملهم عرض عنهم
وامرهم بسل الله بان يخاطبهم بان الذين يفتنون الولد اليه او الشريك او
لا يلبق به لا يعلمون في الآخرة بالانجاء من النار والعقود بالجنة متاع قلبها
لغيرهم فيها واكثر اثمهم منع قلبا فانهم بذلك يعقون ربهم بغير علم

ثم انما شجعهم بالموت ثم يفتنهم الغدا الشديدا كما انهم يفتنون لاجل
كفرهم وكلمة تولى اخي الرتي لان الكافر بالموت ساقط في العذاب الان عذاب
جنته شوق لذلك قالوا من بعد من مرقدا وانك عليه مينا فوج لما استوفى
والا بل القرآن وتبين ذلك صدق من رسله واراد ذلك بدلا من حلالته
امر سوله بان يتلو عليهم بعض المكية الذين اهلكهم الله واستأصمهم
ليكون ذلك ذراعا من الانساج لانه اول من عذب قومه ولا تتركوا عذبة الاله
مثل قريش اذ قال لقومه متعلقين يا قوم ان كان كبريائي كرماعي سيق
عليكم قريائي من افهم كرماعي الى الله مكنت الفسنة الاخشين عامدا يفتنهم
الى الله ولذلك قالوا يا فوج قد جاد لنا جدنا الوصفي وكفى يقال فعلت هذا
المكان فلان اي اعله وتذكرى بايات الله بالدلائل الدالة على وحدانيته
والدالة على صدق نبي فقل الله توكلت لاني غير من الاشياء فاجعوا امر
اقضدوه واعزموا عذبة من الجحيم بمعنى العزيمو امرهم كيدهم الذي كانوا يحضونه
كقولهم فاجعوا كيدكم وشركاءكم مفعول دفعه الواعني مع ذوى عن اف
اجمعوا بالويل من الجحيم فجمعون نفس شركاء كرم العطف على المفعول فلا يمكن
امرهم على كرمه اي عدا جاعك على اهل لاكن ذلك مستورا ليس كتمان من زيد
هلال عذبه فانه يصغر في نفسه ويذخر العصبة من نعم الملائكة واسترو المعنى
اذا اهلكتموني لم يبق عليكم صديق وعم والسبع غيبكم وقدمت ما تريدون ولو
يحدوا الخلاس كرمك كرم شامانا تون وتدون فان قولهم اعرضتم فاسألتم
من اجر هذا الشرط مرتبط بالشرط الاول والمعنى ان اعرضتم لقياي بكم رؤسوا
ذلك امر ليس في فاسألوا في ذاته بكل ممكن وان قولهم لاني اطلب مشك مشك
فلا وجه لقولهم لاني اصبح لوجه الله لا اطلب على ذلك اجر انما جرى الاعلى الله
الذي اسئلني وامرنا ان نكون المسلمين المتأخرين لآمره او المتأخرين من انفسهم
بصلا ما اقله وفيه ان من اخذ الاجرة على تعليم لغوه وهذه الناس ليس من اولاد
الانبيا فكذبوه استمروا على كفرهم بعد الزام الحق فخصمهم ومنعهم في القتل
وجعلناهم خلايف عن المالكين واعزنا الذين كذبوا باننا بالظنون فانظر
كيف كان عاقبة المشركين المالكين ومن يتجنه ومن اهلكنا لا يشركهم في الاثار
والنظر هو التامل والاعتبار ثم بعد من بعد رسل الى قومهم كل شئ الى
قومه وفي الحديث كان النبي سئل في قوميه ويغيب الى الناس كراهه فاجابهم بالبيان
المجرات الواضحة الدالة على صدق دعواهم فاكافو اليوم وما استنابوا
تلك المجرات وانما اذ لمع كان لا يراهم وادارة الى ان علم بانهم لم يكن الاحكام
واستحجابا فكاند نوبه من قبل اقبل على الرسل ليريد عداهم استنابوا

عندهم وحملوا اليه على المشية اي حاله لم يمتنعوا من المشية اعتبارا بدهم بكنيت الحق
وقد روي عنه في ان من انكسار كان قبل البعثة مكرها مستمرا عليه كذا
يطبع على قلوب المغتربين مثله ذلك الطبع الذي طبع على قلوب هؤلاء قطع
على قلب كل من اعتاد قوله كذا الطبع الله على كل قلب مستكبر جبار فبعثنا من بعد
ما هؤلاء الرسل وهم المبعوثون من بعد نوح موسى وهرون والفرعون وماذا
يا ايها الناس السمع وقد سمعوا بقصصها في الارض فاستكبروا ورفعوا
على شاعرها وكانوا قوما مجرمين ايهم الاجرام ولذلك اعدوا وجدهم ذلك
الاجرام على المشية كما اعتدوا على سبيل النبي كقوله وانما نضلهم بعد قوله
تعالى الخ فلما جاءهم الحق من عندنا سجدوا له لانها في عند الله قالوا ان هذا سحر
شيب واصبح لا يشبهه على السند قال موسى يقولون للحق لما جاءكم فاستمعوا
لهم ومن يعصون لاهوتهم فليفرطن في قلوبهم قال يرد في عرواي عابه نظره قوله
شعبنا في بكرهم وعلى هذا قوله اسير هذا السوء كلام من موسى توخا العجز والضعف
مخافة لاله الساقط عليه والاستعانة كما مر وهذا حكاية كلامهم فانهم
ما سمعوا القول بانهم سجدوا على ذلك على فلاح من ان في به فالهجرة للفرار
كلامهم بحسب المعنى واللفظ ردا على ما روي من ان كل الفلاح لصاحبه بقوله ولا
يعلم الساعون مديا كما سجدوا لا يخلو ولا يخل به سحر السحر قالوا البشيد البشيد
تسرعنا القفت والفتل من واد واحد ومنه الانفات عوا وجدا عليه قوما من عند
فرعون والهتة وكونا كما الكبرياء في الارض العظيمة والملك كاهوشا للملوك
وعاشوا كما يمشون اي يقولون ذلك وما نحن بمصدقين لما يشبهه وقال فرعون
اموتوا بكل ساحر عظيم كامل العلم في سحره وكرمه والكسائي سحره وهو يبلغ الله
على انه لم يطلب الا الحلال من ربه الوصف بالعلم فلا جاء السحر قال الله
موسى انما انت وما تقول جئت لعلهم ان يلقوا ما ان يلقوا ما ان يكون نحن الملقين كما
مقدم في الارض ولا يلزم الرضا بالسحر لان الرضا انصالة فلما القول له موسى ما
جئت به السحر اي الذي جئت به السحر لا الحق الذي كنت ترعون انه سحر وقرا ابو عمرو
بمرة القطع على ان في شفتها مية مشدا وبجنته حيرة واستحوذ من ربه والفتنة
على الانكار والفرار وقراءة السحر هو الملع لثايتهم ان الاستعانة على مسئله
فيستقدوا انه لم يعلم انه سحر ان الله سبطله بظهور بطلانه باظهار الخفة
ان الله لا يسلط على الفسدين على مقصد السحر من الاضداد لافواه الناس بل من
الاجرام ومن الله الحق بكلماته بيته وبعلى شانه يا اياه الدالة على حقته ولو
الحرمون اذ لا تاتي في الكتابات الا قدرته وقد علموا يقينه قصة السحر لانه
سبحا في طه وفي الشعرة وذكره في احسان فرعون قما من موسى لانه من

اي لم يوس من بن اسرائيل بعد عليه موسى الاشهاد من قومه وقبل الضيق من قومه
عالم في فرعون وقد امن من قومه مؤمن ان فرعون وامرته اسيرة وفارته وامرته
والما شطته وهذا القول ليس بسديد لان السيرة من قومه فرعون وقد امنوا جميعا
من غير است وكونوا الوفا على خوف من فرعون وملائكته اي مساوية حال كونهم
مستعاضين على السحر استعاضا على الدلالة على وجدهم وهو الملاء ملاء موسى
فانهم كانوا يمتنعون عقابهم واستانهم عن الايمان بالله عليه قوله ان يفتقد
اي فرعون وقبل الملاء من قومه فرعون وانما جمع الضمير لاعتبار التعدد في نفس
فرعون لتعاضده كقول الملوك امرنا وفعلنا او باعتبار من يؤمره من وزرائه
والضمير للمعصية وان فرعون لعالي الارض بالهتة والعلبة وكثرة الخد
والاشهاد وان الله في المسترفين ليرض باقتضى من تبا السحر حتى ادعى الاوحيته
بوجه ايماء الى ان خوفهم منه لم يبدح في كمال ايمانهم نظره فامضت في نفسه
حقه موسى وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا فان الايمان
بالله يوجب التوكل لان من شرايطه الايمان بالقدر وان من شأه كان وماله
نشاء لم يكن ان كنتم مسلمين فاصبرتم في ما نكروكم وجوب التوكل والاولا
وحصوله ثانيا بالاسلام اي الاضمار كقولك ان شئت فقل لا زده الاضمار
مالا فقالوا على الله توكلنا فعلموا انهم من غير توقف ربنا لا نجعلنا منه الله
الطالعين موضع فتنة لهم بان يعدلونا ويصرفونا عن ربنا او يقسونا بسلطاننا
ويقولون لو كان هؤلاء على الحق لما اجسبوا في زادن ذلك طعننا وبجئت
سرحنا من القوم الكافرين من كيدهم وشبهه بحالهم فان الاخلاق السبعة تنسب
الى الطبع ولذلك مثل على الله قس كبريل السوء بالحداد اما يحرق شايك بناد
او يحد او يجهت الحادي واوحينا الى موسى واجبه ان يتوجه لقوم كما مضى بنا
تعلق بمعنى متعلق يقال تعلق منزلا لا يزلله وبقرانه الرسل اي هيتاته له ولما جاءه
امروا بكفى مطر الى وقت ارادة الله واجعلوا بيوتكم قبلة مشايد متوجهة
نحو القبلة قبل هي الكعبة وقيل بيت المقدس وايقموا الصلوة في بيوتكم خفا
من الكفار كما كان يفعل المؤمنون في ابتلاء الاشهاد وبشر المؤمنين بالنقا
في الدنيا والاخرة افراد الخطايا لموسى لانه صاحب الشريعة وهو ركن كانت
رداله وانما نحن الاولان من المنزل متعارفين الذي فيه مدخل جميع ثانيا لان
اقامة الصلوة واجبة على كل مكلف وقال موسى بيتا انك البت فرعون ومذا
زينة ما يترقب من الملائكة والمراكب والغلمان والعزى وامرنا في الحنوة الله
من المال ربنا لمستلوا عن بيتك الله الاشهاد انك فعلت ذلك معهم
استدراجا الامم للخافة فعوله ربنا كبريتا كبريتا وقيل دعا بلفظ الامر

اي

وذلك لما علمنا انما كان حالنا لما لا يكون الا ذلك وهو ان نرى مقتضى ما جرت
 قضاء الله كقولنا نوح لا يلد على الارض من الكافرين ديارا وكما نقول لعن الله
 الكافر والمنافق من اوتى بها لكفر في شيء او لم يرد به الذم . وسوال الانصار ما هو كتابه
 على طريقت عقولهم وبادية علمه . وقيل ان كبرياؤهم ومنعوا البقاء ريثا كسر
 على انموذهم . ومنها وانما واسد على قلوبهم اجعلها فاستنصتهم ما يلبس
 حتى لا يكون لادمان اليها سبيل . فلا يؤمنوا . عطف على لئلا يلدوا حتى لا يلدوا
 مستبشرين فلا يؤمنوا . حتى يروا العذاب العظيم . وما يلدونها انفسهم وجوار انفسهم
 والمغني اصبح على قلوبهم واجعلها فاستنصتهم حتى لا يؤمنوا . فاقول لا يستحقونه
 قال القاصد في قوله كما كان دعا كل منهم بما كان مؤثرا يدعو . ويزرون يوم
 على دعائهم فاستنصنا على الدعوة الى الله ولا نقول فان نوحا صبر على اذى قوم
 الف سنة يدعونهم الى الله قال بعض الغافلين ستر هذا الدعاء صديق الانصار
 في الاشياء وحسن الانتصار وسقوط النقص في الاستحسان والنسبة بالله مع
 جميل الظن قبل مكنت موسى بعد ذلك ان يعين شدة . لا يتبعنا في شدة الذين
 لا يعلمون الذين يستعملون وفي الحديث يعقل دعاء العبد بما لم يعلم دعوت فلم
 يحب في وقراءه ان غامر في رواية ابن زكوان تصديق النون على انه خير والمغني ونبينا
 نبحان والوالو الحال فهو على يد هب يوسر الغرض ادخال المؤكدة الساكنة
 الشقاق والخلاف وقرأه الجهم والنجاع على ولئن انتفت ولا تتبع . وبنوا ورايبي
 انما قيل البحر الى البحر المكان وشاؤده اذ اختلفه . فاستنصهم وعون ويؤد
 ادركهم يقال بعث القوم اذا مشيت خلفهم واستنصهم اذا استنصوك فاذا ركبهم
 وعدوا ما عين عاون واللبق والغلو حتى لا ادركه الفرق اي قاربه ودين
 اسبابه وعادته وقيل بفتح المراء غمر الماء قبل الهلاك وبالسكون هو الهلاك
 فيه قال منسأله بانه لا اله الا الذي امنت به سوا الله لا اله الا الذي امنت به سوا الله
 جرم والكشافي انه بكسر الميم على الاستدانة او البدل لو امنت اولئك فاستنصه
 معنى القول الا ان وقد عصفقت قبل اي قوم من الان وقد عصفقت قبل مكة عرب
 وكنت من المغشدين . حيث لم ترض بضمناك بل كنت تضرنا فخلق عن عبادة الله
 لقوله . ومنذ عن شديدي . وديع اية بني اسرائيل جاهد في خلاص نفسه عمن
 عن النشيق بعنارات الثاني ابلغ من الاول والثالث ابلغ من الثاني . ولكن لم يمتد
 الوقت وهذا كمن من بعد طلوع الشمس من غير هائل ازايا شتاء قالوا انما باقية
 وكبرياؤهم ما كان مستر كبرياؤهم بل انهم لما راوا باشتا شدة الله انا بنو اسرائيل
 يوم كبريتة وهذا ما قول الاسير في عند رجل شاة في ماله ومحمته فلم يطلب في ذلك

منه شيئا استوى له بقرابته عليه فاني وادعي السيادة دونك فكنت على ارجعه
 يعز في الحركية الوا العياش الوليد من مشعب فلما ادركه الفرق ناداه جبريل
 فعرف وروى الانام احمد والترمذي عن من عتاسر انه لما قال انما جبريل
 من حجة الضم قد شدة في فيه وذلك لعلمه بانه لا ينفعه ذلك كمن يري تحسنا بسنن
 بلا وصوه وقطع قلبه صلاته فاقول وتحيك بيديك بقلبك على نحوه من لا يدر
 خالبا من الروح لبرك بنو اسرائيل على تلك الحيلة زيادة في شروهم ولما بطلت
 ان تحوت من الفرق يكون لك لها وقر في الحادى بالفضل الى الحاجة وقيل بذلك غيا
 من غير لباس وكما ملا شوبكاو يدرك فانه كان لا يشاد وعامن الذهب ليكون
 لمن خلقك اية لم يأت بعدك الى نعو القيمة اذا سيع ما كنت فيه من الدعوى
 وما لم له امرن . ولما هذا حكم الله في كتابه احوال الامر الهاكمه ولما وافي
 فانظر وكيف كان عاقبة المكذبين ولم يشيروا في الارض فيعظروا وكيف كان عاقبة
 الذين من قبلهم . وان كثيرا من الناس على ايتنا الغافلون . حيث يشعرون مثل
 هذه الوقائع ولا يتفكرون في عطية الله وكبريائه ولا يتدبرون عن مخالفة اوامره
 ولقد نوحا بنى اسرائيل بنو صادق منزلا من منشا وهو الشاة يكون مؤمن الايتنا
 او يكونه الحشر يوم القيمة وقيل هو مصر فانهم سكنوا بغل في عيون ووجه كونه
 مثل من يدق انهم هناك وعدوا بالنجاة وبطريق موصية فيسبى سوليس على
 ثلث مراحل منها . ورزقناهم من الطيبات من الكلاب لما اختلفوا حتى جاءهم
 العلم اي ما شبعوا وتجربوا في امر بينهم الا بعد علمهم بما في النورية ولهذا غاية
 قوة لهم حيث جعلوا ما كان سببا للاتفاق وشبهة الاختلاف فان قلت قد ورد
 في الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم اختلفوا متى رحمة وقد اختلفت الامة
 في الايات والاشاديث من الصحابة ومن بعدهم قلت لاختلاف الامة في الفرق وما
 لا يحتجها دقة من دخل لافي الاصول والعقائد يستفترق امتي لثنا وسبعين فرقة
 كاهن في النار الا التي يكون على ما انا عليه واختلافه وويل هو اختلافهم في مسد
 محمد بعد علمهم بدوقهم ودليل بغيراته ان ذلك يقتضي اليهم يوم القيمة فيما
 كانوا يتخلفون بميز من الحق والمبطل ويجازى كل على وفق عقيدته . وكما
 يقتضيه عمله فان كنت في شك بما ازلنا اليك كلامه على شديدي الغرض من
 قوله لمن اشرك وللا الهاب وتجهي على التثت ودفع العوساوس التي رتبنا
 نعرضه من كذب الكفرة وقنه اشارة الى ان اهل الكتاب لهم رسول في العلم
 بشدة ما ازل الله حتى انه يرضع لشدة ان يستلهم اذ اعتره شدة على الغرض
 قرأنا على السؤل يقول لعندما لك الحق من ذلك شهادة بعبادته بغير عن
 شهادة غيره دل على ان ذلك اتفاقا كان امر على شديدي الغرض وقد دوى لما فاقه

جبريل قال لا اسئلك ولا اسأل ولا يكون من ثمين الشياطين والخطايه
والارواح منه او كل من تبعه ورويه قوله ولا يكون من الذين كذبوا بايات الله فيكون
من الخاسرين اوهو من عن شكوك ويحتمل ان يكون من قبل الالهات وفتح
او لمقطع الضاع كقوله ولا يكون ظهير للكافرين ان الذين جعلت عليهم كلمة
ربك احكامهم الا زليه وعلمه وادارته وقدرته تعلقت بكبرهم والموت عليه
لا يؤمنون لا يستحاله وقوع سارق معلومه وبزاده وبذلك حكمه الا الى ان
نافع وبن عاميعة الكلدان والزمن على التوحيد والجمع اظهره لانه على الاو
عربا ولو كانت تربية لوجود الختم ويستق المشية حتى يروا العذاب الاليم
ولا تقع فلايمان ج قولا كانت قرية امتت نوء على ترك الايمان في وقته والاستعانة
في وقت لانه كما فعله فرعون فضعفها ايمانها لوعوده في وقته الامور
فكن قومه يوش استعدته منقطع من القرى لان المراد اهلها لما آمنوا فبقيت
العذاب وحصول الناس كسفتنا عنهم عذاب تجري في الحجة الدنيا وليسهم
ما انما سائر الامم واستعانة الى عين الحسين بها هو يجوز ان يكونا استعدا
متصلا لاستعمال على معنى النقي وبمعنى له عن من عياش معنى الله عنه ان لولا
في قوم صعبين من القران بمعنى النقي فلو كانت قرية امتت فلو كان من القرى
من قبله كان قبل ما امتت قرية من القرى العاصية الامم يوش من متى حيث
الى اهل يوش من ارض الموصل قد عاها الى الله فكذلكه فوعده من زول العذاب
بعلا ربعين يوما وخرج من يده فدا مصني حشر وبلثون ليلة غامنا السموات
عما اسودها بالامم هبط على مدينتهم فغشاها فلما راوا ذلك لبسوا المشوج
وبرزوا الى الصبح ابدوا به وسواهم وبنواهم وسببناهم وفرقوا بين كل والدة
وولدها نحن بعضنا الى بعض فانبعثت الاسوات وعدا الضحى والصبح
واخلصوا الايمان والتوبة فكشف الله عنهم وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة
ولوشة ذلك لامن من نطق الارض كلها مجتمع اشار الى ان قومه يوش امنوا لان
مشيته الا زليه تعلقت بايمانهم ولوشة ايمان الخلق باشرهم لامتوا كلهم فذكر
على رسوله بهلكه على ايمان قومه لم يرد الله ذلك منهم بقوله افانت كره الذين
حتى يكونوا مؤمنين وانما تبا الكلام بالفاء وادخلها هجرة الانكار ومع
قد علم الصبر دلاله على المنكر كونه مكرها لان الله قادر على ايمانهم وما كان
لنفس الاباد الله وما من ولا يمكن الا بارادة الله ومشيته وانما ذكره لان الشقا
مشيته ايمان كل من في الانس لا يدع على ان من منهم لا يؤمن الا بمشيته
ويجعل الرجس العذابا فاشبهه من المعاصي والامام قرأ ابو بكر بن عبد
بالنور على الذين لا يعقلون ناطق الى قوله ان الذين جعلت عليهم كلمة ربك

لا يؤمنون وسعني لا يعقلون لا يستمعون عقولهم بالسطر في الكليات البقرة
الى العلم بوحدة موجدها ولذلك قال قل انظر انا في السموات والارض من
عجايب الصنع وما مع الايات والعبر وما تعنى الايات والنذر عن هولاء يؤمنون
اي الانارات او الرسل المنذرون لتسوق الفصاة بعد ايمانهم وهل ينظرون
الاسفل ايام الذين خلوا من قبلهم فترفع على ما تقدم فلا تدركهم الا لاسرا اذ اده الله
ووقت صريه ليزول العذاب بهم مثل ما نزل به في تلك الامم والامم الوفايع تفر
ايام العرب لوقايعها فواظطروا الى معكم من المشطرين لذلك اوقاظطروا هدا
فا في مشطرها لا ككم فترجي سبلنا والذين امنوا عطفت على مقدركا به قبل الحكم
الامر فحيتنا الرسل واما في به على سكاية الحال الماضية استحضار الصوة لقا
كلها حقا علسا حتى المؤمنين مشاة لك الايمان حقا مضد لعقله المقدار عا
اي حق ذلك نكلسا حقا وقرأ حفص والكسا في يحيى باسكان النون وتجدد الجهم
والسبلد ابلغ قوليها الناس انكم في شك من قوتي خطات لاهدمكة ولا عبد
الذين يعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي هو فاك اي احسن الكرم بشفقة
ديني فادرجال للشك فيه لاني اشد ربا موضوعا بهذه الصفات التي كاهما صفات
الا لوهية فاعرضوا هذا على عقولكم لعلوا انه الذين وازيت ان اكون من المؤمنين
اي امر الى الله بان اكون من جملة المؤمنين بما نزل الى من الوحي ومادد العقل على صفته
ووافق قانون الشريعة وصلى لجان من ان كاهو المظفرة في ان وهو من الخراف بعد
فعل الامر خاصة كقوله امرك الخبر فافعل ما امرت به وانا قور وجهك للذين
عطفت على ان اكون غرا من مثله ان هذا ان شاء والانشاء والخبر في ذلك شتيان
والمعنى امرت بالايان والاستقامة والاخلاص لثبته والاقول اشارة الى الامور
والعقائد وهذا الى العزم كاذاه القرائض واستقبال القبلة والوشية اريد
الذات حقيقا حال من الذين والوشية بين الوجه اوجه لقوله سلة ابراهيم
حينما ولقوله وجمعت وجهي للذي فطر السموات والارض حقيقا ولا يكون
من المشركين دليله ولا ادع مزود الله ما لا يستعمل ولا يضرك اذ لا مؤر
شواها فاقابلت فازدعوت ما لا يستعمل ولا يضرك كي يمنة بالفضل لجان
فالان اذ امر العظامين اذ اعرف مكافاة وجواب عن سؤال الحق ومقدد
يعقول الرجل اذ ذلك الكلمة يقول اذا اكرمك وان تستشكك الله بصرف فلا
كاشف له الا هو وان بذلك بخير فلا راد لعقله وجمع جانب الغيبا المفسر
الاعتصام به وشده ولا شك ان النفوس الركنة بالطف النور في الشرف
لفظ المشركين على القلب والوصول الى الظاهر فقط وهو يصير بالارادة
فان يكون الامعها حتى كانه واقم بالعرض واما بالاستعداد الى انه لا يبقا له

انما جاء الله المحاسب وفي الخبر الارادة المطلقة الشاطة لظهورها في الباطن و
 واحمل الخطاب مراداً والخبر بما عاين من بانه لا ارادة لذلك المراد لاهو ولا غير
 لان مراده واقع قطعاً ومثله فصله وما كان فضلاً منه يشتر بالرافة والعنا
 وهذا كتبت في كلامه البليغ باعتبار المقام ولا يجب اعتباره في كل مقام
 ولذلك ذكر المشرك في الاعاء بقوله وان استسك الله فضر ولا شاة
 له لاهو وان يستسك بخبر وهو على كل شيء قدير الآية يبلغ من قوله ان اراد
 في الله بضر هل هز سغات حتره لا حشاشته بالاشارة وعبود الاله
 يصيب به من يشاء من عباده وهو العزيز الرحيم فليتبته الربيع
 جنان فليسته وبسته على ذلك ما اعظم لطفه في بابها الناس قد جاء كبر
 الحق في ذكر القرآن وسائر الاحكام وما اناك الرسول بخلافه فمن استسك منك
 فاما بعد في نفسه لا يحاوت نفعه الى غيره ومن سئل فاما يصيبك عليها
 لا يحاوت زها وباله وما انا عليك بوجل يتعطف حفظ عليك انما الكبر واتبع
 ما يرضي انك يبع امره ولا تلتزم منه شيئاً لا تلتزمه كما لو يقولون له انزل
 القمار من بينك واسبر على اذنه حتى يحكم الله لك بالنصر والغلبة اى
 يظهر حكمه وهو خير الحاكمين لغيره احتمال الخطاء وكمال الصواب والحق
 ما على الله عليه فسلم قال لا انشأ في اخر مواعظه وعطيا الكبر سرون اثره
 فلم يبرأ حتى يلقوا في المحض قال اشرف لم يصبر حتى يروى معاويه لعاقده
 له حباله لفسه الاضغان وتختلف ابو طلحة فلما دخل عليه قاله معاوية
 ليرم سقينا قال لو لم يكن عندنا دابة قال ابن النواصب بعزمه ايمان الاكره
 قال ابن طلحة فلهنا في طلبه وطلب ايتلى

يشهد الله الرحمن الرحيم الله قلعه الكلام في وجوه اغرابه كتاب خير الزاخير
 مسئلة محذوف اشكر الله لظلمت فظلمنا سترنا سنا كالبنيان المرصف
 لا يضره من خلفه ولا من جملته من حكمه لا يضار اذا سار حكمه قال تمرن فويل و
 وانفس يفضل بغضار وما اذا ساولت ان تصك او صنعت من الغشا ما حذر
 من صكه الدابة ومثله قول جرير اخي خيفة اسكنوا اسقيا كرا في شاق عليك كرا
 انما غضبا وقيل المراد ايات المسورة والاحكام عدم فطره اللين اليها اذ ليس
 في المسورة اية مقسومة او احكام بالذليل والنج العظيمة تروقت
 كما تفصل العلاب بالقرى لكانت شبه الفاظه العذبة ومغايبه الشريفة من جمل
 والسغات والنبوة والذليل الدالة عليها ومغايبه من الحكم والعبود والعقضاء

لان

بالذات اى ثم ايراد كل في موضع الا يبق به تفصيل لها فاعلى هذا القرحى ربي
 ويجوز ان مراداً بتفصيل جملته معشاة سورة واية اية او غير يبع
 في القول متخافتم على ضلته لان الاحكام بالنظر الى ذات المسورة والاية في
 نفسها التفصيل بالنظر الى ملاحظة العقاب من ذلك حكمه جدير
 صفة اخرى لكتاب او خبر اخر ومثله لاحكام او تفصيلت فشرطاً لقدمه فخر
 وهو اللطيف الخبير بعد الدلالة الانصاف ان لا تعبدوا الا الله معقول له او
 ارمته لان في التفصيل معنى القول وكلام مستداه منه حتى الله عليه وسلم
 على تلي الاغرا كانه قال ترك العبادة الا له اى المزموع كقولهم فضر الزمان
 فبانه قوله انى كونه اى الله تبارك وتعالى بالعقاب على الكفر والعتاب
 على الايمان والتوحيد وانما استعبروا بكم عطف على ان لا تعبدوا فربوا
 الاله اى استعبروا بامر الشريك فراجعوا الى الله بالطاعة او استعبروا على الحق
 واحملوا هذا القرحى ربي لان الاستقامة والاخلاد من اعلى شأنها
 مستكملة ما احسن بعلمكم عيشة راضية وعطية كريمة واسعة متسعة
 الى اجل متنى الى اخره ويون كل ذى فضل فضله اى كل ذى فضل في العمل
 جزاء فضله لان الدرجات على قدر الطاعات او فضله الذى هو الثواب ومثله
 الوعد بالخبر كذا الذين كوفله فليصيرته جنوة طيبة ولخير نعم اخرهم باحسن
 ما كانوا يعملون وان تولوا فالى اخاف عليكم عذاب يوم كبير يوم القربة وصف
 بالكرم لظوله كما وصف العظم لظفر امره الى الله مرجعكم رجوعكم وعيدكم
 ارفه بقوله وهو على كل شيء قدير فهو قادر على ان يقدر كما استدل العباد الاله
 بدين صديقهم ليشكفوا منه روى البخاري عن ابن عباس انه سئل عن معنى
 الاله فقال كان اناس يشكفون ان يتحلوا فمعنى الى السماء وان تحاموا ليقبوا
 الى السماء فزلت فيهم وقيل زلت في وحش من شريق وكانوا لعلوا المنطق بظهور
 لرسول الله الحق وبهجه عا لسته وبجاشه وبضم بعينه وقيل زلت في
 المشاقين وهذا انما يستعظم على الاخبار بما هو كاس في علمه الله تحقيق الوقوع لان
 المسورة مكنته والنفق انما يحتم بالدينه والمعنى يزورون عن الحق ويخفون عن
 سماع الوحي والايان يريدون بذلك الاستخفاف براه الله الاخير يستعشون
 شياهم كراهة الاستماع يريدون الاستخفاف براهه وما جعلوه ومثله
 على خلاف مراده لا غرض عن الحق والاستخفاف دليلان ظاهران على النفاق
 الثانى منهما اذ لم يعلى بما يجعل المراد لان ما لا يعلى على اخلاص الناس
 يريدون اخفاه على من لا يحصى عليه خافه ولذلك كثر حرف التثنية يعلم
 ما يسترون وما يعلمون من القول انه علم بذا الصدود بضم القلوب

اني اريد من جسد العول فكيف به وما سر دابة في الارض الا على الله وقها
 اي ما من شيء يدب على الارض الا على الله وقه وما يكون سبب انعامه وانما اني
 بعلي الدال على الدور لكونه متفكلا به فغضابه وجرده على التوكيد في الحديث
 لو توكلت على الله حتى التوكيد لزم فكما كبر رقا الطير فقد وجها صا وروح بطا
 وعلو مشقة جها ومسود عها اماكن اشتغالها من الارض والاماكن
 التي كانت مشغولة بها قبل الاستمرار من اصلاص وارحام كل في كتاب
 من كل ذلك ثابت في النوح المحفوظ وقبوه بالغة من وجوه طريفة لغير
 وكلة على الله على الذوار واشانه في الفرح فهو وصف النوح بالامانة والظهور
 كمن يفر من شيء لا يدركه يكتب على حسنه لذلك حكا وقد دلت الآية على كونه تعالى
 خالما بالعلم مات كطعامه وحواله بالحوال المناقصة قادر على تجاوزها وهو الذي
 خلق السموات والارض في ستة ايام دليل على كونه قادرا على كل شيء كان لا
 ركب على علمه بالاشياء كلها وكان عزه على الله اي لو كان حيا ليدها قبل
 خلق السموات والارض لانه كان فوقه ترفع بل العرش لان كان وفيه دليل
 على الخلاه وفي الاضداد ان الله كان على من الرمح ليشاء كما انكم احسن عملا
 متعلق بخلق والمغني ليعلمكم معاطاة الصبر فانه جعل الارض فراشا والسماء
 بناء ورب السحاب ليعلم منها ما يختار من اليه من امور المعاش والارشاد
 الرسل وشرع الشرائع فيسب الطابع ويقاقب الغاصبي ولما كان التلويح
 طريق العلم على عن الاستعانة كما تعلق فعل القلب وهذا كما تقولوا والظلال
 احسن وجهها واسمهم انهم اطيب صوتا لكونها طريق العلم وانما اثر اشهر
 التفضل والخطاب عام حثا على تحري الاجتنان من الاعمال فانه نهاية الكمال
 كانه قبل ان يظهر فضله ليعلمكم العمل فيعمل العمل لانه عمل القلب
 ولما قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليعلمون الذين كفروا ان هذا الاسحقين
 متعلقين بالاجل الكفار يحفلون القول بالاعادة مشبهها بالتميز في قبلايه
 اذ لا باطل على منه وقيل الصبر للفران فانه اذا كان باطلا فقد انطوى تحت
 بقلان القول بالبعث وقمر جزه والكسالى الاسراع اشارة الى قول الله
 شئ الله عليه وشئكم وقرآه بالجهود بالغ وابقى للقيام قال يؤمر وما تبعه
 سبب فهو حجة وما تبعه علمه فهو ساجر ولين اخر ما عجز العباد اني امة
 معذورة الحسن قريب ولذلك وصفه بالعدا والتأنيث باعتبار اللغظة
 والغدا بعباد الآخرة وقيل عذاب يوم مديد ليعلمون ما يحذرونه يستعملون
 به كذا في الاستهزاء الا يوروا بانهم ليس بغير وفاء عنهم مدفوعا عنهم
 ونوعه منصوب بحملين واستدل به على جواز تعدد خبره لانه اذا جاز

تعدد جموله عليه فهو اولي بالجنات وحقان هو انما توبة يشتهون الملو
 بهما لما صحت كونه واقعا لا محالة ولما اذنا الانسان منارحة نعمة ومسعة
 عيش فمن غشاها ممتة شغلها مشته انه ليقوس كثيرا بأسرافه ويطاوع
 عن عود مثلهما كقول كثير الكفران لو تذكر النعمة الواقعة العاقل عليه
 في المدد المظاولة ولا سطر لانك الحالة التي هو فيها ولما اذنا نعمة بعد
 خزانة مسته صحة بقلشتم ليعلمون ذنب الشيطان حتى زالت الطباب
 ونسي ما كان فيه من البلاء وكانه استل طريقه اليه وبخاضة الابد انه لفرح
 بطرحهم كثير القربا فيه من الغنى واليسعة وقد شغلوا عن القيام بالشكر
 وقا اذ النعمة ولغف المتربس عليه على ما يجدد الانسان في الدنيا من النعمة
 والمضي يتوحد نزول النعمة الى ما يجدد في الآخرة وفيه انه يقع في الكفران
 والبطر ياد في شيء دل عليه لفظ الاذقة والمشي وفي استناد الاذقة اليه
 تعالى ومن مشر الصرا اشارة الى ان رحمة شايقه غضبه الا انك من صبروا
 على ما اصابهم ولو ظهر لا يخرج استنباطا لنعشاء الله وعلموا الصالحات
 وصرفوا بختان والاركان والكسان في امر الله به من الطاعات شكر النعمة
 السابعة استنباط متصل لكون الامم في الانسان بالاشتغال كقوله ان
 الانسان لغي حشر الا الذين امنوا وقيل مشقة لان الشايق في الذكرهم
 الكفار اولئك الموصوفون لهم مغفرة لما فرط منهم واجر كبير بحسب
 تلك الاغالي الصالحة فلهذا تارك بعض ما يوجب اليك كانوا يعرفون
 عليه استنباط متعللة مقلون ان كنت نديا اجعل لنا جبال مكة ذهب
 واخرى لن نؤمن لك حتى نخرجنا من الارض بنبوعا وكان يحتمل من ذلك مشقة
 شديدة فقل منزله من تنواني في اداء ما امره وتوقع منه بركة تهيئ له
 وتخرجنا من عطفه وهذا امثاله وان كان في الظاهر بأدبائه فقتلوا رشا
 الى انه حريص على امانهم حتى لو امكنه ترك ما امر الله به في تحصيله ليعمل
 ولذلك الردف يقول انما انت نذير وصنابوه صندرك بتلاوته عليه
 وتبليغه لا يقولوا لا انزل عليه كتابا ومعه ملك يستعين بالامانة
 على الاستبصار بانفاقه وبالملاك على صدق ذليل عليه بخافة هذا القول و
 انما انصاف على صديق لانه كان افتح صدرا مما يستره ذلك احياها انما
 انت نذير ما عليك الا الاذلة واليسعة له وازاله لما كان بقره والله على
 كل شيء وكيل وحافل وريب بخاذل مشك وشهر بحسب علمه ام يقولون
 اقتربه ام تنقطة والصبر بما يوجب اليك فلو انوا بعلمهم سبون مثله
 في خاله النظم والبلاغة معتربات على عكراته مفترجة متعلق من عتات

وعن في عمرو ان المفا على الله لان العرب يقول منعت الذرهم اذ حلت
كس ما كانوا يستطعون السبع لصا مخرج من سماع الحق وما كانوا يستطعون
بعين الاعتبار لتعالمهم عنه المصاعفة العذاب وقيل بيان لما يقاه من اول
العهود لانها لا يستمع ولا تستمع فكيف تقدر على النصرة اولئك الذين
خسروا انفسهم اوردوها مود الهلاك بالافرة على الله وصلواتهم
ما كانوا يفترون وصاع عندهم ما كانوا يفترون من شعاعة الالهة لاجروا
في الآخرة هم الاجسود حوثلت ان لا احسن منهم او كسب ما ارتكبوه كوفهم
الاخسرين اعمالا او لا بد ولا محالة انهم في الآخرة هم الاجسود ان الذين
امنوا ويحلوا الصالحات وخسروا الى ربهم اوردوا ذكر الكفار وما كانوا
عليه وما اثم لهم في الآخرة من الحسنين بل ذكر المؤمنين وما اثم حالهم اليه من
المخلوقين في الجن كما هو ستة الله في نظم القرآن والاحياء هو الخشوع من
الحب وهو المظلم من الارض يقال احب اذا خليت الحب كما يقال
الحب اذا دخل في الصد وكانه ضمن معنى القوسل فعدى بالي اولئك الصالحات
الحب اى الموصوفون هم فيها الخالدون دامن موتك مثل القريتين
المؤمن والكافر لا يخفى والاصم والبصير السميع تشبهه من غير كل
فريق شبه بشيئين كقول امرئ القيس كان قلوب الظفر طيبا وباسكا
لدى وكركم العناب والمخشف البالي ومثله خال الكفار الذين وصفتوا
بالصاغة والتعالي عن ايات الله تعالى من خلق اعي واصم لا يستمع اشارة
ولا عبارة ويخال الذين امنوا وعملوا الصالحات ومنهم من لا يقصروا الا في
الماخلقت لها تعالى من بصير ويسمع فيستصغى بالانوار ويستشعر
بسطا من الكلام وهذا هو الوجه لماسه ويدل عليه لفظ المثل قالوا
متوسطه بين الصفات والقول بان الكفار بعضهم مشبه بالاول
وبعضهم مشبه بالثاني وكذلك المؤمنون بعضهم مشبه بالبصير وبعضهم
بالسميع مما لا يفتقر اليه هل يشعرون ان لا شأوى ولهذا ذكر
على من لم يجر به بقوله اقلنا الذين لانهم معلوم بلهية لا يتوقف على فكر
ولقد انسلنا نوحا الى قومه ملاء بقصته لانه اول من تكلم قومه ولان
قومه معززون بالجهل المريب والتعالي والتصاغر اقلنا الذين لم يسمعون
بالي لكونهم على اداة القول او هو ثاني مفعول ارسلنا على الانبياء في
نافع واثم غامر حرة وقاضم بالكسراى كالتشبيك بالانذار اية وقيل
ان لا يفتقدوا الله بل من ان يكون نذير الخوا فاعلم انهم كعدايتهم يوم الله
مولد كما يستمع بغير السمع وشفت النبوة والعذاب به من الاستناد الى الخا

لان المول هو المذهب فقال الملائكة الذين هم من قومه فاستمعوا الاشارة
لازمه لك علينا كما نوا يعتقدون ان البشر لا يصلح شمسالة كما كان المشركون
يقولون لولا انزل علينا الملائكة وما انزلنا الا الذين هم اراذلنا جمع
ارذل افعل بالتفصيل مضانفا كما كان يجر شيئا وقيل جمع رذل وهو الرجل
الذي لا يحسد يدعى الرذل قرا او عرو بالهمز من البلاء اى اتبعون
في ابتداء الرأى دون التأمل ومكر في انك تصليهم لا والباقر بالياء معقل
اللام من البدو وهو الظهور والمعنى اتبعون في ظاهر اذهم دون الهمة
وعن الرأى انه خفف الهمز لكثرة وعلى الوجهين نصه على الظرف اى قدوت
حدوث اول اذهم ولما كان مظهره مقصودا على خطا الدنيا وخرجوا من الارض
خافلون كان الزهاد العارفين بالله في مظهرهم اراذل لا يحق لهم وما انزلنا
عليكم من فضل لا استوائا في البشرية بل انظروا كاديين اصرب على الاول
اشارة الى كونهم اولى منه بالنبوة صفة الله الانباء وعلوه لاضالته
قال يا قومه ارايتم ان كنت على كفة من كفة ردكهم عن حسن وجهه بان
المذبح اذا قام رهاها على صندق دغوبه حرج بل ذلك عن ثبوت الكذب واستقام
الى نفسه بل غلط القول واشارة الى انه نامع لهم في ذلك لا يقباله بمرحما
وانا في رحمة من عنده هي النبوة فانه فضل من الله بؤس من يشاء واخرها
عن البينة وان بطلت في الوجود لان العلم بها يستلزم العلم بالنبوة
وبه نعم الحشر ولذلك وجدنا الضمير لها في قوله فحقبت عليكم لان احكامها
يستلزم حفاء النبوة وقيل بقدر فحقت النبوة عليكم بعد البينة وقيل
الضمير لكل واحدة وقراء حزمه واكتساف وحفظ بضم العين ويشهد له
انما خففت وانما خففت البينة عياء على الاستعانة التشبيه بالجعلت
بمنصرفة والمعنى ان البينة دليل النبوة فاذا عنيتم فلم تقبلوا الشكر وكيف
تهدمكم اليها كان دليل الركب في المفاودة اذا عرض له عنى في القوة خايطين
حيث ادى التزمك لولها انكم مكر على قوتها وتبشرهم على الاهتداء بها
وانتم رعاكم اذ هو لا يخفى وبنها ولا اكره في الذين قد بين الرشد من النى وبنها
لا اسألكم عليه ما لا حجة لكم به في باي اديهم فجمع ان الشكر الا على الله
الذين اسلموا اليكم يوما انا انظر اذ الذين امنوا سألوه عن راسد نكاح
من رافقه حيث قالوا انهم نكحوا وتعلقوا بالانزول كما قالت قريش لم نسأل
ان شئت انبا عن اياك فاطمروا هؤلاء العبيد والصغار اليك حول وفيهم
نزل ولا نظر الذين يدعون زعيمهم بالعدالة والعنق اذهم ملا قوا زعيمهم
فلا بد ان ينسلكهم عتارى عليهم من الظن او هو اهل لا كبر ولا نكر النكل

الذين يلاقون ربهم ويعتدولون ببقائه فكيف يطرد من هذا شأنه ولكن
 انكم توفوا ما تحفلون مستترون على الخيل لا تعلمون ولذلك سألهم
 طرد من هو جلد بالاكراه ويا قوم من ينصرف من الله ينعني من انقام الله
 ان طردتم اجابة لسؤالكم واشعافا لطلبكم اقلوا تكبروا انما تطلبون
 لا يسوع عقلا فتردنون ولا اقول لكم عند خذلان الله ارضا حتى تقوا
 ما ترى لكم عليا من فضلا وتسمو من اسمي من الفخره لذلك ولا اعلو
 الغضب ولا انا اذ في علم الغيب حتى تكذبوني وتقولوا اقترى على الله او
 اطع على قلبه من اسمي ولا اقول اني ملك حتى تقولوا انما انت بشر من اجل
 في دعوى الملكته ولا اقول للذين يريدون اعينكم اني شأنهم لقوله لن
 يوتيهم الله خيرا بالعيسه اني ولا اقول لن استر لمتهوهم من المؤمنين انهم
 كذلك غلبا لله ليس لهم عندة وقدان ولا حظ ويضرب الله اعلم تبارك
 انفسهم من الايمان الذي هو مساعدا الشريط وموجبا للكرامة اني اذا
 لمن الظالمين لو فعلت شيئا من الامور المذكورة الاذراء ايقال من
 زويته اذا عته واستناده الى العنن لان سببه ربه الحال والبداهة
 وهي تدرك بالعين او لانهم احسنوه في باذي الرأي من غير تأمل اسما
 روية قالوا يا نوح قد جادلنا فاكبر جلدنا انبت بانواعه طول عملي
 فاشا بقدا به من العذاب ان كنت من الصادقين في دعوى مجي العذاب
 ان لو لم يكن قولا بما يتكبره الله ان شكاه اذ لا مؤثر سواء وما انت
 مجبر نفا من العذاب دفعا ولا ينفعكم نصبي ان اردت ان اضعكم
 شريط تقدم عليه ما يدل على الجواب وهو بعينه في حكم الجزاء لقوله ان
 كان الله يريد ان يعذبكم واعتراض الشريط على الشريط اذا كان الشريط الثاني
 لا يفسد عن الشريط الاول تعيد تأكيد الذم وكافي لانه وقول القائل ان
 دخلت النار فانت طالق ان كنت زوجي فالشريط الاول ودليل جوابي
 المتقدم عليه دليل جواز الشريط الثاني فيه دليل على ان الاصل الاول
 تعالى وان خلاص مراده محال هو ذمكم شديدكم المنصرف فيكم فاجابهم
 اشار الى التبداء والمعاد واجر كلاهم مع قضائه الوعيد ام يقولوا فتره
 بل يقولوا فتره من عند نفسه وبشبهه اليه تعالى قل ان فتره من
 تجري اني لا اعد الى يقال جزاء واجر مر اجترع يعني وانا بريء مستا
 محزون من افتراكم بكنسكم اياي الى الافتراء وانما اثرها في النظم اشارة
 الى كونهم مجرمين في ذلك القول وعن قائل ان هذا في شأن مجرمي الله
 عليه فكم تكبر لقوله ام يقولون افتره وانما اورد في اثناء قصته

نوح عليه السلام على وجه الاعتراض اشارة الى ان نسبته الى الافتراء
 بعد اتيانه بقصته نوح على هذا الاستدلال المحذور مع طول الزمان وتكلمه
 مطالعة الكتب والذماسة غاية العناد والمكابرة واوحى الى نوح ان
 لن يؤمن من قومك بعد ما بلغ الرسالة وبالم في النطق واحتياالي الاذي
 اقسطه من اجابة قومه الامم فلما من قد رث على من كان سوفيع منه
 الايمان وجد منه وقد اصابته الحيرة لا اله الا الله المقابل للاقتضا
 المقادير والبقا بل هو له هذا الشبهة الامم حسبا وهذا في الايمان وذا
 في علمه فلا يلدن بما كانوا يفعلون ولا تحزن افعل من يشاء بالكثير
 نوحا وباسا قال حمزة ما بعثهم الله اقبل غير مبتليين منه واقعد كرسيك
 ناعوا اليك واصنع الفلك باعيننا تحفظنا وكلاتنا وانما جمع التي هي اله
 تحفظ مبالغة عن الملاحظة وان عنايته منه وافرعة لقوة بحاشه والتكلم
 على النشيل لا التحديد كما فهم ووحينا اليك بذلك الصنيع او بصفت وفي
 الحيرة لم يكن يعلم كيفيته فاونحى الله اليه ان اصنعه مثل جوجو القطر
 ولا تخاطبنيك الذين طغوا في شانهم بالسفاعة لاستدفاع القديع عنهم
 انهم مغرورون لا يحاله شيق بذلك القديع ولا تخاطبني في شانهم شيئا من
 سوء صنيعهم كما كنت تخاطبني في دعوت قومي وب انهم عصوفي رب
 لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا وهذا اوجه لان الوحيه الاول فيه مشا
 مع قوله لا تدرك وقوله اني مغلوب فانصرف ويصنع الفلك حكاية حال
 ما مضيه وكذا امر غلبه ملاء من قومه شيع وامنه يقولون صرت سخارا
 بعد ما كنت بلدا وكان يصنعها في برية لاما بها كما دلت على ان ذلك كان
 منهم على التكرار والتوالي قال ان سمعوا منا على الاستمرار فانا نشتر
 منكم كما نشتر ونستخرجكم اذ اوقع عليكم العرق في الدنيا والخرق في الآخرة
 وقبل القسمة منهم بخا ذعن الا يشبه الجبال لان الشجرة في مثل هذا المقام تعبر
 لخطيئة الله وعذابه ولا يحل فوجه فسوف تعلمون من ياتي عداي تجزيه
 من منصوب يحكمون اي سوف يظهر لكم من الذي ياتي عداي تجزيه التي به
 على وجه الانهزام لا انويعون به مكر وهما كانوا يصرون به ومنه بالاجاب
 حتى تعني عليه فاذا افاق قال اللهم اهل قومي فانهم لا يعلمون روي انه تكلمها
 في بيتين وكان من قوله انما لله ذراع وعرضها حسنون ذراعا وان ثغرها
 لدون ذراعا وكانت من خشب الساج لها ثلثة بطون فبطون البطل الاول
 الوجوه والستباع والجمام وفي البطل الاوسط الذواب والانعام وهو
 ومن معه من الناس في اعداها فجل الزاد وما يحتاج اليه وجل جلد

وحده فاصله بين الرجال والنساء وعن الحسن ان طولها كان الف
 ومائة ذراع وتوسطها ستمائة ذراع وروي ان الخوازمي قال لو ان
 عليهما استقام لولا احببت لنا رجلا شهيد بسفينة نوح فاصطغر بهم
 كسيت فاحد من ذلك القرات كذا وقال هل تدرون من هذا قالوا الله
 ورسوله اعلم قال هذا كعب بن خاتم بن نوح فخرى الكسيت بعصاه
 وقال ثم بان الله فقام ببعض القرات من رأسه فقال له عيسى كسيت
 شئت ولو يكن شبيب قبل ابراهيم قال شبيب من حول القبة لما كنت فتم
 فقلت ان القبة قد قامت قال له حلتها عن سفينة نوح قال كان طولها
 الف ومائة ذراع وكانت ثلث طبقات طبقة لافس وطبقة للذوات
 والوحوش وطبقة لطير ثم قال عدد كسيت باذن الله فعاد نراك ويجعل
 عليه عذاب يعجز حول الذين على المدين استعارة تبعية هو عذاب
 الاخيرة لعدم انكسارها حتى اذا طاة امرنا غاية لطيف وبما يلهيها حال
 من قاعه كانه قبل بضعها والحال انه كلما مر عليه ملاء من يومه سخرها
 منه وجواب كذا اما سخرها وقال استلينا في على تقدير سؤال وهو
 الجواب وسخرها انما يدل من ترا وصفه لملاء وقار النور من قار القادر
 اذا حاشيت والنور هو المعروف فكان خرقا للعادة وقيل النور وجه
 الارض وقيل شرف موضع فيها وكان ذلك يكونه في موضع مشيها
 وقيل بعد قلنا اجل فيها في السفينة من كل زوجين اثنين باضافة
 كل على قرية البحر هور فاشين مشغول الامر والجار والمخبر اما مشغول
 به احوال عن المشغول قدمت لكون ذي حال نكرة وقرا حفص بن اسود
 اي من كل جنس اجل زوجين ذكر وانثى واثنين صبغة مؤكدة لان الزوج
 احد القرينين لا مصطلح الحساب والمختار قرأة العنود لعدم الاحتيا
 الى التقدير واهلك عطف على زوجين او على اثنين باعتبار القرية بين
 الامن مشيؤا قول القول ابنه وامراته لكونهما كافرين ومن امن
 عطف على ما عطف عليه اهلك وما امن منعه الا قتل قبل كذا نائمة
 نوح واهله غير الهالكه وبنوه الثلثة سائر وخامس واثنا عشر
 وقيل كانوا عشرة خمسة رجال وخمسة نساء وقيل كانوا اثنين وستين
 رجلا وامرأة واولاد نوح الثلاثة وبنوهم ونوح واهله فالكمل ثمانون
 والقرية التي نزلوا من السفينة فيها بل الجودي انتهى ثمانين وقال
 نوح والله اذكروا فيها ادخلوا فيها شبه الدجول بالركوب بحضرات
 السفينة بشوا الله حال من النوا في اذكروا التي اذكروا مشيئين الله اوقا

بشوا الله بحضرة اوقا مشيئين اجراؤها وارساها ورفع على الابدان اوتيل
 فاعلقة الطرف او نصب بتقدير الوقت كقولهم ارساها من خضوق النجم وبحر
 ان يكون كلاما منقطعاً عن الاول كانه لغا مره بالركوب ذكره ان خذ
 وارساءها انما هو يذكر شوا الله اوبار اذ اذنه فانه قد روى انه كان اذا
 اراد ان يخرجى قال بسم الله ثم ردت واذا اراد ان يرسو قال بسم الله وسيت
 ويحوز ان يكون الاسم مخفيا كقول ليلدوا اسم السار على كذا وفاء
 حزمه والكسافي وحفص بن عيسى مصداحى لقلوه وهي تحريه
 والمختار قرأة العنود لارواح من سبها ان ثلث لعنود رحيم مشر
 باذكروا كانه قيل اذكروا فيها فلو لا مغفرة لغياكم وبشوا رحمتها
 خاز وهي تحريه اذ اذكروا فيها فاذن بسم الله وهي تحريه في موج
 كالحبال الموحى ما يعلو فوق الماء عند اضطرابه كل موج منه شنهت
 بجعل في الارتفاع والعظم وكون السفينة في الموج ان الامواج تضربها
 من كل جانب لانها داخلية في جوف الماء وقوله فالنقى الماء لا يقصى ليق
 ما بين السبها والارض وبقاة السفينة كالسبها اذ المشهور ان الماء
 على سطح جبل اربعين ذراعا وقادى نوح ابنه طاهر في كونه من جنس
 وقيل كان ربه وكان في مغزله في مكان بعيد عن نفسه عزابته او
 عزابته باني اذ كذب معناه في السفينة قرأه غاصر بعث الباء في سبي
 هنا ونافع وابن كثير والنعمر وابن عامر وجره والكسافي بالكسر
 وجه العنق اصل ابن بنو فزرت الواو في التصغير فقلت باء وادغم
 فيها باء التصغير والحقت بها باء المتكلم في النداء فوالله الفاك في
 يا غلام ما اكتبى بالفتحة الدالة عليها ووجه الكسر جوف الباء للدلالة على
 عليها والمختار وهو الكسر لانها الغصنة او قل غصن وادغم الباء في المجر
 قبله والنعمر وواضحة والكسافي بالفتح والنعمر وقالون وخلافة في احد
 الوحيين لا تخاذل المخرج والفتحة الدالة على بعض الصفات ولا تخرج الكاوين
 خارج السفينة وفي الذين قال سواي الى جبل يسمى من الماء من غرقه
 قال لا غاصر النور من ربه من عذابه الاموريم الا التراج وهو الله تعالى
 وضع الطاهر موضع الصخرة اشار الى ان رحمة هي المعصية له لا الجمل
 وفي الموشل زيادة تخفيف ايضا ولا داعية الامور كعبشة راضية
 على فاعل ليقن النفسه كلاس وتامر والمكان مقدار يدل في ذكره في
 مقابلة الجمل لا غاصر الامكان ترجمه الله وهو السفينة والاشنة
 متعظم الى غاصر اصلا ولكن من رحمه الله وهو المعصوم وحال

يتبعهم الموح وكان من المرفقين من جلدته وقيل ما ارضى الله تعالى ان يبعثهم
 اقله وعنه من المرفقين لا يرضى الله تعالى ان يبعثهم اقله وقيل بعد الله تعالى
 سكر من سلطان ما تعاقبه اراذته فوقع على وقعه من غير ريث من عود ما
 الفجر من الارض الى نظرها وانقطاع طوقها للسماء ونقصان السما
 الطاعني وقضاء المرفق وهو الحجاز ما وعده من اهل الكفار وشبهة
 المشقة على الجودي وبقاء الظلة في اللعن واليوات كنادي الارض
 والسماء كنادي العقلاء المختارون المتقارون لاوامر الغار
 وجوب طاعته الخافون مسصات فخره تشبهها لفراد بالما مؤن
 واستعار للشف الما البلع الذي هو اعمال الحجاز في المظلمة
 والنسبة بينهما هو الذهاب الى مخرجي واصنافه الماء الى الارض على
 سبيل الحجاز الحكي تشبها لا اتصال الصوري باصطال الملث
 بالمال واستعار الاقلاع الذي هو ترك الغاغل الفعل احتباس
 المظفر والنسبة بينهما عدم ما كان ولما يصرح بالغا على غص
 وقضى وقيل كالمو يصرح بالمنادي في الارض ويسماء لعدم دهاب
 او غير الى غيره جلت عظمتها بتصور منه تلك الاشياء فخره الكثرة
 بالبعير يصير من تلك مساكنهم في كثر الرسل وان ذلك الغلاب لها
 انها كان منشأه الظلم لا غير الجودي جبل بحيرة الموصل والقول
 بانه بالشام او بامل ليس له اصل رويته ركب الشبهة غاشر رجب
 ونزل عنها غاشر الحزم فصار ذلك اليوم مشكرا فصار سنة ونادي
 نوح ربه اراذله لقوله فقال ربي اراذله على اصد والعتاء
 لتقصيل الجمل انما هي من اهل بيعة اهل كان من صلتها او كان يبدل
 فخره ايضا من اهل وان عدل الحق اتي كل وعد وعده كابر الاعمال
 وقد وعدني لاجاء اهل والظاهرة لا يكون نوح عالم كثره وقوله
 لا يكون مع الكافر لا يبدل على كثره ولم يجل مقابلة الاس على العناد لان
 عليه الحب تعطي على البصيرة فغوب على ان مثله كيف يشبهه عليه
 حال المغالاة وكيف يجعل مساواة النجاة كونه من هلك مع عدم علمه
 بالمانه واولو العزم يعاقبون على التغيير والعظمير وقيل كان النداء بعد
 الفرق وفيه ان قوله الامم سبق عليه القول استثناء من الاصل
 فالاستدلال على موجب عدم النجاة بما لا وجه له بل فيه شبهة اعتبار
 وقيل كان عالم كثره ولم يعلم ان طلب نجاة ولله الكافر يحطون عليه
 وفيه انه كان عالما بان اهل هلك من حق عليه العذاب وليس ذلك الا كثر

وانت اشكر المحاكم لا شكر في جهنم اراذله ولا يسطرق الى المحاكم
 او على اراذله لا يسطرق عليه لقضائك وقيل كثر حكام مستحق من الحكم
 قال بالروح انه ليس من اهل الكاد ولا لارة بين المؤمن والكافر انه عمل
 ضالح تعليل لذلك وانما جعل لغرض العمل بالاعة في رمة كمال الخلق
 وانما هي اقبال اراذله وقيل الصبر للشئال وفيه انه يعوت كونا الصبر
 هو منادى الجاة وبله منه ايضا تحفة نوح تلك العبارة المشقة
 مع ان سنة الله مع اليانته في ترك الاولى العتاب بالطف وجه وقراء
 الكسالى في عمل قعاد ما سببا فلا تستلزم اليانته به علم حتى نوح
 لا موعظا هرا حال الذي كثر به في العمليات فرد عليه بان ذلك ليس
 راجعا ونسب غير الى العمل فلا بد منه من الايقان وانما سبب بقاءه مؤن
 لتبقي الوعد بانجاء اهل قراء نافع وابن عامر يصح كلامه وتشديد النون
 وكسرها وحذف الاء الاورشا في الوصل وكذا ان كسرا لانه فتح النون
 وابوعمره والكوفيتون باسكان الاء وبخفيف النون مكسورة ثم و
 تشديد النون مفتوحة انها المؤكدة المشقة ووجه كسرها انها المحفظة
 ادخلت في لفظ الوقاية والمثلة حذف نون الوقاية اكفاء بها تحريك بحرها
 والفتار التشديد لوقية بمعنى الطلب والكسر على انها التحففة اذ علمت
 فلا يلزم الحذف وتغير الحركة الى عطف ان يكون من الحاصلين مغلوذاتهم
 قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك بعد هذا السؤال ما ليس به علم
 قد تعطلت وناء دبت ولا تعفلي ما فرط مني ورجعت بالنوبة اراذله
 في المستقبل اكر من الحاسرين اذ اخذ في زميرهم قبل بالروح اصبطه
 يشاد ومنهها مسلما من جهنما امنا محفوظا ومنهها علمك اكراما لك
 وقيل كات علمك مشغولا بالخيرات نامة نانه ما خوذ من البركة وهي الصلة
 قال مستقدم البركة كالبركة ومثله بركة الماء وكذا ف من معنى الشوق
 استمومة البركة لشوق الحجاز الالهى وجميع اشارة الى وفور الاله وقيل
 امر من معك الذي معك على ان من سبانه واستسحق كل واحد منه ليصرهم
 او باعتبار انهم انما امرنا شية بمن معك وهو المؤمنون الى اخره لا يرو هذا
 اوجه لان ابتداء شية بعد المنكر كثر ويحسن التماثل بين قوله وامر
 صفة تعظمه وبين قوله وامر من معك لان الشئ منه فزقتا فرقة مؤمنة
 واخرى كافرة على ان اطلاق الامة على القليل لا يلام فكيف بالامم والتخيم
 كما في قوله ان ابراهيم كانا معك تعظم نوح وامر من معك في الدنيا
 يستهم من عذاب الله في الاخرة مع انكفار من ربه لقوله وجعلنا ذرية

من الذين فصلهم هو دق ضالم ولوط وسعيت والعذاب ما نزلهم
 عن عبادك كتب القليل دخل في ذلك السلام كل مؤمن ومؤمنة الى يوم
 القيمة وفي المتاع والعذاب كل كافر تلك اشارة الى اقسمة نوح وعليا
 الرقع بالانبياء من اساء العيب بعض احباز العيب لوجها اليك
 حريان وناكثيكم ايت خبر بالث ولجج الاخبار هكذا شان في رقع
 الارحام ويجوز ان يكون نوحها حال الامناء وما كنت تعلمها من صيد
 القوت ومن كان الخطاب في اليك والافويك ترى في الكلام لانهم
 مع كبريائهم وكثرة اسفارهم واختلافهم اذ لم يعلموها فاست اولي منزل
 هذا هذا الانتفاء او علمك المكسب به او من قبل هذا الوقت فاضرب
 على اذ السليخ كاصبر نوح العاقبة للثقتين في الدنيا بالنصر والغلبة
 وفي الاخرة بالعود برضوان الله والى عاد اخاهم هود عطف على رسلنا
 نوحا وهو دق عطف بيان او بدل وانح الصوم واحد منهم كقولهم يا ابا
 العزب قال يقولوا عبد الله امنوا به ما لكم من الة غيره يستحق اعطاء
 ان انتم الامتقرون في القول بان له شريكا ويا قوم لا تشكروا الله ولا
 ان اخرجي الاعلى الذي فطرني من نبي الا وصرح لقوله بعد هذا لآخر على
 السليخ لان النصير اذا شابه وهم القطع لا يحدى ولا ينجح افوا تعتقدوا
 تستعملون عقولكم ليطهر لكم الحق فانه لا يتوقف الاعلى بوجه العقل
 لحلاوة ويا قوم ما استعصوا ربكم بالقوة عن الاشتراك وتولوا اليك
 روموا على تلك القوة او امنوا به لان الاستغفار من ذوا ذنبا الايمان
 فهو كتابة عنه والشر عن عبادة الغير لا يكون بغدا الايمان به تعالى
 ولكن ثم ترجع الاول برئيل السماء عليكم مدارا بعض عليكم نعمه
 لان المطر سبب حصول جميع النعم لا سيما اذا كان واقفا وافراد المذا
 انكسر الذي يور المتتابع صبغته مبالغة ويزدكم قوة الى قوتكم لتقدر
 على الاستغفار بذلك النعم على التمام والكمال وقيل كانوا اصحاب ذرع
 ويساين مفرجين فاستبها لهم بانهم امنوا وانتهوا عن الشرك بربهم
 في هذا بين المطولين ودرجات وقيل قوة الايمان الى قوة الايمان وقيل
 حلس عنهم المطر ثلاث سنين وعصفت ارجامهم فاستبهاهم روى ان
 الحسن بن علي وقد على مغاوية فلما خرج من عنده تبعه بعض حجاجه
 وقال في رجل ذو مال ولا يولد فقال عليك بالاستغفار فلما بلغ
 مغاوية فقال هل سألتم من من يقول فلما وفد وفده اخرى يستسلم
 الرجيل فقال لو تسلم قول هود ويزدكم قوة الى قوتكم وقول نوح وبذلك

باعمال وبين بعد الامر بالاستغفار فاكثر الرجل من الاستغفار فمد له
 عشرة سنين ولا توكلموا مجرمين مضرين على الاخرى قالوا هو دق
 حشاشيته كذبا يا ابا اية الدالة على شوته وعنادا كما فعلت قريش
 رسول الله وما نحن بتبارئ العتصاع فذلك لاجل قولك وما نحن بذلك
 بمؤمنين في شئ من الامرات اقتطاعه بعد كذبتيه ان تقولوا لا اعتزل
 بعض لغتنا بشيء اعتزل ان امسك من عراه اصابه قال الشاعر واني
 ليعرفني لذكر ان مرة يرتدون انه اصابه جنون من جهة العتصا كما
 له على سببه اياها ولذلك يحدى ويكلم بكلام المجانين وكذلك حال
 اكثر الجاهل مع العلماء في كل عصر وهذه الاخوة دلت على قفاطه متنا
 وجعل مغرط حيث اعتقدوا ان الجادات نصر ونعم قال في شهادته
 واسعدوا اني ترى شهادته على براءته فكيف لقوله لانه خاري مجري
 القسم ولو لشهدهم بل امرهم بالشهادة لان العزض عدم المسألة بهرقة
 بالله وبالحال العزضين خالف بين العظمين مما شربكون من ذوبه
 من شراكم او مما شربكونه من الهه فكيف في جميعا انتم والهنكو
 لم انظرون بعد اجتماعكم على ذلك افعلوه ايجل ما تفعلون فاقى
 وانق بزملة الخلق والامر وهذا من عظيم الايات الدالة على قوة يقينته
 وكان نعية حيث واجه اولئك الغلاة المشرك الذين يضرب بها الاسا
 بمثل هذا الكلام الدال على الاطاعة بهم والاستغفار بالهتهم اني توكلت
 على الله ربي وربكم الذي بيده الضر والنفع اشار الى التحامله على امره
 عليهم وعدم المسألة لانه بهم وبالهتهم لانهم مرون وشله ثم اشار الى
 الوصف المناسب ولذلك بقوله ما من فاة الا هو اخذنا صديها
 غالب عليها مسخرة تحت قدرته القاهرة وهذا على طر بعد عزب فانه
 كانوا اذا اشروا عدوا ومنوا عليه بالاطلاق وجزوا اناسيته ان ترى على
 صراط مستقيم احكامه جازيه على نعم الحق المبين فان تولوا تنولوا
 حذف منه التاء فتعدي لغتك ما ارسلت به اليكم الجواب مخلوف اي
 لا عاتب او انه محجوبون ولا عذر لكونهم العتية لاني قد بلغكم وتختلف
 ربي فوما عتكم استلينا في اللوعيد ان الله يهلكهم ان تولوا او اياي
 يا خرين يورثهم ارضهم وديارهم وموالاهم او عطف على الجوارث
 بالقاء وبؤنة القرابة بالحزم ولا يصرون شيئا من الضر ان ترى
 على كل شيء حفوظ ومن كان هذا شأنه لا يمكن ان يلحقه ضر ولا ينجي
 عليه شيء من غمكم لكونه عتكم ولما جاء امرنا بالعذاب الموعود

مخشاهة واو الذين اوتوا معه برحمته مشا مثل كانوا اربعة الاف وبعث
من عذاب عظيم للبشرية تكريدا لان الاول اخذوا بان الايمان صناد
شبهت انصاتهم والثاني بان النجاة كان منى عذاب والاولى النجاة من
عذاب الدنيا والثاني من عذاب الآخرة وتلك عاد حجابايات وبعث
تلاشاة وبعثت القسلة او اشار الى بقورهم واثارهم واثار البعد
لبعد العهد بهم والفسلة سكتهم لكرهم وعوضوا رسله لان من كثر
رسول فهو كثر بالكل لاتحاد الدعوى وابتغوا امر كل جنار عبيد
روسا حرا الذين يصادون عن رانهم بختار من يعمل على الغضب والغيث
انحازوا الى الحق من عند البعير عودا اذا عدل عن الطريق وابتغوا
في هذه الدنيا العنة ويوم القية اي جعلت العنة تابعة لعز في الدارين
لا يتابعهم الكفار وانما يصح من الرسل اجراء من جفلس انما لهم الا ان عاد
كفر وارتهم برهم ونعمة وبهم الا بغير العاد قور هوود سبي عاد ابا سفي
جلهم وهو عاد بن عوض بن ارمين نوح كثر حرف التنبية واعاد الا
ودعاهم بغير العاد اعلان اشارة الى انهم كانوا الحقاء بما نزل بهم
واوقع قور هوود بيانا لما في الاجمال والتفصيل من الايضاح والتكرار
فوسموا بذلك الدعوة وسما بحق لا شبهة فيه وما يقال بما جبه
تميز الامر عن عاد ارم فانها عازمانية ولذلك وصفت قور هوود بعد اد
الاولى ففته لان الاحتمال لذلك لتقدم هوود وقومه في صند القصة
والثمة واخاخر صانحا عطف على قوله الى قومه في قصة نوح قالوا قور
اعبدوا الله فاماكم من اله غيره هو الشا كرمين الارض تخلق اسكرا دولا غير
واستعبركم فيها امركم بالعبادة فيها او جعلكم عارها اي سكاها او
استبقا كرمها من العرب ومن العربي وهي ان يقول الرسل اعبدوا الله الذي
لك الانشراح بها مائة عرك وعلى هذا فالمعنى انه امر كرمها ديا وكرو وهو
برها منكم ويجمع اليه بعد موتكم او جعلكم عارهم من غير كرم لان من زود
غيره فكانه اعصره اياها فاستغفروا سم فوفوا اليه ان قريش رجمه
محب لمزغاه قالوا يا صالح فلذلك فبنا منجوا قبل هذا لما ترى فيك من
تخايل الرشد وتما يتوقع ان تكون مسترشدا في الامور فتدبر عن ذلك
وقد بين لنا ان اخير فيك وقبل كما تزجوان تدلوك في الدنيا انصهانا
استمعنا انكار ان نعبد ما يعبدكم الا فونا سخابة خالصة ما حصة
واننا في شك مما تدعوننا اليه ريب اراه او فعه في الرتبة وهي قلوبهم
وامرطها ومن اربان الرسل اذا كان ذا اية على الاستناد المجازي

يا قوم انما ابراهيم كنث على نبيته من نبي حجة واضحة دالة على سبقه واراد
حرف الشك لانكار المخاطبين وانما في مشه رحمة هي الرسالة فانها وقيل
من الله ثم يصرق من الله من عقابه ان عصى الله خالف امره فكل
زبدوني باستلما عكم غير تحسب غير تحسروني بالفضل اعالوا بعين
لعقات الله او ما تريدونني بعد لك هذا لئلا ان استسكن الى تحسرن او تحسرو
افسرك وتحمدها رارة عذاب تكونك بدعون مثلي في الكفر وانما قور
هذاة ناقة الله كوابه نصت على حال المؤمنين كونه هذا خالدا سخا عار وريد
حار جواد الدلالة انصاعة الناقة الى الله على كونه اية والجار والحقون
سان واللام قومه مثل اللوم في ميت لك قد وهنا كفي ارض الله لا تزد
منكم مالا ولا علما حتى تصطروا الى ايقاع السوء بها ولا تمشوها بش
فأخذ عذاب قريب عاجل فعمرها فقال فتعوا في ذلك في ارضكم
شمتت دارا لانها دار فيها كما سميت البليت به ثلثة ايام قبل هو الا انما
والنجيش والجمعة وقد هلكوا يوم السبت ذلك وعد غير مكذب اي
فيه حديق انما استماع كاحذف من يوم مشهود وقوله ويوم شهدنا
او على المجاز كانه قبل الوند لا يكون في ذلك فاذ لم يوف به فهو مكذب
فلما بقاء امرنا بختنا صانحا والذين امنوا معه برحمته منا ومن خزي نوح
من عذابه وهو الهلاك بالصيحة او عذاب نوح القيمه وقوله نافع
والكسائي يفتح الميم من نوح لا يضافه الى الميم واصلة التمسكون وانما
حرك لا لبقاء الشاكين وبالفتح لانه اخف ان ركب هو القوي البر
القادر على كل شئ الغالب عليه واخذ الذين طلبوا الصيحة فاصبحوا
في ادمهم باقين ميتين لا بالارض كان لو بعثوا فيها لو يشكون
فيها الا انهم كرموا ربهم قرا حفص رجمه بلاتنوس لانه علم قبيله
والباقون بصرفه لانه اشرب القبيلة او باعنا راحتي الا بقاء للمود
قرا الكسائي بالنسقين والكسرا ما ذكرنا ولقد جاءت رسلنا ابراهيم
بالبشرى ادخل قدا لان السامع للقصص السابقة يتوقع شاع غيرها
والرسل جبرائيل وميكائيل واسرافيل كانوا التسعة وقبل شئ عشرين
على صورة العلمان المحشاش اثناء لقور لوط والبشرى بشارة الولد
لقوله ويسرورة بغير علمه ويحتمل التعدد له ولا هلاك قور لوط
قالوا اسلاما نصبت على المصدودا والقول بمعنى الذكر فالتصبة به
قال بشاره اي علبكم بشارهم بخاشم باحسن من يحتمل لانه على
الاستمرار بمرتبته المقام وقرا رجمه والكسائي قال سلمو بكنش ليشين

ويشكون الكلام وهو لغة فيه فهو حرار وحل وقيل ليشتمل
لانه خافهم والمختار الغنى والمدل لانه المشهور مما البت ان جابيل
سجيد فلما ابتلاه بحبته به والخبذ المشوى بالحجارة الخواء وقيل
حينئذ سمين بقطر منه الدسم من حذرت القرش اذا القبت عليه
الجلال ليعلق عليه له يجعل سمين فلما رأى يديهم لا تفصل اليه لم يكن
يطرب الى وجوههم عند تقديم المأكلا فلا يحصل له صنيف نوع مجمل
فيحصل له قوته من الاكل وهذا شان ارباب الفتوة مع الصنفان
قال الشاعر وناولته من بشلي كوما جلدرة واعصيت عنة العفر
حتى تصلعا وقيل كان قد نذر ان لا تأكل الامع الضيف وكان له مكره
لم يرد عليه الضيف فلم يثبت له الاعداء اختلاف اليه ثم الى القلعة
تكرههم يقال تكروه وانكروه واستنكره شك في معرفته واوجبهم
تحقيقه لانهم حين استمعوا من اكل الطعام عرف انه مائة كوكبة وبخالف
ان يكونوا من شيلين الامر انكره الله ولم يحف على نفسه لان سلاهم به
كان والا اعلى انه لا كوكبة منه هو قالوا لا تخف انا انزلنا الى قوت لوط اخي
بالغالب جواب من علم انهم من شيلون الامر ولكن لم يعلم ذلك الامر بعينه
وامرته قائمة وراه الشتر يستمع قوله وقيل قائمة خادمة كانت تسقى
في الخديمة فتصنعت خاصيت يقال صنعتك الشجرة اذا سأل صمغها
وقيل بل صنعتك شرو ويزوال العذاب وبخاء لوط عن المفسدين
واباشاة قتلها فانها كانت تقول لان ابراهيم صبرا تلك لوطا فاني اعلم
ان العذاب نازل بعقوبته قبل شراها لبا سخاقي ومن وراء الشقي يعقوب
قوله ابن عارم وحقق حزمه بالثقب متفعول وهما اللذان على البشر
كما قاله سيدبويه وبخوزان يكون مغفلوكا على محلي الشقي او قفله
وفيهما صنعت للفضل بين الغاطف والمعطوف وبخوزان تكونت
منصوبا بدشراها على طريقة الايضال كقولك ذلك الذي بدشرا الله
عباده والرفع على الابتداء او فاعلية الضرف وقيل لوزاء وقد
الولد وعن الشعبي انه قيل له هذا ولدك فقال نعم من لوزاء و
وكان ولد ولده وجه البشارة اليها تارة والى ابراهيم اخرى يقول
ويشروه بعلام عليهم لان الشروء بالولد مشرك لانها كانت عنده
حريصة على الولد وكانا انهما بشرا صمغنا بطول العفر
حتى برى بالمولود البشريه ولما قالت يا ويلتا لم يرد به مغفلة
بل لتعجب والاستبعاد دل عليه قولها عاء الكوا وانا بخمير قتل

كان شنها ثمانية وتسعين سنة وشن ابراهيم مائة وعشرين سنة
وهذا يعلى زوجي والزوجة ايضا بعد من المبالغة وهي ملا
الزوجة وفي الحديث اياه منى يا اكل وشرب ويقال شنيك شنيك
على الحال والغامل معنى الاشارة او النكبة ان هذا الشيء عجيب لم
يعبد مثله من هرهيرين قالوا العجيب من امر الله اذ انه اذا تعلقت به
الكره اعطى لها النجى من حصول الولد من شنيه وشنيه وان كان في ذلك
لحق العادة لانها قد شاهدت اشبال ذلك من المعجزات والامور الخارقة
وعلى الانكار يقولهم رحمة الله وبركاته على وجه الاستبدان
كانه قتل تانك والنخب قال اشبال هذه الرحمة والبركة متكرره
عليكم قبل الرحمة النوبة والبركة والاسباط لان الانبياء منهم
والكل من ينزل ابراهيم نصب على الاحتصاص لانهم اهل بيت خليل
الرحمن وذلك مدح لهم وائ مدح انه حينئذ يجلد فاعل فاعلم عليه
ويجد فعيلان بمعنى المفعول وقعا نذرا لما تقدم ان ابراهيم ما يفعله
بحال للتجبي بل للتخيد والتخيد فانه مؤلى ومفضل فلما ذهب عن
ابراهيم الرود وجاءته البشري ما ان جش من الخفة بما الحقويه
من البشري بخاد لنا في قوت لوط بخادل رسلا بخاد دلته قوله ان
فيها لوطا وانما جاء به مصداق حكاية الحال للماضية او للتقدير
ان هذا بخاد لنا واقبل وبخوة انا ابراهيم حليم كثير الخلق اواف
كثير التأوة على ما يقع منه من تعريض او على الناس زجرا وهذا النوع
والبلغ في مدحه متعجب يا رب الله انت بما تحته ومنصا ذوق
بخاد دلته بخاد الصفات وقعا لما ينادى من المحاد له من برا ومقدما
عز حقه يا ابراهيم على اذارة القول اي قالت الملائكة المحادلون
اعرض عن هذا الخلال وان كان ذلك الرافة انه قد جاء امر ربك
فصاوه المبرور الذي لا مرد له وانه ابراهيم عذاب عير مرد
ارادة الله به ولما جاء ت نسلنا لوطا سعي بهم اي شقي لوط بيب
سعي هم لانهم جاؤا على صورة عليان حسان ولم يلدن انهم ملاك وقال
لهم ابراهيم حيث اهل هذه القرية وضاق بهم ذوقا كناية عن شدة
حالة وعدم اهتدائه الى ما يرفع به كيدهم عن ضماقه وقال هذا هو
قوت عصب قاله مشافهة اوق نفسه بخنا والعصيب الشيلان
عصبه اذ اسله ومنه العصا والعصب وجاءه قومه يهرعون
اليه يستمعون من قوتهم وهرج اي سائل بين السيلان كان يعصيه

لكونه خياله في حق العباد التي لا يحصى في شدة وسعة فانه في عليه
 عن التطيع او العتي لذي انتم فيه يقتضي لابقاء شكر الله فلا تقابلوه
 بالعدل او فلا تزيهوه فان المعاصي تزيل النعم وفي اخاف عليكم عذاب الله
 يحيط بظلال احاطه العذوب واصنافه العذاب الى اليوم للدار المستنة
 وانزل باحاطه اليوم احاطه العذاب على سبيل الحكاية لكون اليوم
 مشتملا على المحادث فاحاطه يستدبر احاطه تلك المحادث وبما هو
 او فوق المحال والميزان بالعسوط الاستعلاء المطلوب لا يتحقق بدون
 الايقاع فنفسه او لا على الشئ عن يقين ثم الامر بالعند ليس مبدأ على عدل
 استلزام انتهى عن الشئ الامر بصدقه بل هو من باب التاكيد كقول الله
 لا يصلح لكم صلوات ولا تقطعوا زيدا بل ذلك تأكيد وجوبه وتيقنه لا ينافي
 بالعسوط دلالة على ان العدل هو المطلوب والزيادة فضل وقد يكون
 كما في الزيد ولا خصوص التام شيء هو اى شئ كان باي نوع كان تطبيقا
 او غيره كما لو انكم تسون الناس وهل كانوا يتقصون من شئ ما يشترطونه
 ولا تعتمدون في الارض بمشيد من العتي لا فساد وقيادة تفسده بالحق
 اخرج ما به فضله الاصلاح كانلاف اموال اهل الحرب وهذا اعتد
 لتساوله البعض وغيره كان ذلك اعتم من الاول لتساوله المقدار وغيره وقبل
 العتي الشريعة وقطع الطريق والعارفة ببقية الله خير لكم ما ابقاه لكم من الخلق
 خير لكم واير في الدنيا لان الحرار يحمون البركة وفي الاخرة لتحاكمون شريعتهم
 وعقابه ان كنتم مؤمنين لان الكافرين يخافون العقاب المترتب على البص
 والتطيع لكن لو ظهر تلك القيادة طهورها مع الايمان لكونه حكمة
 في التاديب وفيه اشارة الى عظم شأن الايمان لان البسطة اليقين تقع له
 بعد نافع بدونه وتعتبر البقية بالاطاعة لا بناسخ المعارف وما انا
 عليكم بحقيقة احفظ عليكم وانما بعثت مبكرا اولست يحفظ عليكم
 نعمة الله ان لم تتركوا البص والتطيع قالوا يا شعثنا صلواتك يا رب
 ان تترك ما يعبد يا ربنا الصلوة وان صح ان يكون امره بالخير بخلافها
 صح ان يكون ناهية عن المنكر لكن انما ساقوا الكلام مساق الظن والتمني
 وان صلواته والمداومة عليها نوع من الابطال ووقن من الخوف والالتفات
 بالمضارع لذلك على الاستمرار كان كثير الصلوة ولذلك انوا بصدقة
 الجمع وقراء خمر والكسافي من حصص بالافراد ومعنى بامر ان تترك
 تأمر ان يتكلم ان تترك تخلفا المضاعف لان الانسان لا يؤمر بفعل غيره
 وان يفعل في المولى ما يشاء لا يؤمر بفعل غيره وان تغفل فلا تمل

ما تشاء عطف على ما اى وان تركه فعل ما شاء في موالنا اثبت لانت
 التحليم حيث بامر ما ترك ما كان يعبد يا ربنا القصد بالخير عطف على
 ما اى وان ترك فعل ما تشاء في موالنا حيث بامر بترك البص والتطيع
 لتترك ما تقدمه قالوا يعصاكم قال يا ربنا ان كنت على يقين من ربي
 حجة واضحة وروى عنه سرفقا حسنة النبوة لان المعارف لا لا لغيره
 الامر بتركها وقيل المال المحال من غير تحش والتطيع والتطيع لغيره
 ان كنت نبييا حقا يجوز لي ان لا امر بترك عبادة الله وما فائدة انسان
 لم يسل الا ذلك وما ان يمان لخالق الى ما انما امره عليه عاد الى الصبح
 بعد ما اراج ما فبقوه به على وجه اوضح فيه ان من لا يمان بعبادته
 ولا ينهي عن شئ الا وهو مقتضى عنه لو يمكن فطنته الحنون والمحنل والحق
 المتعكسة في الامر يقال لمخالف زيد عمر الى المدا اذا كان احدهما واردا والا
 صادرا ان انزل الا الاصلاح الا اصلاح ما افسدتم من مريدكم
 ودينكم ما استطعتم ما دمت قادرا ما يصبغ في موقع الظرف
 او موصوله بدل البعض اى المقدار الذي استطيع منه والكل يسطر
 تعذر المصنف اى اصلاح ما استطعت والاول هو الوجه اذ فيه ما يمكن
 الاحتماد وفوات المبالغة وما لو جئنا الى الله التوفيق خلق قلادة الصلوة
 مصداق للتحقيق المتعبدون وما كوني بوقفا في مقتضاء او امره الا بالامانة
 عليهم لولا ذلك فوحيتم لربي لا الى غيره واليه اريد لا الى غيره فيه
 بعد بل بانه لا ياتي بغير لانه لا ينفك من غيره الى من سلك الخلق والامر بترك
 لاظهار غيره فانهم ما يكتفون به الا استغنى عن هذا القول نوع فاجعلوا
 ترككم ان تترككم فيكم ولا يفرحوا بترككم بشفافي لا بكم بترككم مفادافا
 الى بترككم بترككم ما اصابكم فوحيتم معقول ان يقال خمره بترككم
 وجرمته بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم
 اقل دورا على البسطة العرف وروى عن ابن كثير بترككم بترككم بترككم
 او بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم
 من قري لوط بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم
 زيادة بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم
 العمود لانه بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم
 ولما هو بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم
 بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم
 بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم
 بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم بترككم

كثيرا القطع لمن تاب وعد على التوبة بعد الوعد على الاصرار قالوا يا شيخ
 ما نفقه نفهم من فقه بالكسر ففهم كثيرا نقول من التوحيد
 سائر الاحكام قالوا اشتبهناه لانهم لم يفهموا مقالة كقول المشركون
 ان رسول الله قلوبنا في كفة مما يدعوننا اليه وانا لنزولك فينا صنعتنا
 لا قوة ولا غير ذلك فينا وحمل عمن ويرده التقيد بالظرف ولولا هذا
 لرجعنا ان كلفنا ان شرفه فان القتل به شنع جدا ولذلك شرع حدا
 للزاني والزهني من الشدة الى العشرة وقيل الى التسعة وما انزلنا
 بعزير بل تولى هذا باب التسعة المحجوج اذا لم يشرع في الحدان
 على ما يقع به الغار عن نفسه وفي ابداء الضمير حرف التثنية دليل على
 ان النزاع في القاع لا في العزة ولذلك كان مغيبا للتقوى والتخصيص
 وقوله ولولا هذا لرجعنا دليل على ذلك ومنطوقه يؤكد ذلك
 المعنى ومثله كلمة هو في ابداء في قاعدة التقوى والتخصيص قالوا
 انه على امر عليه من الله برهان رعايتي لكوني رسولا من الله اجري
 واحدا من القوم وانما كانوا ابراهيم وعون رخصه فكونهم على دينهم لم يعل
 ارضى عز عليكم حتى لان زهاوهم به وهو من الله ومبلغ احكامه تعالى
 بالله امره لقوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله يد الله فوق ايديهم
 واتخذهم وراءكم طهرنا غير معتد به كناية عن عدم الاعتقاد له
 الى الظاهر والكسر من غير المشتب ان في ما اعتدوا به محبط بخلاف قوله
 وقاموه اعلموا على مكانكم المكانة كالمقامة بمحكي المقام كناية او تمثيل
 او مصدر مكن بالضم مكانه وهو مكن اذا تمكن والمعنى على جهاتكم
 وقرا ابو بكر بالجمع وهو المبلغ على عاملي شوق يعلمون من ياتيه عذاب
 يحكيه يجوز ان يكون من استغفها منية معكفة العقلم كانه قيل سنوف يعلمون
 ايتا ياتيه عذاب يحكيه وان يكون موصولة المحل به والتقدير
 سنوف يعلمون الشقي الذي ياتيه عذاب يحكيه او دخل الفاء في شوق في الانا
 والبروز وكما هنا كونه متقدرا منوال لانه في تمام الحاجة معهم وفي
 تلك الشؤره من ايا ان يقول لهم ذلك الكلام الذي سمعوه ذلك الخراج
 وهو كاذب سئل نفسه على عهدهم لانهم كانوا يدعونونه كاذبا وان قيل
 انطوى ما يمكن اني معكم وقيل راقب كالضرب بمعنى التصاريع والبر
 كالعشر بمعنى العاشر والمراد كالعشر بمعنى المتفرق والبراءة التراب
 متعلبا والذين امنوا اضع برجة منيا ذكر من في قصة هود وشعب
 بالواو لعدم سبق ما يدل على السببية بخلاف سابقه ولو طافه تقلا

فيها الوعد بالهلاك بقوله ان مواعدها الضيق وقصة لوط وقوله ذلك
 وعلا غير مكذوب في قصة صالح فلذلك جازيها بالقاء الدالة على شدة
 ما قبلها واخذت الذين ظلموا القصة صاحبهم جنابا شديدا
 جاعلين لارمين مكانهم موفى كان لم يعنوا فيها كان لم يستكنوها ولم
 يكن لهم فيها تصرف وتردد الابدال بين كابدت مود مؤد وجه الشبهة
 تمود ان كذا منتهى كان هلاكه بالفتنة الا ان ضربة تمود كانت موقوفة عن
 ابن عيسى من رضى الله عنه لم يهلك الله طائفتين بعدا بواحد الا مود وقيل
 والبعد عن العزب واستعمل هنا بمعنى البعد بفتحين كما لو شذ من بعد
 بالكسر اذ اهلك ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين ما اتى به من
 الخيرة سبى ايات باعتبار الدلالة على صدقه وسلطانا واجتبا باختيار
 تسقطه به على الخصم والايات الاحكام والسلطان برا وقيل الشك
 استبداء حبه على قلب من رآه لقوله والعيت عليك حبة متى لم يره لهما
 لاجته وقيل لم ياخذه فسل ولا خوف من قول شأنه ولذلك اخذ الحية فزاع
 وهو طعل وقيل المعنى بينا اظهر قومه الى فرعون وملائه اشرافه فالتا
 اساع فاسعوا امزفوعون بعد اظهروا تلك المعجزات ووضع ذلك السلطان
 وعما امزفوعون من شيد اي ليس من امره رشدا بل ضلالا مكشوف اثن
 البشر من مقام الالوهية لاستبكا بشرط لوم به بضر الامثال في العثم
 واستناد الرشيد الى امره بخاز حكى بعد قومه يوم القيمة لانه كان امانا
 في الكفر فاودعهم النار فودعهم غير عنه بالماضي لتحقيق وقوعه وبسبب
 الورد المودود الورد الما الذي رده المتعطفون لغيره لا كاد اشعاع
 تهيبه واستعوا في هذه لعنه يلعبون الى يوم القيمة لان فرعون وقوم
 لم يخش فمع منيعهم على احد ويوم القيمة يلغهم أهل الحشر في بطون
 الى النار فذلك هو لوم يوم القيمة بشرار فرعون هو العطاء
 والاعانة والمعنى ليس العطاء المعطى لمن الدنيا مضاعفا الى الخلق الاخرة
 او ليس العقول المعان والخصوس بالذم محذوف اي رد لهم ذلك
 المذكون من ايتاء القرى بعض اختيار القرى المملوكة متداء وخبر
 نفسه قليل قصصنا عليك خبرهم خبر منها قار باق مشاهد
 وحسبنا ومنها غا في الاشكال في المحصور استعارة تبعية والحق
 لا محل لها وقيل خال عن ضمير نفسه ولا ضمير فيه ولا واو وما ظلتهم
 بما فعلناهم ولكن ظلموا انفسهم اوردوا في امور والهلاك فاعنت
 عنهم الصنم التي يدعون من دون الله من شئ فاذرت ان تدفع عنهم

من قبل الله اذ في شيء لم يجرى ان يرد ذلك عذابه فخرى اعطيت ومنازاة و
عنه يثبت اهلان منيت اذا هلك وكذلك احد ذلك ومثله لان احد
احد ذلك اذا اخذ القري اى احدها وهي طائفة ايقاع الاحد ونسبة
الظلم الى القري مبالة في استحقاق عذابه لان اشارته الى كل طائر
يصعد ذلك لوجود العذبة ان اخذ اليه شديدا شديدا لا يمكن الخلو
عليه صفة بعد سعة زيادة تحذر ان في ذلك فيما اخبرنا عن حال القري
لاية عشرة فمن عاق عذاب الاخرة يستدل بما نزل به في الدنيا على عاق
الاخرة او يلى يقول بالتحسّر فان من نكر ذلك من الغلاشفة والذهرية
لرجح فيه ذلك لان الله تلك الوقائع على حساب فلكية ذلك اشارته
الى اليوم للدلول عليه بالآخرة فهو مجموع له الناس للتحسّر فيه
والنواب والعقاب اثر الاسم على الفعل دلالة على ان ذلك الوصف لازمه
لا محاله وحصل للناس بالذكور وان كان الجحيم ايضا محاسن وفيه لقوله
سنعزج لكم ايها الضالان لان الناس هم المقصودون اصالة وذلك
نوم مشهود مشهود معروف عظمة كقولهم لفلان يجلس مشهود
اي يشهد كل احد جعل الشهود كتابية عن الشهرة فلا يحتاج الى تقدير
فيه الالبان الاصل ولا يجوز ان يجعل اليوم مشهودا كما في قوله فمن
شهدتمكم الشهر فليصمه لان ذلك الشهود قد علم من قوله مجموع له
الناس وانما المراد الدهر بل بانه يوم يشهد فيه الخلايق قاطبة لان الله
عنه وقضاء كما فصل في صورته كورت وما توخره الا اجل مقدور الا
لاشياء زمان معلوم اجزائه في علمنا الشامل يوميات اى الحساب
او ذلك اليوم اى شديدا وهو الا فلا يترك كون الشيء طريقا لنفسه
اوقاه ولو تلبه قوله هل ينظرون الا ان ياتى امر الله في ظلم من الغماز لا
يكون نفس الا باذنه هذا في الموت وقوله ولا يؤذن لهم متعذروا في
موتهم ولهذا نظائر كقوله فوردك للشهداء اجمعين وقوله فيومئذ
لا يسأل عن ذنبه انسان ولا جان وما يقال الماذون فيه هي الجحانات المحقة
والممنوع عنه الاعتبارات المناظرة تكلف بما لا دليل عليه فمنهم
شقي يستبعد الضمير للناس المجمعين او للشقي فانه ظاهر فانما الذين
سعدوا افعى انزالهم فيها وغيره من حقيق الزفير اول طيور الجنة والنفق
اخر لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه شبه صوتهم في الحيا
يسوت الحمار استنباحا كونه انكر الاسنات والزفير ايضا اغترار
النفس من الشدة فالمراد بيان شدة خالهم ويراكركهم وهذا مشاهد

ادب / ادب

فمن اصانه شدة وجرى تراهم له زفات متواليه تدعها شققا خالهم
فيها ما اذ امت السموات والارض تأكيد للخلود بما يتعارفه الناس حيث
عادتهم في التبايد لا يفهمون منه غير ذلك كقولهم ما لاح كوكب وما
يترى قال امرئ القيس وا في مقبر ما اقاب عشتد او المراد سموات الاخرة
وارضها اذا ليدلهم من مظلة ومظلة وما يقال انه شديدا بما لا يعرفه الا
الخلود ساقط لان هذا القدر ضروري عند من يقول بالتحسّر اما شدة
ذلك استدلته من الخلود لان عصاة الموحدين الذين يدخلونها خارجون
منها فعلى هذا ما يغني من اورد بها الصفة كقوله في السبر وما يذكرها
تقدره حال الذين فيها الا الذين تداركهم رحمة الرحمن لا لا استحقاق منهم
وعن الزجاج هو من قبيل لا يدونون فيها الموت الا الموتة الاولى وقوله
حتى يلج الجمل في سم الخياط وصل هو مذكّر لشهيد في البرزخ والموقف
فان حال الكافر يقتضي ان يكون في النار يحرق فراق روحه ولا يتمتع ان يكون
الوصفان قائمين يستحق واحد باعتبار هذا والاخر ان يقال من
كان اخره الى الجنة من الموحدين وان دخل النار لا يطلق عليه اسم الشقي
لقوله الشقي من شقي في بطن امه يزيد بذلك شقاء الابد لانه يدخل
النار ثم يخرج ولقوله خلقت هؤلاء للنار ولا ياتي وخلق هؤلاء
للجنة ولا ياتي والاستدانة باعتبار راي البرزخ والموقف فيه حقا
لان الاستدانة من الخلود طاهر في الخارج بعد الدخول مدرك بالذوق
التبليغ وقيل الاستدانة من زفيره شهيبي وقيل لا بمعنى سوى واليه
سوى ما شاء الله من الزيادة على بقاء الشهيبيات والارض ان ذلك نقا
لما يزيد لا عثر من عثرته ولا يمتد للعقله وانما الذين شغلوا في الجنة
خالدين فيها ما اذمت السموات والارض اما شاء ربك عطاء غير
محدود غير مقطوع بل يمتد الى غير النهاية تأكيد للخلود ورفع
لما يتوهم من الانقطاع بؤا السموات والارض حجة للكلام على الظاهر
وقرار حزه والكسافي وحقق مستعدا على بناء المفعول من سعد يستعد
بمعنى اسعد والعق اول لانه اكثر لازد واجبة بما تقدمه من المقابل فلا
تلك في قرينة بعد ما قص علينا من احوال الانبياء واحوالهم وما تزيهم
بشيب تكذيب الرسل وعادة غير الله تعالى بما بعد هؤلاء من عباد
وبطلانها ما يعيدون الا كما يعيدون وهم من قبل استبدان استبدان
للهم عز المية بزياد حال هؤلاء في الشرب مثل حال اباؤهم فستدبرهم
مثل ما نزل بالولاء لان الثبات في الاستبدان يستدبر مماثلة المستبدان وما

مستدبره اى كذا ونحو او موصولة كالشيء الذى كانوا يعبدونه حلف
لصدا كان له لاله قيل على معناه وانما هو من نصيبهم لمعطوه من قطعهم
من العذاب وايقا اوردتهم المقدر فيكون اشارة الى سبب تأخير العذاب
مع قيام مواعده يقال اوفى بدينه ووفاه اذا لم ينق عليه منه شيء غير
منقوص خال موكده تقطع وهم القصور ولقد ايتنا موسى الفكتات
فاختلف فيه آمن به طائفة وكفر به اخرى كما اختلف في القرآن وقولا
كلمة شملت من ربك هي كلمة الانظار الى قوة القيمة لغنى دينهم من قومه
موسى وقومك وهذا من جملة القسلى انشا وانهم لم يسل منه من القز
يرتب موقع في القلق والاضطراب وان كلمة السووس عوضا المضاف اليه
اى وان كل المتعلمين وقراء نافع وابن كثره ابو بكر ان محققا على الاغمال
قال مشيوره سمعت ما لقوه من العرب ان عمرو والمتعلق والشد لظلاله
كان له حقا وقيل ذلك على لوبك شيئا لان الفعل ضلي في العمل
لما يوفى به ربك انما اعمهم الا وهو موطنه للعشم وما مر به للفصل بين
الموطنه والام القسم في يوفى بههم وقران عام وشا صم وحزمه لما مشا
اصله لمن ما فاذنعت النون في الميم ومن قراء ان محققا ولما مشا فاذنعت
ان نافية وليا معنى لا او نصبت كلا بفعل بعينه ليوفى بههم ويجوز ان يكون
اللام هي الفارقة في قراءة التخفيف والام الابتداء في قراءة التشديد
وما زائدة للفصل بين اللامين انه بما يعملون خبير لا يخفى عليه شيء
منها اطلب في الموعود والوعيد والحوال لام وان الرسل بعد التسليم لوزن
سجد منهم عن سنن الصواب ومن من معهم فقال قاسم كما امرت امر
بالاستقامة كما استقاموا وبشدة الوفاء بحق الاستقامة قال
شيبتي هود واضرا بها بيدا الامر بالاستقامة وروى الترمذي عن
ابن عباس من ان ابكر سال رسول الله عن سبعة شية فقال شيبتي
هود والواقعة وعمر بن الخطاب واذا الشمس كوزت فالظاهرة
اراد اهل القيمة لاشتمال هذه السور عليها ومن يارب علك
عطف على المستمكن بذاكيد لوجود القاضل ولا تطلعوا لاجا وروى
عن جذا الاستقامة بضرع بما علمت انما بما تعلمون بصير اشارة
الى كمال علمه بخطط القلوب وهو جسر الصبار في كالحسن من المشاهد
عنده حلاوه وظهوره ولا تتركوا الى الذين ظلموا لا يميلوا اذنى ميل الى
من رجع منه اذنى ظلم غاية تحذير فان قرين السوء استعاذوا من الشيطان
واذا كان الركون الذى هو مثل يسير الى من وحده منه اذنى ظلم حكمة

بالاستقامة فكيف بالمثل التام فظلم الكا مل من الانهياك فيه فحسم
النار بما يرب على الركون اذ قل ما يتخلوا عن وقوع ملاحته ومشاقته
معهم في هواهم وفي الحديث مثل صاحب السوء كاذب الكبر اما ان يحزن
شياك واما ان يحزنه رايه خبيثة وما كثر من ذوق الله اوليا اى اوليا
ينقوا امره وينصرك من الغداس الاول لالحال ثم انصرون اى انصروا
الله لانه لا ناصر بعدا ليا لهم غيره ثم لا تستعاض العشر بعد الايمان والحق
عن ارتكاب استناب العذاب واوا الصلوة عطف على فاستقم كما امرت
عزق النهار نصبت على الطريق وهما العداة والغنى والمراد صلوة الصبح
والظهر والعشاء لان بعد طلوع النجى الى الزوال غداة ومنه الى الغروب
عشيه وولغا من الليل جمع ولعة كظلمة في ظلمة والزلة العسرية
والمراد بها صلوة المغرب والعشاء لقربهما من اخر النهار وروى مسلم
عن ابن حزم ان رسول الله قال الصلوة الخمس كفارات لما يدينهن
ما اجتبت الكاير ولذا لك اشعه بقوله ان الخمس كفارات يدعين للتبش
يكبرها وروى البخارى عن ابن مسعود ان رجلا لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الى اصليت من امرأة قتله فسكت رسول الله فلما
اقيمت الصلوة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فلما
انصرف من الصلوة تعرض له فقال رسول الله العر فصل معناه قال لى
قال ان هذه الصلوات كفارات لما يدينهن فاجتبت الكاير ذلك
الى المذكور من الاستقامة وما بعده وقيل القرآن ذكرى تذكير وخطو
للكايرين للتذكير فانهم المستمعون به واصل على انشا كما امرت
من الاستقامة والانتها عما يحل به قال الله لا يصنع اجر الحسنين
وجميع الظاهر موضع المضرا اشارة الى علة الحكم والى ان الصلوة والنية
احسان وانما الى انه لا يعتد بشيء من الاعمال بدون الاخلاص على ما افتر
به الاخشان في الحديث قالوا لان من القرون من يقول اولو بقتة لولا
بمعنى خلاص من تحصى من معناه اهل القود على ترك النوى في الما حتى شار
الى انما حل بلك الامر كان لا من الاخلاص بما هو من عظم اذكى والدين
وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتاع السيهوات والبقية من
بقية الشيء لانها تحفظ وبصان اى فجلا كان اولوا بقاء وصانته لاعتهم
من تحفظ الله وعقابه والبقية بمعنى العفضل والنجودة فالا للمنفق بسبح
باجراج الردى يقال زيد من بقاء الناس اى من خياله ومثله قوله
في الزور يا خبا وفي الزور يا خبا او من بقية بمعنى رقبته وانظره ون

خلت من عيأس في يومه في بليت ميمونه كرهت ان ترى اني كنت اقبه
 والمعنى هذا كان منهم اولوا خشية ومراقبة من سخط الله سبحانه
 عن الفساد في الارض الا قليلا الاستثناء منقطع وينبغي جسر
 ومن القرون حال تواتر ويرهون صنعه والاستثناء متصل والمعنى
 لو كان من القرون اولوا افضل صفاتهم وسائرهم الذي عن الفساد الا
 قليلا ممن يحبنا منهم واذا جعل يهون خيرا ولا يستقيم انصافا
 الا على تأويل ان الاسرار كالتعهد للخير وان الاستثناء من كل من جعلها
 استثناء من الاخر فكانه قيل ما كان من القرون اولوا اقبية الا قليلا
 ولو اجري الكلام على ظاهره في الاتصال وقيل لم يكن في القرون اولوا
 يقبه يهون الا قليلا بل هو ان يكون يهون اولوا يقبه غيراه عن العشاء
 ولا تخفى فساده فان قلت فما فائدة الاطبات وهذا قيل فلو كان
 من القرون اولوا اقبية الا قليلا قلت فائدة المبالغة بان اهل الفضل
 منهم اذا اذمو على ترك النعم فيغيرهم اولى واسبق الكذب ظلوما اما ان
 فيه هم المعاملون للفضل الناضج عن الفساد والارتقاء لاطفء
 من ترفقه النعمة اطغت والمعنى اتبعوا الشهوات واغفلوا الطاعات
 عطفت على ما دل عليه الكلام اي الا قليلا وهو عن العشاء والاول
 والحال والمعنى يحبنا القليل وقد اتبع الكذب ظلوما اجزاء اترافهم
 وهو عذاب الاستبصال وكانوا يحرمين عطفت على اترافهم اي
 اتبعوا الشهوات وكونهم محرمين لان تابع الشهوات يترقى في الان
 او عراض لو كان ظلهم ولغبط القوم اشارة الى انها كهم وممنهم
 في الاجرام وما قيل من ان المراد بالاجرام اعمالهم للشكر عباد الى الذين
 وما كان ربك مخلصا القري بظلم غير ذنب لانه لو اهلكهم لكان
 ظلم بل على عديم كقولهم لئلا يكون للناس على الله حجة لقوله وما كان
 ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقيل لظلم بشرى واحداها مظهر
 اي فيما يظلمهم من نعم الله الناس وحقوق العباد فان حق الله مثناه على
 المشاهدة ولم يظلم الله قوما على الشرك فقط وفيه ان عذاب الاستبصال
 قد دل على عجز التكذيب كما في قصته هود وحسانه وقوله وقطعتا دبر
 الذين كانوا بائنا وكانوا يحرمين ولو شاء ربك لجلد الناس ائمه ولجلد
 اي منفعه على الاسلام لقوله ولو شاء لهدانا كما جمعين ولازلون
 مختلفين في امر الدين الامن رحم ربك بان خلق فيه التوفيق والهداية
 ولذلك خلقهم للهداية والتوفيق فالصير لمن ولا اختلاف وفي الآية

دليل على ان الامر لا يستلزم الادارة وان الله لم يرد ايمان الكافر وملت
 كلمة ربك اي قضاه وارادته قرأه بالافراد والجمع والجمع والكفر
 لاملان جهنم من الجنة والناس جمعين اي من عصابة الطائفتين لاسنوا
 هذا في التكليف بربلا لاملان بعدا لافروا فلا ينافيه ما رواه البخاري
 لاسنوا يقول هل من مزيد حتى يضع الجبار فيها قدمه فتروى وتقول
 وعز ربك قط قط وكلا نقص عليك من انباء الرسل اي كل نبأ
 ما نبئت به فوادك ذلك من كلامه وكل اقتضا من نقص عليك على انه متضمن
 وما نبئت به متفعله ويجوز ان يكون كلا نصبا على الحال من ما اوفى من الهاء
 ان حوز تعديتم الحال على ذي الحال المجرور والمعنى ان تلك الوقائع ابرادها
 مكررة بالنسب مختلفة بليت كلمة على اداء الرسالة واحتمال الذي
 تاسيا من قبل من الرسل وجاهك في هذه الحق اي في هذه السورة
 اوفى الانبياء المعصية فيها ما هو الحق لا كما يقوله اهل الكفر من خطئه
 بالباطل وابراد الاخبار لا على وجهها وموقعه وذكرى المؤمنين
 الى اخرها مما شارة الى قيادة العامة وقل الذين لا يؤمنون اغفلوا على
 مكانكم وقرأوا بكم يا نبيهم على حالكم او تمكثكم انا حاملون كذلك
 واسطر وابنا بنا من الدواير انما سطر وقد ان يترك ما رزق بالمكذبة انما
 والله غيب السموات والارض هو يعلم وقت ذلك والحكمة في تأخيرها
 واليه ترجع الامركم لاشريك له في ذلك فاعلمه استبر على نبأه او امر
 تكمل احد ولو كل علمه في حياض الامور بعد علمه بقرينه بالامر وما
 ذلك بغافل عما تعملون انت وهم في شبه تعذيب الحظان وقرأوا بكم
 وابوكم عن عاصم وخبره وانكشا في الغيب والفتنة للذين لا يؤمنون بخلقنا بالغيب

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم الرسل انما الانبياء الذين نطقوا الكلام على
 الحروف في اوابل السور وان القول المنصور هو القول بكونها اشياء
 المستور لقوله تلك اشارة الى بدلوك الوله السورة وشار تلك
 لغصدا لتعظيم كذلك الكتاب والمعنى هذه السورة المشارة الى ان
 بعض الكتاب المجرى لوانهم اعجازة قالت اليهود للمشركين سلوا عنكم
 ثم اسئل ان يعقوب من الشار الى مصر وعن قصته يوسف عليه
 السلام فنزلت انا انزلناه اي الكتاب قرأنا عيسى الاول والآخر
 والشاري هو الحال وكل منها حال لان الاول مصدر والمعنى المعقول

وتجمله خلا من الضمير في المضارع صنعت لعلكم تعقلون اذا
ان لغويا معانية ولا يلبس عليك ولو جعلناه قرأنا انما لغويا
لو لا فضلنا ايانه او يثبتون عقولكم لتعلموا انه ليس من جنس
كله البشر لانه في الجنس العنصر من لم يتعلم ولم يدا من جنس
نفس فذلك احسن العنصر احسن لاقتضا من مضارع مضارع
من جنس لا اثم اذ بعه لان راى الحديث يبيع ما شبعه ولا يتخذه كما
ان القارى ليس بالباء لانه يملو ويتبع اية بعد اية فالمقصود من قوله
وهو الوجه لئلا له او جينا عليه ويجوز ان يكون بمعنى المفصول
كالنبا بمعنى المنع به وان يكون من شبيهة المضارع بالمفعول كالحل
وكونه احسن العنصر كونه مقصودا على ايدى طريقة واغرب
استلوه ومن يبيع التواضع والعنصر عرف انه لم يقاربه احد ساد
الافعال وعذوبة المعاني لولا شتمه على الغير والتكث وتبيل الماء
والعبد او الضمير على الاذى والعنصر بعد الاقتدار بما او جينا اليك
يايائنا هذا القرآن اي النسوة لانه يطلق على البعض كايطلق
على الكل قبل مجوز ان يكون مفعول فعصر ان جعل احسن العنصر
مصدرا او يكون مفعول او جينا محذوف وليس يقوى لان اعتدال
الثاني في التنزيح اولى كما في قوله انوني افزع عليه فطر ولا ان يقع
الايحاء على القرآن فيه من الخامة ما ليس في ايقاع الاقتصاض
وانك من قبله لمن العاقلين عنه لم يفرح سمعك ولا خطر بالذ
يقال رضى غفل لا متار بها ذكره زيادة امتنان عليه واسارة الى
فضيلة العارفان هي المخفضة من المتعك واللام هي الغارقة اذ قال
يوسف منصوب باذكارا وبدا شتما لاذ كان العنصر بمعنى المقصود
لا مصدر لان الاقتصاض على رسول الله لا يشتمل على زمان قول يوسف
لايه هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وبنى النجارى عنى
هزيمه انه صلى الله عليه وسلم سئل عن اكرم الناس فقال يوسف
بن ابي الله بن بنى الله بن بنى ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
كلهم رسول من عند الله عزه وهو اسم عتراني ولذلك منع الضمير
وامتناعه من الاشغ بعد لان القراءة بعصم الست من فلا يعقون
معنا اي باليت بكسر التاء لانها عوض عن باء الاصنافه التي لا
فيها الكسر وتحتها من غام لان التاء لما حذفت عوض عنها الالف

فان الالف بآء معنونة لتدل العنصره على الالف وعن البار فان امله
ابا على حد قوله يا ابا عبدك او عسا كما يكون الحرفان عوضا عن حرف
ويجمع ذلك احد وخصص التاء عوضا عن الالف لاشتمالها في علامة
التأنيث كما في هذى وهاتى واتفقت المصاحف على كتابتها بالياء
حيث وقعت واختلف التسعة في لوقف عليها فان كثير من عامر
وقعا لها عا لقا لصورة الرسم وهي لغة وريش والياقون بالتأنيث
الرسم وجرى في لوقف على طريقة الوصل الى بآء من الروايات
روية العين بدليل قوله لا تقتصر روباك وقوله هذا ما قبل روباك من
قبل احد عشر كوكبا والشمس والقمر السمس كانت مثال امه والقمر
مثال ابيه والكواكب اخوت فانهم كانوا احد عشر رجلا ولذلك لما سجدوا
ابواه واخوته قال هذا ما قبل روباك من قبل قد جعلنا روباك رايهم
في ساجدين حوان سؤال مقدر كانه قيل كيف رايهم والحق بالواو
والنون لاجرا لهما بحرى العقلاء ككون السجود من افعالهم قال يابى
تصغير ابن تخايا لانه كان صغيرا لسن قبل كان عمره مئتي عشرة سنة
وقرأ جعفر بنع الباء لان المصراع ضعيف الى باء المتكلم حالة النداء
فقلبت التاء الفاء كما في با غلاما من حذفت وبقيت الفتحة للنداء عليها
والياقون بكسر الباء ليدل على حذف باء المتكلم لا مقتضى وروايات على
اخوتك فيكيدوا لك كيدا كما راى النجاشي لاجل على جماله الفايقونون
النبوة وبجحة الملك رافعا على وجهه البارق وكان يعقوب عالما بما في
لها صل مع قاسل من سوء الحسد خاف عليه من حسد اخوته والروايات
كالرواية الا انها تختص بالمشايرو وليس في ذلك شئ سوى تعلق مشيئة
تعالى بخلق ذلك في قلت التام كما يتلوه الرواية في حالة البقطة والقول
باعتدال الصورة المتصورة من فوق المتخذة الى احسن المشترك والمصادفة
فيها انما تكون باعتبار المتضمن بالماكوت لما يثبت منها من التماثل عند
فزعها من بين يدي الابدان اذ في فزعها فيستور بما فيها مما يلق من المعاني
المخالفة هناك ثم ان المتخيلة عاكبه بصورة شاسعة فمن شتمها الى
المشرك فتبين مشاهدة قولها لوليد علته دليل شرعي ولا عتلى فلا
يليق ان يعزبه كلامه تعالى وانما لم يقل فيكيدوك كما قال فيكيدوا فقتل
معنى الاحتيال ليكون اكد وبلغ في التحذير ولذلك اكد بالمصدر اذ
الشيطان لا يفتان عد قيس طاهر العداوة دفع لتوهم استغاد
يكيدهم وهم اخوته واولاد الانبياء المصطفين وكذلك يحببتك ذلك

وان غامر يشكون العيون في منع وجهه الماء استناد الفعل الى صيغة مؤنث
والنون استناده الى ضمير الاخوة وانما مخرجها من اللغز يستنبط
البقرة او كان لغزهم السابق والتضال وهما من ادوات الجهاد التي تناس
على من اولها وجه اسكان العين ونوعه جواب الامر وكثرها كونه
مضارع اتي بالخيار الساكنه اذ عني الى الارسل والكسرية شروية
باللغز ونفع ما سبته لان ارتقى معناه رعى الماشية وانه لحافظ
ايضا له مكره قال في تحزبي ان له جوابه كان شديد الحب له ولو يكن
معتاد بعرفه واحاف ان يأكله الذئب كانا من كنعان مذابة وقيل
كان قديما حيث المتاء ان ذئبا قد شذ عنه وكان ذلك تعبلا لم يشذوا
في المثال البلاء موكلا بالنطق قراء السوي ووزن والكسائي بالذئب
ياء تحفظ عن القراء ان كل حرف متحرك اقل من ساكنه الا الهزلة قال الامر
فيها بالعكس وانهم عنه فاقولوا لا شذوا لكونه بالاستباق قالوا لان
أكله الذئب ونحن عقيمة استنبطوا ذلك لوجود المتاني انا اذا خاشرون
جواب القسم واللام في لئن موقعه والمعنى اذ لم نقدر على حفظ واحد متنا
فخسرنا سرون فواشينا لكثرة تعاقبها ونحن احقا بان يدعى عقيمة
بالخشان فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في عناية الحب والبر على
لثة فواسع من مقام يعقوب وهي بر معروفة تحت يوسف لا تحت الف
فيها احد وما قيل انما يبر بلبت المغلس او بمرضه او بارض الاردين لا شذ
كيف وقد جاءوا بعشاء يسكون وجواب لما محذوف لا يجازيه السامع
او لظوله انما فعلوا به ما فعلوا به من تبارزوا به الى المستبح شربوا
في ضربه واخاذه وقالوا ادع الى شرب القوم والاخذ عشر كوكبا من هذا
كلما استغاثوا باخذ منهم لم يفسد الا بالاهانه والضرب حتى كادوا يقتلوا
فقال يهودا انما هذا يهودي ان لا يقتلوه فلما اذوا القاءه في البئر فبعوا
عنه فبسته فقال يا اخوتي قبضوا في يده فلم يردوه وكان عرضهم ان يلطخوا
بالدم ليمسوا به على يدهم فلما دلوه الى نصف البئر القوم لم يوت وكانوا
ماء فتنطه في الماء وكا الى صخرة فقاموا على حافة البئر حتى انهم
التار جرد عن ثيابه قاشيه جبرئيل يعقبهم من حزن الحنة قال لئلا
يترجمهم الى شحق وانصحني الى يعقوب فجعله يعقوب في بئمه وعلقها في بئر
يوسف فجاء جبرئيل ففسحها واخرج القبيض والدماء اياه واوحى
اليه اوحى اليه هذا القول لتبينهم بامرهم هذا وهذا كما اوحى فيهم
موسى مع الاجماع على ان البقرة من خواص الرجال وقيل اوحى اليه بالنبوة

في الصغر كعب وعيسى والحى في الحديث لاثمة قبل اربعين سنة واثمة الحكم
صليا مفسر بغيرهم النبوة وعلم الشرايع وهو لا يشعرون انك ذلك الصبي
الملقى في البئر لعول شاك وعول سلطانك ولان طعن العهد بعير الحلية
ويبدل الشكل وكان في ذلك الانحاء البشارة بجهانه ليلتسلي بذلك ويلغ فيه
الامر وحشيه الانفراد قبل ما وزد واعليه بمنازر عابا الصواع ووضعته
بين يديه وضربه حتى طعن ثم قال اخبرني ان كان لك راي اسم يوسف وكان
حب اليه اسكوفا لقيتموه في البئر وقتلتم اكله الذئب فبعتموه بمن يحسن ويعين
ان يعلق بقوله واوحى على معنى اسماءه بالوحى الذي لا مخرج به اعظم
منه وهو لا يشعرون بذلك ويحسبون انه في وحشه وشدة وجاوا اياه
عشاء يسكون مساكين قال لهم ما لكونا من يوسف قالوا يا انا انا ذهنا
لسبق نسايق ففعلوا فعلا على معنى وقيل لا شذوا لكونه بالاستباق والناحل
يوسف عند ما غنا فاكله الذئب وما انت بمؤمنين لنا ولو كانتا صديقين
وان كان من أهل الصداق والامانة لشدة حبك اياه ووضعوا الويكافا انا
الى ان تصدقهم كما لم يستحل عندهم ونجاوا على قبضه بدم كذب ذي كذب
او وصف بالمسد كرجل عدل وهذا هو الوجه لما روي انه اخذ قبضة في
على جمعه وبكى حتى خضت وجهه بالدم وقال ما رأيت كاليوم ذميا اكل ابي
ولو لم يرق قبضته وعلى قبضته نصب على الظرف اى فوق قبضته وهو في الاصل
صغره دم فله لاهتمار قال لم شئت لكونك لشكر امرأته لكونها حبل
السؤل الاسترخاء فقال سخا يا سؤل اى مسترخ وانما علم ذلك بالوحى اياه
وهي سلامة القبيض وانما كان يعرفه من طوارق الحشد منهم فبشر جبرئيل
اخرى صبر جبرئيل وفي الحديث ان الصبر لجبرئيل هو الذي لا شكوى فيه الى الخلق
ولذلك قال انما الشكوى اى وحزنى الى الله قبل سفلت ساجدا على عينيه وكانت
برقعها بعشاء ففعل له ما هذا فقال الزمان وكثرة الاخوان قاوحى الله تعالى
اليه باليعقوب تشكوى قال يا رب خطيئة فاعف عني والله المستعان على
ما مضى من ابي بالموصول اشارة الى عظم الامر كونه فغضب من البشر
ما غضبهم وجاءت شتماءه فافله تميمت سبانه فحذوا في الشكوى فاجابوا
بعبارة اياه من قبل مد من سيرة الى مصر فاحطوا والظير في فتر لوقته
من الحب فان شملوا وادهم وجلا وقال له ما لك ابن ذر اعرج على طيل
الماء والوارد الذي برد الماء لئلا تشقى للعبور فادلى دلوه القاء في الحب
فتدلى يوسف فاداه قال يا بشرى هذا غلام نادى كانه قال تعالى هذا
وانك قراة الكوفيين لكونه الاضافة والناحون بها الى اياه المتكلمون

الغمر حزنه والكسافي وكذا أبو عمرو وفي آخره وفي آخره
واسمونه العنبر لاختاره يوسف كانوا يترصدونه فلما خرج قالوا كان غلاما
لنا فادع فاستدوه منا فسكت يوسف فقام من القل ولا مرادة الله والو
واضحنا به اجفوه عن الرقعة وقالوا دفعه البنا اهل الما ليدقه لهم بمصر
بصاغة حال من المفعول انما اجفوه لخال كونه متاعا للتجارة من البصع هو
القطع لا يباع المال المصنوع للتجارة والله حكيم بما يفعلون بما عجلوا الشاة
الى عظيم ما اركبوه وقسموه باعوا من الاضداد يستعمله البيع والشراء
بمن يحسن ناقص دراهم لادانته معدودة تعدد ولا تورد فينسل
كانوا لا يزلون الا ما بلغ الاوقية وكانوا فيه من الزاهدين غير راغبين
الزهد حاد في الرغبة زهد فيه وعنه بمعنى الصبر في كانوا ان كان لاخرة
يوسف قطاهر وان كان للرقعة الماحدين انما كانوا زاهدين فيه لانهم
المعطلوه والمليحط للشئ غير ما لاله لانه لو سب في تحصيله ولانه
بعرصته ان يظهر له مستحق بغيره فان قلت كيف اشتقوا من احوه يوسف
ارتكاب هذه العقاب وهم اولاد يعقوب بحاله وذرية ابراهيم خليل الله
قلت لم يثبت نبوتهم ولو ثبت نبوتهم كان ذلك قتل النبوة وقد ينطق اخر
النبوة بنبوتهم وقال الكلبي اشتراه من مصر بعد ان باعه اخوته
او الرقعة وذبح به المشتري الى مصر وقعه الى الشوق فوقع فيه الرغبة
حتى اشتراه قطعه وهو العزيز الذي كان على خزان مصر بوقته مزار دراهم
وذنا بران كنت عيشك يا مولاي مطرعا فعند غيرك تجبول على الحرق وكا
فرعون مصر اذ كان ريان من الوليد وكان يوسف يومئذ من العمر سبع
عشرة سنة فدعا الملك الى الاسلام فامن ومات في جنود يوسف الملك
بعده قابوس بن مصعب فدعا يوسف الى الاسلام فامن واستوزر ربا
بن الوليد وله من العمر ثلثون سنة وانتقل الى جوار الله صلوات الله
عليه وله من العمر مائة وعشرون سنة ويقال مؤمن تابوعته الى جوار الله
حين خرج فارا من فرعون ومعه بنوا اسرائيل وقصته تاقته من الليل
مشهوره لاسر المشهور انه لما نزل في القبر وقيل راعيل اكرى مناه علي
ان ينفقنا بان يعقوب على افعالنا والمتمنى المقام او ينفقه ولكل مساهة
كان عقيم وتغيرت فيه انا والشد والكفابة وكذلك مكان يوسف في الارض
كما سكا له لوقه والحقه في قلوب الناس مكانه في الارض والذناء الملك
ولنعلمه من اهل الاحاديث كان ذلك الاعاء والتمكين والله غائب على
امرهم ولذلك بلغ شأن يوسف ما بلغ وبطل عنه كذا اخره ولكن اكره

اليعقوب ذلك ولذلك لا يعقوبون مؤثرهم الله ولا تاملون في دقايق صنعته
وحقايا لطعه ولما بلغ اشد هون ثمان عشرة سنة وقيل عشرين سنة
وقيل اربعون وقيل اقصا ثمان وستون سنة فقط معروكا لثالث
لهم وقيل جميع لا معروكا له كاسل وعن سيبويه ان معروكا شدة يقال بلغ الغد
شدته اكناء حكا بمن لاسر ملكا لقوله اتيك من الملك اوتية فانها
شبه بالحكم وعلم محصوره وهو علمه واما الاحاديث وكذا بخري
الحسنين وكذا جريسا يوسف بخري سائر المحسنين بنبه على ان ماله
من الكرامة كان جزء حسن عمله وانعانه في عصفوانه شبيهه وزادته كثر
هوق بليها عن نفسه المرادة مفاعله من رادير ودعاء وذهب بخاز
عزرا ادة موافقة اياه وحدا عنها والاحتيال في شبات ذلك في الموم
شتر علىها لان دكرها صيرت مستهجن ولان الموصول اول على كال تقدي
يوسف وطواره زيله لانه اذا كان في قلبها معدودا من الجاهل فهي متمكنة
منه عاية التمكن فاذا الرسل منه ما ارمته كان ذلك لكونه ثابت القام في
التقوى وعلمنا الابواب كانت مشبعة ولذلك ان بصيغة التعديل
الذل على التكرار وقالت حيث لك اسر فعل من حيث اذا اصاح و
تعالى واه ابو عمرو والكويتون بغض الغاء والشاء وناه سكاكته وقرنا فاع
واين غامر في رواية ابن دكوان بكسر الهاء وفي رواية هشاشا وهجرة وكان ذلك
وله في القاء وحما ان الفتح والضوء وافقه ان كثر في الضم الاله فخر الهاء اول
ياهم ومن ضم الهاء ما قبله من ضياء بهي والهاء ضمير المتكلم في الاول
يشله له وفي الاول للثبوت كانه قبل الخطاب لث قال معاذ الله منضوبا
على المضد انما يقولون بالله معا والله الشان رضى شتد في الحسن
كثرا حوته في اكله واجازى احسانه بالاشاء وقيل الضمير لله القوي
اعطى مولا المحسنين المفضل الله الشان لا يعلم الظالمون او من جاز
الحسنه بالمتينة ظالمه ولقد علمت به وهو جاز فستد بخالفت لعدان
عقلت الابواب وحيات الاشباب وحسن الميل المكون في طبع الرخا
فاستمرت على هذا الامر وقسمت الله به وكثرت هو الله في الركة عن قسمة
ذلك الميل على القور كما هو شأن الربا تقوى ومنهم من يفتله والربطها
كثرت له حسنة وهمة صلوات الله عليه من هذا الفصل ومن قال انهم
هو القصد والعبره ثم قال المراد ميل الطبع وذلك لا بد من تحت التكاليف
فقد ناقض قوله والتحسين في هذا المقام ان حديث النفس منه مما ليس
حصوله احتيازا ولا يضره عليه اسر العبره فلان غير هذا القول في

من الملل ومنه ما يكون معروفا عليه وليس به فعل ولا نصيب وذلك
 ان كان هيكلا محسوسا يكتب حسنة وان كان هيكلا بشيئة ولا يكتب شيئة
 ما لم يصمم وهذا من خواص هذه الامة نجا وزا لله عز امتي ما حدثت به فليست
 ما لم تكن له وتعمل فان قلت الحاديث دل على ان التصميم اشتراط غير مؤخذ
 به لانه جعل الغاية التكلم او الفعل قلت من قبل المفهوم وقوله في شأن
 المتقول انه كان حريصا على قبل صاحبه منطوق فلا يعارضه لولا انه
 بمرأته الدليل القاطع على جريمة الزنى في جميع الملل وجريمة نكاحه
 الاحسان بالاساءة وكان عالميا باحكام الشرع لقوله واشتعت معه ابائي
 ابراهيم واسحق وقيل عثله يعقوب عاصيا على صنيعه وقيل نازا في غير مل
 وليس بشيئا نقاد وعقاد ولهم سنوي هذا صحت وخرافات لا يحل ذكرها
 وجواب لولا الحد وفان لم يحلها ولا يجوز ان يكون المذكور قبل جوابا لان
 لولا في حكم الشرط كذلك الكاف منصوبا محل اي مثله لك التثنية
 ثبته او مرفوعة اي الامر كذلك لتصرف عنه السوء وهو الحيانة
 والخشاش الزنا انه من محملها والمخاضين المصططعين للرسالة قرأه
 نافع والكوفيون يفتح الكلام والخشاش الفصح لتوفيق معنى لكسر علة اذ
 خشاشا لا يعدلونه بخلصا واستبقا الباب يوسف هاربا وهي طالبه
 له بصلاحها والفاعل ضمن معنى الاستدار وقلت في قصته من ذكر شيعته
 من وثاقه من شدة الخراب والقيام سيدها الذي الباب فسادها وقيل
 على الباب جالس على ارادة الاكراه فيمنع الزوج شيئا لانه ما كان ليصعبها
 قالت ما جازها من اراد باطلك سبعة الا ان يسجن او عذاب ليم اراد البتة
 وادعت انما الفارق فتمت واما ما فاقه واستقمها منه واما لو لم يكن
 لشيء فصلا الى الملاءمة بان كان بهذه الفسقة لستحق ذلك العقاب
 يوسف اكرم منه قال لي اذ لا تبي عن نفسي دفع بذلك وجهه الحرام
 لانه خاف من التحقن او العقاب ولهذا لما اراد الملك اخراجه من السجن
 لم يخرج حتى امر الملك باستكشاف حاله واما الخواص ان رسول الله قال
 لو كنت مكان يوسف لاحتجبت لما علي اذ اذ الشا عليه بكاء لم يسمع وانت تبت
 في يوسف السجن حتى لم يزل يراءه سناحه وشهد شاهد من اخذها
 حتى كان هناك وفي الحديث تكلم اربعة وعشرين رايين ما شطه فرعون
 وشاحه جريح وشاهد يوسف وعيسى من مرقه وليس فيه ما يدل على الحض
 فالمن صاحبه الاستدلال تكلم ايضا وغيره وكان هذا الكلام من القطع
 انما هذا كقول يوسف ان كان في قصته قد من قبل فقتل وقت وهو من كاد

لا ينادل على انما دفعته عن نفسه باجن قباله عليها وانه جرى خلفها
 فغير في قصته وان كان في قصه قد من ذكر فكذلك وهو من الصادقين لانه
 هرب منها بخديته من ورائه قديم ما يدل على صدقها لانها كانت مدعية فقام
 تحتها فلما رأى قصته قد من ذكر قال انه من كذا كذا الخطاب لها ولتولياها
 او لتسار النساء تغلب انك كذا عظيم لانه مسلكه واليه اشار رسول الله
 بقوله ما رأيت اذ هبت الرجل كذا من احد كذا وعن مالك بن دينار في اخاف
 من شيطان الانس كذا الخاف من شيطان الجن وذلك لان شيطان الجن
 يوشوش وشيطان الانس يوجه لاستيحاء النساء فان جيلة الرجال على الميل
 اليهن عن علي ابي طالب لو كانا الدنيا ذهابا وعشت فيها هراهر الخاف
 نفسي منها ولا من علي نفسي اذ كنت في بيت ليلة مع عجم يوسف اعني
 عن هذا الحديث واجعله شيئا مستحيما واستعمرى للبيتك لولا انما
 كان اذ يوسف لشدة موجدته عليها انك كذا من الخاضعين المتعبدين
 للذنب من حطى بالكسر خطا وخطا وفيه تغليب الذكور كانه اراد المسألة لانه
 صفة الرجال اكل وقال السوء قيل كذا خسا امرأة الساق والشيطان في
 وصاحت الذوات وامرأة الخا حاسم جميع البشر له معز من لفظه وتاليد كمو
 واشباهها غير جفني ولذلك لم يلحق الهاء في المدينة طرف لقال اقصفت
 نسوة من يد مصر فالعهد خافى امرأة العزيز راودتها عن نفسها
 تريد موافقة عبد لها اياها قلن ذلك غيرة وتقيحا لسانها ولذلك اضافوا
 اليها البشدة الامر ويتضح الانكار والعز في مصر هو الوزير والعبي
 لعه هو الشاب وفي العز هو العبد وفي الحديث لا يقبل احد كعبتي واني
 كلهم عبد الله واما قوله وقيل فتاى وقتا في قدسها حقا شوقها فيها
 والشعاف غلا في القاب اصل التركيب قد شغفها حبه فاوقع العناغل
 فتميز من اللمعة انا لراها في صفك وبينين واضع لاشته به لانها رويته للذي
 فكيف رصبت ان يكون غاشقة الغلام فلما سمعت بكرهن اشتدت وقال
 شيئا مكررا على التثنية لان الاعبات يكون حبه كما يكون المكر والحديث
 كذلك وقيل كانت امرب اليهن واستكتمت فاقشبه عليها وقيل لم يكن
 هولاء الا لكونهم مفتونين بحبه فاراد بذلك انقلعها لصلواتهم وبه
 يوسف ورد الساق ارسلت اليهن تدعوهم الى الاجتماع عندها
 واعلنت لهن مشك ما يسكا عليه من المبارق والطنا فليس واست كل واخذ
 منهن شيئا ففضلت بذلك انصاحته لانها كانت تعلم ان جمال يوسف اذا
 ظهر شرب عمو لهن وبحث فيه انه اذا راى الخا جريعت ويقطن لهن

فاستدلت له قدامي لها وقيل مستكبر على طعمه وشرب لانه كانوا يتكلمون
 اذا جلسوا المشاوي ترونها عن هذا مستكبر طعنا بحجر كانا المعنى معتبرا
 بالشيخ لان القاطع يتكلم على المقطوع وقيل هو الزمور وهو الرقص
 القليق والخشوع بالعلم وبالسخر على من فلما رايته اكثرته استعظمته
 لغا من جماله قيل كان يرى لادلو وجهه على الحيطان وقيل اكثر حصن من شدة
 الشيق من قوله اكثر المراء اذا حاصت والهاء للشد واليوسف على
 خلاف الامم وروى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايته
 فاذا هو قد اعطى منظر الجمال خصاله واستر في الجمال برفع فان تحت خالصت
 في الحدو والعواق وقطعت باليمن من فهد الدهشة وقيل خاشية
 مغالاة كنه الراءه واستر به قبل حرف جز استعمل مصدر واستدل عليه
 بما قرى به من رواية ذهب سبويه واستدل ايضا على حرفتها بعدد
 وقوم عاقله لموصول وعن المبرد انها فعل واستدل عليه بقول الله
 وما خاشي من الاقوام من احد ولا يبال قال خاشا لزيد حرف البحر لا يدخل على
 مثله واسئل الكنية خاشا بالالف وبه قرأ ابو عمرو في الوصل والياقوت
 محلله وهي لغة النجاشي وعليه رسم المصاحف ما هذا بشر لان هذا
 الجمال غير معهود من البشر ونسب الخبز بما لعه النجاشي لما قالها بلش كونا
 لنفي الحال مثله ان هذا الاملاك كبري لانه لو بعد مثله في الجمال بشر وقد
 تقرر في النفوس جمال الملائكة ولذلك يشبه بها الصوفى الحسنان كما يشبه
 بالمشيطان الصغرة البغيضة ولاد لاله في هذا على فضلية الملك عند
 قالت فذلك الذي استنقذني ماحب بشر لما رأت المساء عودع عندك
 تعني وذو طعم الهوى فاذا اصغرت فغند ذلك عتف واشارت بما
 وصنع للتعبد لعلو شأنه وبعد مقامه عن النصور ولقد اودته عن
 نفسه فاستعظم اقرت بما وقع لها مع عليا بان لا يور ولا عدله من
 ولا استعصا بالمبالغة في التفتق ولئن لم يفعل ما امره الله فصول
 بخلاف الخار كما في قوله امرتك الخير لا يؤسف لان الكلام في المأمورية لا لا يؤ
 لغتبه وجعله لما استدل به اني موجب امرى مع تكلفه عايد الى الاول
 ليسجى وليكونا من الصاغرين الاذلاء من صغري اكثر يشتر جنفا
 والنون المؤكدة فيكون رسمت الفا اما اجراء للوصل بحرف الوقف وجلا
 على لتسوي تخالفا من كلامهما نون ساكنة وقعت طرفا بعد فتحه قال
 رت الشيخ احتسابا لما يلقى الله استدل بالعمدة اليمن كان من قلن طبع
 مولاه واباك والصغار والشيخ قال الصغرة الى مولاه وانما الشيخ بالملاحظة

٢٦٢
 وصاه فان المشاق تصح في جنبها والله نرى اهل الصلاح بلبه وبالعقاد
 وقيل بالليل كثر ما يلدن بالما على المعازف والنور على الحر والاصغر
 عن كيد من حلهن وحدا عن امسا اليمن اسل اليمن من الصبوة وقيل
 لكل جوار كعوة ولكل حكم صبوة ولكل صارم صبوة واكثر من الجاهل
 نعتا منظر مغدود من الجاهل الذين لا يعلمون عطمة الله ولذلك قيل من
 عرف الله لم يعصه فاستجاب له ربه اجابه الى سؤاله وهو الدخول في التين
 والنجاة من كيد من قبل انما اسلى التين حيث اختاره ولسا الله العاقبة لها
 من كيد من مع عدد دخوله التين راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلا
 يقول اللهم ازلني الصغر فقال سألت ليلاء فاسأل الله العاقبة فاسرعه
 كيد من بان عصمه عن ارتكاب المعصية انه هو التين لمن دعا
 العلم بمن يصلي للاجابة وعنه صلى الله عليه وسلم رب اشعث اعطيل
 التين ربيع يذو يقول اللهم وما كلة ومطعمه حرام وعدي بالحرار في سجن
 له تم بالهم من بعد ما روى الايات ظهر له العز ومنه زاده من الحمد ولم
 للشيخ حتى حين الى زمان ثم سطر في امره وكان العز بنسب شهادة الطفل
 والقراني فطعن ايد من كذا لو ليس لكن كان مطاوعا لها على عادة ملوك
 مصر وقد نقل الجوهري انه كان عليه هذا وقصد امرأة العزبان اذ البتة
 رضة من الزمان غثار رصا لها ترك الحاج والنوع فانه صبي لا يقدر على
 تحمل صبغ التين وهي تظهر انه حبس لانه جبره وهذا نوع من المكر بعيد
 القوم ودخل معه الشيخ فتيان القوقان دخل ساعة دخوله من جده
 الملك شخصان اخرال الشراي والحران قال اخذنا هو الشراي الى الى
 حكاية لما صني بالمشقة قبل اعصر حمر عينا شتاه خيرا باعتبار ما يول
 وقيل الجوهري العت بلغة حمير وقال الآخر للفران الخا في اجل فوق رايته
 خيرا باكل الطير منه ثديا ثانيا ونيله انا نريك من الحشدين ثاويل الزوايا كان
 اهل التين بغير صوت الزوايا عليه فيصنن باؤلهاد والاولى عدم التيقن
 بالزوايا اي انما نريك من الحشدين فيما نافي وتلك كان اذ امرض احد من اهل التين
 قال عليه وشي في امره جهل واذا احتاج احد جمع له وعن قتاده وكان
 في التين ناس قد انقطع رجلا وهو وطال خزنه فشرع يقول لهم اسبروا
 واصبروا فان لهذا فخر وفيه الثواب والاجر فقالوا يا اباك الله فيك من يكون
 رافق من احسن وجهك وما الطغ خلقك لعل يوزك لنا في جوارك قال اما
 لم يسمع من صغري الله يعقوب بن دوح الله اشحن من خليل الله اشراهم فقال خليل
 التين لو استطعت خيلت شيدك روي الغيب من قال له انا تحتك فقال

باب ما وجب فوالله ما احتج احد الاود دخل على من حبه المبدء الخسني حتى قد دخل
على من حبه المبدء واجتنب ان يدخل على من حبه بلاء واجتنب زوجة صاحب
فدخل على من حبه بلاء وعن الشعبي انهما امتصناه فقال الشراي اني في
شيطان قاذبه انما شئت عنا قيد من لعب فقطعتهما وعصرتهما في كأس
الملاك ومقسمة وقال لخبائري اني فوق رأسي ثلث سلال فيهما انواع
الاطعمة واذا شاع القطير نكسوا وكسوا الضمير في تأويله راجع الى ما قصص عليه
قال لا يا شيخك اطعموا مرتزاقه الا شئت كما شئت وقل ان يا شيخك لما وصفناه بما
يعرفان من الاخسان على اهل الشجر وصف نفسه بما هو فوق ذلك وهو
الاخبار بالغيث بانه يعلم ما يحل لهما من الطعام كل وقت ويصف لهما
ذلك ويضع الامر على وفق وصفه وانما ذكر هذا العدد من الشيا على نفسه
ليوصل منه الى الدعوة الى التوحيد مع انه ليس كلاما اجنبيا من السؤال
لان الاخبار بالغيب يناسب تأويل التزوياء وهذه طريقه الاخبار من الانبياء
والعلماء بعدد من الارشاد والهداية بين يدي جوارح الغيبات يهون بذلك
السؤال على ان الاولى والاخلق به ما ذكره لا لامتثال عنه وفي حكاية الله ذلك
اشارة الى ان العالم اذا لم يعلم منزله في العلم واذا وصف نفسه بما هو عليه
في نفس الامر وعرضه ان لا يصيب عليه لو يكن ذلك من تركه الشمس المنهي
عنها ذلك ما علمت بربي وحيا واليها ما ليس من الكفاية والتجيم في شئ
التي تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون دليل على ان الاخبار
بالغيثات تعليم من الله بالوحي فان الكفاية والتجيم فعل اهل الضلالة
محدث وانبت ملة ابا في ازا هبهم واصحق ويعقوب وصف بشبه الظلم
بعد ذكر حشبه يعقوب لما هو بضلاله من الدعوة الى التوحيد فان الشايع
اذ عرف ان طريقه المرشد مشكك الا فاضل الاخبار يزاد ونوقه ما كان
لنا ان نشارك باق من شئ ما استقامت لنا تعسرا لانبياء الاشرار بالله اى
شئ كان ذلك التوحيد من فضل الله علينا تعسرا لانبياء وعلى الناس
المُرسل اليهم انبياءا ولكن اكثر الناس لا يشكرون نعمه الله بل يقابلونها
بالكفر يا صاحبني السجين برئت صاحي التزوياء والاضافة فيه كالاضافة
في كوكبا حرقاء وسائر الكلبة او الصايح بمعنى الساكن نحو احتيا بالحنة
واشحاب النار اذ بان متفرقون بخير الله الواحد القهار كل شئ تحت
حكمه وسخطه مثل ضربهم لعم غيرة الله وعناوة الاضناء لا تعجب
كانوا يغفلون لا يستأمن ما تحذرون من توبه الاضناء متبوءها انبوا واما
ما ذكره الله بجهنم سلطان به موخر زال ما اوجبه الكلام السابق من كون

الاذياب لها معنى الربوبية في الجحيم كما ان الجحيم اسم بالذات لا حاصل
له الا ذلك الاسم والضمير في تعبدون لهما وليس على دينهما على التعبد
من الحكم في امر العباد الله لا يشاكره فيه احد امر لا تعبدوا الا اياه
بيان لما حكم به ذلك الذي القيم المستقيم لا عوج به او الذي لا يزل ولا
يختلف باحتداف الشرايع ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فيتعبدون في الضلال
يا صاحبني السجين اما احذركا فيستغني عنه حبرا يريد الشراي لانه الذي رأى
عصر الحربة كاش للملك واما الآخر يريد الاختيار فيصيب فكل القطير بين
دأشه فلما فضل لزوياء على الوجه المذكور قال لخبائري ما رأيت شيئا وانما قلته
امتعا فقال قضى الامر الذي فيه يستغنيان اني ما قلته كاي لخاله سوا
كتب كما ذكرنا وصادقا وانما وجد الامر وان كان التزوياء امرين لا يها ارا ان استبا
عاقبه ما نزل بهما وقال للملأته تاج بينهما وانما تفر عن معتقده بالظن
لان التزوياء كان بالاختصار وقيل الظان الشراي والاولى ان يكون الظن
بمعنى اليقين من يوسف لئلا يجرمه بالاخبار بالغيب اذكر في عند ذلك
باني محبوبي فلما فاضاء الشيطان ذكره استناد الى السبيل الى السبيل
حصل بومضة فلبث في السجين يصنع سنين البصم ما بين الثلث الى
الشمع من البصم وهو القطع قبل الحكمة في ذلك الاشياء عتاب يوسف كيف
لوسر على اطف الله ويستعز به عن الاستعانة بالكافر هذا شكك شديدا
جده خليل الله لما جاءه بخبر شيل وهو في الحبس وقال له هل من حاجة يا خليل
قال اما اليك فلا فقال سل ربك قال عليه تعالى يغفلني عن سؤالي وقال الملك
اى سبع بقرات سمان اما في فرجه فله سبع شيا الامنياء ان راي ملك
مصر وياها بله عجبة راي سبع بقرات سمان خرجن من هرايا بشر وسبع
بقرات عجاف فاستلقت ليجاف السمان وراي سبع شيا من حصر فلما اعتدل
حيها وسبعها اخرها يسنان فلا دركت وبلغت اوان الحصاد قال التوق لاني انا
على الحصر حتى غلب عليها وانما استغني عن سبال خال شيا بل ما قصص في حال
البيقرات وانما جعل السمان سعة الميزون العدد لان المميز هو المفضل
والوصف مجمل يا كل من سبع عجاف حذر المميز العلم به وجعل الوصف
للعلة دلاله على ان الجفاف سبع ليس والاوان السمان لا يحصر في السبع
هذا طابق الواقع لقلة السدة وكثرة الرعاء والقول بان التميز موضع بيان
الجنس والجفاف وصف لا يقع البيان به وحده وليذلك لوصف فيه ان ذلك
اذ لم يكن قرينه ذكر البيقرات جمع الجفاف على عجاف وان لم يجمع فعلة على
فقال جلالة على سنان لانه تعينه وسبع سبلت حصر فلا شدد

حياها واخرها بسايات وسبعها احرابا بسايات وانما علموها سبعة لان سبعة
 الكلام الى هذا العدد وانما اخذوه لتكرره كما حذف البقران من الجحاف ولا
 يجوز عطف اخر على سبيلات حصره ليكون محروجا بميزة السبع المذكور لان
 لفظ اخر يقتضي المعارضة فيكون في التدافع يا ايها الملاء فتوفي في رؤياي
 عرو هانداي لا شرف لزيادة معرفتهم وللووف بآويلهم وكانه ان لفظ الا
 لا شكال ان كنتم لتزوايا تعبرون الامم للثبوت لان الفعل يصنع بتدريج
 المجهول عليه كقولك لا تدبريت ويجوز ان يكون الجواز والخبر كان وتعتبر
 خبرا اخر وسالا او صغر تعبرون فعلا يصنع باللام كانه قيل ان كنتم لتدبرون
 لبيان الرؤيا وحقيقه عبرت لرؤيا عبرت الى المقصود منها وما وازتها كما
 تقول عبرت الزهرا واذا وزته وعبرت لغتان قالوا اصغعت اخلام
 جمع صنعت وهو قص حشيش تحت رجليه باليابس استعير للرؤيا التي لا
 يعرف وجهها ولا يوجد لها اصل قول اليه والاحلام جمع حلم وهو ما يراه
 المنام ومعاره الملك وان كان رؤيا واحدة الا انهم جمعوا اليه لانه في وصف
 الحلم بالصلوات او يكون قد قص عليه في تلك الايام منامات اخر وما نحن
 بتأويل الاحلام بغير ما في الاحلام المذكورة لانها انكره اعلمت معرفة عمله
 على اعتراضهم بانهم ليسوا في علم التعبير بخلافه ان قولهم اصغعت اخلام
 بنا فيه لا يقتضاه ان لهم علمه صديقا بهذا الخبر من هذا القبيل وقال الذي
 يحتاجها الشراي الذي سني ما قوله يوسف من ذكره للملك وادكر بعد
 امة مدة من الزمان صلوه جملته معترضه انا انك كويتا ومله فارسلت
 يوسف فارسلوه فلما جاءه قال له يوسف ايها القديق ايها البليغ
 في الصدق اذ ابيض فيه شاهد ذلك منه في السجن لا سيما رؤيا ورواها رقيه
 فانه كان بها ناسيا اقصا من سبع بقران يمانا باكلهن سبع علفا وبعث
 سبيلات حصره واخرها بسايات وهي رؤيا الملك على ان يبعث الى الناس بما
 قول به وانما يجوز بالرجوع لانه يصعد الاختصار لعلهم يعلمون فذلك
 ويكون سبيلها ليعلموا بعد معرفته لانه كان مستورا بعد ما رواه
 الايات الدالة على طهارة قلبه وسأله شانه من لم يعرف من ذلك فلا يصعد
 منه ان يجعل فله بعد تأويل الرؤيا قال ترفعون سبع سنين دبا خبر
 في شح الامم فما بلغ من مترج وذا ما يكون الخبر وحركه مصدق داب
 في العمل اذا لزموا واستادوا بالتمت قراءه حفص فما حصدتم فلدوه في سبيل
 لثقتهم من اعراضه قبل تمام تأويل الرؤيا ففهموا لانه كان قد وقع ما في
 به وهو ما هم بما فيه صلواتهم الاقل مما كانوا فانه بلا حصى وصنفي

رؤياي من بعد ذلك سبع شاة دبا خبر ما قد تم له في تلك السنين استنادا الى
 الى السنين بخلاف الاقل مما يحصون تحفظونه للبدن رؤياي من بعد ذلك
 عام فيه يعاين الناس من العيش والغيث فقال استعنته طلبت منه العون
 او الغيث فاغاثني من العون وغاثني من الغيث قال ذوالرمة قال الله امة بني
 فلان ما افصحها قلت كيف كان المطر عندكم قالت عشنا ما ششنا وميته معيت
 العنب والزيتون وسائر ما يعصر من العواكه والمحبوب لكثيرها وعوم الخبز
 قراء حمره والكسافي بقصرون بالخطاب تغلبا على مطر رعون وناكلون
 بشارة بفسرهم بها بعد ما واصل الرؤيا علم ذلك بالوحى لان استعناه بالخطاب
 بالخصب وان كان مغلوبا لكن لا على الوحيه الذي اخبرته من عومهم وبلوغهم
 الغاية حتى يذخروا من تلك الاضناق وفي تكرير فيه وتقدم ما يشد اعضنا
 وكونه مستند الى الوحى وقال الملك استولى به يعلم ما بلغه الرسول
 تأويل الرؤيا واجبه ذلك طلب مشاهدته ومشافهته فلما جاءه في الرؤيا
 واخبره ان الملك طلبه قال اني ارجع الى ربك لو يقبل قال ائما الى انه قاله
 من غير تأمل ولا توقف حتى كانه لم يتعاقب كلامه كاذم الرسول وفي ذلك
 زياده شاء عليه بان تلك المشقة العظيمة في تلك الدرة المستطيلة
 لوفق رقيه بل كان راة وفكرة على الاستعانة ولذلك اثنى عليه سند
 الرسل وقالوا لو ثبت ما لبث لاجت الكافي بشر الى علمه هنته وانه
 من الصبر والاستقامة يمكن فاستشهد ما للرسول في قطع
 ابدن كان عرض الصديق في ذلك عرضا صغيرا خاف كذا الحاشدين
 مرة اخرى وفي الحديث لا يلدع المؤمن من حجر من بين فاذا دان يبرئ سخته
 ليس له علم بقر المكره والهمة على الحاشدين وطهره لك الناس ولم يدر
 امره وان كانت هي الشدة الكلي تحاشيا عن كرسيدته بما فيه شين
 اطلق النسوة وان كان نواحي ان في تكديهن علمه كمال العلم وان كانت
 كدهن غلبها بعثا العون وقال فما حططكم لدا جمع الرسول واخر
 الملك بمقالة يوسف جمع النسوة وتطاعه من الخطاب لامر والسكان
 استهرق في الامر العظم لانه الذي يسأل عن شبيهه ويبيع الفاضل فيه
 اذ اراد من يوسف عن نفسه جعل مرادهم امر لا انكار فيه فلهذا
 لله اعترق بالمرادة وبزانه ساحرة يوسف عن المثل الى قولهم لما علينا
 علمه من سوء فقط لا يماند عواذ الله ولا في غيره زادوا على الجواب شاة
 علمه فالتأمرأة العزيز لان حبسها في ظلم لان كان قبل
 مشهور انما وزته عن نفسه وانه لم يتعاقب في اعترافه بان خبره

على الحق وصلى على المصلح لا يكون بلغ منه في الشا وامنح للشعب ولم يكتف
بمصاديقه في العتصه المذكورة بل اوجبه في ذمة المصدقين بالصديق
على الذوا والملازمين له ذلك ليعلم اني لو اخذت بالغيب كذا يوسف
مع الرسول لما عاد اليه اى ذلك التثبت كان ليعلم الملك انه لما جعلني
اميناً في اهلك لم يضع مني خيانه وان شئتموني اني انا الجاز والخير والمخلص
من افعالكم لم تقبلوا علي معنى اني غابت عنكم حتى عن عيشته او غاب حتى
عن عيني ويجوز ان يكون القائل امرأة العزيز اني ليعلم يوسف اني لو اخذت
بالغيب بل ذكرت ما هو الواقع او القائل يوسف والغيب لله اى ليعلم الله
انني لو اخذت لان الغيب حسانه في الذن لكن قوله بالغيب على هذا الوجه
ليس له ذلك الانصاف وان الله لا يهدي من يشاء الا ليعلم اني ليعلم
ان ما فعله به اليه ولهذا لو كانت له ما وقعت على اليد
منالعه وقينه بغير ما اراد العزيز ان كان هذا قول يوسف بان كذا علم بغير
شئ او وما اراد اني نفسي لما ظهرت براءته وكان قصده في ذلك دفع شبهة
الحياة فواضع لله لئلا يكون مركباً نفسه مجباً بذلك وجعله من قول
مرأة العزيز بعيد كيف وقد وصح انما كانت منع الفساد ان الغيب لا
بالشوق اما في هذه الحادثة فلما وقع منه من الشجر ولا شك انه فعل الغيب
وانما في اخواتها كما قالها على ذلك ولو برد نفسه بل اراد ان يخلص وان
هذا شأنها سواء كانت بنى او غيره ولهذا استدل بقوله الامام في
لا وقت رحمة ربي اولا انفسا رحمها في قصصها وقيل الاستدلال بقطع
والمعنى لكن رحمة ربي هي التي تصرف المسوء اشارة الى قوله كذلك ليعلم
عنه المسوء واعتزافه ان ربي عفو ولا يغيب بعد وقوعها رحيم
رحيم من شأه بالعصية وقال الملك استوفى به استخلصه نفسي لانما
فيه احد اعظم ما منه وكان دياثيم فلما قال انك اليوم لدينا مكين ذوقنا
ومنه ربيعة امين حوا امين اقله ليقول كل شئ تحت يدي ومن الاموال
وقر جاروي انما اخرج من استحق هذا من ازال المال في قبور الاحياء
وشمانه الاغداء وبجربة الاصدقا فاعقل وليس بها يا جديلة وقوجه
فلما اراد الدخول على الملك فقال اللهم اني استسلك محرم من جبره وعود
بعثت من شره فلما دخل سلك عليه ودغاله بالعتريه فسأله عنها فقال
لسان اناني وقيل بنى العزيز في تلك الدنيا فترج يوسف امرته فوسلها
علاء وكان عاقبة التقوى انما ورثه الله ارضهم ودنياهم قال الجليل
على خزان الارض براد ارض مصر وكان عزمه في ذلك الاخسان على الملك

ورعاية الخاويج والفقراء في ايام الشدة والعلوة في حفظ عليم شديدا
المحفظ من الصباغ كمال العلم بمقتضى الحجة ووجه المكاتب وهذا ايضا
ظن الشرف والفضل ليعلم الخلق لا للرفع وتزكية النفس وعرفنا هذا الملك
اسد على ابيه وان كان كافرا قائما فوق شدة يوسف لمصالح النكاح كما تقول
العصاة العادله من الامراء الطفلة والمملوك الغشقة وكذلك ملك يوسف
في الارض اني وكما سخر له قلب الملك حتى جعل مؤبده تلهابيه سكره في
مصر يدق امة ما حثت يشاء اى مكان اذا ان يتجده مثرا لا يتخذ من غير
مانع ولا من اخر روى ان الملك فوجه وصحته ووداد وحشيه ووضعه له ستر
من ذهب مكيلا بالذرة واليا موت فقال يوسف اما القسير فاشد به ملكا
واما الخاتم فادبره امرك واما الحاج فليش من لسانى وكذا شراى في فستان
قد وصعته اجلا لا لا وارقا بعصتك مجلس على الشبر وشاع امة وسيت
سهرته واجته الخلق وباع الطعام اول سنة من سنى العظم بالذرة واليا
وفي السنة الثانية بالحلى والخبز اهرى بالذرة باصنياع والعمارة برفاه
فانه كان مشروعا في شرعه فوال الملك كيف رآه وماذا ترى قال الامراء
والرأى ما رأيت قال فالى شهادته واشهدك اني اعطيت اهل مصر من ارضي
وردت عذبتهم امواهم فصبحت برحمتنا من شأه ولا يصنع اخر الحسب
اما في الدنيا وفي الآخرة وفيها على حسب لما اقتضته الحكمة واجرت به
المشيئة ولا اجر الاخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون المعاني والمغنى للمو
المنع يوجر على حسناته في الدنيا والآخرة ولكن يان الانجر من يون بعثا اشار
الى ان ما ناله من ملك الدنيا ليس بالمشيئة الى ما اعلاه الله له من الملك
ولذلك لم يرض الا بذلك وقال توفى مسلما والمحجى بالصالحين وقيل اخوة
يوسف اصحاب ارض الشام وما اصحاب ارض مصر من المشيئة فان سيقوا
بذية لليرة واحتسب عليها من شقيق يوسف بشئ به قد خلو عليه فعدوا
وهو لم يتركوا لم يتركو لانه فارقه في سنن الخلاله ولا يتركو في ربه
الملك على سرير مصر وعلى راسه تاج مكيلا وروء من عبيد بين يديه الخباب
ولم يطلع اليه نظرا بل ماء العين واما عذره لعدو قسرين وهو لانه فارقه
وهو لجال وعز ما عرفه لا بعد ان يعرفه فانه كان يتوسر في وجوه المراءى
وكانت حمته مصر وقه الى ان يقع على خالههم وعلى خال ابنة الخزون ولم يجر
بجهازهم هتاهم للشر وجهازا السفر بالفتح والكسر ما يحتاج اليه من رزق
وازاله قال استوفى باع لكم من ابيكم لما دخلوا عليه فكلوا بالعرانة قال لهم
اخبروني من اين وما شئكم فاني اكره قالوا نحن قوم من اهل الشام وعادنا من

جهد حسنا مما زين قال انكم عبيون تطربون عورة هذه البلاد قالوا نعم
بحر نسوة سواب واحد وهو شيخ صديق من الانبياء اسمه يعقوب قال انكم
انتم قالوا انكم اثني عشر وهذا منا واحد فقال انكم اثني عشر قالوا فابن اخي
عشر قالوا هو عتلايه يسلي به عن اخيه لهالك قال من يشهدكم قالوا اناس
ولا يعرفنا فيها احد قالوا دعوا بعضكم رهنا واتوا باخيه من ابيكم يحمل
رسالة من ابيكم فاقترعوا بينهم فوقعوا القرعة على سمعون فاحملوه عتلايه
وكان قد احسن اليهم واكرمهم فلهذا كان لم يرد كل شخص على حمل فشا لوه
جلدوا له لذل الاج الذي ياتون به فاعطاهم الاسرى في اوقى النكاح
ولا يحسن احدا وانما خير للمزولين وكانوا عابثوا منه ذلك فان لم ياتوا في
فلا يكمل لكم عتدي ولا تتركون لا تعودوا الى هذه البلاد فانكم كذبة خونة ولا
تقرنوا انما ترمون معطوف على حمل الخبز اني ان لم ياتوا به يجمعوا بين حرمان اليك
وعلا الاقربا فوجي قالوا استر او د عنه اياه ستخادعه وستجهد
في تحصيله وانما فاعلوه ذلك لاجاله لكل قد رتبنا على ذلك بحيث لا يحل
للسبيحة كلام يحقق بالوفاء وانما العود وقال لعتيانه اجعلوا بعضكم
قربا لهم امر عتلايه الكيا لئلا يجعلوا ايضا عتلايه اخوته في زنا لهم
يبحث لا يفتلون في ان يقر اخوه والكسافي وحفظ فتبانه واليا قوت
فتبته فالاول جهم الكثرة لغني والثاني جهم القلة لعلمهم بغيريها اذا
انقلبوا الى اهلهم وفتحوا الاحوال لعلمهم بترجعون لانهم لا يستحلون
احدا ليدلوا في علمهم بغيريها حق التكرير عتلايه لعلهم بترجعون
لذلك الانبياء ان وشكره فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا انا منع من الكمال
ان لم يرسل عتلايه اخانا بيا امين فارسل عتلايه اخانا نكاح صريح فان منع
الكل مشروطة بعد مجيئه الى الملك منهم قرأ خبره والكسافي بالتأبائية
الفعل الى الاخ واليا قوت بالكون لئلا يحكم وانه لا يوافقون البتة لئلا له
مكروه قال اهل منكر عتلايه الا انما الفتك على اخيه من قبل حيث قلتم يا انا
مالك لا تأمنا على يوسف وانه لا يوافقون قد قلتم في يوسف ما تقولونه
الان في اخيه قاله خبرنا فقلنا منكر فاقول عليه قرأ خبره والكسافي
وحفظ على وزن قال وهو بمشركه قال طاب زيد فان سا وقيل حاله
ابو على قرأه الباقون حفظوا وهو بالغ وعلية الزمير وهو اخو الزمير
فارجموا ان لا يجمع على صديقتين فبرية الا لا تسلي به عن اخيه ولما فلتوا
منا عتاهم وحملوا ايضا عتلايه ردت اليهم قالوا يا انا ما ينبغي ما فعله وابني
تجوا وخذوا المعنى ما يتردد في وصف الملك الاحسان عتلايه والاكرام وكانوا

قبل فتح المتاع اخبروه بان اكرمهم غاية الاكرام حتى لو كان رجلا من اليعقوب
لما فعل معهم ما فعلوا وبني هو القلوب والمعنى ما تطلب وراء ما فعلت معكم من
الاحسان شيئا او ما تطلب رصاعة اخرى منك هذه ايضا عتلايه في انا
فهي كافيه لنا وعلى الوحيين الاولين جملة مستأففة جارية تجري الدليل وتعين
اهلنا عطف على عتلايه ردت رصاعتنا البنا فاستطير بها وغير ما رجع
الى الملك وحفظ اخانا عتلايه عليه في اللهايا والاياب ونزوا على عتلايه
ما يحمله معه باستشعار احسان لان يوسف كان في ذم العدا يستطير فلا يريد
كل شخص على حمل ويحوز على الاول عطفنا يحمل على قوله ما ينبغي على معنى لا يريد
فيما يقول ويتر اهلنا ونعقد كيك وكنت ويجوز ان يكون كلاما مستدا كما قيل
ويدين ان نميرا اهلنا كما تقول شعنت في خلابة زيد ويدلني الى ان
ويحب علي ان لا قصر ذلك كليل يستمر مكل قليل ان لو كان اخوه معهم
حسا لايهم على ارشال اخيه او ذلك اشارة الى كليل بعث كانه قال انهم من
ابن لكم العلو بان الملك يسمح لكم حمل بعير فقال ذلك كليل بعير لا يضاهيه
لوفور جوده وشدة عطفه على الغراء الواردين من سعة بعثه وقيل
ذلك من كلام يعقوب يريد ان حمل بعير شيء يزل لا غناء له فلا يقدر على
فراق ابنه لذلك الغدر ويرده قال لئلا يرسله معكم اذ لو كان ذلك من
كلامه لم يكن لقال وشبهه فانه استدحاكية كلامه بعد تمام كلامه بعثه
حتى يوتون موثقا من الله الموثق والميثاق هو العهد المؤكد بالامان اذا
تحلفتم وتؤكد عهدهم لئلا تنفي به جواب العتس الا ان يتاحد بكم
الا ان تصابوا بالموت عن حرك من توليهم اجعل بقلان اذا اهلك ومنه قوله
تعالى والخطب بئر اول الان تغلبوا وتمتعوا من الحياطة وهي الحفط والبيع
ومنه الحياطة والاستثناء من عدا الاشواق لئلا تنفي به على كل حكاية
الاحمال الاحاطة ومن عتلايه كليل كانه قال لا تمتنعوا من الاشيان به لا سر
الا لخطاطة فدا انوة موتهم عهدهم المؤكد بالبين قال الله على ما يقو
على ما قلنا من ايثاق وكل حفيظ وقريب هو المطالب بوقاة العهد
واليثاق وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب عشرة
كانوا اروع جمال وانهم خاف عليهم ان يدخلوا كوكبة واجدة ان يدخلوا
بعد في المرة الاولى لانهم ما كانوا قد اشتبهوا وقبل بما احاط على اامين
وتأثير العين بقوة اود عها الله في بعض العيون وسأني انه شيب نزل
قوله تعالى وان يكادوا الذين كفروا ليزلفونك يا ابا ما ينبغي ما فعله وابني
من الله من ينجى فابذلته وقع وشواس الشيطان بان لو فعلت كذا وما لرفع

ان الحكيم الله منزه به بفعله ما يشاء لو شاء اصابكم سقم لا ينفعكم احد
ولا يجد عليه ثوبكم لا على غيره من الاستعانة بالاخوة والعهد واليث
فان ملك الوسايل الانساني للوكل وذلك كل من سؤل الله لا ممتن يوم اخذ
وعنه فليست كل المتكلمون انما كانوا في الاتكال تحت على ما امره لنفسه
ليعتارى به وقلة الحار في الفعلين للاختصاص بجمع بين الواو العاطفة
والاقتضاد الجمع والشمولية ولما دخلوا من حيث لم يهو من ابواب
منعوبة ما كان يمتن عليهم راي يعقوب وقهرهم من الله من شئ قطاعة
بالسفرة وحصل لهم الشنان والفرق ورجعوا الى ابيهم بحرا من خير
يوسف الاحاجة في عيش يعقوب استندتاه متعطله اى تكن حاجة في نفس
يعقوب فضاها هي سقته عليه واضرارها لهم وانه لذو علم ولذا
قال لهم وما اعنى عنكم من الله من شئ اعترافا بان الحول لا رزق من القدر
لما علمت ان لتعلمنا اياه بالوحي امتان عليه كقولهم وعليك ما لم تكن تعلم
ولكن اكمل الناس لا يعلمون ما عليه يعقوب ويحسبون ان الحول يدفع القدر
كم يفر من الساعون اذا وقع بارض او لاو اكل من به حرب ويخوه ولما دخلوا
على يوسف اوى اليه اخاه روى انهم دخلوا به على يوسف وقالوا هذا اخونا
فاجبتنا به فقال اصنتم سخجلون ذلك عندى فان لهم واكرمهم فلما اصبح
اصنافهم وميلش كل اثنين منهم على مائدة بقى اخوه منصرفا للبشره اخ بوا كانه
فشرع سكي وقال لو كان اخي يوسف حيا اكلت من الملك سكي فقال يوسف بقى
اخوه وعندها فاجلسه على كده ثم ازل كل اثنين بيتا وقال هذا البشر له ثاين
فبينما عندنا قات يوسف يشم رائحته الى الصباغ فلما اصبح سئله عن ليله
ايها لك وقال نعم ان اكون لك اخا بدله فقال من يجد مثلك اخا ولكن لم يلدك
يعقوب فيكي يوسف وقال بل ولدى يعقوب ورا حبل قال الى انا اخونك
لوسيف وقاعة ليله وطافه فلا يكتسب ثيابا فلا يعلمون فلا تحزن فتمالك
من الويس فلما جهر بهم بجهازهم فان قلت لما ذاك كبريهم هم او ليا لوالو
وانا بالغا قلت لم سقدم هناك منه وعند عطف العطفة على العطفة
وهنا كان فاقدم انهم اذا اجا وابا خشم يحسن اليهم ويكرههم تحتل
التقاية في جبل اخيه هي المسترة التي كان يشرب فيها مرصعة بالجواهر
كانت صناعا كمال به واعمله انما جعلها صناعا في ايام الخطوب لئلا يفتش
القبائل بل بغيرها ويحسن الناس فواذن مؤذن نادى منادى من الاذان
وجعل اعلامه يقال اذن اعنى على راي واذن اكمل اعلامه ولذا سمي المنادى
الى الصلوة مؤذنا لكثرة وقوعه منه وتكرره اسمها العزير كالتساريف

العزير فله لانها تعترى اى يحس وتدهت وقيل هي فافله الحبر فذكر حتى
قيل لكل فافله عير وكانه جهم عير وقامه عير بصير العير يحس فعله فاعل
بديس وعين انك لسارقون معقول المؤذن او قاله يوسف واراد نفسه
لما شرفه من ابيه وابوه والحقان يوسف حريم نعم عليه شمول لانا ولا
يصدق على فعلهم اسم السرقه بل اخلاق السرقه على وجدان الصانع في
جناهم بخارجت الصورة قالوا او قتلوا عليه ما ذا انفقوا
فقد انهم الفقد غيبة الشئ عن الحسن بحيث لا يفرق مكانه قالوا انفق
صواع الملك هي التساقية المذكورة ولم يجابه حمل بعير جلاله وقبته
دليل على مشروعية الجماله ان قيل شرع من قبلنا شرع لنا وانابهم زعيم
صا من الترو القيام به وقبته دليل على جوار صان الجمل قبل انما العمل
قالوا بالله فسنم فيه معنى التبعيت لقد علمت ما جئنا لنعبد في الارض
اشهدوا بعلمهم على براءتهم لما نكبت عندهم من لا يلد بانهم في كرق
يحسبهم ومذاخلهم الملك ولا نهم مضروا فواء وزاخذهم معكوتة لثرو
يخاؤون رزعا في مستبرها ولا نهزروا النصاعة وشها العنان وما كان
سارقين يوما من الدهر قالوا فاجزأوه اى الصاقي المشروفي او السارق
مشكو ان كنتم كاذبين في بغي السرور فالوا جزأوه من وجهك في دخله وهو جزأوه
كان في شرع يعقوب استرقاق السارق سبته وقوله وهو جزأوه نغزير
للعلم باعادته لا فاة حقيقته والاحتياط به كقول المحب بعد تحقيقه للبشر
هذا الامر به قبه والتمه طينه خير المشاء تغذره جزأوه من وحيد في دخله
فقد جزأوه وضع المظهر موضع المصير من الغه في عدم اللبس وانجزاوه
منه انجزاوه فانه قيل المسؤول عنه جزأوه حقيقة المراد بقوله فاجزأوه
ان كنتم كاذبين فاجزأوه عن السؤال بقوله من وجدته دخله وهو جزأوه
وقد كان اذا سئل عن جزأوه صيدا اخوه تقول جزأوه صيدا اخوه من فقهه شبعنا
جزأوه مثلهما قتل من النعم كالتجركا الظالمين اى السارقين وكل ما لاسو
جزأوه على قدر خيانتهم كاجزأوا السارق ابتداء بوعيتهم فلو غاء اخوه
لانهم لو فقتوا غاءه فليل لكل يوما وهم انه احتال ومكيد ولذا لك
رؤى انهم لم يفسدوا الا لخال ولهم سبق الاحمل بينامين قال يوسف لاخته
الى تفتش حمل هذا فقال اخوة يوسف لا بد منه لتطلب نفسك يوسف ولا ي
له وشية فاستخرجها من رعاة اخيه وفي ثم دلاله على انه لم يفسد او ما بعد
تفتش لاخته ولهم سادروا الى حمله لا بغاد الطنون عن اركاب الجبل في
شانه كالك كذا يوسف كان صوته الكيد ولذا لك ينه بقوله ما كان زائلا

أما في دين الملك أي ملك مصر فإنه كان في دينه ضرب السارق والخدع
ما جعله من الاسترقاق ومثله جاز للتوصل إلى الحق كقول إبراهيم عليه
السلام أنها أختي إلا أن يشاء الله أي لأن يشاء الله أن يجعله ملك
دين الملك والاستبداد مستطاع أي يمكن اقتضت مشيئة ذلك وإن لم يكن في
دين الملك رفعة وتباعد من تشاء بالعلم كما رفعت رجايا يوسف عليه السلام
فأولئك الذين بالسوق بالأسافة يبلغ مديحك فوق كل ذي علم عليم أي فوق
كل من العلم عالم كامل العلم وهو الله تعالى شاره إلى أن يوسف مع كونه
القديم في العلم وقد بلغ من العلم لاصفاة يبلغ مديحك فوق كل ذي علم عليم أي فوق
الأنبياء كما شأوا ولم يقل أن يأتى كما لم يوصل إلى تحصيل أخيه إلا ما علم الله تعالى
بأنه لا يوحى بسقط بهذا قول من استدل به على أنه تعالى عالم بالذات لا بالعلم
والأركان بوقته تعالى ذو علم وقيل الكلام في الحلق فسقط الاستدلال بغيره
والمعنى على هذا أن يوسف قد غاف أخوته وأن كانوا علماء أو لوجه هو الأول
لقوله كذلك كذا يوسف قالوا أن يشرى بنينا مني فقد شرى أخ له من قبل
ربك يوسف ويؤى أخوه لما أخرجه التساقية من دخله كسر أخوته رؤسهم
حياء وقالوا ماذا فعلت بنا قد سوت وجوهنا يا بني راجعنا إلى الناسك
بلاذ فقال بنينا مني بل يود أجمل ليرزق لهم منك بلاذ وضع في حبل التساقية
من وضع لرحلك البضاعة وأما شرفة يوسف عليه السلام قبل أن يخذل
صهرا من أبنائه حله فكسره والقاء في الحيف وقيل كان في البيت وحاشية
وعناق فاعطاها السائل وقيل كانت لأبنائهم منطقة يتوارثها كالأزواج
فأورثها أختي لم بعد الشرى وقعت إلى يده وهي كانت أكبر من يعقوب وكانت
حاضيه يوسف فأراد يعقوب النراعه منها وكانت شديدة الحب له فاحتج
عليه بأن شدة المنطقة على يوسف تحت ثيابه ثم شرعت بنفسها
وأظهرت أنها شرقت ثم قدست يوسف فأشهرت من تحت ثيابه فطارت
حتى به لأن جزاة الشربة هو السارق في شرع يعقوب كما تقدم فاستمرها يوسف
في نفسه ولم يرد لها ثم أي تلك المقالة أو نسبة الشربة قال أنتم منكم
أي منكم لأنكم سرقتم يوسف من بيع قاله في نفسه لأن قوله تعالى قال أنتم
سرقتم كان دليلا من قوله استمرها يوسف ولها مقتضية بقوله أنتم سرقتم كان
على أول الكلمة أو الجملة كما في قوله وقضى بها إبراهيم وليس من التساقية
قاله غلبا فيصنعون أي أن لا يبركوا يقولون لا شرقت أنا ولا أخي قاله
أي أن الغريزان له أن شتما كثيرا في السنين وفي المقدار استعطفوه عليه
فخذلوا ما كان أن أخاه قد هلك وهو عليه يكلون يستأمن به أنا نريك

من المحسنين ابتداء وتمام الانعام أو إتمام أو غير التوحي أختك فخر
بالملك وقد شرى خاله حال الدنيا قال تعاذ الله أن يخذل من خاله ما عا
عنده من أن يخذل عرو فاضيف المصدر إلى المفعول به وتختلف من أتاد
لظالمون في شرعكم فكيف يجوز لكم خذله وكنت يستعكم بخاله ما أقدمتم
وقد أرى فيه إرادة الله امرئ يأخذ فكيف يستعكم بخاله لو فعلت ما أقدمتم
فكنت من الظالمين المتجاوزين بما أمراه الله فلما استبشروا منه حصل لهم اليأس
الكل من حروبه القاطع فربا من كثيره رواية البرقي بالبدل لغيره القاطع
أفعل مكانا كما في به فاعطى كل من العزم والشاء صفة الآخر من الحركة واستمر
لجعله محله فخلصوا أختا أما زواجر الحلق متابعين مصدر بمعنى الصوى
وهو الكلام الذي يسأره ولذلك لم يجمع وعز لا يحضر يقال الجماعة نحي كما
يقال صدق لأنه على وزن المصدر والجمع الحية قال إذا ما القوم كانوا الحية
قال كثيرهم في السنين وهو قول قيل وفي الزاوي وهو شيعون أو هووا أو
تعلوا أنا يا كذا قد أخذ عليكم موتكم عدا موكدا من الله من جنسه وقيل لما
فرطت في يوسف ما زاده أي من قبل هذا فصر في شأن يوسف ولم تحفظ
عدها أختا أو مصدرية محل مدحها الزرع على الاستاء وخبره القطر
والمعنى وقع من قبل يقر بكم في يوسف أو التصب عطف على مفعول لم تعلموا
وهو أن يا كذا أنه قد فعلوا الخدا سكر عليكم وتقر بكم من قبله يوسف
أو مصدره والمعنى من قبل ما أقدمتموه في يوسف أي قد تمتموه في حقه من الجح
وتحلل الزرع أو التصب على الوجهين فلما أرى الأرض أرض مصر حتى ياتي
إلى أيها الزرع البه وتجاو زعتي أو يحكم الله لي بالخروج منها إذا زاد
محكمه ولأدفع لغصائه أو محكمه شلوا شرخي وقبل أو بالمقابلة مع أهل مصر
وقته بعد وهو خير الحائرين أو من شواء يحتل المشهور والفتشيان والغرض
في إشباعهم الرجوع إلى بيتكم فقولوا يا أبانا أيا نيك شري سرقه لا ريت فيها
وقرى سرق أي نسب إلى الشربة ويؤى أن أرض سين من دى يوسف لم تفر يا ابن
سين قوله تعالى أن ابنك سرق على ما المفعول قال لأنه لم يكن سارا كما قال
له يوسف افتح قال ففتحه ففرق بين يديه في قوس سين قاله الله وأول
الزواجر بركة ذلك الزاوي وما لله لئلا لا يظلموا بتفتله بإخراج القوام
من غايه ولا يدين من هذا وما كلفنا حافطين بما غارت عنا على
سرق أم من الصنوع في زحله أو ما كلفنا حافطين بما غارت عنا على
المواشي أنك مصداق به كما أصبت يوسف وأنه سرق وأما قوله
التي يكادها سرقون مصر فإن القرية مجتمعة الناس لعلوا كثره كاشا وتيرة

والحوال الماوراء وقدر ما حوته النقرة منه ومن اخيه يوسف وكانوا
سبعة منهن وبخونه قبل كان قد كتبت اليه يعقوب كتابا من يعقوب
اسم ابي الله ابن الحق دبح الله بن ابراهيم خليل الله الى عز مصر اما بعد
قانا اهل بيت وكل سا البلاء اما جدتي فشدت يداي وزجلته ووضعتني الى
النار فجاهد الله منها وجعلها عليه ردا وسلاما واما ابني فوضعت
المسكين على قفاه لمصل فعلاه واما انا فكان لي ابن وكان انا حبا ولادي
الى فاديت به اخوته الى البرية قانا يعقوبه مملو يدور وقالوا اكله
الذئب وكان له اخ من امه كنت اسكن به فلهيوا به ثم رجعوا وقالوا
انه شريك وانك خبيثه لذلك وانا اهل بيت لا نسرق ولا نلدسارفا
فاذا وصل اليك كافي رد على ابي الادعوت عليك دعوة يدرك
الشامع من ولدك فلما قرأ يوسف الكتاب لم يحملك ان خاطبه بذلك
المخطاط قالوا انك لست يوسف سوال التحقيق وجبه تخرج وتخييل
كانهم من شدة النقص لبعده خاله عما عاهدوه عليه لو يصدروا ما نه هو
مع كونه موقنين بذلك ومثله نفع كثيرا لذلك قال انا يوسف وهذا
اخوتي صرح باسمه واصناف اليه اخاه ولم يكف شي لي يكون تعزيب
بلارث ولا شفعة وقراءة ابن كبري في الاستعارة وضربته في عنقه
ومؤبده كون الاستعارة ليس على ضله فقامت له علينا بالسلامة والاحتياط
انه من سبق الله ويصير عن المغاضي وعلى الطاعات فان الله لا يصنع لغير
المحسنين وشيع المظهر موضع المصير لانه على ان من جمع بين التقوى
والاعتدال اخل في نعمة المحسنين لا لئلا على ان المحسن من جمع بين التقوى
والاعتدال اذ لا يلهي من سقاء حله معننه استغناء الحكمة قالوا الله لقد
اراك الله علينا اختارك بحسن الشيرة والصنوعة وبخاشن الاخلاق
وجعلك ملكا واحوجا اليك وان كانا طاهرين وان الشان انما كشنا
اثنين من خطي بالكثير اذ اعتمد الذئب قال لا تترك عليك ولا تخرج من
الرب وهو الشجر الذي بعثني الكبريت ومثله ازاله الرب فاستمع
للتعريض الذي تلهي ما غلبت في نية يورعي اليوم متعلق بالترتيب
بمتعلق الجاه والمغني لا تترك البق الذي هو مظهر الترتيب فكيف
فساير الامة او تقوله بغير الله لكونه والمغني انكر بعد ما عرفتم متج
ذئبكم واعرفتم بانكم كنتم خاطئين فقد عظم الله لكم لقوله والى العطفان
لمن باب ولا ساقية قولهم يا انا استغفر لنا ذنوبنا لان العالم يوقعه
تحت الصدق الصادق لا يمتع المطلب على انه لو استغفر كان من قبيل

استغفار الانبياء ههنا للنفس فالفرق بين الدعاء والاخبار وهو
ارحم الراحمين بغير الذنوب جميعا ويتفضل بما لا عين رأت ولم يفتح ملكه
اشد رسول الله بعضا في الباب وقال لعزى ما روى فاعلا بكم قالوا
كبروا بن اخ كبرهم وقد قدرت فقال اقول ما قال اخي يوسف لا يترك
عليكم اليوم ومن كبر يوسف وثوابه انه لما عرف نفسه اخوته وكا
يدعوهم الى الطعام بكرة وعشيتهم ارسلوا اليه وقالوا نحن نشتي منك
لما فرم منا فقال ان اهل مصر كانوا يستكفون علي ما اتاهه ويقولون
عبدتموه عشرون ذنبا فلما عرفوا اني اخوتهم اثنى من نسل ابراهيم
عظمت في اعينهم اذ هبوا بغيره ههنا هو الغنيصني الذي كانت
لاراهيم الذي اخرجهم خيرا لئلا من يعوبه حين لقينته لئلا عرايا وكان
من حزين الحنة لوليم مستلي راحته الاعوان وهذا قيده يا يوسف
فالقوه على وشه ابني بات بصيركم بصير بصير الانسان بما عن الصبر
اوبأت الي بصيركم معا فاسلموا واتوني باهلكوا جميعين النساء والاولاد
والموالي فان قلت اذا كان الاثنان بما عن الصبر فابن ذكر اسانا الارب
وهو المفضلود الاعظم قلت علم اتبانه وثوقا بغيره مع ان امر الاخوة الاثنا
به يشترع احزابا عليه ففضل عنه ولما فضلت العشر خرجت من مصر
من فضل فصولا لادهم لامن الفضل بعدك قال ابوهم في احد ربح تو
قال لمن حضره من احفاده وسائر اهل لوصيته راحته وهو في بحث على
مقدار فراصحه وبنهها من مشيرة ثمانية فربما حين فعلت ارادة من
لا يسال عما يفعل لولا ان يفتدون وتسبون الى القند وهو الخراف
ونقصان الراي لشدة الكبر والمز ولا يقال بغيره ففضلته لان نقصان
الراي في الشفاء ذاق واصل القند الكتاب وكانه سمي الخراف به لانه لا يتلو
تحت وقد جاء في حديث ام ميمون في وصية صلى الله عليه وسلم لا غايين
ولا يغند على اضله قالوا الله انك لمي سلا لان القادر يمكن فيه لكون
يخرج عنه ولم يعارق وهذا هو البعد الذي خافه فلما ان نجاء
البشر بهود فاقته الذي اناه بالقيصر ماضي فقال كما اخرجته انا البشر
العام على وجهه لان يوسف امره بذلك فقال العود على وجهه الى وفصل
القاء يعقوب فازداد بصيركم من ربح نصير ايقال وده فازداد قال له
اقول كوني اعلم من الله ما لا تعلمون بردي لولا ان الله ما لا تعلمون
وقيل قوله الما قولوا لغير الكلام والمعقول بعدون انا في لاخذ ربح
وقوله واعلم من الله استكلامه قالوا يا انا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين

وحق على الانبياء اذ جاءهم راي ان يطلبوا له المغفرة قال تعالى ولما
اخرجوا من اقصي البحر فاستغفروا لله واستغفر لهم الرسول
فاستغفروا الله توباً رجيماً قال يوسف استغفر لى قبيلى استغفروا
الى الصخر فانه وقت الاجابة وقيل الى ليله الجمعة رواه العزمى ويؤيد
لفظ شوق فانه للترجي في الاستقبال ولو كان الى الصخر كان استعمال
السين وجده وقيل بل اخره الى ان يطلب من يوسف التجاوز عنه فمهر
فان حقنى العباد لا يسقط الابه وفيه بغير كيف وقد قال لا تترى
انه هو العقوب كثير الغفران الرجيم المبالغ الرحمة فلما دخلوا على
يوسف اخوة يوسف فقال دخلت على السلطان اذ لاقيه ولولم يكن
في بيت روى انه وجه اليه واخلى واموالا واستقبله هو الملك باخلى
مصر وكان اولاده الذين دخلوا مصر معه اثنين وستين رجلا وامر
وكا لوسطن خرجوا منع موسى ستمائة الف وحبسها وبضعها وسبعين
رجلا سوى الدرارى والمهرى او كالبه ابويه صهرها الله واعتقها
وعن ابن اسحق ان امه كانت محبة وقيل خالده كانت رابة له فكانت له التربة
ولان الخالده مشابه الامه كان العرضوا الاب قبل لها الصاكان لبادى
بالسلام يعقوب فقال السلام عليك يا مذهب الاخران فقال له كيف
بكت وجزعت على حتى حيث بصرك وقد علمت ان القبة تحتها فقال
بل ولكن لو ان اعلم على حتى انك فكنت تخاف ان يحال بيني وبينك
وقال دخلوا مصر ان شاء الله امين من المكان باشرها ولذلك اطلق
والمشية قبل الدخول المكيف بالامن الذي هو العرض الاصل كقول
تعالى دخلوا البلد ببكم ولذا قبل مغناهم اسلموا وامنوا المشية
المقسط حلف جزاؤه بل لا يكارى يوجد له ذكر في مثله ورفع ابويه
على العرش وخرقوا له سجداً الحزير مقدم على الرفع واما قديمه اهتماما
وجاز لهم السجود لكونه بمثابة التبعة عندنا وقيل سجدوا لله شكرا
فاستغفروا الله وقال يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا في صلاتكم
المشورة فلما جعلها ربي حقا حقيق الواقع ولو سجدوا لله لكانوا
الباطلة وقول الحسن الى اذ خرجت من السجن لو لم يكن حب لانه لو قيل
الى التبعة الايقاع السجين وقيل السجين كان من الارقاء وان كان عند الله بمن
صفوة الانبياء وقيل لم يكن الحب لئلا يكون تريبا يقال احسن اليه
ويجاء بكونه من الداما البادية كالمصاحبا المواشي يتحققون المراعى ويردوا
الشاة من بعد ان تزع الشيطان بيني وبين اخوتي بالقاء العداوة من

نزع الدابة اذا تحبها مشية به اصداق الشيطان الذي يفتن لما يشاء
يوجد له بالرفق تحت يد على الافكار انه هو العليم الحكيم الذي يوجد الاشياء على
ياحوال الاشياء ومضامح العباد الحكيم الذي يوجد الاشياء على
ما اقتضته الحكمة في كل عصر دليل على كونه لطيفا روي انه طاف بابيه
في الخزان فلما دخل به خزانه الاوراق فقال يا بني ما فعلت عندك هذا لوزق
ولو يكبت الى ابد السبع قال كلا امرني جبرائيل قال يعقوب او ما فعلت
لما ذاق ان استسقط اليه مني فقال يا جبرائيل لما ذاق ان كذا امرني ربي
لعمرك اني اخاف ان يأكله الدب هلا حقني رب فلا يمتني من الملك
بعضه وهو ملك مصر وعلمني من تأويل الاحاديث بعض تأويلها انه
يوت الا بعض من الكل وهو تأويل الرؤيا فاطر السموات والارض نصب
على النصفه كقولك يا خازن حشيش الوجوه او هو ثمان والعشرون لعه
الشوق عن ابن عباس ما كنت اعلم مغنا حتى تحكر الى غرستان بئنا زعلا
في برف فقال اخذها انا وطيرتها استولى في الدنيا والاخرة يتولاني فيها
لا مشرك لك في شيء وهذا عين التوحيد وتوفي مسيدا وتحقق بالصخرة
في الرتبة والدرجة وليس فيه ما يدل على انه نعت الموت لان الامر لا يدل على
القبول مسائل ان يكون موته على الامتداد ملحقا بابيه المتماثلين وكما
الرسول لكرامه كالي واهلها ما اذا قال الله توفى مسيدا يزيد ذلك اولاده
يخلف الصبي بباله روى ان يعقوب قام مع يوسف اربعين وعشرين ليلة
فوق قاه الله تراوح في انزل في الارض المقدسة عند ابويه ابراهيم وصفي
فلهين يوسف بجوارته الى هناك وزفنه فرعا الى مصر وعاش بئنا في
شدة خير لوقاه الله بلسا ظاهرا فاختصه اهل مصر في ماله وكل طائفه
زيد ان يكون من ربي لولا ربي كبره ليعقوب اعلى ان يحمله في بابوت من
ويصلوه في النبل لير عليه ولما ويكوف في ذلك سقوله لامره لاخل على اخي
وكان هناك الى ان خرج موسى بنى اسرائيل فخرجه الى الارض المقدسة
ووفته عند ابائه الرسل الكرام عليه من الله افضل الصلوة والسبحه
ذلك حديث يوسف كما قصر عليه من اسد من اسلافه ليعقوب ابويه
خير ان له وما كنت لاني اذ اجتمعوا امرهم وهم يكرهون غاية المنع
لان طير الغر فيما يتعلق بالنقل اذا السماع او المشاهدة والاستماع لا
يقولون به لانه لا يفتنون بكلف فلرسق لا العيان ولا يظن به الاعيان
وما اكثر الناس في لوزج حشيت بموسى لما قس عليه من ما لوه على الحسن
وجه والدم نظام والغناهم ولو توفى بموتها ميتا رعى الى ان طهر الانبياء

والحجج على الايمان منك لا ينفع اكثر الناس وما شئت الله عليه من
 على التسليم حتى يكونوا بذلك صحت ان هو لا ذكر العالمين مؤلفه
 لكافة الخلق من غير تخصيص بطائفة فلا يتصور اخذ الاجر عليه وكان
 من اية اى كبريتها في السموات والارض يميزون عليها على تلك الايات
 الدالة على وحدانية الله وكالصفاته وهم عندها معصون لا يتدبرون
 في شئ منها فاذا لم يتفكر فيهما قصصت عليهم من بناء العنق ولم
 يؤمنوا ولا يتدبرون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون بلغ في الدم
 من الاغراض لان العنق جعله مستطوع وهو لا اذهر النظر القاسد
 الى الاشراك بعد التأمل في ان الدالة على التوحيد والقول بان الامة
 والمنافقين برؤى كون السورة مكتبة اقامت ان تأتت غاشية من
 عذاب الله يؤمن اكثرهم بالله مع الاشراك في آمنون مع ذلك ان يحبط
 بهم يوم من العذاب او ياتيهم الساعة بغتة فجاءة وهم لا يستعجلون
 بذلك الا انهم لما خالوا بعد ذلك وما اعتداهم فلهذا سبيل
 اى الانبياء عن العنق بالوحي والتوحيد ادعوا الى الله استنشدوا
 لبیان السبيل او حال من لاء على بصيرة حال من فاعل ادعوى مستقبلا
 او متعلق به اى مع برهان واضح فلا تؤكد السنة في الجار والمجرور وان جعل
 خالوا من المستعجلين ادعوا ويمن بتعظيم عطف على المستعجلين على الوحي
 واستجاب الله لعمال ايق به وما انا من المشركين به تعريض بالحضرم
 وما الرسول من قبلك الا بالوحي اليهم كما اوحى اليك رد لقولهم
 لو انزل علينا الملائكة ونزل بقى الاستثناء النساء روى عن ابن عباس
 ومعنى الله عنه واقعة على بصيرة قراءة بعض المتون هنا وفي الضمير في
 الانبياء والفاء على التثنية والمتون ابلغ نصا على الوحي تصديقا له
 من اجل انه روى سكان الدلائل لاهم المعركة واحسن احلافا وحي
 المحمدي المظلم والمعتزة في العباد من اجل الوحي اقله تيسر وافي الاصل
 منظره اكتب كان عارفة الذين من قبلهم استغفها وتفرق فليسوا
 فشاها وما كان الا من المكدية فكان ذلك غيرهم لهموا اعتبروا ولدا
 الاخرة بخير الذي يتقون اى في الجحيم الاخرة او النساء الاخرة جيق
 من الحطاء والفاقى اقله جيقون اقله يستعملون عيولهم ليعملوا
 وفرانهم وامن عامر وعاصم خطا ما تفيد من القول حتى اذا استبداس
 الرسول والمعتز بعد وقت دل عليه الكهول اى في هذا ارسلا من قبلك
 الا رسلا كما هدا في سبيلك يراى على هو التضرع والى بالقرآن

معداها مضمونة ومفهومها ذلك انما يتعريفها ذلك قراءة الكوفة من المعنى
 طعن الرسول ان انفسهم في تعدد النص ولو كان لهم على النص في ذلك
 الواقعة من الله تعالى او من ان من طاعه عدا له كدوهم سيرا او الطن
 مجاز عن الهوا حسن التي يدب به نور الايمان وهذا تأويل قول ابن عباس
 على ما رواه عنه البخاري وانكار عدايته نصي الله عنها عليه بنا على
 ان الظن على ظاهره وعن ابن جبر ان الظن هو المرسل اليه لانه ذكر
 الرسول عليه والمعنى ان المرسل اليه لم يظن ان الرسول قد اخلصوا الوعد
 او هم قد اخلصوا الوعد من جهة الرسول لانه هو مفسرنا ففتح من شاء
 اى النبي والمؤمنين فلا ين عامر وعاصم باسقاط المتون الثانية وفتح
 اليها ماضيا على بناء المفعول من جاءه والياقون بايات المتون وسكون
 البناء صيغة المنكلم مضارع اي وهو المختار والمستباق والسياق والبناء
 ابلغ ولا يرد بانما عن لغوة المحرمين غير الاستلزام ليدل وصف الامر
 على استحسان حلول العذاب لعداكن في قصصهم اى الامور المكدية او يمين
 واخوته عبرة الاولى لايات القول السالبة عن شوب الوهم والفا حسن
 والروك الى العادات ما كان حديثا بغير اى القرآن ولكن اصدق اى
 بين يديه من الكتب والشرائع وتوصل كل شئ يحتاج اليه في الدين لانه
 القانون الذي يرجع اليه سائر الادلة الشرعية فلا يشك في الاحكام الا
 اليه اما ابتداء او توسط وهكذا اى من الضلال وتوجه لكونه سببا
 للنفاذ في الدارين واملاق المصداق في اللغة لغوة مؤمنون بل انهم
 المستعملون باحكامه ومعنى الله على شئنا عدا وعلى سائر السبيل

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم المر اسم السورة او طائفة من اجزائها
 تلك ايات الكتاب اشارة الى ايات السورة وهي المراد بالكتاب والمعنى
 اى طائفة السورة ايات السورة الكاملة الجنبية في انها فتل مبتدأ
 يجوز ان يكون خبر المر ايات الكتاب بل لانه اتيانها والى انزل اليك
 من ذلك الحو مبتدأ والخبر ايات القرآن كله هو الحق الذي لا يزل عليه
 لا السورة وشدها اجمال بعد التفصيل اشارة الى حال الكل لما لا يحيط
 الوصف في ديتهم خصوص السورة او المتشوق في محل المحر عطف
 على الكتاب عطف العام على الخاص وان زيد بالكتاب القرآن كله من
 عطف الصيغة كالحارث فالاث والسنة والقياس منزل بواسطة

فلهذا لا يجوز الاستعداد من غير هذا الخبر ولكن كذا لا يشترط ان يكون
 كلام الله المنزل لا خلاصه بل بالنظر والحدود المستحسنة الله الذي رفع
 السموات مستدء وخبره لايل قوله وهو الذي مد الارض لانه مشيوق
 لتقابل التسطيعات العلويات فيكون افاق اسلوبا ولاجملة مفرقة لقوله
 والذي ازل السيل من ذلك الخ كانه قيل كيف لا يكون كلام من هذه افعاله
 هو الحق وانما عدل عن لفظ الرب الى الاسماء الجامع لقوله لذلك التفرع ويكون
 ان يكون صفته والخبر لايل الامر بعينه محمد في محل المنصب على الحال جميع
 عباد كاهاب وها وجمع محمود تروها حصه عمدا وانستينا ف
 استنبتها وبرقها كذا في قوله وان كان سماء الدنيا الا انه يعلم منه
 سائرهابا لطريق الاولى فاستوى على العرش كناية عن اجراء الاحكام
 في الملك والملكوت قال الملك يحل على سريره فيظهره واغراء وحط الشمس
 والقمر لما اراد منهما من الحركة المستمرة وفي ذكرهما اشارة الى معنى
 الاستواء كل يجري لاجل مشي لوقت معين وهو ما انوفيه دوره كل
 مشعا والامد الذي ضرب لكل منهما اذا ابتداء القطر واذا انكوا كانه
 يدبر الامر بفضائل الايات خالان من الضمير في قوله فاستوى على العرش على
 النوشه الاول لان قوله وتخل الشمس والقمر من منته وخبران على الثاني الاول
 اوجه لان قوله رفع السموات هو الحكم الذي جعله ليل على ما قبله وعلى الثاني
 يصدر رغبة لتحقيق خبره وانما لم يقطف احدهما على الاخر لاستقلال كل منهما
 بشان الاول عبادة عن افعاله كالامانه والاحياء والاسماء والاعلام
 والثاني عن قوله كالاغواء والزال الكتب لعكوك لقاء وتكونون لكي
 توفوا بالاحياء بعد الممات لان هذه الاشياء اذله قاطعة على ان يجعلها
 له كمال القدرة على كل شيء وهو الذي مد الارض وجاهد وبسطها
 طولاً وعرضا لتتكامل فيها المنافع قدم العلويات لان الكلام في ذلك
 على كمال القدرة على كل شيء وتعمل فيها ولاشي حيا لا شوايح من دسا
 القدر اذ ثبت وانها مياها جارئة ومن كل الثمرات متعلق بمحمد
 وقوله جعل فيها زوجين اثنين مستألف للبيان او متعلق بالثاني
 اي جعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات اسود وابيض جلوا واما
 وفي بدء العطرة خلقت زوجين زوجين فذكر ثمرات وقايدة الوصف
 بالاشين لثابتهم متعارف الحساب يغشى الليل النهار بمجمل
 الليل مكان النهار بعدد هابه وانما عبر عنه بالغشيان مبالغة في
 الاستتار وعدم بقاء اثاره كالشيء الملقوف في لباس سائر وغايب

وجزء والكسافي يغشى أشد وهو النع ان ذلك لايات لقوله يتكبر
 أنئك المذكور من قوله مد الارض الى اخر الآية اولى كل واحد من المذكورات
 ايات داله على كمال القدرة والحكمة باعتبار انكروا الكيفيات لمن ذكرها
 بعين الاعتبار وفي الارض قطع سماوات متلاصقة بعضها طينة
 تخرج سائها وبعضها خبيثة لا تخرج نباتا ولا تمتلئ ماء مع الاشتراك
 في الماهية واتحاد النوع وذلك الاختلاف مستند الى زيادة العناصر
 الحكيم ونباتات من غناب وزرع وبخيل وفي تلك القطع المتجاورة
 نباتين وزرع وبخيل وفي افع واثين عامر وسعته وجزء والكسافي
 بحرهما عطفاً على غناب وهو المختار لغرض المعطوف عليه ولدا لانه على
 شتمال المختات على هذه الامواع كما في قوله جعلنا لاجلها جنين من
 وحفظنا هذا بخلاف وقرا الجعفي عن شغبه والكولوي عن ابي عمر جازات
 بالبحر عطفاً على زوجين اثنين من كل الثمرات ونباتات من غناب وعلى هذا
 يجوز عطف زرع وبخيل عليها فتكون مخلوقات تخرج من اصل واحد
 وفي الحديث عولم صنوايه المني والمخج مشركا صيغة والعرق بالنو
 وتعلمه وغيره فتكون متفرقات والمخلوق فيهما قراءه واغرا باكرنوع و
 تخيل يسوي بناء واحد دفع ليوهم من اختلاف الاوصاف مستند الى
 الما الذي هو منشأ جنوه كل جن فراء بالتدكير من عامر وعاصم المذكور
 والبايون بالتأنيث وهو المختار اذ لا تكتفي في العدد عن الظاهر ويقوله
 ونقصن بعضهما على بعض قراءه بالغيبه حمزه والكسافي مستند الى ضمير
 اسم الله المولى وهو المختار لكونه اليع في الاكل ليسكون الكاف وصية كثر
 وانوعه وامن عامر هو المألوف وفي حديث غايته رضي الله عنها نصف عمر
 بن الخطاب بق الارض فقامت اكدها وتفسيره بالنهر لاستقيم في الزرع الاشياء
 وانما خص الاكل بالذكر وفي الشكل واللون والرياحنة لانه العمدة في المنافع
 ان في ذلك الايات لقوله يتكبرون جعلنا لها صلة يعلقون وفي السابعة يتكبرون
 لان بدء خلق الارض وارساء الجبال فيها واخراج الانهار منها وتكون الليل
 على النهار مما يحتاج اليه التامل واخر خلاف روية اليساين وادراك اختلاف
 انواعها اشكالاً وطعماً وانجيحاً ياخذ من تكرارها الاعادة فصح
 قوله جعل لجن وجن وجن ان يوجب منه لان من قد على انشاء هذه الاشياء
 والعزج ولو مني بخلقها فياخرى ان يقدر على الاعادة بل هو هو واثين
 يا اهل العقول او المعنى بامن يخلق هذه الايات وتجب من قلة وجن
 فازدوعجاً من تكرار الاعادة باحداها من العدد انكرا تراكبا

من قال من ناصرنا ومن على امرهم وقد وقع على قول بالياء وقد
وجه في هذا اشار الى ان الحافض عنايته والمعقبات اما سلطنته
على اب ما يستعاره الناس والافعله اشمل وحفظه أقوى والحمل
هو الذي يركب البرق فوقه وصنعاً اذ اذ خوف وطبع معقول له
تقدير المصاف والمغنى في تقديره ان البرق تخاف من الصاعقة ويضع
في الرجعة وقيل الخوف والظن معاً الاخافة والاضاع او نقصاً على الحال
من البرق او الخاطئين بتقدير دوا واطلاق المصدر بمعنى المعقول والظاهر
وبشئ استجابا لثقال جمع بعينه وصنع للتحجاب بالجمع لانه انما يجمع
ولو اخذ تحجابه وتبين الرعد كجده سامعوه لان الرعد صوتاً متصلاً
انما التحجاب اولاهو في الحديث ان الرعد ملك موكل بالتحجاب والبرق
من لجان محاربه من نور يبدى للسوق بها التحجاب فاعتبار صوتها
من الايات الباهرة الدالة على كمال قدرته وعظم محالوقاته وعجزه
هو خلق من خلق الله ليس بمثل والملاذكة من جففته لكال عليهم
بعض سلطانه وعلق شانه وكل من كان اعلم بالله كان اقرب واخشى
وقيل الجوز غاريد الى الرعد وليس بشئ ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء ويجعله اوزع فيه نقصاً عن شئ منه وهم يحادون
في الله في شانه ومن كمال العظمة والقدرة على الاعادة حتى وزدوا ذلك
في عرض التجب من يحيى العظام وهي رميم والحدال مثله الخصومة
من الحدال وهو القتل والجملة معطوفة على قوله ويقول الذين كفروا
قولا انزل المعطوف على ويستعملون والعدول من الفعل الى الامة
للدلالة على انه ما اردوا بعد تلك الايات التي تبهر الالباب الاعداد
وبحجوزان يكون عطفاً على قوله هو الذي يركب البرق على معنى هو الذي
يركب هذه الايات الدالة على كمال العظمة والقدرة وانما يحادون والنقص
الى العظمة يستعملون من شرف الخطاب وانهم من الانسانية بمنزلة قوله
الاول املاء فائدة وقيل ابو الخيال وذلك ان اوله اخلالين وقد اجمع عامر
من الطويل على رسول الله فاستدس قبله فاحذر ان يحداد له ويعقوا خيراً
عن ربنا من تحاسن من جديد ودارا زيد خلفه وقبض على سيفه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفهمها بما شئت فاجابته الفتاة
فاقرته مكانه وخرج عامر فتر لينة هيئت شمولية فاضابه طاعون قد
خلف صاحبه الى حمرة وكان يقول غدا كعلة البعير يموت في هيئت
شمولية لان سلوك اول قبائل العرب وهو شديداً الحال أقوى المكابدة

والنكر لا يافع وفي الحديث ان ابراهيم قال كذبت ثلث كذبات قال رسول الله
ما كذب كذبه الا وهو بما حمل بها عن الاستدلال بملحه بذلك واسئل المحمل
لحط المطر ويجوز ان يكون من حال بين الشئين اذ وقع احدهما عن الآخر
او من حال المحمل اذ اقدر وقوى على التحضر كما في الحديث اللهم بك اصول
وبك احول او الحيلة على غير القياس ويجوز ان يكون بمعنى الصعود
للقوة كقوله صلى الله عليه وسلم ما علاقه الله اشداً وموساه اشدركا على
المشركين فما قطع اذن البعير له دعوة الحق جملة مشتقاته والحق زكاة
صد الباطل فالمعنى ان الله هو الحق بان يدعى ويعبد لانه الذي يستمع
ويجب قد غاء غيره ودعاء الباطل وان كان من شبهاته تعالى فاضل لكلام
له دعوته فيدل على اختصاصه بالدعاء به وانما وضع الحق موضع المضر
للدلالة على انه الثابت وما ضاده انما يستعملون بالعرض ثم ان كانت
الاية في اريد وعامراً في الجملة ان هذا كنهنا من حيث لم يشعرا به
بحال من الله واحابة لدعوة رسوله وان كانت عامة فالمراد وعبد
الكفرة على محاداة رسول الله تحول بحاله بهم والذين يدعونهم
أي الاشرار الذين يدعونهم الكفار ويعبدونهم المعقول محاذين
لا يستحيون لهم بشئ من دفع ضرا وجلب نفع لانها جمادات الا
يكاسط كنهه الى الماء ليلغ فيه وما هو بنا لغمه سبه الداعون الاشرار
بمسط كنهه ناسراً اصلابغه بريد اعتراف الماء في انها لا يحسدون على
طائل لان الماء يوصل اليه بالقبض لا باليسط فالاستدلال من انهم
الاخوان ووجه السبه عقل اعتباري اوشبهه حال الهتهم من حال
اليفاض في رفع ما هم في عدم الشعور فضلاً عن الاستطاعة
لاستجابة بما يمر من عطشان اخرج ما هو اليه بنا ديه عيانة
واشارة والمناذري لا ذراك له ولا حلال وعلى الوجهين فيه شائبة
نهم وما دعاء الكافرين الا في ضلال في صناع لا تحلب فعاكسو
دعوا الاشرار والله الا ملاذكة تعقيم وتأيس لهم من جميع الجنات
وله يستجد من في السموات والارض ملوكاً وركها سقادين اذ
طابعا وكارها اصل التجرد الاحياء والاختصاص قال وقيل استجد
للسل فاستجد أي طاطي بأمر البعير وفي الحديث كان كسر ياجيد للسان
قال لا يخرى مغناه كان يحفظ راسه ويحفظه بوضع الجبهة عرف
طار وقيل المراد وضع الجبهة والكافر يستجد حال الضرورة وظلالهم
ايضا يستجد له وينصرف على مشيئة استدارا وتعلصا وقباء وجوالا

بالعقل ضد الرواح من أول النهار إلى وقت الزوال والاصطال جمع
الاصطال من الغصير إلى الغروب والمراد بها الذوام وإنما حصل الوقتين لظهور
الامتداد والاعتدال فيها على مرتب السموات والأرض بعد إقامة الدلائل
القاطعة على بقاءه من الملك والملكوت امره بأن يستلهم عن ذلك يعلم
بأنه لا يحد ولا يحده ولا يحدون سبيله إلى الغدول عنه فيترك عليه
الحجة قل الله حكيم لا يحد له كانه قيل فلما أخبروا به من قولهم الله
أدبنا لهم من رب السموات وأبغض لهم كانه قيل فلهنهم الجواب وانهم
نادعوا له في الزمان بعد ذلك قل فاحذر من من دونه وأبناء شروعه
في الأثر وأخبره داخل على الغاء العاطفة أي بعد ان علمتوه رب السموات
والأرض جعلته مكانه أربابا يتعدوا بها وكان مقتضى ذلك العلم
للموجيد فكيف عيبت بغيره لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضررا
فصل عن أحداث ذلك في العشر قل هل يستوى العاصي والعاصي المشرى
والموحد والمجاهل في العالم أم هل يستوى الظلمات والنور الكفر
والإيمان وإنما جمع الظلمات لاشتغال الكفر على السموات والشكوك والنحو
وأصبح المبحر الاستعظام ولا يكون أي استواء وفائدة البحث على التماثل
وان لا يرضى التسامع بدخوله في زمرة العاصي المستعرقين في الظلمات
أمر جلاله شركة أي من اجعلوا الله شركاء خلفوا خلفه صفه لشركاء
فشاء الخلق عليهم خلق الله وخلق الشركاء فيكون العرفي ذلك شبيهة
تحتاج إلى الزيادة والزيادة في ذلك شبيهة وقصدا عن حجة كان الحكماء
تتغير ادخل في الزمان وفيه تهم كانه جعلوا ما لا يملك بعينه ضرا ولا
نفعا كمن يندب الأمر كله في الاستبصار نافية عما عداه فلهذا خلق
كل شيء موجد وهو الولد في الألوهية القهار كامل الصغر
والغلبة على الخلق وكلها وهو المشيقي للقيادة لا غير انزل من السماء
ماء من السحاب لأن ما علون شياها ومن حقيقته الغلظ لأنه المشاء
الأول فصارت أودنه جمع و هو مشيبي لما يقدتها بمقدارها
من الصغر والكبر والمقدار الذي عليه الله أنه نافع لكل ناسه وتمكر
الأوديه لأن المطر يقع بحسب القادة بعض يقع الأرض ومن يفضل
فاحتمل السيل والرياء غشاء زائبا غالبا على وجه الماء ومما يؤقرون
عليه في النار من المعادن ابتغاء خلية يبتغون به صنوع الحلى وأمناع
من أنواع الأواني والآلات الحربية والحرب زبد مثله مثل الذي على وجه الماء
وقر أجرو والكسافي وجعلوا يوقدون بالماء وهو الخشار لأن الأرض تضاد

لا المؤمن كذا نصرت الله الحق والباطل بمشاهير وبرهما في صورته
الخصوس اذ اختلفت لشيء من الحق وأهل الماء المنزل من السماء التماثل في
أوديه واستمع الناس به أنواعا من الاستماع من صنوع الحلى واتخاذ الآيات
والأواني التي تسمى مددا مستطاوله والباطل في سرعة في زواله واستدائه
عن المنفعة بل لا بد الذي يرى به الماء أو الغلظ فيعدهم في الحال ويحكي أمره
قاما الزمان وتكدهت جفاء يتفوق اعتدال جفاء أي مرمتا برمتا
الستيل والغلظ نصبت على الحال أصله الحجة وفي حديث البراء بن عازب
نظروا جفاء من الناس في هذا الحكي من هواري من يدسوا عنهم وأزادهم
وأما ما يقع الناس من الداء في المسامحة والآيات والخصوب وما يشاء منها
من الثمار وأصناف الحبوب المذخرة والمعادن فتمكث في الأرض أرمته
متطاوله وقيل شبه القرآن المنزل بالماء والقلوب بالأوديه وقيل الشيطان
وهو أجس من النفس بالزبد الذي يغلو الماء والحكي الذي استغنى من القرآن
واشتد منه بالجواهر والذهب الخالص من الحث والباطل الذي يتولد
من تلك الوساوس وبالجماء وكما أن الأوديه تتفاوت في الصغر والكبر
كذلك القلوب في أخذ المعارف وأدراك لطايف التنزيل بحسب الغفلة
والاستعداد وقد ورد في ذلك المتيقن في قوله ولكن يأخذ الأذهان منها
على قدر القربان والغموض وكما أن الماء إذا كان كثيرا قوى بحري يعقدون
بالزبد إلى الجواهر ويصنعوا كذا القرآن إذا استنار بالقلوب يتعطف
وتماثل وقابله دفع الوساوس وهو أجس النفس وكذلك سنة القلوب
إلى الجواهر والمعادن والصلوات تعصها كالذهب وبعضها كالنحاس
وبعضها كالخردل كذلك يصنف الناس الذين يشعروا قلوبهم الذين
استجابوا لربهم الحسني الاستجابة الحسني والذين لم يستجيبوا
عطف على الجور أي الكفرة الذين لم يستجيبوا والمعنى بما ضرب المشل
لهؤلاء الطائفتين وقيل للذين استجابوا أحسن الحسني وهو المشيبي والخير
والذين لم يستجيبوا له بشتاء خيره لو أن لهم ما في الأرض جميعا وقوله
معها لا تتدوا به فيتم الكلام عند قوله كذلك وهذا الوجه أحسن لأنه
يقع أولئك لهم سوء الحساب في مقابلة الحسني وفيه زيادة تحسب لهم
أوزان الجبال في جزاء المشيبيين إيماء إلى أنه لا يدخل تحت الوصف بل يعبر
العبارة عن الاحاطة به وسوء الحساب هو المناقشة فيه وفي الحديث
من موهني الحساب هلك ومما يعبر عنه مرجعه من أوى وكذا رجع
وليس للمهاد المقام والمنفعة والخصوس بخلافه فمن علم ما أنزل الله

مؤمن من ذلك الحق كمن هو عتي أي بعد ما ضرب المثل المذكور في حال من
تدبر ما أنزل اليك هو الحق واستحقاق بعزل من حال الجاهل الذي لم يستعبد
بما كان حال الفرد وحسب الذبح بعزل عن مشابهة الماء الأزهر يمكن حلجان
الشبهة المتبادرة ولو الألياب المرجح الذين لهم عقول خالصة
يصرون بها صفة الاستبصار الذين يقولون بعهد الله الذي عاهدوه
عليه حين قال لهم ألتفت بكم فالو إلى وفي كتيبه المقوله من الأحكام
والخلاف ولا يصحسون الميثاق سواء كان مع الله أو مع أحد من خلقه
والذين يصنعون ما أمر الله به أن يوصل من الأرحام وسائر الخلق
ومنها الأخسان إلى كافة المؤمنين للاخوة الشايبة بالآيمان بما العيون
أخوة وفي الحديث لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وأخيه
أن من الصدقة أن يلقى أخاك المؤمن بوجه طلق ويحبشون ويهزبون
سوء الحساب حصته بالذكر لأنه لا مقام للعبد مع الله أشد منه وأشد
تأمل وتوهم بين يدي ذلك السلطان العظيم الشأن وقد أخرج لك من
عقلك كما تلقاه منشوراً وقال لك أقول كالكفى بعينك اليوم عليلك
سبباً وفيه من الصالح ما لا يصلح عليه وفي الخلق عليلك لا استغفرت
في الخلق والذين ضمير والبتقاء وجهه ويهز جلسوا أنفسهم على المكاري
المواظن كلها طلبة المراضات لله لا ليعال ما اضيق وأجله للتوازل ولاه
لأن الأعياب بالخروج أو يثبت به الاعتداء العطف فيه وفي الذي قبله من
عطف الصفات وقاموا الصلوة أروها على شيء الكمال وانفقوا
بما من قاهر بعضه ستر في الملقوع وعلاوية في الواجب ابتاز
لا فضل وقيل من لم يؤمن بالمال وعلاوية لمن عرف به ليعتدي به وفيه
ينمو بالخلق وبلدة في الحسنة الشبيبة مدفوعاً بها قال أن العداوة
تستحيل مودة مدارك الصفات بالحسنات وفي الحديث اتبع الحسنة
الشبيبة تحوها وعن الحسن إذا هموا أعطوا أو أظلموا أعفوا وإذا
وصلوا وعن ابن كيسان إذا أذنوا بأول الأوصية الأشلاق أولئك عفة
الدار خير الذين يؤفون أو صفة أولئك الأليان والأول أوجه والمعتبي
عاقبة الدار وما ينبغي أن يكون ما والدار هي الدنيا جنات عدن بدل
من حقني الدار أو مبتداء خير يدخلونها وعدن مصلة عدن إذا أفا
وتستحيل جنات عدن الأنهار الإقامة لا ارتحال عنها ومن مستكمل من
الأنهار وأرواحهم وزياهم عطف على فاعل يدخلونها وساع العسل
بالعقول أو نصب لأن الواو بمعنى مع والأشباب إذا انحرفت عن العمل

الصالح لا يفتقد وإذا أفا رها في عمل صالح ففعلت ولكن لك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا في طالب لما حشرت الوفاة في كية طيبة أصاح لك
بها عند الله وبه يحصل التوفيق بين قوله من الله به عمله لم يشيع به سنة
وبين قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحسننا بهم دينهم
والملاكة يدخلون عليهم من كل باب من أبواب عمار الله فلتسار فوجاً فوجاً
لزيادة الأكرام وحسن السرور ومن كل باب من أبواب الجنة التي لا عين
رأت ولا أد سمعت سلاماً عليكم فليس هذا القول بعينه بالاستدانة
للأمة بما صير أي هذا بما صير في حيلته من الشان ومتعلق بعقلك
لأنه ظرف مستقل فيتعلق بسلام معنى أو يسار من الفصل بالجار والمجرور
معتمداً في قوله عاز عليك إذا فعلت عظيم فتعرب عني الدار من كل
الملاكة ويحتمل أن يكون أشداء كذا منته تعالى للترتيب والذين يصنعون
عند الله من بعد ما يشاء هؤلاء مقابلو أولئك المستحقون بأعداد مسا
وشعوبه ويعتقدون ما أمر الله به أن يوصل من صلة الأرحام وسائر
الخلق ويعتقدون في الأرض بالقاء الفتن والفرج أولئك لهم العنة
الطره والخير وأستعمله باللام لضمير من غني الصدق وهو سوء الدار
سوء عاقبة الدار لأنه في مقابلة عني الدار وعذاب جهنم الله يسقط الرد
لنفسه ويعتد لا غير بيان لموجهاً شراً كما نوافي منق من العيش يسير له
دخله الشقاء وأمنهم من خوف فكان الذي جالهم استدانة ذلك بالشكر
فيها بالحياة الدنيا فخرج بطل الفرج شروق بفضل الله ونجته وما المحل
الذي في الآخرة في حسنه وبالقيا س إلى نعمها الاستماع شيء من جمع به
سريع الزوال كرامة الورد والزاجين ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه
آية من ربه بعد ما شاهدوا خوارق كاستعاق القمر والقرآن المخير البها
فلأن الله يصل من يشاء أي قولهم لا قصور في الآيات التي جئت بها ولكن
الاحتمال من الله فإذا شاء أصلاً لا أحد لا سبيل إلى هذا منة وأن مؤمن ذلك
القبيل ويحكم اليه من باب رجع عن العناد وعلم أن مدعى النبوة لا بد له
من مرجح للبشر عن الآيات أي نوع كان لتسار الآيات كلها في معنى الأغا
الذين آمنوا بذلك من من أوجب ابتداء محذوف أو الكلام قد تم عند قوله
من باب توباء يقول الذين آمنوا في مقابلة ويقول الذين كفروا وتعلمين
فلو بهم ذلك الله بالقرآن أو يذكر جميته وبغيره بعد القول ولا يضطر
من حسنة كقوله فو تدين جلوه فلو يجر إلى ذكر الله وهذا الوجه يتأ
الأنابه كان الوجه الأول شديد الملازمة يقول لولا أنزل عليه آية من ربه

ويجوز ان يكون الذكر بمعنى الدليل أي قطبين قلوبهم يدل لآله الدالة على
خطا بعبته لان الكلام مع الكفار الذين لو ينظروا في ملكوت السموات
والارض بعين الاستبصار الا بذكر الله قطبين القلوب أي يخرق السببية
مقارن الكفرة استعريف في خلق الشهوات الذين استوا وعلموا الصالحين
بل من القلوب شدة المصاف اما لان القلوب المذكورة قلوب المؤمنين
اولاد الله ان قلوب هؤلاء الإلهاء كل القلوب لان الكفار اقتدوا بهم هواء
وعلى هذا قوله الا بذكر الله قطبين القلوب بجملة اعتراضية كأنه قيل كيف
لا ولا استبان القلوب الا بذكره ويستدأ طوق طوق خبر طوق مضاف
على وزن فعلى كقول بشرى من طاب والموايدلت من لياض الضمة ما قبلها
وقوى الأما واحدا من رجلا قال يا رسول الله طوقى لمن ذلك قال بل طوقى
لم طوقى لمن منه ولم تحرف قال رسول الله طوقى قال شجرة في الجنة وعن ابن
عباس في هريرة في كل دار منها عصف وحسن مأب مرجع وقطب عصف
كذلك استلناك مثله لك الأرمال استلناك أي ليس استلناك شاة
بلمن كذب إنما يكذب عنادا وحشدا فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين يأبى
تخلون في حمة فذلك من قبلها امر كثيرة لسوا عليهم الذي وحشا
ايك من النكاح والحكمة فانت اخر الرسل وامتك اخر الامم ولا تدع في الذمة
شبهة لانه لا ينجى بخلك وهم يكفرون بالرجل البالغ الرجة الذي رسلك
رجمة للعالمين ولهذا المعنى الثقت من النكاح الى الغيبة مع رعاية خصوص
هذا الامر وكما نفرد المرسل من بين الرسل كذلك كانه لا يضاهيه كمال
فلهو في ذلك الموصوف بثلث الرجة شتلى والمتصرف في لاله الام
لا يتحقق اخلا الوهنة بسوا عليه توكلت واليه متاب عليه اعتمد
في ما وى واليه مرجع الخلق وهو الخايزي ولوان قرنا شيرت به الخيال
أو قطعت به الارض وكلمه الموتى أي لو كان شيء من الكتب التي تقرأ شيرت
به الخيال عن مقامها أو قطعت به الارض قطعا ومرفت تزيقا وكلمه
الموتى فتسم وتجب لكان ذلك هذا القرآن العرفي المعين بكونه في الطعة
العلميا باب التذكير وهذا نصير بما اشير اليه في قوله لسوا عليهم الذي
وتجنا اليك من تعظيم القرآن وسببنا ركانه بقوله وكذلك انزلناه حكما
عزيبا وقيل معناه ولوان قرنا وقع به شير الخيال وبطبع الارض وسلك
الموتى لما امتوا به لسدة عنهم متعلق بقوله وهم يكفرون بالرجل سبانا
لصحة يجر على الكفر بعد ظهور الايات وقيل ان باجمل قال رسول الله صلى
عليه وسلم يعرف انك بجمال عن مكة حتى استمع لنا فتصدق فيها البسائر

والقطار كما سخرت لنا وادان كنت نبيكا كما تزعو فليست هون على الله منه او سخر لنا
أزيج لتركيبها الى الشمام ويترجم في يومنا فقد شق علينا قطع الغاور كما سخر
لسليمان اوابعث لنا رجلا ونشأه من اياها منهم فقص بن كروب فبزلت وهي
تقطع الارض على هذا قطعها بالسير وعن القراء انه متعلق بما قبله والمعنى
وهم يكفرون بالرجل ولوان قرنا سبوت به الخيال فعلى هذا جملة خالية
وحوايا لشدة تحذوف الدلالة لتأق عليه وما يدلها اعتراض بل بية
الأمم جميعا القائل لا يشاد كه احدوله القدرة على كل شيء وانما لم تقع
الايات المفترجة لعلهم بانفسه لا يؤمنون ولو شاء بهم كفاية علم بآيات
استوا انه يعلم لغة سمع قال سمع من اقول لهم بالشعيا بيسر ونجى لم
يأسوا ان بن فارس زهدم اولان الا يسر عن الشيع عالمه بانه لا يكون لا يفسر
للقرير نحو اليسر قد يكاف عبده ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا أي
علا ذلك ويجوز ان يعلق بأشوا والمعنى انه يقتطع المؤمنين بان لو يشاء
الله لهدى الناس جميعا عن ايمان هؤلاء المعاندن ولا يزال الذين كفروا
فصبيهم بما صنعوا من سوء الاعمال فارقة واهبه وفي الحديث من
كفر بقر ولو يجهز غازيا أصابته الله بفارعة وأصله الضرب الشديد ومنه
ما قاله عبد الملك بن مروان في وضع سيفه أن يبرهن قلوب من قرع النكاح
أو خلع قريبا من دارهم فيعلقون منها وذلك ان رسول الله كان يرسل الشرا
فصبيهم موالا هلمكة او يخطف من خوطها وقيل او يجل انت يا محمد بجل شاك
قريبا من دارهم وذلك عاقرة الكذب بية حتى باقي وعد الله وهو فمكة أو
لا يزال هؤلاء المشركون فصيبيهم باقتراحهم ناهية مهلكة كما أصابت اريد
وصاحبه عامر بن الطفيل وكما أصابت المستهزئين وعلى هذا او يخل قريبا
من دارهم انت يا محمد نزوله بالمدينة واقامته بها حتى باقي وعد الله فهو ناهية
أو مؤثرهم أو البقية أو فمكة وهذا الوجه لأن استورة مكية أو الله
لا يتحقق المعاد تدسل تحقيق الموعود ولقد استهزئ برسول من قبلك
فألميت للذين كفروا تسلية لرسول الله تنفيسا له عما كان يقاسيه من
عناد الكفرة والأللاء الأمايل والمعنى ان كبتهم ملافة من الزما نشط
خوصا لعيش كما يلهو البهية في المرعى ثم أخذهم فكيف كان عينا بية
عقابا يا هم أي كان شديدا فظيما فمن هو قايه على كل نفس كما كتبت
افرن هذه افعاله كثر كما تم حتى يكفروا به وياياته ويعرضوا عنه وعن
أخصوص كبريائه كانه قال لا عجب في تكادهم اياك بعد ظهوره أما العجب
كل العجب جعلهم القادر على انزال تلك الايات الجايزى لهم على اعتراضهم

عن الشذير فيها كثر لا علك لنفسه ضررا ولا نفعا فضلا عن ان يرجع منه جلب
نفع او دفع ضرر فالخبر بخلافه وجعلوا لله شركاء استناب ويحذر ان يقد
ما يقع خبر المبتدأ ويعطف عليه وجعلوا كانه قبل فمن هو هذه الصفات
لو يوجدوه ولم يتجدوه وجعلوا له شركاء قل استهوهم امر غير ادلاسيا
لهذا والقصد تحذيرها بانها من الذناب تحت لا يستحق ان يستحي ويذكر
باسم الله تعالى لا يعلم بل انتم ترونه شركاء لا يعلمهم في الأرض وهو
أعلم بما في السموات والأرض أم يظهر من القول بل الشبهه شركاء بظاهر
من القول من غير ان يكون تحت طائل بل هو مجرد صوت فارغ كقوله ذلك قولهم
يا قوم اهدم وهذا الشبه لال بدع اسلوب غريب فانه هدم قاعدة الاشراك بقوله
آمنوا قل ان كل نفس فانه احتياجه من طرف الحق تود كونه بالانطلاق من طرف
التبعض بانتم لا يجوز له شريك قد اشركه شركاء لا اسماء لها فضلا عن ليس
ثم نال في تعريضها بانها لا يعلم بوجوده ليلزم منه في المعلوم على طريقة الكفاية
وسلك في ذلك مسلك لا يكارنوا بها بل بهم يريدون ان يثبتوا على انهم
والخفيات بما لا يعلم وذلك محال آخر ثم قال ليس ما يقولونه كلاما مائلا في غاية
وسائل بل مجرد صوت ثم اضرب عن ذلك كله وأشار الى ما هو الملائك في ذلك فضلا
بقوله بل زعم الذين كفروا انهم يكذبهم بلا سلام شركهم وصدا عن السبيل
سبيل الحق قراءه الكوفيين بضم الصاد والياء قون بالفتح والضمير اوجه مناسبة
ولان الكلام في صفاتهم لا اضلالهم ومن يضلل الله فخاله من هادي وقفة بل
سبيل ان شاء الله وقد علم ان كثير بالياء كنه عذاب في الجنة والذناب بالانحراف والفتل
وسائر الذنوب هي ثمرة ذلك الضلال ولعذاب الآخرة أشق لشدة ودواعيه
وماله من الله من وافي حافظ من عذابه وما اله من جهته وافر من رحمة من انما
وقد وقع ان كثير عليه بالياء ايضا مثل الجنة التي وعد للفقير خير من تحتها الدنيا
منه وخبر كل طريقة قولك صفة وليد اسم ملو بل ومن سببونه فيما قصصنا عليكم
مثل الجنة تجري من تحتها الانهار خال من الجنة فيمن وعد للفقير وعنا ارجاع من
الجنة حنة تجري من تحتها الانهار اكملها بآتم لا ينقطع وطلبها كذا ليس كطل
الذي يستخرجها الشمس تلك غصن الذين انعموا على الموصوفة عافية حال الفقير
ومال امرهم وعصا الخاف من انصار لم يصح ان لا لها ذكرت بالعرض بعدد كالحنة
فصل والذين انبأهم الكتاب بغير حن مما انزل اليك لانه مضيق الكتاب بهم فوفق
بالله الكتاب لموصوف في كتابهم اكد موق في أهل الكتاب كعبدا لله من سلام واصحابه
ومن من انصار ادعى بهم فماتون وخلا ان يكون من حنر ومما منه من انهم وانما
وثبتون من الحجة ومن الآراء وهو الذين خرجوا على عداوة رسول الله لاجل

من سكر الغصة ما بلغ الغر بعينهم وما حرموه من نعمت رسول الله والاسلام بغير
ما فيه من العقص والوقايح فلما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به جوابت
للمكرين له كانه قال انما امرت بعبادة الله وتوحيد ما نظروا عما فتنكروا اليه
ادعوا الى عبادة الله ادعوا الى شئ سواه واليه مثاب مرجعهم لا يغيره وانتم
قالون بذلك فلا وجه لا يكره وكذلك امرنا الله ومثلك الان انزل الله
أصل الكلام من هذا الانزل الذي يشاهرونه مشتهرا على التوحيد والما جئني
بالشك والاراد في تعذيب حكماء غريب سبناه غريبا لكونه مستغافا منه تشبهه لئلا
باسم الله لان الانطباع في اللغزاق وادعيتها والحكم يعني الحكم المتيقن كذا
الحكمة والذين اتبعوا هؤلاء هم كانوا يقولون له تعبد ربك ان عبت له تستحق
اهوه لان الساعت على عبادة تها ليس سوى الاهوه وخطرات النفوس بعد ما جئنا
من العلم بانها باطل ما لك من آفة من ولي تاصر بعتك من عقابه ولا وافي
يحفظك من شر عدلك وهذا ونظائره من باب الاطاب والتهذيب له وبحث
للتابعين على الثبات والتصب في الذين والافرسول الله قبل النبوة كان يغزل
عن ذلك فكيف به بعد تلك البراهين والحق القاطعة ولقد استلنا رسول الله
وجعلنا لهم ازا واجازة كانه كانوا يستعدون ان يكون الرسول بشرا ويكون له
ازواج وذرية فزعم الله بان الرسول انما ارسل للتبليغ وليس من اوزم ذلك
مخالفة بني نوعه بل كونه مثله في ذلك ادعى على المتابعة وما كان رسول ان ياتي
الا بآية الله يارادته اذ لا يكون بدون مشيئة لكل اجل كتاب لكل امد حكم
يكتبه على العباد على وفق ما اقتضته الحكمة بحواله ما يشاء يسع ما يشاء
ويثبت ما اقتضت حكمته انبائه وقيل يجوز من ديوان الحفظه ما ليس من الطاعة
والعاصي لانهم مأمورون بكتابة كل حركة وسكون ما يلفظ من قول الله لا لله فيه
عبد وقيل يجوز شيئا الثانيين ويثبت مكانها الحسنة لقوله وانك تبيد لي
الله سببناهم حسنة وقرأه بالتشديد نافع وابن عامر وحزمه والكشاف وهو
المختار لكونه بالغ والوفاق في قوله بيبث الله الذين امنوا وعنده امر الكتاب
اصل كل كتاب وهو اللوح المحفوظ وعليه انشأ كل فاذ اللوح من الكتاب ايضا واما
ربك نقص الذي نقد في من العذاب في الدنيا كالعقل والاسرا في بان دالة على
عدم لزوم ذلك واكثره بما اشار الى انه كان لا محالة او توفيتك قبل وقوعه
فاما علك لادع اغير وعلينا الحسا لما زان فلا طبعك من عذبتهم ولا
تتمتلك شانهم اولهم واذا قاتلوا في الارض تنصرا من اطرافها اى قدرا وا
ذلك وهو من ايات التنصير خلق لا يشاء من ملهم لا يعيرون وهذا دليل على ان الله
مدنيته اذ لو يكن قبل ذلك فهو بلاد والله يحكم الامم في حكمه لا مغير ولا منظر

هذه كانته زاد على ذلك العذاب وصار حشا الغابة فصاعته وفي
ذلك بلا من ربيكم عظيمه عظمه فذلك اشارة الى الانباء او لعمه قطعة
اشارة الى التذريح واذا تاذن ربيكم من مقامه موسى عطف على لعمه الله كانته
قيل واذا قال موسى لعمه اذكروا نعم الله واذكروا حين تاذن ربيكم ومعنى تاذن
اذن اياي علم مع ما في سبعة الشغل من المبالغة فكانه قال اذن ايدانك لا شقي
معه شايبة ربي ليس شكرهم يا بني اسرائيل لما ابعث من الانباء وغيره
من النعم بالانباء المانصة والعمى للشايع لا يذكركم لاضاعف لكم ما ابعث
ولكن كثر فرائد عفا لشديد لم يستند العذاب الى ذاته كاستند رايه
النعمه اشارة الى غلة زحمة العطف والعطف عليه مفعول قوله مقرر
ومفعول تاذن لان فيه معنى القول وقال موسى ان يكفروا انتم ومن في
الارض جميعا من الشايعين فان الله عن شكرهم كفى تحيد يستحق
الخذل حتما ولو تحيدوا تحيد الملائكة وفي الحديث تحيد الله نفسه قبل تحيد
خلائقه انما ربيكم انما الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود من كل امة
او ابناء كل امة من الله مع هذه الامة والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله
انما صر بعد الترقى كانه قبل الارباع نساء هؤلاء ومن لا يخص بعد ربيكم
قدع التفصيل فانه لا منقطع فيه او الذين من بعدهم عطف على قوم نوح ولا
يعلمهم الا الله اعترافا بانه قبل الارباع نساء الامة الفقير وعمر بن عتار من
عدنان وابنه لثعلب ابا لا يعرفون وكان ابن مسعود راقرا هذه الآية
يقول كذب الشايعون وقد نفي الله عليها عن العباد وحياءهم رسلهم بالبيان
فردوا اليهم في افواههم عضوها غنظا وضجرا متاخا ذبه الرسل كونه
عضوا عنكم الانامل من الغنظ او اشاروا بايديهم الى المناطقة انستهم
من قولهم انا كثرنا يا اهل مكة به كاهم قالوا هذا جاحل انما ليسوا بكم عذبا
غيره او ردوا اليهم في افواه الرسل كاهم قالوا اسكنوا من مصر فلا تنفع في
الكار كاهم الا انا اسقى وانت تطيلوا البقيت ولا يستهزله جاحل وحمل الارباع
على امر الانبياء من الحكم والشرائع التي هي اصل النعم لا يخفى بعده وقالوا انما كثرنا
بما ارسلتم به على رءسكم وانما نفي عنك مما تدعونا اليه مريب موقع في الحلق
او ذى رية من اياه ومن اذاب الرسل قالت رسلهم افي الله شك لم يركبوا
الشك لوقته بل كانوا ان يكون حمل الشك لسطوح البراهين ولذلك وضعوه
بأظفار الادلّة فاطر السموات والارض صفة او يدل يدعوكم لرؤية
الدعوة الى انفسهم كما استند اليهم الكفرة اشارة الى ان الذم في الحقيقة
هو الله والله يدعو الى دار السلام ليغير لكم اى يدعوكم الى الانباء للغير

او يدعوكم الى المعرفة لان الامم تعنى الى ان يدعى على ان الغاية غير مقصودة فغير
معنى الانتهاء مع الاختصاص من ذنوبكم بعض ذنوبكم وهي التي في ايامكم
لا التي بينكم وبين الله لقوله من الذين كفروا ان يشهدوا بك ما قد سلط
او من يدعي لقوله اولئك يدعون الله شيا بينهم حسنات او تبعضه وانما
اليعنى على الاحتمال لانه يتكلموا على الايمان لانه يدل على عدم شغلهم
ان لا يأتوا بغير معصية والبعض والبعض ومعصية الجميع ويؤخركم الى الموتى الى
مقته وهو اخر اعداءكم قالوا ان الله لا يشترطنا لافضل لكم علينا فكم
يكونون رسلا دوننا زيدون انفسهم بدعواكم اليها بل عاها يقيد
انما وانا فانا بسلطان مبين بها ان فاطم يدل على صدق دعواكم وهذا يدل
انما لا يرضى بالهجرة ويشترع في الاقتراح تعنتا قالت لهم رسلهم اني
لا يشترطكم نحن والتم سواء في البصرية ولكن الله بمن يشاء من حيث
بالنبوة والرسالة تعضدا فكونوا فيكم بشر الانبياء في رسالتنا وما كان لنا
ما صنع لنا وما استقام ان نأتيكم سلطان الا بان الله يادونه وعلى الله
فليست لكم المؤمنين امر المؤمنين بالتوكل قد خلو فيهم دخولا او لا هذا
العلم من قوله على الله توكلنا وما لنا ان لا نتوكل على الله اى عدونا وما حصل
لنا في عدم التوكل وقد هذا تاسلنا طريقه الذي يوصل اليه فان قلنا الطريق
اليه تعالى واحدة وهي سبيل الانبياء فلهذا سبيل فكيف اى بصيرة الجميع فلهذا
أصل الذين واحد والشرع مختلفة لكل جعلنا منكم شرعة او جمعه للتعظيم
ولتصبرن على ما اذبحوا وعلى الله فليست لكم المتوكلون فليست المتوكلون
في توكلهم وليزادوا في التوكل لان من استوى يوما فهو معقون وقال الذين
كفروا الرسلهم انهم جئتم من ارضنا اولئك الذين في ملتنا استعملوا الخلو من احد
الآخرين اما الاخراج او الاعداء المملكتهم والرسول لم يكونوا على ملتهم يوما فاعلم
ايدبه الصبرورة في خلاص المقتد على المطلق او غلبة لاشية على الرسل في قصة
شعب واقرؤا النظر على الدلالة على الاستعداد فاقولوا اليهم ربيهم
الى الرسل كاهم الذين مفعول القول لان الانباء نوع منه ولست بكم
الارض من بعدكم بعد اهل الكهنة وقد دوى عنه صلى الله عليه وسلم من ادى
جانه ورثه الله ذاته ذلك اشارة الى الوحي به وهو اهل الدلالة للظلالين
من خاف مقامى المحطون وهو موقفا كسنا وقيل المقام محم وخافوا بعد
وعندى واستقموا اى ارسلا من الفاشية وهي الحكم كقوله ربي اقم ثبنا
وبين قومنا الحق وقيل الكفرة وقيل الضمير للفرقيين كل فريق سال الضمير على
عذوقه وخاف كل جناب عبيد اى فخر للرسول وجاهل منكته فادوننا للسمع

هو النكران والفرقان بين وبين يديه قال غلبت عليه الهمة الله
 لم يثبت فيه يكون ذاه فوج قريب والوراء وان كان مشتركا الا ان الكافر
 واقف على حرف جهته لانه مخلوق لها او ذاك حاله يوما القيمة انما عرفت
 من ماء صديد غطت غلامه وتقديره يلقى فيها وتسقى من ماء صديد اشد
 اعذاب عليه ولذلك انهم اولا ثم يمتن بقله صديد والصد يد ما يسيل
 من خلود اهل النار لغو بالله من ذلك يمتن بقله يتكلف جرحه لشدة غظه
 والفرح الشرب على العمل ولا يكاد يسبغه لا تقرب ساعة لغاية شدة
 فكيف بالاساعة يقال شراب سابع اذا كان سلسا لم يلد سهل التروك
 في الكلف وثانية الموت من كمالي كانه عن شدة عذابه وكثرة الامة
 قيل ثابته من تحت كل شجرة الممستقل وما هو عتبت يستريح مرة واحدة
 ومن قرأ به عذاب غليظ فاما يستقبله لم يزل يترقى في ذلك وهذا دليل
 على كذب بعض المتصوفة الذين يقولون اذا اعتشاد بالعذاب لا يحسن
 بالا له وعن فضيل بن عياض هو قطع الانفاس وخسها في الاجساد في هذه
 الامة مقطوعة عن قصبة الرسل وانما هي في اهل مكة حين دعا عليهم رسول
 الله بالخط فاستجابوا بذلك حتى اكلوا الخبز فاستغفروا اني طلبوا المظلم
 والفتح من اسمائه تحت اسم الله زجاء هم وذكر انه يستقيهم من صديد جهنم
 هذا وقد سمعنا منهم ما اخذوا بالخط جاء يوسف وهو مشرك الى رسول الله
 وقال يا محمد انك تأمر بصلوة الارحام وقد نرى ما اصاب قومك فاذع الله
 ان يستقيم قد صار رسول الله فسبقوا فيه قال ابو طالب وايضا يستسقى
 انعام بوجهه تعالى انما من عظمة لا زائل مثل الذين كفروا برهيم صفتهم
 الغريبة العجيبة مستاء تحذوف الخبير عند سيئونه اقر فيما ينشئ عليه وقوله
 اعلم انهم كرماء جملة مستأنة لبيان حالهم الغريبة وهذه الجملة هي
 الخبى صفة الذين كفروا انما لهم كرماء واعمالهم يدل كل من مثاليهم وما
 يبلغ معنى الرماذ مغرور فاصله من زعم وهو الهلاك اشتد به الرنج
 فوافر الرياح على اذاعة الجحش من الجحش من الجحش في يوم عاصف
 العصف شدة هبوب الريح وصف به اليوم مبالغة كما في نهاية صائهم
 وليله قد لم بالغ في وصف الريح بالشدة حيث استند فقل لا شدة ادا اليه
 وضعه بالعصف الذي هو شدة الهبوب ثم وصف به زمانه لا يقدر
 مما كثر على شئ ذلك همة الضلال البعيد اشارة الى ما هو فيه من الخس
 الشاطل كما يطعنون الكايع ويكسبون العادي ويعيشون الملهوف ولا يذوق
 مغرة الاساقم اليها ولكن حيث لم تكن مشبوبة بالهوى لاساس وهو

الاعمال والتمجيد كانت كالصلوة بالوضوء وقدمنا الى ما علموا من عارهم
 هباء منثورا المراد ان الله خلق السموات والارض خطابا لستيد القوم
 والمراد امته او لم ينشأ في قومه الوثنية بالحق بالعظمة التي اقتضت مشيئة
 ليكون اظهر الدلائل على قدرته على الاعادة وعلى كل ممكن وقهر خيره والكسب
 خالق اسم فاعلى والجنار صيغة انما شئ لا معنى عليه ووقفا استار الايات
 ان يشاء يهلككم ان يخلق جديد بعدكم ويخلق مكانكم قوما اخرين لان من
 قدر على خلق السموات والارض كان اعداكم منته والاثبات بانما لكم الهون
 بشئ عنده وما ذلك على الله بعزيز بعيد اصل لعزة القوة والشدة
 ويرزوا الله جميعا يبرزون يوما القيمة للسموات والجنات عتبه بالماضي
 لتحقيق وقعه او يبرزون الله في اعتقادهم قاتمهم في الدنيا كما قالوا يخفون
 ما اركبوه من العواجش ويطنون ان ذلك خاف على الله خبالا فاسدا فقال
 الضعفاء للذين استكبروا ائني لاتباع للزوساء فان قلت لم زعمت لهم
 واواي الضعفاء والشعواء ونظاى هما قلت لان قياس تحفيهم على الاسرار
 بالتسهيل والوقف بالزوم كالواو فرسعت عليه قال ابو عمر والذا في الفصح
 رسمت على مراد لا يسان والتسهيل والقول بانها رسمت على الفصح من سمحه
 بالان في قبل الهمة فقبلها الى الواو وليس بشئ اذ لم يقرب به احد من القراءة قال
 فما وجبه لالف بعدها قلت وجها لالف بعدها ما قال ابو عمر ولما نظرت الواو
 اشبهت والجمع في قالوا فالخفت بها انك لكم تنعما مقلدين لكم بعضين
 عن الرسل ونصايحهم جمع تابع كتاب وغيا ومصدق بعت به فكل انتم
 مغنون عتادوا من اعني شتره اى كلفه من عذاب الله من شئ من الاول
 للتبيين والثانية للتبعيض كانه قبل هل انتم مغنون عتادوا بعض شئ هو بعض
 عذاب الله والما قدم البيان على المبين لا فسان ويجوز ان يكونا للتبعيض الاول
 لخال كانه قبل هل انتم مغنون عتادوا بعض العذاب بعض اعتناء قالوا اقرؤنا
 لو هذا ان الله بالايمان هذه بناكم لكن سللتنا فاضلناكم ما اخترنا لكم
 الا ما اخترنا لانفسنا فلا غيب سواء علينا ابرعنا ام صرنا لاسفارا
 الخال لغوات وقت الاستعداد ما كان من مجيئ من معنى من جاصل اذا اخذ
 وفي معناه جاصل بالجم ويجوز ان يكون كلاما للفرقيين الضعفاء والمستكبرين
 جميعا والمجس ما مكان او مصدر وقال الشيطان لما قضي الامر فرغ
 منه فريق في الجنة وفريق في السعير يقوم بعدا يشقرا والفرقيين خطيبا
 بلا شفا من الغفلين ان الله وعدهم وهذا الحق الذي لا خلف فيه من اسافة
 انوصون الى الصفات ووعدهم فاحلفكم جعل بظلال وعدهم وكذبه

فيما وعده كالانوار ومنه تكونه سببا وما كان لي خلقكم من سلطان لسلط
 واختار الان دعوتكم لكن دعوتكم الاستثناء منقطع لان شبهه ليس
 من شئ من السلطان او هو على طريقة قوله تحت بيته ضرب وبيع فاستجتم في
 استعظم في اجاسي فلا تلو في ولو هو انفسكم كيف اعتبره لم يقول العبد
 بعد شئ العداوة وليس في الالة الا ان الاله اخبر في فعله ليس مجرد الا
 كاد عليه قوله وما كان لي عليكم واما انها تدل على ان الاستثناء يستعمل في
 وكذا ما انما يصحركم منكم من العداوة اصله من الصراع وهو الصوت
 وفي الحديث كان يقوم بالليل اذا سمع الضارب يرد الصوت لذلك وما انتم بمضري
 قراه حرة بكسر الهمزة على ان الازمنة الى ما ساكنه كانه غلام في ملكه سقط الهمزة
 بالاضافة اجتمع الشاكن حركا لتاوية لعدم امكانه في الاولي بسبب الازراب
 وليكن الازعام وشبهه انشاء الساكنين الفاحرك الشاكن عزلا بالكتابة على
 مطردة وقد نقله من اهل العربية قطيب والفرز او وعمر من العلاء فمن قال
 انها ضعيفة فضعف بصيرته ولو لم يوافق العربية حيث نواته من الوجود
 افصح خلق الله كان واجبا للقول والشعر الذي قال انه مجهول هو بلا علم على
 مستطوري ديوانه ان كبرت ما اشركتموني من قبل باشرا ككم اباي من قبل
 هذا اليوم في الدنيا ومعنى كرم باشرا كرمه اياه بتزوه منه في ذلك اليوم فعل
 هذا ما قصديته ومن يتعلق بكفرته او موصولة بمعنى من وهو الله تعالى اني
 كبرت بالذي اشركتموه معه في طاعتكم اناي حين دعوتكم على عبادة الاوتان
 وترك التوحيد من قبل اشرككم اناي بعبادة الادم يقال شركت زيداً في
 اشركه عربي فيعدى في المعقول الثاني بالهجرة ان الفاعلين لهم عداك
 ايتم من كلامه سبقه في ذلك اليوم حشر حكمه الله ليكون افعالاً
 لتاثيرين فاما لآخره وهو ابتداء كلامه منه تعالى لذلك وادخل الذين
 امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين يادون ربهم
 سويقيه وارادته والمداخل الملك الذي بيده مفتاح الجنة والابتداء اليه
 تعالى للتشريف تخيبتهم فيها سلمت تحية الملائكة عند ملاقات المؤمنين
 سلمت عليكم طيبتم فاذخلوها الذين كرم كيف ضرب الله مثلا لما بين
 احوال الاشقياء واهوال السعداء اردفها بضرب المثل كسفا عن حقيقة
 واهوال المعقول في صورة الخسوس كلمة طيبة اني جعل كلمة طيبة غير
 لقوله ضرب الله مثلا كما تقول شرفا لامير يدا كسفا حله وحمله على فرس
 ويجوز ان ينصب مثلا كلمة بضرب على ضمير معنى التسيير اي صير كلمة طيبة
 مثلا له قال كثر طيبة على له حين ابتداء محذوف اصلها ثابت

في الارض من ادب بعروها فيها وقرنها في السماء واعلاها عوا السماء
 وعور ان يرد فروعها وهي الاعضا واكتفى بالجنس فيسئل كل فرع على
 البذل لا الاستعراق لان مثل علام زيد لا يستغرق لوني اكلاما ثمها كسبين
 كل وقت جنة عادة الله تكون القرية يادون بها بازادة خالوها
 ومكوتها ويضرب الله الامثال للثاير لعالمهم يذكرون فان في ضربها
 تصويرا للمعقول في صورة الخسوس بقرين المعاني الى الاقيام ومثل كلمة
 خبيثة كثيرة خبيثة اخذت من فوق الارض استوصلت واخذت منها
 واسلحت القطع ما لي من قران ثبات يكون عروها على وجه الارض
 يتعقبات يادون دمع والكلمة الطيبة كلمة التوحيد وقيل كل كلمة خبيثة
 تورت نواتها كالنسيجة والتجدي والاشغاف والاشوية وعزير عيار
 هي شهادة ان لا اله الا الله وهذا هو لوجه انشال الاعمال فينطبق
 عليه قوله وقرنها في السماء فالشكر للعظيم والشجرة الطيبة كل
 شجرة لها ثم طيب كالفضل والذين على قول ابن عباس يشبه ان يكون النخل
 لانها افضل الاشجار على ما قال رسول الله انها مثل المؤمن والكلمة الخبيثة
 ما يكون مغصية وتؤدي اليها والشجرة الخبيثة الخسولة وقيل القران
 وانما اردف فامثال الاول بقوله ويضرب الله الامثال ولم يؤخره عنها اشارة
 الى شرفه واتم المقصود بالذات والثاني في مذكور بالعرض ببيتا الله الذين
 امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهو كلمة الشهادة
 فان المؤمن يفتن في الدنيا فعوذ بالله كما فتن اصحاب الاخذود وانبياء بني
 بني اسرائيل فشر بعضهم بمتا شرا الحديده ولم يضرهم ذلك عن دينهم وكلامه
 في الآخرة اذا جاء اقتناء القبروسا الوهر عن دينهم فبقوا على ما كانوا عليه في
 الدنيا كما اخبر بذلك صلى الله عليه وسلم ثموتون كما طمسون وروى البخاري
 عن البراء ان رسول الله قال ان المؤمن اذا سئل عن ربه وعن دينه وعن نبوته
 واجاب نادى فنادى من السماء ان صدق عبدي فذلك قوله تعالى ثبت الله
 امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصلي الله الظالمين
 الذين لم يستدلوا بآيات الافاق والافس على وحدانيته ويشبه ان يكون ذلك
 قول الكافر في القبر اذا سئل عن ربه وعن دينه فيقول لا ادري فتعال الادري
 ولايت ويضرب بمطرفة فيصيح صيحة يستمعها كل ذي جنة سوا الظالمين
 ولو سمعوها اصعقوا من ببيتها ويعمل الله ما يشاء من الاشغاف
 والاشغاف وفيه اناء الى ان المؤمن لا يكل على ما هو فيه ولا يامن بمكر الله
 انه تعالى الذين يذلو بعبدة الله كثر اي شكره الله الذي كان واجبا عليهم

انما ينقصه فكما لهم بدونه او بدلوها نفس النعمة كذا فان الآية نزلت في مشرك مكة
 حين من نكته عليهم محمد عليه السلام ولم يقلوا نعمته وانزلوا الكفر عليها
 واحلوا قوتهم ذار النوار الذين شايعوا على الكفر والنوار اهل الكفر وفي الحديث
 نعموا بالله من نور الانوار وهي المارة التي لا روح لها ولا رغب فيها احد جهنم
 يصلونها عطف بيان وبذل والمضاربة حال فيها او من انفا على اي حال
 فيها مقاسير حرها وبشر القادر بشر المقربين جعلها نفس القادر المبالغة
 وعن عمر وعلى هما الاشرار من قريش سوا المغيرة وسواهم اما سوا المغيرة فكثير
 يوم يذبح اما سواهم من جمعوا الى حين وقيل هم منصرفه العرب جيلة من الاسم
 واضحا به وجعلوا لله الذبا يصلوا عن سبيله التوحيد الموصول اليه او
 جمع نذرا لكثرة وهو مثل الشيء المضاد وهو نافع وابن عامر والكوفيون يسمون
 من الاشلال والفتح هو المختار لان مختارا لئلا كاف في الاستحقاق والاضلال
 والاضلال جعله غير مختارا اذ كافي قوله فالنقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا
 وخزنا قل تمتعوا بالشهوات امرته يد في الاشارة ايدان بانهم يمتكرو
 فباتلك الشهوات كانهما مامون من امر لا رهم اطاعته فان مصيبتهم الى
 النار فاستمروا العاقيل قبل فواته قل لعبادي الذين امنوا اصنافهم
 الى نفسه تشريفهم يعقوبوا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم كما ان الكفر
 يتلذذون بالشهوات هو لاه يستلذون بعبادته ومفعول لقول محذوف
 لان جوابه يدل عليه تقديره قل لهم افهموا وانفقوا بعبادته وينفقوا ويجوز
 ان يكون الامام محذوفه لئلا قل عليه وما حكم من المبردين ان التقدير قل
 لهم افهموا بعبادته فلا يستقيم لان الشرع والحرمان متحذان في الفعل والفاعل
 ولان الامر بالمعقود لخواجه ويقوموا على لفظ الغيبة سرا وعلاية مشرين
 فعلين وفي وقتي سرا وعلاية او اتفاق سرا وعلاية الشر في الاصل خوف
 الشيء ثم اطلق على كل شيء قول لا كان وغيره والمراد الكثر على الاتفاق لانه
 يتلذذون بالاولى في التطوع الاخفاء لانه بعد عن الزيادة وفي العزم الاعادة
 لتعديده من قبل ان ياتي يوم لا تتبع فيه ولا خال ان من قبل ان لا تغدوا
 على تداركها فانك لانه اما ان يكون بصرف الاموال او بعبادة الاخوان وكما
 منفع في ذلك اليوم ومعناه الكثر على الاتفاق يتصور يوم ينفع فيه هذا الاتفاق
 ولا ينفع فيه هذا لان المراد المستتر بين الناس وعظم الانتفاع بهما كناية
 عن الانتفاع بهما وهما انفق لوجه الله فراه ابن كثير في الوعظ فيهما
 بالانفع وهو ان ينع كونه نفاقا لا يستغراق الله الذي خلق السموات والارض
 مستداما وخير بين كذا من احوال الشدة والاشقاء وترغب وترهب ثم

عاد الى ذلك التوحيد بدها باظهرها وانزل من السماء ماء فاخرج به من
 الثمرات رزقا لكم مفعول اخرج سبيل كما انفع بها الانشا والحاد والحدود
 بيان له قدم عليه او حاله او من التبعيض مفعول وزرقا حال ومصد
 اخرج لانه في معنى ذرق وسخر لكم الفلك تجري في الفخار باذنته
 تحت قديمه وسخر لكم الانهار تنصبون فيها وقيل شعيرها لعلم
 كثرة الانتفاع بها وسخر لكم الشمس والقمر ذنوب مستتر على التبر
 من ذاب في العمل اذ احدث في ذلك منافع عظيمة لا تحصى من الاذابة والاضلال
 الايدان والتمادي لولا ذلك لم يتصور تعيش الحيوان وسخر لكم الليل والنهار
 فكسبوا الاشياء واناكم من كل ما نشاء ثوبة بعض الذي ساءتموه اذ
 لا يحصل الاشياء جميع ما تطلبه ويجوز ان يكون السؤال بلش الحال اياكم
 من ذلك ما احببتم اليه ولم يكن تعيثكم الا به مما موصولة او موصوفة
 او مصدرية بمعنى المفعول ويجوز ان يكون نافية اياكم من كل شيء غير ما اليه
 وهو وجه حسن وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الاجزاء اعد في
 الحفظ وفي الحديث كل القدر احصيت اتي حفظت واذا كان الاحتياط مقدور
 فلا سبيل الى شكرها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في مقام الجور لا تحصى
 شاء عليك انت كما اثبتت على نفسك وقال شعرا اذ كان شكرى نعمة الله نعمة
 على بها كيف السبيل الى الشكر ان الانشا لظلمكم كان ظلمهم يصع
 انكفران موضع الشكر كما زشد كذا الكفر يقابل تلك النعم باعقار الشكر
 وقيل ظلمهم بشكوى الشدة ويخرج كذا في النعمة مجمع ويمنع والمراد بالخسر
 لقوله وقيل من عبادي لشكور واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد
 آمنا فان من رادة الله آمنا وشرفا اشارة الى ما في الدهن قبل الوجود
 بالفعل ونكر في القرية مشيرا الى ان كان ايا جعل هذه البلدة بلدا آمنا والعلم
 الا ان الاول اظهر لان ما في هذه السورة سابق نزولا فلا اشارة باللام
 الا الى ما في الدهن فان قلت يلزم ان يكون دعوته الاولى غير مستجابة قلت
 سئل ولا ان يجعله صالحا للسكنى فان على وجه الاستحسان كما هو شأن
 اكثر البلاد وثانها اذ لا خوف من راي الاله لانه لا يستجار كما هو شأن
 اولامن الدنيا وثانها امن الآخرة او رد قصة ابراهيم بتدبيره كونه الانشا
 بالظلم تذكر لانه لاء الكافرين ودعوة الى التوحيد الذي عاينهم
 اباهم اهلهم ورجلهم على همة فيه فانهم يدعونهم على قتلته واخبرين
 ويخبرين بعد في وانهما يقال جنب واجنب وجنب بالتشديد والاولان لغة
 مجد وثان لغة الجحان ان تعدد الاسماء عن عبادتها اذ ادبنيه

من غير واسطة اذ عبادته قريب من احسانه لم يخالف فيه احد لقوله لا ياتى احد
الظالمين وقوله ومن كفر فامتنع قليلا وما حكي عن سفيان بن عيينه ان اخذ
من اولاد اسمعيل لم يعبدا لاسلام محمد علي ولا لاسلامه ربي الله اصلهم
كثيرا من الناس اسدا لاشلال اليهود واعتاد التسمية فمن تبعني على التوحيد
قاله متى متصلي وهو خفي مشي كما في الحديث من عشنا فليس منا لان فعله
ليس من جنس افاعهم ومن عصاني فالك عقوق وجهك الثوبة وثوق لانا
وفيه دليل على ان الله يعقد ما دون الشريك من يشاء ربي الله اني اسكت بمنزلة ربي
بعضه ربي هو اسمعيل حين تركه مع امه بالحرم وقيل اسمعيل وذريته فان
اسكانه متصين لاسكانهم بعبادته ربي ذريته عند بيتك المحرم ارادوا
مكة اذ لم تكن هناك ذريته ولا ماء واراد بالبيت مكانه اذ لم تكن هناك بناء
واقامه بعدما نشاء اسمعيل وانما وصفه بالمحرم لانه حرم لتعريفه وانما
به وجعلها حرمه حرم المكان لا بحمل خاله ولا بعصديمه اولاته حرم على
الظفر فان فلم يستول عليه اولاته لم يرل متعاطيا به كل جناح كالشي المحرم
الذي حقه ان يجتنب منه وسبب اسكانه ذريته ان هاجر كانت جارية لساير
وكانت سارة عبيدا لتلد فوجت هاجر لا يدا عيم عسلى ذريته الله منها ولا
فلما ولدت اسمعيل غلبت عليها الغيرة فلم يقدر على رؤيتها فتا شدت برهيم
ان يخرجها من عندها فامر الله ان يسكنها بذلك الحرام الشريف فركب برهيم
البراق وحملها حتى وضعها في موضع زمزم ثم تولى فقال له هاجر اذهب
وتذكري هذا النودى الذي لاماء به ولا زاد قال بل قالت الله امرك بهذا
قال بل قالت فاذهب اذن لا يصيبنا ربي الله بيميننا الصلوة الجاز متعلق
بمخاوف مؤخرى ما اسكنهم بهذا النودى بلقع من كل مرفق ومنزلة الارض
الشرف في الجوار واشارة الى ذلك بقوله عند بيتك المحرم ثم صرح بان الغرض من ذلك
هو تعمير ذلك المكان بانواع العبادات من اقامة الصلوة والطواف والاعكوف
ثم بعد تقديم الوصيلة ذاع بقوله فاجعل فيك من الناس من تبعني
وتجوز ان يكون ابتداءه كما في قوله ربي الله وهن العظم متى كانت قبل اقدة
اناس قرأ ابن خازن في رواية هشام اقدة سياه مكسورة بعد اخرة فضلة
بين الشديدين فهو من هوى بهوى هوى ووجد
البراق انطلق فهو ما يشرع واذا هم الهاء في مضده مع تشديد الاء
مناه الهبوط واذا هم مع تشديد الاء الصعود وقيل بالعكس كما في قوله
من التمرات بان جعلت اليه من سائر البلاد لكونه واديا غير ذي ذرع فابا
الله دعاءه فجعله حرمنا امتا نجى اليه ثم ات كل شئ الى اخره لانه لم يجتمع

فيه من انواع النماز الصغرى والخرقة ما لا يوجد في ربع من الارض واعلمهم
تسكروا تلك النعمة لان النعمة اذا جاءته من حيث لا تشعرك كانت اذنى
الى الشكر ربي الله انك تعلم ما تخفى وما تعلم علما لا تغاوت فيه ولا تخفى
الى انه باطنه موافق لظاهره وسره مطابق لعلنه وان فائدة التسنن اظهار
العبودية والذل والافتقار الى الله والافتقار الى الكمال بالافتقار اليه كافي ولذا
سلم في مقام الشكر خلاف ما تسلك هنا ربي الله لما وضعه ثم وفي التحقيق
والقاء في الشارح كان في الهواء متوجها الى الشارح فغيرا بل فقال لهم من امة
حليل الله فقال اما اليك فلا فقال سل ربك قال عليه تعالى بعينى عن سننوا
وما تخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء لان علمه بالاشياء غيبا
فالتسنة في الكل على التسنن الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل وبنوه
مع الكبر في موضع الحال اى وانا كثيرا لتسنن على خلاف المتعارف قيل والله
اسمعيل وهو ابن تسنن وتسعين سنة ولله الشكر وهو ابن مائة والى
عشرة سنة وقيل ولد اسمعيل وهو ابن اربع وستين سنة واسحق اربعين
سنة وانما ذكر حال الكبر اعترافا بكمال النعمة لان المنة بهشة الولد في
سنن اناس اعظم فان قلت قوله اني اسكنت ذريتي بواد غير ذي زرع
هو اسكانه اسمعيل قبل بناء البيت بالخلوف وقوله الحمد لله الذي هدانا
على الكبر اسمعيل واسحق ذل على ان هذا الكلام بعد ولادة اسحق قلت
ان الله تعالى حكى عنه جهلا من كلامه في خابين كثيرة متفرقة لاشارة كما
فيما سبق له الكلام من كونه على الايمان والعمل الصالح مريدا ذلك لديه
ومن تبعه ان ربي لتسبيح الدعاء من اضافة اسم الفاعل الى المفعول
وقد ذكر سببونه فعبادته من اسنة المبالغة العامة على فعلها مثل ضرب
اخاه ورجيم اياه وصغنى سماع الدعاء الى الخاتبة لها والاعتقاد بها كما في
قول المصلي سمع الله لمن حذر ربي اجعلني مقيم الصلوة معذرا
مواظبا عليها ومن ذريتي وبعض ذريتي لانه قد علم من قوله ومن كثر
فامتنع قليلا ان من ذريته من هو كافر ربي الله وتقبل دعاء ابي عبادته
لقوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله ثم قال ولما اعتر لهم وما يبدلوا
من دون الله او هو كية التوحيد لقوله صلى الله عليه وسلم دعاني ودعاه
الانبياء قبلى بقرات لاله الا الله او هو بعثه محمدا في الحديث الله قال
سأخبركم انما دعوة الخا برهيم وبشادة اخي عيسى ربي الله اعظم ما فرط
منا ولولا الذي كان ذلك قبل النبي وقدم مغفرة نفسه ليكون دعاؤه لهم
بعد الغفرة اقرب الى الاجابة والتمنن كافة يوم يقوم الحساب

يشتد عليه شدة بقاء الشخص على جملة كافي فلو لم قامت الحرب على استباق و
ترجلت الشمس اذا اشرفت وثبت ضوءها كانهما قامت على الزلزال واهله وانشد
العبد بخارا ولا تحسبن الله عاقلا عما يعمل الظالمون اذا تنتهت عما
هو عليه كافي نظائره ولا تدع مع الله الها اخر ولا تكون من المشركين او كناية
عن الابدان بالله عالم بما يعلمه الظالمون لا يخفى عليه خافية او الخطاب بمن لم
يقرب صفات الله وشمول علمه وعن سفيان بن عيينة فيه تسليية للظالمين
تهديد للظالمين قوله من قاله قال انما قال من علمه يريد نفسه انما لا يخفى
لنوم شخص فيه الانبساط شخص البصر ارتفاع الانبساط الى فوق وتهديد
الظالمين ارضاه ومنه الشخص لكل جسم من تقع مقطعين مستقيمين الى
الذات ومن عظم اذا قيل على الشيء بضمه لا يغلقه عنه او من اطمع البعير
اذا مد عنقه وضرب راسه مقبضه وشبهه لا يترك البعير من يطمع راسه
رؤسهم وفي قصة ركوبه صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع لا يقنع راسه الى
لا يرفع وحديث تعليمه الدعاء لا تغتنم يديك فاضل الكلمة من الضموم وهو
الاستئصال لا التنازل يرفع راسه او يده لدى الاستئصال وعدم ارتداد الطرف
كناية عن عالة الخوف فان من به شدة الخوف يحد عينه وايقيد ليله هواء
خالية عن الفهم والادراك لتوجه القوى لذلك الى دفع الخطر والخطب قيل
خالية عن الخيرة ليس بوجه والتهواء بالمد كل شيء حال قال الحسن بن محبوب باسنيان
فانت يحوف بغير هواء والذات الناس يا محمد يوم ياتيهم العذاب مغفول
ثان لا يدرك هو يوم القيمة فيقول الذين ظلموا ما فركنا بيننا وبينكم الى اجل
قريب انما العذاب عتاق ورتنا الى الدنيا وامهلنا انما اقليلنا نحب دونه
ويشيع في رسل فما وامرهم ونواهيهم جزم على الخواب وقيل هذا قوله عند الموت
اذا حضرهم الملائكة يدعون للبشرى وهذا يقول المؤمن المتعصر لو لا اخرته
الى اجل قريب فاصلة قوا كن من الصالحين او لم تكونوا اقستم من قبل
على اذابة القول والمعنى انكم اقستمتم بغير ايمانكم لا ينعث الله من يموت
ما لكم من ذواله ابتداء كلامه منه تعالى اتي ما لكم ذواله وانتقال من الحال
التي انتم فيها كنتموا الحسن فيها ولا تكلمون فقد قولهم ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون وقيل هو من كلامهم ايضا ولعلهم اقستموا على ذلك
شرقا ونظرا او شبهه حالهم بما لم يكن بالخلود ومؤكد بالانفس حيث شيد
البنيان وطلعتهم الزمان وسكنتم عساكن الذين ظلموا انفسهم كذا
وتعود الاصل في التكني تعديته في كقوله في الذار واقام فيها ولم نقل
الى مسكون حاض بصرت فيه فقيل سكن الذار كما قيل سقاءها واوطنها

ويبين لكم كيف فقلت انتم كيف انزلناهم العذاب واشتاقنا اخر شاهدتهم
انار ذلك او يلغونكم انما بحيث لم يبق لكم اشتباه فاعل يتبين مصيرون كيف
فقلت انتم من الاستهزاء وصرت انكم الامثال فيما قصصنا من انوار
القرينة وقبائحها الفسقة وما انزلنا عليهم من العذاب بالقطع ومواسم
شئ وقد مكرؤا مكرهم ان مكرهم الذي استغفروا فيه جهدهم كالفؤ
لخصم قد فعلت فعلك فقد كان في ان فعل فعله وعبد الله مكرهم
جراؤه وما يستحقون عليه من العذاب وان كان مكرهم لنزول مثل الجبال
وما كان مكرهم وان عظم ترول منه الجبال يريد ان شيات امرهم مثل الجبال
الراسية فلا يزعزع مكرهم ولاه والذام لاه المحمود مثل وما كان الله ليعذبهم
وقراء الكسافي بفتح الذم فان هي الحقيقة والذام الفارقة والمعنى انهم
من عظمة بوجه ان يربوا هو كالجبال وهي شريفة ومغيرة وقيل ان مروء
لما ركب السور وصعد الى السماء فلما توشط الجوف خاف على نفسه الخينة
فاستتر لها فظنت الجبال انه قهرها في الت غن موضعها خافا ورغبا
ولا تحسبن الله يخلف وعده ورسله اخبرنا اماكن شئ الله لا يخلف ليعا
واذا لم يخلف من مواعده مع سائر خلقه فكيف يخلف مع اشرقياءه الذين
قدم الميعود الثاني هتاما ان الله عزير لا يغالب ذو انتقام من عادته
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات انتصاب يوم على التبدل من يوم
او ظرف للتباعد الشديدي يكون في الذات وفي الصفات وما في الاية يتحمل
الامين عن ابن عباس رضي الله عنه ان الارض هي تلك الارض وانما تبدل
اوصافها فتسير جبالها وتغير بحارها فتسوى لا ترى فيها عوجا ولا امنا
وتبدل السماء بانثا ركوها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وعن ابن
مسعود واسد رضي الله عنهما يحشر الناس على ارض تبضاء لم يخطا عليها خطا
وروي البخاري عن سهل بن سعد عن رسول الله يحشر الناس على ارض تبضاء
كعصره النبي لامعكم فيها لاحد وروي مسلم عن عائشة انها سالت رسول الله
ان يكون الناس يومئذ قال على الصراط وعن علي رضي الله عنه تبدل الارض
ارضا من قصة والسماء سماء من ذهب والظاهرا ان التبدل في الصفات
كما قاله ابن عباس روي ابو هريرة ان رسول الله قراء هذه الاية يومئذ
تحدث اخبارها قال انه روي ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال
الخبايرها ان يشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ويؤيده ما قاله الغلب
والمرتدين ان التبدل تغيير الصفقة مع بقاء الجوهر والابدال تحية الجوهر
وانجازات الاخر ويزيد والله من الامداث الواحد القهار ذكره ابن الوصيف

من اصابه الخوف كان في قوله من الملك ليوم الله الواحد القهار كما قيل الام
كله له وهو تعالى بالاعمال وتسمى الخوف يومئذ بمقرئين في الاستعداد
بمقربين من القرآن وهو الجمع وقسمه قرن الجمع اي جمع بينه وبين العظمة والقرن
لغة الزمان الخلق الذي يجمع به بين الاثنين والاستعداد جمع الصنف وهو المبدأ
وفي الحديث من عن الصدوق الصادق وهو ان يقرئين عليه كما في قوله ذلك
لا يقرئين في العباد الا للاستعداد في تلك الاعمال والمعاصي كما ان المؤمنين
يقرءون غير الخوف من اثار الوصوة سرائيلهم من قطران فيصانهم جميع
سراياهم والقطران جميع الابل يطبخ ويطبخ به جلد الابل الخبز فيخرج الحرب
وهو اسود اللون مشتم الزاينة والعرضة تغليظ العقاب لاشتماله على خبيث
اللون وتزينة الزينة وسرعة اشتعال النار فيه وقراه يعقوب قطران على
الهما كلبان القطر لاسرا في الاق هو المشايخ في الخزانة ونعش وجوهم
الشارف اشرف الاعضاء كقوله يومئذ يقرئين في النار على وجوههم وقوله
تطعم على الافلاة فان القلب شرف الاعضاء لئلا تطعمه قيل ان قوله مقرب
في الاستعداد سرائيلهم من قطران ونعش وجوهم احوال من مقبول ترى
روى فيها الترقى بان جعلنا الثانية جملة اسمية والاشارة مضادة للاختصاص
للمقصود والظاهر ان سرائيلهم استيناف ونعش وجوهم عطف عليه
افادة للاستمرار لان جعل المصارع المثبت حال الامن او لا يترشاه الملقا
يقرئين الله كل نفس ما كسبت اي كل نفس قومه وكافه لانه اذا جاز على
الاجرام والقبضات فعلى الطاعة والايان اولى ان الله سريع الحساب
لا يشغله شأن من شأن هذا بلاغ للتأنيص اشارة الى قوله ولا تحسبن الله
خافدا او الى القرآن او الى جميع ما في السورة من التكبير والعظمة ليكون كما
ويكون خاتمة السورة على متوال الفاتحة وليتدروا به عطف على محذوف
اي ليصحبوا به وليتدروا بهذا البلاغ وليعملوا انما هو الله واحد لانه
اذا اندروا وخابوا ما اندروا به دعاهم ذلك الى النظر الموصل الى التوحيد لا
لغشية احوالهم كماله وليتذكروا اولوا الالباب ذوالعقول الخاصة العالمون
بالله وبصفاته اذ ربما يعرفونهم نوع احوال فيذكرون بهذا البلاغ ذكر البلاغ
ثلاث قوايد هي الحكمة في انزال الكتب تكميل الرسول لمزبل اليهم واستكمال
القوة النظرية التي عاينها التوحيد واصلاح القوة العقلية والعلوية بالتدريج
بلد ان تقوى حسروا الله في مرة المتقين بحق محمدا الله العظيم

استمع الله الرحمن الرحيم الى تلك آيات الكتاب وقول من بين تلك اشارة الى
ما تضمنته السورة او هذا المؤلف من الحروف آيات الكتاب والكتاب والقرآن
السورة او القرآن كله والعطف لتغاير الصفات والكتاب للوح المحفوظ
والقرآن السورة والجمهور والكتاب السورة والقرآن الجمهور وهو قوله
يقوله في قول التوحيد والذين اوتوا اليك من ذلك الحق بعد ذكر الكتاب ولما كان
في التعريف نوع من التمام وفي التكبير انما يجمع بينهما وتكرار القرآن هنا وفيه
في التكميل وقدمه لان كونه قرأنا اول على خصوص منزل على محمد والحديث هناك
عن المنزل المخصوص لعله هدى وبشرى للمؤمنين انما يؤيد الذين كفروا وكانوا
مسلطين رأت للتقليل والمعنى انهم لو كانوا يؤيدون الانبياء مرة واحدة
لوجب عليهم الانسراع اليه قبل فوته فكيف وهم يؤيدونه كل لحظة وقيل يهديهم
الاحوال فان كانت منهم افاقه في بعض الاوقات فتتوذك ذلك وقد روى الترمذي
عن ابن جرير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير الآية اذا خرج المؤمن
من النار وذا الذين كفروا لو كانوا من المسلمين وانما دخلت على المضارع واصل
ذويها على الماضي لا المترقب في كلامه تعالى كالتحقيق وانما حكمي واداه به
بالقطر الغيبة لانه يصعد الانبياء عنهم كما يقول خلف زيد لعن كذا ولق
قيل لا فعلن لكنا غيرنا فصيحنا واولى واكثر لامن ليسوا انا فاعوهم
زينا بالتصنيف وهي فصيح لانها لغة الجاهل وقيل زعموا كانوا ويتمتعوا بغد
ما بلغت وانذرت ويليهم الامم يشغلهم طولها لامل واستقامة الاحوال
عن الاستعداد لما بعد الموت فتسوف يعلمون سنوه صبيغهم جعل اكبرهم
وغشهم غاية الامر ليصير مطلوبة فيكون الامر وسيلة اليها وهذا بلاغ
من الامر بها وفيه اشارة الى الحق لان الامر بالقصد لا يكون الا بعد التذكر والانداد
وثبت المحمود وظهور محامل التماس فيه ايماء الى وجه النظم وان كانا كما
ترى عن الاستعداد بلاغ فاعف هو القرآن لطول الاصل والاعتناء في هذا قوله
له صلى الله عليه وسلم على ان يشاد الله ذكرا هو ودين اكثر الناس يقرءون
بين اخلاق المؤمنين وما اهلكنا من قبيلة الا ولها كتاب معلوم اجريكون
في الفرج مفصل يقوله فتسوف يعلمون اي ان العباد نازل بهم لاجل حاله ولكن
له وقت معلوم كذلك ترى لانهم المكذبة والواو في هذا كتاب على ذلك خلة على
الجملة لان خلة صفة كافي وما منهم كليلهم لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف
لذ لانها على الجمع والمعنى لان سلا هو العطف وتعمق المصروف بناسبه
فاستعملته كما في الحال والقول بان الصفة لما شابت الحال صورة ادخلت الواو
وعليه قول يجرى ان القياس في اللغة فان قلت فما الفرق بين هذا وبين قول

في الشعراء وما اهلك من قرية الا هاندا ولة حيث جئ بالوا وهنا وترك هاندا
والاسلوب واحد قلت الفرق هو ان هذا يوسف الصديق المتوسف لانه لا زفر
عقبي وقال غادي جرت به سنة الله ما شئت من امة اخلصها المستطوي وما
يشاءون حذق للعالم به وذكر الصبر لاعتنا بالمعنى وقالوا يا ايها النبي
قل عليه الذكرا انا القرآن قالوه نعم كما قولهم انك تجنون وهذا مشرف
وعون ان رسولك الذي ارسل اليكم ليجنواكم قاله اما نظمت ملكا حتى
لوما تانيثا بالملكة ان كنت من الصادقين فيشهدون لك بانك نبى ولعلنا
كما جاءت الامم المكذبة اصل للشرط فاذا زكت مع ما اولانا في الاستماع لشي
لوجود غير انا دخلت الاسماء وللتنصيص اذا دخلت الفعل ما نزل الملائكة
بجوابك ثم تبارك على اعظاما لرسوله الذي يشبهه المحتون ما نزل الملائكة
بفتح الياء والرسول رفع الملائكة قرأ اليك بضم الياء على بناء المفعول وحجرة
والكسائي وحفظ البتون مستندا الى الله وهو المختار لجامعة المعنى ومما سببه
اشياق واشياق الا بالحق تنزيلا فليست بالحق او فليست به والحق
نزيل الملائكة لا يكون الا على وفق حكمته اقتضتها المشية ولا حكمه فإرسل
الملائكة لان الملك اذا جاء يكون على صورة الاشياء يمكن الاستغادة منه واذا
تصور تصورة الاشياء فان شئها حالها ومناط اذا تها هو المعجزة واليه
اشاء بقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبشاشا عليهم ما يلبسون
ولا حكمه في معاجلتكم الغدا بالان منكم من سبقت المشية بامانه او ايمان
من يولد منه وقيل الحق الحق والعلاب وما كانا انا منظرهم انا جوابهم
وجزاء شرطه قد تعد به ولو نزلنا الملائكة ولم يؤمنوا لوقع عليهم الاستيضا
وقطع وايدهم بذالك جرت سنة الله فيمن كذب بالآية المقترحة انك تحزن
نزلنا الذكر وداستهم زعيم بالذكور وادعاه جنون من نزل عليه ولذلك
اكد الكلام بوجه من لا كيد واثالة كذا فقولون بان كسوته باس الانجاد
فلا تعجل الزيادة والتقصا بخلاف سائر الكتب لست واثية حيث لم يلزم حفظ
بالاستحفظاها الاخبار من قوها وبذلها لهما القرآن تحذوف من حين نزل الى
ان تبارك الله الارض ومن عليها وقيل الصبر لرسول الله والاول هو لوجه
ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين فرقا الاولين لست ابقين على هؤلاء
جمع شيعه تقع على الواحد والجمع مذكرا كان او مؤنثا من المشايخه وهي
لست ابقين او من شاع الامر بظهوره واشهر وفي حديث خالد بن الوليد انه كان مشيعا
اقمن غاية اقدامه في الحرب كان له اساعا وخاها وما تانيهم من رسول ما
اناه والمشارع كحكاية الحال ولذلك دخل عليه ما التافيه للحال الاكوابه

بشروا ان كما فعل هؤلاء معك فلا تبال بهم كذا لك تسلك في قلوبهم
ان مشد لك السلك الذي سلك في قلوبك الام سلك الذي في قلوب
المؤمنين يقال سلكك الخيط في الابرأ اذا دخلته فيه لا يؤمنون بيان
وتفسير للسلك بعد انهامه ويجوز ان يكون ما لمن الصبر المتصوب والمؤمنين
وجعل الصبر للاستبصار اي سلك في قلوب هؤلاء كاسلكه في قلوب اولئك
وان صنع معنى لكن يوجب تارة انظره لان صبر يؤمنون به لذلك ربما احتال
وقد بين في الشعراء ذلك بقوله كذا لك سلكه في قلوب المؤمنين بعد ذلك
القرآن بدو سبوق الاستبصار وقد خلت سنة الاولين اي طريقهم التي
سبها الله تعالى في املاكهم حيث لم يؤمنوا بعد ظهور الايات وهو لست
بهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يصعدون الى السحاب
نهارا لا ينزله لقالوا انما سكرت ابصارنا سكت وحببت من سكرت البصر
سدوده والتشديد للمبالغة وقرا ابن كثير محققا على الاصل ويحتمل ان يكون
من السكرا ريد به لارميه وهو الاضلال والتعير بل نحن قوم مشكورون
سبحنا محمد ومما ربه لاحقيقة له والمعنى انهم من شدة غلوهم في الكفر انهم
في الاعتقاد لو عجزوا بانفسهم الى السماء وقد حلوا فيها على نحو دخلوا في جوفهم
من باب مهتاهم للدخول وقصوا بانهم في مشاهير بحايه لم يؤمنوا ونشئوا
ذلك الى التخليل والاعده بالتحضر وقد جعلنا في السماء بروجنا اشار الى
دلائل وحدانيته وآياته المبشورة في الافاق والاعتراف بكونه لذلك لآلة
واشارة الى ان في هذه الايات غنسه عن طلب غيرها اذ مع كونها ايات باهرة
مشتملة على نعم جسيمة والبروج هي منازل الشمس والقمر من البروج وهما الظهور
وقيل هي الكواكب وزيناهما للناظرين اي زيننا السماء بزين الكواكب
نزهة لمن يتأ في مشه النظر وقيل انظر بمعنى الشاغل والاعتبار وحفظ الله
من كل سلطان رجيم مزجهم مظهر وصفه ذم لا معفووم له الا ان استرد
الشعير بدل من كل سلطان ونصب على الاستبصار المنقطع اي لكن من استرد
والاستبصار الاختلاص من لشرقة وذلك ان الشياطين لم يكونوا مجبورين
عن السماء فلما بعث رسول الله سبحانه اجابوا وذلك قوله انا كنا نعتد بها مقاعدة
للتبع فمن يستمع الان يجده شهابا نصدا وانما يستشرون للاعواء اذا سمعوا
كلمة من الملائكة من احكام الله يلقونها الى الكهنة واهل الجحيم وذلك قوله
وان الشياطين ليخونن الى اوليائهم فانبع شهابات كوكب يشه الشهابات
وهو شعلة من النار مبين ظاهر بلاء كوكبى نصر والارض ممد ذاهرا حلقا
والقبائل اجماع واسى جبالا ثواب وانبتا فيها من كل شئ موزون وزن

بغير ان الحكمة وقد عدا لا فضل لزيادة والتقصا أو من كل شيء له وزن
 وقد في بابا لثمة من قوته فلا نله وزن اي قدر واعتبار وقيل الموزون
 المعاد من الذهب والفضة ولغظ الاسات لا يلا يله. ونجعلنا لكم معايش
 اسباب العيش من سائر الانواع جميع معيشة وآباء في الاصل متحركة فلا تقبل
 فالحكمة صفة من الانبياء والشمائل. ومن شئتم لغير ان من الحكمة والحكمة
 عطف على معايشه على محل الموروث في ذلك المعنى من من سمعوا انكوت وفوقه واستم
 تحطون في ذلك فان الله هو الرزاق. وان من شئ الا عندنا خزائنه انما لا
 ونحن قادرون عليه شئنا اقتداره على الابد والكون بما لا من يكون تحت
 يده عزانه لا ما نفع له عن الخراج ما فيها او المقدورات بالخروج تات وما نفع له
 الا عندنا معلوم. افضته الحكمة وتعلقته به الارادة بحسب الاوقات
 والاشخاص وانما انما انما لوانح. يلح الا شئنا من الفخ المحل فهو جميع على
 خلافة انما من انما لوانح نفسها لانها ذات خلق بالخير بشئنا ما طر
 كما سميت الاخرى عظيم وهذا الضيق بقوله. فانزلنا من السماء ماء والاول
 على الاسناد المجادى على طريقة التسب كطامت وطائق فاستقينا كونه
 نجعلنا لكم سفيا بالضم اسف من الشقي وما انتم له بخاريين من قبيل وما
 غلبنا بغير ان ثبت لنفسه الاقتدار على كل ممكن تطريق التمثيل بالخزنة الملوثة
 مما يحتاج اليه الناس وفي عنهم الاقتدار على ممكن حاصر هو الماء على وجهه من
 اختياره بغيره وليس لغيره الا ذلك القادر تعالى شأنه ويجوز ان يكون ما هو موصولة
 انما انتم تحزنون في العذران والابار والاولى فاما الماء يقتضي بطبعه
 العود فهو قوة لا يذله من مدبر حكيم. وانما نحن نحني كونا الضمير واكده
 بان والاذم لكونه الكلام مع من يقول ما هي الا كيوننا الدنيا وما نفعها لك الا
 اذ هو ما نفعها بشئنا حيوة الحيوان وكل ناي ونميت. نزل الحيوة عنها ونحن
 الوارثون انما هو بعد قنا المخلوق ومنه الوارث لبقائه بعد موت مورثه
 وقد علمنا المستعملين منكم وقد علمنا المستأجرين استقدم وانما شأنا
 بحق تقدم وتأخر والمعنى علمنا المستعملين ولادة ومتوقا والمتأخرين من الاولين
 والآخرين ومن خرج من اسلاف الآباء ومن لم يخرج والآخران كالآدم بقوله
 انما نحن نحني ونميت. ومن تقدم في الاسلام والجهاد ومن تأخر وقيل رغب
 رسول الله في الصفا لاول فازوجوا فتزيت وفيه بيان لكل حاله كان في
 الاول بيان لكل قدرته. وان ذلك هو جسرهم الجداء لا محالة انهم حكيم
 متقن في افعاله فاولا الحشر استوى الحسن والسيئ وضاع اثر العاصين
 عليهم. كما لا يضيع عنده مثقال ذرة ويجوز ان يكون الوصفان شرا لقوله

انما نحن نحني وقوله وقد علمنا المستعملين. وانما خلقنا الاوتار من خصلنا لما
 ذكره جلاله من الايات المبينة في الاقاشار الى ايات الانصاف على شكر التبعة
 والتدبر في عظيم قدرته كيف انشا اشرف المخلوقات في احسن بقدر من كل
 المواد وانما بعد ما علمنا عليه الانشا من البصر والرواء والصلصال الطين الباسج
 بالزمل قبل الطبع فان طبع كان قداما من الضليل والصلصلة وهو الصوت وفي
 الحديث سمعنا يوم حين صلصلة بين السماء والارض من جلاء طين استون
 متعبر صفة صلصال. وبدل باعادة الحاك مستون مصلوب من استا اذا صفت
 او من الشنة وهي الصورة وفي الحديث لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الصدقة قام رجل فبيع الشنة وشنة الحد صلحته والمعنى من جماء مصور
 صورة مفرقة كما تفرغ صور النجوم المداية في قايه قدرها او من سائر ماء اذا
 ان تغيرت واتق. والجان خلقنا من قبل ان يخلق الانسا الحان البوحي كاذم
 للبشر وقيل اريد به الحكمة اريد بالانسا ذلك من نارا التسموم الشديدة
 انما اصل التسموم خزنها كما ان الخور خز الخيل واصافة النار اليه من اللغة
 كما في رجل سوء وكما تها سميت سموم لانها تدخل في المسام والكلام في الموصفين
 على ظاهره فان الله قادر على الجا والحيوة في التسايط كما في المركبات او باعتبار
 الجرة الغالب وفيه اشارة الى لاعادة فان غاية الاجت ان يعود تريا كما كانت
 حالة الابد. واذا قال ربك فلا تكة الى خالق بشر من صلصال من جماء مستون
 فان قلت خلق الانسا كان بعد هذه المقالة فلو لم تكن انظم على فوق الوجود وما
 الحكمة في تعديبه قلت كان الكلام مسوقا للايات والذلال الى الله على الوحدة
 وكان العذرة والعلم وخلق الانسا على البسط المذكور من اهر الايات وما استوفى
 ذلك ذكر الانسا اجل نعمه عليه وهو اسما مالا كنهه المقربين له ليكون قاياله
 الماشكر. وانما في ذلك بيان عدا وما الشيطان قد بما لياخذ حذره فاذا استوفى
 صورته واكملت خلقه. ونميت فيه من روي لما كان الروح لطيفا نورانيا
 جعل الجاه في الجسم الكشوف في التفرقة والاضافة للتشريف كما في قوله فانزلنا
 اليها روحنا والقول بان الروح يتعلق ولا باضار المنعش من القلب وتغيب
 القوة الخيوانية رجم الغيب وشئ يسان عنه تفسير كلامه من العبود ومن فيه
 بانية ففعاله ساجدين امريجاب واكده بلفظ الوقوع وهو سقوط الشئ
 من غير اختياره على المبادرة الى الماورية بعد وجود القرط فحينئذ الملاكة
 كلهم يجمعون. عطف على قدرته بعد تلك المقالة خلقه ونفع فيه الروح فحينئذ
 الملاكة واكده بنا كيدن لثا بنوهم خروج بعض المقربين كيدن لثا بنوهم وقيل
 التاكيد بالجمعون للذلة على ان سبعة الكل في زمان واحد وفيه ان جميع من

ما أصاب قومهم في قولهم أولاد إبراهيم وأولادهم فيقولوا فيقولوا
كأنهم من أصل واحد لا ينفصلون عنه من كان له من أصل واحد
لأن المصلحة لا بد من أن في وفقه وفيه إشارة إلى أن الله لا يفرق
فيهم إلى قطع انفلاق وهذا القول في أن القول بالكلية على الله وأما
حين تقولون هو الشمام أو مصر أو ما عدى من هذا حيث تعديه إلى الطرف
الشبه بالإنسان في المسكنة وكذلك اعتبر في قولهم وقصصنا إليه
أوحى إليه مقصداً ولذلك حدى إلى وفاته الدلالة على أنه لا حالة كاش
ذلك الأمر نفسه أن ما به لا يقطع قطعاً منتهى فستره عظمياً لا يبر
وتفنياله والمعنى أنهم مستأصلون لأن ما به إذا هلك لم يشهدتم أحد
مصيبين داخلين في الضاحض ضمه على الحال ما من هؤلاء أو من الضمير خارجاً
على المعنى وحال أهل المدينة يستبشرون بأضياف لوط لما دأبوا من أجل
الحلق قال أن هؤلاء ضيق فلا تقصون فإن الإساءة إلى الضيف ساءة إلى
المضيف وانزال عاده وأقوا الله بأجتهال الفاحشة ولا تخزون لاندلوق
من الحزن وهو الذل ومن الخرابه وهي الحياء لا تخجلوا قالوا ولم تشهدتم
العالين فإنه كان بينها حرج للتعريض للفرقاء والواردين وقيل كانوا في
غنى زوال الضيف وقوله قال هؤلاء بناتي أن كنتم فاعلمين إذا بالبنات
نسأته ومعنى أن كنتم فاعلمين الشك في قبول صحته كما قال كنتم فاعلم
ما أقوله ولا تخشوا فعملونه وقيل كانت له بنات حسناً يطلبون نكاحهن فلما
أضطرر من ذلك فإن قلت أنظر يدل على أن مقاوله لوط مع قومه كانت بعد
عليه يأنهم ملائكة أرسلوا لإهلاكه فلا وجه للاعتداء بعد علمه فقلت الواو
لا يدل على الترتيب لا يرى أن قوله تعالى في سورة هود أنا أرسلناك برسلاً
إليك إنما ذكر بعد تلك المقاوله وإيادته عن قبول صحته وأظنها لا بأس فيها
لأن فيكم قوة أو أدنى من ذلك شديد فإن قلت لم يغرب الأسلوب ولم يرد التثنية
على وقوع الوجود فلا بد لذلك من كاي قلت لما كانت هذه السورة مصدرة
بما فيه تسليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم به عظم السورة إنما سبق
لذلك كأن مقصدي الحال فقد ير ما هو دال على تعريضهم عن التصاريح
تفسير الكبر عنهم لغرك أنهم لم يسمعون بجملة معصية والظاهر
رسول الله والتصميم في سكرتهم لاهل مكة أو الخطأ به والتصميم بقوم لوط
والغرض بفتح العين لغة في الغر بفتحها ولا يستعمل إلا باللام والعسم وقيل القاء
هو الملازمة للوط يردون كنه عن نصيبهم لعدم الغالبية والونه هو الأول
وإذا دسكروهم شدة غوايتهم لأنهم من قوم جاهلهم سكارى لا يعرفون بيننا

والصواب فأخذهم الضميمة صفة خبر بل ساح بهم هالكون في مكانهم وأقيم
عن الإهلاك بالأخذ إشارة إلى كمال التكرار ولذلك سمي لاسيراً حيلماً مشرقين
داخلين وقت شروق الصبح أو شروق الشمس وقوله مصيبين باعتبار الاستعداد
بجمعها على أنها ساقطها قرى قوم لوط وأما قوله عليهم جحازة من سبيل من
طريق متجه أو طين عليه كذب من السبل إن في ذلك لآيات للذين يظنون
بالشأن في حجة الأشياء وقال وسبق في قولنا خير إذا عرفت وسه في أصله العلة
وأنها أي سدوم وهي مدينة التي كانت سكناها وهي سائر القرى حولها بسبيل
مقيم طريق واضح ثابت ترزوها أي المارة من أهل مكة فكان عليكم أن تعلموا
إذ لا دليل قوي من العباد أن في ذلك لآية للذين يظنون بالآيات
ويعرفون بين الأشياء وإن كان أصحاب الآية لظالمين هم قوم مشركين كان
مستعجباً إليهم وإلى همدون والآية الشجر المتكاتف ولم يبين عليهم وهو الخس
والتطعيف لعدم إيراد قصة مستوفاة ولذلك غير الأسلوب فاستعملنا منهم
بعذاب يوم الظلة وأنها أي عذبت والآية دل عليه ذكر الآية وقيل سدوم
والآية ليلاً مريميين ملصقان بطريق واضح الإمام مقصد معناه ما نوتبه
يطلق على الطريق لأن المادة ياتر به ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين هم سدوم
والجبراديين الشام ومدينه رسول الله وتكذبهم أرسلناهم تكذب صالح
لأن من كذب نبياً فقد كذب سائر الرسل لأن المجرة عاقبة هي دليل الشبهة وفي
هذا تعظيم ولذلك كثرت هذه العبارات في قصص سائر الأنبياء وغرنا برفقنا
مع رسول الله على الحجر فقال لنا لا تدجلوا قسماً كن الذين ظلموا إلا أن تكونوا بأكبر
لأنه يبينكم مثل ما أصاب هؤلاء ثم زجرنا حلت حتى خلفها وأغنياً هم أي أياها
فكانوا عنها أغنيين هي مجزأة نبيهم منها ما أقرضوه وهي أئمة أئمة صوفة
وقيل أدلة التوحيد وكانوا يتخون من الجبال بيوتاً أمين طالت أعمارهم حتى
بيوتهم من الجبال ثلاث غروب ولهم ظنوا من جملتهم أنها تنجي من عذاب الله فعدت
أفئدة مقصدين فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون من تحت الجبال وسائر ما أذخروا
وما خلقتنا للشيء نزلت في الأرض وما بينهما إلا بالحق المملكتين به كالدليل
على استحقاق المهلكين لأن خلقها لمنسب بالحق يقتضيه والباطل وبات الحق
وأن الساعة لأتية قطعاً فمع ما يتوهم من ما لم يخلقهم من العذاب في الدنيا
كأن لهم بهم فأنصح الصبح الجبر لا تجعل خطاباً له صلى الله عليه وسلم لأنه
الذي تلى عليه العنصر أن ذلك هو الخلق كمال القدرة على الخلق فهو قادر
على استنباطهم ولكن الحكمة اقتضت لأهلها العليم بالأشياء وحالها
لأنه يعلم أن في الصبح حكمة لما امره به سبحانه باله التبع وقيل يحمل على الخلق

بأنبياء الرسل أي رسول العذاب يقولون أو الموت وفي الحديث ثمانمائة عذاب في جهنم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد جاءه ألبين وفي الآية دليل
على أن التسليم والعبادة من أسباب النجاة عن ضيق الصدور والكرب وفي الحديث
كان إذا سهر أمر فرأى أن تضلوه الفقه أنا نستحق ونحمدك بحمدك وسألك
أن تكشف عنا كل كرب وهم وغيره من أنزلت عليه هذه الآيات

لشكر الله الرحمن الرحيم أي أمر الله فلا تستعملوه قال أبو جهل وانظر من الحادية
أفقه إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا سحابة من السماء فقبل لهم
أما أمر الله عز وجل بالماضي كونه واجباً لوجوده لا محالة وفيه إظهار لكونه
ما عده متمكناً في نفس حاضرة وتهدد لما رتب من دلائل التوحيد سبحانه وتعالى
عما يشركون عن أشراكهم أو عن الذي جعلوه شركاً له كانوا يقولون لو خير ما
يقول محمد لتسمع لنا الأقسام فكانه قبل من سار في كثير من أنه عن أن يحوم حوله
الشريك فضلاً عن إلهيته المعادات وفرا حرة والكسافي بيان الخطاب على
وفق تسهيله والاختار الغيبة أهانة لهم وإبعاداً عن ساحة الحضور بيزول
الملائكة بالروح من أمره أي لغيره أو الوحي الذي به حيوية القلوب الملية بالهدى
فمن كان ميتاً فاحيئناه وجعلنا له نوراً أو بما هو في الدين كالروح في الجسد استعما
مكنة وليس هو من أمره وإن من الخير بعد ذكر الخيطين في البقرة وقراءته
كثيراً ويعظم وينزل محققاً من الأنزال وهو أكثر ذكراً والتشديد أكثر معنى
على من يشاء من عباده من اختاره للمسالمة أن أنزلوا بدل من الروح على أنها
مصدرة أو مقصورة لأن تنزيل الملائكة بالروح فيه معنى القول أو بحقيقة
بتقدير صغير لسان أي بأن الإنسان أنزلوا فإن قلت إذا كان التسليم مقدراً فلا
يستقيم الكلام لا يستقدر القول بعده قلت في وقوعه لأنشاء خبراً من غير تقرير
أقول خلاف على أن ذلك لا يجري في ضمير لسان لأنه غير الواقع خبراً كما إذا
قلت كاذباً ضرب زيداً أو لا تدار إلا بعلامه مع التخفيف وفي الحديث كما إذا خطب
علاء موبته واجترأ عيناها كانه مثلاً جيسر أنه لا إله إلا أنا فأنعوا به إذا نشأ
انحصار الألوهية في شخص في ألفت إلى الكلام لأن ضمير المتكلم أعرف وأبعد
عن اللبس مقام التوحيد يلزمه خلق السموات والأرض بالحق دليل على
توحيده بما يقطع الشبهة إذ لا يقدر أحد على إنكاره ولئن شئت منهم خلق التوحي
والأرض ليقول الله تعالى بما يشركون عن أشراكهم وما يشركونه فقرأ
نحوه والكسافي بالخطاب كالأول والتوجيه كالتقديم وفي الآية دليل على أن تعال

لشكر من قبل لأجرام خلق الإنسان من تطفئة من ماء يخرج من بين الصلب
والكرائب فإذا هو خصيم حطيق مبين موضع لمحبة بعد ما كان حياءاً لا
به ولا حراك فوجوده دليل على قدرته تعالى أشار إلى معنى قوله سترهم بأننا
في الأفاق وفي أنفسهم أو بعد ما كان حياءاً فصار في أنفسهم تهيؤاً حسيماً
لربهم يتكفرونه قايلاً من يحيى العظام وهي رميم وهو في بن حلف جاء إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظمه بال وقال يا محمد يقول أن الله يحييها
بعد ما قد زمت والاعتام هي الأبد والبقرة والعنم فنصوب بفعل يفسره
خلقها لكم أو معطوف على الإنسان ثم قال خلقها لكم أي ما خلقها إلا الله
رهباً للناس ثم فصل تلك المنافع بقوله فيها ذرة ما يذره الله لدفع البزير
ومتأفح أخرى تسلبها ودرها وأثمانها ومنها أن تكون على الاستمرار
فلا يقدح الأكل من الطيور وأنواع الصيد في تغيير الطوف المعتد للضرر قبل
أنما قدم بها خطه على رؤس الأي ولحم الخيل عند من يباح أكله خرج بعيد الاستمرار
ولكن فيها مجال حين تركبون ترددونها من المرحى إلى مراجعها وجوب شربها
تخرجونها من المراح إلى المراعي وأنما قدمت لأداحة على الشرح لأن الجمل الجوف
الأداحة أظهر لأنها تعود ملائياً ليطون خافدة الصروع واقعة برأى من سائر
في الخضر واليخيل فقال لكم جمع ثقل ضيق العاف مناع البيت إلى تلك التي تكونوا
بالغيبه مجرد من عن الأفعال فضلاً عن جمالها على ظهوركم الأبيشق الأنفس
الابكفده ومشقة على أنه مضنداً وبما التصف كانه ذهب نصف قوته بالتعب
وفي الحديث أنعموا النار ولو بشق تمرة إن ذلك لرؤى لرجيم كثيراً لرافقه والآ
ولذلك حوله هذه النعم بالحسام والخيل والبعال والخير عطف على الأنعام
لتركبوها وزينة عطف على محل لتركبوها أو مضند بتقدير فعله أي ولتربوا
بها زينة وأنما عبرت الأسلوب لأن الركوب مقصود والزينة تحصل بالمرعى
قبل لأن الأول فعل الخائف والثاني فعل المخلوق ولا دليل في الآية على حرمة
لحم الخيل لأن داء الخيل غرضه منها الركوب والزينة لا أكل اللحم بخلاف
الأنعام والذي يقطع مادة الشبهة أن الضميمة أو قدواتنا وعلى لحم
الخيل الأهلية يوم تجبروا الآية مكتبة فلو أنزل على الحرمة لم ينس عنهم
وخلق ما لا تعلمون من الأعيان والآفة أو من المخلوقات وما يعلم جنود
ذلك الأهواء والغرض بيان كمال قدرته أو ما في الجنة مما لم يحيط به قلب
بشر ولا يلازمه لفظ المضارع وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق
الموصل إليه والتعبير على كونه واقعاً لا محالة والقصد في الأصل الأخص
بين الأفرط والتعريض والسبيل أي زينة الجهنس بقوله ومنها جاف

أخبر عن حسنة السبيل سبيل خارجه يوصل إلى المطلوب غير أن السبل وان كان
أصله لا يمتد لانه ذكره بالعرض لئلا يمتد من سبل الحق ولو شاء هذا لكم
أجمعين لو تعلقت حسنة بهدايتكم خلق فيكم الهدى واستغوا لها لستغوا
سبيلها طوعا أو نكرا من السبل ماء استدلوا على وحدانيته بخلق السبل
والأرض لها الأصول ثم خلقوا السبل واستأجر الخواص ثم ما جوده القنات
وعجابه أذاعة للسبل عن طريق اشرف المطالب لكم منه شراب اشرف ما شر
من تيسر من ماء بعض ذلك شراب لكم أو لكم من خلق ما نزل ولا حصر في ذلك كسفة
يقدر بان سائر الماء منه لقوله فسلكه بناسبع في الأرض ومنه سحر يكون
من ذلك الماء فيه شيمون زعون مواشكم من اسم الماشية اذا رعينها من
السومة وهي العذرة لانها يدثر في الأرض بالزيتي يبيت لكم في الأرض قراء
أوبكر بالتشوق على التعظيم النفا من العينة والزيتون والتخليل والاعمال
ومن كل الثمرات بعض جميع الثمرات لان ما في الامكان لم يقع كله بالفعل لاذ
الذي لا في الحجة وتقدم ما سيبين فيه كونه امر لا يستأجد العرب لان جل
ما كهم البان الامام وملتسمه اصلها وبارها واشعارها وفي تزيينها
والزيتون والتخليل والاعشاب زعم ذلك ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون بظلالها
نظر تامل واعتبار ان نسبة العلويات والشفاعات الى الكل سواء فالخصم
بالشكل والصور والعلوم المختلفة انما هو بارادة المختار وتحتكم اليه
والنهار الليل السكون والراحة والنها فللكتب والسفر في استنباط المعاني
والشمس والقمر والنجوم مستورات بالمرء بما اذنته فرا ابن عامر زعيم الاربع
على الانبياء والخبر وادفعه خصم في الاخبارين والباقر بنصيب لكل على العنيد
في الشدة وعلى الحال في الاربع ان في ذلك لاية لقوم يدركون يستعملون عقولهم
وعادوا لكم في الارض خلقكم من سائر الاجناس مختلفا ألوانه بعضهم
انصت بعضهم اخبر الى غير ذلك ان في ذلك لاية لقوم يدركون افرد لاية في
افصالة الاولى وذكرنا تكرار لآياتنا نوع واحد يحتاج الى تأمل وتدبر لانه
اخراج القنات انحصار النعم من الجنة الباقية امر بدعي وجمع في العاصلة الثانية
لان الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم يشتمل على انواع من الدلائل ولما
كانت امور مخصوصة لا شوق الا على توجع العقل جعله العاصلة وثالثا الذي
وان اختلف صفاته مثلها واحدا وهو في غاية الظهور وختم لاية بالشدك
الذي هو انصاف النفس الى كمال صحتها من دون جشتم كسب وهو الذي سحر
النعم جعله بحيث يمكن من سلوكه كالبريد في سائر انحاء الارض بعد ما بين بدعي
صنعه في العالم العلوي والشفيل لتلك الامم لخصا طريقا لهم اليك ومنه

بالطراوة لانه اطلب للنعم من شيع اليه الفساد وفتنك به ممالك والنور على ان
من جلف لا ياكل اللحم بحيث ياكل السمك والجمهور على خلافة لان سبيل الايمان
على الخلق ومن قال لقوله اشترى اللحم ثم جارة بالسمك لم يعد مثله بالسمك
الى الالهة وهذا كما ان الله تعالى سبيل الكافر دابة ومن جلف لا يرك دابة له
ذلك كافر لا يحبنا اجارا وشكر جوارحه خلة تلبس بها كالتلوذ والبرج
جعل لتبسرهم وان كان لا يلبس بها هو لان غير ان تلبس بها خلة له وفي التمل
كل ما يحبك والبس ملابيح القاس وتبلى القنات مواجعه جمع ما حرم من
سحراء داسفة لانهما تشق الماء بصدورها وعن العزلة المحرستات القنات قد
جربها وانما غير السبل وزاد لفظه لزوية اشارة الى ان القنات المتأخر من
كونها لعلها باهرة على قدرته ولتتعاون من فضله بالشفقة للتجارة
عطف على قوله لتاكلوا اوهومع قوله واعلمكم تشكرون متعلق بمقدرة
قيل لتستدلوا بها على الصانع الحكيم ولتتعاون من فضله ولكي تشكروا نعمته
حيث جعل مظهره الهلاك سببا للاستغفار وتخصيل المعاش على الخلق والبرهان
تعظم المشافة العظيمة في لمحاة العرف والتي في الارض واسي جبالا ناسية
ان تبيدكم كراهة ان تبيدكم فاتها خلق على وجه الماء فلم يستقر فارتس الخيال
فيها فاستقر فذاك قوله والخيال اوتانا والمدايد الكبار ومنه ما به الفطام
لا يستدركه شكلها والقول بانها خلقت كره حقيقته بسيطة وكما بين حقيقتها
ان يتحرك على الاستدارة كالادلاك فارسيه بالخيال شاع لا تسئل له بل على صلب
فلسفته بضا كلامه تعالى بل صحت لقوله كل في قنات شيمون اذ لو كانت الحركة
للا فلاك دون الكواكب فاي معنى للشياحة وانها لا عطف على روائع حسب
لغتي اعنى جعل فيها انهارا لان الالتقاء يلزمه الجعل وسبلا لتعلمكم تهتدون
للمقاصدكم والشمس في اعراضكم او تهتدون بانتم اهل فيها الى معرفته تعالى وعلمنا
الامارات التي تستدل بها السابلة من خيل وسحر وانجاد وغير ذلك والجمع
هو تهتدون بجمش النجم وعن السددي انه الرأيا والفرقان وسات نعش و
والجدي وانما اخرج الكلام عن سنن الخطاب لان المراد بهم قريش الذين كان
لهم رجلة البقية والصف وغيرهما من الانصار فكان الشكر عليهم
أوجب ولذلك افرط في كبحه كانه قبل بالجم خصوصا هؤلاء خصوصا
تهتدون اذن يخلق كمن لا يخلق انكار بقا قائم البهران على فقره بما بينا
المبطلات من استنونات والارض وما فيها كيف يسوي بينه وبين ما لا يقد
على خلقه وكان الظاهر ان لا يخلق كمن يخلق لانه عدل عنه تفضيها على
انهم بالاشراك بالله جعلوه مشابها للخالق العاجز وافي من لان تلك

الانسان الى رسول الله واسموا اقدار رجعت والى الله ولم يستطع امرهم ان
عشاوا ارفع فينا تقدم لغرض بين جواب المشرق وجوابا كاحد فان هؤلاء لم
يستلوا لم يرتفعوا واطبقوا الجواب على السؤال ببيان مكشوف ومفعول لا يزال
واولئك غفلوا بالجواب عن السؤال قالوا هو اساطير لا تليق وليسوا بالانزال
في شيء ويجوز ان يكون خبرا مفعولا قالوا وقوله للذين احسنوا وما نفعه
بذلك من خير كما فهم انهم اعملوا في الجواب انهم اعملوا ايضا كما انهم اعملوا في
الذين احسنوا كلاما من كلامه تعالى على العالمين في جوابهم والله من خسرانهم
معدودا ومن جملتها وهذا الوجه احسن طبا قال لان هذا النوع في رواية الوعيد
بقوله ليعملوا او انهم في هذه الدنيا حسنة مكافاة على فعلهم ولما لا اجرة
تخير ولمن في الآخرة خير منها كقوله فاتاه الله ثواب الدنيا وخسروا الآخرة
ولهم قال المتقين تارة الآخرة حذق المحض ومن تقدم ذكره جئات عدل خير من
عبدوا فيهم ويجوز ان يكون المحض وان يكون مستاء يدخلونها خبرا مفعولا
من تحتها لانها خبرا مفعولا على الوجهين لا قلين حالان اما من فاعل الظرف او
من فاعل نعم لهم فيها ما يشاؤون من المأزق وتعليم الظرف للدلالة على ان
الانسان لا يجد جميع الانساق الا في الجنة كذلك يجزي الله المتقين الكاف في محل
التصديق على المضاد اي مثل ذلك الجزاء وهذا ايضا يؤيد الوجه الاخير الذين
لتوحيهم الملائكة طيبين طاهرين من الكفر والمعاصي لانه في مقابلة طلالحي
انفسهم او فرحين بانشاء الملائكة فان المؤمن يبشرا في الحشر من طابت نفسه
او بالثبوت الى خشيته القدس يقولون سلاما عليكم من كل ما يخاف منه اذخلوا
الجنة بما كنتم تعملون اذا بعثتم والآن فان قبر المؤمن روضة من رياض الجنة
على انطلق به من لا ينطق على الهوى وقيل هذا وفاة الحشر وليس شيء اذ لا مؤثر بعد
البعث هل ينظرون لان ان تاتيهم الملائكة اي الكفار لغرض اذ واجهم ذكر
انفسهم كما لا يمتنع زيادة تبييت المشركين وتخسيرهم فيه واشارة الى ان رسول
قد ادعى عليه من التسلع او يا ايها الذين آمنوا عذابه المستنصا صلى يوم الجزاء
كذلك فعل الذين آمنوا من قبلهم من شركاءهم الله وما ظلمهم الله بشيء من
ولكن كانوا انفسهم يظلمون يكفرهم المؤدح واليه فاسابهم شيئا مما عملوا
جزاء ما كونه وجزاء سنة سنة مثلها وخافهم ما كانوا به يستهزئون
جزاء لا يستهزءوا افر من الذكر لعناية الله بغيره بغيره مقام الرسول عن الاستهزاء به
وفيه سلبية رسول الله بان من يتربص به الدائرة عليه دائرة الشؤ وقال الذين
اشركوا ابي بالموسول موضع التمر اشارة الى ان قولهم لولم شاء الله ما كنا
من ذويه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا اخوتنا من ذويه من شيء ناشي وصادق

عن الكفر يستلزم رفع التكليف لكونه جبرا صرفا يلزم منه سلب القدرة والادب
من العبد وجعله كالجماد لا يدل على ان المعاصي ليست بمشيتة تعالى كيف وقد
قال ولولم شاء الله ما فعلوه كذلك فعل الذين آمنوا قبلهم من الكفار
على ان رسول الله لا يبالغ في الميئين الواضح وقد يستعان الكفر بالشركا وادته و
مشيتة وان ذلك لا يوجب الجبر بل التوسط بين طرق الافراط والتقصير بل هو
اشار الى ان كانت العناية بغير العمل بالرسول الله اعملوا فكل من استمر على خلق له
والقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واحسنوا الطاعات برهان
فاطلع على قساما اذ عاهد المشركون من الجبر وذلك ان كل رسول بعث في امة كان
ما مورا بان يدعوهم الى التوحيد والاختيار عن اتباع المشركين فلو كانت
مشيتة تعالى اذ فعله لهم على الشرك والمعاصي لما كان لا رسال ان لا رسال فانه
فهم من هدى الله الى طريق الحق فاتبعوا الرسول واتبعوا من حق عليهم
اصالة فكذبوه وفي اشارة بحقت عليهم الى ان الغرض وان كان
عاما الا ان سبق العلم والارادة مانعان فسيروا في الارض بامر قريب
فاظنوا وكيف كان عاقبة الكذابين للرسول فذلك سيوتهم حاوية ما ظلموا
قبل الخطايا للمؤمنين تسليية لهم بان ما اصاب اولئك سيصيب هؤلاء منه
اذ تعرض على هديهم بما يجد فان الله لا يهدي من يضل يريد اصلاحه فراغ
الكوفون بضم الياء وفتح الدال على بناء المفعول والمعنى من يضل الله لاهله
له واكبون بفتح الياء وكسر الدال والاول هو المختار لان الضلال قرع
اصاله تعالى وما لهم من ناصر من يدفع عنهم العذاب واقتسموا بالله
يحمد اعلمهم ما سلفه طاعتهم اى بالاعوان لايمان لا يبعث الله من يموت
جواب القسم والقسم مع جوابه عطف على قوله قال الذين اشركوا ايدنا
ياهم كقرون بالتوحيد والمعاد خامعون بين الفريقين على ردة عليهم وعدا
مفسد رموز لما دل عليه بل لان البعث وعدم الله لقوله كما يدانا اول
خلق نبينه خلقا صفة اخرى للوعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم
بالنظر والعزم تصديق الرسول ونسبة المعجزة الى التسليم يبين لهم الذي
يتخلفون فيه من الذين والمعاقب ولينعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين
في قولهم لا بعث الله رسولا اذ ادعى الى البعث وقيل الجاز في المؤمنين
متعلق بقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا اى بعثنا اليهم الذين اعملوا
فيه ولينعلم المشركون انهم كانوا كاذبين على الله اى ما قولنا لشيء اذا ادعاه
ان نقول له كن فيكون تمثيل بسرعة تكون مراده بعد تعلق الارادة كوجود
انما موريه من الامور المطيع لا امر الامر الطاع ولا قول هناك وقيل

بذكرت سنة الله في احوال الاشياء باحداث كل شيء او لا وقرأ ابن عامر والكشاف
فيكون بالنصب عطفا على ان تقول او على انه جواب لامر موصولة وان لم يكن هذا
حقيقة الامر لاقتضائها لمخالطة ولا موجودا وذلك فضلا عن المخالطة لانها
بالزم على الاستنباط في فهمه يكون وهذا يزعم ان الجواز انما يثبت بالاختلاف
في العصور والذين هاجروا في الله في حياته فرائد ربه وهم رسول الله وبعث
هاجر وابن مكة الى الحبشة والى المدينة ثم عام فتح خيبر هاجر من كبا الحبشة
الى رسول الله وهو قد فتح خيبر فاسمهم منهم ففتحهم بغير اختيار او ابو موسى
الاشعري وقيل هو المستضعفون الذين تخلفوا عن رسول الله منهم صهيب
هاجر بعد رسول الله فاخذوا المشركين وادوه فقال انا رجل عريب شيع كبير
لا ضرر ولا نفع فاقتدى بنفسه بماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صحابه رجح صهيب فتدى بنفسه بماله فلما خاف رسول الله بقبلة استقبله
عمر بن الخطاب وكان قد اثار رسول الله بين عمر فتاداه عمر وقال
رجع اليهم والله يا صهيب فقال صهيب والله هذا خير الشاء يا عمر من بعد
ما ظلمنا بعدا ليدناه والخراج لنكون لهم في الدنيا حسنة لنزولهم بمنزل
حسنة وهي المدينة او نبوته حسنة والآخر الاخرة اكبر من المجد في الدنيا
وعن عمر رضي الله عنه انه كان اذا اعطى رجلا من المهاجرين عطاء يقول هذا
هذا مال الله لك فيه وما ادخر الله لك في الاخرة خير من هذا افضل لو كانوا
يعلمون انهم لو علموا انهم اذا ادخلوا هذه الهولاء المهاجرين لرغبوا في دينهم ولو
يعلموا المستضعفون ذلك لارادوا الاحتياقا في الدين وصبروا على الازدواجية
الذين صبروا الى على الشدايد رفع او نصب على الملح وعلى انهم يتوكلون
في امورهم كصهيب فانه صبر على الذي وشرح من ماله متوكلا وما ارسلنا
من قبلك الا رجلا لا يوحى اليهم جواب عن شبهتهم بان الله لو بعث رسولا
كان ملكا ولو كان معه ملك يصدق به وقال حفص بن غوثي بالنزول وكثر
لكاء فاستلوا اهل الذكرك اهل الكتاب بعدوكم ان الله لم يبعث في سائر الامم
الا رجلا لا يوحى اليهم ان كنتم لا تعلمون والحكمة في ذلك ستهوله الاخذ
بهم ولذلك قال ولولا اننا ملكا لبعثنا رجلا وقيل لا ملائكة مثليين
بصورة الرجال وليس بشيء لقوله في سورة يوسف الا رجلا لمن اهل القرى
لا لان رسول الله كان جبرائيل في صورته لان تلك الزوية لم يكن في حال
الا بدلالا بالوحى بل اياه ام اياه على تلك الصورة كما اياه سائر انبياء الملوك
بالنبوة والذين متعلق بانفسنا او يوحى الى نوحى اليهم بالنبوة وقوله
فاستلوا اهل الذكرك اعترافا اوليا يعلمون على ان الشريعة لا تزام والنبوة

كقول الاحبار ان كنت عملت لك فاعطيتي جري مع انه لا يشك في عمله وقيل
متعلق بانفسنا داخل تحت حكم الاستنباط والتقدير بما ارسلنا جماعة
من المباحات بشيء من الاشياء الارجاء بالنبوة والحق عدم جواز
لا تنسبه على جواز تعدد المفعول والحق عدم جواز لزوم الا بالاسرار
ان كل ما وقع بعد الاستنباط فيكون وان لا يكون فرق بين ما ضرب الازد
عمر وما ضرب الاعمر زيد والفرق واضح الطبع وانما انك الذكرك اعترافا
للمسئبة بالذكرك لا شتمه على الواعظ او لكونه شتمه قاله بقوله لقد ارسلنا
اليك كافييه ذكر ك لستين للشاير ما ارسل اليهم من الامور والنواهي والو
والوعيد ولعلمهم شغركون ولكن يتكروا فيه ويدركوا الحجاز فيؤمنوا
وبقية من ارسل اليه اقامين الذين مكروا والشتات الحركات وهم اهل مكة
وان يكررك الذين كفروا او الذين يحلون لاهلاك الاشياء والاستغفار التغير
اذ لو لم ياتوا ما مكروا ان يحسبوا الله بهما لارض كما خفف بعدا دون او
ثابتهم العقاب من حيث لا يشعرون كما فعل بعدا وتوم لوط او ياخذهم في
تقليد في اسفارهم ومساكنهم كما فعل بالحبيشة حين قصدوا هدم الكعبة
فما هم مجرمين ساقطين القدر او ياخذهم على تخوف واستشعار بالعقاب
كما فعل بقوم صالح مقابل قوله من حيث لا يشعرون والعرضية التبعيد في
التخوف لا تنقص شيئا فشيئا والمعنى يتعصم منهم شيئا بعد شيئا في امورهم
وانفسهم وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال على المنبر انقروا
فيها فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغت التخوف انتقص فقال هل
تعرف العرب ذلك في اشعارها قال نعم قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقه لقد
تخوف منها فامكا قردا كما يخوف عود الشعة الشغن قال عمر عليكم بدواكم
لا تضلوا قالوا وما دونا قال شعرنا هليلية فيه تفسير كما بك وعمل كذا
فان ذلكم زوف رحيم حيث لم يعاجلكم بالنعوبة او لم يزلوا الى ما خلق الله
من شئ مما موصولة وبين نبأية والاشغاف بالاشغاف مما دخله التوفيق
الاشياء وقد يقال انه لا يكرار والمعنى واحد وقرا حمزة والكسائي ولم يروا
بالخطاب وهو المختار لقوله ان ربكم لرووف رحيم يتفقون على انه عن النبي في
الشمايل التي هو النظم التي جمع بعد الزوال من استعمال المقيد في المطلق
افرادا بين وجمع الشمايل نظرا الى اللفظ والمعنى لم يكرس لان قوة اليمين جازية
نقضا للجمع لفظا وقرا ابو عمر يتفقون مؤنثا والتذكير احسن لعدم العمل
بشمايل الله خال من الظلال ولم يكرس خال من الجور لانه في معنى الجمع وفي
تدبير حسن فانه لم وقع التبعيد خال من الظلال جعل الذكور الذم انما نفاذهم

ووضعها لا تخافها وفي جعلها خالين من الظلال قوات ذلك الحسن والجمال
التي في نفوسهم انصافا كما في برمة ابراهيم خنفا والله يستعمل في السموات
وما في الارض من رايه بيان لما في السموات والارض جميعا على ان السموات
لله خلقا يزلون كما يبدل الناس وسائر الحيوانات في الارض وهو بيان لما في
الارض وحده والملائكة عطف على المبين عطفها الخاص على العام اوجي
تلايكة الارض وما في السموات خلق اخر وهو الروح الذي احب الله عنه
بقوله يوم يقوم الروح والملائكة وما قبل من انه عطف المختبرات على الخلق
واستدل به على ان الملائكة ارواح مجردة ومعنى السجود والانقياد والتسامل
للمعقل وغيره ولغظ ما يملهم وهم لا يستكبرون حال من الملائكة
يخافون منهم من فوقهم حال من صيرهم شكرون واستشاق بيان لنفي
الاستكبار وهذا اول للاشتغال الاستكبار وليد على ثبوت هذه الصفة
على الاطلاق ومن فوقهم منعق يخافون والمعنى يخافون نزول العذاب على
الجنة كقوله عذابا من فوقكم اوزرهم حال من ان يخافونه عذابا من كونه
وهو الظاهر في عبادته وفيه دليل على ان الملائكة مكلفون وانهم خائفون
من عذابه ويعملون سايقون وفيه دليل على عيشته لا يفتنوا الله ما امرهم
ويعملون ما يؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين وضعنا لاهين اثنين
منع ان الشئ نص في مذلوله كقولك رجلان وثوبان اشارة الى ان مصداق الشئ
هو الانبياء فانها تتناقى في الالهية ولما احتمل الكلام ان يكون مخصوصية
الاثنين متحدة في ذلك الشئ اذ الله يقول انما هو الله واجد لا شريك له
في الالهية زائدا ولا خصوصية لعدد بل الوجودانية من لوازم الالهية
فانما في ما ذهب اليه التفت الى التكلم لانه يرفع في الترتيب وفيه ايماء الى انه
ذلك الواحد وله ما في السموات والارض من كل انشا خارجة والداخل
فيها وله الذين لا يعرفه واصفا لارضا لغيره بالالهية او من الوصف
وهو المشقة اي كل شئ مشقة ولذلك سمي تكليفا او الذين لم يراه اي كونه
الجزء الدال وهو الثواب والعقاب افعي الله لتقوى بعد ما بين لكم الله
المتوحد في الالهية والحقيقي بالتقوى وماكم من نعمه من الله وما انصبا
بكم من نعمه فهو من الله ولما كان اتصال النعمة بهم سببا للعلم بكونها من الله
ادخل النعم في خبر الموصول وما قبل هؤلاء قوم اعطوا نعما فشكروا في قولها
فكان ذلك سببا لادخالهم بها من الله فقيه ان قوله لعل اذا شكركم انصافا
لما يكون صريح في انهم عالمون بذلك المولى كعب والخطايل المؤمنين والكافر
انوار نعم الصوت بالدعاء وفي الحديث كافي يؤسنى بخد في الوادي وله جوار

بالقدسية ثم اذا كشف الضر عنكم افانكم بكم بكم بكم وهو الكافران
قوله وما يكرم نعمه خطابه عالم لشمول النعم المؤمنين والكافران حصل الخطايل
بالمشركين حال من منعتهم من اعتبار قوله فلما تخافهم الى البر فتنهم مقصود وهو
ان يكون من بيان ان كونه قبل ما ذكره كافر وغيره انتم ليكشفوا عما انبأهم
تلك الفرقة وكان انوارهم عليهم شكر تلك النعم فيكون كافرينا والادلال جعلوا
كالهتير فتنهم امر تهديد فسوف تعلمون وخامه ما انتم فيه والذين
كفروا ان عذابا لشديد ويعلمون لما لا يعلمون مما لا يعلمون الهتهم لا تعلمون
تضر وينفع فتنهم جاهلون بها فالعابد لله في او الضمير في لا يعلمون لا الهة
اي الاشياء لا علم لها بل هي جمادات وضيم العقلاء لا عاقلهم ذلك فيها
نصيبا مما رزقناهم من الصبر والرزق تغربا اليها بالله انفسا لئلا تنافي
كنتم تفترون من انما يستحق الالهية والفترب ويعلمون لله البينات كما
حرامه وكانه يقول الملائكة يا سائله سبحانه نزيه ونجيب وهم ما يشعرون
من الذكور وفيه غاية الوعيد حيث لم يرضوا لانفسهم البينات وارضوها
خالق السموات وتجاوز فيما يشعرون الرقع على الابدان والتصب عطف على ان
فان قلت قد نقل عن الاحاج ان العرب لا يقولون جعل زيد له ما يشي وذلك لدل على
عدم جواز المنصب قلت قول الاحاج محمول على جعل انظر في قوله فيلزم الجمع
بين ضميرى الفاعل والمفعول في غير فعل القلب وانما اذا جعل مستقرا فلا يجوز
والاحاجة الى الاعتدال بانه يجوز في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه
واذا لم يشك احدكم بالانبياء خبر عترته بالبشارة اشارة الى انها بشاراة
وان كونه لان الولد نعمة من الله ذكر كما وانني لا ابري الى قوله يهاب لمن يشاء
اننا وهو من يستحق احد الصديق في الآخر ظل ونجى مسسوقا صارا
اسود غاية السواد لا غفراء النعم وتراكم اطمع كما يستنير وجه المستنير
عند غروب الشمس ورا ظل من الظلول فانه وقت اجتماع الناموس حينئذ يقع
الخليل وهو كظيم ملو غضبا او كظم غيصة سائر اياه يؤيده قوله
تنوار من النور ينسرفتم حينه من سوء ما بينه لاجل قبح البشرية
وكونه حاد عليه انبى كنهه على هون ان يدسه في القربا في موضع الحال من
فاعل تنوارى والمعنى يتبين من الناموس مرة كما بين ان يحفظ البشرى ويرى
بالذل والهوان وبين ان يدقه في التراب وهو الواو الاساء ما يحكمون
حيث يجعلون الولد الذي يحمله عندهم هذا لمن ملك السموات والارض
للذين لا يؤمنون بالآخر مثل السوء الصفة التي يورث التقصير وهي
الاستحاج الى الولد والى كل قليل وكثير وضع الموصول موضع التعليل اشارة

الى صدور ذلك القول منهم مستأوفه عدم الايمان بالآخرة وقله المشي
الاعلى انشأ الاعلى من كل ما ينسب اليه وله العلى المطلق وهو العزير
الغالب على كل شيء فلا يحتاج له الى ولد يستطيربه الحكيم في صنعه
ولو لو اجد الله الناس يضلهم بكفرهم ومغاصيهم ما ترك عليهما ايدي
الارض بل عليها ذكر الناس وهذا اعز من قوله ما ترك على ظهرها من دابة
فيسبهم مغاصيهم وفي الحديث ان الكافر اذا مات استراح منه الناس
والذوات فاعز ابن عباس رضي الله عنه من دابة من مشرك وعي هذا ذكر الدابة
للتخفيف ولكن يؤخر فهم الى اجل مستحق حكمه اقتضت ذلك انما يتوب
بعضهم وبولده من يؤمن ويلين دوا انما ولهم عذاب يمين فاداء اهل الجنة
المحتم لا يستأخرون ساعة عنه ولا يستقدمون عطف على القرينة
واعاقه الظلم الى الناس باعتبار وقوعه بينهم فلا يلزم العموم ويجعلون
يقول ما يكونون من البسات والشركة في اربابته ويذهب اذن الاموال الى
الصدقات وابواب الير وتصفى اليه فغير الكذب تظهره ان لهم الحسنى
تدلمن الكذب او بان لهم الحسنى عند الله في مقابلة ذلك الفصح كقوله ولئن
رجعت الى رحمتي لعنتي لاجرم ان لهم انكار كسب ذلك لهم الناس
واهم مفرطون متجاوزون الحد انهم فاعلم من اقرط في السعي بالغ قد قرأ
نافع مفرطون يكسر الزاء من فوط في انقصية بالغ فيها وغيره بفتح الزاء
اسم مفعول من اقرطه قدومه لطلب الماء والمنزل الى مقدمون الى النار او
من اقرطه تركه وزاه ظهره الى مستبوت من رجسته وهذا الملع واليو الملع
لان كونهم ميتا وزين قد علم من قوله ويجعلون لله البسات فانه لعل
ارسلنا الى ايم من قبلك قرين لهم الشيطان اعماهم فاصروا على ذلك الى
ان ما اوعى لكفر فهو وليهم اليوم حكاية حاله ما جيبه لانه من نعمة حال
الامر ليرسل اليها اول يوم عناية عن زمان الدنيا قتنا وان الماض والمضي
اذ الام الشافعة انما كانوا يحدون في الدنيا لكون الشيطان كاذبا لهم
فناصرا وفيه تسلية لرسول الله ووعيد للمشركين واليوم حكاية حاله
اي يوم يملكون بالنار لانهم صرهم الا الشيطان وفيه تهكم بهم ولين الناس
على بالغ وفيه اوتوهم في زمان الحاضر والمعنى ان قد يم قبلك وفرغ من
امرهم فاعلم ان قل هو لا الذين يكذبونك وفيه مزبد الشك والشك
ولهم عقابا ايم يوم الغنمة وما ازلنا عليك الكتاب الا لبين لهم الذي
احفظوا فيه من احوال الدنيا والمعاد اصولا وقروعا وهدى ورجة
لقوم يؤمنون معطوفان على محل لئين ولم يظنوا للازم لانهما فاعلم المنزل

خلافا لا اول فان قلت اذا اختصر كونه هدى بالمؤمنين فما معنى التفسير
قلت ان الشيا هو الكشف عن موضوع البس تحت لا يخفى على احد سواء قبله و
اذن له اقلا وكونه هدى بالمؤمنين بمعنى انهم قبلوه وانتموا العمل به
والله ازل من الشياء ماء فاحياه الارض بعد موتها بقائمة البراهير
على وجود الصانع ووحدايته حكى عنهما نوحا من ان الكفر والفساد لا
تدعوا الى نداء الدلائل القاطعة اذ امة للعبد وايضا كما السبل لا تعقا
اشأت الصانع والتوحيد حل المقامات واستحقاقا صدق خلق بذلك
ان في ذلك لآية لقوم يسمعون سماع تدبر لا من لم يتدبر بعد السماع فكما
اصغر وان لكم في الانعام لعبرة ذليلا لعبرته الى العبد بوجوده صام حكيم
فسبحكم بما في بطونه بيان لكونه ذليلا وعبدة وتذكير الصمير لرجع الى
الانعام لكونه مفرقا كما انص عليه سبويه واما ثانيا نبت الصمير في سوا المنبر
فيا اعتبارا للمعنى لانه اسرع وقيل الصمير لبعض الانعام لان الذين يخسرون به
وقرا نافع وابن عامر ابو بكر يفتح التوت وهو اكثر دوا من بين قربة ودم
لنسا متوسطا بينهما اسفل البطن على العز واهله مكك الدم لان القلب
والكبد ذات البمين وذات الشمال مستعملان بنوعا الدم والمضروع ايضا
محملها اعلى البطن فعلى هذا من فيمن بين قربة ودم متعلق بنسبكم على انها
استدانة لان بين العز والدم محلا لا يشفاه به وفيه الشكون والظهور وكو
سقيت من الحوض والاولى بتبعضية لان الذين يعرضوا في البطون خالصا
صافيا لا يشوبه شيء من العز والدم يدل على كمال القدرة كقوله بيننا برون
لا يتبعنا سائغا سهل المرو في الحلق من التسرع وهو التحول للشاربين
ذكرة امتثالا ومن كرات التليل والاضراب نوح عطف على قوله وان لكم
في الانعام او من عصيرها عطف على مجموع السابق لاعلى بما في بطونه لفساد
المعنى او يتعلق بنسبكم مقدرا وقوله تتخذون منه سكرا بيان لكيفية
الاشفاء ويحذف ان يكون متعلقا بتخذون وفيه تكرار للتأكيد وتذكير لغير
لعود الى العصير المحذوف والتكرير يفتح الكاف مضد سكر مثل وشد وشدا
الخمر سعية المضد وفي الحديث حرم السكركم كل شراب والاية مستحق وقيل
الشكر الطعام قال الازهر ما تكره اهل اللغة والعرب لا تعرفه وزرقا حسنا
الشر والذبيب وغيرهما اعدا الخمر وفيه اشارة الى ان الخمر مع كونه مباح
الشكر ليس من الزرق الحسن ولذلك لم يشر بها الانبياء قط وان فسر الشكر
بالطعام بما كان يكون زرقا حسنا هو الشكر والعطف للتعارف ومن الشعر
لان بعضنا يوكا طريا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون يستعملون عقولهم

في التامل والتدبر في المصنوعات لا يخرج ذلك الى الخلق شروع في نوع اخرين
الذي لا يخلو على وجود الصانع الحكيم والوحي لغة التبرعة وفي الحديث الوحا الوحا
ويطيق على الحكاية والرسالة والاشارة والكلام الخفي والالهام وهو المراد
ههنا ان الخلق انما يتقرب الى الله تعالى والاشارة والاشارة لان القول بسم الجمع كاي
من الجبال يوتاه ومن الشجر يوتاه يوتاه بعض الخيال والشجر وما يعرفون من
الكون والاشياء لا يتبين في الكون ولا في كنهها ولا في البيت فاستب فيه
الحيوان ويادى اليه انسانا كان او غيره ومنه بيت العنكبوت فلا يحتاج الى تشبيه
سبب الاشياء ثم كل من كان في الارض الى العمل بعد اتحاد المثل والمعاد
بعض كل الثمرات وفيه طباق بين من ولفظ كل فاسلكي سلكك اي انظر الى
الثمرات في عمل العبد او فاسلكي ما اكلت في سبيلك اي في سبيل الله التي جعل فيها
يقدره المولى عز وجل من اجوافك ومنافذ ما اكلت واذا اكلت للمرابح الموضع
البعيدة من يوتاه فاسلكي سبيلك راجعة لا تزل فيها ولا تنصل واسلكي
سبيلك في طلب النجاة واكل الثمرات ذلك جمع ذلول من الذل بالكثر وهي
التي ضد الضعوبة حال من استسلم الى مذلته ومن العاقل يوات مذلته
منقادا لما اراد والوحي هو الاول يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه عدل
من الخطاب الى الغيبة لفرغ التعليم لمقتضى له والشرع في المقصود الذي كان
ذلك الالهام والتعليم لاجله وهو الامتناع على الانسان باضلال ذلك التبع المبالغ
اليه والشفاعة العاقل للبرص الذي هو غاية الامانة مع كون الدعاء من الذل الاشياء
والاشياء المشبهات من ذلك الحيوان الضعيف الذي لا يشهد العقل الى تصور المناسبة
بينها فيه شفاء للباس نوع منه فالتشويق للتعظيم وقيل فيه شعاع من كل داء
وقد روي فيه حديث فلي هذا يكون فيه شفاء لكل داء اما بسبب او بغيره لا
يقضي في وجود الشفاء في كل وقت بل يقتضي في ذلك مضادة الدعاء الوقت الزم
ونص في المادة وما يربما يقتضي طبيا وبذلك يولد الحديث الذي دله قتادة ان زيدا
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان اخي يشتكي نطفه فقال اسقي
عسك فقال سقيته وما نفع فقال اسقي عسك صدق الله وكذب طراخك
كذا يظن عبارة عن عدم قابلية الحمل غير عسك بالكلية لوقوعه في مقابلة الشفاء
طبا كانا واما من المشاكاة وقيل لتعبر للقران وهو بعيد جدا ان في ذلك لانه
لعمري تتفكرون في دماغ صنع الله انما هو من تلك الصنعة البديعة في تلك
البيوت على ذلك الوضع والشكل المستدر الذي هو اقل الاشكال قريبا الذي
لا يطعم عليه الا الحاد في غلة الهندسة ويعوض المعنى والاختصاص الى المزيد
انما ختم الغايل بالاعتكاف الذي يقتضي اعان الروية وترتيب المبادئ

والله خلقكم ثم يتوكل على عبيدكم عند حلول الاجال ومنكم من رد الى الدنيا لغير
خشه وهو المؤمن الذي يتفصل فيه القوى والعقل وقد عانه صلى الله عليه
وسلم واعود ذلك ان ترد الى الدنيا لغيره وروى عن علي رضي الله عنه ان خسر
وسبعون سنة وعز قنادة وخسر وتسعون والحق انه يتخلف باخرا لا لاشياء
ونعائز القوى والعقول لكي لا يعلم بعد علم شيئا كاية عن عاية الانسان
وتسكن لاشوال ونقصا القوة الحافظة كالطفل فانه اذا علم شيئا لم يرت
ان يشاء او لا يقدر على كسب علم زائد لو فوجي الفهم ونقصا الذكاء ان الله
عليه قدير على ما يشاء والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ستم الغنى
ومنكم الفقير ومنكم المكثر ومنكم المقل قبا الذين فضلوا برادى رزقهم
على ما ملكت ايما انهم ليسوا وهم فيه ليكون ذلك شركا لثقله رزق
الغنى عن معاد الله رادى اذى وعليه حكمة وعلى علامه حكمة فباله عز ذلك
فقال قال رسول الله اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم اطيعوهم فيما
تطيعون واليسوهم فيما تلبسون ولا تكلموهم من العمل الا ما يطيقون
فهم فيه سواء المولى والمخاليك في ذلك الرزق سواء لان الله هو الرزاق
حقيقه اطيعوا الله لمحمدون حيث لا ينعفون على امثالهم مع انهم عباد
مربوبون مثلهم او المعنى انكم لا ترصون بالساواة مع عبيدكم واما انكم
مع كونكم تشادكونهم في النوع فكيف يتجملون لله انداد من مخلوقاته
اواة المولى والعبيد كهم عبادى وانا راقهم فلا تحسبن المولى انهم
دادون على ما يلكهم من الرزق شيئا وفيه اشارة الى ان المولى والاعجاب
مقدمة الكفران وقرأ اليك محمدون بالخطاب والله جعل لكم من انفسكم
ازواجا نوعا من ذلك لائل ان تقس مع كونها عاجزة اذ بالازواج يحصر
الانسان في التماسه وقيل اراد خلق جواهر من صنيع آدم وجعل لكم من ازواجكم
بينهن وسقوة اولاد الاولاد وقيل بنات لانهن يشترعن في الخدمة واسر
لحقد الشريعة ومنها دعا الغنوت واليك تسبي وتخدد وقيل لخدم طلقا
وعلى هذا من ازواجكم حال من بين مقدمها ورزقكم من الطيبات بعضها
لان كل الطيبات انما يكون في الجنة وما في الدنيا المودج منها اقبا لابل
يؤمنون وهو ما يقتضيه من منفعة الاضام وبركها وشعاعها
وبينه الله هم يكرمون حيث يحرمون ما اهل الله وتقديره لتلك الحضر
لان من جعل المؤمنين مسبقا وانكر المؤمنين ومجده مع قيام البرهان لا
اكثر منه وقيل للحافظة على الغايل وتبعدون من دون الله ما لا يملك
لهم رزقا من السموات والارض شيئا نفي عليهم بعد فامة البراهين على

وحدانيته بانه اشركوا به عبادات لا تحت ولا حركات بها فالله في اسم المصداق
يعلمه الله فشيئا منصوب به او هو معنى الميزوق فيكون يدل لانه ومن التثنية
والاخر صفة الزن وان كان مصداق بمعنى لا يزق من السموات قط ولا
من الارض صافا وصفه ان كانا هما الميزوق ولا يستطيعون يولدا
بعد على الفعل زقا وتجمع الضمير وفراديه باعتبار لفظ ما وصفا وقيل
خبر الجموع راجع الى الحكما واي هو لا مع كونهم احياء منصرفين في الامور
لا يقدرون على ذلك فكيف بالحيوانات ولا حاجة الى تقدير الزجاء الى الزق
لان المعنى على نفي الاستطاعة راسا فلا يصحوا لله الامثال فلا يشركوا به
عذل الى المنزل لان من اشرك به شيئا فقد شتيه به في النفي عن شربا لمثل له
تعالى يعني عن التشبيه به ذاتا ووصفا ولفظ الامثال لمن لا مثل له في عظيم
على القائل ويستحيل على ضارته وليس فيه ان اشياءه تعالى توقيعه ان الله
تعالى قبح ما يقولونه ويعتقدون وانتم لا تعلمون تغلب للنفي عن ضرر
الاشياء وانهم عن شربا لمثل حقيقة فانه يستدعي العلم بخلافه والمشيئة
وكيفية وجه التشبيه وانتم علة عن العلم منه يكون في التقليد لا يعرفون
خفايا الاشياء بل انما يتقنون الاشياء من غير نظر الى المسمى ثم اعلم به
ضربا لمثل فقال ضربا لله مثلا علة فملوكا لا يقدر على شيء ومن زرقناه
مثلا زقا حسنا فهو لنفيق منه سيرا وخيرا هل يستوفون مثل حاله تعالى
في كل قدرته في ما شاء وكيف شاء وقال الاصل انما جعلوا له شركاء
منع انما لا يقدر على شيء راسا بالملوك الذين ليس له قابلية الملك والنشور
امثلة والحر الذي اعطى ما لا وفاء وهو مطلق العنان لا حرج عليه ولا اخر
دونه ودون مرامه وتحت الملوك لاخراج الحر فان العبد يطلق عليه
ولا يقدر على شيء لاخراج المكاتب والمادون والاته دلت على ان المملوك ليس
محل التمليك كما ذهب اليه مالك ومن في من ردقناه الاولى ان يكون مؤثرا
لوقوعه في مقابلة عتدا وقيدا لزق بالحنس لاخراج الحر ان لا مدحه
في انفاقه ويحتمل ان يراد به الكثرة لتقسيم مجال الانفاق منه ومبع الضمير
في الاستنون لاداة الخمر كما قيل لا يستوي الاخراج والعبد للادوية
ان ذلك التقاوت ناس من مخصوص الحمد لله كل الحمد لانه لا ينفرد بالاجرة
والغلبة المؤثرة فلا يستحقا لغيره بل اكثرهم لا يعلمون قيدا لاكثر
لاخراج لافق فانهم يقولون جونا وضربا لله مثلا وجلبن اخذوا اكرم
لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه ابلغ واوضح فيما سبق له انك لا تمين
بيان عن ما يتقنون من المثل الاول والاخر من ولد الاخر وقيد يكون

لا يقدر على شيء وضع ذلك ثقل وعيال على من يتولى امره وحاصله انه عليم بغير
منع الضرر لظاهر انما يوجهه لايات بخير لان مشاطة الخير القول والفعل
وهو عار عنهما هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم
قابل تلك الصفات بنفايضا لان الامر بالعدل من لوازمه النطق والعلم
والقدرة والاستقامة في الاعتقاد والفعل وانما قدم الامر بالعدل وان
تأخر عن الاستقامة لتقدمه شرفا والله غيب السموات والارض علم ما لا
فيها او علم ما غاب عنها أي عن اهلها بيان لكل علم بعد انطال لشبهة
وما امر الشاعة في كل من الضمير وهو اقرب اذا استنبهوا بفعل شيء واستفاد
يعتبرون له بذلك مثلا بيان لكل قدرته ونشأوا عن المحسوسات بالشيئة اليها
او معنى لمثل المائة الصا ويزيدون ان الله على كل شيء قدير برهان على
ذلك لان ادعاءه في الكثرة والله اخبركم من يطون امها انكم دليل على كل
قدرته بما لا ينكرونه وقرا حجة والكفا في كسرها هضرة انا وصل بما قيل
للاشياء وزاد حجة كسرا لميم اقبالا للاشياء وهو المختار للحجة لا تعلمون
شيئا من الامثالا وجعل لكم اسمع والافصار والافيدة الان الادارة
قبل من فقد حسا فقد علما وتقديره لانه يتلقى به او امر الشارح
لعلكم تشكرون مولى تلك المعارف التي هي اجل انتم بعد ذلك انما هو الله
لاداء ادواء منه الميزوق الى الطير من ذلال الافاق بعد ذكود لالافير
مستحضران هذا لان للطيران بما خلق لها من الانبياء المواصلة في جو السماء
جوا الشيء داخله وجوا السماء ما بينه وبين الارض من الهواء وفي حديث علي
عليه السلام في الجوارح وشق الارحاء وفي رواية سكاك الهواء جميع سكاكهم
انهم من الجوارح ما لم يمتصوا الا لله اولاد عامة هناك ولا علاقة ذا الجسد
بثقله يقتضي التسقوط ان في ذلك لايات دالة على علم الصانع وقدرته
من وجوه شتى خلق الطير على الحالة التي يمكن له الطيران وخلق الجوارح على
الذي يمكن للطير قطع ما يجتهد كالماء للشامق وامساك الطير على افاق
مقتضى الطبع يقوم يقومون لانهم المنتفعون بها استدلالا على وحدانية
الصانع وقدرته والله جعل لكم من بيوتكم سكنا موضع السكنى فعل
بمعنى معقول البيوت الشعار وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا متجدة
من لادم وكان الشايع يخذ القبايع منها وفي الحديث نزل عليه الوحي وهو في
قبة من ادم يستمعون بها نومه طمعهكم ويوم اعانتكم بخذوها حقيقة الحمل
في القرب والتقص وقت النزول في الشفر لترحال اوفي اوقات الشفر والمحصن
قالبه لمطلق الزمان قرا ابن عامر وانكوفتون بشكون العين وهو اشهر

واجب ومن أضوأها ووبارها واستعارها الضيق للمضاد والويل للويل
والسفر للسفر اثنا ومثما عطف على سكا والاثنا متاع البيت لا واحد
له وأعطف باعتبار الضمعة وعن أي زيد الأثنا المال والغنى والعيب
والمتاع الواحدة اثنا وعلى هذا من عطفها على الغنى الحين مدة
مدرة لصلاتها أو الحين انقضاء أعمالهم أو الحان سلى وتعنى والله جعل
لكم مخرج من الشدة وسائر التفظلات مثلا لا سلقون به من الشمس
وجعل لكم من الجبال الكفا مثل الكهوف والغيران جمع كنى وهو المستتر به
من كسب شيء سترته والعرب ستر العروس كنة لأنها تستتر عن الأعين
وجعل لكم سرائل جمع سربال وهو القمص تنكبكم الحر حصة بالذكو
لأنه أكثر عندكم واكتفاء باخذ الضدين لأن واقع أحدهما الآخر وسرايل
تنكبكم ناسك في الغروب كالذروب والجواش قال كعب بن زهير شعره
ذا ود في الجبال سربال كذ لك يمت بمتة عليكم لعلكم تسلمون تيسرون به
وتفقدون لأمم اذا نظرت فيها كيف والكل ينقاد ويخضع لمن أطع كسرة
يايسة فأن تولوا اعرضوا ولم يقبلوا لما ارسلت به فاما عليك البلاغ
المبين فصدت عذر لك بالابلاغ ما وجب عليك البلاغ ذكر السب ليدل
على المنسب يعرفون نعمة الله التي عدوت ثم يذكرونها باضافتها
الى الانصاف وقولهم انما تزدق بين كيتها وشغاعها أو لما لم تقدموا شكر
النعم فكان ذلك بمنزلة لا يكثر وقيل لينة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
عزفوها بالبحرات ثم انكروها وصغنى ثم استبعدا لانكار بعد المعرفة
واكثرهم الكافرون المجادلون وانما قد بالاكثرا اقامه له مقام الكو
كما في قوله بل اكثرهم لا يعلمون أو لان كثر الأقل ليس عتقا بل بغير بقاء الشكر
وقيل أو لانه لم يبلغ هذا التكليف وفيه اذن ذلك ليسرا خلافا لخطاب
فلا يحتاج الى عقيد صحيح ويوم تبع من كل امة شهيدا شهد عليه
ولهم بالامانة والكفر ثم لا تؤذن للذين كفروا في الاعتناء واقل حجة
لهم وقيل في الرجوع الى الدنيا لقوله اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
ومعنى كذا انهم بعد شهادة الانبياء يعفون وفما هو اعظم منها وهو عدل
الأذن في الكلام لان الواقع في التولية قد يتعسف بعض تعسف اذا اذن له
في ابداء المقدرة واذ لاه المحجة وان كان موقنا بانه لا يجد به نفعا ولا
يستعشود ولا يبطع بينهم العبي وبه هو ايضا يقال استعشيت فلا تاني
طلبت منه ان يرضيني فاعشيتني فاعشيتني وفي الحديث لا مستعشيت بعد
الموت يريد انه لا تكليف حتى يتذكر المعاصي بالطاعات وانما يوم يحل

تعدادك وانما الذي ظلموا العذاب عذابا لما بعضهم جواب الشرط فلا
يحقق عنهم ولا هو سطر من الفاء في مثله فصحة وادراج الذين استروا
شركاء هو قالوا انما هو لاه شركاء أو تال الذين كما تدعوا من ذلك انما يقولون
هذا الكلام ليدفعوا عن انفسهم العذاب ويوجهوه الى شركاء لانهم صلوا اليها
قالوا اليهم القول انكم لكذا يقول اياه هو لشركاء هذا القول فان كان من
الملائكة وعيسى وعمر بن قلفعني اثم عبدوا انبياءهم دوننا كقول الملائكة
بل كما قال عبدوا النجى أو الكذبة راجع الى تسبيحهم شركاء دون العبادة وانما
قول الانصاف والنبياطين فلا امتناع في كذبها مع احتمال رجوع التكذيب الى
التسمية والقول الى الله يؤمنون استسلموا استسلموا انفسهم الله بعد تلك
المقالة وسئل عنهم ما كانوا يفعلون جزا انهم ينصرون وتشفع لهم
الذين كفروا وصدقا عن سبيل الله صلوا الى كفرهم اضلالا الغير وصد عن
الاسلام يؤمنون عذابا نوحا منه اوجصة فوق عذاب نوحا ما لا يستحقه
بما كانوا يفعلون من الصد عن سبيل الله الموصل اليه وصلوا المستعشرين
ويوم تبع في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم بينهم فان الاشياء كانت
تبعث في سب قومهم اعاده تحديدا وزيادة ايقافا ولذلك اتيه مطعيا
وجناتك شهيدا على هؤلاء المشار اليه من تبع اليهم مؤمنا كان أو كافرا
وترك عليك الكتاب نبيا انما لكل شئ مبيتا لكل ما يحتاج اليه في الدين
من المصاد والتشاده فان المصاد بمن يابا لتفعيل الكوار والتكرار انما يكون
بقسم الشاء فان قلت كيف يكون الكتاب نبيا انما لكل شئ وبعض الاحكام انما
يؤخذ من القياس والاشاعر والسنة قلت من تبع الكل اليه قبل ذلك لا اعتبار
استقام اما الحديث فلقوله وما ينطق عن الهوى والاشاعر فلقوله ومن تبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى والقياس فلقوله فاعتبروا يا اولي الابصار
ومن قال بحجة قول الخطابي فعله فلقوله اصحابي كالنجم بايهم اقتديتم
اهتدستم وهدى للصابين الى الصواب ورجع لهم توصيلهم الى التميم
الذيهم ويشري يسلمين المتقدين لاحكامه العاملين بما فيه اذ الله يامر
بالعدل استئناف في غاية الجزالة فانه لما ذكر ان الكتاب نبيا لكل شئ كما
سئل عن كيفية فين ذلك على الاحمال بعد لغة التوسط وعدم المشي والامانة
هنا التوسط بين الافراط والتفريط اما في العقائد والاصول كالنوح الموصى
بين التفريط والتشريك والكتيب المتوسط بين الجبر والتفريط والعدل والاعتدال
الفرج والاعمال كالشهادة المتوسطة بين البطالة والتهرب اما
في السجاء والاعمال كالشهادة المتوسطة بين الجبن والتهور والاحسان

أما إذا صرنا في تلك الأمانات وأصولها وفروضا على ما أشاء الله صلى الله عليه وسلم
بذلك لا أحتج أن نعيد الله تلك تراه أو الشفقة على خلقه كما هو المتعارف
لعله على الخسنيين من سبيل وإيتاء ذريته العزى وعطاء ذوي القرابة
خبرهم من الصلة وتبين عن العشاء الكبيرة التي تقا حشر فيها من الخس
مما ألقوا وبعثوا في الحديث سئل عن دم البزاعيث فقال لا بأس بما
لو يكن فاحشا والمثبر وكما ما يكره الشرع صغير كان أو كبير والمثبر
والفضل على الناس وعلى كافة الخلق فرد به بالذكور أن كانا خلا في المنكر
لعضم جرمه وشدة أمره فان ما بين العبد وبين الله هون وأسهل بطلكم
لعلكم تذكرون فان في الأقدام والتعريض بذلك بأويل العفول قبل لو
ينزل من الكتب السماوية وهذه الآية لكفت ما خلا لأصول والعزوع لا
حيوها على التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله وأوتوا بعهدا لله أن
عاهدتم عن رسول الله أن الذين يبايعونكم إنما يبايعون الله وكل من دخل
الأسلام فقد بايع رسول الله والكل على تبعه الرضوان غير مستقيم لأن الآية
مكية وقيل هو للتذكير وقيل الأيمان ولا تعصوا الأيمان بعد توكيدها بعد
أحكامها وعقد القلب عليها أخرج لغوا ليهين وقد جعلتم الله عليكم
كقيلا مزايا ومهجتا فان من خلف باسمه تعالى ويصفه من صفات الزم
البر على نفسه فكما أن الكليل يطالب بأداء الذين فكذلك الحال على مطالب
بأبى لئلا يكون استخفافا باسمه أن الله يعلم ما يفعلون وعبد على بعض
العهد ولا يكونوا كالمثبر تعصت عزها من بعد قوة أنكا هي امرأة خفها
من قريش ربه ثبت سعد بن كعب بن زيد ما كانت لها جواريا مريم بالغزل
من العدة إلى نصفها فانما أنصفها لها من مريم بنصف ما غزل فكان
هذا ما بها ولا نكاح تخم نكح بالكثر لا أو راجع وزر نصب على الحال
من الغزى أو المضد أو مفعول التعص لا نه ضمن معنى الجعل والى به نحو
مبالغة وفي تشبيه حال القاض بها لها خذروا إشارة إلى أن ذلك ليس من فعل
العقلاء وإن فاعله داخل في عداد النسا الخلق ليخبرون إيمانكم دخلا بينكم
حالين ضمير كوني أو من المستكن في الجا لا تكونوا مشبهين بأمرأة
هذا شأنها ودخلت في مفعولي تخدعون والدخل لغت أسلمة الشيء الذي
له يكن من جنس ما يدخل فيه وإنما كانت الأيمان المتعوضة دخلا لوقع الفتنة
بهم بنصفها أن تكون أمة حي أو من أمة علة لا تخادهم دخلا أو لا
أن يكون طائفة أكثر من الأوا وفردا وذلك أن قريشا كانوا يعقلوا الخلف
مع طائفة فاناروا أعداء تلك الطائفة أكثر وشوكتهم وفرغوا العهد

وخالفوا أولئك في المؤمنين عن فعل ذلك وكان أماناته وهي أن لا يجر
صعة أو ناقصة وأجله خبرها ولا يجوز أن يكون الصبر فضلا لأن الاسم
الأول بكره إنما يتلو كذا الله به إنما تختبركم الله بكونهم أوفى فسطر هذا
تمسكون بخيل الوفاء أم تغترون بالكثرة فتمتدحون عن الله فالحج وروايت
لأن يكون وقيل إلى الأمر بالوفاء وليسين كونه القيمة ما كنتم فيه تختلقون
عطف على مقدار ما إنما يتلو كونه لينظر وليستين وغير توبة القيمة الحق المبطل
وفيه وعد لمن حفظ العهد وعبد لمن عذر وكوشاء الله ليعلمكم أمة واحدة
متفقة على الأسلام ولكن يصار من يشاء اضلاله ويهدى من يشاء هدايته
وليسين عما كنتم تعملون باختياركم وإن كان واقعا بمشيئة تعالى وفيه إشارة
إلى ما هو الحق من التوسط بين الخير والقدور ولا تتحدوا إنما كنتم بخلافكم
كروا التي صريحا وصيحا الظهيرا لعظم فشاده ومبالغة في التحذير عن ارتكابه
فتزل قدم بعد ثبوتها بخلاف تبدل الرشد بالغى والصبر ضرورة من الصواب إلى
الخطاء أفرد القدم ويكره إشارة إلى أن ذلك قدم واحدة عظيم فكيف باقوام
كثرة وتدور السوء في الدنيا من القتل والاسرارة إلى المؤمنين وإن
قلوا فلهما العلية والعاقبة بما صدق عن سبيل الله أعزيتهم من الصدود
أو منعتهم غيركم من الصدو ولكم عذاب عظيم في الآخرة لا يبادر وقد أوردوا
في عذاب الدنيا لأنه انموجع عذاب الآخرة ولا تشربوا بعهدا لله ثمنا قليلا
ولا تستبدوا بعهدا لله عينا يسيرا وهو ما كان بعد فريش من رد من المالك
والتسا أن ما عهد الله من الثواب والتعظيم الدائم هو خير لكم من المنافع
الغاني أن كنتم تعملون أن كنتم من أهل العلم والقيم ما عهدكم بتعد بعض
وتروا وما عهد الله من الثواب وخزان رحمة باقي دهره لا يذول رهان
على ما عهد الله خبرا لا يستبد للعاقبة مع الباقي والخير من الدين خير والآخر
على حفظ العهد ومشااق النافعة فإراين كبروا عايتهم وإن عايروا فإية إردوا
بالقوة الصفاة وهو يلحق لقوة العظيمة لا يحسن ما كانوا يعملون يا رح اعلمهم
كانوا اجبات وألشدوا باب أفخارهم أحسن من أعمالهم من عمل صالحا من دكر
أو أنفى من عتيا وله لا على العاير مطلقا إلا أن الأمانات لم تدخل في بعض الأحكام
نصر على التوعين رغبيا للقيدين وهو مؤمن أو لا اعتداد بفعل دون الأيمان
فلم يجبه حجة طيبة الغا الغنى فطاهر وما الفخر ولا تدرجوا في طوبى الآخرة
وقد استعمل مشاققة الطاعة ولا يحسن بالرفاعة وقد بينا ذلك في طريق الحجا
من الغطش والخر المصطف فان تصوة زيادة بيت الله وخرم رسوله يخفف ذلك
ويستدل الأمر والخير بينهم آخرهم بأحسن ما كانوا يعملون من الطاعات فانما

فَوَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ شَهِدَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اذْهَبْ قِرَاءَتَهُ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ
عَلَى السَّبَبِ مَا رَوَى جِبْرِيْلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
الْقُرْآنُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَابْصُرَ الشَّرْعَ فِي الْعَمَلِ هُوَ الَّذِي يَقْتَضِي
الْإِسْتِعَاذَةَ مِنَ الْعَدُوِّ وَالْمُحَارَبَةِ قَبْلَ الْقِتَالِ بَعْدَ الْهَرَبِ لِابْتِدَاءِ فِرَاقِهِمْ لَوْ فَعَلَ
ذَلِكَ عَدُوٌّ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقَرَّرَ بَعْضُ لَائِمَةٍ حَلَالَةٍ عَلَى ظَاهِرِهَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
قُلْتَ وَخَبَرَهُ أَنَّ الْقَارِيءَ قَارِعَ مِنْ قِرَاءَتِهِ دِيمَا عَرَضَ لَهُ الْحِجَابُ فِي نَفْسِهِ لَا سِيَّمَا
إِذَا كَانَ غَالِمًا بِأَنْ يَكُلَّ حَرْفَ يَتَابُ عَلَيْهِ عَشْرَ خَسَنَاتٍ فَكَانَتْ لَا إِسْتِعَاذَةَ لِلدَّاعِ فِيهَا
أَلَوْ سَأَلَ سَأَلًا قُلْتَ كَيْفَ يَنْقُضُ الْقَارِيءُ بِهَا قُلْتَ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَلَوْ رَأَى سَعَا
الْتِمَازَ كَمَا تَسْمِعُ الْعَلِيمَ لَا يَسْتَرْبِيهِ وَعَدِيدٌ مِنْ مَسْغُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ مِنْ زِيَادَةَ لَمْ يَضَعْ وَتَعْقِبَهُ بِذِكْرِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ إِذَا كَانَ
الْقُرْآنُ مَعَهُ وَجِوْدَانِ يَكُونُ مُتَصِلًا بِقَوْلِهِ وَنَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ نَسِيكًا وَمَعَا
بَيْنَهُمَا عِزًّا لَمْ يَمَيِّزْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مُسْلِمَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
أَفِي لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الْمُصَدِّقِينَ بِاللَّهِ الْمَوْضِعِينَ أُمُورٌ هِيَ إِلَيْهِ تُرْجَعُ أَلَوْ سَأَلَ
الَّذِي يَدْعُو بِالْإِسْتِعَاذَةِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْإِسْتِعَاذَةَ أَمَّا نَضَعُهَا إِذَا قَارَأَ الْقُرْآنَ
وَأَشْكَلَ أَمَّا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ يُخَدِّعُونَهُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَطْشٌ مِنْ أَمْرِ هَانٍ
قُلْتَ قَدْ تَقَرَّرَ عِنْدَ الشَّيْطَانِ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ مُسْلِمَانٍ وَأَمَّا هِيَ هِيَ السَّطَرِيقُ
أَخْصَرُهَا وَجْهٌ ذَلِكَ قُلْتَ أَدَا سُلْطَانُهُ عَمَلٌ وَسُوسَةٌ وَنَفَادٌ دَعْوَتُهُ عِشْرَةَ
بِالشَّيْطَانِ لِلشَّكَاةِ وَالْإِزْدِوَاجِ وَالَّذِينَ هُمُ بِهِ يَاللَّهُ أَوْ بِالْشَّيْطَانِ أَوْ بِأَعْوَانِهِ
مُسْتَرْكُونَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْعُظَمَاءَ بِاعْتِبَارِ تَغَايُرِ الْقِسْمَةِ وَمِنْ مَقُولِهِ أَعْمَ مِنَ الْمَشْرُوكِ
وَأَنَّ نَسَايَةَ مَكَانَ يَقُولُ بِالسَّبَبِ ذَكَرَهُ عَقِبَ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
لَا أَنَّهُ بِأَعْيُنِهِمْ مِنْ أَبْوَابِ وَسُوسَتِهِ يُوْهَمُ أَنَّ قَصَبًا أَقْبَلَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَنَّ أَقْبَلَ
مَنْزِلَ عَنْهُمْ وَأَنَّ الْقُرْآنَ عَمَلٌ يَنْبَغِي أَنْ يَنْصَاحَ الْعِبَادَ فَلَعَلَّ مَا يَكُونُ مَصْلُحَةً بِالْأَمْرِ
يَكُونُ مَقْصِدُهُ الْيَوْمَ وَقَرَأَ الْوَعْدُ وَوَقَّانِ كَثِيرٌ تَحْقِيقُ لِقَاءَهُ وَالْتِمَازُ بِالْعَمَلِ وَجِلَّةٍ
أَعْرَضَ عَنْ الشَّرْطِ وَجَرَّاهُ وَهُوَ قَالُوا أَلَمْ أَتَى مَقْصِدِي لِلتَّوْبَةِ وَسَيَاخِطَاءُ
الْكُفَّارِ وَالتَّوْبَةِ مِنَ الشُّكْلِ إِلَى الظَّاهِرِ لَا يَشْفَعُ لِقَوْلِهِ لَوْلَا أَنَّهُ عَلَى الْأَوْهَةِ
يَكُنْ أَعْلَمُ بِلَا كَرَاهٍ لَا يَخْلُوقُونَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُمْ يَمُزُّونَ عَنْ مَعْرِفَةِ حُكْمِهِ
أَلَيْسَ فِي شَرْعِ الْحَاكِمِ قَدْ نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ خَرَابَ لِقَوْلِهِمْ أَلَمْ أَتَى مَقْصِدِي رُوحُ
الْقُدُسِ يَتَكَلَّمُ كَقَوْلِهِمْ خَالِدٌ الْيَوْمَ وَذِي الْخَبَرِ وَالْمَزَادُ كَمَا تِلْكَ الْقِسْمَةُ فِيهِ وَإِشَارَةٌ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْقُدُسِ الْمُنَافَى لِلْإِقْرَارِ مِنْ ذِيكَ بِالْحَقِّ بِالْأَمْرِ كَمَا تِلْكَ الْحِكْمَةُ
وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الشَّيْخَ سَمِعَ يَلْتَمِزُ الَّذِينَ آمَنُوا لِيَمَيِّزَ النَّاسَ عَلَى الْأَعْمَالِ فَاتَمَّ
إِذَا تَقَرَّرَ الشَّيْخُ وَعُلُوُّ مَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ أَذْهَبَ وَالْمُطَابَقَةُ وَتَرَجَّحَ عَقْلُهُ هُمُ

وَهَدَى وَيُشِيرُ لِلْمُسْلِمِينَ مَعْطُوفًا عَلَى حَوْلِ لَيْسَتْ عَلَى الْأَفْعَالِ لَيْسَتْ
لِجِبْرِيلَ وَخَبَرُ الْعُظَمَاءِ عَلَى بَعْدِ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ التَّلَافُظَ قَدْ تَعَالَى وَفِي مَعْنَى التَّلَافُظِ
لَهُ تَعَالَى وَهَدَى وَيُشِيرُ فَيُجِبُّ إِلَى نَصْبِهَا عَلَى الْعِلَّةِ فَإِنْ جَاءَ لِقَوْلِهِ يَمُزُّونَ
الْتِمَازَ فِي إِشَارَاتٍ هَذِهِ الصَّفَاتُ هَذِهِ وَأَنَّ قَوْلَ الْجَوَابِ يَقُولُهُ قَدْ نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ
تَعْرِيفُ خُصُوصًا أَضْدَادُهَا الْغَيْرُ هُمُ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَشِيرٌ إِذْ جَاءَ
عَذَابُكُمْ بِطَبْعٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمِعَهُ عَائِشَةُ وَكَانَ قَدْ اسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ وَكَانَ
صَاحِبَ كِتَابٍ وَقَبْلَ هُوَ خَيْرٌ عِلَالَةٍ رُوحِي كَانَ لَهَا مِنْ تَحْضُرِي وَقَبْلَ عِدَا دَجِيرٍ
وَمَدَارِكَا فَيَسِّرُ بِحِكْمَةٍ الْقُرْآنَ وَالتَّوْبَةَ وَالْإِحْبَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُمَا وَقَبْلَ سَلَامِهِ الْقَارِئُ وَهُوَ خَطَا لِأَنَّ الْأَمْرَ مَكْنَةً
وَسَلَامًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ لَيْسَ أَقْدَرُ لِيْهِ لِيْهِ لَعْنَةُ الَّذِينَ يَمِيلُونَ
إِلَيْهِ مِنْ خُدَّاءِ الْكُفْرِ هَالٍ وَهِيَ لِلْحَدِّ قَصِيرٌ لَدَى بَالٍ إِلَى جَانِبِ الْعُقْبَةِ وَقَرَأَ حَتَّى
وَالْكَشَا فِي بَعْضِ الْيَاءِ وَهِيَ الْعُتْقَانُ وَالْقِسْمُ أَشْهَرُ الْعَجَبِ وَهَذَا لَيْسَ غَيْرَ مَبِينٍ
كَيْفَ يَسْتَعِينُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّمًا مِنْهُ قَدْ نَزَلَ عَلَى قَوْلِهِمْ نَاسِي عَنْ كَالِ الْجَهْلِ وَغَايَةِ
الْعُدَاةِ إِذْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَصْدُقُونَ بِهَا تَعْدِيلُهُمْ وَهِيَ عِنَاةُ
لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ لَا يَهْدِيهِمْ إِلَى الْحَقِّ وَالصِّرَاطِ الْمَوْصِلِ إِلَيْهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
يَهْدِيهِمْ بَعْدَ مَا ظَنُّوا أَنَّهُمُ اتَّبَعُوا سَبِيلَ اللَّهِ وَقِيلَ دَابِرُهَا بِقُوَى الْبَوَاهِي أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْكِتَابُ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَلَمْ أَتَى مَقْصِدِي قُلْتَ عَلَيْهِمْ تَعْدِيلُ الْجَوَابِ
عَنْهُ يَقُولُهُ قَدْ نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ وَابْلَغَ مِنْ أَنْ يَقَالَ أَلَمْ أَتَى مَقْصِدِي لَدَلَانِهِ
عَلَى أَنْ مَنَعَ الْإِقْرَارَ عَدَمَ الْإِيمَانِ وَمَنْ نَسَبُوا الْإِقْرَارَ إِلَيْهِ سَاحَتُهُ بِرَبِّهِ
عَنْ لَوْهُ وَفِيهِ تَحَارُشٌ نَسَبَ الْمُخَاطِبَ إِلَى مَا يَكْرَهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ أَتَمُّوا
فِي الْكَذِبِ لِأَنَّ كِتَابِي بَاتَ لِلَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْأَكْذَابِ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ عَادَتُهُمْ الْكَذِبُ
لَا يَجْتَنِبُونَ عَنْهُ مَرْغُوبَةً وَلَا دُونَ الْكَذِبِ يُؤْنَفِي قَوْلَهُمْ أَلَمْ أَتَى مَقْصِدِي وَإِشَارَةٌ إِلَى
فَرِيشٍ عَلَى مَعْنَى أَنْ قَوْلِي لَمْ يَكُنْ هُوَ الْمَقْصُودُ عَلَى الْكَذِبِ بَلَى الْإِقْرَارُ عَنْهُ بِطَرِيقِ
الْبُرْهَانِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا آمَنَ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَالْمَعْنَى أَلَمْ يَكُنْ
الْكَذِبُ مِنْ كُفْرٍ بِاللَّهِ وَيَتَبَيَّنُ أَنَّ عَزَائِمِي وَبَدَلِي أُولَئِكَ عَلَى مَعْنَى وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ
بَعْدَ مَا آمَنَ هُوَ الْكَافِرُونَ أَوْ مِنَ الْخَبَرِ وَالْمَعْنَى وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ بَعْدَ مَا آمَنَ
وَعَلَى الْوَجْهِ الْمَرَادُ بِالْإِيمَانِ التَّكْنِيهِ مِنْهُ كَقَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْعُقْدَانُ
بِالْهَدَى وَقَوْلُهُ الْإِيمَانُ أَرَادَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنًّا بِالْإِيمَانِ اسْتِعَاذَةً مُنْقَطِعَةً أَوْ سَلَامًا
خَيْرٌ مَخْرُوفٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَعَلَيْهِمْ أَيْ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ بَعْدَ مَا آمَنَ بِهِ فَعَلَيْهِمْ عَذَابُ الْأَمْنِ
أَكْرَهَ وَأَوْنِيهِ أَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَلَى أَلَمْ مُتَصَلًا بِقَوْلِهِ وَلَا تَشْرُفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ
ثُمَّ غَلَبَ فَيَسْقُ النَّظْمُ وَيَكُونُ تَغْيِيرٌ عَنْ لَا اسْتِعَاذَةَ إِلَهِي عَنْهُ بِالْبَلَمِ وَجْهٌ يَبْدُو

اقامة البرهان واذا عرفت الشبهة ولكن شرح بالكفر صلتها طاعت به نفسه
وانتظرت له واصلا لشرح الكشف واذا له الانهاهم فقلبتهم عن غير الله
وهم على عظمهم لغتهم جز منهم نزلت في المستضعفين كانت هناك قوايس
لعدوهم وتاثيرهم بالكفر والارصاد منهم عاردين يأسروا ابواء اما ابواء
قصر او قتلا على الاسلام واما عار فانه تكلم بكلمة الكفر فخلعوا عنه فاق
رسول الله وهو يتكبر وقال هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً لا
هلك ومنع عن عبته وقال ان عمارا من اهلنا من قومه الى قديمه وان الايمان
قد اخلط بالجهنم ودمه والاية دلت على جوان التكلم في الجملة رخصة والتبر
لاعتزال الذين واموت على ذلك هو الرتبة والعزيمة لما صنع ان مسيلة الكذاب
اعدوا من المسلمين فقال لاحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فانا قال
انت ايضا تخلي عنه وقال لاحدهما ما تقول في محمد فقال رسول الله فقال ما تقول
في قال انا اصم فاذا عليه فاذا ومقاتله فقتله فقتله ذلك رسول الله فقال
اما الاول فقد اخذ رخصة واما الآخر فقد صدع بالحق فقتله ذلك اشارة
الى الكفر بعد الايمان اولى شرح الصدور بالكفر او الوعد عليه بانهم استخبروا
الحيوة والذئابة على الخيرة اذوها عليها وان الله لا يهدي القوم الكافرين
الذين ذراهم للتاثير قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ومنهم وانما
ليس لهم قلوب يعقلون بها ولا اذان يسمعون بها ولا اعين يبصرون بها
واولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة حيث اخرجوا الغاف في غيابة قلوبهم
الذين امنوا بالذهب والاحمر من الخوف لما اخرجها انما فركت والامر بالمعكسل يوم
انهم في الآخرة هم الخاسرون الكاملون في الخسران لان من اعترى بالغاف
لا خسره هل يتشكك بالاحسن من اعلا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
ثم اراد ان ينزل الذين هاجر ايمانهم بعد ما آمنوا بالعتيد والاكراه على الكفر وقول ابن
عابريقتا على قيام لغا على احيى فتنبوا انفسهم بالتلفظ بالكفر وفتنوا غيرهم
فقل سئل من عثره بانه اجندل ثم اسلمه والمتم اولى لان المفتون في الاسلام
اكثر من الرخصة والاعتزال من عذاب المسلم ثم اسلم ثم جاء هذا وصبروا على مشاة
الجهاد وبذل المال والتفسي اذ تركت ان مع اسمها توكيد للاولى وقيل لما لم يجر
شتمه الا في الاولى قيل ان ذلك لهم لاعلمهم والثانية مع خبرها بيان لكونه لهم
وقيل لاخير للاولى لان خبر الثانية اعني عنه فلا يحتاج الى التعديل من بعد
من بعد الجبهة والجهاد والتبر لغفوة لما صدقتمهم رجيم يقولون بجهنم
وتدليل سببنا منهم حسنات يوم تأتي كل نفس كل شخص بقربة الايمان تجادل
عن نفسها عن ذاتها والتفتن جارية بخيرها لتأكيد ومجادلها الشئ فخلاصها

والاقتدار بمغادر كفو لهم والله ربنا ما كنا مشركين وشاهدا واصلا باحو
تقول العبد عبد الحاجة لا اقبل شهادة الا لك ولا اقبل الا شاهد من عند
عليه بخلافه بما كتبت يقول شحقا لكن عكر كنت انا صل وتوفي كل نفس
ما عانت جراحة وهو لا يظلمون لا يعصون من الاجر شئ ومن الله مثلا
قربة اشار الى عذاب الدنيا اللاحق بسبب الكفر فان القوم من جبره اكثر مما
تمتج بعدا بالآخرة ولذلك شرعنا لحدود والقرية اما قرصة او قربة
من القرى جرى عليها ما جرى في الآخرة القديمة وهذا هو الحق لقوله ولقد
جاءهم رسولهم منهم لان ضربا للمثل انما يكون بامر يدعي في الشناعة ثم الشاع
عنا كتابا بوجهه كانت امته مطعنة اتى اهلها الى اسناد بحان يا ايها
دفعها رعدا واسعا من كل مكان من كل جانب من جوانبها فكبر بانهم الله
ايضهم تلك التعم فلم يتشكروا موليا جاع الفلة استعمل في الكثرة بمعونة
العلم فاقا قها الله لئلا يسر جوع والخوف وعما فتان باطنان لاشي اشد
على التفسير من احدهما فكيف انا بجهنم شاة ولا ما يدركه لاشي من الجوع
والصبر بما يذكره من نعم المزايش ثم شاة ذلك لا له ولا الصبر بالباسير
الاشمال وحده فاشية وذكر المشية به وهو اللباس فالاولى استدارة مكينة
والثانية تصريحية واقوع الاذاعة على الباسير وذلك الكسوة لانه يفيد زيادة
التاثير والتاثير من هذا علم ان قولهم ان الترشيع ابلغ من التحريم لم يكن
اظلافة فان قلت المشية في الاستغارة الاولى والثانية هو ما يذكره في قوله
تكميم وما يقتضي لاشيان ويحيط به منه وذلك امر متفق والمذكور بالذوق
لا يد وان يكون محسوسا فكيف يكون الاذاعة تحريدا بل يكون ترشيعا لانه من
تواضع الصبر المزايش قلت الاذاعة لكثرة استيعابها في الدنيا والشايات
الاضارة قد جرت بخيرها حقيقة فذلك لا يعتد بالكان تحريدا ويجعل المشية
الاستغارة له لفظ اللباس استغارة اللون وورثاته الهبة والاذ من الجوع والخوف
يدفع خلاوة الاذاعة بما كانوا يستعملون من الكفر والاعمال بالشكر ولقد
جاءهم رسولهم منهم اتبع اهل تلك القرية فكذبوه تسبوا الى الكذب ولم
يؤمنوا به فاخذهم العذاب عذابا لا يشيطنان فقتلهم شاقهم وهم ظالمون
في كفر ان النعمة وكذب رسولهم وقيل القوم المنصوب في جاءهم لاهل مكة
وفيه ان هذا المثل لما شرب لهم قبيلا اخذ العدا لياخذوا حذرهم ولذلك امرهم
بقوله فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا لنعمة الله اتى قريشيان
لكم ما حل بينكم انتم الله فاجعلوا كل نعمة مع الشكر لتايجل لكم ما حل بينكم
ان كنتم اياه تعبدون ان صنع انكم لا تريدون بعادة الالهة الاعبادته وانما

تعدو بها لشرككم اليه ولو لم تعدوا جهنم بقلوبكم لكانت لكم
وكنة الخبز وما اهل البعير لله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله عفو
رحيم يعلم ان ما عداها خلق لهم فان قلت تضربوا بجملة باغمان ذلك على خضر
الجهنمات وقد حرمت للشباع والحم لا هلكة قلت ان خضر لما هو بالحقبة الى
ما كان لا يتعدونه من الشاة والوسيلة والحام والمعنى لما حرم عليكم هذه
الذكوات لا ما حرموا به انتم ما هو انكم وقد دل عليه ولا تقولوا لما تصف
النسبكم الكذب هذا حلال وهذا حرام انى لا تقولوا للشئ الذى تصفه
النسبكم بالحل والحرمه من غير سند هذا حلال وهذا حرام فالكذب مفعول
تقولوا وهذا حلال وهذا حرام يدل منه او الكذب مفعول لقول الاول وقد
تعدوا وصف قول اخرى وتقولوا هذا حلال وهذا حرام وهذا مثل قولهم فى الاطراء
القول وما مضى به واللام للتعديل انى لا تقولوا لاجل وضعنا نسبكم الكذب
وكونها يتنوع الاكاذب بهذا حلال وهذا حرام وهذا مثل قولهم فى الاطراء
فى الملهة ريق فلا توضع مسلاة وعينه تصف السحر واصله انه عمل تلك
الصفة من باب الاستعارة بالكاذبة للغير وعلى الله الكذب لتعيل خالها
الغرض ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وان حصل لهم ما حصل
فان عاقبته وخيمة متاع قليل ما يتوسلون اليه بالافتراء وهم عدوان
اليتم فى الآخرة وعلى الذين هادوا على اليهود خاصة حرمنا ما فقصنا
عليكم من قبل ما سبق فى سورة الانعام وهو قوله وعلى الذين هادوا وحرمنا
كل دى ظفروا من البقر والغنم حرمنا عليهم شحوتهم وما ظلمناهم بالخير
والانصيق عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر الموجب لزوال
التعنه كقولهم فيظلم من الذين هادوا حرمنا ثم ان ذلك للذين عملوا السوء
يجهلوا غير عارفين بالله وبصالحاته او كانوا عارفين ولكن اتبعوا الشهوات
فكانت المعرفة جهالة لعدم اجري على موجبها ثم انما بعد ذلك واصحوا
ما افسدوه بالتوبة ان ذلك من بعد ما تعفوا دجيم انى بعد التوبة يعفى
ما سبق منهم ويثبت على التوبة ان ابراهيم كاذبة فمعه معنى المفعول كازلة
لمن رجع اليه لان الشاكر لو ايا نونه تعفوا عنه يعلم الذين وحاسن الاذواق
او كان متعقبا فى زمانه بالذين لم يشاكره احدوا لربنا المتعقبة بمعنى يستحق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الذين فعلوا مؤثما مجاهدة بعث
يوم القيمة امة واحدة او لا شجاعة صفات لا تبالا لافى جمع كثير فى هذا
يشير الى ان سقى مذهب الفضل من يجنى ليرى من الله بمنتهى كبران جميع
انما فى واحد فان الله مطلقا له خاشعا ما لا من الباطل ولولا ذلك

من الشكر به وان لم من قوله حقيقا كذبا لغرض انهم كانوا يرمون
انهم على علمه شاكر لانهم ارجعوا القلة الى امانه لم يجعلوا الشكر لقلت
فكيف وهو من الكثرة بحيث لا يحصى احبته اختاره على الخلق بالسوة
وهذه الى صراط مستقيم دين لا سلام امانه لقوله واجعلنا حسنة
واقبنا فالذي احسنه ذكر احسن احبته لقوله واجعلنا حسنة
الآخرين لا ترى اهل ملته الا يوتون عليه ويؤمنون انهم على دينه او امره ساء
فانها كانت اجلا للنسب وانفاها كما روى عن علي رضي الله عنه فى قوله تعالى
اشاق للذي احسنه انها المرأة الصالحة وانه فى الآخرة لمن الصالحين لقوة
فى خضرة قدسة فى مقعد صدق اجابة لدعائه والحقنى بالصالحين وكونه من
روسا المرسلين لما ينافيه لانهم فى على درجات الصالحين ثم اوجبنا اليك
ان اتبع مله ابراهيم فى لفظه إشارة الى ان اهلها اوتيه خليل الله هو اساع
جبس الله مله ولا يلقى ما فى ذلك التنويه بشا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم فى لفظه اوجبنا والحام الملحة اشارة الى ما يستغلا به بالاحد من احدهم
حقيقا وما كان من لشركين بل كما قدرة المؤمنين انما جعلنا النسب على الدنيا اختلافوا
ووالا النسب وهو السبع وباراده مثل ابراهيم المثل بالقرية انما لاشراكمها
فى الدلالة على ان نعمة الله انقلب عليه نعمة بالكفر والفساد ذكره لطفنا انما
فرض النسب اى تعظيمه على اليهود خاصة فان موسى امره بتعظيم يوم الجمعة
فلا يفعلوه واروا النسب عليه وقالوا اختارنا اليوم الذى فرغ الله من خلق
الاشياء فيه الا مشرومة فبهم رضى بالجمعة فوجبنا الله عليهم تعظيم يوم
فوق بتعظيمه الشريعة على اهل به الاخرى فاستطادوا فيه فعاينهم الله بالبحر
وان ذلك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون بخلاف كل فريق بها
يستحقه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وخادهم بالتي هي
احسن متصل باتباع مله ابراهيم كانه قال كيف اقيم فلا شرا الى كيفية
بان يتن له مراتب الدعوة بحسب المدعوين لان المخاضات انما كانا من القابلين بحسب
القطرة فيما طلب بالعاله الحكي اما عينا او برهان او امة متوسل فخالط
بالاقتناعات واما لما من صرنا او معاند فالحاجة له معه بالرفق واللين كما فعل
ابراهيم حين رآى كوكبا ان ذلك هو علم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمستبدين
فلا عليك بعدا ليلاع على التوبة الذى وقفت عليه وتقدم الشال لان الكلام
فيه وانما اقيمت فعاينوا بقلها عوقبتم به نزلنا لايات انزلنا الى اخر السورة
تبدأ بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انقضاء الحزب شرع في
دفع الشبهاء والغصن عن الفتلاء فوقف على عمه حمزة اسد الله فوجده قد قهر

ومثله انواع المثلثات فشق ذلك عليه فخلعنا نظره الله بالمتركيين لمثلهم
سبعين منهم فقبل له ان احكام الدنيا على المعاشة والمماثلة فافاجاز بهم
مثل فعلهم فقد احدث شاربك ولعن صبرته فهو خير للصائرين فقال بل
استبرأ وكفر عن جنبه ونهى محرمه انجا عا في سائر الحيوات باسرها في اقطار
كلها وانصبر في الهوى غايد المحسنين والمطهرين والقرينة صبرته والتصبر عنهم
بالصبر الاله لانه على الله انا علوا ان الصبر خير لهم فهم كالصائرين بالفعل
لعدم اخلافهم بالا فضل والى حسن التصبر والمراد بالصائرين خمسة ايضا
واصبر في امنا ملن كلها وليس يصبر بها علم ولما صبرته الا بالله ايا ربنا
وتوفيقه ورنط القلب على لقاء المكروه وجاء ثوابه ولا تحزن عليهم على المكروه
فان الله وعدك النصر والعافية وقيل على المؤمنين وما حل بهم يوم احد وفيه
فوات حسن النظم مع قوله ولا تذك في شيق مما يذكرون من مكروه وقراين
كثير في شيق بكسر الصاد وهما الغنائ ان الله مع الذين اتقوا العاصي بالعدو
والصبر على الشئ من الحزن وضيق الصدر والذين هم محزونون مخلصون
في تعويلهم او محزونون بالترحم والشفقة على خلق الله وفيه اشارة الى
انه بالصبر والتجاة وعن المعاقبة بحسن متفضل وفيه رنط آخر
السورة باقها لان قوله انا امر الله فلا تتجملوه والمعنى امر الصائرين بالفرج

بشر الله الرحمن الرحيم سبحانه الذي اسرى بعبد له لاسمعه على التيسير
لمعنى التزيه والتقدس البليغ من الشيع وهو الانقاد في الارض والاشياء به
علما والاعلى حقيقة الحاضرة في الذهن للذلة على ان ما يرد بعبده من الامور
البدنية فانه منزلة عن الجبر عن اجادها وقيل علم في غير حال الاضافة ولا
حاجة اليه لان الاضافة لا يتنا في العلية ونصبه يفعل واجبا لقرات
وتصلي لا على النظرية وتذكيره للذلة على وقوع الاشارة في خبره منه
لان الليل وان كان انما للمحمود الا ان متكره يقع على البعض فارد بقربة
الاسرى الذي لا يكون عالما الا في بعض الليل وما في البناء من معنى الاصل
واضافة العهد الى صبر الله الدال على انه العهد الحقيقي اشارة الى استحفاقه
ذلك اوتية السنة التي لم يزلها احد من المرسلين وان العناية به في اقصى
الديانات ولذلك قال في آخر السورة وكان فضل الله عليك كبيرا من المستجد
لغيره الى المستجد لا قضى قد استهزوا وكان ان ينوا تراه عرج به واخذت
في كفة ذلك فذهب جمع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى ان ذلك

كان متما ورويا نوم والذي عليه المحققون انه اسرى بحسده وذلك وقع
الارتباب والاختار واختلف في وقت الاشارة قبل كان قبل نومه والاصح
قوله ان اسرى الله اسرى به في ليلة السابع والعشرين من ربيع الاول بعد
بعثته بخمسين سن وسيا في الحديث انه انا خير اهل وهو في الحجر وقبله
الخطم وقيل بيت امهاني والكنى بحمل الاشارة في الاوقات فشق خطمه قلبه
وغسل بدمه وزمروا في بابا على حكمة واعاننا غشي به صدره ثم في السرايق
وهي باية دون الفرس وفي الحار يقع خطمه حيث يقع تصبره في كبره والى السجد
الا قضى وهو بيت المقدس سمي بالا قضى لغاية تعدد من السجود الحرام اذ لو يكن
مستجدا بعد امته في ذلك الايمان قال فربطت السرايق في الحلقة التي تربط الانسان
بها ثم مل الى الانبياء فصليت بهم اماما ثم عرج في الى السموات حتى بلغ السابعة
المسعى وهي السبع وثابت ثمها كعدول محيورا واورا فيها كاذان القبل ولم يقدر
احد على بعثها لما عشرين من الانوار ثم تحلف خيرا الى دار بقيت الى مشي
اسمع فيه صريحا لا قلام ففرق الله علي وعلى امتي خمسين صلوة فربعت حتى
مررت على موسى بن عمران فسالتني فاخبرته فقال ارجع الى ربك واسأله التحفة
فان امرك لا تطيق ذلك فاني قد عرجت بنى اسرائيل قال فرجعت فوضع على السطح
فرجعت الى موسى فسالتني فاخبرته فقال ارجع واسأله التحفيف فلما اذلت اورد
بين موسى وربي حتى بلغت خمسين صلوات فقال ارجع فقلت فلا استحيين مني في
لكن افوض واؤكل فنوديت يا محمد لا يزال القول الذي هي جسد وهن جسمي الحن
عندي بعشر مثالا وذكراته دخل الجنة وانه مالك خاتن انار حسم عليه
وراي في السماء السابعة اثني عشر الممورا وراهم مستند ظهره اليه يدخلوا
يوم سبعون الف ملك لا ياتهم للتوبة الى اخر الدهر قال فاصبحت في مكة
واخبرني قريشا مكذوب في وسع لوني اشياء بيت المقدس ما كنت استبها فكذب
كذبا شديدا فحق الله لي بيت المقدس فطعقت اذ كرهته ما لبثا لوني وسأل لوم عن
غيرهم كان بالشام فقال يقدم غيركم يوم كذا مع شروا الشمس بعبه جعل
اورق ثم جروا في ذلك اليوم الى التنبيه فقالوا بعد منهم هذه الشمس والله قد عرف
فقال لاخرو هذا العير والله تقدمه الجلى الاورق فان قلت قد ذكرته راي لا
وسمى خلقهم وشما اللهم حتى قال في يوسف رايته فدا على شطر الحسن و
في ابراهيم طاجك اسبه القاسم به ريد نفسه وغير اموات بالرب فكيف ذلك
قلت قد صحت عنه ان الخوم الانبياء محترمة على الارض وقد اخبر الله عن اشهدا
انهم انبياء برزقون والانبياء فوق الشهداء انما قال ان قلت قال رايته
في قبره عند الكعبة الاحمر صلى في رواية رايته بخدر في الوادي قنليا وقد

ذكر الله في السماء السادسة ورزق ربه في تحفها صلوات
 وقد اصبحت حياة الانبياء في السجود لا قطي راء في تلك الواضع كلها
 لوجه من خلفه فان قلت هل رزق ربه روية عين قلت قد اختلف فيه اكثر
 غايته غايته الانكار وقرات لا نذكره الانصار وما كان بشرا ان يكلمه الله
 الا وحيا او من وراء حجاب وانتمها ان عشاره عليه المحققون من النصارى ومن
 بعدهم لان هذا القول لم يكن الا بالسمع والتمثيل يقدم على الثاني وغايته
 لم يقل ذلك تعالى وما استدل به من القرآن فاجواب عنه ظاهر الذي اذا
 قوله بركات الدنيا والدين لانه موطن الانبياء ومعتد به وفيه الانهار
 والاشجار والنباتات والحيوان والنباتات ما راء تلك البلية التي
 الى الحكم لعداء ذلك الله هو الشيعي لا قول غيره البصير باخواله وما
 يستحقه من سواهم تعالى وانتم موسى الكاين وجعلناه هديا لى اسرائيل
 لا لغيره ومن دوى وكما استظهره مهيدا لذكر القرآن ولان موسى عليه
 الى السطور ومنعنا الى الشدة المستحى ووصف كما موسى يانه هديا لى
 اسرائيل والقران بانه هديا لى موسى يانه هديا لى اسرائيل
 وانتم موسى الكاين ومنعنا الكاين يظهر لك تفاوتك في قوله انتم
 الاية والانباء لا يحتاج الى التفسير ذرية من جعلنا مع نوح نض
 على الكلدان والاختصاص والثناء في قراءة الخطاب ومعقول اول لا تتخذوا
 ومن دوى خالعين وكذا وفي ذكره نذكر انهم على انهم من الانعام في سفينة
 فاقصدوا به اولاد المؤمنين منكم اولاد لقوله وجعلنا ذرية هودا قين
 وقيل له عليه بهم انهم اولاد المؤمنين منكم فهو متصلون به وليس بذلك
 لان المساق باياه وقصينا الى ابي اسرائيل في الكتاب لتفصيل في الارض
 عبر عن اولى الغنساء للذلة على كونه امرا لازما والكتاب هو التوراة واللا
 في تفصيل جوازا القسم لان الغنساء المبرم جار مجرله فاعني عن تقديره مرتين
 ولا بما قبل ذكرنا عليه السلام او تغير احكام التوراة فاستوى عليهم
 تحت تصرفهم فقه وقيل في الارض وكان قد عظموا دينا فلم يفعلوه
 ناسا لما اكثر عليهم حبسوه والثانية قبل مجيئهم ذكرنا واستبلاه هودا
 وقوله لى اسرائيل وكان من ملوك الطواغيت او عن منهم على قلع عيسى السلام
 واستمر علوا كبيرا تكبر مغريرا وذلك سبب لغمار قبل الملك بدوم مع الكفر
 ولا بدوم مع الظلم فاذا جاء وعدا وليهما وعد عقاب اوليها عترته
 بالوعد لالة على انهم وقومه تبشرا عليكم بما لنا تحت تصرفه من الخراب

وحين خالوت اولى بالمشكور دوى قوة وشوكة فاعلموا حال الانبياء وردوا
 بين الدود كناية عن المنكر الشام الادل على انواع العذاب قبل قتلوا علماء علم
 واخروا التوراة وخزنوا المستود لا قضي وسوا منهم متعين القا اصل
 الخوس التردد وحال الشى باطنه ومبه الخلة وكان وعدا معقول لا ليد
 وان يفعل فيه رد نالوا الكثرة عليهم الغلبة بقا الحرب كزوفه وذلك لما لا
 واخضعوا الى الله لرافة في قلبهم من استعدادهم في اشارة الى الشام
 وعلمك عليهم دانيال فاستولوا على شجاع تحت نصر ديان سلطه اود على جالوت
 فقتله واخذ دناكم يا موالى وبين وجعلناكم اكثر نصير مما كنتم مقرونوه
 من يرفع من الزيل من قومه لغضاء حاجته وجمع نصيركم لعبيد او نافر كما يجي
 ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان احسنتم فقلها لانتموها وعين
 على بنى اوطال رضى الله عنه ما احسنتم على احد ولا آسأت وتناها وهذا
 انداكنتم لانه يعودوا ان كان في التوراة والافان لانه لالة عن الانبياء
 بمله وانما ذكرنا لانه منع الاساءة ارد واجا فاذا جاء وعد الاخرة العقوبة
 الاخرة على الاخرة في مقابلة اوليها اشارة الى ان لا عقوبة بعد هذا است
 فان قلت لم عطف بالفاء وكان الظاهر ان اوله تفصيل المجزول للذلة
 على انهم وعد عقابا لآخره لم يترام عن كثرتهم وانهم بطروا سريعا ولو
 فكان على بنهم ففاجاهم عذابا الله ليسوا ووجوهكم اى بعثناهم ليسوا
 ووجوهكم حذو لالة الاول عليه وذكر الوجوه لان الراسلة بظهورها
 ولا انها اشرف الاعضاء او عبر بها عن الذوات فاما الكشافي بالنون على سائر
 بعثنا ولعدونا وامن غايه وحزمه وانوبكم بالباء وفتح الهضرة مستند الى
 الله والبعث او الوعد والباء فون بضم الهضرة بعد هاوا ومشتد الى صميم
 العباد وهو المختار لقوله وليدخلوا السجود كما دخلوا اول مرة متعلق
 ببعثنا وليتقروا بملكوهم من الثبار ما علوا ما استولوا عليه تنبيها
 قبل دخل امير المؤمنين مدح قربانهم فوجد وما يلقى قسا لهم عنه فقالوا دهم
 قران لم يقبل فقال ما صدقوا قتل عليه الوفاء وقال ان لم يصدق فوفى
 لو اتركتمكم اعدا فقالوا دم يحيى فقال ما يحيى قد علم ربي وذاك ما اصحاب
 قويل من اجلك فاهذا بان الله فسكن الدم عسى وانكم ان يرتجكم بعد
 افرة الثانية وان عذمت عذنا هذا ايضا من المعصية في التوراة وقعدا
 فسلط الله عليهم لاسمهم وعن قتادة لم عادوا فسلط عليهم عذنا وانه
 ففهم في ذل الى يوم القيمة يعطون الحرية عن يد وهم صاغرون وجعلنا
 جهنم للكاين حصيرا حاصرا عن الخربوع فعمل بعن الغا على ذلك له نوح

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ قَوْلُهُ لِلطَّرِيقَةِ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ بِالْعُرْقِ وَأَسْرَافِهَا
 أَوْ لَيْسَ بِهَا الْأَصَادِرُ وَالْأَعْلَالُ وَلِذَلِكَ قَالَ لَوْ كَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ حَيًّا لَمَّا
 وَسَّعَهُ لِأَنْبِيَائِهِ وَبَشَرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
 أَجْرًا كَبِيرًا وَفِي حَقِّهِ وَالْكَافِي بِنَفْعِ الْمَاءِ وَتَجْعِلُ الشَّيْبَ لِلْأَنْثَى وَالْأُنْثَى
 بِنَفْسِهِ وَالتَّشْدِيدُ وَهَذَا فَصَحَّ وَبَلَغَ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا
 لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا عَطَفَ عَلَى أَنَّهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا وَالْمَعْنَى بِشَرِ الْمُؤْمِنِينَ بِشَرِّ
 قَوَائِمِهِمْ وَعَقَابًا عَذَابَهُمْ وَأَعْلَى بِشَرِّ عَذَابِي وَتَجْعِلُ يَدَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 مَعْدُونًا وَيَجْعَلُ الْأَنْثَى بِشَرِّ ذَكَرٍ وَتَجْعِلُ زَكَرِيَّا حِينَ قَالَ لِتَضَعْنِي الْحَارِثُ
 اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيَّ امْجَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَصِرْعِفْهُ
 قَوْمٌ يَذَرُونَ قَبْلَ زَكَرِيَّا رَفَعَ رُسُولًا لِقَدَسِ اسْمُهُ إِلَى السُّودَةِ فَتَمَيَّتَ بِالْبَيْلِ أَيْ
 فَتَمَنَّتْ فَشَكَرَ إِلَهِهَا أَوْ لَا لَأَسَاءَتِ أَهْلُهَا فَهَرَبَ فَلَمَّا صَبَحَ رُسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَخَبَّرَ شَاهِدَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اقْطَعْ بَيْتِي أَوْ قَتِ سُوْدَةَ بَيْتِي بِمَا زَمَهُ بِقَطْعِ
 بَيْتِي أَيْ بِنَاةٍ لِدَعَاةٍ فَخَبَّرَ بَيْتَكَ رُسُولًا لِقَدَسِ اسْمُهُ فَقَالَ الْإِبْرَاهِيمُ عَصَبُكَ كَمَا تَعْصِبُ
 الْبَشَرُ وَإِنْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ دُعَايَ وَلَعْنِي عَلَى مَنْ لَأَسْتَعِذَّ بِهِ وَقِيلَ هُوَ
 دُعَاةُ كُلِّ أَحَدٍ عَلَى مَالِهِ وَاهْدِ عَيْنًا لِعُضْبٍ فَيَتَصَلَّى عَلَى الْفُتُوحِينَ بِقَوْلِهِ إِنَّ هَذَا
 الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ قَوْلُهُ أَشَارَ إِلَى الْقَدَسِ مِنْ ذَلِكَ الْأَقْوَمِ فِي شَيْءٍ وَجَمَلَهُ
 عَلَى أَدَمَ لِإِيلَافِهِ الْقَامَ وَالْفُظْيَابَ وَكَانَ الْأَنْثَى نَحْوًا فِي سُورَةِ وَلِذَلِكَ
 يَدْعُو بِشَرِّ ذَكَرٍ وَبِأَيْمَنِ وَتَجْعَلُ الْبَيْلَ وَالنَّهَارَ أَيْتَيْنِ بَيَانًا لِمَا يَهْدِي الْكِتَابُ
 الْقُرْآنَ مِنْهُ لِلْإِلَاحِ التَّوْحِيدِ وَالْمُرَادُ نِزْلُ الْبَيْلِ وَالنَّهَارِ فَتَمَيَّتُ أَيْ لَقِيتُ الضَّرَّ
 أَوِ الْبَيْلَ وَالنَّهَارَ أَيْتَيْنِ وَالْإِصَافَةُ لِلشَّيْبِ كَمَا صَافَةُ الْعَدَدُ لِعَدَدِهِ وَتَجْعَلُ
 أَيْ النَّهَارَ مُبْصِرًا مُضِيًّا بِحَقِّهِ بِحَقِّهِ خَلْقُ بَصَرٍ بِالْإِصَافَةِ عَزَّ عَنْهُ عَنِ الْخَطَابِ
 أَنْ يَخْلُقَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَارَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّسْرَ وَالْقَبْرَ تَحَابَّا فَقَالَ
 عَمْرُكَ مَعَ مَنْ قَالَ لَكَ مَعَ الْقَبْرِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّهُ مَحْجُورٌ فُوجِدَ فِي حَرْبٍ عَلَى
 مَتْنِهَا وَبِهِ لِيَتَعَوَّ أَقْضَا مِنْ رِيكِمْ زُرْقَا فِي بَإِضَالِ النَّهَارِ وَتَلْعَلُوا عَدُوَّكُمْ
 وَاحْتَسَابُ بِدَوَارِ الْقَبْرِ فِي الْمَنَامِ الَّتِي عَلَيْهِ مَدَارُ الشَّرْعِ وَالشُّهُورِ وَالشُّهُورِ الْعَرَبِ
 وَكُلُّ شَيْءٍ فَصْلًا وَتَقْضِي لَا كَلْعٍ بِجَانِحٍ أَلِهٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَا سَأَلَ
 شَافِيًا وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَرْزَقْنَاهُ سَبَاقَةً فِي صَفْحَةٍ جَعَلْنَا عَمَلَهُ لَزَامًا لَهُ لَوْ رُفِعَ الْعِلَافُ
 وَالْعُلْفَاةُ طَارَ إِلَيْهِ مِنْ ذِكْرِ الْعَدُوِّ وَالْمَاءِ عَلَى رُفْقِهِمْ فِي الشَّامِ وَالْبَاسِ مِنْ التَّغْيَرِ
 وَالنَّشَامِ وَخَفِيَ لَمَسُوقًا لَمْ يَحْمَلْ كَرْنَ بِالْقَلْبِ أَيْ بِالْأَطْوَقِ وَمَسَاقُ الشَّيْبِ
 بِالْأَعْلَالِ وَالْأَوْهَاقِ وَلَا تَهْ سَيِّدًا لِعَضْوَةٍ وَالْبَارِ لِلطَّاطِرِينَ وَتَضَرَّجَ لَهُ قَوْمٌ
 الْقَبْرِ وَكَانَ صَحْفُهُ أَعْمَالُهُ تَنْصِبُ عَلَى الْحَالِ يَتَعَدَّى بِالشَّامِ مِنَ الْمَحْدُوفِ الْعَالِيَةِ

إلى الظاهر وحمله على النفس المنشقة بالملكات بمعنى اتحاد الفصح والفرح مع كونه
مخاضا للأحداث له بقاء منشورا بقواما كان مظلوما خفيا وقراء ابن عامر
بإبقاء التشديد وعلى الوجهين للتسريفة لأنثى أول الكتاب أفرا كذا قال على
أداة القول بقر في ذلك اليوم من لم يكن قاردا كفى بنفسك اليوم عليك
حسبا فعيل بمعنى الحاسب كالضرب ولذلك لم يثبت نصبه على التقدير
فأرأى أومعنى الكفا يستعمل بمعنى الشا هجرنا لأن الشاهد ما به وعن
الحسن لهذا الصفت من جعل نفسك عليك حسبا من اهتدى فاما يهتد
لنفسه ومن ضل فاما يصل عليها على متوال ان احسنتم احسنتم لاسم
وفيه دلالة على ان الاطفال لا يعدون ولا يزد ولا زدة وزر أخرى لا تحمل
نفس اخر أخرى وأصل نورنا نقل ومنه حتى تضع الحرب أوزارها فان قلت
وقال ولتخفن انفسهم والعالمة اجمع انها هلك قلت ذلك للضلال والاضلال
فلا تناق وما كان معديين حتى تمت رسولا مبيتا لا يحكم فيه دليل على
ان لاسم قبل البينة لانتفاء لازمه وحمل الرسول على العقل لم يوجب كلام
الشاعر قلت وإذا أدركت أن تلك قرية وإذا أدنى وقت اهلك قوم لأن
حين تعلق الأرادة الفعل واجبا لوقوع أمرنا من فيها ففسخوا فيها ما كان
من الفسخ بان واستغاث عليهم أسباب الملاذ والوصول إلى الشهوات أدرك
لغرض عليهم انهم يكون وسائل الطغات فجعلوا هذا ربيع لماضي فكانهم
ما مؤوون بغفل المتصبة وفيه إشارة الى انهم عكسوا الغصة الواجبة وفيه
امرهم بالاطاعة فافروا الفسخ وفيه انه حذف بلا دليل لأن قولك امره فقرأ
لا يفهم منه إلا الأمر بالقرارة فإن قلت قوله ان الله أمرها لفتحة قرية وذكر
الفسخ بعد الامر ايضا قلت التقيد بالازراف وبيان ارادة الأهلالة
بإياه حق عليها القول كلمة العذاب فذكرناها فاهلكا مذمير
اهلكا أي اهلكا استيقضال وكم اهلكا من لقرون كم منصوب المحل
مفعول اهلكا والحداد والجور وتبين من بعد فوج ان لم يهلك قبله
امه استقصالا وتبين ان يترك عباده خيرا يصبر قد خاطبوا بغيره
وظواهرهم بالعلم لا تفرقوا لم يكونوا مستحقين لذلك العذاب لما وقع ذكر
البصير بعد الخبير تنجيما كافي لتجنن الزجيد من كان يريد العاجلة أو
يريد بعلمه الدنيا عجلناه فيها ما نشاء لأنها ارادة ما كل ما من المراد يذكر
لمن يريد يتركه بل يتركه لان كثير منهم لم لا يصفى شئ منها حسرا الدنيا
والآخرة تتركها له جهنم ما دى ومقره يصلونها ودخلها وجنته
بها من سكنت أشاء شويتها مذموم ما بلغته الملائكة وأنتاس منكورا

القصص والحق يشعل الماني وغيره فان قلت كيف يشعل الماني فالزكوة فثبت
 بالندية قلت اذ ما كان فرضا في المال من المواساة كقولها وان اوجده يوم
 حساده وما فرض بالمدينة مقدار الزكوة الاربع الى قوله قول للذين
 لا يؤتون الزكوة والاية مكية للاختلاف وقيل اذ ادى القربى فان ربت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم المحتاج فيشعل الفقراء واليتيم
 ولا يتولد يتيم الشدة والتعريف وفيه بذر الزرع والمنع عنه صرف المال
 وغير حاجه ولا طاعة الله وفي المثل لا سرف في الخير كما لا خير في السرف وفيه
 اذكر الصدق مشهور ان المتدين كما هو الحيوان الشياطين كما يخلو بهم
 في الشراة او فناء هوانا وصدقا هو تشبهها القرآن الصحة بقران القرابة
 كما لو في الجاهلية يصرفون الاموال في غير طاعة الله تعالى واخرى فامرهم
 بالانفاق في طاعته وبين لهم المضار من نهائهم عما كانوا يفعلونه فكان
 الشيطان لي يتركهم فلا يدعو الى الخير على الله في التشديد اشارة الى
 انه يوسوس في اعزاليه واما انهم من نعم الله تعالى ومن رزقك حال كونك راجيا
 وان اعزيت من هؤلاء لعقدنا ربحهم به من رزقك حال كونك راجيا
 ان يفتح الله عليك فتسدد به حلتهم فوضع الانشاء موضع العقدا فامة
 للشيء مقام المستب وفيه لطف وهوان ذلك لا غرض لهم ما لا يحق
 وان كان عنهم حالا وصورة او لا غرض كما به عن عدم النفع والابتغاء
 بخلاف عدم الاستطاعة والمعنى ان لو يقدر على دفعه لعدم الاستطاعة
 فعلهم فلا يمسونه فائسروا لهم مثل يفتح الله ورزقنا الله وفي الحديث
 الكفاية الطيبة صدقة وقيل ابتغاء راحة من رزقك متعلق بخير ايا بشرط
 مقدما عليه اي قل لهم فلا يمسونه راحة عليهم فيبتغي بذلك راحة الله
 عليك وانما يستقيم على هذه الكوفة لان ما بعد العناء لا يعمل فيما فيها
 في غير امانه خيره ولا يحمل ذلك مغلولة الى عنتك ولا يتسقط كل
 التسقط على غير الاقراط والتعريض وما البش والاشراف لئلا يرم منه
 الا قسمة المهور وهو الجود والفضل والتسقط كما يشان عنهما ورحمة الله كان
 عليه فيصير لم يكن له غير ذلك فاستكتبه امرأة فكساها ثيابا وقصد
 غلبا كما لو ان بلال فلم يقدر على الخروج وانظرة انك سرحتك فان قلت
 قد ركنه الله لا سرف في الخير وقد وضع عنه انه قال لو كان غني عن مثل المأخذ
 ذهبا ما اذسرت منه شيئا الا ما اصدده لديني قلت ذلك حيث لا يترك عليه
 نفسه ولا شك ان قدوة في انبت لعدم الغنى على الخروج فيه فوات
 مصالح لا تحصى فتعذر مملوكا تلومك انك سر لا خلا لك بمصالحهم فيسوق

110
 الى سوء التدبير وتلوم نفسك نادما على ما فعلت من سوء تصرفك
 عن الناس من حسر بصره اذا كل وانقطع او مملوكا من حسرة انك اذا كل
 واعيت عن الشراء ومن الحسرة وهي غدة الشلف على الغابت ان ذلك يست
 اوزق لمن يشاء ويقدر تشبه له بعد العتاب بان ما فيه متيق ذات
 اليد ليس هو ان منه عليه تعالى وفيه ايمان الى الله تعالى مع سعة رزقه
 يتسقط ويقدر فاستقوا به انتم ايضا انه كان بعناده خيرا يصير عالما
 بسراهم وعليهم يتسقط ان اقتضت الحكمة له التسقط ويقضي كذلك
 ولا تغفلوا اولادكم خشية اطلاق من خوف النافعة عن رزقهم وانما
 ايضا فلا وجه للقتل ان قللهم كان خطا كبيرا لان قتل النفس من
 اكبر الكبائر وفيه قطع الشاغل وعدم الاعتماد على ضمان الله الزاقي
 وشية الخرابه والخطا كاللحم لفظا ومعنى مصدر خطي كما هو قرآن
 ذكوان بفتح الحاء والقاء مصدر خطا ايضا كورم وما ذكره الرجاء وقيل
 انهم مصدر خطا الشواب وقيل ان كثير بكسر الخاء قدودا مصدر خطا
 بمعنى خطي كسافر او مصدر لثلاثي كفايا ما مصدر قائم والخطا والكسر مع
 العسر لوضوح المعنى وعدم التاويل ولا تغفلوا الرزق فضلا عن البشارة
 والوقوع فيه انه كان فاحشة زائدة الفع لاشتماله على انواع من المعاصي
 وساء سبلا بشرط طريقا طريفة لان غضب البضع ليس مشروعا في مكة
 ولا في حاله ولا تغفلوا النفس التي ترم الله قتلها الا بالحق الذي
 شرع وقد بينه بقوله عليه السلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحد ثلث
 كفر بدينه او زنا بعد اخصان وقتل مؤمن مقتضوم وهذا حال الاخصان
 فلا يشك بقتل المسلم في سر السر الحار ولا لقتل الضال دفعه ومن قتل
 مظلوما لم يشتم على القتل فقد جعلنا الولية من اهل امره استخطا
 فلا يسرف في القتل القاتل ابتداء بان يقتل عدما فيقتل منه او لو لم يخاف
 بواجب وغير القاتل كما كان ذا بهم في الجاهلية او بعد اجداد الله او العقب
 او لا يراعي الجاهلية المشهورة في القصاص وقرا حسرة وانكسار في الخطا
 على تقدير اقامته ابتداء او لا ولي القتل والياء هو المختار القربى ولو لا
 نهي القاتل ابتداء قد علم من قوله ولا تغفلوا انه كان مقتصورا على الظهور
 والقصور في القتل المحل كونه منصورا في الدنيا بشيعة القصاص
 او لمقتول تلك نصرا بقصاصه بان لم يهد دمه وفي الاخرة بالتواضع والفضل
 ابتداء خطا لا لقتل فلو قتل كان اسرا فاقبل قاتله ولا تغفلوا مال
 البقيم فضلا عن اكله الا بالحق الحاصل الا بغيره التي هي حلال

أشرف من حسن الظن فيه حتى يبلغ أشده كالقوة والعقل فيستقبل الولد
وأولوا العهد بكم وبين الله وبين سائر الخلق أن العهد كان مستقلاً
مستقلاً من العهد أوفاه به كذا في الحق من سألته الشيء طلبته أو العهد
مستقلاً من حاله كيف روي بخلافه على طريقة وإذا المودة شئت أو الشاك
يسأل عن حال العهد ويطلب عليه وأولوا الكل إذا كنتم للثالث وروا
بالفستطاس المستقيم بالبرهان المستقيم روي عن العرب فلا يصدق في كون
العقد عربياً لأجاء أحكام العرب عليه في أحسنه والنكاح في حقه
العقود كالفستطاس وهما العنان ذلك خير وأحسن تأويله ما لا وعاقبة
تقبل من الأمر إلى كذا ولا تقبل من البس لك به علم لا تنفع شيئاً لا تقبله
قولا كان أو ضلوا من قنوت الشيء وقينته اتبعته وفي الحديث من قنوتنا
بالبس فيه حسبه الله في روي عن الخيال حتى ياتي بالخرج استدل به من يفي
الاحتياط وروى أن الشرع قد قام على الظن مقام العلم في الغرض وقيل
هذا في العقائد والأصول وحيث لا منساع للاختياط أن يستمع والبصر
والفؤاد كل أولئك أي هذه الأعضاء وأولاد يشاهده إلى العقلاء وغيره
سواء قال جبر أو ليس بعد أولئك الأيام كان عنه مستقلاً غير
كان عائد إلى كل وكذا الجبر في عنه وأجاز والمجور قائم مقام فاعله مستقلاً
ومنع تقديره الفاعل وما يقع مقامه لحوق البس بالمستاء ولا البس هنا
أوفي مستقلاً لا يغير القصد المذكور عليه ولا يقف والمعنى أن هذه الأعضاء
تسأل فيما استعملها صاحبها ولا يفتقر إلى الأرض منكم دامج هو الفرج
الشديد وفي الحديث كان رجل فيمن كان قبلكم ينشئ في نظر في عطفه فاجبه
نفسه مستقلاً للأرض به فهو يتجمل فيها إلى يوم القيمة أنك كن تفرق
الأرض ولكن يتبع الحيال طولا بما تفعله في تلك المشية تهكم به وشبهة
إلى الشفة ناول رسول الله يوم أحد ياد جانه شيقا كان بيده فخرج عضلة
خبره وشدها في رابته وكان شيقا عضلة الموت وتحسن مبرجاً مختاراً
العقد وقال رسول الله هذه مشية لا يجزي الله إلا في هذه الموطون كل ذلك
كان شيقاً إشارة إلى ما ذكر من الموطون والشيق لفظ كل للشمول والشيء
المهيء قتله وأما موطون ركه أو هو المهيء والاشيقا بالاضافة وهو أرفع
وأين كثيراً ويؤخر على لفظ الشانث مشيوطاً بخبر كان وكل للشيء وجه
وقوله عند ذلك مكروماً خبر آخر يردل وأحال من المشيئة في كان
والذكر هو المختار لظهور المعنى مع الشيقول وكون الفعل مكروماً لا ينافي
الإرادة كذا أول المبرص للزاد ذلك إشارة إلى ما تقدم من الاحتياط

يأوخي إليك ذلك بعض ما أوحى إليك من الحكمة يدل مما أوحى وأحال
من العباد الخدوف سميت حكمة لتقدم نظرها للشيخ إليها فكانت في غاية
الأحكام أو لأن الأحكام الشرعية كلها حكم وعين ابن عباس رضي الله عنهما
أن هذه الآيات مكتوبة في توراة موسى عشرين آيات ولا يتجمل مع الله المحام
لتركه للتشبه على عظم شأن التوحيد ورغب عليه أولاً ما يرتب على
تركه من الآدم والأخذلان وثانياً ما يترتب في الآخرة بقوله فقل في جهنم
كان نقي الحطب والحجر مملوفاً يلومك كل أحد وتلوم نفسك تأولوا
مدحوراً مدحوا ما بعد من رحمة أفاض عليكم ربكم بالبين أثركم
بهم من الصفوة الهمة لا يتركهم عن البس لك به علم لا تنفع شيئاً لا تقبله
قريبه وهو نسبة الولد إليه تعالى وأخذ من الملائكة أناثا معقول أول
والثاني في تحريف أي أولاً وأخيراً أن يكون متدياً المعقول واحد
قالوا اتخذ الله ولداً انكم تقولون قولاً عظيماً حيث تنسبون إلى الذي
ليس كشبه شيء الولد لاسمها وقد جعلتم له ما ترضونه لانفسكم ولقد
صرفت في هذا القرآن كبرنا القول بعبارات مختلفة الإشارة إلى البعض
وهو الآيات المستعملة على أنزال الولد لأنه مما كبروا أو لكل أي ولقد صرف
القول في مواضع في هذا القرآن ليتذكروا ليتذكروا ويتعقلوا فأنشأ
ثانثاً بليغاً وما يزيد الشكر والتعريف الأنفوس بما فيها من
وعدم طمانينه به وعين الشورى أنه كان إذا قرأ هذه الآية يقول للئن ناد
أولئك تقولوا ما زاد في ذلك الاخصوفاً وقرأ حنيفة والنكاح ليتذكروا
من الذكر بعض الدال وهو ذكر القلب ضد للتسلياً والذهول والعشاق
الآن في التذكير زيادة تعمل قل لو كان منة الله كما تقولون فرائد
وخصص بقاء الغيبة التي للشركين مستند لا عليهم في بطلان الشرك لو كان
الله كما تزعمون إذا لا يفتقر إلى شيء من سبيلك لطلبوا إليه طريقاً
طلبوا لذلك ومنعاً في المعاليه كما هو يدل المملوك ولذلك أثر لفظ ذي
الغنى ولو كان منة الله لتفتروا إليه فتوسلوا إلى جوده مستكين من
فضله وفيه فاذعاه الألوحة في المشية كل اعتبار بالتفاضل بين
وتعالى تنزهه عما يقولون عن مثل هذا القول فكيف من شئيه وتحقق
مدلوله علو كبيراً ذا بالعلو وصف بالعلو الكبير الذي هو من أضاف
الاحتياط ليدل على قرله فرائد كثير وخصص بالثناء الذي يفتقره فرائد
نافع ورائد كثير والوعيد وعاصم شئيه له التسميع والاشيق
ومن فيه يدل على وجوده بخلافها وإمكانها على وحدانية ما وحيها

ونظامها شتم الدلالة بالتعلق وعزيمته بالتسليم استعارة بالكلمة والآلة
 الى ما لا يصح منه التعلق قربة وتخييل ومن يجوز استعمال المشترك في المعنى
 على التسليم في المعطوف وعلى الحقيقة لان من اريد به الدلالة واللفظان
 وان من شئ لا يستعمل بحده ولكن لا تفقهون كسبهم الخطاب المشترك
 لانه قد مر ذكر قبايحهم لانه ذاته وبالعق تلك التهمة لانه اقام البرهان
 عليهم بان لا يكون شاهدة بها ولكن انتم انتم المشتركون للنسب فكم
 ترون ان به تلك الشهادة لتوقعها على التدرج والتفصيل وقبل الخطاب
 للمؤمنين وعدم العقبة عدم العمل بمقتضى تلك التهمة لانه لا يشك في العقل على
 الاكثر والوجه هو الاول انه كان عليا لا يعاجل بالمعقوبه بتدليلهم
 انسابها عفوكم يعجزون ثاب بعدد ما واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
 وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا واستمعوا فمعهم وهو حجاب
 لا يرى فهو مستور عن الانصار وحجاب ذو وجه حجاب وجعل على قلوبهم
 اكفة مكابه كما قالوا يقولون في آياتنا وقروا من قبلنا وبينك حجابا وابنده
 كلام تعديل للاعراض والاولى الصق بالمقام لان الكلام في عذرها يحجب
 ان يعقوبه كراهة ان يعقوبه وفي آياتهم وقرا صمما بمنعهم عن التهمة
 والقران محير بلفظه ومعناه وانما قد مر لما تم عن ادراك المعنى وان كان
 انشا في مقدمتها لا يوجد لكونه اتم واذا قرأت في القرآن وحده منفردا
 عن آياتهم بغيره وحده منفردا وحده كونه بعد عدة نصب على المضد قائم
 مقام الحال يقال خسر وحده منفردا في حديث عائشة تصفهم بخطا
 لله ذراعة ذرت عليه كان سمع وحده وكوا على ادبارهم هربوا كائين على
 صفة الغيرة من شدة الانكار بقولهم جميع ما قرأكم في قاعد او مضاد
 معنى التولية سخن اعلم بما يستعملون به بالشئ الذي يستعملون لانه
 هادئين بك وبالقرا ان كانوا في محل الحال او بما يستعملون به مستعملين
 اليك على التضمن قبل كان اذا قرأ وقع عن يمينه رجلا من عبد الله واخرا
 منهم عن شماله يصفون ويخطون عليه بالاشعار او يستعملون اليك
 ظرف لا علم لما لغة في الوعيد بان اخاطبهم بما فعلوه وتوقه له بقرته شئ
 واذا هو يخوي اي ونحن اعلم بنتائجهم ايضا حين همودو ونحوه وجمع نحو
 او يقول الظالمون بالذين اظهروا ان لا يستعملون الا رجلا مستورا
 بيان لما وقع به التماسي وسع الظالمون موضع المضمر لانه على ان نتائجهم
 من باب الظلم ولا يجوز ان يكون بدلا من الاول لانه هذا القول للذين
 الاشتهاء على ما يستبره بعضهم الى بعض ولما يلزم ان يكون حديثا للحي

فاضلا اخذت والسور من سورة فاحتمل عقلة وقبل اذا استعملوا لانه
 اي بشر مثلكم انظر كيف ضربوا لك الامثال مثلوك والشجيرة واليحيى
 اخرى وثارة يقولون انما فعله بشر ولا وجه ان يقال ضربا الامثال له
 هو فلفظ المذاك عظاما الى اخره لالالت الثالث على انه بيان وتفسير لذلك
 المحول فصلوا عن طريق الصواب فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه
 لاختصاره في الطريق الذي انت عليه وهم ضلوا يكون وقالوا انذاك
 عظاما ورفا عطف على قوله فصلوا باسخر من ابواب الضلال او على معنى
 ذل عليه الكلام اي قالوا لان مستور وقالوا انذاك لانه ذكر استهزاء وهم به
 وبما جاء اتبعه بالاشتهاء بالذي ذل عليه ما جاء به وهو اليقيد بعد تفتت
 الاجزاء والرفات كل مادي وكسر انشا لمينون خلقا جديدا انكرا منهم
 ودعوى استعالة والقبائل في اقامه ان عليه فيكون لافسده لصدور الاستهزاء
 وخلقها اما حال بمعنى مخلوق او مضد قل كونوا حجارة او هكذا كما شبهتهم
 في دعوى الاستعالة عدم التشابه بين العظام الزفات وبين الحية لانها
 يقتضي كون الحبل عظاما طريقا وقد استولى ليس على تلك العظام ومرت
 ازاح الشبهة بانته قادر على ايجاد الحيوة فيما هو ابعد مناسبة من العظام
 الزفات وهو الحجارة والتحديد لان شئ قدرته الى كل الامكنات سواء
 ومعنى الامر الاحياء وقلة المبالاة او خلقا مما يكبر في صدوركم انشد
 من التحديد في قبول الحيوة قبل هو الموت فان الله قادر على احياء الموتى
 وقد سمع انه يوفي به في صورة كبش فيذبحه يحيى من ذكر يابن الحية والنادار
 فسبقون من يعيدنا ايدوا بعد شبهة اخرى يعلو بالفا على بعد واحة
 الشبهة عن القابل قل الذي قطعكم اقول مرة من العدم فاستمعتمون
 بذلك فسبغصون اليك رؤسهم يخرجونها عموك تعيم واستهزاء
 يقال نقص راسه اذا خربك وفي حديث ابن الزبير ان الكعبة لما حترقت غضف
 اي حتركت واشرفت على الانهدام ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا
 فانا عذرناكم بعد الوقوع وكل ان قريب ولم يبين لهم الوقت لانه متغير
 يعيله من الحسب الى لا يعلمها غير يوم يدعوك فستسبحون هوذا اسرائيل قبال
 للبعث وهو المتأدي من مكان قريب استنده الى نفسه اخلا لاه وقيل لادناه
 والاشجاية واستعارة ان البعث والانبثات تنبيه على سرعة وتوحيها
 وسهولة امرها مع الدلالة على انهم مظلومون للظلم والجزاء يحذره
 قائلين سبحانك اللهم ويحك اذ امتدادين متفرقين ووجدانك حيث
 لا ينعم وقبل ابتداء كلام مع المؤمنين وتظنون ان لم يبق الا قليلا

أَنِّي لَذَلُّا أَوْفَى الْعَبُورِ وَذَلِكَ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ أَعْوَالِهِمْ وَقُلْ لِمَا دَعَى ضَائِقَهُمْ
إِلَى نَفْسِهِ تَشْرِيقًا لَهُمْ يَقُولُ لَنَاقِي هِيَ أَحْسَنُ الْكَلِمَةِ أَوِ الْحِجَةِ الَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ طَلْعَهَا عَنْ كِبَالِهَا وَتَحْشُونَهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجَلِ
عَلَى الْحَاشَةِ فَمَلَأَ حُجْرَهُمْ أَنْ لَا تَعْبُرُوا وَسْهَ أَنَّ الشَّيْطَانَ كَالْأَلْبَانِ
عَدُوًّا مُبِينًا فَذَمُّ الْعُدَاوَةِ وَأَحْصَاهَا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ أَنِّي نَشَأْتُ بِكُمْ أَوْ
أَنِّي نَشَأْتُ بِكُمْ تَفْسِيرُ لَنَاقِي هِيَ أَحْسَنُ وَمَا بَيْنَهُمَا يُعْتَرِضُ أَرَى قَوْلَهُ هَذَا
أَتَكَلِّمُكُمْ وَهَذَا زَيْدٌ وَلَا تَقُولُوا أَنَّهُ أَهْلُ النَّارِ وَمِثْلُهُ لِنَوَارِ الْقِسْطِ
مَعَ عَدَمِ الْعِلْمِ بِالْعَاقِبَةِ وَمَا أَنْ سَلَّكَ عَلَيْهِمْ وَجْهًا مَوْكُولًا إِلَيْكَ أَمْرُهُ
أَنْ عَلَيْكَ الْأَبْلَاحُ وَالْجِبَالُ بِالنَّاسِ هِيَ أَحْسَنُ دُونَ الْحَافَةِ وَالْمُشَافَةِ وَبَيْنَ
أَعْلَمُ عَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَدُّ لَا يَكُونُ بِمَنْ يَكُونُ بِبِسْمِ الْإِطْلَاقِ سُبُلًا
بِأَنِّ مَنْ اجْتَارَهُ بِالنَّيَّةِ عَلَيْهِ مَحْطٌ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ
أَهْلًا لَهَا لِمَا اخْتَارَهُ وَلَقَدْ قَضَيْتُمْ بَعْضَ التَّائِبِينَ عَلَى بَعْضٍ أَوْ قَضَيْتُمْ
عَلَى سَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ لَعْنًا أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ يَوَازِيكَ وَأَتَيْنَا دَاوُدَ وَزُلَيْكَا
وَلَقَدْ كُتِبَتْ فِي آيَاتِهِ مِنْ نَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ رِثَا عِبَادِي الصَّالِحِينَ ذَلِكَ
عَلَى كَوْنِهِ شَاوِرُ الرِّسْلِ وَأَمْتُهُ أُخْرَى لَمْ يَجُوزْ أَنْ يَرَادَ مَا بَيْنَ الرِّسْلِ مِنْ تَعَاوَى
الرَّبِّ جَسَدًا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى وَذَكَرَ دَاوُدَ مُشْفَرًّا مَفْرَحًا بِأَيْدِيكَ الرُّبُورِ
لِلدَّلَاةِ عَلَى أَنْ ضَلَّهِ وَشَرَفَهُ أَمَّا هُوَ بِالْكَتَابِ وَالْمَعَارِفِ لَا بِالْمَلِكِ وَالْإِمَارَةِ
وَنُكْرَهُ لَأَنَّهُ أَرَادَ بَعْضُهُ وَهُوَ الْمَشْتَمِلُ عَلَى تَعْضِيلِ الرُّسُولِ وَأَمْتُهُ أَوْلَا تَقْدِيرًا
مِنْ الْأَعْلَامِ الْمَشْتَقَّةِ كَالْحَسَنِ فَيَأْتِي بِالْإِلَامِ وَيُدُونَهُ وَفَرَاخُ خَيْرَةٍ زَيْدُكَ
بِضَمِّ الْأَمِّ فَلَمَّا دَعَا الَّذِينَ دَعَيْتُمْ مِنْ دُونِهِ كَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَسِيحِ وَعَزِيرٍ
فَلَمْ يَكُنْ كَوْنُهُ كَشَفَ الصَّغِيرَ عَنْكُمْ دَفَعَهُ وَارْتَدَّه وَلَا تَخْوَ بِلَا عَنْكُمْ إِلَى أَصْلَانِ
فِيهِمْ عَنْ إِصْلَاحِ النَّعْمِ أَعْدَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَسْتَمِعُونَ بِهَا إِلَهُهُ يَتَّبِعُونَ
لَهُ يَسْمَعُونَ الْوَسِيلَةَ خَيْرًا وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ صَفَتُهُ أَهْمُ أَقْرَبُ يَدُلُّ
مِنْ وَأَوْ يَتَّبِعُونَ وَأَعْنَى مَوْسُولُهُ حَذْفُ صَدْرُ صِلَتِهَا وَالْمَعْنَى وَأُولَئِكَ مَعْقُودَةٌ
يَقْبَلُهَا قَرْنَتُهُمْ مِنْهُ الْوَسِيلَةَ بِالطَّاعَةِ بِمَحْضُونَ عَلَى الْأَقْرَبَةِ وَيُعَالِمُ الشَّرْقِيَّةَ
فَالْإِسْمَاءُ قَامَ عَلَى الْوَسِيلَةِ وَالْمَحْرُومِ عَلَى الْأَقْرَبَةِ وَرَبُّهُمْ وَنَحْمُهُ وَمَعَارِفُهُ
صَلَابَتُهُ كَاهُو شَأْنِ الْمَسِيدِ مَعَ أُولَى فَيَكُونُ بِصَحْ وَدَعَا لَا لَوْجَتُهُ فِيهَا
أَنْ عَدَايَتُكَ كَانَتْ مَحْدُودًا جَدِيرًا بِأَنْ يَحْدَرَهُ كَمَا تَأْتِي كَانَتْ لَشِدَّةً هُوَ إِذَا غَاثَ
بِاللَّهِ مِنْهُ وَأَنْ مِنْ قَرْنَةٍ الْأَخْنِ مِنْ لِكُونِهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ لِكُونِهَا أَهْلًا
بِالْمَوْتِ وَالْإِسْتِصْلَاحِ أَوْ مَعْدُوبًا عَدَا بِأَشَدِّكَ بِالْقَتْلِ وَالشَّرِّ عَنْ مَقَابِلِ
الْعُصَاخَةِ بِالْوَيْتِ وَالطَّائِفَةِ بِالْعَذَابِ وَقِيلَ لِمَا دَعَى قَرْنَى الْكُفَّارِ كَانَتْ ذَلِكَ

فِي الْكَتَابِ مَسْطُورًا فَإِنَّ الْوَسْطَ الْحَقِيقِيَّ لَا يَدْعِي وَفَوْقَهُ وَمَا مَعْنَى أَنْ يُرْسَلَ
بِالْآيَاتِ جَوَازُ تَرْكِ الْأَرْسَالِ وَأَنْ مَعْدُوبًا فَعَلِ الْمَنْعُ جَوَابُ لِقَوْلِهِمْ
لَوْلَا نَبِيَّا مَائَةٍ كَأَرْسَلِ الْأَقْلُونَ أَلَا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ بِالْآيَاتِ
الْمُعْجِزَةِ وَقَدِجَتْ سَقَاتُ الْأَسْتِصْلَاحِ مَنْ كَذَّبَ بِهَا وَقَدْ سَقَتْ الْمَشْتَبَهَ بِمَا
بَعْضُهُمْ أَوْ أَنْ لَأَسْأَلُ هَذِهِ الْأَمَّةَ وَأَتَيْنَا نَعْمًا وَنَقَاةً مُبِينَةً مُبِينَةً
وَأَمْتُهُ فَيَكُونُهَا أَيْ مِنْ الْأَضْرَافِ أَضْرَافُ كَعُولِهِ وَلَتُنْهَارَ مُبِينًا أَوْ ضَاعِلَةً
أَيَافُهَا بِصَرَاءٍ مِنْ أَنْصَرِيَّةٍ جَعَلَتْهُ نَابِصِيرَةً أَفْرَدَهَا لِكُونِهَا قَرْنَةً مِنْ دِيَارِهِمْ
شَاهِدًا صَادِرًا وَهَذَا وَدَارُكُمْ فَطَلُّوا بِهَا كَفَرُوا بِهَا أَوْ طَلُّوا أَنْفُسَهُمْ
بِعَفْوِهَا الْمَوْجِبِ لِأَهْلَافِهِمْ وَمَا يُرْسَلُ بِالْآيَاتِ الْآيَاتِ لِلْمُعْجِزَةِ قَانِهَا
عَلَاوِ الْأَسْتِصْلَاحِ أَنْ كَذَّبَ بِهَا أَوْ الْآيَاتِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُرْآنِ يَعْصِيهَا
أَوْ بَعْضُ الْأَخْوِيفِ مِنَ الْأَسْتِصْلَاحِ أَوْ مِنْ عَذَابِ الْأَخْرَةِ الطَّامِ مَرْدِيَّةٍ
أَوْ فِي مَوْجِعِ الْحَالِ وَإِنَّا قَالَتُكَ أَنْ ذَكَرْتُ أَحَادِيثًا بِالنَّاسِ لِقَوْلِهِمْ سَمِعْتُمْ لَمَجْعٍ
وَقَوْلِهِ قُلْ الَّذِينَ كَفَرُوا سَيُجْلَوْنَ بِشَاةٍ يَنْصُرُهُ وَشِقَاءُ صَدْرِهِ وَالْتَعْبِيرُ
بِالْمَاخِي كَمَا فِي نَظَائِرِهِ لَتَحْقُقَ وَفَوْقَهُ وَمَا جَعَلْنَا الرُّسُولَ إِلَّا نَبِيًّا نَذِيرًا
وَأَيُّ مَنَامِهِ نَصْرُهُ وَهَذَا عَذُوقٌ رَوَى مُسْلِمٌ وَابْنُ دَاوُدَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ
لَمَّا وَرَدَ مَاءَ بَذْرِ فَقَالَ هَذَا مَصْرُغٌ فَلَا أَنْ يَضْمَعُ يَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ هَبْهَا
قَالَ فَمَا مَاطُ أَحَدٍ مَوْضِعَ يَدِيهِ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَرْنَتُهُ كَوَامِلَتُهُ سَمِعَتْهُ فَذَلِكَ
قَوْلُهُ الْأَقْلُونَ لِلنَّاسِ وَقِيلَ هُوَ رُؤْيَا غَالِوُ الْمَلَكُوتِ لِبِلَّةِ الْأَشْرَارِ وَبِهِ
تَعْلُقُ مَنْ قَالَ أَهْلَكَاتِ فِي الْمَنَامِ وَكَيْتُ لِهَ فِيهِ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ أَعْتَصَمُوا رُؤْيَا
بِالْمَنَامِ كَيْفَ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَغْرَفِ النَّاسِ بِاللُّسَاةِ وَقَدْ جَلَّهَا
عَلَى رُؤْيَا الْعَيْنِ وَقِيلَ إِنَّمَا عَرَفَتْهَا الرُّؤْيَا بِالْوَقُوعِ بِهَا بِاللَّيْلِ وَقِيلَ هِيَ رُؤْيَا
أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ أَلَيْ خَيْرًا لَلَّهِ عَنْهَا يَقُولُهُ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رُسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ
لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَكَوْنُ السُّنُورَةِ مَكِّيَّةٍ لَا يَمْنَعُ وَفَوْقَهَا بِهَا وَحِكَايَتُهَا
لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ وَكَوْنُهَا قِنْتَةً أَمَّا لَهَا صَالِحٌ قَرِيبًا وَيَدْخُلُ مَكَّةَ وَرَجَعَ مُسْطَرِمْ
أَلَسْنَا ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَهُ عَمْرُؤُا أَلَسْنَا أَنْ دَخَلْنَا وَقُلُوبُهَا تَشْتَبِ
فَقَالَ هَلْ قُلْتُ لَكَ هَذَا الْعَلَامُ فَقَالَ لَا فَقَالَ إِنَّكَ سَتَدْخُلُهَا وَتَعْلُوقُ فِيهِ وَقِيلَ
دَاعَاةُ أَعْلَاهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يَتَرَدَّدُ مِنْهُ نَزْوُ الْعُرْدَةِ وَالْقِسْمَةُ مَا حَقَرَتْ فِي
إِيَّاهُمْ أَعْطَاهَا لَعْنَتُهُمْ عَلَى بَنِي الْأُمَيَّةِ عَلَى الْمَشَارِبِ وَالشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ
فِي الْقُرْآنِ عَطَفَتْ عَلَى الرُّؤْيَا هِيَ شَجَرَةُ الرُّؤْيَا قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهَا شَجَرَةٌ خَرَجَ
فِي أَصْلِ الْحَجِّمْ فَقَالُوا وَاجِبٌ مِنْ عَمْدٍ يَقُولُ نَارُ حَجَّتُمْ تَحْقِيقَ الْحَجَّارَةِ ثُمَّ يَقُولُ
أَنْ فِيهَا شَجَرَةٌ وَهَذَا الْأَسْتِصْلَاحُ أَدَامَاكَ لِحُجَّتِهِمْ بِاللَّهِ وَبِصَفَاتِ الْبَشَرِيَّاتِ

الشجرة في النار يا بعد من وجود النار وبين أجزاء الشجر لا تحضر القصر وهم
يعبرون بذلك يتعاطونه فيما بينهم اقرأتم القرآن التي ترون ولعنهم
في القرآن لانحارلها طعام الاشيم او استندلن اليها وهو لا يحياها
او لا تها في اسفل الجحيم وهو اقدم مكان من رحمة الله وقيل هي الشيطان
وقيل ابو جهل وقيل ان يكون الناس وتكون قوتهم بانزال آيات الوعيد
شيئا بعد شيئا فلما زهدوا في الاطعمات كبر الالحاد واذعن الحق غملا
واذ قننا لئلا يكة استجدوا لادم استظن قسمة ليس مع ادم اشارة
الى ان هؤلاء من اتباعه الذين لم يجد فيهم الايات والتقدير استجدوا لادم
اي ليس قاله استجد لمن خلقت طيبا انكر ان يكون ساجدا لمن هذه صفته
تخفيا له وطيبا نقب على الحال اما من المسؤول فيه استجد وهو وان لو يكن
حالة استجدة طيبا الا انه جعله نفسا كان مبالغة في الاستغفار وادعا
ان تلك الذنوب لم تزل او من اجمع التحذوف اليه والفاعل خلقته وهو غير
او متصوب بترغ الخافض قال ارايتك هذا الذي كرمت على الكاف
لغضب لا يحل له من الاغراب والمعنى اخبرني عن شان هذا الذي فعلته على
لم فعلت ذلك والحال يقتضي عكس ذلك اذا اخبرني حذوف لدلالة الشارة
عليه ثم ابتدأ الكلام منتقيا منه بقوله لئن اخرجني الى يوم القيمة لا احدثن
ذوينة الا قبيلا منهم لم يصدق فيهم مكرى لاحتمالك قلع الشقي من اسد
والمراد حملهم على الكفر الموجب لظهور الغدا الذي هو بمنزلة الاستيلاء
وقيل من حكت القاتنه انا جعلت خيالا في سجنها لا تسفل تشهيرا لها وعليه
بذلك اما من قول الملائكة التحمل فيها من يفسد وما عمل وسوسه في ادم
او تفرق في خلقه وما ركب فيه من القوى الشهوية والغضبية قال اذهب
انما الى ما طلب من الاغواء والتخلي لما هو بصدده فمن تبعك فمتهم فان
جهنم جزاءكم جزاء مؤثرا بين له ما جره اليه سواء اختاره وعليا لما طهر
على الغراب لانه الاصل في ذلك وقيل لتفات الى من تبعه ونصب جزاء على الحال
المؤتمنة والمؤكد او المصد لما دل عليه ان جهنم جزاءكم والمؤثرا الكامل
دفع توهجه خفا للعدا لاشتراك اللحم الغفر فيه واستغفر من استظلمت
منهم بصوتك استغف من الغر وهو الحق والمراد حقيقة العقل وتقصان
الزاي واجلب عليهم خيلك ورجلك من الجلبة وهي الصياح والخيال
الخيالة اسم جمع وكذا الرجل كركب وصحب وقرأ حفص بكسر الجيم على انه ومن
كما قيل رجل رجل ورجل رجلان اي ماش لا صوت ولا خيل ولا رجل
فانما الكلام على التشبيه من يمكنه من لاغواء واداسه من اخذة وتوقير

ما هو بصدده ويحتمل ان يكون له خيل ورجل من الشياطين وحده وفي الحديث
ان ابليس نصب عرشه على الماء ثم يرق سراياه للشيا فاقربهم عنده من روق
بين امره وزوجه وشاد كهم في الاموال كالبحيرة والشاهة والوصلة
والخيالة وكل تصرف لاستعاضة له شرعا والاولاد استصحبهم الاولاد
بعيد الغري وعبد يعقوب وعبد كارت وتحصيل الولد بالتفاح وغيرهم
باستخدام شفعهم ويتسوقون التوبة والانكال على كرامة الآباء وما
فعله الشيطان الاغورا شيئا يعثر به لاحقيقة له من الغر وهي العقلة
اعتراضا لا يفتر بما عيده ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهو الخلف
الذين قال ابليس لاعدائك منهم المتخلصين ذلك على التخصيص اشارة للشرك
وكفى بترك وكذا يتكلمون عليه من وساويه ودفع اغوائه تركا الذي
يرجى لكم العلك في الخير عاد الى ذلك التوحيد وافادة التعم على غير
النشاكين والازياء الشوق والمراد تسيرها بارسال الريح ليشتتوا من
فعله بالجماعة والريح وتحصيل ما يحتاجون اليه انما كان يتم رجعا حيث
هيا لكم اسباب العار في النحر الذي هو مظنة اهل ذلك واقامتمكم انصر
في الخير تنو القرق عند تلاطم الامواج مثل من يدعو لمرشد والى
انقاذ كمن الشلال صدى الرصاد اود هب عن خاطر كمن يبدونه من سبل
عنى انا ضاع او من ضلني فلان اذا ذهب وفارقك قال شعروا انما البس
كرايها يعلم اني بصلتي على الآيات فانه لا يزل في ذلك الوقت عن خاطرك
لعلكم بانه القادر على الانجاء وقيل لا يشتهاء متقطع وذلك لانهم ما كانوا
يدعون الله الا في الشدايد واما في حالة الشراء فكان دعا وهو مختصا بهم
ومعها فكانه خارج عن المدعين لذلك الاختصاص فلما اتواكم الى كثير
اعرضتم عن التوحيد واختصاصه بالدعاء واعرضتم في الكفر والفسق
فيه من اعرض في كذا اتبع فيه وفي حديث الاعراب لئن اقصرت الخطبة فقد
اعرضت في المسئلة وقال ذو الرمة عطاهم حتى تمكن في المعالي فاعرضوا لك
واستظلا وكان الايتك كصوتا كثيرا الكفران اقامتمم تقريره
منعوا لا يذكروا لغواء حاطعة على مقدن اي يجوز من القرق فاقتمم ان
يخسف بكم غايات البر فيعلمكم تحشا الارض فقلوبه عليكم وهو عداك
من جنس القرق فلا يونه لانكم منع استواء القدرة على التويع من العدا
واما ذكر الجباب للدلالة على ان الجباب والجهات كلها مستوية بالقسمة
الى قدرته ولود كرا البر في مقابلة البحر كما في قوله فلما تخاكم الى البر فالتك
الدلالة قرا ان كبره ابو عمة ونحسفت بالنون وكذلك لافعال المذكورة

بعده انصافا من العبيد وابعده في التهديد أو أرسل عليكم ما يصيب رجلا من جنات
الغفور يا خبيثاء وهي الحصباء الصغار فان القتل بها أشد عذابا كما أرسل بها
إسرائيل على أصحاب الغيل لانه لا تجدوا لكم ذكرا يقوم بصركم وفيه الوكيل
فاستأذنه تعالى أم أميتم ان يبيدكم فيه نارة أخرى بان يخلق فيكم دواء
أو كروب وتضعكم على ذلك تخاكم في المرة الأولى فترسل عليكم فاقسموا
الربح لا يمتزج بين الأقبصة وكسرة فيعزكم بما كلفتم أو عذبتهم فاجروا
تعد ابعاده بتوطين من عذابا ليركضوا قليلا لوفور فليس الأعداء يهتدوا
ما للفرق من الهول لا سيما وقد نقصوا العهد الذي عهدوه ان كشف عنهم
حين لاشراف عليه ثم لا تجدوا لكم علفا به تبغوا مطايا بطايشكم فكل
ولقد كرمتا بني آدم حيث لا نشتا على الشكر بعد ما قدم حفظه وكذا ربه
له وحلفا في البز والنجس على الذواب والشفن ودرقناهم من الطيبات
من المستلذات وقضيتا لهم على كثير من خلقنا تفتيها بان سخرنا لهم
ما في السموات والأرض اسبابا لما يشاءهم وقضيتا لهم سبيغ الشكر والشكر
والكسوة والقوى الدائمة تحت صار سبعة العالم عن الاصمعي وحلت يوما
على الرشيد وبين يديه جام وجبص ويده ملعقة فقال هلم يا صغير وعط
قلت يا امير المؤمنين حدثنا شيئا ان بن عبدك عن عمر بن دينار عن طاوس
عن عبد الله بن عباس عن جده في قوله تعالى ولقد كرمتا بني آدم بالاعمال بالأيدي
فرمى بالملعقة والتصميم لشيء ادم الشامل للصالح والفساح وليس في الآية
دليل على الافضلية بمعنى الاقرية عند الله على ما هو متنازع فيه لا البشر
والملك والذى عليه الجمهور تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة و
تفضيل رسل الملائكة على عامة المؤمنين وتفضيل عامة المؤمنين على عامة
الملائكة وقيل بل تفضيل عامة الملائكة على عامة المؤمنين ومنهم من فضل
مطلقا شيئا كان أو وليا ومنهم من فضل الكروية مطلقا والحوما عليه
الجمهور لما دل عليه قوله تعالى يا بني انا من اهل البيت منصوب باذكار أو بدل من يوم يكره
أو ظرف لما دل عليه قوله تعالى يا بني امة كرامة التوع على الانطلاق في الدنيا
أشار الى التفاضل في الدرجات في الآخرة والامام هو الرسول المشهود الى
الامة بما دون بالإضافة اليه لامة موسى لامة محمد وقيل لالامام الكتاب
ينادي يا اهل القرآن يا اهل التوراة وقيل هو المقتدى نبييا كان أو نبييا
وقيل لالامام الامة لئلا يدعى بالابن فلان الاجل لا يعصى من مزبه والحسن
والحسن وسيرا على اولاد الزنا فمن اوفى كانه يمينه فاولئك يعرفون
كاتبهم فرحا وسرورا بما فيه من ليلان والاعمال الصالحة ولا تظلمة

فبينه هو ما يكون في شق نواة النمرة يضرب به المش في القلعة ومن كان
في هذه أعنى عن طريق الرشاد والاستدلال بالاكوان على المكوان
فهو في الآخرة أعنى لا يهتدى الى حجة وأصل مسلكه متعلق في الدنيا
لرواى الاستعداد وفوات العمل وإن كانوا يغفلونك عن الدنيا فحسنا
اليك فيلربك في لغيف فالواياهم عن أسفارك وسوارك أعطاك خصالا
تفخر بها على العرب لا تفسد ولا تحشر ولا تخشع في الصلوة وكل ربوا النافق
وكل ربوا علينا يكون موضوعا عتبا وان تركك الآلات لناسه وان يسمعوا
وج الطائفت كاحرم مكة وقبل سالكه فريثا لكف عن سبب الهتهم وقيل
سألوا ان يسمع ويخبرها ليمكنوه من استلام الحجة وان هي الحقيقة والام
هي الغارقة والمعنى الشان فاروا الباعك في الغيبة والاشراك يتجاوزك
عن احكام ما ازل اليك لتفترق علينا غير الذي وحى اليك وانك
لا تحرك حكيلا حديقا فاحل حجتك في خلال قلوبهم وتو لا أن تحسناك
بالعبية لقد كذبت تركن اليهم شيئا قليلا تغارت ان تميل الى طليعهم
اذ في ميل الشدة كيدهم وغاية اهتمامك بالماضي انا لا وقتنا شيعنا حجة
وضيعنا المات انما العذاب المضاعف في الحيوة الدنيا والآخرة حد الموت
لننا ذر العزم اليه ولاضافة بمعنى في وقيل منيعنا حيوة الآخرة
وضيعنا المات عذاب القبر والاول هو الوجه لتبادر اليهم الى هذه الحيوة
عند الانطلاق ولان المات يشمل القبر وما بعده وفي الكلام دلالة على علة
قدره صلى الله عليه وسلم فان اتركوا هو الميل اليسير وقد قبل في ركة
مغرورا بلفظ كاذب ان على العرب دون الوقوع فهو منزه عن انهم بما دعوه
اليه فمن قال انه طلبا الكتاب وامره ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كما بين محمد رسول الله لتعريف لا يمشرون ولا
يخشون فقالوا ولا يخشون فسكت رسول الله فقالوا للكتاب اكتب فخط
اكتبنا الى رسول الله فقام عمر فقتل شيعة فقال اسمرتم قلب نبينا
يا معشر تعف اسمرتم الله قلوبكم فقد اخطا في الله واشتد الى فضل الرضا
ما لا يخفى سناذه على منسل وهو التصميم على الشروع في تغيير احكام الله
بل ارضا بالشر هذا الله سواء السبيل واعادنا من مخرقا لا قابل
ثم لا تجد لك علينا نصيرا يدافع عنك وان كانوا يستغفرونك هم
اهل مكة اذادوا اخرجوا وأذ يكرهك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو
يخرجوك ويؤتوا ان التميز في يقتلوك لهم دون تعف من الذين يخرجوك
منها وان لا يثبتون خلافا لافقلا الا طائفا بسيروا وقد كان ذلك

فان صاد بدهر تعدس من خروجه فلو ابدد قبل لو حيد كما على الاحراج
وله يحيدوه بكل جرح با حريته وما قيل من ان الاوضار صلا المدينة فانه اليهود
وتنواله سكني الشمام فانها موطن الانبياء ومنها جرح الله ابراهيم عليه السلام
فخرج وسؤله الله صلى الله عليه وسلم الى اميال فنزلت لاية فترجع الى
المدينة فلبس له اصل ولا تغله احد يوق به وكيف يغتر يقول اليهود
وهو بين اهلهم المهاجرين والاصناد ورا حاضرة والكشافي وابن عامر
علافك وحما لعنان قال عفت لذيلاء خلاهم فكانما بسط الشياطين
لهم حصيرا سنة من قدامكنا قبلك من رسلنا نصب على المصدد
وهي ان كل قوم انخرجوا رسولهم ان يهلكهم بعذاب عاجل ولا يجد لئلا
تجربوا تعديرا دل على ان اضافة السنة الى ان رسلنا بخار لو وقعها لهم
فان الصلوة لدلولي النفس فورا التوحيد والهيئات تميزت بها ذكر الفروع
وبناء بالصلوة التي هي اعظم الاركان بعد التصديق والدلولك المصل
والمراد به ذوال الشمس عن كيد استناء وهو وقت لظهور الام فيه
للتوقيت كما في قولك قدمت لثلاث خلون من شهر كذا وهي اول صلوة صلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام له اوقات الخمس الى غسق الليل الى
وقت غلامه يقال غسق واغسق ظلم وقرآن الحمر صلوة الفجر سميت
قرانا لكون القراءة ركعا فيها كما سميت بالعبادة والشفعة والاختصاص
لكون القراءة فيها اطول ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهد لها الملائكة
وتجتمع عندها ملائكة الليل والنهار او تشهد لها كثير من الناس بعد ذلك
الاستعمال وكلما كثر الجمع اذا دلت الفضيلة والاية جامعة للصلوات
الحسن وتعمل الذلوك على الغروب بعيد بوجوب الغاء ذكر الظهور والعصر
ومن الليل فنهج كبره وعليك بعض الليل غلرا او هو من قبل فاني
فاذهبون والتشهد ثلث الحمد وهو التوم ويقال الحمد انا نام فهو من
الاستعداد وسمي به حائدا الى القرن فاقلة لك فريضة زائدة على الصلوة
الحسن الخاصة دون انك وقيل كان واجبا عليه وعلى منتهى السحر
باخر الزميل عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا هو مقام الشفاعة
الغفلى لانه الموقف وتبديرا لفرعين برغلا ليه الاول والآخر
وتجدونه على ذلك نطقته بعد الاحاديث وعن جابر بن عبد الله قال
صلى الله عليه وسلم من قال حين يستمع الاذان اللهم رب هذه الدعوة
القاتمة والصلوة القاتمة اتعتك الوسيلة والفضيلة والبعضة والبعضة
مقاما محمودا حلت له شفاعتي وانتصاب مقامه على الطريقة لمقدراى

فصيح في مقام او على تبيين البعث لاقامة الاستعداد فلو يكون فيه
معنى الاستعداد فلا يصح ان يكون الفعل المذكور عاملا وفيه قل ريت
ان خليني من اجل صدق اى في الغيرة ان خلا من حيث من قبل ريت صدق
واخرجني من جرح صدق منته ملق بالاكرام وقيل ان خاله مكة فلهذا عليه
واخرج له منها امنا وقيل ان خاله انغار امنا واخرج له منها سائلا والحق
التسليم في كل ما لا يسهل من اخر الدنيا والاخرة والصدق يستعمل
في الافعال كما يستعمل في الاقوال ويراد به الاخلاص يقال ففعل ذلك
الامرنية صادقة ومنه قوله ان لهم قدم صدق واجعل من لئلك
سلطانا نصبر حجة مؤيدة لعنايتك تنصرف بها على من عاقب في وقيل
مدكا وعزا قويا تاجر لاسلام على الكفر فاجابه الله بقوله انا لنصرفن
كتبنا الله لعلين انا ورسلنا وقل جاء الحق وزهق الباطل جاء دين الاسلام
وزال ما سواه من الاباطيل وعن ابن مسعود رضى الله عنه دخل رسول الله
مكة يوما بالضعف وخول النبي ثلاثمائة وستون نصيبا فجعل يطعن بها يعود
ويقول جاء الحق وزهق الباطل انا الباطل كان زهوقا كلام مستعمل
ذال على حكم كل حال صريح المثل فان كل باطل وان كان له جوله وصولة
يصح من بعيدا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين من
للبيان قدمت على المؤمنين للاهتمام او للتبصير لاجب على ان بعضه شفاء
دواء بعض بل المعنى نزل اباضة الشافية على حسب جدد الغاء شيئا
فشيئا وانما كان شفاء لانه يزيل سمعي الجليل عن القلب ويخيه عن حيرة
الشك ويسهشع ببركاته الامراض ولا يزيل القلوب الا بغيره
لا زباد الكفر بزيادة المكفورة كقوله فزادتهم رجسا الى رجسهم
واذا انتم على الاثنا بالامين والعاقة وسعة الرزق ونوحى
الاستنباب اعرض عن ذكر الله والقيام بالشكر وانما تجانبه و
ترفع بنفسه ولغضا لجانبيه لالة على بعده عن الشكر وقرآن
غامر رواية ابن دكوان تاء بتقدير لال على القلب وعنه بعض
كافي ثبت امرئ القيس وارد فاعل زاولا تكلل والخشاقرة بالجمود
لكنها فاضا والمراد وهو البعد وانما الشكر كان يؤس شديد ان
قل كل يعمل على شاكليه على طريقته التي جبل عليها من شاكلته لانه اذا
واليه اشار بقوله كل مبدى ما خلق له فريكم اعلم من هو اهدى سبيلا
لانه الذي خلعتكم على تلك الشاكلة وجعلكم عليها واهدى من هدى لا زما
بغنى هدى ويجوز ان يكون من المندى ويسا لوك عن الزوج فلا روج

بشيء منكم سألوه عن الروح الذي به حياة الحيوان فان العقل لا يتبدد
المحققه روحه الجاهل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألنا ابا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء من خبايا المدينة وهو مسك على عيب
فتر على اليهود فقال بعضهم سألوه عن الروح وقال بعضهم دعوه لا
ستقبلكم بشيئ بكونه فقالوا سألوه فامسك رسول الله فلم يرد عليهم
قلت يوحنا اليه ففهم معاني فلما نزل الوحي قال وبينا لوليك عن الروح فلما
الروح من امرى والمعنى انه تعالى مشتت اثر عمله لا يطيق الاخذ الى معرفته
ولذلك اردفه بقوله وما اوتيتهم من العلم الا قليلا والروح من الكبر
الذي ما اوتيتهم عليه وقيل معناه انه يتحدت بامر الله وتكوينه وفيه ان هذا
معلوم لكل من سألوا والمستنول عنه وقيل اشار الى ان الروح لا يمكن
اذا كذا الا بعوارض يميزه ولذلك اقتصر عليه كما اقتصر موسى في جواب
وما ريت العالمين على ذكر صفاته وهو قياس للممكن على المستحيل وما الذي
على عدم إمكان معرفة حقيقة وقيل الروح هو جبريل او القرآن او ملك
آخر فان قلت ما وجه اتصال هذا الكلام بما تقدم قلت ان اريد بالروح القرأ
او جبريل فظاهر بقوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة وان ارد
به مابه الحيوة وهو المختار فهو كلام مغتر عن لسان انفسا وخر فان القرآن
انما كان شفاء لا يستعمله على الاستكام الدينية اصولا وفروعا وهنم لا
يبدرون فيه لاقتناصها واستنوال عن ازالة ما فيها من الاشتباه
ويشتغلون بما لا ضرورة تدعوهم اليه لما نزل قوله تعالى ومن يؤت
الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا اعترضنا اليهود وقالوا ما احبب شأنهم
ثاكة يقولون وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وثاكة يقول ومن يؤت الحكمة
فقد اوتى خيرا كثيرا وهذا من قلة ظهيم لانه ما اوتى البشر من الحكمة
فلا يزال النسبة الى علم الله وان كان في نفسه كثيرا على ان الموصوف بالقل
والكثر في الايمان ليس بيقينا واجدا لانه القليل هو العلم والكثير هو
الجهل المرتب على ذلك العلم القليل نظيره ليلة القدر خير من ألف شهر
وما قيل قالت اليهود تلك المقالة نزلت ولما في الارض من شجرة
اقلام فليس يسد يد لان سورة لقمان مكتبة وسورة البقرة مدنية
من اخر القران نزولا ولين شيتا لذهبن بالذمى وحسن اليك ساقه
امثنا وحسنه على استدامة الشكر تدما بين انه شفاء ورحمة ومعنى
اذهابه بوجع الصدور والمصاحف وعن ابن مسعود رضي الله عنه
يسرى على القران فيضهم آت شريته فقرأ برقع المصاحف وتترع ما

ما في الصدور واللام مؤمنة للقسمة المحذوف لانه جواب ما سألوا
جواب الشرط لانه لا يجوز ان يكون كذا يصنع رقة عليك
ويكون عليك بالمطالبة الا رقة من ذلك استثناء متصل عما لا يجز
فانها تعدد على ان رقة بعد الاذهاب والتوكيل بالمطالبة او منقطع والمعو
لكن رقتنا اذ رقتك فتركته غير مذعوب به ان فضله كان عليك كذا
حيث انزل عليك القرآن الذي فيه بيان كل شيء بعدما لم يكن تدري
ما الكتاب ولا الايمان وقد وصف فضله عليه تارة بالكبر واخرى
بالعظم ما لا تحيطه للكبر وكيف دلالة على كمال عنايته به من كل وجه
قول لان احقة من الانس والجن على انما نوا يمثل هذا القرآن في الفضا حية
والشاعة وحسن النظم استئناف لبيان ذلك الفصل الكبير لا
يأول بمثله لكونه خارجا عن طوق فهم جواب قسم محذوف ولولا اللام
لمه طنة لجاز ان يكون جواب الشرط لكونه ماضيا كقوله وان اتاه خليل
يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم ولو كان بعضهم ينعين ظهور
معانا لم يذكر الملا تكة لكونه متعونا الى الانس والجن فهم المخاطبون
بالقدسي لان اتيان الملا تكة بمثله لا يخرجه عن كونه بمنزلة فعل من
افعله تعالى دالة على صدق مدعى الرسالة فلو اجتمع اتيان غيره بمثله
لم يبق تلك الدلالة قطعية ولقد صرنا للتاس في هذا القرآن من
كل مثل كونا باساليب كل نوع من انواع الحكم التي هي في احسن والقرية
كالامثال من مباحث المبدأ والمعاد وقايم الانبياء مع الامم فاني
اكثر الناس الا كفورا بهذه الحكم التي هي اجل النعم صنع الاستغناء وان
لم يصنع ضربت الازيد لان الاني معنى وقالوا ان يؤمنوا لان جنى طهر
من الارض يتنبؤا لعدم الاعتداد بما في القرآن من الاحكام الظاهر
والمعنى الباهر وقصر النظر على المجدح الغالب من الماء والاذن حتى انما
كنا في البهايم فانه صرح بالحارث او ابو جهم والتنبؤ يعقل من تبع
الماء كيعتوب من عت الماء اذ اذخر والبناء المشاعة اى عينا كثيرة الماء
وقرأ الكوفيون فخر بجمعنا واصلي بغير الشق والتخفيف هو المختار
لافراد بنبؤنا ولهذا اتفقوا على تشديد الشاق لوقوعه على الامهات ولان
الجمرة تقتضى وجود الفعل لاكثره او يكون لك جملة من خيل وعين
فقطر الاظهار خلاها تغييرا اى شتاتا يشغل على هذه الاشياء او
شغيط البهاء كاذعت علينا كسفا قطعا من كسفت الثوب فطقتنا
بريدون قوله ان شتات خستهم الارض واستقطعت عليهم كسفا من السحاب

و قرآنهم و ان غامروا غاصم يحرقون السنين والياقوت بالاسكان فعملوا الاول
جمع وعلى انشا في سبعة جمع او ثاني بالله والملائكة هبلا كفضلا ضامتا
لصحة ما يدعيه او مقابلا حال من الله تعالى و حال الملائكة حذف للعلم به
كما حذف الخبر في قوله فاني و قاربها الغريب او حال من الملائكة والفيل يجر
لجماعه من النسله وما فوقها او يكون لك بيت من زخرف من ذهب هذا
استله و يطلق على الزينة والقبوه او ترقى في السماء وكن تؤمن برفقتك
ومعه لا تخاف ان يكون سحرا حتى يترك عليتنا كما يقرؤة فيه تصديقه
قل شيطان وقي تعجبا من عبادهم و تعجبهم او تترجمه له تعالى عن ان يشاء
احد في القدرة هل كنت الا بشر رسول كما نزل و انزل و انزل
الانسان بالعبودية الثالثة على صدق دعواه مناسية بحال المرسل اليهم
وليس استنباحا لغير القرآن معجزة وقد اجاب معصلا في سائر السور
ولو نزلنا عليك كتابا في قرص او قلمسوه بالدينهم فقال الذين كفروا ان هذا
الاصحاح مبين ولو نقصنا عليهم ناياما من السماء ففضلوا فيه بغير حق لقالوا
انما سحرنا ابصارنا وما سمعنا اناس ان يؤمنوا يريدون كذا او يؤمنوا
الهدى اى الحق والى و ان رسول الا ان قالوا فاعلم انهم انما الله يمشي
رسولا انك انهم ان يكون الرسول من الله بشرا قل جوابا عن شبهتهم
لو كان في الارض ملائكة يمشون كما يمشى الناس لافهم بطيرون الى السماء
وياخذون العلم هناك مقطعين مستوطنين اخذوا من الملائكة
المركبين الامر الله والشياطين لستم اعدا لذكر لئلا نزلنا عليهم من السماء
علما رسولا من جنسهم لنتعلم لا خدمته ولذلك كان جنبا بل يمشي
و جلا في اكثر الاحيان و بشرى و ملكا يجوز ان يكونا مؤمنين برسولا
والا حسن جعلهما خالين لان مصيب العرش انك تكون الرسول بشر
واعتقاد كونه ملكا والتقدير اوقع واعون قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم على اني بلغت ما ارسلت به وبذل الجهد انه كان يعبادي
خيرا بغير عا لما بشرهم وظواهرهم ومن بعد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه يقعدون على هذا يتم ويحرم
يوم القيمة على وجوههم لانها اشرفا لاصضاء اهل الجنة ولا نهم
لا ينفرواها الشجر و لرتهم نواصيحا قبل ان رسول الله كيف يمشى الانسان
على وجهه فقال اليس الذي انشاه على رجليه قادر على ان يمشي على وجهه
نيسا وبكما وشما الكلام على التشبيه اى لا يرون شيئا لغيره غيرهم
ولا يسمعون ما يستلذ استماعهم ولا ينظفون بما يعجل بينهم او على

الحقيقة بان يحشروا كذلك بعد الحساب الى النار لانهم يشككون ويرون
ويستعجبون قال تعالى تخافون ربهم انما يشككهم من مكان بعيد متعبوا
لهما غيظا وزهيرا فسوف يعلمون حين يرون العذاب ما واهمهم جهم
كلما حنت سكتك و زناهم سعيهم توقفا يقال سفرنا لنشأ اننا
هيئتها وزد بها لها الظاهر زدناها سعيهم وانما اوقع الفعل عليهم
ذلك جزا و هي يا تهم كمنوا يا ايها وقالوا اننا كاعظاما و رقنا
انما لمنعون خلقا جديدا يشبهوا الحكمة في افانهم بالنار و
اعادتهم على الدوام لانكارهم الاعادة بعد القضاء فحق الله بالذي
كانوا يكذبون او لم يبق ان الله الذي خلق السموات والارض قادر
على ان يخلق مثلهم الاستعظام لانكاره داخل على النقي في هذا الاشارة
اى قد علوا بقضا ان من قد على خلق السموات والارض قادر على اعادة
لفعل المثل شارة الى ان الاعادة مثل البدء كما يدركهم تعودون ويخلق
لهم اجالا لا يرب في عطف على اوله يرفا لان العطف على الصلة يستعمله
الفصل بالخير وعلى ما بعد المصدرة لا يحسن معنى ولا حل يوم القيمة
بدليل قولهم انما كاعظاما وقيل هو الموت والمعنى انهم قاتلون بالموت
لا بحالة ولم يخلقوا عتقا فلا بد من الجزاء وقد لا يمكن الا بالاعادة
فعلم الايمان فاني لظالمون الا كفورا محجوبا اى بالظلمة لانه
على انهم ظالمون في الايمان بعد وضوح الحق قل لو انتم تعلمون اخرا من
رحمة ربنا لامتسكنتم خشية الانعاق اسم فاعل فعل محذوف وبشر
بمكون لان لو الشرطية لا يدخل الا على الفعل والمعنى ان هؤلاء الذين
طلبوا اخرا من ان يعجزهم من الارض يتبينوا اذا دابه و سعة اوزف
عليهم فهم من الشئ تحت لوم ملكوا اخرا من رزق الله التي لا تمتسها يد
الغناء ليخلوا بها من خوف الفقر مع علمهم بغداها مشعروا لو ان
دادا ثبتت لك ارضها ابرا يصيبها فداء الموت وانك يوسف يسير
ابنة لخط قد قبضه لم تفعل قيل لما رزق الكلام في سورة المستلذ
والخير افا لا اختصاص وان انما هو المختصون بالسمع المتلذذ
وهذا اذا اقتضاء المقام اذا لا معنى للاختصاص في قوله وان اخذ
من المشركن استخاراك وكان الايتا قنورا شديدا يخل من فتر على
غياله اذا صبق عليهم لوقاية قال الكاهن و اضاء شرح فارتو لهما
ولقد انبأ موسى شيعا ايات بكتات متصل بقولهم لن تؤمن لك حق
تخجلنا اشارة الى موسى فداى باعظم مما سألهم ولم يؤمن به

فرعون وقومه كما قال وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها
الاولون والآيات التي اوتينا موسى هي العصا والجداد والقمل
والضفادع والدم والنجاسات من البحر والبق والجراد والقمل
فقلت لنوح اجدك في نوحا والماء من البحر ليسامرا لآيات المذهب بها الى
فرعون قلت ادع بنيان ما اوتي موسى من المعجزات لا ما تحدى به فرعون
الحري ان قلنا لعل لم يكن في معجزات الخدي بل بعد ما حق عليه القول و
بدل على ذلك قوله بعد هذا ما ازل هؤلاء لكون الاشارة الى بعضها بالقرآن
لان الكل لم يكن مؤثمة الا على التدريج والتعاقب وما روي عن فرعون بن
عسالة ان بعض اليهود سأل رسول الله عن آيات التسم التي اوتيت
فقال هي لا شيء لك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق والظن والشك
والشرقة واكل الزنا والمشي بهرما الى ذي سلطان لقتله وفقر المحصن
والاعراب من الرخص وعلى اليهود خاصة التسمت فلا تسمت نفس الانية
بها لبسوا اللصام عنها فاسئل بني اسرائيل اذ جاءهم اى قلنا لموسى اسأل
بني اسرائيل بل فرعون وقت يحبه لقوله انا رسولك فارسل معناني
اسرائيل وقيل الخطايا لرسول الله وقوله فقال له فرعون اعرض عن باب
وإذا قال عليه واللعنني اسأل يا محمد عما جرى بينه وبين فرعون اهل الكفر
اما لان تظاهروا لادلة بقوى اليقين ولما للادلة على انه امر محقق عند علم
وليس الغصد بينه السؤل حقيقة بل كونهم من اهل علم بحيث لو لم يملك
بالسؤل اليقين او متعلق باذكري على الاستدلال او يغير ذلك على ان لا
ولا يجوز تعقده بانها لانه لم يثبت التسم وقت حقيقته وتغيره لانه لم
فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مستورا فخط عقلك كذا فكل
بما لا يتصل والظن اما يتغير العلم بقرينة انه يصدد تكدبه وعلى طريقة
كلام الملوك فان ظنهم لا يكذب كما ان لعل وعبدى عند عدم لانه الوقوع
قال لعل على ما نزل هؤلاء اما لآيات التي اها اياه وقر الكفا في
قوله بقرينة لانه على الاختيار من نفسه تكذبا لظن فرعون والاسن
الظن لان علم الخصم بصفة الذنوب يعلم في الازام مثله وقد علموا
في رسول الله اليكم الارب التسمات والاربع تسمات بصرك الحق
وسدق نضب على الحال وان لاظنك يا فرعون مشهورا ذا شورى بها الكا
او مقرر وفا عن الحق من ثبوت حبه وفي حديث ابي موسى تدرى ما نية انك
عن طاعة الله وستان بين الظن فان ظن موسى مستندا الى مارة
كادت الحق باليقين وظن فرعون كذب محض وشبهة للرجح بكا هو

قاراد ان يستقر هو من الارض اذ اخرج موسى وبني اسرائيل من ارض مصر
فامرهم وقمن معه جميعا اذ اخرجوا واذ تاجرهم فكان ما اردنا فاعرفوا
في الماء الذي كان يفترجه او لما كان غاليا بغصدا لصعود الى السطح جفنا
سافا فاحت الماء وقلنا من بعدد بعد فرجه لبني اسرائيل سكنوا الارض
التي كان فرعون يريد اخراجكم منها فاجاء وعدا لاجرة وعدا لاجرة
او لاجرة الاخرة جئناكم ليعيا من ههنا وههنا للغير كالحاجات
من قنابل شتى واسئل لظن الخاطئ وشبه حديث امر زرع واد اكل لعل
اى خلط من انواع المأكول والحق انزلنا وبالحق نزل انما انزلنا
أفقران الا بالحكمة المتعينة لانزاله والحق نزل وعلينا بالحق والحق
نزل وانزاله بالحق وان كان مستورا لثروله به الا انه ذكره فقلنا هو
ظننا والتبدل اليه بعد الانزال وقبل الوسول اليه وما أرسلناك الا نبيا
وقدرا الامتصفا بها من الضعفين فلا عليك بعددنا وقولنا اننا
ذل عليه ولقد اثبتنا موسى شيع آيات فرقناه بيناه وشربناه في محل
انصب على الوصف ويجوز ان يكون مفسرا لتأصيله انا اى فرقنا فانا
فرقناه لتفاه على الناس على ملك منهم الا فائدة وتثبت وترشاه
تنبلا بحسب الحوادث شيئا فشيئا قلنا منوا به او لا تؤمنوا لبيننا
الامر وانتهى مقابل لا غرض عنهم ولا اذركه بينهم وقدم المبالاة ان
الذين اوتوا العلم من قبله من قبل القرآن وهو علماء اهل الكتاب تبليلا
لامنوا او لا تؤمنوا كما قال الله ان لا تؤمنوا فان من هو خير منكم امن به
وهو علماء اهل الكتاب فان قلت السورة مكتبة ولم يكن بمكة من امن القرآن
من اهل الكتاب وانما امن به عبدا كدين سلام واضربه بالمدينة بعد الهجرة
قلت هو انما سقم يدل عليه قوله انا نبي عليهم اوازاد من مضر
من مشركي العرب كورقة بن نوفل يخبرون لاذ فان سجدا يستعطفون
على وجوههم ساجدين شكر الله على بقاء المؤمنين المتعوت في كسره ويقولون
قاتلين الواو من الحكاية لا الحكي سبحان ربنا عن خلقنا لوحد ان كان
وعند ربنا المعقول الشان كل عذوبة وافق لالحالة ويخبرون لاذ فان
يكون باكين اغادة لاجرة لالحال والشك فان الاول للشكر وقت
الاعاز والشا في لما افرقهم مواعد القرآن حال النكاح فان قلت السورة
انما يكون بالحنينة والافق فواجبه ذكر الكفر دونها قلت اذ ادعهم
بمكين الحنينة والتعامل عليها خشوعا حتى انه ينطق الله في الاذنين ايضا
اواذا اذ انهم يستعطفون على الكفر فمفسرا عليهم سرور وخشية ويعرفوا

كانه عن غايه الخشوع وما قيل لان اول ما يلي الارض من الساجد رفته
 خلاف للواء فمواشاد الارام وانما جرف الاستعلاء للذلة على شدة
 الاتصال والانساق ويريد به سماع القرآن خشوعاً لله تعالى لا ياد
 بما يهيم بالمقتضى لذلك فادعوا الله وادعوا الرحمن نزلت لما قرأ على المشرك
 ان يجادلوا للرحمن قالوا وما الرحمن لا نعرف الا نحن انما نعبد الله وادعوا
 بل جيل رسول الله يقول يا الله يا الرحمن وقالوا ان عبدنا يا ان عبد الرحمن
 وهو يدعوا لها الخروا الدعاء بمعنى التسبيح اذ لو كان بمعنى الدعاء يلزم
 الاشارة ان تعاريفه لولا الايمان وعطف الشئ على نفسه ان اتخذ
 والمفعول الاول بخذوف ان يمتد بهذا اوبداً وقيل لما قالت اليهود
 لرسول الله انه قد اكره في التوبة ذكر الرحمن وما يذكركم منه والبر
 القسوة بين الاشياء في الحسن والافضال الى المقصود اما ما تدعوا فله
 الاسماء الحسنى التي لا يشك في ذكره فهو من احسن الاسماء عدل عند
 الى المنزل سلوكا لطريق النزهة لان اسماءه تعالى انما حشفت كلها اذ رجع
 فيها هذه الاسماء ضرورة والولع بالخير والتعويض عوضاً عن المضاف اليه
 وما يوكذا بهام اي وصير له المستحق وحسن اسمائه تعالى لذلها على الجلال
 والاکرام ولا يجهد بصلواتك بقرآنك في الصلوة لان الجهد لا يوصف
 سائر اركانها عن ابن عباس كان رسول الله وهو يخضع بمكة اذا قرأ في الصلوة
 وقع صوته فسمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله
 له لا تجهر بقرآنك بحيث يسمع للمشركون ولا تخاف بها بحيث لا يسمع
 من خلقك اصل الحققة التقطع وفي الحديث يوم المؤمن سبوات وصوتها
 وابته بين ذلك سبيلاً فراه بينا الفرة بين دون الجهر وفوق الخافه زود
 عن عائشة انها نزلت في الدعاء روي ابن جبر عن ابن سيرين مر رسول الله
 على ابي بكر وهو يقرأ حقياً ومر على عمر وهو يقرأ على الجهد وكان جوهراً
 استبقت فقال لا يكره لهما هكذا فقال لقد سمعت من ناجر وقال عمر
 لم يقرأ جهاً قال او حفظ الوصية وامر الشيطان فامراً بالكران ورفع
 قلباً وعمران يخفض قلباً وقيل ما يتبع بين ذلك سبيلاً بالاجابات
 نها ووجهها بالليل وقال محمد بن الذي لم يجد ولما لم يكن للمشركين
 في الملك في اللاهوتية ولم يكن له ولي من الدل ناصر يهيم من الدل
 او لم يوال احداً لدفع به الذلة عن نفسه وانما بحيث لمن احب محض ذلك
 وعناية فائدة لغنى المطلق وانما يتخذ على الاوصاف الثلاثة تكون
 كناية عن الوصف بكان لا يجوز لان الولد بمجدة والشريك مانع من التصرف

والاحتياج الى من يقويه ويدب عنه مع كونه مشافهاً لله لوهية باعث
 على الامتناع والادخار كما هو شأن الملوك مع الخوذة والاعوان ولان
 اذ مانع من الغطاء اما من دونه وهو الولد وامتله وهو الشريك او فقه
 وهو الولد فتى الكل على طريقة الشرق فاخصر الخوذة فيه تعالى كثيراً
 وعظمت نعمته فلهذا قال وكثيره تكبيراً عز كل نقصه فوافى الخافه
 القاعة تقديساً وبنزهاً وصلى الله على منكم كلامه ومبين احكامه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي على عذبة الكتاب لما كان القرآن
 مشتملاً على الارشاد الى اقامته الذي بمعنى التوبة التي الى جناب قدس
 او لا فوان القلب والاعتذار بالثبوت وكذا العزمين من اجل نعمته رتب
 الخصاير والحمد على انزاله ولم يجعل له عوجاً شيئاً من العوج واسمه الجليل
 قال ابن السكيت ما كان يتنصب كالحائطة والعمود قبل فيه عوج بالفتح وما
 كان في الارض او في دين او معاً يقال فيه عوج بكسر العين والمراد حق
 الاختلال عنه من جهة اللفظ والمعنى قوماً مستقيمون لا يزعج فيه من
 الحق الى الباطل او قوماً بامور الذين كاذبة من قام بالامر ومنه قيم بينهم
 وهو الوحي لقوله تعالى ان لكل شئ وزناً لا يستقامة على ساقاً متصلاً
 يعمل بضمير اي يجعله قوماً او حال على ان لم يجعل ايضا حال اخر كما قال
 مستقيماً عنه العوج مستقيماً ويكفر ان يكون ولم يجعل له عوجاً قطعاً
 تفسيراً من تمام القسلة كقوله تعالى وصدد عن سبيل الله وكهوبه واستبد
 الحرام على الاوجه هناك لان المراد منه الكتاب كما كل فيكون حالاً من الكتاب
 لعدم انفاصل بالاختصاص ومن جملة على التقديم واللاحق فقد عذر الله
 من غير كنهه لئلا يذم ما شددت اي الذين كفروا عذراً بشديد ما حدث
 المفعول الاول لان المفعول هو انداء الناس ليردع المؤمنين والكتاب يذلل
 افاد والافان بعد التشديد كذا عذبة الله من لدنه من عذبه
 في جعل التنصيص له اوجه فهو العذاب وفيه ابو بكر يستكون اليك
 مع الاستيلاء وكثيراً لئلا لاذن كفضله يجوز في شدة استكان الواسط
 تخفيفاً واشتراطاً لئلا ياتي الى افضله انهم وكثيراً لئلا لا تتفاءلوا
 والخيار هو انهم احسن منكم في الجنة من غير اعتبار بالاعمال
 الصالحات انهم احسن منكم في الجنة من غير اعتبار بالاعمال
 كرمائهم ما كان فيهم انما من غير انقطاع وتبذل الذين قالوا الحمد لله

وَلَمَّا خَصَّهِمْ بِالذِّكْرِ وَاعَادَ لَانْدَ اِشَارَةَ الْعِظَمِ كَقَرْنِهِ وَانْجَا لَمْ يَذْكُرْ
 الْمَشْدُوبَةَ اَكْثَرًا مِنْ قَدَمٍ مَالَهُمْ بِهِ مِنْ قِلْمٍ بِالْوَلَدِ اَوْ بِاخْتِادِهِ وَلَا
 لَا يَأْتِيهِمْ الَّذِينَ قَدْ لَوْ هُوَ فِيهِ لَانْ الْمَرَادُ فِي الْعِلْمِ بِنَفِي الْمَعْلُومِ نَكْوَةَ شَيْءٍ
 لَا يَصِحُّ تَعْلُقُ الْعِلْمُ بِهِ لَانَّهُ مُمْكِنٌ وَالتَّحْقُلُ فِي الْمَقْبُولِ كَبُرَتْ كَلِمَةً عَظُمَتْ
 تِلْكَ الْمَقَالَةُ نَقَبْتُ عَلَى الْفَيْزِ تَخَرُّجٌ مِنْ قَوَاهِجِهِمْ صِفَةً لَهَا مَعْنَى التَّخَيُّلِ
 كَالَّذِي قِيلَ مَا اكْتَرَهَا كَلِمَةً لَانَّ مَا يَكُونُ فِيهِ شَيْئَانِ يَتَعَالَمُ لَانَّ الشَّيْءَ اَنْ يَتَعَوَّهَ
 بِهِ اِذَا وَسَّوَسَ لِيهِ الشَّيْطَانُ فَكَيْفَ بِشَيْءٍ مِنْ لَيْسَ كَيْفَهُ شَيْءٌ بِاَخْبَارَاتٍ
 فِي التَّوَالِدِ الْحَاجَّ إِلَى الْاَزْدِ وَاجٍ وَفِي تَخَرُّجٍ مِنْ قَوَاهِجِهِمْ اِشَارَةً إِلَى اَنْهَا
 تَخْرُجُ دُصُوتٌ وَتُخَرُوفُ اَنْ يَقُولُوا اَلَا كَذِبًا تَضَرِّعُ بِمَا عَلِمَ خُفْيَا وَاشْأَ
 اِلَى اَنْ عَدِمَ الْعِلْمُ لَا يَخْرُجُ الْكَلَامُ وَالْمُسْتَكْمَلُ عَنِ الْكُذْبِ اِذَا كَانَ غَيْرَ مُطَابِقٍ
 لِلْوَاقِعِ فَلَعَلَّكَ بِاَيْضٍ تَعَنُّدُكَ فَاتْلُهَا مِنْ الْجَمَاعِ وَهُوَ عَرَفَ فِي صَلَاحِهَا
 مُتَّصِلٌ بِمَقْصِدِهِ قَا وَصَلَّ الدِّعَاءَ إِلَيْهِ كَانَ غَايَةً عَلَى اَثَرِهِمْ شَيْءٌ تَوَلَّيَهُمْ
 عَنِ الْإِيمَانِ بِأَرْحَالِ حَيْثُهِ لَانَّ الشَّيْءَ عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَهُوَ يَتَلَقَّى عَلَيْهِمْ وَيَقْتُلُ
 نَفْسَهُ وَيَجِدُ اِنَّ لَمْ يَتَوَقَّعُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ اِى الْعُرَانِ اسْتَقْبَا مُقْصِدُ فِي
 مَوْضِعٍ الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ بِاَيْضٍ اَوْ مَفْعُولٍ لَهُ وَهُوَ اَعْدَا لَحَزَنٍ اَنَا جَعَلْنَا حَالًا
 عَلَى الْاَرْضِ دِينَهُ لَهَا مَا عَلَيْهَا مِنْ زَخَارِفِهَا اِذَا لَمْ يَكُنْ بِنِعَالِهِ مِنْ شَيْءٍ
 اَلَّذِي عَلَيْهِمْ مَعَ ذَلِكَ اَلْكُفْرُ الْمُنْشَأُ لَمْ يَكُنْ تَعَاظُمُ مَوْسَى فِي قَوْلِهِ رَبَّنَا اَنْتَ اَنْتَ
 الْمُخْتَارُ الْقَتِيرُ اَلْزَا هَدِيْهَا مِنْ الْمُغْتَرِّ بِهَا لَا يَشَاءُ لَهُمْ لَمْ يَزِدْ فِيهَا يَقُولُهُ وَابْنُ
 الْجَاوِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَبِيحًا جَرًّا خُفْلَهُ كَالْأَرْضِ لِنَيْضَاءٍ سَحَابًا لِيَمَانَةٍ
 اَلْخُيُوتَانِ وَتَتَخَفِعُ الْقِيَامَاتُ فَيَكْبُدُ لَهَا اَلْزَيْنُ شَيْئًا اَوْ يَجْعَلُهُ نَسَاءً وَابْنُ
 وَابْنُهَا لَازِلًا لَمْ يَكُنْ لَانِّيَاتٍ بِهَا وَقِيلَ مَا كَانَ فِيهَا نِيَّاتٌ لَمْ يَرْقُطْ فَلَا يَمَانُ
 لَلْمُنْبَاحِ جَرِّ اَمْ حَسِبْتَ اَنَّ اَصْحَابَ الْكُهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ اَيَّانَا نَحْنُ
 ذِكْرًا يَشْتَمَلُ عَلَى اَمْتِهَاتِ الْغَايِبِ فِي صَدْرِ الْمَشُورَةِ مِنْ تَزَيْنِ الْاَرْضِ بِمَا خَلَقَ
 فَوْقَهَا مِنْ اَنْوَاعٍ وَالْاَخْتِاسَرِ الْغَايَةِ الْخَصْرَةِ اَصْفًا مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ بِالْأَرْضِ
 مَعَهُمْ اَلَّذِي قَرِصَةُ اَصْحَابِ الْكُهْفِ اَلْحَيَاةُ مِنْ اَخَا جَبِ الْاَدَمِ يَنْدِهِمْ وَادَمَ
 لَمْ يَنْصَرِفْ لَدُنْ اِلٰهٍ عَلَى ذَلِكَ اَصْغَلَهُ مِنْ اَعْلَى اَخْتِصَالِ حَيَاةٍ مَدَّةً مَسْطَاوِلَهُ
 فَانْ قُلْتَ اَلْاَشْرَارُ اَلْمَا يَحْسُنُ اِذَا كَانَ اَلشَّامُ اَغْرَبَ وَاجِبٌ وَمَا ذَكَرْتَهُ عَلَى عَكْرِ
 ذَلِكَ قُلْتَ لِيَجْعَلَهُ مِنْ هَذَا دُونَ ذَلِكَ هُوَ الْمَكْنُ اَلْاَغْرَبُ فَالْاَضْرَابُ مَا يَشْرَعُ
 ذَلِكَ اَلشَّيْءُ اَلْمُخْطَابُ لَهُ وَالْمَعْصُودُ اَلشَّامُ اَلْمُنْجِبُ اَلَّذِي هُوَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسْلُمُ مِنْ قَدَرِهِ مَا لَا يَتَعَالَى عَلَيْهِ وَالرَّقِيمِ قِيلَ لَوْحٌ عَلَى بَابِ الْكُهْفِ مَكْتُوبٌ

عَلَيْهِمْ اَسْمَاءُ وَهِيَ وَقِيلَ لَوَادِي اَلَّذِي فِيهِ الْكُهْفُ وَقِيلَ اَسْمُهُمْ فَرَسُهُمْ وَقِيلَ
 اَسْمُهُمْ مَكَانُهُمْ وَهُوَ مَكَانٌ بِقَرْبِ فِلَسْطِينَ وَقِيلَ اَسْمُهُمْ كَلِمَتُهُمْ قَالَتْ اَمِيَّةُ بِنْتُ
 اَلْصَلْتِ وَلَيْسَ بِهَا اَلْاَزْقِيمُ بَحَاوًا وَصِيدُهُمْ وَالْقَوْمُ فِي الْكُهْفِ هَجْدٌ
 وَقِيلَ اَصْحَابُ الرَّقِيمِ غَيْرُ اَصْحَابِ الْكُهْفِ وَحَسْبُ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ اَيْ كَانُوا
 اَيَّةً عَجَبًا مِنْ اَيَّاتِنَا اَوْ نَاتٍ عَجَبٍ وَسَبَّحَ الْقَوْلُ اَنْ قَرِيبًا اَرْسَلُوا اَلنَّبِيَّ
 الْحَارِثَ وَعَقِيَّةً مِنْ اِي مَعْبُطٍ اِلَى يَهُودِ الْمَدِينَةِ يَتَرَفُونَ مِنْهُمْ تَعَتَّرَ رَسُولُ
 هَذَا هُوَ خَالِدُ اَلْمَشْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ اَمْ لَا فَقَالَتْ اَلْيَهُودُ سَلَوْهُ عَنْ ثَلَاثَةِ
 اَشْيَاءَ عَنْ رَجُلٍ مَلِكٍ مَشَارِقًا لَارْضٍ وَمَغَارِبَهَا وَسَلَّوَهُ عَنْ الرُّوحِ وَكَلِمَةٍ
 عَنْ طَائِفَةٍ قَارِفُوا قَوْمَهُمْ وَقَرُّوا بِدِينِهِمْ وَوَصَّوْهُوا لَهُمْ اَصْحَابُ الْكُهْفِ
 وَقَالُوا اَنْ اَخْبِرْكُمْ عَنْ اَلْاَشْيَاءِ وَسَكَتَ عَنْ الرُّوحِ فَيَقُولُنِي اِذَا وَكَلِمَةٍ
 اِلَى الْكُهْفِ شَيْئَانِ مِنْ اَشْرَافِ الرُّوحِ وَكَانَ مَلِكُهُمْ دَقِيًّا نَوَسًا اِذَا هَرَمَ عَلَى
 اَلْكُفْرِ فَهَرَبُوا مِنْهُ فَقَالُوا رَبَّنَا اِيَّاكَ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِ اَبْنِ دَعْمَتِكَ
 بِالْاَوَاسِطَةِ شَامِلَةً لَلْاَمْنِ وَالرَّزْقِ وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا شَأْنًا
 اَلَّذِي يَخْتَصُّ بِصَدْرِهِ وَرَسَدًا اَصْحَابُ الطَّرِيقِ اَلْمُودِيَّ اِلَيْهِ اَوْ اَجْعَلْ اَمْرًا اَكْبَرُ
 وَرَسَدًا كَقَوْلِكَ رَأَيْتَ اَسَدًا وَاصْلُ اَلْهَيْئَةِ اَلْحَدَاثُ هَيْئَةُ اَلشَّيْءِ فَصَرَّفْنَا
 عَلَى اَفْأَنَّهُمْ اَمْتًا هُوَ اَنَامَةٌ تَعْقِلُهُ تَرْتَبُهُمْ اَلْاَضْوَاءُ كَمَا تَرَى مِنْ لَوْنٍ عَلَيْهِ
 نَوْمَةٌ لَعْقِلُهُ بِصَالِحِهِ فَلَا يَسْمَعُ صَوْرًا لِحَبَابٍ كَايَةً عَنْ سِدْرٍ طَرِيقِ اَلْقُدْرَةِ اَلَّتِي
 وَاسْتَبَدَّ بِهَا اَلْمَعْمُولُ اَلْأَوَّلُ بِمَحْذُوفٍ كَمَا فِي بَنِي عَلَى اَمْرًا تَدْعَى اَلْقُدْرَةَ اَلَّتِي
 اَلْكُهْفِ سِتِّينَ عَدَدًا مَعْدُودَةً اَي كَثِيرَةً فَإِنَّ اَلْقَلِيلَ يُعْرَفُ بِدُونِ اَلْعَدَدِ
 اَوْ قَلِيلُهُ فَإِنَّ اَلْكَثِيرَ عِنْدَهُ لَمْ يَكُنْ قَلِيلًا اِنْ يَوْمًا عِنْدَكَ كَالْفَتْةِ سَنَةً اَوْ اَلْبَقْلُ
 اَلْمُدَّةُ اِقَامَتُهُمْ اَحْيَاءُ اِلَى اَخْرِ اَلْاَدَمِ لَمْ يَتَعَنَّنَا هُمْ اَبْقَانَا هُمْ اَبْقَانَا
 اَلْحَرْبُ يَنْ اَخْضَى اَلْمَشَاوِ اَمَّا اَيُّ لِيَتَمَلَّقَ عَلَيْنَا فَعَلَقَا بِالْمَالِ كَا اَلْمُنْتَمَلِّقِ
 بِهِ فَعَلَقَا اَلْيَقِينَا اَلَّتِي اَوْجَاهُ عَنْ لَارْمِهِ وَهُوَ اَلْفَيْزُ وَاعْتَصَمْتُهُ مَعْنَى
 اَلْاِسْتِغْنَاءِ عَنْ عِلْقِ عَيْنِهِ اَلْعِلْمُ فَهُوَ مَسْتَدَاءٌ وَاعْتَصَمْتُهُ فَعِلَ مَا مِنْ خَيْرِهِ وَمَا فِي
 اَلْمَشَاوِ مُصَدِّدَةٌ وَاعْتَصَمْتُهُ اَخْضَى اَلْمَعْنَى اَنَّهُمْ صَبِيحُوا اَمَّا وَقَدْ
 لِيَتَمَلَّقَ بِالْمَنْتَمَلِّقِ اَلْمُسْتَقْبَلُ اَخْتِلَافًا فِي ذَلِكَ وَقِيلَ اَخْتَلَفُوا اَلْحَرْبُ يَنْ اَخْضَى
 وَقِيلَ اَخْضَى فَعِلَ اَلتَّغْصِيلُ وَفِيهِ اَنْ اَفْعَلَ اَلتَّغْصِيلَ اِنْ كَانَ قِيَامًا سَامِعًا
 اَلْمَزِيدُ عِنْدَ سَبَبِيهِ اِلَا اَنَّهُ لَا يَفْعَلُ اَلنَّصْبَ وَتَقَدَّرَ فَعِلُهُ نَا صَبًا تَقْوِيلُ بِالْاِ
 طَالُ وَنَصْبًا اَمَّا يَلْبِسُ اِلَا اَنَّهُ لَا يَفْعَلُ اَلنَّصْبَ وَتَقَدَّرَ فَعِلُهُ نَا صَبًا تَقْوِيلُ بِالْاِ
 اَلْمَا هُوَ لَمْدَةُ اَللَّيْلِ لَا لَمْدَةً اَلْمَا لَمْدَةً اَلْمَا لَمْدَةً اَلْمَا لَمْدَةً اَلْمَا لَمْدَةً
 اَمَّا كَانَ عَنْ اَلْعَارِفِ لَاعْنِ اَلْعَرَفِ لَقَوْلِهِمْ رَبِّكُمْ اَتَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ تَحْنُ

تقصير عليك تبارك بالحق حديثهم من قبل ما هو ثابت في الواقع اعاد الى ان
ما يقوله اهل الكتاب من قصتهم لم يسلم عن اختلاف في زيادة او نقصان
التي هي في الشواهد من قبل كما نواشيتا متعارفا لاشنان من قبلة
واحدة ووردناهم هدي على العظرة التي يولد عليها كل مولود وولينا
على قلوبهم اذ قاموا بين يدي ملكهم والربط غشيل لافراع الصبر في قلوبهم
وتثبيت ما شئهم فقالوا لربنا اننا لنكون من السعداء والارض لنكون من السعداء
انما لقد قلنا اننا شططنا بعدا عن الحق غاية في الظلم من شدة الدار اذا
بعد وفي الحديث اعوذ بك من الغفلة في الشر والبطالة هؤلاء قوما
انما هم من دونه الهمة قالوا منكرين لولا اننا نولد عليهم بساططين
بشرهم واضع ذال على شخصهم فان الهمة فان العقائد لا يجوز
التقليد فيها وما لا دليل عليه مزود فمن اظلم ممن افترى على الله
كذبا لا اظلم ممن قال انه شريك واذا عجزتموه وما يعبدون الا الله
ما من مولا اى ومثوبهم او مضدية اى وعبادتهم اى وناحية اخبار
من الله تعالى كلامه معن شفاء على الغيبة بانهم صادقون في الاعتزال
قالوا الى الكهنة ينسب لكم ربكم من رحمة جرموا بذلك الهام من الله تعالى
وتعلموا ذلك من مساعدة توالى الرزق على سائر الحيوانات او كان فيهم
نبي او اخبرهم بشئ موجود في زمانهم ويهتدى لكم من امرهم ورفقا منا
ترفعون به اى تشفعون من الرزق وهو ليس الجانب صلا العنصا اسم له
كالضغ واليبرد وقرنا فاع واثن غابر يفتح الميم وكثير الفاء وهما لغتان
وقع الميم افعص لانهما لغة الحجار وترى الشمس ان حصرته مكانها لمطما
لهذا وكل احد انما طلق نرا ورعن كهمهم فمبل من الرزق وهو المثل
ومنه الرزق للكل لانه مبل عن الشدة في اشله نرا ورعا دعت الشاة
في الرزق وقرنا الكوفون بتخفيف الرزق مضارع نرا ورعا على وزن تباعد
جدت احدى الشانين اى من غامر نرا ورع كهمهم والاول ابلغ فاقا التميز
الجهة المشاة واليهين ولغظا الدات مخم واذا غرقت تعرضهم تركهم
فان الشان قيل كان بابا لغار مستقبلا نبات التعشيق فيهم القوم
عند بلوغها وتتركهم عند غروبها فلا يصل اليهم حرها وهم في فجوة
منه في مكان يصل اليهم روع الهواء اوهم في فجوة من الغار اى مكان
منسج منسج للشمس لولا ان الله يحجبها عنهم يؤيده قوله ذلك من ايات
الله اى كونهم معرضين للشمس لا نصيبهم ونصيب كل ما كان في ذلك
الشمس اى من ايات الله على اختصاصهم بتلك الكرامة وعلى الاول ايام

وحديثهم من ايات الله من بعد الله بالتوفيق والارشاد فهو المستدري
الذي يسلك طريق الشواهد واصحاب الغلاف شفاء عليهم بانهم جاهدوا الله
وسدوا الحق وشاء على الله تعالى بانه الهادي والوحي المرشد لقوله و
ردناهم هدي والاول اوجه لان الكلام لبيان حالهم وانهم اهل ولاية
ومن يضل يضل فله فلن يضل له ولنا مرشدا يدل على طريق الشواهد و
تخصيهم ايضا خطاب لكل احد جمع بقضه وهم رافدوا والحال انهم
ينام وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال انما ناكل الارض اسداهم
فيل في كل سنة تغلبتان وقيل تغلبة واحدة ليلة العاشراء وكلهم
باسط ذراعيه بالوصيد بغناء الغار وقيل العتية وقيل الباب وانما
نصب باسط ذراعيه لانه حكاية حال عاصية قيل مرورا بكل فتنة
فطردوه فقال لم تطردونا الحيا جاء الله ناموا انتم وانا احرمكم
وقيل مرورا بابع منه كل فتنة يؤيده فواء جعفر الصادق وكالهم
لوا طمعت عليهم لو نظرهم لو كنت منهم فراا ادرت من خوفهم فراا
مصدر في موقع الحال اذ التولية فيها معنى القرار ومعقول له وتليت
منهم دعيا وذلك لما البسهم الله من الهية وقيل لطلوع شعرهم وانما
وعظم احسادهم والربح خوف بلاء الصدر من عيبا من ماله قال
شعر يهدي بلاء الرزق تحت ودقه وانما ماء كل واد فترتب وقرنا فاع
واين كثير ملكت بشدة الكرامة وهو بالغ معنى والتخصيصا شهر روى
ان معاوية غزا الرزق فمر على الكهنة فقال لوعلى خبر هؤلاء فقال بن
عباس قد منع الله عن ذلك من هو خير منك فقال لولا صلعت عليهم لوليت
منهم فراا فقال لا اسمى حتى اعلم حالهم فبعت جماعة فلما دخلوا الغار
هبت عليهم ربح واخرقتهم وكذلك نقشناهم اى كما اغناهم تلك
القومة التي تشبه الموت كذلك نقشنا تلك البعثة التي تشبه الحياة الموتى
او كما اغناهم اصحاء كذلك نقشناهم من غير نقص في تلك المدة المتطاولة
ليستاء لولا بينهم يسال بعضهم بعضا ويتعزوا حالهم حتى انا وقبوا
عليها اذا نادوا بعت وشكر على تلك الكرامة التي خصوا بها قالوا قائلهم
كم ليستم مذمتهم قالوا لبينا يوما او تقص يوم كاهوا المتشارف لان
اقصى ما يباع الا لبينا يوما كاهوا وعن الحسن دخلوا للكهنة عذوة
واستعظوا وقت الظهيرة فظنوا انه ذلك اليوم او اليوم الذي بعد
ومضى الكلا على الظن فاذ كذب فلما نظروا طول ظمادهم وشعرهم قالوا
ربكم اعلم باننا بئس ما ذاقوا الاثم افسدوا اخذوا فيما بينهم فاشدلت

فأبشروا أحدكم بوزركم هذه إلى المدينة الورق القمصة مضروبة كانت
أو غير مضروبة فإبشروا بوبكر وجمرة بالسكان الزاء وها العشان
كثروا فخذوا كسر اصل ولا يشكان اخف والمدينة قبل هي قريشوس
وفي حملهم الورق دالة على أن حمل الزاء ولا ينافي التوكيد قبل ان بعض
أهل العلم كان شديد الحثين الزيادة ثبت الله وكان معدما لا استطاعة
له فعمل منه ذلك وكان كلما فصد فوج من اعيان بلدة الملح اتوه وبذلوا
له المونة الملح من الزاد والزاحلة يتعذر معاذر فاذنوا عنه قال لمن
حضر ما لهذا الشغل الاشبان شدا لهما والتوكيد على الرجح فليست
أيها انما ههنا كقولوه واسأل القرية أركى طعما احل وارخص فليأتكم
برزق منه وليست لطف وليست كلف اللطف فيما يشرع من الشراء لئلا
تغن فان طلبا لربح كالعشر رسول الله قدما على البيع فقال رجل عندي
فيه درهم فاني فتان لا خير عندي فيه درهمان فقال سلك أو لي كلف
ألقط في الخبي حتى لا يعرف ولا يشعر بكم أعلا لا يفعل ما يكون
مؤذيا إلى الاشعار استاء اشعارا لكونه مستبأ له انهم ان يظهر عليكم
يتعلموا عليكم من ظهري على فاذن علسه برجموكم يقتلوك شر قتله
فيل كان رايهم ذلك أو يبدوكم في ملتهم يصيروكم اليها ولا اعادة
بغنى التصير شايمة وقيل كانوا على دينهم أولا ولكن تعلموا اننا لان
الان تدارشنا نواع الكفر وكذلك اعتبرنا عليهم اي وكما امتناهم
واعتناهم اقلعتنا عليهم غيرهم من العشور وهو الاطلاع لتعلموا ان
وعدا الله حق اي المعشور وان الساقة لا توب فيها في وقوعها
من سلفنا خاص على العالم توكيدا لوقوعها لان حال الغنية في نورهم
وغيرهم دليل ظاهر على جواز الموت واليعتد لما دخل المعشور للطعام المذ
واخرج الذراهم فوجدنا لبياع عليها اشتهر فليأشروهم بانه قد وجد
كثرا فرفعه إلى الملك وكان مومنا بعيسى عليه السلام فسأله الملك
فقال من أين لك هذه الذراهم قال خرجت بها امس من هذه المدينة فقال
الملك اطلق بك خيولا فقال بعض الشيوخ الحاضرين ان اقد سمعتا انفة
في زمن ذراهم فربما يدينهم منه لعلمهم هؤلاء فركب الملك اليهم فوجد
في الكهف فسألهم عن حالهم فقصوا عليه القصة ثم قالوا الملك بريدك
من اشرار نحن ولا نفس فاذنوا الى مصابيحهم فاما فهم الله تعالى فاحمد
ألك لكل واحدنا بواين ذهب لهم را هم في المنام انهم يكرهون ان يكون
من الذهب فابذلهم تابوتا من خشب وقيل لما قرئوا المكان الذي هو فيه

فقال المعشور الملك مكانك حتى اخبرهم بحبك فلما دخل عليهم قال الله
اليوم عليكم وعي الكهف على الملك واصحابه وهذا هو الصواب لقوله
وتحسبهم لقاطا وهزقون ولقوله وتغلبهم ذات اليمين وذات الشمال
اذ يثأرون بغيرهم انهم امر دينهم متعلق باعترافا أو بغيره وكان
بعضهم يقول انما ثبتت لارواح وبعضهم يقول يبعثان معا أو امر الغنية
فقال بعضهم ناموا نوبتهم اول مرة وقال الآخرون بل ماتوا وقال حاطة
بني عليهم بنينا لئلا يتطرق اليهم الشراكم بني على قريش رسول الله الحرة
الشريفة فقالوا أبووا عليهم بنينا وقاله ربيهم اعلم بهم من كلام
ألمتنا زعين فانهم لما اتوا كروا حديثهم ولم يفتدوا الحقيقة الحال اذ
أعلم إلى الله تعالى أو هو كلام الله تعالى رد الكلام المتنازعين قال الذين
عدوا على امرهم كانوا أولى بهم وهم الملك وخواصه لتفقد عليهم من
يصلقوا فيهم تيزكا بمكافهم سيعولون ثلثة اياهم كلهم احيان
بما سيقع بين أهل الكتاب والمؤمنين في عدتهم روى السيد والعاق
كان عند رسول الله وها من نصارى يجران فتذكروا أصحاب الكهف
فقال السيد وكان يعقوبيا كانوا ثلثة اياهم كلهم وقال العاق وكان
تسطوريا كانوا يقولون خمسة سادسهم كلهم رجا بالعب استغاث
جمل الكلام الغائب عن الغافل عليه بمنزلة الزجاء المرمي به بجامع قلة الاش
فان الزجاء قلنا يصيب المرمي على السداد وما يشار إلى في قوله ولكن
يرمى من المحصنات لاعتبار الثالث في العرض فافترسهم في الرمية أو
الرمي بمعنى الظن بشيوع استعماله فيه قال زهير وما هو منها بالحدث
لرميهم ولم تذكر اثنين اكلها بذكره في الاول فان المعطوف في حكمه ويقو
سبعة وثلاثهم كلهم سبعة خير من سدا فتدق في خمس سبعة وثلاثهم
كلهم سبعة والواو تأكيد لصوق الصفة بالموصوف كما في قوله ما د
وتحل وسمه آخر ومزيت برئت وفي يده سبعة وذلك لان الصفة والحال
متقاربان الا بآية صفة الكثرة اذا تعدت صارت خالوا جردى
هذه المسألة والتأكيد ان هذه العدة هي الصواب ولذلك اتبعه بقوله
فلو اني علم بعدتهم ما بعلم الا قليل قال ابن عباس رضي الله عنه هذه
الواو لما جاءت لم يبق بعدها عدة عاد واما بن ذلك القليل وقال على
هم سبعة نفر انا وهم ثلثنا ومكشلتنا ومكشلتنا هؤلاء أصحاب
بين الملك وكان عن يساره مرفوش ودر برفوش وشاذ نوش وكان يستشير
هؤلاء الستة والسابع الذي الذي تبعهم فاذنوا بهم في الفتنة

هذه الكتب الأربعة طاهر لا يجادل بالحق هي أحسن بأن نقص عليهم
ما أوجب اليك ولا تستغنى عنهم منهم أحد لأنك تقول أنما لا يستر
وقد كنت عنه وأما التعتق وتيسر ذلك من ذاك فذلك بعثت لماسر لا ماسر
مستمر ومستمرا ولا تقولون شيئا في فاعله ذلك عند لم يرد العدم المتعارف
بل أن زمان المستقبل كقول مستعملون غدا من الكذاب لاشر أو أن يشاء الله
متعلق بالشيء لا لا تقولنا غدا متعلق على فاعله في الزمان المستقبل في فاعله الأ
مستعملون كقولك إن شاء الله أو لا يقول شيئا فاعله غدا إلا أن ياد أن الله لك
فان لا ياد أن لك لا تقولنا غدا عرفت وعلى هذا المراد بالشيء ما يكون من مركبات
لأنما يتعلق بأفعال الحيلة وكذا قوله إن شاء الله كلمة ثابتة لا قبل لا
تقولنا أنك لا يجوز تعلقه بالفاعل لأن استثناء افتراض المشيئة بالمر
فاسد واستثناء اعتراض المشيئة دون الفعل وإن صح إلا أنه لا يتوجه
إليه انتهى وهذا ثابت من الله تعالى فانه لما سألته المشركون عن الروح
وعن أصحاب الكهف وعن ذئ الغريرين فقال أخبركم غدا ولم يقبل أن شاء
الله فقامت عليه الله على ذلك بأن أخبر عنه الوحي بما وكذبه قريش وأدرك
وتك إذا شئت تبارك ما قرط ميثك بأنه تقول إن شاء الله إذا ذكرت
ذلك شئت ولأنه لا في علمنا نقل عن ابن عباس من جوار لا يستثنى بعد
سنة لأن الكلام لا ينادى فيما يربيع إلى التعميم لا يخرج الحكم عن الحكم
روى أن المشرك لما بلغه أن أحفدة خالفوا من عباس في ذلك دعاؤه
سأله عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين ضرر ذلك عائد إليك فالك تأخذ
البسمة بالأيام أفرض أن يخرجوا من عندك ويقولوا استثنى ما استحسن
فيه ذلك أو أذكر بك بالاستغناء كأنه حجة يوجب الاستغناء لها
أو أذكر بك إذا شئت شيئا فإن ذكره يستحب لذكره وقد جعل على أراء
الصلوة المنسوبة لقوله أفوا الصلوة للذكرى وقيل على أن يهديني ربي
لا قرب من هذا رخصا إني قل عند نسيان شيء لعقل رخصا يهديني إلى
ما هو خير من هذا الشيء لقوله ما تنسخ من آية أو ننسها نأتين بخير منها
وهذا إشارة إلى خبر أصحاب الكهف أي عسى أن يهديني ربي إلى ما هو
أعظم دلالة على صدق في دعوى الرسالة وقد وقع ذلك حيث أتاه الله
من العتصم والاختار بالغيثات إلى آخر الدهر ما يستعمل بناء أصحاب
الكهف عنده وأيضاً في كنهه تلك مائة سنين وأدنا وأدنا
سأنزلنا في قوله فصرنا على أذانهم وفيه إشارة إلى أهل الكتاب
كانت لغوا في عدة الأشخاص تخلصوا في مدة لبثهم الوقت لانتباه

أبصاراً وأما آخرها لئلا يكون محجة استغناء لا وقراء خبره والكسافي ما
مائة إشارة إلى الأصل والاصول في تمييز ما به الجمع كشلة وأربعة أوائل
للضعيف وعن لم يصف عمل سبيل لا قل الله أعلم بما استوا وقاد خبر
به هذا التذليل كالتذليل بقوله قل قد علم بعدتهم له غيباً لسموات
والأرض علم ما غاب عنكم فيها وأمر أصحاب أصحاب الكهف فوهم ذلك
أنصربه واستمع فلا يجيبا ريد توجب الخطا طين ابن عما أنصربه واستمع
فانه لا يجيب عليه شيء مما يدرك بهما وأما يعود إلى الله تعالى ومحمد النبي
على الفاعلية عند سيوفه وأثناء من يده أصله انصرف إلى صيغة الأمر
بمعنى الانشاء فبقر الصبر مقدم قابلية الضميمة له والنصب على الضميمة
غند الانعكاس والفاعل ضمير المأمور وهو كل أحد والبناء مزيدة أن كان الخبر
للتعدي ومعدية أن كانت للضميرورة مالهضم الضمير لاهل السموات
والأرض من دونه من ولى من يتولى الأمور إيجاد أو كلاءة ولا شريك
في حكمه أحد من خلقه قال ابن عمار ولا تشرك بالخطاب النفاذ على صيغة
النهي وأنتى بلغ وأما الوحي اليك من كتاب ربك فإن تلاوته أقرب
لوسائل إليه وأشر في العبادات لذية وفيه بيان كل مشكل وهو أشرف
محرانك فالواجب عليك القيام بحقه لا يبدل لكلماته لا أحد يقدر
على تبديله لكونه مجرم بخلاف سائر الكتب ولذلك وقع فيها الضرب وإن
تجد من دونه من دون الله ملككم ملجأ جميل إليه إن هممت بالتدليل
فالهمم كما لو يدعو إليه وقال الذين لا يرجون لقاءنا لئن غير هذا
أؤيدله وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغفلة والعشي وهذا
أيضا مما كانوا يدعونه إلى خلافه قالوا إن أردت بما نستشفا فخرج هؤلاء
العبيد وأصغابك من عندك تريدون بالآخرة وصهيها واحمرهم
والغفلة والعشي كانه عن جميع الأوقات وقيل صلوة الفجر والعصر أو
الذاه وهذين الوقتين فانهما أشرف الأوقات وقراء ابن عامر بالغفلة
وأوصيه الله علم لما قبل النصي قد خل فيه ألقم كما في قوله وأريد المفايد
وعليه أكرم والمجان قراءة الجمهور بعد التأويل لكونه اسم جنس دخل على
اللقم وألزمه ريباً الأصل كالكوة والصلوة يريدون وجهه مخلصين
له العبادة ولا تعد غيبات عنهم متعدية عندي بمن لتضمينه مع
أشيق والمعنى لا تغفهم غيباتك بخاؤون إلى غيرهم وقام العين وأما
الغفل إليه مضى متعنى فعل آخر يكون مؤدباً يجمع معنى الفعلين في اللغة
لا تخفى تريد رتبة الحيوة الدنيا حال من الكاف كما في قوله وأشيع ملة النجم

حيثما ولا تقيم من اعتقنا قلبه عن ذكرنا جعلنا قلبه غافلا عنه من غفلته
اذا صبرته غافلا وجعله من غفلته لا يجل وجدته غافلا لا أضله ومن
أغفلت الذنابة اذا تركها من غير حجة تروى كية عن وأصبح هواه ما سؤله
نفسه وكان أمره فربما مجازا وكذا اسم من افرد اذا تجاوز الحد في حديث
تعالى الجاهل اما مغرط او مغرط وقال الحق خير من شدة بخدودها مما تلوثت
عليكم من ريتكم حال مؤكدة او خير بعد خبر او الحق مستلها ومن ذكر خبره
والاول اوجه لقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لانه لما امر
بتلاوة كتابه والصبر مع الذين يتلون حق تلاوته سريرين وجبه ونهاه عن
الانكسار الى رذائل الدنيا فكانه قال هذا الدنيا وحالي هو الحق من ريتكم
فمن شاء فليدخل في رتبة القارين بهذه السعادة ومن شاء فليكن في رتبة
الها لكن منهم كما في الاضالة وانما انزل الكلام في صورة التغيير لانه
للعلم ان اعتدنا بالظالمين الكاملين في القلم نارا احاط بهم سرادقها
ما يحيط بالخير واليُسوت مغرب سريره قبل هود خان يحيط بهم قبل دخول
النار وقبل جابط من النار لطيف بهم لا يمكنهم من الخروج وان يستنبطوا
من الغطش بقاها بما كالمهل هو الحاس المداوم وعن ابى عمر وهو روى
ازيت وعنه ايضا القمع والصديد يشوى الوجوه اذا قدم للشرب من
فرط حرارته اغاذ فاعلم منه ينشأ الشراب انشأ ذم بقنا لاختار عن
الاوصاف لمباقة في الانذار والوعيد وساءت مرتفعات النار والمرتعق
ما يتكلم عليه شبه الوسادة يستمر مرفقه ولا ارتفاع لاهل النار فهو كما
المشاكله لقوله حسدت مرتفعات وقيل لا ارتفاع لانكاه على المرفق وهي
هيئة المنحرف المحسوس ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انما انصبت لهم
من احسن تحولا ان القاية بما في خبرها خيران الاولى واستغنت الجملة
عن الامايد لان من احسن تحولا نعم الذين امنوا وعملوا الصالحات والخبر
اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار وما بينهم من عراض
وعلى الاول اما استنباط بيان الاجر وخبر اخر يتناول فيها من اساور
من ذهب من الاول لا لبس في قوله او مرتدة لقوله وعملوا اساور والثانية
بيان ولاش وجميع اسورة جمع سوار وتكديرها العظيم حسنها وليتسوا
ثيابا خضر الخضر احسن الالوان ولذلك استأواها للذينة في قوله ان
هذه الدنيا حلوة خضرة من سندس واستبرق الاشرف والاذ في
فان الاستبرق ما غلظ من الحرير بمزج استبرقك او السندس لظهورها
البطانة لقوله بطنها من استبرق وهذا البق متكئين فيها على الارائك

جمع اريكة وهي الشبر الذي عليه الجلدة وقيل كل ما تشك عليه منوش
او مشقة وفي الحديث عسى وجل متكى على اريكته ثابته الحديث متى يقولون
وتبينكم كتاب الله الا في اوتيت مثل القرآن او اكثر نعم الشواهد المذكور
وحسنت الارائك مرتفعات واصرب لهم مثالا مثل للعتيرين بخار والذبا
القائمين لك لانها لسك حتى تطرد الصعاليك والعبيد حالهم وحال
هؤلاء الفقراء بحال رجلين جعلتا لاحدهما جنتين من اعشاب قيل لهما
احد من بني اسرائيل احدهما كافر واخره قريظوس والآخر مؤمن اسمه
يهونا قيل هما المذكوران في قوله قال فالتهمتهما اني كان في قريين ورثا
من ابيهما ثمانية آلاف دينار فسما طرهما فكان كلنا اتفق الكافر في
الدور والبساتين والنساء وسائر ما يمنع به اتفق المؤمن في سبيل الله
والواباب البير نظيره راجعا من الله ثوابه وحققنا هما بخل جعلتا
الجنتين محفوفتين بالخل من جففت الشئ بالشئ اذا الحقة به بعدة
الى مقعول والى لنا في بالبناء وبجى لازما وترى الملائكة حافين من حول العرش
وجعلتا بينهما درعا لتكونا حامين بين الاقوات والقوات ومع حسن
النظر والترتيب لا ينق كلنا الجنتين انت اكهما ما يؤكل منها وهو الكبر
ولم نظلم منه شيئا ولم نقصا فرد القمير على لفظيكتا لكونه مغريا
وجرتا خلاهما كهر فانه ملاك الامر ومادة الحسن في كرومهم والبساتين
وكان له ثمر سائر انواع الاموال من الذهب والفضة قاله مجاهد وساء
الاثاث فرا حاصم بفتح الله والميم والوعير بضم اللام وسكون الميم
تخفيف ثمر ولباقون بضم القاف والخيار قراءة غاصم للغة وتناول الجنت
الانواع فقال لصاحبه وهو يحاورها راجعه في الكلام كما يعطى الاول
والرفقة قبل اخذه بيده بريد شيئا فشيئا معقرا انما اكثر منك بالاول
نقرا همز هاء الانشاء وعشيرة بطلق على الرجال خاصة من القبيلة الى
العشرة وقيل ولانا ذكورا لانهم ينفرون مع الابد دون الاناث فانه
قلت قد ذكرت انهما كانا اخوين فلم ازل لفظ الصحاح على الاخ فلت لان
المؤمن ليس ثما لكافرون انما حده نسب ودخل الجنة افردا اشارة
الى انه لا يصيب له في الجنة التي وغدا المتقون لان الامانة تعبد الاختصاص
وقيل زاد دخوله كل واحدة او لانهما جنتا واحدة والاول
هو الاول وجه وهو ظلال الجنة لانهما جنتا واحدة وعمرتها القديرات
قال ما اظن ان يبيد هذه تعنى انك لكال عقلمه وعمرتها القديرات
الحالية والعصور الخاوية وما اظن انشاعة قائمة والذين قد تالى ذن

وعن قتادة كل ما اراد به وجه الله وهو الوجه وخبر الله لعدم حبه الامل
 بخلاف امل الدنيا فانه قارات ويوم تسير الجبال تهول ليوم القيمة بعد
 استعبر عن الاغترار بالدنيا وزخارفها وقرأ ابن كثير ابو عمرو وابن عامر
 بالياء على بناء المفعول ورفع الجبال والشافون بالثون وهو الخشاش كونه
 اسه هولا وتسير الجبال اما فعلها وطيرها في نحو قوله وترى الجبال
 تحسبها حجارة وهي تمر من الغمام واما اذهابها وجعلها ترابا كقوله وكما
 الجبال كسبا حجارة وكذا الغنمين تحسبها اوقات وترى الارض باردة
 ليس عليها جبل ولا نبات وحشرناهم وجعلناهم الى الموتى افراما حيا
 الى تحقق وفروجه كافي قوله ونادى اصحاب الجنة وقيل للدلالة على ان الحشر
 قبل تسير الجبال وليس بسديد لقوله تعالى يومئذ يسمعون العاوي بعد قوله
 لا ترى فيها عرجا ولا امسا ولما روى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ارض برصاء عقرها ليس
 فيها علم حكم تغادر عنهم احدا لتركه ومنه يستقر لغرضه عذرا لكونه
 تركا لوفاء وعرضوا على ترك صفاء كاحض الجلود على الملوك صفاء
 لغرضهم وفاردي فرادى على اعتبار القول وهو العاقل في يوم ويجوز ان
 اذكر كالحق كقول من متبر حقا عزة الامال والاولد بل دعهم ان
 يجعل لكم موصلا اضرابا الى ما هو اعظم من الشغل بالاموال وهو انكار
 البعث ووضع الكاكة انكار كل واحد وهو صحيحة عمله فشرى الجوز
 مشفقين بما فيه من الذنوب الاشفاق نحو من الشفق وهو الشيء الذي
 ويعملون يا وليلي ما هلكنا المصيبة بنا فان هذا اوانك مال هذا الكا
 استينافا للشيخ لا يقدور صبيرة ولا كبيرة الا اخصلها ضبطها
 لا شد منها شي فان قلت كان الظاهر تقديم الكثرة كما يقال فلان لا يملك
 دينا ولا ذراعا قلت ليس وذاها واحدا لا محل للمساواة الضعيفة وكذا
 منطية عدم احسانها ووجدوا ما علوا حاطوا منكموا في الصحف ولا
 يظلم ربك احدا فكيف عليه ما لم يعقله واذا قلنا للملوك اسجدوا لاد
 تسجدوا الا ليليس حال الدنيا وزخارفها وكان الشيطان قد قسم وذا
 العداوة لا زين لهم في الارض اشار الى ان الاغترار بها من زين ذلك
 العلق كان من الجح استيناف بجري مجرى لعله كانه قبل لم يسجد قبل
 كان جنيا مطوقا على العشا ففسق عن امره الفاء دالة على سبب
 لما قبله ان كان فسقه لكونه من الجح افتقدونه ابعدا وبعد ذلك منه
 لغرضه انكار وتوبيخ وذرته اولاده ان صنع ان لما ولاي اناشاع

جلالات اوتياة غير دون بدلا منى وهو كذا خلق حاله كذا التوحي فان مؤلا
 بدلا من مؤلا لانه تعالى مكر بتجديده كيف وقد انصم اليه كونه عذرا لكم
 قدوة العداوة ينسب للظالمين بدلا ايليس وذرته ما استعبرهم خلق
 السموات والارض والخلق انفسهم لم يحضر وخلق شي من الجلود
 فضا عن الاغاة في الشاير فكيف يستحقون العباداة وايضا خلق
 انفسهم اشياء ببعضهم خلق بعض كقوله ولا تلمزوا انفسكم وما كنتم
 متخذ المصلين عضدا ايليس وذرته وضع المصلين ووضع الصبيهم
 لهم والعصا مظهر القوة استعمال في المعوان والنصر كاستعمال الظهير
 فان قلت ان الوصف بالاضلال مشعر بعلمه لا شعاف فيهم بجواز الاعتصا
 بغير المصلين قلت الاعتصا في الايجاد والخلق محال ذلك انما طبع عليه
 واما في اظهر الذين والشرائع فلا طابع منه بالانها الذين انما كونوا انصار
 الله وينصرون الله ورسوله ويوم يقول نادوا شركاءي الذين دعيتهم
 ايليس وذرته او من عبيد دون الله قد عوه فلم يستجيبوا لهم بل
 تبرأ منهم وقالوا ما كانوا ايانا نعبدون وجعلنا بينهم موقفا مكان
 هلاك يشركون فيه يقال الجبال بين زيد وعمر واسم مكان من بين هلك
 اوقبات كابر الذنوب وعن الحسن عداوة في المشقة كالحلاك وعن العز
 البين الوصل اي جعلنا تواصلهم هلاك فان ارادنا الشركاء بالمال لكونه
 وعيسى وعمر في المؤمنين ايردخ البخل الذي يملك فيه الاشياء ليعلم به
 وفي المثل بدهلك فيه اشواط المراسع وراى الجمرة اناد وراى من مكان
 بعيد لها غنينا ووبر قطعت ايامهم من فعلها البصر ولا يقين ايليس
 وظنوا مع ثملها انها تاحدهم في انان لشدة خوفهم ولم يجدوا عنها مقورا
 مكا كما قد لونه ايليس ولقد سرتنا في طلع النيران للشاير من كل مكل كونه ياكل
 متقى في الحسن مثل نصريه ونقوم القرآن على الناس في طلع النيران
 دون سائرهم لادعاهم لان السجدة عند ربه وكانوا لا يسمعون الا
 مناه بالياخل وعن علي بن ابي طالب في قوله صلى الله عليه وسلم طرفة فاطمة وما
 في القرآن فقال لا اقبله لاني قلت يا نوح سبنا الله في شيء وشكوا اليه
 فغضب ربه على خذنه لم يقرأ وهو حول وكان لا يملك الا كذا حتى قد لا
 متع الناس ان يوسوا الى ما هم الهدي هو الطران او من لقيه ولا يصح
 وراى الذين هم السابعة الا ان ياتهم سنة الا وراى وهو لا ياك ايليس
 اذ لم ينهم عن ذلك ولا ياتهم العذاب فيله جملهم عداوة الله فيهم
 الكونين يصبر وهو وفاء في ما يجمع قيل ومما يوجب والجنان انكرت

وَمَا يُؤْمِنُ الْفَرِيقَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفًا مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ عَتَادًا يَفْتَرِحُونَ ۚ أَلَا يَأْتِيهِمْ نَذِيرٌ مِنَ الْمَخْرَجَاتِ لِيُنْصَحُوا
بِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَتُوبُونَ ۚ مِنْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَلْقَامَهَا وَالْأَنْصَارُ الْمَكَانَ الزَّلَاقَ وَفِي الْحَرْثِ
ذُلُومٌ خَسِرْتُمْ مِنْهَا وَخَسِرْتُمْ أَكْثَرًا وَأَلْبَانِي مُجِيزًا ۚ أَلَمْ يَصْدَقْ بِهَا
رَسُولٌ وَمَا أَتَدْرِكُوا وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْهُ هُزُوًا مَهْمُومًا فَرَحَضُوا ۚ وَالسَّكِينُ
الزَّاهِقُ ۚ وَالْبَاقُونَ بِالضُّعْفِ وَالْعِلَاقِ ۚ وَابْدِءْ فَصَلَ الْجُزْأَ ۚ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ
ذَلِكَ ۚ بَابَاتِ رَبِّهِ فَأَعْبِرْ مِنْهَا ۚ الْأَظْلَمُ مِنْهُ لَأَنَّهُ كَفَرَ بِمَا يَنْظُرُونَ ۚ كَيْفَ مَعَ كُودِهِ
لَهُ لَاحِلُهُ ۚ وَتَسْمِي مَا قَدْ مَثَّلَ لَهُ مِنَ الْغَايِ ۚ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَسَادَ رَأْيَ قِيَامِهَا
لَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِالذُّنُوبِ قُلُوبُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَإِنْ يَنْتَهِيُوا بِتَقْوَاهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ
أَنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ۚ عِلَّةً لِلْغَايِ ۚ وَأَلَا فَتُؤَدُّونَ فِى ذَلِكَ الْأَيَّامِ
أَنْ يَتَقَوَّوْهُ ۚ كَرَاهَةً أَنْ يَتَقَوَّوْهُ ۚ وَفِي آيَاتِهِمْ وَفِي عَمَلِهِمْ عَزَّازٌ
الْحَقُّ ۚ وَأَنْ تَذَكَّرَهُمْ إِلَى الْهَدْيِ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِلَّا أَنْ يَكُنْ لِسُدَّ طَرِيقًا لِذُرَاكِ
عَلَيْهِمْ ۚ فَاجْزِئُوا ۚ الْمُرْسُولُ عَلَى تَقْدِيرِ سُؤَالٍ ۚ كَانَتْ قَلِيلًا بَالِي لِأَنَّهُ عَوْمٌ وَجَزَاءُ
لِكُونِهِمْ مُتَقَبِّلًا عَلَى قُلُوبِهِمْ ۚ فَدَعُوهُمْ لِيَجْمَعَ ۚ وَفِي ذَلِكَ الْقَوَارِ وَدَوَارِجُهُ
الْوَاسِطَةُ ۚ تَوَلَّوْا ۚ أَجْزِئُوا ۚ كَسِبُوا مِنَ الْكُفْرِ وَالْغَايِ ۚ لِيَجْلِبَ لَهُمُ الْعَذَابُ
أَخْبَارًا ۚ لِأَنَّهُمْ صَالٌ ۚ لِيُعْلِلَ لِأَيُّهَا لَهُمْ ۚ بَلَّغُوا مَا حَقَّقُوا لَهُمْ ۚ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
بَلَّغُوا لَهُمْ مَوْعِدًا ۚ لَا يَذْهَبُ مِنْ حَيْثُ ۚ فَاتَّخِذُوا ۚ لَنْ تُوَفَّرَ إِلَّا هَالًا ۚ لَنْ يَجِدُوا
مِنْ دُونِهِ مَوْفِقًا ۚ مَعْلَى ۚ يَوْمَ تَذَكَّرُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ فَرِحُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
وَاجْزِئُوا ۚ الْبَايَةَ ۚ أَيْشَارًا ۚ لِيَهْتَدُوا ۚ شَامِدُوا ۚ هَالِكًا ۚ خَيْرٌ نَبَلًا ۚ عَلَيَّ
كَذَّبُوا ۚ أَلَمْ يَرْسِلْ كَهْرِبَشَ ۚ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِكَيْفِهِمْ مَوْعِدًا ۚ لِأَيُّهَا لَهُمْ ۚ مَصْدَرًا ۚ بَيْنَهُ
إِلَى الْعَمَلِ ۚ أَوْ لَوْ قَدْ أَهْلَاكُمُ ۚ أَيْشَةُ ۚ زَمَانٌ ۚ وَفَرِحُوا ۚ حَاضِرٌ ۚ وَرَوَايَةُ ۚ أَيْ كَيْفَ يَفِيضُ
الْوَدَاعُ ۚ وَالْمَوْعِدُ ۚ هَالِكًا ۚ فَاشْرَبُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ وَفَرِحُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
أَوْ أَيْشَةُ ۚ تَعَالَى ۚ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ الْغَايِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
وَأَذَا ۚ قَالَ ۚ مَوْسَى ۚ لِقَاتِهِ ۚ إِذْ كَرِهَتْ ۚ قَوْلَهُ ۚ مَوْسَى ۚ لِقَاتِهِ ۚ يَوْشَعَ ۚ بَنِي ۚ نُونٍ ۚ أَوْزَرَ ۚ
فَتَذَكَّرُوا ۚ مَوْسَى ۚ جَمَعَ ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ
لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ
وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّرُوا ۚ لِقَاتِهِ ۚ وَتَذَكَّر

فاستعملون ورفق القلوب فقال رجل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تأمنوا رجل اعلم
منك قال لا فاعتني الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال لي عندي جمع العزيم هو
اعلم منك فقال لا تستعمل لي لقيه فقال اجعل خواتم في مكني فوثقت فوجدت الحوت
فهو منه فقال موسى لهما لا لا كلتكم اذ ان تجبري بحبث بغار فاك الحوت فقالوا
كلتكم كثيرا فاطلعا حتى اتيا الى الصحفة فوضع موسى يده فنام وكان في اسفل
الصحفة فيمن الحيلة فاصابا الحوت بنبها شئ فاضطرب وانسل من المكمل فنهض
في البحر فامسك الله البحرية عن الحوت فصار عليه مثل الطواق فلما انشيط
موسى نسي فناء ان تجبري بالحوت فاطلعا بعيه يومهما وليلتهما حتى اذا كان
من الغد قال موسى لهما اني في غدا شائد لعينائين سقرنا بهذا نصيب فقالا
فناء اذرت اذ وريتا الى الصحفة فاني سئبت الحوت وما السانية الا الشيطان
اذكره واتخذ سبيله في البحر عرجا قال موسى ذلك ما كنا نسمي له لمجد موسى نصيب في
سقره حتى جاءوا الصحفة فارتدوا على اثارهما فقصا بعضان اثارهما حتى انتهيا
الى الصحفة فانا رجل مسبي يترده ورفي روايه كان على طنفسة خضراء على كعب
البحر فسمك عليه موسى فقال له احضروا في يا ربك السلام قال اني انا موسى
قال موسى بخي ائسر اهل قال نعم ائسر لك نعمتي مما علمت رشدا قال يا موسى ائسر
فلي يعلم عليك الله لا اظلمه واذا علمي علم علي الله لا تعلمه الله انك لن تستطيع معي
صبرا قال موسى شهيد فان شاء الله سارا ولا اعصي لك امرأ فانا قد نعمتني
فلا تسانني عن شئ حتى ائسر لك منه ذكرا وانظفعا غشيا على ساحل لم يرد
بهما سبقه فكلوا ثم انما لم يفرقوا انما الحضر في البحر ووقع فضعفوا على
البحر فاخذ من الماء يتغاه فقال احضروا موسى ما علمني عليك وعلم اخواني
الا بمقدار ما غمر هذا البحر ورمناه فلم ينجح موسى الا بالحضر فذاع
نومنا من انواع الشفة بالقدم فقال موسى قوم حملوا بغيري فولعتم الى
سبقتهم فخرجنا لتعرق اهلها فاذبحتم شيئا امرا قالوا اهل ذلك لن يستطيع
معى صبرا قال لا تأمنوا حتى بما استيت ولا ترجعوا من امرى غمرا وكانت هاهنا
من موسى شيئا انهم خرجوا من الشفة بمشيا على اسن حلا فاصغر الحضر فلام
تبلغ مع القلابة فاخذوا فاقطعوا راسه فقال موسى فكلت نفسك اذ كية
يعبر بغير فاذبحتم شيئا لكم الا اهل ذلك لن يستطيع معى صبرا قال وهذه
اشد من الاولى قال ان سألوك عن شئ بعد هاهنا فاضاخي قد بلغت من
لدي غدا فاطلعا حتى اذا اتيا اهل قرية استسلما اهلها فابوا ان يصغروا
فوجدوا فيها جدارا يريد ان ينقض فافاهم الحضر وقال بده هكذا فقاموا
ما لا فقال موسى قوم انوا ان يصغروا كوشيت لا تحذرت عليه اهل قال هذا

فراق بيني وبينك فقال رسول الله وددنا لو صبرتموني حتى يقض الله علينا من
 امرها لا ابرح الا اذا خلف الخبر لانه حاله الشرف عليه ولقوله حتى
 ابلغ جميع الخبرين لان القاية يستدعي ما هي غاية له اتي لا ابرح اسرا ولا ابرح
 سري فخذها لمضار وقيم المضار فانه مقامه فان قلب الغيل من الغيبة لا
 التكل فاحذر حتى يلع ولا ينس لا يستاد مجازيا كما توهم ويجوز ان يفعله ثانيا
 لا اقول نعم انا عليه من الشير ولا يستدعي خبرا او امري حتى يفتن ثمانين سنة
 فان ما بعد هذا اقول عليه العزم او هذا على بله فلما بلغا موسى وقتاه
 جميع بينهما المكان الذي وعده الله وهو مكنى بخراروم وقادس ميا على الكوف
 وقيل طخه وقيل اقر بقة من بلاد العرب وتفسير الخبرين بموسى والخضر
 قسما اخرين هما اي فقدها التماسي فتاه واستاذاه الى موسى لانه قد نبه
 فاحذر سبيله في البحر سريحا طامع فمعمولان لانخذ وفي الخبر من السبل
 ويجوز تعقده بالخذ فلما جاونا قال لقناه ايتنا عذرا فاعل لغيت من سفرنا
 هذا قضيت استاذة الى سفرهم بعد فقد الحوت لانه قبله لم يصب ولعل الحكمة
 ان ذلك كان في طلبة العلم وهذا كان خالفا من العادة قال فتاه ارايت
 اذا وينا الى الشجرة فاني سميت الحوت اي فقده وما انشأ به الا الشيطان
 بوسا به وقرأ حقص بضم الهاء مراعاة للاصل المزفوس ان اذكره بول
 من التقير واتخذ سبيله في البحر من كلام فتاه بحسب معمول الى محبة
 موسى وقتاه بحسب لما روي البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 كان البحر لغرب سريحا ولموسى وقتاه بحسب وقيل معمولان لان لخذ اي لخذ
 سبيله في البحر بحسب اي لخذ بحسب وقيل هو قول موسى اي قال يا عبيد كيف
 سميت بعد ذلك المشاهدة وانسألك الهاء قال ذلك ما كنا نسمي بريد
 الحوت فانه دليل المطلوب فارتكنا رجعا في الطريق الذي جاء امسنا
 على قارها قصصا يثمان اثارها من قصصنا لافرا بتمه فوعدا عملا
 من عبادنا فها الخبر كما شرح به في الحديث اثنتاه دجة من عندنا نبوة
 ان كان نبيا وكرامة ان لم يكن وتلقاه من الله فاطلما طامعنا بشالا
 يمكن الوصول اليه بالاكشباب قال له موسى هذا شيطان على ان تعلني على
 هذا الشريط وانما لم يجرم القول مراعاة لادب مع المعلم لانه يكون متحكما
 عليه فاعلمت رشدا طمعا فارتد وقرأ ابو عمرو بفتح الراء والشين و
 كالجمل والنمل قال انك لن تستطيع معي صبرا لاق ارتكبت ما لا يوافق
 شرحت وكيف نصبر على ما لم نخط به خبر الخبر يعلم الياسط من هذه التفتا
 صدق الخبر نصيب على القيين او على المصددين لان الاطاعة بمعنى الغيرة

قال سمعته في رواية شاذة صابرا ولا اعني انتم عطف على صابرا لانه في
 ثواب المفرد اي غير حاضر او على سجدتي معولا للقول وانما علق بالمشية لان
 افعالا العباد بمشيتته تعالى معنى اشارة الى ان الشير على ما اخبرنا ظاهره
 وان كان في نفسه حسنا جليلا في غاية الصعوبة قال فان استعنتي فلا
 شأني عن شئ تنكره ويخفي عليك شبه حتى احدث لك منه ذكرا حتى
 اكون انا البادي فان المعلم ادرى بحال المتعلم من نفسه كالقلب مع المريض
 ولذلك قال رسول الله دعوني ما ترككم فاني امر بكم بشيء فان امنيته ما
 استطعتم فانطلقا على هذا الشرط حتى افا ركا في المستقيمة حرفها
 قال اخرتها لتعرق اهلها استعهاهم انكار وقرأ حشرة والكسافي بيا
 انسية وفتح الراء ورفع اهلها والخطاب بضم التاء ابلغ انكرا فاحذر
 شيئا امرا عظيما من امر بكسر الميم عظم وكبر وفي حديث هرق قال ابو سفيان
 لقد امر ابن اماران بكسبة يزيد رسول الله قال امرا فلذلك لن يستطيع معي
 صبرا ذكره بما اعتدنا اليه قال لا توحدي بما شئت والذي يسميه
 فان التيسر لا تلتصق عليه شيب واليسر ان مقتدر فان اول ناسا ناس
 ولا تهرق من امر شافي عسرا بالمضايقة وتكليف ما لا يطاق ومقولي
 ان يقال زهقه بالكسر فاعشيه وارقه فاعشاه فانطلقا بعد
 الخروج من الشقيقة حتى افا لقيتاه غلاما فينقله بان اقلع ناضه كما سبق
 وقيل بجده وقيل ضرب ذابيه في الحائط قيل كان ابنه يتجسسون قالوا فقلت
 فتنسا ذكية بغير نفس في فراعن واين كثير او صغر ذكية ولها لغات
 والتشديد بالبع وعمل الذين يدعي المذكية التي لم تذهب اليك والذكية التي لم
 تذهب فافحنا لغان والرسم مختلف فكذلك شيئا كبر والكرما لغت
 الانكار وهذا الشد من الاول ولذلك قال لا اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا
 بزيادة للمكان اياه بالكتاب على قلة اللغات بدم الوحيه ووهو
 الخلق من قريب وقرأ ناضه واين عاشر في رواية ابن ذكوان وطا في رواية
 ابي بكر بضم كاف تكروا واليا قولنا لا لا شكنا وهما لغتان قال ابن سنان عن
 شين بعد هذا بعد هذه الواقعة فلا تضاهي والذات سالت شينك فدللت
 من الذي عذرا فتنذره به كما عذرك وقرأ ناضه والابو بكر بنون بحقه لانه
 لدن فركت نونه الشاككة بالكسر واسم ابو بكر لانه ان الشاككة حقة اشارة
 الى الاصل فانطلقا حتى افا اثنا اهل قرية هي نسا كية وقيل هي الايلة
 وقيل هي انصار من من التيهام وقيل برقه وقيل اهر بر وقيل جبر فان وقيل
 باخروان استطعنا اهلها طلبة طامعا في الحديث اهل قرية لياشا بخلاء

قَالَ بَلَى أَن تَقْبَلُوا هَؤُلَاءِ بِمَا هُمْ فِي شِقَاقِ الشَّرِّ إِذَا مَا لَمْ يَنْصَرِفُوا
أَزَلْ خَطْبًا فَوَيْدًا فِيهَا جَذَارٌ أَرَبَدًا يَنْقُضُ مَشْرَفًا عَلَى الشَّقِيقِ مِنَ الْقَضِ
وَهُوَ الْكُفْرُ اسْتِعَارَةً تَبَعِيَّةً كَقَوْلِهِ إِنَّ دَهْرًا بَلَغَ حَيْثُ لَمْ يَنْقُضْ لِيْمَانُ بَيْنَهُمَا بِالْأَسْ
فَأَقَامَهُ يَأْنِ إِشَارَةً إِلَى تَبَعِيَّةِ مَنْ غَيْرِهَا شَرْعًا وَعِلَاجًا قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ
عَلَيْهِ أَجْرًا لَأَخْتِجًا جَاءَ وَعَدَمُ اسْتِخْفَافِهِمْ الْأَكْرَامَ بِالشَّرِّ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو
تَمْرُوتٍ عَلَيْهِ مِنْ تَعْدَادِ مَا خَذَ وَهِيَ لَعْنَةُ هَذِيلَ قَالَ شَاعِرُهُمْ وَقَدْ خَذْتُ رَجُلًا
لَدَى حَبِيبٍ غَرَضًا وَهَذَا قَرَأَ الْكَنْهَوْرُ أَصْحَقَ وَابْلَغَ قَالَ هَذَا فَرَقَ بَيْنَ وَتَلِيكَ
إِشَارَةً إِلَى الْإِطْلَاقِ الْمَوْعُودِ إِلَى وَقْتِهِ وَأَوْ لَعْنَتِهِ وَابْنُ الْوَيْلِ لَوْ ضَلَّ إِلَى هَذَا
وَقْتَ فَرَقَ الْمَوَاسِلَةَ أَوْ تَلِيكَ بِمَعْنَى الْوَسْطِ أَصْبَحَ إِلَيْهِ الْمَقْصِدُ الرَّشَاقُ
سَأَلْتُكَ بِأَوَّلِ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ مَسِيرًا تِلْكَ الْوَقَائِعُ الثَّلَاثُ أَمَّا السَّيْفُ
فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْخَرْقِ فَيَلْكَ أَوْ عَشْرَةَ خَمْسَةٍ زَمَنِي وَتَحْتَهُ يَتَكَلَّمُونَ
فِي الْخَرْقِ أَشْدَلُ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَطْلُقُ عَنْهُمْ تِلْكَ شَيْئًا وَقِيلَ سَمِعْتُ هُوَ سَمِعْتُ
لِزَمَاتِهِمْ وَعَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ فَارْتَدَّتْ أَنَّ أَجْبِيهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ
مَلِكٌ أَمَامَهُمْ وَأَوْسَطُهُمْ وَكَانَ طَرِيقُهُمْ فَارْتَدَّ عَلَيْهِ بِأَخَذِ كُلِّ سَفِيَةٍ عَسَا
كُلِّ سَفِيَةٍ سَأَلَهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَكَانَ الطَّاهِرُ يَقْدِمُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبْرِ
لَا تَهْمُ سَبْقُهُ عَنْهُ وَعَنْ كَوْنِ الْمَلِكِ لَدَى الْمَسَاكِينِ كَيْفَ لَمَّا كَانَتْ مَشْكُوكَةَ الْمَلِكِ لَدَى هُوَ هُوَ
الْجَارِ مِنْ رَقَبَةٍ عَلَيْهِ الْمَسْكُوتُ الْمَسْكُوتُ بِشَأْنِهِ شَيْئًا عَلَى أَنَّ فِي الشَّامِلِ مَا يَدُلُّ عَلَى
الْأَخْرَجَ أَرَادَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّجَنُّبِ الْوُضْعُ الَّذِي لَا يَشْدُوهُ إِلَّا الْفَخْرُ وَالْأَمَّا
الْعَلَامُ فَكَانَ الْإِيمَانُ مُؤَيَّدًا بِبَيْنِ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانُ هَذَا مَعْنَاهُ الْإِيمَانُ وَكَثَرَتْ بَعْثُهُمَا
لَا تَدْرِي كَانَ قَرْنًا فَيُوجِبُ حَسْبَ الْإِيمَانِ وَكَثَرَتْ عَلَى الدُّخُولِ فِيهَا هُوَ كَمَا كَثُرَتْ
بَيْنَ خَيْرِهِ وَأَبْنِ جَرِيحٍ وَعَنْ مَقَاتِلِ الْكَلْبِيِّ كَانَ عِلْمًا مَطْلَعًا يَنْقُضُ وَيُسْرَقُ وَكَانَ
أَبُوهُ فِي عَيْرٍ وَشَرَفَ فَإِنَّا طُولُ بَيْنَانِهِ يَخْلُقُ أَقْوَامَهُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ وَقِيلَ خَيْرُهَا
سَكَاتِيَّةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَخْشِيَةَ بَعْثِي الْكَرَاهَةِ وَكَانَ سُؤَالُ مُوسَى وَمَخَاطَبَتُهُ مَعَ
اللَّهِ وَالْخُفْرُ أَوْ سَلَطَهُ وَلَا يَخْفَى قَدْرُهُ وَكَذَا مَا قِيلَ فِي خَيْرِهَا أَنَّهُ يَجْمَعُ مَوْمِنَانِ
وَأَكْفَرُ فِي نَيْتٍ وَاحِدٍ فَأَرَادَ أَنَّهُ يَدُلُّ لَهَا وَبَيْنَهُمَا خَيْرُ لَعْنَةِ ذِكْوَةِ مَطَارَةِ
وَقَدْ أَهْلًا مِنَ الدُّوْبِ وَقَرَأَ بِأَقْفٍ وَأَبُو خَيْرٍ لَهَا بِالْمَشْدُودِ وَهُوَ بِلَغٍ وَكَثَرَتْ
فِي الْقُرْآنِ وَفِي الْقُرْآنِ الرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ وَفَرَاغُ عَيْنِ عَامِرٍ وَكَانَ لَهَا
وَهِيَ لَعْنَتَانِ دَوْنَهَا وَلَدَتْ لَهَا بِنَارِيَّةً قَتَرَتْ وَبَيْنَهُمَا بَيْنَ قَوْلَيْنِ نَبِيٍّ فَمَدَى اللَّهُ
عَلَى يَدَيْهِ الْعَقْدَ مَلَأَ الْأَمْرَ وَقِيلَ سَمِعِينَ نَبِيًّا وَقِيلَ وَلَدَهَا مِنْ مَوْمِنٍ وَأَمَّا الْإِيمَانُ
فَكَانَ الْعَلَامُ بَيْنَ بَيْنَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ نِيْمَتِهَا لَمْ يَمُرْ وَصِيْرُهُمْ وَكَانَ خَيْرُهُ كَثَرَتْ
لَهَا هَوْنًا مَدْحُورًا مِنْ ذَهَبٍ وَفَضْلًا وَفِي الْفَرَقِ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٍ فِيهِ عَمِلَتْ

لَمْ يَوْمَنْ بِالْعَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنُ وَتَحْتَ لَمْ يَوْمَنْ بِالرُّزْقِ كَيْفَ يَتَعَبُ وَتَحْتَ لَمْ يَوْمَنْ
بِالْعَيْنِ كَيْفَ يَفْرَحُ وَتَحْتَ لَمْ يَوْمَنْ بِالْحَسَابِ كَيْفَ يُعْمَلُ وَتَحْتَ لَمْ يَوْمَنْ بِفَرْقِ الْأَنْبِيَاءِ
وَتَعْلِيْقُهَا كَيْفَ يُظَلِّقُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ أَبُو هَامِشًا إِشَارَةً
إِلَى حِفْظِ الْخَفِظِ وَعَنْ جَعْفَرٍ الْعَادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بَيْنَ الْعَلَامِ وَبَيْنَ الْأَبِ
الْعَشَاقِ سَبْعَةَ أَدَاءٍ قَبْلَ جَرِي بَيْنَ خُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَبَيْنَ بَعْضِ الْخَوَارِجِ كَلَامٌ فَقَالَ
الْعُسَيْنُ لَمْ يَحْفَظْ لَكِنَّ الْعَلَامِينَ قَالَ بِصَالِحٍ ابْنِهِمَا فَقَالَ ابْنُ وَجْدِي خَيْرُكُمْ
فَأَرَادَ بِكَ أَنْ يَتَلَمَّأَ أَشْدَّهَا غَايَةَ الْقُوَّةِ وَهُوَ مَا بَيْنَ عَشْرَةِ إِلَى ثَلَاثِينَ
مَعْرُوفَةً عَنْ سِينِيَّةٍ يَجْمَعُ شِدَّةً وَيَسْتَحْفِظُ كَثْرَتَهَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ مَعْمُولُهُ
أَوْ مُصَدَّرٌ مَضْنُوبٌ بِأَنَّهُ لَانَّهُ فِي مَعْنَى دَجْمِهِمَا وَقَدْ رَأَى فِي الْمَقَالَتِ الثَّلَاثِ
مَا يَلِيْقُ فَإِنْ خَرَقَ الشَّيْءُ لَمَّا كَانَ عَيْنًا وَقَامَ بِمَا شَرِدَ أَشْدُّهُ إِلَى الْفَسَادِ
إِنْدَالِ الْعَلَامِ بِمَا هُوَ خَيْرُكُمْ كَانَ يَنْتَهَلُهُ وَإِعْيَادُ اللَّهِ إِشْدَادًا لِإِرَادَةِ الْفَسَادِ
وَالْيَوْمُ وَبَلُوغُ الْعَلَامِينَ وَحَفْظُ الْكَمَرِ لَهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ مَذْخَرٌ أَشْدُّهُ
إِلَى تَعَالَى وَقِيلَ هُوَ بِأَعْيَانِ رَحَالِ الْفَارِقِ فِي النَّظَرِ إِلَى الْوَسْطِ وَارْتِفَاعِهَا
وَمَا فَعَلَتْ مَا شَاهَدَتْ عَنْ أَمْرِ سَادَةٍ عَنْ شَأْنِ بَلِّ بِأَمْرِ اللَّهِ ذَلِكَ
أَلْذَكَرُ مِنَ الْحَكْمِ الْخَفِيَّةِ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ مَسِيرًا أَصْلُهُ تَسْطِيعُ مَدْرَ
مِنْهُ انْقَادُ خُفْيَةٍ وَأَخْشِيَةَ دُونَ الْأَوَّلِ لَانَّهُ أَخْرَجَتْهُ فَيَدُلُّ عَلَى اخْتِصَادِ
عَلَى لَاقِطَتِهِ وَهَذَا مِنْ غَامِضَاتِ بَيِّنَاتِ كَلَامِهِ تَعَالَى وَسَيَأْتِي فِي آخِرِ الشَّرْحِ
نُصْرَتُهُ وَهَذَا شَمَلَتِ الْقَضِيَّةَ عَلَى خِلْفِهِ مِنَ الْأَذْيَابِ وَهِيَ أَنَّ الْعَالِمَ وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فِي
زَمَانِهِ لَا يَجِيءُ بِكَلِمَةٍ إِذْ رَمَاهُ يَكُونُ أَصْلُهُمْ وَفِي الْمَثَلِ فِي الزَّوْجِ بِالْخِيَابِ وَأَنَّ لَيْسَ
إِلَّا كَلَامًا لَا يَسْتَحْسِنُهُ إِذْ رَمَاهُ كَانَ فِيهِ سِرٌّ لَمْ يَطْلُقْ عَلَيْهِ وَرَأَى عَلَى الْأَذْيَابِ
لَعْنَتُهُمْ وَلَا يَلْبِثُ بِهِ إِلَّا بِالسُّؤَالِ وَذَا وَاعِي خِلَافِ الشَّرِّ بِكَلِمَةٍ وَأَنَّ كَانَ مِنْ مَدْرَ
عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ وَتَعَوُّظُ عَنْ صَاحِبِ الْجَرِيَّةِ إِذَا رَسِمَ وَاعْتَدَدَ فَإِنْ قَلَّتْ مُوسَى كَانَ
أَعْظَمُ رَدِيَّةٍ أَعْلَى خَيْرٍ قَلَّتْ تِلْكَ مُوسَى فَإِنَّهُ مِنْ أَوَّلَى الْعَزْمِ وَالْخَيْرِ خَيْرًا وَتَوَيْتُ
وَالْأَمْرُ خَيْرٌ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا هُوَ فِي خَيْرِ نَيْتٍ لَمْ يَتَوَقَّفْ عَلَيْهَا شَرِيْعَتُهُ وَكَمِنْ مِنْ مَشْكُوكَةٍ
لِاسْتِعْدَادِهَا لِأَبْوَابِهَا وَعَنْ مَعْنَى كَلَامِهَا أَنَّ قَلَّتْ تِلْكَ تَعَوُّظُهَا فِي الْخَيْرِ هُوَ
خَيْرٌ أَعْلَى قَلَّتْ تِلْكَ تَعَوُّظُهَا فِي ذَلِكَ أَذْ قَرَّبَتْ وَتَوَيْتُ عَلَى خَيْرِيَّةٍ وَلَا مَقَرَّ
وَأَرَادَ بِالْقَوْلِ قَوْلَ النَّبِيِّ وَالْكَثْرُ وَتَعَوُّظُهَا عَلَى خَيْرِيَّةٍ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضِ الْإِجْتِمَاعِ
بِهِ وَدَقْنَا اللَّهُ الْوَسْطُ إِلَى ذَلِكَ وَتِلْكَ لَمَّا كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُ أَفْصَافٍ
اسْتَعْتَمَ الْيَهُودُ بِهَا وَدَوَّ الْقُرْآنَ هَذَا كَانَ نَبِيًّا أَوْ لَيْسَ بِمَلِكٍ دَا قَالَهُ كَأَنَّ
فَلَسَقَ تِلْكَ لَدَى سَطَاظِ الْمَسْأَلَةِ قَوْلُكَ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ قَوْلًا سَمِعَ بِدَى الْقُرْآنِ لَانَّهُ
مَلِكٌ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَقِيلَ لَانَّهُ دَا فِي نَوْمِهِ كَأَنَّهُ أَخَذَ بِرَدِّ الشَّمْسِ وَقِيلَ

في راسه شبه القمرين وقيل كان له صغيرتان وقيل كان لسانه قرنان وسالوا ان يكون
 من نيران اوطاس رضي الله عنه فقال كان عينا صالحا احب الله فاحبته ضرب على
 قرية الاعمى في طاعة الله فبات ليلته الله ثم ضرب على قرية الاعمى فبقي
 ذا القرنين وفيكم مثله يريد نفسه فانه ضرب على قرن راسه يوم اخذ قوسه
 على قرية الاعمى من ليلى لعمته الله واذا انه يحب الله ويحبه وهو النظار
 لقوله صلى الله عليه وسلم يوم خير لا عطين الا راية عدا رجل يحب الله و
 ويجيبها فرائسا تلوا عليكم منه من شانه وجاله ذكرنا فرائسا او ما يذكر على
 وشبه الزمان الى اخر الامر لعدم اختلافه اقامته في الارض جعلناه
 متحركا يتصرف فيها بالامان قبل ملك بسبط الارض مؤمنان سليما وذا القرنين
 وكافران تروى والاختلاف واثنان من كل شيء سببا ما يتوصل به الى مقصود
 من علم وقدره وسائر الالات فانسب سببا اراد سفر العرب فانسب طريقا
 يوصل اليه وقرا الكوفيين وابن خراييع من الافعال معاذي الى مقصود قوله
 فانسب بهابا واحدا للمفعولين نحو ذوقا نحي امره او سببا مسببا والافعال
 ابلغ مع عدم التحول حتى اذا بلغ مغرب الشمس وعندها تغرب في عين حية
 ذات حياء وهي العين السوداء قال ليريدى قرا معاوية في عين حامية فقال
 له ابن عباس رضي الله عنه حية فقال لا ين غمر وكيف تعرف فقال حية فاد
 الى كعب لا يخبر كيف تجدها في السوداء قال تغرب في ثابذ وهو النجاة وقد
 التزمه تنبع في شعره يصف ذا القرنين فرائسا اذا الشمس غمرتها في غير
 ذي صنبل وثابذ رمدى وقرا ابن عامر وجزة والكسا في اربع خامية
 من حين كرمها في عين حادة ونحو اي ذكرت ذوقا تسول الله صلى الله
 عليه وسلم عيشة روي الشمس فقال هل تدري اين تغرب الشمس قلت الله
 ورسوله اعلم قال انها تغرب في عين حامية ونحو ابن عمر ان رسول الله نظر
 الى الشمس حين غابت فقال فلان الله الحامية لولا ما يريها من امر الله
 لا عرفنا على الارض لانه في الامكان الوضيعين ووجد عند هاقما
 كواكبها منهم جلود الوحش وطعامهم بما لفظ البحر فلقيا يا ذا القرنين
 نفا فماني كان يلا وسطهم وهو الطاهر قوتين والافيا همام او غياث
 بن ابيان العدي واما ان تجد فيهم حسنا خبره بين القتل والذروة الى
 الاسلام قال انا من طم بالاسم ارا على انكفر فسوف تعذبك بالقتل
 فورد الى ذرية بعد له عدايا كذا عدايا انشأ الذي لم يهد بله واما
 من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسن حسنا اعاله او الكلمة الحسن
 وهي كلمة الايمان وقرا اخيرة والكسا في وحفص بن منصور ما شونا

على المقصد والاحمال من الاعمال والمفعول او غيره وسئل لذي القرنين
 وايسر سهوله لامتعة فيه ويجوز ان يكون خاد الخبير بين القتل والاش
 واتحاد الحسن ابقاء اوجهم وعلى هذا جوابه من الاشلوب الحكيم لانه
 لايمان الذي خلده عنه الخبير وعلى الوجهين راى يقدم ما من الله على حاجته
 ثم انسب سببا طريقا مؤصلا الى المشرق وفي لفظ لير اشارة الى انما
 توجه بعد توحيد بابا العرب وصنط اخواله حتى اذا بلغ مطلق الشمس
 الموضع الذي يطلع على الشمس والامن معمورة الارض وجدها قطع
 على قوم لم يعمل لهم من دولها سيرا قبل ارضهم لامتلك البناء لهم سيرا
 يدخلونها عند طلوع الشمس فانهم لا يقدرون على خرها فانا ارتفعت خراجها
 وترد ذواقها من المعاس رويان وجلين وضاد البهم وهم وراة النصين
 فانا اخذهم بغير احدى لا ذنوبهم ويتعقب بالآخرى وقيل انشتر الكسار وقد
 شاهدنا نحن ببلاد مصر ما يجل من الشدة ان لا يسرهم اضداد وفي طريق
 النجا اخلق كثير كذلك امر ذى القرنين كما ذكر في القوة ورفعة الشات
 او بلغ مطلق الشمس كما بلغ مغربها او مثل ذلك القوم الذين تغرب عليهم
 الشمس في الكفر والفساد وقد اخطأنا على الله خبر زيادة العظم لانه
 على الاول وانه فوق ما وصف له انساب لا يحيط بها الا علم القطيع بالخبر
 وعلى الثاني تعظيم لاذ شيا بالموصله له الى ذلك المكان ان الشايع الذي لم يصل
 اليه اخذ قبلة وعلى الثالث تقسيم يوكذا له سن بهم ما سن بالملك الذين غيرة
 مغرب الشمس ثم انسب سببا طريقا الى الجنوب الشمال حتى اذا بلغ بين الشدين
 وهما الجبالان اللذان بين الشدين بينهما قبلها جبالا اربعة واذ بينان قبل
 بمنظمة ارضنا لترك من ذوا ثلما الجوج وما جوج وقرا ابن كثير في الجوج
 وحفص بنهم السنين وهما لغتان ونحو ابن عبيد الشمس ليقول بخلاف والفتح
 ليعمل الخلق ويتعارضان وبه استقام وعبد من وطما فوما لا يكدون
 بعمق قول لا يقر بجهنم وقرا اخيرة والكسا في بضم البناء وكثيرا لانه
 اي لا يكدون افعالهم القبر لخرابة لغتهم قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج
 ما جوج مفسدة ون في الارض اي في ارضها طاف لغتان عظمتان وقاء
 انشد رويان لا يموت اخذهم حتى يولد له الف نفس هامين ولذا يافق بين
 وقيل يا جوج من لترك وما جوج من الجبل والذليل وقيل يا جوج الكثرات
 وما جوج الاناث وهما انسان يحيا كاهوت وما روت وعين لاخفها
 غير بيان من هب وهو عام جعل لاف اصلا فيا جوج يفعل وما جوج
 مفعول ماخوذ من اجمع التار ومن لم يضر جعل لاف زائدة فيا جوج

يوم القيمة لا نزل عند الله جناح بعوضه فافروا وان شئتم فلا يقسم لهم يوم القيمة
ورثا ذلك انما لامر ذلك حرا او غير حرة متدا. وخبر اول ذلك مبتدا وخبر
حده وجهه عطف بيان او ذلك متدا. والجملة خبر اولها لا تعدو عن قوله
الكلوا واشربوا ولا تسرفوا ذلكم منكم ان الذين استنوا وجملة المتأخرون
كانت ضم حقائق القرية وسر لا هو او وسط البكرة. وروى مسلم والبخاري
ومسلم الله قال اذا سألتم الله بكرة فساووا بالبر دون فانه او وسط البكرة ومنه
يتبين لانها بكرة وهو سكره ومنه خالدين فيها حال بعدة لا يتبين
عناجول لا تنطاع الاماني فلا تطلب بركة قال لو كان النضر يدنا بكلمات
دنى المعدادت لكل ما يذبه والمزدهنا ما يذبه لذواة لتعد الحذر
جيسر لم يبعث لم يبق منه شيء قبل ان تعد لكلمات دنى لانها بدلا لانها
تعدا بحفظ او مقدا على ما يوهو من معنى افضلية واما عدل اليه وفي المنزل
لما روية وان ما لا ينفذ عند العقول العامة يتعدون وتعداها وقرآنه
والكسافي ينفذ بالتذكير وان شئت هو الحجاز لعدم الفصل وكوينا يتعد
مدى عونا كاد لاسه للتناهي المغير قل انما انكسر بكم بكم بكم بكم بكم
الحكم الله واحد لا افوقكم ان يذل ذلك دفع لطمعتهم لما انبطى جواب السؤال
الذي هو سبب زيل الشورة فمن كان رجوا لقاء ربه رؤيته او ثواب لقاء
حينها المصير فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يرى عملة
دوسى البخاري وابن ماجة واحمد بن حنبل ان رسول الله قال فاجتمع الله الناس
يوم القيمة نادى منادى من كان اشر في عمله فليقلب ثوبه من عند ربه
فان الله اعنى الشركاء واما فاجده الناس من غير باء فاعلعه لما دوى مسلم
عن ابى ذر انه قيل يا رسول الله ايات لرجل بعد الخير ويحمله ان شر عليه فاعلم
عاجل شرى المؤمن تمت والحمد لله كما افشا والسؤال على محمد وآله ما ملأ الله

اسم الله الرحمن الرحيم كل يعقل اسم السورة أو حروف الشجر أو بقاها وتوابعها
 وأما ابن غامر وأبو بكر وخمزة والكسائي فإن هذه الحروف أو الشجر أو
 وتوابعها أو ما يؤخذ أو أبو بكر والكسائي أو ما أو قال نافع الفراء أو ما قاله
 تفعله لأن هذه الحروف أو أسماء أو أصل المعاني بما يدل على انقلاب في الشجر
 ذكر رتبة ذلك خير من هذا محذوف أي فيما يلي عليك أو خبر ما قبله أو اسم
 اسم السورة عند معقول الرخصة أو لا ذكر على أن الرخصة فاعل على أن
 الأشباع مثل ذكر جود زيد ذكرنا يدل أو عطف بيان فمر اجزء أو الكسائي

وخصص بعد فالخبرة مفصولاً وهي لغة لا تدعى كلمة بل لغة خفية لا
الحفاة والجهل عند الله سنان ولا نه يشرب الصلعة المناسب لاجل الالة ولا نه
ادخل في الاصل صا ولا لا يلام على طلب الولد في ان لا اكبر ولا نه خافه من اياه
الذين خافهم من ورائه فاسره فان قلت السقاء رفع الصوت فكيف يستقيم
فيه الحفاة قلت السقاء ممدوداً مطلق الصوت والذي هو مقيد برفعه مفصول
قبل باء وسنه خمس وستون وقبل خسر وسبعون وقبل خمس ومائون قال
ربنا في وهن العظم متى خصه بالذكور لانه عمود البدن واسد ما يركب منه
الجسد فاذا وهن كان سائر اجزائه اوهن وافرد لانه القصران هذا الجنس
مع صلابته وشدة تعلقه اليه الوهن ولو جمعه لكان المعنى ان الوهن فاشا
كافرة منه لا يفتقار للسهر يصعد بيان ذلك لانه قصدا لا اشتراق وهو
فالمصدر اسم فانه مع كونه ليس بغرض غير سكر في الحرف واستعمل الرأس
شيئا شبه انتشار الشيب في الرأس باستعمال النار في الحطب والجامع الشو
والظهور ثم اخرجيه في صورة الاستعارة مبالغه والفرية ابتداء لاستعمال
المازأ وشبه الشيب بالنار والاشعاع لايساط فالاستعارة ممكنة والاشعاع
تخييل وانما اطلب لانه مقام انظار الحجر بخصيه ولولا ذلك لكان يقول رب
شعب وكما اكن يد عاينك رب شيئا فقطعها سبع وطلب الولد من قبل والتم
يكن متفانا متفاناً ولكن جودك واجابك ذوق متفان مستحسن وقصلا
على كره فقال له من انت قال انا الذي احسنك اليه وقت كذا قال فخرجت من بيت
السياسة والى جفت المولى من وراي موابه شو عمة كانوا شرادى اصيل
فخاف ان يبدلوا بغيره وانما يتعلق بمعنى الولايه في المولى لا يفتقار لغير الله
وكا تسمى في حافا فيما مضى لا تلد فله من ذلك من كان في زمانك
تخرج بها الاشياء فانه لم يكن حصول الولد من العاقر والشيء متفاناً وراي
ولدا من صلبى لقوله من ذلك ذرية طيبة برضى ورك من اليتيم وراي
خبرة ابو عمرو والكسائي بالحكم على انه تجاوز الامر لا يقع في الوصف
ذكرنا قبل نحى على الاكثر وعلى التقيد نظره كما في قوله صلى الله عليه وسلم
كل ذلك لم يكن في جواب دعا اليدين اقصرت ام شيت مع انه كان فاسداً لاجل
على الاستيناف على السؤال غيره اخل في المسئول بعد والوداه الشو
والعلم لا الما لقوله صلى الله عليه وآله من الة الملك او العلم او التقوى ويكون من
هو اصيل من استغنى اذا بالارث من الة الله عليه وسلم بمنع اشرار الانبياء لكونهم
للمعصير لان العيسوا كلهم انبياء ولا علماء وقيل يعقوبين ما كان اخص
ذكر ياء وقيل يعقوب وعمره ابو مريم اخوان من شمل سليمان والشمه وريسا

مَرَجِيًّا عِنْدَكَ أَوْ رَاضِيًّا بَعْضُكَ وَقَدْ رَكَ يَأْذُنُكَ يَا تَبَشِيرُكَ بَعْلَازِمُ أَصْفَى
 يَحْيَى سَمَاءُ اللَّهِ بِاسْمِ غَيْرِي عِنْدَ تَشْرِيقِهِ وَالْمَشَارِقَ عَلَى الشَّامِ الْمَلَكُ لَعْلَهُ
 قِيَادَتُهُ الْمَلَكَةُ وَهُوَ قَالَهُ يَصْنَعُ فِي الْحَيَاةِ إِنْ أَفْهَ يَبْشُرُكَ لَمْ تَعْمَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِ
 سَيِّئًا لَمْ يَنْتُمْ قَبْلَهُ أَحَدٌ بِهَذَا الْإِسْمِ وَكَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ يَنْتُمْ أَسَدُ قَبْلِهِ تَعَدُّ
 وَقَبْلَ لَمْ يَعْمَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِ سَيِّئًا كَقَوْلِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَيِّئًا قَالَ رَبِّ أَيْ يَكُونُ ذَلِكَ
 غَلَامٌ وَكَانَتْ أَمْرًا فِي عَاقِرٍ وَقَدْ نَلَعْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَيْشًا اسْتَعْدَّ عَادَةً وَإِنْ
 كَانَ مَوْقِفًا مَا أَفْهَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ أَوْ اسْتِغْنَاءٌ لِيَسْرًا جَعَلَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ
 فَإِذَا أَحْبَبَ عَمَّا أَحْبَبَ رِزْقًا مُمَسَّوًةً رِيقًا وَالْمُتَطَلِّعُونَ زُرْنَدًا وَعَنْ الْحَسَنِ
 لَيْسَ هُنَاكَ اسْتِغْنَاءٌ بَلْ كَمَا سَأَلَ كَيْفَهُ الْخُصُولُ أَهْوَى عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ أَوْ تَعَدُّ
 عَوْدُ السَّيِّئِ بِوَيْدِهِ قَوْلُهُ وَاسْتَغْنَاءُ لَهُ رَوْحُهُ وَالْعَيْنُ بِهَا يَأْتِي السُّنُّ مِنْ عَالِي الشَّيْخِ
 إِذَا كَرِهُوا وَنَاقِلُهُ عَوْدُ كَعْمُودٍ مَا اسْتَقْبَلُوا نَوَالِي الْعَيْنَيْنِ فَكَسَرُوا وَأَلْثَمُوا
 فَهَلَّتْ أَلْوَاوُ الْأَوَّلَى بِأَهْلِ الْكُتُبَةِ مَا قَبِلَهَا فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ
 إِسْدَاقُهَا بِالْشُكُونِ فَهَلَّتْ أَلْوَاوُ وَالْيَاءُ وَأَدْعَى الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَقَرَأَ حَرْفَهُ وَلَكِنْ
 وَتَحَفُّصٌ كَثِيرٌ لِعَيْنٍ عَلَى الْإِنْيَامِ وَهُوَ أَحْفَ وَالْخُتَارُ لَا تَقَابِلُهُمْ فِي عَيْشِهِمْ
 قَالَ كَذَلِكَ أَيْ لَا مَرَجِيًّا مَا ذَكَرْتُ قَالَ ذَلِكَ هُوَ عَلَى هَيْئَةٍ وَإِنْ كَانَ مُسْتَعْدًّا
 عَادَةً وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَافُ فِي حَجَلٍ لِنَصْبِ مَعْمُولٍ قَالَ الشَّامِيُّ وَهُوَ مَعَ قَوْلِهِ
 مَعْمُولٌ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ هُوَ عَلَى هَيْئَةٍ مَعْمُولًا أَشِيرَ بِهِ بِذَلِكَ وَالْحُطَابُ لَزُكْرِيَا
 لَعْلَهُ وَقَدْ شَفَعْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ سَيِّئًا قَطُّ أَوْ شَيْئًا لَعْنَتُهُ كَقَوْلِهِ وَالْحَبِيبُ
 شَرُّ إِذَا دَاغَ غَيْرُ شَيْءٍ طَهَّرَهُ وَهَذَا بَحْثٌ شَائِعٌ فَلَا يَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الْمَعْدُومِ
 لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَرَأَ حَرْفَهُ وَالْكَسَاءُ فِي خَلْقِكَ قَالَ رَبِّيَا جَعَلَ لِي آيَةً عِلَامَةً تَدُلُّ
 عَلَى وَجْهِ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْقِيَامِ بِشُكْرِهِ قَالَ يَتَنَبَّأُ أَنْ لَا تَكُونُ الشَّامُ لِيَا لِي
 مَعَ رِيقِهِ لَعْلَهُ قَالَ الْعِزُّ لَمْ تَلِدْ أَيْامَ سَبْعِيَا لَيْسَ بِكَ أَفْهَ مِنْ حَرْبِيكَ الْآيَةِ
 لِيَقُومَ بِالشُّكْرِ قَبْلَكَ قَدْ رَفَعَا الْكَلَامَ مَعَ النَّاسِ لَكَ لَا يَشُوبُ بِذِكْرِ اللَّهِ غَيْرُهُ فَرَجَ
 عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْخُرَابِ مِنْ مُضَلَّاهُ جَبِينَ اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَأَوْصَى لِيَهُمْ أَشَدَّ لِيَهُمْ
 يَقُولُهُ الْأَوْصَى وَهِيَ مِنْ عَيْنِ شَيْءٍ كَتَبَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ سَجَّكَ الْكِبَرُ وَعَقِيدَتَا صَلَوَا
 أَوْ زَهْرًا فِي الْوَقْتَيْنِ كَانَهُمَا مَرُوءًا أَنْ يَوَاقِفُوا فِي الْعِبَادَةِ أَوْ مَقْشَرَةٍ لِأَنَّ الْوُجْهَ
 فِيهِ مَعْنَى الْعَوْدِ يَأْتِي حَذَّ الْكَتَابِ بِقَوْلِهِ أَيْ قَلْبًا لَهُ يَنْدُو لَدَنَهُ وَيَلْوَعُهُ حَذُّ
 الْفَقْرِ وَالْكَتَابُ هُوَ الثَّوَرُ وَهُوَ وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ سَبْعِيَا الْيَوْمَ وَالْمَقْلُوقُ فِي الْحَدِيثِ
 أَفْهَمَ حُكْمَ قَوْلِهِ عَاهُ أَتْرَابِهِ إِلَى الْعَلَبِ خَلْقًا أَوْ الْقَبُولَ أَحْكَمَ اللَّهُ عَقْلَهُ وَأَرْسَلَهُ
 إِلَى النَّاسِ وَهَذَا كَأَمْرٍ كَلَامًا رَحْمَةً وَبُرْكَ عَلَى النَّاسِ تَبَيَّنَ كَوْنُ مَهْمَا زَاوِي وَرَقَةٍ تَبَيَّنَ
 قَوْلُهُ لَا لَعْلَبُ قَالَ وَأَلَّهُ لِيَنْ قَدْ تَعَمَّقُوا لَأَتَّخِذَ حَسْبًا إِنْ أَدَامَ عَادُ غَيْرِهِ مِنْ زَاوِي

حَصْدَهُ عَلَى بَوْدِهِ وَتَرْكِيهِ أَلَسَ وَطَرَهُ لَوْ مِنْ لَدُنْهُ أَوْ جَعَلَهُ زَكَاةً مَلَاهِرَةً
 قَبْلَ رَجُلٍ عَدَلٍ وَجَلَّ بِحَرِّهِ وَأَخَذَ مِنْ حَسْبِ عَيْنٍ عَسَا سَمَاءً مِنْ أَعْدَالٍ وَعَمِلَ
 سَبْعَةً أَوْ هَمَّةً بِهَا الْإِيجِيَّ بِنَ زَكْرِيَا وَكَانَ نَعْبًا شَدِيدَ النَّفْيِ وَكَانَ يُوَادُّهُ
 شَدِيدًا لِيَرْبِيَهَا وَلَمْ يَكُنْ جَنَابًا عَصِيًّا عَالِمًا بِغَيْرِ النَّاسِ عَلَى مَرَادِهِ يُوَادُّهُ عَالِمًا
 حَقًّا مَالِدَةً وَوَصْفَهُ وَاشَارَ عَصِيًّا عَلَى عَاصِيَا مَعَ كَوْنِهِ أَوْفَقَ مِنْ عَصَا وَرُ
 الْأَى وَمَسَامَةً عَلَيْهِ يَوْمَ وَلَدَ وَيَوْمَ مَيُوتَ وَيَوْمَ يَبْعَثُ جَنَابًا شَاءَ عَلَيْهِ
 وَاعْيَارُ بَانَ خَائِفَةً عَلَى وَفَقَ فُطْرَتَهُ أَلَسَ يُولَدُ عَلَيْهِ كُلُّ مَوْلُودٍ وَعَنْ إِبْنِ
 عُثَيْمَةَ حَصْرًا بِالذِّكْرِ لَا تَهْمَا أَوْ حَسَنَ الْمَوَاطِنِ وَأَذْكُرُ فِي الْكَتَابِ مَرْيَمَةَ
 عِمْرَانَ إِذَا تَبَيَّنَتْ اسْتَعَزَّتْ غَيْرُ مَيْمَالِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الشَّدِّ وَهُوَ الطَّرِيقُ
 وَأَمَّا اتِّسَاعُ قِصَّةِ زَكْرِيَا بِقِصَّتِهَا لَا تَهْمَا غَرِبَ تَرْقِيًا مِنْ أَهْلِهَا مَكَارِثُ تَرْقِيًا
 شَرَفَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَوْ شَرَفَ كَانَهَا وَعَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ ذَلِكَ اخْتَلَتْ النُّصَارَةُ
 لَشَرْقٍ قَبْلَهُ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِلَالًا حَالِفًا أَوْ مَخْمُومًا كَانَ مَوْضِعًا لِلْمُجِدِّ
 فَإِذَا خَاصَتْ ابْتَدَعَتْ إِلَى بَيْتِ خَالَتِهَا فَإِذَا طَلَبَتْ عَادَتْ إِلَى الْمُسْتَعِدِّ فَأَرْسَلْنَا
 إِلَيْهَا وَوَحَّيْنَا جَبْرِيْلَ لَاهُ الْأَى بِالْوُجْهِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الْحَيَاةِ لَا يَدْرِي
 فَمَنْ لَهَا بِشَرِّ سُبُوحًا فَأَمَّا الْخَلْقُ قَبْلَ بَاءِ فِي سُورَةِ الْأَمْرِ وَضَبِي الْوُجْهِ
 جَعَدَ الشُّعْرَاءُ لَوْ يَهْدَاهُ فِي ضَلُوبِهِ لَمْ تَعْدُ عَلَى سَبْعٍ كَلَامِهِ وَقَبْلَ تَبَشِيرِكَ
 شَهْوَتُهَا فَيَصْغُرُ إِلَى الرِّجَمِ قَالَتْ إِنِّي عَوْدٌ مَا لِي بِجَنَابِكَ الْوَيْلُ لِيَسْمُ الْوَيْلُ
 وَلَهُ مَوْقِعٌ لَا يَجْنِي أَنْ كُنْتُ نَقِيًّا غَارًا أَلْتَقَى هُوَ الْمَاءُ لَا فِي مَجْلٍ ذَلِكَ الْمَاءُ
 وَأَشَارَ أَنْ لِيَعْدُ الرِّجَاءُ مَعَ الْقَرَمِزِ وَأَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهِ لِيَفْضُلُهُ لَعْلَهُ عَزَّ
 النَّاسُ مِنْ غَيْرِ بَنٍ قَالَ أَمَّا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ الَّذِي اسْتَعْدَّتْ بِهِ لَاهِبُ
 لَنْ غَلَامًا جَنَّتْ لَأَكُونَ سَبَبًا فِي هَيْبَةِ الْغُلَامِ مَا بَلَغَ فِي الدُّعَاءِ وَفَرَّ إِلَى
 دَرْجٍ لِيَسْبُ لَكَ بِالْمَاءِ مُسْتَقْدًا إِلَى الْمَضَاقِ وَعَلَيْهِ رَسْمُ الْمَضَاقِ فَإِنْ
 قَلَّتْ قَدْرُكَ فِي الْبَحْرِ لَنْ أَلَا الْمَلَكَةُ يَبْشُرُكَ بِغَلَامٍ لِيَسْبُ لَكَ وَهَذَا زَكْرِيَا
 أَنْ الْمَاءَ شَرُّ ذَلِكَ هُوَ جَبْرِيْلُ وَخَدَّه قَلَّتْ كَلَامُهُ الْمَلَكَةُ وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا
 بِاسْمِهِ وَلَقَبِهِ أَمَّا كَانَ يَنْدُقُ قِصَّةَ بَحْرِ الرَّبِّ وَلَدَ ذَلِكَ اقْتَصَرَ عَلَى الْأَسْبَابِ وَلَمْ
 تَسْتَوْعِبْ الْكَلَامَ بِذِكْرِ الْبَيْتِ وَمَا جَرَى بَيْنَهُمَا وَكُلُّ الْعَوْمِ مِنَ الْحَاوِزَةِ زَكَاةً
 طَاهِرًا مِنَ لَدُنْهُ أَوْ غَامِيًّا عَلَى الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ قَالَتْ أَيْ يَكُونُ لِي غَلَامٌ
 وَلَمْ يَحْسَبْ بَشَرٌ زَكَاةً لِكَتَابِ فَإِنَّ السَّمَاحَ لَا يَكُونُ بَعْدَهُ وَلَدَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ
 بَعُولًا وَلَمْ يَدْرِي قَالَتْ قَوْلُهُ لَوْ كَانَ كَقَوْلِهِ لَعْلَهُ وَهَذَا عَلَى الْمَالِدَةِ
 تَشْبِيهًا بِقَوْلِهِ أَوْ عَلَى لَيْسَ كَقَوْلِهِ وَخَالِصٌ كَقَوْلِهِ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّي هُوَ
 عَلَى هَيْئَةٍ قَدْ عَمِقَ نَعْمَتُهُ وَلِيَعْلَمَ آيَةَ لَكَ بِشَرِّ مَعْلَمَةٍ شَدِيدَةٍ وَهِيَ خَلْقُهُ ذَلِكَ

وهو مع البنية معطوف على قوله وهو على هين وفي اشارة الى اولى سنية دلالة
على لزوم ظهور اذالة بلا شئ بعد وقبل او عطفت على مقصداً في السنين به قدراً
ولتجعله آية وفيه تطويل بلا طائل ورحمة منك على العباد باؤسالة وكان
امرهم معصية لانه لا يسبق العلم به او حقيقاً بان يكون لكونه آية من آيات
الله فهو من سنية العلة لخلقه بان يقع في الذرع لقوله فمعتاً فيه من وجهاً
فانبتت به حامله به كقولهم ندوس ربنا الجاهل والربنا مكاناً فقتل ربنا
من أهلها قبل ان كان لها من نعم يستحق يوسف وقد سميت له قتلها فظهر الخجل
عليها هرب بها فلما كان ببعض الطريق حدثت نفسها بقتلها فاناء جبراً الى
فقال انه من روج العذر انك ان تفعل فالعنى عزمه فاجاءها العاش الى
جذع الغزالة انما لها وضع الولادة قال القراء امثلة الحق وقد جعلته
الغري بالحاء قال زهير شعرو بشارتكم بعد التكم اجابة الحفاة والرجاء
والجذع ما بين العرق والغصن واللام للجنس او العهد اذ لو تكن هناك غيرهما
قبل كانت غيلة يابسة لا انا سها ولا حضرة ما حضرت وانتم رطبا وهو
خرسة التفساد وشار الخلل ان يبردون التلقيم وكان الوقت شتاً حتى اذا دنا
ذلك اردنوا عن اثمها وماوا بقنوا باق شاتها في الولادة من غير روج شان
الغيلة من غير تليم وغير اقل ان التمر قالت يا ليتني ميت قبل هذا حياء من انك
لا تراه لحكم الله قرا ابن كثير وابوعصرو وابن عاصم ابو بكر مئت بضم التيم
ومن فاة يموت وهو الخشاش لاكثر موكنة تسباً شياً خفيراً شانه ان يسيو
وقيل مقصد وميت به وقرأ حفرة وتخص بعض القراء قال القراء هما الفشاش
ومعظم العرب على التكرار متسبباً لمعاذته لا يخطر بالبال فنادى بها من
على من تحت ثياب زهر عيسى وخبر ابل فانه كان بمثابة الغابة لها اقر
وكان ان تشغل منها وتفن فتاذه العتير للتحلة وقرأ نافع وختمه وكش
وتخص بكسر الهمزة وتخص تحتي في نادى بها لغير عيسى وخبر ابل والعقرو
الخغار لفتته واضائه عن الاضغان الآخر في قد جعلت فيك تحديك سرى
فبسط شرباً هو عيسى من سرى الزجل ساد في حد شام ندرع نزوت سرى
او متحياً او يلدولى ساء مؤيداً قوله وهو على الجليل يجدهم الخلة اميل اليك
واياهم سلة للتوكيد او على متحياً فعل الحز كقوله يخرج في عملها بفضل
كشاف على لك نشا قط اذ عمت الشاة في التين وقرأ حفرة مجدوا لثاء
فطبا وبعث على الوجنين وقرأ حفرة سها فقط مفردا وبعث سها فقط
مفعولاً والتشديد بالهمزة جيت طويلاً مجتاً من الشجر قبل ما للتفساد
غير من العطب ولا للربض خير من العسل وقيل اذا خسر الولاد لم يكن

لذات انطلق خبر من الرطب فكل من الرطب واشترى من الشربى ومن
شرب الرطب وقرى عينا طيبى بما يشربك من لاكل واشرب استغفاه
من القر وهو المبرد فان العين ندرع باردا عند غايته الشرو ومنه قره غير
فاما قرين من البشر اخذاً فقولاً في ندرع للربض صوماً سبباً واندرع
صوماً قلن اكلم اليوم اسبباً وكان الكلام حراماً على الصائغ اخبرهم
بالاشارة لقوله فاشارت اليه وقد انبشرا لاجل الملازمة فاشتبه بها
بعد ما ظهرت من لقفا من حمله قالوا يا مريم لقد جئت شيأ فريا فبدا منكراً
اضل للقرى لقطع كاتها الخضر من عندها يا اخوت هرون اذانوا انا
موسى لا تهاك انت من اعقاب من كان في طغيته وكان بينهما العسة وعن
الشدى انها كانت من اعقاب هادون وقولهم يا اخوت كفوا لجنم يا اخا لدر
اخو احد منهم وقيل كان في زمانها رجل صالح يستحقها دون شئ غيرها به
اما حقيقة او تمسكاً وقيل كان رجلاً فاجر ما كان ابوك امراً سواً وما
كانت اهلك تبيعاً من ابن سرى اليك هذا العبد اشارة الى ان ربك المالك
من اولاد الصالحين اقم فاشارت اليه انما طلبوا الجواب منه فقالوا
لشعرى بها اشد عليا من زناها قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبياً
كان صلبه من اى كيف تكلم الذين كان بالامس صبياً ولورن عنه الصبا او
صفة ما كننا موصوفاً بالصبا حتى تكلم هذا فالعدول الى المصارع لقصو
الا شمراد اوزامدة او يمتنى صار وعلى الوجوه كيف للشجب قال في عذابه
اتاقى الكتاب استشفه ذكرى وقيل كان يرضع فلما سمع مقالتهم بكى
على عيانه ووقع اصبه وكان اول ما تكلم به الاقرار بالعبودية فكذب
لمن يدعى فيه الا لوهية والكتاب هو الانجيل قبل ان يثبت الله في القلوب
مثل يحيى وقيل هو باعتراد الماء وجعلني نبياً وجعلني مباركاً واحببني
اعظم من ابدى الا كبه ولا من واخيه الموقى اعادوا الفعل للدلالة على
كمال الصغين حيث استغفلت كل واحدة بمعمل انما كنت سرت اوكا
وايثا المامنة لاله على تحقيق الوقوع واوصانى بالصلاة والزكاة ذكره
المال او طهارة النفس على انزال كل وياشار الى ابعاض على الامر بالانصاف للز
ختم ما دممت حياً دوام خلاق ويزا بالذنى عطفت على مباركا ووضعت
الامر بالصلاة والزكاة للاهتيم ولم يجعلني جباراً متكبراً شقياً غداً
والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حياً الام فيه الجنس
تربيت باللعن على اعدائه كقوله والسلام على من اتبع الهدى فانه تربيت
بات العذاب على من كذب وتولى ويجعله للعهد لتقدم سلام يحيى بشديد

لأن ذلك التلاوة لا يكون لعيسى روي سليمان بن الحارث عن قتادة عن علي بن
ابن عيسى بن يحيى بن ثعلبة فقال عيسى بن يحيى استغفر لي فقال اتخير من استغفر
كيف أكون خير منك وسكن الله عليك وسكن على نفسي وجعله من قبل هذا
الذي ذكره قتادة من قبل هذا انقطاع هذا الكلام عن ذلك واستغفار الله
ذلك عيسى بن مريم مبتدأ وخبر المقترب بالمعصية المؤسوف بصفتها الخلق
من الجحد والولادة لا ما يصغه التصاري صفات لا لوهية ولا ما يصدر
ولدين غير شدة قول الحق كلمة الله خير بعد خبر أو بدل وخبر جسدنا بخلاف
وقرأ ابن عامر وعاصم بالنصب على أنه مصدر مؤكد أي قلت لكم في شأنه
قول لا تصدقوا علي المدح وأحق هو الله وأرفع أبلغ مع سلامته من الخلق
الذي فيه يقرؤون يتكلمون ويخادون أي اليهود والنصارى ما كان الله
أن يتحد من ولي استيناف لتكذيب النصارى سبحانه نصب بفعل
لأزم الحذف إذا قضى أمرا تعلقنا رادته به فأنما يقول له كن فيكون
ومن هذا شأنه حتى نزلوا وشارة إلى يكون عيسى وكله كن أما حقيقة
لأن شدة الله بحرث بأن الجداد الأشياء يكون متشبهوا بها أو لما كان يكون
الأشياء لازما لتعلق رادته بها شبهة ذلك بأمر الأمر المطاع أو راد
على المتأخرون المتمثل وأن الله ربي وربكم قرأ الكوفيين وابن عامر كسر
على لا يستيناف أو عطف على في عبدا لله والياقون بالفتح عطف على الصلوة
أو لأن الله ربي وربكم فاعبدوه والكسرة بفتح هذا صلا تستقيم
لأدفع فيه فأخلف الأحراب من بينهم الذين عادتهم التحرب على الإنيا
وهو اليهود الذين لم يصدقوه وادوا قتله أو الذين تحربوا بقد رغب
عيسى وهو الفرق الثالث من النصارى مضطروبة قالوا هو ابن الله في
يقعوبة قالوا هو الله وملائكية قالوا هو عبدا لله ورسوله وهو لا
أما كروا بالكل ريقه محمد قول للذين كفروا من مشهدين يوم عظيم
من الشهود ومصدقوا أو زمان أو مكان والمصدق من شهودا وحساب وهو له
علاصة بفتح على لا إشباع أو مكان الشهود فيه وهو الموضع لا
للأروسة أو وقت الشهود فالأصافة بمعنى من أو من الشهادة مصدر أو راد
أو مكان والمصدق من شهادة الأنبياء والكسرة بهم وأيديهم والجلهم عليهم السلام
أو من وقت الشهادة أو من مكانها والأصافة على التفصيل استمع بهم وأبصر
ما استمع في ذلك اليوم وأبصرهم بعد ما كانوا في الدنيا ضلما غيبا أو المعنى
شاهدتهم حقيقة بأن استمع منه المتبعين أو لا وقيل لا تتجرب بل خطاؤه بأن
يستمعهم فاعبدوا ذلك اليوم وبصبرهم وأجرا ونحوه ومصدق من الثاني

للدلالة الأول عليه وعز ابن مالك أنه مستتر فيه وإنما استقبلهم عندهم بجمل
الخير وهو من هب سبيوته وإنما جعلوا فعلولا أو جعلوا الحساب
أمرا فلا وجه له يوم يأتوننا يوم القيمة لكن الظالمون اليوم فيضلال
مبين الظالمون في الظلم مستغرقون في الضلال المؤمنين باغفال انظر
وأنذرهم يوم الكسرة لعلمهم يتفكرون فيه عز ابن عيسى الحارثي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بالموت وصورة كمثل ملح فساد
يا أهل الجنة فيشرأبون فيسطرون فيقول لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا
هو الموت وكلهم قد عرفه ثم ينادى يا أهل النار فيشرأبون فيسطرون
فيقول لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا هو الموت وكلهم قد رآه فيخرج
بين الجنة والنار فيقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود
فلا موت ثم قرأ رسول الله وأنذرهم إذ قضوا لأمر بديلين يوم أظرف
الكسرة وهو عطف عطف على الظالمون في ضلال أو حال من الضمير في
الظرف وأنذرهم اعتراض يؤكد ما هو فيه من الضلال أو متعلق بأنذرهم
أخا أنذرهم عافلين غير مومنين حالان فيهما متعلقا للضلال ولا بد أنما أنت
متدبر من جشاهان لأن ذلك بالظن إلى الشفع كقولهم إنما نذكر من استمع الأذكار
وهذا بالظن إلى التشبيه لقوله لننذرهم ما أنذرنا وأخبر وهو لا يؤمنون
أما نحن كبر الأرض ومن عليها في ذلك اليوم لأملك ولا ملك لأحد من
الملوك اليوم والينا يرجعون الجزاء وأذكر في الكتاب برهم قدوة
الموحدين تذكيرا لمن يدعي الانتماء إليه من اليهود والنصارى وأما المشركين
والذالكروا كان هو الله الإله استند إليه لأنه المملك عنه والناطق بأمره
وتوحيده والذكر بمعنى التلاوة صديقا بفتح الصدق لأنه صدق بكلمته
ورسله ومن كان كثيرا التصديق كان كثيرا الصدق في تصديقه فيفاد المنة
كما وكذا نبيا تخيرا عز الله من باب التذكير لأن النبوة أعلى من ذكر الصدق
تمهيدا لها إذ قال بديلين إلههم وما بينهما اعتراضا ومتعلق بكما
جامعا بين الوصفين وقت دعوة أبيه أو تصديقا وهو وجه حسن للدلالة
على كمال صدقه في نصحه لأبيه يا أبا عبد الله الثاني لفتح الثاني
عوضا عن المصاف إليه ووقف عليها ابن كثير وابن عامر المنة على ما هو
الأصل في نداء الثاني والثالث بالفاء من أمة لأمة للرحمة ثم قدما لا يستمع
ولا يبصر ولا يسمع عنك شيئا لم يصح بخطاه مع كونه موقفا من سلوكها
لطريقه الأول وبتمثل لا لقوله وصاحبها في الدنيا متروكا بل لسله أنه
سؤال مستب على ما دبه في العن وأخراطة فيه وتناهيه مشبها بالمتروك

لو كان سعيًا بصيرًا فاعلمنا ان الاية تكون مخلوقا كسائر المخلوقات لا
يستحق العبادة لانها غاية الخسوع فلا يستأهل لها الايمان له غاية الكبرياء
ونها الملق والثناء فكيف يجاد لا تشعور له بعبادة من عبده فضلا عن
الشراب او دفع العقاب ثم دعاه الى الحق من فضاه مستطفا بالابن الى قد
جاءه من العلم ما لم يكن فاشبهه به صراطا مستويا لم يستجابه ولا
وضعت نفسه بالعلم انما هو بل عساه شيئا من العلم وذلك علم الدلالة
على الطريق السوي وكانه قال هاتوا اياتي في مسير الى مقصودي علم
طريقه فلا يستنكف عن اتباع الدليل كما مر متعارف لم يزل ذلك ذابا للملوك
في قطع الغنياء والمعاذ يعيدون بالاخاف ولا يرون ان ذلك يعود عليهم
بنقص يا ليت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرجلين عصيا ومن
كان عصيا له حقيق بالمعادات فلا تخد من كان عدوا له صديقا واقتصر
على كونه عدوا لله دون ادم لا يستلزمه اياه وقيل يترقى في الدنيا يا ليت
ان انا في ان يستنكف عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولينا لم يحرم بلوق
العذاب بل ذكر خوفه والمشي الى ان على القلعة منع تنكير العذاب المؤذن بسير
منه مع استحقاقه اشد العذاب لو استمر على الكفر جريا على مسلكه لا يستلزم
الاستقام واذا ذكر الرحمن لتقدمه ولا ذلك ايضا مشعر بقلته للدلالة على
الرحمة وسبقها العصب وما قيل ان تنكير العذاب للتعظيم واينارفظ الرحمن
للبالغة في ذلك على ما يقولون كعود بالله من غضب الحليم فمما ياباه المقام وانما
ذكر ولاية الشيطان بعد العذاب لانها اشد كما ان رسله ان الله من اجتنابكم
قالا كاعب الله عز وجل يا ابراهيم ناداه باسمه ولم يقبل قوله يا ايت بيا
بنى ولا تستغنى عن الشجب قبل قدم الخبر كونه اخر عنده والاولى حمله
مستاء وانت فاعل ساد مسند الخبر لا يقع الفعل بين انا غي ومعمو له
بالاجتناب لئلا تفتنه لا تستنكف بالشم واللعن ومنه الترجيم للشيطان
اولا فتلك شرفه على المجارة وانجزي عطف على مقدره عليه لا جهنك
فليكن دهر طويلا من الملاوة او سالما من محبت صبري اني استنكفت به
قال سلامك عليك متاركة انا اهل بالحسن واذا خاطبتهم انا اهلون قالوا
سلاما سالتهم لك ذبي بالتوفيق للشبهة ولم يكن له علم بان الله
لا يعجز عن شركه ومنه قول عيسى عليه السلام وان تعصيتهم فانك
انت ابراهيم الحكيم وهو كونه لانه نهي عن الاقتداء به ويبين ان ذلك كما
لمؤعدة وعندها اياه والا فلا يستغنى بالتوفيق للايمان لا انكاف فيه
انه كان في حقيقا بالغ ايز من المعادة وهي المبالغة والاستغناء في الشئ

ومنه في الحديث امران بحق الشارب واشهر ذكره وما تدعون من دون الله بالهمة
الى الارض المقدسة كان بارشرا بل وادعوا في خاصة ولا اشرابه عسى
ان لا يكون بدعا في حقنا ايمانية فان الدعاة مع العبادة وفيها اشراف
اشارة الى ان العبادة اما زينة العاة لا حزم منها وفيه يضيق النفس قلنا
اعترلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اشقى ويعقوب عاشق في انا
ولم يكن مقلدة الاول لكونه شغافا وزججه عجوز ولذا لم يذكر اسمعيل
وقدر كراشعيل منبريا اشارة الى فضله وكلا جعلنا نبيا كما من الولد
والخافد ما هاجر في الله ابد له من الكفار اعداء اولاد الانبياء ووهبنا
من رحمتنا بعضنا وحي النبوة وقيل لا اولاد والاموال وجعلناهم لسان
صديق شاء حسنا فان الشاهد مظهره كما لا في اليد على النعمة لذلك عليا داء
الى اخر الدهر في الصلوات على ما ورد في التشهد ادعاه في جميع الملوك فانه
ليس من حق وينطرد الا وهو يذم عن انه من خبره واذا ذكر في الكتاب موسى اذ كان
تخلصا موحدا في عبادته وقر الكافرين بفتح اللام اي مغنا وهو المختار
تكون الاول مؤقفا عليه وكان رسولا نبيا يشرار رسل النبوة وفادينا
من عابيا للطور الايمن من الامن والبركة وكان عن عيبي وقرنا محجبا
ذنية وشرفا كما يقال فلان معتبرا الملك وقيل رفع فوق السموات ولا يستع
لان الشيعيين سمعوا كلام الله منه في العيون وهبنا له من رحمتنا انا
هرون نبيا شددنا به ازره وجعلناهم مؤيدا بالهجرة رداء بصدقته واذا ذكر
في الكتاب اسمعيل انه كان ضادا والوعد ابن ابن عيسى ومضى الله عنه واعدا
ساحبا له في مكان فاحلف صاحبه الوعدا فاستطاع منه ولا له صبر على
الدمع بعد الوعد به وصفت بما حلف عليه ولا في الدنيا كنههم مشركون
في صدق الوعد وكان رسولا نبيا وفيه دلالة على ان الرسول لا يلقم
ان يكون صاحب كتاب او طريقة مشقة وانما قدم الرسول لان الانبياء
عن الله متوفون على الرسالة منه او لواقع دوسل الاي وكان ثامرا اهله
بالصلوة والركوة امته لا نهكم اهل دينه وقيل اهل بيته خاصة كقوله
وانذر عشيرتلك الاقربين فانهم اقول بالدين والاحسان ولا نهكم اذا صلحوا
اقتلتمهم غيرهم وكان عيسى ذبي من رحمتنا لاسيانه من لا فقال بما رثيته
واذا ذكر في الكتاب ادر يس اشعيا اخوخ قيل لقيته لكثرة تروسه وراثة
انه اعجبي ولذلك منع من التعريف لان يكون بيننا وبين الغيب انه كان
صديقا نبيا ووهبنا ما مكنا عليه واه رسولا الله في السماء الزايفة او
في السماء السابعة او فطنا بالنبوة وما بقصدنا لظاظ من اننا

فانك لموت ومات ودخل الجنة كل من دخل الجنة لان اول من دخل الجنة رسول الله
وامته قبله اول من خط بالقلم وخط القلم وكان قبله بلقيش الجلود
وانزل الله عليه ثنتين صبيحة اولئك الموصوفون الذين انعم الله
عليهم بانواع النعم الدينية والدنيوية من الثنتين بيان الموصوف
من ذرية ادم بدل باعادة الحار او من تنصيصه لان ذرية ادم من الانبياء
وانكل داخلون في النعم عليهم ومن دخل الجنة نوح ومن ذرية من دخل
مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل بنحسب وقد دخل عيسى في الذرية
لان من ذرية من ذرية ابراهيم ولزم منه ان يكون اولاد فاطمة ذرية رسول
الله وانما ذكر اسمائهم دلالة على انهم حار وافضله الحسب والقبيل لان
من بطاعه عمله لم يسرع به نسبه ومن هدينا واجبتنا زيادة من نعم
كما تقول زيد من اولاد الامراء وهو من الصالحين اذ اتى عليهم ايات كثيرة
خير اولئك ان جعل الذين وصفوا ان جعل غيرهم فاستبنا اوليائنا اخوانهم
وخصمهم لله تعالى مع خلوص طبعهم بغير حيز منهم شرفا لحسب الفاضل
الظاهر خروا سجدا حال مقدرة لان المروءة قبل التوحيد ونسب في الجنة
اذ تلوهم القرآن فانكوا فان تجدوا النبوة فيها كوا فخلعوا من بينهم فخلع
خلعنا عن حققة وانما يخلع صفة منه الا انه بالقرآن يستعمل في الحيرة
والشكوك في القرآن والمؤمنين من المؤمنين من اليهود والنصارى الى اعم فتمثل
المؤمنين من بني اسرائيل انما عوا الصلوة اما بالترك او بالتأخير عن
الوقت او بغير حق من افعالها واتبعوا الشهوات عن ابن عباس هم
اليهود والنصارى ومن تركوا الصلوة المشروعة وشربوا الخمر واستحلوا
نكاح الاخت من الاثم ومن على رضى الله عنه بنوا المشرك وكنوا المتطوفين
وليسوا المشركين استوفى يلقون عشا كل شر عند العرب عشا قال المفسر
من يفعل الخير بعد الشاء منه ومن يملا يقدم على التي لا يملأه عن الزناج
جاء كقولهم يلقا اثمنا وقبل هو واد في حتم يتسم بدمه او دمه وعرفنا
هو في هذه الاخرة الا انهم قالوا ما من عمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة
فراين كثير قالوا صغر في اهل الجنة من النباء وفتح السماء من الادخال وهو اهل
في الاكرم وافق لقوله وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا تظنون
شيئا اذنى على لان الايمان والشهادة يجان ما قبلهما بخات عدن
يدل بعض من الجنة لانها يشمل على جنان ثمانية على ما روى ابن عباس وعنه
عمر المختار لاقامه كامن وسحره وقين ولو لا ذلك لم يقع جنات بدلا لان
الكرة لا تبدل عن المعرفة ولم يوصف بالموصول البقي وعدا الرحمن عباده

اتتبع عابة عنهم او هو غايون عنها البقاء والادامة والحال عن التغير والبقاء
من الصلة او من عباده او بما لهم بالغيب والباله للشبهة والغيب بمعنى القفا
انه اى الله او الشان كان وعدة ثانيا ايتا فان كل شئ ايتا فقد اتاك
او اتاك بمعنى الموعود وهو الجنة فاته لما اتى على ظاهره لا يستعمل فيها لغوا
فصلوا من الكلام وما حقه ان يلقى ويطرح الاسلام استثنى مثل هذا
ان كان بعد السلام لغوا لقوله ولا يعب فيه غير ان شئو فهم من قول وكبر
يستعملون قول لا يسلون فيه من العيب والتقصيص فيقطع وعن الميرد السلام
دعاء بالسلامة اريد بالاكوام لشهوه فيه لان الاداة في السلام بالسلامة
لا تمشي له ولهم ذرقتهم فيها بكره وعصيانا طرقت لها على ما هو دأب
الا فاضل توسط بين الزهادة والزغبة او اريد واهمه ودرويه تقول
عند فلان سناها ومساء غريدا اتصال الصبيحة تلك الجنة التي يورثها
من كان تقيا متعبا من الشراء لقوله ويتفرها دون ذلك ومن قال لا اله
الا الله دخل الجنة غير من لا يدخل بالابرار لان الارث ملك لازم لا يمكن
رده وقبل لان الجنة جزاء الاعمال العاتية فكانها ارض وقيل لانهم يورثون
من الكثر من اهلهم المعذرة لهم لو امنوا وما نزل الا ما شئت لك لهما بين
ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان تركك لبيبا فانك لا بد كان غرضا لكون
دوى الجادى عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الولا
ترونا اكثر مما يرونا فترك وقيل من لم يترك ذكر المشقة حين سألوه
عن الروح ودعى الغريق واجابا بكهف فاطا عليه الجواب وقال المشرك
ودعه ربه وقلاه ذب الشجوى والارض وما بينهما فاعذبه واضطرب
لعبادته تسليه له عما تشب اليه واذا كفى بغيره الى الله اذاته بغيره
ما مؤمن متقاد لا مردك فقلبك بعبادته واضطرب على اقامته وقا ايتا
اكرم على سائر الاسماء كحسب اشارة الى ذلك الا بطا بعبادته له وتكبر
وتحتة قوايد هل تعلم له شيئا شيئا بعدد الى عبادته او توجه اليه
وقيل لا شريك له في الاستم فان لفظة التملالة لم يطلق الا على ذاته المقدسة
وكانه انعكس اليه اشعة التوحيد فكلما عين المشرق من حكم حوله وقوله
الا ان الله لا يهدي القوم الضالين وهو العاصم من اهل الجحيم لو فتح العمل بينهم
كقولهم يوفلان قتلوا ريدا قال المفسر قد فسد بيني وبينك وقد صرنا به
بنايدي ورقا عن راس خالدا ايداما مشقوف اخرج حكا من الارض
امن الغناء او هو من قولهم خرج فلان في القلم وخرجه فلان اذا سار فيه
ما هو وهذا منهم على وجه التهمك والاستهزاء وتقديم القسوف والاداء

خبراً لا تكثر لأن انكار الوقت مستلزم لانكار الحيوة فيه على وجهه ان كان
وتعلق الشرف بعمل يدل عليه المدلول لان ما بعد الام لا يعمل فيما قبله
بحدثة عن معنى الحال للتوكيد ولذلك صنع دخولها على خبرها لا يستغنى
جرت في باب الله عن معنى الشرف وقرأ ان كان في احد الوجهين اذا لا
ولا يذكر الاشارة عطف على يقول وسقطت الشهادة بين العاطفة والمعلول
الاصل فيها التقدم عليهما لان الاول للجمع والمقصود بذكره وان ذلك المعنى
لا تمام التذكير لان الاعادة اهلون من ان يكون عرقاً وقرأ نافع وابن عامر
يذكر من الذكر عند الشك والتشديد ابلغ انا خلقنا معقول على الاول
وبعد الياء على الثاني من قول ولو ترك شيئاً بل كان عداً صرفاً فترك
لخصرتهم انفسهم على تحقيق البحث بعد اقامة التبرها توكيداً لوقوعه
واضافة الى بنه تشريفاً له واخر لفظ الرب اشارة الى ان في الحاشية الله
الى كماله المتوهم وهو المقام المحمود والشيء طين عطف على الصلابة
ويجعله مفعولاً معه ابلغ لما في الحديث انهم يحسرون مقربين في الاضداد
مع الشياطين مشاء على وجوههم والضمير ان كان للكفر فاقصه والمسمى
ظاهر وان كان للاناسي عمومياً فالمعنى انهم يحسرون والكفرة بينهم مقربون
مع الشياطين يستحق المؤمنون رفعتهم ثم لخصت بهم قولهم الكفار
اولاً من حيث البراءة الشفاء ما عايناه الله منه وليسعتوا باعدانهم من ادفا
سواء وخسرة حيث حال مقدرة من المفعول والمعنى انهم يحسرون مقربون
مؤاface بشاطي جهنم المؤمن والكافر لما يذهبهم من هذا المظلم وان كان الضمير
للكفرة خاصة فربما يحسرون خيانة على ركبهم كما كانوا في الموقف لقوله وتري
كل امة شامية وقرأ حمزة والكسائي وحقق حيث بكسر الجيم على الاتباع المصل
يخشي جمع جات كقولهم جمع قاعد ثم لفرع عن كل شيعة فرقة من المشايخ
فان كل واحد منهم بشايخ الاخر وتنبأ به انهم امتد على الرحمن عتياً اني
انصاهم فاعصاهم اذ انما طاعتهم من كل شيعة لان المعنى على كل
الفرع او ذر ساء الكفرة ولعنهم فلا حظاً ولا استمرار واستغفار انهم على
الحكاية عند الخليل اي الذين يقال فيهم انهم اشد وعن سبويه معنى الاحتياج
المستدسل بالحدوق وعن يونس معلق لكون الرفع سبباً للتمييز بين
مستب عن اللم فاجرى مجزاة والظاهر اذ ذهب اليه سبويه ومجى على
من التبعيض مفعولاً كقولهم ووهبتا لهم من رحمتنا اي بعض كل شيعة
وكان قالوا فالذين هم قبيح انهم اشد عتياً ثم لخص اعلم بالذين هم اولوا
صلوات اي نزعهم واجتاعهم نحن اعلم بمراتبهم وذكرنا منهم فيقدم الاولى

قال اول وخمسة من العذاب بعد افعالهم وقرأ حمزة والكسائي وحقق
بكسر الشاد على الاتباع وهو مستدسل لئلا لا تهم وان منكم النفات
من العيبة الى الخطاب فان المكاتبه بالو عداً شديداً وهو استاء كذا
بين غير النفات الى المذكور سابقاً الا وقرأوها حاضرها الورود لعلها
قال تعالى ولما ورد ماء مدين اذ لا يشك عاقلي ان موسى لم يدخل الماء وقرأ
تعالى في حق فرعون يقدم قوله يوم القيمة فاوردته الشاد اي احضره من غير
دخول ولذلك قال للمذنب ان ادخلوا ان فرعون اشد العذاب وما دوى من ان
أوردوه الدخول ان صنع عنه فلما رد المؤود على الصراط فوق جهنم هذا الذي
يجوز اعتقاده ولا يلزم دخول الانبياء في النار ولا يجترئ عليه من قلبه
مقال ذرة من ايمان فان قلت اذا كان معنى الوورد المحصور فاي فائدة
في ذكره وقد قالوا لخصت بهم دخول جهنم حيث قلت ان كان الضمير لخصت
للكفار خاصة فقطاه وان كان عاماً فالمسألة في الانذار ولذلك غلبت
من العيبة الى الخطاب وبالغ في التوكيد بقوله كان على ترك حتماً واجباً
أوجه على نفسه معضياً حكماً في الاول لا يمكن تبديله ثم نبهنا الذين انما
الشرك ونذكر الظالمين الكافرين فيها حيث كانوا حاضراً فانها
ديهم في النار وبغيرهم المؤمنين الموحدة واذا تنلى عليهم اي انما يشك
واضحات المعاني طاهرات اوجب فيه وفي نظائره العمل على الحال المؤكدة لا
انبات الله لا يكون الا بنبات قال الذين كفروا بالذين ايسوا اني في جهنم اوق
معهم مواجعة اني افر يقين خبر مقاماً واحسن كذا انما الحوا والرفق
بعد التذكير على الحارضية القدر في الحركات التي لا حاشا لها بالمقام يقتضون
بالحكم من الوصية والخطبة والناقصة والشدى والنادى ووضح الاتباع
على الجماعة المتضمنين ايضاً وفي الحديث ما كانوا يفتنوا عماراً وبني سليم وهم
الذين وعين اي من بني النضير كما انما انما فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
الاناء جمع النادى وهم اهل مكة فلهذا من قرى كم مفعول اهل مكة ومن
لانها بها وكل اهل حضر من الذين بعدهم لا لهم بتدويرهم من قرن الشك وهو
التي هو الحسن انا لا وروى الاثنا مشايخ البيت لا واحد له وقال ابو زيد
الاثنا الما والاعتم والسيد والشاع والوالدة انا له وقيل هو ما جازي الغرض
وتنزل ما ليس بها او اشد نقادهم العهد من اعداؤهم ديناً دهره ونبأ انما
ابيت خربنا والزنى حسن للنظر فعمل من الزوية بمعنى المفعول كالصن والبيع
وقرأ قالوا وابن ذكوان بالتشديد اي بالاحمرة ياء ساكنة على قياسه فاجتمع
لشئون فادغم لا قول في الثاني او هو من رويت من الماء استعبر بلحسن التشقيق

والتسليم والاول هو المختار لكونه نصا في المطلوب فليس كان في التسليم
فليصدق له لا يجرى مثله لما قصروا نظرهم على العاقبة واعتبروا به صدق الله لهم
فالمراد ان يبق لهم عذر يوم القيمة حين يقال لهم ان لم تعينكم ما نذكركم فيه
من تذكروا كذا التذنب واخرج الخبر في سورة الانعام على الوجوب المتأخر
وقد اقبلوا بالتسليم ويحتمل ان يكون دعاء كقولهم ربنا لبضلة والمضلة مستقار
حتى اذا اؤاما بولوعدون من نظير المؤمنين او العذاب غاية المذا العذر وقيل
غاية لقول الذين كذبوا اني نسيتم بينهم ذلك لقول والافتقار الى ان يروا ما يوعده
والاشارة الى انهم ضلوا عن الحق ولا يقاوموا توكيد الوعيد وحسبوا انهم ينجون
بعدها ولذلك وقعت الشرطية بعدها اما العذاب في الدنيا والعقوبة
واما التسامح بدل من ما بولوعدون فيسجلون من هو شر منكنا وانما
يحدث اذا عابوا غلبة المسلمين وقتلوا فهو شر قتله او انكسر العظام عند
قيام الساعة يقتلوا ان الامر على عكس ما كانوا يقدرونه وانهم شرعوا ما
واستغفروا ناصر الاثم مقام ما احسن دينا وقد كرا الجند دل على ان المراد بالذي
الجماعة ويحتمل ان يراد به الخلق وقابل به الجند لان حسن السنادي بالجماع
القوم فيه واعيانهم وفي المثال السرف في السكان الاول اظهر ويريد الله الذي
اهتموا به هدى غفلت على قوله فليصدق لانه خير في المعنى كانه قبل من كان في
الضلالة يريد الله ضلاله ويريد مقابلة هدى والاولى عطفه على الشرطية بعد
القول ليكون ذكرا لقابل محكي انما اصداله والباقيات الصالحات الايمان
وضاها لاهل الصالحات خير عند ربك ثوابا بما تمتع به الكفرة من محظوظ
المعصية وسعي عقابهم ثوابا نعمنا على طيبة قوله عتبه بينهم ضرب بسبع وخبر
سرفا نعمنا مقدرة نفع يقال هذا الامر قد له ان نفع او من لم يعمل الشر
ان عقابه وانهم التفضيل اما ان يراد به مطلق الزيادة او هو من قبل قولهم
انضبطا من الشفاء والمعنى ثوابا هو لاء اكثر من عقاب اولئك ولا خيل
بالتمديد لان الكلام ليس مستوفيا له بل لما خال اهل الجنة في مقابلة اهل النار
سبحر مقامات القسرين ثوابا افرأيت الذي كذب باياتنا وقال لا ونبين ما لا وولنا
كانه قال له بعد ما قصصت حال الكفار في عقابهم اخبر بقصة هذا الكافر
فانها الحجة والما كانت احسن لكونها على وشبه الاستهزاء ولما كانت مشاهدة
الاشياء من قوى طريق الاشارة بها علما والاختيار عن الشيء مستوفى بالعلم به
استعملوا الزيادة في الاختيار تركت في العاصمين وابل قال خباب بن الارت كنت
قتا في الجاهلية وكان في على الناس وبن قايصة انقاساه فقال لا اعطيك حتى
يكفر فقلت لا اكفر به حتى يحسبك الله ثم تبعته فقال اني لميت ثم تميعوت

قلت نعم حتى اموت ثم احس فساوت ما لا اولد فافسك ففزلت وقرأته واكتفى
ولما بصره الواو وسكون اللام وهي لغة كالبخل والبخل اعلم العليم بعد
عند البخل عتبه لا يمكن الوضوء المراءاة اذ عاد الا باحد هذين الاخرين
الاطلاع هو الاشارة على الشيء فكانه داعمه مشرف مشغول على علم الغيب
لخصيص بملامه الغيوب لغيره وقاسه وقيل العهد للكتابة الشهادة فانها
عقد بين الله وبين عباده كذا ودعاه وتنبه على انه خطيئ فبما تقدمه
سكت ما يقول الذين لم يجدوا التاكيد اني قد كتبتا وبسطه لمقالة
يوم القيمة كقوله اما ان نسيتم اني قد كتبتا وبسطه لمقالة
تطوله الى ما نهاية له او غريبه عذبا فوق العذاب من المرد ورتبه ما يقول
مستحق قوله بان تروى عنه ما هو فيه من الاموال والاولاد فضلا عن الزيادة
وتأنيبا فزعا منكم او يتحول بينه وبين هذا القول فيا تبارا فاضاله او تضبط
قوله هذا في ديوان الكنية لتضرب به وبخه فالموقف زيادة في جريه والحد
من دون الله الهة ليكونوا لهم عز لا يتعزوا به اياهم وصلة بينهم وبين الله
فان قلت كانوا كافرا بالبعث فلامعنى انما اذا الالهة وصلة وشهداء قد كانوا
يقولون ان صم ذلك على سبيل الطريق لشعنا لنا وهذا مقول طائفة وتلك
مقالة اخرى وهو الذرية القائلون بما يهلكك الا الدهر كذا واذع وبكدي
لما اتهم سبكم من احاديثهم يقولون ما كانوا ايانا يفتنون او المشركون
يسكونون عبادهم كقوله والله اني اياها كما مشركين ويكولون عليهم حسدا
اي لا تفيكيس لربنا منهم او عول في العذاب فو قد روي ان طائفة من المؤمنين
صدا لانه نظير للمعان والوحيد للخدمة المعنى الذي به مضادتهم كقوله سئل
عليه وسلم في المؤمنين وهم يد على من سواهم وان رجع اليهم في سبيلهم
الى المشركين فمضى قولهم صدا كقوله في عبادهم فالتقوا في سبيلهم
الشياطين على الكافرين فسلطوا لهم عليهم فو قد روي ان طائفة من المؤمنين
على المشركين قال لفرق في الدنيا ان يحمل الشيطان على اسبيلهم ورفق من لا يزور
الفرق عند عليا انه والمراد بغيره يقول الله صلى الله عليه وسلم من كفر
واعتزلهم فمضى بغيره في الدنيا الذين يهدونهم في الآيات وقادهم في الحق وعاد
ارسلهم فلا تفعل اليهم بانك لا تفعل اليهم فمضى في سبيلهم عدا اي من ما ظن
وتلك ايام مقدرة ومن كان يوافقهم في محضه فمضى قريب وسففى ومن ان
عنا سانه كان انا قرالاية يكي ويقولوا لآخر المدد خروج نفسك اخر المدد واذ
اهلك اخر المدد دخول قبرك وتكون تحشر بالحقين الى الرحمن الممن عنهم
بالبر والاعتناء بذكره في بعد راي تعقل بالبرعين ما لا يجتهد به الوصف

الحال من الكتاب أو القرآن ولا يجوز أن يكون أحدا لا بدالاً والمغنى الشبهة
بما عاكس للشيخ ومقاساة الردة بانزال القرآن عليك إلا للذكر أو الحال
كذلك مذكور فلا يكون الشفاء مغنى كقولك ما شربك للشرب لا شفا
لمن يجشى لمن قلبه خشية فانه المستغنى به وقيل لمن علم الله منه الخشية
ويؤلى مرة إليه على موال هدى للمغنى تنزيلاً يدل من تذكره أو جمل
حالا لا لا فاما فمفعول لا له لغيا أو نصب بالضماء ففعله أو على المذبح
ويجشى بمن خلق لا من والسموات العللى الى قوله لا انشاء الخشية
صفات سبقت لتعظيم شأن المنزل لانه كلام من هذه صفاته والعللى جمع
العللى فانها لا على وضع للسموات ذال على عظم قدرة موجد لها
قدم لا أرض كقولها اقرب الى الخس وصف للسموات جبراً لما فاتها من شرف
الشبق والتفت من التكلم الى الغيبة لانه هذه الصفات انما شأت سرها
مع لفظ الغيبة ولانه محرم شأن المنزل باستاده الى التكلم الواحد على وجه
التعظيم لموسى بالاشارة الى الموصوف بذلك الصفات فافاداً لتعظيم من
ويجش الكثر على العرش يسوى وقع على المذبح والجملة بعده خير بعد خير
أو خير مستنداً بخدوف ولا يستواء على العرش كناية عن نفاد التضرع وأخره
تدبير الكليات على فغن ما مقصده المحكمة كما ان بسط اليد كناية عن الجود كة
ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الاجزاء الداخلة فيها والموجبات
الغاية عنها وما تحت الأرض من الموجبات التي لا يحيط بها
العلم الشامل والقرى لقرب الهدى لان ما فوق الارض يعتبر به اليدين
احداً وان كان ايجاد الكائنات وقد يبرها لا يتم الا بالعلم اشارة الى شؤنيه
بالعلم طريق وان جهر القول فانه يعلم التضرع وأخفى منه ما يحظره باللسان
هو اختصار التفسير والمغنى فلان جهر القول فان الله غشى عن جهره لا يشاء
انكالات غلظه وفيه اشارة الى ان ذكرنا لك جهر انما هو لا يستعمل المغنى
فيما خلق له وانما العز يقتل به ويشهد له يوم القيمة والجملة الى ان
الانشاء افضل الله لا اله الا هو له الانشاء الخشية فيما جهر ذكره
فيود ذكر جليل دليله الكلام دلالة على استيوائه ما به لذكر من استيوائه الخشية
كما استوى هذه كقوله المذكور وهل انك حديث موسى الاستغناء بمعنى
التي ان كان اول ما نال عليه من فضته وان سبق ذكرها للتعبير وتلوا تذكره
ليؤمن نفسه على جعل عباء النبوة وتبليغ الرسالة ومقاساة الشدايد لما
قصي موسى لاجل استيوائه شغيباً في زيادة امه وكانت بمصر كذا كن او
اليه بتد فاذله فتوجه باهله وكان له فيها ايمان غلظا وصل الى الوادي

الامين وكانت ليلة شابهت فاطم وعلم عظيمة اعدت وتوجه فالو لا فضل
الطريق وتفرقت ما شئته ولاماه عنده فطعن بقدر انك فصلت رنده
أو راى نادى طرف الحديث لانه عدت تصلح ان يكون متعلقاً أو منصوباً
بأد كرا وبمضمر حين راى نادى كان من الامركيت وكبت فقال لاهله امكوا
أتى فيهم امكانكم وقرا خضرة بضم الهاء اشارة الى الاصل والكر ليوافقة
ما قبله وهو لا فضع الى اقلت نادى انضرت انصاراً لاشبهة ويستعمل
في مضافاً للوحشة لغنى انكم منها يقينون يشعلة لما كان انصاراً مستغنياً
بني الاختيار على البيت والتحقيق والاثبات بالانفس كان متوقفاً اذ لم يحل
دونه ما نفع لم يجزهم به أو اجد على النار هدى هادياً يدلني على الطريق
أو مرشداً يدلني الى جناب القدس فان انكار الاشهر مقسوفة اليه مقسوفة
به في جميع الاحوال ومعنى لا يستغلاؤه الا شراف عليها من مكان قريب قال
الاعشى ويات على النار اندى والمحقق فلما اناها قيل كانت نادى ايضا تنقد
في شجرة خضراء نودى يا موسى الى نادى نادى روى انك نادى فيها بعدت
فلما راى ذلك خاف وزجج فلما رجع وت منه فانداد رعباً فالتعت عليه
الشكينة ثم كمل وتكرراً لتعظيم المعرفة واما طاة الشبهة وقرا اركب
العزى لقد لاحت عيون كثيرة المصنوع نادى في مقام تحرق تشتت المغرورون
يقنطلها لها وأوعسروا في بطن الحصرة اى باقى والينا قون بالكتلة لان الدنيا
ضرب من القول استدلل على انه كلامه تعالى بانه سمعه من جهات ويجمع احصا
وصار لا يشعر به سمع الكلام القدير ولعل فيه جوارى والا كيد بمقاربه
فما قام بمانه تعالى فاخلع ثعلبك انك بالوادى المقدس الخزامى بالبقعة
كما يحترم الحرم والمساجد وسائر الاماكن الشريفة وقيل كما نازل جلد الجراد
غيره بوجين والتمليل ناب عنه وقيل ثعلبك المال والولد وقيل الكارثين
وقد اية نهاية مقامات العارفين طوى يدل من الوادى علم لادى انك
تونه ابن عارم الكوليتون ومن لدونه لم يقصره باعتبار البقعة وقيل مشدود
عن ظلاله وانا اخشى لك للشوق وقا لى رسالة وقرا خضرة انما استدلالاً
ان على الضمير انك نادى بالثوب المختار الضمير للناسه ما تقدم وما تخر
فاستجيب لما روى من الاحكام هذا كان اول بيته صلى الله عليه وسلم
استجى كما الله لا اله الا انا ما صددى بذلك ما يؤمها كذا الكلام ويجمع فيه بين
العقائد والمذاهب اجماعاً كما في اللفظة النظرية والعملية واقر الشبهة
وأقرها بالذكر لانها افضل لاغمال تعدد التوحيد لذكرى تعليل لذلك
الشرف لكن هنا مشبهة على ذكرى الذي هو المعصوم من شريع ابياده والذكر

وسلوا لله ورثها من عبته موسى وأختلف في زوال العقدة بعد هذا الشؤل
فقد رآه بالكتابة السنية لا لا بقوله قد أوتيت سؤلوك وليس بنا ههنا
ليرثها لالعصاة الكاملة بل قدر ما يحتاج اليه في الشلبع يشير اليه قوله
يقولوا قولي القول فرعون ولايكاديين من لسا في صفة عقدة والتقدير
من عقدة لسا في لاة العقدة لسا لانتها والظاهر ان اللسا بمعنى القوة
الطليقة والجار والميم مرتبطان بالحل واجعل لي وزيرا من أهلي الزير
من الزور وهو الشغل فانه يقوم باعباء الملك أو من الزور وهو المملوك
الملك يلجئ اليه في الراء والتدابير وما هو من لا ز وهو القوة قلبت
واؤه هترة تكونه بمعنى الموزير فيفسر عليه هرون مقبول اول قدم عليه
السا في مناية لسان الزارة فانها المظلوبا في وزيرا مقبولان وهرون
عطف بيان أو يدل من وزير أي على الوزيرين يدل من هرون أو عطف بيان
آخرين وزير أشد ربه أدرى وأشركه في أمري في التوبة فرا من عامر يفتح
أهم في لاول وضمتها في لسا على انها ضمتا المتكلم والحرف لكونهما
جوازا لامرأا لاول قراءة الجهور بالامرينها على انها من جملة دعائه لكونه
يخبر بخاله وادعي لاجابة كي شحك كثيرا وتذكر كذا كثير فان التماون
والعبادة يبعث الرغبة وتبعها للشايد ولذلك شرعت الجمع والجماعات
ذلك كنية ليعبر بالموالاة وضما من هرون نعم المعين فانه أكثر سنا
مضى وأضغ لسانا وأحكم سنانا قال قد أوتيت سؤلوك يا موسى مستنك ذلك
فلم يفتي المقبول كلاك بل يفتي لما كول وقد مستأ عليك مرة أخرجا ورجعا
إلى ذلك ما يوجب ما لا يمكن عليه إلا بالوجه وما يوجب أن يوجب لا يحل له لعظم
شانه وأوجب هذا الإجماع كقوله وأوجدك في العمل وأرسل إليها ملكا لاجل
وتبه التوبة كما أرسل جبرائيل المزمروا ما أخبرنا به في زمانها في غاية العبد
إذ لا يكون مقيمين زمان فرعون من يدعي التوبة إذا قد فيه في التابوت فأقره
في البسم القدوا لزم ويستعمل بمعنى الوضع كقوله وقد في فلوهم الرغب
والمراد الوضع في لاول والزم في الثاني لقوله فالقته في البسم فليعلموا
بالشاحل أكثر من كنها موسى لما كانت مشيئة تعالى متعلقة بمحلوله بالفضل
وبها تعلقت به إذا دته فاجابا لوجه جعل البسم كانه ذو اداة ومتمم تامون
بذلك واذا دته فله شيئا هيا استنائه بعدما اطلقت التابوت ووضعت فيه
وقبرته والعقبة في بيل مصر وكان بدخل منه نهر إلى سنان فرعون وكافروا
بالساعلى شاطئ ذلك انهم رأوا دخل التابوت فأخبره فاداه فيه حتى من السبع
أنتم من القى الله بحبته في قلبه فألقاه وكان قد مر بقتل اولادنا اختبرته

الجنم انه لو لم يولد لولد يكون زوال ملكه على يديه فاعذه لعنه الله سبحانه
بربته لروا ملكه وكان اجهل الناس لان الخبير انما شاهد قون فلا يجد قتل
الاطفال أو كذا ذنون فاو لي واولي والشاحل شاطئ البخر من التصل وهو الغش
والكسطة وفي الحديث خلدت ام حكيم لكفا فأكفه لم يرضى ولم يتوشأ يأسا
عدوى وعدوه له جوازا لامرأا لا تكثر الاختلاف والتبسة وأفتت عليه
عنه حتى كانت نعم لمحنة أي تملكت خبث في فلوها كذا ومشتكوا في القبر
أي بان اجستك وعن أخبثه لحيته الخلق فان قلت كيف استقام بحبته فرعون
له مع اخيار الله بانه عدوه قلت لم يكن جبين احبه عدوا وأيضا الحق مبطل
الطبع واستبختا قرب محبوبا مملعا مكر شرا كما قال في وصفي الخليل فلما
تبين له انه عدو لله تباركته وليتشتع على عبيتي ولتري بزي متى استغارة
تثليته فان الامر بالحقا شيع لله به أو فرعنا به امرأ لصانع بان يتخذ مضمر
ومراه وفي بيان على اشارة الى كمال العناية كانه فوق عينه لا يمكن تجاوز
النظر ولا ذيع البصر عنه أو تمسك الخبث كان اسمها امرأ من ارسلها الله
تكميلا لخباره فصادقهم وهو يقتشون على امرئته له فانه ما كان يلقبهم
لدى لمرضع فاذ طرد لتضع أو يدل من اذا وحينا وهو اوفى لما فيه
من تعداد الشر في مقام لا يمتنان ولا يقدح في ذلك أيضا لاف لا مقام الوفاء
ولا يستقيم تعلقه بالقيت لكونه محبوبا قبله وتحنونا فقول مقل
أو كتم على من يكفله قالت قد كنتهم على امه فربعتنا الى اهلك وقاموا بقولنا
إذا نادوه اليك كي تفر عنهم بلقائك ولا تفرين بعزلك وتكلمت
نفسا هو القبطي الذي استغاثه عليه لاشل بيلي فحفظنا كذا من العقم
الذي غيظك بقتله خوفا من الله وفي عن بان عقرها لك وأهنتك العيون
المدن وفتنا فتونا مصد كسوك وجمع فتنا وقتنه لتزول الأعداء
بالباء كبدرة ويدور سال ابن جبريل ابن عباس عن معناه فقال خلصتناك
من فتنة بعد فتنة ولد في عام كان يقتل فيه الولدان وهذه فتنة بامن
جبر والقبتة امه في البصر وهم فرعون يقتله وقتل البصلي وأجر نفسه
عشر سنين وصل الطريق ونفرت بما شئت وكان يقول عند كل واجلة
يا ابن جبريل فليست سببين في هزل مدني لما أجز نفسه وفي قضاي لاجل
لترجعت على قد يا موسى على زمان يستشأ فيها لا يعباد وهو قاتلهم سنة
وأصطفيتك لنفسى اختيرت لك مثل حال حال من يرا بعض الملوك أهلوا
للقتل قهره ويكبل اليه أموته أذهلت وأخوت باليا مع مجرا في
التي يدركها أو بأحكاما حتى ارسلها بها ولا تنبأ وقد ذكرها على العنبر

عن ذكرى من فوق وهو الغفور فان غشي الامم وليس الا بذكر الله بالحق
 الذين استوا اذا قسمته فانه فاشوا واذكروا الله كثيرا فليعلموا
 ان هذا الى فرعون خصه بالذكر بعد ما قدم ارساله من اجل ما فعله من القدر
 وانما يتبع له ولذلك كتب رسول الله الى هرقل فان توليت فعليك امر
 الاربعةين انه ملحق بغيره وعن حذره فقولاه قولنا لينا فانه ادعى
 له الى ان يقارمنا ان يقول له هل لك الى ان تركي فانه تصح في سورة
 التوبة كان ابو منصور لا يوافق بطون بالبيت فليحبه رجل من المتأ
 وقال ما امير المؤمنين اني محاط بك بكلام فيه شدة لا توافد في به فقال
 لو قلت شيئا من ذلك ضربت عنقه فدا رسل من هو على منك الى من هو
 قسبي وقيل قولاه قولنا لينا وقيل انما امرنا بذلك لانه كان له حق
 القرينة والابوة لموسى وقيل كياه ولا نصرها باسمه فانه اكثر اجتراما
 وكان ذلك كنى ابوالعباس وابو الوليد وابو مر كنية اليسر والوجه هو
 الاول ولو كنت فصحا لخطبت لقلب لا تعصوا من حولك فليكن كذا به
 مخلوقا عاجز عن ابدان ذرة اقل له دعوى الالهية او يخشى ان يغتر
 ببالا لينا الى الخلافة والاول مقام الزمانين ولذلك قدمه والجملة في
 محلي التصب على الحال انما من العا على انا جين منه احد لا من ان المعقول
 ان من من منه ذلك فالاربعة اربعة ان يغتر عليتنا بجعل عليتنا ويجول
 بيننا وبين الدعوى واكاد الرسالة من فرط العون سيقهم وانما عدا
 يلقى لتفتنه الجمل والتعدى لم يكن خوفهما من القبل ويخوف صر اخر
 بل ان يفتنى الى التقصير وان لا يجدى سعيهما بطلان او ان يظن
 يزاد وطنا وان يقول فيك ما لا يليق به لان كبرياك فان التمس بركا
 لا يجرى بك فيما قال لا تخافا اني معكم بالتحفظ والكلادة استمع ما يجرى
 بينكم من القول واذنى ماسد ومنه من الفعل والاولى لا يقدر للفقير
 مقبول والاعتنا حتى ما فظلكم سامع بصير واذا كان انما فظك سامعا وبصير
 استغنى بالتحفظ على الجمل ومنه تنبيه للكلام الاول وليس من قبل ان يرى
 منصرف ويبصر واع فاني به فقولنا رسولنا نيك افرد في الشراء
 لا تخافا من رسل فان رسلهم كنى لينا لينا الى الشام مؤمن ابائهم وسفر
 اسلافهم كما اذا حثت بدا ليقط رعايا بكنوعهم الاعمال الشامة فاذ قلت
 ارساله كان الدعوة من عون لقوله اذ غلب الى فرعون انه ملحق وقوله وقد
 ارسلا من بني لينا لينا الى فرعون والاية ذلك على انهما ارسلا لطلب لينا
 قلت كان ارساله من احواله الى فرعون وابدا واما بقضية بني لينا لينا

قبل القول الذين والتدريج من لاهوت الى لاشد ولا تخفى بهم بالشك بعد
 الشامة وقيل لولا ان قد حثت لينة من ذلك جازيها لتقبل لينا
 او لتعبر لانا رسولنا نيك فان دعوة الرسالة انما ثبت بالجملة وانما
 وحدا لانه وكان منه العصا واليد البيضاء لان العصب اظلم واليد
 لاسان كنية البراهين والاشارة على من اتبع الهدى شامة لانا لينا
 اهدى وسلام حزان الجنة بين يديهم المؤمنين انا قد اوحى اليك انما لينا
 على من كذب وتولى سلطانه مسلط الطيف اذ دعا في الدعوة حيث علمنا
 الامم في الصديق الهادي والصلوة لينا يقع مؤانجيه طهارة ما يكره وكذلك
 كان شان رسول الله في الامم عند لينا جيه احد يكرهه بل يقول ما بال قوم
 يقولون كذا او يفعلون كذا وانما ذكر العذاب مستندا الى الموتى وكون الشاة
 لانه المصنوع دالة اكل امر به لانه لا دخل لهما في ذلك وايضا انما علمنا
 بالوحي وان لهما راي او جاء اليهما ولذلك قال فمن ركبنا بالموسى عليه
 وخذه لانه الاصل وهو من رده بضدقه او لتعبر عنه اذ اذاهاته لعل
 انه اذ تولى عليه قوله امرنا خيرا من هذا الذي هو مهين ولا يكره بين
 قال رينا الذي اعطى كل شئ كل موجود خلقه صورته وشكله والابن
 به من الخلق بمعنى التقدير وخلقته كل شئ يتجسسون اليه قدم المعقول
 انما في لانه اهل على الاقتدار او اعطى كل شئ روحه وقرينة من نوعه فهو
 القرين الذي لا نظيره فهدى بين طريق الرشاد قال فما بال القرين
 الاول كذبوا وتولوا ولم يقدروا ان كان دهرنا لم يقل بالرجوع الى الله
 ليس عذبة العذاب الاحياء الدنيا قال عليها عند ربي سيجزيهم بذلك او
 ما خالهم في الشامة والشفاعة بعد الموت بناء على ذلك في كتاب هلال
 الخفوظ ويجوز ان يكون تشبها لخال ليله ما كن في كتاب لا يقدر
 ولا يفتنى التسلل ان يخطى طريق الشين فلم يفتدى اليه والشيء داهية
 بحيث لا يخطى طريقا ركا وفي الحديث قال رجل لبيته مخلصت ذروني في الرجح
 لعلني مثل الله اني فوته فلم يدركني وقيل يجوز ان يكون قول فرعون
 استمعا لانا لانه علم الله بالحوال الامم لادامة وتفاصيل الجزئيات
 المتعلقة بها فاما ما على قضية الخديعة ويكون معنى الجواب ان علمه بخلقها
 لا يفتنى شئ الذي جعل لكم الارض مهدا منوع سعة لوقا وخبيرته
 عذوف والاشد تنبيه على الدعوى فانه قام وبن كثير ابو عمرو وابن عاصم
 مهايا لانك كالسلطان والعراش لينا ومتى اوجهم كمثل لعل والكر في
 بالعتس ايتنا لما عهد كنه الصبي وعليه صريح ابراهيم والمختار لانا لانا

والذي جعل الارض مهادا وسلك لكم فيها سبيلا جعل لكم فيها طرقا فاذة
من ارض الارض تكثيرا للثاقم من سلك الشئ في الشئ ارحلته فيه وانزل
من السماء ماء مطر فاجرينا به النعم الى الشجر لان موسى حال كلام
ربه تعالى يدل قوله جعل لكم دون لنا وفيه وزاء لا فتان الاشارة بسون
الغطرة الى انكم انتم انما انتم الذي لا ساق على ارادته شئ ولا يخرج عن
قدرته ولذلك انخرج بنا واحد اولا من نبات شئ انما فاعترفة
جمع شئتم كمن ومنه من مختلفه الالوان والطعوم والاشكال والروائح
تصنعها لكم وبعضها للذباكم ومن نعم الله ان انا قاعد العباد يحصل بعض
الذواب وما لا يصلح لهم يصلح لنا علما كانوا ورغوا انعامكم على اذادة
انقول حال من فاعل اخرجه ان في ذلك لايات لاولي الشئ للذواب المفعول
الاشياء عن اتباع الباطل والركون الى ما لا دليل عليه جمع تهيبة وفي حديث
ابي ابراهيم عليه السلام ان النبي دونه منتهى خلقكم ابتداء كلام منه تعالى
والمراد خلق آدم اولا خلق كل احد لما في الخير من الله تعالى اذا اراد خلق شيئا من
نطفة امرأ الملك بان يأخذ في كفه ويحسبها بترية قبره وفيها بعدكم بعد
تلقوت ومنها تحريمكم تارة اخرى يوما الغيبة صدق الله عليهم ما علق
بالارض من امر افعالهم حيث جعلها لهم فراشا يتقلبون عليها وسلك لهم
فيها سبيلا بترية دون فيها النظم منساجهم واخرج لهم منها اصناف
النبات اقوا لانهم وظلوا في ذواتهم وهي امهم التي منها تولدوا وهي كما لهم
اخياد وامواتا ولذلك قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم تستعدوا بالارض
فانها لكم مودة مشيرة الى معنى الآية وكان يدخل على المريض فيأخذ من ريقه و
يغسله بالرقاب ويضع يدا المريض ويقول بركة ارضا مريضه فبعضنا شئنا
سقيتنا ولقد ارضنا ايانا شاكلها المجرى انتم ايتها موسى ابدوا العضا
وقلقوا الخبز والدم والصفادع والحجر والجراد والعقور وعدسوا الجبل سهو
قد اناه من شئ الجميع في ابتلاء الدعوة الى اوان الفرق وقيل المراد بالآيات
الذلائل التي قامها موسى عليه من قوله اعطى على كل شئ خلقه الى اخر ما ذكر
وقيل اذ اقامناه وقاعد عد عليه من معجزات سائر الانبياء لانه ما دون
بين خبره وقوله وفيه انا مع بركة اياه لفظ الاداءة هكذا بالآيات كلها
قاي ان يعقل شيئا منها او كذب موسى قاي قبول الحق قال اخبرنا الشيخنا
من ارضنا سحرنا بالموثى كلابنا من حسنة ان قرأ نصه ان تعدن خروفا
منه لا يقاتله الرسول المؤيد الذي لو اشار الى الجبال سارت عن مرقها وال
فما قدر سحر واحد حتى يخرج ملكا مثله من ارضه بعد ذلك التمكن والتعد

والعدد وكذا شان كل سبط لا تراه غيدا لانهم يقتسمت الاما يكون هادما
لذلك مضطرا لدعواه فلما بينك بينكم مثله فاجعل بيننا وبينكم معا
مكان وعد الاجتماع فيه لا تخلفه عن ولا انت الضمير للموعود المذلول
عليه كما في اعدوا هو اقرب واجبة صفة موعدا مكارا ثاني متعديا جعل
سوى صفة مكارا ثانيا من عتاس موعدا وعن مجاهد متعديا يستوي بعده
البناء والنيك وقرا ابن خازن وعاصم سوى يضر السنين والكسر اضعف واظهر
قال موعدا كيوما الزينة من الانسوليا الحكم لان يوم الزينة لهم فيه مكارا
متمروا بجنة معون فيه كما هو شان الناس اليوم في عبادهم ومواسمهم وقد
دل عليه تفسير ابن عباس رضي الله عنه وقيل الموعود متعديا ومكارا متعديا
على البند لمن كان المخذوف مضادا الى المتصدرا الذي فيه مقامه اضعف
بالمتصدرا الموصوف والظايف في الجواب بتقدير مضاف في الظرف انما وقع
جوازا اي وعدكم وعد يوم الزينة وفيه تطويل عنه غيبه عما اخرناه وكذا
جعل الموعود مكانا واشتادا للاخلاق اليه توسعا وطبقا الجواب من يوم
الزينة يوم عاشوراء او يوم التبرور او يوم كسر المنيل وانما عينه لفظه
الحق على رسل الانبياء ويشير به الركان في الافاق وانما جسدنا من صهي
عطف على يوم الزينة على تقدير مضاف اي وقت جمع الناس فيه فتولى فرعون
جميع كذبه ما كذبه موسى جميع السحرة من اطلاق بلاده تولى الموعود
ذلك الجمع ومعه السحرة قال لهم موسى للسحرة وبلكم لا تغروا على الله كذب
بنسبة ايات الله الى السحرة فيسبحكم بعقاب فيسبحا صلحكم وقرا خضر
والكسافي وخفص بضم ابناء وكسر الجاء والياقون بفتحين وهي لغة الحجاز
الاولى صفة نجد والسحرة لاهلاك والاشيطان ومعه سعي الجبال ربحا لانه
ينصت لبركة وقد جازى اقربى وهو فرعون فتنازلوا امرهم بينهم
تشاروا واخذ بعضهم القول من بعض كونه بنا وعون فيها كما ساقا من القوم
لانهم للفرع واستروا العيون فبما بينهم ولم يظهره موسى وفرعون اسم كلام
بين المتسارعين وعن ابن عباس كان جبارا من كان غاليا بقبضه وعن قتادة ان كاذ
ساحرا وسع عليه وان كان من السماء فله شان وعز وحب كما قال قليم قالوا اما
هذا يقول ساحر فيلنا وروا ايضا يعارضونه موسى فاجابوا اني كما ترى
اليوم اذا هزم الملوك امرا قالوا ان هذان لساحران اظهروا ابديا الجوى
هذا الكلام شجرا لانهم لم يقولوا ان هذان لساحران اظهروا ابديا الجوى
ابو عمرو وهذين بالياء كما هو المعروف فمن نصب المشي قرا ابن كثير وحسن تبيين
ان هذان بالالف على ان الحقيقة غير عاملة بخلاف كل نفس لا تخليها فظنوا

الدارعة أو كما فيه ذكره وشرفه كقول الله تعالى فيه ذكره وفيه إشارة
 إلى أن التقدير فيه بوقت السعادة وتفسيره بالصفت والذكر الجليل لا
 يلائم قوله من أعز من الله أي من القرآن والاعتبار بالاعتقاد بما فيه
 والله جل يوم القيمة وذكره عقوبة ثقيلة مبيت وزنا لا تهاجره
 خالدين فيه في ذلك الأور وسألهم يوم القيمة جهلا فيساء ضير منهن
 يفسره جهلا والمقصود من عقوبة لئلا لا تسابق عليه أي ساء خلدوا وزعم
 ويحمل ساء بمعنى خزن وألزم في لحنه للشكا في هت لك لأن غلوه حله
 في النار خزن وأي خزن يعوت المبالغة مع أن اللام ثابت عنه يوم يبعث الله
 بدل من يوم القيمة لأنه أشد هولاً وفرا أي وعز وبالنون على بناء الفاعل وهو
 أعلم بخبره لا ساءه إلى ناته ما يشره الملائكة بأمره وعشر المحرمين ويؤيد
 ذوقاً في العيون لأن الزرقه أو حش لا ألوان عند العزب ولذلك يقولون
 في ذم الله وأزرق العينين اسم السبيل أسودا كبد أو عينا لأن عذوبة
 من ذهب نور عينه نذاق يخافون بينهم يفتضون أضواءهم لمعالمه
 من الرعب إن لم يكن إلا عسرا يستعصرون مده ليهتم في الدنيا لما ياتون
 من الأهوال فتذكر من ما كوا فيه من الذعة والتم قيسا استعوى عليها أيام
 الشروب قضا ولا أنهم يوقنون بالخلود وما شبة العاقب وإن طال إلى ما
 لا نهاية له وقبل ما داء اللبث في القبول لقوله لقد بشر في كتاب الله اليوم لنغيث
 نحن أم لا يقولون من مده مكثهم إذ يقول أمثلهم طريقة دأب أن يفتنهم
 إلا يومنا فضلهم عليهم كونه أعلم نطاعة الأمر وشدة العذاب وسألوكم
 عن كبريائيل قبل السالكين من تعريف فقل يسعها ربي تسعاً عن أبي ذر يعلمها
 قلما وكما عن الجليل وأبي عبيدة وقيل يعلمها كالمولود واه الزناح فيذرها
 قاطعاً يترك معارفها كالماء واسما يعلوه الماء صفيصفاً مستويلاً لا ترى
 فيها عوجاً ولا انشأاً عوجاً جافاً ولا نواً لوضفان لا أولان باعتبار الجحش
 وهذا باعتبار القياس أي لو فاس ما هي في الحشد لا تجد عوجاً في جزأها ولا
 أو في ارتفاع ولذلك أفر العوج بكسر العين الذي يكون في المعاني كأنه قيل لا أمل
 فضلاً عن الاستقامة وعجل لا ترى شيئاً في تلك الحالين يؤيد أي أشد
 أو يولد من يوم يحشر يذللنا فياً وسألوكم استظلالاً له موقع حسن عند
 المحشر يبعثون الذي إلى المحشر وهو أن ير قبل يفت على حجة بنيي المقدس و
 ينادي بها إلى الناس هيا إلى المحشر يقولون إلى صنوته من كل أدب لا عوج له أي
 لا يزوج عنه مدعى واستعماله باللام لأن الفعل كما يختص بالفاعل يقول لا
 حشر يذللنا بالفعول وحشفت لأضواء للرجل ذوو الأضواء استأ

للمعص فلا تشفع إلا بغيره صوته خفي وبه ألهب صوتاً خفياً فلا يلو
 أو صوتاً قدما منهم كأنهم يكمن من شدة الخوف يؤيد بذلك من يؤيد
 القيمة وفيه رقيق حسن لا تشفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن رفيع
 بتقدير المصنف على ليدل أي لا شفاعة من أذن له الرحمن أو نفس على المعص
 أي لا تشفع الشفاعة أحد إلا من أذن له الرحمن لا تشفع له ورحمته قولاً
 قال الشافعي له أو في حقه يعلم ما بين أيديهم مانعاً منهم من الأخوال وما
 سألهم وما يستقبلونهم ولا يحيطون به علماً يعلمونه أو يبداه أو
 يتزوج ما ذكر قالهم وإن علموا منه شيئاً لا يحيطون بتفصيله ولا يتدبروا
 بواطن ما علمه مفضلاً وعسى للوجه إلى القيوم ذلك وحضمت منه
 ألقا في الأسيرة في حديث أنفق الله في النساء فاتها غوان في أيديكم وألا
 إلى الوجه لا تهاشروا لأعضاء أو أريد بها الذوات كقوله وسبق وجهه
 ذلك وألقاهم العموم وقيل الوجه عظماء الكفرة وقد حاش من يحمل الظلم
 كمر الجلبة خالصة لكونها في مقابلة قوله وهو مؤمن ولا إلى أيديهم مقتضيه
 وألقاهم المعنوي كاف ومن يعمل من الصالحات إنضموا وهم مؤمنون إذ
 يدوروا الإيمان لا يستدبر عمل فلا تخاف ظلمة نقصا من ثوابه الموعود وقرة
 أن كثير فلا تخف بالجرم بها وقراه المجهول وكذا لكونها الجبار من أضد
 القائلين ولا يهضم هضم النفس ومنعها عن مديتها والمعنى لا تخاف
 نقصاً في الثواب ولا في المنة والقدرة والمزلة القليلة والكثرة في الظلم المستقيم
 وألفظهم نقصانه وكذلك تركها في ما عرسل عطفه على كذلك نقص
 عليك أي وعزل هذه الأليات في الوعد والوعد أن تلك البقرة لكل عود
 إلى ما نداء به السورة من وصف القرآن بالصفاة الكافية فاذ سالت في
 كان متصداً بقوله ما أزلنا عليك القرآن لتشكي فاستعظم القرآن الحسن الظاهر
 وصرفنا فيه من الوعد والكاف أفا قد كثرنا فيه إيات الوعد من يات
 لعلمهم بتعقوب يعلمون بها التعوي التي هي لها في عظامها في الشارح ما
 يحوت لهم ذكرى عظة وأن جازاً في الجمل أو للقول والامر بما على التقدير
 والتخليفة فنبأ الله في ذاته وصفاته يستعظم أن لا يكون ذلك القرآن
 وما شرف فيه من الوعد والوعد بالتمام كما لا وجه المستدعاة في كانه
 أن يعقل إلى تعظيم كونه وقبوه اليد يشرع الملك العظيم في الشافعي
 ونهيه وفيه دلالة على أن ما في القرآن من توارع الوعد سيات الهمة من
 تخامها فلا وسلم ومن تحتها هاهنا دونهم الحق الدائم اللام الذي يوتيه
 في ذاته وصفاته وفيه إشارة إلى ما في القرآن من الوعد عليه لا يخون

خوم سماء الباطل وان الحق من كان مستملا لا اومره والمبطل من لم يستعظم ربها
وعنه لشيء غير الحق بقوله ولا يصح بالقرآن من قبل ان يغضب اليك ونبيه
فان ذلك يحل بتعظيمه وروى الصادق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يماح من الوضوء وكان يحرك مشفته عند ذلك
يتم المثل عليه يبادر الى اخذ جذرا من فوط شي من فوطه من ذلك وامنه
الله من ذلك الخوف بقوله فاذا قرأناه فاتبع قرأناه عيسى بنه لانه
نبي من نبيهم المجد قبل ان يات اذ لم يحل بلغ قبل البيا ناهيك بيان الخطا لا يبع
بالخير بعد من هو من الزمان والبصرة من اواخر القرآن نروا وفلرب ردي
يقول بذلك الجملة فان ما اوحى اليك تحفوف لا لغوثك منه شيء لئلا يربط
الزيادة قط لا في هذه الآية انظرها والشرع العلم ولقد عهدنا الى ادم
انما منى مع ما في لفظ العهد من الملائكة لذلك على الحفظ عطف على قوله
ووصي قايمة من الوعد دالة على ان عيسى هو لاء ليس لغرضه والتمس
لو لغرضه فيما بعده من القرآن بل ذلك لما يقتضيه شأنهم فان اياه هم ادم
خامسها وكما وقبته لاء عداوة ابلوس صراحا من قبل من قبله ولا يفتي
العهد من قرب ولم يثبت واعتبر بقوله لاء وحى الوعد فيما توطأ ولم يخذ
له عزها على امره ونصيحته وتسلط على ما عهد اليه بحيث يؤسر الشيطان
عن قرابه والوعد الاله اوله يتجده عزها فيما اقب به بل كان ذلك خطا
منه والحق هو الاول لم يتجدد ان كان من وحى الشئ فله عزها معناه
وان كان من الوعد يقتضيه لاء فله حال من عزها كما قال عدهما عزها
واذ قلنا لئلا يكونا سجدا لادم والحق اذ كثر ذلك الوقت ليطهران شيئا
وعدم كونهما عزها معناه وفيه اشارة الى ان ما ذكرناه به من الخطا واللام
كان من الواجب التامة على الحفظ بالعهد فثبتوا الا ليس قد سبق
الكلام فيه الى ان يثبت ان الله تعالى كان قبله لم يتجدد فقلنا بعد
الاناء يا ادم ان هذا عدوك ولزوجه فلا يخرجكما من الجنة فقلنا
تكون من اجزائك التي هي لها العز عن انبائه توكيد للامر بالشيا
والله انما انما ففتشوا افركه بالاذن لا لاشقاء مستخدم لشفائهما
اولا لمرأى الشفاء والتعب وطلب المعيشة وذلك الى الرجال فانهم قوام
على الشفاء قبل ما انطه لاجاة خبير بل هو خارج وكان يحسن عليه ويحسن العرق
عن جبينه اذ كان لا يجوع فيها ولا ترضى الوضوء لما كل وللملأسوف عند
سمنه ونباشرة اسباب وانك لا تظلم فيها ولا تفتنى لوجوه الانهار والفضة
يقال حينئذ المسلم ان يبرز من الخمر والشراب والتواهي لنبادة عطف

على ان لا يجوع مع عدم جوارح وحوال ان على ان لا يلو اناب عنه والمستكبر
دخله صورة ذكر تعاضد مطالبه منقحة ولوبات تلك المطالب صريحا لذكر
بانتابا لشقاء الذي خذره منه فان قلت لم يذكر انظره مع الجمع الكثر
هو قرينه قلت السبع والكسوة اصلان والاعيان منبسطان مع ان السبع
اكتسب معناه لا يرمى الى قوله شعرا فكنت عظام امرئ ما كان يشع طاقه
وقرأه وابتكر وانك بالكسر عطف على انك فوسوس اليك الشيطان اني
اليه الووسة ويقال وسوس له باللام فعل الووسة لاياله قال يا ادم هل
ادلكم على شجرة الخلد وملاك لا يسل بيان لوسوسه ولذلك لم يعطوف عليه
وشجرة الخلد من كل من لم يرها لم يكت على زعمه وروى ابو داود عن ابن جبريان
في نسخة شجرة تسمى شجرة الخلد والبي الضعف والزوال عن بل القوب بكسر
اللام قال السجاس والمرد عليه بلا استرلاب كرا اقبالي واختلاف الانحال
فاكل منها فحدث لهما سواهما وطعنا بخصمان عليهما من ورق الجنة
خلق بفعل كذا شرع من فقال للمقاربة والخصمان لاق الشئ فوق اخرين
انتم لير عليه الخطاف والورق ورق الثين قيل كان مبدورا فصا من تحت
اضاعها على هذا الشكل وعصى ادم ربه باذنك ما نهاه عنه فعذ
فأخطا طريق الزناد وبخبت اغتم بقوله العلق وترك لصنع الشيا لوزون
فما احبناه قرينه من الجناية وهي الحكم قاي عليه قبل توبته بعد ما ناله
او وقع للشوية ويهدى اذ هذه الى الاستقامة وعدم الوقوع في ركة
بعد ها وما صد رجن ادم وان كان على سبيل التيسر غير عه بالعضا والغوا
اما لان حسنة الابرار حسنة المقربين واما ليكون لطفا بالشايعين و
الغافل لهم فان صفة الدعي سجد الملائكة له اذ بنا حنة صغيرة على وشبه
الشيء اجزى عليه هذا فانظر واستمر انما المصرون على الذنوب واعتبروا
قال اهي طامتها جسيما الخطا لادم وخوا نصلكم ببعض عذو بريلا ولا
وهي لا تلهما انزل للنشر خطا طمتم فاما يا ايها النبي هدى كتابا
رسول فمن اتبع هداي فلا يضل وفي الدنيا ولا يفتنى في الاخرة وعن ابن
عباس رضي الله عنه ضمن الله لمن شيم القرآن ان لا يضل في الدنيا ولا يفتنى
في الاخرة لمر تدا لانية ومن اعرض عن ذكرى الهدى الذي هو ضيعة كره
فان له معيشة ضنكا وذلك ان المؤمن وان قتل ماله متوكل على الله شاعل
وقته لعباده فهو بما اوفى شاكر فرح وصنزه شرح والمعرض عن ذكر الله
وان اوفى بما لا يزل مكذوبا ساعيا في الجمع والازدياد لا يفتنى بعشر مرة
لا يلا يارب له خسرا لدنيا والاخرة وخسره يوم القيمة اعني لا يضر

شيئا ولا حاجة له فأولئك هم الذين آمنوا بالله وحده
 والكل في العا على ولا ولا نيا واساله أبو حنيفة وأولادون الشافعيون
 أولاد رويلاي قال كذلك أي كما تقول فقلت نعم ذلك وعلمه بقوله
 أنك إذا أتيت منسبها تركتها وتعامت عنها وكذلك تجري من أشرف أي مثل جراحها
 على عاكسها لدم من جسر علك وكذلك تجري من أشرف أي مثل جراحها
 العا على جري كل مشرف منها في أتيام الشهوات مشغول عن تدبر الآيات
 وترو من آيات ربه بعد يحييها والعذاب الآخرة أشد فطاعة والماء
 وأني واد من حشره أغشى بعد حريق العيش في الدنيا أو الحشر أغشى
 لا يزال أشد من حشر العيش المتعصى أو تركها أيا في العذاب أشد من تركها
 لا تاتوا وأني وليس بوجه ولا القول بأنه إذا دخل النار ذل عاه ليرى بوجه
 أعلم بعد لهم الله ورسوله كما هلكا قبلهم من العز من مفعول الهداية
 مني كانه قيل أو لم يبين الله لهم مضمون هذا الكلام وقد علموا أنه لكونه في
 معنى أو كلام أو الجملة قال لا يهدى فامسرفا على ذلك عليه وهي الكثرة
 يشكون في مساكنهم يريدون أن يكونوا على ما رآها لكن من عاد وعلو في
 استقامهم إن ذلك لا يات إلا في الكفر المفعول الشبهة عن الشافعي وأما
 ولا كلمة سعت من ذلك ما خبر العذاب لكان العذاب بزمانا ما رآها
 لهم لم يبق منهم طرفه عين لكان ما سياه قال أبو ذؤيب فلم تر غير عاذ به
 لزمانا أي لزمانا وأجل مستحي لعا رهم عطف على كلمة أو على ضمير المستحق
 لوجود الفاصل والمعنى لولا كلمة سعت ما خبر العذاب لكان العذاب ما وجد
 مستحي لا زمن معا ولم يفره الأجل عن العذاب العاجل فأشهر على ما يقولون
 في قصصهم فيما جنت به من القرآن وسبح بحمد ربك ثم رده عما لا يليق به لانه شاكرا
 لربه على ما يستأصل وانت حامد ربك الذي وصلك هذا الكمال فكل طلوع
 الشمس وقول غروبها فان الذكر فيها أشرف لكونها أشرف لاوقات وأوقات
 الجهر والصلوة في حشر العذاب أو أن الجهر كان مشهورا وقوله سئل الله عليه وسلم
 من لانه مشغول بالغير فكأنه فرماله وأجله ومن الماء لليل ناعا جمع إلى
 بالمشغول والكسر في آفة الماء وأضغ فليس في ربه الله وقدره أوصلها فاذ
 أولئك الذين والصلب فيه أخرج لكم المشواغل والنسب ما لا يلا اشتراطه الماء
 فيها الحزن أو تافهة الليل في شد وشا وأقرب قياة وأصل في النهار وقيل
 الصلوة في هذا المشغول فيكون ذكر الصلوة الصنع والمغرب والما جمع الطرف
 والما عطف على لان لا يات مع ما في ذلك من زيادة البيان لأن اداء جسر
 الشواغل والظن في جرایم العز من من يغشى الشواغل لعله ترجى ما يصطيك

729053

ربك وقرأ الكفا في أو بكر روي على ما المفعول أي لعل الله يعطيك ما يشك
 أو يكون شريفا عذبة والخيار ساء العا حل ولعل التحقيق من العباد للمغفل
 لا سيما والمغفل بع المقربا المغفل وتمام رضاء بقبول شفاعته في الله ولا
 تمدن عينك إلى ما مشغلت به نظر عينك له ربه عز النظر بل عز من مد يطول
 فان من ياد النظر إلى الشيء ليجسط به على ثم كثر النظر غير ملام وأما المشغول
 استغرق فيه أحياء به وبمشا أن يكون له مشا كما قالت نظارة قارون
 يات لنا مثل ما لوق قارون وقال الذين أوتوا العلم وبكم لنا الله شرو قد
 شدن العباد وأهل التقوى في النظر إلى آية الطلعة من أكنهم وشادتهم
 فانه أعلا لهم على طلبة الزيادة والتمتع فيها أو واجباتهم أصنافا من
 الكثرة مفعول مشغول ويحوز أن يكون خالما من التعمير المحرور في به أي
 لا تمدن عينك إلى المتع به وهو أصناف منهم بعضهم أو لا سائمتهم على
 أن من تبع عيسى رهرة الحولة الدنيا مفعول فان لمتعتا لتضيته معنى
 الأخطاء والياء للتبعية أي لا تمدن عينك إلى المال الذي أعطيتا سائمتها
 من الكثرة رهرة الحولة الدنيا أي تبعها وزينتها أو بدل من أو ما بقدرها
 أو من المحرور في به والأبدان من العباد إلى الموصول مختلف فيه والآخر فيه
 على الذم لاضافتها إلى الحولة الدنيا المذمومة فن كحل بنو الهدي بنو يحيى
 والأزدان بها من أرب القرب لتبشيتهم فيه لشلوهم فيه أو لتبشيتهم في الآخر
 تبشيتهم وأزرق ذلك تحير وما رآه من الهدي والشوة خبيرين ذلك الحول
 فان الأنداد به رويها قطع النظر عن فائدته في الآخرة وقيل ما أقره
 من الشواب وأني وادوم فان حابيه بضيئه الأفات ويعني الأوقات
 وما لك بزخاد وأمر أهلك بالصلوة أهل بيتك أو امتك قالك ناع وكل داغ
 مشغول عن رعيته وفي آخرهم بها طانه له أيعا فان الجماعة شد بعضهم
 وزيد أيا لانشان فينا عاكسا لا لا تغرد فانه يورث العزول ولشادتهم في
 الشواب فان ألقى على الجرحا علة وأصطبر عليها تحمل المشاق في المأبذة
 عليها لا شاك زرقا أن ترق في نفسك وأهلك فان ذلك علينا قد عزع
 بال لا لآخر الآخرة نحن نرثك ومن وجب عليك القيام بامر عن ضرورة
 الرتبة تدك أن لا ترضى ما قد المولك فزا لا تمدن عينك لمراد العباد
 ربحك الله وأما علة التقوى المذمومة التقوى شارة إلى ما هو فيه من
 الزوال وقالوا لا يات آية من ربه على عادتهم في التبشيت والتبشيت
 الاعتداد بالعلم به أو لا تاتهم بآية ما في الضمير الأولى بل في النظر في
 مع كونه محمدا في كاله على شدة دعواه بزهاه على صدق سائر الكثرة لمتلة

وهو يقولون بصدق تلك القصة فاقرا ولهم بهذا كان أولى وأوجب وأمراد
ببينة الصلح لا أولى منه ونسأله فيها كقولنا أو لم تكن لهم أية أن يعلم
علمنا حتى نسير إلى قرا نافع وأقربهم وحققنا بهم بالذكور وهو أنسب
لوجوب الفاصل ولولا أننا أهلكناهم لعدا بين قبيلة من قبل محبي البينة أو محبة
لعدا لها رتبنا يوم القيمة لولا أرسلت إليهم رسولا فتبين أن ذلك من قبل
أن نزل في الدنيا ونحزى في الآخرة يريد أن هؤلاء لا يؤمنون ولو علمهم
بأنية إلههم لمعادون والآيات التي أتت بها المسترشدة والأزال إليهم
فما هو إلا يكون لهم عذر فيمتدرون به يوم القيمة فكل من رتب منّا أو
منكم فترتبوا انتم فستعلمون عن قريب من أصحاب الصراط السوية
القوم ومن اهتدى هلك ذلك الصراط من في الموضعين يستغيثونه على
عنا العلم بختهم استؤونة بما بدا كأنه يقول له ما أنزلنا عليك القرآن لنشقي
منع هؤلاء المعاندين فبعد التبليغ لاشكك نفسك وقد علمهم في أودية
الصلال يهيمون فستعلم الذين طلبوا أنى متقلب يغلبون تحت السؤونة
وله الحمد على عظمة المؤونة والصلوة على من نفعه في الصلوة من يؤده

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم اقتراب للناس حسبانهم الألام صلة اقتراب
اقترابهم فان الاختصاص وابتداء الغاية متقاربان أو تأكيد للاصاف
والانتماء اقتراب حسبان الناس أي لهم ثم قيل اقتراب للناس حسبان الانعام
والاعتصام ثم قيل اقتراب للناس حسبانهم باقامة الصلوة مقام الألام الاقتراب
أمر تسبيح والشافق من الدنيا قليل لقوله بعثنا ما والشاة كاتين وأنشأ
بالشاة وأول من طوى لقوله بعث في نسمة الساعدا وهو باعتبار المنكح
فان يومه عند ربك كالف سنة أولان كل آيت قريب وكل ما من بين يدي والوحيه
هو الأول والوحيه لا لشرائط وهو في عقله مستقر في قلوبهم
عن التدبر في التفكير في العواقب خبر بعد خبر جعل الطرف خال من المستقر
فيهم من شريف ما ياتهم من ذكر قرآن يوفى عن سنده العقله من
الخير المربك لهم بالزال ذلك الذكر سنة ذكر تحديده انزاله آية عتق آية
وسورة قار سورة الانعام وهو يعلمون لاجية فلوهم خالان
متراد فان اومضا خلا من المعنى ما ياتهم الذكر الخذ المشتمل على قولنا
والوحيه انصار في خالنا لانزال الا في حال استماعه لاجية مستهزئين
به يقولون لو شئنا لقلنا مثل هذا فلوهم شاعله عن التدبر فيه والتفكير

في عرسا ساليه وديع لطائفه وامرؤوا الحقوى استمرن الشاخي ولا يكون
الاختصاص فابغاع الاشرار عليه مبالغة في اخفائه أو اريد به نفس الفعل وهو
الشاخي بحيث لا يعطى له ولا يعلم احد منهم يتناجون وهذا بلغ الذين
قليلوا بذل من واواسر والدلالة على كونهم متوسمين بالظلم وتناجيتهم
وقيل هو على لغة الكفار المراءيت وهي لغة ازديتة أول من تكلم به أو
الملك وبجده انه اريد بالكل الاشياء والظلم وهو من قبل العقلاء
قرشع بالحق علاعتهم به وقبل منصوص على الذم وقبل مستدام قدم عليه
خبره بصل هذا البشر مثلكم افتاتون البشير واستهزئون غطفي
للحقوى أو يدل عليه وكان حق الكلام أن يقال هذا الأساخر أو سحرهم ترتب
عليه الانكار بكون لما كان كون مدعى لرسله من البشر سحر أو كون سحره
سحرا أمرا مغرورا منه عند سحر وضع المنزل مؤمنه ليكون أبلغ قل ربي
يعلم أقول في السماء والأرض أقول العامة الشاغل المعجز والشاغل
فبناول مجواهر الدنيا سره تناولا أو قليا وأثر في لقرفان قل انزله الذي
يعلم البشر في السموات والأرض لانه رذلنا نسوة اليه من الاقتراب على الله
فاشار الى ان ما نسوة اقتراب انزل من يعلم باطن مرئيه ومقالتهم الحياء
وقرا حيرة والكسافي وحصر قال في ذلك البشر في جوارهم وهو المختار لكونه
مختار في الاهتداء الى هذا الجوار الذي يليق المعصل وهو التسبيح العليم
برهان على علمه بذلك القول بل قالوا اصفاك اخلاص بل فقر به بل هو شاعر
المحكمة مقابلتهم من غير تدريج وترق في باجلبهم والمراد أنهم ساطلون
مختارون خاتمة يقولون كذا وكذا كذا وقاما ابتداء اخبار ربيته تعالى عنهم
ملا خطا في التدريج فان قولهم القرآن سحر قريب من كونه مخالفا للاسلام
لاننا نعلمه لا يوق الذي يكمن كل منطق وهو قريب من كونه مغرورا بمخالفته للدلالة
الغواطم على صدقه وهو قريب من كونه شعرا كونه كاذما كونه كاذما لا حقيقة
لأنه هو من كلام جازا مخالفا لظن النظرية والذاتين العلمانية التي يظن بها
اعمال البعاد والمعاد وتعلق بها بصلاح العالم عن القسطنطين قلت التدريج
من الكذب ههنا الى التمسك بصدق التدريج من التمسك الى الكذب في سورة العنكبوت
فما وجه ذلك قلت الكلام هنا في الفكر البشري والمقول كانه قيل فابعد
بوشا عرشانه الانيان بالاكاذيب وما لا حقيقة له بخلافه ههنا كانه كاذما
في رسالته وكونه شاعرا اقرب من كونه مغرورا لا يشكاه عند غمها بالامانة
والصدق خلاصا بانيه كالرسول لا يكون كاذما ولا كاذما ولا كاذما
والعصاة وصحة التشبيه لان الازال تستلزم الانيان بالبحيرة ما

فانزله قرينة لا يستكبرون عن عبادتي ولا يشركون داعيهم فاعبدوا
وحياتي انما لا تشرك علي احسبوا خطياري لكل قيامهم بعبادة
التي يحبون ان يستحبونها يستحقون الثقل والنهاية لا يعترفون
بما لا يتدبر ولا يقر بهم قوتهم فتركوا ما سبق من نفي القول ان من هذا
منه عن مثل ذلك وتبين لما بعده امر الخلق والهة منقطة فلا ضرب او
الترق فاذ انما الشريك ادخل في الايمان انكارا للثبوت والقدح فيها وانما
قدم عليه كونه مالك السموات والارض ومن فيها ما يستحق العبادة فبينه
المقربين عبدة قائمون بها حق القيام ليسببوا لايكار من الارض صفة
الهة ومن ابتداءه لان الاصلام متخذة من جنس الارض كما تحت من الحجر او
يعلم من بعض الجواهر هم يمشرون الموق من قوتهم والمشركون وان لو
يقولوا باقتدارهم على ذلك ولكن لازم لادعاء الالهيته لما لاقتضاه
الاقتدار على كل السموات لو كان فيها الهة الا الله الاوسعا الالهيته
اختصاصا لا يشترطهم لو كان فيهما الهة الا الله الاوسعا الالهيته
خبر على غير كما حل عليه فربما لا يستثنى ولا يستقيم فيه الاستثناء
ولا الابدال لفظا ومعنى اما لفظا فلا لا يستثنى لا يكون بعد جمع منكر
لعدم الثبوت واما البدل فلنفرغه على المخرج المتق واما معنى فلا لا
له الكلام انتفاء التعدد المعنى الى الفساد والاستثناء والبدل غرضنا
الى ان دخول الاله الحق في عداد الالهة تدفع الفساد كاستدعاء مستكونا
او خاسرا النظام للثبات والتعالي وتحقيق الحق في هذا المطلب لا سيما
موجدا للكمالات خارج عنها واجب دونهما فلو فرضنا انما ان يتحد ما هي
او يتحد ما وكل باطل قطعا اما الاول فلا احتياج الى المقوم ولا اقل الى
التميز ونظافته ظاهر للزوم عنه الفرق واما الثاني فلا ان الاصول
بالانحصار ما بينهما او بكل منهما او بواحدة منهما لكل باطل ونظافته للزوم
بوجوب نظافته للزوم ووجوبه للزوم والبطلان خلا هذا ان اريد ان
عدم التكون وان اريد الخروج عن النظام فكذلك لا يخلو ما بينهما
او بكل منهما او باحدهما لكل باطل كما تقدم واما بالتوزيع واختصاص كل
بالمقص فلا ان المخصص من الخارج لا يستواء القدرة والايان وذلك غير
الضرورة والاختصاص فالاية بزها نيرة لا اختصاصا له بالاعمال لخصا كما طر
فستبان ان الله رب الارضين كما يصحون انما افاضت السموات والارض على عدم
جواز وجودا لشريك فان مالك الارضين يصحون به من الشريك لان
ما يعمل لاله غايه بالحقايات ووجوه الحكم والملوك الذين يتطرق على

ادعاهم الخطا ولا لال لا يسلون عن تدبير الملك فكيف عن ظلمه ان كان وما يكون
وهو يسألون لانهم عبيد مأمورون خطاؤون امر الخلق من دونه
الهة انكارا لال الالهيته لارضية لظهور فسادها انما الالهيته مطلقا
عليه بقرينة بقوله قلها او بها انكارا فان ما لا دليل عليه لا يثبت له
هذا ذكر من معنى وهو القرآن ومن معه امته واصافة الذكر اليهم لانهم
مستعدون باحكامه وذكر من قبلي وهو التورية والاشياء وفيها دليل
عكس مدعاهم واكتفى بالتمسك بتقديم العقلية قدمه كونه الاشارة
التعالي على كثره لا يعلمون الحق فغير معصون اضرب عن اقامتها اليها
لكونهم فاعدا في التبيين بين الحق والباطل فاني غايه وذلك وما ارسلنا
من قبله من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون كشرعا
كان في ذكر من قبله اذ علمنا ان نخلج المشركون شبهة على الوجه
الاخر وقن اخيرة والكسافي وحسن البتون وقد سبق انه بلغ وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا قدم في الشريك على نوا نوا الولد ليكون تمهيدا له لانه
اشد استحالة لاقتضائه لادراج وانفكاك الجزء منه تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا والاية نزلت في حارة حيث قالوا الملائكة بنات الله سبحانه
نزيه له بكل عباد بل هو كما لا يقيد مكرمون معربون نبيه على ما لم
لا يستعونه بالقول لا يسبق قولهم قوله وانما نفي الشك عنهم اولا
يجعل القول اداة ليكون قول ما يقع السمع عدم الشك عنهم مطلقا فيكون
اشد واخرى في مدحهم نظيره يتصرف طلبا فلم يخل ذلك مثلا وهو ما لم
يعلمون لا غير فلا قول ولا فعل الا ما لم يحرر كاهو شاد المقربين مع الملوك
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لا ينجي عليه شيء الخلة نفي نفي نفي
ولا يستعونه مع قرب مكانتهم الا ان لا يرضى ان يستعوله واذ لهم
فذلك وهم من خشية مشفقون من خوفه خالعون غايه الحق والحق
وهو الشكر لرفيق روحه تعالى لما طهره اليقين كي جبال وميكائيل فقال
له هذا اليك وما لا ياريت انت اعلم خشية منك واشفاقه من مكره فقال
هكذا كونا والقول بان الخشية حقوق مع تعظيم ولذلك خص به العلماء
برده يرد قوله في حق في حق لعله يتذكر او يحشي ولا دليل في قوله انما
يخشى الله من عباده العلماء لازادة الجمال كقوله انما المؤمنون الذين
اذكروا لله وجلت قلوبهم ومن يعلمهم الي الله من دونه فرضا كثره
لبن اشركت فذلك تجزيه جشم فكيف يكون ولدا وهل احد يلي ولده
في ناصبهم كذلك تجزيه لظالمين المشركون او نهي عن الذين كفروا ان

من القليل التي هي الياس لمقاسد شاة بان له فيما باله من الادنى سوة باجله
الذي حاق بالذين سخر بامنه ما كانا به يستعزون وقد له النصر
في المعانيه فمن يكلو كرم عظمكم ويحترسكم بالليل والنهار من النجس
من يثا وقياسا وان كان اشارة الى ان لا كافي لهم الا رسمته العالمة و
ايحاء الملائكة وان عظمت نعمها وبعثا اعظم غناء على ما يقال تعود بالقي
من غصبا كالحكم والاشغال سبوا لتعريف ولذا لا صبر عنه بكل هرج
ذكرتهم من جنون لا يخطرونه بياهم فضلا عن ان يجا فامس ناسه
تسبحا عليهم بانهم ليسوا اهل للشايع افرهم الهة تمتعهم من ونا
اضرب عن اعلاضهم الما هو اشد وادخل في الانكار كما يقول دم الحرام
وانظر الى من اعرضوا من ذكر النجس والنجاة الى فان هذا العلم لا يستقيم
نظر انفسهم ولا هم متابعون استحيانا لينا سفاقة عفوهم بان من تركي
ذكر النجس له نجاد لا يقدركم بغير نفسه ولا هو متعجب من الله بغير كبر
غيره لم يتعاهولا واباه حتى طال عليهم العسر اضرب الى بيان القناع
الى كلامهم وهو النجس استدل بانما قدر لهم من الاجار حسوا ان لا يراوا
كذلك اقل من ونا في الارض ينقصها من طرافها بيان وتعرفنا هه
فيه من الاستدراج وانهم سخر بون عا هرقه والارضية بمعنى العلم تسلفها
بعضهم في الجمل واللام لم يهتد بريد الارض كبره وهذا الخبر عما سقم من سبط
المسلمين على الكفر لان الشريعة مكتوبة وقد وقع ذلك كما اخبرنا لاية محيرة
مستقلة افرهم العالين لا يكون ذلك على ما انذركم بالوحي بندا
استوفى الكلام في الاحتجاج على النبوة والتوحيد ثم ان عدوا برك في الوحي
فرا مراه ان يقول ان هذا الذي تلوته عليكم وحي من الله ليكون قد كره كما
يقول اهل الجاهل من الملوك فمن يصحبه فبدا ان يرتقب له عذرا ما قبل ذلك كلامه
الملك ولا يستمع العظماء اذما يفتدون القاهر لا يستمعون لما يذره
عذرا الى المنزل لانه على انه عديم الشرا وما هو للقيام لا يقصروا لانه
لقد استمع لونا وديسنا وكذا لا حيوه لمن ينادي قوا من غير ان يحفظا
من الاستماع والفتنة من استماع اشيع لانه لا يلهي على عدم الغالبية اذا نصب
بنسب او بالذم والاعتقاد بالانذار لانه الكلام فيه ولكن مستهزئ
لغة من كلامه يذكرك اذ في شيء من لغة العبد في قاعا وفي الحديث
لربكم في الدنيا نعمها فتمضوا لها وفيها من انذرت ذكر المس الذي هو اشد
ما واللعن وناه الموهو لتكلم لانا على العقل لا وينا اننا كذا بلين
نذموا حتى لا يسمع ونصم الموارث القيسط يوزن بها ضا انا لاجل

او هو عجل الدنيا السوي في القسط هو العدل من القسط عدل لان قسطا
وافراة لانه مقدر اذ ذات القسط روي مسلم ان الله لا ينام ولا
يشغل به سده القسط يرفع ويخفض ليوم القيمة الا ان الله لا ينام ولا
لذلك الشمس لا تاكل اهل هذه فلا تظلم نفس شيئا من اعلاها وان كان شيا
حبة من خردل انى وان كان العمل في احتقاة ما بين تلك الحبة فنصوبها
غذله وان القليل غلته كثير انساها انحصر باها فاما مقشال بالرم
على ان تامة وقراءة العوم اظهر لان امراد على اوزان الحبة وكفى ناسا
لكال غلنا وشبهه وانما وضع الميزان اطلها بالعدلة ولقد انما موى
وهو ان الفرقان وضياء وذكرى المنين شرع بغضنا ارسا الذين استهزوا
يهم اكا لا للشيعة نذرا لاطالة باخوانهم وبدا يذكر موسى عليه السلام
كقوته اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في كثرة الابات وتكاثف الامة
وكذا يستوفى قصة لنقد ما في السورة السابقة مستقفاة ثم ذكر قصة
ارجم كونه على ملته وكون قصته الحرب القصص بلوغه اقصى ما نالكم
والعطف باعتبار الصغرات فان السورة لكونه فاقا بين الحق والباطل
فرعان ولا يشكاه على الاحكام الدينية ضياه وكقوله هو عطفه ذكر قيد
الفرقان للتصديق قوله تعالى توفا الفرقان ليوم يبدو وقبل فلق النجس موسى
وضدوه الكون يحشون كبرهم حصاة المشركين والاولاد فيهم والقصص
على المنهج بالمتب طالما اعلوا والمعقول وهو من الشايع مشفقون
خالقون غاية الحق وفي تقديم الطير بغير غيرهم وهذا ذكر بيانك
اودع فيه الجاهل ونبأنا ما يحكيه كل عامنة اشعل اوصافا في السورة وغيره
انظمة اقا سحر له من كوني شويج وتضريح فديسان العصار وخر الانكار
وانقد انسا ابراهيم رشده الالهة الى وجوه الصلاح او السوء والجنة
على قومه واجنافة ابراهيم لانه على الله رشده شان كقوله الله يعلم
من قبل ان يخلق السوط من خرج من الشرب ودعا الكواكب او من قول موسى
اذ من قبل ان يخلق عليه السلام وكذا على الجن وما يحكيه عليه من الزكاة
وتدفع الاشرار وحق النجس وكذا التسلية الى والادى في قوله تعالى
باننا ابراهيم وانا الحسن خلفه ياد كرمقدا اعدا كرم او فله هذا الذي
فانه يستدل على تعلقه من قومك ما هذا النما قبل اني اسم طاعة كوني
غير عريان بالما قبل التي هي لقوا اشارة الى انها حالة على النجس واللام
لان صلة الكون على والاشس نهيين الكون حتى العبادات المعقولة قالوا
وحدانا اياه ناهل عا يدن ولان الكون عا ناهل قال لقد كنتم المشركين

وانه وكم في قتلا من بين. واضح عن ان لا من به مشكك لا يفتش شيئا
 الى الجاد فضلا عن صغير الوجه له. قالوا اني كنا يا ربنا انك من الكبر
 استعذروا ان يكون ما هو فيه مثالا لا كما لقوله اجدو حق افرقت وانما
 اقولوا لا يشبه في معادله الفضة مثلا الى ترجمته وانه الذي يدين بجاليه
 وعندي ان اتمتع قطعة اضربا عن كون ما خلا به فيه شايبة حق ولذلك
 قابلهم بمثل ما بدأ وحدث قال بل وكم رب السماوات والارض الذي
 قظرهم ايترا عن ان يكون فيما خلا به شايبة هزل والضمير في قظرهم
 للقبائل او الشعوب ولا رضى ولا قول ادخل في ضلالتهم وان كان الشاف
 اقرب واقبل ذلك المذكور من التوحيد من الشاهدين المؤقتين فانه
 علم الشعوب وانجلي البقعات وتلكه لا يكدن اصنامكم في ايتار ايتا
 التي هي للتعجب بنين خروفا القسم ولفظ الكيد اذ كان على الاحتيال اشعار
 بان التعمق لها امر خطير وكان كذلك وكون خالقه ستر عقده شئ يسيرا
 بعد ان قولوا مذبرين الى مكان عيدهم روي ان اذن وقومه خرجوا الى عيد
 لهم فدخلوا بيت الاصنام وسجدوا لها وصنعوا طعنا ما بين ايدي الاصنام
 وقالوا الى من ترجع تعقل الطعام البركة فدخل يراهم كما وضعت الاصنام
 وكانوا سبعة من بني قحطان العباس وكثير الكل الى كبريتهم وكان من مذهب
 وفيهم من هو من بني قحطان العباس في بلغة جمعهم جدا فقاموا فقتل
 بمنى شعول وقرا الكنا في الكثرة والفتاة وقيل بالكثرة جمع من يذبح
 وخففوا والشم اكثر طعام وزفات الاكثر لهم للاصنام اعلمهم
 اليه يرحلون الى ابراهيم فانه المنشد بعدا منها فينكسهم بها اولي
 الكبر وانه كبر المعبودين ووجههم في كبرها ايضا وجعل القديس يند
 ولا فاته في ايتار الكبر حيث قالوا حين رجعوا من فعل هذا القس
 ايتار الطالين بخراة وحسنا كما كان يجب توفير اوتيو رطله تسمية
 قالوا حينما اتي بذكرهم فقال له ابراهيم بالفضل لا قول مع فاعلمه يقول
 ليتم بيتا والمشا في صفة فتي ووجه ابراهيم على انه يابى عن فاعلمه قال لا
 لم اذ به لا اسم لا اسمي وقيل خذوا من بلادهم وكون في بلادهم فقالوا
 فاذ اجه على ايتار القاس براعيهم وايتار على من القصة في عطف الوية
 ثوبه وكنه في ايتارهم يكثر ارا كبرين المزكوب لعلمهم يشهدون عليه
 اذ انكرا في يديهم عطفه انكرا في ايتار القاعل قالوا انك فقتل هذا
 بالحنس يار ابراهيم الاستشفاهم للتعزير وهو على ايتار الايتار الى قوله
 على فقتل كبر هذا فاستاد على ان كانوا يطعون معناه اذ استلوا

قال

لا وجه له اذ لا يصلح لهذا العمل فبر هذا النوع من الكلام من الطعن العاقل
 اثبت لنفسه العمل على الوية لا يلبغ متفتتا فيه لا يشترى به واشتدوا
 هو من الاشاد الى السب فانه لما كان غيظ كبيرها اشد عليه واكثر
 نسبت ذلك لحظم لئلا في اوهو حكاية لما يدين مذهبهم كانه قاله يكون
 ايتار ان يعذر على هذا فاعظم روي انه لما سئل قال فقتل كبر هني
 خصصا من اصغار ايتار رضاه بالاشارة منه اشارة الى ان الصنم كبير
 اذ لو برض بالاشارة فكيف برض خالوا الكائنات فوجهوا الى انفسهم
 فقالوا انكم انتم الظالمون بالتحاذ هذه الجادات معبود الا من ظلموا
 فو نكسوا على رؤسهم القديس ما هو له يطعون انكس جعل اسفل ايتار
 اعلاه والتمسوا نفي عن تلك الفكرة الصالحة الى ما كانوا عليه من الضلال
 بانا غلبنا انها لا قدرة لها ومع ذلك اتخذناها اربابا او رجعو عن الجلال
 الباطل الى الجلال لا يبح لان قولهم لقد علمت ما هو له يطعون اقرار
 بعدم الاحية وانما عيرته بالعكر وان كان خالقه خالقه ومفتقد هني
 او العكر عبارة عن غاية اطلال فهم رؤسهم سجود وقولهم لقد علمت ما هو له
 يطعون كلمة خيرة اوتابها وان كانت حجة عليهم او عن ارتجوع عن الجلال
 عنه في قوله انكم انتم الظالمون الى الجلال منه بالباطل في قولهم لقد علمت
 ما هو له يطعون وبجوابه وهو قال ايتار من دون ايتار ما لا يفتك
 ولا يضركم معناه انما في الاوهية بتويد الوية لا قول اولكم ولما
 قدسوا من دون الله اوصوت افاصوت به علم ان المصنوع من غير الله
 مستبينة اني يصير لكم هواين كثير وان عامر يفتح العاء فلهام وجعفر
 بالكنس منون للتكبر المغيد للتعظيم والباقرن بالكبر فم منون لان الصنم
 بيانه السكون والكسر في فخره انما كان افلا تفرقون جمع فلكم
 قالوا جرفوه بالفتاة لا تصور عذاب فوقه فانه صلي الله عليه وسلم
 لا يذوب بالشار غير الله لفظ ما خصص من لا جعلكم شيئا وانصر والفتك
 عطف تعسيري ان كنتم فاعلمون ان شراي الهكم كمن قدسوا العمل
 عطف ايتار الجوج اذا كثر ان يفتدوا فتبطل لاشد في ايتار كبرناك من ايتار
 والمشيء بالاجراف عمرو وقيل عطف من ايتار فارس وقيل عطف من ايتار
 حتى جعلوا خطيبا كبيرا وايتار كبره تاركا كبره في الكبر في الجور والجهل
 فلتا بالاقول كوفي ربما فسلما على ابراهيم اما كل شئ غلوا على ايتار
 او حيا عن تعلق اذ قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لو لم يقل سادما
 لا هلكته باليزد وكانه اخذ من تارن العطفة فدخل المصنوع والخالج

التأريخ طبعها خلافا للمعاد فاما ان يكون على الاطلاق ويختص بمن
تخصت به وهو ابراهيم وتبع في غير على اصلها وعلى الرخص مبع لها و
ان خاص لنسبته انه قيل انه كان عمره ست عشرة سنة وادناه كيدا
فجئناهم الاخيرين لانه لا بد من الحجة والمعادسة عليهم وتلاوه مستغفر
في انباء النادر واستخفا فيهم عذبا لانه وتحتنا ونوطا الى الارض
التي ياربها هي الارض المقدسة للعاقلين كافة لانها موطن الانبياء
منها انشئت كبرياهم التي هي مبادئ الحكايات الدينية التي لها نبط
بقا وهي غير اما للذوقية وهي محض علم نعيم المعاد وقيل ما من عداة الا
واسد من تحت الصخرة ووهبت له انشق لما دعا وطلب الولد فعول
صلى من الصالحين ويعقوب نافلة ولد الولد فاته عاش حتى رآه
او زيادة على سئله من القتل وهو ازيادة ومثله نوافل العاشاات لربا
على الفريض ولا جعلنا صالحين للشهوة او صالحين في الدين كما ملين
وجعلناهم امة يهدون باهرها صيرناهم ممكنين بعد الكمال واوحينا
اليهم فيل الحضرات بان يجتوا الناس عليها كبريا للفقرة والظلمة والعمدة
وراقاة الصلوة وابتاء الزكاة من عظم الحاضر على العام وحذف اثناء
من الاقامة للقيام المضان مقامها وكاونا عابدين لا يفرقون عبيها
على شرو العادة كوضعها بالصلاح ولولا نفس على شريطة التفسير
انباء حكا وعلا حكا ونبوة او عتلا بين المخصوص وتحتنا ومن
الغربة اتي كانت تعمل الحجاب من الكفر وانباء المذكور وعدم الشئ عن
الكبر والتشاور في النادر وحذفها كبرها كبرها وتحتنا بها
بقوله اللهم كما انعمت مني فاسبقين وفي اضافة القوم الى السوء والافعة
كا في اصل سيق واوطلا في رخصنا في اصل رخصنا او فاحشة لانها
حل الرخصة على الوهم فانه رسول الله قال حاجتكم انما رخصت فقال
ان الجنة انما رخصت في الدنيا وما شاء الله من الصالحين الذين صلبوا
لكرامة او في ذلك الذين قبل من قبل المذكورين لانها كبر قومه رب
لا ادع على الارض من كبرها ولا كبرها من كبرها ولا ادعوا في كبرها ولا ادعوا
في كبرها العظيم من الطهارة وما كبرها من كبر قومه ولا كبرها من كبرها
بجملتها من كبرها من كبرها من كبرها ما ياتينا لهم كما قورم من كبرها
الحسين لم نهم الا في ذلك من كبرها من كبرها من كبرها من كبرها من كبرها
وسلمنا انما كبرها في الحزن والفرح انما كبرها من كبرها من كبرها من كبرها
في كبرها من كبرها من كبرها من كبرها من كبرها من كبرها من كبرها من كبرها

لمحو الخاكين والحاكين وتماحى وتماحى وتماحى الغسل الى الغسل على القام
 والى المعلوم بالوقع اعادة المطلق والاخصا شاهدین حاضرین
 فقهناها سليمان الصبر للمكومة حكم داود بالتم لصاحب الح
 فقال سليمان غير هذا رفيق بهما وكان غيره اذا ذاك احدى عشرة سنة
 فقال داود كيف يا بني قال اى يا بني الله ان ترفع العلم الى اهل الح
 يستعملون بالناسها واصواها ولحزت الى ان باب العلم يعومون عليه
 حتى يعودوا بمرادان فامض داود وحكمه لان حكم داود كان ايضا
 بالاجتهاد والحكم على انها حكما بالوحي بعيدا لكون سليمان صغيرا
 دون المألوع وفي لفظ فقهناها اشارة الى ذلك كان بالاجتهاد اذا فقه
 كيف تقض الاجتهاد سليمان الاجتهاد داود وقد ذكر الفقهاء ان تقض الاج
 بالاجتهاد غير جائز قلت لم يكن هناك تقض بذلك من لواحق الاجتهاد
 ورجوع داود كما رجع ابو حنيفة عن كثير من اقواله الى قول صاحب جبه
 ظهور الدليل والصول بان كلا الحكمين كان صوابا وحكم سليمان اصب
 غير صديق ونظير قول داود ما قال ابو حنيفة في القضاء الجاني بدقه
 المولى بذلك او بعده ونظير قول سليمان ما قال الشافعي في القيد المص
 اذا اتى من يد القاصب بعزم القيمة للقول فاقا ظهر القيد يتراوان
 واما عين المستقلة في شرعنا فابو حنيفة لا يوجب الثمان الا اذا كان
 خطبة الدابة معها قوله صلى الله عليه وسلم جنازة الفيل جبار
 الشافعي يفرق بين الليل والليل ويوجب الثمان بالليل لان الثمان يثبت
 الدواب ليلا ولذلك قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمان
 لما دخلت الشافعية البراء خاسا وامسدت وقال على اهل الشافعية
 حفظها بالثمان وعلى اهل الحاشية حفظها بالليل وكذا الجنازة
 وعليه مدح لها ان خدمه ان الحو ما قاله سليمان ولا له على الجنازة
 وان اخطأ مدح لندله اوسع الاجتهاد والظاهر على الجنازة من انما
 فله انما يريد وسخر تافع داود الجنازة من انما سخر كما سخر لهم
 في يد رسول الله وكما حو اليه الجند وقيل سخر بمعنى ساقط المشاحة
 اني ليس منه خيت سار وفيه كيد وعلى الوجهين انما الجنازة والديانة
 والعلم عطف على الجنازة او يفعل منه وكذا قال علي بن ابي طالب
 وان كان يدعى عندكم او كما تفعل مثل هذه الكلمات مع الاجتهاد
 وعلماء شعبة ليسوا حكم شعبة الدرع عن قتادة كانت جمله صالح
 اتحد بها قد عن سردها ومنه الحلق يقتضيها على بعض داود نعم الحجة

والنصير بغير نصيركم يدل استعمال من لكم قرا انوكم بالثون
مستد اليه تعالى وان عامر وحفص بالثناء مستددا الى صيرها لصنعته او
القبول منها ومن لا ذروع والبايون بالثناء مستددا الى صيرها للثوب هو الظاهر
لكونه حقيقة من غير تاويل فهل انتم شاكر كون هلائكم تشكرون لان
اصل دخولهم على الفعل فالمدول عنه لا يزال ما يجد في صورة التثنية
فكان اذن على طلب الشكر والسلب لانه لا يرجع الى وصفها حاله وزيادة
اللام هناك دون الاول لان نعمته عايد الى سلبها بحال وتيسيرها الى الطير
خاصة شديدة الصلوب ولا ياتي وصفها بالثناء وهي اللبنة لانها كانت
عاصفة في العمل عدوها شهيرة وزواجها شهيرة وفي نفسها رضاء لانزعج
بل تسير على وقع مراده وكان ذلك اية الى اية ومعجزة مع معجزة تجري
بامر كيف يشاء حال الثانية الى الارض التي باركا فيها هي الشام فانه كان
يقربها وكما بكل شئ عايد فقلنا انه اهل لذلك لاكرام ولذلك وضعه
لكونه غدا شكورا ومن الشياطين من يعوضون له في البحار ويخرجون
له الكواكب لتعسفه من موصوفه عطف على الرجح او مستاء خيرة ما قبله
ويملكون عملا دون ذلك ويحاورون الى اعمال اخرى كبناء القصور واختراع
الصنائع البدنية وكما لهم حافظين ان يؤيدونهم حسادا وزين عرا مربة
ويروج عن ملائكتهم وايقاب اذ نادى دبه الى مستحق الضر قبل كارتوميا
ومن ولد عيسى من اصبغ استبناه الله تعالى وكثير ماله ولعله هو هذا البيت
على اولاده وذهبت امواله وابلى بمرض في بدنه حتى اكلت الذود لحية و
بلغت عظامه واستخريه لم من مافي عشرة سنة اولئك عشرة سنة اوسا
وسبعة اشهر من سبع ساعات وروي ابن ابراهيم قال له لود عورت الله
فقال لها ما كانت مدة الرضاء فقالت ثمانين سنة فقال استحي ان اسألك
وما بلغت مدة الرضاء في قلبه فاجاب قلت فكيف ساله قلت روي ان
الذود اكلت لحمه حتى دخلت الى قلبه فخاف ان ينالعه فلا يلد على ذكره
تعالى فاصطنع بالضمير ما يخلق الجسم من سوء الحال والضرر بشئ كل شر
وانت اخرجت الى الجحيم الطلق في السجود حيث ذكر من الضر نفسه ونية
بما تراه الرجعة ولم يصح بالمطلوب روي ان عذورا تعرضت لسلطان بن
عبد الملك فقال لها يا امير المؤمنين من مشيت جردا في على العصى فقال لطفك
لا جعلها لثوب ولا العهود ولا يدينها حيا فاستجبت له فكذلك ما به من
ضرب ولا يذناه اهلكه ويهلكهم معه اخبر الله اولاده وزقه ضعفهم كما
عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم ما قيل ولله ضعفهم رجعة

بن عبدنا على بوب وذكر في الغابدين وموعدة للعابدين بعدة ليعبروا
كما صير قينا لوابه الآخر وحسن العاقبة واجتمعوا وايدوا ليسوا والكل
هو الياس او يوشع بن نون سمي بذلك لكونه فاحظا من الله تعالى وقيل كان
عمله كان ضعف عملا لا يلبس في زمانه وقيل هو زكريا لانه كفل من يابو
الكل يحيى لانه رزق في غيرا وانه قيل خضسته من الانبياء لانه استأثر الله
وتغويب والياس وذا الكفل وعيسى والمسيح ويونس وذا الثون وعبد
والحمد كل من الصابرين على التكليف ومساقي التواب واذا قلنا هم
في رحمته في النبوة انهم من الصالحين لها او كما ملين في الصلاح مستبين
اولئنا عليهم لغيرهم بما اؤتمنت ذلك وقالون هو يوشع بن نون
اذ ذكروا غاصبا قومه لما سمع من طول يد غورهم وشدة شكيهم قبل
ان يروى وقيل وعده بالعداب ان لم يؤمنوا فابوا اخرج من بينهم قذابوا
الى الله وامسوا فكشف الله عنهم العذاب فجاء بعد ذلك فظفر فاه هذه
على حالهم ولم يعلم سويتهم فاستمر واحيا حياه فقل ان قدر عليه
من القدر وهو القبيح ومن قدر عليه زوجه فليشفق مما اناه الله او قيل
حاله بما لم ينظر ان لا يقدر عليه بجامع استقلاله وعدم انتظاره لامرنا
والقول يجوز ان يكون ذلك خطره شيطانية شفت في وهمه خطا لا يجوز
اعتقاده وقباسة على قوله وتطشون بالله اللقشونا باطل في الاطلاق
على الخطية وان صنع الا ان الحجاب عنه ولو سلم كيف اعاقب على الخطية التي
لا اختيار فيها فتادى في الطلقات في الظلمة الشديدة كقول شاعر
يقول الياس في نقل اية سواء صحت الميئون وعورها وظلمة بطن الحوت
والبحر والليل وقيل تبلغ ذلك الحوت حوت اخر ان لاله الا انت الله لاله
الا انت شيطانك ان يعجزك شئ يحيى او كشت من الظلمين فاشقوا
بالهاجرة من غيرك فاستجبت له عقيب الاعتراف وتجنبته من الغي الله
كان فيه وكذلك يحيى المؤمنين من الشكائد والعموم اذا اعترفوا وخلصوا
وعنه صلى الله عليه وسلم ما ذابها كروبا لانا العرج قبلت في ظلمة
انبع ساعات وقيل ثلثة ايام وقرا ابن طاهر فابكر يحيى بن يوسف بن يوسف
مشدة على ان اقبله يحيى ضارعا يحيى او عشتار لكون فاحظا لتمامها في
الانتفاع والاستعمال والجمهور كما فاحصاها بانه وعرض في عبيد هو
مضارع يحيى حذف الثوب الثانية للانتفاع بالظلمة مع ثافي لا ذمام وطله
الرسيم قد صنع الفعل تواترا في اللغة فالحادح منهاهت وذكرنا
اذ نادى دبه ريت لا اذ في فرقا وحيدا بلا ولد رشي وانت خير الوالدين

فلا يالمان لم اذ قد ولدنا واستحييتنا له وهبنا له يحيى واصطفا له روحه
تعدنا كانت عاقرا واسلمنا خلقها لانها كانت سبعة الخلق وتقدم يحيى
وان كان متاخرا عن ايساحا لانه المقصود الهنم الانبياء المذكورين
كانوا ايساحون في الخيرات ببادرونا اليها وتقدموا رعايا وزهبا
راغبين راغبين قد تم ترجمنا لجاننا لجاننا وكانوا اناسا حاشين
فانهم الوحي الحشوع فعل القلب والخصوع فعل الجوارح وعن الانحسار
سالت عنه ابراهيم فقال هو بين امرأين الله اذا رضى بينه وعلق ياتيه
والمتقين ما نالوه من رقة الحمل والكرامة انما نالوه بهذا الحشاويين
ان يكون هذه الاوصاف لركبنا ويحيى ولدت له لتقدم سائر الانبياء مع
اوصافها والتي اخصت فرجها ذكرها بين هؤلاء التكميل واشار لفظ
الخصيان انما على كمال التعمق يتادى على عظم شأنها وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما سئل فاطمة رضى الله عنها عن طعام اضععت
من لبن لك هذا قالت هو من عند الله الحمد لله الذى جعلك شبيهة بسيدة
العالمين فحننا فيها من روحنا فحننا في عيسى في بطنها من الروح القدس
من امرنا او من جهة روح القدس وهو خير من اضافة اليه تعالى شريفا
وتحسنا وابها اليه للعالمين حسن لانه فيهما ايات كثيرة او اية فانه
بنما وابتوا في تحسنا بهذا او بتلك ان هذه امكم فعله بمعنى الفعل لانها
تطلب قال وهو يستوى ذواته وكفورا شارة الى ملكة الاسلام وان لم
يتقدم ذكرها لكونها مسورة في الازهار والكل يعبرها ليدوسها فيهم
الاشارة امة واحدة غير مختلفة بين الانبياء يريد العقائد والافروغ
التي تنطق اليها النسخ والتبديل وانما تركتم قاعيد كون كان لظواهرنا
الحكم لانه رتب عليه المباداة الا انه افر لفظ الرب اشارة الى ان دعاء هو
الى المباداة رتبة لهم ودعاه بلسان اللطف والبسط وتقدموا امرهم
بهمهم وتقدموا امرهم كما يتقسم الشكر ككل ياخذ نصيبا غير نصيب
شرفا الكلام من الخطاب الى الغيبة انما كان له كانه نبي عليهم صديقهم الى
مناطلة خروقا لظننا في هؤلاء اى دين اهدوه وائى شلالا ارتكبووه
بعد ذلك الارشاد وهذا العلم من قوله فيقطعون بالعفاء في سورة المؤمنين
لحين انوار المعازاة ولذلك امرها بالمباداة وهناك بالتعوى اشارة الى
تقدم هؤلاء عن تلك الرتبة كل الدنيا اجمعون فصار لهم على حساب اعمالهم
ممن يعملون المشايخات بعضهم بعد ذلك التفرق وهو مومن اذ بدونه
لا يستد بعلم فلا كتمان ليعنيه مثل في حرمان الثواب فان قلت لم ذكر

من بعد هذا بالفاء وقد ذكره في التوبة السابقة بالواو قلت لانه ذكر ان
بعد ذلك التفرق من عمل صالحا لا يصح آخره وهناك ابتداء كلاما شريفا
بعد احوال الغيبة وانما له كاشون بكتبه حفظنا وحرمان على قريته
أهدكها عزمتا على هذا كما وقرانته والكشافي وابوكبر من بكر
الحاء وسكون الراء وهما لغتان الهنم لا يرجعون الى التوبة لانه مراده
واقع لاحالة او اهدكها باللفظ والمراد رجوعهم الى الدنيا كما عرفت
اسر وقيل للبراء ولا صلة على الوصية والتوجه هو الاول لقوله حتى
فانتم تاجسون وما جوج فانهم في ذلك اليوم يرجعون الى التوبة وهو
التي يحيى بعد هذا الجدة لا يكون الا ابتداء ثبته وقرانته من فقه مشددا
وخاصم الاسمين بالهبة اما لانها الاصلان كانا عربيين او جارية مجزاها
ان كانا مجتبيين وهو من كل حذب مرتفع من الارض يتسبون ليسعون
من التسلان يقال تسلل وتسلى اذا اسرع قيدا كذب لانه لا شراع في ظهوره
قيل فخر سبعة اعشار بنى آدم واقربا للوعد الحق قيام الساعة فان خروجه
بعد عيسى عليه السلام فادى شاحصة ايضا الذين كفروا شخوص
البصائر ارتفاع اجفانه من شدة الخوف والضمير للقصص يقتصر الجدة انهم
يقتصر على البصائر والجدد جزءا الشرطية وانما الجارية وان قامت مقام
العفاء الا انها انا تظاهرها على ربط الجراء يكون الاتصال اكد ونوهة
اجتماع اليد والميل ساقط لان اثارها ممتناها فلم يتخصص لا
يا ويلنا قد كفا في عقله من هذا مقدر بالقول بل كالميلين اضربا لما
هو افتح وهو لا يزال بالنظر انكم وما تعبدون من دون الله هي الاصنام
وابليس واعوانه لما دوى ان رسول الله لما ناله على كفا قريش قال له ان
الزبيرى يجهتك ورت الكعبة جد عزير والمسيح وعبدن مبلع الملائكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عبدوا الشياطين التي امرتهم
بذلك فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم لهم مشا الحسن وقيل لما قال له ان
ان يرمى ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك بلمة قوله
ما انما هي لغية وى المقول حصصهم عن ابي سيدة كل ما يلقى في ان
حصص من حصص الشئ اذا رتبته بالحصص انتم لها وارثون لانها
بخلاف المؤمنين فانه وان ورد لها فهو العرض لو كان هؤلاء الهة كانوا
ما وردوها اذ لا يفعل ورود الاله على النار وكل من العقائد والمعبود
فيها خالدون كانوا يرجون منها الشفاعة فاذا وبدوا الاشياء المتكسرة يكون
عليهم عقاب اشدين مقاديرهم لهم فيها دليل اعتراض من تارك التذ

كالحق وهو صوابهم وعوايهم شبه بوضوحهم فان الرقيب اوله وهو
 فيها لا يشعرون لانهم يتبعون في تراه للابري بعضهم بعضا ولا ينفع
 صوته وهذا بعد انما هو قوله ونادوا يا مالان فقولهم ربنا اخرجنا منها
 ان الذين سبقت لهم منها النجى السعادة او البشري فاننا لا نحسن
 ليقطع الفضة للابري بالشيعة اولئك عنها متعلدون عزائلا لا ينفع
 حيسرنا حال او استيناف بيان البعد والحسب الصلوات الخ وفيه دلالة
 غاية البعد فان صوابها ينفع من مسيرة سبعين عاما وهم فيها انفسهم
 قالة اول مستغفرون في التعم مع الخلود الذي هو اصل التعم لا يخرجهم
 القزع الاكثر هو عند النجاة الاخيرة لقوله ونوم بنح في الصور فخرج من
 في الصور ومن في الارض وعن الحسن عند الانصار في النار وعن
 الضحاك عند ابي قحافة قيل دبح الموت ونزلت فيهم الملائكة بالشيء
 والاكرام هذا يومهم الذي كنتم تعدون على السائر الارسال يوم تطوي
 السماء مقدار ذكي او طراف لا يخرجهم او تنلقهم او حال مغفرة من الملائكة
 المحذوف من تعدون والظن ضد للشئ كل الشئ ليكن هو النكاح
 الكبير وفي الحديث توضع الشجرات في كفة ولا اله الا الله في كفة والمراذبه
 اعطوا في المناسب ليكن به للتصا لان الظن جعل كاية عن شئونه
 حتى اذا احتج اليه بالاحتجاج الى شئونه وقيل الشجرات اسم ملك يطوي جعل
 الاعمال والقول بان الشجرات اسم كاب لرسول الله صلى الله وسلم باطل وقوا
 حرة والكسافي وحقق بضم الكاف والهاء والافراد اخف ويحصل به
 الفرض كانه اقول خلق بيده جملة منقطعة عن الاول اي بعيد اول
 كل مخلوق وتوجد بعد العدم كما اوحيده سابقا كذلك والمعنى ان يخلق
 الاعادة مثل حق البقاء فالمعاد هو الاول وبما كفة او مضدوية والكل
 في محل التصيب بيدنا فاشبهنا للاعادة بالبداء وان جعلت موضوله اي
 بيده مثل الذي بدنا فاما المعاد هو المثل والمطلوب هو العن وعدا علينا
 نصب سعيه لانه عدة للاعادة انما كما قال علي لانما او قادرين
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر في انك بالذي نزل على داود بعد ان
 كتبنا في التوراة وفي اللوح المحفوظ وفي القرآن فان تأخر نزوله لا
 يقتضي تأخر الكنية بشي الى ان لم يور مع كونه غير شمل على الانكحام
 بل هو تحميد وتحميد لم يحل عن هذا الحكم وقرا حرة الزبور بضم الزاء وها
 العنان او جمع زبر ان الارض برزها عبادنا لصالحون امه عبي لقوله صد
 الله الذين امنوا وعلوا الصالحات ليشققن الله في الارض واخاطة المؤمنين

من عند الله عز وجل عظمة وذكر في اسمعني التليغ او بعني الحكاية قال
 شرح من ذكرك بالبالاع لقوم عابدين هم هم العباد وقا ارسلا
 الانجاة للعالمين سبب لاسعادهم ومن خالفك لا يلزم ان ينسب كمن منع
 نفسه عن شرب الماء حتى مات لا يقدح ذلك في كون الماء الحوية وقيل كونه
 رجة للكل لانهم نجوا به عن عذاب الاستبصال روي انه صلى الله عليه
 قال انما اهل قدسما في الله رجمة للعالمين فعل اصابك منها شيء قال والله
 اني افرقت بينا لم ازل كنت وسلا حتى اتمى على في سورة التكوين وقد ختم
 سورة الانبياء بخاتمهم ليكون انختم مسك فلما يوحى الى انما الحكم
 له فاحد اي ما يوحى الى الان لا اله الا الله الموصوف بالوحدانية
 لمعنى ان الغصود الاصل والمقصود لا فاض هو ذلك في انما فصر الصفة على
 الموصوف وقا انما بالعكس والى ليس كذلك بل من المقام لقوله وطن داود
 انما فتناء فها اسم مسبلون بهذا هذا الوحي المصدق بالحق وفيه ان
 التوحيد يصح انبائه بالسمع فان تولوا عن التوحيد فقل انتم على سواء
 اعلمتكم من ان يمتنى علم وقد شاع الشيعا له في معنى الانذار والمعنى بعد
 قولكم فقد علمتكم اعلاما شافيا وافيا اسم مشهود في ان الله
 والعاقبة للشيئين لا مخالفة وان اذى الحرب لم يتركه بل يحدون
 وما اذى حتى يكون ذلك لا اله الا الله لم يظلم على عليه وقيل علمتكم اي علم
 سواء اذى هذا ووجد الله يعلم الخ من القول وتعلم ما لا تعلمون
 فهو بخاركم على ذلك وان اذى لعله فتنه لكم لعل انما خبرا بلاءكم
 وامتحان لينظروا كيف تعملون ومما عاين اليقين اني وقت اقتضته مشيت
 فلهذا حكم بالحق اسما له بخار ما وعدك من الموعد الثابت الذي لم يخلع
 وقد فعله يوم يدين افعاليه فانما يترك او يترك حتى ينفذ ردها وقا
 حفص قال اخبرنا عن فعله وثبتنا انما المستعان على ما فعله في
 ان العلة لكم وان رايه لا سلام تحقيق انما فيمكن بهن هذه العلة
 الانا في مفر من عن الذكرا لاهية فلو انك انتك الحافة بالحقية وانما في حدة

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اعلموا ان الله قد استأخرا
 عظيم الاذلة مشا معن الزليل وهو انما قال الشئ من مكان لا اخر
 والمراذ بها شدة خزيك لا ارض وانما لا يشبهه عن مقامها ومراذبه
 واصافها الى الساعة على طريفة الجان الحكمي او فلا تشاء في المعطوفه

وانجزائه تحوي المفعول به كقوله لم يترك قبل وانتهار واختلف في وقتها
فمن احسنها يوم الجمعة عن طلحة والشحبات ذلك عند طلوع الشمس
منها قال لضافه الى الساعة لانه من اشرافها عللا الامر بالتقوى بها لما
فيها من الخول حقا على التذرع بلباس التقوى كدعي هو الحيا والمصافى لشد
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن ترونها تذهل كل مضجرة عنها او سعت
يوم تصيب تذهل والذهول الذهاب عن الشيء بدخلة اخر مضجرة على
موضع لارادة الخلو لايتها اذا ذهلت حال الارضاع ملقه يدعي للرضع
كان الامر في غاية الشدة وما موصولة او معصدة تريد وتضع كل ذات
خلخلتها في غير اوان الولاد وتري الناس سكارى ظاهرا وباطنا
بسكارى حقيقة ولكن عذاب الله شديد فلذلك ذهبت عقلهم و
ظانهم وقرا حرة والكسا في سكرى على وزن فعلى وهو مطرد في احوال
الذين كرهوا وخفي وعن الفراء جمع سكر من وزمى والخيار قراءة القوم
لان فعلى ما يرجع فعلا ككسالى ولا يجمع في لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى ومن سكارى من يجادل في الله بغير علم نزلت في التمرين الحارث
كان جدلا يسافر الى العم وينعم من افاصيصهم ويبيع في مجادله كل
شيطان مريد متفر عن الخبر اصل المردة الملاسة يقال غصن امرؤ
لا ورق عليه كت عليه انه من نولاه فانه يصلك مثل وتصوير كان من
ينوليه مكنوب عليه اضلاله ويهديه الى صايب السعير يوصله اليه الله
فهو كذبة بابها التماس ان كنته في زمين التفت في مكانه فان خلقناكم
من تراب هو خلق آدم لقوله خلقه من تراب ثم من نقي من
الطلع وهو التفت ثم من علقه قطعة دم جامد ثم من مضغ
قطعة لحم قد رما يصنع فقله معنى المفعول مخلقة وغير مخلقة خالية
عن العيب والتقص وغير خالية يقال خلق الله انسانا فاسواه ويجعل له
وعلى ذلك لا يصلح التماثل بين افراد الناس ملولا وقصرا تماما ونقصا
والتميز ان رتبتم في شان التفت فانظروا في هذه المقدمات لتوربكم العلم
اجلي بحيث لا تشي لكم شابة ربة عن اشراف مال الله وكل بالرجح ملك
يقول يارب قطعة يارب علقه يارب مضغه فاذا نادى بعض خلقه
قال اذكر اسم الله تعالى اسم سبيد فما الرزق والاعل فيكتب في بطن امه
ليبين لكم بهذا التدريج كمال قدرتنا في كل انقلاب ايات شاهدة بذلك
قاراد الفيل غير معدى في مفعول اشارة الى ان فله هذا بين به من
كامل خلقه وقد ندمنا لا يمكن الا حاطة به وتقر في الارحام ما شاء

ان ندم غطف على انا خلقناكم والعدول الى المصارح لتصوير الكمال والقدرة
على زيادة الاختصاص الى اجل مسعى الى وقت ولادة اقله ستة اشهر
والاغتلب تسعة اشهر ونهايته بينان عندا حبيفة واربع عندا شافق
ثم يخرجكم بطلاة حال من المفعول مستوفية الذكر والانشى والجمع قال
او القفل الذين لم يظهره ولم يفرق ربة كانه قبل ثم يخرجكم بعد ذلك
اقلوا ان الحسبة انشاء يدعي انسانا في حسن تصوير ثم لتلقوا انكم
منه بخوف اي ذلك الاقرار والايحراج لتلقوا الاشد فانه اوان
لا يستكمال على ويحرم فهو تحقيق بان يكون المعصود من الاقرار والانشاء
الذين حاله كالمقدمة بالشيعة ولذلك استند الى ذاته المقدسة دونه
والاشد تقدم معناه في يوسف ومنكم من يتوفى من لا يقبل الى بلوغ
الاشد ومنكم من يرتد الى اذل العسر الى ان يكره ويخسر استوفى
الاقسام بقدا لايحراج كما استوفى في اقسام قبله وقد منها اما نظرا الى الوجه
اولاها اذل على التفت فان قلت لم طوى ذكر الشجرة هنا وقد ذكرها
في سورة المؤمن حين عدا طلوا لانشاء بعدا لايحراج قلت لانه الى اذل
العسر لا يمكن بدون النجا وزعنا ولم يكن مقتصودا كلنا فلما ذكرها
هناك لم يزد ذكرها كما اذا اخرج طيعة لم يكن الا بعد المضغفة وقد
ذكرها هنا طوى ذكرها هناك كاهوشان الكلام الجهر في اشارته ومن
الكلام وتكر من بعد علم ليشيعود الى ما كان عليه حاله المفعولية مضغفة
الشيعة جميعا القفل يشير الى انه قادر على الاشياء واخذوا بها على الاشياء
فانما ترفى لانشاء في مدارج الارزاق الى اوج الكمال ونارة بنو له الحسن
التفت وذكرا لوجهاء ولما استوفى اذ لعا لا نفسا التي هي اقربا خذ في
اذلة الافاق وتري الارض هائلة الانبات بها من هذا انوارا فاحدة
فإذا ارتكبا عليها الماء هتفت هتفت بالاشياء وذلته وانصتوا لانت
من كل رزق من كل صيغة لاشياء الى الخلق الجميع ذي حسن وقواء من
هم بالشتم ذلك لانه كونه من خلق ينادى وما بعد على البطل المذكور
بان الله هو الحق الثابت الوجود والله يحيى الموتى وانه قادر على الاشياء
المتوفى وانه على كل شيء قدير لا يشترط ان لا يكون واشيوا في طبيعة
القدرة وان الساعة اية لارب فيها لان الصاغة قد احتجوا بوقوعها
وقيل لان التغير دليل لانصرام وفيه ان الحسنة والتارخاد ثامن متغيران
ولا انصرام لهما وانه الله يثبت من في القبول فيمتحن في قدره وزيادة
الكلام انما كان ذلك لانه تعالى حق قادر حكيم لا يحل يعقضي الحكمة بل

بل يمتزج بين الطامع والناهي والحق والمبطل فاني ان انشأته وبتت من
 في القلوب من زواد والحكمة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم هو
 انفس من حارث والشكر والتكيد كعادة الا فاصيص مع ما يدين قوله
 ولا هدي ولا كيمية وعز ابن عباس رضي الله عنهما هو بوجهل و
 قبل لا ولي في المقلدين وهذا في المقلدين يؤيده ذكر الاتباع هناك
 والمراد بالعلم العلم الضروري وبالهدى النظر والاستدلال الموصل
 الى العلم والكتاب المستر لوجه ثافي خطه كاية عن الكثير والاعراض
 عن الحق ليصل عن سبيل الله عز ابن كثير وابوعمر وبالفقه والما جعل
 هذا الخروبا من الهدى وان لم يكن قط في شيء منه لم يكن منه والاختار
 انفس بقوله وصيد واعن سبيل الله ولا الاختار انها في المقلدين وهم
 الزوايا المصلون له في الدنيا جزئ قبل واسر وتديعه يوم القيمة
 عدا ما يحق الاختيار والالتزام العظيمة ذلك بما قدمت بكدا من
 انكفر والمناهي يقال له ذلك او التفت اليه ليكون التوجه كاسا وان الله
 ليس بظلام للعبيد فان يذهب من لآخر له بناء على ما جرت به سنة
 ومن الناس من يتعدى الله على حرف شبهه حال من لم يظلم له بالامان
 بحال من يكون على طرف العسكر في الحاربة فان رلى بصرة وطمع من
 والابينة بقوله فان اصابت حيزا طاعة به وان اصابت فينة انقذت
 على وجهه عز ابن عباس رضي الله عنه كان الرجل يقدم المدينة فان ولد
 امرأته غلاما وتحت خلة قال هذا دين صالح وان لم تلدا امرأته او لم
 ننج حبله قال هذا دين سوء حسرة الدنيا والآخرة لانه لو ولد لعقد الدنيا
 ذلك هو الحسرة ان الميسر الحق اذ لا خسرة الا ظهر من خسرة فاقه لدا
 يدعوا من دون الله ما لا يصبر وما لا يصبره اعاد الموصول من امة
 لدا لانه على كل من لا يفتاين استعلا ولا والعطف من قبلي البصائر
 ذلك هو الصلابة السعيد البعد وصفا الصلابة وصفا به فقله من الله
 يدعوا من منة اقرب من نفعه اني الصبر والنعم عن الاستقام ولا انها
 بحال لا لا بها است كن بها صبرا والصبر والحق في الدنيا والآخرة
 وهي بمنزلة عن النعم الذي كان يترقب منها ويدعوا ما يمتنع اليه ولا يصبر
 فاللام متعلقة له او بمعنى القول والجملة بكده محكية والمعنى يقول الكافر اني
 راعيا منه من نعمها وقرن معها وان في الدنيا لمن صره اقرب من نفعه
 او يدعوا نكره كما قال يدعوا من دون الله ما لا يصبر ولا ينفعه ثم است
 خبر من منة هذا من نفعه ليس الحق في البصير العشير فان قلت لا نفع

في الاستقام بوجه فيما مضي لا قريبة قلت هذا ونظيره من باب الحاديات بناء
 على زعم الخصم ان الله يضل الذين امنوا وعملوا الصالحات بحال تجري
 من حينها الا انها ان الله يستعمل ما يريد لاما نفع لغيباته ولا يشك
 عما يفعل من كان يظن ان لن ينصره الله لما ذكر المجادل بالباطل انه
 لا بد من نظرية ولا وحى وما يرى بين ماله في الآخرة انبه بذكر من يجادل
 عن دين الله بادلته قاطعة وبراهين صادقة وهو الرسول الموثق
 الكلام وأشار اليه بالصبر لانه على انه التلم لم يفرج الذي لا يشك
 وان الكلام معه وله وفيه وان غيره وان ذكر فاشيع والغرض في الدنيا
 والآخرة فليمدد بسبيل الشفاء الى شفع بئته ثم ليقتطع ليصنع
 من قطع اذا اختنق فان الخنق يقطع بحار عيشته وفي الحديث انما
 ابن عمر قطع اعصيق نفسا فليمدد بسبيل الشفاء المظلة فليقطع
 ألوحى لشارك عليه وزيدته ان من يعطيه نصرة واملاء شانه فليستغفر
 وسعة وليستغفر جهده فليستغفر فليتامل هل يذهب كيد الخصم الله
 ما يعطى وقيل لا لانه نزل في طاعة من المسلمين يستعطفوا نفس رسول الله
 واظهره والعلق لانه حث لهم على الصبر على كل وجه وقيل النظر ليقرب
 من نصر العيشة لانه قال اذا دعوا للشهاد الحرام فما وري بلا نهم وبصرى
 انصر عاير على هذا الغرض حث المؤمنين على ارتضا بما قسم الله لاكم بقائه
 على جزئ وكون ذلك من لسانه ارجو ان لا تزال في ايات البحث قاطعة
 فابن القصة الزوايا القرآن لاشيات لاشكام والمقاصد ان ايتائه
 واصناف وان الله يهدي من يريد ولا زادة هداية من يريد هداية او
 زلافة هذا الله الان القرآن كله كذلك ان الذين امنوا والذين هادوا والذين
 والنصارى واليهود والذين اشركوا افراد اصنافين بالذكرة على اسم
 هذا القول للتباعد في عقائدهم ان الله يعزل بينهم يوم القيمة بان لا
 يجمعهم في مكان واحد ولا يجادتهم جزاء فاعل بل تعاوهم بحسب عقول
 اعمالهم او يعرض بينهم فيما كانوا فيه يختلفون ان الله على كل شيء شهيد
 لما ضل عليه لا يفوتهم انهم من الله لعلهم يشهد له من حالهم ومن في
 الاصل شبهه نافي من قها وقابلية لاجزاء مما اودوا وقصته حكمة
 فيه بادخل فعال المشكك في الطاعة والهدى على انضاج لاجزئ
 قول في الشجور ويعبر اشرفا لا غصناء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
 اقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد في الشجور يقبل شفاعته في
 الغصاة والشمس والقمر والنجوم والكواكب والشجر والدواب جنتها

بالذكر لانها اشرف الاموال والعلوية والشفعية بعدا وفي العلم قاذرا
انطارت فلا سواها اول وكثير من الناس من جود استعمال المشرك
في المشيئة بطله في ذلك المذكورات اثنتا عشرة واذا بالمشيئة هاتبع
لغيره ومن لم يذهب الى ذلك اما ان يجعله مشيئة خيرة متخوف وهو
مشايروا وفي معناه لدلالة مقابلة عليه او مرفوعا بمضمر في عليه الحال
او بتبعا المذكور دلالة مقاربه او مبتداء ومن الناس من جود ان يكون كثير
من الناس الذين هم ناس حقيقة وهذه المشيئة التي كان من مشيئة او كثر كثير
منهم في السابعة في كثير من حق عليه العذاب كما قيل وكثير من حق عليه
العذاب والمساق ياها لان الكلام ليسا كبريائه وانقياد الكائنات
له انما لا واقعا وكثير من حق عليه العذاب ما باله عن وضع المشيئة
له تعالى طاعة والفقول بالمشيئة عطفه على الساجدين بالمعنى الغام على
معنى ان كثيرا من المشيئة لانادته حق عليه العذاب مع ذلك كما يجب
نعمان انظروا ومن يهين الله بالشقاء فما له من مكرم اشارة الى
طاعة والالاء من الغريقين ان الله يفعل ما يشاء لامية للصحة لان
استعمل على حكم هذا ان خصمان الخصم صدر وصف به الفوج او الفريق
ولذلك قال المشيئة بطله نظر الى المعنى عن ابن عباس راجع الى الاذابة
المشقة روى البخاري عن ابن دق رضى الله عنه انه كان يقسم انها نزلت
في الذين يادروا بهم يذبحونهم وعلى وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ابي
وشيبة بن زبينة ولوليد بن عتبة وروى ايضا عن علي بن ابي طالب
قال اول من يجتوب يدي الى من العصبية نورا القصة وقيل ان اهل مكة
قالوا بالمشيئة عن الحق بالله منك بديا قبل بيتكم وقالوا للمؤمنين بطله
لاننا انما جملنا وبتكم فنزلت في ذنوبهم في شانهم من صفاته واهواله
او في قربهم منه قاله ابن كثير مطلقا وان كان الشيب خاصة فبطله
فلم يبق من غير اشارة الى المشيئة فضل لخصومة الذين انجمل في قوله
ان الله يفصل بينه ويقطع الثياب من الناس ان يجعل الله النار يحيط
بهم طينعات كما كانوا يكسبون في الدنيا فبالانجلاء وتكثر النار هتيل
بشيت مرفوق بوسمهم الجملهم الما فالحار لانهم المصيق واشد تقوى في
الاعاق بضمهم بلذات الحية اي ذباب ملأ بقلوبهم من الاشياء
والجملود وفي تقديمها في بطلونهم على الجملود ابناء الى هاهنا من طرازا
تورث في اياها في ثابرها في انظاره لان ذلك ارف واخذ تأثيرا وهذا
ايضا من قوله وسبقوا ما سمعنا ففهم انما هم لان الصب على ارفوس

الغش من الشق والاذابة ابلغ من التقطيع وما في البطلون اعز من الانشاء
ولهم مقام من تحديد سباط مختصة بهم من النعم وهو الكف كذا اذا
ان جرحا منها من النار من عظم لعم عظيم بعزهم اعيدوا فيها وان كان
فيها كثرهم وقد كانت بعد فصددهم لان الاذابة رقت على الاذابة ولا يخرج
او معنى الخروج هو الظهور لانهم يرتفعون عن الهبات بخصاص النار
فيشربون بالمقامع فيهبون فيها وقيل لهم ودقوا عذابا الخلق ابناء
لهم ما يكرهونه زيادة في العذاب من كل جهة اعادنا الله منه بفصل
وتجسد ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار فيسبغون فيها فاما الذين كفروا غيرا لاسلوب وصدة الجملة
باسم المقدس منها بشان المؤمنين واشادة لجهنم بان الماشار ذلك
هو بياته تعالى من غير واسطة ملك يحكون فيها حال مقدرة من اساور
جمع اسورة جمع سوار من ذهب بيان ولولا لولا عطف على ذهاب ما
مركبة منها وهو الترضيع وقرا نافع وغاصم بالنصب عطف على محذوف
اخر جملون اساور ويجلون لولوا وان دل بوبكر الهن واوا والخمار والخن
لفظا لرجحان اللفظ على المحل ومعنى لان المرحم اجل ولما سمع فيها
غير لاسلوب لانه المتعارف وهذا الى الطيب من القول هو الكلمة
الشهادة وعن السدي هو القرآن وهذا الى الصراط المستقيم الذي له
والجهد من انما له تعالى والجهنم في نفسه والجهنم عاقبة وقبل هدوا
الى الطيب من القول في الجنة مثل قولهم الحمد لله الذي اذنت عتات الجن
وقولهم الحمد لله الذي هدانا لهذا ولا اول اوجه لفظا ومعنى ان
الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله الذين لا يبالون في انفسهم في الطيب
للدلالة على الاستمرار والجن يذوقون دلالة الكلام عليه انما يذوق
وجعله حال خلاص لثبوت في المضام المتيقن بالاول والاشياء الجرام
التي جعلت له للناس سقوا الما كلف فيه والاشياء ذهاب المعنى في ذهابه
او حقيقة في احدى الما بين استبدال الاذابة على عظم جوارحهم وهو ذلك
وذهب الساقين الى الجواز لان المذكور المتصوف والاشياء الشديدة
رواه البخاري عن السامة قلبي بالذلول الله انزل عذابا ففان في
ترك لنا عليل من فار ولما ثبت ان غيرا غيري دارا من شعوان من الله بان
الاف وجعلها سمنا ولا دلالة لاية على عدم الجواز لان المذكور هو الساق
وسواء مصدر معني مشقوعول ظاهرا بطلنا وزفله خصم على انه خير
والجمل في محل النصب معنولا ثانيا في انهم من نعم به وان جعل الناس

مفعول ثانٍ فالنصب على الحال والعناكب المعنوية والنادي لا خاف ومن يرد
فيه خلافه فمفعوله لا رادة المعلوم أي ما مراد كان بالحداد ملتصقا به وهو
أقرب من الحق من القد وهو المثل وفي الحديث هو استكثار الطعام فيه
والنفاذ أنه سبب لتزول لهموم المراد من روي أن ابن عمر كان له قسطن
أحدما في الجبل ولا خرا في الحرم فإذا أراد أن يغتسل اهل خرا خرج الى الجبل فغسل
له في ذلك فقال كان يغتسل أن قول الجبل بل والله لا والله في الحرم من الخاد
قيل له يعلق الوعيد في نص على رادة ما انتهى عنه الآية بظلم حال ثالث
أو يدل على الأول باعادة الخاارة وأصله له أي بسبب ظلم كالتزاد وأختار
الأخر بذكره من عذاب البهيم جوازيين وأدبوا لنا لا يزهيم مكان البيت
أي إذا ذكر هؤلاء ذلك الوقت وما أمرنا به إبراهيم الذي يرمونهم على منته
ليظهر لهم أنهم ليسوا على شيء من دينه يقال بقاء أخذ له مائة والمائة
المزول من بقاء رجوع لا يرجع اليه وقيل لأنهم نأثروا أي نزلناه وجعلنا مكان
أبينت مائة له عن علي بن أبي طالب كان في موضع البيت المسمو وهو
ياقونة خرا له فرفع في القلوعان فلما أمر الله إبراهيم ببناء البيت ضاق به
ذراعا ولم يدر موضع البناء فأرسل الله اليه السمكة وهي ربيع خرج فظن
موضع البيت كالجمجمة فظن أنه لا من قبائه عليه أن لا يترك في شيئا فبشر
لشيوته لأن العز من بيتها العبادات أي قلنا لا يترك في شيئا وظن بيتي لهما
والفالمين والركم التيمور لهؤلاء العابدين وأدرك في الناس بالبحر رادم
عن ابن عباس روى الله عنه لما فرغ من بناء البيت أمره الله أن ينادي الناس بالبحر
فصعدا فليس وقال يا أيها الناس جئوا بيت الله فاسمع الله ندا ما لا رواس
في الاضداد ولا رواس فكل من سمع ذلك النداء جاء بهدج لا محالة وعلم من
ومعنا من جئنا ان هذا امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
بان يدعو الناس الى الحج وأنهم اذ لا ينفك عن الشاقي إنما هو بقصة إبراهيم
يا قوم ارجعوا الى حجكم لاجل وعلى كل من آمن أخذ كما على كل من كفر من دونك لئلا
الستغ من آمن من كل حج طريق عميق بعيد ليستهدا اتفاقا لهم نكر
لشافع لأنه إذا منافع دينية ودينية مخصوصة بالحج لا توجد في غير الحج
أي حقيقة حجة الله عليه أنه كان يقاوم بين العبادات فلما حج فقتله على ما
لما رأى تلك الحضايرس ويذكر ما استأثر الله في أيام معلومات في عشرة الحج
فانها أيام العبادات والعلوف والاعتكاف وقيل أيام الحضر لقوله على ما روى
من بهجة الانعام المراد ذكر اسم الله عند الحضر والذبح وانما قد ان عتبه
الى المنزل دلاله المنزل دلاله لما ان المعصود من شريعته وسائر الانعامات

هو ذكره تعالى وأشار بالزرق الى أنه يحسن فضله تعالى وقبه حقا على الألبان
وتشويق بالتقريب بها الى الزايق مع اشتغاله على الانجاء والتفصيل فكلوا منها
امرا بانه لا أن اهل الحاهلية كانوا يخرجون من كلها أو يذب مواشيه فقتله
وأطعموا الناس هو الذي اشتد حاجته الفقير وصف كاشف له كانت
الاعتبار كسر فقاره والامر به للوجوب ثم ليقتضوا نعمتهم يزيدوا ما علمتهم
من الدزن وما ينسعه من فضل الشارب وقلم لا لظن فان الحاج اشتم اغفر
وايوهوا لذكورهم ما نذرنا من التقرب الى الله فانه كثير أو فوج في طريف
الحجاء وتلك الاماكن الشريفة ونسطة فها هو طواف الزبارة لا تدرك
لا ينج بدونه أو الوداع لانه واجب أو مطلق لانه افضل الاعمال بالبيت
العتيق القديم لكونه اول بيت وضع للناس والعتيق من تسلط الجبانة
عليه ما قصده جبارا لا قصده الله والحجاج لم يقصد اهانه ولا ذلها بناء
فقد انابهم نام وهو اليوم على ما بناه أو الشريف والعرب تسبح كل حسن عفا
كانه عتق على الشين والعلوب ذلك الأمر ذلك كانه قيل بعظمته ومنه
للعقل بين المقاصد استغلا من نوع الى آخر وأكثر ما يقع للحسا وأرباب
الشياقة ومن يقطع حرمانا لله كل ما لا يحل انتباهه كجسم حرمه كل
وظلة وقيل ما يتعلق بالناسك فهو حرام له عند ربه أو يدور زيادة
مطلقة من غير فصل عليه وأصل لكم الانعام كلها زعم لقاعدة أهل
الأوثان من تحريم الطير والسوايا الأماثل لكن ما يملك من
الهيئة والدم والموقودة والمتردية والتعلية وطماكل المشيع خرا
فاجتنبوا الرجس من الأوثان انما اذا احتسبتم الانجاس التي بيت فاجتنبوا
الأوثان فانها نجس بفساد ما يتبعه بالغ في التقرب عن حاد فها واجتنبوا
قول الروا الكذب قرية بعبادة الأوثان لغير حقيقة روي الامام أحمد
ان رسول الله قال شهادة الزور عدل بالاشريك ثم على الابه حطما
لله جليلين عن ابا طاهر بن الحسين له غير مشترك به فصرح ما علم ومن يرد
بالله شيئا فكما نأثر من السماء فخططة الطير شبهة حال الشره وصورة
لحال من يستعطف من السماء الى الأرض فاستطعته الطير من كل جانب فلعرق
مرجاء خرا صلبها أو شبه الامان في طوق شانه بأوج السماء وقاد كانه راسا
من كائن الأوج الى الكثرة الذي لا يحصى بعده وقرأنا في خطبة من الألبان
والكفاء وشهد بدالكاء مضاد معطوف وهو بالبحر أو هو يدي بالبحر وكما
سبح من يابا وكسبوا ويحال من عصفت به الزبح فهو تبه في تصور المظان
البعيدة أو شبه الشيطان الذي يطرحه في جهنم البوار بالريح التي تهوي

بما عصفت به الهمم بعيدة القرار ذلك الامر والسنة ومن يعظم
 شأنا الله علامه ديه من العرائض والشأن والاداب جمع شيرة واكثر
 استبحاله في سالك الحج لانها امور تحسوسة والمراد الهدايا فاتها من
 اعظم شعائر الحج او من ما تقدمه وتعظيمها بان يجازيها طلبة الاعمال
 الاجرام وفي الحديث سموا ضحاياكم فاتها على الضراط مطلقا بكم وقد اهدى
 صلى الله عليه وسلم في حجة مائة بدنه فيها جمل لاني جهل في انقاره مره
 واهدى غير جملة اعطى فيه ثلثمائة دينار فاتها من تعوى القلوب يسا
 اتعوى الى القلوب يسا الى جعل لكم فيها منافع الى اجل مني ثم جعلها
 الى البيت العتيق انكم في تلك الشعائر ومنافع دينه الى وقت معلوم
 هو الخرايام المشرب ثم جعلها اني انبها وهما الطواف والوقوف من كل ابل
 انتهى وحدا لاجل السعي على الموت والبيت على البيت الممهور والحيمة منه
 لاجل وان خصصت لشعائر باهدايا فالغنى لكم الانبعا بهادرا وشاد
 وكوبا الى وقت وجوب التحريم من كل الدين وجب والبيت العتيق هو الحرم كله
 لعدم الانبعا لعلوله صلى الله عليه وسلم كله مضر وليكن امية جعلنا
 منكم مكانا شكا وشكنا على انه مضرب واصله الغسل قال شعر
 ولوسكت بالماء سنة اشهر ثم اخلق على العباد لسانها على النظافة ثم
 غلبت على اعمال الحج وقرا حاضرة والكفا في بكسر السين وهي لغة اسد الفع
 الفع لغة الحجاز ليدركوا اسم الله عليه للفعل قال على ان الغصود من
 شريع المناسك ذكره تعالى باوصاف الكمال على ما رزقهم من بهيمة الانعام
 فيه دلالة على اختصاص الهدى بالشعر فالهكم الله واحد اني بعد عليكم
 بوسلانيته فلما اسلموا اخلصوا في العباد ودمج الناس لك لان كان يعمل
 اهل الاوثان من الذبح ببناء الهتهم وبشر الخبيثين المتعدين لاورام
 من الخبث وهو المكان لطيف وعين داله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلوا
 لك عبيدا الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هينة منه لاشراق اشعة
 لجلال عظمها والصابرين على ما اصابهم من التواب والمقيمى الصلوة
 في وقايتها ومما رزقناهم من نعمون وخوف البر للظلم باعتماد الصلوة
 والبدن جعلناهم انيذ جمع بدنه وهي من لابل ما يتفرق به ذكر كان
 او اني سميت بذلك ليدانها فانهم كانوا يستنون الضياء او انصب على سبيل
 التفسير والبقرة اما قامت مقامها الخاف من تحت المعنى لاشاة لا يجب
 الاسم من شعائر الله من ماله بدنه لكم فيها خير منافع دينه ودينه
 فاذا ذكرنا اسم الله عليها عند الذبح اعياهم كان من اسماء الحسنى والحمد لله

ان تقول الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر الله منك واليك صوابا فاقا
 على ارجلهم هذا افضل في دعاء الله بخلاف البقرة الغنم فاذا وحت
 جوبها سقطت على الارض بعد التحرك فكلموا منها واطعموا الطامع انما
 من وقع اناسال والمعتز المعتز من الغنم من غير سواها من الغنم وهي
 القذارة كذلك سخرها لكم اني سخر ما وصفنا من غيرها صوابا سخرها
 لكم عظم جرمها وكثرة قوتها ترى الجمل اذا ذابها جلا لا يقدر عليه
 الجمل الغنم لتعلمكم تشكرون نعمته لن ينال الله لخمها ولا دماؤها
 لن ينع من مفع كرضاء واعبول ولكن يناله التقوى منكم بان يصدقوا
 بذلك التقرب اليه من حيث لا يشئال لا امره كذلك سخرها لكم اعادة
 تدكير بالثقة وعقله بقوه ليكبروا الله اني ليذكروه بالتكبير والتهليل
 خاصة فان ذكر ذلك الشيعم وادل ولدك يحل الحمد من الشكر على
 ما هديتكم من المناسك او على هدايته اياكم الى مصالح الدين والدنيا و
 بشرا المؤمنين الخاصين في الاعمال ختم به الكلام اشارة الى ما تلاك
 الامر ان الله يدافع عن الذين امنوا متصل بقوله ان الذين كفروا وانصرو
 عن سبيل الله وما وقع في ايس من بناء البيت وذكر المناسك وتفضلنا
 مستطير فيريد جميع فعلهم لاذن دافع الضد باذن عظم ما صد عنه
 وبه ظهران التسوية بين الساكن والباد انما هي في المناسك الحرام لان
 الكلام في المناسك وقرا من كثير او غير ويدفع مضار دفع وعليه
 ارجحه وقراءة العوم ابلغ لان المعاملة مبالغة في المبالغة اذا الله لا
 يحث كل حيوان كثير الخيانة كفور شديد الكفران سائر للسمع على دفع
 عن المؤمنين وابنا ربنا المبالغة في الوشقين لان حق الامانة والشكر
 غزير اذن للذين يقا تلون اني في القتال صدق لدلالة بقا تلون عكس
 وقرا نافع في ابو نصر وعاصم اذن بضم الهجمة مستند الى الجا والجا
 وقرا نافع واين غار وخصص ايضا تلون على بناء المعقول وهو ابلغ التلوة
 لان لمن لا يقدر على القتال بالهم طلقوا اني سبب ظلمهم كان الشركون
 يودون اصحاب رسول الله وكانوا بين مضروب ومضروب فيا مخرج البصر
 ونفريق اكثرهم الى الجنة والى المدينة وان الله على نصرهم لقدير
 وقد لهم بالنصر على سنن كلام الملوك لما ذكر لادن في القتال وعقله بان
 المادون له مظلوم ثم ذكر النصر على الوجه الاكبر لم يتق المظلوم في انه
 منصور لا بخاله الذين اشركوا من ديارهم من مكة بغير حق يوجب
 الاخراج لان يقولوا وينا الله الالهة القول الذي هو في المناسك

على طريقتهم ولا تحببهم غير ان سلبوا منهم بون فلول من قراع الكاذب لولا
دفع الله اناس بعضهم ببعض بان يسلط المؤمنين على الكافرين فالتقوا
في بعض التعظيم وقرا فافع وفاع بالالف وكلاهما مصدر دفع خدمت
شوامع وقرا فافع بالضعيف والتشديد ابلىع وسبع معايد التصديق
وصلوات كاسر اليهود اسلمه صلواتنا اسم للصلي بالغيرانية ومشتا
المسلمين بذكر فيها اسم الله كثيرا صفة المساجد تقصبا لها وتجاوز
ان يكون غامضا في الازرع وكذا يجوز ان يكون المراد تسلط اهل الملل على
الكل في ارضهم وان يكون لسلطتهم على المشركين وابقاء متعبدات اهل
الكل بالذين لهم دعة وليتصرفن الله من يتصرفه يتصرفونه اي وقت
كان وكذا من كان ان الله لقوي قادر عزيز غالب لا يهزمه شيء
الذين ان مكاهم في الارض بدل من الذين اخرجوا اشعارا ان تمكثهم
في الارض بعد الاجراح انما هو ليعتبروا من القيام بما اخرجوا لاجله ولذلك
يحل جزاء الشرط اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر وكذا ان جعل بدل عن قوله من يتصرفه فانه يتنا واللازمين
تناولا واما واشار الشرطية لكونه جاريا على من كلام الملوك مع الاشارة
الى نوعا او موقع بايقاعها صلة الموصول التي تستدعي التحقيق وفي الآية
ذليل على حقيقة الخلاف للذين لان المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
والمكثرون في الارض هم الكفار منهم والله غافق الامور اليه ترجعها
فيه فاكد لما وعدته من نصرته لولائه وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم
نوح واد وحمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين لما هموا بالنصر
لن اخرج من امتهم فلما عصاه بذكر الامم المكذبة للرسالة له واشارته
الى انه لا يبالى بصيرتهم لانه اهلهم وافضلهم وكذا يلوحي غير
الاستدلال بكون انما لا فرقوا شهورا قيل لان قومه لم يكذبوا بل عظمهم
وهو القبط قوم فرعون وفيه انه قد كذب من كذبه من قومه فاراد
عن تايده الا ان يقال تكذبا للتفسير كاذب كما ان تصديق التفسير
هو لاه الا قيام كلا تصديق فامليت لكاف من انهم لم يمتهم
اشيا صلتهم فكيف كان يكون يتكرو من الكفر بالقيم وهو اهلها او
انك دعوت نكره افا غيرهم فكيف من قربة اهلها اي اهلها وقرا
ان كثير كاه على ذن فاعوا فاعمر واهلك ماكاه والتون ابلىع في مقام
التسلط والمعنى بعدا وذلك لاقوام اهلها كثير من القرى او يدل
من كيف كان تكبر لانه لسهولة فاستوف فيه على ان يسط على بنيته

لما يعملون بالاعمال وسين وحي طائفة نشت على الحال حتى حاوية على غير شيها
ساقطة عليها بان وقت الشقوق ولا تفر الحدان فوقيها من جونا لخم
سقط او خالية من جونا لطن خلا قال شعر لعدت اختار الجوى طوى
المشا فاما زمتعتن حاوية اي خالية منع بقاء العروش وخبر بعد خبراى
هي خالية وحي على شويها اي كانت على ما كانت عليه دلالة على خلة العبد
بالهلاكة بؤبؤه ما بعده من وصفا لشر بالتعطيل دون الخراب والكل غلظ
على اهلكها ولا يجوز ان يكون حالا لان الكلدود والتعظيم لم يكن وقت
الاهلاك ولا على لها ان نصت كافي على شريطة التعسير وان رجعت الا
وكذلك ان عطفت على لاشية وان عطفت على الفعلية الواقعة خير افي
على الزرع ونير معطلة اي وكمن بر غامرة في الوادي عطفت بافلاك
اهلها وقصر مشيد عال باق على علوه من شاد البناء رفعة او يجتصم
الشيد بالكتس وقيل المراد بشير بشير شمع جبل يخضر موت وقصر مشيد قصر
هناك كانا لقوم خطلة بن شعوان وكانا نبيا رسل الى قوم صالح بعدا
كفروا وعدوا الاصلان قتلوه فاهلكهم الله اقام يسيروا في الارض
نحت لهم على الشجر للاعتبار بروية مصارع المهلكين فتكون لهم قلوب
يعقلون بها اي قلوب بهذه الصفة تستبصر وتعتبر بعد المشاهدة لانه
عين اليقين لاشي معه رزية او اذ ان يسمعون بها الاخبار المتواترة المبررة
لروا الريب او المعنى انهم افا شاهدوا ذلك بعين لا اعتار يقولون ما يحي
تمقله من التوحيد ويستمعون ما يجب سماعه من الوحي فاكها لا تفتي الا بها
ولكن تفتي القلوب التي في الصدور اي الشان والعصاة لا اعتار اي ليعتبر
بل العنى الذي لا غنى غيره وهو عنى القلوب والمعنى عيوبهم سالمة وانما اعتد
قوتهم فعلمهم التبر في الارض والنظر بعين الاعتار فالدواء لذلك
المرض وذكر الصدور لان عصى القلب غير متعارف فاكد وقرى ويستعملون
بالعذاب الموعود وان يجعل الله وعده لا يشا به منه وتزعمه
وان يوما عند ذك كالف سنة فلذلك يستغفره وهو يستطيلونه او يوم
من ايام عذابه كالف سنة مما تعدون او يوم واحد من ايام عذابه كالف
سنة من سى العذاب لشدة وقطاعته فلما تابستعملون وقرا المير كثير ومن
والكسافي بعدون بالثيب وكان من قربة وكما اهل قربة عظمه بالواد
ودون ما تقدم لان هناك اما تعقبا ويدل من كيف كان تكبر وهما متع
ما عطف عليه كالاعتراض بمبدأ لا يكارا لا يستعمال اشد لها وهي طائفة
مثل هؤلاء ثم لو اخذ بها بعدا لا يستطيل والى المصير فاجازتهم

بعباد يستحق ذلك الأخذ دونه قولا بها الشا من انما اتاكك تيرمين
انصر على الأبدان لان قوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
معقرة وورق كرم وما تعدد تفصيل لمن جمع فيه الأبدان من ومن في
على الكفر غير جامع فيه وقيل لانه قوله يا ايها الناس ادعوا للمشركين خاصة
والحاد كرام المؤمنين وقولهم ليخطبهم الحكيم واكذبوا قايما
بالزوايا لاطال معاجرين متبايعين امانا من المعاملة معي قبل او بعدي
المعالية وقرا ان كثيرا من الوعد وبلا العشد على انه حال مقدرة عليه
الرسول اولئك اصحاب الحجيم الذين لا يبارفوها وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبى عطف النبي على الرسول طاهر في المعايير قبل الرسول
من جمع الى الهجرة الكتاب المنزل عليه وفيه انه ذكر في الكتاب بلغنا الرسول
من الكتاب له كاتميل ويوشق الامثل ما قيل ان الرسول من جاءه الملك
بالوحي والنبي يقال له ومن يوحى اليه في الشام الا اقامتي فوامن الامنية
وحى القرامه ومنهم امنون لا يعلمون الكتاب الا ما نفي اليه الشيطان سار
امنيته في قرانه شيا ليس به على السامعين فبئس الله ما يلي الشيطان
يريد ويطلبه لانه يحكي الله اياته الدالة على سبده ومدعى الرسالة والله اعلم
كاملا يعلم غير الحق من انا طل حكيم فيما يفعل ما يلي الشيطان
فلة للذين في قلوبهم مرض فيصدقون بذلك في رسالته او يزعمون انه
كلامه والقايسة قلوبهم التي لا توفى فيها الايات ولا تدل لذكر الله وان
الظالمين في شقا في بعيد عن الحق حيث ينسبون اليه كلام الشيطان و
يعتقدون صدور ذلك منه وليعلم الذين اوتوا العلم انه من ريك ان
الشيخ او القران فكيف يكون فيه تدخيل الاضمار بل ليس لامن الشيطان
وقدر وحي من الحق في سبب نزوله ان رسول الله كان يقرأ سورة النجم
حتى يتم ذكر اللات والعزى فخط الشيطان يقرأه تلك القران في العلى
وان شقا صحتهم لفرجهم فظن المشركون انه هو القاري وقرأه بانه من
الهنتم بين الله ان ذلك من لقاء الشيطان وان ذلك ليس بعصا شيا
بل ما نبي ولا رسول قبله الا وقد اوتى الشيطان في قرانه تحككة ففتت
ذلك هذا هو الحق الذي يجب اعتقاده وما عداه مما ذكره المفسرون من
انه تلاوة بنفسه سهوا ثم جاءه جبريل واخبره به الى غير ذلك من الخرافات
فكذب تحت لاجل التسليم ان يلقظه به على انه لو صحت القرابة انه صلى الله
عليه وسلم هو الثاني لاجل الاشارة والتمسح للامانة على ما يقتضيه الحجة
لغوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة شبيهة الانس

قيل مشوا به بالسمع او بالقران ففتت له قلوبهم بالاعتقاد وان الله يعلم
الذين آمنوا الى صراط مستقيم يشا ويل ما شاء به وتخلص الحق من الغا
الشيطان ولا يزال الذين كفروا في عزة منه من الحق او من القران
او من لقاء الشيطان حتى ياتيهم الساعة بغتة فجاءه او ياتيهم
عذاب يوم عظيم يوم يذوق قبل اولاد النساء فيه فتصرون عرقا فالايت
بحار او يوم لا خير فيه يقال رجع عبيد انا لم تدش قطرا ولم تلغ شيئا
انه اشتغارة شعبة شعبة ما في اليوم من مانع الخير بالمعير وهو يوم القيمة
اذ لا يوم بعده وكانه قال حتى ياتيهم الساعة او عذابها وهذا وجه
لغوله الملك يومئذ الله انى يوم قيام الساعة او يوم يرسل عنه لشك
يحكم بينهم بين الفريقين للقدم ذكرهما ولغوله فالذين آمنوا وعملوا
الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا ما بانا فاولئك هم
عذاب مبين ايشاء الله في خبر هذا دون الاول اشارة الى ان دخول
الجنة بفضل منه تعالى بخلاف دخول النار فانه مستسبب عن علمهم لما
الاشيان نبي اول اولادهم ثانيا فتنبيه على علية رتبه لدلالته على الايت
والتمكين والذين هاجروا في سبيل الله في طلب دين الاسلام فقولوا
او ما نوا حنفا نضرب الميزان فبئس الله ذوقا حسنا فالحجزة وان الله
هو خير الرايين لانه ذاق حقيقة وغيرة سبب طاهر ولذا وامر
لبيد يحكيهم خذوا حذركم من قوله وهو الجنة يدل من لبيد فبئس الله ذوقا
مذوقا يعرض اليهم قايما قون بالضم وهو يبلغ روحا ناسيا من اضماع شوا
الله سكي الله عليه وسلم قالوا لما رسول الله اصحابنا الذين قبلوا في سبيل
الله وقد علمنا انهم اكرمهم الله به ونحن ان مننا فبئس الله ذوقا حسنا
فانزل الله هاتين الايتين وان الله اعلمهم كامل العلم بالاشيا يعلم
لانما جمل بالعبودية ذلك الامر ذلك وعن عاقبة كل ما عوقبه ولم
يزد على حقه وتسمية الفعل ابتداء بالمعقاب للادراج والمشاكلة او
لانه سببه ثم نبي عليه ثانيا ليشكره الله لانه لا يخالل ان الله
يعفو عنهم كثير العفو والعفوان للتصريح انه مذكور الى العفو بقوله
ولمن سبوا وعفوا فان ذلك من عزه لا من امواله ويقولون ولئن سبوا فلهو
للعصاوين ويقولون فمن عني فاصنع فاجرة على الله والمعتق مع الله لم يستل
لما عالج به من الاولي والاحد لم يواخذ بذلك بل يفترون ان بني قلد
ثانيا ولذلك قدم ليتصره الله على قوله ان الله يعفو عنهم ان الظاهر
ناجيه اذ كان مقلته ان يعذر لعدم مساندته الى المنسوب اليه وفي الخلا

اشارة الى ان الحق على ما كان عند الله فانه من اخلاقه وان جلاله
الغالب ودلالة على الحق منسوبة الى الله في كل ما كان على او عاقبت وان
الفضل بعد ذلك دائما مستلوك في قرن من مكان في مرتبة حتى تاتي الساعة
وعقبات يوم عظيم ذلك ان الله انما انزل بالليل في النهار و
يلج انهارا في الليل اتي بانه قادر من ايات قدرته على الاشياء الجادة
الليل موضع النهار والجادة انما موضع الليل او زيادته في كل واحد
ونقصه من الآخر فلا يزال احدهما غائبا والآخر مقلوبا والله سبحانه
يعلم ويستعمله يستعمل احوال العباد ويصير اعمالهم فهو عالم بصفتي
النصر الخ لانه من تهيئة الدليل لان القادر لا بد له من الوصفين بكمال
القدرة والاشياء العظمى بالله الله هو الحق يستعمله الله لانه الحق
الاهية وان ما تدعون من دونه هو الباطل فان قلت كونه الله الحق
مستلزم لذلك الكمال قدوة وعينه استلزاما ظاهريا من اين يلزم ان يكون
ما يدعون من دونه هو الباطل قلت لان غيره ليس بك الصفة انما هو فلا
يصلح الا له في حق الكوثر في الا بالبر والوعظ ويدعون بقاء العبيد وهو
الحسن ليس له العنايت والخاص وان الله هو الحق عن صفات النقص
الكم من ان يكون له شريك ولما دل على كمال قدرته باصلاح الليل في
النهار وعكسه وبين انما طلبة علمه انتم تدعون من الدلائل الدالة على
ذلك جميع كونهما جاحدا بما قاله من قوله ان الله انزل من السماء ماء
فصنع الارض خضرة اشرى الماء وان كان الظاهر من لغزنا لا خضراء
عن قوله انظر لانه يتدعى عقيب نزول المطر وان كان غاما في مدة
ولذلك انما المصارع على الماضى ووضعه عطف على انزل لكونه مستمرا عنه
ان الله لطيف علمه بهما فلو لم ينزل من السماء ماء خبير بنواطين الامم
حكمة لا تزل الى ما وقع ما لم يكن عليه وتجب ان يكون اللطيف واجعا الى
الانوار فكملة الى اصابع الارض خضرة كدما في السموات وما في
الارضين من خلق ومنك وان الله هو الحق مطلقا لا محذور وما في
من خلقه من كل كان خدما وتوحيدهم ان الله سبحانه في الارض
من انوار تفيض من كل من كواب والخلق وسائر الاشياء من المعادن والاشياء
والعقل على ما افادتم ان يخرج في البحر باهر حال او استبان
بيان وتبين الشجيرة وتبينك الشجيرة بلا عجز به وقدرته ان نعم على
الارض كراهية ان تقع بالابادة بالاذنه عند قيام الساعة ان الله
بالبحر اوفى رجبم حيث ادله وجوده وتوحيده في الاخلاق والخلق

شيء منها حتى يرويه من العلم وهو الله تعالى انكم بعد ان كنتم جاحدا
وقطعة وعقله ومطهره في جميعكم عند حلول الاجل ثم يبعثكم
يوم القيمة للجزاء ان الانسان كقول كثير الكفران ولما كانت ايات
الانفس اقرب واظهر في كونهما والخلق او فرستم الاله بالانفس
لكل امة جعلنا منكم شريفا ودينا هو تاسكوه مختلفا فيكم من
عليه فلا يزال في الامر الذي مات عليه والشرع الذي شرع له لا
شانه اظهر من ان يمكن منه النزاع ويؤمن ان يكون له صلي الله عليه
وسلم عن محبتهم من النزاع على وبعدها الكاية كفلك لا اربك هناك
الزجاج نهي له عن منار غيرهم لان من نازعك فقد نازعه ولا اقول بل
تمت في كذا خراجه قالوا للمؤمنين ما لكم باكون ما قلتم ولا تكونون
ما قلتم الله يريدون الميتة وانما لم تطف كما عطفت نظيرتها وهي قوله
ولكل امة جعلنا منكم شريفا لان تلك في بيان الشعار وان الشعار انزل
لنقرن بها الى الله كيدنا المعاديات وانما هذه فسوق الكرام فيها الشهاد
الايات الدالة على التوحيد وادع الى ذلك الى توحيد الله الذي هو الحق
مستقيم طريق موصو الى الحق لا زرع فيه وان جاء الوعد بعد ظهور الحق
عنا فقال الله اعلم بما جعلون وعيد فلا فرق قريب من قوله واعبر
عن الجاهلين الله يحكم بينكم اخاد كرامة الجاهل لا ليعلم الى الاخرة
الشاسنة الحكم والقيضا يوم القيمة فيها كنتم فيم تحتلون من الجز
الامر انكم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ومن بين يديه
استشهاد بجله على ذلك كانه قبل انتم تعلم ان لا عجز ذلك في العلم
ان ذلك في كتاب هو الموضع فيه معاد برا الاشياء قبل ان يخلقها الله
ذلك على الله ان جعل ذلك على سبيل لانه علمه انما خلقه من نور الله
مستطوع فانه فلا يترك عنه ومقادير ذرة ويجعلون من نور الله
من ان به سلطانا منها كما يدل على جوار عبادتها وما لم يكن علمه
على شجرة او استدل لا بل تقيلا وتجايع هو وما للظالمين من نصيب
انما انهم القضاة او يولد من هبهم والذين فيهم المظلمة لهم
له كونه في الايات لا في الايات والنفوس وانما في حكمة ما لا يولد
واخا على علمهم ايات من القرآن البينات والاصناف الدالة على المعاد
انهم في جوارحهم الذين كلفوا التذكر الانكار لظهوره في سائر
فمنهم انما انظر على المصنوعة لانه على ذلك الانكار في سائرهم
بكاون يستطوع الذين يقولون عليه في اياتنا من سورة النمل

قطعة لحم مقدار ما يغني عن خلق المصلحة فكلوا العظام
 لحم سائر لها كالكنسوة وقرأ ابن عامر والبركة العظيم مقربا في الموضع
 على اذاعة انجيلس اقدم للفسخ والخنق الطاهر ثم انشأ فاه خلقا آخر مايا
 للخلق لا قول بان كان جوار فصار رخصا وناطقا بعد ان كان اكم وسمعا
 بعد ان كان اصم وبصيرا بعد ان كان اكم واودع فيه من القوى لظاهرة
 والباطنة والوانواع الاخرى ان لا يقدر على ذلك شيء منها الا علمه
 انشأ من اجمع ابو حنيفة رخصة الله عليه بالاية على من غصب حصة فادع
 عنده يضمن المصلحة ولا يرد الفرج لانه خلق اخر فان قلت له ذكر العظم
 بجم اوله واخره دون المصنوعات مع شأه المدة كما نطق به الحديث فيكون
 ان يعين يوما لطفة ثم ان يعين علفه ثم مضعة ثم يبيع فيه الروح قلت
 ثم في الموضعين للثراخي رتبة فان انقلابا للطفة دما جامدا بعد خالين
 انقلابا لعلقة مضعة وايضا بلها عظماء واما نفع الروح فظاهر فيكون
 ان يكون لنفسا في الكلام فان ابتداء كل انقلاب يستعقب ما تقدمه وان كان
 استباقا فمستحقا فاستعمال الخرفين بالنظر الى الخالئين فليأخذ الله احسن
 الخلقين تعالى شأنه وكثير خيره على الخلقين حيث اوجد من طين متدرجا
 في الانوار ايتسا في احسن تقويمه وعن ابن عباس ان عند الله من سلعين
 الى سبع كان يكسب لولحي فلما اعمل عليه رسول الله هذه الايات وكان باللسان
 وسمع ما به عقله فلم يزل ان قال فليأخذ الله احسن الخلقين فقال الذي
 الله صلى الله عليه وسلم كتب هكذا انزل فارتأى من ذلك وقال انزل الى
 مثل ما انزل اليه فارتأى مدة لم يجد الى الا سلام احسن غويهم انكم
 بعد ذلك ليؤمنوا لا محالة من الخرف بين الميت والميت ان الاول يدل على
 الموت والآخر على الحثوث يقول زيد مات لان اوعدا ولا تقول ميت
 لما انكم نوعا ايتسا في احسن تقويمه فليأخذ الله احسن الخلقين فقال الذي
 في الذين وانما لم يمت من هذا الخفاء شائها فلا يحسن ذكرها فيمن لا يمتدلا
 على كمال الاقدار ولقد خلقنا منكم سبع طوائف سبع سموات سبع سماوات
 لانه طروق بعضها فوق بعضها وكل شيء جعلت احدها فوق الاخر فعلى
 طارفت بينهما فاصلة من العرفه وهي المصلحة او لا كما الطريق للملكة والكون
 في سمواتها وملكها من المخلوقات فليكن عن خلق السموات بل كما اوجدنا يحفظها
 عن تطرق الخلق له وله ولا يولد في جوفها او عن المخلوقات تحتها فانه خلقها
 متدركا لا وزا في انزال المرحمة بربكم وانزلنا من السماء ماء بغدر بقدر
 معلوم فحشنت الحكمة فاسكنوا في الارض فاعاينوا منه بخرى المليون

٢٧٨
 كونه سلكه بناسخ في الارض وتخصيصه بالانها رخصة لا وشه له وانما
 ذهاب لقادرون لانه اهول في الخرف من الانزال وانما تكو الذا بالذلاله
 على كثرة طوقه وتعددا شيئا به مبالغة في الاندابه وهذا يبلغ في الوعيد
 قوله قل ان انشأ ان اشبع ما فيكم غورا قبل ابلغ منه من ثمانية عشر وشيئا
 يعرف بالثقل فانشأ فالكلمه بالماء جئات من جليل واصحاب لكم فيها
 في الجئات فواكه كثيرة تفككون بها ومنها ثا كوكول تغذي كالغزو
 الذيب فالتما من لا قوا او تحفظون منها اذا فيكم واسباب معاشكم
 يقال فلان ياكل من خرفيه اي منها وشه معاشه فيجوز ان يعود الصغر الى
 الخليل ولا عذاب لانها لثراخي على هذه المعاني كلها فان قلت قد خاف
 الخرف لكونها فيها فاهكة كثيرة منها ثا كوكول وهما نجم الفاهكة وا في الود
 الماطقة ما الحكمة في ذلك قلت تلك في وصف الجحمة والنعيم الواحد من ثمره
 يوجد فيه صنم سائر الانواع كما بين في قوله هذا الذي رزقنا من قبل فاشا
 بالافراد الى ان نوعا منه فيه غنية عن سائر الانواع واما عدم الماطف
 فلاذ ما يوك هناك بعض الثمر الدوامه وعدم انقطاعه ويوكل منها فلا
 يوجد معنى اخر بعض عليه وشجرة عطف على جئات هي شجرة الزيتون
 اخرها بالذكر لشرها قبل هي اول شجرة بنت تيمنا لظوفان وهي الشجرة
 انبارا كنه يخرج من طور سيناء جبل نودى منه موسى بعليستين او بين
 مصر وابله والكلور لانه الجبل المشاهق اضيغالي سيناء اشتر بقعة وهو
 مركب كملتك وخضرموت وهو القلوسيين وسيناء لفظ عجمي والنعيم
 من الضرف للعلية والنجمة او عري وشنع المصنوعة على قراءة الكوفيين
 وابن غامرا لالتا نيت والمكسورة للعلية والناثية المعنوية وبنت
 الغه للناثية لعدم التطير فاشا عليها فاهك ولا يلحق ثبنت بالادح اي
 الشجرة للمكتسبة بالادح الحار والحرور في جبل الحار وجعلت الشاء مثلا
 يقصد المعنى وقرأ ابن كثير واولعهم ويضم الشاء من الانبات اما لان بنت
 لانهم كالحرور وعليه قول زهير ذات ذوى كالحا جندهم فظن
 بها حتى اذا البت البقل وتعدى بالهجرة والمفعول تحذف في اي رتوها
 وعن ثعلبان الشاء فاذة كقولهم ولا نلقوا بايديكم الى الشاهل مكة وعليه
 قوله شر من بقاء البحر ثم رقت وقراءة الغم اقل نكلا ويصنع فلا كلين
 عطف على الدفن عطف على وصفي الشيء على الاخر كما تعويل ثبنت بالشي
 الجامع بين كونه ذهنا واداما واصلا يصنع النفس ومثله في الحديث يوفى
 بالكم فالمرق فيضن في الشاء صبغة فيقال له قل يا رب من نعم قد فعلت

وان لكم في الايمان كثير ما تعتبرون به وتستدلون على كمال علم الصانع
وقدرته فتصنعكم بما في بطونها استنساخ لسان العبرة من ابتدائه
ان كان من العباد الذي في بطونها او تنصيصه لان الذين خضعوا من العلف
منكوفين منه وقرا نافع وان طاسروا ويكبر بعض النون ونها لسان الفصح
الحق واسمهم وقد جعلها اليد في بيت سبي قوم بني جد واسم غير او
القبائل من حلال ولكم فيها ما سافح كثيرة من الزكوب والجد والادب
والاذنار ومنها ما تكون من اعصابها او تجعلونها سببا لمتاعكم
بالسيف والابارة وعليها وعلى العلك تحلون فان الابل والبرجل
عليهما وقيل المراد بالانعام الابل لانها كانت غالب العرب وهي سائر
الانعام ولذلك فرنها بالعلك قال ذو الرمة يمدح ناقته المستفاد بصيلة
سبيته برمت عدي مامها وقال الخريص ناقته ذابها لوزر نعمت
ذوقا ليلتك ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد ما اشتد اكان التوحيد
بايات الافاق والاعتراف شرح احوال الائمة المكنية وابدا بوج فانه اقول
ذسول عذب قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وسعده ما لكم من الله غيره
استنساخ لسان علة الانحطاس اقلنا شقون فاسد وسلطونه الاشياء
لث والعلب مثل فكل انتم شاكرون فقال الملاء الذين كفروا من قومه
انما امرهم لغوامهم ما هذا الا بشر مثلكمريد ان يتعصبيل بكم فلك
يدعي كرماله وكوشاة الله ارسلنا رسول لا نزل ملائكة لا نغفاهم
ان البشرية تنافي الرسالة ما تمسكنا بهذا في ابائنا الاولين فالوم اما علة
واما الشظا والافرة وتمنا العهد ان هو الا زجل به جنة جنون ما يزد
ما يقول فترقصوا به حتى حين الما يموت او ترجع عن دعواه قال ربه
انصري بما كذبوا اهلكهم بسبب كذبهم اياي فان في اهلاكهم نصرتي
او اياه يذلية والاعتناء بدين من غير كذبهم سلوة النصرة او ما موصولة
والنبا والذلة اني بالذي كذبون فيه وهو العذاب الموعود بقوله اني اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم اعمله ذلك الوعد فاجتنبنا اليه ان اصبح العلك
بالحيثا يحفظوا ولا دنا وقولنا وامننا بذلك وقدما يحفظ على الوحي
وان تاخر ونجونا لكونه الاصل الذي لا يتم شيء بدونه فارا لجة امرنا
بالعلاوة العون وقار الشور والماء قبل النوح اذا قار الشور اذ كسب السيف
واحتلف في موضعيه قبل عتصدا ككوفة عن بين الداجل من باب كده وقيل
بمعين وزده بالشام وقيل بالهند وعن ابن عباس الشور وشدة لان صرورة
على رضى الله عنه فارا الشور على العير ولعل فاك لان خلاصهم كان بعد

طلوع العير فاشكك فيها ادخل فيها ان قال سلك فيها وسلك عبره قال سلك
الهندى حتى اذا سلكوه في قبالة من كل روجين من كل سبيل فلك
والانتي اشين ذكرنا وانتي مفعول اسلك وقرن خفص من كل بالسورة
اعين كل جنس او من كل ذكر وانتي وروجين مفعول وانتي صفة التاكيد
كاسر النابر واهلك واهل بيتك اذ لم ينج عيرهم لقوله وجعلنا
ذوتهم لهم النابرين الا من سبق عليه القول منهم وهو اسماء الذين كان
من المعرفين ولا تخاطبني في الذين ظلموا فاستد فاع العذاب بينهم
اذا ادركت رقة الجنسة او لا تدعي لاهلاكهم من اخرى يقول انهم
ولا تد من الكافرين ديارا انهم مفرقون لاحالة سبق بذلك القول
فاذا استولت انت ومن معك على العلك فكل الحمد لله الذي عايننا من الغم
الضالمين فان النجاة من العذ وكل نعمة دونه وفيه اشارة الى علة النور
عن الخطايا في حقيقة لان من خلاصهم نعمة تجذبها كيف يليق السعي
في خلاصهم وقيل ان الذين يمتز لا ميارا فيه مزيد خير العاذرين ورايو
متر لا يفتح الميم من النور مصدر او اسم مكان وقراءة العوم ووقيل
انزلني وانت خير المنزليين لنا اخذ من لفظ الدعاء فامر ان يشفع به
الدعاء نوسلا به الى الاجابة وقرده به لانه سيد العوم لما امر به فجع
ما مودون به ولا ن كبرياء الانوحيه اجل من تخاطبة ائى من كان بل لا
يفعل لذلك الا بئى مرسل او ملك معرب ان في ذلك في شان نوح وقومية
لايات كثيرة لمن تأمل وتدبر وان كانا لمستلين قوم نوح ببلاء عظيم
وعقاب شديد او محتجين بن عبادنا ننظر من يذكر لقوله ولقد تركنا هاية
فكل من لمذكر ثم انشأنا من بعدهم قرانا اخرين هو عاد قوم هود لقوله
اذ كروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح فارسلنا فيهم رسولا منهم
البيهم وانما جعل العوم مؤنس الا رسلا تاكيدا لان ايراد الحق لا ينفهم
ليسنا جدي حتى باننا عن اتباعه ونشاه قوم قريش انهم هم يقرن دلائله
واما انهم ان عبدوا الله ملككم من اله غيره انهم سره لا رسلا افلا
تنتفون سخط الله وقال الملاء من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الانبياء
للقاء ما فيها من القرب والعقاب وانما عطف معانهم على معاملة الرسول
هناك ولم يقطع في الاعراف وهو ولا ان الكلام هناك في حكاية المعاملة
بين المرسل والمرسل اليه لان المرسل اليه هو المرسل اليه في معاهدة وقولهم
ما نريك الا بشر مثلهما واستدعا ذلك لا يشين ان بين كانه قبل ما قالوا
في جوابه قبل كيت وكيت وانما هناك ليجاطبوا بل قال بعضهم لبعض كلاما

فأشبهوا إلى الجمع بين قوله الحق قولهم الباطل فلامشاع فلا يستشاف
أشبهوا حقاً والكيفية الدنيا بكثرة المال والأولاد ما هذا إلا يشبهكم
لازمت له ثانياً مما تأكلون منه وتشرب مما تشربون بيان لوجه المماثلة
والعائد إلى الموصول الثاني منصوب بخدوف وتعذر الجور وخدوفه
تميزاً بالاضعيف ولين أطلعكم بشرا مثلكم انكم إذا لم تيسروا حيث
تصنعون أنفسكم لمن لا يستحق وأذبحوا للشرط وخواتم من قال في قوله
لقد علم أنكم إذا كنتم تقاتلونكم وتكفرونكم وعظماكم انكم تخرجون من الأعداء
أو من الأعداء حسن تكرار انكم لتطول العنقل وتخرجون خبر عن الأول والظرف
لتمويله به أو انكم تخرجون من الأعداء والظرف خبر عن انكم
على معنى انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم
الجزء للشرط والشرط خبر انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم
هيئات هيئات من الأوصاف المبتدئة لكونها معنى الماضي لما توعدون
الذكر بالذمة وما توعدون فاعله أي بعد ذلك الموعود أي بعد ذلك
الذكور أو هيئات معناه البعد كما نقل عن الزجاج وأما في قوله
وفي وجهه بانه على هذا تكلف أو اللام بيان الاستبعاد كما في ما صوّث به
قيل لا شيء هذا الاستبعاد قيل لما توعدون فاعله هيئات على هذا
ضمير البعد كما في قوله وقم البعد لما توعدون نظيره لقد قطع بكم بضم
بني أي وقع انقطع وعن ابن جني أن الفاعل منهم وفيه ذهول عن اللام
لأنه يمنع أن يكون ما توعدون مفسراً (وهي الأخوة من الدنيا الضمير
لمعروف ذهول عن هذا صدى عن التكرار أي ما الحيوة الأجل من الدنيا
تخوت وخيوت موت بعضنا وبولد بعضنا وبخيت وبخوت حاله بعض
سواها فاعله الموت لأنه مطلق الريب وما نحن بمؤمنين كما نزع محمد
أن هو الأجل أفترى على الله كذباً اختزعه فضلاً لاداءة أن يوفقكم
وما نحن له بمؤمنين يوم قال رب انصرف بما كرتون في ربك
أو بذكره قال تعالى قل ما أكون معني القلة أو من موصوفة الصبيح ناديه
حيث لا ينفع التوسل بها حذركم الصبيح الحق صاح بهم جبريل فذلك
مما كنتم ولا لالة الصبيح على أن تقوم صليح لجواز أن يكون مع
الوجه صبيح جبريل فذلك بغيره كالمطالبة بالحجارة على قوم لو لم يند
أن جعلوا لها فاعله أي بذكره قوله ونحيتهم من عذاب عليهما أي حق
ومن من جعلنا لهم عذاباً شبهه الغناء وهو جعل السبل شبهه جبريل
فأبلى وتفترق الأوصاف والمفرد عن عدم الاستفهام في هذا المقوم

أشبهوا إلى الجمع بين قوله الحق قولهم الباطل فلامشاع فلا يستشاف
أشبهوا حقاً والكيفية الدنيا بكثرة المال والأولاد ما هذا إلا يشبهكم
لازمت له ثانياً مما تأكلون منه وتشرب مما تشربون بيان لوجه المماثلة
والعائد إلى الموصول الثاني منصوب بخدوف وتعذر الجور وخدوفه
تميزاً بالاضعيف ولين أطلعكم بشرا مثلكم انكم إذا لم تيسروا حيث
تصنعون أنفسكم لمن لا يستحق وأذبحوا للشرط وخواتم من قال في قوله
لقد علم أنكم إذا كنتم تقاتلونكم وتكفرونكم وعظماكم انكم تخرجون من الأعداء
أو من الأعداء حسن تكرار انكم لتطول العنقل وتخرجون خبر عن الأول والظرف
لتمويله به أو انكم تخرجون من الأعداء والظرف خبر عن انكم
على معنى انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم
الجزء للشرط والشرط خبر انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم انكم
هيئات هيئات من الأوصاف المبتدئة لكونها معنى الماضي لما توعدون
الذكر بالذمة وما توعدون فاعله أي بعد ذلك الموعود أي بعد ذلك
الذكور أو هيئات معناه البعد كما نقل عن الزجاج وأما في قوله
وفي وجهه بانه على هذا تكلف أو اللام بيان الاستبعاد كما في ما صوّث به
قيل لا شيء هذا الاستبعاد قيل لما توعدون فاعله هيئات على هذا
ضمير البعد كما في قوله وقم البعد لما توعدون نظيره لقد قطع بكم بضم
بني أي وقع انقطع وعن ابن جني أن الفاعل منهم وفيه ذهول عن اللام
لأنه يمنع أن يكون ما توعدون مفسراً (وهي الأخوة من الدنيا الضمير
لمعروف ذهول عن هذا صدى عن التكرار أي ما الحيوة الأجل من الدنيا
تخوت وخيوت موت بعضنا وبولد بعضنا وبخيت وبخوت حاله بعض
سواها فاعله الموت لأنه مطلق الريب وما نحن بمؤمنين كما نزع محمد
أن هو الأجل أفترى على الله كذباً اختزعه فضلاً لاداءة أن يوفقكم
وما نحن له بمؤمنين يوم قال رب انصرف بما كرتون في ربك
أو بذكره قال تعالى قل ما أكون معني القلة أو من موصوفة الصبيح ناديه
حيث لا ينفع التوسل بها حذركم الصبيح الحق صاح بهم جبريل فذلك
مما كنتم ولا لالة الصبيح على أن تقوم صليح لجواز أن يكون مع
الوجه صبيح جبريل فذلك بغيره كالمطالبة بالحجارة على قوم لو لم يند
أن جعلوا لها فاعله أي بذكره قوله ونحيتهم من عذاب عليهما أي حق
ومن من جعلنا لهم عذاباً شبهه الغناء وهو جعل السبل شبهه جبريل
فأبلى وتفترق الأوصاف والمفرد عن عدم الاستفهام في هذا المقوم

لنفسنا لشايع ان امر نودي به جميع الرسل حقيق بان يؤخذ به ويحوز ان
يكون هذا حكمة ما قبل لمبلى وامه عند الابناء انما علمنا ان الرسل
كلهم مخاطبون بذلك وفيه انظار للزمانية التي ابتد عنها النصارى
وتعريضهم للمصنوعة في زماننا والقبليات ما تستلذه التعسفات للمالك
والنواكس وقيل ما حل من الزرق وهو ثلثة اقسام حاله وصاف وقوام
فان كان الذي لا تعصى الله فيه والنصافي الذي لا ينسى الله فيه والقوام
ما عسى ان تعصى ويحفظ العقل وعنه صلى الله عليه وسلم كل ما شئت
والكبر ما شئت ما انطقتك حصيلتان الشرق والمغيلة واعلموا انما
فاته المصنوعين ذلك اني بما تعلمون عليهم فانما ركبكم على حسبه وان هوى
ولان هذه متعلق بغايتهم وقر الكوفيتون ان بالكسر على الاستيناف
او عطف على قايين غارمان بالغن حقيقة والكسر هو الجذر لعدم الحد
والاعتدال امثلكم دينكم ومملكتكم امة واحدة في الاصول والمعاني
نصيب على الحال على الوجه الثلاثة وانما ركبكم فانتم في مخالفة امره
قد بينت لكم ان الذين واحد قطعوا امرهم بينهم بعد تلك الوصية فلا
ولم يزلوا الذين ونسبتموه ذرا قطعنا جمع ذرية او جمع ذرية وهو الكيان
انكى اخذ بكاه وكسر بالآخر فهو حال من امرهم او من الواو ومفعول
ثان للقطعوا لتصفية معنى الجمل كل جزء بما للذين فرحون منحيين اليهم
مستقدون انهم على الحق قد زهروا في غمرتهم حتى جبين الى يومنا وبقوا
مبطلهم فاستمرهم في الجهالة بين غمرة الماء وعلاه كانه قال دعهم
في هذا الجهل الذي لا يخلل فوقه دلالة على اليأس وعدم خيم العقول فيهم
واذبح فيه التسلية ببيان الغاية وهو قتلهم او موتهم انفسيتون
ان ما عذبه في اتي جملة مذكرا فينا بعد شئ نقرر مع الانكار من ماله
وبين بيان ما شايع لهم في الخيرات اكرامهم وايثارا فيما لهم فيه
خير ويحوز ان يراد جرد الخيرات كاللومنين في الآخرة والعايد يتخذوا في
الشايع به لهم بل لا يشعرون لاشعورهم ليستطروا هل هو مستوحون
للكرام ام ذلك اشيد فاج ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون خائفون
غاية الخوف هم اخذوا الشافعين والذين هم بايات ربهم المنزلة والمنصوب
في الافاق ولا انفس وميتون يصدقون والذين هم من ربهم لا يشعرون
شركاء خائفين ولا خفيين فان كلامها يحيط العمل والذين يؤتون ما انوا
يعطون من الصدقات والذين هم اعطوا وقد راعوا عليه فليدرك ان وكثيرا
وقلوبهم وجله غايعة هل قبل منهم ام لا استغلا لاهلها فاعلموا انما

أقدس تعالى انهم الى ربهم واجمعون وهو قد اعلم ما في صهارهم اولئك
يلسارون في الخيرات الشافية سرمد فيه تعريضهم تقدم ذكره بان
هتتمهم في الشريعة في العاقبة ويلسارون في ذيل الخيرات والذنية قيل
ثواب الآخرة بتلك الاعمال لقوله فانهم الله ثواب الدنيا وهذا وان
كان احسن طباقا لذية التقدم فاته اثبت لهؤلاء ما تولى عن اولئك
الا انه قاصر لان ثواب الدنيا بالغير لقوله من عمل صالحا لم يردكوا اني
وهو مؤمن فليجزيه حيو طيبة وهر لها ساقون اني انك الخيرات
ساقون الناس واقاعلون الشيق او ساقونها اني بالونها قيل الآخرة
والآلام التقوية لا يسم لتقدم مغنوله ولا تكلف نفس الا وسعها انفس
للتعريض لانه امر سهل لا يخرج فيه من تعاود وهو المقصر والمختار التكليف
على قدر الوسع فمن يدل جهده ولم يبلغ تلك الرتبة فلا عليه ولذالك
ينطق بالحق هو الفلاح او كتاب المعظلة لا يضيع فيه مقدار ذرة فمن لم
يسر هتته الى الاول ولا ينبغي ان تعديه عن الثاني وهو لا يظلمون بغير
ثواب او زيادة عقاب الصبر للفرحين بل قلوبهم في غمرة في عطاء وفي
اضراب عن الاضرب الاول ترقتا في وضعهم بالفعل فان عدم الشعور قد
يكون لعدم التوجه واما الشعور بالعطاء ولا يمكن الوصول اليه ولو توجه
وبذل الوسع من هذا انما وصف به المؤمنين واهل اعمالهم دون
ذلك الذي وصف به المؤمنين او متخطيه كما وصفوا به من الشرك هه
لها ملون معنادون بها منهم كون فيها لا يرتفعون حتى اذا اخذوا الصبر
بالعذاب حتى هذه وهما التي تبدا الكلام بعدها والعدا بغير المؤمنين
يوم يذروا قبل القسط لما دعا عليهم رسول الله فقال اشد وطأ على
مضربا جعلها عليهم سنين كسني يوسف فخطوا حتى اكلوا الجيف وورد
قوله افا هم يجادلون يقرضون بالاستغانة لا يجادلوا اليوم انكم مشا
لا تشعرون لا تشعرون الخط قد ارتفع عنهم بدعائه صلى الله عليه وسلم
لناجاة ابو صفيان وقال يا محمد انك تأمر بصلة الارحام وقد نرى ما
أصاب قومك قد عفا فقال الله تعالى انك اذك شغل العذاب فليدركوا ما يظنون
قد كانت الما في شئ عليكم هي القران الذي انا على انه كلامه تعالى
فكتم على عقابكم تشكسون ترجمون الفهمين كالفهمين من الشرف
غاية الى الشئ اعلاضهم مستكبرين بالبيت المرام وضايفهم انهم
ولاة البيت لا يافجدون شهره اعنت عن سبق الذكر او بالتدبير او
بالايات وتذكيرا لتعريف لاهلها ومعنى الكتاب والقران او الحار متعلقين

الشجر والشمع للقرآن وأتبع حديث اللسان منه صوتاً ألقوا به
كما يجمعون حول البيت ويأخذون في مثالب القرآن وسب الرسول
ثارة يقولون شاعر وثارة ساحر وثارة يقولون القرآن أساطير
الآولين إنما يعلمه بشر وأتت حراشهم الخنج فقال لهم تباركوا منكم
من أخرجهم بضم الهاء وهو الخشع من القول أو من الخشع بالفتح وهو الخذلان
والخطيئة في الكلام وعرفا بفتح التاء من أخرجنا إلى بالفتح أي الخشع
أو الخذلان فلا تبيد في قراءة نافع لأحد المعنيين أعلم يذروا القول
أي القرآن ليعلوا أنه كلام الله المحمدي تدبروا مدة متطاولة أم جاءهم
ماله يأت آباءهم الآولين بزيادة هم الكات والرسول ولم يأت آباءهم
الآولين وليس ذلك موضع الأيكار إذ قد تباركوا عندهم حتى الرسول وأنزل
الكتاب إلى سائر الأمم أو جاءهم من آباءهم من عذاب الله ماله يأت آباءهم
الآولين كما ينبغي وأتبعه روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا
تسبوا مضرو ولا ربعة قائمها كما تاملين ولا تسبوا قنسا ولا الخريت
الزكف ولا السذين حريمة ولا تميم بن مر فاتهم كانوا مسلمين وما سكتهم
في شيء فلا تسكروا في إسلامهم فانه كان مسلما على شرطه سليمان بن رازد
أمرهم بغيروا رسولهم دينه وأمانته وصدق ليعلمه وشرف نفسه فبعد
غاربا بعد وخلق شطه هاشم فاتهم لم يتركوا لفقد شيء من تلك الكلال
أمر يقولون به جنة فلا يزال كلامه كذا قد كانوا يعلمون أنه إنهم الناس
عقلا وأتبعهم رأيا ومن وقد على خطية إلى طالب يندس كاح خديجة علمها
كان فيه من صفاتها لكل من أول نشأته بل جاءهم بالحق بالتحديد الذي
لما لعنه وقد أيدت على لشرك آباءهم وأكثرهم للحق كارهون فبذ
بالأكثر لأن عقلا منهم ما كان كره الإيمان ولكن يتبعه لا يشكوا روي خوف
لأمة الناس كإطالب كان يمدحه ويمدح دينه ومات على كفر خولافون
لهم أناس أن يقولوا في كبريته تتبع بيمه وإنما أعاد المظهر لئلا يتوهم عوده
أتبعوا إليه ولو أتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن
لنستأنس نظام لآلاتها لاها مختلفة وألذها هي مشابهة أولو أتبع الحق أهواءهم
أتبع آباءهم ولا يقام لها رمت الشاغل بل أتتوا بذكرهم بالكتاب الذي
فيه شرفهم أو تذكيرهم وعندهم أو الذكر الذي كانوا يمتنعونه يقولون لو
أنه عندنا ذكرنا من الآولين لك عباد الله المخلصين فاتهم عن ذكرهم من
جهلهم وعنادا أفضاهم خيرا فبهم لقوله أم يقولون به جنة وما
يتبعنا اعتراضهم بها على أنه منزهة من الجحيم بل ما جاء به هو الحق لا يبلغ

فما بلغ ذلك خير فالأخبار الذي وعده ذلك خير من ألقى الذي يدهم وقد
وصيت بذلك فلا ونيه لتعريفهم وقرا ابن فارس بقصرها وحجرة والكسائي
بمدحها وألها فون بقصر الأول ومدة الشافي وهما لغتان وقيل المرح الجحور
والخراج الصربية وقيل الأول مصدر أو لثافي الشبه والوجه القصر
لأنه أخف والمعنى عليه أظهر وزيادة المياح زيادة العلق التي ألقاها الخذلان
ألقى وعدم المراض وهو خير من رقيق الدوام وزقه وسعته وعذبه وبه
منه تقرير لكون خراجهم خيرا وألها لثافي الجحور مستقيم لا يبعث
فيه وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لتأكون عادلون عنه لأن
البيع الحق وشلوك طريقة النماح من خوف العقاب ومن لا يؤمن بالآخرة
أمن من ذلك ولورخصناهم وكشفنا ما بهم من خسر هو الجحور والخط الجحور
في طعناتهم لئلا يافيه يمتعون يحذرون عن الهدى ولقد أخذناهم
بالعقاب بالخط والجحور فما استكاثروا منهم ما استغفروا من كونهم الأول
الآخر استغفروا من كونهم أو أفعال من الشكوك ولما يتصرفون بل
استمنوا على عتو هو الذي كانوا عليه حتى إذا فتحنا عليهم بابا فاعادوا شدة
وهو الغشيل يوم يذروا عذابهم إذا هم فيه مبلسون يسألون من البصر
إذا البصر هذا وتفسير العذاب الشديد بالجحور وقول أي شفتا قلت بعضهم
بالسيف يوم يذروا يتصرفهم بالجحور لما منع بمائة البيرة عن أهل مكة كذا هو
لأن الخط وقع ورسول الله بمكة ووقته يذريه بالمدنية وكذا السيلام
ثم أمد فاء العبادي وهو الذي أنشأ لكم الشجع والابصار والافتة
بخصر الشجع والابصار والافتة بالذكر لأنه يتعلق بها من المنافع الدينية
والدنيوية ما يتعلق بغيرها وقدم الشجع والافتة لأنها الكثرة الأولى
ومما يندرك المحمديات فليلا ما تشكروا بصرها إلى ما خلقته وهو
الذي لا يذرك في الآدميين ليكن فيها ما تشاؤون واليه تجشرون مجتمعون
بعد ذلك أفرق للبراء وهو الذي جنى وحبلى وله اختيارا والليل هو
يختص به لا يقدر عليه أحد سواء أفلا تعقلون استعملون عقولكم
والنظر والتفكير فيما خلقكم له قبل فوات الأوقات بل قالوا بل ما قال
الآولين أعرض عن خطيئتهم لا عيبا عليهم من خطيئتهم وخطيئتهم ما يعيهم
الذين أفتوا ولا يؤلم قالوا أفتا شيا وكما أراكم أعطاهم ما أنتم يؤمنون
أرى أنه منكر محال لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل قبل وجودنا
وحي محمد يزيدون أن ما يقولون قول قبل قبله بدهر وقد ظنوا أن نقدمتنا
بطلانه أن هذا إلا ما طرد الآولين كاذبهم الخلقه جمع استلطف

كالا محوية والاشجوة وهذا البناء لما يتلحق به وقيل جمع اسطرار جمع
سطر كما فراس وفرس والسطر سفع من الكتابة والاحسن وافق قول
الارض ومن فيها من الخلق من الغلبة للعلاء ان كنتم تعلمون
ذلك امانة فمن لا تعلم هذا الواسع الخلق فيهم عن علم التوحيد
وقا قنعه بقوله ان كنتم من اهل العلم حيث وعظمت انما يقوله من اساطير
الاولين فيقولون الله بلا ريب لانه لا يتوقف على فكر خلق فلا تذكرون
بعد هذا الاخر ان توجه النظر الى الاشياء كافي في حكم عقولهم
في من رب السموات السبع ورب العرش العظيم فيقولون الله فراه ابوهم
والذي بعده بالآدم وخرها وهو طين الشئوالم معنى من رب الار
لن الدار وعليه رتب الامام والبصري قل فلا تعلمون عقاب من هذا
صنعه قل من يده ملكوت كل شيء وهو يجزئ بعينه ويحزب من يشاء
ولا يجازي عليه ولا ينفك منه احد وتعديته على المستبين معنى النصر ان
كنتم تعلمون اعادة زيادة في التوابع فيقولون الله قل فاق تسبحون
تحدعون عن الترسد مع ظهوره ساق الايات الثلث على أسلوب بدعي ذكر
الارض ولا لانها اقرب اليهم ومنها نشأتم ثم ترفى الى السموات والعرش
العظيم التي الارض بالنسبة اليها كل شيء لم يزل من يده ملكوت كل شيء
فاق يا اعر العار وكذا الاضافة ولفظ الملوك الدال على سعة الملك وعادة
الاختصاص وذكر ان تصور العقلة وان الكائنات تحت قدومه كلمه
في يد قادر يقبلها كيف يشاء وراعى في القوا يسئل ايضا ذلك حيث ذكر بعد
ذكر الارض التذكير الذي هو انظر انظر انظر الدال على التوحيده في التوحيد
من عدم عقولهم ويحيل لباطل حقا وان الحق لا يبدل لا قرار ولا اعتبار
بذلك المقدمات القوا اعلم فكما انها تعبر للسابق من انطال طينته منكون
اليتك كذلك تمهد للذي هو من اذاعة اوهام اهل الشرك ورا هني التوحيد
بل انشأهم بالحق بالبرهان الدال على التوحيد والتوحيد وانهم لكانوا
في انكروا ما اعتقدوا من ولد فقد تنقصه عن المائدة والحاشية وما
كان متع من الله انشأكم في الالهية انما الذهب كل الاله بما خلق اجواب
من حاشية من البشر كين وجرار بشرية تحذوف دل عليه قوله وما كان معه
من له اى لو كان معه الهة لذهب كل الاله بما خلق ولعل بعضهم على بعض
كانون من ملوك الدنيا قد تقدم الكلام عليه فافيا في قوله لو كان فيكم
الهة لكانت الهة تعبدون سبحان الله عما يصفون من اتخاذ الولد والاب
طاهر العيب والشهادة برهان اخر دال على بطلان شركه لان من قد علم

لله الالهية حماد ليس من شانه الاذلال فتعالى عما يشركون وقرا ابن
كثير وابوعمره وابن عامر وخصص عامر بالحق على الوصف وهو المختار
لستامته عن الخذف قوله انما ترضى ما قد عدون بقوله وانما ترضى
بفضل الذي بعدكم رب فلا تجعلني في القوم الاطالين داخل في زمرة
المعذبين وهذا كما راو عنه هضما لنفسه وانها را للتواضع ليعود
منع عليه باله قد عقره لما تقدم من ذنبه وما تأخر وكرر لفظ الرب اشار
الى ان التضرع والحوار عند يمكن وانما على ان يكون ما بعدكم لقرار
كما لم يقولوا حتى هذا الوعد فقبل ان الله قادر على ان يغير ذلك الوعد
ولكن لكل امر وقت مقدر اقتضته الحكمة وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم ولان في اصدافهم من سبق في العلم انه سيؤمن اذ فم بالي هي
احسن الشبهة انما وقع الشبهة بالحسنة التي هي احسن من غيرها
من الحسنات فانها متناهية والذائق بك اشار الى كل الاخلاق وهي
الصبر والاشياء بعدة وبذل الوضع فيه ومن عود نفسه بها هات
عليه الصبر عن الشئيات واتباعها الحسنات حتى اعلم بما يصفون اى
يصمونها به على خلق ما انت عليه وفيه وعند شديدهم وقل رب
اعوذ بك من هوان الدنيا والشياطين وسادسها واعزها على المعاصي
الاعتراف بالفساد وشبهه بها في الارض تشبيه المعقول بالمشهور بما هو
والاجتماع اما التوحيه الواسع او لتعدوا المضاهية واعوذ بك ان يحضر
اى يجوزوا الحق فضلا عن الوشوسه حتى اذا جاء احدكم الموت فاحية
بقوله ان فاعذ على كون الالهة غير ونسوة وان المداواة مرعب فيها
ملا يروا الى تلمذ من المداواة فاعوذ فاعوذ فاعوذ على منى ان قطعهم فيك
ونسوة القائله مختصرا الى حين الموت وعلى الوحيين ما بينهما اعتزالا وكذا
شان الاعتراف بالصبر من شدة الشيطان ان يتركه عن العمل في
القول والارادة لكانون وقوله ما اعتقد الله من ولد الى هنا كالا اعتزالا
بني الهة ويحقق التوحيد في البراءة منهم قال رب لا تجعلني
الموت اذ كنت الحية على ما فرض فيه من الإيمان وعنه صلى الله عليه ولم
انما عاين المؤمن الملائكة يقولون ربنا عبدك الى الدنيا بقوله الى الدنيا
والاخرى بل قد واما الى الله تعالى واما انك فافعل رب لا تجعلني
الله بلفظ الجمع على قصد التعظيم لقوله الا فاحول بالله عند وجود
ان يكون الخطاب للملائكة ورب حرا على انما حرق القسم لعلك تعمل
صالحا فيما تركت اى في الامانة الذي تركه او في المال الذي سلفه

كل رزق له عن تلك المعالة واستعداد انما كل هو قائلها لا حالة
 لا يتبدل ان تقدم عليه كما نشاهد الواقع في ليلة يتكلم بها هو موثق بقدوم
 قبوله منه والكلمة طائفة من الكلام ومن وداهم بربح المامهم
 جابر عن الربوع البرزخ ما بين كل شيتين الى يوم يمتنون افاض
 كل اذ بعد البعث لاجمة فافان في الصور نحة العت فلا انساب
 بيم يومئذ لا تقع لها انما التامع في الاغمال الصالحة روى اخذ
 ابن خلد عن المشوران رسول الله قال ان الانساب تنقطع يوم القيمة
 الا نبي وبني وصنهي او لفظ الحبرة لا يتذكر احد نسبه ولا
 بقية لولن ان لا ينسل بعضهم احوال بعض لشدة الامركيف وبقراء
 المزم من احب قامته وآبوه وهذا في اول الامر لقوله وا قبل بعضهم على بعض
 نساء لولن في الحديث يشع المومنين في سببين من اقراره وخلاله فمن
 تعدت موازينه فموازين اعماله الصالحة فاولئك هم المفلحون
 انما يكون لكل بغيه ومن حقت موازينه ومن لم يكن له عمل يؤون لقوله
 فلا ينقسم لهم يوم القيمة وزنا غير عتد بالحقة لوقوده في مفاصلة
 انقل الذي هو ضده فيعنى القباقي فاولئك الذين خيروا انفسهم
 حيث اوردوها مود هلاك الابد وقوبوا خطوطها في جهنم خالدين
 بدل من الصلة لاجل له من الاعراب وخبر اخر لاولئك تلغ وجوههم
 النار تصيبها على الدوام اللغ والتخ من النار ووجهها ولا ولا شد
 وهو فيها كالخون غاسون تغلص شفا همهم وشدوا سنا لهم روى
 الترمذي شغل شفة انكاف الدنيا حتى تبلغ وسط راسه والشغل
 حتى تبلغ سرته ان لا تكن اياتي تنلى عليكم فكنتم بها تكذبون تذكرو
 لهم بما لا يتعلموا يستحقوا هذا العذاب وجمع بين عذاب النار وعذاب
 القدامة قالوا ربنا عذبنا عذبنا شقونا حتى بلغت بها هذا الحال
 قرا خيرة والكسائي شفا وسنا بغير الشين والمدة وطمعنا ان كاشا
 والكاية والعصر اخذوا شهره وهي لغة الحماز وكما قوما صالين
 عن طريق الرشاد ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى ما كنا
 فيه فانا ظالمون لانفسنا قالوا احسنوا فيها اخرجوا كما اخرجوا
 الكلاب يقال لحيات الكلب ذبحته فحشا اخرج لا زم ومتعد ولا يكون
 في دفع العذاب او مطلقا وعن ابن عباس روى الله عنه لهم ينسب
 دعوات افاد خلوا النار بنادون العتة ربنا انصبرنا وسبغنا
 فارجمنا فيما يكون حتى يقول متى قسا دون النار ربنا امنا اثنتين

فيما يكون ولكم بالله اذ عني الله وحده كثره قسا دون انما بالملك
 لبعض غلبا ذلك فيما يكون انكم ما تكون قسا دون انما ربنا اخرا
 فيما يكون او لم يكونوا افسسهم من قبل ما لكم من زوال قسا دون انما
 اخرجنا نعمل صالحا فيما يكون ا ولم نعلمكم ما يدركه من تذكر قسا دون
 انما ربنا ارجعون فيما يكون احسنوا فيها فلا كلام لهم بعد الا
 الزفير والشهيق وعواء الكلاب وعن ابن عمر بنادون ربنا عذبنا عذبنا
 شقونا ربنا اخرجنا منها فقد رمة الدنيا مرتين لم يحسبهم بقوله احسنوا
 فيها ولا يطمعون انه كان فرب من عبادي هم المؤمنون كافة او الضحية
 او اصحاب الصفة يقولون ربنا امنا فاعجزنا وارحمنا واشكرنا راجع
 فالحمد لله سخرنا هزوا وقرنا نافع وخيرة والكسائي بضم الشين وهما
 مقصدا سخرنا شجره وياه للقبسة للبالغة وعن يونس والعزاء والضم
 من العبودية والكسر من الاستهزاء وهو المختار لكونه نصفا في الحماز وجر
 حتى اسوكم ذكرى وكنت منهم تصفكون انما يسمركم الله على ما يشاء
 المان حركه الى تركه ذكرى في اولنا في فلم تخافوني فيه دلالة على كمال الخفا
 المستغربين انما جرحهم اليوم بما ضلوا على ذم وفي هذا الاكرام
 زيادة حسا لاولئك الاصداد انهم هم العارزون في مقعولي بربهم
 وقرا خيرة والكسائي بالكسر على الاشياء والمفعول مخذوف عما خبر
 والنجدة قال كم بليت في الارض عدد سنين انما قال الله تعالى اولئك
 امم وكل بعدا بهم وقرا خيرة وابن كثير والكسائي قل على صيغة الامر
 قالوا ربنا يوما او بعض يوم استغصروا مدة لبيتهم لان ايام الشهور
 قصارا ولان المعنى يتسبيل ايام الجنة ويستغصروا ايام الدعة اولاد
 المنقضى في حكم ما ذكره فاشكل العاذرين الملائكة الذين كانوا يعدون
 اعمار العباد او فاسئل من يقدر على العذ فانما في شغلنا على من ذلك لا انا
 على التبيين لظنه يوما او بعض يوم قال ابن كثير لا اقلها لو انكم كنتم
 تعلمون تصديق لهم على تعالى المدة وتخرج على عقولهم اني كانوا فيها
 وقرا خيرة والكسائي قل على صيغة الامر والمأمور من النار والافاد
 لاداة الجنس واقفة بما ابن كثير في الاول وعليه رسم الكوفي والمدة
 او في لقوله قال ابن كثير انما خلقناكم عيشا تقربيه بوج
 على نظرم الفاسد وعيشا حال اني عاين او مفعول له اني للبعث وانكم
 انما لا ترجعون عطف على انما خلقناكم ويؤمن عطفه على عيشا ان جعل
 مفعولا له اني للبعث وانكم غير راجعين وقرا خيرة والكسائي في بفتح الشا

من اربعوع فتشاور الله ان يخلق انساب الملك الذي لا يزول ملكه من
 ائمت وكيفية يلقبه لانه لا هو رب العرش الكريم وسعه بالكرم لانه
 مظهر الاحكام ومعدن البركات اولاته عرش كريم الاكرمين وصف
 يوسف حيان حكيم كما يقال بيت كرمها افا ساكوه كراما ومن يدع الله
 الحق اخر شريكه في الاوهة لا يرهان له به سعة ثابته للتوكيد لا
 ان في الالهة ما يجوز قيامه بالرهان عليه او اجتراس بين الشريط والجزاء
 فاما حسابه عند ربه فبما ربه على قدر استحقاقه انه لا يطلع الكافرون
 ان الشان لا يطلع الكافرون ويفضوه ان المؤمنين مفلحون كما نطق به صد
 السورة فاستطاعت العاجلة مع الخلقه وقدرت اعفوا واخبروا انت
 خير الراجحين الامثلة والاراد ائمة ليتوصلوا بهذا الدعا الى ذلك
 الفلاح وعن عثمان الخطاب قال سمعت ابا بكر وفي النحل فكنتا ساحة
 فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القعدة ورفع يديه وقال اللهم
 زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واغنينا ولا تترنا ولا توفنا
 علينا واؤمرنا ولا تنهنا قال لقد انزلت على عشر ايات من فامهن
 دخل الجنة ثم قرأ هذا فخر المؤمنين تمت السورة والله الحمد

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة توبة منتهى حدود في آية هذه سورة
 انزلها صفة او متداء موصوف والخبر محمد وفي اني فيما اوتينا
 اليك سورة انزلها وفرضها انزلناكم ما فيها من الاحكام من
 العرش القطع والتقدير وشدة ابن كثير ابو عمرو اما لليلة والثناء
 اولان فيها فرايض شتى قصة براعة الاستهلال كما في قوله ما نعوذ
 او يغني فصلنا وقيل لكثرة العروض عليهم وفيه انه جارق سائر العز
 وانزلنا فيها ايات شينات واصفان لا يتوقف على فكر وناهل للملك
 تذكرة فتنقون الحارمة الزانية والراقي مرفوعان على الاستاء
 والتخير محمد وفي عند الحبل وسبب قوله اني فيما بلى عليكم انجيله هما
 ويجوز ان يكون فاجله واكل واحد منهما مائة حكمة ودخول النفا
 تضمنت لموسول منقلا منقلا قدم الزانية على الراقي عكرانية الشرفه
 لان بواعث الراقي تبدوا ولا منها ولا تها الحبل فلما امتنعت لم يمكن
 وقوعه والحبل هو الضرب على الحبل وفيه اشارة الى التخصيف هذا حكم
 الغريانه والتبديل بفضله واما التخصيف فالرجيم لقوله الشيع والشفعة

اذ انشا قارجموها وكان قرنا شيع لفظه واذ انشا فقي على الحبل
 تغرب عام على القرى لما روى مسلم والبخاري عن ابي بكر بن جلد
 مائة وتغرب عام ولم يقل به ابو حنيفة لان خبر الواحد لا يراى به
 على الكتاب وشرط ابو حنيفة الا بسلام فالاحصان لقوله صلى الله
 عليه وسلم من اشرك بالله فليس محض وللشافعي ما في البخاري
 ومسلم ان رسول الله زجر يهود بن قبل ان المحض في ذلك الحديث
 من يقتضيه من المسلم ولا تأخذكم بهما رافة هي شدة الرحمة وقرأ
 ابن كثير بفتح الضمة وهما الضمان في دين الله في نفسه ورفع شانه
 ان كنهه فموسون بالله واليوم الآخر فان الايمان بهما يقتضي ذلك
 واثباته وانما انهم مقطوع به لان الحبسية ومثل الطبع على المساجدة
 والمساجدة وليست عدا بها طاعة من المؤمنين فان الحكمة في شرع
 انحن الراجح عن الماخوذة والتعويض لاية لتزجرا للشهيد اكثر من التبر
 والعدا لا يستبان بين فرقه واهل حرقه ولذلك قيد بالمؤمنين والاطاعة
 الجماعة التي يمكن ان تكون خافة حول الشيء من الطواف وعن ابن عباس
 ان ربيعة الى الاربعين ولا ينافي هذا ما روى عنه من واحد فصاعدا لان الغم
 هو الشهير ولا يحصل الا بالحيرة وذلك بحسب لغة وهو الطوف والدوران
 الذي لا يسع الا زانية او مشرك والزانية لا يتكلم الا بالان او مشرك
 غايبة رضي الله عنها ان حكما باق وان من تزوج بالزانية فهو ذاك على
 الاولام وبه قال الامام احمد وعن سعيد بن المسيب ان الامر كان على ذلك
 ففسخ بقوله وانكحوا الايمان منكم وقيل زلت الاية في اجتماع المصنفين كما
 فخره وكان بالمدنية بقاها مواسرات فاباه وامكحهم فاستأذوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فزلت ولا اصح انه تنفير عن تكاح البغايا ونزول
 وشهادة الى ان هذا الاطلاق والاضلاع لا يعلق بهم الزانية الا في العفان
 فاق الاطلاق سري والمصاحبة تزوج عن الزانية لا تستحق ولا عن غيرة
 تغيبه الراقي عنكم ما في سورة التوبة لان التكاح حصة الرضا وهو الاصل
 في ذلك وجرم ذلك على المؤمنين كراهة بقرينة قوله صلى الله عليه وسلم
 يزعمون المصنفات بعد من العفان من النساء والراقي في ذلك عليه
 الاحصان وتبديل الشهود بالاربعة وقرأ الكتاب في بكسر الصاد لغة
 فاذ بالاربعة شهداء يشهدون في المقدومة بانهم راوا ذكر الراقي في
 فرجها كالحبل في الحكة فاجدد وطهر ثمانين حكمة اذا كان المقدون حصا
 والاحصان بالبلوغ والحرية والمقتل بالاسلام واللعنة من لا توافق

بين الذكر والاشئ وتخصيص المحضات له وللايات فيهن اولان قدوة للشاه
 غلب ولا يشترط اجتماع الشهود وكذا لا يقبل شهادة الزوج عند الشاه
 خلافا لابي حنيفة فيها واخذ القريب التفرقة عند الرق ثم شرب الخمر ثم
 افترق ولتفاوت اشياها فان قلت قوله المخلو يدراء بالاشبهات يقتضي
 ان لا يجد لقادف لكون خبره يخل بالصدق قلت تلك الشبهة مستحقة
 حفظا لاضرار المستحقين التي هي كدماثلهم ولذلك اكد بقوله ولا تقبلوا
 هذه شهادة الخائضين شهادة كانت زيادة في عقوبته حيث لم يثبت على
 المؤمن عورته المأمور بسترها قال صلى الله عليه وسلم من ستر علي مؤمن
 ستر الله عليه يوم القيامة ولا يوقف رد الشهادة على استيفاء الحد عند
 الشاه لان القطع بالواو لا يقتضي الترتيب ولانه قبل الحد اسو خالا
 لكون الحدود كفارات انما مذهبنا فيهم عتيا في حنيفة او عتادا موافقين
 عند الشاه رحمه الله واولئك الموصوفون هم القاصرون الكبار وال
 فيه الا الذين تابوا من بعد ذلك راجع الى الاخرة عندنا حنيفة لانها
 منقطعة عن الاولين فيتعلم الاستيفاء بها لا محالة ولا بد من حنونة
 القادف وعند الشاه في الاستيفاء من القصر المبرور واولئك هم القاصرون
 اضر اضر يجرى بجري التعليل غير منقطع عن الاول ولذلك توخى من السبي
 ويجوز ان يكون الاستيفاء عتدا ايضا والجماع الى الاخرة لا ان الحكم
 يزول بزوال عليه وان يرجع الى الجمل التلت كاهن لا يصل عنه من ان
 الاستيفاء بعد الجمل المتساوية عتدا الى الكل كقولك وقتت على اولادي
 واولاد اولادي الا اغنياء منهم فانه قلت كيف يستقيم الجمع بين الاستيفاء
 الى الجمل التلت مع ان الجمل لا يستقط بالتوبة اتفاقا قلت الجمل انما
 يقوم مقامه من الاستيفاء من تمام التوبة اولان ذلك لا يصل الى الجمل
 بالاجماع على وجهين بل الجمل لا يخصص منه لانه حق التوبة ولو كان هذا
 اليه عتدا كما يظن ان غير هذا يابكر ومثل من معيد وناقصا حتى
 شهدوا على خبره من شعبة بالرق ولم يثبتوا اربع لم قال ومن تلتكم
 قلت توبته واليه ذهب غير من عند المبرور وطاوس وانزهرى والشاه
 وشريح وشعبد بن خنبروا صلوا على اهلهم فان الله عفو لما فعلتم
 بجمع يقول التوبة فالذين يرمون ارقا جهنم ولو يكن شهداء على اهلهم
 ولو انما يشارى عن ابن عباس ان هلال بن امية قد ذاق من شره يرمي به
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذينما فخذ في ظهرك فقال هلال
 والذى بعثك بالحق اتي الصادق وتبذل الله في ما يبرئ ظهري عن الحدة

قال رسول الله الى هلال وامرته فأتيا فتلاعنا فقال رسول الله صلى
 عليه وسلم الله يعلم ان احدكما كاذب فقلت كاذب فلما بلغت المرأة الى
 الخامسة فقالوا لها انها المبرجة فقلت حتى بلغت الثمان فقلت
 لا اضع قومي سايرا اليوم فقصت في الخامسة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انصروا فان جاءته به التحال العتبتين سابع الاليتين جدي
 اثباتين فهو لشريك بن سحاء جاءته به على الثمت فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو لا ما مضى من كتابه الله تعالى لكان لي ولها شان وروى
 والبخاري عن سهل بن سعد ان عوفرا جاء الى رسول الله وذكر انه راى
 رجلا مع امراته فوجدته قد زلت عليه فذاع لها فتلاعنا فقال عوفير
 كذبت عليهما ان امسكها معا فقلما فكانت سبعة للملاعين فقال رسول
 الله انصروا فان جاءته به اسم اذبح العتبتين عظيم الاليتين فلا زامة
 ابر قد صدق وان خاب به احتم كانه وخره فلا اراه الا كاذبا جاءته به
 على الثمت المكروه فشهادة احدثهم اربع شهادات بالله ابلغوا الصادق
 فيما رماها به من الرق فراجحة واليكسا في وخفص اربع بالرفع على انه
 خبر شهادة لتصلب المصدر والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
 الكاذبين فيما رماها به هذا العان الرجل وحكمه سقوط الحد عنه وحط
 التوبة بشهاده على سبيل لا يد لعوله صلى الله عليه وسلم المتلاعنا لا يجمع
 انما وعقوبة الحنيفة رحمه الله لا بد من تفرق القاضين على انه طلاق
 وبذر وعقوبة العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لم يكا ذين
 فيما رماها به من الزنا والخامسة ان تقضي الله عليها ان كان من الصادقين
 فاما فم ان تحققة في الموطعين وكسر الصادق وفتح البناء ورفع الله
 ولو لا فضل الله عليكم وخشيت وان الله تواتر بحكم حد فاجوابا حتى
 لما حكم بالعتوبة او لم يصحكم ان الذين جافوا بالافك هذه ثمانية عشر
 اية تركا في ضابطه صلى الله عليه وسلم ما حزن قاله فيها اهل لا فكل حقا لعوله
 روى الصادق عن عروبة بن ابي برة عن ابي شابة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا سافر غلظت ارجل بين يديه من عرجت فربما ساءد
 معه ففرا عروبة فخرج من بين يديه ففرا بها فلما فعلت من المديونة
 اذن ليلة بالرجل فخرجت ولما وثق بالخش الحاشية الاليتا فلما قضيتا
 وغادرت اتقطع عقدها فاجتبت الاليتا فاجعل لا يقطع الذي كان
 يرتحلون هو وجها فرسلوه على البصرة وهم يحسنون انها فيه واستراحت
 فلما عادت الى مكان الخيش وليس به راجع ولا يجيب قامت بمنزلة الكافر

كَتَبَ بِهِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُسْتَفِيدُونَ بِهَا وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْلُوكِ السُّلَمِيُّ مِنْ ذَلِكَ
أَكْبَحَ مِنْهُمْ كَلَامًا قَرَأَ فِي شَوَارِئِ النَّاسِ مَلَأَ فِي حَيْثُ عَرَفَهَا وَكَانَ قَدْ رَأَى
قَبْلَ الْحَبَابِ عَظِيمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ أَكَلْتَهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ خَرَمَ صَلَاتِهِ
عَلَيْهِ وَسَكَمَ قَهْرُ مَنْ رَاحِلَتِهِ وَأَنَاجِيَا تَزُولُ ظَهْرُهُ حَتَّى رَكِبَتْهُ أَعْلَى
لِجَانِهَا وَهِيَ قَدْ تَزَلُّوا فِي مَنَازِلِ قَرَأُوا هَامَتُهُ وَكَانَ فِي كَيْفِيَّتِهِ زَايِلًا مَعَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَسْلٍ لَمْ يَخْصُصْ فِي حَدِيثٍ لَا فُكَّ وَأَنَا عَدُوٌّ لِيَعْلَمَ وَلَكِنْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ فَصَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْبَرَّ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ
مَا بَالُ نَاسٍ يَخُصُّونَ فِي عَرَضٍ هَلِيَّ بِاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى هَلِيَّ الْآخِرَ أَوْ يَذْكُرُونَ
رَحْمَةً مَا عَلِمْتُ مِنْهُ الْآخِرَ مَوْفِعَ الْقَلْبِ وَهَمَّتْ لَانْصَارَ بِالْقِتَالِ وَأَسْتَمَرَّ
الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَاتُ غَضَبَهُ مِنْكُمْ هُوَ ابْنُ سُلَيْمٍ وَحَسْبُ وَطَّيْحٍ
وَأَخْرَجَ وَالْمُصَنِّفُ الرَّجُلَ مِنَ الْعَقْرِ إِلَى لَا يَرِيعُنَ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ
إِلَّا الْأَفْكَاءُ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لَا تَكْشَاكُمْ بِهِ التَّوَابُ الْعَظِيمُ وَلَكِنْ تَنْسِبُ الْبُزْؤَ
إِلَى الْآيَاتِ مُشْتَقَّةً عَلَى الْحُكْمِ وَمَحَاسِنُ الْأَخْلَاقِ لَطِيفًا بِالسَّامِعِينَ وَالشَّالِينَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ الْخَطَابُ لِمَنْ سَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَخَاصَّةً رَسُولُ اللَّهِ وَابْنُ بَكْرٍ
وَطَائِفَةٌ وَصَفْوَانُ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبُوا مِنَ الْآخِرِ خِزَاءٌ لَهُ بَعْدُ
خَاصٌّ فِيهِ وَأَفَاضَ وَالَّذِي تَوَلَّى كَثْرَةً مَعْظَمَةً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْخَالِصِينَ
لَهُ عَدَاوَاتٍ عَظِيمَةٍ مَكَايِفَ عَلَى حَيَاتِهِ الْعَظِيمَةِ لَوْلَا أَنْ تَحْسَبُوهُ مَكْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا بِأَخْوَالِهِمْ وَخَيْرًا لِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ رَأَى
كَتُوبُهُ وَلَا تَنْهَرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَوَلَّيْتُمْ أَنَا أَبَا بَكْرٍ لَانْصَارَ حَتَّى قَالَ لَوْ جِدْتُمْ يَامَ
أَبُو بَكْرٍ لَا تَرَى مَا يَقَالُ فَقَالَتْ لَوْ كُنْتُ أَشَدَّ كَيْدًا لَكُنْتُ أَكْثَرَ ظَنًّا بِخَيْرِهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا فَاتَ وَلَوْ كُنْتُ أَنَا بَدَلُ غَايَةِ مَا خَلَقْتُ رَسُولُ اللَّهِ
فَمَا بَشِيرٌ خَيْرٌ مِنْهُ وَسَعْدَانُ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَمَّا الْمُصَنِّفُ فِي تَعْبِيرِهِ لَمْ يُوَظَّفْ بِالْأَمْرِ
وَلَمْ يُوَظَّفْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي يُوَظَّفُ بِالْإِيمَانِ قَبْلَهُ الْأَخْبَارُ وَالْمَحَامِدُ يَقُولُونَ
هَلَّا أَفْكَاءٌ مَكْرًا خَرَجَ جَارِئِينَ بِذَلِكَ خَلَدَ عَلَى الشَّلَاخِ كَمَا يَقُولُ الْمُشْتَبِقُونَ
لَوْلَا مَا وَفَّقَكَ يَوْمَ بَعْدَ مَا كَانُوا يَحْكُمُونَ فِي مِثْلِهِ رَأَى لَوْ لَا يُولَى إِلَهُكَ هَذَا
فَمَا بَالُكَ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِي فِي سَرِّهِ هُوَ الْكَافِرُ تَوَقَّعَ وَلِلَّهِ الْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
أَعْلَمَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَوْلَا هَذِهِ لَانْتِ
الْشَيْءُ لَوْ كُنْتَ تَحْسَبُ وَالْأَوَّلَانِ لَتَحْمِلُكَ عَلَى الْمَعْنَى وَلَوْلَا أَنْ فَضَّلْتَ أَنْ
تَعْمَلَ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا بِصُورٍ وَبِالْثَمِّ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْمَعْقُولِ وَالْمَعْقُولِ
لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَغْضَبَكُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَمَّا بَلَغْتُمْ عَلَى مَا تَحْسَبُونَ فِيهِ مِنْ
الْأَفْكَاءِ بِمَنْ يَحْسَبُونَ وَكَدَّ الْحَدَّ وَالْقَوْمَ إِذْ تَلَقَّوهُ بِأَسْنَانِهِمْ أَذْطَرَّ

لَشَكْمٌ أَوْ أَقْصَرُ وَلَقِيَ الْقَوْلَ وَتَلَعَّمَهُ اخِذَهُ مِنَ الْغَيْرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَلَقِيَ أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ وَقَوْلُهُ لَوْ لَا أَفْكَاءُكُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَنْدِلَ مَا
فَالْعَابُ مَا لَبَسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ بَلْ يَحْتَضِرُ بِأَفْكَاءُكُمْ بِحَيْرِيَّتِكُمْ لَيْسَ لَكُمْ
وَتَحْسَبُونَهُ هَيْبَتًا سَهْلًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ لَوْ تَكُنْ حَبِيبَةً حَبِيبَةً
هِيَ عِنْدَ رَبِّهِ وَهَصَدَكُمْ بِذَلِكَ الْقَدَحِ فِي عَرِيضَةٍ وَخَفَصَ رَفِيعَ خِيَابِهِ رَتَبَ
مَنْ أَعْدَابَ عَلَى الْأَنَامِ ثَلَاثَةَ تَلَقَّى الْأَوَّلَ بِالْأَلْسِنَةِ وَالْقَدَحَ بِدَمٍ يَرْتَفِقُ
وَأَسْتَحْفَارَ ذَلِكَ وَعَدَهُ هَيْبَةً لَتَقُولَنَّ لَدُنَّ أَنْتَ حَفِيرٌ فَعَلَّ عَلَى عِنْدَ اللَّهِ
وَهُوَ عِنْدَكَ نَفِيرٌ وَلَوْلَا أَنْ تَحْسَبُوهُ قَلَمٌ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَكْتُمَ بِهِدَا
أَنْ لَوْلَا قَلَمْتُمْ وَفَتِ سَاعَكُمْ الْمَعْنَى كَانَ الْوَجَابُ عَلَيْكُمْ وَلَمْ تَحْسَبُوهُ أَنْ
تَعْمَلُوا عَنْهُ وَقَوْلُهُ مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَكْتُمَ بِهِ وَلَا يَبْقَى كَقَوْلِهِ مَا يَكُونُ لِي
أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي يَقْبَلُ سَبْحًا نَكْتُمُ هَذَا يَتَأَنَّى عَظِيمٌ تَحْيَا مِنْ شَاعَتِهِ
أَوْ تَنْهَرُهَا لَمْ يَنْهَرُ أَنْ يَكُنْ حَبِيبَةً مَوْصُومًا بِشَيْءٍ فَضْلًا عَنْ ذِكْرِهِ فَإِنَّهُ
هَادِمٌ لِعَرِيضَتِهِ مَتَغَرَّعٌ بِإِثْبَاعِهِ بَعْدَ مَا لَكُنْ فَانَهُ لَيْسَ بِمَا يَحْزَنُ وَلَا يَعْزِي
شَاعَتُهُ عَلَيْهِ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودَ وَالْمِثْلُ أَبَدًا مَا دُمْتُ أَنْ كُنْتُ
مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْإِيمَانَ يَسْتَدْعِي الْأَصْلَاقَ بِمَا لَا يَدْرِي مِنَ الصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ
وَالْأَذَابِ الْحَسَنَةِ وَفِيهِ تَوْبِيحٌ وَتَنْبِيحٌ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ
الْآيَاتُ الْكَالَةُ عَلَى الْحُكْمِ وَالْأَذَابِ وَمَحَاسِنُ الْأَخْلَاقِ وَاللَّهُ عَالِمُ كَامِلٍ
أَعْلَمُ بِالْأَشْيَاءِ حَكِيمٌ فِي كُلِّ مَا تَلَقَّنَ بِهِ إِذَا دَنَى أَنْ الْقَدِيرُ يَحْيُونَ أَنْ
تَشْبَعُ الْفَاجِسَةُ أَوْ تَشْبَعُوا عَنْ قَصْدٍ وَتَحْيَا فِي الدُّنْيَا الْمَوَالِمُ عَدَا
إِلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا بِالْحَدِّ وَالْآخِرَةِ بَعْدَ الشَّارِ أَنْ لَوْ يُوَظَّفُ وَاللَّهُ عَالِمُ
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَإِنَّ الْحَيَّةَ فَعِلْ أَلْطَفَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
وَأَنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَحِيمٌ كَرِهَ مَعَ حَذْفِ الْحَبَابِ كَوْنَهُ مَعْلُومًا وَفِي إِشَارَاتِهِ
أَرْجَحُهُ مَا يَذْكُرُ عَلَى أَنْ هَذَا لَدُنَّ لَا يَتَوَلَّى لَوْ تَعْلَمُ أَنَّ تَحْضُرَ أَفْهَ وَأَنَّ
أَعْلَمُ مِنْ أَنْ يَرْتَفِعَ بِالْقُوَّةِ إِذْ شَبَّانَ بَيْنَ مَا يَسْتَلْقِي بِهِ مَا فَوَاجِهِمْ وَلِيَحْيُونَ
يَقُولُ بِهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِذَا رَا
وَمَا يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي قَرَّبَ بَعْضُ الْعَادَةِ أَمِنْ عَامِرٍ وَالْكَشَا فِي وَخَصَرٍ
وَالْقَبْلُ وَهِيَ لَعْنَةُ الْجَاهِلِ وَأَبْنَاءُ قَوْمٍ بِسُكُونِ الْقَاءِ وَهِيَ لَعْنَةُ مَيْمٍ وَالْقَتْمِ
أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْغَنَاءِ وَلَكِنْ
عَلَى لَتَمَّيْنِ بَيْنَ اتِّبَاعِهِ وَالْغَنَاءِ مَا فَرَّقَ بَيْنَهُ وَالْمَكْرُومَ الْكُفْرَ وَالشَّرْعَ مِنْ
عَظَمَةِ الْعَامَةِ عَلَى الْخَاسِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ يَتَوَقَّعُ الثَّوْبَةَ
وَشَرَعَ الْحَدَّ مَا ذَكَرَ مِنْكُمْ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْإِخْرَاقُ الْإِخْرَاقُ الْإِخْرَاقُ

قال لا قال فاستأذن ذلك خير لكم الاستبذان والتسليم خير لكم من
الدخول بغية ونجاسة الجاهلية فانهم كانوا يدخلون بلا إذن ويقولون
حييم صبا حيا وحييم صبا كافتله الحجلة اليوم فربما انساب الرجل مع
نمائه في الخاف فلكم لا تذكرون ائني قبل لكم ذلك او ازل عليكم لكن
لتعطوا وتعلموا به فان لم تجدوا فيها احدا فاذن لكم فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم لان الممنع عن الدخول ليس مختصا بصرته وفي وقوع البصر
على ما لا يحل بل اماله اولان لا تقطع على امور لا يريد صاحب البيت علاه
أعد عليها ولا تله شته العصب والتعجب وان قيل لكم ارجعوا ولا
تلقوا فانه يؤذي صاحب البيت ويجلب الوخشة والحمل هو اذنى لكم
اظهر من الدخول بغير إذن والوقوف على الباب لانه محل المروة والله
بما تعملون عليم وعبد ووقد ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير
مستكنة من الحانات والربط الموقوفة والحرب التي تدخلها لا شأنا
فيها متاع لكم غنم ومنفعة والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون عذير
لمن اذن له في الدخول ان تدخل لمن غير صالح فمن المؤمنين يغضون
انصارهم ويغضون اوجوههم عن ان يقع عليها بصر من لم يكن نظره وانما
راد من في الاول والشافق لان وجوههم في الاول اكثر والامر
بالحفظ عن الانباء اشرب بالحفظ عن الاقضاء الاعلى لا ذواج او من يلف
حكيها من الانباء لانه لا يوجد بدون الانباء انما حرم كونه وسبيله الى
ذلك الاقضاء وعليه يطبق ما دوى عن ابي زيد وابي العافية ان كلما
في القرن من حفظ الغروب اريد به ان في الاخذ فانه اريد به التستر
وفي حمل التستر عن بعض البصر بعض البصر كناية لطيفة ذلك
اذنى لهم ليعده من الزينة ومساور الشيطان اذ الله خير مما
يضعون فقلته في الانباء في كل حركة وسكون ولما في خلقة الاعين
من الحشا فقل لا بد بالتحليل لذلك على العلم بما اقبلت الاشياء والشمع
الذي فيه مزيد اعتمال وفيه اغوار على ان تظن في الاول من غير تمسك
لا يواخذ بها كما دوى عن ابي العافية صلى الله عليه وسلم انه قال لعلى
يحيى امره الاول لك في الشائبة عليك وقال المؤمنين يغضون
انصارهم ويغضون اوجوههم يسترهم بالذكور وان كان حكم معلوما لان
ما يحرم من الرجال يحرم منهن بالطريق الاول لترقب عليه ما يبدى من الاشياء
التي تحجبهن ولا يبدن زينتهن كالحمل والقياد فضلا عن مواضعها
التي لا تكتفي بها عذرا وله الاشياء كالشباب والحمار وقيل المراد بالزينة

من اصبر على خندق المضاف وما ظهر منها الوضوء والكان عند عامة العلماء
ومع ذلك الشافعي احيى الضرورة والاصح ان هذا في الصلوة لا في السفر
كما ساد كراهة معصاة وما ظهر منها في الصلوة هو الوجه والكان والبصر
يخبرهن على خيولهن سيرا للاعناق عن عروقة من زيل عن عابسة وحتى
الله عليها قالت رحم الله نساء المهاجرات الاول لما نزل ولصبرن بحجرهن
على خيولهن شغفن مروطين فاجرت بها والابدين زينتهن مواضعها
الابنوعين اذ واجهن فانهم المعصودون بكل زينة او اياهن
او ابناء يعولنهن او ابناءهن او ابناء يعولنهن او ابناء يعولنهن او ابناء يعولنهن
او ابناء يعولنهن لغد خوف الغنمة لان الطبايع ينفر عن مقاربه
الافارب ولذلك يستحب ان لا يترشح بقرانه قرينة وما يحل بظهوره
عليه ما يبدو في العادة عند الحاجة كالمشاعدين والساقين وما فوق
اشرة تحت الركبة وانما لم يذكر لانها مروا لا حول الكفاء بالاجاز
لانهم في معاشهم اولان لا فصل الشستر منهم للابنوعين لانهم
فيورث الغنمة او ابناءهن ائني المؤمنات ذلك عليه الاضافة وعن
ابن حنبل لا يطلاق لان المنع للفتنة ولا فتنة في نظر المرأة في المرأة
واللفظ لا يشاعده اذ لا فتنة في الاشياء جند او ما ملك اياها
يشمل الاماء والعبيد وبه قال مالك والشافعي لما روى ابو داود ان
رسول الله وحب لفاطمة عينا وكان عليها ثوب فاقتتبه زنا سليل
رجلها واذا عطت رجلها لم يلمسها فقال ليس عليك بأس لما هو اولك
وعلامك وعينا بحقيقة هو كالاخشي او انما يبين غير اولي لا يريه
الرجال كالشيوخ اليهم ومن لا حاجة له في التكاثر كالنعم والليل الذين
لا يترقبون شيئا من امور النساء ولا زينة الحاجة او الغفل والذهاب من ارب
الرجل بالضم اذ صارت خيرة او الغفل الذين لم يظهروا على عورتها
النساء لم يطلعوا عليها ولم يترقبوا ما العورة لعدم التميز بين صغير
على كذا اطلع لامن ظهر على كذا فوي عليه يمتحنهم لم يقدروا على الوضوء
لعدم توقفا الحرة على ذلك بل اذ صارت رميتم حرم النفاق والافضل
على الذكر والاشي مفترقا كان اوجها ولا يصبرن بالظهر ليعلم ما
يجوز من زينتهن كانت النساء ذوات خلل فلما نهين على اظهارها والحمل
نهين عن اظهاره وصوته ايضا لان العريضة دفع الغنمة وصوت الحمار
الهيمن وتوابعها الى الله جميعا انها المؤمنون اذ لا يخلوا
لان الاستقامة متعسرة او متعسرة او متعسرة او متعسرة او متعسرة
حسين

فان لا يتلوه او ان حبه فلا يستمر على ان لا يلقى عند اربه
 لتلك العقول فيقولون قالوا الذين وانكوا الايامي منكم خطا الاوليا
 والامر لم يوجب عند القبط وظهور الحكاية والاشكال مستحيلا
 للزوج وفي الحديث ثنائكم كنوا فاني ايا هي منكم الامم يوم القيمة ولو سقط
 ولا نه سئته صلى الله عليه وسلم وقد رعت فيه قال الشكاح سئتي من
 رعت عن سئتي فليس مني والايامى جميعا على القلب فله الا انه لا ينعلا
 لا يجمع على فعال ولا نه من لا زوج له ذكر كان او انثى كان او نبي
 من امر الرجل اذا فرغت شهوته وفي الحديث تعود بالله من الامة والعينة
 والصالحين من عبادكم واما انكم ذكر الصلاح للترغيب في تحسين منته
 التحسين وليس بشرط كقولهم فكما تنوهم ان علمتم فيه خبرا وفي الالة دليل
 على ان الامة لا تلي للشكاح والعبد بغير ان مولاه ان يكونوا اقرء بعينهم
 الله من فضله اتي لانك فعرا الحاطب والمخطوبة ما تعافى من الانكاح فان
 في فضله تعالى ما يعنى والمال غايه ودوراج وليس لو عذبه على التزوم لاجل
 وان كل من تزوج يحصل له العنى بكم مشروط بعشيقته تعالى لمعوله بعينه لله
 من فضله ان شاء وعن عمر رضي الله عنه استغوا العنى في الشكاح والله
 واسع فضله بيده الخير كله عليه من يضل له العنى ولو بسط الله اركان
 لعباده ليقوا في الارض ولتستعصم الذين لا يجدون بكاسا ان يجفهد
 في العنة وقبح الشهوة من لا يجد شيئا للشكاح وروى مسلم والبخاري
 عن عبد الله بن عمر ان رسول الله قال يا معشر النبيا بمن استطاع منكم
 اتياء فليتزوج فانه افضل للبصر واخص للفرج ومن لم يستطع فعليه
 فانه له وجاء حتى يغنيهم الله من فضله نفقه وعذلتهم من فضله ولسته
 ان يصبروا واستغفروا ومن تولى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
 لعمري ولا يفيض البصر بقاء عن موكب العنة ثم بالشكاح الذي هو سبب التماس
 وتحسين الذين ان امكن ثم بالشكر وانتظار فضل الله الواسع والذين يتبعون
 انكم مما ملكتم انما كنتم من العبد والاماء فكما تنوهم ان علمتم فيه خبرا
 ترصيه في كتابه من يرى فيه اثار الخير والصلاح وليس بشرط وقيل المراد
 بالخير العذرة على اياه بذكر النكابة وليست هذا العذرة كانه لا يكون منجى
 مؤبدا ويوجب كما قاله الشافعي او غايته كما قاله ابو حنيفة والمؤجل يكتب
 وانه مال الله الذي عليكم مال الصدقة وبني المال لمعوله تعالى وفي
 الشكاحون وعبد الشافعي يجب حذو شئ من قول النكابة ولا
 نكذب لان القرآن في الذكر ليس قرا في الحكم وانه ذهب

غير من الخصباب وانما جعل امر النكابة على النكاح لان عقود المعاضة على النكاح
 ولعقد الزوجية يسا عدا بالبيعة لان وصية الذين لا يستحي اياه فان قلت من ان
 الشافعي وجوب النكاح وعدم جواز الكلول قلت من ان المكاتب في الحال لا يملك
 شيئا ولا يقد على النكاح الا بالاشحى وانكسب فلو كان حلالا او غير متبع لغير
 عليه وللشرايع اعتنا بعقل الرقاب ولذلك من اعتق شخص سري الى المملوك
 وعليه حخته شريكه ان كان قادرا والا سعى العبد في خلاصه بغير اذنه او بغير
 جرائمه او بغيره والانه نزل في جويطين عبد العزى كان له مملوكا
 النكابة ولا تتركها فنياكم على البقاء كما نوا في جاهلية بشتون الاماء
 يسا عين على هذا ليهن وكان لعبد الله بن سلول ست جوارم غادة ومسيكة
 واميمة وعمره واروى وقيله بكرهن على لذي والفتيات تجمع فناء و
 الامة روى البخاري ان رسول الله قال لا يقبل احدكم عتدي وامني كلكنم
 عباد الله واماؤه وليقل فماني وفشاقي اذا اردن تحضنا لبس الكلام
 معقولهم اما لان الاكراه انما يتصور عيدا اذ العتصن اولاده معارض
 بالاجماع وباران على اذا لان ارادة العتصن من الاماء كانت در وفيه بنى
 على من اكرهها بان اتمته خير منه وليسه اوله برود العتصن اكنى ولم يرضه
 ليتغوا عتصن الحيوة الا اذا حلة للشع لا للشي ومن يكرههن فان الله من
 اكرههن عفو ورجيم فكروها وات له ان تات فان قلت المكاتب لا يزوج
 بالانه فيما معنى المعفرة في حقها لا يسلط المعقوبة ولا يشترط لذكره
 وفيه اشارة الى ان المكروه اذا كانت مع قيام المذنب بصدد العقاب فانك
 بالمكروه والمعلول باء المراد بالاكراه ما لم يبلغ حد الاكراه الشرعي شئ لا يرد
 عليه الكلام وكذا القول من الاكراه لاشيا في المواحدة بالذات اشبه لا يرد
 العتصان على المكروه لانه حتى العباد ولذلك سقط عنه حد الذل والى قول
 عليه ان حتى الله يسقط بالاكراه والنكاح والعتصان العتول صلى الله عليه وسلم
 دفع عن حتى الخطه والتسلط وما استكرهها عليه دون خطوق العباد والله
 ازلنا اليكم ايات مبينات لموضات في الدلالة على الاحكام وقرا حتمية
 وانكسافي وابن عامر في شخص بكتش لقتله اي بين الاحكام والحدود والى
 من الذين خلقوا من قبلكم وهي قصص لقوم من قاتلوا في العزبة بقتلهم
 قصص لاولين كعصه يوسف ومريم وموعظه المتقين بربهم ما وعظهم في
 تلك الايات من قوله ولا تأخذكم بها اذ في دين الله وخوله لولا ان يمتنع
 وقوله يعظكم الله ان تعلموا ان الله ابدى وقيل لايات القرآن والحدود
 صفاته الله تعالى السموات والارض اي سوره هاهنا

والأرض بنوره بتدبيره والعمارة ويرشد بالغواية كقولك زيد كرم وعمر
عدا إلى ذكركم وعدل دل عليه مثل نوره بالاضافة اليه كشكوة فيها
مضناح المشكوة الكوة في الحمار غير القاذرة والمضناح سراج صم فاق
في رجاية قد يله من الرجاء الخياجة كأيها كوكب ذرى شبه كوكبا
اللون منسوب إلى الذر لصفائه وتلاوه كرهرة وسهيل والخرخ يوقد من
شجرة مباركة أي ابتداء عقوبة من الشجرة المباركة بزيديت ذبالة
ترشها ومعنى كونه مباركة أنها تلب في الأرض المباركة وهي الأرض المقدسة
التي بارك الله فيها للعالمين وقيل بارك فيها سبعين نبيا ربيته ولا غربة
قارة الشام بين المشرق والمغرب وقيل لا في مشرق الشمس على الدوام ولا في
مغربها بل ساقان عليها وقيل ليست مما يطلع عليها الشمس في وقت شروقها
أو غروبها فقد بل نصيبها بالعدالة والعشى هي شرقية وغربية يكن
فيها بطنى وكلمة شمس تارة لغرض صفائه نور على نور أي نور متصا
من وجوه قد تشارك فيها المشكاة والزخامة والأزيت والمضناح وكلمة شمس
مما يزيد النور ويبدد بالاضافة بغيره وذلك أن المضناح إذا كان في مكان
صيق غير أن كان المشكاة كان أجمع لنوره وأقرب ليل أعون شئ على الاضاءة
وكذلك الأزيت الموصوف مثل التوحيد وشرايع الاسلام مما زاد عليه الشمع
والعقل بالنور فالاشارة له بالغ في المشبه به بما لا مزيد عليه دلالة على
المبالغة في المشبه فكان هذا غاية في الخسوس وما ولاة شئ فكذلك ذلك
الغاية في المعقول ليس على منه معقول وإليه أشار على كرم الله وجهه
لأنه نور السموات والأرض لشرقيها الحق وبه فاضاة نوره فلو لم يلهما
وقيل الشجرة المباركة رسول الله ومعنى كونها لا شرقية ولا غربية عدم
تخصيصه بجهة يقوم دون قومه أو مكان غير آخر والمشكاة صخرة والرجا
قلبه والمضناح شرفه وكما أن نور الزيت لا ذخا له وكذلك عرفانه ونحو
الذي في قلبه لا يشوبه باطل وقيل الشجرة المباركة إبراهيم لا شرقية ولا
غربية مما كان يهوديا ولا نصريا والمضناح المتوحد من تلك الشجرة رسول
الله وقيل به ثاويلا وآخر هي تحاللات فاض من عنها فهدى الله لنوره من
أنى يؤمن من يشاء لاشارة الحق بالنظر والتدبر ويصير الله الامثال للما
بإيمان المتقولات في سواد الحسوسات توحيدا وتبديدا والله بكل شئ عليم
سبحان عبيد الحسوس والعقول والما تصور المتقولات في سواد الحسوسات ليس
فوقها على الحسوس والكسافى ذرى كسر اللال والهرن على غير ذلك
الذكور دها إذا اطلع بغيره مع وقد فاشار شوقه وقرا حشره وأبو بكر

سنة اللال والهمز على وزن فعول كشيوخ وأما قون بضم اللال وأما الشوق
منسوبا إلى الذر لصفائه وبإساره وزنه فعلى والكسرة الهضم افضح وقوا
تافع وأمر خافرو وحفصوا قد بناه التذكير وخمرة والكسافى وأبو بكر بناه
التأنيث وأبو بكر وأبو عمرو ونودما من تفعل في يوت متعلق بما قبله
أي كشكوة في بعض بيوت الله وهي المساجد كما قيل مثل نوره كما ترك
في المساجد نور المشكاة التي من نعيمها كبت وكنت أو ما بعده وهو يستريح
سبح له رجال في بيوت والتكبير للمبالغة والتوكيد كقولك زيد في اللال
جالس فيها أو محذوف نحو سبحوا أو يوقد تقييدا للمقبل بما بعده ليعرف
لأن قتاديل المساجد أعظم ومضناحها أضواء لاسمها إذا أريد المساجد
الثلاثة وحمل التكبير على التعظيم كما قيل أذن الله أن ترفع أي يبنى كوله
وأن ترفع إبراهيم النوا من البيت أو تعظم وترفع قدرا وأكراما كمن
الحسن ويذكر فيها اسمه ليشمل كل ذكر حتى المناطرة في العلم إذا أريد بها
أفطار الصواب يستريح له فيها بالعدو والأسال رجال صفة مدح
ليست أي ينزهونه وتقدسونه وهذا لاوقات الشرقية أو الضلوات
الحسرة في الذنوبات والعشايا لم يجمع العدو لكونه متصفا في الاسم والاشارة
جمع اسميل كإبراهيم وشريف وقرا ابن عامر وأبو بكر يستريح بفتح البناء على بناء
المفعول مستندا إلى أحد الظروف الثلاثة واستداده إلى الأول أو إلى رجال
مرفوع بما دل عليه يستريح كقوله ليلى كبريد طارح لخصومة لا تلهيهم
ولا تسبيح عن ذكر الله الخيانة تشبه البسيع والشرى للزيم وإنما أفرد البسيع لأنه
أدخل في الهاء إذا رجع فيه ناجز مستيقن وفي الشرى مقصود مفرقا وأطلق
الخيانة على الشرى لئلا يخالط الجحش على التوج بقرينة ذكر البسيع وقيل الخيانة
الجحش يقال جحش إذا جلب المتاع نزلت في المهاجرين فأنهم كانوا تجارا قال الخمر
شعلى لصديق بالأسواق وفي الحديث التخليع فاجز لا من ألقى الله وإقام
الصلاة حذفت أثناء التي كانت عموما عن لقين لقين المصافاة به متسا
وأشياء الزكوة المعروفة بما فون حال كونهما على تعين يومها التعلق فيه
القلوب والأبصار تضطر من أهول كقوله ليوم شمس يوم القلوب والأبصار
أو تتعقل من حال إلى حال فيعقها القلوب التي كانت في كنهه فيصير لها صناديق
كانت عليها غشاوة ليجريهم الله متعلق بيسمى أو لا تتعقلها وبما أفرد
الحسن ما عملوا جزاء الحسن أعاظم بالبحر على الأدنى كما يحرم على الأعلى
ويزيد هم من فضل فوق جزاء الأعمال ما لم يتخطوا بها نعمتهم
برزق من يشاء بغير حساب نعت برسمه فضله وإشارته إلى كمال قدره

وأنما شيع أهل السموات والأرض نعيمًا وأجلها أن الله عظمه والكثير يأت
الاستعانة بالشرع وقوله بذلك من قوله وأن من شيعي الاستعانة به
ذكر من تعذيب لذي العقول وقيل المراد الملائكة والانس والجن ورواه
قوله والكثير صافات أي حال كونها في الهواء بأبسطة أجنحتها فذكر
كانت تستريح في تلك الحالة وهي تظن أنها لا تستريح فهاضت بغيرها وقيل
الدلالة على كمال قدرته الصانع لأن وقوف الأجر استعانة في الحق
دليل ظاهر على ذلك كل قدرته صلواته وشيعته كل من المذكورات قد علم
أنه دعاه وتقدسه ولكن لا يعرفون شيعته أو كل واحد قد علم
صلواته نفسه لله تعالى وتقدسه والله عليم بما يفعلون لا يزيرون
عنه شيء تدبر على الأول بكونه عليه بجاههم وتكبر على الثاني لأنه ذلك
على العلم بالإنعقاد لما قدم ما يدل على القدرة الكاملة وتبين ذلك الشر
والأرض مختص به لا يشرك له فيه وإلى أنه المصير للفرق
أن الله يرحم عباده يسوقه وبه الشاعة الزيادة لها غير مهيبة برحمها
كل أحد إلى الله دليل آخر على كمال صوته تعالى فيقول في بيته بينا نسير إلى الله
ثم يعلم ذلك ما تركوا بعضه فوق بعض فترى الودق يخرج من جلاله من
فتوحه جمع خلقه في جميع جبل والودق في المطر من ودق إذا قطر قال
شعر فلا منتهى وقد قوت ودقها وتبين من السماء من جبالها فاستأ
فيهم من الأولى لا يشاء العارية وإنما في الشيعين والثالثة للشيء أو
أولاً ولأنه لا يشاء في الشيعين والمفعول محذوف أي يزل منها أرباب
مضيق به بالبرء من شيعته صفوة له فيصير من شيعته ساداته وقيل
التصميم للوقوع أي يشق به من الشاء بسبقه وقصره عن شيعته
والأول هو الوعد بكما ذكرنا من قوله يسوقه بوق الشيعات بذهابها
لقدوة يقول الله الليل والنهار يذهب الجاهل والجاهل بالآخر والجاهل
بغيره بالطلوع والفضل أو التوراة والفضل أو التوراة والفضل أو التوراة
ذلك المعنى لا ولي لا يشاء للدلالة على أن العلم بربها لا يشاء العلم
لذي الصانع وأما ذلك جلي كل دايم من ماله وسكن قوله ويستريح في الهواء
التي ذكرنا في الشيعات والاشارة إلى أن من على وحدانية وقال قدرته في قوله
وكانت يا حوران الأنازل المملوءة في الشيعات والاشارة إلى أن المملوءة في
والاشارة إلى أن المملوءة في الشيعات والاشارة إلى أن المملوءة في الشيعات
خلق من غير ماله آدم من تراب ويعيش من غير ماله آدم من تراب
أصل الكل من الماء على خلاف ما ذكرنا في قوله تعالى أو لم تعلم أن الله خلقهم من طين

وأنما شيعته والذين كفروا أهل السموات والأرض نعيمًا وأجلها أن الله عظمه والكثير يأت
الاستعانة بالشرع وقوله بذلك من قوله وأن من شيعي الاستعانة به
ذكر من تعذيب لذي العقول وقيل المراد الملائكة والانس والجن ورواه
قوله والكثير صافات أي حال كونها في الهواء بأبسطة أجنحتها فذكر
كانت تستريح في تلك الحالة وهي تظن أنها لا تستريح فهاضت بغيرها وقيل
الدلالة على كمال قدرته الصانع لأن وقوف الأجر استعانة في الحق
دليل ظاهر على ذلك كل قدرته صلواته وشيعته كل من المذكورات قد علم
أنه دعاه وتقدسه ولكن لا يعرفون شيعته أو كل واحد قد علم
صلواته نفسه لله تعالى وتقدسه والله عليم بما يفعلون لا يزيرون
عنه شيء تدبر على الأول بكونه عليه بجاههم وتكبر على الثاني لأنه ذلك
على العلم بالإنعقاد لما قدم ما يدل على القدرة الكاملة وتبين ذلك الشر
والأرض مختص به لا يشرك له فيه وإلى أنه المصير للفرق
أن الله يرحم عباده يسوقه وبه الشاعة الزيادة لها غير مهيبة برحمها
كل أحد إلى الله دليل آخر على كمال صوته تعالى فيقول في بيته بينا نسير إلى الله
ثم يعلم ذلك ما تركوا بعضه فوق بعض فترى الودق يخرج من جلاله من
فتوحه جمع خلقه في جميع جبل والودق في المطر من ودق إذا قطر قال
شعر فلا منتهى وقد قوت ودقها وتبين من السماء من جبالها فاستأ
فيهم من الأولى لا يشاء العارية وإنما في الشيعين والثالثة للشيء أو
أولاً ولأنه لا يشاء في الشيعين والمفعول محذوف أي يزل منها أرباب
مضيق به بالبرء من شيعته صفوة له فيصير من شيعته ساداته وقيل
التصميم للوقوع أي يشق به من الشاء بسبقه وقصره عن شيعته
والأول هو الوعد بكما ذكرنا من قوله يسوقه بوق الشيعات بذهابها
لقدوة يقول الله الليل والنهار يذهب الجاهل والجاهل بالآخر والجاهل
بغيره بالطلوع والفضل أو التوراة والفضل أو التوراة والفضل أو التوراة
ذلك المعنى لا ولي لا يشاء للدلالة على أن العلم بربها لا يشاء العلم
لذي الصانع وأما ذلك جلي كل دايم من ماله وسكن قوله ويستريح في الهواء
التي ذكرنا في الشيعات والاشارة إلى أن من على وحدانية وقال قدرته في قوله
وكانت يا حوران الأنازل المملوءة في الشيعات والاشارة إلى أن المملوءة في
والاشارة إلى أن المملوءة في الشيعات والاشارة إلى أن المملوءة في الشيعات
خلق من غير ماله آدم من تراب ويعيش من غير ماله آدم من تراب
أصل الكل من الماء على خلاف ما ذكرنا في قوله تعالى أو لم تعلم أن الله خلقهم من طين

بالمسحوق فبات ماء فمن ذلك الماء يكون الشارب والشارب والشارب
ويؤثر من ماء صفه دائية ولبس صلة خلق والمغنى كل دائية متولدة من ماء
فهي مخلوقة لله تعالى وهذا الوجه حسن وأوفق سكر الماء المراد به نطفة
ابنه أو الماء المحتضن بذلك الدائية فإن قلت فعلى هذا المغنى كل دائية متولدة
من ماء مخلوقة لله تعالى ومفهوماه ان ما للبشر كذلك ليس مخلوقا له قلت
ذلك المفهوم ملحق في مقابلة الناطق ولا في الماء الذي به الحياة اذا كان
المشروب منه يحتاج الى الشارب فالغنى من ناسيا لاولى فنه من غنى على
نظيره كالحيوة ومنهم من يمتشي على رجلين كالانثى ومنهم من يمتشي
على أربع كالثور الخ فان قلت لا بدع وأطلاق المغنى على لزجة لثا
أو استعمال المقدر في المطلق استعارة أو مجازا منسلا بخلق الله ما يشاء
ما اقتضت به اذانه كيف يشاء ان الله على كل شيء قدير كامل القدرة
شواء كان الشيء صغيرا أو كبيرا لقد ازلنا آيات بيّنات على الذين
من قول الله مؤا للفقراء الى ههنا قرأ ابن جابر وحجزة ولا كسائي وحجزة
يكسر الشاء والله يعجز من يشاء هذا بينه الى جابر المستقيم مؤا
اليه وان كانت الايات الدالة عاتة للكل فان ملاك الاشارة في قوله
امثال الله وبالرسول انشأت في اثناء قصة المساقين الى حلة من دلائل
التوحيد الدالة على التعلل الحسنا والوعيد الشديد بتركها للتوحيد لا عاة
الى هذا القصة اخرى من مالهين والابنة ترك في بشرنا في شامخه وروى في
التهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عا المشافق الى كفى من الاشرف
وجيل ترك في المغيرة بن وايل كان يدين على ابن ابي طالب كرم الله وجهه
خصومة في ماء وايرض فقال للمغيرة لا تحاكم الى محمد فانه يبعثني فاحاق
ان يجتنب على تركه كان يظلمه اتمه من به واعلم ان الله والرسول قمر
يتولى قمرهم من بعد ذلك ثم لا يشهاد بعد ذلك القول وما اولئك
بالقادرين على الله والى الله كل ما لا يشق ولا يقدور وان كان المشق أو على
أو اخر في الخيرة ومن لا يقدور في الاخبار عنهم بانهم ليسوا بومنين
في العلم انهم بعد التقوى لا ايمان لهم البين عليهم بانهم يقولون شيئا
بالقول وما يصحده واذا صواب الله ورسوله ذكر الله لا شق ولا حكمة
رسوله لقوله الحكم بآياتهم كقولك ان محمدا يدرك منه اقا فبينهم
سيرة ان افا كان خلق عليهم افا فبانه على فريد كثرهم حيث لم يوافقوا
بشرهم ان محمدا عليهم حيث لم يوافقوا وان يكن لهم الحق يا فافا اليه الى رسول الله
أو متعلق بقوله بعد عينه ايمان بان ان الحق لهم من من الايمان

الذي شرعوا الى الى غيرك وهذا اوجه لدلالتة على شدة تعاقبهم الى قولهم
منهم ما اذ قالوا ان محمدا قد انجبت الله عليهم ورسوله قسم الامر وقسم
لثمة اقسام لان الخلل فيهم أو في الحكم والفاق في ما من حود أو من قس
ومنصب النبوة ينافي لآخرين فمعين لا قول فالأخبار عن الاختيار على
اولئك هم الظالمون اشارة الى الضمير لا وان اتيات لم يضر القلب وهما القس
على ابلغ وجه أو أخبار عن الآخر ووجه بدليل أنهم يسارعون اليه اذا كان
الحق حتم وذلك ما فرض يوههم الخفاء به بل اعراضهم لكونهم مسافرين
أو أخبار عن نفس التقسيم والمغنى دع التقسيم واحكم بانهم الخاملون
لذلك لا وصف الكاملون في الظلم انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله
ورسوله للحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا سواء كان الحق عليهم وهم
ق اولئك هم المفلحون لا غير ومن يطع الله ورسوله فيما امر به ما كان
من كان اى وقت كان وقع لئولهم احتصاصا صلاح من كان في عصره ونجى
الله اى عقابه ويثقه بالتمثال وامره والاختيار عن العاصي وعن ابن
عباس رضي الله عنه من يطع الله في فرايضه ورسوله في سنته ويحشى الله
على ما مضى من ذنوبه ويثقه فيما بقي من عمره فمرا الوعظ وأبو بكر خلا
وعن حجرة في وجه يسكن الله امان لا العبد تشكك بها الضمير على ما قاله القاسم
ما قبلها هو من ربه على ما نقل لغزا أو خيرا على ثناء الضمير على ما قاله القاسم
واخراة لم يفسد خبري الوقف والبا فان الكفر مع الاضباع الاحقضا وهما
وقالون رومة للتعريف فالاشارة على العنا من الفرد جمعوا بانك القاب
فماش على كفى قالونك هو العا فون بكل بعينه والضمير الى الله وحده
الضمير لثا فعين فان ذكر المؤمنين كان الضمير لثا لثا على ما بينا
فالمغنى استغنىوا خبرهم في الايمان انما ذكروا ذلك القول وقال
كاهنوا لهم في الشعار ويخبرهم بصلواتهم على من يصدق ذلك القول وقال
يخبرهم جوا الى القسم والمغنى انهم كاملون في الايمان بحيث لو اخرجهم
بالفروج عن الديار والاموال ليعملوا على انفسهم كاديين فان ذلك
شغلهم انهم حق اخر طاعة معروفة للظالمين منكم طاعة معروفة طاعة
الخلاص او طاعة معروفة بامان لا تقولون ذلك لفعل ولا طاعة الى الايمان
او طاعة معروفة اسئلكم من هذه الايمان انما ذكروا ان الله خيركم ما كانوا
يطلع على ضا غركم فيما ذكركم عليها قل انهم يقولون الله واطيعوا الرسول واتوا
ان اتفاق لم يقلوا طاعة في اشارة الى ان كونهم رسول الله هو المغنى في الايمان
فان توفوا فافا عليه ما جعل وتلككم ما جعلكم انما كلام منه تعالى لقوله

فما علمه دون علمه وان لم يعلم ان لا يصير عليه لانه ان يصير عليه ولم
عشياً لله وسخطه باعترافكم وان تطيعوه تهتدوا الى الحق وتحرروا
عنكم وما على رسول الا البلاغ المبين الموضح لما كلفتم به وعلمانه
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الخطاب لرسول الله ومن نياينة
وقيل تبسم لقوله وان تطيعوه تهتدوا نياينة لما لهم في العاجل والاجل رغبتاً
ومن للتبسم فيه ان آمنوا باياه وحمله على المتعبد لا بالامر من ان الحكماء
لم يكونوا من اولئك المقسمين قال قلت له وسط الحجاز والمجربين الى ايمان
والعمل الصالحين واهل في سورة الفتح قلت اشارة الى ان الاصل في
الايمان هو الايمان ولذلك لا يبرهن الا بالامر والعقود تبسم ولا بد
التمسك بالامر السابق كما في المقصود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والعمل الصالح ايماناً فيهما ليستحقن في الارسل بجهنم خلقاً فيها
جواب قسم مقدور كما استعمل الذين من قبلهم نبي اسرائيل ورضيهم ملك
فرعون ومصر والعمالقة بالشام وناهيك ملك داود وسليمان وليكن لهم
ديهم الذي ارضى لهم دين الاسلام لقوله ورضيت لكم الاسلام ديناً
وليتبسم من بعد خولهم امناً فان رسول الله واصحابه لما كانوا بمكة حلقهم
في الحرف ومما ساء الاعمال معروفه ولما كانوا بالمدينة كانوا حافين من
ملك صا وكان اهل لغات يرجعون الاختيار حتى انزل الله فمهم لمن لم يثبت
المشاققة والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة فاجز الله وعدة
ومصر عذبة فاورثهم انهم وما ارثهم والله اعلم وارضاهم بقطرها وكان
الله على كل شيء قديراً بعبادته لا يغيره في شيء حال من الذين استعملوا
بنيهم على الشجاعة في شجاعتهم في الشجاعة لا يغيره في شيء حال من الذين استعملوا
كبر بعد ذلك قالوا انكم هم القاصيون والكاظمون في العيش حيث كرهوا ذلك
العلم العظام واقبلوا الصلوة والحق والحقوا وطيعوا الرسول فمعكم ومن خول
عطف على طيعوا الله والفاضل ليس اجبى بل هو وعد على الامور به من ان
الاشرف في بعض مشايخه المتكلمين عليه والفاضل يوكدها في الحفاوة
مطلقة الاصلان وكرت طاعة الرسول لما لعلها وليست طاعة لعلها
ثانياً فان رتب عليها الفدا ولا لاخصين الذين كفروا ومجربون في الارسل
خطاب لرسول الله فوكيد لذلك الوعد وقرا ابن عامر حجة بيانه ليعتد بها
باشياء الفدا الى الذين كفروا على ان مجربين في الارسل مفعولاً كانه قيل
لخصين الذين كفروا انهم كفروا في الارسل وعلى هذا المفعول الاول انه
لاخصين الذين كفروا انهم كفروا في العمل بغير الرسول لتقديم ذكره

والخطاب وشبهه الخذف ولكونه بلغ تسليمة ومن جاز ان يكون الفاعل
في قراءة الباء الذين كفروا الى صيب لان قراءه الخطاب لا يجوز فيها العبر
رسول الله ولا يمكن ثابته لعلها المستدان الذين ومما ولهم انشان عطف على
مقدركا قبل مفعولون في الدنيا لا لايتصال مجزون في الاخرة بعد ان التار
أوق محل النصب على الحال كانه قواني لك اولها فهد الخطاب والحال انك
معدن لهم ولينس القصير الماوى ما فيها الذين آمنوا البشاد فيكم الذين
ملكتم انما انكم متصل بعوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا فراد انما ذكر
لانه من الاخاب فربما يشا هل فيه وقيل رجوع الى الاحكام انشاعة التي صدق
استورة بها بعد الفراغ من الاهليات والوعود والوعيد والخطاب للرجاء
وتدخل النساء بالطريق الاولى لان التفسيرين اولي نزل في عمر من الخطا
كان قالوا وقت الظهور فربما عن القباب فادرس اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مدبر من عمر وعلاما من الانصار فدخل على عمر من غير ان فدا عمر
وددت ان الله نهي اولادنا وخدمنا من الدخول في هذه الساعات الامانة
فلما جاء رسول الله وحده قد نزلت عليه وقبل نزل في انباء بت مرشد
دخل عليها خلاه كبير لها فكرهت دخوله في ذلك الوقت فشكت ذلك الى
رسول الله فنزل والذين لم يسمعون العلم منكم اعانوا من الاجران
الذين لم يسمعوا اخذوا رجولية فغير منه بالحكم لانه اخذ ولا يله تلك مراتب
في ثلث اوقات من قبل صلوة العصر لانه وقت القيام من المصائب والفا
فيه الفخر عن ثياب البقطة وجبر تصعون ثيابكم بلفظ قوله من الظهور
بيان للعين ومن بعد صلوة الغشاء لانه وقت الفخر من الثياب والاشيا
بالكاف ثلث عورات لكم اي هذه ثلث عورات اول تلك عورات من الثياب
خبره لكم وقرا حمزة والكسائي واؤوبك تلك عورات بالنصب بالامر تلك
مراتب وشبهتها بالعوورات لكونها مطنة لها وكل عيب وحلل عورة وشبه
في الحديث لا يؤخذ في الزكاة همة ولا فوات عورات اي عيب وحلل وعورات
انفا وسافا وجد منه خلق في شبه وسلافة ليس عليكم ولا عليهم جناح
بعد هن بعد الاوقات الثلث صفة تلك عورات ان فرغ من رفع يدها فليعلم
انهم عورات مخصوصة بالاستبدان ليس وباهن جناح واشتبه بذكر
الامر بالاستبدان في تلك الاوقات اي فرغ بالنصب لان قلت هذا جمل
وشغاف قراءة النصب كما في قراءة ارفع قلت اذا امر بالاستبدان والاداء
الثلثة فاحصل الغرض سواء وصفت بان لا يخرج وناء هاء له توصف
فصنع الوصف بخلاف ارفع فان الوصف للغير المقصود والاستبدان على

الصديق أكبر من الوالد من الاربعاء اهله النار لم يذكروا الاياه والامهات بل
 قالوا فانا نحن شافعين ولا صدق حشر ليس عليكم جناح ان تأكلوا مما
 اوتينا من قبلنا من ثمره حتى تبلغوا منكم وكان اخيرا منكم من
 وحده وقيل من الانصار كما قالوا لا يكون الامع الضيف وقيل كانوا يخرجون
 من الاجتماع على الاكل لتعاونهم في التماس فاما دخلت بيوتنا من هؤلاء
 البيوت وغيرها وكذلك نكره فسيكون على انفسكم على من فيها فان المؤمنين
 كفوا واحدة تحية من عند الله مشروعة باذنه او متعلق بجهة فان استلوا
 دعاء بالسلامة والحياة للمسلم عليه من الله وانصايه على المصدق وكفدت
 جلوس مبادكة بزيج بركنها طينة يوجب الانس ويطلب بها قدامه
 ويسكن روي الحادي انه صلى الله عليه وسلم سئل عن فضل خطب الانام
 فقال قطعنا الطعام افشاء السلام وهذا السلام مشروع سواء كان في
 البيت او لا قبل ان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين وعن ابن عباس اذا دخلت المسجد وليس فيه احد فقال السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين كذلك يبين الله لكم الايات كونه تقيما للاحكام
 المذكورة وتعللها بفضله للاولين العلم والحكمة المتضمنان للبيان للاحكام
 وهذه اما هو المقصود من ذلك البيان وهو قوله فليقلكم تعقلون اي يفقهون
 فالذين في الجحيم من رد الله به خيرا يفقهه في الدين الحما المؤمنون الذين
 امنوا بالله ورسوله يريدوا الصالحين في الايمان واذا كانوا معه على امر طائع
 وشعنا الامر بالجامع بخلاف والمراد ما يكون الاجتماع لاجل الحاجة والعباد
 والمشاورة في مهمهم فليقلوا حتى يستأذنه لقوله ايما منهم لا ياتوا
 ولا يذون الاياه الله ان الذين يستأذنونك اولئك هم المؤمنون بالله ورسوله
 صدق الكلام او لا ياتوا المعتمد للضرورة او وقع المؤمنون في محظوظات الجماعة
 فمما خالفوا على وجهه ان على من صدق في الايمان هو الاستيذان في وقت الحاجة
 باذنه فاق المقل ليس من الايمان في شيء فاما استأذنه ليعضوا بينهم
 لهم تعزير لهم فاذن لمن شئت بينهم واستصوب له الاذن فوض الامر
 اليه في الاذن والمصلحة لانه واستغفر لهم الله مكافاة لهم على بطل
 الطاعة لك وفي الحديث من اسدى اليك منقرا فاحذره بمثله فان لم يقدر
 فكافئ بالذناء وقيل الاستغفار لهم على الاذن فانه ترك الافضل لانه
 اشتغال بالذناء ان الله غفور لطيف العباد رحيم يرحم عبدا
 امرهم على البشر وارسل اليهم من يستغفرهم لاجل انهم اذاعوا الرسول اليكم
 كراهاء بعضكم بعضا فتصرون بغير اذنه نوكد الامر بالاستيذان او لا

ولا تتعدوا غاه كراهه كما هو المتعارف بافان يا فلان تدعونه باسمي
 بل قولوا يا رسول الله يا نبي الله يا فلان تدعوني باسمي
 يا ايها الرسول يا ايها النبي يا ايها المرتضى يا ايها المذنب لم يحاطط الله بنبينا
 من الانبياء الا باسمه العلم يا نوح يا ابراهيم يا موسى لا هذا المتعارف
 لم يحاطط الله بالانبياء الا باسمه الشريعة ولا يتعدوا دعاء الرسول واستغفار
 لكم مثل دعاء بعضكم لبعض ولا استغفاره فانه مستجاب حقا قد يعلم
 الله الذين يستأذنون منكم لو اذنا قليلا مثل درج وتدخل مصدرا ولا تواف
 تستمر بغيره ادخل فليقل تعظيما وتوكيدا لنبوته ليكون ذريعة الى
 تحقيق الوعيد فليحذر الذين يخالفون عن امره يبرحون عن طاعة
 فيجعل الامر بالجامع وعنه وعن الاستغفار عن صلة وقيل بمعنى بعد كونه
 طبقا عن طبق وقيل بخالفون عن امره اي يصدون عنه المؤمنين فخذ
 المفعول لعدم تعلق المقصود به ان تصيبهم فتنة في الدنيا بالقتل والامر
 او يصيبهم عقاب الله في الآخرة ظاهرة ان الامر للوجوب عند عدم
 التصاريح الا ان الله ما في السموات والارض خلقا وملكا قد يعلم ما
 انتم عليه الخطاب بالمسافعين او عام لهم ولغيرهم وتوم يرجعون اليه
 اي المسافعون للبراءة التفت على الاول فينبغيهم بما عملوا بالتمسك والحق
 والله بكل شيء عليم افصح الشريعة بقوله انزلنا في كتابنا وحيها
 بقوله اما المؤمنون اشارة الى ان الله يبتليكم في الدين فليقل
 الى صاحب الشريعة لا يتكلم دون اشارته ولا يحكم وقد وردت بقرينة بالشايخ
 في جحش اذا بالمر بدم الشتم تمت الشريعة والتعبد لله على ما انعم

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي انزل القرآن على عبده على عهد
 خير من هذا فقل الله خير من يترك البعير اذا القي بركه وهو الصدور فيه مني
 الكرم وشبه البروكا لكان الحزن والبركة لجسد الماء ولما كان القرآن الكريم
 شبيه ومثاقفه لا يحصى وهو اصل الدين والشرعية الدائمة الى انقراض الزمان
 وصرفه من زلزاله تعالى ولا يوصف به غيره ولا يصرف فيه والقرآن على القرآ
 لانه يعرف برب الحق والاساطير والافلاك متفصول بعينه عن بعض جسد الاحكام
 او في القبول فيصير ليكون لسانا للبركة اي المعنى والقرآن والمشاورة
 لقومهم بقوله لسانا للبركة الذي له ملك السموات والارض بدين
 الرسول فليقل لان قوله لا يكون تعليل للصلة من تسمتها او مدح من فروع

أوتسبوا ولم ينجوا ولم يكن له شريك في الملك كاتوجه أهل الضلال
وخلق كل شيء اوتسبوا من عنده سبحانه فقدره تقديرا هائلا لم يخلق
شيئا لا فعالا ولا ملكا ولا شئ فاعمل في الانشا لان كل ما يفرق الله
والانعام بعبادته كيف افاض عليه العز والكرامه والخلق لا يفهم وقبل
قدومه للمقام الى اجل مستحق واتخذوا من دونه الهة اليهود والنصارى
والمشركون واليهود لما بين الله عز وجل بالالهية الضم في مثال من صل عن
السبل واتخذ له شركا لا يخلقون شيئا قط وهم يخلقون مخلوقين
واشار الى الصانع لا يستحق تلك الكرامة ولا يمكن ان لا يفسد صرا دفعه
ولا تفهم ولا يجب نعم قدم دفع الضم لانه انهم عند العاقل وعكس قوله
يصدقون من دون الله ما لا يستعصم ولا يصبر لان عيسى لعبد من عباد ربه
هو النعم ولا يمكن ان يكون موتا ولا حياة ولا شئ واذا لم يقدر على دفع
الضر عن انفسهم وتبلى نعمها فهم عن هذه الامور يعجزون ولا يصلح الا لوجه
الامر هذا شأنه واما له وقدره على الاقرب فالاقرب في القريب وقال الذين
كذبوا ان هذا الاكاذك كذب مضروب عن وجهه انظر المظهر اشارة الى ان الله
على هذا القول هو اكثر اقراء اخرعه قصدا واعانه عليه قوم اخرون
انادوا بالعداس مولى لحيط بن عبد العزى ويسان مولى العالين الحصري
وابا فكيه المروني وقوما اخرين من الذين فراوا قصاصا لاسم الدارحة
فقدما واظلم عظماء حيث جعلوا الكلام المعجز مغترى ودوروا حيث نسوا
الاقرب الى المؤمنين وقالوا اساطير الاولين انما الى به جمع اسطورة كخا
جمع احد وانه كانوا حينئذ في امره تارة يقولون شمر وتارة سحر والخرم في
واساطير الاولين وهكذا شان السطيل لا يستقر على حال اكتبنا دفعي على
عليه بكرة واصبدا اذ اذكتها لنفسه فمى تلقى عليه طريق النهار وهو
يكتمها او قد كتمها فمى في كذب عنده تلقى اليه طريق النهار للفظ فلان
الذي يعلم الشئ في السموات والارض من مشيئة على المعشيات التي لا يعلمها
غيره مما خالعه كذا الانبياء فكيف يكون اساطير الاولين او خلتا انه
كان مغفورا وجيما ولذلك ازاله اليك وانسلت به نديرا او لكونه مغفورا
لدينا لهم بالقدار مع انصافا قوله وقالوا ان هذا الرسول انصفنا لمع
على فقتل الامم والوجه فيه ان الامم انما كانت كل مستقلة فمتموا على ذلك في
مواضع باكل انعام وتيسر في الاسواق كسائر الناس وهذه شبهة واهية
ذكروها في مواضع عبادات مختلفة وهذا تعالى بالواجب الاخرية العاطفة
منها ما سبقت عن قريب قوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ياكفون

الانعام وتيسرون في الاسواق لولا انزل اليه ملة فيكون معه نديرا متاويرا
على الانذار ويكون مصدقا له اولى في اليه كثر يستعني به عن الشئ في الامر
والبر وفي طلب المعاش او يكون له حجة باكر منها اقل الانوار ان يكون
له قوت يكون قواما لديه فضا عن الكبر وقال الطالوني وسع الظلم
موضع الضمير سجيلا عليهم ما فهم ظالمون في معالمتهم ان لا يكون الا كذا
منحورا اصيب بالشر لا يذري ما يقول انظر كيف ضمر في الانشا
الا قول العرب التي تضرب بها المثل لقط بعدد ما عن مالك ورضه بملكه عن
الا تصاق بها فضلت في تلك المعالاة فلا يستطيعون سبيلا الى شئ
يستغفرون عليه او فضلكا عن طريق الحق فهم يحيطون خطا عتوا لما رآه
الذين ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الذي كره من الكبر والحجة في الانشا
بحيث تجري من تحتها الانهار كما وعدك في الآخرة ويجعل لك قصودا واما
ان للذلة على عدم وقوع ذلك في الدنيا وانها ليست بخلة له لسرعة الانشا
قراين كثير واين غاصق ايوكر ويجعل بالرفع عطفا على جعل لان الشئ اذا وقع
ماضي جاز في جزاءه الجزم وان وقع كونه وان اناه قليل يوم متبعة يقول
لا غاب مالي ولا حرم او استيتا على معنى وهو يجعل لك في الآخرة قصدا والاد
اوجه بل كذا بالساعة عطف على ما حكم عنهم من قولهم ما لهذا الرسول ان
ياكل العظام اضرب الى ما هو اعلم فان ذلك تكذيب الرسول ولهذا يكذب عليه
تعالى ومتصل بقوله تعالى ان شاء يجعل لك خيرا من ذلك انك انما
لذلك على ابلغ وفيه فان من كذب بها كيف يضد في هذا الخبر فاعند للمؤمن
كذب بالساعة شجيرة النار لتدبيرة الانشا وعن الحسن بن سعيد
جتمه فصرقه اما لا يشترط الملك او ليوافق القواصل كما في سائر الاغلا
اذا انعم من مكان يبرر يستعملها في ضبط في القبر وهو ان النار تتبرر في كفة
من مسيرة ما ناله علمها في ضبط وفيه قبل شدة سموت عليها انضوت المتبط
وفيه والحج انه على الحقيقة وقد دوى لبحار حاتم حتى الله عليه وسلم
قال ان النار اشكت الى ربها فقال رب اني اكل بعضي بعضا فاذهبا عني
نفسى الصيغ ونفسى في الشفاء فهو اخذ ما جددت في البره واما ان كفى
ان النبي ليست بشر في الحيوة فلهذا ان يخلق في عيشى كالي واذا القوا
مكا ما ضيق كما يلقى الحجر عن ابن عباس رضي الله عنه بضيق عليهم كما يضيق
الزج في الزج لشدت عليهم الكربة مغترين جبال كونههم مغترين في الشؤسل
قوت الدين الى اغشا قههم وقيل يقرن كل انسان مع شمله في سلسلة وفي
ازجهم لا شفاء دعوها هلاك ثيوبا هلاك يقولون واشوراء تعالى

هذا أولك لا تدعوا اليتم شيئا واجدا فقال لهم وهو احتفاء بذلك القول
واذعوا شيئا كثيرا لعدم انقطاع العذاب أو لتكثيرا عواجه قل ذلك
غير امرجته الخلد التي وعد المتقون الذين اتقوا الشرك لا لهم فوسلوا
بالمشركين المكذبين ولا يشفيهم للتفرغ والتفضيل على وجه التمسك كما يقول
من ضرب عنه لخالقة امره هذا الخليل امر ذلك كانت لهم جزاء ومصير
أني تكفيهم والتعبير بالماضي لئلا يتفرق كالأوقع وإنما ذكر المضمر مع الجزاء
كما في قوله نعم اللواتي وحسنت منفعنا وقوله ينشئ الشراة وسوءة مرتفعنا
لا تلهة ألتعبد لا بكل إلا أنا أنضم إليه طيب المنزل لهم فيها ما يشاءون
كما يمتصونه فإن قلت الجزاء على قدر الأعمال فكيف يكون أن في المؤمنين
مثل خلاهم وقد روي ابن عباس رضي الله عنه أن في الجنة مائة درجة بين
كل درجة وبين مسيرة خمسمائة عام قلت أن في المؤمنين إذا كان له مثل عمل الكافر
عشر مرات فبعضي بذلك ولا يشتمى زيادة على ما هو فيه خالدين خالدين
فأعمل ما يشاءون كان على ذلك وعدا مستقولا مؤجونا حقيقا أن يسأل
ويطلب ويسأل السارق دعا لهم زيننا إيماننا وعدتنا على ذلك أو الملائكة
زيننا وأخذهم نجاة عدن التي وعدتهم وتوهم تحشرهم أي الكفرة لأن ذكر
التعريف أسطر أو لا طهارا بغيرا العرفين على وجه التقابل وقرأ ابن كثير وختم
بالياء على أن العا على ضمير ربك والياء قوة بالتون التعداد وما يتبدون من ذلك
الله بكل متشوي سواه واستعمل ما في العدة إذا كان وضحه على العنوم أو
لأنه قد تلو مشع كقوله والسماء وما فيها أو فليسا أو تنزيلا للبعلاء ومقام
الألوهية منزله غيرهم فيقول الله أنتم أصلتم عبادي هؤلاء أم هم أصلوا الشيا
سؤال تقرير وتوضيح للعبادة حتى إذا الجواب للعبادة دون بما الجا هو أن ذلك
خسرهم ولا يفتخرون على ذنوب لا شهادا وتقدريم المستند إليه لكون البغاة أقما
بالرب وإنما الكلام في العا على ابن عباس فيقول بالياء قالوا استمناك إيذاء
له عز الأنداد أو تخي من حبهة للإسلام اليهم لأنهم أماني لا تكة أو ألبساة
مقصودون أو حارات لإخوة لها ما كان يسمي لها أن يتخذ من ذلك من أولها
ما يليق بجان سواها ذلك فكيف تأمر على ما في سولانا دونك ولكن منعتهم
وأياهم بأواع ألهم حتى شوا الذكر ليعنى شيب ذلك التفضل الذي كان
شبه المشركين لأن ذكره بالشرك والتعريف في ذلك وأياك وكان سخي الكلام
على أن أصلت بغير ما شاة ألهم عليهم ولكن غيروا عز الأزم بالمردوم ناديا
وكانوا قوما يوروا هالكين في قضاك الشايق جمع لا يركه وهايد أو مضدد
وصف به فقد كثر كرم أيها العبد عالتك أديم كلاما بالتوبيخ والتعريف

بما يقولون أي في قولكم ألهم الهة أو هؤلاء أصلا أو يتجربون أن يكون الحساد
والخبر بذلك احتمال لأن كذبه وكذبت به واحد معني قاسم تطيعون
سرقا دقا للعدا بعتكم بعد ما كذبكم أو حيلة من سرقا إذا احتال وقن
حخلص بالهاء خطايا للعداة والعينة أبلغ منكنا لا يشترط فيه تعذيبه من أوعا
الاستطاعة فيه ولا تنصر ولا ائانه لما أشتم فيه ومن يظلم منك
أنها المشركون نذره عذابا كبيرا أصلا الكلام بديعه أو يدبكم وضع ومن
يظلم مؤمن الصبر وقيل الخطاب للقرى المكعبة وما أرسلت قبلك من الرسل
إلا ألهم نيا كونه القدام ويمشون في الأسواق جوار عن شيتهم ما لهذا
أرسلوا بكل الطعام والجملة يند الأصفة بخذوا في حد كقوله وما من إلا
مقام معلوم أي أحد وجعلنا بعضكم لبعض فتنة حنة وأسلاء الصبرون
حث على الصبر ببيان موجبة كقوله فقل اسم متشكون بعد تحريم الكفر وقيل
عليه الخلد أي لتعلم أنكم يصبر كقوله ليبلوكم أكم أحسن عقلا وكان ربك بصير
من يصبر ومن لا يصبر أو من يسلم للرسالة ولا يسططه وقال الذين لا يرجون
لقاءنا جرأة على الأعمال الصالحة أو زويتا أو عقابا بلغة تهامة على أن
أولياء بمعنى الخوف لولا أنزل علينا المدد بكة بالرسالة لعدم اعتقادهم
جوارا رسال البشر أو يصدقون فيها ولا أول هو ألوهية لقولهم لولا أنزل
إليه ملك فيكون معه نذرا أو ترى ريتا فيما مرنا دينا نايلا واسطة ولا
حجاب لقد سكرنا في أنفسهم اضهروا الكفر في قلوبهم وعقائدهم وعقوا
وتجاوزوا الحد عشوا كبيرا تجاوزا لمعرجا الألام جوار قسم بخذوا في كانه
قيل ما أشد استيكا رهم وما أكر عنوهم يوم يرون الملائكة منصرون بأذكو
أو يخذلون دل عليه ما صدق أو نزل دل عليه قولهم لولا أنزل علي الملائكة
لا يشري يومئذ الحريين لكل عظيم ألهم فوضع مؤمن مع الصبر ليدل على
عدم البشري ويقولون بجر مجرور من المصداق التي يخرج ذكر الناس أو كونه
للبناء كذا في كليل هذه كذا كانوا يقولونها عند الشراة وشدا لعلنا ذل
في علم الاستعدادة والسمي ألهم بطل يكون تولد الملائكة وظاهر استعداد
من رؤفها فألهم بلا فوهم بما يكن هوون وقيل هو من كذا الملائكة كذا في خبرها
عليكم الحجة الغفران والجنة والبشري وأصل الحجة الحجة وقيل قبل الفعل
الخير لأنه يسمي أن كتاب الرذائل وقد بسا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منسورا كما نولوا بعون المكارم من قرى الضيف وقد أنفق وسلاوا
أين ويمشون أي دخلهم عند الله ولما لم يكن إناهم أسارا إلا أن
يدون الإيمان كنه بلا أسد الله عليهم في ذلك الحنة أبلغ نذرا من مثلهم

الاعتناء في مقابلته بالحق جوابا عنه وأحسن تقبيرا كشفا على المض
من النفس وهو الكشف وصيغة التفضيل لليلة وقد كان لهم قاسوه بموت
وعيسى في نزال الكبار بجله واحدة وقد جعلوا ما في نزيله مفرقا من الحكم
الذين يحسرون على وجوههم الجهل رفع أوصلت على الذم روى البخاري عن
الضرب زجلا قال يا رسول الله كيف قال النبي الذي امتناه على الرجلين في الدنيا
قادر على أن ينشئ على بيضة يوم القيمة أولئك شرمكانا منزله وأصل
سبيلنا ممن قد خافوا رسالته أي لو علموا خالفهم لنبطوا لهم شرمكانا وقيل
متصل بقوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وضعا للسبيل بالضللال على
طريق الجحيم مبالغة في ضلاله سلكه ولقد أفتينا موسى الكتاب لما
سأله بقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا فقل بفضلنا على مشاهيرهم وقدم
موسى لأن أمته أكثر وعنايه مع الجبال وفروا شهر وجعلنا معه أخاه
هرون وزيره مواز له معاونا إياه في تبليغ الرسالة ولا ينافي بين النبوة
والولاية قلنا أذهبنا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فذهبنا فكذبوها
فذهبنا ثم تدبروا استأصناهم وقنعنا شاقهم ولما كان العزم القسبة و
أنه سينزل بالمشركون ما نزل بالوكل اختصر الكلام بذكر طريقتي القسبة وكذلك
سلك في القسص بعد هذا وقوم لما كذبوا الرسل كذبوا أنبياء من قبله
من الرسل وأنبياء وهذه ومن كذب رسولا فقد كذب سائر الرسل لا تخاردهم
والذين كذبوا لهم في الأيمان أغرقناهم بالطوفان وجعلنا لهم ليل بولية
جيزة إلى يوم القيمة أو اعتدنا للظالمين عذابا أليما لكل ظالم أولئك وآياتنا
الظهور والذلة على عبيدنا حكم وعذابا ومودة عطف على هم أو الظالمين بحسب
الخطي من هؤلاء الظالمين وهو لامة الأوزار في الظلم وقرا حرة وتعتق
غيرهم على ثاويل القسبة وأصابت أروني قوم شعيب والذين هم بشرهم
كذبوا عبيدنا فبقولهم ليل بولية استغفنا لهم يوم لا نرحم من قبل قربة عليه
بخطي الظلمة قدام بلوتهم فلهذا هو بقية لقود وقيل هو أصحاب خطيهم من
سبحان وكانوا مبشرين بالعتقاء وهي خير عظيم سمى بذلك لظول عتقه وكانت
تخطف أولادهم ففعلوا بها خطيهم البقي فاصابها صا عتقه ففعلوا بهم
فعلوا خطيهم فاهلكهم الله وقيل هو الجحيم لاخذود والذين لاخذود
وقيل أروني من أنطاكية خلت فيها حبيل الجحيم وقيل يسمونهم وأما سمى
نشا لأنهم قتلوا نبيهم ورسولهم فيه أي ذنبهم وقولنا بين ذلك المذكور
كثير لا يعلم إلا الله روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الآية
قال كذب القسبون يقول الله وقولنا بين ذلك كثير لا يعلم إلا الله

أي كذبون بنبينا إلى القسص العربية مما جرى على الأمم المذكورة للرسل انذارا و
تحذيرا وكذا يروى أن نبيهم حيث لم يعتبروا أو لم يجمع فيه ذلك لأننا في ذلك
الكس من كثرة وهو قطع الذهب قبل القرب وكذا الأول المستحب مما دلت عليه
ضربنا على الدنا والشارف بغيرنا لغيرنا فعله ولقد أتوا على القربة التي
أمطرت مطر السوء يريد قريشا في مشاهيرهم في القارات إلى بلاد الشام و
أقربة اسمها سدوم أعظم قري قوم لوط سميت باسم فاضيا وكان آية
في الظلم والخور حتى صار شلا هفا فضاء سدوم ومطر السوء الحارة
أعلم يكونوا يرونها الاستيعاب لا يكرار إذا دخل على النبي فيعيد الأثبات أي
قدرا أوها بل كانوا لا يرجون شسورا فذلك لم يمتلوا ولم يستعطفوا
فإن الأنسا إنما يتكلم النظر والتدبر فإكان راجعا جوابا لآخره خافوا
عقابها ولا يخافون على قلة الشهامة وأذا رأوا أن المشركون إن
يخدوونك إلا هروا أي لم يرضوا بترك الأيمان حتى جعلوك مكان هروا و
متهروا به هذا الذي بعث الله رسولا أشرا لشارة للتحذير كما في حديثنا
يا محبا لأن عمر وهذا حين أفتي بقصص القسص لما أخرجوا بعثه في معرض
التسليم لمخلصة وهم على غاية الأكرام كونه أنه كان كليلت عن ألفتنا
بكره الدعاء إلى الشريد ولهذا بدل على أنه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الله
الغصوى في الدعوة إلى الله حتى شادوا نوحهم أنه يتركوا دين أبائهم مع
قصد عتادهم وشدة لجأهم أن تحفة من المشقة وضربا لشان عتادهم
والألم هي العارفة لولان صبرنا عليها ونشيتنا لولا هذه للذلة على
استقاء شئ لو يوجد غير كافي لولا على هلك عمر فسوف يملون حين يرون
العتاب من أصل سبيلنا أنت وأمر جوابه عن قولهم إنه يكاد يضلنا لأن
من يضل غير لا بد وأن يكون منا لا في نفسه أرايت من اتخذ الله هواء
نجيب من هذا شأنه في الجهل قدم للفعول الشافي للعناية به والقرينة معية
كافي قوله بنونا بنونا شأنا أقامت تكون عليه وكذا مسأله بغير نظر
الانسلام إنك رايتي لست كذله بل أتبعك ولا أكره في الذين أم تحسب
أن أكثرهم يستمعون أو يعقلون حتى ينضموا كلامك أو يفهموا خطاك
وهذا الشد مذمة ولذلك أصرب عن الأول قيد بالكثر لأن منهم من كان
بأق عتادا ويستجاد أن هم إلا كالانظام في عديم الأذراك وفيه لآية
بل هم أفضل سبيلنا من الانعام لأنها يعرف بين المحسن إليها والسبي وتعلم
بالعلم لا يرى الخجل من الحار وقد رأينا قد تعلموا من الخجل وهو لاء
قد اتبعوا الشيطان وهو أعدي عدوهم الذي تجلبهم شقاء الأبد

المراد الى ذلك كيف قيل انظر انما الى صنعه اذ يدع الدال على كمال العلم
والقدرة بل على كمال المطلق من كل وجه على كل وجه بالخصوص لان الحسم
يعني ان لا يكون له انفعالات والتدبر في علم المكنون ولم يخاطبهم بل وجهه
انكروا اليه توكيدا لما قد مر من انهم اقبلوا لانعام فليس من شأنهم الخطا
ولا يشفقهم لانهم اذ كانوا في خلقهم قد رأيت صنع ذلك كيف
سجدوا لخلقهم ليعلموا انهم لا يملكون انفسهم ولا يملكون انفسهم
كما لا يملكون انفسهم ولا يملكون انفسهم ولا يملكون انفسهم ولا يملكون انفسهم
الشمس والارض والسموات والجنات والخلق الذي خلقهم من طين وطين
الشمس والارض والسموات والجنات والخلق الذي خلقهم من طين وطين
وشماعت الشمس والارض والسموات والجنات والخلق الذي خلقهم من طين وطين
ربك وانما عدل الى المنزل اشارة الى ان المفعول من هذا الكلام كالمرفوع لوصف
برهانه ثم جعلنا الشمس عليه ذليلا متبوعا بعبارة الشمس من يديه وينقص
ويكثر ويقلص ثم قصصناه اليها فمناه بايقاع شماعة الشمس في قعره
فصارت يسيرا على التدبير لما في ذلك للعبا من المصالح والضرر في الموضعين الترفي
من الادب الى الاعمال وعلى امله وذلك ان الله خلق السموات والارض والخلق
ثم خلق بعد ذلك الشمس سلطتها على ذلك الخلق وجعله تابعا لها ويجوز
ان يراى قبضة يوما لظنه يوم تظلم السموات والارض والخلق والخلق والخلق
يسيرا كما في قوله حشر غلظنا يسيرا هو الذي جعل لكم الليل ناسا سائرا
كالنهار والنوم ناسا سائرا راحة من الشغل وهو القطع وانتهى الى يوم
المرتين عند العرب والشمس المسن قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعامة
الاشيا عن سبعين يوما من سبات ليلة هبات او موتا لقوله وجعلنا النهار مشورا
الى هباته يعبرهم من النوم بالمشة بعد الموت قال لقمان لابنه ما يتبعك كاسام
فوقك كذالك الموت فمشور وعلى الاول المشور يعني لا يتشا ولا سباتا كالمس
وهو الذي ارسل الى ابي بكر يسكون الذين في قراة الكوفيين وابن جابر
جميع ناسا من مشور كصنوع خفف بالمكان العين وابن كثير ونافع وابو عمرو
يعتبر على الاصل وحرة والكسا في بعض النسخ على المصدق لما في الارشاد من
معنى البشرى على الحال وقرع غايص بالباء جمع بشور بمعنى البشرى وصنوع
او بشور كقلب وقلب وقرع ابن كثير الرعي بالالف اشارة الى ان البشرى كمن هو الخلق
لكون البشرى لثلاثا صبا وشمالا وجنوبا وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم
الشمس تجعلها رايحا ولا تجعلها ريحا وهي الذبور قال نصرت بالصبا واهلك
غايا الذبور بين يدي رحمتي اماه جعلت ربيع البشرى القدوم تعظيمه فانه
سبب بقاء العالم وانزلنا من السماء ماء مطهرا مطهرا للذبيات والحيات

فمن ظهر اسم الله كالوقود والشمس لا في المخلوق من الارض لان يكون متبوعا
وقولنا انفعالات يعني المظهر شامخ وسالت العنكبوتية عند اوجها حقيقة ان ك
انما ركبها وقوع الفخاسة قليلا كان او كثيرا وعندها لك اذا غير طعمه او وجهه
او لونه وعندها لثافتى كما في حقيقة فيما دون العنكبوتين وكذلك اذا بلغ فلتين
والجاري عنده كانا كذا وعندها حقيقة الجاري لا ينحل اذا لم ير للثافتة
فيه افرق في الآية اشارة الى ان الله تعالى لما اكرمهم بماء بارا لما اظهرهم
المزيد للعبت والحدت عن طوارهم فغلبتهم ان يطهروا بنواطهم التي هي تحت
الاشراع من فادوات القل وسائر الاشيا التي هي به بلدة ميتا بالاشات
وتدكير ميتا لكون التلذة معنى ليلد لقوله فخلقنا الى بلد ميتا اولاته
غير جارية على الفعل فالحق بالجامد وسبقته مما خلقنا انعاما وانا ناسا كثيرا
وصفا لانعام والانس بالكثر لان اكثر الناس يتكلمون بقرابة لانهم
والاولادية فهم في اكثر الاوقات في غيبه من المظهر وكثير منهم سكان البوادي
لا يعيشون وانعامهم الا بالمطر وماء العذبان وقدم الامم فالانعام وصف
انعاما ولا بالمظهر لان الغصود الاصل من انزاله تطهيرهم ليكونوا في حال
المناجاة مع ربهم على كمال الانحال ثم احياه الارض بالنبات لانه ايدع ولا
سبب معا شربهم ومعا شرب انعامهم ثم قدم الانعام على الاناس لانه انما اولاد
الماء اذا وجد بلا رايح والانس لانعام فله من باب الاول فذكر الاناس لانهم
والانس جميع النسخ وجميع انسان اصله اناسين فلبت الموتى به ولقد
صرفت انفسهم الى هذا القول بين الناس في القران وسائر الكتب والقصص المبررة
اشارة الى انه من الادلة القاطنة على وحدة الصانع ومن المظهر وجهت
لا يختص بهذه الاممة التي فاق سائر الامم في انعمته والذكاء والظهور للظلم
والعقوبة قسما بل يبين على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان المطر لا يخلط
كل عام قلة وكثرة ولكن يقع تارة هنا وتارة هناك على وفق ما اقتضته الحكمة
وفيها تشاء جواب اخر عن تكثير البلد والانس لانهم ولا ناسا اي تعني به بعض البر
ويخص الانعام ونقص الاناس ليذكروا بصرهم بالمطر اليهم وعظم نعمتهم ليعلموا
كان القدرة وغاية ازاقة بهم ليعلموا انها قدوة في شكرها اذا وجدوا ولما
كان من النسخ الذي لا يحتاج الى ما قبله ليعلموا انها قدوة في شكرها اذا وجدوا ولما
انما اصل المفعول عنه وقرا حشرة والكسا في ليذكروا بالفضل من الذكر قال
اكثر الناس لا يذكروا بذكر النعم الحسنة بآثارها من كبر ولا يرضى ما بين يديها
مطرنا بنوكنا وما من يرى الكرم منه تعالى ويجعل الشوء من جملة الاشيا
والعادات فذلك لا يقدس في الامان وتوشيتا ليعلموا في كل قرية تدبرها

ليست هناك بعض عباء التليغ سادة تعالى غاية التليغية بان جعلهم اصل
من الانعام وانه ليس عليهم بولي وحيية من حال من كمال الله هو له فاشان
ان شهور رسالته وتكليفه التليغ الى كذا قد كانت من اجل ان له التليغ
في نفسه احد فامر بالمصاهرة على المحاهدة وجعلها لك على انما كانت لك
لحم فقال قد تليق لك من وجاهد غيره بالقران حيا تا كبيرا فان لها
بالحمية اعظم من كحاد الشيف لاسيما مع الشيف الذين شامهم المراء في
المكينة قيل راعى الشافع يوما مشروبا فساله بعض اصحابه فقال لوست
عاشا قيل له انت اعلم من ذلك فقال لاشي اشد واسكن من الحام انما هو قو
كبر موقته عند الله وهو الذي يخرج القوم من دلائل التوحيد
المرج الا رسال اني رسالتا خلاها منها ورين متلا قين هذا حديث قرأت
قامع لتعطش كاس وهذا ملح الجاه شديد الملوحة وجعل بيننا ربحا
خارجا من قدرته غير محسوس ورحمنا فجعلنا هذا حديثا او هي الكلمة التي
يعونها المتعود كان كلامهم فيمن يستعيد من الاخر هذه الكلمة كونه بينهما
بروح لا يتبين ان يعلم احدهما الاخر بالماذية قيل ان دله نصيب في بحر فاربر
وتدبر فاسخ لا يتغير طعمه وهو الذي خلق من الماء بشرا شرع ايات
الانفس بعد ايات الافاق والبشر آدم خلقه من تراب خلق من الماء فهو اصله و
ماذاته الاولى ومن طين حمرة بالماء او اولاده والماء النطفة فجعلها حسيا
فالسبب يسبب اليه فلا ذن فلان اي ذكر وصهر ذات صهر اي اني قال
قطر ما كان من قبل ربح البيت اضهار وما كان من قبل المراءه انما وكان
ذلك قدبر كامل القدرة يخلق من ماء نارة ذكر و نارة اني و نارة يجمع
بين النوعين بان يخلق من نطفة واحدة نوامين ويعدون كمن دون الله
مالا يتصفهم ولا يضرهم بقدر ظهوره لا من واحدة الصانع وكان الكافر على
ذنه ظهيرا معا ولا يقطنان فعيل بمعنى الفاعل كالنكاح بمعنى المكاله وهو
اي يخلق فانها نزل فيه او خسر الكافر لان الظاهر كالضيق بخلق الله
لحم كونه والملاذكة بعد ذلك ظهيرا وهيتا لا غير به كانه ملق و ناء الظه
قال لا تخطل وخذنا باني البرص في يدي فظهر وما ارسلناك الا نبيرا
ولديهم خدم المشرى رعاية للفاصلة فلما استلكن عليه على التليغ من
البر لا من شاء ان يتخذ الى ذنه سبيلا الا فعل من اراد ان يتقر به به ويطلب
اولي لذنه يتخذ لايمان الخبي للمؤمن انما له على اداء الرسالة قلعا لشبهة
الطرح والظلمة لظلمة الشفقة حيث جعل لعنهم للشواب وتخلصهم من المعاق
نعمنا فان اليه وفيه اشعار بان له في انما لهم لولا ان يلا لانه لانا ان كرسيد

قال لعل من كذا طاب يوم خبير حين اعطاء آياته اذ علموا ان لا لان
بهدي الله زبلا على برك خبيرك من الدنيا وما فيها وقيل لا نستطيع ان نطيع
ان لكن من شاء ان يتخذ الى ذنه سبيلا فليعمل وتوكل على الحق الذي لا يفلت
فهو كافيك عن الخوف او يتصل بقوله وجاهدكم به ما كانا كبير اي فهو ربه
وذا فقل من ضروره وسبق بخبره ورضه على اباي بقصة قدس من
يصغه به هو لا يلهيه من الشريك والولد متبعا عليه باوصاف الكمال شكر
الاستواب معه وطيب المرید وكفى به بذنوب عباده خيرا بيواظبوا وظلوا
فلا عليك بعد التليغ امنوا امركموا الذي خلق السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام ثم استوى على العرش نصت على الاختصاص وخبر مستأخرون
ان هو الذي ومنتهى خبره التمكن ذكر هذه الاوصاف بعد الامر بالتوكل
دلالة على ان من هذا شأنه تحقيق بالتوكل عليه والامان بمقدار ما العدة
الليل وانها حينئذ اوتامر الاخرة والتقدير بالشفقة دون غيرها من اشعار
تعالى بعلمه كعدد الزكوات ونصب استعدين خيرا انما خلقها
في ستة ايام وكان قادرا على خلقها في لحظة طرف تعليم للعباد ان زحفوا
في امورهم ويتخلعوا باخلاقه فاسئل به خبير الباء صلة السؤال للمؤمن
سئل عنه وفيها عار فاه بخبرك عن سعة رحمته قال لا تخش بقا خريفا
يسال عن فلان ويقال ان او صلة خبير اني اسال خبير به بخبرك او خبر يد
الاحسان بسؤاله خبير على معنى انك ان سألته وتحدثه خبير او الصبر
تقدم من خلق السموات والارض وما بينهما امر بالسؤال عنها خبير
كامل يعلم بما فيها من الاجزاء والصفات والاسرار المودعة فيها حتى يظهره
كالقدرة و دقة حكيمته ونهاية دافته عبادة حيث يخلق لهم الكائنات من
مشكلة على حكم لا يتقصى واذ قيل لهم انيخروا للبحر قالوا
وما البحر من شئنا عن شئنا فانه ما كانوا يتعلمونه عليه وعن معناه
لا انه كان مذكورا في الكتب الشائعة وعلى هذا معنى قتال به خبير اسئل بهذا
الايم من اهل الكتاب فانهم غارون به وفي الآية اشارة الى ان الخبير الذي
سئلهم ربه اذا ذكر لا يعرفونه فليست له انما مرنا بين غير ان عدم ما هو
وكيف شأنه وقر اخبره والكافي يا مرنا بالعبية كانه قال لهم سمعوا
لنرجس قال بعضهم لبعض سمعوا واستهزاء النبي للماء مرنا على ان يكون
ذلك والخطاب احسن حجاب والعبية اقدم لما هو مبني من الانكار وذلك
مفهوم قراءا فاعل وادعبر استجدوا شيئا الذي جعل في السماء رزقا
ايضا تلت الايات تخالفت جهله بدل سدرها على كثرة نعمائه ووفور الاشياء

وتخصيص بصاغت وأن كثير قد بدد وجهها وأين غامر فابو بكر برفع الفعلين
 إلا أن ابن عامر قد بدا لا قول دون أبو بكر وجهه أرفع الحال والاستيناف
 وتلخيص الالتماس من يقع كقول ابن الحزم متى نتنا نعم يشاقديان فاعطى خطيبا
 حرا ولا وكان يا حتما وتجلد فيه منها لا استنكاره عن اتباع الحق الاكتم بال
 وأمن وعمل غلا صاحا فاولئك يبدل الله مني بهم حسنات يحول الله محاسنهم
 وليست مكانها المالحق الطاعات أو يجعل أعدادها في حقيقة الحسنات بعد
 نحو ما من ديوان التشتات وهذا اصغر وعرفوا عن اى هزيمة وسلمان
 فان قلت لا يؤكد الفعل بالمصدر اعني من عمل صاحا الا في هذه الآية مع كثرة
 وقوعه قلت لا يجمع في القرآن ارجح من هذه الآية فكما بالغ في رافته اشار الى
 ان العمل الذي يرتب عليه هذا الجزاء ينبغي ان يكون عملا مستقرا به في ثواب
 الصلوات على ما قيل كما تدبر تدا وكان الله غفورا رحيما ولذلك يبدل الحسنات
 بالحسنات وعن ثاب عن المغاصي ونحوها صاحا واني بالطاعات فانه
 يتوابع الى الله متابا اني يرجع اليه الى ثوابه اما على تقدير المضاف او على جعل
 الرجوع اليه كناية عن ثوابه او فانه يرجع الى الله المتصف بالاسماء الحسنو
 وصديق الوعد ان الله يحب المتقربين وهو الذي يقبل التوبة عن عباده او
 متابا مرهنا على ان التذكير للتعظيم فان قلت ما فائدة هذا التذكير وهل
 يكون الترخيب باكثر من جعل التشتات حسنات قلت لا تكرر بيان الجزاء من
 الاولي جعل اعمال الثواب حسنات ومن الثانية بيان جزاء تلك الاعمال
 والثواب عليها وقيل لا ولي في حق المشرک الثواب وهذه في المؤمن الصاها
 ثاب والذين لا يشهدون الزور اني لا يخضرون بحال من الكذب تنزهها عن
 مخالطة أهل الأثر وسببانه عن الانسلا في سلكهم ولان في ذلك تكثير
 سوادهم وفيه اغلا يوهو على ما هو فيه وقيل لا يشهدون شهادة الزور فخذ
 المضاف واقبل المضاف اليه مقامه واذا عرفتوا باللفظ ما يجب ان يدعوا
 يطرح شروا كراما جمع كبر وهو الجامع لانواع الفضائل وشتات الخاسر
 واسماء الشرف التي معشرين عنه غير ملتفتين اليه كقوله واذا سمعوا المن
 اعرضوا عنه وقيل ان سمعوا الشتم من السبعها صغروا وتجاوزوا كقوله ولقد
 اسر على الشيم يستحي والذين اذا ذكروا بايات ربهم بها عظمة وحكمة لم يحروا
 عليها ضمنا وعظما بل اكوا عليها والعوا شرا شرهم على حفظها والاعتقاد
 بها باذان واعية وياضارا عية وقلوب خالقة لما كاد ين لهم اذان لا يسمعون
 بها واعين لا يسمعون بها والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
 قرة اعين سمعوا بان ربهم مغفلين على ما عتقك منسارعين في استناب

من شأنك اصل الفقرة المروية والمراد بها نهاية الشروع والبرج وذلك ان
 الفعل تدفع من غاية الشروع دمعاً بارداً وعن محمد بن كعب بن شريح اقرب
 لعين المؤمن من ان يراه اهلكه واولاده مطيعين لله لان الله سائله عنهم كلهم
 فارج وكلهم متسائل عن رعيته قرأ أبو عمرو وجررة والكسائي وأبو بكر
 وقد ثبتا على التوحيد وهو المختار لدلالته على كثرة عبادته مع حقيقة
 وعين ما يمانية او ابتدائية انما جعلنا قررة اعين من جهنهم وانما ذكر
 قررة ما لمة كما قد قيل هت لتأثيرهم سرورا وفرحا تاما وانما جمع العلة
 لقوة المؤمنين المؤمنين من تلك الصفات واجعلنا للتقنين ايماناً متقلا
 هذا لئلا يبدل ذلك زيادة الانحراف ان الدال على الخير له مثل آخر فاعله والافراد
 لعدم البشر كقوله ثم يخرجكم طغاة اولاته متصددين في الاصل او لتقدير كل
 واحد معاً اولان المؤمنين كمنسرة واحدة كما ينطق به من لا يطلع عن اهوى
 اولئك يخرجون العزفة العلوية بجملتها عرفات وعرف وقد لا نادة
 الخيسر وقدما للبسر وقوله وهو في العزفات امنون وهي على قدر الاعمال
 والتوحيد التمازب على هذه الاوصاف كما ملة وهي مضبوطة بالمستوفى
 بها متحدون في الجزاء الاتحاد ما تجلوا به بما صبروا به يصبرهم ويلقون
 فيها تحية وسلاما تحية الملائكة ويسلمون عليهم او تعصمهم ايضا
 وقرن تحية والكسائي وأبو بكر يلغون من اللقاء احياء قود والشديد
 ابلغ في الاكرام خالدين فيها حسنات مستغفرة ومقاما في مقامه
 ساءت مستغفرة ومقاما ومثله اذ انما قلنا يغيبكم ربي عن الحساب
 ياليت واعتدت ما استغفرت منه في موضع المصدر والمعنى ان اعتداد
 يغيبكم وانى وزن مغفلا لكم غفلة وتكون عاينكم اماكم او عبادكم
 اما لكم في التخييل بالملكات النظرية والفعل عن الشواغل وقطع الاعلام
 بالوجه الى جناب قدسه فقد كذبتم خطيبا لمشرى قريش خاصة بعد ان
 خاطبوا بخبر المشا اولهم والغيرهم فانهم الخاتمة مع القاعة لان الشواغل
 كانت مضبوطة بتكديرتهم فسوف يكون لزاما عدايا ملائمة يوم القيمة
 وعن مجاهد هو القتل يوم يذولون من القتل ترابا وعن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه تحنن قدام من القمان والقصير والكرام في القتل يوم القيمة
 تمت السورة والتخفف لله عن حننه والصلوة على نبيه وعبدوه

سورة التوبة
 بسم الله الرحمن الرحيم قلسم حرو ومسنولة لا يفاظ اواشم للشوة

فراخنة وألكن في إيايكم ما مله الطهارة ورش بين يدي وأظهره لستين
حشرة إشارة إلى أن أصل الخوف في التلويح عدم التركيب والوقوف عليها تلك
أركان الكمالين الواضحة الحاذرة والمزاد للشهوة أو القرآن بأسر و
لكن في إياه ما دل عليه الخوف فلكم بائع نفسك فأنك نفسك الجماع
بالماء عرق في الصلابة متصل بالعتق وهو نهاية الدرع والتلون دونه هو
الخط لا يبيض ومعنى لعل الانقطاع أي اشفق على نفسك إن تقصرت
اشغال ما فأنك من إيمان قومك وفيه نهاية مدح له بما قام به من الشجاعة
في التلويح ألا يكونوا مؤمنين خيفة الأيوستون إن كنت لنزل عليهم
من السماء آية مجيدة لهم على الأيمان فقلت أعنا ففهم لها خاصية من غير
أنه إلا أنفاق لبيان موضع الخصوم وكما وصفت بأوصاف العقلاء الخرس
بجزئها في الجمع بالواو والتلون أو لا عناء في جمع علق بمعنى جماعة أي جاعا لهم
وقا الحديث لا تزال الناس مختلفة أعنا ففهم في جلب الدنيا وفيه أنصاف يخرج
من الشارعتنق أي طائفة أو رؤسائهم والعرب يستعملون ألسان أعنا فافهم
وما لا ينهم من ذكر وحى بذكرهم من الرحمن محمد أنزاله ليجدد التذكير
الأكلوا عنها من حين الاستمرار على الأعراس فقد كذبوا حين أعرسوا
فستأبى بهم إساءة ما كانوا به يستهزئون ما أصابهم يوم يذروا يصيبهم
يوم القيمة والقيام لا يسأل الدلالة على عظم ما ينزل يوم فأن ألوا قمة أفا عطف
شاعت في الأقطار والبلدان وشارت باخبارها الزكان فأن قلت ذكر مثله
في الأتعام مقصدا يستوف وهذا المستوف فأن مثله ذلك قلت ألوهية وألوه
اعلم أن كل الشورين مكنان فالظاهر أنه لا أنعام سابقة نزولا لأن
الترابي في سوف أكثر من الشورين أو كثر نزول الأرض أو لم ينظر في التبايع
ما فيها كم أنبت فيها من كل ربيع من كل صنف والجهم بين كم وكل لا فائدة
أكثره أجمالا ولا استنباط تفصيلا ففهم أنه قيل أنبت فيها أفرادا كثيرة فهو
كل صنف صنف كريم شريف مرفق الصفات اما سبيط أو مركب إن وذلك
لأنه أفرادا لا يجمع كثره لأذوا به أذل عليهما كم وكل لأنه أريد لا يبا
المتعلق بها أو باعتبار واحد وما كان أكثرهم مؤمنين منع وتلويح الآية
لكنهم تخلو في الشار وإن ذلك هو العزيم الثالث على كل شيء فينتفع
منهم أرجله حيث أرسل إليهم رسولا بالآيات ولم يبالهم بالاعتقاد
بدا للكذب والآنكاد وأد نادى ذلك موسى بعد ما بين إضرار قوميه
وكذبهم واستهزأ بهم به وبما جاء به آيةه يفصروا لا يبالوا مع الخواصم
وبما جرى لهم معهم من الكذب والاستهزاء وكيف صبروا على أذاهم

ثم كان لهم العاقبة وشفاه الصدور وقدم قصة موسى لأنه أقر بالحوالا
من رسول الله وأمره أو فزلام بعد هذه الآية أن أيتا لقوم الظالمين
فرعون وقومه كانوا مع شركهم قد استعدوا بني إسرائيل يغفلون إساءة لهم
قوتهم فرعون بدل من القوم أو عطف بيان وفيه دلالة على كون فرعون
علما فافهم والظلمين لأن الدلالة مقصودا بالنسبة ودلالته على المعنى
المراد من الكلام أو في الاستعوان استنباط عني به عن مادى القديم في
الظلم عسرا طويلا في خواص الأمور وجعله خالفا من ضمير الظالمين ليكون
الأنكار عدم التقوى فويحيا لهم فيعد أنكار الظلم من باب الأولى وإن عدم
التقوى هو الذي خسرهم على الظلم حسن إلا أن دخول الهشمة على الحال
لا يجوز إلا توسعا قال رب إني أخاف أن يكذبوني ويصيق صدري ولا
يطلق لساني فأرسل إلى هرون يكذبون بعدا قام الزمالة ويصيق صدري
لما تعترى من هم عدم العزيم ولا ينطلق بعد ذلك لساني على الحاجة والتمس
معهم مع إيمانهم صرورات مدعى الزمالة وكان هذا من كمال عقده أظهر
عجزه والتمس الحاجة إلى الموارز والمعين ليكون ذهابه إلى الخصم على نقيضه وتوفر
عدة وأشباه فافهم يتصور منه التعديل بل كان هذا منه عتيا لظاهرة
وهم على ذلك فافهم أن يعنوا بيه ففصلا وليرى على ذمته قدرة و
أنما آخر خوف العقل وسط بينه وبين تلك القليل فإرسل إلى هرون لشد
بنوهم من ظاهركا لعله التعديل فأن موسى لم يكن في شئ من العقاب وسلاطه
ألسان مثل هرون فاشتمع به فمع أنه أخوه الشقيق الشقيق على الخصم
له شرف الشوق إذ تعني فادس إليه أي بالشوق والزمالة قال كذا فافهم
بأيتنا الجانية إلى ما سئل من ضمه أخيه وأذل خوفه بقوله كذا أفا فافهم
عن ذلك ألوهية وعلمه عطف فافهم بعد تعذيب الخاطب على الغائب إيا
تعمد مستمعون معاولة الطربين والمعينة معية التلويح والكثرة و
القصير وغيره عن التبايع بالاشتغال الذي هو الأضواء والاعتناء بشان
المتلويح إشارة إلى كمال العناية بهم وهو خير ثان وهو الخبز ومعهم غير
مستقيم فافهم فرعون فعلا لا إنا رسول رب العالمين خصه بالذكر فافهم
قوله أنت القوم الظالمين دلالة على أنه قد وثقهم والقوم تبع وإنما أفرد
أرسوله مع كون الخبز عنه اثنين لاختلاف المرسلين أول كونهم اخوين متحدين
في الأخوة أو على تقدير كل مثنى أو لأنه مضد وصف به كقولهم شعرا لا
أبلغ أبا عمرو رسولا يابى عن فباحتكم عني أن أرسل معنينا بني إسرائيل
إلى بلاد الشام أن معشرة لتضيق لأرسال معنى القول فأن قلت كذا فافهم

الى القوم العالمين ليدعوه الى الله وهذا ظاهر في انه انما ارسل لطلب بني
اسرائيل قلت القسيس لا يسل هو دعوتهم وانما بدأ بالاسهل والاولى الذين
للا يشعرون ويطلقون ولذلك ذكرت العالمين ليدخل فيهم فرعون فقتله
الاشيكا ونحو الشئوال عنه بجاهل فيقع المناظرة على وشه الرق كاستيا في
قال لم تترك قيسا فليكن طفلا يستحي به القرب ولا دية ولبثت قيسا في
مخزنا من غير ركة سبعين قيل لبت فيه من ثلثين سنة فخرج بعد قتل
القيطى ولبث في مدين عند شعب عشر سنين ثم عاد اليهم يدعوه
الى الله ثلثين سنة ثم لبث رسولا بعد عرق فرعون حشيش سنة و
فعلت قتلته التي فعلت بريد قتل القبطى عظم قتله لانه كان من خواصه
قبل كان حيان فرعون واسمه قانون واستمر الكافرين بنهني لان
من كان في نعمة شخص يجب عليه توفيره وبضايه حقوقه ومن الكافرين
الذين تدعوه الى الايمان لان من الكافرين برسا العالمين وذلك افتره
منه فان الانبياء قبل البعثة معصومون من الكفر كان غرضه من هذه
المقدمات تبعية عما هو بضده بان من يكون متلبسا بهذه الزنا بل
كيف يزعم للزنا العلية فضلا عن متبعية الرسالة قال ففلسفها اياها
من الصالحين عن طريق الصواب لا لكونه من حق منك بل بالاقام قيل
الاذن او الخطيئة فانه لم يتعد قتله على تاديبه قالت لو كره الى القتل او
فاصلين قبل اول الكهل اعترف منه فعزيت منكم لما خفتكم فوهب لي
وفي حكمها فان الانبياء حكام على الناس وحكمة وهي علم الشرعة و
يعملون من المرسلين فبطل ما تمسكت به وتلك نعمة تمتها على ان عتدك
تجرا اسرائيل تلك منتهى نعمة وخير وتمتها وصف وان عتدك عطف
بيان والمغنى تلك الخصلة العجيبة وهي تعيد بني اسرائيل بعد هاتمة
على باقي قدر تبتك وتجعلني مسببا في مقابلة احسانك وايرسا لاحسان
بل انت السعي اذ لو لم تفعل ما تفعل من قتل الانبياء كنت مري في اهل
وانما افراد الخطايا في تمتها وتجمع في الاولين لان المنة كانت منه
وحدة والقرار والخوف منه ومن قومه وعن لقراء ان هذا الكلام مر
اقرار واعتراف من موسى حيث عند بني اسرائيل ولم تبعدوا وادامك
احسانه باز شاده الى طريق الصواب يقال عتدك وتمتد اني الحمد لثام
عبدا قال فرعون ومارب العالمين لما هيجت تلك المقدمات اخذ في
الشئوال عن حقيقة من ارسله تعنت لا يستشاك قال ربنا لشموا
والارض وما بينهما اشارة انه مباين للممكيات لان موجدها يجب

ان يكون واجبا عارضا عنها فلا يمكن تعريفه الا ببلو اذعة الخارجة
لاستماع تعريفه بنفسه واستحالة الاجراء لا يستلزم التكريا لا
ان كنتم موقنين ذوي ايمان محققين الاشياء مطلقين على احوالها
بالادلة قال لئن خولة الاستمعون بحسب المدة خوله من قوله لا تساله
بما عن حقيقة واجاب بالقوازم قال ربنا يا ربنا يا ربنا
يتوهم قدم السموات والارضين كما هو مذهب الدهرية وكان فرعون
ذهريا لقوله تعالى وقتلوا انهم لا يرجعون واما خلقهم وخلق
آباءهم ولا مجال للتوهم فيه قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم نجس
اصافة اليهم لان تسميته رسولا على وشه التهمك قال رب المشرق
والمغرب وما بينهما من الكائنات موحدها وحافظة ان كنتم تقولون
ان كان لكم عقل فقد اجبتكم جوابا شافيا لقد سمعت لونا وبت حيا و
تكن لاختوة لمن بنادي قال لئن اخذت لحي غيري لاجعلك من السموات
الداخلة في زمريهم وقد عرفت حالهم قبل كان اذا سمع انسانا لقاه
في هو فاهية في الارض بعيدة العمق لا يرى شيئا ولا يسمع صوتا وهذا
دليل على انه علم انه محق الخاف ان لو ما يتبين نصيبه افة والا فانه
اتوقفت اذ لم يكن على فرعون مصيبة اشد من ان يدعى الى عبادة الغي
وهو يقول انا ذكركم لا على قال ولو جئتكم بشئ مبين واضمح الدلالة
على صدق لواء الحال ولها الهمة تملح خوف الغفل اني تفعل ذلك ولو جئت
على هذه الحالة قال قاتل به اذ كنت من الصادقين وذغواك قال في عتدك
قادي تعيان مبين واحص لا يشقني على احدا انه تعيان وهي الحجة العلية
وزرع يده اخرجهما من بين قادي تعيان للثا طرين قيل ما بالو عصاة
وصارت تعيانا قد رسل ما قبلت الى فرعون فاستغاث موسى فاحداها
فما دت عصاة فقال هل من اية غير ما اخرج له يده فراه على هياتها فخر
ان خلت في جنبه فخرجهما عصاة لها شعاع ليسد الافاق ويكاد يقتل
الا نصار وفي ذكرنا لثا طرين ذلالة على ان بياضها كان طبيا فنجح النظر
على النظر اليه قال للملايخولة منسقر من خوله نصيب على الحال بحدان و
لفظه نصيب بنم الحافض اذ هذا است اخرج عليهم ما هو في حجره يزيد
ان يخرجكم من ارضكم ليجرحهم فاما اذا اخبرون طار صقله من ارضه فقتل
عن دغوى لاوهية الى لايش من اذاهم قالوا انبه واقام اخره ولا نشا ظله
يزيدونه الى الخلاص مما اذاهم قالوا انبه واقام اخره ولا نشا ظله
ومافيه من الغرات والوجوه تقدم في الاعراف والبعث في العداين

في هذا من يدرك حاشيتن تلك الشجرة يا توك بكل سخار عليم كامل العلم
في وقت السحرة لم يبق يوم معلوم لما وقت به من ساعات يوم
معين وهو وقت الضيق من الزينة لقوله موعدكم يوم الزينة وان يحضر
الساكن ضيق فان ذلك لما نوره به كل سخار عليم والشجرة تجتمع ساجدة
خشوعا لما نوره به قلت الامر كذلك للشجرة لقوله لم يبق في كل سخار
وقيل للساكن هل انتم محبسون القابل فرعون او من هو من قبله وهو
للاستطاعة والملا رحمتهم على الاختناج لعلنا نكبح الشجرة ان كانوا
هم الغالبين كاية عن عدم اتباع موسى لان من لوازم اتباعهم لان
من يقول ناريكم الاعلى كيف يتبع الشجر فلما جاء الشجرة الموعد
للساطية قالوا لفرعون ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين لموسى فيمن
قال نعم جزاء الشرط لان قولهم ان لنا لاجرا قال عليه وانكم اذ كنتم
المقرين عطف على جزاء الشرط فاذا جواب جزاء على اضله زادهم على
طلبهم ترغيب قال لهم موسى لعلوا انتم مقلدون ان ما تحفظوا لنا
هم يلقون وليس لفرعون مخرج بالشجرة للتوصل الى الحق قالوا احلهم
وعصيتهم وقالوا لفرعون اننا نحن الغالبين انتموا بعزته على انهم
غالبون لفرعون اعتقادهم لانهم افرغوا جهدهم في الانيان باقتناعهم
من الشجرة واليهين بغير الله وصفاته وافعاله ورد النبي عنه لانه منعا
انما هالة قالوا موسى عصاه فاذا هي ثلثت فسلعوا خضض الخفيف
مايا فكون ما بين يديه ويحيون به الناس اسفل الافك صرنا الشئ عن
وحيه وصفته التي هو عليها ويحيون ان يكون ما مقصد رية نسبة لما في
به افك مسالفة قالوا للشجرة ساجدين تيقنوا انه من عند الله لانهم
ابتكس تلك المصطفى والكمال ولم يزد دجرجها وانما اوثر القول على خبرها
لذكره يفيق الانقاء من كل مكان مع دلالة الانقاء على انهم من فرط بغيتهم
لربنا لكونا حكما منهم طرخوا كرها وفعال الانقاء هو الله او هم انما لقوا
انفسهم قالوا انما رب العالمين خال بقدر قد رب موسى وهرون
لولا من قبله العالمين فاما لوهم فرعون ان الله المراد رب العالمين قال
انتم له قائل ان اذن لكم انكم كبر كما تدعى عليكم الشجر وهذا بهانه
جعله او من شدة خياله ازا دا لتبليس على الخاضرين والافا لشجرة المنفعة
فالمواي متى يمكنوا من روية موسى والامانة فضلا عن انكم الهمة
الثانية مقابلة الفاعل لفرعاه والثانية تحفة الحفرة وانكسافي و
اوبكر مشهورة للباقي على اصولهم فلتسوف تعلمون وخاصة ذلك

وعبد لهم لا قطعن ايديكم وان يحكمكم خلاف على انكاسر ليعين مع
الاشكال والعكس من اليد والرجل ولا استنكم انكم لكونا راعا اعرج
للساكنين قالوا الاخصر لا ضرر علينا في القطع والقتل والصلب ان
الحرية متفعلون باليون لانما لافعل ان اسبانه والتمهاده اشرف
الحواله فها هو دنياه به مزعوب لا مرموب ولا مرموب فكنوا على الموت
بالاغلاب الى ربهم الكرم ولا نرى احسن منها كاية اذا طعنه ان يغير لنا
ويتا خطا باننا ان كا اول المسلمين من زمة فرعون او من اهل المشهد
فان المسارعة الى الامان بالرسول بعد دلالة المحبة من اقوم سائل
الغيد الى الله والتقدير لان كا وفرعان بالكنسنا هاضما لانفسهم او
بالنظر في العاقبة وعدم النعمة او على طريقة المدل بخاله والممكن الذي
لا يظن به خلافة كقولهم تعالى ان كنتم تحبون جهادا في سبيلي واوحينا
الى موسى ان اسر عبادي وذلك انه طال مدة دعوته وازاها لالابات
ولم يوفق فيهم امرة الله تعالى بالخروج بها من ارض مصر وامن كبير
اسرهم الوصل من اسرى اهل الغنائ انكم متبعون يتبعكم فرعون
وتجوده علة للامر بالانصراف فارسل فرعون في المداين حاشيتن لفساكو
حين اخبرهم وحيهم ان هؤلاء لشدة قلوبهم فبالا هذا الكلام ولما
بالع في تغلبهم بلغة الشدة وهي الصلابة القليلة لم وضع الشدة
بالقوة وارجع القلة الدال على القوة انشا وكان شماعة وسبعين الف
نظرا الى ماله من الجنود والكثرة على ما روى ابن عباس انه خرج باقرا الف
حصان سويلا نانا من الخيل وانهم لما لاقطون يفعلون افعا لا
يوجب عظام من خبر وحيهم بغيا لان وركبهم طاعته واخذهم على العيط
فركبهم استبانوا والمعتد لهم فودعهم لمر غدا وها وانما جميع كادرون
يتكلمون خستودون وفرا نافع واين كثير فابوعترو واين طافرو رواية
هشام خذرون على الصفة المشبهة التي خافون مضد ذن والمهينان
يلومان المقام واخرجا هم من جنات وعيون وكون ومقام كريد ما اذهم
العانية حتى صار مثلا ذنوا لغزاة كذلك تصلي على المصطفى التي
اخرجا هم من اجل ذلك الاخراج او من على له وصف مقام اوقم خبره بقتله
مخدوف واوقمها باني ورايل ملكا لهم ملكا لارما لا يرايا فاستقيم
مستقرين اذ اذكروهم كاجلين في وقت شروق الشمس يقال اتبعتم فلا انا
اذركتم بعد ما سبق فلما نرا الجنان قال اصحاب موسى انا المذكون
اننا اذى كل منبها الاخر قالوا هذا الكلام لموسى خوفا قال كلوا

أوردوا عن هذه الكلام أن يعنى في سبيل الدين مريدنا النجاة وإذا قابلت قوله هذا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تحزن أن الله معنا ظهر لك الفرق بين مقامهما على قلت قد فسرنا أسعواهم بأذركهم فباعتني نوع موت عن القول بالأذراك بعد وفاته قلت المراد بالأذراك رؤية بعضهم بعضا وما أعاد موسى أن يلقوهم بحيث يفسد شرفهم لغيرهم قبل أن يؤمنوا به فرعون كان بين يدي موسى عليه السلام فقال له أجمعوا معك وقد غشيت فرعون وجنوده وما قامرت قال بالجماعت وعلى امرئنا الضميمة فأوحينا إلى موسى أن يضرب بعضناكم ببعض فجاءهم القلم وذلك المكان يسمى سوسيا مرفوف عن أهل مصر لا يخلطون فيه ونفسهم يبيعونهم فاسد وكيف يتأتى في نهريهما ما أخبره الله تعالى عنه بقوله فافلق فكل كل فريق كما فلق العظم أي اجعل العلى من طراد الشئ إذا ذهبت إلى الجانب السواء صعدوا في حديث غاشية رضى الله عنها نصفها بأكبر ذاك طود ونصف والفاء في فافلق فصحة والافتراق لا يشقاق والفرق الجزء من الشئ كالفلق لغضا ومعنى وأزلفنا قربا ثم الآخرين فرعون وجنوده حتى سلخوا من ذلك بجائلا في البحر أو قربا بعضنا فرعون بعضا حتى لا يجوامعهم أخذوا على أن يجنوا بصلوات الله عليه كان بين يدي إسرائيل وبين فرعون يقول لئلا يضل بلون آخركم بأولكم ويستعمل ليعط بقوله زودكم حتى يلقى آخركم فإذا أذا الله أمر هيتا إسرائيل وأختيا موسى ومن معه أجمعين لا يشك منكم وأجدهم أعزنا الآخرين فرعون وجنوده

أد في ذلك الآية وإلهامه وما كان أكثرهم مؤمنين فإن العطف الذي كانوا يصعد ما جتمعوا شأن فرعون لم يرجعهم ذلك ولم يؤمنوا بموسى وأما إسرائيل لعل كما أخبر الله عنهم وجاءنا بنى إسرائيل أنصر فأولوا على قوم يفتكفون على أعضائهم فلم قالوا يا موسى اجعل لنا الهة كالهة الهة وقولهم أرى الله خمره وأخذوا هم العظم الهة وإن ذلك هو العرسين ألفا على كل شئ المنتقم من أعدائه أركبهم بأولياته وأتل عليهم شاة إبراهيم فضته وحديثه مع قومهم إذ قال لآبيه وقومهم وما أعادى ست لهم ليعلمهم أن ما يعبدونهم لا يصلح للعبادة كما تقول للشارع ما لك فيقول المرفيق جان لا مان قالوا لعبد أضنا ما فقل لها عاكفين كان حق الجواب أضنا ما وإنما أطشوا افتخارا وأبشها لم يرضوا بتعبير بحياة لهماد حتى أفسدوا به وإنما أفر يظن لا أنهم كانوا يعبدونها بالشارع أربها ألباذا بهم كما يفعل المجاهل المرء أن أوغرن يذلق المفيد على المطلق قال

قال أهل تنصوتكم أي دعاء كحذف الدلالة أذ تدعون عليه وتبعمكم جزاء لعبادكم أو تنصرون من اعرض عن عبادة بها قالوا بل نجد ساء آية ذلك يفعلون اعرضوا عن طاهر الجواب تخاشنا عن الاضراق بعدم شئ من صفات الألوهية فيها قال أفرأيت ما كنتم تعبدون أنتم وأباؤكم إلا أقدمون أخبروني عن شأن ما أستمروا على عبادته من تقدم من أياكم فإن تقدم العهد لا يجعل لنا طحا حقا فإنهم عدوا لى أى عدو لكم أضنا فعداؤها إلى نفسه نصيرنا للشبهة في نفسكم لفة في أطهار التصح واته لا يرضى ليله الأما يرضى لنفسه ولا ته من بالخير به وأنت بعضكم كثر جدوى من التصريح والدعى إلى القول حكى أن تحدا واجه ألقا قمر ربحه الله عكره فقال لو كنت مكاك لا تحيت إلى القادى ذاء على من شدد وكان من الجاورين نيكه ناسا تحدون في الحجر فقال هذا ليس ببنى لا بديكم ومعنى العداوة ما اشار إليه بقوله ستكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا أفرد لا يذلقه على الجمع كالصديق والظهير الإزيت العالمين امتشاة متصل لأنهم كانوا يمشون ويرجمون أهلها شعاعا أذ لا يقول أحدا بان الجاه وصانع العالم الذى خلقني فهو يهدين أذى عقب خلق هذا بته المشبهة ابتداء هذا بته أذ كان جنينا إلى إعتصا صدم الخيصر وانتهاء هاسلوك طريق الجنة والعقود برضوان الله ولذلك أفر لا شجرة مع كونها بحرم مضادعا والذى هو بطوعى ويسبقين أي يمشون من الطعام والشراب بان خلق في الشهوة والقوة والأرادة والفعل الهادى إلى ما يشاء الترفع وإذا مرضت فهو يشفين من مرضى وفي بارأنا على كلنا الشاة إلى ما مرض الموت مخنوم لا شعاع منه وغيره الأسلوب حيث لم يقل وإذا مرضت لانه يصدد عدل انهم فلم يلاهم استنادا لأمرضاه به وقيل لأن كثيرا من الأمرضاه بالخذلة من تخليط الأنت في الطعام والشارب قال شمر فإن الأداء أكثرنا أرا يكون من الطعام أو الشراب فهو من رواد فها وألوهة فهو الأول والذى يمشين عده في التمتع لاته وسيلة لقاء الله تعالى ثم يجيبين يوم القيمة وأكذبى طلع أن يعجزني خطيئتي يوم الدين قال تواسما وهضما لنفسه كقولها أنى لك كذبات ولم يكذب قط بل كانت معاراة أوهى تركها الأولى والأفضل فإن حسنات الأبرار سيئات المقربين فإن قلت لم أرى بضمير الفضل في الأفعال الثلاثة الأولى ولم يأت به في الأخيرين حيث لم يقل يمشين ثم هو يجيبني وأعلم أن يعجزني خطيئتي

قلت لان الاشياء الظاهرة لها دخل في تلك الافعال قد وقع ضمير الفصل
كون تلك الاشياء اسبابا مؤثرة بخلاف الاخياء بعد الموت ومعفرة
الخطيئة بغير الدين ان لا يتصور لها سوى قدرته وادبه تعالى
وذلك هو الحق على انكم به بين الناس وقولوا عطف امنا لا اتع بها
اناس وفي الحديث انتم حكم وقليل فاعله ومثله اخذ في قرين
واحكم في الانصار يريدنا يعلم واليقه فان اكثر فقها الصلابة منهم
والحقني بالصالحين اى وقضى بعمل استظم به معهم واختبر في رزم
ولقد اعياه الله تعالى فقال فانه في الآخرة لمن الصالحين واجعلوا لنا
صدق في الآخرة اى كرا حسنا وشاء حسلا وقد اجاب الى ذلك لاري
امنا من اهل الملك الا وهو ينسب اليه فان قلت ما نفعه في هذا ولم
عليه وهل هذا الا طلب الشهرة والافياء من هؤلاء عن ذلك فضلا عن
جدة الانبياء قلت انما سأل ذلك لتفتدى بسيرة السامعون الى اخر الامر
فانه اذا اتى عليه بحسن اخلاقه وكرمه صفاته كان ذلك باعثا للسامعة
على طلب احسانها وقيل اذا من يدعو الى دينه صادقا في اقواله
وهو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم واجعلني من ورثة جنة النعيم
داخل في رزقهم واعرف لاني انا من الصالحين طريق الحق ذاع له
لانه كان وعده ان يستعطفه بقوله لاستغفرنك قال تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لاسيه الا عن موعدة وعدها اياه والقول بان هذا الذي
ان كان تعدونه فلمعل ابراهيم كان يظن ان اياه مؤمن وانما يخجل ايمانه
فقيه من محمود بعيد عن الصواب قد عليه مناسطه كما تقدم في سورة
مزيم ولو كان كذلك لحي كما حكى سائر اخواله ولا خفي يوم يبعثون
من الجزى وهو الهوان والذل ومن الجزية وهو الخجل والحياء وقد روي
البحار عن ابراهيم بريا ياه في الشار فيقول يا رب اهلك وعدتي الآخرة
واخرجني عظم من ان يكون ابي في الشار فيقول الله يا ابراهيم في حرمت
الحجة على انك حين لم ينظر اليه فيراه في صورة طبع قد مسخ فبعث عنه
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم خالص عن الشرائك
وسائر الزائل والمعنى لا ينفغان الا من قلبه بهذه الصفة ولا ينفغان
الا من هذا شأنه حيث انفق ماله في مهنات الله واشدد بهته الى طريق
الحق وقبل لا يشتت من انك لا م بحسب المعنى كانه قبل يوم لا ينفع عنى
الا عنى من قلبه بهذه الصفة كما ورد في الحديث انما المعنى ضي القلب
او لا يشتت من منقطع اى لكن من اى الله بقلب سليم تنفقه سلامة قلبه

ولا حاجة الى تقدير المضاف قيل من لان وصفا لقلب بالسلامة يعنى منه
وعن جسد شيع الصالحة ان التسليم هو اللذيع بالحق فلا قرارة وعز
الغسيرة هو الشايع عن ذكر غير الله تعالى وازلت الجنة للفتين
في ذلك اليوم وهم بعد في عربة القيمة تحبوا للشرك واليهيم ويزد
الجنة القاريون جعلت مكشوفة لهم بزواياها والتعصبين بالعبادين
لان المؤمنين لا يزواياها لان تعصبها وشايعا يكونون ولو وصفا
بالقرب كما وصفا الجنة لان قربها يورث هذا المحض من المؤمنين لما في الجنة
من ان يحبها ونتمها سرى مائة عام وقيل اشارة الى غلبة رحمة ربه
عصيه وقيل لهم انما كنتم تعبدون من دون الله فانه هذا وقت ترفع
العبادة سؤال نبيهم هل ينظرونكم بدفع العذاب عنكم او ينصرون
بأفقه عن انفسهم يستقيم انكارا برفعهم لهم فكذلكوا فيها لهم والاعا
انما الالهة ومن عبيدها والكلقاء الشيع على وجهه معكوسا والكلبة
تكرسك جعل التكرس في اللفظ لئلا على تكرير المعنى وتكثيره فانه اقا
القي فيها انك مرة بعد اخرى هكذا الى ان يصل الى قمرها فان طبعها
الشفل للمشركين وجنود البلس جمعون من تبعه من الانس والجن
لقوله لانما ان جهنم منك ومن شعب منكم قالوا وهو فيها خفي
تأ الله ان كان لفي ضلال مبين واضع بعبادة غير الله والظهير ويخصون
للعبدية اى بما صم الاشباع الزوشاء لقوله واذا يخاجون في النار فيقول
الشفعاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا اولهم ولمن عبدوه من
الاصنام لقوله اذ تسويكم ربنا لعلنا نعلم فان الخطاب لها وما اظن
الا انهم مؤمن انكم ملون في الايام وهم الزوشاء الذين دعوا لهم قبا
لنا من شافعين كالمؤمنين يشفع لهم الانبياء والملائكة والعلماء
والانبياء والاصدقاء ولا صدق جميع رزق شعوق من الايمان
لفظا ومعنى الا انه ابلغ منه او من الحكمة وهي خاصة الانبياء والافكار
انه قال صلى الله عليه وسلم الله هو لاه اهل بيته وخامس اذ هبتم
الرجس وانما جمع الشفعين دون الصديق لكثرة الشفعاء وقلنا الفصل
قال شعراء الصديق وكما في الكيمياء مما لا يوجد ان قد غن نفسك
الطبعنا اولاته يطلع على الجمع كذا احد مثل العدد والظهير فلان
لنا كرامة رجسة الى الدنيا لوفى مثله للمحق لان كل واحد منهم انما قد
غير الواقع واقفا فلهذا يصنع النور فيكون من المؤمنين جوابا لثبو
ان في ذلك لاية اى فيما ذكر من مقالة ابراهيم فان العاقل يعطها

وَيَسْتَفْهِمُ وَمَا كَانَ كَثِيرًا مِّن مَّا يَسْتَفْهِمُونَ لَعَلَّكَ أَنتَ تَعْلَمُ
الْعَرَبُ الْعَالِيَةُ الرَّحِيمُ بِأَسْمَاءِ الرُّسُلِ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ
الْقَوْمُ مِن شِئْءِ الْمَجْمُوعِ يُطْلَقُ عَلَى الرِّجَالِ خَاصَّةً فِيهِ تَغْلِيظٌ وَتَأْنِيثٌ
الْقَوْمُ بِأَسْمَاءِ الرُّسُلِ مَعْنَى الْجَمْعَةِ وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِ قَوْمٌ بِالتَّكْثِيرِ وَالْمُرَادُ
بِالرُّسُلِ نَوْحٌ كَثُوبُهُمْ فَلَا يَرَى كَيْفَ يُخْلِقُ وَهُوَ وَسَائِرُ مَعْنَى مَعْنَى الْمُؤْمِنِينَ
أَنَّهُ لَوْ أَنَّ مَن كَذَّبَ رُسُلًا فَقَدْ كَذَّبَ الْجَمْعَ لِأَنَّهُ دَعَا جَمْعَهُمْ وَأَشْرَكَ بِهِمْ
إِذْ قَالَ هُمْ أَحْوَجُ مِنِّي فَوْجٌ سَمَاءٌ أَمَّا لَا تَصَالُحُ سَمْعُهُمْ كَقَوْلِ الْعَرَبِ يَا خَا
يَنِي فَلَا تُلَاحِظْ مِنِّي أَلَّا تَشْكُونَ الشُّرَكَ وَعِبَادَةُ الْأَوْثَانِ إِنِّي كُنْتُ
رَسُولًا مِّمَّنْ كَانَ مَسْهُورًا بَيْنَهُمْ بِالْأَمَانَةِ فَأَتَعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
فِي التَّوْحِيدِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ عَلَى إِفَاءِ الرِّسَالَةِ مِنْ أَمْرٍ حَتَّى أَتَهُمْ أَنْ
يُتْرَكَ إِلَّا عَلَى رِئَايَا الْعَالَمِينَ فَأَتَعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا كَرَاهَةً لِلتَّوَكُّدِ وَالتَّعْزِيزِ
فِي تَعْوِصِهِمْ كَمَا هُوَ شَأْنُ أَنَا صَاحِبُ الشُّعُوفِ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا
يُكَلِّمُ بِكَلَامٍ أَعَادَهُ ثَلَاثًا وَلَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوَّلِ لَوْ كُنْ أَحَدُ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَا مَالَ
لَهُمْ وَلَا جَاهَ وَلَا حُلَّةَ قَالُوا لَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ بِأَحَدٍ مَّا رَأَى مَعَكَ إِلَّا
الْأَعْدَاءَ وَالزَّعَايَةَ قَالَ وَيَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ
يَعْلَمُونَ لِأَجَلِهِ هَهُمْ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّهُمْ يُطْعَمُونَ فَيَأْمُرُهُمْ بِأَتَمِّهِمْ أَهْلُهُمْ
لِيُفْرَضَ بِنُورِهِ فَاجَابَ بِأَنَّهُ أَمَّا يُطْعَمُ الْإِيمَانُ بِنَاءً عَلَى الظَّاهِرِ إِنِّي جَسَدُهُمْ
الْأَعْلَى بَنِي هُوَ الْمَصْلُوعُ عَلَى الْقَتْلِ وَإِنْ يَكُونُ جَسَدًا لَرُؤُسِهِ فِي
قَوْلِهِمْ عَلَى الرِّقَا لَعَلَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّ لَمْ يَقْصُدُوا هَذَا الشَّارِعَ الْحَقَّ أَلَمْ يَكُنْ لَمْ
أَعْتَدُ بِهِمْ نَالَةَ الَّذِينَ كَوْنَهُمْ يَكُونُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ
لِلْمُؤْمِنِينَ دَفَعُوا لَهُمْ كَلَامَهُمْ وَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوعُ مَوْجِبُ الْمُضْطَرَاءِ إِلَى
أَنَّهُ وَضَعْنَا الْإِيمَانَ بِنَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ أَنَا الْكَذِبُ مَبِينٌ مَا عَلَيَّ أَهْلِي أَوَّلُهُ
يُؤْمِنُونَ أَوْعَا عَلَى أَنْ كَانَ إِيْمَانُهُمْ لِعَرَضٍ قَالُوا لَيْتَ لَمْ يَنْبَغْ بِأَنُوحٍ لَتَكُونُوا
مِنَ الْمُتَجَوِّمِينَ بِالْجَاهِ أَوَّلُ الشَّمْسِ وَهَذَا ذِكْرُ الْكَاهِلِ الْمُجْجُوعِ قَالَ رَبِّ
إِنِّي كَذَّبْتُ بِرَبِّي فِيمَا أُرْسِلْتَنِي بِهِ لَمْ يَنْبَغْ لِقَدِّهِ لِمَا أَصَابَهُ مِنْ إِفْسَادِهِ بَلَى
لَتَكْذِبُهُمْ فَأَقْبَحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَضَاءُ أَحْكَمُ بَيْنَنَا بِالظَّاهِرِ وَالدَّخْلِ وَإِذْ هَابَ
الْبَاطِلُ مِنَ الْفِتْنَةِ وَهُوَ الْحُكُومَةُ لِأَنَّ كَلَامَهُ بَغْيٌ الْمُسْكَلُ فِي الدِّينِ وَمَا
أُرْسِلْتُ عَلَى الْفِتْنَةِ وَبَغْيِي وَمِنْ مَعْنَى الْمُؤْمِنِينَ مَنْ إِفْسَادُهُمْ أَوْ مِنْ لَفْظٍ
الَّذِي يَرْسُلُهُ عَلَيْهِمْ فَأَتَجَسَّاهُ وَمِنْ مَعْنَى الْفُلُكِ الْمُشْحُونِ الْمُتَلَوِّينَ
الَّذِينَ وَسَائِرُ كَيْفَ نَوَانَا لَتِي حَمَلَهَا نُوحٌ مَعَهُ شَجَرًا غَرَقْنَا بَعْدَ بَعْدٍ بِجَانِبِهِ

الْبَاقِينَ وَهُوَ الْكَافِرُ أَنْ فِي ذَلِكَ لَافَةٌ أَيْ أَيْهَ سَاعَتِ تَوَارُثِ وَلَا تَقْصِدُ
أَشْهَرُ مِنْ حُلُوفَانِ نَوْحٍ وَمَا كَانَ كَثِيرًا مِّن مَّا يَسْتَفْهِمُونَ بَلَا قَلْبِهِمْ وَهُمْ يَمَانُونَ
لَفْظًا وَلَنْ رَدَّكَ لَهْ الْعَرَبُ الْعَالِيَةُ الْعَالِيَةُ لَافَةٌ أَيْ أَيْهَ سَاعَتِ تَوَارُثِ وَلَا تَقْصِدُ
حَتَّى لَا يَجْعَلَ بِالْعَقُوبَةِ كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ أَنَّهُ بَاغِيَةٌ أَيْ الْعَقُوبَةُ
وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْلِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
رَسُولَ آمِينَ فَأَتَعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَهَذَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَشْكُونَ بِكُلِّ رِيحٍ غَلَامَةٌ وَأَنْتُمْ الْمَكَانُ الْمَرْغُومُ وَعَنْ
عَمَارَةَ هُوَ الْخَيْلُ أَيْ خَيْسُ أَحَدٍ رِيحَةٍ وَتَجَمُّعُ رِيَاغٍ وَهُوَ الْقَرْيَةُ أَيْ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسْتَشْفِئِ عِلْسُ رِيحٍ يَلُوحُ كَأَنَّهُ حُلٌّ تَعْتَبُونَ عَائِشِينَ بِالْمَاءِ
لَا عَرَضَ لَكُمْ شَاءٌ وَقِيلَ يَتَشَكُّونَ إِبْرَاهِيمَ وَقِيلَ كَلَامٌ عَارِفِينَ بِغَيْرِ الْخَبَرِ
يَتَشَكُّونَ بِهَا فِي شُعَارِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ يَتَشَكُّونَ بِتِلْكَ الْأَعْلَامِ الْقَوْلُ الْعَبَسَ
وَيَتَحَدَّثُونَ مَصَافِيحَ الْبَنَاتِ وَالْقُصُورَ الْعَالِيَةَ وَقِيلَ يَتَوَاصَعُ الْمَاءَ كَمَا
مِنَ الْمَطَرِ خَمْعٌ مُّضَعَّفَةٌ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ تَرْجُوْنَ الْخُلُودَ فِي الدُّنْيَا وَأَوْحَاكُمْ
شَيْءٌ خَالٍ مِنْ جِلْدٍ وَإِنِّي بَطَشْتُكُمْ أَحَدُكُمْ بِالْعَرَفِ بَطَشْتُكُمْ جَنَابًا
قَائِلِينَ عَلَى الْعُصْبِ وَأَيْخَانًا مِنْ بَقِيلٍ إِذَا غَضِبَ فَأَتَعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
فِيمَا أَدْعَاكُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَمَانٍ وَتَرَكُوا الْقَبَائِعَ وَأَتَعُوا الَّذِي هَدَىٰكُمْ بِمَا أَفْعَلُوا
أَهْدَكُمْ بِالْعَامِ وَبَيْنَ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ بِالْبَلْعِ فِي التَّلْبِيغِ أَيْ تَكْرِيمِ عَلَيْهِمْ عَذَابُ
تَقْوَاهُمْ بِحَسْبِ الْفُطْرَةِ وَمَعْتَصِفِ الْعَقْلِ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَادَقَ
آمِينَ فَا مَرْجُوهُ بِالْقَوِي صَرِيحًا وَيَبْنِي أَنْ فَعَلَهُ لِيَسْتَرْعِضَ مِنْتَعَلِقَ بِالْأَنْبِيَاءِ
لَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْقَبَائِعِ وَامْرُؤُهُ ثَابِتٌ يَتَعَوَّى اللَّهُ وَطَاعَتُهُ
لَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ بِالْقَوِي ثَابِتًا وَفَعَلَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّ صَلَاحَهُ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ
فِيهِمْ يَقُولُ مِمَّا هُمْ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَحْطِ بِهَا لَا يَجْهَلُونَ شَيْئًا مِنْهَا
لَعَلَّ فَضْلَ ذَلِكَ الْجَمَلِ بِهَا لَعَلَّ فِي الْوَعْظِ وَالنَّصِيحِ ثُمَّ إِذَا رَفَعُوا إِلَى الْخَلْقِ
عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيبٍ إِلَى أَنَّهُمْ أَنْ تَرْتَعَبُوا مَا أَمْرُهُمْ بِهِ يَجْعَلُهُمْ عَذَابًا
لَا يُوَصِّفُ وَمَا كَانَ نَوْحًا مِّنْ طَبَعٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوُحِيْتَ
أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَارِثِينَ فَإِنْ وَغَطَكَ وَغَطَكَ عَذَابًا سَيَّئًا عَمَّا يُكَلِّمُونَ
فَالنَّاسُ لَا تَعْلَمُ فِي قَوْلِهِ تَعْلَمُونَ وَهُوَ يُغْطِيهِ بَلَى هَذَا إِلَّا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ
أَيُّ مَا هَذَا الَّذِي جَسَّاهُ مِنْ لَدُنْكَ ذِيْبَ لَا عِبَادَةَ أَهْلًا مِنْ لَدُنْكَ
أَوْعَا هَذَا الَّذِي يَجْعَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَالْمَوْتِ الْأَقَادَةَ أَيْ الشَّقِيصَ وَبِأَمْرٍ
أَوَّلِينَ وَفَرَا أَنْ كَثُرَ دَاوَعُهُمْ وَأَلْكَسُوا فِي بَغْيِ الْخَلَاءِ وَسَكُونِ الْمَلَامِ أَعْلَى
مَا هُوَ الَّذِي جَسَّاهُ بِهِ لَأَكْثَرُ الصَّلَاةِ الْأَوَّلُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَمَا خَلَقُوا

الآن لا يبين آخر الموت ولا تفت وما نحن بمعذبين في الدنيا أو في
الآخرة فكذبوه فأهلكوا هم بسبب تكذيبهم أن في ذلك لآية
قائمة اليقين كيفية هلاكهم في موضع آخر وما كان أكثرهم مؤمنين
وإن ذلك هو العزير لوكيله كذبت مؤد امرئيلين إذ قال لهم أخوه
صالح ألا تستقون إلى لكم رسول أمين فاقولوا لله وأطيعوه وما أشك
عليه على إفاء الرسالة من إمران آخرى لا على رب العالمين أشركون
فيما هيئنا آمينين انكار لبغائهم على ذلك الحال أو تكبر للهمة قبل
قوت أوادة الشكر عليها في جناب وعيوب ودرع تفصيل بعد
الأنجال كما في قصة هود وتخل بطلعها هضيم آخرها التخليل بفضل
أو أذاد وضع طلعة وهو ما تطلع منه على مقال تفصيل الشفاعة
بشقي فيجرح منه غمرته وهو للممار الذي جاء في الحديث أن رسول الله
ألقى الحمار وأهضيم من هضيم هو أكثر كرامة متكبر من تراقبه وهو
من أحسن القواكه عند العرب وعن ابن عباس هضيم نافع كانه قيل
وتخل قد أنزلت ثمره وطاب وتجنون من الجنان بيوتا فادهرين
خادفين من أهل هذه وهي الخدق أو شربين بطرين وقران كثير ونافع
وأوسعهم فربهم على الصفة المشبهة والمدا بلغ لذلته على تجدد
الأشروا بطريقه فساعة فاقولوا لله وأطيعوه كونه للتأكد
ولا تطيعوا أمر المسرفين أوقع الاطاعة على الأمر وهي للأمر ما بينهما
من التلبس أو استعيرت الاطاعة للأمتثال لما ينبغي من الشبهة الذين
يعيدون في الأرض مستترين على الأفساد ولا يخلصون ولا يوحى
بينهم إصلاح قط كسائر المفسدين يخلصون بالأفساد إصلاحا قالوا
إنما أنت من المستحسين الذين سخروا كثير حتى غلب عقلهم ما أدرك
ألا يشركوا الله الذي يزلنا عن كونك مسجونا السنن بشرنا مثلنا إلى
لك رغبة الرسالة قالت بآية أن كنت من الصادقين في دعواك
قال هذه ناقة اختصر القصص لأن العزير سلبه رسول الله
وهو قد أحاط بها على مواضع آخر فاكفى بظفرها شرب خط
من الماء كالقبت من القوت والسقي من الشقي ولكن يترتب يوم معلوم
فلا يتجاوزهم ولا تمسوها بسوء فضلا عن القتل والضرر وإنما
عداء يوم عظيم عظم النجوم لعظم العذاب الواقع فيه على طرقت
الحجاز المحكي حتى كان شدة العذاب شرب إلى الوقت استدار لغزو
اليهم والمناظر واحد وهو قد انوى الكلبه روحا له لم يعرفها حو

داروا على الجذرات فصبحت كهن بذلك فاصبحوا ثاقبين على فعلهم
لحقوا من العذاب لا تصدقوا لقول صالح ولا لنوحا كما يخافون يوسا أو
تدعوا بعدوا ثاقب الوقت وهو إيمان الناس فأخذوا العذاب صبغة
جناب إلى في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ذلك هو العزير
الرجح قبل أن يلم يصب قريشا ما أصاب تلك الأمم ببركة من آمن
منهم استدل لا بقوله وما كان أكثرهم مؤمنين وقبه أن رسول الله
حين خرج من بينهم لم يكن آمن فريشا لا قليل بل إنما يصيبه ما أصاب
أولئك لعدم استانه بابائهم المقتدره كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم
أخوه لوط ألا تستقون إلى لكم رسول أمين فاقولوا لله وأطيعوه وما
أشك لكم عليه من إمران آخرى لا على رب العالمين أفتأتون الذكوان من
العالمين الجار والحرب وخال من الذكوان والمراد بالعالمين الشاغلان في
الذكر منهم خاصة فجميع بالواو والتون على أصله وخروج الملك وألجرت
تقرينه العقل أو متعلق بشاغل فالتون كل من يشا في عينه الإنسان من شاش
الجنوات والجنج بالواو والتون للشغب وخروج غير الإنسان في القرية
وتدرون ما خلق لكم منكم من ذوا حكم من أبايان ما ورده بفسل لآية
أو تبعض مراد بما خلق لخلق المباح بينهم وقبه إشارة إلى أنهم كانوا يرون
من شاشهم في غير موضع الحزب بل أشتم قوم عاد وقريظة في الحدف
أنواع المعاصي وهذه الحرية من ذاك أو اسم أخفاء بأن قوم عاد والعدوان
لأنكم بكم هذه العظيمة ولهذا أوجه لذلته على أن هذه الحرية هي العظيمة
ولذلك لم يلاحظ متعلق العذوان قالوا لئن لم تنته يا لوط عن معالكم
لنكونن من المحرطين من بيننا هذه وفيه بالآخر لاق معاذرة لوط من
أشد العذاب قال إلى أهلكم من الغالين من المغضين أشد البغض فلا بد
بالخروج من بينكم وهذا البغض من أن يقولوا لى أهلكم قال له لآية على رغبة
فأخلق زهرتهم معذود من جملتهم وبعث يحيى وأهل بما يعملون من قوم
عليهم فيجسده وأهل الجنتين سكتا حاتم لا يجوز في الغارين
ألا يقين في العذاب وهي ما تدمر من لاهن بشيئها إناها مشقة
دمرنا الآخرين هلكا هم وأمطرنا عليهم مطرا حتى أجازة لقوله ق
أمطرنا عليهم حمارة من سجيل فإن أهلكوا هذه كنه كان بقلب القرية عليهم
كانهم من قوله فحسنا غلبنا ساقها فاقاعدة لا يمتدح عليهم فلك
أطهار ألقه بشدة الغضب كما أهلك عاد بالزنج مع البينة وعز قار
أمطرنا قه العجالة على شدة القوم ولا يثافي الأمطار على الحاسر لقوله

اعطى بها عليها حجارة فان الصبح للقرية فشاء مطر المطر من مطرهم
فالحصون تحذوف والامم في المشرقين للحصن ليصنع وقوع ما اصابه
فاجل شاء ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين بل اقلهم وهم
الذين مع لوط وان ذلك هو العزيز الرحيم كذب أصحاب الائمة
الائمة العظيمة التي فيها ناعم الشجر الملقح وقر ناعم وابن عامر ليكنة
على وزن ليكة وهما الغتان ككنة وبكة كذا عن ابن عباس راجع لحييل فمن
قال ان ليكة اسم لا يعرف انما شهد على النبي قال ابو عبيدة رستمها
وفي سورة ص لينة في الامام وفي الخبر وفي الائمة وهو طائفة من
اهل مدينة متافقت بهم البلد خرج منها ارباب الاموال والكنية الى بكة
هناك وسواين تلك الاشجار وما قيل ان شعيبا ارسل الى اهل مدين وهم
قومه والى اهل الائمة ولم يكونوا قومهم ولذلك قال اذا قال لهم شعيب
الانتمون ولم يقل اهلهم فقد هو كيف وفي الحديث انما كان يبعث النبي
الى قومهم وبعث الى الاجرة والاشود فان قلت فلم يذكره باسمه الا في
في سائر قصص الانبياء قلت كثير في هذه السورة ذكر الاية وكانت قصة
شعيب اخر القصص خذ في ذلك وليكون فيه اشارة الى ان القصص قد تمت
وقد رزق الى ذلك بعد فاشاء في كذب ايضا وهذا من غوامض شرا القرآن
واختصاصاته الى انكم رسول امين فاتقوا الله واجعلوا منكم
عليه من اجرائي اجري على ربي العالمين او فوالكثير افاكتم للتاسع قوله
ولا تكونوا من الغفولين يخوفهم بالتطهير بصرهم بما علموا ولم يذكر
الزيادة لانها غير واجبة ولا محترمة بل من اجل فان فعل فيها والا فاد
عيب ووقول بالقرصا من المستقيم الميزان السوي عن الحسن بن علي
واللفظ ان كان روي كافي قالون في فعال والاف من العظيمة وهو الغل
فالشين زائدة والاولون هم الناس من الضعيف واللايان كان وزنه
فعلا وقر اخمزة والنكس في جفص كسر الالف ولا يجوز التماس
اشياءهم لا يفتنوها من حبس الشئ نفسه وهو عام في كل حق
يهمهم غصبا وسرفه وغيرها ولا تفتنوا في الارض لا تقصد وفيها النال
والفاضة وطمع الطريق مفسدين حال مؤكدة فاتقوا الذين يتحكم
والجيلة الاولين الخليفة الاولين مضيد بمعنى المفعول من جلة الله
خلقه ذكره توكيدا لا يستحقاه للتعوى لاية خلق الاولين الذين هم اولهم
واباؤهم وسببت هؤلاء كآفات اولئك قالوا انما انت من السحرة وما
انت الا بشر مثلنا ادخلوا بين المؤمنين للذلة على ما فاة كثر ما

الرسالة اشغلا لا يخلو قصة مؤمن مع صالح فتكذب قوم شعيب
وامرهم من اولئك وان لفتك لمن الكاذبين في دعواك فاستطاع
كسفا من الشيا وان كنت من اعدائهم هذا غاية انكارهم كما قال كذا
قريش ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
فخلص كسفا بالحق وان الشاهد بالاسكان وكلاهما جمع كسفه وهي
القطعة قالوا علم بما تعلمون فجاز بك على وقع ذلك باسقاط الائمة
او غيره فكذبوه فاحذر عذاب يوم الظلة قيل اخذهم بالحق الشاهد
ومنع عنهم الهواه الباق وحقق فلقوا خرجوا الى القضاء فاضلهم بخابه
فوجدوا البرد والبرق منها فامطر عليهم نار وكان ذلك احد الحجج
التي بين مظهره اربعة كما فعل في قوم هود فلما ناوله عارضا مستقرا
اودبهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما استعملتم به ريح فيها عذابا ليم
انه كان عذاب يوم عظيم وضع اليوم بالعظيم لعظم الواقع فيه على
طريقة الخاز ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ذلك هو
العزيز الرحيم كثر في ارباب القصص والآخرها ما كثر لانتها نلت على
الضم اليكم الذين لا يعلمون فالأندرك الكثير والشكر رب العظيمة والاشكر
ارادة للاعداء والاشاعة للابلاغ والابتذار وانه التبريد للعالمين
نزل به الروح الامين على قلبك خضع القلب لآيته دعاء العلوم ومذكر
المتفكرات والروح الامين خبرا بل لآيته واسطة بين الله وبين الرسول
في تبليغ الاحكام وقر ناعم وابن كثير والوعر وحفص نزل محققا وان
ونزل مشددا مستدرا خيرا لله والروح الامين منصوبا لتكون من
المؤذنين داخل في ذكرهم بلسان عربي مبين واضح لئلا يقولوا
لولا فضلنا لماتوا في السجود ونحن في معترك نزل وقيل يجوز تعلقه بالذلة
بناء على ما قيل ان هودا وصالحا وشعيبا وابراهيم من العرب وهذا هو فرض
صحة متنى ريك وانه انما القرآن الذي لا يزل ولا يزل ان ذكره او مقصدا
وقد ثبت ذلك به لاي حنيفة ان القرآن هو المعنى دون اللفظ ولذلك يجوز
القرءاءة بالقرائية والتجويد في النزل هو اللفظ المنزل لا الحان ولذلك
صح رجوع الامام الى قول الجهمود او لم يكن لهم اية ان يعلموا ان القرآن
علم بنحو ايسر بل يتعنه في كتبهم وكانت كذا قريش في الاولين اهل الكتاب
عن احوال رسول الله والقرآن عذابا من سلام واسرا به من امن لا يخرج
الكل من بطن مواسمه وقر ابن عامر بن مؤنس ورفع اية على ان كان ثلثة
واية فاجلها وان يعلم بذلك من افعال على وخبر معتدرا وانقادين بان يعلم

أولاً أو ناقصة وأسمها غير القصبة وانه أن يغلبه أئمة حققة مقدرة الخبر
غيرها والخبر كونه أمة وأن يغلبه على الوجوه الثلاثة أو هو من قبيل مراجع
عقل وماء وفيه ضعف والأولى التذكير والنصب لعدم الاختيار والتقدير
ولو تركناه على بعض الأسماء أي القرآن كما هو أو بلغة الحق والنجمة
لغة القسمة ولما كان من يتكلم بغير لسان العرب لا يفهمون كلامه سموه
أحتمل أن يحتمل جمع الجمع تخفيفاً لئلا لا يحتمل لأن الفعل فاعله لا
يجمع بالهوا والشوق كما نقل عن الزجاج والحق أن القسمة مستعمل فلا مانع
خبراً عليهم ما كانوا به مؤمنين لعدم فهمهم أو لغرض عتادهم واستكبر
كذلك سلكه في قولنا المحرمين أدلتنا أي الكفرة والتكذيب ذل عليه
ما كانوا به مؤمنين أو القرآن عرفوه بما جازاه وأكروه يؤيده قوله
لا يؤمنون به أي بالقرآن حتى يروا العذاب الأليم حين لا يسمع إلا ما
فان قلت لو أرفق في سورة الحجر بسلكه لمعط المضارع قلت لأنه فرعه على
قوله ما يأتينهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون الدال على استهزائهم
التكذيب على الاستهزاء والكلام هنا في كفا قرينش المحتوم على قلوبهم
في آياتهم بغتة في الدنيا أو في الآخرة وغيره لا يستهزئون فيقولوا هل نحن
منظرون ناسفاً على مقدار طريقه عين لما هم فيه اليوم والقاء للترتيب لربى
فان مقاطعة العذاب أشد من رويته أفتدأبنا يستحلون رد لغتهم
أعظم علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم أفتهمز للأدبار والقاء
لترتيب على الكلام السابق والمعنى يستحلون مثل هذا العذاب عاقلاً ويقال
لهم يوم الغيبة توحياتهم على لنا الطغاة والمضارع على هذا بمعنى الماضي
وإنه لا يستحضر تلك الصورة أو بقدر كما نؤمنه قال أو أئتنا بعذاب أليم
سبباً لهم ما كانوا يوعدون وما أغنى عنهم ما كانوا يجمعون مرتباً على
الاستهزاء والافتخار بحال عبيدنا من طاعتهم وهذا كما يقول لمن اغتر بكثرة
اعتقاده أو الأموال هيباً ذلك بلغت فوق ما نأمل البشر بعد هذه الموت والخطأ
عاقبة ما شاءه إلى أن هذه القصة من خطها أن يخبر بها كل أحد ليتبع فيها
كل ما سمع وعلى الأقل متعلق بقوله هل نحن منظرون وقوله أفتدأبنا
يستحلون متعريضاً للتكبر وما أهلكنا من قرية إلا الهلاك مشدرون
من الأنبياء والمرسل ذكرى نصب على المقصد بمعنى تذكره لأن ذكره وإنه
مستعاد أو مغمول له أي لا يخلو لموعظة أو حال من صيرهم مذرون أي
ذوي ذكره أو رفع خبر مبتدأ محذوف بمعنى هذه ذكرى وألمح إلى اعتدائه
أو صفة لمذرون أنما يتقدم مضافاً في ذوى وذكرى أو جعلوا أنفسهم

الذكرى لنا المستعمل في التذكير وأما ما هم فيه أو متعلق بمقدور والمغنى هنا الهلاك
من قرية إلا بعد الزام الحجة ليكون أهلاً لهم تذكره وعبرة لمن بعدهم
فعلهم وهذا الحق بالمقام لأنه لا شيء على وعيد المستهزئين وإتهم إخفاء
بأن يجعلوا عترة لمن بعدهم وما كان عليهم بأن يهلك قبل الأنداد وهذا
على المتعارف أو لا يتصور أن يكون من المالك أو موحده تعالى وما نزلت به
الشياطين كما ربح الكفار أنه من إلقاء الشياطين إلى الكهاتن وما
يستمعونهم لشفاعة محالهم وما يستطعون وما يعدون على ذلك
أنهم عن السمع لم يروا لولا أن يأتوا فون السمع إلى الملائكة وما خافوا
سيفهم الأنداد ويوقعونها إلى الكهنة فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
وهذا ما قالوا أن كان تعلم منها ما عدا للسمع فمن يستمع لأن يجعل له شيئاً
وعداً فلا تدع مع الله شيئاً آخر فيكون من المعدلين الخطاب له والمراد
غيره فإن شأن المملوك خطايا حتى لا يتصور وقوعه منهم مبالغة
في رجز العاقبة أو هو من باب الألهاب لا زباداً للأندال وأند عشرتك
الأقربين الأقرب فالأقرب ليكون تليغه بعد ذلك في الأبعد اصح ولا
عشيرة وإنما اعتدوا على قرابته فقطعوا ريشة بينهم وروى البخاري عن ابن
عباس أنها لما نزلت سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا لخصم
بنادي يابني فمر بابي عبد مناف ليطلع من قريش وكان الرسل إذا لم يستطع
أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو فها أبو لهب وقريش فقال رسول الله
أدأبكم لو أخبركم أن شيئاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقاً وما
نعم ما جربنا عليك الأصدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال أبو لهب تبأ لك سايراً اليوم أهدأ جمعنا فنزلت نبيت بذا وأهلب
وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب وأخفض جناحك لمن اتبعك من
المؤمنين خفض جناح مثل في التواضع ولئن الجانب فإن الظاهر عند
الخطاط بكسر جناه من بيانته لأن من تبعه أعم من المؤمنين ومن
أسمع لغيره آخر أو تبعية صفة والمراد بالمؤمنين المشار فون والمصدقون
باللسان دون القلب فإن عصوك عشيرتك والمؤمنون فعلى في برئهم
تقولون من علمكم لم يقل منكم إشارة إلى أن الجاهلية عارضة بخلاف قول البشير
أي برئ منكم لأن المباشرة فانية والعداوة صليبة وتوكل على العزيز الزعيم
فوتق منكم إلى من هو عالم لا يملك بغيره عداً ولا ينصرك وأولئك وقوا
نافع وابن غامر بالقاء غططاً على جزاء الشرط أو على قوله فلا تدع أو بدله من
الشرط والواو ظاهر وعليه الرسم العرفي والمكي وعلى الفاء المد في وأستأمر

الذي من ادعيه نعم للجهنم وتفتك في الساجدين لما صنع قيام الليل
 صاف تلك الآية على ثبوت احتياجه ليشهد ما ذا يفتنهم من حرصا على
 طاعتهم فوجدوها كثيرة اذنا بمراتب قال ومفضل وذاكر وقيل اذ
 غيابه وقعوده وبحوره فاذا انهم في الصلوة روي ان قتادة سأل
 ابا حنيفة رحمه الله هل تجد في القرآن ذكر الصلوة جماعة فقال لو حضر في
 قمر عليه فتاة هذه الآية وقيل اذ اذ انتقل نوره في رسلا لا لانيه
 ولطون الامهات انظاره وعلى الويقوه علة لا شجها فقه قيسا عدا له
 ونصرا وليانه انه هو التسميع لا قولك العليم ببيتك واجلاسك
 هل انتم على من تنزل الشياطين تنزل على كل امة انهم كثيرا الكذب
 والعصيان كالنمسة والمنسة مثل سق وسقط وطليحة ومسيمة ومحمد بن
 مقصوم لامناسته بنيه وبن الشياطين يلعنون الشجع واكثرهم كاذب
 اني سمع الشياطين الى الملائكة كاذب وحطط كله فيرهاب فان وليه
 كاذبا لاجلانية يخلط وليه فيها اكثر من مائة كذبه او يلعون المستمعين
 الى اوليائهم او الصالحين لكل امة اني يشجعون الى الشياطين فيلعون
 ويخبرون او يلعون ما سمعوه منهم الى الناس والسميعين اكثرهم ان كاذب
 للشياطين فقيدا لاكثرية لاجراج من يصدق في الكلمة المخطوفة وان كان
 قد قال فلا انه لا يترجم ان يكون كاذبا في كل ما يتكلم به فلا اكثرية باعتبار
 اقوالهم وقيل اريد بالاكتر الكل ويحل يلعون اما نصب على الحال او جند
 صفة اقال او استيفاف كانه قيل لم تنزل الشياطين على كل امة قال فغير
 يلعون كنت وكنت والشعراء يلعونهم العاؤون ما يشعروا الصلوة
 واتباعهم علماء يصدعون فكيف يكون شاعر كاذب يلعون المرء انهم
 في كل امة يلعون في كل نوع من الكلام عددا او دما او نسبيا او غير ذلك
 يلعون محتلات باطلة وكاذب صريحة قد ذكر الوادي والهيام غشيل
 وانهم يلعون مالا يفعلون سمع سليمان بن عبد الملك قول الفريزدق
 شعر وبنين بجانيه قريعات وبنا افضل اخلاق للضيام قال يا فردق
 ويحب عليك الحمد فقال يا امير المؤمنين قد راء الله حتى يقول انهم يقولون
 مالا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا
 استثنائه لشعراء المؤمنين كعثان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك
 الانصاري وكعب بن زهير الماحري وفي وصفهم يذكر الله كثيرا اشارة
 الى انهم وان وقع منهم في شاعرهم شي من الضلوع على ما هو في الشعر
 فغير مؤاخذه لكونه معموما يذكر الله وانصرا مما من بعيدا ظلموا كافتق

شعراء الصلواته حين همها كما روي في رسول الله فقايلوه بالجهنم وما دج
 رسول الله ما هو اهل روي البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة
 روي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
 يؤيد حسان بروح القدس ما نفع عن رسوله وشيعته الذين ظلموا ابي
 منقلب يتقلبون وعبد شديدا من ابي السمع وهو شهيد واطلق الظلم
 ليقول كل ظلم ويدخل فيه من كذب بالقران واعين عنه وهو الذي صدر
 به السورة وانظروا لما جئتم مع الحجة في ايام ابي منقلب من الظهور
 مالا ينجي ولما يسر الصدوق من الحياة استكتب عثمان بن عفان كتابا لعبد
 هذا ما عبد ابن ابي شافعة الى المؤمنين في الحال التي تومن فيها الكافران
 استخلف عليكم عمر بن الخطاب فان عدل فذاك طئي به وان لم يعد فستعلم
 الذين ظلموا ابي منقلب يتقلبون تمت السورة واتخذ الله على الارض

باسم الله الرحمن الرحيم طس اسم السورة او جزؤا مقطعة عدت
 ايقاظا واما الالف طاحرة والكسائي وابوبكر تلك ايات القرآن وكان
 مبین تلك اشارة الى السورة او القرآن والكتاب المبين اما اللوح واما
 كونه مبينا للشياطين ما حفظ فيه واما السورة او القرآن واما انها اظهرت
 ما ودع فيها من الحكم والاحكام او كون الحجازها نبيا مكشوقا وقبلا حيا
 اخر ذكر في قول الجوهري والعطف ان اريد به القرآن باعتبار الصفا والتكبر
 للنجيم وتقدير القرآن هنا وتأخير في سورة الحجر قد اشير الى وجهه هناك
 هدى ويشير الى المؤمنين سالان من ايات ابي هاديه ومبشرة والتمال
 معنى الاشارة او رفعا على خبرية تحذوف او التذكير او اخبارية بعد الحمد
 الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة اي الذين يفعلون الصالحات
 كلها اكفاء تاما لا اعمال البدنية والمالية وهم بالآخرة هم يوقون
 اعترافا لو كيدهم وضعوا به الايقان بالآخرة يستلزم الخوف المستلزم
 لتجسس افاق التكليف ولذلك كرر فيها التذكير كانه قيل بالآخرة يوقون
 لا يغيرها وهم المؤمنون لا غيرهم او هو من جهة الصلوة وتبني الصلوة
 للدلالة على كمال عيتهم والورا وطاعة لخاليتهم اي الذين لا يؤمنون بالا
 رشا لهم ليعلمهم الشجع بال المؤمنين من البشرى بما للكل من سوء العذاب
 وتبينها جعلها مشبهة لهم وقوله زين لهم الشيطان اعمالهم بما
 باعتبار الوسوسة فهم يعمهون خابرون بعد ذلك لا يذرون ما فيها

من الصفة التي تقع اولئك الذين لهم سوء العذاب في الدنيا بالفتنة والافساد
وصرف الجحيم وهو في الآخرة هم الاخسر اول لا لهم حسنة واولاد
آبته في دار التعميم ومن روائع الشياطين في النار وانك لتلقى القرآن من
لدى حكيم عليهم ليعلم من تلقب الشين اخذته وذكرنا العلم بعد الحكم
تعميم بعد التخصيص اشارة الى اعتبار القرآن على البراهين والخطابات
والاعتبار للتعليم كانه قيل اني حكيم واي عليهم ان قال موسى لاهله كنوا
نصب ما ذكر او متعلق بعلم كانه قال ما اعلمه ان فعل موسى ما فعل وما
يتوهم من تعبد العلم بالوقت مندفع لانه متوهم القف وانما جمع التعبد
في امكنها باعتبار لفظ الازل ان لم يكن مع موسى سوا امراته افي است
تأمر انصرت لها سائر نيكيتها خير من حال الطريق وايضا واستبين لان
النار بالليل وان ترى فيه دما كانت بعيدة او انيك يشرب يشمله
من النار قيس مقبولة يقال اقبست العلم وقبست النار في الكثرة
بالشوقين بدل الاوسعة لتعلمكم تضطلون تستدقون بها فانها كانت
ثلاثة شائبة من صلبت لهم شوية ولانها مع بين قوله سائر نيكها ولفظ
انيك في طه لان ارجوا في قوى رجاءه يقول سا فعل ذلك باعتبار الوقيد
واختار او على لواء وبناء على انه لم يظفر بكنائس السبعين فلن يندم
اخذها ولم يخط بقلبه انه فامر بما دونه كل الاماني من رتبة الرسالة
فلما جاءها اى المكان القريب منها فودى ان يورث من في النار اى
في البقعة التي فيها النار وهو موسى والملائكة الخاضعون ومن حولها
ومن سكن حولها في الارض المقدسة يقنوا كل من ليسكن بالشام وفي
الحديث الشام كن الله في أرضه وبها كن من عباده وقيل من في النار
الملائكة فاقها كانت في نفس النار ومن حولها موسى والاول هو اولوجه
لان تصدرا الكلام به عند حجة موسى اشارة بانه قد قضى امر عظيم
ينقش بركنه سبحانه الله ذلت العالمين من تمام التذلل تنزل بها تنزل
عن التشبيه المتوهم من ايجاد الصنوت والحروف والتعبد للموسى من ذلك
وايضا بان القضي له من خلايل الامور وعظمايتها لانه في تكوين
العالمين وجعله من كلام موسى نيكيا منه بعيد لان قوله والى عرشا
من كلام الله تعالى متعلقا على يورك وايضا لو كان من كلامه لكان
الظاهر ترك الواو وقد اظهر صر في التفسير في القصص في قوله وان
القي عصاك وخذفه هنا وكل منهما شايع تقول كبرت اليك ان يج وافر
باموسى انه الشان انا الله العزيز الغالب الحكيم الذي لا يعبد

الاما فيه حكمة تعبد لما يريه من قلبه العسا واليد البيضاء فلما اظها
تغير اى القاه فضاوت حجة فلما اذها شريك يقال هن حركة وهم
كاتها جان حجة شريعة وفي مدبر اعرض هاريا ولم تعف ولم ترج
بعد الهرب كاية عن غاية الخوف يقال عقب المقاتلة اذ كابدوا لغروا ولما
حاشا لقلته ان قلب العصابة لا مرأى به افا كان ذلك اول الامر
ولم يدركه شئ ولذلك قال يا موسى لا تخف انا لاخاف الذي امرت لعلوا
لاهم مكرمون مقررون وانته منهم الامن ظلم نفس منهم يترك
الافضل او بارى كتاب خلافا لا قولى او يترك الما مورسها فانه خاف
ثم يدل حسنا بعد سوء تدارك ما فرط منه بالانابة كما قال يوسف شيخنا
اى كنت من الظالمين وكما قال موسى ت ظلمت نفسي فاغفرلى وفيه تعبد
لطيف بموسى حيث قال القبطي من غير اذن من الله تعالى وان كان كافر
حرثيا فالى عقور تجاوز عا فطعته نجيم اغضل عليه بعد التوبة
وادخل يذ لك في جيبك قيل كان عليه مدرعة صوف لانه لها واريد
بالجست الفصيل لانه من لوازمه يخرج بستان من غير يوه افه برص في
نسيم ايات كونه شعر فقلت الى الطعام فقال اعنيهم فربو بخسلا لانس
الطعاما وهي الطوفان والجزاد والقمل والضفادع والدم والطمة
والجذوب واليد والعصا او متعلق بالمذكور اى لوق عصاك وادخل يذ لك
في شمع ايات اى في عدادها وتجلتها واما شق الجبل فلقوا البحر فلبسوا
من الايات التي بعث بها الى فرعون وقوميه اللهم كانوا قومنا فاسعبر
تعليل للارسال فلما جاءتهم اياتنا مبصرة اى يجعلهم يصره او
وصفت بوضعهم لانهم يستبصرونها بظهورها وتاملهم على طريقة الخزان
الحكمي او جعلت كاتها تصرفته لاني لا ابيح للاهتداء له فضلا عن
الهداية على طريقة الاستعانة المكتبة قالوا هذا نيك سبين ظاهرا لاني
فيه ويجعلوا بها المجد هو لا يكرهتم العلم عين معنى التكرير بعد
بالياء واستفقتها انفسهم التوا والال وقد صمغ اى جسدوا
بالثاموقين بالقلب ولا يستيقان ابلغ من الايقان ظلموا وعلوا
حالان من فاعل جحدوا او مشيوا على العلية فالعلو الترفع ورفي
علوا بالمجبة والنجاة فافظركيف كان عاقبة المفسدين تأمل
يا محمد غافقته وهي لا غلق في الدنيا فوكوه ان يقبله يردون الى اشر
العذاب والابان بالظاهرا لاني ان العلية ولقد تبتا داود وسليمان
ظلم طاعة من العلم وهي علم التشرع والاحكام او غلبت عزيزا فاما

أورد قصة داود وسليمان عقب قصة موسى بلى بصبر وهما
اعطيا فشكرهما إشارة إلى حسن الاقتداء بهما في الشراء والصفاء
وقال لا تحمد الله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين لم يعطف
بالفاء كما تقول اعطيتك فشكر لانه عطف على مقدركا ثم قيل فعلم بذلك
أنهم قلبا وسورا وقال لا تحمد الله إشارة إلى أن شكر الله لك انما يحسن
اذا كان مستوفيا بفعل القلب وسائر الجوارح فقيه استيعاب الانواع
الشكر على احسن وجه وهذا الحسن مما قيل فوضي القريب إلى العفد
لان المقام يستدعي مزيد الشكر وانما قد بالكثرة لان قليلا فضلهم
وهو خير من الانبياء من اولي القربى وفي الآية دلالة على فضل العلم واهله
وان ملك الدنيا بآثره على أهل وجهه كما كان لداود وسليمان دونه وان
من اوفى علما يسرى أن يتواضع ويعلم انه وان فضل على بعض فقد فضل
عليه البعض وقوت سليمان داود ورثا لعلوم والنبوة والملك
ومعنى لورثته فيها قيامها مقام داود في تلك الصفات وعمل الحسن
ورث المال لان النبوة عطية مستدامة ان صحت عنه ذلك فلعلمه لم
يبلقه الحديث بحسب معاشل الانبياء لانورث ما تركه صدقة وقال
يا ايها الناس علمنا منطلق الطير كلام الطير والمنطق هو الكلام
لهم على التصديق بالهجرة التي من فهم كلام الطير والمنطق هو الكلام
المركب من الاضواء مفرقا كان أو مركبا قال شعير فلما التقى ما انطلقت
والخفا وفهمه كلام الطير ومثل فهم كلام الناس الا ان تفهم ذلك
بالعلمة موضوعه والانبياء يفهمون من غير سبق وضع وتعلم بل اعلم
الله تعالى كما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصب والكلبي
والبعير وشليم الحجر ويأني سليمان من بظاؤوس يصيح فقال هل
تدرون ما يقول قالوا لا قال يقول كاذب تدان وتسمع صياح هذاه فقال
يقول استغفروا الله يا مذبذبون وأوتيا من كل شئ كاذبة عن الكثرة ويا
أوتيا باعتناء ملكه وملك داود وعلى طريقة الملوك ان هذا هو الفضل
الطيب الوافع اذ كل من العلم والنبوة والملك فضل ظاهر فكيف بالخير
وخير سليمان بخوده من البحر والبر والطير الخصال جميع من كل ادب
وتقديم الحق لا يهمل اعني وانعم من الشكر فهم يوردون يجيبون اى
يجيبون سابقا يجيب حتى يلحق الشواى وفيه دلالة على أنهم مع كثير منهم كانوا
مستوبين مضبوطا اخذواهم لالاساءة على خدمتهم اذ بهم روى معسكر
كان عاتق فرسخ في مائة مؤزعا على الانواع خمسة وعشرون للبحر وخمسة

وعشرون للبر وخمسة وعشرون للبحر وخمسة وعشرون للبر وخمسة
وكان له ان يثبت من قرار على الخشب فيها ثلث مائة مائة وسبع مائة
سرية وكان له بساط من الذهب والحرير يستحمه الحق فرسخا في فرسخ وكان
له منبر من الذهب يوضع في وسط البساط يقعد عليه ويخوله سبعة
الف كرسى من الذهب والفضة يقعد على كراسى الذهب الانبياء وعلى
كراسى الفضة العلماء وكان يامر بحل سريرة الرعية العاصف ويستبين
الزخاء وكان لا يتكلم احد بشئ الا ابقى لريح ذلك الى سامعه حتى اذا
الواغى واد الخيل اى سادوا الى ان وصلوا ذلك الوادى وهو واد النخيل
كثيرا الخيل وتندب الانبياء على امالان وخولهم كان من جانيه الاعلى ولما
لا تهم فقلعوا الوادى من قولهم اى على الشئ اى ابلغ نهايته قالت ثمة
يا ايها الخيل دخلوا مسلككم قبل كانت غلة غريبا انبها ملحاحه فسمع
سليمان كلامها من ثمة امثال وما نقل عن قتادة انه دخل لكونه فقال
شاذى عن شئهم وكان ابو حنيفة اذ ذاك شاذى فقال مشوه عن غلة سليمان
اكانت ذكرا امرأتى فتألمه فالحق فقال ابو حنيفة رحمه الله كانت اى
فصيل له من ابنك قال امرأتى في قالت ولو كانت ذكرا لم يلحق اى فقيه
ان النساء اذا نزل على ثابث المستحبى بل هي ذاة الوجود يقع على الغيبين يقال
خاتمة ذكر وخاتمة النى ولو استدلل بالضمير من قولها لكان اسم لا يحيط
سليما وخموده لا يكسر كم واسل الخطم الازدي حام ومينه حطيم الكفة
وهو ما بين الساب والركن الازدي حام والسار فيه ولا يحيطكم اما حوايا لاسر
فدخول النون لكونه نهيا فى المعنى وامّا يدل من الامر لانه فى المعنى ففى
لان قوله اذ دخلوا مسلككم فى معنى لا يكونوا حيث انتم وهم لا يشعرون
علما ان يحيى الله وانما به لا يقتلون ظلما وقيل فهم سليمان قولها وهم
لا يشعرون ففهم ضاحك من قولها نعمت من هذا بها الى الحذر
والخدر برع صغر حجمها أو سرورا بما آتاه الله من الملك الجسيم والعدل
العليم من حيث ان الحيوان النعم يعلم ذلك وضاحك نصت على الحال اى
شاعر فى الضحك وهذا ضحك الانبياء وما روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه كناية عن التبتسم الكامل لدلالة
سائر الاحاديث عليه قال ريت اوزيبنى الضمير من التودع وهو التفتت
انما ذكر نعمتك اى نعمت على وعلى الذى اذ ربح ذكر والدله امالاة
النتمة على اولد نعمة على اولد الدين لاسمنا الدينية فانه اذا كان برا لثنا
نفعها بدعايله وشفاعته ودعاية المؤمنين لهما اذا اواهمه غنى

لافكاره والاشواق يقولون رحمه الله أما ذك واستأفك وأخلاق
 به على أولاد بنو نوح على الولد كما تقدم في قصة بني إسرائيل في وأول بنو نوح
 أعز صاها نرساه بقية عذري وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين
 فلي بحجة وعذاهم ذكر حجة اشاراة إلى أن دخول الجنة بقدر حجة
 وزد في الحديث وتعد الطير أنه قد طلب الشيء بعد عيشه فقال
 لا أرى أهده نظري في مكانه فلم يره فبعث أم كان من الغائبين
 منقطعة أسير عن نعيه وأخذ يقول هو غائب كما أنه يريد تحقيق ما
 ج له لأعدته عدا شديدا بعد ما سبق له أنه غائب والعدا شديدة
 مع غير حيسه في قصصه قبل شدة وألفاؤه في التمس قبل نفعه والغا
 بة قبل نكاهه وقيل لتعريب بنه وبين الغد وقيل أمره بنعمة أقرانه
 لأدبته سياسة ثلاثا يخرج على فعله مثله آخر من جنسيه أولها تبتني
 سلطان مسين بحجة وأجته ذالة على عذره وأخلفه عليه هو أحد الأول
 الثالث في معنى الاستثناء وقرا ابن كثيرنا متين بنون أول الكايد و
 لواقية وألا الحسن استثناء الملوكة وعليه رسم المضاف للملك
 نك غزيب زمانا قبل أن على شريعة عوده قرأ عاصم مك جمع الكوا
 أضر أشهر وقصة أهذه دار سليمان عليه السلام لما رآها التبت
 الحرام سار على طريقة الملوكة عذوة المجنوب اليمن وكانت أربع بحل مر
 وكانت كالحبرة تعلم على غدها شهر ذوالحجها شهر قراي سليمان أيضا
 كسنا محصرة الجبهات فنزل وظلها الماء وكان أهذه يدبر ومناط الماء
 كخاصية خصه الله بها تروى الماء تحت الأرض كما يراه أحدنا في الزجاجة
 بعد أهذه فلم يوجد وكان حين نزل سليمان رآه أهذه وأحلامه
 أيضا حيسه وذكر له ملك بلعسوما أوتيت من الأسباب قيل كالتحت
 يدما التي عشر الف فابتدحت كل قايدها مائة الف فذهبه لينظر حقه
 مقاتله ولما تفقد سليمان الطير وأمره أهذه فاستأجر الطير عنه
 وهو التمس فلم يعلم خبره فقال الملك الطيود وهو لعقاب على به حيث كا
 فأرثع لعقاب إلى الحق فراه مضيا فانقض عليه فقال أهذه دناسدك
 أنه ألدني قدرك على ما أعطاك هذه القوة إلا ترجمني فقال وبك يا أهذه
 أن بني الله عليك غشيان وقد سلف بعد ذك قال وما أسئتي قال على
 فلما فرغ من سليمان رضى جناحه تواضعا فلما ذب عنه برأسه ومده فلما
 يابني الله أذكر وفك بن يدما لله تعالى فأرشد سليمان فقال أحطت بما
 لم تحيط به إلا خلة إذا نك التمس من الجبهات كلها بحيث لا يسب منه غابة

أَمَّا اللَّهُ الْهَدَىٰ هَذَا الْكَلِمَةُ فَكَفَىٰ بِهِ سَلْطَانُهَا نَقَطًا لَهُ تَعْلِيلٌ أَهْلُهُ
أَعْدَا عَلَيْهِ مِنْهُ وَجَنَّتْ مِنْ سَاءِ قِرَاءِ بَعْضِهِمْ وَأَبْنِ كَثِيرٍ وَرَوَاةُ الْبَرِّ
بَعَثَ الْهَضْرَةَ عَمْرِيُونُ عَلَىٰ أَمَامَةِ الْقَبِيلَةِ وَفِي رَوَاةٍ قَبِيلُ بَسْكَارَ الْهَضْرَةَ
خَلَا الْوُضُلُ عَلَىٰ الْوَقْفِ كَافِي بَسْتَهُ وَجَعُوا قِرَاءَ الْبَاهُونَ بِكُنْزِ الْهَضْرَةَ عَنْهُ
عَلَىٰ أَمَامَةِ الْحَيِّ وَهُوَ لَقِبُ الْعَبْدِ شَهْرَبْنِ بْنِ شَيْخِ بْنِ بَعْرِ بْنِ شَيْخَانٍ قَبِيلُ سَقِي
بِذَلِكَ لَانَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَيَّارَ فِي الْحَدِيثِ سَالِ رَجُلٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ سَيَّارَ أَهْوَجِلَ أَمَّ جَبَلٍ مَرَادُ فَقَالَ بَلْ رَجُلٌ وَلَدُ عَشْرَةَ أَلَا سِدُوجِيَّةَ
وَكُنْدَةَ وَبَاهْمَارَ ذَا لَشَعَارُونَ وَشَامَ وَخَمَ وَجِدَامَ وَرَعَّشَانَ وَغَايِلَةَ وَمَا
فِي الْآيَةِ أَرِيدُ بِهِ الْإِجَابَةَ الَّتِي كَانَتْ مَسْأَلَتَهُمْ أَوَّالُ الْعَبِيدَةِ بَيْنَهُمَا يَعْزِي
أَيُّ جَبَرٍ مَسْئَلٌ عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي لَشَكَ فِيهِ كَرَجُلٍ صَدَقَ بِالْإِصَافَةِ وَبَيَّاهُ
مَعَ سَيَّارَ الْجَنَاسِ الْحَقِّ أَتَى وَجَدَتْ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ أَيْ سَيَّارَ أَهْلَهَا وَهُوَ
بِالْعَبِيدَةِ سَيَّارِ جَبَلٍ بِنِ مَالِكِ بْنِ رِيَّانٍ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي بَاهْمَا أَرْبَعِينَ جَدًّا وَلَمْ
يَكُنْ لِأَيِّهَا وَلَدٌ ذَكَرَ فَوَلَوْهَا الْمَلِكُ وَفِي الْحَدِيثِ لَنْ يَعْلَمَ قَوْمٌ تَوَلَّى عَلَيْهِمْ
أَمْرًا وَأَوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ الْمَلِكِ وَلَهَا عَشْرُ عَظِيمٍ الْغَرِيبِ
سِرِّ الْمَلِكِ قَبْلَ كَانِ ثَمَانِينَ ذُرَاعًا فِي ثَمَانِينَ وَسِمَكِ ثَمَانِينَ وَكَانَ مِنْ أَلْهَبِ
وَأَلْفَصَّةَ عَمَلًا بِأَكْبَاهِهَا وَكَانَتْ قَوْمَانَهُ مِنْ يَاقُوتَ أَشْمَرٍ وَأَخْضَرَ وَزَمْرَةٍ
وَعَلَيْهِ سَبْعَةُ أَسْيَافٍ وَعَلَىٰ كُلِّ يَمِينٍ بَابٌ مَعْلُوقٌ وَجَدَتْهَا وَقَوْمَهَا يَسْتَعِدُّو
لِلْمَسِيرِ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَأَنَّ أَعْدَاءَهُ الشَّمْسُ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ
مِنْ الشُّعُورِ لِعَبِيدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ مِنْ الْأَصْبَاحِ فَصَدَّقَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ عَنْ طَبَقِ الْحَقِّ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الصَّوَابِ بَعْدَ ذَلِكَ أَصْدَقُ الْأَشْيَاءِ وَاللَّهُ بِذَلِكَ مِنْ
أَعْمَاهُمْ أَيْ زَيْنَ لَهُمْ عَدَمَ الشُّعُورِ وَأَعَنِ السَّبِيلِ وَلَا يَصِلُهُ أَيْ فَصَدَّقَهُمْ أَنَّ
يَسْتَعِدُّوهُ أَوْ مَعْمُولٌ يَهْتَدُونَ وَلَا يَصِلُهُ أَوْ مَعْمُولٌ لَهُ أَيْ فَصَدَّقَهُمْ لَا يَسْتَعِدُّو
أَوْ دَفَعَ خَيْرٌ مِنْ شَيْءٍ مَعْدَرًا أَيْ أَعْمَالُ أَنْ لَا يَسْتَعِدُّوهُ وَالسَّبِيلُ أَنْ يَسْتَعِدُّوهُ
قِرَاءَ الْكِسَافِ لَا يَسْتَعِدُّوهُ بِالْخَفِيفِ خَرَفًا لِنَشَبِهِ وَالْمُنَادِي يَخْذُلُ عَلَى الْإِبَاقَةِ
وَعَلَىٰ هَذَا يَسْتَعِدُّ الْوَقْفُ عَلَى يَهْتَدُونَ قَبْلَ قِيَامِ هَذَا هُوَ بَدْءُ كَلَامٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
أَوْ مِنْ سَلْبَانٍ وَقَبِيلُ هُوَ مِنْ تَمَامِ كَلَامٍ الْهَدَىٰ هَذَا هُوَ الشَّدِيدُ وَهُوَ سَلَامَتُ
عَلَى الْخَدَفِ وَعَلَيْهِ صَرِيحُ الرِّسْمِ وَبَعْدَهُمْ وَجِبَابُ الشُّعُورِ عَلَى الرَّجُلِ إِنْ تَامَ الْأَمْرُ
أَوَّلَ الذَّمِّ عَلَى الْفَرَكِ الَّذِي يَخْرُجُ الْخَبْرَ فِي الْخَبَرِ وَالْأَرْضُ وَالْمَقَامُ مِنَ الْأَشْيَاءِ
بِمَعْنَى الْمَعْمُولِ وَهُوَ انْتِشَابُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَقَامُ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَجِبَاهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ
أَنْتَسَرَةُ فِي غَايِصِ عَلَيْهِ وَيَكْمَلُ مَا يَجْعَلُونَ وَمَا يَجْعَلُونَ وَرَأْفَتُ الْخَفِيفِ وَالْكَثْرِ
بِالْخَطَابِ فِيهَا أَمَّا الْكِسَافُ فَقَدْ بَرَزَ عَلَى النِّقْاطِ أَوَّلُ لَانَّ الْمُنَادِي يَحْاطَلُ

وأما خفص فعلى الألفاظ تهديدا الله لا اله الا هو رب العالمين العظيم
 الذي يستحق دونه عرش بقوس كرام مستانف للذلة على استحقاق
 العبادة دون غيره لغزده بالالهية قال مستظرف مستظرف لان
 انظر من اسباب العلم او استنفا على ونفقت اصدقت أم كنت من الكاذب
 أم أنا كذبت والعدول الى المنزل لليلة لانه اذا كان مضطرا في سلك الكاذب
 يكون كاذبا بالاحتمال اذهب بكاني هذا فالله اليهم اني اليها ومن
 تحت حكمها فاعاصم وابوعضرو وخبرو يا سكا ان الهاء فة قول عنهم
 الى مكان قريب ليكونوا يستمع منك فانظروا فارجعوا يرجع بعضهم
 الى بعض يقول اني يدعه عندنا للشاورا وهو من الرعيان انما استنفر
 عليه اراؤهم قالت يا ايها الملأه اي بعد ما ذهب والى اليهم الكتاب
 في الحق الى كتاب كره وضعوا بالكرم لانه كان من ملك داسه الا ان
 واجن والوئسل والشرف معناه وخسسته اولاته متصدد باسم الله
 اولاته مع وبما زده كان واقيا بالمقصود او لكونه محتوما في الحديث
 كرم الكتاب خنه وعرا من المقع من كسا الى خيه كما لم يحجه فقد استغنى
 اذ من سليمان مستانفجوا كما كنه قيل من هذا الكتاب بالكرم ثم بين
 مقصوده بقوله وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان تقولوا على واثق سليمان
 واذا كان قولها انه من سليمان بيان عنوان الكتاب سقط سنو القدير
 اسمه على اسم الله قبل الحق الكتاب اليها من لكوة وهي ثامنة معلقة عليها
 الاثواب وقيل اني اليها وهي على العرش بالسهة وبخولها الملوك والقادة
 والحكومة فان قلت الدعاء الى الله من الانبياء انما يكون بعد اظلمها المجرة
 فكيف استقام هذا من سليمان قلت الدعاء الى الاسلام لا يتوقف على اظلمها
 المجرة وانما يجب الاظلمارا فاطولت به مع ان يحين الظير بالكتاب على الوصية
 المذكورة من انهم المنجزات قالت يا ايها الملأه افتوتى فاجري في شافي و
 ما يليق من جواب الكتاب بالفتوى والفتيا جوابا الواقعة من لفتا وهو
 حكمة الشن او من الفتوة وهو لا يتقاع لان الناس يترفعون له الى
 الغيبة ما كنت فاطمة امر حتى تشهدون كاهن ذاب الملوك لا يعزوا
 على شيء الا بعد المشاورة مع ذوي الافاء قيل كان اهل مشورة بالعلمية
 ملك وكل ملك تحت يده عشرة الاف جنود قالوا نحن اولوا قوة بالجنس
 والالات والاعدد والولاء من يدبر بخدة وشيعة والامثال
 بعد هذا فانظروا فاشي ما فاكبرين فاما متفادون له قالت ان الملوك
 اذا دخلوا قرية افسدوها بالقتل والاسر وجعلوا امة اهلها اولة

بهما مواهبهم وقتل اولادهم وعزب ديارهم وكذلك يفعلون اني اذ
 ذابهم المستنجر كانت تعلم ذلك من المشاهدة والسمع لانها كانت ملكة
 تحت الملوك وابناء كرم من الله تعالى من كراميتها تصديقا لها واخرية
 اليهم يهديهم سنة تليق بالملوك فتاظروا بمرجع المرسلين من اخوان
 وابناءه فابني على ذلك من الحرب والصلح ما كان اوفق فلما جاء سليمان
 فيل ان سلف برسم الهدية خسر مائة غلام في رتي الجوارى وخسر مائة خايرة
 في رتي العلمان وخسرة شيئا ذرة عدوا وجرعة معوجة اشق وتعتن
 اشرف قومها المتدبرين غصرو واخرى داي وقال انه كان سبي يفرق بين
 الجوارى والعلمان ويشق الذرة ثعبا مستويا ويسلك الخط في الجرة
 فاجبره خيرا نيل بذلك فامر الجرح فصرخوا للين من الذهب والفضة وفرس
 بها ميلا تا طوله تسعة فراسخ وامر الشيا سر فبقوا الذوا يتخلل المتدان
 على فرش الذهب والفضة وامر بالاولاد الجرح فاقيم واليمين والفتا ومستم
 خلق كثير واصطفت الانس والاشيا طين فراص وخلس على الكوسى ثم استمر
 ارسل فو قعوا بين يديه بالهدية فامر باحضار الماء وامر العلمان و
 الجوارى ان يغسلوا وجوههم فكنسا الجارية تاخذ الماء في اغيد يديها
 ونصبته في اخرى ثم تضر بهما وتجهها والغلام كما ياخذ الماء يضر به
 وجهه ثم طلسا الحق وقال ان فيه كذا وكذا امر استخراج الذرة وامر الامة
 فاحذت شعرة ونفذت فيها فخلل زرقها في الشجر وامر وده بنبضاة
 فاحذت الخط بقبها ونفذت في الجرح فة لم نظري وجه ارسل بونه فلبسوا
 قال الحمد وبنى بقال متكررا عليهم ذلك فاحتره سون واجدة مدغصا
 وهو اخف والرسم على الاصل فلما اتا الله من الذين الذي هو الخط
 الاوق والسوة والملك الذي لا مزيد عليه خيرة ما اكرم من بعض الخطا
 بل انتم يهديكم تعرجون اني بما يهدي اليكم من اسافة المقصد الى المقصود
 او الى القاصد والمضني انتم تعرجون بهذه الهدية مقصود بها على الملوك او
 تعرجون بها اذا ردت اليك لا تكلوا لتعلمون الاطهار من الجحوة والذنا
 ارجع اليهم خطا بل المتدبرين عمرو ولسر ارسل وقيل لهدية جليل كما اخر
 فلما تهم بجود لا قبل لهم بها لاساقه لهم فعل معنى المغالبة وفي الحديث
 ان الله تعالى خلق آدم وكله قولا اى مقابلة ولحق بينهم شيئا اذ له كان
 وجعلوا امة اهلها اذله وهو صاعون والخال انهم مستمرون على
 الذل في لاسرهمون ان يكونوا سوقة بعد ان كانوا ملوكا قال يا ايها الملأه
 انكم يا بني بمر بها قبل ان يا قوب مشلين اذا دان يرهم ملخصه الله تعالى

من المجرى ان الظاهرة والباطنية لا تفرق وتماثل انما اراد ان ياحدا العرش
قبل ان ياتيها فانها اذا اسلمت لا يخل احد لها فيه ان العتامة محصورة
برسول الله وامته قال عرفت من الحق حيث ما ورد من العفو وهو القراء
لا انه يعفر اقرب من الشفاء فيه لا يخلو بغيره انا انيك به قيل ان تعف من
مقامك اني محاسن لك وكنت كان يحسن الى نفسه الشاه واني عليه قود
على حله امين لا اخون في شيء منه فانه كان مكيلا بانكاهر قال الذي
عنده علم من الكتاب هو سليمان نفسه واخر ما في النظم على سليمان اشارة
الى ان يلوغ بك الزينة انما هو بشر في العلم انا انيك به قيل ان تزد اليك
طريقك الطريق تحريك الجفن وهو مقدمة النظر كما انه مقدمة الكونية
والخطاب للغيرت كما انه السطوة فقال له ذلك وقيل العاقل خير لئلا او
اصغر من رجا وزر سليمان او كانه او رجل كان عنده الاسم الا عظم وهو
انحصر كذا واه مستقر عنده قائما على هذا يدبر يدبره قال هذا
من فضل في تلقى النعمة بالشكر لئلا في النعمان معاملة الغنى
فما شكر ام اكمل يد من البناء وقد اسلم عنه الاستعظام ومن شكر
فانما يشكر انفسه اذ بالشكر ينشط القيد ويستجد المرء بذلك قبل
الشكر قبل النعمة الموقودة وصيد العفوة ومن كفر فانه في شئ عن
شكره كرم لا يعاجله بالعفوية ولا يعظم عنه بزه وافضاله قال
تكررها غرضها غيروه عن هياتها بان تجعلوا اسغله اخلا ومقدومه
مؤثرة تنظر جزاها لامر الله يدى ام تكون من الذين لا يصدقون
الى معرفته او الى الجواب الصواب وانما غير الاستلوب بعدام المعادلة لان
مشقة اثنين بعد تعبيرها به غير سيرة على وى لفظانه وكانت قد ذكرت
للسلمان بسخافة العقل او الى الايمان اذ انما العرف قد تعدد ما وكانت قد
غلقت عليه لا يبول وكتبت به المجرى فلما جاءت قبل اهكذا عرشك
انما بل سليمان او احد الخاضعين ولم يقل هذا عرشك بل الى بك والشبهة
اجتياها ليعلمها قالت كانه هو لم يجرم به لا يخلو ان يوحى الله مثله
فقد ذلك على كمال عقليها واوتيت العلم من قبلها وكما مسلمين عطف
على تقدير كانه لما اصاب في الجواب استوا عليها وقالوا معترفين بما افاض
الله تعالى عليهم من العلم والايمان قبل ما انما وعما فضلوا به على ثباتها
او من كلامها كما انها قالت قبل هذه الواقعة قد صم عتدا نبوة سليمان
وقدرة الله تعالى على كل شئ وسد لها ما كانت تعبد من دون الله عن
التعبد الى الاسلام ابتداء كلام منه تعالى او صدها الله او سليمان عا

عما كانت تعبد من دون الله على مزاج الخافض انما كانت من قوم كافرين
الاستيعاف تار مجرى لتبديل على النبيهين قبل انما اراد على الصريح
العصر المربع من الصراحة وهو الظهور واقا غرضه القار والشيء بان
فلما رآه بحسنة حجة وكشفت عن ساقها روى سليمان امر الجبر
قبل قد وهبها ببناء قصر من الزجاج واخرى تحت الماء والى فيها ذوات
البحر انما قبل له انها شعرا انما يقين في عقابها ويا حشر عقابها
بشكر العرش وساقها انما الصريح على لوجه المذكور او اراد ان يريها
عظم ملكه واما عرشا له تزه في ملكها وتغيرها بان نفس عليها كانت
على عليه في الجوارى والعبدان فاهتدى هو اوله يهتدى فظهر لها الغنى
من كل وجه وقوا من كثير في راية قبل الشاق بالهض على انها لغة
كالواو ووجه المبرد على الجمع وهو سقيا وعلى نظيره وهو الكاس قال
انه صرح مرؤ من قوارير كان جالسا على التبرير في صدر القصر فلما نظر
الى ساقها ولم يكن بها لباسا راعها بالواقع الممر والامليس قالت ريت الى
فلما نفس عبادة غيرك اويطى سليمان فانها لما طئت الزجاج حجة
تجلىت اذ اراد خلتا بالفرق وقيل انها كانت من حبة فكرة الجبر ان يبرو
للا يطلع سليمان على امر الجبر واسلمت مع سليمان لله ريت العالمين
اثر لفظ الجلالة لئلا على الالهية الموجبة لعبادته ولقد ارسلنا
الى نوح اياه صالحا ان اعبدوا الله بان اعبدوه فلما هو قريبات
تخصمون فاجابوا بالاختصاص والتعريف منهم من امن به وبينهم من كفر
كاهوشان الرسل في اول البعثة او المؤمن صالح والكاف قومهم والزع
هو الاول لقولهم اطعوا نبيكم واتقوا ربكم واتقوا الله ان الله قال يا قوم
لم يستعملوا بالشبهة قبل بحسنة انى بالعباد قبل الايمان بحجة قالوا
يا صالح انيت بسدا بالله ان كنت من الصادقين وقيل كما ان يقولون ان
وقم ما بعدنا به صالح امنا غنا طهرهم على وفق اعتقادهم ثم قال لولا
بستعزرون الله قبل زول العذاب لعلمكم نبيهم الذين فوج
العذاب لا يتبع الايمان والتوبة قالوا اطعنا نبيك واتقوا ربك فاشاها
يك لوقوع الشدا يهتدى بغير علم هذا الذين ما خوذ من زجر الطير وهو
الشارح الذي يجر من الامين الى الشمال قال طائر ثم عتدا الله انى مقد
من عنده ليس لاحد فيه ثابث بل انتم قوم تقتلون يا عتبا بالشراء
والفناء او بوسوسة الشيطان اليكم الطير وكان في المدينة بيعة
ذهبت الزهط من الثلثة الى العشرة والتعريف من الثلثة الى البيعة وافر

وان كان غير شيعته جمعاً لا شجالة على معناه يتشددون في الارض
ولا يضلون ائني كانوا مقصودين على الاضداد البحت لا يخلطون به
شيئاً من الاضداد قالوا فاعلموا بالله ائني بقسم تعضكم لبعضكم
انه امر بجمعكم الحال بتعدي قد على انه ماض لتبقيته ائني لتفلكته
واهلكه بالليل ماضته انهارا للفرصة وعقرا لا تكدرا انه قيل في ذات
العدة فقال ليس من ائني المملوك استرقا الظفر فم لتقول لوليت
فراخمة واكتفى في بناء الخطاب في الغيلين على اذاعة قول بعضهم
لبعض والذين اتفق بقوله ما شهد تاميول اهلكه ائني بقسم على عدم
لخصو ذلك فضلا عن المشارة فراء الشعة الا عاصم بضم الميم
على انه مصدر اهلك واسم مكان فيه وفع الميم مع اللام عاصم في رواة
شعة على انه مصدر هلك واسم مكان منه وكسر اللام في رواة خفي
على لصدور اقايم مكان على غير القياس كالمزج والاصادقون
والحال ان اصادقون في الحلف لانه شاهد هلا اهلكه وحدهم وانها
بضم الكزب اذ الكزب كزيم كزيم احسوا في الاجتماع عنه ويجوز ان يكون
داخلا في المقسم عليه فلا يحتاج الى التحلف ومكروا مكروا همادرو
ومكروا مكروا من باب المشاكلة وهم لا يشعرون ان ماد يروونه وباله
عائدا اليهم وذلك انهم دخلوا دار صالح بالليل وكانت داره مملئة باللائ
فقتلوه عن اخرهم وقيل خرجوا بالتهاد يظهرون الشفرة عادوا بالليل
فتسوروا بعد ان كان من منتهى الملاكمة بالجماعة فقتلهم وقيل كان الصلح
مستهد في الشعب يقتلهم بالليل فلما دخلوا الشعب قاصدين قتله ليعودوا
بعد قتله الى اهلكه فارتسل الله عليهم صخرة فطقت عليهم فلم يدرك احد ائني
ذهبوا ولم يدروا ما يفعل بقومهم فتدبر الله تعالى كل في مكانه فانظروا
كان عاقبة مكرهم يا ايها المؤمنون باني منتهى النظر انما قدر ما هو وقومهم
الجميع استبينت لي عاقبتهم وكان اما قامة او ناقصة كيف خبرها
وقر الكوفيتون انما يقع الحنة على ان كان تامة وعاقبة فاعلموا وكيف حال
اولا قصة وكيف خبرها او حال والخبر انما اؤيد لمن لفاعلى كان تميزنا
او خبر من الله معذور فتلك ليونهم حاوية نصيب على الحال والعالم فيه
منعني لاشارة ائني خالية من حوى البطان وساقطة من حوى النعم خيالنا
سقطت ولم يخط في نوبها بما تكلوا بسببهم ائني في ذلك لاية لقوم
يعلمون حقايق الاشياء فانهم المشغولون وانجيت الذين امنوا وكانوا
يتقون احدوا الايمان واستمروا على ذلك ولولم اذكر لولم اوارسلنا

لولا كد لاله والعداؤنا انما قال لقومه يدل على الاول لان على ائني
انما قول الفاحشة واسم بصرون ائني فصر تعضكم بعضكم بعضا وتناولون
في نام بكر المنكر ولا شك ان الجهر بالمعصية اشد شقا ورأى ان يعفوا
الاخلاق كان له ابن جاهر بالكره وقال يا بني لو سمع قول الحكماء فالبيت
فاستتر فقال في جوابه يا اباة اهي عانة حتى يكون في الخواص وقد ائني
ابووا سبحت قال مع باسم ما باى وذن في من ائني فلا خير في اللذان من
دونها سرا واسم عالمون من بصرا لقلب فان وقع الذين من العالم اشد
ايتكم لتأتون الرجال شهوة بيان لائناهم بالفاحشة وتعليه لائنا
اشارة الى انه من فعل النساء لان الحكمة في الموافقة طلبا لنفسا وقضا
الوطر راج اليه ومقصود بالعرض من دون النساء بل ائني قوم يجهلون
مستمررون على فعل القبح كمن يجهل قبحه او يجهلون العاقبة وائنا الحظا
والوصوف هو القوم ليكا فحهم بالجهل فانه اشد نوبتا فباكان بحراب
قومه الا ان قالوا الخرجوا الى لوط من هربتكم انهم ائنا ينظرون عز
افعالا ويستقدرونها وعين ابن عسا لما قالوا ذلك هنوز كما قال
قوم شعيب انك لانت الحكيم المرتشد فاجبتاه واهله الا امراته
قد راناها من العايرين الباقي في العذاب وامطرها عليهم مطورا
فساء مطر المندرين مطرهم فلما جدد الله وسلام على عباده الذين
اصطفى لما قضى عليه ما انعم على اخوته من الرسل من لا يسلط الله
واهلكه اعدائهم امره بان يجده على تلك الشعة شكر له تعالى اشارة
الى انه ما وصل اليهم فاني المؤمنين كنفس واحدة فكيف بالانبياء وبان
يستم عليهم لحسن اسلطناهم على شكايد انما الجاهل وقبائهم باعنا
التبليغ وتحمل ذلك تمهيدا للتخلص الى قصته مع المشركين ائنا الى ان
العاقبة له تقوية كحاشه في قامة البراهين على وحدانيته تعالى بقوله
الله عجزا ما يشعرون ساق الكلام هذا الساق بتكبيرهم والزاما وتبعا
على الخطا المعطى والجهل لمورط والاكيف يكتسب يكون الكاينات بالان
من خلق السموات والارض تفصيل لذلك الخبر وامر منقطع وذكر
السموات والارض تمهيدا لقوله وانزل لكم من السماء ماء فابتنياه
خدان فائت بهجوة الخدائين جمع جديقه وهي البسنت الذي له طافين
الاخلاق وهو الاطاعة واخر اذا اللذان على اذاعة كقولك انشاء
ذهبت والنجاة الحسن من بهج بالضم ويجوز ان يكون من بهج بالكره بضم
الشرو لان صاحبا يشتر بالنظر اليها وانما التفت الى لشكهم والاسات

اشارة الى انه قد علم انما لا يمكن استاده الى غيره ولذلك اكد بقوله
ما كان لكم ان تستوا شيئا فضلا عما فيها من المنافع وانما افاضوا
المنفعة لولا قطعهم وشككوا وزاجحة ولما اثبت الاختصاص به على الوجه
الابن قال ءاله مع الله بل هو مبدون هتكوا ان يكون له شريك
وجعل القابل بالشرك عاد لا عن نفع الصواب او عاد لانه من لا يستحق
ان جعل الارض قرايا مكانا يستقر فيه المحتوان بدل من امن خلق
السموات ترقى الى ما هو اعظم من امانات الخلق بل لولا لانه لا يتم الا ان
ويجعل خلاصا انهارا جارية ويجعل لها ذوايبي جبالا تسانه كالواث
تسكنها لولا اضطرارهم ما فيها من سائر المنافع ويجعل بين البحر والبحيرة
بين العذب والمليح ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون فذلك يشكون به
امن نجيبا المضطر اذا دعا خيرا حاجتهم عند الاضطرار ويكسر ما تسو
والضطر ترقى عما تقدم لكونه نصيبا بهم دون واسطة وتجعل كل خلقا
الارض تتفعول بها على اى وجه شئت من مشايرها واما ونهيا وهذا
الله واجل موقعا ولذلك قال ءاله مع الله فليد ما تدركون فجعل
افاصلة الشكر الذي لا يحتاج الا الى النعمات لنفس امن يهديكم في ظلام
الليل والنهر اذا سافرت فيها بالقوم في السماء وعلامات في الارض
ومن يرسل الرياح بشار بين يدي رحمتيه وهذا من نعمته انما لا خلافه
لا يشك له على اية المضطر وكشفنا السوء وجلبنا المنافع الكثيرة وقرا حجة
والكسائي واين كثيرا لزم بالوحد والكوفيون واين عامر بشر يسكون
النسبين وفتح لونه حزمة والكسائي وقاسم بالامكان التون وواقع واين
كثير يضم التون والشين ءاله مع الله بعدد على شيء من ذلك ولما في ذلك
من تأثير القدرة القاهرة مع العمله فلما الله عما يشكون امن يهديكم في ظلام
الليل والنهر عن ذلك الاسلوب الى ذكر نعمتي لاجداد والاعادة للذين
تريدكم اضرب عن ذلك الاسلوب الى ذكر نعمتي لاجداد والاعادة للذين
كل نعمة دونها وهما مبداء كل نعمة في الدارين والكفرة واين كان بمقتضى
منكم للاعادة الا انه لظهور الادلة بحيث لا يعتد بانكاره فهو محجود
ومن يردكم من السماء والارض انما لما تقدمه كمد لك انقصه ءاله
مع الله بعمل ذلك فلما نزل بها انكم على شيء يخالف ما ذكرنا ان كنتم
صادقين في اشراركم تسجيل عليهم بالكذب وان ما يقولون يتخلف وهو
النفس على لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله اشاراته كما
تفرد بالقدرة القائمة كذلك متفرد بالعلم الشامل ولا يستثناء منقطع
ورحمته على القلة القيمة لظهور انه تعالى منزلة عن المكان والحين والباد

الزم للادلة على انه تعالى ان كان ممن في السموات والارض نصيب من يعلم
الغيب من الغلة في اى علم الغيب عنهم ويجوز الاتصال بغيره من قبل
اى من تعلم عليه بها واقطع عليها فانه غايته تعالى وما قسمون
ايان يعلمون انى وقت بعثهم الذي هو اهم الامور عندكم فاكد لى
علم الغيب عنهم واين يعنى اى فعال من ايشين وانصير من ليا قارك
علمهم في الاخرة افضال من ادرك وهو الوضوء والحق وهو قراءة
نامع واين عامر والكوفيين والمعنى ان ما تاتى علمهم به واستمعك معنى
استحكام ايشانه وظهر لا يله ان النعمة كائنة لاحتالة وهم عن
ذلك معرضون لا يعلم حكمه فاين هم من علم الغيب وقرا ابن كثير ابوهم
ادرك على ان اكرم احاسنى تكامل والمنان متقاربان ويجوز ان
يكون الكلام على سبيل التهنئة لانهم اذا لم يعلموا ما دلت عليه الحج فهم
عن علم الغيب مزاحل وما روى عن الحسن ان معنى ادرك عليهم استعمل
يناسك التهنئة لان ما له التهنئة عليهم بل هو في شئ منها يخبرون لا يبرون
شع بل هو منها يخبرون لا يدرون شيئا من ذلك لانها والارض ايان الله
ليبان احسانه وصفهم ولا بعدد الشعور بوقت التهنئة ترقى الى انهم
لا يقرؤن بالآخرة راسا لى انهم خابطون في شأها خبط عشواء
له الى ما هو اسوء حالا وهو عنى البصرة وقيل باعتبار الفرق وهذا
يخص بالشركين واستاده الى من في السموات والارض لوقوع سعيهم
بقال خوفان فعلوا كذا وقال الذين كفروا ائذا كانا اياونا ائذا
تخرجون انرا الظاهر موضع المضمر اشارة الى منشاء ذلك المعنى لا غير
ولذلك كانت هذه الاية كالبيان للاولى والعالم في اى معنى لا يخرج الله
ذل عليه فخرجون لاهولان لا يستفهم وان واللام كل شيئا مانع من العمل
فكيف بها بحجته بعد وعيدنا هذا نحن واياونا من قبل اى قبل بعد
المشار الى اليه التبت قد علم هذا على هنا واهل في سورة المؤمنين لان
ما قبله هناك انما امتا وكنا نرا وعظما ما فيه دالة على بقاء بعض
الانبياء على صورتها واما هنا فلا دالة على ذلك وقد ضموا الى انفسهم
اياههم ولا شك ان هذا بعد عيدهم فاستلزم زيادة الاشارة وقصار
اهل بالتقديم ان هذا الاساطير الاولين اكد بينهم الذي لا يخفى
لها كالاشهاد فلبيدوا في الارض وانظروا كيف كان عاقبة المجرمين
اى المكذبين والتعبيد بالانعام يكون لطفنا بالسامعين في ترك الخرابه
ولا تحزن عليهم لعدم اتياعهم اياك ولا تكن في سبق في حرج

ولا يفرحون ببقية العصور الشيطان بالأغواء على المعاصي والوجوه الكاذبة
 إن الشيطان لكم عدو قد علم عدوه عادي إياكم قبل كونه بشرا سويًا
 فاجتنبوه عذوقا واحذروا عن كيدته لأن إزالة عدوه غير ممكنة إنما
 يدعونه شيعته ومن يقع خطوهاته بالوشاوس وتزيين المعاصي
 ليكنوا من أصحاب السبعين الملازمين لها الألام العاقبة الذين كفروا
 لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير
 يذكر العذير عن اتساعه بين حال حربه وغربا لله وترغيبا وترهيبا وفي
 وضعف العذاب بالشديد إشارة الحان مخالفة الهوى ليس أمرا شاقا
 بالنسبة إلى ذلك العذاب أقبح من كونه سوءا بحكمه فإما حسنات أي
 أنقيح حسنات كقولهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا والمجواب بمحذوف
 أي كمن وفق وهذا ألم حذف لدلالة قوله فإن الله يفضل من يشاء
 ويهدي من يشاء وعليه وعنا لربناح أن الكلام على التقديم والتأخير
 أي فمن زين له سوء عمله ذهبت نفسه عنهم حسرة فحذف لدلالة
 فلا تذهب نفسك عليهم حسرات والمعنى فاعلمت أن الاتصال والهداية
 بيده تعالى فلا تشاؤا ولا تذهب نفسك وتغارقك الحسرات على عدم
 اهتمامهم ولا أدعيه أن يكون خالكا كان نفسه منارت عين الحسرات
 وفي إشارته من اللفظ كانه حسرات بعد كل شخص منهن أو بعد كل شئ
 الجازم والجور يتعلق بذمها وحسرات وتقدم معنوا المضد شائع أن
 الله عليهم بما يصنعون فيجاء بهم عليه وألكه الذي أرسل لإيحاء من
 جهات مختلفة فليست كما كان لكافة لتناول تلك الهيئة المدببة
 ولأن المراد بيان أحدا لها بتلك الخاصة ولذلك استدل لفعل أيها و
 يجوز أن يراد باختلاف الأفعال الاستمرار وقرأ ابن كثير وجره والكاف
 للترجيح لا لفراد على الحسرس فسقاه إلى بليوتيت فأخيرا به الأرض
 أي بالمطرول عليه ذكر التكميل والاشتغال لأنه سبب لتسبب وقيل كان في
 الفعلين مزيد يصح التفت إلى ضمير المتكلم لأنه أدخل في الاختصاص قراء
 ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ميت محققا بعد موتها بعد
 يسربها لها وقد هاب تضادها كذا في الفشور ويحذف المرفوع مثل منوات
 الأخلاء وعز ابن رزين قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال لهم
 بواي قوما يا أيها الذين آمنوا لم أر من يهتدي فلي قال فكذلك يبعث الله
 الموتى وقيل الكلام في كبريائه الخصوصية لما رأى أنه ينزل مطر من تحت الأرض
 مثل السحابة منه الموتى من كان يريد العزة الرزقة والشرق فليد العزة

جميعا فالتأذين فليظلمها منه الشيع يظلم عند ما لك وعزة رسول
 المؤمنين عزته تعالى ردت شعدهم بالاصنام لقوله واتخذوا من دونه الهة
 ليكنوا لهم عني الأبرار إلى سقيا يوم أحد ما دى بالمسلمين فليظلم
 كيف نادى لنا عزى ولا عزى لكم ثم قال اعل هيل اعل هيل الله يصعد
 أنكم الطيبين والعمل الصالحين فليظلم إشارة إلى ما بين الله من عز
 الله تعالى وهو الأيمان والعمل ويظهر في ما سنده إلى ابن مسعود
 أن الكلام الطيب سخان الله والهدى لله ولا اله إلا الله والله أكبر
 إذا قال العبد اخذه من الملك تحت جناحه لا يمر على الملائكة في السجود
 إلا استغفر والها نلها فليظلم بها ونه الرحمن وعز ابن عباس رضي الله عنه
 العمل الصالح أداء القرآن فمن ذكر الله وأدى العمل لفضله ذكره ومن
 لم يذكر ذكره فليظلم هذا المستحسن في رفع العمل وقيل للذكر لا يقبل
 العمل إلا من الموحدة وقيل لما رفع هو الله والحق أن الكلام الطيب يتناول
 كل كلمة صالحة وقراءة القرآن أفضل من الذكر والذين يذكرون الصالحات
 لهم عذاب شديد حتى على الإخلاص في العمل الصالح فلا يدنس به الزيادة
 قاله بخاء وسعيد بن جبير وقيل هم المشركون الذين إذا رأوا الزيادة
 شانه صلى الله عليه وسلم لقوله وأذكركم الذين كفروا بالقتل أنما
 بالعب قبل وقوعه ونصب الشئ على المضد لأن مكروفا لا ينافي
 المكورات المستثنات يؤمكروا أولئك هم اليهود لا غير وهو مكر الله حيث
 استبد بهم إلى ذلك الأسفل وإلى قلب بدرهم إلى العذاب بالشرع
 والله خلقكم من تراب أعادكم ثم منقطع سائر ذنبه ثم يحكمكم
 أنقاصا ذكروا حتى وما تحفل من الشئ ولا تضع إلا بعلمه أي ملتبسة
 بعلمه محفوفة أحوالها أشار بقوله والله خلقكم من تراب إلى الحول الكمال
 وبهذا إلى العلم ثم إلى القضا والقدر بقوله وما ينم عن معجزاته لا يفكر
 من غيره خطايا لا فرا لا لإنسان أي ما يجد في صمرا خد ولا ينقص من
 آخر إلا في كتاب الآفاق عليه أو فالهوج وقيل لتعظيمه والتقصير لاجتماع
 إلى شخص على الغرض والتقدير ذلك أنه كتب عمره أربعين أو مائة
 وكذا وسببين أن تصدق لما روى أن الصدقة وصلته الأرحام تزيد
 في العمر وعن سعيد بن جبير نقص عمر ما يمر من عمره والكتاب كماله فليظلم
 يكتب فيه معنى يوم مضى يومان وهكذا وعن قتادة المعبر من بلغ عمره
 والمتقون من مات دونه وهذا راجع إلى توبه الأول إلا أنه أشار إلى غالب
 الأعمار أن ذلك المذكور على التوسيع لمصوله يتعلق بالإرادة لا غير

صديقهم من كثير بغير الفاد وها العنان مما يكرهون لاجل مكرهم
فان الله خاسك ويقولون متى هذا الوعد اى العذاب الموعود استمع
منهم ان كذبوا صديقين في قولهم ان له تؤمن نعدب فوعلى ان يكون
ردفكم بعض الذي يستحيلون اى تبعكم كل شئ نبع اخر فهو ردوه
ومن ثم سنى الليل والنفار رديين وادى لغة منه قال شعر اذا لمؤواه
ازدقت القرى وعسى وعلو وسوق كانه الملوكة يدل على الوقوع قطعاً
والمراد ما وقع عليهم يوم يذرون القتل والاس وان ذلك لدوقص على
التاس بشاخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون نعمة الاحمال
وليشكروا العذاب وان ذلك ليعلم ما كن صدورهم وما يعملون
من المكيد وانواع المكر سلبية لرسله ونفعية لحاشه بعدان قوله
ولا تكن في ضيق مما يكرهون وما من غاية في السماء والارض الا في كتاب
مبين برهان على خالصته بما كن صدورهم لانه من خزائنه ذلك الغاي
والشاء للسلطنة كافي لرواية اول التعليل من الوصفية الى الاسمية كالمش
الذبيحة والصلبة والنبوة الاول والكتاب المبين اللوح او علمه الشامل
ان هذا القرآن يقص على تعالى شرا بل اكثر الذي هم فيه يتخللون لما كان
القرآن اعظم معجزاته وكان الاصحاد فيه من وجوه اسناد الى الوجه الذي
هو اعرف في الامجاز وهو الاخبار عن اشغال الكسالى لسماعه فان المنزل
عليه اى لم يراول دراسته الكتب وما اختلفوا فيه اشغال الحنة والناس
وامر عيسى وعزير قيد بالاكتر لان بعضه باطل في يادى الراى فلا حاجة
الى التعليل فانه هدى ورحمة للمؤمنين لانهم لم يستمعوا به ان ذلك
يقصى بينهم بين من امن ومن كفر بحكمه اى بمدله او بحكمته وهو
العزيز العال بالارادة قضاؤه التعليم بالامور كما هي فتوكل على
الله بعد ما تبين لك رسول بالكتاب الذي هو انهم مجزأك انك على
لكو المبين على التوكل فان صاحب الحق مؤيد انك لا تسمع التوفى كانه
شأنك تسليمة لرسول الله فانه قد بلغ الرسلالة فلا عليه بعد ذلك
فانهم يحسبون على قلوبهم شبه جمال المت حيث لا يستمعون سماع تدبر
وقيل لتليل بان لا ذم بالتوكل كانه قبل انشاءهم اياك امر قد استمره
فلم يبق الا الاستبصار عليهم واستبصارهم شرورهم فان قلت روى البغداد
ان رسول الله وقف على قلب يذرون اذى لقلبي يا ثمانهم وقال هل وجد
ما وعد ربكم حقاً فاني قد وعدت ربى حقاً فقال له عمر بن ابي
احسان الارواح لها فقال انتم باسمع منهم ولكن لا يصدقون على الحواب

فكيف التوفيق بينه وبين لاله قلت بانه الكلام هنا على المتعارفين سلبية
لرسول الله الا ترى انه قد شرع السلام على القاري واذا كان له الخاس
بالعذاب فما المانع من التمتع ولا تسمع الضم الدعاء وان كثير
يسمع بقاء العيشة مضارع سمع ورفع الضم والناقون بالخطاب من اسمع
مستند الى التثنية وهو اوقع بالمقام واخرى معنى اذا ولو امدبرين
فان اسماعهم في تلك الحالة بعد وفيه اشارة الى خاتمة نعمهم عن الايمان
وما استعجابوا المعنى من صدورهم لان اهتمام الاعلى يستحيل فواجر
يحدث المعنى بالعدل المتضارع ونصب المعنى ان تسمع الايمان يؤمن يا ايها
فانه تسمع سماع تدبر ويظهر على اعتبار فهم مستعملون محصلون لظاهر
وانما هنا واقوع القول بتدبر استوفى دلائل التوحيد والمبدء والاعاد
وسبوة الخبر الصادق اخاص في بيان اشوال القيمة وايات السعادة والعدل
هو الوعد بقيام الساعة ومعنى وقوعه ثبوت معناه ووجوبه آخر جازم
قائمة من الارض اى قاتمة عظيمة المنظر والشان وقد ذكرى وصفها في
والذي صنع في الحديث انها كانت طوطها ستون ذراعاً ذات قوائم اربع
الوان الحيوانات يتصدع خيل لصفافضج منه والناس سارون الى
ميتى وفي رواية يخرج من ارض الطائف معها عيسى موسى وخاتم سليمان
لا يذركها طائف ولا يفرها عارب تضرب بالمصطفى ونجه المؤمن يكتفيه
مؤمن ونطعم وجه الكافر فجامع سليمان يكتفيه كافر لكتفهم بافلا وياها
بلان عرف وقيل ان الناس كانوا باياتنا لا يوفون كلامها عند خروجا
نحكي كلام الله الدال على وقوع ايات الساعة التي هي منها او هو كلامها
الله تعالى بتقدير حذو المضاف اى بايات ربنا او لكونها من خواص خلقه اى
الايات المنسبة اليها كاصلة خواص الملوك من اضافة ما للملوك الى نفسها
وهي الكوفيتون بالكتبة استنباطا لاجار يا عيسى اعله ويوم تجسر من كل امية
فوجاً جماعة ممن يكذب باياتنا بيان للوقوف ومن الاولى للتعبير فهم
يوزعون يجلسون للحق وهم افاخرهم والمعنى ان الله يجسر من كل امية
رؤساء هابيين يديهم الى شفير جهنم حتى اذا اجتمعوا كبكروا كلهم فيها وعين
ابن عتارضى الله عنه اوجهل والوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يشافق
بين يدي مشرك مكة حتى اذا جاها اياك بسم اياك مفاخرة من غير تدبر فيها يظهر لهم
بها علم الواو الحار اى كذبهم اياك مفاخرة من غير تدبر فيها يظهر لهم
انها خديرة بالكذب ام التصديق او عاطفة اجمعهم بين التكذب وعدم
التنظير والتامل فيها فان من ورد عليه كذا من صاحبه وان لم يصدق

بانه كانه لا يضر من الاخطاء بما فيه فالمشرك في الوجه الاول انكذبوا
او اذى في الثاني انكذب وعديم لغاه الذهن انما كانتهم تعلمون
أظهارهم صدقهم عند المفضل دلالة على استغناء الشق الثاني والله اعلم
حتى به للشكيت كانه قيل هذه ما عهده من الكذب ام حدث امر اخر ولذلك
أدخل لم على ما الاستغناء من الدالة على الشك والقرود وضاعا وقع
القول غلبهم فاعلموا ان العذاب بسبب طغيانهم فهم لا يستطيعون
لشغلهم بالعذاب وهذا حين وقوع العذاب فلا ياتي بما جرتهم قبل لقوله
انظر كيف كذبوا على انفسهم فعد قوتهم والله ربنا ما كنا متبركين الذين
انكذبوا القليل ليسكنوا فيه باليوم والاضراحة والنها ومنصير
بحار حكي لان الاضراحة من في التهاير ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون
صحتهم الايمان والاشدلال بانار الصانع الدالة على وجوده ووجوبه
وتوحيده وذلك ان من قدر على تربية الليل والنهار وابدان السموات والارض
والشمس على هذا النظام واللفظ قادر على ابدال الموت بالحياة مع ان اليوم
نوع من الموت والشمس روح العالم فادله فادله اوضح من هذه الدلائل
ويوم يقع في القصور هو القرن الذي يبدى اسرائيل وتمثيل الانبياء
الموتى بانعاشا جديرا فان في السموات ومن في الارض
غير الماضي لتحقيق وقوعه لكونه كلام من لا خلف في قوله الاما شاء
الله بان يثبت قبله قبل هريرة المومنين والاشرا قبل ومملك الموت
وقبل الجور والخزنة وحلة العرش وقيل الشهداء فانهم اخيرا عند ربهم
وقبل موسى ولا يستقيم الا اذا كانت نعمة الفرع نعمة الضعف على ان
الانبياء تلك ذل عليه حديث لطم اليهود وهي نعمة الفرع فانهم يؤمنون
من شدته والخوف ونعمة النكت هذا ما ذكره والظاهر من لفظ الضعف
ويوم القيمة ولغظن عقوباته ليس يموت كل امة انما لو وقف بعد النعمة
اشا الله والله بالانقياد والرجوع اليه وقرا حجة وحفظتوه على
صبيغة العمل واسم الفاعل وهو المختار لكونه الاصل في الجبر لا افراد
مع قوة المعنى كاجزى صاغرين ادلاء وفي الحديث لم ير الشيطان
او من يوم عرفة لما يرى من كثير عفو الله عن عباده الا ما كان من يوم
يذكر وتر الجمال تحسبها جلوده ثابتة في مكانها وهي تمر من الشهاب
انحسر سيرة تقيها فان الامران انقال اذا تحركت في سمك لا يكاد يظهر
سركها واليه اشارة لنا في وصفه يشك في بار عز مثل السمود
تحسبها وهم ونوف لحاج والركاب تعلم صنع الله مقصد رموز لقوله

تتر من الشهاب وقد مقصد رموزة لتأصب يوم يقع تقدره ويوم يقع
الصفون ثابت الله المحسنين وعاقبا المحبين ثم قال سمع الله اى الاية
والعقاب وهذا انما يستقيم باعتبار امتداد ذلك اليوم الذي انقضى
كل شيء احكم الله حينئذ ما يفعلون مشتتة كانه قبل ما يكون
تعد تلك الاحوال فقيل انه حينئذ يواظب افعاله كما يقاوم على قدرها
وقرا ابن كثير والوعود وهشام عن ابن عامر يقولون بقاء العترة جريا
على سائر ائمة وان خطابات احسن لقرب وترى كماله فضل من الجليل
بقوله من جاء بالحسنة فله خير منها اذا قل ما يقابلها عشر امثاله
الى سبعة اية الى ما شاء الله تعالى وهو من فرغ يومئذ امنون اخبر
الخلود في النار على ما روى عن ابن عباس رضي الله ان الحسنة هي كلمة
الشهادة او الهول العظيم لقوله لا يجرى لهم الفرع الا كبر في الكوفة
فرع منون وهو احسن للشهول بالانهايم وقرا نافع والكسا في بعض الميم
في يومئذ لكونه منيبا لاضافته الى المستى ومن جاء بالسنة اى بالشدة
فكتب وجوههم في النار القوافيها مكنونين ليكون اول ما يصل الى
النار اشرف اعصابهم التي استكبروا ان يغفروها بالسيود لله وليس
الكتب منى القرون والازدحام ولذلك سميت الجماعة كية هل يجرؤن
الا ما كنتم تعلمون على الانبياء او بتقدير العول وفائدة الاعلام
بان الله ليس بظلام انما امرت ان اعبد ربك هذه التليدة الذي هو
امر بهذا الكلام اشارة الى انه قد ادى ما عليه فلم يبق له شان الا الا
في الصلوة التي هي اشرف صفات العبد وفي وصف التليدة بالخير وانما
بانهم اولي بتعظيم قدره فانهم سكا به وبه يفخرون على سائر الانبياء
اشارة القرب للتعظيم وانما وصف ذاته تعالى بكونه البلية لا لانها
الوصف عليه تعالى يدل على عظم الوصف وعظم ما يتعلق به الوصف ولا
كذلك لو وصفه بالبلة وله كل شيء خلقا وملكا لا البلية وهذا
وامر ان يكون من المسلمين المتأدين لاوامر المتخصصين له الذين وان
انكروا القرآن وان اداوم على تلاوته ليعظموا لاسرار كونه او هو من شدة
انجاسته لقوله واتبع ما يوحى اليك فمن اهتدى يندبنا الى الساب
فاما ما يهدى لنفسه فان نعمه لا تتجاوز ومن ضل فقل انما انا من
المذنبين لا غير فلا على من وبال من ذلته شيء وقول الخديفة على ما
حصى به من ربه ارسالة ووفيق لادانها سببكم اياته القاهرة
من القتل والاسر بعبدهم فغفروها انما ابانه لكونها من الخوارة

أَنِّي لَا تَعْدُرُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ كَقَوْلِهِ سَتَرِكُمْ أَيَا سَتَقِي لَأَفَاقٍ وَفَافِعُهُمْ
وَعَلَى هَذَا لَا تَعْدُرُ وَمَا ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ وَوَعَدْنَا مَنْ وَشَكَرَ
وَوَعَدْنَا نَوِي وَكَذَلِكَ قَرَأْنَا قَوْمَهُ خَاصَرَهُ بِالْخَطَا بِمَعْنَى الْخَطَا فِي سَبِيلِهِمْ

سَمِعْنَا الْقُرْآنَ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْنَا فَسَمِعْنَا اسْمَ السُّورَةِ أَوْ حُرُوفَ مَقْطَعَةٍ لَا لِقَاءَ
لَكُنْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ أَيْ آيَاتُ السُّورَةِ آيَاتُ الْكِتَابِ أَوْ صَوْتُهَا
تَنَزَّلَ عَلَيْكَ بِلِسَانٍ جَبَرِائِيلَ مِنْ سَيِّدِهِ مُوسَى وَفَرَعُونَ بَعْضُ نَبَاهِهَا بِالْحَقِّ
وَأَمْلَسَتْ بِهَا بِحَقِّهَا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ لِنَعْلَمَ بِذَلِكَ جَاءَ شَهْمٌ وَبَعْلُو
أَنَّ الْعَاقِبَةَ لَهُمْ إِنَّ فَرَعُونَ عَلَا فِي الْأَرْضِ اسْتَيْفَافَ كَأَنَّهُ قِيلَ كَيْفَ
شَادَهَا وَالْأَرْضُ أَرْضُ مِصْرَ لَمْ يَجْعَلْهَا وَزَكَمَهَا وَجَعَلَ أَهْلَهَا شَيْعًا
فَرَقًا لِلشَّيْعَةِ فِيمَا بَرِدَ بِطَبْعِهِ أَوْ جَعَلَهُمْ أَصْنَافًا فِي خِدْمَتِهِمْ عَيْنِ
لِكُلِّ طَائِفَةٍ نَوْعًا أَوْ جَعَلَهُمْ أَحْرَارًا أَوْ عِبَادًا أَوْ جَعَلَهُمْ عَلَى غَضَبٍ أَوْ عَلَى رَحْمَةٍ
الْعَدَاوَةِ لِئَلَّا يَفْتَعِلُوا عَلَيْهِ لِيَسْتَغْفِرَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ هُمُ الْبَاقُونَ لِلْإِيمَانِ
مِنْ فَاعِلٍ جَعَلَ أَوْ سَقَعُ شَيْعًا أَوْ كَلَامٌ مُشْتَبَهٌ بِذِيهِمْ أَسَاءَ هُمُ وَيَسْتَعِينُ
لِسَاءَتِهِمْ بِذَلِكَ لِيَسْتَغْفِرَ إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَلِذَلِكَ كَانَ
تَقَبُّلُ بِلَا قَائِدَةٍ لِأَنَّ الْكَاهِنَ الَّذِي اخْتَبَرَهُ أَنَّهُ يُولَدُ مِنْهُمْ مَوْلُودٌ وَيَكُونُ
ذَهِابٌ مُلْكُهُ عَلَى يَدَيْهِ إِنْ كَانَ ضَادًّا قَائِدًا فِي قَتْلِ الْأَطْفَالِ وَإِنْ
كَانَ ذَاهِبًا لِأَوَّلَى وَزَيْدًا أَنْ تَمُرَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَغْفِرُوا فِي الْأَرْضِ
أَرْضُ مِصْرَ غَطَفَتْ عَلَى قَوْلِهِ أَنَّ فَرَعُونَ عَلَا فِي الْأَرْضِ فَاسْتَخْلَفَتْ لِسَاءَتِهِ
وَلَا يَجُوزُ غَطَفَتْ عَلَى تَقَبُّلِ الْأَسْطِ الْمَعْلُومَةِ عَنْهُ وَهُوَ مِنْهُ بِلَا غَطَفَتْ
وَأَهْمُهُ وَكَذَا غَطَفَتْ عَلَى اسْتَغْفِرَ سَوَاءَ جَعَلَ مَا لَعَنَ مِنْهُمْ جَعَلَ أَوْ وَصَفَهُ
لِسَاءَتِهِ أَوْ كَلَامًا مُشْتَبَهًا وَقِيلَ مَا لَعَنَ مِنْهُمْ لِيَسْتَغْفِرَ سَاءَ عَلَى أَنْ
إِذَا تَدَبَّرَ أَنَّهُ يَكُونُ تَعْلُقُهَا بِتَكْوِينِ شَيْءٍ مَتَرَفًا لَوْ جُودَ وَفِيهِ أَنَّ الْمَضَافَ
أَلْثَمَتْ لِأَقْبَمَ مَا لَمَعَ الْوَاوُ وَتَقَدَّرَ بِالسَّيِّئَةِ بِكُلِّفَ وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً
بَعْدَ بَعْثِهِمْ فِي الدِّينِ وَفِي قِتَادَةٍ وَلَا تَقُولُ وَجَعَلَكُمْ مِلُوكًا وَجَعَلَكُمْ
أَلْوَارِثِينَ مُلُوكَ فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ وَتَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَرْضُ مِصْرَ
الْإِسْقَامَ مَكَّنْتَ لِلشَّيْءِ جَعَلْتَهُ مَكَانًا لَمْ أَشْتَهَرْ فِي السَّيِّئَةِ وَالْأَطْلَافِ
فِي التَّصَرُّفِ وَرَبَّى فَرَعُونَ وَهَامَانَ وَجُودَ هَامَانَ مَا كَانُوا يُعْزِدُونَ
مِنْ زَوَالِ مُلْكِهِمْ عَلَى يَدِ مَوْلُودٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَرَأَ حَمْرَةَ وَالْكَسَاءَ فِي بَرَّةٍ
بِمَعْنَى الْإِيمَانِ وَقَالَ مَالَهُ مَضَارِعُ رَأَى وَرَفَعَ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ عَلَى الْقَاعِ عَلَيْهِ

وَالْقَوْمَ أَشَدَّ تَهْوِيلًا وَأَوْفَى بِالْأَفْعَالِ السَّابِقَةِ وَاللَّحِقَةِ وَأَوْحَشَا
الْحَاثِمَ مُوسَى بِالْهَامِ أَوْ رَوَّيَا وَعَنْ الْأَمَامِ الْمَازِينِيِّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِأَيِّ
مَلِكٍ كَأَنَّ سَلْبَ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ وَكَلَّمَهَا أَشْفَاهَا أَنْ أَرْسَلَهُ مَا مَكَّنَّ
فَأَخَافَتْ عَلَيْهِ فَالْقَبِيلَةَ وَالْأَسْمَ فِي السَّيِّئَةِ وَالْأَخَافُ عَلَيْهِ ضِعْفَةٌ
وَالْأَخَافُ وَالْمَكَّنْتُ أَوْ لَأَخَافُ الْقَتْلَ وَلَا تَحْرِي لِقَائِهِ الْخَوْفُ تَحْرِي
الْإِنْسَانَ لِنَوْفِهِ وَالْحَرْثُ غَيْرُ الْحَقِّ الْكَائِنِ أَوْ قَائِدِ الْكَادِ كَوْنَهُ الْإِلَهِ
تَسْلِيَةً لَهَا وَجَاءَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ لِسَاءَتِهِ بِمَا تَلَاَهُ هَا غَطَفَتْ وَتَرَوُ
رَوَّيَا تَهَا لِمَا صَرَّحَ بِالْأَخَافِ وَعَنْ قَائِدِهِ مِنَ الْمَوْكَلَاتِ لِحَاثِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَكُنْتُ مَضَافَةً لَهَا فَلَمَّا وَصَفْتُهُ زَاتُ الْعَابِلَةِ نَوِي سَاطِعًا مِنْ عَيْنَيْهِ
وَأَحْتَمَ حَتَّى أَشَدَّ يَدًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَبِيلَةَ عَلَيْكَ حَتَّى
أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا إِلَّا أَحَبَّهُ فَقَالَتْ لَأَمْ مُوسَى كُنْتُ مَا جِئْتُ إِلَّا الْأَخِيرَ وَفِي
بُولَادَتِهِ وَلَكِنْ دَخَلَ فِي قَلْبِي حُبُّهُ فَاحْتَفَضْتُ بِهِ لِئَلَّا يَرَاهُ عِيُونَ فَرَعُونَ
وَسَمَاعَتُهُ فَاحْفَظَتْ شَأْنَهُ وَأَرْسَلَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا أَخْبَرَ فَرَعُونَ لَيْسَ
فِي الْمَوَالِيدِ وَحَيَّ اللَّهُ تَعَالَى لِيَهَا حَفَلَتْ فِي تَابُوتٍ وَالْقَبِيلَةَ فِي السَّيِّئَةِ
فَالْقَبِيلَةَ أَلْ فَرَعُونَ لِيَكُونَ هُمْ عَدُوًّا وَحَرَمًا لَمْ يَطْلُوهَا إِلَّا لِيَكُونَ
هُمْ قَرَّةَ عَيْنٍ لَكِنْ لَمْ يَرْتَبْ عَلَى الْأَنْتِقَاطِ الْأَذْكَرَ سَبَّهَ مَا يَكُونُ
مَقْصُودًا وَغَرَمًا مِنْ لِيَعْمَلَ فَاسْتَعْبِرَ الْأَلَامَ كَالِاسْتِعَارَةِ الْأَسَدِ لَمْ
يَشْبِهَ الْخَيْلَانَ الْمَعْرُوفَ فِي الْخَرَاءِ وَقَرَأَ حَمْرَةَ وَالْكَسَاءَ فِي خَزَائِنِهِمْ
أَحْيَاءَ وَاسْكُنَ الْأَنْدَاءَ وَهَامَانَ وَالْقَبِيلَةَ الْخِطَابَ السَّابِقَةَ إِنَّ
فَرَعُونَ وَهَامَانَ وَجُودَ هَامَانَ كَأَنَّ الْخِطَابَ مَسْتَمَرًّا عَلَى خِلَافِ
الْخِطَابِ فَلَيْسَ بِمَدْعٍ مِنْهُمْ أَنْ يَرَوَاهُ مَنْ يَكُونُ زَوَالِ مُلْكِهِمْ عَلَى يَدَيْهِ
بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا الْعَوَا فِي خَوْفِهِ أَوْ كَأَنَّ الْخِطَابَ مِنْ الْخَطَا وَهُوَ أَلَا يَسْمَ
وَلِذَلِكَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اللَّهُ بِأَنْ رَفَعَ عَلَى يَدَيْهِمْ مَنْ يَكُونُ سَبَّهًا لَهَا لَكُمُ الْكَافِرُ
مُسْتَشْتَبَهٌ لِلتَّحْمِيلِ وَالْأَلَامَ عَلَى هَذَا حَارَبَهُ عَلَى سَبَّهًا كَأَنَّهُ قَالَ دَرَمَنْ
دَبَّرَ لِيَكُونَ لَهُمْ مُوسَى عَدُوًّا وَخَزَائِنًا لَيْسَ لَهُمْ كَأَنَّ إِذَا مَجْرُومِينَ أَحَقَّ بِذَلِكَ
وَقَالَتُ مَاتَ فَرَعُونَ قَرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَكِنْ إِذَا قِيلَ قَالَتْ لَهُ ذَلِكَ
وَحَرَمَتْ بِهِ لَأَقْبَمَ زَاتُ مِنْهُ تَابِلُ الْخِطَابِ وَقِيلَ كَانَتْ لِفَرَعُونَ بِنْتٌ
بِرِثَاءٍ فَجَحِزَتْهَا لِأَطْنَاءٍ عَنْ عِلَاقَتِهَا وَقَالُوا شَبَّاهَا مِنْ رِبِّ خِزْيَانٍ
فِي الْخِزْيَانِ بِشِبْهِ الْأَنْثَى فَلَمَّا أَخْرَجُوا مِنَ الْخِزْيَانِ لَطَمُوا بِرِيقِهِ فَرَأَتْ عَنْ
أَعْيُنِهَا لَأَقْبَمَ الْخِطَابَ لِفَرَعُونَ وَالْجَمْعُ لِلْعَظِيمِ أَوْ لِلْمَوْكَلَاتِ
يَقْتُلُ الْوَلَدَانِ عَيْنَانِ يَفْتَعِلُنَا لَمَّا رَأَوْا فِيهِ مِنْ دَلِيلِ الْإِيمَانِ وَالْخِطَابَ

سأطعم البرهان أو سحابة ولما بعثناه فانه يصلح لأن يكون قبرا ولما
المؤد وهو لا يشعرون خال من ال فرعون أن لا تعطوه وهم لا يشعرون
أنهم على خطا عظيم في ذلك وقوته أن فرعون اعتراش بين المعطوف
والمعطوف عليه بذكر خطاهم وأصبح فرعون موسى فارغا خاليا
من القفل لما سمعت بوقعه في يد فرعون وقية دليل على أن القلوب
مراكم المعقول أن كادت لتبدي به أي بامر موسى من فرط الوله والغير
أن لا تدب على قلبها بالهام الضيق للقلب وسط الغراد وإنما ذكر القلوب
أولا لأن قراعه يستلزم فراغ القلب وليركتف به في الرطب المعقول
أقلق ولاضطرب عنها أو أشنع فوادمه فارغ من الحزن حين سمعت
بأن فرعون عطف عليه وأعاد وكادت تظهر شانه فرحا وسرورا لولا
أن الله سكن جاشها وأذهب قلبها لتكون من المؤمنين المصدقين
بوعدها حين قال لها أنا أدركه اليك أولئك من الله يعظ الله وكثرة
لا يبتى فرعون وقالت لأخيه مرهم قصبي تتبعني أركب ظهري
فبصرته به عن حب فقصدت أركه فزانه من بعيد وهم لا يشعرون
أنها جاءت بغصا فزعه أو أنها أخته وتحرمتا عليه المراضع من قبل
قبل مجيئها جازعاً لمنع فأن من حرّم عليه شيء فقد منع عنه والمراضع
منع مريض وهي التي ترضع أو مريض مكن أو مقصود فقالت هت
أذكر على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون لا يقصرون في رزقيته
روى أن هان قال هذه تعرفه فقالت إنما أردت أنهم للملك ناصحون ما
يقال أن مريض الضمير يختص بلغة العرب ساقط لعدم الاختصاص لولا
فرعون كان من العامة وهم كانوا يتكلمون بالعربية فردّ ناه إلى الله
روى أنها لما ماتت وجدت موسى على يد فرعون يعلمه فتناولته منته
والغصة التي تسمى فقال فرعون من أنت منته فانه إلى كل ندى الانديك
فقال لها امرأة طيبة أرايحة طيبة لكن لا أوفي بصيتي لأقبلتي فمد
اليها وأجرى عليها والكلام في أنها كيف أخذت الأجر مني على اختلاف
الشرايع بل المذهب في ذلك مخالفة أو أنه كان مال خرفي كمنع عنها
ولا عرن بعراقه وليعلم أن وعدا لله حق طيب لولا هذه الشهادة
والكنز أكثرهم لا يعلمون أن وعدا لله حق فيزنا بون يشهد ذلك بمنا
وقع بعدا لغيره وفيه تعريض بام موسى حيث أصبح فوادها فارغا بعد
وعدا لله تعالى ومن الغلغلة التي وتعلم أن الرد إنما كان لهذا العرس
وهو عليها يصدق وعدا لله وما عداه من قرّة العين وذهابا بالمرتبج

ولما نكح أشدّه المبلغ الذي لا يولد عليه غا فمؤد ذلك أرفعون سنة
معه على وزن الجمع وعن سينويه جمع حرة واستوى اعتدل جسمه
وعقله أتكاه سكا سوة وتطاع علم الشرايع وأحوال الأمام هذا
الحال في القصة فلا يشاق كون سوة تعدد ما اختف من عند شعب
وكذلك تجري الحسنيين وكما جازيا موسى وأمه على حسانتهم تجري
سائر المحسنين ودخل المدينة مدينة فرعون وهي مصر فإن قلت
إن كان حتى قال دخل المدينة قلت كان هاجرهم بعيدا لله خالكا كما
يعمله رسول الله بعار حراء ولا يدخل لأضرورة مستخفا ولذلك
قال على حين غفلة من أهلهما أي بين العاشقين أو وقت القبوله وفي
بل كان آيات من قضر فرعون وقيل من لا شك درية فوجدوها زكيتين
يقستانان يحتملان في الدين هذان من شعبي وهذا من عدوه أختها
من قبلي والآخر سبطي واسم الإشارة لقصور الكاين في صورة الحكمة
فاستعانة الذي من شعبي على الذي من عدوه فذكره موسى عليه
السلام بعد ما دعاه إلى الحق فلم يرعوا وألوك الضرب بجمع الكف و
حدث الميراج لخاء جبرائيل فوكر بين كيتي فقصي عليه قتله أشبل
الغضاء أعماه الشئ قولا أو قيعلا قال هذا من عمل الشيطان أو
قتل لعنطي سماء عمل الشيطان لأنه لم يكن مأمورا بقتله أو لكونه
مأمورا بقتلهم وذلك لا يقدح في عصيته لأنه كان خطا لم يعصم بوجه
القتل واستغفاره وعده ظلم وحمل الشيطان وتسميته نفسيته
صلا على قاتل المغربين في عدا الحشرات عطل له أنه عدو مضطرب
لا استغفاره فيه قال رب أني ظلمت نفسي فأعزني فغفر له بعدا لاستغفاره
أنه هو الغفور كثير الغفران أرتجيه وأفر الزهمة قال رب يعا
أنت على من الغفرة وغيرها لا توبن قسم تحذوقا الجواب واستغفاره
أي بحق ما أنتم على عصي فلن أكون ظهيرا للمجرمين لمن أغاثتوه
إلى الأجر كطاهرة الأيسرائيل وقيل أدا مطاهرة فرعون فانه كان
برك منة ويكره سواد فأصبح في المدينة خائبا يترقب المكروه من الأكل
وغيرها مما يبال فيه فإذا الذي استنصره بالأمس يستنصره يستغفاره
به على قبطي أخريش أجرة قال له موسى إنك لغوي مبين شديد الغواية
ظاهرا لا لك بالأمس نسيت في هذا لك رضاء والآن نسيت في هذا آخر
فقال أرا أن يبطش بالذي هو عدو له حسا لموسى ولا يسرا لئلا قال بام
أريد أن تغشني كما فعلت فحسب بالأمس أي قال لا يسرا لئلا يساء عونا

وهم بالتطش بعد دهما ملنا به بفسده قسم عليه او القبطي لما سمع
قول موسى الاشرار انك لغوي مبين وكان قبل القبطي قد استبر
وله بعد قائله فغيرتم انه القائل ان ثريدا لان تكون حيا في الارض
تقبل الناس على انفسها فمتكبرا لا يوافق لاهل الله وما تريد ان يكون
من المصلحين بين المتخاصمين فان شان المصلح الدفع بالانفس لا قبل احد
المضامين وجاء رجل من اقصى المدينة ليشي بعد وضعه رجل او خالك
من الرجل لانه كرهه مؤسفة فان قلت في سورة نسر وجاء من اقصى
المدينة رجل يشي بتقديم الحار والحدود على عكس ما وقع متا ووجه
الخصام كل يوم سمع قلت الكلام هنا جار على امله وانما غير هناك
لان من افاق الحديث لبيان معاملته اهل القرية ارسل مكان عطية ان
يتردد السامع هل هناك من فيه خيرا ام الكل على الباطل فذلك قد ذكر
الرجل الذي اعلى لما تبايع الرسل قال يا موسى ان الملائكة انما اشراف قوم
فرعون يا مبروك انك اني تشاورون لاجلك الانتم انتم لتشتا ولا
كل من التشتا ورين يا مبروك ما يظهر له من انما ليبتغوا
قصدا على القبطي الذي قلته فاسرع اني لك من الشايعين انهم
للبيان كافي هبت لك وليست سلة للشايعين لان معمول السلة لا
يتقدم على الموضوع فخرج منها من مقص حافيا يترقب القوي به
قال ريت يجي من القوم الفطالين حلتني من شرفهم ولما توجه بلغا
مدن صوبه وما تهاديه ما اخذ من لقاء ومدن قرية شعيب سميت
باسم باسها مدن بن ابراهيم وبها بين مصر عمان او صنع من اجل
قال عيسى بن ابي بصير في سقاء التيسيل انما الطريق للشواء العذق
الذي لا اخلاف فيه كان قاصدا مدن ولم يعرف الطريق وقيل لم يكن
قاصدا لمكان معين بل اخذ طريقا بوسله اني بلد كان فسمي له تلك طريق
فاخذ في وسطها فجاء الطلب في اثره فاحدوا في الاجيرين ولما ورد
فان مدن بن ابراهيم معروف يقال وردت الماء اذا جئت للشرب والورد
بكسر الواو ذلك الماء وجد عليه اني على مكان قريب منه امة
من الناس جماعة من ناس مختلفين يتبعون انما هو اشهر ووجد
من دونهم اني في اذن مكان منهم امرأتين تدوران فمعا اذا
سما عن الورد حذوا المفعول بحذر لا لاختصار وقيل لان القول هو
المقصود وذلك لان التبرع انما كان لكونه على الذود واما ان مدني
شم او غيره فلا دخل له في ذلك وهذا اذ لم يلاحظ انما هو المفعول

واما اذا لوحظ فلا شك ان ترجمه انما كان لكونه على ذود عنهما
والقوم على سق مواشهم حتى لو كان القوم على سق عنهما ذود
مواشهم لم يكن للترجم وشه قال ما خطبك ايها الموحث لمعكنا
انخطب الامر المهمة الذي يقع الخطاب في شانه قالنا لا شئ حتى نزيد
الزهاء الصديق فتح انان الرجوع بعد الورود وقرنا نافع وان كثر
والكوفيون بستم الباء وكسر الال من الاضداد وهو رد المواشي بعد
الابراء والفتح اولى لان الغاية رجوع القوم لارة المواشي والسلامة
عن الخدق وابونا شمع كبير لا يستطيع الخروج للشفق فيه انما
ودفع لما توهم من العار فاستغاء العواقر فانه حمل بالمرقة فسقى
هنا فالتولى الى الطفل نخل شجرة فقال رب اني لما انزلت الى من تحين
فغير اني لا شئ انزلته من قليل وكثير محتاج وانما عذري لغيره
بالام لتعنيته معنى للسؤال قبل ما قال هذا الكلام الا لو كان يرى من
البقل في نظره من هذا ال او المعنى اني لا اخل ما انزلت الى من المعرفة بك
وبصفاك صرت فقيرا من خير الدنيا فلي هذا يكون سبحانه وسرور
انما له كاهود اب القوم ساعدسة فجاءه احد بنما مسمى على استجابه
على وخيل الحياء واخبره صوبه اسما كاهود اب العواقر لا سبانات
الانبياء قالت ان ابى يدعوك ليجز بك اجزا سميت لنا لم يكن اجزا
حقيقة بل اذان المكافات على الانسان ولو كان اجزا لم يقدح في حال
موسى لانه كان محتاجا وقيل لم يبق اول طعامه لما قدمه اليه وقال
انا اهل بيت لا نأخذ على المعروف ثمنا فقال شعيب كذلك عاد شامع كل
وارد علينا فلما جاءه وقص عليه القصة مضد كما فعل بمعنى
المقصود اني ما يجز من امره قال لا تخف تجوز من القوم الفطالين
فرعون وقومه فان حكم فرعون لرجلا وزبلة فطنا قالت اخذتها
وهي التي دعته الى انها وهي الكبرى واسمها سفا واسم الصغرى سغرى
يا ليت استأجره لرجلي لعمري ان خير من استأجرت القوي الامين
قال ابو هاشم بن علي قوته وامانه قالت اما قوته حيث رفع الحجر
واسر ليس وحده وكان لا يقبله الجماعة واما امانه فاني كنت امشي
امامه فقال امشي خلفي واعني الى الطريق وانما جعل خيرا شمع مع كون القوي
الامين اعرف عثاته لطرية الاجير واثرت اما صولة لالة على انه امش
تحت معروف وعن ابن مسعود رضي الله عنه افرس انما سار له خطب
يوسف حيث قال عيسى ان يتبعنا وبنت شعيب وابوبكر حين استخلفا

قال في اريد ان اتكلم في بعض ما قيل في تاليفي كتابي في
مفسدات قاضي سين جمع سميت لست بها لاشتغالها على هذا
الامر مني لانتهاجها واما اشارة الخ في المهر قال به الشافعي و
معه ابو حنيفة وجميعهم الله ولعل الشرايع في ذلك مختلفة او كان
المهر شيئا اخر فاما اذا كان يكون راعى عمله لامانته وقوته فان
انتمت عشر فين عندك نقصا وهذا يدل على ان المهر كان الجارة
نفسه واما اريد ان اشق عليك بان الخلفك ما يوقعك في التلب
او يعرك وهذا شأن الانبياء في امورهم ومعاملاتهم وعرض التلب
ابن زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك
لا يمازى ولا يمازى ولا يمازى سجد في ان شاء الله من الصالحين
الواقين بالعهود مع حسن المعاشرة ولئن الجواب قال ذلك ينبغي
الذي يشارطني عليه فانه ينبغي لا يخرج عنه انا ولا يخرج انت انما
الاحل في قضيت فلا عدوان على يطلب الزيادة اتي كما ان قضيت
اطول الاجلين لا طالب بالزيادة فكذلك ان قضيت اقصر مما لا يطالب
بالزيادة والله على ما نقول وبكل شاهد حفيظ قلنا قضيت موسى
الاحل اطول الاجلين رواه البخاري روى ان شعيبا كان عنده عني
الانبياء فامر موسى ان يدخل ائبنت وناخذ اخذها فدخل فخرج بواحد
وكان شعيب قد كلف بصره فستها فوجد العضا الذي هبط بها اذهر
من اسن الحية فقال ردّها وخذ غيرها فردّها سبع مرات فلم يقع في
يده غيرها وعن الكلبي انها كانت من الشجرة التي نودي فيها لحيمة النبي
وعن الحسن بما كانت الاعضاء من الشجر اعترضا عنها اجبر اسن ولما اضبح
قال له شعيب انا وصلت الى مغزق العكر في فلا ياخذ فأت اليقين لان
هناك تنبأ الخاف عليك منه فلما وصل اخذ العنم فأت اليقين فلم يقد
على كفتها فستها فاذا ريف وادى ليرمئله فقام موسى فقبل المشير
فما ربه العضا فقتله فاستيقظ موسى فابظر العضا دامته فخرج
الى شعب واخبره الخبر فخرج بذلك وعلم ان موسى قد لبعضا شاكرا
قال في وحيث لك نتائج عن هذا العلم كل ادع وقد راء فجاء نتائج
كل على الصفة المذكورة فوق له بشرط وسائر اهلها فاصدا مضر
وكان بها هارون واخيه مريم فامه وسائر اقربائه اسر من جانيب
العوذ فاذا اتي من الجهة التي في جنوبا لطور الانبار لا يصار في
الموضع الذي لا يمتد قال لا هله امكنوا في اسست تار العلي بكم

عن بعض من يسمي بغير الطريق او خدوة من انوار هي العود الغليظ سواء كان
فيه نارا ولا ولا السعد من النار ايضا وقيل حزمة بسم الجيم وعاسم
والنارون بالكره وحياتكم تقطعون شداقون شداقون بها قلنا
اشيا نودي من شاطي الوادي الا من شاطي الوادي جابه ولا يجمع
والا من الذي يقع في جنوب البين والوادي المقدس يقع في جات بين
الزاهلي مصر في النعمة المباركة خال من الشاطي او صلة نودي
من النعمة من اشدانية وانجاز والمجور يدل من قوله من شاطي
يدل الاشغال اذ ياموسى انا انا الله رب العالمين
فان قلت قد قال في طه في نارك وفي القدر انا الله وهما في انا الله
بالعاط مختلفة والقصة واحدة قلت قد خالطه في ذلك الموضع هذه
الانفاظ كلها وولك انه كان استاء رسالته فسط الكرام معه وعزوه
بعض مبعاته العليا او فعل بالمعنى في بعض المواضع وان القصاصك
قلنا رها تهتر تضطرب كاتها حان حبه صغيرة في السريعة
وان كانت لغيا عظيم الهبة ولي مذبرا ولم يعقب هرب ولم يرح
من شدة الخوف ياموسى قبله لا تخف انك من الانبياء نودي بهذا
الكلام ليشكن روعة اسلك يدك في جيبك خرج بيضاء من غير سوء
من غير فخر ومن واضع اليك بخناك كاسية مستعار من ضم لعله
بخناك لغتم الخوف فان الطائر اخاف لشر بخناك وما قيل ان يدرك
كانت مسوطين يلقى بها الحية فقيه انه لما رها تهتر ولي مذبرا ولم
يقابل الحية من اترهب اتي لاجل الذهب ورا ابن عامر وابوكرو حمزة
والكسائي بضم الزاء والكوفون وابن عامر باسكان الهاء والتخفيف
قد ناك بزها فان العضا واليد قرا ابن كثير والوعر وفانك بنون
مشددة زاد على نون التشبيه نونا الخريد لا عن لام ذلك والناقون
بفتح الراء والهاء نحو الشايع المختار من ذك كاشين او من سلاهما
منه الى فرعون وملايه لهم كما عا قوما فاسبقين خارجين عن طاعة
ربهم فهم اخفاء بالانذار قال زيت ابي قلت منهم نفسا فاحا ان
يقولون واخي هرون هو اقص مني لسا فاذا سله معي ردا بعد فني
الرداء العون والناصر قنا فاعر دبا سفل حركة الهضرة وقرا عاسم
وحزمة بصدق في الرقع والناقون بالجرم لكونهم ابا لاسر وهو
المختار لبقائه الرد على الاطلاق في التصديق انا خاف ان يكون
في دعوى الرسالة فان قلت انا كذبوا موسى مع العضا وايدا ليتصاء

فما فائدة تصديق هارون قلت ليس المراد من تصديقه ان يقول صدقت
بل المراد ان سخان وابل وبا قاذبيه سواء بل التصديق مجاز عن تخصيص
الحجة وادامه التهمة لكونه اقصى من موسى والمراد تصديق المرسل
اليهم اى تصديق وانسانه الى هارون انسانا الى التهمة بوقته
اى اخاف ان يكذبون قال سئسك عضدك بالحق سئسك به من
ثامنا لانه لان اليد يستند بالعقد لانه قوامها والشخص يستند بالثقة
والاستفادة تمثيلية بان شبه حال موسى في تقويه باخيه حال اليد في
استفادتها بالعقد وتجعل لك سلطانا عليه ووجه واضحة فلا
يقولون اليكم بكموه ما ياتنا يتعلق بحمل اى سلطانكم ما ياتنا
او بلا يقولون على معنى يمتنعون منهم ما ياتنا او هم قسم بعدوا فحو
لذلك لا يقولون عليه او القسم الذى يوشط الكلام فلا يحتاج الى الجواز
او صلة ما بينه انما ومن اتبعكم القائلون لانه لعدم جواز تقديم
الصلة على الموصول فلما جاءهم موسى باياتنا بيات قالوا ما هذا الا
سحر يغترى اخلع من تقدمك صفة محضته او ظاهر افترأوه
لا يشبه بالجن من باب نجه اخى او يغترى كسائر انواع السحر وقصه
بالافترى تغليب لانه من صفة الاقوال والتسماع وما سمعنا هذا
فى اياتنا اى كانت فى قلوبهم حال من هذا والمشار اليه اما القيوة
على معنى الكيان يكون الرسول بشر او السحر والمراد تعظيمه وكونه
سحرا لم يزل مثله ولم يمتنع وقال موسى دى اعلم من جاء بالهدى من
عنده فهو عالم الحق وانتم سيطلون وقرأ ابن كثير قال تحذف الواو
على الاشياء فى عليه وشم المكنى والياقون بالواو على العطف حكاية
للقولين بغير التسماع بين الضمير واللفظ سميها وعليه سائر الرسوم
وهذا اللفظ معنى ومن تكون له عاقبة الدار هذه الدار لانه المنزل
الاول وعاقبة الجنة لقوله اولئك لهم فيها الدار خاتمة عدن
انه لا يبلغ الظالمون فى القارين لهم جنى فى الجنة الدنيا بالفضل
والاشهر ومن الجزية وفى الآخرة عذاب النار وقال فرعون يا ايها
الملأ ما علمت لكم من الله غيرى حمل عدم غلبه مستقوما لعدمه لانه
يدعى الاوهية فلو كان هناك الله لعله وقيل اذ اتى نعى المعلوم
وهذا انما يتبع فى العقيدة لكونها لاؤمة للتحقق معلوما فيها فيلزم
من استغنائها انتفاؤها فلو قيل يا هارون على اليقين نادى هارون
وهو زعم باسمه وامره بالايقاد على طريقة الكناية ولم يقل اتخذنى

انرا كونه اول من وضع صيغة الآخر وى ان عمر بن الخطاب لما حل
النعام وراى العصور المشتهة قال ما كنت اظن ان اعدائى بالآخر
غير فرعون فاجعلنى صريحا فصرنا لعل اطلع الى الاموسى ما انجمله
فلن ان الاله حليم فى مكان ثم لفرعون انه كاطن من اين يلزم ان يكون
فى مجازاة فصر فرعون ولو سلم من اين علم ان القصر يبلغ السماء ولو لم
من اين له انه اى بلغ السماء تحدى ذلك طريقا اليه وادى لاقتله من
الكاذبين وان له الها غيرى وهذا ايضا حكاية اخرى حيث ملن ان هذا
الها اخر بعد غلبه بان لا اله غيره واستكثر هو وجوده فى الارض غير
الحق مجازا وزاعن ملوهم لان الكبرياء رداء الله وطقوا انهم اليها
لا يرجعون كانوا هزينة لا يقولون بالبعد ولذلك اقدموا على ذلك
الاستكبار والطمع ان قرأ ابن كثير الوعر وواين عامر وعامر جدي
بضم الشاء ونفع الجسم فاستدناه وجنوده اخذ عزه وقتل قديرا
فى اليوم كاييد القبح اخصر فما ظنك بمن الارض جميعا قصته يوم
الغلبة والتسميات مطويات بمنية فانظر نامل كيف كان عاقبة
الظالمين الكاملين فى الظلم وسوف ترى عاقبة مكذبيك وجعلت
ائمة يدعون الى النار الى موجباتهم الكفر والمغاسى ويوم القيمة
لا ينصرون بدفع العذاب كاي دفع الاشباع عن القادة فى الدنيا
واستغاثهم فى هذه الدنيا لئلا يلقى الناس لا ينجوا من الناس الا
ولم يفرعون وقومه او طرقات من رخصت حيث اهلكهم عن اخرهم
ويوم القيمة هم من المعوجين المطر من يقال قصه الله اى مجاز
او من وقع وجوههم ومن قرأ هذه الآية ثم قال يايمان فرعون فهو
الكفر من فرعون ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة من بعد ما اهلكنا
الفرعون الاولى من قوم نوح الى فرعون يصلى الى الشاين ذلك الكتاب
لاشتماله على المعارف التى هي اوار القلوب وهذا المطر من الجنة
ورحمته لان من عمل به يصل الى رحمة الله افعلمهم يندمرون ليكونوا
على حال من جنتهم التذكر وما كنت بجانب الشرق بالوادى الذى فى الجانب
الفرق من العصور اذ قضيت الاموسى الامر اذ سلمنا اليه التوراة وما
كنت من الشاهدين التوراة وعليه وهو استمعون الحثارون للبيان
وهذا وجهه لان الحضور قد علم من قوله وما كنت بجانب الشرق وما
الاية لذلك على ان اختياره بتلك الوقائع ليس الا باعلام الله ولكنا
استأننا قرونا فسطاول عليهم الصخر لكنا وحيثما اليك لان الانسان

فروا كثيرا من بعد موسى ونطاول الزمان وتفرقت الانبياء وحفت
اغلام الشرايع فارسلناك محمدنا هذوق المستندرك واقبم شبهه معق
وما كنت ثاويا مقبما في اهل مدبر قوم شعيب تنزلوا عليهم اياتنا
تعد عليهم يقال نزل على فلان القرآن اذا تعلمت منه او لم تكن انت
مرسلا اليهم تنزلوا عليهم اياتنا بل كان شعيب فاختارك باعلام الله
وقيل لظنهم لا اهل مكة ولكن كما مر ببلد اياك وما كنت بخا لظن
اذ ناديت موسى حين قرناك تحت اواشنتنا ناه وهذا اولى لتقديم
ذلك ولكن راحة من ذلك اعطاهما والتفت الى العتبة لدلالة لفظ
الرب على الترتيب الملائمة للرجعة لئلا يفرقوا ما اتاهم من تدبيرهم فقلت
لوقوم اعترى بينك وبين عيسى وحى حسرة ما نه وجسسون سنة وقد
روى البخاري عن سلمان انها ستمائة سنة الادم متعلق بالفعل المقدر
للعلم بتدبرهم انا نزلت عليهم تلك الوفايع فيعلمون انك رسول
عند الله ولولا ان صيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم ففعلوا ربنا لولا
ارسلت اليهم رسولا لولا انهم فاعلموا انهم رسولا وما قدمت ايديهم من التوراة والمصحف
هذه ارسلت اليهم رسولا لما ارسلنا اليهم رسولا وكان الظاهر دخول
خرفا لامتثالهم على القول وانما دخل على العقوبة لانها انشئت لذلك القول
والقول هو الشنب لا رسال الارسال وانما لم يكتف بهذا القول بل ذكر
شنبه منبها على ان قولهم هذا ليس شنبنا على فوات اليمان بل انهم
من العقوبة وفيه دلالة على تسخير كلامهم كغيرهم ولما كان في التخصيص معنى الامر
لكونه ايضا على الفعل مثله دخل الغاء في قوله فتبع اياتك جوابا لما
يجاب لامر بالقاء وتكون من المؤمنين بذلك الايات فلما جاءهم
الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى يريدون الكتاب
جمله او الغضا واليد الشفاء تعنتا او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل
يريد اياه جسده ومن مدحهم من ايماننا قال تعنت وعين الحسن قد كان
لغير اصل في ايام موسى في ذلك ان فرعون وقومه كانوا من اولاد العاقبة
وهو عرب فقل هذا يتعلق بالحارة والجنود با ولم يكفروا وهذا وجه حسن
لدلالة على ان مشركي مكة هم قدم زابن في الكفر وعرفا صيد في
العدا واخبرهم ان هارمكة كانوا كافرين بموسى فلما طلبوا من رسول
الله محيرات موسى رد الله عليهم بانهم قبل محمد كانوا كافرين بموسى قالوا
سبحان ابي موسى وهارون وموسى ومحمد تظاهروا تناقوا على السحر

وقرأ الكافيتون سبحان على جند المصافى وعلى المبالغة اوردادة
الكافرين التورية والقرآن لقوله لولا اوتي مثل ما اوتي وعليه تتم
وهو بلغ معنى وان كان المقامه وقالوا انما بكل كما يكون اني بكل
واحد من الرسولين والكافرين وقيل بكل الاشياء ولا يستقيم لان
هارمكة لم يكفروا بالهيم وانهم كل قاتل كافرين عند الله
هو اهدى منه قاتل الكافرين وهذا يؤيد ان السحر هو القرآن
والتورية والشاعران موسى ومحمد اتيه ان كنتم صادقين انا
شاعر ان الانبياء منهم مستحيل وخرفا لشك ارجاء للعنان سكتا
فان لم يستجيبوا لك فان لم يستجيبوا دعاءك الى الكتاب الا هدى
خرفا للمعول لان الغالب ان فعل الاستجابة اذا عذري الى لقا محمدا
تخوف الدعاء فاعلم اذ ددرك اودم على عليك انما يشعرون
اهواءهم اذ لم يبق لهم شبهة فضلا عن الحق ومن اصل بمن
اتبع هويله اني لا اصل منه بغير هدى من الله في موضع الحال التورية
لا لتعبد بناء على ان هوى النفس قد يوافق الحق لعدم الاعتقاد
بتلك الموافقة ان الله لا يهدي القوم الظالمين المتحولين على
الظلم المتمكن فيه ولقد وصلناهم القول اني اتبعنا بعض القران
بعضا في الانزال متواسلا وعدا وعيدا وقصصا وتعالما وهذا
جواب عن قولهم لولا اوتي مثل ما اوتي موسى لعلمهم بتدبرهم بعد
التعكر في ذلك المنزل المتواصل الذين اتيناهم الكتاب من قبله اني
من قبل القرآن او محمد عليه السلام هم به يؤمنون فقدمهم
للاختصاص به ولا هتاهم نزلت في معنى اهل الكتاب ككتاب وعصا الله
ابن سلام وعن ذفاعه بن قرط في عشرة واثنا عشر وثلثون
من المجيشة قدموا في السعفة مع جعفر وثمانية قدموا من الشار
فهذا الجان بما استيع لان الشورة مكة وعن محمد بن اسحاق هؤلاء
عشرون رجلا بعثهم القهار ورسول الله مكة فقرأ عليهم القرآن
فاوتوا وعن سعيد بن جبير هو سبعون واذا سئل هل لهم قالوا امتا
ان اياته كلام الله تعالى امة الحق من رسلنا تعديل للايمان به لان كونه
من عند الله حقيق بان يؤمن به اذ كان من قبله مستبين استنباطا لبيان
ان ايمانهم به ليس محمدا بل كانوا سبعة من ابايهم وقراوا في كتابهم
سبحان كتاب الله كذا والمسلم اسم لكل مؤمن بالله وكتبه ورسوله
اولئك يؤمنون اجرهم مرتين ضعفا من امن بمحمد من المشركين روى

الجارح ومنهم من آمن موسى لا شعرا من رسول الله قال ثلثة لخص
أجران رجل آمن بدينه فأمن بمحمد وعبد مملوكه الذي حق الله وحق ماله
و رجل له أمة فأدبها فأحسن تأديبها فآمنها فآمنها فآمنها فآمنها
على ديني الكفار وعلى تكاليف الشرايع ويدرون بالحسنة الشريعة
ويذنبون ما ينالهم من المكروه من القسمة والتعزية بالقول الجليل
أو المعاصي بالقطاعات لقوله صلى الله عليه وسلم اتبع الحسنة الشريعة
بها ومما رزقناهم يفتقرون في وجوه الخير ليعبوا وعد الله للثواب
وإذا سمعوا اللغو الباطل وما لا طائل تحته أعرضوا عنه فكمما
وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم إيمان متابع عن المقابلة
بالمثل لا ينبغي الجاهل لا أرضى بالتخلق بأخلاقه فقيم عن محمد بن إسحق
هذا كلام ثلث الفاضل فاتهم لما آمنوا بعشرتهم أبو جهل ونفر من قومه
وقالوا حينئذ الله أرسلكم منا حينئذ لتعلموا حقا أن رجل فاستغفركم
الجلس حتى فارقيم دينكم أنك لا تهدي من أحببت لا تفقد على إيمان
الإيمان في قلبه ولكن الله يهدي من يشاء يخلق الإيمان روى البخاري
عن سميد بن المسيب عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على أبي طالب حين حضرته الوفاة وعنده أبو جهل وعنده الله من أبي
أمية فقال أبيهم قل لا إله إلا الله كلفه أخا بعلك بها عند الله فقال
أبو جهل وعنده الله أنزع عن ملة عند المطلب فلم يرزل رسول الله ينهاها
عليه ويبيد أن تلك المقالة حتى قال أبو طالب أخرا ما كلمهم هو على ملة
عند المطلب وأبي أن تقول لا إله إلا الله فأنزل فيه أنك لا تهدي من أحببت
وعن ابن عباس رضي الله عنه قبله له انت شيع ليكتانه لا شريك الهداية
وهو أعلم باليهودين بالمقابلين له وقالوا أن نبيع الهدى بعتنا تخلف
من أضيئنا يخرج منها شريفا قاله قريش وقال القائل الحرف بن عثمان بن
لوقلوا أمناؤه اليهم لوقومه بدينهم تعلموا بعله باطله فزاد الله عليه قوله
أوله يكن لهم حرما أمنا أن جعلنا مكانهم حرما ذا أمن يجي إليه حرما
كل شيء يجلب إليه ثمرات أكثر الأشياء كقولهم وأوتيت من كل شيء وإذا كان
هذا حالهم وهو على الشريعة فكيف لو شتموا إلى حرمة أئنت شرف الإيمان
وقرأناهم بجبي البلاء والبناء أحسن الوجود الفاصل رزقا حصدا
لأن يجي في معنى رزق أو مفعول له وأن جعلته بمعنى الرزق فهو حال
من الثمرات لخصيصه بالإنصاف من لدنا نفصلا من استحقاق منهم
وكون أكثرهم لا يملكون ذلك مع ظهوره لكونه محتوما على قلوبهم

وإذا أهلكنا من قرية بطرت معيشتها أهلكنا كثيرا من أهل القرى كان
حاليهم كحال هؤلاء في الأمن وليس العيش والبطر بشدة العرج بالذنبا
والضعف عن شكر المعروية تحويف ببيع لاهدمكة واستطاعتها
أما بعد وأما كقولهم واخشا رموس قومه وبخوف الزمان المضاف
إلى قام معيشتها أو شتم بطرت معنى كبرت فقلت منا كنهم لم
تسكن من بعدهم إلا قليلا من السكنى قال ابن عباس لم يسكنها إلا
أما وساعة للاستراحة وقبل لم يسكنها إلا القصور والوسخ والويل
يسكن من سكن الإقليات شوم معايشهم ليسل به إلى كل ساكن وكما
عن العارفين بأن تركها بلا فاع واخره وبذلك تدخل في عداد الخالص
ملك الله لا يعطى لعل الغير وما كان ذلك مهلك القرى حتى بيعت
في أمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أياها الزمان للجنة وقطعا للمعدرة التي
ما كان الله يهلك القرى التي على وجه الأرض لا بعد أن يرسل في أمها
وهي مكة أو كل قرية عظيمة في كل وقت سائر القرى تابعها وما كان
مهلك القرى لا أهلها ظالمون أي ما كان في الزمان استألف مهلك
قرية أو الكمال أن أهلها ظالمون شكرا لرسول المنعوت اليهم وفيه
تحويف لاهدمكة بأنهم بذلك الصفة فهم يصد ذلك وما أوتيت
من شيء فتشاع الحياة الدنيا ودينها أي شيء كان وإن كان المذلة لا
ذهب ليس إلا امتناعا قليلا لانه في مقابلة الباقي الذي أشار إليه بقوله
وما عند الله خير وأبقى لانه أبدى وفي الحديث لو كانت الدنيا من الذهب
والآخرة من الخرف لا تخارها العاقل فكيف والامر بالعكس ولذلك عقبه
بقوله أفلا تعقلون لأن إشارته إلى الباقي ليس من أفعال العقلاء
وقرأ أبو عمرو وبياض الضميمة على الألفات وهو أشد ذمنا والخطأ يبلغ
نوعه أجن وعدناه وعدا حسنا فهو لا يفهم بغيره ويأصاح لما
نقدم والمعنى بعد ذلك التناوات الظاهر بين الباقي والنافي بسوى
بين إيتاء الدنيا والآخرة والوعدا بحسن الوعد بالجنة والفاء الثانية
للدلالة على تيسر الأول كمن متعتا متاع الحيوة الدنيا فهو
يؤم الغيبة من المحضين الما تارة وتم لبنا تراخي حال الانحصار
حال التيسر لا للقراني في المدة لكونه معلوما لا ظاهرا في ذكره وقرأناهم
في رواية قانون والكسافي ثم هو يسكنها لها لأن الواو والفاء
نيز لأن هو منزلة الجزاء لعدم استيفائها فصار وهو كعصا خجل
لوعليها بجامع العطف وتوهم ينابهم منصوب بأدرك فيقول

انهم كانوا الذين كنتم تزعجونهم اصابة الشركاء الى عبادة على عبيتهم
 تهمكهم ومفعولهم لا يعمدون وان اتى رغبهم وشركاء والاداء على
 كذا في تقدم الذكر فان الذين حق عليهم القول وحسن عليهم فسادهم
 وهو الخلود في النار رتباه لولا الذين اعوانا اى غويانا فخذ
 ارجاع اعوانا كما غويانا خبره لاء والكاف في موضع المضدد
 معنى التشبيه لهم غوا باختيارهم والمعنى غويانا فمفعولهم واعوان
 باختيارهم مثل ما غويانا وان كان ذلك بقسولنا ويجوز ان يكون اعوانا
 استيعافا والذين اعوانا خبرنا من غايانا من كفرهم باختيارهم
 ما كانوا ايا ما يغدون بل كانوا يتبعون اهواءهم والجهلاني مغرانا
 للكلاب السابق ولذلك خلت عن العاطف وجعلوا مضدرة حدف
 عنها الحار ليتعلق بغيرنا تكلف وقيل ادعوا شركاء كما قد غويهم
 من فساد الخيرة فلم يسمو لهم لغيرهم عن الاستجابة والتضحية
 وادوا العذاب ويتبعوا انهم صابرون الى النار لو انهم كانوا يفتنون
 لوثية من الخيل يدعون به العذاب لدفعوا ولو كانوا يفتنون في الدنيا
 لما رواه او غويانا الاهتداء لما راوا العذاب وتغيروا ويوم يناديهم
 فيقول ما اذ احببتم المرسلين ونجهم اولا على اتخاذ الشركاء لثوبما
 يقول الشيطان او انتمهم حين يترقا منهم ثم بما يشبه الشئمة و
 التهمكهم لما امرهم بدعائهم والاستعانة بهم بعد التبرؤ منهم ثم
 بالشتوا عما الجاوبه ارسل اذاعة للعلل وتبكيك فعميت عليهم
 الانباء يومئذ اصله فمفعول عن الانباء وانما عكس مبالغة كان عام
 سري الى الانباء فلم يجد اليهم سبيلا والمراد عنى القلب وتعدى الفعل
 بعلى لضمته معنى الخفاء فهم لا يتساءلون اى لا يستدل بعضهم
 بعضا لتساوهم في عمى الانباء عليهم فاما من قارب من الشرك وامر
 بما يحيا الايمان به وحمل صاحبك بعد الايمان فعمى ان يكون من
 المغفلين ترغيب في الاقذاع فكأنه قال ما ذكر حال المصطفى وآماله الثاني
 من القابرين وعسى الكرام انجاز فماتت باكرم الاكرمين ويجوز
 اتصاله بقوله اتمن وعذراة وتحدث الشركاء مستطرد لذكر الاحياء
 وتربك تخلق ما يشاء ويختار من هداية اخلا لفرقين واضلال
 الاخرى فان قلت ما الفرق بين المشية والاختيار حتى جمع بينهما
 قلت الاختيار هو القصد الى ما فعلت به الارادة وترجع احد
 الطرفين بعد ملاحظة الاخرى ما كان لهم الخيرة بيان لقوله

ويختار ولذلك لم يترك العاطف والخيرة من خبرك لطيرة من الشيطان
 رد القول لوليد بن المغيرة حين قال لو لا نزل هذا القرآن على رجل من
 القريتين عظيم وقيل ما مؤسولة والمعنى ويختار للعبادة الذي لهم
 فيه الخيرة تخلق الانبياء ولا لئلا الافاق ولا لا تقصروا على الوجهين لئلا
 شئت الاختيار عنهم في فعالهم الخيرة سبحانه الله تزيينها
 عن شارة او امر ارحم فيما شاء وتعالى عما يشركون عن اشر اكهم
 او اشر كونهم وارتك تعلم ما تكن صدورهم وما يغفلون
 من عداوة رسول الله والظعن فيه وهو الله لا غيره لا اله
 الا هو لا تستحق الا لوهية غيره لو كيد وتغير لئلا ولي له الخيرة
 في الاولى والآخره لانه مؤلى التسم في الدارين بحمد المومنين في الا
 نلاذ وانها كما يتدونه في الدنيا تمتد الخيرة الى الدارين اذهب عما الخيرة
 الخيرة الذي هذا نالها الخيرة الذي صدقنا وعده روى مسلم
 وابو داود وعن جابر ان رسول الله قال اهل الجنة لا يبولون ولا يغفلون
 ولا ينقضون يلبسون التسميع والتهيل كما يلبسون التسميع وله الحكم
 لاحكامهم واليه ترجعون للحجزة الى غيرهم قل انا ايسر ان يحول
 الله عليكم الليل سرمد الى يوم القيمة لما ذكر نعتهم بالالوهية واتبعوا
 المحر في الدارين اذ فيه نعمتين لا يمكن الانتفاع بشاير النعم بدونها ولا
 يشك احد انهما منه اذ لا محال لتوهم مشاركة الغير والسرمد الدائم
 اشترى وهو الدائمة على الشئ من الله غير الله فابنيكم بعبادته قدم ذكره
 القليل لان انكشافه عن الشهادة بالانبياء اعظم الباع في المشافعة والليل
 للمصالح ولذلك اورد ذكر الصلابة على الشهادة مع كونه ظاهرة في التقابل
 للذلة على انه المعصود من الشهادة والانتفاع بالشهادة من روافقه
 لذلك جعل الفاصلة اقلا شتمعون لانه مدرك الفعل بواسطة التسم
 اكثر من مدركات البصيرة اذ لا يمكن اذراكه بحاسة يمكن ان يعين عنه
 بعبارة مفرجة قل انا ايسر ان يحول الله عليكم الليل سرمد الى يوم
 القيمة من الله غير الله فابنيكم بالليل فتشكون فيه لم يقابل الصلابة بالقلادة
 لكونه غير مقصود في نفسه مع اشتداد النفس من ساعه في معرض الامتنان
 وذكر التسم في الليل ولم يقابل بالتصرف في الشهادة لا بخضار بغير الليل
 فيه دون الشهادة في التصرف فالشوق في الاشارة لا بخضار بغير الليل
 تشعرون ومن رغبته جعل لكم القليل والشهادة لتشكوا فيه ولتستغفروا
 فضله لغف ونشر منته وهو من محسنات الكلام ولعلكم تشكروا

والذي ترفعون الله فتمشكوا به جسد ذلك وتقوم بشارتهم فيقولون ان
شركا في الذين كنتم ترعون وتزعمون كل امته شبيها اخرجه
وهو يتبرهن لان الانبياء شهداء على الامم فقلنا بعد احضار النبي
هناك اهلهاكم على الشرك وتكذبا لرسول فقلوا ان الحق لله في
الاولوية وصلح عنهم فان غيبة الصالح ما كانوا يغفرون
من انساوا بجهنم ولا على اتخاذ الشركاء لقوله وتوم يناديهم فيقول
ان شركا في ليسكنهم بعدم صلوحها ولذلك عقبه بقوله ادعوا شركاءكم
فانهم يسمعون وتابا بقوله ان شركا في الذين كنتم ترعون وعقبه بقوله
وصلح عنهم ما كانوا يغفرون ليدل على ان ذلك الاتخاذ لم يكن له حقيقة
وقيل لا قول لبيان فساد دينهم والاشارة لبيان ان ذلك لم يكن له سند
ان قارون كان من قوم موسى لما كان افتخار المشركين بما كان لهم من الاموال
والبنين وما كان فيه رسول الله والمؤمنون من صبيحة ذات اليلدهم
الله ولا يقولونكم اهلكا من قرية بطر من عيشها وارد فممن ضرب
به المثل في التوراة والعشا وما الاله امره وجر عليه غروره وكيفضا
هلاكم غيره لاولى الايضار و اشار في انشاء القصص الى انه قد اهلك
قبله من كان اشده منه قوة واكثر مالا قال الكلبى كان ابن عم موسى وعز
محمدين الصافي كان عم موسى وعز ابن عباس كان ابن خالته فبقوا عليهم
بان طعن وخبر عن انبياء موسى وذلك ان موسى جعل الحيوة والقران
لهرون فقال قارون الامر لكما ولست على شئ قال موسى هذا صنع الله
وقيل بنى على ظلم وذلك ان فرعون كان جعله واليا على بني اسرائيل فظلمهم
وقيل تكبر بكثرة الاموال والاولاد واقتناء من الكنوز من انواع
الاموال المتخمة من الكين وهو الخنج ما ان مفاعله جمع مغفر بالكر
وهو ما يقع به او وقع بالفتح وهو خزانة المال لتو بالعضية اولى
القوة يقال ناء به اذا انطه والعضية الجماعة الكثيرة وقيل من عذو
الحار بعين من العضوية وهى لاختلة ومنه عضه الملت وقد بلغ ملك
انظما والكثرة حيث ذكر الكنوز والشوق والعضية ذوى القوة قيل
بجمع مفاعله خزانه ستون يغلا وكان كل مفاسد لا يريد على ضبع اذ قال
له قومه ظفروا بنوه لا تخرج بالذنيا التي جتها هوانا من كل خطية
ان الله لا يحب الفرجين برضاها للذنيا وايضا فيما انك الله القار
الآخرة فاتها تار الاقامة والمال ثم الوسيلة اليها وفي الحديث
انما الصالح للرجل الصالح ولا تنس نصيبك من الدنيا بان تخرج

من مالك كله لخدمته قدرها فاك كقوله ولا تنس لها كل البسط او
ما تصلح به اخرتك فانه نصيب المؤمن من الدنيا كقوله صلى الله عليه وسلم
يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مال الا ما اكلته فاغنىا وليس له
فالميت او تصدقت به فابقت وبزكده قوله واحسن كما احسن الله
الذي احسنه به على الخاويج كما احسن الله عليك ولا تنس القسا في الا
لا تنسك قضاء عن الوتر فيه ان الله لا يحب المفسدين والناظر
لا بدله نفسه في زمرتهم قال انما اوتيت على علم عيسى اى علمه
عيسى استوجبت به التعوق على ان سؤ ذلك انه كان اعلم بنى اسرائيل
بالنورية وقيل اراد علم النكباء فانه كان تعلمه من موسى وقيل علم
النجاة والنجاس وقيل علمه بكنوز يوسف والوجه ان عيسى جمل
منشأه فقرر ما ذكره اى هكذا الامر عيسى وفي اغتياى اوله
تعليم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشده منه قوة واكثر
جمعا اى قد علم ذلك قراه في التوراة وسمع من المؤمنين انبياءه في
والضحاك وما كان نوافيه فكيف لم يمتبه واعتبر بما فيه ولم يقين خاله
على اولئك ولا ينسئل عن ذنوبهم المحمرون لان يسئوال الاستعمال
محال في حقه تعالى وسئوال المعاناة يكون بين الاجته هذه مقدمة
تدل على هلاك قارون بقية فخرج على قومه في مدينه يمشي عليهم
في ذرية المخصوص به قيل كان ذاكما بعله الشهادة وعليه لان حاله وعليه
مخرج من ذهب ومعه اربعة الاف من العبدان على ذكوه وقيل فلما
علام عن يمينه وثلاثمائة جارية عن يساره وعليه من الحلي واللباس
وقيل في تسعين الفا وعليهم المغضفر قال الذين يولدوا في الجلاء
الدنيا وهم عن ام المؤمنين بايتك لنا يمل ما اوى قارون بقوله
مشه لئلا يكون جدا وعن قتادة يمشي في مدينه يمشي على
بصره وفي وجهه كعبه وقيل بن كاتوا كذا الله الذي خلقهم كذا
النسب والصح وفي المثل لذنيا اخطا وحذود وقال الذين اوتوا
العلم شريعة ذاك منهم الدنيا هذوهم في الجنة اوتوا كذا الله الذي
بالهلاك ليرد وامتناعه بل الشجب من هو لهم وعندهم العاق فابا
الله خير لمن آمن وعمل صالحا مما اوتى قارون بل من الدنيا وما فيها
ولا يلقىها الا العسايرون على الصغار عن الشهوات والضمير
قاله العلماء لانها كلمة عرفا اوللشوا لانه يمشي النبوة والجنة
اولا ليدان والعمل الصالح لانه في معنى الشهوة والطريقه فحسب به

وبعد ان كان مع بنيه بداريه موسى للرحم الذي بينهما حتى طاله
بركوة طاله وشا رطه على دينا ومن كل الف فاستكثره فجمع بني اسرائيل
وقال ان موسى يريد اخذ اموالكم فقالوا انت سيدنا مرنا اذ آيت
فقال قد زرت له فجعل لبني من بني اسرائيل الف دينار وقيل بل
حكما في ماله فقام موسى يوم عيد خطيب فقال يا معشر بني اسرائيل
من سرق منكم قطعا ومن زنى غير محصن جلده وان كان محصنا
رجله فقال قارون وان كنت ذاك الرجل قال بلى قال ان بني اسرائيل
يزعمون انك زنت بقلانه فاحضرهما موسى ما شهدا الله بالذي
قالوا ليصرنا نزل التوراة فقال كلا ولكن جعل لي قارون جعلا لا فز
عليك فخر موسى ما جاد بكى وقال يا رب ان كنت لك رسول فاعضلي
فاوحى اليه ان متا لارض ما شئت فقال موسى خديهم يا ارض وكان
تبعه بنو اسرائيل وبقية بني اسرائيل قد اعترلوا عنه مع موسى فاخذتهم
الارض الى اركبهم نادى بهم خديهم فاخذتهم الى الاوسط ثم نادى
خديهم فاخذتهم الى الاعناق وكان فاشاء ذلك بتاسد بالرحم
ويستغيب به وموسى لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم نادى اها اها
عليهم فقلع قدامهم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قيل ناداه
وبعد لعل قارون فاقضى عليك يا موسى استرحك مراا قلم
يرحمه ويترى لو دعا في منة لاجنتهم اصحت بنو اسرائيل يتاجون
الذي موسى لم يدع على قارون الا طما في ماله فان لم يكن له وارث غصم
وقد خلا الله ان يفسد ماله ففسد به بعد ثلث فلما كان له من وثية
من اعوان من فاه رجيم لان بعضهم يرجع الى بعض عند الانتصار
والخامسة بالعبودية من دون الله من دون عذابه وما كان من
المستغيبين وما كان من المتعبدين بغيرها من الاسباب واصبح الكذوب
متمسا عكاه الذي قالوا يا ليت لنا مثل ما اوفى قارون بالامس
يقولون بل هذا كذوب فقل ويكان الله ينسطر في رقبته لئلا
من عباده ويقلد عبيد مشبه لالكرامه المزدوق ولا هو ان
الذي قد علمه من سبب بوقله المستند والتمحيب قال الخليل هذا قول
قوم بنين واولادهم والى الكافى جردت عن التشبيه كقول صلي الله عليه
وسلم كما انك بالذنب والى الكافى والى الكافى والى الكافى
كافى في الكافى والى الكافى والى الكافى والى الكافى
الاجل وبك خلقت الاولاد ثم تخلفا لكثرة استعمال هذه الكلمة عليه

٢٢٢
قول عشرة وبك عشرة اقدم وفتحت ان التقدير العلم وعن قطب التقدير
الاولم وسميت مركبة لتوقف المعنى عليه وقد وقف الكشاف على الياء
وابوعمر على الكاف والى الكافى على التون لولا ان من الله علينا لمحة
شا كما تحسب بقارون حيث تمسنا ان نؤتى فراحص حصف على بناء
الفاعل وبكاته لا يطلع الكافرون لانه لانه تلك الذار الاخرة
اشارة تعظيم التي ملكات جبرها وبنتت بشاها العجب فعملها
لدين لا يريدون خلقا لا اوس غلبه وقهرها كما اذ قرون ولا فسادا
كما اذ قارون وعلق بالارادة مبالغة في الروع عنها والعاقبة للتميز
الحاجة والعاقبة المحودة وهذا التذليل على ان ملاك الامر
هو التقوى ولا يكتفى في النجاة عدم تلك الارادة من جاء بالمحسنة
فلا ينجى منها فانما وقدر ووصف ومن جاء بالسيئة فلا ينجى
الذين عملوا السيئات وضع المظهر موضع التمييز للدلالة على ان لاف
بين من ارتكب سيئة او سيئات ولما يفيد تكملا لا يشاء من ينجى حال
المسيب المتعصى للغير الشامعين الا لما كانوا يعملون الامثلة وانما
حد بالمصا ومبالغة في المبالغة كما لو لم ينجى فبالحسنة بلغة الخيال
على لكثرة ان الذي فرض عليك القرآن اي تلاوته وتبليغه والى
مشافه لراذله الى معاد والى معاد وهو المقام المحمود الذي حصل
به وقيل ادمكة وتكبره لان فتح مكة كان له شان روى انها نزلت
في مهاجرة حين بلغ الحجة واستفاق الى قول الله بانه وحرم ابراهيم
قل في اعلم من جاء بالهدى ومن هوى سلا مبين امره ان تقول
للمشركين ان الله اعلم من هوى على الهدى وله الشرف في المعاد ومن هوى
بصد ذلك وان اريد بالمعاد فتح مكة فالمعنى ان ذلك ان ذمها وتبنيها
وانما النعمة العظمى ما توفاه في المعنى وشارا ليه بالهدى الممثلة في
القتال المبررة لاعدائه فان قلت قد امر موسى بهذا القول ايضا
ونادى اياه ومن عذبه قلت كلام موسى كان جوابا لهم حيث قالوا ما
هذا الا يسترحم غنرى فكان خليقا بالثا كيد وهذا الكلام مذكور ايضا
بيان وقعه شانه وما يقول اليه امره فاقصر على ما يؤدى الغرض
وما كنت تريجا ان يلحق اليك الكتاب كنت امينا ناسيا بين النكار الذي
لا نفرون كما يا ولا يدينون دينا ان كنت من القرآن المحرم وهذا وقع
لما يتصل في الوهم من استبعاد رده الى معاد الا رحمة من ربك
لكن رحمة ربك ادركك ويجوز ان يكون استثناء محولا على المعنى

كانه قال وما الى عليك الكتاب الا رخصه من ربك لان نوا لرجاء نفي
 لا رخصه على ابلغ وجه فلا يكون ظهورا للكتاب فيمن عونا لهما في امر
 فانه اعزاء لهم ولا يصدر ذلك عن ايات الله عن تلاوتهما وتسلبها
 بعد اذ ابرأت اليك ان لم ينزل الا للثلاوة والعمل وادع الى ذلك
 الى توحيد ولا تكون من المشركين بترك الدعوة الى التوحيد ولا
 تدع مع الله اله اخر من باب الاحباب وقطع اطماع المشركين لاله
 الا هو استيفاء كانه على عدم صلوحية الغير كل شيء هالك
 الا وجهه فانه كقوله كل من عليها فان وقيل كل ممكن قابل للعدم
 وقيل كل عمل باطل الا ما اراده وجهه كذا الحكم القضاء
 التافد واليه ترجعون الجزاء تمت والحمد لله على نعم عنت

بسم الله الرحمن الرحيم

شتم الله الرحمن الرحيم ثم اشهر الشريعة او حروف مقطعة ايقاظا
 احسانا لكاره لسان المتعلق بما بعده وهو ان يتروا لكونه
 سائما مستمعونه ان يقولوا امسا متعلق بتركوا بتقدير الام
 واترك بمعنى التصبر كقوله فتركه حرزا لتسابع وثاقه مفعوله محذوف
 دلالة الحال عليه اي كاهره وهم لا يغفون اي غير مغفون وقيل
 ان يتروا مفعول اول وان تقولوا في المفعولين بتقدير الام وهم
 لا يغفون ثاني مفعولي يتروا وفيه فلو لدخول الواو على الخبر والفصل
 بين مفعولي يتروا يثاق مفعولي حسب وهو ان تقولوا والمعنى انكار
 حسان الناس بعد كلمة الايمان على السنتهم ان يسكوا بذلك عن كل
 افة في هذه القاد مع انها دار المشاق نحو قوله امر حسيتم ان تدخلوا
 الجنة ولما تاتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم ولقد فتنا الذين من قبلهم
 اقم الله في المؤمنين ان يمتحنهم روى البخاري عن خطاب بن لارث
 قال سكتوا الى رسول الله ما نلقى من المشركين فقلنا لا يستصيرنا الا
 نذوقنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ ارجلهم فيصغرله في الارض ثم يجعل
 فيها ويؤرق بالمشار فيوضع على راسه فيجعل نصعين ويمشط بالمشاط
 الحديد ما دون لحه وعظمه ما يصد ذلك عن دينه فليعلم الله
 الذين صدقوا وليعلم الكاذبين على حاله به يقع التمييز بين الصادق
 في ايمانه والكاذب او اريد لازمه وهو التميز والمجازاة ام حب
 الذين يؤمنون السنين جميعها من الكفر والمعاصي فيسوقوا ان يقولوا

ليعيدوا به تقسيم ولكن لئلا يبين في الغفلة كانهم ظالمون ذلك صلة
 ان لا يشتمها على المشد والمشد اليه سدت مسد مفعول الى حسنا
 كما اشتم اليه في الاول ويجوز ان يكون حسب بمعنى قدر ومعنى امر
 الاضراب للذلة على ان هذا الحسان ابطال من الاول لان شرف
 الايمان وتماخيلا من تصف به يسكن عن الافات والشرور بخلاف
 من عدم المخاداة على سبي العمل فانه ظاهر البطلان ولذلك ارد به قوله
 سدة ما يتكفون اي بشر الذي يتكفونه او حكا يتكفونه حكمهم هذا
 قدوف المحض من كان يرجى لقاء الله حقيقة في الجنة لما روى
 البخاري انكم سترون ربكم كما ترون الشمس في الظهيرة ليس ونهايتها
 او الوصول الى الحساب والجزاء مثلت تلك الحالة كما يقول من يرجى
 لقاء الامير فان العذر قريب اذ علم انه تقدم فيه والمعنى فليبادر
 الى تصديق رجاءه وتحقق عمله وهو التسليم لافعال الصناد
 انما يصح بافعالهم فهو تحقيق بالتقوى والخشية ومن جاهد فانما
 يجاهد لنفسه نفع بجاهدة مفعول عليها وانما الترغيب الحق
 عليها لكان رافعا لمعاده وان الله لعني عن العالمين تصريح
 بما علم ضمتا وتوكيد لذلك المفهوم والذين امنوا وعملوا الصالحات
 ليكفرن عنهم سيئاتهم ولتخرجنهم احسن الذي كانوا يعملون
 لما بين ان العمل الصالح لا يستبدى نفعه العالمين بين كبرية خيرا المجاهدة
 ترغيبا وهي تكفير ما مضى من السيئات والمجازاة بالجنة الجزا بان
 مجازاته في مقابلته ان في عمله ما يجازيه على فضله تفضيلا مشية
 ووصفا للانسان بوالديه حسنا لما بين ثمة الايمان والعمل الصالح
 اشار الى بعض ما تعين للانسان فيه الوصية بالشيء الا ان يوصى بها
 من وصية الشيء بكذا اذا وصلته به ويقال وصيت الارض اذا قيل
 بناها والمعنى اربنا ما ساء والدنة واحسن وما هو في خانه حسن لغيره
 حسنه ويجوز نصبه بفعل مفسر للوصية اي قلنا اعمل بما احسن
 فعل هذا ويحسن الوقف على بوالديه وعلى الاول بقدر القول في قوله
 وان جاهدك لتشتري ما ليس لك به علم وان امرالك بالاسراء
 ولبسا ظاهرها فلا تطعن في لاطاعة الخلق في مقصودها كما لو
 وانما نفى العلم والمراد نفى المعلوم اشارة الى ان ما لا يعلم لا يجوز ادعاء
 فضله عما علم بطلانه فان قلت قد ذكر في سورة لقمان فان جاهدك
 على ان تشرك بعلي وهذا بالام فما وجه اختصاص كل بموضع قلت

الكلام في سورة لقمان معترض في إنشاء وتخيذه لقمان مبدل على شدة
الاهتمام بعد الاشارة على هذا يدل على القسروا الخاء اي وان
قيل عليه فلا تقطعها وما قاله انما اشعره الى الصارف
عن الايمان الذي سبق له الكلام الى مخرجكم فانيكم بما كنتم تعلمون
المؤمن منكم والمشرک وعدو وعدو الاله تزلت في سعد بن ابي وقاص
وامه حجة بنت ابي سفيان بن امية بن عبد شمس وكانت مشركة
فلما اسلم سعد قالت سيات باسعد فقلت لا تاكل ولا تشرب ولا
يظنها ظل حتى يرجع سعد عن الاسلام فبقت على ذلك حتى غشي
عليها فنزلت والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنجعلنهم في الصالحين
الكاملين في الصلاح وهم الانبياء الصالح صفة جامعة لساير الكمال
ولذلك طليها الانبياء قال سليمان وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين ويوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين وابراهيم ربي
حكما والحقني بالصالحين ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوردى
في الله هذا اختيارا عما يكون في المستقبل لان الاله مكتبة ولم يكن
بها اتفاق ولا قتال ولا غلبة وانما اعاد لفظ الجلالة اشارة الى ان
الابداء في الله حقيقة بان يحتمل جعل فتنة الناس كعداياه الله كان
عداياه الله صار في المؤمن عن الكفر فكذلك عدايا الناس صار في
المنافق عن الايمان ولكن جاء تضرع من ذلك فجع وغنية ليؤمنون
انا كما معكم في الذين يتوسلون بذلك الى سهم العنينة اوليس الله
يا علم بما في صدور العالمين تكذيب لهم على بطن وجه الحق لو كان في
صدورهم ايمان لعلهم وليعلم الله الذين آمنوا وليعلم المنافقين
اي ليؤمنون بين الفريقين بحيث لا يشتبه بعضهم ببعض وكذلك وقع
كما قال قل لا تشدوا وان يؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وقال
الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا وتكلموا خطاياكم معاملة متبادلة
قريب فالوالمؤمن منهم ان كان يثبت على ما رآه من محمد فانا نحمل عنكم
الالام ان اجتمعوا على حمل الالام بالاتباع واخروا طريقة الامر بالهبة
في التخصيم ولذلك بالغ في ايراد عليهم بقوله وما هو بجاهل من
خطاياه من شئ اثمهم كذا يكون من الاولى بيايته والى نسبة
تبعيضه ايجاد في جزئ منه وقيل مزبلة والكذب راجع الى الوعد
بالصمان لان الانشاء لا يتصف بالكذب او اثمهم كانوا من عند بعضهم
بمعنى اثمهم يعلمون ان ذلك الوعد غير مطلق لواقع وتعلموا انهم

او اذهر التي افرقوها واتقلا مع اتقاهم بشتا لاشلال فان
الذال على القسركا على من سنة ستة قلبه وزرها ووزر من
عمل بها اليوم القيمة وليس من يوم القيمة كما انما يقرون
سؤال التوبخ ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقلت فيهم اتقوا الله
تسعين عاما ذكرهم بمقالة المشركين بعض قصص الانبياء مثله
ارسل الله وابتداء نوح اذ له يكابد من الانبياء ما كابد به احد
وليشه في قومه هذه المدة كان بعد بعثه فانه بعث على راس بعث
سنة وعاش بعد الطوفان تسعين سنة وعش وعاش الله عاشر اعا
واربعائة سنة وعن عون بن شداد الفاضل مائة وخمسين سنة
وانما ابراهيم في التبريل على تسعائة وخمسين سنة ثم تجوز مع كونه
احصوا عذوب ويكون الالف اشدة انباء عن طول المدة فيها وفق
فاخذهم الطوفان الماء والمطر الغالب بحيث يغشى كل شئ من
طاف حول الشئ قال الخليل وقد شته العجاج ظلام الليل بذلك ثم
وعمر طوفان الظلام الاثابا وهو طوفان الكفر فاجتنباه
واختار السعيه قيل كانوا ثمانية وستين نفسا بضعتهم
ذكور وبنصهم اناث وعز ابن ابيحاق كانه عشرة خمسة رجال
وخمسين سنة وقدرى عنه صلى الله عليه وسلم اثمهم كانوا ثمانية
نوح واهله وبنوه الثلثة سام وحام وشامت مع اهلهم وتعلموا
ايه للعالمين ايا السعيه او الواقعة تضرب بها النمل وابراهيم
عطفت على نوحا او تضرب باصماد ذكر اذ قال لقوموا اعبدوا الله و
انفوه طرق لا رسلا على الاول وتدل على الاشتغال على الشاق ذلكم
خير لكم من عبادة الاصنام ان كنتم تعلمون الخبير والشر
وتعتبرون بينهما وايشان الدلالة على ترجيح عدم العلم انما قيلوا
من دون الله او انا وتعلمون اثمهم في ضميمها الهة يصرفون
الناس عن سبيل الحق ان الذين يصدون من دون الله لا يعلمون
لكم ذنبا شيئا مما يطلق عليه اسم الزنق دليل ثان على بطلان ما
هو عليه ابلغ من الاول لان اقل درجات المعبدوان يكون له نعم في
الحال فابشعوا عند الله الزنق كله فانه القادر واعيدوه نوحا
بالعبادة المعطالكم واشكروا لله على ما اولاكم اليه يرجعون
وعدو وعد وان تكذبوا اي تكذبون فقد كذب اثمهم فيلكم
ان كذبوا الرسل ولم يضرهم تكذيبهم بل ضرروا انفسهم وما على الرسل

إِنْ أَتَيْتُمْ فِي الْوَاضِعِ الْمَوْضِعَ الْمَرْجُوعَ لِلتَّسْبِيحَةِ هَذِهِ آيَةٌ وَمَا
 بَعْدَهَا إِلَى قَوْلِهِ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ أَمَّا قَوْلُهُ إِبْرَاهِيمَ لَأَمْنَهُ وَالْأَمْرُ
 الْمَكْتُوبُ قَوْمٌ شَعِيبٌ وَادْرِيسٌ وَنُوحٌ أَوْابُ بَدَأَ كَلَامَ مَنْ أَنَّهُ بَعِثَ
 وَسَائِرَ الْعَرَبِ اعْتَرَضَ بِهِ فِي تَنَاوُصِهِ إِبْرَاهِيمَ وَذَلِكَ أَنْ ذَكَرَ هَذِهِ
 أَعْقَصَ نَمَاهُ وَلِتَسْلِيهِ رَسُولُ اللَّهِ فَكَانَ قَالَ أَنْ يَكْذِبُوا بِمَعْرِ
 الْعَرَبِ مَجْدًا فَقَدْ كَذَّبَ إِبْرَاهِيمَ قَوْمَهُ وَمَنْ يَجْعَلُ مَتْنِيهِ مَجْدًا وَكَذَلِكَ
 أَرْسَلَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ أَوْلَاهُ يَرَوْنَ كَيْفَ يُبَدِّلُ اللَّهُ الْخَلْقَ أَيْ عَلَى عِلْمٍ
 وَاصِحًا كَالزُّبْدَةِ بِالْبَاصِرَةِ وَالْهَمْزَةُ وَكَيْفَ مَسْلُوبٌ عَنْهَا مَعْنَى لَا اسْتَعْمَلُ
 وَقَرَأَ خَمْرَةً وَالْكَسَاءُ وَالْيُوكَرُ بِالْخَطَابِ أَقَامَ إِبْرَاهِيمَ أَمْنَهُ قَامًا
 بِنَاءً عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَلَا خَافَةَ إِلَى التَّعْدِيرِ أَلْعَوْلُ قَوْمٌ يُعْلَمُ عَطْفٌ عَلَى أُولِهِ
 يَرَوْنَ عَلَى بَدْيِ لَا لَاقِ الزُّبْدَةِ لَيْسَتْ بِوَاقِعَةٍ عَلَى الْإِعَادَةِ لِأَنَّ الْأَمْرَ
 أَيْضًا كَذَلِكَ وَالزُّبْدَةُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ يَصْغُرُ تَعْلُوقُهُ بِهَا لِأَنَّ الْعِلْمَ بِالْإِعَادَةِ
 دَلِيلٌ عَلَى الْعِلْمِ بِالْإِعَادَةِ وَمُسْتَلْزَمٌ لَهُ فَلَا يَحْسُنُ نَظْمُهَا فِي سِلْكِ وَادٍ
 إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا إِلَى تَعْلُقِ الْإِرَادَةِ قُلْ سِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ أَيْ قُلْ يَا إِبْرَاهِيمَ أَوْ قُلْ يَا مَعْجِدُ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَّلَ الْخَلْقَ
 تَأَمَّلُوا فِي عَجَابِ صُنْعِهِ فِي أَنْوَاعِ مَخْلُوقَاتِهِ بِدَلِّكُمْ ذَلِكَ عَلَى سَهْوِهِ
 أَمَّا الْعَادَةُ عَلَيْهِ وَمَا كَانَ دَلِيلًا لَانْتِقَالِ قَرِيبٍ مِنْ لَافٍ أَثَرًا فِي الْأَوَّلِ
 أَلْزُومَةِ وَفِي الشَّافِي لِنَظَرِهِ لِذَلِكَ قَبْلَ الْأَوَّلِ خَدِشَ الشَّافِي فِكْرَهُ
 ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ أَيْ يَحْمِلُهُمْ ثَانِيًا كَمَا اسْتَدْعَاهُمْ أَوَّلًا
 أَسْأَلُ النَّشْأَةَ الْأَوَّلَةَ يَقَالُ لَشَافِي بَنِي فُلَانٍ فَكَانَ اللَّهُ بِالْإِيجَادِ
 اخْرِجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ لِيُجِيبُوا أَلْوَجُوحَ الْوُجُودِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو حَنِظَلٍ
 وَالنَّشْأَةُ نَالَتْ بَعْدَهَا هَمْزَةً مَقْنُونَةً عَلَى تَهْمَا لَمَعَانِ وَالشَّافِي
 اسْمُ الْمُتَقَدِّرِ وَالْقَصْرُ خَفٌّ وَأَمَّا ابْنُ الْأَرْدَنِ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ لَاحِظًا لِمَا سَلَّمَ
 عَلَى الْأَوَّلِ وَالْمَعْنَى فِي الْإِعَادَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْحِكْمَةِ فَكَانَ
 قَالَ ذَلِكَ الْمَوْصُوفُ هُوَ الَّذِي يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا يَسْتَوِي سَبِيلُ الْمُقَدَّرَةِ إِلَى الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْمَدْعَى
 يُعَدَّلُ مَنْ يَشَاءُ وَيُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَالَّذِي تَعْلَمُونَ تَرَدُّونَ فِيمَا رَدَى
 كَلَامًا عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ فَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ بِالشُّوَارَى
 وَالْمُهَيَّوِّدِ فِي مَهَادِيهَا وَلَا فِي السَّمَاءِ الَّذِي فِي فَسْحٍ وَاسْتِطْلَاقٍ
 صَعُودُكُمْ إِلَيْهَا أَوْ التَّعْدِيرُ وَالْأَمْنُ فِي السَّمَاءِ تَعْدَفُ كَأَنَّ قَوْلَ حَسَّانَ
 أَمِنْ يَجْهَرُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيُدْخِلُهُ وَيُصْرِصُهُ سَوَاءٌ وَمَا لَكُمْ مِنْ دَوْلَةِ اللَّهِ

مِنْ وَكَلٍ وَلَا تَصِيرُ لَافٍ لَا رَسْمًا وَلَا فَا السَّمَاءِ أَنْ لَا يَغْدُرُونَ أَسْمَ
 عَلَى دَفْعِ قَضَائِهِ وَلَا لَكُمْ مِنْ لِمَا تَوَنَّى إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَأَلْزَمَ كُنْزُوا
 بَيِّنَاتُ اللَّهِ الدَّالَّةُ عَلَى خُدَائِيَّتِهِ وَلِقَائِهِ وَالْبَعَثُ وَمَا بَعْدَهُ
 مِنَ الْخَزَاءِ أُولَئِكَ يَنْشِئُونَ رَحْمَتِي بَيِّنَاتٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا تَنْ
 الْمُتَكْرَرُ لِلْبَعَثِ لَا يَوْصَفُ بِالْبَاسِلِ لَانَّهُ شَانٌ مِنْ يَوْصَفُ بِالْزُّجَاءِ
 أَوْ الْمَرَادُ سَائِنْ مِثْلِهِ خَالِطُهُمْ خَالَ الْمُسْتَعِينِ فَذَكَرَ الْإِسْرَافَ لِكَلَامِهِ
 أَوْ اسْتِغَارَةَ تَعْبِيدِهِ شَيْئًا يَتَنَبَّهَاتُ عَلَى الْكُفْرِ وَبِجَانِيسٍ فَرَضًا
 إِشَارَةً إِلَى تَوَعُّلِهِمْ فِي الْكُفْرِ وَأَمَّا التَّعْنُتُ إِلَى التَّكَلُّمِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ
 وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَلِذَلِكَ لَمْ يَصِفِ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِ وَأُولَئِكَ
 كُنْهُمْ عَذَابًا الْيَوْمَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ أَيْ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا أَنْ قَالُوا
 أَقْتُلُوهُ أَوْ خَرِّقُوهُ فَأَبْلَوْا بِصُغْرِهِ بِأَلَمٍ مَكْرُوهٍ وَهُوَ الْقَتْلُ وَالْحَرْقُ
 وَأَثَرُ وَاصِفَةٍ أَلْتَفْعِيلُ الدَّالَّةُ عَلَى التَّكْثِيرِ وَالْمِثَالَةِ فَأَخْبَاهُ اللَّهُ
 مِنْ الْخَزَاءِ بَلَّغَ قَوْلَهُ لَهَا كَوْنُ يَزِيدُ أَوْ سَلَامًا فَصَارَتْ رَوْضَةً وَأَمَّا
 اخْتِصَارُ كَيْفِيَّةِ الْإِعَادَةِ لِأَنَّ الْعَرَبِينَ بَيَّنَّ مَا قَالَسَاهُ مِنْ أَمْنِهِ لِيَكُونَ
 تَسْلِيَةً لِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ عَلَى الْخَادِمِينَ هَذَا دَفْعُهُ وَاشْتِ
 دَوْنَهُ مَكَانَهَا وَسَلْبُ الْحَرَامَةِ عَنْهَا وَاجْتِدَادُ الْبَرُودَةِ مَكَانَهَا
 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ لَا تَهْتُمُ بِالشَّامِلِ فِيهَا يَزِيدُ الْإِبْلَاقَ وَيُؤَيِّنُونَ بِأَنَّ
 الْعَاقِبَةُ لَهُمْ وَقَالَ أَمَّا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
 فِي الْكُلُوبِ الدُّنْيَا قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ يَنْتَوِي مَوَدَّةً وَنُصْبًا لِلْكَلْبَيْنِ
 عَلَى أَنْ مَوَدَّةً مَفْعُولٌ لَهُ وَبَيْنَكُمْ طَرَفٌ أَيْ اتَّخَذْتُمْ مَوَدَّةً لِقَوْمٍ وَاسْتَوَا
 لِاجْتِمَاعِكُمْ عَلَى عَيْنَادَتِهَا كَأَنَّ لِيَوْمٍ أَهْلُ كُلِّ مَذْهَبٍ كَذَلِكَ أَوْ مَعْنَى لَا
 ثَانِيًا كَأَنَّ قَوْلَهُ اتَّخَذُوا أَعْمَالَهُمْ حِجَةً وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو حَنِظَلٍ
 مَوَدَّةً مَرْفُوعَةً مَضًى قَالِي بَيْنَكُمْ عَلَى الْإِشْعَارِ كَقَوْلِهِ يَأْسَارُكَ لِلَّهِ
 أَهْلُ الدَّارِ عَلَى أَنْ مَامُ مَوْصُولَةٌ وَالْعَايِدُ مَحْذُوفٌ مَوَدَّةً خَبِيرًا وَاصِلَةً
 أَيْ أَنَّ سَبَبَ اتِّخَاذِكُمْ أَوْثَانًا إِرَادَةُ مَوَدَّةٍ أَوْ كَافَةٌ وَمَوَدَّةٌ خَبِيرَةٌ
 أَيْ تَعَاكُفُكُمْ عَلَيْهَا مَوَدَّةً أَوْ مِثْلَهَا فِي الدُّنْيَا خَبِيرَةٌ أَيْ تَوَاصُلُكُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَعَلَى هَذَيْنِ الْوُجُوهَيْنِ الْجُمْلَةُ صِفَةٌ أَوْ ثَانِيًا وَقَرَأَ خَمْرَةً وَحَقَصَ مَوَدَّةً
 بَيْنَكُمْ مَتَّصُونَ بِمُخَصَّافَاتٍ وَاجْتِمَاعُكُمْ مَتَّصُونَ بِظُهُورِ الْمَعْنَى وَالِاسْتِغْنَاءِ
 عَنْ التَّعْدِيرِ وَالْمَرْحَى عَلَى الْأَصْلِ لَمْ يَزِدْ أَيْ قِيَمَةً تَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ
 يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيْ بَعْضُ الْعِدَّةِ يَلْعَنُ بَعْضًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 الْإِخْلَافُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ وَالْعِدَّةُ وَالْأَصْنَامُ

لقوله ويومئذ القيمة يكونون عليهم صدقاً وما أوتىكم القرآن وما كنتم
 من ناصرين فإنه قلت لم يرد هذا قبل جواب قومه لتكون كلامهم
 مستظلاً في ذلك واحد قلت ما تقدم كان نصفاً وارشافاً وهذا وعيد
 وتهديد وما يؤيد إليه امرهم فلم يحسن نظمه معه فأمّن له لوط
 هو أول من به حين رأى القار لم يوترفيه وهو ابن أخيه وقال إن
 مهاجر إلى ربك المحب امرئ أتته صولته الذي يمتنع من عدا
 أنكم كنتم الذي لا تأمن إلا بما فيه حكمه كان كوفي فلما قرأ المرحان
 يد باركرتم إلى الشام وقلسطين ثم صعدا إلى مصر وملاك مصر
 أعطاه هاجر نزل لوط سدوم ووهبنا له السبعين وبعثت
 ناقلة حين سأل الولد لذلك لم يذكر اسم لعل وجعلنا في رتبته
 الشوة والكاتب جئنا الكتاب فيدخل تحتها الكتب الأربعة وأنشأه
 أجرة في الدنيا أجرة الهجرة من الشاة الحسن لا ترى أمة إلا وهم يمتنون
 إليه وإنه في الآخرة لمن الصالحين لمن أكرمهم لمحاسن الأفعال
 والأخلاق ولولم عطف على إبراهيم أن نصب يادكر وعلم عطف
 عليه أن كان معطوفاً على نوحاً إذ قال يعقوبه أنكم لتأتون العاجل
 العجلة أنبأه في القمع فرائد الاختيار نافع وابن كثير وابن عامر
 وحفص كنفاء بالشاف ما سبقكم بها من أحد من العالمين استنبأ
 مفرز الزيادة القمع فيها حيث أشتا زت الطبايع بأسرها عزارتها
 في مسائل الدين أنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبل لتعزوني
 للقبيلة اتفق الشعة على الاستغفار ههنا الأنيكار والشيخ و
 تأتون في أدبكم المنكر من اللواط في المجلس والتضرع والحدق
 ورجل يندق وفرقة الأصابع وخل الأزار فلما كان جواب قومه
 إلا أن قالوا أنيساً بعداً يا لله إن كنت من الصادقين في دعوى النبوة
 أوفى نزل العذاب قال رتبنا نصرتي على القوم المتفسدين بأنزالي
 العذاب وصرفهم بالافسادية بذلك على استحقاق نزل العذاب فلما
 جاءت رسالت إبراهيم بالبشرى بالبشارة بالولد والناقلة أو
 بأهلك قوم لوط قالوا أأنا مهلكوا أهل هذه القرية أشادة إلى
 قرية سدوم وفي مثل الجود من قاصي سدوم إن أهلها كانوا ظالمين
 مصيرين على الظلم فأرسلنا مناصي قال إن فيها لوطاً بيان للمانع و
 سؤال عن كيفية الهداية مع وجوده بين أظهرهم وهو يرى عما كانوا
 يفعلون قالوا نحن أعلم بمن فيها تسلياً له على بلغ وجهه بانهم

أصل يقدم استحقاقه العذاب تنجيته وأهلكه إلا أمراً أنه كانت من
 العاصرين الباقيين في العذاب لكونها كافر مثلهم وقرأ حصة
 والكسافي تنجيته محققاً من الأنواء والتشديد بالعلم ولما أن جاء
 دسلاً لوطاً بئس بهم أن صلة تفيد اتصال الغفلين كما أنه قبل لما
 جاءت الرسل فاطا به النساء من غريث خوف عليهم من قومه
 وصاق بهم ذرعا كناية عن فقد القدرة على تدبيرهم وذلك أن
 طوبى للذرع ينال ما يناله قصير الذرع فغضب ذلك مثلاً والعين
 والقدرة وقبل في عكسه رجحاً للذراع وقالوا لا تخف ولا تخزن
 لما رواه فيه أن الصخرة إنما تجوزك وأهلك إلا أمراً أنك كانت من
 العاصرين كانت في علم الله تعالى في عداهم وقرأ ابن كثير وحصة
 والكسافي وأبو بكر متجوزك محققاً والتشديد بالعلم ونصب أهلك
 بالعتف على حمل كاف متجوزك إنما مزيلون على أهل هذه القرية رجحاً
 من النساء الرجز والتجسس والقلق والاضطراب اطلعنا على العذاب
 لا اضطراب بالمعدي وقرأ ابن عامر مزيلون مشدداً بما كانوا يفسقون
 على الاستمرار بالعلم من قوليهم أن أهلها كانوا ظالمين ولقد تركنا فيها
 أية بيينة لقوم يعقلون فإنه أفاضهم بآية ماء انشود ونطقوا
 يشيرون خالهم وتوارت بها الاختيار إلى مدين أظاهر شعباً فقال
 يا قوم ما عندنا والله فارجعوا اليوم الآخر ما ترجون به لو أنه فاقم
 المستب مقام النبوة وهو على صله والرجاء بمعنى الخوف ولافتوا
 في الإرجاء من قبلين فكذبوه فاستدبرهم الرجفة الزلزلة الشديدة
 أو صيحة جبرائيل لأن الغلوب ترجعهم إلى عاصمتهم في كارهية
 في أرضهم أوفى يادهم كلهم بالواحد جالسين ثار كين على الزك
 ميتين وعافاً وقمود منصوبان بانضار أهلها لأن قوله
 فاستدبرهم الرجفة يدل عليه وقرأ حصة وجعفت فودعهم نصف
 بنا وبيل القليلة وقد تنبأ لكم من مشاكركم مثلاً ولم يخرجوا
 فإن أهل مكة كانوا يرمون عليها في أسفارهم ورتب لهم الشيطان
 أهلهم عن الكفر والمناسي فصددهم عن السبل عن طريق
 الحق وكانوا مستنصحين ذوي بصر عالين بحقيقة الدين
 ولكن لم يلقوا حتى هلكوا وكانوا متمكنين من الاستقصاء ولكن
 تغافلوا وقادوا وفرغوا وهامان عطف على عاد وأندبر
 قادون لشرف نسبه وتأخير في سورة غافر نظر إلى الوجوه

ولقد جاءهم موسى بالبينات فاشتكروا في الآيات وما كانوا من
فائزين أسرا لله فيهم ينادونهم لا محالة فكاذبا بدنه فيهم
من أسكتنا عليه خاصا روي الخصماء أو ملكا برميهم بها الضمير
لقوم لوط ومنهم من أخذته الضيقة كبدن ونحو ومنهم
من حشفتها بالآيات كعادون ومنهم من أعرفنا كقوم نوح
و فرعون وجيشه وما كان الله يظلمهم ليعاجلهم بالعداب
ويعاملهم معاملة الظالمين ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ياذ
عن صحتها للعداب مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل
العنكبوت اتخذت بيتا سببه ما اتخذوه معتدا ومشكلا فيهم
بما هو مثل عند الناس في الوهن والعجز من التمسبه تقرير امر وهن
ديهم وأنه بلغ الغاية التي لا غاية بعدها وهذا كتشبيه من لا
يحصل من شغبه على طائر الزاقر على الماء من تشبيه المركب بالمركب
وإن أوهر البيوت بيت العنكبوت تدل تقرير العجز لو كانوا
يعلمون جهلهم أو لا في الاتحاد ثم زادهم تحميلا بأنهم لا يعلمون
هذا الجهل البين إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء ما نافع
ومن زائدة أو استغناء مية ومن بيان العلم معلق تركب المشقة
زيادة عليه حيث لم يجعل ما يدعو به شيئا ويجوز أن يكون مصدرا
أو موصولة والعايد محذوف وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر حمزة
والكسائي بناء الخطاب على ضمير القول والغيبة احسن لحرية
على سن السابق وعدم التقدير وهو الغالب على كل شيء
الحكيمة الذي لا يعلم شيئا إلا وفيه حكم وفي الوصفين ومن الغيبة
حيث تركوا غباوة الموصوف بها وعيدوا من لا يطلق عليه اسم شيء
وتلك الأمثال تفصيلها للتأيس أي هذا المثل ونظائره كشفا للجب
عن وجه محاسن القرايد وتقريرها للبعاف الذي لا فها م
وما يعقها إلا العالمون يعرض بالمشركين الطاعين في القرآن
لاشتماله على ضرب المثل بالذباب والعنكبوت وعن رسول الله أنه
نلاها وقال لعالم من عقل عن الله وعمل بطاعته واجتنب محضه
خلق الله السموات والأرض بالحق خلقا ملتبسا به والمعنى تلعبها
لتكون مساكن عباده وذلك لثقل قدرته وعظم شأنه ولذلك
قال إن في ذلك لآية للمؤمنين المشاغلين فيها أقل ما أوجح
إليك من الكاب تقريرها إلى الله تعالى بسلامته فانه من أفضل الأعمال

وعنه سئل الله عليه وسلم من يرويه عن ربه شغله لئلا يذوق القرآن
عن عادي ومسلحين أعطته أفضلها أعطى الشاغلين وإيا الصلوة
أن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر إذا شغله بها والمحافظة
على شربها ومراقبته أو قانها عنده عن الاشتغال بغيرها أو لا
الصلوة معراج العبد فإذا واطب عليها وذاق حلاوة المشاجات
يسى سائر اللذات فلا يكون له هم سواها ولكن شرط ذلك أن يقبل
عليها بقلبه ويطرح ما سوى الله وراه طيرة روي أن فتي من الأندلس
كان مسرفا على نفسه لا يدع شيئا من المنكر إلا تركه فوصف رسول
الله فقال كيف صلاته فقال هو يسئ للصلوات مع رسول الله فقال
إن صلاته ستنهاه ثم تاب عن ذنب ولذكر الله كثير أي الصلوة
أكبر لطاعات وعبر عنها بالذكر إشارة إلى ما هو العبد فيها يدق
سائر العبادات وهو محلا لحظة كبرياء المذكور أو لذكر الله أكبر
من الصلوة لقوله أفضل ما قلت أنا والنبين قبي لا اله إلا الله
أو لذكر الله إناكم برحمته أكبر من ذكركم إياه والله يعلم ما يستعملون
لا يخفى عليه منه شيء وفي ياد الصنع على العمل حث على العمل ع بالقلب
والجوارح لانيته عن زيادة فعل وتكلف ولا يجادلوا أهل الكاب
إلا بالتي هي أحسن لما بلغ الغاية القصوى في بيان طريق الإرشاد
المشركين شرع في بيان مجادلة أهل الكاب والمناظرة معهم والمجادل
بالأحسن هو مقابلة الخصومة بالبين والغضب بالكظم والاشورة
بالإناء وقيل منسوخ بآية الشيع وليس كذلك لأنه مشروط
بعدم نفع المجادل بالأحسن وقيل المراد ذوا العهد منهم وقيل الذليلين
في الذمة ولا يصح إلا ما كان دليلا لأن الشورة منكبة (الآية) تظلموا
منهم افرطوا ببسنية الولد إليه تعالى ووصفه بالضل كقولهم يذا
مغلولة وقولوا أمنا بالذي أنزل علينا وأما أئمة اليكم من جنس الجاهلة
بالتي هي أحسن روي البخاري عن إمامهم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تصدقوا أهل الكاب ولا تكذبوا لهم وقولوا أمنا بالله
وكتبه ورسله وآلهما وأحكم وأجد ونحن لم نمنجلون متقادوا
لأنهم تعرضوا بأهل الكاب وكذلك أنزلنا إليك الكاب أي وصل
ذلك أن أنزل أنزلنا إليك الكاب مصدقا لما بين يديه من الكتب
فالذين آتيناهم الكاب يؤمنون به وهم عبد الله من سلام وأما
ومن هؤلاء العرب من يؤمن به وهم الضعفاء وقيل الذين آتاهم

انكارت هو الملقبمون على البعثة ومن هؤلاء هم اهل الكتاب الذين في
 عهد رسول الله **وما نجد ما ياتنا الا الكافرون** المتوكلون وانكم
 لا تها من الظهور في قصص الذباج **وما كنت تتلون من قبله من كتاب**
ولا تخطه بيمينك وهذا امر مسلم عندهم اذا لا تات المظلمون
 وقالوا انه لم يزل من غير وكان اذ ذاك للارتياح في الجملة وحيه ان اريد
 بالمظلمين مشركوا مكة وان اريد بهم اهل الكتاب كان لهم ان يقولوا
 لست بالموجود او شرطه ان يكون امثا فان قلت على ذلك لست بيسو
 بمظلمين لان نعمته في الكتابين انه امن فكيف سماهم بمظلمين قلت لان
 مدرا والنبوة على المحجة وكونه امثا لا يحيط ليس بما يتوقف عليه امر
 فكلمه قال هؤلاء المظلمون في كفرهم لولم يكن امثا لارتياح اشد
 اريب لارتياحهم مع كونه امثا بل هو اني القرآن آيات يتنات في
 صدور الذين اوتوا العلم يحفظونه عن التقريف والتشديد بخلاف
 سائر الكتب **وما نجد ما ياتنا الا الظالمون** لان التكذيب بعد اذ
 الشبهة في غير موضع وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربك كادرة
 موسى بنا فامتنع بعد ما الرمو فلما آيات عند الله لو شاء
 انزلها فراقع وابو عمرو وحفص آيات من ربه لمواقعة
 الثاني وانما انذارهم ميسون معصون على الانذار ليس في قدرة على
 انزال ما تقر حونه **اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب ينزل عليهم**
 شيئا فشيئا ياتون مغانيه وسلاسة الفاظه وجعل الضمير لليهود
 بعيد لكون السورة مكتبة والاستفهام للتقريب ان ذلك الكتاب
 الموصوف **فترجمه** لنعمه عظيمة **ودكرني** وعظمه ليعلم بوعين
 لغوم قصد هم الايمان لا التعت **قل كوني بالله يبي وبنيكم شهدا**
 يصدر في المحجة الدالة على نبوت او كفي شهدا ياق قد بلغت ما كنت
 به واذيت الامانة يعلم ما في السموات والارض بها ان على كونه
 كافيا والذين آمنوا بالباطل هي الاوثان وكفر بالله اولئك
 هم الضالون **وبصفتهم** استعارة تبيته **وليسجلوا لك بالكتاب**
 يقولون من هذا الوعد **ولولا اجل مبني مدة مؤقتة** لغايبهم
 لجاء هو العذاب اذ لا مانع سواء **وليتبينهم** نعمته فياء كومة
 بدر وهم لا يشعرون بانائه **تسجيلونك** بالعذاب وان جهنم
 لخططة بالكتاب من اغاذا ذكر استجابههم وساقه مساق التجب واذا
 انظاهم موضع المضمر للدلالة على موجبا للاحاطة والمراد احاطتها

بهم يوم القيمة **اولان** لتكامل سبابها من الكفر والمعاصي يوم تفسلم
 العذاب **ظرف** لمحطة على الاول **ومستوب** بمضمر على الثاني اي كان
 كيت وكيت من فوقهم ومن تحت اعينهم اي من جميع الجحافل
 ويقول الله او بعض ملائكته الموكل بعذابهم وقرأ ابن كثير وابن
 عامر ابو عمرو بنون العظمة اسما عذابا اذا لا يكلمهم الله
 يوم القيمة **دوقوا ما كنتم تعملون** اي جزاءه يا عبادي الذين آمنوا
 ان ارضي واسعه فاني فاعيدون كان المؤمنون بمكة لا يقدر
 على خطياد دينهم والقيام به على الوجوه الاكل تاخاها الله واصافهم
 الى ذاته تشريفا لهم وبين لهم ان الاقامة بين اعداء الله الماتعين
 من عبادته لا وجه له مع اشباع بلاد الله الغاء في فاني في القسب
 عن قوله ان ارضي واسعه كما تقول زيد حاوفا كرمه وفي فاعيدون
 فاء الجزاء كل تفسير فاعية الموت يخرج من رزقها فعلى العاقل الماداة
 الى العمل قبل قوات الفرصة **فما اليك ترجعون** للبراءة للقرخي
 رتبة فان اول الجزاء يعقب الموت وقرأ ابو بكر يرجعون يا الغيبة
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات **لنبؤنهم** لنزلهم من الجنة
 فرقا علال وقرأ حرة والكسائي لنشؤنهم من الشواء وهو الاقاة
 وعلى هذا نصب عرفا على تضمنين معنى لانزال او يتقدي في او يجمل
 المكان المعين على المهتم **تجزي من تحتها** لانها رجا ليدن فيها نعم
 اجر العالمين **المنفوس** بخلاف ذلك عليه ما قبله الذين صبروا
 على مفارقة الاوطان واذا المشركين **وعلى ذنوبهم** يتوكلون في جميع
 الامور وكان من ذنوب لا يحمل رزقها **لنصف** بنيتها اولادهم
 نوكرا على الله **الله يذكركم** وايضا **ايان** اقدركم على الكسب **تضيق**
 لهم على حمة الاختلاء ومغارة الاوطان وان لا يهتكم من العيشة
 وهو التضييق **لقولكم** حين قلتم كيف تقدم بلاد ليس لنا فيه اسباب
 العيشة **العليم** بمضاركم **ولينسلكهم** من خلق السموات
 والارض **وسنزلهم** من السموات **الضمر** الضمير لاهل مكة وابو اده
 لتؤكد ما تقدم كانه قال ان الذبحا وجد ابتداء اخرى بان يكون
 قادر على الابقاء فيما اوجد بلامادة هذه الاجرام بقدر على
 تيسير الرزق على هؤلاء الضعاف من غير اسباب **ليقولن الله**
 لما تقر في العقول بحيث لا يقدر احد على انكاره فاني لو فكون
 كيف يصرفون عن توحيد الله هذا الاقرار تعجب من حالهم

الله بسطة الخلق من يشاء من عباده وتقدر له فكمن ساج لا
 بقدر على قوت يومه وكمن فارع الببال ياتيه الارواق من كل ادب
 ويجوز ان يكون للوسع عليه والمضيق واحد واليسط والقصر
 على التقاب ان الله لكل شئ عليم يعلم من يصلح له البسط او
 القصر او وقت كل عليم ولين سائرهم من نزل من السماء ماء
 فاجابوا الارض من بعد موتهم ليعولن الله اعز اقامتهم باثمة
 الموحد للكنائس قل الحمد لله اي اذا كان الكفر منه فالحمد مختص
 به لا يشركه فيه احد وفيه رد على المشركين وسقفة لهم لانهم
 معززون بالمقدمات وينكصون عند النتيجة وامتنان عليه صلى الله
 عليه وسلم حيث عصم عن مثل تلك الضلالة ووفق لاطهار الحق
 بل كثرهم لا يعقلون فلذلك يتاقصون اضراب عن جهلهم الخاص
 الى ما هو ابلغ وهو انهم مسلموا العقول وفروا قل الحمد لله اعزاض
 تغري الاستحقاق العباد والزمناهم ولا يعقلون لما فالحمد عند
 مقامهم الحماء فهو من تمة قل الحمد لله ومعنى لاضراب انهم اذ لم
 يعقلوا تلك المساقصة اظهروا في الاول ان لا يعقلوا المكان حمد
 وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب اذ واء بهذه الدنيا الدنية
 التي لا يساوي عند الله جناح بعوضه فهي كالشئ الذي يتلهم به
 النسي وبالعبد ثم تركه في لحظة وان الله الاخرة هي الحيوان
 اي الحيوة القائمة وكما بالغ في تحقيق الدنيا بالغ في تعظيم الاخرة بتاكيد
 الكلمة انواع فالكلمات تصديهايان واذا حال الالام وابار المصير
 الدال على انها نفس الحيوة ثم اشار الى الحيوان على الحياة لما في شأ فعله
 من معنى الحركة والاضطرار باللازمين للحيوة لو كانوا يعقلون
 لو كانوا اولى العلم لما استبدلوا بالقرين الحسيروا البنا في القاذ
 فاذا ركبوا في الفلك نوع اخر من جهلهم متصل بما قبله مما دل
 خاتم عليه دعوا الله مخلصين له الدين يعلمهم بان لا قدرة لغيره
 فلما تجبرهم الى الدين بجاهلهم من العزق واصطنعوا اليه اذ هو يشركون
 فالجافا الشرك من غير دليل ليكفر بما انشأهم من النعمة وهي النعم
 من العزق وكان الواجب عليهم شكرها والالام فيه لانه لا يمكن ان
 يكون لاهل الارض قوله وليتمتعوا يسكنون الالام وهي قوله ولين كنهم
 وحرة والكنساي وقانون لانه لا يمكن ان لا يجوز ان يسكنها لحد فان بعدا
 وضعف عوام الافعال ويؤيد هذه القراءة قوله في سورة الزمر

ليكفروا بما انشأهم فتمتعوا فسوف يعقلون وخاتمة العاقبة او
 برزوا انا جعلنا خيرا امسا اي قدرا او تخرج لاهل مكة خاصة بين
 المشركين لاختصاصهم ببدء النعمة وهي الامن في اشرق البقاع و
 تحطفت الشاكرين حولهم التحطفت سلبا الشئ حفيه وكان هذا شأ
 العرب بعد ما اوقى القاروب والانشاء اقباليا طل يؤمنون بعد موت
 هذه النعمة تعجب من حالهم وبينة الله يكفرون بالاشراك به
 وبعديهم الضلالتين للاهتمام او الاختصاص بمصلحة ومن اقلهم من
 اقترى على الله كذبا اي لا اظلم منه وفي الحديث ليس الكذب على
 كالكذب على احد واذا كان الكذب على رسول الله لا يشبه كذبا فعلى
 الله من باب الاولى او كذب بالحق لما جاءه اي بالرسول والكتاب
 والتعبير عنه بالحق لدلالته على المدح ولما نظره اذا الخاتمة شئ
 ادلالة على انهم كذبوا من غير توقف كما يفعله العقلاء المراجع عند
 سماع الخبر اليسر وجههم مشغول الكافرين استعظامهم تغري كقول
 جبر التسم خير من ركب المطايا والمعنى لا يستعجلون الشواء وقد
 افتروا على الله او قد وضع عندهم ان وجههم مشغول الكافرين ومع ذلك
 قد اجترأوا على الافتراء فتدارا لاول على شين حالهم للغير واستغفروهم
 والشئ على توبتهم تذكير لما سمع عندهم والذين جاءهم اقبالا
 خاصة ومن غير اشراك جعل ذات مستغفرا لها هذه واطلق المجاهدة
 لنعم الظاهرة والباطنة لله ويشتبه مملكتا الطريق المؤصلة الدنيا
 وسبيل الحق وان كان واحدا الا انه جمع باعتبار انواع المجاهدة و
 في الحديث من عمل بما علم ورثه الله علمه ما لم يعلم والى الله التسليم
 الحسينيين المتخلصين في عبادتهم تقوية لخاصة المجاهدة في العبادات
 بان الله معه بالتقصير والاعانة تمت الشورة والحمد لله
 على الانحسان والصلوة على خيرنا لغيره وعزل الانسان انشأ العبد

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الذي لا اله الا هو
 العرب لانها المعهودة عندهم وهي ذوات وبقرى من بلاد شوق
 وبها كانت غلبة فارس على الروم او اذ في ارضهم اعدا ومن الزمر الى
 العدد وهي الجزية والروم من اولاد عيص من اسحاق وهذه النعم
 من ذريته وكانوا على ملك عيسى بن مريم والعرب كانوا على موسى المشركين

عبد الاوثان ولما بلغهم الخبر فرحوا بعلية الفرس لانهم ليس لهم
كاتب للمشركين فنزلت الاية وهم من بعد علمهم سيعلمون فيضع
سبين ففرح بذلك المؤمنون وكثر التشاجر بينهم وبين المشركين
حتى راهن ابو بكر رضي الله عنه اثنى من خلف على عشرة فلا يصران له قبل
الزوم الفرس في سبع سنين فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال البس من ثلث الى التسع فزاد في الخطر والمدة فرجع يكره
رضي الله عنه الى ابن خلف فوافقا على تسع سنين ومائة قلو ص
فلما دخل السنة المشايعة غلبت الروم وجاء الخبر بذلك ورسول الله
بالمدينة وكان اثنى قتل يوم اخذ ابو بكر رضي الله عنه القلائد
من ورثته وكان ذلك قبل تحريم القمار لان آية الميسر في المائدة وهي
القران نزولا وكان هذا من دلائل النبوة وباهياتها لله الامن
من قبل ومن بعد ائله الحكم والادارة من قبل كونهم غاليين وهو
وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غاليين
وتوسيد تغريخ المؤمنين بنصر الله الروم لانهم اهل كتاب وشرعية
مشبههم وفي ذلك تعاول لهم وعز ابن عباس رضي الله عنه والشورى ان
غلبت الروم على فارس كانت يوم بدر وعن قتادة وعكرمة والزهري
انها كانت يوم المدينة سنة ست من الهجرة وهذا القرب لما دوى ان
هم قن كان قد نذر لنصره الله على الفرس ليرور بيت المقدس فلما انتصر
ودها الى بيت المقدس لغية وحبة بن خليفة الكلبي بكتاب رسول الله
يدعوه الى الاسلام ينصر من يشاء وهو العزيز الغالب بذلك ما زاد
بالخذلان التبرع بمن يشاء بالنصر وهذا الله مصدق موكد
كقولك له على لغا غزاه لا تخلف الله وعده لكونه كذبا وهو
عليه محال ولدلالة على الحق وعدم العلم بعوا قبا الامور تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك لعدم النظر
الاصحح يعلمون ظاهرا من الخلق والدين بدل من لا يعلمون بدل كل
اثنى باذاعة المصنوع لدلالته على ان انعلم بظاهرها الخفية كذا علم لان
الفرس من الدنيا باطنها وهو انها مزعة الاخرة وانما نكر ظاهرها
اشارة الى كمالها ونهم وانهم لم يعلموا من ظاهرها الا نذرا قليلا
قان العلم بظاهرها متفرقة حقايقها وصفاتها وكيفية الصدور
منها والتصرف عنها وهم عن كنهها بمعزل وهم عن الاخرة هم غافلون
هم الشاكية نكر لا ولا في او مبتداء وعافلون خيرة والجملة خبال اول

وعلى الوجهين تحقيق لما تقدم او لم تنفكروا في انفسهم فوجه على عدم
التفكر فيما يعود نعمه بدل اشتغالهم بالبحث عن نصر الجوس ووجه
بذلك والمعنى هذا اخذوا التفكر في انفسهم الفارعة عنه والتفكر
لا يكون الا في التفكر في كرها لتصور الحال كقولك ابصرته بعيني وتبين
ان يكون في صلة يتفكروا كقولك تفكر في المسئلة والحال ان اى فيها
والمعنى ان انفسهم اقرب الاشياء اليهم وقد اشتملت على نظائر ما يعرف
في الكائنات من العالم العلوي والسفلي ولم يتفكروا فيها ما خلق
السموات والارض وما بينهما الا بالحق يتعلق بمقدراى فيعلموا انهم
ان خلق هذا العالم ليس عشا بل حكمه بالغة وهي الاستلاء ليجازي الحسن
والمسيح والبناء في الحق مثل الشاء في اشبرت الفرس بلحامة ذالة على الماء
والزوم واجل مستحق معين لا يتجاوز وانه كثير من الناس يلقاه
بهم لكافرون حامدون لكونهم دهرية لا يقولون بالمعاد او كسيرة
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كساد ومكود وقوم
نوط استغفاهم تغبراى قد وقع ذلك اشير والنظر مع عدم البصيرة
اليه وتاملهم واعتبارهم كانوا اشد منهم قوة في الحديث خلق الله
ادم على صورته طوله ستون ذراعا فم يزل يتناقصون الى يومنا هذا
وانما راء الارض وعمرها اكثر مما عمرها فلبوا الارض رقع الدنيا
وطلب المعادن وغير الاشياء اكثر مما فعل اهل مكة لطلوع اعمارهم
وقوة اجسادهم وكثرة اموالهم واولادهم فلم يقدروا على فهم العذاب
النازل بهم فكيف شيكان او غير ذى ذرع لا ينسبط لهم في المال ولا
تسلط على البلاد وجاءتهم رسلهم بالبينات المجرات لوانضاج
فلم ييقن لهم عذر يمتدرون به فلما كان الله لينظرهم بعد ذلك لا
وقطع الاعذار ولكن كانوا انفسهم يعلمون بنصرها لضعفها
لم كان عاقبة الذين اساءوا الشواى اى كان عاقبتهم المعقوبة
الشواى وهي جهنم وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على ان تلك
المعقوبة الشواى جزاء لاساءاتهم ان كذبوا بايات الله وكانوا
بها يستهزؤن اى لان كذبوا ويجوز ان يكون مقشرة للاساءة
لانها يكون قوله وقطيعه او الشواى يعقوبوا ساوا اى اكتسبوا
الخطيئة البغضاء وان كذبوا عطف بيان والخبر محذوف جفتم
وقرأ ابن عامر والكويتون عاقبة بالنصب على خبرية كان فالشواى
اسمه يعنى العذاب او دخول جهنم اى هم مغفلون اى افاوا وكذبوا

هو الاسم الله يبدوا الخلق ثم يعيده ثم يبعثون للجزاء
وعقابه وعدو وعيد ويوم تقوم الساعة بليس المخرجون
يسألون من لا بأس وهو ليس اسمه ابليس الشيطان او يمشون
ويخبرون ومنه امرنا نحن واباسها ولم يكن لهم من شركائهم
اي من اشركوا بالله في الالهية شعاعا كما كانوا يمشون وكانوا
يسركائهم كما يمشون اي يكفرون بهم في ذلك اليوم وابتدأ لما صلي
ووجهه الى الياه للتسمية اي كانوا كافرين في الدنيا بسببهم ويوم تقوم
الساعة يوم يبدى يعرفون اي المؤمنين والكافرين لقوله واعتادوا
اليوم ايها المخرجون وقوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم
في روضة ارض ذات اثمار وانهار واشجار وما يخرجون يمشون
ويمشون من الجنة وهي البهائم والحسن في كل شيء ومنه حديث ابو موسى
الاشعري لما سمع رسول الله لقراءته واستغفنه لو كنت اعلم انك
منسحق لغيرته تخيم فاما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاءنا الآخرة
قاوليك في العذاب تحضرون لا يعرفونهم وما هم عنها بخبرين فاما
لم يكن بالكفر بل اضاف اليه الكذب بايات الله ولقاء الآخرة لكونه
في مقامه الذين آمنوا وعملوا الصالحات فسبحان الله حين تمسحون
بوجوهكم وله العزة في السموات والارض وعيشة وجين نظيرون
كانه قال اذا صغ عندكم حال المرحبين عن عبادته والمقبلين على طاعته
فسبحوه في هذه الاوقات هربا من ديل عقابه وطلبا لنيل ثوابه واما
صدرا الكلام بالتهذيب ووقع الهدى اعتبارا لان الكلام مع المشركين
في التقدير هو الغرض المستوفى له الكلام وخص الاوقات المذكورة به
لظهور دلالتها باهر قدرته سئل ابن عباس رضي الله عنه هل يجد في
القرآن ذكرا لصلوات الجسد فقال نعم وقرأ الآية وذلك ان تمسكون
بذل على المغرب والعشاء وتصبون على الصبح وعشيتا على العصر وتظهر
على الظهر وتقرأ روي عن الحسن ان الآية قد نسيته والصلوات الخمس
فرضت بالمدينة منكرا لانتها فرضت ليلة المعراج بلا خلاف وعن ابن عباس
رضي الله عنه من قرأ هذه الآية أدرك ما خافه في يومه ومن قرأها
حين امسى أدرك ما خافه في ليلته ثم استأنف بما يدل على استحسانها
التقديس والتعبد بقوله يخرج الحي من الميت والانس من الظلعة
او المؤمن من الكفار والاعمال من الجاهل ويخرج الميت من الحي وعكس
ذلك ويخرج الارض بعد موتها باخراج انواع النبات مع عدم تعاقب

وكذلك يخرجون عنها اذ لا فرق بين اخراج النبات الاخضر واخراج
البشر بل انما في اظهر لكون تلك الاجزاء كانت بحال الامة مدة وقرا
حجرة والكس في بفتح انشاء ومنه الزمان والامر وكان وخجان ومن ياله
بعض اياته الدالة على العلم والقدرة ان خلقكم من تراب اى اصلكم
وهو ادم او كل واحد لما في الحديث من ان التلطفة التي يخلق منها الانسان
هي بالتراب الذي يدفن فيه اجسادهم ثم اذا انتم بمشركتمشرون
الخلق كثير متغير قول في امطار الارض واما في البلاد ولاستقامت
وسائر الارض فان قلت كيف استقام الجمع بين نعم وانا الخافضة
مع شاي مقتضاها قلت لا شاي لان نعم الدلالة على بعد هذه الكثرة
من ذلك الاصل الواحد كما بين من تراب ومن اياته ان خلق لكم من
انفسكم ازواجا اى من جنسكم انا انا اؤمّن بخلقكم اولاد حواء
جاءت من ضلع ادم وسائر النساء خرجن من اصلاب الرجال ليشكلوا
اليها لئلا يولدوا اليها وتطاشوا لان في المودة وحشة وفي الاختلاف كبر
تسافر وجعل بينكم مودة بواسطة شهوة ذكها في كل من الزوجين
ورحمته لرفقة الجنسية والنعمة الازدواج وعن الحسن الزجاء الولد
لقوله تعالى ورحمته مما ان في ذلك لآيات لعلم يتفكرون في ذلك
ومن اياته خلق السموات والارض وما تحيا لها لئلا يسميكم لغايتكم
كالفرق وشاير الكائنات بان عليها ادم بالهام او خلق علم ضروري كما قاله
الاشعري او بالافراد على وضعها كما قاله غيره فالاول هو الظاهر
والثاني في اصولها كالمسألة والشواهد والحجج وما ينزك منها لاداء
بين افراد البشر كما في قوله قل ان في ذلك لآيات للعالمين بين
الملك والانس والجن وقرا حفص بكسر اللام وانعم ابلغ لان الآيات
فان لم يفعلها الا العالمون الا انه اعظم مفعولا ومن اياته منامكم
بالليل والنهار وانبعاثكم من قبضته اعم في انهاره وكان ظاهرا للفق
ان يقول ومن اياته منامكم وانبعاثكم من قبضته بالليل والنهار وانبعاثكم
عقل عنه اهتماما بالظن من الليل خلافا لانبعاثه ان في ذلك
الله مستقلة ثم قطع النظر عن الليل خلافا لانبعاثه ان في ذلك
لايات لعلم يتفكرون سماع تيسر ومن اياته يوم يخلق المشرق والمغرب
مقدرا بان وبعد هذه نزل الفصل من له المصداق اذ دل الشئ في سبع
بالتعدي وقوله شعر وقالوا انشاء نقلت الى الاسباح افرحوا الذين
اولا لتقديس ومن اياته ما يبلى عليكم ثم بين بقوله بربكم البرق وقيل بان

من البرق مقدم أي ويرى البرق خفوا وطبعاً حال كونه من إياته قبل
 صفته حذف مؤصوله أي ومن إياته أي يرى البرق خفوا من
 الصاعقة أو من الاختلاف أو للساكنين وطبعاً في المطر والخاص
 ونصبها على العلية بتقدير مضاف أي أذا ذه خوفكم أو الخوف بمعنى
 الأخطاف ويجوز كونها حالين أي خائفين ظالمين كقوله كلفته شقاً
 ونزل من السماء ماء فجعلني به الأرض بالنبات مجاز حكيم بعد
 موتها بيسرها وذهب نظارها مجاز لغوي لأن في ذلك لآيات
 لغويهم يعقلون يستعملون شعولهم ولما كان خلق الأزواج للالفة
 والامتنان إليها وإيقاع المودة والرحمة بين الزوجين الذي لا يتم
 غير التمشيط إليه فهو من يحتاج إلى ما قبل وتدبر جعل الفاصلة لتفكر
 وخلق السموات والأرض واختلاف اللسان لما كان محسوساً لا يحتاج
 إلا أن يكون الشاظر فيها من ولى العلم أو العقل ففصل الآية به ولما كان
 فيه الحكمة في تعاقب الليل والنهار للاسترخاء وكسب المعاش في غاية
 الظهور اكتفى فيها بالشماع وفي آية البرق وانزال الماء لأحياء
 الأرض بالنبات بعد ذهاب نصارتها وكيفية تكونها ليطهرها
 قدرة الصانع نوع خفاء يحتاج إلى توجيه العقل نحوه أو مع الفاصلة
 يعقلون وأما قيام السموات والأرض بمرح فامرئيين فلم يجمع إلى ذكر
 شيء من آيات الأذنان ولذلك قال ومن آياته أن نعوم السموات
 والأرض بامرئ ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون
 إذا الأولى شرطية والثانية تامة فاحلة على الجزاء قائمة مقام ألفاظ
 والجملة الجزائية في تأويل المفرد معطوفة على أن نعوم وأما غير
 الاستلزام إشعاراً بأن هذه الآية خارجة عن جنس تلك الآيات مستقلة
 مقصودة في ذاتها ومن مقتضاها من الأرض متعلق بدعاء كقولك
 دعوتهم من السموات إذا كان المدعوف فيه ولا يجوز تعلقه بخرجون لأن ما
 بعد إذا لا يعمل فيما قبلها والداعي هو الشرا قبل لقوله يوم تبتهلون
 الضميمة بالخروج وذلك يوم الخروج ولما دعا الشرا قبل يقف على حضرة
 بيت المقدس ويبدأي منها العظام البالية والعلوم المتمركة والشعور
 المتفرقة لأن الله لا يترك ما يخصه من الغصاة وقيل هو الله تعالى وذكر
 دعوة إشارة إلى منعه خروجهم والله لا يتوقف إلا على مجيء ما يتعلق
 اسم الله تعالى والعطف بتم للذلة على عظم ذلك الأمر وكان اقتداء
 الله ويجوز أن يكون للبرق إشارة والله من في السموات والأرض

خلقاً ومدياً كل له قانتون فاقذفهم امره طوعاً أو كرهاً أصل
 القنوت الصلابة وقد جاء بمعنى الدعاء والخشوع والصلوة والقيام
 وطول القيام والتسكوت كما في حديث زيد بن أرقم كان تسكعاً في الصلوة
 حتى نزل قوله تعالى قوموا لله قانتين فسكتا وعن أبي سعيد بن جابر
 كل قنوت في القرآن بمعنى الصلابة وهو الذي بدأ الخلق ثم بعده
 وهو أهون عليه من أيدي في مجازي عريك وأن كان الكل تصدقاً
 على الشواء وفيه يسفيه لهم حيث جهلوا هذا القياس الجلي وعن ابن
 عباس لا هو من بمعنى الهين وقيل لضمير في عليه الخلق وبردة ما رواه
 البخاري من أخبار القديس كذا يعني ابن آدم ولم يكن له ذلك بقوله لن
 بعيد كما يداني وليس أول الخلق بأهول على من عادته وله المثل
 الأعلى الوضعا الجيب الشان عن ابن عباس هذا مثل قوله ليس كذلك
 شيء يريد أن ذاته لا تشبه القدرات ولا صفاته تعالى الصفات وعن
 قتادة هو قول لا اله إلا الله يريد التوحيد في السموات والأرض
 يتعلق بالأعلى أو بالخبر الذي يتعلق به الجازي يشهد له من فيها
 من الأشخاص وما فيها من الأجزاء أما قطعاً أو دلالة وهو العزيز
 الغالب الذي لا يغالب الحكيم الذي لا يفعل شيئاً إلا حكمه ولذلك
 ضرب لكم مثلاً من أنفسكم منزهاً عنها فإن لا مثال لما في إمران
 المعاني وتغيرها في القوس لآراءها المعقول في صورة المعسوم لا
 سيما إذا كان المثل حالاً من أحوال الممثل له هل لكم بما ملككم أمثالكم
 من العبيد والأماء من شركاء فيما رزقناكم من الأموال فأنتم فيه
 سواء تنصرون فيه على الشواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم
 كما يخاف الأماء بعضهم من بعض من لا ولي سداً بينه والثانية للتبشير
 والثالثة منبهة لتأكيد التلقي وإذا كنتم تافعون عن مشاركة ما
 ملكتم وأنتم وهم سواء في البشر فكيف تجوزون ذلك لرب الأرباب
 خالق الكائنات والممالك كذلك تفصيل الآيات مثل هذا التفصيل
 الجلي تفصيل ساير الآيات لغويهم يعقلون يتدبرون يعقلونهم في
 الأمثال وعن ابن عباس كان المشركون يقولون ليتك لا شريك لك
 إلا شريكاً هو لك فتزلت بل أتبع الذين ظلموا الهواء هم بغير علم
 أي لا خفاء في هذا المثل ولكن المشركين اتبعوا أهواء جاهلين لا علم لهم
 بكفهم عن ذلك فمن يهدي من أضل الله أي لا أحد يقدر على هداية
 من أدا الله ضلاله وما لهم من نصيرين لا يستتاع وقوع خلاف

مزمومة أو كما لا هادي لهم في الدنيا ولا ناصر لهم في الآخرة من العباد
فأمر وجهك بالدين حقيقا أي قدما بلغت اصرف كلك إلى طاعته
ما لا يعن غيره غير ملتفت إلى سواءه والتعسف بالوعدة لأن من أمره بشئ
سدا إليه نظره وقدم له وجهه مقبلا عليه ويحتمل أن يكون حقيقا
خالصا للدين قطريته الله أي طليعه أو الزموا قطرة الله هي باجلا
عليه من الغالبية والتفكر من الإيمان أي قطرة الناس عليها لما
روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن بدولة
الأعلى القطرة فأولاه يهودا أنه أو نصرانية أو مجسسته ولما قاله
عباسا أن الله تعالى يقول خلقت عبادي كلهم جنات فاجبا لتعش
الشياطين عن دينهم وقبل القطرة العنقذ طالع الأرواح لا تبدل
خلق الله خبره معنى الاستاء أي لا تعبرا وتلك القطرة أو أغراض
كانه قبل الزموا تلك القطرة أو لا قدرة لكم على هداية من خلق شقيا
ذلك الدين القيم أي الدين المأمور به هو الدين الذي لا أعوجاج فيه
ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك لاختلافهم بالنظر الصحيح منبذ إليه
حال من ناسب قطرة لأمر فاعلمه ومعنى كون خطابه خطبا لامتته
باعتبار الحكم وشموله ولا نابة الرجوع إلى الله بالتوبة مرة بعد أخرى
من التوبة وأتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين
مغطوفات على ذلك المضمر المتعصب من الذين فرقوا دينهم بدلوا المشركين
أي متواضعين وكثروا بغيضة أو كل ذهب إلى رأي وفرح حمرة والكثرة
فأمره بالفضل لغيره أي تركوه وهذا بلغ وكانوا شيعيا فرقا كل
فرقة شيعية امامها الذي أضلها كل حزب بما لديهم فرحون مبتداء
وخبرا أي شروروا بدينهم حقا كان أو باطلا وكل حزب مبتدأ ومن
الذين فرقوا خبره فيقتصر بالدين الناصب وفيكون خبر بعد خبر وقيل
سقة كل وفيه أنه بيان الكمية فلا يؤمنوا إلا ما دخل عليه ولا يؤمن
كل طاعة داخل في ذلك برفع فاسئل وأقام من الناس ضرر عوازلهم
مبينين فيهم راجعين إليه بالتوبة ثم إذا أقامهم منه رحمته شفاه
من الممنون ونجاة من الشدة أقامهم منهم بدينهم يسرون فالأمر
منهم لا يشرط وفي إشار لفظ التوبة زيادة توبيخ لهم ليكفر بما
أثباتهم اللوم للعاقبة أو تعليل لما ذكر عليه الكلام أي فأمر
عليهم ليكفروا أو لأمر لا يلهيهم بذكوره أعمالا ما شتم بدليل قوله
فتمسوا وإنما التفت مبالغة فتسوف تعلمون ويأمنتمكم

والتي بها استدلوا بشارة هذه خواص لا لوجهه انبها لاداه بكل امر
خال على التوكيد لكونها امورا متصلة لا مزاج لهم فيها من لا ولي
للتعويض تغيدان فاعلموا انهم فاعلموا انهم فاعلموا انهم فاعلموا انهم
من تلك الاقوال لايتأتى من احد من شركائهم فضلا عن الكفر والاثالة
مزيدة لتوكيد قبول النقي ما يتصلق عليه اشهر الشين ولما بين
استحالة الشريك قدس ذاته قابلا سبحانه وتعالى عما يشركون
عن اشراكهم او ما اشركوه به ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس عن ابن عباس عنه البر هو المعازة والبحر المدن والعري
لما روي البحار روي ان رسول الله صالح ملك ابله وكنت له جمع اى بلده
وقبلها البر والبحر المعز فان ومعنى ظهور الفساد فيها معجزة البركات
وقلة المشافيع وكل صنف من اصناف الاعمال والنوع الخلق بشوم
الظلم والمغاصية في الحديث اقامات القابح استراح حيث العباد
والبلاد والشجر والدواب وعن الامام احمد بن حنبل وجد في زمن
ابن زياد صرة فيها البر كل حبه مثل نوى التمر مكتوب على الصرة هذا
نبت في زمن العدل ليدبرهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون انما
فعل بهم ذلك ليدبرهم في الدنيا بعض جزاء تلك المغاصي عملان يعتبر
ويقلعوا عنها فاما ابن كثير في رواية قبل ليدبر بالثون وهو اشهد
تهويله قل سبروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل
اي اذا قصروا راكم عن المتعولات سبروا في الارض لنشأ هذا بالاس
اذا الامم الكذبة وما حل بهم فتلك سبوتهم خاوية بما عملوا كان
اكثرهم مشركين مثلكم قاتلهم وحيدك للذي القبيح الشديد بالاشتماء
من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله لا يقدر على رده احد كما تمتلوا
باني ويجوز تعلقه بمر لا له مصدق معنى الرذائل لا له من جهته
لا يرام القضاء بعد تعلق الاداة يومئذ يصعدون يتفرقون بفرق
لا اجتماع بعده فريق في الجنة وفريق في الشيعر من كفر فعليه كفر
لا يتجاوز الى اخر ومن عمل صالحا فلا نعيمهم يهدون يسعون
المنزل ويفرشونه في الجنة كن اذا الرقاد في مكان لا يتبع فيه شيئا
مما يؤدى الى الرقاد او يشعرون على نعيمهم كاية عن كمال شفقته وفي
الثلث ام فرشت فانما قال فراد بن عوبه وكنت له عا لطيفا ووالدا
رؤفا واما فرشت فانما كانت ليدبرهم كاية عن كمال شفقته وفي
تعليل ليمهدون ذلك منطوقه على اختصاصهم بالجزاء ويحفظهم

على انهم اهل الزلزال والحق من فضله ان ذلك تعضل فيه لا اداء
للاوجب انه لا يجيب الكافرين دل ضربا على ان عدم المحبة اقتضى
حرمانهم ويحفظهم على ان مقتضى الجزاء موفى لا ضدا لهم فليزمت
سنة المؤمنين ومن اياتي ان يرسل الزياح مبشرات اياها المظلة
هي القسي والاشمال والجنوب وعنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اعلمنا رياحا لا تحملها ريحا يريد به الذبور فانه للعداب فالصبر
بالضبا واشلك عاد بالذبور وليدبركم من رحمة عطف على
مبشرات ان كانته قال ليدبركم وليدبركم او على علة محدودة دل عليها
مبشرات او على برسل باضا ففعل معك دل عليه والجزء في الفلك
يامر بارادته لا يجرى الزياح اذ ليس كل ربح موافقه وقيل ارادته
من امورة الخاصة التي لا تغدر عليها غير وليتبعوا من فضله
هو تجارة البحر ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا نعمة الله فيها
ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم بما هم بالبينان فاستمنا
من الذين اجرموا اني فكذبوه فاستمنا من المؤمنين للذين آمنوا
وكان حقا علينا نصر المؤمنين على الجرمين رفع من شان المؤمنين
واصلهم للكرامة حيث جعلهم مسبوحين للتصديقه وقد يوافق
على حقا اني كان ذلك الانتقام حقا لم يبدئ عليا نصر المؤمنين
ان في كل اوان وعن ابي الدرداء ان رسول الله قال ما من امرئ
مشتم برذ عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرذ عنه ما دهم
ثم تلا هذه الآية الله الذي يرسل الزياح فتبين بها ان فسطح
في السماء كهيئة السحاب اشارة الى كيفية السحاب والاشكال في السماء
صاحبه فيرسل ريحا فتبين بها ان السحاب من الغمام او من البحر
قبل فيكش شيئا فتبين وعنده كيف يشاء متصلا ومتفرقا كشفا
ورقيا وقرا ان كثير من الخلق والاشكال في الزياح مغرور لا اداة الخبير
ويجعله كشفا قطعنا جميع كسفه كقطع في قطعة وقرا ابن عامر
في رواية ابن ذكوان واحدي روايتي هشام بالشك كون احلا لانه
مخفف بالاشكال او مضاد فترى لود في اني المظلة يخرج
من جلاله في تلك الحالات فاذا اصاب به من يشاء من عباده
ان يلاهم واراضهم اقامه يستلشرون وان كانا من قبل ان
يزل عليهم من قبله للتسكين كقول لفظ قبل للتاكيد لانه على ان
ابلاهم وقتو طهم كان في غاية الاستحكام فيكون لا يستعشان

الواقع بعده في أقصى الدرجات فانظر في ثمار رحمة الله عز وجل
 والاشجار والثمار شارة الى تحقيق طواف المعاد بعد البرهان على
 طهرها المبدأ من ارسال الرياح وانشاء السحاب وفرا نافع وابن
 كثير وابوعمر ووابو بكر اخر بالافراد والجمع احسن لشعر الاشجار
 كيف يحيى الارض بعد موتها بعد يسها ان ذلك يحيى الموتى
 انما الذي احيا الارض هو الذي يحيى الموتى لان احياء هو اعادة
 للحياة في تلك المواد كما ان احياء الارض اعادة للتصارة واجداد
 القوي لثامية بعد تاليفها وهو على كل شيء قدير برهان على
 ذلك لانداجه في هذه الكلية ولئن ازلت ارجح فؤاده انى
 اثر الرحمة وهو لزج او ازرع لانه اذا كان مصفرا لا ينبت
 مصفرا لظواهر من بعده يكفرون اللام الاولى موطنه والثانية
 داخله على خوايا القسم السادس الحوايين والزرع المصفى هو الذي
 يضرب الزرع بالصقار وهو افة يصف من الزرع ذرة المشركن بانهم
 لا يستدلون بالاثبات على وجود الله ولا يستكبرون نعمته ولا يصبرون
 على بلادة فهم احقاء بالانتقام وفي ذلك تشبيه له ووعده بالنصر
 فانك لا شيع الموتى ولا شيع الضم الدعاء اذا لو امدبرين وما انا
 بهادى الغنى عن صلاحيتهم لما اكثر فالبهايين العاطفة والادلة
 البيرة الساطعة ولم يزدوا الا طغيا تا جعلهم موتى لاحتسبهم
 وضما لاسامعة لهم وقتلاد ابار الى شدة الامتناع فان لا اضم
 اذا كان مقبلا رنما فهم بالاشارة وعيلا لا ينصرون وفي هذا الترتيب
 نزل من الاقوى الى الاضعف مع اشراك الكل في الاستحالة وقرا
 ان كثير ولا يصح بالبناء والقسم والخطاب ابلغ مع موا قعته الاول
 ان شيع الام من يومين باياتنا نصرهم القوي والحقا الى التدين
 في ايات الله ويجوز ان يراد المتشركون فهم مسيلون متقادون
 لا امار الله ولما لم يجمع فهم ايات الافاق تدا عليهم ايات الانص
 في ملواريها من اول التفتاة الى الانتهاء فانها اذ لا دليل واعدل
 شاهد على الشان القدين الله الذي خلقكم من ضعف بنى عليه
 اساسكم لقوله خلق الانسا ضعيفا ومن نطفة لقوله منها مهين
 قرا عام في رواية ابي بكر واحد وجهي جعفر وخمرة يضم الصاد
 وهما لشان المفتح لغة تميم والضم لغة الحجاز ثم جعل من بعد
 ضعيف قومة وقتا للبلوغ واوا الشبيبة ثم جعل من بعد قومة

فتشعوا وشيعة بالشبيبة والتكبر في المعاد للتغابر وهو العلم
 القدير كامل العلم والقدرة ولذلك يحدث في مادة اهلوا واعتباره
 وتيم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة في الدنيا
 او في القبر ولا شيعطا منهم عذاب يوم القيمة او جنادين في الدنيا
 وليت المادى انه لا تعذب احدا اذ قال الساعة الاولى علم ليوم
 القيمة كالشم للثريا والكوكب الزهرة والثانية ما يخافه الناس
 من لظمان كذلك كانوا يوقعون يصرون في الدنيا على الحق ويبنوا
 امرهم على الباطل بيان لحال المحرمين في الجهل المفرط وشارة الى ان
 ما اعتزوا به من زخارف الدنيا ليسا لاساعة باعتبارهم وقال الذين
 اوتوا العلم والايان من الملائكة والانس القديسين في كتاب الله
 في اللوح اقره اوقصاته والتعبير بالكتاب للدلالة على عدم التبدل
 كالشم المكتوب او القرآن لقوله ومن وراهم يزدح الى يوم القيمة
 فهذا يوم القيمة الذي تكفروه ولكم كنتم لا تعلمون انه كان
 لعدم تصديقكم الرسل والكتب فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا
 تعددتهم اعتدادهم لغوات وقته وقرا الكوفيين لا ينفع بالله
 وهو احسن لوجوا لفاصلة ولاهم يستعصون يدعون الى
 الاستغيات كانوا يدعون اليه في الدنيا يقال استغيتي فلان انى
 طلب متى ازاله العجايب فاعتبه انما زلت عتاهه ولقد صرنا للاق
 في هذا القرآن من كميل من كل نوع من انواع الدلائل الدالة على
 التوحيد وكال الصغيات وصدق ارسلى على الاشكال في الحسنيين
 والغرابة ولين جنتهم بايات من ايات القرآن كاله على من
 تلك الامثال ليعلم الذين كفروا من حشوة قلوبهم ولا ينصرون
 حديث الاحرة ان الله لا يسلطون مفسدون على المؤمنين ولا
 يخطونه كذلك مثل ذلك الطبع يطبع الله على قلوب الذين لا
 يعلمون لا يستعون في حصيل العلم بمزاد الله المتكلمة فاضرب
 وعدا لله حق فهو يترك ومظهر نيك ولا يستحقك الا
 لا يوقون لا يخلو لك على الجرح والعلق كدبرهم وقده بالانص
 في اول السورة واسطفا وخافتها وامر بالصبر وشارة الى ان
 بين يدى ذلك شدايد بليق بمثل ان تحملها ليوطن نفسه على انها
 يصدر رحيب اذا وقعت ضل الله عليه صلوة نوارى عتاه
 وبيحارى عتاه والحمد لله على الشدة والزخاء في كرمه وامنه

قسم الله الرحمن الرحيم امر تلك آيات الحكيم انما آيات السورة
 آيات الكتاب وصفت الكتاب بالحكم لا يستحال على الحكم او كونه كلام
 الحكيم او كونه نصحا آياته هدى ورجة للفتنة المخلصين
 في الذين لا تفهم المنصفون به او الذين يعلمون الحسنة او جميعها
 تحسن من الاحمال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون وهم بالانارة
 هم يؤقنون وصفت كما شغل على الاول والاخير في موقفة
 اولئك على هدى من ربههم وعلى لقاء الموصول مبتداء وخبره
 اولئك على هدى وهو استبصار بدكر الصفة الموجبة للاستبصار
 كما مر وللصفة المماوحة محل حسن واولئك هم المخلصون الفاترون
 باليقية لاجل تلك الاوصاف ومن لقا من بشرى بها الحديث
 ما يلحق الاضافة بيانها وهو الحديث المنكر من كل ما يصد عن ذكر
 الله وفي الحديث الحديث في المسجد باكل الحسنة وروى القمدي
 عن ابي امامة ان الآية نزلت في ناس كانوا يشربون المغشبات ولا مشا
 بياية كما امر الحديث وقيل الاضافة بمعنى من التبعية على المراد
 بالحديث مطلقة فلا يجب تعيد الحديث بالمنكر كما في الوصية الاول
 لان الغرض من الحديث هو القول والعرض تعييب الشامعين من بخار
 ابا طيلى الحديث على آيات والحكم ليصل عن سبيل الله كما كان
 يفعلوا ليعضن الكاذب يقول ان كان محتر عديتم بالحديث عاد
 وتعود فانما الحديث ايضا مثله ويحكي كنهه من وقائع
 ونسب ما فيها من آيات وقرا ابن كثير في تفسيره يفتح آيات وهو المبلغ
 لا يستحقاه القلوب بخير الاضلال واستلامته من الخدق والمراد
 زيادة الضلال ولا يستبصارا واو اذ به الاضلال لان الضلال
 المتصاعف لا ينطق عنه بفكر علم اني يحمله واتما في ما في القريب
 لولا انه بعد الاضلال لا يشاء وتجدد هذا اي سبيل الله هروا
 مستقيمة وقرا حشره والكسافي وحقق في تصدق النصب وهو اولي
 لقرب المغلوب عليه والناظر في الزرع اما استبصارها او غفلت
 على اشتري اولئك لهم عذاب مهين جزاء من جسد عملهم لا يستبصار
 بالذين وانا انشئ عليه آياتا وفي مستكبر كان لم يستمعها
 مترفعا شامعا انقته كان في اذنيه وقرا ثقا لا يقدروا على استماع

فالاول حال من المستكبر في مستكبر لا في ولى والى من المستكبر
 في لم يستمعها لا بد لا من حال الاولى لغوات المبالغة المقصودة
 وذلك انه شدة المستكبر من لم يستمع ولما احتل عدم الاستماع لغو
 الانقضاء سلب عنه الغلبة بطلان الافة في الالة وقرا نافع
 ما سكن الدال فبشره بعدا باليه اخر التبتير على الاعلام
 والاخبار بها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
 تجري من تحتها انا لا تضاد هم العذاب الاليم خالدين فيها حال
 من ضميرهم او من جنات ان جعل فاعل الظرف وعدا لله حقا
 مصدرا من موكدان الاول لنفسه لان الاخبار السابق وعقد لا
 الخيال واما كونه حقا اعلم مقهورا فهو مؤكده وهو العزيز
 الغالب لا ينعى شئ عن انما الوعد الحكيم الذي لا يفعل الا ما
 اقتضته حكمته من جازاة العريقين على وفق اعمالهم خلق السموات
 بغير جهد الاحتجاج على من يشرك به ترونها استبصارا يؤكد اذا علم
 اجلي من العسوس ويجوز ان يكون في محل الجر صفة عدا والاول
 هو الوجه لا يرام الثاني في امر كمن خست هو فاق في الارض وقا
 ان تميد بكم حيا لا تواب كراهه ان تميل لان جزم الارض بالنسبة
 الى الماء في غاية الصغر فلا يخلو عن اضطراب وثبت فيها من كل قاذرة
 من كل نوع من انواع ما يذث على الارض وانزلنا من السماء ماء
 انفتحت الى الحكيم لان انزال الماء من جهة العلوا بدع واغرينا بنينا
 فيها من كل زوج كريم من كل صنف كثيرا نافع هذا خلق الله مخلوقه
 قارون في ما خلق الذين من دونه ممن بشركون به بكنهم بالاعمال
 لهم من رده بل انطا المون فضلا لعينين جلي لا ينجي على باظر افر المظهر
 للدلالة على الاشرار بعد هذه الحقبة البيرة كان الظلم ولقد انشأ
 لقار الحكمة كان المشركون يرجعون الى اهل الكتاب في امر وسئل الله
 في قصة لقار ونحوه عن الاشرار عسوة عندهم فكانت حجة
 على المشركين ولقار هذا عبد جيسى وقيل نولي كان ولا داعيا فانه
 الله الحكمة فكان ما نصبا في بني اسرائيل الى ان بعث داود فبرك الفضله
 فقبول له في ذلك فقال كيف لا تركها وقد كعبت بقبري وقيل لم يكن عدا
 بل كان من اولاد ازرعاشي اذ من قاور عقر افسنة والفر المقتدر
 من القضاة والناظرين على انه لم يكن نبيا الاما تعز به عكره و
 مجاهد ومن قتادة انه خير بين النبوة والحكمة فاختارها فقيل له

في ذلك فقال حنيفة ان اضعف عن القيام بحق النبوة روي ان مولاه
امر ببيع شاة وقال له اني باطبيب المصعبين منها فاق بالقلب
واللسان في امره ببيع شاة اخرى بعد ايام وقال اني باخيش
المصعبين منها فاق فيهما ايضا فقال له كيف وجه ما فعلت فقال هما
اطيب شي انا ابا يا واخيش انا اخشا وعن سعيد بن المسيب انه وقع
عليه اسود فقال له لا تخزن فانه كان من خير الناس تسود من اسود
ان لقمان وبلاذ وسجع مولى غفر بن الخطاب والحكمة الغلام المشغوع
بالعمل وهذا معنى اشكك لا لنفسه بحسب القوة النظرية والعلية
ولذلك فسراياه ما يقوله ان اشكر لله لثبنا اول اعتقادنا ان
وعمل الاركان والقول باللسان ومن يشكر فاما يشكر لنفسه
لان نعمه لا يحصى يجوز ان يكون مما قيل للقيان وان يكون اعترافا
حشا على الشكر ومن كفر فانه الله عني لا ينقص ذلك من ملكه
حيث في ذاته مخلداته قبل تمامها من اوجيد بلسان الحال حيث
افاض الوجود على الماهيات وانما بصفاته الكليات فاذ قال لقمان
لا اله الا هو يعطيه الله اشكره وقيل نعم وقيل ما تان كان هو واقفه
كافرين فلم يزل يعطيه ما حتى اسلمنا يا نبي نضعين شفا فاق احضر
بفتح الاء في الكل وواقفه البرزى والثانية لذلالة على خذف لالت
المقنونة من ابناء واشكر الاول وكش لثانيته وقيل يا شكا الظلم
تغيبا وكش الوسط واقفه وابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي
وايوب بن الكسبي في اداء المتكلم الكفاءة به لذلالة عليه لاشكرك
يا كبر في الوهية رة الشكر لظلم عظيم لا يحاط بكنهه فيحسب
اذ ليس من يخلق كمن لا يخلق والوقوف على الاشكر وجعل بالله قسما
ضعيف ووحيك الانسك ان يولد عطف على ولقد اتينا لقمان
الكعبة دفع بما يشهر من عدم جواز القيام بحقه لانه يشك العباد
وقيل هو كلام معترض في قصة لقمان للذلالة على ان اشكر لوالدتين
معزى بشكر الله ومع ذلك لا يجوز انكاره الشكر لربنا ما فكيف
بالغير وقيل عطف على مضمير ابي وقلنا له ووحيك الانسك خلقة
الله وهما على وجه اني لم يزل يتضاعف متعظها منذ جعلت له جنة
الوضع اعترافا بكونه لا يروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة
ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين قال انك خير
انك لوالدك ثم اباك وفصالة في طاعتين لانه اقصر مدة ارضاه

لعله يزعم ان اولاد من حولين كالميلين ان اشكر في قولك انك خير
للوحيية او يدل اشكال من والديه او علة لوصيتك الى المصير
وقد روي عن عبد وان جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم انا
ما ليس بشي حقيقة ولا يصح ان يتعلق به العلم حفرشان الشريك
في جعله دون المعلوم فلا تطعمها في ذلك ان لاطاعة الخوف
في معصية الخالق وصاحبها في الدنيا معروفا صوابا برتبته
الدين والبروة واتبع سبيل من افاض الي في التوحيد والاحسان
له ان من جعلكم للرزاء فانتم كنتم تعملون فاجابكم على قول
احكامك نزلت في سعد بن مالك حين اسلم حلفت امة لا تأكل ولا تشرب
ولا لا تصعد في ظلي حتى يرتد ولذلك قيل من اتاب الى يوبى لا تأكل ولا تشرب
سعد كان على يده يا نبي انك متغال حشو من خرد لاي الفعلة
من الحسنة والسيئة متغال الشئ ما يوازيه والمردن بيت حبة
يضر به المثل في لصعرو قرا نافع متغال بالرفع والثاني لا
أفعل مضاف الى الموت اولان المراد به الحسنة أو السيئة
فتكن في صحرة أو في السموات أو في الارض الفضة هي التي عليها
التشور وهي خارجة عن السموات والارض والمراد داخل الصخر و
اعطاها والفرس بيان الحاطة عليه بها وان كانت في احق مكان بضم
تات بها الله يوم القيمة ان الله لطيف بصل عليه الى الشئ وان
ذو مسئلكه خير ببواطن الاشياء يا نبي اقم الصلوة فانها
عماد الدين دل هذا على انها عباد قديمة في سائر الملل وامر بالمروءة
وانه عن ابكر فانه كان ونكبر روي الترمذي عن ابي هريرة ان رسول
الله كان لا يمزون بالمعروف ولشعور عن المنكر ليعتق الله عليكم
عذابا من عبده واصبر على ما اصابك من المكاة في الاوقات
كلها لا سيما عند الامر والنهي اذ قل ان يسلم من اذى الاشهاد ان
ذلك من عزيم الامور اني المذكورين اقامه الصلوة الى اخره
الامور المفروضة المقطوعة ومثله الحديث سيده من ليست حتى
عزائم التجود وقوله انا سالت فاعزمت المشقة مضد بمعنى المعنى
او بمعنى الفاعل من عزما الامور اذا جحد ولا تصغر خذك بالتأسي
لا تولهم صفحة وجهدك كما يفعل المتكبرون وفي الحديث يا اي على
اننا يس زمان ليس فيه الا اصغرا واير والصغراء يصيب البعير
يلوى منه عنقه وقر نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي تصاعر

بالد وهي لغة الجحان انفساء على غط يسافر ولا تمس في الارض مية
نظرا وهو شدة العريخ غروا خال وعصدا في مرج مرابا للرح وفي
الحديث كان رسول يشي وعليه نرد فسطر عطفه فحسب الله به
الارض فهو يتجمل فيها الى يوم القيمة ان الله لا يحب كل محتال
في مشيئة غور على الغير فشرها تقدم وتغير اكثر تبت لتوافقه و
الاي واقصد في مشيك اي توشط بين الاختيار والخاتمة فكان
شيئا بين مشيين وفي الحديث تطير عابسة رجلا كاد يموت بخافا
فقال له هذا قالوا رجل من القرية فقالت كان غمرا شيدا لفرأه وكان
اذما شئ سريعا فاذا قال اسبح واذا ضرب ارجع وفي وسع مشيئة صلي
الله عليه وسلم كان اذا مشى كانه ينزل من صلب واعصم من صوت
واقصم من ولا ترفع صوتك الامعدا ما تسمع جلساءك اصل الغص
الحصير والكسرة منه في الحديث كان اذا فرج غصن طرفة ثلثا كواثرا
ان انكر الاصوات اجعلها لصوت الخبير بالغ في التحذير عن الافراد
ورفع الصوت باخراج الكلام مخبر الاستمارة واخر لفظ الجمع لان
الصوت المنكر اذا نوا ففت عليه الخير كان انكر هذا مع ان الحمار مثل
في الذم حتى ان اهل الارب يكون عنه بطول لاذنين حاشيا على طرفة
فان قلت من الاصوات ما هو اخذ نكر من صوت الحمار قلت اذا كان
المراد بالانكرية القباصة ليس واقع منه صوت هذا مع ان سائر
الحكايات انما تضمنت عند اصابه مكروه والحمار لا يصوت الا بطر
المرأ ان الله سبحانه لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم
والنشاب اميلها لما فكم وما في الارض من الشجر والانهار
والزروع والثمار واستمع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ما يتعلق
بظاهر الانسان مثل الاستقامة وما في الخلقة من الحسن والباطنة
هي لقوى الذميمة وسابحها من الممارف وما في عناق الانحسام من
الاشياء التي لا تتصور للانسان بها ورا فاعرف انواعه وخفص
بكسر التون وفتح العين على سبعة الجمع مضاف الى ضمير وهذا يبلغ
واشمل ومن القاري من يجادل في الله بغير حليم مستفاد من طريق
العقل ولا هدى ولا هداية من رسول ولا كتاب يبين انزل الله
الله ارشادا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا
عليه انا وانا انما كنا في التقليد او لو كان الشيطان يدعوهم الى
عذاب السعير عطف على مدخول الاستغناء توبيخا عما يتبعونهم

ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب النار والمنصوب في يد عوهم
اعلمهم او لا ياتهم ويؤيد لنا في قوله او لو كان انا وهم لا يفعلون
شيئا ولا يتحدون ومن يسلم ونجهه الى الله انما خافه بالكلب
الفرق بين اللام في قوله بل من اسلم ونجهه لله وبين الى كما في الآية
ان اللام تعيدا للاختصاص اي جعل نفسه خالصة لله لا يشرك فيها
لاحد والى تعيدا لتعويضكم بكم الرجل متاعه الى الغير وهو يحسن
في عمله كما تدريته فقد استمسك بالعمرة والتوفيق مثل حال
المشوك بخال من اذا لا رتاع الى شايق فاستمسك باؤن خلد
ما مؤن الانقطاع والى الله عاقبة الامور فبما زده بما يليق به
ومن كثر فلا تحزنك كثره اذ عليك التلاذد وقد وقعت به وقرأ
ناقع يحزنك بضم الياء وكسر الزاء من حزن والياقون بفتح الياء
وكسر الزاء قال الخليل حزنه جعل فيه حزنا واخرنه جعله حزينا
كادخله جعله فاحلا فالاول بفتح وعن الفراء انهما بمعنى القول
بان اخرن ليس بمستقبض وهو الياء من جمعهم فتدبرهم بما عملوا
بما زهم عليه ان الله عليهم بدأت الصدور بفتحان الصمائر
في اللغات لفظ الجلالة لان الالهية مستكنة فلا حاطة
بالشر واخفى تمسكهم قديلا ليزدادوا لما عبر عنه بالقليل
القافي وان طال قليل بالنسبة الى الدائم لانه نضطرهم الى علة
غليظة استعانا باللفظ من الاجرام اشارة الى شدته كما تهجد
من عظمه ولكن سألهم من خلق السموات والارض ليعرفوا
الله لا يقدر على غيره لك لغاته لظهور قل الحمد لله على
هذه البسمة اذ في اقرارهم الزام لهم وقيل دارسهم بضم
الهمزة لا يفعلون اضراب الى جهل هو اقوى من الاول واللعني
ان جهلهم انتهى الى انهم لا يعرفون ان قولك الحمد لله انما هو
لا تحمدهم بلية ما في السموات والارض من الجزليات الخارجية
والاجزاء الداخلية ان الله هو العني المطلق المحمد بلسان
انكح وان لمحمد مالا لان الكل خلقه وملكه ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلية والبحر يده من بعدو سبعة انهم ما نفدت كلمات
الله فراء البسمة الاباغية والجمرة موقعا عطفها على محلان ومما
اخر لو ثبت كوني الاشياء قداما وكون البحر مدونا بسبعة انهم
او قفا الابتداء والاولو للمال وقرأ ابو عمرو بالتصديق ما عطف

على انهم ان او يفعل بقدره هذه وهو المختار لربحان عطفاً للفظ على
الحق وعدم الاحتياج الى التعديل والمعنى لو ان استجار الارض
اقلام والبحر المحيط مدود وسبعة اشر وكنت تلك الاقلام بذلك
المداد كلمات الله لما تعدت كلماته وتعدت تلك الاقلام والمداد
وانما ارجع انقله اشارته الى ان ذلك لا يقع بالقليل فكيف بالكثير
كذا قبل وانما يستقيم اذا لم يجعل الجمع مطلقاً مستمراً او عند
ذلك لاتحاد بين المجموع ان الله عز وجل غالب لا يجرى شيء
تكميم لا يخرج عن عليه شيء ما خلقكم ولا يتحكم الاكتفاء واحدة
لاستغاثه عن الاستجاب والالات بل عمله وجود الاشياء انما هو
الارادة الى القدرة الشاملة ان الله سميع جميع المستوعبات في
واحد يصير بصر المصبرات كذلك كما لا يشعل شمعاً ويصهر
شيء عن شيء فكذلك الخلق والنبات والحيوان الله يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل ويحسب الشمس والقمر كل من اثنين
يخرج الى اجل مستسمى ذلك يتعاقب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما
وتجري كل من اثنين في ملكيتهما كل ذلك على حساب وتقدير على عظم قدرته
وكل غلبة واقعا الى صلة الجري معناه الانتهاء واللام الاحتصاص
ولما كان الثاني يبلغ كثرة القرآن وله يقع الا في هذا الموضع والمراد
بالاجل اخر السنة فالشمس في الشهر في القمر وعن الحسن هو يوم
القيمة لا تقطع بينهما حينئذ وان الله بما تعملون خبير يعلم
بواطن اعمالكم ذلك بان الله هو الحق ذلك الموضع المحيى كال
القدرة وباهر الحكمة لاجل ان الشايات لا توهية التي من لوازمها
انكالات المطلق في كل وصف يليق بكبريائه وان ما تدعون من دونه
اي باطل بعين عن الاختلاف بوجوده الامن ذلك الحق في الوجود
والكوفون الا بالبريد دعوى بالبناء وهو المختار لاجزائهم عن شرف
خطابه اذ عدا وغيره اي باطل فان قلت قد نادى في مثل هذا الاستدلال
ضميراً لفضل قوله وان ما تدعون من دونه هو الباطل في سورة
الحج في التوبة في تركه هنا فليكن الكلام هناك كان في نصير المظالم
والمشتكون كانوا من عمون ان الهتفه تنصيرهم ولذلك لما اتهم المسلمون
يوم احد نادى اوسقيا يا خلى منولاه اهل هبل اهل هبل وكان للعلم
خليقاً بالثاكد وان الله هو الحق الكبير الحق بشايد الكبري سلطان
وما عداه حقير صغير تحت قهره انما ان الفلك يحرق في البحر يجر

الله بالبرق المرسلة التي هي من نعم الله لقوله ان يشا يسكن الريح فيقلل
رواكد ليرى من اياته من عجايب البحر كما اريك يداع البحر ان وذلك
لايات لكل متفكر اي لكل مؤمن لان الصبر على اليبس والسكر
على التمام من صفاته كانه يراد بها الموصوف وفي اياتها اشارة الى
ان الموصفين هما عباد الانام واذا تحسبهم موج كالظلل جمع غلة
وهي كلما اسلك اذا الامواج المتراكمة عند هبط البحر دعوا
الله لتخلصهم له الذين لو ان عاين اذع العظيمة من شدة الخوف
قلما عجايبهم الى البر فيسهم مقتصد متوسط في كره قد حفر من
ظلماته او ممن موجد باق على ذلك الاختصاص وفي الكلام شابة انك
اذ تعدل لجماعة من تلك المها لك كان التذوق به ان يكون من الحكم الشابة
وما تجد بايات الا كل حقاير المختصة العندة قال شعر وانك
لورابت ابا عير مولاتك من عذرو حتى كفور ينعم الله
يا ايها الناس انتم تعلمون انكم وانتم لا تعلمون والذين ولدوا ولا
مؤلود هو جاز عن والده شيئاً لما شئت اركان البراهين على قيام
الساعة بما له يتق للرب فيه مجال حذر كافة الناس ان لا يتكلم احد
على احد فان اقرب الناس واجد بهم بالنفع والولد وانما له
بعدوا اذ هما على نفع الاخر فالغير بالاولى وغيره لا ينظم في ما يشاء الولد
عن الاستن لا قول لمؤكاً بضمير الفضل لان المؤلود لا يقال الا لمن
وكذلك بخلاف الولد فانه يطلق على الخلفه وانما لا ينفع من ولدانية
قال لا يخفى من باب الاول ان وعد الله حق لا يمين وهو صفة
تعتزكم المحلوة الدنيا بالاشتغال بزخارفها ولا يفرغكم بالليل
المرور الشيطان بالاغراء على المعاصم فانه ان الله غفور
رحيم وبالسبب عن الشبهة ان الله عنده علم الساعة لا يجند
غيره كقولك عند زيد الخبر ويؤزل الغيث يعلم وقت نزوله دون
غيره لانه معطوف على المختص به ولقرينة المقام لان المسوق له الكلام
شمول العلم والاختصاص لا القدرة على الانزال ويعلم ما في الاركان
من الكعبة والكعبة وما تدري نفس ما في كسب عدا وما تدري
نفس بلجي ابرم موت عطف على جملة ان الله عنده علم الساعة
ولما كان الكلام مسوقاً للاختصاص لا القدرة اصل العلم لزوم
من التقي على سبيل الاستغراق اختصاصه به انما على الوجه الابع كانه
وفي اياته الذكائية من سباب العند اشارة الى انه لا يعلم وان ذلك

محمودة في الحبل أو الله عليهم كامل العلم بالاجابة كلها خير من ان يتركها
فانظر طواها من سورة لقمان فالحمد لله على الانعام والاحسان والعفو على

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم ألم يستأجره تنزيل الكتاب ان يجعل انهم
الشعيرة أو القرآن وان جعل ينزلنا الحروف ابقاها تنزيل الكتاب
خير مبتداه محذوف أو مبتداه خبره لا ريب فيه أو من ربي العالمين
ولا ريب فيه اعتراض وهو قوله لا ريب فيه أو يقولون أفترى انك
على ان اعلم انه من غير ان يكون في ذلك القول مع وجود ما في
الكتاب فيمنع من وقوع الاطراء والعبادة لا التفتت الى انفس المكابر
فما اضرب من ذلك الى شيئا كونه هو الحق بعد ما طلة الشبهة بقوله
كأن هو الحق من ذلك وفي صانعة الرب اليه بعد صانعة الى العالمين
تخلص الى انما نبوة وفيه اشارة الى انه العبد الذي همه فيه ما فوق
في العالمين وفي أسلوبا للثقة اشارة الى ان الكتاب فيه اتم متاف كل
العلم لا يتغير فوما ما انهم من تدبر من قبل ان يتدبروا لعل
لقوله وان من امة الا خلا فيها نذير ولا يهمل كما لا يهملون انهم
عليه انهم امة واما دعوة موسى وعيسى فلم تكن خاصة لغيره
فما يكون رايها ان هذا منهم الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما من شدة كمالهم السطوة على الارض والبلد على استحقاق العبودية
دون صير ان ما انكم من ذواته من وق ولا يهمل انما انكم على اذن
رسل الله لا ريب في انهم لا يهمل على ان من دون ما انهم من
الخلق من انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
قبل ما انكم من ولا ناصر غير الله أفلا تذكرون هذه المواضع
بما انهم من انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
منهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
المرجوع هو البصيرة والمعنى لا يصعد اليه ذلك المأمور به تعالى
الافادة عن الله والعبادة لا يصعد اليه ذلك المأمور به تعالى
لا انما انما انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
تسبحون أو امرهم انما انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
والمرجوع على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
من انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم

ذلك في الوجود ثم انما تمت تلك المدة بمر لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
قيام الساعة فكما لم يقل بعد هذا التوبة مستحق أو هو التوبة
مقدرا بين التوبة الى الارض من حسن مائة سنة فليس التوبة والرجوع
في العينة ولا في هذا قوله في يوم كان مقداره اجساد انفسه
لا في ذلك ثم روج الى التوبة أو الى امر لا في ذلك المصاحفة
قالا لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
الى يوم القيمة ثم في ذلك اليوم الذي مقدار انفسه يصير اليه
ذلك الامر كله فصمكم بموجبه والتوفيق بينه وبين قوله تخسبون
العينة على هذا التفتت والاشطاط لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
تخسبون من طاعتكم من طاعتكم العينة ذلك على انفسه والمصاحفة
انما ذلك المدبر يعلم الغائب والظاهر لا يتفاوت وهذا يدل على كمال
انفائه في ذلك التقدير الغائب والظاهر على امره التوجيه بعبادة
بما هي من طاعتكم تفتتكم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
واقضته حكمته بل ان انفسهم من كل شيء وقربا نافع والكواقيت
جلد يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
توحيده شيم وهذا يبلغ انما خلق الانسان من طين ادم ربه
جلد يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
هذا لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
بسم الله الرحمن الرحيم ألم يستأجره تنزيل الكتاب ان يجعل انهم
الشعيرة أو القرآن وان جعل ينزلنا الحروف ابقاها تنزيل الكتاب
خير مبتداه محذوف أو مبتداه خبره لا ريب فيه أو من ربي العالمين
ولا ريب فيه اعتراض وهو قوله لا ريب فيه أو يقولون أفترى انك
على ان اعلم انه من غير ان يكون في ذلك القول مع وجود ما في
الكتاب فيمنع من وقوع الاطراء والعبادة لا التفتت الى انفس المكابر
فما اضرب من ذلك الى شيئا كونه هو الحق بعد ما طلة الشبهة بقوله
كأن هو الحق من ذلك وفي صانعة الرب اليه بعد صانعة الى العالمين
تخلص الى انما نبوة وفيه اشارة الى انه العبد الذي همه فيه ما فوق
في العالمين وفي أسلوبا للثقة اشارة الى ان الكتاب فيه اتم متاف كل
العلم لا يتغير فوما ما انهم من تدبر من قبل ان يتدبروا لعل
لقوله وان من امة الا خلا فيها نذير ولا يهمل كما لا يهملون انهم
عليه انهم امة واما دعوة موسى وعيسى فلم تكن خاصة لغيره
فما يكون رايها ان هذا منهم الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما من شدة كمالهم السطوة على الارض والبلد على استحقاق العبودية
دون صير ان ما انكم من ذواته من وق ولا يهمل انما انكم على اذن
رسل الله لا ريب في انهم لا يهمل على ان من دون ما انهم من
الخلق من انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
قبل ما انكم من ولا ناصر غير الله أفلا تذكرون هذه المواضع
بما انهم من انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
منهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
المرجوع هو البصيرة والمعنى لا يصعد اليه ذلك المأمور به تعالى
الافادة عن الله والعبادة لا يصعد اليه ذلك المأمور به تعالى
لا انما انما انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
تسبحون أو امرهم انما انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
والمرجوع على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم
من انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم لا يهمل على انهم

الموت الموت وكل يكلم لا كما ترسمون موت ونحيب وما يهلككم الا الله
 ولا يرافقه هذا قوله تنويفهم الملائكة لانهم اعوانه قبل بعث الروح
 الى الخلق فاما بلغه قبضته تلك الموت والتوفى اخذ الشئ بما فيه
 وكذا الاستيفاء لان التمسك والاستغفال يلتفتان كثير
 ويكفر فيجعون للحجرات ولو شئى باجساد ويا من ينشأ في منه اكرؤية
 اذ انهم يموتون فاكسوا رؤسهم عند ربهم من الخجل والخزي لرايتما
 قطما والمراد وجود الرؤية فلا يقدر له مقول ويجوز ان يكون غيبا
 رسول الله ليشمت بهم حين يخرج الغصص ولو اذوان انحصار بالماضي
 لان المترقب في كذا من تعالى كالتايت قطعنا ونبتنا انصرتا وسمعتنا
 انصرتا ما وعدت وسمعتنا فصدق ذلك منك او كما عينا وصيتنا
 فابصرتا وسمعتنا فلا يقدر مقول فاذنعتنا فعل ما كانا اقامة قنونا
 اذ لا يعلم اهل من المشاهدة ولو شئنا لا نثبت كل نفس هديها ما نبتد
 به الى الايمان بخلق قدرة الطاعة فيها ولكن حق القول ليعني ثبت
 وتصدق الحكم ولقد درنا بالحقهم كثيرا من الحق والاشكال لانهم
 من الحق والاشكال من الحقين هذا لازم لذلك الحكم او القول هو هذا
 قد وفوا بما نسبهم لبقاء يومكم اني بترككم انظروا لشدة ربه تركنا
 هذا ايمنا منهم فيه من الخلق فيقولون وهو قد اضعفه يومكم بالآية
 صريحة فان الله لم يرد ما فهم به على التوفيق لانهم لم يسموا انكليم
 وكول الامر بين الامرين لا يخبر ولا قدر انما نسبناكم ترككم فاما
 ترك الامتناع وفي الاستيفاء ونبلاء ليعمل على ان وسمعتنا انصرتا
 الى شدة الانتقام وذهوذا عذاب الخلد بما كنتم تعملون من الكفر
 وسائر المعاصي الخطاب للمشركين فلا يدخل فيه اصحاب الكاثر انما
 يؤمنون بالآية الذين انكروا بها وعظوا وفي اشارة لشدة كبر اشارة
 الى انها من التوفيق بحيث لا يمتنع الى تأمل خروا سجدا بكم و
 في انصرتا وسمعتنا الى اشارة الى انهم لم يسموا انكليم وسمعتنا
 قد شأ الله تعالى ليق له بخلافهم ملتصقين بجهنم على التوفيق
 وعلى انكليمهم الذين انصرتا علم وتعرفوا بالمشركون تنجوا في
 جنوهم من المضاجع ترفع وتبعد عن شر من على ذلك يدعون
 ربهم خوفا من عقاب الله وطعنا في ثوابه عن اسماء بنت زيد قالت
 قال رسول الله اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة نادى
 مناد بصوت يشيع الخلائق مستعلم اهل الجنة اليوم من اولي الكرم

٢٥٦
 له يرجع فينادي ليقيم الذين كانت تنجا في جنوهم فيقولون وهو قليل
 وما رزقناهم فيقولون في وجوه الخرجما بين انواع ما ينزف به
 فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قهر واعين مما يقتره اعينهم والفاعل
 هو الله تعالى وانما انهم لعدم عذاب الوهر الى الغير وقر اخفى الحق
 بشكون الياء مضارع الحق وما مؤسولة او استغفامته والتعلم
 بمعنى المعرفة جزاء مما كانوا يعملون اني جزوا جزاء واخفى جزاء
 وعز الحسن اخفوا عن الناس ما علم الحق الله جزاء هو لم يعلم عليه
 لانها من شدة ولا ملكا مقربا وعز الى هزيمة رضى الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عذبت لعبادي الضيقين ما لا
 عذبوا ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر له ما اطلعهم عليه
 اقرا وان شئتم فلا تعلم نفس اقرن كان مؤمنا كن كان فاصفا
 خابجا عن الذين رد لما كانوا يعملون ان لو كان يبعث فتور اخسر
 خالوا من حق لا الصلوات كفايا للذرا لآخره على الدنيا وعز عظم
 ابن يسار والسندى انها نزلت في علي بن ابي طالب وعقبة بن اوسين
 وقيل في علي ووليد بن عقيب وليد بن صواب لان المراد بالاساقمنا
 انما في لان الشورى حكمة فمن يول الامية بعد بدل نصيبه من تقسيم
 لا يفتخرون في الدنيا وجهم القريبين انظر الى المعنى انما الذين امنوا
 وعظوا الصالحين من قلوبهم بركات الدنيا والآخر لا فاعاد في المآلة
 حقيقة في الدنيا كقول المسافر وقيل الجنة المآلة في الجنة منقطة منقطة
 بين المرش تاوغي اليه اذواع الشهاد بول لا طعنا بعد الشا ذل
 ثم صار عاميا في كل عطاء بما كانوا يعملون يستقيم على انهم والاعا
 الذين فسقوا فمنا واهم الشا ركلما اذوا ان يحرموا منها ابيدا
 ايها فهم حال دون فيها لم يمت في كل من الشكاو وقيل لهم دوا
 عذاب الشا الذين كنتم به تكذبون يقال لهم هذا زيادة في العذاب
 سوير حقه خاتمة الشتم كقول ابي نواس لا فاسقني حمرا وقل في
 هي الحمر ولقد بعثتهم من العذاب الا ذل في الدنيا من الخط والاد
 دون العذاب الا اني اعني عذاب الاخرة لعلمهم ويعلمون بالثبوت
 وعن نجا هذا العذاب الا ذل في عذاب القبر ومعنى لعنكم رجلا يطلى
 ارجل من بين ياب فالنقطة ال فرعون ليكون لهم عذرا وخرلا او
 انترجى راجع اليهم ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها اني
 لا اعلم منه ومن لا يستجاد لاله من مع الجلاء كقول النحاس يوحى

فصلونه فقال المشافعون ان له قلبين قلبه حكم وقلبه اصحابه
وعن الزجاج ان عليا كان يقول ان لي قلبين وقلبي هو
الوهم وكان بين احفظ العرب وقلبي هو جليل من اسد الغرني قلنا
انه لم يمشي في يوم يذو قلبين وقلبي هو جليل من اسد الغرني قلنا
القوم قال هرير بن مسعود وكان قد علق احدى تعليمه في يده
في الاخرى في رجله فقال له ما بال احدى تعليمك في يديك فقال ما علمت
انما في يدي فاذكبا لله قوله وقولهم وجعل ذلك اصلا بني عليه
شيئا لا حقيقة لهما قهي الشبي والظهار وذكر الجوف في الزيادة
التصوير وتوبة الانكار وما جعل ان واجكم الكلا في نظا هرون
منهم اشها بكم كان الظهار في الجاهلية طلاقا وحقيقة ان يقول
الرجل زوجته انت على كطهر من اوكا لام ساير الحارم فاجاب الله
تعالى بان ذلك القول لا اصل له ولم يثبت له حكم في علم الله تعالى كما لم
يتعلق اذ اذته بخلق الغلبين في خوف وقيل لان هذا يؤدى الى التشاقر
وان يكون كل منهما اصلا لكل القوي وغير اصل ولا ان الله يتخوف
فالزوجة خادمة لان الزا من قوي وكل وكل من الحسن شرعا للغير
الظهار معنى الحب على بين قرا الكوفيتون والبر عا مروا في بصيرة
مكسورة فلهذا ساكنة على الاصل والنا في فروع يعتبر بها وفيه
مكسورة مسئلة في الوصل ويقف بيا ساكنة ولا في عمرو والبري وجمان
البا ساكنة ومكسورة الكسر وقرا قالون وقيل تكسر مكسورة لاياء
بذرة وقرا ابو عمرو والرميان بفتح الاء في نظا هرون والهاء وتشديد
والفاء بالياء والياء في ضم الاء وتشديد الاء وتخفيف الاء
خسرة والياء في بالفتحين والاول وتخفيف الاء فيها والوجه في
الكل واضح لكن التخفيف شهر وما جعل اذ عباكم جمع دعي وهو
الذي يدعي بان غير ولد وهذا هو المعصود من سوف الكلام وذلك
ان رسول الله كان دعا يدين الحارثة ابنا قبل النبوة لانه كان قد سوي
ووقع في يد حكم من الحرام فوهبه لغيره ووقع رسول الله فوهبه
له بجاهه فاما امه وعنه في طلبه وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فلهذا ساكنة منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وان اختار في دعوه قالوا زينا فلما بينهم بان لا يختار على الله
اختار فلما اختار رسول الله وقال في رايته شيئا لم يركه

احد من ابويه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد زيد واخرجه
الى المسجد الحرام ونادى يا معشر قريشا زيد بن الحارثة ابن لي فلما
تزوج ذبيبت قدح المشافعون وقالوا كيف تزوج زوجة ابنه وهو يني
عن ذلك قد قال الله ذلك بان الاعداء ليست ابنا ذلكم قولكم باقراكم
من غير ان يرتب عليه امر في الاحكام الشرعية والله يقول الحق
وسواء باطل وهو يهدي السبيل طريق الجنة وقد وقع النظم في
رد مقامهم احسن موقع وذلك بان بناء على قضيتين هما انما هذين
مسئلتين عندهم لم تاتي بالعدالة للدلالة على ان الثالث معهما لم يرد
في قرن بلا انقضاء ثم ذيل لكل بقوله والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل تأكيد على تأكيد وتمهيدا لما بعده من قوله اذ عوهم لايانهم
الى اخر السورة فانه تفصيل لقوله الحق وهذاية السبيل هو
اقسط عند الله اعني القسمة الى الاء هو القول الصواب اسم التقدير
اريد به الزيادة المطلقة فان لم يعلموا اياه هو فاقوا لكم في الدين
لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة ومواليتكم واولياكم فيه فقولوا
يا اخي يا مولاي وليس عليك الخناخ فيما الخطاكم به قبل وروايتهم
اوبعد على سبيل الخطا وسبق اللسان ولكن بما تعدت فلو يك
بحر وعطف على ما اعتقلتم او مبداء خبره محذوف اي ولكن بما تعدت
فلو يك في الخناخ ويجوز ان يراد العوهم في الخطا والعدو على الوجهين
صلى الله عليه وسلم لا الخطا الخشي عليكم ولكن الاعداء على الوجهين
ذكرها يؤكد امتثال ما يدون اليه وكان الله غفورا لخطيئتهم
بقوله توبة الفائد التي اولي المؤمنين من انفسهم فيصحبهم
واقبته بالازواج والمهج وايضا رضاه على صباه ولذلك خرا
من غيبته على زوجها وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه
من والده وولده والناس اجمعين وهذا دفع لما عسى يقال وان لم
الذي بنا فليس في المروعة نكاح زوجته او المعنى را فيه من الفلانة
ما روي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
مؤمن الا وانا اولي الشاكر به في الدنيا والاخرة فاقرأوا ان شئتم
التي اول المؤمنين من انفسهم فلما مو من ترك ما لا فليتركه عسى
من كانوا وان تركوا دينا او شيئا فليأتوا فانما مولانا واذا الجاهل
امها منهم في الاخترام والتعظيم وخربة النكاح لافي ضمير بناء
وامها منهم في قراءة فاق وهو اب لهم وقيل لا يقال لرسول الله

ابن المؤمنين لقوله ما كان حثرا فاما احد من رجالكم والصلوات الاول
واولوا الاطام بعضهم اولى ببعض في الثوارث نسخ توارث الموالات
بين المهاجرين والانصار في كتاب الله في التوب او في القران وهي
اية الاعتقاد وهذا الاية من المؤمنين والمهاجرين من بيان ان
اولوا الاطام الذين هم هؤلاء بعضهم اولى ببعض في الثوارث من الموالات
او ابتداء اية او تبعية اية او اولوا الاطام الكائين من هؤلاء وهم
بعضهم الا ان تغفلوا الى اولياكم من هؤلاء براوا حسنا استلزام
من اعلم العام كقوله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وامر اهل
المؤمنين والمهاجرين من اقامة المظهر مقام المضر على تقدير الابتداء
والتبعية دون البيان لان الاجانب مذكول عليهم ساقا اذا كان
كان ذلك في الكتاب يستلزم ان المذكور من الاحكام والكتاب وما ذكر
انما واذا اخذنا من التبيين مبكرا فهم انما ذكروا المشافا اخذ العهد
عليهم بان يسلعوا سلالته وعينك وعين زوج وابراهيم وهو من عيسى
منهم هؤلاء اولوا الغريم من ارسل افردهم بالذكور تنبيهها على عطفانهم
وقدم سيدهم اشارة الى المائدة المقدم رقبه وان تأخر زمانا وعن ارجاع
هوا اهلهم خلفا وان كان اخرهم بعث وتأخره في قوله شرع لكم من الدين
ما وصي به نوحا لان المراد بيان اصله دينه وقدم عهده واخذنا
منهم مبكرا عطفنا هو ذلك المشافا يستعان به العطف من الاجرام
ايلا لانه وقبل هو العهد المذكور باليمين يشال الصداقين من
صديقهم انما لانبياء عن صديق عهدهم فاذا ارسله او عن صديق
الامر اياه شكيت لمن كذبين وضع المظهر موضع المضر هذا للرسول
بالصدق او المؤمنين الذين صدقوا في عهدهم حين اشهدهم على انهم
الثبات بربكم ليستهد لهم الانبياء بوقا العهد واذا الامانة التي
تلتزمها او صدقهم الا لسل فان صدقوا الصداق صدقوا العهد والكل فو
عنا يا ايها عطف على اخذنا من التبيين معنى لان التبعيد اكر الله
العهد على الانبياء فاذا ارسله لاثابة المؤمنين واعاد اليك افرق
عنا يا ايها او على من اذن عليه لثبات الصداقين كانه قال فاننا هؤلاء
واعاد هؤلاء وذلك لان مثلوا للصداقين عن صديقهم اثابة لهم
وعنا ان كل خبر لا يثبت الا في المؤمنين بؤمئذ يا ايها الذين امنوا
اذكروا انهم الله عليكم اذ اياكم بؤمئذ فريش فانهم انوسفوا
وعطفان وقادهم عطفان من حصن وانضم اليهم بنوا قريظة والضمير

من اليهود وذلك في سؤال شه حشر من الحيرة وسب هذا الاجتماع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى سبي لتضمير من المدينة الى خيبر
قد هبوا شرا فهم الى وسقيان واتفقوا على حرب رسول الله ويذلو
في ذلك وسعهم فاقوا واخاطوا بالمدينة وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بجفر الحشد في حقل المدينة باشارة سلمان الفارسي فاستلقت
عليهم دجما وخنودا ليرزوها وذلك بعد ان اقاموا على محاصرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فريش من شهر فارسل الله عليهم ربيع الضيا والفا
من الملائكة فكبروا وحول عنسكرهم وقطعوا اطلاب خيامهم والعوا
قدورهم وسخت الزرع في وجوههم والحق في قلوبهم الرعب فقال
سلط بن خويلد الاسدي لما حشد ففقد ايدكم باليستم الحيا الحيا فادوا
بالرحيل وانصرفوا لحياتين وكان الله مما تعلمون بصيركم لا يخفى عليه
شي ان اذ بانوكم من قوفكم من اعلى الوادي بنو عطفان من شرف
المدينة ومن اسفل منكم من جهة العرب وهم قريش وكافوا عدا
كثيرا فريش من اثني عشر الفا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلاثة الاف واستدظهم الى مسلح وحقق الذراعي في انفسا في ايام
المدينة واذا غيا لا ينصار عن مستوى لظها جيرة وما لك
كل شيء وشخصت نحو اصدق وليفتا القلوب بالكتاب جمع الحيرة
وهي منتهى الخلقوم وهذا مثل اضطراب القلوب من شدة الحور وقيل
اذا خاف الانسان او غضبا تحت الزينة وارتفعت الى الحيرة وارتفع
القلب ارتاعها وتظنون بالله الظنون يظن المؤمنون ان الله
سيجزى ما وعدة رسوله من النصرة ولكن خافعون صغفرا لاجتماع
والمساقون يظنون ان الكفار يستأصلون محمدا واصحابه حتى
قال معت بن قشير كان حشد بعد ما كثر كثرى فيصوبوا حدنا لا يقد
ان يذهبوا الى لعا يظن او المؤمنون الذين في ايمانهم ضعف وليس لهم
فيه قدم واضح يقولون لو كان الله اذ انصر المؤمنين لما بلغ الامر
في الشدة والاضيق هذا المشع من ابو بكره وحجرة الطنوت
لا يغص في الحلقين وابن كثير وجعفر والنسائي ما يغص وضلا والمذ
وقفا ونافع وابن عامر وابو بكر بلذ في الحلقين مناسبة للفواصل
الترسم والغص هو الاصل هناك اي المؤمنين امتحنوا فامتا
الثابت من المتزلزل واذكروا ان الاسديكاد روى مسلم باشارة
المدينة بين ايمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بضلي

تلك الليلة التي رحلت لاجتطاب ثم قال من تاتى بغير القوم ويكون له
 الجنة حتى عاد الكلام مراراً فلم يجبه احد له قال لي يا خديجة فلم احد
 بما من اجواب فبعثت في من البرد والجوع ما لا يعلم الا الله فعابا بغيره
 ادخل في القوم وانظر ما يفعلون ولا تحدث شيئاً قال قمت ومشيت
 كما انا مشي في الحرام ولا ارى اثم الجوع فلما دخلت فيه رايته باسماً
 يصلي ظهره بالثرا فوضعت شتم في كبد القوس ثم ذكرت قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تحدث شيئاً فوجعت واخبرت رسول الله صلى
 واخذني البرد الذي كان في اوقاف البشير رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فضلت عنه ة كان يصلي فيها فميت حتى التسباح فقال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واذا يقول المشافقون والذين في قلوبهم مرض
 من غطوا لضعفات كقولهم الى ذلك الغريم وابن الهمام او من في قلبه
 مرض وضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا باطلا لا
 حقيقة له واذا قلت طائفة منهم يا اهل بيت لا مقام لكم قاله
 او من في قبطي ومن وافقه على رايه وعن الشدي قاله ابن ابي و يتراسم
 الدينة فاجابها هامة سميت باسم رجل من العالقة نزل بها ثم وزلني
 عن سميت بذلك ورتماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طابة
 وقر حصر مقام بصر الميم من الاقامة والناقون بالفتح وهذا يبلغ
 والمعنى لا قيام لكم او لا اقامة او لا مكان لكم عند رسول الله في وجه
 القدر فارجعوا الى بيوتكم او فارجعوا عن دعوهم سلوة الى عدل
 وليستادون قرون منهم الشيع يقولون ان بيوتنا عورة اي معرضة
 للعدو واخذل العورة كل عيب خلل يستحي منه وما هي بمودة
 تكذبهم الله لهم ان يريدون شيئا الا فرأوا من القتل وكو
 دجيت عليهم من اقطارها من خواص المدينة ولم يذكر لغا على
 ان لم يتطاول الحال سؤال كان اذا دخل هؤلاء او غيرهم لم يسلموا
 الفضة الزدة عن الاسلام لا كونه لا كونه وما قلنا انها
 الا كيبوا رتبا سئلوا لعلم ذو فهم حذرة الايمان اولد يسوا
 في المدينة فعدا الزدة الا زمانا يسيرا ويقنع الله بها فتهم وحق
 الكوفيين والوعظروا ابن عامر انوها بالمدح يعني الاغصا والافتر
 الباع والعدوكوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الا دار هم يتو
 خافوا لما نزل في العاذرين يوم اخذنا نزل عاهدوا الله ان لا يفرقوا
 بخلها وقيل هذا السنيون الذين عاهدوا ليلة العقبة ان يمسكوا

عن رسول الله ما سمعوا عن انفسهم وقيل لهم طائفة غابوا عن
 يد عاهدوا الله تعالى لمن حضر وقتنا لا يضافن عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويكشعوا كبر عن وجهه والكل خلا والنظار
 وانصاها راد في المناقير وكان عهد الله مستسولا عنه للمجازاة
 قل ان يسمعكم الغرا ان قريش من الموتى والقبيل اقامت لا يمتد اما
 حقا انفا وقولا وان لا تمسكون الا قبيلة جواب وخزاي وان
 نعمكم القرار لا يكون ذلك الا زمانا قليلا لا برضا لنا فاقول مثله
 فومن ذا الذي يسمعكم من الله ان اراكم سلوة او اراكم راحة اي
 لا احد يقدر على خلاف مراده وكان اصل الكلا او يصيبكم بسوة ان
 اراكم راحة كقولهم متفكدا سيقاد رجحا فاحصر الكلا او حمل القاني
 على الاقوال في العينة من ممتي المنع وهذا مقدر ومؤكدا لنعم الغرا
 ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا في حالهم لاخوان
 قد تعلم الله المعوقين منكم الثمانين من العوق وهو المنع والشغبيل
 لكثيرا تفعل والمبالغة فيه وقد التحق وهم المشافقون المشيطون
 للمسلمين عن القتال والقتالين لاخوانهم من اهل المدينة من الاغصا
 حكمه اليشا فربوا انفسكم منكم فتمسكوا بظفر الايمان واكملوا رتبا
 عهد واجتابة الاكلا داس وعلهم اسم الفيل يطلق على الواحد وما فرقه
 عيدا اهل الحجاز وعند تيم شتي ويجمع ولا يا قول انيا لا قليلا
 الا انيا لا قليلا يوهون بذلك انهم مع المؤمنين ابيحة عليكم
 بخاء بالانفا وتة والاتفاق في سبيل الله وقيل اضفاءكم مشفقين
 عليكم مختصين كما يفعله الذوات عن المناضل عنه والشع الخ اذا قازنه
 لغيره ونصته على الحال والذمة فان جاء الخوف دانتهم بظهور
 انك تدور اغصا الخفا فمهم لا يشترق في مكانها من حدة الشوق
 كالذي يشي عذوب من الموت ممن وقع في سكرات الموت فاذا ذهب
 الخوف وخبر الفكار سلكوا باليسر جدا وسبقوا في
 الشاق وهم الموت وميتة في الحديث لعن الله الخائفة والشاقة الجنة
 على الخبيث على الغيبة كما لها عين امرا لهم ويعلمون لولا عن وشككت
 له ظنوا بشي نصب على الحال بسا وعلى الذم اولئك الموصوفون
 لويومنا فلهذا لايمان بعد القلب فاحط الله انهم لم يرسوا
 وجعلها هباء منثورا لعدم الاشاس وكان ذلك على الله سبيرا
 لكونها حقيقة بالاجباط لا حذاف عنه يحسبون الاخرات لم يرسوا

وقد ايقنوا بآياتهم وذلك من غايه جنهم وطلبه الوه على لقوة الله
وان ياتوا لخراب مرة اخرى يودوا لو انهم يادون في الاعراب
سالكوا ليد وبين الاعراب لا يبالون ببقا المال والوطن يستولون
عن انفسكم كل قادم من جاسا المدينة او يسال هو لاداء لقا يولون
لاخوانهم هلا الليثا خارجي بينكم وبين الاعراب ولو كانوا فيكم
في جيشكم خاضعين لما قالوا الا قلنا رياء او خوف انه يعرفون
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الا من كان منكم في البيعة
يقصد والمغنى انه في نفسه اسوة حسنة اي قدوة كما تقول في البيعة
كما انما من اخذ يداه في نفسه عشرين مثا او فيه خصله من حقا
ان يوشى بها وقرا عاصم بضرة هجرة وهي لغة تميم واكثر لغة الحجاز
العصاة من كان رجوا الله واليوم الآخر ائى يامل فوايه او يخاف
عقابه وخصوصا اليوم الآخر فان هولاء شديدو الكارصلة حسنة لا
اسوة لان المقصد للموصوف لا يمل او مع المجرور يدل منكم يدل بعض
اخرى كان رجوا الله منكم وامتناع الابدال من المتكلم والمخاطب انما
هو في بدل الابدال وايضا ذلك في الابدال عن التغيير وهذا الابدال الجاهل
والمجور وذكرا الله كثيرا في احسانه جامعا بين الرضا والذكر وهذه
كانت صفة المقصدى به صلى الله عليه وسلم فيحصل بها كان انما سعى
ولما راعى المؤمنين لالخراب قالوا هذا ما وعدنا الله بقوله احسنتم
ان تخلصوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ومعلومه حيث
قال ان الاعراب سائر من اليكم في اربعين ليلا او عشرين قلا او هجر
وذلك لولا ان لا شديدا ايقنوا بالنصر والعاقبة وصدق الله ورسوله
اي ظهر صدقهما فيما وعدوا واثارا لمظهر في الايامين للاستعداد ولا
استعداد الصدق الى الصريح بلغ وعاد اذ هم ذلك ولا ايماناً بصدق
وعلى الله وتسلية لقضائه وانعقاد الله من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه لما ذكر صدق وعده اذ قد يذكرون العهد من
عبادة الذين قد تخلعوا باخلاقه نزلت في هذين الذين الذين لم يكن شهد
بذلك فقال اول مشهد شهده رسول الله عليه لئن شهدتم معي شهد
اليين ان الله ما اصنع فلما كان يوم احد تادى سندن مفاديا باصغر
واها لربح الجنة اجد هاهن قبل احد قال بسعد فاذا تادى ان اصنع مثل
ما تصنع فلم اقدر فقتل شهيدا قالت اخيه ما عرفته الا بلبانه وبيد
فيه يمشي وهاهين من ضربه وطمعته فمنهم من قضى نحبه كاس

وسجزة ومضعت بن عمر النخلة لندرا ريد به الموت لانه لازم لروم لندد
ومنه من ينظر كطمة وعنان واثيرين وما يذلو ان يدركوا كاقبل
المنافقون الذين عاهدوا الله من قبل ليخبروا الله الصادقين بصدقهم
وبعدب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم متعلق بالثبوت والموت
على سبيل النشر والمغنى قصيدة الذين صدقوا بصدقهم العاقبة الحسنى
والمدلولون العذاب وعكس ذلك وجعل لتدليل للعذاب بخلاف كقولهم
فالتقطه ان فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وبعد الاستعداد لندد
في سلك الحقيقة ان الله كان عفوا لما فرط من الصادقين رحما
بقبول توبة المنافقين ان كانوا وصدق الله الذين كفروا اي الاعراب
يعتد بهم ملتبسين به لربما رفقهم لربنا لو اخبرنا فقط بوجه مع ما
خسرنا من الاموال ومشايق الشغف لولا هاهين بيان لتسبب لفظ
وكي الله المؤمنين القتال بارسال افرح والملائكة عليهم وهذا زيادة
امتنان على المؤمنين حيث انما هم في تلك التلبية العظمى من غير قول
منهم ولا قال وكان الله قويا عزيزا اذ قوة بالغة لا يقاب ولازل
الذين ظاهروهم من اهل الكتاب اعا نوههم وهم يوقر بطة كانوا مائة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا العهد من ضياء بينهم من
خصوهم جمع حصصه وهي ما يدقم به الشئ ويحظون ولذلك يقال
لغروهم البقر هياض وقد في قلوبهم الرعب فربما يقتلون ويأسروا
فربما يقتلون اليك روقا يسرون ليعتقوا والقتلاء وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رجع من معانته لالخراب في كل سنة مسلمة
رضي الله عنها ووضع الشلح او شريح يقتل بطلان به جيرا الى معسكرهم
فقال او ضمته الشلح قال بل نكر الملائكة لم تضع الشلح وهذا
لان رجوعه من طلب الغنم اخرج اليهم واثارا الى بني قريظة وكان
بعد صلوة الظهر فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسير اليهم
وقال لا يصليكم اليهم العشاء الا في بني قريظة فصلى بعضهم في الطريق
وقالوا لربنا لا سرعة اليهم فمضى اليهم فمضى اليهم فمضى اليهم
فلم يمتد على احد هاهن حسنا وشيئا ليله حتى شهدهم الحيطان
فرموا بان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا خلقا من رجول ان
يستطلقهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قبل ابن ابي بنو بني
قريظة وكان سعد قد خرج يوم احد في ليلة فاهوا به اياك على جادها
قرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقتل معانينهم وشيئا

ذاتهم ونسألهم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقد علمت
بحكم الله فوق سبع ارضاء لمرأى بالاحاد بدت في الارض ثم قد علمت
وسرى اعتناقهم وكانوا بين سبع مائة الى ثمان مائة وأورثكم ارضهم
بالدهي وديارهم بيوتهم وأموالهم ساير ما يملكون من الثمار
والسائق وأرسلتم تظلموها بعد بشارة بعق مكنه وقبل خيبر
وقيل قاربوا لوجهها كلها كل ارض بعق الى يوم القيمة وكان الله على كل
شيء قدير لا يغير شيء يا أيها النبي قل لا اذ واجم ان كنت تردت
الحياة الدنيا وارضها اجتماع الحية الدنيا وارضها فتعالين
امشركم اعطكن المتعة واسترجكن اطمعن شررا جبارا من
غير ردة ولا مضادة عن جابر رضي الله عنه ان ابا بكر وعمر رضي الله
عنهما دخلا على رسول الله دخلوه نساؤه وهن واجم فقالا غير لا قولن
كلنا احبنا به رسول الله فقال يا رسول الله لو رايتني اليوم وقد
سألتني بنت زيد نفقه فبعت فوجات عنقها فقال رسول الله صلى الله
وعنه جولي بطلين المتعة فقام ابو بكر الى عائشة وعمر الى حفصة ربيما
ضربهما فنهاهما رسول الله فترك قيدا بعائشة وقال يا عائشة اني
ذاكر لك امرأ فلا تستعمل حتى تستأمرى بوبك فلما تلى عليها الآية قالت
في هذا استأمرى بوبك في اختار الله ورسوله وقالت له لا اذكر لا زوجا
انني اخترت الله ورسوله فقال لا تسألني واحدة الا اخبرتها انما بعثت
مسلما ولم ابعث متفقا والتجدي بعثته ليس يلاق لقوله عائشة خيرا
لم رسول الله فلم يكن ذلك خلافا وانما اذا اختارت نفسها قبل الاستئمان
بما يذلل على الاخر انما يلقه رجعة عند الشافعي وثابتة عند ابي حنيفة
رحمهما الله ورسوله لا يملكه حيث مصر وكان كل المهر وجعدا في جليقة
وبعده الله انما يكون قد خولها بها ولم يرض لها في العقد شيء متعها ودية
وسألت ابي حنيفة عن متعته منسقية وتقدم المتعة على التبرع المسبب
عنه احتمايا بها هو بين عاين الاختلاف وان كنت تردت ارضه ورسوله
والا فلا لاخير في ذلك الله اعلم بالصواب ومن بيان لانهم كلهم
محدثات واباوا المظهر وتوسم المصير للذلة على احتيا وجن الله
رسوله ايمان بالحق انما عظماء لا يحاط به ولا ينسبه بعينه وبين
زخارف الدنيا لا يشك في الشيء من لا يمكن بقا جشوه كبيرة فينبغي
بصافها لها العذاب متعقبا اذا لا ينسبه من اقع وكما ان خواصها
بصاف فكذلك العذاب فراناقم والكوفيتون بصافع بالياء والضعف

والضعف ورفع العذاب وكذا ابو عزة والاله قصر وشدد وان كثر
وان عامر بالكون والعصر وكثرة العين والشدد بد وضبط العذاب وايضا
هو المعنار لقدم التضرع بالفاء على تصدع العذاب بخلاف اياتها لاجل
مرتين المقابل له بخلاف على سنين متيق رخصته وكان ذلك على الله تيسيرا
لا تكن اياه الله واعترا مكن انما هو لطافة الله ورسوله فاذا خرجتم
عن ذلك والمؤجبه ومن بقى منكن بالله ورسوله قطع لا وامر
وتعمل صالحا من الاعمال والتذكير في احد الصلوتين والثابت في الاخر
بالنظر الى لفظه من ومعناه فونها آخرها من ثلث مرة على فعل الطاعة
ومرة لكونها في شرف صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حمزة
والكسائي يعمل وفونها بالياء باعتبار من في الاول ولفظ الجلالة
في الثاني واعتك بالها وذا كرم زائدا على ذلك لاجل انفسها
بالياء التي استقر كاحد من الكسائي ههنا احدا صليقة وهو ايتهم
لمن يحاط به فري كان افا كثر مدكم كان اوموتنا والمعنى استقر بكما
من الكسائي ليطابق المشبهة لان المعنى تفضيلهم من حيث كونهم نساء
النبي على ساير النساء لا تفضل كل واحدة فيهن على كل واحدة ومنشأه
لان فرق بينا احد وعامكم من احد عنه خارجين ان انقيس ان ضح
ما تومنون به من التعميم في المثلوم مساقا للجهول او ان اذ نت
التعميم فكيف وانتم متعقبات فلا تفضلون بالجهول لانهم اهلونكم
في خطاب الانبياء فطبع الذي في قلبه منهن ربه وبقدره وقلن
فوا كحسروا بعيدا عن الرتبة او فون في بيوتكن جلا دعوات النساء
فانه افضل واسبق في احكامك متلوة المرأة في جدها خير من صلاتها
في بيتها خير من بيتها خير من صلاتها في حيزها فانا فاع وعاصرون
بعين اتفاق ائمة لا ترضي قد مكسوا لعين والامر منه اقرن خذ فة
المرأة الاولى في الشفعة لا تعد نقل من كسوا في الناف ثم خذ فة المرءة الثانية
عن او امر من فان يقابل كسوا في صفا فاذ اجمع والامر منه في خذ فة
النساء من كسوا لفا في خاف من فون بغض العين بقى كسوا فعدوا اراهم
والنبي لا تقدم وامام من فون وقاد في الامر منه في كسوا من عد ولا
يترجح لا يبطون في رخصته كبريخ الحاشية الاولى قبل اهل البيت
واذا رخص عليهم الشكاهم فيقولون انهم في فضل من ولا يراهم
وقيل يراهم داود وعلما ان عليهم السلام وكانوا في كسوا في كسوا
من الاولين في رخصته لعلهم على الاول والآخر

ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام أو جاهلية
في الإسلام تشبه جاهلية الكفر لما في حديث أبي ذر قال سأبت رجلا
فغيرته بآية فقال لي رسول الله اعلم به يا أيها الذي جاهلية
قلت جاهلية الكفر قال نعم وأخبرني بالصلوة وأمين الزكاة وأمين
الله ورسوله في سائر الطاعات وأخبرني بالزكاة بالذكر
لأنه جاهلها أما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
يريد الله بذهاب الأفاعيل التي لا ذهاب لها لا تهاجمكم ولما استأذ
الرجس الذي هو الرجس لا يذهب عنه الرجس بل يذهب عنه الرجس
تطهيراً من الرجس في تشييع أهل البيت نصب على التناء أو على المدح
وهذا نص على أن شاة أهل بيته أو ثناء على الكل على أن سب الرسول
وما روت أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه كساء
أشود لونه على فاطمة وأبناه الحسن والحسين فجسوا له عليه كساء
وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فلا تقصصهم ولا تحزنهم ولا تنزلهم
عليه القصد من شأنه والعلو والجعفر والعباس من
الله عنهم كلهم وأجلون في أهل البيت على ما رواه زيد بن أرقم وأذكار
ما يلقى في بيوتكم من آيات الله والحكمة أي اشكروا هذه النعمة وحج
أنك يا جامع بين كونه محمداً على النبوة وعلم الشرايع وأنتم فأنزلوا
فيهم طه وجبرئيل والروح نزل من الله فأنزلوا بالقرآن عليكم أن
الله كان لطيفاً بدينه فلهذا علمه ولله الحكمة في كل شيء
بما طهر الله المؤمنين من كل دنس من الدنيا والآخرة
إذا المسلمين والمسلمات المتقين لا يأتونهم إلا من الله بالقرآن عليه
والمؤمنين والمؤمنات المتقين في ما يحبونهم من الدنيا والآخرة
أما ومن على الطاعة والصلوات فينزل الوحي في القول والعمل
والصبر والبر والعدل على سائر الطاعات فيكون المؤمن والمؤمنات
والمتقين من المؤمنين والمؤمنات المتقين في الدنيا والآخرة
فلا يأتونهم إلا من الله بالقرآن عليه ولله الحكمة في كل شيء
بما طهر الله المؤمنين من كل دنس من الدنيا والآخرة
إذا المسلمين والمسلمات المتقين لا يأتونهم إلا من الله بالقرآن عليه
والمؤمنين والمؤمنات المتقين في ما يحبونهم من الدنيا والآخرة
أما ومن على الطاعة والصلوات فينزل الوحي في القول والعمل
والصبر والبر والعدل على سائر الطاعات فيكون المؤمن والمؤمنات
والمتقين من المؤمنين والمؤمنات المتقين في الدنيا والآخرة

العباد قال إذا كنون الله كثير قلت ومن الغادي قال ولو ضرب سيفي
بكمس وتغضب دماً وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ذكر الله
أزواجاً ولم يذكر النساء فقال له لا تذكرنهن في الدنيا والآخرة
ما نزل قالت النساء ما لنا لم تذكرنهن في الدنيا والآخرة
لا بد منه لتعابر الذوات والعصا إلى الأبد في الحكم وأما غطت الزوجة
فلا لا تحجاباً للذوات وكما في قوله نساء عابدات وأما غطت النساء
بإستقلال كل من نصف تلك الصفات بالخير ويحجب تركه اعتماداً على الآية
وأنه لا اتصال بينهن وبين ما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله
أمر أن يكون هن المأخوذ من أمرهم نزلت في ذنب بنت جعفر الجذبية
خطيبتها رسول الله زيد بن حارثة فاستنكت فلما نزلت نصبت بقضاء
الله ورسوله وعن عبد الله بن زيد بن أسلم نزلت فأم كلثوم بنت عقبة
أخت أبي معيط أول من هاجر إلى رسول الله بعد الهجرة مع أخيه أبيها
رسول الله زيد بن حارثة بعد فراغ ذنب فخطبت هي وأخوها وقال
أما إذا نزل رسول الله فلما نزل استنساها الله ورسوله وعن
النس من ماله أن امرأة من أنصار خطبها رسول الله لحبيبها فخطبها
فقال يا حبيبتي لا تزدني على رسول الله فدرهين الحبيب فزوجها إياه
فلم يبق لهم في الاتصال ما نفعت وألمع ما صح في الدين بحال الله
في أمر الله فذكر الله للفقير والاشفاق بدين قضاه فقام الله وأ
جمع الصبر المحمود لظن أن المعنى هو وقوع الكثرة في الدنيا والآخرة
على وزن الغيبة الخسارة من الشيء يقال خسرته أو خسرته أو خسرته
وهشام عن ابن عباس يكون بالفتح كبير وهو المختار يكون المؤمنون
مع ويجوز الضمير وفي بعض الله ورسوله فقد صل صلاة أمينة
على لا يخفى على أحد أو أن تقول اللهم اللهم عليه بشر في محبتك
والمؤمنين والمؤمنات المتقين في ما يحبونهم من الدنيا والآخرة
فلا يأتونهم إلا من الله بالقرآن عليه ولله الحكمة في كل شيء
بما طهر الله المؤمنين من كل دنس من الدنيا والآخرة
إذا المسلمين والمسلمات المتقين لا يأتونهم إلا من الله بالقرآن عليه
والمؤمنين والمؤمنات المتقين في ما يحبونهم من الدنيا والآخرة
أما ومن على الطاعة والصلوات فينزل الوحي في القول والعمل
والصبر والبر والعدل على سائر الطاعات فيكون المؤمن والمؤمنات
والمتقين من المؤمنين والمؤمنات المتقين في الدنيا والآخرة

كما حان ان يطلقها زيد وقيل تعالى قلبه بها وقيل مؤذنه فراق زيد والاول
هو الوجه لقوله ما الله مبدي له ولم يبد سوى نكاحها ولما جازى
في خاتم عن الامام زين العابدين ان الله كان اعلم انك ستين جهالة بعد
فراق زيد فمات به الله على قوله انك عليك زوجك بعد علمه بان ذلك
واقع لا محالة وعنه عاتكة رضي الله عنها لو كنتم رسول الله شيئا مضافا
انزل اليه فكتم هذه الآية وتحتل الناس ان يقولوا تزوج امرأة
ابنه والله اني انكحاه وقد اعطاك الله زوجتك بعد هذا
على الوجه الاول وان كان فيه ما تخشع الخوا والخال وعلى هذا المتأني
ليس على الاختفاء وحده فانه مستحسن بل على الاختفاء مخافة قوله انك
واظننا رخدافا في الضمير فلما قصي زيد منها وطرا حابية الزيناب
من النساء وعملها زوجتها كما اي بقدا نقصا بغيرها وعن ابي
ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولك عليك بشك ليس
اخذها في شأنك جدي وبذلك واحد وزوجني الله اياك فوق الشبهة
وتجبراني ان اكون الشفيع وقد روي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب
كانت تعجز على ان تزوجه زوجتي لله وزوجتي اهل بيته كذا
يكون على المؤمنين من حرجها فخرج اذ هي منهم اذ اقصوا منها وطرا
علة للزواج فيه دليل على ان حكم الله حكمه ملكه بغير دليل وكان
امر الله مقصودا معقولا لا محالة مثل ما لا يراه من زوج زينب
ما كان على النبي من حرج فيما امر الله له قسم له وقد روي الله
في الذين خلوا من قبل اي سبق به سنته بالانبياء وهو الله لا يخرج عليهم
فيما اتاح لهم من النساء والسراري زوجي ان سليمان كان كل له تلك عاتكة
مهيرة وسنعه مائة جارية وكان امر الله ارادته اذا تعلقت بشئ
قدرا مقصودا فضاء مشقوقا وهذا اليك من الاول الذين يبيعون
رسالا اذ طهر بذلك من الذين خلوا او فقه او نصيب على المدح وما بينهما
اجتراس وتحتل به ولا تحتلوا اخلا لولا الله وحده يستوفيه امر
كما قل لا لا تكون ما اخبر بها من قبل الله ولا ذلك قالت عاتكة
لو كنتم ليلا فكتم هذه الآية كيف وقد قالنا انك لا تروى القاهر وهو
صدق الباطن الذي يخلق عن الهوى وكفى بالله حسيبا كافيا
الحق لا يبيح ان تحتل به او تصيبا على الصغير والكبير ما كان
محررا بالانبياء من رجاكم حقيقة يريد ان لا يلاذ به فلا يوافيه النبي
زيد ولا يكونه جفا مستبين واما اولاده المذكور لم يتبعوا مبلغ الرجال

يلبوا واصغارا وما قبل لو عاشوا لكانوا انبياء لا يسا عد انثروا المعول
والذين رسول الله وخاتم النبيين لاني بعدد وقرا عاصم وخاتم البع
الثناء وهو ما يحتمل به وقراءة المعول اولي بقرينة قراءه فان مستعود
رضي الله عنه وختم النبيين وكان الله بكل شئ عليما كاملا اعلم
قد علم انه يلق به ان يكون خاتم المرسل يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
في كثير من اوقاته بعم ذكر القلب واللسان بانواعه وسبحوا
بكرة واصبوا خصوصا في خدين المؤمنين الشرايين كالشعر فانه
اشرف الازكار لكونه تنزيها عما لا يليق بكبريائه وقيل لمقلان منوها
اليها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اريد بالقبيل الصلوات
الحسنى وقابها هو الذي يصلي عليكم بترحم وملايكته لانهم
يتشققون للمؤمنين بخابوا للدعوة فكانهم مترجمون او اريد
بالصلوة مطلق العناية بالصلاح والاحوال وقيل الصلوة لاشتمالها
على الزكوة والصدقة واستعيرت للدعوة والمنسوى والحق بغير حاكم
من الطهارات الى التور من ظلمة المعصية الى نور الايمان والطاعة
حيث امركم بالذكر واكاد ان لتوفر على الصلوة والطاعة وكانت
بالمؤمنين رجما بليغ الرحمة حيث لم تكن بترحم حتى يشغلوا بذكره
المعصية به يحسنهم يوم يقومون اضافة المضاد الى المعول والقراء
بعد الموت او عند الخروج من القبر او عند دخول الجنة سلام اختار
بالشهادة عن كل مكره واعاد لهم اجرهم الجنة وما فيها من
التعظيم روحا له لما نزل قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما جعل لك الله بشرا الا واشركا
فيه فلهذا ملائكة النبي ارقا ورسلا لا شاهد على من يفت اليريم
بالصديق والتكذيب ومبشرين بالجنة لمن آمن ونذيرين بالنار لمن كفر
وقالوا الى الله يرد به بليغ به وفيه شهادة الى ان الله يفتي الى التوبة
امر من لا يشاق الا بغيره فان قلت كونه داعيا الى الله فهو عينه
مبشر ونذير فاما وجه الجمع قلت روي في الجمع خال المرسل والمرسل اليه
غير محقق وان كان كل منهما مستلزما للآخر وبشرى ما يبين
في التليدات الجملة وكما بعد نوا الشرايع اقربا لانها كل ذلك امتداد لله في
تلقه نوا الصلوات والجماعا وسفعا شرايع بالانابة لان من استلج بالا
يضي كما اذا قل سلبه ووقت قبيلته وفي كلا وجهين ثمة تبيين القلب
والمول بطن وسرايع لا تضيق وما لعله بطل قلبه من حق وقيل الشرايع

هو القرآن والمعنى في اسراج او تايه سراجا ويحوز ان يكون عطفا على كاف
او متشاك انما وسلكه والقرآن اما على سبيل التبعية واما من يات متقلدا
سيفاء وحيثما وتبين المؤمنين عطفت على مقدارى فرا قبل انوال امتك
ويشترط بان هذه من الله فقلنا كبر على سائر الامم وفي الحديث تقدمكم
سبعون امه انت خير خيارها او فضلا زائدا على مقدار الجزاء ولا يطع
الكارين والمناقبين انخدموا ثبت على ما انت عليه تسبح والهاب
وقد افاض ما يودونك به لا يلتفت اليه وما قد يترجم به بخاتمة اى
مؤخذة على الكفر مقصد مضى الى الفاعل والى المفعول وعنى بربنا
رضي الله عنه سعت بانه الشيف وتوكل على الله فان فيه كناية
وكفى بالله وكفى موكولا اليه الامر وصف خير صفة بصفات حسناته
قابل كذا فيها بما يناسبه قابل الشاهد بالمرقية وحذقه لان ما قلده
قال عليه مفضلا والمبشر بالامر بمشارة المؤمنين والتذير بالنهي عن
طاعة الكفار وعدم المناصرة لهم والدعا الى الله بتيسيره بالامراتك
عليه والاشراج المبشر بالاكفاء به لان من فعله نور انشاء للشرق والغرب
جدي بان يكتفى به يا ايها الذين امنوا اذا تكلمتم بالمؤمنين فتمتعوا
من قبل ان تفسدوا الكناح لغة الوطى والملافة على العقدا اطلاق على
على التثريب وقتة المؤمنين اشارة الى ما هو اولى بالمؤمن من ان يوشك
لنطقه وان لا يجتمع فراش في الله وعدوه وتوكل لوقع ما عسى يتوهم
من ان طول المدة يورث في ايجاب العدة والمشركاية عن الوقاع وحكمة
ابو حنيفة رحمه الله اعلم منه وعن امس بالشهوة وجعل الخلوقة التبعة
قائمة مقامه فبالكم عليه من جدو تعذرونها تستوفون عددها
من اعتدوا لذكراهم اذ عذرها لنفسه كقولك اكاه وانزله وفي الزم وعلى
ذلاله على ان يزوج العدة انما هو للرجال وتكونه من خصو قهم فتنه
شطر المهران كان لها فرض الا فالتمعة الواجبة ومن يجوز ان يستعمل
المشرك في كبر من معنى او يجمع بين الحقيقة والخيال فالتمتع يشبه الوجب
والمستوفى عند وسر تحوز سراجا جديلا اخر يترجم من غير خبر
ولا تمسحق يا ايها النبي انا اخلفتك اذ اوصاك الذي ثبت اجزهر
منه من سماء اجزهر لكونه في مغاللة البضع والتقصيد بانه الامر وان
سبح الكناح بدو اشارة الى اشارة لا فصل على ما هو الا لوق به كافي قوله
وما ملكك بمشرك مما افا الله عليك اعا غنك فان الخارية اذا كانت
مما غنمها بشفعة اهل واطيب من المشتراة من شق الخلب وثبات تحرك

وثبات حاله وثبات حاله لا يكتفون شرط بين الا فاعطى للشر بطا فان البه
يكون بنش الاخ وبتت لاحت والظن لا يكون الا افا عدا سبعة
اجدا و افراد الم والمخالف للتحقيق واثارهما بذلك للشر في نظيره عن
اليمن والشمال وفي ذلك ايماء الى الجبار والتا قصر بصيغة الجمع الكاذب
هاجر منكم من قبل الاول لا يقدم لان غير لها جرات لا حمل وقيل
لمحمل له غيرهن لما دوى ابن ابي خاتم بايشاده الما حرافى انها قالت خطبو
رسول الله فاعتذرت اليه فاعذرني فاعذرني الله هذه الآية فلم يكن اهل
لد لا في كنت من لفظك وامر المؤمنين ان وهبت نفسها للنبي انا
النبي ان يستبكتها انما واعطاك بالاحلال امرأة مؤمنة ان وقع انما نهب
واستبكتها انما واثار لفظ النبي اشارة الى ان علة هذا الاطلاق شرف
شوقه ولذلك عدل الى الخطا في حاشية لك من دون المؤمنين وعنى
النساق في اذ الكناح لا يتعقد بلفظ الهبة لان اللفظ تابع للمعنى والمعنى
مختص به وطنا في حنيفة رحمه الله الاختصاص في المعنى دون اللفظ ولا
لغيره من اللفظ والمعنى لان الالة الالفاظ وضعية واختلفت في هذا قبل
كناح والهبة نفسها ام لا والحق انه لم يثبت وقيل قبل اربع مائة سنة
الحارث وزينب بنت جندب وامه بوليك قوله ثبت حكمه وحالها فمقدار
مؤكدا كونه الله اى خلصوا لك اجدادنا الهبة او بلفظ متعلدا لله الهبة
فلفظا فاما فمسا عليكهم في اذ اجمعهم من ايشاد الولى والشهود والجمع
واختصار في الاربع وما ملكك اجماعهم لا يملكوا اذ اذ اذ او هبة او
بالمؤمن وذلك على المختار ما ثبت ان لا يكون عليك تحرير مستعمل بالصفة
وما بينهما ايشاد من يؤكده معنى اختصاصا بالالهبة والحق ان الالهة بها
يليق بمنصة ناشئة عن علم قائم بقال من فضل عليه من المؤمنين وقيل الهبة
مصدرة عن كذا لا لا لاث الاربع والجملة يكون عليك زوج متعلق به والامر
بجالة وفيه اذ ما قلنا الواجبة ليس من خصا للهبة انشاء واما قوله في الالهة
واولوه ايشاد لا فصل وكان اللفظ على ما يقع في بعض الكتب عند
اجتماع النبي في مظان الجمع اذ يجمع من قبله لسانه عنك
مضا جديلا وتوكل عليك من عطفه او بضم اليك من لسانه من اذ اجماع
او تعلق من تشاء وتشتك من تشاء او لا بضم اليك من تشاء وتشتك من تشاء
من تشاء وتوكل من تشاء من تشاء فاعطاك لا لا لاث والالهة بالالهة
ينشا لان هذه الاقسام وعلم ان كبروا الوشم ووزن عاملا او كبروا
بالهبة والالهة من الله ومن استبكت من عراة ومن اجمع من تشاء

ان ذكركم كان عذرا لله عظيم ذنبا لا يقاوله ذنبا لانه من ان يصادق
 غيره وتصل اليه لغير الى حرمه ان كذبا عظيم او تحقوه فان الله كان بكل
 شئ عليم كما لم يعلم الخالقان عذره سواء وعيد شديد لمن يخفي في صدقه
 شيئا يؤذيه وان لم يقبله او يفعله لا يخشع عليهن في ابايهن ولا
 ابنايهن ولا اخواتهن ولا ابناء اخواتهن ولا ابناء اخواتهن لما نزلت
 المحاريب سال هؤلاء الاقارب عن حالهم والمحاريب فنزلت وانما نزلت كالحال
 والامر لا يخفى ما نزلت له الذين وعز مكرمة والتسمي لا يها بصفاق لا
 ساهما وهما غير محارم فذكر ذلك سد المسالك ليقطعان ولا يسهل
 اخفاء المؤمنين والمؤمنات ولا ما ملكتم انما انهن من الارقاء
 ذكورا واناثا وعن سبعة من المستبشرين انما لا ذكورا والذين الله وانزل
 في القرآن ان الله كان على كل شئ شهيدا خاسرا لما فوه في الشكر لما فوه
 رسول الله عا اختص به بين عباده المؤمنين من خصا بصر الاحكام بما
 عسى يذهب لغيرهم الى انه لا مزيد على هذا في الاحكام اشارة الى انه قد بلغت
 كرامته الى انه تعالى وسلا لكتمة المعزبون من الملاء الاعلى والكر وسيتبين
 مستشعرون على انهم وشرفه والاعتناء بتجليل شأنه لا ياتها الذين استولوا
 سئلوا عليه فمكوا استبدلوا بجلوه ساق وشتمكم وقد روي في الخبر انهم استولوا
 الى كعب بن جعفر فلما بان رسول الله قد علم انهم قد علموا فمكوا فمكوا فمكوا
 قولوا اللهم سئل على محمد وعلى آل محمد كما سئلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 انك حميد مجيد لا اله الا الله على محمد وعلى آل محمد كما ذكرت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك حميد مجيد وجهك الكرامة ان الله تعالى في الملائكة المكنون
 والتسليق من لا يشك في بقاءه فيجمل له كل ما في وسعه وكان في ذلك اشارة
 الى انه المفسود والنتيجة وهما المقدمتان اللتان وتبينهما السلام المكنون في الله
 كان مقدر خفي وانما تحريكه وقد خفي في وجوب التسليق عليه انما
 مرة في الاخرة تعاقا وانما كل جري ذكره فقبل لا يجر والسبح والجنون لنتف
 الا ما ديت الكبرية والذلة لا يصلون على الا سمراد والحدود وانما الصلوة
 على غيره من الانبياء فالافضل ان يصل على غيره غير ذكرهم وانما غيرهم
 من الصلوة والصلوة على غيره لا تسلا لانه ساد مشاوار لخصمته ان
 الذين يؤذون الله ورسوله ذكرا لله للتسليق الاشياء بالانبياء
 رسول الله ما فوه وايداه في شدة ما لا يلقى بخلافه وكبرياله اليه ملاوي
 ابو هرة رضي الله عنه يؤذي ابن آدم يستل لغيره لما لا يضره فلي

اقبل وانتهاروا ابداء رسول الله اما يقولهم ساحر وشاعر اما يقولهم
 كاسر واربا عينه وشجورا سمه الى غير ذلك لعنتهم الله في الدنيا بالقتل
 والاسر والاخرة بعدا بالشار واعاد لهم عذابا مهيما عذابا عظيم
 اهانهم رسول الله هذا فمن اذا فقهنا واما ابداء المؤمنين لم يكن كذلك
 بل عن غفلة والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
 بغير حقانه وجب ذلك قبيده لان ابداء المؤمن قد يكون خطأ او ابداء
 الله ورسوله فقد اخطاوا بهن كما وانما مبيتا ظاهرا يسهل لست والنية
 والارواقض اول داخل فيه نزل في المنافقين الذين كانوا يؤذون علي بن
 ابي طالب وقيل في الزناة الذين كانوا يتبعون ابي يعقوب للمقاتلة
 وهن كارهات وهذا اوفق بقوله يا ايها النبي قل لا ارجو انك وتبارك
 وبنساء المؤمنين يكن عليهن من جلا بغيرهن كانت بيوت المدينة لانه
 لها وكانت الفتاة يخرجن لقضاء حاجته الانسان الى لتافع اذا احتفظ
 انك لانه وكان الفتاة في الشطرا يتبعهن من لاشيئا بهن في الاغارة
 فاحرا لله ورسوله بان يا صرنا لانه وبناته وبناته المؤمنين ليس ليلا
 وهو اذ ارفق الحمار وحلقة يمشا رماهن عن ثبات شاة الحاهلية في
 الآلام ومن تيمم بنية اي فضل الحليات وعن ابن سيرين سالت عبيدة
 السلمي في من منتهاه فمكوا وشجوا وبرز عنة اليه سري ذلك اذ في ان
 لم يكن فلا يؤذون لندم اللبس وكان الله عفو لما سلف فيكم
 براعي مضام عبادته لئن لم ينكح المنافقون عن الفتاة والذين في
 قلوبهم منهن وهذا الزنا والهل الخور ليعوله فيطبع الذي في قلبه
 منهن وقيل قلة ثبات في الايمان والمرجعون في الدنيا تاسر من المؤمنين
 يخبرون عن سرايا رسول الله اخبا لاسوء من اقبل والاشهاد وغير
 ذلك من الرشيقة وهي المولدة لانه خبر من قول قلوب المؤمنين في الدنيا
 يعلم انك لندك عليهم عن الفتن وهو ما يسلق به الشئ باكي ونداه
 روي بالباء كره لا يجاوز ذلك فيما اتى في المدينة الا قليلا عطف
 على نعتهم كجرا للعتسمة ويا شراهم لاله لاله على حلة الوطن اعظم
 انصافهم فيهم ملكهم فيهم نصيب على الشيم او الحان ولا يشك فيهم
 له ايمنا ولا يجوز لغيره بقوله انما ما يفتقر اليه او فمكوا نصيبا
 لان ما فقه الشريعة لا يعمل فيما قبله سعة الله في الذين خلوا من قبل
 من الامم الخاصة مقصد رمو كد كود الله وان حجة بسطة الله فيهم لا
 ان لا يقدر احد على نهيه له وما تعلق به اذ انته كابر لا محالة يستل

أَتَأْتِيكَ مِنَ السَّاعَةِ عَنْ وَقْتٍ قِيَامِهَا وَأَتَأْتِيكَ الْمَشْرُوكُونَ أَسْتَهْزِئُ أَفَ
الْيَهُودُ تَعْتَبِرُ مَا فِي التَّوْرَةِ وَمَا رَأَى الْكُتُبَانِ عَلَيْهِ مِمَّا اسْتَهْزَأَ لَكُمُ يَهُ
قُلْ إِنَّمَا عَلَّمْتُكُمْ لَكُمُ لَعْنَةُ الْإِسْرَافِ وَمَا يُذَكِّرُ لَعْنُ السَّاعَةِ يَكُونُ قَرِيبًا
شَيْئًا قَرِيبًا أَوْ يَكُونُ عَنْ قَرِيبٍ نَهْدِيدُ الْمُتَعَمِّلِ لِقَوْلِهِ مَاذَا يَسْتَعْمِلُونَ
الْمُتَعَمِّلُونَ وَأَسْكَانُ الْمُتَعَمِّلِينَ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا
لَا رَافِعَ لَهُمْ صِهْرًا وَلَهُ عَذَابٌ فِيهَا يَكْتُمُونَ أَيْ مَالًا لَا يَهْدِيهِ لَهُ لِيُجِيبُوا وَلِيَكُونَ
مِنْ بَنِي قَوْمِهِمْ وَالْأَشْيَرِ بِدَفْعِ عَذَابِهِ الْعَذَابُ يَوْمَ تَقْبَلُ مِنْهُمْ جُثُوبُهُمْ
فِي النَّارِ تُصْرَفُ فِيهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى أُخْرَى كَمَا تَرَى لِقَضَاءِ مِنَ الْحُكْمِ فِي الْقَدَرِ
حَالٌ عَلَيْهَا أَوْ تَعْتَبِرُهَا نَهَا أَوْ يَطْبَحُونَ مَنُكُوسِينَ وَالْتِجَادُ بِالْوَحْدَةِ لَا تَهْتَفِ
الْأَعْيُنُ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ غَشِيَ عَلَى عُلَاقَةِ
وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكَرِهْنَا فَأَسْرَفْنَا وَهَلَكْنَا فَأَصْلَحْنَا
الْتِمْسِيلًا بِمَا ذُكِرَ لَنَا يَقَالُ مَثَلُ التَّسْبِيلِ وَأَصْلُهُ غَيْرُ وَالْخِلَافُ فِي الرُّسُولِ
وَالْتِمْسِيلُ كَالْخِلَافِ فِي الْقَطْعِ وَالْوَجْهُ مَا تَقَدَّمَ وَرَبَّنَا إِنَّهُمْ صُغِيرٌ مِنَ
الْعَذَابِ لِلظَّالِمِينَ وَالْأَضْلَالِ وَالْعَتَمُ لَعْنًا كَبِيرًا أَفَرَأَيْتُمْ أَفْرَادَهُمْ وَقَرَأْتُمْ
بِالْآتِ الْوَعْدَةَ إِنَّمَا أَشَدُّ لَعْنًا وَعَظُمَ الْقُرْآنُ أَوْ قَوْلٌ لِدَلَالَةِ الْعَتَمِ
عَلَى التَّسَدُّدِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَمَا يُرْسِلُ اللَّهُ
بِمَا قَالُوا رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَوْسَى بْنُ جَبْرَانَ كَانَ رَجُلًا خَبِيثًا وَكَانَ يَسُوءُ إِسْرَائِيلَ فَتَسْتَلُونَ عَزْلَهُ وَكَانَ
مَوْسَى لَا يَقْبَلُ الْإِسْنَةَ فَقَالُوا مَا نَعْنَعُ أَنْ يَقْبَلُ مَعْتَصِرًا يَا أَيُّهَا
أَدْرَأَعْتِيسَ يَوْمًا وَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى الْخُرْقَةِ يَتَوَبُّ بِهَا فَخَذَّ الْمَضَافَةَ خَلَعَ
الْخُرْقَةَ وَهَوَّ بِهَا دِيْقًا بِجِرْتِي جِرْتِي فَوَقَعَ الْخُرْقَةُ عَلَى لَابَنِ بْنِ إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا
مَا مَوْسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلَهُمْ بِقَتْلِهِمْ هَارُونَ وَقَتْلَ أَفْرَادَهُ قَارُونَ عَلَيْهِ بِالزَّانِ
كَاتَرٌ فِي الْقَبْرِ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا ذَا عِلَّةٍ وَرَبِّهِ فَكَانَ حَذِيرًا
بِأَنْ يَزِيدَ مَا يَسْتَعْمِلُ وَشَتَانٌ مَا يَنْتَهِجُ الْعَلِيمُ وَالْحَجِيبُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ فِي كُلِّ لَمَعَةٍ لَسْتُمْ بِتَائِبِينَ يَوْمَ دُخِلَ رَسُولُ اللَّهِ وَقُولُوا
سُبْحَانَكَ حِينَ تُمْسِكُ بِالنَّجْمِ فِيهِ قَبْلَ قَضَائِهِ وَبَيْنَ وَغَرِّهَا فَصْلُ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَتَوَعَّلُوا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ جَوَابُ الْأَمْرِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَا تَزْعُمُونَ حَصَلَ
لَكُمْ مَا هُوَ غَايَةُ طَلِبِهِ كُلِّ عَالٍ وَهُوَ تَعَمُّلُ حَسَنَاتِكُمْ أَوْ اتَّقُوا فِي الْحَيَاتِ أَعْمَالَكُمْ
فِي الْمُسْتَقْبَلِ رَهْنَةً وَهَذِهِ الْآيَةُ مَعْرِفَةٌ لِمَا تَقْدِمُ مَعَ إِسْتِثْنَائِهَا عَلَى الْوَعْدِ
كَأَسْمَاءَ تِلْكَ عَلَى الْوَعْدِ فَيَقْرَأُ لِلْعَارِفِ عَنْ الْأَدَى وَمَنْ يَطْعَمُ الْكَلْبَ وَيَكُولُهُ
فَقَدْ قَاتَرَ عَلَى عَمَلِهِ لِمَا بَيْنَ عَذَابِ الْكَافِرِينَ وَبَيْنَ الْعَاقِبِينَ وَاتَّ

أما عصبها الأمانة على التسميات ولا زرع والخيال فأبش أن يحملها واستقر
ميتها وحملها بالأسنان لما خلق بالاطاعة ألقوا أعظم عظم شأنها ونعم
أمرها وعبر عنها بالأمانة إشارة إلى أنها لأزمة الرطابة وأختها الأرا
والمزاد منها ما يعرف أكثر من الجحاد من حيث كونه مستحراً لما أريد منه ولمنع
عن المشية وبالأسنان من الانقياد لاوامة وتوابعه حيث حرب تلك
الانحراف واستحسن على ما يستحق له والاسنان حاسية ولويق مكان في
واسعه حكم عليه بالبحرية من قومه حمل فلاز الأمانة أني استمر على حملها
ولم يزل هذا إلى الصاحبها فعمل هذا الأبناء والعرض والأشفاق بما ان منفعة
على تحمل حال الجحاد بالما مورا لذيذا فورد عليه امر سيده المطاع بادر
بالامتنان وفيه ترضي بالأسنان وإن كان الحق بذلك أنه قد ظلموا
في ترك الأداء مع التمكن جهولا شديدا يحمل بوجاهة العافية لثوبته
ألقوا أعظم وتوريط نفسه وألعدا بالمقيم وإشارة إلى العظيم شأن
الاطاعة حيث كان ما ينسبها مما ينشأ إليه الجحاد وقيل أريد بها القوة
حقيقة والأخوة مشي على العرض والتصوير وذلك بأن مثلت حال التكليف
في سمويته وتقل بحمله وما في الحافظة على الأمانة إلى حين الأداء على الوجه
الائتم لو كان في هذه الانحراف العظام الألقية فهم وإذا ذلك الخطأ
وعبرتها الأمانة عليها لما حملتها ولا فرقتها الخبيثات والاسنان الذي
خلق ضيقا أثره وأحمله وكان ظلوما وأيضاً لنفسه ضرره وضيق الحمله
عليها لما عجزت عنه التسميات ولا زرع والخيال الجبولى بوجاهة العافية
وان ترك حفظها مع الأمانة كان يورث الهبوط من أوسع الاستعداد إلى الضيق
التشقاء وقبله الأمر على ظاهره وإن الله تعالى لما خلق هذه الأهرام خلق
فيها فهماً وأهلية خطاب وقال في فرضت فريضة وخلقت جنة لمن
أطاعني وإن لم يزل عصى في قلن نحن مستحرات لما خلقناه لا يستحق فريضة
ولا ينسب لولا ولا منجى لا نقصاً عقاباً ولا أوجه أن يقال العرض بماز
عن نصيبه الأمانة إليها وأداء الحمل عن عدم الاستعداد والعاقبة
لها فحمل الإنسان عن الاستعداد وكان ألقا بلية وأصل نشأة على ما
استمر إليه بظفرة الله التي فطر الله سر عليها وبكل مولود يولد على الفطرة
وكان ظلوما حيث أفسد تلك الفطرة التي هي بمثابة الأكسبر جهولا
شديداً لجهل ما يترب على ذلك بلا حفظ على القوة العافية التي هي بمثابة
الملك على سائر القوى وبغيرها جود القوة العصبية والشهوة التي
هي بمنزلة الشياطين يبعث الله المشافعين والمشافين والمشرقين

والشركاء ويؤيدون الله على المؤمنين والمؤمنات المتدبرين حيل الامانة
بما كانوا ان الشاربين حقيقه والمؤمنين بعد ثباتهم في الامانة
الحايس في ضلالتهم وينوب على الامين الوافي بحق الامانة العاقبة بما ضلوا
هذا نوع العزم غدا في الحائرين العاد وكذا الله عفوكم لغفلات المؤمنين
رجعنا متفضلين بوابنا عانهم تمت سورة الاحزاب والصلوة على
من ازل عليه الكتاب واله واخطابه مديا لثاني يوم الحساب

بشيء الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض
ما دخل في قوامها وما يكون فيها واستغفر فان كل ذلك معه دتوبة بعد
مؤايلها وله الحمد في الآخرة على تلك النعم فكانه قال هو المحمود على نعم
الذاتين لا غير وكذا في الاختصاص هنا تقديم الصلة في عليه الامان
او لا تستغفر ما قيل قدم الصلة هنا لانهم لا يذكرون بواحدة من
يتحقق الحمد الا في قوله في سورة القصص له الحمد في الاولى والآخرة
يتقدم الصلة فيما مع ان قوله نعم الآخرة لا يكون بواحدة من يستحق
الحمد ممنوع واني واسطة اخرى من شفاعته رسول الله والملائكة و
المشايخين والماستى مقام شفاعته مقام محمود لا تبيده الا قولون
والاخرى كادوا البصاري وهو الحكيم المتعز من الدارين الخبير
بواطن الامور وفي الوصفين اشارة الى ان كل ذلك انما هو على وجه الحكمة
وعلم تام بوضوح لا يستغفر في ما يظن في الارض من الامطار والدفقات
والاموات وسائر ما لا يرى بالارض الحكمة وما يخرج منها من الامطار والدفقات
وانواع النباتات وما ينزل من السماء من الامطار والثلوج والملائكة
بالصفا في البركات وما يخرج فيها من الامطار والنباتات تغير لوضوح
الحكمة وتفصيل لما اقبله في قوله ما في السموات وتبصير لانواع التغير
الكلية وهو الحكيم المتعقل بافاستها المتعز لظلالهم وتبصير
في شكرها وتقدم وصفا لانه انما كان الامان فقال له اوفى بالمعاهد
وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة انكار لحضرتها واستبطا صفة
كفولهم من هذا الوعد ان ياتي وتاتي انتم في انكارهم ما كان الله
له ان يترك ذلك انما كان الله لا يترك عنده ما قال في قوله
السموات ولا في الارض ولا اسفل من ذلك ولا ارفع لان هذا الوصف
بغيره الشاهد على وقوع المعصية عليه من غير مجال وشي أو من بين

صفاته انما انا طاعة عليه بالمعصيات وانما هو العبدون والستغفر لا في العلم
توقفا لثبته من امتهات العيوب فانما وصف بالعلم الشامل وحل ذلك
تحت تقيده رغبة حسن الانعام قراخرة والكسالى في كلام على صفة الله
بالحسن ونافهم وابن عامر بالرفع على انه خير مبتداء او مبتداه من مائة
الباقيون بالجر وقرا الكسالى لا يعزب بغيره الا في كتابين هو
الأنس وتغل الصبر في حنة الغيب على معنى لا يفصل عن الغيب شيء الا
مستطورا في النوع لا يلا بغير المقام ليحكي في كل من استوا وتعلموا الصالحات
علة لقوله لتأتينكم وذا انكار ضد الخبر المؤكد خبره بالنفس المانع
قيل له القدرة القائمة على إيجاد العالم والعلم الشامل بجليات الاشياء و
خفياتها والحكمة يقتضي جزاء الحسن والسبي وهذا ايضا مركز في
عزازه فقد تم المقصود في دفع المانع اولئك لهم مغفرة ورحمة من ربهم
لا تعيب فيه ولا من والذين استغفروا في آياتنا في انصافها والصد عنها
معايير من معانين في دعهم يقال عاجز فلان انك وهب فلم يوصل اليه
وقر ابن كثير وابو عمرو بلامه ومن التحيين هو المختار لانه ابلغ اولئك لهم
من ربي من عذاب البلي من بيان اي لهم حصنة من العذاب الاليم وقرا
ابن كثير وخفف رضع الميم والجر اولى لعدم الفضل ولانه امكن معنى وروى
الذين اوعدوا العلم عطفت على قال الذين كفروا ههنا الضاربة ومن نذرتهم
اوعداء اهل الكتاب الذين آمنوا الذي نزل اليك من ربك هو الحق هو
الحق مقصود لا يرى وهو صفة الفصل ويجوز عطفه على يجرى والتمنى وليعلم
الذين اوعدوا العلم اذا عاينوها علم لا من يد عليه في الاعتان فيصير اليه على
من انكرها او يعلم من لم يؤمن بها من الاخبار فيزاد واخبرة ويهدى
الى الصراط المستقيم من غير ان يشاء وقال الذين كفروا بعضهم لبعض
هل نذكركم على حبل نكروه ويتجاهلون به كانه غير جاء به مريد لا يقبله
المتقول فينبذكم اذ امر قسم كل مرقى اعلى تمزق على انه مقدر او دونه
بكم السيل وشتم في حواشي القبر وسقت بكم ارفع على انه مكان انكم
بوطيق جديد نادى عليه هو العالم في ذاك الموضع في سورة التوبة
والجديد فيمضي لفاعلا كالجديد وعندها كوفيت بمضى المعقول لقولهم
ملحقة بغيره والجواب انه من قبل رحمة الله قريب آفة على الله كذا امرو
جنة حصروا هذه الكاذب في الكذب فصدوا وغير قصد الا لا اعتقاد لهم
في بدنه والمعدول عن الفعل في الثاني ايماء الى انه الكاين اذ لم يجرى ما عليه
كذا قيل النبوة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب بقا لثبات البصيرة

انصابت عن ذلك انحصار الباطل الى ما هو الحق وتقدم العذاب على الصلوة الملقنة
عليه الشارة الى تحقيق استحقاقه وتوقرا سبابه ووضعا للصلوة بالبعد
وهو للصلوة على طريقة الخلق الحكيم مبالغة فيه وانهم لا يبرحوا خلاصتهم
أفلم يروا الحماة انهم يمدونهم وما خلقهم من السماء والأرض ان لفتا خندق
بينهم والأرض والسموات على نفق كسفا من السماء اي عملوا فلم ينظروا الى
السموات والأرض المحيطين بهم حيث كانوا سقرا وحضر والمشي قد حلوا
ذلك وكلمة علم باننا ان نشأ نصفهم من الأرض كما خلقنا بقاؤنا أو
نصفهم عليهم وقطعة من السماء نملكهم بها واقاموا ذلك وايقنوا انهم
استعدوا بذلك على العقدة على الانشاء والاحادة ثانيا وقرأ حكمة وكلمة
الافعال الثلاثة باننا انما انشاها الله والباقيون بالتون وهذا المبلغ
فبعد قوله ولقد اتينا وقرأ حكمة بقية السنين وكسفا ان في ذلك لآية
لكل عبد عاقل راجع الى الله بالثبوت فانه انما نظر في آيات الله ثم ذكرها
برحمة في الآية وما يتفضل الله على المتب بما اتبعه من قصة داود لما
على نائنه وما ترتب عليها ولقد اثبتنا داود ميثاقا فاضلا لاجبال او في
اي قلنا لاجبال ووعده اني ارجع منه في التسبيح لقوله انا سخرنا الجبال
منه لتسبح والرجيع هو الرجوع الى الصلوة الاول ومنه ترجيع الجبال الى اذان
والفضل المبين لجميع بين النبوة والملك وتسبيح الجبال للرسالات
والصلوات المشاهير وقيل كانت تسبحه الله بها حيث سادوا والناظر
سبحانهم والاعظم بالنصب مغلوط على جعل الجبال او على فضلا
او عظمى لمقدّم مثل سخرنا واكتاله الحبريك كالشهم بقبيله بيده
من غير ما قاله ان اصل ما بقايت احاسرنا بعمل كدروع الوافية
من مسبح انشأ اذا وفي وكل مفسره او مضد رية وقدر في الشكر
في التسبيح بان يتأسب بين المخلوق ومنه سراد الصوم اذا تابع الايام وقيل
قدر في السراد احاسر المسمار على قدر الخلق لادقها بقلوب ولا غلظا
يخرق واعمالا واصالحا الخطا به ولا تبايعه اني بما كملون يعبر
فاجازة من عليه من حيث منية ان داود كان يشكر ويسأل الزكوان
عن حال داود وكانوا يشكون عليه فانزل الله ملكا في صورة رجل
فقال هو خير لك مني ان الله لا يكل هو واهله من بيت المال فنبش ان الله
ان يعلم منه ثلها منها هو واهله بملكه الله عمل لا ترجع ليكون مريبا
لما شق قاله لهما فكا كل يوم يفرع من درع ويبقى بادية الآف
روحه وقبل بسطة الآف ينعم على نفسه واهله منه ثم يصرف الباقي

المصالح حتى يشارفوا فيضلعون الزرع اي سخرنا له الزرع سخرنا لها سخرنا
حرمها مسيرة شهر بالدودة ورواها شهر سبرها اخراتها وكن ذلك
كان غدا من دمشق الى اسطخر فيستغنى به ثم يروح الى ابل فيستغنى به
وكل من المسافعين شهر حتى ان رجلا وجد مكتوبا كتبه بعض اصحاب علي
عليه السلام يناخيه وجلة عن تركه وما ينيها وميند وخذنا غدا
من اسطخر فقلنا ونحن رايجون منه فماتون بالشام ان شاء الله تعالى
واستأله عن القطر الحاسر لمداب جعله يبيع ببيع الماء وكان ذلك
بالبحر بكدة شغاه ومن ايجن من يعمل بين يدي مبداء وخيرا ومن عمل
عطف على الزرع ومن ايجن حلال وقعت اهتماما لان كونه من ايجن هل يستغنى
بأذن ربه بارادته وتيسيره وفيه اشارة الى ان سخرها امر في غاية
البعد لولا تسهيله لما يتيسر ومن يزرع خبزهم عن امرا عا امتنا به
من طاعة سليمان نذره من عذاب الشجر الحريق يعطون الله ما انشاء
من تحارب فصولا حصنه واما كن شريفة لانها تحارب عنها وتذب
وتقابل صور الملا تكة والانباء ليردوا على تلك العصور وكثيرا لتاس
بما لهم ليعيدوا عبادتهم وتفرحوا العصور عبادا وكانت بلاد اسرائيل
بكن صور حيوان لان انشال كل ما صور على صورة غيره ويجعل كالحيوان
كالحيوان جميع حاسه لان الماء يجي فيها اي يجمع قال لا عشي فروع على
الحلق حقه تجاوية الشبع الماء في شوق وقدور راسيات ثابان ولما
لعظمها لانزل من الاثاق اعملوا ال داود شكركم سكاية ما قبل لا داود
شكره نصب على الحلية لان العمل لله تعالى للشكر وفيه اشارة الى ان العباد
يجب ان يودى شكرهم او مضد لان اعملوا معناه لشكرهم او معقول به اي
اعملوا انتم شكرهم لا انكم تعمل لكم ما شئتم وقيل من عبادى الشكور
المشوق للشكر بالثا والجان والادكان البازل ومسة في القيام وعز ابن
عنا من صلى الله عنه الشكور من يشكر على الاخوان كلها وقيل من يشكر على
الشكر وقيل من يرى الخبز عن الشكر وقدر وناخا رى ومسلم بهما الله
بانسأدها الرسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احبنا لصلوة الى الله
تعالى صلوة داود كان ينام نصفه الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه واحب
الصلوات اليه صلوات داود وكان يصوم يوما ويصطر يوما وقيل ليرجع اليه
ان داود من قايه يصلي لايلا ولا نها فلما قضينا عليه الموت على سليمان
ما دلهم على موتيه اعاد المظهر لثابتوتهم عودا الصبر الى سليمان الا ان
الأرض دوسية ستم مرقعة في الارض ضلها ولذلك يقال لها الارض مرقعة

فأكبر من شأنه عطاء لانه ينسب بها الخيط و يوشق و قران قاع قابو و هو
 بالالف بدلا عن الهضرة من غير قباير من اللغاة في التعريف و ابن ذكوان عن
 ابن عامر بان سكان الهضرة نزلوا من تخفيف في الاخف هي لغة الخجان فلما
 خرجت من الجحيم على تلك الجبال ان لو كانوا يعلمون الغيب كما كانوا
 و يوحى اليهم ان تلك السردك ان مع صلته يابدين الجحيم بدل السمال ما لم يوا في
 القضا بالجهنم و ذلك ان داود استسرى من المغدوم مكان قسطه لموسى
 مات قبل عامه فوضي به سليمان فاستعمل فيه الشياطين فلما انقضى موته ولم
 يكمل بعد سال ربه ان يعمي موته على الجحيم حتى يمتوا المسجد فامر الجحيم ان
 ينزلوا عليه صريحا من قوادير ليلته باب و انكى على المنساة فصلى فقبض
 في الصلوة على تلك الهضرة فاكلت الارضة الغضا حتى على الارض من صولوا
 الارضة على العضا فاكلت يوما و ليلة مقدا فقامت فكان موته
 منذ سنة وكان عمره حين ملك ثلث عشرة سنة و مات وهو ابن ثلث
 و خمسين سنة و ابتداء ببناء المسجد لاربع مضي من ملكه لقد كان
 لشيء هو سببا ان يسحب من يرضى من خطان اريد به القبيلة لقوله
 في مسكتهم انة جحشان عن يمين و شمال اى كان كل رجل له شئان
 اخرها عن يمين مسكنه و الاخر عن شماله او كان ثلثا بين عن يمين
 متصلة متضامة كما انها جحشان قرا ابو عمرو و البرزى شيا ففتح الهضرة
 من غير تنوين لارادة القبيلة و قبل بان سكان الهضرة اجزاء للموصل
 ان وقع و الباقون بالكسر و القسرين باعتبار الناحية و قرا حمزة و الكسائي
 و خفص مسكن بفتح الكاف مفرقا لارادة البلد او مسكن كل واحد و
 الكسائي بالكسر على التقدير كالشجر و الباقون جمعا على التوزيع وهو
 الظاهر كلوا من رزقي و يكلم حكاية لما قال لهم بئس ما قيلت اليهم
 احد عشر نبيا او قيل لهم بلسان اكلان او احقاء بان يقال لهم ذلك
 و اشكروا له طلبا من يدو حفا فظلة على العتيد بلدة عتيد و و غفور
 استنفا في لسان موجب لشكر و عن ابن عباس كانت احصى البلاد و طيها
 كانت تخرج المرأة و على راسها المكتل فتسير بين الاطراف و اجنتها فيمتلي
 مما يساقط فيه و قيل لم يكن فيها ذباب و لا بعوض و لا برغوث فاعترضوا
 عن الشكر فارسلنا عليهم سبيل العزم هو الجرد الذي نعيه لشدة الذي
 كان بناء بلقيس الملكة بالصفى و القار يجمع فيه ماء العيون و الامطار
 و كانت جعلت فيه نعيها على قدر الحاجة تنفع في وقت و قيل لعزم الشكر
 وهو الشد و قيل لظفر الشد يد و قيل لسم وادبهم و بذلك هم جحشهم

جحش و قال في الجحش تمر من يشبع عطف بيان او صفة و قرا ابو عمرو
 بالاضافة على ان الخط هو الشجرة شجر لادالك عن ابن عباس و قيل كل
 شجرة يد شوك مز عن الزجاج كل شجرة و انكى هو الطهارة عطف
 على اكل الاعلى جمل لان الطهارة لا تمر له و شجرة من سد و قليل عطف
 على خط وهو البقي و له ثمر حسن و الحكمة في بقائه و زيادة الغدا عليهم
 كل اوة و ذكر و اما ما قلتم و لذلك قلته و نسبة ما يدلو الجحش من مكة
 او مشاكلة ذلك جريشا هم ما كفروا اى ذلك الجزاء الذى جريسا هم لاجل
 كفرهم للجنة او الرسل بالكذب و هكلى تجازى لا الكفر اى لا تخاف
 ذلك الجزاء الباطل الا ان يافع في الكفر و افراد الجزاء عقابا و ما يصيب المؤمن
 يحصل له ثوابه و لانه اربع المقاب على جميع ما فعله من السيئة و لا كذلك
 المؤمن لان حسنة تدفع عن السيئة فقامت قرا نافع و ابن كثير و ابو عمرو و ابن
 عامر و ابو بكر و بناء على بناء المفعول و الباقون بالتثنية وهو ابلغ توبيخا
 و جعلت بينهم و بين القرى اى يذكروا فيها قرى ظاهرة هو قرى اشهر
 و قيل قرى يصنعها قرى ظاهرة متواصلة يظهر بعضها لبعض و راية حسن
 الطريق ظاهرة للسابلة و قد ذكرنا فيها الشين على ما يلزم المسافر يصل
 القادى في قرية و ان يجمع بين في اخرى سبوا على ارادة القول خلا لا او
 معالا فيها لى و ايا ما امين لا يخلع لامن بابتلافا لاوقات
 ليدل و نها كما اوسى و فيها مدة اعماركم فقالوا ربنا يا عبد ربنا اسفارا
 اسافا السيرة سئلوا العاقبة و نظروا سألوا الله خراب تلك القرى ليكون
 مكانها مقادير يكون فيها ائروا حل و يترودون الا زواكا استبدت
 بنوا اسرائيل القوم و البصل بالمر و التلوى و قرا ابن كثير و ابو عمرو و هشا
 عز بن عامر بعد بنديا لعين و هما لسان بمعنى و المدة اكثر و ظلوا السيرة
 حيث حملوها الشقاء بعد التعميم و ارتداء جحشهم احدى بحدت
 بدهم بلخرى عليهم و يصرون بهم الامثال اذا بالعوا في وصف القوم بغير
 قالوا هبوا ايدى سبنا و مر قنا هكلى مرق فرقنا هكلى لخرى لخرى تسان
 بالنام و الاقارب و الاشد بالعزيز و خراجه بنباهه و الاذيعان
 و الامة و التى قبلها تفصيل لما تقدم من خال الجحش و اى لباضا و ما جروا
 على سبيل الشكر و قد جعلتهم احاديث على الجحش لانه العزم اذ في
 ذلك لا ياب بكل صباي شديد الصبر على البلاء شكوى كثير الشكر
 على نعم و المزايا و لقد صدق عليهم اى على اهل سبنا و من هو على
 طريقهم اليس قد صدقوا و تبينه لما كفروا و كذبوا الرسل

هو الذي حصل له ما وشيئنا الى دم وحياته ولا هي يعرفوا اولها
 سمع مقالة الملايكة اتحد فيها من يسعد قريبا ويسعدك الغناء وقرأ غير
 الكواكب من شد وحقا على ان تلتك مقبول فيه او مفعول مطلق المقدار
 فاقبوه الا وبقا من المؤمنين من ياتيه انا الا فريقا هو المؤمنين وتبين
 انا الا فريقا من المؤمنين وهو المخلص يورثه الاول قوله لا ملايكة جهنم
 ومن سجد منهم وما كان له عليهم من سلطان من سلطان واستبلا ملايكة
 والانسوسة الا لتعلم من المؤمنين بالآخرة ممن هو فيها وشك اني اخبر
 بن المؤمنين والساك اول تعلم ما موضوعين بالسمتين او على يترق عليه نماه
 اول من من قدر ايمانه ويشك من قدر استبلا له فالمراد من حصول العلم ما
 تعلق به المصلحة وفي سلوب العلم الصلوات اشارة الى كنهه لا تحق وتلك
 على كل من حقيق مراقب فيعمل معنى الفاعل وعدو وعيد قول ادعوا الذين
 زعمتم اني دعيتهم الهة حذف المفعول لان طول الصلة مزود واد الله
 صفة الهة ولا يصح ان يكون هو المفعول الثاني لعدم الانشام مع الاول
 لا يكون متعلقا بذكر في السموات ولا في الارض اى في العالم العلوي
 والسملي ولا يبعد المعبود الا لاجل يقع او دفع من وقبه تكيهت لهم وانهم
 لا يستطيعون بعدي هذا وما لهم فيها في العالمين من شريك لاخلد ولا
 ملكا وماله منهم من ظهر من عيون بعينه في امر ولا تمنع الشفاعة عند
 الاذن اذن له دفع لما كانوا يتوهمون من الشفاعة ان لو كان بعث ويقولون
 هؤلاء شفعا فينا عند الله وانتم لا تمنع الشفاعة الا لمن اذن الله له
 ان يشفع او يشفع له فالامر هي المقدرة في شفاعة زيد اما فاعلا او مفعولا
 ويجوز ان يكون لام العلة انا الامن وقع الاذن في التسبب لاجله كقولك
 اذن لزيد ليعراني لاجله وقرأ ابو عمرو وحجرة والكسائي اذن على بناء
 المفعول بضم الهجره والفتح اولى واخف ولذلك اتفقوا عليه فمن اذن
 له الرحمن حتى اذا فرغ من قلوبهم غايه المقدور ان عليه المقام اني يترقبون
 فرعين فهم في ذلك الفرع يتوقفون ملق عليهم وداء الهية حتى اذا كشف
 عنهم ذلك الفرع بالاذن في الشفاعة سال بعضهم بعضا وقرأ ابن عمر
 فرغ عن عطا الفاعل وهو اولى لكونه لا اسئل واخف قالوا ما ذا قال
 ربكم قالوا الحق وهو الاذن في الشفاعة ولا يشاء لفظ الازن شات
 لا يحن وما روى ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال اذا قضى الله امرا في السماء ضربنا الملايكة اجنتها خضعت كما تسلمة
 على متقون فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وكذا

روى عن ابن مسعود رضى الله عنه مثله فلا تنافي بينهما وكلاهما واقع و
 اما ان ذلك تفسير لآية فلا تقدم لآيها ط ومن قال به انما نظر الى
 طلاق اللفظ صحت وتقدم الملايكة صحت لاجدى وهو القائل شانه
 الكيبر سلطانته بحق له ان لا يسكن احد الا بانه قل من يردكم من
 السموات والارضين تغير لقله لا يمكن ان يكون مشال ذرة قوله ان
 لاجواب له سواء وان تكونوا بها في الارض ام لا او اياكم لعلكم
 او في ضلال مبين بعد ان يرهان الشكر والتعظيم لولا في السبع لزل ورد
 الا من بين الفريقين بان الحق واحد وفاقا فليت مثل من لم يصيبها ومن
 الخلفي ومثله يستحق كلامه النصف لان من سمعه من مواله ومخالف يقول
 للنفس قد انصفك ولا يرى شذنيك فيه النقص ولا اؤيد بالمناظر الى الله
 ولا نعمت منه بالعبادة ولا دفع لشعب الكبار ومثله بيت حسان بخاطب
 ابا سفيان اتبعوه ولست له يكفون فتركا بغيركم الغداء وانما الفريين
 الصلوات لان الحق كما له غال جواذا يركضه حيث يشاء والمبطل كما له في
 في طلبة لا يدري ان يتوجه قول لا تسألون عما اكرمنا ولا تسأل عما فعلنا
 فانا لا عرضي في دعائكم الا لتصح وفيه تنزل ابلغ من الاول حيث تغير
 عما نسبنا الى انفسهم بالاجرام وما نسبنا الى انفسهم بالاعمال فليتهم ينشأ
 ريتا الحجاج وانكضام لوي يقع بيننا بالحق حكر ويجازى الحق والمبطل
 كاذبا على حسبه وهو القناع الحاكم بالصلوات الغلب لا يمكن تطر
 الخلل الى حكمه قول اروي الذين انقصتم به شوكا كان برئيتهم ونقصهم
 ولكن اذ التنبية على خطاهم وقياسهم كذا ليس الامر كما زعموا
 بل هو الله العزيز الحكيم فامثلك الخرافات من هذه الصفات التي
 لله اول الشان وما ارسلناك الا كما قد للشاين صفة متصدرا عما ارسلنا
 عامة يكف شرويع اخذ منهم ومن ارتاح خال من الكاف والثناء للملائكة
 كدومة والمعنى كما قال لهم انا بما في الاشارة والاذن اذ كونه بعث
 الى الاخضر والاشود وعن ابن مالك خال من المجهول بشير وتبين
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون لعدم التدبر في شالك او غلبهم كاذب
 قاذنه الاذكار ويعلمون متى هذا الوعد المبشر والمفسد فتنه
 ان كنتم صادقين خطاب له ولاسته قولكم بيمينكم وعدا
 زمان وعد لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون بيمينكم
 تهديد موافقا لما قصدوا بشواهم من التعت والاذن كقولهم
 المقصود دودا نعطيه ظاهرا للفظ وقال الذين كفروا لئن لم

بها القرآن ولا الذي بين يديه من الكتاب لانه على قيام الشا قة
ونشر الاموات وذلك انكم كنتم ساءوا اهل الكتاب نعمت رسوله
فاخبروهما انهم يمدونه في كتبهم فاغضبهم ذلك فكتبوا بها جميعا
قيل الذي بين يديه يوم القيمة الذي ذل القرآن على وقوعه ولو ترى
اولئك المومنون عند ربهم في ذلك اليوم الذي يكرهونه يرجع
بعضهم الى بعض فيقولوا يا ربنا ويا ربنا فاجابوا كل ينسب الذنب الى الآخر
يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انهم لولا انهم ائى
اضلا لكم لكان مؤمينا بكم بما جاء به من الرسل قال الذين استكبروا
لذلك استضعفوا الحق صدقناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم اذ خلوا
هجرة الانكار على لاشم لان الغرض انكار كونهم صادقين عن الامان
لانكار العمل من صله وانما اضيف بعد الى اذ وهو لازم للظرفية
كالصاف الزمان الى الجمل اقساما بل كنتم جميعين بسوء اختياركم
وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا كروا عليهم ثانيا وابطلوا
اصرارهم بقوتهم بل كنتم كليل والاشهاد انكم كنتم باله وبخيل
له انما انتم اخرنا منكم بالليل والنهار وانما وجدكم انا على كفر باقه
انما ان لا ينادوا واصفا مكرهم الى الليل والاشهاد للابسة والاشباع في
الظرف بالشرائه تجزي المفعول به او جعل الليل والاشهاد مكرهم على الاستاء
الجازي وانتموا الشا قة لكنا والاعقاب انكم كنتم من الصناد والمضمر
خافه التعسيرا والظفر لاجلها واذ انما سترها ونظيره في الوجهين يشكي
كفوله شعرها ذلت الايام الاشكابة وما ذلت الايام تشكي ولا تشكي
وتجملنا الاغلا في جناب الذين كذبوا في اعناقهم والاشهاد للذلة
على موجب هل يجوزون الاماكا فاعلمون اني لاسي مؤمنا ذلك ومجمل
ما انصبت بزم الخافض او بضمهم الجزاء معنى الغشاء وما انصبت في قوله
من ثم اني لا امان منكم من هذا بعد استيغناء الدلائل على التوحيد والرسالة
ومعني لاشمال بالانوار على اني اعلمت من لم يقابل نعم بالاشكر من رسله
بان من قبل من الرسل كل هذا كما يدعون الجمله بانك ايده اركان اني استيغتم
بكم افروقه عناءا وجنونا من غير شهيد في الظرف فاضلا عن امانة
اورها ان وقالوا نحن اكثر اموالا واولاد الذين هازية الدنيا
وما نحن بمكرهين في الاخرة فينا على الدنيا جهلا وسفاهة ولقد روي
ان الدنيا بخلافها لاشا وى عند الله ناسح بموجبه وتلك لكنا في
جوانحنا واولادنا واهل عرنا فاندكف بقا سراجيهما على لاخرى قل

ارزق بيسطة ايرزق لمن يشاء ولا يقدر اي حطوط الدنيا انما هي بقصو
مشية الله وحكمته في البسط والعصر ولا يلاحظ فيها القرب والبعث
خلاف الشا قة والجزاء فانها في مقابلة الايمان والعمل الصالح وتكون
اكثر الناس لا يعلمون ليسوا في سرية الغلبه ويعبرون على احد القصير
ما يجره على الاخر وما اموا لكم اولادكم بالتي تقربكم عندنا ولى
اخرى فربما تعلمون مطلقا اى وما اموا لكم اولادكم توجب عندنا ولى
وقربا واولادكم كانه عن التقوى اى ما اموا لكم اولادكم بالتي هي تقوى
حتى يقربكم عندنا ولى ولا مقرب سواها الا من امن وعمل صالحا
استثناء من مفعول تقربكم اى الامان من امن فانه يقربه لصرفه في وجوه
اخرى وعلى لكنا استثناء من امواكم على معنى الامان من امن وفيه مبالغة
حيث جعل مال المؤمن ولده نفسا تقوى ولا يصح الاستثناء عليها
من مفعول يقربكم لانه مشدق فاولئك لهم جزاء الصنع بما عملوا
اى الموصوفون بالامان والعمل الصالح يجارون اضعافا استحقاقهم
واقلة العشر واكثره لا يعلمه الا الله وهو في الغرابة اجنونا في
العصا اجنونا من المكارة وعن على بن ابي طالب رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصورا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال اعراق لمن يارسول الله قال
لمن اطعم الطعام وادام الصيام وطيب الكلام وفرا الخمر العرقه على
ارادة الجحش كقوله تجزون العرقه والذين يستعملون في ايمانها جازين
معاينين وقرا ابن كثير وابوعمر بالعصر مشدقا وقد سئل انه ايلم
اولئك في العذاب يحضرون على الدوام لا يغيبون قل ارزق بيسطة
الرزق لمن يشاء ومن يقدركه يوشع عليه تارة ويضيق اخره
الاولى في ردة مقالتهم وهذه في كس على الانفاق يذليل قوله وما
انقصتم من شئ فهو لجهنم فلا تكدراى وما انقصتم مما انقصتم
عليه اسم الشئ فانه تعالى يجمل له خلقا في الدنيا فقلوا او كذبوا
وفي الحديث المشهود بان الله خلقكم في كل صباح ينادى اعداها
الله ثم اعطى كل مسفق خلقا والاخرى ادى لهم اعطى كل ميسر خلقا
وهو حينئذ الرزق ان امن عداها انما يكون رزقا بما كان له قيل
فلينفق فانه ينفذه من حيث لا يحتسب وتومر كثير من جميعا
ارزقوا والصنفاء والعابدين والمعبودين لانه يقول لولا انكم
خصوصا لكونهم اشرف من عبده ولا تهم ما عبدوا لاشتمال الامانة

سورة المائدة اهدى لاوليائكم كما توعيدونكم الغرض من هذا الاستدلال
تقريب المشركين وزيادة تعذيب بان من عباده ليكون شقيعات يراء
عنهم من اجتهاد ويكذبهم اوح ما كانوا قالوا ميثاقك نزل هذه عن النبوة
انت وليتامن دونهم ميثاقهم من غيرهم لا ولاية ولا مودة لنا الا لك
بل كما توعيدونكم انكم حيث اطاعوه وقيل كما توعيدون الاصلام
والحق تدخل في اجوافها فيعيدون بعبادتها وقيل صورة انشأ طين
صور الحق وقالوا هذه سورة المائدة اكثرهم اى كلهم يهيم
مؤمنون الصبر الاول المشركين والثاني للحق فالقول لا يملك
تعضلك ليعين نعمنا ولا نصرك اذ لا صار في ذلك اليوم ولا نافع الا
الله وتقديم النعم اهتماما لانه العرض من عباده نعم ونقول للذين
ظلموا دواخوا عدنا لثاني لئلا يكتفوا بها كذبون عطف على لا يملك
مبين للغرض من تعذيبه واذا نزل عليكم اياتنا بينات قالوا ما هذا
اتى محمد الا زجل زبدان يصدركم عما كان يوعيد انا وكم ادادوا في
رسالته وخضر اوصافه في هذا الغرض الفاسد وقالوا ما هذا اى
الفران الا افك كذب لا يطابق الواقع مقتضى في نسبة اليه تما
وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم اى القرآن او كل ما جاء به رسول الله
ان هذا الا رسم مبلق واضع لاستدراكه وفي اشارة لمظهره وضو لا وما في
من مقتضى المبادرة على التكذيب بين غير ما فعل انكاره يدركه قال اولئك الكفر
المتبرون قالوا لذلك الحق الكثير قبل ذوق معناه ليس شيء سوى الشتم
وما اقبلهم من كذب يورسونها ليكون لهم في قولهم الباطل مستبش
كاهل المكاب وما اؤسست اليهم فذلك من تدبير يذوقهم الى ترك الشرك
ويستعدهم بالعقاب على تركه فهم جهلة ايتون ثم توعدهم بقوله وكذب
الذين من قبلهم وما تلموا معشرا نزلنا آياتهم اى كذب الذين من قبل
هو لا وما بلغ كما وعدها عشرا اثنا اوتيك من المال والقوة او ما بلغ
اولئك مستبشرا اقبلنا انهم مكاب من الآيات والهدى فكذلك ارسلى عيسى
الغدير على البطون وما تبشروا اعتراض وتقبل لا لى لك كثير مما نزل الى الانبياء
او عطف على بلعوا من شتم الاعتراض والصبر لاهل مكة وتكذبهم للرسول
هو كذب محمد عليه السلام فانه تكذيب لهم من وجهين فكيف كان كبير
انكاره عليهم بالقدس تنزيها للقول القبول فلما اعطاكم
بوايكة حصلت اوصافه ان تقسموا اليه تنسب لواجدة الجاد والمؤثر
في خلق الانبياء يمتثلون من غير اتباع هو ولا تقليد والقيام اما هو

الاستدلال قالوا لعلهم بالحق والهدى هتفى الشين وقرا والى واما
واجدا لان اكثره تشوش الحاطرة تغشوا لبيان والاشان كل منهما يهيم
داية على الاخر والواحد نافرته ثم تشكروا ما يصاحبكم من جنت
فتعلموا ان ليس به جنون وذلك ان ما دعاه من الشان كذبي وانه ملك
الذين لا يدعيه الا احد رجلين يحسن لا يدعى ما يقول وموتد من
عند الله بحجة باهرة اذا لما قل لا يرضى بالفضاحة لدى المغارة وموتد
برئ من الجنون قد صا حيتوة ذرها وشين لكم الله اصدق الناس حجة
وارجهم عقلا وانهم حقا بزهو من دائرة الفضائل والحنان
وهنا وقد ايد الله بحجرات باهرة من انواع لا تبقى شيئا مرمه ويحوى
ان يكون ما يصاحبكم مستانفا منه تعالى تبيها لهم على تحية التطير
هذا لهم واسد طباقا وما نافية للاستغناء ووجه حسن انما اى شى
فيه من اثار الجنون ان هو لا يترك لكم بين يدي صواب شديد فقامه
قال بعث في نسم الساعة فلما سالتكم من انبر فهو لكم اى اى شى
سالتكم من الانبر بما وزت عنه وتركته لكم لئلا تشكروا الاخر على العلم
وجه ويجوز ان يكون ما هو موقولة والذى سالتكم فيه هو قوله لا
اسألكم عليه اجرا الا المودة والى العزى وقوله ما اسألكم عليه من
اجرا الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا ولا شك انه هم لانه ان اجرة
الا على الله الذى ارسلى وهو على كل شى شهيد مهيمن يعلم صدى
مقاتلى وشبه قل وادى بغيره بالحق المدفوع الانباء يدفع واعناد
استعبر للباطل والازوال او يقدف به اليابل فيه منه قلام العقوب
لا تخفى عليه شى فهو يعلم من يصدق الاضطرار او ما هو جديرا بالحق
والاذهاب وقرا تحية وايوبى كسرا العين لما سبى ايامه والى اوفى
بالقسم على الاصل كالقلوب قل كما القى وهو القبان او من الاسا
وما يبدى اليابل وما يبيد اليابل ما عيسى دون الله تعالى لا يقد
على الا لشاء ولا على الا غادة الذين حاشوا لزم لا توهية او كناية
عن اهل تلك كقولهم لا ياكل ولا يشرب كما كذب عن الحيت فان اى يبدى
العمل ويعيد وقيل اليابل ليس لانه ذوابا طل او لانه ما كان
فيه تغير لما تقدم منه لانه انما اتى الحق وهذا اذ اليابل من الزمان
ان ما استغنىا منه قل ان سبيلك فلما اقبل على منبى طوبى وادى
لا تها الا مائة نالستوه فكل من اقرى ربه وماله لا يتخطاه وان
اهتدى فيما يوجاه وى فيها لانه لو فوجوه وان كان له ملك

فاكتشف به هذا وان سئل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دخل
 تحتها على مكلف الله سبحانه قريب لا يفتي عليه شيء من مقال ولو روي
 في قولنا يوم القيمة او عند الموت او يوم نزل ملائكة من السماء واخذوا
 من مكان قريب من الموقف الى ان اثار او من ظهره لا رضى الى بطنها او صخرها
 بدرا الى القلب وعن ابن عباس رضى الله عنه نزلت في حشفة النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يفرحون بكثرة الكعبة حتى ان كانوا بالبيداء
 يحشفونهم قالت عائشة رضى الله عنها فقلت كيف لمن كان مستكبرا قال
 يحشفونهم ثم يمشون على سائرهم واخذوا عطف على فرغوا او على فلا قوت
 على معنى فلم يقوتوا واخذوا والاول واجه لانه يقتضي عادة فلا قوت
 تقديره فيزيد تأكيد ولو اذوا لا فاعلى الواقعة بعد ما من فرغوا واخذوا
 وجعل وان كانت الحشفي اريد بها المستقبل لانه فعله المستقبل كالواقع
 وقالوا انما به واقى لهم الشاوش هو تناول السهل الخ قال الحكام
 حين اخذوا اعتبارا لقدم ذكره في ما يصاحبكم من جهة من مكان بعيد
 مثلهما لهم حال من يريد تناول الشيء مع بعد المكان وقد اوردوا بغيره وحصة
 والكسافي وابوكير الشاوش من مضبوطة من ناس تناول من بعد والآخر
 بالواو من ناس يوش والمعنى واحد وقد ذكرناه من قبل انما اوردت
 التكميل وتقدمون بالغيب يرمون به عطف على كبروا والمضارع
 الحكاية الحال من مكان بعيد وذلك قولهم في رسول الله شاعر وسائر
 او في القرآن شعر واسا طيرا لاولين اذ لا منطوقه للالتباس مثل حالهم بحال
 من يقذف شيئا من بعيد لا يظن تحوفه او قوته ان كان هناك بيت عن احسن
 خالا من اصحاب محمد قبا سلا يجمع مع ظهوره لغاير وجعل يمشون ويكر
 ما يشبهون حيث امتوا حين لم يقبل منهم او ما كانوا يتصورون من
 انهم احسن حالا كما قيل يا شيا عظيم من قبل يا شيا هم من الامم
 المكذبة الذين كانوا يشبهون في الاعتقاد انهم كانوا في ذلك قريب
 موقع في الرتيب وشك فاديب كلاهما اسناد بخلافه والوجه مختلف تمت
 المشورة والحمد لله على جليل نعمه والصلوة على من فاقنا البرية بخلاقه وشبهه

شهر فاطم

شهر الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما افاض من نعمه والارضين خالقهما
 ومن فعله انطق شجره كما شق القدم واخرج ما منه والاشافة عصاة
 لذلك وسبق به المعركة جاعل للملكة رسله بينه وبين عاين في الاجابة

وكثيره الاعمال اولما تجتهد ذوم اجمعة والوجه ذو من غير لفظه
 كالحاش وحى خواص التوفيق مغفرة خلفه منى وثلاثة واتباع نفسها
 على الوصف غير مصرية للتدليل والوضوح والاختلاف في الكتابة تنبيه
 على تفاوت رتبهم فلا دلالة فيه على عدم الزيادة ولذلك اورد في قوله
 يزيد في الخلق ما يشاء من الاجتهاد وغيرها على ما اقتضته الحكمة رآى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حيدر ابي في صور تدقيقه لست عامة
 جناح بين كل جناحين ما بين المشرق والمغرب والاية باطلا فيها يتناول
 كل ما قبل في تفسير الزيادة بالوجه الحسن والصفون والخط الحسن والملا
 وغيرها من اشياء والمراد ان الله على كل شيء قدير فالوجه التحصير
 تعلق الارادة ما يفتح الله للناس ما يرونه وبطلقه غيرا لتسبب من السبب
 من رحمة نعمة سماوية او ارضية كالمطر والامن والافية فلا تمسك
 لها لا يقدر احد على منعها وما تمسك فلا تمسك له من بعد ما سلك
 وتذكر الصبر لما يدل ما تارة وثانيه اخر يحظر الحاشي واللفظ
 او شيا في التبريل دون العكس لانه الاول فيتم بالترجمة حسن التبريل وفي
 ذلك المارة الى شق رحمة ونزل تفسير الثاني لدلالة الاول عليه
 او اطلق ليتناول كل ما يسكه من غضبه ورحمته وهو العزيز الغالب
 يرسل ويمسك على من مشيئة الحكيم لا يفعل الا ما اقتضته الحكمة
 يا ايها الكسبي ذكروا نعم الله عليكم بالقيام بشكرها وصرف القلب في
 انوارها الى طاعة مولايها هل من خالق يملك النعم انعم طاعتا فيتناولها
 تناول اوليا ولا يشفعهم الزام وتبكت غير الله صفة خالق على الخلق
 او يدل في الرحمة والكسافي بالبحر على اللفظ يزد فكم مستفاد فلا
 يمنع الاملاق خالق على غيره تعالى وان جعل صفة رقا او جوا او غش الزام
 من خالق هذا امتنع لاختصاصه بالذوق من اسماء والادب لا ريب
 لا هو مستأنف كبير ذكركم في النوبة الاولى اذ لو جعل صفة خالق لزم
 انما فضل ان هل من خالق غير الله امثال تلك الغشة له تعالى فاذا وصفت
 انما على بانية لانه لا هو كان ساقضا فاقى لو يكون فكيف غير يورث
 عن التوحيد نعم هذا البيان وان يذكر بولك فقد كذب وسئل من قبله
 فبشرى فاصبر انت فالك اولي بذلك لانه سيد هذا المقدم والى الله
 الامور فيصل اليكم على قدر القسط وقرا ابن عامر وحزة والكسافي في شرح
 وكسر الجيم يا ايها الكسبي ذكروا نعم الله عليكم ثابت لا طائلة لعدم ما تقدمه
 فلا تغربكم الحسوة الدنيا الممتنع بل انما يتدبركم بزيادتها عن قريب

وما يستحقون الجزاء لهذا عذاب فزادت سابع شرابة وهذا مع اجاب العبد
 المخلوق والفرات ما يكسر العيش من الفتن والتسارع للتبديل لا تعذر والايه
 التي تعرف بملاوحته مثل منزلة الله المؤمن والكافر لا استطد وصف
 البصير بما ينطبق بهما من التسارع بقوله ومن كل ثاك لكون لما طريا واستخرج
 عليه تلبسوها لان الكلام في ادلة وحدانيته وكان قدرته وقيل هو
 من جهة التمثل المتشبه به على المشبه استدارا كما دعوى الاشتراك
 في الملم حاشية لاشتماله على قوايد له توجد في المشبه فلا ترشح وقيل هو من
 جهة التمثل على معنى ان البصير وان اشترك في بعض القوايد لكن خالص
 احدهما ما اقتصد فطرته الاصلية كذلك المؤمن والمكافور وان اتفقا في
 بعض الاخلاق والمكافور تعاونا فيما هو الاصل لبقاء احدهما على العظمية
 دون الاخر وتربعا فلكل فيه مواخير شوا من محقق وقيل هو صوت
 جبرها وانما قدم الحجاز والبحر وهذا اخره في التحول لان الكلام هناك في
 تعدادا لهم وكون الطلح ماخرة سبب قربها وهذا وقع استطرادا او
 نية للفرق بين المتعاقبين من فضله بالمسافرة للتجارة ولعلكم تشكرون
 تلك النعمة حرفا لثري ما اجتازها جالهم بولج الليل في النهار وولوج
 النهار في الليل وسحر الشمس والقمر كل يجري لا جل مستبى هو عام دوره
 او معتناه وهو يوم القيمة ذلك الموصوف مبتداء الله ذكركم له الملك
 اختار مترادفة وفي اسم الاشارة الى العلية الوصف للشؤون الاخبار
 ويجوز ان يكون له الملك كلاما مبتداء في قران قوله والذين تدعون
 من دونه ما يملكون من قطمير للدلالة على فقره بالالوهية والفعل
 لفاقه الشوى واقا الباع اسم الجلالة صفة الاسم الاشارة فلا تضع لفظ
 لكونه ملكا ولا معنى لان الغنى ته متفرد بالالهيته لان المتفرد بالالهيته
 هو ربكم وكذا عطف لبيان انهم ياتونه بحمل لشركه ان تدعوه لا يستمعوا
 دواعيكم لانهم مجاد ولو سمعوا فرضا اذا كانوا من جنابهم برعون ذلك
 ما استجابوا لكم لعدم القدرة وهذا محسوس لا يكابرون فيه ويؤمن بالقية
 يكفرون بشرككم يكرهون عبادكم كقولهم ويكونون عليهم شيئا استغنى الله
 وثبت الفتن واعين من ولا يثبتك مثل خير اعلا يجبرك بالامر مجبر مثل
 عالم خير يتايق الاشياء ويواظبها وهو الله تعالى وفيه تحقيق ونقير لما
 اخبرته عن حال اهتهم بااياتها انك اسر اسم الفقراء الى الله في ذاتكم واحكام
 ونرى الفقراء لا فائدة ان فقر غيرهم كالفقر لشدة احتياجهم من باب
 ذلك انكم وبخاتم الجواد والله هو الغني في ذاته وصفاته واقضاه

تجبر الجواد على الاله من باب التكليف ليس بغير جواد وسوق هذا الكلام
 لدفع توهم ان دعاءهم الى التوحيد والعبادة ليس للاحتياج ان يشاءوا
 ويات خلق جليل بان ينشع عالم اخر ومن يوحى وما ذلك على الله
 بعزيز متعسر ولا يترد واردة ودر اخرى التوراة لتقلد ربه لانهم
 اى لا تحمل نفسا ثم نفس اخرى وانما يسبق للدلالة على ان الله غنى عن عبادكم
 ورسوله لا يحمل وزر فكم فليس رساله ودعاء الى الايمان الا رحمة لكم
 وان تدع مشقة الى حليها لا تحمل مشقة شئ اى ان تدعوا كل نفس فقله بالوانا
 كل من يمكن ان يكون مدعوا تحمل بعض الاوزان لا يجيبها الى ذلك المدعوه
 لشدة الهول فالاولى ذلك على كمال العدل وهذه على شدة الهول ولو كان
 تافري اى المدعوه ذل عليه ان تدع وكيف يقع ذوالقرابة في يوم يفر
 الغنى من اخيه وامه وابيه انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اى
 لا يقدر الا على انذار هؤلاء لانتفاء العالمية من غيرهم ويجل بالعيب
 على الجاهل من الغافل اى غايين او من المفعول اى غايين عنهم اوالياء صلة
 اى في خلواتهم واقاموا الصلوة حلقوا اهلهم بالعبادات كما يتوهمون
 بالخشية والاعمال بالغيب ولا اكفاء بالصلوة لاشتغالها سائر اوقات
 ومن ترقى يظهر بظاهرها وباطنها اعتبارا بذكر ما تقدم فاما بغير الغيب
 نفعه لا يتخطاها والى الله النصير للبراء وعذلهم وما يستحقون الا عني
 والبصير مثل المؤمن والكافر وللضم والمعنود بالحق فعلى الاقل
 عطف على قوله وما يستحقون بحضار وعلى الثاني من نية قوله ذلكم الله
 ذكركم له الملك والاول اولى لانها حشيتها اولا بالبصير ثم فضل العلم
 على الكفر ثم بالا عني والبصير فقيه ترقى ولا الظلمات ولا النور
 ولا شبهات الكفر ولا الاضلال ولا الظلم ولا الخور المحرور وهو
 المستنير وقيل المحرور بالليل والتمنوم بالنيار وما يستحقون الا عني ولا
 الاضلال المستنور والسكر ترقى ان هذا وكلمة لا في ولا الظلمات ولا
 الظلم مذكرة للتو مؤكدا له كافي ولا الضالين واما التي في ولا النور
 ولا المحرور ولا الاموات فليست كذلك اى لا يصح تقديرها لعدم صلاحها
 لان الضال جمع المتضالين فمجرد الاله التوكيد وقيل قصد بها ان الاضلال
 من كل منتهى مقبلا الى الاخر فان قلت لم يعد لا مؤكدا في التفسير كما
 اعادها في سائر المعطوفات قلت لانه تمهيد للترقي الى التشبيه بالاخبار
 والاموات الا يرى كيف عاود وما يستحقون وما يبين ما من التمثلين بمقتضى
 ذاتك فذلك احدث وانما وشك الما بين فقدان نور البصر والنور والما

من كلام الله سبحانه من يشاء هدايته وما انت بسويج من قلوبهم
 ترشح لتبشيره المصيرين على الكفر بالاموات ان انت لا تكذب وقدا بدت
 وليس عليك الا السمع انما ارسلناك بالحق معقنين او محققا حال من الغاف
 او من المعقول او منها او مصدرا او يتعلق بقوله بشيرا ونذيرا
 بالحق والحق والوعيد الحق وان من امنه اهل عصر الاخلاق فيها تدبر
 ان ليس من امتك الا بعث اليها نذيرا فانما ذهبت واندرست آثاره بعثا
 ويحيون ان يكون النذير عمن من الله وانما لو القاهم مغامرة وانما انك
 لكونه قرنا لبشر عالما وتقدم ذكره انما ولم يعكس لانه الانذار هم الاحم
 وان يكذبك فقد كذبت الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات المتواترة
 على قلوبهم ولا يترى الضمير وبالكتاب المبين كالتورية ولا يجيلوا ان يروا
 والجميع بالكتاب لا يقتضي لانيان به اصاله لقوله يحكم بها النبيون وقيل
 الاستناد الى الحق يعني شمول البعض للكل كالبينات واختصاص البعض بالغير
 ثم اخذت الذين كفروا بالاستبطال وقلم شافيتهم فكيف كان تكبير
 انكاري تعجب مما صنع بهم انهم ان الله انزل من السماء ماء فاحرثنا
 به ثمرات مختلفا فلوانها انواعها واضنا فيها ومنه تلون الكلام وزجل
 متلون او المتعارف من الحيرة والصدفة وغيرهما كقوله واختلاف السمك
 والوانهم ومن الجبال جدد ذو جدد اني خلط طبع جدد من جدد وهو
 القطع لانها مقطوعة من سائر الانواع وعنا بن عنا سر حتى الله عنه
 في التزيق بين وجهي مختلفا فلوانها في الشدة والضعف بسوقا
 ودونها وضاربين سود اني متخالفون جمع غريب وهو الذي ناهي
 سواده صفة مضمرا لا يجوز ان يكون سودا كيداله او سودا بدله
 ومن الناس من لا يدرك كل ما يدب او يتجلى في البقال والحمير والافاعي
 الابل والغنم والبقير من عظمها خاص على الغنم على الاول مختلفا لوانه
 اني بعض منها مختلفا لوانه كذلك باختلاف الثمرات والثمار ينصب
 على المصدر او رفعه اني الاحر كذلك ولما خاطبه وعذ عليه لانها لتجد
 من انما لها العلوي والشفلي من التسلط والمركبات من الحيوان والنباتات
 وسائر الحشرات من الانوان والصفات قال انما يتقضى الله من عباده
 الحكماء كانه قال انما يخشاه مثلك او من يدرك في المعرفة من الذين
 قدروا الله حق قدره وسلك في ذلك طريق الكفاية كقولهم العرب لا تخفى
 الادم دلاله على ان العلم صفة تناسبا خشية وداعي في ذلك براعة
 انطلق يدركوا لوانه ان الله عز وجل لا يغالب عقول نفوسا من حشيتة

ان الذين يتلون كتاب الله يدومون تلاوته فانها من افضل الاعمال او
 يعملون بما فيه وقيل اريد به جمل الكتب سواء على المصدقين من الامم واقاموا
 الصلوة واتعموا الزكاة وقراءتهم سرا وعلاوية اى الاوقات كلها
 انشروا للتطوع والعدلية والعرض والرفق بالذلة والمصارعة دون التاية
 اشادة الى استغراقهم الماضي والمستقبل بالطاقات بوجه غير ان كرسية
 ان يكسد من البوار وهو الهلاك خبر ان يتوجههم اجورهم على ما دل
 عليه ان يتوراى بغت عند الله ليقولهم بها اجورهم ويريدهم على ما قال
 اعمالهم من فضله كقوله ويؤت من له اجر عظيم ذلك ان يجعل بين
 خلائع فاعلموا بقدومه اى فعلوا جميع ذلك واجين لهذا العرض وخبر ان
 انه عفو وشكور اى عفو لغفلاتهم شكور لطاقاتهم والذين اوتينا
 الكتاب من الكتاب من بيان ان اريد بالكتاب القرآن وتبعض ان اريد به
 الجنس هو الحق مصدق لما بين يديه حال مؤكدة لان الحق لا يشك ثم
 هذا التصديق ان الله يعياده لمخير بصيرت كامل تعلم بواطن احوالهم
 وتلوها هرفها لم يكن اتملا لهذا الكتاب المجرب المهيمن على سائر الكتب اترك
 به وتقدمه لتبديرها انما لان الاخلاص على الخفايا والاشهاد هو المختص به
 تعالى وذكر البصير على طريقة التقييم وقيل لان العمد في ذلك الامور الزمنا
 عند اهل الحق لولا انهم الكتاب حكما يتولى به منكم ونوره واطار
 انما هي كافي نظائره للتحقق وجمع ما اخبركم وروناه من الامم استلغنا
 ان جعل الذين يتلون شاة على المصدقين من الامم والذين اوتينا الكتاب
 بيان كيفية التوريت الذين اوتينا من عبادنا هم امة محمد كسبهم
 اشعة اخرجت لنا من قبل لعلنا نورد قوله كسبهم فلا تلتفتوا بولا
 الاعمال وان كتاب الحشر من انهم لم يقتضيد متوشط خطا على ما كان
 واخر سبنا ومنهم سائر ما في كتاب الانبياء بالبطاقات وذكركم
 يا الذين اتوا يستوفيه وتبشيره هذا الذي عليه اكثر الفسرين من الضميمة
 ومن بعدهم وذن عليه التفسير بالانجيل والاضطيقا وكيف لا قد اشأ
 الى انفسهم بعدهم يقولوا الذين كفروا انهم لم يلقوا بهم فبهم من ازل على
 انك برونى انهم مدنى ما يشاءه الى انفسهم ان رسول الله لما تلاه هذه
 الآية قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم اهل الجنة وقدوا فقه
 رواية اخر بكاد ان تتوارى وتربى التظيم على هذا لان انك لا تتركه
 كثير والاشان قليل وقيل انك لا تتركه انما في التظيم عابدا في عبادنا ذلك
 هو الفضل الكبير اشارة الى الانبياء والاضطيقا يشاءه عند من لا

مُتَّاهٍ وَخَيْرٌ وَالصَّوْمُ لِلْعَرَقِ الثَّلَاثُ بَدَلُ عَنِ الْفَضْلِ الْكَبِيرِ يُعَاوَنُ فِيهَا
خَيْرُ أَرْوَاقِ الْمَقْدَرَةِ مِنْ سَائِرِ دِينٍ ذَهَبَ مِنَ الْأَوَّلَى تَبَعِيَّةً وَالثَّانِيَةِ
الْبَيَانُ وَلَوْ لَوْنُهُ عَطَفَ عَلَى سَائِرِ قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَعَاصِمٍ بِالتَّصْبُّعِ عَلَى
ذَهَبَ قِرَاءَةِ غَيْرِهِ وَالْمَعْنَى مِنْ ذَهَبَ مَرْتَبَعٌ بِالْقَوْلِ وَأَمِنْ ذَهَبَ فِي ضَعْفٍ
الْقَوْلُ وَلَيْسَ سَهْمٌ فِيهَا خَيْرٌ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِمَا لَوْ لَوْنُ الْأُسُورَةِ وَبِمَا نَزَعَ
كَهْوَلُ الْمُتَعَارِفِ فِي الدُّنْيَا وَقَالُوا اتَّخَذَ إِلَهًا ذَهَبٌ عِشْرَتَيْنِ جَنَاحَ
أَوْ كِلَ فَرْدٍ مِنْهُمَا يَشْفِقُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ فِي الْقُبُورِ
وَلَا فِي الشُّعُورِ وَكَانَ فِي نَبِيٍّ يَتَغَصَّنُونَ الْتَرَابَ وَيَقُولُونَ اتَّخَذَ اللَّهُ الدُّنْيَا ذَهَبَ
عِشْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِينَ لَعَنُوا كَثِيرًا لَعَنُوا مَكُورًا لِلْبَيْسِ الدُّنْيَا عِشْرَتَيْنِ
كَانَ الْقَامَةُ مِنْ فَضْلِهِ إِذَا لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ عَلَى مَوْلَاهُ إِخْرَاجُ الْعَمَلِ لَا تَمْتَنَّا
فِيهَا تَصَبُّبٌ مُشَقَّةٌ إِذَا لَا تَكْلِفُ هُنَاكَ وَلَا أَفْعُ وَلَا تَطْلُبُ زَوْقًا وَاقَالُوا فِيهَا
الْمَشْرِكَ فِيهَا مَخَافَةٌ وَلَا تَمْتَنَّا فِيهَا لَعَنُوا فَنُورُ يَعْتَرِجُ الْأَشْيَاءَ مِنَ التَّصَبُّعِ
وَالْمَتَانَةِ شَرِيحًا مِبَالِغَةً وَالْكَذِبِ كَثُرُوا هَلُمُّ نَارِ جَهَنَّمَ يَحْتَضِرُ بِهِمْ لَا
يَعْتَرِجُ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ قَبُولُ ثَابِتٍ وَيَسْتَرْجِعُونَ نَصَبَ بَاشَارَةٍ لَا يَحْتَقِدُ
عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا طَرَفَةٌ عَيْنٌ كَأَوْ كَيْفًا كَذَلِكَ يَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ مِبَالِغٍ فِي
الْكُفْرِ وَفِي الْكُفْرَانِ وَقَرَأَ النُّعْمُ وَيَجْزِي دَابِيَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْمُولِ وَالنُّوْنِ
أَشَدُّ نَهْوِيًا وَهُمْ يَضْطَرُّونَ فِيهَا بِتَضَارُخٍ مِنَ الصَّخَرِ وَهِيَ الْفَتَا
بِشَدَّةِ اسْتِعْمَالِهَا لَا تَسْتَغْنَى عَنْهَا لَأَنْ أَمْسَتْ يَجْهَدُ فِي الصَّبَاحِ رَيْبًا خَرِجْنَا
لَعَلَّ صَالِحًا غَيْرًا كَذَلِكَ كَانُوا إِذْ كَانَ فِي حَسَابِهِمْ أَنَّهُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ قَالَ
تَعَالَى وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ حَسْبُنَا أَفْئِدَتُهُمْ عَلَى مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
أَعْلَى الصَّاحِبِ قَالُوا فَصَلِّ عَلَى الْأَوَّلِ مِمَّنْ وَحَلَّى الْفَاتِي مُؤَكَّدًا أَوْ لَعَنُوا كَثُرَ
عَمَلُهُمْ وَفِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ جَوَابَ مَنْ تَعَالَى عَلَى وَجْهِهِ التَّوْبَةِ وَالْأَقَانِطُ وَطَامَ
الْكَذِبِ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَشَادِقُ لِقَوْلِهِ وَلَوْلَا مِرَامَةُ الْأَخْلَاقِ فِيهَا تَقَرُّ أَعْيُنُهَا
عَلَيْهِمْ بِالنَّصْرِ لَقَالُوا لِلْعَمَلِ مَعَ الْفِتْنَةِ وَالْمَرْحِ لِلشَّيْءِ وَقَبْلُ الشَّيْءِ وَالْعَقْلُ
أَوْ مَرَاتِ الْفَارِغِ قَالُوا قَوْلُهُ لِلْعَمَلِ أَيْ لَكُمْ وَالْأَهْلُ الْأَشَارَةُ إِلَى
الْعَمَلِ مِنْ تَصْبِيرٍ يَذْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الطَّبَعِ وَأَنَّهُمْ لَوْرِدُوا الْمَادِ وَالْمَاهِلُ
عَنْهُ أَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي الصَّدُوقُ وَهُوَ الْقَامَةُ بِالنَّصْرِ لَعَنُوا وَذَوَا أَعْيُنِهَا قَالُوا
بَعِيرُهَا لَوْنُ غَوَا لَمْ يَجْعَلْكُمْ خَلَائِفًا فِي الْأَرْضِ جَمْعٌ خَلِيفَةٌ وَهِيَ الدُّنْيَا
اسْتَمْلَعَتْ عَلَى الشَّيْءِ وَالْقَوْلُ إِلَهٌ مَقَالِدَةُ الشُّعُورِ فِيهِ وَفِيهِ تَعْرِيزُ لِقَوْلِهِ

أَوْ لَعَنُوا كَثُرَ عَمَلُهُمْ وَفِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ جَوَابَ مَنْ تَعَالَى عَلَى وَجْهِهِ التَّوْبَةِ وَالْأَقَانِطُ وَطَامَ
الْكَذِبِ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَشَادِقُ لِقَوْلِهِ وَلَوْلَا مِرَامَةُ الْأَخْلَاقِ فِيهَا تَقَرُّ أَعْيُنُهَا
عَلَيْهِمْ بِالنَّصْرِ لَقَالُوا لِلْعَمَلِ مَعَ الْفِتْنَةِ وَالْمَرْحِ لِلشَّيْءِ وَقَبْلُ الشَّيْءِ وَالْعَقْلُ
أَوْ مَرَاتِ الْفَارِغِ قَالُوا قَوْلُهُ لِلْعَمَلِ أَيْ لَكُمْ وَالْأَهْلُ الْأَشَارَةُ إِلَى
الْعَمَلِ مِنْ تَصْبِيرٍ يَذْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الطَّبَعِ وَأَنَّهُمْ لَوْرِدُوا الْمَادِ وَالْمَاهِلُ
عَنْهُ أَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي الصَّدُوقُ وَهُوَ الْقَامَةُ بِالنَّصْرِ لَعَنُوا وَذَوَا أَعْيُنِهَا قَالُوا
بَعِيرُهَا لَوْنُ غَوَا لَمْ يَجْعَلْكُمْ خَلَائِفًا فِي الْأَرْضِ جَمْعٌ خَلِيفَةٌ وَهِيَ الدُّنْيَا
اسْتَمْلَعَتْ عَلَى الشَّيْءِ وَالْقَوْلُ إِلَهٌ مَقَالِدَةُ الشُّعُورِ فِيهِ وَفِيهِ تَعْرِيزُ لِقَوْلِهِ
أَوْ لَعَنُوا كَثُرَ عَمَلُهُمْ وَفِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ جَوَابَ مَنْ تَعَالَى عَلَى وَجْهِهِ التَّوْبَةِ وَالْأَقَانِطُ وَطَامَ
الْكَذِبِ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَشَادِقُ لِقَوْلِهِ وَلَوْلَا مِرَامَةُ الْأَخْلَاقِ فِيهَا تَقَرُّ أَعْيُنُهَا
عَلَيْهِمْ بِالنَّصْرِ لَقَالُوا لِلْعَمَلِ مَعَ الْفِتْنَةِ وَالْمَرْحِ لِلشَّيْءِ وَقَبْلُ الشَّيْءِ وَالْعَقْلُ
أَوْ مَرَاتِ الْفَارِغِ قَالُوا قَوْلُهُ لِلْعَمَلِ أَيْ لَكُمْ وَالْأَهْلُ الْأَشَارَةُ إِلَى
الْعَمَلِ مِنْ تَصْبِيرٍ يَذْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الطَّبَعِ وَأَنَّهُمْ لَوْرِدُوا الْمَادِ وَالْمَاهِلُ
عَنْهُ أَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي الصَّدُوقُ وَهُوَ الْقَامَةُ بِالنَّصْرِ لَعَنُوا وَذَوَا أَعْيُنِهَا قَالُوا
بَعِيرُهَا لَوْنُ غَوَا لَمْ يَجْعَلْكُمْ خَلَائِفًا فِي الْأَرْضِ جَمْعٌ خَلِيفَةٌ وَهِيَ الدُّنْيَا
اسْتَمْلَعَتْ عَلَى الشَّيْءِ وَالْقَوْلُ إِلَهٌ مَقَالِدَةُ الشُّعُورِ فِيهِ وَفِيهِ تَعْرِيزُ لِقَوْلِهِ

فليست له غير تكبر غير ما اذا ظهر شيئا لا نفور بعدا عن الحق
 الشك في الارض معنونه او يدل من نفور ومكر الشك في رسول الله
 ومن امن به عطف على نبيكنا او على نفور اصله وان مكر المشركي
 المكر الشك في رسول الله معنونه بوضعه ثم بدلا مع الفعل ليعلم
 كذا حيف قرأ حجة مكر الشك في الانبياء ان الحجة اجراء للوصل بحري
 التوفيق ولا يوجب الشك في الانبياء اي لا يوجب وكذا كان يوم يدار
 ومن امتا لهم من خفر لاجله قلبا وقع فيه قلبا ومن خفر لاجله حبس
 وقع فيه حبس فلهذا ينظرون انفسهم الاولين من الامم المكدية
 وان ينزل بهم مثل ما نزل بالاولئك فمن خفر لاجله قلبا غلبه
 يعمل مكان العقاب لو انما ولكن خفر لاجله قلبا ياتى بفعل عقاب
 العاصي الى الطابع او لا يصبروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبتهم
 من قبلهم اي قد سادوا وشاهدوا في اسفارهم الى العراق والشاه
 واليمن قارتك الامم ولا يقين على واجلي من المشاهدة فكان بينهم اعتبارا
 ويعلموا صدق مقالتك وكانوا أشد منهم قوة عددا واجسادا واموالا
 وما كان الله ليخضع من شيء ليسبقه ويعفوه في الشهوات ولا في الاخر
 الله كان عليهم كامل العلم قد برح غام الاقذار اشارة الى ان امياهم
 بعد الاصل رجع كل الاقذار لما في علمه الشامل من حكمه وكونوا خذل الله
 انفسهم اكثروا من المعاصي مما تركوا على ظهرها اي على ظهر الارض من
 ما حاديت على الارض من سائر الجوارح المعاصي قبل تربية الانس
 وعزاه من مال ان اكتسبت الموت في جوع هذا لا بد من شئ ادم وفي رواية ان
 اكثروا من الموت ولكن يؤخرهم الى اجل مستحق اخر اعطاهم اوفىهم العيشة
 فلا جاءوا خذلهم فان الله كان يعيانه ويعبره فيما اذنهم على حاشه غلبت الموت
 الله حق حله والشهادة على رسول الله وصلى الله عليه وآله وصحبه الذين قاموا بشركه وجحد

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم ليس اسم التنورة او حروف مقطعة كما تقدم
 في عن ابن عباس مراده بالاسم باللغة على وجهه الاختصار على شرط اللغة
 كثيرا لا يستعمل بعد ان ستم على شيئا وعن ابن جني حروف بيعة وقائمة معا
 المشان كما نقل عن ابن عباس لما قال الله اعلم وحموه وامال حجة والكنسا في
 فابو بكر يا ادم التون في التوافيق عذره ابو بكر والكنسا في ورش
 والقران الحكيم دحا حكيمه على معنى القسمة كان من اونا طلق بالحكمة

استخانة مكنية او وصف بوصف صاحبه بما زككي انك من المرسلين
 على امر الله مستقيم خبرتان او حال من المستكن في الجوارح وهو
 التوحيد ودين الاسلام والمرسل وان كان من لوازمه ان يكون على امر
 مستقيم الا ان المرسل وصفه ووصف ما جاء به ضريحا وتكبرا لضرط
 لتعظيم منبأه على طريق سائر المرسل لكونه حقيقه سخاء تنزل
 العزير ان تكريم خبره مستاء محذوف وقرا ابن عامر وحجته والكنسا
 وحقق بالنصب على المصدر المقدر او على المدح وهذا بلغه والحرر
 حجة بالنزق قوما متعلق بشئ بل او بمعنى ان المرسلين ما انذارا وحم
 اني الادنون كقولهم وقما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فلا بنا في قوله
 وان من امة الا خلا فيها نذيرا وما موضوعه اي لتد رهو لاء اذني
 انذره ابنا وهر او متصدرا نذارا بانهم وقهم غافلون متعلق
 بالتي على لا قول بمعنى ان سبب غفلتهم عدم انذارا بانهم ويقول ان
 من المرسلين لتندرج على الشئ في معنى ايات كقولك اسقه ماء فانه
 عطشان لتدخ الخ قول على اكثرهم بانهم يؤتون على انكرا لعله وقد
 ذرا تا جهتهم كثيرا من الجح والانس وقوله خلقت هؤلاء ولا ابالي
 فهم لا يؤمنون نتيجة ذلك القول وفيه تسلية لرسول الله انما خلقتكم
 في اغنا فهم اخلا لا فهم الى الاذقان اي واصلة اليها والعق قد يمتنع
 به الايدي الى العنق لذلك يقال له الجماعة ويكون ملتقى طريقه فخل
 فيه عمود يمنع المغلول من ان يطأ على ناسه ويوصل قذله فتمم
 من فتح البعير ورفع راسه اني ركب الاعلال وسهم مرتفعة من تطبيق
 وضعا مثل ضميمة الله لفتح التوفيق وبيان حاله من التوسيم على الكفر في
 الاعراض وعدم التامل في ايات الله استكرا بالاعمال الاولى لا يفتقر
 على النظر خلفه ولا قدامه ثم قرأ ذلك واكد به قوله ويصلي من بين
 ايديهم سدا ومن خلفهم سدا خيرا قرأ ابن كثير وخجزة والكنسا في خبر
 يفتح الكسبي والابن قرون للضم وعزاه في عبيد الله ليعمل الخالق ولا يفتح
 الخلق ويصارعان فاعشيتا هم فهم لا يصرون شيئا اما الاذان
 فلا ان السدين قد اخاط بها واما السدين فلا في الشئ الا في غاية لذكر
 رؤيته وشوا عليه من انذارهم ليعلم انهم لا يؤمنون لاقهم اهل
 التبع انما نذروا من اجمع الذكر انما لا بد والذين من رب عليه العزير لانه
 مطلق الانذار عام لهم ولغيرهم والذين القران او اعتر وخجزة
 بالقبيل حال كونه ملتصقا بالقبيل لاختيارك او بغيره الذي هو غايت

عن الحسن وقد ذكر الحسن مع الحسية اشارة الى ان لا يعجز ربنا عنه فانه
شديد العقاب فبشرهم بمعصيته واسيركم لامن فيه ولا تعب لثا نحن
عيسى الموقى تبعهم للبراء وعدو وعيد وعن الحسن يخرجهم من القرية
الى الامان وتكلموا فاذموا من الاعمال الصالحة والعقوبة قال
حكم بن خرام يارسول الله اريدت اشياء كنت احدث بها في الجاهلية فقال
اسلمت على ما اسلفت واذمهم الباقية فقدم من علم علومه وادخلهم
تركوه وستة حسنة ستوها واصداها من المشيقات وقيل لا تاذرهم
الخطي الى المسجد لما روى جابر بن عبد الله اذ ادوا الانتقال الى قريب مسجد
ارسول الله فقال يا بني سلمه دياركم كنفيا فادركم دياركم تكتب اقدركم
وكبر شئ احصيتاه في ايام مبين في الفلوح المعصية واسيركم مثلاً
لنفسك ولهم من قولهم عندي من هذا الضرب كذا اي ذكر لعلك قصة
عجيبه اصحاب القرية اي قصة اصحاب القرية وهي الصاكية اذ جاءها
المرسول بدلا من اهل القرية اذ اوسلنا اليهم اثنتي
هما عيسى ويونس وعن ابن اسحق تاروص وماروص وعن مقاتل قوما
وما لوسا واسناد الارسل اليه لانه قيل رسوله المرسل اذ به فكذبوا
فقرروا فهو شمعون اي قوما من عزرا المظفر لارض يدها وقبره
الوكن ينفق من عن غلب والشد يد البغ والماخذ فالمعقول لان العزة
ذكر المعز بيم فقالوا اياكم مرسولون وذلك ان اهل الصاكية كانوا
عبدة الاصنام فارسل اليهم عيسى اثني يد صوهم الى عبادة الله فليسا
قربا المدينة را حبيب الجار يرضي عما فاجزاء فقال هل معكم اية قال
نعم نسقي البزيم ونبر الاكمة والابزيم وكان ابن مريض فسقاه فشفي فبر
شي على يد يما خلق كثير فمما خبرها الى الملك وشكها فاجبره الخبر فام
يحيى بن ابي ابرهيم عيسى شمعون فدخل متكررا ومشا حب حاشيتا للملك
حتى اقبل له وقال مكانه عنده وكان يدخل معه بيتا لاصنام ويترى كذا
فقال يوحنا الملك سمعتك تلك حبست رجلين فقال نعم قال هل جئتكم
مقالتيما قال لا قال لو سمعت فارسل قدماها فاجبره الخبر فقال لواءا
فقال لا يمتني فدعا يخلوهم فجلسوا لعيسى فادعوا الله فشفي له بمرض اما
خدا يد قنين قوصيا موضع العيين فضا اذنا مقلتين فقال سمعوت
ايها الملك لو سلت الهة حتى تعمد مثل هذا لكان بشر في الله قال ليس
عند سر ان الهتنا لا تصبر ولا تسمع ولا تنعم ولا تضرهم قال الملك
ان قد راككم على احياء ميت امتابه فدعاه فخلعهم فمات متدسعة ايام

فدعوا فقام وقال ان دخلت سبعة اودية من النار والاداء احذركم ما انتم
فيه وقال ان نظرت الى اسماء ففتحت ابوابها فرايت شاة حستا اشفع
لهؤلاء الثلاثة فلما راى شمعون ان القول قد اشر فيه دعاه الى الله فامر
وامن معه جمع وصاح جيرا الى علي من لم يؤمن فهدكوا قالوا ما انتم الا
بشر مبلسا لامتية لكم زعمنا ان البشر لا يكون رسولا وما ازلنا نؤمن
من كذب من الوحي لا عليكم ولا على غيركم ان انتم الا تكذبون تصريح
بما علمتم قالوا اوتينا بكم اياكم لم نرسول اكدوا الكلام بان
واذم وما يعزى مجرى القسم فما قويا لانكارهم منهم وما علمنا الا
البتاع المبين الواضع المؤيد بالمجرات قالوا اننا نطير بكم فنامنا
بكم اي بما سمعنا منكم تخاف ان يسخط علينا الهتنا وقيل خست من المطر
لن لا نمنهوا لترجعتكم بالجماعة او بالشم وبمستكم ميتا عذبا اي بيم
موله قالوا صا اركم فمعتكم شومكم دياركم بسبب كذوبكم ان ذكرتم
جواب القسط بعد وقاي تطيرتم انكروا ان يكون القديرا الذي هو سبب
الاستغاثات كلها بالجملة للشوم بل انتم قوم مسرفون فابكم الاسراف
في المعصيان وذلك اجل شئ للشوم او اضرب عن مجموع الكلام ما انتم
قوم مسرفون في القتال وذلك جعلتم سببا للعداوة من اسباب الشوم
والشقاء وجاء من قصص المدينة رجل نسق هو حبيب الجار وكان
في غار بعيدا لله فلما بلغه ان العوم عزمو على قتلى ارسول سوا اليهم فلب
يا مدلهم ليشتغلوا به عن ارسول قال لا فورا فبعوا المؤمنين اصاب
القوم الى نعتهم واطلق ارسول اخطاها للنصيب اتيوا من لايتا لكم
انكم بدلين الاول واولى بالمقصود وهم مشركون الى الياسة فلا
خسار لكم في الدنيا ولا في الاخرة وما لي لا اعبد الذي انظر في ايمانكم
لا تعبدون بدليل قوله واليه ترجعون وانما اشدد الي نفسي اني انا
له في مريض المناجحة وانه لا يبريد لهم الا ما يريد لنفسه عاخذ من
دونه الهة ان يردن الحسن يعزى لا تعزى عنى بقا اعتم شيئا اي كيف
اقبل وكيف يترك عاقل عبادة من يده مذكور كل شئ الى عبادة من
لا يضر في الكار من شيئا ولا ينفذون بالنصر والمغالبة اي انا انا
خداي مبين واصبح لا ينجي على احد اي امنت بربكم فاستمعوا اي
اسمعوا قولي واطيعوا فقد اشدتكم بما لا مزيد عليه وقيل لما ادوا
قتله غاطب ارسول اي سمعوا كلامي واشهدوا لي عند الله قبل ادخل
انتم استيناف كانه قيل ما كان ديارا فوه بعد ذلك لتصلبوا وشفي

ان ينادوا فلا يؤذن لها ويقال بجمع حيث جئت فمطلع من مفرها ذلك
المجرى على هذا القول تقدير العزيز العاقل القاهر العليم الكامل الملم
بالاشياء وذو القابض الخواص التي يدبرهن من بيننا المظنون والقدر ذو
منازل فامنازل وسيرة ومنازل نصب باصهار المشرق وقرا فاف
واين كثير واو عمرو والزعم على الابتداء وخاتمة خبر وانقطع على
الاشارة وهو الخبر للفقير والسلافة عن تقديره ويجوز استقامته
في تلك الايات كانه قبل ومن اياته اقبل ومن اياته التمس ومن اياته
الغمر وهي ثمانية وعشرون سورة على اثني عشر جزءا فيستراحي
ان يهل حتى غاد كالعرجون القديم العرجون فعلون من الانعراج وهو
الانعطاف وهو ما عليه حبات الزبيب عثانة العثمنون من لعبه ولعبه
ما تقدم عثنه لانه يدق ويصغر ويخفى فثنته به من ثلثة او حله
لا التمس يتبع لها ان تذكر ذلك العثر فيرسل طائفة وسطا ما تطبه
من لغزها ولا اقليل سابق التفتار اي ابتداء الكلام فيها يدل على
التسابق واللاحق وانما في طريق الكفاية ليدع فيه الاشارة الى
اختلاف الليل والنهار ايضا ولما ذكر في التمس لادراك ذلك على انها
طالبة للما قد لا ينبغي اي لا يصح ذلك لها ولما نزل التسبيح والعثر
لانه اسرع شيئا اكد به بالجملة الاسمية فلم يبق لذكر الاستغناء عنه وكل
في ذلك اي كل واحد والثنويين عوض يستعملون يسرون سرهما من سنج
الغمر فاجري او من الشبابة في الماء وهذا سريع في الحركة للكونك
خلاف ما عليه اهل النجوم واية لهم ان التمس ذكر فيهم في اللذان المشهور
المعلقين من السقينة او فرها وهي سقينة نوح عليه السلام وانما
ذكر فيهم دون انفسهم لانه اعرف في الامتنان او ايد سائر السقنة
والذرية اولادهم وسائرهم فان الذرية يطلق عليها اطلاق الاستغناء
على المطر في ناضه واين عاصفة اوثان بالبحر وحلفتكم من مثله
ما يكون اعين من سقينة نوح او من الاين فانها سقاين البين وان
اشبه لهم فلا يضرهم لهم فلامعت لهم مضيق في الاصل كالضاح
ولا يضرهم يقدون ينجون من الموت يعني الاخرة وما
والغنى بالجملة او لكن رحمة وتعتنا الى حين الى وقت خالهم التي
لا بد لهم منها واذ قيل لهم انتم ايمانكم انديكم وما خلقكم ما تقدم
وما تأخر من الذنوب او توابا للثناء والارشاد عذابا لذنبا والآخره
او ما تقدم من حقها كانه لا ملام للذنب ان ينزلكم منها وما تأخر

من عذابا بالآخره لتلك رحمتكم لتكولوا اذ اجن ذنبا الله وجوابا
عذوب دون عليه قوله وما تاتينهم من ايمان ايات ربهم الا كما نواعتنا
معرضين اي باهم الاعراض عندي كل اية واذ قيل لهم انفقوا
بما رزقكم الله هو الذميمة قال الذين كفروا اي الذي قبل لهم
للذين استوا اي في شانهم الضمير من كونهم الله اعلمهم به كما بالمؤمنين
الفاصلين بالله متصف بالمشيئة والافعال ولما كان مدارا لايمان على اعلم
الله والاشقة على خلقه سلب عنهم الوصفين في الايتين ان اسمهم الا
في مثالي حين من كلام الكفار وجوابا للمؤمنين او قول الله تعالى
لهم وتقولون متى هذا الوعد هو الذي شير اليه بقوله وما خلقكم
اي عذاب نومة القيمة ان كنتم صادقين في دعواكم ما يسطرون الا
شيعة واجدة هي لغة الفرع الاول تأخذه وهو يتخفون اي
تأخذهم وخبرها فلون مشغولين بالخصوصيات في متاجرهم ومعاملاتهم
او تأخذهم وهم يتخفون المؤمنين مدلين بحجة الفاسدة على الايمان
قراين كثير وور شرع قافع وهشام عن ابن عامر يفتح الحاء وتشديد الشا
على ان اشدله يتخفون فادعيت الشاء في الصاد للثغارب وابو عمرو
وقالون كذلك الا انما اخلصنا الفضة لكونه اخف وكافيا في تحريك
الساكن وقرا عاصم والكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر كسر الحاء
وتشديد الصاد تحريك الساكن بالكسر الذي هو لاسل فيه وحجة
بالساكن الحاء وتضعف الصاد فلا يستطيعون توصية في امر من
امورهم ولا الى اهلهم يرجعون بل يقولون حيث اخذهم وقيل
خطابهم التار وتوفهم الحياء الى الحشر تبت معهم حيث ياتوا كما
جاءت به الاخايت ونفع في الصور نفع البعث فاذا هم من الاطراف
جمع جذت وهو القبر الذي ترمى فيه يسرعون قالوا يا ويلتنا من
يقنتا من مرقنا موضع نوحنا لما شاهدوا هو الامة القيمة عذابا
العمر اخذ وعن مجاهد والحسن قتادة يرفع الله عنهم العذاب
بين النجسين فيجمعون جمعة هذا ما وعد المؤمن ومصدق المرسلون
مبتداء وخيرا ولهذا صفة مرقنا وما وعد المؤمن مبتداء وخيرا
محدوف وما مؤسولة او مصدرية وهو من كلام الكفار افرادها
كنوا به من قبل او كذا الملائكة او المؤمنين او كلام الفرقين مع
والسؤال وان كان عن الباعث الا انهم عدلوا عن التسنن الظاهر

بخطه لم يثبت حسبه بعث النائم كما أنهم قالوا الباعث معلوم وليس
ذلك الباعث الذي تظنونه بل هو بعث الخرد والاهوال والافراح والدم
خاتمة به الرسل والكتب ان كانت الاصلحة واجدة هي النعمة الا
فان خير جميع الدنيا محضون بمحبة النعمة فهو من لآخر الساعة وانما
لا يحتاج الى سبب قالوا لا نفعل بغير حجة ولا نعززون الا لما كنتم
تصورون ذلك الموعود في صورة الموعود انما هو عكس ذلك في التصديق
ترغبنا السامعين لطعامهم وكذلك قوله ان امتياز الجنة اليوم
في شغلها فكيفون العاكه والنعمة المستمرة ومنه العكاه ووجدت
دوى لا من العشرة والتشكر في جعل للتعظيم ان في شغل عز ابن
عيسى رضي الله عنه فما فتضا من لا يكون وضربا لا وثار وعز ابن
كيسان الفاروق وعز الحسن عن اهل النار وعذابهم وقيل في صيافة
أفقه تعالى وروى ابن ماجه ما يشاهد الى سامة بن زيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الامم شجرة الجنة ورب الكعبة نور كلها سلاوة دار
سلامة ورجحان بهمة وفصير مشيد ونهر مطرد وزقحة جميلة وحلل
كثيرة قالوا يا رسول الله نحن مشتمون قال قولوا ان شاء الله وقرأ الكوفي
واين عامر بن ميمون همدان وازواجه في تلال جمع ظلي كقوله وتلالهم
وقرأ خيرة والكناني في تلال جمع ظلة وهو لما تالفاي كقوله في ظلل
من النعام على الارائك متكون على الشرب وهي امة جلوس اهل الدعة و
افراع هم مبتدأ واذ واجههم عطفت عليه وفي ظلالهم كقولك زيد
منطلقا وعلى الارائك جمل مستأنفة او خبر ثان هم فيها فاركه
ما ينعكسون به ويتلذذون لانه الاكل هناك ليس له دفع الجوع ولهم
ما يدعون لانفسهم من الملاقاة كقولك اكلوا واذكال وودون لنفسه
والمنى لهم كل ما يطيبه احد لنفسه لان هناك طيبا اولهم الملك والايام
فان الاجابة من الملك المفضل قبل الطيب فوجب لذة سنية اوية على معنى
سنة عون كقولك اوغوا بمعنى تراءوا والمعنى كما يصح ان يطيب احد من رجليه
فهو خايل لهم اول الدعاء بمعنى التمني اي لهم ما يتمونه وما موصولة او موصولة
سكوتهم بل هي من ماله موصولة بقوله من ربي رجبهم اي سلام يقال لهم
فولان رجبهم او ما يدعون مبتدأ وخبره سلام اي لهم ما يدعون سلام
خاطب لا خوف فيه او سفة لما بعد سفة وقولا مقصد رمو كذا ونصب
على المدح وهو احسن الوجوه والمعنى يسكن الله عليهم بواسطة الملائكة
او بواسطة ملائكة في اكرامهم ومن لا سماء اربن ارضهم وامتاروا

اليوم ايها المحمديون عطفت قسمة الجحيم من علق قسمة المؤمنين كقولك زيد
بغاب بالقد والارهاق وبشرا لا من غيرا بالعقود والاطلاق والانشاء
ومعنى تخبر كقوله وتوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون او صورة الطيب
لانه الملع في الشهور كقوله اسلوها وعن قتادة معناه اعتزلوا عن الجحيم
وعن الضحاك لكن كما فرست يفرقه به لقوله في غير مودة والقولان اي
انقلب كما تقدم انما عهد اليكم يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا الشيطان من
جملة ما يقال لهم في ذلك اليوم توبوا فانهم وقطعا للمعدرة والعهد اليهم
والمراد به ما نصب لهم من الحجج العقلية والسمعية وعبادة الشيطان
الاغتراب وسواه او عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لانه الا
والمرتب اليكم عدو مبين ظاهر لعناوة تعليل للثبوت وانما عدو
خدا صراحتا مستقيمة اشارة الى عبادة اوا في العهد والتبوت للتعظيم
ويجوز ان البعض اي لو كان بعض نصرا لما المستقيمة لكن ذلك في انتهايه
وكيف وهو الحق الذي ليس بشدة الا الصلال ولقد اسئل منكم جارا
كبير اقمه كقولنا نعلقون فتحدونه قرانا فاع وقاصم بكسر الجيم والياء
وتشديد اللام جمع جملة كقوله والحيلة والاولى بمعنى الحيلة وركبت
وحجرة والكناني بضمها والتخفيف جمع جبل بمعنى مجمل كسبل وسبل
وابوعمر وابن عامر بالفتح والاشكان بحف جمل هذه جهم التي
كنتم توعدون على ان الرسول يقال لهم ان ابرزت المحجيم للتعاون
اسلوها اليوم بما كنتم تكفرون دوافعها بكفرهم في الدنيا اليوم
يقيم على افعالهم وكلمنا ايديهم وشهد اذ جاءهم بما كانوا يكسبون
عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الكفار
اي لا جبر على الا شاهدان من نفسي فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حبيب
فيصمت عليه ويقال لاركانه الشقي فتشهد عليه بما علمت فيقول صحابي
لكن قصركت انا صلي واولي الكلام والاشهاد يظهر ان الاراد المعاصي
على الاعضاء مستعنى عنه ولو نشاء لطمست على اعينهم مستحدا
عليها ومجونا اثارها فاستبغوا البصر اما احوالي لصراحتا بعدد الجاهل
وايضال البصر او ضمن الاستبصار بمعنى الاستبصار او نصب على النظر
اذا استبغوا في الطريق او مقبول به اي جازوه من قولهم استبغوا البصر
خلقهم اي لو لم يثبنا اعينناهم وكذا اداد وسلوك طريق غير الذي اتوا به
قدروا عليه كما ترى لعمري ان لا يقدرون الا على سلوك الطريق الذي اتوا به
دون غيرها فاق تصبرون كيف يصبرون بعد ذلك والعرض ان الله تعالى

سدد بطائرهم فضلو ان يرقوا لآخره ولو شاء سلبا بصادهم فلم يقدروا
على الاحتذاء الى مقاصدهم لكن لم يفعل ذلك لاقتضاء الحكمة انها لهم
ولو شاء لمستغناهم على مكائدهم المسخ حويل لصورة الى ما هو اقبح
منها والمكان والمكان بمعنى كالمقام والمقامة والمعنى لو تعلقت اذاننا
لجعلناهم كجنا في مكانهم وعن ابن عباس جعلناهم قردة وخنازير
فتادة جعلناهم زعمي الاول اسد وعبد واولى بقوله تعالى استغنا
مضيا ولا يجمعون ولا يخفى ان ايراد المصادر للدلالة على الاستمرار
وليعاين القواصل ومن نعمة من كسبه فخلق اي من نطقه وعقله
وردة من قوة الشياطين ونصافته الى ضعف الهيم وانتقاص القوى
والانكسار لادراك وهو اذ لا يغزو قرا عاصم وحجرة نكس مضاعف
التعجيل اشارة الى كثرة المراتب من الشياطين الى الكهولة الى
التسوية الى الهيم اقلوا يقولون ان من قدر على انشاء هذه الامور
قدر على التكسير والمنسج ولذلك عطف عليه عطف العلة على المفعول
وما علمناه الشيعر رد لقوله شاعر قال فتادة انما نال غضبه من اذ
معبط فانه عناد اذ في تلبس بالشعر كذا من مشتمل على تلخيص المبدأ
والعناد واخبار القرون الخالية المتضمن للتأنيح والذنبية والذنبية
وعلى أسلوب النظم كل منطبق وما ينبغي وما يليق به ان يكون وطبعه
وسيجته ان يكون شاعر ليكون بعد من تحاليل الشبهة ككونه اميا ايرى
الى قوله وما كنت لتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب
المططلون وما صدر عنه من الكلام الموزون انما وقع اتفاقا بحسب
الشبهة كما وقع مثله في القرآن من سائر البحر وشبه الشعر ان يكون
مؤدودا مقفى بالقصيد وما روي عنه من ذم الشعر ومداحه بمجهر
على ما يتعلق به من الغرض كجاء المشركين ومعنى الله ورسوله والتعزل
بالحق والاكاذيب ان هو الا ذكر وفرا من مبين واضح اعجاز الوصف
باعتبار الصفات ذكر لما فيه من الموصلة والارشاد وفرا ان يتبعه لفظه
يشي في المشاؤون وغيرها ويمعنه من الاسكاهم النظرية والعملية فيذكر
من كان حجة ظاهرا ساهيا في امر لآخره اذ لما قلنا المعرض كالميت ويحيى
انقول على الكافرين اي كلمة العذاب وقرا نافع وابن حاتم انشدنا بخطاب
التقاة وهو احسن اذ هو المندرج حقيقة ولا نقا قهيم فاول السورة
في النجاسة عود الى الفاضحة ثم لاشغال من حديث المعاد الى كون الرسول
لما لقران منقلا لا يربح احسن مخلصا منه او لم يربوا انا خلقناهم

بما علمنا ابدنا اي قد علموا ان توبع لهم على الاشراك بعد العلم بذلك
وذكر لا يدي على طريقة التمثيل وزيادة التصدير وفي اشارة الى اشارة
الى كمال الاقدار انما خصبها بالذكر لكثرة وجودها عند هرو
يرى منهم على الذوامق طرفا للتهاد الا يزي الى قوله ولكم فيها ما لم
تريون وحين شرحون ولما فيها من بديع العظمة وكثرة المشافيع التي
فصل بعضها بقوله فيهم لها ما يكون لان ارحمهم فيها احد ولهم في
ذلك عز وسرور ومن يتكبر من خطيئنا بقصصنا كقولنا اصبحنا على
استلاح ولا اهلكنا من البعير ان يقرأ ويؤيد الا قول قوله وذلكناها
كلمة انما للنعمة اذ لو كانت تمليك وهي نازلة لم تتم النعمة فيهما
ذكوهم مركوبهم كقوله وتخل القالك وميثاينا يكون ما يركبهم
تعرير على كونها مذكرة ولهم فيها مشاقع اخر من جلودها واصولها
واوبادها واستعارها ومشاور وما يشرب من اللبن وما يتخذ منه
ويجوز ان يكون اسم مكان وهو ما يتخذ من جلودها من لوزيا والقرع
والمراد اقلوا يشكرون واتخذوا من دون الله الهة لم يربوا
انكر على تلك النعم حتى اشركوا في الوهية بجانات لقائم يصرون
رجاء ان يصروا لا يستطيعون نصرهم الذي كانوا يتوقعون
ولهم نعم جند محضرون والمشركون جند لاهتهم جند موهوم وذوق
عنهم كفوفهم حر قوة وانصروا الهكم وهذا كمال الشفاعة والالهة
جند وتباع محضرون يوم القيمة ليكونوا قودا لنا وعليهم فاك
يجزئك قوههم في الله ما نزه عنه جناب فده وقراء نافع بضم الك
من اربه انا كعلم ما ليس من العقائد وما يعلى من الافعال
والا قول فيما نرى من ذلك اوله ان الانسان انا خلقناه من طينة
فلان هو خصيص مبين ظاهر بخصوصية وضربا لثامنا امر جبار
بان شبيها بالخلق حيث سلب القدرة عتاهي الا عادة وفي خلقه
من تلك النطفة القدر التي لم يكن خلق فيها حياة قط فضلا عن ان
يكون انسانا مكتما في شستن تقويم فاهها باطفا قال من يحيى العطار
وهي ربيهم العاقل ابن خلدون طامون وايل كان جمع من قريش
جلوسا فالاحد ان يحيا يزعم ان الله يبعث الموق فاخذ عظمك باليا
وقال لا تحسبن الله والرحم بمعنى لومة والرمات اسم لما يلح من
العظام وليس بفعل حتى ثبت له لم يوت في الاستدلال الشافعي
على نجاسة عظم الميت لان الحيوة فله والحيوان المراد بالحيوة

ذها الى ما كانت عليه غفلة طرية **فَلْيُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ**
فَإِنَّ سِبْطَ الْقُدْرَةِ لَاصْخَرُهَا فِي الصُّرْفِ لِإِعَادَةِ أَهْوَى كَمَا أَشَاءَ إِلَيْهِ
 وهو اهون وهو بكل خلق عليهم بكل مخلوق كايمل العلم بالخير ايم
 وصفاته فاذا نظر عندكم انه قادر على كل شيء حاله بكنه احواله فما
 وشه انكاركم المادوية انتقل من الدليل العقلي الى المحسوس الذي لا
 يمدون فيه بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهو المرخ
 والعفار المرخ الذكر والعفار الانثى او بالعكس يكون بارضا للحاد
 وفي الشل استجد المرخ والعفار فاذا انتم منه توقدون لا تشكون
 في انها نار قبل يؤخذ منه قضبان وتطيان فيحك الذكر على الانثى فيسيل
 منه الماء ومن ذلك الماء تحصل الحقيقة الثابتة وهل بعد ينوهم بعد
 من ما بين النار والماء فاذي قدر على ذلك كيف لا يقدر على ايجاد الحيوة
 في الاجزاء التي هي مادة لها مادة من العرصة ترقى الى ليل ارجلها وظهر
 من كل جلي وقال **أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ**
يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ اى لو لم تكن تلك الاجزاء باقية حتى يبيد فيها الحيوة
 من خلق هذه الاجزاء والعظام وفطرها من نعمكم كيف لا يقدر على ايجاد
 صغير خبير وهل يتوقف في هذا من به مشكك اولئك كالانعام بل هم
 اضل سبي وهما اضل في الضلال على قدر على ذلك واشاء اني اكون من
 الذين هم العدة في الاجزاء وهما لا يقتدار التمام والاعلم انما جعل اشار
 الى ان الاجزاء والانشاء الذي يتوونه مستبعد بل مستبعد في مقام
 كبريائه اهون شيء ولا توقف له الا على تعلق اذاته واقضاء حكمه
 بقوله **وَمَا أَمْرُهُ إِذْ أَادَّ نَفْسًا أَنْ يَقُولَ كُنْ فَيَكُونُ** فانه كله كن
 يحا من سريرة التكوين بعد تعلق الاذات فستحسان الذي يمدونكم
 كل شيء تنزيهه وتحيته عما قالوا من نفق قدرته على هذا الشيء البسيط
 مع تلك البهائم القوا طلع والحدود من الملك بضم الميم بل على طبع
 الاستعداد على كل ما يطبق عليه الشيء في العالم الغلوي والتسلي فهو
 تحت قهره وسلطانه خذ بنا صيته **وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ بَلَاءَ مَا فَتَأْتُوا**
فَتَدْرَأُ الْيَتَامَى مَالَهُمْ وتحت وعيد ليس هو قد وعيد ولذا انك
 الى الخطاب مكالفا به روى ابو داود في التفسير واحمد بن حنبل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقدر لغران ليس
 من قرأ هاتين يديها وشه الله غفرله وانما كانت قلب لغران لانك
 كل شيء وخلاصته قلب ذلك الشيء وانزال الكتب وارسال الرسل فتدرا

بل خلق الناس فواشأ ثم لمعرفة الماد والاشياء ان السورة فتشمل على
 فتون من الدلائل التي على تحقيق ذلك بلا شبهة عند من له قلب او
 البصيرة والسمع وهو شهيد لما كان لهذا معنى تلك الاشارة منه عليه الصلوة والسلام
 تمت السورة والحمد لله على نعمه وصلى الله على افضل الخلق واشرفهم

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْطَّهَّاتِ صَلَاتُكُمْ تَمَّالِي بَطْنِي الْعَمَلِ
 تَعْلَمُكُمْ قَدْرَهُ الْكُلِّ الْكُلِّ الْعَيْنِ فِي مَقَامِ الْقِيَامِ وَبِهِ جَعَلَ عَلَى وَشَمِ الْخَشْيَةِ
 لَانْ هَيَاةُ الْبَشَرِ وَالْأَنْفُسُ وَالْهَيَاةُ وَالْهَيَاةُ وَالْهَيَاةُ الْكُلِّ لَانْ هَيَاةُ
 اللَّهُ تَمَّالِي وَلِذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَحْضَاةُ الْإِنْسَانِ
 كَمَا تَصِفُ الْمَاءُ تَكُونُ عِنْدَ رِجْلِهَا فَأَيُّ حَيَاتٍ لَيْسَ مِنْ جَوْنِ الْبَشَرِ وَبِهِ
 الْحَيَاتِ أَمْ لَا مَقَامَ فِيهِ مَرَّ الْبَقَاءِ كَوَالْتِاسِ بِالْهَيْكَلِ الْخَيْرِ وَفِي الْحَيَاتِ
 انْ لَمَّا كُنْ وَفِي بَعَادَةِ الْبَشَرِ فَالْطَّهَّاتِ ذِكْرُ آيَاتِ اللَّهِ تَمَّالِي مِنْ
 كُنْهُ الْمَنَازِلَةِ وَفِيهَا بَشَرُهُ تَعْلَمُ اَوْ تَعْلَمُ اَوْ يَتَلَوْنَهُ عَلَى لَافِيَاتِهَا
 بَشَرِهَا لَوْ اتَّبَعَهُ مِنَ الْغُرَبَاءِ اَوْ يَتَلَوْنَهُ عَلَى لَافِيَاتِهَا
 فِي بَعَادَةِ تَعْلَمُ فِي مَقَامِهَا حَالَهُ كَالْأَنْفُسِ الْكَلَامِ الْمَشْرِقِ فِي
 دُمُوزِهِ وَاسْمُهُ اَوْ يَتَلَوْنَهُ عَلَى لَافِيَاتِهَا فِي بَعَادَةِ تَعْلَمُ
 كَيْفَ فِي كُنْ وَفِي الْغُرَبَاءِ الْكَلَامِ لَا يَتَلَوْنَهُ عَلَى لَافِيَاتِهَا
 الْكَلَامِ وَالْهَيَاةُ وَفِيهَا كَانَتْ مَسْجِدُ عَلَى بَيْنِ إِي طَالِيهِ عَلَيْهِ صَلَاتُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَقُولَ عِنْدَ الْحَضَرِ الْمَصْنُوعِ لِلْمَاءِ اَوْ يَتَلَوْنَهُ
 وَلِذَلِكَ تَعْلَمُ تَعْلَمُ وَفِيهَا كَانَتْ مَسْجِدُ عَلَى بَيْنِ إِي طَالِيهِ عَلَيْهِ صَلَاتُ اللَّهِ
 قِيلَ لَهُ وَلَا يَتَلَوْنَهُ الْمَصْنُوعُ وَالْمَصْنُوعُ تَعْلَمُ تَعْلَمُ اَوْ يَتَلَوْنَهُ عَلَى لَافِيَاتِهَا
 مَقَامَ وَلَا يَتَلَوْنَهُ اَلَا تَعْلَمُ تَعْلَمُ تَعْلَمُ تَعْلَمُ تَعْلَمُ تَعْلَمُ تَعْلَمُ
 يكون ان التمثل للصفحة الميم للذين هم يتلوا في التمكن من قبل الصافات
 العبد لقوله **وَالَّذِينَ يَتْلُوا كُتَابَ اللَّهِ وَآمَنُوا بِهِمْ كَذِبَ الْكُفَرِ** اى الله تعالى
 والذين ياتونهم من تلاكهم الله على حجة وقوا لانهم هم في الله
 التكاليف التي **أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ الْيَوْمَ كِتَابًا وَالْأَنفُسَ**
 والذين هم يتلوا كُتَابَ اللَّهِ وَآمَنُوا بِهِمْ كَذِبَ الْكُفَرِ اى الله تعالى
 يستلوا الله متفق على ان لا يكون الا من رجع الى الله ولا يشرك
 في كل يوم مشرقا ولا لا تشكك به لان الله على الماديات والاشياء اذ
 العكس لانه ابلغ في التسمية في كل في القدرة وانهم انا كُنْ السَّخَرَةُ

رتبة الكواكب من اضافة المتكبر الى المفعول بان كان الله الكواكب
 الشما والقر اخبر وخص بربية الكواكب بالشون وجر الكواكب على
 الله عطف بيان او بدل والربية على هذا اسم ما يراى به او جعل الكواكب
 بغير الربية متعلقة بالوكبر بالشون ونصب الكواكب على انها مفعول
 المتكبر او على ان الربية اسم والكواكب بدل على الموضع او نصباً على
 والمختار الاضافة لانها اخف واعبر والشماء والذئب القريب وهي
 فلك القمر وتبين الكواكب بالاضواء والاشكال والاضواء في
 الشروق والغروب ولا يلزم ان يكون جعلها لعدم توقف ان ربية
 على ذلك وحفظاً عطف على المحل او متصدر لمقدور من كل شيطان
 ما ورد خارج عن الطاعة كقوله وجعلنا هار جوماً للشياطين لا يستمروا
 الى المدة الا على صفة كل شيطان على معنى لا يمكنون من التمتع مع
 الاصغاء ولا يمكنون من التمتع مع شعبيهم في ذلك والحيلة في محل
 الحال مع المبالغة كما هو قراءة حمزة والكسائي وحفظاً للتشديد
 واستيناف عن سؤال كيفية ما يكون عند الحفظ فان قوله وحفظاً
 بما يحذر لا كالحطه فيقول لا يستمعون وقيل كلام مبتدأ مستطرد لبيان
 حالهم بعد الحفظ وقراءة ابيهم لا يستمعون من السماع ابلغ لقوله
 فمن يستمع الا ان يجعله شهاباً وقوله انهم عن السمع لغزولون واستمع
 بالي لتضمن معنى لا يشعاع وهو امانة الاذن للسمع فيضرب المبالغة
 في نعيه ويقدر قول من كل جانب من جوانب السماء دخولاً على الارض
 والدخول لظرد او متصدر بعد قول كصفون جلوساً او حال ولهم
 عذاب واوجب في الاخرة دائم من وصيب الامداد او من لوتسبهم
 المرضي شديد الا ان حطفت القطعة اخلاص كليلة الملائكة استمر
 ومن في محل الرفع بدل من واو يستمعون فاتباعه شهاباً كافٍ نجم
 مضى وانقصا الكواكب من مركز ممكن وقيل شعله من النار وقوله
 ولقد رزقنا السماء الدنيا بمصابيح لايضا في لانه كل ما فيها مجوز للبرق
 مباح والاول هو الظاهر من الضم القاء وقوله سلك الله عليه ولم
 ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا انقضت كوكب واتباعه بمعنى ينماد وركه
 وفي الحديث يخرج لما روى ابن عباس كان للشيء طين مقاعد اعدا للسماء
 يستمعون الوحي فلما نبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 قد شيطان مقعده يماوه شهاب فم يخطه حتى يحرقه وقيل منطوا
 حين ولد فاستغفهم بعد ما نزلت عليهم هذه الايات والاستغفار

لولا ان الله لو حفظ معناه قبل فاستغفهم اتمراً كحلقتا اني
 اصعب واشق انشاء بعد الزفات امر من خلقنا من العالم العلوي
 والمستغنى وما فيه من الاجرام والاضواء واخر من تعليل الاول
 المعقل قبل من عاد وجود وشا لا من لا رجة من المكذبين بل اداهم
 الايات وكذبوا بها فكانه قال لهم انظروا الهلاك من قبلكم وبره
 قوله انما خلقناهم من طين لادب اذ لا خارق بين الشايق واللاحق
 في ذلك ويدق عليه الاسلاق ايضا كقوله بالبيان الشايق واللاحق
 القزج الذي يلقى بعضه بعضاً وفيه رد لانكاره لانهم خلقوا منه
 ابتداء ولم يكن لهم مثال فكيف ينكرون الاعادة وتلك الاجرام المينة
 والارضية مجاهداً والمقتدر الذي انشاء منهم خلقاً قدرته كما
 طنت لانها ذاتية بل تجب وتيسرون انضراب من الاستغفار لانهم
 لا يجيبون بما هو الحق اي بل مثلك بقره وتجب من تلك الدلائل الدالة
 على كمال الاقدار ومن انكارهم لوجودها ومن انكارهم لبعث وهو
 اهدى من البده وقراء حمزة والكسائي عجباً بصيغة التشكيك والشيء
 انفعال يعترى النفس غير روية شيء نفي سببه وهو على الله بما للمع
 ان حالهم حقيقة بان من يراها يقول عجبت او قل انت عجبت وهو على
 الامر من من الله تعالى ان يعطاهم لانكارهم او يستخرون هم من عجبت
 لكان سفا هيتم لوقر ذلك بقوله واذا ذكروا الايد كرون اني
 فابهم الكهنة اذا وعظمو لا يتعطلون فانهم يقدروا على الخطايات
 فهم عن تحقيق القطعيات بالبراهين يعزل فلان اذ اية انما افاضا
 بالابصار ومجزة يستسبون بها النون في الشجرة او طلب بعضهم
 من بعض ان يسخر بها او اذا كان حالهم في المحسوسات بالبرهان لا يسيد
 منهم انكارها لبعث وقالوا ان هذا لا يتصور بين ظاهراً لاستر به انما
 ميتاً وكذا في ما وعظما انما لا يتصور ان اصله اتبع اقامته فيدوا
 الفعلة لا لا يحمية وقد تروا الطير وكروا لا يشعها مبالغة في
 الانكار دلائل البعث في هذه الحالة عندهم اشد استحالة وقرا ابن عامر
 بطرح الهزيمة الاولى وقراءة الجوهري ابلغ او يا ايها الاولون
 وهذا البعد عطف على محل ان واسمها على المستنكر في يبعثون بلفظ
 بالهزيمة وقرا نافع في رواية وابن عامر يسكون الواو على التردد
 انما فون بفتح الواو على اعادة هزيمة الانكار واو فون بقوله انما
 تراءوا يا فوناً قل نعم من الكسائي بكسر العين وانتم فاجرون

صاغرون اذ لا اله الا انت عجل ان كان بمشائخ احسن خال من صلا ليد
المؤمنين فالله اعلم بحقيقة واحدة جواب شبهة هذا اذا كان ذلك
والصغير منهم يستوفيه الجمل بعدد والاشيرة التبتحة من زجر اراعي
بغته صاح بها قال فابته زجر اراعي عروبة الشياخ اذا الشفق ان يخالط
بالغم فاذاهم ينظرون وقالوا يا ابينا هذا يوم الدين الجزاء الذي
اكرناه وكذبنا فيه الرسل هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون
هو كلام بعضهم لبعض اجواب الملائكة والفصل قضاء الله بين عباده
احشروا الذين ظلموا وازواجهم امر الله الملائكة او الملائكة بعضهم
بعضوا وازواجهم اخوانهم من القسطين او اضرا بهم عابدا للسنم
مع عابدا للسنم والرافع مع الرافع والشارق مع الشارق وفي الحديث
بحشر المزمع على ابن خليله فليست احكم من خيالنا ولسنا وحررنا في كات
على دينهم وما كانوا يفعلون من ذلك الله من الالهة وخرجه للملائكة
وعيسى يقول ان الذين سبقتم لهم مقام الحسنى فاهدوهم الى صراط
الحجيم عن طريق النار وهذا يدل على ان الحشر من الموقوع الى النار
وقوله وقولهم انهم مسئولون لاني فيه لان الاله ولا تنيب فيه
وتقديم الحشر الى النار لانه اشق واوحش على السمع من الوقوف للسنم
فالكم لاننا صرنا نرضر بعضكم لبعض انهم اذا كانوا في الدنيا يقولون
نحن جميع منتصر بل هم اليوم مستسلمون متقادون خاضعون لا
يقدر على الكبرياء او اقل بعضهم على بعض يشاءون لسانا او خاصا
وقولهم قالوا انكم كنتم تافكونا عن الدين اني قالوا ليعتصموا للزوا
بيان للقسا والظاهر بينهم واليمين اقوى باليمين واشرفه ولذلك
سبي يمين من اليمين وكان على هذا اهل الجاهلية يزعمون لليمين الاثم
انحسنة وينسبون اليه الخير واليمين وقهره الشارح وايضا لان الحكمة
اقضت المناسبة وفي الحديث كانت بين رسول الله للطيقات كالاكل
والشرب والسواك فاستعيرت بحجة الخير والمعنى كنتم تافكونا من ذلك
الحكمة وقصدوا عن الامانة والخير واليمين جاز عن الغفلة القساط
قالوا بل كنتم تافكونا من الدين اني قالوا بان ما وقعوا فيه من
القتال لم يكن يصددهم انهم عن طريق الخير لم تكونوا مصدقين في
عقائديكم وما كانوا لنا عليكم من سلطان قسرة اخبار بل كنتم قوما
ظالمين شاكين للقسطين والنجاة عن الحق وعذم الاكثر انه حق
عليك ان تبارك انك تقولون ما تقولون انما كانوا عابدين افرعوا عنهم

بائهم الذين سبقتم كلمة الله فيهم انهم احضاروا النار وترب على ذلك انا
احضاروا ودعوناكم الى الضلال فامرتم باختياركم انما كانوا من استيناف
جاد حري التعليل فانهم يؤمنون في العباد مشقة كون كما اشتركا في الاله
والعقائد وان زاد المصل على الشال فالعقاب انما كذلك فعلى الطير
حارم من ستم ومن غيرهم انهم كانوا انما قيل لهم لا اله الا الله يستكبر
عن الاعتراف بالوحيد بيان لاجرامهم ويقولون اننا لنار وكوا الحسنا
يسارعون ويقدحون في المؤيد بالبحر والكلابم الذي جاء به بانه
يحنون وما انى به يشربون لا يذري ما يقول بل جاء بالحق الالهي
وصدق المرسلين يقران عن في مصدق لما بين يديه فكيف يكون مثله
يحنون انكم لنذاعوا العذابا لا يسم لاجل حاله وما تجرون الا ما
كنتم تعملون من انكار الحق بعد ظهوره بالبراهين القاطعة الاعيان
التي الخالصين استيناف مشقة اني لكن حال الخالصين المختارين من
عباده بخلاف هؤلاء اولئك لهم رزق معلوم حاله الله للشددة
لا تتفق وقد فزعوا لربهم فواكه بيان له لان العاكهة لا يقصد
بالكلية الا لتسقم او معلوم باوصاف وخصايص من طعم وزينة قيمة
له حق اذ راق الدنيا فواكه على هذا يدل دلالة على انه مع غيره بذلك
فواكه وهو مكرمون بناههم ذلك الذي من غيري ونعب في شيا
التبسم طرف مكرمون او حال من مستكته او خبر اولئك على سرب
خال او خير متقابلين لا ينظر احد في قضا احد لئلا لذنهم بل المشا
يلطاف عليهم يكافون يدا عليهم بالقدح او بالشراب كقولنا لا عشي
وكما شررت على لذة واخرى تدانيتها منها بها من معين تحري كائنا
الدنيا بقوله وانهار من خيرة المعين الجادى وفيه اشارة الى كمال
نفاقة باق على خلقته لمن غشيه بد ولا مزاوله على بقاء تلبذ
حاسة البصر ورويتها لذة للشاربين هي عين اللذة لا يشربها احد
ولا يعمرى شاربها ما يعمرى شاربها الخمر لا فيها عول صداع وتلب
عقل تغيره ولا تقديم لظرف الاختصاص ولا هو عنها يترفعون
بضم الياء وفتح الراء يسكرون من انرفه الخمر يكره وقراخه ولك
يزفون بكسر الراء من انرفه لئلا يسكر بقوله لعمري لئن انرفتم
وصومتم او من انرفه لئلا يسكر بشايبهم بل دائهم وعندهم قايما
الظرف على اذواجهم لا ينظرون الى غيرهم عين على العيون كما هو
بعض تكون مصنوع في لكن عن العباد وعبه باق على سعادته من

البيان المشوب بأذى صغره كما يكون في بعض الطعام وهو أحسن الوان
الذي يجال في البيان المصنوع فاقبل بعضهم على بعض النساء لوان غامري
لهم في الدنيا كما هو عادة النسا مما فاجلسوا على القرب قالوا فاجلس
على المدام وشربها فاجعل يدك كله في الكاس وقال الآخر وما بعث
من القديسات الا احاديث الكرام على المدام قال قائل منهم في اننا لما حو
قنا في قريين خارجا في الدنيا يقولون انك لمن المصدقين بالبعث
منكم على مؤمننا ايذا مننا وكذا كرايا وعظاما اننا لم يمتون لغير كون
باجلنا ان لا يكون ذلك قال القائل المذكور هل انتم مطلقون
لا بكم ذلك القريين او القائل هو الله اني اني منكم انتم تعرفون انكم
او بعض الملائكة فاعلموا في سواي الحميم في وسطه قالوا لك
كنت كثر من ان في الحقيقة والذم فافقه والمعنى كنت قاربتا هلاك
واشارت اليه لتعجب كيف جاعله ولولا اني رقي بالتوفيق لكنت من
المضربين معك في العذاب افاضلهم يمتدحون عطف على احد وقل انهم
يخجلون ففاضلهم يمتدحون اني من شانه الموتى لا يكونون الا في الدنيا
في الدنيا ويبتاعون لما في القبر بعد الاحياء لانه في حكم الدنيا كما قيل في
ان ذلك لا ينبغي شوقا لانه اما نعم او معذب وما نحن بمعديين اذ هذا
هو القول العظيم اذ لا طبيب للميت مع من في الدنيا الموتى هو كلام القائل
او اكل او كلام الله تعالى وكذا قوله مثل هذا فليعلم العاجلون في الاحكام
اذ ذلك خير لولا ان شجرة الزقوم عاد الى كرا الزرق القلوب بعد ان شغل
مقالة المؤمنين لان الكلام بجزء الكلام والشيء بالشئ يذكر والنزل ناصدا
للتاثر من الزرق كالتسكن وهو الزرق في المعدي لسكن البيت واصطلمه لشيء
وما يحصل من الشئ ومنه في معديك العسل ليس من انزال الارض وربه
استدل الشافعي على عدم الزكوة فيه لانه من انزال القطر والشافعي
يؤيد الذين على الحكم اذ لا خير في نزال هذا النار ونصبه على نقيز او الحبل
وهذا الوجه لان المفاصلة بين الزرقين في هذه الحال لا بين الوصفين
الزقوم شجرة صغيرة الورق مرة كرمية الاربعة تكون بثمانية انا
يحملها فتنه للظالمين عذاب لهم في الآخرة او سبب ضلالهم فانهم
لما سمعوا قالوا ما يحب هذا ان يقولوا انهم يمتدحون في الحجاز ثم يظن
ينبت فيها الشجر وعنه ابن عباس رضي الله عنه لما سمع ابو جهل ان شجرة
الزقوم طعام الا انهم خلطوا لغير الزقوم وقال نكر ثم وذلك لان الزقوم
كان اسم طعام لهم من القوم والزيد فانزل الله تعالى انها تنزع في اصل

الحميم وقصرها وترفع اعضائها الى ركايتها ومقابلة طوق لاهل
الجنة خلقها كما ذكر رسول الشياطين في تنافي القبح ونهاية الكراهة
لما تقر في القوم من الشيطان افعوا الاشياء كما ان الملك احسنها
والقطع لمن القلة المستعبر لزم قوم يحيون على وجه التبرك وقيل
الشياطين جنات هائلة في النار لها اعزاف قاتلهم لا يكون منها
لغاية البوع او حيا او قرا قاتلون منها القتلون اي من الشجرة
او من غيرها ثم ان لهم عليها شقوبا من جميع ماء حار عظموا بسد
والاشيان بنهم للقرابي زمانا لا تهم لا يسقون منه الا بعد زمان لين
عطفهم تعديا لهم او رتبة اشارة الى ان كراهية ذلك الحميم وشاعت
فوق الزقوم ثم ان مرجعهم الى الحميم اذ بعد ذلك الاكل والشرب
مفسر هو اليها فان ذلك نزلهم قبل لا يستقر في ذلك نوا وقيل يخرجون
من معادهم الى شجرة الزقوم فاذا ملاءوا بطونهم اوردوا على الحميم ثم
يرجعون الى تلك المغاز وقيل الحميم خارج عن الحميم لقوله هذه جهنم
التي يطوفون فيها وينجسهم ان لا دليل فيه انهم افعوا اليه
صباكين فقلدوه لعل لما هو فيه فهم على اقرارهم به عود يسرعون
من اهرع اسرع ويناقوا للمفعول مبالغة كما تهم بمرجون قسرا فلا تفتا
لهم الى الشامل والظلم ولقد ضل قلوبهم كثيرا لاولين من الامم و
لقد ارسلا فيهم من الذين ارسل فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
نسبية له وتخلد برغمه فاتهم سمعوا اخبارهم شاهدوا اثارهم الايات
الله المخلصين في التوحيد والامان استشهدوا على الاولين اذ هم
المكذرين وقرا فافهم وانكروا فنفخ الالهم وهو المختار كما تقدم ثم اورد
اخبار مشاهير ارسلا مع المكذبين وبدا يوضح لانه ابوالبشر فاستب
واول رسول عذب قومه فقال ولقد نادانا نوح حيث قال اني مفلوج
فانصر قلوبهم الحميميون نحن حذره لذلالة الكلام عليه واللام جواب
القسام والاعاء تدل على نزع الاحياء والحيثاء واهلك من الكثر العظيم
وهو الفرق او اذ افرمه وجمعا اذ رتبته هو الشاقين لربيق احد من
كان منه في الشغبية الاية اذ رتبته وهو سام ابوالعرب وقاسم الزوم
وخام ابوالنبيط والشرودان ويا فت ابوالترك ويا جرح وما خرج وترك
عليه في الاخرين سلاما على نوح اي هذا القول حتى به على سورة الحكاية
اي يكون عليه وقيل هو من الله تعالى ومفعول تركا محذوف في المايز
وعا لبيان كانه قبل ثبت هذه الجنة وادامها والملائكة والشعابين

انما كذا كذا في الحديث فليس لا كرامة تلك الاكرامات دلاله على انه موجود
 ذلك اجماله لا يغيره شيء فيه انه من جنس الاكرامات لا من جنس الاكرامات
 الى شرف الايمان ولا من جنس الاكرامات الى شرف الايمان بل من جنس الاكرامات
 وان من شيعته لا يراهم من شايته في اصول ايقايد والتسليمات الذين
 ومصلية الاكلاء المكذابين ويجوز توافق شرعيهما في اكثر الاجرام وكان
 بينه وبين نوح الفان وسبعائة سنة وقبل الف ومائة واثنا واربعون سنة
 اذ جاء ذرية متعلق بما في الشيعة من معنى الفعل اي شايته في ذرية حيزها
 دية بقله عليهم عن اوقات الغلو بين الشراك والعلل والحقد وهذا ما اشار
 اليه ابن عباس رضي الله عنه كان يحب للثا سوما يحب لنفسه او قلبه من من
 فوهنه للذبح سليم تعالى لا وذكر الحق على الملوك انه جاء ذرية متحقا اذ قال
 لاسمه وقومه ما قد تعبدون بدن من الاول انفسكم الجنة دون الله فانه
 انكم مفعول له قد تم على المفعول به اولى هيبة الانكار لان الغرض من كذا
 بهم على الساطع اذ هو مفعول به فالله يدل منه على انها نفس لا اوله
 او في موقع الحال اي فكيف او بتقدير مصافى عبادتها فيما عاكتم
 برب العالمين حتى تجدتم له شريكا اذ توحده في الالهية انهم من ان
 تتصل فيه شبهة او اي شيء من الاشياء فليكنتم حتى جودتم ان يكون له
 الاصنام شريكا او ما تشك بعقابه حتى اجتمعتم على ذلك فتظهر نظرية
 في الخيوم فقال اني سيقمهم قال ابن عباس لما نظروا النجوم لان قومه
 كانوا يتعاطون عليه قاههم بذكر ذلك ليتمكن من التخلع او لتظهر بغي
 التماثل في الجلال لا اله الا الله فقال اني سيقمهم اي من كونكم على الشراك
 وعبادة غير الله واسماهم كقولهم انك ميت او مزاجي خارج عن اعتدال
 وما نواه اذ يوحى له رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لم يكذب ابراهيم غير ذلك كذبات ثنتين في ذات الله تعالى قوله اني سيقم
 وقوله بل فعله كبيرهم فامر ابراهيم بالعدا بغير قوله في الممار بغير مدوحه
 من الكذب فهو كقولهم نحن الحق بالشك من ابراهيم فان قلت ما فعل بقوله
 في حديث الشفاعة حيث اعتذر بقوله لمست لها وتذكر كذباته فلو كانت
 معار بغيره لكان له كذب حقيقه حتى يعتذر به قلت هو من قبل حسنات
 الا براد سبب ان المفسرين ولما كانت صورتها صورة الكذب عدها كذبات
 فتوكلوا عنه مذهبهم الى معيهم فراع الى اهلهم مال البرهم حقيقه من
 دوغان الشعلل واسله ليل جيلة فقال لا تاكلون وذلك انهم
 انهم كانوا وضعوا اذما من اهل طاعة العبد لتترك عليها ما كمل لا لتفقد

قاله سبحانه واساوة الى اعطاء طين عذرة عذبة عندها فراع عليهم صمسا
 باليعين صمسا مقصد راع لانه بمقتضى او لمقدرا يضرهم ضررا واخال
 اي صنادقا وذكر اليقين لانها اثنى على كبرهين وقوة الاله يستلزم قوة
 الفعل واليقين هو الخلق اي سبه وهو قوله وتا له لا يكذب انفسكم
 قائلوا اليه من قرون بشرعون من ذيقنا للنعامة وقراء حجرة يرفون
 من اذن دخولنا ذيقنا كما صبحا ومعدى اثنى يرف بعضهم بعضا ثم استد
 الى الحق لان كلامهم حامل ومحمول قال تعبدون ما تحبون الذي
 تحبون فان جواهرها مخلوق لله وبشركم فيه الا لشكركم والتصور فكيف
 يجوز عبادة مخلوق ولا يحسب حاج اليه وقيل بما مقصدية اي وعلمكم وفيه
 قوات لا احتياج لان الغرض من المصروف له الكلام كون المخلوق عابدا لآخر
 المناسبة لان ما في ما تحبون موصولة والاستدلال بالمقصدية بناء على
 ان فعلهم اذ كان يخلقه تعالى فالقوفون عليه وهو المفعول من بالاول
 لا يجدي لان الخضم قال بان العبد واداته وقدرته بخلقه تعالى والمثل
 المتعلق عليها بخلق العبد والحق او بتقدير ما كانوا يتكفون ان تلك الاجرام
 قبل الصنع مخلوقة له تعالى ولا تصح للالهية وانما يصلح لذلك بشايرهم
 فيها كما قبل الله ذلك انما ليرايضا بخلقه تعالى فلم تزد ذلك الا بغير
 عن تلك الازمنة فيتم الاحتياج سالما وانما ترجع المقصدية على الموصولة ومن
 الفعل بمعنى المفعول بسلامتها عن الاحتياج فغادر من بكثرة الموصولة وكون
 المقصدية بمعنى المفعول مجازا منتهون قالوا بسلامتها فاعفوا في
 الجحيم كل نار عظيمة في جهنم واللام تدل على ان شايته اي جحيم
 ذلك البشائر قالوا ولا يكد ما فقههم بالحمية قصدوا انهم فعلوا
 الا سلفين بان جعل نادم عليه بركا وسادما وكان ذلك زهرا على خلق
 شايته وقال اني ذاهب الى ذبيحتي ياتي الى عبادته سكرين الى
 ما فيه صلاح خالي وانما يات القول لسبق وعدا لله له بذلك والقرعة فلو
 اولينا له على عاذته معناه او لانه تعالى تجلى له بصيغة الزمة وتجيلى لموسى
 بصيغة النية ولذلك قال عيسى اني اهدى سبوا التسليمات على
 من القضا الجاهل بعضهم القضا يحل ليا سبي في القرعة اذا خالوه لانه الهية
 شايته فيه فيسبوا بغيره بغيره انطون البشارة على تلك بشارات
 كون المزعوم له ذكرا وكونه يتبع اوان الزنايل فان النسي لا يوصف
 بالحم وكونه خليقا فيه سن من ابيه وما هذا طهارة اقبله ولم يوصف
 من الانبياء احد بالحم غيره وغير ابيه وكاهن المذكور بعد يكشف

عنه اعطاء قوتاً يفتح عنه القسوس اوان ان يسومع اليه في اشغاله و
ذكرنا ان لاله ارفع به قوته كان ان ثلث عشرة سنة لو يستقيم قواه
وتعاقب مع لا يحذر ان يكون يبلغ لا يقتضاه ان يكون بلوغاً ماخذ الشين
مما ولا يسمي لان معمول المضد لا يستدعيه لا سيما وهو متعقبة في
ان يكون بياناً كما انه قيل فلما بلغ هذا الشين منه قال يا شيخ ابي اذ في المنام
اني اذبحك قيل لما طلب الولد وبشرته الملائكة به قال هو يبع الله
فلما بلغ هذا الشين منه قيل له في المنام اوف بذر لك فلما اصبح روى ذلك
اليوم فسمي يومه القزوية قراي ذلك المنام في الليلة القابلة فلما اصبح علم
ان ذلك من الله تعالى فسمي يوم عرفة وفي اليوم الثالث عزم على عرقبتي يوم
الخير فاما راي في المنام دون ان يؤمر بذلك في ليلته يعلم بذلك شأوه
خاليته في الاحكام الشرعية ولذلك كانت روي الانبياء وحيا واما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنام عيسى ولا ينام قلبه واما مشاورة
مع الله كان امر لا زما مصافه ليوطن نفسه على شدة تلك الليلة وبلغ
بصد رحب وليكون المشاورة سنة بعده وفي مثل ما خاضع من استسار
ولو شاول ادم الملائكة لما اصاب الخطيئة فانظر ما خاضع المراد النظر
بالصيرة وترى من اذى يعنى الفكر وفراحة والكساي يضم ايا وكسر
الزاد قال يا ايها المتأمل ما تفرع من شدة طاعة الله من الصابرين الجاه
بالله من عمار المشاورة بل بحال النفاذ اليه فلما استلما انقاد الامر لله
تعالى سلبوا سكر واستسلموا بغير صلته من سكر الحال لعلوا اذا خلص من
وقته ليحسب صرحه على احد المجتبيين والحمد لله على هذا الوجه كذا في كتابه
فمن قوله وانا نبينا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بما شئت من المعاديات
وقبل من الشين على الذبح فصار سكره شامراً وقيل كذا قطع سكره بالتميم والتم
يشي اذ لو كان كذلك لما بقيت الى المعاد وتجاوز لما جردت ان كان من الامر
ما يخلق بها حال ولا يحيط به المعال من الشرور والنجوس من ذلك الفناء
ان كان من شين المجتبيين المجتبيين الصابرين على البلاء المشاكسين في اذنته
ان هذا خلق الانبياء المجتبيين الاختيار والتميم لا يكون فوه الاختيار
ولذلك قال في حقه و ابراهيم الذي وفي اذنته فاني لا محنة اشد من شين
او الشين العظمي وهي حجة اولاد من الذبح وقد رآه يذبح ما يذبح بذكره
عظيمة قدره من كافر الجنة ارسله تعالى تحفة من عنده وعطاء الملوك
جيلة القدر وان قلت كما ترى لان اذني الملك لا جدوا منه تعا حة
قوله قائما واما قبل الارض له وليس الا اختار انما الملك مع من العتبة

ايضا فدي به ابن خليل و ابراهيم الله و ابراهيم الله و ابراهيم الله
ان تلك القسوس لا تحية والشجرة المثمرة وعن قتادة كان لكثير يقرب به قابل
وكان يري في الجنة و يرى هذا المقصد الشريف وفي كون هذا من قبل الشين
قبل الغسل كلام طويل لنذكر فيه بالاشافعية وانكرها الحنفية وتركها
عليه في الآخرين اذكر الحسن والاشاء الجميل سلام ابراهيم كذلك
تخبر المجتبيين اعاده توكيدا لما سبق من حسن استسلامهما وانما انما من
من المجتبيين كاشلان في درهم دخول اوليا انه من عبادنا المؤمنين
الكل الذي يورثون وضاء الله في كل الاشكال لم تولد لموصوف هو اسمعيل
لا انه اكبر من الشين القفا ولا لانه الذي نشاء ببلاد الحجاز وهي ليست مع
ابراهيم والذي يبعث له يبرهن من ولكونه وصف بصفه الوعد وهو قوله
سبحه فان شاء الله من الصابرين واشي عليه تعالى بالقبول قوله واسمعا
واليسع وانا لكل من الصابرين ولقوله صلى الله عليه وسلم انما ان
الذين يبعثون ولقوله وبشرنا يا شيخ وفيه وانا استحق يقرب من بشراته
بذله ابن اسمه فلان كيف يكون بذيعة وهو غلام مراهق ولقوله تعالى و
بشرنا يا شيخ بدينا من الصابرين بعد استيفاء ذكر صفاته والذي وقع
لنفسه انه استحق من تحايط اهل الكفا بحسناتهم ان يكون الذبح من اخلاص
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأذنه عليه وعلى الشين بان وهبنا
ابراهيم الشين واخرجنا الانبياء بها من الملوك لسلامه اوبان ففطننا عليهم
بركات الدنيا والدين ومن ذريتهم الحسن وعلمهم ليعلمه بالكرم والمقام
مبين طاهر عليه واما قسدا انظر ما يظهره لان الشين من الكمال فقل
ما خلصت اذ في خطيئة واذنك لا خلاف لا لاولي وفي بيان كون ذنبتهم
منقضا المحسن والظلال اشارة الى ان ظلم اعقامها لا يعود عليها بل
فان المرء لا يؤخذ بسوء فعل غيره كاش من كان ولقد عشت على موسى
وهرون بالشقوة التي كل شية دولها وتعينها وقوهما من الكرم
العظيم علم فوعن وطشانه وقيل الانبياء وانما انما انما انما انما
فما ناه القليلين على عدهم وهذا بلغ في الامتنان من الانبياء لان
هؤلاء القلة وحسن معاداة الاوهام والامن الكلي وانما انما الركاب
للمستبين الناضج الجلي والمبين للاحكام يقال استبان الشين واستبينه
وهذا ناهي الاضرام المستقيم وهو من الاشياء وسبيل الذين اسم الله
عليهم وفيه ترضي اليهود والنصارى واليهود ليعهد وتركها عليهم في
الآخرين سلام على موسى وهرون اي هذا الكلام او ذله على وجه الحكاية

كان من المستعجب ان المصليين والناكرين الله بالقدس وفيه دلالة على
ان لشايقة والصلوات بغير ان في المصلي وقد دل عليه دلالة
شريفة حدك في العار الذي رواه البخاري ولذلك لما فرغوا
له يقبل لعدم شايقة المخرقة وصل هذا آيات الملوك مع خدمهم اذا جئ
اعينهم بجعلوا من سائر خدمته سببا لتعفو عن تلك الجريمة يقولون لولا
ان لك على يد العسلت بك كنا نؤكل وقيل لولا وقيل في سببها في تظن الحوت
حين نأذي في الظلمات ان لاله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين
لبيت في طيبة الى يوم تبعثون حيا وقيل في سببها بالقرام بالكم
الحالي من الشجرة والنبات وذلك حين استجيب دعاؤه واداك فلما جاء
فاخر الحوت ان يلقيه الى البر واختلف في مدة لبثه فقيل اربعون يوما
وقيل عشرين وقيل سبعة وقيل ثلثة وقيل بغير يوم وفي شعره حبة
ابن العسلت وانت بفضل منك تحت نوحا وقد بان في اشفا فحين لما
وهو سقيم بدنه مما ناله في تلك الواقعة الهائلة اوقله مما ارثيكة
من الخروج والذهاب بغدا ان الله تعالى وانبتنا عليه شجرة من قبلين
كلما انبسط على الارض من لثات والشجر كالقضاء والذباء من الغضن
وهو الاقامة وروى انه صلى الله عليه وسلم قال في الدنيا انها شجرة
اخو يوش عليه السلام والحكمة في انبائها ان وزنها ليستظلم ولا
يقربها الذباب ويؤكل نيا ومطبوخا وقيل شجر الموز وقيل اثنين وقيل
سحرا لله له طيبا تخلفا ليه يشرع لبنها ويحكي ان المشك اول ما خلق
في تلك الطيبة سحابة لها وارسلته الى الجنة التي هو قومه الهن
ينتهي وبها قبره الا ان يزار في الموضع يقطع بينهما القطع فيرسل اليهم
ثانيا فامتابه وقيل رسل الى اخرين او يزيدون بل يزيدون عن ان يقال
رضي الله عنه كقولنا انه وثلثين الفا وروى القرطبي عن ابن عباس
سال رسول الله فقال يزيدون عشرين الفا فامتابوا فمعتا الى جني
انما لهم اثنين وانما لرسلك على لوط ويوش كما يسكن على من تقدم من الرسل
لانه مكره فاختص تلك الامم ولقوله وسلام على المرسلين في اخر السورة
فبينا وهما وقيل تفرقة بين ارباب القليل يرموا ولولا العزرو وفيه ان
الياس ليس بينهما فاستغفرتهم ارباب البساتين ولهم السنون عطف على
استغفرتهم في اول السورة وما بينهما اخذ بعضه بحجة بعض وذلك انه
استغفرتهم اول حين انكروا البعث بقوله اها اذن خلقا من خلقنا
من السموات والارض تبكي لهم والزاما وادقه بقصص المؤمنين

انما كان من المستعجب انما من عباده المؤمنين وانما من المؤمنين
هو الياس من ياسين من سبط هرون وقرأ ابن ذكوان عن ابن عامر الوصل
على ان الياشيم ياسر الياشيم للشرى والياشيم على انه بمعنى غير متصرف
ان قال يقولون انما من المؤمنين من الشريك انكسرون فعلا انهم صمهم ولم
انصرفوا لما كان وكانهم سوا ما جردوه فعلا لذلك لم يسميهم اهل المدينة
المشهوره بعلبك وتذكرون احسن الخلق اي عبادته فيه اشارة الى
عليه الانكار وكونه احسن الخلق لا يقتضي ان يكون غيره خالفا لقوله
هرون خالف غير الله ذلك وذكروا انكم الاولين مبتداء وخبر وروى
ابنكم عطف على الخبر وقرأ اخبره والكل في وخفص بنصبه لاسماء تلكه
على البذل او الياس في الاول والثلث في الثاني والعطف في الثالث فيحسن
الوقوف على الخلق في الوجه الاول ويقع في الثاني فكذبوه فاتهم بحضرة
في العذاب وانما اطلقه لاستنباه في الشرح الاجساد الله المخلصين
مستحقين واوكدوا لامن المحضين وقرأ الكوفيون ونافع بفتح اللام
وذكرنا عليه في الخبرين سلام على الياسين بكسر الهمزة قطعنا هو الياس
الذكور نفع لغة فيه كطور عيشاء وطور سين وقرأ ابن كثير ابوهم
واو كوفيون الياشيم كالجمود عليه الرسيم وهو الخمار لكثرة انبعاثه
وزيادة الدلالة على شرف المعنا فيه وقيل الياسين صيغة الجمع اذا دبه
نفسه وانباعه وقيل ياسين محذوف ضيف اليه او القران وذكر ياسين لانه
قلبا لقران واليوحنا لياسين نظم سائر القصص انما كذلك تجري
الحسين ان من عباده المؤمنين اي الياس واد لو طالع المؤمنين
اذ عيشاء واهله الخميني الا محمدا في الغارين سبق مرارا فودعنا
الاخيرين اهلكا من المذاهب وهو المذاهب وانكم يا اهل مكة
لنكون عليكم اي على منازعتهم ولادهم فاذ فوي لوط على طريق النقا
مضحين داخلين في الشبايح والليلي وتعين الوقتين لاد المسافر
انما يكون من انما اولها لثها وبالليل وتخرج في انشاء الثها ولعلها
كانت بغير منزل عن بها كالمحل عنه صليها والقاصد لها مشاء ان لا
تقولون وعقدون عن خط الله وان يؤمنوا من المرسلين اذ اتى
انما رسول زمانا فاه الى الظلم المشركين الملو شها هو فذاع من في
الشقيقة وذلك ان زعم البخاري هو ان الشقيقة اذا كان فيها ابن لاجيء
فكان من المخلصين مغلوبين في المغانصة من لادها هو لاد لا في
فاللغة الحوت وهو يليم نفسه على ما فعلت وواقع في المأمة فلو لانه

المشركين للبعث السبعاء على المشركين بانهم سيجعلهم ما قبل بالولاء ثم استغفر
لناس عاصيا على الاشارة الى ان كونه خالفا للسموات والارض كما
يذكر على نفسه وكان اعتقاده يدين على نفسه عن الولاء الى امرى الى قوله
يدع اسموات والارض ان يكون له ولد ثم لم يرضوا بالبيات الولد
مطلقا بل اغتوا له اخيرا لتوغيث وهو الانثى التي لا يرضى بها اذناهم
واذا يشتر احدهم بما ضربه للرجل مثلا خلق في نفسه مسوفا وقد اذنا
على المشرك انوا اعا من الكفر بالفساد والولد يستلزمه ويفضل انفسهم
ونسبة الملاء الى ابي الى لا نوثه التي بانفسها اذ في الناس بل عيب
ذوها اتم حلقا للملايكة اذ قالوا لربكم كونه من هاهنا قول بل نفى
الانوثه عن الملايكة لان استجماله ان ولد منته تعالى حتى لا يتوقف فيه
الامن هو كالا نعام بل اضل وهرشاهدون تهكم واستهزاء بهم فان
العلم بوضف الانوثه لا يمكن الا باختيار صادق ولم يصدقوا سؤالا او
ما استدلال عقلا ولا سبيل للعقل اليه او بالمشاهدة ولا يشكون في استغفار
او مبالغة في وصفهم بالكفر بغير وزن على هذا القول الذي تكاد السموات
تتفطر منه كما كنتم شاهدوا ذلك الا انهم من انكروا ليقولون ولنا الله
اي بعض اذنيهم هذا القول وفيه نكران لسفاهتهم واذ من يستند الى الله
اولد لا يستبعد من جهله ان يثبت للملايكة ما لا يليق بهم من وضف الانوثه
فانهم لكاذبون في ذلك القول المستطاف لثبات على اليقين انما غرضها
واختارها على الذكر وهو يفعل ذلك من به يشكك ولذلك قال جبرائيل
بقوله ما لكم كيف تحكمون يعقدون شيئا لا يقدر ان يخلق على الخطاء
بعليه فضلا عن ان ينجده ريبا اقل لا يكون تنعظون لهذا هذا البس
انكم سائلون مبين نزل عليكم نشر قاطع لا يمكنكم العبدول عنه وان كان
منه غير متفقون كبعض منصوص الشارح فاذوا يكلمكم ان كنتم صادقين
في دعواكم وجعلوا بينه وبين الحق شيئا حيث قالوا ان الملايكة بنات
الله وانما غير بالجنه لا يستند اذهم عن الايضار وفيه دلاله على جهلهم
عن جاحشه الاله وفي حد ذاتهم مقررون وعباد الله المكرمون واشاره
الى ما بين شائعا لا يستند الذي هو من خواص الاشياء كغيرها من المرات
عن سماء الخلود وقبل ان اذ من هاهنا سفاهتهم يقولون صاهرا الحق فخرجت
الملايكة في قلب كما انوا يقولون الشيطان ولا ترضى اخوان ولقد علمنا بحجة
انهم لم يفسدوا في العذاب اي الكفرة الذين يعبدونهم بكفرهم واقتراهم
اولا لاضواء الحق ان فسرنا بحجة لغير الملايكة سبحانه فلهذا يصعدون

الاعيان والاله الخالصين استثناء منقطع من المحضين ومتصل من صهيرو
ان فسرنا بغيرهم وما بينهما اعتراضا ومن او يصعدون فاذنكم وما لم يصدق
ما استغفر عليه بقايتين حقا شائها وما هو عليه من الاضداد انما استغفر
يا ايها الكافرون ومعبودكم لا تقصدون على الله من عباده بالاعزاء
والاضداد الا من هو صالح الجسيم الذي خلق للارض والسموات
فولهم فمن على فلان امرته افسدها ويخون ان يكون النوا ويجمع مع سافا
مسدا الخبر كقولك كل رجل وصنعتة اي انتم وما تعبدون لا تخرجون قرنا
ثم قال فما انتم عليه بقايتين اي على معبودكم حاملين على عبادته لانه
يكون مثالا مخلوقا للارض والسموات وما كان الا مقام معلوم قوله سبحانه
الله عز يصعدون الى هاهنا كلام الملايكة فانه كذا بواين سببهم الى الله
واستغفروا من ذلك الخالصين ثم هو ناسا الكفرة ما بهم لا يقدرون الا
على اغواء مشركهم لئلا يصرحوا بانهم عباد متفادون لامر الله لكل واحد منهم
مقام في العبودية لا يتجاوز وقوله فانكم وما تعبدون لتتقوا قوله
فقد كذبكم بما تقولون ويخون ان يكون حكاية قولهم وان يكون قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانه قبل فاستغفروا وقولوا ما الا الله سبحانه
معلوم اعا لع عليهم مثاليهم وكفرهم وانعت لهم ما انت واصحابك تفسرون
به من اضدادها وموقعا لا يستطرد على هذا القول وان كانوا يقولون
واذا نحن الصالحون في طاعته تعالى على الاقدام مثاقم وذاكم وما جد
اوصافون باجتهادنا من عبيد لا امره خاشعين من هيبة اوصافون
خول العرش يستغفرون لله بين مناور ويستسلم باسناده عن حليفه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس ثلاث جعلت صفوقا
كصفوق الملايكة وجعلت لها لاد من مسجدا وطهورا وقال يوما لحشاه
اطعت اسماء وحق هذا ان يسطر ما فيها موضع قدم الا عليه ملك ذاكع او
ساجد وقال لاصحابه الانصمكون كما تصف الملايكة عند ربها قالوا كيف
ذلك قال تتقون الصلوات والاول فالاول والآخر المستحقون المقدسون
عما لا يليق بكبريائه وان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرنا من الاولين لكنا
عبادا لله الخالصين ان هي الحقيقة واللام انما فقه اي كانوا يؤكذون
كلامهم فامعوا ان لو تاهركا برب الله تعالى لتلقوه وعملوا بما فيه نصيب
لله لا كما هي الشورية ولا الجبل لقا لغير لما فيه من الامور انوا هي
فكفروا به اي بذلك الكذب الذي كانوا يستون وفي الفاء دلاله على انهم
كفروا به بغيره من غير دونه فسوف يملكون ما جعلهم من الانا شام

وَقَدْ سَبَقَ كَيْسًا لِعَصَاةِ الْمُتَكِبِينَ هِيَ قَوْلُهُ أَتَمَّتْ لَهُمُ الْغَفُورَةُ وَكَانَ
وَلَا يَدْعُ فِي ذَلِكَ مَا يَفْعَلُ مِنْ لَاحِظِهِمْ فِي تَقْصِيرِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ الْأُمُورَ يَتَوَخَّاهَا
وَعَنِ الْحَسَنِ لَمْ يَقْتُلْ بَنِي قُرَيْبٍ وَلَا عَلَبَ وَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ يُولَ فِي خَرْبٍ فَطَوَّعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُضْرَبَ فِي
الْأَنْبِيَاءِ نَصْرًا فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ جُنْدًا لَهُمُ الْعَالَمُونَ هُمُ الْبَاقِيَةُ الْكَلْبِيَّةُ
تَعَالَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْشَيْفِ أَوْ بِالْحِجَةِ سَوَاءٌ كَانَ فِيهِمْ بَنِي أَوْ لَا وَالدُّكُورُ
وَإِنْ كَانَ كَلِمَاتُ سَمَائِهَا كَلِمَةً لَا يَتَوَخَّاهَا فِي مَعْنَى أَحَدًا نَقُولُ بَعْدَ ثَمَرَةٍ
لِشَيْءٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ثَمَرَاتٌ فَقَوْلُهُمْ بَعْدَهَا أَوْ رَعَتْ جَهْدَكَ فِي التَّسْلِيغِ
حَقٌّ جَبِينٌ إِلَى زَمَانٍ قَرِيبٍ يُوَدِّعُكَ فِي الْقِتَالِ أَوْ هُوَ يَوْمٌ يَذْرَأُ وَوَقْتُ الْمَوْتِ
أَوْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَبْصُرْهُمْ وَمَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ فِي بَاشَرِ
الْأَسْطَرِ وَالْأَمْرِ تَقْصُرُ عَنْهُ وَقَرِيبَ الْمَدَّةِ كَمَا يَحِلُّ بِهِمْ قَدَامَ عَيْنِهِ فَيَقُولُ
مَا يَكُونُ لَكَ مِنْ أَنْ تَنْصُرُوا أَنْتُمْ أَوْ لَا دَخَاتُ الْعُلَى فِي الْآخِرَةِ وَسَوْفَ لِلْمُؤَيَّدِ
لَا أَنْتَعِبُ أَفَعَدَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَمْ أَسْلَبْتَ عَقْلَهُمْ فَعَدَّ بَنِي الدَّرِيِّ
يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ مِنْ شَرِّهِ يَسْتَحِيلُونَ فَأَذَانُكَ يَسَاحَتُهُمْ بَعْدًا مَنَازِلَهُمْ
شَبَّهَ عَذَابَهُ أَلَا تَأْذَنُ اللَّهُ مِنْهُ يَجْعَلُ شَرَّ عَارِ عَلَى قَوْمٍ أَنْ يَذْهَبَ مِنْهُمْ بَعْضُ صَبَاحِهِمْ
فَلَمْ يَلْتَقُوا إِلَيْهِ فَاحْتَجَمُوا وَقَطَعَ دَارَهُمْ فَتَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ مِنْهُمْ
تَوْشِيحٌ لَا يَسْتَعَارُ وَالْقَصْبُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَارَةِ وَمِنْ دَابَّتِهِمْ إِذَا وَقَعَتْ الْأَعْدَاءُ
يَنَادُونَ وَأَصْبَحَ أَمَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَغْتَرُونَ فِي الصَّبَاحِ عَنْ الشُّرُونِ مَا لَيْسَ
أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَبَحَ يَحْجِزُ بَالَهُ أَكْبَرَ خَيْرٍ خَيْرًا نَافَا إِذَا نَزَلَ بِنَاسِخَةِ
قَوْمٍ فَتَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ وَلَوْ كُنْهُمْ خَلْفَهُمْ حَقٌّ جَبِينٌ وَأَبْصُرْهُمْ فَيَقُولُ يَغْتَرُونَ
تَسْلِيَةً بَعْدَ تَسْلِيَةٍ وَتَأْكِيدًا لِقَوْلِهِمْ فِي الْغَضَبِ لِلَّهِ لَالَهُ عَلَى مَا
يُنْصَرُّ وَيَنْصَرُونَ مِنْ أَوَاعِ الْمُسْرَةِ وَالْمُسَاءَةِ مِمَّا يَضِيقُ عَنْهُ عَصَا قَائِلِهِ
وَقِيلَ لَا قَوْلَ مَا يَنْصَرُونَ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا فِي الْآخِرَةِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ سَوَفَ الْكَلَامُ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى هَذَا
لَا ثَبَاتَ التَّوْحِيدِ وَأَخَذَ شِبْهَ الْمُشْرِكِينَ وَاقْتَالَ مَا شَبَّهُوا إِلَهَهُ تَعَالَى
عَمَّا لَقَدْ مَسَّ سَاحَهُ عَرَفَ وَمَقَامَ كِبَرِيَّاتِهِ عَنْهُ فَمَنْ ذَا تَعَالَى لِمَقْدَسَةِ هَذِهِ الْآيَةِ
الَّتِي هِيَ مِنْ كِبَرِ مَا يَصِغُ الْكَلَامُ قَدْ لَكَمَ ذَلِكَ وَأَشْجَى عَلَى الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ قَدَّرُوهُ
حَقَّ قَدْرِهِ وَسَبَّحُوا فِي عِلَالِهِ كَلِمَةً حَقَّ جَبَاهُ ثُمَّ تَخْتَمُ بِالْحَتَامِ الْمَشْكُورُ
وَأَتَمَّ بِهَذِهِ الْعَالَمِينَ أَشَارَةً إِلَى اخْتِصَارِ الْحَمْدِ كَمَا يَهَيَّأُ تَعَالَى وَإِنْ
شَاءَ عَلَى أَنْ يُرْسَلَ تَفْصِيلُ شَيْءٍ إِذْ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُمْ وَقَفَّ عَنْهُمْ لَمَّا اكْتَسَبُوا
بِهِ أَلْقَاءَ الْجَبَلِ سُبْحَانَ الَّذِي يُلْقِي فِي بَشَرٍ عَنِ زَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي دَرَجَاتِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ تَقْدَرُ أَنْ تَحْمِلَ لَاحِظَهُ وَحَقٌّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْهُمْ
أَنْ يَكُنَّ الْآخِرَةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِالْحِكْمَةِ لَا وَفِي قَائِلِهِمْ أَحَدٌ يَحْمِلُ سُبْحَانَ
رَبِّ الْعَالَمِينَ عَمَّا يَصِفُونَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَقٌّ بِالْحِكْمَةِ عَلَى أُولَئِكَ خَرَفَ مِنْهُمْ وَوَالْحَمْدُ
لِلَّهِ عَلَى الْأَبْقَاةِ وَالْقُرْآنِ قَسَمٌ حَقٌّ جَوَابُهُ لِدَلَالَةِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ
كَأَنَّهُ قِيلَ وَالْقُرْآنُ الْمُنْجِزُ مِنْ هَذِهِ الْخُرُوفِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَنْصَرُّ
كَأَنَّهُ قَالَ هَذِهِ السُّورَةُ إِجْمَعَتْ الْعَرَبُ وَالْقُرْآنُ كَعَمَلِكَ هَذَا حَامٍ وَاللَّهُ يَزِيدُ
أَنَّ ذَلِكَ الْمُسْتَبِيرُ مَا يَسْتَعَارُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا بِهَا السُّورَةُ
وَالْقُرْآنُ وَالْعَقْلُ بِالْعَيْنِ رَغَابًا لِلصَّفَاتِ وَأَتَمَّ بِهَا مَحْدُودًا إِلَى اللَّهِ
لِجَمْعِ دَرَجَاتِهِ لَذِكْرِهِ الْحَقِّ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ أَوْ مَوْجُودًا
أَوْ ذِكْرًا بِمَنْجَاحِ إِلَهٍ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالْقَصْبُ عَلَى الْقُرْآنِ
كَقَوْلِهِ فِي عَرَبٍ وَشِقَاقٍ أَيْ تَمْلِجٍ وَمِنْ كَفَرِهِ أَيْ كَفَرُوا بِسُبْحَانَكَ وَ
مُشَاقَّةً مَعَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَكْرَارًا لِمَنْ مَعَ إِيَّاهُ فِي الْقَائِلِ عَلَى الْإِسْتِعَارِ
أَشَارَةً إِلَى كَمَالِ الْقَضَائِيهِمْ بِالْوُسْعَيْنِ وَاسْتِعَارَ فِيهِمَا أَوَّلَ مَا هِيَ
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْدِيهِ الْمَشَابَهَ لَا يَسْكُرُ ذَلِكَ إِلَّا مَرَّاحًا كَمَا أَهْلَكَ كَمَنْ قِيلَ لَهُمْ
مِنْ قُرْبَى أَيْ كِبَرًا مِنَ الْقُرُونِ الْمَكْدُونَةِ أَهْلَكَ قَبْلَ هَذَا قَسَمًا دَقًّا
وَقَعُوا أَصْوَابَهُمْ بِالْإِسْتِعَارَةِ وَالْخُرُوفِ وَلَا تَجِبُ مَنَاصِ دَهْنًا كَلِيلًا
وَسَيُؤَيِّدُهُ إِلَى هَذَا لَأَنَّ شِبْهَتِ بِلَدٍ زِيدَتْ عَلَيْهَا أَثَاءً كَمَا زِيدَتْ فِي
ذِكْرِهِ وَتَمَّ لِلتَّوْحِيدِ الشَّيْءَ وَتَحَدَّثَ لَهَا احْتِكَامٌ بِهَذِهِ الْإِزْدَادَةِ بِإِخْتِصَارِهَا
بِالْإِحْيَانِ وَبِرُودِهَا حَرَكَةً مَذْخُولًا دُونَ الْآخِرَةِ عَنْ لَانْفِشَاتِهَا
أَنَّ فِيهِ لِلْحَسَنِ بَدَتْ عَلَيْهَا أَثَاءً وَحِينَ مَنصُوبٌ بِهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَا حِينَ
مَنَاصِرُ لَهُمْ وَهِيَ أَنْ مَا يَنْتَصِبُ يَغْدُو بِفَعْلٍ مَضْمُونًا إِلَى أَرَى جَبِينًا
لَهُمْ وَعَنْدَهُمَا أَنْ الْقَصْبُ عَلَى أُولَئِكَ حِينَ مَنَاصِرُ وَتَحْمِيلُ أَنْ يَجَاهُفَ
مَنْدَرِيهِمْ كَأَنَّ مِنْ أَيْفُسِهِمْ يَفْرُونَ صَدَقَ قَوْلُهُ وَأَمَانَتُهُ وَقَالَ
أَنْكَرُوكَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقُلْ قَالُوا أَشَارَةً إِلَى هَذَا الْقَوْلِ
يَعْنِي ذَلِكَ لَا يَحْتَمِلُ لَمْ يَشَأْ إِلَّا عَنِ كَفَرٍ بِرَاحٍ وَلَمْ يَمَّاكَ فِي لَقْنِ الْخَمَلِ
الْأَلْهَةِ أَلْهًا وَاحِدًا رَوَى لَمْ يَمْدَحْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَمَّا خَرَضَ بِوُطْأَبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ مَسْمُوعٌ فَوَيْسَ وَقَالَ إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَشْتَمُ

بالبركة صحتة خروا لشدة نها على لاذ قان ما تكلموا في قواي من لست
ما خذ من قواي لثقة وهو ما بين الخليلين فانها لا تدر دضة بل يترك
زمان وقراخرة والكسا في بسم الفاء وهو لغة وقا لاذ قاننا على لنا
فقطنا القضا العنط لما رو حان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمنا
وعند المؤمنين بالجنة قالوا هذا الكلام استمراء قبل يوم الحساب قبل
يوم القيامة او لنؤمن به كقولهم ان نؤمن لك حتى نخرجنا من الارض بينونا
اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا قارود ذا الابد اي يحملنا هموا واذكرهم
فصة داود فانه لم يكن في زمان نبوته على وجه الاضحا كرم على الله ولا عز
منه ومع ذلك نرى عليه من اذ في خطرة خطرت له ما جرى وبكى على ذلك
طويلة في نفس جنات في باطن كفة حتى لا يستأها فما ظن هؤلاء المشركين
للمستمرين بالله واياته او اصبر على ما يقولون واذا ذكر لنفسك حال داود
وخاف على تذكرها لثا يقع لك في المضاربة ما تعانت عليه كما عوتب ذلك
وعلى هذا الذكر ذكر القلب ذا القوة في الذين والمحافظة على الكفا
بدليل قوله الله اواب وهو صلى الله عليه وسلم افضل الضيام صبا داود
كان يصوم يوما ويعطى يوما وافضل لصلاة صلوة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدره ولان الاوابية لا يدخلها في قوة اليقين
انما يحسن بالجمال مع يستحق على الدوام بالعيش والاشراق او هذين
الوقتين يقال شرفت الشمس شروفا طلعت واشرفت سماء وصفاء شفافها
وعن ابن عباس رضي الله عنه انه لما سمع امره في تقول جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فجع مكة فوجدته تغسل وقاطبة استه شجرة
فلما اغتسل انصف غيوب وصلى ثمان ركعات وذاك صبي فقال قد ظننت ان
هذه الساعة صلوة وتلاها فان قلت كيف دل تسبيح الجبال معه على الصلوة
في تلك الساعة قلت لما روى في الحديث ولان تسبيح الجبال كان فصل
تسبيح داود على الحما لان الحما بالمجاز اشب والعبارة محشورة جملة
واحدة ولذلك لم يراع المطابقة بين المثالين اذ حشرها على هذا الوجه دل
على كان لا قلا دل كل له اواب راجع الى الله بطور ما يتدرج ويرتفع
اذكر والتسبيح فكانت قال كل معه تسبيح على الدوام او الزمان كاية عن
الرجع ومعلوم ان التسبيح في التسبيح لا فضل اخر وشدة تامله
قوتنا بالزوال والعد قبل كان يحرم بحرايه اذ يقولون العا من دوى القامة
وقيل كان انق عليه لها به وذلك ان رجلا اذ على خربة فامر المذبح
عليه فانحوى الى داود اذ قيل انك فقال له لم يبق خذ في الله يغافل الى

قلت انما سجد فامر بقله فها به الناس وانبتنا الحكة الشجرة وعل الشجر
في حكة وقت اخ من حكة وحصل الخطاب الغصون الذي يتبين من
عاجله ولا يتبين عليه مصدر لمعني المفعول او الفاعل بين الحق والباطل
في الغصن او القدير فانه اذا انصرت الى العلم والحكمة كل شان الحكم وقربه
ان كان ملاما في الصلاة لورث كل كلام علميا بقضية الحال خائلا عن الاموال
والاحلال ويدخل فيه كما ذكره من الوشوه وهذا مثل ما جاء في وصف
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزروا لاهدر وهو انيك نساء
انصم اذ سئروا الخراب الايشعهم للشوق والذلاله على انه من
الامور المستعربة التي اقليم بها ام خطير وانصم مصدر في الاصل يقع على
الواحد والجمع مثل القصف كقوله حديث صيف ابراهيم المكرم من لسور والجر
نصفوا والسور حاط المدينة اذ احاطت مسجد والخراب العروة وعند
المسور اذ يتعلق بالبناء وان كان بمعنى القصة الا انه في الاصل مصدر
والظرف بكيفية راحة من الفعل او متعلق بمقدراى تحاكم انصم وتعلمه
بايك لا يستقيم اذ دخلوا على داود ظرف تسوروا او بدل من اذ تسور
للضم فخرج فيهم لانهم نزلوا من الخياط من غير اذن وهو ناسا جاب
لا يترفعهم وكان خاليا للعبادة كان يترء اذ كان جمل يوما للعبادة ويوما
للقضاء ويوما يعط فيه بنى اسرائيل ويوما يستعمل فيه بخاضته قالوا
لا تخف لما شاهدوا منه اثار الخوف خصمان اي من قوتان بدليل قوله
سوروا ودخلوا فهو كقوله خصمان انصم ولا ينافيه ان هذا الخلاء
قول بعضهم بنى بعضنا على معين وهذا على التثنية والغير فلا يمنع
صدوره عن الملائكة فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ولا تخرق الحكم
من الشطط وهو تجاوز الحد في كل شئ وفي الحديث لها مهر مثلها لا وكن
ولا شطط واخذت الى سقاء الصراط الى وسط الطريق الى الحق الذي
لا يلب فيه ان هذا الخلق ينع وتنعون نعمة ولي نعمة واحدة هي
الاشي من الشان كمن بها عن المرأة التي عن كنها وضعت بينها وكثيرا
ما يطلق اهل مصر على رجل كان انحران نعمة فقال انك لغيره اي جعل
امرها الى لا كنها كما اكثر ما تحت يدي وحقيقته انقيام لامرها كقوله
صلى الله عليه وسلم انا وكافا لتسيم كهاين في اشارة بالشبهة والوسط
وعمر في في الخطاب غلبتي في الجدل لا اقدر على دة وقيل غلبتي في
الخطبة وينافيه ولي نعمة وقوله لقد ظنك في سؤال نجتك وقوله
انك لغيره اذ لا يتخاطب بها مخاطب بل وفي الخطوبة الا ان يحمل على

قال لقد خلقناكم بسؤال وخلقناكم بقسم فادعوا الله وادعوا الى سبيل مستقيم
 ولا تعبدوا سوا الله لا تعبدوا الا الله لا تعبدوا الا الله لا تعبدوا الا الله لا تعبدوا الا الله
 متصدرا متصفا الى المعقول الى تعاجله متاعا اليها وان كثيرا من الخلق
 من الاصا فاء المتعارفين كقولهم ان الخلط اجودا البين فاصبروا اليه
 بعضهم على بعض فلا يحب من اخرج منكم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 وقيل ما هو في غاية العلة ما ازيد وهذا الكلام منه على طريق
 الموعظة والقرع في انتباه متسلك ذلك القليل واشارعا د بهيم
 والتدريج بلباسهم وحل الخلط على التمر كاه حديث الخلائق باربعه
 وظن داود انما فاشا اى يتعزى ان استلينا استعار الظن للبعين
 لان الظن الغالب يدانيه فاستعزى به وحركها سيد الله لان
 الزكوة وحده ليس عبادة فاطلق على الشهود لانه منبذاه وبيانه في
 انصوص اوارا به الصلوة بخانا واناب رجوع اليه بالاشترع
 وانما بدا بالشهود او الصلوة المشتملة عليه لانه مظنة الاجابة
 اليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد الى الله
 هو ساجدا وهذا من غرام الشهود عن اى خيفة رجا الله لما دوى ابن
 عباس رضى الله عنه سجد وسئل الله صلى الله عليه وسلم في صر قال
 سجد ها داود توبه وشهد ها شكرا واشهدك انك اشد حق بما رواه ابو
 عباس سجد صلى الله عليه وسلم من غرام الشهود لكن رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسجد فيها فقال بها استعسا فان قلت ما صدر عن داود
 حتى وجب هذا الاستلاء والانبياء عن الصلوات فضلا عن الكبار
 من هود قلت هذا على طريقة حسنة الانبياء رستيات المعربين وغاية
 ما يمكن في حقه انه راى بنة امرأة او راى وهو رجل من غرام بلسا
 فسأله ان يتزله عنه فاستجب بيه وقيل وحى امر سليمان وقيل لم يكن
 امره ان يخطب في خطبة فموجب في ذلك وقيل له ما كان ينبغي لملك ان يخطب
 عليه السلام مع ما هو لك من الملك المديد وكثرة القساكن
 نسأل الله امرا واحدة ان يتزلك عنها بل كان الغالب على ان
 لو كان هذا ان يكون غنيا لا ياء الحق وقهر النفس ومعاينة الحق
 كما فعله سيدنا كرسى بشاره زيد في فراغ ذنب هذا ان صر عندك
 مباحا غدا ان خلا في الاوى وقد روى البخاري عن عبد الرحمن بن عوف
 انه قال انك تسمع من اربع قال له انك تسمع من اربع قال وانظر الى امرائى
 اعينك نزلت لك غنيا وان كان امرأ اخر لم يحكه اقدم مقصدا لستره

عليه حقن اولى بذلك فانا والحق من فيه ولذلك لما حكي بئس من عبد
 العزيز وجعل قاض على غير هذا الوجه من تلك الحرافات التي لا يجوزها
 وكان رجل من اهلى المرقية حاضرا فقال ايها الرجل ان كانت القصة على
 ماى كما بالله فاعظم بما ذكرت فربما كانت كما ذكرت وقد سها الله
 على عبده فكنت اولى بذلك فقال غير لي على هذا الكلام احب الى من ظلم
 عبدا للشعر وقص سعيد بن المسيب ان علي بن ابي طالب قال من خذكم عند
 داود على ما يحكيه القصاص جلدته مائة وستين وقيل ما وقع منه حق
 قوله لقد ظلمك بحمد قوله قبل ان ينسأ المدعي عليه ويؤيده قوله
 بعد هذا فاحكم بين الناس بالحق فقصر قاله ذلك بعد الانابة وان له
 عندنا المراتى قريبة ومكانه لم يحصل له تلك الاجابة تنزل وحسن ما
 منيع هو جوار الله في عالم الجنان يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
 يقال استخلفه على كذا اذا جعله واليا مستصفا فيه كقوله وايعقبا ما
 جعلكم مستخلفين فيه او خليفة عن الانبياء الذين تقدموا فاحكم بين
 الناس بالحق الذي مر لك الله اى يحكم الله ولا يبع الهوى فيظلمك
 عن سبيل الله طريقة الموصل اليه ان الذين يعملون عن سبيل الله هم
 عباد شديدي بما كسوا يوم الحساب اى ذلك الصلابة يستبصر بها
 ذلك اليوم ان لو تذكر ودا قبا لخاله واعماله المرفوعة في ذلك اليوم
 على الصلابة الجبر لم يترك ضالا قال عبد الملك بن مروان يوما لا ذنبا
 انك قرات الكتاب لا قول والقران هل وجدت ان الخلابة لا تجرى عليهم
 انقل فقال يا امير المؤمنين الخلفاء اعظم امرا لانياء ثم تلا هذه الآية
 وما خلفنا السماء والارض وما بينهما الا بالحق عينا حالنا عن الحكمة
 كقوله ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق عينا حالنا عن الحكمة
 استلاء لكم بالكتاب والشراب في ذلك خلق الذين كفروا اى كونهما هاهنا
 بالحق منطوق الكتاب وقول الذين كفروا من الكتاب من بيان اوتابا
 ام يحفل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالغيبين في الارض ان كان
 لذلك وكيف يشعرون حكم بين المؤمن والكافر ام يحفل المؤمن من المؤمنين
 كالخارج كما في مشهم او يكره للاول باعتبار المؤمنين واذا كان
 القساكن وحسبكم او ليس هذا القساكن والجزا لذلك ترى كذا هل لا يرى
 واشتقوا ناصية خطوطهم فيها فادب وان يكون دار اخرى يقع فيها
 المجازاة كتاب انك تراه اليك فبذلك لما بين جملة من المعاصاة الصالحة
 التي تدفع لها العقل الضريح اذ قد بوضف الكتاب المشتمل عليه ما يتركه

واخرى بركة اعظم من الارشاد الى البقاء سمرها فيما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ليدبروا آياته ويستنبطوا منتهى قاتق
حكمه وليذكر اولوا الالباب ودوا العقول الخالصة الذين في غير
النور ان المؤمنين بالتوفيق الشايطون ينود الله فانه تلك الدقائق
كالعلم عندهم لا يحتاج الا الى التماس الالهون وهبت لغا فو سيلها
قصة اولو الدقبصة اولو لانه فمن مثل ما فتن واثاب مثل ما انا بصير
عن اعطائه بالهبة اشارة الى جلالة قدره نعم القليل حذر فالحصو
للعلم به اني سليمان انه اواب رجاء الى الله او موبت اتم سيع ولا
يكون الا اوابا ان غرض عليه بالعشق الصافي الكيناد الصافين
من الضغوف وهو الموفق على ثلثة قوائم قال العا الضغوف قما يزال
كاته من يتوهم على الثلث كثيرا والكياد جمع الجواد من الجوده بصم الجهم
الغريمو لواء السبع الخري وهو لواء السبع العطاء ايضا من الجوده بفتح الجهم
وصغيرها بالضعف والجوده جمع الحسن في حالتها كاته قال سنا كنة
عند الموقون سراع عند الجري وقيل المضعفون وضعف لها بالاصالة
فانه يكون في العزب دون الهن فيل عز سليمان ديشق فاصاب
العا قريش وقيل ودنيا من انبها واصاب ابوه من العالقة وقيل
خرجت من الجحيم وكانت ذات اجنحة وهذا هو الوجه اذ في الارض
والاصابة ضحية انشكا لبقوله صلى الله عليه وسلم نحن مما خسروا الدنيا
لا نورث ولقوله انوتت خمسة لم يوت اخدين قبلي وعلمتها حل الغنيم
فقال اني اخبتت حيا كحبر عن ذكر ربي استعمال احبه بعن لتضمن
مثنى نيت اوانما تمتلح بمقدرا لا اى مفسدا واخيرا لما لبقوله
قال ان تروا حيا لوصية للوالدين والارادة الصافات المذكورة وكان
اصله اخبتت الخبرها لما الختم اشارة الى قوما الحية كاته احبها
احب حبها حتى لو اوتت بالجاب الشتم وقامت صلاوة العصف وقيل
فوات الخيل بالجاب اني بظلام الليل وفيه نقد ردتها على فطوق
يشتد بالشوق والامتنان اني شرع بقطع غنا قها وعز قها قربا
في سبيل الله وخصة بذلك لانها كانت شيئا في الاستعمال وهذا كقطر
يدل شارق لانها الهة الخيانة وفي الحديث سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنا فانه بالمعونة فقال ردتها لا يصحنا فاية معلونة وما قاله
صلوة الصبح انتم من ذلك المكان اخرتم قضاها كراهة له حيث نام
عن الصلوة فيه وقيل سمر اعراقها وعراقها اجتمعا وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يسبح اعراق الخيل وقال الخيل معقودة في ارواسها الخيل
الى يوم القيمة من اعراقها اعنه الله ولقد وثق سليمان واكتفى على كونه
جسدا روى البخاري باسناد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان سليمان قال يوما لاطوفين اكليل على ربعين امرأة ياق كل واحدة بعلام
بجاهد وسبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل فاجلت الا واحدة
ان يسبق ولد فوالذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله بجاهد او فسانا وروى
انه كان له ابن يقات عليه من كثر فكان يريته في استحباب فكان يوما سلسا
فوقع على كرسيه ميتا فعلم انه كان تاركا لما هو الاول من لشوك كانه انا
رجع الى الله تعالى بالتوبة وما ذكره بعضهم من ان خاتمه وقع في يد صغير
الحق وانه استولى على ملكه اربعين يوما وما يضمنون الى ذلك من الخرافات
فلا يجوز ذكرها لانه لا كذب لا يسلب اعداها عقل ولا نعل قال ربا غفري
وهبت لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبدي كان ناسيا في بيتي الملك سالا بحرية
تساب خاله وقيل قاله شفقة على اخوانه اللبيين حيث راي الدنيا غداة
لا يبقيا امة الملك فطلب من الله ان يزونه عن غير ويخصه به وقيل لم يرد
الا سعة الملك وعظمه لا الاختصاص برده قوله صلى الله عليه وسلم نزلت
على ابادة شيطانة فعصدت ان ادبظم لستارية من سوارى الجند فيلدي
صينيات المدينة ثم تذكرت دعوة اخي سليمان فيلحاج انك حليو قال
احمد من سليمان حيث قال هبت لي ملك لا ينبغي لاحد من عبدي وقيل كثر في
ذلك كما كثر في قوله صلا صلتا اوجي من كاعة الله لا تمان فاقول الله ما
استطعتم وقا وا الى الامم يتكف ما ملق وقد عني كثر لانه اولي الامم
عطف على طاعة الله وسؤله كيف يكون احدا مطلقا ولا اخر مقيد
او ايضا ما استطعتم قبل الاملا في ذلك انت الوهاب لا حرك الخيل
له اربعين كثر في ليله ليله من رجاوه وهو الخطيب او طبقه وفي
ذلك تمام النعمة كذا لغيره الاول حيث اصلاية قصدي كذا لا يخلو عن
اترب اصاب الصواب فاختطه وقصد ربه المشاعر ويدين اشك عليه
هذا اللفظ فكان ما نصيبنا قال لا هذا الجواب او المشايطين كل شيئا
غواييس في الجاد لا يضرنا الجاد والاراد والجواهر والخرين مغريرين في
الاستعداد في القبول كما يشترطهم جمع صفد بالخربك وهذا العظام ايضا
ربطة اتمتع عليه بالتمتع قال ومن يبدل احشا قد يقبلكا ويروي
من يرك اسيرك ومن يحملك اظلمك والعضل للعطاء الضغف والقربول
عكس وعدا وعد هذا عطا وكا اشارة الى ملكه المودود قاتن

اعظم ما شئت منه أو احسنك بغير حساب حال كونك غير محاسب لادم
مقوسل ذلك تصريف كيف يشاء كما هو شأن الملوكة وعنده صلى الله عليه
وسم خير في الله بين ان اكون عندك نبي أو نبيا ملكا فاشا را الى جبرائيل
ان تواضع فاحترت ان اكون عبدا نبياً ولذلك كان ما موكرا لم يطق له التقدير
قال انما انا قاسم والله المفضل ولما تواضع ولم يلبثت الى ملك الدنيا عونه
المقام الجود وان له عندنا كرتي قريبة ومنزلة وحسن ما يبرمج
في جوارنا ولم ينقص ملك الدنيا شيئا من مكانته وأذكر عندنا ايوب
هو ايوب بن عيسى بن اسحق لما ذكرنا اولي نعم والاولاء اذ قد يذكر ذوى
الغناها والابلاء ليتعلم انهم كما نواضع الله في الشراء والضرع والزلزل
قال بعد شرح ملك سليمان وتصفية ايوب في كل منهما نعم العبد من ذلك
اعرفوا هل بحق في الغنى لشا كروا لغنى الصابر ايها اقرب الى الله اذ نادى
ذمية بدلا بشيئا الى مشيئ الشيطان ينصب لعب ومغشقة في تدف
وعذاب اليم في القلب وقيل لا في اذن والاشاق في المال والاولاد و
انما السعة الى الشيطان وان كان كل ذلك مخلوقا لله تعالى فاذن اولادنا
حصل له الغنى لرب على وسوسته اذا يحب بكثرة المال واستغناؤه مطلق
فلم يقنع اوكا نت مواشيه في راحته كما فرقداهما وكان يعزبه على الجوع
والقنوط وان كان له عند الله منزلة لما استلوا واوكض بملك اضرب
الى قبل له ذلك اما بلا واسطة او بوسطة نعم الله على من لا يذوق
وانما قدم البارد لانه اهم للرب من الخبز ولذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبز من وجهه فايدوها بالماء والاني مع ما يقال لما كثر
يرجله يصعب ثباته خاد وبأدنة فليقدم يادو للقوا صل وعلا ويرية
رحم الله عنه صلى الله عليه وسلم فيها ايوب يعقل خرم عليه ربه من
جرا ذهب ووهبنا له اهل ومثلهم معهم اي استغناها كان راحة
منا عليه وذكروا ومونة لمن ينعم بماله فيضرب على يده لا في الاثبات
لا ويا بالاعقول الخاصة عن شوايلا وهام ومن لا مثال لكل شيء اخرج
الضربهم الشاير وحذر بكه يصفك حمية من عيشة او ربحان وغيره
اصلا للاختلاف وعده ايضا في الاخلام قاسم ربه ولا تحت في عينك
فان زوجته كانت ذهبت في حاجة فابطلت عليه فخلل ليضربها مائة
سرة قبل ان الله تعالى في حبه وهو على وتلك السعة باقية في محدود
انما وجدناه صابرا ولا ينافي الشكوى الى الله تعالى والمخلن في عنة بلا
وقد تقدم في سورة الانبياء نعم العبد الله اوان رجا ما ذكره في سورة

وأذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب هؤلاء ايضا اهل الاله وقدم
ايوب لانه علم في ذلك وقرأ ابن كثير جدينا بالافراد اما العبدان جبرائيل
لا زادة ابراهيم عليه السلام اشارة الى شرفه والجمع غير المختار لقوله
اله اياك ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدى والافاض ذوى القوة في
الانعام واليسار لكافة في الشتر والافكار وفيه تعريض بالاطلة انما
بائهم كما قرنوا والعمى انما اخذتاهم جعلناهم حليسا استغيا لا كدريهم
ثم بيته بقوله بخالصة اي اخذتاهم لا يشوبها شيء ذكرى ان النار بيان
لك تلك الصفة وخاصة ترصنا من قلوبهم حيا لذنيا فليس لها الا في النار
الآخرة وانما اطلقها لانها النار حقيقة وانما الدنيا كمنزلة كاس داخ
عشيا وهو في الصبح داخل وقرا نافع وهشام بالامانة اما في القاص
اي بان خلصت ذكرى النار لهم ولو تشب بغيرها اولى للمفعول على ان
لنا الصفة مصدر متعدي بمعنى الانحلال اي بان ذكرنا الناس وخلقهم في
الآخرة وقرهدهم وهذا الوجه احسن لانه يجعل يفسد على سبق الكمال
ولهم عندنا لمن المفضلين الاخيار جمع خبر بكسر الخاء كشر وقرهدهم
او يقع الخاء جمع خبر مشددا وتحققا كيت فاموات المضطرين به الايمان
قد لا يكون خيرا واذا كوا سبيك والبسع وذا الجمل هما اسما عن وكل
من الاخبار اي كل هؤلاء هذا ذكرنا اي انصران شرف نذكرون به وهذا
ذكر من معنى من الانبياء اقلما يريد نقل الكلام من ذكر الانبياء الى ذكر الخلق
وهما نوعان من الكلام قال هذا ذكرنا يقول الكتاب اذا خرج من باب واداد
الشرايع في باب اخر هذا وان للمعنى الحسن ما يبرميج بخلاف عدل
بالا وعطف بيان وهو من الاطلام انما بيته بعبارة كنهية لا ويا بال
قال لما جله هو العاقل في ايمان والجرى والانه يربحنا عدل استقرت
لغيره حال كونهما معي بلهم الانبياء يولد السما لا راجعهم بما يولد
اي حق كقولك في بدل الشخص ضرب زيد ايدى او الرطل متكررين فيها ذكره
فيها بقا كقولك في جدينا لان ستراد فان من غيرهم او من جلال
واشار الى الصانع في اشارة ذوى الاوى فيجوز الادعاء بهما ذوى الاملاك
الاقتضار على اعاقته والشراب لانها باقية وله في الجنة الشدة لدفع الجح
النوع وعنده قاصبات العزى لا يضرهون المصير او ايجي افعاله
مشفقة فاستن اولاد قاصبين لان الغنا بين الكدات استجمع ربه بحق
المبارك كالمثل بمعنى المبالاة لا انظر جسمه وعمله هذا كما لو يكون ليع
الجناح اي لا جلد فان الجناح لا يلبس الوضوء الى الجناح وقره ابن كثير

وأنهم يزعمون بالياء جزاء على سنن ما تقدم والباطون بالخطا بالغا
وهو أحسن معنى وأوفق لقوله وأنتم فيها خالدون بعد قوله بطلان عليهم
أن هذا لمرزق كماله من تغاير انقطاع هذا تقدم التوجه فيه أنما وإن
للقا عين لشرا ما يحتمل بدل أو بيان فيفسد لهما هذا مع منسب
من قرأوا القرآن هذا فليدفعوا حسم هذا مبتدأ وحسم خبر وفليدفعوا
انقطاع عن نحو زيد فهم زيدا صانع أو ليدفعوا فليدفعوا بالاختار على
الشرطية أو خبر مبتدأ أي العذاب هذا وعساق عطف على حسم وهو
ما يسير من شديدا هو النار ومن عساق الدمع يطفئ قبل هو شراب يحرق
بالبرودة كذا الخيم يحرق بقره الحرارة وعن الحسن عذاب لا يعلم عظم
الآفة تعالى مقابل ما اعتداه لاهل الجنة الذي إذا إليه بقوله فلا تعلم نفس
ما أخرجهم من قرة عين وقرأ حجرة والكسائي وخلف مشغلا عن القراءة
هالكتان وقيل الأول اسم كالنكاح والعذاب والمشددة أو نسبة
كالنار وأخر من شكله من شكل هذا المدوق عطف على حسم وعساق
أو أخرج صفة للثلاثة أو لآخر لانه سرور وأجاس وقرأ أبو عمرو
بضم الهجر جمع أخرى ككبر وكبرى وأزواج خبره ومن شكله صفة
المزاج الخ والجمع أظهر ولا يخفى ما في إلهام آخر من الشهويل هذا خرج
معهم معكم كلام الرؤساء من لقا عين للاشباع حين دخول النار كلفه
كل دخلت أمة ليست اجتمعا إلا أن الله صفة هناك هي الاشباع وهذا يكرر
والاقتضام الدخول في الشرا عفا وقيل هو كلام الخنزيرة وقوله لا تخرج
بهم أنهم صا لوك كذا كلام أن رؤساء تعبيل لا يشهد بالاشباع هذا
الذماء وقيل لكل كلام الخنزيرة قالوا أي الاشباع بل أنتم لا تخرجكم
أنتم فزمنوه لنا لا اغراء ولا اغراء فأنتم أنتم هذا الدعاء فيفسد
القرار مكانا قالوا وكننا من قدم لنا هذا فزمنوه هذا ما مضى في الكلام
أي مضى عفا العتلا ولا لا ضلال كقوله وتجاهلوا أضلوا بعا فهم
عفا ما مضى من النار وإن يسل قوله لا تخرجكم من كلام الخنزيرة فخرجوا
قوله بل أنتم لا تخرجكم أي يكون كلام الانشباع للرؤساء بل ما عفا عليهم
الخنزيرة من الدعاء اليهم لا تخرجكم السبب وقالوا ما لك لا تخرجكم لا
كما أخذهم من الاشباع انشبعهم لم يمت وتخشى انشبعهم من شرب
صفحة زجاج أم دأعت عنهم الأضنان أم منقطعة مشددة بقوله
ما أخرجكم من النار وقوله في النار فليخرجوا من النار فليخرجوا من النار فليخرجوا
الذي سألوا انشبعهم بضم النون في النار بل نأعت عنهم الانشباع

فلا تخرجكم في النار وهم فيها وقرأنا فمروا من كثير من عواصم
بالانشبعهم أنكما على انشبعهم كذا اتخذوا سخر كما كان اعلى كما
نبت ثم اضربوا الى قولهم بل نأعت عنهم الانشباع ومعادله
اتخذناهم على انكار الامرين جميعا كما فهم قالوا متكرين على انشبعهم أي
الغالبين فعلنا بهم الشريعة أو لا دراء والتعقيب انما السخر ومنه ما كان
محبونا وقاسنا بالانصار الى شدة لا دراء بهم كما فهم لغرض
كرهتهم فجاء لا عين وإن قدر حذف هجرة الانشبعهم في التوجه الاول
لذلاله أو عليه يشعوى لقراءتان وقرأنا فمروا وكسائي سخر
بضم الشين وعن مجاهد ان النعماني قالوا لصناديد قريش ولا دليل
فالوجه التعميم في كل طاع إن ذلك الحق أنما ذكر من لتقاول كائن
لاطالة تخاضع أهل النار بيان له وكان القهار أن ذلك النعماني
وأنما قدم الحق اهتماما قل يا محمد لشركي مكة إنما أقامون لاهل
كتاب كما تقدم منهم في قول السورة وهذا الدعوى منه تقدم ما قدم ما يدل
على كونه رسولاً ما ثبت كون القرآن مجازا وما اردفه به من ذكر الانبياء
منع امهم مما يستقل بالواع من الامحار وما من الله الا الله لو اجد
الفعول أي معنوت بهذين الاخرين لا يندروا الدعوة الى التوحيد أو
التمنى انما انما تدروا ويسرى علم بمقدار عقاب من هذا طاعة فالانذار
المستوفى به وهذا تحقيق له حسم والاول هو التوجه لقوله (أي الشريعة)
والاخرين وما بينهما العبر القهار اذا التعقيب هذه الصفات دليل
على كون الدعوة معصومة ولأن هذا ملحقا بآلهم ومن ذلك قوله
يجعل لآله العطا واجدا فهو كما عطفكم أي ما احببت به من الانذار
والدعوة الى التوحيد وقيل يوم القيمة وقيل القرآن أنتم عطفتموه
القرآن في العتلة ما كان من غير بالمدار الاعلى ولا يخلو كونه رسولاً
أو كونه صديقاً بل قد رأى كلامهم في ذلك الوقت أو يرى المصطفى
أو انما انما يرون من أي لا انما انما يرون كونه رسولاً في صرحا كليل
أو انما يرون من غيرا واما الاخرين الا انما المشعل على الاثر كليل
أو انما يرون او من الاثر الا انما يرون الا انما يرون أو قد دل ذلك على
لأنه يلق بشر من ملين بدل من اذا يمتصون فان قلت انما يمتصون
ظرف الكلام الملازمة وهذا الكلام الله فكيف يصح انما له منه قلت
فان تمتد وقع فيه العتلا فان قلت ما كان ذلك الانشباع قلت هو
تقاولهم في شان آدم واما ابليس فان قلت الملازمة لا شرف وذكور

انما كان من جميع الملائكة كما صرح به في البقرة بقوله وان قال ربك
 للملائكة وقلوه قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وتسفك الدماء قلت
 ذلك اني اقول نسب الى النكل لكونه سادرا عن انفس كما يقال ينفق فلان وقيل
 ربحا ولا شك ان المتصدي يتوابع الله انما هو الاشراف فان قلت الملائكة
 اسم الجمع فلم وصف بالمفرد قلت بالنظر الى اللفظ وما قيل من الجاهل ان
 يكون معاولة الله والملائكة اياهم بواسطة الملك وان يكون الملائكة
 شاملا لله والملائكة فلا يبقى بعد من غير ضرورة يدعوا الى ارتكابه حقا
 والوجه ان يكون المراد باختصاص الملائكة الاعلى ما في الحديث وهو قوله
 وايت ربي فاحسن صنوة فقال لي فيم يخصهم الملائكة الاعلى قلت لا اعلم
 فربح كفته بين كلفي فوجدت برده في صدرى ففعلت ما بين السماء والارض
 ثم قال لي فيم يخصهم الملائكة الاعلى قلت في الكائنات والخلود ثم اشار
 مشافعا الى القصص بعد ما عرّب بقوله اذ قال ربك للملائكة وما يؤنن
 قوله ان يوحى الى الانما انا نذير مبين فاصلا في الدين فاذا استويتم
 عزلت خلقه وتلفت فيه من روى الاضافة للتكريم ففعلوا للملائكة
 من غير تراج لم يدرك جواب الملائكة لانه نكح مرارا ولان مصيبة الغرض
 هنا حديث ابليس لقاره الى انه يخافه من الاوامر يخزي عليه ما ينزل
 عليهم فكيف يتم وهو مخزون في الكفر وانواع المعاصي وايماء الى انه
 الما منهم في الدنيا لانه اول من من الغيبة وفي الاخرة فاندبهم الى الله
 فاستبد الملائكة كلهم اجمعون التاكيد بكل واجمعين للملائكة في الامانة
 والتمويل وقيل للملائكة على ان سجود الكل كان في زمان واحد وقد كان
 للملائكة المعنى الاصلي في العهد الجمع وان كان على من اعلام التاكيد والامانة
 القام لان الاطاعة على وجه الاجتماع في زمان اسم واكثر مدح الملائكة
 فاشهد انهم لا يبليس الا ابليس استكبر انهم عن قدره لم يدرك ايماء
 لان الاستكبار يشترطه وكان من انكاره في علم الله في الارزاق والادب
 بين الملائكة كما قال تعالى ابليس ما فعلتك ان سجودك لم تخلقك بيدي
 فكل الملائكة تسجدوا والابليس والملائكة على كل حال لا اعتناء بشانه وان
 لو كان خلقه من اجابته الى الجاهلية واستعمال الاله لكان من العظم بحيث
 لا يزال ولا يلبس ابليس استكبر ان كثر من الملائكة اي ترفع من عيون
 استحقاق ام كثر من الملائكة بعضا فاشهد انهم مدحوا من جملتهم قال
 انما خلقهم خلقه من ناري وخلقته من طين هذه القصة القاسية
 لم يلاحظ ان الامر انه الملائكة المتصرفون ان يامر من لا يشرع فيمنع

الاحتمال ان الحسن ما حسنته والملائكة الذين هم الملائكة الاعلى يحسنوا
 عن حال المادة ولا يظنوا في التفاسير بين الملائكة بل يادوا بعدا لا من
 الى امرها به هذا وهم مخلوقون من نور وجواب ابليس احتيارا للشق ان
 ودعوى انه في نفسه من الملائكة مغللة بكونه مخلوق من النار وقديمتا
 قبله في الاعراف قال فاحرج منها فذلك ربحه مرجوم مظهر
 من كذا انكراة وحقق الارض لانه العادة يتم المطرود بالحجارة او منجر
 بالشهب وانك غلبت لكنتي البعد من جوارى ذكرها بعد ارتجاشه
 الى حال حسنته ببعده من الله الى يوم الدين الى انقطاع التشكيك وتو
 الغاية ليس للايقظ بل لانه يرى بعد ما من الغدا بما هو اعلم قال رب
 فاعظم لي لي يوم يومك قال فذلك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
 الجاهة لسواله وانما عثرته باليوم المعلوم اشارة الى ان ذلك كان في علم
 الله قبل سؤاله بل في الازل وقيل لربحه الى ما سأل اذ قصدا بليسان
 يوم البعث لا موت فيجوز منه قال فيعزتك بصفات جلالاتك التي انما
 مظاهرها ويجعل خلوقها لا غويتهم اجمعين الا جبالا كمنهم الخلقين
 قراهم والكويتون بفتح اللام وهو المختار قال فالحق والحقي اول
 ينصبه لاجئين على الاول مفعول مطلق اتخا الحق الحق اول على الاعراف
 التي ابرموا او على حذف حرف القسم فيصال الالف كقوله ان عليك الله
 ان تبايعا فوجد كرها او برز على ما وجوبه لاملان في الشا في نصب ما في
 والجملة اعترا من بين القسم وجوابه توكد وقرا حاصم وجنة الاول
 بالرفع مبتدأ خبره لاملان او من كقول الحق من ربك او خير اذ اى الى
 الحق فحق في الشا كذا الملائكة الحق او قول الحق فحق قوله الحق لاملان فيهم
 منك ومن شيعك منهم اجمعين توكد للغير المجزوء فيهم على معنى ان
 لا يبالى من شيعك من الناس كما يبالى من كان وزك ذكر الشايع من القضا طبع
 اكفاء اذ هو اولي بذلك من الشا ساقوله ولقد ردنا عليهم كثيرا من الحق
 والاشا ورا كيد لشيعك منكم اجمعين خبيثك والمجروء في شيعك فيشمل
 الحق والاولا وجه لان التقاؤا بينه تعالى وبين ابليس انما هو في حق
 عباد الله الذين عادوا في اياههم ولعن لاجلهم فلما اشاككم عليهم اجمعين
 وما اناس المشاككين بل اذ تفعل على الله فاقول شيئا ليس عندى وليس
 انهم من قوله هذا اعلامهم بقا انه هذا الخبر بل يشهد به بمخبرتهم
 حال على جرد مغالته انهم لا ذكرى للملائكة اي لقرا من عو عظمة
 للخلقين وهذا بلغ من قوله دعى الذكر في اول السورة فانتظمت الحاشية

مع الفاحشة وتنتحل شيئا بعد شيئين بعد الموت أو قيام الساعة أو ظهور
الاشلام وفيه تهديد ووعد شديد تحت السورة والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم ثم نزل الكتاب مبني على الخبر عنه بقوله من الله
العزيز الحكيم واخبر مبني على خبره في هذا الكتاب صلة التعريف او
خبر بعد خبر اخر مبني على خبره في هذا الكتاب صلة التعريف او
مفرد كما لم يفرط والكتاب على الاول الاشارة والاول اوجه لما ذكرنا
المعنى وعلى الثاني السورة بقرينة الاشارة والاول اوجه لما ذكرنا
وقوله اننا انزلنا الكتاب بالحق ملتصقا به او بسببه فظاهره فاعية
الله بخلصا له الذين يحرمون له الذين عن شوب الشريك والزياد الآتية
الذين انما لهم اي يتسبها انما السامعون باء الذي يحرمون بخلصا له الذين
هو لا غير لا قصا فيه بصفاته الخلال والكمال والاطلاع على الاسرار و
الذين اتخذوا من دونه اولياء المستكن في اتخذوا المؤمنين وهم المبادي
واخبر يقولون مقدرا بقوله ما عبدتم الا الذين نزلوا اليكم من قبل
او الخبر ان الله يحكم بينكم والقول حال والموصول للمعقوبين
والمتشككين للمشركين وان لم يتسبق ذكره لدلالة السياق والفايد الى
الموصول محذوف عن الذين اتخذهم المشركون اولياء ويتعين ان الله يحكم
بينهم للظنية والقول المقدور حال وقيل يدل على الفصل وليس بذاك اذ
حذف ليدل على ما في المقصود منه فظاهره فيم تخلقون اي ليعادون
والمعقوبون واختلفا فيهم اتم يعلمونهم ويتبرون منهم وهم يرتجون
بغيرهم الى الله او الغرضان من المؤمنين والكتاب احتلا فيهم طاهر
والحكم بينهم انما هو الحق والباطل الشار ان الله لا يهدي القوم
فاسقا من هو كاذب كذا اي لا يهديهم والانيان بالمظهر تعديل الحكم واشار
مبني على المبالغة في الوصف الثاني لانه مقدما الاول لو اذ ان الله ان
يخبر ولما لا يمتطي وما يخلق ما يشاء اي لو اذ اتخذ الولد الامانة
تلك الارادة اي تعاقبها لان اتخاذ محال والارادة سفة ترجع بغير
الملكات فخذوا بغيره وحي ببدله لا صليق اشارة الى ان الممكن في حقه
هو هذا لان المخلوق لا يماثل الخالق فلا يماثل في التعلق بالحقيقة فلوها
مثلهما في قوله لو كان فيها الا الله لفسد ثلوه اشار الى دليل الامتناع

بقوله سبحانه هو الله الواحد هو الاله لا غير فلو كان له ولد لكان شريكا
له لكان خزا منقضا منه والواحد الحقيقي من كل جهة لا يعقل فيه
ذلك ولا يماثل لوالده في تمام الماهية فمما ذكرتم ما يتعين ولا يستند
ذلك لتعين الى الماهية والالاخصرت في فرد فيكون بسبب متفصل
وهو عين الاحتياج تعالى عن ذلك الفهاز الذي لا يماثل وكل شيء
تحت قهره فينا في لواله والحق الى لواله الذي يقوم مقامه ثم بين ذلك
بما لا مزيد عليه بقوله خلقنا السموات والارض بالحق ليكونا لآلينا على
التيار ويكونا لآلينا على لآلينا الشكويون للفق من كانا لعمامة وكوثرها
لحقا على راسه ولما كانا لآلينا والتيار خلفه يعقب كل منهما الاخرية
الحاملة كل منهما بالآخرى بما كانه بان يصير اسود مظلما بعد ما كانا ابيض
مشرقا فاقبالا العكس باللباس الملعوف على صاحبه او شبه تعقيب كل منهما
الاخر يستقر الشئ الكاهن من مطامح الانظار والمأكول كل منهم على الاخر
كروا متساويا ككتاب الكوا لعمامة شبه به وهذا اوجه لاشغاله على
الزيادة وهي الاكراه اذ ان على كمال الاقتدار ولا يشتركون الاكوار
في العمامة مستطاهرة وفيها متعادلة وسبح الشكور والقمر كل شيء
لاجل مستحق منتهى دونه ومنقطع تركته الالهو العزيز العباد
لما كان الدليل الذي ساقه بحسب مادة توهم لواله ليعلمه مشتهرا
على كمال اقتداره مدحا فيه في معنى لرفاه عما اشار اليه من التكوين
الذي هو مدار الراحة والتكذب ذيله بالوصفين ترغيبا للذين في التوبة
وترجيبا للذين بالعقاب خلقكم من غير واعية ثم جعل فيها زوجها
قدم ذلالا للاقاق لكونها المحذوق قد تقدم ذلالا لا نفس لكونها غريب
وابدع باعتبار المقامات وفيها تلك ذلالا لاول خلق آدم من
راب ولم يصح به شهرته الشا في اخراج خزا من ضلعه الا قصر وشتم
للراخي رتبة لان خلقها على لقط المذكور ابدع من تشبه بالحق الكثير
من اقربا وباعطف على مقدادى خلقكم من نفس واحدة خلقناكم خلق
فيها زوجها وقيل خلقكم من النار في النار لكونها في النار لكونها
في هذا العالم وانزل لكم من الانعام مما يابى اذواج هي التي عدها
في الانعام من الابل والاشين ومن البقر والاشين ومن الصياد والاشين ومن الغنم
الاشين والاشين اما انما الماء الذي هو سبب تعيشها واولان قضائاه
تعالى توصف بذلك لانها مستطورة في اللوح اولان انزل هذه الاجنة
من الجنة والارواح اسم لكل شئ معه اخر من جنسه فاذا انزل فهو قد

ووتر تخلفكم في بطون انما انكم بيان كجفنة خلق ما ذكر حقل الاش
 لانه المقصود ويلم حال الباق منه او على طريقة القلب خلقا من بعد
 خلق بشر سويا من بعد عظام مكشورة لهما من بعد منصف من بعد خلق من
 بعد خلق نفاذ ثلث ظلة البطن والرحم والمثمة او لست والسبل
 والرحم ذلك الموصوف الله ربكم الذي وجدكم له الملك الشلطة
 دون غير لاله الا هو فاني تصرون كيف يعدل بكم بعد هذا البيان
 الما تشرك بغير ان تكفروا فان الله غني عنكم لان ذاته كافية في كل
 كان تعالى عن ان يسمع بغير او يتصرف بغير ولا يرضى لبيادة الكفر لكان
 عذوقا لا يرضى بشا والشئ مع الاستحسان فهو احص من الازادة يعايل
 الشطط والازادة الكراهة فيما عراد بالضرورة ثم في العذوق من الخطا
 اشابة الى كونهم عبيدا له بغضني ان لا يرضى لهم بذلك وانهم اذا افسروا
 بالكفر بغير غير رتبة العبودية ثم اشار الى مزيد الاختصاص بقوله وان
 تشكروا ابرسه لكم قرا ابو عمرو في رواية التسوس وهشام عن ابن
 عامر والدودي عن ابي عمرو في اخذ الوجهين بان كان الهاء ما فعل لغزا
 ان العرب تسكن هاء الضمير اذا تحركت ما قبلها وضمت بلا صلة حاصلة
 وهشام في وجهه ونافع وباضم والفتحة ابن كثير والكشاني وابن دكران
 والدوري في الوجه الاخر وهو الاصل لوقوع هاء الضمير بين متحركين
 ولا تزداد واذا في آخرهم الى انكم من بعدكم فيمنعكم مما كنتم تعملون
 انه عليهم بدلت الصدوق بضم راء واذا من لا لسان ضررعا راء
 منيع اليه راجعا اليه لا يخطئ به اليه غيره لوزان ما يضاع العقل ثم اذا
 خول اعطاه ما لا يؤمنكم من الخول وهو العطاء الذي لا يقصده غيره
 اذا كان له وقع لا تاصله الشاهد واكتفى بقال فلا ن خال لما اذا
 اصله وقام بامه وعنه حديث ابن عمر كان رسول الله يخولنا بالمؤنة كراهة
 الشامة علينا او من الخول وهو لا يقتضوا الكبر وفيه الجبال لانه وقع
 فيما لا حقيقة له تمة منه كانه منه شيء ما كان يدعو اليه من قبل
 قبل الضم الذي كان يدعو الله لكشفه او الله الذي كان يصير اليه وما
 اريد بها الصفة كما في قوله والسماء وما بينهما ويجعل الله اندا ليضفي
 عن سبيله تعديل للفتل وان لم يكن عرضا وقرا ابن كثير في بوجهه ويشي
 بفتح البناء والفتح بلغ دما اذ كل مضى شال فلتمش بكفران فليلا
 امرته لا يراى منه ويجوز الفعل انك من اصحاب الكفر افساطه عن
 لعمري انما امن هو قاتل انا القليل قائم بوجهه لطفنا في ما عاين

٢٩٩
 آتيل لان القيام فيها اشق واستروا بعد من الزيادة واقرنا الى الاشابة اما
 متصلة ومعاد لها محذوف لتقديم ذكر الكافر ولعله قل هل يستوي
 الذين يعملون والذين لا يعملون ولا لا يستغفون للشكيت كانه بعد ما
 يخص الموجب لاختلاف الذين له قال سألهم هل ينزلوا الكفر كن قاع
 يشكر النعمة ويجوز ان يكون منقطعة كانه قال اعرض عن بيان الموجب
 لانه على وقل هذا خيرا من ذلك وقرا نافع وابن كثير وحجة امرهم على
 على انها هبة استغفام دخلت على من الموصولة والمعادل محذوف فلما
 تقدم ساجدا وقامنا حالان محذورا لآخره وتزوجوا حجة وفيه حال
 انما واستبينا في التعديل قل هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون
 ان هل يستوي القات وغيره وانما اقرنا في التنزيل دلالة على ذلك
 مقتضى العلم وان العلم اذا لم يقرن بالعمل ليس بعلم سواء جعل من اقامة
 المظهر مقام المصير واستبينا في سؤال تكيت ويجوز ان يكون لفظ
 طريقة التشبيه اي كالاتسوي بين العالم والجاهل فكذا بين القات
 وغيره ولا اتي باب لهم فالنابي لانه ترك في الطباع وقيل هبة من
 خرف الله كانه قيل يامن هو قات انا الله ابل قل لهم هل يستوي الذين
 يعملون والذين لا يعملون على المتأدي سؤال الله صلى الله عليه وسلم
 والوجه هو الاول لانه لو هو فوالله انما يذكروا اولوا الانبياء المفلون
 بالخلاصة من شوايب الوهم على باعباري الذين اختلفوا فيكم ان قد
 علم ان الصالح ليس كالعاصي بل الذين اختلفوا في هذه الدنيا اختلفوا
 الذين لله فيها حسنة واج حسنة واحسن الله واسعة اصراض
 لدفع ما عسى يعمل به المفترط انما يوقى في الضمير ان اجرهم بغير حساب
 من ثمة الاعراض كانه لما اراح علمتهم بان في ارض الله سنة خان في طهم
 هل يمكن ان يكون الا فاشا فادع اليه في خبر الله احيى لما لا يحسن
 الصالحين بغير حساب لئلا هو لا يتركها بشبهة الحجة ومعاد قد الحجاب
 وعن الشديان حسنة مشهدة وفي هذه الدنيا من الذين احسنوا
 احسن والمعتق ان لهم في هذه الدنيا حسنة يستوفى هي الجنة والقيامة
 وقام توفيه الاخرى في الاخرة قل في الخبر ان الله يحب المتكفلين
 جواب لغرض يبادى به الى مكة عند المطلب واخرى ان يكون اولئك
 المتكفلين وامر بذهاب الاخذ لا يكون مقدما في الدنيا والاخرة خاتما
 فصلا لتسبق ويجوز ان يكون اللام مزيدة يدل عليه قوله امر ان يكون
 اولئك اسلم اول المؤمنين اول المؤمنين وفانها تاتيها القلب والازادة

ولا تزداد الا مع ان جبر المافات من الاصل اذا اصل في المعاصي صليح الاستماع
والصبر امر ان يكون اول الذين دعوتهم الى الاسلام ويلزم ان يكون
اول مسلم في زمانه ومن فومه واول من دعا نفسه الى ما قاله غيره
قل اني اخاف ان غضبت في عذاب يوم عظيم بترك الاخلاص قل الله
اعلم بحالنا له ديني وبشر فيه تكرا لان الاول للاخبار بانه مأمور
بالاخلاص في انك في ما بالاخلاص بالخصيص به تعالى به دون غيره فاعذرو
ما شئتم من دونه امر بهم يدركا فقدم قل اني اخاف من الذين خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيمة اي ان الكافرين في الخسران الذين
اودوا وانفسهم واهليهم في النار وخسروا واهليهم بان قارحهم
مفارقة لارجوع بعدها ان كان من اهل الجنة او اهليهم في الجنة ان
لو كانوا مؤمنين وفي الحديث ما من عبد الا وله مقعد في الجنة ومقعد
في النار الا ذلك هو الخسران المبين استيقا في صدره حرقا لتسببه
والمبتداه اسم الاشارة وضعت الخسران بالمبين بعد توسط الفصل
وتعريفها بغيرها لغة في خسرانهم ثم زاد عليه بقوله لهم من قورهم
ظلمهم من النار ومن تخيرهم ظلم اي يحيط بهم النار المشكاة من جميع
الجهات واطلق الظلم على الاطلاق ليعلم من اطلاع انهم القيد او
المانع لتساويهم في الحرارة وقيل لانها ظلم لآخرين ويرد عليه اهل
الجنة لا يستعمل مع ان الشكاف هناك اشد ذلك يخوف الله بعذاب
ان ذلك العذاب المذكور يخوف الله به عباده باعباد فالتعويل اي
عباد المؤمنين فانعوا العذاب المعد للكافرين والذين اجتنبوا العقاب
اعيناه طيعوا وطعنوا من الصالحين قدم اللوم على الذين قصه من اللوعة
من حيث الالباب والشمسية بالمقدروا القلة لا يشاء اليه الا للجنة
بطل على الشيطان حقيقة لانه رقى لصلاته وعلى غير مجاز ان
يكون بها بل ان اسمك حوايا بها الى الله اعلموا اليه بشر امرهم لهم
البشرى من الله على اسكان الرسل والملائكة عند الموت فبشرى ان الذين
يصدقون بالقول اي في بشرهم واشاروا اليهم بان تعدد موجبات الاخرة
فقد من اخسرت انما حسن الخاتمين بايقان اراج كالمنوع على العقاب
والاعضاء على الانتصار والاختفاء على الالباب فهو خير لكم وبما سلكه
خراص على اشارة لا تقبل الا لا فضل تقاد وفيه تحقيق لا تامة ومن
عنا هو الرسل يستعمل الحديث فيه الخسرين وغيره فيحدد بالخسرين ويكن
خاسرا ان اولئك الذين هذا هم الله وقدمهم لذلك لا يشكروا مايتنا

واولئك هم اول الانبياء العقول الخالصة عن شوائب الوهم شاه عليهم
بأنهم لم يرد شوا القطرة اقرن حق عليه كلمة العذاب افا انت تتعذر في
النار بكلمة شرعية عطف على مقدار ما كانت ماله امرهم فمن حق على العذاب
فانت تتعذر وكذرت الهمة لتاكيدا لانك لا تشرط والجزالة في حجة
والاستغناء انما يتوجه الى خصامين الجمل ويصوب في تنزيله على الجملين بعد
يده اقرن حق عليه كلمة العذاب فانت تتعذر افا انت تتعذر في النار على
ان الثانية استيناف يدل على الجزاء المحذوف وسالوا توحيهم انه نزل
استحقاقهم العذاب وهم في الدنيا منزله دخول النار اما لان صلاحهم
موسى اليه او مشلت حاله صلى الله عليه في الدنيا معهم بحال من يريد
انقاذ من في النار لكون الذين اتقوا منهم غرق من فوقها عرف قصور
عالية مقابل لقوله لهم من قورهم ظلمهم من النار ومن تخيرهم ظلمهم
محكمة لا كمال في الدنيا يكون اصعب من الانسل حر يخن خيرا الاضمار
لان الماء الجاري جالب للشرور وحدا الله مقدر مؤكد لا يخلف الله
البيعاد لانه كذب ونحن تعالى عنه ونحن على ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان في الجنة غرقا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها
فقال له اعزاني لمنهي يا رسول الله فقال لن اطمع الطعام والطابا الكبر
وصلي بالليل والناس ينام وعزاني مستبدا كذا في رسل الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال ان اهل الجنة يترأون اهل العرش كما يترأون الكواكب
الذرى في الافق اشرف او اشرف فقالوا يا رسول الله اولئك النبيون
قال في الذي نفسي بيده واقول امينوا بالله ورسله ان الله انزل
من السماء ماء المطر واساير المياه لما روى انه ينزل تحت القصر ثم
ينسبه الله حكمة يتابع في الارض ادخله في اعناق الارض وما يكون
علونا تجري في الجدار كالمرور في الحسد كخر يخرج به ذرعا يتخلف
الوافة اعزاه واختلافه من رن وعبر وسائر الجيوب افاضك له في
حياته من الشوا واياض كخر يجمع يس فقيه مضغرا من غايه
اييس لم يحط خطا من غناك ان في ذلك كذا في نكته تد على
لغا لوصا لعمادتها او على ان هذا مثل الدنيا وشريعة ذوال ليعمها في كل
تفصيل عنها بعد الترقب فالأخرة لا في الاكابر اذ غيرهم لا يدق
اقرن شرح الله صدره للاسلام فهو على ما يبين ربه اشارة الى صفة تد
قول المشركين ما يدعونه اليه من الايمان وانه ذلك ليس لغويته
الذلال ولا في وقت وفي البعث لما استأثر الله به من الهابة وفي

ما يتغير بمضاق او جعل عينه مبالغة كرجل عدل وعليه الرسم
يستويان مثلاً نصب على التمييز اي هل يستوي المشركون مثلين كذا لا
يستويان وهو معتبر بكون ذلك فهم اي يحسبون ميكنون مثلاً الحمد لله
اي قول الحمد لله علماً انهم عليك كل كثر هو لا يعلمون انك لم تحمد الله
او لا يعلمون ان الحمد بحسنة به لا يشاركه فيها احد انك ميت وانهم
ميتون اقر الميث على الميت مع ان المعنى على الاستقبال لان من كان الموت
طوق عنقه فحيوته عين موته وان طال المدى ثم انكم توفوا القليلة
على الخاطب عندكم بكم تحسبون بالبرهان على ذلك اجبت وبالعنف
ويستدرون على الاطاع بغيره مثل قولهم ان وجدنا ابناءنا وقرهنا الملعنة
سادتنا وكبراءنا وقيل لا حطام اعتر من ان يكون بينه وبينهم او بين
المؤمنين والكل راوا المؤمنين بعضهم مع بعض ولهذا منقول عن اهل العناية
والقائمين وذلك لان ضرباً للمثل للقبيلين والعلوم الموت والقيامة وقوله
يا اكله واما قوله لم اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق وقوله
والذي جاء بالصدق انما يدل على دخوله معهم دخولا اولياً والكذب على
الله بدعي الاولاد اليه والصدق ما جاء به محمد جعل نفس الصدق مبالغة
ادخله من غير ما قيل بل على ما ذكرنا في اليمين فيهم كشوى للكل في
قوله كاذب ثم يخاطبه اي الذي جاء بالصدق وصدق به هو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل وصدق به ابو بكر وفيه ان تقدير الموصول غير جائز
ويجوز ان يراد باليمين ويصدق به فروع او حزين لقوله اولئك هم المفسدون
والاحسن ان يراد رسول الله والاتباع يدخلون لاله الشياق كقوله ولقد
اتينا موسى الكتاب لتعلمهم بهتدون لهم ما كان من عند ربهم من افواه
انكر الله ذلك جزاء الضميرين كل محسن ليكرم الله عظيم انوار الذي
عليه واكرمهم انهم هم احسن الذين كانوا فيكون الاضافة الاسوة والاحسن
من الصلوة الشيء الى ما هو بفضله كاعلم فريش ولا شيخ اعدل مني وروان
من غير شانه المضاف اليه في اصل المعنى مع قسما التفضل على معنى ان ازل
الكثرة فيهم هو الاسوة لاستيعابهم المعصية والحسن في المعصية
هو الاحسن عند الله حيث جازاهم على احسن مما زاد على الاحسن للمسلم الله
بما في عبده وولمقالة المشركين حيث زعموا ان محمداً منصفه افة لدم
المسلم همة ولا انكار دخلت على التوفيق فادت تعزيراً لاثبات اي كان وقدا
خبره وانكسار في تحييده لانياء كلهم او رسول الله وانباؤه والايراد
أوفق بقوله ويخوفونك بالذين من دونه وقوله انا كنا نكذبك ومن كذبك

كاذبة امته فهذا هو الوجه وعليه الرسم ويؤيد ما انما نزلت حين ارسل الله
لكثير العرب فقال له سادتها احذر كذا يا خالد ومن يضل الله يضل
قوله من هادي ومن يهدي الله فانه من مضيل اذا لاراد لغضائه ولا شئ
دون ادواته البشر لله يعزير غالب حتى يتفاج من اعدائه فما اله
يخوفونك بعد علمهم بهذا محمداً استد على ذلك بقوله ولين من الله
من خلق السموات والارض ليعلم ان الله لا يعقدون على هذا القول
قل افرأيت ما تدعون من دون الله ان ارا في الله بصيرة هل من كاشفات
صبره او ارا في رجمه هل من ممسكات رحمته اي انهم يرون بانه الملعنة
بالعلم فاحسروني عن حال الحكماء ادا ذلك الموصوف للمعزة ايضا صر
او خبرنا هل يعقد على منع شئ من ذلك وانما انك الصبر بعد قوله بالذين
دونه تخفوا وتنبهوا عن ربه انتم كذا لا تفرغ مني انما اخطاوة
والبحر وتقدم النظر لان دفة الهمة واخون وقرا انوعروا كاشفات منكم
منكم انما صرنا لاله انهم فاعلم بعد علم ما حبه وحياته الملائكة عليهم
نزل قل يحيى الله اي كافي عليه يتوكل المتوكلون لتعزبه بالحمد
انتم وانتم في قلوبهم اعلموا على مكانتكم المكانة تراء في المكان شاعت
في الاحوال وان تبتعدا به بحسنة لمعقول وقرا ابو بكر يا محمد التوابع او قال
ليرقد على مكانتي ليعلم اني لمكانتهم لعدم اخبراه على حاله بل شاع في الدنيا
كل يوم وقد انص عليه قوله فاستؤمن بقلوبهم يا رب علي بن ابي طالب
ويحس عليه عذاب مقبلة عظيم في الآخرة فانه اشار الى قوله فمضوا ولا مطهر
من الله على الذين كلهم في الدنيا انك كذا في الدنيا ليعلم انهم بالحق
بالقوة والذين انتم في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا
جاء في الدنيا ليعلم انهم في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا
عليه السلام وقد ثبت به قيام الله في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا
لهم في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا
الاحسن والاهل بالاية كانه في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا
أزوي في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا انهم في الدنيا
فان قلت يتوكل احد الشيء كذا فكيف يستقيم في التوكل قلت انما التوكل
في عدم الخوف والامانة سواه وقيامه بالحق لا يجمع ذلك الاطلاق وما في
عز ابن عباس ان في انهم نفساً ودواً بينهم مثل شعاع الشمس في انفس
التعلق والقبيلين والزوج الغر والفقير من غير التوكل دون التوكل
عليه دلالة في ذلك برهان والله اعلم بصدقه الشغل عنه فليست كذا

فمن يظن ان الموت وبشرى لاخرى لا يظن بشئ الوقت المضروب لونه وفرا
حجرة والكسافي قصي على بناء المجهول ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
في نوعي الامانة والامنات والارسل انما اتخذوا من دون الله شفعاء
فلا يؤفون ولا يعلون شيئا ولا يعقلون انما يشعرون
ولو كانوا جاحدين لا فذة ولا علم لها قول الله الشفاعة بحسب ما يعملون
منها شيئا الا ما يدعوا لولا يقولون ان لا شفاعا تعالى لا اس من غير بين عذابه
او الملائكة ذلك ان ابادوا اولئك ايضا لا يمكن شيئا من الشفاعة لا تصح
به تعالى له ملك السموات والارضين تقرير ذلك لا تصح انما لا يتصور
يوم القيمة وله الملك في ذلك اليوم على انفع وشبه لا تصح انما لا تصح
لعله لمن الملك اليوم واذا ذكر الله وحده اخبرنا ان انقضت من التوحيد
من غير حشره فائدة وعن اي زيد اخبرنا ان دهر قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة واذا ذكر الذين من دوليد مما يفتدونه انما هم يستبشرون
فاجابوا لا يستبشرون وافتدوا اسروا لشدة غفلتهم واعرفهم في الكفر
حتى يبادوا من الكائنات تلك الجاهات قل اللههم فاطروا السموات
والارضين عاير الغيب والشهادة بلغ علوه في الكفر وشدة سكرتهم
الحان لم يبق الا الانقياد الى رب العباد بان يحكم بينه وبينهم وفيه اشارة
الى ما في من يذل المجهود ويلوغيه قصي الغايات فمكنا عند الله حيث
امر به هذه المقالة ان تحكم بين عبادك في اشارة على قوله احكم بيني
وبينهم مبالغة اخرى وكذا في اجراء الاوصاف الدالة على كمال الاقلاد
والجاطلة عليه بالجنانية الممارة الى الانتصار والانتظاف لقصده فمكنا كوا فيه
يخلفون من التوحيد والشرك والحق والباطل والحق والباطل فمكنا كوا فيه
الارضين جميعا ومكنا فمكنا لا فذة به من سلوة المذللين اليهم اية
لدعائه بانه قد اعطاه عذابه وكان لاحدهم الدنيا وحدها معها او قدوة
نفسه بها لم يقبل منه وبذلك من الله ما لم يكونوا يحتسبون من العقاب
الذي لم يتحمل على قلب بشر كماله بحسب شدة ذلك ومن اعمال علوهما على
الماخذ فاذ هي ميثاق قال ابن زيد يقال اصلت كذا اخرا عذابه
وبذلك شتات ما كسبوا من اعمالهم حين عرضت الضحايا فجزاؤها
كعوله وجزاؤه شتة مثلهما فواجبهم ما كانوا يفتشون
الماطية من افعاء فاذما سئل الانسان شره عاير كسبه والمصطفى الفا
دون ما تقدم اول السورة لسببية ما قبله كما قال فاذكر الله وحده
اخبرنا واذما منهم ضرروا لودعوا الذي كانوا يشعرون من ذكره

وقد اما كانوا يستبشرون بذكره وما بينهما اعتراضه وكذا لا يكتفون
لما اذا حركت له نعمة مكنا كاشنة هنا تعذرا وتحقيق معنى لقولهم
في اول السورة قال انما الوتيد ان في ذلك الخط من النعمة ومائة
انما هو صولة والقصير لها على علم متى يوجه كسبه او ياتي ساعطاه
لما في من الاستحقاق او لعله تعالى بذلك بل في قلته ابتداء واما
لنما والما كرمنا الكفاية فاذما شتات القصير ما بيننا واللفظ او اخبرهم
ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك دليل على ان الانسان للجسد والاكل
بمعنى الملك كالقليل بمعنى المعدوم قد قالها الذين من قبلهم اي معاملة
مثل مقالة هؤلاء وهم قارون والذين قالوا نحن اكثر امورا والا ولا
لما اعطى عنهم ما كانوا يكتسبون من تلك الاموال فاصحابهم بعد
تلك المقالة عن قريب شتات ما كسبوا جزاؤها والذين ظلموا من
هؤلاء المشركين سيصيبهم شتات ما كسبوا كاصحاب اولئك
وما هم بمخرجين الله او لم تعلموا ان الله ينسطر اوزق لمن يشاء
ويقدر ما عتبارا لاوقات قد دل ذلك على ان البسط بقدر اذاته واما
هو عشيته تعالى ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون بان الموقوفون
هو وحده فمكنا كاشنة في الوعيد وهذا قد عاير على شتة لواسية
كل نوع الشياقة غرضه بان امره سوله بان يسكن خوف المؤمن والكل في
بقوله قل لا يعبادوني الذين اسرفوا على انفسهم اعرفوا في الظلم
عليها لا تقبلوا من ونيهم الله روي البخاري ومسلم ان ناسا من اجل
لشركهم كانوا يقتلون كل كافر يرون في كنفهم فاقبلوا يا عباد الله ما الله جل
لشركهم لولا علمنا انهم كفارة فمكنا كاشنة فمكنا كاشنة فمكنا كاشنة
اليه مختص بالمؤمنين ثم توسيط ان الله يعبر الذنوب جميعا مصدرا
لشركهم الى الالة الدالة على الالهية المستبصرة التي المطلقة والالهية
في كل ما يفعل ويحكم بين المخطوف والمعتطف عليه وتعبيره بقوله الله
هو المقبول الرحيم الدال على الخصاير العفوان والرحمة فيه مع كونها
الحق بالادب فمكنا كاشنة للاستغفار في نظر الحق ان شره التوبة كلام من حاد عن
الحق وهذا وله نظائر كقوله يعبر بين يشاء ويعدب من يشاء ان لا يعفو
ان يشاء به في يعبر حادون ذلك من يشاء وتعبيره بالمشية بالتوبة كمنع
المتكبرين وقرا ابو عمرو والكسافي لا تقبلوا بكسر التون وقد تقدم
انما الفتان فاجيبوا الى ربكم فما سئلوا له من قبل ان يا ربكم العباد انتم
لا تفترون اي انوا الى الله واسئلوا له العمل قبل قوا وقته لان معونه

لغير الشائب ليست بلازمة والعاقل يفر من مظان الآفة وأنشأوا أحسن
عنازلهم لكم القرآن لانه احسن الحجرات او التاسع منه أو المأمورية وهو
أقرب عنده أو العزم بعدد أوله الخ من ربكم من سيدكم المولىكم بالارشاد
لأنكم من قبل أن ياتكم القرآن بعتة وأنتم لا تشعرون بحيث أن
تقول نفس كراهة أن تقول والتكبر لأن القرآن بمنزلة شعيرة والكافرة
والنفس المشاهدة بشدة الكفر وعظم العذاب أو التكبر بالخشية على
ما قرئت في حيا الله في طاعته مستعار من الجارية لما يلزم الشيء كقول
سابق العبري ما تعين الله في جنب عاشق له كدحى عليك تغطى وأن
كنت لمن المشايخين كانه قال قرئت وأنا ساحر أو الخيال أو تقول لو
أن الله هذا في كنه من المشيئين الشوك والمغاسي أو تقول حين تدرى
العدا كقوله في كراهة فكون من المحسنيين فيه وفيه هذا الترتيل في القبر
إذا مات هوال يوم القيمة عند تطاير الصفيح وجماعة أناس راعا العلم ينسب
على التفتوت لم تتعلم يا أبا القعصير لم يكن منها ثم تسائل فإن هذا لا يدرى
نعم أو لا نعم انقصير منها يأخذ في شئ الرجوع وإذا نفي هذا علم أو أنها
مثلا أو في أو كصبيذ لاله على كل واحد يكى صاروا عن الكفر وقا على
اتباع احسن مما أول على فذمها لك أباي فكذب بها فاستكبرت وكنت
من الكافرين رد للقرينة الثانية وهو قوله لو أن الله هذا في وإنما فصل
عنها فلا ينعك تعلم القرآن ولو انحرقت الثانية لاختل الترتيل الذي عليه
الموجود كما تقدم أيضا وتذكر الخطاب على أذان من الشخص ويوم القيمة ترى
الذين كذبوا على الله كل كذاب على الله من جوفهم منسوبة بخلافه
فإن من تعلق به الزوارة أو خالية وفيه في محال النصب لم يقول كان لا الزوارة
دوية القلب وفيه أن العزم بيان قضائهم فلا يزال دوية القلب الكفر
فيهم منسوبة اليك كبري أني لهم فأنزلوا المطهر لا يشعرون العلة الاستغفار
تقريب وأنجي الله الذين كفروا فقام بهم بغير الجحيم انهم متقدمين فأنزلوا
القرية أو أشركوا بمن عظم الله بين عظم الفلاح أو المبدأ المصلح
أو لايمان من الخلق في انهم المستب على نسب وهذا الكفر ومن غير محقق
بصحة الجمع للمطابقة المضاف اليه لا يثبت لهم الشؤ ولا هو غير يوزن
استنادا لبيان القول على قوله حال على الثاني الله على كل شئ عاذا الى
أدلة التوحيد بدو فيه مقام الوعد والوعيد حقه وهو على كل شئ وكل
خافض رقيب له مقابله الشكوك والآمين كناية عن كونه مالك الامور
في تاييده أو متيلا لان حافظ العزم هو الذي يبدى مقابله حاجم قلبه

الكيد على القدوة كالمالك كبر جمع ذكر وفدروا إلى في خاتم عن عمران أنه سال
رسول الله عن المعالي فقال له يا عمران ما سألني أحد قبلك هو لا اله الا الله
والله أكبر وسبحان الله وسجده واستغفر الله ولا تخول ولا قوة الا بالله
هو الا قول والاخر وانما هو بالباطل سيد والخير يحيى ويميت وهو كل شئ
قد روي لعل المراد ان من جدد بهما فاضت عليه سماه نوايه وأنزلت كقوله
يا أيها الله أو لك هم الخاسرون متصل بخي الله الذين اتقوا والشهداء
ويحيى الله المتقين والذين كفروا بآيات الله أولئك المخصوصون بعدم النجاة
أو بما يليه كانه قبله مقابله الشكوك والكارهون بجحدون ذلك أولئك
هم الخاسرون وهذا احسن تقريرة فلا ت قوله ويحيى الله متصل بقوله يوم
القيمة ترى الذين كذبوا فلا يحسن ان يقال بعده والذين كفروا وكذا وكذا
والمراد بآيات الله ذلك لا قدرته كقوله فخير الله تاسروا غيظا بها الجاهلون
أما ان يكون هذه الالال فغير الله تاسروا غيظا بها الجاهلون
تاسروا غيظا بها المعنى فغير الله عبد باسركم ولو لا هذا التقدير لما صح لا
ما في حيز المصدد لا يلقده أو ما دل عليه تاسروا غيظا بها الجاهلون
تقولون لا عبد غيره والاصل ان عبد خذق أن كما في قوله لا اله الا الله
احضر الوفا فأنفع تاسروا غيظا بها واحدة الكفا بها وابن عابدين والاول
نونا لا عراب والآخرى نونا الوفاية والياقون شديدا بأه عام الا في
الثانية ولعلنا وحي اليك واليا الذين من قبلك من الرسل الذين كذبوا
عملك اللام الا في مؤبنة والثانية لام جواب انقسم السند بسبب الجواب
وهذا كلام على سبيل التفسير في رسل لا يقاتل المؤمنين واقتلوا الذين كذبوا
أو حي اليك واليا كل واحد من رسل هذا القول أين كبريت لغيره عملك
ولكن من من الخديعة على الحبوط عملك مقتدر بأن يؤمن عليه لقوله حيث وحي
كافرا أو في الدنيا بعد الكفر لافا واليا الذين من قبلك من الرسل الذين كذبوا
بأن هذا من خصائصهم لا يسند له مع خواتم العزم وهو جحد من الائمة بل الله
فأعبدوا الله لا شريك له الله من استدله أن لا ينهم أعا قصر عبادك
عليه ولكن من المشايخين على هذا القول في قوله لا اله الا الله من قديم من
عرف قدر شئ عظمه على حسبه فبعد من الكلام والمؤمن ثم يبدى على سبيل
وكره ياله بقوله ولا أول من جسد فقتله يوم القيمة والشكوك مقبولة
يحييه ولما دللت البراهين على كونه من الجارية وأنفسهم فافعلوا
بأول العبادات بمان حجازية تناسبا مقام أو بوجه ريد الكلام من غير
التفات إلى المطا في الحقيقة ولا المجازية بانها كان قد ردت وتغيرت

أولهم من آمن بها المشكك تنبؤهم من الحق حيث تنبأ لقائه
 أشاعها بينهم آخر العالمين الحق من كلام الله أو من كلامهم فبدأوا
 ونجوا للآخرة من خوف العرش محدقين به دابر من حوله ابتداء من
 يستحقون بعد ربهم منسبين به حال آخرى أو مقيدة للأولى والمعنى فأكبر
 في خطيئتهم صفات خلاه ونجاه وقضى بينهم بالحق أي بين العباد
 كلهم وقيل الحق لله وأما الذين أعادوا لا أن الحق الأول على التعريف
 بينهم في الوعد والوعيد والتخط والرضا وهذا على التعريف لا ليدان فريق في
 الحق وقريب في الشبهة وقيل القضاء الثاني بين الملائكة والخدمتهم على تخصص
 كلهم بمقامه ومقامه الأولين والعاقل هو المعنى بينهم أو يكون كل ذلك
 بهم تحت سورة الزمر في المسألة على خير البشر وأما أشرف الزمر من أهل المذاهب والنور

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم سمعنا أمال الحمد حمزة والكسا في أبو بكر وأبو بكر
 لأن القضاة تنقلب بأه في التثنية اسم للسورة امتنع صرفة للعلية وأما ثبوت
 التركيب والعلية أو لكونه على وزن العيني كعنايل وهابيل وأخرو ومقتطعه
 وأما المالة صغرى وشرقا أو عسرو تنزيل الكتاب خيرهم ومبتلاء خبره
 من الله الرحمن الرحيم إشارا لوضوح الدلالة على أن من ينادى أياته يهاجر
 معهود عاقل الذنوب وقابل الشوب الاتيان بالواو للدلالة على أن أنفاس
 فائز بالطلبتين غفران الذنوب وقبول التوبة الذي هو من أعظم المقاصد
 ولا مع ذلك غفران غير مقاب والشوب مصدر كالشوبة وفي جملة والآ
 حقيقة لإرادة الاستمرار تنزيلا لعقارب أضافته لفظية تعمد
 تنكيره للدلالة على زيادة الانذار كقوله عند ذلك مقتدر كما لا اقتدار
 أي لا وصف ملكه ولا كونه قناراه فهو يدل على ما تقول من الرجاء وحده
 أو لكل أيدان أو وصف بنية الألام كما قال الخليل في قولك ما يحسن الرزق
 خير منك أن يفعل كما أنه على نية الألام ذنبا لعلول الفضل العاقر من
 العقول بالعلم الطول الاستدراك وفي توحيد سعة العذاب وتكثير صفات
 النجاة دلالة على جليلة رحمة وأنها مضمونة بها لآله الأكلو الأذلك
 المؤسوف إليه المصير للجزاء لا إلى غيرهم فلا يبعد عن ملابذ في إرات
 الله إلا الذين كفروا بعد ما بين أن القرآن نزل من لاله المؤسوف بالعدل
 والنجاة والكمال إشارا إلى أن الجاذل فيه كافر وأما الجذال بالباطل لقوله
 وجاء لواء الباطل وقوله صلى الله عليه وسلم أن جدالا في القرآن كجداد

نوعا منه وهو الماء وأما الجذال فيه لا يصاح مشككه وأما الشبهة
 وتكثيرا لقوا يدون يستخرج العزائد فهو شأن رسول الله وأما سجن في
 العلم فلا يفرزك تغلبهم في البلاد في ريعلى كشفاً والتصف إلى
 أنشام وأيقن بالقيادات التافعة والمكاسب المرجحة والقاء سبينة مما
 قبله إيا قاتنين أنهم بها وعند الله فلا ينبغي لأحد أن يلفظ إلى ما هم
 فيه من إعظام أولئك أي الرسول كقوله فلا تمدد عنيك إلى ما تمعت
 إذ واجهتهم كذبت قبلهم قوة نوح رسولهم كما كذبوك هو لاه
 والآخر أب من تعدهم الذين تحزبوا على إرسال كفاذ وتمود وفرعون
 وحيث كل أمة برسولهم إذا رعدوا قتلا واسرا يقال للاسرا أخيد
 وجاء لواء الباطل ليد جسدوا به الحق لين لقوة عن مقفه وفي لفظ الحق
 إشارة إلى عدم إمكان ادخاضه فأخذتهم أي لويتم لهم ما داموا وبني
 ذلك لا أخذوا يا هجره مشاككة لما هو به فكيف كان عقاب نعيموا
 منه أيها السامعون فأنكم قد شاهدتم تلك الآثار وفيه من يدسني سلا
 باتهم ما خورون هنا قليل وكذلك خفت كبرك على الذين كفووا
 قضاة أتهم أفعال النار بدل من كلمة والمعنى كما ثبت بذلك رافدا
 المستأصل في الدنيا كذلك ثابت لهم صفات الكفا والموسول بمقتضى وهم
 كان فريش والدم مخدومة من ان وهذا إشارة إلى الأهم الخيرة أي كما
 سخي أهلا لك أولئك فكذلك أهلا له هو لاه لا أنهم ما ندون مجاد لاه بان
 عامون بل ذلك فالعلة متحدة وإنما لم يذكر تلك الصفات لأن كونهم
 اصحاب النار لا يعرفوا بنعيمها الذين يتخللون العرش ومن جملهم ومنهم
 (قضاة فلا تقدم حق) أو كما مع بين من ينادون من هو لاه وبين الآخرين
 أنكره وبين هو لاه الملائكة المقربين وبين المؤمنين من هو لاه الإيمان يستحقون
 جحدهم ثم يقولون مما لا يليق بكبريائه لمعنى عليه بكل كان وأما
 جعل السبع أشيا والخد لاه لآله الملائكة المقربين دون السبع لأنهم
 جملهم النجاة ويؤيدونه سائل المخلص المقدس بالحمد لا يكون إلا مؤمنا
 وإنما ذكر استظهار خبر الإيمان والدلالة على أن إيمانهم وإيمان غيرهم
 سيات في كونها الدليل والبرهان دون المشاهدة والبيان وإنما تم
 خارج عن الصريح البقاء وتبينهم من الذين أخذوا الدنيا والدين
 دينا وسيعت كل شئ رجة وعلم فوسلوا إليه بجهنم الواسعة وعلم
 القائل وجعلوهما نعيمها لما طلبوه بغيرهم فافترق الذين تابوا إلى ذلك
 وأما ذلك وجعلوا الخلق وما أخلوا وهو يقتضيان ذلك وقوله

اشادة الى صفاتهم من كذا الزيادة والهوة فان قلت اى فرق بين هذا
وبين قوله ويستغفرون لمن قال الارض قلت يجعل ان يكون هذا مقسرا
لذلك وان يكون من عاصا في المؤمن والكافر والمعاد عرك المعاجلة
بالعقاب واذا راوا فرق والارض تعاين بما خلق من المشافعة وان كان المؤمن
هرا الاصل في ذلك فان قلت هل لخلق التوبة على التوبة من الشكر وبه
قلت لا تتقدم ذكر المؤمنين ولا ان التوبة عند الانطلاق ينصرف الى التوبة
عن الذنوب فان قلت ان التائب المتعصب سبيل الحق الى الحاجة الى الاستغفار
اللائمة والتائب من الذنوب لا ذنب له قلت ليس لما لذة الاستغفار
مستمرة في طلب العفوان بل لانها شرف الايمان وان المؤمنين يتكاثرون
عند الله حتى ان حلة العرش والمقرئين من الكفر وبين يستعملون بالاعاء
لهم الا يرى انما مأمورا بالصلوة على رسول الله الذي يصلى الله عليه
وملائكته وقد عقر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واستغفروا سبيلك
الطريق الموصل الى رحمتك التوبة اشارة الى التوبة وهذا الى التوبة وقسم
عذابا لهم صريح بما علمتم فان المعفون له الاذن عليه والتوبة
بالجسم لشدته هو له ريتا اعاده تلافيا بذكره وتذكرا لعزته وتوحيده
او ما سئلوه واذا علمتم عذابا عذرا ابقى وعذبهم ومن صلح من اباؤهم
واذ واجهم وذريتهم عطف على هرا الاول اعاد لهم مع هذا لادانهم
شروطهم كقولهم الحفائهم ذكروا على اوصلي لثاني لثاني الوعد بالثبات
اشارة الى الذي لا يتم عليه مقدور الحكيم الذي لا يفعل الا الحكمة
وبه الوفاء بالوعد وقسم التوبة الى المعفون والموافق على تعذيبه صافا
اي جزاء التوبة تميم بعد التوبة لان خلافا للجسم منها وقد علم
ان الجزاء انما هو شرف المؤمنين فلا يقدح ان الكافر يكفر بالثوبة
الصفاء بالثبات الكافر او الشكر لمن صلح او العاصي في التوبة كقولهم
ومن يوق التوبة يوق من فقد التوبة اعم وقتها في الدنيا فقد جرد
قال لاخرة وذلك هو العفو العظيم لان ملك لا يدرى من يوق
الذين كفروا ينادون يوم القيمة لعن الله الكافرين لعنكم الله
الذين كفروا الى الانزال المعفون من التوبة واذا تدعون طريق الحق لا تزل
ولا يمتنع فقل للمعصية في الشك في التوبة والتوبة ان يثبت الله لكم واذ
حين دعاءكم الى ايمان فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم
الذين كفروا انفسكم لان اولياها لصاحب الدلالة على انفسهم والرسول
على الدعوة وانفسهم على انفسهم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم فلكم

فيه واذا تدعون لتعجيل الشاقي لانه لم يكن حين الدخا فاقوا وانا انفسنا
والحكمة التي تدعون الامانة الاولى للشاقي على فاحشة الحيوة على التسعة
والثانية عند انقضاء الالمان والاحياء الاولى في المتعينة للامانة
والاخيرة لا بدية التي بعد التوبة وطوى ذكر الامانة والاحياء في القبر
لان المنكر الحيوة بعد الموت منكرهما هكذا عن ابن عباس سوا من مستود
واليه اشار بقوله وكنت اموكا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحق
ان الامانة لا يستدعي سبق الحيوة حقيقة لان صرق المصنوع عن احد
الجار من كغله عنه كما يقولون للراسم اوسع الدائرة هذا ومن قال ان
الامانة هي الاولى المعروفة والتي في القبر رتبة تلك الاحياء فان انا
بان احياء القبر وحياء اليك نوع واحد وهو يتكرو به بقسميه فذلك
اقصر على احدهما ورد عليه ان الامانة في القبر على ما قاله دليل على ان
انفسنا شخصي الله لان يقال المراد بالاحياء بين احياء القبر واحياء
انفسنا لانها المنكران وتفرغ عليه قولهم فاعترفوا بذنوبنا وهي
الانكسار بالامانة والاحياء بين فكل الى خروج من سبيل من طريق ذلك
شريفا او بطيئا كلام القاطع بقوله تملكا وخبر ذلك احياها بقوله
ذلك ايما اسم فيه ما نه اذا دعى الله وحده كعزيم بالثوبه وان
يشركوا بغيره فيقولوا بالاشهاد شتمهم على ذلك لانهم لا دعوا ولا نه
فاحكم الله بعد ما اعترفتم بالحق والحق الذي اعظمه والكبرياء فلهذا
يكون عذابه لمن كفر به الا ايدى شرمدا لوقوع افعاله على اتم الوجوه
الذين يحرمونه هو الذي يريكم اباية وتزل كم من السماء وزلزال المطر
الذي هو سبب المأكل والمشرب وما يندكر وما يفتت الى هذا الامر
الجسم الا من يثبت ربيع عن الانكار والتقليد ويدل على فاذ هو الله
تخلص من له الذين خطا باليمين مستب عن الانابة المتعصب اليه
تفريها لم تنسب الا لال على العادة او مستب عن قوله هو الذي
يرىكم يوم المؤمن والكافر وما يندكر الا من يثبت اعترافه بغيره ان الاستقام
يتلك الايات انما هو اللبيب ولو كره الكافرون ولو عاظ ذلك اعاده
فكان قد حصل ذلك ووقع انفسا بغيرهم ربيع للزجارت ذوالعرش
خبر ان اخوانهم لم يستاء محذوف والذريات مصاحبا للملائكة كقوله
ذو المعارج ورفعتها دليل على عزه ومملكته كما ان ذوالعرش كناية عن ملكه
وسلطانه او ذريات لانه يزلها اولياءه وهذا الشك بقوله فاذ
انفسنا له الذين كان قوله يلقى لوقح من امره على من يشاء من عباده

است بالاول والروح هو الروح الذي به الحيوة لا يدية ولذلك اوضح
 عليه ومن يان للوحى فالامر هو الحق على كبريائك او امتياك لا لا تلك
 الحيوة انما يكون بعد الحق والحق لا يبدى يومه لتلاقى اى الله واثره
 او الملقى اليه وهو الرسول وهذا اقرب لفظا واشد معنى ويوم التلاقى
 يوم القيامة لتلاقى الخلايق والعباد والمعبودين طاعة كان او حقاً يوم
 هم يارودون بدل من الاول اتجاخون من قلوبهم او طاهرون لاستمر
 شئ بحياة عزاء او اعطاهم وشرارهم لغوله يوم تلى الشراير لا ينجى
 على قلبه منهم شئ من ذنوبهم وصفاتهم وعمالهم بل ان الملك الحيوة
 به الواجد القهار قد سبق في حديث مؤثر خلق طهر ان الله يقول تلك
 مرات لمن الملك اليوم فزعج نفسه تعالى بقوله للذ الواحد القهار
 وقيل ردى منادى هذا المحضر من الملك فيحيونه يقولهم هذا الواحد القهار
 اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا تقلم اليوم ان خير ما خيرا وان شر ما شر
 او لا ظلم يتقصوا ب او زيادة عقاب ان الله سريع الحساب لا يشغله
 شان عن شان هذه نتائج تفرده بالملك في ذلك اليوم والتعبد بذلك
 لا تقطاع الملايق الجارية فيه واندرهم يومه الازفة يوم العجبة
 ستبت به لا روقها اى قربها او المحطة الازفة وهي حال مشارفتهم
 ودخل النار كقولهم فلو ان قوة زلفه سبقت وجوه الذين كفروا ان القلوب
 لدمى لخصاير مرتفعة الى خلوقهم زائلة عن اماكنها من شدة الخوف
 كما ظهر عليها من كظم الغريزة فاملاها وها وحدها والحق ممكن
 انفسهم حاسبين اناها على القلوب لئلا يخرج معها او خال من القلوب
 اى كاطمة على الغم والهمج بالواو والفتون لا يشاد فقل لعقلاء اليها
 ما لظلمتين اللام فيه للمفسر المشابه الى الكل في الظلم وهو انكاد
 من جسيم قريب مشفق ولا شغب يطاع اذا توجه التو الى المقيما
 لنفى القيد وحده كما اذا كان عندك كتاب لا تريد بيعه فقل للمشتري
 كتابي ابيعه وتارة يشوبه الى اقل الكلام فينبغى القيد مع المقيد كما في
 الآية اذا لا شغب لهم راسا لقوله ولا يشغولون الا لمن ارشوا فائدة
 ذكر القيد مع المقيد لا يشغول بالانسان على انفسه على انفسه
 الشبهة كانه قيل كيف يتصور الاطاعة ولا شغب لهم اتعلم خابئة
 الاخير الثالثة صفة النظرة وهي نظرة الشافية فتشاهد المجر الحرام
 او المضد كالغاية وحمله صفة العين لا يلائم وما ينجى الصدور
 اى مضراتها والله يقضى بالحق لانه الحق العليم الحكيم ولذلك

احاد الاسم الجامع والذين يدعون من دونه لا يقصون شئاً منكم
 لان الحاد لا حراك به فضلا عن الحكم والقيضاء وقراء تاقع وهما المتكلم
 على الانبياء تقرأ وهو احسن ان الله هو الشيع التفسير تغير لفظه
 خاتمة الاعين ومضمرات الصدور وعبد لهم بان ما يعولونه ويقولونه يراى
 منه ومسمع وفيه اشارة الى ان شربة القاسم ان يكون سميما نصيرا اوله
 يسير واما لاربعين فيسطر واكيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم اى قد
 ساروا ونظروا فيما باهم لا يستنبطون حتى لو لم يكن عذاب الاخرة كالواجب
 ان يحذروا عذاب الدنيا كانوا هم اخذ منهم قوة اجسادا وعددا وانعام
 شهير الفصل بين اسم كادوا فعل من مضارعته المخرقة في امتاع دخول اللام
 قران عامر منكم تغلبا وطله ريس مصفى الشام والاراء والاراء كالعقار
 والكسوف والمدن الحسنة او كثر انا كقولك تغلبت سبيعا ورجحا
 فاحذروا الله يدنوهم وما كان لهم من الله من وافي من عذاب الله ذلك
 الاخذ بانهم كانت قلوبهم كسلاهم بالتيكات المجرات القاهرة فكفروا
 فاحذروا الله انه قوي خديك العقاب وقد دس عليه تلك الانار ولقد
 ارسلنا موسى باياتنا معجراتنا لما ذكر انه اهلك اشدة منهم قوة ان ذك
 باسمهم وهو فرعون وهامان وقارون وفرعون بالعن وهامان بالذات
 وقارون بالمال وسلطان مبین حجة واضحة العطف باعتبار الصفات
 او اريد اسمهم كالمدا لبطشاه والعصا الى فرعون وهامان وقارون
 فقالوا سائر كذات جعلوا افعالهم سحر واقوله كذبا فلما جاءهم بآياتنا
 من قبلهم لا يبالوا قالوا اقتلوا انبياء الذين استولمهم واستجروا اليهم
 من بين عتاسر صيد والقتل قائم كان املا ولا بالقتل يخاف من المولود اليه
 يخبره انكهم فلما منعت تلك المشقة وقهر القتل فلما جاءهم موسى بآيات
 المعجرات اذ اعدا القتل غملا وتغلبوا لبيحى ويزال من خطاهم ربه وما كذب
 الكافرين الا في ضلال اى كيدهم واشاروا لمظهر لبيحى سحر الكفر وقاسم
 عليه كيد كل كاهن ويشانه الى ان كيد فرعون كذاك وقال فرعون ذروني
 اقول من شئى وليدع ربه كان سقا الله القمام في هون شوق فكيف بمن جاء
 بشئ ربه وهم يدعوه وكنته تيقن من اياته انه رسول العزيز المقيد ربه
 خافه انه لو هم يقتله ان يعاجل بالقولان يعمل بهذا الكلام ومن اياته لا ياتى
 بنوسى ورثه اى خاف ان يقول دينكم الذى شرعته لكم كان قد اسر
 بالتحاد الاضنام وامر بعبادتها ليتقربوا بذلك اليه فانه اربب الاغنى
 او ان يظهر في الارض الفساد من الماويج والخارب وانظرا اشياء

المشاهدة الكونية (أو على معنى الحروف من أحد الامرين والباقيون بالاعراب
 لغرض الجمع بين الامرين وهو اوفى بالقيام إذ قصدوا التفتيح وقراء
 نافع وابصره وحقق بضم ياء بظهر كسر الهاء ونصب الفاء والياء في
 فخرهما والاولى بالعلم ووافقنا تقدم وقال موسى في عذرت برقه وركبكم
 من كل منكم لا يؤمن بآياتي لما خاطب فرعون فوجه مستشيرا يوم
 يخبروا الراس في شأنه خاطب موسى قومه ايضا وامشا في اذيت الهمج
 حتم على الاقلاء واشار الى ان الاعتماد في هذه الغيبة على الخفاء المآله
 وان لفظ اذيت دلالة على ان المرقى برا على احوال مرقاه والمكبر بمعنى
 المستكبر ذكره على طريقة التعريض للا يلبس بلدا لمر وعدم ايمانه بيوم
 انكسرت هو الذي بعثه على هذه الجراءة وكان لعنة الله ذميرا وقال جميل
 مقوم من ال فرعون من قادريه بكم ايمانه من فرعون وقيل من الي
 مشاغل بكم وهو اسرائيل والاول هو الشواذ لقوله بام مكررا ولقوله
 ديمومين لكثرة معونتي اسرائيل وقد دل عليه قول من يؤمن اساء الذين
 استؤامعه واختلف في شبه قبل سمعان بالمحمله والمجته وقيل جدي
 وقيل غيرها والله اعلم القائلون رجلا ان يقول ذك الله افضلون
 قتل من هو بده الصفة التي هي واسطة العقد والخر لما في و اشار
 الى شيا من عا بقله وقد جاءه باليقين من ربكم جميعا متكررة
 قوا اطلع فلا لا يترككم على من ثبت انه رسول ربكم لم تنزل عنهم فلا
 وان ترك كذا في قوله كذبه وان يك صادقا بضمك بعض الذي بعدكم
 ان لا تفرضوا الا انه كاذب انكم كذبه لا يجاوز ولا يضيق من المده وعاد
 شي ويحتمل ان يكون محمدا قلما يصيبكم بعض ما بعدكم وهذا يقتضي ان
 يكون المقتضى من قوله مقدما على فعله ليس له فيه متشكك الا العناد
 ان الله لا يهلك من هو مشرك كذا في ربح جانب حيدقه بانه لو كان مشركا
 كذا بالمحصنة الله باليقين ويحتمل ان يريد ان كان مشركا كذا في
 كما فرعون فستخصني امره عن قريب لانه ايا اطل كما را لمرج وفيه تميز
 بفرعون بانه مشرك كذا في وثوقه بآياتي بانه يا قوم اني املك
 اليوم طائفتين من الارض ارض مصر فمن يضرنا من ارضنا فليان خاونا
 ادخل نفسه معهم اكا لا لنصح قال فرعون ملايككم والاخا ارضي ما
 اشير اليكم الاما ارضي استصواب قتله وما اهدركم الا سبيل الرضا
 وما اذلك عليه من قتله هو الصواب كان يعلم انه كاذب وقوله واذا
 يدل عليه انما هو حقن الدماء وانما كان يقول ما يقول حسه وشكارة

وقال الذي عن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب افراد اليوم
 ان لا لاله المصاف وعدم اليك كقوله كانوا في بعض بطرك تعقوا ولا نه
 بينه بقوله مثل قاب قوم توج وعاد وخود والمعنى جزا ما كانوا
 دالين عليه ملازمين من الكفر والتكذيب وسائر المعاصي والذين
 من تعديهم كقوم لوط وما الله يريد ظلم للعبياد واذا لم يرده
 فمن ارتكبه بعد ولذلك كان ابلغ من قوله وما ذك بظلام العبيد
 او لا يريد الظلم للعبياد ان لا يترك الظلم حتى ينتقم منه والى كاذم
 المعنيين اشارة في حديث الغدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
 وحرمته فحلم بكم ويا قوم اني اخاف عليكم يوم القناد يوم العجبة
 ينادي بعضهم بعضا ايسغله او مشاقاة اهل الجنة واهل النار و
 اصحاب الاعراف كالقديم او المشادة بالويل والشورا وما دناهم مالا كان
 ليقتضى عليكم يوم تولون من الموقف يؤيد الاول مدبرين متصرفين
 الى النار وعن مجاهد فار من النار ما لكم من الله من عاصم زيادة تهديد
 ومن يضل الله فانه لا اله الا هو لا تلبس بكم بعد ذلك لا ريب
 والاشباح البليغ عرض بانهم الذين حتم الله على قلوبهم ولقد جاءكم موسى
 هو يوسف بن يعقوب على ان فرعون قد عاش الى زمن موسى وقيل هو يوسف
 ابن ابراهيم بن يوسف الصديق عاش فيهم قبل موسى عشرين سنة من قبل
 باليقين بالهجرات فادرك في ذلك زمانا كما هو حتى اذا هلك فلم
 لم يبعث الله من بعده رسولا ليس هذا اقرارا بانه بل العزم بكذبه
 يدعي الرسالة بانه مضموما الى تكذيب رسالته كذا في بعض الله
 الاضلال من هو مفسر في الغرض من ان في الهجرات الذين جاءوا
 في آيات الله في بدل من من لانه في معنى كل مشرف بغير سلطان ان يشهر
 بل بحد تعذيب واتباع هوى كبره فبما عفا الله وحده الصبر باعنا ايمن لانه
 الذين بدل منه كاعتبار التكذيب في قوله ومن بعثت منكم الله
 ورسوله وتعلم ما كان اول الذين يجادلون هيناء بتقدير مضنا فاجتال
 الذين وصبر كبر عاند اليه اول الذين هيناء بغير سلطان خير وقا على كبر
 خيره وعيش الذين امسوا ايضا كذا في يطعن الله على كل قلب يكثر بخلاف
 استيضا في البيان موجبا لجدال وفر ابو عمرو وابن ذكان قلب متوقفا
 يعظم الاضافة وهو لوجه لانه محمل الكبر وسائر الاوصاف النفسانية
 وكلمة انما توسع بها بالواسطة وقال فرعون يا هامان ابن لي صرنا
 ارد في وصفه بالكبر فاعاله لانه عليه والصرح انقص الما للظاهر

من شرح الشيء ظهر تعالى بلغ الاشياء شيئا من الشك والظلمة الموقوفة
التي اهلها اولاهم فشرها في الانهايم والابصار من المبالغة وشوق
السامع لمعطيه حتى الشداع لانه امر يدع فاطمعه الى له موسى في الاظنه
كادرا فراحصر فاطمعه بالنصب نحو الذي على التبعي فطامع علم الحق
وكذلك في بعض عوون سوء عمله المزمع هو الشيطان لقوله وذن لهم
الشيطان اذ قال تعالى لقوله زين لكل امة عملهم وسد عن التسلل لعال
فيه هو انما عليه الاقل وقرا نافع وابوعمر وابن عامر وابن كثير ضد
على بناء الفاعل وهو من عوون الذي ضد الناس عن اتباع موسى وهو المختار
لان الحديث عنه والاشوق لعدو مثاليه وما كذا في عوون الا في كتاب في
حساب من حيث هلك مائة في خسارته وقال الذي من يا قوم اتبعوا هدي
سبل الزناد للذنه ما وراه بايزد الكلام في الجاهل لما لم يعرف عن
عن غوايته وجهله المظهر صريح بما رخصته وانه الدال على سبل الزناد
دونه يا قوم انما هلكه الحيوة الدنيا متاع شي بهتم به سيرا وان
الآخرة هي دار القرار لما فيها من عذبة لا يدرى الا من علمها
ان لم يقف فلا يزيد الا مثلها ومن عمل بها ما من ذكرنا في سبلان
في جنه العمل لا يتفاضل كما في الدنيا وهو مؤمن اذ لا غيره لعل دونه
ولذلك اوقفه قيدا فاوليك يدخلون الجنة بتلك الاعمال وقرا ابن
كثير يا يوحنا ابوكي يخلقون على بناء المفعول وهو بلغ معنى واوقف
يقوله واذخل الذين امنوا يردون فيها بغير حساب تفعل منه تعالى
ويا قوم مالي اذعوكم الى النجاة وتذعوني الى النار كن نفاعا لهم لما لاح
انهم مستمعون في بحر الفضلة اعاذوا وهما دون الناس في لانه بيان لما
احمل لانه زعم الدنيا وعظم الآخرة وهو عزم الارشاد والذلة على سبل
الارشاد وما قوله ويا قوم مالي اذعوكم الى النجاة وتذعوني الى النار
فلمواذ يبين دعوته التي تخرجه الجنة ودعوتهم التي تخرجه النار فليس
من تعبيرا لارشاد تذعوني لا كقول بل قد يدل عن الاول والذلة كالحق
يتبع بالعلم والى واعلموا بها لشرى به علم ما ليس به لى للمعلوم
على طريق الحكمة واذا اذعوكم الى النجاة والنجاة الى المستقيم لصفاء
فانما مستلزمان للعلم والارادة المشيوعان بالحيوة لاجرم انما
تذعوني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة زذنا تذعوني
اليه واستدلان على بطلان صلاحه للاختلاف اى حتى بطلان دعوته
لان لا يدعوا له عونه في الدنيا وسان للعبودية ان يدعوا عبادة للكرمين

كالانبياء اولاهم يدعوا بعضهم بعضا وقرا لانه اذا خلق الله في الارض
يلعن العباد يبتلى منهم اوليس له استجابة دعوة في القرآن شيئا
لما استجابة باسم الدعوة كما يستجيب العمل لجان على باسم البحر ويؤيده
قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء اوجرم يحيى
كسب والاعمال مستحسن اى كسب ذلك الدعا فحين ان لا دعوة لما لا يقو
اليه معنى انه لم يظهر الا بطلان دعوته او معناه لا بد فعل من انشد
وهو التعزيب اى لا قطع لبطان دعوة الانصاف بل مستحسن وقد سبق
في النقل ان هذا اصله لكن كذا استعماله في معنى حتى ولذلك يجاب باللام
كما يجاب القسم وان مرة نال الى الله بالموت وان المشرقين المبتليين
في التفتيش المستعدين الدماء بعين موجب تعريض بما افلح به من قوله
انفتلحون زبلان ان يقول زبلان لله هو اخصا به لئلا يلازم من لئلا
ملازمة المالك ملكه فشد كرون ما قول لكم انا جاء ثابثا لله
اما في الدنيا كوفنا لغيره او عند معادته عذابه الآخرة او يؤمن مرة
الى الله لما راهم لا يدعون وقد بان لهم الله على دين موسى النجاة الى الله
وقد دفع مكرهم اى الله يصبر بالعباد فيجاءون كاذبا على حبس حاله فوقه
الله شيئا مما مكرهم شدا لم مكرهم قولا فمهم فامر فرعون ببلده لوكم
يصي والوحوش حوله فرجعوا الى فرعون فقتلهم وحق بالفرعون سوء
العذاب اى العذاب النوراني بدل منته وقوله لم يزلوا على ما
عذوا وعذبوا حال منها اومن الال او غير مبتدا ومحدوف كانه قبله
العذاب قبل هو القار وعذبوا عذبهم بغيره على ما في الآية من ان الله
يباينا وتعبيرا لقوله وحق بالفرعون سوء العذاب وهذا قوله في العلم
والفصير ولا فاداة الاولى حاكمة سوء العذاب والاشارة الى الاسم من
ذلك المحيط هو ان المروض هو عليه عذبا وعذبوا وتعبيرا لوقوع
لانها طبيا لا وفات فاذا فا فيها اسماء العذاب كان اقطع وما يدبرها
مستكون عنه اما لاهم يدعون بذلك للعذاب ايضا او يحسن حاله بغير
عذبهم وقيل كانه عن الدوام لقوله ويوم تقوم الساعة اى هذا ان تولى
ذلك الوقت وفيه دليل على ان عذابا القبرى الذي لا يترك في الدنيا
وحجهم واشد عذابا بها وقرا نافع وجزى والكنى في بعضهم مع طيرة
وكسرا لاجل والفضل بلغ توفيقه لحق المسامحة من العذاب فانه نبي اخرجه
واذ يخاصون في انذار اى واذكروا لعموم الحاجة لعل لئلا يظلمون
فيقول انصافا اى لا يباح نقص الحاجة للذين استكبروا واهلها

انما كان لكم نبي انما جاءكم جمع خادم اودى نبي فكل انتم مقتولون عما نصيب
 من الشارب بالرفع او بالكل والصب مقتول ما دل عليه مقتولا وله على
 القتلين ومقتول كشي في قوله ان تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
 شيئا قال الذين استكبروا ان كل شيئا نحن وانتم سواء فكيف يستقيم لنا
 ان الله قد حكم بين العباد فرق في الجنة و فرق في السعير لا يميل بحكمه
 وقال الذين في النار كلهم انتابيع والمتبوع لما اسئل لاشباع من بشرة
 اؤوساء والاختصار على الخزينة لجزية جهنم للوكلين بها ويا رب جهنم
 للشهيد وقيل لان جهنم بعد طبقات النار فعد من فوقهم بن جهنم وهذا
 بما يستقيم ان لو كان اللفظ عربيا والاكثر على انما يجبي اذعوا بكنتم
 يخوفون عشا من ان العذاب شيئا من الاوقات قالوا اولئك نبيكم ورسلكم
 بالبينات المجزات التي على عهدهم وينذرونكم لقاء يومكم هذا انتم
 توبعون وتزعم قالوا بلى قالوا فاذعوا انتم اذ لا تعد على الشفاعة الا لشيء
 ان يكون المستغفر له مؤمنا وتؤذن لنا في الشفاعة وما ذاع الكافرين
 الا في مساوئ في ضياع لاننا نزله انما لننصر رسلكم مبني لشهوة على
 بيان محاذلة انكم رجعوا لرسولنا امتنا الكلام في لزوم عليهم عاد الى سلبية
 دسوله في انه منصوب لا محالة والذين امنوا لانهم اتباع الرسل في محبة
 الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اي في الآخرة وان وقع بعض فتور في شأنهم
 فذلك امتحان وكلمة العاقبة في الاشهاد جميع شاهد وهو الذين يشهدون
 على الناس من الملائكة والانبياء والمؤمنين والتعبير عن يوم القيمة بقوم
 الاشهاد لا يقتضي ان يكونوا ابدل عنه حجة لانهم انما هم في الدنيا مقتولون
 فلهذا انهم يقتلون ولا يقبل منهم والحق ان الله مبني على العرش اعلى السماوات
 جبار لا يسمع لغيره ولا يؤذن لهم فيعتدون وقررا لكوفيتون وقامع
 بينهم بالثبوت وهو انفسهم لو لم يزلوا في السعير ولهم العنت الطرد من رحمة
 الله ولهم سوء العذاب هو ما يتوقوه من النار وتغير لمقدم قبول العذرة
 اذ من كان هذا حاله كيف يرضى قبول عذره ولقد اثبتنا موسى الهدى في الشهادة
 وما فرما يحتاج اليه في باب الذين او رثنا بنينا من اهل الكتاب اي جيلناهم
 بنصرهم فيه في نصرنا لاولاد في حال مؤثرته وفي ذكر الكتاب الحادثة الى ان
 ما علة ذهب يذاهبه عليه السلام وان الكتاب كافي لقوله هدى وذكرى
 لاولي الالباب اي هاديا ومذكر لاولي المعقول وهذا من قوله وهذا الامم
 ثم اوردنا الكتاب لكون اسطعيا من هاديا ونا فيه بيان نصرا للمؤمنين في الدنيا
 بالجنة بعد ذهاب الانبياء فاضير ان وعظا الله وهو قوله ان تنصروا

وقوله واقدست كشتا لعبادنا المرسلين انهم لهم المصودون حق
 كائن لا محالة وقد سمعت خال موسى ومن كذبه واستغفر للذين
 امنوا بقوله واستغفر لهم ولو سمع لاشبه اولما وقع منه من خلاف الا في
 محاله وسبق عذرتك بالعتيق والاكابر طر في انفسهم واثبتوا الوقتين
 اوردوا على ذكر صفات الحلال والحلال في جميع الاوقات والمار والاضلوا
 الحسرة يقول كان بركة الواجد ركعتين بكرة وركعتين عشا ولا سله مع
 انه يوهو ان الحسرة وجبت بالمدينة والاجماع انها وجبت ليلة النحر
 ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ائمتهم اذ في ضد وهم لا يكونون
 اعاد ذكر الجهاد لئلا يبادوا للموجب بجهادهم وهو الكبر والفرع خوف ان يفرغوا
 الرياسة او الشرة سلب كل ملك ورياسة ما هم بنا لغيره ليسوا بالدين
 موجب ذلك الكبر وهو ما تعلق به اذ انهم من اللزوم وادفع الايات
 فاستد بالله من شرهم انه هو السميع البصير لا قولكم فانما لكم
 نزلت في المشركين وقيل في اليهود قالوا استخرج صاحبنا المسيح من داود
 سبيهم مع الانهار ويبلغ سلطانه الذين والحي يريدون به الدجال لعن الله
 ويؤذي الاول قوله خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فانه
 يستدل به على من انكر البعث واليهود لا يتكلمونه ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون ذلك لا غافلهم انظر لتبصير وما يستوي لا غير البصير
 ضربا مثلا للحسد والمسيح والذين امنوا وجاهلوا الصالحات ولا المسيح
 عطف الموصول بما عطف عليه على الاعني والبصير انما هو موضع في
 المقصود او الضراعة والتخيل ولا فالمسيح مذكرة واذا لم يشا واما فلا
 يد من محاذرة وليس ذلك في الدنيا فلا بد من ان يكون بعد البعث قليلا
 ما تدركون الصبر للثبات والذكر والقلعة بمعنى اعدكم لقوله وما
 يدرك الامن بيب وقرأ الكوفيتون بالخطاب اما تعديا او امر للرسول
 بالخطابة او التفات وهذا اوفق لان المدد الى الخطاب في مقام التوبيخ
 اشد تعجيبا وابلغ في الانكار ان المساحة لا يثبت لادب فيها لا ريب
 في وقوعها لما تقدم من لادله واكثر اكثر الناس لا يؤمنون بذلك
 لقصور النظر وقال ربكم عطف على ان الذين يجادلون عطف قصة
 على اخرى اذ عوفي اعدوني استجبت لكم لقوله ان الذين يستكبرون
 عن عبادتي ولمادوني عن الشرائع قبله ادع الله فقال ان تركوا الذين
 هو ادعاء اراد ان ترك الذين من اجل العبادات وسئل بحسن شدة
 فقال اعملوا وابشروا او ادعوا ولا تشابهه على صلواته وقوله ان الذين

يشكروون عن عبادتي متعاه عن دغالي لان العز من العباداة المتصوح
 ولا شك ان ذلك في اذاعي ظهري وبقاع العباداة صلة الاستكراهما يوتد
 خلا لا اذاعي شكري خاضع سجدون بحمهم قايضين صاغرين وقرا
 ابن كبروا ليوكبر بضم اللام مع الكاء وهذا بلغ اهانة الله الذي جعل
 لكم القليل لشكركم فيه والها اني يصير اي خلق الليل ياربا مني اليودي
 المستغفر لخرجات وهدوا نحو ما كان الشكون والاشتراسة علة غاية
 في اقبل دورا لا يصر في النهار بل العلة ابتداء الفصل صرح به في الاول
 و اشار اليه في الثاني زمر مع ما افادته الاستناد المجازي من المبالغة حتى
 كان لا يصر سرى في نهار المصير ان الله لدو فضل على الناس اي فضل
 لا يوان به فضل ولذلك نكره واقره على الفصل ولكن اكثر الناس لا يشكرو
 نعم الله تكريرا لتاس لا يباع عدم الشكر على سريع القبط ذلك الموصوف
 بصفات لا لوهيته الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو اختيار مترادة
 او كل يدل عن سابقه ان يجوز الابدل عن الابدل والافال عن الاول فان
 قلت قد وقع مثل هذا التركيب في سورة الانعام خالق كل شيء مؤخر عن
 كلمة التوحيد وقدم هنا فبا وانه ذلك ونسبه والله علم ان خالقيه لكل
 شيء دليل توحيد وفي الانعام قدم قوله خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فكما
 تبيحه المقدمتين لا اله الا هو ثم اذ قد بعوله خالق كل شيء على سبيل التبرير
 والشكيد وهنا لم يقدم مثله فكان حقه ان يقدم ليكون كلمة التوحيد بحجة
 له فاق تو فكون من اى وجه تضرعون عبادته الكا وتوسج كذلك
 يؤمن الذين كما فوايات الله يتحدون مثل صر في هولا صر في الذين كما فوا
 قايضين يكونون ايات الله عبادا فهم على اثارهم مقتدون الله الذي جعل
 لكم الارض فراا تستغرون فيها احياء وامواتا والسموات بناءة قبة البر
 سمى لبقا لا يبيد على التشبيه وصوركم فاحسن صورةكم خصكم بامن
 المستور فاحسن تعويم وفي الحديث خلق الله تعالى ادم على صورته طوله مشد
 ذراعا فو ذكركم من القيات للابدا لا انواع طلعها وضرابا وفاكة
 ذلكم الله فيكم اعلم بوضوح المشار فتيار ذلك الله رب العالمين فان
 ما سواه مزبور مفتقر ولما كانت الاولة المذكورة من الافاق والافق
 مع كونه اذلة اعجابا عما عجبنا بقوله فتبارك الذي خلق على كثرة نعمائه
 فواخر اذله هو الخ لا غير لان من عداها اما ميت او يصدده لا اله الا هو
 لان من يضر به الموت كيف يصلح للا لوهيته فادعوا الله فليصلي اليه الذين
 فكما انهم بالالوهية افر داله العباداة لاله المسحق الحمد لله رب العالمين

قولوا الحمد لله رب العالمين وعن ابن عباس من قال لا اله الا الله فليقل بعد
 الحمد لله وذلك للذلاله على تحضا والحمد فيه كاختصاص لا لوهيته فلا في
 لهيت ان اعبد الذين لا يحون من دون الله لخشاه في الشيات من ربي
 شامل لا ذلة العقل والنقل والايات الدالة على صدقه وانها كلام مجيد
 يؤيد الاذلة العقلية وتساند الاذلة اقوى في ابطال اعدهم وامرنا
 ان اسلم رب العالمين افادته اخبارا لما له لا يريد لهم الا ما اراد لنفسه
 هو الذي خلقكم من نراهم من قطعته ثم خلقكم ثم خلقكم ثم خلقا لما اعتبر
 عليهم بانه خلقهم في احسن القصور اشار الى بناء خلقهم من القربا الذي هو
 مادة ليرسم ادم ومادة كل واحد منهم لما ورد ان انطفئة نعيم بالقرب التي
 تكون منجص الممتنم بعده الا تعاليات البدعة الدالة على كمال الاعتبار و
 افراد طعلا لا ارادة المحسن لكل واحد ثم لتعلموا اشدهم الا انهم تتعلق
 بعدد اى يبيحكم ثم ان يكونوا شيئا قرا نافع وابوعمر وهشام ويخص
 بضم احبا على لضم الناء وتمتكم من يتوفى من قبل قبل الشيعوخة او قبل
 هذه الاحوال كما افاد وقع سقطا والاول هو الوجه ولتتلمذوا اجلا مستحق
 اى فعمل ذلك لتعلموا اجلا مستحق هو وقت الموت او يوم القيمة والاول اوجه
 لغوله اذ جاء اجلهم واوفى بالسياق ولعلكم تعقلون ما في ذلك من
 دلائل كمال الشان والمعب هو الذي يحيى ويميت انما القادو الذي نقل
 انطفئة من تلك الاطوار بعضها الى بعض هو الذي يخاله الايلاء والالاءة
 ثم هو من شان ذلك بقوله فاقا قصي امرا توشهت ارادته اليه فاقا
 يقول له كذا فيكون ياد اخي الحاج الى الله ولعل كان اسرع شيء وفيما ان
 عامر يكون بالانصت بتقدير ان الموت الى الذين يجادلون في ايات الله اى
 يضر فذلك كونه لان مئين السورة على وجه الخاديين في ايات الله الدالة
 على التوحيد والالتك يقتنون مختلفة من الدلائل ولما استوفى تلك الغزوة
 ولما توفى قريتهم حجتا السامع من خاطم الذين كذبوا بالكتاب بالقران والحيث
 وبما اوسلناهم بوسلنا من الايات يؤيد لوهيته الثاني فسوف يقولون
 جراه تكديتهم ردا للاخلال في احسانهم ولا شافي بين سوف واذ لا
 المترقت في كلامه تعالى كالنكبين والاشدا ليل عطف على الاخلال
 شكيون في الجسيم الماء الشديد للحرارة حال من الفاعل وخبره لا اصل
 ان لم يطف بعد في الفايد ثم في التار يجرى من يخرجون اى يظهرها عليهم
 اجل الجنة من سحرت التتورا وقد تها واصيله المل يقال سحرت الماء اذا
 ملئت من المطر والمعنى ملئت انا انا طاهرا وباطن كقولهم نادى الله الموقدة

أَنْ تَطْلُعَ عَلَى الْأَمَّةِ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا
صَلُّوا عَنَّا يَقَالُ لَهُمْ تَوَجَّاهُ وَمَعْنَى صَلُّوا عَنَّا عَابُوا وَلَا تَقَالُوا قَوْلُهُمْ تَكْم
وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَسْبُ جَهَنَّمَ لَوْ رَكِبْتُمْ غَيْبًا أَوْ أَنْ تَشْرَبَ
أَوْ تَنْتَقِعَ حَضْرَتُهُمْ كَأَنَّهُمْ غَيْبٌ بَلْ لَوْ كُنْتُمْ تَدْعُوهُمْ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْعَدَمَ
عَنَّا هُمْ كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِالشَّيْءِ أَوْ قَالُوا كَذَبًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَقَوْلِهِمْ وَأَلْقَيْنَا
مَائِكَ مُشْرِكِينَ كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ أَيْ مَثَل ضَلَالِ الْهَتَمِ يَضِلُّ
اللَّهُ فِي الدُّنْيَا عَنْ طَرَفٍ مِنَ الْحَقِّ وَقِيلَ يَضِلُّ عَنْ الْهَتَمِ حَتَّى لَا يَتَذَكَّرَ
وَلَوْ تَطَلَّعُوا فِيهِ نَظَرُ ذَلِكَ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَقْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ مُبْتَدَأُ الْحَقِّ وَهُوَ
الشَّرُّ وَالظُّلْمَانِ وَإِنَّمَا كُنْتُمْ تَحْجُونَ سَطْرُونَ وَتَقْرَبُونَ فِي الْعَرْشِ الْعِلَّةِ
إِلَى الْخُطَابِ لَكُونَهُ بِالْمَعْنَى أَدْخَلُوا أُنُوبَ جَهَنَّمَ طَائِفًا عَلَيْهَا قَدَرُ
الْأَعْمَالِ كَقَوْلِهِ لَكُنْ بَارِيَهُمْ مِنْ مَقْشُورٍ خَالِدِينَ فِيهَا مَقْدَرُونَ الْكُلُودِ
فَلَمَّا مَشَى لِمَشْكُورِينَ مَقْشُورًا وَجْهَهُمْ قَاصِرٌ عَلَى أَهْلِهِمْ وَجْهًا لِهَيْبَتِهِمْ
أَنْ وَغَدَا لِهَيْبَتِهِمْ وَنَصْرَهُمْ وَأَتَامَ مَا أَدَّاهُ بِهِ فَلَمَّا لَمَسَتْ أَنْ شَرِطَتِهِ
وَمَا زَالَتْ لِلتَّكِيدِ وَلِذَلِكَ كُفِّهِ لَنْ تَكِيدَ وَجْهًا بِالشَّرِّ بِحَذْوَقَاتِي
فَذَلِكَ تَعْنِي الَّذِي يَحْدُثُ مِنَ الْعَذَابِ كَالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ يَوْمَ يُدْرَأُ سَوْفِيكَ
قِيلَ وَكَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ قَسِيرُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ قَدِمْتُ مَثَل
هَذَا التَّكْرِيبِ فِي الرَّعْدِ لَمْ يَقْدِرْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُطْلُوفِ وَالْمُطْلُوفِ عَلَيْهِ جَزَاءُ
وَهَذَا تِلْكَ الصَّرِيفَةُ قُلْتَ مُشَارِقًا الْكَلَامَ هُنَا لَانْتِخَاذَ الرَّعْدِ بِالنَّصْرِ وَهَمَّ
رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَتَقَوُّدِهِ مَا قَصَصَ تَعْدِيرًا جَزَاءُ مُسْتَقْدَرًا لِهَيْبَتِهِ
لِلْمُسْتَرِجَةِ جَلَدًا وَمَا قَالُوا تَعْدُ فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي الْجَبَابِ تَسْلِيحُهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ
الْأَفَاكُ كَيْفَ عَادَا زِلَافَتِهِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ
قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُرْ عَلَيْكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَخْبِرْ بِمَا صَبُلَ
مَنَامًا لَا بَلَاءَ وَقَدْ رَوَى بُوذُقَانَهُ سَالِ رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ عَدِيٍّ فَقَالَ مَائَةَ وَعِشْرُونَ النَّاسَ أَرْسَلْنَاهُمْ ثَلَاثِينَ مَائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ
وَأَحْسَنَهُ عَشْرًا عَشْرًا وَمَا كَانَ رُسُولُ اللَّهِ يَأْتِي بِالْأَيُّوِّ إِلَّا بَيِّنَاتٍ اللَّهُ
بِأَذَانِهِ وَكَيَسِّرَ سُبُوحًا لَا تَعْتَرِجُ إِلَّا بَيِّنَاتٍ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ إِذَا كُنْتُمْ
الْأَسْرَى لَا يَأْتِي إِلَى آلِهِ قَالُوا لَمْ يَكُنْ لَأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَأْتِيَ بَيِّنَاتٍ فَمِنْ أَيْنَ
لَهَا تِلْكَ بَيِّنَاتُ قَالُوا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ بِالْعَذَابِ فَصَلُّوا حَقًّا وَحَسْبُ هَذَا لَكُمُ
الْمُبْتَذَلُونَ أَيْ مَا جَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي هُوَ يُزِيلُ الْفَصْلَ فَصْلُ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُمْ
بِالْحَقِّ وَنَحْضًا إِذَا كَانَ الْمُطْلُوفُونَ فِي الْقَعْرِ أَحْبَابُ لَدُنْ عَنَّا اللَّهُ الَّذِي
يَجْعَلُ لَكُمْ الْإِنْفَامَ لِيَكُونُوا عَمَلًا وَفِيهَا كَالْكَوْنِ مِنْ جَيْسِيَّتِهَا مَا يُؤْكَلُ

كَالْعَمَةِ وَمَا يُؤْكَلُ وَتُرَكَّبُ كَالْأَيْلِ وَالْبَقَرِ وَكُنْتُمْ فِيهَا مُتَشَاغِبِينَ كَالْأَيْلَانِ وَ
الْجُلُودِ وَالْأَوْبَادِ وَلَيَلْبَغُوا عَلَيْهَا حَاجَةٌ وَصَدُورُكُمْ مِنْ الْمَسَافِرَةِ
لِمَقَاصِدِهِمْ وَعَلَيْهَا قَالُوا وَغَلَّ الْفُلُوكَ فِي الْبَصْرِ تَحْمِلُونَ وَتَمَّا قَالُوا عَلَى
الْعَلَكِ دُونَ فِيهَا كُنْ فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا جُمِلَ فِيهَا لِأَنَّ الْعَلَكَ رَعَاءُ مَا فِيهَا وَ
جُمْلَةُ لَهُ مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ وَجَدَتْ مَعَ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَتَمَّامُ
الْقَطْمِ فِي الْجَمَلِ لِأَنَّ الْأَرْكَوبَ وَبَلَدُ الْحَاجَةِ قَدْ يَكُونُ فِيهِمْ دِينِي
وَأَجِبَ أَوْ مَتَدُوبٌ بِجَلَدٍ وَالْأَكْلُ وَسَائِرُ الْأَنْفَاعَاتِ فَكَمَا نَا أَوَّلِي بِدُخُولِهَا
أَنَّ لَنَا عَلَى الْعَلَةِ وَالْعَرِينِ وَقِيلَ قَارِبِينَ الْعَيْنِ وَالْمَنْعَةِ وَتَمَّامُ الْعَمَلِ كَتَبْتُمْ
عَاطِلًا عَنْهُ إِشَارَةً إِلَى قُصُورِهِ عَنْهَا وَعَنِ الْإِتِّجَاعِ أَنَّ الْإِنْفَامَ هِيَ لَا يَبْضِغُ
وَعَلَى هَذَا يَصْنَعُ الْوَضْعَ لِأَنَّ الْأَرْكَوبَ وَبَلَدُ الْحَاجَةِ مِنْ أَعْمِ الْعَرِينِ مَتْنًا وَتُرَكَّبُ
بِأَيِّهِ قَالُوا إِنَّمَا تَكُنْ تَنْكُرُونَ لَمْ يَقُلْ أَيْدِي لَأَنَّ الشَّرْقِيَّةَ فِي غَيْرِ الْمَصْنَعَاتِ
بِالْقَاءِ تَحْجَرُ حَارًا وَحَارَةً غَيْرَ وَفِي ذَلِكَ لَوْضَعُهُ عَلَى الْأَيْهَامِ أَغْرَبَ أَكْمَلُ سَبِيلِ
فِي الْأَرْضِ فَيَسْتَلْزِمُ الْكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ
قُوَّةً وَأَقْوَمًا فِي الْأَرْضِ قُصُورُهُ الْمَشِيدَةُ وَمَصَانِعُ الْحُكْمَةِ وَبَيْنَهُمْ
بِالْأَقْدَامِ لِعَظَمِ اجْزَائِهِمْ وَبَعْدَهُ لَا يَخْلُو قَبْلَ أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
مَا لَا أُولَى نَافِعَةٍ أَوْ تَسْتَعْفِفُهَا حَيَّةٌ مَتَّصِيَةٌ بِالْحَلِّ وَالْقَابِئَةِ مُؤْتَلِفَةٌ وَاحِدَةٌ
أَعْمُ كَسْبِهِمْ وَأَوْ كَسْبِهِمْ رَفَعَ عَلَى الْعَاطِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ سَلَامُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالسَّابِقِ الْعَاطِلِ بِمَلَكِهِمْ خَاطِرًا
مِنْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَوْ كَمِ الْعِلَاسَةِ وَالْأَهْمِيَّةِ وَتَوَدَّ لَعُونُ بَيْنَكَ الْأَوْهَامِ
فَلَمَّا لَا بَلَاءَ كَارِ وَجْهًا شَرَّطَ كَانَ فِي ذَمِّهِمْ مَوْسِيٌّ فَقِيلَ لَهُ هَلْ لَاشْتِغَالُهُمْ
فَضْلُ مَهْلِكُونَ أَوْ مَسِيٍّ جَهَنَّمَ الْمَرْغَبَةُ عَلَى أَيْ لَمْ يَرْجُوا بِعِلْمِ الرُّسُلِ وَفَرَحُوا
بِجَهَنَّمَ الْمَرْغَبَةِ سَبَّحًا عَلَى طَرَفِهِ أَنْتُمْ كَأَنَّ الْمَرْأَةَ عَلَى الرُّسُلِ وَفَرَحُوا
بِمَا أَوْقَرَهُ مِنْ الْعِلْمِ بِطَوْلِهِ عَاقِبَةُ الْكُفَّارِ وَشَكَرَهُمْ لِقَاءَهُ عَلَى مَا مَجَّهَتْ فِيهِ
تَعْدِيكَ الْعَقْلَانِ أَوْ الْعَيْنِ فَرِحَ الْكُفَّارُ رَعَاءُ أَيْدِي الرُّسُلِ مِنْ الْعِلْمِ فَحَسْبُ حَقِّكَ
أَشْتَعْلُوا وَيُؤَدُّهُ قَوْلُهُ وَخَافَ بَيْنَهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَفَرَحُوا بِالْبَيِّنَاتِ
عَلَى هَذَا الْعَمَلِ بِطَوْلِهِ فَلَمَّا قَالُوا مَا سَبَّحًا قَالُوا مَا سَبَّحًا بِطَوْلِهِ وَكُنْتُمْ
بِمَا كُنْتُمْ مُشْرِكِينَ الْبَيِّنَاتِ شَرُّهُ الْعَذَابُ لِقَوْلِهِ لَيْسَ كَلِمَتُكُمْ بِتَعْلَمُهُمْ
إِنَّمَا تَكُنْ مَاءً دَاوَا نَسَا الْقَوَارِثِ وَقَوْلُهُ لَوْ كُنْهُ الْعَذَابَاتُ أَوْ قَوْلُهُ فَلَمَّا أَفْضَى
مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ
إِلَى قَوْلِهِ وَخَافَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا ذَلِكَ الْجَمَلُ وَكَيْفَ تَغْلِيظُ كَلَامِهِمْ إِلَى عَكْسِ مَا
أَمْلَهُ وَقَوْلُهُ فَمَنْ زَاوَا سَبَّحًا مَتْرَبًا عَلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ تَابِعَ لَهُ كَأَنَّهُ

قال لما جاءتهم رسالتهم كفروا بها راوا ناسا استنوا الآثام فقتلوا ذلك
الكفر المشتمل على سوء معاملة الرسل وكفران اعظم نعم الله وكذا قلتم
يا حرم الإيمان سعة الله التي قد خلقت في عباده أي سعة الله ذلك
سعة ماضية فأبدا متصدرة مؤكدة وخبرها ذلك كما قرأون هاتفتا
من المكان للزمان أي خبروا وقت رؤية الناس لآلها ما كانوا فيه من النعم
والزوم الخلود في عذاب الجحيم تمت سورة غافر والحمد لله على فضله والواله
والاستلوة على سبيل الأول والأخر والحمد لله وصحبه ذوي الحسن والمناظر

بسم الله الرحمن الرحيم حتم إن جعلته اسم أشوة كان مبتداء ستريل
من الرحمن الرحيم خبره وإن جعل تعدد لثمن خبر مبتداء محذوف كذا
بدل من تنزيل وأخبر بتدخيرا وخبر مبتداء محذوف فمبتداء تخصصه بالصفة
وكذا خبره فبطلت يائنه جعلت تفاسيد في مخالفة من أحكام وأعمال
ومواعظ وعدو وعدا وعبرت باعتبار اللفظ والمعنى فإنا نخرجه
نصب على المدح ويجوز أن حال في كونه عربيا اعتبارا لشبهة تلاوته وهم
معناه لأنهم فصحى اللغات يقولون كملوك صفة أخرى لغربا أي كانوا لغو
يعلمون العربية أو لاهل العلم والتطويع قيل يتعلمون بشير وفيه الفصل بين
المتعلمين وهو كذا إلى قوله عربيا وبين الصفات أيضا لأن بشيرا وتديرا
صفتا قرأنا وقيل بفسلت وفيه التفرقة بين الصفات والفصل بين الصلة
وموصولها أيضا بشيرا وتديرا المقبل والمرس فاعترض كذا ذكرنا
إيجازا ولم يقلوا بشيرا وتديرا فهم لا يشعرون لا يدعون له مع العلم
بأنه الحق وقالوا فلو لم يكن في كذا مما تدعوا إليه في عطية جمع كان وفي
أنا وفقر حمم أصله الفدا أي حمموا بين الأعراس وهذا القول مخالفة
قالنا وكان قلت هذا قيل على قولنا أكنة كما في سورة بني إسرائيل وكيف
خلق المراس في الألبسة ما قبل المعنى وهو كذا في الاستلوة لأن الاستلوة
والاستلوة من واد واحد مع رعاية التفتين فإن قلت كان العكس محتملا
لذلك فلا بد من اختصاص كل بموضع من كونه قلت الكلام في بني إسرائيل
وأكنة منسوب إليه تعالى فالاستلوة والمظهر اشتبها وهنا حكاية
حقايق فالاحتواء أقرب ومن بيننا وبينك حجاب البين هو الوسط
بالشكوك يصدق على كل جزء من المسألة استوعبا ولا فرق بين ليدل على
الاستغاب الذي هو غيبهم وذلك لأن من لا يبدأ الغاية الذي هو طرف

المتبر فبقية الطريق لاخر غاية فاستعملوا ما يكون اعد في ذلك أو في
إبطال ديننا فإنا على ديننا أو إبطال دينك قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي
أخبار الحكم الله وأحد كان أنكر ربه سؤته لكونه بشرا مثلهما فأت عليهم
القول بأن الشريعة هي التي ناسا لرسالة ولوجعنا ملكا لجلدنا ولما
أما الحكم الله وأحد اشار إلى ما هو الغرض من البعثة وهو التوحيد فاستعملوا
إليه واستعملوا على التوحيد والاختلاص من وجهين إليه وأعرضوا عن غيرهما
مخرج على تقليد بأنكم الضالين واستعملوا وأصلوا القرآن منه على
ما شئتم فيه الامتناع من عبادة الجهاد وقيل للمشركين الذين لا يؤفون
أو كونه مؤكدة للاحكام بالاستقامة وترغب فيه وترهب عن الشريك فيه
أو كونه من سائر الاعمال لا لها شريعة الربوع والاعتناء على الإيمان للمشركين
في القلب والركوة على هذا الوجه المشرق في الأحاديث والفروع وإن فرض
بالمدينة إلا أن أخرج طائفة من المال على وجه الغربة كان شامعا إطلاق
اسم الركوة عليه في الجملة أيضا كما وقع في شعرية بن أبي الصلتا لئلا
للكون وإلى ذلك اشار في آخر المزمع والقبول الصلوة وأقوال الركوة والمثل
من أبا القرآن نزولا وهو بالآخر هو كما قرأون دهرية لا يقولون
بالمعاد ولا يعترفون بالخزاء وفيه إشارة إلى محلة منع الركوة فإن قلت
إذا كانوا دهرية فلم كانوا يتقبلون الاستقامت قلت بركا في ذلك لا بد
وأندفاع البلاء ولو فرض وقوع المعاد كانت حافضة إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم أجرهم ممنون غير مقطوع أو غير مشكوك فيهم لأن العلام
عن ذلك المقابل لسياقه كما أنه قال وقيل للمشركين وطوفى المؤمنين فيهم
من الجحيم والقرع ما يؤكدا من الإيمان والاستقامة فأكيدا لا يخفى
وقيل برك في المرمى والمرمى فانه يكسب لهم من الأجر على قدر الطاعات
حال الطائفة ولا يقطع من ذلك شيء قل إنكم تكفرون بالله فيكون ذلك
في يومين بعد تقرير دليل التوحيد والامتناع بالاستقامة بذكرهم من يعلمونه
هذه الصفات ثم بعد ذلك عبادة غيره ثم اعترض في البين يقولون ويخجلون
له أن ينادي أي من لا يتصور له تدوير الجحيم له العدا ذلك الذي
خلق الأرض في يومين رب العالمين مؤجلا المكالمات كلها ويحتمل فيها
دوايب عطف على خلق مقدار واستعجابا لا يقطع على خلق المذكون
للزوم الفصل بين الآراء الفصل من قريتها مرتفعة بأدلة الشفا البشاهة
من ضروري الاستيضا وظاهرا لا تمام لنعمة وكان لا فتلا وخبر بالذكو
هنا لانه أهم موضع تفصيل لهذا البيان في القرآن وبأدلة فيها بالخطها

منافع المياه ومسابا لا شجار ومرايع الخيول وقد فيها اقواتها اقوات
 اهلها بان عين كل نوع لما يليق به او خص كل قطر بنوع منه تحسينا للنظام
 في اربعة ايام سواء فذلك ما تقدم ويجوز ان يفسر ذلك قال ذلك في اربعة
 ايام كرام من مشيئة وتوافق بين اثنين آخرين لاحتمال الاطلاق على اكثرهما
 وقال الربيع في اربعة ايام اي في اربعة اربعة وهي ايام اول ايام
 فالرة بلا تقدير حد في المواد المقدرة الذي وقع فيه الخلق لا اليوم المصالح
 في اربعة ايام والكتاب في حصر سواء بالنسبة للشايعين متعلق بقدر رايها
 انحصر للشايعين عن المقدار وقد راي في الاقوات للطالبين للرزق
 وانما يستقيم على تقدير ان اربع ايام استوى في التسمية وهي رايه وان تحت
 ارادته الى ايجادها من فوهمه يستوي الى كذا قصده قصد لا يلوي الى غيره
 ويتم على اصدقه من الشايعين لا رايته استدللا بان وجود الارض من شأخ
 لقوله والارض بعد ذلك فخالق الاقوات خلق الاقوات فيها قبل الارض غير
 فان قلت لا تقدر لا تستلزم الخلق بالفعل قلت فتره قوله في سورة
 البقرة قوله خلق لكم ما في الارض جميعا فان قلت يحمل الخلق على التقدير قلت
 لا يلزم مقام الامتنان فالوجه ان دخاها ليس لها ملا في بعد ذلك بل هو
 جملة مشايعه كما تقدم الاشارة اليه في سورة البقرة فيلكن ان عرش الرحمن
 على الماء قصد منه ان خلق منه الارض ثم خلق الارض فخلق الارض وخلق من
 ذلك الفخا ان التسمية فقال لها والارض لبقيا اي كونا مسخرة لما اراد
 منها بان يكون اجديا مقلدا والآخر مضلها وبرا ذمها او دعائها من الاقوات
 الخلق والكنائس المشيئة او تكون ناعلي ان معنى الخلق اولا التقدير
 والكنائس على التفسير بان مثل خالقتها في مشيئة الخلق على اراذله و
 مقتضى الحكمة فقال المأمور المطيع للمباد الى امتثال الامر لمطاع طوعا
 او كرها مثل لزوم ما يتردد فيه فيها وامتناع عدم حصول ما اراد منها
 وخالصه تصوير كالعظمة وكثيرا له وعدم تخلف مراده في شيء ابتداء
 بالملائكة الملقين والخلق قالوا انك طالعين متفادين اجري عليها
 ومما اعتاده لما جعلها على طبعين كقوله تعالى فيهم في ساجدين فقصدهم
 سبغ سموات ان التسمية على معنى كقوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاصبح
 يشبع سموات غير على خلق الاقوات الخلق في اربعين خلقهم وما فيها في يومين
 قيمه شان العالمين في ستة ايام خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق
 الجنان يوم الثلاثاء وخلق الاشجار والنبات يوم الاربعاء وخلق السموات
 يوم الخميس وخلق السموات والعصر والحيوم والملاذلة يوم الجمعة في ثلث

ساعات وفي اخرها غايه خلق ادم قبلها ساعة التي تقوم فيها الساعة
 وانما في كل ساعة امرها ما امر به وذمها واوحى الى اهلها بما اراد
 ورينا التسمية الدنيا بخلقها وحفظها وحفظها احفظا من ان يقع
 فيها خلل او مقعول له على المعنى كما له قال وخصصنا السموات للعبادة
 ربي وحفظها وانما قد علم من مع ان ما ذكرتها من تدبير الله تعالى
 واقع فيها للاهتمام اشادة الحان العباد على ما يلوحي في نسبة التسمية
 اليه نسبة الخلق الى العلاء تكون وانما امره في قصر من مدة تكبر به
 فيعلم ان ايقاع هذه الاعمال على وحيه لتدريج انما هو لا يشاء العباد
 الى الثاني في الامور والا فامر تعالى في لايجاد انما هو بين الكاف والكون
 ذلك تقدير العزيز العليم اي المذكور صنع العباد على كل شيء العالم به فان
 اعرضوا بعد هذا البرهان الكثير فقل ان ذلك صاعقة عذابا شديدا
 يشبه الصاعقة في الرقع والشددة مثل صاعقة عاد وثمود مشددة لا الله
 في الشدة كان ابوجهل وعلاء من قرير فقال قد تبسرت علينا امر يتهددكم
 احديا تبسرتا في من قال عتبة بن ربيعة انكم فاني قد علمت من التسمية لهم
 والكنائس ما لا يخفى فاني رسول الله ودعاه الى ترك سبب الانصام وذكر ايام
 فلما فرغ من كلامه تلا عليه السورة الى ان بلغ صاعقة مثل عاد وثمود فقام
 عتبة على فيه وناشده بالتم ان يكف وولي هاربا اذ جاءتهم الرسل صفة
 صاعقة الثانية لا الاولى ولا طرقت اذ ركبكم الضاد المعنى من بين ايديهم
 ومن خلقهم من كل جانب واجتهدوا في كل حيلة وعين بحسن جذر بلوقع
 في الامم الماضية وبعبادتها لخرة اوان هربا وصالحا كل هربا فادعاه
 الى الامان به ومن تقدم من الرسل ومن ثانيا في من بعد فادعاه الى الامان بالكل والبر
 فكان الكل قد بدا في وتخل على الكثرة كافي قوله ثانيا في رذيقا رعدا من كبريا
 لا يستقيم لاختصاص كل قوم ببيتهم الا تعبدوا الا الله ان حقيقة خلق
 من غير اختيار ان او مقسرة قالوا لولاه ربي انزل انزل لا فز لا الله
 بالرسالة فانما انزلت به كما قرأتم ليسوا اقرار بالرسالة بل قالوا نعم
 وانما اطلبها قلن دعوه الى الامان به من سائر الرسل فاشاءوا فاشاءوا
 في الارض لغير الحق بغير استحقاق وذكر ولا كبرهم من بين ما حصر في طاعة
 وقالوا من السلك في قوتنا اخلا احدا منا طولا لا خلا طائفا حتى كان
 انزل منهم يقتل الصخرة من الجبل بيده فاعترى بذلك اولئك اولئك
 ان الله الذي خلقهم هو أشد قوة اذ هو لا يقدرون على مثله فقتلهم افعوا
 واقدروا وكانوا يا ايها الذين آمنوا انكم لا تعلمون ذلك الا قد علمنا وغيره

بها على عتاقها وذلك جوارحها والحواء الا وفي وفيه اشارة الى ان عقاب الالفة
 كذا اسمه بالسنة الى عقاب الدنيا وقال الذين كفروا ربنا افرأنا الذي انزلنا
 من السماء من الاثر الساطع على قلوبهم كما اشار اليه بقوله من الجنة والانس
 ولقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وقيل هما ابليس
 وقابيل الكفر والقتل جعلهما تحت اقدامنا انتقاما منهم كقوله
 هؤلاء اعدوا لنا فاتهم عذابا ضعفا من النار ليكفوا عن الاسفلين لكونهم
 اشد كسلا للضلال والاضلال ان الذين قالوا ربنا الله انما هم بمعتدين
 ببريسته ثم استقاموا قوله يزل قدمهم عن طريق السموة قبل وجوارحها
 وهذا مقام عزيز واليه اشارة صلى الله عليه وسلم بقوله سبعتني هود
 وانزلنيها وروى الانام احمد عن سفيان بن عدي الله الشقي انه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عظم به فقال قل ربنا الله ثم استقم يتزل على
 الملايكة الخافوا ولا تخفوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ان
 محضرة بمعنى ما او محضرة حذف منها ضمير الشان الخوف يكون من مكره
 متروك والجن على قايت في الماسي والمقني لا تخافوا على ما تعدون اليه ولا
 تخفوا على ما خلقتكم من الاله والمال وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
 على لسان ارسيل قبل يبشر الملايكة في ثلثة مواطن عند الموت وفي نزول
 الغيب وعند البعث والظاهر ان ما في الآية هو الاول بقولهم عن اوليائهم
 في الجحيم والذين تابوا عن السيئات والذين تابوا عن السيئات والذين تابوا
 فاباد بالخير والمنة الشيطان فاباد بالشر وفي الآية بالتسعة
 واشتق بالانكسار من قوله في مقابلة القراء للحداد ولكم فيها ما تشتهي
 انفسكم من الدنيا ولكم فيها ما تدعون فطلبون من الدعا بمعنى
 اطلب من الاول وحمل الدعا على التمتي لا يلائم المقام ولا لا يمتنع
 رجب خال من القديري لكم لانه خبر ما تدعون انما يدعي كما فيكم كما
 كونه تزل من الجحيم والناية الى الا لا الدعاء والتمني ليسا في الجحيم
 تزل وفيه اشارة الى ان هذا تزل في التصف وله عليه الذي لا عين رأت ولا
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن احسن قولهم دعا الى الله الى
 عبادته وعمل شايئا ايقظ قوله وقال الذين كفروا من المشركين ان الذين
 انزلنا من السماء من الاثر الساطع على قلوبهم وما يدرون من الاثر الساطع
 قاله مقصود به وهذه الرتبة اعلى من الايمان والاستقامة فانها اكل وتلك
 كال ولذلك قيل هو سؤال الله والحق فيها غامرة وهو اول داخل فيها وما
 يروى عنها تزل في الموت يتردد كونهما مكتبة والادان شرع بالمدينة

ولا يستوي الحسن ولا السيئة انما الحسنات تتفاوت بالحسن والحسن
 وكذلك السيئات الى السيئ والاسوء اذ وقع بالجن الحسن اذ وقع
 السيئ والاسوء بالحسن الحسنين كما اذا قدرت على من اشاء اليك
 بالحسنة ان تصفو عنه والاحسن ان تحسن اليه مقام امانه وانما ذكر
 الغناء لان الاستمناح احوى له من قبل فهو على تقدير قابله وقيل لا يترك
 والمعاد في الدنيا والى بين الحسنين والاعلام بان بينهما توترا بعيدا وكان
 الظاهر ان وقع بالحسنة السيئة عدل الى المنزل لان من دفع بالاحسن
 هان عليه لا دفع بالاحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه وليك
 جميع اعداها وابت المسبي بالاحسان اعداها وعدوك المشاق كافة وقاية
 شعوق وفي مقناه قال شعرا العداوة تستحيل عودتها سدا والاهلوك
 بالحسنات وما يلقونها الا الذين صبروا اي ما يعطي هذه الخليفة الا
 من جنس نفسه على المكروه وما يلقونها الا ذوو عقاب عظيم من الحلم وال
 النفس عن الحسن ما عظم خطاؤه دون الجنة وانما يتر عنك من
 الشيطان في نزع القرع هو الغشاد يري به وسوسه ويعد على القرع
 الانعام والدفع بالاسوء وقيل من قيل جد حده او وصف الشيطان
 بالمصدر على طريقة التبريد فاستبعد ياقبه من شره انه هو التميم
 لاستمادتك التليم بقصدك ومن اياته الليل والنهار والشمس
 والقمر ذلالا اقتداره ووجدانيته ذكر ان لا احسن قولهم الداعي
 الى الله ثم ارشده الى ما يدعو به من اذله الافاق لا يستجدون الشيطان
 ولا يقبلون كاستجدون للكواكب على قصد التفرغ الى الله فهو اعز ذلك
 واستجدوا لله الذين خلقهم فانه المستحق وخبره والاعين الاربعه لانه
 جماعة ما لا يصل ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم مؤمنين غير مشركين
 فمن استكبروا عن الامتنال فالذين عند ذلك سجدوا لله الملقين بكون
 يستجدون له بالليل والنهار مداومون على تعبد له وهو لا يشاء ان
 لا يعملون هذا مؤمن استجد عند في حقيقة والشافق في اصح الوجوه
 لانه علم الملقى واحتياطا لانه ان كان عند تعبدون فالفصل بينه وبين
 اقتداء غير جائز وفي وجه تعبدون لا تضاله ولا سجدوا ومن اياته
 انك ترى الماء ارض حاشية ذليلة اصله لا تخاف من من طهره انك حاشية
 اعلا طينة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت انتجت وتخرجت
 بالنبات كالحصان في ذنبه بعد ما كانت كالدليل في طارده ان الذي
 انشاها بالنبات لتضرب اليهم كحقي الموق لا يحاله انه على كل شيء قدير

كما لا يخفى ان الذين يحدون في آياتنا الحدود كما لا يخفى ان الاستقامة
 استعملت في الكلام عن وجهه وفيما حذره يحدون بمعنى البناء والكفاء
 لا يتحققان عليهما وعندهم الحق بلي في الله بخبر آمن يأتي وما يوقر
 الحقيقة يهدى من يهدى في آيات الله ما به كما انصرف في آيات كذله
 يتدله عن انصراف الموصول الى التبعيض اعلموا ما شئتم اذ قد
 علمتم حال التلخيص وما خلفها الامر للتهديد لا لايجاب الفعل انه ما فعلوا
 يصير فينا في على وفق ما علم ان الذين كفروا بالذي لنا جاء خبر يدل
 من الذين يحدون اشارة الى ان الكامل على الاتحاد مجرد كفه وفيه امداد
 التحذير بوضع الذكر موضع الآيات تحسيرا لهم وبما في لما من الدلالة
 على انهم كفروا اول ما فرغ من جمعهم من غير تدبير تهديد الحديث عن كمال
 انكسار بقوله وانما لكسار بغير شريف جم المشافع اوصاف لا آياته
 انما يلو من يذنبه ولا من خلعه مثل حاله تعالى الشئ المحمي من جميع الكوار
 فلا يمكن للمعدو الوصول اليه وفيه اشارة الى ان الله يحفظ من حين انزل
 الى اخر الدهر كما قال ان نحن نزلنا الذكر وانما له الحافظون ورد الاتحاد للمخبر
 فيه بان سعيهم في ذلك كان قهرا على الماء تنزيلا من حكيم واتى حكمه حبيب
 افعاله واقراله على وجهه لا يقان والكل فكيف يسطر في الباطل الى وجه
 ما يقال كذا لما قد قيل لا يسلم من قبلك اي ما يقول لك كذا وقيل لا تسلم
 قيل من تعذبك من انزل من قبلك كقوله وان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك
 ان ذلك لا يوقر ولا انبئانه وادعيته وادعيته بالجم لا عدائه واما
 يقول لك الله الا كما قد قال للرسول قبلك وهو لو تعد بالحق في كل امر
 وبالعقاب لمن كفر وانما وصف العقاب دون المعصية لان الكلام في التضرع
 ولو جئنا في انما انجسنا اي لو قرئ من كذا ان قالوا كذا لا فصلت آياته
 بين بلسان عراقي لغزله والغريبان فتشبههم لا سبيل الى قعة النجس
 وجرى اي هذا امر مبكر ولا اجمع هو الذي لا يفصح ولا يفهم بزمه
 من اي لغة كان وانما للثبوت والاصح منسوبة الى السابعة المعروفة
 وانما في المقدم مع في المنزلة عليهم امه العرب لان الغضب بيان تناقض
 سائر انكسار والكنو بآله فلو جمع كان انما انما لا تدخله في التعريف
 وهذا اصل كل في الآيات والآيات في التنبيه في غير ذلك في كل كلام
 نفع وقم حذره وانكسار في البوكير بتفصيل الخبرين على الاصل والباطل
 بتسبيل اشارة تخفيفا سوى هشام فانه في انصرافه الاولى اما
 على الاتحاد على من لا لا نوعا لانه فيكون بعضها اعمى وبعضها عبرا

ليكون لكل طائفة منه خط او على حد وقد يراد من الاولى قل هو الله
 اعلموا انهم يشعرون هادي الى كل خير وشقاء عن ذم الجاهل والشبهة
 والذين لا يؤمنون في آياتهم وعن عطف على الجاهل والذين امنوا
 هادي وشقاء والذين لا يؤمنون وقر في آياتهم بيان لكل انهم في آيات
 من المستكن في الظرف عائد الى خبر وهو من اعطف على عاملين متخلفين
 او متدا واما خبره خبره اي والذين لا يؤمنون هو في آياتهم وقروا قرينه
 في آياتهم جدي ان يسطر وهو عليهم على استولى على بشارتهم ولم تتر
 محال القلب لانه علم بما في شفاء من التعريف انه مريض بعلة الصبح وليد
 ينادون من مكان بعيد لا يمكن للحرف الصوت اليهم فتميل اليهم عن الحق
 ولقد انشأ موسى انكسار فاختلج فيه فقال انصت مني وكذا بعض
 فكذلك حاله في حاله في آياته ولولا ذلك لم يكن من ذلك بعض
 بينهم ما شئنا من الكذب وانهم انما اليهود والذين كفروا بآيات
 منه من التوراة او القرآن مريب موقع للقلق والاضطراب من عمل
 صاها فلتعقبه ومن اساء فليكن لانيها وزها خير ومن وما انك
 بظلام للعبس بان يؤخذ من غير حزم والكلية السابعة هي اربعة بعض
 يؤمر انعمه وفيه تخلص الى ذكر السابعة بقوله اليه يرد علم السابعة
 ارشاد المؤمنين الى الجواب ان سئل اذ هم عنها بان يقول لا يلهيها الا الله
 وما خرج من حمة من انما وما وما من اني ولا نصنع الا بعلوم الاكام
 جمع كذا بالكنس وهو وعاء القبر والاشياء من لكل ان لا يتحدث من من
 هذه الاشياء الا بعلومه عليه والذين لا يشعرون بالمتعقبات المحل
 المتنازع في متعلقه الاتحاد لمقصود ولا خصا من ذلك بغير المعنى وقوا
 ناهم وان عامر وخصم من انما بالجمع لاختلاف الانواع ونوعه بآياتهم
 كمن شرب في قاي انما انما من شرب اي اعلمنا ان الاتحاد اما لا
 يشهد اليوم انهم شركا في اعادة الشئ من غير زيادة التوحي
 او ما انما انما هذا هو قوله وسئل عنهم ما كان في دعوتهم من قبل
 او ما انما انما علمنا انما له تعقبات لان فيك شربا في الاتحاد
 بدلت الحال واذ انك الاشياء فلا يقتضي سبق اعلام ويجوز ان يكون من
 المعنوية والصلال بخار عن علم المتعقبات وفيه تعقبات القمار وتطو
 ما لهم من محيوس ابقوا بان لا مبريا لظن متعلق بخبر اني الانسار
 الانسان من دعاء الحق من طلب الاية في المال والنجاة وان مسه
 انشئ في بعض الاوقات فيكون كثيرا لئلا يفسد قنوط طاهر عليه

انما قال اول قبل القلب قال الثاني للجوارح بولع فيه بناء وتكرار وهذا
 شأن الكافر ولين ادقنا رحمة من يصدق من بعد ضلالة مشقة ليعرف لنا
 هذا في لائق كانت مشقة ولا يرى في ذلك منه المنع ولا يسلطه الفكر
 عظم الرحمة بالشكر والوصف وخبر الصبر بلفظ الشكر وما اظهر
 التسامح فاقته جيل هذا لا يحذر بذكر سوء الاعتقاد في المعاد
 ولين رجعت الى كتاب في عتده الحسن اى لو فرض ذلك انى يتداه
 الحالة الحسنى فابسا امر اخر على الدنيا فليست بين الذين كفروا بما عملوا
 عنكم مما اعتقدوه ولين يفتنهم من عذاب عظيم معرط في العظم وفق
 جهنهم المعظم واذا اعتنى على الانسان اعرض عن شكر المنعم وتالى
 بجانبيه تكبر ولفظ الجحاشيعة اشارة الى تعاطفه كقول الكتاب الجحاش
 الغالى والجحاش لسانى على صله فانه عند الاعراض ينجى عقله كقوله
 توب ركنه وقر ابن ذكوان عن ابن عامر بن عطاء بن عبد الله عن ابي
 نعيم عن ابن عباس عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي
 واخبرته انهم قد روي عن ابن عباس عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي
 القول فانه قد روي عن ابن عباس عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي
 على شدة جرحه على الجمع وغاية جرحه على العقدة وثانيا بطلان المتولد
 عن الاستكبار عند وجود التهمة والاستكبار عند قدها لا في حالة
 استهانة شاكو ولا في حال العقدة بل يمدح فيه اشارة الى غفلة حاقته
 فان اياها والفتنة بين ايمان الاطاعة والفرية فابن ادعاء يستحقه الحسنى
 عند الله من هذا بل هو كالفريق في المثل قل انا نعيم ان كان من عتده الله
 كرمه من اهل من هو في عتاق يبيد اى اختبره في ان صحت القران
 من عتده الله فانكم لستم على حجة في نكارة وقد كبرتم به من يكون اعرف في
 الشقاق بينكم وابتاعتم لبيان بعدا لكفرها لفران والافتقار كذبوا بهما
 جاء هموم غير تعلمهم ورده على أسلوب كلام المنصف حقا على لسان
 واستند الى الاما لفرانهم بجمعه بقوله سترهم اياهم في الاقافي وكفى
 انفسهم حتى يفتنهم هم ان الحق اى عن قريب منهم ما يدان على ان القران
 حق لا ريب فيه او الرسول او التوحيد بما يخفى على يدى رسولنا وعزيمه
 من الكفران وما يراى الصفاة من الفتوح في مشارق الارض ومغاربها لا استقام
 في ناحية العرب وشاحنا وفي ذلك مراد لالة على قوة الاسلام واهله
 ووهن الباطل ونجزة ما تحقق صدق قوله ليظهره على الذين كذبوا ولو كان
 المشركون وبه يفتن ان الحق اى لانيه الباطل من بين يديه ولا من

خلعه او تركه بربك انما على كل شيء شهيد يعلم الاشياء على شهودها
 يستوى بينه كالعيب وشهادة تحقيق لشك الادعاء فانها تزلزل المؤمن
 في غاية الضعف والقليل كذا عن جاهد والحسن والسدي وعن عطا
 ايان الاقاف والاعتناء في اقطار الشبهة والارض وما في الانسان
 من يقاوم الضعف والظلمة الحكيم والانتفاء الى التكلم لزيادة الاختصاص
 تحقيق النبوت الادعاء ومعنى يفتنهم اى انما الحق اى الله ذاتا وصفة
 وقولا وقيدا فهو الحق من كل وجه واذا تبين لهم ذلك تبين حقيقة الحق
 فانه كادهم ثم قيل ولم يكف بربك شهوده على كل شيء فبينة بشهادة الاشياء
 على التحقيق لانه استدل بالموثر على الاثر على طريفة البرهان الهوى
 وهو اقوى من الاستدلال بالافرو في صافه الزيت اليه اشارة الى انه
 ذلك ليس العمل فيه مدخل بل محض عناية كما اشار اليه جديبه من جديبات
 كترين توارى على اللغنين الا انهم في مرتبة من لقاء ربهم لعد ذلك
 الشهود فيهم في طلبه متكلمة الا انهم بكل شيء محبة جليلات
 وقدرة فمن شهدته شهد كل شيء تمت والصلوة على من به دابة الرسل الملائكة

بشهود الله الرحمن الرحيم ثم عسق مقطعات لا يقاها واسنان لسورة
 ولان ذلك فصل بينهما اولها في سائر الكلام كذا روي في الحديث والى الذين
 من قبلنا اى على المشافى لى وهذه السورة او حكاية الله اليك في سائر اشياء
 والى الذين قبلنا في عتدها الكسبية فمتنا بالما في انكوب من التفسير والذكر
 والذلاله على انها لغز ممتدة وابتداء المصارع حكاية انما السورة
 لا خاف ولا شهور وان ابتداء مثله تحقيق به وقر ان كسبوا من الحق
 على ان كذا من سبله وهو خبره وان الله مرتفع فاقه عليه روحا كارتفاع
 دجالي في بيوتهم صنع ابناء كانه قبل من الموحى فقبل بولس الله على ان قوله
 الامم الحكيم وضمنا له او يوقف على من قبلنا وكفى الختام والله سبيلنا
 والاشهاد بعد خبرنا والاول خبرنا والى انفسه او كذا كانت والحجج
 ما بعد ما وابتداء المؤمنين للذلاله على انه غايب على امره بخلاف من يشاهد
 رسالته حكيم في اقطار بولس الى رسله ما ابتداء فيه خبرنا والى ان
 لما في السموات وما في الارض خادكم ما ونا انهم وهو انتمى شانه
 العظيم سلطانه بكذا السموات فربنا فاع والكمباني بكذا ابتداء و
 انكثت اول لعدم الغمبل يتعطلون يتعطلون وقدر فاع وان كثير

والكسافي وحققه بتفصيله في إثباته الفسوسه ونشيد بدعاء من استعمل
وهو أول دلالة الصبيحة على الملائكة الحقيقية بالمقام واعتبارها
أما من عقلة الله وكبريائه كاذل عليه الغلق العظيم أو من نسبة الولد
لما ياتي من قوله أمرا متخذا من دونه أولياء ولعله في سورة مريم تكاد
الشموات يتعطلن منه وتنشق الأرض إذا دعوا للرحمن ولذا وأول
أولى بالمقام من فوقهن من جهة العوق كالعرش والكروسي دلالة على
أن كل ما عظم وعلا من الكائنات اخضع لملاول جبروته أو من أعلى
سطوحهن فإن الكعبة العشاء وهو اتحاد الولد بآباء من تحتها
أخرت في جهة العوق كان فائرها في جهة النخ من باب لاوي والملائكة
ليست من جملتهم مما ومون على قدسيه ونجديه خاصين بكبريائه
خامدين على ما ولاههم أو قدسونه عن صفاته الولد إليه خامدين له
على ما عظمهم عن موجبات سقطه ويستغفرون له في الأرض أي
المؤمنين لقوله ويستغفرون للذين آمنوا ولا أهل الأرض طائفة
يخضعوا على صلاة أو خلق بأن لا يهابهم بالقد بعين أن يتوب المستغفر
إلا أن الله هو الغفور الرحيم حدث على الاستغفار وأن الله
أولى بذلك من الملائكة ولذلك صدر الكلام بخبره والتبني
من دونه وأولياء الله يحفظ عليهم رقيب فمجانهم على فرق عملهم
وعاش عليمهم بكل ما يقول الله عز وجل وكذلك أوحي اليك قرآنا
عزيم ذلك إشارة إلى كونه كريمة وحده وهذا المعنى صريح في القرآن
وأنتك ومعه قوله في القرآن عظيم الخالصة أو إلى قصد الإتيان على مثل
ذلك لا يخطأ أوحي اليك قرآن عظيم بلسانك تعزيمه لئلا يظن أنه عظيم
وهو مكتبة لأن لا ومن عظم من تعزيمه فهي أصليا ومن حوطها من العزيم
أنه وإنه قد عظم في الوحي يوم القيمة لا يحتاج لخلق
فيه أو الإفراج ولا ليعتد أو الفاعل وعمله أمره بالذكرا عظمه
وأنه عظم عليه الملائكة لأنهم عظمه لا يثبت فيه اعتراض لا يحمله فرق
في الحقيقة والفرق في التعزيم الخميني عظمه على دلالة الجهم عليه والمعنى
شأن الجهم والقضاء بتفصيله وأنك وإن شاء الله يجمعهم أمرا واحدة
في الهدى والفضائل ولكن يثبت من يشاء في تعزيمه وهو المؤمن
بالوحي والظالمون المتخذون من دونه وإتيان الظاهر يكون
علة لقوله ما لهم من ولى ولا نصيبين أوامر فيدخلون دخول أولياء
وتشير الملائكة للملائكة في الوعيد لا في الكلام في الأنداء أمرا متخذا من دونه

أولياء أنكر لا تخادهم أولياء من دونه وما بين الاتحاد بين اعتبار من فاقه
هو الولد جواب شرط مقدر أي إذا أرادوا أن ياتي بحق فالحق هو ذلك الحق
إرشاد إلى من يصلح بعد التكاثر من لا يصلح فيه شدة لعصا لا تبار وهو
يحيى لموت وهو على كل شيء قدير ومن هذا شأنه حقيقة بالولاية وما
اعتداه فيه من شئ من أمور الدين اسم والحق حكيمه قول رسول الله
سأى الله عليه وسكر فكملة إلى الله معوض إليه بطلب الحق وإدراكه بطلب
أما وقع بينكم أي المؤمنون من الحكومات فمما كوا إلى الله أو ما أتته
من الكتاب ودواء إلى الحكم أو في محنتها كجواز الاتحاد في زمانه وحسنه
في حكم الصديق في سبيل تشادة على ما رواه البخاري من غير معارفين
ذلكم الله ربي عليه توكلت في أمورى وإليه أنيب في كل المعصيات
يتملككم من أنفسكم من جنسكم أرواها شاء ومن لا تعلم أو أيا
أنا للثوالد والتشائل يذوقكم كبركوا الذرة والذراخون فيه
أي وهذا التذمير والمجمل العظيم لما ذكر عليه الفعل وفي يذوقكم تعليل العقول
والخطاب ليس كمثل شئ من قبله على طريق الكابة وذلك أن العرف
ذكي على من مثله فلو كان مثله مثل كذا مثله وهذا أسلوب معروف بين
المعلمة يقولون تعنت لنا أنه وبلغنا تراه وفي المدح بالجود مثلك لا
يخلو ولا فرق بينه وبين قولك لا يخلو لأمنا تعظيها لكابة من الملائكة
من وجهين الدلالة على موجب عدم البطلان في ذممه من
لا يخلو فهو آذ على عدم البطلان وقيل خرفا لتشبيهه للتاكيد أو لجمعها أفقته
وهو التجميع لكل المستوعبات الصبيحة بكل المصطلحات تقريب إلى الملائكة
له مقابل الشكوات والأرض خزانها ومعناها تعزيم ذكر ما لا يصفى
الذاتية وأفراد السمع والبصر لا يمتا اختصا أو صفات المعبود من حيث أنه
معبود لا يرى إلى قول إبراهيم عند فداه أبيه ياب له فمذمما لا يسمع ولا يبصر
لا يبصر بيشطرا من ذنوبه يشاء ويقدر يوسع ويضييق في وقته الله
بكل شئ عليم فيعني ويعزيم على حسب علمه شئ لك من الذين ما وصي به
نوحا والذين آمنوا وحيا لك وما وحينا به إبراهيم وموسى وعيسى بعزيم
لما أوحى إليه والذين آمنوا وحيا لك وهو ما لا يمتا اختصا أو صفات المعبود من حيث أنه
شديد لا يفزع لقوله لكل جعلنا منكم شرعة أن أقصوا الذين يدل
من مقبول شرع أو يستبينان جواب ما فاشرع ولا تفرقوا فيه أي
هذا الأصل كبر على المشركين ما تدعوهم إليه من التوحيد الله يحسن إليه
من يشاء ويعزيم إليه من يبين أنصهر الله والاجتهاد لا يسطعاه وقد علم

على هذا الاحتفاء وان اتحدوا في التوحيد لشرفهم أو للدين والاحتفاء
 من كبريائه وهي الجملة لا منه مني عن التفريق وان ذلك شاق على المشركين
 اذ قد بان الله يجمع على به من يشاء توفيقه على دعم المشركين والاول
 ملأه فائدة لذلالة على ان الله عبادا هم صنفوه ولا لاجتماع في الاصطلاح
 اظهره انشا في اوقاف بالمقام وما تفرقوا الا من بعد ما جاء هذا العلم
 اني لا يتفرق الا من بعد موت الانبياء من لدن توح الا بتدعيمهم اذ الفرقه
 ضلال وقسادا وحقا تفرق انبياء المؤمنين لا بتدعيم العلم من الانبياء بان
 التفرق ضلال لان اناسا من اناسا بعد ان طوفوا في امة واحدة مؤمنين فاشلوا
 او ما تفرقوا اناسا بالانتماء ما جاء هذا العلم من المعصية المصداق لكانهم
 امن بعضهم وكفوا آخرون بغير انبيائهم ظلم فيما بينهم لطلب الدنيا
 ولو لا هذه السبب من رزق الى اهل ميثمي هي العدة الى قيام الساعة
 لعصى بينهم باستيطان المبطل وان الذين اوردوا اليك من بعدهم
 اعقابهم الذين كانوا في عهدك لولاك منه من كان منهم ضلوا الى التفرق
 انك في انك بالذي هو اصل دينهم وعلى الثالث هم مشركوا مكة او ثلثا
 القرآن فهم في شك منه مريب معلق فذلك فادع اني لاجل تسليطكم
 فلام قاعد الى الملة الخبيثة القديمة والالتحاق عليها او اشارة
 الى مضنون شرع وما يتصل به اني لاجل ما شردت مع اولئك التوسل من
 الامر باقامه الذين والى مني عن التفرق فادع واستشهدا امرت على الدعوة
 ولا تبغ اهلوا هم انبا طلة وقل امننت بما ازل الله من كتاب احكام
 انزله فانهم امنوا ببعض وكفوا ببعض وامرته لا عهد ببيتكم ان عاينكم
 الى فالاول اشارة الى القوة النظرية وهذا الى العملية الله ربنا وذكركم
 لا اله غيركم لكانتم انتم تجارتي بها يوم القيمة ولكم اعمالكم كذلك
 تجادون فانظروا انفسكم لاجل بيتنا وبيتكم لا يحتاج لانه الحق قد
 ظهر المراد ترك المقاتلة الله يجمع بيننا وبينه المصير لا الى غيره
 والذين يصاحبون في الله اى في دينه من بعد ما استجببت له من نصيحتي انما
 له انك شردت خلوا واستجابا لله لرسله بالتصديق والتوعد بالظهور دينه
 بجهنم فاحضه عند ذنوبهم ساقطة هو المشركون والذين كانوا يصدون
 عن سبيل الله بما في به عهد شعرا وسحر وقيل هو اليهودا كما يقررون
 بنوته ويستغفون به فلما جاءهم كبروا فلان قلت التقييد بقوله من بعد
 ما استجببت له يدل على ان قيل لاجتماعه كانت جهنم ناهضة قلت لادلالة
 فيه بل انما ذكر اشارة الى فرط جهنم اذ بعد ظهوره وتبين التصديق

وشروا وشركوا لا وجه للزكرا والذكرا بعد اقرار حاقه فتم في
 ذلك كما لا يفرق على الماء وعليهم غضب وان غضب ولهم عقاب
 شديد حلام لشدة جهلهم الله الذي ازل انكبات بالحق والميزان
 تهدد للذكرا بعد ظهور الحق والميزان العذل والمنع لله الذي ازل
 جنس انكبات مستحلا على الحق وامرهم باقامة العذل بينكم وما يذكركم
 لعل الساعة قريب فيفاجئكم اليوم الذي ينجيكم فيه فيقولون وق
 ونطق لمن طلقف والساعة في تاويل السنت ولذلك قيل قرب او على
 تقدير الجمع يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها يقولون متى هذا الوعد
 والذين امنوا مشفقون فيها فانفون فيها غائبة الخوف كيف وهو
 يؤمن بعمل القولان شيئا ويقولون انها الحق الذي لا مزية فيه يؤكد
 الالتحاق الا ان الذين يماردون في الساعة يجادلون في وقوعها
 من المراء ومن المراء يقال مريضا لفرسنا استخرجت ما عنده من الجري
 فان كلا من المشاغل من يستخرج من فرجه ما يقدر عليه لقي ضلال
 ليعيد عن الحق لثواب العبد والتعل على وقوعها الله لطيف بعباده
 يلج ابراهيم ولذلك اخر العذاب عن منكرى الساعة مع تحقق استقامته
 والطف ايضا لتفعله موقع بدقه برزق من يشاء ما يشاء مقرب
 على الشاق ترتيبا لا نوعا على يكتسبوا لكل لكل يحض هذا بسمه وقال
 بالخرى وهو القوي العزيز يلج القدرة الغالب على ما اولا فلما فعل ذرة
 الذارين قال من كان يريد حرث الاخرة المرات الفاء البذر في الارض
 شيده العمل الذي يطلب به الثواب فان الدنيا مزرعة الاخرة نزل
 في حرثه اى في ثواب عمله الحسنة بعشر امثالها وما شاء الله تعالى ومن
 كان يريد حرث الدنيا فليؤثر فيها شيئا منها وهو المقدرة اذ ليس كمالها
 بدركه ولم يذكر ما للمؤمن من الدنيا ليجلته ولا ليهيئها له بل وسيلة
 الى المراد كانت بالعرش وماله في الاخرة من نصيب الامر بزرع لها شيئا
 او ظلم لوكاه فسرعه لغيره من الذين ما لم تاذن به الله من القسرة وانكاذ
 البعث وقصر النظر على خيرات الدنيا الهضرة في اتم التقدير والتوسيع استرأب
 عن قوله شرع لكم من الدين وما في الدنيا اعتراض بغيره الاول وثاني لاضرا
 عنه ليدل على ان ما شرعه مخالف لشريع الله من كل وجه ولو لا كلمة الفصل
 انما الفصل السابق بنا جمل العذاب والعدة بان القسرة يكون يوم القيمة
 لعقبي بينهم بين المؤمنين والكافرين اذ بين المشركين وشركائهم واذ
 الظالمين لهم عقاب اليم يوم القيمة وكل ايت قريبهم هول شانه بقوله

على اهل الاهتداء وان اتحدوا في التوحيد لشرفهم اولادهم والاشيائه
من الجبال وهي الجبل لانه لما نرى عن التفرق وان ذلك شاق على المشركين
ارادهم بان الله يجمع على دينه من يشاء ونوفيقه على زعم المشركين والاول
شده فانه لا لانه على الله عينا فهو صغوه ولا ان الاجتماع في الاصطفاء
اظهره وانما في اوفى بالمقام وما تفرقوا الا من بعد ما جاء هذه العلم
ان لا يفرق الا من بعد موت الانبياء من لدن نوح الا بعد علمهم ان الفرقه
ضلال وفساد وما تفرقوا بناء المؤمنين لا بعد العلم من الانبياء بان
التفرق ضلال لان الناس كانوا بعد الطوفان امه واحده مؤمنين فاختلوا
وما تفرقوا اهل الكبار الا بعد ما جاء هذه العلم من المبعوث المصدق والكاتب
ان تعظمهم وكما اخرون يغيبونهم ظلم فبما بينكم لطلب الدنيا
ولو لا هذه سبقت من ذلك الحال مستحي هي العده الى قيام الساعة
فغيب عنهم باستصال المصلح وان الذين اوردوا الكتاب من بعدهم
اعقابهم الذين كانوا في عهد نوح وشك منه من كان منهم ضلوا في التفرق
الشك في الكتاب الذي هو اصل دينهم وعلى الثالث هم مشركوا مكة او ثلث
الفران فهم في شك منه مريب معلوق فذلك قاعد ان لا اجل شعركم
في الامم فادع الى الله كخفيته القديمة والاتفاق عليها او اشارة
المؤمنين شرع وما يتصل به ان لا اجل ما شوركتم مع اولئك الرسول
الامر بما قامه الذين والتى عن التفرق فادع واستمعوا له انزلت على الدعوى
ولا ينجح انهم انما الله وقل انتم بما انزل الله من كتاب اكتاب
انزله فانهم امنوا ببعض وكفروا ببعض واخرت لا عدل بينكم انما انتم
الى فالاول اشارة الى القوة النظرية وهذا الى العملية الله ربنا وربكم
لا اله غير الله انما انتم حادى بها يوم القيمة ولكم انما انتم كذلك
تجادون فانظروا انفسكم لا تحية بيننا وبينكم لا جاح لاد الحق قد
ظهروا الماردك المقولة الله يجمع بيننا وبينكم لا الضمير لا الضمير
والذين بما جحدوا لله اعلم منه من بعد ما استجب له من توبتهم انما
له انما من ودخلوا واستجابوا لله لرسوله بالتصديق والوعده باظهار دينه
مجتهم فاحضه عند ربهم ساقطة هم المشركون والذين كانوا يصدون
عن سبيل الله بانى به عكر شعرا وسحق قبل هذا اليهود كانوا يقررون
بنوته ويستحقون به فلما جاءهم كفروا فان قلت لتعبدوا بقوله من بعد
ما استجب له يدين على ان قيل لا يشيابه كانت مجتهم نا هضه قلت لاد الله
فيه كما انما اشارة الى فرط جهلهم اذ بعد ظهور نبيا شرا لتصيروا

وشروا شمس الحق لا وجه للذين اذا لا يذكروا الا قرا حقه فمهم في
ذلك كما لا يجرى على الماء وعليهم غضب وادى غضب ولهم عذاب
شديد حلالهم لشدة جهلهم الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
تهدى للذين يهدى ظهور الحق والميزان القدر والمغنى الله الذي انزل
حاصل الكتاب مستحلا على الحق وامركم باقامة العدل بينكم وما يذكركم
نقل الساعة قريب فبما جحدكم اليوم الذي يخاصمكم فيه فيقولون في
يطعن لمن طعفت والساعة في تاويل البعث ولذلك قيل قريب او على
تقدير المجمل يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها يقولون متى هذا الوعد
والذين امنوا مشفقون فيها خائفون منها عابثة الخوف كيف وهو
يؤمن بجعل الولدان شيئا ويؤمنون انما الحق الذي لا مزية فيه يوكد
الاتفاق الا ان الذين بما دون في الساعة يجادلون في وقوعها
من الماء ومن امرى يقال مرتبة لغرسا فاستخرجت ما عده من البحر
فان كلا من المناظرين يستخرج من قريحته ما يقدر عليه الى ضلال
يجعل عن الحق لتوافي العقل والتعل على وقوعها الله لطيف بما يريده
يلعب بالبريهيم ولذلك اخر العذاب عن منكرى الساعة مع تحقق استقامتهم
والطغى ايضا نفع له موقع بدقه يروق من يشاء ما يشاء مترجى
على السابق ترتيبا لانواع على الجسد لكل لكل يخص هذا بسعة وذلك
بالحرى وهو القوي الميزان بليغ القدرة الغالب على ما اولاد ولما شهدوا
الدارين قال من كان يريد حرث الآخرة الحرث الفاء البذر في الارض
شبه به العمل الذي يطلب به الثواب فالى الدنيا مزرعة الآخرة مزرعة
في حرثه اى في الوفاء بحله الحسنه بعشر اشغالها الى ما شاء الله تعالى ومن
كان يريد حرث الآخرة فالى الدنيا مزرعة الآخرة مزرعة الآخرة مزرعة
بدوره ولم يذكر ما للذين من الدنيا بحاله ولا له ليس مراداه بل وسيلة
الى المارد كما نسا بالبرى وماله في الآخرة من نصيب اذ لم يزرع لها شيئا
ام ظلم لم يزرع كما شرعوا هذه من الذين ما تاذن به الله من الشرك وانكاد
التمس وقصرا لتصل على حرث الدنيا الهضرة في ام التفرق والتوابع اصحاب
عن قوله شرع لكم من الدين وما في الدنيا اعتبارا من تهمنا الاول وانما خيل الاصل
عنه ليدل على ان ما شرعوه مخالف للشرع الله من كل وجه ولو لا كلمة الفصل
او القضاء السابق بنا جيل العذاب او العده بان الفصل يكون يوم القيمة
لغيب عنهم بين المؤمنين والكارهين او بين المشركين والمشركين وادى
الذين لهم عذاب اليم يوم القيمة وكل اين قريب لهم هول شانه يقولهم

تسمى القائلين في ذلك اليوم مستحقين مما كانوا يعملون والله هو اعلم بما
 لا تعلمون ان قد فات وقت الشلاق والذين آمنوا وعملوا الصالحات في رؤسنا
 الثقات في ابراهيم اركان الجنة واسرارها لهم ما يشاءون عند ربهم عند ربهم
 نصيب المشرق لا يشاءون ليعتقوا عن الميثاق لا تلك اذ قالت في عند فلان
 ما شئت اذ ان كل مطالبك ثابتة عند الله واذا قلت ما شئت عند فلان فهو
 ثابت لا يتغير ولا يطلب ولا الاولي جعله خير اخرها انما اخر ترجيح
 من الاثني وذلك ان الواجب ما كرم بين اوليها انما كان ثم يقدم اليه
 الذي يشاؤون ثم يقربون من المنزل وجعله خال لا يغيب هذا المعنى يصح الا انه
 فضل ذلك هو الفضل الكبير اعما بسلي المؤمنين هو الذي يصعد لونه من
 فضل ذلك الذي يشاء الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان به
 حذوا انما هم الغدا اود ذلك التفسير الذي يشرح الله عباده وفرأ البركين
 وابوعمره ووجره والكسائي يرفع الياء واسكان الياء ومنه الشين مخففا
 والشديد يبلغ قل انما لكم عليه اجر على تبيين الرسالة الى المودة
 في الفرق الا ان تود في الفرق بينكم وذلك انه يمكن في فريقين الا
 كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة كذا رواه البخاري عن ابن
 عباس سئل عن تفسير الفرق في الآية وقيل لا تقترب الي الله بالطاعة
 وقيل لا شئنا ومنقطع والمعنى لا انسا لكم عليه اجر فقد كن اسلككم
 المودة وفي الفرق حال انما ثابتة متمكنة في حق القرابة وما روي انها
 لما نزلت قيل يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم فاطمة وعلي
 وابناهما حديث متكررا في الآية مكتوبة انما قالوا علي انما تزوج فاطمة بنت
 وعادوا منكم بالمشاء الى الذين اكرم الله صلى الله عليه وسلم قال في
 خطبته اذكرهم الله في اهل بيته اذكرهم الله في اهل بيته ان تارك فيكم التخلي
 بآب الله وغيره في لم يفرق فاحتجوا على انكم من قبيله كفاية في ايجاب
 اهل بيته في ائمال قدرهم وايتا دهرهم على الارواح والمهيج واذا كان انهم
 قاله بين المؤمنين من الايمان فكيف يثبت وتبينه الله الي احبهم ومن
 من يثبتهم الله ان يثني على محبتهم فالحق في ذمتهم الله اشد وطاة
 علي من اواههم واومئوا وهم ومن يثني في حسنة يكسب طاعة وعن
 الشدي هي المودة في الفرق فالحق عنونها يكن بينا وهذا اولى انصافها
 تروى كذا فيها حسنة لمضاعفة ثوابها ان الله عفو رحيم ادب شكور
 عاز عن اعتماده بالطاعة اتم يقولون افرى على الله كذا انصافا
 اظهر من الاول فان شرع الشركاء لهم الذين وان كان شررا الا لا يبلغ

فشهد وتبوا لا افتراء على الله من مدعى الرسالة ولا استغفام للشيخ كما انه
 قال لا يقدرون على اخراء هذه الكلمة على عواقيهم ولا يخافون ان تصيبهم
 قاصمة من الشقاء فان يشاء الله يختم على قلبك لتكون مغفلهم اشارة الى
 ان القرية التي اليه تعالى شان من كان محتوما على قلبه وفيه تعريض بهم
 ونجح الله الباطل ونجح الحق بكلماته استنباط يؤكد مفهوم السابق
 اي كيف يكون افتراء وعادة الله القدوس الحق على الباطل وازهاقه
 ما اتي به يزاد كل يوم فهم الحق الذي يؤيده بوضوحه او قضاياه وقيل هو
 عذبة لرسول الله بالتصريح بحق باطلهم بالقران فهو اعتراض يؤكد كونهم
 مناضون في شبهة الافتراء من هو اصدق الناس هجة بناء باصطحاب
 من اصدق مستكم وعن قتادة يختم على قلبك بقطع التوحي عنك او بربط
 الصبر على قلبك حتى لا يشق عليك قولهم فيك انهم عليهم بذات الصدور
 محضتها انها اختيارهم على ما اضرروا من بعضهم وحسد هرايا لا فضل عشا
 اظهره وهو الذي يقبل التوبة عن عباده لما عظم جرمهم دعاهم الى
 التوبة اشارة الى ان الله وان عظم مفعوه اعظمه واصافهم اليه
 ابناء الى انهم لم يخرجوا بالذنب عن حوطه ولم تنقطع بذلك العاقبة
 وحقيقة التوبة الا قلاع عن الذنب خوفه فقاموا لما التزم على الماضي
 والعزم على ان لا يعود فن شرابله ويعفو عن التفتات لمن يشاء
 صغيرها وكبيرها الا ان استغفاه من الشرك وتعلم ما تعلمون من غير
 وشر من لا يتعصر حجرة والكسائي بناء الخطاب التفاضل على علمهم
 ليكون ادعى لهم الى التوبع ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 تجدون التسلة وايضا في العمل ودعاء هو عذفا المصاف ويريد همة
 من فضله زيادة على ما سألوه وقيل لا يستجابه فعل المؤمنين حين دعاهم
 الى التوحيد وما روي عن ابراهيم بن اذنه فدين سره انه قيل له ما كذا
 ندعوه فلا يجاب قال لانكم دعيت فلا يجيبوا له فراقا لله يدعوا الى الله
 ويستجيب الذين آمنوا يؤيده وهو من قيل كما تدركون ومن يقر بالحق
 شيئا تقرت اليه باعاً ويريد همة من فضله على هذا معطوف على مقتضى
 فوجهم بغيرهم ويريد همة والكافرون وهم غلاب يريد بلدا
 المؤمنين من التوبع ولو بسط الله الزرق في عباده بان يرضي عليهم نوره
 حاجتهم ليمسوا في الارض لا يفسدوا فيها بطرا واسرافا انما لم يفسد
 ما شره وكفى بحال قارون بصره وفي الحديث والله لا تعقر احشي عليكم
 ولكن اضاف ان يبسط عليكم فتنافسوا فيها كما تنافسوا من قبلكم وفيه

متعال في ذاته وسفاته وافعاله فلو كان كلامه على لغته لمذكور
 حكيم يضع كل شيء موضعه وكذلك اوحينا اليك دواجن امرنا
 كما علمناك من اناس الكلام اوحينا اليك القرآن الذي يحيي به القلوب الميتة
 بما فيه الهدى وقيل هو خير من انزل بالوحى ما كنت تدري مما اليك ولا
 الايمان اي شرايعه ونفاصله اذ كان اكل المؤمنين قبل النبوة اعمى
 بالاجتهاد او يشرع ونفس الايمان فاذ الذي هو العلم به لا يؤوده
 ولا تلام يديهما ولكن جعلناه نوراً يهدي به من يشاء من عبادنا
 بالتوفيق وانك لتهدى الى صراط مستقيم لا عوج فيه صراط الله
 شرعه الذي شرعه لك الذي له ما في السموات وما في الارض ومن يكون
 هذا مثله صراطه اقواما لتبلى الا اني الله نصير الامور
 ويرى كل جزاءه فتمت الشورى والحمد لله في الآخرة والاولى

يشهد الله الرحمن الرحيم حم واليك بالبين انما جعلناه قرآنا عربيا
 انقسم بالقرآن على انه جعله قرآنا عربيا وهو من تدبير الانسان للتشابه
 الظاهر ولاشارة الى انه لا شيء اعلم منه بقسم به ولا هو من وضعه
 فيقسم عليه مثله قول الى تمام وثنا بالذات انما اعرض للمبين الموضح لم يذكر
 او الموضح طريق الهدى وما يحتاج اليه في الدين او باعجازه صدق المرسل
 وحمل معنى من معناه لم يفهمه من اول خلقه فاني واحد وقرآنا عربيا خالدا
 ولا قول او فني اذ لم يقع الكلام في كونه مخلوقا بل في كونه واردا على
 اسلوب كلامهم ليدركوا اعجازة لعلكم تقولون لكن تعجزوا عما فيه
 وانه في الكتاب في اللوح لانه اصل كتبه منه تفعل وقرآنا خيرة والكشاف
 بكسر هجر اخر لذي القلم سانه ذو شرفا وقال على سائر الكتب اعجازه
 او من تطنر والخرق وفيه الفساد انما له كما فطون حكيم ذو حكم
 او يحكم لا ينسج ايدها خيرا اذ وفي ام الكتاب بتعلق بها ولا امر
 غيرا تمة لا تشاع المظروف ولدينا يد اعنه او خال من الكتاب اقتضرب
 عنكم الذكر صفحا عطف على مقداري تدرككم وتدود عنكم انما القرآن
 وتحيته قيل شبهه بالاذكر وتحيته بخال غلابا لابل ودودها كقول
 طريقه اضرب عنك المهوم طارقهما ضربك بالشيء فتنزل الغرض والمعنى
 ان كان يكون لا من اجل خلاف ما تقدم من انزال القرآن عربيا ليعقلوه

وصحفا مقدر من غير فعله وكالذي صالحين او مفعول له او ظرفه يعني
 الجاهل اي تخيه عنكم جانيا اذ كنتم قوما مسرفين لان كنتم قوما ناعم
 وخيرة والكتاب انما بالكثر شيئا لغضا للتحقيق وان كان لعلكم كنتم
 مسرفين قطعنا كقولنا لايمان طلت فاعطيت حقى وكم انشدنا من نبي
 في الاولين في الامم وما ناتيهم من نبي حكاية انما الما في سيرة الله
 على السجدة الا كما نوبه يستهزئون فاهلكوا استدمهم تطشا من
 المسرفين صرنا خطاب عنهم بعد الانكار ومضى مثلا لا والين قصتهم
 وخال ما نزل بهم من الامم الغريب الذي ينبغي ان يسير مسيرا للملوك ومنزل
 بهؤلاء مثله ستة الله في الذين خلوا من قبل وقيل معنى صلف في القرآن
 ذكر قصتهم في مواضع والين من انهم من خلق السموات والارض يقولون
 خلقهم العزيز العليم الوصفان وما بعدهما من الصفات من كذا
 تعالى لقوله الذي جعل الارض مريما ولقوله خلقهم الله في مواضع
 والمعنى يستند خلقها الى الموصوف بهذه الصفات كما اذا سبب خلقها
 شيلا ما بهما العلم ليلقنه عنك كلاما فسماء عندا لتبين بلقيه لئلا يسط
 الخدج وقيل هما من كلامهم وما بعده ان يبين ان الذي جعل لكم الارض
 منها قرآنا وقرآنكم فبين مبداء اسم لما بعد ما جع الى الاول وجعل
 لكم فيها حليلا طريقا تسلكونها لقضاء الاوطار وما يصيدكم باليد
 فيها الى الصانع وشكلا ينشئكم انكم تهتدون لكي يرشدوا والذي نزل
 من اسماء وما بعد في مقدار وحدا اقتضته الحكمة لا غراط ولا تعريب
 فاشترطوا به بالذات مريما غلبها اليكس فارقها النصارة فالتقاء وتذكر
 من باعنا والمكن كذلك تحسبون من الغيوب ان كان منها ما نوع حياة
 وانما وسط بين الصفات ايتها كما يكونها الغرض المسوق له الكلام وليكن
 صامما بالادلة والاشارة الى ان كل من استأق والخرق كاف على خيال
 دليلا وقرآنا خيرة والكتاب في تحسبون يقع انشاء والذي خلق الارض
 كلها الاستباق بلا واسطة ويجعل لكم من العالين ولا تعجزوا ما ركبي
 ركوبه يقال ركبي في الفلك ركبا لا تعجزوا عن العالين ولا تعجزوا ما ركبي
 كونه اعرف في كونه نعمة يستشعروا على ظهوره طيوركم كوما نصير ما انا
 فقط لم تذكروا نعمة ربكم اذ استعصم عليهم باللسان والقلب ولا
 اثره على الحد وانما دمعابله تلك النعمة بالمشكور في نعم اشارة الى انه لا
 يكون نعمة بالقرآن اذ هو عند الركوب وتقولوا سبحان الذي سخر لنا
 هذا وما كنا له مقرين طبقين لولا استناده اصله من القرآن وهو الحق

ومنه لا قتران لا اجتماع بينهما في الزمان والصعقات عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بعامة قتلنا انا
الذين قال بنسب الله قتلنا استوى عليها قال الحمد لله الذي جعلنا هذا
وما كان له مقربين ثم صعد فقلت مما تصنع يا رسول الله قال تبيع اكرام
من عبدي انا قال ديت اغفر لي فيقول علم عبدي ان له ذبا يغفر الذنوب
وانما الذي بنا للنفوس بعد الموت تذكير لسيرة الحبيب وذكور الجادة
ولا تها حالة اغفر او للتقصير في ذلك الوقت شموخ فيذكر بها الموت
والرجوع اليه تعالى خافنا عاريا لا مركب له سوى العمل الصالح هذا في
ذكور الدابة ويقول عبدي ذكور الشقيقة بنسب الله صبرها وصرمتها
وجعلوا الذين عبادوا حرام متصل بقوله والذين سألهم حال من فاعل
ليقول اي بعد ذلك الاعتراف بالحق لهذا القول اركبوه ولا تجسوا
وضمة التفات والفتا قض وهو قلوبهم الملائكة بنات الله وعبر بالجزء
لا تولد بضعة من ابية كقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني
وهذه اشارة الى فصالة مقالتهم لان الواحد الكفيع لا يعقل له جن
بوجه وقرى ابوك يا سكان القرى وهما لغتان كاللغز والعقب ان الالف
لكنهم مني ظاهر الكفران امر الخلد بما خلق نبات واصنعكم بالنبين
انكادون فيمن فرط جها لستهم حيث التبتوا له انتم لستهم ثم بين ذلك
بقوله واما الذين اخذوا صريبا للذين مثالا يا بنات ستمه مثالا لان
بلغ في الشقاكة الحث تدبر بان يسير مسيرا لامثال علك وجعه موصو
سدا سودا من هذه النجاء وهو كظيم حملو غيظا او كظم على الله
او من يظنوا في الجحيم وهو في انحصار غير بين انك اخر اشد من الاول
لتسبح حال ذلك لا تحسن ولا تعنى جعلوا له من برقي في الرتبة والكان اقل
لا بعدد على اقامة برهان عند الجحان والحجاج فالاول اشارة الى صفة البنية
وانما في انصاف العقبون قلوبا كصدة المرأة التي تحتاج الى الاية بما هو
عليها وقر اخره والكتا في حقيقته يشق بصره الباء وتشديد القين وهو
اولي دلالة على زيادة الاستحاج يستعملوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
انما اني جعلنا عبادا للمكربين والملائكة الا على المقربين انما مع ان اذ في
خلق في يستكشف من هذا الالهي والفر من ذكره على وجه الاعراس لذلالة
على ان ما هو عليه من اعتقاد القول على ما هو عليه من ثابت الملائكة وانه
مع عدم ما كخطبة نسبة الولد اليه في نفسه كغير عظيم وتعتبر ما عظمه
الله واختار على سكان ملكوته وفي العباد انما الى تكذيبهم وقرنا نافع وان

واين عامر و ابن كثير عند الرحمن كقوله الذي عند ربك والمراد قربهم رتبة
وهذا بلغ ذما الشهود والخلقهم وذلك لو يكن قط ولا دليل على عقلا
ولا يشاعدهم فقل ليس ذلك الا افتراء وقرنا نافع الشهود بزيادة
هذه من مضمومة مسهلة كالواو وسكون الشين والعا لوق عند وجه اخر
هو العنصر بينهما بالالف مستكشف شهادتهم على الملائكة اي كانت لا
محالة والشين للتوكيد والسا لور سؤال تعريض وقالوا لو شاء الرحمن
لما عبدناهم قالوا استهزاء ولو قالوا خادعين كانوا مؤمنين لما تقرر
ان لا كان دون مشيئة هذا والحق انهم لم يكفروا بحجج قلوبهم ان الكفر
بمشيئة تعالى بل لقولهم انه اذا شاء ذلك لا يجوز رتبة لا مري بالانسان ولذلك
يستهلم بقوله ما لهم بذلك من علم لاعتقادهم عدم الانفكان بين
الامر والارادة مع تحققه انهم لا يقرضون يكذبون ويخونان كذا
الاشارة الى جميع ما سبق من قوله وجعلوا له من عباده جزءا الاول
اقرب للقرين والتعقيب كل بانكار مستعمل ولطفاه متافا لانهم
ام انما اظهر بيا من قبله ابطال لطريق التعل في ذلك بقدا بطل الطريق
المعلق فظهر به مشقة شيب كون معتصمون لا يقدرون على تركه بل
قالوا انك وجدنا الهةنا على آية وانا على آية فارجعهم مستحقون ان يقرضهم
فذلك دليل عقلا او نقلا بل مشيئة امرهم على تقليبنا بالبرهان المشايير
والامة الطريقة التي تصد من الام كالرحلة التي يدخل اليه ثم انشأ
الى ان هذا الصلابة طريقة احشاهم في كذب الرسول بقوله وكذلك
نما رسلا من قبلك في قرآنهم من الذين قالوا مستحقون ان يقرضهم
على آية وانا على آية فارجعهم مستحقون وفي ذلك المرفوعين ثروته غيرهم اشارة
الى ان التبعم بوجبا لبطالة وعدم النظر في العوا قية ولا في غيرهم التبع
لهم لقوله شيتي الله عليه وسلم هرقل فان توليت فقل انك انما الانبياء
قلوا لو جئتمكم باحدى مما وجدتم عليه ابناءكم ارجعوا فارجعهم ولا تفرقوا
بما هو احدى من دين ابائكم وهذا على وجهه اذ لا هداية من ابائهم
الحطاط دسوس الله او التذرية يؤيده قرآنه ان طاسرو وخلفوا قالوا
انما ارسلهم به كافرين كاية عن النبيان على قرآننا بيم لا نهم كقولهم
بما ارسلوا به فانتم امنتمهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين فاعلم
ونسف فانك ستري مثله فيمن كذلك وايد قال ابن ابيهم لابييه وخوجرة
انك اذ كرهتم وقت قوله لا عزته انتم بما اركبتم كيدون من الانبياء
كيف ترك التقليد وتبين منه وهو يعجزون بالانبياء اليه فلهذا اتبعوه

وهي لهم لا يرعون عن تقليد الاباء فكان تقليدا لا بالافضل الا علم اولي
واخلق وزاد كساح مقصود وصفه الا الذي يظن اني استنسا منقطع
او متصل ليشيرون المعنى والحق والباطل ويجوز ان يكون بدلا لا متنى
قوله اني راء مما تصيدون لا اعد ما تصيدون فانه سيبدي بيشي
على الهداية او يبدى ويصليها كلمة باقية في عقبيه اى كلمة التوحيد
كقوله وتحيى بها ابراهيم بنبيه او لتظهر لله تعالىهم يربحون يرجع
المشرك عن الاشتراك يدعاه الموجد بل تمتعت هؤلاء وانا وهم بطول
التمتع فتنطأ الرزق والعارفيه فاستغلوا به عن التوحيد والتطريف
دلائله حتى جاءهم الحق ورسول مبين واضع الرسالة بالحق وان لما
جاءهم الحق اى القرآن قالوا هذا سحر واذكار يكره قرون اهلنا بهم
او رسول بالحق لينبهم عن سنة العقلة ويردهم عن الانماك فيلذذ
عكسوا فعملوا ما هو سبب للتفصيل موجبا للتفصيل ففصلوا الى غيرك
والعقله هذه القناع بعد مجي ما يقبله عن صله وقالوا لو لا نزل
هذا القرآن على رسل من الغريبين عظيم با باخر من كفرهم اخذوا منه
التحكيم والاعتراض على الهداية فكيف كانوا ينكرون ان يكون الرسول
المبشر فلا تكرر عليهم المحي فاسلكوا امر الشوق على خطوط الدنيا الى كذا
الامر كذلك كان الذي يولده ارضيه رجل من مكة او من طائف دوماك
وخواجه قبل اذ اذ ان اوليدين المغيرة وعروة بن مسعودا لتعق وقيل
انوليد وحيد بن عمر والتقى وقبل عتبة بن ربيعة وابن عبد المطلب وعز
ابن عباس رضي الله عنه حين اذن جثارة فريش وهذا اظهرهم يقتسمون
وتمت ذلك وهو الشيعة الكار والحب من حكمهم نحن قسمنا بينهم
ميسمتهم في الحيرة الدنيا ما يعيشون به ويمتعون ورفقا بعضهم
فوق بعضهم زناك في المال والجاه والبقوة والضعف فمشتهم المولى ومنهم
العلم فمشتهم بعضهم بعضا شربا يسترق في اشغالهم ويستعمل في خدمه
واغاله حتى يتم انتقامهم اى التمتع والانتقام واذا كانوا عزلة
انزل عليهم من اهلهم من تدبير القادرين والخيال ان يكون واسطة بين الله
وبين عباده ورسوخة ذلك الشيعة والذين كثير من يتبعون من خطاهم
الفاخر حشر خان ما هم فيه من الدنيا ودارها بقوله ولولا ان يكون
انشاؤه واداره في الكفر لكانت المكنى بالحقين لبيوتهم سقما من
فنية ومغارب جمع معوج وهم المصاعد عليها يظهرون الى العلوى
والسفلح وما السق الثاني لوسنوا لاول وهو كراهه اجتماع الكل

على الكفر لما في الحكمة لبيوتهم بدل اشغال وقتا كثيرا وكثيرا وعنفوا
سقما بعضا كساح مقصود وصفه الا الذي يظن اني استنسا منقطع
عكسوا فعملوا ما هو سبب للتفصيل موجبا للتفصيل ففصلوا الى غيرك
والعقله هذه القناع بعد مجي ما يقبله عن صله وقالوا لو لا نزل
هذا القرآن على رسل من الغريبين عظيم با باخر من كفرهم اخذوا منه
التحكيم والاعتراض على الهداية فكيف كانوا ينكرون ان يكون الرسول
المبشر فلا تكرر عليهم المحي فاسلكوا امر الشوق على خطوط الدنيا الى كذا
الامر كذلك كان الذي يولده ارضيه رجل من مكة او من طائف دوماك
وخواجه قبل اذ اذ ان اوليدين المغيرة وعروة بن مسعودا لتعق وقيل
انوليد وحيد بن عمر والتقى وقبل عتبة بن ربيعة وابن عبد المطلب وعز
ابن عباس رضي الله عنه حين اذن جثارة فريش وهذا اظهرهم يقتسمون
وتمت ذلك وهو الشيعة الكار والحب من حكمهم نحن قسمنا بينهم
ميسمتهم في الحيرة الدنيا ما يعيشون به ويمتعون ورفقا بعضهم
فوق بعضهم زناك في المال والجاه والبقوة والضعف فمشتهم المولى ومنهم
العلم فمشتهم بعضهم بعضا شربا يسترق في اشغالهم ويستعمل في خدمه
واغاله حتى يتم انتقامهم اى التمتع والانتقام واذا كانوا عزلة
انزل عليهم من اهلهم من تدبير القادرين والخيال ان يكون واسطة بين الله
وبين عباده ورسوخة ذلك الشيعة والذين كثير من يتبعون من خطاهم
الفاخر حشر خان ما هم فيه من الدنيا ودارها بقوله ولولا ان يكون
انشاؤه واداره في الكفر لكانت المكنى بالحقين لبيوتهم سقما من
فنية ومغارب جمع معوج وهم المصاعد عليها يظهرون الى العلوى
والسفلح وما السق الثاني لوسنوا لاول وهو كراهه اجتماع الكل

ألكعبة عدت الملائكة والمسبح فكنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 سبقت لهم من أكنسى أولئك عتبا متقدمون وقيل لما سمعوا أن مثل
 عيسى قد أتى كمثل آدم قالوا أن التصاري وهو هذا الذي
 قد عدوا من هو مخلوق من تراب ونحن عبدنا الملائكة وقيل لما سمعوا
 مثل عيسى قد أتى كمثل آدم قالوا يريد عتدا عتدا كما عبد عيسى ليس
 بظاهريه فان التصاري أيضا قد عدوا عيسى لما في الآية والمصحح
 لم يفعل دعا فان التصاري أيضا قد عدوا عيسى لما في الآية والمصحح
 البديعة لسمي امثالا لانها سبب مسيرها إذا فوهمك منه تصدون
 يعنون من التصدي وهي الخيلة واللفظ في الكلام وقرا نافع وابن عامر
 وأكنسى بضم الصاد وهو لاعراضه وأول ابلغ وعز لغزاهما لغزا
 وقالوا اهتبا حينئذ هو اى عيسى وأحمد ما ضره لك إلا جلالا ليل
 الجلال وقد ليل ليلهم اجمالا اشارة الى أن قلوبهم لم يكن اعتقادا
 بل عتادا لا يقولون عيسى والملائكة في النار ومنسكة فكن التعقيب
 يعنى على الاشارة والبصائر بل هو قوم خصمون لذا اعتداء والخصام
 أن هو لا اعتداء لهما عليه بالرسالة ولما اذ عتاه التصاري وهما
 فرقه به اليهود وجعلنا مثالا لغيرهم لسان الله اشارة الوجه
 افتتان التصاري اليهود فيه وأولها ليل ليلهم كذا وكذا
 ملائكة في النار يتعلمون كما يتعلمكم أولادكم تبديل الملائكة على كذا القدر
 والاشارة الى بعد المسبح عن ذلك لا فراط والتعريب قوله ليل ليل ليل
 شرط من اشرافها يعلم به ذنوبها وحقها في مرقعها يوشك أن ينزل فيكم
 ابن مريم حكما مقسطا بكسر اللضاد وبفتل الخنزيرة يضع الحربة ولا يقبل
 إلا بالإسلام أولا لانه كان يحسب الموتى قد حل على جوار البنت فلا تخزن بها
 فلا تشكوا بأحد من بها وأتبعون هدى أو سولوا أو قتلوا أتبعون فلا
 يحتاج الى التعبد هذا صراط مستقيم اشارة الى ما ذكره من الجواب وبما
 شأن المسبح ولا تصدكم الشيطان عزنا تناعى الله كذا عند قسطنطين ظاهر
 اعتدوا من لادن آدم وأتبعوا الحق يتوارثان وكذا جاء على البتائية
 التجرى الواضحات أو الاحكام الجلية قال فنجتكم بالحق والنجاة والشرية
 ولا بين لكم بعض الذي تحتلعون فيه ما يتعلق بالمراد من عطف على مقدر
 أى لا دعوكم الى الله فاتبعوا الله وأطيعوني فيما أمركم به أن الله هو ربي
 وربيكم فأعبدوه وسندوه وايتاخير الفصل هذا ذكر غير لأن الكلام
 في كونه عتدين دون الله في المقام تدرك ذلك هذا صراط مستقيم

من كلامه عليه السلام أو من كلامه تعالى ثناء عليه ودلالة على ما يقتضيه ثناءه
 وأختلفوا لأحزاب من بينهم الذين تحزبوا بعد عيسى وهو الملائكة والثناء
 والتسوية وقيل اليهود والتصارى الصغار من عاتقه عيسى فويل
 للذين ظلموا من عذاب يومئذ ليس وعيد للأحزاب بعد الجواب عن شبهتهم
 اشارة الى أن حال عيسى مع من أرسلوا إليهم مثل حاله وأما غيرهم إلى الله فاختلاف
 فيه كما اختلفت فيك قريش ثم هددوا بقوله هل ينظرون إلا الساعة أنى
 لا ينظرون لشيء سواها لقيام البراهين وإبراهيم لثبته أن يأتيهم
 بقصة بدل من الساعة وهم لا يشعرون غافلون في شغلهم قد لا يشعرون
 بخوار اجتماع البعثة والشعور الأجلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
 إلا المتقين شرع بعد ترهيبهم ليجي الساعة بينين بعضا حواها والفقير
 أن وذلك اليوم تنقطع الحيات وتنقلب عداوة ويلعن بعضهم بعضا
 الأحمية المتقين الذين احتوا الله وأنفقوا أن يغشوا بهم غير الله
 فان ذلك باق لانه من أول عزى الامان يا عباد لا خوف عليكم اليوم
 ولا أنتم تحزنون حكاية ما ينادى به المتقون المتقانون فأله وعز
 معتمدين سلبا اذا كان يوم القيمة ينادى بها فيرحبها كل احد ثم يبعثها
 الذين آمنوا بآياتنا فنيما من المؤمنين فالنظام مخصوصا بالبيان
 أو بالحق والاول اوفى وكما هو مسلمين متخلصين حال من الملائكة
 أو خلوا الجنة أتم وأزواجكم تحبون تسبون من الجاهل وهو لا يرى
 أو تسبون من الجاهل وهي الملائكة فيما وصف به الجاهل بظلال عليهم
 بعضا من مذهب أو في الملائكة صفة قصيدة تشيع خمسة وأكواب
 جمع كوب كوز لا عروة لها على ما يتعارفه أهل السكون من المشركين
 وفيها ما تشبه لا نفس وتلك الأعراف اى يتوافق فيه المؤمنين والقلب
 وهو الغاية والذين وابتدأ القلب وكنت اذا انشئت طرقك أيا القليل
 يوما اعتدتك المشاطرة ومدرك سائر المشاعر ادع في ذلك القلب
 وأنتم فيها خالدون هذا سؤال للسمع بل لا يجتبه بكونه كان لا يطيب
 للعيش بها دامت متقضية لذاته باذنا كالموت والحرم وتلك الكائنات
 أو ليمتوها بما كنتم تعلمون اى موصوفة هي الجنة التي أو ليمتوها
 جزء لعلكم والشعير بالامرات مباينة لأن ذلك لا يرد لأن لا يكون
 ردة وقيل لأن المؤمنين ما كان معذبوا كما فرلو من لقوله صلى الله عليه
 وسلم ما من احد الا وكل له مقعد من الجنة ومقعد من النار فكيف
 فأكفه بجيرة منها فأكفون مؤلفا فأكفون لا يكون لغيرها فأكفون

وكذا يقال في شأن كاد أن يتواتر وكونها مباركة لكثرة منافعها والذوق
 فيها وكذا يقال في شأن القرآن فيها بركة وقيل هي ليلة القدر من شعبان
 وليس له دليل سوى حديث مرسل ومعنى نزوله فيها أنزاله إلى الدنيا
 الدنيا جلة كما تقدم في شهر رمضان كذا في نزول فيه القرآن أنا كما متدبر
 من شأنه لتعليل لا نزول أي أنزاله لأن شأنه أن لا نزول والتدبر فيها
 يعرق كل أمر عظيم جواب عن تخصيص لا نزول بتلك الليلة كما أنه قال
 هي جديرة بذلك لأن الله أمرها بفصل كل أمر عظيم لا يبدل من الأرواق
 والأخلاق وغيرها من شئون الكائنات إلى القابلة في دفع نسخة الأرواق
 واستبدالها إلى مكانة نسخة الحروب وما يلا بها من الزوال والظهور
 والخبور ونسخة الموت والمصابية في تلك الموت ونسخة الأعمال إلى
 العمل صاحب جنات الدنيا أمر من عندنا نصير على الاختصاص
 وما فيه من التذكير الوصف والاختصاصين بدخاثة الأمر لعظيم
 والمعننى أمرنا من لدنا كما اقتضاه تدبيرنا ويجوز نصيبه على المضدد
 لأن يعنى بمعنى يوم يكاد قبل يوم فيها بكل شأن على وجه الحكمة أمر
 وأن يكون خالفاً لما في نزولها أو مفعوله والفاصل بين الحال وظاهره
 ليس بالجنس أنا كما مر سبقين بدل من أنا كما متدبر أي أنا أنزاله لأن
 من عندنا أنزاله لرسول بالكتب نسخة من ذلك أي لاجل الرحمة على الأمة
 وقربا لفظ الأمة للذلة على أن مقام الرتبة اقتضت ذلك لأنه من
 أجل أنواع النعم وأفرادها بالخطاب إشارة إلى أن كونه رتبة وأمر
 رتبة للعلمين اقتضى أنزال الرتبة أو على التفريق وأمر رتبة مفعول
 والمعنى في تلك الليلة تفصل كل أمر وتصلد الأوامر من لدنا لأن من
 شأننا أن نزل الرتبة ولا يستقيم أن يكون على هذا مفعولاً لأنه هو
 الشبه أقوال عباده القليلين بما جازهم وبها حكم الرتبة رتبة
 الشهور والآراض وما يندرجون كنتم موقوفين في قولكم حينئذ لول
 من خلق السموات والأرض الله وكذا دليل على أن الأنزال للرحمة وأن المنزل
 في غاية الشرف لأنه كلام من هذا شأنه وقراء الكوفيين رتبة بالبريد
 من رتبة أو صفة وأما قولهم لا من الشبه القليلين أو صفة وهو
 المختار لعدم كذا في الفصل لأنه لا هو جنس ويحكم ورث
 أبائكم الأولين والرحمة على الأصل فضال على الفهم بل هو في ذلك القليل
 نزلهم ولا منزهة الشاكر ثم سئل عليهم بالشك قطعاً لأنهم وأن أقر
 لم يكن آخرهم عن علم ولذلك الحد في صفاته وأمر كونه ولما ينتسب

بالمعنى عليه وقابلوا النعمة بالكرمان أذ قد يقول كذا رتبة يوم كذا في
 النعمة بدخان معين دلالة على أنهم أهل الشكط وأخذ لأن لا أهل
 الرحمة والقرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن قريشاً أنطان عن
 الأنبياء وقد علمهم رسول صلى الله عليه وسلم شبعاً كسيع يوسف
 فأسأ بهم الشبهة حتى كانوا الجيف وكان الرجل ينظر إلى شجاء ويريقه
 الذخان من غايته الجوع ثم قال مضي خمسة الذخان وأمر قوم وألقوا
 والنسفة فألذام وقيل الذخان مرغب بعد لما روي خديجة بن أسيد
 العنقاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
 تروا عشر آيات قبلها فدمعها الذخان بمك أن يمين يومئذ ملاعاً بين
 المشرق والمغرب أما المؤمن فيأخذه كهيئة الزكام وأما الكافر فيكسر
 ولا تنافي لجوار الأمان الدنيا في الدنيا في ما رواه ابن مسعود في عمارة
 يعشى لك من يحيط بهم هذا عذاب الأليم ربنا أكشف عذاب العذاب فقد
 يقول وقع حالاً مؤمناً وعد بالآمان على قدر الكشف أي لهم الذكاء
 يكشف العذاب وقد جاءهم رسول معين وأبغى أنشان ناهراً لبرهان
 ثم تولوا عنه وقالوا لمعكم يحسبون أمره واعتدوا ولم يكفوا إلا عاص
 حتى قال بعضهم يعلمه غلام العجم ويقض ما زعمنا صدقهم من
 العجمي محال قال أنه يعملون إذا كانوا في العذاب قليلاً كما عاينوا
 لما تكفروا ذلك الزمان القليل إشارة إلى أن ذلك الآمان لم يكن عزاباً
 بل كان أخطاراً عن خوف العذاب هذا على قول ابن مسعود وظاهره على قول
 خلافة هو مثل قوله ولورد والحادوا يوم يظلم الظلمة الكبري
 يوم بدر أو يوم القيمة ونسب يوم ينادى عليه إذا متهمون لا ية
 لأن خاصرة وكذا قد فتش أهلهم قوم فرعون بأن وشعنا عليهم
 الأذواق وأسباب الظلمة العاقبة وظنون العفر وجاءهم رسول كريم
 على الله أو على المؤمنين أو في نفسه شريف نسب كريم الحسب أن أذواق
 بشارته وهم ينوون الشرايين الذين استبدواهم القبط كقوله أنا أنزل
 جعنا بين يدي الذين مفسرة لأن أنزاله فمعنى يقولوا ونحفظه أي
 بأن ويجوز أن يكون عبادة الله متادى والمعنى أذواق الله من الآيات
 وقبول الدعوة إلى لكم رسول أمين على وحى الله وقدا بالبحر أنتم
 وأن لا تعلموا على الله لا تكبروا إلى أنكم بسلطان معين على الله
 ولا يمتن حسن المزاولة في ذكر الآمين مع الآلاء والسلطان منع العلاء
 وأنى عاين ربي وبيكم أن ترجعون ضلوا وخشعوا وأن تؤمنوا بالآخرة

لا معي لاه بيتنا أو كنعان شرم عني لأن يعمل الله ما يشاء قد عاينته
 أن هؤلاء قوم جرمون أي يان هؤلاء أبا ذؤابة الذءاء كما يقال ذؤا
 بهذا الذءاء وقيل هو قوله ربنا أطعنا على مواضعنا والشدة على قلوبهم
 أو قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين وقوله أن هؤلاء قوم
 يخرجون من كلامه تعالى بنا لما استعملوا به الذءاء من موسى في الآية
 منه فأنه ما دعا الأعداء لناس فاستعملوا به الذءاء فاستعملوا به
 ألهزة وقرناهم وأمن كثير من القوم وها نحن نأخذ برهنا أن
 ويعد بشرط أي أن كان لا مركا تقول فاستعملوا به الذءاء
 تشريف وأثره البصر هو ساكنا فإلى على حاله ليدخله قرضون وجنود
 فأنه إذا كملوا لمعور أن يضربه بالعصا ليعودوا إلى ما كان لئلا يلحقه العقاب
 أو يفتنوا من زعماء رجله فافترس إلههم جندهم فأن لا محالة
 ثم تركوا من جنات وحبوب ورووح وعقارب كرمي كمن خيرة للكثير
 والمقام الكرم منازهم الحسنة أو المشايخ ونعم كما هو فيها فلهذين
 فاصبر وقرى فكهن بطريق كذلك مثل لا تخرج آخرتها لها الكاف
 فيحمل النسبة وصر فوعدا لا مرش ذلك وهي محبة للذلة على أن الله
 لا يهزم فكأنه قال لا مرش ذلك وما أشبهه وأورثناها قوما آخرين
 الجاب لأقرباء بينهم وهم يتواشروا لقوله وأورثناها بنو إسرائيل فما
 بكت عليهم كسماة والأرض تمثيل على سبيل الشهرة وعدم الأكثر بينهم
 أو أهل الشهرة والأرض من المؤمنين والملائكة أو حق حقيقة لما روى
 أبو يعلى عن الحسن بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما
 العبد المؤمن بكت الشهادة والأرض عليه وتلاه هذه الآية وأمن جبريل فأنه
 المؤمن بأرض غريبة وأما عبد الله عليه بكت الشهادة والأرض من
 عيسى صلى الله عليه وسلم عليه الأرض أربعين صباحا وما كانوا منظر
 طرفة عين ستة أشهر في الدنيا جلوسا ولقد تحسنا بنو إسرائيل من العذاب المهيمن
 علم بما لهم من عذاب الله عز وجل إذ أنه ذكر ليس على ما خوطب به من النعم
 من فرعون بل لما علموا ما لهم من العذاب لا فرادى ولذلك عكاه
 بقوله أنه كان عليهم من المشرعين متكبر متجاوزا في صفة خبرات
 أو لأول خبر أو ثانيا حال من المشركين في الأول ولقد أحسننا ما علم على
 بأنهم أحقا بذلك أو مع علمنا بأنه قد علموا منهم فربطان على التسامح
 على ما فهم كقولهم وموسى فاستعملوا به الذءاء على لسانه وعلى لسان من بحث
 أن فيهم الأنبياء فلا ينافي تفصيلا لأحد عليهم فأنما فهم من الآيات

٥٢٢
 ثابتة بلا ميسر نعمة ظاهرة ستمت بلاه لوقوع الاختيار بها أو اختيارا
 لها وحدها على الحصة لا بد من لاه في مقام الاستئذان إن هؤلاء الذين
 أن هي الأموات في الأولى إشارة إلى الحكمة في ريش الذين هم في ذلك ما ينبغي
 وقصة موسى كانت استطرادا لمؤنة الأولى هي كتي أشيرا فيها بقوله
 وكنت أمواتا فاحياكم وذلك أنهم لما قبل الله لكم جنودا بعد الموت قالوا
 لا نعرف الأموات الأولى التي تعقبها الحية والأطهر أن مؤنة الأولى
 هي التي بعد الحية الدنيا وهي المتبادرة المتعارفة وذلك أنهم اندرأ
 بأن في الغياحياء لم يؤمنوا إلى وقت البعث فأنكروا مؤنة العبر وما بعد
 لقولهم وما نحن بمؤمنين على أن الأولى لا يختص أن يكون لها ثابة
 كما يقول قلتم بأولى ضربة وصبرته أولى مسكة فأقر بأننا إن كنتم
 صادقين فأن هتال حصار الجوارح واحد من سلف للشهادة والظلم
 وقيل سألوه أن يحيي قسبا للشاورة هل ينبغي أم لا أظهر خير أم قوم
 شيخ ملكا لهم اسمه استعذ من كرب ألقى سلاطين بنو قحطان وكان مشايخا
 وقد أسلم قومه على يده ثم بعدة كفروا فبلى الله عاشر ملكا ثلثمائة سنة وهو
 أول من من كسوة الكعبة وكان قد عزم على غريب الكعبة ثم قدم وتاب وقر
 قريبا كثيرا والتحقن على أهل مكة مات قبل البعثة بسبع مائة سنة وما اختار
 بالمدينة فأنه له اختيار اليهود أن بنو إسرائيل زمان هذه البلدة مهاجرة
 قال في ذلك ربات نوارها أهل المدينة وقد صرح أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تسبوا شيئا فإنه كان حنينا ولا دعي كان نبي أم لا لا يفر
 من قلوبهم كعادهم ونمود والتعاضل في الحيرة ولا خير في الكل كما هو اعتقاد
 القوم والأسباب أهلكهم استنبأ في أحوال يتقدم قد علموا الحيرة
 بيان للوجوب الجامع وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بغير من
 حكمه بل لا بد من عناية ومما لا يعوت مفعلا ذرة كقولهم الخبيثات فما
 خلقناكم حيث ما خلقناكم الأول الحق الأخلق ما من الخلق هو الأمان
 والتمسك كقولهم وما خلقناكم من الذنوب ولا من الآباء ولا من الكرم ولا من
 هذه الكبر لا يفتأ لهم النظر والتأمل إن يوم الفصل يوم القضاء بين
 الحق والمبطل أو يوم الفصل بين المرء وأختلته جميعا ثم أجمع بين
 المشرعين والذين المشركين يوم لا ينفع من من ميثاقهم أو صفته أو به
 من الفصل أو مفعول لما ذل عليه الفصل لاه لوجوه الفاسل مولى صادق
 أي صادق كان من قرابة أو غيرها عن مولى شيئا عن أي صادق كان شيئا
 من سبيل من الأعداء ولا هم يفسدون لطلبوا الشهادة القبيحة الأولى

والجمع لانه عام الرحمن ربح الله بالعوضه اويقبول الشفاعة ربح على البذل من واو يصبرون او يصب على الاستثناء انه هو العزيز الرحيم الغالب لا يصبر من خذله ولا يستعمل شفاعة ذكر رسول الله ان طعام أهل النار هو الرزق وما أهل الجنة كل أرزق والقرى يستوفيه الرزق فربما رزقهم بريد وحره قال هلموا الى ما يحوزكم خير فتركت ان شجرة الرزق طعام الانبياء انكوا لكسرا الانعام كالمهل كالحديد وانما سلكوا سبيل فالتوا رضى ذات وقيل هو رزق الرزق بلى في السطون خيرا والستق وفيه الطعام دون المهل لغضاد المعنى وقرا ابن كثير وحضرة انما كانت مسند الوصير الفرة والاول احسن لكونه اقرب ولسلامته على المذموم كفى الحكيم الماء انما اذا لذي ينهي قلبانه خذوه فاعملوه فردوا العمل الاخذ بلباب الرزق لم يمتنع وغلظه تم جرة الى ما يكره الى سوا الحكيم الى وسطه وافتح اشراكه لم يصبوا فوق راسه من غذا بالحكيم جعلوا الغلاب مضبوذا ونالحكيم كافي قوله يصب من فوق رؤسهم الحكيم اشارة الى الارزاق وهو طريق الاستعانة لانه وفي مقام الكبرياء والظهار الشفاعة العظمى وقرا نافع وان كثير وان عامر فاعملوه بضم الشاء وهما لغتان ذوقا لكانت العزيز الحكيم اسرها انه تهاكم به وايضا بحق عاقبته الشفاعة من الغلاب تركت في جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين جهنم اعر ولا اكره متواتر هذا ما كنتم به فتركون تشكون ضمن معنى التشكيب ان المتعين في مقام امين هو موضع القيام لم تشع فيه فاستعمل في مطلق المكان والامين من الامانة ضد الخيانة استعمل الامكرو فيه في الجحيم وعينون بدلين مقام لادائه على المالك والمشارب التي بها قواهم المودة يلبسون من سدين ما رقى من اللجاج واستبرقوا غلظ منه معرب وبالشرب ضار عجزها بالتصريف واجراء احكام لغز العرب عليه على ان وقوع الفاظ يسيرة لا يخرجه عن العربي متعابدين يظن بعضهم بضمنا في محال لا يفسد كذلك وروى جوامع جوي عيني زوجات حسا المشورة شدة من العن مع شدة سوادها وعن ابن عمر وهلاكل العن كلها سوادا كمن الظباء وفي الاستفا على التشبيه والعين جمع العنائة وامسة العين يلبسون فيها بكل فاهو اى نوع ارادوا في اية فت كان امين من كل المكاره لا يذوقون فيها الموت هذا راس انتم كلها الى الونة الاولى التي في الدنيا من اتعليق بالحال لان مونة الدنيا لا يمكن وقوعها في الجنة اولا لان المؤمن لا يموت حتى يرى مقعده

من الجنة فكان مونه فيها او الصبر الاخيرة واموت اولا لها والاستثناء منقطع ووفيهما غذا بالحكيم اى الاحمال انهم حفظوا من غذا بشار ولا ياتي دخول بعض المؤمنين لان الكلام في المؤمنين فضلوا من ذلك انما اعطوا كل ذلك تعسلا لا سابقة وجوب ان العبد لا يستحق على المولى اى ذلك هو الغفر العظيم لاننا نعم خالصة عن شوب كدر فاما يشترطه بلباسك فذلكه لتسوية تكبير انما سلب من انزال الكلب وما تترك عليه واجمال بعدا لتعصيل لعلمهم بذكره من يستظنون به فاذ تعيب فانظر ما جعل بهم انهم مرفقون مستظنون ما جعل بك روى الشفاعة بايشاده الى اى هزيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم النحلان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وبايشاده ايضا من قرأها في ليلة الجمعة غفر له تمت سورة الدخان والنحل الى الاخرة والصلوة على المنحوت من عدنان وآله وصحبه والتابعين الى الامان

بسم الله الرحمن الرحيم حم حروف مقطعة تنزيل الكتاب مبتدا من الله العزيز الحكيم خيرا وايشم السورة مبتداء بتقدير مضاف تنزيل حم لان اريد بالكتاب السورة فنز قامة لظاهري مقام المضمار اشارة الى انه الكتاب الكامل وان اريد به القرآن فلا يشاهد بان انزاله كالانزال كله في غير النجدي والهدى فان قلت فلم لم يور هذا الاسلوب في حم تنزيل من الرحمن الرحيم قلت فاذا هذا المعنى بعوله كتاب مع الاقتناء في الكلام ان في السموات والارض لايات للمؤمنين اى في انفسهم بما لما فيها من فنون الدلالة على التقاد والحكيم او فيما خلق فيه ما امر الكواكب والنجما وسائر الكيفيات والاول ابلغ وفي خلقكم عطفا على ما قبله العالم على ان في وما ياتي فيه ما من كاية اى وخلق ما ياتي لان المنة على المجرور بدون اعادة الحافض غير فصيح ايات لقوم يعرفون قراة الجنة والكساف يتضمنا بان عطف على غلظ لايات والياقون رقتا على لايتداء انما عطف مغزدا وعطف جملة وانما لا في الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق من مطر لانه سبب الرزق والنجابة الارض بعد موتها هي ايات اشارة بعد اليس وتفسيرها انما ياتي تغيرها من جهة اخرى فزجج والكساف اى زجج على اداة الجنس لايات لقوم يعرفون عطف على معمول عاملين مختلفين رفعت الايات وضحت

كثر وخبرته وان كسنا في الزعم الاستفاء وفي التصديق وفي فائدة
 الغراء وان كوفيتون مطلقا والاحتشاش ان تقدم الجبرور المعطوف معه
 سبوتيه والتصديق متعللين بعضوا كخوف عن بانه العالمين فالوجه
 عندهم ان تصبوا الزعم على الاحتشاش او بعدد في لتقدمه في الاوليين
 وفي ترتيبا لغوا اصل زعمي كز في الدليل والمقدول وذلك ان استلوا
 في الارض اظهر ان كائنات جعلت دليلا على اضلال الايمان ثم نظروا انشا
 في حاله فخال سائر كحيوان ككثرت وكثرة اذ خلد في الشك واجب
 لا ضللت ان القلب جعل دليلا على الايقان الذي هو على درجات الايمان
 ولما كان التماثل في الاختلاف والتصرف وما بينهما اذن على استحكام
 اليقين لانه يجد حرجا حقيقا وتجد رقيه النظر والاعتبار حرجا دليلا
 على التعمق الذي هو هذا الايمان واليقين تلك آيات الله دلالة
 اذالة على وحدته وكان اقتداره تتلوها عليك خالنا لفاعل وانما
 معنى الاشارة بالحق ملتبس به او ملتبس في آياتي حديث بعد الله
 وآياته يؤمنون اي آيات الله وتقدم لا اسم لا عظم تعظيم آيات
 الله كقولك اعجبني زيد وعلمه دلالة على انه لا بيان في يد هذه الابدان
 ولذلك اشار اليها بما وضع لكل انبياء واصفا لآيات الى خبير اخر
 او تعدد مضافا في بعد حديث الله وهو القرآن وحسن لاجلها لتقدمه
 وعظما لآيات عليه عظما لمفصل على الجمل او ازيد فيه من الدلائل
 وقران ابن عامر وان يكرر وحجة وان كسنا في الخطاب وهو بلع نعيم
 وكل لكل آيات كتاب ابيح كثيرا لا يتم يستمع آيات الله شلى عليه
 ليشاعها ويقوم بما فيها لم يفسر بغيره على كثر من اصرا لهما رادقه
 مستكبرا عن الايمان وهم لا يشيعا دلائل انما بعد سماعها كقوله ترى
 غير ان الموت ثم يزورها ويحوز ان يكون على ضله لان اضلاله يكون
 بعد زوده كان لم يثبت معها خال من فاعل مستكبرا اي مثل غير الشامع
 وكان محققا كان حذق منه ضمير الشان كقوله كان عليه يفتقر الى ناصر
 التسليم فثبت بقداب ابيح استغناء لبشارة تهييجا واداء علم من
 آياتنا غنيا انما هذا هو رزق من الاضلال الى لا يشهدنا يا آيات الله
 بعد عليه يا آيات الله ولم يقل اتخذ اشارة الى افرطه في طغيانه
 بانه اذ اخل شيئا من آيات خاض في الكل ولم يتصر على ما بلغه او
 اذا علم ان في شيء من المواضع التي يمكن التلبس والمعاظفة فيها كما
 قبله ابن الزبير والتضرع له وشوكة للثاني وزعم ان الحكم هذا

الفصل الاول قبل التماثل وهذا بعد والتضيق لآيات أو الشك لا يتماثل
 مقادها اولئك ظم عذاب مهيمن لاهانتهم بايات الله من واثيقه
 جهنم قزامهم أو خلد في آياتها لاهانتهم والوزراء اسم لما ورثوا
 من قدام وخطب ولا يلقى عنهم ما كسبوا شيئا من العذاب ولا ما كسبوا
 من دون الله والبيان من الاولان وطمع عذاب عظيم لا يحاط به
 هذا هدى الى القرآن لان الكلام فيه والذين كفروا بايات الله ثم
 عذاب من جزاء اليهم طم من العذاب اليهم وقران ابن كثير وحقق بخر اليهم
 على انه صفة ارجح وهو اشد العذاب اي طم عذاب من هذا الجحش وهو
 ابلغ وأوفى لعدم الفصل الله الذي سخر لكم البصر بان خلقه على وجه
 يمكن الاستماع به بغير ما افلك فيه يأمرو باذنه وشبهه وليتبعوا
 من فضله بالخبرة والعوض على الذي والتصيد وغيره وانكم تشكرون
 عقت به الايات المشوة زيادة في توجيههم ولذلك رتب عليه الاخرى لانه
 التي يستجاب بها التكر من الكافر غالبا فكاه قال تلك اولى بالتكر من هذا
 وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه حالان من فاعل سخر
 او منه خير مبتداء اي منه والتمشي كما ان السخيرة منه كذلك لايجاد
 والتكوير او وسخر لكم تاكيدا لاول والتعطف لتعقبيه بقوله ان وذلك
 لآيات لقوم يتفكرون لان المتكبرين نادا بعباد كان الشا في الاول
 وفي هذا ما في السموات مبتداء خيره منه قل للذين آمنوا يعطوا بالدين
 لا يرجون ايام الله وقايده وانزال ناسه بالمكذبين يقال ايام العرب
 لوقايعة او الاوقات التي وقنها الله للمراء من الثواب والعقاب
 في ابتداء الاسلام كانوا مأمورين بالصنع وقبل نزلت في غير الخطان
 شبهه بغير من عقاب او القول يذرونها في غزوة بني المصطلق سهر لغيره
 قوما بما كانوا يكسبون من القرآن والتصديعة للامر وتكبير قوما
 للتعظيم كانه قبل قوما في قوم في هذا التذكير كالالتعريف ايمان الى
 انهم لا يجمعون عزوا او تكروا مع العلم بان الجرح لا يكون الا لغيره
 ومن حمل قوما على الكفاد او على التسويع استندل الذي هو اذلى بالذي
 هو خير وقران ابن عامر وان كسنا في وخبرة تجري بالتقوى انما يكون
 اشد تعظيما من تحمل صاعا في نفسه ومن اساء فعلتها تقدم مزالا
 له انكم ترضونون للبراء ولقد انكبا بني اسرائيل الكا التولية
 والحكم والتبوة انما الحكمة او لعنه او فضل كصومات ورفاه
 من الطيبات المن والستوى وسائر ايام كل والقرار وفصلنا لهم

على العالمين بالملك والنبوة لم يجتمع في غيرهم والنبوة والملك
مجمعت ذاتة على حقيقة دينهم فيما اختلعتوا الا من لم يدع ما دهم العلم
تعباً لهم جعلوا ما هو سبب الالفة موجبا للاختلاف والملك وحسدا
ان ترك بعضيهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يجتعلون ويجادى الحق
والمبطل لم يخلصنا على شريعة من الامر على منهاج خالص من امم تلك
والقصور للتعظيم كما اشار اليه بقوله جل جلالته في السجدة والوعاء
ابن عمر ان حاتم وسعدوا الا اتباعي فاتبعا اى شئها على سلكها
ولا يتبع الهواه الذين لا يعلمون يدع الجاهل كما نوا بدعونه الى ملة عبد
الطليب اللهم ان لغنا عتقك من الله شئنا ان خالفت امره من قبل
الاهاب والتجميع وان الظالمين بعضهم اولياء بعضهم اعداء كجسنة على
انفسهم والله ولي المتقين يتولا هم واولادهم فاعلموا ان الله
هذا بصائر لئلا يثار اذى القربان والبراد ما فيه من المعارف والحكم بصائر
للقلوب كما جعلت دوماً وجودة وهذا من الشكالة ونحوه من
الاعذاب ليعلم يوقون لمن امن وايقن ان حبيباً الذين اجترحوه الشيا
اكتسبوا عليه جوارح القصور لكونا سبها ان تجعلهم كالدنيا امنوا
وعملوا الصالحات نصيبهم مثيلهم سواء عتقوا هم وما لهم كاللومين
المكسبين المعتبرين سواء حاليتهم على معنى فهم وان ساءوا المؤمنين
في محبة الدنيا في شمول الرحمة لربنا وهم موثلاً لانهم في التعمير هؤلاء
والجسيم او على معنى ان لا تساوى في الخالين لان جنونهم في الطاعة وهم
في العصية وفي الاخرة هم اهل النور والرضوان وهو لاهل هذا
والتيار وعلى التقديرين ان كان الصديق المتوسل الاول فالحكمة تدل
من الكاف وان كان للفرقيين فاستبنا في يدل على ان المشاهدة بمعنى الشا
والقساوى دون التفاضل ويجوز ان يكون كلاماً مستتباً بغير داخل
في حكم الانكار بين حال المؤمنين في الخالين خاصة وكذلك حال الجاهلين
فهو تعبد للانكار ذال على عدم المبالاة في الخالين لان المؤمنين لسواء
خالانهم كما ان هؤلاء كذلك وان اختلفت وبنه السساوى وقرآن حشرة
والكسالى وتخصص سواء بالنصب على انه حال من اظهرهم المنصوب ومن
الكاف وما اضيق اليه ساء ما يحكمون ليس حكمهم هذا وحلق
الله استموات ولا من بالحق دليل على الحكم الاول لان العبد
يقضي عدم تساوى المسى والخصن وليس ذلك في الحيا ولا بد وان
يكون في المراتب وتغير كل نفس عطف على غيره فمما مثل تعدد

اولد على قدرته او على بالحق لكونه في معناه كما كانت ولا يتوان
يقص ثواب او زيادة عقاب وقد قدم مراراً ان مثله جار على المتعارف
لا انه لو فعل كان ظلماً لعدم امكانه اقرأت من اتخذ الله هواه
تعب من حال من تبع ما بهواه من غير نظر وقادماً كما كان المشركون عليه
بعيدوا احد منهم حراً ثم اذناى حراً احسن منه رعى الاول بعد تغير
وتغير له زمان واصلة الله على علم اى على علمه تعالى ان يتغير
الاخلاق لكونه متحولاً للتأرا بعد بلوغ العلم اليه وقيام الحجة عليه
وحكم على سمعه وقلبه فلا يلقى سمعه الى ما يلقى ولا يوجه قلبه الى
التدبر في ايات الله وتقدم السمع على القلب عكس ما في البقرة لان الكفر
في المؤمن عن الهدى المتبع لما بهواه المستكبر عن الايات كان لو سمعها
وما في البقرة ابتداء كلام منه تعالى اشارة الى الحجة وان قد هو الامر
في ذلك ويجعل على بصيرة وشسوة لا يحتل ايات الله بعين الاستصا
وتراخية والكسالى غشوة وهما لئلا ياول اشهر ولذلك انفق
عليه في البقرة فمن يهديه من بعد الله اشتغاه انكارى لا احد
اقلا تدركون ان الكفر منه تعالى وفيه منى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نهائكم على بمانهم وقالوا ما جى الا كياننا الدنيا ما
الحياة الا هذه التي نحن بها نموت ونحيا نموت بنفوسنا ونحيا بنفوسنا
او يكون نطقاً ونحيا بعد ذلك او نموت نحن ونحيا اولادنا او نصيبنا
الامران وما يهلك الا الكاهن الكاهن ان زمان كساراً لا شجار والقياس
في الاصل ايشم لمدة بقاء العالم من المبدأ الى الانقضاء وقوله تعالى
انا اذهب انما كانت جمادات الكاهن وما لهم بذلك من علم ان هم الا
يظنون تقليداً لانهم فاذا نزل عليهم اياتنا يتقنات الغالة
على عكس ما ينظرونه كعالمهم يزدنون ما كان يحسنهم الا ان قالوا
اشوا باياتنا ان كنتم صادقين سها حجة تهاق اولى زعيمهم
قوله الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجيبكم الى يوم القيمة لا ريب
فيه الجواب عن حجتهم بما هو اثبات المطلوب وذلك انهم مقررون بان
الاخياء والاموات متساويان ومن ستم قدرته على هذا بزمدها بسله
على ذلك وعلم الاثبات بالانباء بحكمة اقتضت ذلك ولكن الكرامة
لا يعلمون لانهم بالظن والتدبر في الايات المشوذة في الافاق
والانفس والله ملك السموات والارض هو الخالق لها والمقدر
ومن هذا شأنه فالأخوة منه اهو ما يكون وتوهم تقوم الساعة

يؤيد بحسن المنطق المتكبرون لها ستمتوا هو بطلان لان ايكا الحشر
 ايضا الحكمة تعالى العادل في يوم يحشر ويومئذ يد من منه وترى كل
 امة حائرة باركة على ترك من شدة الخوف او الخضوع ومنه قول
 علي بن ابي طالب قال من يحشرون يدى الله الخضوع او يجمعه لها
 روى ابن جرير ان الشاركون حقا كل امة يتبع بيها كل امة قد على
 الى كتابها كالي عملها كقولهم ووضع الكتاب اليوم تجرون ما كنتم
 تعلمون على غير الحقول كقولهم يمشون لاننا يومئذ بما قدم وان
 هذا كما اننا اضافة اليهم او لا لانه صافات اعمالهم واثاب اليه تعالى
 لانه كتب بامرهم ينطق عليهم بالحق ما هو ثابت في نفس الامر من غير
 زيادة ولا نقصان اذ كانا كاستسبح على يدى لكتبة ما كنتم تعلمون
 من لغوهم فطهر لغوهم وتوكيد لشهادته بالحق فاما الذين استنوا
 وعملوا الصالحات فندخلهم رحمتهم في الجنة في الجنة ذلك هو القول
 المبين الحق لا يحتاج الى تردد واما الذين كفروا اقمتم كنز اياتي
 تنلى عليكم جزاء به صمدوا في فيوتجوت وبقال الله هذا القول وفيه
 دلالة على ان أهل الجنة يدخلون الجنة وهم في الموقف بعد كذا فيه
 نظر لان الواو لا تدل على القرب والحديث بخلافه فاستكبرتم عن الايمان
 وكنتم قوماً يخبرين ذاتكم لا بخرام اشارة الى صلة الاستسكان واذا قيل
 ان وعدا قد حقق كائز لا طالة والساعة لا ريب فيها افرها بالذكر
 احياها لما شائها وقراها بخبرة بالنصب غلظا على اسم ان وازرع احسن
 لا يستغفر ولا تأكيد حاصل لاندراجها في المؤكد فلو ما تدري ان الشا
 جاهلتم كلكم ما تعلمون معناها ان تظن الاكثا اى ظنا ضعيفا او
 لا اعتقادا ولا فعل خلاق للناظر على الغام اومما كذا في الاذنين
 اشارة الى ان المؤرد كله مظنون وقيل ليقظتم فيما سوى ذلك المعنى
 ولادلالة الكلام عليه وما نحن بمستيقنين توكيد للظن بشا لغيره
 يؤيد لوجه الاول كونه لهم متيقنين ما فعلوا اى جزا وها من اهل
 الشيب على المستبى وما يشعرونهم ولا انتفات الى الغيبة محكا يهاهم
 بعد تمام التوبيخ ولما فيهم ما كانوا به يستهزون الخاطيهم بخذالى
 استهزائهم بحيث لا يخرج عنه وقيل اليوم تنسأكم اى تترككم في العدا
 لان من شئ شيئا تركه ويحكمكم بمنزلة الذين المفسر على الاستعانة في
 التثنية كما شيبتم لقاء يومكم هذا اى كما تركتم الاستعداد كما
 ولم يكنوا به واصنافا للقاء الى اليوم واصنافا للصدا الى الظروف

اما اجزاء له مجزى المفعول به واما مجزى الفعل لان ما لغيت فقد لغيت
 وما لكم انشا وما لكم من تاصيرين يدفعون عنكم العذاب اذكم بانكم
 اتقتم ايات الله هروا اى تماركتم لا استعدادا لا يهزأكم يا ابا نكه
 ولربنا ملوا فيها وعزكم الخيرة الدنيا فظنتم ان لاحياة بعد هذا
 فاليوم لا يخرجون منها لسبق القول وقرا حجرة والكسا في يقع الياء
 والفتحة يفتح ووافق بقوله ولا هم يستعتبون يطلب منهم ان يستبوا
 ويتم لغوات وقته يقال اعتبه ارضاه يفتى وال عتياه التفت الى الغيبة
 بعد تمام التوبيخ كانه يجبر فيه هم سواه جزاء هم ليعبر فليعلموا ريت
 السموات ورب الارض رب العالمين اى له الحمد كلها بطقا ولا لا
 حمدا الحمدون ولا اذ انكناث كلها منه وبه بقاوها وله الكبرياء في
 في السموات والارض لا يشاكره فيها احد ولا يليق الا بجلال جبروته وهو
 العزيز العالى الذى لا يغالب تقرب لكبريائه انكم انتم كل شئ فلا
 تجرد غيره اذ له الكمال المطلوق ختم السورة بما افصح به وله الحمد والكبرياء
 والصلوة على فضل هذا الارض والسماء واصحابه البرة الانبياء

بشير الله الرحمن الرحيم حمر نزل الكتاب من الله العزيز الحكيم الكلام
 في اصابه كما تقدم في قول السابعة ما خلقنا السموات والارض وما بينهما
 الا بالحق الذى يقتضيه الحكمة المستدعية لاثابة الحسن وعقاب السيئ
 واجل مستحق ويتقدم اجله مضروب وهو يوم القيامة الذى ينتهى اليه امر الكا
 وقيل كل واحد وهو اخر بقا معذته ولا يادى لان الكلام في تقريره بالحق
 المشركون من البغى والذين كفروا بما انزلوا من بين هذين ذلك اليوم
 اوصا انذاره على ان ما عذرته من موقوف لا تفكرون فيه ولا تستعدون
 لبقائه قل ان انتم تاتون فيردون الله روفى ما خالفوا من لا يقرهم
 شرك في الشك والذين اعادوا من الله من المؤمنين الذين قبلوا بها هم
 جزاء من اجزاء الارض او ما ليشاء منها من الثبات والحق وان اشهدوا الله
 بما هم على منكم اثم نكح وقيل على ان لها شركاء في شئ من السموات وقيل
 تخفى من السموات اخترازا عما يشهدون بالوفاط شركاء في الجاد
 كما اودت السفلية فت فعل هذا كان لا بد من قلع ذلك الوهم في سورة
 ان تعد بسق بناء واحد ومع ذلك لا يسلم له لقوله وسيا وماله فيهما
 من غيرك المتوفى بك من قبل هذا اى انظر ان اذ ليس فيه ما يدل على ذلك

أولاً من علم نفيه من علوم الأنبياء من أنما حدثت نقله وعنده الآثار
لقد خدنا أن كنهه صادقين قد عواكر ولما أنكهم بعن عليهم بقوله ومن
أصل من قد عواكر دون الله لا يستحب له أن يكون له نصيب لا يقدر على الجواب
لكنه جازاً فضلاً عن كشف مله أو دفع بليته وهم عن دعائهم عافون
لا أنهم أما جازات وأما نكته مكرمون ليس لهم علم بعناذهم هذا وهم في
عبادتهم في الدنيا وأما كنههم القاسر فالأمر لهم كما نواهم أعداء لعنا
أو العناد لهم بلعن بعضهم بعضاً وكما نواهم بعضهم كما فيهم فالتين كانوا
يعلمون الحق وألعباً يقولون وقد زينا ما كنا مشركين وإذا نزل عليهم
أمرنا نبتات واحضات قال الذين كفروا للذين آمنوا همدواهم هذا يحسبون
نوع الحرس كنههم كنههم من غير تدبر كما هو شأن النبي كما زعم دلاله على
داخل في الانكار وذلك أن الشكرام جاز لا يقدر على الاتيان عتاً
كأن الأول كان جهلاً عتيراً ولا بالبتات وثانياً بالحق في المظهر
الذي على علة العناد ولما الدال على كنههم به مع أنه كان عنده صفة
ذم وأما الكذب فكان عندهم قيم ما يوصف به كاذل عليه حديثاً في
مع هرقل استمداً الكذب على الله فلا أن أفترينه فلا يمكن أن يكون من القوي
أن أراد عتوقني فكيف جازني على الافتراء والى فائدة في ذلك هو
أعلم بما يعرضون فيه أقاض في الحديث اندفع فيه من غير دية كونه
شبهه بغيري وبنيكم يشهد بالتيلىع وعليكم بالكذب وهو أعقود
الرجيم من عتبقهم في التوبة مع لا شعاع بك لعلهم عتبق مع عظيم
خرجههم فلما كنههم بغيرهم من الرسل بدعاً مثله كنههم بمعنى خفيف و
المنى است أوله وسؤال كنههم ليشنك عليكم شاق بل قد قد منى رسل
دعوى الكذب واحدة وكنههم من البشر ولم يقدر أحد على الاتيان بآية إلا
بأن الله وما أدري ما يفعل في ولايتكم مقصداً لأنه غيب وعزاً
عتا من الحسن وعكرته وهشادة رضى الله عنهم فكن يقولوا ليغفرك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما نزلت قال المؤمنون هنيئاً لك
يا رسول فبالحق فنزلت ليذكر المؤمنين والمؤمنات عتات وعزاً في
أن هذا في الدنيا وما يؤول إليه حاله مع نوبته قوله إن أشيع إلا
ما في كنههم لا قدرة في على الاتيان بما يفترون وما أنا إلا نذير مبين
لا سائر ولا كذب قل رأيتكم إذ كان من عتبقاً في أي لفران وكنههم به
عتلق على فعل الشرط وشهد شاهد من بني إسرائيل عطف على الشرط

وما عطف عليه على شيق على المصطفى في المصطفى في القرآن من التوحيد
والوعد والوعيد قائم بالقران واستكبرتم اسم وشاهد
بني إسرائيل موسى وعبد الله بن سلام فإن قلت الآية مكتبة وعبد الله
ابن سلام بالمدينة قلت نزل ما سيكون منزلة الواقع وتحقيقه أن
مناظراً لا زام إيمان شاهد من بني إسرائيل لما رآه موفياً للتورية أي
لوقوع ذلك التسمي أضل لنا ستم آمن عبد الله بعد مدة فكان هو ذلك
الشاهد هذا تأويل يمارون بها نزلت فيه إن الله لا يهدي القوم الظالمين
دليل على محو أبي الحذوف وإشعاراً بآية ضلالهم لا يشعظ عليهم وقال الذين
كفروا بالذين آمنوا لو كان لغيرنا ما سبقونا إليه أي قالوا وخفهم
لأجلهم إداروا عتاراً وبلااً وصهيلاً واضرابهم من فقر ما الضمان قيل
قاله غطفان وسوغا مرق السجع واسد طوى من الأعراب لما السلام عفا
واسلم ومزبه وجهه وأز كنههم وبه طرف الحذوف أي ظهر لعدم
جواز لعقله بقوله فسبحوا لئن نشاء لننفضن المضى ولا لشتقبال
وليس من قبل فسوف يعلمون أن لا غلال في أصابعهم نظاً للسنن قبل
ملك المقصود لأن عدم الهداية معق ولا ثا ويل سبقوا يعنى قالوا
العدول لا يتغير لكون الشين ما نسا هذا أفك قديم كنههم شاملاً
الأولين ومن قبله كما يعوسى مستاء وخير إماماً ونجاة نصيباً
على الحال والظاهر لظرف وهذا القرآن كما بمصدق كما يعوسى والذين
لساناً غريباً خالين فاعلم مصدق وفيه دالة على أنه كاذل على شيق كاذل
موسى في الجاهلية على أنه في نفسه كاذلاً كنههم ليشنك عليكم شاق بل قد قد منى رسل
دعوى الكذب واحدة وكنههم من البشر ولم يقدر أحد على الاتيان بآية إلا
بأن الله وما أدري ما يفعل في ولايتكم مقصداً لأنه غيب وعزاً
عتا من الحسن وعكرته وهشادة رضى الله عنهم فكن يقولوا ليغفرك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما نزلت قال المؤمنون هنيئاً لك
يا رسول فبالحق فنزلت ليذكر المؤمنين والمؤمنات عتات وعزاً في
أن هذا في الدنيا وما يؤول إليه حاله مع نوبته قوله إن أشيع إلا
ما في كنههم لا قدرة في على الاتيان بما يفترون وما أنا إلا نذير مبين
لا سائر ولا كذب قل رأيتكم إذ كان من عتبقاً في أي لفران وكنههم به
عتلق على فعل الشرط وشهد شاهد من بني إسرائيل عطف على الشرط

وَقَدْ سَأَلْنَا لَكَ دَرَجَاتٍ يَدِيهِ وَفِيهِ حَقِيقَةُ خَالِدٍ عَلَى مَقْعَدِهِ إِذَا هُوَ ابْنُ
أَرْسَلُوا أَلَمْ يَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ قَدْ
مَنْ لَمْ يَأْتِ مِنَ الرُّسُلِ كَيْفَ يَصْدُقُ عَلَيْهِ قَدْ خَلَتْ قُلُوبُهُمْ بِمَا يَأْتِي فِي سُلُوكِ
أَمَّا نَسِيحُ حَقِّقُ وَتَوَعَّدُوا أَوْ اعْتَرَضُوا مِنْ الْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورِ أَوْ كَرِهْتُمْ
أَعَاذُوا وَسَارُوا أَرْسَلُوا الَّذِينَ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَأَسْأَلُوا لَأَسْأَلُوا لَأَسْأَلُوا لَأَسْأَلُوا
أَحَالَةَ قَوْمِ هُودٍ وَخَلَا سَلِمَ مِنْ ذَلِكَ كَلِيفٌ فِي تَجَمُّعِ بَيْنَ الْمَاسِي وَالْمُسْتَقْبَلِ أَنْ لَا
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ فِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ نَجِيمٍ عَطِيمٍ هَازِلٍ قَالُوا لَوْ أَجِئْنَا بِكُنْ
عَنْ أَهْلِنَا لَنَنْصُرَنَّ عَنْ عِبَادَتِهَا قَالُوا إِنَّمَا تَقُولُونَ كَذِبًا كُنْتُمْ مِنَ الضَّالِّينَ
فِي عَذَابِ الْعَذَابِ كَمَا قَالَ وَخَوِّفِي شَيْئًا تَعْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ قَالُوا لَكُمَا أَلَيْسَ
عِنْدَ اللَّهِ مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ أَلَوْ قَالُوا لَكُمَا أَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ أَلَوْ قَالُوا لَكُمَا
وَكُنْتُمْ تَذَكَّرُونَ قَالُوا نَعْبُدُ أَوْ نَعْبُدُ أَوْ نَعْبُدُ أَوْ نَعْبُدُ أَوْ نَعْبُدُ أَوْ نَعْبُدُ أَوْ نَعْبُدُ
عَارِفِينَ فَاجْعَلْهُمْ مَسْتَمِرِّينَ لَا يَجِدُوا فِيكَ الْآيَاتِ وَالْأَنْدَرُ لَوْ هُوَ كَيْفَ يَكُونُ لِحُجْلٍ مِنْ
يُطْلَبُ خَلُولُ بَابِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ قَالُوا مَعَاذَ رَبِّكَ لَوْ كُنَّا قَوْمًا عَاذِلِينَ مِنْ أَهْلِ سِلَاحٍ
وَلَوْ أَنَّ عَلَيْهِمْ أَمْرًا فَفَعَلُوا رَيْبًا مِنْ أَهْلِ سِلَاحٍ لَأَفْقَعُوا أَعْيُنَهُمْ مِنْ قَالِ اللَّهُ إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطَرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ إِنَّا بِكَ لَنَعْلَمُونَ
قَالُوا ذَا قَوْمٍ عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أَوْ ذِيهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِمَّنْ يَمُطِّرُونَ لَمَّا اسْتَمَرُّوا
عَلَى تَكْدِيرِهِ أَمْسَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ لَعْنَتُ فَا رَسُلَاؤُهُ لَمْ يَمْنَحْهُمْ لَيْسَتْ قِيَادَةٌ
لِلنَّاسِ تَسْقِي لَهُمْ عَذَابُ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا اسْتَسْقَى لَمْ يَهْتَرِ لَهُمْ سَمَاءٌ فَظَنُّوا أَنَّهُ
سَيَأْتِيَهُمْ عَلَى تَعَارُفِهِ وَالْعَارِضُ لِلشَّيْبَاءِ لَدَى بَعْضِ قَوْمٍ أَلَسْتُمْ بِأَعْلَمَ
وَالْقَبِيرُ فِي دَاوُدَ أَمَّا عَائِدٌ إِلَى مَا تَعْدُونَ أَوْ مِمَّنْ يَنْصُرُهُمْ غَارِضًا لَا يَفْقَهُونَ
وَهَذَا أَحْسَنُ لِلْإِنْسَانِ وَالْتَّفْصِيلُ وَالْإِسْأَافَةُ فِي مُسْتَقْبَلٍ وَمِطْرًا مُضَاعَفَةً
أَلْقَعُوا أَعْيُنَهُمْ فَلَمَّا اسْتَمَرُّوا أَمْسَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ لَعْنَتُ فَا رَسُلَاؤُهُ لَمْ يَمْنَحْهُمْ
كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ قَدْ أَلْقَعُوا أَعْيُنَهُمْ إِنْ الْمَشَاطِرُ بَيْنَ هُودٍ وَبَيْنَ يَدِيهِمْ
فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ سَقَطَتْهَا تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا تَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِمْ
أَمْوَالُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ غَايَةً خَصْرًا أَشَافَةً أَلَزَتْ لَيْسَ لَكَ دَلَالَةٌ عَلَى تَعَارُفِهِ
وَتَحْتَ رَأْدَتِهِ وَأَنْ خَانَ الْمَرْءُ فَإِنْ يَكُونُ قِيَامُهُ الْمَرْءُ سَاعَةً فِي قَضَائِهِ وَنَ
أَنْزَعْنَا سِرْدَ مَوْلَى اللَّهِ عَنْهُ إِنَّ رُسُلَهُ اللَّهُ سَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَكَمَ قَالُوا لَوْ يَفْعَلُ عَلَى
خَادِمًا أَلَيْسَ الْأَقْدَرُ مَوْضِعُ الْخَاتَمِ لَمْ تَعْنِ عَلَى خَاتَمِهَا فَلَا يَعْلَمُ قَدْرَ مَا خَرَجَ
الْأَقْلَامُ الْغُيُوبِ قِيلَ وَلَوْ تَارَدُوا عَنْ تَطْيِيرِ مَوَاسِيهِمْ وَاهْلِكُوا بِكُرْبَتِ بَنِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ كَالْخَرَادِ وَخَلُّوا أَلْبُيُوتَ وَأَخْلَقُوا خَيْرَ السُّبُوتِ وَأَمَّا تَعْلَمُ عَلَيْهِمْ
الْأَخْفَافُ فَيَقْعُوا سَمْعَ بَنِيكَ وَتَمَانِيَةِ إِيَّاهُمْ تَحْتَ أَعْيُنِهِمْ إِنْ يَنْتَهِمُ لَحْزَتُهُمْ

وَالْعَقِيمُ وَالْأَعْمَى وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ
عَاصِمٌ وَحِجْرَةٌ بِنَاءُ الْعَبِيَّةِ أَيْ لَا يَرَى لَهَا دِيَارَهُ وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ
كَذَا لَمْ يَجْعَلُوا الْقَوْمَ الْمُتَحَدِّثِينَ كُلَّ حَيْثُ كَامِلٍ وَلَقَدْ مَكَانَهُمْ تَعَالَى مَكَانَهُمْ
فِيهِ مَا مَوْصُولَةٌ وَأَنْ نَافِيَةٌ وَالْمَعْنَى كَمَا عَاثَا فِي شَيْءٍ مِنْ الْأَسْبَابِ وَالْأَمَلِ
مَا مَكَانَهُمْ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَطْفَالٌ أَوْ لَوْ كُنْ قَدْ عَلِمْتَ خَالَهُمْ وَمَا جَرَى
عَلَيْهِمْ وَقِيلَ أَنْ شَرْطِيَّةً أَمَّا أَنْ مَكَانَهُمْ قَبْلَهُ كُنْتُمْ أَكْثَرُ بِعِثَاتِهِمْ وَقِيلَ صِلَةٌ
وَالْوَجْهَ هُوَ لَا تَقُولُ كَمَا تَوَاصَلْتُمْ قُوَّةً وَأَمَّا ذَا قَالُوا لَنْزِيلٍ
وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً لِيَسْتَعْلُوا بِهَا عَلَى وَيَكُونُوا لِلنَّاسِ
وَيَقَالُوا لَتَعْلَمَنَ بِالْمَشْكُورِ فَلَمَّا غَشِيَ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ
مِنْ شَيْءٍ أَذْنُ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْأَافَةِ أَوْ كَمَا تَوَاصَلْتُمْ بِأَيَاتِ اللَّهِ أَمَّا نَسِيحُ
بِأَضْيَاجٍ جَمْعِيَّةٍ لَتَعْلَمَنَّ لَا مَوْذِيَّ لَتَعْلَمَنَّ وَالْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ
لَأَسْأَلُوا تَهْ وَضَرَبَتْهُ أَسَاءَ الْأَنْزِيلِ وَخُتِصَتْ بِذَلِكَ دُونَ سَائِرِ الْأَنْزِيلِ
وَحَاقَتْ بِهِمْ مَكَانَهُمْ كَمَا تَوَاصَلْتُمْ بِأَيَاتِ اللَّهِ أَمَّا نَسِيحُ
مِنْ الْقُرْآنِ إِنَّمَا هَلْ لَقِيَ وَهَمَّ غَادٍ بِحَضْرَتِ مَوْتٍ وَسَيَابِغٍ وَفِيهِمْ شَعْبٌ
بَعْدَ بَعْدٍ وَفِيهِمْ قَوْمٌ لَوْ لَمْ يَسْأَلُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَى الْكَلِّ فِي أَسْأَافَتِهِمْ
وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ كَرِهْنَا عَلَيْكُمْ قِيلَ لَا يَهْلِكُ فَمَنْ يَتَّبِعْهُمُ حِجْرَةٌ
لَمْ يَكُنْ يَرْجِعُونَ قَالُوا لَنَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
هَلْ نُنَاصِرُهُمْ لَمَّا جَاءَهُمْ لَسْنَا كَمَا تَوَاصَلْتُمْ أَلَيْسَ شَيْعَةً وَهَمَّ وَمَا
تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَحَدُهُمْ قَوْلُهُمْ تَعْبُدُوا آلِهَاتِنَا بِالْهَدَفِ
وَأَلْفَا فِي الْهَدَفِ وَفَرِيَا تَأْخَذُ أَوْ مَقْعُولٌ لَهُ وَجَعَلَهُ مَقْعُولًا فَاسْتَأْذَنَ الْهَدَفَ
بِدَلَامَتِهِ غَيْرَ يَدِينُ لَأَقْلَمُ لَكُمَا ذَهَابُ لِهَدَفِ دُونَ اللَّهِ بِتَعْرِفِهِمْ
لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ قُرْبَانًا لَكُمْ
الْجِبَالُ وَرَعْدُهُ مِنْكُمْ يَلْزَمُوا عَنْهُمْ عَابُوا عَنْ نَصْرَتِهِمْ وَقَالُوا لَنَنْصُرَهُمْ
وَذَلِكَ أَفْكَهَهُمْ وَمَا كَمَا تَوَاصَلْتُمْ أَيْ ذَلِكُ الْأَمْتِ نَاعٍ عَنْ نَصْرِهِمْ
أَفْكَهَهُمْ وَصَرَفَهُمْ عَنْ كَيْفٍ وَهُوَ لَا تَتَّخِذُوا وَتَعَارُفَتُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَذَرَفَتُهُ
إِلَيْكَ نَصْرًا مِنْ أَلَيْحِ أَعَادَ كَرِهَ لَكُمْ وَقَدْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَصْرًا مِنْ أَلَيْحِ كَيْفَ
لَمْ يَسْقِ قَعْقُوفًا لِإِيمَانٍ لَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ رَوَّعًا لِبَعَادَتِهِ وَمُسْلِمًا عَنْ بَيْنِ
عَيْنَا بِرَضَى اللَّهِ عَنْهُ أَلَمْ يَكُنْ يَدْعُو لِرُسُلِ اللَّهِ سَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَكَمَ قِيلَ
بَيْنَ أَلَيْحِ وَبَيْنَ خَيْرِ الْأَسْأَافَةِ قَالُوا لَمَّا جَاءَهُمْ الْإِسْأَافَةُ قَاضِرُوا لَمَّا شَاءَ
الْأَرْضَ وَمَعَارِبَهَا فَانْصَرَفَ نَصْرَتُهُمْ تَحْتَ نَهْمَتِهِمْ قَالُوا فَا رَسُلَاؤُهُمْ
تَخْلَعُ فِي مَنَاقِبَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِلِينَ سَرِقَ عَمَّا نَصْرَتِهِمْ بِمِيقَاتِهِمْ

يَسْتَعِشُّونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ فَمَا أَقْوَمُ فِي الْأَشْوَاطِ
كُلُّهَا أَوْ فِي حَيْثُوكُمْ وَفِي الْقُبُورِ أَوْ فِي عَمَلِكُمْ وَمَنْعُوا كُمْ فِي بَيْتِهِ فَانْطَلَبُوا
لَهُ الْعَمَلُ وَبِهِ إِشَارَةٌ إِلَى فَضْلِ الْعِلْمِ وَأَنَّ لِأَعْمَالِهِ دُونَهُ وَأَنَّ فَضْلَهُ أَتَمُّ
يُظْهِرُهَا فَاشْتَعَلَ بِالْعَمَلِ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا
الْأَذْنُ فِي الْقِتَالِ جَنِينَ كَأَنَّمَا مَوْرَثِينَ بِالْقَبْرِ فَإِنَّ أَرْثَ سُورَةٍ مُحْكَمَةٍ
فِي شَأْنِ الْقِتَالِ لَمَرِيعَتُهَا سَمِعَ وَلَا اشْتَبَاهَ وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالُ الْعَرَبِيَّ
وَأَيُّ الْقَبْرِ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَّتَيْنِ هُمُ الْمَشَاقِقُونَ لِقَوْلِهِ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَّتَيْنِ
أَلَمْ تَرَ مَرَّتَيْنِ وَلِقَوْلِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظْرًا مُعْتَبِرًا عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ
أَتَى قَاهِلُكُمْ أَلَمْ يَجِدَاكَ أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَمُكِّنُ هَذَا فِي حَقِّ عَوْنٍ
ضَمِيمًا لِإِيمَانٍ طَاعَةٍ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ امْتَلِمْهَا وَأَمْرُهُمْ طَاعَةً أَسْبَغَتْ
أَوْ مَقُولُ قَوْلِهِ قَبْلُ الْقِتَالِ لِقَوْلِهِ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ غُيُوبِ
بَيْتِ طَاعَتِهِ مَتَمُّوا غَيْرَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ جَدُّهُ فَعَلَّ غَضَبًا لِلْأَمْرِ
أَسْتَدْبَاهُ بَعْدَ كَوْنِهِمْ قَامَ الْعَرَبُ قُلُوبُهُمْ قَوْلَهُ قَوْلَهُ الْإِيمَانُ الْقِتَالُ
لَكَ خَيْرٌ لَكُمْ فَمَنْ عَسَيْتُمْ أَنْ تُلَاقُوا نَفْسًا وَفِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا
أَرْحَامَكُمْ فَقُلْ نَكَلُكُمْ مِنْهُمْ إِلَى كَيْفَ يُحَاطَبُ لِكَيْ يَكُونَ أُنْكَ وَاشْدُ تَوْبَةً وَأَلِيسْتُمْ
لِلْعَقَابِ وَالْمَعْنَى لَكُمْ تَقُولُونَ كَيْفَ تَقَابُلُ الْعَرَبُ وَهُمْ مِنْ جِلْدَتَا نَظَرُهُمْ
هَذَا مِنْ دِيَانَتِكُمْ وَتَوَدُّ مَرُوءَتَكُمْ وَكَانَ قَوْلُهُمْ قَوْلُهُمْ لَأَمْرًا بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُمْ
وَأَسْتَقَامَ لَكُمْ الْأَمْرُ بِمَا تَنَازَعَ هَلْ يَتَوَقَّعُ مَكْمَلُ الْإِفْسَادِ لَا رِضْوَانًا لَكُمْ
الَّذِي لَا شَيْءَ أَقْبَحَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْهُ وَلَا فِي الشَّرْعِ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ وَأَنَّ كَانَ يَنْقُصُ
الْكِبَارُ كَثِيرًا مِنْهُ وَهَذَا مِنْهُ تَقَالَى عَلَى سَائِلِ الْعِبَادَةِ كَأَنَّهُ قَالَ يَقُولُ لَكُمْ قَائِلُ
هَذَا الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ عَزَمَ عَلَيْهَا لَمْ يَمْلِكْ عَلَيْهِ يَقُولُهُ أَوْ لَيْسَ لَكُمْ لَكُمْ
نَعْمَتُهُمْ اللَّهُ فَأَصْبَحْتُمْ وَأَعْمَى نَصَارَتُهُمْ حُلِدْ هُوَ عَنْ مِطَاقٍ رَجَعَتْ وَهِيَ
نَسِيمَ لَطْعَةٍ وَأَنَّ شَأْنَهُ الشُّعْبُ عَنْهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَلْقَى الْمَعَارِفَ
وَالْحُكْمَ وَلَمْ يَنْصَلِ نَصَارَتُهُ إِلَى عِقَابِ قُلُوبِهِمْ وَأَزَالَ الْإِنْسَانُ وَهِيَ فَلَا
يَذْكُرُونَ أَلَانَاتِ الْمَشْوُتَةِ فِي الْأَفَاقِ وَلَا يَنْفَسُ هَذَا التَّغْيِيرَ بِرُشْدِكَ أَوْ
الْكَلَامِ كَمَا بَعْضُهُ مَرْتَبَةً بَعْضُ شَأْنِ الْكَلَامِ فِي التَّلَاقِ وَلَا يَجَالُ
لِنُتُوجِهِمْ أَلَانَةَ مَضْمُونِ الْمُؤْمِنِينَ الْعَرَبِ لَمْ يَخْفِ فِي الْإِيمَانِ مَعَ هَذَا الْغَيْبِ
أَلَمْ يَدْعُوا إِلَى الْإِيمَانِ لَا يَبْقَعُ مَوْقِعُهُ إِلَّا كَانَ الْكَلَامُ مَعَ الْمُشَاقِقِينَ
أَفَلَا يَذْكُرُونَ الْقُرْآنَ الْعَاطِلَةَ لِرَأْيِهِ وَمَعَانِيهِ الْمُؤْمِنَةِ لِيُؤْذَنَ
عَلَى جِلْدِ رَأْيِهِ شَأْنًا مُقْصِدًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْبَالِهَا
أَمْ يَنْتَقِلُ وَالْهَمَّةُ تَعْرِيفُ لِهَذَا الشُّقِّ مِنَ التَّرْدِيدِ وَأَنَّ الْقُلُوبَ بِمَعْقِلَةٍ

يَحْتَمِلُ عَلَيْهَا وَالتَّكْبِيرُ فِي الْقُلُوبِ أَمَّا الشُّعُوبُ وَتَقَطَّعُوا بِهَا فِي الْقُبُورِ
كَأَنَّهُ لَا يَمُكِّنُ تَعْرِيفُهَا وَلَا يَبْقَدُ رَدُّهَا وَلَا تَأْتِي قُلُوبُ حَقِيقَةٍ عَنْهَا
الْقُلُوبُ وَهَذَا أَيْضًا مَعْنَى حَسَنٍ وَمَا أَصَافُهُ الْأَفْعَالُ هِيَ كَلِمَاتُ
يُحْوِزُ حَرْفُهَا لِأَنَّهَا تَعْبِيرُ عَنْ تِلْكَ الْأَفْعَالِ مُخَصَّصَةٌ بِهَا رَفْعُهَا أَنْ لَا
إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ هُمُ الْمَشَاقِقُونَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ هُدًى
ظَهَرَ لَهُمْ بَحْثُ لِمَنْ يَنْبَغُ شِبْهَةِ الشَّيْطَانِ سَوَّلَ لَهُمْ أَيْ سَهَّلَ لَهُمْ دَلِيلًا
وَهُوَ مِنْهُ مِنَ الشُّوْلِ جَوْفًا وَفِي قَبْلِ مَنْ السُّوْلِ الْعَمُورُ الْعَيْنُ مَعْنَى
الْتِمَاسِ وَفِي صَحْتِهِ تَصَرُّفًا وَاشْتِقَاقًا نَوْعُ تَكَلُّفٍ وَأَمَلِي لَهُمْ أَرْجَى لَهُمْ
الْعُسَانُ وَمَذْهَبُهُمْ فِي الْعَمَلِ وَمَعَانِيهِ الْأَمَلُ فِي الْأَمَالِ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَمَلِي
عَلَيْهَا أَصْهَرُ مَا صَبَّحَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
الْقُلُوبُ هُمُ الْمَشَاقِقُونَ وَالَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ هُمُ الْيَهُودُ وَلِقَوْلِهِ
بَشَرًا أَشْتَرُ وَابِهِ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ نَبَأًا أَنْ يَزِيلَ اللَّهُ مِنْ
قَضَاهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَقِيلَ الْقَائِلُ يَهُودُ وَالَّذِينَ كَرِهُوا الْمَشَاقِقُونَ وَقِيلَ قَوْلُ
الْمَشَاقِقِينَ تَعْرِيفُهُ وَالنَّصْرُ وَاحِدٌ لِقَوْلِهِ لِلْمُشْرِكِينَ وَالْوَحْشَةُ هِيَ الْأَوَّلُ
كَأَشْيَرِ إِلَيْهِ حَرَامًا سَسْطِيْعُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَهِيَ الْهَمَّةُ الَّتِي يَحْتَاجُ
إِلَى التَّطَاهُرِ لِيَتَمَّ وَنَظَرًا وَكَيْدًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَوَّلُ
عَلَى تَكْذِيبِهِ وَالتَّكْذِيبُ مَا تَوَجَّهَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْإِيمَانَ لَهُمْ فَإِنَّ هَذِهِ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ شَارِدًا وَقَرَأَ حَرَّةً وَالْكَشَافُ وَخَفَضَ شَارِدًا هُمُ الْبُكْرَةُ الْهَمَّةُ وَتَضَعُ
أَسْرَ وَهَذَا أَيْضًا وَذَلِكَ أَظْهَرَ وَأَسْبَغَ بِالْفَوَاضِلِ فَكَيْفَ أَفَاقُوا قَوْلَهُمْ
الْمَلَا يَكُونُ يَضْرِبُونَ وَيُجَوِّهُهُمْ فَأَذَلَّ وَهَمَّ إِلَى خَلَالِ لَيْسَ خَالٍ كَوْنِهِمْ
يَضْرِبُونَ أَيْضًا فِي أَغْصَانِهِمْ وَاحْسِنْتَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَسْبَغُوا مَا اسْتَحْضَرُوا
وَكَرِهُوا أَرْصُونَهُ ائْتَمُّوا أَطْلَعُوا عَنْ وَكَرِهُوا الْكَلَامَ الْمَعْنَى وَتَضَعُ
مِلَالَهُ لَا تَدْرِي سَبَبَ رُضُونِهِ أَوْ لَا يَسْلُكُ أَوْ رُسُولُ اللَّهِ فَالْحَقُّ عَالِمُهُ
اسْتَغْفَلُهَا عَنْ دَرَجَةِ الْإِغْتِيَارِ وَفِيهِمَا أَلَمَّا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ مُخْتَلَفٍ هَذَا
مَنْشُورًا أَمْ حَيْثُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَّتَيْنِ أَنْ لَمْ يَخْفِ اللَّهُ أَصْغَارَهُمْ
أَيُّ بَلَى كَانَ حَسْبًا لَهُمْ ذَلِكَ إِذْ لَوْ عَلِمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمُؤْمِنِينَ سَيُطْلَعُونَ عَلَيْهِمْ هُمْ مِنْهُ مِنْ التَّلَاقِ لَمْ يَرْكَبُوا وَلَوْ لَقَاءَ
لَا رَيْبًا لَهُمْ لَعَرَفْنَاكَ زَيْتِيمَ وَسَيِّئَاتِهِمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسَيِّئَاتِهِمْ بِسَلَامٍ
الْعَدْلَانِ أَلَمْ يَكُنْ عَمَلُكَ وَلَعَرَفْتَهُمْ وَلَجْنِ الْقَوْلِ جَوَابًا يَسْمَعُ بِحَدِيثِ
لَحْنِ الْقَوْلِ أَسْلُوبُهُ وَفُجُوءُهُ وَأَصْلُهُ أَمَالُهُ الْكَلَامُ مِنْ ظَاهِرِهِ إِلَى خُفَا
مِنْ الْإِنْفَاءِ قَالَ وَلَقَدْ لَحِثْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَعْرِفُوا فَأَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُمْ دَقًّا لِأَلْيَابِ

ومنه الظن في الاضراب لانه عدول عن الصواب وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال هو قوله ما لنا من الصواب ان اظننا ولم يقولوا ما علينا من
العقاب ان عصىنا وعن عثمان رضي الله عنه ما استأخروا سريره الا بالها
انه على شئ من وجهه وفيلان لسانه والله يعلم انكم وتلكونكم
بالا و امروا انوا بما اذا لم على التكليف الشاقة حتى تعلموا الجاهدين
منكم وانما بين علمها على متعلقا بوقوعها وشلو اختياركم
ايها انكم فان الجبر على وفق الخبر عنه ان جسدنا فحسن وانما ففيع
واذا تمير الجبر الحسن عن الجبر ففيع فقد تمير الجبر عنه كذلك ففيع ان يكر
بالا والاشياء وكاية عن بلاد الاعمال وقرأ ان يكر الافعال الثلاثة بالباء
ان الذين كفروا وسدوا عن سبيل الله وشاءوا ان يكونوا من الغافلين لهم
الهدى قريظة والاضراب والمطعمون يوم يدر من ينصر والله شيا
لا ينصرف ذلك من ملكه شيئا او رسول الله عليه الصلوة والصلوة والاشياء
واعطى الجلالة مخيم وسخط اعطاهم يظلمها ولا يثبت عليها او مكاييم
وجاهلهم التي يتنوها لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فلا يصلون
الى مقاصد ههنا يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
ولا تطيعوا الاعمالكم كما تطيعوا هؤلاء بالتعاق ان لا تأخرها على وجه لا
يثاب عليها بان تعرفها بالعب والمو والادنى من ذلك لا لا كتابي
فان كان يصدر الشؤن كالكاتب لمنالفة في القدر وعن ابن عمر ككاتب
اصحاب جده عليه السلام نرى كل حسنة مقبولة حتى يزل لا تطيعوا الاعمالكم
فانما هذا الذي يطيعوا على الشاخي نزل ان الله لا يعجز ان يصر به ولا
وليل فيمن يقول كبريطا العمل ولذات اذ قد يقول ان الذين
كفروا وسدوا عن سبيل الله ثم ما خروا وهو كذا فان يقول الله طم
لشئ يومه ان من لم يمت على تلك الحال لم يتجر ان يعجزه كايها ما كان
ذو به فلا تظنوا اي كبر ما علمتم ان الغرض من الامر بالقتال ويستأثر
التكليف تعالى على الجاهدين الصابرين فلا يكون منكم ومن بل يتجدد
للتجاول الجبر الصابرين وقد عوا الى المتكلم الصلح وتلك القتال ابتداء
فان تطيع العدو ولا تقاتل ما صلح عليه في الحربية ان لم يكن ذلك الا
يشغل للمشركين وقرأ خرة وابو بكر يكر الشين وانتم الاهلون
واعمالكم المشركين والوقايح والحروب والله معكم بالنصر والاعا
فلا يهيه للوهن ولكن يترككم اعمالكم ينقص من ثوابها شيئا دفع لما يترجم
من ان انصرا فان كان منه تعالى فاني اجره بقال ورت ان جلا فافلا

قتلا قريبا كالولد والاش فاذك اقرده عن قربه هشته به الافراد
عن العمل في عظم المصيبة ومينه قوله صلى الله عليه وسلم من فاته
صلوة الغرض فقامنا ورا هله وماله ولا يذمن نضين معني سلب
لستعلاي الى المعقول الثاني انما الحيوة الدنيا لعب ولهو والنعيم
جلب للشؤن والهو ما يرفع به النعم والهموم وان تؤمنوا
تذا وموا على الايمان وتنعوا محالفة او امره ونوا هيه يؤكم
اجوركم كاملة ولا تفسد لكم انما لكم عطف على الجراء وفيه مقام
حسنة بين اعطاه الاجور كلها واخذ بعض المال وهو العشر او ربعه
تدريس ان ليس لكموها فتفكم يمهركم لاختفاء المبالغة في السؤال
من احببتا لشاربا اذا استأصلته تجلوا باعطاء جميع المال
وتخرج اصفاكم يظهر كراهكم ومعكم الجهد ولديته لذهاب
بالموا لكم والضمير في يخرج لله تعالى او العمل فانه سبيل الاضغان
ها انتم هؤلاء هذا خاكم ايها الغاطيون وصفكم تدعون استيناد
كما تهم فالواما وتبعنا ويجوز ان يكون هؤلاء مؤصول تدعى صلبه
لتنفقوا في سبيل الله في الجهاد والفقراء يشمل الزكوة فيكم من يخل
فانما يخل عن نفسه ان ضرره لا يمتد لها والعمل لتضمته المنع و
التضييق يمدى بغير نظر المالا ول ويميل في الشا في ثم فون ذلك يقول
والله المني وانتم الفقراء اي كما ان الذي لازم ذاته لا يبقا رها
كذلك لا يجتياح لكم فان فالعقر وصف الذي فانه انما كان الذي
ايضا وضيع له فاني وان سؤلوا يرضوا عطف على قوم سؤلوا
قوما غيركم كقوله ان يشا يذبحكم ويات بخلق جديد ان لا يكونوا
امفاكم بل يكونوا سامعين مطيعين وروا عن جبريل استأذني الى امر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تازده الى امره
قالوا من هؤلاء يا رسول الله فصر يديه على كتف سؤل وقال هذا وقومه
ولوا كان الذين لم يقرنا لنا وله دحل من الغرض تمت سورة القتال والجهاد
لولى انتم والقتال والصلوة على بالعضل والله وحيد خير رحمت وان

سورة الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم انما قضيت لك نعمات منبت نزلت بعدد سبع الف مرة
بكراعي النعيم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد زيادة
النبوت قبل الفتح سنة وست قبل الهجرة فخالها ربح ربحه ونبوت

البَيْتَ وَاجْتَمَعُوا بِالْحَدِيثِ وَهِيَ بَنِي بَعْرِ مَكَّةَ فَوَقَعَ بَيْنَهُمُ الصُّلْحُ عَلَى أَنْ
يَدْخُلُوا قُلُوبًا بِمَكَّةَ وَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَيُعْتِمِدُوا بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا تَلَاها
عَلَى النَّاسِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْفَعُ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نِي وَكَذِي
نَفْسِي بِهِ وَأَنَا كَأَنْ فَعَلًا لَأَنَّهُ تَسْتَبْلِغُ تَوَجُّحَ كَثِيرَةٍ لَأَنَّهُ تَفْرُغُ لِقَاءَ سَائِرِ
أَعْرَابٍ وَفَعَلَ فِي ذَلِكَ أَلَسْنَةُ خَيْرٌ وَأَمِنْ النَّاسِ وَاجْتَمَعَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْكَافِرِ
وَالصَّدِيقُ بِالصَّدِيقِ وَاسْمَعُوا الْقُرْآنَ وَاسْلَمَ بِشَرِكِيهِ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَلَا يَمُنُّ
وَقِيلَ هُوَ مَكَّةَ وَالشَّعِيرُ بِالْمَاضِي عَلَى تَابِ أَخْبَارِهِ تَعَالَى وَفِيهِ قِيَامَةٌ حَتَّى
يَجْعَلَ الْمُتَرَفِّقَ كَالْمُتَحَقِّقِ وَإِنْ أَلَزَمْتَهُ كُلُّهَا عِنْدَهُ عَلَى الْمَشْوَءِ فَاقْدِرْ الْخَيْرَ
عَنْ خَادَتٍ فَيُؤَكِّدُ لَنَا خَالَةَ لِبَعْضِكَ أَقَدُّ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَا خَيْرُ
عَلِيٍّ لِلْبَغِيضِ مِنْ حَيْثُ أَتَى مُسْتَبَيِّبٌ عَنْ كَيْفَادٍ وَالشَّعِيرُ نَاحِيَةُ الْكَفَرِ وَكَيْفَ
أَتَعَوَّسُوا إِعْلَاءَ كَلِمَةِ اللَّهِ أَوْ مَعَ مَا يَمْلِكُهُ مَقُولُ الْعَنْجِ مِنْ حَيْثُ الْمَجْمُوعُ
فَاتَّهَتْ عَمَلُهُ لِلشَّعِيرِ وَكَذَلِكَ لَمْ يَلْعَنُوا لَهُ مَا لَا يَحْتَلُوهُ الشَّعِيرُ مِنْ خِلَافِ
الْأَوَّلِيِّ وَقِيلَ مَا تَقْدِمُ خَيْرٌ مِنْ مَادِيَةٍ وَمَا تَخَّرَاجُافَ قِصَّةَ زَيْبٍ وَفِيهِ
أَنَّ قِصَّةَ زَيْبٍ مُتَقَدِّمَةٌ وَلَيْتِمُ يَفْتَحُ عَلَيْكَ نِعْمَةَ الْإِسْلَامِ وَإِعْلَاءَهُ
كَلِمَتِهِ وَتَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا مُوصِلًا لَأَجْرٍ فِيهِ وَهِيَ الْمَلَكَةُ
الْمُخَفِيفَةُ وَشَرِيعَةُ الْغُرَا وَتَبَيَّنَ لَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا عَلَيْهِ عَلَى الْعَدُوِّ
مَعَ الْغُرَا إِذَا تَصَرَّفَ بِخَلْقِهِ وَكَذَلِكَ صَلَّيْتَ بِالْحَدِيثِ لَأَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُ الْهَيْمَ
لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الرِّعَابِ أَوْ لَعْنِ الْمُصْطَفَى فَالْإِسْلَامُ دِيْنًا هُوَ
الَّذِي نَزَلَ الْمُسْكِينَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا صَلَّيْتَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجْرَةِ الْخُرَاصِيَّةِ ذَلِكَ وَقَالُوا كَانُوا يَدْعُونَ أَنَّ الْهَيْمَ
بِالْبَيْتِ حَتَّى قَالَ لَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَجْعَلُوا فِيهِمْ أَحَدًا فدخل على أم سلمة و
سُئِلَ لَهَا مَا رَأَى مِنْهُمْ فَقَالَتْ أَخْبَرْتُ هَذِيكَ وَاحِلِقَ رَأْسِكَ حَتَّى يَبْشُرُوا
فَفَعَلُوا فَاتَّبَعُوا فَالْمُسْكِينَةُ هِيَ الطَّاهِرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَقْدُ الْقُلُوبَ وَالْإِسْلَامُ
أَوْ أُنْزِلَ الشُّكُورُ إِلَى مَا جَاءَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَشَارِيعِ
لِيُكَادُوا إِعْلَاءَ كَلِمَتِهِمَا فَيُحْمَلُ أَزْهَرُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْأَشْرَافِ حَتَّى يَكُونَ
الْمُصْلُوةُ وَالْمَنْ كَوْنُهُ وَسَائِرُ الْمَشَارِيعِ قَالَتْ غَالِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَوْ زِلْ
الْغُرَا بِضَعْلَةٍ لَمْ يُؤْمَرْ أَحَدُهُمْ وَلَكِنْ جُنُودُ الشُّهُدَاءِ وَالْأَرْضُ لَوَادَادَ
أَهْلًا لَدَا عَدَائِهِمْ لَأَهْلَكْتُهُمْ طَرَفَةً عَيْنٍ وَكَفَى الْخُرَاصِيَّةَ الْأُمُورَ عَلَى فَيْسِكَةٍ
وَمِنْ ذَلِكَ قَضِيَّةُ الْحَدِيثِ وَمَا كَانَ فِي ذَلِكَ مِنْ حُكْمٍ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
كَامِلًا فَعَلِمَ حَكِيمًا فِي كُلِّ مَا دَرَسَ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ خَشَاءَ تَجَرُّبِ
مِنْ نَحْوِهَا لَا تَهْدَى خَالِدِينَ فِيهَا مَعْلَلَهُ تَحْدُوقُ أَيْ دَرَمَادَ تَرَوْقِي نَاقِي

لِعَرَفِ الْمُؤْمِنُونَ نَعْمَةً عَلَيْهِمْ فَيَتَكْرَهُهَا وَشَقُوا بِهَا هَذَا رِجْلَهُ أَوَّلًا شَمَامَةً
لِيَزِيدُوا وَكَفَى عَنْهُمْ سَبِيلًا تَبَيَّنَ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا
أَنَّهُ هُوَ مَسْمُومٌ بِالْمَطَالِبِ وَغَايَةُ أَعْلَاءَاتٍ عِنْدَ عَالِمِ الْمُشْتَكِنِ وَعَظِيمًا
وَعَزِيزًا لِلْمُتَقَبِّينَ وَالْمُتَقَرَّبَاتِ وَالْمُتَشَرِّكِينَ وَالْمُتَشَرِّكَاتِ عَطْفًا عَلَى لِيَدُلَّ
الْأَقْدَامَ جَعَلَ يَدًا لَمْ يَنْقُطْ عَلَى الْمَيْدَلِ وَتَقْدِيمُ الْمُنَافِقِينَ لَأَنَّهُ عَرَا لَأَسْلَامَ
وَأَهْلُهُ كَانُوا غِيظَ لَهُمْ أَطْفَالًا بَيْنَ يَدَيْهِ طُغْيَانُ الشُّعُوبِ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْصُرُ
رُسُلَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ أَوْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا يَعْمَلُونَ وَالشُّعُوبُ أَلْفَتْ وَأَلْفَتْ
وَأَلْفَافَةٌ فِيهِ كَرِجِلِ صِدْقٍ وَالْمَعْنَى طَرَفُ الشَّيْءِ الْعَاسِدُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الشُّعُوبِ
دَائِرَةُ ذَلِكَ الْعَشَاءِ الَّذِي يَطُوفُهُ بِالْمُؤْمِنِينَ الدَّائِرَةُ مَا خَاطَبَ الشَّيْءَ مِنْ جَمِيعِ
جِهَاتِهِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا غَلِيظًا فِي الشَّرِّ كَعَدْلَةٍ أَوَّلَةٍ فِي خَيْرٍ فَالْإِسْلَامُ لَدَيْهِ
كَشَمَلُهَا رَوْقًا أَيْنَ كَثِيرًا وَأَيُّ عَمْرٍ وَبَعْضُ الشَّيْءِ وَهُوَ الشَّرُّ وَالْعَدْلُ الْيَدِ
وَهُوَ بَلِغٌ وَأَصْرَحَ وَعَظِيمًا لِلَّهِ عَلَيْهِمْ إِذَا أَلَسْنَامُ مِنْهُمْ لَأَنَّهُ الْمَطَالِبُ
قَدْ لَا يَكُونُ مُتَقَرَّبًا عَلَيْهِ وَلَعَنَهُمْ طَرَفُهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ إِذَا الْعُصْبُ رَافًا
لَا يُوَدِّعُ إِلَى الْبُكَرَةِ إِشَارًا إِلَى الْهَيْمِ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ وَأَعْلَاهُ جَهَنَّمَ
وَسَاءَ مَا تَصَبَّرَ وَلَوْ تَقَطَّعَ الْآخِرِينَ بِالْعَاقِبَةِ مَعَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مُسْتَبَيِّبٌ عَنْ
مَنَاقِبِهِ مَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا لِكُلِّ بِالْوَعِيدِ وَلَكِنْ جُنُودُ الشُّهُدَاءِ وَالْأَرْضُ
قُلُوبُهُمْ لَأَنْتُمْ مِنْهُمْ وَأَسْتَصَالُهُمْ كَأَفْعَلِ بَعَادٍ لِيُجْمَدُوا وَكَانَ اللَّهُ غَرِيرًا حَكِيمًا
خَالِكًا لَا يَغْلِبُ حَكِيمًا فِي تَأْخِيرِ الْعَذَابِ لِمَافِيهِ مِنَ الْمَطَالِبِ إِنْ أَرْسَلْنَاكَ أَجَادَةً
عَلَى أَمْنِكَ وَمُعَيَّنًا وَتَكْرِيًا عَلَى الصَّاعَةِ وَالْمُعَصِيَةِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ
أَيُّ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ وَقِيلَ رَوَى التَّنْزِيلُ بِالنَّصْرِ الْفَوْزَ وَتَوَقُّوهُ يَعْظُمُونَ
وَيَسْتَقْبِلُونَهُ تَبَرُّهُمُ الْبُكَرَةُ وَأَصْبَحُوا خَالِدًا أَوْ فِي هَذَيْنِ الْوَقْعَيْنِ لَأَنَّهُمَا
أَشْرَفُ الْأَوْقَاتِ وَخَيْرُ أَسْرَافِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَزِيدُ صَلَوةً وَتَصَمُّعًا وَطَهْرًا
وَالْعَصْرُ لِقَاءُ اللَّهِ وَقَرَأَ الْكَافِرُونَ وَنَافِعٌ وَأَيُّ غَايَةِ الْخَطَابِ فِي
الْإِقْفَالِ لَأَنَّهُ رُبُّهُ وَالْخَطَابُ رَسُولُ اللَّهِ وَفَاتَهُ لَأَنَّهُ مَوْمِنٌ بِمَا جَاءَهُ بِهِ فَقِيلَ
كُلُّ أَحَدٍ فَعَلَّ عَلَى الْغَالِبِ أَنَّ الدِّينَ بِمَا يَمُوتُكَ الْمُسَاعَدَ لِنُصُورِ الْمَاضِي
بِصُورَةِ الْخَالِ الْإِيمَانِ بِمَا يَمُوتُكَ اللَّهُ لَأَنَّكَ رَسُولُهُ وَالْوَسْطَةُ بَيْنَ اللَّهِ وَ
بَيْنَهُمْ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ إِرَادَ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
الْبَيِّنَةِ وَاللَّهُ مُنْزَعٌ عَنْ كِبَارِهِ بِهِ هُوَ سَبِيلُ التَّحْيِيلِ وَأَنَّ الْعَدْلَ وَالْبَيِّنَةَ
مَعَ رَسُولِهِ تَحْمِلُوهُ تَعَالَى وَهَذِهِ الْبَيِّنَةُ هِيَ سَبْعَةُ الرُّسُلِ وَأَهْلُهَا قَوْمٌ
فَالْحِكْمَةُ وَهِيَ الْفَنُّ وَلَكِنَّ مَالَهُ أَوَّارِيَةً وَأَوْجَسَ مَالَهُ وَسَبِيلُهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَمْرٍَا لِيُخَاطَبَ لِيَرْسِلَهُ إِلَى كَهْرَبَشٍ وَشَمَمَ

وَأَمَّا بِنَايَ الْأَهْلِيَّةِ فَجَوَابُ لَوْحَدُوقِ ذَلِّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَفِي حَذْوَةِ إِشَارَةِ
الْمُشَدِّ غَضًا لَمْ يَأْمُرْ بِالْحَقِّ الْمُسْتَعِينِ وَمَكَانَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَا وَفَعْلُهُمْ مُضَدُّكُمْ
عَنْ بَيْتِهِ مَا لَا يَنْجَلِي تَحْتَ الْوَصْفِ لِيُذْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ كَانَ
ذَلِكَ كَلِمَةً وَذَلِكَ بَانَ بِسُكْرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ الْقَتْلِ وَيَدْخُلُ فِي الْأَيْلَامِ مِنْ وَفْقِهِ
مَنْ كَانَ مُشْرِكًا لَوْ تَزَلُّوا لَعَدَّتْ أَلْدِينُ كَعَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَوْ تَقَرُّوا
وَأَمَّا دَعْوَتُهُمْ عَنْ بَعْضِ مَنْ زَالَ بِرَيْلُهَا زَيْمِينَ لَفَقَا وَمَعْنَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ نَعَامًا
فَرَيْتُمْ بَيْنَهُمْ وَجْهًا أَنْ يَكُونَ لَوْ تَزَلُّوا تَكَرَّرًا لِقَوْلِ لَوْ لَا جَاهِلِ الْمُؤْمِنِينَ
لَا مَالُ الْمُتَنَبِّهِ وَاحِدٌ وَيَكُونُ لَعَدَّتْ هُوَ الْجَوَابُ إِذْ خُفِّلَ لَدِينُ كَعَرُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْخَشْيَةَ طَرَفُ لَعَدَّتْ أَوْ صَدُوكُمْ أَوْ صَبَّ بِأَذْكُرِيَّةٍ لَهَا هَلِيَّةُ
الْمُتَنَبِّهِ لِيُجْلِلَ الْكَلِمَةَ الْأَيْلَامِ مِنْ الْجَاهِلِ قَطْعَةً عَلَى خَيْرِ مَا تَلَّهَ فَأَمَّا لَعَدَّتْ
سُكْرَتُهُ عَلَى سُؤْلِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذَا لَوْ قَارَنُوا الْعِلْمَ بَيْنَهُ وَقَدْ تَعَدَّدَ مَا
كَانَ مِنْ غَيْرِهِ وَاصْبَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَمْتِنَاعِ عَنْ
خُرْجِ لَعَدَّتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى كَيْفِ الصَّلْحِ بِشِيرِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا قَامَ صَدُوكُمْ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَهْلِيَّةُ فَقَالَ سَمِعِلْ مِنْ عَمْرٍو أَمَّا الرَّحْمَنُ فَلَا تَعْرِضُ لَكَ
بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَلَوْ عَرَفْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَامَ لَكَ أَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَحِيمًا
فَقَالَ لَعَلِّي أَمْعُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَأَلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاحْذَرْتَهُ وَجَاهَهُ وَكُنْتُ
مُحَذِّرًا عِنْدَ اللَّهِ وَأَمَّا زَيْمُهُمْ كَلِمَةً لَتَقْوَى الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا
وَصَلَ إِلَى الْحَدِيثِ بَرَكْتَ تَأْقَتُهُ فَقَالُوا الْخَالِفَاتُ لَعَدَّتْ فَقَالَ وَأَلَّهُ مَا
خَلَّاتُ وَبِشْرُكَ أَنْ لَهَا خَلْقٌ وَيَكُنْ خَلْقُهَا كَسَلِ الْقَتْلِ وَأَلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
بِعَطْلُونِ فَيَبْأُ خَيْرًا تَلَّهُ إِلَّا أَعْطَيْنَهُمْ فَكُلَّ ذَلِكَ كَانَ وَفَاءً بِمَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَقِيلَ كَلِمَةُ الْمُشَاهِدَةِ وَقِيلَ بَيْنَهُمْ لَعَدَّتْ لَوْ جَسِمًا خَشَاهُ وَهَالَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ
ذَلِكَ إِذَا بَانَ مُشْرِكُونَ وَالْإِشَارَةُ إِلَى تَقْوَى لَأَكْمَأَ سَبِيحَتِهَا وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا
وَالْوَلِيُّ مِنْ غَيْرِهِ لَاحِظٌ غَيْرُهَا كَانَتْ هِيَ وَأَهْلُهَا وَمَسَاهِدُهَا وَكَانَ أَهْلُهَا
يُحِبُّ سُبْحَانَ عِلْمِهِ اسْتِغْنَاءَ قَوْمِهِ طَائِفًا هُنَّ أَهْلُ الْهَدَايَةِ لَعَدَّتْ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ الْمُشْرِكِينَ الْكُفْرَانِ وَالْحَدِيثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ كَلِمَتِهِ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَاصْبَابُ الْمَسِيحِ الْحَرَامِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ وَفَعْلُهُ الْقَهْقَرُ عَلَى اصْبَابِهِ فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَبَشَرًا أَنَّهُ يَكُونُ ذَلِكَ
فِي بَيْتِ الشَّكَةِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلْحِ مَا كَانَ تَعْيِزُ خَوَاطِرِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمُسْلِمَانِ حَتَّى قَالَ عَنْهُمْ قَالَ وَأَخَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا
أَخَابَ فَأَمَّا لَعَدَّتْ أَنَّ ذَلِكَ الْمَنَامَ حَقٌّ وَلَا يَدْخُلُ وَفَعْلُهُ عَلَى الْوَيْلِ لَدَى ذَا
وَمَا قِيلَ أَنَّ بَيْتَهُ قَدْ بَانَ وَبَشَرًا لَعَدَّتْ هَبْلُ وَفَعْلُهُ بَانَ لَعَدَّتْ فَأَمَّا لَعَدَّتْ

مَا خَلَقْنَا وَمَا قَصَرْنَا وَلَا أَتَيْنَا الْمُسْتَعْدَّ الْحَرَامَ لَا يَسْتَعِينُ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
فَأَمَّا بَيْنَهُ مَنَاقِبُ الْأَصْلَحِيَّةِ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ بِالْحَقِّ حَقُّهُ مَصْدَرُ
أَخِي حَبِيدَ قَامَتْ كَلِمَتُهُ بِالْحَقِّ أَيْ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْخَالِفُ مِنْ زَوْنِ
أَخِي لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْأَيْلَامِ أَوْ قَسَمَ مَا بَيْنَهُمَا تَعَالَى وَبَعْضُ الْبَاطِلِ
وَفَعْلُهُ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ الْحَرَامِ جَوَابُهُ وَعَلَى الْأَوَّلِينَ جَوَابُ قَسَمِ تَعَدُّوهُ
أَنَّ شَاءَ اللَّهُ أَعْيُنَ تَحْلِفِينَ وَرُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ كَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ يُبَدِّلُ وَلَا تَقْصُصَانِ وَالْمُسْتَعْدَّ بِالْمُسْتَعْدِّ تَعْلِيمُ الْعِلْمِ
فِي الْعَرَمِ عَلَى الْمُتَرَقِّبِ وَإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ يُحْتَمِلُ مَسْتَبْنَةً تَعَالَى لَا يَخْلُو وَفَعْلُهُ
أَوْ هُوَ حِكْمَةٌ مَا قَالَهُ مَلَكُ الزُّوْنِ أَوْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
قَسَمَ الزُّوْنِ وَقِيلَ لَعَدَّتْ بِاسْمِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَفَعْلُهُ وَفَعْلُهُ
أَنَّ عَلَيْهِ تَعَالَى بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَخْبَارُ أَيْ يَمْدَحُ لَدُخْلِهِ الْعَقْدَةَ لَا تَلَفَ
الْأَخْبَارُ الْمُنْقَدِمَةُ أَحْوَالُ الْعَقْدَةِ فَكَيْفَ مَا تَرَفَعُوا مِنَ الْحِكْمَةِ الْوَفَاءُ
لِلْعَقْدَةِ فِي لَدُنْكَ تَحْتَمِلُ مِنْ دُونَ ذَلِكَ فَحَقًّا قَرِيبًا صَلَحَ الْحَدِيثُ لَعَدَّتْ
أَنَّ غَيْرَ مَعْنَى اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ وَقَعَ ذَلِكَ قَالَ أَيْ وَكَانَ مَعْنَى بَيْنَهُ وَقِيلَ فَفَعْلُهُ
هُوَ الَّذِي رَسَلَ رَسُولُهُ بِالْهَدْيِ وَجَرَّ الْحَقِّ مَلَكُتُهَا بِالْهَدَايَةِ وَدَبَّرَ اللَّهُ لَعَدَّتْ
أَنَّ تَعَالَى لَهَا وَالَّذِينَ كَفَرُوا اصْبَابُهُ مَنَاقِبُهُ كَرِهَ صِدْقَ بَيْتِهِمْ عَلَى الْبَرَكَةِ
يَجْلِسُ لَهَا كَلِمَةً لَاسْبِقُ لَتَلَكَّ لَدَانِ بَقَاءُ وَإِذَا كَانَ عَيْنُهُ اللَّهُ فَعْلُهُ فِي هَذِهِ
الْمَرْثَةِ فَكَيْفَ يَسْتَعِينُونَ فَفَعْلُهُ مَلَكَةُ وَدَخَلَ الْمُسْتَعْدَّ الْحَرَامَ الْمُسْتَعِينُ وَفَعْلُهُ بِاللَّهِ
سَهْلًا عَلَى عَيْنِهِ قَالُوا لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ
دَفْعًا لَتَوْجُّهِ غَيْرِهِ مِنْ لَفَقَا لَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَّحَ بِاسْمِهِ الْعِلْمِ
خَلْقُ بَيَانٍ وَلَا يَكُونُ رُكْنِيَّةً بِالْمَعْنَى وَبَيَانُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعْدَّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
جَوَابُهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْهَدْيِ عَلَى الْحَقِّ وَالْحَقَّ بَيْنَهُمْ وَسَمِعْتُمْ بِمَا فِي الزُّوْنِ
وَالْحِكْمَةِ خَلْفَ وَفَعْلُهُ أَكْتُبْ مِنْ مَسْمُومَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُؤْمِنُونَ فِي تَوَادُّهِمْ
وَمِنْ أَحْوَالِهِمْ كَأَنَّهُمْ مَلَكُتُهَا لَسَلَّمَ فَاسْتَعْنَى عَيْنُهُمْ بِمَا عَمِلَ سَالِحُ الْحَدِيثِ
بِالْحَقِّ وَالشَّهْرُ وَمَا تَحْتَمِلُ بَلَوُهَا إِلَى الْقَتْلِ بَيْنَهُمْ فَفَعْلُهُ بِاللَّهِ تَعَالَى
بِخَالِ فِي مَسْنَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَسْنَةُ كَرِهَتْهَا
لَهُ الْإِشَارَةُ إِلَى الْقَوْلِ قَرِيبًا وَفَعْلُهُ هَذَا هَذَا الْحَرَامِ مَعَ اللَّهِ
وَلَمَّا مَعَا مَسْنَتُهُمْ مَعَ النَّاسِ بَيْنَهُمْ فَفَعْلُهُ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ
وَالْوَصَالُ الَّذِي هُوَ عَلَى الْمَطَالِبِ وَفِيهِ تَعْيِزُ بِالْمَنَامِ لَدَى بَرَاءَةٍ
النَّاسِ بِبَيْنِهِمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَعْدَّ الْعِلْمُ مِنَ السُّبْحِ
وَالْإِسْلَامِ بَدَلُ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنْ بَيَانِ أَيْ سَبِيحًا هَذَا لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ لَعَدَّتْ

ابن ماجه باسناده من صبي بالليل حسن وجهه بالنهار رواه اشرك الله
 عليه وسلم في قوله الصلوة نور ولذلك ترى في ذلك الصلوة على وجه ظلام
 ولوقوع من ابن ماجه ما قيل ونحن منصور ما نت بجاهدا فقال هو الكشي فقلت
 ما ادري الا ان في قوله فقال ربما كان ذلك بين عيني من هو اقصى قلبا
 بن زرعيون ذلك الوصف الجيب مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل
 في انك بين الذين لم ينزل قبل القرآن اعظم منها ثم ابتداء فقال كرزع
 اي هم كرزع وقيل تمت الكلام في قوله مثلهم في التورية ثم ابتداء بقوله
 ومثلهم في الانجيل كرزع اخرج شطاه فرسه ولجمع اشطاء ما يخرج
 خولا لتسبلة من التوريع وقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية ابن ذكوان
 بفتح الطاء لغة منه فارزة قواه فاعانه من الازا ومن الموازية و
 قرأ ابن ذكوان اذرة كنصره لغة والمد اشهر واكد فاستغلق صاد
 من اللفظة او استحكم غلظه فاستوى على سوية على قضيه
 جمع مبالغة في استحكامه وقرأ ابن كثير في رواية قنبل بالهزة على العفوة
 مبنوءه كالاس ليجي الا ذاع بقوته وحسن منظره اي مثل جند فيهم
 وحده في مكة وذو عواذ ارسالة ثم تأيده بالخصائصة كسبلة هذا شاها
 ليغيب بهم الكفار لتليل لما دل عليه الكلام اي كونهم بهذه الضعفة
 ليعط الكفار وشيخهم خلفهم اول قوله وعاد الله الذين امنوا وعلوا للصلوة
 منهم مغفرة واخر عظيم من بيان كعوله فاجتنبوا الرخص من الاوثان
 تمت والمحمد لمن الاوه جمعت والصلوة على من طيع الاملاك صلت

يسبح الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقفوا بين يدي الله وقوله
 التقديم جعل الشيع متقدما فاما ان يجعل مقدمه محذوف فانه يفسد
 كرمه واسباب كسبي في بيت وجاء بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجبروت
 والاول المبلغ والشهر يقال فلان بين يدي زيد فاذا كان قريب منه بين يدي
 المسامحة لبيته ولشماله وذكرهما مع الله على شين الحيا والمنة في صلاة
 وفيه تصويرا لشاعة ما هو اعنه والمعنى لا تقفوا امام ربتي ولا تحكروا
 به من دون اذن الله ورسوله والاولى ان يجعل ذكر الله توطئة من قبيل
 اعني يد وكرمه لانه الكلام متسوق لاجل لاله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي ذلك من قوة الاختصاص والمكانة ما لا يخفى وهو الموافق لقوله
 تعالى فانا انزلناكم في هذه امة اذا علم شان التقديم بين يديه علم شان

التقديم بين يدي الله من باب الاولى واقفوا الله فان التقوى بذلك الامر
 ومن تمسك بها جاز كل اوب وجاب كل شبهة وزيد ان الله سبحانه
 لا قولكم عليكم بياتكم وضما برك يا ايها الذين امنوا لا ترفقوا
 امنوا لكم فوق صوت الشيخ اذ من كان مقامه ومكانته عند الله
 من القرب والمخلوة ما تقدم كان خفص الصوت والتخافت بالكلام بين
 يديه اذ في ما يجلب له من التقوى والاحلال ولذلك اعاد الثناء حسنا
 على الاستسناد وايقظا عن سبلة الغفلة تذكيرا واعتبارا وروى البخاري
 باسناده الى ابن ابي مليكة قال كان ذا كبر ان ان يهلك ابو بكر وغيره
 امنوا بها عند رسول الله لما قدم عليه ركب بنى نعيم اشد الا لصديق
 يان يومر المعطاف بن معبد عليهم واما اثار روك الى الا فرج بن عباس
 فادعت في ذلك اموا انما فترت فقال ابو بكر والله لا اكذب بعدا
 الا كما اخبرني اذ كان غمرا اذا خاطب رسول الله لا يسمع حتى يستغفر
 ولا يجهر والله بالقول كجهر بعضكم لبعض فضلا عن رفع الصوت
 فوق صوته ان يخطب اعمالك فان الاستخفاف به كعدمه لعل
 والمغنى انما عمن ذلك خشية من جبوط العمل على ان المنة فمغلل او
 انفعول لاجل الحيوط منتهى على ان المغلل منتهى لانه لما ادى اليه فكانه
 فقل لاجله ولما نزلت افترس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بغير
 الانصار حتى قد هب اليه عاصم بن عدى فوجد يركب في بيته فاجترى ذلك
 رسول الله فدعا فقال ما يبكيك يا ثابت فقال قد خفت ان يكون قد
 خطب على وكان جهمودى الصوت قال لست هناك تعيش جهدا وموت
 شهيدا قال امريكا كان يوم قتال المستبلة اكدنا بختطه وبكفنه فقال
 حتى قتلت في كفته واسم لا شغروك بذلك وعنه صلى الله عليه وسلم
 ان الرجل ليتكلم بكلمة من تصون الله لا يلقى لها ما لا يكتب له بها الجنة و
 ان الرجل ليتكلم بكلمة من يخط الله لا يلقى لها ما لا يجرى به في النار بعد
 ما بين السماء والارض ان الذين يمشون امناء هم عند رسول الله
 يعظون بها كل شئ كفته فعد غصصت اولئك الذين امنوا الله فلو فهم
 للتقوى اي علم انما اقوياء على ايمان الكفاية والمناقاة لانه الامتنان
 سبب المعرفة الجاؤوا المحرور حال اي كان التقوى خليفة بها كقولك انت
 هذا الامر لي بخبره لاجل اولاد وخبرها باقواع الحق يظهرها لان حقيقة
 التقوى لا تعلم الا عند الاستدواء او اخلاصها للتقوى من امتحان الكفاية
 وخلاصا بره وعمر اذهب شهواتها في جعل اسم ان المودة مودة

مشيراً بصلاته في وجهه ساء الكبر وقهره به والانيان بأسمه لاشادة بالعلم
 الى الاختصاص والاشتمال في حكمه وانها لم اجزاء وتنكيره في معرفة
 واجزائهم احكام وارتضاء لمن تأرب بهذا الادب وسلك مع رسوله
 سلك الله فيه والاحكام والتمريض بالصدق ترك في التبيين ايضا ان الكبر
 ساء دونك من ذواب الخيرات ما من من خولهم مقدمهم لا فزع بر غايرنا
 بانهم وهو في خربة النحر ان يكون ارجاه جمع حجة فعلة بمعنى المفعول
 من النحر وهو المصحف والوراء وان كان حقيقة في الحلف والقدام الا انهما
 ليرتبا بالخصوص لان مناصاة الانكار لداؤه على الوجه المذكور في الحجة
 كان والجمع لانها كانت متصلة بالمصادق من ذواب احديها مناد من وراء
 الكل او تغرق فيها او على التعاقب وانما علم انه كان داجلا في الجوارح من
 زيادة من ادلة ان جملته المنداء والمنتهى اكثر منه لا يعقلون ان يظهروا
 واجلاد في القلة على التقي والعدم صريحه وان يكون فيهم من يرتض ذلك
 ولوا انهم صبروا حتى يخرج اليهم كان خيرا لهم في الدنيا لان الاذاب
 معاً طيسر بالغوب والآخره فان توفيقه من اجل الطاعات والقرابات وفي
 التفتيد باليهم اشادة الحان خروجه لو لم يكن اليهم بل لا من خروجه اليهم
 ان يادوه بالخطاب فضله عن بدا له على ذلك الوجه والله عفو ورحيم
 وافر الغفران والرحمة ترغيب لهم في التوبة ولما ارشدوا في طريق المشرك
 معه وشدا دكان اجلاله بما لا مزيد عليه شريعتهم مقابلة المؤمنين بعضهم
 مع بعض بقوله يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فثبتوا
 في اوليذين عقبة من احوالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي
 انطلق ليك خذ صدقاتهم فاستقبلوه اكرامه لانه رسول رسول الله
 وكان بيته وبينهم مشاحسة طعن اليهم مقابلوه فكري اجما واخبرهم منقوا
 الزكوة وادوا قلة فبعث اليهم بعثا فلكا كانوا بالسير في قوا الحث
 ابن صرا وهو ابو جهمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه
 فشا لولا البعث فشا لولا جنتا له مقابلين اذت قبل اوليد ومعتك الزكوة
 فقال من اذله فوجد مع قومه الى رسول الله وحلف له فبزلت وروى
 انه بعث بعدا لوليد خاله فراهموا طليين على الطاعات فاقى بصدقاتهم
 وقصد بذكره فارتق وساء العوم اى فاسق كان باقى بقاء كان فان الكثرة
 في الشريط نعم والعشق الخروج عن الطاعة ما يان لكثرة والاضطرار على
 الضميرة وفي تركيب هذه المصروف معنى مزيج كيف دكب وقرا حجة في
 قتلوا بالثناء وقراءه البناء اوقف لانه المقصود من التثنية وما ذروا له

فان بعدد ولها انما ان التبيين من الله فتبينوا وفيه دلالة على دحر الباطل
 وقبول حبر العدل ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم راوي
 كراهة اصابتكم قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم راوي
 بتجربة الحال قصير وادوى عدم وهو الغم الا انه لما لغوه او لعدم
 غيبة موجبه او لكثرة تذكره كالتأنيب الصادق في توبته وتركها لمخوف
 يدن على الذوام ومثله القديم والذميمة والارمان واعلموا ان فيكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فرط من الوليد وما كان من بعض المؤمنين من
 رسول الله على الايقاع بنى المصطلق قبل التلبيت ونزلهم منزلة من
 لم يعلم انه بين اظهرهم وهذا وقد تقدم لهم انتهى عن التعليل بين يدى
 الله ورسوله لوطيعكم في كثير من الامر لعنتكم نصب على الحالين
 المستكن في الفعل او بنايذا الجوراء وهو فيكم على حاله يجب تغيرها
 وهي اذا ذكرتم استتباع رايه لما يظهر لكم في كثير من الامور وذلك بما
 يوقعكم في المشقة وفي ايشاد لولاء والى ما اذا دونه حقه ان يكون
 معروفا كالمسجل واذا به بالصداع تصويرا لاشتمالها ما كانوا عليه
 من اذلة لا يستمرار فيها حقه ان يكون مفروفا وبالغنى الذي هو الكثير
 بعدا ليجر الى شقا فقد ومع الزمن الى ته لست باول يادرة فيهم وتعيم
 الخطاب ليكون تمريضا وهو اوردع لم تركه وان جرحه فان قلنا فانزلوا
 منزلة ابا هبل كان قوله وان اكلوا ان فيكم رسول الله كلاما مفيدا وكا
 لا يستبدنا في لوطيعكم ظاهرا كان قالوا قال ماذا فعلوا حتى ضلوا
 الى ذلك لتعريض وحياب بانهم زيدون بما يوقعهم في لعنت سبب استتباع
 من يتبعني على الحق في الكمال ونقصه ان التمسوا وكون رايه لدى الظهيرة
 قبل الزوال قلت ذلك وفيه حسن نوالا ان ساط الكلام بما تقدم من اشارة
 الوليد ومباداة المتضا في فضيلة وحسن رسول الله على الايقاع فيقول
 انهم يرضون بغيرك النظم ولكن الله يحب اليكم الايمان ودينه في قلوبكم
 وكرة اليكم الكفر والعسوق والعصيان استند ذلك ببيان عذره وهو
 ان فرط جتهم بالزمان وكراهتهم الكفر وما يخالع طاعة ورسوله
 حمله على ذلك او بصفة من لم يعز ذلك منهم اجمالا له وهذا المعبر
 تعريضا اولئك هم الاولاد الذين يؤيد الشاى والكفر عديم الايمان
 والعسوق انكارا والعصيان الصغار وكل ما الكره للشرع والرسول
 الاستقامة على الحق من الزيادة وهي الصلوة فصلان الله وولاه
 متحان كاتا الاول بالنظر في التسم عليه ونصه على المصدر لان الرشد

فصل في معرفة ما له بمقدار أي جرى ذلك فمبدأ أو كسب وما عطف عليه أو
هنا لا يشدون اعتبارا ولا لاشدين لأن التمسك لما كان يتوقعه فكان فعله
ولا يخلو عن تعسف والله عليهم بالخيار لأن الناس حكمهم يتعسف ويتم
على من قضيت حكمته وإن كانا نفسان من المؤمنين اقتسما الجاهل بعينه
الغني فإن كل طائفة حكمها بإشاد أن مع كثرة الاقتتال أشارة إلى الإيماء
خلق بأن لا يتعدى معة الاقتتال إلا نادرا فاسلموا بينهما بين العقاب
فإن بعث أحد منهما على الأخرى تعدت فقاموا إلى أبي بكر حتى نفي إلى أمه
يرجع إلى حكمه وإشاد المضارع لأن المعاملة باعتبار ما ينبغي الخاف فإن
فإن رجعت فاسلموا بينهما بالتعدّل فبده بالعقل دون الأول لأنه
إلى أن يأتي بعد النفي حكم حكم العادل والثابت من الذب كمن لا دله
لا سيما وكان لهم شبهة فاسلموا في مسائل الأمور وتأكدوا بالاضاح
بالعقل إذا الله تحت المقسطين يتبينهم على عقولهم وفي الحديث المقسط
على من يرضى نوريوم الغنية يقال قسط ظلم مضدرة المقسط بالفتح وقسط
إذا لم يقسط من القسط بالكسر العذل نزلت في الأوس والخزرج ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حارا تعود سجدتين عبادة فمن على جملتها الاعتناء
وإن إلى المرافق فاحذ بالله وقال لا تؤذي بيتن حارك فقال عبدا لله
أمر دأحه أن حارة أطيب رجعا من فوق وقع بين الصنفين القتال بالاداء
والشمال (ثم المؤمنون أخوة) في الذين إلى بالحقصرا بهما ما لسانها و
أشادة إلى أن مع الإيمان ذالتا لاجتماع وهي أشرف من أخوة الله في الغنى
الانتماء نور الغنية وأخوة الذين بأقبة إذا صافية لا كدر فيها بخلاف
أخوة التمسك فكل ما يخلو عن كدورة ومغايرة فاسلموا بين المؤمنين
أن وقع شتتاء وإشاد المضي لأن أكثر ما يكون بين الاثنين ولا لاه إذا
وبعد لا يشلان بينهما في الأكثر أو يجب والزم وأقوا الله في جميع
أموركم أو في تركها لا إصلاح بين الاثنين فإنه كثير ما يتسائل هل فيه
لعلكم ترجون حال كونكم راجين رخصة الله يا أيها الذين آمنوا لا تتز
فمن من قوم عسكى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسكى أن يكون
خيرا منهن العوم الزبال خاصة ولذا قيل بالنساء ولا لهم قوامون
على النساء ولعلوا زهير المؤمنين لخصناهم نساء وقوم نوح وبطاره عليه
أولا لكن تواليع مضد في الاشتغال لولهم إذا أكلت أحييت لوما وبعضت
قوما أي قايما أو جمع قائم كد وفي دار برؤا لشكبير لا رادة للبعضا في
القسوة وكثير مضمر على التوحيد لأن الشريعة أكثر ما يكون في الخلق

وإن أضي بها كالتأخر أو لم تعطف على الغناء لكونه مشتتاً بجوابه عن رسول
الموجب للبري ولا تفرقوا أنفسكم أي لا يعب بغيركم بعضاً لأن المؤمنين
كفهم واحدة كقولهم ولا تفرقوا أنفسكم أي لا تفرقوا عما همون بسببكم
صلى الله عليه وسلم لا يبين أحدكم إياه قالوا وهل يثبت أحد إياه قال
نعم يثبت إذا ثبت إياه والله في الأصل لا شاة بالمعين شاع في القول
كالهيم في الفعل ولا تفرقوا بالانقلاب أنتم بالحق برك الغلب والمراية
مأسوة الإنسان وفي الحديث على المؤمنين أن يذبحوا ما يحب أسيما وقد عثر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا من الاستمارة يلبس لا يشتر العسكرا ثم
الامان المراد بالانتماء المذكور قال ما دأبه في الألفا في ذكره والعسوق
مضد رقت الخلل والمعنى تم الاجتماع فإن الإيمان في ذلك كما يقول بلس
الضيق بعد الكبر أو ذكر المرء بالعسوق بعد ما تصف بضده كالوقيل لمن
أسلم من اليهود يابيهود حتى أو يلبس لا يشتر العسوق يدل الإيمان بتعليل كما أنه
بذلك يخرج عن الإيمان ولا لاه نزلت في الانصاف كما هو ابتداء برون بالانقلاب
دواء الجوداد وقيل في شاة التوجهية السلام عين وشاة لاهلية بالانقلاب
أو صفة شك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن شاة لا يقبل من اليهودية
بنت اليهودي فقال هذا قلت إن إلى هرون بن وعمر موسى بن وانا دوشة
بنى لم يلبس فأوليك هم الكفا الموق يا أيها الذين آمنوا لا تتزوا في الظلم لا يتزوا
على الباطل بعد العلم به يا أيها الذين آمنوا لا تتزوا كثيرا من الظن أو يكون
في حجاب منه وذكر كثير للذين يجتمع على الظن كان بعد التماس ولوعرفه بها
الذين عنه الظن الموصوف بالكثر لأن بعض الظن أحرر الأهم واليهود
العقاب من لومته وهو لكسر الهيمه بدل من اللوم عن مالك عن أبي هريرة روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم في الظن قاله أكره الحديث وعمر
وصلى الله عليه لا تظن بكلمة شتمها من أخيك سوءا وأنت تجد لها مخرجا
ولا تحسبوا ولا تفتشوا على عورات المسلمين من الجحر وهذا لا حبان
بالدشاع في الظن كالنفس بالخاء في الجحر كقوله فتعسبر من لومته وأخيه
وعمر عتبة بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر عور مسلم
عورته فكأنما أحيى مؤودة من قبرها ولا يثبت بعضكم بعضا الغيبة
ذكر المشيم بما كان فيه مما يكرهه وأن لم يكن فيه فيهمتان وعن عائشة روى
أنه عنهما ذكر صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد قلت كلمة لومرت
بالجرح مخرج وعنه عن المؤمنين كدما إلا إذا كان المعتاب مجاهرا بالفسق
كادى من أحسن لم مات الحجاج قال اللهم امته فاقطع سنته الخفش

اعلموا ان الله تعالى ولا من خفيش الناس بسبحي او اجمع اليه للفرح او السحر
فيه وما لم يبيد المغتاب اذا تيق بعد سقط الائم الجيوش احد كذا كل
لحم لحيه ميتا يقصو بر وقيل لما سلكه المغتاب من عزم اخيه على الشك في
بائع لم يفرق استغفاما لتغير الذي لا يكون الا في كل مسلم عند كل سامع
وجعل كرهه لاشياء محبوسا وتخصيصا لاشيان الذي يغير عن الشك
خاف كونه ميتا من غير كونه ويكون ذلك من اخيه واستار العقل الى احد لانه
على ان احدا من الاحاد لا يرضى بذلك وقرنا فاع مستدرا فكريه فلهذا لا ياله
انتم قالوا ان به فقلتم لا لزوم والفاء فصيحة مثل فقد خشا خرا سانا وشر
اي هيرة لما رجم شاعر فقال رجلان قد سقرا لله عليه فلم يستر على نفسه
حتى رجمه الكلب فساد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشروا معه حتى مر
بجيفة حمار فقال ابن فلان وفلان فقالا نحن يا رسول الله فقال انزلوا
من لحم هذا الحمار فقال لا يعز الله لك يا رسول الله وكل لحم هذا فقال ما
نلتنا من عذابيكم اسد من هذا ومن ابن عتار سرق من الله عنهما ان سمار
كان يخدم رجلين من الضغاية فنام يوما عن شانه فبعثناه الى السامة وكان
على طعام رسول الله فطلب لهما اذاما فقال ما عدي شيء فقال لا بعثناه
الى بشر سمجة لعادما وها فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني حضرة الكرم في فوا هكا قالاما اصبتنا طعاما منذ نزلنا قال قد
اعتبتما سلمان وفي لفظ الحضرة زيادة تبيين لانه من خواصهم الحقيقة
فنزلت وانعوا الله ان الله ثواب رجيم شديد لا اعتناء بقول النبوة
واقرنا لوجه بعد الانسان دهر طويلا اذا غاب قبل العزرة بلحظة شدة
مغاصبه طاعات يا ايها الناس اننا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحووا
واذكركم من اب وارب فلا وجه للتفاخر وتكلمناكم شعوبا وقبائل
لنرب في الانساب بصلح حضرة في ست مرات للشعب والقبيلة والجماعة
والبلد والخذ والعصيلة على هذا الترتيب علاها الشعب فخرية شعب
وكانة قبيلة وفريش جماعة وقصبي طين وهاشم فخذوا لعماس فصيحة
لنسابوا الانساب فلا يفتري خدائي غير ابيه وشبهه بقتل لاختيار فلان
ابن فلان ورعاية لاصول في صلته لارحام ومزاجاته لا كفاء في الازواج
وتكلم لذيبة ان اكرمكم عند الله تعالىكم لا دخل للانساب في امر الاخرة
من انسابه عليه لم يشرع به نسبته روي الجاد في ما ينسده الى هيرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اكرم الناس عند الله قال انما هم
وعنه لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى ان الله عليهم خيركم يعلم حقيقة

التقوى بخير من شوبه لزياء بخضر الكرامة فيها قالت الاضرب المش
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لما ذكر ان ملاك الامر هو التقوى على شاد
المعابه قوامه وهو الايمان الذي لا يستبد بملكوته وساق الكلام لهذا
العرض مساقا بدعا حيث ادب في عرض اخر وهو توبيخ من يسمونه حامدا
بهذا المطلب الشريف وهو عند بل اهل ولم يصرح بتكذيبهم لئلا يقدحوا
حاجبهم وبل سوا جلال القرو ليرشدا لمنزل عليه في سلك هذا المتبع مع
وكون انديا لجلستين خبرية والاشياء انشائية ونحو الايمان مقابلة الشاة
الاشلام دون لا حربه لا يقدح في العرض يند وجودا لمطابقة المعنوية منع
ما فيها من الغايد والفرقايد ولما يدخل الايمان في قلوبكم في موقع الحال
من واو قولوا اي قولوا اسلمنا وانما ان الايمان غير داخل محله وكون لما
للتقوى لا يستلزم وقوع ما دخله وان تطيعوا الله ورسوله لا يلبسكم
من اعلمكم شيئا لا ينقصكم من لانه تعصبه وثبته المحل لله الذي لا يفتق
لا ياكل لغة اسد ولا لجان وقرا ابو عمرو في رواية الدورى يا لكم من
انك لتسلطان حقه وهي لغة غطغان ان الله غفور لما فرطتمكم من
الاصحى المحترمة رجيم حيث ارشدكم الى طريق الصواب انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم ينزلوا وهذا الحضر يعرض وكشف عن
حقيقة الايمان ومعنى ثم انهم استمروا على ذلك ولم يغيروا ما بانوا الايمان
من الاثر باب بل هو على علم الصدر دوام حيا تهم وهو من عطف جبرائيل
على الملائكة وايضا تهم للملائكة على ان حالهم في الايمان على الترقى والازدياد
انما في الكمال او في الايقان عند الله بالزيادة والتقصان ومن لم يقل به
فانقص الله الايمان الى كبريان وجاهدوا بما اوتاهم فاقصروا فربما يلبس الله
بشك سائر المعانيات لانها انما تليق اذنية او تركية ثم انما ان يلقى
لما جهل كالشيطان والهووى او يكون فاعل يتغنى فعل به على سبيل المعاني
لنكون ايمم واخرى في تايخير لا يضر غاية الترقى او انك تهم الصواب
انما الذين لم يكدنوا اول الذين لما تهم الايمان بدو ثبات على الصدق في كل
للقول والافعل والعقد وعلى تبيين تريض بالاعراب والثاني خبروا
بقله لم يؤمنوا لانه قمعنى كذا ثم قل تعلمون الله يدرككم فبيح لهم
على ذلك الاضوى المحترمة انما حيا ان دعواكم استبهرت علينا لان الايمان
محله حتى فكيف شاككم مع الله تعلمون ما لا تعلم والله يعلم ما في السمع
وما في الارض والله بكل شيء عليم اعاد لفظ الجلالة مبالغة في اعطائه
صله لاقتبسا ما لاوهية ذلك فذل على انما حيا السموات والارض

لثلاث اشغاف المذكورة قال قربه وتبليغا اطلعنيته جوابا للكار فرحين
 اذ هم قريبن انه التبت في مشا له كقولنا لغدا صلتك من الذكر بعد اذ جاء في
 ولذلك لم يطلعنيته في الاول فان اطلعنيته فيها لا ازم للذلة على الخ
 من يجمع كل نفس وقول قربه ولكن كان في ضاكي بعيد حيث تراكمت
 بعد ظهوره بوسوسى وعد كذا قال لا تخشعوا الذي استبان كانه
 قبل ما قال تعالى في جوابه والمعنى ان ذا الجاه ليس يحل الخشع لعدم
 اخذوى وقد علمت اليكم بالوجيد والخالق لرايق لا خدجة وقد
 صنع عندكم ذلك البناء في بالوعيد مزيدة مثلها في ولا تعلقوا باديكم الى التهلكة
 او صلة قدم على انه يقتضى تقدم الجاه والمجور رجالا معا على والمفعول
 مقدما عليه والفعل واقع على قوله ما يتبدل القول الذي اى يبت لكم
 مضمونه وما انا بظالم للعبيد اى لاحدنا من الظلم والمبالغة امنا
 بالنظر الى الافراد واما لا تلو علم كان كسار صفاة وافعاله في غاية الكمال
 يوم تقول بجهنم هذا مثلات وتقول هذين من مريد يوم تفرق خلاص او ضمت
 باذكارا والذاريه واسار بذلك الى اليوم كانه قبل ذلك اليوم اى ذلك القول
 يوم الوعيد وقبه بعد لو وقع الفصل بما لا يصلح اعتراضا على ان زمانا الفصح
 ليس يوم القول الا على فرض الاستعداد وقرب مافع واليك يقول بايلاء التعان
 والتون ابلغ ترحيبا وتوقيا للعارى عن الشرى وشول الله ضلي الله عليه وسلم
 يلقى في القادى يلقى وهو يقول هل من مريد حتى يضع الجهاد فيها فتدعه وتغلق
 قسط بغيرك فتق هذا لاستغفاهم على الله وما دوى عن ابن عباس روى
 الله عنه وعكرمة هذين مريد هل في من مكان اى لم يبق في موضع ابرة
 وذلك لما دوى مسلم عن ابي سعيد ان الله تعالى وعد لكل من الجنة والناد
 خلافا فمحول على ما يند وتضع القدم ولا ضرورة من ضرورة الشوق الى الجنة
 حتى لا يفتنه وقيل هو من التخييل الذي يقصده التصديق والتبليغ والاولى
 الجنة للتقنين قربه لهم غير بعيد مكانا غير بعيد يصف على الظرفا وعلى
 الحال وتذكيره لا على بنة المصدا كالتديد والوشية وعلى ضد الموت
 اى شيئا وقيل على تقدير توكيد لا لغت معنى هذا اما لو عدوا في جملته
 اضماضية وغرا من كثير لكل اواب دجاء الى الله بدين المؤمنين المتقين
 باعادة الجاه حقيق على خدوده من خشى الرحمن بدين بعد ذلك
 او من مؤمنين واولاد يحون خدوا المبدل ولا يجوز ايداله من اواله
 من لا يوصف به او مبدع غيره اذ خلوها استادم او تادى جذوى
 الله ما منه جملته بمنزلة الكاخر عنانية ورفقا لمحمد وايدا الرحمن من

بين اسائه تعالى وجعله مقرونا بالحق لله على الخاشي بانه يحشا مع علم
 بسعة رحمة او بعد بشدة عقابه فلم يامن ولم يقتر بكثرة رحمة العيب
 زيادة في انشاء اى يحشا وهو غائب عنه حال من المفعول او من الفاعل
 او خلواته غائبا عن عين الناس وليس العيب الذي اوعده به وجاء بعقب
 منيب كاتبه والاقتضاء على القلب لان الجسد وسائر الخواص لا بد وجبة
 وفي الحديث ان في الجنة مصفحة اذا صلت صلح الجسد كله وانا قد قد
 الجسد كله الا وهي القلب اخلوها بسلام امين سالمين من العذاب او
 من ذوال النعم او مسكنا عليكم ذلك يوم الخلود اى يوم تغدبر الخلود
 لان ذلك اشارة الى زمان الدخول ويجوز ان يشار به الى ما تعدوا به هذا
 اخوك او يجعل يوم الخلود ميثاقا من حين الدخول فيستعين عن التقدير
 لهم ما يشاءون فيها وكذا مزيد الذي لو يحضر بها طهرهم روى مسلم عن
 صهيب انه قال نظر الى وجه الله تعالى وكم اهلككم قبلهم من قرن اى
 قبل قومك هم اشد منهم بظننا كعاد وفرعون فتقوا في الابد
 اى تقربوا في الابد وجعلوا في الارض من كل حال خذرا هلم من تجر من
 من عليه او مني من عقاب الله واهذكه ويجوز ان يراد اهل مكة و
 وتعينهم الشفا به ومسا زهره على يار لم يزل كقول فسيروا في
 الارضوا الى غير منتهى اثمهم وان صيروا عن لا لى لتبع فكان عليهم
 الجاه من العذاب العاجل لما شاهدوا من حال اعدائهم ان في ذلك
 فيما ذكر من حال الامم وما ذكر في السورة لذكرى مؤظفة واعتقاد
 لمن كان له قلب فاهم عن الله او لى السمع الممنون ذلك الاستعداد
 او المستفيد منه وهو عبيد اى حاضر بقلبه منبجيا للتعطيل وغرا
 بمثابة الغائب ويجوز ان يكون من الدنيا اى لى السمع والخالق الله
 مؤمن بما ينزل عليه ومن الذين قال الله فيهم لتكونوا شهداء على انفسهم
 والاول اوجه والصق بالمقام وتعد خفوا الشهوات والارض وما
 بينهم في سبب اياه وحقاقتنا من لعوب اذ في نصيب تكذيب اليهم نودي في
 قوتهم بيا خلقنا لنعلم الاخذ ووقع الفراغ يوم الجاه واستراخ
 يوم التبت فانشى على ما يقولون اعلموا انهم كانوا اليهود والاول
 اوجه وسبب جوارك رزقه حامدا قتل ملوك الشجر قبل الموت
 لشرف الوفين ومن الذين لم يمتهم فيمن ومن الذين نصا وهو التبت
 الاخير وقيل المراد بالصلوة قبل طلوع الشمس وقيل بغيره وقيل بغيره
 والكلهم ومن الذين انشاء واذنا في السجود وجعلنا الصلوة رويتم

ما شأنا ما أتت صلى الله عليه وسلم قال في ذكر كل مملوكة لثلاثين
 تسبيحة وتلقا وتدين بجملة ذواتها وتدين بكثرة غفرت ذنوبه
 وإن كانت مثل ذنوب البحر وعز علي رضوا الله عنه ركنان بقدا المغرب وعز ابن
 عباس رضي الله عنهما العز والورق واقع وابن كثير وخزعة وادنا ركنها
 مفسدوا وبرافضى يتقدم مضافى وقت انقضاء السجود وأصبح يوم
 نينا والمشايد أى يستمع لما أخبر به من أحوال يوم القيمة وفيه تهويل
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المشايد أى جمع ثم أخبر بعد مشايد
 والمشايد أى يراى فى المنام فى الصور وشارى أى فيها العظام البالية والاصول
 المنقطعة واليوم المفرقة والشعور المفرقة هلم لعرض القضاء
 وقيل يراى فى المنام فى الصور ويخبر بالشارى فى ابن كثير ينادى باليات
 الألباء فالوقت لا تقاها بجزء الكلمة وخذوها أيافون اتياغا لترسم من مكان
 قريب من حجرة بيت المقدس وهي أقرب إلى السماء بالثاني عشر ميل
 وسطا لأرض ومن تحت أقدامهم أو من مناسبت شعورهم يوم يسمعون
 الصيحة يدل على يوم ينادى وأنصبا بهما على ذلك عليه الخروج أى
 يخرجون من القصور يوم ينادى المشايد أى يخرج متعلق بالصيحة والملاذ
 به البعث والصيحة الصيحة الثانية ذلك يوم الخروج جزا سجا يوم القيمة
 إذا نحن نحى ونحيى والميتا المصير الجزاء بمرده صرا لدليل لما تقدم
 من الأدلة مستوفان يوم تشقق الأرض عنهم يدل بغيره على
 ظفر المصير أو نصب بما دل عليه عشر عليهم وقر واقع وابن كثير وابن
 عامر يتشدد الشين لأن أصله تشقق وإنيافون حقيقة حذف الجدى
 الشين سراجا منسرين حال من المحرور ذلك حشر علقنا تسبين
 قدم الظفر للأخصاص أى لا يستتر ذلك لأمر البديع الملائكة امرئين
 الكاف والتونن نحن أعلم بما يقولون منك تسبحة له ويهدى له
 وما أنت عليهم بخيار بهما ذكرهم على ملاذك الملائكة منذر لا خير وقد وثق
 بما أرسلت به قد ذكرنا القرآن من يخاف ويعبد أى لا يتبع به غير فأن الأدلة
 لا بدعى إلا ما شادف محاذ فاباك للشقاء تمت سورة فى الحمد لمن لا يؤمن
 بخروا لأوصافها الصلوة على خير خلقه وآله وصحبه وأولى المقادير والأنس والاشيا

سورة الأعراف

شها الأعراف الرجب فالأعراف التى تذكروا القرب فيها
 ادعوا بغيره وحرة الشاء فى الدال فالأعراف والعرش الشهاب لاتها

عجا لظفر فالأعراف كسرها الشهاب الجارية فى العجريا فاستهولة فى العجريا
 أمرا الملاذكة نفسهم الامور كل واحد وكل شأن بغيره بالوحي والوحي والوحي
 المكذوب وميكال بالاذن واسبا بها ومكذبة الموت بالارواح واسرافيل
 بالحق وميكال الجبال بالجنات وميكال الجبال بالجنات والى غير ذلك مما لا يحيط به
 إلا على الشاهل هذا هو المروي عن عمر بن الخطاب وعلى والقرين عينا
 ما سبق له الكلام من الدلالة على كمال العقدة المحقق لما اهتم عليه من يدق
 التوعد باليشأ لاظهر فى الاظهر لأن الكلام مع الواحد وقيل الكاصفات
 الزناح لاتها تثير الشهاب وتعلمه وتجرى به فى البحر ونفسه على الاماكن على
 ما امرت به فالتقطت بالعتبات والعتبات التى فودكون من البعث اهمية
 لتعنته الصداق مطابق لواقع والوعد الصداق كعبشة واضية
 وان الذين الحزام لواقع والشهاب كذا كالحبك ذات الصراط وهو طريق
 النجوم فى مسيرها أو اراء انظار الذين يتبعون فيها من حرك الريح ازل
 والماء اذا اخرجت فيه بالتحديد والتكسير قال زهير يصف غديره بكل اصول
 انهم تسبحه ربح خريق لثابح ماء حبيك ولما كان ذلك التكسير حسن منظر
 قال الحسن الحناك النجوم لاتها دية الشهاب وقيل سفاها من ذلك الشهاب
 اذا الحكم القسح وصرا ابن الاعراب كل شىء احسنه فقد حركه جمع حبيكة
 كطريقه وطرا بقاء وجناك كمال ومثل انكم ليقولون مختلف فى القول
 منكم كمداب ومنكم ممدابى او منكم من يقول شاعر ومنكم من يقول ساجدا
 فى القرآن كذلك وقد روى عن القسم والوفايا ملاذاته المقسم عليه وذلك
 ان المقسم عليه اولا لما كان بالمشقة وما بعد جعل القسم وما انشاء من
 القدوة من الاثار والاشواذ والملائكة كونهم مختلفين فيما لا يقبل الاما
 جعل المقسم به داخل فى مختلفه بوقوعه من اوله بغيره من
 صرح القسم للرسول أو للفران ولما اشهد القسم فى الموصوف به جاءه
 الملائكة أى صرحا لا يمكن ان يكون له كونه فقسمة من الملائكة فقسمة
 المعنى بوقوعه من اوله فى غير الله لا يمكن منه الادعاء فى كل اشارة
 الى التحم ويخوذ عودا القصور الى ما لا يخوذون أو الذين اقتربوا لاجل وقوعه
 لغير كونهم مختلفين فيه وقيل القصور المقول الخصال أى بقصد الكمال
 عن القول المختلف وفيه تعسف وقول ذلك الملائكة وقيل الخرافة
 لعن الكذابين أى هؤلاء المكذوبون بالذين والعدول الى المنزل لا تكذبهم
 من جملة الكذابين أصله اللذاه بالقتل ثم ساق فى لعن لا تدفق فى القتل
 الذين هم فى طرفة فى جعل عظيم غار قول فيه أصل الملائكة لاتها لاتها

سأقول عما قلون عما أمروا به يسألون إيمان يوم الدين كذا به وأما
والمعنى أي زمان زمانه أو في أي زمان وقومه بأن يجعل زمانا لكونه
شرفا مستظرا زمانا ملحقا بالزمانات وهذا شائع في كل زمان له شأن
كثيرة العبد والتبريد يومهم على الكفار يغشون يجرعون يقال للحرقة
فتن لأن جاراتها الشوق كذا أنها محرقة وقوم منصوب بما دل عليه السؤال
أي يقع أو مقتوح لضافته إلى الجملة والمعامل فيه ذلك الفعل المذكور
عليه وخبر مبتدأ أي هو يومهم وعلى أي تقدير كان قائم مقام ما يحب
ذوقا وتنتكم عذابكم بتدبرا لقول هذا الذي كنتم به تستعجلون
ويجوز أن يكون بدل لا من قلتم والموصول صفته أن المتعجلين في حقان
وعيون أخذت ما أتاهم زهيم أي قائلين لكل ما أعطاهم راضين به
من أخذت أحد قلان سرت سيرة الحسنة والمعنى أن كل ما أعطاهم
حسنة شرفي إليهم كما لو قيل ذلك محسبين لتعبد لا يستعجلونهم كانوا
قبلا ما يتعجلون بيان لأشياءهم ما من يدة وقيل لصفة حقد
معدوف أي هو عا قبلا ومن أقل صفة أي مبتدأ منه أو لغو على
بهم يتعجلون أو موصولة أو مضمرة فاعل قبلا ومن قبل ما لم يقدم
على الأول بيان على الثاني لأن مهمول المصدر لا يتقدم ولا يجوز أن يكون
ناحية لأن ما بعدها لا يعمل فيما قبلها وفيه من اللفظ المحموم الذي
هو قبلا من التوم وتأكيده بالقله وذكر الليل الذي هو محل الزاحة ولفظ
كان ألذان على الاستمرار وبالأشجار هم يستعجلون يستعجلونهم
كان ما فعلوه من الطاعات في اتجدهم جزائهم وفي بناء الفعل على الضمير
اشتماريا أنهم الاحقاد بالاستعفاء دون غيرهم لكال خشيتهم وعشيت
الله عليه ويسمى الباقي ثلثا الأخير من الليل ينزل الدنيا إلى الدنيا
ويستطيرده ويقول هن من تأيب قالون عليه هل من مستغفر فاعضله
أو يطلع الغيرة ذلك كل ليلة وفي أموا لهم حق للثا ثلثا في الحزوم المجد
والذي لا يسأل إلا العدم قدرته على التسؤال أو يمنعه الحياء وعن صلي
الله عليه وسلم ليس يسألين الذي يرد في الغيرة والغيرة في الغيرة والغيرة
أي المشايخين الذي لا يجد حتى يقبضه ولا يقطن له فينبذ في عليه وعلى الحسن
أين على رضى قد غنما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للثا لثا
وإن جاء على رضى وإن لا رضى يا أيها الذين آمنوا عطف على ما توعدون
لصادق وقصة المشايخين مفضضة وفي تخصيص المؤمنين مع أن الكلام
مع النجاسدين لأنهم الذين تجدى عليهم لايات والتدريبات والأقرب

ما فيها من الصفات وما عليها من الآيات وأن يحوان وما احتلت عليه من
الأشكال والألوان والكواكب التي يعونها الحضرة وفي نفسك من الآيات
التي هي في أعين الراسخين وفي الإنسان نظيرة بل هو الذي حضره من
بدايع لا توصف وغرائب المعاني والمعلومات ولذلك في بعض المعاني
العرفي لتأخذه قوله أفرايتم ما كنتم أنتم تغفلونه أم نحن الخائفون
ولم يقصر منه الوطر أفلا تنصرون تنظرون نظر اعتبار والتعبد
بالأبصار إشارة إلى غاية الظهور وفي السماء زركم أسمايه من الأعطال
والشمس والكواكب وما توعدون ثواب أفعالكم وأجور فانيها في السماء
الشامخة وشعها عزرا الرحمن قورث السماء والأرض أنه الحق كما تقدم
من أول السورة وقيل الظاهر لما عدون مثل ما كنتم تنظرون كالأشياء
التي ذكر في نطقه فكذلك لا يجوز له أن يشك في حقيقته وقرا حرة والكاسي
وأبو بكر بالرفع صفة حق وألنا قول بالفتح لئلا يلاضافة إلى البسي بحقه
أرفع على النوصف أو نصب صفة مقصدية يحقاق من تطعمكم أو ما لم يترك
حق وغزا لاسمعي أن يدويا سمعي قراها قال من ذا الذي أغضبه حتى
خلف له بقائه لم يصدقه حتى أجاها إلى الجهن قالها للثا وجرحت روحه
هل أنيك حديث شقيق إبراهيم لما استوفى أدله المعاد بما دل على كالأقنا
بحيث لم يشق ربي الذي عيين منهد لآيات نبوته ونجم شأن الحديث الطارة
إلى أنه من العلم الذي لا يمكن الوصول إليه إلا بالبرهان من يلقى عليه الشياخ
لمن في لاته صادق ومؤيد هذا المعجز الباهر وسحق فيه سلسلة المنزل عليه
من تكذيب من أرسل إليه بأن له أشوة كسنة وقدة الألبان وسما للموت
خيل رب العالمين قيل كانوا اثني عشر وقيل ثلثة والضعف في الأصغر
ولذلك يطلق على الجمع ويصفا لآتهم كانوا في صورته المذكورين
عند الله أو عند ربه حيث خدمهم وأخدمهم زوجة وأجلهم الغرض
أدركوا عليهم نظير الحديث أو الضيق والنصب إذا ذكر أو ما في الكرمين
من الأكرام أن فستبلا كرام إبراهيم فقالوا سلاما أي تسلم سلاما قال
سلاما أي جئناهم بأخص من تحبهم لما في أرفع من الدلالة على الأوامر
بمكونه المقام قوم منكرون أي أنتم لم تكونوا على أشكال الناس لأنهم
أو لأن السامحية الأسلام ولم يكن بارضه كقول الحضرة ما سكر عليه
موسى واني يارضك السلام وكان على طريق التسؤال أي عرفي فاني
لا عرفكم فزاع إلى أهله ذهب لثمة حقة من الصبغة ليس في الغيرة
أعلام المضيق صفة أنه يسحق فزاة جاء بعمله مني وكان غامة

قاله البقره قبل مجيئهم ففرضه اليهم قال لا تكون لما وافق
 لربنا ولوه منكرا عليهم افاضة للعرض على ما هو بالمتصف فافهم
 صبرهم حقيقه اصبر يؤيد الاول وكذا قوله فلما رأى ايدهم لاضل اليه
 قالوا لا تخف وبشروهم بعلامه عليهم كما لم يعلم اذا بلغ مبلغ الرجال
 هو الحق فاقبلوا من الله لما سمعت حديث العلام في صفة في صفة
 من صبر العلم والاباء فصكت وجهها قيل لطف وجهها عاونا لانتها
 عند سماع امرهم وقالت بخير عقيم ليس من شأنها الولاد في اوانه
 فكيف تدبر من آيات قالوا كذلك قال ربك ليس هذا من عندنا
 انه هو الحكيم المتع في صنعه العليم بالاشياء واولاها فلا استقام
 ولا وجهه قال فما خطبك انما المرسلون انما الامر العظيم الذي
 ختم بسببه فان لا يخضع وهذه الهيبه ليست الا لذلك قالوا انما ارسلنا
 الى قوم مخبرين ارادوا قوم لوط لقوله انا ارسلنا الى قوم لوط ليرسل عليهم
 حجارة من طين طبع حتى تحرقوه وهو المستقبل مستومة معلمة من السموة
 مكتوب على كل حجر اسم من يهلك به او علامه انها حجارة العذاب وانما ليست
 من حجر الدنيا عند ربك يعلم واذنه فيه هو بل للمشرقين الماوراء
 سجا هريريين ومشرقين وقارة عاديين واخفايا باستحقاقهم العذاب
 فاحترجنا من كان فيها من المؤمنين امرنا هو بالخروج لقوله فاسرا هلك
 فاما بعدنا فيها غير نبيك من المسلمين اى اهل بيت هو وبناته وفيه دلاله
 على اتحاد الايمان والاسلام عند قدامهم لان المعنى اخرجهما من كان
 فيها من المؤمنين فلم يكن المحرم الا اهل بيت وقايرادهما والانيان من ولا
 على استقلال كل سبيل الحجة الموصوف بها كما كان ابن كان وتركها فيها
 انه علامه ماء اسود حطبا لا يتغير به بعد ان كانت ارضا فافهم
 الذين يجاهلون العذاب لا يعلم لان غيرهم لا يدبر ولا يعتبر وفي موسى
 عطف على تركها فيها اية او على ارض ايات والاولى لقربه ولذا
 فيما يسكن به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في سائر الشورى مع ان كان
 لا يستقيم الا على قدره وتعلقا في موسى كونه عكسها بيتا وماء باردا
 اذا رسلنا الى فرعون بسلطان مبين ميمر ظاهرا ولما ذكره الا في
 محجة موسى لعل الحكمة فيه انه مستحق من السلطنة وهو لعلها
 لما ارسله الى فرعون وجمعه فتولى بركته كانه عن الاعراض كذا في
 وثاني عطفه والياء للتعدي او بملأه وجنوده لان الزكن البقي جانب
 الاقوي وما به قوامه فالباء المصاحبة وقالوا ساحرا او مجنون اني

ما به من الجن اما تعلم او اصابه ذنوب اختيار فاحذرنا وجنوده قد علم
 قال البقره في البحر وهو عليهم انما ياليم عليه من الاثر الرسل انما ياليم
 عليه قال ومن يحذر اياه فقد الاما في الشؤن لايوم وهو عليه ما يورث
 اخذناه وفي عاذا ورسلا عليهم الرزق العقيم على البقره على ما رواه
 البخاري يصرف بالصباء واهلك عاد بالبور سميت عقيم لانها لا تلد
 سحابة ولا شجر او لانها عريت وباردها جعلت اثارهم من قوتهم الملاء
 عقيم ويورث العقمه عقيم لانه لا يوم بعده فاحذر من شئ انت عليه الا
 حذركه كالرجيم كل ما يلو وتفت من عظام ونيات وغير ذلك فهو رجم
 وفي سورة اذ قبل لهم نعموا حتى بين الله ايات لقوله نعموا في اياتكم ثلثة
 ايات ففعلوا عن امرهم استكبروا ورب على تمام العقمه لا على نعموا
 ففعلوا بها فقال نعموا فاحذركم الصاعقه انما رأت ذله من الشما
 وقر الكنا في الصعقة مقصودا وهي الصوت الذي مع النار لقوله ومنهم
 من اخذت الصعقة وهم ينظرون لانها كانت معاينة بالثبارة لا بقره
 على قوتها فاما اسقطا عوا من قيام اني قياما من صله بكم اوجبا لمن
 مكابهم او لم يقدروا على فقه من قام بالامرا فاهاه ومنه قوله تعالى
 ولا تقربوا السعفاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وما كانوا متقربين
 بوجبه لا معاشره ولا معاونة وقوم نوح من قبل قبل هؤلاء المذكور
 عطف على مفعول فاحذركم معنى اى اهلككم هذا واهلك قوم نوح او على
 مفعول نوح ناهي اى غرقنا هو واغرقنا قوم نوح وفيه لطف اوصي
 بالذكر في قرا حرة والكسائي والوعمر ويا من على قدر الجاز اى في
 قوم نوح انهم كانوا قوما فاسقين علة للاهلاد والشاء ببناءها
 باليد بقوة مصدرا اذ اشد وقوى والالموسعون ذروا استطاعة و
 قدرة على كل شئ فشدوا عن بناء الشما من اوسع صاردا وسم وطاعة
 وفيه ذنوبهم الجارسة او لموسعون الرزق الملقا لئلا يملأ من الشما او
 لموسعون لما بين الشما والارض والارض فرسها فقيم لما هلكوا
 على من كل شئ خلقنا زوجين صعبين ليل ونهار اذلاهم ونفسا
 شمس والعمرى ونعمون وحياة سعادة وشقاء ارض وساء وقيل
 من كل حيوان ذكر وانثى لعلكم تدركون بالشدة رقيها وتعلمون ان
 موجدتها واحد ليس كمثل شئ وان قدر على هذا لا يجرى عن الاغاة
 ففعلوا الى الله اى فلهتم يا محمد بعد ما علمتم من كان قدرته وما اعمل
 من قدرته من الامم اعتصموا به والحاقا اليه الى كل منته لا يربح

واضح امره ولا يجعلوا مع الله اخر الى كنهه بذكرهم من كونه لا قبل
 الاول بالامر الثاني بالحق وقيل الاول انما رتبته بالحق والثاني بالحق
 كقولهم واعيدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولا تدل على عدم تعين الحق كذلك
 الامر مثل ذلك تعين وتوكيد لما تقدمت او فضل خطاب اى على اختلافهم
 قيل على ذلك اشارة الى القول المختلف في ان رسول عليه السلام ثم بينه
 بقوله ما اتي الذين من قبلهم من قبل هؤلاء من رسول الا قالوا
 ساحر او مجنون فاختلغوا فيه اتوا صوابه اما وصي الاول والآخر
 استغفاهم انكار اولئك ان ضرب عنه بقوله بل هم قوم طاعون اى ليس
 الجامع الشايع بل الطغيان والعناد فتوكل عنهم لان المناظرة لا تدور
 مع المكابرة فاما انهم يعلمون بعد الابلاغ وذكر فان الذكرى نعم المؤمنين
 المستعدين للامان او انما يعين فيه زيادة وتثبنا وما خلقت الجحش
 ولا جن ولا شياطين اى تحييت شيئا فيهم العباد بسلامة الاستباب
 والادلة على انها غاية كاليه وراها غاية الغايات وعدم وصول البعض
 لما يقبل وقيل ليقرروا عبادا في طوعا او كرها ولئن سألهم من خلق
 السموات والارض يقولون الله وقيل المراد منهم المؤمنون ويرده
 ما ابدى منهم من رذيق لاختلاف مفهومه وانعديمه الا لامرهم بالخشع
 وما اريد ان يطيعوا كاهن شان الشايات مع العبيد وتقدم الزوق في
 وانما لا يطعم وتخصيصه به تعالى فيه ترقى اى لا يذبحهم بخصيص الزوق
 ولا تديم الخصال الى كاهن قاب الملوك مع خواص خدمهم اى الله هو
 الرزاق في خصصه ويخبر انبياء واعادة المظهر للادلة لفظ الجلال
 على لانهم المستلزمة لذلك ذوالقوة القادرة الشاملة المتين
 من الشان وهو الصلابة تكيد تكيد اى لا يذبحهم بخصيص الزوق
 الله بالذكوب ذلوا بمثل ذلوا صلابتهم الذين قد موهم في كذب
 الرسل والذوب ذلوا لان قيل لتورخ فظهم من العقاب فلا يستجيبون
 يعطون مع هذا وقولهم الله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
 علينا حجارة من السماء وقيل للذين كفروا من نوبهم الذي وعدون
 يوما لقيمته اذ يوم يذوقون الموصول منهن وقت سنة الدارات
 والحمد لمن الاول مشوايات والصلوة على المومنين والبيات

سورة الطور

يشهد الله الرحمن الرحيم والطور وطلو سبيل جبل كلم الله موسى عليه
 ما هذا من على العيب الى ما له الشهادة من العار والاشتقاق
 لا يستعدده وكما يستطوون مكتوب في ردي منشور الجبل الذي
 يكت فيه اعمى العيان والشورى او ما في الوحي او ما في قلب العارفة الملائكة
 وانهم اوصيصة الاحمال والتبني المتصور بالعبادة هو الذي لا يلازم
 باقوته خيرا رفع في الطوبى الى الشفاء السابعة يدخله سبعون الف مرة
 في يوم لا ياتهم الا سورة الاخلاص واستغنى المرفوع والنحر المستحور
 اى الموقد كذا فشره بات العلم كره الله وجهه اى عذاب رزق
 لواقع الاحمال اقمته عليه بامور متعلقة بالمبدأ والمعاد كلها قاله
 على كمال اقتداره مع اشارة الى ان ذلك لا قامة الغد لانه معدود في الكتاب
 كادون الحق ماله من رافع قط اذ عير لا بعدد وهو لا يريد يوم
 ثور الشياطين تدور من ما يورجاء وذهب وقيل المورخون في يوم
 وشبه الجحش سيرا سريعا تمر من الشهاب وقيل يوم يمشي الجحش في يوم
 وقود الذين هم في خوفين يلقون اشارة دخول الماء ثم غلب على الشرى
 في المايل كالاحصاء في العذاب يوم يدعون الى النار جهنم دعا يصفون
 انهم بعثوا بخدا بالحق لا فقام وبلغون فيها على وجوههم دخلت
 فقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون اى يقال لهم توهموا وتوقروا
 لحط لا شفاء من العذاب افسح هذا كما انتم تقولون للونى انما كنتم
 لا تشعرون ما انتم فيه وهذا كما تقول لمن يجادل في مشقة تعدد ظهورها
 فاوردت عليه ما لا يحال له دفعه فتذكر هذا اشارة فاصبر ولا تصبر
 لا بد من صلاحها سواء عليكم مبتداء جدي خيرا او بالعبادة الجاهل
 ما كنتم تقولون لتعليل الاستواء فان اشرار الملائكة واجبا لوقوع فالتس
 وصدمة شيان ان المتقين في جنات ونعيم اى جنات ونعيم اى نعيم او
 جنات مخصوصة بهم منازة من غيرها ولذا ذكرت فالحق ناعم من طرد
 بما انهم رزقهم بالذي والاشياء ووقيتهم رزقهم عذابا للجحيم اعد
 المظهر لانه على استقلال كل نعمة شغل على جنات او نعيمه وقيل في
 المعلقون على الدان كانت عامرة مشولة او حال بالانوار قد من الشكر في الظن
 ومن فاعل اى او مفعول له او مفعلا كما هو الذي لا عتبة فيه او مضد
 اى هاتك هاتك اوطعنا وشرا ما وهو الذي لا عتبة فيه او مضد
 اى هاتك هاتك كقول كثير هاتك هاتك هاتك هاتك هاتك هاتك هاتك هاتك
 استخف وقيل فاعله بما كنتم تقول على ان الباء زائدة وفيه ان زيادته

لا سمح في غيري منكم على سبيل على طريقه المستبين مصفوفة ليعتق
 المتوابعه مع الاخوان والاصحاب وروايتهم بطريقين بعض على الطريق
 والآخرين امسوا عطف على جودان هترو وجناهم بقرانهم والافيتا بغيره
 المختصينهم وانعتهم ورتبهم اعتراسهم لتعليق الحكم وقرا ابو عمرو بنهم
 وهو بلغوا واولون بالشايق واللاحق بايمان المختصينهم فارتبهم اعيانهم
 ربيع الحق وخوارجهم الاناء او بايمان يسير لولا كرامة الاياه لم يكونوا هذه
 تلك المبرزة فان قلت هذا حال الذرية فما حال الاصول ان قصرت عن رتبة
 القروع قلت هم بذلك اولى لزيادة الاستحقاق الكرامة وكثرة الخوف
 واليه يسير قوله وكما ان قد خلا ما بين له شرفا كما علت برسول الله عدنان
 وقدره ويا بوهيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع المؤمنين
 في الجنة درجة تستعصم نفسه وكونها فيقول ياريت اني في هذا فيقول بل قد
 ولدك واستحقاقه وقرا الكوفيتون وابن كثير رتبته بالتوحيد لولا
 النكبة على الكثرة وما اكتسبوا من عظيم من شغل ايها نقصنا الانا
 اذ في شئ بل كان ذلك نقصا واكرامهم كل امرئ بما اكتسب ربه
 مروهون عند الله بنسب ما اقرض عليه فان اياه فذكر رتبة كقول
 كل نفس بما كتبت رهيبة الا اصحابا اليقين فانهم فكروها وامتدناهم
 بعلمهم رؤاهم وقتا بعد وقت ولهم من يشتهون يستدلون
 يشاءون فيها كما يشاءوا على من متعاليين فيه كما هو في اهل الشرب
 يشاءون بكثرة الشرب لا لغو فيها ولا تأثيهم الا ينكمشون بسقط الكلام
 ولا ما يورث انما متابع امثاله في الدنيا من متعالي كبريل يشكون الله
 على ما خلقهم وقرا ابن كثير وابو عمرو والاشجيين بالفتح غيرهم ويطبق
 عليهم على ان لهم سقا سقا مخصوصون بهم كما أنهم لو لم يكونوا
 مشكون في الصدق في غاية الصفاء والطهارة او يخزون تحميط لخاله
 وشرفه واقتل بعضهم على بعض يشاءون عما جرى لهم في الدنيا كما
 يفعل الشكارح اذا احدثت منهن الحرس قالوا انك قل في هذه المقام
 خافين اشيتا في لبيان تشاء لهم فمن الله عكسا بما نحن فيه من اللذة
 والشور ووقانا عذاب السموم النار التي تظفر في المشام انك لم تزل
 تدعوه قبل هذا في الدنيا انه هو الذي ارجيم المتفضل بالنعمة قراء
 نافع والكسائي بالفتح بقدر الام والكسري بفتح قدركم قدركم على التدبير
 فان الذكر ينعم المؤمنين والانبيا فلما انت بينهم ذكركم هذا الذي كان
 ولا يحسبون كما يترعون من جسدك ادخاله من ان لحال الكثرة والحقائق

امسوا لوقا من غير نصيبه رتب المتسوق امة من طرفة ذلك على ان هذا هو
 اذ ارجع عندهم والمؤمن لا يهر لانه مقطوع الايمان من المؤمن وهو المقطوع
 قال لا عشي ان رابت وبعلا اعشى اصرته رتب المؤمن ودهر سبيل خيل
 والموت لانه يقطع العلاقات والاسباب قل رتبتموه افرقتكم من
 المتقربين كما يترتبون في من الدنيا من تاد بجاهد الحشم امر
 ان شرفه اهلهم جدا عفوهم وكان سكان مكة بين العرب تد على
 الارب حلام لودود اهل الافاق عليهم واكتسبوا الاخلاق والادابهم
 وفي الكلام حكم بهم لتناقض كلهم امرهم قوم طاعون مجاورون
 ملورا العقل عتافا ام يقولون تقول افتره بكل لا يؤمنون بشئ
 ولذلك اضطررت اقوالهم فليستوا بجديت مثله ان كانوا صادقين
 انه شارب او كان جواب عن كل ما تقدم او عن القول فانه وغلوا الان
 لا يشبهوا عندهم بالصدق والامانة فالافتراء منه اتعدى والاول
 اؤنيه اخلقوا من غير شئ احد من غير شئ لا مؤيد لهم والالاهم
 البعث عنه وعن صفاته وفعاله او المعنى ان خلقوا سدى من غير خطاب
 ولا تكليف امرهم كما يقولون ولذلك علوا انك شارب او كان او تقول
 ان خلقوا لستون والارض ارحامهم واليكبر والعلى يشبه شان
 من يكون هذا فعله كاية عن غاية عتادهم وتمازيتهم في الاستكبار
 والافترار صرحهم هذه المعالاة صريح كما لا يوفون امر فلذلك
 في رتبهم يترددون لا يقولون على شئ كل يوم في حال امرهم جرائر
 ذلك خرا من رتبته ليعتادوا النسوة من شاف او يعلموا انك متفقون
 لانهم لم يرسولك رسول الله صلى الله عليه وآله اول اوجه ما يفسد في الخرافات
 العلم في قوله ام عندهم الغيب ام هم المصطفىون الا انما بالغالبي
 الذين يدبرون امر العالم كيف شاؤوا يقال سيطره عبده قرا ابن كثير
 وابن عامر في رواية هشام وقيل بالبين على الاصل وجعل ابو جهم
 وجرة في رواية خلف باسما ام الصاد وفي رواية خلاد بن شاذان
 والرسام بالصاد ولما اقبلوا على التزم بالذليل اعطى ولربط لهم الا
 المشاهدة والعيان اشاد في لظلاله على وجه التهم بقوله امرهم حكم
 يصعدون به الى السماء يستمعون فيه كلام الملائكة وما يوحى اليهم
 فليست مستمعهم بسلطان جليل بل دليل قاطع على ذلك اذ مثل هذا
 الامر اعظم لا يثبت الا بمثل ذلك امره انبثا ولكم انبثون ومن
 يكن هذا حاله في الجاهلية حتى جعل رتب الاواب ما لا يرضاه لنفسه

لا يعلمه تلك الحرافات وكأله فان انا هيك بذلك تسبكا فلما لم يكن مقالا
 الشفع منها ولا حال على هذه التفت اليهم ومقام السخط مكانها بهاد
 قلوبهم المشوذة افرقت لهم الحرف فممن من مفرق متعلقون فلذلك
 زهدوا فيك واعصوا المرفع الزمان ما لم يدرهم وفيه تغير بحسبهم لا
 من ربت ساحته عن لوث الصبح فلا وجه لانياميه افرقت لهم العيب
 خزان على تعالى فممن يكسبون منه ما شاؤوا من غير ما نفع فاستدوا بذلك
 على عدم بؤنك ولما كانا ليلنا اقبل موردا اخره جزا على سنن الترقى ثم انهم
 غرا لانكارا الى الاخبار عن حالهم بقوله ام يريدون كذا بك حين سئلوا
 ان اتيكم اذ التذوة فالذين كفروا اي هم لهم المكيدون المضاجون
 بوزان كيدهم ويتعدوا الوصوف المعلوم لم يخف ذلك بقوله افرقت لهم العيب
 تلك يتخبرهم من عذابه سبحانه الله عما يشركون به او عن انشراكهم
 وان يفرقا كسما من السماء سابقا جواب لقولهم اسقط علينا كسفا
 من السماء افرقت السبعة على امكن سينه يقولوا سبحانه منكم ركن بعضهم
 فون بعض وليس ما سألناه لفرط عنادهم كذرتهم اذ لا متناظره مع الكثرة
 حتى يلا فواؤهمهم الذي فيه يضعفون يؤنون فيعززون ما اعتدوا وفي
 ابن عامر وعاصم يضعفون على بناء المفعول اما من ضعفه او سبعة
 يوم لا يلقى عنهم كيدهم حيا من الاشياء بدل من يومهم ولا هم ينصرون
 من عذابه الله يومه اخر وان للذين ظلموا بالتكذيب عذابا دون ذلك
 قبل عذاب العيلة بالخط والقتل والاسر ولكن اكثرهم لا يعلمون و
 قبل الاكثر لان بعضهم كان يعلم ذلك واخشا الله تعالى العار واضرب
 بحكمك وتك من قس له قارة وعذرة كائن فانك باهينها جمع العيب
 في العصابة بكانه قارة الكلام على التخييل لا يرى كيف افرده في قوله وتسم
 على عيني في قسمه موثقا بها ان ذلك مقام الحبيب عن مقام الكلام وسبح
 يحدرك حين تعوم اكل من اى مكان تعوم منه او من مقامك قارة التزم
 شاعرك مقامك وعلو شأنك بعض شيئا لا لظان بذكره او للصلوة
 ومن الليل فاستجبه في بعضه قارة العباد فيهما الشوق والى ما بعد عن ارباب
 واغرب الى القول وادناك النجوم عند طلوع الفجر فانه وقت شرب طهارة
 قران الحرف كان مشهورا فافترقت الشيعة على كسر الحرف تمت سورة الطور
 والحمد لله على فضله الموقر والصلوة على رسوله واله وصحبه الذينهم الشكور

اسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي اقمتم الميثاقا فالدع الكواكب
 صنعوا والحمد لله علم غائب له عند العرب وفي مشاهير افاضت اقم عكاه تلك
 الميثاق كساه وقيل جسد النجوم لانها ربة السماء وزجرا القسايط وهذه
 من الهوى يفتح الهاء وهو السقوط او يضيها وهو السقوط لانه اذن
 على كان الاقتران كقوله والليل با عشعش وتجم الغراب لانه ربحنا
 وهذا اوفق لوجود نظائره والصدق بقوله ما ضل صاحبكم وما غوى
 الضلال صد الاهتداء والاعوايه صد الرشيد وما جاب العنسم اى
 ليس هو من سمون صلا غاويا في ترك دين انا له وفي لفظ الصاحب واصف
 يجمع لهم حيث عرفوا المائنه وصدق لهم ثم نسبوا الى الضلال وما
 يخلق عن الهوى فاشرك الذين والدعوة اليه وفي الاثنان به مضارعا
 بقوله ما ضل وما غوى شارة الى انه اذ يكن له سابقه ضلال قبل
 التوبة فتعدها بعد ان هو الا وحي يوحى استدل به من مع احبها
 وليس يتاقر لانه اذا قال تعالى وتقدسا ظننت فهو محكي يكون احب
 وشيا لا يالوى وغيره ليس كذلك علة شديدا لقوى جبروا لانه
 لفظية اى قواه الجسمانية من البطش والسمع والبصر وذو مرتبة عقل
 كامل وراى واقرى به فى السلوب الترقى فاستوى على صورته الحقيقية
 وهو بالافق الاعلى متطلع الشمس وانما ظهر له في تلك الصورة لينظر
 انه ذلك اذا اتاه في غير تلك الصورة ثم ردى فتدلى قريب من هذا فخلق
 به فكان قاب قوسين او اذى ان كانا بعد بينهما مسافة قوسين او اقرى
 في مراكم نوايتهم القاب والقيب كالغاد والقيد هو المقدار وقيل القاب
 ما بين المقصدين الى الشبه فكل قوس قايان او اذى على تقدير كم كقوله او
 يزيدون وهذه الزيادة كانت بعد مجيئه بجراء اول ما بعث لما فترى لوى
 على ما رواه الثقات انه لما اشتد به الكرب من تكذيب فريق حتى قالوا هجر
 شيطان قال فاردت ان القى بنفسي من شاهق فلما خرجت فاذا هو جالس على
 كرسي بين السماء والارض وقال لا تفعل فالك رسول الله خفا فرعته
 فرجعت الى اهلى فقلت در فوفى فنزلت يا ايها المدثر فمما نذر هذا منى لكون
 والتدلى والغرب لانه تمثيل للمروج به فاقوى الى خيلو الموحى هو جليل
 وضهر عيده لله ولا للبرقيه والقول بان الظاهر لله فالذوق والتدلى
 على تلكا ويل خلاق بعيد عن المساق فما اولى كرسيات بالظهور لظهورها
 المنزل وان لم يجل عن الوصف اى بتوهم الشيا به بالمشعر وانكناية
 وكما ختم شان المنزل كذلك شان المنزل اليه باشار لفظ العبد المصطفى اليه

اشارة الى انه لم يثبت التحقيق في كمال الذي لا يذهب اليه الوهم منه ابقاء الى
انه تحقيق بالخطوة والاضيقاء ما كذب القفاذ ما كذب الخيالات
من صورة خبر الى ان لم يكن قلبه منكرا له اذا اذ مرة اخرى في غير صورته
وقيل ما زاد من خلال الله تعالى ما دعي من علم عن ابراهيم من الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي ربه بعزاده من بين والحق والاول
ليس تفسير الآية وان صحت افعار وكونه على ما يرى غدا لونه من المراء
صله المرئي يقال مرتب لثاقفة اذا جدت ضرعا للرد وقران حرة وانكسار
اعترفته على المعالجة من ماريته فبريته او لقدره انزلة اخرى فعله
من الترويض في مرة اخرى ولذلك نصبت على القدر عند شدة المنتهى
له لا لاسراء وهي شجرة التيق كبقعة كقوله من قلان حروا وراحمها
كانا ان القبلة وقد غلبتها من الانوار ما لا يغدر على نعمها الا الله سميت
بالمنتهى لانتهاه علم الخلاق اليها وهي في السماء السابعة كذلك رواه
البحار عن عدها خمسة المائتين الحجة التي تاوي اذ واثق الشهداء او
المشهور ان عيسى السيد ما يغنى من الانوار واولا لو ان صاحب
عن الوصف وقيل ملائكة كالعزبان على كل ورق ملك يستمع ما ذاع البصر
ما مال عن شئ لا يستقامه وما طلع وما غابا وزعن المرقم ما قرر
ان القواد لم يكذب ما راي اذ قال شبهة من يتوهم ان الله الاله اذ ناك قد
تخطى في الاذ ناك كاتين وهو ضعه او ما مال البصر لا تحاو وعز مظلمة
وهو الحق تعالى وهذا مقام مخصوص لم يتبدل من البشر لقد راي
من ايات ربه الكبرى استبشاق يذك ما تفر داي قد راي من عجايب الملك
ما لا يمكن وضعه فضلا عن روية خبرا بل ويجوز ان يكون ككبري ومفعول
الروية التي راي كبراهن وبه يستدل من اثبت الروية اذ لا اكبر منها اية
اخر ايسم الكلاوات والعزى ومساءة الثانية الاخرى هذه اقسامها اهل
انما هليته بعندها الكلاوات كان بالبطايف بعنده تعيق والعزى من عجله
بعنده عطفان ومساءة صم كان على السحال بعنده هذيل وخراطة وقد
همر ان كثير جملته مفعلة من الشوق لاسم كان فوا يستمطون عنه بالانوار
وقن له يهرها اخذها من متى اراق فانهم كانوا يرفعون دماء الكسائك
عليها والعزى في بيت الاخر قطعها خالد بن الوليد فخرج منها شيطا لله
ناشرة شعرها تدعو الى التوبل فصرها خالد بالتبص وقال كبر انك يا عزى
لا شيطانك فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك العزى
وقن تعيد لي يوم ابدك والذات قبل اسم رطل كان يدت لها التيق

وعن هذا اسم رطل كان يدت لسمين وبطنه فقامت اعدوا وتناهي
اعد هذا البياض تستنزون على القلال فيرون هذه الاقسام الهية
العزاة ويصاوبها شركاء الله الاخرى صفة ذم اى لوضعية فانهم
كانوا يرون التقدم للآت والعزى انكر الذكور وكذا لاني وانهم يتناولون
الاراق ولا يمشونها فانهم منها عاى فكيف يجوزون ان يكون لولاها
بدا شركاء في الالهية واذ كان شأنكم في الجاهلية والقتال هذا
من تصدقوا من يدعوا الى توحيدوا الى عبادة من له الخلق والاشهر
ذلك ان قسمة صيرى حادثة من ضاؤه بضمه اذا طله اضله صيرى
لان على صفة لم يثبت على ما ذكره سبويه الامع لثاء كرهان فكسر
الطاء ليستكم لثاء كما فعل بضمير وقران كثير والهمزة من ضاؤه ضلحه
ان هي اى لاصنام الاستياء حقيقوها اى لاحقيقة لها باعتبار
الالهية اسم واما وكما انزل الله بها من سلطان برهان يدل على
جواز اطلاقه فاسم لاله عليها وفيه تمكيمهم بان العقل لا يجيز اطلاق
الاله على الجهاد لو فرض ذلك لم يكن الا تعبد بضمضان الله ان يتبعون
الا لطقن يغلبون الباء هم ولا اعتنا لطقن في العقائد ولا تقليد
وما تموى الا نفس النفسهم ولقد جاءهم من ربهم الهدى الرسول
اولا كبا الذي هو مناط الايقان امر الاصلان ما حق امر متقطعة
ومعنى همزها الانكار اى ليس بالانسان ما يتشاء خالصا له وهو طبع
هو لاء في شناعة تلك الجادات اوها كانوا يقولون لئن كان هناك بعث
صن احسن خال من محمد واصحابه كقوله ولئن رجعت الى ربي عذبه
للنسي ولولا نزل هذا القرآن على ربي من لغريتين عظيم او هو قول عامر
ابن وابل لاوتيرة خالا وولدا قليلة الآخرة والاولى يعطي ما يشاء من
يشاء ليس لاحد فيما يشرك وقدم الآخرة لان الكلام فيها وكم من ملكان
واستمر واث لا تعني شعاعهم شيئا اذ شئ مع مكانهم وفيهم ضيفا
تشفيع هذه الجاهات التي هي احسن الكائنات والمزاد اشرف الملائكة لذلك
بالروية على استغاثتهم من غيرهم ولذلك سكر الملك وخضعتهم في استعوان
الامن بعد ان ياذن الله لئن يشاء ان يشفع ويشفع له ويرضى بركة
الشفاعه اى يكون مقبولة لان الاول في الشفاعه لا يستلزم القبول
اذا كبر لا يؤمنون بالآخرة ليسموا الله بكة شعبة الا انى حيث
قالوا هربنا لله قالوا تروج سروا انهم قولت له الملائكة والتقدير
بالآخرة اشارة الى فرط جملهم بانهم يعتقدون ان الانبياء سدى

وَمَنْ كَانَ هَذَا شَأْنَهُ لَا يَتَعَدُّهُ ذَلِكَ الْمَقَالَةُ وَمَا لَهُمْ بِهِمْ عِلْمٌ أُنِيبُوا إِلَىٰ عِلْمِ
إِلَهِ يَكُونُونَ إِلَّا الْقُلُوبُ الْمُسْتَعْمِلَةُ مِنْ بَابِهِمْ وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَا يَتَوَقَّعُ مِنْهَا كَيْفَ
الَّذِي لَا يَكُونُ سَدِّدَةً بِاخْتِلَافِ الشَّرَائِعِ وَتَذَلُّ لَاحْتِشَابِ رُوحِ الْمُسْتَأْثِلِ
الْأَصْلِيَّةِ وَالْمُسْتَأْثِلِ لِأَهْلِيَّةِ شَيْءٍ أَدْنَىٰ شَيْءٍ فَأَعْرِضْ عَنْ تَوَقُّعِ مَنْ
ذَكَرْنَا أَعْرِضْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ وَفِي صَافِيَةِ الْإِنْفِ
إِشَارَةٌ إِلَىٰ أَنَّهُ كَانَ حَقِيقًا بِالْأَقْبَالِ وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا الْحُلُوفَ الْإِنْفِ إِلَّا
هَذَا الْخَبِيرُ لَا أَنْ ذَلِكَ كَانَ لِقَائِهِمْ فِي ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَعْرِضْ
بِوَكْزِ الْأَمْرِ بِالْعَرَضِ لِأَنَّ الشَّيْءَ فِي الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا يَجْدِي لَمْ يَلْهَ قَابِلَةٌ لِلْمَرْقُ
إِنْ رَزَقَ هُوَ عِلْمٌ بِمَنْ شَرَعَ سَبِيلَهُ وَهُوَ عِلْمٌ عَنْ أَهْلِيَّةِ بِلَاغٍ مِنْ حَيْثُ
وَمَنْ لَا يَجِبُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الطَّبَعِ وَفِي عَادَةِ الْعِلْمِ ثَابِتٌ عَلَيْهِ
قَالَهُ عَلَىٰ كَيْفَ تَأْوِيلِ الْخَبَرِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
خَلَقَ وَمَلَكَ فَتَبَيَّنَ تَوْحِيدُ الْأَهْلِ وَتَرْكُهُمْ سَدِّدٌ مِنْ قَوْلِهِ فَأَعْرِضْ وَالدَّلِيلُ
عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ تَبَيَّنَ الَّذِينَ أَسَافًا يَتَأَمَّلُوا بِجَرَاءِ أَعْمَالِهِمْ وَتَبَيَّنَ الَّذِينَ
أَحْسَنُوا بِأَحْسَنِي غَيْرَ أَنْظَمَ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ أَنْ جَرَاءَ هُوَ لَيْسَ عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ
وَيَكُونُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ عِلْمٌ وَقَوْلُهُ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ أَعْرِضْ
بِوَكْزِ حَدِيثِ الْجَرَاءِ بِأَهْلِهِمْ بِحَقِّ مَلَكَ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَيْفَ الْأَهْلِيَّةِ بَدَل
مَنْ الَّذِينَ أَحْسَنُوا أَوْ صَفَّيْتَهُ أَوْ نَصَّبَ أَوْ رَفَعَ عَلَىٰ الْمَدْحِ أَيْ لَكَ بِرَمِ الْأَهْلِيَّةِ
فَاتَّهَجِدُوا لِلذُّنُوبِ وَالْكَبِيرَةِ مَا تَوْعَدُ عَلَيْهِ الْقَارِعُ بِخُصُوصِهِ كَالْقَتْلِ
وَالزُّنَىٰ أَوْ كَانَ قَبْلَهُ أَرِيدَ مِنْهُ أَوْ مَسَاوِيًا وَفِي حِزْبِهِ وَالْكَسَا فِي الْأَفْرَادِ
عَلَىٰ إِذَا ذَاكَ الْخَبِيرُ وَالْقَوَائِشُ مَا نَادَىٰ فِيهِ مِنَ الْكَيْفِ مِنْ عَطْفِ الْخَاسِرِ
عَلَىٰ الْإِنْسَانِ إِلَّا لَكُم مَّا قَلَّ فِيهِ فَاتَّهَجِدُوا عَنْهُ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَارِهُ
مَا دُونَ الْكَبِيرَةِ كَقَدَمَاتِ الزُّنَىٰ وَالشَّرْقَةِ وَالْقَتْلِ قَبْلَ الْوُقُوعِ وَأَصْلُ
الْقَرِيبِ يَدُّ عَلَى الْقَتْلِ وَبَيْنَهُ الْكُفَّةُ لِلشَّرْعِيَّةِ وَالْإِذْنُ وَالْمَامُ الْتَضْيَعُ
قَالَ لِقَاءُ أَخْلَاءِ الْإِنْفِ هُوَ أَسْتَشَاءُ مِنْطِعُ أَوْ صَفَّةٌ كَأَنَّهُ قَبِيلُ
كَأَنَّ الْأَهْلِيَّةَ غَيْرَ الْهَيْمِ لِأَنَّ الْمَصْأَفَ فِي الْهَيْمِ فِي الْخَبِيرِ فِي سَكْرِ الْكَلَامِ أَنَّ ذَلِكَ
وَأَيْسَرُ الْمَعْرِفَةِ حَيْثُ تَقَابَرُ الصَّغَارِ لَمْ يَلْهَ قُلُوبُ أَنْ يَخْلُوعَهُ الْأَهْلَانِ
وَالِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَغْفِرَ لَهُمْ تَغْفِيرًا وَاسِعًا عَنِ عَدْلِكَ مَا لَمْ
هُوَ عِلْمٌ بِكُمْ مِنْكُمْ إِذْ أُنْشِئَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ لِمَا خَلَقَ بِكُمْ أَدَمَ وَخَرَجَكُمْ
مِنْ طُوبَىٰ ذَرِيَّةً فَإِذَا أَنْتُمْ أَجْتَبْتُمْ فِي طُوبَىٰ أَنْتُمْ فَعَلِمَ بِكُمْ إِلَّا أَنْ
وَمَا يَتَعَدُّ بِكُمْ الْخَلْقُ وَأَعْلَاهُ فَإِنْ قُلْتَ أَوَّادَانِ عَلَيْهِ لَا يَتَوَقَّعُ وَتَعَدُّ
الْمُتَعَدِّ وَتَعَدُّهُ لَا هُوَ شَأْنُ الْعِلْمِ الْخَادِثُ فَلَا تَزَكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ

أَعْلَمُ بِكُمْ قُلُوبُ فَإِنَّ عِلْمَ الشَّيْءِ هُوَ الْقَلْبُ وَالْوُقُوفُ عَلَىٰ حَوَالِهِ وَأَسْرَارِهِ
بِقَطْعِ دُونِهِ الْعَوَىٰ وَالْمُهَيِّ تَرْكِيَّةُ الْتَفْسِيرِ لَاشْكَا وَتَرْكِيَّةُ الْبَيِّنِ
وَيَكُونُ أَنْ يَرَادَ مَلِكُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ لِمَا وَفَىٰ بِوَكْرَانِ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ فَإِنَّا كَانَ أَحَدُكُمْ مَا دَخَلَ أَخَاهُ فَلْيَقْبَلْ أَخْبَتَهُ
كَذَا وَلَا تَزَيَّ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَزَيَّ أَيْ أَبْعَدَ عَلَيْكَ بَانَ اللَّهُ
هُوَ أَخِي عَالِ الْأَنْسَانِ مِنْهُ بِنَفْسِهِ أَخْبَرَنِي عَنْ جَالِ مَنْ رَأَىٰ فِي سِلَاسِلِ
الْآخِرَةِ وَالْوُقُوفُ إِلَى اللَّهِ اسْتِعْلَا لَتَجِيءَ مِنْهُ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَكَذَىٰ
وَأَمْسَكَ تَعَدُّهُ عَنْ كَيْفِ الْكُفَاءِ بِذَلِكَ الْقَلِيلِ أَهْلُهُ أَكْثَرُ الْخَافِرِ هُوَ
أَنْ يَلْقَاهُ كَذِبِيَّةً أَيْ حَقِيرَةً فَيَسْكَتُ عَنْ كَيْفِ رَأْيِهِ لَأَيَّةٍ نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ مِنَ الْعَبْدَةِ
إِذَا دَانَ بِبَيْعِ رَسُولِ اللَّهِ فَتَعَدُّهُ بَعْضُ الْمَشْرُوكِينَ وَقَالَ تَزَكُوا وَتَزَكُوا لِأَشْيَاخِ نَعْمًا
فِي خَافِ عَدَا بِلَا اللَّهِ فَقَالَ أَعْطَىٰ بَعْضُ مَا لَكَ وَأَنَا أَجْلُ تَزَكُوا الْعَذَابُ فَفَعَلَ
مَعْتَقًا ذَلِكَ وَنَزَّهَتْ فِي عَمَانٍ وَتَعَسَّرَ لِتَوَلَّى بِالْقُرْآنِ يُؤْمَرُ أَحَدًا طَلَّاقًا
الْمُسَوَّدَةُ مِنْ أَوْلِ مَا نَزَلَ بِكَ أَجْلُهُ عِلْمُ الْعَلِيْبِ مَا فِيهِ الْعِلْمُ بِالْمَعْنَى
وَهُوَ الْوَلُوحُ فَهُوَ بَرِيٌّ يَشَاهِدُ مَا فِيهِ فَلَدَلَّ كَتَبَهُ وَأَسْتَعْنَىٰ عَلَىٰ تَبَايَعِ
الرَّسُولِ أَمْ لَمْ يَسْأَلْ مَا فِي صَفْحِ مُوسَىٰ وَبَرَاهِيمَ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ وَكَوَارِثِهِ
وَزَكَرَ أُخْرَىٰ وَالْمَعْنَىٰ أَنَّ هَذَا صَرِّحَ قَدِيمِ لَيْسَ مِنْ خَلْقٍ مَرَّجَاهُ بِهِ هُوَ قَوْلُهُ
اسْتَعْنَىٰ فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْكَلَامِ بِتَعَدُّهُ بِجَلَدِهِ الْحَالِ وَقَدْ قَدَّمَ مُوسَىٰ لِيَكُونَ
كَأَيَّةَ الشَّهْرِ وَالْأَمْلَاحِ عَلَىٰ مَا فِيهِ لِلشَّيْرِ وَلَا يَسْأَلُ فِيهِ قَوْلُهُ أَنَّ هَذَا لَوْ
أَلْفَعْنَا لَأَوَّلُ صَفْحًا تَرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ لِأَنَّ الْعَبْرَ هُنَا كَيْفَ تَقَرُّ بِرُكُونِ الْآخِرَةِ
كَيْفَ وَاقِفٌ فِي ذَلِكَ مَتَا مَقْطَعِي صَفْحًا تَرَاهِيمَ فَضْلًا عَنْ التَّوَرَةِ الَّذِي هُوَ
أَعْلَىٰ وَأَجَلٌ وَمَتَا آخِرُهُ كَرَاهِيَّةً وَضَعًا وَهُوَ الْقُرْآنُ الْمُبِينُ فِي الْوَقَاظِ
وَالْمَلَكَةِ لَيْسَتْ أَوْلَ كُلِّ قَوْمٍ مِنْ تَبْلِيغِ أَلْسِنَتِهِ وَالْقِيَامِ بِسَائِرِ الْكَلَامِ مِنْ
ذِيحِ الْوَلَدِ وَالصَّبْرِ عَلَىٰ نَارِ خُرُودٍ وَقِيلَ كَانَ عَاهِدًا لَهُ أَنْ لَا يَسْأَلَ عَنْهُ قَلْبًا
إِلَّا إِلَىٰ لَتَا رَقِيهِ تَبَيَّنَ بِلَاقِلَ لَهُ هُوَ مِنْ حَاجَةٍ يَا خَلِيلُ اللَّهُ فَقَالَ أَعَالَيكَ
فَلَا فَقَالَ سَلْ وَتَزَكُوا قَالَ عَلَيْهِ عَالِي بَغْيِي عَنْ سُؤَالِي وَرَوَىٰ الْبَغْيِي عَنْ بَغْيِي
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَحْبَبُّ إِلَيَّ شَيْءٍ مِنْكُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
قَوْلُكَ إِذَا أَشْبَحَ يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ شَيْئًا أَنْ لَكَ حِينَ تَسْئَلُ وَحِينَ تَصْنَعُ لِلْأَمْرِ
الْأَيَّةُ وَلَيْسَ مَعْنَىٰ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمْ يَزِدْ هَذَا لَذَكَرَ بَعْضُ بِلَا لَتَا لَتَا شَاءَ
إِلَىٰ أَنَّهُ كَانَ يَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِهِ لِمَا لَمْ يَلْهَ وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ
الْإِسْتِعْنَىٰ أَيْ كَمَا لَا يَخَافُ أَحَدٌ بِدَبِّ غَيْرِهِ كَذَلِكَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ قَاتِلٌ بِعَمَلِهِ
وَيَأْتِيهِ إِلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ قَوَائِدِ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتِعْنَىٰ الْمَلَائِكَةُ وَالْقِدَّةُ قَوْلُهُ

وهو انصاف من سببه لانه احسن من المباشرة والسبب اليه يشي قوله صلى
 الله عليه وسلم من دعا الى هدى فله اجرها عله وان سعيه سؤى يرى
 نور القربة من يعمل مشقة ذرة خير اية كثرها يحرم المذمومة
 ان على سعيه نقب على نزع الحافض الخراء الاولى الا وقرن استحقاقه
 ولذلك ترى عمله الحقة نفس على المصدد في جزا ان يكون البادرا المستوفى
 انما انما لول عليه والخراء لا في بدل عنه وان الى ذلك المشتري
 استحقاقا لخلق كلهم هذا وما بعد الصفا من حلة ما في الصنف وانه
 هو الصنف وانكى اى خلق الصنف والنكاح والسبا بهما وانه هو اعم
 وانما خلق الموت والنجوة وفيه ملاقات النظر مع الله والنفس وانه
 خلق الروح بين الذكر والانثى من نطفة اذا تمت تدفق بقا منى وامنى
 او يقدرون منى لما في قدر واكد في الاولين بضمير الفضل لظنه وهم
 الغير لا يرى قول من خارج انما هي انا الحي واميت وقولهم استحقاقا لهم
 دون هذه اقل حال لذلك القوم وان عليه النشأة الاخرى وهاء
 بوجهه وقرأ النعمرو وان كثير بالمد كالأهل مصدر نشاء وانه هو
 اعنى بالمال واقضى اى اعطاه ما تقبى زيادة على قدر حاجته من
 القربة وهو لما لا الحفظ لا للجماعة او ارضاء من القتا وهو الرضا
 وعن ابي زيد نقول العرب من اعطى ماله من المغر فقد اعطى لغنا ومن
 اعطى ماله من لغنا فقد اعطى لغنا ومن اعطى ماله من الابل فقد اعطى
 المنا وعن ابي عبيدة اقناه الله اعطاه ما يقضى من المال والقبض وانه
 هو رب الشجرى كوكب معروف يتبع الخوزاء وهو كوكب وقاد يقال له
 من في الخوزاء كانت الخراصة تعبد اول من عيدها اجداد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جهة امه يستحق ايا كبشه ولهذا لما ادعى رسول
 الله النبوة وقارى دين اياه سموة ابن ابي كبشة كما جاء في حديث هرون
 من قول ابي سفيان وفيه اشارة الى ذلك قوله صلى الله عليه وآله وان وافق حجة
 في حجة دينهم فقد خالفه ايضا في عبادتها وانه اهلك عاد الاولى
 والكلاب في تاكيد الاولين بضمير الفصل وتركه في الاخير كما تقدم امت
 واما الاولى قوم هود والثانية ادم وقيل الاولى لقدماء لانهم اولي
 الامم هذا كما بعد قوم نوح او المتقدمون الاخراف والموكا عطف على
 عاد لما بعد ما الثانية لا يعمل فيما قبلها هذا اى ائمة القريتين
 احد لقوله فقل ترى لهم من باقية وقرأ عاصم وحزرة وثمود وغيرهم
 والوقت بالالف من قرأ بالقرون وقوم نوح من قبل من قبل عاصم

وقوم نصيب بما نصيبه اللهم كما نوح هو اظم وأظنى من القريتين لانهم
 وان لم يؤمنوا بنبينا فلم يؤدوه كما ادى قوم نوح نوحا اذ قد تواتر انهم
 كانوا يشعرونه ويضربونه حتى يمسي عليه فاذا افاق قال الله اعف عن
 لغوي فانهم لا يعلمون والموتى عكة فرى قوم لوط استعدا انقلبتا
 عليهم فبما جعل عاليها سافلها أهوى استعطفنا بعد ان رجعنا
 الاستعداد الى الله لانه لا من نعصيهما عصى فبما اى الا وذكرا تبارى
 المذكوران بعضها وان كانت تقرا لا قوام فربى نعم للانبياء وانما عزم
 قال انما لطيف بالاحكام لا يابى ما بين اهلها حضاب قوم عند قومه
 قوا انما تبارى نفسك وانما خطا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم اهلها
 وبشرى ما وتبرى بالعباد لانهم على الاطلاق وهذا ارفق ههنا
 بذكر من انذارى الاولى اى هذا القرآن من الانذارات الاولى اى من قبل
 انكسرت لمرلة فذلك لما عد من لى ولا احكام التى استعمل عليها الصبر
 اولها اقلع به السورة او الرسول قدما كنت يدعا من لرسول اذ كنت
 الازفة قرب القربة وحي الشاعة المعبر عن قربها قوله اقرب الشاعة
 واقرب للشاير جسامتهم ليس لها من دون الله كما شفة لا يعلمها غير
 لقوله لا يعلمها لوقتها الا هو وليس نفس بقدر على كشفها اذا وقعت لا
 هو لكنه لا يكشفها اوليس احد يقدر على كشفها الا ان بالشاخير لو وقعت
 ويخبر ان يكون كما شفة مصدر كالمنافة اى هذا الحديث الخجون
 انهم لمقران ولخصمون استهزاء ولا تكون وكان الواجب عليكم
 ذلك كما يعمل المؤمنون يخبرون للاذ فان يكون وانتم ساعدون
 مستكبرون من ستمدفع راسه تكبرا ولا هو من سجد البعير في سيرة
 فاستجدوا لله واعبدوا بعد هذا البيان والقرصية عبدوه ولا تدوا
 غيره تمت التخم والحمد لك شغل الغم والصلوة على من فضله اعطى

باب في التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم اقربية الشاعة اى قد قرب قيام الساعة
 قال النبي صلى الله عليه وآله وشاعفة من ايامها ذى الحجة ومسلم عن ابي
 رضى الله عنه ان اهل مكة ساءوا رسول الله صلى الله عليه وآله فاما هذا القصر
 شقين حتى اوالا بينهما فان يروا اية اهل مكة وان يسوق لهم
 ذكر للعلم بهم كقوله زارني عليه السلام زفاق ليرضوا ويقولوا نحن
 منسجون خاتم اى ليس هذا وحده من سحر محمد بل كل له من هذا ريدون

ما شئنا من الجحيم انما نحن كرم من استمر مريرة او مرقاة لا تقدر على اساعته
من استمر الشئ قوت مرارة او ماز لا يقدر له يصلون بذلك انفسهم ويثوبوا
وكذبوا واستمروا على الكذب ودفع الحق واقيموا الهواه لهم ما سوت
لهم انفسهم وكل امر مستقر اى كل امر له نهاية يثبت فيه كالم منقول
جاد عجزا لئلا يكون له كل شئ اخر والضمير لهم الساسر اى كل امر يمتد الى ما
الى السعادة او الى السقاوة وكل من امره وامره يستقر على حاله من غير
او نصر وقرا ابو جعفر مستقر محمول عطف على السعادة اى قنبر كل امر
مستقر على ان الشئ العجز حال يتغير وقد انبروا اية اعتراضه في قوله
زيادة تسليية وتحويل ولقد جاء خبر من الانبياء في القرآن مما نزل بامثالهم
ما فيه من خبر اذا جازا فتعال من الزجر فليت تافه والاشياء الدان
والزاد حكمة بالغة عايشا في الاحكام بدل من ما اوجر من شدة محدود
فما لفتي التذكر فلهذا نرى وان يشهدنا انكارا نرى عتاه تعني التذكر بعد
وسلوا الامر الى الغاية فتولى عنهم اعرض يوم يذبح الداج اسرا قبل
نصب جبريوت او ياذكر ائمت باء الداج ابرز عن ابن كثير في الحالين والوجه
وقر وضلا الى شئ يكر منكر من الشئ لفظا عنه قراءة ابن كثير
بضم الكاف خشعا بصارهم كانية عن الذن لان العز والذل يظهر
انادها في العيون واشتاد جمع الكسبر الى المظهر فاشترى وقر الوعر
وجرة والكساف خشعا وهو المختار وله فونت لعدم الفاصلة انتصاية
على الحالين فاصل جبريوت من الاحداث وقر في شئ بالرفع على خبرية
فيكون الجملة حالا كانهن من اذ منقش في الكثرة والتعريف منطبعين
الى الداج مشيرين خاين عايشا فيهم اثبت ابن كثير باء الداج في الحالين ونافع
وايون عروفي لوض يقول الكافون هذا يوم عيسى يساق كذب قبلهم
قوم فوج تسليية وترهب كذا كذا عتونا تعصبنا الجدا وكذبوه كذبوا
ان كذب كذا مضى قرن تبعه اخر وكذبوا لرسول رسا فكذبوه لانه من
تخليتهم وقالوا نحن اول اصحابه الجحيم وان جرح زجره شيئا وضربا
عظف على قالوا واورثناه المقبول تطهير للاسئلة عن ذكرهم وولادة
على اقصاهم اسوء من قولهم ولستوا في الغواصل وهو من قولهم انه جحلي
وقد اذبح ما جرحوا ولاول اوبه واوقن لعوله فدعا في اى مقولته
ينما السوء جزبا لا اولاد والاشقاد فانفسهم انتقم ففهمنا ابواب
الاشياء اى بعد لا شربا بخاذ التسعينة والفرار منها وكونه بمنفعة
بما من كبر متصبا بكثرة وتنايم مظاوع صبره قبل ان يقطع اربعين يوما

والجحيم من الجحيم انما نحن كرم من استمر مريرة او مرقاة لا تقدر على اساعته
من استمر الشئ قوت مرارة او ماز لا يقدر له يصلون بذلك انفسهم ويثوبوا
وكذبوا واستمروا على الكذب ودفع الحق واقيموا الهواه لهم ما سوت
لهم انفسهم وكل امر مستقر اى كل امر له نهاية يثبت فيه كالم منقول
جاد عجزا لئلا يكون له كل شئ اخر والضمير لهم الساسر اى كل امر يمتد الى ما
الى السعادة او الى السقاوة وكل من امره وامره يستقر على حاله من غير
او نصر وقرا ابو جعفر مستقر محمول عطف على السعادة اى قنبر كل امر
مستقر على ان الشئ العجز حال يتغير وقد انبروا اية اعتراضه في قوله
زيادة تسليية وتحويل ولقد جاء خبر من الانبياء في القرآن مما نزل بامثالهم
ما فيه من خبر اذا جازا فتعال من الزجر فليت تافه والاشياء الدان
والزاد حكمة بالغة عايشا في الاحكام بدل من ما اوجر من شدة محدود
فما لفتي التذكر فلهذا نرى وان يشهدنا انكارا نرى عتاه تعني التذكر بعد
وسلوا الامر الى الغاية فتولى عنهم اعرض يوم يذبح الداج اسرا قبل
نصب جبريوت او ياذكر ائمت باء الداج ابرز عن ابن كثير في الحالين والوجه
وقر وضلا الى شئ يكر منكر من الشئ لفظا عنه قراءة ابن كثير
بضم الكاف خشعا بصارهم كانية عن الذن لان العز والذل يظهر
انادها في العيون واشتاد جمع الكسبر الى المظهر فاشترى وقر الوعر
وجرة والكساف خشعا وهو المختار وله فونت لعدم الفاصلة انتصاية
على الحالين فاصل جبريوت من الاحداث وقر في شئ بالرفع على خبرية
فيكون الجملة حالا كانهن من اذ منقش في الكثرة والتعريف منطبعين
الى الداج مشيرين خاين عايشا فيهم اثبت ابن كثير باء الداج في الحالين ونافع
وايون عروفي لوض يقول الكافون هذا يوم عيسى يساق كذب قبلهم
قوم فوج تسليية وترهب كذا كذا عتونا تعصبنا الجدا وكذبوه كذبوا
ان كذب كذا مضى قرن تبعه اخر وكذبوا لرسول رسا فكذبوه لانه من
تخليتهم وقالوا نحن اول اصحابه الجحيم وان جرح زجره شيئا وضربا
عظف على قالوا واورثناه المقبول تطهير للاسئلة عن ذكرهم وولادة
على اقصاهم اسوء من قولهم ولستوا في الغواصل وهو من قولهم انه جحلي
وقد اذبح ما جرحوا ولاول اوبه واوقن لعوله فدعا في اى مقولته
ينما السوء جزبا لا اولاد والاشقاد فانفسهم انتقم ففهمنا ابواب
الاشياء اى بعد لا شربا بخاذ التسعينة والفرار منها وكونه بمنفعة
بما من كبر متصبا بكثرة وتنايم مظاوع صبره قبل ان يقطع اربعين يوما

رسول الله يوم يدرى في الذرع وهو يتلوها عرفنا وويلها في الساعة
 مع عيدهم والساعة اذ هي من قبلنا والاشياء الغائبة والادواء
 لها وانما احاد الساعه ههنا ولا يتوهم عود الصبر الى وقته
 بدر اذ الحرفين في الساعات والذنب وسلم ونيران في الاخرة او في
 سلال وجنون ناقة مستورة اى محبونه يوم يستحيون في الساعات
 ووجههم طرف السمر او يد الساعات يومه ذو قوام مشرق اى يقال
 لهم هذا القول في ذلك الحين تعريفا وابطاء لحق الشاعرة من العدا
 والمش مشتمار ولا يلام كما يقال ذاق طعم الموت وسعر غم نار الاخرة من
 سقمه وسقمه اذ الوصية فان ذوق الوصية اذ انما يستلهم من سقمها فانها
 من بوع الضربة معمل الاكل حتى خلقناه بقدر منصوب بخصه معشر
 اى خلقنا كل شئ ووجدنا ما نقدره من السقم في الازل وسقم
 فالوجع دوى مشام والقرميدى انها نزلت في اهل القدر وعن زكاة انا
 رسول الله سقى قلبه وسقمه تلاها قال هذه في اناس من امتي يكونون
 في اخر الزمان كذوبون بالصدق وما امرنا الا واحدة الا حلة واحدة
 دفعة بلا اله والاشياء كل شئ بالنصر في شريعة التكون كقولهم بن فكلوا
 ولقد اهداناكم اصباعكم اصباعكم ومن شاعكم في الاعتقاد ههنا من
 شاعظ بمصيبة اولئك وكل شئ قلوبهم في الزمر ثابت فيه مستطوع
 فيما دون به وكل صغير وكبير قولنا ان او قلنا او اعتقادا مستطوع
 مكتوب لا يحاله اذ المتقين في جنات ونهر وضياء وسعة اوفى بها
 واكتفى باسم الحسن في مقعد يدرى بدل من في جنات سميت به لا انها
 منزل الصادقين اولها مكان مرضى كما يقال دخل يدرى اى مرضى
 الحاصل صمود الفصال عند ملكه مقصود حاله المستحق في الحين
 اى مقربين ذوي رتب عند سلطان كامل لا اعتقاد ولا الا للثقل
 من حوى المملوك ولذا يندل الامان والارواح دونه مع ملوك
 الدنيا تمت سورة العنق ونحوه في الاصل واليكروا الصلوة
 على منقوة عدنان ومضروا له وصحبه من هاجر واوى ونصر

ههنا عليه الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن هذه السورة مفصلة
 على شان نعم الدارين التي لها شان لان اخصاصة لكل حال فلذل من
 بالاشياء التي على يديها لا يتم براعة فلا يستلزل وينادى بالجهنم

وهي يوم لا يتم استدارا عليها شائنا واستهاها مكانا وهي القرآن كما
 لا حول للذين كفروا وعدا الموضع للتسليم لمصدق لنا اذ كتبوا لرسول
 انما كان كان الاشياء في تكبير قوته النظرية وهو الغاية المطلوبة
 من خلقه فدم تعليم القرآن ثم ادره بما يتوقف عليه بقوله خلق
 الانسان عليه البيان المتعلق بالصبغ المعرب عما في الصبر لدى
 لاجد تقرأ القرآن وتعلمه لانه واني يا محمد لثقت على من خط
 النعم سادته الى تعايدا الانسان عن لوفاء يشكرها كما يقول فيمن
 قضى في سكا فاة معروك يا هذا كنت صغيرا وبشيت محمدا اعلمت
 صابرا وبشيت ثم بعد قضاء الوطر من هذا الاستلوب فاضرب بيدك
 النعم واجزة اقر اخرى في الخط المعروف بخروج التسليم عما اعتاد
 والاشياء بقوله الشمس والقمر جنتان يمرى كل منهما في منازل
 وبر وجهه لا اختلاف ليضبط بذلك اخوان الكائنات ويميز به الفضل
 والافاق والقيم والشمس تسبح في بيوتها ان لامر فيما خلقه
 لشد ذلك سجدة الملكة النجم رب الاساق له والشمس والاساق وارتباط
 النجمين بما القدم معنوي وذلك انه لما من الى تعايدة في الشكر اخذ في
 تعداد نعم اخرى حتى ادعى ما طلب منه ولو عطف له بقدر هذا الغنى
 فيما اشار الى ما في العالم العلوي في الشفق قائم بما خلقه والاشياء
 منع كونه المقصود من التكون خش بذلك وكان طلوعا جهولا والشمس
 زفتها شرقا وزفت لا تها منشاء احكامه ومصدر قضائه ومبرل
 او امره ولو ابيه او مكانا فوق الارض كقوله وجعلنا السماء سقفا
 محفوظا ذل به على خلقه شانه وعظم كبريائه وسلطانه منع كونه مبداء
 جوده وانصائه ووضع الميزان فان الشرح الذي به التظاير
 اوفى في بين الا والذى هو لا فقال الملكين كالنيل والمقياس الذي
 يوزن به الاشياء والامثال لا تقصروا في الميزان لا تتجاوزوه واهل
 والنقصان فيوزنكم التدم والنقصان واجمروا الوزن بالقسط
 انصروا وزن اعمالكم قويا لا عوج به بالعدل الشوى وهو ما قبله الشاع
 ولا تخسروا الميزان لا تقصروا ما وجب عليكم عن حقه اعاده خبالقة
 في توصية واولا من وسعها بالانام بسطها مذخرة لئلا يشق عليهم
 انصروا والقرود في كنفها بالانام والامام الاشراف كذا عر
 احسن وكل ذي روج فيها فاهة ضرر مما يتكده به والخلق ذات
 الاحكام جميعكم بالكثر وهو غاء العلم اواريد به كل ما يقتضيه

[illegible]

وَأَتَمَّحَامَ نَبِيَّهَا لِاتِّصَالِهَا بِالْمَاءِ وَالْعُقُولَ بِأَتَمِّهَا مِنْ جَمِيعِ الْعَرَضِ
بِرُتْبَةِ الْمَشَاهِدَةِ قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عُمَرَ وَبَشِيرٌ الْيَاءَ وَفَتَحَ الرِّاءَ وَالْيَاءَ قَرَأَ
بِالْكَسْرِ وَالْأَوَّلَى لِأَصْدُرِ الْقَابَةِ التَّعْبِيرَ بِالْأَدَمِ فَمَا عَمَّ لَهُ وَتَكَادَ
وَكُومَتَا عَنْ فَوَاحِشِ التَّعْبِيرِ عَنْ لُبِّهَا وَلَهُ الْخَوَارِ السَّعْنُ الْخَارِجَةُ فِي
أَفْخَرِ الْمَشَقَّاتِ الْمَرْفُوعَاتِ الْبَرَصِ وَفَرَاخِزَةِ الْكَسْرِ إِذَا فَعَلَتْ
أَلْفَصَرَ أَوْ مَوْجَ أَوْ اسْتَبْرَأَ شَاغَا أَوْ اسْتَدْرَأَتْ فِي الْفِعْلِ مِنْ إِشْفَاعِ
فِي الْفِعْلِ كَالْأَعْلَامِ كَالْجَبَالِ الْإِشْفَاعُ قَالَتْ الْكَسْبَةُ كَأَنَّ عَلِيمَ جُودِهِ
نَادَى قِيَامِي الْإِيَّامَ تَكَادَ كَيْدِي بَانَ لِمَا قَدْ كَانَ مِنَ الدَّلَائِلِ لَدَائِلُهُ عَلَى كَيْدِ
تَعَالَى وَقَدَّارِهِ وَمَا فِي صِفَتِهِ مِنْ مَنَافِعِ الْعِبَادِ كُلِّمٌ عَلَيْهَا فَإِنْ أَيْغَى
الْأَرْضَ مِنْ مَوْجُودَاتِ وَضْنِ تَغْلِيْبِ الْعُقُولِ كَمَا تَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ هَاهُنَا إِلَّا
وَجْهَهُ وَالْإِقْتِصَارَ عَلَى مَنْ عَلَى الْأَرْضِ لَدَيْهِ فِي تَعْقُدِ التَّعْبِيرِ وَأَشَارَ إِلَى الْعَمَلِ
بِقَوْلِهِ وَبَنَى وَجْهَهُ ذَلِكَ أَيْ ذَاتَهُ تَجَوَّزَهُ أَوْ لَا عَزَّ الْجَمَلُ كَالْيَدِ وَالْعَيْنِ
ثُمَّ أَشْفَرَتْ حَتَّى صَارَتْ حَقِيقَةً فَاسْتَعْلَفَتْ نَفْسَهُ عَزَّ الْأَعْرَاءَ دَوَّامِلَ
وَالْأَكْرَامِ أَيْ لَدَى جَمَلِهِ الْمَوْجُودُونَ وَيَسْتَسْوِيهِ إِلَى الْكَرَمِ أَوْ لَدَى
جَدِيدٍ بَانَ بِقَالَ تَعَالَى وَمَا أَكْرَمَهُ قِيلَ أَوْ لَمْ يَقُلْ وَتَقْدِيمُ صِفَةِ السَّلْبِ لَدَيْهِ
فَقَعَامُ الْعَمَلِ وَفَعْلُ الْخَلْقِ بِالْعَفَاءِ قِيَامِي الْإِيَّامَ تَكَادَ كَيْدِي بَانَ لِمَا قَدْ كَانَ
مِنْ الْعِلْمِ بِكَانَ لِلصَّانِعِ وَكَبِيرَ يَدِهِ مَعَ الْفَوْضُولِ إِلَى الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ وَالْخَيْرِ الْإِنْفِ
يَسْلُكُهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَأَصْفَارِ الْكُلِّ إِلَيْهِ أَيْتِلَهُ وَبَقَاءَهُ وَرَأَى أَنَّهُ
تَعَالَى لَهَا لَعْنُ الْبَيْسِ وَطَرَفَهُ مِنْ جِوَارِهِ وَكَانَ مِنْ الْخَائِفِينَ بِالْعَرَبِ كَيْدِي بَانَ
وَمِثْلُ كَيْدِي فَسَاءَتْهَا الْمَرْبُ تَعَالَى وَهُوَ عَلِيمٌ بِمَا لَمْ يَكُنْ قَالُوا لَا تَقْضِ الْكُلَّ
فَقَالَ هَكَذَا كَوْنًا وَهَبِينَ كَلَّوْنٌ هَوِيٌّ بِشَانٍ يَسْتَعْدُ وَيُسْقَى عَمْرٍاءُ
وَبَعِيٌّ بِقَضَرِ شَوْزٍ يَنْدِيهَا لَشَوْنٌ يَسْدِيهَا قِيَامِي الْإِيَّامَ تَكَادَ كَيْدِي بَانَ
لِمَا قَدْ كَانَ مِنْ دَفْعِ الْكُفْرِ وَتَكْلِيفِ التَّعْبِيرِ وَالْإِشْفَاعُ رَدُّ الْكُفْرِ إِلَى الْخَيْرِ مِنْ عَقْلِهِ
سَفَرُ كَيْدِي إِلَى الْقَعْلَانِ كَلَامُهُ عَنِ التَّوْحِيدِ لَا تَعْبَادُ وَتَوْحِيدُهُ الْإِلَهِ
أَوْ تَعْبَادُ بِأَفْخَلِ حَالِهِ تَعَالَى تَعْلَمُ أَيْتِمَاءُ الْكُفْرَانِ إِلَى خَلْقِهِ هُوَ الْإِلَهِ الْخَالِدُ
بِجَاهِهِمْ لَدَى سَابِقَةِ إِشْفَاعِهِ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ فَرَّغَ لَدَى الْقَعْلَانِ الْأَرْضَ الْخَالِدَةَ
الْأَرْضَ لَهَا كَمَا يَحْتَوِلُهُ فِي الْخَزْوَةِ وَالْيُوكُورِي وَفِيهِ سَفَرُ الْمَاءِ قِيَامِي الْإِيَّامَ
تَكَادَ كَيْدِي بَانَ لِمَا قَدْ كَانَ مِنْ هَذِهِ عَيْنِ تَكْلِيفِ عَلَى الْعَامَّةِ بِأَمْتِشْرَةِ بَرَصٍ وَ
الْأَسْبَابِ السَّطَعِثَةِ أَنْ تَسْتَعْدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ مَلَكُوتِ
السَّمَوَاتِ بِإِلَهِ مِنْ قَهْرِي فَاسْتَعْدُوا أَوْ مَرَصَعِي وَفِي مَعْنَاهُ أَمْ تَحْسَبُ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الشَّيْئَاتِ أَنْ يَسْتَعْمِلُوا سَاءَ مَا تَكْتُمُونَ وَفِيهِ الْمَزَادَةُ نَوْمًا كَثِيرًا

فان الملايكة يحدق بهم سبعة صفوف يقول لا شئ يوشداس للمعروف
 لكن لا تهم احد واشدقوه لا تشدقون الا بسطاب وانكم ذلك
 قبايى الاورثكا تكذب بان يرسل عليكم شواط طهم كسمن لتاروا الذخان
 وعزبان عتاس نار الاذخان فيه وقران كثير شواط كسمن ليش من تاروا
 نحاس صغره ذاب بحسب الناس الى الموقد وقران كثير واثقهم بالبحر
 غطفا على الخرواي من نار ومن نحاس على المراد به الذخان والشد
 بض كصوب الشرايح السليط لم يجعل الله فيه نحاسا ولا رجع اليه
 ذهبا من نحاس فلا تتصرب قبايى الاورثكا تكذب بان فان في الشهد
 كمن عتار العاصو حث الطابع على المزيد فانما الشفتي الشفاء حكمت
 وزدة قطعة تحمرا كالون الورد وعزبان عتاس حتى الله عتاس الورد
 اذبح الخمر كالذهبان كالزيت المذاب الذي يد هني به كقوله يوم يكون
 السماء كالمهل والمغنى لها تدوب من خمر نار جهنم والذخان كزما يذهبه
 كالحرام والشمع والشمع كالتيت المذاب قبايى الاورثكا تكذب بان في قوله
 لا شئ ان تبيه الشرو لا حاد هذا في قول الخال قبل شفاعته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للفصل والعشاء فلا يتا فيه فور ذلك لتسليم جميع
 والهاء لا يسروا الحان لتقدمها رتبة قبايى الاورثكا تكذب بان لما في ذلك
 الوقت من التيم في تلال عرش الرحمن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يترق
 المجرمون بسببها خمر بعد امتهم سواد الوضوء وورقة العين فيؤخذ
 بالتواهي والاقدار يملو بها بينها او على شفاق قبايى الاورثكا تكذب بان
 هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يقولون بينهم وبين جيبه بلع
 نهاية الحديقة يحترقون بالنار ويشربون من ذلك الخمر قبايى الاورثكا
 تكذب بان في قوله حاق مقام ربه الموقر بين يديه يوم التماسر بالعين
 كقوله في ذلك في حاق مقام ربه الموقر بين يديه يوم التماسر بالعين
 التماسر في غيبته مقام الدش كالزيت المذاب في النار الاورثكا
 تكذب بان ان كل واحد لا يعتقد احد منهم والآخرى العمل او اخذها من الله
 المصاحف والآخرى لتعبد لعلها عات وجعل اخبر بها للثابت من الاسرار والآخرى
 لها نعم من الجن بعد تالذ للاذكار دوا افاقتان جمع فتن وهو
 العنص خشبها بالاذكار لا تها التي يتنعم بظلالها ولما رها وحسن المنظر
 باورافها اجمع من افا حواء من النار قبايى الاورثكا تكذب بان حيث
 اعد لكم هذا وانتم بعد في العدم فيها عتسان بحريان كثير شافوا اعدوا
 الشلسل والآخرى لتسليم دوايها ينعان من جيل من مشك والود

بالبحريان التي في خط انما صفة فاد انظر الى الماء ان لا لا تحب شئ من الشرو
 قبايى الاورثكا تكذب بان فيها من كل ما تحب دواجان صنفان من السموم
 وجنا لا تعلقن او رطب ولا يسل على قبايى الاورثكا تكذب بان وافي
 نعيم افضل من هذا الشروب مكملين على غريفة اشها من الشرب في مرج
 غليظ وظاهرها من سدس نصب على المدح او خال من فاعل حاف لاله في
 معنى الخمر وجنا الحسنين فان قريبتا الهة والاعادوا ملكا انهم على الخمر
 قبايى الاورثكا تكذب بان فيها من الخمر في الحان التي لكل واحد من الحان
 اوقا الحسنين لا شفا لها على لا سكة اوقا الاورثكا قاصرات
 الصبر على واجهن لا يظن الغير كمن يطعمهن الشرب في لهنم ولا حاد
 فيها نكاحا حلقن وقران الكسافي رواية لدورق هنا بضعة الميم وكسها
 في لثانة وفي رواية اثبت عتس بالعسور في رواية الكسافي يترنم
 اشهرها وكسها لآخرى على لثان وهذا الحسن جميعا بين اللعين بالترجم
 من غير ترجم قبايى الاورثكا تكذب بان كالمش في النافور والترجان في صفة
 النافور وبيان المرجان وروى مشه عن اهريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لكل واحد زوجتان يرى مح ساقها من وزله الميم في رواية
 ابن مسعود رضى الله عنه من قراء سبعين حلة قبايى الاورثكا تكذب بان
 حلجاء الاخصان الا الاثنا افي يكون الا ذلك قبايى الاورثكا
 تكذب بان ومن دواجان حستان داون الحسنين الا في لثان في الشرف والقرين
 وهاتان لاصطابا ليدن دواجان لثان عتس قديس عن امه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال حستان من ذهبة نعيمها وما فيها حستان
 من فضة انيمها وما فيها وفي اللفظ دالة على مرتبة الا في لثان قبايى الاورثكا
 تكذب بان من دواجان حستان مسودان من لثان في مقابلته واما افسان
 قبايى الاورثكا تكذب بان فيها عتسان حستان حستان في مقابلته عتسان حستان
 والتضهر لعودان اقل من بحري قبايى الاورثكا تكذب بان فيها فاكهة
 وكحل ورمقان افودها لثان شرفها على سائر الفاكهة كانه حستان
 اخزان او لا شفا لها على غير الشفة كاشد في الشفة والقران اشدا في
 ارتقان ولا ذلك ذهب ابو حنيفة دحة الله الى ان من شلت لا ياكل الفاكهة
 لا يحن باكل سدها والنوشة هو الاقل اذ هذا انما يشق في ذلك
 الدنيا لان كل ما يشاؤن في الحنة لا يقر الا على وجه الشفة قبايى
 الاورثكا تكذب بان فيها خيرات حستان جبرلات حلت الاشدا في
 تغتف خيرات صفة لا اسم تغتفيل اذ ذلك لا يجمع هذا الجمع

فيا ترى الاله ربكم تكذب بان خوره فمضوا في الخوض من عند ذات لا يخرجون
 او معصومون من فتن علي ازا جهنم قبايلا لاه ربكم تكذب بان كرميهم
 انتم في ايمانهم ولا ياتون فاجبا لاه ربكم تكذب بان ملكيهم على رقب خضر و
 سايدين خيرا خضر لانه لو لم يفرحوا يقال ايضا للشيطن ولا ملا ولا حكمة
 وكل ثوب اخضر وغيره في حسان بسط حسنة منسوب اليهم في رستم
 العرب انما يسمي بلد البحر بسبب سوا اليه كل شيء عجيب ومثله في وصف عمره
 عبقريتا يقرى قريه والمازني الحسنة لذلك جمع وصفه قبايلا لاه ربكم
 تكذب بان تبارك اسم ربكم كثر خيرته وازداد ادا لفظ الرحمن الذي يعقبه
 هذه التسمي او كل اسم له فانه لا يبداء به شيء الا صادرا بركة ومن دى
 الخلال والاكرام تقدم الكلام فيه وقرا ابن عامر ورفوعا صفة للاسم
 وفيه مائة حسنة تمت سورة الرحمن والحمد لله لمن له الفضل والجلل
 والصلوة على المبعوث الى الانس والجان واله وصحبه ذوي المرتبة والشان

بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة اي القيمة عز عنها بالواقعة
 دلالة على عبق وقوعها بالاحالة كقولك حدثت الحادثة وانما ظرف للمبتدأ
 نصبت بالذات والمقدرا اي اذا وقعت يكون كيت وكيت وهذا الجزل ليس بمتعها
 كاذب كما يفتش كذب في الاختيار عن عدم وهو عا كاليوم كقولها لما راوا يا سنا
 قالوا امثا بالاله او من كذبته نفسه عند الخطيئة في شجسته على امر لا مائة
 له به كانه قال هذا كخطيب ليس من الخطوب التي تقدر نفس على الكذب مع ضيقها
 في شجسته وعلى انهم يسمون باللام في وقت مثلها في وقت شجسته وهو كاذب
 على نية ان يفتش في وقت من وقتها ليس بغير كذب بل بالاحالة والامثال
 ونقول لها لم تكوني اولا فمضت ففتحت كاذبا كما يقال حل عليه جملة ضايقه
 اي اذا مضى في حافضة الا فوام واقعة لاخرى يقوم ويل ويقوم شيل
 الى ان ياتي الارض ويحيى من كذب خيرا كما عتقا كقولها اذا زلت لست لا ارض
 وحييت الارض وكذا سترت وفي الحديث اذا فقت العراقي ياتي قوم يسبون
 بايديهم وقتت لقوله فكانت هيما خيرا مائلا حسنة وكثيرة
 ارباب امتنا ثلثة فاحصا بالقيمة مائة اصحاب القيمة اي اصحاب
 الحجة هو توري ما صفتهم وما هو فيه اقامه المصطفى ام المصطفى فيه من
 الطماعة والبيعة الحجة التي تسامت اقوى لما بين من المؤمنين وهو البركة
 والاعراب فيما بين ما بين وبينهم بالقيمة والقيمة الشوق الى ان

افرا الشفاعة يوحدهم ذات اليمين واهل الشفاعة ذات الشمال واصحاب
 الشفاعة اصحاب الشفاعة اي ما هم وما صفتهم سبق للشعر والشاعر
 الشافعيون مبتداء وخبر الشافعيون الى الايمان هم الذين بلغتهم
 في علم الرتبة ودفعه الشان كقولها انا ابو الحيم وشعري شعري عيسى
 بالانبياء مما لا يوحده اولئك المقربون في جنات النعيم الخ الموصوفون
 بالشفاعة الذين قربت درجاتهم من الله تعالى واعلمت منازلهم في الجنة
 استيناف لبيان ذلك لايهاهم ثلثة من الاولين جماعة كثير من موافق
 وهو القصب واهلهم خير من دوايهم وقبيل من الاجر وفي تفسير
 الاولين وحيان قيل الشافعيون على هذه الامة من لدن ادم الخ الحمد عليه
 السلام فالشافعيون من اولئك كثر من سابق هذه الامة ورواها هذا
 عن الحسن وهذا قول لا استدله بل الشافعيون واللاحقون من هذه الامة
 وذلك لما صرح ان اهل الجنة مائة وعشرون صفحا مما نون من هذه الامة
 وازيدون من سائر الامم وقد نطق القرآن بان هذه الامة خير الامم ودي
 انصارهم ومن سائر الامم صلى الله عليه وسلم قال نحن اقل علة واكثر اجرا
 فكيف يكون الشافعيون من اربعين كثر من الشافعيين من ثمانين مع ان
 هؤلاء اكثر اجرا او خير من اولئك بنص القرآن والحديث بل لا يكون
 خيرا قال هذه الامة الذين اشار اليهم بانهم خير القرون الشافعيون
 الاولون من المهاجرين والانصار على سائر القرون منسوبة بالذات
 والشفاعة داخل بعضها في بعض بل هو الدرع وقيل متدانية اذ بعضها
 من بعض متكئين عليها متعاقبين خالان من التمييز على من يطوف
 عليهم ولذا انما تخلصون مبعوثون على تلك البيعة ابد لا يعترفهم غير ذلك
 من كبر سن او في انهم المخلدة وهي القرية وعن الحسن هم اولاد النكان
 اولئك انما اهل الجنة وقيل هم الاولاد اولاد الانساق الذين ما قاموا على
 با كواب قبايلا متعلقين بطوف الكوب بما ليس له عروة ولا حبل طوله
 والاربعون عكر ذلك وهذا التتبع على طريقة اهل القرب في الدنيا وكما
 من معين هو القديس الذي يشر به والمعين الجارح او القديس من الدنيا
 تخرجت من جماعة الذين لا يصدقون عنها لا يعقل لهم بشرها صدام
 ولا يفرحون ليسكون يقال انهم يسكنون في الجنة من انهم انهم
 ليسوا انما في كتمان الاجرا ولا يبعد شرايهم من انهم فقد والممن لا يبعد
 عقوبهم ولا شرايهم وقرا غير الكوفيين يفتح الماء على سماء المبعوثين من امة
 اشكره وهذا اوفق بقوله لا يصدقون وقابله من المبعوثين برتقون

ولما خلقهم مما يشبهون يستدلون وحولهم بيض نمل العيون عطف
 على ولدان معنى انهم ولدان وعندهم حور وعرفا على من مكثين لوجود
 العاقل كقولها ما اشرك ولا ابا فانا وقرن حرة والكسفا في البحر عطف
 على حبات الخبز عطف على حور عين وعن الزناح عطف على اكراب
 الخ يعلق على ولدان ما يكون كاهودا اب للملك في انما دم بظلام
 الى ما كان اسبهم وعن القراء البحر على الحور كاهودا اب للملك
 في الصدف في الصفاء والصفاء او المرفون لشرقه ومبانه جزاء ما كان
 يفعلون معقول له ان هذا الذي تحفاه به جزاء عما لهم لا يستعمل
 فيها لغوا كلاما باطلا ولا تائيدا ولا شيئا لو كان في الدنيا او حيا
 كما يقع من اهل الشرك في محالهم الا قبالا قول سلاما سلاما
 عن ذلك سلاما يدل منه او الاسلاما او سلاما تحسبهم فيها سلاما
 واصحابا اليقين ما اصحابا اليقين انهم شان واخي شان ثم شرع بعقله
 في سبب مخصوص عن الشكوك كانه خضد وقيل هو موافق البحر من خضده
 اذا اثناء واماله وطلع منسوب بضد بالقرن اسفله الى غلاة هو شجر
 امونا او غيلان وقيل شجر في اليازية والظاهرة انما خصا بالذكر كذا
 فارض العرب وليس لها شجر فخرها شان الى انها في الجنة ليسا على ما كانا عليه
 وقيل انما ذكر المعنى لتطليل دون البحر وليس بوجه تذكر لظن بعده ولكن
 انوصف بالخشدة والتضد غير ملائم وقيل هذا الكلام مع اهل الولاية ام غلاة
 له راحة طيبة وله شوك فاشان الى ان ما في الجنة لا شوك له مع كونه موافقا
 بالمر وظل ممدود لافرح فيه ولا يتصلص بك بين ملووح البحر وطلوع الشجر
 وماء مشكوب على الدوام كيف شاؤا وفاكية كثيرة الانواع لا مقلوبة
 في وقت كاهنة الدنيا ولا ممنوعة من الوصول اليها وقيل من فوجي
 على الشرا ويضد بعضها فوق بعض فارتعت روى التمدني عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في تفسير فرس يزوجه ارفعها
 كما بين السجاء والاربع سيرة حسنة على ما وافقها كانه عن الحور
 را انشا ناهن انشاء اي خلقناهن خلقا جديدا اما ابتداء وهن الحور
 او نشاءا الدنيا والتعير للفرس ان كان كناية عن النشاء او لما دل عليه ذكر
 الفرسي وان لم يستبق له ذكر وعن ام سلمة رضي الله عنها سالت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن قوله را انشا ناهن قال هن الاولات كن في الدنيا
 شجرا مصابحان فخلقناهن انكرا غريبا جمع عربيه خبيات الى
 انوا جهن قرى اليك ويسكون الزمان حقيقا انما لنا من هذا ولا وناج

في سن واحد فثني وطول آدم سنين ذراعا في رصيفه اذرع لا تحيات
 اليقين متعلق بالثباتا اوصفة اخرى لانكارا ثلثة من الاولين وثلة
 من الاخرين خبر مبتدأ معدوف واصحابا اليقين ما اصحابا اليقين
 في سلوة الخيال في خلود في نارسد في المسام وجميع وماء نشاء
 في الحرارة وقيل من يحوم دخان اسود من الحكة وهي السواد لا ياب
 ولا كريم ليس فيه برد وروح كسائر النقاد انشاهم الظلم في
 رده وروحه تنج وتربصا بان ذلك انما يستحقه اشداده هم انهم كانوا
 قبل ذلك مترفين متعجبين اذ هبوا طينياتهم فاحسبوا الدنيا منازله
 النعمة اظلمه وكانوا يصرون على النجس العظيم الكفر بالله وكانوا
 يقولون انما الدنيا وكنا نرى ما وعظما انشا لميتعون متكرين ذلك
 مكذبين للرسول فبين لعدرة المعتد او ابا فانا لا ولون مع تعادم
 المعتد هذا الشد بندا في لطف على المستنكف في معيقون لوجود القاص
 او على حمل اشيران وقران عامر وقالون يسكون النوا وربعين العطف
 على الجمل قل را لا اولين والاخرين ينجون الى مفات يوم معلوم
 اليقين ما يوقف به الشئ ومنه ميقات الاحرام انما في وقت ميقون يوم
 معلوم الاضافة بمعنى من كذا انكم انما الصالحون المكذبون بالبعث
 قدم الصلوات لانه منشاء الكذب لا يكون من شجيرة رقوم من الاول
 لا ابتداء الغاية والثانية بيان قبايلون منها البطون لعلمه الخوج
 فشاوون عليه من الجبج الماء المتناهي الحرارة او فانيك الصمير
 او لانه تذكيره ثانيا باعتبار اللفظ والمعنى وحل التذكير على الاكل بقا
 القبايل فشاوون شرب الجبج جمع هبماء وهي التي لا روى من العطش
 لها بها فان ذوا الرحمة فاصبحت كاهبماء لا الماء من صلبها ولا معنى
 عليها هبماء او جمع هبماء وهو الرمد الذي لا يملك الماء والعطف
 باعتبار الصفة لان شربها الجبج لدفع العطش يدعي كما ان شربهم كثير
 الجبج محجب قران كثير او يوشعروا بن عامر والكسفا في بعض الشين وما
 لغنا والشم اشهر هذا الزلم يوم الذين هو ما بعد الضيف الشان
 وانا كان هذا القول فاني قد ما طم نحن نلقتكم لا يسكون وذلك
 قلوا لا تصدقون بالعادة فانها اوصهم من البدة افرانهم ما منون
 نلعتون فالارحام من القلعت انتم تحلقونه افرانهم الحلقوا
 انكم لا تعلمون خلقنا نستم فاهدون ما نولدكم نحن مكدنا
 بئكم الموت قضيت بذلك وسقياكم فيه من الاختلاف فالاعباد

اشارة الى تسمي في القدر معبرون في جملة لا يحصى كثرة في كل شيء له اية
نزل على الله واحد وهو العزيز الغالب القاهر الحكيم المتعز في صنعه
فهو خبير بالشيء كله تلك السموات والارض تجري في ريث مرجع خبر
متناه او متصور حال من المحرور واستبين في معرفتنا تقدم وهو على
كل شيء قدير كما بل القدرة احياء واموات وغيرهما هو الاول قبل كل شيء
والآخر الباقي بعد فناء كل شيء والظاهر في كل شيء والباطن عن
كل شيء لا يحيط به شيء على ولا دليل فيه لنا في لزومه وتفسير البطلة
بعد ان ذلك الحيا شقصور بل بطونه عدم ان ذلك كنهه ازل ولا وليا
وعقله تعالى عن ذلك علوا كبيرا والاول والاول والثالثة انقطاعه
على المفرد والوسطى لقطع المربك على المركب والمعنى انه جامع هذه الصفات
ازلا وابدا ولما اظهر بطونه عن الاشياء بطونها عنه كما في الشاهد به
يقوله وهو بكل شيء عليم يستوي في علمه الظاهر والباطن هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش لتدبير
الكنائس تمثيل يعلم ما يلج في الارض من ماء وحيث وما يخرج منها
من نبات ودرج وما ينزل من السماء من مطر وعلج ويرد اقدارها
وما يخرج فيها من الملائكة والارواح والاعمال وهو معكم انما كنتم
والله بما تعملون بصير شاهد لا يخفى عليه الا خلاصه والزياد واعادة
الجدالة دلالة على ان ذلك من لوازمه لاوهية له ملك السموات
والارض غاده يعرف به امر المعاد كما في المبدء والى الله ترجع الامور
فيما نرى على حشبه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو
عليكم بآيات الصدور يحضر انما يبلغ من قوله بما تعملون بصير امورا
بالقوة وسوله اذ لم يبق لكم شبهة وانفقوا بما جعلكم مستخفيين
فيها من الاموال التي ياديكم اذ هي في الحقيقة له تعالى وانتم بمنزلة الكواكب
والنجوم فانتم تحت امره فكما لا مركب يوجب عليكم الامتنان ولا ينبغي ان
يشق عليكم اذ لا اخس من يشع بما لا تعرفون الذين امنوا منكم وانفقوا
لهم اجر كبير مع كونكم غير مكلفين لكم اجر لا يحاط به ترجيب وعرف فيه
مبا لغات بناء الخبر على الموصول واخاذاة الايمان والاتفاق وتكبر الاثر
والوصف بالكبر وما لكم لا تؤمنون بالله ما نصنعون غير مومنين بالله
والرسول يدعونكم للتؤمنوا بربكم خالين من غير لا تؤمنون وهو من غير
تؤمنون خالين متخاذلون وقد اخبركم بما كنتم خالين احدكم يرى
يدعونكم او خالين من غير تؤمنون والخال انه قد اخذ عليكم الميثاق اذ ارسلا

واذ كنتم منكم من بعد ان كتبنا لادركه فقد اراكم انفسكم عنكم من كل وجه وقرنا
ايوعشروا وقد اخذ على بناء المعقول ان كنتم مؤمنين بموجب الايمان
قد بان لكم الموجب بما لا مزيد عليه كقولنا اننا انزلنا هذا الماء والجر
اذ كنتم تصيبون والعتاب عاقل من يؤمن ومن امن ولو ينفق هو الذي ينزل
على عبده ان يات بقبائيل واصفاته لا يحيا ولا دلالة على الاحكام التي حكمكم
انما الله او الرسول ولا اولي لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور من الظلمات الى النور وان الله بكم رؤوف رحيم
حيث بين لكم ووضح وما لكم الا تنفعوا في سبيل الله فيما يكون قربة اليه
من الجهاد والصدقة على المفاويج والله يميز بين السموات والارض هو
الباقي بعد فناء من في السموات والارض فاني فائدة في الامتنان هذه يقدم
الما قبله بآية بين يديه ويشترى بالغا في الباقي عند سبيل الله عليه وسلم يقول
ان ادم مالى مالى وصل لك مال الاما اركبه فاقبت اوليسته فابست
او قصدة به فابقت لا يستوي بينكم من اتقى من قبل العنق فتح مكة
وقبل مدنيته في حال خفة الاختياج ومن بعده حذف توسع الدلالة على
وقال بيان لتفاوت الاتفاق وحث على كمال الجهد ليعاقل بتقديم الاولى
والاخرى اولئك المفعول اعظم درجة من الذين اتفقوا من بعد
وقالوا بعد فتح مكة وكذا وعد الله الحسنى الخبير المنعق الشايعين
واللاحقين مؤمنون بالجنة وان تفاوت حالهم وقرع ابن عامر وكل بالرفع على
الاستاء والعملية خبر جدد في العايد والتصيب الحسنى لعدم التقدير والله
بما تعملون بصير يعلم رتبة المنفق اخلاصا ورياء قبل نزول في الصدوق انو
ماله في سبيل الله حتى يحمل بعينه الجاهل من اهل فقال الرسول الله يقول الله تعالى
قل لا يجرى من عمل خيرا من عني وفقره وسلم عليه متى من ذا الذي يجرى الله
فوضا حسن مثل حال المنفق في سبيل الله حاله من انشاكا يقره اليه
وقت الخيل الجاهل واقرع من حسن ما لا يخفى لا يظن فيه زلا ذم
فبصا علة الصفا لا يعلما غير قرأه والتصيب من عامر غاسم يان
مضرة بقدا لفاء جوا لا يشعهم معنى وفيه ان كثير من عامر مضرة
وكذا اذا كان فكذلك عظمكم كقوله قوله انكم شرير لاكتساب
الاجور يكون مع مهانه يوم ترحى المؤمنين والمؤمنات معذرا ذكر الله
يوم عظيم او يظفر ليصا عده وله اجر كبير يسعى اليه وهو يجرى
ويما لاهم ان يسرع نورهم قداهم وعين الذين والشايل على قدر
شهرهم منهم من شيرهم كالباق المظف وممنهم كاترهم ومنهم كاترهم

مفسر لم يكن يحكمها مثل حال الدنيا في قلة حدودها وسرعة انقضائها
حال نباتات البساتين فاستوى على شوقه اخضر ناصرا وزا قوا واهيا لثروا
شانه اولئك ارباب الله أنفسهم ونظرهم الى الدنيا والمؤمن اذا رآه فلان منا
عبد الله هو الباقى فان هذا من قريب راى ثلثه صغر بعد ذلك انقضاء
وتبدل حاله ثم تكبر وذهبت كان لم يكن وفي الآخرة عذاب شديد
عن الزكوة اليه ومعونه من الله ورضوانه حيث على العمل المبرر ذلك
وقد اكد الله الدنيا الامتناع الضرر الاشع يسير وفتح قلبه بعد به
منا يعقوا المعصية من زككم حسابة العرشان الى اخره فقصبت السبق
وتحت عرشها كثر من السماء والارض امتداد كثر العرش لانه اقصر الاستداد
فاذا كان حاله كذلك فباطلك بالطول والمراد من السماء لعله عرشها
الشمس والارض فان قلت انهما ابلغ قلت الثاني لحد فانا في النسبة
والثمن بمنا يدل على العدد فان قلت لراحتن كل بقعة قلت لان الثاني
في اليمين وهو مشرق لولا ان عكس لم يبق فائدة في ذكره اعادت
لذلك من ان الله ورسوله الا يشي لان به على ان يحسن الايمان كما في مناهيه
لعله في اليمين اعادت لثمن منتهى كيت وكيت ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء من عباده من غير حساب لان الله لا يستحق على المالك اجره والله
دوا الفضل العظيم لا يحاط بمفضله خلق وهدى واعطى ما لم يحيط به
من صروفه ولا يستحق ما امتا من مهيبة في الارض ولا في السموات
التي كذا في الفوج من قبل ان يراها خلقها ان لا تقصر في المضيق
والا قول اوتيه لما روي عن النبي ان الله كتب مقادير الخلائق قبل خلقها
والارض بمسكين الف عام وكان عرشه على الماء ان ذلك على الله يسير
عليه الاشياء قبل وقوعها كله بها حال وقوعها انما اشار الى الحكمة
في ذلك بقوله لكانوا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فان من علم
ان ما اضايه من امر كان مقدرا عليه في الاول لم يخزن لئلا يكون له ولا
قد يمكن نفسه على ذلك وكذا في ما ياتكم لا تهنه لا تهنه في امر الله
ما يخرج الى الجحيم وعدم القبر والفرح المطلق المقتضى الى بسط الاما يستوى
الاشنان من الجحيم والشرور شكر الله وقدره ان يوسعوا تاكم مقصود
اتجاه كره في قراءة حسنة فسر بها لكان تاسوا على ما فاتكم ولا ما آتاكم
والله لا ينجي كل محتال في الحقد مستكبر عن الحق لا يمكنه الماء وكل ما ياله
الشكرين لذلته على الاخرى ان الثاني لانه اشد تكبرا الذين يتحلون
ولا يأمرون الناس بالفضل بدل من كل محتال وفي منه لذلته على ان عز الله

وجنه ما عدا بين زمانا غير زمان اخره وانكسالى العمل مع انباء وهما
لنسان كما في قوله لا تشد ومن يقول بعينه ولم يشه عاتق الله فان
الله هو الحق لا يحتاج الى اتفاق المتفق المحيد محمود في ذاته وان
تولوا عن شكره وقرا فافهم وان عاينوا من غير الفضل وعليه وشم
محض المدنية والاشارة لاشنان اكد عليه بقية التوسم لفظا وسمنا
وسمنا بالفتيات اني لملانة الى الانبياء لا الانبياء الى الناس لعله
وازلنا معهم الكتاب والميزان قانون الشرع يشمل الميزان الذي به
خامل الناس وكل ما يعرف به لا تضاعف من موافق المعاش والمعاد ولذلك
عكده بقوله تتعوم الناس في القسط بالعدل وانزلنا الحديد في الحديد
شديد يتجدد منه الهكباد والقتل وفيه اشارة الى ان آخر الشرع لا
يستعمل بدون الشفيع والشفيع انسان الظلم من شيم التعوس فان صدق الله
فعله لا يظلم وعنه صلى الله عليه وسلم زكى تحت ظل رحى ومناجى الله
اذ لا منعة الا والحديد فيه مدخل ولتعلم الله من ينصره ورسله
عطف على محذوف في ذلك عليه السباقي ان ينفعهم ولتعلم الله من يخذل
اشارة الى ان الثاني هو المظلوب بالذات بالقلب خال من استكن في
ينصره انى غايبا عنه عن ابن عباس رضى الله عنه بنصره ولا ينصره
ان الله لقوى ذو قدرة بالغة عزيز غلب على كل شئ وانما انزل الحديد
وامر بالقتال لئلا يولد لك القرية عنده وانزل الحديد ولقد انزلنا الحديد
وابراهيم وجعلنا في ذريته الشجرة والكتاب ان الوحي المشا اشارة
الى ان قانون الشرع والامر بالقسط بين الناس قديم من لدن نوح الى
محمد عليهما السلام واقتصر على نوح لانه ابو البشر فاني ليس في الدنيا
الا ذرية فمنهم مهتدون وكثير منهم فاسقون غير الاشياء بل لاله
على ان الغلبة لاهل القبول ثم وقفتنا على اثارهم بربنا انى اثار
نوح وابراهيم والجنم للتطهير واما منى اثارهم من الرسل ومن رسله
اليه وفتينا بعباس بن مريم انى انى اثارهم من الرسل اليه وفتينا
الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه ذكرا ورحمة ورحمة
متصد رهب وهو شقة الحروف والمراد بعدد فالحبال والما بر الكوف
وذلك ان نبي اسرائيل قد صنعود عيسى فخره انى ومن فرقة ثلث
فرق على الحق والباطل على البطلان فدعوا للملك والنجارة الى دين عيسى
وقالوا له حق لا يبق منهم الا قليل فلم يدر اهل المفاومة فخره فوافوا
ابنهم عموها اخذواها من عند انفسهم ما كتبنا لها عليهم ما

ما فرضناها عليهم الا ابتداء وصوتوا لله استثناء منقطع اي لكن
 استدعوا طلبا لم يشأت الله فادعوا حق دعائها ما قاموا بها
 حق القيام وفيه إشارة الى ان التمتع في العبادة فوق ما شئت الله ورسوله
 من موهبه وقد روي البخاري عنه صلى الله عليه وسلم ان الذين يسروا نيات
 الصلوات الا عليه فان نيتا سجدوا على انفسهم فسدوا لله عليهم
 هلك نياتهم في الصلوات وهما نية استدعوا واستجابوا بغير قصد
 من الجملات عدول عن نياتهم الى الاستدعاء فانكبت الذين امنوا منهم
 انهم الذين وثقوا بآثارهم وكثير منهم فاسقون لم يحفظوا علما عاها
 الله عليه بالانها الذين امنوا استدعوا الى الله في احوالهم ونواياهم
 واجتنبوا رسوله محمد عليه السلام عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انها نزلت في معنى اهل الكتاب ويدل عليه قوله يؤمنكم كفيلين من رجب
 وذلك لما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قلنا يؤمنكم انهم من رجب من بيته ومن محمد وعنده مملوك ادنى
 حق الله وحق مؤاميه ماله ورجله امة فادعوا بها ليعتقها فتر وجها
 وانكم لم تحفظوا فروا النصيب الكليل كانه تكفل بالكتابة ويجعل لكم
 نور تحسون به على الصراط ينشرون ايديكم ويلبسونكم او نور يستدكم به
 عن ظلمات الجهل ويغير لكم ما سئلكم والله عفو رحيم غفور
 يخبر رضى الله عنهما اقتصر مؤمنوا اهل الكتاب انهم لاجرم من فازل
 الله تعالى المؤمنين هذه الامة وقد ادمر للتوراة المعقرة وبوئده ما رواه
 البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتاب
 مثل رجل استأجر قوما فعملوا له الى الظهر واستأجر اخرين فعملوا الى العصر
 ثم استأجر قوما فعملوا بقية اليوم فاعطاهم مثل اجر الذين سبقوا
 قالوا نحن اكثر عملا قالوا فاعطاهم مثل فضلكم كما شرط لكم فاعطاهم
 قال فذلك فضلي اوتيه من شاء وما قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارسل يخبركم يدعوا اليها شي الى الايمان فامن به وارسل سبعين رجلا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا ورسول الله قد بهت لوقعة اخذ
 كلامه لا اقبل له ويحقر لما قدم مع من هاجر الى الحبشة ورسول الله
 في محاضرة خير بعدا بثلث سنين رواء البخاري مكررا في مواضع
 مثلا يعلم اهل الكوفة لا يقدرون على شيء من فضل الله لا مريدة للمع
 على الا ولا عما وعدنا من امن من اهل الكتاب كفيلين من رجبنا انهم الذين
 لم يؤمنوا منهم ان ايمانهم السابق لا يورثهم شيئا من فضل الله قضا وعلى

انما في ابتوا اليها المؤمنون على ايمانكم وانتم الله يؤمنكم ما وعد من امن
 من اهل الكتاب من الاخرين من يريدكم للتوراة والمعرة وانما العنصر بالله
 يؤمنكم من لواء وقيل لا غير مزبده والعلني بما فعلنا كما وكذا لا يصدق
 اهل الكتاب ان رسول الله والمؤمنين لا يقدرون على خصم فضل الله فيمن
 يجحد وقوله والله ذو العرش العظيم عطف على لا يعلم ولا يحد
 من سورة الحديد والحد لله على العبد والشيء له من فضل المريد والصلوة
 على الماجد العزير والله وحده الذين فلقوا ما كبريد هام كبريتا رجب

يسرى الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول النبي محمد في روجها وتشتكي
 الى الله عن عاتبة رضي الله عنها نبارك الذي اوعى سمعه كل شيء لقد عاتبة
 الحجاد له خولة بنت ثعلبة زوجة اوس بن صامت لا ينظر الى رسول الله
 تشتكي في روجها وانما في ناحية البيت حتى على بعض كلالها وكان اوس
 ولاج الخوالف وكان به حدة فذاعها الى الغرض فاستفادها فاستفادها
 فقال لثمنت عليه فقالت ان في شاة حسنة ان سمعت اني عاتوا فطافه فحرفت
 فقالت اخذوا الى الله فاقى فذلت روى انها استوفعت غيبها الخطايا
 رضى الله عنه يوما لما ناطوبلا قد ناضها فاضحى اليها فقال رسول الله
 المؤمنين جلست رمالا قريش على هذه العيون قال ويحك هذه حلة الخو
 سمع الله تعالى شكواها من فوق سميع سموايت لولم تنصرف لوقفت معها
 الى الليل وفي قد دلالة على ان رسول الله والحاد له كذا ياتو فغان ان الله
 تعالى ستر لفي شأنها ما يفرح كرجسها والله يستمع عاودا رجبها
 في الكلام ان الله سميع بصير لأقوال والآخوال الذين يظاها
 منكم من يشاؤون الله كان ضلالا في الجاهلية مؤكدا باليقين وفي
 انهم منكم عويج للعرب وتضويروا زيادة التمهين لانه كان مخصوصا بهم
 وقد اخرجنا والكل على جميع الباء والهاء والقشد بد من اثاره وعاصم
 بضم الباء وكسر الهاء والقشد بضم الظاهر ما هن اهلهم تحفة
 بكسر اللام قراءة الشبهة على ان ما عامله ان اهلهم لولا ان في
 ولدهم والضرعات وارواح الرسول ملهقات بهم اجتمعا ما فاكوا
 وابن عامر الذي بالهجرة والشاء وابوعمر وابن كثير في رواية قيل
 بالباء ساكنة ونافع في رواية ورش كالباء مكسورة وفي رواية قالون
 وابن كثير في رواية التي بالهجرة والهم ليعولون منكوا من اقول

وذكروا باطلا مختصفا عن القضاة الذين لم يزلوا ولا قضاة بعد
 من بين القضاة فان قلت الظاهر ان القضاة قكفت بوضف الزو
 الذي ينفق من خواص الخبر قلت باعتبارها من الخلق ما بالام
 وان الله لعفو عفوهم والذين يظاهرون من انفسهم لم يزلوا قالا
 الظاهر قول الرجل لو خبته انت على كظها مني او كرها او كذا
 وسائر الخارم كالام لانه الاول في ذم المظاهرة وهذه في بيان حكمه
 العود عند الظاهرية ان يعود الى لفظ الظاهر فيكون له وعنده الجحيف
 رحمه الله باستباحة ما حرم ولو بالظن بالشهوة وعندها لساقي رحمه الله
 ما لم يمت كما زعموا يمكنه ان يغرقها وغدا لا ما جدر رحمه الله ان يعود
 الى الجاحق او يعزم عليه وعندهما ان العزم على الوطء او الاستسار
 وقبيل ان كذا ربه غير رغبة فبده الشافعي رحمه الله بالمؤمنين بانه
 من اجل المطلق على المقيّد والعناء للتبعية وفاندها لانه لا يكره ان يكره
 يكره الظاهر من قبل ان يتمما يستمتع كل من المظاهر والمظاهر
 لعوم القضاة وان يما معهما وقبه دليل على حرمه ذلك قبل التكفير ذلك
 التكفير على هذا الوجه لو عطلوا به تزعمون به لان المظاهر انما هو
 انكساره وهي عناق رغبة ينزجر والله بما تعملون خبير حتى على الاشياء
 به على الوجه الاكل فمن لم يجد ما لا يعتق به رغبة ومن ماله غاب واحد
 فلا يقدل على الحق فصيلا من شهرين فمسا بعين فان افطر يوما لغرض
 او شئ للنية او من نطق بتابعة دون الحضر والغرض انما يقطع عند
 اوجبه وما لا يكون الشافعي رحمه الله من قبل ان يتمما فلهما فلهما
 لفظ سبق اولهم او لم يرض لا يرضي والله فاطعام سببين مسكنا وهو
 يرضى ما من بر او صانع من شهيد اعتبارا بالاعطه وعندها لساقي رحمه
 الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طلق وذلك وكل من ستر
 اوطال وتلك ست ماله بوجه وثلاثة ويشترط في ذلك وجه اوله
 الشافعي حديثا لا يرضى الذي يما مع في رمضان وانما لا يقدر لهما في رغبة
 مكره او يوافق في خلاف الاطعام كما قال ابو حنيفة رحمه الله وانما بعضهم
 على الظاهر ذلك يقولونوا بالله ورسوله اني فرض ذلك لشدة فدا الله
 ورسوله فيما شرعا من الاطعام وتزكوا ما كنتم عليه في الجاهلية وتلك
 حدود الله انما الاطعام لم يكره فانه شفاء وزكوا ولذلك فرب الذين
 لم يصدقوا عاقبا بالبر جزءا لكفرهم ان الذين يجادون الله ورسوله
 يشاققوا من كذا لان كلاما من المتفادين في حد او يوافقوا في شئ من الجاه

وخلاف ما شرعا كنتم اكا كذا الذين من قبلهم اخروا واهلكوا من قبل
 انفسهم في الدنيا والآخر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم
 وسيرة دارهم بعد كذا ومن قبلهم المشركون يؤذرون وقد انكس
 ايات بقات واجبات بالبرها ولذلك فرب تلك الايات عذاب مهين
 لا تنكرهم من الايمان بها يوم يعصمهم الله جميعا طمطمهم لان الخو
 في الجمع الكبرياء او من صوب ياد كتمت عليهم بما عملوا من التكذيب
 طاسي على رؤس الاشهاد وسكبوا للفرى والاهانة ورموا لاشهادهم
 الذين كذبوا على ربهم احصاء الله علمه مفصلا وسنوه لهما ولهم
 والله على كل شئ حكيم كلما يعلق عليه اسم الشئ من الذنات شهيد سائر
 بعلمه عيانا لولا فاهما لبرهان عليه بقوله الحمد ان الله يعلم ما في السموات
 وما في الارض من الاجزاء والجزئات والخطاب عامر ما يكون من تجوى
 ثلثة اسم من اليقوى وهو القطع لان الشئ منقطع عن الغير او من تجوى
 وهي لا ارتفاع لعدم وصوله اليه والمضي ما يكون شئ من تجوى ثلثة
 نزع على ان تجوى مضى الى القليلة او موصوف بها ان من اهل تجوى في ذل
 وجعلوا انفسهم بالقوى بمسألة الا هو كما يعلمهم في العلم والخصبة الا هو
 سادسهم كذلك وتخصيصا للذين اعانوا الى الواقع وهو ما روى انها
 نزلت في حبيب وربيعة بن عمرو وصنفوا ان من امية كانوا يشاجون بالحوال
 المؤمنين وذكرهم في الخصبة لتسا سببا لوترين اولان الجحيم كما يكون من
 ذنبا الاسلام وانتهى وهم قليلون في الاغلب لا بعدون عشرة قد كذ
 انوترين لان الله وقرينه لوتر لولا اشار الى الطرفين بقوله ولا الذين
 ذلك ولا اكثر على انه لو ذكر الان رغبة له رتبة اول الا في الذين لا
 على التوشع الا هو حصة انما كانوا اذ علمه بالاشياء لا يشاؤون والقرى
 والمقدمه سالان ثم يبينهم بما عملوا يوم القيمة انما انهم عليه
 او يوجههم به تعنيها ان الله بكل شئ عليم الحمد ان الذين هموا من الجحيم
 لم يصدقوا لما نهوا عنه فوجب للشامع لو فاجبهم من ان عيان من قوله
 عنما نزلت في المشاققين ومن جاهد في الجهاد كما نزل الا ان المؤمنين نزل
 ببعضهم بعضا وعنه وهم شق كل ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها فلم يثبتوا وتثبتوا بالام والحد وان وقع صيب الرسول
 بالكتاب والظلم ومخالفة الرسول بيان وكشف عن حال تجواهر بما كذا
 ذمهم ان لو كان تجا جهم بما فيه خير كان امرا لرسول موجبا لادبها
 والامتنان وقرا حجة ينتجون مقصودا عن الغرض كلاهما عمن

وبنى على ذلك عشرين يوما حتى جاء يوم الجمعة فقاموا على ذلك
 المؤمن ويقولون الله وسلام على عباده الذين اصطفى روى البخاري في
 مسنده رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها عده فقال
 اسام عليكم اسام واللعن فقال رسول الله لا
 تكوني فخا فقلت اني سمعته ما قال قال اولي سمعته ما قلت قلت عليك
 فليست بي ولا لغيري له ويقولون في انفسهم لو لا لعننا الله لكانوا يقولون
 ان كان ذلك كما رزقهم حسبيهم نعمتهم كما فيه في العذاب يقولون
 يدخلونها فليست لهم نصيب جهنم وكفاء للشيعة من الله فاستحقاقهم
 وليس في القرآن غيره يا ايها الذين امنوا اذا تناجستم فلا تتناجوا بالام
 والعدوان ومقصودنا رسول صرح بما علمت ليس عليه قوله وتناجوا
 يا ايها الذين امنوا في اية الثواب والافاء عن مقصودنا لرسول وانما
 الله الذي اكرم عشرين في تمام اموركم انما النجوى من الشيطان
 ان يتوكلوا معافين بغير الذين امنوا الشيطان في النجوى وقرنا فاع
 يحزن بعضهم بناء على انهم لعنوا وقال الخليل اخره اذ خليفه اخره فويل
 وليس بشيء من ذلك الا بان الله فعلى المؤمن اذا رأى شيئا من ذلك ان
 لا يحزن وعلى الله فليست كل المؤمنين لغالبهم بان لا يضا ولا نافع فيه
 يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تعصبوا في الحزب فاعلموا انما عدوا عن
 ابن شهاب رضي الله عنه نزلت في مواضع الحرب كانوا يقاتلون فيها و
 مقاتل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفعة يوم الجمعة فساء
 البذر دقوا والصفعة خاسرة بالاس فلم يجدوا موضع الجلبوس فوقعوا فاق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة حتى جلس البذر فزوت روى
 البخاري وشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغم اخدم اخاه
 ثم جلس مكانه ولكن فليست في غير ما سمع الجلبوس فزوت روى
 فافهموا انفسهم الله لكم الجلبوس قبل ان يصدق المكان فطعن جاء بعد
 القبيح اوفى اموركم كلها بترك الامتناع واذا قيل للشيء فافهموا
 عن الحسن انهم صعدوا الى الحرب وعن فتاة الى كل مغزوف وعن ابي زيد
 ارادوا عن مجلسه وقرنا فاع وان عامر وعصير بعضهم الشين واليوكو
 بخلاف عنه وها لعنوا ولكن رخص برفع الله الذين امنوا منكم جرم
 على الجواب افا متشاورا ام الله برفع الله لهم المنزلة لاجل انوا شيعته
 والذين اوتوا العلم خاصة ذوات الخلق بين العلم والعمل في الحديث
 فضل العلم على النفايد كفضل العلم اذناكم والله بما تعملون من الامتناع

خير فليكن ذلك عن اخلاص وصفاء قلب يا ايها الذين امنوا انما
 الرسول قد علموا بين يدي تجوزكم صدقة كان يحاط بها للمؤمن والمتأق
 واخلاقا لبواذي والاماء والعبيد ويتركون فيها لاطلا لاحتها عازاد
 الله عليها ركامته فاحببنا انما وان يتاجيه ان يصدق قاما منجوا
 شريه فيق لا مرجل ذلك عشرة ايام وقيل ساعة ثم سمع بالذي بعدها
 عن علي بن ابي طالب لم يعمل بها غيري كان معي ربا وحضره وكنت
 اذا ناجيت تصدقت قبله بدرهم وعن ابن عمر كانت في علي ذلك لو كانت
 في واحدة كانت احب الي من جميع النعم صها رة رسول الله بعدا طية
 والنجوى والمناجاة يوم حين ذلك خير لكم انما التصدق من الامتلاك
 واعلموا فان الصدقة طهرة للذنوب لا ينها في المناجاة رسول الله
 فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم انما المناجاة من غير تقديم صدقة
 ما اشغقتهم ان يقرؤوا بين يدي تجوزكم صدقة اياي اخفتم مما امرتهم
 من الصدقة بين يدي النجوى والنجوى باعينا او كثرة المطا طين الهبة فظهر
 ولم يزد نص على اظهارهم مخوف ولكن الله اخبرنا حديث به انفسهم فاذن
 تعلموا واثاب الله عليكم بان تخصصكم ترك الصدقة اما ان يقرى الجهد
 على ان هذا ناسخ لوجوب الصدقة وقيل صحت بوجوب الزكوة فافهموا
 الصلوة واذا الزكوة مستحب ما قبله كما قال لا تقتصر او فانما
 كما قصرتم في الصدقة وفيه نوع تعبيرهم واذا الله خير مما تعلمون مطا
 في صائر الامور وان كانت شاقة عليكم والله خير مما تعلمون مطا
 ويا ايها الذين امنوا انما انما الذين امنوا الذين غلبوا الله
 عليهم فليكن من حال المناجاة فليكن يقولون للنبوة الذين غلبوا الله عليهم
 ما هو منكم ولا منهم انما المناجاة ليلسوا من المسلمين ولا من اليهود
 وتجعلون على الكذب الذي هو لغة الامم ولا يسمعون ولا يسمعون
 كاذبون فليست من الكذب والي الذين الغشوس اعد الله لهم عذابا قديما
 نعم ما منه متغافا ركنهم ساء ما كانوا يعملون ولا تملك المشقة ولا
 او هو حكاية ما يقال لهم يوم القيامة الحمدوا انما انهم بحجة يفسدون
 بها وقد فعول اصلاح المؤمنين على ما لهم فصدوا سبيل الله للذين
 يريدون الاصلاح فلهذا امرنا لا يسلوا له ولا يبعه لعن ابن عباس
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجادل فيهم من اصحابه
 رضي الله عنهم في كل جمعة من جمعة فقال من يتكلم الان رجل يقر بغير سلطان
 فدخل عليه عبد الله بن مسعود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 فدخل عليه عبد الله بن مسعود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

أخوف الذي يظن أن الصدوق أكد بلفظه القذف الذي على القصة كبريول
يؤثرهم يا بزرهم عن قتادة كما يراهم لو نها يتصلوا به ما يهدم من استود
وكأنهم يفعلون ذلك للاتباع للسلطين جنة وأيدوا المؤمنين لا تهم
تسبوا ذلك فاعتبروا يا أولي الأبصار ولا تخافوا امرأته ورسوله
ولا تعبدوا على قواكم وانكروا على الله في الأمور وفيه دليل على جواز القذف
فيما لا يقتضيه بشرطه المعلن في موضعها وقرا أبو عمرو بالشديد
وهو أعلم لدلالتة على التكثير ولو لأن كتب الله عليهم الخلاء الذي
هو أشق لعذبتهم في الدنيا بالقتل وسبب الذم الذي فعله في قريظة
ولم يبق في الآية إلا القار الذي القتل والخلاء عنده أهون من
ذلك بانهم ساءوا الله ورسوله أي ذلك العصب الذي أورثهم عذاب
الآخرة لأنهم اتهم عادوا رسول الله وكذبوه وذكر الله تعالى للآلة
على أن مشاققة رسول الله مخالفة ولذلك أكتفى به في قوله ومن يشاق الله
فإن الله شكرا بالعقاب وفيه تهديد لعنهم ما قطعهم من بيعة هي
أفضل مما أخذوا بالبيعة والبرقة من المؤمنين سميت به لاشتراكها على الأيمان
فليتأملوا ويأمنوا للبرقة والبرقة من المؤمنين سميت به لاشتراكها على الأيمان
الله لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعها وعزبها وقع في قلوب
المؤمنين وسوسة وقيل أرسلت قريظة يقول يا محمد كنت تنهين عن القذف
فقلت وفيه يقول جسدان بن ثابت وهان على سيرة بني لؤي خزي بالبور
مستطير وأما يقولوا البرقة والبرقة لاشتراكها الحسن والبرقة الماسية
اليهودا أنا شاهدوا ذلك والمعلل بخذوا من أذانكم وما أفاء الله على
رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فغير خصوصهم ولو
يضع منهم فقال لا يطاق إلا شراهم وأركاب لا يلبس التي يسارها لأواحدة
له من لفظه ولكن الله يستلطف رسوله على من يشاء بالفاء التي تعرب وقوله
خذوا من زينب فليكنوا منه قسمة أموالهم كما قسم أموال المشركين
يبدو والله على كل شيء قدير يضمن بالذمكة ويدونها ما أفاء الله
على رسوله من أهل القرى لم يدخلوا لها طلع لانه بيان لا قول شاملا
بني النضير وسائر أموالهم إلى يوم القيمة عليه ولا رسول ولا نبي
والبيان على أكسارين وابن التفسير هذه مصارف مال الله وهي مصارف
خسر القيمة فلا قطع عنه خطاها نظار أهل لغز وامر أن يضتها هذه
المواضع فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى من ذلك فوسسته
وأهلهم يشرفوا الباقي في هذه المصروف وكذلك فعلت الخلفاء مع أهلها

المؤمنين وذكر الله للتعظيم في قول يضرهم منهم في عانة الكتب مشرقا الله
ولنا نراهم بعد وذهب لك معج إلى أن المصروف في هذه المصروف
وما كان أن يمتدحوا من الجسد وأما الأخرى من أربعة مصروفاتها
المسركات خالصة رسول الله بأخيه من عفة أهلهم ويضربوا في المصروف
والشراح وهي لأن تضر في المصروف واستدل بحديث زوائد الجار في حق
غير من الخطاب في لا يكون دولة بين لأشيء منك أنا لما بيننا
مصارفنا يوم كيدا يكون حلا وحفظ بين لأشيء يتكاثرون به والدولة
ما يدور مع الأيمان من الخط أي يدور جعله بمعنى لغا على وكذا يكون
دولة جاهلية وكان أهل الشوكه بخصيص بها يقولون من عزى أو
بمعنى المعقول أي بدأ ولونه بتما ورويه كالمرفعة لما يعزى وقرا هشام
في أحد الرخصين بنات الفحل ونصب دولة على أن كان ناقصة وما أشك
أرسول خذوه وما نهيككم عنه فاستهوا لأخالفه في شيء ولا تنهوا
في إقامه وأقوله غير الحق وأقوله الله بطاعة رسول الله إن الله شديد
العقاب حقيق بان يتق للفقراء المهاجرين يدل من ذوي القربى وإعادة
أيمان لا من الرسول وما غلبت عليه كوجه عنهم بقوله ويضربون الله
ورسوله ولكونه أهل من أن يطلق عليه اسمهم الفقيه ولأن المصروف في حكم
الاستعوط وذلك محقق بتعظيم الله لأن الأسماء الأعظم وأن كان مدكروا بنية
ومنهى الآلة لا يليق أن يقال أنه في حكم الاستعوط لاسمائه لا يقال له حال
لكن أن شاء الذين يخرجون من ديوانهم وأموالهم استولى عليها المشركون
يتبعون فضلا من الله المحنة ورضوانا ورضاءه خاله يمتدح ويضربون
الله ورسوله دينها أولئك هم الصادقون في دعوى الأيمان لشدة
دعوتهم بالمجاهدين والذين يتوفوا الذم والأيمان هم الأيمان عفا لا تضار عطف
على المهاجرين أي ذمهم وأما الأيمان فالذي في الأول يعني الأمانة
وغيره المصروف من الشافعي أو أخلصوا الأيمان بكوله علفها أيمانها
بارك أو جعلوا الأيمان مستغفرا ومقربا على الله استغفار مكتوبة وهذا
أبلغ الأمانة في الخلافة لدا حينئذ للتوحيث كما أنها الذم التي بينها أنت
لست تبارك من قبلهم من قبل حجة المهاجرين وقبل يستعملوا المهاجرين
بالقبول والأيمان الذي سبق لا تضار على كل من هاجرهم يسلم ولا يستقيم
القبول لأمانة الأمانة تجزئ من هاجرهم ولا يعدونه كذا قال سفيان
الريعي لئلا لا تخن بن عوف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
بينهما كما أبا بين المهاجرين والأضار أبا طرك مالي والنظر في وجعي

اعزتك اكلها فتر وجها ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
مما اعطى لهم اجرهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط
من مال بني النضير الا باذنه وانهما وسئل من خيف والعارث
ابن الصمة وقد بالغ في مدحهم حيث نكرا الحاجة وذكر الصدور والوجدان
لم يعط بطايرهم ما يستحقون ففضلنا عن توبته لتعسر اطلبها ولذا
الوجدان دون الخلم وتوكل على نفسه اي يختارون المختار على
انفسهم بما لهم فكيف يطعم الى شئ ليس لهم ولو كان لهم خصاصة
فقر حاجة من خصاصة لا في العرج بين ارجارها وبي النضير من ارجار
وصلى الله عليه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابه الجهد
فادس الى سانه فلم يجد شيئا فقال لا زل يصيب هذا فقام رجلا من الانصار
فقال اتايا رسول الله فذهب به فقالت امرته ما اجدا لا قوت للصبي
قال نوح الصبية وقد رمى الطعام له فوسكاك تلك نصلين لتسراج فطفه
لشاكل وصدفه فانه صيف رسول الله فعلت فلما اصبح جاء الى رسول الله
فقال لقد سمعت الله منك فانزلت ومن يلقى شئ نفسه اطلع النمل مع الحرم
واضافه الى نفسه لا نه عزربها اي ومن تحفظ عن هذه اوردت فاولئك
هم المطيعون انما يؤمن بالله من الله عاجلا والقبول اجلا والانصار
داخلون اول دخول والذين جاءوا من بعدهم اتبعوا بعد الغريقين وهم
الذين قبلوا بالحق الى يومنا الذين وقبل الذين هاجروا بعد السبعين
الاولين وفيه انه لا يستوي من سبق اليه ويرد قوله يقولون ربنا
اعزنا ولا نجعلنا من المؤمنين مستغنيين ولا نجعلنا من المؤمنين مستغنيين
استغنيانا ولا نجعلنا من المؤمنين مستغنيين ولا نجعلنا من المؤمنين مستغنيين
وهو الماء بين الانصار ومن ما ان ساب الشلق لا يستحق من ابي عبد
نعم انصافه بما في الآية ربنا انك توفى ما نرجو حقيق باجابة دعاتنا
المراد الى الذين ما فعلوا يقولون لا نجعلنا من المؤمنين مستغنيين ولا نجعلنا
من المؤمنين مستغنيين ومن تبعه وسوا الى اهل الكتاب بما اخبر الله به قوله
والمراد بالاحوة لواءهم وانصافهم في الكفر خلافا فيه قوله ما هو منكم
ولا منهم لئلا يخرجهم من داركم لئلا يخرجكم منكم اذ لا يخرج من داركم
ولا يطعم فيكم في قتالكم اخذوا ابا عبد وغيره وان قولهم لا نجعلنا
لاخالة والله يشهد انهم لكانوا في كل ما قالوه ثم رد مقالتهم فقال
بقوله لئلا يخرجوا لا يخرجون منهم ولين قولوا لا ينصرونهم ولكن نصروهم
فرضا وتعدوا ليومئذ الاذيان انهم لما امة لا ينصرون امة لا تقون

باعتلون لظهور نفاقهم وقيل الضمير لليهود وليس بوجه لان سوق الكلام
لغة المتأخرين لانهم احدثوه في صدورهم من الله اي يهودية والمعنى
بما فوككم في الشرا اكثر من نحوهم من الله ارفع اهلها وهم اكون من الله لكم
اذا لم يكن لهم خوف من الله ذلك بانهم كانوا لا يفتقون عطفه الله سبحانه
انه تعيق بان يخاف لا يقاتلواكم جميعا المتأخرون واليهود الا في فرى
محصلة لظنهم قلوبهم واستيلاء الجبن عليهم او من وراء جدران
جمع جداركم وخاروقا ائمن كثير واوسعهم جدارهم والعصا الجس
او اداة السور والجامع والجمع اظهروا فوق بالقرى فاسهم بينهم
شديد اذا تقاطعوا واما اذا خاربوا الله ورسوله احب من صاوتهم
جميعا ذوي الف والتحامهم وقولهم شئ جمع شئت متفرقة
هؤلاء عبدة الاصنام واولئك اهل الكتاب بانهم قوم لا يعقلون
ان تشنت القلوب والاراء مما يورث الغش والوهم كمثل الذين من قبلهم
اي مثل اليهود في محاربة رسول الله كمثل المشركين يوم بدر من عتاهم
سوقهم قاع اجلاهم رسول الله قبل هؤلاء قريبا اي في زمان قريب و
انصبا على الحال اي وجد مثل هؤلاء مثل وجود مثل اولئك قريبا لم يظلم
بنداهه فكان لهم عشرة فيهم قافوا وقال اميرهم بيان المشية به يقربه
وفيه زائدة يجهل لليهود والوالي سواه العاقبة من قولهم مريم وسيل
اي ونعيم ولهم عذاب اليم في الآخرة كمثل الشيطان لما مثل حال
اليهود حال اهل يثرب مثل المتأخرين حال الشيطان يوم بدر جاءهم
ضوءة سراقة سيدك انه وقال للمشركين اني جارك لكم فلما اراه اجمعان
نكص على عقبيه هاربا وقال اني برئ منكم اذ قال لا انسان الا كفرا
كفر قال اني برئ منكم في اخاف الله ورسوله العالمين والمراد بالانسان
الجنس او الكفار وقيل را هب جملة على النور باسراء وله قصه وروفا
الخصاص فكان عاقبتكم انهم في النار والذين فيها نصب على الحال و
والله في خبر كان وفيها تأكيد واولئك جزاء الظالمين كل كاس في الظلم
وهو الكفار بالآية الذين آمنوا اتعوا الله ولتنتظر نفسها قدمت بقى
توكل الصبية سماء غلا لقرية اولاد اليوم يؤمنون وتكبره لا يستقلون
الا نفس لولا انهم لكانوا قال ولتنتظر نفس واحدة او لتعظم وهي النفس
المنطوية كما انه قال ولتنتظر النفس التي لها قدر واما جعله من قبل علم
نفسه لولا انهم لكانوا سوق الكلام لبيان استيلاء الغلبة والفسوة
على الانسان وتكبره لعد للتعظيم اي عدا في عدا واتعوا الله اخافة

لا اول فيها قدم من الاعمال وهذا جار مجزى لوعيد ولذا عقبه بقوله
ان الله حين يمتحن عباده في حقيقته ما يطلع من الفخامة ما لا يحصى ولا
تكونوا كالذين سموا الله شوا حقه قالوا هم انفسهم حين لم يسموا
المطهرين الهدى وانما هم يومئذ لغيره ما سموا انفسهم اولئك هم الفاسقون
الكل ما نزلوا قالوا لا يفتقروا لغيرهم فافتقروا الى الاغلاط
لاستبلاء العقول عليهم لم يعرفوا بين الغريقين فاحتاجوا الى الاغلاط
كقوله وما يستوي الاصل والنبير واستدلوا بالشايع بالايه على
ان المثل لا يقتل بالدمى وذلك لانه لما نزل المؤمنين ان يكون كالذين
سموا الله اشارة الى عدم مساواة الآخرين فاحكاما القادرين وان كان المثل
بالعقوبة لا قول احكاما لاخره لذلك عقبه بقوله اضلوا فاحسبوا
الغريقون عا لم يخطئ على قلبه بشر لولا ان هذا القرآن على جبل رايته
خاشعا متصدعا من خشية الله تمثيل وتصور لوزن القرآن وما فيه
من الوعد والايات القالة على شدة سخطه على من كفران لو كان في جبل
فهم وكان المثل والمخاطب لتكثر وتفرقت اخره من الخوف وتلك
الامثال هذا المثل ونظائره نصيرها للتأثير لعلهم يتفكرون وفيه
من الدلالة على فسوق قلبه وعدم تدبره ما لا يحصى هو الله لا اله الا هو
ما اثنى على القرآن واثنى شانه بما لا مزيد عليه اقاما للبرهان على ذلك بانه
كله من هذه اوصافه ونعونه علام الغيوب والشهادة ما عاين على
وما شاهدوه او الموجد والمعدوم والذبي والافترى او المستر والعلن
هو الحق المبين هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس المتكلم
الغنى عن وسعة القصر والزوال واختلال ملكه كمال الملوك السلام
ذو السيادة عن الافات كانه عين المؤمنين الجاهل ضل امشا المتهمين
ازيضا كما فطر من الامن الا انه ابلغ منه وهاؤه متقلبة من اهلته وقول
من الامانة لان الامين هو الحافظ العزيز الغالب الجبار الذي يجز
الخلق عا اذ اذ وكثير الخير المتكسر من ما كسر لا وجير المتكبر اليلع
الكبرياء كالتعول عن ادراك ذاته سبحانه الله عما يشركون ليس كلامه
شيء فكيف يكون له شريك هو الله المتكلم المقدس والاعلى على وقبحه
البارئ الموجد هذا برينة على لا يزيد بل جاء ان كان افاض المصون المفضل
المستور للصورة والاشكال على المواد القابلة كمال الامانة المحسنة
الدالة على صفات الكمال وتعود اليك وهذه بيده منها عن اوجهه ونحو
الله عنه ان الله شدة وبسمة اسماء من حفظها كل الجنة وقبل اسماء

اسما على تكافؤ قيمه شدة وسبعين ثبوت لانه لم يعرف الله بهذه الاسماء
ولا يعرف بها يستبحر له ما في السموات والارض من الاخرة والجزائيات
وان من شيء الا يسبح بحمده وهو العزيز الغالب المتكبر
صنعه فذلكه للثبوت ورحمن الى حملاه اليهود وايراث امواتهم لرسل
الله والمؤمنين ذوى الايمان اخذ من جنس من رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين يصنع اعوذ بالله التميع العلم من الشيطان الرجيم
ثلاث مرات ثم قرأ تلك الايات من اخرا حشر وكذا الله سميع العليم يظنون
عليه ان يسوق انما في يومه مات شهيدا تحت سورة الحشر والحمد للزوف
البر والصلوة على المواتد بالعترة والنصرة واله وصحبه الى اخره لدهو

تسموا الله الرجوع الرجوع يا ايها الذين امنوا لا تجدوا عدوى وعدوكم اوليه
كان رسول صلى الله عليه وسلم هادون قريشا سنة اخرايته لم تفضل العهد
فاراد ان يفره وكان وقتا لتعق الموعد فقال الله اعم من المشركين
شائنا فكتب خاطبا في بلنعة وهو رجل من المهاجرين ولم يكن من قريش بل
كان خليفا لعثمان رضى الله عنه وكان قد تحلف عنه اهله وماله ككافا الى
اهل مكة بخبرهم لا يرسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصدهم واخطاه
بجور من غير حربه وقيل لشاره مولاه ابي المطلب فلما توجهت اخبر بخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانها فارسل عليا واذا يدبر وانما تريد
المقدادين لاسود وقال اشوا روضة خاخ فاز بها ضغينة معها كاك بخدوة
منها قال علي رضى الله عنه فلا حبنا نقادى بنا حبنا فاذ وكاء فقالت ليس
معي كاك فقلت ما كاك رسول الخمين الكتاب في الاخرة فك فاحترجة من
جرحها وكاك تحبني كيكه وفي رواية اخرى جنة من عقاصها فاعلم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب خاطبا وقال ما هذا الكتاب قال
رسول الله لا تجعل قوا الله ضد اسلمت ما اودت الالامانا ولكن كان من اجل
من افعل بك كظم فريات يجمعون بها اهل بيته وكنت لصديقهم فادرت لدا
فاتى ذلك ان اصطنع بك عند طهر جمعون بها فماتى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد صدقكم فلا تقولوا له الاخير فقال عمر يا رسول الله قد افق
دعني اضرب عنقه فقال يا عمر وما يذرك ان الله قد اطلع على اهل بيته
قال اقولوا ولا تخرج فخرجت لكم ففاضت عينا عتر فبرلت والعدو وقول
من عداه جاوزه واكونه على رنة المصدركا تقول يطلق على الجمع وفيهم

قدوة في شارة الى انه لم يمت وان فرض ان لم يكن عذرا لهم فلعنوا
باللعنة حال من فاعل لا تحذروا الوصية اولياء جرت على غير من همل من
الاولاد انكم لها فعدوا واستبشوا واولياء مزبدة للتوكيد كما في ولا تلعنوا
بابكم او لتستبشوا والمفعول تحذروا انما اختيار رسول الله يستبشرون
وقد حذروا بما جاءكم من الحق حالين فاعل تلعنوا ان جعلوا مستبشرون والا
جاءوا ان يكون منه او من فاعل لا تحذروا يحذرون الرسول واولياءه ان توبسوا
بالله وتبكم استبشوا بخارجي لتعسب كما تم قبل كيف كفر وافعل كذا والذين
الكفر لاخر اجهم الرسول والمؤمنين لا بما فيه من الله من لاهوت خاصة لا لعين
اخر وهذا املاء فالله من شعله حالين فاعل كذبوا ان كنتم تحزنتم بها
في سبيل واولياءه من شارة في حذف جواب الشبهة لادالة حاقلة عليه شرون
اليهم بالمودة جواب السؤال مقدركا تم قبل ما فاعلوا حتى هو توبسوا ما عرو
ولذلك ان قران على ما وقعوا زابا له من تلعنوا والبناء فيه كما في تلعنوا
وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم منكم واطلم رسول الله فاعل فاذن
في الاشارة بعد علمكم بهذا واما نكم به ومن يفعلكم منكم فقد وصل سواء
التسبيل الطريق القويم ان يتبعكم بكونوا انكم اعتدا ان يظفروا بكم
بظفر لكم منهم نتيجة العداوة من الاضرار بما يمتكنهم ويتسبوا اليكم
ايديهم واليسبتم بالمشور بالقتل والقتل جار مجرى بنفسه العداوة
وقدوا لو تكفروا بزدنكم كفارا واشارت المناهي ههنا وان كان المناهي
والمصارع لا يتعارفان بعد وقوعهما جزءا الشرط للاشارة الى ان ودائم
لكم المؤمنين اهل لا يخام مائة العداوة وارتفاع المشافة حينئذ والمزاد
وقاد معقارئة للقدرة على زدهم كما في اذ يزدان واذ ذمهم مستمرة فلا
يعيد التعبد بالشر ليوثر الغلظت على الشرطية لا الجها كما في تم لا يضررون
في سورة المحسن كن تنفعكم ارحامكم قرا بآيكم ولا اولادكم الذين
نوا لولن انكم لا اخلصهم خطاهم اولا في مولاة من هو خالص العداوة
لهم ثم في من يوالون لاخلصهم ثم بين وجه ذلك بقوله يوم القيامة يعصّل
بنيكم يعرض ببيتكم يوم يعزل المرء من اخيه وانه فاعل فاذن في
مولاة اعداء الله لمن لا يباء ولا نفع في ذمه قراء غير خاص بضم البناء
وكثرة الصاد ويشد مخزاة ويزن عامر والكسائي وهو يلمن واوق
بالضام والله بما تعملون بصير مشاهدته فلما كانت لكم المشورة حسنة
في ابراهيم والذين معه الاسوة اشتهر لما يوسيه كالفدوة لفظا
ومعنى كسرهم ته غاصم اذ قالوا لغوهم حريف خبر كان وهو لكم

اقرارا منكم جمع بين كظفوا جمع طريف واما تعبدون فمن دون التعبد
بكم احدكم شئ يتسبسون به مما يدان به والكلام على المشارة واللفظ
ان الكفر انما يكون بالحق وعما في به الرسل وبما ينشأ وتبكم اعتداوة
والاستعصاء انما حتى تؤشوا بالله وحده فحينئذ ينقل العداوة مولاة
والاستعصاء انما الاقل ان ابراهيم لا يستعصرون ان مستعصرون
حسنة لانها عداوة عن فويلهم انما ابراهيم وما املك لك من الله
شئ هذا وان صغر ان يكون من الاسوة لكونه كلاما حقا الا ان
جعله تابعا للاستعصاء مبالغة في تحقيق لو عدا كما قال ابدل جهنم ولو
ملكتم غيرا لاستعصا ليعلمه ربنا غلظت توكلتا وايتك انشأوا والاداء
المصير كلام مستصا لعدا لئلا الى الله تعبنا طمنا بالعداوة والتمزوة
عنهم في كفاية شرهم او تعلم من الله للشعارة بعدا لئلا يوا لاداء الكفاية
والامر بالاعتداء ياربهم عليه السلام تنهيا للوصية كقوله انهموا
خيركم لكم ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا حمل فتنه بان لمسطهم
علينا فيفسدوا علينا ديننا واعقر لنا ما عرنا ربنا ان كانت الفتن
اتحكمكم خفيوا بما جاء به اذعاء وتحقق رجاء المتوكلين فقد كان لكم
فيهم اسوة حسنة كن ربه مبالغة في التحث على الابتغاء وهذا اكد
بما هو غاية في التوكيد وهو الغيتم وابدل عن قوله لكم من كان ينجوا
الله والمؤمن الاخر اشارة الى ان من توفقت اليسر بومين لا لاخرة وعقبة
بقوله ومن يقول فان الله هو العزيز الحميد فلا يصغره قوله بربهم
عيسى الله ان يجعل ببيتكم وبيت الذين عاديتهم منهم مودة توكيد الامر
بالقتل وتبهم من علمهم بان ذلك عن قريب يستلزم مودة وسبب لنا
اولئك بدخولهم في الايمان عكس ما كانوا يودونه من كفر المؤمنين ونظم
ان حزن بالله هم الغائبون ولفظ عيسى على ما بالملك في المراء عبد الله
يتلعنوا في ايمانها قال الله فاعل فاذن والله صغرى لما في طمنا
قوله انكم سافرا رجتم جميع ببيتكم في الايمان عن قريب لا شئكم الله
بمن لا يدين الله فاعل فاذن في الذين ولا يخرجكم من دياركم كالكسائي والفتنة
ان توبسوا الذين من الذين يتعدوا مضافا الى مائة الذين وتبصروا اليهم
فما ملوهم بالعدل فيما كنتم منكم فاعل فاذن ان الله يحب المغيبة والذين
الانصاري ومسلم عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت يا رسول الله اني قد كنت
وهي راعية افاصلها قال نعم سئلتك وارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمرك من حبر فكساها ابا مشركا له بكفة الماشية بكم الله

عن الذين قالوا في الذين اخرجوا من ديارهم وظاهروا على اخرجهم
بشيء بعضهم في الاخراج وعاون عليه البعض ان قولهم يدل اشغال
من الذين ومن يتوهمه فاولئك هم الظالمون انما يكونون في الظلم ان لا
عذبه بعد هذا البيان لانها الذين امتوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتنعوهن عن ان يربن عتاس من الله عنه كان الامتناع ان يقول لا اله
الا الله محو رسول الله ثم يقول بالله ما خرجت من بعض زوجها ولا رسة
في ارض غير ارض بلحيا لله ورسوله وكان الذي تولى الامتناع عن
تخطاب رضى الله عنه الله اشر بايمانهم منكم وانما امرهم بالامتناع
لاخراجهم منكم وعدا للرسول فان علمتموهن مؤمنات فالامارات اذا التقت
واختلفا في العلم عليه شايع وفائدة الامتناع في الامتناع فلا ترجعوهن
الى الكفار لان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريف في صلح الخديجة اذ
جاءه مسلما يرد ذاهبهم فماتت شاء مؤمنات وهو باس على الخديجة على ما
وفاء الزهرى فبذلك كانت ناسخة للشيعة وقيل كان ذلك منه اجتهادا
والاجتهاد انما يخطا لا يقرب من عروء والخطا ان الشريعة في الزنا
خاشية لان جيلهم ولا هم يتكلمون لكن انما كمل من يقع من الجاني بين
لا كما يكتبه مع المشرك وانهم ما انصفوا ما فعلوا الذين من المهور ولا
هذا خصوص ما بينك العاقبة في المهاجرات وتبدأ الصلح لاجرة فانهم حكمكم
بانتفاء سببه ولا يحتاج عليكم ان تكونوا من المهاجرات لو وقع اليستوى
وعدهم جملهم لا ولا جرح انما يتبعوهن الجورهن مهورهن لان المهر
انما الصلح وانما تعين له لئلا يظن ان ما اعطى الان واجبه بل ما انصفوا
بني من المهور به استدلوا بوجبة رجة لله على ان من اسلمت من المحرمات
وتعقد زوجها في دار الحرب وقدر الفرق والعدة وانما بينا السابق وطله
بأن عدم التبع من العدة ليس بمرتب لها وعدمها وعدم العدة يؤدى الى اجرة
لأنه من ولا يتسكنوا بعضهم الكفار الا ان يتخللوا في دار الكفر جرحه
وهو الكساح يقال هي جرحه الزوج اعلى بكاحه عن المشهور من جرحه
عبد طلق بدمه في ذمة بنت الحمية فجزاها مائة واربعة مائة
فلز وجها لاجلهم فاسا لوانما انصفوا من مهور المشركين ولما لم
ما انصفوا من مهور المهاجرات اعادته توكيدا لئلا يتهاون به من حشايتهم
مشركون ولذلك امرهم بالسؤال فانه حق من حقوقهم ذلك حكم الله
انما ذكر حكمكم فيكم مستانفا وخال والله عليكم بالخوال العباد
حكمكم فيما شرب وان فاعلمتم من اذ واجكم الى الكفار واجبة

عن الامام كان في صلح الخديجة ان من ذهاب ليردونه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاءكم متأسما قاله ولذلك تكرر التمس استهانة
بالاجحة وقيل لزيادة العموم فاعلموا جاءت عفتكم انما بينكم
قاترا الذين ذهبت ذواجنهم مشركا انصفوا عن الزهرى ان المؤمنين
لما سألوا ما انصفوا او المشركون فكان الحكم ان ما كان يعطى وجه للمهاجرة
المهر يعطى زوج المرتدة وعنا من عتاس من الله عنه عتاس امر بان
يستول زوج الاجحة ما انصف من العتاس وهذا الوجه وانصفوا الله الذي
اسم به مؤمنون فان الايمان به حامل على التقوى يا ايها الذين افاضوا
المؤمنات ما بينكم على ان لا يشركن بالله شيئا من الاشياء ولا يشركن
ولا يربن ولا يقتلن اولادهن كما كان النوازل يعلم ذلك ولا يأتين
بشكائ يعترس بين ايديهن وانجلهن كانت اجداهن لتقطع لقطا وتعلي
لزوجها ولدته منك وما بين ايديهن واخلفهن القبط والعرج ولا
تعصيتك ومعرفة هذا القيد مع امره لا يكون الا يعرف للادلة
على ان لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولو فرض ان يكون الله تعالى
على هذه الشرايط وتما لجا رضى عن ابن عباس رضى الله عنه خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما الفطر ليرشق الرجال والى النساء فقرا
عليهن هذه الآية ثم قال انى على ذلك فاجابته واحدة ثم قال يصلي فترى
يلقون الكرامة والاقراط في ثوب بلال وعن ام عطية لما قال ولا يعصينك
في معروف فالتامرا ان فلانة اشعدتني تريد للشيخة فاداريد اخرها
فذهبت ثم عادت فباعت وعن عائشة رضى الله عنها والله ما مشيت لاله
بدا مرة قط وانما يا يعنى هذه الآية واستغفرهم الله سألته
ذوقهم ان الله عفو رحيم يا ايها الذين امتوا لا تقولوا قولا عظيما
عليكم روى ان بعض فقهاء المؤمنين كانوا يقولون اليهود لعن الله عليه السلام
منهم بعضهم قد يسلموا من الاجرة لعن الله من يبيع نفسه على الله
مع علمهم انه الموقوف في التولية كما بينا الكفار من اصحاب العمول
من بيان انما يشرك من على الكفر من رجة الله او كما يشرك الكفار من لوق
لعدم اعتقادهم بالمشركت سورة الامتناع والله الممن والاختصاصات
والصلوة على الميموث من عدنان والله وصعبا الى انصرف امرات

سورة التوبة

يسئل اذا اعيد خلق النقاء لا سندله ولولسكم فلعندم فعين انما طيلة
واما اذا عتق فذكره وطنه شيان يا ايها الذين امنوا كونوا انصارا
الله وانصار دينه كما قال عيسى بن مريم للعوازين من انصاره الى الله
من جدي متوسلها الى نصرته دينه وقراناه وامن كثيره ابو عمر وانصار
منونا والمغني كونوا من جمل من ينصر الله والاشافة اقول معنى واحق
لفظا ولذلك تعفوا عليه قال عمران قال انما اريدون ان ينصروا الله
الاشافة الاولى اضافة احد المتشاركين والثانية اضافة الفاعل الى
المفعول والتسمية بحسب المعنى اى قل لهم كقولوا وكونوا ايها المؤمنون
انصارا لله كما كانوا ادين وقت قول عيسى عليه السلام كانوا اثني عشر رجلا
قتلوا من ينصرون انصارا ولما قيل لهم خذوا ثوبون وعنه صلى الله عليه
وسلم لكل من جوارى وجوارى لغيره فامنت طائفة من بني اسرائيل
وكرم طائفة بعيسى فايدنا الذين امنوا على عهد محمد على الكافرين
وابنا لفظ الغدق لاشعاره بالشقي فاستحوطوا هذين غالبين بالشفق
والحق عليه لاختفاء بها تمت السورة والحمد لله لاوه مشهورة
والصلوة على من سيرة مشكورة واله وصحبه الذين اثارهم مشهورة

يسمى الله الجحيم ليعلم الله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس
الذليل المتعز عن وصية النقص والشيخ العزيز الحكيم انما اللسان ملك
توطئة لقوله هو الذي بعث في الاقبيات رسولك لغرض احتياجه اليه
لاهم لا يكون ولا يقرؤن منه يقرؤن حذقه وامانته ولكونه
اشفقهم واذفق يملؤ عليهم اياته مع كونه اميا مثلهم اشارة الى
مجهزته الموقوفة بنوته عليهم وبركهم من الاخلاق والديمة اوصافه
حيث يشهد لهم بالامان يؤمن القينة ويعلمهم الحكمة والحكمة
الشرائع وان كانوا من قبل لولسكم ليعلمين طاهر عبيد ولا يكون
الحيف وظلوف بالبيت عارة واخرين منهم عطفت على الاقبيات اى
وفي اخرين من الاقبيات لما بلغوا اليهم بقدر سبلهم في ذلك من منق
ايقوع وفتح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنهما لما نزلت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هو هؤلاء وفيما سالت فوسمهم بده عليه وقال هو
قوم هذا لكان الامان بالقرآن لانه ربا من هؤلاء وليس فيه معنى الغير
فيتناول كل من لا ينفذ لفضيلة رضي الله عنهم الى اخره وهو العزيز

الحكيم في حكمته من هذا الامر العظيم واختياره له ذلك فصل الله كونه
رسولا ولله ولين والآخرين وفيما اشرى لاشادة بلغة البعيد في
اشافة الفصل الى كبره لاشادة الى ان كل فضل دونه يؤتاه
من يشاء تعفوا وانه ذو الفضل العظيم الذي لا يحاط به مثل
الذين آمنوا الشورى تعلموها ثم لم تعلموها لم يعلموها ولا يعلموها
على محملها كمثل البخار تحيل اشعارا كذا كما ان من كتب المعلم في العلم
حل الشورى على انما انما حاصل لاسفار من كتب والحكام المعلم في العلم
بلغ نافع مع الكثرة والشعب والجملة في محال التص على محال او التص على
سررد بالحكماء معين وهذا بلغ دما وفضله بما قبله انهم حملوا في الشورى
نبت المشهور في الاقبيات رسولك وكتبه ليس مثل القوم الذين كذبوا
بآيات الله اى مثل الذين كذبوا عن فضل المضاف وقيم المضاف اليه مقامه
او حذف المخصوص عن هو والتقدير ليشور او يفسر مثلا مثل الذين على
خلف المفسر وهذا قيل والله لا يهديكم القوم الظالمين اى اليهود الذين
لم يعلموا الشورى قل يا ايها الذين هادوا همودوا ان نعلمكم انكم اولاد
الله من دون الناس فتمتوا الموت ان كنتم صادقين في زعمكم لان من علم ان
ما فيه الجنة عدن حتى يخلص من دار العناء وانما خوف لسان من علم الله
وانما في انتم انتم اشارة الى الاول بما لعم على طريقتهم الشك والاعوج
الباطلة ولا يتسوقه ابنا بما قدمت ايديهم من الكفر وتحويلها فلهذا
واختصاصا صرية البقرة بل لا دعواهم هناك ان اختصاصهم بها امر مكشوف
فيكون في اذن عليهم والله عليهم بالظالمين طاهر باطل قل ان الموت
الذي يقرؤن منه ولا يجترؤن على تمجيده فلهذا لا يقرؤن منه ولا يقرؤن منه
في حين الوصوف بالموصول للشيعة باعتبار الوصف كانه قيل ان القرآن الذي
قطعه سببا لتيمة بسبب الملاقاة بينا القية في عدم القوت ثم تزدق الى
حامل العينة المشاهدة فثبت لكم بما كنتم تعلمون فيما ادينتم عليه لايها
الذين امنوا اذا تولى الصلوة من يوم الجمعة فاسمعوا الى ذكر الله لما فعل
على اليهود مما عتقوا به انفسهم من الاما في الباطلة امر المؤمنين بالسمع
ما قاله اليهود من ان اولادهم في يوم الجمعة لما دعوا الى ان يسموا ان يسموا
الجمعة هو اليهود الذي فضل على سائر الاما واختصت فيه اهل الجحيم
فلم يهدوا اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدانا الله اليه عن الاول
اشاء يقولون انهم هوسا لا يام فيها ساعة يستجاب فيها الدعاء لاني
ايمانهم وفشا حروب الامام الى الفراغ من الصلوة وقيل بعد الصلوة كانت العرب

لا يزل يسألون في ذلك من سألوا وكان ينفذهم من لا ينفذهم فقال أوصيكم
 وأتلك ما تمسكوا وميثاقهم لا كما قيل من كل بيت كليل يا كل ذلك وأتلك ما تمسكوا
 المعصية ليصيرن لا غير ميثاقها لا الذي فعل كلامه زيد بن ارقم الى رسول الله
 حتى أتاه عليه وسلم فأسل رسول الله الى ابن سألوا فقلت الله لم يقل شيئا
 من ذلك فقال عمر بن عبد الله ما أذنت الى أن أكون ذلك رسول الله ومعتك قال
 فبنت في شريفة فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت في الطريق
 ضحك في وجهي فقلت أذني فلقبي فقلت ما قال قال لك رسول الله
 قلت ما أذني ضحك في وجهي فقلت أذني وكذلك سألني أبو بكر فلما
 نزل قرأ عليهم السورة وقال إن الله قد صدقك يا غلام لئلا تسألنيهم
 ليسعفر لهم لو فادوسهم شواء عليهم استعفرت لهم آخر استعفرت لهم
 لا يؤمنون بك ولا يفتنونك يا بني عفاك أن يعقر الله كنهم لعلهم
 يا نهم أهل الذل لا تسألوا من الذين ذكروا هم ينجون إن الله لا يهدي
 القوم الضالين المصطفين في الكفر والفساق هم الذين يقولون لا
 نتبعوا علي من عند رسول الله حتى يتفصوا قاله ابن سألوا ذلك اليوم
 والله عز وجل في السموات والأرض قادر على غلبه وأصحابه عن أفعال
 الانصاف وأما وفوق الانصاف لذلك ليسوا به لغزبه وأقول ولكن
 المشافقين لا يعفون ذلك يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليمرحن الأعر
 منها الأذن يريدنا لا عن أنفسنا وبالأذن رسول الله والله العزة والرسول
 وللمؤمنين خصصة بهم لا يخط لغزبه فيها ولا ينافيه أن العزة لله وحده
 لأن عزة الرسول والمؤمنين عزة الله تعالى ولكن المنافقين أعاد المظهر
 لتزييفهم هذا الوصف لا يفتنون ليسوا من ذوي العلم ليدركوا هذا
 الأمر الحق ولما كان في آخر لائق نوع خفاء في بادئ الأمر جعل لفافته
 أفعقه للمبني عن نوع فعل وعن فساد أن أبته عند الله لما بعث ذلك جاء
 إلى رسول الله وقال إن كنت قاتلا الى فريق به لاجل اليك فاسد والله لند
 علما نحن نرج أن ليس فيهم بربوا الذي سقى وأخاف أن يقتله غيري فلا آله
 فادخلنا فقال لا تقتله بل تحسن حسبه وعن عكرمة وابن زبادة وفيه
 باب المدينة وسك بنسبه فلما جاء أبوه قال له وراة لا حتى جاء رسول الله
 وهو خافه فشكى اليه فقال له خلسيله وقيل لم يكن حتى أقام الله الأذن
 ورسول الله هو الآخر فذاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين
 آمنوا لا تلهوكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله لما كان عزرا للمنافقين
 بالحكماء والفقهاء انما لا يتبعوا على المؤمنين يتلوا سي امهم وذكروا الله

عليهم بانه ما لك خراش السموات والأرض وكان فيه اسادة الى الدنيا
 المؤمنين ويقتضى عليهم من خراشه ما ليس في حسابهم فيها غير لا يستمال
 بها عن ذكر الله فقل وسودها ليوثقوا انفسهم على ذلك والمنهج التوجه
 اليها بحيث يعترف القيام بحق العباداة الا برى الى قوله في معمر من لمع رجال
 لانهم لم يجازة ولا ينع عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
 لا يستألفهم المستبدون بالشرع وانما فعلوا بما ذكروا بعض ما ذكروا
 من قبل أن يأتي أحدكم الموت اماناته وصالحه ويقولون ربنا لا تجزئنا
 الى أجل قريب فاصبر وان كن من الصالحين فعلى انما فعلوا وقالوا في الله
 اذ كل لغة بصد الموت ولا يغير بالصدق اذكم جميع ما كنتم سقيم عاش
 قال الجحيم من سقى حتى جاز العجب وقرا انهم عروا كون بالشرع على
 لفظ فاصدق وهو لا يظهر لاحتياج الجحيم الى التقدير على آخره فاصدق
 واكن وان يوحى الله نفسا ارجاء اكلها انما غلبها والله خير
 بما تعلمون فاصدقوا بالنفس ما شئتم وقرا انهم عروا كون بالشرع على
 الى قوله هو وأخطأ بعبوله لا تلهوكم وهذا الشاهد من المؤمنين
 وأحمد الله رب العالمين والصلوة على سفوة المرسلين وآله وصحبه جميعين

الا انما الذين آمنوا الى آخر ذلك وفي الثاني عشرة ما
 يشوا الله الرحمن الرحيم يستمع اليه ما في السموات وما في الأرض يقول
 انهم في قوله انما الملك وله الحمد قد تم النظر في ذلك كيدا لاحتساب
 في آخرة المشية في شافان قلت في الاحتساب لاحتسابه في الآخرة قوله
 في الله عليه وسلم من لم يذكر الله في الدنيا لم يبق له في الآخرة
 الحمد ولا يجد غيره فيقول الله عليه عليه فهو جسد الله حقيقة وهو
 على كل شيء قدير كما في قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له
 دليل على الاحتسابين هو الذي خلقكم فأنكم كافرين ومنكم من آمن
 بالحق انكم لا تدينون في الدنيا فليكن الله ومن لا يشرك بالله فليكن الله
 والله على كل شيء بصير فليكن الله عليه خلق السموات والأرض
 بالحق بالحق والحق بالحق استأمنتم باسمكم فيها وصلى الله على
 صلواتكم فليكن الله عليه خلق السموات والأرض بالحق بالحق
 والحق بالحق فليكن الله عليه خلق السموات والأرض بالحق بالحق
 والحق بالحق فليكن الله عليه خلق السموات والأرض بالحق بالحق

يسر الله ان يخرجنا من بين يديهم فانهم انما ملأوا قلوبهم غلافة فمنهم من
 قاده اولاً لانه سبوا لعموم وامامهم وفيه اجدال له واستاده الى جملته
 بعد ذلك لانه رايه والمعنوا اذا اذنتهم القلاق كقولهم انما قسمنا الى المشقة
 وله مقدار تزييل للشرق على الشمس من اهل المياشرو القلاق المامو ربه ان
 يكون في طهره من جماع فيه او حامل استباق حملها والام للوقوف فالتى
 يقول ان لا اقر بالاضهار فلا اشكال عندى والذى يقول بالحض بعد
 مستقيلا كقولك خشك الليلة بقيت في الشهر روى البخاري عن ابن عمر
 انه طلق امرأته وهي حامل فقال عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيحيط منه وقال مرة فليزاجها فاداه طهرت ثم حاضت طهرت
 فليطهرها ان شاء فان قلت اذا كان الغرض بقاها الملاقى في الطهر فامس
 تكرارا الطهر في الحديث قلت ان لا يكون الرجوع للطلاق ولان طول المدة
 عسى يفرق بين الحان والطلاق انكر المباحات فاحيط لذلك وقوله مرة
 فليزاجها دل على وقوع الطلاق في الحيض والاطلاق قد دل على ان الثلث فمرة
 لا بدع فيها وما روى ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتعلمون بك يا الله لا اصل له ولا ذكر الثلث في كتاب الله فغير
 اذم واحصوا العدة واحفظوها واتقوا الله وتكموا في تطهير العدة
 والاضراب بالنساء لا يخرجوهن من بيوتهن منسكهن الى انقضت العدة
 ولا يخرجن ايضا استقلالاً وان اذن الاذواج لان ذلك حق الشارح لغير
 لا اذا سئل الله الا ان ياتي بها حجة مثبتة هي انك اذا اوتيت بها بان طلق
 وهي بائنة لان التشويع يقطع الحق حال الوفاق فاولى ان تسقطه حال الغرم
 فالاستثناء اذا جاز الى الامرين او البقاء والبقاء في رجوع الى الاول
 وتلك حجة والله الاحكام ومن يتعد حدودا لله فقد ظلم نفسه عنيها
 لشخط الله لا تدري عمل الله في ذلك بعد ذلك امر الزوجة في المطلقة و
 انك من حق فراقتها وتستدل الامام احمد على ان المشويع والمشوق عنها زوجها
 لا سكنها فانما تلحق اهلها من اخر العدة فامسكوهن واجتنب
 ان يشتمن بمجرى محسن عشرة لئلا يؤدى الى فراغ اخر او قاروهن
 بمجرى باعاء حق وانما ضرر بانها جفاته يطلقها تطول المدة
 واشهدوا في حالي منكم عند الفراق والرجعة لانه بعد من الزينة
 واقطع للزواج امر يدب وعز المشافعي رحمه الله قولنا لو يوجب الرجعة
 وبقية الشهادة لله اذوها من غير غيل ولا غيرة انها المشهود ذلكم
 انك ترون بقاها الطلاق على وجه الشبهة واحصاء العدة وانك قد عرفت

الاخر ارجوا فاقامه النساء وقيل اشارة الى الاخير اولاً وجه لقوله
 يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر سبعا اذا جعل ومن سبى الله
 يتبع له محراباً ويرزقه من حيث لا يحتسب اعتبر اسماؤك لئلا لا
 وان كان لا وجه ان يكون استعطلا كما لا على ان لا تقوى ملاك لا امره
 سب سبادة الا ان يبين ويحاول ان يزوجين ولما قال ابن ابي عمير
 ان ما كان لا يسمع اسراية فسبى الى رسول الله العاقبة فامر به بالقبول
 قول لا حول ولا قوة الا بالله فلم يعا ايوله الا وهو بان يساير ما وانه
 سبى العورة قد استاقها فبزلت ومن يتوكل على الله في اموره فهو حسيه
 كما فيه ان الله بالغ امره الذي يريد ولا يقوته قرا حفص بالامانة
 قد جعل الله لكل شئ قدرا تعدوا وتوقفتا لا تتقدم ولا تتأخر وتوقفت
 الحديث استحباب الاخذكم ما لم يتجمل ويقول دعوت فلم يبق في ذلك وبين
 من المجير من النساء كما روى ابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن عدة النساء النساء لم تذكر في الكتاب فذكرت
 والابنة هي التي تقطع منها كبر السن واختلاف القراء في الثلاث في
 في الاختراب ان اربعة حبلنهم وشككتهم في عدتهن فعدتهن ثلثة
 اشهر والذى لم يجز من الصغر والاولان الاحمال طلقنا ونقوها
 زوجها اجله ان يصنع حملهن ذهب علي وابن عباس رضي الله عنهما
 الى ان عدة المتوفى زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام
 للنساء من غير سائر احد بهما فذهبن من مسعود رضي الله عنه الى ان طهر
 الانية ناسخة لانية البقرة في قدر ما نسا ولته من الحوامل والذين طهر
 باهله ان سورة النساء القصص بعد التي في البقرة والاعانة المتأخر
 فاسم للناس المتقدم فالى ما كان العموم من وتيه ويؤيد قول ابن مسعود
 رضي الله عنه ما روى البخاري ان سبيته الا سلمية كانت تحت سعد بن
 خولة تولى زوجها وهي حامل فوضعت بعده باريين يوما فانكهاها
 الله صلى الله عليه وسلم وانما كان العموم هنا بالذات وهذا بالعرض
 وكون الحكم منعلا مما لا يعد محرمها ومن سبى الله حملها من امرها
 يسهل عليه امره ذلك امر الله انك لتعلموا بموجبه فغير يبق
 الله تكفر عنه سبانه ويطهر له آخر يومه الحزاء ولقد بالغ في امر الله
 ما تحت على تقوى سرائر وذلك لتضعف وتغضاض عقلمن وما يبدلون
 مما روجا لغيره والغضب وفي اخر خطبه خطبها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا خلقن من ضلع اعوج ان وهب لهن

كثيره استكنه من حيث استكنه من وجهكم ما تعدون عليه الوعد
أوتوسم ولا تشاروهن ليصنعوا عليهن فيصنعن الى اخره
كن اولادهم فانفعوا عليهن حتى يصنعن حملهن لغيب الاسكان
وتخصيص الانفاق بالاولاد الاحمال دليل على انهم لم ينفقوا
انما ابتاعه لانفعه لها وللنفسه ان هذا مفهوم لا يعارض ما روي
عنه ان عمر بن زبول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انك في الشفعة
وقال له انت عبيد دفع وهم عن يده الى ان المدة افاذت على اربعة اشهر
وعشر لا يستحق الزيادة فان ارضعن لكم بعد انقطاع التكبير فافترقوا
اجوزهن على الارض مع معتد بغير قلباء الذي به البقاء عالم وانما
يكنتم يعرفون انفعوا على امر الولد بلا مشاقه ولا تضار والدته بولدها
ولا مولود له بولده وان تعاسرتم تضايقتن فاسترضع له اخرها امرأة
وفيها معانته للام وحث على المشاقه ليتيقن دوسعه من سعيه ومن
قد عليه زرقة فليستعجبنا ان الله كل من الموسر والمفسر على قد بخله
لا يكفر الله نفس الامانة انما من اهل ان يستعمل الله بعد خير من
وقد لعقراء بان الحال تنفذ كقول الله ان مع المفسر يسر وحث على الانفاق
بعد الطاعة وكان من قريش عنت عن امرها ورسوله فحل بهم ناس
الله كذا في هذا فاحذركم تعديا من حمل من الاسكام اشار الى ان اهل قريش
عاندها واشتغلوا عن امتثال اوامرهم من كثير كاد على وزن فاعع فاع
جسا انما شديدا اهدك اهل قوله صلى الله عليه وسلم من يوقر في الحساب
هناك وعذبت لها عذابا كبيرا كالحصن والفرق قد اذنت واما امرها
وخامسة الامر الذي خالفه وكان عاقبة امرها خسرا لا ربح فيه
اعدا الله لهم عذابا شديدا يوم القيمة وقبل الحساب والقدر يوم القيمة
والشعير بالماضي كقولهم وماذا اخطا يا محبة لان المرفق بين وعذوه
وعنده كالكافين وقوله اعدا الله لهم عذابا شديدا تكرير لوعيد فاعقوا
الله بعد هذا البيان بلا اول ولا اخير انفعوا الخ لفضلة الذين امنوا
قد انزل الله اليكم ذكره رسول الله الذكر القرآن ورسوله لا بد من تذكيره
الايمان والامانة به جبرائيل او الشرف فيقول على جبرائيل ان يراهم عليه
السلام او نصيبه بارسوله قد رادى عليه الاولاد ولهذا هو المشاقه
ويكون عليه قوله يتلو عليكم ايات الله مبينات لان تلاوة خبرا الى
عليه السلام يجوز ويجعل الخطاب شاملا له وللمؤمنين تكلف لغيره الذين
امسوا وعملوا الصالحات اني لخير بكم ولا اتيان بالكلية لادب الشارة

انما انزلت الارسل من افلاككم من افلاككم من افلاككم من افلاككم
يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار والذين
فيها ابدان لا يغيرون بها من ولا هم فيها يزولون ولا هم فيها يزولون
له انزل الله في توبيخ الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
سبع ارضين سبع ارضين انصارت واما الجاهل من سبعين زيدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من عصب شيئا من الارض كلفه من سبع ارضين
في الحديث ما التهموا من التسع والاربعون التسع عن الكونسي لا كلفة
في دولة وتخلها على لا قليم باطل يستمر لا الامر بغيره اني قصص الله
بالامانة والاحياء وسائر احكامه ليتعلموا ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علك على خلق اوليئذ ان اولئك الذين
فان كل واحد يدعي على كمال القدرة تمت سورة الصافات والحمد لله الملك العادل
والصلوة على لكم بل لا تقاقي والله وصفيته اني يومر بالثاني

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ما خلق الله لك اضطربت الرواية
في سبب نزولها وما الذي اوجب تحريمها احل وما التحريم روي البخاري عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على زينب فشربت
عندها عسلا فتواططت انا وحفصة على ان ابينا دخل عليها فتواططت
زينب ومعاوية وكان يكره الزنا بغيره فدخل على حفصة فقالت له ذلك
فقال شربت عسلا عند زينب وقد خلعت لاهودا ليها فلا تخبري احدا في
رواية عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان ابني شغفه عن حفصة وعائشة
وسودة رضي الله عنهما هما اللتان تواطتا وروى المشاف عن ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب ما روية في يوم حفصة في بيتها فقام
ابن رسول الله في يومه في بيتي فقال قد حرمتها فلا تكلوا لاحد فذكرته لثلاث
تنبيخي من حداثتك حال او تفسر بغيره بزيادة فحين افاضت كذا
قبل ما وحيه العتاب وقد نقلته في ذلك الانبياء كقوله الامانة امرنا
على نفسه فقبل بغيره عن طلب مرضات النساء في ترك ما اياه الله
فالمكر هو المباح لا التحريم والله طهور غيرك ما تقدم وما تأخر
رجيم اعطاك ما لم اعد من العالمين قد روي عنك كذا حجة الامانة فيها
لكم بشرية الكفاية فاذا خلف احدكم على فعل وادى غيره خيرا فليأثره ولا يكره
او مخرج ابنته او يمين ان يقول في حقه ان شاء الله واستدل به الامانة

الجدل ان من حزم شيئا ان يوقله بل يريده الكفاية وليس فيه دليلها وقد وانه
البناني خلقت والله تعالى لكم متوفى اموركم وهو العليم ما جازاكم
الحكيم المستقر في حكمه فيادوا الى ما امرت به واذا سرت الشئ الى بعض
ازواجه هي حفصة او سودة حديثا حريم العسل ومارية وما قيل
من ان الخلافة بعد لاي بكر وعمر بنو بكر فلما تنازل به واظهره الله عليه
السلطنة على قسائه عزق عضده واعزق عن بعض عزقه عداها على
اعلاعه واخرج عن الاستقصاء على ما هو ذاك الكرام وقهر الكسوف في
مخفا ان يناداها على التمسك لئلا يلقى للشجب على المنصب كقولهم وما فعلوا
من غير الله فله فليست لها به فالت من اننا ك هذا فليست لها الا
على الكتمان بينهما فان تنازل العليم بالاشياء الخبير بيوطنها ان
تنزل الى الله عابسه وحفصة او سودة فقد صغت قلوبكم انتم فيكم
الثوبة لوجود موجه وهو مثل قلوبكم الى محال الله الرسول والشفق اليهما
مكافاة زيادة توجب وان تطاهرا عليه مرة اخرى فوالله فيقول عليه
عزق يدعي اثنين فان الله عزله فيجبريل وصالح المؤمنين اعلم بدين
مطاهر من هذا لعنه وهو الله وذو الجلال والكرهين الذي يشرع في العالم
وصالح المؤمنين الذين هم اعداءه واتباعه واللائكة بعد ذلك ظهر
عظمت على قوله ان الله عزله وما عطف عليه وفي بعد ذلك دلالة على
وجوده نصرته الله له وان تنوعت اقوالها نصرته الملائكة وفيهم جبرائيل
لان افراده بالذكور والامهات عسى ان يهلك ان يهلك اولادهم
حيثما ينزل عن اسر ضي الله عنه ان عزضض الله عنده اجتمعت لنا الشئ
في العيرة قلت صغرته ان يهلك ان يهلك اولادهم فتنزلت وقرا
نافع وابوعمر وان يهلك بالضعيف والتشديد بالعلم مسلمات مسلمات
او امر مؤمنات بان ضافته عضبان ما ينشأ طائعات ثابيات
عن الذنوب عابيات مذلات الاخلاق ساجيات ساجيات لما في
لحديث سبابة امتي لقيام وقيل مهاجرات ثيبات وانكاره ادخلوا
هنا دون سائر الصفات لانها متساوية فلا يذم من العالم يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله فيكم بيزلوا لغاسي واهليكم ايضا بان مرهم
بالطاعات وبنوهم عن لغاسي وفي الحديث كلهم ذاب وكلهم مسئول عن
دعته بالافراد والاشياء والجماعة حجة لكبريت بتقدمها كيتقد
غيرها بالثب عليها ملائكة اثنا عشر تسعة عشر عظام الاخلاق
شكاد القوي لا شذو في تعذيب اعداء الله رافة لا يمتصون الله

ما امرهم فيما مضى ويضعون ما يؤمرون في المستقبل او قبلوا الامور
وتأثرون بموجباتها يا ايها الذين كفروا لا تعتدوا اليوم يقال لهم بين
شاق بهم الى كذا باذ لا تعتدوا لهمة اولاته لا يقبل الاعتذار انما تجرون
ما كنتم تعملون جزاؤه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله بالاقداح عن
الذنب واتقوا على الماسي قوية بصلوكم الصلح لعمد خلوص كل شئ يقال
عسل باصم صاف والصلح صيغة منالفة منه اي بالله في الشفاء عن
شبه الذنوب ويجوز ان يكون من الصلح بفتح التول اصلاح الشؤ بعد الخلق
وفي الحديث من اغتصاب حرق ومن استغفر وقاه ففي بعض صاحبها اورد
غيره الى الثوبة لظهور آثارها على الاستغفار بالمسارح والاقداح بالجوارج ولا يستمراد
على الترق وقرا ابو بكر بفتح التول مضدرا بمعنى ذات خلوص عسى انكم
ان يكثر عنكم شيئا انكم وبذلككم نجاة تجزي من نعمه الانوار اذ في
الثوبة الصلح بفتح التول على باب الملوك والصلح بان لا يوجب بغيره
يوم لا تجزي الله الشئ والذين آمنوا امته طرف ليدخلكم بمعنى المعنة
الاجتماع في الايمان لا في الزمان نورهم يشي بين ايديهم وبما بهم
استيناف للشر بفتح ثمن باذا هم وقيل خير الذين امنوا وليس بوجه يقولون
وتبنا آيهم لنا نورنا اذا قوا نورنا المشافعين قد انطق بغيرهم الخوف
على ما هو مقتضى البشرية وان كانوا يامين بالانعام والنجاة او هو
من يكون نوره ضعيفا فان الانوار على قدر الاعمال فبسا نور انعامه
تفضلوا او يقولون ذلك على وجه التقريب والتقدير كسائر الاذكار في
فالحجة بكونه قوله واعلم لنا انك على كل شئ قدير اذا عظم القوي
انما هو بيد العزوان يا ايها النبي يا ايها الكفار والمؤمنين واعلموا ان
بالحجة والتشديد لان الزنق قد بلغ مداه وما فهمهم فيهم وليس المصير
مصيرهم ضرر الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط مثل
الله حال الكفار في عدم الانتفاع بما لهم مع الانبياء والمؤمنين من الله في
ضمرهم وفساد حال المؤمنين كالفاحش بفتح ثمن جبارا ساجين متادين
عن سائر العباد بالصلاح والذل في انفسها في الذين لا في القوي ولا لها
قرا الشئ ولا طار عليه في كرها فلم يثبتا عنها من الله شيئا يسر
من الاغشاء وقيل ادخلوا النار مع الذين لا يملكون الذين لا علاقة بينهم وبين
الانبياء وفيه تهديد للذين نظا هرا على رسول الله لا سيما التي اشتهت
سرة ك امرأة لوط حين دلت على انبائه وشاردة الى ان شرف شخصته

انما تصدقوا بانه انما انصت الله ورسوله وصبرتموه فله المثل
 انما امره فرعون اعدى عدوا لله في اسيرة بنت مزاحم اذ قالت
 وبنين لي عندك بيتك فاجتجوه ومضى عنه ذلك من ربه كقول غدا
 مقتدر ويحيى بن فرعون وعمله من غدا به ولا يتلوه بعلمه قيل ما علم
 بانها هذوها لترجم فابت وتدلها اذ انا فربطها وارسل عليها الحيات
 وتحت من القوم القاطنين هذه القصة اثناع فرعون ومريم بنت عمران
 التي خضعت فوجها عطف على امرأة فرعون فجمع في المثل بين ذات الزوج
 والتي لا زوج لها سلسلة الا اذا مل وحشا لمن على الحفاضة وتخصيص الغرض
 فحققت فيه في الغرض هو فخر خيال بل ولا يستاد اليه للتشريع بين زوجات
 مخلوق بلا واسطة وصرف في كبرياء ربهما بالحق كما في الضعيف المزلزل
 عبرتها لغرضها وكثيره وقرا غير في غيره وتخصيصا كانه مقرا على
 اذ انما انكسر او الانجيل والمؤمن به خفا مؤمن بشارا لكنت وكانت من
 انقائين من جملة العابدن غلبا لكبر اشارة الى ان طاعتها لم تقصير
 عن طاعة ربها انما انكسر وان يكون من استا ثنية لانها كانت من عقاب
 هرون ليكون مدحا لها بشرق لتسب بعد مدحها بكرم الحسب وروى علم
 والاضاوى زجهما الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل من ارتحل
 كثيرا ولم يكل من النساء الا اسيرة امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة
 بنت خويلد وفضل عائشة على النساء كفضل الفرد على سائر الاعكام وفيه
 دليل على ما على ان عائشة افضل النساء على الاطلاق ولا ان رفقة وعلي
 اثنا اثنا لهما بالعلم ولم يذعن كثير من الرجال فضلا عن النساء نعمت
 سورة التريم وتجلل فضلهم والشفوة على التي الكرم واله كسبه ذول فضل بهم

في ذلك

يسرا اذ الرهن الرحيم تبارك الذي يبدو الملك تعالى وكثيره وقام
 من في قبضته الملك المطلق ذكرا ليعنه مثل لا يستغنا له هذا الكوا افتتاد
 انكاليه وهو على كل شيء قدير ما يصح ان يكون كان اقل من جبايط
 عليه اثم الشئ كاللذيل على تلك الاخامة والاشعفاء والافتقار
 الذي خلق الموت والحياة قدرهما اوجدا كالحياة والاعمال وقدم الموت
 لانه اقرب شئ دعا الى العمل وفي الحديث كفي بالوفى واعظا وفيه اكثرو
 اذ كرهادها كذا انما انكسر انكسر انكسر انكسر انكسر انكسر انكسر انكسر
 يبلو ويحسروا انكم احسن عملكم الجمل في حق التصديق معقول ان لا يلقى

المتصن منقذ العلم وليس من باب التعليق لانه مشروط بايقاع الجمل
 مؤقع المعلومين وقد تقدم المعلوم الاول لا استغناهم فانتق الشريط
 روى مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسن عملا انتم
 عملا من الله واورع عن محارمة واشرع طاعته وهو العزيز الغالب
 العفو للذنوب ترهيب وترغيب للغاسي في التوبة الذي خلق سبع
 سموات طبيا فما بعضها فوق بعضها فبعض مصدر يطبق الشعل او خضعت
 بعضها فوق بعضها ما جرى في طابق الرحمن من تعاقبت اى خلقها من سعة
 معونه لطيفا قانما اقامها لطاها عظاما لمصهر تعظيما ودلالة على ان
 سبب سلامتها صدورها من الموصوف بنهاية الرحمة والفاضة الى ان
 كونها مبدعة على تلك الصفة كاذ على كمال الاقتدار تحت من جلال التعم
 ما لا يحصى وقرا خمره وانكسر الى من تغوت عن سبويه والى زيد انما انكسر
 كغهاهده وتهد فاربع البصر ثانيا لان النظر في الاولى حقه هل
 خر من قطوب من شقوق جمع فطر كبد ويدور ثم ارجع البصر من
 ثم بعد النظر الثانية داوم على النظر متحفا انوارها ملكتا حللا
 اتقنية للتكرير مثل بيتك بتعليق اليك البصر خا بشارا وهو حبيب
 بعيدا كالمطرد عن وجدان الخلل كليا انما انكسر في الطلج ولقد ربي
 الشفاء الذي انما يصح هذا اذ على كمال الافتقار من كونها ملسا مستوية
 والمصابيح اليقويم المصنوعة في التسع المرفوع كالسراج في سقوط المصنوعة
 والذوق باللسنة الحقة في الارض وكونها ذرية لها لا يقتضي ان يكون مذكورة
 فيها وتحتها ارجوما للقساطين بالافصال الشبه بها كالشاهد
 القصة وفيه تهيى انفسا كوكبا في الحديث واشعار الحرب لان كونها
 زينة للشهادة يقتضي شدة ابرارها وقيل متشاهرا زجوما اى ظهورا لثبائها لانه
 اى سبب ظنهم اني لا يكون بها انفسا جمع زيم بالفتح مصدر مني به ما ربح
 واعلم انهم غدا يتشعرون في الاخرة منسطر بالذكري الشياطين والذكري
 كروا ابراهيم بعد هذه الدلالة الشبهة عذاب جهنم وبئس المصير
 جهنم او عذابه اذ العوا فيها سبعوا لها شهيقا صوتا كسوتها كسوتها
 اقامتها اقمتم تقدمهم وهي تعوق فودان الرجل بكاء وتكون من القصة
 قسيلة شدة اشتغالها واشتغالها بالشارا وحقا لله فيها اذ انكسر كذا كذا
 عليه طراها للتصميم كذا ابقى فيها فوج شلم خرسا انما انكسر كذا كذا
 يندرك غدا في ايتوه سنوا لرحيم قالوا اى فداها فانكسر كذا كذا كذا
 وقد كذا انزل الله من شئ فقد ان انتم الا في مدلول كذا كذا كذا

للتدبر لانه مضد وضعه الكعب من اللفظ في انذارهم كقول عدل او بعد
 مضافا الى هذا انذار او من كلام التزمه على طريق حكاية ما كانا عليه او
 الفصلان هذا لك او سمي عقابه باسمه وقالوا لو كانت كلام الرسل
 شاع عنهم وتذكر او لمعنى تتأخر ايات الافاق والاعتس وشهد
 بها على ان الانسان لم يخلق سدى ما كان في اصحاب الشجر وجمالهم
 فاضتر قوا بدبرهم حين لا يسمع الاضطر في قسما لا ضاريا للشجر
 بعدا لهم اى سمعهم الله استخافا حذو منه انما كان نيتا وقوا
 الكسالى يمتنعوا على افعالهم ان الذين يحشون دبرهم ذكر الكفار
 كان بالعرض لان الاذى سبق له الكلام بيان خال من هو احسن عملا كانه
 مانا حال من سبق له الكلام فثبت لهم كمال العلم الذي اشير اليه بقوله انما
 ينشئ الله من عباده العلماء وكان التقوى يقول يا ايها الذين آمنوا
 أو غاب عنه أو الغنايا المعنى وهو القلب لهم مغفرة لما فرط منهم
 وأخر كثير لا يستعد نصقهم واستروا قولكم أو اجهروا به حياء
 عاد كما في ليلو كذا في قوله في الشرح والغنايا لا يستأمنها في علمه حصة
 لها على الاستدانة والترقى الحق الحسنة واللعن على المعبر على الاثابة
 ويجوز ان يكون التثنية الى اصحاب الشجر لما روي ان المشركين كانوا
 يقولون استروا قولكم شاة يجمع اليه محمد فيجوز ان الله عليه السلام
 بضارها فضلا عن الصادق عنها سرا وجهها الا يعلم من خلق الا
 يعلم السرا وجه من خلق الاشياء كلها وهو الطيف الذي في صفة
 دقت حكمته في كل شيء الكثير بنواطن الاشياء وحذو المعقول من خلق
 التسليم ولا يجوز ان يكون من قبل يعطى ويمنع لا رعا به بما تقدم من
 حديث الشرح فلا بد من ملاحظة المعقول ويجوز ان يكون من معقول لا وفي
 يعلم ضمير الربا لا يعلم الله مخلوقه وهذا شأنه الاول اوجه لا تأني
 انما هو مقام المصير لكونه اقل على الخدوع والغموم المقدار المتناول
 له تناولا اوليا هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً ليشه يسهل عليكم
 سلوكها فاستمعوا في مشاكستها وجوابها مثل في قوله المتدبر لا تنك
 انعموا في شوقه وابناء عن وطن الزاك بدمه فاذا ذللك فخذ
 بام التذليل غايته وقيل مشاكستها جباها قال الاستعارة في لفظ المنك
 وكذا من رزق ما اخرج منها اوتارا وثمارا واليه الشكر فاجتهاد
 في الشكر فانه يسألكم عنها امنتم من في الشكر ملكوته وسلطانه
 أو نفسه على زعم جهلة العرب وقيل الملك الموكل للعباد وليس راضين

ان تحسبكم الارض كاحسب بقاؤون مقابل لقوله فامشوا بآل
 اشتغال من من قادا فيهم انصطب في ذهاب وجماع من هبة الله و
 شدة غضبه اما من من في الشاء ان يرسل عليكم خاصيا رجا
 فيه الحسنا والاحكامكم لوبد مقابل لقوله وكذا من رزقه ولقوله
 وقال الشاء رزقكم فستعلمون كيف تدبر اذا ما هدتم المتدبره ولقد
 كذب الذين من قبلهم قبل فرئيس وكيف كان كبر انكاروا بالاشقاء
 قد ساءوا في افاده وتوا ترصد هم خير ما ريسا هذوه او كذا يروا الى
 القبر فو قهم طافان باسقاط اجعتهم في الجوفاتها انما سبط
 الاجحة صفت القوادم ويعقطن لم يقبل فاضات لان الطير ان
 كالشاة الاصل فيه المدة والقبض تارة وتارة والفعل والى التجدد
 والحدوث ما يسكنهم الا الرجن بليغ الترجمة بان خلقها على وضع و
 هبة يتمكن بها من الطير ان بان جعلها القوادم تشق بها الروح وتكون
 يشدها والاذناب بعينها كما في الشرح ان الله بكل شيء عليم عانا
 لا يني عليه شيء مما يذهش افضل و قد كرعب الحسنة والرسال
 الخاصة شادة الى من هذا شأنه ذاك اهون شيء عنده وبقاء الحيا
 ان دافع العذاب عن هؤلاء مع موجباته وتكامل اشياءه منهم انما
 هو يذلل الشدة البنا لعدا التي استسكت الطير في الهواء امن هذا الذي
 هو جندكم يصبركم من دون الرجن متعلق بحديث الحسنة لان قوله
 ولقد كذب اعتراض يشد من عضد القدير وكذا قوله ولقد رقا تصوير
 قدرته اليها هرة والمخاض الذي يقال فيه هذا الذي هو جندكم انكم
 من عذابي الله على ان امره مقطعة ولا تشغفها منهم والمشار اليها
 فخرج مقدرها واصنامهم من مبتداء وهذا خبره والموصول صفة هذا
 يصبركم وصف جندكم على اللفظ ان الكافون الا في غرضه يستعمل
 في الغفلة امن هذا الذي رزقكم اى امر الذي يقال فيه هذا الذي رزقكم
 ان امسك رزقه اى الله تعالى باسمه اسبابه من انظر والاشاء
 متعلق بالاشاء الخاص بك كذا في عقيق تبادوا في العناد ونحوه
 واخر من هذا الذي على افعالهم في الكفر من قوله الا في غرضه ان
 توهم الرزق في من الاصنام ومن فوج مقدرها بعد من تحلل بتصويرها امن
 عيسى بك على وجهه اهل على كعبته فاكث وعدوه من انوا لان
 القياس كون الجوز مضافا للزبد وقيل ليس من ذلك بل انما هو ذاك
 كاعا العبر ومنع من شيه نكبا على وجهه بعم تارة ويقوم اخرى

ما شأ في غير الطريق أو لكونها غملا يصير من يتبين سويها على صيرا حيا
منشعب هذا مثل شربه للكاف والمؤمن فإن الكاف في طلمات القلب
والفكر كمن لا يرى جهة قصده أو يضل مكانا وعرا فهو بين قسائم
وسعوط والمؤمن في نورها كمن يرى مواصل قدميه أو كمن يمشي على
جادة مستقيمة لا يزل ولا يزل شئت شئت الذين بالمسلكين قولهم الذي
أشاككم من زباب وحمل لكم الشئع والابصار والافئدة الالان
الأدراك والى بعدا بعد ما بين القرب وهذه الامور قليلة لما سدا
تذكرون بصرفها الى ما خلقت له فلا سمعتم سماع تفهم ولا نظرت
نظرا اعتبارا ولا تدبرتم في ذلك لائل الانفس والافاق قولهم الذي
ذرا كذا في الارض بشك فيها متمسكين من ابي نصر شلتهم واليه
تخشرون للبراهم فشموا له ويقولون متى هذا الوعد انما يحشر الله
كالمصنف وأرشال الحاصب ان كنتم صادقين الخطاب له ومن امن به
فانما العلم عند الله لا يعلم ذلك غيره وانما انما كبريمين قلنا زاوله
زلفه الصبر للمؤثود وعبر عنه بالمصلي ليعقوب وعزعه سبيلك وجوه
الذين كفوا ساء هارونية العذاب وعشيهما القفرة وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون استجيبون من الدعاء البلاء صلالة أو تدعون ان لا يمت
من الدعوى فالبلاء سبيلية قلنا انتم ان اهلكني الله امانتي ومن
معي من المؤمنين أو رجسا يتأخرا لاجال فمن يجير الكاف من
عذاب البلاء كما لو يمتدون هلاكه كما قال الله تعالى لئن لم ينته
بكم الله ان اهلككم الله كما تموتون انتم او رجسا بالمصير عليكم كما رجسنا نحن لا
يجيركم من عذاب الله ونحن هذا نكر وادعكم الى النجاة فان اهلك الله
هذا نكر كما تموتون أو رجسنا عكسوا تموتون فمن يجيركم او تموتون
وكانا كارة بقاء الاصل لا بالذنب والنجاة بالانحلال فباذا خالك معكم
وعلى الوجه من ايقاع المظهر موضع المظهر قولهم انتم امثاله فيجبرون
من عذابه ولم يكتف بهلككم وعليه فوكلنا لاعلى العذر والعدا منكم
فستعلمون من هو في ضلال مبين متا ومنكم من كلام المتصنف وقول الكاف
بالبلاء الغيبة قولنا انتم ان استمع ما كنتم تقولون عذرا في الارض فكنتم
بايكم بما يمتعين جارا وسهلا ما كنتم فان له هذلوله للنجاة الباقية
فاحذروه للغائبة فالكل عينه واليه يرجع الامر كله فاحذروه وتوكل عليه
تمت سورة الملك والخلافة بده البقاء والهلك والشدوة
والشدوة على خير لا تاعوا له وتحتبه الى يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم لا اسم السورة أو من خروها جهاد كما تقدم في
نظامه وقيل اسمها من الذي عليه لارضا المستحق بالسيئات وقيل اسم
التوح الذي كتب فيه العلم ما هو كابر وقيل اسم الذروة وفي الكل بطل
اذا وجهه اعلاه على ان ذكر الحوت مع العلم ذكر القيت مع التوت فان قلت
اذا كان اسم السورة فلا تتركه سكون اخره فليكن كذلك اذا جعل اسمها
والتوح قلت قد سبق ان الحكاية في هذه الحروف انما يصح اذا كانت منها
للسور وللمعانيها الاصلية ايقاظا لمن تحدى بها أو قرب ان يوتوا ان يكون
اسمها للذروة التي كتب فيها العلم الكليات وسكونه اخره للتوسيع في العلم
والعلم هو الذي خلقه الله اول ما خلقه اقسامه لشره لانه انه
الكاية وحبه وحكمه وما يسطرون ما يكتسب من كبر من المعارف
او المعظلة من الاعمال ويجوز ان يكون ما مضى ذرية وان يراد بالعلم
اصحابه وهم كابر وخيه وشجلة شرا يمه اقسامهم ومن سطرولانهم ولسطهم
فكاتبهم ما انت يسمون ذلك يحثون جواب القسم والمعنى ما استبحون
منكم عليكم بما اتعمن من ذرية الزمان وحضرة العقل على ان الجان في حيرة
حال من المستكن في مجنون وهو الغافل فيه والبلاء فيه ذرية فلا يمت
العقل فيها قبله وان ذلك لاخر غير ممنون غير مقلوب كقول عظماء غير
يجوز او خالفا من المنة والمعنى انك عندنا من الزمان والمكانة زيادة
على ان خسرانك على اذ هو ما لا يستحق الاجر ان يمن به عليك وقبل عمتون
من اذ كان لانه من عظماء وتلك والكت لعل خلق عظيم وبه استوجب
ذلك التوبة الغلطي ونحن قسادة رحمة الله قلت لطايشه رضى الله عنها
اخبرني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران
وكذا عن سعيد بن هشام رحمة الله تعالى اشارت الى قوله هذا العفو وامر
بالعرفي واعين عن الجاهلين وروى البخاري عن عبد الله بن عمرو ان نعت
في السورة بخبر عيسى سميت المتوكل ليس فقط ولا غلبة ولا جوارح الحسية
بالسيرة ولكن بصفو وبغير وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه كان رسول الله
أخيرا لئلا يسهل لنا واصدقهم لله واليه هم عريكة واكرمهم عشيرة
من اولاد بني هاشم هاشم ومن خالطه ائمة فستصبر ويصبرون يا ايكم
المعتون اي ايكم الذي من بالجنون البلاء زيادة او المعتون مضد المعتون
او البلاء بمعنى في اي فريق منكم يوجد من يستحق هذا الاثم والخطايا

وان كان معه الا ان امته را حله نجا وهذا الوجه لا وجه ولا يستلزمه
على التعريف مع سلامته من استعمال المتبادر ان ذلك هو الضم في كل
من سبيل الى الجاهلين وهو العلم بالمتبين العقله اشار الى ان
الجهل والاعتقالي لا اعتبار لا يتا توهموه في هذا الزعم بخلافه ويؤيد
ان يكون وعيدا ووعدا انما علم بجزء الغريبين فلا يقطع المكذبين كانوا
يظهرونه الى عباد الله الاصنام وقتا يندعوه من عوايلهم او بعد ما يبعث
وقتا ودوا لوتدعهم تلبس بهم فليدعهم فليستون ذلك القاء الله
ان ودوا ان هانك فلهذا انما هانك او الشبهة اني ودوا لوتدعهم
فهم يذعنون حينئذ او ودوا ان هانك فهم لان يدعهم طمعا فيه
ولا يقطع كل خلاف كثيرا المكلف وفي جعله فاعنه المشايخ واما ما في القبايع
ولا لا على انه شر الخطا وذلك لانه يذل على عدم استسغار عظمتهم
تعالى مهين حقير هين عيا من الهوى وهو لكسر مشاويهم
القيم والقيمة نقل الحديث لا يباع الفضة وفساد ذات البين متابع
للتعريف سديد البصر والمخبر كما ان اوله من الخبر وهو الايمان ذكر المنهج
منه دون المنهج عكس الوجه الاول لان عدم ذكر المنهج منه هتاك اوع
مستند ظاهره من الحد اثبت كثيرا لان غلب جاق غلب من عدله
اذا قاده بعنف بعد ذلك ربيع بعد ما ذكر من المشايخ دعى لانسب له
وهذا كما اذا عدد من مشايخ انسان ثم تقول وتبذل ذلك لا يجب ان يكره
رضي الله عنه واقرنتم شاه له زمة وهيما يقطع من ان نها من غير فضل
فيستدقيل هو الوليد من المعيرة استلحقه بوه بعد ثمان عشرة من قوله
وقيل بيت امه قوله من لانا وقيل هو الاحسن من شريك كان من ثمان
وعداه في ذمة وليس بصواب لانه اسلم تعدد في القبايع ان كان
ذامان وبين ان ثمان عليه اياتنا قال اساطير الاولين متعلق بقوله
ولا نعلم اني لا قطع بعد هذه المشايخ لكونه ذا يسار وحظ من الدنيا
او ما كان عليه ما بعد من معنى التكذيب لا يقال لان ما بعد الشريعة لا يصل
فيما قبله اني كذب يا لانا لان كان مستظها بالمال والمئين مقرونا بها
فيل كان له عشرة من اثنين وله مال واخر يقول من امن بحد مبعوث
وقر حجرة وابوكير لا يشعها ام بكرا لطقا عنه له كونه ذاما لوكا
ان طامرا لا لانه سهل لافية بزيادة انغ بغيرها لهما من ذكوان
بين بين ستمية على الخرم طوم الوجها شرفا لا عشاء واشرفا جزاء
ان نعت واشرب على ان الشرف يظهر في الانف يقولون فلان به شتم والقوم

شتم العرب وفي وضعه حتى انه عليه وسلم اسما العرب فالك على الانف
اها نه واد لال يجوز ان يكون حقيقة او كناية عن الادلال والتعريف
عنه بالخرم طوم زيادة تشويه لانه لا يستعمل الا في القيل او الخبر وما
قيل انه خطم يوم يذرف في سمة على خر طومه سهو لان الوليد ما قيل
بذروا بعد منه ما نقل عن النضرين جميل ان الخرم هو امته ومثناه سخره
على شربها انما يلوها كذا كذا لونا انما يتا حقة اني انا احسن اهل مكة ما
شده فقهه عليهم فليسا كروا به سلطنا عليهم لقطع كما احبوا احبا اليه
عن سعيد بن جبير ان هؤلاء كانوا من قرية يقال لها شروان من قرى صنعاء
وكان ابوهم ذابوا احسان على الفقراء كان يا خذ من علة لستاه هذه
قوت سنة ويصرف الباقي على الفقراء والمجاهدين فقال بوه ان فعتا ما
يعمل ابونا حاق علينا الامر نحن ذوو عيال اذا استعملوا البصر فيهم
مضيقين داخلين في الضحاح قبل ان يعلم بذلك العقواء ولا يستنون
فانما فهم لم يقولوا ان شاء الله بربنا القول وخبر ما به وانما سمي البصر
ما استشناه لانه يؤدى موفاة في الاجراح فطاف عليها على الحجة طاعة
بلا من الطوفان من ريتك مرسلين عند الله وهم ثابتون لا غم لهم
بذلك فاصبحت كالصريم كاهنود ثمان من الصريم وهو انقطع او كاهل
المظلم حرقا او قبل لا يبين لمعرفان الصريم من الاضداد كما ان المظلم
او كاهل اشياها الصريم وهي لاهية فتنا دوا نادى بعضهم بعضا
مضيقين ان اعدوا على خريكم ان معصرة واستعمال العذو على التضمينه
مغنى لا يقابل اولان العذو للضرام السبلاء وهو لا اشتداه من واد
واحد ان كنتم صابرين على الوتة الذي حرمت عليه فالطغاة والظلمة
بكا تون الحديث ان لا يذبحوا اليوم عليكم منكم ان معصرة والمراد
بهم المشركين عن الدخول المشافعة في القوي عن تمكينه كقولك لا ريبك هنا
وقدوا على خرم قاديون الخرم المتع يقال ما ردت المشنة انا متعنا لظلم
والا بل انا تجلت بالذراي عذوا عاذمين على المنع حال كونهم قادرين على
التميز وعذوا على مجازفة جنتهم ومنع خيرها يدان كونهم قادرين على اصابة
خيرها وقيل الخرم الشريعة يقال فطاحرا اذى سراج اذى هبوا على وجد
الشريعة لثقت يد كهم المساكين وقيل الخرم القصد اذى عذوا قاصدين
الضرام قادرين على ذلك من عند انفسهم حال مفارقة وقيل الخرم اشم
بساتيم فليسا ذابوا على تلك الحالة قالوا انما لصلوا لوط طريق جنتنا
قالوه قبل قتلنا يقتلوا الامر قالوا بل نحن نحرهم وموون خير جنتنا

على انفسنا فاننا نعلم انهم انما هم من اهل النار لا من اهل الجنة
انما يستحقون النار في الاستثناء والتعظيم في التعظيم فاستعمل مكانه
وعرض الحسن لولا تصلون فان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولولا ذلك
الله وسئلون اليه كانه تصحبهم على حيث يثبتهم فلم يطيعوه قالوا سبحان
ربنا اننا كنا ظالمين في العبد المجرم انما لمساكين قالوا بعد خراب البصرة
واستباح الخرق على الزارع فاقبل بعضهم على بعض بئلا ومون كل منهم
يقول للاخر استنصب اولادك بعضهم قاله وبعضهم رضى به وبعضهم
فلم يطيعوه قالوا يا ربنا اننا كنا طاعينين فلذلك احببنا البلاء عسى
ان يبدلك خير من هذا كما هو شأنه مع الشايبين انما الى ربنا راجعون في
النعو والحوكمة ورافضة الخير والظاهر ان الله تعالى قبل توسلهم
في اوتاهها كذلك العذاب اي مشددا بلونا اهل مكة واصحاب الحجة
العذاب اوقع في الدنيا وقد اخرج في التفسير باصحاب مكة ان اهل مكة اولى
بالنار والكل لان القسدا اخرجهم من المشاكير اذا قضى بهم المصادرة
فكيف بمن عاند الحق وكذب الشرف المرسل وقطع الرحم لئلا يوصى الله تعالى
بصلتها والعذاب الاخرة اكبر من عذاب الدنيا لو كانوا يعلمون لو كانوا
من اهل العلم لعلوا ذلك ولا خدوا جلدهم ان لا يفتقروا عيشهم في جوار
قوسه حشرات التعيم حشرات ليس فيها الا التعيم تعريض حشرات الدنيا فان
انقلب فيها الشعب والكد وحسن موقعه بعد ذكر اصحاب الحجة المذكورة
ودكرها فاجعل المؤمنين كالمؤمنين قال مقاتل انوا يقولون ان لو كن
في الاخر احسن حال من المؤمنين فلا اقل من المساواة فيما سأل على خطونا اليه
ما لكم ما حصل لكم من الخلل كيف تحكمون هذا الحكم الذي لا يصد
عن ذي منسكة وفي الاستغناء مبالغة في التعجب من سفاهاهم ام لكم
كان فيهم تدريسون لكم بما فيه علم تاملوا انكم قديما تاملوا في حقايقه
وتشبهوه وكان الظاهر من ان لا يمدد من واما كسر لوجه الام او
هو على الحكم كقوله وتربا عليه في الاخرين سلام على نوح ولا يقدح في
هذا تكراره لكونه على سؤال قرأت لكشفا فان في الكشف لغايد و
تجربا لتسليم والتمسك احاديثه امركم انما ان علينا يقال لفلان على بين
ان اسكت له على امره منته له بالغة مشاهير في التغلظ جمع ليزو
الكد لعمري اعتمادهم الى يوم الدين غاية للشون المقدور في الظرفاني
ثابتة الى ذلك اليوم كالأجل للدين فاذا وقينا بالمعسم عليه خربنا عن
عهدنا او مبالغة في معنى انها مشهورة الى ذلك اليوم لا تحفل منها عين

ولم يطل حتى يحصل المقسم عليه ان لكم لما تحكمون جواب القسم
لان معنى انكم انما انتم انما انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
كانوا باثبات ما ذكر انهم شركاء وهذه العقيدة قلبا والشركاء انهم
ان كانوا اصدقاء فيس في دعوتهم ومعلوم انه لا يوافقهم غافقا فها انهم
ما اذمة المشبه عقلا ونقلا يوم يكشف عن ساق منصوب بقلنا انما اذكر
ان بعد داي يكون كيت وكيت لكشف عن الساق وانما لشربها كيت وكيت
عن شدة الاسراف واستعمال البلاء حيث لا يستقر راسا قال جريرا لا راسا
الطرف من انما انما انما من ساقها انما انما انما واسا هذا ان الوكيل
انما وقع في مر عظيم شتم عن ساقه ولا ينافي هذا ما رواه البخاري عن ابي عبد
الله سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيكشف
له كل مؤمن ومؤمنة وسبق من كان في الدنيا شيئا من اياه فذهب به بعد يوم
ظهره طبقا او ضده لا اشتداد والعز لا كبر يتجلى للمؤمنين بصفة الجلال
وهذا انما يكون بعد ذهاب اهل النار ولو بقي الا المؤمنون وبينهم من اهل
قارادوا التقاق كما في الدنيا فاقضوا وهذا معنى قوله ويدعون الى الشورى
فلا يستطيعون لانه هناك دعاء سريحا وكلمة حاشية انما انهم
ترهبهم ذلك تعشاهم وقد كانوا يدعون الى الشورى وهم سائلون من المؤمنين
قد روي ومن يكون بهذا الحديث اي كلمة الى قانا اكفكم سنسلكهم
من حيث لا تعلمون انه استنداج بان يفيض عليهم الرزق والعاقبة فحسب
استار الله ونفضيلا على المؤمنين فيما دون الفضل والاستدراج استندال
القصرة رجة بعد رجة حتى يوصل في الهلاك واملى لهم ايا طيلهم
المدة ليزدادوا انما ان كذبهم تبين قوتها انما سأل حسا له استنداجا
وكذا الاله في سورة امرضا لهم اجر متصل بقوله انهم شركاء وما
في المؤمنين اعتراف من رغبوا للتسعين في الباء وقبل موت قومه من غير مشاورة
فلذلك يفرحون او عذره القبيح الروح الذي هو خزانة المعصيات فهم
يكنون منه فهم يستغفون عنك وما جئت به فاقبضكم ربك وهو
امانهم الى وقت معلوم ولا تكن كصاحب الحوت هو يولس من متى انما ان
وهو مكظوم في نظر الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
والمعنى لا تكن مكظوما اي حملوا عيظا على عدم ايمان قومك مثله والمنه
مشابهته اياه في الظلم ولما كان صوته يسمع اعطاه الله قال لا تقصروا في
على يومين من متى ان كان غضبه لله وان لم يكن من عزمه الامور لو ان تبارك
نعمه من ربه ربه منه او توبقه اياه للتوبة لتبدا للفرار وهو مدفوع

أَتَيْتُمْ سِدَّةً بِالْعَرَاءِ مَدْمُومًا لَوْجُوا لَشَارَكَ بِالْمَعْتَدِ قِيَابَ لَوْ لَاهُو
أَحَالٌ لَا تَلْبَسُ لَوْجُودَهُ وَالْعَرَاءُ الْقَصَاءُ الَّذِي لَا سَاتِرَ لَهُ فَاجْتَنَابَهُ وَبَقِيَّةُ
بَعْدَ الْإِنَابَةِ تَجَعُّلُهُ مِنَ الْمَشَاكِينِ مِنْ عَدَا دَا لَانِيَاءٍ وَقِيلَ اسْتِنَاءٌ وَهُوَ
خَطْلُهُ فَاحْشَرُوا كَذَا الْقَوْلَ بَلْزُولَ لَآيَةٍ حِينَ زَادَ أَنْ يَدْعُو عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
أَتَوْهُمُ يُؤْمَرُ لِحَدِّ لَانِ السُّورَةِ حِينَ قَابِلُ مَا نَزَلَ بِكَ كَذَلِكَ الْبُكَاءُ الَّذِي كَفَرُوا
لَمْ يَلْعَنُواكَ بِالْبَصَائِرِ هَمَّ رَأَيْتَهُ وَأَزَلَّ بَعْدَ مَعْنَى إِزَالِهِ عَنْ مَكَانِهِ وَصَفِيَّتُهُ لِلْمَلَأَةِ
فَالْعَدَاوَةُ كَانَتْهَا سَرَّ مِنَ الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ إِلَى الْفَرْقِ قَصَادٍ يَتَّبِعُهَا وَالْبَدَنُ
أَشَارَ قَوْلُهَا يَتَّبَعُونَ إِذَا الْتَفَعُوا وَمُؤْمِنٌ نَظَرًا بِرَيْدِ مَوَاطِنِ الْأَقْدَارِ
وَقِيلَ الْعَيْنُ كَانَتْ فِي تَحْيَا سِدَّةً وَكَانَتْ تَجُوعُ فِيمَنْ رَمَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَا مَرَّةَ شَيْءٍ
يَقُولُ لِمَا رَأَى كَيْفَ يَوْمٌ مَثَلُهُ لَا عَانَةَ فَإِذَا دَوَّاهُ فَقَدْ بَرَّ سَوَّلَ اللَّهُ فَوَاقَهُ اللَّهُ
بِعَاسِيَتِهِ وَعَنْ الْحَسَنِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ رَفِيقَةُ الْعَيْنِ مِنْ حَاقِقَةٍ مِنْ إصَابَةِ الْعَيْنِ
فَلَمَّا رَأَى هَؤُلَاءِ مَا هَؤُلَاءِ مِنْ حَيْلٍ عَنْ عَنَّا سِوَى اللَّهِ عَنْهُمْ لَوْ كَانَتْ
شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ لَسَقَطَتْهُ الْعَيْنُ وَالْإِخْبَارُ فِي حَقِيقَةِ الْعَيْنِ مَسْأَلَةٌ
الْعَيْنِ وَمِنْ شَاهِدَاتِهَا تَبَيُّرُ الْعَيْنِ طَبِيقُ جَنْبِ الْحَدِيدِ لَمْ يَسْتَعِدَّ تَابِيرُ الْعَيْنِ
وَقَرَأَ مَا قَعَزَ لَعَلَّكَ يَفْعُ الْآيَةَ وَهِيَ لَعْنَةُ وَالْقِسْمِ إِسْمُهُمْ سَمِعُوا الذِّكْرَ
الْعَرَانِ الَّذِي هُوَ شَرَفُ لَهُمْ وَيَقُولُونَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَلِذَلِكَ خَالَفَ كَلَامَهُ
أَسَالِبُ كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَا هُوَ إِلَّا الذِّكْرُ لِلْعَالَمِينَ عِظَمُهُ لِكُلِّ دَنَى عَقِيلٍ
مِنْ أَلْفَاذِ نَكَّةٍ وَالْبَغْلَيْنِ أَوْ شَرَفُ لَمْ يَحْفَظْهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ كَأَيْتُمْ كَانَتْ
وَهَذَا بَابٌ مِنْ قَوْلِهِ وَأَنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلَقَوْلُكَ تَمَّتْ سُورَةٌ نُونٌ وَالتَّحْدِثُ
لَمْ يَنْزِعْهُ عَنْ مَسْنُونٍ وَأَلْصَقَهُ عَلَى خَيْرَةِ الْخَلْقِ إِلَى يَوْمِهِ يَتَعَشَّرُونَ

سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَاقَّةُ مِنَ شَيْءٍ يُؤْمَرُ الْقِيَمَةُ أَيْ الشَّاعِقَةُ الثَّابِتَةُ
الَّتِي لَا وَبَّ فِي شَيْءٍ أَوْ تَقِي فِيهَا لَوَابِ الْأُمُورِ مِنْ حِسَابٍ وَاجْزَاءٍ عَلَى الْأَشْيَاءِ
الْحَاقَّةُ وَكَذَا أَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الْحَقِّ فِيهَا الْأُمُورُ وَتَعْرِفَ عَلَى الْحَقِيقَةِ مَا الْحَاقَّةُ
مَا حَقِيقَتُهَا كَيْفَ خَيْرًا لِأَوَّلِ الْأَمَلِ مَا هِيَ تَعْظِيمُ وَهِيَ بِلَهَا وَقِيَمَتِهَا
لَمْ تَطْهَرْ بِهَا مَعْرِضًا زِيَادَةً وَمَعَالِفَةً وَكَذَلِكَ يَقُولُهُ وَمَا أَذْرِيكَ مَا الْحَاقَّةُ
أَيْ لَمْ تَطْهَرْ حَلَّتْ بِهَا وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَرْتَهُ فِي نَفْسِكَ فَبِهَا قَطَعَ مِنْ ذَلِكَ وَمَا
لَا تَسْتَعِينُ مَتَى عُلِقَ بِهَا الْفَعْلُ وَمَا هُوَ إِلَّا مَرْفَعًا لَمْ يَدْرِ عَلَيْهِ أَدْرَفُهُ
بِذِكْرِ الْمَكْدُوبِ بِهَا وَمَا سَلَّمَ بِهَا وَأَذْرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ تَحْدِيدًا لَهَا وَكَذَلِكَ كَثُرَتْ
لَمُودٌ وَعَدَا بِالْقَادِرَةِ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا تَمَّا تَضَرُّعُ الْكَثَرِ لَا فِرَاعَ وَالْأَهْوَى

وَالْكَفَالُ بِالْقَدَرِ وَالْشَيْءُ بِالْإِنْفِصَالِ وَالْأَرْضُ بِالْإِنْزَالِ وَهَذَا تَبَيُّرُ الْخَبَرِ
لَمْ يَبْعَثْ عَنْهَا بِالْبَصِيرِ وَلَا نَظَرُهَا الْمَذْكُورُ فَأَمَّا لَمُودٌ فَأَهْلِكُوا بِالْبَصِيرَةِ
بِالْوَقَائِعِ الْمُتَوَاقِظَةِ عَنْ الْحَدِّ وَالْقَطَاعَةِ وَهِيَ الشَّاعِقَةُ لَعَوْلُهُ فَاحْشَرْتُمْ
صَاعِقَةَ الْعَذَابِ وَبِجُودِ أَنْ يَكُونَ مَعَهَا الْقِسْمَةُ وَالْزَجْفَةُ كَالْكَتَابِ مَعَ
الْحَسَنَةِ فِي قَوْمِ لَوْحَةٍ وَقِيلَ مُضْطَرِدٌّ كَالْعَاقِلَةِ وَلَا يَزَالُ قَوْلُهُ وَأَمَّا كَذَلِكَ
فَأَهْلِكُوا بِرَيْحٍ لِأَنَّ الْآيَةَ مِنْ قِبَلِ الْحَمِّ وَالْتِفَتِ بِقَوْلِهِ وَالْحَدَّثُ لَا يَشَاءُ الْعَيْنَ
بَرَّصِيرٍ شَدِيدَةً أَلْقَتْ لَهَا سَرِيرَةً فِي حَبْلِهَا أَوْ مِنْ لَصَرَةٍ وَهِيَ الْبَرَّةُ
كَأَنَّهَا لَقِيَ كَرَرُهَا الْبَرَّةُ عَاقِبَةُ عَلَى قَوْمٍ غَادَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى دَفْعِهَا
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنَّتْ عَلَى خَيْرِهَا فَهَزَمَتْ بِعَيْنِهَا
سَحَابَهَا عَلَيْهِمْ سَلَطَتْهَا سَمِعَ لِبَيَانَ وَمَلَانِيَّةً أَيَّامَ اسْتِثْنَاءِ لِبَيَانَ
الْحَكْمِيَّةِ بَعْدَ الْكَيْفِ لَيْتَكُمْ مَلِكُ قَوْلٍ حَسُومًا حَاسِمَاتٍ كُلِّ جَمْعٍ مَعَ
كَيْفِهِمْ دَجَمَ شَاهِدُ وَالْحَسَمِ إِزَالَةُ الرُّأْسِ وَقِيَمَةُ الْحَسَمِ لِلْكَيْفِ
لِلدَّاءِ أَوْ مَتَابَعَةُ هَلْوَ بِالنَّجْحِ حَقٌّ يَسْتَأْذِنُ كَانَتْ حَيَّةً وَبِجُودِ أَنْ يَكُونَ
مُضْطَرِدٌّ أَلْعَلَّ مَقْدَرُهَا يَسْلَمُ حَسُومًا أَيَّ مَرِيضٍ يَسْتَعِينُ تَعْرِيفًا لِلْآيَةِ
بَعْدَ كَيْفِ الْقَوْمِ قَدَرُهَا الْقَوْمُ فِيهَا فِي مَهَانِهَا صَرَعَتْ مَلَقَ عَلَى الْأَرْضِ
كَالْإِخْبَارِ الْإِنْبَاءِ قِيلَ كَانَتْ مِنْ صَنْعَةِ الْأَرْبَعَاءِ إِلَى طَرَفِ الْأَرْبَعَاءِ
وَسَمِيَتْ أَيَّامُ الْجُودِ لَانِ جُودًا تَوَارَتْ فِي سَرَبٍ فَوَجَدَهَا الرِّيحُ وَالْيَوْمُ الْفَاتِرُ
وَقِيلَ أَيَّامُ الْعَيْزِ وَهِيَ آخِرُ الْفَتْكَاءِ وَاسْتَمَاءُهَا الْقَيْنُ وَالْقَبْرُ وَالْأَمْرُ وَاللُّوْ
وَالْمَعْلُومُ وَمَنْطِقُ الْجَمْرِ كَأَنَّهُمْ أَعْمَارُ غُلَّ حَاوِيَةٍ أَسْوَلُ غُلَّ مَسَاكِلَ الْأَيُّونِ
فَهَلْ تَرَى هَلُمَّ مِنْ بَاقِيَةٍ بَقِيَّةً أَوْ لَعْنَتُ لَاقِيَةٍ أَوْ بَقِيَّةً وَجَاءَ فَرَعُونَ وَمِنْ
قَوْلِهِ قَبْلَ فَرَعُونَ وَقَرَأَ الْوَعْدُ وَالْكَسَاءُ فِي قَبْلِهِ بِكَثَرَةِ الْعَاقِبَاتِ الْإِنْبَاءِ
وَالْأَوَّلِ الْإِنْبَاءِ وَاسْتَمَاءُ أَذْرَكَ فَرَعُونَ قِيلَ عَلَى إِنْبَاءِهِ وَالْمُؤْتَفِكَانِ قَرَى
قَوْمَ لَوْحَةٍ وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِالْحَاقَّةِ بِالْحَاقَّةِ أَوْ بِالْعَقْلَةِ فَإِنَّ الْحَاقَّةَ
أَوْ بِالْإِقْفَالِ الْإِنْبَاءِ حَاقَّةً فِي الْحَكْمِ فَغَضَّوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ كَلِمَتِهِمْ وَسُوءَهُمْ
فَاحْشَرُوا أَعْدَهُ دَانِيَةً شَدِيدَةً لِعَقْلِهِمْ جَرَمِهِمْ مِنْ رِيَالِ الشَّيْءِ زَادَ إِذَا كَانَتْ
أَلْمَاءُ عَلَى الْخَرْنِ يَوْمَ الْقُلُوفِ أَوْ جَاءَ وَكَذَلِكَ حَمَلَتْهَا فِي الْخَارِجِ قِيَمَةُ
الْشَّعْبَةِ ذَكَرَهَا بِاسْمِ الْخَارِجَةِ تَصَوُّرًا لِأَهْلِهَا الْقُدْرَةِ (ذَكَرَ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ)
وَلَا نَوَقَ بَلْ كَانَتْ بِاسْمِ الْقَدْرِ بِهَا وَسَمِيَتْهَا لِيَعْلَمَ أَنَّكُمْ تَنْكِرُونَ أَنَّ
الْعُقْلَةَ مَوْعِظَةٌ وَبَقِيَّتُهَا أَدْرَاجَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَوْ تَحْيَا بِهَا وَعَيْتُهَا
حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِكَ وَأَوْعَيْتُهَا إِذَا حَفِظَتْهُ فِي وَغَاءٍ آخَرَةٍ لَتَكْثُرَ لِلدَّالَةِ عَلَى
قَوْلِهِ الْأَذْنُ الْمُتَوَسِّفَةُ وَاحِدَةً مِنْهَا إِذَا وَجِدَتْ كَانَتْ بِمَقَابِلَةِ الشَّوَارِ الْأَهْلِ

وقد نافع بشكون اللذان وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت الله أن يجعل ذلك أمة قال فإني سألت بعد ذلك شيئا وما كان أناسي فأدفع في الصلوة تحمة واحدة وهي التحمة الأولى أمة الغرض وبقيها في الصلوة وتعدّها أمة الغرض واستاء خراب أعلامه وتجلّت لأهله والحيال قد كثر ذلك واحدة ضربت أجليها على أخرى بالقدرة الكاملة فصاروا ككتاب مبرر لا تقربيات أخذت ليسست على أخرى فيومئذ وقعت الواقعة قامت الأقيامة وافتتحت السماء فخرج يومئذ أمة مسجحة والملك على ربانها حينئذ على الخلق فاجتمع رعاها مقصود ويحل عز وجل فوقه يومئذ ثمانية فأن جعله اليوم أمة فإذا كان ذلك اليوم أمدا وأربعة أخرى وقيل ثمانية يغوف لا يعلم عددهم إلا الله وروى أبو داود في سننه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أني سأخذ ثكم من ملك من حلة الغرض ما بينهم أنه الله فأتاه بعد سبعائة عام وأما نطق القرآن بمرجعه وواقعة الحادثة فلا يؤيده القابل والمذكور عن الصادق يومئذ يقرضون العرب يكون تعدا التحمة الأخيرة والكلية في التحمة الأولى لأن اليوم أريد زمان المنسحق وروى الترمذي عن عبد الله بن منصور رضي الله عنه عن أبيه يومئذ أمة ثلاث عرصات عرضان جلال ومعاذ وبركات الله تقطر الصحف لا تحصى ثكم خافية سريرة والمراد من العرضان أهل المصلحة فلهذا الجاحلون على رؤس الأشهاد وقرا حجة وأكسائي بالياء وحسن والتعظيم فاشترى أوتي كتابه بتبجيله تفصيل العزيز وروى الجاحدي عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله قال يدعى الله المؤمن يومئذ أمة فذكر حتى إذا دعا الله قد هلك يقول له قدسها عليك في الدنيا وأما ما كان اليوم فيعطي كتاب حسناته ويمنه وأما الكافر فيقول له ما أقرأه يقول له كل من داه قرأها وهما جميع هاهنا فلهذا ههنا تصرف في الكافر ومساواة خداسه فعل تنازع هاهنا وقروا فاعلموا أني في عليا أعتاده البصيرين والافضل فروه إني ظننت أني ملاك في إيفت وأما غير الظن دلاله على أنها أحسن التصرف خطا بعد عنه العلوم النظرية لا يقدح والأصفاة فهو في عيشة ذات مصالاة بغير تأثير فإذا لم يكن بأحد يكون في عيشة صاحبها على الجاهل والأشهاد فيخلق عليه فزى الشهاديات

سبعين غرضاً للجن أو طائفة قصرها أو اتجاهاً لها بد من عيشة أو خير
تجديدهم فقلوبها جمع فقلب بالكسر من القلقاف وهو تقاربها كقلب
و فرجة فاتها تحت من عراب ذابية يتناولها القاعد المضطجع
كلوا وأشرلوا على نقد برأول هببت الكاوشرباً هببت أو هببت
هببت بما أسلف من الأفعال والأفعال الخالية لثانية فالذنب
أما من أوفى كآبه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كآبه ولم أؤمنا
يا ليتني لم أؤمنا الخال يا ليتني لم أؤمنا الأولى كآبه القاضية القاطعة
فلم ابعث فيها أو يا ليتني لم أبعث من الشدة بما قد مرارة لمون خلاوة
عندها ما أغنى حتى مالته شيئاً من الأشياء أو أفي حتى أغنى على أن ما
استغنى مية أنكا هذا حتى سلطانية ملكي وسلط على الأموال
والحكم قراخنة في الفضل دون الهاء في موضعين وهذا هو الأصل
لأنها هاء التثنية والاسك في الأصل ومن البهاجر على الوصل عجز الوصل
انها على التثنية خذوه امر من الله للفرقة فقلوه انخلوه في الفعل
فأجيبه ونحو لتألف بعض صلو لا غيرها يقال سلبيته إذا دخلت
أياها في سلسلة ودعها سيمون إذا عا المراد منه الكثرة كقولهم إن
تستغفر لهم سبعين مرة فاسلكوه أو اسلكوه إلا في سلسلة التثنية
ومعنى ملكه فيها أن تلق عليه منع ذلك الطول المعطوف عليه في التثنية
عليه ولو في موضعين للشاؤن بين ما دخل وما قد دخله أنه كان لا يؤمن
بالله فعمل على طريقة الاستئناف العظيمة أخذ ذلك العظيم من العذاب
لكثرة العظيمة ولا يحصر على نظام المشككين فيه فيما لقن ذكر قراخنة
وذلك الحظ دون منع النظام ليعلم من باب الأولى وفيه إشارة إلى أن
شر الحسد بعد الكفر بجل وقسوة القلب فليس له أن يؤمن ههنا نجس
فربح به وقد فكل أمر من أخيه وأبيه ولا نظام إلا من عيسى
غسالة أهل النار من دم وصديد فعلم من الغسل لأن كل الأنظمة
الكامنة من الأثر من الخطأ وكثرة الخاء ومن الخطأ يعني صدق القول
ذكره الفقهاء فلذا قسم بما يضررون وما لا يضررون أن يجمعوا إلى أن
التي هي آثار التبع والامرية أو لا قسم هذه الأشياء لظهور الأمر
لأن القرآن يقول رسول كريم يبلغ عن الله وما هو بقول شاعر
كأنهم قلوباً لما يؤمنون لفرط عبادكم ولا يقول كاهن قليلاً ما
ذكرتوا القلة في موضعين بخلاف عدم ولما كان عدم التيسر القرآن
الشعر يتأجل القاصلة عدم الإيمان عاخذت الكهنة فاتها

شوق على سبيل حال القابل من الشوق والصلح قد كرمها ان ذكر
وقرأ من كثير وهشام يؤمنون ويذكرون بقاء الغيبة مشتدا المصير
الحق صلو ولا بد كان وجهان من قول من روى العالمين رفعه وهو
ان يكون كلام الرسول حقيقة لا اشتداد القول فيه والمأذون لرسول
محمد لا خيرا بل عليه السلام ان لم ينسبوا اليه شعرا ولا هانة وخير
ان يكون خيرا بل عليه السلام كانه قيل انه لقول خير بل الرسول الكريم
وليس من ثلغاء محمد كما زعمون انه شاعر وكاهن والاول وجه ولو نقول
عليه نقول لا قابول اى لو نسب اليه قول لا نقوله من لا نقول وهو نسبة
القول الى من لم يقوله كلفا وينسب الى قول المسئلة قابول تحقير الالفة
والاشاحد كانهما جمع افعول لاخذ تأنيده باليمين اى يمينه ثم لقطعنا
منه التوبين كما يفعل الملوك بمن كذب عليهم وصور القتل في الشنع صورة
وهو ان تأخذ بالحد من المصنوع ليرى الشيف في يده بخلاف ما اذا اخذ
ببشاره والوتين بتامد القلب وقد ذكره اشارة الى محكي كناية كالميل للشاف
فان القسار ترجان لامواخذة عليه فبما ينكر من احد عنه خارجين عن
القول او المغتول اخذ استعمل جميعا والمخطا بثلثا من كلامهم وانه لشدة كنة
للقبحين لانهم المنفعون به والى لتعلم ان منكم من كذبين لما نقوله من
تركيب الرسول وكون القرآن ليس بشعر ولا هانة اى التكليل وال
القرآن لحشرة على الكافرين اذا قرأوا للمؤمنين وانه الحق اليقين
اذا اخذ اليقين حق اليقين وخاصة عين اليقين كقولك غلبت لشيء ونفسه
فستع بالسير والى لتعلم ان كنة بذكر اسمك العظيم الذي على نفسه عن
امكان القول عليه وشكر لما اولك والوجه انك تحت والحسد من
الادوة جلت والصلوة على من به ان رساله تمت

كثيرا ليد الخبير سأل سائل يعقوب واقع انشأ له هو الضمير في محارث
الذي قال كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم بعزيرش يذوق الاول قوله
الهم برونه غيبا وقرع ناقه واين قام بهتال بالالف اما قبله من الشهرة
تنظيفا او استوف فاونى كفا في حق قال لو زيد سمعت من يقول مما يشاء ولا
فهمة سأل ليد عن الغا وكهنة كازن وعلى لونه من بعد على المعقولين
بنفسه وتعدية بالياء وتنوين مفتوحا لا شتما الى ومن سأل بسبل اخواني

كاع يدع والمفتي سأل سائل اى جرى وايدوسيل بعدد واقع ويؤيده
قراءة ان عتاسون رضي الله عنه سال سليل فكاف من صفة عذاب واقع
اى كين او يتعلق بالفعل الى سال الكافرين او واقع اى ما زال لاجلهم وعق
تداده سال سائل على من ينزل عذاب الله فعلى هذا قوله للكافرين جواب
له ان انشا الله والبناء للشتمين سأل مفتي اهتم لكسرة ذافع من الله جملة
مؤكدة على قول فتادة صفة اخرى لعذاب على الاول وعلى لوخين من الله
اسم يتعلق بواقع اى من حيث او يدافع اى علامته ولا من غيره دى المعادج
الى لمصا عد جمع معراج او معرج تضعد فيها الاعمال الصالحة او المؤمن
في سلو كنه او داروا بهم تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان عقارة
خمس من الف سنة بيان وتفصيل لثلاث المعارج انما لعرضه وملاكوته
واذ روح خيرا بل واقراده لمزينة وقيل خلق اخر من يكون بالملائكة كالملائكة
بنا واليوم يوم القيمة وصف بقاية القول اما كناية عن شدته وحقيقة
عليها قول ان فيه حسن موطنا بقاء الخلق في كل موطن الف سنة ويؤيد
الاول ما رواه الامام احمد بن حنبل عن ابي سعيد انه قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما طول هذا اليوم قال والذي نفسي بيده انه يحفل على المؤمنين
حتى يكونوا حلق عليه من صلاة مكتوبة وقيل من اشغل الارضين الى اخر
مسافة خمس مائة سنة لقطعها الانسان وهذا ان سمع لاعتقوله بتفسير
الاية لان الغرض من قول القيمة وقول الكس في جرح بناء الغيبة فاصير
ضيقا جميعا لا فليومعه ولا شكوى بعد ذلك بوضع العذاب على عذاتك
الهم برونه بغيره عن امكان الوقوع وقراء قريب منه لك قد روى
والصبر للكتاب او لليوم فان قلت سأل سائل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ينزل الاضداد الدنيا كان ينزل بسائر الامم والاشياق يدل على قوم العذاب
بقره القيمة فكيف ملحق الشوال قلت هو من قبل قوله حسبتهم جهنم كانه
قيل للمذنب المستعجل به ليس بعدا حقيقة بل لعذاب هو المعذوم وهم
ينكرونه ويذعنون حالته ثم يقول شانه بما فعله يوم كقول الشما
كالهمل منصوب بقره او يقع مقدرا لذاته واقع عليه ويدل على
في يوم ان علق بواقع او يوم يكون الشما كالميل يكون كيت وكيت والميل
دردى الحزيت وعز ابن مشهور رضي الله عنه الغيبة المقدمة وتكون الحبال
كالعزير كالصوف الملوّن للاختلاف في لون الحبال يصور وجهه وعزير يمدود
فانما شارت في الهوام اختلطت الوانها ولا يشكك جميعا كيف
حالت لكل شأن بعينه ويشغله غيره يفسر بهم استيضا فاجاب لولا

كانه لا يراه او يحال وجنم القهر لا تالمعنى على العموم والاصل يسرورهم
يقال بضرته بالشيء اذا اوجعته له وكانه ضمن معنى التعريف او حذو العلة
واوصلا لفعل يوزن الحيرة كويقصد من عذاب يومئذ حاله من العذاب
او استسما قد يدل على ان الامر اتم من الاشتغال بالشيء بالحق حال احد
شعبه الذين هم اعز من اروع وصاحبه التي يتخاردها به عده ولا
غيره واجبه الذي هو شقيقه وقصده وعشيرته الذين فاضلهم
التي توفيه فضله في السب وغدا ليدل ومن في الارض جميعا كان
من كان في حقيقه عطف على يقدي استبعاد لما احتما ههنا كذا
دفع له عن ان كان لا يقع فيه انما لفظي القهر للشارد عليه ذكر القهر
ومنه مفسره الحبر وهو لفظي ومنه القصة واللفظي انما مقتول من
اللفظي وهو القهر ويجوز ان يرد بها نفس القهر من اللفظي كان كذا
خالص ترعة للشوى خبر بعد خبر لان او خبر لفظي ان كان القهر القصة
ويجوز ان يكون صفة ان اريد باللفظي القهر لان علم القهر من الحبر باللفظ
في الجزاء يجرى للكرة وان لم يجعل علم الحبر قدور لتعريف لاجزاء القول
مجردا لو فقت وفرافض من عده بالمتب على الاختصاص كانه قد لفظي
ترعة والشمس جميع شواة جلدة الزمان والاطراف لاشتان وكذا ما ليس
بمقتل يقال للامام انه لم يصب لمقتل اشوى تدعو من اذير وتولي بجاء
عن جديها واحصاها من دبر عن الحق وتولي عن الطاعة او تدعوهم
بلسان المقال ياكفر بما في هذا يبلغ وتجمع قاتل يخله وحريه
وتخطفه في الوعاء ولم تود حق كنه منه ان الانسان خلق هلوغا
العلم شدة الحبر عن مقتل المعروف وسرعة المنع عند مقتل الحبر وقد قسروا
بقوله اذا مقتله الشرحوعا واذا مقتله الحبر مستوعا فان خبره مستوعا
وصف كاشف هلوغا الا المصكين استشفاء منقطع لما وصف من اذير
وتولي بالعلم قال لكن المصكين في مقابلته اولئك او متصل ان الاصل
خلق هلوغا واستمر ذلك عليه ولم ينفذ في الاصل المصكين المتوصفين
بالشفاء لانية فافهم خلقه وبقه العلم عن اعتا فهم روي الامام احمد
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في من
فان يسلخ عالم ويجوز خاتم الذين هم على صلواتهم دائمون لا يتركها
فاوقان الاغداد والضرورات والذين في مواجهم حق معلوم مقاد
معلوم حق الزكوة لان ونبوه كان بمكة واندر نصبه مفضلا بالمدينة
للقابل الذي ليس بالواحد يوم الذي لا يسال لعبون بها ويقبض على

والذين يقصدون بيوتهم للرس اخره اهلها بالصلوة والزكوة وقيل يقصدون
بالاعمال بالابدان والاموال ولذلك ذكر بيوتهم والذين هم من عذاب
وبهم مشبهون خائفون ان عذابهم غير ما مأمون اعتبروا على
انه لا ينبغي لاحد ان يامن وان كان على قدم راسم في الطاعة والذين هم
لغيرهم خائفون الا على اذ واجههم او ما ملكك انما لهم غيرهم
ان على ان المباح لا يمدح عليه فمن يامن وذا ذلك فاولئك هم المأمونون
التي ورون والذين هم لا يامنهم وعندهم راعون حافظون وقراء
من يامنهم انهم على الترحيل لاداة الخبيث والذين هم ليسها ذابهم فامون
الحياة للمقوق وهي من الامانة اقرها دالة على اذ فضلها وقراءهم
بالجمع متاسبة للصفات اليه او لاختلاف انواعها والذين هم على صلواتهم
بما قطلون على صراطها وان كان لها وواجبا لها وشتا واذا بها وكفاها
شرقا حيث ابداء بها في عداها بين وتحت بها اولئك المتوصفون
بذلك والشفاء في جنات مكرمون بالانواع الا كما كان الذين هم في الجنة
حيث موصوفين مشرعين ما دعا عاقلهم عن الذين هم في الشمال الذين هم في
شقي جمع عزة اشد عزة قلبت الواو يا لان كما رما قبلها انما خلقها لاله
وعوض عنها القاء كما نواختة ادهم كل واحدة تعمر الى غير من تعمر اليه
الاخرى انقطع كل اخر من من ان يدخل الجنة جميعا كما نواهلون اشيئوا
عن اولى فالحق من محمد وامناعه كذا روي لهم عن هذا الاعتقاد ان
خلقهم لاله ليعلمون استدل على ان كان الله تعالى لهم اولاد القدرة على
خلقهم لاله ثانيا واجا والى ان يستحقوا دخول الجنة انما هو بالاعمال لا بالزكوة
والا فاصل لسا فهم من ماء مهيمن بين الدنيا يستحي من ذكره صريحا ولذلك
ابهم بقوله يعلمون فلا اقسام بين المشار والمغفر بل القاد وكون على
ان يذول خبرهم ان ان يذولهم وذا في يقوم اخر من اوتو في الخلق لانه
خير من اهل مكة وهم الاوس والخزرج وفي القسم به دالة ظاهرة على
القدرة على حقيقة القسم عليه وما كان يستحقون يعلمون على ذلك قد عرف
كل مولد في الدنيا علمه والكل مولد كالصبيان حتى يلاها يومهم الاول عليه
الاشارة اليهم الذين هم لاله ليعلمون انهم يذولون من الاكابر من اعادتهم
الى الذين هم في قسوة اي مشرعين انما يشهد الاشرار الذي كانوا يسعون
الى البحر الذي كان على الذبح الشايد وعن الحسن كانوا يبتدون عند طلوع
الشمس الى اثنائهم لا يولى ادهم على الاخر وقرا ابن عامر وحضض صبيحهم
أقرون والصداد جمع ضب كسفعنا ومعروا تضاب والباخون بفتح الباء

وتجمع على الله كونه نصب على المضارع لأن الكثرة نوع من القول ولأنه لا
 فيه على أنه الحي من جماع القرآن كما هو مشرقيين وأما كان وجالها لا يشر
 يعود ولا يرجع له من الجرح كان لا يشر من العرب إذا نزل بأقرب ما ذهبت بقوله
 أعوذ بسم الله هذا هو الذي من شدة سفيهاه فوجه فزاد وهو ذهبا فزاد
 لا يشر من الجرح وعقبا واستغناء عنهم أيا أو بالعكس زيادة أو عواطف لا
 بالاشتغاف والفرق عشتان الحادرم والطلاق الرسل على كذا الجرح للملكة
 وأما طهنا كما قلنا ثم القائل من تعهدتم لبعضهم البعض في التهميل لا يشر
 والعكس لا معنى له لأن الاشتقاق في حكاية كلام الجرح وقيل لا به والتى فيها
 من كلام الله تعالى لا يشر من كذا ما حدث منهم من عادتهم في الكفر
 وفزاد لا يقع بغيره لأن أن لا يبعث الله أحدا ساد مفعول طهنا
 وأما اشتغاف الشماة الكسر المشرى بها عن الطلب لأن الاستغفار المستعوف
 والمعنى طهنا خبر الشماة عما كان فعله قديما فوجه لها مفعول حرسا
 حرسا شامع جمع كدم في كلام شديد أحواله فزاد باعتبار اللفظ
 وشوفا جمع شهاب وهو الشهاب من النار وأما كذا فمفعول منها من الشماة
 متعاقدا حاله خبر الكراس للتمتع لا لشيء من التمتع فزاد بجمعه لأن بجمعه
 وصدا هو كذا خبر شامع جمع أي ذوى شهاب نا صدى للترجم وهو الملافة
 وقيل أن يكون بمعنى أن صدقة للشهاب كانت الشهابين مستوفى الشيع
 قبل بعثته رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجم بالشهاب بقوله تعالى
 ولقد رزقنا السما والأرض نباتا معصبا وجعلنا لها جوبا للشياطين ولما دوى
 ابن عباس رضي الله عنه كذا جلاوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرمى بجمعه فاشتد فقال ما كنتم تقولون في هذا في الجاهلية قلنا كقول
 يولد عظيم ويولد عظيم وفي لفظ مالت ومعا عدا شارة إلى ذلك
 قبل البعثة كان قليلا وأما الآن فلا مجال وأما لا تدرى شرا أدبية
 فإن في الأرض جلاوسا لتمام أهلا تدرى بهم وشما شرا أمرا فزاد
 وأما كذا فمفعول لا يشر من الجرح فزاد بجمعه فزاد بجمعه فزاد بجمعه
 كذا طهنا وقيل ذوى هذا هب متفرقة جمع فزاد بجمعه فزاد بجمعه
 إلى معوية قال سبعتا لاجمعي يقول قلت بجنى فيكم الأوهام التي فيها
 قال نعم قلت كيف حالنا فزاد فزاد فزاد فزاد فزاد فزاد فزاد فزاد
 في الأرض كالتين في الأرض بما كذا وكذا فزاد فزاد فزاد فزاد فزاد
 إلى السماء وأن طهنا في الأرض لم تعنه وأن هزينا منه لوجه والظن معنى
 البعير كونه كلمة المؤمنين وأما شجعتا الهدى القرآن كما هو المشرك

حيث جعلوا القرآن لعن الهدى أشدا من غير لو لم تكن قوله من المؤمنين
 فلا يخاف أي فهو لا يخاف أو لا على لا يخاف لا فائدة لتقوى ولا اختصاص
 كانه قبل فهو نابع لاجماله وتخصيص ذلك بجمعا ولا ذهبا فزاد
 التخصيص والفرق الجرح من الشيع ومثله التخصيص المراد من المؤمنين
 لا يختص به البعض بل لكسلا من لا يخاف ولا يخاف ولا يخاف ولا يخاف
 لا يختص به ولا يجرى عليه فوضع قوله ومن المؤمنين مقصده إشارته إلى أن
 المؤمن وشاهد أن يكون كذلك أو المعنى أن المؤمن لا يخاف لنفسه جزاءه
 ولا أن يرهقه ذلته وغير المؤمنين كل ما فيه عين العسر لا يخشى وأما
 المسلمون ومثلا القاسطون الجاهلون عن طريق الحق فزاد شامع فزاد
 تحريما وأما القاسطون الجاهلون عن طريق الحق فزاد شامع فزاد
 بهم كما وقد يحقوا لأنس وأن لو استقاموا على الطريق عطف على أنه
 استمع من كلام الله الموجب إليه وأن يحققة حذو منها خبر الشماة وأما
 للأسس والفرق أوطها والطريقة للتوحيد ولا شامع لاستغنا خبر شماة
 صدق لو شغفتا عليهم الرزق وتخصيص لما نعلم وجوده في أرض العرب
 ولأنه أشد سائر الأقوات والثمار وأما في الكثير ليعتبرهم فيه ليلهم
 في ذلك أن التوسيع أشد من أم يكفون وقيل لو استقاموا على ما كانوا عليه
 وليربوا لو شغفتا عليهم الرزق استدارا ومن يعرض عن ذكر ربه
 عن عبادته لأن العرض منها ذكر المعشود يسلكه عدا ما صدق أي صلاب
 كقولهم وأما زعوسى فوجه أو ضمن معنى يدخله أو الشهد مشد بسند وصحة
 مباعدة في علوه على المعذب كقوله تقطع على الأقدرة وفرا غير كوفين بالنز
 مؤافقة لاستغناهم وأما المساجد لله من الموحى إليه ليس من كلام الحق
 فلا تدرى مع القيا حقا خطا لئلا كان قبل قبل المشرى مكة أو حالي كذا
 وأن أقول الجرح كذا وقيل الجرح كذا والبات كذا للمشرى أيضا وقيل أن كذا
 الخطا للمشرى أو خاطبا للأبى وأما عن مسبوته والتحليل ولأن المساجد
 لله فلا تدرى مع الله أحدا وأما قوله فيه أن يكون كلاما مستطرا فحقيق
 وصحيد المشرى وعن الحسن المساجد لأرض كلها بقوله عليه السلام جعلت
 لي الأرض مسجدا وقيل المسجدا لحرارة لاهة قبله المساجد فاجمع للتعظيم وقيل
 أعضاء التمجيد وهي شجرة أريجلاذ والركبان واليدان واليخنة والاه
 وهذا أوجه لأن فيه تدكيرا لكونه المنعم بها وأما الحكمة فخلقها نعمة
 المعشود والتعظيم بالمساجد لله إشارته إلى ما خلقته له وأما فقام فزاد
 بدعوه كذا ويكون عليه ليلنا اعلمنا سمع الجرح تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذا ان يدخل بعضهم في بعض من الارحام عليه جرما على الشهاد منه كل شيء
 انقصته الى اخر فقد ليدته او قال الحق نعمهم لما قام غيبا لله كما مضى به
 ان يكونوا عليه ليد من شد وطوا عيشهم وعن الحسن كاذب العرب تلبس
 عليه لما قال لا اله الا الله وعن قتادة كاذب الاسرى والحق تلبس عليه و
 على اهلها نوره ثم انجبه على قواده الكثر ان يكون استنفا فاستاء قصبة
 بيان حال الرسول المشركين كانه قال له قل اوحى الي من حال الحق وانما
 بعضهم وكبر اخرين وفي ذلك حديث للسامعيين على اليمان والطف بهم ثم ابدأ
 بقوله انك فاعه غيبا لله يدعوه ويؤيده كاذب الفريقان يكونون عليه ليد
 عناء وروما لا يصفاء نوره مع ما نال عليه من الايات الباهرة والذلال
 البتة والظاهري ما قامت دعوة فالعدول الى المظهر وابتداء غيبا لله
 على الرسول والاشي لانه واقع في كلامه فيؤديه عليا يقتضيه التواضع
 او اشار تعالى الى ان العباد من العبد لا يستعد فها لم ينكروا ذلك
 فيقول كونه تعالى احصاء لنفسه عن ايدي الا اعتدا ذبا لا يرتعد العين و
 ثم همار في وده ليد يستمر الامم بجم ليد كثرية وقريب والكثير
 الحق قل لما اذعوا وقد لا اشرى به احدا فمالا بكار وجهه على من يبد
 دته وقر ضامه وجره قال على من قال فاه عليه رشم الامام وهذا يبلغ
 في مدحه لقيامه بالحق بمن ضرر علم قل اي لا املك لكم شيئا ولا تسكن
 غير من اذها بايحه وعن اخر بايحه سبه او مستبه اشعا كما بالمعنيين
 قل اي لن يجبري من ليد احد حله معتزضة لبيان عجزه وتاكيد في الاستقلال
 فكيف يقدر من هذا شانه على نفع احد اقره وكن اجد من دوني ملجأ
 ملاذ ومليها من اللذ وهو الجليل الا بلا من ليد كان من هذا يستقله
 متصل اي قل لا املك شيئا الا بلا من وان فسر بلا املك ان افسر على
 اني ولا اشد كان متعظما او من تاب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
 ورسالاتي عطف على بلا من بتدبير مضمرا اي بلا من رسالاتي ولا اشد
 الا بلا من رسالات الله والعدول الى المنزل بذكر البلا من مرتين مبالغة لانه
 كونه من الله وكونه بلا من رسالاته بما يقتضي التثنية ومن يميل لله
 ورسوله ولم ينطع امرهما بالتحديد فان له نار جهنم لا تحاله خالدين
 فيها ابدا جمعه على اعتنا بالجمع ومن حتى اذا واما يوصدون غاية
 لقوله يكونون عليه ليد ان فسر بالتلبس على المداه ولا فليقدر اي
 لا يركن ليد تصنعون شاله ويستقلون عدد حتى اذا وايقوه يبد
 او يوعا لغية تبين لهم من المستصعبات في عليه جوابا اذا واما قبله

لا ان الشورى من فاعتبرها ثم يفسر في مكة وتغير لهم لفسر فلفظهم
 عن الحق وقرط تمر هز خيت يادمو بالكذب يذل مشا ذرية الحق
 بالتصديق فستعلمون من اصنعنا ناصر وامل عدوهم
 قل ان ادري قريبا ما قد عدلان جواب قولهم متى يكون هذا الوعد
 ان يجعل له في امدا اي هو كان لا محالة ولا على بوقته ولا لم يطلو
 على القريب والتعبد وادريه الشاقي لقربة المفاخره قال لا ادري
 يقع في الحال وعن قريب او ضرب له امد بعيد عليه الغيب فلا يظهر
 على غيبه احدا اي هو عا لم الغيوب كلها ولا تعلم على غيبه المختص به
 وهو ما يتعلق بداته وصفاته وادعاه الا لمن اوصى من رسول ملك
 او يشرى فاته يطلعه على ما يشاء من ذلك ولا دالة في هذا على غير
 ذلك المختص لا يعلم عليه غير الرسول ولا يجوز دخله على العلوم لانه
 ان يكون رسول مطلقا على جميع المعينات ولا دالة في الاية على بطلان
 الكفاية والتعظيم ولا على ان كرامات الاولياء يكون تلقيا من الملائكة
 ولا تخصيص لرسول بالملك على ان قوله ذكره تسلك من بين يديه ومن
 خلفه رصدا اي ملاكة تحفظونه من تحاليط الشياطين ظاهريه ان
 المراد بالغيث هو طريق الوحي يعلم ان اللفظ رسالات رشم عليه
 لقوله تسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا اي يتعلق عليه تعالى بالام
 الرسول ما اوحى اليهم صانهم عن تحاليط الشياطين اولي علم الرسول ان
 قد يبلغ خبرا للملائكة التازون واطاعوا بالديتهم لدى الرسول لشر
 والاحكام واخصوا كل شيء عدا كما كذا على اوتيه في عالمه كان ومن هذا
 شانه كيف يتن على خافية وكيف لا يطمع بالدي الرسول سورة الحان والحد
 للقان والصلوة على خلاصة الانسان واله وصحبه الى انصرا هذا لزمان

سورة المزمل

يسر الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل اي المزمحل وهو المتعلق في كتابه
 ادعيتا لانه في اناء وديا يوكرا ليد عن جابر ان مشركي مكة لما اختلفوا
 شاعرا وساحرا وكانا اوجسون ترسل في ثيابه في ثيبه تحريا فاكاه
 جبرائيل وقال يا ايها المزمل امرا له بان ينهض الى القيام في عبادة ربه
 في شرق الاوقات وهو اشد ايمان عن الشواغل وفيه من لطيف العذاب
 المروج بالانفة لينشط ويستعد لتلقي ما في من قوله انما سنلقي عليك
 قولنا فجدا وما قبله ان كان مفرقا في مره لغاية ضعفه عليه وصف

للمع من الاستكفاء اولي الشكر استغفر وبالكثير الامام وبالصحة المشرية بريد
 الترفيد من صناديد ريش المعزين بالخطام الما لعين الشا عزم على الدخول
 في الاسلام ومنهم من غلبت امهال الاقليات او زمانا قليلا ان ندس انكلا
 جمع نكل القيد للقبيل وجميعا نارا شديدة الحرق والافار وتلغا ما فاضية
 احد بالحق ببيع لا يسوع وعذا بالايام نوبنا اخر لا يقرب منه الا الله
 بوعر ترفيد الارض والكمال يصطرب وينزل الغصون بما في الدنيا من
 الغفل وكما انكسار كليبيا مريلا وملا بمصنعا من غير مقدار ومقرا
 من هلت الذوق اذا ارسلت من غيرك اننا ارسلنا اليكم رسولا من هذا
 عليكم الخطا بالكرمين المتفات حسن الموقع كما ارسلنا الى فرعون
 رسولا ان عصية تمويه كما عصاه فرعون ولم يسمه لان العزم عصيانا ارسلنا
 كما شامر كان بعض فرعون ارسلنا اعاده مفرقة لتفديم ذكره ولا يحق
 ان تشبه عصيانهم بعضا من فرعون بنوع عن فرط غفوة وزاد هذا الرسل
 كونه شاهدا عليهم ليكون عصيانا له بلغ في الذم واشاد به الى اثمهم امسلا
 كان شاهدا لله لا عليهم فاحذوا في الدنيا اخذا وبسالة لغيا وفيه
 اوابل المظفر العظم للعظم امله الوخامة بقا مري وبيل فكيف لشعور
 ان كرمتم يوما مفعول به اي هياكم لاننا خدوت في الدنيا اخذ فرعون
 فكيف لشعور انفسكم هول يوم يجعل اولئك شيئا كانه عن شدة
 اذ عذبا فاه المصايب يشرح القسب قال ابو الطيب واهم بجهنم الجحيم
 تخافة وبشيب ناسية الضبي ويهزم او عن ملوله وفي بقا دار مع القطع
 بولجوا كعروا سيرا ومينهم اشارة الى ان وجود الكفر مع هذا الرسول
 الذي هو انوار المبين ينبغي ان يكون على العزم والتقدير والحق فكيف لشعور
 الله في ذلك اليوم تفتت فوات انوقت فقه حرك على الافلاج قبل ان لا ينفع
 انتم او فكيف يرتجى منكم لتعوي وانتم جامدون ذلك اليوم والجمانة فيه
 الشفاء منقط منسق والتذكير باعتبار الشفيع به اي بذلك ليس لشد
 وهو له كان وعده مفعولا لا بخالة الطير لله اولئك على اضافة المصدد
 الى المفعول ان هذه الالام تذكر مؤعظة بجلالها فمن شاء اخذ الى
 زيو سبيلا مؤصلا اليه ان ريتكم تعلم انك تعلموا اني من للمنى القيل وال
 بضعه وثلاثة لما نزل اولى السورة كان الرسل يمسك في تقدير الاوقات
 ولا يدرى متى تلك والشفيع والثلثان فشق ذلك عليهم فنزل واستعا
 الاذن وهو الاقرب للاقل لان المسافة بين الشينين انما قربت فتا الاختار
 وقررا الكوفون بضعه وثلك بالنصب عطف على ان وهو المختار لانه

على اتمهم فاعلموا بافضل ما وقع فيه التغيير وهو لاخذ رجالة منصبة على
 دانه افضل لضلوة وفر همام باسكان لاملدته تحفقا ومنا لفة من
 اذ بر معك من اصحابك والله يقدر القليل والثير لا يعلم تقدير
 شاعرا بها وضبط مقدارها غير حذر ان كن تقصوه اني تقدر الاوقات
 لا تشعرا بذلك به تعالى فتاب عليكم دفع عنكم ما كان بركة مفعوبة
 فاقروا بما تيسرون القرآن في صلوة القيل والى وقت كان امرؤ ب علم
 ان شيكون منكم مني استنفا في ليا حكمة اخرى فوي من لا ولى
 يقتضي لرحيمه ولذلك كرا الحكم مريث عليه واخرون يصرون في الارض
 يتعنون من فضل الله الضرب والارض لا يشاء فضل الله المسافرة للخرة
 واخرون يقابلون في سبيل الله اخيارا كما يكون مشغولا بالاجار لان
 الآية مكية وتشويته بين المشارب في الارض التجارة والمجاهدة في سبيل
 الله ذلت على ان طلبا لوزق اذ قرن بالثنية لعصا كنه له مكان عند الله
 كيف وقد قدمه على الجاهدة ولذلك روى عن عبد الله بن عمر ما خلق الله
 مؤتمرا مومنا بعد القتل في سبيل الله اخيرا من ان اموت بين شعبي رحا
 في الارض ابتغاء فضل الله فاقروا ما تيسرونه واقبلوا الصلوة المفروضة
 فرضت ليلة الاشرى بمكة بعد خسر من البعثة على الاسح واولئك
 قدرا من المال كان فرضا بمكة وتفرغوا ليعادير المدينة وافرسل الله قريشا
 حسنا افعلوا في سبيله على وجه الاخلاص شيئا ولا لمفرو من المستنوب بل ان
 اصالحا بين يديته وما ليه وما تقربوا لا تعيبكم ممن يحرموه جنة الله هو
 خير واعظم اجرا من الخير المبين الموت والوصية به لقوله الصدقة ان
 لتصدق وانت صبيح شيع زينو النساء ونحش الغفوة ولا تدع ان تبليح كلفو
 ثم تقول لفلان كذا ولفلان كذا وعين الزناح خير من مشايخ الدنيا ويزو ما عظم
 اجرا واستعجروا الله لما فرط جحولا لا لا استقامة مشددة او
 متعسرة ان الله عفو للذنوب رحيم يجمل ما كانها الحسنات
 تمت سورة المزل والحمد لله رب العالمين

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم لا ينها المذثر ما بل جلا من القيا ليهن شفاء وما
 فوفه دانا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم التار دانا والاضاد شفاء
 فاول هذه السورة اول ما نزل بعد فترة الوحي لما دوى مشم والاضاد
 عن جاراته سمع رسول الله يتحدث عن فترة الوحي فبينا اننا امشي فبينا

الرجل سبأ اوله جاء وجلس اليه ولامه علم ما يقامه فقال فلما اذا اقول الله
ما شئكم اعلم بالاشياء مني علم خيرة وقصيدة واعلم اشياء الجحيم ولا يشبهه
شيء من ذلك فقال لا يرضى في هذا حتى يقول فيه ففكر وقد قال ان هذا الا
سبح يورث سابعه سقرا بدل من سادسهم صغورا وما اذرك ما سقرا
لا حتى سلم ولا تذرك ولا تدعه بعد اخراجه واعاداه او لا تبقى شيئا
من الاشياء ولا تذركه كقوله الكثير ان يورثك كل رطب وياسر وهذا اوجه
والحق بقوله وما اذرك ما سقرا لم يبق في الله من لؤي حة للشيء مستورة
اعلى الجملد كالليل لم يسم من لؤي حة الشمس غيرته وسقته وعين الحسن لؤي
للشعر شديدة القهر كقوله لؤي حة عين البقين عليها تسعة عشر على
امر ما تسعة عشر ملكا وقيل صنف او صنف او نقيب وما جعلنا الصناد
التي لا يملكها الا انهم خلاف جنس الجحيم من الجحيم ولا ينسب ولا تأخذهم
لافة لعدم رقة الجحيمية ولا انهم اطوع خلق الله لتفقيده امره واذا
غيبته له فواهر عن غير من يشا رضى الله عنه ان لا حاكم منكم يدوم بالدم
الواحدة في جنتهم اكثر من ربيعة ومضر وروى عن علي لا حاكم منكم
مسلوق امة الى النار على ما تقه جيل فاما القاهر في الاشياء لوقا يجل وزا علم
وما جعلنا بعدتهم الا قسمة للذين كفروا لما سمع ابو جهل تسعة عشر قال
تلككم اثمها لكم ايجز كل عشر منكم في غيبته منكم فواجدتهم فقالوا لا اسعد
كله من اشد من خلفنا اكمكم تسعة عشر في كعقوا في اثم اثنين وكان ابلغ
من قوته انه يفت على خلقه ليقرب يجره عشرة فيمتر في الجملد تحت وجليه
ولا يقدرون على اخراجه قالوا لست بمسلوق عا رسول الله في المعصاة رقة وقال
ان شر عتني امنت بك فصرجه ملازق قلم لؤي حة والمعنى ما جعلنا عدتهم
العدد المصنوع من الدخا قلصت قسمتهم واستبرأ اثمهم للشيء من الذين اوتوا
التيك ب التوا في الكافرين في هذا العدد على حد من الغا طفا في الشسحق
او غير من الموتر وهو تسعة عشر لا اثر وهو قسمة للذين كفروا اشارة
الى ان هذا الاثر من لوازم ذلك الموتر وقد كانا الذين امنوا بالغا اذا
صنفوا بذلك واذنا في تسليم الجملد لكاب لهذا العدد ولا يورثها الذين
اوتوا الكتاب والمؤمنون قصير مع ما علم حيث توكلوا وليقولوا الذين
في قلوبهم مرض ففاقا اخبارا لعلب عما يكون لان الشورة مكية والشقاء
اعا به بالبدية او الصلح والارشاد وكان اكثر المسلمين كذلك والكا كروا
غير الما فقين والكا كرين على الاستيعاف مع كون المعطوف عليه غريبا دون
المعطوف لان الاثم للعله والعله لا يثمر ان يكون غريبا كقولك خرجت

من البلد ما فيه الشر ما اوتوا الله من هذا مثلا غيرا وخا الامتعا العدد
انجزته لعلب المثل من المثل المضروب يكونه طريقا عندهم تدعى كذلك
يعمل الله من يشاء ويهدي من يشاء الكاف في جعل التصيب في مثل ذلك
الاصل من المذكور والهدى يوصل الله الكافرين ويهدي المؤمنين وما يعلم
خبره وزيك الا هو لعمرك لعمرك فليست تحصيل خبره بهذا العدد الا
لحكمة اقتضت كعدد الشجوات والارضين وحيلة العرش وما جازي
ذكرى ليعلم منسبل يوسف سقرا وقوله وما جعلنا النار اى وما جازي
لعمرك ليعلم منسبل يوسف سقرا وقوله وما جعلنا النار اى وما جازي
صعتهما افر وما الايات المذكورة فيها لا تذكره لعمرك كذا ردع لؤي حة
اى وان جعلت تذكرة فيهم لا يذكرون او ردع لمن يكره ان يكون احدى
الكبر والقهر والليل افا ذير تولى قال لا تراجع لقول قرئش قبل انشا
ودرجاء وذهب ومته اسر لدا بر وغيره قبل واد بر وعن يوسف اذ
تولى من بعض قراءه فاع خيرة وحقق ان يكون اذال او اذ
بخره اعظم والرسول لا يثبت لؤي حة صولة الا لاف في الغزاة بين لؤي حة
اذا التسعة قرئش لقوله والفتى افا اسقرا اضاء انها لاجدى لكبر
جواب القسم او لعلب لكبر والقسم معتبر في القسم بر السقرا والكبر
بجمع كبرى والضعف ليس من اينية جمع فعلى بل فعله كمرية وزمر الا ان
الاف الحق لا لقا كالقوا اصبح وجمع قاصدا لا لقا لافها بشاء
قاصدة والمعنى ان اسقرا اجدى لى لافا لى لا توجد لها نظيرة لقوله
هذا اجدى لى لاء في لغات وعلم اجدى لى لاف العلم فليست غير
من النسبة اى اجدى لكبر لى لافا او حال عماد لى عليه الجملد اى كبر من مذرة
لمن شاء حيثكم ان تقدم او يتأخر بذل من للتقدم وان تقدم وان تأخر معقول
شاء او يتأخر خبره لمن شاء اى التقدم او التأخر يمكن لمن شاء كقوله فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كل نفس بما كسبت ذبيحة عند ربها الشبهة
والشرطية ولان وصفا لمجرد عن لقاء الا استجابا لى لى فاشبههم
فكفرا قاصبه بالاعمال الصالحة وقيل هو الملائكة او لا طفال وبقايت
حال لى اصحابا لى لى والتكبير للتعظيم يتساءلون عن البين لى لى
بعضهم بعضا او يتساءلون غيرهم ما سلككم في سقر مع جوايه حكاية لما
جرى بين المششول عنهم وبين المؤمنين فاخصر الكلام بقدم القيسر والاشوال
عن حالهم ما سلكهم في سقر مع كونه متساو لما قصد التوسيع وليتوكلوا في الكبر
لعلب لى لى لى ومن فسر اصحابا لى لى بالاطفال ايد هذا الشوال لان

الاطفال لا يعلمون موجب ذلك فالواقع انك من المسلمين الداخلين واعلم
وامر بك تعليم المسلمين المحتاج الى تعليم امر الله ولم يشق عليك الله
فيه دليل على ان الكفار يطالبون بالفرع وكله عوض مع انما نصيب من
في الاطراف كل منظر وتسمى مع كذا وكذا كذا في يوم الدين وبعد ذلك
كذا في كذا يوم الحشر كقوله ثم كان الذين امنوا حتى امان الذين
اموت لقوله واعذر ذلك حتى ياتي اليقين فاستمعهم شفاعا الشافية
لو فرض شفاعهم ان لا يستحقون الا ان يرضى فلما هم عن الفكر ولم يهين
حال من الجور كقولك مالك قائما والشفرة لقرا وهو سائر ماواعه
كما تعلم من مستغفرة قرأت من شجرة حرا لو شئت من الله انما في
شيء والقسوة الاسد على ابن عباس لقصيد ابن جبر اراي قوقعة
من القسرة كحذرة فيعمل من الحذرة وكلاهما على بالفعلة واذا من كثير
والوعهم والكو فيون مستغفرة بكسر الشاء يقال غفر واستغفر على
واستغفر بكسر الشاء على امرئ منهم ان يقرى شفاعا مستغفرة شمس وقراء
وقال اني قد من شئ نزل قلت كذا لقراء كذا في لسانك في الامرة
ولذلك يمتنون ويعدلون ولم يردوا بقولهم حتى نزل علينا كذا لا
عنا ولو نزلنا عليك كذا في قرطام فليسوا بالدينهم لقول الذين كفروا
ان هذا الاثم مبین كذا شفا انه كذا وكذا وانما عرضوا الاول لدفع
عنا افتراءهم الايات وهذا عن الاعراض من شاء ذكره من الاذكريين ان الله
عمل القلب وما يذكر في ان يشاء الله شبهة لقوله وما تشاؤن الا
ان يشاء الله اود كره وقرا في نافع تذكرون بالحطاب على الانتفات او قل
كلمة نحو اهل التقوى واهل المعرفة حقيقة فان بقي لعلوا وشاءوا بالمعرفة
لشمة عقابته زوايا لم يرد في ما جاء في الامام ابو عن ابن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلاها قال ايها الناس اي من قرأ نفا في ولم يعلم
ايها فان اهل الان اعرفه تمت بحمد الله وفضلته على افضل خلق الله

حقائق

بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم بيوم القيمة لأصله تراءى لك يا كذا القسم عليه
في كل يوم ثم كذا القسم في هذا إنما يكون إذا وقعت في كل يوم كذا ثم كذا
فلا يكون إذا شاءت وقعت في سائر الكلام كما في هذه السورة وسورة التوبة
في التي في التي في أن يعقسم بيوم القيمة لأصله أقسام بالتي أعظم
يوسر به إلى تأكيد القسم عليه وخاصة في يوم القيمة ونفسه أعظم من

ان يعظم بالقسمة ويجوز ان يكون لادراك لقولهم انما انت معتز والمعتز اسم
 بابنهم لا النفس القائمة وقوله لا يكون لا اسم على الاثر جوابا لنفسه
 ولا اسم بالنفس القائمة هي الحقيقة التي تدل على النفس المعنوية بغير
 الحقيقة على التقصير او نفس الشاهد التي تكون نفسها اذا توفرت المقام على
 فهمي اي في اقوم او نفس ادم لانها لا تتأخر عن ذاتها وقت على علوم والحمل
 على الحسن استدلالا بقوله صلى الله عليه وسلم ما من نفس حرة فاجرة
 الا تكون نفسها يوما لنفسه لا يلزم الاقسام بالقسمة وقيل النفس المطلقة
 لانها تلزم الاشارة الى حال لا طينتان تلوم نفسها على ما فيها
 جواب القسم على ان لا يفتقر الى دليل عليه قوله انما انما لا انسان
 ان لو جمع عظامة بعد تعرفها قبل تولد في عدلين من ربيعة بن اخضر
 ابن شريق سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر اشاعة فاجبه
 فقال والله لو عاينت ذلك لوارثته بل قال دين على ان شئت سانه
 مع صلح لعظام فكيف بها وما واذا فادعنا على الاطعان لا بعد عن العادة
 فعلى غيرا قد رماه الى عدم التقابل بين الاعادة والبدل وقيل معنى
 نسوية سانه جعلها كمن لم يعبد لانه على كل ان القدرة والظاهر ان
 تخصيصا لبيان ما لا ذكر لانه اعجب شئ في الانسان واخصه من حيث
 الحيوانات ثم قد صدر الكلام بالقسمة بيقوم بالفتن والمفتون فيه على نحو
 الفتى على الشلو وبما ياتك انها اضر عين ثم انشا والحسب وههنا لا ذكر
 مستند الى الحسن والبيان بمرق الى الجواب وايضا قد ورد في الاصل
 من الجملات في تحقيق المطلوب وبما يحسن حال الفرض على الاستدلال بما
 يبرهن عليه وادعوا وتوا وحسنا بقوله بل يريد الانسان بالخير انما
 عظمت على الجسد في الاثبات لانه على ذلك الحسب في زيادة
 الفجور او الصواب في الاثبات عن طاعته هو ادخل في القوم كما قد ورد في
 عليه في يرتد بالاثبات وهو يزيد اذا ما على الفجور وعلى التوحيين فيه
 ابناء الله كما هو موعود بالفتن الا انه يتنقل بين الله ان يوم القيامة
 سئل ان نعمت ما تقدم من الفتى فاذا برق القصر خيم فرعا كانت
 اذن قد فهدت بصره وقرا ترفع برق يقع من الخلع من البرق وعن الفراء
 هاملتان والفتى فصع وحسب القصر بدهان صوته وفتح القصر
 والفتى في الطلوع من الغرب او في النار يذب بها من ضوءه وتذكر
 ان فعل الله احد الحار من لما وقع خسف ومعاراة القصر حسن يقول
 الانسان يومئذ من القصر من الفراء وبكسر الفاء اسم مكان كذا

زجر من طلب المير لا وذر لا حيلة اصله الجبل لانه الجبل الى الله في العاقبات
 الى ذلك خاصه يوم ياتي المستقر لا حيلة غيره اولى حكمه ترجع امور
 العباد في ميسرته يستقر اربعين في الجنة وربع في النار في الدنيا لا حيلة
 يوم ياتي بما قدم واخر بما قدم من ماله قصص في وما خلفه او بما قدم
 من الاغاث وما اتركه ليعمل او بما اخرج من حسنة او سيئة او بما اتركه
 واخره بل لا حيلة على نفسه بغير حجة واضحة فلا يحتاج جمعها الى
 ان يثبت لانه الذي يثبت بما قدم واخر من ينطق جوارحه ولو لم يمتد له
 اتي لو ان بكل معدرة لا يقبل لان الشاهد من نفسه لا يقبله الخرج و
 عن مجاهد لما ذكر الشهور والمعنى ولو ان الشهور عليه حين عصيانه
 لا يعنى عنه شيئا لان عليه من نفسه بغيره لا حظ قوله وما كنتم تسترون
 ان يثبت عليكم شتمكم ولا انصارك والمعاد يراهم جمع كل ما كبر لان فيه
 جمع المعذرة بدون الشاء وتجمع معذرا على نفسه مجاهد لا حيلة به لانه
 اتي بالقران عند الله من خبر اهل الجنة يجمع معذرة ان يشهد عنك
 شي ان عليا جمع في شريك وقتائه وتواتر على لسانك فاما
 قرأناه فراء بجزائل والاشهاد اليه لانه سمره فاقب قرائه فراءه اتي
 اقرأه يقرأه ثم ان عليا ياتيه بيان ما اشكل عليك من معانيه وعزاي
 عتاي فاقب قرائه فاقبم لقراءه ثم ان عليا ياتيه فراءه على لسانك
 كان يستعمل لا حيلة من خبر اهل الجنة ان يقول في قنبي منه كذا ردي
 له عما كان عليه واستطرد به بين جيل العاجلة المذكور عليه بقوله بل يري
 الانسان لغير ما يراه وقوله بل ينجي العاجلة المذكور له على ان العاجلة
 اذا كانت مؤمنة فيما هو ربه وشاء فكيف بما هو بخنة وشقاء وفي
 تخشون العاجلة تغلب العاجلة كما انه قال والهمم بالجنة ثم عايدكم العاجلة
 في كل شيء ويجعلكم عليه على ذلك سلو الانسان من اجل فان قلت اذا كانت
 العاجلة جيلة في الانسان فما معنى اذرع وكذا قلت وان كانت من مقتضى
 الطبع لا انها فائدة العاجلة كسائر المذكات الزكية ومن كان في العاجلة
 الزمالة لا ينبغي له الا اتصال شاة تلك المذكات وقتها يؤخرها و
 كثير من عامر ينجي وتذكر ذلك في الاخرة بالها وهو يعلم لان فيه التقاتل
 والخراب له عن صريح الخطاب بجملة العاجلة مع الزم الطبع الا ان يثبت له
 ضل الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناصرة بهمة عليها اثم لتسود الى
 ديتها لا طاعة فتد لا الى غيره كالمطالب روية اهلان او ان تنظر الى خبر
 تنالي كونه نكاحا فتد في ذلك النكاح بالاشهاد والاهتمام ورعاية العاقلة

والكمل على الاستطاعة من الحركة حتى لانه لا يلا له وتولى التمدد في الامم
 الحمد من حبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرم الخلق على الله تعالى
 من بطراي وكنهه عذوة وعشيرة ثم قراء لاية ووجوه يومئذ ناصرة
 عابسة شديدة الكفوح تظن ان يفعل بها فافرة الذاهبة الشديدة
 كانها تكسر فقاد الظهور واياها والظن لا تها انا فاقا تنفع وتزقي الحد
 بما هي فيه كذا ودع عن بحث العاجلة والاشاء الدنيا على الاخرة يدكر ما هو
 ارمض شيع بالانسان وهو الموت واهواله انا للموت القرائي الضمير للغير
 وان لم تلتزم لان قرينها اظهر من نار على علم الا ترى ان حاتم من بلغا
 العزب وهو الذي لا يشق عباده في قوعا لا رواج بحكمه كما كان فصل الشوق
 ومضا وقرنا لا شياح ينعم سلك هذه الطريقة اما في ما يعنى القرائي
 المعنى انا حرج يوما وساق بها الضد وجامل ماويه بنت عروكات
 ملكه تحت شامه والقران في العظام المتداخلة عن جبينه اتم وشماله وقيل
 من راق انفاثا لا حباب والخلوة بعضهم لبعض من رقيه منهم لعل ان يكون
 يركز في رقيه بجاه وهذا لما يقال عند الشاء عجزا لالطباء وقرا خفص
 بسكتة لطيفة على من الدلالة على ان لا دغام فيه غير لازم وخلاصا من
 لعل القارئ وظهر انه القرائي اتي ظن العاجلة القرائي الحقيق و
 انفتحت الشاق بالساق من شدة الاله وسقوط القوي مع خوف المال
 بعضا لمشايع جزع جزعا شديدا عند الموت قاله بعض اصحابه على ما هذا
 الجزع قال ياب اذ قد ستمين سنة ولا درى ما وراة الى ذلك يومئذ
 المساق الى اخره وهو عليه بذات الصدور وقد علمت ان حب الدنيا
 كل خطيئة فكيف توفى وان الحيوة الدنيا على الاخرة فلا صدق ولا سلق
 انا الانسان الحاسب ان لن يجمع عظامه لا صدق بقلبه ولا في بلاعمال
 المصدرة لعقد القلب وعثر عنها بالصدوة لانها رتبة العبادات او لا
 تصدق بما له يقال صدق اذا اعطى الصدقة ولكن كذب وتولى من العاجلة
 ثم ذهب الى حيلة بمعنى يتصورها الى امله مقتضى بما فعل من الشكرب
 واتقوا من غايته جهله يعتقد ان الشئ المشايع رفع المشاق اولى لك
 قاو لي انما اولان ما يكرهه فاولا مرة بعد اخرى واللام مثل اللام
 في ردق لكم وقبل فعل من الوليد بعد القلب ثم اولى لك قاو لي ابلغ ما لم
 يحسن الانسان ان يترك سدى ممالا لخرقاء ولا حبا بالحق لا يكون مسلم
 لان فيه يظنون الحكمة اكله لك لطفه من بين يدي فمن انقص بالذكور
 والتعير للمنى لكان علة خلق فقدرة وعذله فعمله اولى وجب

المتقين المذكورين والافاضل المتدينين انصايح بقا على ان يجيئوا
وكانوا قد عزموا على ان يمشوا الى الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ
قال سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكما لا يشاهد على وجهه ولا يشاهد على
اقد كقولهم اهل دارنا بسبغهم انهم لا يسمون على التفسير في التفسير
جاء من الدهر ما نفع من انهم انما قد خيروا لغيرهم لئلا يكون فينا مذكورا
شيئا يقتضيه ويذكر فينا شيئا في الاصل والسطح وعلقه ونقصه والامان
به يتوهم لعله تعالى ان خلقنا الانسان من طين فاعلموا انهم لا يملكون
وقايتا لا تظهر فضل تقيهم وقيل لا اول ادم والثاني نوح امساح جمع
مشيخ كانا في بيتهم لان ماء الرجل والامانة كل منهما مختلفان لا يخلو
وقولهم ونحوه وما يصلح ماله جزء منه لا يصلح لغيره ونحوه من مشيخه
القطعة وعن قتادة امساح النوان والاولاد وقيل لعله جمع وقيل مفرد
كثرة احشاد ويرد اياك في تكميله حاله مذكورة في عقدة من وعبرين انما
او قالين له من حال الخال فالامانة مستغارة لان في كل طور يظهر ظهورا
اخر كظهورها من قبل على التقديم والاختيار في فعلها من جميعها يصير
بشابه وفيه تكلف لوجود الفاء وتخصيص التسمي والنصر لانها اعظم كمالها
وهي تليق بالاولاد وروى هذا المحدث انما هذين السبيل بانزال الآيات
وتفسيرها لانه انما اشاروا وما كانوا خالين من الهاء انما هذين في حاله
لانه يكون للكفر حقيقة ومقالة الشاكر بالذكور اشارة الى علية الكفر
على الانسان انما اعتدنا للكافرين سلاسل وعلا لا وسعوا ذكرنا لوجود
والوحيد بعد ذكر الشاكر والكفور وقدم الوعيد مع الشاكر ليعلموا ان الانذار
اهم وليكون وقع الكلام وحقه مع المؤمنين قرا نافع والكتاب في ان يذكروا
هشام وسلاسل متوكل ليسا له علا ولا حجة وقيل بانسكان اللام في الوعد
وكذا تحصر ما بين كوان والقرى في وجه لمتهم من القصر في الانذار
جمع بين كانا بجمع وتب بشرى من كان هو الانصاح ما كان فيه الخير والعدل
على الخير وهو المراد لقوله كان من انصاحها كقولهم اي ما كان قورا وهو عيسى
في الجنة وقيل يخلق فيه ناجة الكافور ويؤده وقيل يربح خمره في الجنة
عيسى بدل من كافور على الاول وعلى الاخير من يحمل من كاس على تقديره
كانه قبل يشربون خمر خمرين او نصب على الاختصاص بشرى بها في الدنيا

المرسلون انما يشربون الخمر بها وما من من تسبم هذا ان جعل كافورا اسم
غيره والا فالباء مزيدة ليعلموا انهم لا يشربون الخمر بها ولا يشربون الخمر
شبهلا بلا تعقيب وقوله بالذبح استيفاء لما عسى ان يقال لما كان ذلك
الا كرامته يذكر الذبح على التيمم في الاحياء اسمي وافي ويخاطبون يوما
كان شره مستطيرا منتشرا اقصى ما يمكن من الانبساط من استطال الخمر
ويطعمون الطعام على حبه اغناخت الطعام والاحتياج لقوله ان ستا
البر حتى يتفقوا مما يحبون وقيل على حب الله وفي قوله لوجه الله غيبة عن
هذا حكيما وقيل ما وسيرا مدح لهم موضع الشدة فانها كالبلد لا
تنبث الا في اسرطينة ويدخلها الاسير المستلم والكرام والعزيز والمختارون
وفي الحديث غريمك اسيرك فاحسن الى اسيرك وكان يفي بالاسير في رسله
الله صلى الله عليه وسلم قيد قله الى بعض المسلمين وبعول احسن اليه انما
تفعلكم لوجه الله يقولونه بلنا انما اوفيك المقال متعاضدا اختص اليه
عن المكافاة والثناء لا يزيد منكم جزاء ولا تكفر تأكيد الاول في الخاف
بن كراما كراما عذاب يؤدوا عابا او بالانعام وشبه الله لا تحاذي جزاء
ذلك اليوم ومن خاف ذلك لا اذ لا خلاصا له من ربه منكم على الصدقة مكافاة
خوفا من عقاب الله على مدي المكافاة عيونا فمطهر شديدا القوس من
القطر والميم مزيدة يقال جمع فلان قطره اذا اشتد تغيره مضطرا
حكى وصف بوصف هذه لما في الحديث ان الكافر ليس حتى يسيل من عينه
سنة القطران او استغارة بالكناية شبه الاسد الغيور في ضره وده
فوقه الله سر ذلك اليوم لما قد عاوه من البر ولعلهم لغتة
في وجوههم وسرورهم في قلوبهم ونحوه مما استروا حجة وبشرى لما كان
أخصى به ويلبسوا المهرى وما نملوا عن على لان السورة مكتوبة
مكتوبين فيها على الاذكار على حياة المذوقين صب على الحال لا يرون فيها
شعسا ولا ذمهم انما لا يملكون ولا يزداد الاعتقال الهوى وعن ثعلبة التميمي
انهم يلغى طوقا شد قلوبهم فلامها قد استكر قطعها والزمير في ماضيها
والمعنى لا احتياج الى التمسك والعصر لبقاء الهوى وقاية عن غلبه ظلالها
عطف على الجملة الخالية لانها في تأويل المعنى والاول والذلاله على اجتماع
الآخرين لانه كانه قبل ما يميز في الجنة بين ابيد غرا حرو وذا القدر
عليهم ويبدو ان يجعل مشتركين وما تعدد صفات الجنة على مذهب من لا يوجب
انزال الظهور في صفة جنة على عيونهم لكون مشتركين كذلك او عطفه
على حجة على انهم وعدوا حجتين كقولهم ولما خاف عقابكم ذره بختان وقد كنت

فقط لها من يتركها اي لا يمتنع على القطاف بل لا يقطعون كما شاؤا عطف على
فانية واينما والعدنية لغتها لا تترك لانا لفظون بحسب الحاجة او صيغة
مذاهبها او حال من صيرها ولفظون عليهم بان يترك من قصبة واكواب انا ريق
بلا ريق كانت قوارير قوارير من قصبة الفا وروية ما يكون من ارجاع استبر
لنا من قصبة بجامع الشفاء والضعف لجاءت حسنة بدعية وفرا اكر
والن عامر حجرة وحفر قوارير الا قول غير متون فو قف عليه خيرة يكون
الن وهو مع ابن كثير الشاذ البت وبقوا بلا الفسوى هتاهم قدر وها انقدر
قصبة قوارير ترجع على مقدار ما صور ووها في انفسهم او قدر وها ما خافتم
القصبة او القصير للثا تعين والمغنى قدر والشراب الذي فيها على قدر الرق
وهو الذي للشارب ولشعور فيها كما ساكن من ارجاعه فيجيبه لان العرب
يستدل عليه قال لا يصح ان لا تغربلوا في تجليل بانها او ايا مشورا و
عز فتاة يمزج لهم ثاثة مائة مائة قوارير المباد وها اخرى بالترجيل انما لا يعتدل
الامر عينا فيها فتنى سلسبلا بدعوى تجليل وقيل يلو الله تعالى طرفة
فيها وقيل يمزج بالترجيل وعلى الوجهين عينا بل من كان شا والتمسيل كما
والشاذ شهل لا اعتدادا به ان كان فيها طعم الترجيل وليس فيه لذة ولا
واذا المنة لعمري به حاسنا وقيل طعمه سلسبلا سمي به لانه لا يشرب فيها
الا من سال التمسيل ليها بالعمى لعمري وفيه تكلف وقولنا لمسا لعمري الوصف
ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم خبيثتهم لؤلؤا منثورا والحسن
وصفاء اللون والتفرق في الجالسوا انكاسا سرعاع بعضهم الى بعضا وكانهم
لؤلؤ نثر من صدق طربا من تشبه المعز واذ انايتهم لويقدروا القول
والغنى اذ كانت فابصر هناك اذ ايتهم ومكك كبرا واستأجنت وقع
بصره عن ابن خضران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ في اهل الجنة
لمن يصر في ملكه ان في شدة ينظر الى قضاءه كما ينظر الى اذناه وروى البخاري
عن ابن مسعود المخدوع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ اخراها الجنة
دخلوا له مثل الدنيا عشر مرات عابهم ثياب سندس خضر واستبرق
عابهم نصب على الخمار اما من الجور في عليهم او المنصور في خبيثهم ولعمري
او جازا هم وقرع نافع وجمرة يسكون ابناء على امة متبداه مغرد في معنى الجمع
ككبرا لغتهم وسامرهم يرون ويناك سندس خيره خضر بخر صفة سندس
قرع نافع وياو غمر وواين عامر وحفص بالرفع صفة ثياب واستبرق
بالجر عطف سندس ورفعه نافع وواين كثير وعاصم عطف على ثياب واستبرق
تار في من الخمر ووا لا يستبرق ما عطف مغرب استبرق من ابن عباس رضي الله

كما ترى لتجلى يكون عليه لثياب يملوها الا فضل يجوز ان يكون الاستبرق
بظانه لقوله بظانها من استبرق وخلقوا اساور من فضة ولايتا فيه
قوله اساور من ذهب لا يحتمل الجمع والمثاقبه وقيل العنقة من الزاد والذهب
للمعنيين وسقا هم ريقهم لثيابا مملوون مذهب رايهم عن لعل والحسنة
ذين ظاهرها بالثياب والخلق وقيل هذا نوع اخر فوق الا قول وللا لاسنة
الى فانه وقصده بالظهور فانه يذهب عن ظاهرهم سوى الاستبرق في
خطا لمة بجاله وهذا ثاثة ذراعتهم ولذلك حتم به حديث السنن الى هذا
ثيابا لعمري على علمكم والمثاقبه لثياب المذكور وكان سقنكم
مشكورا حيا وعترا لاعتداده وفائدة هذا القول اذ ان العنق صورة
الانحر المستحق الخراج له عن صورة المشون به انا نحن نركن عليكم القرآن
تزيينا كركن الظهور كذا بان مع اشارة التزيين لال على التعريق الذي هو
مقتضى الحكمة ليدل على ان قوله فاصبر لحكم ترك صاد عن حكمة بالغة
وان فاصبر لضعف لما فيه من الحكم الحقيقية ولا تلعب منهم انما او كقولنا
ان كل واحد منهم في ذلك فاولا لا يتوهو الحكم وهو وان كانوا كلهم
كثرة الا ان منهم من كان بدعوة الى الهم ومنهم من بدعوة الى الكفر وقيل
الهم عتية والكفر لا تولد لان ذلك كان عاليا في العسوق وهذا في الكفر
واذكر اسود ذلك بكثرة واصبلا طريق الثياب والبال به خلاوة تذهيبه
مرارة الصبر وحضر طريق الثياب والشرع وقيل اكرم على سلوة الحق لله
والعصر قار الاصيل ببيتنا وها وفيما الليل بقدر الليل فاصبر لانه فانه
وقتا لا تقرب اليه لانه لونه وخطه لوقت المساء فيقول صلا في المغرب
والصلاة في الزينة وسبحه في كل طويلا اي من هذا وصلى له طرفة
ان هو لا يوحىون للباسا ولا يردون وراة هم يوما ثيابا استأذله
الليل من الخمار والاسار والمراد توسل عظامهم بعضها مع بعض ونوشين
ان يلبس الخويق بالاسار والمراد توسل عظامهم بعضها مع بعض ونوشين
مفاجئة لهم لا اعطاهم واذا لم تكن كذلك انما الحكمة تليد اذ ان الحكمة
واقتناهم نفاة اخرى فالتبدل لانه لا يصعب لان المعاد هو المتبدل اذ
بدلنا مكانهم قوما اخرين لقوله ان يلبس بذهيكم انا لثياب من ثيابهم
فاذا عرفت ذلك امر فربى للدلالة على تمامه لا افتاد ان هوى تذكركم
السورة او الايات القرية فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما ضلوا ليله
تقرى بالفاضة وما ضلوا لان الاية اشاء الله مشيتكم لا انما ضلوا
الحذوف هو ما دل عليه المذكور كقولنا لو شئت لقتل ربنا انما لو شئت

لنقول اننا قد اقمنا لانها عراب فيخرج من دار السلام الى دار الكفر فينتقم فينتقم
فيستحق بفسادها بعضا فندبرنا من القدر على الجوار او نعوذ من الشاكرين نزع عن
الشهوات واداسا ونسقط الى عالم المملوكات فنتسحق في بحر الخرافة فنتسحق
بعضها بعضا بقدر اننا بلينا فنتدبر سائر الشغور بالارصاد والتكثير و
المغسمة عليه بخلاف ذلك عليه ذكر القيمة بقدر اننا شيعان يوم ترجعت
الواقعة نصيب ذلك المجدوف والواقعة وصفنا ما عرفت جودها
من رجعت لا نرضى والجمال من الامة وهي القيمة الاولى وانما صنع ان يكون وقفا
تلقا للثقت مع انه لا يكون الا بقدر الثانية لا تسامح الوقت على ان تنعمها
الارادة وهي القيمة الثانية خاليتها فلا يدعى الا بتقديدا في وجودها
وقيل ان رجعت لا ترضى والجمال والارادة والاشياء والكواكب قلوبهم في
واقعة متديكة لا يسطرون بالترجيح والتوجيه اخوان ايضا وانما خاشعة
خير قلوبها لانها تكرة موصوفة كقولها وجوه يومئذ في شيا فانظر
او خير بعد خبر لا تذكر ان الله مع قائم مقامه الوصف يقولون ان الله ودو
في الحافرة يزيدون الحيرة الدنيا بعد الموت والحالة التي كانا عليها والاشياء
انكا في الحاد والحقارة القريبة التي حفرها وارضها مشبه والقياس مقبولة
فاما على تقديرها تحفر او على الاشارة الى اننا نعيش راضية وعن ابن
الشيخ شافرة الشق اوله واستشهد بما اشبهه ابن الاعراب في حافرة على
ضلم وشيب مما اذا لله من سعة وقار ايضا كما عظاما حجرة التي يكون ذلك
والقرفة البالية من الضمير وهو شوق الى العلم فانما يخرجه الى رجع الضمير ووجه
الشوق وقرا حجرة والكسائي وابوبكر تارة بالمد والقصر بلغ وانما مضرب
يقدر ان يحد ويضيق فلو انك انك حرة حاضرة اي حجة فان حشرنا
اوتسا من حجة ان وضع ما يقول من قوله ايتهننا فانما هي حرة واحدة
لا استبعاد ولا استقصاء بل هي حرة غايه الشهوة على الله لا ترفع لها
الا حرة واحدة وهي القيمة الثانية فانما هي بالاشارة احيانا كقولها
فانما هي حرة في شربها والاشارة لا ترضى لبيضاء المستوية لا في الشرايط
يخرى فيها من قولهم عن ساهرة اغنيارية او على الجوار لان ساكنها لا ينام
شوقا وعن فتاة اسم حنن ولما كان الكلام من مفتوح الشوق الى الحق
منسوقا للتمديد فمدحها فيه سلسلة وسوله عقبه بقصة موسى فرعون لعلها
فيها الباب هذا انك تترك موسى انما ليس قد اقاله حديثه الشمل على بصره
وقه عذره فيه ما يسلك ثم فصله بقوله انما ذاب ذوبه بالمراد والمقدس
طوى عن طعن بيان او بدو ونونه الكوفيين وابن حارم بن ابي الحسن او هب

كالشامي والافريقي يفتي الدعوة والارادة والمراد نعمه شان المشنول عنه
عن الاستغفار ثم يوفق في كلامه من لا ينجو عليه خافية عن الدنيا والعظيم
بيان ان النعم او متعلق بقتلها لو وعى بما قتره الذي هو فيه مختلف
منهم المتكبر له ومنهم الشاك او الصغير للفرقة بين المؤمنون بساكنها لراثة
الاستغفار والاستعداد له والكفار استهزاء وعنادا كذا مستعملون
للمساكين هم راو وعيد لهم كذا مستعملون كونه مياقة او فرد لا لا
انك في شد من الاول وكما فتم شان انك فتم ما يقع بعده وقيل لا
عند التزيم والثاني في القيمة او الاول للثقت والثاني للبراءة التي جعلها لارض
مهاكا واجمالا او تانا وانتم لا تذكرون شيئا من ذلك فانك والبقع لما
وعز ذلك الاعلى منوال هذا ومن ابدع هذه الاشياء انما ابدعها الحكمة لا
عبد فلا يد من البعث والحزم وخلقناكم اذوا كما ذكرنا وانما جعلنا
نومكم شيئا موتا من البعث وهو القطع والقوم ابد المومنين وجعلنا
الليل ليلا سائر عن العيون يمكن اخفاء ما لا يراذ اظهارة من بينات العذوة
او القار بعينه الى امور شتى وجعلنا النهار زمانا رقت من انكم تفتنون
فيه نحو انكم استدل بخلافه ذكر وانما نسوق في حوالهم مقرر في وقته
وبلينا قوفكم شيئا شادا محكمة لا يفر فيها مبرور الدهور وجعلنا
سراجا وهما انما الشمس كثيرا لا عظم من وهجت النور والشمس واصله
والزلا من المصير من البصائر التي شارقت ان يصرها في نايح المظلمين
اعضرت الجارية قاربت بصرها من اوجان الرياح التي جان لها غصن الشهاب
وعزنا الحسن وقتادة روى الله عنها من السموات وان الماء تزلزل من السموات
الى الشهاب فكان السموات لبعضها التي يمكن من البصائر مما لها حجاب منصبتا
بكرة يقال بكرة ونج عيشه وفي الحديث المخرج من تحت الارض الى الدنيا
والذكر واكثره دماء الغرائب يخرج بوحى الانسان وكما في الدنيا
وحيات النفاك ملتصقة بجملة كمنه ونحنا ما نخرج لعنف كثره في اوطاء
كخصره او ما شئت من ذلك او ايد فيه ان لهذا الظاهر لا تصغير الترجيم
ثابتة ونكسبه ان يؤمر العنصل كان ميعادا في علم الله والبقع ما يزلزل
به الشمس والمراد به حلا الدنيا ومهاجته او حلا الخلق وما يشتهون اليه
يؤمر بنوع في السموات يدل اوبان بيوعا الفصل فتاوى اوجا حيا عايت
يؤمر نذوكل اناس بل ما بهم من الحديث المرفوع ان ائمة عليهم السلام حشر
عشرة ائمة ممنوعون مختلفين والحق في الشهاب فكانت ائمة عظم على
فتاوى وانما بالماضي لكونه محققا للواقع او حال اي فتاوى وانما كان

بما لا يدركه الشك منه من ألم كل المشرب أو حال ما يشاء قد ودل بالماء أو
المرعى بل كل ما يرفع من أمر العاشق والنجاة أو مسيها المسها كالأوناد
للتسقى لأرض مناعا كذا ولا نعامكم شاة الحيوانات ففقه قلبه فإن
جاءه من العاشقة الكثرى أذا همة العظمى التي تعلم على شاة الذوق من علم الشى
علاء وعليه فأوصفت لك الشاة والمراد الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
أفريقان إلى دار الخلود يوم يذكركم لأشياء ما سعى بدله من ذنبا جاءه من أيديكم
الحالة المسنة أذا جاءه من شاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
ويزيدنا الجليل من يرى لكل ذاة لا يحق على أحد فأما من طعن وأن يحق الذاة
فإن العجيب من الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
فالمشاهير أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
عاقبته له وأما من خاف عقاب ربه أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
ليعلم بأنه بما يشاء من الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
عن الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
استقر بها ما أن سبى السبي استقر بها منها وهاهنا من ذكرها
ألقى في شاة من ذوات الشاة فلهذه من أمهات الغيوب لا ينفذ
فيه إلا جله تعالى أو يسمي أنكر ليسوا لهم واستمن ذكرها ابتداء كلامه
في أي شاة من شاة الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
وأشبهت من آخر زمان فقد نسا الشاة إلى ذواتها فلهذه من أمهات الغيوب
إنما أنت مشدود ما انت الكندر من بحسبها من شاة أو الشاة أو الشاة
منعونا لتعلمهم من ذوات الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
بأنهم لم يلبسوا في الدنيا أو في الغيوب أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
يؤم أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة
لاستعمل عيشة يوم وعلى آخره من الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
من الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة

سورة قصص

بسم الله الرحمن الرحيم عيسى نزل أن جاءه الأسمي أتبعوا على أنها نزلت
في إن أم مكتوب ما دون رسول الله وأسمه عزرون قيسر وقصدا لله من عزرون
وأسم الله عاتكة بنت عبدالمزومية جاءه إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعنده صناديد قريش يذبحون إلى الله ما جهنم فمقطع عليه كلامه
وكون عليه يقول يا رسول الله عاتكة بنت عاتكة أو عاتكة بنت عاتكة

في وتبته وأخره عنه والمعنى عيسى نزل جاءه وأخره عنه على شاة الغيوب
وفي الوصف بالاجبي نزل اسمه أو وصف آخر أو كيد العتاب فإن ذلك
الأخبار والشعطف دلوناً لغيبوس والأعراض أو إيماء إلى أن كل متعبد في
منعاه كقول لا يغيب لغيبوس وهو ضبيان فكان بعد ذلك بكمه ويحول
منعاه عن غيبوس فيه ذم وما يذكركم لعله يذكركم بما بينه وبينكم
أو زاء الأقام والمعاد إلى ذواته ما هو مترب له وأخره عنه أو زاء الأقام
الأقرب أو إلى الرسول وإشارته للذلة على أن جاءه إلى الشاة أو الشاة أو الشاة
العيسر أو الأراض كيف وهو في نفسه ذلك حقيقة وقيل العيسر لك أو زاء
لذكره أن ما طبعته فيه من تركية كان حتى تهتم به فالترجي لرسول الله
أو يذكركم مقتضاه الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
بالنسيب جواب لفي المحصول على الشاة وهذا يؤيد رجوع الشاة إلى الشاة أو الشاة
أن يحول في أوتيهما الأول على المناقعة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
وإن كان بعيداً حصول تركية أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
أية وما عاتكة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
أن عاتكة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
مدح له لاهتمامه بشأن ما أرسل به وبذل جهده وأما من جاءه في الشاة
يشجع إلى تعلم شاة الأسمي أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
وهو مقتضى علم من هو على وقته الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
على مقتضى أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
عن المناقعة عليه أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
والأخبار بالشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
حفظها فلا تخاف في الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
بكتوبه في الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة أو شاة
الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
أنا بنو أمية أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
من الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة
من الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة أو الشاة

اقد ربه ففقدوه فستوا مهيا معانا بالقوى والالات لمصالح التكليف
 في السبل يشترى ان طريق خروجه من بطن امه بان قطع له فرائضه واهمه
 بان يتكسرها في البطن جاسوسه الى ظهره فادان وقت خروجه قدوم
 راسه واخر جلده على سعة الفواصل وقد كلفه سبيل الخير ولزيت كلفه مالا لا حصر
 له به وفي هذا اشارته الى ان الدنيا طريق الى اخره كسبيل المارة وان انصاف
 السبل ما يشترى لظاهر نعم امانته فاقبره عذالموت من النعم لانه وسيلة
 الى النعم والجلية ولا خيار تشريف له لئلا يلقي كسرا بحيف يقال قد انزل
 اذا فنته فاقبره فاما احسنه من ان يقبر نعم اذا شاء اختاره للرزاء تكاد
 تدع لالسان نعم هو عليه لما يقصر ما امره الله به من الامان به بعد هذه
 النعم ونعم مجاهد لم يضرا حديثه لان ادم الى هذا الاوان ما امره الله به اذ لم
 يجد احدين نوع تعزيبه وفيه ذلك ان النعم غائبا الى مطلق الانسان المذكور
 في جهنم المقيد ولذلك اغاد ذكر الانسان في قوله فليتنظر الانسان الى علمه
 لان المذكور بعد نعم لكل انا صبيبا الماء صبيبا استينا في ليلنا ذكيرة
 اجاد الصوام وهو الكوفون ما يبيع لا بعد بل استمال نعم شعفتا
 الارض شعفا بالتيات او الحرات واشتد الممانته لانه السبيل فالتبتا
 فيها حيا جفن الجيوب وعينها وقصبا مضطرب قطب سعيه الرطوبة
 وهي المستمرة بالقت لا نها تقطع في عام مرارا ومن يحسن كل على تقطع وتزويجا
 ونحوه وحدا في علمه استكافة الاوراق والافواق مشتملا من وضعف
 ان قاب بعد هذا الاذراج وان تغاخ لا عصاب يسمع تدخل بضعها في بعض
 وفي كفة واما نحو هذا باب كاله كفة لا فيشك وتعا من عباس رضي الله
 عنه كل من في الدنيا ورواها بطريق النعم من سلام ان الصديق رضي الله
 عنه ما له من الاوت وقال لا اقول في كفة الله ما لا اعلم ومن اضرا على نعمه
 تارة في الاية فله وسلم الى قوله وما كان من الاية ما لا يسمع ما زوقه العمل باهر
 ان هذا هو السبيل يدل على نعمه كما ان السبيل بعد كلاله الله تعالى في العمل
 بعينه ما علمه من عن سبيل الله سبيل شغل شغل وقد علموا ان الاية مستوفى
 لا من الاية الى الانسان فله كما ان ساجين في النعم لم يشكر تلك النعم بشااكم
 ولا نالكم اي المذكورات فاما اشارة الى النعم في الثانية طالع
 مع الله في كواضخ اذا استمع له وشفت النعمة به عبادا لان الثامن يصوت
 عندها نعم بغير امره من اجبه وانه واسبه وساجيه وبنيه لا يشكاه
 بحاله او نحو من سبيل النعم اياه بما تشرف به من خوفه ويؤيد الا في قوله
 لكل امرئ من نعمه يومئذ ان يقرب وقول لا تشك في نعمي وثانيها لا حب

فالامت للفرق كانته قبل من من اخيه من ابوه من صاحبته من بنيه ونحوه
 يومئذ مسفرة مصيبة من اشرف النعم اضاء لسرور القلوب وقيل من اشرف
 بالليل فان من تبعها استار ونعمه وقيل من افاد الوصوة وقيل من طول ما
 احبب في سبيل الله ووجوه يومئذ عليها غيرة عباد وكدورة توهجها
 قيرة يعلمها من اذ كان ولا تحيا فيع من سواد لوجهه اذ عذابه العباد
 اولئك هم الكفرة الفجرة اي الموشقون باغبراد الوجوه واشوقا دهاهم الذين
 سبوا الى الكفر العمور والجرء على وقن العمل تمت سورة عيسى الحمد عز كل
 مكتوب ونفس والصلوة على رسوله بالليل شعروا له وصحبه ما يبع نفسه

شيا الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واما الامام ابن خنبل عن ابن عمر عن
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستره ان ينظر الى نعمة ذي عرش
 فليقر اذا الشمس كورت واما الشفاء يعطى واما الشفاء انشقتا والكم
 من كورت السماء انا لفتحتا والمراد ان ما يشاءها او عينا لان النور
 اذا يد رفته لفت وطوى او من طمعه فكونه اي لقاء لما وحي ان الشمس
 والعصر يكونان في جهنم لقوله انكم وما تصدون من دونه الله خصصتهم
 واما النور المذكور انشئت لقوله واما انكم اكن انشئت وقيل انشئت من كورت
 الماء فانكروا وهو تفسير باللام واما الجبال سبقت عن ونعمه لانه من بين اشجار
 واما العشار عطلت اهملت جمع عشراء وهي الساقية التي في عمل حلالها عشرا
 اشهر ويبقى هذا لا يسمع من عملها ايضا ولذلك فسر تعطيلها بعد كورتها قبل
 هي السحاب عطلت عن المطر واكثر من كونها من كل اوب كما يشترى الاخر
 والجن واما النور سبقت ملقت بالذبح تعطيها الى بعض حتى يصير بها واما
 او اجبت من سبقت لتتور عن ابن عباس رضي الله عنه واقدت فصارت
 نورا وقر ابن كثير في يوم عرس سبقت مخفقا والكشف يد اليع والبع ووافق
 بقوله زكاة من شعرا واما النور سبقت واما النور سبقت واما النور سبقت
 الانبياء نعم الصديقون هم الشهداء كما في الامثل فالامثل واما النور سبقت
 وقيل يعرض المؤمنين المصور والكفا والقياسين واما النور سبقت في
 ذك وقيل النور ذك من الجن والقبر والعرض من سبوتها تيكس المائدة في
 قوله وكيس في الاية ليل على انها في الجنة ولكن ذك لا حديث على انما
 المشركين في الجنة فهي من باب الاولى فان قلت روى مسلم بن زيد انه سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة قد اذت اختاله فاما هبة فقال

أفعبثت به أو أفرقت المؤمنين أو الماهله في الحجة من الحور والولدان مشهورا
فراحا وأما من أوفى كانه وراء ظهره نعل بجناه المصنعة وتلقى شهابا إلى
وراء ظهره فسوف يدعوا شيورا أي دعوا بالويل والهلاك وتصلى تسبيحا
فراحا نافع وأركبوا ابن عامر والكسا في بطن الماء وقهر القضا وتشديد الألام
من الصلبة كقولهم وتصلية حيم معدا لمفعولين أنه كان في حله مشهورا
شروا بطريق المال والجاه لا يخطئ سبيله أمرا لا يفرقه أنه كان في حله مشهورا
لذلك المشهور إلى إيجاب تعدد التي بأن التي يجوزن لأصالة وأحور هو التوجع
وفي الحديث تعود بالله من الحور بعد الكور أي التوجع عن الذين بعد الدخول فيه
إن ربه كان يوم نصيبا فيبازيه على حاله فلا أقسم بالشقيق وهي الحجرة
تعد عيبا للشمس وعز في حبيبه هي الدنيا صرود ويا سدرين صرود الله رجع عن
ذلك ما سوز من الشفقة لرقة وأقبل وما وسق وما أخاطبه أقبل من كناية
من الواسق وهو الجحيم والعصاة إذا أشق انتظم وانجفع نوره إذا كان يذو
لكن طينقا عن طينق اتجا لا متجاوزا عن آخرها الشدة وهي الموت
وما بعد من لا هوال والطيب ما طاب غير أخفا فقه ومنه الطيبا في الترو
والطيبا لفظا وترا ابن كثير وشجرة والكسا في بطن الماء على أنه خطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعدله بالاشارة على الناس لكن أظن في التسمية
والعلاج أو لكل أحد من أفراد الإنسان نظرا إلى لفظه أي لفظ الإنسان فأي فرد
فما له لا يؤسور ما لبثت بعد ظهوره لألله وإذا قرئ عليهم القرآن
لا ينجدون لا يخلصون أكرامه الدلالة على إيمانه على أنه كاذما لله وأستد
بما هو حقيقه رحمه الله على ولجوا السجود لأن الكفر لا يكون إلا على ترك الواجب
روى عن علي بن الحارث عن الدهريرة رضي الله عنه أنه سجد فيه وقال سجدت
خلفا في أعاسم فلا زال السجود بها حتى القاه فليل قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فأنجدوا فترى في سجدته وسجدته المؤمنين فقصص
المشركون ونصا حكايا فترى كل الذين كفروا يكرهوا أن يكونوا بالفرقان والذليل إنما
ينفع المشركين والله أعلم بما يوعدون بما يضمنونه من الكبر والوقار أو
بما ينجونه في ضلالتهم فليس هو بعد ما ألبس منكم بهيم إلا الذين
استوا وعلموا المشاكيات استنساء منقطع أو متصل بتدبر الصبر أي تمتم هم
الذين هم مشركون معطويع أو مشوب بالمشقة تمت شدة الانشاق وأحمد للوامة
الخلق والاشارة على الكمال بالانفلاق والالتصاف إلى يومه الشلاق

سورة المروج

سورة المروج المروج والشمس في المروج هي المروج الأيمن المشهور
والأقسام بها لأن شبرا الشمس فيها وبه ينط نظام العالم الشفق وأما من
أفعبثت به أو أفرقت المؤمنين أو الماهله في الحجة من الحور والولدان مشهورا
فراحا وأما من أوفى كانه وراء ظهره نعل بجناه المصنعة وتلقى شهابا إلى
وراء ظهره فسوف يدعوا شيورا أي دعوا بالويل والهلاك وتصلى تسبيحا
فراحا نافع وأركبوا ابن عامر والكسا في بطن الماء وقهر القضا وتشديد الألام
من الصلبة كقولهم وتصلية حيم معدا لمفعولين أنه كان في حله مشهورا
شروا بطريق المال والجاه لا يخطئ سبيله أمرا لا يفرقه أنه كان في حله مشهورا
لذلك المشهور إلى إيجاب تعدد التي بأن التي يجوزن لأصالة وأحور هو التوجع
وفي الحديث تعود بالله من الحور بعد الكور أي التوجع عن الذين بعد الدخول فيه
إن ربه كان يوم نصيبا فيبازيه على حاله فلا أقسم بالشقيق وهي الحجرة
تعد عيبا للشمس وعز في حبيبه هي الدنيا صرود ويا سدرين صرود الله رجع عن
ذلك ما سوز من الشفقة لرقة وأقبل وما وسق وما أخاطبه أقبل من كناية
من الواسق وهو الجحيم والعصاة إذا أشق انتظم وانجفع نوره إذا كان يذو
لكن طينقا عن طينق اتجا لا متجاوزا عن آخرها الشدة وهي الموت
وما بعد من لا هوال والطيب ما طاب غير أخفا فقه ومنه الطيبا في الترو
والطيبا لفظا وترا ابن كثير وشجرة والكسا في بطن الماء على أنه خطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعدله بالاشارة على الناس لكن أظن في التسمية
والعلاج أو لكل أحد من أفراد الإنسان نظرا إلى لفظه أي لفظ الإنسان فأي فرد
فما له لا يؤسور ما لبثت بعد ظهوره لألله وإذا قرئ عليهم القرآن
لا ينجدون لا يخلصون أكرامه الدلالة على إيمانه على أنه كاذما لله وأستد
بما هو حقيقه رحمه الله على ولجوا السجود لأن الكفر لا يكون إلا على ترك الواجب
روى عن علي بن الحارث عن الدهريرة رضي الله عنه أنه سجد فيه وقال سجدت
خلفا في أعاسم فلا زال السجود بها حتى القاه فليل قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فأنجدوا فترى في سجدته وسجدته المؤمنين فقصص
المشركون ونصا حكايا فترى كل الذين كفروا يكرهوا أن يكونوا بالفرقان والذليل إنما
ينفع المشركين والله أعلم بما يوعدون بما يضمنونه من الكبر والوقار أو
بما ينجونه في ضلالتهم فليس هو بعد ما ألبس منكم بهيم إلا الذين
استوا وعلموا المشاكيات استنساء منقطع أو متصل بتدبر الصبر أي تمتم هم
الذين هم مشركون معطويع أو مشوب بالمشقة تمت شدة الانشاق وأحمد للوامة
الخلق والاشارة على الكمال بالانفلاق والالتصاف إلى يومه الشلاق

المملك عن النعم فقال هلكوا فدفعه إلى نوره وقال انفعوا في نوره فافا

[illegible][illegible]

أو شئ انما كان في الدنيا قوة وهو انكاروا فعل للزيادة المطلقة للدنيا
 الفاسق في الشقاء وقوله فيهم شق وسعيد الذي يضل انكار الكبري
 نار جهنم فيمقابلة النار القسري وهي نار الدنيا أو الذر الذي لا يسفل كونه
 لا يموت فيها فيستريح ولا ينجي حيلة طيبة ثم للذلة على ان يكون لا
 ميت ولا خيرا قطع من دخول النار وى مسلم عن ابي سعيد عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اهل النار الذين لا يريد الله ان يخرجهم لا يغفون
 فيها ولا ينجون والذين يريد ان يخرجهم يمتحنهم فيها امامه ثم يخرجون
 فيلقون في انهار الجنة هذا قطع من تركي شططهم من اوزار الشرك والذلة
 او كثر من صفات التقوى وتطهر للصلوة أو في الزكوة أو الزاوية عن علي
 ان المراد زكوة الغفلة لا تصح لان السنوة مكينة ولا عديد بها ولا يقدر
 ولا لا وجه له على الترتيب في الاعمال والاخلاق فيها لقوله ومن تركي فانما
 يترك لنفسه وذكر اسم رتبة فضلي والذلة فيه على كبرية الانفتاح
 يستدل به على عروجه عن الصلوة ويجوز قيام سائرا لا ذكرا مقام التكبر
 بل هو في الحيلة الدنيا الخطاب عام أو خاص بها لمكة والمصطفى عنه قد
 اطلع أو ذكر في ثرون الكبر الدنيا على الدار أو الذكر وقيل ابو عمرو عليه
 باعتبار الدنيا لا شق اذ لم يرد به معين والخطاب اولى لقول ابن مسعود رضي الله
 عنه لما الدنيا فانها والقراءة الى بل اسم ثرون الحيلة الدنيا وفيه
 اشارة الى عمله التمسك الكل على أسلوب وقيل من عباد في الشكوك والاختار
 خير وان اذ نعم الدنيا لا تشاؤك نعم الاخرة الا في الانهم مع شرفه ذوالها
 ان هذا هو الصفة الاولى المشاؤك به جميع ما في السورة أو قد اقطع من تركي
 او خيرا بل والاول اعتم واضع لما دوى الدنيا في عز من عينا من ضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلها حلفت ابراهيم وموسى
 دوى عزاني ذان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى ما دة
 واوئيه كتب على دم عشر مصال وعلى شيت خمسين وعلى اذ يسر لمين وعلى
 ابراهيم عشا والقرية والثرور والنجيل والغرفان تحت سورة الاعلى والحد لثوله
 الاثنا بالحنس في الصلوة على مصليا لمراج والاسيا واله وصحبه اول القصار والحق

سورة الناشية

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الناس اني انذركم انفسكم لا تشركوا بالله
 انكم لله عبادا وانما انا نذير لعلكم تتقون ولله يوم الدين ان الله عليم
 لما تعملون

أو عابدة في انك ربح انك اسلوا لاجل اناسية في السعد واهل بيوت
 في جنات انك روافد دنيا وقيل هؤلاء نشاء اليهود والنصارى اصحاب
 الصوامع كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا فقل انار تدخلها فورا
 اوتخرجونها ولو يكرههم الله على بناء المصنوع بين اصلية اذ خلقه انار وهو
 ابلغ فادق بقوله نسقي حامية في غاية الحارة لان النار لا يكون الا
 حارة نسقي من عين ابي متناهية كسرهم لعلهم لا يمتنع من جبر
 من الشوق لربهم لا ليل ما كانا رطب فانا ليس بجمامة وهو شوقا قن ولا يلة
 الامن عيشين لا يتلاف طبقات الاكلة لبعضهم العيشين وليستهم
 القربح وليتعضهم الرقوم فوجسب لافات كما كولات الدنيا في كفضل
 يوكلمها بزمه نداء على ما كانا فافيه من تشق في اللذات لا شين ولا يمين
 من جوع مزجوع الحبل أو مجرودة على نصف طعام او صريح ايمع ما يقاس
 فيه في تناول لا يترب فائدة الاكل لان القرب من احد الامر وجود
 يوق في فاقة ذات بهيمة وروى كقوله ترفق ووجوههم نصره القوم
 ولم يعط الوجوه على الوجوه غطفا سدا ليقين على الاخر لان الاتيان
 بها على وجه الاعتراف استطلا لاسمها راضية لما دات من لواها
 في جنة عالية خلق المكان والمقدار لا تسعهم فيها في الخطا طنة او الوعد
 لا عية كلمة ذات لغوا ولغوا او نفس تلغوا فان كلاما اهل الجنة ذكرهم
 فيها حين يجازية اي عيون كثيرة كقوله على نفس قبل الشكر للتعظيم
 فيها سر من روعة سما أو قدح وكراي اثار لا عي لها مؤشدة
 من حد الكبريا وما طمعت له أو مؤشدة بين ايدهم لا يجت الجواني
 اطلبها وعل ما فات لعينون لانها لا تظلم كما يتطام اهل القرب في
 مجالسهم وما دق شخ خرقه نصره الله واناره وكثيرها وهي الدلالة
 مضفوفة بعضها الى بعض الجمل كذا لاحت كما يفعل الملوكة فيهم
 لا لا جت الى العقل وذكاني شط غرافة واخرة وكقوله فيهم
 جنة روية مبنوة مبنوة او مطرفة في الجاني امة وتظن ان لا ابل
 كيف طيف عاد اما اقتبح به السنوة من ذك انفة وارجها فاما
 انكلام مع العرب وسلك ما هم على لا بل ويزل بجملتهم مشموله لاجل
 والمين فاما انتظمت جملهم الا بل والظن انك ذل من انما الملت في الجبال
 والاراضي لكلامه نشطم لذكر على جمعا انتظمت ذلك الجبال والوق في الايل
 فاعضا لها واخلاها من الجمل على المشاق ويزنة فلا تقا دمع عظم الجنة
 ما يقضي منها العجب سكي بعض لافات ان قطا ثابها افتدت فوجدوها

التي في شدة ومثقة لا اقل الخواله فسبق لرحمة الخواله الموت ومسبق للغير
 وما بعدة من كذا لرحمة اذ اوجع كبد ثم اتبع فيه فاطلق على كل مشقة
 احسن ان كان يقدر عليه احد اطلق هذا الشديدا لغويان لكن دعوتهم
 القوية ولا يقدر احد على الا لشدة منه ثم ذكر ما يقوله في ذلك اليوم يقول
 اهلك ما لا تريد كثيرا من تلك الاشياء اذا اجتمع يريد ما كان يتفقه رياء
 وسبعة مما كانوا في حالته يتفقهه معافرة والمعنى على العزم وان
 نزلت فابدا لا تدرك كدة فانه كان قويا يسطر لادب المعنى على تحذيره
 وتوهم عليه ثم يقول من ازالني عنه كذا فيقطع ويبقى ما تحت قدميه قيل
 نزلت في الوليد احسن ان كثر زعمه احد حين يتفق ما يتفق رياء وغيره
 ان الله كان رفيقا عليه ان يجعل له عينين يبصر بهما ولسانا يترجم به
 ويعتبر به عن عاصده وشفتين ذبته وشفتين بما على لسانه والاول
 والتسرب وهذيان العذابين طرقت في الخبر والشر كقولها انا هذيانا للتسرب
 اما شاكرا واما كفوفا والتجدي ما رضع ففبه اشارة الى غاية لا يوضح
 والبيان وقيل هما الذبيان فانما لغرب يقسم بهما ويعولون ويخذهما
 فالبطن كالغور وهما الجذان فلما فتح العنقبة بعد هذه النعم وما
 ادرك ما لعنقبة ايمه على فيه الا اعتراض ثم فسره بقوله فان رقية
 او اشغال في يوم ذي مشقة يديها ذا مقربة او مشقة ذا مقربة المعنى
 ما مضى من طريق الجبال كني به عن صعوبة هذه الاعمال على التسوق لذلك
 غير ان لسانها بها لا اقام الذي هو الدخول في الشيء عنفا من الفحة وهو
 الشدة والمنعوبة والمقربة والمقربة مفصلات من سعيها اذ اجاع وقرب
 في التمس والقربة وقربا فغير كما انه التسوق بالمقرب والمعنى ان الاتفاق
 عند الله هو هذا لا يخبر به ذلك المرابي وقدمه ذلك الرقبة لانه اقرب القربان
 روي مسلم والبخاري عن عمر بن الخطاب انه قال سمعت الله يقول في يوم
 قال من اعق رقبته مشقة كانت له فكا كما من ذلك دعوتهم يعصوا وقرناهم
 وابن عامر عاصم وحجة ذلك وانما هم متصدرون مضامين الى المقبول بالبر
 على كبريته وانما هو باليعمل يد لا من اجتهت ولا فكرة تقديره الى ذلك
 ولا اعلم على ان تكبرها غير لازم وهو فلا سدى ولا سلكي عما يدور على الواقع
 دون الطريق ثم كان من الذين امتنوا عطف على فتحه الى لا افتح ولا امر
 ولا انهم كونه خادعا بينه بل كونه اشرف الاجرام واما ما رواه عن ابي بصير
 مع ثم دلالة على نافع حله وكذا استدل بالتسرب عن الجاهل على مشاق الطاعة
 ولما سئل بالمشقة الشفقة على خلق الله تعالى اولئك اصحاب الجنة

الذين اول الجسد والذين كثر واثابا بها طرقت في المشقة الشدة والشدائد
 عليهم قار مؤسفة مطبقة وقرأ ابو عمرو وخمرة وخفص بالهجرة يقال
 او شدت الباب واصدته اذا علقته والواضع لا تفاق فيه والوسيلة سوية
 البلد والمجدلين وفي وسدة والصلوة على الشدا لا وحدها له وصحة الاخر لا بد

لتبرأ هذا الرجل منكم والتسبب والتسبب اقسامه بالتسبب وتكونها لان كلا
 منها من بداع صنعتها لتفوق وقت ارتفاع اشياء والتسبب فوق ذلك الخفاء
 بالفتح والمذوق بفتح الشها والفتحة اذ تلوها تلاء التسبب في الشهور
 والكمال لثلة التذوقاته يظهر سلطان كوقت التسبب في التسبب او في التسبب
 اخفا من ورها وذلك في التسبب لا في التسبب او في التسبب او في التسبب او في التسبب
 فلا تلو لانه مفارق او تلو لانه مطلقا وتلوها والتسبب اذ اذ تسببها اي التسبب
 على التسبب كما جعل لثلة غاشيا التسبب جعلها تسببها لها فانها تظهر غاية
 التسبب اذ ان تسببها التسبب او في التسبب او في التسبب او في التسبب او في التسبب
 اذ يعقبها يعقب التسبب تسببها بظلاله وما كانت واوان العطف
 نوايت التوا والتسبب في الجارة يتسببها قائمة مقام الفعل زيادة مسلة
 بحيث طرح ذكره وما يتخلل في الجارة يتسببها قائمة مقام الفعل زيادة مسلة
 مما كقولك ضرب زيد غيره ويكره خالدا من غير عطف على جامدين تحتلوا هذا
 ويزد عليه والليل اذا تسببوا التسبب اذ تسببها قائمة مقام الفعل زيادة مسلة
 والحق اذ التسبب ليس متعلقا بفعل التسبب لا في التسبب بالزمان غير مراد
 خلا ولا لا يتسبب الا بالمعنى وعطفه التذوق وقت عيشته لاني لا تسببها في
 الصغام له والاشياء وما يليها اما ليست متصدرة لبقوله فاهتها لان
 اهاها في الجور لا يليق ان يكون مقسما به ولذلك غير لاسلوبه يقول لقام
 بل فيسولة اياها على من لا اذ في الوصف فتفيد فيها ما كانه قال في التسبب
 والفتحة في العظم الذي بناها وكما يقدر ما بناها في غيرها والقول بانها
 انما يدركه تعالى للعلمية من حيث تلك القامة ولا خير وما طرقت
 تسببها والتسببها وتفسيرها تسببها هو نفس اتم او التمكن للكلين
 اي كل نفس وتسببها خلقها في احسن تعويم فاهتها تسببها وتسببها
 ارشادها في طريق الخير والشر وتقديم الجور للدلالة على انه يقدره
 واداهه ايضا ولا ينافي من حيث قدره العبد كس فان قلت التسبب
 خلق لا عشاء وهديتها وافادة الروح والعوى والهام والجور

والتعوي لما يكون بعد البلوغ وتوحيه التكليف والفاء يقتضي التعقيب
 من غير ان يفتى التعقيب من غيري ولما كان تكادى التعوي قد لا يلحق في
 لا سوية قبله قد اطلع من ذكيتها طهر من دون الاخلاق الذميمة وانما
 بالاجازة التستة جوان القسم حد منه اللام لطول الفصل في مستطرد
 لذكر بعض احوال النفس والجوارح بخلاف ما قد علم من الله على كفا رحمة كما
 ومقدم على خود وقد علم من ذكيتها احفاها واسفاها بوزن القطر خطي
 المعاصي صله واستر قلبت الشانية بما في احملت وتعقب الباري واستر
 التزكية والتدسية الى الضداتما يقتضي لقيام به لا الاستقلال ولا الاخذ
 فلا دليله للقدرة على ان لا يجمع عودا المستر اليه تعالى والبار والمضطر
 لمن شاوهدا لتعسر ما وذيدين اذ قرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لستم ايت نفسي تعويها وذكيتها انت خير من ذكيتها كذرت خودا بطنوها
 اسمعني لطيفان ولذلك قلت يا واه واه فرقا بينه وبين الصفة اذ كانت
 مسبب طغيانها او بعادها الموعود ذكي التعوي كقولها فاما خود فاهلكوا
 الباعة فانما سلة اقرانك اشقيها اعني خود قد ان سالت او هو
 وعن واقعه لان اسمه التفضيل فاضيف صلح لما فوق الواحد فقالهم رسول
 الله ناقة الله نصب على الخديرك لما اضاف لثاقه اليه تشريرا ذكر ما يجابته
 الرسول واصافة الصلة لانه اول بالاحلال وسقيها لالدود وهما ع
 كذبوه فيما عذرهم من رسول الغدا بفقروها فقدم عليهم وهم
 الطيق عليهم الغدا بوعيتهم به تكررت في القتي كبسه نحو كيب في كيب وقيل
 غضبين لقدمه وهو الكلام المزعج وقيل رجفا لارضيتهم بالذبيهم
 بسبب ذنوبهم فتعويها اي التعوي بهنهن عموما او سوي خود بالارض
 والافاق غفياها عني لقدمه او التسوية المزا والظلال في فعل ذلك
 والحال انه غير ما تعين عاقبة فقله كيقض الملوكة وقيل ان طامر وناقض
 بالقاء والواو انا بلغ روي الباري ومسلم عن عمار بن ياسر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه لا اخبرها بشي الشاين
 قال بلى قال اخبرها خود عا فراقه والذكي يترنك على هذا فاشاق
 الى قران راسه حتى تقبل يمينه هذه برية محبته تمت وانما لم يلا عن عت

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم والهيل انا يقتضي بطلان ما يواريه اولتها واقا
 الحس والكماد انا ينجي شين ويكشف بالسلامة التليعه وما خلق الذكي

والاشي والقادر الذي خلق الارض من كل نوع او ادم وسواه ويصور ان يكون
 ما تشاء ربة وقران مسعودا والوا لدره وحى الله فيها والذكي والاشي
 ان شئتم لتشي جنت جنت جوار القسم انا مساعيك مختلفه الاخر
 مشايه الخراء ثم فستل عما على ثم فاما من اعطى والى وصديق بالحسي
 اعطى الفاعل في حقوق الله تعالى وانق لمصفيه وضد بالشرح والحق
 مستر للشرى فستوقه لعله ان يرد به الى الشر وازاحة واما من
 جل جمعوا لله واستحق بالخطايم الفاق وكذا بالحسي بالتعوي
 اياك والتوحيد مستوهم للشرى فستدكه وندته على لغيره اني
 احارها والافاق لتسير المشاكلة وما يعي عنه ماله اذ قدنى شغل
 وخبرة القير او في قعر جنتهم ومات من ردى وهو الموت نوى واستغفرا
 انك ان كانت لهدى الدلالة والاشاد في طريق الصواب يشرع الذكي
 وبيان الحلال والحرام وان كنت لغيره والاولى تعطى ما شاء لمن نشاء
 اولها العني المطلق لاستغن طاعة ولا يضر بمعضية فان ذلكم كالتلف
 تدارك لا يخلها لا يدخلها الا لاشي الذي كذب بالحق وقول
 واعرض عنه وسببها الا في الحصر فيه اعلى كان غير هذا لاشي
 لا يتصل بها وغير هذا الا في لا يوجب الاتفاق الكل على انها نزل في اي بكر
 وامية من خلف جنت شترى عنه بلا لا يبرده وعشرا فاق وقيل اوجعلوا منه
 واني بكر فالاشي ليرد به واحد واما تعسيرا الصلي بالزور فلا يدل عليه
 القصد ولازم منه ان الشقي لا يلزم بها وسافه واما الذين شعوا في الشك
 خالدين فيها الذي يوقها له في مصارها كخير يتركي من الاكاما يطلب
 ان يكون عتدا لله ذكيا لا دياء او من لا كاذب يدل من يوق داخل حكم الفصل
 او شالين فاعله وما لا حيد عنه من بعثي جنتي قيل لما شترى بلا لاقوا
 ما اشتراه انما ليدله عليه وعنا بر ان يبراق اياك كمنى كد عتدا كان يشترى
 القسعة فيعظه فقال له لوه لو اشتريت الاقولة لا ايتبعها وطوبى
 الاعلى منقطع اي لكن ابتاعه وشده او متصل بقوله عز وجل فاعلوا
 ماله الا ابتاعه وشده وشترى من ما يفرقه عنه وقد جرد في انما مالا ينجي

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم والهيل انا يقتضي بطلان ما يواريه اولتها واقا
 الحس والكماد انا ينجي شين ويكشف بالسلامة التليعه وما خلق الذكي

وَأَقْبَلَ إِلَى سَبِيلِهِ سِتْرًا مَعْدُونًا مَحْبُوسًا أَوْ سَكَنَ مِنْ قِبَلِهِ أَوْ سَكَنَ مَعْلَامَهُ وَاسْتَمَرَّ
قَدَمَ الْقَبِيلِ نَادَةً يَأْتِيَانِ بِأَسْلَافٍ قَائِمَاتٍ لِيَأْتِيَا عَنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ وَأَنْتَاهَا رَأْيُ خَيْرِي
يَأْتِيَانِ رَأْيُ الشَّرِّ حَاوِزًا وَكَذَلِكَ رَأْيُ جَوَابِ الْقَسَمِ إِيَّاهُ تَرَكَ نَزْلَ الْمَوْجِ
وَمَا قَلَى مَا يَفْضَحُ مِنَ الْعَقْلِ بِكُثْرِ الْعَقْلِ وَمَقْصُودًا وَدَوَى الْبَعْدِ رَأْيُ خَيْرِي
الْقَبِيلِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى قَوْمَهُ يَوْمَ الْبَيْتِ وَأُولُو الْبَيْتِ
أَمْرًا فَهَاتُوا نَجْدًا إِلَى لَارِجِي أَنْ يَكُونَ سَلْطَانًا فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ سَلْطَانًا فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ سَلْطَانًا
وَأَنْتَهَى وَلِلْوَجْهِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى إِيَّاهُ لَا وَهَاتِ الْمُسْتَقْبَلَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ
الْأُولَى الْمُنَاصِبَةُ فَإِنَّهُ يَكُونُ شَأْنًا نَكِيرًا وَيُظْهِرُ بَيْنَكَ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ تَوَرَدَ
الْإِنْسَانُ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ فَوَاجِبًا وَلِشَوْقٍ يُعْطِيكَ رَأْيُ الْقَدَا وَرَفَقَةٍ
يُحِبُّ الْبَاقِي لَكَ حَلَبٌ يَمُدُّ تِلْكَ الْعَيْلَةَ وَأَتَمَّ حَذْوًا لِمَعْمُولٍ لَعْنَتُ الْعَرَبِ فَيُشِيرُ
نِقَامَ الشَّعَاعَةِ وَسَائِرِ الْمَرْيَا أَلَى يَحْضِيهِ وَالْأَمْرُ لِلْأَيْدِي دَخَلَ الْخَيْرُ بِمَدْفَعِ
الْمَبْدَأِ وَأَتَقَدَّرَ لَأَنْتَ سَوْفَ يُعْطِيكَ لَكَ الْقَسَمُ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُنَاصَرِ
الْأَمْرُ الْتَوَنُّ وَيَجْتَمِعُ مَعَ سَوْفٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْقَلْعَاءِ كَأَنَّ الْأَخَالَهَ وَإِنْ تَأَخَّرَ
لِحُكْمِهِ أَلَا يُجَدُّ لَيْفًا قَائِمًا مِنْ لَوْ يَجُودُ بَعْدَ الْعِلْمِ أَلَا يَسْتَفِيدُ بِرَأْسِ الْقَدَرِ
إِيَّاهُ كُنْتَ يَوْمًا أَوَّلَ مَا أَكْبَهُ وَهُوَ يَجْتَنِبُ إِيَّاهُ عَلَيْهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا وَلَدَ
كَانَ فِي حِمَامَةٍ وَبِجُودِهِ عَيْدًا لِمَطْلَبِ بَدْوِهِ إِلَى أَنْ يَلْعَ عَصْرُ ثَمَانِ سِنِينَ مَاتَ
عَيْدًا لِمَطْلَبِ وَأَمَّهُ فَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ عَمَّهُ ابْنًا طَالِبًا وَوَكَّدَكَ صَبَالًا
فَهَلَّى قَبِيلَ صَلْتِهِ طَهْرَهُ حَلِيمَةً عَيْدًا بِابْنِ مَكَّةَ وَقَبِيلَ ضَلَّ بِبَعْضِ شُعَائِرِهِ
فَرَدَّهُ ابْنُ جَهْلٍ إِلَى عَمِّهِ ابْنِ طَالِبٍ وَقَبِيلَ ضَلَّ بِطَرِيقِ الْقَتَامِ أَصْلُهُ بَلَدِيٍّ
وَأَحْلَنَهُ فَرَدَّهُ خَيْرًا إِلَى الْمَرْكَبِ أَوْ كُنْتَ شَا لَعْنَتِ عَمِّهِ الْبُشْرِيَّ وَأَلَا حَكَمًا وَمَا
طَرِيقُهُ أَلَسَّعَ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكَلْبُ وَلَا الْأَمَانُ وَوَكَّدَكَ عَائِلًا قَاعِيَّ
كُنْتَ حَلِيمًا لِمَنْ فَاضَاكَ بِعَالٍ خَدِيجَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْ أَحْلَ لَكَ الْعَتَابِمْ وَلَمْ
يَجْلِسْ لَهَا لَخْدَ قَبِيلِكَ وَكُنْتَ مُبْعُوثًا إِلَى الْخَيْرِ وَالْأَسْوَدَ فَاعْتَاكَ بِكُنْزِ الْمَعَارِفِ
وَكُنْزِ الْفَرَانِ فَسَتَجِزُجُ امْتَنَحَ مِنْ فَرَايْدُودِهِ إِلَى خَيْرِ الْأَهْرَ عَدَدَ عَلَيْهِ بَعْضُ
نِعْمَةِ السَّابِقَةِ تَقْرِيرًا لِقَوْلِهِ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى لِأَنَّهُ إِذَا كُنْتَ هَذِهِ
عَسَايَتُهُ مَعَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَابِسًا خَلْعَةً وَرَسَالَتَهُ فَكَيْفَ بِهِ وَقَدْ أَرْسَلَهُ لِلشَّارِكَةِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا قَائِمًا لِيَبْتِمَّ فَلَا تَقْهَرُ لَا تَنْظِلُهُ وَحَقُّهُ وَيُعْطِفُ عَلَيْهِ وَأَذْكُرُ
خَالِكَ فِي الْبَيْتِ وَأَمَّا الشَّارِكُ فَلَا تَشْهَرُ لَا تَزِيرُ مِثْلَ الْفَقِيرِ وَالْمُسْتَرْشِدِ
فِي دِينِهِ وَأَمَّا بَشِيرُهُ فَكَانَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَطَى عَطَاءَ
فَرِيدٍ قَلِيلًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَلِيلًا بِهِ فَمَنْ أَشَى فَقَدْ شَكَرَ وَمَنْ كَفَرَ فَمَنْ كَفَرَ

وَمَا كُنْزُ اللَّهِ عَلَيْهِ شَلَتْ خِلَالَ أَرْحَدِهِ وَحَقُّهُ عَلَى نَفْسِكَ وَمَقَابِلَتُهُ الْبَيْتُ
مَحْتَلِفًا بِأَخْلَاقِ اللَّهِ وَبِقِدَاسِهِ فِي ذَلِكَ أَشْهُ تَحْتِ سَوَارَةِ الْقَضَى
وَالْحَسَنُ لَمْ يَلْهُ الْعَطَاءَ وَالْمَصْلُوحُ عَلَى الْخَيْرِ قَالَهُ وَنَحْوُهُ الْأَنْبَاءُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْرٌ تَشْرَحُ لَكَ صَدْرُكَ إِشْرَافًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
أَتَانِي وَالْمَعْنَى لَوْ رَأَيْتَ أَنَّكَ بِنَا سَوَاءَ الشُّقَّةِ حَتَّى وَسِعَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَرَأَيْتَ الْبَعْدَ رَأْيَ عَنْ مَا لَكَ مِنْ صَعْبَعَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَخْبَرَ عَنْ لَيْلَةٍ أُنْزِيَ بِهِ قَالَ نَفِخَ بَنُورًا إِلَى بَطْشَتِ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى حِكْمَةٍ وَأَمَّا
فَشَقَّ بَيْنَ تَعْرِفَةٍ حَرِيٍّ إِلَى مَرَاقِ بَطْنِي فَأَخْرَجَ قَلْبِي وَشَقَّ ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ وَخَرَجَ
فَحَسَاءَ حِكْمَةٍ وَاجْمَأْنَا أَوْ فَرِيهَ الْأَبْجَالُ وَالْأَنْفُسُ مِمَّا لَعْنَةُ فِي الْأَبْصَاحِ وَوَضَعْنَا
فَعَلَّكَ وَوَرَدَكَ مَا كَانَ يَشْفِيكَ مِنْ غَدَمٍ أَلَوْكُمُ الْبُحْكُ وَالْأَحْكَامُ (وَمَا كُنْتَ
تَرَى مِنْ سَبَالٍ فَوَيْلٌكَ مَعَ عَدَمِ الْاهْتِدَاءِ إِيَّاهُ تَرُدُّهُ هَادِيَةً أَوْ مَا كُنْتَ يَلْقُو مِنْ
الْأَلْبَةِ تَلْقَى أَلَمْ تَخْرُجْ قَائِمًا قَوِيًّا مِنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَيُضَيِّقُ لَكَ حَتَّى سَكَنَ رَوْعًا أَلَدِّي
أَلْعَصَ طَهْرُكَ مِنَ الْفَضْلِ وَهُوَ صَوْنٌ لَرَجُلٍ مِنْ تَعْلِيلٍ مِثْلَ مَا لَهُ بِهِ كَلَامَةً
عَنْ غَايَةِ النَّدَةِ وَرَفَعْنَا لَكَ دِرْكَكَ فِي الْأَدْنِ بِأَنَّكَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَخَلَامَ
الْمُبْتَدِينَ وَنَعْنَتِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَاسْمُكَ مَقْرُونٌ بِاسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بَرَاءً وَمِنْ
أَنَّهُ وَرَسُولُهُ أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّ عَلَيْهِ بَعْضُ
جَلِيلٍ نَعْمَ نَحْمُ قَالَ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا كَمَا تَعَالَى إِذَا كُنْتَ فِي ضَلَالٍ لَظْمَةٍ
فَلَا تَهَيَّا بِعَوْلٍ مِنْ قَصْرِ نَظَرٍ عَلَى خَطَايَا الدُّنْيَا مَعْتَبِرًا لَكَ وَلَا ضَلَالًا بِمُسْتَقْبَلِ
الْبَيْتِ فَالْكَمِ سَتَرُونَ عَنْ قَرِيبٍ يُسْرًا وَإِيَّاهُ يَسْرُودُ عَلَى الْقَرِيبِ بِطَرِيقِ الدَّانِ
عَلَى الْمُنَاصَرَةِ وَالْمُنَاصِحَةِ أَلَمْ يَكُنْ الْعُسْرُ يُسْرًا أَمْسَيْنَا فِي الْيُسْرِ الْيُسْرُ فِي الْيُسْرِ
أَلَا قُلْ عَلَى قَائِمَةِ الْفَكْرَةِ الْمُنَاصِحَةِ وَتَرْجِيحًا لِلشَّائِسِ عَلَى التَّكْوِينِ وَتَجَلُّو لَكُمْ
أَنَّهُ تَعَالَى عَلَى الْيُسْرِ لِاجْتِمَاعِ الْيُسْرِ مَعَ الْقَصَصَاءِ الْمَقَامِ زِيَادَةً لِكَسْبِيهِ وَالتَّعَسُّرِ
وَلَمْ يَرَوْهُ مَرُوحًا أَنَّهُ قَالَ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ بَيْنَيْنِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا يَقُولُ فِي مَعْنَى لَمْ يَكُنْ
مِنْ حِلِّ الشَّائِكِ عَلَى التَّكْوِينِ وَجَمْلُهُ مِثْلُ قَوْلِهِ إِذَا قُلْنَا قَاتِمًا أَنْ رَأَيْتَ قَاتِمًا قُلْتَ
يَجِدُ الْيُسْرُ عَلَى الشَّائِكِ وَتَجَلُّو لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
كَالْعُسْرِ قُلْتَ ذَلِكَ لَيْسَ بِوَأَجِبَ بَلْ كَلَرَى عَدْلُهُ لِلْعُسْرِ قَائِمًا قَرَعْتَ
فَأَنْصَبَ قَائِمًا قَرَعْتَ مِنْ عِيَادَةِ اتِّبَاعِهِ بِالْخَيْرِ لِيَكُونَ شُكْرُكَ عَلَى وَفْقِ النِّعَمِ
وَأَشَارَ بِعَدْلِ النَّصَبِ وَهُوَ نَصَبٌ إِلَى الْفَرَقِ قَائِمًا لِمَا لَعْنُ لَعْنُ بَقُولِهِ وَلَا آخِرَ
نَيْبُكَ مِنَ الْأَوَّلِ وَنَحْنُ مِنْ عِيَادَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَرَعْتَ مِنَ الْمُنَاصَرَةِ فَاجْتَمِعَ

وَيَسْأَلُهُمْ سَوْقًا كَثِيرًا عَلَى طَرِيقَةِ الْمُنْقِصِ وَالْكَثِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى صَلَواتِهِ
لِيَسْرَعَ إِلَى هَدْيٍ قَطْعًا وَكَذَا كَوْنُهُ مَكْرُومًا مَعْرِشًا بِمَعْرُومِهِ كَلَامٌ وَدَعْوَةٌ تَقْضَى
لَيْزٌ لَمْ يَنْتَهَ لِمُسْتَعْمِلِهَا بِالسَّابِقَةِ لَمَّا حُدِّثَ بِبَاطِنِيَّتِهِ وَتَجَرَّهَ إِلَى التَّائِبِ
وَالسَّامِعِ الْقَصِيرِ عَلَى الشَّيْءِ وَجَزَعٌ بِعَفْوِ الْقَصْرِ مِنْ مَعْدَى كَرِبٍ قَوْمِ أَمَّا
يَقَعُ الصَّحِيحُ زَانِعُهُمْ مَا بَيْنَ مَلْفٍ مَهْرٍ أَوْ سَاعِقٍ قَاصِيَةٍ كَأَوَّلِيَّةٍ خَاطِبَةٍ
يُدُلُّ عَنْ أَوَّلِ وَحْشَةِ الْوَصْفِ وَكَانَ أَوَّلُ بِالْمَقْصُودِ لِذَلِكَ لَمْ يَلْمِ عَلَيْهِ السَّمْعُ
وَأَسْتَأْذَنَ الْكَذِبَ وَالْخَطَاةَ إِلَى التَّائِبَةِ بِمَا سَمِعَ وَتَحَاكَمَ بِمَا مَقْصُودًا لِأَنَّهُمَا اشْتَرَفَا
الْأَعْيَاءَ فَلْيَدْعُ غَادِيَةَ عَيْنِ عَيْنٍ عَيْنِ عَيْنٍ عَيْنِ عَيْنِهِ أَمَّا بِأَجَلِهِ لَمْ يَقْدِرْ
أَنْ يَغْرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَقُّعًا بِالْكَثِيمِ وَغَاطِلَةً لَمْ يَزَلْ لَمْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهْذِهِ فِي بَاطِنِهِ وَأَنَا كَأَنِّي أَخْلُ الْوَادِي دَائِبًا أَرَادَ
عَشِيرَتَهُ فَمَسْتَهْزِئَةً بِمُتَحَلِّسِهِمْ وَبِحُجَّتِهِمْ سَمْعُ الْوَادِيَةِ عَنْ غَرَبِ
يَجْزِيهِ إِلَى التَّائِبِ رَجْعَ زَيْنِ أَوْرِيَانِي أَوْرِيَانِي كَعَفْرَةٍ قَالَ لَأَحْقَقُ الْعَرَبَ
لَا يَكَادُ تَعْرِفُ هَذَا بِدَجْلِهِ مِنْ لَيْلٍ أَلَدَى لَا وَاحِدَهُ مَخْلُ بَابِلَ وَصَلُّوا وَزَيَّ
الذَّفْعُ كَلَامٌ رَدَّ عَلَى الْقَائِمِ بِإِصْطَاحِ الْأَطْفَالِ الْخَطَابِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ عَلَى عَيْبَانِهِ وَأَسْتَعْدَّ وَدَمَ عَلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَنْتَهَى بِالسَّامِعِ
وَأَقْرَبُهَا إِلَيْهَا الْمَرْجِعُ إِلَيْهِ أَوْ بِالسَّمْعِ مَنَازِلَ وَمِنْهُمْ مَنْ فِي هَرِيرَةٍ
دَعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَبُ مَا يَكُونُ أَلَدَى
مِنْ زَيْتٍ وَهِيَ سَاجِدَتُ سُبُورَةِ الْغُلُقِ وَالْحَدِّ مِنْ خَلْقٍ وَالصَّلَاةُ
عَلَيْهِمْ فِي مَقَامِ السَّعَادَةِ سَبْقِي وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَا لِلدُّنْيَا وَنَسْوَةٍ

[illegible]

فأمن قاتل ليلته العذر بما أتى وأحسبنا عقله من ذنبه ما تقدم ولا تأخر
على أنها قاتل العشر الأخير من رمضان وعين غلامتها أو لثنتها ساركة
لاخر ولا يزد ولا يرمي بكونك وهو صافية كاتها فراء وتطعم الصائم في
صبيحتها ليس لها شعاع وروى الترمذي عن حسن بن علي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه رأى بني أمية على منبره فزالت وعدوا إقامته على أمية
فوجدوا العشرة وأهل الحديث يذكرونه تنزل الخلافة وأرواح فيها ياذن
وتنزل لما فصلت به وأرواح خير بل وفيه خلق لا نراه ولا نذكره إلا
تلك الليلة من كل أمير التي تنزل لأجل كل امرئ فضاء قدر تلك النسبة
وأما تنزل تعطينا لها ونشر خبرها وركنها سلام هي مثلنا فبهي أيها
هي السلامة التي لا يقص فيها إلا السلامة والخبر وعن جماعة لا يستطيع
السيطان في تلك الليلة على عمل السنو وقيل سميت سلاما لكثرة سلام
اللائكة على المؤمنين والمؤمنات حتى مطلع الفجر غاية السلامة والسلام
فالمطلع مقبلا أو زمان وفراء الكسائي بكسر اللام والقح أحمد
وهو القباش تمت سورة العنكبوت والله الحسند ٦٦

بشير الله الرحمن الرحيم له يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مثقال
حقن دماءهم البيئته حكاية مقالة أهل الكتاب والمشركين كما قال قبل البتة
يقولون لا ننسك عما نحن فيه حتى ياتيها النبي ان يقول رسول الله من الله
يدل من البيئته يتألفوا صغافا مطهرة فيها كفى فيكم الصغافا والحق
والكتب البيئته انصبايا والاحكام القويمة المستطوية فيها وما نقر في
الذين اوفوا الكتاب الذين بعد ما جاءتهم البيئته فوجع لهم والوام بان
ما كانوا يتدونه سببا لوفاء والوام يتعلموا سببا لا يفرق والاحكام
ونظيره قوله وكان من قبل يستفتحون على الذين كفروا فاما جاءهم ما عاهدوا
كفروا به والما اوفوا أهل الكتاب يلدجهم مع المشركين واللاهم اذا تقرب
منع عليهم والمشركون اقل بذلك وما امروا الا بالبعد والالفه عيسى عليه السلام
استدل على صوب البيئته في اربع اوقات حقاها ما نزل عن الناس والمقاييد
الارضية وتبينوا الصلوة ويؤدوا الزكاة وذلك من البيئته دين الملة النبوية
ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في ما دجهم خالدين فيها يقوم البيئته
او يبعد عنهم لان قورهم حفر للثوران والاشراك وتعلق الدخول لا يقدرون
الغدا والذركات اولئك هم شر البرية الخبيثة ان الذين آمنوا وعملوا

بالأخلاق والأفرايح أو صريح أعداء الله بالعذاب ولا يملككم إلا لأخراجه
 العلوية والسفلية فيها وقد بالغ في التهور بالإنعام امرها من بين يدي
 العارضة بالغ من ألقاه يوم يكون الناس كالعراش المنسحق يوم نصيب
 بخاذل عليه العارضة شتهتهم بالعرش في الكثرة والانتشار ويقل قوله كما
 جراد مشهور هذه اليلع لما في المثل أضيق من فراشه وأذل وأجمل ويكون
 كجبال يسير ونحوها وبسبب سوء فائز من ثقلت موازينه ترجيح عقادير
 حسنته وذوي العارضي يستعدون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشر
 المؤمن صفاته شيباته ثلثمائة ضيعة كل ضيعة من ضيعة ثم يخرج له بظافة
 فيها كلمة لا اله الا الله ويقال انضروا ذلك فيقول ماذا يعمل هذه الظافة
 مع ثلاث الضيعة فتوضع الظافة في كفة والصفاء في أخرى فيطلى شيباته
 الشيبات ولا يوازن اسم الله تعالى شيء فهو في جنة راضية مرضية
 لا يشاء الدنيا أو ذات رضى وأما من خفت موازينه وهو الكافر الذي
 ليست معه كلمة الاخلاص فأمره هاونك من أسماء النار لا لها نهي بالذل
 فيها سبعين خريفاً وسقيت أما على التشبيه لأن الأثر ناولي لولد وعن قتادة
 أم رأس هاونك لأنه يسقط فيها مكوسا ويرده قوله وعما أذنيك ما هيته
 تأويله لأنه شرح لما ولى قال قلت كل نار سامية قلت معناه سامية و
 أي سامية كان سائر التبريد بالتسوية إليها ليست سامية وذوي العقادير
 وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نادىكم هذه جنة من سبعين نيراناً من نادى جنتهم وروى الترمذي وابن ماجه
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أوعد عليّ النار ألف سنة حتى أحتر ثم أوعد عليها ألف سنة حتى لم يصب
 نارا أوعد عليها حتى لم يصب نارا أوعد عليها ألف سنة حتى لم يصب نارا
 وأما قوله على الذواجر وعلى رسوله أفضل الصلاة والسلام

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم التكاثر طمأنينة للتبارك والتبارك بالكلية
 عن بناء الله لمن عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى دغم القفار إلى جبين الموت
 لم ترجعوا عنه وقبل تنازع بوقيل منافق وسوسهم بكثرة القبيلة عززت
 عن قتادة نزلت في منافقين من الأنصار تكاثروا حتى عدوا بالأموات
 كذا رويهم عن مثله سقوا لعلهم يخطئكم في ذلك ما لا ينالهم ولا
 للفخر وأوله نقطة مدونة وأخره حيفة قدرة بين الحمر والقراد ثم كذا

سوق تعلمون كثره تأكيداً أما لأول عبداً فموت أو في العبر والشاغل
 وقوله لا اله الا الله على أن الشاغل بلغ كذا لعلهم يعلم اليقين بمررتين
 وأنما بحدوثه في لعلهم ما قدمكم من العبرة الكثرة كانت قد
 من سائر الامور يجهدتم غاية الجهد وفي حديث لعلهم ما علم لصحتهم
 قديراً وبكسبتهم كثيراً كثر وأن الجحيم جواب قسم صديق ولا تغفل
 تكون جواب لو يكونه حقيقة أو كذب من أمر عامراً لكسبوا لعلهم الجحيم
 يصير انباء تولى بها عين اليقين مشاهدة ولا غلغله شق
 لتشتغل يومئذ عن التعميم الذي كنتم فيه هل كنتم أم لا وروى قتادة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا كبر وعمر رضي الله عنهما دخلوا
 حديقة انا ههنا انا ما انا وطلب قدح شاة وأطعمهم من انا وطلبوا المشق
 ماء نادر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من التعميم الذي يشاء
 عنه يوم العبرة وقيل بخطاب خاص من الهاء التعميم والتكثير بالاسماء
 عتقا لنفسه من التكرار لعلها تمت والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر وسلاوة العصر فاتها أفضل الصلوات
 لا بها الصلوة الوضوء والليل والتهار وهو الدهر عطية لأنهم كانوا
 يشيرون الدهر وبوقت العصر لأنه وقت شريف كما انتم بالصلوة والعصر
 الذي انت فيه قائم اشرف الاحضان بوجودك إذا لا انسان لم يشر لأنما
 عمره وهو شيع لا عزيمته يستقرى به التعميم المقيم فإذا صعد لا يكون
 إلا الذين استأوا وعلوا الصالحات فالتعميم رجوعاً ما لا عين رأت ولا
 في جوارحها لم يخطر بباله وتواصوا بالحق وصلى بعضهم بعضاً بالذرات
 منبذاً له تكبيراً كما كثر في نفسه وتواصوا بالصبر على فائمة الحق
 بكثرة المصطلين أعداء الذين أقوال الصابر عن انباء الله

سورة هجره

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمرة أخصر لكثرة الكثرة الاشياء
 بالعين قال ولهم من يترك في الصلوات والمزاد البصر في الاضطرار فلا
 ولقد اضربنا فاشارة وأبشاه بعيداً لا يخبروا ولا يشعروا كما التمسكوا
 نزلت في أمية أو في الوليد كان هذا شأنهم مع رسول الله وقرأه الصلوة لهم
 حاتم ولذا كان خرج بلفظ الكل الذي جمع مالا إلى كثر أو ملاماً يذب به

بركة العفة بدل كل أو دفع أو نصب على الذم وقرآن ابن عامر وخمرة والكشاف
 بالشديد وهو بلغ ذمًا وعقدًا أحسنه وضبطه كما هو شأن الخبر
 ليدلوا بها إذا خرقوا لحساب أو جعله عزة وذخيرة يقال عذره وعذونه
 يعنون ويأثر لا يخسر قال المصنف يقول في الوفاء لما اقتربها من ليلته انصرفت
 على كرم قال ولكن لما قال قال المصنف أنما كان قال إذا نذرت
 لمن لا يهدرك وتزد على من لا يهدرك حبست أن حاله أخذه لجهله وعزوه
 واستعماله مما أحسنه من قوارع الأخرى أو يفعل أفعال من يفعل الله عمله من
 تشديد الأركان وتضييق النيران وفيه تعريض بأعمال الصالح باله التمسك
 كل ودفع له عن حشيتاته كيتسك في الحظيرة من استناده لك ولاتها تحفظ
 أن تكسر ما يلقى فيها فكل كسر لا يعلو كسر لا يعلو واستغفاره بالثبات الذي
 على غاية الصفاة وما أدرك ما الحظيرة لم يحط به على ناول الله الموقرة
 التي وقدها فلا ينقام والأشفاة فيه كما في ناقة الله التي تملك على الأمانة
 يستولى عليها بالانحياز بعد الشراقة الأصحاء والفراد الطغاة لا يراهم ينادون
 بالثبات فكيف ينالونهم أو تملك على الأمانة التي تملك فيها وتطالعها
 لا تهاجمها لأن الذنوب ومصادرها ليكن العذاب على قدر ما تولد منها
 في حياضهم مؤصدة مطبقة واختلاف القراء كما في سورة البلد في حكم
 محذرة. قال من خبره مؤصدة والمعنى يعلق عليهم إياها بالثبات وهو
 بالجملة توكيدًا لئلا يسهوهم من الخروج أو من الخروج عليهم أي يقول
 عليهم لا يواب حال كن تهم مسلسلين في العمد كالصوم في الصراط
 لا تهم ميلًا في الاعراض وقرآن خمرة والكشاف في أبو بكر عهد بضمين
 وأبنا فون بالفتح وكلاهما جتمع تحت وبلغ الحمد والثناء على سوله محمد

سورة مد

فبشر آل عدي إني أنا الله لا شريك لي من قبل النجاشي ذلك المحبشة وليس بالوجه الذي صلى
 عليه وسأله الله صلى الله عليه وسلم وقسمته أنه قتل ابنه من أمراء
 النجاشي فغضب عليه فتذاك أثره ذلك بأن سوله كريمة بصمتا بلغ
 لم يرمها وأذا أن يشرف على العرب أيتها ورسول يخبر بذلك النجاشي عليه
 ذلك ورضي عنه فشوق ذلك على العرب فاحتمل رجل من كندة قرآنًا ليدل
 بواحد فيهما فاحبروا بذلك أثره فاستد غضبه وعزم على تحريم الكعبة
 الشريفة فادهاا الله شرقًا فادهاا سحلي فبشر آل عدي بها فبشر نوحه

عاصده ذو نفع من قومه من بني لحيان فلم يقدر عليه قاسره فلم بلغ أدم
 حتمه قاله تغيل بن خبيب الخنجر في سره أيضًا ولم يقتله ليدل على الكوفة
 ولما بلغ المفسر وهو موضع قرب مكة فادرجنا طه حبري ليخبرهم
 بأن الملك لم يأت تحريمهم وإنما قصده تحريم البيت ولما نيه بالشرق
 التمدد فبشر عبد المطلب فخرج معه إلى أرمه فلما ناء أرمه وكان
 عبد المطلب وستما حسن المنظر فقام له أرمه وأجلس على سريره
 وسأله عن حاجته فقال إن يحضرك فداها على شريح مكة واخذوا
 يدا وكانوا أخذوا له ما في غير مكان ليرجائه قوله إلى أحلت فتحريم
 بيت هو شرفك وشرقًا يملك فلم تذكره وتطلب لابل فقال عبد المطلب
 أما رجل مضيق ولا قد ربي قيام أنصت أفه الأبلابل وألبيت له مشي
 أنت وذاك فردا به وذهب فلما أصبى عتبا أو القيلة وكان أكبرها
 إليه محمود فقدمه فترك قصير شديد لم يترك فوجهوا نحو
 أمين فهوون ثم جوارقام فهوون ثم جوارقام فهوون ثم جوارقام فهوون
 أخذ عذرة الكوفة وهو يقول لا هرا أن أرمه يتم دخله فامتنع ذلك
 لا يعلو صلبهم وصالحهم غدوا على أن يتركهم وكعبنا فامرأ ما يد
 لك جرحا جرح بلادهم والليل في يسوع لك عدا حاكم بكيدهم جهاد
 وما زفوا خلاك فلم يمت كلامه إلا أن الطين أقبلت أن تصعد كيدهم
 في تضليل في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبا بيل جماعات متفرقة
 كبر في بلاد فاحمله وقيل جمع آباءه وهي الجماعة وقيل بول كحل
 وقيل أبيل كعندل كانت في حجة المخططين ثم يبعث بجوارح من عجيب
 معرب من هنتك وكل وقيل من السحير فانه كان مكشوقا على كل حمار فم
 أتهم من قتل نوحا فبشرهم كعصيف ما كولي كوكوف ذرع الكد الذي
 أو كوكوف أذوات وإنما عدل إلى العمل على نمطه أقابيل القرآن قيل كان
 كل من يرحل حجرا ثلاثة تسمى بول فاحدة أنشأ لا يرد شي من الحديد
 فبشر أبو بكر وسوله حتى بلغ النجاشي فاحترقه فلما أتم حديثه كان فوق
 رأسه طيرا فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم
 صدره وقلبه وجمع عبد المطلب فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم
 رضى الله عنها أنها قالت رأيت قالا ليل وسأله مقدمه فبشرهم فبشرهم
 القرآن بها فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم
 ولدي ذلك العنا فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم فبشرهم
 قيل ما سئل يقطع تمت ولله الحمد والمنة والثناء على كاشف العترة

